قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

الحمد لله

الذي وفقني لطبع صحيح البخاري وسعيت في اداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة ما لا مزيد عليه

صحیح البخاری

قد اتفق الائمة على انه اصح الكتب بعد كتاب الله وعلى ان ليس له نظير في علم الحديث وعلى ان جامعه محمد بن اسمٰعيل البخاري امير المؤمنين في الحديث وراس المحدثين في القديم والحديث واستاذ الحفاظ الذي اجمعت الامة شرقا وغربا على توثيقه وامانته وضبطه وصيانته فرضي الله تعالى عنه وعنا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات

المحشّٰی

بحواشي الحافظ الشيخ المحدث احمد علي السهارنفوري المشهورة المقبولة بين اهل العلم بلا اختلاف وقد استكمل تصحيح المتن والحواشي مطابقا للنسخة الصحيحة المصطفائية المشهورة المطبوعة في سنة بعد جهد وسعي بليغ وصرف كثير والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا اوقع وطرزه فائق على جميع المطبوعات السابقة من اول عهد يومنا هذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدهما انا اضفنا في آخر كل صفحة حل لغاتٍ بقدر الضرورة والثاني انا الحقنا مع مقدمة الجلد الاول كتابا لتراجم ابواب البخاري للشيخ المحدث الشاه ولي الله الدهلوي فصار فائدته عاما من بعد انه كان قبل ذلك مع الاساتيذة فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا اولا تجدها في المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام والبركات على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين والسلام علينا وعلى عباده الصالحين

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندي چشتي، قادري

الناشر

قديمی کتب خانہ

مقابل آرام باغ۔ کراچی ۱

ومعه حاشية علية للامام ابي الحسن السندي

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

الحمد لله

الذي وفقني لطبع صحيح البخاري وسعيت في اداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة ما لا مزيد عليه

صحيح البخاري

قد اتفق الائمة على انه اصح الكتب بعد كتاب الله وعلى ان ليس لهم نظير في علم الحديث وعلى ان جامعه محمد بن اسمٰعيل البخاري امير المؤمنين في الحديث وراس المحدثين في القديم والحديث واستاذ الحفاظ الذي اجمعت الامة شرقا وغربا على توثيقه وامانته وضبطه وصيانته فرضي الله تعالى عنه وعنا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات

المحشى

بحواشي الحافظ الشيخ المحدث احمد علي السهارنفوري المشهورة المقبولة بين اهل العلم بلا اختلاف

وقد استكمل تصحيح المتن والحواشي مطابقا للنسخة الصحيحة المصطفائية المشهورة المطبوعة في شمنه بعد جهد سعي بليغ وصرف كثير والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا اوقع وطرزه فائق على جميع المطبوعات السابقة من اول عهد طبعه منافا

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدهما انا اضفنا في آخر كل صفحة حل لغاته بقدر الضرورة والثاني انا الحقنا مع مقدمة الجلد الاول كتابا لتراجم ابواب البخاري للشيخ المحدث الشاه ولي الله الدهلوي فصار فائدته عاما من بعد انه كان قبل ذلك مع الاستاذة فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا اولا تجدهما في المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام والبركات على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين والسلام علينا وعلى عباده الصالحين

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندي چشتي، قادري

ملنے کا پتہ

قدیمی کتب خانہ

مقابل آرام باغ - کراچی

الطبعة الاولى - دهلي ١٣٥٧ھ - ١٩٣٨ء

الطبعة الثانية - كراچي ١٣٧٦ھ - ١٩٥٦ء

ومعه حاشية عليه للامام ابي الحسن السندي

طبعه قديمي كتب خانه بالاتفاق مع نور محمد - اصح المطابع - كارخانه تجارت كتب

فهرس المجلد الثانی من النصف الاخر لصحیح البخاری

صفحہ	مضمون
۵۶۳	باب غزوة العشيرة او العسيرة
"	باب ذكر النبی صلعم من يقتل ببدر
"	باب قصة غزوة بدر وقول الله ولقد نصركم الآية
۵۶۴	باب قول الله اذ تستغيثون ربكم الآية
"	باب
"	باب عدة اصحاب بدر
"	باب دعاء النبی صلعم على كفار قريش
۵۶۵	باب قتل ابی جهل
۵۶۷	باب فضل من شهد بدرا
"	باب
۵۶۹	باب شهود الملائكة بدرا
۵۷۰	باب
۵۷۴	باب تسمية من سمی من اهل بدر فی الجامع
"	باب حديث بنی النضير ومخرج رسول الله اليهم
۵۷۶	باب قتل كعب بن الاشرف
۵۷۷	باب قتل ابی رافع عبد الله بن ابی الحقيق
۵۷۸	باب غزوة احد وقول الله تع واذ غدوت الآية
۵۸۰	باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا الآية
۵۸۱	باب قول الله ان الذين تولوا منكم الآية
۵۸۲	باب اذ تصعدون ولا تلوون على احد الآية
"	باب قوله تع ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة الآية
"	باب ليس لك من الامر شئ
"	باب ذكر ام سليط

صفحہ	مضمون
۵۸۲	باب قتل حمزة
۵۸۳	باب فاصاب النبی صلعم من الجراحة وم احد
"	باب
۵۸۴	باب الذين استجابوا لله والرسول
"	باب من قتل من المسلمين يوم احد
۵۸۵	باب احد يحبنا
"	باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان الخ
۵۸۸	باب غزوة الخندق وهی الاحزاب
۵۹۰	باب مرجع النبی من الاحزاب الخ
۵۹۲	باب غزوة ذات الرقاع الخ
۵۹۳	باب غزوة بنی المصطلق من خزاعة الخ
"	باب غزوة انمار
"	باب حديث الافك
۵۹۷	باب غزوة الحديبية لقول تعالى لقد رضی الله الآية
۶۰۲	باب قصة عكل وعرينة
۶۰۳	باب غزوة ذات القرد
"	باب غزوة خيبر
۶۰۹	باب استعمال النبی صلعم على اهل خيبر
"	باب معاملة النبی صلعم اهل خيبر
۶۱۰	باب الشاة التی سمت للنبی صلعم بخيبر
"	باب غزوة زيد بن حارثة
"	باب عمرة القضاء
۶۱۱	غزوة مؤتة من ارض الشام

صفحہ	مضمون
۶۱۲	باب بعث النبی اسامة بن زيد الخ
"	باب غزوة الفتح وما بعث حاطب الخ
"	باب غزوة الفتح فی رمضان
۶۱۳	باب ابن ركز النبی صلى الله عليه الراية يوم الفتح
۶۱۴	باب دخول النبی صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة
"	باب منزل النبی صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
۶۱۵	باب
"	باب مقام النبی صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح
"	باب
۶۱۷	باب قول الله تعالى ويوم حنين الخ
۶۱۹	باب غزوة اوطاس
"	باب غزوة الطائف فی شوال سنة ثمان
۶۲۲	باب السرية التی قبل نجد
"	باب بعث النبی صلعم خالد بن الوليد الخ
"	باب سرية عبد الله بن حذافة السهمی الخ
"	باب بعث ابی موسى ومعاذ الى اليمن الخ
۶۲۳	باب بعث علی بن ابی طالب وخالد بن الوليد الخ
۶۲۴	باب غزوة ذی الخلصة
۶۲۵	باب غزوة ذات السلاسل الخ
"	باب ذهاب جرير الى اليمن
"	باب غزوة سيف البحر الخ
۶۲۶	باب حج ابی بكر بالناس الخ

صفحہ	مضمون
۶۲۶	باب وفد بنی تميم
"	باب
"	باب وفد عبد القيس
۶۲۷	باب وفد بنی حنيفة وحديث ثمامة بن اثال
۶۲۸	باب قصة الاسود العنسی
۶۲۹	باب قصة اهل نجران
"	باب قصة عمان والبحرين
"	باب قدوم الاشعريين واهل اليمن
۶۳۰	باب قصة دوس الطفيل بن عمرو الدوسی
"	باب قصة وفد طی الخ
۶۳۱	باب حجة الوداع
۶۳۳	باب غزوة تبوك وهی غزوة العسرة
۶۳۴	باب حديث كعب بن مالك الخ
۶۳۷	باب نزول النبی صلى الله عليه وسلم الحجر
"	باب
"	باب اخر ما تكلم النبی صلى الله عليه
"	باب وفات النبی صلى الله عليه وسلم
"	باب
"	باب بعث النبی صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الخ
۶۴۲	باب
"	باب كم غزا النبی صلى الله عليه وسلم

كتاب المغازی ۵۶۳

كتاب التفسير ۶۴۲

صفحہ	مضمون
۶۴۲	باب ما جاء فی فاتحة الكتاب
"	غير المغضوب عليهم ولا الضالين
"	سورة البقرة
"	وعلم آدم الاسماء كلها
۶۴۳	
"	قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا الآية
"	قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا الخ
"	واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا الخ
۶۴۴	ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها الخ
"	قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
"	قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد الآية

صفحہ	مضمون
۶۴۴	باب قول الله تعالى قولوا امنا بالله الآية
"	باب قوله سيقول السفهاء من الناس الآية
"	باب قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا الآية
۶۴۵	باب قوله وما جعلنا القبلة التی كنت عليها
"	باب قوله قد نرى تقلب وجهك فی السماء الآية
"	باب قوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب الآية
"	باب قوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه الخ
"	باب قوله ولكل وجهة هو موليها الآية
"	باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك الخ
۶۴۸	باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك الخ
"	باب قوله ان الصفا والمروة الآية
۶۴۶	باب قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله الخ

صفحہ	مضمون
۶۴۶	باب قوله يا ايها الذين امنوا اكتب
"	باب عليكم القصاص الخ
"	باب قوله يا ايها الذين امنوا اكتب
"	باب عليكم الصيام الخ
۶۴۷	باب قوله اياما معدودات فمن كان منكم الآية
"	باب قوله فمن شهد منكم الشهر الآية
"	باب قوله احل لكم ليلة الصيام الرفث الآية
"	باب قوله كلوا واشربوا حتى يتبين الآية
۶۴۸	باب قوله وليس البر بان تاتوا البيوت الخ
"	باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة الآية
"	باب قوله وانفقوا فی سبيل الله ولا تلقوا الآية

صفحہ	مضمون
۶۴۸	باب قوله فمن كان منكم مريضا الآية
"	باب قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج الآية
"	باب قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا الآية
"	باب قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس الخ
۶۴۹	باب قوله ومنهم من يقول ربنا اتنا فی الدنيا الآية
"	باب قوله وهو الد الخصام الخ
"	باب قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية
"	باب قوله تعالى نساؤكم حرث لكم الآية
"	باب قوله واذا طلقتم النساء الآية
۶۵۰	باب قوله والذين يتوفون منكم الآية
"	باب قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى الآية

صفحہ	مضمون
۶۵۰	باب قولہ قوموا للہ قانتین الآیۃ
〃	باب قولہ فان خفتم فرجالا او رکبانا الآیۃ
۶۵۱	باب والذین یتوفون منکم ویذرون الآیۃ
〃	باب قولہ اذ قال ابراھیم رب ارنی الآیۃ
〃	باب قولہ یود احدکم ان تکون لہ جنۃ الآیۃ
〃	باب قول اللہ لایسألون الناس الحافا الخ
〃	باب قول اللہ واحل اللہ البیع وحرم الربوا
〃	باب قولہ یمحق اللہ الربوا
〃	باب قولہ فان لم تفعلوا فاذنوا الخ
〃	باب قولہ ان کان ذو عسرۃ الآیۃ
۶۵۲	باب قولہ واتقوا یوما ترجعون فیہ الی اللہ الآیۃ
〃	باب قولہ ان تبدوا ما فی انفسکم الآیۃ
〃	باب قولہ آمن الرسول بما انزل الیہ الآیۃ
〃	**سورۃ آل عمران**
〃	باب منہ آیات محکمات الآیۃ
〃	باب قولہ ان الذین یشترون بعھد اللہ الآیۃ
۶۵۳	باب قل یا اھل الکتاب تعالوا الی کلمۃ الآیۃ
۶۵۴	باب قولہ لن تنالوا البر حتی تنفقوا الآیۃ
〃	باب قولہ قل فأتوا بالتوراۃ الآیۃ
〃	باب قولہ کنتم خیر امۃ اخرجت للناس الآیۃ
〃	باب قولہ اذ ھمت طائفتان منکم ان تفشلا الخ
۶۵۵	باب لیس لک من الامر شئ الآیۃ
〃	باب قولہ الرسول یدعوکم فی اخرکم الآیۃ
〃	باب قولہ امنۃ نعاسا الآیۃ
〃	باب قولہ الذین استجابوا للہ والرسول الآیۃ
〃	باب ان الناس قد جمعوا لکم الآیۃ
〃	باب قولہ لاتحسبن الذین یبخلون الآیۃ
〃	باب قولہ ولتسمعن من الذین اوتوا الآیۃ
۶۵۶	باب قولہ لاتحسبن الذین یفرحون الآیۃ
〃	باب قولہ ان فی خلق السموات والارض الآیۃ
۶۵۷	باب قولہ الذین یذکرون اللہ قیاما وقعودا الآیۃ
〃	باب قولہ ربنا انک من تدخل النار الآیۃ
〃	باب قولہ ربنا انا سمعنا منادیا الآیۃ
〃	**سورۃ النساء**
۶۵۸	باب قولہ وان خفتم الا تقسطوا فی الیتامی الآیۃ
〃	باب قولہ ومن کان فقیرا فلیاکل الخ
〃	باب قولہ واذا حضر القسمۃ اولوا القربی الآیۃ
〃	باب قولہ یوصیکم اللہ فی اولادکم الآیۃ
〃	باب قولہ ولکم نصف ما ترک ازواجکم الآیۃ
〃	باب قولہ لایحل لکم ان ترثوا النساء الآیۃ
〃	باب قولہ لکل جعلنا موالی مما ترک الوالدان الخ
۶۵۹	باب قولہ ان اللہ لایظلم مثقال ذرۃ الآیۃ
〃	باب قولہ فکیف اذا جئنا من کل امۃ الآیۃ
〃	باب قولہ ان کنتم مرضی او علی سفر الآیۃ
〃	باب قولہ واولی الامر منکم الآیۃ
۶۶۰	باب قولہ فلا وربک لایؤمنون الآیۃ
〃	باب قولہ فاولئک مع الذین انعم اللہ الآیۃ
〃	باب قولہ وما لکم لاتقاتلون فی سبیل اللہ الآیۃ
〃	باب قولہ فما لکم فی المنافقین فئتین الآیۃ
〃	باب قولہ واذا جاءھم امر من الامن او الخوف الآیۃ
〃	باب ومن یقتل مؤمنا متعمدا الآیۃ
〃	باب قولہ ولاتقولوا لمن القی الیکم السلام الآیۃ
〃	باب لایستوی القاعدون من المؤمنین الآیۃ
۶۶۱	باب قولہ ان الذین توفاھم الملئکۃ ظالمی انفسھم الآیۃ
〃	باب قولہ الا المستضعفین من الرجال والنساء الآیۃ
〃	باب قولہ فعسی اللہ ان یعفو عنھم الآیۃ
〃	باب قولہ تعالی ولاجناح علیکم ان کان بکم اذی الآیۃ
〃	باب قولہ ویستفتونک فی النساء الآیۃ
〃	باب قولہ وان امرأۃ خافت من بعلھا الآیۃ
۶۶۲	باب قولہ ان المنافقین فی الدرک الاسفل الآیۃ
〃	باب قولہ انا اوحینا الیک الآیۃ
〃	باب قولہ یستفتونک قل اللہ یفتیکم فی الکلالۃ الخ
〃	**سورۃ المائدۃ**
〃	باب قولہ الیوم اکملت لکم دینکم الآیۃ
〃	باب قولہ فلم تجدوا ماء فتیمموا صعیدا طیبا الآیۃ
۶۶۳	باب قولہ فاذھب انت وربک فقاتلا الخ
〃	باب قولہ انما جزاء الذین یحاربون اللہ ورسولہ الخ
〃	باب قولہ والجروح قصاص الآیۃ
۶۶۴	باب قولہ یا یھا الرسول بلغ ما انزل الیک الخ
〃	باب قولہ لایؤاخذکم اللہ باللغو فی ایمانکم الآیۃ
〃	باب قولہ یا یھا الذین امنوا لاتحرموا الآیۃ
〃	باب قولہ انما الخمر والمیسر الآیۃ
۶۶۵	باب لیس علی الذین امنوا الآیۃ
〃	باب قولہ لاتسئلوا عن اشیاء الآیۃ
〃	باب قولہ ماجعل اللہ من بحیرۃ ولاسائبۃ الخ
۶۶۴	باب وکنت علیھم شھیدا مادمت فیھم الآیۃ
〃	باب ان تعذبھم فانھم عبادک الآیۃ
〃	**سورۃ الانعام**
۶۶۶	باب وعندہ مفاتح الغیب الآیۃ
〃	باب قل ھو القادر علی ان یبعث الآیۃ
〃	باب ولم یلبسوا ایمانھم بظلم الآیۃ
〃	باب ویونس ولوطا وکلا فضلنا الآیۃ
〃	باب اولئک الذین ھدی اللہ الآیۃ
〃	باب وعلی الذین ھادوا حرمنا الآیۃ
۶۶۷	باب ولاتقربوا الفواحش الآیۃ
〃	باب ھلم شھداءکم الآیۃ
〃	باب لاینفع نفسا ایمانھا الآیۃ
〃	**سورۃ الاعراف**
〃	باب قل انما حرم ربی الفواحش الآیۃ
۶۶۸	باب ولما جاء موسی لمیقاتنا الآیۃ
〃	باب قولہ المن والسلوی
〃	باب قولہ قل یا ایھا الناس انی رسول اللہ الخ
〃	باب قولہ وخر موسی صعقا
〃	باب قولہ حطۃ وقولوا حطۃ
۶۶۹	باب قولہ خذ العفو وامر بالعرف الآیۃ
〃	**سورۃ الانفال**
〃	باب ان شر الدواب عند اللہ الصم البکم الآیۃ
〃	باب یا یھا الذین امنوا استجیبوا للہ وللرسول الآیۃ
〃	باب قولہ واذ قالوا اللھم ان کان ھذا ھو الحق الخ
۶۷۰	باب قولہ وما کان اللہ لیعذبھم وانت فیھم الآیۃ
〃	باب وقاتلوھم حتی لاتکون فتنۃ الآیۃ
〃	باب قول اللہ یا ایھا النبی حرض المؤمنین الآیۃ
〃	باب الان خفف اللہ عنکم الآیۃ
۶۷۱	**سورۃ براءۃ**
〃	باب قولہ براءۃ من اللہ ورسولہ الآیۃ
〃	باب قولہ فسیحوا فی الارض اربعۃ اشھر الآیۃ
〃	باب قولہ واذان من اللہ ورسولہ الآیۃ
〃	باب قولہ الا الذین عاھدتم من المشرکین الآیۃ
〃	باب فقاتلوا ائمۃ الکفر انھم لا ایمان لھم
۶۷۲	باب قولہ والذین یکنزون الذھب والفضۃ الخ
〃	باب قول عزوجل یوم یحمی علیھا فی نار جھنم الخ
〃	باب ان عدۃ الشھور عند اللہ اثنا عشر الخ
〃	باب قولہ ثانی اثنین اذ ھما فی الغار معنا
۶۷۳	باب والمؤلفۃ قلوبھم الخ
〃	باب الذین یلمزون المطوعین الآیۃ
〃	باب استغفر لھم او لاتستغفر لھم الآیۃ
۶۷۴	باب ولاتصل علی احد منھم مات ابدا الآیۃ
〃	باب سیحلفون باللہ لکم اذا انقلبتم الیھم الآیۃ
〃	باب یحلفون لکم لترضوا عنھم الخ
〃	باب ما کان للنبی والذین امنوا ان یستغفروا الخ
۶۷۵	باب لقد تاب اللہ علی النبی والمھاجرین الخ
〃	باب وعلی الثلثۃ الذین خلفوا حتی اذا الخ
۶۷۶	باب یا ایھا الذین امنوا اتقوا اللہ الخ
〃	باب لقد جاءکم رسول من انفسکم الخ
〃	**سورۃ یونس**
۶۷۷	باب قولہ وجاوزنا ببنی اسرائیل البحر الخ
〃	**سورۃ ھود**
〃	باب الا انھم یثنون صدورھم لیستخفوا منہ الخ
〃	باب قولہ وکان عرشہ علی الماء الآیۃ
۶۷۸	باب قولہ یقول الاشھاد ھؤلاء الذین الخ
〃	باب وکذلک اخذ ربک اذا اخذ القری الخ
〃	باب واقم الصلوۃ طرفی النھار الآیۃ
〃	**سورۃ یوسف**
۶۷۹	باب قولہ ویتم نعمتہ علیک وعلی آل یعقوب الخ
〃	باب لقد کان فی یوسف واخوتہ آیات الخ
〃	باب قال بل سولت لکم انفسکم امرا الآیۃ
۶۸۰	باب وراودتہ التی ھو فی بیتھا الآیۃ
〃	باب فلما جاءہ الرسول قال ارجع الی ربک الخ
〃	باب قولہ حتی اذا استیئس الرسل الآیۃ
〃	**سورۃ الرعد**
۶۸۱	باب اللہ یعلم ما تحمل کل انثی وما تغیض الآیۃ
〃	**سورۃ ابراھیم**
〃	باب قولہ کشجرۃ طیبۃ اصلھا ثابت الخ
۶۸۲	باب یثبت اللہ الذین امنوا الآیۃ
〃	باب قولہ الم تر الی الذین بدلوا نعمۃ اللہ الخ
〃	**سورۃ الحجر**
〃	باب قولہ الا من استرق السمع الآیۃ
۶۸۲	باب قولہ ولقد کذب اصحاب الحجر المرسلین
〃	باب ولقد اتیناک سبعا من المثانی الآیۃ
۶۸۳	باب الذین جعلوا القرآن عضین الخ
〃	باب قولہ واعبد ربک حتی یاتیک الیقین
〃	**سورۃ النحل**
〃	باب قولہ ومنکم من یرد الی ارذل العمر الخ
〃	**سورۃ بنی اسرائیل**
۶۸۴	باب قولہ اسری بعبدہ لیلا من المسجد الحرام
〃	باب ولقد کرمنا بنی آدم الآیۃ
〃	باب واذا اردنا ان نھلک قریۃ الخ
〃	باب قولہ ذریۃ من حملنا مع نوح الآیۃ
۶۸۵	باب قولہ واتینا داؤد زبورا
〃	باب قل ادعوا الذین زعمتم من دونہ الآیۃ
〃	باب قولہ اولئک الذین یدعون یبتغون الی الخ
۶۸۶	باب وما جعلنا الرؤیا التی اریناک الآیۃ

صفحہ	مضمون
۶۸۶	باب ان قرآن الفجر کان مشهودًا
〃	باب عسی ان یبعثك ربك مقامًا محمودًا
〃	باب وقل جاء الحق وزهق الباطل الآیة
〃	باب ویسئلونك عن الروح
〃	باب ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها
۶۸۷	سورة الکهف
〃	باب وکان الانسان اکثر شیء جدلًا
〃	باب قوله واذکر موسی لفتاه لا ابرح الآیة
۶۸۸	باب فلما بلغا مجمع بینهما نسیا حوتهما الخ
۶۸۹	باب فلما جاوزا قال لفتاه اٰتنا غداءنا الخ
۶۹۰	باب قل هل ننبئکم بالاخسرین اعمالًا الخ
۶۹۱	اولئك الذین کفروا بایات ربهم الخ
〃	سورة کهیعص
〃	باب وانذرهم یوم الحسرة
〃	باب قوله وما نتنزل الا بامر ربك
〃	باب افرایت الذی کفر بایاتنا الآیة
〃	باب قوله اطلع الغیب ام اتخذ عند الرحمٰن عهدًا الخ
〃	باب کلا سنکتب ما یقول ونمد له الآیة
۶۹۲	باب ونرثه ما یقول ویاتینا فردًا
〃	سورة طٰهٰ
〃	باب قوله واصطنعتك لنفسی
〃	باب واوحینا الی موسی ان اسر بعبادی الخ
۶۹۳	باب فلا یخرجنکما من الجنة فتشقی
〃	سورة الانبیاء
〃	باب قوله کما بدانا اول خلق
〃	سورة الحج
〃	باب وتری الناس سکاری
۶۹۴	باب ومن الناس من یعبد الله علی حرف الخ
〃	هذان خصمان اختصموا فی ربهم
〃	سورة المؤمنین
〃	سورة النور
〃	باب قوله والذین یرمون ازواجهم الآیة
۶۹۵	باب قوله والخامسة ان لعنة الله علیه الخ
〃	ویدرأ عنها العذاب الخ
۶۹۶	والخامسة ان غضب الله الآیة
〃	باب ان الذین جاؤا بالافك الآیة
۶۹۸	باب ولولا فضل الله علیکم ورحمته لمسکم الخ
〃	باب اذ تلقونه بالسنتکم الآیة
〃	باب ولولا اذ سمعتموه قلتم ما یکون لنا الآیة
۶۹۹	باب یعظکم الله ان تعودوا لمثله ابدًا
〃	باب ویبین الله لکم الآیات والله علیم حکیم
〃	باب ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة الخ
۷۰۰	ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن

صفحہ	مضمون
۷۰۰	سورة الفرقان
۷۰۱	باب قوله الذین یحشرون علی وجوههم الآیة
〃	باب والذین لا یدعون مع الله الها آخر الآیة
〃	باب قوله یضاعف له العذاب یوم القیامة الآیة
〃	باب الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا
۷۰۲	فسوف یکون لزامًا
〃	سورة الشعراء
〃	باب ولا تخزنی یوم یبعثون
〃	باب وانذر عشیرتك الاقربین
〃	سورة النمل
〃	سورة القصص
〃	باب قوله انك لا تهدی من احببت الآیة
〃	باب ان الذی فرض علیك القران
۷۰۳	سورة العنکبوت
〃	سورة الم غلبت الروم
〃	لا تبدیل لخلق الله
〃	سورة لقمان
۷۰۴	باب لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظیم
〃	باب ان الله عنده علم الساعة
〃	سورة تنزیل السجدة
〃	باب فلا تعلم نفس ما اخفی لهم
〃	سورة الاحزاب
۷۰۵	باب ادعوهم لاٰبائهم
〃	باب فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ینتظر الآیة
〃	باب قل لازواجك ان کنتن تردن الحیوة الدنیا الخ
〃	باب وان کنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة الخ
〃	باب وتخفی فی نفسك ما الله مبدیه الآیة
〃	باب قوله ترجی من تشاء منهن الآیة
۷۰۶	باب لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم الآیة
〃	باب ان تبدوا شیئًا او تخفوه فان الله الآیة
۷۰۷	باب ان الله وملائکته یصلون علی النبی الآیة
〃	سورة سبا
۷۰۸	باب فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم الآیة
〃	باب ان هو الا نذیر لکم بین یدی عذاب شدید
〃	سورة الملٰئکة
۷۰۹	سورة یٰس
〃	والشمس تجری لمستقر لها الآیة

صفحہ	مضمون
۷۰۹	سورة والصّٰفّٰت
〃	باب وان یونس لمن المرسلین
〃	سورة ص
۷۱۰	باب قوله وهب لی ملکًا لا ینبغی لاحد من بعدی الخ
〃	باب قوله وما انا من المتکلفین
〃	سورة الزمر
〃	باب یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا الخ
۷۱۱	باب قوله وما قدروا الله حق قدره
〃	باب والارض جمیعًا قبضته یوم القیمة الآیة
〃	باب قوله ونفخ فی الصور فصعق من فی الآیة
〃	سورة المؤمن
۷۱۲	سورة حٰمٓ السجدة
〃	وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم الآیة
〃	وذلکم ظنکم الذی ظننتم بربکم الآیة
۷۱۳	باب قوله فان یصبروا فالنار مثوی لهم الآیة
〃	سورة حٰمٓ عٓسٓقٓ
〃	باب قوله الا المودة فی القربی
〃	سورة حٰمٓ الزخرف
〃	باب ونادوا یا مالك لیقض علینا ربك الآیة
۷۱۴	سورة الدّخان
〃	باب فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین
〃	باب قوله یغشی الناس هذا عذاب الیم
〃	باب ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون الخ
〃	باب انی لهم الذکری وقد جاءهم رسول مبین
〃	باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
۷۱۵	انا کاشفوا العذاب قلیلا الآیة
〃	سورة الجاثیة
〃	وما یهلکنا الا الدهر
〃	سورة الاحقاف
〃	والذی قال لوالدیه اف لکما الآیة
〃	فلما راوه عارضا مستقبل الآیة
〃	سورة الذین کفروا
۷۱۶	قوله وتقطعوا ارحامکم
〃	سورة الفتح
〃	انا فتحنا لك فتحا مبینا
〃	لیغفر لك الله ما تقدم من ذنبك الآیة
۷۱۷	انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذیرا
〃	قوله هو الذی انزل السکینة
〃	اذ یبایعونك تحت الشجرة الآیة
〃	سورة الحجرات
〃	تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق الآیة

صفحہ	مضمون
۷۱۷	باب لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی الآیة
۷۱۸	باب ان الذین ینادونك من وراء الحجرات الآیة
〃	باب قوله تعالی ولو انهم صبروا حتی تخرج الیهم الآیة
〃	سورة قٓ
〃	باب قوله وتقول هل من مزید
〃	باب فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس الآیة
۷۱۹	سورة والذّٰریٰت
〃	سورة والطور
〃	سورة والنجم
〃	قوله فکان قاب قوسین او ادنی
〃	قوله فاوحی الی عبده ما اوحی
〃	لقد راٰی من ایات ربه الکبری
〃	افرایتم اللات والعزّی
۷۲۱	قوله ومناة الثالثة الاخری
〃	قوله فاسجدوا لله واعبدوا
〃	سورة اقتربت السّاعة
〃	قوله وانشق القمر الآیة
۷۲۲	باب تجری باعیننا جزاء لمن کان کفر الخ
〃	ولقد یسرنا القران للذکر فهل من مدّکر
〃	باب اعجاز نخل منقعر الآیة
〃	فکانوا کهشیم المحتظر الآیة
〃	ولقد صبحهم بکرة عذاب مستقر
〃	ولقد اهلکنا اشیاعکم فهل من مدّکر
〃	قوله سیهزم الجمع ویولون الدّبر
〃	قوله بل الساعة موعدهم الآیة
۷۲۳	سورة الرحمٰن
〃	قوله ومن دونهما جنتان
۷۲۴	حور مقصورات فی الخیام
〃	سورة الواقعة
〃	قوله وظل ممدود
〃	سورة الحدید
〃	سورة المجادلة
۷۲۵	سورة الحشر
〃	قوله ما قطعتم من لینة
〃	ما افاء الله علی رسوله
〃	وما اٰتاکم الرسول فخذوه
〃	والذین تبوؤا الدار والایمان
〃	قوله ویؤثرون علی انفسهم الآیة
۷۲۶	سورة الممتحنة
〃	لا تتخذوا عدوی وعدوکم اولیاء
〃	اذا جاءکم المؤمنات مهاجرات
〃	اذا جاءك المؤمنات یبایعنك

صفحہ	مضمون
۷۲۷	سورۃ الصف
"	باب یاتی من بعدی اسمہ احمد
"	سورۃ الجمعۃ
"	باب واخرین منہم لما یلحقوا بہم
"	باب واذا راوا تجارۃ-
"	سورۃ اذا جاءک المنافقون
"	باب اتخذوا ایمانہم جنۃ-
۷۲۸	ذلک بانہم امنوا ثم کفروا فطبع باب علی قلوبہم الآیۃ
"	باب قولہ واذا رایتہم تعجبک اجسامہم الآیۃ
"	باب قولہ خشب مسندۃ-
"	باب قولہ واذا قیل لہم تعالوا- الآیۃ
"	باب قولہ سواء علیہم استغفرت لہم الآیۃ
"	قولہ ہم الذین یقولون لا تنفقوا علی من عند الخ
"	باب قولہ یقولون لئن رجعنا الی المدینۃ الخ
۷۲۹	سورۃ التغابن
"	سورۃ الطلاق
"	واولات الاحمال اجلہن الخ
"	سورۃ المتحرم
"	باب یاایہا النبی لم تحرم ما احل اللہ لک الخ
"	باب تبتغی مرضات ازواجک واللہ غفور رحیم-
"	باب تبتغی بذلک مرضات ازواجک
"	باب قد فرض اللہ لکم تحلۃ ایمانکم الآیۃ
۷۳۰	باب واذ اسر النبی الی بعض ازواجہ حدیثا الخ
"	قولہ وان تتوبا الی اللہ فقد صغت قلوبکما الخ
"	باب وان تظاہرا علیہ فان اللہ ہو مولاہ الخ

صفحہ	مضمون
۷۳۱	باب غسلی ربان طلقکن- الآیۃ
"	سورۃ تبارک الذی بیدہ الملک
"	باب ن والقلم
"	باب قولہ عتل بعد ذلک زنیم
"	باب قولہ یوم یکشف عن ساق الخ
"	سورۃ الحاقۃ
"	سورۃ سال سائل
"	باب انا ارسلنا
"	وداولا سواعا ولا یغوث و یعوق ونسرا-
۷۳۲	سورۃ قل اوحی الی-
"	سورۃ المزمل
"	باب المدثر
"	باب قولہ قم فانذر-
"	باب قولہ وربک فکبر-
"	باب قولہ وثیابک فطہر-
۷۳۳	باب والرجز فاہجر-
"	سورۃ القیامۃ
"	باب ان علینا جمعہ وقرآنہ-
"	فاذا قرأناہ فاتبع قرآنہ-
"	سورۃ ہل اتی علی الانسان
۷۳۴	سورۃ والمرسلات
"	باب انہا ترمی بشرر کالقصر-
"	باب کانہ جمالات صفر-
۷۳۵	باب ہذا یوم لا ینطقون
"	سورۃ عم یتساءلون
"	باب یوم ینفخ فی الصور فتاتون افواجا-
"	سورۃ والنازعات
"	سورۃ عبس

صفحہ	مضمون
۷۳۵	سورۃ اذا الشمس کورت
۷۳۶	سورۃ اذا السماء انفطرت
"	سورۃ ویل للمطففین
"	باب اذا السماء انشقت
"	لترکبن طبقا عن طبق-
"	سورۃ البروج
"	سورۃ الطارق
"	سورۃ سبح اسم ربک
"	سورۃ ہل اتاک حدیث الغاشیۃ
"	سورۃ والفجر
۷۳۷	سورۃ لا اقسم
"	سورۃ والشمس وضحہا-
"	سورۃ واللیل اذا یغشی
"	باب والنہار اذا تجلی-
"	باب قولہ وما خلق الذکر والانثی
"	باب قولہ فاما من اعطی واتقی
۷۳۸	باب قولہ وصدق بالحسنی-
"	باب قولہ فسنیسرہ للیسری-
"	باب قولہ واما من بخل واستغنی
"	باب قولہ وکذب بالحسنی
"	باب قولہ فسنیسرہ للعسری
"	سورۃ والضحی-
"	باب وما ودعک ربک وما قلی
۷۳۹	باب قولہ وما ودعک ربک وما قلی
"	سورۃ الم نشرح
"	سورۃ والتین والزیتون
"	سورۃ اقرا باسم ربک
"	باب
۷۴۰	باب قولہ خلق الانسان من علق

صفحہ	مضمون
"	باب قولہ اقرا وربک الاکرم-
"	باب قولہ الذی علم بالقلم-
"	باب کلا لئن لم ینتہ لنسفعا بالناصیۃ
"	سورۃ انا انزلناہ فی لیلۃ القدر
"	سورۃ لم یکن
۷۴۱	سورۃ اذا زلزلت
"	باب من یعمل مثقال ذرۃ خیرا یرہ-
"	باب ومن یعمل مثقال ذرۃ شرا یرہ
"	سورۃ والعادیات
"	سورۃ القارعۃ
"	سورۃ الہکم التکاثر
"	سورۃ والعصر
۷۴۲	سورۃ ویل لکل ہمزۃ
"	سورۃ الم ترکیف
"	سورۃ لایلاف قریش
"	سورۃ ارایت
"	سورۃ انا اعطیناک الکوثر
"	سورۃ قل یاایہا الکافرون
"	سورۃ اذا جاء نصر اللہ
"	باب قول اللہ ورایت الناس یدخلون الآیۃ
۷۴۳	باب قولہ فسبح بحمد ربک واستغفرہ الآیۃ
"	سورۃ تبت یدا ابی لہب
"	باب قولہ تب ما اغنی عنہ مالہ وما کسب
"	باب قولہ سیصلی نارا ذات لہب-
"	باب قولہ وامراتہ حمالۃ الحطب-
"	سورۃ قل ہو اللہ احد
۷۴۴	باب قولہ اللہ الصمد-
"	سورۃ قل اعوذ برب الفلق
"	سورۃ قل اعوذ برب الناس

کتاب فضائل القرآن ۷۴۴

صفحہ	مضمون
۷۴۴	باب کیف ینزل الوحی-
۷۴۵	باب نزل القرآن
"	باب جمع القرآن
۷۴۶	باب کاتب النبی صلی اللہ علیہ وسلم
"	باب انزل القرآن علی سبعۃ احرف
۷۴۷	باب تالیف القرآن-
"	باب کان جبرئیل یعرض القرآن علی النبی صلعم
۷۴۸	باب القراء من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم
۷۴۹	باب فضل فاتحۃ الکتاب-
"	فضل البقرۃ

صفحہ	مضمون
۷۴۹	باب فضل سورۃ الکہف
"	باب فضل سورۃ الفتح
۷۵۰	باب فضل قل ہو اللہ احد
"	باب فضل المعوذات
"	باب نزول السکینۃ والملائکۃ
۷۵۱	باب من قال لم یترک النبی صلی اللہ علیہ وسلم
"	باب فضل القرآن علی سائر الکلام
"	باب الوصاۃ بکتاب اللہ-
"	باب من لم یتغن بالقرآن-

صفحہ	مضمون
۷۵۱	باب اغتباط صاحب القرآن-
۷۵۲	باب خیرکم من تعلم القرآن وعلمہ
"	باب القراءۃ عن ظہر القلب-
"	باب استذکار القرآن وتعاہدہ-
۷۵۳	باب القراءۃ علی الدابۃ
"	باب تعلیم الصبیان القرآن
"	باب نسیان القرآن وہل یقول نسیت الآیۃ کذا الخ
"	باب من لم یر باسا ان یقول سورۃ البقرۃ
۷۵۴	باب الترتیل فی القراءۃ

صفحہ	مضمون
۷۵۴	باب مد القراءۃ-
"	باب الترجیع-
۷۵۵	باب حسن الصوت بالقراءۃ
"	باب من احب ان یسمع القرآن من غیرہ
"	باب قول المقرئ للقارئ حسبک
"	باب فی کم یقرأ القرآن-
۷۵۶	باب البکاء عند قراءۃ القرآن
"	باب من رایا بقراءۃ القرآن-
۷۵۷	باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبکم

کتاب النکاح ۷۵۷

صفحة	مضمون
٧٥٧	باب الترغيب فى النكاح
٧٥٨	باب قول النبى من استطاع منكم الباءة
〃	باب من لم يستطع الباءة فليصم
〃	باب كثرة النساء
〃	باب من هاجر او عمل خيرا لتزويج امرأة
	تزويج المعسر الذى معه القرآن
٧٥٩	والاسلام الخ
〃	باب قول الرجل لاخيه انظر
〃	باب فايكره من التبتل والخصاء
٧٦٠	باب نكاح الابكار
〃	باب الثيبات
〃	باب تزويج الصغار من الكبار
〃	باب الى من ينكح واى النساء خير
〃	باب اتخاذ السرارى الخ
٧٦١	باب من جعل عتق الامة صداقها
〃	باب تزويج المعسر
٧٦٢	باب الاكفاء فى الدين
〃	باب الاكفاء فى المال وتزويج المقل المثرية
٧٦٣	باب ما يتقى من شؤم المرأة الخ
〃	باب الحرة تحت العبد
〃	باب لا يتزوج اكثر من اربع
〃	باب وامهاتكم اللاتى ارضعنكم
٧٦٤	باب من قال لا رضاع بعد حولين
〃	باب لبن الفحل
〃	باب شهادة المرضعة
٧٦٥	باب ما يحل من النساء وما يحرم
〃	باب قوله وربائبكم اللاتى فى حجوركم الآية
٧٦٦	باب فان تجمعوا بين الاختين الخ
〃	باب لا تنكح المرأة على عمتها
〃	باب الشغار
〃	باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد
〃	باب نكاح المحرم
〃	باب نهى رسول الله صلعم عن نكاح المتعة اخيرا
٧٦٧	عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح

صفحة	مضمون
٧٦٧	باب عرض الانسان ابنته او اخته الخ
	قول الله عزوجل ولا جناح عليكم
٧٦٨	فيما عرضتم به من الخ
〃	باب النظر الى المرأة قبل التزويج
٧٦٩	باب من قال لا نكاح الا بولى
٧٧٠	باب اذا كان الولى هو الخاطب
٧٧١	باب انكاح الرجل ولده الصغار
〃	باب تزويج الاب ابنته من الامام
〃	باب السلطان ولى
〃	باب لا ينكح الاب وغيره البكر
〃	باب اذا زوج ابنته وهى كارهة
٧٧٢	باب تزويج اليتيمة
〃	باب اذا قال الخاطب للولى زوجنى الخ
〃	باب لا يخطب على خطبة اخيه
〃	باب تفسير ترك الخطبة
٧٧٣	باب الخطبة
〃	باب ضرب الدف فى النكاح والوليمة
〃	باب قول الله تعالى واتوا النساء صدقاتهن الخ
〃	باب التزويج على القرآن وبغير صداق
٧٧٤	باب المهر بالعروض وخاتم من حديد
〃	باب الشروط فى النكاح
〃	باب الشروط التى لا تحل فى النكاح
〃	باب الصفرة للمتزوج
〃	باب كيف يدعى للمتزوج
٧٧٥	باب الدعاء للنساء اللاتى يهدين العرس
〃	باب من احب البناء قبل الغزو
〃	باب من بنى بامرأة وهى بنت تسع سنين
〃	باب البناء فى السفر
〃	باب البناء بالنهار بغير مركب ولا ايران
〃	باب الانماط ونحوها للنساء
〃	باب النسوة اللاتى يهدين المرأة الى زوجها
〃	باب الهدية للعروس

صفحة	مضمون
٧٧٦	باب استعارة الثياب للعروس وغيرها
〃	باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله
〃	باب الوليمة حق
٧٧٧	باب الوليمة ولو بشاة
〃	باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض
〃	باب من اولم باقل من شاة
〃	باب حق اجابة الوليمة والدعوة الخ
٧٧٨	باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
〃	باب من اجاب الى كراع
〃	باب اجابة الداعى فى العرس وغيرها
〃	باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس
〃	باب هل يرجع اذا رأى منكرا فى الدعوة
〃	باب قيام المرأة على الرجال فى العرس الخ
	باب النقيع والشراب الذى لا يسكر
٧٧٩	فى العرس
〃	باب المداراة بالنساء
〃	باب الوصاة بالنساء
〃	باب قوله قوا انفسكم واهليكم نارا
〃	باب خسر المعاشرة مع الاهل
٧٨٠	باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها
٧٨٢	باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا
〃	باب اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها
〃	باب لا تاذن المرأة فى بيت زوجها الا باذنه
〃	
〃	باب كفران العشير
٧٨٣	باب لزوجك عليك حق
〃	باب المرأة راعية فى بيت زوجها
〃	باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء الخ
〃	باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم نساءه
٧٨٤	باب ما يكره من ضرب النساء
〃	باب لا تطيع المرأة زوجها فى معصية
〃	باب قوله وان امرأة خافت من بعلها
〃	باب العزل
〃	القرعة بين النساء اذا اراد سفرا

صفحة	مضمون
٧٨٤	باب المرأة تهب يومها من وجها الضرتها الخ
٧٨٥	باب العدل بين النساء
〃	باب اذا تزوج البكر على الثيب
〃	باب اذا تزوج الثيب على البكر
〃	باب من طاف على نسائه فى غسل واحد
〃	باب دخول الرجل على نسائه فى اليوم
〃	باب اذا استاذن الرجل نساءه فى ان يمرض
〃	باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض
〃	باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة
〃	باب الغيرة
٧٨٧	باب غيرة النساء ووجدهن
〃	باب ذب الرجل عن ابنته فى الغيرة والانصاف
〃	باب يقل الرجال ويكثر النساء
〃	باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم
〃	باب فايجوز ان يخلو الرجل بالمرأة عند الناس
〃	باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة
〃	باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة
٧٨٨	باب خروج النساء بجوالجهن
〃	باب استيذان المرأة زوجها فى الخروج الى المسجد
〃	باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء فى الرضاع
〃	باب اذا نشر المرأة المرأة فنفعتها لزوجها
〃	باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائى
〃	باب لا يطرق اهله ليلا اذا طال الغيبة
٧٨٩	باب طلب الولد
〃	باب تستحد المغيبة وتمتشط
〃	باب ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية
〃	باب والذين لم يبلغوا الحلم
〃	باب قول الرجل لصناع اهل عرسه اصنع الليلة

كتاب الطلاق ٧٩٠

صفحة	مضمون
٧٩٠	باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق
〃	باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق
٧٩١	باب من اجاز طلاق الثلث
〃	باب من خير نساءه وقول الله قل لازواجك الآية
٧٩٢	باب اذا قال فارقتك او سرحتك او الخلية الخ
〃	باب من قال لامرأته انت على حرام
〃	لم تحرم ما احل الله لك

صفحة	مضمون
٧٩٣	باب لا طلاق قبل النكاح
〃	باب اذا قال لامرأته وهو مكرهة هذه اختى الخ
٧٩٦	باب الطلاق فى الاغلاق والكره الخ
٧٩٢	باب الخلع وكيف الطلاق فيه
٧٩٥	باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرر
〃	باب لا يكون بيع الامة طلاقا
〃	باب خيار الامة تحت العبد

صفحة	مضمون
٧٩٥	باب شفاعة النبى فى زوج بريرة
〃	
٧٩٦	باب قول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات الخ
〃	باب نكاح من اسلم من المشركات وعدتهن
〃	باب اذا اسلمت المشركة او النصرانية الخ
٧٩٧	باب قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الآية
〃	باب حكم المفقود فى اهله وماله

صفحة	مضمون
٧٩٧	باب قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها الخ
〃	باب الاشارة فى الطلاق والامور
٧٩٨	باب اللعان وقول الله تعالى والذين يرمون الخ
٧٩٩	باب اذا عرض بنفى الولد
〃	باب احلاف الملاعن

صفحة	مضمون
٧٩٩	باب بدأ الرجل بالتلاعن
〃	باب اللعان ومن طلق بعد اللعان
٨٠٠	باب التلاعن فى المسجد
〃	باب قول النبى صلعم لو كنت راجما بغير بينة
〃	باب صداق الملاعنة
〃	باب قول الامام للمتلاعنين ان احدكما كاذب
٨٠١	باب التفريق بين المتلاعنين

صفحة	مضمون
٨٠١	باب يلحق الولد بالملاعنة
〃	باب قول الامام اللهم بين
〃	باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة
〃	باب قوله واللائى يئسن من المحيض الآية
〃	باب اولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
٨٠٢	باب قول الله والمطلقات يتربصن بانفسهن الخ
〃	باب قصة فاطمة بنت قيس

صفحة	مضمون
٨٠٢	باب المطلقة اذا خشى عليها فى مسكن زوجها الخ
〃	باب قول الله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الخ
〃	باب وبعولتهن احق بردهن فى العدة
٨٠٣	باب مراجعة الحائض
〃	باب تحد المتوفى عنها اربعة اشهر وعشرا

صفحة	مضمون
٨٠٤	باب الكحل للحادة
〃	باب القسط للحادة عند الطهر
〃	باب تلبس الحادة ثياب العصب
〃	باب والذين يتوفون منكم الآية
٨٠٥	باب مهر البغى والنكاح الفاسد
〃	باب المهر للمدخول عليها الخ
〃	باب المتعة للتى لم يفرض لها الخ

كتاب النفقات ٨٠٥

صفحة	مضمون
٨٠٥	باب فضل النفقة على الاهل
٨٠٦	باب وجوب النفقة على الاهل والعيال
〃	باب حبس الرجل قوت سنة على اهله
٨٠٧	باب والوالدات يرضعن اولادهن الخ
〃	نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد

صفحة	مضمون
٨٠٧	باب عمل المرأة فى بيت زوجها
٨٠٨	باب خادم المرأة
〃	باب خدمة الرجل فى اهله
〃	باب اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير علمه الخ

صفحة	مضمون
٨٠٨	باب حفظ المرأة زوجها فى ذات يده الخ
〃	باب كسوة المرأة بالمعروف
〃	باب عون المرأة زوجها فى ولده
〃	نفقة المعسر على اهله

صفحة	مضمون
٨٠٨	باب وعلى الوارث مثل ذلك
〃	باب قول النبى صلعم من ترك كلا
٨٠٩	او ضياعا فالى
〃	باب المراضع من الموالیات وغيرهن

كتاب الاطعمة ٨٠٩

صفحة	مضمون
	باب قول الله تعالى كلوا من طيبات
٨٠٩	ما رزقناكم الخ
〃	باب التسمية على الطعام والاكل باليمين
٨١٠	باب الاكل مما يليه
〃	باب من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه الخ
〃	باب التيمن فى الاكل وغيره
〃	باب من اكل حتى شبع
٨١١	باب ليس على الاعلم حرج
〃	باب الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة
٨١٢	باب السويق
〃	باب ما كان النبى لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو
〃	باب طعام الواحد يكفى الاثنين
〃	باب المومن يأكل فى معى واحد
〃	باب المومن يأكل فى معى واحد
〃	باب الاكل متكئا
٨١٣	باب الشواء

صفحة	مضمون
٨١٣	باب الخزيرة
〃	باب الاقط
〃	باب السلق والشعير
〃	باب النهش وانتشال اللحم
٨١٤	باب تعرق العضد
〃	باب قطع اللحم بالسكين
〃	باب ما عاب النبى صلى الله عليه وسلم طعاما قط
〃	باب النفخ فى الشعير
〃	باب ما كان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه يأكلون
٨١٥	باب التلبينة
〃	باب الثريد
〃	باب شاة مسموطة والكتف والجنب
〃	باب ما كان السلف يدخرون فى بيوتهم واسفارهم الخ
٨١٦	باب الحيس
〃	باب الاكل فى اناء مفضض

صفحة	مضمون
٨١٦	باب ذكر الطعام
〃	باب الادم
٨١٧	باب الحلواء والعسل
〃	باب الدباء
〃	باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه
〃	باب من اضاف رجلا الى طعام وهو اقبل هو على عمله
〃	باب المرق
〃	باب القديد
〃	باب من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا
〃	باب الرطب بالقثاء
〃	باب الخشف
〃	باب الرطب
٨١٩	باب اكل الجمار
〃	باب العجوة
〃	باب القران فى التمر

صفحة	مضمون
٨١٩	باب بركة النخلة
〃	باب القثاء
〃	باب جمع اللونين والطعامين بمرة
〃	باب من ادخل الضيفان عشرة عشرة الخ
〃	باب ما يكره من الثوم والبقول
٨٢٠	باب الكباث وهو ورق الاراك
〃	باب المضمضة بعد الطعام
〃	باب لعق الاصابع ومصها الخ
〃	باب المنديل
〃	باب ما يقول اذا فرغ من طعامه
〃	باب الاكل مع الخادم
〃	باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر
٨٢١	باب الرجل يدعى الى الطعام فيقول وهذا معى
〃	باب اذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه
〃	باب قول الله عز وجل فاذا طعمتم فانتشروا

كتاب العقيقة ٨٢١

صفحة	مضمون
٨٢١	باب تسمية المولود غداة يولد الخ

صفحة	مضمون
٨٢٢	باب اماطة الاذى عن الصبى فى العقيقة

صفحة	مضمون
٨٢٢	باب الفرع

صفحة	مضمون
٨٢٢	باب العتيرة

كتاب الذبائح والصيد والتسمية ٨٢٣

صفحة	مضمون
٨٢٣	باب صيد المعراض
〃	باب فاصاب المعراض بعرضه
〃	باب صيد القوس
〃	باب الخذف والبندقة
٨٢٤	باب من اقتنى كلبا الخ
〃	باب اذا اكل الكلب وقوله تعالى يسألونك الخ

صفحة	مضمون
٨٢٤	باب الصيد اذا غاب عنه يوما او ثلاثة
〃	باب اذا وجد مع الصيد كلبا آخر
〃	باب ما جاء فى التصيد
٨٢٥	باب التصيد على الجبال
〃	باب قول الله احل لكم صيد البحر
٨٢٦	باب اكل الجراد

صفحة	مضمون
٨٢٦	باب انية المجوس والميتة
〃	باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا
٨٢٧	باب ما ذبح على النصب والاصنام
〃	باب قول النبى صلعم فليذبح على اسم الله
〃	باب فاظهر الدم بما شئت بالقصب والمروة والحديد
〃	باب ذبيحة الامة والمرأة

صفحة	مضمون
٨٢٧	باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر
٨٢٨	باب ذبيحة الاعراب ونحوهم
〃	باب ذبائح اهل الكتاب وشحومها
〃	باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش
〃	باب النحر والذبح
〃	باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة

صفحة	مضمون
٨٢٩	باب لحم الدجاج - لحوم الخيل
"	باب لحوم الحمر الانسية
٨٣٠	باب اكل كل ذى ناب من السباع
٨٣٠	باب جلود الميتة
"	باب المسك
"	باب الارنب
٨٣١	باب الضب
"	باب اذا وقعت الفارة فى السمن الخ
"	باب العلم والوسم فى الصورة
٨٣١	باب اذا اصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما
"	باب اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم الخ
٨٣٢	باب اكل المضطر لقوله يا ايها الذين امنوا
٨٣٢	**كتاب الاضاحى**
٨٣٢	باب سنة الاضحية
"	باب قسمة الامام الاضاحى بين الناس
"	باب الاضحية للمسافر والنساء
"	باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر
٨٣٣	باب من قال الاضحى يوم النحر
"	باب الاضحى والنحر بالمصلى
"	باب ضحية النبى صلعم بكبشين اقرنين
"	باب قول النبى صلعم لابى بردة ضح بالجذع من المعز
٨٣٤	باب من ذبح الاضاحى بيده
"	باب من ذبح ضحية غيره
"	باب الذبح بعد الصلوة
"	باب من ذبح قبل الصلوة اعاده
٨٣٤	باب وضع القدم على صفح الذبيحة
٨٣٥	باب التكبير عند الذبح
"	باب اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شئ
"	باب ما يؤكل من لحوم الاضاحى وما يتزود
٨٣٦	**كتاب الاشربة**
٨٣٦	باب ان الخمر من العنب وغيره
"	باب نزل تحريم الخمر وهى من البسر والتمر
"	باب الخمر من العسل وهو البتع
٨٣٧	باب ما جاء فى ان الخمر ما خامر العقل من الشراب
"	باب ما جاء فى من يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه
"	باب الانتباذ فى الاوعية والتور
"	باب ترخيص النبى صلعم فى الاوعية
٨٣٨	نقيع التمر ما لم يسكر
٨٣٨	باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر
"	باب من رأى ان لا يخلط البسر والتمر
"	باب شرب اللبن
٨٣٩	باب استعذاب الماء
٨٣٩	باب شرب اللبن بالماء
"	باب شرب الحلواء والعسل
"	باب الشرب قائما
٨٤٠	باب من شرب وهو واقف على بعيره
"	باب الايمن فالايمن فى الشرب
"	باب هل يستأذن الرجل من عن يمينه فى الشرب
"	باب الكرع فى الحوض
٨٤١	باب خدمة الصغار الكبار
"	باب تغطية الاناء
"	باب اختناث الاسقية
"	الشرب من فم السقاء
٨٤١	باب النهى عن التنفس فى الاناء
"	باب الشرب بنفسين او ثلاثة
"	باب الشرب فى انية الذهب
"	باب انية الفضة
٨٤٢	باب الشرب فى الاقداح
"	باب الشرب من قدح النبى وانيته
"	باب شرب البركة والماء المبارك
٨٤٣	**كتاب المرضى**
٨٤٣	باب ما جاء فى كفارة المرض
"	باب شدة المرض
"	باب اشد الناس بلاء الانبياء
"	باب وجوب عيادة المريض
"	باب عيادة المغمى عليه
٨٤٤	فضل من يصرع من الريح
٨٤٤	باب فضل من ذهب بصره
"	باب عيادة النساء الرجال
"	باب عيادة الصبيان
"	باب عيادة الاعراب
"	باب عيادة المشرك
٨٤٥	باب اذا عاد مريضا فحضرت الصلوة
"	باب وضع اليد على المريض
"	باب ما يقال للمريض وما يجيب
"	باب عيادة المريض راكبا وماشيا
٨٤٦	باب قول المريض انى وجع او وا راساه
"	قول المريض قوموا عنى
٨٤٦	باب من ذهب بالصبى المريض ليدعى له
"	باب نهى ثمنى المريض الموت
"	باب دعاء العائد للمريض
"	باب وضوء العائد للمريض
"	باب من دعا برفع الوباء والحمى
٨٤٧	**كتاب الطب**
٨٤٧	باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء
٨٤٨	باب هل يداوى الرجل المرأة والمرأة الرجل
"	باب الشفاء فى ثلاث
"	باب الدواء بالعسل
"	باب الدواء بالبان الابل
"	باب الدواء بابوال الابل
"	باب الحبة السوداء
٨٤٩	باب التلبينة
"	باب السعوط
"	باب السعوط بالقسط الهندى والبحرى
"	باى ساعة يحتجم
"	باب الحجم فى السفر والاحرام
"	باب الحجامة من الداء
"	باب الحجامة على الراس
"	الحجامة من الشقيقة والصداع
٨٥٠	باب الحلق من الاذى
"	باب من اكتوى او كوى غيره
"	باب الاثمد والكحل من الرمد
"	باب الجذام
"	باب المن شفاء للعين
"	باب الدود
٨٥١	باب
"	باب العذرة
"	باب دواء المبطون
"	باب لا صفر وهو داء يأخذ البطن
٨٥٢	باب ذات الجنب
"	باب حرق الحصير ليسد به الدم
"	باب الحمى من فيح جهنم
"	باب من خرج من ارض لا تلايمه
٨٥٢	باب ما يذكر فى الطاعون
٨٥٣	باب اجر الصابر فى الطاعون
٨٥٤	باب الرقى بالقرآن والمعوذات
"	باب الرقى بفاتحة الكتاب
"	باب الشرط فى الرقية بقطيع من الغنم
"	باب رقية العين
"	باب العين حق
"	باب رقية الحية والعقرب
٨٥٥	باب رقية النبى صلى الله عليه وسلم
"	باب النفث فى الرقية
٨٥٦	باب مسح الراقى فى الوجع بيده اليمنى
"	باب المرأة ترقى الرجل
"	باب من لم ير رق
"	باب الطيرة
"	الفال
٨٥٦	باب لا هامة ولا صفر
٨٥٧	باب الكهانة
٨٥٧	باب السحر وقول الله تعالى ولكن الشياطين الآية
٨٥٨	باب الشرك والسحر من الموبقات
"	باب هل يستخرج السحر
"	باب السحر
"	باب من البيان سحرا
"	باب الدواء بالعجوة للسحر
٨٥٩	باب لا هامة
"	باب لا عدوى
"	باب ما يذكر فى سم النبى صلى الله عليه وسلم
٨٦٠	باب شرب السم والدواء به
"	باب البان الاتن
"	باب اذا وقع الذباب فى الاناء

صفحة	مضمون
٨٦٠	قول الله قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده الخ
″	باب من جر ازاره من غير خيلاء -
٨٦١	باب التشمر فى الثياب -
″	باب ما اسفل من الكعبين ففى النار -
″	باب من جر ثوبه من الخيلاء -
″	باب الازار المهدب -
٨٦٢	باب الاردية
″	باب لبس القميص -
″	باب جيب القميص من عند الصدر وغيره
″	باب من لبس جبة ضيقة الكمين فى السفر
٨٦٣	باب لبس جبة الصوف فى الغزو -
″	باب القباء وفروج حرير -
″	باب البرانس والسراويل
″	باب العمائم - باب التقنع -
٨٦٤	باب المغفر -
″	باب البرود والحبرة والشملة -
٨٦٥	باب الاكسية والخمائص -
″	باب اشتمال الصماء -
٨٦٦	باب الاحتباء فى ثوب واحد -
″	باب الخميصة السوداء -
″	باب الثياب الخضر
″	باب الثياب البيض -
٨٦٧	باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه
٨٦٨	باب مس الحرير من غير لبس
″	باب افتراش الحرير -
٨٦٨	باب لبس القسى -
″	باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة
″	باب الحرير للنساء -
″	باب ما كان النبى صلعم يتجوز من اللباس والبسط
٨٦٩	باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا -
″	باب التزعفر للرجال -
″	باب الثوب المزعفر -
″	باب الثوب الاحمر -
٨٧٠	باب الميثرة الحمراء
″	باب النعال السبتية وغيرها -
″	باب يبدأ بانتعال اليمنى
″	باب ينزع النعل ليسرى -
″	باب لا يمشى فى نعل واحدة -
٨٧١	باب قبالان فى نعل ومن رأى قبالا واسعا
″	باب القبة الحمراء من ادم
″	باب الجلوس على الحصير ونحوه -
″	باب المزرر بالذهب -
″	باب خواتيم الذهب
″	باب خاتم الفضة -
٨٧٢	باب فص الخاتم -
″	باب خاتم الحديد -
″	باب نقش الخاتم
٨٧٣	باب الخاتم فى الخنصر -
″	باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشئ
٨٧٣	باب من جعل فص الخاتم فى بطن كفه
″	باب قول النبى صلعم لا ينقش على نقش خاتمه
″	باب هل يجعل نقش الخاتم ثلثة اسطر
″	باب الخاتم للنساء -
″	باب القلائد والسخاب للنساء
٨٧٤	باب استعارة القلائد -
″	باب القرط للنساء
″	باب السخاب للصبيان -
″	باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال
″	باب اخراجهم
″	باب قص الشارب
٨٧٥	باب تقليم الاظفار
″	باب اعفاء اللحى -
″	باب ما يذكر فى الشيب -
″	باب الخضاب
″	باب الجعد
٨٧٦	باب التلبيد
٨٧٧	باب الفرق
″	باب الذوائب
″	باب القزع
″	باب تطييب المرأة زوجها بيديها
″	باب الطيب فى الراس واللحية -
″	باب الامتشاط -
٨٧٨	باب ترجيل الحائض زوجها -
″	باب الترجل -
٨٧٨	باب ما يذكر فى المسك -
″	باب ما يستحب من الطيب
″	باب من لم يرد الطيب -
″	باب الذريرة -
″	باب المتفلجات للحسن -
″	باب الوصل فى الشعر -
٨٧٩	باب المتنمصات والواشمة
″	باب الموصولة
″	باب المستوشمة
٨٨٠	باب التصاوير
″	باب عذاب المصورين يوم القيامة
″	باب نقض الصور
″	باب ما وطئ من التصاوير -
″	باب من كره القعود على الصور
٨٨١	باب كراهية الصلوة فى التصاوير
″	باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة
″	باب من لم يدخل بيتا فيه صورة
″	باب من لعن المصور -
″	باب الارتداف على الدابة -
٨٨٢	باب الثلثة على الدابة -
″	باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه
″	باب ارداف المرأة خلف الرجل -
″	باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى
٨٨٢	باب قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه
″	باب من احق الناس بحسن الصحبة -
٨٨٣	باب لا يجاهد الا باذن الابوين
″	باب لا يسب الرجل والديه
″	باب اجابة دعاء من بر والديه
٨٨٤	باب عقوق الوالدين من الكبائر -
″	باب صلة الوالد المشرك -
″	باب صلة المرأة امها ولها زوج
″	باب صلة الاخ المشرك -
٨٨٥	باب فضل صلة الرحم -
″	باب اثم القاطع
″	باب من بسط له فى الرزق لصلة الرحم
″	باب من وصل وصله الله -
٨٨٦	باب تبل الرحم ببلالها -
″	باب ليس الواصل بالمكافئ
٨٨٦	باب من وصل رحمه فى الشرك ثم اسلم
″	باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به
″	باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته
٨٨٧	باب قتل الولد خشية ان يأكل معه
″	باب وضع الصبى فى الحجر
٨٨٨	باب وضع الصبى على الفخذ
″	باب حسن العهد من الايمان
″	باب فضل من يعول يتيما -
″	باب الساعى على الارملة
″	باب الساعى على المسكين
″	باب رحمة الناس والبهائم
٨٨٩	باب الوصاية بالجار -
″	باب اثم من لا يأمن جاره بوائقه -
″	باب لا تحقرن جارة لجارتها -
٨٨٩	باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره -
″	باب حق الجوار فى قرب الابواب
٨٩٠	باب كل معروف صدقة
″	باب طيب الكلام
″	باب الرفق فى الامر كله -
″	باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا
٨٩١	باب قول الله من يشفع شفاعة حسنة الخ
″	باب لم يكن النبى صلعم فاحشا ولا متفحشا
″	باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل
٨٩٢	باب كيف يكون الرجل فى اهله -
″	باب المقة من الله عز وجل -
″	باب الحب فى الله -
″	باب قول الله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم - الخ
٨٩٣	باب ما ينهى من السباب واللعن
٨٩٤	باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير -
″	باب الغيبة
″	باب قول النبى صلعم خير دور الانصار
″	باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد -
″	باب النميمة من الكبائر -
٨٩٥	باب ما يكره من النميمة وقوله همتاز مشاء بنميم الخ
″	باب قول الله واجتنبوا قول الزور -
″	باب ما قيل فى ذى الوجهين -
″	باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه
″	باب ما يكره من التمادح -
″	باب من اثنى على احد بما يعلم
″	باب قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان الخ
٨٩٦	باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر -

كتاب اللباس ٨٦٠

كتاب الادب ٨٨٢

صفحة	مضمون
۸۹۶	باب قوله یاایها الذین امنوا اجتنبوا کثیرا الخ
〃	باب مایکون فی الظن
〃	باب ستر المؤمن علی نفسه
〃	باب الکبر
۸۹۷	باب الهجرة
〃	باب مایجوز من الهجران لمن عصی
۸۹۸	باب هل یزار صاحب کل یوم او بکرة وعشیا
〃	باب الزیارة ومن زار قوما فطعم عندهم
〃	باب من تجمل للوفود
〃	باب الاخاء والحلف
〃	باب التبسم والضحک
۹۰۰	باب قول الله تعالی اتقوا الله وکونوا مع الصادقین
〃	باب الهدی الصالح
۹۰۱	باب الصبر والاذی
〃	باب من لم یواجه الناس بالعتاب
〃	باب من اکفر اخاه بغیر تاویل فهو کما قال
〃	باب من لم یر اکفار من قال متاولا او جاهلا

صفحة	مضمون
۹۰۲	باب مایجوز من الغضب والشدة لامر الله
۹۰۳	باب الحذر من الغضب
〃	باب الحیاء
۹۰۴	باب اذا لم تستحی فاصنع ما شئت
〃	باب مالا یستحیی من الحق للتفقه فی الدین
〃	باب قول النبی یسروا ولا تعسروا
۹۰۵	باب الانبساط الی الناس
〃	باب المداراة مع الناس
〃	باب لا یلدغ المؤمن من جحر مرتین
〃	باب حق الضیف
〃	باب اکرام الضیف وخدمته ایاه بنفسه
۹۰۶	باب صنع الطعام والتکلف للضیف
〃	باب مایکره من الغضب والجزع عند الضیف
۹۰۷	باب قول الضیف لصاحبه لا آکل حتی تاکل
〃	باب اکرام الکبیر ویبدأ الاکبر بالکلام
〃	باب مایجوز من الشعر والرجز والحداء ومایکره منه
۹۰۸	باب هجاء المشرکین
۹۰۹	باب مایکره ان یکون الغالب علی الانسان الشعر الخ

صفحة	مضمون
۹۰۹	باب قول النبی ترتبت یمینک وعقری وحلقی
〃	باب فاجاء فی زعموا
۹۱۰	باب فاجاء فی قول الرجل ویلک
۹۱۱	باب علامة الحب فی الله
〃	باب قول الرجل للرجل اخسأ
۹۱۲	باب قول الرجل مرحبا
〃	باب مایدعی الناس بآبائهم
۹۱۳	باب لا یقل خبثت نفسی
〃	باب لا تسبوا الدهر
〃	باب قول النبی صلعم انما الکرم قلب المؤمن
〃	باب قول الرجل فداک ابی وامی
〃	باب قول الرجل جعلنی الله فداک
۹۱۴	باب احب الاسماء الی الله
〃	باب قول النبی صلعم سموا باسمی ولا تکتنوا بکنیتی
〃	باب اسوء الحزن
〃	باب تحویل الاسم الی اسم هو احسن منه
〃	باب من سمی باسماء الانبیاء
۹۱۵	باب تسمیة الولید

صفحة	مضمون
۹۱۵	باب من دعی صبیا فنقص من اسمه حرفا
〃	باب الکنیة للصبی قبل ان یولد للرجل
〃	باب التکنی بابی تراب وان کانت له کنیة اخری
۹۱۶	باب ابغض الاسماء الی الله تبارک وتعالی
〃	باب کنیة المشرک
۹۱۷	باب المعاریض مندوحة عن الکذب
〃	باب قول الرجل للشئ لیس بشئ
〃	باب رفع البصر الی السماء
۹۱۸	باب من نکت العود بین الماء والطین
〃	باب الرجل ینکت الشئ بیده فی الارض
〃	باب التکبیر والتسبیح عند التعجب
〃	باب الخذف
۹۱۹	باب الحمد للعاطس
〃	باب تشمیت العاطس اذا حمد الله
〃	باب یستحب من العطاس ومایکره من التثاؤب
〃	باب اذا عطس کیف یشمت
〃	باب لا یشمت العاطس اذا لم یحمد الله
〃	باب اذا تثاوب فلیضع یده علی فیه

کتاب الاستیذان ۹۱۹

صفحة	مضمون
۹۱۹	باب بدء السلام
〃	باب یاایها الذین امنوا لا تدخلوا بیوتا غیر بیوتکم الخ
۹۲۰	باب السلام اسم من اسماء الله تعالی الخ
۹۲۱	باب تسلیم القلیل علی الکثیر
〃	باب یسلم الراکب علی الماشی
〃	باب یسلم الماشی علی القاعد
〃	باب یسلم الصغیر علی الکبیر
〃	باب افشاء السلام
〃	باب السلام للمعرفة وغیر المعرفة
〃	باب اٰیة الحجاب
۹۲۲	باب الاستیذان من اجل البصر
〃	باب زنی الجوارح دون الفرج
۹۲۳	باب التسلیم والاستیذان ثلثا

صفحة	مضمون
۹۲۳	باب اذا دعی الرجل فجاء هل یستاذن
〃	باب التسلیم علی الصبیان
〃	باب تسلیم الرجال علی النساء
〃	باب اذا قال من ذا فقال انا
〃	باب من رد فقال علیک السلام
۹۲۴	باب اذا قال فلان یقرأ علیک السلام
〃	باب التسلیم فی مجلس فیه اخلاط من المسلمین والمشرکین
۹۲۵	باب من لم یسلم علی من اقترف ذنبا الخ
〃	باب کیف الرد علی اهل الذمة السلام
〃	باب من نظر فی کتاب من یحذر علی المسلمین الخ
۹۲۶	باب کیف یکتب الی اهل الکتاب
〃	باب بمن یبدأ فی الکتاب
〃	باب قول النبی صلی الله علیه وسلم قوموا الی سیدکم

صفحة	مضمون
۹۲۶	باب المصافحة
〃	باب الاخذ بالیدین
۹۲۷	باب المعانقة وقول الرجل کیف اصبحت
〃	باب من اجاب بلبیک وسعدیک
〃	باب لا یقیم الرجل الرجل من مجلسه
〃	باب اذا قیل لکم تفسحوا فی المجلس ففسحوا الایة
۹۲۸	باب من قام من مجلسه بیته ثم یستاذن اصحابه
〃	باب الاحتباء بالید
〃	باب من اتکأ بین یدی اصحابه
〃	باب من اسرع فی مشیه لحاجة او قصد
〃	باب السویر
〃	باب من القی له وسادة
۹۲۹	باب القائلة بعد الجمعة
〃	باب القائلة فی المسجد

صفحة	مضمون
۹۲۹	باب من زار قوما فقال عندهم
۹۳۰	باب الجلوس کیف ما تیسر منه
〃	باب من ناجی بین ید ی الناس ومن لم یخبر بسر صاحبه الخ
〃	باب الاستلقاء
〃	باب لا یتناجی اثنان دون الثالث
۹۳۱	باب حفظ السر
〃	باب اذا کانوا اکثر من ثلثة فلا باس بالمسارة الخ
〃	باب طول النجوی وقوله واذهم نجوی
〃	باب لا یترک النار فی البیت عند النوم
〃	باب اغلاق الابواب باللیل
〃	باب الختان بعد ما کبر ونتف الابط
۹۳۲	باب کل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله الخ
〃	باب ماجاء فی البناء

کتاب الدعوات ۹۳۲

صفحة	مضمون
۹۳۲	باب قول الله تعالی ادعونی استجب لکم الخ
〃	باب ولکل نبی دعوة مستجابة
〃	باب افضل الاستغفار
۹۳۳	باب استغفار النبی صلعم فی الیوم واللیلة
〃	باب التوبة
〃	باب الضجع علی الشق الایمن
〃	باب اذا بات طاهرا وفضله
۹۳۴	باب مایقول اذا نام

صفحة	مضمون
۹۳۴	باب وضع الید تحت الخد الیمنی
〃	باب النوم علی الشق الایمن
〃	باب الدعاء اذا انتبه من اللیل
۹۳۵	باب التسبیح والتکبیر عند المنام
〃	باب التعوذ والقراءة عند النوم
〃	باب
۹۳۶	باب الدعاء نصف اللیل
〃	باب الدعاء عند الخلاء

صفحة	مضمون
۹۳۶	باب مایقول اذا اصبح
〃	باب الدعاء فی الصلوة
۹۳۷	باب الدعاء بعد الصلوة
〃	باب قول الله تعالی وصل علیهم
۹۳۸	باب مایکره من السجع من الدعاء
〃	باب لیعزم المسالة فانه لا مکره له
〃	باب یستجاب للعبد مالم یعجل
〃	باب رفع الایدی فی الدعاء

صفحة	مضمون
۹۳۸	باب الدعاء غیر مستقبل القبلة
۹۳۹	باب الدعاء مستقبل القبلة
〃	باب دعوة النبی صلعم لخادمه بطول العمر الخ
〃	باب الدعاء عند الکرب
〃	باب التعوذ من جهد البلاء
〃	باب دعاء النبی اللهم الرفیق الاعلی
〃	باب الدعاء بالموت والحیاة
۹۴۰	باب الدعاء للصبیان بالبرکة ومسح رؤسهم

صفحہ	مضمون
٩٤٠	باب الصلوٰة علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
〃	باب هل یصلی علی غیر النبی صلعم
٩٤١	باب قول النبی صلعم من اذیته فاجعله له زکوة الخ
〃	باب التعوذ من الفتن
〃	باب التعوذ من غلبة الرجال
٩٤٢	باب التعوذ من عذاب القبر
〃	باب التعوذ من فتنة المحیا والممات
〃	باب التعوذ من المأثم والمغرم
〃	باب الاستعاذة من الجبن والکسل
〃	باب التعوذ من البخل
٩٤٢	باب التعوذ من ارذل العمر
٩٤٣	باب الدعاء برفع الوباء والوجع
〃	باب الاستعاذة من ارذل العمر
〃	باب الاستعاذة من فتنة الغنی
〃	باب التعوذ من فتنة الفقر
٩٤٤	باب الدعاء بکثرة المال مع البرکة
〃	باب الدعاء بکثرة الولد مع البرکة
〃	باب الدعاء عند الاستخارة
〃	باب الوضوء عند الدعاء
〃	باب الدعاء اذا اعلا عقبة
٩٤٤	باب الدعاء اذا اهبط وادیا
〃	باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجع
٩٤٥	باب الدعاء للمتزوج
〃	باب مایقول اذا اتی اهله
〃	باب قول النبی صلعم اتنا فی الدنیا حسنة
〃	باب التعوذ من فتنة الدنیا
〃	باب تکریر الدعاء
٩٤٦	باب الدعاء علی المشرکین
〃	باب الدعاء للمشرکین
〃	باب قول النبی صلعم اللهم اغفرلی ماقدمت وما اخرت
٩٤٧	باب الدعاء فی الساعة التی فی یوم الجمعة
〃	باب قول النبی صلعم یستجاب لنا فی الیهود
〃	باب التامین
〃	باب فضل التهلیل
٩٤٨	باب فضل التسبیح
〃	باب فضل ذکر الله تعالی
〃	باب قول لاحول ولا قوة الا بالله
٩٤٩	باب لله تعالی مائة اسم غیر واحدة
〃	باب الموعظة ساعة بعد ساعة

کتاب الرقاق ٩٤٩

٩٤٩	باب قول النبی صلعم لاعیش الا عیش الاخرة
〃	باب مثل لدنیا فی الاخرة
〃	باب قول النبی صلعم کن فی الدنیا کانک غریب
〃	باب فی الامل وطوله وقوله فمن زحزح عن النار
٩٥٠	باب من بلغ ستین سنة فقد اعذر الله الیه فی العمر
〃	باب العمل الذی یبتغی به وجه الله
〃	باب مایحذر من زهرة الدنیا والتنافس فیها
٩٥٢	باب قول الله یا ایها الناس ان وعد الله حق الخ
〃	باب ذهاب الصالحین
〃	باب مایتقی من فتنة المال
٩٥٣	باب قول النبی صلعم هذا المال حلوة خضرة
〃	باب ماقدم من ماله فهو له
〃	باب المکثرون هم الاقلون
٩٥٤	باب قول النبی صلعم مااحب ان لی احدا ذهبا
〃	باب الغنی غنی النفس
〃	باب فضل الفقر
٩٥٥	باب کیف کان عیش النبی واصحابه
٩٥٧	باب القصد والمداومة علی العمل
〃	باب الرجاء مع الخوف
٩٥٨	باب الصبر عن محارم الله وانما یوفی الصابرون الخ
〃	باب ومن یتوکل علی الله فهو حسبه
〃	باب مایکره من قیل وقال
〃	باب حفظ اللسان
٩٥٩	باب البکاء من خشیة الله
〃	باب الخوف من الله
〃	باب الانتهاء عن المعاصی
٩٦٠	باب قول النبی صلعم لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا
〃	باب حجبت النار بالشهوات
〃	باب الجنة اقرب الی احدکم من شراک نعله
〃	باب لینظر الی من هو اسفل منه ولا ینظر الی من هو فوقه
〃	باب من هم بحسنة او سیئة
٩٦١	باب مایتقی من محقرات الذنوب
〃	باب الاعمال بالخواتیم ومایخاف منها
〃	باب العزلة راحة من خلاط السوء
〃	باب رفع الامانة
٩٦٢	باب الریاء والسمعة
〃	باب من جاهد نفسه فی طاعة الله
〃	باب التواضع
٩٦٣	باب قول النبی صلعم بعثت انا والساعة کهاتین
٩٦٣	باب
〃	باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه
٩٦٤	باب سکرات الموت
٩٦٥	باب نفخ الصور
〃	باب یقبض الله الارض
〃	باب کیف الحشر
٩٦٦	باب ان زلزلة الساعة شئ عظیم
٩٦٧	باب قول الله الا یظن اولئک انهم مبعوثون
〃	باب القصاص یوم القیمة
〃	باب من نوقش الحساب عذب
٩٦٨	باب یدخل الجنة سبعون الفا بغیر حساب
٩٦٩	باب صفة الجنة والنار
٩٧٢	باب الصراط جسر جهنم

کتاب الحوض ٩٧٣

٩٧٣	باب قول الله انا اعطیناک الکوثر

کتاب القدر ٩٧٥

٩٧٦	باب جف القلم علی علم الله
〃	باب الله اعلم بما کانوا عاملین
〃	باب قوله وکان امر الله قدرا مقدورا
٩٧٧	باب العمل بالخواتیم
٩٧٨	باب القاء النذر العبد الی القدر
〃	باب لاحول ولا قوة الا بالله
〃	باب المعصوم من عصم الله
〃	باب قول الله وحرام علی قریة اهلکناها انهم لا یرجعون
٩٧٨	باب فلعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس
٩٧٩	باب تحاج آدم وموسی عند الله تعالی
〃	باب لا مانع لما اعطی الله
٩٧٩	باب من تعوذ بالله من درک الشقاء وسوء القضاء
〃	باب یحول بین المرء وقلبه
〃	باب قل لن یصیبنا الا ما کتب الله لنا
〃	باب قوله وما کنا لنهتدی الآیة

کتاب الایمان والنذور ٩٨٠

٩٨٠	باب قول الله لا یؤاخذکم الله باللغو فی ایمانکم
〃	باب قول النبی صلعم والیوا الله
〃	باب کیف کان یمین النبی صلعم
٩٨٣	باب لا تحلفوا بآبائکم
٩٨٤	باب لا یحلف بغیر الله والعزی ولا بالطواغیت
〃	باب من حلف علی الشئ وان لم یحلف
〃	باب من حلف بملة سوی الاسلام
〃	باب لا یقول ماشاء الله وشئت
〃	باب قول الله تعالی واقسموا بالله جهد ایمانهم
٩٨٥	باب اذا قال اشهد بالله
〃	باب عهد الله
〃	باب الحلف بعزة الله وصفاته وکلامه
〃	باب قول الرجل لعمر الله
〃	باب لا یؤاخذکم الله باللغو فی ایمانکم ولکن الآیة
٩٨٦	باب اذا حنث ناسیا فی الایمان
٩٨٧	باب الیمین الغموس ولا تتخذوا ایمانکم الخ
〃	باب قول الله ان الذین یشترون بعهد الله الخ
〃	باب الیمین فی الاغلاق وفی المعصیة
٩٨٨	باب اذا قال والله لا اکلم الیوم فصلی وقرأ الخ
٩٨٩	باب من حلف لا یدخل علی اهله شهرا
〃	باب ان حلف لا یشرب نبیذا فشرب طلاء الخ
〃	باب اذا حلف ان لا یأتدم فاکل تمرا بخبز الخ
〃	باب النیة فی الایمان
٩٩٠	باب اذا اهدی ماله علی وجه النذر والتوبة
〃	باب اذا حرم طعاما وقوله یا ایها النبی لم تحرم الخ
〃	باب الوفاء بالنذر وقوله یوفون بالنذر الخ
〃	باب اثم من لا یفی بالنذر
٩٩٠	باب النذر فی الطاعة وما انفقتم من نفقة او نذرتم الآیة
٩٩١	باب اذا نذر او حلف لا یکلم انسانا فی الجاهلیة
〃	باب من مات وعلیه نذر
〃	باب النذر فیما لا یملک وفی معصیة
〃	باب من نذر ان یصوم ایاما فوافق النحر
٩٩٢	باب هل یدخل فی الایمان والنذور الارض والغنم
〃	باب کفارات الایمان وقول الله تعالی فکفارته اطعام الخ
〃	باب قوله قد فرض الله لکم تحلة ایمانکم

صفحه	مضمون
٩٩٣	باب من اعان المعسر فى الكفارة -
"	باب يعطى فى الكفارة عشرة مساكين الخ
٩٩٥	**كتاب الفرائض**
٩٩٥	باب قول الله يوصيكم الله فى اولادكم الآية
"	باب تعليم الفرائض -
"	باب قول النبى صلعم لا نورث ما تركنا صدقة
٩٩٦	باب قول النبى صلعم من ترك مالا فلاهله
٩٩٧	باب ميراث الولد من ابيه وامه -
"	باب ميراث البنات
"	باب ميراث ابن الابن
"	باب ميراث ابنة ابن مع ابنة

صفحه	مضمون
٩٩٣	باب صاع المدينة ومد النبى صلعم الخ
"	باب قول الله وفى تحرير رقبة واى الرقاب ازكى
٩٩٥	**كتاب الفرائض**
٩٩٧	باب ميراث الجد مع الاب والاخوة -
٩٩٨	باب ميراث الزوج مع الولد وغيره -
"	باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره
"	باب ميراث الاخوات مع البنات عصبة
"	باب ميراث الاخوة والاخوات -
"	باب يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة
"	باب ابنى عم احدهما اخ لام والآخر زوج
٩٩٩	**ذوى الارحام**

صفحه	مضمون
٩٩٤	باب عتق المدبر وام الولد والمكاتب فى الكفارة
"	باب اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر -
٩٩٩	باب ميراث الملاعنة
"	باب الولد للفراش حرة كانت او امة -
"	باب الولاء لمن اعتق وميراث اللقيط
"	باب ميراث السائبة
"	باب اثم من تبرأ من مواليه -
١٠٠٠	باب اذا اسلم على يديه -
"	باب ما يرث النساء من الولاء

صفحه	مضمون
٩٩٤	باب الاستثناء فى الايمان -
"	باب الكفارة قبل الحنث وبعده
١٠٠٠	باب مولى القوم من انفسهم وابن الاخت الخ
"	باب ميراث الاسير -
١٠٠١	باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم الخ
"	باب ميراث العبد النصرانى المكاتب النصرانى الخ
"	باب من ادعى اخا او ابن اخ -
"	باب من ادعى الى غير ابيه -
"	باب اذا ادعت المرأة ابنا -
"	باب القائف

صفحه	مضمون
١٠٠١	**كتاب الحدود**
١٠٠١	باب ما يحذر من الحدود -
"	باب الزنى وشرب الخمر -
١٠٠٢	باب ما جاء فى ضرب شارب الخمر -
"	باب من امر بضرب الحد فى البيت

صفحه	مضمون
١٠٠٢	باب الضرب بالجريد والنعال
"	باب ما يكره من لعن شارب الخمر الخ
"	باب السارق حين يسرق
١٠٠٣	**لعن السارق اذا لم يسم**

صفحه	مضمون
١٠٠٣	باب الحدود كفارة -
"	باب ظهر المؤمن حمى الا فى حد او فى حق
"	باب اقامة الحدود والانتقام لحرمات الله

صفحه	مضمون
١٠٠٣	باب اقامة الحد على الشريف والوضيع
"	باب كراهية الشفاعة فى الحد اذا رفع الى السلطان
"	باب قول الله والسارق والسارقة الى فكم تقطع
١٠٠٤	باب توبة السارق -
١٠٠٥	**كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة**
١٠٠٥	باب لم يحسم النبى صلعم المحاربين الخ
"	باب لم يسق المرتدون المحاربون - الخ
"	باب سمر النبى صلعم اعين المحاربين -
"	باب فضل من ترك الفواحش -
"	باب اثم الزناة وقول الله ولا يزنون - الآية
١٠٠٦	باب رجم المحصن -
"	باب لا يرجم المجنون والمجنونة
"	باب للعاهر الحجر

صفحه	مضمون
١٠٠٧	باب الرجم بالبلاط
"	باب الرجم بالمصلى -
"	باب من اصاب ذنبا دون الحد واخبر الامام الخ
١٠٠٨	باب هل يقول الامام للمقر لعلك لمست الخ
"	باب سوال الامام المقر هل احصنت -
"	باب الاعتراف بالزنى -
١٠٠٩	باب رجم المجلى من الزنى اذا احصنت

صفحه	مضمون
١٠١٠	باب البكران يجلدان وينفيان
"	باب نفى اهل المعاصى والمخنثين
"	باب من امر غير الامام باقامة الحد غائبا عنه
١٠١١	باب قول الله ومن لم يستطع منكم طولا ان الخ
"	باب اذا زنت الامة الخ
"	باب لا يثرب على الامة اذا زنت -
"	باب احكام اهل الذمة واحصانهم اذا زنوا
"	باب اذا زنى امرأته او امرأة غيره بالزنى -

صفحه	مضمون
١٠١٢	باب من ادب اهله وغيره دون السلطان
"	باب من رأى مع امرأته رجلا فقتله
"	باب ما جاء فى التعريض -
"	باب كم التعزير والادب -
١٠١٣	باب من اظهر الفاحشة والتلطخ والتهمة بغير بينة
"	باب رمى المحصنات والذين يرمون المحصنات
"	باب قذف العبيد -
"	باب هل يأمر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه

صفحه	مضمون
١٠١٤	**كتاب الديات**
١٠١٤	باب قول الله ومن احياها -
"	قوله يا ايها الذين امنوا كتب
١٠١٥	عليكم القصاص الخ
"	باب سوال القاتل حتى يقر والاقرار فى الحدود
١٠١٦	باب اذا قتل بحجر او بعصا -
"	باب قول الله ان النفس بالنفس الآية
"	باب من اقاد بحجر -
"	باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين
"	**من طلب دم امرئ بغير حق**

صفحه	مضمون
١٠١٦	باب العفو فى الخطأ بعد الموت -
"	باب قول الله تعالى وما كان لمؤمن
١٠١٧	باب ان يقتل مؤمنا الخ
"	باب اذا اقر بالقتل مرة قتل به -
"	باب قتل الرجل بالمرأة -
"	باب القصاص بين الرجال والنساء فى الجراحات -
"	باب من اخذ حقه او اقتص دون السلطان

صفحه	مضمون
١٠١٧	باب اذا مات فى الزحام او قتل
"	باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دية له
١٠١٨	باب اذا عض رجلا فوقعت ثنايا
"	باب السن بالسن
"	باب دية الاصابع -
"	باب اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب الخ
"	باب القسامة وايضا ذكره فى صفحه ٥٤٣
١٠٢٠	باب من اطلع فى بيت قوم ففقؤا عينه
"	**العاقلة**

صفحه	مضمون
١٠٢٠	باب جنين المرأة
"	باب جنين المرأة وان العقل على الوالد الخ
١٠٢١	باب من استعار عبدا او صبيا -
"	باب المعدن جبار والبئر جبار -
"	باب العجماء جبار
"	باب اثم من قتل ذميا بغير جرم
"	باب لا يقتل المسلم بالكافر -
"	باب اذا طلع المسلم يهوديا عند الغضب

صفحه	مضمون
١٠٢٢	**كتاب استتابة المعاندين والمرتدين وقتالهم الخ**
١٠٢٢	باب حكم المرتد والمرتدة
١٠٢٣	باب قتل من ابى قبول الفرائض -

صفحه	مضمون
١٠٢٣	باب اذا عرض الذمى وغيره بسب النبى صلعم
١٠٢٤	باب

صفحه	مضمون
١٠٢٤	باب قتال الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم الخ
"	باب من ترك قتال الخوارج للتالف

صفحه	مضمون
١٠٢٥	باب قول النبى صلعم لن تقوم الساعة حتى تقتل فئتان
"	باب ما جاء فى المتأولين -
١٠٢٦	**كتاب الاكراه**

صفحه	مضمون
١٠٢٦	باب قول الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
〃	باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر
١٠٢٧	باب فى بيع المكره ونحوه فى الحق وغيره
〃	باب لا يجوز نكاح المكره الخ
١٠٢٧	باب اذا اكره حتى وهب عبده او باعه لم يجز
〃	باب من الاكراه
١٠٢٧	باب اذا استكرهت المرأة على الزنى فلا حد عليها
١٠٢٨	باب يمين الرجل لصاحبه انه اخوه الخ
١٠٢٨	**كتاب الحيل**
١٠٢٨	باب ترك الحيل وان لكل امرئ ما نوى الخ
〃	باب فى الصلوة -
〃	باب فى الزكوة ولا يفرق بين مجتمع الخ
١٠٢٩	باب
١٠٣٠	باب ما يكره من الاحتيال فى البيوع
〃	باب ما يكره من التناجش -
〃	باب ما ينهى من الخداع فى البيع -
〃	باب ما ينهى من الاحتيال للولى فى اليتيمة المرغوبة
١٠٣٠	باب اذا غصب جارية فزعم انها ماتت فقضى بقيمة
〃	باب
〃	باب فى النكاح
١٠٣١	باب ما يكره من احتيال المرأة مع الزوج والضرائر
١٠٣٢	باب ما يكره من الاحتيال فى الفرار من الطاعون
〃	باب فى الهبة والشفعة
〃	باب احتيال العامل ليهدى له
١٠٣٣	**كتاب التعبير**
١٠٣٣	باب اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحى الخ
١٠٣٤	باب رؤيا الصالحين -
〃	باب الرؤيا من الله
〃	باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين الخ
١٠٣٥	باب مبشرات -
〃	باب رؤيا يوسف عليه السلام -
〃	باب رؤيا ابراهيم عليه السلام
〃	باب التواطؤ على الرؤيا
〃	باب رؤيا اهل السجون والفساد والشرك
〃	باب من راى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام
١٠٣٦	باب رؤيا الليل -
〃	باب الرؤيا بالنهار -
١٠٣٧	باب رؤيا النساء
〃	باب الحلم من الشيطان
〃	باب اللبن
〃	باب اذا جرى اللبن فى اظفاره او اظافير غيره
〃	باب القميص فى المنام
〃	باب جر القميص فى المنام -
١٠٣٨	باب الخضرة فى المنام والروضة الخضراء
〃	باب كشف المرأة فى المنام
〃	باب الحرير فى المنام
〃	باب المفاتيح فى اليد -
〃	باب التعليق بالعروة والحلقة -
〃	باب غمز الفسطاط تحت وسادته
١٠٣٨	باب الاستبرق ودخول الجنة فى المنام -
١٠٣٩	باب القيد فى المنام -
〃	باب العين الجارية فى المنام -
〃	باب نزع الماء من البئر حتى يروى الناس
〃	باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف
١٠٤٠	باب الاستراحة فى المنام
〃	باب القصر فى المنام
〃	باب الوضوء فى المنام
〃	باب الطواف بالكعبة فى المنام
〃	باب اذا اعطى فضلة غيره فى النوم
〃	باب الامن ذهاب الروع فى المنام
١٠٤١	باب الاخذ على اليمين فى النوم -
١٠٤١	باب القدح فى النوم
〃	باب اذا طار الشئ فى المنام
〃	باب اذا راى بقرا تنحر -
١٠٤٢	باب النفخ فى المنام
〃	باب اذا راى انه اخرج الشئ من كوة الخ
〃	باب المرأة السوداء -
〃	باب المرأة التائرة الراس -
〃	باب اذا راى انه هز سيفا فى المنام -
〃	باب من كذب فى حلمه -
١٠٤٣	باب اذا راى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها
〃	باب من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب
〃	باب تعبير الرؤيا بعد صلوة الصبح -
١٠٤٥	**كتاب الفتن**
١٠٤٥	باب فاجاء فى قول الله واتقوا فتنة الآية
〃	باب قول النبى صلعم سترون بعدى امورا الخ
١٠٤٦	باب قول النبى هلاك امتى على يدى اغيلمة سفهاء
〃	باب قول النبى ويل للعرب من شر قد اقترب
〃	باب ظهور الفتن -
١٠٤٧	باب لا يأتى زمان الا الذى بعده شر منه
〃	باب قول النبى من حمل علينا السلاح فليس منا
١٠٤٧	باب قول النبى لا ترجعوا بعدى كفارا الخ -
١٠٤٨	باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم
〃	باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما
١٠٤٩	باب كيف الامر اذا لم تكن جماعة -
〃	باب من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم
〃	باب اذا بقى فى حثالة من الناس
١٠٥٠	باب التعرب فى الفتنة -
١٠٥٠	باب التعوذ من الفتن
〃	باب قول النبى الفتنة من قبل المشرق
١٠٥١	باب الفتنة التى تموج كموج البحر
١٠٥٢	باب
١٠٥٣	باب اذا انزل الله بقوم عذابا
〃	باب قول النبى للحسن بن على ان ابنى هذا سيد الخ
〃	باب اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه
١٠٥٤	باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور
〃	باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان -
〃	باب خروج النار -
〃	
١٠٥٥	باب ذكر الدجال
١٠٥٦	باب لا يدخل الدجال المدينة -
〃	باب ياجوج وماجوج -
١٠٥٧	**كتاب الاحكام**
١٠٥٧	باب قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم -
〃	باب الامراء من قريش
〃	باب اجر من قضى بالحكمة -
〃	باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية
١٠٥٨	باب من لم يسأل الله الامارة اعانه الله
〃	باب من سأل الامارة وكل اليها -
〃	باب فايكره من الحرص على الامارة -
〃	باب من استرعى رعية فلم ينصح -
١٠٥٩	باب من شاق شاق الله عليه -
〃	باب القضاء والفتيا فى الطريق -
١٠٥٩	باب ما ذكر ان النبى صلعم لم يكن له بواب
〃	باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه وان الامام الخ
١٠٦٠	باب هل يقضى الحاكم او يفتى وهو غضبان
〃	باب من اى القاضى ان يحكم بعلمه فى امر الناس
〃	باب الشهادة على الخط المختوم
〃	باب متى يستوجب الرجل القضاء
١٠٦١	باب رزق الحاكم والعاملين عليها -
〃	باب من قضى وهو غضبان فى المسجد -
〃	باب من حكم فى المسجد حتى اذا اتى على حد امر ان يخرج
١٠٦٢	باب موعظة الامام للخصوم -
〃	باب الشهادة تكون عند الحاكم فى ولاية القضاء الخ
١٠٦٣	باب امر الوالى اذا وجه اميرين الى موضع الخ
〃	باب اجابة الحاكم الدعوة
١٠٦٤	باب هدايا العمال
〃	باب استقضاء الموالى واستعمالهم
〃	باب العرفاء للناس
〃	باب فايكره من ثناء السلطان واذا خرج الخ
١٠٦٧	باب القضاء على الغائب -
〃	باب من قضى لاخيه بحق اخيه فلا ياخذه -
١٠٦٨	باب الحكم فى البئر ونحوها
〃	باب القضاء فى قليل المال وكثيره سواء
〃	باب بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم
١٠٦٩	باب من لم يكترث لطعن من لا يعلم فى الامراء
〃	باب الالد الخصم وهو الدائم فى الخصومة
〃	باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم الخ
〃	باب الامام ياتى قوما فيصلح بينهم
〃	باب ما يستحب للكاتب ان يكون امينا عاقلا
١٠٦٧	باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضى الى امنائه
〃	باب هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا وحده الخ
١٠٦٨	باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد
〃	باب محاسبة الامام عماله -
〃	باب بطانة الامام واهل مشورته -
١٠٦٩	باب كيف يبايع الامام الناس -

صفحہ	مضمون
۱۰۷۰	باب من بایع مرتین
〃	باب بیعۃ الاعراب
〃	باب بیعۃ الصغیر
۱۰۷۰	باب من بایع ثم استقال البیعۃ
〃	باب من بایع رجلا لا یبایعہ الا للدنیا
۱۰۷۱	بیعۃ النساء
۱۰۷۱	باب من نکث بیعۃ
〃	باب الاستخلاف
۱۰۷۲	باب اخراج الخصوم واھل الریب من البیوت
〃	باب اخراج الخصوم واھل الریب من البیوت
۱۰۷۳	باب ھل للامام ان یمنع المجرمین
۱۰۷۳	**کتاب التمنی**
۱۰۷۳	باب ما جاء فی التمنی ومن تمنی الشھادۃ
〃	باب تمنی الخیر وقول النبی لو کان لی احد الخ
۱۰۷۳	باب قول النبی لو استقبلت من امری الخ
۱۰۷۴	باب ولد لیت کذا وکذا
۱۰۷۴	باب تمنی القرآن والعلم
۱۰۷۴	باب ما یکرہ من التمنی
〃	باب قول الرجل لولا اللہ ما اھتدینا
۱۰۷۴	باب کراھیۃ تمنی لقاء العدو
۱۰۷۵	باب ما یجوز من اللو وقولہ تعالی ان لی بکم قوۃ
۱۰۷۶	**کتاب اخبار الآحاد**
۱۰۷۶	باب ما جاء فی اجازۃ خبر الواحد الصدوق فی الاذان الخ
۱۰۷۸	باب بعث النبی صلعم الزبیر طلیعۃ وحدہ
〃	قول اللہ لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم الخ
۱۰۷۸	باب فاکان النبی یبعث من الامراء الخ
۱۰۷۹	باب وصاۃ النبی وفود العرب ان یبلغوا
〃	باب خبر المرأۃ الواحدۃ
۱۰۷۹	**کتاب الاعتصام**
۱۰۷۹	باب الاعتصام بالکتاب والسنۃ
۱۰۸۰	باب قول النبی بعثت بجوامع الکلم
〃	باب الاقتداء بسنن رسول اللہ
۱۰۸۲	باب ما یکرہ من کثرۃ السؤال الخ
۱۰۸۴	باب الاقتداء بافعال النبی صلی اللہ علیہ وسلم
〃	باب ما یکرہ من التعمق والتنازع والغلو فی الدین الخ
۱۰۸۶	باب اثم من اوی محدثا
۱۰۸۶	باب ما یذکر من ذم الرای وتکلف القیاس
۱۰۸۷	باب فاکان النبی یسئل مما لم ینزل علیہ یوحی الخ
〃	باب تعلیم النبی امتہ من الرجال والنساء الخ
〃	باب قول النبی لا تزال طائفۃ من امتی الخ
〃	باب قول اللہ او یلبسکم شیعا
۱۰۸۸	باب من شبہ اصلا معلوما باصل مبین
〃	باب ما جاء فی اجتھاد القضاء بما انزل اللہ الخ
〃	باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لتتبعن سنن من کان قبلکم
۱۰۸۸	باب اثم من دعا الی ضلالۃ او سن سنۃ سیئۃ الخ
۱۰۸۹	باب ما ذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم
۱۰۹۱	باب قول اللہ تعالی لیس لک من الامر شئ
〃	باب قولہ وکان الانسان اکثر شئ جدلا
۱۰۹۲	باب قولہ وکذلک جعلناکم امۃ وسطا الخ
〃	باب اذا اجتھد العامل او الحاکم فاخطأ الخ
۱۰۹۲	باب اجر الحاکم اذا اجتھد فاصاب او اخطأ
〃	باب الحجۃ علی من قال ان احکام النبی الخ
۱۰۹۳	باب من رأی ترک النکیر من النبی حجۃ
〃	باب الاحکام التی تعرف بالدلائل
۱۰۹۴	باب قول النبی لا تسئلوا اھل الکتاب الخ
〃	باب نھی النبی عن التحریم الا ما یعرف اباحتہ
۱۰۹۵	باب کراھیۃ الاختلاف وباب قول اللہ وامرھم شوری الخ
۱۰۹۶	**کتاب الرد علی الجھمیۃ وغیرھم التوحید**
۱۰۹۶	باب ما جاء فی دعاء النبی صلعم امتہ الی توحید اللہ تعالی الخ
۱۰۹۷	باب قل ادعوا اللہ او ادعوا الرحمن الخ
〃	باب قول اللہ انی انا الرزاق ذو القوۃ المتین
〃	باب عالم الغیب فلا یظھر علی غیبہ احدا الخ
۱۰۹۸	باب قول اللہ السلام المؤمن
〃	باب قول اللہ ملک الناس
〃	باب قول اللہ وھو العزیز الحکیم الخ
〃	باب قول اللہ ھو الذی خلق السموات والارض
۱۰۹۹	باب قول اللہ وکان اللہ سمیعا بصیرا
〃	باب قولہ قل ھو القادر
〃	باب مقلب القلوب وقول اللہ ونقلب افئدتھم الخ
〃	باب ان للہ مائۃ اسم الا واحدا
〃	باب السؤال باسماء اللہ والاستعاذۃ بھا
۱۱۰۰	باب ما یذکر فی الذات والنعوت واسامی اللہ
۱۱۰۱	باب ما جاء فی دعاء النبی صلعم امتہ الی توحید اللہ تعالی الخ
〃	باب قولہ تعالی کل شئ ھالک الا وجھہ
〃	باب ولتصنع علی عینی
〃	باب قول اللہ ھو اللہ الخالق البارئ المصور
〃	باب قول اللہ لما خلقت بیدی
۱۱۰۳	باب قول النبی صلعم لا شخص اغیر من اللہ
〃	باب قل ای شئ اکبر شھادۃ قل اللہ
〃	باب قولہ وکان عرشہ علی الماء
۱۱۰۴	باب قول اللہ تعرج الملائکۃ والروح الیہ
〃	باب قول اللہ وجوہ یومئذ ناضرۃ الی ربھا ناظرۃ
۱۱۰۵	باب ما جاء فی قول اللہ ان رحمت اللہ قریب
۱۱۰۹	باب قول اللہ ان اللہ یمسک السموات والارض
۱۱۱۰	باب ما جاء فی تخلیق السموات والارض وغیرھا
〃	باب ولقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین
۱۱۱۱	باب قول اللہ وحذرکم اللہ نفسہ الخ
۱۱۱۲	باب قول اللہ تعالی انما امرنا لشئ الخ
〃	باب فی المشیۃ والارادۃ
۱۱۱۴	باب قولہ لا تنفع الشفاعۃ عندہ الا لمن اذن لہ
۱۱۱۵	باب کلام الرب مع جبریل ونداء اللہ الملائکۃ
〃	باب قولہ تنزل بعلمہ والملائکۃ یشھدون
۱۱۱۶	باب قول اللہ یریدون ان یبدلوا کلام اللہ
۱۱۱۸	باب کلام الرب یوم القیامۃ مع الانبیاء وغیرھم
۱۱۱۹	باب قول اللہ وکلم اللہ موسی تکلیما
۱۱۲۱	باب کلام الرب مع اھل الجنۃ
〃	باب ذکر اللہ بالامر وذکر العباد بالدعاء والتضرع الخ
〃	باب قول اللہ فلا تجعلوا للہ اندادا الخ
۱۱۲۲	باب قولہ وما کنتم تستترون ان یشھد علیکم الخ
〃	باب قول اللہ کل یوم ھو فی شان
〃	باب قول اللہ لا تحرک بہ لسانک
۱۱۲۳	باب قول اللہ واسروا قولکم او اجھروا بہ الخ
〃	باب قول اللہ یا ایھا الرسول بلغ ما انزل الیک الخ
۱۱۲۳	باب قول اللہ قل لو کان البحر مدادا لکلمات ربی الخ
۱۱۲۴	باب قول اللہ قل فأتوا بالتوراۃ فاتلوھا الخ
〃	باب سمی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الصلوۃ عملا الخ
〃	باب قولہ ان الانسان خلق ھلوعا الآیۃ
۱۱۲۵	باب ذکر النبی صلعم وروایتہ عن ربہ
〃	باب ما یجوز من تفسیر التوراۃ وکتب اللہ بالعربیۃ
〃	باب قول النبی صلعم الماھر بالقرآن مع السفرۃ الکرام الخ
۱۱۲۶	باب فاقرؤا ما تیسر من القرآن
〃	باب قولہ ولقد یسرنا القرآن للذکر
۱۱۲۷	باب قول اللہ بل ھو قرآن مجید فی لوح محفوظ
〃	باب قولہ اللہ خلقکم وما تعملون
۱۱۲۸	باب قراءۃ الفاجر والمنافق واصواتھم الخ
〃	باب قول اللہ ونضع الموازین القسط
〃	باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل اتاہ اللہ القرآن فھو یقوم بہ الخ

تمت

ناشر:- قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی ۱

بغض الناس فى وسواس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والعاقبة للمتقين والصلوٰة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين **امّا بعد** فلما كان البخارى رحمه الله اورد فى صحيحه قول بعض العلماء فى اربع وعشرين موضعا بصيغة وقال بعض الناس والزم فى تلك المواضع باثبات التناقض فى مخالفة الكتاب والسنة وغير ذلك حتى قال فى موضع فخالف الرسول فى الهبة واسقط الزكوٰة وقال فى موضع اخر فاجاز هذا الخداع بين المسلمين واشتهر ان كل موضع قال البخارى فيه بصيغة وقال بعض الناس فمراده به الحنفية او ابو حنيفة وحده وكان لكل لزام جواب اردت ان اجمع المسائل التى قال فيها بهذه الصيغة مع الجواب لئلا يقع المبتدئ فى سوء الظن بالعلماء قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا رواه البخارى فى كتاب الادب **واعلم** ان المجتهد لا يقول ولا يجوز القول الا بادلة الشرع وادلة الشرع اربعة الكتاب والسنة واجماع الامة والقياس ذكرها البخارى رحمه فى كتاب الاعتصام وما سوى هذه الادلة فهو داخل فى هذه الاربعة ولا خلاف فى حجية هذه الاربعة عند اهل السنة والجماعة ثم الادلة اربعة انواع اولها قطعى الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة المحكمة وثانيها قطعى الثبوت ظنى الدلالة كالايات المؤولة وثالثها ظنى الثبوت قطعى الدلالة كالاخبار التى مفهومها قطعى ورابعها ظنى الثبوت والدلالة كالاخبار التى مفهومها ظنى فبالاول يثبت الفرض والحرام وبالثانى والثالث يثبت الوجوب وكراهة التحريم وبالرابع يثبت السنة والاستحباب وكراهة التنزيه ليكون ثبوت الحكم بقدر دليله اما ترتيب الاخذ بالادلة فقال فى الخيرات الحسان فقد جاء عن ابى حنيفة من طرق كثيرة ما ملخصه انه اولا ياخذ بما فى القرآن فان لم يجد فبقول الصحابة فان اختلفوا اخذ بما هو اقرب الى القرآن او السنة من اقوالهم ولم يخرج عن اقوالهم فان لم يجد لاحدهم قولا فلا ياخذ بقول احد من التابعين بل كان يجتهد كما يجتهدون انتهى وبهذا الترتيب صرح شمس الايمة السرخسى فى المبسوط والمسائل التى قال الامام البخارى فيها بصيغة وقال بعض الناس **اولاها** تفسير الركاز فان الركاز عند البخارى هو دفن الجاهلية فقط وللمعدن ليس بركاز عنده وعند الحنفية الركاز المال المدفون والمعدن جميعا وللبخارى فى ذلك قوله صلى الله عليه العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفى الركاز الخمس فانه صلى الله عليه عطف الركاز على المعدن وذكر للركاز حكما غير الحكم الذى ذكر للمعدن فعلم ان المعدن ليس بركاز واجاب الحافظ العينى عن هذا فقال المعدن هو الركاز فلما اراد ان يذكر له حكما اخر ذكره بابا سوى الاخر وهو الركاز ولو قال فيه الخمس بدون ان يقول فى الركاز الخمس لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير الى البئر انتهى فان البخارى رحمه اراد ان يلزم الحنفية فى قولهم فتشرح قولهم سوء افهمهم فقال فى باب الركاز من كتاب الزكوٰة وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية كانه يقال اركز المعدن اذا اخرج منه شئ قيل له فقد يقال لمن وهب له شئ او ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره اركزت لنا قضة وقال لا باس ان يكتم ولا يؤدى الخمس انتهى **اقول** مقصود الامام البخارى رحمه بذلك الالزام بوجهين **الاول** انه يلزم على هذا القول ان يكون كل واحد من الموهوب والربح والثمر ركازا فيجب فيه الخمس ولا قائل بذلك فالزم والامر ليس كذلك ولذا قال القسطلانى واعترضه بعضهم بانه لم ينقل عن بعض الناس ولا عن العرب انهم قالوا اركز المعدن وانما قالوا اركز الرجل فاذا لم يكن هذا صحيحا فكيف يتوجه الالزام بقول القائل قد يقال لمن وهب له الخ ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب ولا يلزم منه انه اذا وهب له شئ ان يقال له ركزت بالخطاب وكذا اذا ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره ولو علم المعترض ان معنى فعل هنا ما هو لما اعترض ولا افحش فيه ومعنى افعل هنا للصيرورة يعنى لصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغدا البعير اى صار ذا غدة ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب كما مر ولا يقال الا بهذا القيد لا مطلقا انتهى ودليل كون المعدن ركازا ما ذكره شمس الايمة السرخسى فى مبسوطه هكذا واصحابنا رحمهم الله احتجوا بحديث ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال وفى الركاز الخمس واسم الركاز يتناول الكنز والمعدن جميعا لانه عبارة عن الاثبات يقال ركز رمحه فى الارض اذا اثبت والمال فى المعدن مثبت كما هو فى الكنز ولهذا قيل يا رسول الله وما الركاز قال الذهب والفضة الذين خلقهما الله تعالى فى الارض يوم خلقها ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجد فى الخرب العادى قال فيه وفى الركاز الخمس فعطف الركاز على المدفون فعلم ان المراد بالركاز المعدن انتهى وفى موطا محمد بن الحسن الحديث المعروف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الركاز الخمس قال يا رسول الله وما الركاز قال المال الذى خلقه الله تعالى فى الارض يوم خلق السموات والارض فى هذه المعادن ففيها الخمس وهو قول ابى حنيفة والعامة من فقهائنا قال لملا على القارئ فى شرح الموطا ولفظ البيهقى عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الركاز الخمس قيل وما الركاز يا رسول الله قال

لله قوله جميعا اى الركاز يطلق عليهما جميعا تارة على المدفون وتارة على المعدن قال العينى المال المستخرج من الارض له اسماء كثيرة كنز ومعدن وركاز فالكنز اسم لما دفنه بنو ادم والمعدن اسم لما خلقه الله فى الارض يوم خلقها والركاز اسم لهما جميعا فقد يذكر ويراد به الكنز وقد يراد به المعدن انتهى ١٢ منه قوله مما الركاز قال صاحب النهاية الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة فى الارض وهى عند اهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغتان كلامنهما مركوز اى ثابت والحديث انما جاء فى تفسير الاول وهو الكنز الجاهلى وانما فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه انتهى ومناقضته للحديث السابق مما لا يخفى وقال السيوطى رحمه ثم فى زمن شيخ الاسلام قال عز الدين بن عبد السلام ان رجلا راى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال له اذهب الى موضع كذا فاحفره فان فيه ركازا فاخذه ولا خمس عليك فيه

من فلما صح هذا الحديث ونزلت منازل صحاحه وجب العمل بما فيه ولا يلتفت الى ما عارضه وقد عارضه ما هو اصح منه وهو حديث الخمس قلت وايضا حديث المنام لا يعارض حديث الصحيحين فى الركاز

الذهب والفضة الذى خلق الله فى الارض يوم خُلقت انتهى وقال الحافظ العينى فى شرح البخارى فى كتاب الديات وقد اورج ابو عمر وفى التمهيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كنز وجده رجل ان كنت وجدته فى قرية غير مسكونة او فى غير سبيل ميتاء ففيه وفى الركاز الخمس وقال القاضى عياض وعطف الركاز على الكنز دليل على ان الركاز غير الكنز وانه المعدن كما يقوله اهل العراق فهو حجة لمخالف الشافعى فالحاصل ان الحنفية احتجوا على كون المعدن ركازا بهذه الاحاديث دلالةً ونصًّا لانه ذكر المعدن اذا اخرج منه شئ **والوجه الثانى** انه قال اولا المعدن ركاز فاوجب فيه الخمس ثم اسقط حيث قال لا باس ان يكتمه ولا يؤدى الخمس فناقض قوله والتحقيق خلافه قال القسطلانى وقد اعترض ابن بطال على المؤلف فى هذه المناقضة بان الذى اجاز ابو حنيفة كتمانه انما هو اذا كان محتاجا اليه بمعنى انه يتأول ان له حقا فى بيت المال ونصيبا فى الفئ فاجاز له ان ياخذ الخمس لنفسه عوضا عن ذلك لانه اسقط الخمس عن المعدن بعد ما اوجبه فيه انتهى وقال الكرمانى اما قول البخارى انه ناقضه فهو تعسف قال الحافظ العينى ولقد صدق الشاعر

وكم من عائب قولا صحيحا ٭ وآفته من الفهم السقيم ٭ انتهى اقول لعله قال ذلك تبعا لاحد كما انكر تفسير المتكأ بالاترنج تبعا لابى عُبيدة حيث قال فى تفسير سورة يوسف وابطل الذى قال الاترنج وليس فى كلام العرب الاترنج قال الحافظ العينى قال صاحب التوضيح هذه الدعوى من الاعاجيب فقد قال فى المحكم المتكأ الاترنج وعن الاخفش كذلك وفى الجامع المتكأ الاترنج ثم قال الحافظ العينى كانه لم يفحص عن ذلك كما ينبغى فقلد ابا عبيدة والآفة من التقليد وقلت يؤيده ما حكاه القسطلانى عن البخارى انه قال فلما طعنت ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء يعنى اصحاب الرأى **والثانية** تفسير قول لرجل اخذ منك هذا العبد هل هو هبة او عارية فمال البخارى الى الاول واستدل فى ذلك بقصة هاجر وهى قوله صلى الله عليه وسلم فاخذ ابراهيم بسارة فاعطوها اجر فرجعت فقالت اشعرت ان الله كبت الكافر واخدم وليدة وقال ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فاخدمها هاجر وقال ابو حنيفة بالثانى لانه اذن له فى استخدامه وهو العارية ولما فهم البخارى ان قول الامام خلاف الحديث المذكور اراد ان ينبه عليه فقال فى كتاب الهبة فى باب اذا قال اخذ منك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز وقال بعض الناس هذه عارية وان قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة انتهى قال الحافظ العينى قال الكرمانى قيل اراد به الحنفية وغرضه انهم يقولون انه اذا قال اخذ منك هذا العبد فهو عارية وقصة هاجر تدل على انه هبة انتهى قلت ليس فى قصة هاجر ما يدل على الهبة الا قوله فاعطوها هاجر وقوله اخدمها هاجر لا يدل على الهبة قال وكذلك قال ابن بطال واستدلال البخارى بقوله فاخدمها هاجر لا يصح وانما صحة الهبة فى هذه القصة من قوله فاعطوها هاجر انتهى والله اعلم **والثالثة** تفسير قول لرجل حملتك على هذا الفرس هل هو عارية او هبة وهل يصح الرجوع فى ذلك ام لا يصح كالعمرى والصدقة جزم البخارى بالثانى واستدل فى ذلك بقصة الفرس وهو ما روى عن عمر رضى الله عنه انه قال حملتُ على فرس فى سبيل الله فرايتُه يباع فسألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشترِه ولا تَعُدْ فى صدقتك وعند الحنفية قول الرجل حملتك على هذا الفرس ان نوى به الهبة فهو هبة والا فعارية قال الزيلعى انه مستعمل فيما يقال حمل فلان فلانا على دابته يراد به الهبة تارة والعارية اخرى فاذا نوى احدهما صحت نيته وان لم تكن له نية حمل على الادنى كيلا يلزمه الاعلى بالشك انتهى والادنى هو العارية وعلى التقديرين يصح الرجوع عندهم اما العارية فلانها تمليك المنفعة فيصح الرجوع واما الهبة فكذلك يصح الرجوع لما سيأتى فى تحقيق رجوع الهبة ولما فهم البخارى ان هذا القول مخالف لقصة الفرس قال فى اخر كتاب الهبة وقال بعض الناس له ان يرجع فيها انتهى قال ابن بطال لا خلاف بينهم انه اذا قبضها المعمر لا رجوع فيها وكذلك الصدقة وكذلك الحمل على الخيل فما كان من الحمل تمليكا للمحمول عليه فهو كالصدقة عليه وما كان تحبيسا فى سبيل الله فهو كالاوقاف ولا رجوع فيه عند الجمهور ومذهب ابى حنيفة فى الوقف معروف والظاهر من حديث الباب انه اعطى الفرس الذى حمله عليه فلن اقدم على الشراء ولا يلزم منه ان مجرد الحمل يكون تمليكا او وقفا كذا فى الخير الجارى شرح البخارى وفى العينى وقال الداودى قول البخارى كالعمرى والصدقة تحكم بغير تامل انتهى **والرابعة** شهادة القاذف هل تقبل شهادته اذا تاب ام لا اختلف فيه العلماء من الصحابة والتابعين فذهب بعضهم الى عدم قبول شهادته وان تاب وبه اخذ ابو حنيفة وذهب بعضهم الى قبول شهادته اذا تاب وبه اخذ البخارى وهذا الاختلاف مبنى على ان الاستثناء فى قوله تعالى إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا من قوله وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ او من جميع الاحكام المذكورة فى الآية اختار البخارى الثانى فذكر فى باب شهادة القاذف قوله تعالى وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا امع قوله تعالى وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا واحتج فى ذلك بما روى عن عمر رضى الله عنه فقال وجلد عمر ابا بكرة و شبل بن معبد ونافعا بقذف المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب قُبلت شهادته ثم ذكر قول جماعة من العلماء تقوية لما اختاره فقال واجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاؤس ومجاهد والشعبى وعكرمة والزهرى ومحارب بن دثار وشريح ومعاوية بن قرة انتهى قال الحافظ العينى وهؤلاء احد عشر نفسا ذكرهم البخارى تقوية لمذهب من يرى بقبول شهادة القاذف ورد المذهب من لا يرى بذلك ومن لا يرى بذلك ايضا روا عن ابن عباس ذكره ابن حزم عنه بسند جيد من طريق ابن جريج عن عطاء الخراسانى عنه قال شهادة القاذف لا تجوز وان تاب وهذا واحد يساوى هؤلاء المذكورين بل يفضل عليهم وكفى به حجة وقال ابن حزم ايضا وصح ذلك ايضا عن الشعبى فى احد قوليه والحسن البصرى ومجاهد فى احد قوليه وعكرمة فى احد قوليه وشريح وسفيان بن سعيد وروى ابن ابى شيبة فى مصنفه حدثنا ابو داؤد الطيالسى عن حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن وسعيد ابن المسيب قالا لا شهادة له وتوبته بينه وبين الله تعالى وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم انتهى وقال شمس الائمة السرخسى فى المبسوط وعن ابراهيم اى النخعى قال لا تجوز شهادة المحدود فى القذف وان تاب انما توبته فيما بينه وبين الله تعالى وعن شريح رضى الله عنه مثله وبذلك ياخذ علماؤنا رحمهم الله وهو قول ابن عباس رضى الله عنهما فانه كان يقول توبته فيما بينه وبين الله تعالى فاما نحن فلا نقبل شهادته قال وتاويل قول عمر رضى الله تعالى عنه لابى بكرة تُقبل شهادتك فى الديانات الا يرى الى ما روى ان ابا بكرة كان اذا استُشهد فى شئ قال وكيف تُشهدنى وقد ابطل المسلمون شهادتى وهو اعلم بحاله من غيره وقال فى فتح البارى وروى ابن جرير باسناد صحيح عن شريح انه كان يقول فى القذف يقبل الله توبته ولا اقبل شهادته وروى ابن ابى حاتم باسناد ضعيف عن شريح انه كان يقبل شهادته انتهى وروى ابن ماجة فى سننه فى باب من لا تجوز شهادته بلفظ حدثنا ايوب بن محمد الرقى حدثنا معن بن سليمان ح وحدثنا محمد بن يحيى حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا حجاج بن ارطاة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا محدود فى الاسلام ولا ذى غمر على اخيه انتهى وجواب ما قيل فى هذا الحديث يطلب من العينى ولم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم حديث يدل نصًّا على قبول شهادة القاذف حتى يعارض هذا الحديث ثم بين البخارى رحمه الله قول من قال بقبول شهادة القاذف

فقال فی کتاب الشهادة فی باب شهادة القاذف المذکور وقال بعض الناس لاتجوز شهادة القاذف انتهی **واعلم** ان بعض طلبة الزمان ممن یدعی انه مقلد لامام ابی حنیفة رضی الله عنه یقول فی مثل هذا الموضع ان هؤلاء الجماعة من الصحابة رض والتابعین رح یقولون کذا واما منا الاعظم یقول کذا او لو یعلمون عادة البخاری رح غالبا ان لایذکر دلیلا للمخالف کما علم هنا فیغتر بذلک بعض المغترین فیبغض الامام بعد ما کان یحبه ولما کان قول الحنفیة بحسب الظاهر متناقضا اراد البخاری رح ان یبینه فقال ثم قال لایجوز نکاح بغیر شاهدین وان تزوج بشهادة محدودین جاز وان تزوج بشهادة عبدین لم یجز واجاز شهادة المحدود والعبد والامة لرویة هلال رمضان انتهی قال الحافظ العینی اراد به اثبات التناقض فیما ذهب الیه ابو حنیفة رض ولکن لایمشی اصلا لان حالة التحمل لایشترط العدالة کما ذکر عن بعض الصحابة رض انه تحمل فی حال کفره ثم ادی بعد اسلامه وذلک لان الغرض شهرة النکاح وذلک حاصل بالعدل وغیره عند التحمل واما عند الاداء فلا یقبل الا العدل انتهی وقال فی رد المحتار اعلم ان النکاح له حکمان حکم الانعقاد وحکم الاظهار فالاول ما ذکره والثانی انما یکون عند التجاحد فلا یقبل فی الاظهار الا شهادة من تقبل شهادته فی سائر الاحکام کما فی شرح الطحاوی فلذا انعقد بحضور الفاسقین والاعمیین والمحدودین فی قذف وان لم یتوبا وابنی العاقدین وان لم یقبل اداؤهم عند القاضی کانعقاده بحضرة العدوین فعلی هذا فمن عرف مذهب الامام ظهر له مبنی التناقض واما عدم جواز التزوج بشهادة عبدین قال الحافظ العینی فلان الاصل فیه ان کل من ملک القبول بنفسه انعقد العقد بحضوره ومن لا فلا فاذا کان کذلک لاینعقد بحضور عبدین او صبیین او مجنونین فمن این التناقض یرد ومن این یجیئ الاعتراض الصادر من غیر تامل فی دقائق الاشیاء **قوله** واجاز شهادة المحدود الخ قال الحافظ العینی وهذا الاعتراض ایضا لیس بشئ اصلا وذلک لان ابا حنیفة رح اجری ذلک مجری الخبر والخبر یخالف الشهادة فی المعنی وقال فی البدایة وشرحها الهدایة واذا کان بالسماء علة قبل الامام شهادة الواحد العدل فی رویة الهلال رجلا کان او امرأة حرا کان او عبدا لان امر دینی فاشبه روایة الاخبار ولهذا لایختص بلفظة الشهادة انتهی **والخامسة** من المسائل التی قال فیها وقال بعض الناس اقرار المریض لوارثه بالدین فانه یصح عند البخاری رح ولا یصح عند الامام فقال فی کتاب الوصایا فی باب قول الله عزوجل من بعد وصیة یوصی بها او دین وقال بعض الناس لایجوز اقراره بسوء الظن به للورثة ثم استحسن فقال یجوز اقراره بالودیعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبی صلی الله علیه وسلم ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ولا یحل مال المسلمین بالظن لقول النبی صلی الله علیه وسلم آیة المنافق ثلث اذا اؤتمن خان وقال الله عزوجل ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها فلم یخص وارثا ولا غیره انتهی قال الحافظ العینی فی ذیل الترجمة غرض البخاری بهذه الترجمة الاحتجاج علی جواز اقرار المریض بالدین مطلقا سواء کان المقر له وارثا او اجنبیا وقال بعضهم وجه الدلالة انه سبحانه تعالی سوی بین الوصیة والدین فی تقدیمهما علی المیراث ولم یفصل فخرج الوصیة للوارث بالدلیل وبقی الاقرار بالدین علی حاله انتهی قلت کما خرجت الوصیة للوارث بالدلیل وهو قوله علیه السلام لا وصیة لوارث فکذلک خرج الاقرار بالدین للوارث بقوله ولا اقرار له بدین وقد تقدم انتهی واشار بقوله وقد تقدم الی ما قدمه من الاحادیث فی باب لا وصیة لوارث ذکر فیه وروی الدارقطنی من حدیث ابان بن ثعلب عن جعفر بن محمد عن ابیه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا لا وصیة لوارث ولا اقرار له بدین انتهی وقال فی المبسوط وحجتنا فی ذلک قول النبی صلی الله علیه وسلم الا لا وصیة لوارث ولا اقرار له بدین الا ان هذه الزیادة شاذة غیر مشهورة وانما المشهور قول ابن عمر رض عنهما کما روینا وقول الواحد من فقهاء الصحابة عندنا مقدم علی القیاس انتهی وفی الهدایة ولنا قوله علیه السلام لا وصیة لوارث ولا اقرار له بالدین ولانه تعلق حق الورثة بماله فی مرضه ولهذا یمنع من التبرع علی الوارث اصلا ففی تخصیص البعض به ابطال حق الباقین انتهی فعلم من النقول ان البخاری رح علل للحنفیة خلاف ما علل به ولذا قال الحافظ العینی ولم یعلل الحنفیة علی جواز اقرار المریض لبعض الورثة بهذه العبارة بل قالوا لایجوز ذلک لانه ضرر لبقیة الورثة مع ورود قوله علیه السلام لا وصیة لوارث ولا اقرار له بدین ومذهب مالک کمذهب ابی حنیفة اذا اتهم وهو اختیار الرویانی من الشافعیة وعن شریح والحسن بن صالح لایجوز اقرار المریض لوارث الا لزوجته بصداقها وعن القاسم بن سالم والثوری لایجوز اقرار المریض لوارثه مطلقا وزعم ابن المنذر ان الشافعی قد رجع الی هؤلاء وبه قال احمد والعجب من البخاری انه خصص الحنفیة بالتشنیع علیهم وهو ما هو متفردون فیما ذهبوا الیه ولکن لایمشی ایضا لان هذه الزیادة شاذة غیر مشهورة وانما المشهور قول ابن عمر رض عنهما کما روینا وقول الواحد من فقهاء الصحابة عندنا مقدم علی القیاس انتهی وفی الهدایة ولنا قوله علیه السلام لا وصیة لوارث ولا اقرار له بالدین ولانه تعلق حق الورثة بماله فی مرضه ولهذا یمنع من التبرع علی الوارث اصلا ففی تخصیص البعض به ابطال حق الباقین انتهی فعلم من النقول ان البخاری رح علل للحنفیة خلاف ما علل به ولذا قال الحافظ العینی ولم یعلل الحنفیة علی جواز اقرار المریض لبعض الورثة بهذه العبارة بل قالوا لایجوز ذلک لانه ضرر لبقیة الورثة مع ورود قوله علیه السلام لا وصیة لوارث ولا اقرار له بدین ومذهب مالک کمذهب ابی حنیفة اذا اتهم وهو اختیار الرویانی من الشافعیة وعن شریح والحسن بن صالح لایجوز اقرار المریض لوارث الا لزوجته بصداقها وعن القاسم بن سالم والثوری لایجوز اقرار المریض لوارثه مطلقا وزعم ابن المنذر ان الشافعی قد رجع الی هؤلاء وبه قال احمد والعجب من البخاری انه خصص الحنفیة بالتشنیع علیهم وهو ما هو متفردون فیما ذهبوا الیه ولکن لایمشی اصلا لان حالة التحمل لایشترط العدالة کما ذکر عن بعض الصحابة رض انه تحمل فی حال کفره ثم ادی بعد اسلامه وذلک لان الغرض شهرة النکاح وذلک حاصل بالعدل وغیره عند التحمل واما عند الاداء فلا یقبل الا العدل انتهی وقال فی رد المحتار اعلم ان النکاح له حکمان حکم الانعقاد وحکم الاظهار فالاول ما ذکره والثانی انما یکون عند التجاحد فلا یقبل فی الاظهار الا شهادة من تقبل شهادته فی سائر الاحکام کما فی شرح الطحاوی فلذا انعقد بحضور الفاسقین والاعمیین والمحدودین فی قذف وان لم یتوبا وابنی العاقدین وان لم یقبل اداؤهم عند القاضی کانعقاده بحضرة العدوین فعلی هذا فمن عرف مذهب الامام ظهر له مبنی التناقض واما عدم جواز التزوج بشهادة عبدین قال الحافظ العینی فلان الاصل فیه ان کل من ملک القبول بنفسه انعقد العقد بحضوره ومن لا فلا فاذا کان کذلک لاینعقد بحضور عبدین او صبیین او مجنونین فمن این التناقض یرد ومن این یجیئ الاعتراض الصادر من غیر تامل فی دقائق الاشیاء **قوله** واجاز شهادة المحدود الخ قال الحافظ العینی وهذا الاعتراض ایضا لیس بشئ اصلا وذلک لان ابا حنیفة رح اجری ذلک مجری الخبر والخبر یخالف الشهادة فی المعنی وقال فی البدایة وشرحها الهدایة واذا کان بالسماء علة قبل الامام شهادة الواحد العدل فی رویة الهلال رجلا کان او امرأة حرا کان او عبدا لان امر دینی فاشبه روایة الاخبار ولهذا لایختص بلفظة الشهادة انتهی **والخامسة** من المسائل التی قال فیها وقال بعض الناس اقرار المریض لوارثه بالدین فانه یصح عند البخاری رح ولا یصح عند الامام فقال فی کتاب الوصایا فی باب قول الله عزوجل من بعد وصیة یوصی بها او دین وقال بعض الناس لایجوز اقراره بسوء الظن به للورثة ثم استحسن فقال یجوز اقراره بالودیعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبی صلی الله علیه وسلم ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ولا یحل مال المسلمین بالظن لقول النبی صلی الله علیه وسلم آیة المنافق ثلث اذا اؤتمن خان وقال الله عزوجل ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها فلم یخص وارثا ولا غیره انتهی قال الحافظ العینی فی ذیل الترجمة غرض البخاری بهذه الترجمة الاحتجاج علی جواز اقرار المریض بالدین مطلقا سواء کان المقر له وارثا او اجنبیا وقال بعضهم وجه الدلالة انه سبحانه تعالی سوی بین الوصیة والدین فی تقدیمهما علی المیراث ولم یفصل فخرج الوصیة للوارث بالدلیل وبقی الاقرار بالدین علی حاله انتهی قلت کما خرجت الوصیة للوارث بالدلیل وهو قوله علیه السلام لا وصیة لوارث فکذلک خرج الاقرار بالدین للوارث بقوله ولا اقرار له بدین وقد تقدم انتهی واشار بقوله وقد تقدم الی ما قدمه من الاحادیث فی باب لا وصیة لوارث ذکر فیه وروی الدارقطنی من حدیث ابان بن ثعلب عن جعفر بن محمد عن ابیه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا لا وصیة لوارث ولا اقرار له بدین انتهی وقال فی المبسوط وحجتنا فی ذلک قول النبی صلی الله علیه وسلم الا لا وصیة لوارث ولا اقرار له بدین الا ان هذه الزیادة شاذة غیر مشهورة وانما المشهور قول ابن عمر رض عنهما کما روینا وقول الواحد من فقهاء الصحابة عندنا مقدم علی القیاس انتهی وفی الهدایة ولنا قوله علیه السلام لا وصیة لوارث ولا اقرار له بالدین ولانه تعلق حق الورثة بماله فی مرضه ولهذا یمنع من التبرع علی الوارث اصلا ففی تخصیص البعض به ابطال حق الباقین انتهی فعلم من النقول ان البخاری رح علل للحنفیة خلاف ما علل به ولذا قال الحافظ العینی ولم یعلل الحنفیة علی جواز اقرار المریض لبعض الورثة بهذه العبارة بل قالوا لایجوز ذلک لانه ضرر لبقیة الورثة مع ورود قوله علیه السلام لا وصیة لوارث ولا اقرار له بدین ومذهب مالک کمذهب ابی حنیفة اذا اتهم وهو اختیار الرویانی من الشافعیة وعن شریح والحسن بن صالح لایجوز اقرار المریض لوارث الا لزوجته بصداقها وعن القاسم بن سالم والثوری لایجوز اقرار المریض لوارثه مطلقا وزعم ابن المنذر ان الشافعی قد رجع الی هؤلاء وبه قال احمد والعجب من البخاری انه خصص الحنفیة بالتشنیع علیهم وهو ما هو متفردون فیما ذهبوا الیه ولکن لیس هذا الا بسبب سبق فیما بینهم والله اعلم انتهی **اقول** لعله هو ما ذکره شمس الایمة السرخسی فی المبسوط ما نصه محمد بن اسمعیل صاحب الاخبار یقول یثبت بلبن البهیمة حرمة الرضاع فانه دخل بخارا فی زمن الشیخ الامام ابی حفص رح وجعل یفتی فقال الشیخ لاتفعل فانک لست هنالک فابی ان یقبل نصیحته حتی استفتی عن هذه المسئلة اذا ارضع صبیان بلبن شاة فافتی بثبوت الحرمة فاجتمعوا واخرجوه بسبب هذه الفتوی انتهی **وقوله** ثم استحسن الخ کانه استبعد القول بالفرق بین الاقرار بالدین وبین الاقرار بالودیعة قال الحافظ العینی والفرق بین الاقرار بالدین وبین الاقرار بالودیعة والبضاعة والمضاربة ظاهر لان مبنی الاقرار بالدین علی اللزوم ومبنی الاقرار بهذه الاشیاء المذکورة علی الامانة وبین اللزوم والامانة فرق عظیم انتهی **واما قوله** وقد قال النبی صلی الله علیه وسلم ایاکم والظن الخ فقال القسطلانی ساقه لقصد الرد علی من اساء الظن بالمریض فمنع تصرفه وهذا مبنی علی تعلیل بعض الناس بسوء الظن وقد علل بخلافه انتهی **واما استدلاله** بقوله تعالی ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الخ فقال القسطلانی نازع العینی البخاری فی الاستدلال بهذه الآیة لما ذکره بانه علی تقدیر تسلیم اشتغال ذمة المریض بشئ فی نفس الامر لایکون الا مضمونا فلا یطلق علیه الامانة قال فلا یصح الاستدلال بالآیة الکریمة علی ذلک علی ان یکون الدین فی ذمته انتهی **والسادسة** حد الاخرس فانه اذا قذف امرأته بکتابة او اشارة او ایماء معروف فهو کالمتکلم عند البخاری رح واحتج فی ذلک بان النبی صلی الله علیه وسلم قد اجاز الاشارة فی الفرائض وهو قول بعض اهل الحجاز واهل العلم قال الله تعالی فاشارت الیه قالوا کیف نکلم من کان فی المهد صبیا وقال الحنفیة لاحد علی الاخرس ولا لعان ولتفاهم البخاری رح ان قول الحنفیة تخالف لهذه الادلة اراد ان یبینه فقال فی کتاب الطلاق فی باب اللعان وقال بعض الناس لاحد ولا لعان انتهی قال فی المبسوط لاحد ولا لعان ان کان احدهما اخرس اما اذا کان الزوج هو الاخرس فقط فلا یوجب الحد ولا اللعان عندنا وعند

الشافعى رح حق الله تعالى يوجب كان اشارة الاخرس كعبارة الناطق ولكنا نقول لابد من التصريح بلفظ الزنا ليكون قذفا موجبا للحد او اللعان ولا يتأتى هذا التصريح فى اشارة الاخرس فان اشارته دون عبارة الناطق بالكتابة ولانه لابد من لفظ الشهادة فى اللعان حتى ان الناطق لو قال احلف مكان قوله اشهد لا يكون صحيحا وبعض اصحاب الشافعى رضى الله عنهم يرتكبون هذا ولكنه مخالف للنص فاذا ثبت انه لابد من لفظ الشهادة وذلك لا يتحقق باشارة الاخرس وكذلك ان كانت هى خرساء لان قذف الخرساء لا يوجب الحد على الاجنبى لجواز ان تصدقه لو كانت تنطق ولا تقدر على اظهار هذا التصديق باشارتها واقامة الحد مع الشبهة لا يجوز وقال فى موضع آخر والاصل فى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ادرؤا الحدود بالشبهات انتهى ولفظ الترمذى ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم وان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ فى العفو خير من ان يخطئ فى العقوبة وقال انه قد روى موقوفا وان الوقف اصح وقال الزيلعى وعندنا لا يضر ذلك اذا صح الرفع لا سيما فيما لا يدرك بالرأى فان الموقوف فيه محمول على السماع انتهى وفى رد المحتار طعن بعض الظاهرية فى الحديث بانه لم يثبت مرفوعا والجواب ان له حكم الرفع لان اسقاط الواجب بعد ثبوته بالشبهة خلاف مقتضى العقل وايضا فى اجماع فقهاء الامصار على الحكم المذكور يعنى ان الحد لا يثبت عند قيام الشبهة كفاية ولذا قال بعضهم ان الحديث متفق عليه وايضا تلقته الامة بالقبول وفى تتبع المروى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه من تلقين ماعز وغيره الرجوع احتيالا للدرء بعد الثبوت ما يفيد القطع بثبوت الحكم وتمامه فى الفتح اهـ ولما كانت الحنفية فرقوا بين قذف الاخرس وطلاقه حيث لم يعتبروا قذف الاخرس واعتبروا طلاقه بين البخارى ذلك بقوله ثم زعم ان الطلاق بكتاب او اشارة او ايماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يكون الا بكلام والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق انتهى قوله وليس بين الطلاق والقذف فرق ما ظهر للبخارى الفرق بينهما وقد علمت الفرق بين الطلاق والقذف من عبارة المبسوط وكيف لا مع ان القذف من الامور التى تسقط بالشبهة والطلاق من الامور التى جدها جد وهزلها جد قوله فان قال القذف لا يكون الا بكلام هذا سوال اورده البخارى رح من طرف بعض الناس على قوله ان الاخرس فى القذف كالمتكلم وتوضيح السوال ان بعض الناس اذا قال القذف لا يكون الا بكلام وقذف الاخرس ليس بكلام فلا يترتب عليه حد ولا لعان ثم اجاب عن هذا السوال بقوله قيل له كذلك الطلاق لا يكون الا بكلام قال الحافظ العينى وهذا الجواب واه جدا لان بين الكلامين فرقا عظيما دقيقا لا يفهم كما ينبغى الا من له دقة نظر وذلك لان المراد بالكلام فى الطلاق اظهار معناه فان لم يتلفظ بلفظ الطلاق لا يقع شئ بخلاف الاخرس فانه ليس له كلام ضرورة وانما له الاشارة والاشارة تتضمن وجهين فلم يجز ايجاب الحد بها كالكناية والتعريض الا ترى ان من قال لآخر وطأت وطأ حراما لا يكون قذفا لاحتمال ان يكون وطئ وطأ شبهة فاعتقد القائل بانه حرام والاشارة لا يتضح بها التفصيل بين المعنيين ولذلك لا يجب الحد بالتعريض انتهى ثم ان البخارى رح الزم ابا حنيفة رح فى هذه المسالة بقول شيخه فقال وقال حماد رح الاخرس والاصم ان قال براسه جاز قال الحافظ العينى لو درى هذا القائل ما مراد الشيخ من هذا ولو عرف لما قال هذا ومراد الشيخ من هذا ان اشارة الاخرس معهودة فاقيمت مقام العبارة والكوفيون قائلون به فمن اين يتأتى الزامهم والله اعلم **والسابعة** صف ٩٩ تفسير النبيذ قال فى كتاب الايمان فى باب ان حلف لا يشرب نبيذا فشرب طلاء او سكرا او عصيرا لم يحنث فى قول بعض الناس وليست هذه بانبذة عنده انتهى اختلف الشارحون فى مراد البخارى رح هنا فقال بعضهم مراده الرد على ابى حنيفة رح وقال بعضهم مراده تصويب قول ابى حنيفة رح ومن قال لم يحنث بدليل انه لو اراد خلافه لترجم على انه يحنث قوله وليست هذه بانبذة عنده اعترضه الحافظ العينى بانه يحتاج الى دليل ظاهر انه نقل هكذا عن ابى حنيفة رح ولئن سلمنا ذلك فمعناه ان كل واحد منها يسمى باسم خاص وان كان يطلق عليها اسم النبيذ فى الاصل فان قلت فعلى هذا من حلف على انه لا يشرب نبيذا فشرب شيئا من هذه الثلثة ينبغى ان لا يحنث قلت ان نوى تعيين احد هذه الاشياء ينبغى ان لا يحنث وان اطلق يحنث بالنظر الى اصل المعنى او بالنظر الى العرف **والثامنة** صف ١٠٠ بيع المكره وهبته فان بيع المكره عند البخارى رح غير صحيح وعند الحنفية بيع المكره ينعقد فاسدا فيثبت به الملك عند القبض والاصل فى ذلك ان تصرفات المكره قولا منعقدة عند الحنفية الا ان ما يحتمل الفسخ منه كالبيع والاجارة يفسخ اعنى يثبت له الخيار ان شاء امضاه وان شاء فسخه وما لا يحتمل الفسخ منه كالطلاق والتدبير فهو لازم فلما كان البخارى رح لم يتفكر فى هذا الاصل اعترض على الحنفية فقال فى كتاب الاكراه فى باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز وقال بعض الناس فان نذر المشترى فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره انتهى قال بعض الشراح ممن لم يدرك دقائق مذهب الحنفية فى بيان غرض البخارى رح هنا انهم تناقضوا فان بيع المكره ان كان ناقلا للملك الى المشترى فانه يصح منه جميع التصرفات ولا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا ليس بناقل فلا يصح النذر والتدبير ايضا وحاصله انهم صححوا النذر والتدبير بدون الملك وفيه تحكم وتخصيص بغير مخصص انتهى قال الحافظ العينى ليس مذهب الحنفية فى هذا كما زعمه البخارى فان مذهبهم ان شخصا اذا اكره على بيع ماله او هبته لشخص او على اقراره بالف مثلا لشخص ونحو ذلك فباع او وهب او اقر ثم زال الاكراه فهو بالخيار ان شاء امضى هذه الاشياء او فسخها لان الملك ثبت بالعقد لصدوره من اهله فى محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضى فصار كغيره من الشروط المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقض كالعتق والتدبير ونحوهما ينفذ وتلزمه القيمة وان اجاز جاز لوجود التراضى بخلاف البيع الفاسد لان الفساد لحق الشرع انتهى **والتاسعة** صف ١٠٠ تخليص المسلم عن القتل بارتكاب شرب الخمر واكل الميتة ونحوهما فان الشخص لو قيل له لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة او لنقتلن اباك او اخاك يسعه شرب الخمر واكل الميتة لتخليص الاب او الاخ عند البخارى رح ولا يأثم بذلك واحتج فى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم المسلم اخ المسلم ولا يسعه ذلك عند الائمة رح لان حرمة هذه الاشياء ثابتة بالنص ولا تباح الا عند قيام الضرورة ولا يتحقق الاكراه بان يخاف على خاصة نفسه او على عضو من اعضائه كما فى المخمصة فان اقدم على هذه الاشياء من غير تحقق ما ذكر يأثم قال البخارى رح فى كتاب الاكراه فى باب يمين الرجل لصاحبه بعد ما ذكر مذهبه وقال بعض الناس

لو قيل له لتشربن الخمر اولتاكلن الميتة اولنقتلن ابنك اوابالك اوذا رحم محرم لم يسعه لان هذا ليس بمضطر انتهى لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان فى خاصة نفسه لا فى غيره وليس له ان يعصى الله حتى يدفع عن غيره ولما فهم البخارى ان قول الحنفية فى هذا الباب متناقض بينه بقوله ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلن اباك اوابنك اولتبيعن هذا العبد اولتقربن او تهب هبة يلزمه فى القياس ولكن نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة فى ذلك باطل فرقوا بين كل ذى رحم محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة انتهى قال الحافظ العينى فى بيان التناقض على زعمانهم قالوا بعدم الاكراه فى الصورة الاولى وقالوا به فى الصورة الثانية من حيث القياس ثم قالوا ببطلان البيع ونحوه استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه قلت هذه المناقضة ممنوعة لان المجتهد يجوز له ان يخالف قياس قوله بالاستحسان والاستحسان حجة عند الحنفية انتهى فان قيل ان الاستحسان والقياس كل واحد منهما حجة عندكم من حجج الشرع واجب العمل فان عملتم بالاستحسان تركتم العمل بالقياس وان عملتم بالقياس تركتم العمل بالاستحسان قلت الاستحسان عند الحنفية عبارة عن الدليل الخفى الذى يعارض القياس الظاهر الذى يسبق الافهام اليه قبل امعان النظر فيه فاذا امعن النظر فى حكم الحادثة واشباهها من الاصول ظهر قوة المعارض وظهران العمل به واجب دون العمل بالقياس الظاهر ونظير ذلك ما قاله فى المبسوط ولو قيل له لنقتلن ابنك او اخاك اولتبيعن عبدك هذا بالف درهم فباعه فالقياس فيه ان البيع جائز لانه ليس بمكره على البيع فان المكره من يعدد بشئ فى نفسه ولكنه استحسن فقال البيع باطل لان البيع يعتمد تمام الرضا وبما هدده ينعدم رضاه فان الانسان لا يكون راضيا عادة بقتل ابيه او ابنه ثم يلحق الهم والحزن به فيكون بمنزلة الاكراه بالحبس والاكراه بالحبس يمنع نفوذ البيع والاقرار والهبة والعقود التى تحتمل الفسخ فكذلك الاكراه بقتل ابيه وكذلك التهديد بقتل كل ذى رحم محرم لان القرابة المتأبدة بالحرمية بمنزلة الولادة فى حكم الاحياء بدليل انها يوجب العتق عند الدخول فى ملكه انتهى ومن هذا لا يلزم التناقض ونظيره قولهم ان هذا الحديث يقتضى كذا وذلك الحديث يقتضى كذا ولكنا رجحنا هذا لقوته فاذا عرف هذا ظهران مبنى التناقض كان على عدم حجية الاستحسان عنده حتى لو سلم البخارى انه حجة من حجج الشرع لما قال بالتناقض فنقول حجية الاستحسان تثبت بالكتاب والسنة كحجية القياس قال العلامة التفتازانى فى التلويح وقد كثر فيه اى فى الاستحسان المدافعة والرد على المدافعين ومنشأهما عدم تحقيق مقصود الفريقين ومبنى الطعن من الجانبين على الجرأة وقلة المبالاة فان القائلين بالاستحسان يريدون به ما هو احد الادلة الاربعة على ما نبينه والقائلون بان من استحسن فقد شرع يريدون ان من اثبت حكما بانه مستحسن عنده من غير دليل من الشارع فهو الشارع لذلك الحكم حيث لم يأخذه من الشارع والحق انه لا يوجد فى الاستحسان ما يصلح محلا للنزاع اذ ليس النزاع فى التسمية لانه اصطلاح وقد قال الله تعالى الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وقال النبى صلى الله عليه وسلم ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن ونقل عن الائمة اطلاق الاستحسان فى دخول الحمام وشرب الماء من يد السقاء ونحو ذلك وعن الشافعى انه قال استحسن فى المتعة ان يكون ثلاثين درهما ثم ذكروا فى تعريف الاستحسان ثم قال ولما اختلفت العبارات فى تفسير الاستحسان مع انه قد يطلق لغة على ما يهواه الانسان ويميل اليه وان كان مستقبحا عند الغير ذكر استعماله فى مقابلة القياس على الاطلاق كان انكار العمل به عند الجهل بمعناه مستحسنا حتى يتبين المراد منه اذ لا وجه لقبول العمل بما لا يعرف منه وبعد ما استقرت الآراء على انه اسم لدليل متفق عليه نصا كان او اجماعا او قياسا خفيا اذا وقع فى مقابلة قياس يسبق اليه الافهام حتى لا يطلق على نفس الدليل من غير مقابلة فهو حجة عند الجميع من غير تصور خلاف انتهى وقال شمس الايمة فى المبسوط كان شيخنا الامام يقول الاستحسان ترك القياس والاخذ بما هو ارفق للناس وقيل الاستحسان طلب السهولة فى الاحكام فيما ابتلى فيه الخاص والعام وقيل الاخذ بالسعة وابتغاء الدعة وقيل الاخذ بالسماحة وابتغاء ما فيه الراحة وحاصل هذه العبارات انه ترك العسر لليسر وهو اصل فى الدين قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال عليه السلام خيركم ايسركم وقال لعلى ومعاذ رضى الله عنهما حين وجههما الى اليمن يسرا ولا تعسرا الحديث ثم قال والقياس والاستحسان فى الحقيقة قياسان احدهما جلى ضعيف اثره فسمى قياسا والآخر خفى قوى اثره فسمى استحسانا قال وهو نظير الاستدلال مع الطرد فانه صحيح والاستدلال بالمؤثر اقوى والاصل فيه قوله تعالى فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ والقرآن حسن ثم امر باتباع الاحسن وبيان هذا ان المرأة من قرنها الى قدمها عورة هو القياس الظاهر واليه اشار عليه السلام فقال المرأة عورة مستورة ثم ابيح النظر الى بعض المواضع منها للحاجة والضرورة فكان ذلك استحسانا لكونه ارفق بالناس كما قلنا انتهى فاذا عرف هذا علم براءة الحنفية من القول بغير كتاب وقال بعض الشراح وما ذكره البخارى من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع الكتاب آه والاستحسان حجة عند الحنابلة ايضا كما فى مختصر ابن الحاجب والعاشرة اسقاط الزكوة قبل تمام الحول بالاحتيال فمذهب البخارى فى ذلك عدم الجواز واحتج فى ذلك باحاديث منها حديث لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ومذهب الامام فيه انه لا باس به فلما ثبت عند البخارى ان هذا القول خلاف الاحاديث بينه فى كتاب الحيل فى باب الزكوة بقوله وقال بعض الناس فى عشرين ومائة بعير حقتان فان اهلكها متعمدا او وهبها او احتال فيها فرارا من الزكوة فلا شئ عليه انتهى قال الحافظ العينى قيل اراد ببعض الناس ابا حنيفة والتشنيع عليه لان مذهبه ان كل حيلة يتحيل بها احد فى اسقاط الزكوة فاثم ذلك عليه وابو حنيفة يقول اذا نوى بتفريقه الفرار من الزكوة قبل الحول بيوم لا تضره النية لان ذلك لا يلزمه الاتمام الحول ولا يتوجه اليه معنى قوله صلى الله عليه وسلم خشية الصدقة الا حينئذ وقد قام الاجماع على جواز التصرف قبل دخول الحول كيف شاء وهو قول الشافعى ايضا فكيف يريد بقوله بعض الناس ابا حنيفة على الخصوص انتهى ولما كان مذهب الامام فى اداء الزكوة جواز التقديم على الحول وجواز الاسقاط قبل تمام الحول ظن البخارى ان قول الامام متناقض فاراد ان يبينه فقال فى هذا الباب وقال بعض الناس

فی رجل له ابل وخاف ان تجب علیه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بیوم او احتیالا فلا شئ علیه و هو یقول ان زکی ابله قبل ان یحول الحول بیوم او بسنة جازت عنه انتهی قال فی فتح الباری توجیه الزامهم التناقض ان من اجاز التقدیم لم یراع دخول الحول من کل جهة فاذا کان التقدیم علی الحول مجزئا فلیکن التصرف قبل الحول غیر مسقط وأجاب عنهم ابن بطال بان ابا حنیفة لم یتناقض فی ذلك لانه لا یوجب الزکوة الا بتمام الحول ویجعل من قدمها کمن قدم الدین مؤجلا واستدل البخاری فی عدم سقوط الزکوة بالقیاس فی الباب المذکور فقال حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا اللیث عن ابن شهاب عن عبید الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال استفتی سعد بن عبادة الانصاری رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نذر کان علی امه توفیت قبل ان تقضیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرین ففیها اربع شیاه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا او احتیالا لاسقاط الزکوة فلا شئ علیه وکذلك ان اتلفها فمات فلا شئ علیه فی مال انتهی وأجاب القسطلانی عن هذا الاستدلال فقال لان المال انما تجب فیه الزکوة مادام واجبا فی الذمة وهذا الذی مات لم یبق فی ذمته شئ یجب علی ورثته وفاؤه قال فی فتح الباری نقلا عن المهلب فیه ای فی هذا الحدیث حجة علی ان الزکوة لا تسقط بالحیلة ولا بالموت لان النذر لما لم یسقط بالموت والزکوة او کرمنه کانت لازمة لا تسقط بالموت اولی لانه لما لزم الولی بقضاء النذر عن امه کان قضاء الزکوة التی فرضها الله تعالی اشد لزوما قال الحافظ العینی فیه نظر لا یخفی اما الحدیث فانه لا یدل علی حکم الزکوة لا بالسقوط ولا بعدم السقوط واما قیاس عدم سقوط الزکوة علی عدم سقوط النذر بالموت فقیاس غیر صحیح لان النذر حق معین واحد والزکوة حق الله وحق الفقیر فمن این الجامع بینهما ومع هذا فهذا الحدیث والحدیثان اللذان قبله لا تطابق الترجمة اذ احققت النظر فیها وانها بمعزل عنها وقال الکرمانی ذکر البخاری فی هذا الباب ثلثة فروع یجمعها حکم واحد وهو انه اذا زال ملکه عما تجب فیه الزکوة قبل الحول سقطت الزکوة سواء کان لقصد الفرار من الزکوة ام لا ثم اراد بتفریقها عقب کل حدیث التشنیع بان من اجاز ذلك خالف ثلثة احادیث صحیحة انتهی قال الحافظ العینی التشنیع علی المجتهدین الکبار لا یجوز ولیس فیما ذهبوا الیه مخالفة لاحادیث الباب کما تراه وهی بمعزل عما ذهبوا الیه ومن له ادراك دقیق فی دقائق الکلام یقف علی هذا ویظهر له الحق والباطل والصواب من الخطأ والله ولی العصمة والتوفیق

والحادیة عشر مسئلة نکاح الشغار و الشغار باطل عند الفریقین ولکن لما زعم البخاری ان ابا حنیفة اجاز نکاح الشغار بالحیلة قال فی باب الحیلة فی النکاح وقال بعض الناس ان احتال حتی تزوج علی الشغار فهو جائز والشرط باطل قال الحافظ العینی اراد ببعض الناس الحنفیة علی ما قالوا ان فی کل موضع قال البخاری وقال بعض الناس فمراده الحنفیة او ابو حنیفة وحده وهذا غیر وارد علیهم لانهم قالوا بصحة العقدین فیه وبوجوب مهر المثل لوجود رکن النکاح من اهله فی محله والنهی فی الحدیث لاخلاء العقد عن المهر فصار کالعقد بالخمر وقوله ان احتال لم یذکر احد من الحنفیة انهم احتالوا فی الشغار انتهی والحاصل ان الحنفیة لم یحتالوا فی الشغار ولم یخالفوا حدیث الباب بل عملوا بموجبه وهو ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الشغار وتوضیح المسئلة فی فتح القدیر ما نصه حکم هذا العقد عندنا صحته وفساد التسمیة فیجب مهر المثل وقال الشافعی بطل العقد بالمنقول والمعقول اما الاول فحدیث ابن عمر رضی الله عنهما اخرجه الستة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن نکاح الشغار وهو ان یزوج الرجل بنته او اخته من رجل علی ان یزوجه بنته او اخته و لیس بینهما صداق والنهی یقتضی فساد المنهی عنه والفاسد فی هذا العقد لا یفید الملك اتفاقا وعنه انه صلی الله علیه وسلم قال لا شغار فی الاسلام والنفی رفع لوجوده فی الشرع واما الثانی فان کل بضع حینئذ صداق ومنکوح فیکون مشترکا بین الزوج ومستحق المهر وهو باطل والجواب عن الاول ان متعلق النهی والنفی مسمی الشغار ما خوذ فی مفهومه خلوه عن الصداق وکون البضع صداقا و نحن قائلون بنفی هذه الماهیة وما یصدق علیه شرعا فلا یثبت النکاح کذلك بل نبطله فبقی نکاحا مسمی فیه ما لا یصلح مهرا موجبا لمهر المثل کالنکاح المسمی فیه خمرا وخنزیرا فما هو متعلق النهی لم نثبته وما اثبتناه لم یتعلق به بل اقتضت العمومات صحته اعنی ما یفید الانعقاد بمهر المثل عند عدم تسمیة المهر وتسمیة ما لا یصلح مهرا فظهر انا قائلون بموجب المنقول حیث نفیناه وعن الثانی بتسلیم بطلان الشرکة فی هذا الباب نحن لم نثبته اذ لا شرکة بدون الاستحقاق وقد ابطلنا کونه صداقا فبطل استحقاق مستحق المهر بضعه فبقی کله منکوحا فی عقد شرط فیه شرط فاسد ولا یبطل به النکاح انتهی وقال بعض الشراح ان ادخال البخاری الشغار فی باب الحیلة فی النکاح مشکل لان القائل بالجواز یبطل الشغار

والثانیة عشر مسئلة المتعة فقال فی ذلك الباب وقال بعض الناس ان احتال حتی تمتع فالنکاح فاسد وقال بعضهم النکاح جائز والشرط باطل انتهی قال الحافظ العینی لا مناسبة لذکر هذا هنا لان بطلان المتعة مجمع علیه وقوله ان احتال لیس له دخل فی المتعة وانما ذکره لیشنع به علی الحنفیة من غیر وجه

والثالثة عشر مسئلة الغصب صورتها انه اذا غصب جاریة فزعم انها ماتت فقضی بقیمة الجاریة المیتة ثم وجدها فهی له ویرد القیمة ولا تکون القیمة ثمنا عند البخاری ولما کان مذهب الامام فی ذلك خلاف هذا بینه فی الکتاب المذکور بقوله وقال بعض الناس الجاریة للغاصب لاخذه القیمة وفی هذا احتیال لمن اشتهی جاریة رجل لا یبیعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتی یاخذ ربها قیمتها فیتطیب للغاصب جاریة غیره وقال النبی صلی الله علیه وسلم اموالکم علیکم حرام ولکل غادر لواء یوم القیمة انتهی قال الحافظ العینی لیس لذکر هذا الباب هنا وجه لانه لیس موضعه وانما اراد به التشنیع علی الحنفیة ولیس هذا من دأب المشائخ وقوله اموالکم علیکم الخ هذا ان طرفان للحدیثین ذکرهما فی معرض الاحتجاج لما ذکره ولیس فیهما ما یدل علی دعواه اما الاول فمعناه ان اموالکم علیکم حرام اذا لم یوجد التراضی وهنا قد وجد التراضی بدفع الغاصب القیمة واما الثانی فلا یقال للغاصب فی اللغة انه غادر لان الغدر ترك الوفاء والغصب هو اخذ شئ قهرا وعدوانا وقول الغاصب انها ماتت کذب ثم اخذ المالك القیمة رضاء انتهی

والرابعة عشر انه لو اقام شاهدی زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضی نکاحها والزوج یعلم ان الشهادة باطل فهل یکون ذلك تزویجا صحیحا ام لا قال

البخاری رح بالثانی وذهب الامام الی الاول فبین مذهب الامام فی الکتاب المذکور فی باب النکاح بقوله وقال بعض الناس ان لم تستاذن البکر و لم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدی زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضی نکاحها والزوج یعلم ان الشهادة باطل فلا باس ان یطأها وهو تزویج صحیح انتهی وقال بهذه الصیغة فی هذا الباب فی ثلث مواضع هذه المسئلة مبنیة علی شئ اخر وهو ان قضاء القاضی بالعقود و الفسوخ کالنکاح والطلاق والعتاق بشهادة الزور ینفذ ظاهرا وباطنا عند الامام واحتج فی ذلک کما قال شمس الایمة فی المبسوط بما روی ان رجلا ادعی علی امرأة نکاحا بین یدی علی رضی الله عنه واقام شاهدین فقضی علی رض بالنکاح بینهما فقالت المرأة ان لم یکن بد یا امیر المؤمنین فزوجنی منه فانه لا نکاح بیننا فقال علی رضی الله عنه شاهداک زوجاک فقد طلبت منه ان یعفها عن الزنا بان یعقد النکاح بینهما فلم یجبها الی ذلک ولا یقال انما لم یجبها الی ذلک لان الزوج لم یرض بذلک لانا نقول لیس کذلک بل الزوج راض لانه یدعی النکاح والمرأة رضیت ایضا حیث قالت فزوجنی منه وکما ینشر علیه ذلک فقد کان الزوج راغبا فیها ثم لم یشتغل به وبین ان مقصودهما قد حصل بقضائه فقال شاهداک زوجاک ای الزمانی القضاء بالنکاح بینکما فثبت النکاح بقضائی وما نقل عنه فی هذا الباب کالمرفوع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ لا طریق الی معرفة ذلک حقیقة بالرای ویتبین بهذا ان ما استدلوا به من الآیة والحدیث فی الاملاک المرسلة وبه نقول والمعنی فیه انه قضی بامر الله تعالی فیما له فیه ولایة الانشاء وقضاه بامر الله تعالی یکون نافذا حقیقة لاستحالة القول بان یامر الله تعالی فی القضاء ثم لا ینفذ ذلک القضاء منه وبیان الوصف انه لما تفحص من احوال الشهود وذکوا عنده سرا وعلانیة وجب علیه القضاء بشهادتهم حتی لو امتنع من ذلک یاثم ویجرح ویعزل ویعزر فعرفنا انه صار مامورا بالقضاء وهذا لانه لا طریق له الی معرفة حقیقة الصدق والکذب من الشهادة لان الله تعالی لم یجعل لنا طریقا الی معرفة حقیقة الصدق من غیر من هو غیر معصوم عن الکذب ولا یتوجه علیه شرعا الوقوف علی ما لا طریق له الی معرفته لان التکلیف بحسب الوسع والذی فی وسعه التعرف عن احوال الشهود فاذا استقصی فی ذلک غایة الاستقصاء فقد اتی بما فی وسعه وصار مامورا بالقضاء لان ما وراء هذا ساقط عنه باعتبار انه لیس فی وسعه ثم انما یتوجه علیه الامر بحسب الامکان والمامور به ان یجعلها بقضائه زوجته ولذلک طریقان اظهار نکاح ان کان وانشاء عقد بینهما فاذا لم یسبق منهما عقد تعذر اظهاره بالقضاء فیتعین الانشاء اذ لیس هنا طریق اخر فیثبت له ولایة الانشاء بهذا النوع من الدلیل الشرعی ویجعل انشاءه کانشاء الخصمین فیثبت الحل به بینهما حقیقة بل قضاؤه اقوی من انشاء الخصمین عن اتفاق الا یری ان فی المجتهدات صفة اللزوم یثبت بانشاء القاضی ولا یثبت بانشاء الخصمین فعرفنا ان قضاءه اقوی من انشاء الخصمین وشرط صحة الانشاء الشهادة والمحل القابل له ولا شک ان المحل شرط حتی ان کانت المرأة منکوحة الغیر او محرمة علیه بسبب لا ینفذ قضاؤه لانعدام المحل وکذلک الشهادة شرط الا ان مجلس القضاء لا یخلو عن شاهدین فلهذا لم یذکر الشهادة فاما الولی فلیس بشرط عندنا ولا حاجة الی ذکر المهر ویجب هذا التحقیق حکمة بالغة وهو ان لا یجتمع رجلان علی امرأة واحدة احدهما بنکاح ظاهر له والاخر بنکاح باطن له ففی ذلک من القبح ما لا یخفی والدین مصون عن مثل هذا القبح ولا یکون القاضی بقضائه ممکنا من الزنا ففیه من الفساد ما لا یخفی واذا کان یثبت له ولایة انشاء التفریق بین العنین وبین امرأته لیعفها به عن الزنا ویثبت له ولایة تزویج الصغیر والصغیرة لمعنی النظر لهما فلان یثبت له ولایة انشاء العقد هنا لیعفها به عن الزنا ویصون قضاؤه به عن التمکین من الزنا اولی وکذلک یثبت له ولایة انشاء التفریق بین المتلاعنین لقطع المنازعة مع یقینه بکذب احدهما کما قال علیه السلام الله یعلم ان احدکما لکاذب فکذلک یثبت له ولایة الانشاء مع کذب الشهود لیتوجه الامر بالقضاء علیه شرعا وامر القبلة علی هذا فانه لما توجه علیه الامر بالصلوة الی جهة القبلة واتی بما فی وسعه فی طلب القبلة ثبت له ولایة نصب القبلة حتی ان الجهة التی ادی الیها اجتهاده تنتصب قبلة فی حقه فیجوز صلوته الیها وان تبین له الخطأ بعد ذلک وبهذا تبین فساد ما قالوا ان المدعی عالم بما لو علمه القاضی امتنع من القضاء ففی اللعان الکاذب منهما عالم بما لو علمه القاضی امتنع من التفریق ومع ذلک ینفذ القضاء فی حقه لتوجه الامر علی القاضی وتوجه الامر بالانعقاد واتباع امر القاضی فی حق الناس وهذا بخلاف ما اذا ظهر ان الشهود عبید او کفار او محدودون فی قذف فان هذه الاسباب یمکن الوقوف علیها عند الاستقصاء ولکن ربما یلحقه الحرج فی ذلک فللحرج یعذر ویترک الاستقصاء ولکن لم یسقط الخطاب باصابتها حقیقة فلا یتوجه الامر بالقضاء بدونها حقیقة فاما حقیقة الصدق فلا طریق الی الوقوف علیه والامر بالقضاء یتوجه بدونه وهو بمنزلة ما لو توضأ بماء او صلی فی ثوب ثم تبین انه کان نجسا فانه یلزمه الاعادة لهذا المعنی او هو بمنزلة ما لو قضی باجتهاده ثم ظهر نص بخلافه فاما الاملاک المرسلة فلیس للقاضی هناک ولایة الانشاء لان تملیک المال من الغیر بغیر سبب لیس فیه ولایة للقاضی ولا لصاحب المال ایضا واسباب تملیک المال کثیرة فلا یمکن تعیین شئ منها فعرفنا انه لیس له فی ذلک الموضع الا ولایة اظهار الملک فاذا لم یکن هناک ملک سابق فلا تصور لاظهاره بالقضاء والتکلیف یثبت بحسب الوسع فبهذا یتبین انه لم یکن مامورا بالقضاء باطنا واما هنا فله ولایة الانشاء وطریقه متعین من الوجه الذی قلنا فباعتباره یصیر مامورا بالقضاء بالنکاح بینهما حقیقة وذکر فی المسئلة خلاف محمد ولکن ظاهر مبسوط ابی سلیمان یفید ان قول محمد کقول الامام حیث قال فی کتاب الحیل بعد ما ذکر هذا الاثر وبهذا ناخذ بلا ذکر خلاف وفی اول المبسوط ما نصه ابو سلیمان الجوزجانی عن محمد بن الحسن قال قد بینت لکم قول ابی حنیفة رح وقول ابی یوسف وقولی ما لم یکن فیه اختلاف فهو قولنا جمیعا انتهی وفی رد المحتار قال محمد رح فی الاصل بلغنا عن علی کرم الله وجهه ان رجلا اقام عنده بینة علی امرأة انه تزوجها فانکرت فقضی له بالمرأة فقالت انه لم یتزوجنی فاما اذا قضیت علی فجدد نکاحی فقال لا اجدد نکاحک الشاهدان زوجاک قال بهذا ناخذ فلو لم ینعقد النکاح بینهما باطنا بالقضاء لما امتنع من تجدید العقد عند طلبها ورغبة الزوج فیها وقد کان فی ذلک تحصینها من الزنا وصیانة مائه انتهی من رسالة العلامة قاسم المؤلفة فی هذه المسألة وقوله بهذا ناخذ دلیل لما حکاه الطحاوی رح من ان قول محمد کقول ابی حنیفة رح انتهی - **والخامسة عشر** الاحتیال فی اسقاط الزکوة بالرجوع عن الهبة قال البخاری رح فی الکتاب المذکور فی باب فی الهبة والشفعة وقال بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اکثر حتی مکث عنده سنین

له وهو ابن قطلوبغا الحنفی المحدث المصری المعروف بابن الهمام الثانی ١٢

واحتال فی ذلك ثم رجع الواهب فیها فلا زکوٰة علی واحد منهما قال ابو عبد الله فخالف رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الهبة واسقط الزکوٰة انتهی قال الحافظ العینی ؒ اراد به التشنیع ایضا علی ابی حنیفة ؒ من غیر وجه کان اباحنیفة فی ای موضع قال هذه المسألة علی هذه الصورة بل الذی قاله ابو حنیفة ان الواهب له ان یرجع فی هبته قال واستدل فی جواز الرجوع بقوله صلی الله علیه وسلم الواهب احق بهبته مالم یُثب منها ای مالم یعوض رواه ابو هریرة وابن عباس وابن عمر رضی الله عنهم اما حدیث ابی هریرة فاخرجه ابن ماجة فی الاحکام من حدیث عمرو بن دینار عن ابی هریرة واما حدیث ابن عباس فاخرجه الطبرانی من حدیث عطاء عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من وهب هبة فهو احق بهبته مالم یُثب منها واما حدیث ابن عمر فاخرجه الحاکم من حدیث سالم بن عبد الله یحدث عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من وهب هبة فهو احق بها مالم یُثب منها وقال حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه فکیف یحل ان یُقال فی حق هذا الامام الذی علمه وزهده لا یحیط بهما الواصفون انه خالف الرسول وکیف یخالفه وقد احتج فیما قاله باحادیث هؤلاء الثلاثة من الصحابة الکبار واما الحدیث الذی احتج به مخالفوه وهو ما رواه البخاری ؒ الذی یاتی الآن رواه ایضا الجماعة غیر الترمذی عن قتادة عن سعید بن المسیب عن ابن عباس ؓ عن النبی صلی الله علیه وسلم قال العائد فی هبته کالکلب یعود فی قیئه فلم ینکره ابو حنیفة ؒ بل عمل بالحدیثین معا فعمل بالحدیث الاول فی جواز الرجوع وبالثانی فی کراهة الرجوع واستقباحه لا فی حرمة الرجوع کما زعموا وقد شبه النبی صلی الله علیه وسلم رجوعه بعود الکلب فی قیئه وفعل الکلب یوصف بالقبح لا بالحرمة وهو یقول بانه مستقبح ولقائل ان یقول للقائل الذی قال ان اباحنیفة ؒ خالف الرسول انت خالفت الرسول فی الحدیث الذی احتج به علی عدم الرجوع لان هذا الحدیث یعم منع الرجوع مطلقا سواء کان الذی یرجع منه اجنبیا او والدا انتهی واعلم ان الامام[1] لیس بمتفرد فیما ذهب الیه قال الحافظ العینی ؒ فی کتاب الهبة وقال ابو حنیفة ؒ واصحابه للواهب الرجوع فی هبته من الاجنبی مادامت قائمة ولم یعوض منها وهو قول سعید بن المسیب وعمر بن عبد العزیز وشریح القاضی والاسود بن یزید والحسن البصری والنخعی والشعبی ورُوی ذلك عن عمر بن الخطاب ؓ وعلی بن ابی طالب وعبد الله بن عمر وابی هریرة وفضالة بن عبید ؓ رضی الله عنهم واجابوا عن الحدیث بانه علیه السلام جعل العائد فی هبته کالعائد فی قیئه بالتشبیه من حیث انه ظاهر القبح مروة وخُلقا لا شرعا والکلب غیر متعبد بالحلال والحرام فیکون العائد فی هبته عائدا فی امر قذر کالقذر الذی یعود فیه الکلب فلا یثبت بذلك منع الرجوع فی الهبة ولکنه یوصف بالقبح وبه نقول ولذلك نقول بکراهة الرجوع انتهی قال محمد بن الحسن فی المؤطا اخبرنا مالك اخبرنا داؤد بن الحصین عن ابی غطفان یزید بن طریف عن مروان بن الحکم انه قال عمر بن الخطاب ؓ من وهب هبة لصلة رحم او علی وجه صدقة لا یرجع فیها ان لم یرض منها قال محمد وبهذا ناخذ من وهب هبة لذی رحم محرم او علی وجه صدقة فقبضها الموهوب له فلیس للواهب ان یرجع فیها ومن وهب هبة لغیر ذی رحم محرم فقبضها فله ان یرجع فیها ان لم یُثب او یزد خیرا فی یده او تخرج من ملکه وهو قول ابی حنیفة ؒ والعامة من فقهائنا انتهی وفی مؤطا مالك ؒ عن داؤد بن الحصین عن ابی غطفان بن طریف المری ان عمر بن الخطاب ؓ قال من وهب هبة لصلة رحم او علی وجه صدقة فانه لا یرجع فیها ومن وهب هبة یری انه انما اراد بها الثواب فهو علی هبته یرجع فیها اذا لم یرض منها قال مالك والامر المجتمع علیه عندنا ان الهبة اذا تغیرت عند الموهوب له ان یعطی صاحبها قیمتها یوم قبضها انتهی فالحاصل ان احادیث هذا الباب قد جاءت مختلفة قابلة للجمع فجمع الحنفیة بینها فظن من استروح ولم یتامل فی اصولهم ولا فی فروعهم انهم خالفوا الرسول قال ابن حجر المکی فی الخیرات الحسان ولقد احسن ابو العتاهیة حیث قال ومن الذی ینجو عن الناس سالما * والناس قال بالظنون وقیل * وقیل لابن المبارك فلان یتکلم فی ابی حنیفة ؒ فانشد حسدوك ان فضّلك الله بما فضّلت به النجباء * وقیل ذلك لابی عاصم النبیل فقال هو کما قال ابو الاسود الدؤلی حسد والفتی اذا لم ینالوا سعیه * فالقوم اعداء له وخصوم * انتهی

السادسة عشر

اسقاط الشفعة بالحیلة قال فی الباب المذکور وقال بعض الناس الشفعة للجار ثم عمد الی ما شرده فابطله وقال ان اشتری دارا فخاف ان یاخذ الجار بالشفعة فاشتری سهما من مائة سهم ثم اشتری الباقی وکان للجار الشفعة فی السهم الاول فلا شفعة له فی باقی الدار ولمان یحتال فی ذلك انتهی اراد به التشنیع علی ابی حنیفة ؒ بانه ابطل الشفعة بعد ما اثبتها قال فی فتح الباری قال ابن بطال اصل هذه المسألة ان رجلا اراد شراء دار فخاف ان یاخذها جاره بالشفعة فسال اباحنیفة کیف الحیلة فی اسقاط الشفعة فقال له اشتر منها سهما واحدا شائعا من مائة سهم فصیر شریکا لمالکها ثم اشتر منه الباقی فتصیر انت احق بالشفعة من الجار لان الشریك فی المشاع احق من الجار وانما امره بان یشتری سهما من مائة سهم لعدم رغبة الجار فی شراء السهم الواحد لحقارته وقلة انتفاعه به قال وهذا لیس فیه شئ من خلاف السنة انتهی فکیف یصح ان یقال فی هذه الصورة ان اباحنیفة ؒ ابطل حق الجار بل الجار هو ابطل حقه حیث ترکه لحقارته وقلة انتفاعه واذا علم هذا بطل التناقض ایضا لان الجار لما ترك الشفعة فی السهم الاول وصار المشتری شریکا فی الدار انتقل حق الشفعة الی المشتری فلم یثبت حق الشفعة للجار فی باقی الدار حتی یقال انه ابطل الشفعة بعد ما اثبتها فمنشأ القول بابطال الشفعة والتناقض عدم التامل فی مذهب الحنفیة قال محمد بن الحسن فی المؤطا قد جاءت فی هذا ای فی حکم الشفعة احادیث مختلفة فالشریك احق بالشفعة من الجار والجار احق من غیره بلغنا ذلك عن النبی صلی الله علیه وسلم انتهی وقال ایضا فی الباب المذکور وقال بعض الناس اذا اراد ان یبیع الشفعة فله ان یحتال حتی یبطل الشفعة فیهب البائع للمشتری الدار ویحدها ویقبضها الیه ویعوضه المشتری الف درهم فلا تکون للشفیع فیها شفعة قال بعض الشراح ذکر البخاری فی المسألة حدیث ابی رافع لیعرفك ان ما جعله النبی صلی الله علیه وسلم حقا للشفیع بقول الجار احق بسقبه لا یحل ابطاله انتهی اقول نسبة ابطال الشفعة الی هذا القول فی هذه الصورة غیر صحیح لان الابطال لا یکون الا بعد الثبوت والشفعة لا یثبت الا بعد البیع لان البیع شرط لثبوتها والبیع فی ما نحن فیه لم یوجد ولذا قال الحافظ العینی ؒ لیس فی الحدیث ما یدل علی ان البیع وقع والشفیع لا یستحق الا بعد صدور البیع فحینئذ لا یصح ان یقال

[1] الامام الاعظم ابا حنیفة رضی الله عنه

لایحل ابطاله وقال صاحب التوضیح انما اراد البخاری ان یلزم ابا حنیفة التناقض لانه یوجب الشفعة للجار ویاخذ فی ذلك بحدیث الجار احق بسقبه فمن اعتمد مثل هذا وثبت ذلك عنده من قضائه صلی الله علیه وسلم ویتحیل بمثل هذه الحیلة فی ابطال شفعة الجار فقد ابطل السنة التی اعتمدها انتهی قلت هذا الذی قاله کلام من غیر ادراك ولا فهم اما لانه لاجار فی هذه الصورة لان الذی فیها الشریك فی نفس المبیع والجار لا یتقدم علیه ولا یستحق الجار الشفعة الا بعد الشریك وبعد المبیع ایضا فکیف یحل لهذا القائل ان یفتری علی الامام الذی سبق اوامه وامام غیره وینسب الیه ابطال السنة انتهی **تنبیه** انهم ینقلون شیئا من مذهب الامام من غیر تحریر ولا وقوف علی مدرکه ثم ینسبونه الیه وهذا اجرأة وعدم انصاف ذکره العینی فی کتاب الهبة فلا یؤمن علی نقلهم حتی ینظر فی کتاب الحنفیة وقال ایضا فی الباب المذکور وقال بعض الناس ان اشتری نصیب دار فاراد ان یبطل الشفعة وهب لابنه الصغیر ولا یکون علیه یمین انتهی هذا ایضا تشنیع علی الحنفیة بغیر وجه قاله الحافظ العینی وقال فی باب احتیال العامل لیهدی له وقال بعض الناس اذا اشتری دارا بعشرین الف درهم فلا باس ان یحتال حتی یشتری الدار بعشرین الف درهم وینقده تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعین وینقده دینارا بما بقی من العشرین الفا فان طلب الشفیع اخذها بعشرین الف درهم والا فلا سبیل له علی الدار فان استحقت الدار رجع المشتری علی البائع بما دفع الیه وهو تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعون درهما ودینارا لان المبیع حین استحق انتقض الصرف فی الدینار فان وجد بهذه الدار عیبا ولم تستحق فانه یردها علیه بعشرین الف درهم قال ابو عبد الله فاجاز هذا الخداع بین المسلمین وقال النبی صلی الله علیه وسلم بیع المسلم لاداء ولا خبثة ولا غائلة انتهی اراد به الالزام بالتناقض وجهه ان الائمة مجمعة وابو حنیفة معهم علی ان البائع لا یرد فی الاستحقاق والرد بالعیب الا ما قبض وکذلك الشفیع لا یشفع الا بما نقد المشتری وما قبضه من البائع الا بما نقد کذا ذکره الحافظ العینی وفی فتح الباری والفرق عندهم ان البیع فی الاول کان مبنیا علی شراء الدار وهو منفسخ ویلزم عدم التقابض فی المجلس فلیس له ان یاخذ الا ما اعطاه وهو الدراهم والدینار بخلاف الرد بالعیب فان البیع صحیح وان ینفسخ باختیار المشتری واما بیع الصرف فکان وقع صحیحا فلا یلزم من فسخ هذا بطلان هذا انتهی اقول هذا وکل ما مر من التناقض لیس بتناقض عند من یعرف دقائق الاشیاء بل نظیر ذلك یوجد فی کلام البخاری قال فی کتاب اللقطة باب اذا لم یوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهی لمن وجدها انتهی وقال بعد اربعة ابواب اذا اجاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها علیه لانها ودیعة عنده انتهی واشار فی کتاب الهبة فی باب الهبة للولد الی ان للوالد الرجوع فی هبته وقال بعد احد عشر بابا لا یحل لاحد ان یرجع فی هبته وصدقته انتهی فمثل هذا لا یلزم به التناقض عند العلماء وقوله فاجاز هذا الخداع بین المسلمین قال الحافظ العینی ان کان مراده به ابا حنیفة ففیه سوء الادب وحاشا ابو حنیفة من ذلك ودینه المتین وورعه المحکم یمنعه عن ذلك انتهی فان قلت کیف اجاز العلماء الحیل مع ان البخاری اورد فی کتاب الحیل احدا وثلثین حدیثا فی منع الحیل قلت تحقیق المقام ان ادلة باب الحیل قد جاءت مختلفة فبعضها یقتضی عدمه وبعضها یقتضی وجوده والبخاری اختار الاول فاورد الاحادیث التی تراها ولکن بعضها لا یدل علی الحیل اصلا ولم یذکر ما یدل علی الجواز من الکتاب والسنة بل شنع علی من اجاز الحیل قال الحافظ ابن الحجر العسقلانی فی شرح البخاری بعد ما ذکر اقسام الحیل واختلاف العلماء فیها ما نصه ولمن اجازها مطلقا او ابطلها مطلقا ادلة کثیرة فمن الاول قوله تعالی وخذ بیدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث وقد عمل به صلی الله علیه وسلم فی حق الضعیف الذی زنی وهو من حدیث ابی امامة بن سهل فی السنن ومنه قوله تعالی ومن یتق الله یجعل له مخرجا وفی الحیل مخارج من المضائق ومنه مشروعیة الاستثناء فان فیه تخلیصا من الحنث وکذلك الشروط کلها فان فیها سلامة من الوقوع فی الحرج ومنه حدیث ابی هریرة وابن سعید فی قصة بلال به الجمع بالدراهم ثم ابتع منها ومن الثانی قصة اصحاب السبت وحدیث حرمت علیهم الشحوم فجملوها فباعوها واکلوا ثمنها وحدیث النهی عن النحش وحدیث لعن المحلل والمحلل له آه وقال شمس الائمة السرخسی فی حیل المبسوط ان الحیل فی الاحکام المخرجة عن الامام جائزة عند جمهور العلماء انما کره ذلك بعض المتقشفة بجهلهم وقلة تاملهم فی الکتاب والسنة والدلیل علی جوازه من الکتاب قوله تعالی وخذ بیدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث هذا تعلیم المخرج لایوب علیه السلام عن یمینه التی حلف لیضربن زوجته مائة سوط فانه حین قالت له لو ذبحت عناقا باسم الشیطان فی قصة طویلة اوردها اهل التفسیر رحمهم الله وقال تعالی فلما جهزهم بجهازهم جعل السقایة فی رحل اخیه الی قوله ثم اذن مؤذن جهاز من وعاء اخیه کذلك کدنا لیوسف وکان هذا من حیلة لامساك اخیه عنده علی وجه لا یقف اخوته علی مقصوده وقال جل جلاله حکایة عن موسی علیه السلام ستجدنی ان شاء الله صابرا ولم یغلب علی ذلك لانه قید سلامته بالاستثناء وهو مخرج صحیح قال الله تعالی ولا تقولن لشیء انی فاعل ذلك غدا الا ان یشاء الله واما السنة فما روی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یوم الاحزاب لعروة بن مسعود فی شان بنی قریظة فلعلنا امرناهم بذلك فلما قال له عمر رضی الله عنه فی ذلك قال علیه السلام الحرب خدعة وکان ذلك منه الکتاب حیلة ومخرجا من الاثم بتقیید الکلام بلعل ولما اتاه رجل واخبره انه حلف بطلاق امرأته ثلاثا ان لا یکلم اخاه قال له طلقها واحدة فاذا انقضت عدتها فکلم اخاك ثم تزوجها وهذا تعلیم الحیلة والاثار فیه کثیرة ومن تامل احکام الشرع وجد المعاملات کلها بهذه الصفة وقال فمن کره الحیل فی الاحکام فانما یکره فی الحقیقة احکام الشرع وانما یقع مثل هذه الاشیاء من قلة التامل فالحاصل ان ما یتخلص به الرجل من الحرام او یتوصل به الی الحلال من الحیل فهو حسن وانما یکره ذلك ان یحتال فی حق الرجل حتی یبطله او فی باطل حتی یموهه او فی حق حتی یدخل فیه شبهة فما کان علی هذا السبیل فهو مکروه وما کان علی السبیل الذی قلنا اولا فلا باس به لان الله تعالی قال وتعاونوا علی البر والتقوی ولا تعاونوا علی الاثم والعدوان ففی النوع الاول معنی التعاون علی البر والتقوی وفی النوع الثانی معنی التعاون علی الاثم والعدوان وقال فی اخر باب الشفعة بالعروض

3/2

بعد ما ذکر صور الحیل والاشتغال بهذه الحیل لابطال حق الشفیع لاباس به اما قبل وجوب الشفعة فلا اشکال فیه وکذلك بعد الوجوب اذا لم یکن قصد المشتری الاضرار به وانما کان قصده الدفع عن ملك نفسه وقیل هذا قول ابی یوسف فاما عند محمد فیکره ذلك علی قیاس اختلافهم فی الاحتیال لاسقاط الاستبراء وللمنع من وجوب الزکوة انتهی اقول ظاهر مبسوط ابی سلیمان ان قول محمد کقول ابی یوسف وقال فی باب النفقة فی الشفعة لو خاف من یرید شراء دار ان یاخذها الجار بالشفعة وکره ان یمنعه من ذلك فیظلمه وان یعطیه الدار فیدخل علیه ما یکره فالوجه حتی لا یاثم فی ذلك ان یتصدق البائع علی المشتری ببیت فی الدار بطریق ثم یبیعه باقی الدار فلا یکون للجار شفعة فان استحلفه القاضی ما دلست ولا والست حلف وهو صادق وانما صدق وقد تصدق علیه بشئ من الدار لانه فر من ظلم الشفیع حقه فصنع ما وصفت انتهی فانه لم یذکر فیه الخلاف وقد ثبت عن محمد کما مر انه قال قد بینت لکم قول ابی حنیفة وقول ابی یوسف وقولی فما لم یکن فیه اختلاف فهو قولنا جمیعا فالحاصل ان بعضهم رجح منع الحیل حتی سماها الخداع وبعضهم رجح جواز الحیل حتی سماها التفقه وقال من کره الحیل فی الاحکام فانما یکره فی الحقیقة احکام الشرع والله اعلم والسابعة عشر ترجمة الحکام هل یکفی ترجمان واحد ام لابد للحاکم من الاثنین مال البخاری الی الاول وقال فی باب ترجمة الحکام وقال بعض الناس لابد للحاکم من مترجمین انتهی اختلف الشارحون فی مراد البخاری ههنا ببعض الناس قال الکرمانی قال المغلطائی المصری کانه یرید ببعض الناس الشافعی وهو رد لمن قال ان البخاری اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنیفة ثم قال الکرمانی اقول غرضهم بذلك غالب الامر او فی موضع تشنیع علیه او قبح الحال او اراد به ههنا بعض الحنفیة لان محمد بن الحسن قال بانه لابد من اثنین غایة ما فی الباب ان الشافعی ایضا قائل به لکن لم یکن مقصودا بالذات انتهی وقال بعضهم المراد ببعض الناس محمد بن الحسن فانه الذی اشترط انه لابد فی الترجمة من اثنین ونزلها منزلة الشهادة ووافقه الشافعی فتعلق بذلك مغلطائی وقال فیه ما ذکره البخاری قلت سبحان الله ما هذا التعسف الباطل حتی یوافقوا به انفسهم فی الجذور للکرمانی الذی طرح جلباب الحیاء ویقول او فی موضع تشنیع علیه وقبح الحال ولیس التشنیع وقبح الحال الا علی من یتکلم فی الائمة الکبار الذین سبقوهم بالاسلام وقوة الدین وشدة الورع والقرب من زمن النبی صلی الله علیه وسلم ومع ذلك فالکرمانی ما جزم بان مراد البخاری ببعض الناس ابو حنیفة او محمد بن الحسن لانه رد فی کلامه والعجب من بعضهم الذی جزم بان المراد به محمد بن الحسن فهرو بهم عن المراد به الشافعی مثل ما ذکره الشیخ علاؤ الدین مغلطائی لما ذا والحال ان المراد به لو کان الشافعی لا یلزم به نقص الشافعی ولا ینقص من جلالة قدره شئ علی ان البخاری لا یراعی الشافعی قط فی جامعه الصحیح ولو کان یعترف به لروی عنه کما روی عن الامام مالك وجملة مستکثرة وکذلك عن احمد بن حنبل فی اخر المغازی فی مسند بریدة انه غزا مع النبی صلی الله علیه وسلم ست عشرة غزوة وقال فی کتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری حدثنا ابی حدثنا ثمامة الحدیث ثم قال عقیبه وزاد فی روایة احمد عن روایة احمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الانصاری وقال فی کتاب النکاح قال انا احمد بن حنبل ذکره الحافظ العینی فهذه اربع وعشرون موضعا قال فیها البخاری بصیغة وقال بعض الناس واما ما اورده البخاری من اقاویل العلماء من الصحابة والتابعین تقویة لما اختاره من المسائل الخلافیة ورد المذهب الامام فجواب ذلك ما روی عن الامام کما فی تاریخ الخمیس وکان ابو حنیفة یقول ما جاءنا واتانا عن الله ورسوله قبلناه علی الراس والعین وما جاءنا واتانا عن الصحابة اخترنا احسنه ولم نخرج عن اقاویلهم وما جاءنا واتانا عن التابعین فهم رجال ونحن رجال واما غیر ذلك فلا نسمع التشنیع کذا فی ربیع الابرار غیر قوله واما غیر ذلك فلا نسمع التشنیع انتهی وقال صاحب الکفایة فی قول صاحب الهدایة وله ان شریحا کان یشهر ولا یضرب فان قیل لیس ان ابا حنیفة لا یری تقلید التابعین حتی روی عنه انه قال لا نقلدهم هم رجال اجتهدوا ونحن رجال نجتهد وقال مشائخنا المتاخرون انما ذکر ابو حنیفة اقاویل التابعین فی کتبه لبیان انه لم یستبد بهذا القول بل سبقه غیره وقال متبعا لا مخترعا قلنا ذکر فی النوادر عن ابی حنیفة من کان من الائمة التابعین وافق فی زمان الصحابة وزاحمهم فی الفتوی وسوغوا له الاجتهاد فانا اقلده مثل شریح والحسن ومسروق وعلقمة وعلی هذه الروایة لا یحتاج الی الجواب وعلی ظاهر الروایة قالوا لم یذکر قوله محتجا به بل محتجا بتجویز الصحابة فعله فان قضاءه کان بمحضر من عمر وعلی فانه کان قاضیا فی عصرهما فما اشتهر من قضایاه کالمروی عنهما وکان هذا فی الحقیقة احتجاجا بقولهما وابو حنیفة یری تقلید کل من کان من الصحابة کذا فی الجامع الصغیر للامام المحبوبی وذکر الامام العلامة النسفی فی الکافی وشریح کان قاضیا فی زمن الصحابة ومثل هذا التشهیر لا یخفی علی الصحابة ولم ینکر علیه احد منهم فحل محل الاجماع فکان هذا منه احتجاجا باجماع الصحابة لا تقلید الشریح لان لا یری تقلید التابعی انتهی **تنبیه** قال الحافظ الخوارزمی فی مسنده فی الباب الاول بعد ما ذکر فضائل الامام فان قیل قد ذکر ابو بکر احمد بن علی بن ثابت الخطیب فی تاریخ بغداد عن المطاعن فی ابی حنیفة ومعائبه ونقائصه ومثالبه ما یعارض ما ذکرت من فضائله ومناقبه فالجواب عنه من وجوه خمسة الاربعة من حیث الاجمال والخامس من حیث التفصیل اما الاول فان الاخبار اذا تعارضت تساقطت وتهاترت وجعلت کانها لم ترد ولم تروعن احد وقد ذکر الخطیب الحسود عفا الله عنه فی رد مناقب الامام المحسود رضی الله عنه ومفاخره ومحامده وماثره التی حدثت بها الرکبان فی الفلوات او النسوان فی الخلوات واخبرت بها السنة اهل الآفاق وخیار اهل الشام والعراق وانه رضی الله عنه وفضائله کالشمس فی کبد السماء وضوؤها یغشی البلاد مشارقا ومغاربا اضعاف ما حکی عن حساده ومناوئیه ظنا منه ان ذلك یدنیه الی مساعیه فلما تعارضت روایاته وتناقضت تهاترت وتساقطت وجعلت کان الخطیب ما هذی بها ولا ذکرها فی تاریخه ولا رواها وبقی ما ذکرنا نحن وسائر ائمة الاسلام وفحول الانام بلا معارض والدلیل علی ما ذکرنا ان التعدیل متی ترجح

فضائله

علی الجرح یجعل الجرح کان لم یکن و قد ذکر ذلک امام ائمة التدقیق ابو الفرج ابن الجوزی فی کتاب التحقیق فی احادیث التعلیق فی مواضع
منه فقال فی حدیث المضمضة والاستنشاق الذی یرویه جابر الجعفی عن عطاء عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم انه
قال المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذی لابد من الوضوء الا بهما فان قال الخصم اعنی الشافعی رحمه الله فانه یراهما سنة
فیهما جابر الجعفی فقد کذبه ایوب السختیانی وزائدة قلنا قد وثقه سفیان الثوری وشعبة وکفی بهما وقال فی حدیث الأذنان
من الراس فیما یرویه سنان بن ربیعة عن شهر بن حوشب عن ابی امامة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال الاذنان
من الراس فان قال الخصم اعنی الشافعی بانه قال یاخذ لهما ماء جدید ان سنان بن ربیعة مضطرب الحدیث وشهر بن حوشب
لایحتج بحدیثه قال ابن عدی لیس بالقوی ولایحتج بحدیثه قلنا فی الجواب اما شهر بن حوشب فقد وثقه احمد بن حنبل ویحیی بن معین
واما سنان فاضطراب حدیثه لایمنع ثقته وقال فی حدیث مس الذکر الذی یرویه اسحاق بن محمد القروی عن عبید الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم من مس ذکره فلیتوضأ وضوءه للصلوة فان قال الخصم اسحٰق لیس بثقة قال النسائی
اسحٰق لیس بثقة قلنا وثقه یحیی وشعبة وهکذا افعل غیره من علماء الحدیث متی ترجح التعدیل جعل الجرح کان لم یکن فالذی یروی
عن بعض المحدثین توثیقه لایعتبر فیه طعن الطاعنین فامام المسلمین الذی قلدته الامة الی اقطار الارضین اولی ان لایعتبر فیه
طعن الحاسدین المعاندین والجواب الثانی ان شهادة الذی لیس بعدل وروایته غیر مقبولة والمحدثون طعنوا فی الخطیب وذکروا فیه
خصالا موجبة عدم قبول روایته ولولا موانع ثلاثة لذکرناها الاول ان امامنا الذی نقلده وهو ابو حنیفة رحمه الله لم ینقل عنه انه
ذکر اعداءه بسوء اوسب احدا من الاموات بل مذهبه حسن الظن بالمسلمین حتی قال بعد اتهم الا اذا وجد دلیل ومذهبه انه
لایخرج احد من الایمان بذنب ولا یوجد فی کتاب اصحابنا رحمهم الله ذکر احد من الائمة الا بخیر فالواجب علینا الاهتداء بهم
والاقتداء بهدیهم والمانع الثانی ظاهر قوله علیه السلام لاتذکروا موتاکم الا بخیر والخطیب عفا الله عنه وان کان قد ظلمنا فی ما احب
ان یشنع فی امامنا رضی الله تعالی عنه وقد قال الله تعالی لایحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم لکن الواجب الاقتداء بامیر المؤمنین
علی رضی الله عنه حیث رای رجلا یتنفل بالصلوة قبل العید فلم ینهه فقیل له انک تعلم ان الصلاة قبل العید منهی عنها فقال اخاف ان ادخل تحت
قوله تعالی ارایت الذی ینهی عبدا اذا صلی والمانع الثالث ان سب الخطیب وذکر ما قیل فیه اشتغال بما لایعنینا وقد قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم من حسن اسلام المرء ترکه مالایعنیه ومن احب ان یعرف سیرة الخطیب فلیطالع ترجمته من کتاب تاریخ الکبیر
لدمشق الذی جمعه الحافظ ابو القاسم علی بن الحسین بن هبة الله الشافعی وکتاب الانتصار لامام ائمة الامصار الذی جمعه الحافظ
یوسف سبط ابن الجوزی رحمه الله فتری من سیرته وسریرته ما یقضی منه العجب کیف یتکلم مثله فی الامام ابی حنیفة رضوان الله
علیه والجواب الثالث ان روایة من کان کثیر الغلط والزلل وان کان ورعا غیر مقبولة والخطیب بهذه المثابة وقد کفی بذلک تقریر ذلک
الامام الحافظ ابن الجوزی فی کتابه الموسوم بالسهم المصیب فی الرد علی الخطیب وغیره من العلماء فلا نذکرها عملا بالموانع السابقة
والجواب الرابع ان الذین حکی عنهم الطعن حملهم الحسد فان ذا الفضل لایزال محسودا وان الحاسد لم یزل مطرودا ولعمری ان الحسد
قلما ینجو عنه احد وسببه ان الادمی لایحب ان یفوقه احد من ابناء جنسه فاذا رای من قد برز علیه امتعض فی باطنه فان کان
عاقلا تقیا قهر نفسه وحفظ لسانه وتمنی مثل تلک النعمة لنفسه ولا یتمنی زوالها عنه فهو فی غبطة وهو قوله علیه السلام لاحسد
الا فی اثنین رجل اتاه الله مالا فهو ینفق منه فی سبیل الله الحدیث الی آخره وان کان غیر تقی غلبته نفسه الامارة بالسوء فیتعرض
للمحسود ثم هم علی مراتب فمنهم من یتعرض له بالسیف والسنان ومنهم من یتعرض له باللسان ومنهم من تغلبه النفس الامارة بالسوء
تارة وتارة یغلبها وهم العلماء الذین حسدوا ابا حنیفة رضی الله عنهم اجمعین فتارة مدحوه وتارة قدحوا فیه وهکذا حال المؤمن
یغلب الشیطان تارة ویغلبه اخری وقد صرحوا بذلک واعترفوا به منهم ابن ابی لیلی فانه کان یقع فی ابی حنیفة تارة ویمدحه اخری
فقیل له فی ذلک فقال الفتی محسود والجواب الخامس من حیث التفصیل عما ذکره الخطیب فمنها ما شنع هو وغیره علی ابی حنیفة
رضی الله عنه انه لایعمل بالخبر وانما یعمل بالرای وهذا اقول من لایعرف شیئا من الفقه ومن شم رائحته وانصف اعترف
ان ابا حنیفة اعمل الناس بالاخبار واتباع الآثار والدلیل علی بطلان ما قاله من وجوه ثلثة احدها ان ابا حنیفة یری المراسیل
حجة ویقدمها علی القیاس خلافا للشافعی والثانی ان انواع القیاس اربعة احدها القیاس المؤثر وهو الذی یکون بین الاصل والفرع
معنی مشترک مؤثر والثانی القیاس المناسب وهو ان یکون بین الاصل والفرع معنی مناسب والثالث قیاس الشبه وهو ان یکون
بین الاصل والفرع مشابهة صوریة فی الاحکام الشرعیة والرابع قیاس الطرد وهو ان یکون بین الاصل والفرع معنی مطرد وابو حنیفة
واصحابه رحمهم الله قالوا بان قیاس الشبه والمناسبة باطل واختلف اصحابه فی قیاس الطرد فانکره بعضهم وقال ابو زید الکبیر
بان القیاس المؤثر حجة والباقی لیس بحجة وقال الشافعی بان الانواع الاربعة من القیاس حجة ویستعمل قیاس الشبه کثیرا فمن ذلک
قیاسه المطعومات علی المنصوصات للمشابهة بینهما فی الطعم وان لم یکن الطعم مؤثرا فی الزیادة وفی المقدار کالکیل والوزن ومن
ذلک قوله بان العاقلة تتحمل قلیل الجنایة لمشابهتها الکثیرة ومن ذلک قولهم الخل مائع لاتبتنی القنطرة علی جنسها فلا یزیل
النجاسة کالدهن وان لم یکن ذلک مؤثرا فجمع الشافعی بین الخل والدهن لمشابهتهما فی الصورة وابو حنیفة جمع بین الخل والماء
فی المعنی المؤثر فی ازالة النجاسة من الترقیق بالمجاورة والتشیوع بالدلک والتقاطر والزوال بالعصر ولذلک امثلة کثیرة ثم العجب ان ابا حنیفة
لایستعمل الا نوعا او نوعین من القیاس والشافعی یستعمل الانواع الاربعة ویراها حجة ویقول الخطیب وامثاله بان ابا حنیفة کان
یستعمل القیاس دون الاخبار وهذا الغلبة الهواء وقلة الوقوف علی الفقه والوجه الثالث لابطال ما قال انه کان لایتبع الاخبار

ان من عرف ماخذ ابی حنیفةؒ واصحابہؒ عرف بطلان ما قالہ وبیان ذلک من حیث التفصیل ان اباحنیفةؒ قال بان القهقهة فی الصلوٰة ناقضة لحدیث الاعمیٰ الذی وقع فی الرکیة فضحک بعض القوم قهقهة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا من قهقه منکم فلیعد الوضوء والصلوٰة وهذا الحدیث وان کان ضعیفا فقد قال به ابو حنیفةؒ وترک به قیاس القهقهة فی الصلوٰة علی غیر الصلوٰة خلافا للشافعیؒ فانه اخذ بالقیاس وقال ابو حنیفةؒ بجواز الوضوء بنبیذ التمر لحدیث ابن مسعود لیلة الجن وان کان ضعیفا فقد عمل به ابو حنیفةؒ وترک به قیاس النبیذ علی سائر الاشربة خلافا للشافعیؒ فانه اخذ بالقیاس فعلم ان اباحنیفةؒ یقدم الاحادیث الضعیفة علی القیاس ولکن رای الخطیب وامثاله انه ترک ابو حنیفةؒ العمل ببعض الاحادیث التی اخذ بها الشافعیؒ وظنوا انه ترکها بالقیاس ولم یعلموا انه انما ترکها لاحادیث اصح منها فمنها قوله علیه السلام اذا بلغ الماء قلتین لم یحمل خبثا ترکه ابو حنیفةؒ لان لیس فی الصحیحین ولان القلة اسم مشترک واسناده مضطرب واخذ بالحدیث الذی اتفق علیه الشیخان البخاری ومسلم علی اخراجه فی صحیحیهما وهو قوله علیه السلام لا یبولن احدکم فی الماء الدائم ثم یتوضأ منه ولفظ مسلمؒ ثم یغتسل منه ومنها حدیث ام هانیٔ انها کرهت ان یتوضأ بالماء الذی یبل فیه شئ ترکه ابو حنیفةؒ لان ام هانیٔ روت عن النبی صلی الله علیه وسلم حدیثا یخالف هذا وهو الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاری ومسلم علی اخراجه وهو حدیث ام عطیة قالت توفیت احدی بنات رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اغسلیها بسدر واجعلی فی الاخیرة کافورا فلهذا الحدیث الصحیح قال ابو حنیفةؒ بان اسم الماء المطلق اذا زال باختلاط شئ طاهر کالسدر والکافور والاشنان والصابون والزعفران یجوز الوضوء به خلافا للشافعیؒ ومنها احادیث وردت فی عدم جواز الوضوء بفضل وضوء المرأة لیس شئ منها فی الصحاح ترک العمل بها للحدیث الصحیح الذی ذکره الترمذی فی جامعه وهو حدیث میمونة قالت اجنبت انا ورسول الله صلی الله علیه وسلم فاغتسلت فی جفنة ففضلت فضلة فجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم لیغتسل منها قلت انی اغتسلت منها قال ان الماء لیس علیه جنابة ولا ینجسه شئ فاغتسل منه قال ابو عیسی الترمذیؒ هذا حدیث صحیح حسن فلهذا قال ابو حنیفةؒ یجوز الوضوء بذلک خلافا لبعض اصحاب الحدیث ومنها الاحادیث العامة التی وردت فی نجاسة الماء بموت الحیوان ترکها ابو حنیفةؒ فی موت ما لیس له دم سائل کالبق والذباب والزنابیر والعقارب للحدیث الخاص الذی اخرجه البخاری فی صحیحه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا وقع الذباب فی اناء احدکم فلیغمسه کله ثم لیطرحه فان فی احد جناحیه شفاءً وفی الاخر داءً ومنها العمومات التی وردت فی المیتة ترکها ابو حنیفةؒ فی جواز دباغ جلدها خاصة للحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجه وهو حدیث ابن عباسؓ قال مر رسول الله صلی الله علیه وسلم بشاة میتة فقال الا استنفعتم باهابها فقالوا یا رسول الله انها میتة فقال انما حرم اکلها فلهذا قال یطهر جلدها بالدباغ خلافا للجماعة ومنها هذه العمومات الواردة فی المیتة ایضا ترکها ابو حنیفةؒ لهذا الحدیث الصحیح وهو قوله انما حرم اکلها فقالؒ ان شعر المیتة وعظمها وقرنها وصوفها طاهر خلافا للشافعیؒ ومنها احادیث وردت فی عدم وجوب غسل المنی وجواز القرص والفرک ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکها حیث قال بنجاسة المنی ولم یترکها بل عمل بها فقالؒ یجزی الفرک فی الیابس ویجب غسل الرطب للحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجه فی صحیحیهما وهو حدیث عطاء بن یسار قال اخبرتنی عائشة انها کانت تغسل المنی عن ثوب رسول الله صلی الله علیه وسلم فیخرج ویصلی وانا انظر الی البقع فی ثوبه من اثر الغسل فلذا قال ان نجس خلافا للشافعیؒ ومنها حدیث ابن عمر رقیت یوما علی بیت حفصة فرأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم علی حاجته مستقبل القبلة مستدبر الشام فظنوا ان اباحنیفةؒ ترک العمل به بل قال ابو حنیفةؒ یحتمل انه کان قاعدا لیقضی حاجته فلما ابتدأ فی قضائها استدبر القبلة جمعا بینه وبین الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجه فی صحیحیهما وهو حدیث ابی ایوب ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولکن شرقوا او غربوا فلهذا الحدیث قال لا یجوز استقبال القبلة فی قضاء الحاجة فی الصحاری والبنیان خلافا للشافعیؒ وبعض اصحاب الحدیث ومنها الاحادیث التی وردت ان النبی صلی الله علیه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا فظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بها حیث لم یر تکرار المسح مستحبا وابو حنیفةؒ قال الوضوء هو الغسل فیستحب فیه التکرار واما المسح فلیس بوضوء ولا یستحب فیه التکرار لحدیث الذی رواه ابو عیسی الترمذی فی جامعه فی حدیث علیؓ انه حکی وضوء رسول الله صلی الله علیه وسلم وذکر فیه انه مسح براسه مرة ثم قال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح ومنها الاحادیث التی وردت فی تعجیل المغرب وکراهة تاخیرها فظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بها حیث قال للمغرب وقتان کسائر الصلوات وابو حنیفةؒ یقول یکره تاخیرها لهذه الاحادیث ولا تدل کراهة التاخیر علی انه لیس له وقت جواز الاداء کتاخیر العصر الی وقت اصفرار الشمس فیجوز المغرب لو اداه قبل غیبوبة الشفق للحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ و مسلمؒ علی اخراجه فی صحیحیهما عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلوٰة المغرب ولا تعجلوا عن عشائکم فلهذا قال بالجواز خلافا للشافعیؒ ومنها الاحادیث التی وردت فی اداء الصلوات لمواقیتها وفی اول الوقت فظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بها حیث قال بان الاسفار افضل وانما جمع ابو حنیفةؒ بینهما لاحتمالها وبین الحدیث الاخر الصحیح الصریح الذی رواه ابو عیسی الترمذی عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اسفروا بالصبح فانه اعظم للاجر قال الترمذیؒ هذا حدیث حسن صحیح فلهذا قال یستحب الاسفار جمعا بینه وبین الحدیث الاخر الصحیح افضل الاعمال اداء الصلوٰة لوقتها فان اخر الوقت ایضا وقتها واما قوله اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله فهو من الموضوعات اشار الیه ابن الجوزی فی کتاب التحقیق ولم یصرح بکونه موضوعا وقد صرح به غیره ومنها الاحادیث التی وردت ان الصلوٰة الوسطیٰ صلوٰة الفجر فظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بها حیث قال الوسطیٰ صلوٰة العصر وانما قال ابو حنیفةؒ بموجب الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجه فی صحیحیهما

عن امیر المؤمنین علیؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال یوم الاحزاب ملأ اللہ قلوبھم وقبورھم نارا کما شغلونا عن الصلوٰۃ الوسطی صلوٰۃ العصر حتی غابت الشمس فلھذا قال ان الوسطی صلوٰۃ العصر خلافا للشافعیؒ فانہ قال الفجر ومنھا الاحادیث التی وردت فی الجھر بالتسمیۃ ظنوا ان اباحنیفۃؒ خالفھا بالقیاس وانما لم یعمل بھا لانھا لم یصح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک شئ فاما عن بعض الصحابۃ فقد صح منہ شئ ولم یصح الباقی والعجب کل العجب من علی بن عمر الدارقطنی حیث صنف کتابا فی الجھر بالبسملۃ تعصبا واورد فیہ احادیث موضوعۃ فانکر ذلک علیہ المحدثون ورموہ عن قوس واحدۃ فلما قدم مصر قال لہ بعض المالکیۃ انا نشدک اللہ الذی لا الہ الا ھو ھل صح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدیث فی الجھر ببسم اللہ الرحمن الرحیم فقال لا فلھذا لم یعمل بھا ابوحنیفۃؒ وانما عمل بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما عن انس بن مالک قال صلیت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وخلف ابی بکر وعمر وعثمان وکانوا لا یجھرون ببسم اللہ الرحمن الرحیم وفی لفظ احدیثھما فلم اسمع احدا منھم یقول بسم اللہ الرحمن الرحیم وفی لفظ فکانوا لا یستفتحون القراءۃ ببسم اللہ الرحمن الرحیم فلھذا قالؒ لا یجھر بھا خلافا للشافعیؒ ومنھا الاحادیث التی وردت فی الفاتحۃ نحو قولہ علیہ السلام لا صلوٰۃ الا بفاتحۃ الکتاب وقولہ کل صلوٰۃ لا یقرأ فیھا بفاتحۃ الکتاب فھی خداج غیر تمام ظنوا ان اباحنیفۃؒ لم یعمل بھا حیث قال بان الصلوٰۃ بدون قراءۃ فاتحۃ الکتاب صحیحۃ اذا قرأ غیرھا ولم یعلموا انہ انما عمل بھا ابوحنیفۃؒ وانما جمع بین الکل ابوحنیفۃؒ لانہ قال الصلوٰۃ بغیر فاتحۃ الکتاب خداج ناقصۃ غیر تامۃ فان کان ترکھا عمدا فھو عاص فصلوٰتہ ناقصۃ غیر تامۃ وان کان ترکھا ناسیا یجبر ذلک النقصان بسجود السھو وقال لا صلوٰۃ کاملۃ فاضلۃ الا بفاتحۃ الکتاب لکن لا یبطلہ ترک الفاتحۃ للحدیث الصحیح الذی تلقتہ الامۃ بالقبول واتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم علم المسئ فی الصلوٰۃ فرائضھا کلھا فقال کبر ثم اقرأ ما تیسر معک من القرآن والعمل بہ واجب لانہ موافق لکتاب اللہ تعالیٰ حیث قال فاقرؤا ما تیسر من القرآن فلھذا قال لا تبطل الصلوٰۃ بترکھا خلافا للشافعیؒ ومنھا تشھد ابن عباسؓ ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفۃؒ انما اخذ بتشھد ابن مسعودؓ فانہ اصح ما نقل قال ابوعیسی الترمذیؒ اصح حدیث روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی التشھد حدیث ابن مسعودؓ ثم قال الترمذی وعلیہ اکثر اھل العلم من الصحابۃ والتابعین ومنھا قولہ علیہ السلام اذا شک احدکم فی صلوتہ فلیبن علی الیقین ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفۃؒ عمل بہ فیما اذا لم یکن لہ غالب ظن واذا کان لہ غالب ظن یتحری الصواب عملا بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان علی اخراجہ فی صحیحیھما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال اذا شک احدکم فی صلوتہ فلیتحر الصواب خلافا للشافعیؒ ومنھا الاحادیث التی وردت فی القنوت فی صلوٰۃ الفجر ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکھا برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفۃؒ علم انھا منسوخۃ والدلیل علیہ ما اخرجاہ فی الصحیحین عن انس بن مالک قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الفجر شھرا یدعو علی احیاء من العرب ثم ترکہ ومنھا العمومات الواردۃ فی صلوٰۃ الجنازۃ ظنوا ان اباحنیفۃؒ خالفھا برایہ حیث کرہ صلوٰۃ الجنازۃ فی الاوقات المکروھۃ الثلاثۃ وانما خصصھا ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الخاص الذی اخرجہ مسلمؒ فی صحیحہ فرواہ عن عقبۃ بن عامر ثلاث ساعات کان ینھانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نصلی فیھن وان نقبر فیھن موتانا ومنھا قولہ عفوت عن امتی عن صدقۃ الخیل والرقیق ظنوا ان اباحنیفۃؒ لم یعمل بہ برایہ وانما اخذ ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکر الخیل فقال ورجل ربطھا تعففا ثم لم ینس حق اللہ تعالیٰ فی رقابھا ولا ظھورھا فھی لہ ستر فلھذا قال فی الخیل زکوٰۃ خلافا للشافعیؒ ومنھا قولہ علیہ السلام افطر الحاجم والمحجوم ان اباحنیفۃؒ علم معناہ وتاویلہ فعمل بمعناہ والحجامۃ لا تفطر للحدیث الصحیح الذی رواہ ابوعیسی الترمذیؒ عن ابن عباسؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم وھو صائم ثم قال الترمذی ھذا احدیث صحیح ومنھا الحدیث الذی اورد مسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افرد الحج ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ برایہ حیث قال القران افضل وانما رجح ابوحنیفۃ الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ عن انس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لبیک بحجۃ وعمرۃ ومنھا قولہ علیہ السلام لا ینکح المحرم ولا ینکح ولا یخطب انفرد مسلم باخراجہ ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترک العمل بہ بالقیاس وانما عمل ابوحنیفۃؒ بالحدیث الذی اتفقا علی صحتہ واخرجاہ فی صحیحیھما من حدیث ابن عباسؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم تزوج میمونۃ وھو محرم ومنھا قولہ علیہ السلام الشفعۃ فیما لم یقسم ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکہ بالقیاس وانما اخذ ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ وھو قولہ علیہ السلام الجار احق بسقبہ ومنھا العمومات الواردۃ فی الحث علی نوافل العبادات ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترکھا بالقیاس حیث قال الاشتغال بالنکاح افضل وانما اخذ ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان علی اخراجہ ولکنی اصوم وافطر واصلی وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتی فلیس منی ومنھا العمومات الواردۃ فی اشتراط الولی فی النکاح نحو قولہ علیہ السلام لا نکاح الا بولی ظنوا ان اباحنیفۃؒ ترک العمل بھا بالقیاس حیث قال بانہ یصح النکاح بغیر ولی فی البالغۃ وانما عمل ابوحنیفۃؒ بالحدیث الصحیح الخاص الذی رواہ ابوعیسی الترمذیؒ فی جامعہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایم احق بنفسھا من ولیھا والبکر تستاذن فی نفسھا واذنھا صماتھا وبالحدیث الصحیح الذی رواہ البخاری فی صحیحہ ان خنساء زوجھا ابوھا وھی کارھۃ وکانت ثیبۃ فرد النبی صلی اللہ علیہ وسلم نکاحہ فلھذا قال ابوحنیفۃؒ الایم احق بنفسھا من ولیھا والبکر تستاذن خلافا للشافعیؒ ومنھا العمومات

الدالة على اشتراط التسمية فى النكاح ظنوا ان اباحنيفةؒ ترك العمل بها بالقياس ولم يعلموا انما عمل ابوحنيفةؒ بالحديث الصحيح
الذى رواه ابوعيسى الترمذىؒ فى جامعه ان امرأة اتت عبدالله بن مسعود قد تزوجها رجل ومات عنها ولم يفرض لها صداقا و
لم يدخل بها فقال عبدالله ارى لها مثل صداق نسائها ولها الميراث وعليها العدة فشهد معقل بن سنان الاشجعى ان
النبى صلى الله عليه وسلم قضى فى بَرْوَع بنت واشق الاشجعية مثل ما قضى به عبدالله قال الترمذىؒ هذا حديث صحيح
فهذا قال ابوحنيفةؒ يصح النكاح خلافا للشافعىؒ ومنها العمومات الواردة فى اباحة الطلاق ظنوا ان اباحنيفةؒ تركها بالقياس
حيث قال بحرمة ارسال الثلاث وانما اعتمد ابوحنيفةؒ بالحديث الصحيح الذى اتفق الشيخان على اخراجه فى الصحيحين وهو
حديث ابن عمر انه طلق امرأته فى حال الحيض فسأل عمرؓ النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم يمسكها
حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسكها بعد وان شاء طلقها قبل ان تمس فتلك العدة التى امر الله تعالى ان يطلق لها
النساء ومنها جريان القصاص فى كسر السن خلافا للشافعىؒ ظنوا ان اباحنيفةؒ قاله بالقياس وانما اعتمد ابوحنيفةؒ بالحديث
الصحيح الذى اخرجه البخارىؒ فى صحيحه وهو حديث انس ان الربيع بنت النضر اى عمته لطمت جارية فكسرت سنها فعرضوا
عليهم الارش فابوا فعرضوا عليهم العفو فابوا فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص الحديث بطوله ومنها
العمومات الواردة بقتل المشركين ظنوا ان اباحنيفةؒ ما عمل بها بل بالقياس حيث قال لا تقتل المرأة ولا الشيخ الفانى ولا الرهبان
ولا العميان خلافا للشافعىؒ وانما اعتمد ابوحنيفةؒ بالحديث الصحيح الذى رواه الترمذىؒ فى جامعه ان امرأة وُجدت مقتولة
فى بعض مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان قال الترمذىؒ
هذا حديث صحيح ومنها العمومات الواردة فى اباحة صيد الكلب ظنوا ان اباحنيفةؒ لم يعمل بها بل بالقياس حيث قال بانه
لا يؤكل صيدا لكلب اذا اكل منه خلافا للشافعىؒ فى احد قوليه وانما اعتمد ابوحنيفةؒ بالحديث الصحيح الذى اخرجه البخارىؒ ومسلمؒ
فى صحيحيهما ان عدى بن حاتمؓ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا ارسلت كلبك المعلم فقتل فكل واذا اكل فلا
تاكل فانما امسك على نفسه ومنها الرد على ذوى السهام الاعلى الزوج والزوجة وعند الشافعىؒ يوضع فى بيت المال ظنوا ان
اباحنيفةؒ قال ذلك بالقياس وانما اعتمد ابوحنيفةؒ بالحديث الصحيح الذى اخرجه البخارىؒ ومسلمؒ فى صحيحيهما وهو حديث
ابى هريرةؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى جنين امرأة من بنى لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم توفيت
المرأة التى قضى لها بالغرة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها واحاديث
اُخر اخرجها مسلمؒ فى صحيحه فعلم بهذا كله ان الذى قاله الخطيب وغيره ان اباحنيفةؒ كان يعمل بالقياس والراى دون
الاخبار بهتٌ وافتراء هو واصحابه براء وانما يعملون بالقياس عند عدم الحديث وكذلك جميع المجتهدين رضوان الله عليهم
اجمعين وفى الخيرات الحسان واجتمع فى المدينة بمحمد بن الحسن بن على رضى الله عنهم فقال له انت الذى خالفت احاديث
جدى صلى الله عليه وسلم بالقياس فقال معاذ الله من ذلك اجلس فان لك حرمة كحرمة جدك عليه افضل الصلوة والسلام
فجلس وجلس ابوحنيفةؒ بين يديه فقال له الرجل اضعف ام المرأة قال المرأة قال كم سهمها قال نصف سهم الرجل قال
لو قلت بالقياس لقلبت الحكم ثم قال الصلوة افضل ام الصوم قال الصلوة قال لو قلت بالقياس لامرت الحائض بقضائها
دون قضائه ثم قال البول نجس ام النطفة قال البول قال لو قلت بالقياس لاوجبت الغسل من البول دون المنى معاذ الله ان اقول
غير الحديث بل اخرم قوله فقام وقبل وجهه انتهى اقول ان الامام رضى الله عنه رد بعض الاحاديث لكونها منسوخة او معارضة
او لعدم صحتها عنده فلو عُدّ ذلك من مخالفة السنة لا يسلم احد من الفقهاء والمحدثين قال فى الخيرات الحسان قال الليث بن سعد
احصيت على مالك سبعين مسألة قال فيها برايه وكلها مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كتبت اليه
اعظ فى ذلك ولم نجد احدا من علماء الامة اثبت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رده الا بحجة كادعاء نسخ
باثر مثله او باجماع او بعمل يجب على اصله الانقياد اليه او لمعنى فى سنده او لورده احد من غير حجة سقطت عدالته فضلا
عن امامته ولزمه اسم الفسق ولقد عافاهم الله من ذلك وقد جاء عن الصحابة رضى الله عنهم من اجتهاد الراى والقول
بالقياس على الاصول ما يطول ذكره وكذلك التابعون وعدد منهم خلقا كثيرا انتهى كلام ابن عبد البر ومن ذلك قول الزهرى
بجواز الانتفاع بجلد الميتة مطلقا دبغ اولم يدبغ واستدل على ذلك بقوله عليه السلام فى حديث الشاة انما حرم اكلها واختار البخارى
رحمه الله هذا المذهب حيث اكتفى فى كتاب البيوع فى باب جلود الميتة قبل ان تدبغ بالرواية الخالية عن الدبغ فقال حدثنا
زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح قال حدثنى ابن شهاب ان عُبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله
ابن عباس رضى الله عنهما اخبران رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال
انما حرم اكلها وقد ثبت التقييد بالدبغ من طرق اخرى عند مسلم من طريق ابن عيينة هلا اخذتم اهابها فدبغتموه وانتفعتم به
انتهى ونظائره كثيرة ولم اقصد بهذا الجمع انتقاص احد من العلماء انما الغرض من ذلك دفع ما زعم بعض طلبة الزمان ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم وصلى الله عليه وعلى اله
واصحابه اجمعين والحمد لله رب العلمين قال جامعها عفا الله عنه وغفر لوالديه

قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

باب غزوة العشيرة او العسيرة وقال ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت اول قال العشير او العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر حدثني احمد بن عثمن قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة امنا وقد اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على اهل المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما اذ غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا وما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الف من الملئكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملئكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم الاية حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول

---

١ قوله كتاب المغازي كذا لابي ذر والاصيلي وابي الوقت ولغيرهم بتاخيرها وسقط لابي ذر باب وقوله او العسيرة ولفظه بعد البسملة كتاب المغازي غزوة العشيرة حسب ولابن عساكر باب بالتنوين في المغازي غزوة العشيرة او العسيرة كذا في القسطلاني والمغازي جمع مغزى مصدر غزا كالغزو كذا في التوشيح قال في الفتح واصل الغزو القصد ومغزى الكلام مقصده والمراد بالمغازي هنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه او بجيش من قبله وقصدهم اعم من ان يكون الى بلادهم او الى الاماكن التي دخلوها حتى مثل احد والخندق انتهى ١٢ ٢ قوله ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار المدني التابعي صاحب كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة ١٥٠ ك ٣ قوله الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وبواط بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو وبالمهملة وكان الابواء وفي صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة وواقع فيها بني ضمرة وهي قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلثة وعشرون ميلا خرج صلعم اليها يريد قريشا وبواط جبل من جبال جهينة بقرب ينبع خرج صلعم اليها في ربيع الاول سنة اثنين والعشيرة في جمادى الاولى سنة اثنين وصالح فيها بني مدلج ولم يكن في الثلثة حرب - من الكرماني والتوشيح وقس ١٢ ٤ قوله تسع عشرة ولابي يعلى بسند صحيح عن جابر انه غزا احدى وعشرين غزوة فلعل زيد بن ارقم خفي عليه منها ثنتان ولعبد الرزاق عن ابن المسيب اربعا وعشرين وتوسع ابن سعد فعد المغازي التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين كذا في التوشيح قال في الخير الجاري ومنشأ الاختلاف ان بعض الرواة ترك البعض او لم يضبط الكل بل اخبر بما علم او منشأه انه ادخل بعضها في بعضها لمناسبة بينهما كالطائف وحنين وكاحزاب وبني قريظة ووقع المقاتلة في تسع منها مع الكفار بدر واحد واحزاب وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف انتهى ١٢ ٥ قوله قال العشير او العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة يعني بمعجمة وهاء وهذا هو الصواب وعليه اتفق اهل السير كذا في التوشيح قال في الخير الجاري واختلفوا في اول الغزوات قال محمد بن اسحق وجماعة اولها غزوة ابواء ثم بواط ثم عشيرة وقيل اولها عشيرة والاول ارجح عند الشيخ ابن حجر انتهى ١٢ ٦ قوله الصباة بضم المهملة وخفة الموحدة جمع صابي بلا همزة من ينتقل من دين الى دين ١٢ توشيح ٧ قوله انهم اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ووهم من اعاد الضمير الى ابي جهل واصحابه قوله قاتلوك وروي قاتليك وهو لحن وتكلف توجيهه على تقدير يكونون ١٢ توشيح ٨ قوله استنفر ابو جهل اي طلب الخروج من الناس قوله عيركم بكسر العين اي القافلة التي كانت مع ابي سفيان - ك نو قال القسطلاني وكان ابو سفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلما بلغ ابو سفيان ذلك ارسل ضمضم بن عمرو الغفاري الى قريش ليحرضهم على المجيء بحفظ اموالهم فلما وصل بمكة جدع بعيره وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث انتهى ومر الحديث في ص ٥١٢ في آخر كتاب الانبياء ١٢ ٩ قوله اذ تقول للمؤمنين اختلف اهل التاويل فمنهم من قال هي متعلقة بقول ولقد نصركم الله فعلى هذا هي في قصة بدر وعليه عمل المص وهو قول الاكثر وبه جزم الداودي وانكره ابن التين فذهل وقيل هي متعلقة بقوله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال فعلى هذا هي بغزوة احد وهو قول عكرمة وطائفة ويؤيد الاول ما روى ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فانزل الله تعالى الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة آلاف الآية قال فلم يمد كرز المشركين ولم يمد المسلمين الخمسة ومن طريق سعيد عن قتادة قال امد الله المسلمين بخمسة آلاف من الملائكة وعن الربيع بن انس قال امد الله المسلمين يوم بدر بالف ثم زادهم فصاروا ثلثة آلاف ثم زادهم فصاروا خمسة آلاف وكانه جمع بين آيتي آل عمران والانفال وقد لمح المص بالاختلاف في النزول وذكر قوله تعالى واذ غدوت من اهلك في غزوة احد كذلك قوله ليس لك من الامر شيء وذكر ما عدا ذلك في غزوة بدر وهو المعتمد ١٢ ١٠ قوله عدي بن الخيار كذا وقع فيه ابن الخيار وهو وهم والصواب ابن نوفل كما سيأتي في غزوة احد ١٢ فتح الباري ع بالمعجمة اعرف - ق وهي بالتصغير مكانها عند ينبع خرج اليها يريد قريشا في جمادى الاولى سنة اثنين في خمسين ومائة وقيل مائتين ١٢ توشيح ع كذا للجميع والصواب فايها ووجهه بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوتهم ١٢ س يعني العير فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا ولذلك تيمنونها ويكرهون ملاقاة النفير لكثرة عددهم وعدوهم والشوكة الحدة مستعارة من عدة الشوك ١٢ بيضاوي

حل اللغات المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا وان يكون موضع الغزو - الغزوة هو السير الى القتال ويقال غزاه اراده وطلبه - العشيرة تصغير من العشر - العسيرة اسم مصغر من العسرى - الابواء بفتح الهمزة موضع بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب - بواط بضم الباء وهو جبل من جبال جهينة - استنفر اي طلب الخروج العير بكسر العين وهو الابل التي تحمل الميرة ويراد به القافلة - اجوز اي انفذ حتى قتله الله اي قدر الله قتله - من فورهم اي من ساعتهم مسومين اي معلمين بالسيماء - طرفا اي جماعة - او يكبتهم اي يهزمهم وقيل يهلكهم فينقلبوا اي فيرجعوا

4/2

لم اتخلف عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزوة غزاها الا فی غزوة تبوک غیر انی تخلفت فی غزوة بدر ولم یعاتب احدا تخلف عنها انما خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم یرید عیر قریش حتی جمع الله بینهم وبین عدوهم علی غیر میعاد

باب قول الله تعالی اذ تستغیثون ربکم فاستجاب لکم انی ممدکم بالف من الملائکة مردفین وما جعله الله الا بشری ولتطمئن به قلوبکم وما النصر الا من عند الله ان الله عزیز حکیم اذ یغشاکم النعاس امنة منه وینزل علیکم من السماء ماء لیطهرکم به ویذهب عنکم رجز الشیطان ولیربط علی قلوبکم ویثبت به الاقدام اذ یوحی ربک الی الملائکة انی معکم فثبتوا الذین امنوا سالقی فی قلوب الذین کفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم کل بنان ذلک بانهم شاقوا الله ورسوله ومن یشاقق الله ورسوله فان الله شدید العقاب

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا اسرائیل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود یقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اکون صاحبه احب الی مما عدل به اتی النبی صلی الله علیه وسلم وهو یدعو علی المشرکین فقال لا نقول کما قال قوم موسی اذهب انت وربک فقاتلا ولکنا نقاتل عن یمینک وعن شمالک وبین یدیک وخلفک فرأیت النبی صلی الله علیه وسلم اشرق وجهه وسره

حدثنی محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر اللهم انشدک عهدک ووعدک اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بکر بیده فقال حسبک فخرج وهو یقول سیهزم الجمع ویولون الدبر

باب

حدثنی ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی عبد الکریم انه سمع مقسما مولی عبد الله بن الحرث یحدث عن ابن عباس انه سمعه یقول لا یستوی القاعدون من المؤمنین عن بدر والخارجون الی بدر

باب عدة اصحاب بدر

حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن ابی اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر

ح وحدثنی محمود قال حدثنا وهب عن شعبة عن ابی اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر یوم بدر وکان المهاجرون یوم بدر نیفا علی ستین والانصار نیف و اربعون ومائتان

حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحٰق قال سمعت البراء یقول حدثنی اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم ممن شهد بدرا انهم کانوا عدة اصحاب طالوت الذین جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن

حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحاق عن البراء قال کنا اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر علی عدة اصحاب طالوت الذین جاوز وا معه النهر ولم یجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة

حدثنی عبد الله بن ابی شیبة قال حدثنا یحیی عن سفین عن ابی اسحاق عن البراء ح وحدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین عن ابی اسحاق عن البراء قال کنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذین جاوز وا معه النهر وما جاوز معه الا مؤمن

باب دعاء النبی صلی الله علیه وسلم علی کفار قریش

---

۵۱ قوله غیر انی تخلفت قال الکرمانی فان قلت استثنی قلت غیر للصفة ای ما تخلفت الا فی تبوک حال مغایرة تخلف بدر لتخلف تبوک لان التوجه فیه لم یکن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العیر انتهی ۱۲
۵۲ قوله عیر بالکسر القافلة قال فی التوشیح کانت الف بعیر فیها خمسون الف دینار وهما ثلثون رجلا وقیل اربعون وقیل ستون انتهی ۱۲ ۵۳ قوله اذ تستغیثون بدل من اذ یعدکم او متعلق بقوله لیحق الحق او علی اضمار اذکر و استغاثتهم انهم لما علموا ان لا محیص من القتال اخذوا یقولون ای رب انصرنا علی عدوک اغثنا یا غیاث المستغیثین قوله مردفین ای متبعین المؤمنین او یعضهم بعضا من ارادفته اذا جئت بعده کذا فی البیضاوی قال القسطلانی کذا ساق الآیات کلها فی روایة کریمة ولابی ذر ولابن عساکر اذ تستغیثون ربکم الی قوله فان الله شدید العقاب وسقط لهم ما بعد ذلک انتهی وقد تقدمت الاشارة الیه فی الذی قبله والجمع البیضاء بین قوله بالف من الملئکة وبین قوله بثلثة آلاف واورد البخاری فیه بیان الاستغاثة کذا فی الفتح قال البیضاوی قیل امدهم الله یوم بدر اولا بالف من الملئکة ثم صاروا ثلثة آلاف ثم صاروا خمسة انتهی ۱۲ ۵۴ قوله مما عدلنا به مبنیا للمفعول ای من کل شئ قیل فی الدنیا ۱۲ توشیح ۵۵ قوله قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر ای لما نظر الی اصحابه وهم ثلثمائة وبضعة عشر ونظر الی المشرکین فاذا هم الف وزیادة فاستقبل علیه السلام القبلة قوله اللهم انشدک بضم الشین والدال مع فتح الهمزة ولابی ذر انی انشدک قوله عهدک ووعدک ای اطلب منک الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة علی الکفار والنصر للرسول واظهار الدین قوله ان شئت لا تعبد بعدها یتسلطون علی الموحدین وفی حدیث عمر عند مسلم اللهم ان تهلک هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد فی الارض وانما قال ذلک لانه علم ان خاتم النبیین فلو هلک ومن معه حینئذ لم یبعث الله احدا ممن یدعو الی الایمان ۱۲ قدس ۵۶ قوله فاخذ ابو بکر اراه قال ابن العربی فیما حکاه تلمیذه السهیلی عنه کان صلی الله علیه وسلم فی مقام الخوف وکان ابو بکر فی مقام الرجاء وهذا کما تراه وفی التوشیح قال الخطابی لا یجوز ان یتوهم احد ان ابا بکر کان اوثق بربه من النبی صلی الله علیه وسلم فی تلک الحال بل الحامل له علی ذلک شفقته علی اصحابه وتقویة قلوبهم لانه کان اول مشهد شهده فبالغ فی التوجه والابتهال لتسکن نفوسهم عند ذلک لانهم کانوا یعلمون ان وسیلته مستجابة فلما قال ابو بکر ما قال علم انه استجیب له لما وجد عند ابی بکر من الطمانینة فکف عن ذلک انتهی ولهذا قال بعد سیهزم الجمع ویولون الدبر کذا فی الکرمانی ص ۴۰۸ ج ۴ فی الجهاد ۱۲ ۵۷ قوله لا یستوی القاعدون الی آخره اورده المؤلف مختصرا واوفر بما خرجه دون مسلم وقد رواه الترمذی من طریق حجاج عن ابن جریج عن عبد الکریم عن مقسم عن ابن عباس قال لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر عن بدر والحاضرون الی بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن ام مکتوم الاعمیان یا رسول الله هل لنا رخصة فنزلت لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر والمجاهدون فی سبیل الله الآیة کذا فی القسطلانی ۵۸ قوله استصغرت یقال استصغره اذا عده صغیرا قوله نیفا بالتخفیف والتشدید یقال عشرة ونیف وکل ما زاد علی العقد فهو نیف حتی یبلغ العقد الثانی ونیف فلان علی السبعین ای زاد علیها ۱۲ کرمانی ۵۹ قوله طالوت اسم رجل فقیر کان سقاء او دباغا فاتاه الملک واصطفاه وکانت فئة قلیلة غلبت علی فئة کثیرة باذن الله فقال فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتلیکم بنهر ولا یخفی المشابهة بین القصتین من وجوه ۱۲ کرمانی ۶۰ قوله بضعة عشر وثلثمائة تخالف ثمانیة لعلة ضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم بسهامهم واجرهم وهم عثمان بن عفان تخلف علی امرأته رقیة وطلحة بن عبید الله وسعید بن زید لبعثهما رسول الله صلی الله علیه وسلم یتجسسان خبر العیر والبقیة خلفه علی المدینة وعاصم بن عدی خلفه علی اهل العالیة والحرث بن حاطب رده من الروحاء الی بنی عمرو بن عوف بشئ بلغه عنه والحرث بن الصمة وقع فکسر بالروحاء فرده الی المدینة وخوات بن جبیر کذلک ۱۲ قسطلانی ++

حل اللغات لم اتخلف لم اتاخر ولم اقعد عن الغزو یعاتب علی صیغة المجهول یرید عیر قریش ای لم یرد القتال فوق الاعناق ای اعالی التی هی المذابح البنان الاصابع قیل یرید الاطراف شاقوا الله ورسوله ای خالفوهما مما عدل به مبنیا للمفعول ای مما وازن به من شئ یقابله اشرق من الاشراق ای استنار انشد بضم الشین ای اطلب نیفا بالتشدید والتخفیف یقال عشرة ونیف وکل ما زاد علی العقد فهو نیف حتی یبلغ العقد الثانی وقیل النیف کالبضع بین الثلاث الی التسع ۱۲ منه

وعُتْبَةَ والوليد وابى جَهْل بن هشامٍ وهلاكهم حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحٰق عن
عَمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة
ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابى جهل بن هشامٍ فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيّرتهم الشمس
وكان يوما حارا باب قتل ابى جهل حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمٰعيل قال اخبرنا
قيس عن عبد الله انه اتى ابا جهل وبه رمق يوم بدر فقال ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه حدثنا احمد بن
يونس قال حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي ان انسا حدثهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عمرو بن خالد
قال حدثنا زهير عن سليمان عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال انت ابو جهل قال فاخذ بلحيته قال هل فوق رجل قتلتموه او رجل
قتله قومه قال احمد بن يونس انت ابو جهل حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن سليمان
التيمي عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده
قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فاخذ بلحيته قال انت ابو جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او قال
قتلوه حدثني ابن المثنى قال اخبرنا معاذ بن معاذ قال حدثنا سليمان قال اخبرنا انس بن مالك
نحوه حدثنا علي بن عبد الله قال كتب الي عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن
ابيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا معتمر
قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب انه قال انا اول من يجثو
بين يدي الرحمٰن للخصومة يوم القيمة وقال قيس بن عباد وفيهم انزلت هذان خصمان اختصموا
في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة او ابو عبيدة بن الحارث وشيبة بن
ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابي هاشم عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد عن ابي ذر قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي و
حمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا اسحٰق بن ابراهيم
الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس قال حدثنا
سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي فينا نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا
في ربهم حدثني يحيى بن جعفر قال اخبرنا وكيع عن سفين عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن
قيس بن عباد سمعت ابا ذر يقسم لنزلت هؤلاء الايات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه
حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس قال
سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر
حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثني احمد بن

ثنا
ثنا محمد بن مسعود اعدد ٣ ٢ قال ٤ ثنا ابا ٥ ابا ٦
ثنا حدثنا
ثنا اخبرنا
٢ بن ربيعة
٢ بن ابي طالب
ثنا حدثنا
لنزلت
ثنا

٥ قوله لقد رأيتهم اى يوم بدر وبهذه المناسبة ذكر هذا الباب فى قصة بدر ١٢ خير جارى ٥٢ قوله صرعى جمع صريع اى المطروحين القتلى فى المصارع التى عينها رسول الله صلعم قبل القتال ١٢ ك ٥٣
قوله اى ابا جهل دبه رمق نادا ابن آوى فرفعه فوضع رجله على عنقه ثم قال له اخذك الله يا عدو الله ١٢ قس ٥٤ قوله هل اعمد من كذا اى اعجب منه ومنه قول ابى جهل اعمد من سيد قتله قومه يعنى ليس قتلكم لى الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا فخر لكم ولا عار على ١٢ ك ٥٥ قوله قد ضربه ابنا عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدودة معاذ ومعوذ وفى مسلم ان الذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء هو ابن الحارث وعفراء امه وهى ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية كذا قاله القسطلانى وروى ان ابن مسعود هو الذى اجهز فيه واخذ راسه قال الشيخ يحمل هذا على ان الثلثة اشتركوا فى قتله وكان الاثخان من معاذ بن عمرو بن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وفيه رمق فجز راسه كذا فى اليعبى قال الكرمانى قال النووى قتله معاذ بن عمرو وابن عفراء قلت تعدل القتل كان بفعل الكل فاسند كل راو الى ما رواه من الضرب او زيادة الاثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر الاصح انه قد ضربه ابنا عفراء حتى برد اى مات كذا فى الكرمانى ١٢ ٥٦ قوله حتى برد بفتح الموحدة والراء مات اى صار فى حال من يموت وقيل معناه فتر وسلم بركه اى سقط كذا فى التوشيح قال القسطلانى وكذا عند احمد قال عياض وهذه اولى لانه قد كلمه ابن مسعود فلو كان مات لم يكلمه ابن مسعود وقوله انت ابو جهل بواو الرفع ولابن عساكر والاصيلى وابى ذر عن الحموى والمستملى ابا جهل بالالف بدل الواو على لغة من يثبت الالف فى الاسماء الستة فى كل حال او النصب على النداء اى انت مصروع يا ابا جهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فكان الرفع من اصلاح بعض الرواة ـ قس وفى الحديث فى ص ٢٥٤ ج ٢ ٥٧ قوله انا اول من يجثو بالجيم والمثلثة يقعد على كبتيه مخاصما والمراد بهذه الاولية تقيده بالمجاهدين لان هذه المبارزة وقعت فى الاسلام ١٢ توشيح ٥٨ قوله تبارزوا يوم بدر من البروز وهو الخروج من بين الصفين للقتال فبارز حمزة شيبة وعلى الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يمهل كل من حمزة وعلى حتى ان قتل من بارزه واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة وعلى بسيفيهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه الى اصحابه وكانت الضربة وقعت فى ركبته فمات منها لما رجعوا بالصفراء ويقال ان عبيدة للوليد وعليا لشيبة والله سبحانه اعلم بذلك اصح الاقوال الاول النسب لان عبيدة وشيبة كانا شيخين كعتبة وحمزة بخلاف علي والوليد فكانا شابين كذا فى القسطلانى قال فى التوشيح ولابى داود ان حمزة اقبل الى عتبة وعبيدة الى شيبة وعلى الى الوليد انتهى ١٢ ٥٩ قوله فى ستة من قريش يعنى ثلاثة من المسلمين على وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث ابن عبد المطلب وثلثة من المشركين شيبة بن ربيعة ابن عبد شمس وعتبة هو اخوه والوليد بن عتبة ولده كذا فى الفتح ١٢ ٦٠ قوله اقسم قسما ان هذه الآية الخ وروى عن قتادة فى قوله هذان خصمان اختصموا قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضى على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله منكم فانزل الله الآية وقال ابن ابى نجيح عن مجاهد فى هذه الآية مثل الكافر والمومن اختصما وبدا بالاثيل الاقوال كلها وتنظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير ج وهو حسن كذا فى قس ١٢ ٥/١

حل اللغات صرعى جمع صريع اى المطروحين ـ قد غيرتهم الشمس اى غيرت الوانهم الى السواد واجسادهم بالانتفاخ ـ رمق وهو بقية الروح ـ يجثو فى الحق ـ هل اعمد من رجل اى هل العجب من رجل وقيل ـ اعمد بمعنى اغضب ـ حتى برد بفتح الموحدة مات اى صار فى حال من يموت ـ كتبتُ كناية عن السماع لان الكتابة لازم السماع عادة ـ يجثى بالجيم والثاء المثلثة اى يقعد على ركبتيه مخاصما ـ تبارزوا من التبارز وهو الخروج من الصف على الانفراد للقتال ـ يقسم بضم الياء اى يحلف ١٢ ٥

سعید ابو عبد اللہ قال حدثنا اسحٰق بن منصور ۲ حدثنا ابراھیم بن یوسف عن ابیہ عن ابی اسحٰق سأل
رجل البراءَ وانا اسمع ۳ اشھد علی بدرا قال بارز وظاھر حقًا حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنی
یوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراھیم بن عبد الرحمٰن بن عوف عن ابیہ عن جدہ عبد الرحمٰن قال کاتبتُ امیۃ
ابن خلف فلما کان یوم بدر ذکر قتلہ وقتل ابنہ فقال بلال لا نجوتُ ان نجا امیۃ حدثنا عبدان بن
عثمان قال اخبرنی ابی عن شعبۃ عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قرأ والنجم
فسجد بھا وسجد من معہ غیر ان شیخا اخذ کفا من تراب فرفعہ الی جبھتہ فقال یکفینی ھذا قال عبد اللہ
فلقد رأیتہ بعد قُتل کافرا اخبرنی ابراھیم بن موسٰی حدثنا ھشام بن یوسف عن معمر عن ھشام
عن عروۃ قال کان فی الزبیر ثلث ضربات بالسیف احدھن فی عاتقہ قال ان کنتُ لأدخل اصابعی فیھا قال
ضُرب ثنتین یوم بدر وواحدۃ یوم الیرموک قال عروۃ وقال لی عبد الملک بن مروان حین قُتل عبد اللہ بن
الزبیر یا عروۃ ھل تعرف سیف الزبیر قلتُ نعم قال فما فیہ قلتُ فیہ فلّۃ فُلّھا یوم بدر قال صدقتَ بھن
فلول من قراع الکتائب ثم ردّہ علی عروۃ قال ھشام فاقمناہ بینا ثلثۃ الف واخذہ بعضنا ولوددتُ انی کنتُ
اخذتہ حدثنا عروۃ عن علی عن ھشام عن ابیہ کان سیف الزبیر محلّی بفضۃ قال ھشام وکان سیف
عروۃ محلّی بفضۃ حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا عبد اللہ قال اخبرنا ھشام بن عروۃ عن ابیہ ان اصحاب
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالوا للزبیر یوم الیرموک الا تشدّ فنشدّ معک فقال انی ان شددتُ کذبتم فقالوا
لا نفعل فحمل علیھم حتی شقّ صفوفھم فجاوزھم وما معہ احدٌ ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامہ فضربوہ
ضربتین علی عاتقہ بینھما ضربۃ ضربھا یوم بدر قال عروۃ کنتُ أدخل اصابعی فی تلک الضربات العبٰ انا
صغیر قال عروۃ وکان معہ عبد اللہ بن الزبیر یومئذ وھو ابن عشر سنین فحملہ علی فرس وکّل بہ رجلا
حدثنی عبد اللہ بن محمد سمع روح بن عبادۃ قال حدثنا سعید بن ابی عروبۃ عن قتادۃ قال ذکر لنا انس
مالک عن ابی طلحۃ ان نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر یوم بدر باربعۃ وعشرین رجلا من صنادید قریش فقُذفوا فی
طوی من اطواء بدر خبیث مخبث وکان اذا ظھر علی قوم اقام بالعرصۃ ثلث لیال فلما کان ببدر الیوم الثالث
امر براحلتہ فشُدّ علیھا رحلھا ثم مشی واتبعہ اصحابہ وقالوا ما نُرٰی ینطلق الا لبعض حاجتہ حتی قام علی شفۃ
الرکی فجعل ینادیھم بأسمائھم واسماء آبائھم یا فلان بن فلان ویا فلان بن فلان أیسرّکم انکم اطعتم اللہ و
رسولہ فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقًا فھل وجدتم ما وعد ربکم حقًا قال فقال عمر یا رسول اللہ ما تکلم
من اجساد لا ارواح لھا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفس محمد بیدہ ما انتم باسمع لما اقول منھم
قال قتادۃ احیاھم اللہ حتی اسمعھم قولہ توبیخا وتصغیرا ونقمۃ وحسرۃ وندما حدثنا الحمیدی
قال حدثنا سفیان قال حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس الذین بدّلوا نعمۃ اللہ کفرا قال ھم واللہ
کفار قریش قال عمرو ھم قریش ومحمد صلی اللہ علیہ نعمۃ اللہ واحلوا قومھم دار البوار قال النار یوم بدر

۲ السلولی — ۳ قال ابو عبد اللہ ھذا مرسل سعید لم یسمعہ من علی — ۴ حدثنا محمد — ۵ اخبرنا عبد اللہ — ۶ بثلثۃ — ۷ عن ابی العوام — ۸ اخبرنا عبد اللہ — ۹ قال قالوا — ۱۰ وکل — ۱۱ ثنا — ۱۲ تبعہ — ۱۳ فیھا — ۱۴ البوار

۵۱ قولہ بارز وظاھر ای نصر واعان کذا فی المجمع قال القسطلانی وکذا السیوطی ظاھرا ای بس در عا علی درع ۱۲ **۵۲ قولہ** امیۃ ای ابن خلف فکان قد عذب بلالا کثیرا فی المستضعفین بمکۃ کذا فی الکرمانی وھذا الحدیث قطعۃ من حدیث مضی مع بیانہ الکافی فی ص ۳۰۳ فی اول کتاب الوکالۃ ۱۲ **۵۳ قولہ** کیفینی ھذا قال فی المرقاۃ ھذا المانی راسہ من توھم الکبر یا ۱۲ قولہ قال عبد اللہ ای ابن مسعود فلقد رأیتہ بعد ای بعد ھذہ القضیۃ قتل کافرا قال ابن حجر ای یوم بدر انتھی وفیہ المطابقۃ للترجمۃ ۱۲ **۵۴ قولہ** یوم الیرموک بفتح التحتیۃ وسکون الراء وضم المیم وبالکاف موضع بناحیۃ الشام وقع فیہ مقاتلۃ عظیمۃ بین المسلمین وعسکر قیصر الروم ھرقل فی خلافۃ عمر رض کذا فی الکرمانی قال القسطلانی وکان امیر المومنین ابو عبیدۃ ابن الجراح وامیر الروم من قبل ھرقل باھان بالموحدۃ والیم الا ارمنی سنۃ خمس عشرۃ بعد فتح دمشق وقیل قبلہ سنۃ ثلث عشرۃ واستشھد من المسلمین فیھا اربعۃ آلاف وقتل من الروم زھاء مائۃ الف وخمسۃ واسر اربعون الفا وکان فی المسلمین من البدریین مائۃ رجل انتھی ۱۲ **۵۵ قولہ** قتل عبد اللہ بن الزبیر ای قتلہ الحجاج بمکۃ فی امارۃ عبد الملک قال القسطلانی واخذ الحجاج ما وجد لہ فارسلہ الی عبد الملک وکان من جملتہ سیفہ وخرج عروۃ الی عبد الملک بالشام ۱۲ **۵۶ قولہ** فلّۃ بالفتح واحد فلول وھی کسور فی حدہ فلہ یفلہ ای کسرہ ولفظ فلھا بالمجھول والضمیر راجع الی الفلۃ قولہ بین فلول من قراع الکتائب مصرع من بیت اولہ لا عیب فیھم غیر ان سیوفھم ک **۵۷ قولہ** فاقمناہ ای ذکرناہ قیمتہ یقال قومت الشیء دائما ای ذکرت ما یقوم مقامہ من الثمن قولہ واخذہ بعضنا ھو عثمان بن عروۃ اخو ھشام ۱۲ توضیح **۵۸ قولہ** الاثشد بضم الشین المعجمۃ فیھا ای الاعمل علی المشرکین متحمل معک علیھم کذا فی قس ۱۲ **۵۹ قولہ** کذبتم یقال کذل فلان فما کذب بالتشدید ای ما جبن قال الخطابی کذب الرجل الرجل فی القتال اذا حمل علیہ ثم انصرف قولہ لا تفعل ای لا تجبن ولا تنصرف ۱۲ **۶۰ قولہ** فضربوہ ضربتین الخ ھذا مخالف للسابق اذ قال ضرب ثنتین یوم بدر وواحدۃ یوم الیرموک قال صاحب الفتح فان کان اختلافا فالعمل علی ما فی روایۃ ابن المبارک اثبت لان فی حدیث معمر عن ھشام مقالا ولا یحتمل ان یکون فی غیر عاتقہ ضربتان ایضا فیجمع بذلک بین الروایتین کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فان قلت قال ثم احدثھن علی عاتقہ فما وجہ الجمع قلت مفھوم العدد لا اعتبار لہ ایضا یحتمل ان یکون المراد من العاتق اوسطہ العاتق ای احدثھن فی وسطہ والضربتان فی طرفیہ فان قلت سبق ثم ان الضربتین کانتا فی بدر وواحدۃ فی الیرموک والمفھوم ھھنا انہ بالعکس قلت لا منافاۃ لاحتمال ان یکون ھاتان الضربتان بغیر السیف والتی تقدمت مقیدۃ باللفظ ضربھا مجھول والضمیر للمصدر انتھی ۱۲ **۶۱ قولہ** ووکل بہ رجلا لیحفظ لئلا یھیم علی العدو بما عندہ من الفروسیۃ علی ما لا طاقۃ لہ بہ سیما عند اشتغال الزبیر بالقتال ۱۲ قسطلانی **۶۲ قولہ** صنادید بھملۃ ونونین جمع صنديد بوزن عفریت وھو السید الشجاع فی طوی البیر التی طویت وبنیت بالحجارۃ وافاد الواقدی انہ قد حفر ھا من بنی النار فناسب ان یلقی فیھا ھؤلاء الکفار ۱۲ توضیح **۶۳ قولہ** علی شفۃ الرکی ای طرف البیر وللابی ذر شفیر بدل شفۃ والرکی بفتح الراء وکسر الکاف وتشدید التحتیۃ البیر قبل ان یطوی ویجمع بینہ وبین السابق بانھا کانت مطویۃ فاستھدمت فصارت کالرکی ۱۲ قس **۶۴ قولہ** ما انتم باسمع قال النووی قال المازری قیل ان المیت یسمع عملا بظاھر ھذا الحدیث وفیہ نظر لانہ خاص فی حق نبیہ فلا یرد علیہ القاضی وقال یحمل سماعھم علی ما یحمل سماع الموتی فی احادیث عذاب القبر ونحوہ التی لا مدفع لھا وذلک باحیاء اجزاء منھم یعقلون بہ ویسمعون فی الوقت الذی یریدہ اللہ قال الشیخ ھذا ھو المختار ۱۲ طیبی **۶۵ قولہ** تصغیرا ھو مشتق من الصغار وھو الذلۃ والھوان والنقمۃ العقوبۃ ضد النعمۃ ۱۲ ک **۶۶ قولہ** دار البوار البوار الھلاک و یراد بہ ھھنا النار ویوم بدر ۱۲ ک ❖ **حل اللغات** بارز وظاھر ای البس درعا علی درع وقیل ای نصر واعان۔ الیرموک بفتح الیاء موضع بین اذرعات ودمشق وقیل انہ نھر۔ فلۃ بفتح الفاء وھی واحدۃ فلول السیف وھی کسورہ۔ القراع بکسر القاف المضاربۃ بالسیف۔ الکتائب جمع کتیبۃ وھی الجیش۔ فاقمناہ ای ذکرنا قیمتہ یحلی بالحاء المھملۃ من الحلیۃ۔ کذبتم ای اخلفتم۔ لا نفعل ای لا نکذب وقیل ای لا ننصرف۔ الصنادید جمع صنديد وھو الرئیس العظیم۔ فی طوی بالطاء المھملۃ وکسر الواو وھی البئر المطویۃ بالحجارۃ۔ خبیث ای غیر طیب۔ علی شفۃ الرکی ای طرف البئر۔ دار البوار الھلاک ۱۲ ❖ **۶۷** ابن ثابت یعرف بابن شبویہ قالہ الدارقطنی وقال الحاکم ابو عبد اللہ وابو نصر ھو احمد بن محمد بن موسی المروزی یعرف بمردویہ ورجح غیرہ ھذا الثانی وھو المراد ھنا ۱۲ قس

حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه قال ذكر عند عائشة ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله فقالت انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته وذنبه وان اهله ليبكون عليه الان قالت وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسمعون ما اقول وانما قال انهم الان ليعلمون ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من في القبور يقول حين تبوءوا مقاعدهم من النار حدثني عثمن حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الان يسمعون ما اقول لهم فذكر لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الاية باب فضل من شهد بدرا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا معوية بن عمرو قال اخبرنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انسا يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان تك الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت او جنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس حدثني اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن ادريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فانخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب او لنجردنك فلما رات الجد اهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجته فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي ان لا اكون مؤمنا بالله ورسوله اردت ان يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس احد من اصحابك الا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن اهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني لاضرب عنقه فقال اليس من اهل بدر فقال لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم باب حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة ابن ابي اسيد والزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد

قوله مثل قوله اي قول ابن عمر قال الكرماني فان قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر قلت ما كذبه احد بل البحث في انه حمل على الحقيقة وعائشة حملته على المجاز فان قلت بل وجه تاويل كلامه بما اولته عائشة قلت يحتمل ان يقال معنى الاية انك لا تسمع بل الله هو المسمع مع ان المفسرين قالوا المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الاية الاخرى قال صاحب الكشاف في قوله انك لا تسمع الموتى شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات وفي قوله وما انت بمسمع من في القبور اي الذين هم كالمقبورين انتهى ١٢ قوله ثم قرأت لا يخفى ان تاويلها وتوفيقها بين الحديثين والكريمة دال على كمال علمها وقوة فهمها كذا في الخير الجاري ومر الحديث في ص ١٧٢ في الجنائز ١٢ قوله يقول بالتحتية اي عروة ولابي ذر بالفوقية اي عائشة كذا في القسطلاني قال الكرماني يقول اي الرسول ثم قال فان قلت ما وجه التعريض بانه لم يقل هذا الكلام زمان كونهم في القليب وانما يقال يوم القيمة قلت الغرض ان القول المراد به الحقيقة في ذلك اليوم واما هذا فكان قولا مجازيا والله اعلم بحقيقة الحال انتهى ١٢ قوله اصيب حارثة بالمهملة والراء المثلثة ابن سراقة بضم المهملة الانصاري وامه اسمها الربيع بضم المهملة وفتح الموحدة وشدة التحتية عمة انس كذا في الكرماني قال القسطلاني رماه ابن الغرفة بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله ١٢ قوله وان تك الاخرى اي النار او الحالة المضادة لاهل الجنة قوله تر بحذف الياء وفي بعضها ترى باثباتها على صيغة الخطاب ١٢ خ قوله او هبلت بفتح الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ المعروف والمجهول اي ثكلت وبالباء الموحدة والتاء المثناة مكسورتان خير جاري ك تو قال الكرماني هو من قولهم هبلته امه اي ثكلته والفردوس هو اوسط الجنة واعلاها ومنه تفجر انهار الجنة ومر الحديث في ص ٣٩٤ في الجهاد ١٢ قوله روضة خاخ بمعجمتين موضع باثني عشر ميلا من المدينة وقيل بمهملة وجيم وهو تصحيف ١٢ مجمع البحار قوله حجزتها حجزة الازار معقد السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسطه فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب الجاسوس انه بعثه والمقداد والزبير وانها اخرجته من العقاص لا من الحجزة قلت لا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة فهي المعقد مطلقا او انها اخرجته اولا من الحجزة واخفته في العقصة ثم اضطرت الى الاخراج منها ايضا او كان كتابان وان كان مضمونهما واحدا كذا في الكرماني قوله لاضرب عنقه قال في المصابيح هذا ما استشكل جدا وذلك انه صلعم قد شهد له بالصدق وينهى ان يقال له والا الخير فكيف ينسب بعد ذلك الى خيانة الله ورسوله والمؤمنين وهو مناف للاخبار بصدقه والنهي عن ارائته ولعل الله يوفق للجواب عن ذلك انتهى وقد اجيب بان هذا موجب لقتله لكنه لم يجزم بذلك ولذا استاذن في قتله واطلق عليه النفاق لكونه ابطن خلاف ما اظهره والنبي صلعم عذره لانه كان متاولا ان لا ضرر فيما فعله ١٢ قس قوله او فقد غفرت لكم بالشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الاخرة والتعبير بلفظ الماضي في قوله غفرت مبالغة في تحقيقه والا فلو توجه على احد منهم حدا استوفى منه قس ن والمراد بقوله اعملوا ما شئتم اظهار لعناية الترخص لهم في كل لا حقيقة الامر بكل ما شاؤا وان كان حراما ومعصية كذا في اللمعات اذ هو خلاف عقد الشرع فيحتمل ان يكون المراد لو صدر ذنب من احد منهم يوفق بالتوبة ١٢ قوله والزبير بضم الزاي وفتح الموحدة ابن المنذر بن مالك ابي اسيد بن ربيعة وقد ينسب الى جده كذا في التقريب وفي بعض النسخ ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير وفيه اختلافات اخر ذكرها الكرماني ١٢ عه او هبلت اي او فقدت عقب ١٢ عه كان جده الاعلى واسمه حنظلة غسلته الملئكة حين استشهد جنبا يوم احد ١٢ ك عه من الاستفعال اي لا ترموا عن بعد فانه يسقط السهام في الارض وسيجئ ١٢

حل اللغات

اصنع اي اجتهدت عليه في البكاء ويحك كلمة ترحم واشفاق هبلت بلفظ صيغة المعلوم والمجهول من قولهم هبلته اي ثكلته وهبله اللحم اي غلب عليه روضة خاخ بمعجمتين موضع باثني عشر ميلا من المدينة الحجزة في الاصل موضع الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة وقيل حجزة الازار معقده محتجزة اي شادة كساها على وسطها اذا اكثبوكم من الاكثاب من الكثب وهو القرب ١٢

حاشية السندي

(كتاب المغازي) (قوله باب فضل من شهد بدرا) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك او هبلت كانها لما سالت بناء على الشك في شهادة الولد لانه مات بسهم عند اشتغاله بشرب الماء ذكر لها صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا الشك منك مبني على ما غلب على عقلك من فقد الولد والا فهو شهيد من اهل الجنة فلا ينبغي ان يسئل عن شان دخول الجنة بل عن شان انه من اهل اي الجنان والله تعالى اعلم اه سندي (قوله صدق ولا تقولوا له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله الخ) لا يخفى ان كلام عمر المذكور بعد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له الا خيرا لا يخلو عن اشكال ولعل وجهه انه كان لشدة ما قام عليه من الحال ما التفت الى المقال فما علم ماذا قال فان الانسان عند شدة الحال عليه كثيرا ما يغفل عما يقول له صاحبه ويحتمل ان عمر اول كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم بحمله على التاليف وانه قال بناء

قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا كثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفين يوم بيوم بدر والحرب سجال حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر حدثني يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكاني لم آمن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رايته ان اقتله او اموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم قال اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني عمر بن اسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم التمر في منزل نزلوه فقال تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم واصحابه لجوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق الا نقتل منكم احدا فقال عاصم ابن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصل ركعتين فتركوه

---

١ قوله كثبوكم بمثلثة ثم موحدة من الكثب الجمع والاجتماع وكاثبتهم ونوت منهم انتهى فمعنى اكثبوكم اذا قربوا منكم كذا في الخير الجاري قوله يعني كثروكم قال ابن حجر هذا تفسير من بعض الرواة لا يعرفه اهل اللغة والابي داود يعني غشوكم بمعجمتين مخففا وهو اشبه بالمراد ١٢ تو ٢ قوله واستبقوا من الاستفعال والنبل السهام العربية اي لا ترموهم عن بعد فانه يسقط في الارض او البحر فذهبت السهام ولم يحصل نكاية وقيل ارموهم بالحجارة فانها لا تكاد تخطئ اذا رمي في الجماعة ١٢ ك مجمع ٣ قوله قال ابو سفين هو صخر بن حرب الاموي وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهملة والجيم الدلو شبه المتحاربين بالمستقين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا كما قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعله صاحبه ك مجمع ومر الحديث بطوله في صفحة ٤٢٦ في كتاب الجهاد وسيجيء في ص ٥٧٩ ان شاء الله تعالى ١٢ ٤ قوله واذا الخير هو ضد الشر وهو اختصار من الحديث المذكور في اواخر باب علامات النبوة في ص ٥١١ وهو ان رسول الله صلعم رأى في المنام بقرا تنحر وخيرا فعبر نحر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المؤمنون يوم احد يعني حيث اصيبوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين فهو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ١٢ ك خ ٥ قوله جده اي جد سعد وهو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن روى كل عن ابيه ١٢ ك ٦ قوله لم آمن اي من العدو بجهة مكانهما ويحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اي لم اثق بهما ١٢ ك ٧ قوله اخبرني عمر بضم العين في الاصل ولابن السكن عمير بالتصغير والاول اصح ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها تحتية ابن جارية بالجيم وفي الفتح عن الكشميهني عمرو بن جارية ونسبه الى جده كذا في القسطلاني قال الكرماني عمرو بالواو عند اكثر اصحاب الزهري وبدون الواو عند الآخرين وهو ابن ابي سفين بن اسيد بن جارية الثقفي انتهى ١٢ ٨ قوله بالهدة بفتح الهاء والدال المهملة المشددة بلا همزة ولابي ذر والاصيلي بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة وفي نسخة صحيحة تسكين الدال مع الهمزة موضع على سبعة اميال من عسفان ١٢ قس تو ٩ قوله فنفروا بتخفيف الفاء وتشديده قس اي استعدوا وخرجوا لقتالهم قوله تمر يثرب اي انهم اكلوا تمرا مدنيا وعرفوا من النوى ويثرب اسم مدينة الرسول صلعم قوله ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون قوله رجل آخر هو عبد الله ابن طارق ذكره ابن حجر في المقدمة ١٢ ١٠ قوله وكان خبيب اي ابن عدي كما وقع في الاستيعاب ان عتبة بن الحارث اشترى خبيب بن عدي وكان قد قتل اباه يوم بدر والله اعلم ١٢ ١١ قوله موسى جاز صرفه ومنعه نظرا الى اشتقاقه وهي ما يحلق به قوله يستحد بها الاستحداد حلق شعر العانة وانما اراد بالاستحداد التنظيف استعدادا للقاء ربه لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل قوله درج اي ذهب اليه قوله مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس المضاف الى المفعول اي اجلس ابنه الصغير على فخذه قوله اتخشين وفي بعضها اتخشى وحذف النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة قوله قطفا بكسر القاف وسكون الطاء المهملة وبالفاء عنقود ملتقط من الكرماني وغيره ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ٤٢٨ في باب هل يستاسر الرجل ومن لم يستاسر ومن ركع ركعتين عند القتل في كتاب الجهاد ١٢ ١٢ ع بيان لقوله ما جاء الله به وقد يقال الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح ١٢ ك

حل اللغات سجال جمع سجل وهو الدلو. الصقرين تثنية صقر وهو الطائر الذي يصاد به. عينا اي جاسوسا. الهدة بفتح الهاء والدال المهملة وقيل باسكان الدال وبالالف واللام موضع على سبعة اميال من عسفان. فنفروا اي استعدوا. فاقتصوا اي تتبعوا فاعطوا بايديكم اي انقادوا وسلموا. اوتار قسيهم الاوتار جمع وتر والقسي جمع قوس. اسوة بضم الهمزة اقتداء. موسى آلة الحلق. فدرج اي ذهب. قطفا بكسر القاف عنقودا ١٢

حاشية السندي ص ٥٦٧-٥٦٨

على الظاهر للتاليف ورأى ان مثله لا يليق بحاله التاليف فاشار الى ان الاصلح في حقه التاديب لا التاليف والله تعالى اعلم (قوله فقال اعملوا ما شئتم) مثله لا يكون لاباحة المعاصي بل يكون لاظهار صلاح الحال وان الغالب على اعماله الصلاح وما يكون على خلافه فذاك نادر معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالحاصل انه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقنا الله تعالى ذلك (قوله يعني كثروكم) اي قاربوكم بحيث كانهم اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فاندفع ما قيل انه لا يظهر لهذا التفسير اصل اهـ سندي

فرکع رکعتین فقال واللہ لولا ان تحسبوا ان ما بی جزع لزدت ثم قال اللھم احصھم عددا واقتلھم بددا ولا تبق منھم احدا ثم انشا یقول فلست أبالی حین أقتل مسلما ۔ علای جنب کان فی اللہ مصرعی ۔ وذلک فی ذات الالہ وان یشأ ۔ یبارک فی اوصال شلو ممزع ۔ ثم قام الیہا ابو سروعۃ عقبۃ ابن الحارث فقتلہ وکان خبیب ھو سن لکل مسلم قتل صبرا الصلوۃ واخبر اصحابہ یوم اصیبوا وبعث ناس من قریش الی عاصم بن ثابت حین حدثوا انہ قتل ان یؤتوا بشیء منہ یعرف وکان قتل رجلا عظیما من عظمائھم فبعث اللہ لعاصم مثل الظلۃ من الدبر فحمتہ من رسلھم فلم یقدروا ان یقطعوا منہ شیئا وقال کعب بن مالک ذکروا امرارۃ بن الربیع العمری وھلال بن امیۃ الواقفی رجلین صالحین قد شھدا بدرا احدثنا قتیبۃ قال حدثنا اللیث عن یحیی عن نافع ان ابن عم ذکر لہ ان سعید بن زید بن عمرو بن نفیل وکان بدریا مرض فی یوم جمعۃ فرکب الیہ بعد ان تعالی النہار واقربت الجمعۃ وترک الجمعۃ وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شھاب قال حدثنی عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبۃ ان اباہ کتب الی عمر بن عبد اللہ بن الارقم الزھری یامرہ ان یدخل علی سبیعۃ بنت الحارث الاسلمیۃ فیسألھا عن حدیثھا وعما قال لھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین استفتتہ فکتب عمر بن عبد اللہ بن الارقم الی عبد اللہ بن عتبۃ یخبرہ ان سبیعۃ بنت الحارث اخبرتہ انھا کانت تحت سعد بن خولۃ وھو من بنی عامر بن لؤی وکان ممن شھد بدرا فتوفی عنھا فی حجۃ الوداع وھی حامل فلم تنشب ان وضعت حملھا بعد وفاتہ فلما تعلت من نفاسھا تجملت للخطاب فدخل علیھا ابو السنابل ابن بعکک رجل من بنی عبد الدار فقال لھا مالی اراک تجملت للخطاب ترجین النکاح وانک واللہ ما انت بناکح حتی تمر علیک اربعۃ اشھر وعشر قالت سبیعۃ فلما قال لی ذلک جمعت علی ثیابی حین امسیت واتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ فسألتہ عن ذلک فافتانی بانی قد حللت حین وضعت حملی وامرنی بالتزوج ان بدا لی تابعہ اصبغ عن ابن وھب عن یونس وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شھاب وسالناہ فقال اخبرنی محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان مولی بنی عامر بن لؤی ان محمد بن ایاس بن البکیر وکان ابوہ شھد بدرا اخبرہ باب شھود الملائکۃ بدرا حدثنی اسحق بن ابراھیم قال اخبرنا جریر عن یحیی بن سعید عن معاذ بن رفاعۃ بن رافع الزرقی عن ابیہ وکان ابوہ من اھل بدر قال جاء جبرئیل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ما تعدون اھل بدر فیکم قال من افضل المسلمین او کلمۃ نحوھا قال وکذلک من شھد بدرا من الملائکۃ حدثنا سلیمان قال حدثنا حماد عن یحیی عن معاذ بن رفاعۃ بن رافع وکان رفاعۃ من اھل بدر وکان رافع من اھل العقبۃ وکان یقول لابنہ ما یسرنی انی شھدت بدرا بالعقبۃ قال سأل جبرئیل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھذا حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا یزید اخبرنا یحیی سمع معاذ بن رفاعۃ ان ملکا سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعن یحیی ان یزید بن الھاد اخبرہ انہ کان مع من حدثہ معاذ ھذا الحدیث فقال یزید قال معاذ ان السائل ھو جبرئیل حدثنی ابراھیم بن

حل اللغات مابی جزع ای فزع من القتل والجزع نقیض الصبر ۔ احصھم عددا من الاحصاء ۔ بددا بکسر الباء وفتح الدال المھملۃ الاولی ای متفرقۃ منقطعۃ ۔ اوصال جمع وصل ۔ شلو بکسر المعجمۃ وسکون اللام ای جسد ۔ ممزع بالزای ای مقطع ۔ الظلۃ بضم الظاء کل ما اظلک ۔ الدبر بفتح الدال المھملۃ الاولی ای زنابیر وقیل الدبر النحل ۔ فحمتہ ای حفظتہ ۔ فلم تنشب ای فلم تلبث ۔ فلما تعلت یقال تعلت المرأۃ من نفاسھا وتعلت اذا خرجت منہ وطھرت من دمھا ۔ تجملین من الرجاء ضد الیاس ۱۲ ۔ ع بضم الفوقیۃ وفتح الراء وتشدید الجیم المکسورۃ دلابی ذر بفتح الفوقیۃ وسکون الراء وکسر الجیم وفتحھا مخففۃ ۱۲ قس ع لم یشھد بدرا لان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعثہ ھو وطلحۃ بتجسسان الاخبار فوقع القتال قبل ان یرجعا فلم یحضرا بسببھا واجرھما ۱۲ قس

۵۱ **قولہ** لولا ان تحسبوا ای لولا ان تظنوا **قولہ** جزع ای فزع من القتل والجزع نقیض الصبر وجواب لولا الزدت ومرنی الجہاد بطولہا ۱۲ ۵۲ **قولہ** احصھم عددا من الاحصاء ۔ بالمہلتین ودعا علیھم بالہلاک استیصالا بحیث لا یبقی واحد من عددھم ۱۲ ک ۵۳ **قولہ** بددا بفتح الموحدۃ وبروی بکسرھا جمع بدۃ وھی القطعۃ وھو نصب علی الحال من المدعو علیھم قال السھیلی ما معناہ ان الدعوۃ اجیبت فیمن مات کافرا ومن قتل منھم بعد ہذہ فانما قتلوا بددا غیر معسکرین ولا مجتمعین ، وقال الکرمانی بددا بکسر الموحدۃ وفتح المہملۃ الاولی ای متفرقۃ منقطعۃ ۱۲ ۵۴ **قولہ** شلو بکسر المعجمۃ واسکان اللام العضو قولہ ممزع بفتح الزای المعجمۃ وکسرھا ۱۲ ک خ ۵۵ **قولہ** الدبر بفتح المہملۃ وسکون الموحدۃ وکسرھا ذکور النحل او الزنابیر ۱۲ مجمع ک قس ۵۶ **قولہ** فحمتہ بالحاء المہملۃ ای حفظتہ وعصمتہ وفی نسختہم ولہذا سمی عاصم بحمی الدبر وقیل ان الارض بتلعتہ وقیل ان السیل احتملہ قالوا کان عاصم عاہد اللہ ان لا یمسہ مشرک ولا یمس مشرکا ابدا تجنبا منہ فمنعہ اللہ ایضا بعد وفاتہ من ذلک وہذا ہو الاصح یوم الرجیع بفتح الراء وکسر الجیم وبالمہملۃ ۱۲ ک خ ۵۷ **قولہ** قال کعب بن مالک ذکروا مرارۃ الخ ای فیمن تخلف عن تبوک وہما قد شہدا بدرا قال القسطلانی بذا یرد علی الدمیاطی وغیرہ حیث قالوا لم یذکر احد مرارۃ وہلالا فی البدریین وما نافی الصحیح اصح والمثبت مقدم علی النافی کذا فی الخیر الجاری وفی الفتح کان المصنف عرف ان بعض الناس ینکر ان یکون مرارۃ وہلال شہدا بدرا ویسب الواہم فی ذلک الی الزہری فرد ذلک بنسبۃ ذلک الی کعب بن مالک وہو الظاہر من السیاق فان الحدیث عنہ قد اخذ وہو اعرف بمن شہد بدرا ممن لم یشہد ممن جاء بعدہ انتہی ۱۲ ۵۸ **قولہ** فرکب الیہ ای رکب ابن عمر الی سعید فان قلت کیف جاز لہ ترک الجمعۃ قلت کان لہ عذر وہو اشراف القریب علی الہلاک لانہ کان ابن عم عمر وزوج اختہ ۱۲ ک ۵۹ **قولہ** تعلت بالمہملۃ وشدۃ اللام یقال تعلت المرأۃ من نفاسہا وتعللت اذا خرجت من نفاسہا وتعللت بالمعجمۃ وشدۃ اللام ای تلہت بشیء یسیر من الطعام ۱۲ ک ۶۰ **قولہ** ما لی اراک تجملت ای تزینت ۱۲ ک ۶۱ **قولہ** حین وضعت حملی قال الخطابی فیہ ان للمرأۃ ان تتمکن حین الوضع وان لم تغسل من نفاسہا ودم النفاس لا یمنع من عقد النکاح قالہ الکرمانی وقال الشیخ ذو اللمعات وبہذا ذہب ائمتنا العموم قولہ تعالی واولات الاحمال اجلہن ان یضعن حملہن وہو متاخر وناسخ لقولہ تعالی والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا یتربصن بانفسہن اربعۃ اشہر وعشرا ۱۲ ۶۱ **قولہ** ایاس بن البکیر بضم الموحدۃ وفتح الکاف مصغرا ولابی ذر بکسر الموحدۃ وفتحہا وتشدید الکاف مخففۃ قالہ القسطلانی ۱۲ ۶۲ **قولہ** اخبرہ وہذا الحدیث یحتمل ان یکون المقصود بیان انہ شہد بدرا لا بیان انہ اخبرہ بہذا او بغیرہ کذا فی الکرمانی ویدل علیہ ما فی نسخۃ الصفاقسی قال ابو عبد اللہ وانا ارجو انہ شہد بدرا ۱۲ ۶۳ **قولہ** بالعقبۃ ای بدل العقبۃ وہی ما استفہامیۃ وفیہ معنی التمنی وشہود بدر ویحتمل ان یکون نافیۃ فان قلت غزوۃ بدر افضل المغازی وقیل ان اصحابہا افضل من اصحاب العقبۃ قلت لعل اجتہاد ہ الی ان بیعۃ العقبۃ لما کانت ہی منشأ نصرۃ الاسلام وسبب ہجرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم التی ہی سبب لقوتہ واستعدادہ للغزوات کانت افضل ۱۲ ک ۶۴ **قولہ** سمع معاذ بن رفاعۃ ان ملکا سال الخ فان قلت معاذ ہو تابعی لا صحابی فکیف قال ان ملکا سال النبی صلعم قلت ذکرہ علی سبیل الارسال او علی وجہ الاعتماد علی الطریق السابق فان قلت ما المسئول بہ قلت شہود بدر وذلک کان قبل وقوعہ او افضلیۃ بدر او العقبۃ یقال سالتہ عنہ وبہ بمعنی واحد قال تعم سال سائل بعذاب واقع الی عن عذاب ۱۲ ک ۶۵

موسى قال اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه قال يوم بدر هذا جبرئيل آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب باب حدثني خليفة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال مات ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد عن ابن خباب ان اباسعيد ابن مالك الخدري قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضاحي فقال ما انا باكله حتى اسأل فانطلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك امر نفض لما كانوا يهوون عنه من اكل لحوم الاضحى بعد ثلثة ايام حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام ابن عروة عن ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وهو يكنى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطا فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قبض ابو بكر سألها اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند ال علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى الله عليه قال بايعوني حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لابائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حدثنا علي قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وكان قد شهد بدرا مع رسول الله عليه السلام انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي فيها الارواح حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن الزهري قال اخبرنا

---

١ قوله ابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس رض ١٢ ك ٢ قوله قتادة بن النعمان العقبي البدري من فضلاء الصحابة اصيبت عينه يوم احد على الاصح فسالت حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عندي امرأة اجهاها وان بي رأت عيني كذلك حسبك ان تقذفني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما ١٢ ك رح ٣ قوله نقض اي ناقض بالقاف والمعجمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحوم الاضحية الى بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره واكله سنه ١٢ كرماني ٤ قوله مدجج بلفظ الفاعل والمفعول من التدجيج بالمهملة والجيمين اي شاكي السلاح يقول تدجج فلان اذا دخل في سلاحه ٥ قوله ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو نوعة من الطير تكون بجبل تهامة شبيهة بالحبارى ويطلق على العيال والجماعة ١٢ قس ك ٦ قوله بالعنزة بالمهملة والنون وزاي مفتوحات قال في القاموس وهي رمح بين القصير والرمح فيه زرج انتهى ١٢ ٧ قوله فكان ابو الجهد بفتح الجيم وضمها وبالنصب والرفع واسم كان ان نزعتها والضمير للعنزة ١٢ ح ٨ قوله فسأله اي فسأل عليه الصلوة والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية كذا في القسطلاني في قوله اياه بتذكير الضمير وفي بعضها ايا ها بالتانيث للعنزة والتذكير بتاويل الرمح ١٢ خير جاري ٩ قوله فاعطاه اي اعطى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم العنزة عارية وكذا من بعدهم وفيه اشارة الى ان عمل مقبول وان آله جهاده مقبولة ١٢ خير جاري ١٠ قوله آل على قالوا لفظ آل مقحم وقيل كان عند علي ثم عند آله ١٢ خير جاري ١١ قوله ابا حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتية يقال اسمه مهشم بالمعجمة او هشيم بضم الهاء وباشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين ١٢ كرماني ١٢ قوله تبنى سالما هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال في الاستيعاب وكان سالم عبد التيمية بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتية وبالفوقية بنت يعار بالتحتية والمهملة والراء الانصارية زوجة ابي حذيفة فاعتقته فتبناه فتبناه وزوجه بنت اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية وقال ايضا فيه في مواضع متعددة ان سالما مولى ابي حذيفة وقال ابن الاثير فاطمة بنت الوليد بن عتبة امرأة سالم مولى ابي حذيفة هكذا في كتاب الموطأ وامالي كتاب ابو داود والنسائي فهو ان اسمها بهند ولم اجد في اسماء الصحابيات بهند بنت الوليد ابن عتبة اقول فبين رواية البخاري والموطأ تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني حاصل في نفس هذا الجامع ايضا حيث قال ههنا هو مولى لامرأة من الانصار يعني ثبينة وقال في فضائل الصحابة باب مناقب مولى ابي حذيفة والجواب عنه ان النسبة الى حذيفة انما هو لادنى ملابسة فهو اطلاق مجازي هذا كله من الكرماني ١٢ ١٣ قوله فجاءت سهلة بنت سهيل ابن عمرو القرشية العامرية امرأة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما فان تلك انصارية وهذه قرشية جاءت سهلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما قد بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس ابي حذيفة وفيه بحث مذكور في موضعه ١٢ كرماني ١٤ قوله غداة بني بضم الموحدة مبنيا للمفعول قوله على تشديد الياء اي غداة دخل عليها زوجها اياس بن بكر قوله كمجلسك بكسر اللام كما صله وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني بفتحها بمعنى الجلوس قوله يندبن اي يذكرن باحسن اوصافهم مما يهيج البكاء والشوق وكان قتل ابو بها معوذ وعمها عوف قتلهما عكرمة بن ابي جهل واطلقت على عمها الابوة تغليبا كذا في القسطلاني ومربيان الغناء مرارا قريبا وبعيدا ١٢ ١٥ قوله كلب ولا صورة اي مما يحرم اقتناءه من الكلاب والصور فلا يمنع كلب الزرع والصيد والصور الممتهنة في الوسادة والبساط قال النووي والاظهر انه عام في كل كلب وصورة لاطلاق الحديث كذا في الطيبي ١٢ ١٦ قوله يريد هو كلام ابن عباس تفسير له وتخصيصا لعمومه ١٢ ك

حل اللغات

عليه اداة الحرب الاداة الآلة. العقب الولد وولد الولد. اهر نقض اي ناقض. مدجج بلفظ الفاعل اي شاكي السلاح. العنزة هي الطول من العصا واقصر من الرمح. تمطات من التمطي وهو مد اليدين في المشي. يندبن بفتح الياء من الندب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه ١٢ ع العقب الجري بعد الجري والولد وولد الولد كالعقب كشف ١٢ قاموس. عه هذا موضع الترجمة وسبق الحديث تاما في ك في كتاب الايمان ١٢ ه فيه كراهة نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين ١٢ ف

علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني مما افاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما اردت ان ابتني بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع ان يرتحل معي فناتي باذخر فاردت ان ابيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا انا اجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار حتى جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفي قد اجبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة واصحابه فقالوا في غنائها الا يا حمز للشرف النوى فوثب حمزة الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما فاخذ من اكبادهما قال علي فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدا ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثني محمد بن عباد قال حدثنا ابن عيينة قال انفذه لنا ابن الاصبهاني سمعه من ابن معقل ان عليا كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدرا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب حين تايمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر قال سانظر في امري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجد مني على عثمن فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع ابا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على اهله صدقة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في امارته اخر المغيرة بن شعبة العصر وهو امير الكوفة فدخل ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال

الحسين — من — جبت — فقلت — واخذ — فجب — ركبتيه — ثنا — البنا — ٢ علي — ٢ الصلوة — ٢ عليه

---

١ قوله شارف بالشين المعجمة آخره فاء اي ناقة مسنة ١٢ قس ٢ قوله اعطاني مفعوله الثاني محذوف اي اعطاني شارفا اخرى كذا في الكرماني قال القسطلاني اي مما حصل من سرية عبد الله ابن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل بدر بشهرين انتهى ١٢ ٣ قوله ان ابتني الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها ١٢ مجمع ٤ قوله بني قينقاع بفتح القافين وضم النون وفتحها وكسرها منصرفا وغير منصرف قبيلة من اليهود ١٢ ك ٥ قوله باذخر بكسر الهمزة وسكون ذال وكسر خاء معجمتين هو نبت عريض الاوراق يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم ١٢ مجمع ٦ قوله من الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره كذا في المجمع قوله والغرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة بالراء المكررة ظرف التبن ونحوه كذا في الخير الجاري قوله مناختان كذا للاكثر وهو باعتبار المعنى لانهما ناقتان وفي رواية كريمة مناخان باعتبار لفظ الشارف كذا في الفتح وقوله قد اجبت اي قطعت والاسنمة جمع سنام وبقرت خواصرهما اي شقت ١٢ كذا في العيني ٧ قوله الا يا حمز وهي اشارة اي قصيدة مطلعها الا يا حمز الخ مر بيان بعض اشعارها في ص ٣٢٠ ٨ قوله عبيد لابي وفي رواية ابن جريج لآبائي قيل اراد ان اباه عبد المطلب جد للنبي صلى الله عليه وسلم ولعلي رض ايضا والجد يدعى سيدا ١٢ ع ٩ قوله القهقرى هو المشي الى خلف وكانه فعل ذلك خشية ان يزداد عبث حمزة في حال سكره فينتقل من القول الى الفعل وكان ذلك قبل تحريم الخمر ١٢ ف ومر الحديث مع بيانه في ص ٣٢٠ وفي ص ٤٣٥ ١٠ قوله انفذه لنا بالفاء والذال المعجمة اي بلغ به منتهاه من الرواية والمراد بقوله انفذه ارسله فكانه حمله عنه مكاتبة ١٢ قسطلاني تو اي ارسله الينا اي كتب الينا بالحديث ١٢ خ ١١ قوله كبر اي صلى صلوة الجنازة مات بالكوفة سنة ثمان وثلثين ولم يذكر البخاري عدد التكبير وروى ابن عيينة باسناده انه كان ستا وقيل خمسا ١٢ خ قال القسطلاني الاجماع في تكبير الجنازة انه لا يكبر الا اربع تكبيرات لكن لو كبر الامام خمسا لم تبطل ولا يتابعه المأموم ١٢ قس ١٢ قوله تايمت بتشديد التحتية اي صارت ايما وهي من مات زوجها ١٢ توشيح ١٣ قوله توفي بالمدينة من جراحة اصابته في وقعة احد قاله في الاصابة وقيل بل بعد بدر قال في الفتح ولعله اولى فانهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وكانت احد بعد بدر باكثر من ثلاثين شهرا وجزم ابن سعد بانه مات بعد قدومه عليه السلام من بدر وبه جزم ابن سيد الناس ١٢ قس ١٤ قوله اوجد مني اي احزن فان قلت ما المفضل وما المفضل عليه قلت عمر مفضل باعتبار ابي بكر ومفضل عليه باعتبار عثمن قاله الكرماني قال القسطلاني اي لكونه اجابه اولا ثم اعتذر له ثانيا بخلاف ابي بكر فانه لم يجبه بشيء انتهى ١٢ ١٥ بلفظ المضارع مبالغة في استحضار صورة الحال ١٢ قس ١٦ اي ارسله الينا عبد الرحمن بن عبد الله الاصفهاني ١٢ ك ١٧ الاكثر على انه لم يشهد بدرا وانما نسب اليه لانه نزل ثمة ١٢ ك وسياتي بيانه

حل اللغات

شارف وهي المسنة من النوق - ان ابتني الابتناء والبناء الدخول بالزوجة - بني قينقاع بفتح القافين وضم النون قبيلة من اليهود الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره - الغرائر جمع الغرارة وهي وعاء التبن - اجبت على صيغة المجهول من الجب وهو القطع بقرت اي شقت - الشرف جمع شارف النواء بالكسر جمع الناوية وهي السمينة - الثمل بفتح الثاء المثلثة وكسر الميم السكران - نكص رجع - القهقرى بان مشى الى خلف ووجهه لحمزة تايمت اي صارت ايما وهي من مات زوجها اوجد مني اي احزن ١٢

لقد علمت نزل جبرئيل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا امرت كذلك كان بشير بن ابي مسعود
يحدث عن ابيه حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن
ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال
عبد الرحمن فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من
الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا احمد قال حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب
ثم سألت الحصين بن محمد وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك
فصدقه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من
اكبر بني عدي وكان ابوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر استعمل قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد
بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن
الزهري ان سالم بن عبد الله اخبره قال اخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر ان عميه وكانا شهدا بدرا اخبراه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها انت قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه حدثنا
آدم قال حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت
رفاعة بن رافع الانصاري وكان شهد بدرا حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر ويونس عن
الزهري عن عروة بن الزبير انه اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي
وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين
يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم
ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم
بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط عليكم
الدنيا كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا
جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل جنان البيوت فامسك عنها حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى
ابن عقبة قال ابن شهاب حدثنا انس بن مالك ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن اختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما حدثنا
ابو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الاسود
ح وحدثني اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب

---

١ قوله هكذا امرت بضم الهمزة وبفتح التاء على الخطاب اي الذي امرت به من الصلوة ليلة الاسراء ولابي ذر بضم التاء اي امرت ان اصلي بك - قس ومر الحديث في صفحة ٥٠ في المواقيت ١٢ ٢ قوله ابي مسعود البدري هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن مسعود الانصاري من بني الحارث بن خزرج وهو مشهور بكنيته يعرف بابي مسعود البدري لانه كان يسكن بدرا قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب انه لم يشهد بدرا وهو قول ابن اسحق وقالت طائفة قد شهد ابو مسعود بدرا وبذلك قال البخاري فذكره في البدريين ولا يصح شهوده بدرا كذا ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب قال السيوطي ابو مسعود البدري الاكثر على انه لم يشهدها وانما نزلها فنسب اليها وقد ذهب الى شهودها جماعة منهم مسلم انتهى مختصرا ١٢ ٣ قوله كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل اراد انهما اقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل وقيل يكفيان ويقيان من المكروه او عن قراءة سورة الكهف او آية الكرسي ١٢ ٤ قوله رافع بالرفع فاعل ولابي ذر عن الحموي والمستملي اخبرني وهو خطأ ١٢ قس ف تو ٥ قوله ان عميه هما ظهير ومظهر قوله وكانا شهدا بدرا انكر ذلك الدمياطي وقال انما شهدا احدا قال ابن حجر من اثبت شهودهما اثبت ممن نفاه ١٢ توشيح ٦ قوله اكثر على نفسه قال الكرماني فان قلت رافع يرفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم قال هو اكثر على نفسه قلت لعل غرضه انه لا يفرق بين الكراء ببعض ما يحصل من الارض وبين الكراء بالنقد ونحوه والاول هو المنهي عنه لا مطلقا او لا يفرق بين الناسخ والمنسوخ كذا في الخير الجاري ومر الحديث في ص ٣١٥ في الحرث ١٢ ٧ قوله رأيت رفاعة بن رافع الخ هذا الحديث اخرجه الاسمعيلي من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال له رفاعة بن رافع كبر في صلاة حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من اهل بدر انه دخل في الصلوة فقال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف ١٢ قسطلاني ٨ قوله بجزيتها اي بجزية اهلها وكان غالب اهلها اذ ذاك مجوس والبحرين بلد مشهور بالعراق وهي بين البصرة وهجر كذا ذكره ابن حجر في كتاب الجزية ١٢ ٩ قوله ما الفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل ١٢ ك ١٠ قوله فتنافسوها من التنافس وهو الرغبة لان المنافسة في الدنيا قد تجر الى هلاك الدين ووقع عند مسلم مرفوعا يتنافسون ثم يتحاسدون ثم يتدابرون ثم يتباغضون او نحو ذلك كذا في الفتح ومر الحديث في صفحة ٤٤٨ في الجزية ١٢ ١١ قوله جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص ٤٦٧ ١٢ ١٢ قوله استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسر العباس وكان الذي اسره ابو اليسر كعب ابن عمرو الانصاري ولما شد وثاقه ان فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأخذه النوم فاطلقوه ثم طلبوا تمام رضاه عليه السلام ١٢ قس ١٣ قوله لابن اختنا بالتاء المثناة من فوق والمراد انهم اخوال ابيه عبد المطلب فان ام العباس هي نتيلة بنت جناب ليست من الانصار وانما اراد وابذلك ان ام عبد المطلب منهم وهي سلمى بنت عمرو بن احيحة بمهملتين مصغرا وهو من بني النجار واصل هذا ان هاشما اب عبد المطلب لما مر بالمدينة في تجارته الى الشام نزل على عمرو الخزرجي النجاري وكان سيد قومه فاعجبته ابنته سلمى فخطبها الى ابيها فزوجها منه واشترط عليه مقامها عنده قوله لا تذرون منه اي لا تتركون من الفداء درهما واختلف في علة منعه صلى الله عليه وسلم اياهم في ذلك فقيل انه كان مشركا وقيل منعهم خشية في قلوب بعض المسلمين شيء وقيل كان العباس اسر يوما مع قريش ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد الانصار ان يتركوا له فداء اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لقرابتهم منه فلم يأذن لهم في ذلك ولا ان يحابوه في ذلك وكان العباس ذا مال فاستوفيت منه الفدية وصرفت مصرفها في حقوق الغانمين ١٢ ١٤ بتاء الخطاب ومر في المواقيت ان المغيرة بن شعبة اخر الصلوة يوما وهو بالعراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبرئيل نزل الحديث ١٢ ١٥ قال الكرماني ما وجه تعلق الحديث ببدر قلت اسر العباس يومئذ وهؤلاء الرجال كانوا بدريين ١٢ حل اللغات كفتاه اي اغنتاه من سراتهم اي ساداتهم - اهل البحرين على لفظ تثنية بحر هو موضع بين بصرة وعمان - فتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة - جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة - لا تذرون اي لا تتركون

(قوله ان رافعا اكثر على نفسه) اي اطلق في موضع التقييد والا فالممنوع نوع من كراء المزارع وهو ما يكون فيه البدل مجهولا لا مطلق الكراء اه سندي

عن عمه اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المقداد بن عمرو
الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم
لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله
فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال حدثني
يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا سليمن التيمي قال حدثنا انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء
حتى برد فقال انت ابا جهل قال ابن علية قال سليمن هكذا قالها انس قال انت ابا جهل قال وهل فوق
رجل قتلتموه قال سليمن او قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني حدثنا
موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس
عن عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم
رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير وقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي حدثني
اسحاق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة
آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم حدثني اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور و
ذلك اول ما وقر الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى
عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمن فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة
الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ
حدثنا الحجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت
الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن
حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا وام مسطح
فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث
الافك حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من

---

١ قوله وانك بمنزلته الخ قال في التنقيح فيه اربعة تاويلات احدها ان ذلك صار مباحا بقتلك اياه بالقصاص بمنزلة دم الكافر لحق الدين قاله الخطابي ثانيها تكون آثما كما هو آثم في كفره فيجمعكما اسم الاثم ثالثها انت عنده مباح الدم قبل ان يسلم كما انه عندك مباح الدم رابعها ان قتلته مستحلا انتهى وفيه نظر فان استحلاله للقتل انما هو بتاويل كونه اسلم خوفا من القتل ولم يرد باسلامه وجه الله والاستحلال على هذا التاويل لا يوجب كفرا ويشهد له قصة اسامة ١٢ ٢ قوله ابا جهل بالالف بعد الموحدة وخرجها القاضي عياض على انه منادى اي انت المقتول الذليل يا ابا جهل على جهة التوبيخ والتقريع ١٢ ٣ قوله وهل فوق رجل اي ليس فعلكم زائدا على قتل رجل، اكار زراع والانصار قتلوه وكانوا اهل زراعة اي ياليت ان غير زارع قتلني يريد استحقارهم ١٢ ك ٤ قوله لافضلنهم اي على غيرهم في زيادة العطاء وفي حديث مالك بن اوس عن عمر انه اعطى المهاجرين خمسة آلاف خمسة آلاف والانصار اربعة آلاف اربعة آلاف وفضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى كل واحدة اثني عشر الفا ١٢ فتح ٥ قوله النتنى بنون وفوقية جمع نتن اسارى بدر قوله لتركتهم له اي بغير فداء مكافاة لما صنع معه من جوازه له صلعم حين رجع من الطائف والقصة مبسوطة عن ابن اسحق كذا في التوشيح قال الطيبي مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف هو ابن عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له يد عند رسول الله صلعم اذ اجاره حين رجع من الطائف وذب المشركين عنه فاحب انه كان حيا فكافاه عليها بذلك فيه تحقير حال هؤلاء الكفرة من حيث انه لا يبالي بهم ويتركهم لمشرك كانت له عنده يد ويحتمل انه اراد تطييب قلب ابنه جبير وتاليفه على الاسلام وانما سماهم نتنى اما لكفرهم على التمثيل او لان المشار اليه ابدانهم وجيفهم الملقاة في قليب بدر انتهى مختصرا قال الكرماني والنتنى بالنونين بينهما فوقية اي اسارى بدر قتلوا وصاروا جيفا وقوله لتركتهم اي احياء ولم اقتلهم احتراما لكلامه وقبولا لشفاعته وذلك لانه سعى لهم سعيا جميلا في قصة بني هاشم حين اخرجهم الكفار من مكة وحاصروهم بخيف بني كنانة فان قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشركين حين سمع قراءته في المغرب بالطور كان كافرا وقد جاء الى المدينة في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان في صدره فكان في ذلك اليوم انتهى مختصرا ١٢ ٦ قوله مقتل عثمان بن عفان رض يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد ان حوصر تسعة واربعين يوما او شهرين وعشرين يوما وليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمن بل المراد انهم ماتوا منذ قامت الفتنة بمقتل عثمن الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة وكان آخر من مات من البدريين سعد بن ابي وقاص ١٢ قس ٧ قوله يعني الحرة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ارض ذات حجارة سود قال الطيبي وعلى القاري نقلا عن النهاية الحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة كانت الوقعة المشهورة في الاسلام ايام يزيد بن معوية لما انتهب المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين انتهى قال القسطلاني وكان ذلك بسبب خلع اهل المدينة يزيد واخرجوا عامل يزيد عثمن بن محمد بن عم يزيد من بين اظهرهم ١٢ ٨ قوله ثم وقعت الثالثة قيل هي فتنة الازارقة بالعراق وقيل هي فتنة ابي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير وتخريبه الكعبة سنة اربع وسبعين ١٢ قس ٩ قوله طباخ بفتح مهملة وخفة موحدة ومعجمة اصله القوة والسمن ثم استعمل في غيره وقيل لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده اراد انها لم تبق في الناس من الصحابة احدا ١٢ مجمع طيبي ١٠ قوله وهو يلقيهم الالقاء وللاصيلي وابي الوقت عن الحموي ويلقيهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها موحدة وللكشميهني يلعنهم بسكون اللام وبالعين المهملة كذا في القسطلاني وفي بعضها بالقاف والنون ١٢ ك

حل اللغات لاذ مني بشجرة اي تحيل في الفرار مني بها. هل فوق رجل قتلتموه اي ليس فعلكم زائدا على قتل رجل. الاكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف الزراع والفلاح اول ما وقر الايمان اي اول ما حصل وقور الايمان في قلبي اي ثباته. النتنى بنونين مفتوحتين هو جمع نتن سمي اسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا بالنتنى الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود. طباخ بفتح المهملة اصله القوة والسمن ثم استعمل في غيره فقيل لا طباخ اي لا عقل له ولا خير عنده. المرط بكسر الميم الكساء ١٢

اصحابه یارسول الله تُنادی ناسًا امواتًا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم عمر منهم فجمیع من شهد بدرًا من قریش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا وکان عروة بن الزبیر یقول قال الزبیر قسمت سهمانهم فکانوا مائة والله اعلم حدثنی ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن ابیه عن الزبیر قال ضربت یوم بدر للمهاجرین بمائة سهم

باب تسمیة من سمی من اهل بدر فی الجامع النبی محمد بن عبد الله الهاشمی صلی الله علیه وسلم

ایاس بن البکیر بلال بن رباح مولی ابی بکر القرشی حمزة بن عبد المطلب الهاشمی حاطب ابن ابی بلتعة حلیف لقریش ابو حذیفة بن عتبة بن ربیعة القرشی حارثة بن الربیع الانصاری قتل یوم بدر وهو حارثة بن سراقة کان فی النظارة خبیب بن عدی الانصاری خنیس بن حذافة السهمی رفاعة بن رافع الانصاری رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاری زبیر بن العوام القرشی زید ابن سهل ابو طلحة الانصاری ابو زید الانصاری سعد بن مالك الزهری سعد بن خولة القرشی سعید بن زید بن عمرو بن نفیل القرشی سهل بن حنیف الانصاری ظهیر بن رافع الانصاری واخوه عبد الله بن عثمن ابو بکر الصدیق القرشی عبد الله بن مسعود الهذلی عبد الرحمن بن عوف الزهری عبیدة بن الحارث القرشی عبادة بن الصامت الانصاری عمر بن الخطاب العدوی عثمن بن عفان القرشی خلفه النبی صلی الله علیه وسلم علی ابنته وضرب له بسهمه علی بن ابی طالب الهاشمی عمرو بن عوف حلیف بنی عامر بن لؤی عقبة بن عمرو الانصاری عامر بن ربیعة العنزی عاصم بن ثابت الانصاری عویم بن ساعدة الانصاری عتبان بن مالك الانصاری قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاری معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واخوه مالك بن ربیعة ابو اسید الانصاری مرارة بن الربیع الانصاری معن بن عدی الانصاری مسطح بن اثاثة بن عباد ابن المطلب بن عبد مناف مقداد بن عمرو الکندی حلیف بنی زهرة هلال بن امیة الانصاری

باب حدیث بنی النضیر ومخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الیهم فی دیة الرجلین وما ارادوا من الغدر برسول الله صلی الله علیه وسلم

قال الزهری وکان ذلك قبل وقعة بدر قبل قول الله تعالی هو الذی اخرج الذین کفروا من اهل الکتاب من دیارهم لاول الحشر وجعله ابن اسحق بعد بئر معونة واحد حدثنی اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جریج عن موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال حاربت النضیر وقریظة فاجلا بنی النضیر واقر قریظة ومن علیهم حتی حاربت قریظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بین المسلمین الا بعضهم لحقوا بالنبی صلی الله علیه وسلم فامنهم واسلموا واجلا یهود المدینة کلهم بنی قینقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ویهود بنی حارثة وکل یهود بالمدینة حدثنی الحسن بن مدرك

قلت لهم قال ابو عبد الله الذی وضعه ابو عبد الله علی حروف المعجم محمد بن عبد الله الهاشمی صلی الله علیه وسلم ابو بکر الصدیق التیمی عثمن العدوی علی المقام الذی ذکرنا فی ترجمة باب قول النبی صلی الله علیه وسلم لو کنت متخذا خلیلا الخ عثمن بن عفان خلفه علی ابنته وضرب له بسهمه ای فی غزوة بدر الاصغر کما سیاتی فی باب غزوة بنی النضیر

---

۱ قوله باسمع لما اقول الخ فیه دلیل علی جواز الفصل بین افعل التفضیل وکلمة من قاله الکرمانی ومر بیانه فی ص ۵۳۱ ۱۲ ۲ قوله فجمیع الخ من شهد قال فی الفتح هو من بقیة کلام موسی بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الکرمانی لکن فی الفرع قال ابو عبد الله وعلیه علامة السقوط لابی ذر وحده وهو یدل علی ان قوله فجمیع الی آخره من کلام البخاری ۱۲ قس ۳ قوله بمائة سهم لانی تتبعت قولا احد وثمانون رجلا لانه کان فیهم من له فرس فتعدد سهمه وضرب للرجال کان ارسلهم فی بعض امره سهما هم فکملت مائة بهذا الاعتبار کذا فی التوشیح ۱۲ ۴ قوله فی الجامع ای فی هذا الصحیح الذی هو جامع لاقوال رسول الله صلعم وافعاله واحواله وایامه والمقصود من تسمیة من علم فی هذا الکتاب انه من اهل بدر علی الخصوص فکانه فذلکة واجمال لما تقدم مفصلا لاتسمیة المذکورین کابی عبیدة الجراح رضه لم یذکره ههنا ولا تسمیة من روی حدیثا منهم فان کثیرا من المذکورین ههنا لم یرد احد حدیثا فیه نحو حارثة وغیره واعلم انه ذکر الاسمار بترتیب حروف التهجی الا رسول الله صلعم والخلفاء الاربعة فانه قدمهم علی غیرهم وفی بعضها قدم رسول الله فقط وذکر البواقین بالترتیب وفائدة ذکرهم معرفة فضیلة السبق وترجیحهم علی غیرهم فالله عالیهم بالرضوان علی التعیین رضی عنهم اجمعین کذا فی الکرمانی قال فی اللمعات قیل ان الدعاء عند ذکرهم فی البخاری مستجاب ۱۲ ۵ قوله ایاس بفتح الهمزة وکسرها وخفة التحتیة ابن البکیر مصغر البکر بالموحدة یقال له ابن ابی البکر اللیثی ۱۲ ک مر ذکره فی صفحة ۵۲۹ الثالث بلال بن رباح بتخفیف الموحدة الحبشی المؤذن مر فی ص ۵۶۶ والرابع حمزة بن عبد المطلب مر فی ص ۵۶۵ و الخامس حاطب بهملتین ابن بلتعة بفتح الموحدة وسکون اللام وفتح الفوقیة وبالمهملة اللخمی حلیف لقریش مر فی ص ۵۶۷ والسادس ابو حذیفة بن عتبة بن ربیعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشی یقال اسمه مهشم وقیل هشیم وقیل هاشم وقیل هشام کذا فی الاستیعاب وغیره مر فی ص ۵۷۰ والسابع حارثة ابن الربیع مصغرا ذهبی امه وابوه سراقة قوله کان فی النظارة ای الذین ینظرون الی المقاتلین ولم یخرجوا للقتال مر فی صفحة ۵۰۷ والثامن خبیب بالمعجمة والموحدتین مصغرا ابن عدی مر فی ص ۵۶۸ والتاسع خنیس بالمعجمة والنون آخره مهملة مصغرا مر فی ص ۵۷۱ والعاشر رفاعة بن رافع مر فی ص ۵۷۲ والحادی عشر رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة قال موسی ابن عقبة اسمه بشیر بن عبد المنذر وکذلك قال ابن هشام وخلیفة وقال احمد بن حنبل ویحیی بن معین اسمه رفاعة وزعم قوم ان ابا لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا مع صلعم الی بدر فرجعا واقرا بالبابة علی المدینة وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر ۱۲ استیعاب ومر فی ص ۵۷۲ والثانی عشر زبیر ابن العوام مر فی ص ۵۶۶ والثالث عشر زید بن سهل ابو طلحة مر فی ص ۵۶۸ والرابع عشر ابو زید قیس مر فی ص ۵۷۰ والخامس عشر سعد بن ابی وقاص الزهری ویقال ان کان بدریا بالاتفاق لکنی لم استحضر الموضع الذی صرح البخاری فیه بذلك وفی بعضها لم یوجد ههنا ایضا ذکره ۱۲ ک والسادس عشر سعد بن خولة مر فی ص ۵۶۹ والسابع عشر سعید بن زید مر فی ص ۵۶۹ قال فی اللمعات قال القسطلانی قال فی عیون الاثر قدم من الشام بعد ما قدم رسول الله صلعم من بدر فکلمه فضرب له بسهمه وامره انتهی والثامن عشر سهل بن حنیف مر فی ص ۵۷۱ والتاسع عشر ظهیر مصغرا ابن رافع واخوه مظهر بلفظ الفاعل من الاظهار کذا فی الکرمانی وفی اللمعات القسطلانی مظهر بلفظ الفاعل من التفعیل والله اعلم مر فی ص ۵۷۲ والعاشر ابو بکر الصدیق فی ص ۵۶۱ وعبد العشر بن مسعود فی ص ۵۶۵ وعبد الرحمن بن عوف فی ص ۵۶۵ وعبیدة بن الحارث فی ص ۵۶۵ وعباده بن الصامت فی ص ۵۷۰ وقد کتبت علامة صفحات ذکرا بالتین فی المتن ۱۲ ۶ قوله ومخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم وسبب خروجه صلعم ان رجلین من بنی عامر طلعا من المدینة متوجهین الی الیهما وکان معهما عهد من رسول الله صلی الله علیه وسلم فالتقی عمرو بن امیة الضمری بهما ولم یعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدینة اخبر الخبر قال نبی الله صلی الله علیه وسلم لقد عمدت قتیلین کان لهما منی جوار لاودینهما فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الی بنی النضیر مستعینا بهم فی دیة القتیلین واما صورة الغدر فهو انه صلی الله علیه وسلم لما کلمهم الاعانة فی دیتهما قالوا نعم یا ابا القسم اجلس حتی نطعم ونقوم فنشاور ونصلح امرنا فیما جئتنا فقعد رسول الله صلی الله علیه وسلم مع ابی بکر وعمر وعلی وغیرهم الی جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضیر علی اغتیاله علیه السلام بان یلقوا علیه صخرة من راس الجدار فاخبره جبریل بذلك فقام ونهض الی المدینة وتهیا للقتال فخرج الیهم فحاصرهم وقطع نخیلهم وحرقها فصالحوا علی اخلاء سبیلهم الی خیبر واجلاهم من المدینة ۱۲ قس ک ۞ حل اللغات بنی النضیر بفتح النون والمعجمة قبیلة من یهود المدینة ۔ فی دیة رجلین کلمة فی هنا للتعلیل ای کان خروجه الیهم لسبب دیة الرجلین ۔ لاول الحشر ای فی اول حشرهم من جزیرة العرب والمراد بالحشر الجلاء ۔ یقال جلا من الوطن اذا خرج مغادرا ۔ اقر قریظة ای فی منازلهم ۔ من علیهم ای لم یاخذ منهم شیئا ۱۲

قال حدثنا یحیی بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضیر تابعه هشیم عن ابی بشر حدثنا عبد الله بن ابی الاسود قال حدثنا معتمر عن ابیه قال سمعت انس بن مالك قال كان الرجل یجعل للنبی صلی الله علیه وسلم النخلات حتی افتتح قریظة والنضیر فكان بعد ذلك یرد علیهم حدثنا آدم قال حدثنا اللیث عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلی الله علیه وسلم نخل النضیر وقطع وهی البویرة فنزلت ما قطعتم من لینة او تركتموها قائمة علی اصولها فباذن الله حدثنی اسحق قال اخبرنا حبان قال اخبرنا جویریة بن اسماء عن نافع عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم حرق نخل بنی النضیر قال ولها یقول حسان بن ثابت ؛ وهان علی سراة بنی لؤی ؛ حریق بالبویرة مستطیر ؛ قال فاجابه ابو سفیان بن الحرث ؛ ادام الله ذلك من صنیع ؛ وحرق فی نواحیها السعیر ؛ ستعلم اینا منها بنزه ؛ وتعلم ای ارضینا تضیر ؛ حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی مالك بن اوس بن حدثان النصیری ان عمر بن الخطاب دعاه اذ جاءه حاجبه یرفأ قال هل لك فی عثمان وعبد الرحمن والزبیر وسعد یستأذنون قال نعم فادخلهم فلبث قلیلا ثم جاء فقال هل لك فی عباس وعلی یستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس یا امیر المومنین اقض بینی وبین هذا وهما یختصمان فی التی افاء الله علی رسوله من بنی النضیر فاستب علی وعباس فقال الرهط یا امیر المؤمنین اقض بینهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذی باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة یرید بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر علی علی وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فانی احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله فی هذا الفیء بشیء لم یعطه احدا غیره فقال جل ذكره وما افاء الله علی رسوله منهم فما اوجفتم علیه من خیل ولا ركاب الی قوله قدیر فكانت هذه خالصة لرسول الله صلی الله علیه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها علیكم لقد اعطاكموها وقسمها فیكم حتی بقی هذا المال منها فكان رسول الله صلی الله علیه وسلم ینفق علی اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم یاخذ ما بقی فیجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم حیاته ثم توفی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ابو بكر فانا ولی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فیه بما عمل به رسول الله صلی الله علیه وسلم وانتم حینئذ واقبل علی علی وعباس وقال تذكران ان ابا بكر فیه كما تقولان والله یعلم انه فیه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفی الله ابا بكر فقلت انا ولی رسول الله صلی الله علیه وسلم وابی بكر فقبضته سنتین من امارتی اعمل فیه بما عمل فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بكر والله یعلم انی فیه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتمانی كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما جمیع

حدثنا — بنی النضیر — ثنا — لهان — نضیر — فقال — الذی — بامره — قد — ولا استأثرها — منها سنة — انا — انتما — ما — لصادق

---

۱ قوله سورة النضیر لانها نزلت فیهم وذكر الله فیها الذی اصابهم من النقمة ۱۲ قس ۲ قوله كان الرجل الخ قال الكرمانی قصته ان الانصار كانوا یجعلون لرسول الله صلی الله علیه وسلم من عقارهم نخلات لیتصرف فی نوائبه وكذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع الله الفتوح علیه صلی الله علیه وسلم كان یرد علیهم نخیلاتهم انتهی ۱۲ ۳ قوله وهی البویرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتیة وفتح الراء بعدها تاء تانیث موضع نخل بنی النضیر بقرب المدینة الشریفة ۱۲ قسطلانی ۴ قوله ما قطعتم من لینة الخ وذلك لانهم اختلفوا فی ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله علینا وقال بعضهم بل نغیظهم بقطعها فانزل الله هذه الآیة بتصدیق من نهی عن قطعه وتحلیل من قطعه ۔ كذا فی المعالم للبغوی ۱۲ ۵ قوله سراة بفتح وخفة الراء جمع السری وهو السید الشریف وبنو لؤی قریش ای هان علی سادات قریش واكابرهم قوله حریق فاعل هان وقوله مستطیر صفة لحریق وذلك لان قریشا وبنی النضیر كانوا معاهدین بینهم فعیر حسان كفار قریش بانهم لا یستطیعون ان یعینوا بنی النضیر كانهم سهل علیهم تحریق البویرة وهی موضع نخل بنی النضیر ۱۲ ۶ قوله وحرق فی نواحیها ای نواحی البویرة والمراد من نواحیها المدینة وغیرها من مواضع اهل الاسلام فهو دعاء علی المسلمین لا لهم لانه كان كافرا اذ ذاك قوله اینا منها ای من البویرة بنزه بضم النون وسكون الزای وهی البعد من السوء قوله ای ارضینا بلفظ الجمع فی الیونینیة وغیرها وفی الفرع بلفظ التثنیة ای المدینة التی هی دار الایمان او مكة التی كان بها الكفار قوله تضیر بفتح الفوقیة وكسر الضاد المعجمة من الضیر ای تضیر بذلك كذا فی القسطلانی غرضه ادام الله تحریق تلك الارض بحیث یتصل بنواحیها وهی المدینة ونحوها كذا فی المجمع ۱۲ ۷ قوله یرفأ بفتح التحتیة وسكون الراء وبالفاء علم لحاجب عمر وهو مهموز وغیر مهموز ۱۲ كرمانی خ ۸ قوله افاء الله من الفیء وهو ما حصل للمسلمین من اموال الكفار من غیر حرب ولا جهاد واصله الرجوع فاء یفیء ۱۲ مجمع ۹ قوله فاستب اریدبه كلمة شدة لا من قبیل القذف ۱۲ خ ۱۰ قوله اتئدوا ای لا تستعجلوا وهو بتشدید الفوقیة والهمزة المكسورة من التؤدة وهو التانی والمهلة وانشدكم بضم الشین قوله لا نورث بفتح الراء والمعنی علی الكسر ایضا صحیح ۱۲ من قس ك ۱۱ قوله ما احتازها بهمزة وصل وحاء مهملة وفوقیة وزای مفتوحة من الاحتیاز وهو الجمع ای ما جمعها دونكم قوله ولا استأثر من الاستیثار وهو الاستبداد والاستقلال ۱۲ من قس ك ۱۲ قوله مجعل مال الله بفتح المیم وسكون الجیم ای بان یجعله فی السلاح والكراع ومصالح المسلمین ۱۲ من قس ك خ ۱۳ قوله تذكران بالتثنیة واستشكل مع قوله وانتم حینئذ بالجمع لعدم المطابقة بین المبتدأ والخبر واجاب فی الكواكب الدراری بانه علی مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان او ان لفظ حینئذ خبره وتذكران ابتداء كلام قال وفی بعضها انتما ۱۲ قسطلانی

حل اللغات البویرة بضم الباء الموحدة مصغر البورة وهو موضع بقرب المدینة ۔ من لینة قیل اللینة من الالوان وهی ما لم تكن برنیة ولا عجوة ۔ هان ای سهل ۔ سراة القوم ساداتهم مستطیر ای منتشر مشتعل بنزه ای ببعد وزنا ومعنی ۔ تضیر من ضار یضیر ۔ یرفأ بفتح التحتیة علم لحاجب عمر ۔ افاء الله من الفیء وما حصل للمسلمین من اموال الكفار من غیر حرب ولا جهاد ۔ فاستب اریدبه كلمة شدة لا من قبیل القذف ۔ اتئدوا ای لا تستعجلوا ۔ ما احتازها من الاحتیاز وهو الجمع ۔ ولا استأثر بها من الاستیثار وهو الاستقلال ۱۲

(قوله فاستب علی وعباس) المذكور فی صحیح مسلم هو ان عباسا سب علیا فقال اقض بینی وبین هذا الكاذب الآثم وكانه سكت علی واطال عباس فی الكلام لانه بمنزلة الوالد لعلی ثم لعل معنی هذا الكلام بینی وبین من یعاملنی معاملة من یتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء علی انه ما رضی بمعاملته وان معاملة علی فی نفسه لا تكون كذلك وهذا یجری بین الاكابر فی المعاملات والله تعالی اعلم (قوله وانتم حینئذ فاقبل علی علی وعباس وقال تذكران ان ابا بكر فیه كما تقولان) انتم مبتدأ فی معنی انتما ولذا ثنی الضمیر فی الخبر اعنی تذكران وهذا كنایة عن قولهما فی ابی بكر انه غیر صادق وغیر بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا اذ كیف یجیء منهما تكذیب

فجئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه
اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى
الله وسلم وابو بكر وما عملت فيه منذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما فلتمسا
مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة
فان عجزتما عنه فادفعا الي فانا اكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن
اوس انا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه عثمن الى ابي بكر
يسألنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما ياكل ال محمد في
هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي
منعها عليا عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن
ابن حسن كليهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حدثني
ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس
اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه يقول
لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل ال محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
الي ان اصل من قرابتي باب قتل كعب بن الاشرف حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين
قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه
قد اذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم قال فاذن لي
ان اقول شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سالنا صدقة وانه قد عنانا
وانی قد اتيتك استسلفك قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى
ننظر الى اي شيء يصير شانه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا غير مرة فلم يذكر
وسقا او وسقين فقلت له فيه وسقا او وسقين فقال ارى فيه وسقا او وسقين فقال نعم
ارهنوني قالوا اي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنوني
ابناءكم قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكن نرهنك
اللامة قال سفين يعني السلاح فواعده ان ياتيه فجاءه ليلا ومعه ابو نائلة وهو اخو كعب من الرضاعة
فدعاهم الى الحصن فنزل اليهم فقالت له امراته اين تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نائلة
وقال غير عمرو قالت اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم قال انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم
لو دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه برجلين قيل لسفين سماهم عمرو قال

٥ قوله فجئتني يعني عباسا الى اخره قال في الفتح وفي هذه القصة اشكال وجواب ان العباس وعليا الحسين بن علي والحسن بن الحسن بن علي وكل منهما ابن عم الآخر تقدما وبان في تصرفهما وزيد بن الحسن بن علي اخو الحسن المذكور كذا في الكرماني قال في الفتح وفي هذه القصة اشكال وجواب ان العباس وعليا قد علما بانه صلعم قال لا نورث فان كانا سمعاه من النبي صلعم فكيف يطلبانه من ابي بكر وان كانا انما سمعاه من ابي بكر او في زمنه بحيث افاد عندهما العلم بذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر والذي يظهر والله اعلم حمل الامر في ذلك على ما تقدم ان كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولذلك نسب عمر الى علي والعباس انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك واما مخاصمة علي والعباس بعد ذلك ثانيا عند عمر فقال اسمعيل القاضي فيما رواه الدار قطني من طريقه لم يكن في الميراث انما تنازعا في ولاية الصدقة وفي صرفها كيف تصرف كذا قال وفي رواية النسائي وعمر بن شبه ما يدل انهما ارادا ان يقسم بينهما على سبيل الميراث وفي السنن لابي داود وغيره ما يدل ان عمر يقسمها بينهما ليستقل كل منهما فينفرد بما يتولاه فامتنع عمر من ذلك واراد ان لا يقع عليها اسم قسم وله ذلك اقسم على ذلك وعلى هذا اقتصر اكثر الشراح واستحسنوه انتهى كلام الفتح مختصرا ومر الحديث مع بيانه في صفحة ٤٣٦ في الخمس ١٢ والله اعلم ٥٣ قوله قتل كعب بن الاشرف اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو رسول الله صلعم كذا في الكرماني قال القسطلاني كان قتله في ربيع الاول في السنة الثالثة كما عند ابن سعد ١٢ ٥٤ قوله قد اذى الله ورسوله بهجائه له والمسلمين ويحرض قريشا عليهم كذا في القسطلاني ١٢ ٥٥ قوله محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحارثي الاشهلي وقال بعضهم الظفري المدني اتحب ان اقتله ابو نائلة ١٢ ك ٥٦ قوله فاذن لي ان اقول شيئا اي اقول عني وعنك ما هو مصلحة من التعريض وانما امر بقتله لنقضه العهد به النبي صلعم ١٢ ٥٧ قوله قد عنانا اي اتعبناه وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا بآداب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب مرضاة الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب ١٢ ك ٥٨ قوله لتملنه بفتح الفوقية والميم وتشديد اللام المضمومة اي ليزيدن ملالتكم وضجركم عنه ١٢ قس ٥٩ قوله وسقا او وسقين الوسق بفتح الواو وكسرها ستون صاعا والصاع اربعة امداد ١٢ قس ٦٠ قوله اللامة مهموزة الدرع وقد فسره سفين الراوي بالسلاح وقال ابن الاثير اللامة الدرع وقيل السلاح ولامة الحرب اداته وقد تترك الهمزة تخفيفا وقال ابن بطال ليس في قولهم نرهنك اللامة دلالة على جواز رهن السلاح عند الحربي وانما كان ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب وغيره ١٢ عيني ٦١ قوله ابو نائلة بالنون والهمزة بعد الالف واسمه سلكان بكسر المهملة وسكون اللام الانصاري الاشهلي ويقال سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان نمس قتل كعب بن الاشرف وكان اخاه من الرضاعة ١٢ ك استيعاب ٦٢ قوله يقطر منه الدم كناية عن طالب شر وعند ابن اسحق فقالت والشر اني لاعرفه في صوته الشر ١٢ قسطلاني ٦٣ قوله يدخل بفتح التحتية وبضم المعجمة وقوله برجلين بزيادة الموحدة وفي بعضها يدخل بضم التحتية وكسر المعجمة ورجلين بدون الموحدة كذا في القسطلاني مع تغيير في اللفظ قوله معه اي مع ابي نائلة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة بالمهملة هو عبد الرحمن بن جبر ضد الكسر الانصاري الحارثي كذا في الكرماني ومر الحديث في صفحة ٣٤١ في الرهن وايضا في صفحة ٤٢٥ في الجهاد ١٢ ٦٤ اي فقال كعب في جواب محمد بن مسلمة نعم ١٢ ٦٥ الوسق ستون صاعا هو بفتح الواو وكسرها ١٢ ع حل اللغات افتلمسان اي افتطلبان. فغلبه عليها اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها. يتداولانها اي تينا وبان في تصرفها. فدك بفتحتين اسم قرية بخيبر. من لكعب ابن الاشرف اي من يستعد لقتاله. عنانا بفتح العين وتشديد النون اي اتعبنا وكلفنا. لتملنه من الملالة معناه لتزيدن ملالتكم وضجركم. اللامة قيل هي السلاح وقيل هي الدرع ١٢ ٭ ٭ ٭

ابي بكر سيما في ما روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صديق هذه الامة الا ان يقال انما تعاملان معاملة من يصف ابا بكر بنقيض هذه الاوصاف التي ذكر عمر بقوله انه لصادق الخ في طلب المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلك الغضب الذي جرى وان لم يكن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب ان ابا بكر لما منعهم المال ارتاب النص الذي سمعه كانه خطر بباله انه لو اعطاهم شيئا تكرما لكان احسن لكن اظهاره بعد المنع يشبه انهم غضبوا لمنع الارث ولا يتحقق ذلك الا اذا كان المنع لا يكون حقا والله تعالى اعلم اهـ سندي

سمى بعضهم قال عمرو وجاء معه برجلين فقال اذا ما جاء وقال غير عمرو ابو عبس بن جبر والحارث بن اوس وعباد
ابن بشر قال عمرو وجاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فاني قائل بشعره فاشمه فاذا رايتموني استمكنت من راسه
فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم اشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رايت كاليوم ريحا
اي اطيب وقال غير عمرو وقال عندي اعطر سيد العرب واكمل العرب قال عمرو فقال اتاذن لي ان اشم راسك قال نعم
فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال اتاذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبروه **باب** قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق ويقال سلام بن ابي الحقيق كان بخيبر ويقال في حصن له
بارض الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا
ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابي رافع
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عبيد الله بن
موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من
الانصار وامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان
في حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوا
مكانكم فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجة
وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب
فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على ود قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها
ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما
فتحت بابا اغلقت علي من داخل قلت ان القوم لو نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في
بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت قلت ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة
بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما
هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته و
لم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى
انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت
ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح
الديك قام الناعي على السور فقال انعي ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء
فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي
فمسحها فكانما لم اشتكها قط حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شريح قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن
ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتيك

مائل — نساء اجمل — ثنى ثنى — النبي — بيته — بن عازب — فامر — حاجته — الاغاليق — فقلت — داهش — قال — ظبة — ابرح — النجاة — فكانها — بن عازب

---

١ قوله قال عمرو اي قول عمرو وجاء معه برجلين محفوظ عندي قوله قال غير عمرو اي غير عمرو عدهم وهم ابو عبس آه قال في الفتح قلت في رواية الحميدي قال انه فاتاه ومعه ابو نائلة وعباد بن بشر وابو عبس بن جبر والحارث بن اوس ١٢ خير جاري ٢ قوله فاني قائل بشعره اي آخذ به والعرب تطلق القول على غير الكلام مجازا ولابي ذر عن الكشميهني فاني قال قائل بشعره قوله فاشمه بفتح الشين المعجمة قوله فدونكم اي فخذوه باسيافكم كذا في القسطلاني ١٢ ٣ قوله متوشحا اي متلبسا يقال توشح الرجل بثوبه وسيفه كذا في الكرماني قال النووي والتوشيح ان ياخذ طرف ثوب القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي القاه على الايسر تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره والمخالفة بين طرفيه والاشتمال بالثوب بمعنى التوشيح، مجمع. قوله ينفح منه ريح الطيب نفح الريح هبوبها ونفح الطيب اذا فاح كذا في المجمع ١٢ ٤ قوله اعطر سيد العرب قال في الفتح فكان سيد تصحيف من نساء فان كانت محفوظة فالمعنى اعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدي ان كعبا كان يدهن بالمسك الفتيت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت ما الفائدة في ذكر سيد وهلا لم يقل اعطر العرب قلت غرضه انه اعطر سادات العرب فان قلت القياس ان يقال اعطر نساء سيد العرب قلت هو محذوف بقرينة السياق او المراد شخص او مصاحبه اعطر من سيدهم ولفظ اكمل روي مرفوعا ومنصوبا. ومر الحديث في ص ٤٢٥ في الجهاد ١٢ ٥ قوله في حصن له بارض الحجاز هو قول وقع في سياق الحديث الموصول في الباب ويحتمل ان يكون حصنه كان قريبا من خيبر في اطراف ارض الحجاز ووقع عند موسى بن عقبة فطرقوا ابا رافع بن ابي الحقيق بخيبر فقتلوه في بيته ١٢ قسطلاني ٦ قوله بيته بفتح الموحدة وسكون التحتية ولابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضي من التبييت والجملة حالية بتقدير قد اي دخل على ابي رافع عبد الله بن عتيك والحال انه قد بيت الدخول ١٢ قس ٧ قوله ويعين عليه ذكر ابن عائذ من طريق ابي الاسود عن عروة انه كان ممن اعان غطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ فتح ٨ قوله ثم علق بالعين المهملة وتشديد اللام والاغاليق بمعجمة جمع غلق بفتح اوله وهو ما يغلق به الباب والمراد بها المفاتيح ولغير ابي ذر الاعاليق بالمهملة المفاتيح ايضا قوله على ود بفتح الواو وشدة الدال الوتد كذا في التوشيح ومر في الجهاد فوضعوا المفاتيح في كوة ويجمع بان الوتد كان في كوة والاقاليد جمع اقليد بمعنى المفتاح ١٢ ٩ قوله في علالي بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخرى مكسورة فتحتية مفتوحة مشددة جمع علية بضم العين وكسر اللام مشددة وهي الغرفة ١٢ قسطلاني ١٠ قوله فما اغنيت شيئا اي ما فعلت شيئا اريده من قتله حيث بقي حيا ولم يمت ١٢ خ ١١ قوله ضبيب السيف بمعجمة وموحدتين بوزن رغيف حرفه كذا في التوشيح قال الكرماني قال الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا انما هو ظبة السيف وهو حرف حد السيف فطرفه واما الضبيب فلا ادري له معنى يصح فيه انما هو سيلان الدم من الفم قال عياض روى بعضهم الصبيب بالمهملة وقال اظن انه الطرف انتهى ١٢ ١٢ قوله النجاء بفتح النون والمد والقصر بمعنى السلامة والمد اشهر اذا افرد فان كرر قصر اي اسرعوا ١٢ قس قال الشيخ ابن حجر في الفتح فيه جواز التجسس على المشركين وطلب عزتهم وجواز اغتيال ذوي الاذية البالغة فيه وكان ابو رافع يعادي النبي صلى الله عليه وسلم ويولب عليه الناس ويؤخذ منه جواز قتل المشرك بغير دعوة اذا كان قد بلغه الدعوة قبل ذلك واما قتله اذا كان نائما فمحله ان يعلم مستمرا على كفره وانه قد ايس من فلاحه وطريق العلم بذلك اما بالوحي واما بالقرائن الدالة على ذلك انتهى ومر الحديث في صفحة ٤٢٤ في الجهاد ١٢

حل اللغات فدونكم اي خذوه بسيفكم. ثم اشمكم بضم الهمزة اي امكنكم من الشم. متوشحا اي متلبسا والتوشيح ان ياخذ طرف ثوب القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره والمخالفة بين طرفيه. ينفح معناه يفوح دونكم اي خذوا باسيافكم. راح الناس بسرحهم اي رجعوا بمواشيهم التي ترعى. ثم تقنع اي تغطى. فهتف به اي ناداه. فكمنت اي اختبات. الاغاليق اي المفاتيح التي يغلق بها. يسمر عنده على صيغة المجهول من السمر وهو الحديث بالليل. في علالي جمع علية بضم العين وهو الغرفة. لو نذروا اي اعلموا. ضبيب السيف حرفه. النجاء بفتح النون السلامة ١٢

وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا
فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال خشيت ان اعرف
قال فغطيت راسي ورجلي وجلست كاني اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل
قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت
ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب
حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل
ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفي سراجه
فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيئا ثم جئت كاني
اغيثه فقلت ما لك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف
قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام اهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيأة المغيث
واذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى
اتيت السلم اريد انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي احجل فقلت انطلقوا فبشروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعى ابا رافع
قال فقمت امشي ما بي قلبة فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته باب غزوة احد و
قول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا
تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام
نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظلمين وليمحص الله الذين امنوا
ويمحق الكفرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم
تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم
تستاصلونهم قتلا باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد
الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبرئيل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب
حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا زكريا بن عدي قال اخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب
عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء و
الاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من
مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال

---

١ قوله في ناس معهم سمي منهم معوذ بن سنان وعبد الله بن انيس وابو قتادة وخزاعي بن الاسود كذا في التوشيح قال ابن حجر في المقدمة زاد موسى بن عقبة اسود بن حرام وروى ابو موسى انه اسود بن ابيض انتهى ١٢ ٢ قوله ثم نادى عطف على مقدر اي ذهبوا وطلبوا ورجعوا ودخلوا الحصن ثم نادى ١٢ خ ٣ قوله في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت كذا في الكرماني وما تقدم انه علق على ودّ ومر وجه الجمع ايضا من ان الود لعله كان في كوة ١٢ ٤ قوله ان نذر بي القوم بكسر الذال المعجمة اي علموا واصله من الانذار وهو الاعلام بالشيء الذي يحذر منه ١٢ ٥ قوله فانخلعت رجلي في الرواية الاولى فانكسرت ساقي قال الداودي الخلع زوال المفصل من غير كسر وقد يجوز التعبير باحدهما عن الآخر كذا في التوشيح قال الكرماني اما انهما وقعتا او اراد من كل منهما اختلال الرجل ١٢ ٦ قوله احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء وضم الجيم بعدها لام اي امشي مشي المقيد فحجل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة كذا في القسطلاني الحجل ان يرفع رجلا ويقف على اخرى ١٢ تو ٧ قوله ما بي قلبة بفتوحات اي الم وعلة فان قلت سبق انه مسحها فكانما لم اشتكها قط قلت لعله عاد الى الحالة الاولى او كان بقي منه اثر ١٢ مجمع البحار ٨ قوله احد بضمتين جبل بالمدينة على اقل من فرسخ ذكر الزبير ابن بكار ان قبر هارون عليه السلام به وانه قدم مع موسى عليه السلام في جماعة من بني اسرائيل حجاجا فمات هناك وكانت الغزوة عنده في شوال سنة ثلث وشذ من قال سنة اربع ١٢ توشيح ٩ قوله واذ غدوت اي واذكر يا محمد اذ خرجت غدوت من اهلك بالمدينة والمراد غدوت من حجرة عائشة رض الى احد تبوئ المؤمنين تنزلهم وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف من الميمنة والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوئ والله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم وضمائركم ولا تهنوا ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم او جرح وهو تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم وانتم الاعلون لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة ان كنتم مؤمنين جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مؤمنين علمتم ان هذه الوقعة لا تبقى على حالها وان الدولة تصير للمؤمنين ١٢ قس ١٠ قوله ويتخذ منكم شهداء اي ليكرم ناسا منكم بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد والله لا يحب الظلمين اي الذين يضمرون خلاف ما يظهرون او الكافرين وهو اعتراض كذا في البيضاوي ١٢ ١١ قوله وليمحص من التمحيص وهو التخليص من الشيء المعيب وقيل هو الابتلاء ويمحق الكافرين اي ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلوة والسلام ١٢ قوله ام حسبتم اي هل حسبتم ومعناه الانكار ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي لما يجاهد بعضكم وفيه دليل على انه فرض الكفاية والفرق بين لما ولم ان فيه توقع الفعل فيما يستقبل ويعلم الصابرين نصب باضمار ان على ان الواو للجمع ١٢ بيض ١٣ قوله ولقد صدقكم الله وعده اي وعده اياهم بالنصر بشرط التقوى والصبر وكان كذلك حتى خالف الرماة فان المشركين لما اقبلوا جعل الرماة يرشقونهم والباقون يضربونهم بالسيف حتى انهزموا والمسلمون على آثارهم قوله اذ تحسونهم باذنه اي تقتلونهم من حسه اذا ابطل حسه حتى اذا فشلتم اي جبنتم وضعف رأيكم او ملتم الى الغنيمة فان الحرص من ضعف العقل وتنازعتم في الامر يعني اختلاف الرماة حين انهزم المشركون فقال بعضهم فما موقفنا ههنا وقال الآخرون لا نخالف امر الرسول فثبت مكانه اميرهم في نفر دون العشرة ونفر الباقون للنهب وهو المعنى بقوله وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر والغنيمة وانهزام العدو وجواب اذا محذوف وهو امتحنكم ١٢ بيض ١٤ قوله ثم صرفكم عنهم ثم كفكم عنهم حتى تغيرت الحال فغلبوكم ليبتليكم على المصائب ويمتحن ثباتكم على الايمان عندها ١٢ بيضاوي ١٥ قوله يوم احد ثبت هذا الحديث لابي الوقت والاصيلي فقط قال ابن حجر والصواب اسقاطه كما لغيرهما فان المعروف في لفظ الحديث يوم بدر كما تقدم في غزوتها لا يوم احد - توشيح مرقي ص ٥٧٠ ١٢ ع بضم المهملة وسكون الفوقية وغلط ابن الاثير فقال عنبة بكسر المهملة وفتح النون ١٢ توشيح عه عطف على جملة محذوفة اي نداولها ليكون كيت وكيت وليعلم ١٢ بيض

حل اللغات

فخرجوا بقبس اي شعلة من نار - فتعشوا اي اكلوا العشاء - هدأت الاصوات اي سكنت - في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت - فلم تغن شيئا اي فلم تنفع الضربة - انكفئ عليه اي انقلب عليه - احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء قبل الجيم ثم الجيم من الحجلان وهو مشي المقيد - ما بي قلبة اي تقلب واضطراب تبوئ المؤمنين اي تنزلهم - مقاعد اي منازل - ولا تهنوا اي ولا تضعفوا بسبب ما جرى - وليمحص من التمحيص وهو التطهير والتصفية - ويمحق الكافرين - اي يهلكهم ١٢ غز

حاشية السندي

(قوله قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل) اي ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب والله تعالى اعلم (قوله فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ) كانه قال ذلك لبعض اصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناعي واما قوله امشي ما بي قلبة فكان المراد به قلة الوجع واما ذهاب تمام الوجع فكان حين وصل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله

فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء
قال لقينا المشركين يومئذ فاجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا
ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء
يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله
عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صرف وجوههم فاصيب سبعين قتيلا واشرف
ابو سفيان فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافة قال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن
الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله لك
ما يخزيك قال ابو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل
قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا
مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر ولم تسؤني اخبرني عبد الله
ابن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء حدثنا عبدان
قال حدثنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام
وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة ان غطي راسه بدت رجلاه وان
غطي رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا
من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان
منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي بها
رجلاه خرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجله الاذخر او قال القوا على رجله
من الاذخر ومنا من قد اينعت له ثمرته فهو يهدبها اخبرنا حسان بن حسان قال حدثنا محمد بن طلحة
قال حدثنا حميد عن انس ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني الله مع
النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد فلقي يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء
يعني المسلمين وابرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال اين يا سعد اني اجد ريح
الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه فيه بضع وثمانون من طعنة و
ضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب

واجلس
عليك
يخزيك
٢ بن دينار
اخبرنا
قد ثنى
النبي
فمنا
رسول الله
رجليه
حدثنا
ما اجد
اي
٢ وبه

---

١ قوله يشتددن كذا للاكثر بفتح اوله وسكون الشين وفتح المثناة بعدها دال مكسورة ثم اخرى ساكنة اي يسرعن المشي وكان النساء اللواتي خرجن مع المشركين يوم احد خمس عشرة امرأة ١٢
٢ قوله فابوا وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا ههنا ووقفوا ينتهبون العسكر ويأخذون مما فيه من الغنائم وثبت اميرهم عبد الله في نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول الله صلعم كذا في القسطلاني ١٢ ٣ قوله كذبت يا عدو الله انما قال ذلك مع نهي النبي صلى الله عليه وسلم لانه انكر قول الباطل ولم يرد العصيان ١٢ مر في صفحة ٤٢٦ ٤ قوله اعل بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام قوله هبل بضم الهاء وفتح الموحدة بعدها لام اسم صنم كان في الكعبة اي اظهر دينك - قس وفي رواية ارق الجبل يعني علوت حتى صرت كالجبل العالي كذا في المجمع ١٢ ٥ قوله سجال اي دلاء وهو بكسر سين وخفة جيم جمع سجل بفتح فسكون اي المتحاربون كالمستقين يستقي هذا دلوا وهذا دلوا والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعله صاحبه ١٢ مجمع ٦ قوله مثلة بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به اي نكل به ومثله اي جدعه وذلك لانهم جدعوا انوفهم وشقوا بطونهم وكان حمزة ممن مثل به قوله لم آمر بها يعني انه لم يامر الا بالافعال الحسنة التي لا يرد على فاعلها قوله ولم تسؤني وذلك لانكم عدوي وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر ١٢ كذا مر في صفحة ٤٢٦ ٧ قوله اصطبح الخمر اي شرب الخمر صباحا قبل ان حرمت كذا في الخير الجاري والكرماني ١٢ ٨ قوله مصعب بن عمير هو القرشي العبدري كان من اجلة الصحابة وكان في الجاهلية من انعم الناس عيشا فلما اسلم زهد في الدنيا قوله وهو خير مني يعني قال عبد الرحمن كان مصعب خيرا مني انما قاله تواضعا والا فعبد الرحمن من العشرة المبشرة ١٢ ع ٩ قوله يهدبها بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرها موحدة اي يجتنيها ١٢ قس ومر مرارا ١٠ قوله ليرين الله بتشديد نون التاكيد واللام جواب القسم المقدر قوله ما اجد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال من اجد في الشيء بالغ فيه وقال ابن التين صوابه فتح اوله وضم الجيم من جد في الامر اجتهد واما اجد فانما يقال لمن سار في الارض مستوية ولا معنى له هنا وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجدان اي ما القي من الشدة في القتال كذا في التوشيح ١٢ ١١ قوله اعتذر اي من فرار المسلمين هذه شفاعة منه لاصحابه وبراءة عن فعل اعدائه قال ابن المنير هذا من ابلغ الكلام وافصحه حيث قال في حق المسلمين اعتذر اليك وفي حق المشركين ابرأ اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعا مع تقاربهما في المعنى كذا في الخير الجاري وفتح الباري قوله اجد ريح الجنة يحتمل الحقيقة وانه وجد ريح الجنة حقيقة، ويجوز ان يكون اراد انه ستحضر الجنة التي اعدت للشهيد فتصور هذا الموضع الذي يقاتل فيه فيكون المعنى اني لاعلم ان الجنة تكتسب في هذا الموضع فاشتاق لها كذا في الفتح ١٢ ١٢ قوله بشامة بتخفيف الميم الخال والبنان راس الاصبع والبضع بكسر الموحدة وتفتح وهو ما بين الثلث الى التسع - كرماني مر الحديث مع بعض بيانه في صفحة ٣٩٣ في كتاب الجهاد والله تعالى اعلم بالصواب ١٢ ١٣ جمع الخلخل كما ان الخلاخيل جمع الخلخال وهما بمعنى ١٢ ك ١٤ عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلعم ١٢ ١٥ بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف ١٢ قس

حاشية السندي ص ٥٧٨-٥٧٩

تعالى اعلم اه سندي (قوله يوم احد هذا جبريل) قد ثبت قتال الملئكة يوم احد ايضا كما سيجيء فلا وجه لحمل قوله يوم احد في هذا الحديث على السهو والقول بانه سهو من بعض الكاتبين بعيد جدا اذ المصنف ما ذكر هذا الحديث في هذا الباب الا لمكان قوله يوم احد فيه كما لا يخفى والله تعالى اعلم (قوله كالمودع للاحياء والاموات) كان المراد وكان في ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد انه صلى كالمودع للاحياء اذ لا يتصور ان تكون الصلوة توديعا بالنسبة الى الاحياء والله تعالى اعلم (قوله فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كان عمر فهم ان نهي النبي صلى الله عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقير تقتضي في ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهي والله تعالى اعلم اه (قوله وترك ست بنات) ولعل الست هي المحتاجة بالعناية لصغرها فلذلك خصصت ههنا فلا ينافي التسع والله تعالى اعلم اه سندي

6/2

قال اخبرنی خارجۃ بن زید بن ثابت انہ سمع زید بن ثابت یقول فقدت ایۃ من الاحزاب حین نسخنا المصحف کنت اسمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ بہا فالتمسناہا فوجدناہا مع خزیمۃ بن ثابت الانصاری من المؤمنین رجال صدقوا ما عاہدوا اللہ علیہ فمنہم من قضی نحبہ ومنہم من ینتظر فالحقناہا فی سورتہا فی المصحف حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ عن عدی بن ثابت سمعت عبد اللہ بن یزید یحدث عن زید بن ثابت قال لما خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی احد رجع ناس ممن خرج معہ وکان اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرقتین فرقۃ تقول نقاتلہم وفرقۃ تقول لا نقاتلہم فنزلت فما لکم فی المنافقین فئتین واللہ ارکسہم بما کسبوا وقال انہا طیبۃ تنفی الذنوب کما تنفی النار خبث الفضۃ

باب اذ ہمت طائفتان منکم ان تفشلا واللہ ولیہما وعلی اللہ فلیتوکل المؤمنون حدثنا محمد بن یوسف حدثنا ابن عیینۃ عن عمرو عن جابر قال نزلت ہذہ الآیۃ فینا اذ ہمت طائفتان منکم ان تفشلا بنی سلمۃ وبنی حارثۃ وما احب انہا لم تنزل واللہ یقول واللہ ولیہما حدثنا قتیبۃ قال حدثنا سفیان حدثنا عمرو عن جابر قال قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہل نکحت یا جابر قلت نعم قال ماذا ابکرا ام ثیبا قلت لا بل ثیبا قال فہلا جاریۃ تلاعبک قلت یا رسول اللہ ان ابی قتل یوم احد وترک تسع بنات کن لی تسع اخوات فکرہت ان اجمع الیہن جاریۃ خرقاء مثلہن ولکن امرأۃ تمشطہن وتقوم علیہن قال اصبت حدثنی احمد بن ابی سریج قال اخبرنا عبید اللہ بن موسی قال حدثنا شیبان عن فراس عن الشعبی قال حدثنی جابر بن عبد اللہ ان اباہ استشہد یوم احد وترک علیہ دینا وترک ست بنات فلما حضر جزاز النخل قال اتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ فقلت قد علمت ان والدی قد استشہد یوم احد وترک دینا کثیرا واني أحب ان یراک الغرماء فقال اذہب فبیدر کل تمر علی ناحیۃ ففعلت ثم دعوتہ فلما نظروا الیہ کانہم اغروا بی تلک الساعۃ فلما رأی ما یصنعون اطاف حول اعظمہا بیدرا ثلث مرات ثم جلس علیہ ثم قال ادع لک اصحابک فما زال یکیل لہم حتی ادی اللہ عن والدی امانتہ وانا ارضی ان یؤدی اللہ امانۃ والدی ولا ارجع الی اخواتی بتمرۃ فسلم اللہ البیادر کلہا حتی انی انظر الی البیدر الذی کان علیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کانہا لم تنقص تمرۃ واحدۃ حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنا ابراہیم بن سعد عن ابیہ عن جدہ عن سعد بن ابی وقاص قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم احد ومعہ رجلان یقاتلان عنہ علیہما ثیاب بیض کاشد القتال ما رأیتہما قبل ولا بعد حدثنی عبد اللہ بن محمد قال حدثنا مروان بن معاویۃ قال حدثنا ہاشم بن ہاشم السعدی قال سمعت سعید ابن المسیب یقول سمعت سعد بن ابی وقاص یقول نثل لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم کنانتہ یوم احد فقال ارم فداک ابی وامی حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن یحیی بن سعید قال سمعت سعید بن المسیب قال سمعت سعدا یقول جمع لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابویہ یوم احد حدثنا قتیبۃ قال

---

۱ قولہ مع خزیمۃ مصغر الخزمۃ بالمعجمۃ والزای ابن ثابت بن عمارۃ الاوسی فان قلت کیف جاز الحاق الآیۃ بالمصحف بقول واحد او اثنین وشرط کونہ قرآنا التواتر قلت کان متواترا عندہم وانما فقد وا المکتوب بہا فما وجدوہا مکتوبۃ الا عندہ قالہ الکرمانی ویؤیدہ قولہ فقدت آیۃ کنت اسمع الخ قال فی الخیر الجاری ویحتمل انہم لم یتذکروا اولا فاذا سمعوہا تذکروہا حتی بلغ تذکرہم الی حد التواتر ۱۲

۲ قولہ من قضی نحبہ ای مات شہیدا حمزۃ و مصعب وقضاء النحب عبارۃ عن الموت لان کلا من الحدثان لا بد لہ من ان یموت فکانہ تذر لازم فی رقبتہ فاذا مات قضی نحبہ ای نذرہ ۔ ومر فی الجہاد بعض بیانہ فی صفحۃ ۳۹۳ قال الکرمانی فان قلت ما تعلقہ بہذا الموضع قلت نزولہا فی عم انس ونظائرہ من شہداء احد انتہی ۱۲ ۳ قولہ رجع ناس ای من الشوط وہو اسم لبستان بین المدینۃ واحد وہم عبد اللہ بن ابی ومن تبعہ من المنافقین وکانوا ثلث الناس ۱۲ قس ۴ قولہ واللہ ارکسہم بما کسبوا ای ردہم الی حکم الکفرۃ او نکسہم بان صیرہم للنار واصل الرکس رد الشیء مقلوبا ۱۲ بیض ۵ قولہ انہا ای المدینۃ والمقصود من النفی الاظہار والتمییز ومن الذنوب اصحابہا ۱۲ ک ومر فی صفحۃ ۲۵۳

۶ قولہ اذ ہمت ای عزمت طائفتان ای حیان من الانصار بنو سلمۃ من الخزرج وبنو حارثۃ من الاوس کذا فی القسطلانی ۱۲ ۷ قولہ ان تفشلا من الفشل بالفاء والمعجمۃ الجبن وقیل الفشل فی الرأی العجز وفی البدن الاعیاء وفی الحرب الجبن قولہ واللہ ولیہما ای الدافع عنہما وما ہموا بہ من الفشل لان ذلک کان من وسوسۃ الشیطان من غیر وہن منہم فی دینہم ۱۲ فتح ۸ قولہ وما احب کلمۃ ما نافیۃ یعنی ان اول الآیۃ وان دلت ظاہرا علی ضعفہم وجبنہم لکن آخرہا یدل علی ازالۃ ذلک وعلی شرفہم وفضلہم حیث اثبت اللہ لہم ولایتہ ۱۲ خیرجاری ۹ قولہ تلاعبک التلاعب عبارۃ عن الملاعبۃ التامۃ فان الشیب قد تکون معلقۃ القلب بالزوج الاول فلم یکن مجتہما کاملۃ ۱۲ مجمع ۱۰ قولہ خرقاء بفتح المعجمۃ وسکون الراء والقاف ای غیر کیسۃ ذات تجربۃ ۱۲ ک ۱۱ قولہ ست بنات لانہا فی الروایۃ السابقۃ تسع بنات لان التخصیص بالعدد لا ینافی الزائد او ان ثلاثا منہم کن متزوجات وبالعکس ۱۲ قس ۱۲ قولہ حضر جزاز بفتح الجیم وکسرہا وبالزایین المعجمتین بینہما الف بمعنی القطع ولابی ذر عن الکشمیہنی وابن عساکر وکسر الجیم وبدالہن مہملتین قطعہ کذا فی القسطلانی قال فی القاموس جز النخل حان لہا ان تجز کاجز وامر ویجز جزوا ایبس ۱۲ ۱۳ قولہ فبیدر بفتح الموحدۃ وکسر الدال وبالجزم ہو امر ای اجمع فی موضع واحد من البیدر وہو الموضع الذی یداس فیہ الطعام ۱۲ مجمع خ وقد مر الحدیث فی موضع منہا صفحۃ ۳۲۲ ۱۴ قولہ کاشد القتال الکاف زائدۃ الرجلان ہما ملکان کذا فی الکرمانی وفی التوشیح زاد مسلم یعنی جبرئیل ومیکائیل انتہی ۱۲ ۱۵ قولہ نثل بفتح النون والمثلثۃ یقال نثلت کنانتی اذا استخرجت ما فیہا من النبل کذا فی الکرمانی والکنانۃ بکسر الکاف قال فی القاموس کنانۃ السہام بالکسر جعبۃ من جلد لا خشب فیہا ادبالعکس انتہی قولہ فداک ابی وامی قال فی الجمع ہو بکسر فاء وفتحہا مدا وقصرا والتفدیۃ منہ صلی اللہ علیہ وسلم دعاء وقیل انما فدی ابویہ لمسامات علیہ والحق انہ کنایۃ عن الرضا کانہ قال ارم مرضیا عنک انتہی ۱۶ ۱۶ المراد بالمعاہدۃ ذکر اللہ تعالی لا یولون الادبار وقیل ما وقع لیلۃ العقبۃ ۱۲

حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب انه قال قال سعد بن ابي وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه يوم احد ابويه كليهما يريد حين قال فداك ابي وامي وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه يجمع ابويه لاحد غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي حدثنا موسى بن اسمعيل عن معمر عن ابيه قال زعموا ابو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان اري خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملانهما ثم تجيئان فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلثا حدثني عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابي اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله بصرت علمت من البصيرة في الامر وابصرت من بصر العين ويقال بصرت وابصرت واحد باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم حدثنا عبدان قال اخبرنا ابو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال اني سائلك عن شيء فحدثني قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فتعلم تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم

قوله كلاهما ۲ قوله الا لسعد ۲ قوله غير سعد ۲ قوله الذي ۲ قوله الا ابا بكر وابي وامي رسول الله ۲ قوله ثنا ۲ قوله ثلثة ۲ قوله فرفع ۲ قوله ولا تشرف ۲ قوله فجمعت ۲ قوله قال غير واحد من اهل العلم سعد ۲ قوله قالت ۲ عز وجل ۲ قوله الآية ۲ قوله قال ۲ قوله حدثني ۲ قوله تغيب ۲

قوله غير سعد ۲ قوله الذي ۲ قوله الا ابا بكر وابي وامي رسول الله ۲ قوله ثنا ۲ قوله ثلثة ۲ قوله فرفع ۲ قوله ولا تشرف ۲ قوله فجمعت ۲ قوله قال غير واحد من اهل العلم سعد ۲ قوله قالت ۲ عز وجل ۲ قوله الآية ۲ قوله قال ۲ قوله حدثني ۲ قوله تغيب ۲

۵۴ قوله غير سعد قال في اللمعات لا يناني هذا الحصر جمعه للزبير لانه مخبر عن سماعه فلعله لم يسمع جمعه للزبير انتهى او اراد بذلك تقييده بيوم احد والظاهر الاطلاق المقيد بنفي السماع بلا واسطة وهو لا ينافي انه اطلع على تفرده بواسطة الغير قاله علي القاري ۱۲ ۵۴ قوله عن حديثهما اي عن جملة ما يتعلق بحديثهما او عن قولهما او عن حالهما ۱۲ ک خ ۵۳ قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهو زوج ام سليم والدة انس قوله مجوب عليه ترس من الجوبة وهي الترس والمجفة بالمهملة والجيم والفاء المفتوحات الترس الذي من الجلد وليس بالدرقة ۱۲ ک قس ۵۴ قوله شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة الجذب في القوس قوله بجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها السهام قوله ويشرف بضم التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء بعدها فاء اي ويطلع دلالة الوقت بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة اي تطلع ۱۲ قس ۵۵ قوله يصيبك بالجزم والرفع كذا في التوشيح قال الزركشي هو بالرفع كذا لهم وهو الصواب وعند الاصيلي يصيبك وهو خطأ وقلب للمعنى قلت تقدم توجيهه على رأي الكسائي وان التقدير فان تشرف تصبك سهم وهو على هذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى نعم غير الكسائي انما يقدر فعل الشرط منفيا فمن ثم يجيء القلب المعنى في مثل هذا التركيب ۱۲ د ۵۶ قوله نحري دون نحرك والنحر الصدر اي صدري عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة قوله لمشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهيئتان للسقي قوله خدم بالجمع والمهملة المفتوحتين جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق هذا قبل نزول آية الحجاب قوله تنقزان بالنون والقاف والزاي من النقز وهو الوثوب وهو لازم فالقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد بذلك حكاية محرك القرب على متونهما وذلك اما لقلة عادتهما بحمل القرب واما لسرعة مشيهما بهما لعجلتهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما خبره كذا في الكرماني ومرمى ص۵۳۵ ۱۲ ۵۷ قوله احراكم اي الطائفة المتأخرة اي يا عباد الله احذروا الذين من وراءكم متأخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدا اي تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا فراجعت اولاهم فتجالدا ولى الكفار واخرى المسلمين ۱۲ ک ۵۸ قوله ابي ابي اي كان اليمان والد حذيفة في المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقصدوا قتله فصاح حذيفة يقول هو ابي هو ابي لا تقتلوه ۱۲ مجمع ۵۹ قوله ما احتجزوا بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحتين والزاي المضمومة اي ما امتنعوا من قتله ۱۲ من قس ک ۶۰ قوله ابصرت بضم الصاد وسكون الراء وبذا ذكره تفسير القول لنعيم حذيفة وهو ساقط في رواية ابي ذر وابن عساكر ۱۲ قس ۶۱ قوله يوم التقى الجمعان اي جمع النبي صلعم وجمع ابي سفيان لقتال يوم احد انما استزلهم الشيطان دعاهم الى الزلة وحملهم عليها قوله ببعض ما كسبوا اي بسترهم المركز الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه قوله ولقد عفا الله عنهم اي تجاوز عنهم ان الله غفور اي الذنوب حليم اي لا يعاجل بالعقوبة ۱۲ قس ۶۲ قوله انشدك بالله اي استنشدك بالله كذا في المجمع قوله فر يوم احد اي انهزم انهزاما عظيما قوله ولم يشهد اي لم يحضر بذكره تأكيد او اراد انه فاته فضل اهل بدر كذا في المرقاة قوله عن بيعة الرضوان وهي البيعة التي كانت تحت الشجرة بحديبية وفيها نزل قوله تم لقد رضي الله الآية فلذا سميت بيعة الرضوان ۱۲ المعات و مرقاة ۱۲ ۶۳ خشية ان يقعوا في قوله صلعم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ۱۲ قس ۶۴ اي بقية دعاء واستغفار لقاتل ابيه قال التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه ۱۲ ق ☆ ☆

حل اللغات شلاء بشدة لام كحمراء اي اصابها الشلل. المجوب المترس. الحجفة بتقديم المهملة الترس. النزع الجذب. الجعبة وعاء النبل. النقز الرفع والحمل شيء ثقيل. اجتلدت تقاتلت ۱۲ ☆ ☆

(قوله حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفي اهسندي

قال فكبّر قال ابن عمر تعال لأخبرك ولأبيّن لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه من بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك باب إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون أصعد وصعد فوق البيت حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم باب قوله ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه باب ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون قال حميد وثابت عن أنس شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون وعن حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون باب ذكر أم سليط حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد باب قتل حمزة حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا حجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن

---

١ قوله فكبر أي الرجل تعجبا لما أجابه به ابن عمر لكونه مطابقا لما يعتقده ١٢ قس ٢ قوله لو كان أحد أعز أي أكثر عزة من جهة العشيرة من بقية الصحابة ببطن مكة قوله لبعثه مكانه أي مكان عثمان لكن لما فقد الأعز منه حتى امتنع عمر رض خوفا عن نفسه معللا يا رسول الله ما لي قوم بمكة يعينوني ويحفظوني وراء ظهري قوله فبعث عثمان أي إلى مكة فاستقبله أهله ورهطه وركبوه قدامهم وأجاروه من تعرض أحد له وقالوا طف بالبيت لعمرتك فقال حاشا لي أطوف في غيبته صلعم وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان قوله اذهب بهذا أي بالجواب الذي أجبت عن مسألتك حتى يزول ما كنت تعتقده من عيب عثمان ١٢ ملتقط من المرقاة وقس ومر في صفحة ٥٢٣ ٣ قوله إذ تصعدون أي تبالغون في الذهاب وصعد الأرض قوله ولا تلوون على أحد أي ولا تلتفتون وهي عبارة من غاية انهزامهم وخوف عدوهم قوله والرسول يدعوكم يقول أي عباد الله من يكر فله الجنة والجملة في موضع الحال ١٢ قس ٤ قوله فأثابكم غما بغم روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال كان الغم أول حين سمعوا الصوت أن محمدا قد قتل والثاني لما انحازوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصعدوا في الجبل فتذاكروا قتل من قتل منهم فاغتموا قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم أي من الغنيمة ١٢ ف ٥ قوله الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا رماة ١٢ قس ٦ قوله وأقبلوا منهزمين أي بعضهم إذ فرقة استمروا في الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل إن الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت أنه صلعم قتل فكانت غاية جدهم الذب عن نفسه أو يستمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الأكثر والثالثة ثبتت معه صلعم حي ١٢ قس ٧ قوله هل لنا من الأمر من شيء أي هل لنا مما أمرنا الله ووعد من النصر والظفر نصيب قط قوله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك أي يقولون مظهرين أنهم مسترشدون طالبون للنصر مبطنين الإنكار والتكذيب ١٢ بيض ٨ قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل أي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ إلى مصارعهم ١٢ بيض ٩ قوله وليبتلي الله أي ليمتحن ما في صدوركم ويظهر سرائرها من الإخلاص والنفاق وهو علة فعل محذوف أي وفعل ذلك ليبتلي قوله وليمحص ما في قلوبكم أي ليكشفه ويميزه ويخلصه من الوساوس ١٢ ١٠ قوله ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم الخ عطف على قوله أو يكبتهم والمعنى أن الله مالك أمرهم فإما أن يكبتهم أي يخزيهم والكبت شدة غيظ أو يتوب عليهم إن أسلموا أو يعذبهم إن أصروا وليس لك من أمرهم شيء ويحتمل أن يكون معطوفا على الأمر أو شيء بإضمار أن أي ليس لك من أمرهم أو من التوبة عليهم أو من تعذيبهم شيء وأن يكون أو بمعنى إلا أن أي ليس لك من أمرهم شيء إلا أن يتوب الله عليهم فتسر به أو يعذبهم فتشقى منهم ١٢ بيض ١١ قوله سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي كان متولي الصلح يوم الحديبية وأسلم يوم الفتح وحسن إسلامه - من الكرماني والاستيعاب قال في الخير الجاري هؤلاء الثلاثة أسلموا بعد الفتح وحسن إسلامهم ولعله السر في نزول الكريمة انتهى ١٢ ١٢ قوله مروطا بضمتين أي أكسية وتكون من صوف وربما كان من خز أو غيره قال الكرماني هي جمع مرط بكسر الميم وهي الملحفة أو الإزار أو الثوب الأخضر ١٢ هذا كله من المجمع ١٣ قوله أم سليط بفتح المهملة وكسر اللام كانت زوج أبي سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها مالك بن سنان فأولدها أبا سعيد الخدري ١٢ توشيح ١٤ قوله تزفر بفتح أوله وسكون الزاي وكسر الفاء أي تحمل وزنا ومعنى كذا في الفتح ومر الحديث في صفحة ٤٠٣ في كتاب الجهاد وفيه قال أبو عبد الله تزفر تخيط ١٢ ١٥ قوله حجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية وبالنون ابن المثنى البغدادي ثم اليماني مات سنة ١٠٥ ١٢ ك ١٦ سقط هذا التفسير للمستملي كأنه يريد الإشارة إلى التفرقة بين الثلاثي والرباعي فالثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى ذهب ١٢ فتح ١٧ إنما ذكر بلفظ قال لأنه لم يقله على طريق التحديث بل على سبيل المذاكرة ١٢ ك حل اللغات العزة المنعة - تصعدون تهربون بالشدة - المروط الأكسية من ملحفة أو إزار أو ثوب أخضر جمع مرط بالكسر - تزفر بالزاي والراء بينهما فاء كتضرب أي تحمل ١٢

ابی سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سلیمن بن یسار عن جعفر بن عمرو بن أمیة الضمری قال خرجت مع
عبید الله بن عدی بن الخیار فلما قدمنا حمص قال لی عبید الله هل لك فی وحشی نسأله عن قتل
حمزة قلت نعم وکان وحشی یسکن حمص فسألنا عنه فقیل لنا هو ذاك فی ظل قصره کأنه حمیت قال فجئنا
حتی وقفنا علیه بیسیر فسلمنا فرد السلام قال وعبید الله معتجر بعمامته ما یری وحشی الا عینیه ورجلیه فقال
عبید الله یا وحشی اتعرفنی قال فنظر الیه ثم قال لا والله الا أنی أعلم أن عدی بن الخیار تزوج امرأة
یقال لها ام قتال بنت ابی العیص فولدت له غلاما بمکة فکنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع
أمه فناولتها إیاه فلکأنی نظرت إلی قدمیك قال فکشف عبید الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا
بقتل حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعیمة بن عدی بن الخیار ببدر فقال لی مولای جبیر بن مطعم
ان قتلت حمزة بعمی فأنت حر قال فلما ان خرج الناس عام عینین وعینین جبل بحیال أحد بینه وبین
وادی خرجت مع الناس الی القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج
الیه حمزة بن عبد المطلب فقال یا سباع یا ابن أم انمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله قال
ثم شد علیه فکان کأمس الذاهب قال وکمنت لحمزة تحت صخرة فلما دانی منی رمیته بحربتی فأضعها
فی ثنته حتی خرجت من بین ورکیه قال فکان ذاك العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت
بمکة حتی فشا فیها الاسلام ثم خرجت الی الطائف فأرسلوا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم رسلا
فقیل لی انه لا یهیج الرسل قال فخرجت معهم حتی قدمت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما
رانی قال انت وحشی قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد کان من الامر ما بلغك قال فهل تستطیع
ان تغیب وجهك عنی قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم فخرج مسیلمة الکذاب
قلت لأخرجن الی مسیلمة لعلی اقتله فأکافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فکان من امره ما
کان قال فاذا رجل قائم فی ثلمة جدار کأنه جمل أورق ثائر الرأس قال فرمیته بحربتی فأضعها بین
ثدییه حتی خرجت من بین کتفیه قال ووثب الیه رجل من الانصار فضربه بالسیف علی هامته قال
عبد الله بن الفضل فأخبرنی سلیمن بن یسار انه سمع عبد الله بن عمر یقول فقالت جاریة علی ظهر
بیت وامیر المؤمنین قتله العبد الاسود **باب** ما أصاب النبی صلی الله علیه وسلم من الجراح یوم أحد
حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هریرة قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم اشتد غضب الله علی قوم فعلوا بنبیه یشیر الی رباعیته اشتد غضب الله علی رجل یقتله رسول
الله فی سبیل الله **حدثنی** خلد بن مالك قال حدثنا یحیی بن سعید الاموی قال حدثنی ابن جریج عن
عمرو بن دینار عن عکرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله علی من قتله النبی صلی الله علیه
وسلم فی سبیل الله اشتد غضب الله علی قوم دموا وجه نبی الله **باب** حدثنا قتیبة بن سعید

حل اللغات حمص بلد بالشام۔ حمیت بفتح الهملة وهو الزق الذی لا شعر له ویشبه به الرجل السمین۔ معتجر من الاعتجار وهو لف العمامة علی الراس۔ عام عینین ای عام احد۔ البظور بضم الباء والظاء جمع بظر وهو نهنة فی الفرج وهی اللحمة الکائنة بین شفری الفرج تقطع عند الختان۔ فکان کأمس الذاهب ہذا کنایة عن اعدامه ایاه بالقتل فی الحال۔ وکمنت ای اختفیت فی ثنته بضم الثاء المثلثة وهی العانة۔ لا یهیج الرسل ای لا یزعجهم منه ازعاج۔ فی ثلمة جدار فی خلله۔ جمل اورق ای لونه مثل الرماد ۱۲ ابو۔

---

۵۱ قوله حمص بلد بالشام یذکر ویؤنث قال النووی هو غیر منصرف للعجمة والعلمیة والتانیث وذکر الثعلبی فی العرائس انه نزل حمص بسبعمائة رجل من الصحابة ۱۲ ک **۵۲ قوله** وحشی بفتح الواو وسکون الهملة وکسر المعجمة وشدة التحتیة ابن حرب ضد الصلح کان من سودان مکة ۱۲ ک **۵۳ قوله** حمیت بفتح المهملة وکسر المیم آخره منقوطة فوقیة بعد التحتیة وهو الزق الذی لا شعر علیه وهو للسمن ویشبه به الرجل السمین الجسیم ۱۲ ک خیر جاری **۵۴ قوله** یقال لها ام قتال بکسر القاف وفتح الفوقیة المخففة وبعد الالف لام قاله ابن ماکولا قال فی الفتح وللکشمیهنی ام قبال بموحدة بدل الفوقیة والاول اصح قال الکرمانی وتبعه البرمادی وفی بعضها قتال بضم القاف ۱۲ قسطلانی **۵۵ قوله** العیص بکسر المهملة الاولی وسکون التحتانیة ابن امیة بن عبد شمس ام عبید الله المذکور آنفا کذا فی الکرمانی ۱۲ **۵۶ قوله** استرضع له ای اطلب من یرضعه قوله فناولتها ای ناولت ذلك الغلام لتلك المرضعة قوله فلکانی بفتح اللام ای لکانی نظرت حین رأیت رجلی ذلك الغلام ای رجلین لك شبیهتین برجلی ذلك الغلام وهذا یدل علی کمال فراسته وحفظه وکان ما بین الرؤیتین خمسین سنة ۱۲ ح **۵۷ قوله** سباع بکسر المهملة وخفة الموحدة ابن عبد العزی الخزاعی ۱۲ ک **۵۸ قوله** ام انمار بفتح الهمزة وسکون النون وفتح المیم وبعد الالف راء ام سباع قوله مقطعة البظور جمع البظر بالموحدة والمعجمة لحمة فرج المرأة التی تقطع فی الختان وکانت ام انمار تختن النساء بمکة ۱۲ توضیح **۵۹ قوله** ثنته بضم المثلثة وشدة النون العانة وقیل ما بین السرة والعانة ولفظ العهد منصوب ای کان ذلك فی آخر الامر ۱۲ ملتقط من ک تو **۶۰ قوله** لا یهیج الرسل بفتح التحتیة ای لا ینالهم من رسول الله صلی الله علیه وسلم مکروه ۱۲ خیر جاری **۶۱ قوله** مسیلمة مصغر المسلمة ابن حبیب خذ العدو وقیل هو ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفی الکذاب ادعی النبوة وکان صاحب یمامة نجدات وهو اول من ادخل البیضة فی الهاورة وجمع جموعا من بنی حنیفة وغیرهم وقصد قتال الصحابة رض علی اثر وفات رسول الله صلی الله علیه وسلم فجهز الیه ابو بکر رض الجیش وامر علیهم خالد بن الولید فقاتلوه فقتله ۱۲ ک **۶۲ قوله** اورق وهو الابل الذی فی لونه بیاض الی سواد والهامة الراس وکان وحشی یقول قتلت فی کفری خیر الناس وفی اسلامی شر الناس ۱۲ ک **۶۳ قوله** ما اصاب النبی صلی الله علیه وسلم من الجراح یوم احد قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهری ضربوا النبی صلی الله علیه وسلم یومئذ بالسیف سبعین ضربة وقیاه الشر شرها کلها قاله السیوطی فی التوشیح ۱۲ **۶۴ قوله** یشیر الی رباعیته ای الیمنی السفلی والرباعیة بفتح الراء وتخفیف الموحدة السن التی تلی الثنیة من کل جانب وللانسان اربع رباعیات وکان الذی کسر رباعیته عتبة بن ابی وقاص وجرح شفته السفلی، ومن ثم لم یولد من نسله ولد یعیش الا نحث الا نحوا اخرا وهم اولاد عمر بکسور الثنایا یعرف ذلك فی عقبه ۱۲ قس **۶۵ قوله** یقتله رسول الله فی سبیل الله قید به احترازا عمن یقتله فی حد او قصاص فان من قتله فی سبیل الله کان هو قاصدا القتل رسول الله صلی الله علیه وسلم فان قلت هل قتل رسول الله صلی الله علیه وسلم بیده احدا قلت نعم قتل ابی بن خلف الجمحی ۱۲ **۶۶ قوله** دموا بفتح الدال المهملة ولهم المشددة ای جرحوا ۱۲ قسطلانی ☆ **۶۷** کنایة عن قتله ای قتله فی الحال ولم یبق له اثر ۱۲ ک تو

قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما
والله اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبماذا دووي قال
كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي يسكب الماء بالمجن فلما رات فاطمة ان الماء لا يزيد الدم
الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها فالصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه
وكسرت البيضة على راسه حدثني عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جريج عن عمرو بن
دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دمى
وجه رسول الله باب الذين استجابوا لله والرسول حدثنا محمد قال حدثنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن
عائشة الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر
عظيم قالت لعروة يا ابن اختي كان ابوك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم
احد فانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان
فيهم ابو بكر والزبير باب من قتل من المسلمين يوم احد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان والنضر بن انس و
مصعب بن عمير حدثني عمرو بن علي قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال ما نعلم حيا
من احياء العرب اكثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم يوم احد
سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه
ويوم اليمامة على عهد ابي بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين
الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احد قدم في اللحد
قال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال ابو الوليد عن
شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل ابي جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه او ما تبكيه ما زالت
الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة
عن جده ابي بردة عن ابي موسى اري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع
صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من
الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد حدثنا احمد بن يونس قال
حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نبتغي
وجه الله فوجب اجرنا على الله فمنا من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن
عمير قتل يوم احد فلم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطي

ومر الحديث مرارا مع بيانه الكافي ١٢ عمه وعثمان وعلي وعمار وطلحة وسعد بن ابي وقاص وابو حذيفة وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف ١٢ قس عمه بالضم اي اعلم وقائل ذلك البخاري ١٢ تو شيح خ ٭٭٭٭٭

حل اللغات يسكب الماء اي يصب الماء - دووي من المداواة - المجن بكسر الميم هو الترس - البيضة هي الخوذة - فانتدب اي فاجاب - ب ئر معونة موضع ببلاد هزيل بين مكة وعسفان - اليمامة مدينة من ايمن على مرحلتين من الطائف - ايهم اكثر اخذا اي ايهم اعلم - انا شهيد اي راقب احوالهم وشفيع لهم - امر ي بضم الهمزة اي اعلم - وجب الله اي رضاه ١٢ ٭٭٭٭٭٭

١ قوله وهو يسأل وهو على صيغة المجهول وكذا دووي فيما بعد وكذا كسرت رباعيته وجرح وكسرت البيضة ١٢ خير جاري ٢ قوله كسرت رباعيته هو بوزن ثمانية رماه عتبة بن ابي وقاص فكسرت السفلى وجرح شفته السفلى ولم يكسر رباعيته من اصلها بل ذهبت منها فلقة وابن شهاب شجه في وجهه كذا في الجمع قال الحلبي في سيرته وكسرت البيضة اي الخوذة على راسه صلى الله عليه وسلم وشج وجهه الشريف عبد الله ابن شهاب الزهري فانه اسلم بعد ذلك وهو جد الامام الزهري رح انتهى قال الكرماني فيه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبياء عليهم السلام ليناولوا اجزيل الاجر ولتعرف امتهم ذلك فيأتوا بهم وليعلموا انهم من البشر يصيبهم من الدنيا وما يطرأ على الاجسام وليتقنوا انهم مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة عند الحرب وفيها اشارة الى جواز المداواة وانه لا يقدح في التوكل لانه صلى الله عليه وسلم فعل مع قول الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت ١٢ ٣ قوله الذين استجابوا الخ صفة للمؤمنين او نصب على المدح او مبتدأ خبره للذين احسنوا منهم و اتقوا اجر عظيم بجملته ومن للبيان والمقصود من ذكر الوصفين المدح والتعليل للاستجابة لان المستجيبين كلهم محسنون متقون روي ان ابا سفيان واصحابه لما رجعوا قبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع لنبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فندب اصحابه للخروج في طلبه وقال لا يخرجن معنا الا من حضر يومنا بالامس فخرج صلعم مع جماعة حتى بلغوا حمراء الاسد وهي على ثمانية اميال من المدينة وكان باصحابه القرح فنحاطوا على انفسهم حتى لا يفوتهم الاجر والقى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا فنزلت ١٢ بيضاوي ٤ قوله يا ابن اختي وذلك لان عروة ابن الاسماء اخت عائشة والزبير كان اباه وابو بكر عطف على ابوك وفي بعضها ابواك فابو بكر عطف على الزبير والحق الاب على ابي بكر وهو جده مجازا ١٢ ٥ قوله اعز من العزة وفي بعضها انزر بالعجام العين فان قلت ما تعلقه بما قبله قلت صفة او بدل او عطف وجاز حذف العطف كما في التحيات المباركات قوله بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قد قتل ثمة القوم المشهورون بالقراء واليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف هذا كله في الكرماني ١٢ ٦ قوله بهم اكثر اخذا اي اعلم كذا في الكرماني ومر الحديث مع بيانه في ص ٥٧٩ اني الجنائز ١٢ ٧ قوله او ما تبكيه ما نافية قاله في الخير الجاري وقال الكرماني ما للاستفهام ومر في باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روي انه صلعم قال لعمه عبد الله لم تبكي او لا تبكي ونهينا قال بجابر انتهى فعلى هذا قوله لا تبكيه باثبات الياء لا يصح الا ان يقال ان الياء حصل باشباع كسر الكاف ويفهم من بعض الحواشي ان الخاطب نهينا ايضا عمة والله اعلم والمعنى تبكي عليه او لا فان الملائكة قد اظلته باجنحتها فلا ينبغي البكاء لاجل الحصول هذه المنزلة لو قيل ينبغي ان لا يفرح بذلك - ومر في ص ٨٥ ١٢ ٨ قوله اتى هززت بفتح الهاء والزاي الاولى وسكون الثانية والسيف هو ذو الفقار وفي رواية عروة كان الذي رأى بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابن هشام واما الثلم في السيف فهو رجل من اهل اليمامة يقتل كذا في القسطلاني ١٢ ٩ قوله والله خير مبتدأ وخبر اي وصنع الله خير او والله عنده خير كذا في التوشيح قال الكرماني قال القاضي ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء على الابتداء والخبر اي ثواب الله خير اي ما صنع الله بالمتقين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال النووي جاء في رواية رأيت بقرا فتحر بهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد انتهى ١٢ ومر الحديث مع بيانه في ص ٥٠٤ في آخر باب علامات النبوة ١٠ قوله لم ياكل من اجره اي الدنيوي شيئا اي من الغنائم ونحوها مما نالوا لها من ادرك زمن الفتوح فيكون اجره كاملا فالمراد بالاجر ثمرة فليس مقصورا على اجر الآخرة ١٢ مرقاة ١١ قوله الا نمرة بفتح نون فكسر ميم اي كساء غليظ فيه خطوط بيض و سود كذا في المرقاة شرح المشكوة لعلي القاري رح

نقلت من نسخة مصححة على نسخة مقروءة على الشيخ ابي الحسن السندي وعلى نسخة مقروءة على المصنف وعلى نسخة مقروءة على الشيخ ابي الطاهر وعلى نسخة مقروءة على ابن ابي جمرة وعلى نسخة مقروءة على الدمياطي وعلى نسخة مقروءة على الزين المراغي وعلى نسخة مقروءة على ابن حجر وعلى نسخة مقروءة على الشمني وعلى نسخة مقروءة على الزركشي وعلى نسخة مقروءة على البلقيني وعلى نسخة مقروءة على العراقي وعلى نسخة مقروءة على الهيثمي وعلى نسخة مقروءة على ابن الملقن وعلى نسخة مقروءة على الحافظ ابن حجر العسقلاني وعلى نسخة مقروءة على الدميري وعلى نسخة مقروءة على الابناس

بها رجلاه خرج رأسه قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الاذخر وقال القوا
على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها باب أحد يحبنا قاله عباس بن سهل عن
ابي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني نصر بن علي قال اخبرني ابي عن قرة بن خالد عن قتادة قال
سمعت انسا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف قال
اخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا
جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها حدثني عمرو بن خالد قال
حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل
أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني لانظر الى حوضي
الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا
بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث
عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر انها بعد أحد
حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن ابي سفيان
الثقفي عن ابي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد
عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم
بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه
من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه لجؤا الى فدفد و
جاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا الا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما
انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل
وبقي خبيب وزيد ورجل آخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما
استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا اول الغدر فابى ان
يصحبهم فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى
خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اذا اجمعوا
قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى
اتاه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما
كنت لافعل ذلك ان شاء الله وكانت تقول ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من
قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم
ليقتلوه فقال دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت

---

١ قوله فهو يهدبها. هو بضم دال وكسرها اي يجتنيها والمراد من الاجر اعم من الآخرة اذ المصعب لم يأخذ من الدنيا شيئا واما الآخرة فمدخره قال النووي هو بضم دال وكسرها هو كناية عما فتح عليهم من الدنيا اي عجل ثوابه والمضارع لاستمرار الماضية والآتية استحضارا له كذا في المجمع ومر بيانه مرارا ١٢ ٢ قوله احد. هو اسم مرتجل لهذا الجبل وقال السهيلي سمي به لتوحده وانقطاعه من جبل اخرى هنا قال ايضا هو مشتق من الاحدية وحركات حروفه الرفع قاله القسطلاني قوله يحبنا. اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل ان يسند المحبة اليه حقيقة بان يخلقها الله فيه والله على كل شيء قدير قال الكرماني قال السيوطي في التوشيح لا مانع من حمله على الحقيقة وامكان المحبة من الجبل كامكان التسبيح وقيل هو على حذف اهل ويرده ما ورد وعير جبل يبغضنا ونبغضه انتهى ١٢ ٣ قوله لابتيها بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهي الحرة والمدينة بين حرتين ومراده الحرمة والتعظيم فقط لا وجوب الجزاء ١٢ قس ومر بيانه في صفحة ٢٥١ في فضائل المدينة ١٢ ٤ قوله فرط بفتحتين اي متقدمكم اليه فرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية وهو اشارة الى قرب وصاله قوله انا شهيد عليكم. اي اشهد عليكم باعمالكم فكاني باق ١٢ مجمع ومر الحديث مع متعلقاته في صفحة ١٧٩ في الجنائز وفي ص ٥٧٨ ١٢ ٥ قوله ان تنافسوا بحذف احدى تائيه اي ترغبوا على وجه المعارضة والانفراد فيها اي في الخزائن او في الدنيا ١٢ مجمع ٦ قوله غزوة الرجيع. بفتح الراء وكسر الجيم وبعد تحتية عين مهملة اسم لموضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه في صفر سنة اربع ١٢ قس ٧ قوله ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وباللام وذكوان. بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو والنون قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام قاله الكرماني ١٢ ٨ قوله بئر معونة. بفتح الميم وضم المهملة ونون موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان وعضل بفتح المهملة ثم المعجمة ولام بطن من بني الهون والقارة اكمة سوداء فيها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل والقارة كانتا في غزوة الرجيع لا في بئر معونة والاولى في آخر سنة ثلاث والثانية في اول سنة اربع وذكر الواقدي ان خبرهما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة ١٢ توشيح قال الكرماني فان قلت هذا المذكور كله غزوة واحدة او اكثر قلت غزوتان احدهما غزوة الرجيع وقاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانية بئر معونة وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورون بالقراء من الصحابة فان قلت اين في الباب حديث عضل قلت هو اصل قصة الرجيع وذلك ان رهطا من العضل والقارة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا القراء يعلموننا شرائع الاسلام فبعث معهم بعضا من اصحابه عاصما وغيره حتى اذا كانوا على الرجيع بالهذيل غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيلا فقتلوهم انتهى ما قاله الكرماني وكذا في الخير الجاري ١٢ ٩ قوله عسفان. بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفاء قوله ذكروا بلفظ المجهول وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتية ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتية وبالنون كذا في الكرماني قوله لجؤا اليه قال في القاموس لجأ اليه كمنع وفرح لاذ قوله الى فدفد بفتح الفائين وسكون المهملة الاولى الزاوية المشرفة قوله وزيد هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون والرجل الثالث هو عبد الله بن طارق كذا في الكرماني قوله ليستحد بها. الاستحداد حلق شعر العانة وموسى جاز صرفه لانه مفعل وتركه لانه فعلى قوله قطف بكسر القاف وسكون المهملة وبالفاء عنقود قوله لولا ان تروا بضم التاء اي لولا ان تظنوا. ومر الحديث مع بيانه في صفحة ٤٢٨ في الجهاد ١٢ خ

حل اللغات

اينعت ادركت ونضجت. يهدبها اي يجتنيها. احد هو اسم جبل قيل سمي به لتوحده وانقطاعه من جبل آخر. لابتيها تثنية لابة وهي الحرة. فرط بفتحتين اي متقدمكم اليه. غزوة الرجيع بفتح الراء اسم لموضع من بلاد هذيل. ورعل بكسر الراء وذكوان بفتح المعجمة قبيلتان من بني سليم عضل بفتحتين قبيلة من اليهود القارة قبيلة من بني الهون. عينا جاسوسا. عسفان موضع على مرحلتين من مكة فاقتصوا آثارهم اي تبعوها شيئا فشيئا. الى فدفد ٢

فكان اول من سن ركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال ما ان ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلوة الغداة وذلك بدو القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل رجل انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب حدثني عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس فقرأنا فيهم قرآنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعن قتادة عن انس بن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلوة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله اخ لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف والف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة البعير في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فان آمنوني كنتم وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنون ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم واومؤا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام احسبه حتى انفذه بالرمح قال الله اكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في راس جبل فانزل الله علينا

ذاك — بعث — عليه — ثنا — شهرا عليهم — النبي — احياء ثنا — عدوهم — يحطبون — ان — يزيد — اخا — كونوا — اتؤمنوني — فاومؤا

---

١ قوله اول من سن ركعتين واستشكل بان السنة انما هي اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله واجيب بانه فعلها في حيوته صلى الله عليه وسلم واستحسنها ١٢ قسطلاني ٢ قوله ما ان ابالي بضم الهمزة ولابي ذر عن الحموي والمستملي وما ان ابالي ما نافية وان بكسر الهمزة نافية للتاكيد وله عن الكشميهني فلست ابالي وفي نسخة من اليونينية ولست ابالي ١٢ قس والمصرع موضع سقوط الميت والاوصال جمع وصل وهو العضو والشلو بكسر المعجمة الجسد قوله ممزع بزاي فمهملة اي مقطع قوله من الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة الزنابير وقيل ذكور النحل ولا واحد له من لفظه قوله فحمته بفتح المهملة والميم منعته فلم يقدروا منه على شيء زاد ابن اسحاق وكان عاصم اعطى الله عهدا ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا فكان عمر يقول لما بلغه خبره حفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حيوته كذا في التوشيح ومر الحديث في صفحة ٥٦٨ ١٢ ٣ قوله لا بل عند فراغ من القراءة - قال الكرماني فان قلت هذا دليل على ان القنوت قبل الركوع قلت يعارضه الحديث الذي بعده انتهى ومر في ص ١٣٦ ١٢ ٤ قوله قرآنا بضم القاف وسكون الراء - قس قال الكرماني غرضه تفسير القرآن بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي قوله نحوه اي نحو ما تقدم في الطريقة السابقة انتهى ومر الحديث غير مرة ١٢ ٥ قوله بعث خاله الضمير لانس او للنبي صلعم لانه كان خاله اما من جهة الرضاعة او من جهة النسب وان كان بعيدا واسمه حرام ضد الحلال ١٢ ك ٦ قوله خير من التخيير اي خير عامر النبي صلى الله عليه وسلم فالمفعول محذوف واهل السهل سكان البوادي واهل المدر بفتحتين اهل البلاد ويحتمل ان يكون المراد بالسهل ضد الصعب قوله او اغزوك باهل غطفان بالف والف في فتح الباري بالف اشقر والف اشقر انتهى في القاموس الاشقر من الدواب الاحمر ومن الناس من يعلو بياضه حمرته اي اما ان يفعل احد الامرين السابقين او اغار لك مع من معي من غطفان الذين لهم حمرة وبياض ومراكبهم كذلك وهو كناية عن قوتهم وقوة مراكبهم ١٢ هذا كله من الخير الجاري ١٢ ٧ قوله فطعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون فطلع له في اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التي تطلع على البكر وهو الفتي من الابل قال الجوهري غدة البعير طاعونه ١٢ ك ٨ قوله وهو رجل اعرج الصواب هو ورجل آخر كما في بعض النسخ لانه لم يكن حرام اعرج كما صرح به الكرماني قال الشيخ ابن حجر اسم الاعرج كعب بن زيد واسم الرجل الآخر المنذر بن محمد والمقتول حرام ولم يقتل الاعرج بل صعد الجبل ولم يقتل ١٢ خير جاري توشيح ١٢ ٩ قوله كونا قريبا الخطاب للاعرج وللرجل الثالث وفي بعضها كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان وقوله كنتم بمعنى ثبتم اذ هو تامة ١٢ ك ١٠ قوله فلحق الرجل قال ابن حجر اشكل ضبط هذه الكلمة فيحتمل ان يكون المراد بالرجل الذي كان رفيق حرام اي فلحق بالمسلمين ويحتمل ان يكون المراد به قاتل حرام وانه لحق بقومه المشركين فاجتمعوا على المسلمين فقتلوهم كلهم ويحتمل ان يكون فلحق بضم اللام والرجل هو حرام اي لحقه اجله او الرجل رفيقه اي انهم لم يمكنوه ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا اصحابه ويحتمل ان يضبط الرجل بسكون الجيم وهو صيغة جمع يراد بهم المسلمين اي لحقوا فقتلوا قال وهذا اوجه التوجيهات ان تثبت الرواية بالسكون كذا في التوشيح قال الكرماني وفي بعضها الرجل بسكون الجيم ونصب اللام جمع الراجل اي لحق الطاعن قومه رعلا وذكوان وعصية فاخبرهم فجاؤا فقتلوا كل القراء ويقال لحقه ولحق به انتهى وفي الخير الجاري وقال بعضهم انه اتى خبر بئر معونة واصحاب الرجيع في ليلة واحدة فجمع بالدعاء عليهم - انتهى ١٢ ١١ قوله سروعة - بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون الراء كنية عقبة بن الحارث ١٢ ك خ تو قس وقد يضم الراء ١٢ ١٢ فانطلق - عطف على بعث خاله وما بينهما وقع على سبيل الاستطراد كذا في الخير الجاري ١٢

حل اللغات { اللهم احصهم عددا اي لا تبق منهم احدا - المصرع موضع سقوط الميت - اوصال جمع وصل وهو العضو الشلو بكسر المعجمة الجسد - ممزع اي مقطع الظلة السحابة - الدبر الزنابير او ذكور النحل فحمته اي منعته استمدوا اي طلبوا منه المدد - يحتطبون اي يجمعون الحطب - اهل السهل سكان البوادي - اهل المدر - اهل البلاد فطعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون فطلع له في اصل اذنه غدة عظيمة ١٢

ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ثلثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله حدثني حبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال وحدثني ثمامة بن عبد الله بن انس انه سمع انس بن مالك يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه وراسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثني عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم فقال يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لارجو ذلك قالت فانتظره ابو بكر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ظهرا فناداه فقال اخرج اخرج من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احديهما وهي الجدعاء فركبا فانطلقا حتى اتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابي بكر منحة فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يفطن به احد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وعن ابي اسامة قال قال هشام بن عروة فاخبرني ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا واشار الى قتيل فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة ابن اسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو سمي به منذرا حدثني محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سليمن التيمي عن ابي مجلز عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحابه ببئر معونة ثلثين صباحا حين يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا اصحاب بئر معونة قرانا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم الاحول قال سالت انس بن مالك عن القنوت في الصلوة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك

---

١ قوله ثم كان من المنسوخ - اي منسوخ التلاوة حتى لا يتعلق به حرمة القرآن ١٢ خير جاري ٢ قوله قال بالدم - اي اخذ حرام دمه فنضحه على وجهه وراسه وقال فزت ورب الكعبة وهذا من كمال شجاعته واقباله على الله تعالى فرحان ١٢ خير جاري ٣ قوله الصحبة - بالنصب في الاول وبه وبالرفع في الثاني ١٢ خ ٤ قوله وهي الجدعاء - اي المقطوعة الاذن قال الكرماني وهي مشتق من الجدع وهو قطع الانف والاذن ونحوه انتهى قال القسطلاني لكنها تسمية لها ولم تكن مقطوعتها انتهى ١٢ ٥ قوله عامر بن فهيرة - بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا وقوله لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء فتاء تانيث كذا في القسطلاني قال الشيخ ابن حجر في الفتح في قوله عبد الله بن الطفيل نظر وكانه مقلوب والصواب كما قال الدمياطي الطفيل بن عبد الله بن سخبرة وهو ازدي من بني زهران وكان ابوه زوج ام رومان والدة عائشة فقدما في الجاهلية مكة فحالف ابا بكر ومات وخلف الطفيل فتزوج ابو بكر امرأته ام رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة فالطفيل اخوهما من امهما واشترى ابو بكر عامر بن فهيرة من الطفيل انتهى ١٢ ٦ قوله منحة - بكسر الميم وسكون النون ناقة تدر منها اللبن وقوله فيدلج - بتشديد الدال المهملة المفتوحة بعد التحتية المفتوحة ادلج القوم اذا ساروا من اول الليل وان ساروا في آخر الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال قوله يعقبانه اي يردفانه بالنوبة وهو ان ينزل الراكب ويركب رفيقه ثم ينزل الآخر ويركب الماشي ١٢ ملتقط من قس كسخ تو ١٢ ٧ قوله ثم وضع اي على الارض ويروى عنه انه قال رأيت اول طعنة طعنتها عامرا ثورا خرج منه فقال عروة طلب عامر يومئذ في القتلى فلم يوجد قال ويروى ان الملئكة وفتنة او رفعه فان قلت ما الفائدة في الرفع والوضع قلت تعظيمه وبيان قدره او تخويف الكفار وترهيبهم فان قلت هذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بير معونة وتقدم في ص٥٨٦ انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت قوله فانطلق عطف على قوله بعث لا على قوله مات وقصة عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد ١٢ كرماني ٨ قوله عروة بن اسماء بوزن حمراء ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقية السلمي ١٢ ك ٩ قوله فسمي عروة به - قال السيوطي في التوشيح قيل المراد ابن الزبير واستبعد طول المدة بين ولادة عروة بن الزبير وقتل عروة ابن اسماء فانهما بضعة عشر عاما وانه لا قرابة بين الزبير وعروة بن اسماء وكانه لما كان ابن الزبير اسم امه اسماء ناسب ان يسمى باسم عروة بن اسماء قوله سمي به منذرا - قيل المراد به ابن الزبير ايضا وقيل ابو اسيد فان المنذر بن عمرو عم ابيه وهو وجه انتهى كلام السيوطي قال الكرماني سمي عروة بن الزبير به وكذا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي بمنذر بن عمرو الانصاري الساعدي فان قلت ما وجه المناسبة في هذه التسمية قلت التفاؤل باسم من رضي الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاسماء المشتركة في اسم ام عروة بن الزبير واسم ام عروة السلمي انتهى ١٢ ١٠ قوله قتلوا بضم القاف وكسر التاء وقوله اصحاب بالجر لانه بدل من المجرور السابق وفي بعض النسخ قتلوا بفتح القاف والتاء كذا في القسطلاني ١٢ ١١ قوله قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا وروى ابو داود عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم تركه فقوله ثم تركه يدل على ان القنوت في الفرائض كان ثم نسخ وروى ابن ماجة بسند صحيح عن ابي بن كعب ان رسول الله صلعم كان يوتر فيقنت قبل الركوع انتهى ذكره العيني قال ابن الهمام ان ابن مسعود واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقنتون في الوتر قبل الركوع انتهى وسنده مر في ص١٣٦ في الوتر ١٢

حل اللغات قال بالدم هكذا هذا من اطلاق القول على الفعل فمعناه اخذ الدم من موضع الطعن - فنضحه اي رشه على وجهه وراسه - في الخروج يعني في الهجرة من مكة الى المدينة - اشعرت معناه اعلم لان الهمزة هنا خرجت عن الاستفهام الحقيقي الصحبة منصوب بفعل محذوف اي اتريد الصحبة - ثور بفتح المثلثة جبل معروف بمكة - فتواريا اي اختفيا - منحة بكسر الميم وهي ناقة يدر منها اللبن - يعقبانه اي يردفانه على رعل وذكوان وهما قبيلتان ١٢

قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

باب غزوة الخندق وهي الاحزاب

قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمسة عشر فاجازه حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حميد سمعت انسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الآخرة فبارك في الانصار والمهاجرة قال ويؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت جابرا فقال انا يوم خندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت ان تنضج فقال طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة حدثني عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفين

---

١ قوله وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فان قلت كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفي بعضها قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة ظرفية حالية وتقديره بعث الى ناس من المشركين اي غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعني رعلا وذكوان وعصية فغلب المعاهدون فغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عهدهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم كذا في الكرماني ومر بيانه ايضا في ص١٣٦ في باب الوتر ١٢ ٢ قوله باب غزوة الخندق. سقط لفظ باب في بعض النسخ وكانت في شوال سنة اربع وقال بعضهم سنة خمس وذكر البخاري الاول والاحزاب جمع حزب وهي الطائفة اجتمع طوائف العرب ومن يهود على حوالي المدينة لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الخير الجاري وفي المجمع في السنة الخامسة غزوة الخندق وهي الاحزاب كانت في ذي القعدة فانه لما اجلى بنو النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرافهم الى مكة ليستنفر قريشا الى حرب المسلمين ودعوا غطفان فنشطت قريش للقتال ونزلوا قريبا من المدينة فاشار سلمان الى حفر الخندق وكانوا عشرة آلاف وخرج صلى الله عليه وسلم لثامن ذي القعدة في ثلثة آلاف فضربوا عسكرهم والخندق بين بين انتهى مختصرا ومر في ص٣٩٧ ١٢ ٣ قوله عرضه يوم احد. من عرضت الجند اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم قوله ولم يجزه. من الاجازة وهي الانفاذ وفيه ان البلوغ بخمس عشرة سنة ١٢ كرماني ٤ قوله الى الخندق. تسميتها بالخندق لاجل الخندق الذي حفر حول المدينة بامره صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن اتخاذ الخندق من شان العرب ولكنه من مكائد الفرس وكان الذي اشاره بذلك سلمان الفارسي فقال يا رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بحفره وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين كذا مر في صفحة ٣٩٧ ١٢ ٥ قوله فيصنع. اي يطبخ والاهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الذي يؤتدم به زيتا كان او سمنا او شحما والسنخة. بفتح المهملة وكسر النون وفتح المعجمة بعدها هاء تانيث متغيرة الريح فاسدة الطعم وبشعة. بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخشن كريه الطعم ياخذ الحلق. ملتقط من قس ك خ تو ١٢ ٦ قوله فعرضت كدية بكاف مضمومة فمهملة ساكنة فتحتية قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض ولابن عساكر ايضا بكاف مفتوحة فموحدة مكسورة اي قطعة من الارض صلبة ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني معا ذكر في فتح الباري بنون بعد الكاف وعند ابن السكن بمثناة فوقية لكن قال القاضي عياض لا اعرف لها معنى ١٢ قس ٧ قوله ذواقا. قال في النهاية الذواق الماكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر انتهى كذا في المجمع ١٢ ٨ قوله الاثافي. بمثلثة وفاء ثلثة احجار يوضع عليها القدر وطعيم بالتشديد صغره مبالغة في تحقيره ١٢ تو ٩ قوله واهدي. اي ابعثي بالهدية الى الجيران ١٢ ك

حل اللغات

قبلهم بكسر القاف اي قبل المبعوث عليهم اي من جهتهم. فظهر اي غلب. فلم يجزه اي فلم يمضه ولم ياذن له في القتال. الاكتاد جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر. على متونهم اي ظهورهم. فيصنع اي يطبخ الاهالة بكسر الهمزة هي الودك. سنخة بالسين المهملة اي متغيرة الريح فاسدة الطعم. بشعة. بفتح الباء الموحدة والشين اي كريهة الطعم تاخذ الحلق كدية بضم الكاف قطعة صلبة من الارض. ذواقا الذواق الماكول والمشروب وقيل ذواقا شيئا. المعول بكسر الميم المسحاة. الاهيل هو ان ينهال فيسيل من لينه. البرمة هي القدر. الاثافي هي الحجارة التي تنصب وتوضع القدر عليها. لا تضاغطوا اي لا تزدحموا ١٢

(قوله باب غزوة الخندق) وفيه قوله عرضه يوم احد اي اظهره واحضره عنده لينظر في حاله وانه هل يليق الحضور في الحرب لمثله ام لا اه سندي

قال خبرنا سعید بن میناء قال سمعت جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رایت بالنبی صلی الله علیه وسلم خمصا شدیدا فانکفیت الی امرأتی فقلت هل عندک شیء فانی رایت برسول الله صلی الله علیه وسلم خمصا شدیدا فاخرجت الی جرابا فیه صاع من شعیر ولنا بهیمة داجن فذبحتها وطحنت الشعیر ففرغت الی فراغی وقطعتها فی برمتها ثم ولیت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت لا تفضحنی برسول الله صلی الله علیه وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت یا رسول الله ذبحنا بهیمة لنا وطحنت صاعا من شعیر کان عندنا فتعال انت ونفر معک فصاح النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحی هلا بکم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تنزلن برمتکم ولا تخبزن عجینکم حتی اجیء فجئت وجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم یقدم الناس حتی جئت امرأتی فقالت بک وبک فقلت قد فعلت الذی قلت فاخرجت له عجینا فبسق فیه وبارک ثم عمد الی برمتنا فبسق فیه وبارک ثم قال ادع خابزة فلتخبز معی واقدح من برمتکم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاکلوا حتی ترکوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط کما هی وان عجیننا لیخبز کما هو حدثنی عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابیه عن عائشة اذ جاءوکم من فوقکم ومن اسفل منکم واذ زاغت الابصار قالت کان ذلک یوم الخندق حدثنا مسلم بن ابراهیم قال حدثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن البراء قال کان النبی صلی الله علیه ینقل التراب یوم الخندق حتی اغمر بطنه او اغبر بطنه یقول والله لولا الله ما اهتدینا ولا تصدقنا ولا صلینا فانزلن سکینة علینا وثبت الاقدام ان لاقینا ان الاولی قد بغوا علینا اذا ارادوا فتنة ابینا ورفع بها صوته ابینا ابینا حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید عن شعبة قال حدثنی الحکم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه قال نصرت بالصبا واهلکت عاد بالدبور حدثنی احمد بن عثمان قال حدثنا شریح بن مسلمة قال حدثنی ابراهیم بن یوسف قال حدثنی ابی عن ابی اسحٰق قال سمعت البراء یحدث قال لما کان یوم الاحزاب وخندق رسول الله صلی الله علیه رایته ینقل من تراب الخندق حتی واری عنی الغبار جلدة بطنه وکان کثیر الشعر فسمعته یرتجز بکلمات ابن رواحة وهو ینقل من التراب ویقول اللهم لولا انت ما اهتدینا ولا تصدقنا ولا صلینا فانزلن سکینة علینا وثبت الاقدام ان لاقینا ان الاولی رغبوا علینا وان ارادوا فتنة ابینا قال ثم یمد صوته بآخرها حدثنی عبدة بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دینار عن ابیه ان ابن عمر قال اول یوم شهدته یوم الخندق حدثنی ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر قال واخبرنی ابن طاوس عن عکرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت علی حفصة ونسوتها تنطف قلت قد کان من امر الناس ما ترین فلم یجعل لی من الامر شیء فقالت الحق فانهم ینتظرونک واخشی ان یکون فی احتباسک عنهم فرقة فلم تدعه حتی ذهب فلما تفرق الناس خطب معویة قال من کان یرید ان یتکلم فی هذا الامر

مبنی

فانکفأت

وطحنا

فبسق

فلتخبز

لا تنزلن

ونسواتها

۲ بهم بالضم

---

۵ قوله سعید بن میناء۔ بکسر المیم وسکون التحتیة وبالنون مقصورا ومدود ذا مر مع الحدیث فی الجهاد ۱۲ ک ۵۲ قوله خمصا بمعجمة ومیم مفتوحتین ثم صاد مهملة وقد تسکن المیم وهو خموص البطن ۱۲ ف ۵۳ قوله بهیمة۔ تصغیر بهمة بفتح الموحدة وسکون الهاء هی الصغیر من اولاد الضان کذا فی المجمع ۱۲ ۵۴ قوله داجن۔ بکسر الجیم من الغنم ما یربی فی البیوت ولا یخرج الی المرعی من الدجن وهو الاقامة بالمکان ولا تدخله النار لانه صار اسما للشاة وخرج من الوصفیة ۱۲ قسطلانی ۵۵ قوله فی برمتها۔ بضم الموحدة وسکون الراء وبالمیم قال فی المجمع البرمة القدر مطلقا وهی فی الاصل ما اتخذ من الحجر ۱۲

۵۶ قوله قد صنع سورا۔ بضم السین المهملة وسکون الواو وبغیر همز وهو هنا الصنیع بالحبشیة وقیل الفرس بالفارسیة واما الذی بالهمزة فهو البقیة کذا فی فتح الباری ۱۲ ۵۷ قوله فحی۔ بالحاء المهملة وتشدید التحتیة هلا بکم بفتح الهاء واللام المنونة مخففة کلمة استدعاء فیها حث ای هلموا مسرعین ۱۲ قس قال فی الفتح ووقع فی روایة القابسی اهلا بکم بزیادة الالف والصواب حذفه انتهی ۱۲ ۵۸ قوله لا تنزلن۔ روی بلفظ المجهول والمعلوم وکذلک لا تخبزن عجینکم کذا فی الخیر الجاری ۱۲ ۵۹ قوله بک وبک۔ متعلق بمحذوف علی سبیل الدعاء علیه نحو فعل الشر بک کذا وکذا حیث اتیت بناس کثیر والطعام قلیل وذلک موجب المخالفة ۱۲ ک ۶۰ قوله فبسق فیه۔ بالسین والصاد ویقال بالزای ایضا قال النووی هو بالصاد فی اکثر الاصول وفی بعضها بالسین وهی لغة قلیلة وفی القاموس البصاق کسحاب والبساق والبزاق مارا لفم اذا خرج منه ومادام فیه فریق کذا فی قس ۱۲ ۶۱ قوله فلتخبز معی۔ کذا فی اکثر النسخ وفی الاسمٰعیلی معک فی المشکوٰة فی الحدیث المتفق علیه ثم قال ادع خابزة فلتخبز معک وهو ظاهر وفی غیره تکلف ۱۲ ۶۲ قوله واقدحی۔ بفتح الدال من منع یمنع ای اغرفی من قدح القدر اذا غرف ما فیها والمقدحة المغرفة ۱۲ مجمع ولمعات ۶۳ قوله وهم الف۔ ای والحال ان القوم الذین اکلوا الف والحکم للزائد لمزید علمه فلا یقدح ما روی انهم کانوا تسعمائة او ثلثمائة ۱۲ قس او ثمانی مائة ۱۲ ف ۶۴ قوله اغمر بطنه او اغبر بطنه۔ شک کلاهما بالمعجمة والثانیة من الغبار وهی الاوجه والاولی بمعنی واری التراب جلدة بطنه وروی اعفر بمهملة وفاء من العفر بالتحریک وهو التراب ۱۲ توشیح ۶۵ قوله قد نغبوا باثبات قد فی الفرع کاصله وغیرهما وقال ابن حجر لیس بموزون وتحریره ان الذین قد نغبوا علینا فذکر الراوی الاولی بمعنی الذین وحذف قد انتهی والظاهر ان قد محذوفة من نسخته ۱۲ قس ۶۶ قوله ورفع بها صوته ای کان یرفع صوته بالکلمة الاخیرة ویکررها ویمدها فیقول ابینا ابینا قاله الکرمانی ومر الحدیث فی ص ۳۹۵ ۶۷ قوله بالصبا الصبا مقصورا الریح الشرقیة والدبور الغربیة ولما حاصر الاحزاب المدینة هبت الصبا وکانت شدیدة فقلعت خیامهم وقلبت قدورهم فهزمهم الله ۱۲ ک ۶۸ قوله کثیر الشعر ای شعر صدره وهو معارض بما روی انه کان دقیق المسربة وجمع بینهما بانه کان مع دقته کثیرا ای لم یکن منتشرا بل کان مستطیلا ۱۲ قس تو ۶۹ قوله ونسواتها تنطف۔ ای ذوائبها تقطر۔ وفی بعضها نسواتها قال الخطابی هو لیس بشیء کذا فی الکرمانی ۱۲ ۷۰ قوله ما ترین ای بما وقع بین علی ومعویة من القتال فی الصفین یوم اجتماعهم علی الحکومة فیما اختلفوا فیه فارسلوا بقایا الصحابة من الحرمین وغیرهما وتواعدوا علی الاجتماع لینظروا فی ذلک ۱۲ قس ۷۱ قوله من الامر ای من الامارة والملک والحق ای بالقوم وفرقة ای افتراق بین الجماعة وتفرق الناس ای من المبایعة والاجتماع علیها قاله الکرمانی ۱۲ **حل اللغات** خمصا بمعجمة ومیم مفتوحة وهو خموص البطن جرابا بکسر الجیم وعار من جلد هیمة بضم الباء الموحدة وهی الصغیرة من اولاد الغنم۔ داجن بکسر الجیم وهو من اولاد الغنم یربی فی البیوت ولا یخرج الی المرعی۔ فسارر ته ای قلت له سرا سورا معناه العرس بالفارسیة اما السنور بالهمزة فهو البقیة۔ فحی هلا بکم ای هلموا۔ لتنغط بکسر الغین وتشدید الطاء ای تغلی وتفور من الامتلاء ابینا من الابا۔ نوساتها بفتح النون ای ذوائبها ۱۲ ۷۲ ای من اسفل لوادی من قبل المغرب قریش ۱۲ قس

(قوله ادع لی خابزة فلتخبز معک) وفی بعض النسخ معی ولعله بمعنی عندی او هو حکایة قولها بتقدیر ای قالت نعم فلتخبز معی اهسندی

فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي و
هممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجميع و
تسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن
عبد الرزاق ونوساتها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابي اسحق عن سليمن بن صرد قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا اسرائيل
سمعت ابا اسحق يقول سمعت سليمن بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلى الاحزاب
عنه الان نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم حدثنا اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا هشام عن محمد
عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما
شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن
ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش و
قال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها فنزلنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلوة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها
المغرب حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم
قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا قال ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده
حدثنا محمد قال حدثنا الفزاري وعبدة عن اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى
يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتب سريع الحساب اهزم الاحزاب
اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع
عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلث مرار ثم يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آئبون تائبون عابدون ساجدون لربنا
حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب
ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابن نمير عن
هشام عن ابيه عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل
اتاه جبرئيل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا واشار
الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم حدثنا موسى قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن

الجمع — يغزونا ثنا — قال — يغزونا ثني — كلما — صلوة — غابت — فقال — ثم حواري — لا شريك له — ثنا — بن اسمعيل

---

١ قوله فليطلع لنا قرنه - اي من يدعيه فليبد لنا راسه وصفحته ١٢ مجمع ك ٢ قوله حبوتي - بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما قاله السيوطي في التوشيح وكذا في الكرماني حيث قال الحبوة بضم الحاء وكسرها اسم من احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ١٢ ٣ قوله من قاتلك واباك - يعني يوم احد ويوم الخندق ويدخل في هذه المقالة علي رض وجميع من شهدها من المهاجرين ومنهم عبد الله بن عمرو ومن هنا ينظر مناسبة ادخال هذه القصة في غزوة الخندق لان ابا سفين كان مارس الاحزاب يومئذ وكان رأى معوية في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والرأي والمعرفة على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين والعبادة فلهذا قال انه احق ورأى ابن عمر بخلاف ذلك ١٢ فتح الباري ٤ قوله ويحمل على صيغة المجهول اي يراد غير مرادي فانه يحتمل ان يراد بالموصول ترجيح علي رض عليه مع جميع من قاتل معه وزاده التباغض على الذي كان له قبل قوله فذكرت اي لاجل الصبر والكظم على ذلك ايثار الآخرة على الدنيا ١٢ خير جاري ٥ قوله اجلى الاحزاب في الفتح بضم الهمزة وسكون الجيم اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم انتهى وفي بعض النسخ بصيغة المعلوم كما في اليونينية على ما نقله القسطلاني وفي القاموس جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلاء واجلوا تفرقوا او جلا من الخوف واجلى من الجدب وهو مؤيد لنسخة المعلوم ١٢ خير جاري ٦ قوله ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحيات وبعد الممات عذبهم في الدنيا والآخرة قاله الطيبي قوله كما شغلونا - اي لاجل انهم شغلونا ولابي ذر عن الحموي والمستملي كلما بزيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ ١٢ ٧ قوله ما كدت ان اصلي - قال الكرماني فان قلت ظاهره يقتضي ان عمر رض صلى قبل الغروب قلت لا نسلم بل يقتضي ان كيدودته كانت عند كيدودتها ولا يلزم منه وقوع الصلوة فيها بل يلزم ان لا يقع الصلوة فيها اذ حاصله عرفا ما صليت حتى غربت الشمس انتهى ومر الحديث مع بيانه في ص٨٤ في آخر كتاب المواقيت ١٢ ٨ قوله وان حواري - بخفة واو وشدة ياء لفظ مفرد واذا اضيف الى ياء المتكلم فقد يحذف الياء اكتفاء بالكسرة وقد تبدل فتحة للتخفيف ١٢ مجمع ٩ قوله فلا شيء بعده - اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كالمعدوم او كلها يفنى وهو الباقي فهو بعد كل شيء ولا شيء بعده كذا في التوشيح قال في الخير الجاري ويحتمل ان يكون المراد منه فلا شيء بعد هذه الوقعة من خوف الاحزاب وهجومهم بقرينة ما سبق من قوله ولا يغزوننا وبقرينة فاء التفريع ١٢ ١٠ قوله آئبون بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي نحن ومعناه راجعون الى الله عز وجل تائبون من التوبة وهي الرجوع عما هو مذموم شرعا قوله صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه وهزم الاحزاب اي يوم الاحزاب وحده اي من غير فعل من الآدميين ١٢ قس ومر الحديث مع بيانه في ص٢٤٢ في الحج ١٢ ١١ قوله باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم - بفتح الجيم كذا في الكرماني وفي القاموس مرجع كمقعد ومنزل انتهى ١٢

١٢ قوله ومخرجه الى بني قريظة - بضم القاف وفتح الظاء المعجمة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا ١٢ قس ؛ حل اللغات فليطلع لنا قرنه اي فليبد لنا راسه - حبوتي بضم الحاء وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما - حفظت وعصمت كلاهما على صيغة المجهول - ملأ الله عليهم بيوتهم نارا وقبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحيوة الدنيا وبعد الممات بطحان بضم الموحدة واد بالمدينة - حواري بتشديد الياء الحواري الناصر اذا قفل اي رجع - آئبون اي راجعون ١٢

هلال عن انس قال كأني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبرئيل حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم حدثنا ابن ابي الاسود قال حدثنا معتمر ح وحدثني خليفة قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن انس قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان اهلي امروني ان آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسأله الذين كانوا اعطوه او بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت اصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه جبرئيل وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم اموالهم قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني لهم حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها حدثنا حجاج بن منهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرني عدي انه سمع البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم وجبرئيل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبرئيل معك

---

١ قوله في زقاق بضم الزاي وتخفيف القاف وبعد الالف قاف اخرى السكة قوله بني غنم بفتح الغين وضمها وسكون النون بطن من الخزرج ١٢ قس ك ٢ قوله موكب بالنصب بتقدير ينظر موكب ولابي ذر بالجر بدل من الغبار وضبطه ابن اسحق بالضم خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبرئيل والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان او جماعة ركاب يسيرون برفق ١٢ قس قال الكرماني فان قلت من اين عرف انس انه جبرئيل وكذا من اين عرفت عائشة قلت لعلهما سمعا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم او عرفا بالقرائن والعلامات انتهى ومر الحديث في ص ٤٥٧ في بدء الخلق ١٢ ٣ قوله لا يصلين احد العصر ووقع في مسلم الظهر مع اتفاقهما على روايتهما عن شيخ واحد باسناد واحد فجمع بينهما باحتمال ان يكون بعضهم قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها فقيل لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها لا يصلين احد العصر او ان طائفة منهم راحت بعد طائفة فقيل للطائفة الاولى الظهر وللتي بعدها العصر كذا في القسطلاني قال في التوشيح وقد تابع مسلما ابو يعلى وآخرون واتفق اهل المغازي على انها العصر قال ابن حجر وقد ظهر لي ان الاختلاف فيه من شيخ البخاري وانه حدث به على الوجهين ١٢ ٤ قوله العصر نصب على المفعولية ولابي ذر بعضهم نصب مفعول مقدم والعصر رفع على الفاعلية ١٢ قس ٥ قوله حتى نأتيها اي بني قريظة عملا بظاهر قوله لا يصلين احد وقال بعضهم بل نصلي نظرا الى المعنى لا الى ظاهر اللفظ ١٢ قس ومر في ص ١٢٩ ٦ قوله او كما قالت اي ام ايمن شك من الراوي في اللفظ مع حصول المعنى ١٢ قس قال في الفتح حاصله ان الانصار كانوا واسوا المهاجرين بنخيلهم لينتفعوا بثمرها فلما فتح الله النضير ثم قريظة قسم صلعم في المهاجرين من غنائمهم وامرهم برد ما كان للانصار لاستغنائهم عنه ولانهم لم يكونوا ملكوهم رقاب ذلك وامتنعت ام ايمن من رد ذلك ظنا انها ملكت الرقبة فلاطفها النبي صلى الله عليه وسلم لما كان لها عليه من حق الحضانة حتى عوضها عن الذي كان بيديها بما ارضاها ١٢ ٧ قوله مقاتلتهم بكسر التاء وهم البالغون الذين على صدد القتال وذراريهم جمع ذرية اي النساء والصبيان ١٢ مجمع ٨ قوله بحكم الملك بكسر اللام هو الله تعالى وبفتحها هو جبرئيل الذي ينزل بالاحكام ١٢ ك ومر في صفحة ٥٣٧ ٩ قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن العرقة بفتح المهملة وكسر الراء وبالقاف وهي اسم امه سميت بها لطيب ريحها ١٢ ك ١٠ قوله فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم قس قال الكرماني فان قلت تقدم انهم نزلوا على حكم سعد قلت لعلهم بعضهم نزلوا بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم والبعض بحكمه وقال ابن اسحاق في المغازي لما ايقنوا ان النبي صلعم غير منصرف عنهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاوس يا رسول الله هم موالينا فقال صلى الله عليه وآله وسلم الا ترضون يا معشر الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك سعد بن معاذ وحكمه فيهم ١٢ ١١ قوله فافجرها بهمزة وصل وضم الجيم اي الجراحة وقد كادت ان تبرأ قس قال الكرماني فان قلت كيف استدعى الموت وذلك غير جائز قلت غرضه ان يموت على الشهادة فكانه قال ان كان بعد هذا قتال معهم فنعم والا فلا تحرمني عن ثواب هذه الشهادة ١٢ ١٢ قوله من لبته بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر وكان موضع الجرح ورم حتى اتصل الورم الى صدره فانفجر ولابي ذر عن الكشميهني لبته قال في الفتح وهو تصحيف ١٢ قس ١٣ قوله فلم يرعهم بفتح اوله وضم ثالثه وتسكين العين المهملة اي لم يفزع اهل المسجد ورجع الكرماني وتبعه البرماوي الضمير في قوله فلم يرعهم لبني غفار ١٢ قسطلاني ١٤ قوله يغذو بالغين والذال المعجمتين من غذا العرق اذا سال وجرحه فاعل ودما تمييز ١٢ ك ١٥ قوله فمات منها اي من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون الف ملك ١٢ قس ومر الحديث في ص ٦ ١٢ ١٦ اي رضوا على حكمك ١٢ ك قال الطيبي انما نزلوا على حكم سعد لان الاوس طلبوا منه صلعم العفو بينهم لانهم كانوا حلفائهم فقال صلعم الا ترضون ان يحكم فيهم برجل منكم فرضوا به وسيجيء ١٢ ١٧ بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة عرق في وسط الذراع ١٢ قس ١٨ من المهاجاة والشك من الراوي ١٢ قس

حل اللغات ساطعا اي مرتفعا. في زقاق بني غنم الزقاق السكة وغنم بضم الغين ابو حي من تغلب. موكب جبرئيل الموكب هو نوع من السير او جماعة الفرسان. فلم يعنف من التعنيف وهو التوبيخ مقاتلتهم بكسر التاء وهم البالغون الذين على صدد القتال. الذراري جمع ذرية النساء والصبيان. فاتاهم اي حاصرهم اللبة موضع القلادة من السلاح. اهجهم بضم الجيم من الهجو. هاجهم من المهاجاة ١٢

باب غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لان

ابا موسى جاء بعد خيبر ۲ وقال عبد الله بن رجاء اخبرنا عمران القطان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي قرد وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن ابي موسى ان جابرا حدثهم صلى النبي
صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب ثعلبة وقال ابن اسحق سمعت وهب بن كيسان ۲ سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى
ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتي الخوف وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة
عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر
بيننا بعير نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة
ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذاك قال ما كنت اصنع بان اذكره
كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات
عمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة
وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت
الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم وقال معاذ
حدثنا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلوة الخوف قال مالك وذلك
احسن ما سمعت في صلوة الخوف تابعه الليث عن هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد حدثه صلى النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة بني انمار حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن القسم بن محمد عن صالح بن
خوات عن سهل بن ابي حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم
الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم
يذهب هؤلاء الى مقام اولئك فيجيء اولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن ابي حازم عن يحيى سمع القسم
اخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
سالم ان ابن عمر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصافوا لنا
قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام اصحابهم اولئك
فجاء اولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم

حل اللغات محارب بضم الميم قبيلة نخلا بفتح النون وهو موضع من المدينة على يومين وهو بواد يقال له شدخ. في الخوف اى في حالة الخوف. ذي قرد بفتح القاف هو موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان. نعتقبه اى نركبه نوبة. فنقبت بفتح النون يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه وسقطت اظفاره. وجاه العدو اى جاء العدو مواجهتهم اى مقابلتهم. ونقبت اقدامنا اى رقت وتقرظت وقطعت الارض جلودنا ۱۲ تس

ابو عبد الله البخاري

۱ خصفة من بني ثعلبة بن غطفان

۲ قال

۳ ثنا

۴ غزوة

۵ ذلك

۶ صلى

۷ وصفوا

۸ ابن هشام

۹ خرجنا

۱۰ زيد

۱۱ صلوة

۱۲ فلهم

۱۳ نحوه ثنا ثنا

۱۴ النبي

۱ بضم الغين المعجمة وفتح الصاد المهملة والفاء المفتوحات باضافة محارب لتمييزه عن غيرهم من المحاربين لان المحارب في العرب جماعة ثم ان خصفة المذكور من بني ثعلبة من غطفان بثلثة وعين في الاول وفتح المعجمة وبالمهملة والفاء في الثاني كذا وقع هنا وهو يقتضي ان قيس ومحارب هذا هو ابن خصفة بن قيس فمحارب وغطفان ابنا عم فكيف يكون الاعلى منسوبا الى الادنى والصواب ما في الباب اللاحق وهو عندنا ابن اسحق وغيره وبني ثعلبة بواو العطف ولذا نبه على ذلك ابو علي الغساني في اوهام الصحيحين ۱۲ مس ك ف خير ملتقطا منها ۳ قوله بني ثعلبة. كذا وقع والصواب وبني ثعلبة بواو العطف كما عند محمد بن اسحق لان ثعلبة ليس جد المحارب فانه من ذرية غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قيس فهو ابن عم محارب ۱۲ سيوطي ۴ قوله فنزل. اى النبي صلى الله عليه وسلم نخلا بالنون والخاء المعجمة مكانا بالمدينة على يومين وهو واد يقال له شدخ بمعجمتين بينهما مهملة وبذلك الوادي طوائف من قيس بني فزارة واشجع وانمار ۲ قسطلاني ۵ قوله لان ابا موسى الاشعري جاء. اى من الحبشة سنة سبع بعد خيبر وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خيبر لكن قال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته وما ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر نعم في شرح الحافظ مغلطاي ان ابا معشر قال انها كانت بعد الخندق وقرينته قال وهو من المعتمدين في السير وقوله موافق لما ذكره ابو موسى انتهى فما في الصحيح اصح قاله القسطلاني قال الشيخ ابن حجر وغيره اختلف فيها متى كانت واستدل البخاري على انها كانت بعد خيبر بامور سيأتي الكلام عليها مفصلا ومع ذلك فذكرها قبل خيبر لا ادري هل تعمد ذلك تسليما لاصحاب المغازي حيث قالوا انها كانت قبلها او ان ذلك من الرواة عنه او اشارة الى ان ذات الرقاع اسم لغزوتين مختلفتين كما اشار اليه البيهقي اي واحدة قبل خيبر وواحدة بعدها انتهى كلامه ملتقطا منه ومن الحلبي ۱۲ ۶ قوله غزوة السابعة. اى من غزواته صلعم التي وقع فيها القتال قوله غزوة ذات الرقاع بالجر بدل من السابعة الاولى بدر والثانية احد والثالثة الخندق والرابعة قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم ان يكون ذات الرقاع بعد خيبر للتنصيص على انها السابعة ۱۲ قس ۷ قوله وذلك. اى المروي في حديث صالح وافق مالكا على ترجيحها الشافعي واحمد كذا في القسطلاني واخذ ابو حنيفة بحديث ابن عمر ۱۲ ۸ قوله بني انمار بفتح الهمزة وسكون النون من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية مرسلة ورجالها غير رجال الاولى فوجه هذه المتابعة من جهة ان حديث سهل بن ابي حثمة في غزوة ذات الرقاع فتحد مع حديث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف في تاريخه ۱۲ قس ۹ كانه قال محارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس لا الذين ينسبون الى فهر والى غيرهم ۱۲ ق ۱۰ لان محاربا هو ابن خصفة بن قيس ۱۲ كذا في الخير الجاري

حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی سنان وابو سلمة ان جابرا اخبرانه غزا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلی الله علیه وسلم قفل معه فادرکتهم القائلة فی واد کثیر العضاه فنزل رسول الله صلی الله علیه وسلم وتفرق الناس فی العضاه یستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلی الله علیه وسلم تحت سمرة فعلق بها سیفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلی الله علیه وسلم یدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابی جالس فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان هذا اخترط سیفی وانا نائم فاستیقظت وهو فی یده صلتا فقال لی من یمنعک منی قلت الله ثلثا فها هو ذا جالس ثم لم یعاقبه رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال بان حدثنا یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن جابر قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم بذات الرقاع فاذا اتینا علی شجرة ظلیلة ترکناها للنبی صلی الله علیه وسلم فجاء رجل من المشرکین وسیف النبی صلی الله علیه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافنی قال لا قال فمن یمنعک منی قال الله فتهدده اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم واقیمت الصلوة فصلی بطائفة رکعتین ثم تاخروا وصلی بالطائفة الاخری رکعتین وکان للنبی صلی الله علیه وسلم اربع وللقوم رکعتین وقال مسدد عن ابی عوانة عن ابی بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقال فیها محارب خصفة وقال ابو الزبیر عن جابر کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم بنخل فصلی الخوف وقال ابو هریرة صلیت مع النبی صلی الله علیه وسلم غزوة نجد صلوة الخوف وانما جاء ابو هریرة الی النبی صلی الله علیه وسلم ایام خیبر باب غزوة بنی المصطلق من خزاعة وهی غزوة المریسیع قال ابن اسحٰق وذلک سنة ست وقال موسی بن عقبة سنة اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهری کان حدیث الافک فی غزوة المریسیع حدثنا قتیبة بن سعید قال اخبرنا اسمٰعیل بن جعفر عن یعقوب بن ابی عبد الرحمن عن محمد بن یحیی بن حبان عن ابن محیریز انه قال دخلت المسجد فرایت ابا سعید الخدری فجلست الیه فسالته عن العزل قال ابو سعید خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزوة بنی المصطلق فاصبنا سبیا من سبی العرب فاشتهینا النساء فاشتدت علینا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلی الله علیه وسلم بین اظهرنا قبل ان نسئله فسالناه عن ذلک فقال ما علیکم ان لا تفعلوا ما من نسمة کائنة الی یوم القیمة الا وهی کائنة حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری عن ابی سلمة عن جابر ابن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم غزوة نجد فلما ادرکته القائلة وهو فی واد کثیر العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سیفه فتفرق الناس فی الشجر یستظلون وبینا نحن کذلک اذ دعانا رسول الله صلی الله علیه وسلم فجئنا فاذا اعرابی قاعد بین یدیه فقال ان هذا اتانی وانا نائم فاخترط سیفی فاستیقظت وهو قائم علی راسی مخترط صلتا فقال من یمنعک منی قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم یعاقبه رسول الله صلی الله علیه وسلم

باب غزوة انمار

حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابی ذئب قال حدثنا عثمن بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاری قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم فی غزوة انمار یصلی علی راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

باب حدیث الافک

الافک والاِفک بمنزلة النجس والنَجس یقال افکهم واَفکهم حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنا عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب

---

۱ قوله العضاه بکسر العین المهملة وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف ہاء شجر عظیم له شوک کالطلح والعوسج ۱۲ قس ۲ قوله سمرة بسین ومراء مفتوحتین بینهما میم مضمومة شجرة کثیرة الورق یستظل بها ۱۲ قس ۳ قوله فنمنا نومة اجالس - وعند ابن اسحٰق فدفع جبرئیل فی صدره فوقع السیف من یده فاخذه النبی صلی الله علیه وسلم وقال من یمنعک منی قال لا احد ۱۲ قس ۴ قوله ثم لم یعاقبه رسول الله صلی الله علیه وسلم استیلافا للکفار لیدخلوا فی الاسلام وعند الواقدی انه اسلم ورجع الی قومه واهتدی به خلق کثیر ۱۲ قسطلانی ۵ قوله اسم الرجل الذی اخترط سیف النبی صلی الله علیه وسلم قوله غورث بفتح الغین المعجمة وسکون الواو وفتح الراء المثلثة ۱۲ قس ۶ قوله وانما جاء ابو هریرة الی النبی صلی الله علیه وسلم ایام خیبر فدل علی ان غزوة ذات الرقاع بعد خیبر وتعقب بانه لا یلزم من کون الغزوة من جهة نجد ان لا تتعدد فان نجدا واقع القصة الی جهتها فی عدة غزوات فیحتمل ان یکون ابو هریرة حضر التی بعد خیبر لا التی قبلها ۱۲ قس ف ۷ قوله بنی المصطلق - بضم المیم وسکون المهملة الاولی وفتح الثانیة وکسر اللام بعدها قاف لقب خذیمة بن سعد بن عمرو بن ربیعة بن حارثة بطن من خزاعة بضم المعجمة وفتح الزاء المخففة قال فی القاموس حی من الازد وسموا بذلک لانهم تخزعوا ای تخلفوا عن قومهم واقاموا بمکة وسمی جذیمة بالمصطلق لحسن صوته وکان اول من غنی من خزاعة ۱۲ قوله وهی غزوة المریسیع بضم المیم وفتح الراء وسکون التحتیة وکسر السین المهملة بعدها تحتیة ساکنة فعین مهملة قال فی القاموس مصغر مرسع ماء لهذیل لخزاعة بینه وبین الفرع مسیرة یوم والیه تضاف غزوة بنی المصطلق وفیه سقط عقد عائشة ونزلت آیة التیمم انتهی کذا فی القسطلانی قال فی الخیر الجاری وفیه تامل یظهر لک اذا نظرت فی حدیث التیمم ۱۲ ۸ قوله وذلک سنة ست - ای ذلک الغزو فی شعبان سنة ست من الهجرة وفی روایة قتادة وعقبة وغیرهما عند البیهقی فی شعبان سنة خمس ورجحه الحاکم وغیره وجزم الاول الطبری وغیره ۱۲ قس ۹ قوله سنة اربع - قال الحلبی فی سیرته وجری علیه النووی فی الروضة قال الحافظ ابن حجر وکانه سبق قلم اراد ان یکتب سنة خمس فکتب سنة اربع لان الذی فی مغازی ابن عقبة من عدة طرق سنة خمس وقیل سنة ست انتهی قال السیوطی فی التوشیح الذی فی مغازی موسی ابن عقبة سنة خمس فالذی ذکرناه سابق من قلم البخاری ثم قال وهذا اصح من قول ابن اسحٰق ۱۲ ۱۰ قوله فسالته عن العزل - بفتح المهملة والزای وهو نزع الذکر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد اهو جائز ام لا ۱۲ قس ۱۱ قوله ما علیکم ان لا تفعلوا - ای لیس علیکم فی فعله کذا فی القسطلانی قال الطیبی قوله ما علیکم روی بما ولا ومعناه لا باس علیکم ان تفعلوا ولا مزیدة ومن لم یجوز العزل قال لا نفی لما سالوه وقوله علیکم ان لا تفعلوا کلام مستانف موکد له وقد صرح بالتجویز فی حدیث جابر حیث قال اعزل عنها ان شئت وللعلماء فیه خلاف واختیار الشافعی جوازه عن الامة مطلقا وعن الحرة باذنها انتهی وبه قال ابو حنیفة ۱۲ لمعات ۱۲ قوله فشامه - یقال شمت السیف ای غمدته وسللته وهو من الاضداد فان قلت هذه القصة کانت فی غزوة ذات الرقاع فلم ذکرها فی هذا الباب قلت لیست هذه القصة فی هذا الباب فی النسخ بل فی الباب المتقدم فقط وایضا الصریح فیه بانها کانت فی غزوة نجد فلا باس بذکره ههنا اذ علم منه انها لم تکن فی غزوة بنی المصطلق وقال بعضهم انهما کانا متقاربتین فکان هذا الراوی اعطاهما حکم غزوة واحدة والغالب انه کان علی الحاشیة واشتبه علی النساخ فتفطن فی هذا الباب ۱۲ ک خ ۱۳ قوله غزوة انمار - ویقال بنی انمار وهی قبیلة من بجیلة قال فی الفتح وکان محل هذا قبل غزوة بنی المصطلق لانه عقبه بترجمة حدیث الافک والافک کان فی غزوة بنی المصطلق فلا معنی لادخال غزوة بنی انمار بینهما بل غزوة انمار تشبه ان تکون غزوة محارب وبنی ثعلبة والذی یظهر ان التقدیم والتاخیر فی ذلک من النساخ والله اعلم انتهی قال الکرمانی لاهتمام البخاری بترتیب الابواب اولا حفظ التعلق الذی بین الغزوتین انتهی ۱۲

حل اللغات قبل بخدا ای جهة الدولی بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الی الدول بن نجم القائلة ای شدة الحر وسط النهار. العضاه بکسر العین کل شجر عظیم له شوک کالطلح صلتا بفتح الصاد ای مجردا من الغمد بمعنی مصلوتا. ظلیلة ذات ظل فاخترطه ای سله العزل بفتح المهملة وهو نزع الذکر من الفرج قبل الانزال. العزبة بضم العین والزای الساکنة فقد الازواج والنکاح لنسمة نفس فشامه بالشین المعجمة یقال شمت السیف ای غمدته وشمته ای سللته وهو من الاضداد ۱۲

وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه حين قال لها
اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا
وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم
اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه
من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت
حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد
انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرتحلون بي فاحتملوا
هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن و
لم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت
جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها
منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا
جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح
عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين
عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى
اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر
الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي ابن سلول قال عروة
اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويسمعه ويستوشيه وقال عروة ايضا لم يسم من
اهل الافك ايضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي
بهم غير انهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال له عبد الله بن ابي ابن سلول قال عروة
كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال فان ابي ووالده وعرضي لعرض
محمد منكم وقاء قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون
في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت
معي ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ

حل اللغات

اوعى اي احفظ - قفل رجع - دنونا اي قربنا - آذن اي اعلم - عقد بكسر العين اي قلادة - ظفار مدينة باليمن - فرحلوه اي وضعوه - لم يهبلن اي لم يثقلن - العلقة بضم العين القليل - سواد انسان اي شخص انسان - فخمرت اي غطيت - موغرين اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر في نحر الظهيرة اي في صدر الظهر - يستوشيه اي يستخبره من البحث - فاشتكيت اي مرضت - يفيضون اي يخوضون - يريبني اي يوهمني ويشككني - متبرزنا هو موضع البراز ١٢

حاشية السندي

(باب حديث الافك) وفيه وكلهم حدثني اي كل واحد منهم حدثني ولذلك افرد حدثني وجعل مفعوله طائفة من حديثها (قوله فكنت احمل) على بناء المفعول وقولها وانزل فيه من بناء المفعول او الفاعل من النزول والله تعالى اعلم اه سندي (قوله وهو يريبني) ضمير هو للشان او هو مبهم وقولها اني لا اعرف الخ بيان له اه سندي

الكنف قريبًا من بيوتنا ۲ وأمرنا امر العرب الأول في البرية قبل الغائط وكنا نأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا
۲ قالت
قالت فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
بنت
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح
اول
في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه ولم تسمع ما قال
قالت وقلت ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي
قالت قلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان آتي ابوي قالت واريد ان استيقن الخبر من
فقالت
قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك
الكثر
فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله اولقد
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت
ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسالهما
ويستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من
براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله
لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رايت عليها امرا
اكثر من
قط اغمصه غير انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله قالت فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني
من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما
قال
يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد اخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك فان كان من
الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت وقام رجل من الخزرج وكانت
قال
ام حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته
ابنة
الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد
فكان
ابن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن
المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه قائم على المنبر قالت
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل
بنوم قالت واصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع حتى اني لاظن ان البكاء فالق
كبدي قالت فبينا ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت
فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث

ع م بتغير الفاظ وحذف بعض الفاظ

ومر الحديث مرارا في كتاب الشهادات وغيره ۱۲ عه لم تقل في فراتي لكراهتها التصريح باضافتها الفراش اليها ۱۲ قس عه التذكير على ارادة الجنس - قس اولان فعيلا يستوي فيه التذكير والتانيث ۱۲

حل اللغات الكنف كعنق جمع الكنيف - البرية البادية تعس هلك اي هنتاه كناية عن الحمقاء يرقأ ينقطع. الفخذ كالبطن مرادف القبيلة ۱۲

۱ قوله الكنف بضمتين الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة ۱۲ قس خ ۲ قوله امر العرب الاول - قال القاضي الاول بفتح الهمزة وضم اللام نعت لامر قيل هو وجه الكلام وروي الاول بضم الهمزة وخفة الواو وكسر اللام وصفا للعرب لا للامر لان العرب اسم جماعة تريد رضي الله عنها انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق اهل الحواضر انتهى كلامه ۱۲ ۳ قوله (اي هنتاه) - بفتح الهاء واسكان النون وفتحها اما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبتها الى قلة المعرفة بمكائد الناس ومشورهم ۱۲ كرماني ۴ قوله كثرن - بتشديد المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني الا اكثرن اي اكثرن القول في غيبتها وتقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب او نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات المؤمنين لم يغتبنها ۱۲ قسطلاني ۵ قوله لا يرقأ - بالقاف والهمز اي لا ينقطع لي دمع ولا افتعل بنوم لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع ۱۲ قس ۶ قوله اهلك بالرفع اي هم اهلك العفائف ويغير ابي ذر بالنصب اي امسك اهلك ۱۲ قس ۷ قوله وسل الجارية - اي بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة حينئذ قبل شرائها او كانت اشترتها واخرت عتقها الى بعد الفتح قوله تصدقك - بالجزم على الجواب وهي لغة تميم منها الابرار فتحذف ۱۲ قس ۸ قوله اغمصه بفتين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه عليها والغمص بكسر فسكون الشاة ۱۲ قس ۹ قوله فاستعذر اي قال من يعذرني فيمن آذاني في اهلي ومعنى من يعذرني اي من يقوم بعذري ان كافأته على قبح فعاله ولا يلمني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر ۱۲ قس ك ۱۰ قوله فقام سعد اي ابن معاذ الاوسي قال القاضي هذا مشكل لان هذه القضية كانت في غزوة المريسيع المصطلقية سنة ست وسعديات اثر غزوة الخندق وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم اولا وآخرا اسيد مصغر الاسد ابن حضير كما في مغازي ابن اسحق والجواب ان للمريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدي وغيره وهو اصح اقوال انه على ما روى البخاري عن عقبة في غزوة الخندق انها سنة اربع وفي المصطلقية انها ايضا سنة اربع الاشكال مندفع ۱۲ ك ۱۱ قوله ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرع بالفاء والراء فان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفائدة في ذكر من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي بل هو من جملة اقاربه ۱۲ ك ۱۲ قوله قبل ذلك رجلا صالحا. اي كاملا في الصلاح لم يتقدم ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم ننغصه في دينه ولكن كان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض الانفة كما قالت ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اي اغضبته وحملته على الجهل ۱۲ قس ك ۱۳ قوله منافق. اي انك تفعل فعال لمنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك ۱۲ قس ك ۱۴ قوله ثار الحيان. بالمثلثة اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب كذا في القسطلاني

شهرا الا یوحی الیه فی شانی بشیء قالت فتشهد رسول الله صلی الله علیه وسلم حین جلس ثم قال اما بعد یا عائشة انه بلغنی
عنك كذا وكذا فان كنت بریئة فسیبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفری الله وتوبی الیه فان العبد
اذا اعترف ثم تاب تاب الله علیه قالت فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم مقالته قلص دمعی حتی ما احس منه قطرة
فقلت لابی اجب رسول الله صلی الله علیه وسلم عنی فیما قال فقال والله ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت لامی
اجیبی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما قال قالت امی والله ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت وانا جاریة حدیثة
السن لا اقرأ من القرآن كثیرا انی والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحدیث حتی استقر فی انفسكم وصدقتم به
فلئن قلت لكم انی بریئة لا تصدقونی ولئن اعترفت لكم بامر والله یعلم انی منه بریئة لتصدقنی فوالله لا اجد
لی ولكم مثلا الا ابا یوسف حین قال فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون ثم تحولت واضطجعت علی
فراشی والله یعلم انی حینئذ بریئة وان الله مبرئی ببراءتی ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل فی شانی وحیا
یتلی لشانی فی نفسی كان احقر من ان یتكلم الله فی بامر ولكن كنت ارجو ان یری رسول الله صلی الله علیه وسلم فی النوم
رؤیا یبرئنی الله بها فوالله ما رام رسول الله صلی الله علیه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البیت حتی انزل علیه
فاخذه ما كان یاخذه من البرحاء حتی انه لیتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو فی یوم شات من ثقل القول
الذی انزل علیه قالت فسری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال یا عائشة
اما الله فقد برأك قالت فقالت لی امی قومی الیه فقلت والله لا اقوم الیه فانی لا احمد الا الله قالت فانزل
الله تعالی ان الذین جاءوا بالافك العشر الایات ثم انزل الله هذا فی براءتی قال ابو بكر الصدیق وكان
ینفق علی مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق علی مسطح شیئا ابدا بعد الذی قال لعائشة
ما قال فانزل الله ولا یاتل اولوا الفضل منكم الی قوله غفور رحیم قال ابو بكر الصدیق بلی والله انی لاحب ان
یغفر الله لی فرجع الی مسطح النفقة التی كان ینفق علیه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله
صلی الله علیه وسلم سال زینب بنت جحش عن امری فقال لزینب ماذا علمت او رایت فقالت یا رسول الله احمی سمعی
وبصری والله ما علمت الا خیرا قالت عائشة وهی التی كانت تسامینی من ازواج النبی صلی الله علیه وسلم فعصمها
الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فیمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذی بلغنی
من حدیث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذی قیل له ما قیل لیقول
سبحان الله فوالذی نفسی بیده ما كشفت من كنف انثی قط قالت ثم قتل بعد ذلك فی سبیل الله
عبد الله بن محمد قال املا علی هشام بن یوسف من حفظه قال اخبرنا معمر عن الزهری قال قال لی الولید بن عبد الملك
ابلغك ان علیا كان فیمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد اخبرنی رجلان من قومك ابو سلمة عبد الرحمن و
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ان عائشة قالت لهما كان علی مسلما فی شانها قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن اسمعیل بن ابراهیم بن المغیرة الجعفی رحمة الله علیه قال حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا

---

۱ قوله فانه انی ۲ قوله فقالت ۳ قوله لا تصدقونی ۴ قوله فاضطجعت ۵ قوله مبرئی ۶ قوله ولكنی ۷ قوله الله ۸ قوله فی ۹ قوله وانی ۱۰ قوله لا احمد ۱۱ قوله وكان ۱۲ قوله كانت

۱ قوله الممت بذنب. ای قربت به ای فعلت ذنبا مع انه لیس من عادتك وقیل اللمم مقاربة المعصیة من غیر ایقاع وقیل هو من اللمم صغار الذنوب كذا فی المجمع وغیره ۱۲ ۲ قوله قلص دمعی بالغاء واللام المفتوحتین والصاد المهملة ای انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصیبة ۱۲ قس ۳ قوله صدقتم به. ای عاملتم به معاملة الصدق ۱۲ غ ۴ قوله ان الله مبرئی بلفظ الفاعل من التبریة والبارئ فی براءتی للسببیة ای تحولت مقدرة ان الله تعالی یبرئ فی عند الناس بسبب انی بریئة فی نفس الامر فهو جملة حالیة مقدرة وفی بعضها بلفظ الفاعل من الابراء ۱۲ ک ۵ قوله مارام رسول الله صلی الله علیه وسلم. بالراء بعد الالف ثم میم ای ما فارق قوله حتی انزل علیه ای الوحی قوله فاخذه علیه السلام من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد من البرح وهو الشدة التی كانت تصیبه من ثقل الوحی قوله یتحدر بالفوقیة ولابن عساكر یحدر بنون ساكنة بدل الفوقیة ای لینصب قوله مثل الجمان بضم الجیم وتخفیف المیم مفتوحة اللؤلؤ قوله فسری بضم السین المهملة وتشدید الراء مكسورة ای ازیل وكشف ما اصابه من الكرب قوله اما الله بفتح الهمزة وتشدید المیم قوله براك ممانسب الیك بما اوحاه الی من القرآن ملتقط من القسطلانی وغیره ۱۲ ۶ قوله لا اقوم الیه. قالت هذا اولا لانها علیهم وعتابا لكونهم شكوا فی حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجمیل احوالها وتنزیها عن هذا الباطل الذی افتراه الذی لا حجة لهم فیه قوله ثم انزل الله هذا فی براءتی وتاب الی الله من كان تكلم فیه من المؤمنین وانا قیم الحد علی من اقیم علیه قوله قال ابو بكر الصدیق وسقط لفظ الصدیق لابی ذر قوله لقرابته ازكان ابن خالة الصدیق قوله ولا یاتل اے لا یحلف قوله اولوا الفضل منكم ای النهی والاحسان والصدقة ملتقط من قس وغیره ۱۲ ۷ قوله احمی سمعی. ای اصون سمعی من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصری من ان اقول رایت ولم انظر قوله وهی ای زینب التی كانت تسامینی ای تفاخرنی بجمالها ومكانها عند النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ قس ۸ قوله تحارب. ای تتعصب لها فتقول وتحكی ما یقوله اهل الافك كذا فی الكرمانی ۱۲ ۹ قوله من كنف. بفتح الكاف والنون الثوب الذی یستر بها وهی كنایة عن عدم الجماع وقد روی انه كان حصورا وانه كان معه مثل الهدبة كذا فی الكرمانی والقسطلانی والخیر الجاری لكن یخالفه ما فی سنن ابی داؤد عن ابی سعید قال جاءت امراة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن عنده فقالت زوجی صفوان ابن المعطل یضربنی اذا صلیت ویفطرنی اذا صمت الی آخر ما قال اما قولها یفطرنی اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال صلی الله علیه وسلم لا تصوم امراة الا باذن زوجها الحدیث والله اعلم بالصواب قال الكرمانی واعلم ان براءة عائشة قطعیة بنص القرآن ولو شك فیها احد صار كافرا انتهی وزاد فی الخیر الجاری وهو من مكائد الشیعة الامامیة مع بغضهم بها انتهی ۱۰ قوله قالت لها لابی بكر وابی سلمة قوله كان علی مسلما بكسر اللام المشددة من التسلیم ای ساكنا فی شانها ای فی شان عائشة وللحموی مسلما بفتح اللام من السلامة من الخوض فیه ولابن السكن والنسفی سیئا ضد محسن ای فی ترك الحزن لها فالمراد من الاساءة هنا مثل قوله والنار سوا ها كثیر وهو رد منزه عن ان یقول بمقالة اهل الافك قوله كما فی بعض النسخ فراجعوه قال فی الفتح ای هشام بن یوسف فیما احسب وزعم الكرمانی ان المراجعة وقعت فی ذلك عند الزهری قوله فلم یرجع هشام وقال الكرمانی فلم یرجع الزهری ای الولید ای لم یجب بغیر ذلك وقال مسلما بكسر اللام المشددة ولابی ذر بفتحها بلا شك فیه لا بلفظ سیئا علیه ای قال فلم یرجع الزهری علی الولید ۱۲ قسطلانی ۱۱ قوله وانی. ۱۲ قوله لا احمد. ۱۳ قوله وكان. ۱۴ قوله كانت.

۱۵ شیخ در ترجمه مشكوة نوشته كه این صحابی ست كه در افك عائشه بوی نسبت می كردند این شنیعه را انتهی ۱۲

حل اللغات الممت بذنب ای قربت به. قلص دمعی ای انقطع وذهب. صدقتم به ای عاملتم به معاملة الصدق. ان الله مبرئی بلفظ الفاعل من التبریة مارام ای ما فارق. البرحاء بضم الباء الموحدة هو شدة الاذی كانت تصیبه من ثقل الوحی لینصب ای لیتحدر. الجمان بضم الجیم هو اللؤلؤ الصغار فسری عن رسول الله صلعم ای ازیل وكشف ما اصابه من الكرب. ولا یاتل ای لا یحلف. احمی سمعی وبصری ای من ان اقول رایت ولم انظر ۱۲ ك

(قوله ثم انزل الله تعالی هذا فی براءتی) هو بمنزلة التاكید بكلمة ثم مثل كلا سیعلمون ثم كلا سیعلمون اه سندی

ابو عوانة عن حصين عن ابی وائل قال حدثنی مسروق بن الاجدع قال حدثتنی امرأة رومان وهی ام عائشة قالت بينا انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك قالت ابنی فی من حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة فسمع رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمی بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبی صلی الله علیه فقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذتها الحمی بنافض قال فلعل فی حديث تحدث قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونی ولئن قلت لا تعذرونی مثلی ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان علی ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل لی شيئا فانزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك حدثنی يحيی قال حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابی مليكة عن عائشة كانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب قال ابن ابی مليكة وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها حدثنا عثمن بن ابی شيبة قال حدثنا الصمد عن هشام عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلی الله علیه وقالت عائشة استاذن النبی صلی الله علیه فی هجاء المشركين قال كيف بنسبی قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد ثنا عثمن بن فرقد سمعت هشاما عن ابيه قال سببت حسان وكان ممن كثر عليها حدثنی بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابی الضحی عن مسروق قال دخلت علی عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بابيات له وقال حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثی من لحوم الغوافل * فقالت له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تاذنی له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالی والذی تولی كبره منهم له عذاب عظيم قالت وای عذاب اشد من العمی فقالت له انه كان ينافح او يهاجی عن رسول الله صلی الله علیه باب غزوة الحديبية لقول الله تعالی لقد رضی الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثنی صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلی لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الصبح ثم اقبل علينا فقال تدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عبادی مومن بی وكافر بی فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مومن بی كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا فهو مومن بالكوكب كافر بی حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام عن قتادة ان انسا اخبره قال اعتمر رسول الله صلی الله علیه اربع عمر كلهن فی ذی القعدة الا التی كانت مع حجته عمرة من الحديبية فی ذی القعدة وعمرة من العام المقبل فی ذی القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين فی ذی القعدة وعمرة مع حجته حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا علی بن المبارك عن يحيی عن عبد الله بن ابی قتادة ان اباه حدثه قال انطلقنا مع النبی صلی الله علیه عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم

معها ۱۲ منه

فانصرف ۱۲ منه

ثنا ۲ عن

ثنی

فقال ۲ لم تاذنين

قالت ۱ عمرة

ثنا

قال ۲ ملازم

النبی ۲ ۱۲ منه

علیهم وعتبا لكونهم شكوا فی حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجميل احوالها ۱۲ قسطلانی ومر الحديث فی صـ۴۷۵ فی احاديث الانبياء ۱۲ ۵۵ قوله كيف بنسبی. ای كيف تعل بنسبی اذا هجوت قريشا ۱۲ قسطلانی قوله لاسلنك منهم ای لاتلطفن فی تخليص نسبك بحيث لايبقی جزء من نسبك فيما نالها الهجو كالشعرة اذا سل من العجين لايبقی شئ منه بخلاف لو سل من شئ صلب فانه ربما انقطع وبقی منه بقية وهذا بان اهجوهم بافعالهم وبما يخص عادة لهم قال عروة اسب حسان الماء كان موافق اهل الافك ۱۲ مجمع البحار ۵۶ قوله يشبب بفتح الموحدة وتشديد الموحدة المكسورة الاولی من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه ۱۲ قسطلانی ۵۷ قوله حصان. بفتح المهلتين وبعد الالف نون عفيفة رزان برا، مهملة فزای معجمة مخففة صاحبة وقار وعقل ثابت قوله ماتزن بضم الفوقية وفتح الزای المعجمة وتشديد النون المضمومة ای ماتتهم بريبة بكسر الرا، ای تهمة قوله غرثی بفتح الغين وسكون الرا، وفتح المثلثة ای جائعة لانتياب الناس اذا لو كانت منتابة لكانت آكلة من لحم اخيها فتكون شبعانة ۱۲ قس ۵۸ قوله والذی تولی كبره منهم الخ قال الزركشی انكر ذلك عليه وانما الذی تولی كبره عبد الله بن ابی بن سلول وانما كان حسان من الجملة قلت بذا فی الحقيقة انكار علی عائشة رض فانها سلمت لمسروق ما قال بقولها وای عذاب اشد من العمی ۱۲ قس ۵۹ قوله الحديبية بتخفيف الياء وتشديدها مر تحقيقه فی صـ۱۱۷ وهی قرية صغيرة سميت ببير هناك عند مسجد الشجرة وهی شجرة بايع صحابة تحتها وهی علی نحو مرحلة من مكة كذا فی الكرمانی قال فی الفتح وكان توجه صلی الله علیه وسلم من المدينة فی يوم الاثنين مستهل ذی القعدة سنة ست فخرج قاصدا الی العمرة فصده المشركون عن الوصول الی البيت ووقعت بينهم المصالحة علی ان يدخل مكة فی العام المقبل انتهی ومر بيانه فی صـ۳۷۲ فی الشروط ۱۲ ۶۰ قوله كافر بی. الكفر الحقيقی لاان اعتقد مايفضی الی الكفر وهو اعتقاد ان الفعل للكوكب انتهی قال النووی فيه وجهان احدهما من قال معتقدا بان الكوكب فاعل مدبر منشئ للمطر كزعم اهل الجاهلية فلاشك فی كفره وهو قول الشافعی والجماهير قال ثانيهما انه من قال معتقدا بانه من الله تعالی وتفضله وان النوء علامة له ومظنة لنزول الغيث فهذا لايكفر والاظهر انه مكروه كراهة تنزيه لانه كلمة موهمة مترددة بين الكفر والايمان فيساء الظن بصاحبها ولانها شعار الجاهلية انتهی ۱۲ ۶۱ قوله عمرة من الحديبية. قال الكرمانی فان قلت كيف يكون عمرة من الحديبية قلت عمرة الحصر عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم تتم منا سكها قوله من الجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وخفة الراء وبكسر العين وشدة الراء وجهان مشهوران وهی موضع بين الطائف ومكة فان قلت ذكرتی كتاب الجهاد فی باب ماكان النبی صلی الله علیه وسلم يعطی المؤلفة قال نافع ولم يعتمر صلی الله علیه وسلم من الجعرانة ولم يخف علی ابن عمر قلت الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته او نسيانه كما مر فی كتاب العمرة انه قال احدثن فی رجب وانكرت عليه عائشة رض فقال النووی قالوا كان ذلك للاشتباه عليه او النسيان ونحوه ۱۲ ك

حل اللغات ولجت. دخلت. حمی بنافض الحمی ذات الرعد. لئن حلفت ای علی برائتی لاتعذرونی ای لاتقبلوا منی العذر. ينافح ای يخاصم. كيف بنسبی ای كيف تعل بنسبی اذا هجوت قريشا. لاسلنك ای لاخرجنك. يشبب من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه. حصان ای عفيفة تمنع من الرجال. رزان ای صاحبة الوقار. ماتزن ای تتهم. الريبة التهمة. غرثی ای جائعة ۱۲ ك

(قوله فقالت ای عذاب اشد من العمی) كانه قالت علی تقدير فرض شمول الآية لحسان والا فهی فی ابن ابی والله تعالی اعلم، سندی

حدثنا عبید اللہ بن موسیٰ عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مکۃ وقد کان فتح مکۃ فتحا ونحن نعد الفتح بیعۃ الرضوان یوم الحدیبیۃ کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم اربع عشرۃ مائۃ والحدیبیۃ بئر فنزحناھا فلم نترک فیھا قطرۃ فبلغ ذلک النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاتاھا فجلس علی شفیرھا ثم دعا بانآء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبہ فیھا فترکناھا غیر بعید ثم انھا اصدرتنا ما شئنا نحن ورکابنا حدثنی فضل بن یعقوب قال حدثنا الحسن بن محمد بن اعین ابو علی الحرانی قال حدثنا زھیر قال حدثنا ابو اسحٰق قال انبأنا البراء بن عازب انھم کانوا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الحدیبیۃ الفا واربع مائۃ او اکثر فنزلوا علی بئر فنزحوھا فاتوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتی البئر وقعد علی شفیرھا ثم قال ائتونی بدلو من مائھا فاتی بہ فبسق فدعا ثم قال دعوھا ساعۃ فارووا انفسھم ورکابھم حتی ارتحلوا حدثنا یوسف بن عیسیٰ حدثنا ابن فضیل قال حدثنا حصین عن سالم عن جابر قال عطش الناس یوم الحدیبیۃ ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بین یدیہ رکوۃ فتوضأ منھا ثم اقبل الناس نحوہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مالکم قالوا یا رسول اللہ لیس عندنا ماء نتوضأ بہ ولا نشرب الا ما فی رکوتک قال فوضع النبی صلی اللہ علیہ یدہ فی الرکوۃ فجعل الماء یفور من بین اصابعہ کامثال العیون قال فشربنا وتوضأنا قلت لجابر کم کنتم یومئذ قال لو کنا مائۃ الف لکفانا کنا خمس عشرۃ مائۃ حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا یزید بن زریع عن سعید عن قتادۃ قلت لسعید بن المسیب بلغنی ان جابر بن عبد اللہ کان یقول کانوا اربع عشرۃ مائۃ فقال لی سعید حدثنی جابر کانوا خمس عشرۃ مائۃ الذین بایعوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الحدیبیۃ تابعہ ابو داود حدثنا قرۃ عن قتادۃ وتابعہ محمد ابن بشار حدثنا ابو داود حدثنا شعبۃ حدثنا سفیان قال عمرو سمعت جابر بن عبد اللہ قال قال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم الحدیبیۃ انتم خیر اھل الارض وکنا الفا واربع مائۃ ولو کنت ابصر الیوم لاریتکم مکان الشجرۃ تابعہ الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربع مائۃ وقال عبید اللہ بن معاذ حدثنا ابی حدثنا شعبۃ عن عمرو بن مرۃ حدثنی عبد اللہ بن ابی اوفی کان اصحاب الشجرۃ الفا وثلث مائۃ وکانت اسلم ثمن المھاجرین ۲ حدثنا ابراھیم بن موسیٰ قال اخبرنا عیسیٰ عن اسمٰعیل عن قیس انہ سمع مرداس الاسلمی یقول وکان من اصحاب الشجرۃ یقبض الصالحون الاول فالاول وتبقی حفالۃ کحفالۃ التمر والشعیر لا یعبأ اللہ بھم شیئا حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین عن الزھری عن عروۃ عن مروان والمسور بن مخرمۃ قالا خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم عام الحدیبیۃ فی بضع عشرۃ مائۃ من اصحابہ فلما کان بذی الحلیفۃ قلد الھدی واشعر واحرم منھا لا احصی کم سمعتہ من سفین حتی سمعتہ یقول لا احفظ من الزھری الا شعار والتقلید فلا ادری یعنی موضع الاشعار والتقلید او الحدیث کلہ حدثنا الحسن بن خلف قال حدثنا اسحٰق بن یوسف عن ابی بشر ورقاء عن ابن ابی نجیح عن مجاھد قال حدثنی عبد الرحمٰن بن ابی لیلی عن کعب بن عجرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم راٰہ وقملہ یسقط علی وجھہ فقال ایوذیک ھوامک قال نعم فامرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ ان یحلق وھو بالحدیبیۃ لم یبین لھم

ثنا ۱۲ — رسول اللہ ۱۲ — ۱ قولہ الحدیبیۃ بتخفیف الیاء وتشدید الکاف قرئ بھما ۱۲ — ۲ قال ۱۲ — ۳ قال ۱۲ — یثوب ۱۲ — ثنی ۱۲ — ۲ الطیالسی ۱۲ — حدثنا شعبۃ وقال سمعت ۱۲ — ۲ ابو عوانۃ وصلہ المؤلف فی آخر کتاب الاشربۃ ۱۲ — حدثنا ۱۲ — لم یبین ۱۲

---

۵ قولہ تعدون انتم الفتح الخ ای فی قولہ تعالیٰ انا فتحنا لک فتحا مبینا المراد بہ الحدیبیۃ لانہا مبدء الفتوح التی وقعت بعدہا علی المسلمین لما ترتب علی الصلح الذی وقع من الامن ورفع الحرب وتمکن من کان یخشی الدخول فی الاسلام والوصول الی المدینۃ کما وقع لخالد بن الولید وعمرو بن العاص وغیرہما وتتابعت الاسباب التی ادت الی الفتح وفیہ اسلام اہل مکۃ ودخول الناس افواجا وہذا لانہم بالصلح اختلطوا بالمسلمین وشاہدوا اہل النبوۃ والمعجزات وحسن سیرتہ فاسلم کثیر ومال آخرون الیہ اشد المیل فلما فتح مکۃ اسلموا کلہم وتبعہم اہل البوادی وقولہ تعالیٰ واثابہم فتحا قریبا المراد بہ خیبر وقولہ فجعل من دون ذلک فتحا ہو الحدیبیۃ ایضا وقولہ اذا جاء نصر اللہ والفتح ہو فتح مکۃ ۱۲ ملتقط من قس ک تو مجمع بیضاوی خ ۱۲ ک

۵ قولہ اصدرتنا من الاصدار یقال اصدرتہ فصدر ای ارجعتہ فرجع قولہ ما شئنا ای القدر الذی اردناہ شربہ والرکاب الابل التی یسار علیہا ۱۲ ک

۵ قولہ رکوۃ بفتح الراء وسکون الکاف ظرف من جلد یتوضأ منہ وکثیرا ما یستصحبہ الصوفیۃ ۱۲ مجمع

۵ قولہ فجعل الماء یغور بالغین المعجمۃ والراء وفی زرعن الکشمیہنی یثور بالمثلثۃ بدل الغاء ای ینبع بشدۃ وقوۃ قولہ من بین اصابعہ ای من اللحم الکائن من بین اصابعہ ویحتمل ان یکون الماء انفجر من اصابعہ وہذا یغایر حدیث البراء انہ صب ماء وضوئہ فی البیر وجمع ابن حبان بالتعدد وان کلا فی وقت وان ہذا حین حضرت صلوۃ العصر وارید الوضوء وذلک بعدہ ۱۲ ک قس مجمع ف تو

۵ قولہ خمس عشرۃ مائۃ قال الکرمانی فان قلت اختلف الروایات فی الف واربعمائۃ وخمسمائۃ وثلثمائۃ فما الصحیح منہا قلت کل مخبر علی ظنہ ولعل بعضہم اعتبر الاکابر وبعضہم الاوساط ایضا والآخرون الاصاغر ایضا ثم التخصیص بالعدد ایضا لا یدل علی نفی الزائد والاکثر علی انہ اربع مائۃ قال النووی یمکن الجمع انہم کانوا اربعمائۃ وکسرا فمن قال اربعمائۃ لم یعتبر الکسر ومن قال خمس مائۃ اعتبرہ ومن قال ثلثمائۃ ترک بعضہم لکونہ لم یتیقن العدد انتہی قال القسطلانی واما قول عبد اللہ بن ابی اوفی الفا وثلثمائۃ فیحمل علی ما اطلع ہو علیہ واطلع غیرہ علی زیادۃ والزیادۃ من الثقۃ مقبولۃ او العدد الذی ذکرہ حملہ فی ابتداء الخروج من المدینۃ والزائد ملاحقوا بہم بعد ذلک ۱۲ انتہی

۵ قولہ انتم خیر اہل الارض فیہ افضلیۃ اصحاب الشجرۃ علی غیرہم من الصحابۃ وعثمان رض منہم وان کان حج غائبا بمکۃ لانہ صلعم بایع عنہ فاستوی معہم فلا حجۃ فی الحدیث للشیعۃ فی تفضیل علی رض علی عثمان رض قولہ ولو کنت ابصر الیوم وذلک لانہ کان عمی فی آخر عمرہ قولہ لاریتکم مکان الشجرۃ ای التی وقعت بیعۃ الرضوان تحتہا ۱۲ قس

۵ قولہ وکانت اسلم بلفظ الماضی قبیلۃ ای کان فی العسکر من قبیلتہم قدر ثمن عدد المہاجرین قال الکرمانی قال القسطلانی وجزم الواقدی بان اسلم کانت فی غزوۃ الحدیبیۃ مائۃ وحینئذ فالمہاجرون کانوا ثمانمائۃ ۱۲

۵ قولہ الاول فالاول ای الاصلح فالاصلح وقال فی العمدۃ الاول رفع بفعل محذوف ای یذہب الاول وقولہ فالاول عطف علیہ قولہ وتبقی ای بعد ذہاب الصالحین حفالۃ کحفالۃ التمر والشعیر بضم الحاء المہملۃ وخفۃ الفاء فیہما ای رزالۃ من الناس کردی التمر والشعیر وہو مثل الخثالۃ بالمثلثۃ والفاء قد تقع موضع الثاء نحو فوم وثوم ۱۲ قس ک

۵ قولہ بذی الحلیفۃ بضم المہملۃ میقات اہل المدینۃ قولہ قلد الہدی بان علق فی عنقہ شیئ لیعلم انہ ہدی قولہ واشعر بان ضرب صفحۃ السنام الیمنی بحدیدۃ فلطخہا بدمہا اشعارا بانہ ہدی ایضا قالہ القسطلانی ومر بیان ما قال ابو حنیفۃ رحمہ اللہ وتاویلہ فی صفحہ ۲۲۹ فی کتاب الحج ۱۲

۵ قولہ لا احصی ای قال علی بن المدینی لا احصی کم مرۃ سمعت الحدیث من سفین ویحتمل ان یرید لا احصی کم عدد سمعت خمسمائۃ ام اربع مائۃ ام ثلث مائۃ ۱۲ ک

۵ قولہ فلا ادری ای لا ادری ما اراد سفیان بذلک ہل اراد انہ لا یحفظ من الزہری الاشعار والتقلید خاصۃ او اراد انہ لا یحفظ الحدیث کلہ ۱۲

خیر جاری

۵ قولہ ہوامک جمع ہامۃ بتشدید الیم فیہما وہی الدابۃ والمراد بہ القمل ۱۲ قسطلانی ومر فی صفحہ ۲۲۲ فی الحج ۱۲

۵ لم یقل الف واربعمائۃ اشعارا بانہم کانوا منقسمین الی المائۃ وکانت کل مائۃ متمازۃ عن الاخری ۱۲ قس ک

حل اللغات نزحناھا اخرجنا ماءہا. شفیر الشئ حافتہ وطرفہ وحرفہ. بصق وبسق وبزق کلہا بمعنی. الرکوۃ بالفتح ظرف من جلد یتوضأ منہ. حفالۃ الشئ رویبۃ الذی تجمع للری ۴

انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة
مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلثة ايام حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية
صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان تأكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايماء الغفاري
قد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير
كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى
حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها قال عمر ثكلتك امك والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا
حصنا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيء سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع قال حدثنا شبابة بن سوار ابو عمرو الفزاري
قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة ثم اتيتها بعد فلم اعرفها قال محمود ثم
انسيتها بعد حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت
بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت
سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال
فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها
انتم فانتم اعلم حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان ممن
بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن طارق ذكرت
عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال اخبرني ابي وكان شهدها حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه قوم بصدقة فقال اللهم صل عليهم فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى حدثنا
اسمعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله
ابن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني ابي
قال حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل يستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد
ابن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت
حدثني احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب
فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا
بعده حدثنا اسحق قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معوية هو ابن سلام عن يحيى عن ابي قلابة

ل قوله انهم يحلون. اي عن عمرته بها اي بالحديبية وهم اي الرسول صلعم ومن معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة وهذه الزيادة ذكرها الراوي لبيان ان الحلق كان لاستباحة محظور بسبب الاذى لا لقصد التحلل بالحصر قس ع ومر بيانه في صفحة ٢٤٤ ١٢ ٢ قوله ما ينضجون. بضم اوله وكسر الضاد المعجمة بعدها جيم قوله كراعا بضم الكاف هو ما دون الكعب من الشاة قال الخطابي معناه انهم لا يكفون القسم معالجة ما يأكلونه ويحتمل ان يكون المراد لا كراع لهم فينضجونه ١٢ ف ٣ قوله تأكلهم الضبع. بفتح المعجمة وضم الموحدة وبالمهملة السنة المجدبة الشديدة كذا في القسطلاني والكرماني وزاد الكرماني وايضا الحيوان المشهور قال في الخير الجاري كانها ارادت انها لا تقدر على ترك الصبية وحدهن بالاشتغال بعمل ١٢ ٤ قوله بنت خفاف. بضم المعجمة وفائين مخففتين بينهما الف وايما بكسر الهمزة وسكون التحتية ممدود الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء له ولابيه وجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر ١٢ قسطلاني ٥ قوله نستفيء وهو استفعال من الفيء قوله سهمانهما بضم المهملة جمع سهم وهو النصيب اي كانا يفتتحان الحصن ومع ذلك كنا نطلب الفيء من سهمانهما من الغنيمة كذا في الخير الجاري ١٢ ٦ قوله فمررت بقوم يصلون قال ابن حجر لم اقف على اسم احد منهم وزاد الاسمعيلي في مسجد الشجرة ١٢ قس ٧ قوله فعميت. بفتح العين المهملة وكسر الميم اي اشتبهت علينا قال القسطلاني قال الكرماني قالوا سبب خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاخفاؤها رحمة من الله تعالى ١٢ ٨ قوله وكان شهدها. زاد الاسمعيلي من طريق ابي زرعة عن قبيصة انهم اتوها من العام المقبل فانسوها انتهى قال في الفتح وانكار سعيد بن المسيب على من زعم انه عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها في العام المقبل لا يدل على رفع معرفتها اصلا فقد وقع عند المصنف في حديث جابر السابق قريبا قوله لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان في آخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها ففيه دلالة على انه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما ياتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى ١٢ قسطلاني ٩ قوله اللهم صل عليهم. اي ترحم عليهم واغفر لهم وكان يفعله امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم ولا يحسن هذا لغيره صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد مر في الزكوة والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة ١٢ قس ١٠ قوله يوم الحرة. اي وقعة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء خارج المدينة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة في سنة ثلث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد ابن معوية واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلثة ايام يقتلون ويأخذون الناس ووقعوا على النساء حتى قيل حملت الف امرأة في هذه الليلة من غير زوج قسطلاني خير جاري ١٢ ١١ قوله والناس يبايعون الخ اي اهل المدينة كانوا يبايعون عبد الله على طاعته وخلع بيعة يزيد كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وقتل عبد الله ابن حنظلة واولاده وزيد يوم الحرة في سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في صفحة ٤١٥ ١٢ قوله اشكاب. بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة وبكاف وموحدة غير منصرف مات سنة سبع عشرة ومائتين ١٢ مغني ك ١٣ قوله يا ابن اخي. ولابي ذر عن الكشميهني ابن اخ بغير اضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة او المراد اخوة الاسلام ١٢ قس ١٤ قوله ما احدثنا بعده عليه السلام من الفتن الواقعة او قاله تواضعا وهضما لنفسه رضي الله تعالى عنه ١٢ قسطلاني كرماني ١٥ بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم ١٢ قسطلاني ١٦ هو عبد الله ابن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم المازني ١٢ قس

حل اللغات فرقا بفتح الفاء وهو مكيال يسع ستة عشر رطلا. صبية بكسر الصاد جمع صبي. ما ينضجون كراعا يعني لا كراع لهم حتى ينضجونه. ولا لهم زرع اي نبات. ولا ضرع كناية عن النعم الضبع بفتح الضاد المعجمة اي السنة المجدبة الشديدة مرحبا معناه اتيت سعة ورحبا. بعير ظهير اي قوي الظهر معد الحاجة. غرارتين تثنية غرارة وهي التي متخذة للتبن وغيره. بخطامه وهو الحبل الذي يقاد به البعير. ثكلتك امك كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقتها. يوم الحرة اي وقعة الحرة ١٢

ثنا ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه تحت الشجرة **حدثني** احمد بن اسحق قال حدثنا عثمان
ابن عمر قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال اصحابه
هنيئا مريا فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات قال شعبة فقد مت الكوفة فحدثت بهذا
كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال ما انا فتحنا لك فعن انس واما هنيئا مريا فعن عكرمة **حدثنا** عبد الله
ابن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني
لاوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن
مجزأة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس وكان اشتكى ركبته فكان اذا سجد جعل تحت كبته
وسادة **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن
النعمان وكان من اصحاب الشجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اتوا بسويق فلاكوه فاكلوه وتابعه معاذ عن شعبة
حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن ابي جمرة قال سالت عائذا ابن عمرو وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره **حدثني** عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره
وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساله
فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قران فما
نشبت صارخا يصرخ بي قال ففلت لقد خشيت ان يكون قد نزل في قران فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه و
ثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي
واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير
الاشطاط اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش الاشطاط وهم مقاتلوك و
صادوك عن البيت وبانعوك فقال اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل الى عيالهم وذراريهم هؤلاء
الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم
محروبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له فمن
صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله **حدثنا** اسحق قال اخبرنا يعقوب قال حدثني ابن اخي
ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران

ثنا ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه تحت الشجرة حدثني احمد بن اسحق قال حدثنا عثمان
ابن عمر قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال اصحابه
هنيئا مريا فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات قال شعبة فقد مت الكوفة فحدثت بهذا
كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال ما انا فتحنا لك فعن انس واما هنيئا مريا فعن عكرمة حدثنا عبد الله
ابن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني
لاوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادي منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن
مجزأة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس وكان اشتكى ركبته فكان اذا سجد جعل تحت كبته
وسادة حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن
النعمان وكان من اصحاب الشجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اتوا بسويق فلاكوه فاكلوه وتابعه معاذ عن شعبة
حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن ابي جمرة قال سالت عائذا ابن عمرو وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره حدثني عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره
وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساله
فلم يجبه ثم ساله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث
مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قران فما
نشبت صارخا يصرخ بي قال ففلت لقد خشيت ان يكون قد نزل في قران فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه و
ثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي
واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير
الاشطاط اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش الاشطاط وهم مقاتلوك و
صادوك عن البيت وبانعوك فقال اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل الى عيالهم وذراريهم هؤلاء
الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم
محروبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له فمن
صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب قال حدثني ابن اخي
ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران

ثنا
عثمان بن عمر
القدر
وكان
ثنا
النبي
ثنى حمزة
ثنا
فقال
ثنى
ثنا
ثنى
ثنا

---

١ قوله قال الحديبية اى هو الحديبية اى الصلح الواقع فيها مما آل فيه من المصلحة التامة العامة قوله قال اصحابه اى اصحاب رسول الله صلعم هنيئا لاثم فيه مريا لاذى فيه ونصبا على المفعول الحال او صفة لمصدر محذوف اى صادفت او عشت عيشا هنيئا مريا يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قوله فما لنا. اى فاى شيء لنا واحكمنا فيه فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمومنات. جنات وثبت تجري من تحتها الانهار في رواية ابى ذر و الاصيلي. كذا في قس ١٢ ٢ قوله فذكرت له. اى لقتادة فقال اما انا فتحنا لك اى تفسيره بالحديبية فاريد عن انس واما قول الصحابة هنيئا مريا فاريد عن عكرمة ١٢ ك ٣ قوله مجزأة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاى والهمزة والتاء للتانيث قال القسطلاني والمحدثون يسهلون الهمزة فلا يقفون بها ورب ما كسر بعضهم الميم مع ذلك ١٢ ك ٤ قوله وكان ممن شهد. ذكر هذا الحديث هنا لاجل انه شهد الحديبية وان كان ما ذكره في الحديث كان في غزوة خيبر فلا منافاة بينهما كذا في الخيرالجاري والكرماني ١٢ ٥ قوله فلاكوه. على لفظ الجمع من الماضي المعلوم من اللوك اى مضغوه واداروه في الفم والحديث سبق في الطهارة وياتي في غزوة خيبر انشاء الله تعالى والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة. ملتقط من قس خ مجمع ١٢ ٦ قوله هل ينقض. بالعجام الضاد اى اذا صلى مثلا ثلث ركعات منه وتام فهل يصلي بعد النوم شيئا آخر مضافا الى الاول واذا صلاها مع تمام فهل بعد النوم يصلي مرة اخرى محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا كذا في الكرماني والقسطلاني ١٢ ٧ فلا توتر من آخره. يعني لا ينقضه وهذا هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية. قسطلاني ١٢ ٨ قوله نزرت. بتخفيف الزاى اى الححت عليه واردت اجابته او آتيته بما يكره من سوالك وفي رواية نزرت بتشديد الزاء وهو الذي ضبط الاصيلي وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال ابو ذر سالت عنه من لقيت من العلماء فما قراته الا بالتخفيف ١٢ قس ٩ قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا. الفتح الظفر بالبلدة عنوة او صلحا بحرب او بغير ولا ينغلق عالم ينظر به فاذا ظفر به فقد فتح قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية وجئ به على لفظ الماضي لانها لتحققها بمنزلة الكائنة و قيل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء بينا على اهل مكة ان تدخلها انت واصحابك من قابل فتطوفوا بالبيت من التفاتة وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي ان اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر ١٢ قسطلاني ١٠ قوله شبتني معمر. اى جعلني معمر ثابتا فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث قوله عينا. اى جاسوسا له قوله من خزاعة. بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة قبيلة واسمه لبسر بن سفيان. ملتقط من ك قس ١٢ ١١ قوله بغدير الاشطاط. الغدير جمع الماء والاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع تلقاء الحديبية ١٢ ك ١٢ قوله الاحابيش بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى وقال الخليل احابيش من العمارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد هم حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشا فسموا الاحابيش ١٢ قسطلاني ١٣ قوله من المشركين متعلق لقوله قطع اى ان ياتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي لبعثه رسول الله صلعم اى غاية اناكنا كمن لم نبعث الجاسوس ولم نغير الطريق ونواجههم بالقتال وان لم ياتونا نهيئا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالمهملة والراء اى مسلوبين منهوبين الاموال والعيال. ك خ قس ع ١٢

حل اللغات قال الحديبية اى هو الحديبية اى الصلح الواقع فيها. مريا اى لاذا فيه. فلاكوه من اللوك وهو مضغ الشيء وادارته في الفم. فلم يجبه اى لاشتغاله بالوحي. قد نزرت بفتح النون وتشديد الزاي اى الححت وضيقت عليه حتى اجرحته. فما نشبت اى فما لبثت. عينا اى جاسوسا. بغدير الاشطاط بفتح الهمزة هو موضع تلقاء الحديبية. الاحابيش على وزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة ١٢ م

حاشية السندي

(باب غزوة الحديبية) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان ياتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين قال الكرماني من المشركين متعلق بقطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذي بعثناه اليهم على معنى ما ظهرت له فائدة واشرفهم بل صار كانما بعثنا اليهم والله تعالى اعلم اهـ سندي

خبرًا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا فتكلموا فيه فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يات رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلمًا وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء اهلها يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما انزل قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات وعن عمه قال بلغنا حين امر الله رسوله ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره بطوله حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر خرج معتمرًا في الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ح وحدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال له لو اقمت العام فاني اخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه اشهدكم اني اوجبت عمرة فان خلي بيني وبين البيت طفت وان حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما ارى شانهما الا واحدًا اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافًا واحدًا وسعيًا واحدًا حتى حل منهما جميعًا حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد قال حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار ياتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري اخبرني نافع عن ابن عمر ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شان الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع

---

١ قوله وامتعضوا من الامتعاض بالمهملة والمعجمة اي شق ذلك عليهم وفي بعضها امعضوا بتشديد الميم بعدها مهملة فمعجمة ١٢ كذا في الخير الجاري وجاء هنا الفاظ اخر ايضا ١٢ ٢ قوله فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل الخ وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين ١٢ قس ومر بيانه في صفحة ٣٨٠ ٣ قوله ما انزل اي قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار اي لا تردوهن الى ازواجهن المشركين فنقض العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة كذا في القسطلاني قال الكرماني نزلت هذه الآية بيانا لان الشرط انما كان في الرجال دون النساء ومر بيانه زائدا في صفحة ٣٤٣ في الشروط ١٢ ٤ قوله في الفتنة حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير بحوالي مكة قوله كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في الحديبية من التحلل بالفحم الحلق كذا في القسطلاني ومضى الحديث في صفحة ٢٤٣ في كتاب الحج ١٢ ٥ قوله قال له لما اراد ان يعتمر نزول الحجاج على ابن الزبير قوله لو اقمت العام اي لكان خيرا ١٢ قس ٦ قوله اشهدكم اني اوجبت عمرة اي الزمت نفسي ذلك وكانه اراد تعليم من يريد الاقتداء به والا فالتلفظ ليس بشرط ١٢ عيني ومر الحديث مرارا ٧ قوله قد اوجبت حجة مع عمرتي قال العيني فيه ادخال الحج على العمرة فما حكمه قلت قال القاضي عياض اتفق العلماء على جواز ادخال الحج على العمرة وشذ بعض الناس فمنعه فقال لا يدخل احرام على احرام كما في الصلوة واختلفوا في عكسه وهو ادخال العمرة على الحج فجوزه ابو حنيفة والشافعي في القديم ومنعه آخرون وقالوا هذا كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم قلنا دعوى الخصوصية تحتاج الى دليل انتهى كلام العيني ١٢ ٨ قوله فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا هذا يؤيد من قال الطواف الواحد والسعي الواحد يكفيان للقارن وهو مذهب عطاء والحسن وطاؤس وبه قال مالك واحمد والشافعي وغيرهم وقد روى سعيد بن منصور عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد هذا ملتقط من العيني والقسطلاني قال علي القاري في شرح الموطا ولنا ما رواه النسائي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابي وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحدثني ان عليا فعل ذلك وحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وروى محمد بن الحسن في الآثار عن ابي حنيفة عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن ابي نصر السلمي عن علي بن ابي طالب قال اذا اهللت بالحج والعمرة فطف لهما طوافين واسع لهما سعيين بين الصفا والمروة قال منصور فلقيت مجاهدا وهو يفتي بطواف واحد لمن قرن فحدثته بهذا الحديث فقال لو كنت سمعته لم افت الا بطوافين واما بعد فلا افتي الا بهما انتهى وبه قال ابن مسعود والشعبي والنخعي وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود والثوري والحسن ابن صالح انتهى كلام القاري ١٢ ومر بيانه مرارا في كتاب الحج في صفحة ٢١١ وفي صفحة ٢٢١ وفي صفحة ٢٢٢ ٩ قوله قال ان الناس الخ قال القسطلاني ظاهر هذا الطريق الارسال لكن ظهر في الطريق التالية ان نافعا حمله عن ابن عمر ١٢ ١٠ قوله محدقون بلفظ الفاعل من الاحداق اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم وهذا لا ينافي الطريق السابق لامكان ان ابن عمر ارسله الى احضار الفرس وامره بان يتفحص سبب احداق الناس اليه صلى الله عليه وسلم ثم ان المستفاد مما تقدم في آخر باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم في صفحة ٥٥٧ واصحابه الى المدينة ان مثل هذه القصة كانت عند قدوم عمر وعبد الله المدينة والاشكال اذ بيعتهما كانت متكررة ١٢ ملتقط من الخير الجاري والقسطلاني

حل اللغات ان يقاضي اي يصالح ويحاكم - امتعضوا بمعنى كرهوا وانفوا - وهي عاتق اي شابة وقيل من اشرفت على البلوغ وقيل من لم تتزوج - في الفتنة اي في ايام الفتنة - ان صددت بصيغة المجهول اي ان منعت - اسوة حسنة اي خصلة حسنة من حقها ان يؤتى - اني اوجبت اي الزمت نفسي ذلك - وعمر يستلئم اي يلبس لامته وهي السلاح محدقون بالنبي صلعم اي محيطون به ناظرون اليه ١٢

ثم رجع الی عمر فاخبره بذلک فخرج فبایع ح ثنا ابن نمیر قال ح ثنا اسمٰعیل سمعت عبد اللہ بن ابی اوفی
کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین اعتمر فطاف وطفنا معہ وصلی وصلینا معہ وسعی بین الصفا والمروۃ فکنا نستره
من اهل مکة لا یصیبه احد بشئ ح ثنا الحسن بن اسحٰق قال ح ثنا محمد بن سابق قال ح ثنا مالک بن مغول
قال سمعت ابا حصین قال قال ابو وائل لما قدم سهل بن حنیف من صفین اتیناه نستخبره فقال اتهموا الرای
فلقد رایتنی یوم ابی جندل ولو استطیع ان ارد علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امره لرددت واللہ ورسوله اعلم وما
وضعنا اسیافنا علی عواتقنا لامر یفظعنا الا اسهلن بنا الی امر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منه خصما الا انفجر
علینا خصم ما ندری کیف ناتی له ح ثنا سلیمٰن بن حرب قال ح ثنا حماد بن زید عن ایوب عن مجاهد
عن ابن ابی لیلی عن کعب بن عجرة قال اتی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم زمن الحدیبیة والقمل یتناثر علی وجهی فقال
ایوذیک هوامک راسک قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ایام او اطعم ستة مساکین او انسک نسیکة قال ایوب
لا ادری بای هذا بدأ ح ثنی محمد بن هشام ابو عبد اللہ قال ح ثنا هشیم عن ابی بشر عن مجاهد عن
عبد الرحمٰن بن ابی لیلی عن کعب بن عجرة قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالحدیبیة ونحن محرمون وقد حصرنا
المشرکون قال وکانت لی وفرة فجعلت الهوام تساقط علی وجهی فمر بی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ایوذیک هوام راسک
قلت نعم قال وانزلت هذه الایة فمن کان منکم مریضا او به اذی من راسه ففدیة من صیام او صدقة
او نسک بشاة ح ثنی عبد الاعلی بن حماد قال ح ثنا یزید بن زریع قال ح ثنا
سعید عن قتادة ان انسا حدثهم ان ناسا من عکل وعرینة قدموا المدینة علی النبی صلی اللہ علیه وسلم
وتکلموا بالاسلام فقالوا یا نبی اللہ انا کنا اهل ضرع ولم نکن اهل ریف واستوخموا المدینة فامرهم
رسول اللہ صلی اللہ علیه بذود ورای وامرهم ان یخرجوا فیه فیشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتی
اذا کانوا ناحیة الحرة کفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعی النبی صلی اللہ علیه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبی
صلی اللہ علیه وسلم فبعث الطلب فی اثارهم فامر بهم فسمروا اعینهم وقطعوا ایدیهم وترکوا فی ناحیة
الحرة حتی ماتوا علی حالهم قال قتادة بلغنا ان النبی صلی اللہ علیه بعد ذلک کان یحث علی الصدقة وینهی
عن المثلة وقال شعبة وابان وحماد عن قتادة من عرینة وقال یحیی بن ابی کثیر وایوب عن ابی قلابة
عن انس قدم نفر من عکل ح ثنی محمد بن عبد الرحیم قال ح ثنا حفص بن عمر ابو عمر الحوضی
قال ح ثنا حماد بن زید قال ح ثنا ایوب والحجاج الصواف قال ح ثنی ابو رجاء مولی ابی قلابة و
کان معه بالشام ان عمر بن عبد العزیز استشار الناس یوما قال ما تقولون فی هذه القسامة فقالوا
حق قضی بها رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلک قال وابو قلابة خلف سریر
فقال عنبسة بن سعید فاین حدیث انس فی العرنیین قال ابو قلابة ایای حدثه انس بن مالک
قال عبد العزیز بن صهیب عن انس من عرینة وقال ابو قلابة عن انس من عکل ذکر القصة

ثم رجع : ثنی ۱ ابو محمد بن عبد الرحمٰن قیل لم ۲ اعتمر فطاف : ای عمرة القضاء ۱۲ ۳ وصلینا معه وسعی : ای صلی صلوة الطواف وسعی ۱۲ ۴ لا یصیبه احد بشئ : ای یتعرض ۱۲ ۵ ثنا ۶ الحسن بن اسحٰق ۷ محمد بن سابق ۸ مالک بن مغول بالمیلة الموحدة والمثناة التحتیة البغدادی ۱۲ کمیر ۹ قال سمعت ابا حصین ۱۰ قال قال ابو وائل لما قدم سهل بن حنیف ۱۱ من صفین ۱۲ اتیناه نستخبره فقال اتهموا الرای ۱۳ کمیر ۱۴ فلقد رایتنی یوم ابی جندل ۱۵ ای یوم الحدیبیة وهو الطائفة ۱۲ ۱۶ ولو استطیع ان ارد علی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم امره لرددت ۱۷ واللہ ورسوله اعلم ۱۸ وما وضعنا اسیافنا ۱۹ ای عن الفتنة ۱۲ ۲۰ علی عواتقنا ۲۱ ظرف لقوله ما وضعنا ۱۲ ۲۲ لامر یفظعنا ۲۳ ای یشق علینا ۱۲ ۲۴ الا اسهلن بنا ۲۵ ای ادتنا الاسیاف ۲۶ الی امر سهل ۲۷ ای افضی بنا الی سهولة قوله الا اسهلن بنا ۱۲ ۲۸ قبل هذا الامر ۲۹ ای من الفتنة ۱۲ ۳۰ ما نسد منه خصما ۳۱ ای ثلمة ۱۲ ۳۲ الا انفجر علینا خصم ۳۳ ای یشق علینا ۱۲ ۳۴ ما ندری کیف ناتی له ۳۵ ثنا ۳۶ سلیمٰن بن حرب ۳۷ ثنا ۳۸ حماد بن زید ۳۹ عن ایوب ۴۰ عن مجاهد ۴۱ الضبی ۱۲ ۴۲ عن ابن ابی لیلی ۴۳ عبد الرحمٰن ۴۴ عن کعب بن عجرة ۴۵ قال ۴۶ اتی علی ۴۷ النبی صلی اللہ علیه وسلم ۴۸ زمن الحدیبیة ۴۹ والقمل ۵۰ یتناثر علی وجهی ۵۱ الاشعثی ۱۲ ۵۲ فقال ۵۳ ایوذیک ۵۴ هوامک ۵۵ راسک ۵۶ قلت ۵۷ نعم ۵۸ قال ۵۹ فاحلق ۶۰ وصم ثلثة ایام ۶۱ او اطعم ستة مساکین ۶۲ او انسک نسیکة ۶۳ بشاة ۱۲ ۶۴ قال ایوب ۶۵ لا ادری بای هذا بدأ ۶۶ ثنی ۶۷ محمد بن هشام ۶۸ ابو عبد اللہ ۶۹ قال ۷۰ ثنا ۷۱ هشیم ۷۲ عن ابی بشر ۷۳ عن مجاهد ۷۴ عن عبد الرحمٰن بن ابی لیلی ۷۵ عن کعب بن عجرة ۷۶ قال ۷۷ کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ۷۸ بالحدیبیة ۷۹ ونحن محرمون ۸۰ وقد حصرنا ۸۱ المشرکون ۸۲ قال ۸۳ وکانت لی وفرة ۸۴ فجعلت الهوام تساقط ۸۵ علی وجهی ۸۶ فمر بی النبی صلی اللہ علیه وسلم ۸۷ فقال ایوذیک هوام راسک ۸۸ قلت نعم ۸۹ قال ۹۰ وانزلت هذه الایة ۹۱ فمن کان منکم مریضا او به اذی من راسه ۹۲ ففدیة من صیام او صدقة ۹۳ او نسک ۹۴ بشاة ۱۲ ۹۵ ثنا ۹۶ عبد الاعلی بن حماد ۹۷ قال ۹۸ ثنا ۹۹ یزید بن زریع ۱۰۰ قال ۱۰۱ ثنا ۱۰۲ سعید ۱۰۳ عن قتادة ۱۰۴ ان انسا حدثهم ۱۰۵ ان ناسا ۱۰۶ من عکل وعرینة ۱۰۷ قدموا المدینة ۱۰۸ علی النبی صلی اللہ علیه وسلم ۱۰۹ وتکلموا بالاسلام ۱۱۰ فقالوا یا نبی اللہ انا کنا اهل ضرع ۱۱۱ ولم نکن اهل ریف ۱۱۲ واستوخموا المدینة ۱۱۳ فامرهم ۱۱۴ رسول اللہ صلی اللہ علیه ۱۱۵ بذود ۱۱۶ ورای ۱۱۷ وامرهم ان یخرجوا فیه فیشربوا من البانها وابوالها ۱۱۸ فانطلقوا حتی ۱۱۹ اذا کانوا ناحیة الحرة ۱۲۰ کفروا بعد اسلامهم ۱۲۱ وقتلوا راعی ۱۲۲ النبی صلی اللہ علیه وسلم ۱۲۳ واستاقوا الذود ۱۲۴ فبلغ النبی ۱۲۵ صلی اللہ علیه وسلم ۱۲۶ فبعث الطلب ۱۲۷ فی اثارهم ۱۲۸ فامر بهم ۱۲۹ فسمروا اعینهم ۱۳۰ وقطعوا ایدیهم ۱۳۱ وترکوا فی ناحیة ۱۳۲ الحرة ۱۳۳ حتی ماتوا علی حالهم ۱۳۴ قال قتادة بلغنا ان النبی صلی اللہ علیه ۱۳۵ بعد ذلک ۱۳۶ کان یحث علی الصدقة وینهی ۱۳۷ عن المثلة ۱۳۸ وقال شعبة وابان وحماد عن قتادة من عرینة ۱۳۹ وقال یحیی بن ابی کثیر وایوب عن ابی قلابة ۱۴۰ عن انس ۱۴۱ قدم نفر من عکل ۱۴۲ ثنی ۱۴۳ محمد بن عبد الرحیم ۱۴۴ قال ۱۴۵ ثنا ۱۴۶ حفص بن عمر ابو عمر الحوضی ۱۴۷ قال ۱۴۸ ثنا ۱۴۹ حماد بن زید ۱۵۰ قال ۱۵۱ ثنا ۱۵۲ ایوب والحجاج الصواف ۱۵۳ قال ۱۵۴ ثنی ۱۵۵ ابو رجاء ۱۵۶ مولی ابی قلابة ۱۵۷ و کان معه بالشام ۱۵۸ ان عمر بن عبد العزیز ۱۵۹ استشار الناس یوما ۱۶۰ قال ۱۶۱ ما تقولون فی هذه القسامة ۱۶۲ فقالوا ۱۶۳ حق قضی بها رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ۱۶۴ وقضت بها الخلفاء قبلک ۱۶۵ قال ۱۶۶ وابو قلابة خلف سریر ۱۶۷ فقال عنبسة بن سعید ۱۶۸ فاین حدیث انس ۱۶۹ فی العرنیین ۱۷۰ قال ابو قلابة ایای حدثه انس بن مالک ۱۷۱ قال عبد العزیز بن صهیب ۱۷۲ عن انس من عرینة ۱۷۳ وقال ابو قلابة عن انس من عکل ۱۷۴ ذکر القصة

---

۱ قوله ثم رجع الی عمر فاخبره بذلک فخرج فبایع عمر وبایع معه ابنه مرة اخری واستشکل بان سبب مبایعة ابن عمر هنا غیر سبب مبایعته قبل واجیب باحتمال ان عمر بعثه لیحضر له الفرس فرای الناس مجتمعین فقال له الظر ما شانهم فذهب یکشف حالهم فوجدهم یبایعون فبایع وتوجه الی الفرس فاحضرها ثم ذکر جیئته الجواب لابیه ۱۲ قس ۲ قوله لا یصیبه احد بشئ یرویه ومر الحدیث فی ص ۴۱۲ قال العینی انما ذکر هذا الحدیث هنا لکون عبد اللہ بن ابی اوفی ممن بایع تحت الشجرة وهی فی عمرة الحدیبیة وکان ایضا مع النبی صلی اللہ علیه وسلم فی عمرة القضاء ۱۲ ۳ قوله فقال اتهموا الرای وذلک ان سهلا کان یتهم بالتقصیر فی القتال فقال اتهموا ارایکم ای فی هذا القتال فانی لا اقصر ما کنت مقصرا وقت الحاجة لکن اتوقف عنه لمصلحة المسلمین وانتم تقاتلون فی الاسلام اخوانکم باجتهاد اجتهدتموه قوله یوم ابی جندل العاص بن سهیل لما جاء النبی صلی اللہ علیه وسلم یوم الحدیبیة من مکة مسلما وهو بحسر قیوده وکان قد عذب فی اللہ فقال ابوه یا محمد اول ما اقاضیک علیه فرد صلی اللہ علیه وسلم علیه ابا جندل وکان رده علی المسلمین اشق علیهم من سائر ما جری علیهم فلو قدرت مخالفة حکم رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لقاتلت قتالا لا مزید علیه لکن اللہ ورسوله اعلم بما فیه المصلحة فترک علیه السلام القتال ابقاء علی المسلمین وصونا للدماء ۱۲ من قس ک ۴ قوله وما وضعنا اسیافنا ای فی اللہ قوله یفظعنا ای یشق علینا قوله الا اسهلن بنا ای ادتنا الاسیاف الی امر سهل ای افضی بنا الی سهولة قوله قبل هذا الامر یعنی الفتنة الواقعة بین المسلمین ای مقاتلة علی دعوی فانها مشکلة لما فیها من قتل المسلمین ۱۲ قس ک ۵ قوله خصم بضم المعجمة وسکون المهملة الناحیة والجانب واصله خصم القربة وهو طرفها واستعمله هنا علی جهة الاستعارة وحسنه ترشیح ذلک بالانفجار ای کما ینفجر الماء من نواحی القربة کذا فی قس ومر الحدیث مع بیانه فی صفحة ۵۴۱ فی آخر الجهاد ۱۲ ۶ قصة عکل بضم اوله واسکان الکاف وباللام قبیلة وعرینة مصغر العرنة بالمهملة والراء والنون ایضا قبیلة ۱۲ ک ۷ قوله اهل ضرع بفتح المعجمة وسکون الراء ماشیة وابل قوله ولم نکن اهل ریف بکسر الراء ارض ذات زرع وخصب قوله واستوخموا من قولهم ارض وخیمة اذا لم یوافق ساکنها والمذود من الابل ما بین الثلث الی العشر والطلب جمع طالب ۱۲ ک ۸ قوله وقتلوا راعی النبی صلی اللہ علیه وسلم اسمه یسار ۱۲ قس ک ۹ قوله فسمروا اعینهم بتخفیف المیم ولابی ذر بتشدیدها ای کحلت اعینهم بالمسامیر المحمیة وقطعوا ایدیهم بتخفیف الطاء وترکوا بضم التاء فی ناحیة الحرة ظاهر المدینة ۱۲ قس ومر بعض متعلقات الحدیث فی ص ۳۴ فی الوضوء ۱۲ ۱۰ قوله عن المثلة بضم المیم وسکون المثلثة یقال مثلت بالقتیل اذا جدعت انفه واذنه ونحو ذلک وهو شیء من اطرافه ۱۲ قس ۱۱ قوله فی هذه القسامة ای قسمة الایمان علی الاولیاء فی الدم عند اللوث ای القرائن المغلبة علی الظن ۱۲ قس ۱۲ قوله فامر بقتلهم اراد صلعم بحکم اللہ تعالی وحکم رسوله فانهم قتلوا الراعی وکان ثمة لوث ولم یحکم فیهم رسول اللہ صلعم بحکم القسامة بل اقتص منهم ۱۲ قس ک ۱۳ قوله ذکر القصة یسقط من قوله قال شعبة الی هنا عند ابوی ذر والوقت وابن عساکر وهو ثابت عندهم فی آخر غزوة ذی قرد ، القسطلانی ولعل الفصل وقع من تغییر بعض الرواة یحتمل ان یکون البخاری تعمد ذلک اشارة منه الی ان قصة العرنیین متحدة مع قصة ذی قرد کما یشیر الیه بعض اهل المغازی وان کان الراجح خلافه واللہ اعلم ۱۲ ۱۴ بکسر المهملة والفاء المشددة موضع بین العراق والشام قاتل فیه معویة بن علیا ۱۲ ک ۱۵ جمع الهامة بتشدید الیم فیهما الدابة والمراد هنا القمل ۱۲ ک قس ۱۶ بفتح المعجمة آخره مهملة من الابل ما بین الثلث الی العشر ۱۲ قس ۱۷ من شیوخ المؤلف روی عنه بالواسطة ۱۲ قس ۱۸ ای هو معلوم ومسموع ومع ذلک قلت ما قلت والحاصل رده ۱۲ خیر جاری +

حل اللغات

منکب الرجل الی عنقه ۔ یفظعنا ای یشق علینا ۔ الا اسهلن بنا ای ادتنا الاسیاف الی امر سهل ۔ یتناثر ای یتساقط ۔ هوام راسک ای قمل راسک ۔ انسک نسیکة ای اذبح ذبیحة ۔ وفرة شعر الی شحمة اذنی ۔ تکلموا بالاسلام ای تلفظوا بالکلمة التوحید ۔ اهل ریف ای ارض ذات زرع ۔ واستوخموا ای لم یوافقهم هواها ۔ فسمروا اعینهم ای کحلت اعینهم بالمسامیر المحمیة ۱۲ + + +

باب غزوة ذات القرد وهي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلث صرخات يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع ؛ اليوم يوم الرضع ؛ وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثين بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة باب غزوة خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ؛ ولا تصدقنا ولا صلينا ؛ فاغفر فداء لك ما ابقينا ؛ وثبت الاقدام ان لاقينا ؛ والقين سكينة علينا ؛ انا اذا صيح بنا ابينا ؛ وبالصياح عولوا علينا ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا لحم حمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه فيرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال مالك قلت له فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله وان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي مشابها مثله حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما بليل لم يقربهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين اخبرنا صدقة ابن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال صبحنا

---

١ قوله ذات القرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان ١٢ ك ولابي ذر ذي قرد مع سقوط الباب له قوله لقاح بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن وكانت عشرين لقحة ١٢ قس

٢ قوله قبل خيبر بثلاث وعند ابن سعد كانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية كذا في القسطلاني قال الحلبي في سيرته لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية والشمس الشامي ذكرها بعد الحديبية تبعا لما في صحيح البخاري انها بعد الحديبية وقبل خيبر بثلثة ايام وفي مسلم نحوه قال الحافظ ابن حجر ما في البخاري اصح مما ذكره اهل السير قال ويحتمل في طريق الجمع ان يكون اغارة عيينة بن حصن على اللقاح اي في الغابة وقعت مرتين وذكر الحاكم في الاكليل انها تكررت ثلث مرات انتهى كلام الحلبي مختصرا ١٢

٣ قوله لابتي المدينة اي حرتيها وفي الطبراني فصعدت في سلع ثم صحت يا صباحاه فانتهى صياحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فنودي في الناس الفزع الفزع قوله ثم اندفعت اي اسرعت في السير على وجهي فلم التفت يمينا وشمالا ١٢ قسطلاني

٤ قوله اليوم يوم الرضع هما بالرفع او رفع الثاني ونصب الاول على الظرف والرضع جمع الراضع اي اللئيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطمع فيه الفقير ونحوه اي اليوم يوم هلاك اللئام ١٢ ك مجمع

٥ قوله باب غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابي ذر كذا في القسطلاني قال الحلبي خيبر على وزن جعفر سميت باسم رجل من العماليق نزل بها يقال له خيبر وهو اخو يثرب اي الذي سميت باسمه المدينة وقيل الخيبر بلسان اليهود الحصن ومن ثم قيل لها خيابر لاشتمالها على الحصون وهي مدينة كبيرة بينها وبين المدينة ثمانية برد ومعلوم ان البريد اربعة فراسخ وكل فرسخ ثلثة اميال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية اقام شهرا وبعض شهر اي ذي الحجة ختام سنة ست واقام عن المحرم افتتاح سنة سبع اياما قيل عشرين اياما او قريبا من ذلك ثم خرج الى خيبر وهذا ما ذهب اليه الجمهور انتهى كلام الحلبي ١٢

٦ قوله من هنيهاتك بهائين اولاهما مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية ساكنة مصغر هنهة ولابي ذر عن الكشميهني هنياتك بهاء واحدة مضمومة وتشديد تحتية اي من اشعارك واراجيزك ١٢ قس خ

٧ قوله فداء لك بكسر الفاء والمد كلمة يراد بها المحبة والتعظيم والا فالله تعالى لا يقال في حقه الفداء لاختصاصه بمن يجوز عليه الفناء كذا في التوشيح وقال القسطلاني والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا في حقك ونصرك اذ لا يتصور ان يقال مثل هذا الكلام في حق الله تعالى وقوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام انتهى ويعكر عليه قوله ثبت الاقدام وقوله والقين سكينة فانه دعاء فالاوجه ما قال في التوشيح وكذا في ف ١٢

٨ قوله ما ابقينا من الابقاء بالموحدة اي ما خلفنا وراءنا من الذنوب ولابي ذر ما اتقينا بتشديد الفوقية وقاف اي ما تركناه من الاوامر وللقابسي ما لقينا اي ما وجدنا من المناهي ١٢ توشيح

٩ قوله انا اذا صيح بنا بكسر الصاد المهملة وتسكين التحتية اي اذا دعينا الى غير الحق ابينا من الاباء اي امتنعنا ولابي ذر عن الكشميهني اتينا من الاتيان اي اذا ادعينا الى الجهاد او الى الحق جئنا قوله وبالصياح عولوا علينا اي وبالصوت العالي قصدونا واستغاثوا علينا يقال عولت على فلان وبه بمعنى استغثت به وفي نسخة في الفرع اعولوا علينا ١٢ قس توف

١٠ قوله وجبت اي الشهادة بدعائه او الجنة وانما قال ذلك لما عرفه من عادته صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لانسان يخصه بالاستغفار استشهد ١٢ توشيح قس خ

١١ قوله قل عربي مشابها بلفظ الفاعل من المشابهة اي مشابها بصفة الكمال معناه قل عربي مثله في جميع صفات الكمال وفي بعضها مشى بها بلفظ الماضي من المشي اي مشى بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة مثله اي مثل عامر قال القاضي عياض واكثر رواة البخاري عليه ١٢ قس ك

١٢ قوله نشأ بها بالنون والهمزة اي شب وكبر والضمير عائد الى الحرب او بلاد العرب اي خالف حاتم في هذه اللفظة ١٢ قس ك

١٣ قوله بمساحيهم جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد ١٢ مجمع والمكاتل جمع مكتل الزنبيل قوله فساء صباح المنذرين المخصوص بانذر محذوف اي فساء صباح المنذرين صباحهم ١٢ قس

حل اللغات

ذات القرد بالقاف والراء المفتوحتين هو ماء على نحو بريد مما يلي بلاد غطفان ويقال على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر على طريق الشام - لقاح بكسر اللام جمع لقحة وهي ناقة ذات اللبن - يا صباحاه كلمة تقال عند الغارة - لابتي المدينة اي حرتيها هي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة - النبل السهام - الرضع جمع الراضع اي اللئيم - فاسجح من الاسجاح وهو تسهيل الامر - فثري اي بل بالماء - من هنيهاتك اي من اشعارك - يحدو من الحدو هو سوق الابل - مخمصة اي مجاعة - بمساحيهم المساحي جمع مسحاة وهي آلة الحرث - مكاتلهم جمع مكتال وهي القفة الكبيرة التي يحول فيها التراب - الخميس الجيش ١٢

٥ بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين مهملة فجيم مكسورة فحاء مهملة اي فارفق ولا تاخذ بالشدة ١٢ قس

٥ اي سل ربك ان يلقين علينا كذا قاله القسطلاني بناء على ما قال ان المخاطب في قوله فداء لك النبي صلعم اما التوجيه الذي ذكره صاحب التوشيح فلا حاجة فيه الى هذا التاويل والله تعالى اعلم ١٢

(قوله باب غزوة خيبر)

وفيه قوله فاغفر فداء لك يحتمل ان يقال اللام الداخلة على كاف الخطاب ليست لام التقوية الداخلة على المفعول بل لام التعليل فالمقصود انا نفدي انفسنا حيثما نفديها لاجلك ولتحصيل رضاك ومحبتك واما المفعول فمحذوف كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه ويحتمل ان تكون اللام داخلة على المفعول على حذف المضاف فداء لنبيك او لدينك مثلا ولعل هذا من الوجهين اقرب مما ذكره بعض الشراح والله تعالى اعلم ام سندي

خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثانية
فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم
الحمر الاهلية فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت الى دحية
الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد انت قلت
لانس ما اصدقها فحرك ثابت راسه تصديقا له حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت
انس بن مالك يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما اصدقها قال اصدقها
نفسها فاعتقها حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الاخرون الى عسكرهم وفي
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما اجزأ منا اليوم
احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه
كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض و
ذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول
الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه
ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل
نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار
وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي
الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب
فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا
يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن ان لا يدخل الجنة الا مؤمن
ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر عن الزهري وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني
ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله بكرة استشكل مع الرواية انهم قدموها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها باتوا دونها وركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة ١٢ قسطلاني ٢ قوله ينهيانكم استدل به على جواز اسم الله مع غيره في ضمير واحد كذا في القسطلاني قال في الفتح فيرد به على من زعم ان قوله للخطيب بئس خطيب القوم انت لكونه قال ومن يعصهما فقد غوى ١٢ ٣ قوله جاء بالهمزة منونا لم يسم ولابي ذر جاي بالتحتية منونا بدل الهمزة قوله اكلت بضم الهمزة مبنيا للمفعول ١٢ قس ٤ قوله فاكفئت بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قيل الصواب فكفئت باسقاط الهمزة الاولى كذا في القسطلاني ١٢ اي قلبت ١٢ مجمع ٥ قوله فخرجوا اي يهود خيبر حال كونهم يسعون في السكك اي في ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه السلام حتى الجاهم الى قصر فصالحوه على ان له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم وعلى ان لا تكتموا ولا تغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي بن اخطب فيه حليهم فقال عليه السلام اين مسك حيي بن اخطب قالوا اذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة بكسر الفوقية اي الرجال وسبى الذرية ١٢ قس ومر الحديث في ص ١٢٩ وص ٥٤ ٦ قوله اصدقها نفسها هذا ظاهر جدا في ان المجهول مهرا هو نفس العتق وهو من خصائصه وممن جزم بذلك الماوردي ١٢ قس ٧ قوله التقى هو والمشركون اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة اللاحق لهذا الحديث قوله مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم ومال الاخرون اي اهل خيبر قوله رجل قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والفاء نسبة لبني ظفر بطن من الانصار وكنيته ابو الغيداق بفتح معجمة قوله لا يدع لهم اي لا يترك لليهود نسمة قوله شاذة بشين وذال مشددة معجمتين التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم قوله ولا فاذة بالفاء والمعجمة المشددة ايضا هي التي لم تكن اختلطت بهم اصلا والمعنى انه لا يرى نسمة منهم الا اتبعها بتشديد الفوقية يضربها بسيفه اي يقتلها كذا في القسطلاني ١٢ ٨ قوله وذبابه بمعجمة مضمومة اي طرفه قوله ثم تحامل اي مال على سيفه زاد اكتم حتى خرج من ظهره قال المهلب هذا الذي ممن اعلمنا صلى الله عليه وسلم انه نفذ عليه الوعيد من الفساق ولا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقسي يحتمل ان يكون قوله هو من اهل النار ان لم يغفر الله له - قس ومر الحديث مع بيانه في صفحة ٤٠٦ في كتاب الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد ١٢ ٩ قوله شهدنا خيبر اراد جنسه من المسلمين لان الثابت انه جاء بعد ان فتحت خيبر ووقع عند الواقدي انه قدم بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح آخرها ١٢ فتح ١٠ قوله لرجل اي عن رجل منافق كذا في قس قال في الفتح واللام قد يأتي بمعنى عن ويحتمل ان يكون بمعنى في اي في شانه انتهى ١٢ ١١ قوله فنحر بها نفسه قال الكرماني فان قلت قال ههنا نحر بالاسهم نفسه وفي الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب السيف قلت لا امتناع في الجمع بينهما ١٢ ١٢ قوله قم يا فلان هو بلال كما في مسلم او عمر بن الخطاب او عبد الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم نادوا جميعا في جهات مختلفة كما قاله في الفتح ١٢ ١٣ قوله بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه او مال للجنس لا للعهد فيعم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث ابي هريرة هذا بما ابهمه في حديث سهل من ان هذه القضية كانت بخيبر وهو ظاهر سياق المؤلف وانهما متحدتان عنده لكن بين السياقين اختلاف كما لا يخفى فلذا جنح السفاقسي الى التعدد ونعم يمكن الجمع باحتمال ان يكون نحر نفسه باسهمه فلم يزحق روحه وان كان قد اشرف هذا على القتل فاتكأ على سيفه استعجالا للموت وح فلا تعدد ١٢ قسطلاني

حل اللغات بساحة قوم الساحة الفضاء فانها رجس اي قذر ونتن - فاكفئت اي قلبت - لتفور من فارت القدر اذا اشتد غليانها - ما اصدقها اي ما امهرها - شاذة بالشين المعجمة وهو الذي ينفرد عن الجماعة - ولا فاذة وهو الذي لا يختلط بهم وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد - ما اجزأ اي ما اغنى - ذبابه اي طرفه الحد - يبدو اي يظهر - يرتاب اي يشك - فاشتد اي اسرع في الجري - ١٢

خيبر وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي
اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب اخبره ان عبيد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
قال الزهري واخبرني عبد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا
عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبرا وقال لما توجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف الناس على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم
وانا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله
ابن قيس قلت لبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا
رسول الله فداك ابي وامي قال لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد
قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابتها يوم خيبر فقال الناس
اصيب سلمة فاتيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة حدثنا عبد الله
ابن مسلمة قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض
مغازيه فاقتتلوا فمال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها
فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزا احد هو ما اجزا فلان فقال انه من اهل النار فقالوا انا من اهل الجنة
ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وابطا كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت
فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من
اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخراعي قال حدثنا زياد
ابن الربيع عن ابي عمران قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فراى طيالسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر حدثنا
عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم
في خيبر وكان رمدا فقال انا اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق به فلما بثنا الليلة التي فتحت
قال لاعطين الراية غدا او ليا خذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل هذا
علي فاعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال
اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا
يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن
ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه

حنينا ... فقلت اصلبنا ... فاذة ... احدمنا ... من ... وانه ... يحب ... يرجو الله ... فقيل

قوله خيبر وللاصيلي وابن عساكر وابوي ذر والوقت عن الحموي والمستملي حنينا بالحاء المهملة والنونين بدل خيبر يعني فخالف يونس معمرا وشعيبا وقال عياض في شرحه لمسلم في حديث ابي هريرة شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا كذا وقعت الرواية فيها عن عبد الرزاق في الام ورواه الذهلي خيبر اي بالخاء المعجمة وهو الصواب وقال في المشارق رواه جميع رواة مسلم حنينا وكذا لبعض رواة البخاري من طريق يونس عن الزهري وكذا للمنذري وصوابه خيبر كما رواه ابن السكن واحدى الروايتين عن الاصيلي عن المروزي في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث شعيب والزبيدي عن الزهري وكذا قال عنذر عن معمر قاله الزهري قال وحنين وهم لكن رواية من رواه عن البخاري في حديث يونس صحيحة الرواية خطأ في نفس الحديث كما عند مسلم لانه روى الرواية على وجهها وان كانت خطأ في الاصل الآتي قصد البخاري الى التنبيه عليها بقوله وقال شعيب عن يونس الى قوله خيبر فالوهم من يونس لا ممن دون البخاري ومسلم - قس قال في الفتح وقد اقتضى صنيع البخاري ترجيح رواية شعيب ومعمر واشار الى ان بقية الروايات محتملة وهذه عادته في الروايات المختلفة اذا رجح بعضها عنده اعتمده واشار الى البقية وان ذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة لان شرط الاضطراب ان يتساوى وجوه الاختلاف فلا يرجح شئ منها انتهى ١٢ **قوله** عبد الله مكبرا وفي بعضها مصغرا ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب فحديثه ايضا مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال الغساني عبيد الله بالتصغير لا ادري من هو فعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب وكذا عند الذهلي قال الزهري واخبرني عبد الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو اصوب من عبيد الله اي بالتصغير ١٢ قس ك **قوله** اربعوا بكسر الموحدة وفتح الموحدة اي ارفقوا وامسكوا عن الجهر واعطفوا على انفسكم بالرفق وكفوا عن الشدة **قوله** لا حول ولا قوة الا بالله قيل الحيلة هو الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيتك ومعونتك كذا في القسطلاني قال الطيبي ومعنى قوله كنز من كنوز الجنة انه يعد لقائله ويدخر له من الصواب ما يقع له في الجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان الكانز ان يستعد وابه ويستظهر وابه جدا ان ذلك عند الحاجة انتهى ١٢ **قوله** حتى الساعة بالنصب لان حتى للعطف فالمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى رأسها بالنصب ١٢ ك **قوله** نصاب سيفه النصاب مقبض السيف **قوله** بالارض اي ملتصقا بها والباء للظرفية وذبابه طرفه **قوله** ثم تحامل اي مال على سيفه واتكأ - ك قس ومر قريبا وبعيدا ١٢ **قوله** طيالسة بكسر اللام وهو جمع طيلسان بفتح اللام وهو فارسي معرب قال في الفتح الذي يظهر ان يهود خيبر كانوا يكثرون من لبس الطيالسة وكان غيرهم من الناس الذين شاهدهم انس لا يكثرون منها فلما قدم البصرة رآهم يكثرون منها فشبههم بيهود خيبر ولا يلزم منه كراهية لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها لانها كانت صفراء انتهى وتعقبه العيني فقال اذا لم يفهم منه الكراهة فما فائدة تشبيههم بهم واليهود في استعمالهم الطيالسة ١٢ قسطلاني **قوله** وكان رمدا بكسر الميم زاد ابو نعيم لا يبصر من رمد اذا باجت عينه **قوله** انا اتخلف بحذف همزة الاستفهام كانه انكر على نفسه تخلفه **قوله** فلحق به صلى الله عليه وسلم اي بخيبر او قبل وصوله اليها **قوله** لاعطين وعند احمد والنسائي وابن حبان والحاكم من حديث بريدة لما كان يوم خيبر اخذ ابو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له فلما كان الغد اخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقيل محمود بن سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لادفعن لوائي غدا الى رجل يفتح عليه ١٢ قس بمع **قوله** يدوكون بدال مهملة مضمومة وبعد الواو كاف اي في اختلاط واختلاف ودوران وقيل اي يخوضون في ذلك ويتحدثون ١٢ قس ك **قوله** فارسلوا اليه بكسر السين امر من الارسال وفتحها اي قال سهل بن سعد فارسلوا اي الصحابة ١٢ قس ه **قوله** هو ابن المسيب فقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي ١٢ ك **قوله** اي نسمته

شاذة وهي التي انفردت بعدان كانت معهم ١٢ قس **قوله** هو العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش ١٢ قس **قوله** حذف النون بغير ناصب وجازم لغة - قس او الضمير للفظ الكل ١٢ منه

حل اللغات اربعوا اي ارفقوا - فنفث فيه اي في موضع الضربة والنفث جمع نفثة وهي فوق التفل ودون البصق - نصاب سيفه هو مقبضه - فرأى طيالسة اي عليهم وهو جمع طيلسان - الراية العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقيل ان الراية والعلم مترادفان - يدوكون اي يخوضون ويتحدثون وقيل يدوكون في اختلاط واختلاف ليلتهم ١٢ منه

في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا
فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله
لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود قال حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثني احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري
عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي
ابن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد
الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي اذن من حولك فكانت
تلك وليمة على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند
بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن
يحيى عن حميد الطويل سمع انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلثة
ايام حتى اعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن
ابي كثير قال اخبرني حميد انه سمع انسا يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثة ليال يبني عليه
بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بلالا بالانطاع
فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه قالوا
ان حجبها فهي احدى امهات المؤمنين فان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة
عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه
فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثني عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن
نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلية نهى عن
اكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم حدثني يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب
عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء
يوم خيبر وعن اكل الحمر الانسية حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا
محمد بن عبيد قال حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية
حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في الخيل حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا عباد عن الشيباني قال
سمعت ابن ابي اوفى اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله كان لم يكن به وجع وعند الطبراني من حديث علي فما رمدت ولا صدعت مذ دفع الي النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال ودعاني فقال اللهم اذهب عنه الحر والقر فما اشتكيتهما حتى يومي هذا ١٢ قس
٢ قوله حتى يكونوا مثلنا مسلمين قوله انفذ بضم الفاء آخره معجمة اي امض قوله على رسلك بكسر الراء اي هينتك قوله بساحتهم اي بفنائهم قوله من حق الله فيه اي في الاسلام فان لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم ١٢ قس
٣ قوله حمر النعم بضم المهملة وسكون الميم والنعم بفتحتين اي الابل الحمر وهي انفس اموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كله كذا في المجمع قال في الفتح المراد خير لك من ان يكون لك فتتصدق بها وقيل تملكها انتهى ومر في ص ٥٢٥ في المناقب ١٢
٤ قوله عروسا يطلق على الرجل والمرأة ما داما في اعراسهما قوله فاصطفاها اي اختارها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من الصفي الذي كان يؤخذ له عليه السلام من راس الخمس قبل كل شيء قيل وكان اسمها زينب قبل ان تسبى فلما صارت من الصفي سميت صفية ١٢ قس ٥ قوله سد بفتح المهملة وضمها كذا في الفتح والصهباء مؤنث الاصهب بالمهملة موضع باسفل خيبر قوله حلت اي صارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض ونحوه قوله فبنى بها اي دخل عليها قوله صنع حيسا بحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة تمر يخلط بسمن واقط قوله في نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة قوله يحوي لها بضم الياء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة اي يجعل لها حوية وهي كساء محشوة تدار حول الراكب ويروى باسكان الحاء المهملة وتخفيف الواو ورواه ثابت يحول باللام وفسره يصلح لها عليه مركبا ١٢ قس ك تن قال الكرماني في الكواكب الدراري فان قلت تقدم في آخر البيع انه سد الروحاء ههنا قال سد الصهباء قلت لعل ذلك الموضع سمي بهما او هما موضعان مختلفان ولتقاربهما يطلق اسم كل على الآخر قال بعضهم الصواب سد الروحاء ١٢ ٦ قوله اقام المراد انه اقام في المنزلة التي اعرس بها فيها ثلثة ايام لانه سار ثلثة ايام ثم اعرس ١٢ ف ٧ قوله فيمن ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين ١٢ قس ك ٨ قوله نهى يوم خيبر عن اكل الثوم اجمع العلماء على اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمع وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائما لانه يتوقع مجيء الملائكة كل ساعة فاختلف اصحابنا في حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والآخرون انها مكروه فان قلت النهي عنه للتنزيه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والمجاز قلت جاز ذلك عند الشافعي واما عند غيره فيستعمل على سبيل عموم المجاز ١٢ ك ٩ قوله نهى عن متعة النساء هو النكاح الذي بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة اتمتع بك مدة بكذا من المال ١٢ ك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من اغراض النكاح وكان جائزا في اول الاسلام لمن اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر ورخص فيه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيمة وقد قيل ان في هذا الحديث تقديما وتاخيرا وان الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النساء وليس يوم خيبر ظرفا لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء ١٢ ١٠ قوله لحوم الحمر الاهلية اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده وفي المتن على الحمر فقط ١٢ قس ١١ قوله ورخص في الخيل قال الطيبي اختلفوا في اباحة لحوم الخيل فذهب جماعة الى اباحته روي ذلك عن شريح والحسن وعطاء بن ابي رباح وسعد بن جبير وحماد بن ابي سليمن وبه قال الشافعي واحمد واسحق وذهب جماعة الى تحريمه روي ذلك عن ابن عباس رض وهو قول ابي حنيفة واحتج ابو حنيفة بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة لم يذكر الاكل وذكر الاكل من الانعام في الآية التي قبلها وبحديث خالد بن الوليد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة انتهى مختصرا وسيجيء في الذبائح ان شاء الله تعالى قيل ان ابا حنيفة رجع الى اباحة الخيل قبل موته ثلثة ايام ١٢ كذا قاله الشيخ عبد الحق

---

١ المروزي وقيل البخاري السعدي لنزوله في بخارا بباب بني سعد ونسبه لجده واسم ابيه ابراهيم ١٢ قس

حل اللغات انفذ امض. على رسلك اي هينتك. بساحتهم بفنائهم. حمر النعم الابل الحمر. سد الصهباء موضع باسفل خيبر. حلت اي صارت حلالا لرسول الله صلعم اي طهرت من الحيض. صنع حيسا هو تمر تخلط بسمن واقط. العباءة ضرب من الاكسية. اعرس بها اي دخل بها. بالانطاع اي السفر. وطأ لها اي اصلح لها. فنزوت اي وثبت ١٢

لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها قال ابن ابي اوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت عن البراء و عبد الله بن ابي اوفى انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم اكفؤا القدور حدثني اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عدي بن ثابت سمعت البراء وابن ابي اوفى يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفؤا القدور حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا ابن ابي زائدة قال اخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر ان نلقي لحوم الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يامرنا باكله بعد حدثني محمد بن ابي الحسين قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا ادري انهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه في يوم خيبر لحم الحمر الاهلية حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلثة اسهم فان لم يكن له فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير ابن مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمن بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر و تركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي وانا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال بضع واما قال في ثلثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واساله ووالله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت

هريقوها — اخبرنا — فاطبخوها — ثنا — ثنا حدثنا — ثنا — حمر — ثنا — ثنا — قومه — فكان

---

١ قوله اهريقوها بهمزة قطع مفتوحة اي صبوها ولابي ذر وهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الباء ١٢ قس ٢ قوله البتة معناه القطع والفها الف وصل وجزم الكرماني بانها الف قطع على غير قياس ولم اره ما قاله في كلام احد من اهل اللغة ١٢ ف ٣ قوله العذرة بالذال المعجمة اي النجاسة وفي التعليلين مناقشة لان التبسط قبل القسمة في الماكولات قدر الكفاية حلال واكل العذرة يوجب الكراهة لا التحريم قال النووي السبب في الامر بالاراقة انها نجسة وقيل نهى عنها للحاجة اليها وقيل لانها اخذوها قبل القسمة وبذان التاويلان لاصحاب مالك القائلين باباحة لحومها وبقية البحث ياتي في موضعه انشاء الله تعالى ١٢ قس ٤ قوله اكفؤا القدور بقطع الهمزة وكسر الفاء وبوصلها وفتح الفاء لغتان اي اقلبوها او اميلوها ليراق ما فيها ١٢ قس ك ٥ قوله ان نلقي بضم النون وسكون اللام وكسر القاف وان مصدرية اي بالقاء الحمر الاهلية ١٢ قسطلاني ٦ قوله نيئة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة آخره منون لم يطبخ ونضيجة بالتنوين ايضا ١٢ قس ٧ قوله حمولة الناس بفتح الحاء المهملة وضم الميم التي يحملون عليها قوله ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل قوله او حرمه اي تحريما مطلقا ابديا يعني بقوله نهى عنه ١٢ قس ٨ قوله بمنزلة واحدة منك اي في الانتساب الى عبد مناف لان عثمن من بني عبد شمس وجبير بن مطعم من بني نوفل وعبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب كلهم بنو عبد مناف فهذا معنى قولهما ونحن وهم منك بمنزلة واحدة كذا في الفتح وقس ١٢ ٩ قوله شيء واحد لان احدهما لم يفارق لا في الجاهلية ولا في الاسلام وكانا محصورين معا بخيف بني كنانة كذا في الكرماني ولابي ذر عن المستملي هناسي بكسر سين مهملة بدل المعجمة المفتوحة وتشديد التحتية من غير همزة اي سواء كذا في القسطلاني ومر الحديث مع بيانه في ص ٤٤٣ في الجهاد ١٢ ١٠ قوله مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة مصدر ميمي بمعنى خروجه او اسم زمان بمعنى وقت خروجه اي بعثته او هجرته وعلى الثاني يحتمل انه بلغتهم الدعوة فاسلموا وتاخروا في بلادهم حتى وقعت الهدنة او الامان من خوف القتال والواو في قوله ونحن باليمن للحال فخرجنا اي حال كوننا مهاجرين قوله اما قال بكسر الهمزة والبضع ما بين الثلثة الى تسع او ما بين الواحد الى العشر ولابي ذر بضعا والاصيلي في بضع والبضع متعلق بخرجنا وموضعه نصب على الحال والنجاشي بفتح النون وخفة الجيم وتشديد التحتية وتخفيفها ١٢ ك قس ١١ قوله افتتح خيبر زاد في فرض الخمس فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهدها معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم معه وعند البيهقي انه صلى الله عليه وسلم كلم المسلمين قبل ان يقسم فاشركوهم ١٢ قس ١٢ قوله الحبشية بمد همزة الاستفهام وكذا قوله البحرية ونسبها عمر الى الحبشة بملابسة هجرتها اليها والى البحر بملابسة ركوبها السفينة ١٢ ك قس ١٣ قوله البعداء بضم الموحدة وفتح العين والدال المهملتين ممدود او دار وارض بغير تنوين لاضافتهما الى البعداء والبغضاء بضم الموحدة وفتح العين جمع بعيد وبغيض ١٢ قس قال في الفتح كذا للاكثر جمع بغيض وبعيد وفي رواية ابي يعلى بالشك البعداء او البغضاء وللنسفي البعد بضمتين وللقابسي البعدا البعداء البغضاء جمع ما بينهما فلعله فسر الاولى بالثانية انتهى ١٢ ١٤ قوله وايم الله لفظ قسم ذو لغات وهمزتها وصل وقد تقطع تفتح وتكسر كذا في مجمع البحار قوله كنا نؤذى ونخاف بضم النون فيهما مبنيين للمفعول والذال المعجمة قاله القسطلاني ١٢

حل اللغات

اهريقوها اصله اريقوها من الاراقة - لم تخمس اي لم يؤخذ منها الخمس - العذرة النجاسة - اكفؤا القدور من الاكفاء وهو القلب - حمولة الناس بفتح الحاء وهي التي يحمل عليها الناس من الدواب - بضع بكسر الباء هو ما بين الثلاث الى التسع فوافقنا يعني صادفنا بارض الحبشة - البعداء جمع بعيد اي البعداء عن الدين - البغضاء بضم الباء جمع بغيض يعني البغضاء للدين ١٢ ٥ من الاكفاء وهو القلب وجاء الثلاثي ايضا بمعناه ١٢ ك

قلتُ لَهٗ كذا وكذا قال ليس باحق بی منكم وله ولاصحابه هجرةٌ واحدةٌ ولكم انتم اهلَ السفينة هجرتان قالت فلقد
رايتُ ابا موسٰی واصحاب السفينة يأتونی ارسالًا يسألونی عن هذا الحديث ما من الدنيا شیءٌ هم به افرحُ ولا اعظم فی
انفسهم مما قال لهم النبی صلی الله علیه وسلم قال ابو بُردة قالت اسماء فلقد أيتُ ابا موسٰی وانه ليستعيد هذا الحديث منی وقال
ابو بردة عن ابی موسٰی قال النبی صلی الله علیه وسلم انی لاعرف اصواتَ رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل واعرف
منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنتُ لم ارَ منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقی الخيل وقال العدوّ
قال لهم ان اصحابی يأمرونكم ان تنظروهم حدثنی اسحٰق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث قال حدثنا بُريد بن
عبد الله عن ابی بُردة عن ابی موسٰی قال قدمنا علی النبی صلی الله علیه وسلم بعد ان فتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحدٍ لم يشهد
الفتح غيرنا حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحٰق عن مالك بن انس قال حدثنی ثور
قال حدثنی سالم مولی ابن مُطيع انه سمع ابا هريرة يقول افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر و
الابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی وادی القری ومعه عبدٌ له يقال له مِدعم اهداه له
احد بنی الضِّباب فبينما هو يحطُّ رحل رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتی اصاب ذلك العبد
فقال الناس هنيئًا له الشهادة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بلٰی والذی نفسی بيده ان الشملة التی اصابها يوم
خيبر من المغانم لم تُصبها المقاسم لتشتعل عليه نارًا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبی صلی الله علیه وسلم بشراكٍ
او شراكين فقال هذا شیءٌ كنتُ اصبتُه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم شراكٌ او شراكان من نارٍ حدثنا سعيد بن ابی مريم
قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنی زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب يقول اما والذی نفسی بيده لولا ان اترك
آخر الناس ببانًا ليس لهم شیءٌ ما فُتحت علی قريةٌ الا قسمتها كما قسم النبی صلی الله علیه وسلم خيبر ولكنی اتركها
خزانةً لهم يقتسمونها حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا ابن مهدی عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر قال لولا آخر المسلمين ما فُتحت عليهم قريةٌ الا قسمتها كما قسم النبی صلی الله علیه وسلم خيبر حدثنا
علی بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعتُ الزهری وسأله اسمٰعيل بن اُمية قال اخبرنی عنبسة بن سعيد
ان ابا هريرة اتی النبی صلی الله علیه وسلم فسأله فقال له بعض بنی سعيد بن العاص لا تعطِ فقال ابو هريرة هذا
قاتِلُ ابن قوقلٍ فقال واعجاه لوبرٌ تدلّٰی من قدومِ الضأن ويذكر عن الزبيدی عن الزهری قال اخبرنی عنبسة
ابن سعيد انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم ابانًا علی سريةٍ من المدينة
قِبَل نجد قال ابو هريرة فقدم ابانٌ واصحابُه علی النبی صلی الله علیه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حُزمَ خيلهم للليف
قال ابو هريرة قلتُ يا رسول الله لا تقسم لهم قال بان وانت بهذا يا وبر تحدر من راس ضأنٍ فقال النبی صلی الله
علیه وسلم يا بانُ اجلس فلم يقسم لهم حدثنا موسٰی بن اسمٰعيل قال حدثنا عمر وبن يحيی بن سعيد
قال اخبرنی جدّی ان ابان بن سعيد اقبل الی النبی صلی الله علیه وسلم فسلم علیه فقال ابو هريرة يا
رسول الله هذا قاتِل ابن قوقلٍ فقال ابانٌ لابی هُريرة واعجبًا لك وبرٌ تدلّٰی اُدمٌ من قدومِ ضأنٍ

ثانيًا لهم ثانيًا ولم فبينا بل الغنائم فی اخبرنا ثنی فقال قدوم ابان اللیف صال ولم

لـ٥ قوله ولكم انتم تاكيد لضمير الخفض قوله اهل السفينة نصب علی الاختصاص او النداء بحذف اداته ويجوز الخفض علی البدل من الضمير قوله بحجرتان الی النجاشی واليه عليه السلام وعند ابن سعد باسناد صحيح عن الشعبی قال قالت اسماء يا رسول الله ان رجالا يفتخرون علينا ويزعمون اناالسنا من المهاجرين الاولين فقال لكم هجرتان باجرتم الی ارض الحبشة ثم باجرتم بعد ذلك كذا فی القسطلانی قال فی الفتح ظاهره تفضيلهم علی غيرهم من المهاجرين لكن لا يلزم منه تفضيلهم الاطلاق بل من الحيثية المذكورة ١٢ لـ٦ قوله يأتونی ولابی ذر عن الحموی والمستملی يأتوننی وله عن الكشميهنی يأتون اسماء ارسالا بفتح الهمزة افواجا اذا ناسا بعد ناس وقوله قالت اسماء يحتمل ان يكون من رواية ابی موسٰی عنها فيكون من رواية صحابی عن مثله ويحتمل ان يكون من رواية ابی بردة عنها وقوله ما يجیء من قوله قال ابو بردة الخ كذا فی قس ١٢ خيرجاری لـ٧ قوله رفقة بتثليث الراء وضمها اشهر جماعة ترافقهم والاشعر ابو قبيلة من اليمن ويقول العرب جاء تك الاشعرون بحذف يا النسب ١٢ كرمانی قس لـ٨ قوله بالقرآن يتعلق باصوات وفيه ان رفع الصوت بالقرآن فی الليل مستحسن لكن محله اذا لم يؤذ به وحده او امن الرياء ١٢ فتح الباری لـ٩ قوله ان تنظروهم بضم الظاء المعجمة وضم الظاء وكسرها ای تنتظروهم من الانتظار ای انه لفظ شجاعة كان لا يفر من العدو بل لو اجهم ويقول لهم اذا اراد الانصراف انتظروا الفرسان حتی ياتوكم ليعينهم علی القتال وهذا بالنسبة الی قوله العدو واما بالنسبة الی الخيل فيحتمل ان يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الی ان اصحابه كانوا رجالة فكان يامر بالفرسان ان ينتظروهم ليسيروا الی العدو جميعا ١٢ قسطلانی فتح الباری لـ٦٠ قوله غيرنا ای الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه كذا فی القسطلانی وفی شرح المشكوة للطيبی وانما اسهم لهم لانهم وردوا قبل حيازة الغنيمة ولذلك قال الشافعی فی احد قوليه من حضر بعد انقضاء القتال وقبل حيازة الغنيمة شارك فيها الغانمين ومن لم يرذلك حمله علی انه اسهم لهم بعد استيذان اهل الحديبية ورضاهم ١٢ لـ٦١ قوله مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملتين آخره ميم اهداه له احد بنی الضباب بكسر المعجمة والموحدتين بينهما الف وبهو فاعة بن زيد بن وهب الخزاعی كما فی مسلم ولمسلم الضبيب بصغرا واختلف هل اعتقه صلی الله علیه وسلم او مات رقيقا ١٢ قس لـ٦٢ قوله سهم عائر بعين مهملة فالف فهمزة فراء بوزن الفاعل لايدری من رمی به وقيل كرکرة بفتح الكافين وكسرهما ١٢ قسطلانی لـ٦٣ قوله لتشتعل عليه نارا وذلك لانه اخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذی اوعد الله عليه قال الله تعالٰی ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة قاله الكرمانی قال فی الفتح يحتمل ان يكون ذلك حقيقة بان يصير الشملة نفسها نارا فيضرب بها ويحتمل ان يكون المراد بها سبب عذاب النار وكذلك القول فی الشراك الآتی ذكره ١٢ لـ٦٤ قوله شراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التی يكون علی وجهها لفظ شراكان فی بعضها شراكين وهو علی سبيل الحكاية عن لفظه ١٢ لـ٦٥ قوله ببانا بفتح موحدة اولی وتشديد ثانية وبنون ای شيأ واحدا وقيل مستويا اے لولا ترك الذين بعدنا فقراء مستوين فی الفقر لقسمت اراضی القری المفتوحة بين الغانمين فاتركها وقفا موبدا باسترضاهم كالخزانة يقتسمونها كل وقت الی يوم القيمة ١٢ مجمع البحار لـ٦٦ قوله هذا هو ابان قاتل ابن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام هو النعمان الانصاری الصحابی قتله ابان يوم احد كان ابان يومئذ كافرا ثم اسلم قبل خيبر قوله واعجباه بسكون الباء اسم فعل بمعنی اعجب والوبر بتسكين الموحدة دويبة اصغر من السنور لا ذنب لها تدجن فی البيوت قوله تدلی ای تنزل وقدوم بفتح القاف وخفة المهملة والضأن بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس قوم ابی هريرة وقيل الضأن هو الغنم والقدوم مقدم شعره اراد ابان بذلك تحقير ابی هريرة ١٢ قس لـ٦٧ قوله لا تقسم لهم اعلم ان طلب المنع فی هذا الطريق من جهة ابی هريرة عكس الطريق الاولی ويجمع بان كلا من ابان وابی هريرة اشار الی ان لا يقسم للآخر واحتج ابو هريرة بانه قاتل ابن قوقل وابان احتج علی ابی هريرة بانه ليس ممن له فی الحرب يد يستحق بها النفل كذا فی الفتح قوله تحدر بلفظ الماضی علی سبيل الالتفات من الخطاب الی الغيبة والضأن بتخفيف اللام السدر البری كذا فی الكرمانی ١٢ لـ٦٨ قوله تدلّٰی اُدمٌ بهمليتين بينهما همزة ساكنة وآخره همزة اخری مفتوحة بهم ولابی ذر عن المستملی تدار ابراء بدل الدال الثانية بغير همزة كذا فی القسطلانی قال فی الفتح وفی رواية ابی زيد المروزی تروی وهو بمعنی تحدر وتدلی كانه يقول بهم علينا البغتة انتهی ١٢ حل اللغات اسرعا بفتح الهمزة ای افواجا يتبع بعضهم بعضا سرفقة الاشعريين الرفقة بضم الراء الجماعة ترافقهم فی سفر كالاشعريين نسبة الی اشعر ابو قبيلة من اليمن الحوائط البساتين عائرا ای حائرا عن قصده وقيل هو سهم لايدری من اين اتی الشملة بكسر يشتمل به الرجل ويجمع علی الشمال الشراك هو سير النعل علی ظهر القدم واعجبا هو اسم فعل بمعنی اعجب الوبر بفتح الواو ودويبة تشبه السنور تدلی ای نزل قدوم الضان بفتح القاف اسم جبل بارض دوس قوم ابی هريرة ١٢ لـ٦٩ وللابی ذر عن الحموی والمستملی بل بسكون اللام وهی الصواب والاولی تصحيف ١٢ قس لـ٧٠ خشی عمران يبقی آخر الناس لاشیء لهم ويقلب الشح فان قلت هو حقهم كيف لا يقسم قلت يستر ضيهم بالبيع ونحوه ويوقفوه علی الكل ١٢ مجمع لـ٧١ ای اقبل علينا مسرعا وهو من الديدا اشد عدو البعير وقد دأدأ وتدأدأ ويجوزان يكون اصله تدبده فقلبت الباء همزة ای تدحرج وسقط علينا ١٢ نهايه مجمع

ينعى علىّ امرأ اكرمه الله بيدى ومنعه ان يهيننى بيده حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبى صلى الله عليه وسلم ارسلت الى ابى بكر تسئله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء
الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما
يأكل آل محمد فى هذا المال وانى والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التى كان عليها فى عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة
على ابى بكر فى ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبى صلى الله عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها
زوجها علىّ ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها وكان لعلىّ من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر
علىّ وجوه الناس فالتمس مصالحة ابى بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابى بكر ان ائتنا و
لا يأتنا احد معك كراهية ليحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوه
بى والله لآتينهم فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علىّ فقال انا قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك
خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا
حتى فاضت عينا ابى بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الىّ
ان اصل من قرابتى واما الذى شجر بينى وبينكم من هذه الاموال فانى لم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علىّ لابى بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر
الظهر رقى على المنبر فتشهد وذكر شأن علىّ وتخلفه عن البيعة وعذره بالذى اعتذر اليه ثم استغفر و
تشهد علىّ فعظم حق ابى بكر وحدث انه لم يحمله على الذى صنع نفاسة على ابى بكر ولا انكار للذى فضله
الله به ولكنا كنا نرى لنا فى هذا الامر نصيبا واستبد علينا فوجدنا فى انفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا
اصبت وكان المسلمون الى علىّ قريبا حين راجع الامر بالمعروف حدثنا محمد بن بشار حدثنا حرمى
قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عمار عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا
الحسن قال حدثنا قرة بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى
فتحنا خيبر باب استعمال النبى صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد المجيد بن سهيل
عن سعيد بن المسيب عن ابى سعيد الخدرى وابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر
جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين
والصاعين بالثلثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد
عن سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة حدثاه ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث اخا بنى عدى من الانصار الى خيبر
فامره عليها وعن عبد المجيد عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة وابى سعيد مثله باب معاملة النبى صلى
الله عليه وسلم اهل خيبر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اعطى

رسول الله — كانت — ابو بكر — لحضر — استبدت — فلم آل — وعظم — فاستبد — قال حدثنى — الى الامر بالمعروف — اكل — قال — بالصاعين بالثلثة — ابن عمر

---

١ قوله ينعى علىّ بفتح التحتية وسكون النون وفتح العين المهملة اى يعيب على قوله امرأ بفتح الراء تبعا للهمزة يعنى ابن قوقل اكرمه الله بيدى بالافراد اى صيره شهيدا قوله منعه اى ابن قوقل ان يهيننى من الاهانة اى يقتلنى بيده اى بان يقتل النعمان اهانا على سبيل الاهانة والخزى فى الدارين لان ابانا كان ج كافرا فلو قتله ابن قوقل يومئذ قبل ان يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا ففاز ذلك بالشهادة وذا بالاسلام ١٢ ملتقط من قس ك
٢ قوله مما افاء الله اى مما اعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد قوله بالمدينة نحو ارض بنى النضير حين اجلاهم قوله وفدك بفتح الفاء والمهملة منصرفا وغير منصرف قرية على نحو مرحلتين من المدينة اى مما صالح اهل فدك على نصف ارضها وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استأثر بها بل كان ينفقها على اهله والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها لقوله صلعم لا نورث ما تركنا صدقة هذا ملتقط من قس ك ومر بيانه مبسوطا فى ص ٤٣٦ فى الخمس ١٢ ٣ قوله فوجدت فاطمة اى غضبت وكان ذلك امر حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك اذ الحديث كان عندها مؤولا بما فضل عن ضرورات معاش الورثة واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ١٢ ك ٤ قوله ولم يؤذن بها ابا بكر لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على انه لم يعلم بموتها ١٢ قس ٥ قوله لعلى من الناس وجه اى يحترمونه حيوة فاطمة اكرما لها فلما توفيت استنكر وجوه الناس لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة ابى بكر وكانوا يعذرونه ايام حيوة فاطمة عن تأخره عن ذلك باشتغاله بها وتسلية خاطرها ١٢ قس ٦ قوله تلك الاشهر الستة قال المازرى العذر فى تخلفه ما اعتذر هو انه يكفى فى بيعة الامام مبايعة بعض اهل الحل والعقد ولا يلزم استيعاب كل احد ١٢ توشيح ٧ قوله وما عسيتهم بكسر السين وفتحها اى ما رجوتهم ان يفعلوا وما استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجاء فلذا اتصل به ضمير المفعول والغرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق بحالهم كذا فى الكرمانى قال القسطلانى ويجوز جعل تاء عسيتهم والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم ان يفعلوا بى وهو وجه حسن انتهى ١٢ ٨ قوله لم ننفس بفتح الفاء اى لم نحسدك على الخلافة قوله ولكنك استبددت بدالين مفتوحة وساكنة اى لم تشاورنا فى امر الخلافة وكنا نرى بضم النون وفتحها قوله نصيبا اى من المشاورة ولم يزل علىّ يذكر له ذلك حتى فاضت عينا ابى بكر من الرأفة والعذر لابى بكر انه خشى من التأخر عن البيعة الاختلاف لما كان وقع من الانصار ١٢ قس ف ك ٩ قوله وعذره بفتحات بصيغة الماضى اى قبل عذره ولغير ابى ذر عذره بضم العين وسكون المعجمة ١٢ قس ١٠ قوله حين راجع الامر بالمعروف اى من الدخول فيما دخل الناس قال القرطبى من تأمل ما دار بين ابى بكر وعلى فى هذا المجلس من المعاتبة والاعتذار وما تضمن ذلك من الانصاف عرف ان بعضهم يعترف بفضل آخر وان قلوبهم كانت متفقة على الاحترام والمحبة وان كان الطبع البشرى قد يغلب احيانا لكن الديانة ترد ذلك والله الموفق وقد تمسك الرافضة بتأخر على رض عن بيعة ابى بكر رض الى ان ماتت فاطمة وهذيانهم فى ذلك مشهور وفى هذا الحديث الصحيح ما يدفع حجتهم وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث ابى سعيد الخدرى ان عليا بايع ابا بكر فى اول الامر واما ما وقع فى مسلم عن الزهرى ان رجلا قال لهم لم يبايع على ابا بكر حتى ماتت فاطمة قال ولا احد من بنى هاشم فقد ضعفه البيهقى بان الزهرى لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابى سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة ثانية موكدة للاولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث وح فيحمل قول الزهرى لم يبايعه تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور عنده فان ذلك يوهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضا بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر على المبايعة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشبهة ١٢ فتح البارى ١١ قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر وهو اجود تمورهم قوله بع الجمع بفتح الجيم وسكون الميم نوع اردى منها وقيل هو الاخلاط منها كذا فى الكرمانى ومر الحديث مع بعض بيانه فى صفحة ٢٩٧ فى البيع
١٢ اى لم يعلم كذا فى العينى قال فى الخير الجارى واما عدم اعلامه فلعله لاجل هول المصيبة ولعدم رضائها بحضور اجنبى ١٢

حل اللغات ينعى علىّ اى يعيب على. يهيننى من الاهانة اى يقتلنى بيده. فدك محركة قرية بخيبر. وجه اى جاه وعز. ما عسيتهم بكسر السين اى ما رجوتهم. ولم ننفس اى لم نحسدك على الخلافة. استبدت اى استقللت. بالامر اى بامر الخلافة. شجر اى وقع من الاختلاف والتنازع لم آل اى لم اقصر. رقى بكسر القاف اى علا وعذره اى قبل عذره. الامر بالمعروف اى موافقة سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة. فيه اشارة كالسابق الى انهم كانوا فى قلة من العيش قبل فتح خيبر ١٢ قس

النبی صلی اللہ علیہ وسلم خیبر الیھود ٢ ان یعملوھا ویزرعوھا ولھم شطر ما یخرج منھا باب الشاۃ التی سمت للنبی
صلی اللہ علیہ وسلم بخیبر رواہ عروۃ عن عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال حدثنا اللیث حدثنا
سعید عن ابی ھریرۃ لما فتحت خیبر اُھدیت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شاۃ فیھا سمّ باب غزوۃ زید بن حارثۃ حدثنا
مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا سفین بن سعید قال حدثنا عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر قال امّر رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اسامۃ ٢ علی قوم فطعنوا فی امارتہ فقال ان تطعنوا فی امارتہ فقد طعنتم فی امارۃ ابیہ من قبلہ
وایم اللہ لقد کان خلیقا للامارۃ وان کان من احب الناس الیّ وان ھذا لمن احب الناس الیّ بعدہ باب عمرۃ
القضاء ذکرہ انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا عبید اللہ بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن البراء قال اعتمر النبی
صلی اللہ علیہ وسلم فی ذی القعدۃ فابی اھل مکۃ ان یدعوہ یدخل مکۃ حتی قاضاھم علی ان یقیم بھا ثلثۃ ایام فلما کتبوا
الکتاب کتبوا ھذا ما قاضانا علیہ محمد رسول اللہ قالوا لا نقرّ بھذا لو نعلم انک رسول اللہ ما منعناک شیئا ولکن
انت محمد بن عبد اللہ فقال انا رسول اللہ وانا محمد بن عبد اللہ ثم قال لعلی ٢ امح رسول اللہ قال علی لا واللہ لا امحوک
ابدا فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکتاب ولیس یحسن یکتب فکتب ھذا ما قاضی ٢ محمد بن عبد اللہ لا یدخل مکۃ
السلاح الا السیف فی القراب وان لا یخرج من اھلھا باحد ان اراد ان یتبعہ وان لا یمنع من اصحابہ احدا ان اراد
ان یقیم بھا فلما دخلھا ومضی الاجل اتوا علیا فقالوا لصاحبک اخرج عنا فقد مضی الاجل فخرج النبی صلی
اللہ علیہ وسلم فتبعتہ ابنۃ حمزۃ تنادی یا عمّ یا عمّ فتناولھا علی فاخذ بیدھا وقال لفاطمۃ دونک ابنۃ عمک حملتھا فاختصم فیھا
علی وزید وجعفر قال علی انا اخذتھا وھی بنت عمی وقال جعفر ابنۃ عمی وخالتھا تحتی وقال زید ابنۃ اخی فقضی
بھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لخالتھا وقال الخالۃ بمنزلۃ الام وقال لعلی انت منی وانا منک وقال لجعفر اشبھت خلقی وخلقی وقال
لزید انت اخونا ومولانا قال علی لا تتزوج ابنۃ حمزۃ قال انھا ابنۃ اخی من الرضاعۃ حدثنا محمد ھو ابن رافع قال
حدثنا سریج قال حدثنا فلیح ح وحدثنی محمد بن الحسین بن ابراھیم قال حدثنی ابی قال حدثنا فلیح بن سلیمان عن نافع
عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج معتمرا فحال کفار قریش بینہ وبین البیت فنحر ھدیہ وحلق راسہ بالحدیبیۃ
وقاضاھم علی ان یعتمر العام المقبل ولا یحمل سلاحا علیھم الا سیوفا ولا یقیم بھا الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل
فدخلھا کما کان صالحھم فلما ان اقام بھا ثلثا امروہ ان یخرج فخرج حدثنی عثمن بن ابی شیبۃ قال حدثنا جریر عن
منصور عن مجاھد قال دخلت انا وعروۃ بن الزبیر المسجد فاذا عبد اللہ بن عمر جالس الی حجرۃ عائشۃ ثم قال کم
اعتمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اربعا ثم سمعنا استنان عائشۃ قال عروۃ یا ام المؤمنین الا تسمعین ما یقول ابو عبد الرحمن
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم عمرۃ الا وھو شاھدہ وما اعتمر فی رجب قط حدثنا
علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین عن اسمٰعیل بن ابی خالد سمع ابن ابی اوفی یقول لما اعتمر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ستر ناہ
من غلمان المشرکین ومنھم ان یؤذوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا حماد ھو ابن زید عن
ایوب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ فقال المشرکون انہ یقدم علیکم وفد ھیم

---

٢ علی
قال حدثنی
٢ بن زید
غزوۃ
ثنی
کتب
فاضا الاقرار
٢ بن ابی طالب
٢ علیہ
قضی قضی
احملیھا حملیھا
فقال فقال
رسول اللہ
وقال بنت ثنی
وقد وھنتم

---

١ قولہ ان یعملوھا ای یتعاھدوا الشجار ھا بالسقی وغیر ذلک قولہ ولھم شطر ما یخرج منھا ای نصفہ ١٢ قس ومضی الحدیث فی صفحہ ٣١٣ ٢ قولہ فیھا سم بتثلیث السین ابدتہ لہ زینب بنت الحارث الیھودیۃ امرأۃ سلام بن مشکم وروی انہ عفا عنھا وروی انہ قتلھا وجمع بینھما بان العفو کان فی حق نفسہ فلما مات البراء بن معرور باکلہ من تلک الشاۃ قتلھا قصاصا بہ قال الزرکشی وروی معمر فی جامعہ انھا اسلمت فترکھا ١٢ قسطلانی ٣ قولہ قوم من کبار المھاجرین والانصار فیھم ابو بکر وعمر وسعد وسعید وابو عبیدۃ وقتادۃ بن النعمان وغیرھم قولہ فطعنوا ای بعضھم فی امارتہ بکسر الھمزۃ وکان اشدھم فی ذلک عیاش ابن ابی ربیعۃ فقال یستعمل ھذا الغلام علی المھاجرین فکثرت المقالۃ فی ذلک فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلک فردہ علی من تکلم واخبر بذلک النبی صلعم فغضب غضبا شدیدا فخطب وقال ان تطعنوا بضم العین وفتحھا قولہ فی امارۃ ابیہ زید فی غزوۃ موتۃ وقد حدث صلعم زید بن حارثۃ فی عدۃ سرایا ولم یقع فی حدیث الباب تعیین الغزوۃ التی امر علیھا کذا فی القسطلانی مختصرا ومر الحدیث فی صفحہ ٥٢٨ فی المناقب ومر سہ فی الحاشیۃ نقلا عن الفتح انہ بعث الذی امر بتجھیزہ فی مرض وفاتہ واللہ اعلم ١٢ ٤ قولہ ھذا ما قاضانا لابی ذر عن الکشمیہنی قال ابن حجر وروایۃ الکشمیہنی غلط وکان لما رأی قولہ کتبوا ظن ان المراد قریش ولیس کذلک بل المراد المسلمون ونسبۃ ذلک الیھم وان کان الکاتب واحدا مجازیۃ انتھی ١٢ قس ٥ قولہ لا امحوک ای امحو اسمک فان قلت کیف لم یمتثل علی رض امر صلعم قلت عرف بالقرائن انہ لم یکن للایجاب ١٢ ک ٦ قولہ فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکتاب فقال لعلی ارنی مکانھا فمحاھا فاعاد یا لعلی فکتب وبھذا التقریر یزول الاستشکال الذی ظاھرہ یقتضی انہ صلی اللہ علیہ وسلم کتب وھو مستلزم لکونہ غیر امی فینا قض الآیۃ التی قامت بھا الحجۃ کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فان قلت ھو النبی الامی فکیف کتب قلت الامی من لا یحسن الکتابۃ لا من لا یکتب او الاسناد مجازی اذ ھو الآمر بھا او کتب خارقا للعادۃ علی سبیل المعجزۃ انتھی ١٢ ٧ قولہ فاختصم فیھا ای فی بنت حمزۃ بعد ان قدموا المدینۃ کما عند احمد والحاکم کذا فی قس قال الکرمانی فان قلت کیف اخذ وھا وفیہ مخالفۃ کتاب العھد قلت لعلھم ارادوا بلفظ الاخذ المکلفین او الذکور دمر بیان الحدیث فی صفحہ ٣٧٢ فی کتاب الصلح ١٢ ٨ قولہ وما اعتمر فی رجب قط وزاد مسلم عن عطاء عن عروۃ قال وابن عمر فما قال لا ولا نعم بل سکت قال النووی سکوت ابن عمر علی انکار عائشۃ رض یدل علی انہ اشتبہ علیہ او نسی او شک وحینئذ فلا یقال ھنا قول ابن عمر مثبت مقدم علی نفی عائشۃ کما لا یخفی کذا فی القسطلانی ومر الحدیث مع البیان الوافی فی صـ ٢٣٩ فی باب کم اعتمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم من کتاب الحج ١٢ ٩ قولہ ستر ناہ لئلا یوذیہ احد قولہ ومنھم ای ومن المشرکین ان یوذوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعند الحمیدی کنا نستر ہ من اھل مکۃ ان یرمیہ احد کذا فی القسطلانی وسبق الحدیث فی صفحہ ٢٤١ فی ابواب العمرۃ من کتاب الحج و ایضا فی صفحہ ٦٠٢ فی غزوۃ الحدیبیۃ ١٢ ١٠ قولہ وقد بالقاف والعین المھملۃ ای اتعبھم ای انہ اضعفھم والحال ان قدوتھم ای الصحابۃ وللابن عساکر وھنھم بحذف الفوقیۃ ای اضعفھم کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فیہ جمع الواو مع قد وھی فی بعضھا الواو للعطف وقد للتقریب ووھنھم ای اضعفھم انتھی قال فی التوشیح ھو وقد بسکون القاف ای قوم ولابن السکن وقد حرف التحقیق وھو خطأ - انتھی ١٢ ١١ بضم السین المھملۃ آخرہ جیم ابن النعمان البغدادی وھو شیخ المؤلف روی عنہ بالواسطۃ ١٢ قس ١٢ ھو عثمن ابن محمد بن ابی شیبۃ العبسی الکوفی ١٢ قس ١٣ وقال القسطلانی اجیب بان النبی صلعم لم یخرجھا ولم یامر باخراجھا وبان المشرکین لم یطلبوھا انتھی ١٢

حل اللغات - فی ذی القعدۃ ای من سنۃ ست - ان یدعوہ بفتح الدال ای ان یترکوہ - حتی قاضاھم ای صالحھم وفاصلھم - فی القراب وقراب السیف جفنہ وھو ما یکون فیہ السیف بغمدہ دونک من اسماء الافعال معناہ خذیھا - وھنھم ای اضعفھم

حمى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثنا محمد عن سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف وزاد ابن اسحق حدثني ابن ابي نجيح وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء باب غزوة موتة من ارض الشام حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابي هلال قال واخبرني نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره اخبرنا احمد بن ابي بكر قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعني من شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن قال فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثني محمد بن ابي بكر قال ثنا عمر بن علي عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيي ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم موتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم موتة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني عمران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذاك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن

---

١ قوله حمى يثرب بفتح التحتية وسكون المثلثة وكسر الراء اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني فاطلع الله نبيه عليه السلام على ما قالوه قوله ان يرملوا بضم الميم من الرمل وهو الهرولة وهي اسراع المشي مع تقارب الخطى قوله الاشواط هو جمع شوط اي مرة واحدة من الطواف قوله الثلثة اي الاول من الاطوفة السبعة ليروا المشركين قوتهم بذلك قوله ما بين الركنين اي اليمانيين حيث لا يراهم قريش اذ كانوا من قبل قعيقعان قوله الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اي الا ارادة الرفق اي رفقا عليهم يقال ابقيت على فلان اذا رحمته ١٢ قس ك ملتقطا ٢ قوله استأمن اي دخل في الامان قوله قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتية جبل بمكة معروف مقابل لابي قبيس ١٢ ٣ قوله وهو محرم اي بعمرة القضاء قوله وبنى بها كناية عن الدخول بها يقال بنى بامرأته اي زفها وسرف بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة وقد اتفق بتزوج ميمونة رض وزفافها وموتها حصل في هذا المكان وهذا الحديث حجة للحنفية ورجحوه على حديث يزيد الاصم لكون ابن عباس افضل في الحفظ والاتقان والفقه هذا ملتقط من اللمعات ومر بيانه في صفحة ٢٤٨ في الحج ١٢ ٤ قوله شيء في دبره بضم الموحدة وسكونها الظهر يعني لم يكن شيء منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته ١٢ ك ٥ قوله بضعا وتسعين فان قلت بالرواية السابقة خمسون قلت كان ذلك في قبله خاصة وهذا في جميع جسده او ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد ١٢ ك قس ٦ قوله تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اي تدفقان الدموع والواو للحال قوله حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد باتفاق اصحابه على تاميره ١٢ قس وهذا الحديث قد سبق ذكره في الجنائز في ص ١١٧ والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد ١٢ ٧ يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه ابو ذر الحزن بفتحها للرحمة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضاء بالقضاء قوله ان نساء جعفر زوجاته لكن لا تعرف له غير اسماء فالحمل على من ينسب اليه من النساء في الجملة اولى قوله فذكر انه وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني انهن قال في الفتح وهي اوجه ١٢ قس ٨ قوله لقد غلبننا بسكون الموحدة اي في عدم الامتثال لقوله لكونه لم يصرح لهن بنهي الشارع او حملن الامر على التنزيه او لشدة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط بل الظاهر على انه على نحو النوح او كن تركن النوح ولم يتركن البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله فاحث في افواههن من التراب يدل على انهن تمادين على الامر الممنوع منه شرعا ١٢ قس ٩ قوله ما انت تفعل ما امرك به النبي صلى الله عليه وسلم لقصورك من القيام بذلك وعند ابن اسحق من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه لا يقدر ان يحثي في افواههن التراب قوله وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء بفتح العين والنون والمد من التعب كذا في القسطلاني قال النووي معناه انك قاصر عما امرت به ولم تخبره عليه السلام بانك قاصر حتى يرسل غيرك ليستريح من العناء ومر في صفحة ١٧٣ ١٠ قوله اذا حيي ابن جعفر عبد الله اي سلم عليه قوله يا ابن ذي الجناحين لانه لما قطعت يدا جعفر يوم موتة جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة ١٢ قسطلاني ولذا لقب بالطيار ١٢ ١١ قوله الا صفيحة يمانية بخفة التحتية وحكي تشديدها والصفيحة بصاد مهملة ففاء فتحتية ساكنة فحاء مهملة السيف العريض ١٢ قس ١٢ قوله صبرت بفتح الموحدة اي لم تنقطع هذا يدل على انهم قتلوه من الكفار كثيرا ١٢ قس ١٣ قوله واجبلاه بالجيم والموحدة واللام والواو فيه للندبة والهاء للسكت قوله واكذا واكذا مرتين قوله تعدد عليه اي تذكر محاسنه وذلك غير جائز ١٢ قس قوله انت كذاك استفهام انكار ١٢ قس قال الكرماني هذا الكلام على سبيل الاذلال والاهانة ١٢ ع كانت سنة بالقرب من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان ١٢ قس عه هو ابن صالح وبه جزم ابو نعيم قال الكلاباذي هو احمد بن عيسى وقيل احمد بن عبد الرحمن ١٢ قس عه بضم الدال وتشديد القاف فسره في الرواية الاولى انقطعت ١٢ قس

حل اللغات بنى بها كناية عن الدخول بها. سرف بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة. في دبره بضم الدال اي في ظهره نعى زيدا اي اخبر بقتله. تذرفان اي تدفعان الدموع وانا اطلع اي انظر. ارغم الله انفك اي الصقه بالرغام وهو التراب. من العناء هو التعب. دق على صيغة المجهول اي تكسر قطعا قطعا. وصبرت اي لم تنقطع ولم تندق ١٢

النعمن بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات[٥١] لو تبك عليه باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات[٥٣]
من جهينة حدثني[٥٤] عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين قال أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن
زيد يقول بعثنا[٥٥] رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم
فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع[٥٦] غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة[٥٧] علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة وقال عمر بن
حفص بن غياث حدثنا أبي عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات علينا مرة أبو بكر ومرة أسامة حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد
قال حدثنا يزيد عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله
علينا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم باب
غزوة الفتح وما بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان
عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها قال
فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا
لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة
إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال
يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من
المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون
قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه قد صدقكم فقال عمر يا رسول
الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فأنزل الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة
إلى قوله فقد ضل سواء السبيل باب غزوة الفتح في رمضان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة
الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله أخبرني ابن عباس
قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان

---

[٥١] قوله بهذا أي بما ذكر في الحديث السابق من قوله فجعلت احتة عمرة تبني الخ وفي مرسل عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده فأغمي عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر ليسر عليه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال كان ملك قدر فع مرزبة من حديد يقول انت كذا فلو قلت نعم يعني بها ١٢ قس [٥٢] قوله فلما مات اي في غزوة مؤتة وبلغها خبره لم تبك عليه لنهيه اياها عن ذلك في مرضه الذي أغمي عليه فيه ولم يمت منه وبهذا اتضح وجه ادخال الحديث الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى ١٢ قس [٥٣] قوله الى الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة ابن مودعة ابن جهينة وسمي الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ في ذلك والجمع فيه باعتبار بطون تلك القبيلة قوله من جهينة نسبة الى جده المذكور ١٢ قس [٥٤] قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ ليس في هذه ما يدل على انه كان امير الجيش كما هو ظاهر الترجمة وهذه الغزوة عند اهل المغازي تعرف بسرية غالب بن عبد الله الليثي الى الميفعة بتحتانية ساكنة وفاء مفتوحة وهي وراء بطن نخل وذلك في رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرجل في هذه السرية فان ثبت ان اسامة كان امير الجيش فالذي صنعه البخاري هو الراجح لانه ما امر الا بعد قتل ابيه بغزوة مؤتة وذلك في رجب سنة ثمان وان لم يثبت انه كان امر بارجح ما قال اهل المغازي ١٢ فتح الباري [٥٥] قوله لكن اسلمت قبل ذلك اليوم انما قال اسامة ذلك على سبيل المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني فان قلت كيف تمنى عدم سبق الاسلام قلت كان تمنى اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي وليشبر ان يكون اساء تاويل قوله فلم يك ينفعهم لما رأوا بأسنا ولم ينقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الزم اسامة بن زيد دية ولا غيرها نعم نقل القرطبي في تفسيره انه امره بالدية فلينظر ١٢ قس ك [٥٦] قوله سبع غزوات خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وغزوة الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهي آخر الغزوات النبوية فهذه سبع غزوات كما ثبت في اكثر الروايات وان كانت الرواية بلفظ التسع محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت عقب خيبر وعد عمرة القضاء غزوة ١٢ فتح الباري [٥٧] قوله علينا ابو بكر الصديق امير الى بني فزارة واخرى الى بني كلاب وثالثة الى الحرقة ومرة علينا اسامة امير الى الحرقات والى ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة ثم نون مقصورة من نواحي البلقاء وهذه خمسة ذكرها اهل السير وبقيت اربع لم يذكروها فيحتمل ان يكون في هذا الحديث حذف ١٢ قس [٥٨] قوله غزوة الفتح اي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية ١٢ قس [٥٩] قوله روضة خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة قوله فان بها ظعينة اي امرأة في هودج اسمها سارة او كنود وجعل لها حاطب عشرة دنانير على ذلك ١٢ قس قيل كانت مولاة للعباس ١٢ [٦٠] قوله تعادى بحذف احدى التائين اي تجري قوله لتخرجن بضم الفوقية وكسر الراء قوله او لتلقين اي انتن قوله من عقاصها بكسر العين وبالقاف الخيط الذي يشد به اطراف الذوائب او الشعر المضفور ١٢ قس قال الكرماني فان قلت تقدم في باب في صفحة ٤٣٣ اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجزة قلت لعلها اخرجته من الحجزة فاخفته في العقيصة ثم اخرجت منها وله اجوبة اخرى مذكورة ثم وما صورة الكتاب فقال اصحاب المغازي اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام انتهى وروى الواقدي ان صورته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن في الناس بالغزو ولم يأراه يريد غير كم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد كذا في التوشيح ١٢ [٦١] قوله هذا المنافق لانه ابطن خلاف ما اظهر لكن عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان متاولا ثم ارشد الى علة عدم قتله انه شهد بدرا وكانه قال بل شهود بدر يسقط هذا الذنب الكبير فاجابه بقوله وما يدريك قوله فقد غفرت لكم المراد المغفرة في الآخرة وسقوط الحدود القصاص في الدنيا كذا في القسطلاني وذكر الحديث في صفحة ٤٢٢ وفي صفحة ٤٣٣ وفي صفحة ٥٦٧ مع بيانه ١٢ [٦٢] قوله اعملوا ما شئتم فيه اظهار العناية لا حقيقة الامر بكل ما شاؤا وان كان معصية ويحتمل ان يكون المراد لو صدر ذنب من احد لوفق بالتوبة ١٢ [٦٣] قوله الكديد بفتح الكاف وكسر الدال الاولى وقديد بضم القاف وفتح الدال الاولى وعسفان كعثمان كما سيجئ بيانها ١٢ [٦٤] بكسر المجمة وفتحها وسكون الموحدة هو حصين بن جندب الكوفي ١٢ قس [٦٥] بالميم في جميع الغزوات والمعروف في ذلك بقيتهن بنون التانيث ١٢ قس [٦٦] حال من الضمير في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء ملقين ١٢ قس

حل اللغات الى الحرقات بضم الحاء فتح الراء وهي قبيلة من جهينة. البعوث جمع البعث وهو الجيش. يوم القرد بفتح القاف وهو ماء على نحو يوم من المدينة روضة خاخ بخاءين موضع بين مكة والمدينة. ظعينة اي امرأة. تعادى بنا خيلنا اي اسرعت بنا وتعدت من مشيتها المعتاد. من عقاصها بكسر العين وهي الشعور المظفورة. يدا اي منة وحقا ١٢

٥١ قوله وعشرة آلاف وعند ابن اسحٰق فی اثنی عشر الفا من المهاجرین والانصار واسلم وغفار ومزینة وجهینة وسلیم وجمع بین الروایتین بان عشرة آلاف من نفس المدینة ثم تلاحق به الالفان ١٢ قسطلانی ٥٢ قوله علی راس ثمان ونصف من المدینة بکذا وقع فی روایة معمر وهو وهم والصواب علی راس سبع سنین ونصف وانما وقع الوهم من کون غزوة الفتح کانت فی سنة ثمان ومن اثناء ربیع الاول الی اثناء رمضان نصف سنة سواء فالتحریر انها سبع سنین ونصف ویمکن ان یوجه روایة معمر بانه بنی علی التاریخ باول السنة من المحرم فاذا دخل من السنة الثانیة شهران او ثلثة اطلق علیها سنة مجازا من تسمیة البعض باسم الکل ویقع ذلک فی آخر ربیع الاول ومن ثم الی آخر رمضان نصف سنة او یقال کان آخر شعبان تلک السنة آخر سبع سنین ونصف من اول ربیع الاول فلما دخل رمضان دخل سنة اخری واول السنة یصدق علیها انه رأسها فیصح انه ثمان سنین ونصف او ان رأس الثمان کان اول ربیع الاول وما بعده نصف سنة ١٢ فتح ٥٣ قوله الآخر فالآخر الی آخره یسهل الآخر اللاحق ناسخا للاول السابق وفیه اشارة الی الرد علی القائل لیس له الفطر واذا شهد اول رمضان فی الحضر مستدلا بآیة فمن شهد منکم الشهر فلیصمه ١٢ قس ٥٤ قوله الی حنین بضم المهملة وفتح النون وسکون تحتیة فنون وادٍ بینه وبین مکة بضعة عشر میلا والمحفوظ المشهور ان خروجه علیه السلام لحنین انما کان فی شوال سنة ثمان اذ مکة فتحت فی سابع عشر رمضان واقام علیه السلام بها تسعة عشر یوما یصلی رکعتین فیکون خروجه الی حنین فی شوال بلا ریب وأجیب عنه باجوبة اوّلها ما قاله الطبری ان المراد من قوله خرج صلی الله علیه وسلم فی رمضان الی حنین انه قصد الخروج الیها وهو فی رمضان فذکر الخروج واراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع فی الکلام ١٢ قسطلانی ٥٥ قوله افطروا بهمزة قطع مفتوحة وکسر الطاء زاد الطبری فی تهذیبه یا عصاة وهذا الحدیث انفرد به البخاری ١٢ قس ٥٦ قوله مر الظهران بفتح المیم وشدة الراء وفتح المعجمة واسکان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مکة قوله ما هذه استفهام قوله لکانها جواب قسم محذوف ای والله لکانها نیران لیلة یوم عرفة وکان عادتهم انهم یشعلون نیرانا کثیرة فیها وتجتمع عمرو بالواو قبیلة والحرس جمع الحارس ١٢ کرمانی ٥٧ قوله حطم الخیل بالحاء والطاء الساکنة المهملتین والخیل بالخاء المعجمة بعد حا تحتیة ای ازدحامها وللاصیلی وابی ذر عن المستملی خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجیم والموحدة ای انف الجبل لانه ضیق فیری الجیش کلهم ولا یفوته رؤیة احد منهم ١٢ قس ٥٨ قوله ولغفار بغیر صرف ولابی ذر بالتنوین مصروفا ای علی ما کان بنی علیه منهم حرب ١٢ قسطلانی ٥٩ قوله یوم الملحمة بفتح المیم وسکون اللام وبالحاء المهملة ای یوم حرب لا یوجد فیه مخلص او یوم القتل والمراد المقتلة العظمی ١٢ قس ٦٠ قوله یوم الذمار بالذال المعجمة المکسورة وختمه الیم آخره راء الهلاک او حین الغضب للحرم والاهل یعنی الانتصار لمن بمکة قاله غلبة وعجزا وقیل اراد جندا یوم یلزمک فیه حفظی وحمایتی عن المکروه قاله القسطلانی قال الکرمانی یرید بیوم الذمار بکسر المعجمة یوم الحدیبیة والمصالحة فیه انتهی ١٢ ٦١ قوله لیظهن الله فیه الکعبة ای باظهار الاسلام واذان بلال علی ظهرها وازالة ما کان فیها من الاصنام وغیر ذلک ١٢ ٦٢ قوله من کدا بضم الکاف وتشدید الدال والمد وقوله من کدا بالضم والقصر تثنیة باسفلها هذا اصح ما قیل وقیل فی السفلی کدی بالتصغیر کذا فی التنقیح قال القسطلانی وهذا مخالف للاحادیث الصحیحة الآتیة ان شاء الله تعالی ان خالدا دخل من اسفل مکة والنبی صلعم من اعلاها ١٢ ٦٣ قوله فقتل بضم القاف وکسر التاء قوله حبیش بجاء مهملة مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتیة فمعجمة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشین معجمة وعین مهملة الخزاعی وکرز بضم الکاف بعدها راء ساکنة فزای اسلم بعد بدر وقتل من المشرکین اثنی عشر رجلا او ثلثة عشر وانهزم ١٢ قسطلانی مختصرا

حل اللغات

علی راحته ای علی لفه عسفان کعثمان موضع علی مرحلتین من مکة۔ مر الظهران بفتح المیم وتشدید الراء والظهران بفتح الظاء المعجمة وهو موضع بقرب مکة سرحس بفتح الحاء المهملة وهو جمع حرسی وهو الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته ١٢ + + +

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع ويقول لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجعت حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا سعدان بن يحيى قال حدثني محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال من الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث ابا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري اين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حنين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل في ايديهما من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن ايوب وقال وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة وقال الليث حدثني يونس قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة ابن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار له الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اسأله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح من كداء التي باعلى مكة تابعه ابو اسامة ووهيب في كداء حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن ابي ليلى قال ما اخبرنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل

---

٢ ويطول ثنا ف ٢ من ورث ف ٢ اخبرنا عن النبي ف ٢ حنينا ف ٢ ان ف ٢ حدثنا ثنى ف ٢ اخبرنا ف عن ابن عباس ف فيها ف ١ عن ف ١ عبيد الله ثنى ف ٢

ولما بلغه ان صلع اسمه درد مه فر الى اليمن فاتبعته امرأته بعد ان اسلمت فجاء بها فاسلم وحسن اسلامه ومنهم سهار بن الاسود فلم يوجد يوم الفتح ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وانما امر صلعم بقتله لانه عرض لزينب بنت رسول الله صلعم حين بعث بهاز وجها ابو العاص الى المدينة فنفر بها بالرمح فسقطت من الجمل على صخرة وكانت حاملا فالقت ما في بطنها واهراقت الدم ولم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت ومنهم هند امراة ابي سفين فانها اسلمت بعد ذلك وانما امر بقتلها لانها مثلت لعمه حمزة يوم احد ولاكت قلبه ومنهم كعب بن زبير فانه اسلم بعد ذلك وكان ممن يهجو رسول الله صلعم ومنهم وحشي لانه قتل حمزة وكانت الصحابة احرص شئ على قتله فقصد الى الطائف ثم اسلم ومنهم مقيس بن ضبابة كان اسلم ثم ارتد فقتل رجل من الانصار ومنهم الحويرث ابن نقيد كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وينشد الهجاء فقتله علي بن ابي طالب رض ١٢ ملتقط من سيرة الحلبي ١٢ ٥٩ قوله نصب بضم النون وسكون المهملة وضمها الضم المنصوب للعبادة قاله الكرماني قوله يطعنها بضم العين وفتحها والاول اشهر ١٢ قسطلاني وفعل النبي صلعم ذلك لازالة الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تنفع ولا يضر ولا يدفع عن نفسها شيئا كذا في الفتح ١٢ ٦٠ قوله جاء الحق الاسلام او القرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اي زال الباطل وهلك لان الابداء والاعادة من صفات الحق فعدمها عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل كذا في القسطلاني قال البيضاوي المعنى لا شئ خلقا ولا يعيده او لا يبدئ خيرا لاهله ولا يعيد وقيل ما استغنيا منتصبة بما بعده انتهى ١٢ ٦١ قوله الازلام السهام التي كانت اهل الجاهلية يستقسمون بها الخ والشرك مر بيانه في ص ٢٨٠ وفي ص ٧٣٤ ٦٢ قوله تابعه ابو اسامة ووهيب مضى ذا في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد تابعا حفص بن ميسرة في كداء بفتح الكاف والمد ١٢ قسطلاني ٦٣ قوله غير ام هانئ هي فاختة بنت ابي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه ومر بيانه في ص ١٣٩ في الصلوة ١٢ حل اللغات :- يرجع بتشديد الجيم من الترجيع وهو ترديد القارئ الحرف في الحلق الخيف بفتح الخاء وسكون الياء هو ما ارتفع عن مسيل الماء تقاسموا اي تحالفوا المغفر بكسر الميم زره ضيق من الدروع على مقدار القلنسوة يلبس تحت القلنسوة ١٢

في بيتها ثم صلى ثمان ركعات قالت لم اره صلى صلوة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود باب حدثني محمد بن بشار قال
حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن
قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رايته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا جاء
نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو
اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان
توابا قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل قال حدثنا الليث عن المقبري عن ابي شريح العدوي انه قال
لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته
اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله فلم يحرمها الناس
لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها
اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك
يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب
عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله و
رسوله حرم بيع الخمر باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين ح
وحدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن يحيى بن ابي اسحق عن انس قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا
نقصر الصلوة حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عاصم
عن عكرمة عن ابن عباس قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلوة وقال ابن عباس
ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا اتممنا باب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني ابراهيم
ابن موسى قال حدثنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم
ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب
عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي ابو قلابة الا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسالته فقال كنا بماء ممر الناس
وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه

ثماني ثنا
يقرأ
اريته ٢ في
ابن
ليث
ولم
له فيها
الليث
حدثنا
ثنا
اخبرنا
او اوحى الله بكذا

---

١ قوله في بيتها قال القسطلاني هذا لا ينافي قوله منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة لانه صلى الله عليه وسلم لم يقم في بيتها انما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف ١٢ ٢ قوله اللهم اغفر لي زاد في الصلوة يتأول القرآن اي يفعل ما امر به فيه اي في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال في فتح الباري ووجه دخول هذا الحديث هنا ما سياتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة بعد اذا نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث ١٢ قس ٣ قوله يدخلني عليه في مجلسه قوله مع اشياخ بدر الذين حضروا غزوتها قوله هذا الفتى اي ابن عباس ١٢ قسطلاني ٤ قوله ممن قد علمتم الظاهر ان المراد به انه ممن دعا له النبي صلعم فقال اللهم فقهه في الدين مع قرب قرابته وفي طريق آخر قال عمر ان له لسانا سؤولا وقلبا عقولا وهذا لا ينافي ما ذكرناه ١٢ خير جاري ٥ قوله وما رايته بضم الراء فهمزة مكسورة فتحتية ساكنة ولابي ذر عن المستملي والحموي اريته بهمزة مضمومة فراء مكسورة فتحتية ساكنة اي ظننته ١٢ قس ٦ قوله فسبح بحمد ربك الخ اي امره تعالى بعد بذل المجهود فيما كلف به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين بالاقبال على التسبيح والاستغفار والتاهب للمسير الى المقامات العليا واللحوق بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي فهمه منها ابن عمه حتى رد به على اولئك وقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه عمر ١٢ قس ٧ قوله ان الحرم لا يعيذ بالذال المعجمة اي لا يعصم عاصيا من اقامة الحد عليه قوله ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي سرقة وللاصيلي بضم الخاء اي فساد وقد جاء عمرو عن الجواب واتى بكلام ظاهره حق ولكن اراد به الباطل فان ابن الزبير لم يرتكب ما يجب عليه فيه شيء بل هو اولى بالخلافة من يزيد لانه صحابي بويع قبله ١٢ مجمع قس ٨ قوله فاذا زدنا في الاقامة على تسعة عشر يوما اتممنا الصلوة اربعا ظاهر هذين الحديثين والذي قبله التعارض والذي اعتقده ان حديث انس انما هو في حجة الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا لانه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث ابن عباس فهو في الفتح ولعل البخاري ادخله في هذا الباب اشارة الى انه لا تعارض بين حديث انس وبين حديثي ابن عباس لان الاقامتين مختلفتان في سفرين ١٢ ف قس خ ٩ قوله باب كذا في الاصول وسقط من رواية النسفي فصارت احاديثه من جملة الباب الذي قبله ومناسبتها له غير ظاهرة ولعله كان قد بيض له ليكتب له ترجمة فلم يتفق والمناسب لترجمته من شهد الفتح ١٢ فتح ١٠ قوله ثعلبة بن صعير بالمهملات مصغرا ويقال ابن ابي صعير العذري بضم العين المهملة وسكون الذال وبالراء ولد عبد الله قبل الهجرة وقيل بعدها ولابيه ثعلبة صحبة واطلق الدارقطني وغيره ان لعبد الله صحبة كذا في قس قال الكرماني مات عبد الله سنة تسع وثمانين والمقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح والمخبر به غير مذكور انتهى اي لم يذكر مقول عبد الله بن ثعلبة اختصارا واقتصارا على ذكر المناسبة من الحديث وهو مسح وجه عبد الله يوم الفتح ١٢ ١١ قوله قال اي الزهري اخبرنا اي ابو جميلة قوله ونحن مع ابن المسيب الجملة حالية اراد الزهري تقوية روايته عنه بانها كانت بحضرة سعيد ولم يذكر المخبر به قوله ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه اي الى مكة عام الفتح كذا ذكره في الصحابة ابن مندة وابو نعيم وابن عبد البر وقال غيرهم وحج معه عليه السلام حجة الوداع كذا في القسطلاني قال الكرماني جمهور الاصوليين على ان العدل المعاصر للرسول صلعم اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا انتهى ١٢ ١٢ قوله ممر الناس بتشديد الراء مجرورة صفة لماء اي موضع مرورهم ١٢ حل اللغات :- لا يعضد اي لا يقطع الشاهد الحاضر لا يعيذ من الاعاذة اي لا يعصم العاصي عن اقامة الحد عليه الخربة السرقة وقيل بضم الخاء وهي الفساد ١٢

حاشية السندي } (قوله باب منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح) وفيه (فقال انه ممن قد علمتم) اي ممن قد علمتموهم اهل فضل وتقدم لما سيظهر لكم اي ممن ستعلمون فضله وتقدمه فعبر بعلمتم للتنبيه على ان ظهور فضله محقق ثابت وان تاخر الى حين والله تعالى اعلم اهـ سندي

اوحى الله كذا فكنت احفظ ذاك الكلام فكانما يقرأ في صدري وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون
اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي
قومي باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة
كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا مني
لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت علي بردة كنت اذا
سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي الا تغطون عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت
بشيء فرحي بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت
كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابني فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و
اقبل معه عبد بن زمعة قال سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول
الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه الناس بعتبة
ابن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن ابي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان ابو هريرة يصيح بذلك حدثنا
محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان امرأة
سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد يستشفعونه قال
عروة فلما كلمه اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني في حد من حدود الله قال
اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم
الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تاتي
بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال
حدثنا عاصم عن ابي عثمان قال حدثني مجاشع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم باخي بعد الفتح قلت يا
رسول الله جئتك باخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها فقلت على اي شيء تبايعه قال
ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت ابا معبد بعد وكان اكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا
محمد بن ابي بكر قال حدثنا الفضيل بن سليمن قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود

ويقر يغري يغري يقري
وبادر
وصلوا
الا تغطون
بذاك ثني
النبي
فقال فقال
ابن حارثة
يوم فقلت
معبدا
فضيل

---

٥١ قوله فكنت احفظ ذلك الكلام ولابي داود وكنت غلاما فحفظت من ذلك قرآنا كثيرا ١٢ قس ٥٢ قوله يقرأ هذا لابي ذر عن الحموي والمستملي ونسبها في الفتح للاكثر بسكون القاف آخره همزة مضمومة من القراءة وفي رواية عن الكشميهني يقري بزيادة الف مقصورة من التقرية اي يجمع وايضا لابي ذر عن الكشميهني يقر بقاف مفتوحة وشدة راء من القرار وللاسمعيلي يغري بغين معجمة وراء ثقيلة اي يلصق بالغراء ورجحها عياض ١٢ ملتقط من قس ف والغراء بالمد والقصر ما يلصق به الاشياء ويتخذ من اطراف الجلود والسمك ١٢ مجمع ٥٣ قوله تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اي انجمعت وتكشفت قوله الا تغطوا بحذف النون في الفرع في حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابي ذر الا تغطون وبهذا تمسك الشافعية في امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل به على عدم ستر العورة في الصلوة لانها واقعة فيحتمل ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم كذا في القسطلاني قال في المرقاة وعندنا لا يجوز لقول ابن مسعود لا يؤم الغلام الذي لا يجب عليه الحدود وقول ابن عباس لا يؤم الغلام الذي لا يحتلم ولانه متنفل فلا يجوز ان يقتدي به المفترض على ما عرف في موضعه واما امامة عمرو فليس بمسموع من النبي صلعم وانما قدموه باجتهاد منهم لما كان يتلقى من الركبان فكيف يستدل بقول الصغير على الجواز وقد قال بنفسه وكانت علي بردة الخ والعجب من الشافعية انهم لم يجعلوا قول ابي بكر وعمر وغيرهم من كبار الصحابة حجة واستدلوا بفعل صبي مثل هذا حاله انتهى كلام القاري ١٢ ٥٤ قوله اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه فقال ابن اخي ورب الكعبة ١٢ قس ٥٥ قوله هو اخوك بالاستلحاق او بحكمه عليه السلام بعلمه في ذلك قوله يا عبد بن زمعة بضم دال عبد وفتحها وابن نصب على الحالين قوله احتجبي منه اي من ابن وليدة زمعة المتنازع فيه واشار الخطابي الى ان ذلك مزية لامهات المؤمنين لان لهن في ذلك ما ليس لغيرهن كذا في قس قال الكرماني امر بالاحتجاب تورعا واحتياطا ١٢ ٥٦ قوله الولد للفراش اي لصاحب الفراش زوجا او سيدا قوله وللعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة والحرمان ولا حق له في الولد والمراد الرجم وضعف بانه ليس كل من يزني يرجم بل المحصن وايضا فلا يلزم من رجمه نفي الولد والحديث انما هو في نفيه عنه ١٢ قس ومر الحديث في ص ١٧٦ في اول البيع ٥٧ قوله ان امرأة اسمها فاطمة المخزومية سرقت حليا او غيره ظاهره الارسال لكن قوله في آخره قالت عائشة انه عن عائشة وموضع الترجمة منه قوله في غزوة الفتح قوله ففزع قومها اي التجؤوا الى اسامة بن زيد مولى رسول الله صلعم قوله اتكلمني بهمزة الاستفهام الانكاري قوله انما اهلك الناس قبلكم وللنسائي انما اهلك بنو اسرائيل قوله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وهذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجة عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث قد اعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا وخص صلعم فاطمة ابنته بالذكر لانها كانت اعز اهله عنده فاراد المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة كذا في القسطلاني ولانها كانت سميتها قاله الطيبي ١٢

٥٨ قوله فحسنت توبتها وعند احمد انها قالت هل من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك ١٢ قس ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ٤٩٢ وايضا في ص ٥٢٨ في المناقب وسيجيء في الحدود ان شاء الله تعالى ١٢ ٥٩ قوله ذهب اهل الهجرة اي الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية قوله والجهاد اي عند الحاجة اليه قوله فلقيت اي قال ابو عثمان النهدي فلقيت ابا معبد يريد مجالدا بعد اي بعد سماعي الحديث من مجاشع وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر من الحموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب الاول قوله وكان اي ابو معبد اكبرهما اي اكبر الاخوين فسألته عن حديث مجاشع الذي سمعته منه فقال صدق مجاشع قاله القسطلاني ومر في ص ٤١٥ في الجهاد ١٢ حل اللغات: تلوم اي تنتظر. بادر اي اسرع بردة اي شملة مخططة وقيل كساء اسود مربع تقلصت اي انضمت وارتفعت. الاست العجز تلون اي تغير ١٢

قال انطلقت بابی معبد الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیبایعہ علی الھجرۃ قال مضت الھجرۃ لاھلھا ابایعہ علی الاسلام و الجھاد فلقیت ابا معبد فسالتہ فقال صدق مجاشع وقال خلد عن ابی عثمان عن مجاشع انہ جاء باخیہ مجالد حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبۃ عن ابی بشر عن مجاھد قلت لابن عمر انی اریدان اھاجر الی الشام قال لاھجرۃ ولکن جھاد فانطلق فاعرض نفسک فان وجدت شیأ والا رجعت وقال لنضیر اخبرنا شعبۃ قال اخبرنا ابو بشر قال سمعت مجاھدا قلت لابن عمر فقال لاھجرۃ الیوم او بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ حدثنی اسحق ابن یزید قال حدثنا یحیی بن حمزۃ قال حدثنی ابو عمرو الاوزاعی عن عبیدۃ بن ابی لبابۃ عن مجاھد بن جبر المکی ان عبد اللہ ابن عمر کان یقول لاھجرۃ بعد الفتح حدثنا اسحق بن یزید قال حدثنا یحیی بن حمزۃ قال حدثنی الاوزاعی عن عطاء بن ابی رباح قال زرت عائشۃ مع عبید بن عمیر فسالھا عن الھجرۃ فقالت لاھجرۃ الیوم کان المؤمن یفر احدھم بدینہ الی اللہ والی رسولہ مخافۃ ان یفتن علیہ فاما الیوم فقد اظھر اللہ الاسلام فالمؤمن یعبد ربہ حیث شاء ولکن جھاد ونیۃ حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال اخبرنی حسن بن مسلم عن مجاھد ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام یوم الفتح فقال ان اللہ حرم مکۃ یوم خلق السموٰت والارض فھی حرام بحرام اللہ الی یوم القیمۃ لم تحل لاحد قبلی ولا تحل لاحد بعدی ولم تحل لی قط الا ساعۃ من الدھر لا ینفر صیدھا ولا یعضد شوکھا ولا یختلی خلاھا ولا تحل لقطتھا الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر یا رسول اللہ فانہ لابد منہ للقین والبیوت فسکت ثم قال الا الاذخر فانہ حلال وعن ابن جریج اخبرنی عبد الکریم عن عکرمۃ عن ابن عباس بمثل ھذا ونحو ھذا رواہ ابو ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **باب** قول اللہ تعالی ویوم حنین اذ اعجبتکم کثرتکم فلم تغن عنکم شیأ وضاقت علیکم الارض بما رحبت ثم ولیتم مدبرین ثم انزل اللہ سکینتہ الی قولہ غفور رحیم حدثنا محمد بن عبد اللہ بن نمیر قال حدثنا یزید بن ھرون قال اخبرنا اسمٰعیل قال رایت بید عبد اللہ بن ابی اوفی ضربۃ قال ضربتھا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم حنین قلت شھدت حنینا قال قبل ذلک حدثنا محمد بن کثیر قال حدثنا سفین عن ابی اسحق قال سمعت البراء وجاءہ رجل فقال یا اباعمارۃ انولیت یوم حنین فقال اما انا فاشھد علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ لم یول ولکن عجل سرعان القوم فرشقتھم ھوازن وابو سفین بن الحارث اخذ برأس بغلتہ البیضاء یقول انا النبی لاکذب انا ابن عبد المطلب حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ عن ابی اسحق قیل للبراء وانا اسمع اولیتم مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم حنین فقال اما النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم یکن فرارا ولکن عجل ناس من اصحابہ حسر الا سلحۃ فلقوا قوما رماۃ فرمی بھم فانکشفوا فاقبلوا ھنالک علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وھو یقول انا النبی لاکذب انا ابن عبد المطلب حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبۃ عن ابی اسحق سمع البراء وسالہ رجل من قیس افررتم عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم حنین فقال لکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یفر کانت ھوازن رماۃ وانا لما حملنا علیھم انکشفوا فاکببنا علی الغنائم فاستقبلنا بالسھام ولقد رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی بغلتہ البیضاء وان ابا سفین اخذ بزمامھا وھو یقول انا النبی لاکذب قال اسرائیل وزھیر نزل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن بغلتہ

ف ١ قولہ بابی معبد۔ بفتح المیم وسکون الھملۃ وفتح الموحدۃ وبھملۃ اخری اخو مجاشع اسم مجالد لفظ الفاعل من المجالدۃ بالجیم والھملۃ ١٢ ک ف ٢ قولہ مضت الھجرۃ لاھلھا ای الھجرۃ التی ہی من مکۃ الی المدینۃ لانہ لاھجرۃ بعد الفتح لانھا صارت دار اسلام قال فی الجمع وغیرہ اما الھجرۃ من دار الحرب ففی باقیۃ واجبۃ الی یوم القیمۃ قال الطیبی وھی لاصلاح دینہا قیۃ مدی الدھر ١٢ ف ٣ قولہ فانطلق بکسر اللام والجزم علی الامر قولہ فاعرض۔ بھمزۃ قطع مجزوم علی الامر ایضا قولہ فان وجدت شیأ ای من الجھاد والقدرۃ علیہ فھو المراد قولہ والا۔ ای وان لم تجد شیأ من ذلک رجعت ١٢ ف ٤ قولہ فھی حرام بحرام اللہ۔ بفتح الحاء والراء بعدھا الف فی اللفظین والتحلیل مبلغ تحریمہ عن اللہ الی الناس قولہ لاینفر صیدھا ای لایزعج من مکانہ قولہ ولا یعضد ای لایقطع شوکھا ولا یختلی خلاھا ای لایجز عن اکثیسنے شجرھا قولہ ولا یختلی بضم التحتیۃ وسکون المعجمۃ مقصورا ای لایقلع قولہ خلاھا۔ بفتح المعجمۃ مقصورا ایضا کلاؤھا الرطب قولہ الا لمنشد ای لمعرف یعرفھا ثم یحفظھا لمالکھا قولہ ثم قال ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم لوحی اوتفث فی روعہ لانہ صلعم لاینطق عن الھوی فالتحریم الی اللہ حکما والی الرسول بلاغا قولہ بمثل ھذا ای الحدیث السابق قولہ او نحو ھذا شک من الراوی المثل التحدی فی الحقیقۃ والنحو اعم او ھما متراد فان ١٢ ملتقط من قس ک قال فی اللمعات و فی الھدایۃ فان قطع حشیش الحرم او شجرہ وھو لیس بمملوک وھو مالا ینبتہ الناس فعلیہ قیمتہ الا ما جف منہ وما جف من شجر الحرم لاضمان فیہ لانہ لیس بنام ولا یرعی حشیش الحرم ولا یقطع الا الاذخر وقال ابو یوسف لاباس بالرعی لان فیہ ضرورۃ فان منع الدواب عنہ متعذر ولنا ما رویناہ ومحل الحشیش من المحل ممکن بخلاف الاذخر لانہ استثناہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیجوز قطعہ ورعیہ وبخلاف الکماۃ لانہا لیست من جملۃ النبات انتہی وعند الشافعی وثمن وافقہ یجوز رعی البہائم فی کلاء الحرم ومذہب احمد کمذہبنا انتہی کلام اللمعات ومر الحدیث مع بیانہ فی ص ٢٤٧ فی الحج ف ٥ قولہ ویوم حنین۔ بھملۃ ونونین مصغرا وادی الی جنب ذی المجاز قریب من الطائف بینہ وبین مکۃ بضعۃ عشر میلان من جہۃ عرفات کذا فی الفتح قال القسطلانی خرج الیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم لست خلون من شوال لما بلغہ ان مالک بن عوف النصری جمع القبائل من ہوازن وثقیف علی ذلک تقفیون وقصدوا محاربۃ المسلمین وکان المسلمون اثنی عشر الفا وہوازن وثقیف اربعۃ آلاف وقد روی یونس بن بکیر عن الربیع بن انس قال قال رجل یوم حنین لن تغلب الیوم من قلۃ فشق ذلک علی النبی صلعم فکانت الہزیمۃ انتہی ف ٥٦ قولہ بما رحبت۔ ما مصدریۃ والباء بمعنی مع ای مع رحبہا ای سعتہا ای لم تجدوا مفرا من اعدائکم فکانہا ضاقت علیکم او لاتثبتون فیہا کمن لایسعہ مکانہ ١٢ ملتقط من البیضاوی والقسطلانی ف ٥٧ قولہ قبل ذلک ای قبل حنین من المشاہد واول مشاہدہ الحدیبیۃ ووقفت فی بعض حدیثہ علی ما یدل انہ شہد الخندق ١٢ فتح ف ٥٨ قولہ اعرعرن۔ بفتح السین المہملۃ والراء وقد تسکن ای اوائلہم الذین یسارعون الی الشئ ویقبلون علیہ بسرعۃ قولہ فرشقتھم بالشین المعجمۃ والقاف ای رشقتہم قولہ ہوازن قبیلۃ معروفۃ وکانوا رماۃ وکان المسلمون قد حملوا علی العدو فانکشفوا فاقبل المسلمون علی الغنائم فاستقبلہم ہوازن فرشقوہم رشقا ما یکاد دون یخطئون ١٢ قسطلانی ف ٥٩ قولہ اولیتم بصیغۃ الجمع۔ الشاملۃ لکلہم فقال البراء مجیبا للسائل بجواب بدیع متضمن لاثبات الفرار لہم لکن لاعلی جہۃ التعمیم قولہ فلا ای لم یفر بل ثبت وثبت معہ اربعۃ نفر ثلثۃ من بنی ہاشم علی والعباس بین یدیہ وابو سفین اخذ بلغان وابن مسعود من الجانب الایسر ١٢ قسطلانی ف ٥٩ ای بل قبل ذلک من المشاہد ایضا شہدت ١٢ حل اللغات :- لاینفر صیدھا ای لایزعج من مکانہ۔ لایعضد لایقطع لایختلی لایقلع۔ خلاھا بفتح الخاء مقصورا ای کلاؤھا الرطب الا لمنشد ای لمعرف یعرفہا ثم یحفظھا لمالکہا بما رحبت ما مصدریۃ والباء بمعنی مع ای مع رحبہا ای سعتہا ١٢

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني اسحق قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استانيت بكم وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع ان عمر قال يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سال عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر ابن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله ثم قمت فقال مالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شان الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل

---

٥١ قوله وفد هوازن - الوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذالك الذين يقصدون الامراء للزيارة ١٢ عيني ٥٢ قوله من ترون - بفتح الفوقية من الصحابة ١٢ قس ٥٣ قوله استانيت بكم - اي اخرت قسم السبي بسببكم ولابي ذر عن الكشميهني لكم اي لاجلكم فابطاتم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي قوله وكان انظرهم كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون ١٢ قس ٥٤ قوله عرفاؤكم جمع عريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم اي القيم بامور القبيلة والمحلة وهو دون الرئيس كذا في العيني ومر الحديث في ص٣٠٩ في الوكالة وايضا في ص٤٤٢ في الخمس ١٢ ٥٥ قوله ان عمر قال يا رسول الله - اورده كذا مختصرا مرسلا وسبق في الخمس تمامه بلفظ ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان يفي به ١٢ قس ٥٦ قوله اعتكاف - بالجر بدل من نذر وفي نسخة بالفرع مصححا عليها اعتكافا ولابي ذر اعتكاف ١٢ قسطلاني ٥٧ قوله ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة - قال القسطلاني فاما رواية جرير فوصلها مسلم بلفظ ان عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة واما رواية حماد فوصلها مسلم ايضا انتهى مختصرا ١٢ ٥٨ قوله عن النبي صلعم - قال الكرماني فان قلت هذا مروي عن عمر رض فما معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت المروي عنه امر بوفائه انتهى ومر الحديث في ص٢٧٢ وايضا في ص٤٤٥ في الخمس ١٢ ٥٩ قوله فلما التقينا اي مع المشركين كانت للمسلمين اي لبعضهم غير رسول الله صلعم ومن حواليه ١٢ قس ك قوله جولة بالجيم اي تقدم وتاخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة قال النووي انما كانت الهزيمة من بعض الجيش واما رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة معه فلم يزالوا والاحاديث الصحيحة مشهورة ولم يرو احد قط ان رسول الله صلعم انهزم في موطن من المواطن بل ثبت فيها باقدامه ١٢ قسطلاني ٥١٠ قوله حبل عاتقه اي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق ١٢ كذا في القسطلاني ٥١١ قوله ريح الموت استعارة عن اثره اي وجدت منه شدة كشدة الموت قال الطيبي قال في الفتح واشعر ذلك بان هذا المشرك كان شديد القوة جدا انتهى ١٢ ٥١٢ قوله فقلت ما بال الناس يحتمل وجهين احدهما ما بالهم منهزمين وكان جوابه اي كان ذلك من قضاء الله وقدره وثانيهما ما بال الناس اي ما بال المسلمين بعد الانهزام فكان جوابه امر الله غالب اي النصرة للمسلمين ومعنى قوله ثم رجعوا على الاول ثم رجع المسلمون بعد الهزيمة وعلى الثاني رجعوا بعد انهزام المشركين ويبصر الثاني قوله وجلس النبي صلعم الى آخره كذا قاله الطيبي ١٢ ٥١٣ قوله من قتل قتيلا وقع القتل على المقتول باعتبار مآله كقوله اعصر خمرا والسلب ما ياخذه احد الفريقين في الحرب من قرينه مما عليه ومعه من صلاح وثبات ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى المفعول كالقبض بمعنى المقبوض ١٢ ط ٥١٤ قوله لاها الله اذا - هاؤه بدل من الواو اي لا والله وصوابه ذا بحذف همزة ويجوز حذف الف الله للساكنين ويجوز ثبوتها لجواز الالتقاء للمد والشد اي لا والله لا يكون ذا كذا في المجمع قال السيد المحشي على المشكوة الرواية في الصحيحين هكذا اعني اذا الجزائية اي اذا صدق ابو قتادة فلا يعمد وقال النحويون الغلط من الرواة فان لاها الله لا يستعمل بدون ذا وهو ممنوع ونقل عن ابي زيد ان اذن قد يكون زائدة كما قوله اذا لقام بنصري فالمعنى لاها الله لا يعمد انتهى كلام السيد ١٢ ٥١٥ قوله لا يعمد - بكسر الميم اي لا يقصد صلى الله عليه وسلم ١٢ قسطلاني قوله الى اسد اي الى رجل كانه اسد في الشجاعة فياخذ حقه ويعطيك بغير طيبة من نفسه هكذا ضبطه الاكثر بالتحتانية فيه وقع يعطيك وضبط النووي فيهما بالنون قاله في الفتح ١٢ ٥١٦ قوله فابتعت - اي اشتريت قوله مخرفا بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء ويكسر اي بستانا وبني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار قوله تاثلته بالمثلثة اي اتخذته اصل المال واقتنيته ١٢ ك قس تن ومر الحديث مع بيانه في ص٤٤٤ في الخمس ١٢ ٥١٧ قوله ثم ترك من الترك كذا في الفرع المصحح عليه مع حذف المفعول وقال في الفتح وغيره برك بالموحدة للاكثر ولبعضهم بالمثناة ١٢ قسطلاني وفي رواية الاسمعيلي ثم نزف بضم النون وكسر الزاي بعدها فاء ١٢ ف

حل اللغات :- استانيت اي انتظرت قفل اي رجع يطيب من التطييب اي يعطيه عن طيب نفس منه بغير عوض. على حظه اي على نصيبه. عرفاؤكم جمع عريف وهو النقيب. جولة بفتح الجيم اي تقدم وتاخر. قد علا رجلا اي ظهر علي

قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثوبدا الى فذكرت أمره لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه
الضبيع من قريش ويترع أسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه الي
فاشتريت منه مخرافا فكان اول مال تاثلته في الاسلام باب غزوة اوطاس حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة
عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى
اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمى ابو عامر في
ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي
الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحيي الا تثبت فكف فاختلفنا
ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعت فنزا منه الماء
قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات
فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته
بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض
ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن
قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة احدهما لابي عامر والاخرى لابي موسى باب غزوة الطائف
في شوال سنة ثمان قال موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفين قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة
عن امها ام سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله
عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم قال
ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا محمود قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل
فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال
سفين مرة فتبسم قال الحميدي حدثنا سفين بكله بالخبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن
عاصم قال سمعت ابا عثمان قال سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور حصن
الطائف في اناس فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم
فالجنة عليه حرام وقال هشام اخبرنا معمر عن عاصم عن ابي العالية او ابي عثمان النهدي قال سمعت سعدا
وابا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال اجل
اما احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل الله واما الاخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم

٥١ قوله اصيبح باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وقيل مذمة بسواد اللون وتغيره وقيل هو وصف له بالمهانة والضعف والحقارة تشبيه بالاصيبح وهو نوع من الطيور ويجوز ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال الصبغاء وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس شبه بالضبع في ضعف افتراسه كتشبيه ابي قتادة بالاسد وقال المالكي الاضبيح تصغير الاضبح وهو القصير الضبع اي العضد ويكنى به عن الضعف هذا ملتقط من الكرماني والمجمع والقسطلاني ١٢ ٥٢ قوله غزوة اوطاس قال عياض هو وادي حنين وهو بقرب مكة على ثلاثة ايام وقيل بل وصل اليها في اول آ القعدة ١٢ وطاس غير وادي حنين ويوضح ذلك ماذكر ابن اسحق ان الواقعة كانت في وادي حنين وان هوازن لما انهزموا صارت طائفة منهم الى الطائف وطائفة الى نخلة وطائفة الى اوطاس فارسل النبي صلى الله عليه وسلم عسكرا مقدمهم ابو عامر الاشعري اي من مضى الى اوطاس كما يدل عليه حديث الباب ثم بعسكره توجه الى الطائف ١٢ فتح ٥٣ قوله ابا عامر عبيد بن سليم بن حصار الاشعري وهو عم ابي موسى الاشعري على المشهور امير اعلى الجيش في طلب الفارين من هوازن يوم حنين الى اوطاس فانتهى اليهم فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه اي اصحاب دريد وقتله ربيعة بن رفيع ١٢ قس ٥٤ قوله فنزا بالنون والزاي من غير همز اي انصب من موضع السهم الماء ١٢ قس ٥٥ قوله سريرمرمل بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما راء ساكنة كذا في نسخ القسطلاني وفي المجمع بسكون الراء وفتح ميم انتهى ثم قال القسطلاني ولابي ذر بفتح الراء والميم الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه انتهى قال في التوشيح مرمل براء مهملة وميم مشددة اي معمول بالرمال وهي الحبال قال في المجمع رمال الحصير وشريطته اي طلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب الصحيح والمراد انه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف قوله وعليه فراش كذا في الصحيحين وصوبوا ما عليه فراش فسقط لفظ ما النافية انتهى مختصرا المتقطا ٥٦ قوله غزوة الطائف هو بلد مشهور كثير الاعناب على ثلث مراحل او اثنين من جهة المشرق كذا في الفتح قال في القاموس الطائف بلاد ثقيف في واد سميت لانها طافت على الماء في الطوفان اولان جبريل طاف بها على البيت اولانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام ٥٧ قوله مخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء او سمي به لانكسار كلامه ولينه ك ٥٨ قوله تقبل باربع وتدبر بثمان اي اربع عكن في البطن من قدامها واراد بثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنبين يريد انها سمينة تحصل لها في بطنها عكن اربع ويرى من ورائها مثل عكن طرفان كذا في المجمع قال القسطلاني والعكنة بضم العين ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد ان الاطراف العكن الاربع التي في بطنها تظهر ثمانية في جنبيها انتهى ٥٩ قوله لا يدخلن هؤلاء المخنثين ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة فيسال الناس ويرد الى مكانه قاله القسطلاني قال الكرماني انما يؤذن له على ازواج النبي صلعم على انه من حملة غير اولي الاربة من الرجال فلم ير باسا بدخوله عليهن فلما سمع صلعم هذا الكلام ورأى انه يفطن لمثل هذا من التهت امر بان يحجب فلا يدخل عليهن ١٢ ٦٠ قوله هيت بكسر الهاء وفتحها ساكنة فوقية هذا هو المشهور وقال ابن دريد هو بكسر الهاء وفتح الواو وتشديد الياء المفتوحة وزعم ان ما سواه تصحيف وقيل هيت لقبه واسمه مانع بفوقية فمهملة وهو مولى عبد الله بن امية المذكور ١٢ قسطلاني ٦١ قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حاصل الخبر انه لما اخبرهم بالرجوع بغير فتح لم يعجبهم فلما رأى صلى الله عليه وسلم ذلك امرهم بالقتال فلم يفتح لهم فاصيبوا بالجراح لانهم رموا عليهم من اعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا يصل السهام الى من اعلى السور فلما رأوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فلما اعاد عليهم القول بالرجوع اعجبهم ح لهذا قال فضحك ١٢ فتح حل اللغات :- خرافا بكسر الخاء اي بستانا - تاثلت اي اقتنيته - فاثبته اي السهم - ولى اي ادبر فكف اي توقف وكف نفسه - فنزا منه الماء اي انصب من موضع السهم - مرمل بضم الميم وفتح الراء وتشديد الميم اي مرمول بالرمال وهي حبال الحصير التي يربط بها الاسرة - مخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي تخلق النساء سمي به لانكسار

حاشية السندي

(قوله باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى الى غير ابيه فالجنة عليه حراما ي دخوله ابتداء حرام يعني ان جزاء عمله ان لا يدخل ابتداء واما فضل الله فواسع فيمكن انه تعالى بفضله يدخله ابتداء لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وان ادخل ذلك فامره اصعب والله تعالى اعلم اهـ سندي

ثالثة ثلث وعشرين من الطائف حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة
عن ابي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال
كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء ففسل يديه ووجهه فيه ومج فيه
ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت ام سلمة من وراء الستر
ان افضلا لامكما فافضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابن جريج
قال اخبرني عطاء ان صفوان بن يعلى بن امية اخبره ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
ينزل عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به معه فيه ناس من اصحابه اذ جاءه اعرابي
عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بالطيب فاشار
عمر الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه
فقال اين الذي يسالني عن العمرة انفا فالتمس الرجل فاتي به فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات
واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا
عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس
في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي و
عالة فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله كلما قال شيئا قالوا
الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا الا ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله
الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار
شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام
قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله ما افاء من
اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا و
سيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع
معهم غيرهم فلما اجتمعوا اقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول
الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتالفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال و
تذهبون بالنبي الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قال انس فلم يصبروا

---

١ قوله بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء قوله بين مكة والمدينة كذا وقع ههنا قال الداودي وهو وهم فالصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره ١٢ قس ٥٢ قوله ما وعدتني من غنيمة حنين وكان ذلك وعدا خاصا به فقال صلعم له ابشر بقطع الهمزة لقرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر ١٢ قس قال الكرماني فانقلب ما تعلقه بغزوة الطائف قلت كان هذا الشان وقت قفوله عن الطائف انتهى ومر الحديث في ص ٣١ في الوضوء ١٢ ٥٣ قوله متضمخ اي متلطخ وهو صفة اعرابي المرفوع او خبر مبتدأ محذوف اي هو متضمخ ١٢ قس ٥٤ قوله يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة اي تردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي قوله ثم سري عنه اي كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي ١٢ قس ٥٥ قوله ثلث مرات العامل فيه اسا قوله فاغسله وهو اقرب الفعلين او فقال وكانت القصة بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها طيبته في حجة الوداع اي سنة عشر فهو ناسخ الاول كذا في القسطلاني قال في الهداية والممنوع عنه التطيب بعد الاحرام والباقي كالتابع له لاتصاله بخلاف الثوب فانه مباين عنه وعن محمد رحمه الله انه يكره اذا تطيب بما يبقى عينه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه منتفع بالطيب بعد الاحرام انتهى مع تغيير ١٢ ٥٦ قوله المؤلفة قلوبهم هم اناس اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر في المبهمات له اسماءهم وهو ابو سفيان بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل ابن بعكك وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي وعمرو بن الاهتم التميمي والعباس بن مرداس السلمي ومالك بن عوف النضري والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الاخيرين نظر فقيل انما جاها الطائفين من الطائف الى الجعرانة وذكر الواقدي في المؤلفة معوية ويزيد ابني ابي سفيان واسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحق النضر بن الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمر سفيان بن عبد الاسد والسائب بن ابي السائب ومطيع بن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن طلق بن سفيان بن امية وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن مخرمة واحيحة ابن امية بن خلف وابن ابي شريق وحرملة بن هوذة وخالد بن هوذة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمارة وعمرو بن ورقة ولبيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد المخزومي فهؤلاء زيادة على الاربعين نفسا قاله في الفتح ١٢ قسطلاني ٥٧ قوله لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم ومصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعائلا فواسيناك زاد احمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال صلعم ذلك تواضعا منه ففي الحقيقة الحجة البالغة والمنة له عليهم كما قاله ١٢ قس ٥٨ قوله لكنت امرأ من الانصار قاله استطابة لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه عليه السلام افضل الانساب واكرمها كذا في قس ومر في ص ٤٣٥ في المناقب ١٢ ٥٩ قوله شعار الثوب الذي يلي الجلد والدثار بكسر المهملة وفتح المثلثة ما يجعل فوق الشعار اي انهم بطانته وخاصته وانهم الصق به واقرب اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ ١٢ قس ٦٠ قوله اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وضم الهمزة مع سكون المثلثة اي يستاثر عليكم بما لكم فيه الاشتراك في الاستحقاق

قوله فاصبروا حتى تلقوني على الحوض يوم القيمة فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر ١٢ قس ومر بيانه في ص ٤٣٥ ٦١ قوله مما ينقلبون به وفي مناقب الانصار او لا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قوله ستجدون اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وفتحها من تفرد عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم في الفيء وقيل المراد بالاثرة نفس الشدة وقال في الفتح ويرده سياق الحديث ١٢ قس ومر بيان الحديث في ص ٤٣٥ **حل اللغات**:- الجعرانة بكسر الجيم موضع بين مكة والطائف - الا تنجزلي من الانجاز وهو الايفاء بالوعد - افرغا اي صبا لاجلكما تعني نفسها - طائفة اي بقية - متضمخ اي متلطخ - يغط اي يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي - فسري عنه اي انكشف - العالة جمع العائل وهو الفقير - الى رحالكم اي منازلكم ١٢

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة ٢ عن ابی التياح عن انس ٣ قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال النبی صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وترجعون
برسول الله قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادی الانصار او شعبهم حدثنا علی بن عبد الله
قال حدثنا ازهر عن ابن عون قال انبانا هشام بن زيد بن انس عن انس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبی
صلى الله عليه وسلم عشرة الاف والطلقاء فادبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك و
نحن بين يديك فنزل النبی صلى الله عليه فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين و
لم يعط الانصار شيئا فقالوا اذا عاهم فادخلهم فی قبة فقال ما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون
برسول الله فقال النبی صلى الله عليه لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار حدثنی
محمد بن بشار قال ثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال جمع النبی صلى الله عليه وسلم ناسا
من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانی اردت ان اجبرهم واتالفهم اما ترضون ان
يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لسلكت وادی الانصار او شعب الانصار حدثنا قتيبة قال ثنا سفين عن الاعمش عن ابی وائل
عن عبد الله قال لما قسم النبی صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما اريد بها وجه الله فاتيت
النبی صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى قد اوذی باكثر من هذا فصبر
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابی وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين اثر
النبی صلى الله عليه وسلم ناسا اعطى الاقرع مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناسا فقال
رجل ما اريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبی صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد اوذی
باكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس
عن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبی
صلى الله عليه وسلم عشرة الاف من الطلقاء فادبروا عنه حتى بقی وحده فنادی يومئذ نداءين لم يخلط
بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره
فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال
انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون واصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم فی المهاجرين والطلقاء ولم يعط
الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم
فی قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغنی فسكتوا فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب
الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله الى بيوتكم فقالوا بلى فقال النبی صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام قلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك

ل قوله قالوا بلى. قد رضينا وذكروا قدی انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالبحرين يكون لهم خاصة بعده دون الناس وهی يومئذ افضل ما يفتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا ١٢ قسطلانی ٢ قوله لو سلك الناس وادیا. الوادی مفرج بين جبال او تلال او اكام والجمع اودية وادوية والشعب بكسر الشين الطريق فی الجبل وسيل الماء فی بطن ارض او ما انفرج بين الجبلين ١٢ قاموس لمعات ٣ قوله لسلكت وادی الانصار او شعبهم. اے وترکت سلوک وادی سائر الناس قال الخطابی اراد ان ارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا اضاف الطريق فسلك رئيس شعبا اتبعه قومه حتى يقضی الى الجادة وفيه وجه آخر وهو انه اراد بالوادی الرأی والمذهب كما يقال فلان فی واد وانا فی واد وقيل اراد صلعم بذلك حسن موافقتهم ايا هم وترجيحهم فی ذلك على غيرهم لما شاهد منهم حسن الوفاء بالعهد والذمة فيما بايعوه عليه وحسن الجوار وما اراد بذلك وجوب متابعتهم ايا هم فان متابعته حق على كل مومن لانه صلعم هو المتبوع المطاع لا اتباع المطيع ١٢ طيبی مرقات ٤ قوله الطلقاء. بضم الطاء وفتح اللام والقاف ممدودة جمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلعم يوم الفتح فلم ياسرهم ولم يسترقهم منهم ابو سفين بن حرب وابنه معوية وحكيم بن حزام كذا فی القسطلانی قال الكرمانی ويراد به اهل مكة ففتحها صلعم اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم ١٢ ٥ قوله فقالوا. اے الانصار ولم يذكر مقولهم اختصارا ای تكلموا فی منع العطاء عنهم وفی رواية الزهری عن انس السابقة فقالوا يغفر الله لرسول الله صلعم يعطی قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ١٢ قس ٦ قوله ما اريد بهذه القسمة وجه الله لم ينكر عليه احد ولم يعاتبه على ذلك فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وبشهادة واحد لا يراق الدم او لانهم لم يفهم منه الطعن فی النبوة وانما نسبه لترك العدل فی القسمة ١٢ قس ٧ قوله قصهر وذلك ان موسى عليه السلام كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شئ استحيارا فاذاه من آذاه من بنی اسرائيل فقال ما يستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص او ادرة فبراه الله مما قالوا كما مر فی احاديث الانبياء ١٢ قس ٨ قوله وذرارهم بتشديد التحتية وتخفيفها وكانت عادتهم اذا اراد والتثبت فی القتال استصحاب الاهالی وتعلقهم معهم الى موضع القتال ١٢ قس ك ٩ قوله من الطلقاء. ولابی ذر عن الكشميهنی والطلقاء بجر الف العطف واسقاط حرف الجر وهی الصواب لان الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر عشرة وقال الحافظ ابن حجر كالكرمانی والبرماوی قيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف قال العينی وفيه نظر لا يخفی قاله القسطلانی لكن فی عدة من النسخ الموجودة ومن الطلقاء مع وجود الواو والله اعلم بالصواب ١٢ ١٠ قوله وحده. اے منفردا مقبلا على العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله هنا حتى بقی وحده وبين قوله فی الروايات الدالة على ان بقی معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة القتال والذين ثبتوا كانوا معه ابو سفين بن الحرث وغيره كانوا ياخذون عنانه فی امساك البغلة ونحوه ١٢ قس ١١ قوله وهو على بغلته بيضاء. وفی رواية لمسلم انه صلعم قال ای عباس ناد اصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فناديت بأعلى صوتی اين اصحاب الشجرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتی عطفة البقرة على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلعم فهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمی الوطيس فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحمد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلعم على بغلته فجادت به بغلته فمال عن السرج فنقلت الرغم رفعك الله فقال ناولنی كفا من تراب فضرب بوجوههم فامتلات اعينهم ترابا وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بايمانهم كانها الشهب وتجمع بين الروايتين بانه اولا قال لصاحبه ناولنی فتناوله ثم نزل عن بغلته فاخذ فرماهم ايضا ١٢ قس ١٢ قوله فسكتوا. وفی طريق الزهری عن انس السابقة فبينما نحن كذلك اذ نعس رجل منا فنام فقال فقهاء الانصار اما ترى ما يصنع بنا رسول الله صلعم فلم يقولوا شيئا ويجمع بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب فقال

القسطلانی اوسكتوا اولا واجابوا اثنيا بعد ما انتبهوا عن حال النائمين ١٢ ١٣ قوله تحوزونه. بالمهملة والزای ١٢ ك قس حل اللغات والطلقاء جمع طليق وهو الاسير الذی اطلق عنه اسره وخلی سبيله ويراد بهم اهل مكة ان اجيزهم من الجائزة بمعنى العطية. اثر بالمدای اخصهم هوازن وغطفان قبيلتان. شديدة ای قضية شديدة مثل حرب تحوزونه بالحاء المهملة والزای يقال حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ١٢ ؛

قال وابن اُعیب عنه باب السریة التی قبل نجد حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد ثنا ایوب عن نافع عن ابن عمر قال
بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم سریة قبل نجد فکنت فیها فبلغت سهمانا اثنی عشر بعیرا و نفلنا بعیرا بعیرا فرجعنا
بثلثة عشر بعیرا باب بعث النبی صلی اللہ علیہ خالد بن الولید الی بنی جذیمة حدثنی محمود قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر ح و قال وحدثنی نعیم قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا معمر عن الزهری عن سالم
عن ابیه قال بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم خالد بن الولید الی بنی جذیمة فدعاهم الی الاسلام فلم یحسنوا ان یقولوا
اسلمنا فجعلوا یقولون صبانا صبانا فجعل خالد یقتل ویاسر ودفع الی کل رجل منا اسیره حتی اذا کان یوم
امر خالد ان یقتل کل رجل منا اسیره فقلت واللہ لا اقتل اسیری ولا یقتل رجل من اصحابی اسیره حتی
قدمنا علی النبی صلی اللہ علیہ فذکرناه له فرفع النبی صلی اللہ علیہ یدیه فقال اللهم انی ابرأ الیک مما صنع خالد
مرتین باب سریة عبد اللہ بن حذافة السهمی وعلقمة بن مجزز المدلجی ویقال انها سریة الانصار حدثنا
مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال حدثنی سعد بن عبیدة عن ابی عبد الرحمن عن علی قال بعث النبی
صلی اللہ علیہ سریة فاستعمل رجلا من الانصار وامرهم ان یطیعوه فغضب قال الیس امرکم النبی صلی اللہ علیہ
ان تطیعونی قالوا بلی قال فاجمعوا لی حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل
بعضهم یمسک بعضا ویقولون فرنا الی النبی صلی اللہ علیہ من النار فما زالوا حتی خمدت النار فسکن غضبه فبلغ
النبی صلی اللہ علیہ فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الی یوم القیمة الطاعة فی المعروف باب بعث ابی موسی و
معاذ الی الیمن قبل حجة الوداع حدثنا موسی قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملک عن ابی بردة قال بعث
رسول اللہ صلی اللہ علیہ ابا موسی ومعاذ بن جبل الی الیمن قال بعث کل واحد منهما علی مخلاف قال والیمن
مخلافان ثم قال یسرا ولا تعسرا وبشرا ولا منفرا فانطلق کل واحد منهما الی عمله قال وکان کل واحد منهما اذا سار
فی ارضه کان قریبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم علیه فسار معاذ فی ارضه قریبا من صاحبه ابی موسی فجاء یسیر
علی بغلته حتی انتهی الیه واذا هو جالس وقد اجتمع الیه الناس واذا رجل عند قد جمعت یداه الی عنقه فقال له
معاذ یا عبد اللہ بن قیس ایوثق هذا قال هذا رجل کفر بعد اسلامه قال لا انزل حتی یقتل قال انما جئ به لذلک
فانزل قال ما انزل حتی یقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال یا عبد اللہ کیف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا قال فکیف
تقرأ انت یا معاذ قال انام اول اللیل فاقوم وقد قضیت جزئی من النوم فاقرأ ما کتب اللہ لی فاحتسب نومتی کما
احتسب قومتی حدثنی اسحٰق قال حدثنی خالد عن الشیبانی عن سعید بن ابی بردة عن ابیه عن ابی موسی الاشعری
ان النبی صلی اللہ علیہ بعثه الی الیمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال وما هی قال البتع والمزر فقلت لابی بردة ما البتع
قال نبیذ العسل والمزر نبیذ الشعیر فقال کل مسکر حرام رواه جریر وعبدة الواحد عن الشیبانی عن ابی بردة
حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعید بن ابی بردة عن ابیه قال بعث النبی صلی اللہ علیہ جدیه ابا موسی
ومعاذا الی الیمن فقال یسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال ابو موسی یا نبی اللہ ان ارضنا بها شراب

---

١ قوله واین اعیب عنه. استفهام انکاری کان الوجه ان یقدم حدیث انس هذا علی حدیث ابن مسعود والذی سبق لتوالی طرق حدیث انس قال ابن حجر واظنه من تغیر الروات عن الفربری فان طرق انس الاخیرة سقطت من روایة النسفی فلعل البخاری الحقها فکتبت مؤخرا عن مکانه ١٢ قس ٢ قوله سریة. ای طائفة من الجیش قال ابن حجر وهی من مائة الی خمس مائة وقال فی القاموس من خمسة انفس الی ثلثمائة او اربعمائة وکان ابو قتادة امیرها وعند اهل المغازی انها کانت قبل التوجه للفتح و قال ابن سعد فی شعبان سنة ثمان ١٢ قس ٣ قوله ونفلنا. بضم النون مبنیا للمفعول ای اعطی کل واحد منا زیادة علی المستحق ١٢ قس ٤ قوله بنی جذیمة. بفتح الجیم وکسر المعجمة بوزن عظیمة قال ابن حجر ای ابن عامر بن عبد مناف بن کنانة قاله القسطلانی قال الکرمانی هی قبیلة من عبد القیس قال السیوطی فی التوشیح کان البعث ایهم فی شوال عقب الفتح ١٢ فی ثمانمائة وخمسین من المهاجرین والانصار ١٢ قس ٥ قوله صبانا. یقال صبا الرجل اذا خرج من دین الی دین وقولهم صبانا کلام یحتمل ان یکون معناه خرجنا من دین الی دین آخر وهو اعم من الاسلام فلما لم یکن هذا القول صریحا فی الانتقال الی دین الاسلام فقد خالد الامر الاول بقتالهم اذ لم یوجد شرط عقد الذمة حقن الدم بتصریح الاسم ویحتمل انه انما لم یکف عنهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام الیه انفة من الاستسلام والانقیاد فلم یرد ذلک القول اقرارا بالدین ١٢ کرمانی ٦ قوله یوم. بالتنوین ای من الایام قاله ابن حجر وقال العینی لیس بصحیح لان یوم اسم کان التامة مضافا الی قوله امر خالد کذا فی قوله تعالی هذا یوم ینفع الصادقین انتهی والذی فی الفرع التنوین وعند ابن سعد فلما کان السحر نادی خالد من کان معه اسیر فلیضرب عنقه ١٢ قس ٧ قوله ابرأ الیک. مما صنع خالد علی استعجاله فی شانهم وترک التثبت فی امرهم قبل ان یعلم المراد من قولهم صبانا لکن لم یر علیه قود لانه تاول انه کان مامورا بقتالهم الی ان یسلموا ١٢ قس ک ف ٨ قوله عبد اللہ بن حذافة. بضم المهملة وخفة المعجمة بعدها الف ففاء ابن قیس بن عدی بن سعد السهمی ١٢ قس ک وعلقمة بن مجزز بضم اوله وفتح الجیم وتشدید الزای الاولی وکسرها وهو ولد العائف المذکور فی حدیث اسامة کذا فی التوشیح قال القسطلانی وذکر ابن سعد فی طبقاته ان سبب هذه السریة ان بلغه صلی اللہ علیہ وسلم ان ناسا من الحبشیة ترائوا اهل جدة فبعث الیهم علقمة بن مجزز فی ربیع الآخرة سنة ثلثمائة فانتهی بهم الی جزیرة فی البحر فلما خاض البحر الیهم سرعوا فلما رجع تعجل بعض القوم الی الیهم فامر عبد اللہ بن حذافة علی من تعجل قال البرماوی ولعل هذا عذر البخاری حیث جمع بینهما مع انه فی الحدیث لم یسم واحدا منهما وترجمة البخاری لعلها لتعیر للمبهم الذی فی الحدیث انتهی ١٢ ٩ قوله لو دخلوها. ای النار التی اوقدوها ظانین انهم بسبب طاعتهم امیرهم ما خرجوا منها لانهم کانوا یموتون فلم یخرجوا والضمیر فی قوله دخلوها للنار التی اوقدوها وفی قوله ما خرجوا منها النار الآخرة والمراد بقوله الی یوم القیمة انهم بید لانهم ارتکبوا ما منهوا عنه من قبل انفسهم مستحلین له وعلی هذا ففیه نوع من البدائع وهو الاستخدام قال الداودی فیه ان التاویل الفاسد لا یعذر به صاحبه ١٢ ملتقط من قس ک ف ١٠ قوله مخلاف. بکسر المیم وسکون المعجمة آخره فاء الکورة والاقلیم والرستاق بضم الراء وسکون المهملة وفتح الفوقیة آخره قاف بلغة اهل الیمن والیمن مخلافان وکانت جهة معاذ العلیا الی صوب عدن وجهة ابی موسی السفلی ١٢ قس ف ١١ قوله ایم. بفتح الیاء والمیم بغیر اشباع ای شئ هذا واصله ایما واو استفهامیة وما بمعنی شئ فحذفت الالف تخفیفا وللابی ذر ایم بضم الیاء ١٢ قس ١٢ قوله اتفوقه تفوقا. بالقاف ثم الفاء ای اقرأه شیئا بعد شئ یعنی لا اقرأه مرة واحدة ماخوذ من فواق الناقة وهو ان یحلب ساعة بعد ساعة ١٢ قس ک ١٣ قوله جزئی. بضم الجیم وسکون الزای بعدها همزة مکسورة فیاء ای انه جزء اللیل اجزأ جزءا للنوم وجزءا للقراءة والقیام ١٢ قس ١٤ قوله فاحتسب نومتی. ای اطلب الثواب فی الراحة کما اطلبه فی التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة علی العبادة حصلت الثواب قاله القسطلانی اعلم ان القسطلانی وابن حجر قالا ان قوله فاحتسب بلفظ المضارع من غیر فوقیة ای احسب اما النسخ السبع الموجودة بین الطبع ففی کلها بالفوقیة والله اعلم ١٢ ١٥ قوله تطاوعا. ای کونا متفقین فی الحکم ولا تختلفا فان اختلفا یؤدی الی اختلاف اتباعکما وح تقع العداوة والمحاربة بینهم ١٢ قس ٥ بفتح الباء وضم المیم المشددة فسره البرماوی کالکرمانی ای حزنوا قال العینی ولیس کذلک بل المعنی قصدوا ویؤیده روایة حضر فلما هموا بالدخول فیها فقام لینظر بعضهم الی بعض ١٢ قسطلانی ٥ الاصل ان یقال لبشر ولا تنذرا او انسوا ولا تنفروا لکن جمع بینهما لمیم البشارة والنذارة والتعسیر والتنفیر فهو من باب المقابلة المعنویة ١٢ طیبی قس ٥ حل اللغات

ونفلنا من التنفیل وهو عطیة التطوع من حیث لا یجب حتی خمست النار بفتح المیم یعنی انطفی لهیبها. والیمن مخلافان ای ارض الیمن کورتان. الی عمله ای موضع عمله. احدث به عهدا ای جد وعهد الصحبة ١٢ ٩

نسخ: ١ سلمنا فاجعلوا ٢ منهم ٣ انسان ٤ فاذا ٥ یدیه ٦ حرز ٧ ثنا ٨ واستعمل ٩ قال ابو عبد اللہ ١٠ فاذا ١١ فاحتسبت ١٢ احتسب ثنا

من الشعير المزر وشرابٍ من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال
قائما وقاعدا وعلى راحلتي وانفوقه تفوقا قال لكني انا فانام واقوم فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي فضرب فسطاط فجعلا
يتزاورون فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لا اضرب عنقه
تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وابو داود وعن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه
جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن ابي بردة حدثني عباس بن الوليد قال حدثنا عبد الواحد عن ايوب بن عائذ قال
حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني ابو موسى الاشعري قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
ارض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح فقال انجئت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف
قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا
والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني حبان
قال اخبرنا عبد الله عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم خمس صلوات في كل
يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم
فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب قال ابو عبد الله
طوعت طاعت واطاعت لغة ظعت وطعت واطعت حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن حبيب
ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون ان معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم
خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في صلوة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال
رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم **باب** بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع
حدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق حدثني
ابي عن ابي اسحاق قال سمعت البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد
ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب
معه قال فغنمت اواقي ذوات عدد حدثني محمد بن بشار قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا علي بن سويد
ابن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض
عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة
اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد
عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث

---

١ قوله فسطاط مثلثة الفاء خباء من شعر وغيره وفيه لغات ١٢ مجمع ك ٢ قوله وقال وكيع هو ابن الجراح مما وصله في الجهاد والنضر بالنون والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل مما وصله البخاري في الادب ابو داود وهو هشام وعبد الملك مما وصله النسائي عن شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن جده عن النبي صلعم وثبت هذا من قوله قال وكيع الخ المستملي وحده وقوله رواه جرير الخ سقط لابي ذر كذا في الفتح والحاصل ان المؤلف ساق حديث ابي موسى من طرق مرسلا ومتصلا ١٢ ٣ قوله حتى استخلف عمر بضم الفوقية وسكون المعجمة مبنيا للمفعول زاد في الحج فقال اي عمران ناخذ بكتاب الله فانه يامرنا بالتمام قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة النبي صلعم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدي قال القسطلاني قال الكرماني فان قلت المفهوم منه ان بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع الاختلاف في جوازه بعده وتنازعوا فيه انتهى قال النووي والمختار انه نهى عن المتعة المعروفة اي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج في عامه وهو على التنزيه انما نهى عنها ترغيبا في الافراد ثم انعقد الاجماع على جواز التمتع من غير كراهة وقيل علة كراهته عمران يكون معرسا بالمراة ثم يشرع في الحج وراسه يقطر كذا في العيني ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ٢١٢ في كتاب الحج ١٢ ٤ قوله بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضي بينهم وياخذ الصدقات من العمال ١٢ قسطلاني ٥ قوله قال ابو عبد الله اي البخاري على عادته في تفسير الفاظ غريبة تقع لمن القرآن ازداد فعت لفظ الحديث طوعت لنفسه معناه طاعت لنفسه واطاعت بالهمزة لغة في طاعت بغير همزة ويقال اذا عبر عن نفسه طعت بكسر الطاء وطعت بضمها واطعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع ويطاع انقاد وقال الجوهري الطوع نقيض الكره وطاع له انقاد فاذا مضى لامره فقد اطاعه وقوله قال ابو عبد الله ساقط في رواية ابي ذر ١٢ قسطلاني ٦ قوله فقال رجل من القوم المصلين جاهلا ببطلان الصلوة بالكلام الاجنبي او كان ظنهم لم يدخل في الصلوة ١٢ قس ٧ قوله قرت عين ام ابراهيم اي بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه صلعم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث انه بعثه امير اعلى المال وعلى الصلوة ايضا ١٢ قس ٨ قوله بعثنا رسول الله صلعم مع خالد بن الوليد الى اليمن اي بعد رجوعهم من الطائف وقسمة الغنائم بالجعرانة ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه اي مكان خالد فقال صلعم مر اصحاب خالد من شاء منهم اي من اصحاب خالد ان يعقب بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة اي يرجع كذا في القسطلاني قال الكرماني التعقيب ان يعود الجيش بعد القفول قال الجوهري التعقيب ان يغزو الرجل ثم يثني في سنة مرة اخرى ١٢ ٩ قوله فغنمت اواقي مثل جواهد في الياء استثقالا ولابي ذر والاصيلي اواني بياء مشددة ويجوز تخفيفها قاله القسطلاني قال في المجمع هو جمع اوقية بضم همزة وشدة ياء وقد يجمع وقية وليست بفصيحة وكانت قديما اربعين درهما انتهى ١٢ ١٠ قوله ابغض بضم الهمزة لغة في ابغضه لانه راى عليا اخذ جارية من السبي ووطيها فظن انه فعلها لما علم رسول الله صلعم انه اخذ اقل من حقه احبه رض ١٢ ك ١١ قوله وقد اغتسل فظن انه علمها ووطيها وللاسماعيلي من طريق ابي روح بن عبادة بعث عليا الى خالد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم الفيء فاصطفى علي منه لنفسه سبية اي جارية ثم اصبح ورأسه يقطر كذا في القسطلاني قال في الفتح وقد استشكل وقوع علي رض على هذه الجارية بغير استبراء وكذلك قسمته لنفسه فاما الاول فمحمول على انها كانت بكرا غير بالغ ورد بان مثلها لا يستبرأ كما صار اليه غيره من الصحابة ويجوز ان يكون حاضت عقب صيرورتها له ثم طهرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها وليس في السياق ما يدفعه واما القسمة فجائزة في مثل ذلك لمن هو شريك في ما يقسم كالامام اذا قسم بين الرعية وهو منهم فكذلك من ينصبه الامام فاقام مقامه انتهى ١٢ **حل اللغات** ـ يتزاورون اي يزور احدهما صاحبه ـ منيخ بضم الميم اي نازل بالابطح وابطح مكة سيل واديها حتى مشطت اي سرحت بالمشط راسي ـ ومكثنا بذلك اي لم نزل نعمل بذلك ـ كرائم جمع كريمة وهي النفيسة من امواله وبين الله حجاب كناية عن سرعة القبول ـ ذوات عدد اي كثيرة ١٢

(قوله بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنهما) وفيه لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك قد يوخذ من هذا الحديث ان من له حق في بيت المال له ان ياخذ منه بقدر حقه بغير اذن سلطان ان قدر على ذلك لا يقال لعله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن له في ذلك لانا نقول لو كان لذكر على ان الاكتفاء بهذا التعليل يكفي في افادة هذا المطلوب حتى لو فرض وجود اذن ايضا لما كان له دخل لان صلى الله تعالى عليه وسلم جعل هذا القدر علة لثبوت حل انتفاع علي بالجارية فدل ذلك على ان هذا القدر يكفي والله تعالى اعلم

الكوكب الدري

علي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الراس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه وهو مقفى فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية واظنه قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل ثمود حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم علي بن ابي طالب بسعاية قال له النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت يا علي قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما كما انت قال واهدى له علي هديا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل قال حدثنا بكر انه ذكر لابن عمر ان انسا حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما اهللت فان معنا اهلك قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامسك فان معنا هديا باب غزوة ذي الخلصة حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا قيس قال قال لي جرير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى قال اخبرنا ابو اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرسي بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها

---

١ قوله بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغر ذهبة وهي القطعة من الذهب وتعقب بانها كانت تبرا فالتانيث باعتبار معنى الطائفة او انه قد يؤنث الذهب في بعض اللغات قوله لم تحصل من ترابها اي لم تخلص الذهيبة من ترابها المعدني بالسبك ١٢ قس ٢ قوله زيد الخيل باللام ابن مهلهل الطائي وقيل له زيد الخيل لكرائم الخيل التي كانت عنده وسماه النبي عليه السلام زيد الخير بالراء بدل اللام ١٢ قسطلاني ٣ قوله والرابع اما علقمة بن علاثة بضم العين المهملة وتخفيف اللام العامري قوله واما عامر بن الطفيل العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد فقد جزم في رواية سعيد بن مسروق بانه علقمة بن علاثة وقد مات عامر بن الطفيل قبل ذلك ١٢ قس ٤ قوله غائر العينين بغين معجمة وتحتية بوزن فاعل اي ان عينيه داخلتان في محاجرهما لاصقتان بقعر الحدقة قوله مشرف بضم الميم وسكون المعجمة والوجنتان هما العظمان المشرفان على الخدين اي بارزهما قوله ناشز الجبهة بشين وزاي معجمتين اي مرتفعها قوله كث اللحية اي كثير شعرها محلوق الراس موافق لسيما الخوارج في التحليق مخالف للعرب في توفير شعورهم مشمر الازار اي رافعه واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمي ورجح السهيلي ان اسمه نافع كما في ابي داود وقيل حرقوص بن زهير كما جزم به ابن سعد ١٢ قسطلاني ٥ قوله انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف بعدها موحدة كذا ضبطه ابن ماهان ولغيره بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها اي ابحث وافتش ولابي ذر عن قلوب الناس كذا في القسطلاني قال القرطبي انما منع قتله وان كان قد استوجب القتل لئلا يتحدث الناس انه يقتل اصحابه ولا سيما من صلى كما تقدم في قصة عبد الله بن ابي ١٢ ف ٦ قوله من ضئضئ هذا بضادين معجمتين مكسورتين وبهمزتين وللكشميهني بصادين المهملتين وهما بمعنى اي من نسل هذا قوله رطبا اي لمواظبتهم على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا او هو من تحسين الصوت بها ١٢ قس ٧ قوله لا يجاوز حناجرهم الحنجر الحلقوم والتجاوز يحتمل الصعود والحدور بمعنى لا يرفعها الله بالقبول ولا يصل قراءتهم الى قلوبهم ليتفكروا اذ هي مفتونة بحب الدنيا ١٢ مجمع البحار ٨ قوله يمرقون من الدين الخ هذه صفة الخوارج الذين لا يطيعون الخلفاء قال الخطابي اراد بالدين طاعة الامام والا فقد اجمعوا على انهم مع ضلالتهم فرقة من المسلمين انتهى قال في الفتح في رواية سعيد بن مسروق الاسلام وفيه رد على من اول الدين بطاعة الامام والذي يظهر ان المراد بالدين الاسلام كما فسر به الرواية الاخرى وخرج الكلام مخرج الزجر وانهم يفعلون ذلك ويخرجون من الاسلام الكامل انتهى ومر في صفحة ٢٧٢ في كتاب الانبياء ١٢ ٩ قوله ذو الخلصة الذي فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي الخلصة صار مسجدا جامعا لبلده قوله والكعبة اليمانية بتخفيف الياء لكونها باليمن والكعبة الشامية هي التي بمكة فحذف خبر المبتدأ الذي هو الكعبة كذا في القسطلاني قال الكرماني قال النووي فيه اشكال اذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المعظمة التي بمكة فلا بد من التاويل بان يقال كان يقال لها الكعبة الشامية وقال القاضي ذكر الشامية غلط اقول يحتمل ان تكون الكعبة مبتدأ والشامية خبره والجملة حال ومعناها والحال ان الكعبة هي الشامية لا غير انتهى كلام الكرماني قال في الفتح والذي يظهر لي ان الذي في الرواية صواب وانها كانت يقال لها اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام وقد حكى عياض ان في بعض الروايات اليمانية الكعبة الشامية بغير واو قال والمعنى كان يقال له تارة هكذا وتارة هكذا وهذا يقوي ما قلت فان ارادة ذلك مع ثبوت الواو ولي انتهى ١٢ ١٠ قوله الا تريحني بضم التاء من الاراحة المراد بالاراحة راحة القلب لانه ما كان شيء اتعب له صلعم من بقاء ما يشرك به من دون الله والاحمس بالمهملتين بوزن احمر وهم اخوة رهط جرير ينتسبون الى احمس ابن العون بن انمار ١٢ قس ومر في صفحة ٥٣٩ ١١ قوله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا وقيل هاديا لغيره ومهديا لنفسه فلا تقديم ولا تاخير ١٢ قس ١٢ قوله جمل اجرب بالجيم والراء والموحدة اي سوداء من التحريق كالجمل الاجرب اذا طلي بالقطران او هو كناية عن اذهاب بهجتها ١٢ قسطلاني ومر الحديث في ص ٤٣٣ في الجهاد ١٢ ١٣ قوله فيه نصب اي في البيت نصب بضمتين حجر ينصب يذبحون عليه فاتاها جرير فحرقها بالنار وكسرها اي هدم بناءها ١٢ قسطلاني

حل اللغات :- مقروظ اي مدبوغ بالقرظ - مشرف الوجنتين اي بارزهما ناشز الجبهة اي مرتفع الجبهة - كث اللحية اي كثير شعرها مشمر الازار تشميره رفعه عن الكعب - وهو مقفى اي مول قفاه - من ضئضئ هذا اي من نسل هذا - حناجرهم جمع حنجرة وهو الحلقوم معناه لا ترفع في الاعمال الصالحة - يمرقون اي يخرجون - من الدين اي من الطاعة دون الملة - لاقتلنهم قتل ثمود اي لاستاصلنهم كاستيصال ثمود - بما اهللت اي احرمت ١٢

(قوله فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك الى ان قال لعله يصلي الى ان قال اني لم اومر ان انقب قلوب الناس الخ) ظاهر هذا الحديث يفيد ان المسلم لا يقتل بمثل هذه الكلمة المشتملة على مثل هذا التعريض المؤدي الى ايذاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ظاهر هذا الحديث يفيد انه لاسلامه لم يتعرض له وجعل اسلامه الظاهري علة لعصمته مع وجود هذه الكلمة منه والقول بان هذه الكلمة تقتضي قتله الا انه تركه لمراعاة التالف حتى لا يشتهر بين الناس انه صلى الله تعالى عليه وسلم يقتل اصحابه فانه قد يؤدي الى تنفر قلوبهم عن الاسلام يابى عنه هذا الحديث والله تعالى اعلم اه سندي

قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات **باب** غزوة ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن ابي خلد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين حدثنا اسحق قال حدثنا خلد بن عبد الله عن خلد الحذاء عن ابي عثمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم **باب** ذهاب جرير الى اليمن حدثني عبد الله بن ابي شيبة العبسي قال حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل ابن ابي خلد عن قيس عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلث واقبلا معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك علي كرامة واني مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تامرتم في اخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك **باب** غزوة سيف البحر وهم يتلقون عير القريش واميرهم ابو عبيدة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلث مائة فخرجنا فكنا ببعض الطريق فني الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال والله لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفين قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مائة راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اعضائه فنصبه

بهم — ولتشهدن — جئتك — فبارك — اخبرنا — ثنا — بالبحر — لهم — اجبنا — لك تامرتم — كانت — ٢ بن الجراح — ٢ لما — وكنا — قال — ثماني — واميرنا — اضلاعه

---

١ قوله يستقسم بالازلام. اي يطلب قسمته من الشر والخير بالقداح قال تعه وان تستقسموا بالازلام كذا في الكرماني ١٢ **٢ قوله** ذات السلاسل بضم سين اولى وكسر ثانية ماء بارض جذام وبه سميت الغزوة وهو لغة الماء السلسال كذا ذكره في المجمع والنهاية وقال الكرماني ذات السلاسل بالمهملة الاولى المفتوحة والمكسورة ثانيا وسميت الغزوة بماء بارض جذام يقال له السلسل انتهى قال السيوطي في التوشيح وسميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وهي وراء وادي القرى على عشرة ايام من المدينة وكانت غزوتها في جمادى الآخرة سنة ثمان وقيل سنة سبع انتهى ١٢ **٣ قوله** لخم. بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة قبيلة تنسب الى لخم بن عدي بن الحارث بن مرة بن ازد وجذام بضم الجيم وخفة الذال المعجمة قبيلة تنسب الى عمرو بن عدي اخي لخم ١٢ قس تو **٤ قوله** بلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة وهو ابو حي من اليمن وعذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء قبيلة يمنية وبنو القين بفتح القاف وسكون التحتية وبالنون كذلك هكذا في الكرماني قال في الفتح وذكر ابن سعد ان جمعا من قضاعة تجمعوا او ارادوا ان يدنوا من اطراف المدينة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص فعقد له لواء ابيض وبعثه في ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار ثم امده بابي عبيدة بن الجراح في مائتين وامره ان يلحق بعمرو وان لا يختلفا فاراد ابو عبيدة ان يؤم بهم فمنعه عمرو وقال انما قدمت على مدد وانا الامير فاطاع له ابو عبيدة فصلى بهم عمرو وسار حتى وطئ بلاد بلي وعذرة انتهى ١٢ **٥ قوله** جيش ذات السلاسل. وكانوا ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار ومعهم ثلثون فرسا قوله فاتيته فقلت اي الناس احب اليك وعند البيهقي قال عمرو فحدثت نفسي انه لم يبعثني على قوم فيهم ابو بكر وعمر الا لمنزلة بي عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من احب الناس الخ ١٢ قس **٦ قوله** ذهاب جرير. اي ابن عبد الله البجلي الى اهل اليمن ليقاتلهم ويدعوهم ان يقولوا لا اله الا الله والظاهر كما في الفتح ان هذا غير ما بعثه الى هدم ذي الخلصة ١٢ قس ويحتمل ان يكون بعثه الى الجهتين على الترتيب ١٢ ف **٧ قوله** ذا كلاع. بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة الحميري كان رئيسا في قومه مطاعا وذو عمرو كان ايضا من رؤساء اليمن ومقدمهم اقبلا مسلمين الى النبي صلعم ولم يصلا اليه ١٢ ك **٨ قوله** لقد مر على اجله. جواب الشرط مقدر اي ان اخبرتني بهذا اخبرك بهذا وهذا قاله ذو عمرو عن اطلاع من الكتب القديمة وقال الكرماني يحتمل ان يكون سمع من بعض القادمين سرا او انه كان في الجاهلية كاهنا او انه صار بعد اسلامه محدثا اي بفتح الدال قلت وسياق الحديث يدل على ما قررته لانه علق ما ظهر له من وفاته على ما اخبره به جرير من احواله ولو كان ذلك مستفادا من غيره لما احتاج الى بناء ذلك على ذلك ١٢ فتح مختصرا **٩ قوله** تامرتم. بمد الهمزة من التفاعل اي تشاورتم والايتمار المشاورة وفي بعضها من التفعل اي اقمتم اميرا منكم عن رضى منكم او عهد من الاول ١٢ ملتقط من قس ك تو **١٠ قوله** سيف البحر. بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء اي ساحله قوله وهم يتلقون اي يرصدون والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة وابو عبيدة مصغرا عامر بن عبد الله الجراح الفهري القرشي ١٢ قس ك **١١ قوله** فكان اي الذي جمعه مزودي تمر والمزود بكسر الميم وسكون الزاي ما يجعل فيه الزاد ١٢ قس ف **١٢ قوله** فكان يقوتنا. هو من الثلاثي ومن التفعيل والقوة وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقوله قليلا هو بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف وهو لغة ربيعية كذا في ك ١٢ **١٣ قوله** لقد وجدنا فقدها. اي عرفنا ذلك حيث يحصل به نوع اطمينان لم يحصل بعد فقدها ١٢ خير جاري **١٤ قوله** فاذا حوت. اسم جنس لجميع السمك وقيل هو مخصوص بما عظم منها ١٢ فتح **١٥ قوله** ثمان عشرة ليلة. وفي رواية عمرو بن دينار فاكلنا منه نصف شهر وفي رواية ابي الزبير فاقمنا عليها شهرا ويجمع بان الذي قال ثماني عشرة ضبط ما لم يضبط وان من قال نصف شهر القى الكسر الزائد وهو ثلثة ايام ومن قال شهرا جبر الكسر وضم بقية المدة التي كانت قبل وجدانهم الحوت اليها ١٢ فتح **١٦ قوله** الخبط. بالحركة الورق الساقط بمعنى مخبوط والودك بفتح الواو والدال الشحم ١٢ قسطلاني **١٧ قوله** ثابت الينا اجسامنا. بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية اي رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن بعد ما هزلت من الجوع ١٢ قس ك ومر في ص ٢١٩ **١٨** اي حين اقبل جرير الى المدينة بعد قضاء حاجته وكان ايضا قد عرفا الى المدينة ١٢ قس

حل اللغات: يستقسم اي يطلب قسمته من الخير والشر بالقداح. فبرك بتشديد الراء اي دعا بالبركة. غزوة لخم بفتح اللام هي قبيلة كبيرة مشهورة ينسبون الى لخم واسمه مالك بن عدي. جذام ايضا قبيلة باليمن. بلي وعذرة وبني القين هي الثلثة بطون من قضاعة. ذا كلاع بفتح الكاف وخفة اللام كان رئيسا في قومه مطاعا. مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة وهو الجبل الصغير. الخبط بفتح الخاء هو ورق السلم. من ودكه بفتح الواو هو من اللحم والشحم ما يتحلب منه ١٢

فعمد الى اطول رجل معه قال سفين مرة ضلعا من اضلاعه فنصبه واخذ رحلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه وكان عمر يقول اخبرنا ابو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر علينا ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فاخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله باب حج ابي بكر بالناس في سنة تسع حدثني سليمان بن داود ابو الربيع قال حدثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق بعثه في الحجة التي امره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان حدثني عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اخر سورة نزلت كاملة سورة براءة واخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة باب وفد بني تميم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال اتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله باب قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فاغار واصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثني زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيه هم اشد امتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم او قومي حدثني ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي قال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت باب وفد عبد القيس حدثني اسحق قال اخبرنا ابو عامر العقدي قال حدثنا قرة عن ابي جمرة قلت لابن عباس ان لي جرة تنتبذ لي نبيذا فاشربه حلوا في جر ان اكثرت منه فجالست القوم فاطلت الجلوس

قوله قال نهيت - بضم النون مبنيا للمفعول اي نهاني ابو عبيدة وتكرر قوله انحر اربع مرات ورواه الحميدي في مسنده فيما اخرجه ابو نعيم في مستخرجه من طريقه بلفظ عن ابي صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش جيش الخبط فاصاب الناس جوع قال لي انحر فذكره ١٢ قس قوله العنبر - قال في التوشيح العنبر سمكة كبيرة والعنبر المشموم رجيعها وقيل يوجد في بطنها طولها خمسون ذراعا انتهى ١٢ وفي سيرة الحلبي لما راى قيس بن سعد بن عبادة ما بالمسلمين من جهد الجوع قال قائلهم والله لو لقينا عدوا ما كان منا حركة اليه لما بالناس من الجهد قال قيس من يشتري مني تمرا اوفيه له بالمدينة بجزر يوفيها الي ههنا فقال له رجل من اهل الساحل انا افعل فاشترى خمس جزائر قال عمر كيف يدان ولا مال له انما المال لابيه سعد واخذ قيس الجزر فنحر لهم منها ثلثة في ثلثة ايام واراد ان ينحر لهم في اليوم الرابع ونهاه ابو عبيدة وقال له عزمت عليك ان لا تنحر اتريد ان تخفر ذمتك اي لا يوفي لك بما التزمت ولا مال لك فقال قيس اترى ابا ثابت يعني والده سعدا يقضي ديون الناس ويطعم في المجاعة ولا يقضي دينا استدنته لقوم مجاهدين في سبيل الله فلما قدم قيس قال له سعد ما صنعت في مجاعة القوم قال نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال ثم نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال ثم نحرت قال اصبت قال ثم ماذا قال ثم نهيت قال ومن نهاك قال اميري ابو عبيدة قال ولم قال زعم انه لا مال لي انما المال لابيك فقلت له ابي يقضي عن الاباعد ويحمل الكل ويطعم في المجاعة ولا يصنع هذا لي فلان لموافقتي فابى عليه عمر بن الخطاب الا التصميم على المنع فقال سعد لولده قيس لك اربع حوائط اي بساتين ادناها ما يحصل منه خمسون وسقا ثم ان قيسا وفى لصاحب الجزر وحمله اي اعطاه ما يركبه وكساه فبلغ النبي صلعم ما فعل قيس فقال انه في بيت جود ان الجود لمن شيمة اهل ذلك البيت انتهى مختصرا ملتقطا ١٢ قوله فاكله - فيه ان ميتة الحوت حلال قال في الهداية ويكره منه اكل الطافي منه وقال مالك والشافعي لا باس به لاطلاق ما روينا ولان ميتة الجر موصوفة بالحل بالحديث ولنا ما روى جابر عنه صلعم انه قال ما نضب عنه الماء فكلوا وما لفظه الماء فكلوا وما طفا فلا تاكلوا وعن جماعة من الصحابة مثل مذهبنا وميتة الجر ما لفظه البحر ليكون موته مضافا الى البحر الا ما مات فيه بغير آفة ١٢ قوله كاملة - استشكل هذا من حيث انه نزلت شيئا فشيئا فالمراد بعضها او معظمها والا ففيها آيات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية ١٢ قس قوله آخر سورة - وفي بعضها آخر آية وهو الظاهر والاول محتاج الى التاويل كجعل السورة بمعنى قطعة من القرآن ويحتمل ان يقال ان ضمير نزلت عائد الى الآخر وتانيثه مكتسب من تانيث المضاف اليه وآخر ابعاض سورة نزلت كذا في الخير الجاري قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة الآية في براءة وهي قوله انما المشركون نجس الآية لما وقع في حجته انتهى وكذا في الفتح ١٢ قوله وفد بني تميم - الوفد قوم يجتمعون ويردون البلاد الواحد وافد وكذا من يقصد الامراء بالزيارة او الوفادة قال القسطلاني وكانت الوفود بعد رجوعه صلعم من الجعرانة في اواخر سنة ثمان وما بعدها انتهى ١٢ قوله نفر من بني تميم - اي عدة رجال من ثلثة الى عشرة سنة تسع ١٢ قس قوله رئي - بكسر الراء وسكون التحتية بعدها همزة ولابي ذر فرأى بضم الراء وكسر الهمزة فتحتية وفي بدء الخلق فتغير وجهه اي اسفا عليهم لايثارهم الدنيا ١٢ قس ومر في ص ٤٥٣ في اول بدء الخلق ١٢ قوله بعثه النبي صلعم - لما قيل فيما ذكر الواقدي انهم اغاروا على الناس من خزاعة فاغار عليهم عيينة ومن معه وكانوا خمسين ليس فيهم انصاري ولا مهاجري قوله اصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء وعمد الواقدي انه اسر منهم احد عشر رجلا واحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسائهم بسبب ذلك ١٢ قس قوله سبية - بفتح المهملة وكسر الموحدة وتشديد الياء التحتية اي جارية سبية ١٢ قس ومضى في ص ٤٤٥ في العتق ١٢ قوله وفد عبد القيس - هي قبيلة كبيرة يسكنون البحرين ينتسبون الى عبد القيس بن افصى بسكون الفاء بعدها مهملة على وزن اعمى ابن دعمي بضم الدال وسكون العين المهملتين وكسر الميم تحتية ثقيلة ابن جديلة بالجيم وزن كبيرة ابن اسد بن ربيعة بن نزار ١٢ فتح قس قوله تنتبذ لي - بفتح فوقية ونبيذا بالنصب قال ابن حجر اسند الفعل الى الجرة مجازا وقال بعضهم لعل جارية تنتبذ في بعضها ينتبذ بضم التحتية وفتح الموحدة مبنيا للمفعول كذا في القسطلاني وغيره ١٢ قوله في جر - بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة كجرار تقديره ان لي جرة كائنة في جملة جرار ١٢ قس ف

خشيت ان انقضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى
فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر ولا نأتيك الا في شهر الحرام حدثنا بجمل من
الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله و
هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان
تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن اربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا في شهر حرام فمرنا
بأشياء ناخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم باربع وأنهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله
وعقد واحدة واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم
والمزفت حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو قال ابو عبد الله وقال بكر بن مضر
عن عمرو بن الحارث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن
مخرمة ارسلوا الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا اخبرنا انك
تصليهما وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب
فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلوني فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى
عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام
من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى
عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخري ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي
امية سألت عن الركعتين بعد العصر وانه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما
هاتان حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابي جمرة عن ابن عباس قال اول
جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين باب وفد بني حنيفة و
حديث ثمامة بن اثال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا الليث قال حدثني سعيد بن ابي سعيد سمع ابا هريرة قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه
ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فترك حتى كان بعد
الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم
دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح
وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح

---

١ لا الندامى
١ شهر الحرام
١ ها ٢ فقال
١ ٣ الى الله صح
١ ثنا
١ فانا في ٢ عنهما
١ نبي
٢ هو ابن
٢ يعني قرية
١ ثنا ٢ ان صح
١ ذا دم ٢ فترك
١ نجل ٢ اي قريب

---

٥ قوله حشيت ان انقضح بمقصوده انه اذا شرب الكثير منه يخاف ان يظهر منه ما يظهر من السكاري وانقضح به وحاصل جواب ابن عباس على ما هو المتبادر منه انه نهى عن ذلك وانه اشار الى ان المنبوذ اذا بلغ حد السكر فهو منهي عنه فان النهي عن اتخاذ الاواني المذكورة انما هو لاجل النهي عما تشربوا من الخمور التي كانت فيها ٥٢ قوله خير جارى ٥٣ قوله قدم وفد عبد القيس. اى القدمة الثانية وكانوا ثلثة عشر راكبا كبيرهم الاشج واما ما جاء من انهم كانوا اربعين فيحتمل ان يكون الثلثة عشر رؤسهم ولذا كانوا ركبانا والباقون اتباعا ١٢ قس ٥٣ قوله مرحبا بالقوم. ماخوذ من رحب رحبا بالضم اذا وسع وهو من المفاعيل المنصوبة بعامل مضمر لازم اضماره والمعنى رحبتم رحبا وسعة وقوله غير خزايا حال من القوم والعامل فيه الفعل المقدر العامل في مرحبا اى قدمتم غير خزايا جمع خزيان من الخزي وهو الذل والاهانة قوله ولا ندامى جمع ندمان بمعنى نادم او جمع نادم على غير قياس كما قالوا في ناد ونادين انه ذو اجالة للخزايا والمعنى ما كانوا بالاتيان لعينا خاسرين خائبين لانهم ما تاخروا عن الاسلام ولا اصابهم قتال ولا سبي فيوجب ذلا او ندما ١٢ ملتقط من المرقاة والطيبي والسيد ١٢ ٥٤ قوله وان تعطوا من المغانم الخمس. قال القاضي عياض وانما لم يذكر الحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح ونزلت فريضة الحج سنة تسع على الاشهر انتهى او لكونه على التراخي لعدم استطاعتهم او من اجل كفار مضر او لم يقصد اعلامهم بجميع الاحكام كذا في القسطلاني قال علي القاري في المرقاة قال الطيبي في الحديث اشكالان احدهما ان المامور به واحد والاركان تفسير للايمان بدلالة قوله اتدرون ما الايمان والثاني انهما ان الاركان اي المذكورة خمس وقد ذكر اربعة اه اولا واجيب عن الاول بانه جعل الايمان اربعا نظرا لاجزائه المفصلة وعن الثاني بان عادة البلغاء اذا كان الكلام منصبا لغرض من الاغراض جعلوا سياقه لكان ما سواه مطروح فهنا ذكر الشهادتين ليس مقصودا لان القوم كانوا مؤمنين مقرين بكلمتي الشهادة بدليل قوله الله ورسوله اعلم انتهى ويدل عليه ما جاء في رواية البخاري امرهم باربع ونهاهم عن اربع اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وصوموا رمضان واعطوا الخمس ما غنمتم ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت انتهى وبهذه الرواية تندفع الاشكالات وترجع اليه التاويلات وقال السيد جمال الدين قيل هذا الحديث لا يخلو عن اشكال لانه ان قرئ واقام الصلوة بالرفع على انها معطوفة على شهادة ليكون المجموع من الايمان فاين الثلثة الباقية وان قرئت بالجر على انها معطوفة على قوله بالايمان يكون المذكور خمسة لا اربعة واجيب على التقدير الاول بان الثلثة الباقية حذفها الراوي اختصارا او نسيانا وعلى التقدير الثاني بانه عد الاربع التي وعدهم ثم زادهم خامسة وهي اداء الخمس لانهم كانوا مجاورين للكفار مضرو كانوا اهل جهاد وغنائم انتهى والاظهر اختيار الجر والمجرورات الاربعة بالعطف على المامورات ويكون ذكر الايمان لشرفه وفضله وبيان اساسه واصله انتهى كلام القاري ومر الحديث مع بيانه في ٣٤ الايمان ١٢ ٥٥ قوله ما انتبذ في الدباء. بضم الدال وتشديد الموحدة القرع والنقير اصل خشب ينقر فينبذ فيه والحنتم الجرة الحمراء والمزفت المطلي بالزفت والمقير بالنهي ليس لتحريمها مطلقا بل التنبيه فيها والشرب منها ما يسكر واضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها في المسكرات او لانها اوعية تسرع بالاشتداد فيها فتسرع فلعلها تغير المنبع في زمان قليل ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان التغير يحدث فيه على مهل قاله السيد جمال الدين في حاشية المشكوة ١٢ ٥٦ قوله بجواثى. بضم الجيم وتخفيف الواو وقد يهمز وفتح المثلثة الخفيفة يعني قرية من البحرين وسقط لابي ذر يعني قرية وحكى الجوهري وابن الاثير والزمخشري ان جواثا اسم حصن بالبحرين وهو لاينافي كونها قرية كذا في القسطلاني وتقدم الحديث مع بيانه في ٣٣ في باب الجمعة ١٢ ٥٧ قوله فدبني حنيفة. فهو ابن لجيم بالجيم بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة واليمن وقد كان وفد بني حنيفة كما ذكره ابن اسحق وغيره في سنة تسع وذكر الواقدي انهم كانوا سبعة عشر رجلا فيهم مسيلمة واما ثمامة بن اثال وهو من فضلاء الصحابة وكانت قصته قبل وفد بني حنيفة بزمان فان قصته صريحة في انها كانت قبل فتح مكة وكان البخاري ذكرها استطرادا ١٢ فتح ٥٨ قوله ذا دم. اى من هو طلب بدم او صاحب دم مطلوب وبروى ذا دم بجمعة وشدة ميم اى ذا مامة وحرمة في قومه ومن اذا عقد ذمة وفي بها كذا في الجمع ومر في ٦٦ في كتاب الصلوة في المسجد ١٢

بلدك احب البلاد الى واخيلك اخذتنى وانا اريد العمرة فما ذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما
قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا تاتيكم من اليمامة
حبة حنطة حتى ياذن فيها النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن عبد الله بن ابى حسين قال حدثنا
نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل
لى محمد من بعده تبعته وقدم معه فى بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس
ابن شماس وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فى اصحابه فقال لو سالتنى
هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله وانى لاراك الذى اريت
فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك عنى ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك ارى الذى اريت فيه ما رايت فاخبرنى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا انا نائم رايت فى يدى سوارين من ذهب فاهمنى شانهما فاوحى الى فى المنام ان انفخهما
فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان بعدى احدهما العنسى والاخر مسيلمة حدثنا اسحق
ابن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع فى كفى سواران من ذهب فكبرا على فاوحى الى ان انفخهما
فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا
الصلت بن محمد قال سمعت مهدى بن ميمون قال سمعت ابا رجاء العطاردى يقول كنا نعبد الحجر
فاذا وجدنا حجرا هو خير منه القيناه واخذنا الاخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا
بالشاة فحلبنا عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة
ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه فالقيناه شهر رجب قال وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبى
صلى الله عليه وسلم غلاما ارعى الابل على اهلى فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب

باب قصة الاسود العنسى

حدثنا سعيد بن محمد الجرمى قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن عبيدة بن نشيط وكان فى موضع اخر اسمه عبد الله ان عبيل الله
ابن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل فى دار بنت الحارث وكانت
تحته ابنة الحارث بن كريز وهى ام عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
ثابت بن قيس بن شماس وهو الذى يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة ان شئت خليت بيننا
وبين الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لو سالتنى هذا القضيب ما اعطيتكه
وانى لاراك الذى اريت فيه ما اريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عنى فانصرف

---

١ قوله فبشره رسول الله صلعم - بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام ونحوها كان قبل من الذنوب العظام ١٢ قس ٢ قوله صبوت - اى خرجت من دين الى دين قال لا اى ما صبوت ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلعم وهذا من اسلوب الحكيم كانه قال ما خرجت من الدين لانكم لستم على دين فاخرج منه بل استحدثت دين الله واسلمت مع رسول الله لله رب العالمين ١٢ قسطلانى ٣ قوله لا تاتيكم من اليمامة حبة حنطة الى آخره زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة فنهم ان يحملوا الى مكة شيأ فكتبوا الى النبى صلعم انك تامر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة ان خل بينهم وبين الحمل اليهم ١٢ قس ف ٤ قوله قدم مسيلمة الكذاب - بكسر اللام ابن ثمامة بن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحارث من بنى حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه كذا فى القسطلانى قال الكرمانى قال ابن عباس وكان مسيلمة ج يظهر الاسلام وانما اظهر كفره بعد ذلك ١٢ ٥ قوله فى بشر كثير - ذكر الواقدى ان عدد من كان مع مسيلمة من قومه سبعة عشر نفسا فيحتمل تعداد القدوم كذا فى الفتح ١٢ ٦ قوله ولن تعدو امر الله - اى لن تجاوز حكمه بما سبق من قضاء الله وقدرته فى شقاوتك وبانك جهنمى مقتول - ملتقط من ك قس مجمع ١٢ ٧ قوله يجيبك - لانه كان خطيب الانصار وكان النبى صلى الله عليه وسلم قد اعطى جوامع الكلم فاكتفى بما قاله لمسيلمة واعلمه انه ان كان يريد الاستهزاء فى الخطاب فهذا الخطيب يقوم عنى فى ذلك ويوخذ منه استعانة الامام باهل البلاغة فى جواب اهل العناد ونحو ذلك - فتح البارى ١٢ ٨ قوله فاهمنى شانهما - اى احزننى قال فى الفتح ويوخذ منه ان السوار وسائر آلات الحلى الائقة بالنساء تعبير للرجال بما ليسوا هم ولا يسرهم انتهى ١٢ ٩ قوله فنفختهما فطارا - فيه اشارة الى انحلال امرهم قوله يخرجان اى يظهران شوكتهما ودعواهما النبوة والا فقد كانا فى زمنه صلعم والمراد بعد دعوى النبوة او بعد ثبوت بنوتى والعنسى بفتح العين المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمر الاسود وقيل عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب ١٢ ك ١٠ قوله فاولتهما كذابين - قال الطيبى وجه تاويل السوارين بالكذابين المذكورين والعلم عند الله تعالى ان السوار تشبيه قيد اليد والقيد فيها يمنعها عن البطش ويكفها عن الاعمال والتصرف على ما ينبغى فتشابه من يقوم بمعارضه او ياخذ بيده فيصده عن امره ١٢ ١١ قوله صنعاء - بلدة باليمن وصاحبها الاسود العنسى تنبا بها فى آخر عهد الرسول صلعم فقتله فيروز الديلمى فى مرض وفاته صلعم فقال صلعم فاز فيروز كذا فى الطيبى والمرقاة ١٢ ١٢ قوله ومنا اليمامة - بفتح التحتية وتخفيف الميم بلدة باليمن على اربع مراحل من مكة وهى صاحبها مسيلمة الكذاب قتله الوحشى قاتل حمزة فى خلافة الصديق كذا فى الكرمانى وغيره ١٢ ١٣ قوله هو خير منه - وفى بعضها اخير ولابى ذر عن الكشميهنى احسن والمراد من الخيرية والاحسنية الكيفية من البياض والنعومة ونحو ذلك من صفات الاجسام المستحسنة ١٢ قس ١٤ قوله جعنا جثوة - مثلث الجيم بعدها مثلثة ساكنة القطعة من التراب تجمع فتصير كربة ١٢ قس ف ١٥ قوله منصل الاسنة - بلفظ الفاعل من الافصال وللكشميهنى من التفعيل اى يقولون رجب منصل الاسنة لانهم كانوا ينزعون الاسنة فيه ولا ينزعون ولا يغيرون بعضهم على بعض يقال نصلت الرمح اذا نزعت نصله ١٢ ك قس ف ١٦ قوله يوم بعث - بضم الموحدة وكسر العين ولابى ذر بعث النبى صلعم بفتح الموحدة وسكون العين اى اشتهر امره ١٢ قس ١٧ قوله الى مسيلمة - بدل من النار بتكرار العامل وفيه اشارة الى ان ابا رجاء كان ممن تابع مسيلمة من قومه بنى عطارد ١٢ ١٨ قوله الاسود العنسى - هو ابن كعب العنسى بفتح المهملة وسكون النون قيل اسمه الابهلة بفتح المهملة وسكون المهملة وفتح الهاء قتله فيروز الديلمى على المشهور فى مرضه صلعم - ك وسيجئ بيانه فى الصفحة الآتية ١٢ ١٩ قوله وهى ام عبد الله قيل الصواب ام اولاد عبد الله بن عامر لانها زوجته لا امه لان ام ابن عامر ليلى بنت ابى حثمة العدوية وهو اعتراض متجه ولعله كان فيه ام عبد الله ابن عبد الله بن عامر وان لعبد الله بن عامر ولدا اسمه عبد الله كما سيوم وهو من بنت الحارث واسمها كيسة بتشديد التحتية بعدها مهملة وهى بنت عم عبد الله بن عامر بن كريز ولها منه ايضا عبد الرحمن وعبد الملك وكانت كيسة قبل عبد الله بن عامر بن كريز تحت مسيلمة الكذاب واذا ثبت ذلك ظهر السر فى نزول مسيلمة وقومه عليها لكونها كانت امراته - فتح البارى ١٢

النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر قال
ابن عباس ذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اريت انه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما
وكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان قال عبيد الله احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن و
الآخر مسيلمة باب قصة اهل نجران حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن ابي اسحق
عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه
قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك
ما سألتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين حق امين فاستشرف
لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق عن صلة بن زفر عن
حذيفة قال جاء اهل نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق
امين فاستشرف لها الناس فبعث ابا عبيدة بن الجراح حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح باب قصة عمان والبحرين
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين قال سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او عدة فليأتني قال جابر فجئت ابا بكر
فاخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت
ابا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم اتيته الثانية فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد اتيتك فلم تعطني
ثم اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال اقلت تبخل عني واي داء ادوأ من البخل
قالها ثلاثا ما منعتك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول جئته
فقال لي ابو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمس مائة قال خذ مثلها مرتين باب قدوم الاشعريين واهل اليمن وقال
ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وانا منهم حدثنا عبد الله بن محمد واسحق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم قال
حدثنا ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن ابي موسى قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا
حينا ما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم له حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
عبد السلام عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسى اكرم هذا الحي من جرم وانا لجلوس
عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته قال
هلم فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله قال اني حلفت لا آكله قال هلم اخبرك عن يمينك انا اتينا النبي
صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث

---

٥١ قوله سوارا - السوار من الحلي معروف يكسر سينه وتضم وجمعه اسورة كذا في المجمع يقال بالفارسية باره وفي بعضها اسواران بكسر الهمزة وسكون السين قال صاحب الفتح وهي لغة فيه قال القسطلاني ولابي ذر والوقت والاصيلي وضع بفتحتين في يدي بلفظ التثنية ايضا واسوارين بكسر الهمزة وسكون السين منصوب بالياء على المفعولية ١٢ ٥٢ قوله ففظعتهما - بفاء فظاء معجمة مكسورة فعين مهملة من قولك شيء فظيع اي شديد قال ابن الاثير هكذا روي متعديا والمعروف فظعت به او منه والتعدية من باب الحمل على المعنى انه بمعنى اكبرتهما وخففتهما قال في المجمع هو بكسر ظاء اي استعظمت امرهما انتهى ١٢ ٥٣ قوله العنسي الذي قتله فيروز - وذلك انه كان قد خرج بصنعاء وادعى النبوة وغلب على عامل صنعاء المهاجرين ابي امية وكان معه فيما رواه البيهقي في دلائله شيطانان يقال لاحدهما سحيق بمهملتين وقاف مصغرا وللآخر شقيق بمعجمة وقافين مصغرا ايضا وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث في امور الناس وكان باذان عامل النبي صلعم بصنعاء فجاء شيطان الاسود فاخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعاء وتزوج المرزبانة زوجة باذان فذكر القصة في مواعدتهما ازدبة وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الاسود ليلا وقد سقته المرزبانة الخمر صرفا حتى سكر وكان على بابه الف حارس فنقب فيروز ومن معه الجدار حتى دخلوا فقتله فيروز واجتز رأسه واخرجوا المرأة وما احبوا من المتاع وارسلوا الخبر الى المدينة فوافق بذلك عند وفات النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة فاتاه الوحي فاخبر اصحابه ثم جاء الخبر الى ابي بكر كذا في الفتح وقس وذكر مسيلمة مر في الصفحة السابقة وايضا مر ذكرهما في ص ٥٤ قوله اهل نجران - بفتح النون وسكون الجيم بلدة معروفة من اليمن كانت منزلا للنصارى وهي على سبع مراحل من مكة قوله العاقب بالمهملة والقاف والموحدة اسمه عبد المسيح والسيد بفتح المهملة وكسر التحتية المشددة اسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون التحتية والهاء هما رجلان من اكابر نصارى نجران وساداتهم وحكامهم قس ك ٥٥ قوله ان يلاعناه - اي يباهلاه وكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره ابن سعد دعاهم الى الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا فقال ان انكرتم ما اقول فهلم اباهلكم وفيه نزلت قل تعالوا ندع ابناءنا الآية قس ٥٦ قوله ولا عقبنا من بعدنا ثم قالا بعد ان انصرفا ولم يسلما ورجعا وقالا انا لم نباهلك فاحكم علينا بما تحب نصالحك فصالحهم على الف حلة في رجب والف حلة في صفر ومع كل حلة اوقية قالا انا نعطيك الخ كذا في قس ٥٧ قوله عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد معروف بقرب البحرين واما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد ١٢ ك ٥٨ قوله اقلت - بهمزة الاستفهام الانكاري وادوأ روي بالهمزة وغير الهمز ١٢ ك قس ٥٩ قوله جئته - يعني ابا بكر فقلت له ان رسول الله صلعم قال لي كذا وكذا فحثى لي حثية قوله عدها اي الحثية وقد مر الحديث في ص ٣٠٦ في الكفالة - قس وايضا في ص ٤٤٣ في الخمس ١٢ ٦٠ قوله واهل اليمن - وهم وفد حمير سنة الوفود سنة تسع وليس المراد اجتماعهما في الوفادة ١٢ قس ٦١ قوله هم مني وانا منهم - كلمة من هي من الاتصالية اي هم متصلون بي ومعناه المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما على طاعة الله ١٢ ك قس ٦٢ قوله اخي - هو ابو رهم او ابو بردة قوله من اليمن اي على النبي صلى الله عليه وسلم عند فتح خيبر قس ومر الحديث في ص ٥٣١ في مناقب عبد الله بن مسعود ١٢ ٦٣ قوله لما قدم ابو موسى - قال ابن حجر الى الكوفة اميرا عليها في زمن عثمان ووهم من قال اراد اليمن لان زهدما لم يكن من اهل اليمن انتهى والظاهر انه اراد بالوهم الكرماني قاله القسطلاني لان الكرماني قال اكرم ابو موسى هذه القبيلة من جرم بالجيم المفتوحة وبالراء الساكنة حين قدم اليمن انتهى ١٢ ٦٤ قوله يتغدى - بالغين المعجمة والدال المهملة اي يأكل الغداء قوله في القوم رجل لم يسم نعم في الخمس انه من بني تيم الله احمر كانه من الموالي قوله فقذرته بكسر الذال اي كرهته واستقذرته قوله فاستحملناه اي طلبنا منه ان يحملنا واثقالنا على ابل في غزوة تبوك - قس ومر في ص ٤٤٣ في الخمس ١٢ حل اللغات - ففظعتهما من فظع بالفاء والظاء يقال فظع الامر فهو فظيع اذا جاوز المقدار - نجران بفتح النون هو بلد كبير على سبع مراحل من مكة الى جهة اليمن - ان يلاعناه اي يباهلاه - عمان بضم العين وتخفيف الميم بلد معروف بقرب البحرين - البحرين موضع بين البصرة وعمان فمكثنا حينا اي اقتنا زمانا - ما نرى بضم النون اي ما نظن - يتغدى بالغين اي يأكل الغداء - فقذرته بكسر الذال اي كرهته ١٢

حاشية السندي

(قصة عمان والبحرين) وفيها قال فاعطاني قال جابر فلقيت الخ يحتمل ان المراد بقوله فاعطاني اي بالآخرة ويكون قوله فلقيت بيانا لكيفية ذلك الاعطاء ويحتمل ان المراد بقوله فاعطاني فوعدني بالاعطاء والله تعالى اعلم. ولعله جمع عمان مع البحرين ثم ذكر قصة البحرين فقط بناء على قربهما فكان قصة البحرين قصتهما جميعا والله تعالى اعلم اه سندي

النبي صلى الله عليه وسلم ان اتي بنهب ابل فامر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها
ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن لا احلف على يمين فارى
غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفين قال حدثنا
ابو صخرة جامع بن شداد قال حدثنا صفوان بن محرز المازني قال حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو تميم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا يا بني تميم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من اهل
اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني عبد الله بن محمد
الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا واشار بيده الى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل من
حيث تطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمن عن
ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية و
الفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمن سمعت ذكوان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق افئدة الفقه يمان والحكمة يمانية
حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا
ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب ان يقرأوا كما تقرأ قال اما انك لو شئت امرت بعضهم يقرأ عليك قال اجل قال اقرأ
يا علقمة فقال زيد بن حدير اخو زياد بن حدير اتامر علقمة ان يقرأ وليس باقرأنا قال اما انك ان شئت اخبرتك بما قال
النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأت خمسين اية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد احسن قال عبد الله
ما اقرأ شيئا الا وهو يقرأه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال الم يأن لهذا الخاتم ان يلقى قال اما انك لن تراه
علي بعد اليوم فالقاه رواه غندر عن شعبة باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
سفين عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا
قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة قال
حدثنا اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنائها على انها من
دارة الكفر نجت وابق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقال هو لوجه الله فاعتقته باب قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم حدثنا موسى بن اسمعيل قال
حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال اتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت اما تعرفني
يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا فقال عدي فلا ابالي اذا

ثنى
قال
ثنا
رسول الله
فاشار
قرن
ثنا
يمان
ان ليقرأ
وقال
فقال
ثنا
لي غلام
هو حر فاعتقه

---

٥١ قوله بخمس ذود - بالاضافة وفتح الذال المعجمة ما بين الثنتين الى التسعة من الابل ١٢ قس ٥٢ قوله اجل - اي نعم حلفت وحملتكم وزاد في رواية عبد الله بن عبد الوهاب فنسيت كذا في القسطلاني قوله ولكن احلف على يمين اي بيمين او المراد بها المحلوف عليه مجازا - لغاة دمرني ص ٤٤٣ في الخمس ١٢ ٥٣ قوله فاعطنا من المال قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري اورده مختصرا وقد تقدم بتمامه في بدء الخلق في ص ٤٥٣ والغرض منه قوله فجاء اناس من اهل اليمن و استشكل بان قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعريين كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع واجيب باحتمال ان يكون طائفة من الاشعريين قدموا بعد ذلك ١٢

٥٤ قوله الى اليمن - اي الى جهة اليمن اي اهلها لا من ينسب اليها ولو كان من غير اهلها وفيه رد على من زعم ان المراد بقوله الايمان يمان الانصار فانهم يمانيون الاصل لان في اشارته الى اليمن ما يدل على ان المراد به اهلها حينئذ لا الذي كان اصلهم منها وسبب الثناء عليهم بذلك اسراعهم الى الايمان وحسن قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيره قوله الجفاء بفتح الجيم والفاء ممدودا التباعد وعدم الرقة والرحمة قوله وغلظ القلوب بكسر المعجمة وفتح اللام بعدها معجمة ١٢ قس

٥٥ قوله الفدادين - يفسر على وجهين احدهما ان يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت وذلك من داب اصحاب الابل والوجه الآخر انه جمع الفداد وهو آلة الحرث وذلك اذا رويت بالتخفيف ويريد اهل الحرث وانما ذمهم لانه ليشغل عن امر الدين ويلهي عن الآخرة قوله من حيث يطلع قرنا الشيطان اي من جهة المشرق و حيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذات المطلع حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه فيقع له السجدة حين يسجد عبدة الشمس لها - ك ومر في ص ٤٦٦ في بدء الخلق ١٢ ٥٦ قوله ارق افئدة والين قلوبا الرقة ضد القساوة والغلظة والفؤاد القلب وقيل باطنه وقيل ظاهره والمعنى هم اكثر رقة ورحمة من جهة الباطن كذا في المرقاة قال في المشارق الفؤاد والقلب لفظان بمعنى كرر لفظها لاختلافه تاكيدا ١٢ ٥٧ قوله الايمان يمان - اصله يمني حذف احدى اليائين و عوض عنها الالف والحكمة يمانية بخفة الياء على الاصح المشهور وحكي تشديدها كذا في اللمعات المراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان كذا في الكرماني ١٢ ٥٨ قوله في قومك وقومه - اي في قومك بني اسد من الذم حيث قال عليه السلام فيما سبق في المناقب ان جهينة وغيرها خير من بني اسد وغطفان وقومه اي قوم علقمة هو النخع قبيلة شهيرة من اليمن اراد من الثناء فيما رواه احمد والبزار عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلعم يدعو لهذا الحي من النخع ويثني عليهم حتى تمنيت اني رجل منهم ١٢ ف قس ٥٩ قوله عليه خاتم من ذهب - قال الكرماني فان قلت خباب صحابي جليل فلم تختم بالذهب قلت لعل النهي عن التختم به لم يبلغ اليه قبل ذلك انتهى قال القسطلاني والظاهر ان خبابا يعتقد النهي للتنزيه فنبه ابن مسعود على انه للتحريم ١٢ ٦٠ قوله قصة دوس - بفتح المهملة وسكون الواو و بالمهملة قبيلة من اليمن والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة ورجع الى بلده ثم هاجر الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها حتى قبض النبي صلعم وقتل باليمامة شهيدا ١٢ ك ٦١ قوله اللهم اهد دوسا وأت بهم - دعا صلعم بالهداية في مقابلة العصيان والاتيان بهم في مقابلة الاباء قال الكرماني قال القسطلاني فرجع الطفيل الى قومه فدعاهم الى الله ثم قدم بعد ذلك الى رسول الله صلعم بخيبر فنزل بسبعين او بثمانين بيتا من دوس قد اسلموا انتهى ١٢ ٦٢ قوله من عنائها بفتح العين والنون والمد اي تعبها قوله دارة الكفر هي دارة الحرب والدارة اخص من الدار كذا في العيني ومر بيانه في ص ٣٤٣ في كتاب العتق ١٢ ٦٣ قوله وفد طي - بفتح المهملة وتشديد التحتية المكسورة بعدها همزة بن اود بن زيد بن يشجب قيل سمي طيا لانه اول من طوى البير او طوى المناهل وكان اسمه جلهمة ١٢ قسطلاني ٦٤ قوله فلا ابالي اذا اي اذا كنت تعرف قدري فلا اذا قدمت على غيري وقد كان جدي نصرانيا ١٢ قسطلاني -

باب حجة الوداع حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي
فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا
والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا
الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك
قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما
الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا
ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من
قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان
ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثني بيان قال حدثنا النضر قال اخبرنا شعبة عن قيس
قال سمعت طارقا عن ابي موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال احججت قلت نعم قال كيف
اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت
بالبيت وبالصفا والمروة واتيت امرأة من قيس ففلت رأسي حدثني ابراهيم بن المنذر قال اخبرنا انس بن
عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست
احل حتى انحر هديي حدثنا ابو اليمان قال حدثني شعيب عن الزهري ح وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي
قال اخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده
ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي ان احج عنه قال نعم حدثني محمد قال
حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة
على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس
الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين
ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب
البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اسأله كم صلى و
عند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير و
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في

ثني — فليهل — ذلك — ثني — ثنا — فقلت — ثنا حدثنا — اخبرنا — ثنا — اغلقوا بالمفتاح — وابتدر بالمفتاح — سطرين — شطر — حتى

---

٥١ قوله حجة الوداع بكسر الحاء المهملة وبفتحها وبكسر الواو وفتحها ك ف قال القسطلاني سميت بذلك لانه صلعم ودع الناس فيها وبعدها وسميت ايضا بحجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس الشرع في الحج قولا وفعلا وحجة التمام والكمال انتهى لان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية نزل فيه ١٢ ٥٢ قوله فقد حل - اي من احرامه قبل السعي والحلق وهذا مذهب مشهور لابن عباس - قس ك قوله فقلت من اين القائل هو ابن جريج والمفعول له عطاء ١٢ ف ٥٣ قوله بعد المعرف - بتشديد الراء المفتوحة اي الوقوف بعرفة قوله كان ابن عباس يراه اي الاحلال قبل وبعد بالبناء على الضم فيهما اي قبل الوقوف بعرفة وبعده ١٢ قس ٥٤ قوله يراه قبل وبعد - اي قبل الوقوف بعرفة وبعده هذا مذهب ابن عباس وهو خلاف مذاهب الجمهور من السلف والخلف فان الذي عليه العلماء كافة سوى ابن عباس ان الحاج لا يتحلل بمجرد طواف القدوم بل لا يتحلل حتى يقف بعرفات ويرمي يحلق ويطوف طواف الزيارة فح يحصل التحللان واما احتجاج ابن عباس بالآية فلا دلالة له فيها لان قوله تعالى محلها الى البيت العتيق معناه لا ينحر الا في الحرم وليس فيه تعرض للتحلل من الاحرام لانه لو كان المراد به التحلل من الاحرام لكان ينبغي ان يتحلل بمجرد وصول الهدي الى الحرم قبل ان يطوف واما احتجاجه بان النبي صلعم امرهم في حجة الوداع بان يحلوا فلا دلالة فيه لان النبي صلعم امرهم بفسخ الحج الى العمرة في تلك السنة فلا يكون دليلا في تحلل من هو ملتبس باحرام الحج والله اعلم كذا قاله النووي في شرح مسلم ١٢ ٥٥ قوله احججت - بهمزة الاستفهام الاخباري اي احرمت بالحج الشامل للاكبر والاصغر ١٢ قس ومر في ص ٢١١ في الحج ١٢ ٥٦ قوله فما يمنعك - ان تحل من عمرتك المضمومة الى الحج اذ اكثر الاحاديث انه صلعم كان قارنا ١٢ قسطلاني ٥٧ قوله لبدت راسي - من التلبيد وهو ان يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يشعث في الاحرام وتقليد البدنة ان يعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي ١٢ ك ٥٨ قوله حتى انحر هديي - فيه ان من ساق الهدي لا يتحلل من عمل العمرة حتى يهل بالحج ويفرغ منه وفيه انه لا يحل حتى ينحر هديه وهو قول ابي حنيفة واحمد - عيني ومر في ص ٢١٣ في كتاب الحج ١٢ ٥٩ قوله ابي شيخا - نصب على الاختصاص او حال قوله لا يستطيع يجوز ان يكون صفة له ويجوز ان يكون حالا كذا في العيني قال الطيبي ويجوز ان يكون شيخا بدلا لكونه موصوفا اي وجب عليه الحج بان اسلم وهو شيخ او حصل له المال في هذه الحالة والاول اوجه انتهى قال علي القاري في شرح الموطا هذا يدل على ان الزاد والراحلة شرط الوجوب وان صحة البدن وقوته شرط الاداء انتهى قال العيني قال جماعة ان هذا الحديث مخصوص به ابو الخثعمية لا يجوز ان يتعدى به الى غيره بدليل قوله من استطاع اليه سبيلا وكان ابوها ممن لا يستطيع فلم يكن عليه الحج فلما لم يكن عليه لعدم استطاعته كانت ابنته مخصوصة بذلك الجواب وممن قال ذلك مالك واصحابه ١٢ ٦٠ قوله فهل يقضي - بفتح الياء اي يجزئ ويكفي عنه قال صلعم نعم اي يقضي عنه كذا في القسطلاني قال محمد في الموطا وبهذا ناخذ لا باس بالحج عن المرأة والرجل اذا بلغا من الكبر ان لا يحجا وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهائنا انتهى قال الطيبي في الحديث دليل على ان حج المرأة عن الرجل يجوز وزعم بعض انه لا يجوز لان المرأة تلبس في الاحرام ما لا يلبسه الرجل فلا يحج عنه الا رجل مثله انتهى ومر الحديث في كتاب الحج في ص ٢٠٥ وفي ص ٢٥٠ ١٢ ٦١ قوله وهو مردف - اي والحال انه مردف اسامة وراءه على القصواء بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا ناقته عليه الصلوة والسلام ومعه بلال المؤذن وعثمان بن طلحة الحجبي قوله وكان البيت قبل ان يهدم ويبنى في زمن الزبير قوله سطرين بالسين المهملة ولابي ذر عن المستملي بالشين المعجمة - قسطلاني ١٢ ٦٢ قوله بينه - اي بين الذي يستقبلك او بين رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله الكرماني قال العيني وفي فوائد سمويه ان عبد الرحمن الوضاح قال قلت لشيبة زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فلم يصل فيه قال كذبوا وابي لقد صلى ركعتين بين العمودين ثم الصق بها بطنه وظهره انتهى - ومر بيانه في ص ٢١٨ في كتاب الحج ١٢ ٦٣ قوله مرمرة حمراء - بسكون الراء بين الميمين المفتوحتين واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس معروف وقد استشكل دخول هذا الحديث في باب حجة الوداع للتصريح فيه بانه كان في الفتح - قسطلاني ومر الحديث مع بعض بيانه مرارا في باب

حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي فقلت انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت قال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال حدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فسيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب ان اناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا اسمعيل حدثني مالك مثله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة فاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث

---

٥١ قوله احابستنا هي - عن الرجوع الى المدينة لانه صلعم ظن انها لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة قلت انها افاضت الى مكة يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلعم فلتنفر بكسر الفاء معنا الى المدينة ١٢ قسطلاني ومر في ص ٢٣٧ ٥٢ قوله حجة الوداع - كانه شئ ذكره النبي صلعم حتى وقعت وفاته بعدها بقليل فعرفوا ذلك ١٢ توشيح ٥٣ قوله فما خفي - ما شرطية اي ان خفي عليكم من شانه اي بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور ١٢ قس ٥٤ قوله كفارا - اي لا يكن افعالكم شبيهة اعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين كذا في الطيبي والقسطلاني ويروى ضلالا جمع ضال كما يجئ قال في اللمعات والمقصود النهي عن الظلم والتجاوز عن الحد في حفظ حرمة الدماء والاموال والاعراض وذكروا في توجيه رواية كفار وجوها ان ذلك كفر في حق المستحل او المراد كفران لنعمة حق الاسلام او المراد انه يقرب الى الكفر ويؤدي اليه او انه فعل يشبه فعل الكفار وقيل المراد بالكفر لبس السلاح يقال كفر الرجل بسلاحه اذا لبسه او المراد لا يكفر بعضهم بعضا انتهى قال الكرماني والاولى انه على ظاهره وهي نهي عن الارتداد واوله الخوارج بالكفر الذي هو الخروج عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر ويضرب بالجزم والرفع فان قلت كيف عرفوا من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل بلغت ومن تمام الحديث ١٢ ٥٥ قوله لم يحج بعدها - لانه توفي في اوائل العام الثاني قوله حجة الوداع بالنصب بدل من الاولى ويجوز الرفع بتقدير هي ١٢ قس ٥٦ قوله قال ابو اسحق - السبيعي بالسند السابق وحج بمكة حجة اخرى قبل ان يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل الهجرة الا حجة واحدة وليس كذلك فالمروي انه لم يترك وهو بمكة الحج قط كذا في القسطلاني قال ابن الاثير في الجامع كان رسول الله صلعم حج قبل النبوة وبعدها حجات انتهى قال الكرماني فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسع وقرر مناسكه فيها فكيف حج بمكة قبل الهجرة قلت يحجون قبل السنة المذكورة لكن لم يكن فريضة واركانه اما هذه الاركان المشروعة اليوم او نحو منها انتهى ١٢ ٥٧ قوله استدار كهيأته - الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموت ودار واستدار بمعنى طاف حول الشئ اذا عاد الى الموضع الذي في مبتدأ منه والمعنى ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسئ المذكور في القرآن في قوله تعالى انما النسئ زيادة في الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل ١٢ طيبي قس ٥٨ قوله ثلث - انما حذف التاء من العدد باعتبار ان الشهر الذي هو واحد الاشهر بمعنى الليالي فاعتبر لذلك تانيثه قوله ورجب مضر عطف على قوله ثلث واضافه الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحله احد من العرب وقوله الذي بين جمادى وشعبان ذكره تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسئ طيبي قسطلاني ١٢ ٥٩ قوله واعراضكم - جمع عرض بالكسر النفس وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص او موضع المدح والذم منه ١٢ قاموس ٦٠ قوله اني لاعلم اي مكان انزلت الخ - اي ما اهملناه لا يخفى علينا زمان نزولها ولا مكان نزولها وضبطنا جميع ما يتعلق بها حتى صفة النبي صلعم وموضعه في زمان النزول هو كونه قائما فقد اتخذنا ذلك اليوم عيدا وعظمنا مكانه ايضا - كرماني ومر في ص ١١ في كتاب الايمان قال القسطلاني وفي الترمذي من حديث ابن عباس ان يهوديا سأله عن ذلك فقال فانها نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة انتهى ١٢ ٦١ قوله واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج - مفردا ثم ادخل عليه العمرة لحديث عمر وقال عمرة في حجة وحديث انس ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة والمشهور عن المالكية والشافعية انه صلعم كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي القول فيه في اختلاف الحديث ورجح انه احرم احراما مطلقا ينتظر ما يومر فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصوب النووي انه كان قارنا ويؤيده انه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك ان القران افضل من الافراد لا يعتمر في سنة - قس ومر الحديث في ص ٢٢٢ في الحج ١٢ حل اللغات: طافية اي بارزة نابتة - انظروا اي تنبهوا وتكفروا - استنصت الناس اي اسكتهم - الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به ههنا السنة - حرم جمع حرام اي يحرم فيها القتال - الشاهد الحاضر - اوعى له اي احفظ له - اهل اي احرم - اشفيت منه اي اشرفت - بشطره بنصفه ١٢

۱ قوله والثلث كثير بالثلثة اى بالنسبة الى مادونه والتصدق به كثيرا نك بكسر الهمزة ان تذر بفتح الهمزة على التعليل وتذر بذال معجمة اى ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة تكففون الناس بتخفيف اللام جمع عائلة بمعنى فقير قوله يتكففون اى يسئلون الناس بالفهم بان يمد وا باللسوال قوله اخلف يعنى اخلف فى مكة بعد اصحاب المسافرين معك الى المدينة قوله لن تخلف بان يطول عمرك قوله حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بهافتح الله على يديك من بلاد الكفر ويا خذة المسلمون من الغنائم قوله ويضر بك آخرون من المشركين والمنافقين قوله امض بهمزة قطع اى اتم لاصحابى هجرتهم التى هاجروا بها من مكة الى المدينة قوله ولا ترددهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم ۱۲ ملتقط من قس القارى فى شرح الموطا بتخفيف كمن ورفع البائس وهو الذى عليه البوسى وقوله رثى له الى آخره مدرج من كلام الراوى لتفسير المعنى هذا الكلام اى انه صلى الله عليه وسلم رثاه وتوجع عليه لكونه مات بمكة ثم ليس قائله سعد بن ابى وقاص وقال عياض واكثر ما جاء انه من كلام الزهرى قال واختلفوا فى قصة سعد بن خولة فقيل لم يهاجر من مكة حتى مات بها وذكر البخارى انه هاجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة ومات بها يعنى عام الفتح فعلى الاول سبب توسه عدم هجرته وعلى الثانى موته بارض هاجر منها انتهى كلام القارى ومر الحديث فى ص۱۷۳ و فى ص۳۰۱ ۲ قس ۳ قوله العنق بفتح العين والنون والقاف ضرب من السير المتوسط والفجوة الغرجة والمتسع بين شيئين النص بالتون والهملة السير الشديد ۱۲ قس ك ۴ قوله غزوة تبوك بفتح الفوقية وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احدى عشرة والمشهور عدم صرفه للعلمية والتانيث وهى آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه والعسرة بضم المهملة ضد اليسرة وسميت بها لما فيها من شدة وقلة الزاد والراحلة وكانت فى الحر الشديد والمفازة البعيدة والعام الجدب وكثرة الاعداء وهم عسكر قيصر الروم كذا فى الكرمانى قال القسطلانى وكانت فى شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكر بعضهم ان سبب ذلك ان تنصرة العرب كتبت لهرقل ان هذا الرجل الذى قد خرج يدعى النبوة هلك واصابت اصحابه سنون اهلكت اموالهم فبعث رجلا من عظمائهم وجهز معه اربعين الفا فلما تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار بالناس وهم ثلثون الفا وقيل اربعون وقيل سبعون وكانت الخيل عشرة الآف وقيل بزيادة الفين وخلف على المدينة محمد بن مسلمة الانصارى على ما هو المشهور قال الحافظ الدمياطى وهو اثبت عندنا وقيل سباع بن عرفطة اى وقيل ابن ام مكتوم وقيل على بن ابى طالب قال ابن عبد البر وهو الاثبت هذا كلامه وفى كلام ابن اسحق وخلف عليا رض على اهله وامره بالاقامة فيهم انتهى ۱۲ ۵ قوله خذ بذين القرينين تثنية قرين وهو البعير المقرون باخر يقال قرنت البعيرين اذا جمعتهما فى حبل واحد ولابى ذر عن الحموى والمستملى باثنين القرينين وباثنين القرينين اى الناقتين قوله استة البعر لعله قال بذين القرينين ثلثا فذكر الراوى مرتين اختصارا فان قلت تقدم فى باب قدوم الاشعريين انهم امرلهم بخمس زود من ابل فهب قلت هما قصتان احدهما عند قدومهم والاخرى فى غزوة تبوك وعقد الترجمتين مشعرة بذلك او اشتراها من سعد من سهمانه من ذلك النهب والتخصيص بالعد لا ينفى الزائد او زادهم واحدا على الخمس ۱۲ ملتقط من قس ك ومر الحديث فى ص۶۳ فى باب قدوم الاشعريين وفيه فلما قبضنا يا قلنا انغفلنا النبى صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير منها ۱۲ قال فى التنقيح ويروى بذين القرينتين وحق الكلام ياتين قال الكرمانى اشارا ولا بلفظ بذين ثم قال اعنى القرينتين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية ۱۲ ۶ قوله بمنزلة هارون من موسى اى حين خلفه فى قومه لما خرج الى الطور قال الطيبى والمستفاد بهذا الحديث على ان الخلافة كانت بعده صلى الله عليه وسلم لعلى رض اعلى ما زاع عن منهج الصواب فان الخلافة فى الدليل فى حيوته لا تقتضى الخلافة فى الامة بعد الممات والمقايسة التى تمسكوا بها ينتقض عليهم بموت هارون قبل موسى عليهما السلام وانما يستدل بهذا الحديث على قرب منزلته واختصاصه بالمواخاة من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى قال فى اللمعات وقد استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فى هذه الغزوة على امامة الناس فكان على رض يتفقد اهل النبى صلى الله عليه وسلم وابن ام مكتوم يؤم الناس فلو كان الخلافة مطلقة لكان استخلفه على الامامة ايضا بل كان اهم مع ان خبر الواحد لا يقاوم الاجماع انتهى ومر بيانه وافيا فى ص۵۲۶ فى مناقب على رضى الله تعالى عنه ۞ حل اللغات ان تذر ان تترك - عالة جمع عائل وهو الفقير - يتكففون اى يمدون اكفهم للسوال - فى فى امر أتك اى فى فمها البائس هو شديد الحاجة - رثى له اى رق ورحم العنق ضرب من السير التوسط - الفجوة الفرجة والمتسع - نصّ اى سار اسيرا شديدا - وافقته اى صادفته - وجد فى نفسه اى غضب ۱۲

والثلث كثير إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها فى فى امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه فى حجة الوداع حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع اخبره ان ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم حلق فى حجة الوداع وناسا من اصحابه وقصر بعضهم حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب ح وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عبيد الله ابن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى بالناس فسار الحمار بين يدى بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى ابى قال سئل اسامة وانا شاهد عن سير النبى صلى الله عليه وسلم فى حجته وقال العنق فاذا وجد فجوة نص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدى بن ثابت عن عبيد الله بن يزيد الخطمى ان ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا باب غزوة تبوك وهى غزوة العسرة حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن ابى موسى قال ارسلنى اصحابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم اذهم معه فى جيش العسرة وهى غزوة تبوك فقلت يا نبى الله ان اصحابى ارسلونى اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شئ ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع النبى صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم وجد فى نفسه على فرجعت الى اصحابى فاخبرتهم الذى قال النبى صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادى اين عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت بهن فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكنى والله لا ادعكم حتى ينطلق معى بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله ان يقوله لبعضكم او يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لى والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى ببعضهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم ابو موسى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفنى فى الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبى بعدى وقال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد

قال حدثنا محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه
قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة اوثق اعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان
قال يعلى فكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر قال عطاء فلقد اخبرني صفوان ايهما عض الآخر
فنسيته قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع احدى ثنيتيه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته قال عطاء
وحسبت انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افيدع يده في فيك تقضمها كانها في فحل يقضمها باب حديث كعب بن
مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت
في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم
على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها
مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزاة
والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا
ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا
كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان يتغيب الا ظن انه سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي
الله وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت
اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا فاقول في نفسي وانا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد
فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده بيوم او يومين ثم الحقهم
فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا
وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوكا فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة
يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا حضرني همي وطفقت اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج
من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح
عني الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان
اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون

نى نا — العسيرة — فقال — بيته — احدا — الغزوة — الغزوة — عدوهم — ان — انني — عطفيه — فطفقت — لم

حل اللغات من في العاض اي من فم العاض. احدى ثنيتيه اي مقدم الاسنان. تقضمها بفتح الضاد اي تاكلها باطراف اسنانك. في في فحل اي في فم ذكر ابل. تواثقنا اي تعاقدنا وتعاهدنا. الاورى بفتح الواو وتشديد الراء من التورية وهي ان يذكر لفظ يحتمل معنيين احدهما اقرب من الآخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد. مفازا فلاة لا ماء فيها. فجلى اوضح وكشف ليستعدوا. اهبة بضم الهمزة ما يحتاج اليه في السفر. الجد بكسر الجيم الجهد في الشيء. مغموصا اي مطعونا بالنفاق. فاجمعت صدقه اي جزمت بذلك وعقدت عليه قصدي ١٢ ك ٥ اي غزوة العسرة اي غزوة تبوك وتلك الغزوة اشارة اليها ١٢ ك ٥ اي تخلفوا عن الغزو او خلف امرهم فانهم المرجون ١٢ بيضاوي ٥ هي الليلة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الانصار ١٢ ك

حاشية السندي

(قوله حديث كعب بن مالك) وفيه وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو اذ الظاهر حينئذ ان يقال وعلى الثلاثة الذين تخلفوا لا خلفوا لانه يوهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفهم عن الغزو مع انهم تخلفوا بانفسهم فموضع تقرير المعصية عليهم يقتضي تخلفوا والله تعالى اعلم. ثم لا يخفى ان ما قرره العلماء في تحقيق معنى التوبة وكذا ما يقتضيه كثير من الآثار هو انها تتحقق بادنى ندامة وانها اذا تحققت بشرائط لا ترد عند الله تعالى وقد قال تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء الآية وهذا ما يوافق مقتضى هذا الحديث في حال هؤلاء الثلاثة ويمكن ان يقال ذلك حال العوام على العموم وهذا المذكور حال الخواص فلا اشكال اذ لا يقاس حال الخواص في امثال هذه الاشياء بحال العوام او يقال كانت توبة مقبولة عند الله حين وجدت منهم بشرائطها لكن التوقف كان في امرهم من حيث نزول الوحي بقبول توبتهم وهو امر زائد على نفس التوبة والله تعالى اعلم اه سندي

فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم
واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست
بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت
ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني
ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من
عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي
الله فيك فقمت وسار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت
ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول
الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا
نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية
الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض
فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب
القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلوة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم
اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك
من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله
ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت
فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا انا امشي بسوق
المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك
فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان
صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا ايضا
من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل
قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فتكوني عندهم
حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه

فيحلفون — يا رسول الله — فثار — المتخلفون — يؤنبونني — العامري — يدلني — لرسول الله — لا يقربنك

۱ قوله يعتذرون اليه اي يظهرون العذر اليه صلوة الله وسلامه عليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا من منافقي الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وعبد الله بن ابي ومن اطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا ۱۲ قسطلاني ۲ قوله فجئت امشي حتى جلست بين يديه وعند ابن عائذ في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن الغزو الخ ۱۲ قسطلاني ۳ قوله ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب الى مما يقبل ولا يرد ۱۲ قسطلاني ۴ قوله يؤنبوني بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة مضمومة ونونين اي يلومونني ولغير ابي ذر يؤنبوني ۱۲ قسطلاني ۵ قوله مرارة بن الربيع بضم الميم وراءين الاولى خفيفة وقوله العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ووقع لبعضهم العامري وهو خطأ وقوله ابن الربيع هو المشهور ووقع في رواية لمسلم بن ربيعة ۱۲ فتح ۶ قوله وهلال بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية الواقفي بكسر القاف وبالفاء كذا في الكرماني قال القسطلاني نسبة الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن ابي حاتم من مرسل الحسن ان سبب تخلف الاول انه كان له حائط حين زها فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو اقمت عامي هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له اهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو اقمت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك علي ان لا ارجع الى اهلي ومالي انتهى ۱۲ ۷ قوله ايها الثلثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اي متخصصين من بين سائر الناس ۱۲ قس ك ۸ قوله فما هي التي اعرف اي تغير كل شيء حتى الارض فانها توحشت وصارت كانها ارض لم اعرفها ۱۲ ك وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه ۱۲ قس ۹ قوله فقال الله ورسوله اعلم قال القاضي لعل ابا قتادة لم يقصد بها تكلمه لانه منهي عن كلامه بل اظهر اعتقاده قال فلو حلف لا يكلم فلانا فساله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماءه لم يحنث ۱۲ قس ك ۱۰ قوله نبطي بفتح النون والموحدة وكسر الطاء المهملة الفلاح والاستنباط الاستخراج وكان نصرانيا ولم يسم ۱۲ ك قس ملتقطا ۱۱ قوله يشيرون له الخ يعني ولا يتكلمون بقولهم هذا كعب مبالغة في هجرة والاعراض عنه ۱۲ قسطلاني ۱۲ قوله من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام ۱۲ ك ۱۳ قوله لم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بفتح الميم وكسر المعجمة وسكونها وفتح التحتية لغتان اي موضع وحال يضاع فيه حقك كذا في الكرماني قال في النهاية المضيعة بكسر ضاد كمعيشة من الضياع الاطراح والهوان كانه فيها ضائع انتهى ۱۲ ۱۴ قوله اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك ولابي ذر اذا رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ قس ۱۵ قوله ان تعتزل امرأتك عميرة بنت جبير بن صخر ابن امية الانصارية او هي زوجته الاخرى خيرة بفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ۱۲ قسطلاني

حل اللغات

فطفقوا يعتذرون اي فاخذوا يظهرون العذر ابتعت ظهرك اي اشتريت راحلتك ليوشكن الله اي ليعجلن الله على بسخط منك. تجد بكسر الجيم تغضب يؤنبوني اي يلومني اشد اللوم. حتى تنكرت اي تغيرت. فاستكانا استفعل من الكون وهو الذل والخضوع. واجلدهم اي اقواهم. من جفوة الناس اي من جفائهم واعراضهم. حتى تسورت اي علوت. وتوليت اي ادبرت. نبطي فلاح فتيممت اي قصدت. ۱۲ ۱۶ بفتح الياء خبر كان واسمها استغفار وذنبك منصوب باسقاط الخافض اي من ذنبك ۱۲ تن ۱۷ وقد استشكل بان اهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهد بدرا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث ۱۲ قس ۱۸ انما لم يجزم بتحريك شفتيه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يديم النظر اليه من الخجل ۱۲ قس

وَاللّٰهِ مَا بِهٖ حَرَكَةٌ اِلٰى شَیْءٍ وَاللّٰهِ مَا زَالَ یَبْکِیْ مُنْذُ کَانَ مِنْ اَمْرِهٖ مَا کَانَ اِلٰى یَوْمِهٖ هٰذَا فَقَالَ لِیْ بَعْضُ اَهْلِیْ لَوِ
اسْتَاْذَنْتَ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ فِیْ اِمْرَاَتِکَ کَمَا اَذِنَ لِامْرَاَةِ هِلَالِ بْنِ اُمَیَّةَ اَنْ تَخْدُمَهٗ فَقُلْتُ وَاللّٰهِ لَا
اَسْتَاْذِنُ فِیْهَا رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَمَا یُدْرِیْنِیْ مَا یَقُوْلُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اسْتَاْذَنْتُهٗ فِیْهَا وَاَنَا رَجُلٌ
شَابٌّ فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذٰلِکَ عَشْرَ لَیَالٍ حَتّٰى کُمِلَتْ لَنَا خَمْسُوْنَ لَیْلَةً مِنْ حِیْنَ نَهٰى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ عَنْ کَلَامِنَا فَلَمَّا
صَلَّیْتُ صَلٰوةَ الْفَجْرِ صُبْحَ خَمْسِیْنَ لَیْلَةً وَاَنَا عَلٰى ظَهْرِ بَیْتٍ مِنْ بُیُوْتِنَا فَبَیْنَمَا اَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِیْ ذَکَرَ اللّٰهُ قَدْ ضَاقَتْ
عَلَیَّ نَفْسِیْ وَضَاقَتْ عَلَیَّ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ اَوْفٰى عَلٰى جَبَلِ سَلْعٍ بِاَعْلٰى صَوْتِهٖ یَا کَعْبَ بْنَ مَالِکٍ اَبْشِرْ
قَالَ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ اَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ وَاٰذَنَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ بِتَوْبَةِ اللّٰهِ عَلَیْنَا حِیْنَ صَلّٰى صَلٰوةَ الْفَجْرِ
فَذَهَبَ النَّاسُ یُبَشِّرُوْنَنَا وَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَیَّ مُبَشِّرُوْنَ وَرَکَضَ اِلَیَّ رَجُلٌ فَرَسًا وَسَعٰى سَاعٍ مِنْ اَسْلَمَ فَاَوْفٰى عَلَى
الْجَبَلِ وَکَانَ الصَّوْتُ اَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ فَلَمَّا جَاءَنِیْ الَّذِیْ سَمِعْتُ صَوْتَهٗ یُبَشِّرُنِیْ نَزَعْتُ لَهٗ ثَوْبَیَّ فَکَسَوْتُهٗ اِیَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ
وَاللّٰهِ مَا اَمْلِکُ غَیْرَهُمَا یَوْمَئِذٍ وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَیْنِ فَلَبِسْتُهُمَا وَانْطَلَقْتُ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ فَیَتَلَقَّانِیَ النَّاسُ فَوْجًا
فَوْجًا یُهَنِّئُوْنِیْ بِالتَّوْبَةِ یَقُوْلُوْنَ لِتَهْنِکَ تَوْبَةُ اللّٰهِ عَلَیْکَ قَالَ کَعْبٌ حَتّٰى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَاِذَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ
حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ اِلَیَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَیْدِ اللّٰهِ یُهَرْوِلُ حَتّٰى صَافَحَنِیْ وَهَنَّاَنِیْ وَاللّٰهِ مَا قَامَ اِلَیَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِیْنَ غَیْرُهٗ وَلَا اَنْسَاهَا
لِطَلْحَةَ قَالَ کَعْبٌ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ یَبْرُقُ وَجْهُهٗ مِنَ السُّرُوْرِ
اَبْشِرْ بِخَیْرِ یَوْمٍ مَرَّ عَلَیْکَ مُنْذُ وَلَدَتْکَ اُمُّکَ قَالَ قُلْتُ اَمِنْ عِنْدِکَ یَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَمْ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ عِنْدِ
اللّٰهِ وَکَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهٗ حَتّٰى کَاَنَّهٗ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَکُنَّا نَعْرِفُ ذٰلِکَ مِنْهُ فَلَمَّا جَلَسْتُ
بَیْنَ یَدَیْهِ قُلْتُ یَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنَّ مِنْ تَوْبَتِیْ اَنْ اَنْخَلِعَ مِنْ مَالِیْ صَدَقَةً اِلَى اللّٰهِ وَاِلٰى رَسُوْلِهٖ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اَمْسِکْ عَلَیْکَ بَعْضَ مَالِکَ فَهُوَ خَیْرٌ لَکَ قُلْتُ فَاِنِّیْ اُمْسِکُ سَهْمِیَ الَّذِیْ بِخَیْبَرَ فَقُلْتُ یَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ
اِنَّمَا نَجَّانِیْ بِالصِّدْقِ وَاِنَّ مِنْ تَوْبَتِیْ اَنْ لَا اُحَدِّثَ اِلَّا صِدْقًا مَا بَقِیْتُ فَوَاللّٰهِ مَا اَعْلَمُ اَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِیْنَ اَبْلَاهُ اللّٰهُ
فِیْ صِدْقِ الْحَدِیْثِ مُنْذُ ذَکَرْتُ ذٰلِکَ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى یَوْمِیْ هٰذَا اَحْسَنَ مِمَّا اَبْلَانِیْ وَمَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَکَرْتُ
ذٰلِکَ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى یَوْمِیْ هٰذَا کَذِبًا وَاِنِّیْ لَاَرْجُوْ اَنْ یَحْفَظَنِیَ اللّٰهُ فِیْمَا بَقِیْتُ وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلٰى رَسُوْلِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ
وَسَلَّمَ لَقَدْ تَابَ اللّٰهُ عَلَى النَّبِیِّ وَالْمُهَاجِرِیْنَ اِلٰى قَوْلِهٖ وَکُوْنُوْا مَعَ الصّٰدِقِیْنَ فَوَاللّٰهِ مَا اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَیَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ بَعْدَ اَنْ هَدٰىنِیْ
لِلْاِسْلَامِ اَعْظَمَ فِیْ نَفْسِیْ مِنْ صِدْقِیْ لِرَسُوْلِ اللّٰهِ اَنْ لَا اَکُوْنَ کَذَبْتُهٗ فَاَهْلِکَ کَمَا هَلَکَ الَّذِیْنَ کَذَبُوْا اِنَّ اللّٰهَ قَالَ لِلَّذِیْنَ
کَذَبُوْا حِیْنَ اَنْزَلَ الْوَحْیَ شَرَّ مَا قَالَ لِاَحَدٍ فَقَالَ اللّٰهُ تَبَارَکَ وَتَعَالٰى سَیَحْلِفُوْنَ بِاللّٰهِ لَکُمْ اِذَا انْقَلَبْتُمْ اِلَیْهِمْ اِلٰى قَوْلِهٖ فَاِنَّ
اللّٰهَ لَا یَرْضٰى عَنِ الْقَوْمِ الْفٰسِقِیْنَ قَالَ کَعْبٌ وَکُنَّا تُخُلِّفْنَا اَیُّهَا الثَّلٰثَةُ عَنْ اَمْرِ اُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ حِیْنَ حَلَفُوْا لَهٗ فَبَایَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ وَاَرْجَأَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ
اَمْرَنَا حَتّٰى قَضَى اللّٰهُ فِیْهِ فَبِذٰلِکَ قَالَ اللّٰهُ وَعَلَى الثَّلٰثَةِ الَّذِیْنَ خُلِّفُوْا وَلَیْسَ الَّذِیْ ذَکَرَ اللّٰهُ مِمَّا
خُلِّفْنَا عَنِ الْغَزْوِ وَاِنَّمَا هُوَ تَخْلِیْفُهٗ اِیَّانَا وَاِرْجَاؤُهٗ اَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهٗ وَاعْتَذَرَ اِلَیْهِ فَقَبِلَ مِنْهُ

---

١ قوله فقال لی بعض اہلی قال فی الفتح لم اقف علی اسمہ واستشکل ہذا مع نہیہ صلی اللہ علیہ وسلم الناس عن کلام الثلثۃ واجیب بانہ عبر عن الاشارۃ بالقول یعنی فلم یقع الکلام اللسانی وہو المنہی عنہ قالہ ابن الملقن قال فی المصابیح وہذا بناء منہ علی الوقوف عند اللفظ واطراح جانب المعنی والا فلیس المقصود وبعدم المکالمۃ عدم النطق باللسان فقط بل المراد ہو والمکان بشابتہ من الاشارۃ المفہمۃ لما یفہمہ القول باللسان وقد یجاب بان النہی کان خاصا بمن عدا زوجتہ ومن جرت عادتہ بخدمتہ ایاہ من اہلہ الاتری ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم انما خطر علی زوجتہ ہلال غشیانہ ایاہا واذن لہا فی خدمتہ ومعلوم انہ لا بد فی ذلک من مخالطۃ وکلام فلم یکن النہی شاملا لکل احد وانما ہو شامل لمن لا تدعو حاجتہ ہؤلاء الی مخالطتہ وکلامہ من زوجتہ وخادم ونحو ذلک واللہ اعلم فلعل الذی کلم کعبا من اہلہ ہو ممن لم یشملہ النہی فتامل ١٢ قس اوالذی کلمہ بذلک کان منافقا ١٢ ف ٢ قوله اوفى بالفاء مقصورا ای اشرف وسلع بفتح السین وسکون اللام قوله البشر بہمزۃ قطع وعند الواقدی وکان الذی اوفی علی جبل سلع ابا بکر الصدیق فصاح قد تاب اللہ علی کعب قوله وآذن بالمد وفتح الجیم ای اعلم وللکشمیہنی بغیر مد وکسر الجیم ١٢ ف قس ٣ قوله وسعی ساع من اسلم ہو حمزۃ بن عمرو الاسلمی رواہ الواقدی وعند ابن عائذان الذین سعیا ابو بکر رض وعمر رض لکنہ صدرہ بقولہ زعموا ١٢ قس ٤ قوله ما لک غیرہما ای من الثیاب والا فقد کان لہ مال صرح بہ فیما یاتی قوله واستعرت ثوبین ای من ابی قتادہ کما عند الواقدی ١٢ قسطلانی ٥ قوله تہنک بکسر النون وزعم ابن التین انہ بفتحہا ١٢ ف لان اصلہ تہنا بفتح النون ١٢ و ٦ قوله ولا انساہا ای ہذہ الخصلۃ لطلحۃ وہی بشارتہ ایای لا الازال اذکر احسانہ ١٢ قس ٧ قوله بخیر یوم مر علیک منذ ولدتک امک ای سوی یوم اسلامہ ہو مستثنی تقدیرا او ان لم ینطق بہ او انہ یوم بتوبۃ تکمل لیوم اسلامہ فیوم اسلامہ بدایۃ سعادتہ ویوم توبتہ تکمل لہا فہو خیر من جمیع ایامہ وان کان یوم اسلامہ خیرا فیوم توبتہ المضاف الی یوم اسلامہ خیر من یوم اسلامہ المجرد عنہا ١٢ قسطلانی ٨ قوله قطعۃ قمر قیل شبہہ لقطعۃ منہ لا بکلہ مع ان المعہود فی التشبیہ الثانی لان القصد الاشارۃ الی موضع الاستدارۃ ہو الجبین وفیہ یظہر السرور فناسب ان یشبہ ببعض القمر کذا فی التوشیح قیل قال قطعۃ احترازا من السواد الذی فی القمر کذا فی القسطلانی ١٢ ٩ قوله الحسن مما ابلانی ای مما انعم وفیہ نفی الافضلیۃ لانفی المساواۃ لانہ شارکہ فی ذلک ہلال ومرارۃ ١٢ قس ١٠ قوله لقد تاب اللہ علی النبی ای تجاوز عنہ اذنہ المنافقین فی التخلف کقولہ تعالی عفا اللہ عنک لم اذنت لہم قوله والمہاجرین والانصار فیہ حث للمومنین علی التوبۃ وانہ ما من مومن الا وہو محتاج الی التوبۃ والاستغفار حتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم والمہاجرین والانصار ١٢ قس ١١ ان لا اکون کذبتہ قال القاضی کذا فی الصحیحین والمعنی ان اکون کذبتہ ولا زائدۃ کقولہ تعالی ما منعک ان لا تسجد کذا فی التلقیح قال الکرمانی ہو بدل من صدقی ای ما انعم اعظم من عدم کذبی ثم عدم ہلاکی انتہی ١٢ قوله شر ما قال لاحد اے قال قولا شرما قال بالاضافۃ ہی شر القول الکائن للناس ١٢ قس ١٢ قوله تخلفنا بضم اولہ وکسر اللام وفی روایۃ مسلم وغیرہ بضم المعجمۃ من غیر شئ قبلہا ١٢ فتح ١٣ قوله وارجاءہ ای تاخیرہ امرنا عمن حلف لہ صلی اللہ علیہ وسلم واعتذر الیہ فقبل منہ صلی اللہ علیہ وسلم اعتذارہ والمراد علی قولہ انہم خلفوا من التوبۃ لا عن الغزو وقد اخرج المصنف حدیث غزوۃ تبوک وتوبۃ اللہ علی کعب فی عشرۃ مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضہا ویاتی منہا ان شاء اللہ تعالی فی الاستیذان والاحکام واخرجہ مسلم فی التوبۃ وابو داود فی الطلاق وکذا النسائی ١٢ قس ❊ **حل اللغات** سلع بفتح السین المہملۃ وہو جبل معروف بالمدینۃ۔ فخر رکع ای اسقطت نفسی علی الارض۔ وارکض ای استحث۔ فاوفی ای اشرف واطلع فوجا فوجا ای جماعۃ جماعۃ۔ یہرول ای یسرع بین المشی والعدو۔ ١٢ ❊ ٨ قالہ خوفا علیہ من تضررہ بالفقر وعدم صبرہ ١٢ قس ❊

باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع السير حتى جاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم باب حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع ابن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه مغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت اسكب عليه الماء لا اعلمه قال الا في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن ابي حميد قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا احد جبل يحبنا ونحبه حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرة مع الصبيان حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن الزهري عن السائب ٢ اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ٢ ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث ٢ قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر

---

١ قوله الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى ١٢ قس ك ٢ قوله ان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له اي مخافة الاصابة او لئلا يصيبكم ما اصابهم من العذاب الا ان يكونوا باكين قوله ثم قنع راسه بفتح القاف والنون مشددة اي ستر صلى الله عليه وسلم راسه بردائه قوله جاز الوادي بالجيم والزاي اي قطعه كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص٤٧٨ في كتاب الانبياء وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بيرها ولا يستقوا منها وبه المطابقة للترجمة والظاهر من دلالة الحديثين ان النهي الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا المراد منه الدخول في بيوتهم والاستقرار فيها كهيئتهم والانتفاع بآثارهم الباقية كالشرب من ماء بيرهم والاستقاء منها ونحو ذلك والا فالنزول في ارضهم جائز عند الحاجة كما يدل عليه الحديث السابق في كتاب الانبياء والله اعلم بالصواب ٣ قوله لاصحاب الحجر اي عن اصحاب الحجر فاللام بمعنى عن او قال عند اصحاب الحجر المعذبين كذا في القسطلاني ١٢ ٤ قوله باب بالتنوين بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله فانه يتعلق بغزوة تبوك كما ان باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم متعلق به ايضا ١٢ خير جاري ٥ قوله طابة هي اسم من اسماء المدينة وسميت لطيبها لساكنها ١٢ عيني ٦ قوله كانوا معكم اي في حكم النية والثواب وفيه دليل على ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر كذا في الكرماني ١٢ ٧ قوله الى كسرى بفتح الكاف وكسرها وهو اسم ملك الفرس كذا في الكرماني قال صاحب القاموس كسرى وبفتح ملك الفرس معرب خسرو اي واسع الملك انتهى قال القسطلاني اسمه ابرويز بن هرمز بن انوشيروان وهو كسرى الكبير المشهور لا انوشيروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبره بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز انتهى ١٢ ٨ قوله بعث بكتابه وكان مكتوب فيه على ما ذكره الواقدي فيما نقله صاحب عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس قاله القسطلاني اي الذين هم اتباعك ١٢ طيبي ٩ قوله ان يمزقوا كل ممزق بفتح الزاي فيهما اي يتفرقوا ويتقطعوا فاستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم فسلط على كسرى ابنه شيرويه فمزق بطنه فقتله ولم يقم لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر رض كذا في القسطلاني قال الطيبي والقاري نقلا عن التوربشتي والذي مزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابرويز بن هرمز بن انوشيروان قتله ابنه شيرويه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر يقال ان ابرويز لما ايقن بالهلاك وكان ماخوذا عليه فتح خزانة الادوية وكتب على حقة السم الدواء النافع للجماع وكان ابنه مولعا بذلك فاحتال في هلاكه فلما قتل اباه فتح الخزانة فرأى الحقة فتناول منها فمات من ذلك السم انتهى وكذا في المجمع ايضا ١٢ ومر الحديث في ص١٥ في كتاب العلم ١٢ ١٠ قوله ايام الجمل متعلق بقوله نفعني وايام الجمل وقعة وقعت بالبصرة بين علي وعائشة رضي الله عنهما سنة ست وثلاثين وكانت عائشة يومئذ على الجمل فسميت به اصحاب الجمل يعني عسكره قاله الكرماني ولم تكن عائشة ولا غيرها طالبين الامارة والخلافة بل طلبوا دم عثمان من قتلته وكان علي ينتظر من اولياء عثمان ان يتحاكموا ماذا ثبت على احد انه قتل عثمان اقتص منه فاختلفوا بحسب ذلك وخشي من نسب اليهم القتل ان يصطلحوا على قتلهم فانشب الحرب بينهم الى ان كان ما كان كذا في الفتح ١٢ ١١ قوله ولوا امرهم امرأة قال القسطلاني مذهب الجمهور ان المرأة لا تلي الامارة والقضاء واجازه البصري وهي رواية عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء انتهى فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت هو من تتمة قصة كتاب كسرى حيث مزقه وقتله ابنه ثم مات الابن بالسم الذي دسر ابوه له ثم جعل البنت ملكة كذا في الكرماني ١٢ ١٢ قوله ثنية الوداع الثنية هي ما ارتفع من الارض او هي الطريق في الجبل وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع بها بعض المقيمين بالمدينة في بعض اسفاره ١٢ قسطلاني ١٣ قوله عند ربكم تختصمون فتحتج عليهم بانك كنت على الحق في التوحيد وكانوا على الباطل في التشريك واجتهدت في التبليغ والارشاد ولجوا في التكذيب والعناد ويعتذرون باباطيل مثل اطعنا سادتنا ووجدنا آباءنا وقيل المراد به لاختصام العام يخاصم الناس بعضهم بعضا فيما دار بينهم في الدنيا كذا في البيضاوي وفي القسطلاني قالت الصحابة رض ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمن قالوا هذه خصومتنا انتهى ١٢ ١٤ قوله ابهري بفتح الهمزة والهاء وسكون الموحدة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم ينشعب منهما سائر الشرايين وقيل عرق في صلب متصل بالقلب والسم بالفتح والضم ١٢ قاله الكرماني ؛ حل اللغات الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم هي منازل ثمود قوم صالح بين المدينة والشام عند وادي القرى. اسكب اي اصب عليه الماء حين فرغ من حاجته. قيصر هو لقب ملك الروم ان يمزقوا كل ممزق اي يفرقوا كل نوع من التفريق ١٢ ؛ قال في الفتح وفي ايراد هذا الحديث هنا اشارة الى ان ارسال المكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة تسع كذا في قس. ومر الحديث في ص٤٣٣ في الجهاد ١٢ ؛ هذا التعليق وقع هنا في المنقول عنه وعليه شرح القسطلاني وفي بعض النسخ وقع بعد حديثي الباب عقيب حديث ابن عباس ١٢

حاشية السندي

(قوله كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى) وفيه لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايام الجمل الخ كانه رضي الله تعالى عنه نسي في تلك الايام حديث اذا التقى المسلمان بسيفيهما والا فهو رضي الله تعالى عنه كان يمنع الناس عن الانتصار لعلي بذلك الحديث ومع وجود ذلك الحديث على ما فهمه رضي الله تعالى عنه ليس له ان يلحق بعائشة مع قطع النظر عن كونها امرأة كما لا يخفى والله تعالى اعلم اه سندي (قوله باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) ذكره ههنا لانه آخر سفر الانسان من الدنيا الى الآخرة وقد الحق الاسفار مع الغزوات ولكونه معدودا في اسفار الانسان ذكر الله تعالى عند ركوب الانسان الدابة للسفر فقال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والله تعالى اعلم اه سندي

ابن الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر
ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه فقال ما اعلم منها الا
ما تعلم ٢ حدثنا قتيبة قال حدثنا سفين عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس و
ما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند
نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عنه فقال دعوني انا فيه خير مما تدعونني اليه واوصاهم
بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال
فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق ٢ اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا
بعده قال بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان
يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها
فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت
ثم سارني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة
عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم ٢ الآية فظننت انه خير حدثنا
مسلم قال حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات
فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال ٢ عروة بن الزبير ان
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من
الجنة ثم يحيى او يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بصره
نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يجاورنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا
وهو صحيح حدثنا محمد قال حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة
دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب
يستن به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه فما عدا ان فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلثا ثم قضى وكانت تقول مات بين

---

١ قوله يدني ابن عباس اي يقربه قوله ان لنا ابناء مثله اي في السن فلم تدنهم قوله انه من حيث تعلم اي تقديمه من جهة علمك بانه من اهل العلم وفضلائهم او من جهة قرابته صلى الله عليه وسلم قوله فسأله عمر الخ بعد ان سألهم فمنهم من قال فتح المدائن ومنهم من سكت فقال ابن عباس مجيبا هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ملتقط من قس ك ومر الحديث في ص٦١٥ وقوله وقال يونس المعلق السابق بعد قوله تختصمون مؤخر في رواية ابي ذر واقع بعد قوله الا ما تعلم وايضا يوجد في بعض النسخ هنا حدثنا حبان الى آخر الحديث وسيجيء في هذه النسخة في الصفحة الآتية موافقا لاكثر النسخ ١٢ ٢ قوله يوم الخميس برفع يوم خبر مبتدأ محذوف ومراده التعجب وشدة الامر وتفخيمه كما مر في ص٤٢٩ في الجهاد ١٢ ٣ قوله فتنازعوا فقال بعضهم فكتب لما فيه من امتثال الامر وزيادة الايضاح وقال عمر حسبنا كتاب الله والامر ليس للوجوب بل للارشاد الى الاصلح ١٢ قس قال في الفتح ولو كان واجبا لم يترك لاختلافهم ومر بيانه في ص٢٢ في العلم ١٢

٤ قوله اهجر باثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء وبعضهم اهجر بضم الهاء وسكون الجيم والتنوين مفعول لفعل مضمر اي قال هجرا وهو الهذيان الذي يقع من كلام المريض الذي لا ينتظم وهذا مستحيل وقوعه من المعصوم صحة ومرضا قاله القسطلاني قال الكرماني قال النووي هو بهمزة الانكار اي انكروا على من قال لا تكتبوه اي لا تجعلوا امره كامر من يهذي في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة يعظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع مجازا وهو من الهجر ضد الوصل اي يهجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما رأوا فيه من علامات من دار الفناء وفي بعضها اهجر من باب الافعال انتهى ومر بعض بيانه في ص٤٢٩ من العيني ١٢ ٥ قوله استفهموه بكسر الهمزة بلفظ الامر اي عن هذا الذي اراده هل هو الاولى ام لا ١٢ قس ٦ قوله يردون عليه اي يعبدون عليه مقالته ويستثبتونه فيها وقد كانوا يراجعونه في بعض الامور قبل تحتم الايجاب كما في الصلح يوم الحديبية فاما اذا امر بشيء امر عزيمة فلا يراجعه احد منهم ولابي ذر يردون عنه القول المذكور على من قاله ١٢ قس ٧ قوله من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا ١٢ ك قس ومر في ص٤٢٩ وفيها اقوال ذكرها صاحب اللمعات في باب الوسوسة ١٢ ٨ قوله اجيزوا الوفد اي اعطوهم بنحو ما كنت اجيزهم وكانت جائزة الواحدة على عهده صلى الله عليه وسلم اوقية من فضة فامر باكرامهم تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من المؤلفة ١٢ قس ٩ قوله وسكت عن الثالثة او قال وهو الراجح فنسيتها قيل الشاك هو ابن عباس والناسي سعيد بن جبير وقال سفين ونسيت الثالثة هو قول سليمن كذا في قس وفي التوشيح قال الداودي وابن التين الثالثة هي الوصية بالقرآن وقال المهلب وابن بطال بل تنفيذ جيش اسامة وقال عياض هي قوله الصلوة وما ملكت ايمانكم او لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فانها ثبتت في الموطأ مقرونة بالامر باخراج اليهود انتهى ١٢ ١٠ قوله حسبنا كتاب الله هذا من فقهه وفضائله لانه خشي ان يعجزوا عن المنصوص عليه وقيل اراد التخفيف عليه صلى الله عليه وسلم حين غلبه الوجع وقيل اراد استخلاف الصديق ثم تركه اعتمادا على تقدير الله كما هم به في اول مرضه ثم تركه اي حيث قال صلى الله عليه وسلم ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر وكان عمر افقه من ابن عباس وموافقيه ولا يجوز حمل قول عمر على توهم الغلط على النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه خاف ان يكون مما يقول المريض بلا عزيمة فيجد المنافقون سبيلا الى الطعن كذا في المجمع ١٢ ١١ قوله ان الرزية بالراء ثم الزاي فالتحتية المشددة اي المصيبة كل المصيبة ولا يعارض هذا قول عمر لان عمر كان افقه من ابن عباس قطعا وذلك انه ان كان من الكتاب بيان احكام الدين ودفع الخلاف فيها فقد علم عمر حصول ذلك من قوله اليوم اكملت لكم دينكم وعلم انه لا يقع واقعة الى يوم القيمة الا وفي الكتاب والسنة بيانها نصا او دلالة ولئلا ينسد باب الاجتهاد فرأى عمر رض ان الصواب ترك الكتابة تحقيقا عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة للمجتهدين وفي تركه صلعم الانكار عليه دليل على استصواب رأيه كذا في القسطلاني مع انه صلى الله عليه وسلم عاش بعد ذلك اياما ولم يعاود امرهم بذلك ولهذا عد هذا من موافقة عمر رض ومر بيانه في ص٢٢ في العلم ١٢ ١٢ قوله في الرفيق الاعلى الملئكة او من في آية مع الذين انعم الله عليهم او المكان الذي يحصل فيه مرافقتهم وهي الجنة او السماء اقوال وقيل المراد به الله جل جلاله لانه من اسمائه وقد وجدت في بعض كتب الواقدي ان اول كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حليمة الله اكبر وآخر كلمة تكلم بها في الرفيق ١٢ توشيح ١٣ قوله فقضمته القضم بكسر الضاد المعجمة هو الاكل باطراف الاسنان وفي بعضها بالمهملة اي المفتوحة يقال قصمته اذا كسرته والقصامة من السواك ما يكسر منه ونقضته بالقاف والفاء ايضا قوله طيبته اي لينته ١٢ ك ٥ استنبط عنه ان الكتاب يستغني عنه والا لم يتركه صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك كما لم يترك الامر باخراج اليهود وغيره ١٢ ٦ وقد وقع كذلك ان فاطمة كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه وسلم ١٢ قس

حل اللغات. يدني ابن عباس اي يقربه. وجعه اي مرضه. دعوني اتركوني. اجيزوا اي اعطوا. الوفد جمع وافد وهو الذي اتى الى الامير رسالة من قوم. لما حضر اي دنا موته. حسبنا اي يكفينا. اللغو هو الكلام الساقط الذي لا يعتد به. الرزية بفتح الراء المصيبة. اللغط بفتح غين وسكونها الاصوات المختلفة. فسارها اي كلمها خفية. فقضمته اي مضغته. وطيبته اي لينته ١٢

۵۱ قوله حاقنتی بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وجبل العنق قوله ذاقنتی بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا لايعارضه حديثها السابق ان راسه كان على فخذها لاحتمال انها رفعته من فخذها الى صدرها او انها رأته رواه الحاكم وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات وراسه فی حجر علی فنفی كل طريق من طرقه شيئا فلا يحتج به ۱۲ قس ۵۲ قوله نفث ای اخرج الريح من فمه مع شئ من ريقه كذا فی القسطلانی وفی الجمع النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل ان مع التفل شيئا من الريق انتهی ۱۲ قس ۵۳ قوله المعوذات بكسر الواو والمشددة ای السورتين اللتين فی آخر القرآن وبها باعتبار الآيات او اراد بها مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات المعوذة من الشياطين والامراض والآفات ونحوها ۱۲ قس ك خ وفی بعض النسخ هذا الحديث مر سابقاً ۱۲ ۵۴ قوله قالت عائشة لولا ذلك ای لولا خافة عبادة الناس للقبر ويحوز هم له لابرز القبر هو علی صيغة المتكلم من المضارع المعلوم من باب الافعال كذا فی الخير الجاری و مافهم من القسطلانی والعينی انه علی صيغة الماضی المجهول حيث فسروه بقولهم للكشف وكذا فی النسخ الموجودة ۱۲ وقوله خشی ای النبی صلی الله عليه وسلم كذا فی الكرمانی والقسطلانی وفی الخير الجاری و خشی علی صيغة المجهول وذكره العينی بالوجهين ۱۲ ۵۵ قوله استاذن ازواجه وكانت فاطمة رضی الله عنها هی التی خاطبت امهات المومنين بذلك فقالت لهن انه يشق عليه الاختلاف ذكره ابن سعد باسناد صحيح عن الزهری ۱۲ قس قوله ان يمرض بلفظ المجهول من التمريض وهو تعاهد المريض وخدمته ۱۲ اخ ۵۶ قوله وبين رجل آخر قال الكرمانی فان قلت لم قالت رجل آخر وما سمته قلت لان العباس كان داما يلازم احد جانبيه واما الجانب الآخر فتارة كان علی فيه وتارة اسامة فلعدم ملازمته لذلك لم يذكره لالعدادة ولا لنحو ها جاشا من ذلك ۱۲ ك ۵۷ قوله من سبع قرب بكسر القاف وفتح الراء جمع قربة قال فی الفتح قيل الحكمة فی عدد السبع ان له خاصية فی دفع ضرر السم والسحر قوله لم تحلل بضم الفوقية وسكون الحاء وفتح اللام مخففة قوله اوكيتهن جمع وكاء وهو رباط القربة ۱۲ قس ومر فی ص۳۴ فی الوضوء ۱۲ ۵۸ قوله يحذر ما صنعوا من اتخاذ المساجد علی القبور قال البيضاوی لما كانت اليهود و النصاری يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة يتوجهون فی الصلوة نحوها واتخذوها اوثانا لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا فی جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم ولا التوجه نحوه فلا يدخل فی ذلك الوعيد ۱۲ قس وفی اللمعات قال النووی لايصلی لقبر ولا عند قبر تبركا واعظاما للاحاديث الصحيحة ويجب الجزم بتحريم هذا ولا احسب احدا فيه خلافا اعنی الصلوة الی قبور الانبياء والاولياء تبركا واعظاما انتهی و قال التورپشتی فاما اذا وجد بقبر نبی او ولی موضع بنی للصلوة او مكان يسلم فيه المصلی عن التوجه الی القبور فانه فی نسمة من الامر ۱۲ كلام اللمعات وكذا حاصل ما فی الطيبی والمرقاة ومر فی ص۱۷۷ ۵۹ قوله فی ذلك ای فی امره صلی الله عليه وسلم ابابكر بامامة الصلوة قال الكرمانی ومر تمام الحديث فی ص۹۱ وفيما يليها فی كتاب الصلوة ۱۲ ۶۰ قوله ولا حملنی ای حملنی علی كثرة مراجعتی الاظنی بعدم محبة الناس للقائم مقامه ظنی تشاؤمهم به ۱۲ قس ك ۶۱ قوله ولاكنت ارے عطف علی الا انه لم يقع ای لو وقع فی قلبی محبة الناس بابی بكر بعد ايامه وعدم تشاؤمهم كما ظهر لی بعد ما راجعت ۱۲ خير جاری ۶۲ قوله اخبرنی عبد الله بن كعب قال الحافظ الشرف الدمياطی انفرد به البخاری عن الائمة بهذا الاسناد وعندی فی سماع الزهری من عبد الله بن كعب بن مالك نظر انتهی وقد سبق فی غزوة تبوك ان الزهری سمع من عبد الله واخويه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال فی الفتح فلا معنی لتوقف الدمياطی فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهری من عبد الله بن كعب ثابت ولم يتفرد به شعيب ۱۲ قس ۶۳ قوله بارئا بالغين بهمزة فی الفرع و قال فی المصابيح كالتفسير بالهمز اسم فاعل من برا المريض اذا افاق من المرض ۱۲ قس ۶۴ قوله بحة العصا كناية عن صيرورته تابعا لغيره كذا فی التوشيح قال فی الفتح والمعنی انه يموت بعد ثلث وتصير انت مامورا عليك وهذا من قوة فراسة العباس رض ۱۲ ۶۵ قوله لا اسئلها رسول الله صلی الله عليه وسلم ای لا اطلبها منه وفی مرسل الشعبی فلما قبض النبی صلی الله عليه وسلم قال العباس لعلی ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس وفی فوائد ابی الطاهر الذهلی باسناد جيد قال علی يا ليتنی اطعت عباسا يا ليتنی اطعت عباسا وفی حديث الباب رواية تابعی عن تابعی الزهری وعبد الله بن كعب وصحابی عن صحابی كعب وابن عباس ۱۲ قسطلانی ۶۶ وصلها فی باب اهل العلم والفضل احق بالامامة ۱۲ ماوصل رواية ابن موسی فی باب انما جعل الامام ليوتم به ۱۲ قس ۶۷ الذاقنة ما تحت الذقن او راس الحلقوم او طرفه الثانی او الترقوة او اسفل البطن مما يلی البسرة ۱۲ قاموس ۶۸ ای علمت ان شدة ليس من المفردات بسور العاقبة ۱۲ سيد جمال الدين حل اللغات الحاقنة النقرة بين الترقوة وجبل العاتق والذاقنة هی طرف الحلقوم - نفث تفل - طفقت ای اخذت وشرعت اصغت اليه ای املت سمعها اليه - لابرز علی صيغة المتكلم ای لاكشف يمرض من التمريض وهو تعاهد المريض والنظر فی حاله والقيام بخدمته - هريقوا ای صبوا - مخضب مرگن - خميصة كساء سود - بارئا اسم فاعل من برء بمعنی افاق من المرض ۱۲

ثنا حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهری عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اذا اشتكی نفث علی نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكی وجعه الذی توفی فيه طفقت انفث علی نفسه بالمعوذات التی كان ينفث ومسح بيد النبی صلی الله عليه وسلم عنه حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت النبی صلی الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الی ظهره يقول اللهم اغفر لی وارحمنی والحقنی بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال النبی صلی الله عليه وسلم فی مرضه الذی لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذاك لابرز قبره خشی ان يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنی الليث قال حدثنی عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنی عبيد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبی صلی الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلی الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه ان يمرض فی بيتی فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه فی الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذی قالت عائشة فقال لی عبد الله بن عباس هل تدری من الرجل الآخر الذی لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علی فكانت عائشة زوج النبی صلی الله عليه وسلم تحدث ان رسول الله عليه السلام لما دخل بيتی واشتد به وجعه قال هريقوا علی من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلی اعهد الی الناس فاجلسناه فی مخضب لحفصة زوج النبی صلی الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتی طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الی الناس فصلی لهم وخطبهم واخبرنی عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل رسول الله صلی الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له علی وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك يقول لعنة الله علی اليهود والنصاری اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا اخبرنی عبيد الله ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلی الله عليه وسلم فی ذلك وما حملنی علی كثرة مراجعته الا انه لم يقع فی قلبی ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت اری انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلی الله عليه وسلم عن ابی بكر قال ابو عبد الله رواه ابن عمر وابو موسی وابن عباس عن النبی صلی الله عليه حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنی ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت مات النبی صلی الله عليه وانه لبين حاقنتی وذاقنتی فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبی صلی الله عليه حدثنی اسحق قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابی حمزة قال حدثنی ابی عن الزهری قال اخبرنی عبيد الله بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاری وكان كعب بن مالك احد الثلثة الذين تيب عليهم ان عبيد الله بن عباس اخبره ان علی بن ابی طالب خرج من عند رسول الله صلی الله عليه وسلم فی وجعه الذی توفی فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلث عبد العصا والله لاری رسول الله صلی الله عليه وسلم سوف يتوفی من وجعه هذا انی لاعرف وجوه بنی عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان فی غيرنا علمناه فاوصی بنا فقال علی انا والله لئن سألناها رسول الله صلی الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده وانی والله لا اسألها رسول الله صلی الله عليه وسلم

ثنا

قال حدثنا عبد الله بن محمد

ثنا

ابن عيينة

ثنا

الزهری

ذلك

ثنا

الاعلی

العباس

وكانت

بهم

ابن رسول الله

ای نزل الرحمن

بسم الله

قال واخبرنی

ولا اری بأسا

ثنا

منه

فسأله

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان المسلمين بينما هم في صلوة
الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف
الصلوة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلوة فقال
انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم
ثم دخل الحجرة وارخى الستر حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان القاسم
ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري و
نحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته
ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت اليّنه لك فاشار برأسه
ان نعم فليّنته فامره وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان
للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قضى ومالت يده حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثني
هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين
انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان
يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك
يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته
فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن
ابي مليكة عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكان احدنا يعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت
اعوذه فرفع راسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر
اليها النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت اعلاها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان
مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقه في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من
مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة
فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد
متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل
الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله
فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين وقال والله لكان
الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا
يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت

قوله بينما وفي نسخة صفوف الصلوة **قوله** فال **قوله** ثنا **قوله** سواك **قوله** اي **قوله** كما في نسخة اي **قوله** ثنا **قوله** ان النبي **قوله** فيها اي في مجمرة **قوله** على **قوله** فقضمته **قوله** مستند **قوله** وكانت احدانا **قوله** فنكص اي رجع **قوله** فستن اي دلك اسنانه بالسواك **قوله** وسقطت **قوله** متغيش **قوله** قال **قوله** صلى الله عليه وسلم **قوله** فعقرت

قوله بين سحري ونحري السحر بفتح السينين وسكون المهملتين وبضم السين في القاموس وغيره الرية ونحري بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر كذا في قس ك وسيجي ١٢ **قوله** ركوة بفتح الراء ظرف من ادم قوله او علبة بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب كذا في القسطلاني ١٢ **قوله** في الرفيق اي اجعلني في الرفيق الاعلى قال الكرماني قال الخطابي الرفيق هو الصاحب المرافق وهو ههنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحديث المتقدم يشهد بذلك انتهى ومر بيانه قريبا ١٢ **قوله** اين انا غدا وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي قتيبة انه صلى الله عليه وسلم يقول اين اكون غدا يكرر ها فعرفن ازواجه انه يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عائشة ١٢ قس **قوله** فقضمته بكسر الضاد المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح الصاد المهملة من القضم وهو الكسر كذا في الكرماني **قوله** ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة ١٢ قسطلاني **قوله** دني يومي اي يوم نوبتي بحساب الدور المتقدم المعهود قال في جامع الاصول كان ابتداء مرض النبي صلى الله عليه وسلم من صداع عرض له وهو في بيت عائشة ثم اشتد به وهو في بيت ميمونة ثم استاذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فاذن له وكان مدة مرضه اثنى عشر يوما ومات يوم الاثنين ضحى من ربيع الاول فقيل للبكيتين خلتا منه وقيل لاثنتي عشرة خلت منه وهو الاكثر **قوله** وبين سحري ونحري بفتح وسكون فيهما وهو يدل على كمال قربتي والمعنى انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو مستند الى صدري وما يحاذي سحري منه اذ السحر الرية على ما في النهاية وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وقال ابن الملك النحر موضع القلادة من اعلى الصدر والعارض ضم اللحاكم وابن سعد من طرق ان راسه الكريم كان في حجر علي كرم الله وجهه لان كل طريق منها لا يخلو عن شئ كذا قاله الحافظ ابن حجر وعلى تقدير صحتها يجمع بانه كان في حجره قبل الوفاة ١٢ مرقاة **قوله** من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة وكان عليه السلام اذن له في الذهاب اليها ١٢ قس **قوله** بالسنح بضم السين المهملة بعد ها نون ساكنة فحاء مهملة بين عوالي المدينة من منازل بني الحارث ١٢ قس **قوله** حبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب اليمن ثوب فخرة صفة وهو من شياب اليمن ١٢ قس **قوله** موتتين قيل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيحيى فيقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا من ديارهم الوف وكالذي هو على قرية وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل اراد بالموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ يسئل ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كنى بالموت الثاني عن الكرب اذ لا يلقى بعد كرب هذا الموت كربا آخر واغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة اي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك ويؤيد هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ١٢ قسطلاني **قوله** وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن ابي شيبة ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا الاستبشار وروعوا بموته ١٢ قس **قوله** فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعند احمد ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول الآية وقال فيه قال عمر انها في كتاب الله وما شعرت انها في كتاب الله وعند ابن ابي شيبة فاستبشر المسلمون واخذت المنافقين الكآبة قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت ١٢ قس **قوله** فعقرت بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء اي دهشت وتحيرت وفي ذر عن الحموي والمستملي فعقرت بضم العين اي هلكت وفي ذر عن الكشميهني فقعرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر وهو خطأ ١٢ قسطلاني ومر الحديث مع بيانه في صفحة ١٦٦ في باب الدخول على الميت بعد الموت من كتاب الجنائز ١٢ **قوله** وزاد في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة وتوفي في يومه ١٢ قس في صفحة ٩٤. **قوله** بتخفيف النون وفي نسخة بتشديدها نحو اكلوني البراغيث ١٢ قس ك **قوله** اما روى انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى طالب فضعيف لا يحتج به ١٢ قس **قوله** هو قول الزهري ايضا بالسند السابق كذا في القسطلاني ١٢

حل اللغات نكص رجع السحر الرية وقال الداودي هو ما بين الثديين. النحر موضع القلادة من الصدر. ركوة ظرف من ادم. علبة قدح ضخم من خشب. السنح موضع في عوالي المدينة كان للصديق مسكن ثم تيمم قصده مغشى مغطى فعقرت اي

حاشية السندي — (قوله وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع الى قولها ولا كنت ارى انه لن يقوم الخ) في بعض النسخ ولا كنت ارى وهذا صحيح وفي بعضها ولا كنت ارى بكلمة لا والظاهر انها زائدة والله تعالى اعلم اهـ سندي

حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن
ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن
عباس ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا علي قال حدثنا يحيى وزاد وقالت عائشة لددناه في مرضه
فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال
لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا ازهر قال اخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
الى علي فقالت من قاله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات وما شعرت فكيف
اوصى الى علي حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سالت عبد الله بن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية او امروا بها قال اوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن
ابي اسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضاء التي كان
يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال لما
ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا
ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت
انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب باب اخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد
قال اخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهري اخبرني سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم ان عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي
غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه
الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت وكانت اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة
عشر سنين ينزل عليه القران وبالمدينة عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلث وستين قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن
المسيب مثله باب حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت توفي النبي
صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي
فيه حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني انكم قلتم في اسامة وانه
احب الناس الي حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

ل قوله ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة ورجلاي فاعله اي ما تحملني رجلاي ١٢ قس ٢ قوله تلاها - اي الآية المخبرة بموته صلى الله عليه وسلم وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم جملة مبينة لمعنى الآية المتلوة ويحتمل ان يكون كلمة ان بحذف اللام ويكون الجملة تعليلا للافعال المذكورة من العقرة والاقلال والسقوط وهذا اجود من الاول كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وفيه دلالة على شجاعة الصديق فان الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصيبة ولا مصيبة اعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ١٢ ٣ قوله لددناه - بدالين مهملتين اي جعلنا الدواء في احد جانبي فمه بغير اختياره واللدود ما يصب من الادوية في احد شقي الفم ولد الرجل فهو ملدود وكان الذي لدده العود الهندي والزيت ملتقط من قس كسخ ٤ قوله ان لا تلدوني - وانما انكر التداوي لانه كان غير ملائم لدائه لانهم ظنوا ان به ذات الجنب فداووه بما يلائمها ولم يكن به ذلك ولفظ ابن سعد كانت تاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة فاشتدت به فاغمي عليه فلددناه فلما افاق قال كنتم ترون ان الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها على سلطانا والله لا يبقى احد في البيت الا لد فما بقي احد في البيت الا لد ولددنا ميمونة وهي صائمة كذا في قس مع تقديم وتاخير ١٢ ٥ قوله الا لد وانا انظر - جملة حالية اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك اما من باشر فظاهر واما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيه عما نهاهم عنه ١٢ قسطلاني ٦ قوله فانه لم يشهدكم - اي لم يحضركم حال اللدود وميمونة ام المؤمنين كانت منهم فلدت ايضا وانها لصائمة لقسم رسول الله صلعم فان قلت قال ابن اسحق في المغازي ان العباس هو الآمر باللدود وقال والله لا لدته ولما افاق قال من صنع هذا قالوا يا رسول الله عمك فما وجه التلفيق بينهما قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللدود ١٢ كرماني ٧ قوله من قاله - انكار على قائله وكان القائل ظن انه وقعت الوصية عند قرب وفاته والا فلا يلزم من الذي ذكرته نفيه او ان نفيه كان معلوما لما مر من حديث ابن عباس حيث قال انت عبد العصا الحديث ١٢ خير جاري ٨ قوله اوصى بكتاب الله فان قلت كيف نفى اولا الوصية واثبت ثانيا قلت الباء زائدة يعني اوصى بكتاب الله يعني امر بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفي الوصية بالمال او بالامامة والمثبت الوصية بكتاب الله فان قلت فكيف طابق الجواب السوال قلت معناه اوصى بما في كتاب الله ومنه الامر بالوصية ١٢ كرماني ٩ قوله الى جبريل ننعاه - بنونين من النعي اي نظهر خبر موته اليه كذا قاله الشارح وفي الازهار نبكي اليه وقيل نعرفه وقيل نخبره اقوال واوسطها اعلاها ١٢ مرقاة ١٠ قوله لبث بمكة عشر سنين الخ - اي بعد ان فتر الوحي ثلث سنين كما قال الشعبي وبهذا القيد زال الاشكال فان ظاهره يقتضي انه صلعم عاش ستين سنة وهو يغاير المروي عن عائشة انه عاش ثلثا وستين فاذا فرض ما بعد فترة الوحي ومجيء الملك بيا ايها المدثر وضح وزال الاشكال وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد عن الشعبي ان مدة فترة الوحي كانت ثلث سنين وبه جزم ابن اسحق ١٢ قس ١١ قوله وهو ابن ثلث وستين سنة - وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وقال احمد هو المثبت عندنا واكثر ما قيل في عمره صلعم انه خمس وستون وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه كذا في القسطلاني قال في المرقاة والصحيح ثلث وستون وقيل توفي وهو ابن خمس وستين كما روي عن ابن عباس بادخال سنتي الولادة والوفاة وقال ابن ستين كما روي عن انس بالقاء الكسر انتهى ومر بعض بيانه في ٥٠٢ في المناقب ١٢ ١٢ قوله عند يهودي - يسمى ابو الشحم كما عند البيهقي وهو بفتح الشين المعجمة وسكون المهملة قوله بثلثين وعند النسائي والبيهقي انه عشرون قال في الفتح ولعله كان دون الثلثين فجبر الكسر تارة والقاه اخرى واستدل به على ان المراد بقوله صلعم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل به الوفاء واليه جنح الماوردي ووجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى ان ذلك من اواخر احواله صلى الله عليه وسلم ١٢ قسطلاني ١٣ قوله بعث بعثا اي الى ابني بضم الهمزة فموحدة فنون مقصورة كذا في الحلبي قال القسطلاني بعث الى ابني لغزو الرومة مكان قتل زيد بن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وامر عليهم اسامة بن زيد فلما كان يوم الاربعاء بدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فحم وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد له لواء بيده الشريفة فخرج فدفعه الى بريدة الاسلمي وعسكر بالجرف ١٢ قس ١٤ ابن سعيد بحديث عبد الله بن ابي شيبة الخ وزاد وقالت ١٢ قس ١٥ اي لم يوص بثلث ماله ولا غيره ولا اوصى الى علي ولا الى غيره خلاف ما تزعمه الشيعة ١٢ قس ١٦ في الرق فيه دلالة على ان من ذكر من رقيق النبي صلعم في الاخبار كان اما مات واما اعتقه ١٢ قس ١٧ في حيوته وقد اخبر صلعم انه لا يورث وان ما يخلفه صدقة قس ومر في ٢٨٣ ١٨ بالف الندبة والهاء ساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان صلعم يجد من شدة الموت ١٢ قس ١٩ سكت انس عن الجواب رعاية ولسان حاله يقول لم تطب انفسنا بذلك الا انا قهرنا على فعل ذلك امتثالا لامره صلعم وليس قولها واكرب اباه من النياحة لانه صلعم اقرها عليه وقد عاشت فاطمة بعده صلعم ستة اشهر فاضحكت تلك المدة ١٢ قس ٢٠ اي اخبرني في جملة رجال هم اخبروني ايضا بمثل ما اخبر به او في حضور رجال ١٢ ٢١ اي طعنوا في امارته فقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين ١٢ قس ٢٢ لما بلغه ذلك خرج وقد عصب راسه وعليه قطيفة على المنبر

فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده باب حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني عمرو عن ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي انه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فاقبل راكب فقلت له الخبر الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم اخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم انه في السبع في العشر الاواخر باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال سألت زيد بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال حدثنا البراء قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثني احمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال حدثنا معتمر بن سليمن عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

كتاب التفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم باب ما جاء في فاتحة الكتاب وسميت ام الكتاب لانه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة والدين الجزاء في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لي لاعلمنك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العلمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته باب غير المغضوب عليهم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

سورة البقرة

باب وعلم آدم الاسماء كلها حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح قال وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فياتون آدم فيقولون انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحيي ايتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي فيقول ايتوا خليل الرحمن فياتونه فيقول لست هناكم ايتوا موسى عبدا كلمه الله واعطاه التورية فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحيي من ربه فيقول ايتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست

ك قوله فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه قوله ان كان زيد لخليقا بالخاء المعجمة والقاف اي لجديرا زاد اهل السير فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم نزل عن المنبر فدخل بيته يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة وجاء المسلمون الذين يخرجون مع اسامة يودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى العسكر بالجرف فاشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الاحد ودخل عليه اسامة وهو مغمور فجعل يرفع يديه الى السماء ثم يضعها على اسامة قال اسامة فعرفت انه يدعو لي ثم اصبح صلعم مفيقا يوم الاثنين فودعه اسامة وخرج الى عسكره وامر الناس بالرحيل فبينا هو يريد الركوب اذا رسول ام ايمن قد جاءه يقول ان رسول الله صلعم يموت فلما توفي صلعم دخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بلواء اسامة حتى اتى به باب رسول الله صلعم فغرزه عند بابه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه قال انفذوا بعث اسامة فلما بويع ابو بكر امر بريدة ان يذهب باللواء الى بيت اسامة ليمضي بوجهه فمضى به الى عسكرهم الاول وخرج اسامة هلال ربيع الآخر سنة احدى عشرة الى اهل ابنا فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل قاتل ابيه في الغارة ثم رجع الى المدينة ولم يصب احد من المسلمين وخرج ابو بكر في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه سرورا وعند الواقدي ان عدة ذلك الجيش كان ثلثة آلاف منهم سبعمائة من قريش. قس ومر الحديث في ص ٥٢٨ في المناقب ١٢ ٥٢ قوله الجحفة. بضم الجيم وسكون المهملة قرية بين الحرمين وهي ميقات اهل الشام. ك ق قوله الخبر بالنصب بفعل مقدر اي هات الخبر ١٢ قسطلاني ٥٣ قوله انه. اي عينها في السبع الكائن في العشر الاواخر اي من رمضان كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت السبع هو الاوائل من العشر او الاواسط او الاواخر قلت الاواخر كما مر في الصوم في باب فضل ليلة القدر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر فالاواخر صفة للسبع وللعشر كليهما فاكتفى باحدهما عن الآخر وهو من باب التنازع انتهى ١٢ ٥٤ قوله كتاب التفسير تفعيل من الفسر وهو البيان وجميع ما علقه المص في الصحيح من التفسير من ابن عباس وهي موصولة في تفسير ابن جرير وابن حاتم ثم اعلم ان طريق الجمع بين ما ورد في سبب نزول آية وورد حديث آخر في نزولها بسبب آخر انها نزلت في الامرين معا ١٢ توشيح ٥٥ قوله ما جاء في فاتحة الكتاب. اي من الفضل او من التفسير او اعم من ذلك والفاتحة في الاصل اما مصدر كالعافية سمي بها اول ما يفتتح به الشيء من باب اطلاق المصدر على المفعول والتاء للنقل واضافتها الى الكتاب بمعنى من لان اول الشيء بعضه ثم جعلت علما للسورة المعينة لانها اول الكتاب المعجز ١٢ قس ٥٦ قوله وسميت ام الكتاب لانه يبدأ الخ. وذلك بالنظر الى ان الام مبدأ الولد وقيل سميت به لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله تعالى والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد وقيل لان فيه ذكر الذات والصفات والافعال وليس في الوجود سواه وقيل لاشتماله على ذكر المبدأ والمعاش والمعاد ١٢ ك ٥٧ قوله هي اعظم السور وجه بانها مشتملة على جميع مقاصد القرآن على طريق الاجمال وقد بينت ذلك في الاتقان ١٢ توشيح ٥٨ قوله هي السبع. لانها سبع آيات كسورة الماعون لا ثالث لها وقيل للفاتحة المثاني لانها تثنى على مرور الاوقات اي تكرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقيل لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد او انها يثنى به على الله او استثنيت لهذه الامة لم تنزل على من قبلها ١٢ قسطلاني ٥٩ قوله والقرآن العظيم. قال الخطابي يعني بالعظم عظم المثوبة على قراءتها وذلك لا يجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال والواو في القرآن العظيم ليس بواو العطف الموجبة للفصل بين الشيئين وانما هي الواو التي بمعنى التخصيص كقوله تعالى وملائكته ورسله وجبريل وكقوله وفاكهة ونخل ورمان اقول هذه الواو عند النحاة للجمع بين الوصفين ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم اي ما يقال انه السبع المثاني والقرآن العظيم وما يوصف بهما وفي الحديث ان اجابة صلعم لا تفسد الصلوة قاله الكرماني ١٢ ٦٠ قوله آمين. بالمد والقصر ومعناهما استجب فهي اسم فعل بني على الفتح. قس ومر بيان الحديث في ص ١٠٨ في فضل التامين ١٢ ٦١ قوله وعلم آدم الاسماء كلها. اما بخلق علم ضروري بها فيه او القاء في روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح للتسلسل والتعليم فعل يترتب العلم عليه غالبا واختلف في المراد بالاسماء فقيل اسماء الاجناس وقيل اسماء كل شيء حتى القصعة ١٢ قسطلاني ٦٢ قوله لو استشفعنا. وهي المتضمنة للتمني والطلب اي لو استشفعنا احدا الى ربنا فيشفع لنا فيخلصنا مما نحن فيه من الكرب ١٢ قس ٦٣ قوله لست هناكم. كناية عن ان منزلته دون هذه المنزلة تواضعا او ان كلا منهم يشير الى انها ليست له بل لغيره. قس ومر الحديث في ص ٤٧٠ ١٢ ٦٤ بضم المهملة وخفة النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة ١٢ قس ك ٦٥ المروزي الشيباني ولد ببغداد ومات بها وقبره مشهور يزار ويتبرك وكان امام الدنيا وقدوة اهل السنة ولم يخرج البخاري له في هذا الجامع سندا غير هذا الحديث ١٢ ك ٦٦ بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة ابن الحسن النمري ١٢ قس ٦٧ هذا بالنظر الى اصل المعنى والا فصيغة فعيل من صيغ المبالغة وقد ترد صيغة فعيل بمعنى الصفة المشبهة وفيها ايضا زيادة لدلالتها على الثبوت بخلاف مجرد الفاعل فانه يدل على الحدوث ١٢ قس ٦٨ الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف اي تدين دينا مثل دينك ١٢ قس ٦٩ واستدل على ان اجابته واجبة يعصي المرء بتركها. قس ومر في ص ١٦١ ١٢ ٧٠ مصغرا مولى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ١٢ قس حل اللغات يريحنا من الاراحة ١٢

حاشية السندي

(كتاب التفسير) (قوله انه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة) اي فلها تقدم في الكتابة والقراءة على غالب الكتاب كتقدم الام على الولد في الوجود واعتبار التانيث في الاسم اعني الام دون الاب باعتبار تانيث السورة والله تعالى اعلم (قوله الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) لا يقال الامر لا يدل على الفور لانا نقول ذاك اذا كان مطلقا واما المقيد بظرف كما ههنا فلا بد فيه من مراعاة التقييد وعند اعتبار التقييد ههنا يلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو في الصلوة كما لا يخفى (قوله وعلمك اسماء كل شيء) وبه تبين ان المراد بالاسماء كلها اسماء كل شيء لا اسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتاكيد والله تعالى اعلم اه سندي

هنا كم ايتوا محمدا ٢ عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن ٤ فاذا رأيت ربي
وقعت ساجدا فيدعني ما شاء ٢ ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فارفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه
ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود اليه فاذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ٢ ثم أعود الرابعة
فأقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال أبو عبد الله الا من حبسه القرآن يعني قول الله عز وجل
خالدين فيها باب قال مجاهد الى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم على
الخاشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة بعمل بما فيه وقال أبو العالية مرض شك صبغة دين وما خلفها عبرة لمن
بقي لا شية فيها لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاء مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية واذا كسرت الواو فهي الامارة
وقال بعضهم الحبوب التي توكل كلها قوم فاذا رأتم اختلفتم وقال قتادة فباؤوا انقلبوا ٢ يستفتحون يستنصرون شروا
باعوا راعنا من الرعونة اذا أرادوا أن يحمقوا انسانا قالوا راعنا لا تجزئ لا تغني ابتلى اختبر خطوات من الخطو والمعنى
آثاره باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون حدثني عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور
عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله
ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن
تزاني حليلة جارك باب قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم
وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير حدثنا أبو نعيم قال حدثنا
سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين
باب ٢ واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم و
سنزيد المحسنين رغدا واسع كثير حدثني محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن
منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم
فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة ٢ قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد وايل الله حدثنا
عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام
أهل الجنة وما ينزع الولد الى أبيه أو الى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من
الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك ٢ أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من
المشرق الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت
قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني
فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم ان أسلم عبد الله
ابن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا

---

١ قوله غفر الله ما تقدم من ذنبه عن سهو وتأويل وما تأخر بالعصمة أو انه مغفور له غير مؤاخذ بذنب لو وقع قوله فيأتوني ولأبي ذر فيأتونني وفيه اظهار شرف نبينا صلعم قوله فيؤذن بالرفع عطفا على انطلق ولأبي ذر بالنصب عطفا على استأذن قوله فيحد لي حدا بفتح الياء أي يبين لي قوما أشفع فيهم كأن يقول مثلا شفعتك فيمن أخل بالصلاة قوله فاذا رأيت ربي مثله أي أفعل مثل ما سبق من السجود ورفع الرأس وغيره قوله ثم أشفع فيحد لي حدا كأن يقول شفعتك فيمن زنى أو فيمن شرب خمرا مثلا ١٢ قس
٢ قوله ما بقي في النار الا من حبسه القرآن - أي حكم بحبسه أبدا واستشكل سياق هذا الحديث من جهة كون المطلوب الشفاعة للاراحة من موقف العرصات لما يحصل لهم من ذلك الكرب الشديد لا للاخراج من النار وأجيب بأنه قد انتهت حكاية الاراحة عند لفظ فيؤذن لي وما بعده هو زيادة على ذلك قاله الكرماني قال الطيبي لعل المؤمنين صاروا فرقتين فرقة سبق لهم أي النار من غير توقف وفرقة حبسوا في المحشر واستشفعوا به صلعم مما هم فيه وأدخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الداخلين النار زمرا بعد زمر لما دل عليه قوله فيحد لي حدا الى آخره فاختصر الكلام ١٢ قس ٣ قوله مرض - أي قال أبو العالية فيما وصله ابن أبي حاتم في قوله تعالى في قلوبهم مرض أي شك وقال أيضا فيما وصله ابن أبي حاتم عنه في قوله تعالى نكالا لما بين يديها وما خلفها أي عبرة لمن بقي أي من بعدهم من الناس ١٢ قس ٤ قوله يسومونكم - أي في قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب أي يولونكم بضم أوله وسكون الواو وقوله بولاية الخ ذكره ليؤيد بها تفسير يسومونكم يولونكم كذا في القسطلاني قال البيضاوي يسومونكم يبغونكم من سامه خسفا اذا أولاه ظلما وأصل السوم الذهاب في طلب الشيء انتهى ١٢ ٥ قوله يستفتحون - أي قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا أي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي آخر الزمان المنعوت في التوراة وقال في قوله تعالى ولبئس ما شروا به أنفسهم أي باعوا وقوله تعالى راعنا من الرعونة قوله قالوا راعنا بالتنوين صفة لمصدر محذوف أي قولا ذا رعن نسبة الى الرعن والرعونة الحمق والجملة في محل نصب بالقول كذا في قس وهذا على قراءة من نون وهي قراءة الحسن البصري وأبي الحيوة قاله في الفتح ١٢ ٦ قوله والمعنى آثاره - أي آثار الشيطان وجميع ما ذكر من قوله قال مجاهد التالي لباب الى هنا ثابت للمستملي والكشميهني ساقط للحموي ١٢ قس ٧ قوله قال مجاهد المن صمغة وعن ابن عباس كان المن ينزل على الشجر فيأكلون منه ما شاؤا - قس قوله والسلوى الطائر اسمه سماني بضم المهملة وخفة الميم وفتح النون قاله الكرماني قال البيضاوي المن الترنجبين والسلوى السماني ١٢ ٨ قوله الكمأة - بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة شيء ينبت بنفسه من غير استنبات اعترضه الخطابي وغيره بادخال هذا هنا فانه ليس المراد أنها نوع من المن الذي المنزل على بني اسرائيل فان ذلك شيء كالترنجبين وانما معناه أنها تنبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤنة وأجيب بأن وقع في رواية ابن عيينة في حديث الباب من المن الذي أنزل على بني اسرائيل فظهرت المناسبة على ما لا يخفى ١٢ قس ٩ قوله يزحفون - بفتح الحاء المهملة على أستاههم بفتح الهمزة وسكون المهملة أي يدبون على أوراكهم ١٢ قس ف ١٠ قوله فبدلوا - أي بدلوا السجود بالزحف وقالوا مكان حطة حنطة استهزاء منهم بما قيل لهم وحبة في شعرة تفسير لها وفي بعضها حطة بدل حنطة أي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزئين الحبة في الشعرة كذا في الكرماني قال في المجمع وهو كلام مهمل وغرضهم به مخالفة ما أمروا ١٢ ١١ قوله جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة وميك بكسر الميم وسراف بفتح المهملة وخفة الراء وبالفاء معنى الثلاثة عبد وايل بكسر الهمزة وسكون التحتية معناها في الثلاثة الله أي جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله واسرافيل عبد الله ١٢ قسطلاني ١٢ قوله عدو اليهود من الملائكة وفي حديث ابن عباس عند أحمد أنهم قالوا انه ليس من نبي الا له الملك يأتيه بالخبر فأخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذاك ينزل بالحرب والقتال عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان ١٢ قس ١٣ قوله بهت - بضم الموحدة والهاء في اليونينية وفرعها وفي نسخة بسكون الهاء قال الكرماني جمع بهوت وهو الكثير البهتان وقيل بهت أي كذابون ممارون لا يرجعون الى الحق ١٢ قسطلاني

---

١ فيما وصله عبد بن حميد أي في تفسير قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم ١٢ ف عـ هو قول مجاهد أيضا كالسابق وصلهما أيضا عبد بن حميد كذا في قس ٢ ـ في القاموس الفوم الثوم والحنطة والحمص والخبز وسائر الحبوب التي تخبز انتهى ١٢ للعـ أي سخر الله تعالى لهم السحاب يظللهم ١٢ قس ٥ اذا ربي بها الكحل وغيره قال النووي الصواب ان مجرد مائها شفاء مطلقا ١٢ قس ٦ بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي مسألتنا حطة قال الزمخشري الاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا ورفعت ليعطي معنى الثبات ١٢ قس ٧ قال الغساني انه ابن بشار أو ابن المثنى - ك ويحتمل أن يكون ابن يحيى الذهلي ١٢ ف ٨ شكر الله على ما أنعم به عليهم من الفتح والنصر وانقاذهم من التيه ١٢ قس لعـ بفتح العين والراء وفي رواية حنطة بدل حطة ١٢ قس

(قوله ذاك عدو اليهود) أي باتخاذ اليهود اياه عدوا لهم وبعداوتهم له كما هو مقتضى الآية فبين بالآية انهم يعادون جبريل لا ان جبريل يعاديهم والله تعالى أعلم اهـ سندي

14/2

فلتقصوه قال فهذا الذی کنت اخاف یا رسول الله اما نسخ من ایة او نسیها ۵ حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا یحیی قال حدثنا سفیان عن حبیب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال عمر اقرأنا ابی وقضانا علی وانا لندع من قول ابی وذاک ان ابیا یقول لا ادع شیئا سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من ایة او ننسها ۵ باب قوله ولذا سبحانه حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن عبد الله بن ابی الحسین قال حدثنا نافع بن جبیر عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه قال قال الله کذبنی ابن ادم ولم یکن له ذلک وشتمنی ولم یکن له ذلک فاما تکذیبه ایای فزعم انی لا اقدر ان اعیده کما کان واما شتمه ایای فقوله لی ولد فسبحانی ان اتخذ صاحبة او ولدا ۵ قوله واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی مثابة یثوبون یرجعون حدثنا مسدد عن یحیی بن سعید عن حمید عن انس قال قال عمر وافقت الله فی ثلاث او وافقنی ربی فی ثلث قلت یا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهیم مصلی فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی وقلت یا رسول الله یدخل علیک البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنین بالحجاب فانزل الله ایة الحجاب قال وبلغنی معاتبة النبی صلی الله علیه بعض نسائه فدخلت علیهن قلت ان انتهین او لیبدلن الله رسوله ۳ خیرا منکن حتی اتیت احدی نسائه قالت یا عمر اما فی رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یعظ نساءه حتی تعظهن انت فانزل الله عسی ربه ان طلقکن ان یبدله ازواجا خیرا منکن مسلمات الایة وقال ابن ابی مریم اخبرنا یحیی بن ایوب قال حدثنی حمید سمعت انسا عن عمر باب قوله تعالی واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت واسمعیل ربنا تقبل منا انک انت السمیع العلیم القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابی بکر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الم تری ان قومک بنوا الکعبة واقتصروا عن قواعد ابراهیم فقلت یا رسول الله الا ترددها علی قواعد ابراهیم قال لولا حدثان قومک بالکفر فقال عبد الله بن عمر لئن کانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اری رسول الله صلی الله علیه وسلم ترک استلام الرکنین اللذین یلیان الحجر الا ان البیت لم یتم علی قواعد ابراهیم باب قول الله تعالی قولوا امنا بالله وما انزل الینا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علی بن المبارک عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال کان اهل الکتاب یقرءون التوراة بالعبرانیة ویفسرونها بالعربیة لاهل الاسلام فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تصدقوا اهل الکتاب ولا تکذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الایة باب قوله سیقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التی کانوا علیها قل لله المشرق والمغرب یهدی من یشاء الی صراط مستقیم حدثنا ابو نعیم سمع زهیرا عن ابی اسحق عن البراء ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی الی بیت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وکان یعجبه ان تکون قبلته قبل البیت وانه صلی او صلاها صلوة العصر وصلی معه قوم فخرج رجل ممن کان صلی معه فمر علی اهل المسجد وهم راکعون قال اشهد بالله لقد صلیت مع النبی صلی الله علیه وسلم قبل مکة فداروا کما هم قبل البیت وکان الذی مات علی القبلة قبل ان تحول رجال قتلوا لم ندر ما نقول فیهم فانزل الله وما کان الله لیضیع ایمانکم ان الله بالناس لرءوف رحیم باب قوله وکذلک جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس ویکون الرسول علیکم شهیدا حدثنا

---

۱ قوله ما ننسخ من ایة بیان للشرط والنسخ عبارة عن شیئین احدهما النقل والتحویل ومنه نسخ الکتاب وثانیهما الرفع والازالة یقال نسخت الشمس الظل والمراد هنا الثانی وهو فی الحقیقة بیان لانتهاء التعبد بقراءتها فقط دون حکمها مثل آیة الرجم او بحکمها المستفاد منها فقط دون قراءتها مثل آیة الوصیة للاقارب والوالدین المنسوخة بآیة المواریث او بهما جمیعا کما قیل ان سورة الاحزاب کانت مثل سورة البقرة فرفع اکثر آیاتها تلاوة وحکما ثم المنسوخ حکما منها ما اقیم غیر ذلک الحکم مقامه کعدة الوفاة بالحول وبها جمیعا کما قیل ان

يوسف بن راشد قال حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابی صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابی سعيد الخدری قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يدعی نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فتشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل **باب** قوله وما جعلنا القبلة التی كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح فی مسجد قباء اذ جاء جاء فقال انزل الله على النبی صلی الله عليه وسلم قرانا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة **باب** قوله قد نرى تقلب وجهك فی السماء الى عما تعملون حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا معتمر عن ابيه عن انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيری **باب** قوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظالمين حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثنی عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس فی الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرانا وامر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة **باب** قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله من الممترين حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس بقباء فی صلوة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبی صلی الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرانا وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة **باب** قوله ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شیء قدير حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنی ابو اسحق قال سمعت البراء قال صلينا مع النبی صلی الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرف نحو القبلة **باب** قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاءه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينا الناس فی الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قرانا فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا كهيأتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام **باب** قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم الى قوله ولعلكم تهتدون حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس فی صلوة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة **باب** قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامات واحدها شعيرة وقال ابن عباس الصفون الجرو يقال الحجاة الملس التی لا تنبت شيئا والواحدة

---

١ الآية
٢ قد نزل قرآن ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة
٣ الآية
٤ الآية
٥ الآية
٦ صرفوا
٧ الآية
٨ بينما
٩ فاستقبلوا الكعبة واستداروا الى الكعبة

---

١ قوله انه قد بلغ. زاد ابو معوية عن الاعمش عند النسائی فقال وما علمكم فيقولون اخبرنا نبينا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه ١٢ قس ٥٢ قوله والوسط العدل. هو مرفوع من نفس الخبر لا مدرج كما فی الفتح ومر الحديث فی ص ٤٧٠ فی احاديث الانبياء ١٢
٥٣ قوله وما جعلنا القبلة التی كنت عليها. الجعل اما متعد الى مفعول واحد فالموصول مع الصلة صفة للقبلة والاضافة لامية اى ما جعلنا تحويل القبلة التی كنت عليها وهی بيت المقدس واما متعد الى مفعولين فالمفعول الثانی محذوف. اى ما جعلنا القبلة التی كنت عليها منسوخة وتحتمل ان يكون القبلة مفعوله الاول والموصول مع القبلة بمعنی الجهة التی كنت عليها مفعوله الثانی والمراد بالموصول لبيت المقدس والمعنی ما جعلنا فی سابق الزمان القبلة الجهة كنت عليها يعنی ان اصل الحكم ان تستقبل القبلة وما جعلنا قبلتك فی سابق الزمان بيت المقدس الا لنعلم ونحتمل ان يكون كنت عليها بمعنی انت عليها الآن يعنی الكعبة الا لنعلم وقيل فی تفسيره وما جعلنا القبلة الآن الجهة التی كنت عليها قبل الهجرة الی الكعبة وهذا التاويل ليستلزم النسخ مرتين ويخالف سياق قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التی كانوا عليها فان المراد هناك بالموصول بيت المقدس لا غيره. مظهری ومر بعض بيانه فی ص ١١ فی الايمان ١٢ ٥٤ قوله باب قدر فی بالاضافة ومطابقة الحديث باعتبار اشعار الآية الی بيان القبلتين وبيان كون قبلة بعد قبلة ١٢ خير جاری ٥٥ قوله قد انزل عليه الليلة قرآن. بالتنكير لان المراد البعض اى قوله تعالى قد نری تقلب وجهك فی السماء الآيات واطلق الليلة على بعض اليوم الماضی وما يليه مجازا قاله القسطلانی قال فی الخير الجاری ومطابقة الحديث بالكريمة من جهة انه علم من مفهومه اتباع المؤمنين بمجرد خبر واحد على خلاف حال اهل الكتاب حيث لم تجبوه صلعم ولواوتی لهم بكل آية والمطابقة للترجمة اشكل على بعضهم حتى قال العينی انها لا تتمالى الا بتعسف وتكلف ان يقال ان مقصود البخاری ان الحكم لعدم اتباع المفهوم من الكريمة ليس بعام يشمل جميع اهل الكتاب فان بعضا منهم كعبد الله بن سلام كان يقول لا شك فی ابنی ولا اشك فی النبی صلعم وقد اشير فی النظم الی التخصيص المذكور بقوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق فذكر حديث ابن عمر فی البابين ذكرا ولا لاجل التخصيص وذكرنا نيابا لاجل التخصيص فی المؤمنين سواء كانوا من اهل الكتاب او من غيرهم فان المؤمنين من الفريقين حالهم واحد فی المسارعة الی التلقی والقبول من غير لبث ففيه بيان المقصود الكريمة وتوفيقها انتهى ١٢ ف ٥٦ قوله يعرفونه. اى يعرفون النبی صلی الله عليه وسلم بنعته وصفته وقيل الضمير فی يعرفونه للقرآن وقيل لتحويل القبلة وظاهر سياق المؤلف الآية لم يقتض اختياره كذا فی القسطلانی ١٢ ٥٧ قوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره هذا امر ثالث منه تعالى باستقبال الكعبة واختلف فی حكمة التكرار فقيل تاكيد لانه اول ناسخ وقع فی الاسلام فبالحری ان يؤكد امرها ويعاد ذكر هامرة بعد اخری وقيل انه منزل على احوال ١٢ قس ٥٨ قوله فی صلوة الصبح. ومر فی باب التوجه نحو القبلة فی ص ٥٨ فی صلوة العصر والجمع ان هذا الخبر وصل الی قوم هم يصلون العصر ثم وصل الی اهل قبا فی اليوم الثانی فی صلوة الصبح لانهم كانوا خارجين عن المدينة كذا فی العينی ثم اعلم ان الروايات اختلفت فی ان التحويل هل كان خارج الصلوة بين الظهر والعصر او فی اثناء صلوة الظهر فالظاهر من حديث البراء الذی سبق فی كتاب الايمان فی ص ٩ انه كان خارج الصلوة حيث قال انه صلی الله عليه وسلم صلی اول صلوة صلاها الی الكعبة صلوة العصر الحديث قال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية ورسول الله صلعم فی مسجد بنی سلمة وقد صلی باصحابه ركعتين من صلوة الظهر فتحول فی الصلوة واستقبل الميزاب وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فيسمی ذلك المسجد مسجد القبلتين كذا ذكره البغوی ثم قال وقيل كان التحويل خارج الصلوة بين الصلوتين ورجح الواقدی الاول وقال هذا عندنا اثبت ذكره فی المظهری وقال فيه ايضا فحديث البراء محمول على ان البراء لم يعلم صلوة صلعم فی مسجد بنی سلمة الظهر او المراد انه اول صلوة صلاها كاملا الی الكعبة انتهى والله اعلم ١٢ ٥٩ قوله من شعائر الله. جمع شعيرة وهی العلامة والمراد بها المناسك جعلها الله تعالى اعلاما لطاعته فعند احمد بن حنبل سنة لان مفهوم الآية الاباحة والمشهور رجح جانب الوقوع بفعل رسول الله صلی الله عليه وسلم والصحابی فيكون سنة وعند مالك والشافعی ركن لقوله صلی الله عليه وسلم اسعوا فان الله تعالى كتب عليكم السعی وعندنا واجب لان قوله تعالى لا جناح عليه شامل لا يستعمل الا فی الاباحة فيتفی الركنية والايجاب الا انا عدلنا عنه فی الايجاب لمداومة الرسول صلی الله عليه وسلم على ذلك والصحابی من غير تركه احيانا ودون الركنية لان الركنية لا تثبت الا بدليل مقطوع به ولم يوجد ثم معنی ما روی كتب عليكم السعی اى صار مكتوبا كما فی قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الآية. ملتقط من الهداية والتفسير الاحمدی والمظهری ١٢ ٦٠ فيرتد كما فی الحديث ان اهل قبا لما تحولت ارتد قوم من المسلمين الی اليهودية وقالوا رجع محمد الی دين آبائه ١٢ مظهری ٦١ بالشك والحق انه كان ستة عشر شهرا وايا ما فانه صلعم دخل فی المدينة يوم الاثنين ثانی عشر ربيع الاول وكان التحويل بعد زوال خامس عشر من رجب المرجب من السنة الثانية ١٢ مظهری ٦٢ اى صرف الله تعالى نبيه ١٢ ٦٣ اى الكعبة ١٢

حل اللغات لنعلم اى لنختبر ونتبين. لكبيرة اى لثقيلة شاقة. بكل اية اى بكل برهان. شعرة وشعيرة علامة.

صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله تبارك وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد شيئا الا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عاصم بن سليمن سألت انس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة الى قوله ان يطوف بهما باب قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اضدادا واحدها ند حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة باب يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد الى قوله عذاب اليم عفي ترك حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا حميد ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثني عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره باب قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر حدثني محمود قال اخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية

ل قوله والصفا للجميع يعني انه مقصورا جمع الصفاة وهي الصخرة الصماء قاله الكرماني قال القسطلاني والف الصفا بدل عن واو لقولهم صفوان والاشتقاق يدل عليه لانه من الصفو وسقط للحموي من قوله قال ابن عباس الخ ١٢ ٢ قوله فما ارى بضم الهمزة بمعنى اظن ولابي ذر بفتحها قوله شيئا اي من الاثم ان لا يطوف لان مفهوم الآية ان السعي ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل هذا فقالت عائشة رادة عليه كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما بزيادة لا بعد ان فانها كانت ح تدل على رفع الاثم عن تاركه وذلك حقيقة المباح فلم يكن في الآية نص على الوجوب ولا على عدمه ثم بينت ان الاختصار في الآية على نفي الاثم له سبب خاص فقالت انما انزلت الخ ١٢ قس ٣ قوله يهلون لمناة بفتح الميم والنون المخففة مجرور بالفتحة للعلمية والتانيث وسميت بذلك لان النسائك كانت تمنى بها اي تراق عندها قوله حذو قديد بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة آخره واو اي مقابل قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة قوله وكانوا يتحرجون اي يحترزون من الاثم ان يطوفوا بين الصفا والمروة كراهية لصنمي غيرهم احدهما اساف كان على الصفا وثانيهما نائلة كان بالمروة - قس قال القاضي في المظهري وسبب نزول هذه الآية انه كان على الصفا والمروة صنمان اساف ونائلة وكان اكثر اهل الجاهلية يطوفون بينهما تعظيما للصنمين ويتمسحون بهما فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كان المسلمون يتحرجون عن السعي بين الصفا والمروة لاجل الصنمين وكانت الانصار قبل الاسلام يعبدون المناة ويهلون لها وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بين الصفا والمروة فلما اسلموا سألوا رسول الله صلعم عن ذلك وقالوا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة فنزلت الآية في الفريقين انتهى ١٢ ٤ قوله من امر الجاهلية وذلك كان من فعل غير الانصار فالفريقان كانا في الاسلام يتحرجان فالفريق الاول للتشبيه بما كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني للتشبيه بالفريق الاول - ك ومر الحديث في ص ٢٢٣ ١٢ ٥ قوله الحر بالحر الخ هذا لا يدل على ان الحر لا يقتل بالعبد والعبد لا يقتل بالحر وكذا الانثى والذكر فان ذلك الاحكام مسكوت عنها ولا عبرة بالمفهوم عند ابي حنيفة مطلقا وكذا في هذه الآية عند القائلين بالمفهوم اذ المفهوم عندهم انما يعتبر حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وكان الغرض ههنا دفع استطالة احد الحيين على الآخر كذا في المظهري قال القسطلاني وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد لحديث لا يقتل حر بعبد وقال الحنفية آية البقرة منسوخة بآية المائدة والنفس بالنفس فالقصاص ثابت بين العبد والحر والذكر والانثى ويستدلون بقوله صلعم المسلمون تتكافأ دماؤهم ١٢ ٦ قوله فاتباع اي فليكن من ولي المقتول اتباع او فالامر لوليه اتباع بالمعروف فلا يعنف وعلى القاتل اداء اليه اي الى ولي المقتول باحسان اي بلا مطل وبخس ١٢ بيضاوي ومظهري ٧ قوله فمن اعتدى بعد ذلك يعني قتل بعد العفو او بعد اخذ الدية فله عذاب اليم في الآخرة كما في حديث ابي شريح الخزاعي فان اخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا وقال ابن جريج يتحتم قتله في الدنيا حتى لا يقبل العفو لما روى سمرة قال صلى الله عليه وسلم لا اعافي احدا قتل بعد اخذ الدية رواه ابو داود وكذا في المظهري ١٢ ٨ قوله ان الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية بنت النضر وهي عمة انس بن مالك بن النضر قوله ثنية جارية بفتح مثلثة وكسر نون وتشديد تحتية واحدة الثنايا مفعول كسرت والمراد بالجارية بنت من الانصار كذا في المرقاة قال العيني والمراد بالكسر ما يمكن فيه المماثلة ١٢ ٩ قوله لا تكسر ثنيتها ليس رد الحكم الشرع بل نفي لوقوعه توقعا ورجاء من فضل الله تعالى ان يرضي خصمها ويلقي في قلبه العفو عنها كذا في القسطلاني ١٢ ١٠ قوله كما كتب على الذين من قبلكم من الانبياء والامم والظاهر ان التشبيه في نفس الوجوب وذلك لا يقتضي المشابهة من كل جهة في الكيفية والوقت وغير ذلك قال سعيد ابن جبير كان صوم من قبلنا من العتمة الى الليلة القابلة وكذلك كان في ابتداء الاسلام فاشبهتها كذا في المظهري قال القسطلاني وكان الصوم على آدم عليه الصلوة والسلام ايام البيض وعلى قوم موسى عليه السلام عاشوراء انتهى وقال البيضاوي وغيره وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام لما روي ان رمضان كتب على النصارى فوقع في حر شديد فحولوه الى الربيع وزادوا عليه عشرين كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك لموتان اصابهم ١٢ ١١ قوله يصومه اهل الجاهلية قريش ولعلهم اقتدوا في ذلك بشرع سبق - قس ومر بعض بيان احاديث الباب في ص ٢٦٨ وسيجيء في الصفحة الآتية ١٢ ١٢ بكسر النون وشدة المهملة قال البيضاوي الند المثل العادي انتهى فان قلت قال الكرماني الند لغة المثل لا الضد قلت هو المثل المخالف المعادي ففيه الضدية ايضا ١٢ ١٣ قال البيضاوي قيل عفي بمعنى ترك وشيء مفعول به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفي الشيء بمعنى تركه بل اعفاه وعفا يعدى بعن الى الجاني والى الذنب انتهى وفي المظهري قال في القاموس العفو الصفح وترك عقوبة المستحق عفى عنه ذنبه واعفى له ذنبه ومن هذا يستفاد ان العفو يتعدى الى الذنب بنفسه والى الجاني بعن واللام انتهى ١٢ ١٤ خبر كذا مختصر اساقه ههنا ومطولا في الصلح في ص ٣٧٢ وفي هذا الباب بنحوه رباعيا ١٢ ١٥ اي صوم رمضان في شعبان في السنة الثانية من الهجرة ١٢ قس

حل اللغات قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة يتحرجون اي يحترزون من الاثم - فادن اي فاقرب ١٢

(قوله من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار) اي دخول خلود ودوام فالمراد في مقابله اعني قوله دخل الجنة ان لا يدوم في النار لا ان لا يدخل النار اصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعو لله ندا اي لا يأتي بما هو بمنزلة دعوة الند من المعاصي كجحد النبوة والشك في التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت انا ليس المراد انه مما يدل عليه الكلام الاول باعتبار ان انتفاء السبب يقتضي انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا يتم الا اذا انحصرت السببية في ذلك السبب والا فقد يكون للشيء اسباب متعددة فعند انتفاء بعضه يوجد المسبب بسبب آخر وهذا واضح وههنا لفظ الحديث لا يفيد الحصر فاخذ هذا القول من هذا اللفظ بعيد وانما المراد ان هذا القول مما علم من الشرع وان لم يدل عليه هذا الحديث والله تعالى اعلم اه سندي

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه **باب** قوله أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله وقال الحسن وإبراهيم في المرضع والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر **حدثني** إسحق قال أخبرنا روح قال حدثنا زكرياء بن إسحق قال حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بمنسوخة هو للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا **باب** قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه **حدثنا** عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة **حدثنا** قتيبة قال حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها قال أبو عبد الله مات بكير قبل يزيد **حدثنا** أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حميد قال حدثنا مجاهد عن ابن عباس أنه كان يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين يقول وعلى الذين يحملونه قال هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم أمر أن يطعم كل يوم مسكينا قال ومن تطوع خيرا يقول ومن زاد وأطعم أكثر من مسكين فهو خير **باب** قوله أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم **حدثنا** عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء ح وحدثني أحمد بن عثمن قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الآية **باب** قوله وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد إلى قوله يتقون العاكف المقيم **حدثنا** موسى بن إسمعيل قال حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال إن وسادتك إذا لعريض إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان قال إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار **حدثنا** ابن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال أنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم تنزل من الفجر وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط

---

٥١ قوله فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء. واستدل بهذا على أن صيام عاشوراء كان فريضة قبل نزول رمضان لكن في حديث معاوية السابق في ص٢٦٨ في الصيام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وهو دليل ومشهور مذهبنا الشافعية والحنابلة أنه لم يكن فرضا ولا نسخ برمضان قاله القسطلاني قال ابن الهمام قول معوية لم يكتب الله الخ لا ينافي كونه واجبا لأن معوية من مسلمة الفتح وهو كان في سنة ثمان فإن كان سمع هذا بعد إسلامه فإنما يكون سمعه سنة تسع أو عشر فيكون ذلك بعد نسخه بإيجاب رمضان الذي كان في السنة الثانية من سني الهجرة جمعا بين الأدلة الصريحة في وجوبه انتهى قال محمد في الموطأ صيام عاشوراء كان واجبا قبل أن يفترض رمضان ثم نسخه شهر رمضان فهو تطوع من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول أبي حنيفة والعامة قبلنا انتهى ومر بيانه في ص٢٦٨ ١٢ ٥٢ قوله وعلى الذين يطيقونه يعني الصوم فدية الخ قال البغوي اختلف العلماء في تأويل هذه الآية وحكمها فذهب أكثرهم إلى أن الآية منسوخة وهو قول ابن عمر وسلمة بن الأكوع وغيرهما وذلك أنهم كانوا في ابتداء الإسلام مخيرين بين أن يصوموا وبين أن يفطروا ويفتدوا خيرهم الله تعالى لئلا يشق عليهم لأنهم كانوا لم يتعودوا الصوم ثم نسخ التخيير ونزلت العزيمة بقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال قتادة هي خاصة في الشيخ الكبير الذي يطيق الصوم ولكن يشق عليه رخص له في أن يفطر ويفدي ثم نسخ وقال الحسن هذا في المريض الذي يستطيع الصوم خير بين أن يصوم وبين أن يفطر ويفدي ثم نسخ بقوله فمن شهد الخ وبقيت الرخصة في الذين لا يطيقونه وذهب جماعة إلى أن الآية محكمة غير منسوخة ومعناه وعلى الذين كانوا يطيقونه في حال الشباب فعجزوا عنه بعد الكبر فعليهم الفدية بدل الصوم انتهى قال القاضي صاحب المظهري وهذا التأويل أي الأخير لا يساعده نظم الكلام وفسر السيوطي الآية بتقدير لا أي وعلى الذين لا يطيقونه فدية وهو أيضا بعيد فإنه ضد ما هو ظاهر العبارة حيث يجعل الإيجاب سلبا فإن قيل مذهب أبي حنيفة وأحمد والأصح من مذهب الشافعي أن الواجب على الشيخ الفاني الفدية مكان الصوم ومبنى هذه الأقوال ليس إلا هذه الآية قلت حكم الآية كان في ابتداء الإسلام التخيير بين الصوم والفدية للذين يطيقون الصوم بعبارة النص وللذين لا يطيقونه بدلالة النص بالطريق الأولى لأنه تعالى لما خير المطيقين فضلا وتيسيرا فغير المطيقين أولى بالتخيير ثم لما نزل فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان منكم الآية نسخ حكم الفدية في حق الذين كانوا يطيقونه حالا وفي الذين يطيقونه مآلا وهم المرضى والمسافرون الذين يرجون القضاء بعد الشفاء وصار أداء الصوم أو قضاؤه حتما في حقهم وبقي حكم من لا يطيقونه لا في الحال ولا في المآل على ما كان عليه من جواز الفدية ثابتا بدلالته لعدم دخولهم في قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر صحيحا مقيما فليصمه ومن كان مريضا يرجو الشفاء أو على سفر فعدة من أيام أخر فإن من لا يرجو الشفاء تكليفه بالقضاء تكليف بما لا يطيق ومنسوخية الحكم الثابت بعبارة النص لا يستدعي منسوخية الحكم الثابت بدلالة النص والله أعلم انتهى مختصرا ١٢ ٥٣ قوله يطوقونه بضم التحتية وفتح الطاء الخفيفة وشدة الواو المفتوحة أي يكلفون الصوم ولا يطيقونه فلهم أن يفطروا ويطعموا وهو قول سعيد بن جبير وقرأه ابن عباس وجعل الآية محكمة كذا في المعالم ١٢ ٥٤ قوله أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم الرفث كناية عن الجماع قال الزجاج الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجال من النساء وعدي بإلى لتضمنه معنى الإفضاء قال البغوي كان في ابتداء الأمر إذا صلى العشاء أو رقد قبلها حرم عليه الطعام والشرب والجماع إلى القابلة وإن عمر بن الخطاب واقع أهله بعد العشاء فاعتذر إلى النبي صلعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت جديرا بذلك يا عمر فقام رجال فاعترفوا بمثله فنزل أحل لكم الخ ١٢ مظهري مختصرا ٥٥ قوله لا يقربون النساء رمضان كله أي لا يجامعوهن ليلا ونهارا زاد في الصيام عن البراء أنهم كانوا لا يأكلون ولا يشربون إذا ناموا ومفهوم ذلك أن الأكل والشرب كان مأذونا فيه ليلا ما لم يحصل النوم لكن بقية الأحاديث الواردة في هذا تدل على عدم الفرق فيحمل قوله لا يقربون النساء على الغالب جمعا بين الأحاديث ١٢ قسطلاني ٥٦ قوله يتبين لكم الخيط الأبيض. وهو أول ما يبدو من الفجر المعترض في الأفق كالخيط الممدود وقوله من الخيط الأسود وهو ما يمتد معه في غسق الليل شبيها بخيطين أسود وأبيض قوله من الفجر بيان للأبيض واكتفى به عن بيان الأسود لدلالته عليه ١٢

ويشربون منهم عمر بن الخطاب وكعب بن مالك وقيس بن صرمة الأنصاري ١٢ قس

قس ٥٧ قوله إن وسادتك إذا لعريض الخ قال في التوشيح هذا ظاهر المعنى غني عن الشرح لأنه إن كان الخيطان المرادان في الآية يصلحان أن يكونا تحت الوسادة فلا شيء أعرض من هذه الوسادة ولا أطول فإن المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق ومن المغرب ولا يصلح لذلك إلا وساد وكذا قوله بعد إنك لعريض القفا لأنه من لازم عرض الوسادة أن يكون القفا الموضوع عليه عريضا وقيل إن هذه الكلمة كناية عن الغباوة وقيل وكذا الأول أيضا انتهى ومر بعض متعلقاته في ص٢٥٧ وسيجيء بعض منها في الصفحة الآتية إن شاء الله تعالى ١٢ ٥٨ أي فعليه صوم عدة أيام المرض والسفر من أيام أخر إن أفطر ١٢ قس ٥٩ وقرئ يطيقونه أي يكلفونه ١٢ بيضاوي ٦٠ كلها أو بعضها فيكون حكم الإطعام باقيا على من لم يطق الصوم لكبر وقال مالك جميع الإطعام منسوخ لكنه مستحب ١٢ قس ٦١ استيناف يبين سبب الإحلال وهو قلة الصبر عنهن لكثرة المخالطة وشدة الملابسة ولما كان الرجل والمرأة يعتقان ويشتمل كل منهما على صاحبه باللباس ١٢ بيض ٦٢ فيجامعون ويأكلون

حل اللغات الرفث كناية عن الجماع. باشروهن أي جامعوهن. ابتغوا أي اطلبوا. الخيط الأبيض هو أول ما يبدو من الفجر المعترض في الأفق كالخيط الممدود. الخيط الأسود هو ما يمتد معه من غسق الليل. عاكفون

الاسود ولا ابيض ان يأكل حتى يتبين له وهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار **باب** قوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها **باب** قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال الهيثمي البصري احد شيوخ المؤلف على رواية محمد بن بشار قال اخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو للمعافري ان بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله قد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام رمضان واداء الزكوة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى امر الله فقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما يعذبونه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال اما عثمان فكان الله عفا عنه واما انتم فكرهتم ان يعفو عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون **باب** قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد **حدثنا** اسحق قال اخبرنا النضر قال حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة **باب** قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت اري ان الجهد بلغ بك هذا ما تجد شاة قلت لا قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة **باب** قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر قال حدثنا ابو رجاء عن عمران ابن حصين قال انزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء **باب** قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم **حدثني** محمد قال اخبرني ابن عيينة عن عمرو وعن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواق الجاهلية فتأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج **باب** قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها

---

١ قوله فانزل الله بعده من الفجر فان قيل هذا يدل على ان نزول قوله تعالى من الفجر كان متاخرا - متراخيا عما سبق ويلزم منه تاخير البيان عن وقت الحاجة وذلك غير جائز قلت استعمال الخيط الابيض والاسود في سواد الليل وبياض النهار كان مشتهرا ظاهرا الدلالة غير واجب لبيان وان خفي على البعض لقلة تدبرهم ونزول قوله تعالى من الفجر انما هو للاحتياط وحفظ القاصرين واعتناء السامعين عن الطلب والسائل ولم يكن من باب المجمل لذي لا يتصور درك مراده الا من جهة الشارع فلا محذور في تراخي نزوله كذا في المظهري قال البيضاوي فلعله كان قبل دخول رمضان وتاخير البيان الى وقت الحاجة جائز انتهى ثم اعلم ان نزول آية الصيام كان في السنة الثانية ونزول قوله تعالى من الفجر بعد ذلك بسبع سنة او نحوه فما كان من عدي بن حاتم جعل الخيطين تحت وسادته لم يكن الا عامة لان اسلامه في السنة التاسع كذا في المظهري ومر ايضا في ص ٢٥٥ ٢ قوله لن الناس ضيعوا - بضم المعجمة وتشديد التحتية المكسورة وللكشميهني صنعوا بصاد مهملة ونون مفتوحتين اي صنعوا ما ترى من الاختلاف ١٢ قسطلاني وتوشيح ٣ قوله فلان - قيل هو عبد الله بن لهيعة قاضي مصر وعالمها ضعفه غير واحد قال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية و الشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء المهملة المصري وهذا يسمى بالاكبر وليس هو حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشتبه عليك والمعافري بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفاء والراء وفي بعضها بضم الميم ك ٤ قوله وتترك الجهاد - اي القتال لذي كالجهاد في الاجر اذ الجهاد الحقيقي هو القتال مع الكفار وليس مراده ههنا ذلك ١٢ كرماني ٥ قوله اما قتلوه واما يعذبونه - بلفظ الماضي في الاول والمضارع في الثاني اشارة الى استمرار التعذيب بخلاف القتل ولابي ذر واما يعذبونه باثبات النون وهو الصواب و وجهت الاولى بان النون قد تحذف بغير ناصب ولا جازم في لغة شهيرة ١٢ قس ٦ قوله فما قولك في علي وعثمان - هذا يشير الى ان السائل كان من الخوارج فانهم يوالون الشيخين ويخطئون عثمان وعليا فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ قسطلاني ٧ قوله ان يعفو عنه هذا لابي ذر بالتحتية وفتح الواو اي يعفو الله تعالى عنه ولغيره تعفوا بفوقية مع سكون الواو وخطابا للجماعة كذا في قس وغيره ١٢ ٨ قوله حيث ترون - اي بين ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد بيان قربه وقرابته منه صلعم منزلا ومنزلة ١٢ قسطلاني ٩ قوله وانفقوا في سبيل الله - في سائر وجوه القربات وخاصة الصرف في قتال الكفار والبذل فيما يقوى به المسلمون على عدوهم قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة - بالكف عن المعروف والانفاق فيه فانه يقوي العدو ويسلطهم على اهلاكهم او المراد الامساك حب المال وانه يؤدي الى الهلاك المؤبد ١٢ قس ١٠ قوله نزلت في النفقة - قال ابو ايوب الانصاري نزلت يعني هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله ديننا وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو اقبلنا على اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله تعالى هذه الآية الحديث رواه ابو داود وهذه لفظ الترمذي والنسائي وغيرهم قاله القسطلاني ١٢ ١١ قوله تحرمه - اي التمتع ولم ينه بفتح اوله ولابي ذر ينه بضمه قوله عنها اي المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وانثه باعتبار المتعة كذا في القسطلاني قال الكرماني اي لا القرآن حرمه ولا رسول الله صلعم نهى عنه فمن حرمه قال شيئا من رأيه انتهى ١٢ ١٢ قوله قال رجل برأيه قيل هو عثمان لانه كان يمنع التمتع برأيه ماشاء وزاد في نسخة قال محمد اي البخاري يقال انه اي الرجل عمر لانه كان ينهى عنها - قسطلاني ومر بيانه في صلاة ٢ في كتاب الحج ١٢ ١٣ قوله عكاظ - بضم العين وخفة الكاف وبالظاء المعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وذو المجاز بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاي قوله اسواقا في الجاهلية - بنصب اسواقا خبر كان وكان معايشهم منها ولابي ذر عن الكشميهني اسواق الجاهلية - بحذف الجار واضافة السوق للاحقه قوله فتأثموا - اي تحرج المسلمون قوله ان يتجروا - بتشديد الفوقية بعد التحتية وبالجيم المكسورة بعده راء مضمومة من التجارة وفي الفرع يتجروا بالجار المهملة وفتح الراء المشددة قاله القسطلاني والحديث مع بيانه في الحج ١٢ ١٤ قوله في المواسم - اي مواسم الحج وسمي موسم الحج موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه ١٢ ك ١٥ قوله ومن دان دينها - وهم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة فيما قاله الخطابي ١٢ ك قس ١٦ وكانوا يتفاخرون بالاتيان من الظهور عن تعكس الامر بالتحول من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة ١٢ ك ١٧ اي فلا تعدوا على المنتهين ١٢ بيضاوي ١٨ حاصل بذا ان الرجلين كانا يريان قتال من خالف الامام وابن عمر لا يرى القتال على الملك ١٢ قس ١٩ قوله الظاهر ان مراده النفقة في الجهاد فانه لو لم ينفق فيه غلب عليهم الكفار واهلكوهم ١٢ خ ٢٠ بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف ابن مقرن المزني ١٢ قس ٢١ بالنصب على المفعولية او بالرفع على انه مبتدأ مؤخر ١٢ قس ٢٢ هذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه ثلثة رجال كلهم يسمى بعمران ١٢ ٢٣ يصرف في لغة الحجاز وبنو تميم لا يصرفونه ١٢ قس ٢٤ بالمعجمتين ابو معوية الضرير ١٢ قس

حل اللغات :- بغت تعدت - تفيء ترجع ١٢ خ

يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل والبقر والغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم ليطلق حتى يقف بعرفات من صلوة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليفيضوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبرز به ثم ليذكروا الله كثيرا او اكثروا التكبير والتهليل قبل ان يصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى تمر الجمرة باب قوله ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار باب قوله وهو الد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة ترفعه قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وقال عبد الله حدثنا سفين حدثني ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء الى قريب حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال ابن عباس حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة ذهبت بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم تزل البلايا بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرأها فظنوا انهم قد كذبوا مثقلة باب قوله لعلى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم الاية حدثنا اسحق قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لو تكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فاقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيما انزلت قلت لا قال نزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني ابي قال حدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها في ورواه محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم باب قوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا عباد بن راشد قال حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي قال ابو عبد الله وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار قال ح وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن

بمزدلفة — ثنا — تطوف بفتح — انه — يبطئ — يتبرز — ثنا — الاية — ثنا — قال عبد الله — ثنا — قال ابو عبد الله — الاية

اى بالتسمم — اى المتسم — اى قراءة — اى الجماع — اى الشدة الفقر المرض — اى الشورى — اى الحرث — اى الحرث — اى الحرث

ازواجهن باب قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الى بما تعملون خبير يعفون يهبن حدثني امية قال حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمن بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه حدثنا اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير اخراج وقال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الاية عدتها في اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير اخراج نحوه حدثني حبان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شان سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت اني لجريء ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر او مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال ايوب عن محمد لقيت ابا عطية مالك بن عامر باب قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يزيد قال اخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن عبيدة عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم او اجوافهم شك يحيى نارا باب قوله وقوموا لله قنتين مطيعين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد عن الحرث بن شبيل عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلوة يكلم احدنا اخاه في حاجته حتى نزلت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قنتين فامرنا بالسكوت باب قوله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا افرغ انزل يؤده يثقله ادنى اثقلني والاد والايد القوة فبهت ذهبت حجته خاوية لا انيس فيها عروشها ابنيتها السنة النعاس ننشزها نخرجها اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن صلوة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استاخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون

ل قوله يتربصن. اي ينتظرن والآية تشمل الحوامل وغيرهن ثم نسخ حكمها في الحوامل بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن مسعود من شاء باهلته ان سورة النساء القصرى يعني سورة الطلاق نزلت بعد سورة النساء الطولى يعني سورة البقرة وعليه انعقد الاجماع عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية لقست اي ولدت بعد زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخاري وكذا في الصحيحين من حديث سبيعة ومن حديث ام سلمة وروي عن علي وابن عباس انها تعتد الى ابعد الاجلين كذا في التفسير المظهري قال القسطلاني وكان ابن عباس يرى ان يتربصن بابعد الاجلين من الوضع او اربعة اشهر وعشرا للجمع بين الآيتين وهو ماخذ جيد ومسلك قوي لولا ما ثبتت به السنة في حديث سبيعة الاسلمية الآتي ان شاء الله تعالى قريبا انتهى ١٢ ٥٢ قوله ازواجا. تمام الآية وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قوله قال اي ابن الزبير قد نسختها الآية الاخرى السابقة وهي يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله فلم بكسر اللام وفتح الميم قوله او تدعها شك من الراوي اي لم تتركها في المصحف وقد نسخ حكمها باربعة الاشهر فما الحكمة في ابقاء رسمها بعد التي نسختها يوهم بقاء حكمها قوله قال اي عثمان يا ابن اخي على عادة العرب ونظرا الى اخوة الايمان او ان عثمان من اولاد قصي وكذلك عبد الله قوله لا اغير شيئا منه من مكانه اذ هو توقيفي. ملتقط من قس ك ١٢ ٥٣ قوله هذه العدة اي المذكورة في قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله وصية قرأها بالنصب ابو عامر وابن عامر وحفص وحمزة اي والذين يتوفون منكم يوصون او ليوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية وقرأها الباقون بالرفع على تقدير وصية الذين يتوفون او حكمهم وصية قوله متاعا نصب على المصدر اي متعوهن متاعا او هو مفعول لمضمر اي ليوصوا متاعا او ليوصوا وصية متاعا يعني ما يتمتعن به من النفقة والكسوة قوله غير اخراج نعت لمتاعا او بدل منه او حال من الزوجات اي غير مخرجات او حال من الموصين اي غير مخرجين قوله فان خرجن اي من منزل الازواج فلا جناح عليكم ايها الاولياء قوله من معروف اي مما لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والاحداد عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها. ملتقط من قس ومظهري وبيضاوي ١٢ ٥٤ قوله فالعدة كما هي واجب عليها. يعني العدة الواجبة عند اهل زوجها هي اربعة اشهر وعشرا والزائد الى تمام الحول هو بحسب الوصية ان شاءت قبلت الوصية وان شاءت اكتفت بالواجب ١٢ ك ٥٥ قوله فنسخ السكنى. وتركت الوصية فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها قال ابن كثير فهذا القول الذي عول عليه مجاهد وعطاء من ان هذه الآية لم تدل على وجوب الاعتداد سنة كما زعمه الجمهور حتى يكون ذلك منسوخا باربعة اشهر وعشرا ١٢ قس ٥٦ قوله في شان سبيعة مصغر السبعة الاسلمية نفست بعد وفات زوجها سعد بن خولة بليال فخطبها ابو السنابل فاستاذنت النبي صلعم ان تنكح فاذن لها فنكحت قوله ولكن عمه اي عم عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود كان لا يقول ذلك بل يقول تعتد بآخر الاجلين قال ابن سيرين اني لجريء ان كذبت على رجل في جانب الكوفة يريد عبد الله ابن عتبة وكان يسكن الكوفة وتوفي بها ١٢ قس ك ٥٧ قوله التغليظ اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر ولا تجعلون لها الرخصة وهي خروجها من العدة اذا وضعت لاقل من عدة الاشهر اي اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت لاقل على الاشهر ١٢ ك قس ٥٨ قوله سورة النساء القصرى. اي سورة الطلاق ومراده منها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بعد الطولى اي البقرة ومراده منها والذين يتوفون الى قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ومفهوم كلام ابن مسعود ان المتاخر هو الناسخ لكن الجمهور على ان لا نسخ بل عموم آية البقرة مخصوص بآية الطلاق ١٢ قس ٥٩ قوله صلوة الوسطى. زاد مسلم صلوة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء اكثر الاحاديث دالة على ان صلوة الوسطى العصر وقيل الصبح او الظهر او المغرب او العشاء او عيد الاضحى او صلوة الليل اقوال وقيل هي واحدة من الخمس غير معينة وقيل بالتوقف ١٢ توشيح ٦٠ قوله فامرنا بالسكوت. بلفظ المجهول قال الخطابي اصح الاقاويل في تفسير القانت الداعي في حال القيام وليس السكوت المذكور تفسير القنوت لكنهم لما امروا بالذكر اشتغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقيل امرنا بالسكوت قاله الكرماني ومر بيانه في صفحة ١٢ ٦١ قوله كرسيه ومنه قيل للعلماء الكراسي وقيل يعبر به عن السر قال مالي بامرك كرسي اكاتمه ١٢ ش ٦٢ من الهبة هو تفسير قوله فنصف ما فرضتم الا ان يعفون وسقط قوله يعفون يهبن لابي ذر. كذا في قس ١٢ ٦٣ اي قال شبل قال ذلك ابن ابي نجيح عن مجاهد. قس وهذا يدل على ان مجاهدا لا يرى نسخ الآية ١٢ ٦٤ ابن ابي رباح وهو من ابن ابي نجيح عن عطاء ووهم من زعم انه معلق. ف وتعقبه العيني بانه لو كان عطفا يقال عن عطاء فظاهره التعليق ١٢ ف ٦٥ وهو طول زمان عدة الحمل اذا زادت على اربعة اشهر وعشرا ١٢ قس ٦٦ وهي خروجها من العدة اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر وعشرا ١٢ قس ٦٧ اي اقيموا صلاتكم كما امرتكم تامة ١٢ قس

حل اللغات. يتربصن اي ينتظرن. تدعها اي تتركها. حبسونا اي منعونا ١٢

(قوله قال ابن جبير كرسيه علمه) ولعل وجه الاطلاق على العلم هو ان العالم يقعد في العادة على الكرسي عند نشر العلم فصار كانه محل العلم فاطلق عليه كاطلاق اسم المحل على الحال ويحتمل ان وجهه ان العالم يعتمد على العلم ويتمكن به في الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسي بالقعود عليه فشبه احدهما بالآخر واطلق الاسم والله تعالى اعلم اه سندي

معه رکعة ثم ینصرف الامام وقد صلی رکعتین فیقوم کل واحد من الطائفتین فیصلون لانفسهم رکعة بعد ان ینصرف الامام فیکون کل
واحد من الطائفتین قد صلی رکعتین فان کان خوف هو اشد من ذلک صلوا رجالا قیاما علی اقدامهم رکبانا مستقبلی القبلة او
غیر مستقبلیها قال مالک قال نافع لا اری عبد الله بن عمر ذکر ذلک الا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم **باب** قوله والذین یتوفون منکم و
یذرون ازواجا ۲ **حدثنا** عبد الله بن ابی الاسود قال حدثنا حمید بن الاسود و یزید بن زریع قال حدثنا حبیب بن الشهید عن
ابن ابی ملیکة قال قال ابن الزبیر قلت لعثمن هذه الایة التی فی البقرة والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا الی قوله
غیر اخراج قد نسختها ۲ الاخری فلم تکتبها قال تدعها یا ابن اخی لا اغیر شیئا منه من مکانه قال حمید و نحوها **باب** قوله واذ قال
ابراهیم رب ارنی کیف تحیی الموتی **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن ابی سلمة و
سعید عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نحن احق بالشک من ابراهیم اذ قال رب ارنی کیف تحیی الموتی قال اولم تؤمن
قال بلی ولکن لیطمئن قلبی فصرهن قطعهن **باب** قوله ایود احدکم ان تکون له جنة ۲ الی قوله تتفکرون **حدثنا** ابراهیم
حدثنا هشام عن ابن جریج قال سمعت عبد الله بن ابی ملیکة یحدث عن ابن عباس ح قال وسمعت اخاه ابا بکر بن ابی ملیکة یحدث
عن عبید بن عمیر قال قال عمر یوما لاصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فیم ترون هذه الایة نزلت ایود احدکم ان تکون له جنة قالوا الله اعلم
فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس فی نفسی منها شیء یا امیر المؤمنین قال عمر یا ابن اخی قل ولا تحقر نفسک قال
ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر ای عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غنی یعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له
الشیطان فعمل بالمعاصی حتی اغرق اعماله **باب** قول الله لا یسئلون الناس الحافا یقال الحف علی والح علی واحفانی بالمسئلة فیحفکم
یبخلکم **حدثنا** ابن ابی مریم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنی شریک بن ابی نمر ان عطاء بن یسار و عبد الرحمن بن ابی عمرة
الانصاری قالا سمعنا ابا هریرة یقول قال النبی صلی الله علیه وسلم لیس المسکین الذی ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان
انما المسکین الذی یتعفف واقرءوا ان شئتم یعنی قوله لا یسئلون الناس الحافا **باب** قول الله واحل الله البیع وحرم
الربوا **حدثنا** المسند عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق
عن عائشة قالت لما انزلت الایات من اخر سورة البقرة فی الربوا قرأها رسول الله صلی الله علیه وسلم علی الناس ثم حرم التجارة فی الخمر
باب قوله یمحق الله الربوا قال ابو عبد الله یذهبه **حدثنا** بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر ۲ عن شعبة عن سلیمن ۳
قال سمعت ابا الضحی یحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت الایات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلی الله
علیه فتلاهن علیهم ثم حرم التجارة فی الخمر **باب** قوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا ۲ **حدثنا**
محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الایات من
اخر سورة البقرة قرأهن النبی صلی الله علیه وسلم علیهم فی المسجد ثم حرم التجارة فی الخمر **باب** قوله وان کان ذو عسرة فنظرة الی میسرة
وان تصدقوا خیر لکم ان کنتم تعلمون **وقال** ۲ محمد بن یوسف عن سفین عن منصور والاعمش عن ابی الضحی عن
مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الایات من اخر سورة البقرة قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقرأهن علینا ثم حرم التجارة فی
الخمر **باب** قوله واتقوا یوما ترجعون فیه الی الله **حدثنا** قبیصة بن عقبة قال حدثنا سفین عن عاصم عن الشعبی عن

واحدة ۱ واحدة ۲ — اوصیکم الازواج الحولان — من نخل واعناب یجری من تحتها الانهار — فیمن — اثنی — اوعوا — فقرأها — حدثنا شعبة — انزلت — الایة ۲ لنا — نابتا نابتا

ثبت الباب لابی ذر ۱۲ قس — بهویوم القیمة او یوم الموت ۱۲ قس — عامر بن شراحیل ۱۲

---

۵۱ قوله فیکون کل واحد من الطائفتین قد صلی رکعتین۔ قال القسطلانی هذه الکیفیة اختارها الحنفیة انتهی اے مع فرق یسیر وتمام الکیفیة التی اختارها الحنفیة ذکرها محمد فی کتاب الآثار حیث قال اخبرنا ابو حنیفة عن حماد عن ابراهیم فی صلوة الخوف قال اذا صلی الامام باصحابه فلتقم طائفة منهم مع الامام وطائفة بازاء العدو فیصلی بالطائفة الذین معه رکعة ثم ینصرف الطائفة الذین صلوا مع الامام من غیر ان یتکلموا حتی یقوموا فی مقام اصحابهم وتاتی الطائفة الاولی حتی یصلوا رکعة وحدانا ثم ینصرفون فیقومون مقام اصحابهم وتاتی الطائفة الاخری حتی یقضوا الرکعة التی بقیت علیهم وحدانا انا محمد قال اخبرنا ابو حنیفة قال حدثنا الحرث عن عبد الرحمن عن ابن عباس مثل ذلک انتهی قال ابن الهمام روایة ابن عباس هذا وان کان موقوفا فالکن لا یخفی ان ذلک مما لا مجال للرأی فیه فالموقوف فیه کالمرفوع ۱۲ لانه تغییر المنافی فی الصلوة فالموقوف فیه کالمرفوع ۱۲

۵۲ قوله باب قوله والذین یتوفون قال العینی حدیث هذا الباب قد مر فی ثلثة ابواب کان المناسب بلا ترجمة عند الباب المترجم بهذه الآیة انتهی ولعل مقصود البخاری من ذکره ههنا الاعلام بان المنسوخ یکتب اذا لم ینسخ تلاوته کما ظن ابن الزبیر وکان المقصود من الباب السابق بیان عدة المتوفی عنها زوجها وما یتعلق به و کان بیان کل مقصودة منها عنده فعقد لکل بابا وذکر حدیث ابی سلمة سابقا لاجل بیان النسخ بالکریمة وهذا صنعته فی هذا الکتاب المستطاب لهذا اکتفی ههنا بهذا الحدیث وذکر ثمة ما فیه بیان العدة واقوال السلف فیه ۱۲ خیر جاری ۵۳ قوله لا اغیر شیئا منه۔ ای من المصحف من مکانه اذ هو توقیفی ای فکما وجدتها مثبتة فی المصحف اثبتها حیث وجدتها وفیه ان ترتیب الآی توقیفی ۱۲ قس ۵۴ قوله نحن احق بالشک۔ ای لو کان الشک مستقرا فالی الانبیاء فی القدرة لکنت انا احق به وقد علمتم انی لم اشک فابراهیم علیه السلام لم یشک قاله القسطلانی قال الکرمانی فان قلت لم کان النبی صلی الله علیه وسلم احق وهو افضل بل هو احق لعدم الشک قلت قالها تواضعا وهضما لنفسه ومعناه نحن ایتها الامة احق انتهی ۱۲ ۵۵ قوله فغضب عمر۔ فان قلت ما وجه غضبه مع کونهم وکلوا العلم الی الله تعالی اجیب بانه سالهم عن تعیین ما عندهم فی نزول الآیة ظنا او علما علی اختلاف الروایتین فاجابوا بجواب یصلح صدوره من العالم بالشئ والجاهل به فلم یحصل المقصود ۱۲ قسطلانی ۵۶ قوله اغرق بفتح الهمزة وسکون المعجمة ای اضاع اعماله الصالحة بما ارتکب من المعاصی واحتاج الی شئ من الطاعات فی اهم احواله فلم یحصل له منه شئ ولذا قال واصابه الکبر ای کبر السن فان الفاقة فی الشیخوخة اصعب ولذریة ضعفاء صغار لا قدرة لهم علی الکسب فاصابها الاعصار وهو الریح الشدیدة فیه نار فاحترقت ثماره واباده اشجاره کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فان قلت فیه دلیل للمعتزلة فی مسئلة احباط الطاعات بالمعصیة قلت الکفر محیط للاعمال اتفاقا والاغراق لا یستلزم الاحباط ۱۲ ۵۷ قوله لا یسئلون الناس الحافا۔ نصب علی المصدریة بفعل مقدر ای یلحفون الحافا او الجملة حال او هو مفعول له او مصدر فی موضع الحال ای لا یسئلون ملحفین ومفهومه انهم یسئلون لکن لا بالحاف ویجوز ان یراد انهم لا یسئلون و لا یلحفون کذا فی الکرمانی ۱۲ ۵۸ قوله فیحفکم۔ ای قوله تعالی فیحفکم تبخلوا فیحفکم ان الالحاح والالحاف والاحفاء بمعنی واحد وهو المبالغة والجهد ۱۲ کرمانی ۵۹ قوله واحل الله البیع وحرم الربوا۔ جملة مستانفة من کلام الله رد لما قالوه بحکم العقل من التسویة بین البیع والربوا وهو محل لها من الاعراب وقیل هی من تتمة قولهم اعتراضا علی الشرع ۱۲ قسطلانی ۶۰ قوله المس۔ ای فی قوله تعالی الذین یاکلون الربوا لا یقومون الا کما یقوم الذی یتخبطه الشیطان من المس قال الفراء هو الجنون قال البیضاوی قوله من المس متعلق بقوله لا یقومون ای لا یقومون من المس الذی بهم بسبب اکل الربوا او هو متعلق بیقوم او بیتخبط فیکون نهوضهم او سقوطهم کالمصروعین للاختلال عقلهم و لکن لان الله تعالی ابی فی بطونهم ما اکلوه من الربوا فاثقلهم انتهی قال القسطلانی وعن ابن عباس مما رواه ابن ابی حاتم قال اکل الربوا یبعث یوم القیمة مجنونا ۱۲ ۶۱ قوله ثم حرم التجارة فی الخمر قال العینی فان قلت کان تحریم الخمر قبل نزول آیة الربوا بمدة طویلة کما صرح به فلما حرمت الخمر حرمت التجارة فیها ایضا قطعا فما الفائدة فی ذکر تحریم تجارتها ههنا قلت یحتمل کون تحریم التجارة قد تاخر عن وقت تحریم عینها ویحتمل ان یکون ذکره ههنا تاکیدا ومبالغة فی اثناء ذلک او یکون قد حضر المجلس من لم یبلغه تحریم التجارة فیها قبل ذلک فاعاد صلعم ذکره ذلک للاعلام لهم ۱۲ ۶۲ قوله یده بیده۔ بالکلیة من یده صاحبه ویحرم برکته فلا ینتفع به بل یعذب فی الدنیا ویعاقبه علیه فی الاخری ۱۲ قسطلانی ۶۳ قوله فاذنوا۔ بفتح المعجمة امر من اذن یاذن بحرب من الله ورسوله الباء للالصاق ای فاعلموا او تنکیر حرب للتعظیم وهذا تهدید شدید ووعید اکید لمن استمر علی تعاطی الربوا بعد هذا الانذار ۱۲ قس ۶۴ قوله فنظرة۔ الفاء جواب الشرط ونظرة خبر مبتدا محذوف ای فالحکم نظرة او مبتدا حذف خبره ای فعلیکم نظرة الی میسرة او الکما کان اهل الجاهلیة یقول لمدیونه اذا حل علیه الدین اما ان تقضی واما ان تربی ثم اورد فی الباب الحدیث اشارة بایراد الحدیث الواحد فی هذه التراجم الی ان المراد بالآیات آیات الربوا کلها الی آخر آیة الدین هذه کذا فی القسطلانی قال فی الخیر الجاری ما حاصله ان مطابقة احادیث هذه الابواب بتراجمها المشتملة علی الآیات من حیث بیان زمان قرارتها و مکانها وبیان حرمة تجارة عندذلک ۱۲ **حل اللغات** :۔ اغرق ای اضاع۔ احفانی بالمسئلة ای بالغ فیها۔ الی میسرة ای الی یسارة ۱۲

ابن عباس قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربوا باب قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير حدثنا محمد قال حدثنا النفيلي قال حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت ان تبدوا ما في انفسكم الآية باب قوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثني اسحق قال اخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها سورة آل عمران تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا والمسوم الذي له سيماء بعلامة او بصوفة او ما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستاصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك انزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا ياتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الابكار اول الفجر والعشي ميل الشمس الى ان اراه تغرب باب منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام واخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الى قوله اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرؤوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم باب قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم الاخير اليم مولم موجع من الالم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بيمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان حدثنا علي هو ابن ابي هاشم سمع هشيما قال اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف بها لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت

ل قوله آخر آية نزلت آه - واخرج الطبري عن طرق عن ابن عباس آخر آية انزلت على النبي صلعم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فلعل المؤلف اراد ان يجمع بين قولي ابن عباس قال العيني يعني بالاشارة وعن ابن جبير انه عاش صلعم بعدها تسع ليال وقيل غير ذلك ونبه في الفتح على ان الآخرية في الربوا تاخر نزول الآيات المتعلقة به من سورة البقرة واما حكم تحريمه فسابق على ذلك بمدة طويلة كذا في القسطلاني ومر بعض بيانه في صـ٢٨٠ في البيوع قال الكرماني فان قلت تقدم في المغازي وسيجيء في آخر سورة النساء ان آخر آية نزلت يستفتونك قلت هذا قول ابن عباس وذلك قول البراء بن عازب او يخصص بان المراد آخر آية نزلت في المواريث او في احكام البيع انتهى ١٢ ٢ قوله قال ابن عباس اصرا اي عهدا وهو تفسير باللازم لان الوفاء بالعهد شديد واصل الاصر الشيء الثقيل ويطلق على الشديد ١٢ قسطلاني ٣ قوله التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها - اي لا يكلف الله احدا فوق طاقته الا ببيان من الشارع ١٢ مظهري ٥ بكسر تاء رايت وكاف اولئك على خطاب عائشة وفتحهما على انه لكل احد ١٢ قس ٥ اي على محلوف يمين صبر لحفظ بالاضافة كالاولى وسماه يمينا مجازا لملابسة بينهما

لطفا منه تعالى بخلقه ورافة بهم واحسانا اليهم قاله القسطلاني قال الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع وآخرون الى الجواز ما لم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله عنه انه كان لانه يؤدي الى الكذب واما ما تعلق من الاخبار بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وفرق بعضهم بين ما اخبر انه فعله وما اخبر انه يفعله قالوا ما يفعله يجوز ان يعلقه بشرط وما فعله لا يدخل الشرط فيه وعليه تاول ابن عمر الآية ويجري ذلك مجرى العفو وهو كرم لا خلف كذا ذكره الكرماني ١٢ ٤ قوله تقاة وتقية بوزن مطية واحد اي كلاهما مصدر بمعنى واحد والثانية قرأ يعقوب قوله صر اي برد يريد قوله تعالى كمثل ريح فيها صر قوله شفا الركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية آخره هاء اي البير والمعنى كنتم مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم فانقذكم الله تعالى منها بالاسلام وقوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين قال ابو عبيدة اي تتخذ معسكرا بفتح الكاف وقال غير ابي عبيدة تنزل فتعدى لاثنين احدهما بنفسه والآخر بحرف الجر وقد يحذف كهذه الآية قوله المسوم بفتح الواو اسم مفعول وكسرها اسم فاعل ولابي ذر والمسوم الذي له سيماء بالمد والصرف بعلامة او بصوفة او هما كان من العلامات قوله ربيون قال ابو عبيدة الجميع ولابي ذر الجموع بالواو بدل الياء واحدها ربي بكسر الراء وشدة الموحدة المكسورة هو العالم منسوب الى الرب وكسرت راءه تغييرا في النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الربة وهي الجماعة وفيها لغتان الكسر والضم قال الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه - اي تستاصلونهم قتلا قوله ومنزل بضم الميم وفتح الزاي قاله القسطلاني قال العيني يعني ان منزل الذي هو المصدر يكون بمعنى منزلا على صيغة المفعول من قولك انزلته انتهى قوله والخيل المسومة قال الكرماني المسومة المعلومة من السومة وهي العلامة او المطهمة اي التامة الحسن او المرعية من اسامة الدابة انتهى قوله وحصورا لا ياتي النساء اي مع ميله الى الشهوات وكماله ومن لم يكن له ميل لا يسمى حصورا كذا في القسطلاني ١٢ ٥ قوله يصدق بعضه الى قوله زادهم هدى وزاد ابو ذر عن الكشميهني والمستملي واتاهم تقواهم هذا كله تفسير للمتشابهة وذلك ان المفهوم من الآية الاولى ان الفاسق هو الضال يزيد ضلالته ويصدقه الآية الاخرى حيث يجعل الرجس على الذي لا يعقل وكذلك حيث يزيد للمهتدي الهداية واما اصطلاح الاصوليين فالمحكم هو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين المجمل والمأول كذا في الكرماني والقسطلاني قال البغوي قال مجاهد وعكرمة المحكم ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك متشابه يشبه بعضه بعضا في الحق ويصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين ويجعل الرجس على الذين لا يؤمنون انتهى ١٢ ٦ قوله والراسخون يعلمون - هذا قول مجاهد قال البغوي اختلف العلماء في نظم هذه الآية فقال قوم الواو في قوله والراسخون للعطف يعني ان تاويل المتشابه يعلمه الله ويعلم الراسخون في العلم وهو مع علمهم يقولون آمنا به وذهب الاكثرون الى ان الواو للاستيناف وتم الكلام عند قوله وما يعلم تاويله الا الله وهو قول ابي بن كعب وعائشة وعروة رضه وبه قال الحسن واكثر التابعين واختاره الكسائي والفراء والاخفش وقالوا لا يعلم تاويل المتشابه الا الله انتهى ١٢ ٧ قوله الا مريم وابنها عيسى حفظهما الله تعالى ببركة دعوة امها حيث قالت اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى عليه السلام ونقل العيني ان القاضي عياض اشار الى ان جميع الانبياء عليهم السلام يشاركون عيسى عليه السلام في ذلك قال القرطبي هو قول مجاهد وقد طعن الزمخشري في معنى هذا الحديث وتوقف في صحته وقال ان صح فمعناه مولود يطمع الشيطان في اغوائه الا مريم وابنها فانهما كانا معصومين وكذلك كل من كان في صفتهما لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين قاله القسطلاني قال صاحب المظهري قلت وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة حين زوجها اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وكذا قال لعلي ودعاء النبي عليه السلام اولى بالقبول فعلى هذا حصر عدم المس في مريم وابنها يكون حصرا اضافيا بالنسبة الى الاعم الاغلب ١٢ ٨ قوله لقد اعطي بضم الهمزة وفتح الطاء وكسرها مستقبلا او ماضيا كلا الفعلين على بناء المفعول اي طلب مني هذا المتاع قبل هذه يا زيد مما طلبته كذا في المجمع قال الكرماني فان قلت الحديث السابق يدل على ان الآية نزلت في البير قلت لعل الآية لم تبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا في وقت واحد فنزلت بعدهما - ومر الحديث في صـ٢٨٠ في البيع ١٢

حل اللغات :- الركية البير - ربي وهو العالم منسوب الى الرب وكسرت راؤه تغييرا في النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الربة وهي الجماعة وفيها لغتان الكسر والضم - زيغ اي ميل عن الاستقامة وعدول عن الحق ١٢

حاشية السندي

(سورة آل عمران) (قوله واخر متشابهات الخ) حاصل ما ذكروه في تفسيره انها متناسبات يشبه بعضها بعضا في المعنى بحيث يصير كل منها كالمصدق لصاحبه ولا يخفى ان هذا المعنى غير مناسب لما بعده وانما المناسب به ان يفسر بالمشتبهات التي يشتبه ويلتبس معانيها بحيث لا تكاد تفهم والله تعالى اعلم اهـ

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ حدثنا نصر بن علي بن نصر قال حدثنا عبد الله بن
داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في البيت أو في الحجرة فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفى
في كفها فادعت على الأخرى فرفع إلى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس
بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرؤوا عليها إن الذين يشترون بعهد الله فذكروها فاعترفت
فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعى عليه **باب** قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء
بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله سواء قصدا **حدثني** إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر وحدثني عبد الله بن
محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني
أبو سفيان من فيه إلى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب
من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل
قال فقال هرقل هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا
على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا
فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم
أنه نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وايم الله لولا أن يؤثروا علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف
حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل
أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال
قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت
نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا
ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل
قال هذا القول أحد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك
الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل
يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك
هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب
فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان
إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم و
سألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه و
كذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل
لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله

---

٥١ قوله تخرزان. بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة زاي من خرز الخف ونحوه يخرزه بضم الراء وكسرها ١٢ قس ك **٥٢ قوله** في البيت أو في الحجرة. بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء الموضع المنفرد من الدار وفي الفرع أو في الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم وإسقاط الهاء والشك من الراوي وأفاد الحافظ ابن حجر أن هذه رواية الأصيلي وحده وأن رواية الأكثرين في بيت وفي الحجرة بواو العطف وصوبها وقال إن سبب الخطأ في رواية الأصيلي أن في السياق حذفا بينه ابن السكن في رواية حيث جاء فيها في بيت وفي الحجرة حدأث بضم الحاء وتشديد الدال وآخره مثلثة أي ناس يتحدثون قال فالواو عاطفة لكن المبتدأ محذوف ثم قال وحاصله أن المرأتين كانتا في البيت وكان في الحجرة المجاورة للبيت ناس يتحدثون فسقط المبتدأ من الرواية فصار مشكلا فعدل الراوي عن الواو إلى أو التي للترديد فرارا من استحالة كون المرأتين في البيت وفي الحجرة معا انتهى وتعقبه العيني بأن كون أو للشك مشهور في كلام العرب وليس فيه مانع هنا وبأن الواو للعطف غير مسلم لفساد المعنى وبأنه لا دلالة هنا على حذف المبتدأ وكون الحجرة كانت مجاورة للبيت فيه نظر إذ يجوز أن تكون داخلة فيه وح فلا استحالة في أن تكون المرأتان فيهما معا انتهى فليتأمل ما في الكلامين مع ما في رواية ابن السكن ١٢ قس **٥٣ قوله** وقد أنفذ. بضم الهمزة وسكون النون وكسر الفاء وبالذال المعجمة والواو للحال وقد للتحقيق قوله بإشفى بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء المنونة ولأبي ذر بإشفا بترك التنوين مقصورا آلة الخرز للإسكاف قوله فادعت على الأخرى أنها أنفذت الإشفا في كفها قوله فرفع بضم الراء مبنيا للمفعول أي فرفع أمرهما إلى ابن عباس قوله لو يعطى الناس بدعواهم أي بمجرد إخبارهم عن لزوم حق لهم على آخرين عند حاكم لذهب دماء قوم وأموالهم ولا يتمكن المدعى عليه من صرف دمه وماله ووجه الملازمة في هذا القياس الشرطي أن الدعوى بمجردها إذا قبلت فلا فرق فيها بين الدماء والأموال وغيرهما وبطلان اللازم ظاهر لأنه ظلم. قس ثم قال ابن عباس ذكروها بكسر الكاف على صيغة الأمر ١٢ خير جاري **٥٤ قوله** اليمين على المدعى عليه. إذا لم يكن بينة لدفع ما ادعي به عليه وعند البيهقي بإسناد جيد لو يعطى الناس بدعواهم لادعى قوم دماء قوم وأموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر ١٢ قس **٥٥ قوله** من فيه. أي حال كونه من فيه إلى في عبر بفيه موضع إذنه إشارة إلى تمكنه من الإصغاء إليه بحيث يجيبه إذا احتاج إلى الجواب قوله في المدة هي مدة الصلح بالحديبية على وضع الحرب عشر سنين قوله هرقل كقمطر ملك الروم الملقب بقيصر قوله فدعيت بضم الدال مبنيا للمفعول قوله فدخلنا على هرقل الفاء فصيحة أفصحت عن محذوف أي فجاءنا رسول هرقل فطلبنا فتوجهنا معه حتى وصلنا إليه فاستأذن لنا فأذن لنا فدخلنا عليه ١٢ قس ق **٥٦ قوله** فقلت أنا. أي أقربهم نسبا واختار هرقل ذلك لأن الأقرب أحرى بالاطلاع على قريبه من غيره قوله فإن كذبني بتخفيف المعجمة أي نقل إلي الكذب قوله فكذبوه بتشديدها مكسورة تتعدى إلى مفعول واحد والمخفف إلى مفعولين وهذا من الغرائب ١٢ قسطلاني **٥٧ قوله** لولا أن يؤثروا. بضم التحتية وكسر المثلثة بصيغة الجمع ولأبي ذر أن يؤثر بفتح المثلثة مع الإفراد مبنيا للمفعول وفي بعضها أن يأثروا أي لولا أن يرووا ويحكوا عني الكذب وهو قبيح لكذبت عليه. قس مجمع ملتقطا **٥٨ قوله** كيف حسبه فيكم. وفي كتاب الوحي كيف نسبه فيكم والحسب ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه قاله الجوهري والنسب الذي يحصل به الأولاد من جهة الآباء قوله هو فينا ذو حسب أي رفيع وعند البزار من حديث دحية قال كيف حسبه فيكم قال هو في حسب ما لا يفضل عليه أحد. قس قال الكرماني مر في أول الكتاب بلفظ النسب وههنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم لذلك انتهى ١٢ **٥٩ قوله** بيننا وبينه سجالا. بكسر السين وفتح الجيم أي نوبا نوبة له ونوبة لنا كما قال يصيب منا ونصيب منه وقد كانت المقاتلة وقعت بينه صلعم وبينهم في بدر فأصاب المسلمون منهم وفي أحد فأصاب المشركون من المسلمين وفي الخندق فأصيب من الطائفتين ناس قليل ١٢ قس **٦٠ قوله** وهم أتباع الرسل عليهم الصلوة والسلام غالبا بخلاف أهل الاستكبار المصرين على الشقاق بغيا وحسدا كأبي جهل ١٢ قسطلاني **٦١ قوله** بشاشة القلوب أي التي يدخل فيها والقلوب بالجر على الإضافة كذا في القسطلاني قال الكرماني أي يخالط الإيمان انشراح الصدر وأصلها اللطف بالإنسان عند قدومه وإظهار السرور برؤيته وهو بفتح الباء يقال بش بشاشة انتهى ١٢ **٦٢** ابن عامر الخريبي نسبة إلى خريبة مصغرا محلة بالبصرة وهو كوفي الأصل ١٢ قس **٦٣** بالجر على الحكاية ولأبي ذر بالنصب أي استوت استواء ويجوز الرفع قال أبو عبيدة أي قصد بالجر أو بالنصب وبالرفع كما مر في سواء ١٢ قسطلاني **٦٤** بضم السين وفتحها والنصب مفعول لأجله أو هو حال وقال العيني السخطة بالتاء إنما هي بفتح السين فقط أي هل يرتد أحد منهم كراهية لدينه وعدم رضى ١٢ قسطلاني **٦٥** وهذه الجملة من قوله وسألتك هل قاتلتموه إلى هنا حذفها الراوي في كتاب الوحي ١٢ قسطلاني

حل اللغات: تخرزان بفتح الفوقية وسكون المعجمة وبعد الراء المكسورة زاي معجمة من خرز الخف ونحوه. أشفى آلة الخرز للإسكاف. تعالوا هلموا. الترجمان هو الذي يفسر لغة بلغة. السخطة عدم الرضا. سجالا أي نوبا أي نوبة لنا ونوبة له. خلص إليه أي وصل إليه ١٢

16/1

16

قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ولبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلم على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الى قوله واشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط واخرجنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي حين خرجنا لقد امر ابن ابي كبشة انه يخافه ملك بني الاصفر فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد واخر الابد وان يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدها قد غلقت فقال علي بهم فدعاهم فقال انما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رايت منكم الذي احببت فسجدوا له ورضوا عنه باب قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به عليم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكان احب اموله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وفي بني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رابح حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال فجعلها حسان وابي وانا اقرب اليه منهما فجعل لي منها شيئا باب قوله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر ان اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرس احدهم كفه على اية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ اية الرجم فنزع يده عن اية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي اية الرجم فامر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرايت صاحبها يحني عليها يقيها الحجارة باب قوله كنتم خير امة اخرجت للناس حدثنا محمد بن يوسف عن سفين عن منصور عن ابي حازم عن ابي هريرة كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام باب قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا

١ قوله ائتم بقول قيل قبله - وفي كتاب بدء الوحي لقلت رجل يأتسي اي يقتدي ذكر الاجوبة على ترتيب الاسئلة واجاب عن كل بما يقتضيه الحال مما دل على ثبوت النبوة مما رآه في كتبهم او استقراه من العادة ولم يقع في بدء الوحي مرتبا واخر هنا بقية الاسئلة وهو العاشر اي بعد الاجوبة كما اشار اليه بقوله قال اي ابو سفيان ثم قال اي هرقل اي آخرا قس ٢ قوله قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي - وفي دلائل النبوة لابي نعيم بسند ضعيف ان هرقل اخرج لهم سقطا من ذهب عليه قفل من ذهب فاخرج منه حريرة مطوية فيها صور فعرضها عليهم لعلي ان كان آخرا صورة محمد صلعم قال لقلنا جميعا هذه صورة محمد فذكر لهم انها صور الانبياء واولهم خاتمهم صلعم قسطلاني ٣ قوله مرتين - لكونه مؤمنا بنبيه ثم امن بمحمد صلى الله عليه وسلم وان اسلام رعيته اتباعه كما في النصارى ابتدع في دينه اشياء مخالفة لدين عيسى عليه السلام قسطلاني ٤ قوله فان عليك اثم - مع اثمك اثم الاريسيين بهمزة وتشديد التحتية الاولى ساكنة وكسر السين المهملة وتحتية بعدها نون ساكنة ثم موحدة وتحتية ثانية ساكنة ثم مثناة تحتية ثم سين مهملة وهم الاكارون وقيل الاتباع وقيل الاعوان وقيل الاجراء وقيل الخدم وقيل الحراس وقيل الرعية وقيل الفلاحون وقيل الملاحون وقيل الصيادون وقيل الجند وقيل الاعراب وقيل الحاشية وقيل الحشم وقيل الرعاع وقيل السوقة وقيل الاخلاط وقيل الاوباش وقيل الاتباع وقيل الاشياع وقيل الاراذل وقيل الاسافل وقيل الغوغاء وقيل الدهماء وقيل العبيد والاماء وقيل الاميون وقيل الاكرة وقيل الفعلة وقيل الرقاع وقيل الزعانف وقيل الاشقياء وقيل الاوغاد وقيل الاجلاف وقيل الهمج وقيل الرجالة وقيل الدهاقين وقيل الجهابذة وقيل الصيارفة وقيل الاساكفة وقيل الحاكة وقيل الجزارون وقيل الحجامون وقيل الكساحون وقيل الحمالون وقيل الزبالون وقيل المكارية وقيل الجمالون وقيل الحمارة وقيل البغالة وقيل السقائون وقيل الحطابون وقيل الكناسون وقيل الدباغون وقيل الحراثون وقيل الرعاة وقيل الزراعون وقيل الاكرة وقيل الفلاحون وقيل الملاحون وقيل الصيادون وقيل الجند وقيل الاعراب وقيل الحاشية وقيل الحشم وقيل الرعاع وقيل السوقة وقيل الاخلاط وقيل الاوباش وقيل الاتباع وقيل الاشياع وقيل الاراذل وقيل الاسافل وقيل الغوغاء وقيل الدهماء وقيل العبيد والاماء وقيل الاميون وقيل الاكرة وقيل الفعلة وقيل الرقاع وقيل الزعانف وقيل الاشقياء وقيل الاوغاد وقيل الاجلاف وقيل الهمج وقيل الرجالة وقيل الدهاقين وقيل الجهابذة وقيل الصيارفة وقيل الاساكفة وقيل الحاكة وقيل الجزارون وقيل الحجامون وقيل الكساحون وقيل الحمالون وقيل الزبالون وقيل المكارية وقيل الجمالون وقيل الحمارة وقيل البغالة وقيل السقائون وقيل الحطابون وقيل الكناسون وقيل الدباغون وقيل الحراثون وقيل الرعاة وقيل الزراعون

٥ قوله لقد امر بوزن علم - اي عظم امر ابن ابي كبشة بسكون الميم لي شان ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى فشبهوه به في مخالفة دين آبائه وقيل انه كان جد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امه وهو كنية ابي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحرث بن عبد العزى قس ك ق ملتقطا ٦ قوله لبني الاصفر يعني الروم لان آباءهم الاول كان اصفر اللون وهو الروم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم وقيل ان حبشيا غلب بلادهم في وقت فولى نساءهم فولدت كذلك وقيل نسبوا الى الاصفر بن روم بن عيص - مجمع قال عياض وهو الاشبه - عيني ومر الحديث في اول الكتاب وايضا في صلح في الجهاد ٧ قوله حتى تنفقوا مما تحبون - اي لن تدركوا كمال البر واو ثواب الله والجنة او لم تكونوا ابرارا حتى يكون الانفاق من محبوب اموالكم او مالا يعرفه غيره كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله وكلمة من في قوله مما تحبون تبعيضية يدل عليه قراءة عبد الله بعض ما تحبون ويحتمل ان يكون تفسيرا مبنيا للاقراءة قس ٨ قوله كان ابو طلحة - اسمه زيد بن سهل زوج ام انس وبيرحاء اشهر الوجوه فيه فتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء واهمال الحاء مقصورا وهو بستان بالمدينة قوله رابح بفتح الموحدة واسكان المعجمة كلمة يقال عند المدح والرضا بالشئ وتكرر للمبالغة ك ٩ قوله قال عبد الله بن يوسف التنيسي روح بن عبادة بن علواء القيسي ابو محمد البصري مما وصلا احمد في روايتهما عن مالك ذلك مال رابح بالموحدة اي يربح صاحبه في الآخرة قس ١٠ قوله قرأت على مالك - رابح بالتحتية بدل الموحدة اسم فاعل من الروح نقيض الغدو - قس ومر الحديث في ص ١٩٠ في الزكوة ١١ قوله وانا اقرب اليه اي منهما ولم يجعل لي منها شيئا وهذا طرف من حديث ساقه تماما من هذا الوجه في الوقف وسقط هذا لابي ذر كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص ٣٨٥ لكن قال في الوقف وكانا اقرب اليه اي عكس ما هنا لعل قوله هنا من حيث انه كان داخلا في عيال ابي طلحة لان اباطلحة نكح ام انس فكان انس ربيبا لهم فمن هذه الحيثية كان اقرب منها اليه وامامن حيث القرابة فكانا اقرب اليه من انس كما مر في ص ٣٨٥ مع بيان نسبهم الاربعة والله اعلم ١٢ قوله رحمها - بضم النون وفتح المهملة وكسر الميم الاولى مشددة من النحيم يعني نسود وجوههما بالحمم وهو الفحم قس ١٣ قوله فوضع مدراسها - عبد الله بن صوريا بكسر السين مفعال من ابنية المبالغة اي صاحب دراسة كتبهم وكان اعلم من بقي من الاحبار بالتوراة وزعم سهيلي انه اسلم ولابي ذر عن الكشميهني مدارسها بضم الميم على وزن المفاعل من المدارسة قال في الفتح والاول اوجه قوله وهو الذي يدرسها بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الراء مكسورة وفي نسخة يدرسها بفتح اوله وسكون الدال وضم الراء مخففة ١٤ قس ١٥ قوله رحمني - بالمهملة قال القسطلاني يحنأ بفتح اوله وسكون الميم وبعد النون المفتوحة همزة مضمومة اي اكب ولابي ذر عن الكشميهني يحني بفتح تحتية المضارعة وسكون المهملة وكسر النون بعدها تحتية اي يميل وينعطف عليها حال كونه يقيها الحجارة ١٦ قس ١٧ قوله خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل آخر - اي ينقون للناس حيث يخرجون الكفار من الكفر ويجعلونهم مؤمنين بالله العظيم وبرسوله صلعم روى عبد بن حميد عن ابن عباس هم الذين هاجروا مع الرسول صلعم كذا في العيني وهو بيان للخير وامامة الامة فموصوفة بما مر بهذا ما قاله في الخير الجاري قال الكرماني وانما كان خير الامة لانه بسببه صار مسلما وحصل له جميع السعادات الدينوية والاخروية انتهى ١٨ قوله اذ همت طائفتان - بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس وكانا جناحي العسكر كذا في البيضاوي قال القسطلاني والهم العزم او هو دونه وذلك ان اول ما يمر بقلب الانسان يسمى خاطرا فان قوي سمي حديث نفس فان قوي سمي هما فان قوي سمي عزما ثم بعده اما قول او فعل قوله ان تفشلا اي ان تجبنا وتتخلفا عن رسول الله صلعم وتذهبا مع عبد الله بن ابي وكان ذلك في غزوة احد انتهى كلام القسطلاني ١٩ ك وفي بدء الوحي تحبث لقاءه بالجيم وشين معجمة اي تكلفت الوصول اليه قس ٢٠ ك اي بالكلمة الداعية الى الاسلام وهي كلمة الشهادة التوحيد ٢١ قس ٢٢ ك بذا ظهر سر ما ينافي اسلامه لذا لا يحكم بخلاف ايمان ورقة فانه لم يظهر منه ما ينافيه ٢٣ ك يعني للعي ٢٤ ك بالتحتية من الروح اي من شانه الذهاب والغدوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى وكرر لما بالغة قس ٢٥ ك حال للغات ٢٦ ك الاريسيين اي الزراعين - لقد امر امر ابن ابي كبشة اي عظم امره وشانه بنو الاصفر هم الروم سموا لكونهم اصفر اللون فحاصوا حيصة حمر الوحش اي نفروا نفرتها على وجهها اي اضطربوا مال رابح من الروح اي من شانه الذهاب والغدوات مدراس ضاد راسته تفشلا اي تجبنا وتخلفا

وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا قَالَ نَحْنُ الطَّائِفَتَانِ بَنُو حَارِثَةَ وَبَنُو سَلِمَةَ وَمَا نُحِبُّ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّهَا لَمْ تَنْزِلْ لِقَوْلِ اللّٰهِ وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا

بَابُ قَوْلِهِ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ حَدَّثَنَا حَيَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ يَقُولُ اللّٰهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ رَوَاهُ إِسْحٰقُ بْنُ رَاشِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ عَلَى أَحَدٍ أَوْ يَدْعُوَ لِأَحَدٍ قَنَتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَرُبَّمَا قَالَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ اللّٰهُمَّ الْعَنْ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللّٰهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ يَجْهَرُ بِذٰلِكَ وَكَانَ يَقُولُ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ اللّٰهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا لِأَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ حَتّٰى أَنْزَلَ اللّٰهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ الْآيَةَ **بَابُ** قَوْلِهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ وَهُوَ تَأْنِيثُ أُخْرَى كُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَحَدُ الْحُسْنَيَيْنِ فَتْحٌ أَوْ شَهَادَةٌ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحٰقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجَّالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ جُبَيْرٍ فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ فَذٰلِكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا **بَابُ** قَوْلِهِ أَمَنَةً نُعَاسًا **حَدَّثَنَا** إِسْحٰقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَبُو يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ غَشِينَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي أَخُذُهُ وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ

بَابُ قَوْلِهِ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ الْقَرْحُ الْجِرَاحُ اسْتَجَابُوا أَجَابُوا وَيَسْتَجِيبُ يُجِيبُ **بَابُ** إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمُ الْآيَةَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أُرَاهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ أَبِي الضُّحٰى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالُوا إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ **حَدَّثَنَا** مَالِكُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنِ أَبِي الضُّحٰى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ آخِرُ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ **بَابُ** قَوْلِهِ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ سَيُطَوَّقُونَ كَقَوْلِكَ طَوَّقْتُهُ بِطَوْقٍ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آتَاهُ اللّٰهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكٰوتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ يَعْنِي شِدْقَيْهِ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ **بَابُ** قَوْلِهِ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى

---

٥١ قوله واللّٰه وليهما - اى عاصمهما عن اتباع تلك الخطرة التى ليست عزمى بل حديث نفس ويجوز ان يكون عزيمة كما قال ابن عباس ويكون قوله واللّٰه وليهما جملة حالية مقررة للتوبيخ والاستبعاد اى لم يوجد منهما الفشل والجبن وتلك العزيمة والحال ان اللّٰه سبحانه وتعالى بجلاله وعظمته هو الناصر لهما فما لهما يفشلان - من القسطلانى ٥٢ قوله لقول اللّٰه تعالى واللّٰه وليهما - ومفهوم ان نزولها مسرة لهم لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية وان كان اول الآية يدل على ضعفهم وهمهم ومر الحديث فى ص٥٨٠ ٥٣ قوله كسنى يوسف - اى المذكورة فى قوله تعالى ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد ومر فى ص٧٣٢ وسيأتى فى ص٧٦١ ٥٤ قوله احياء من العرب - اى قبائل منهم سماهم فى رواية يونس عن الزهرى عند مسلم رعلا وذكوان وعصية قوله حتى انزل اللّٰه ليس لك من الامر شئ فى قصة احد فكيف يتأخر السبب عن النزول واجاب فى الفتح بان قوله حتى انزل اللّٰه منقطع من رواية الزهرى عمن بلغه كما بين ذلك مسلم فى رواية يونس المذكورة فقال هنا قال يعنى الزهرى ثم قال بلغنا انه نزل ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح وقصة رعل وذكوان جنبية عن قصة احد فمحتمل ان قصتهم كانت عقب ذلك وتاخر نزول الآية عن سببها قليلا وقد ورد فى سبب نزول الآية شئ آخر غير منافٍ لما سبق فى قصة احد فعند مسلم من حديث انس ان النبى صلى اللّٰه عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم قال اللّٰه ليس لك من الامر شئ واورده المؤلف فى المغازى معلقا بنحوه والجمع بينه وبين حديث ابن عمر المسوق فى اول هذا الباب انه صلعم دعا على المذكورين بعد ذلك فى صلاته فانزل اللّٰه الآية فى الامرين جميعا فى ما وقع من كسر رباعيته وشج الوجه وفيما نشأ عن ذلك من الدعاء عليهم وذلك كله فى احد فاعتبره اللّٰه تعالى عن تعجيل فى القول برفع الفلاح عنهم - قس ٥٥ قوله وهو تانيث - آخركم بكسر الخاء المعجمة قال فى الفتح والعمدة والتنقيح فيه نظر لان اخرى تانيث آخر بفتح الخاء لا بكسرها وتعقبه فى المصابيح فقال نظر البخارى ادق من هذا وذلك انه لو جعل اخرى هنا تانيث الآخر بفتح الخاء لكن فيه دلالة على التاخر الوجودى وذلك لانهم اميتت دلالته على هذا المعنى بحسب العرف وصارا انما يدل على الوصف بالمغايرة فقط تقول مررت برجل آخر ورجل آخر اى مغايرا للاول وليس المراد تاخره فى الوجود عن السابق والمراد فى الآية الدلالة على التاخر فلذلك قال تانيث آخركم بكسر الخاء لتصير اخرى دالة على التاخر باستعماله فى هذا المعنى موجود فى كلامهم بل هو الاصل ٥٦ قوله امنة نعاسا - يريد قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا اى انزل اللّٰه عليكم الامن حتى اخذكم النعاس والامنة الامن نصب على المفعول ونعاسا بدل منها او هو المفعول والامنة حال منه متقدمة عليه او مفعول له او حال من المخاطبين بمعنى ذوى امنة او على انه جمع آمن كبار وبررة وقرئ امنة بسكون الميم كما نها المرة من الامن كذا فى البيضاوى ٥٧ قوله استجابوا الى اجابوا نقول العرب استجبت لك اى اجبتك ويستجيب اى يجيب وهذا وان كان فى سورة الشورى فاورده هنا لاستشهاد السابقة ولم يذكر المؤلف هنا حديثا ولعله يمضى له اللاحق بالسباق هنا حديث عائشة عند المؤلف فى المغازى الذين استجابوا للّٰه والرسول من بعد ما اصابهم القرح الى آخر الآية قالت لعروة يا ابن اختى كان ابواك منهم الزبير وابو بكر - قس ٥٨ قوله ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعنى ابا سفيان واصحابه روى انه نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسم بدر لقابل ان شئت فقال صلعم ان شاء اللّٰه تعالى فلما كان القابل خرج فى اهل مكة حتى نزل مر الظهران فانزل اللّٰه الرعب فى قلبه وبدا له ان يرجع فمر به ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل بعير من زبيب ان شبطوا اخبروه انه قد اجمع لهم ليستأصلهم فقال شبطوا انكم تشبطون وقيل لقى نعيم بن مسعود وقد قدم معتمرا فساله ذلك والتزم له عشرا من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم اتوكم فى ديارهم فلم يفلت منكم احد الا شريد فتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم فغزوا فقال صلى اللّٰه عليه وسلم والذى نفسى بيده لاخرجن ولو لم يخرج معى احد فخرج فى سبعين راكبا هم يقولون حسبنا اللّٰه اى محسبنا وكافينا ١٢ بيضاوى ٥٩ قوله اقرع - لاشعر على راسه لكثرة سمه وطول عمره قوله له زبيبتان برائى مهملة وموحدتين بينهما تحتية ساكنة نقطتان سوداوان فوق عينيه وهو افحش ما يكون منها قوله يطوقه بفتح الواو والشدة اى يجعل طوقا فى عنقه قوله بلهزمتيه بكسر اللام والزاى بينهما ها ساكنة ولابى ذر والاصيلى بلهزمتيه بالتثنية - قس وهذا الحديث سبق فى ص٢٠٥ فى كتاب الزكوة ٦٠ قوله اذى كثيرا - باللسان وافحل من يهجو الرسول ويطعن فى الدين واغزار الكفرة على المسلمين اخبره تعم بذلك عند مقدمه المدينة قبل وقعة بدر مسليا له مما يناله من الاذى ٦١ قس ٦٢ هم صفوان بن امية وسهل بن عمير والحرث بن هشام كما فى حديث مرسل اورده المؤلف فى غزوة احد اى فى ص٥٨٠ ووصله احمد والترمذى وزاد فى آخره فعتب عليهم كلهم كذا فى القسطلانى ٦٣ وعلى ذكر هذا فى سورة براءة على الاخفى واحتمال قرح احد اظهر وقعت فى احد استبعد فى العمدة ٦٤ قس للاه اى سيصير مذاب نحاسهم لاوانا كالطبق فى اعناقهم رمى ناحية تهشمه من فرقه الى قدمه ينقر راسه ١٢ قس

حل اللغات - واللّٰه وليهما اى ناصرهما وعاصمهما عن اتباع تلك الخطرة التى ليست بعزم بل حديث نفس - وطأتك اى باسك - شجاعا اى حية - اقرع اى متحمر شعر الراس لكثرة سمه - زبيبتان نقطتان سوداوان فوق عينيه - اللهزمة الشدق ١٢

قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ وَارْدف أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَأَيْتُهُ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ قَالَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَالْمُسْلِمِينَ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَّا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْصُصْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ فَاغْشَنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَثَاوَرُونَ فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَابَّتَهُ فَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَا رَسُولَ اللهِ اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ عَنْهُ فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْكَ لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا أَبَى اللهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللهُ شَرِقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللهُ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا الْآيَةَ وَقَالَ اللهُ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ اللهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللهُ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايِعُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا

باب قَوْلُهُ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَنَزَلَتْ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ الْآيَةَ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا لَنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ فَأَرَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كَذَلِكَ حَتَّى قَوْلِهِ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ **حدثنا** ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَجَّاجُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ ٢ بِهَذَا

باب قَوْلِهِ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ٢ الْآيَةَ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

حل اللغات قطيفة بفتح القاف كساء غليظ فدكية منسوبة الى فدك قرية مشهورة على مرحلتين من المدينة اخلاط بفتح الهمزة اى انواع عجاجة الدابة غبارها ختمر اى غطى لا تغبروا علينا اى لا تثيروا علينا الغبار كادوا يتثاورون اى قربوا ان يتثاوروا بالقتال وهو من ثار اذا قام بسرعة يخفضهم اى يسكنهم البحيرة مصغر البحرة ضد البرة اى البليدة والمراد المدينة النبوية يتأول فى العفو اى يرجع الى العفو صناديد جمع صنديد وهو السيد

Marginalia: قوله قطيفة ... قوله والمسلمين ... قوله حتى اذن الله ... قوله ان فرحوا بما اتوا ... قوله ولقد اصطلح ... قوله فرحوا بمقعدهم ... قوله لا تحسبن الذين يفرحون ... قوله ان فى خلق السموات ... قوله ان مروان بن الحكم ... قوله لا تحسبنهم ... قوله بتنوين ابى ... قوله ان محمد المصيصى ... قوله ان محمد الجعفى ... قوله ان محمد المسندى ... قوله ان محمد بن يوسف ... قوله ان محمد الفريابى ... قوله ان محمد الفزارى ... قوله ان محمد الكوفى ... قوله ان محمد الهلالى ... قوله ان محمد الوراق ... قوله ان محمد الكندى ... قوله ان محمد الاسدى ... قوله ان محمد الاشجعى ... قوله ان محمد الاسلمى ... قوله ان محمد الانصارى ... قوله ان محمد الثقفى ... قوله ان محمد الهاشمى ... قوله ان محمد الزهرى ... قوله ان محمد الدارمى ... قوله ان محمد الطائفى ... قوله ان محمد الحنفى ... قوله ان محمد الجرجانى ... قوله ان محمد الرازى ... قوله ان محمد الصنعانى ... قوله ان محمد الواسطى ... قوله ان محمد البصرى ... قوله ان محمد الخراسانى ... قوله ان محمد الشامى ... قوله ان محمد المكى ... قوله ان محمد المدنى ... قوله ان محمد الحرانى ... قوله ان محمد الاصبهانى ... قوله ان محمد الطبرانى ... قوله ان محمد الدمشقى ... قوله ان محمد الاندلسى ... قوله ان محمد القرطبى ... قوله ان محمد الغرناطى ... قوله ان محمد الاشبيلى ... قوله ان محمد الطليطلى ... قوله ان محمد الوهرانى ... قوله ان محمد التلمسانى ... قوله ان محمد الفاسى ... قوله ان محمد المراكشى ... قوله ان محمد السبتى ... قوله ان محمد الطنجى ... قوله ان محمد الجزائرى ... قوله ان محمد التونسى ... قوله ان محمد الطرابلسى ... قوله ان محمد البنغازى ... قوله ان محمد الاسكندرانى ... قوله ان محمد البورسعيدى ... قوله ان محمد السويسى ... قوله ان محمد الاسماعيلى ... قوله ان محمد الجيزاوى ... قوله ان محمد الفيومى ... قوله ان محمد المنيرى ... قوله ان محمد الاسيوطى ... قوله ان محمد السوهاجى ... قوله ان محمد القنائى ... قوله ان محمد الاقصرى ... قوله ان محمد الاسوانى ... قوله ان محمد النوبى ... قوله ان محمد الحلفاوى ... قوله ان محمد الدنقلى ... قوله ان محمد الخرطومى ... قوله ان محمد الامدرمانى ... قوله ان محمد الابيضى ... قوله ان محمد الفاشرى ... قوله ان محمد النهودى ... قوله ان محمد الدلنجى ... قوله ان محمد الكردفانى ... قوله ان محمد الجنينى ... قوله ان محمد الزالنجى ... قوله ان محمد الفونجى ... قوله ان محمد السنارى ... قوله ان محمد الحبشى ... قوله ان محمد الارترى ... قوله ان محمد الاسمرى ... قوله ان محمد الكسلاوى ... قوله ان محمد الطرابلسى ... قوله ان محمد البنغازى ... قوله ان محمد الاسكندرانى ... قوله ان محمد البورسعيدى ... قوله ان محمد السويسى ... قوله ان محمد الاسماعيلى ... قوله ان محمد الجيزاوى ... قوله ان محمد الفيومى ... قوله ان محمد المنيرى ... قوله ان محمد الاسيوطى ... قوله ان محمد السوهاجى ... قوله ان محمد القنائى ... قوله ان محمد الاقصرى ... قوله ان محمد الاسوانى ... قوله ان محمد النوبى ... قوله ان محمد الحلفاوى ... قوله ان محمد الدنقلى ... قوله ان محمد الخرطومى ... قوله ان محمد الامدرمانى ... قوله ان محمد الابيضى ... قوله ان محمد الفاشرى ... قوله ان محمد النهودى ... قوله ان محمد الدلنجى ... قوله ان محمد الكردفانى ... قوله ان محمد الجنينى ... قوله ان محمد الزالنجى ... قوله ان محمد الفونجى ... قوله ان محمد السنارى ... قوله ان محمد الحبشى ... قوله ان محمد الارترى ... قوله ان محمد الاسمرى ... قوله ان محمد الكسلاوى

قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح **باب** قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن مخرمة بن سليمن عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم اتى شنا معلقا فاخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على راسي ثم اخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر **باب** قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظلمين من انصار **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن انس عن مخرمة بن سليمن عن كريب مولى عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **باب** قوله ربنا انا سمعنا مناديا ينادي للايمان الآية **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمن عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

سورة النساء

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين وثلاث واربع ولا تجاوز العرب رباع

---

٥١ قوله ثلث الليل الآخر. بالرفع صفة للثلث ومر في كتاب الوتر في ١٣٥ فنام حتى انتصف الليل او قريبا منه قال العيني يحمل على ان الاستيقاظ وقع مرتين ففي الاولى نظر الى السماء ثم تلا الآيات ثم عاد لمضجعه فنام وفي الثانية اعاد ذلك ثم توضأ وصلى وفي رواية الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب في الصحيحين فقام من الليل فاتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاتى القربة الحديث انتهى كلامه في الوتر ١٢ **٥٢ قوله** الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. اي يداومون على الذكر يعني يذكرونه دائما على الحالات كلها قائمين وقاعدين ومضطجعين وعنه عليه السلام من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله تعالى وقيل معناه يصلون على الهيئات الثلث حسب طاقتهم قوله ويتفكرون في خلق السموات والارض استدلالا واعتبارا وهو افضل العبادات كما قال صلى الله عليه وسلم لا عبادة كالتفكر ١٢ بيضاوي **٥٣ قوله** في طولها. اي وابن عباس في عرضها كما سيجيء قوله فجعل يمسح النوم فيه حذف ذكره في الرواية الاخرى من الوتر فنام حتى انتصف الليل او قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم اي اثره كذا في قس ١٢ **٥٤ قوله** وما للظالمين من انصار. اي ينصرونهم يوم القيمة اراد بهم المدخلين ووضع المظهر موضع المضمر للدلالة على ان ظلمهم سبب لادخالهم النار وانقطاع النصرة عنهم في الخلاص منها ولا يلزم من نفي النصرة نفي الشفاعة لان النصرة وقع بقهر ١٢ بيض قس **٥٥ قوله** في عرض الوسادة قال ابن الاثير الوسادة المخدة والجمع الوسائد وفي المطالع وقد قالوا اساد ووساد والوساد ما يتوسد اليه للنوم وقال ابن عبد البر هي الفراش وشبهه وكان اي ابن عباس والله اعلم مضطجعا عند رجل رسول الله صلعم او راسه وقال ابو الوليد والظاهر انه لم يكن عندهما فراش غيره فلذلك باتوا جميعا فيه. كذا في العيني ومر الحديث في ١٣٥ ١٢ **٥٦ قوله** ثم اوتر. قال العيني ذكر الركعتين ست مرات ثم قال ثم اوتر وذلك يقتضي انه صلى ثلث عشرة ركعة وصرح بذلك في رواية ام سلمة في الدعوات حيث قال فتتامت ولمسلم فتكاملت صلاته ثلث عشرة ركعة وظاهر هذا انه فصل بين كل ركعتين ووقع التصريح بذلك في رواية طلحة بن نافع حيث قال فيها يسلم بين كل ركعتين ولمسلم من رواية علي بن عبد الله عن ابن عباس التصريح بالفصل ايضا وقد ورد عن ابن عباس في هذا الباب احاديث كثيرة بروايات مختلفة وكذلك عن عائشة وقال الطحاوي اذا جمعت معاني هذه الاحاديث تدل على ان وتره صلى الله عليه وسلم كان ثلث ركعات انتهى كلام العيني ومر بيانه عن الفقهاء السبعة المدنية في الوتر ١٢ **٥٧ قوله** سورة النساء زاد ابو ذر بسم الله الرحمن الرحيم والمستملي والكشميهني كذا في قس قال بيضاوي مدنية وهي مائة وخمس وسبعون آية ١٢ **٥٨ قوله** قال ابن عباس. فيما وصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح من طريق ابن جريج عن عطاء عنه رض. يستنكف يريد تفسير قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته معناه يستكبر والعطف للتفسير اي يانف وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة عنه رض قواما قوامكم من معايشكم بكسر القاف بعدها واو والتلاوة بالياء التحتية اذ مراده ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما قيل لم يقصد بها المؤلف التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية واشار الى تفسيرها وقد قال ابو عبيدة قياما وقواما بمنزلة واحدة يقول هذا قوام امرك وقيامه اي ما يقوم به امرك والاصل بالواو فابدلوها بكسر القاف ونقل انها بالواو قراءة ابن عمر رض ١٢ قس **٥٩ قوله** لهن سبيلا. يريد قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قال البيضاوي كتعيين الحد المخلص عن الحبس او النكاح المغني عن السفاح انتهى قال القسطلاني قال ابن عباس فيما وصله عبد بن حميد باسناد صحيح يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وكان الحكم في ابتداء الاسلام ان المرأة اذا زنت وثبت زناها حبست في بيتها حتى تموت انتهى مع تقديم وتاخير ١٢ **٦٠ قوله** قال غيره. اي غير ابن عباس وسقط قوله وقال غيره لابي ذر وسقطت الجملة كلها من قوله قال ابن عباس الى هنا في رواية الحموي قوله مثنى وثلث ورباع قال ابو عبيدة يعني اثنتين وثلاثا واربعا ليس معناه ذلك بل معناه المكرر نحو اثنتين اثنتين وانما تركه اعتمادا على الشهرة او انه عنده ليس بمعنى التكرير قوله ولا تجاوز العرب رباع اختلف في هذه الالفاظ هل يجوز فيها القياس او يقتصر فيها على السماع فذهب البصريون الى الثاني والكوفيون الى الاول والمسموع من ذلك احد عشر لفظا احاد وموحد وثنا ومثنى وثلث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر لكن قال ابن الحاجب بل يقال خماس ومخمس وعشار ومعشر فيه خلاف والاصح لم يثبت وهذا هو الذي اختاره المؤلف وجمهور النحاة على منع صرفها واجاز الفراء صرفها وان كان المنع عنده اولى كذا في قس ١٢ **٦١** اي لذوي العقول الصافية الذين يفتحون بصائرهم للنظر والاستدلال والاعتبار لا ينظرون اليها نظر البهائم غافلين عما فيها من عجائب مخلوقاته ١٢ قس **٦٢** بفتح الشين المعجمة وتشديد النون قربة عتقت من الاستعمال ولابي ذر عن الكشميهني سقاء ١٢ **٦٣** بكسر المثناة الفوقية اي يدلكها لينتبه ١٢ قس قال العيني وفي رواية الضحاك فجعلت اذ غفلت اخذ بشحمة اذني انتهى **٦٤** اي يدلكها لينتبه من بقية نومه ويستحضر افعال رسول فيه ان الفعل القليل غير مبطل للصلوة ١٢ قس **حل اللغات**: لاولي الالباب اي لاصحاب العقول التامة الذكية التي تدرك الاشياء. يمسح النوم اي اثره. شنا بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهو القربة التي يبست وعتقت من الاستعمال. يفتلها اي يدلكها لينتبه. في عرض الوسادة بفتح العين ضد الطويل ١٢

باب وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِی الْیَتٰمٰی فَانْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَآءِ **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام عن ابن جریج قال اخبرنی هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة ان رجلا كانت لیتیمة فنكحها وكان لها عذق وكان یمسكها علیه ولم یكن لها من نفسه شیء فنزلت فیه وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِی الْیَتٰمٰی احسبه قال كانت شریكته فی ذلك العذق وفی ماله **حدثنا** عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح بن كیسان عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر انه سأل عائشة عن قول الله تعالی وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِی الْیَتٰمٰی فقالت یا ابن اختی هذه الیتیمة تكون فی حجر ولیها فیرغب فی مالها وجمالها فیرید ولیها ان یتزوجها بغیر ان یقسط فی صداقها فیعطیها مثل ما یعطیها غیره فنهوا عن ان ینكحوهن الا ان یقسطوا لهن ویبلغوا لهن اعلی سنتهن فی الصداق فامروا ان ینكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآیة فانزل الله وَیَسْتَفْتُوْنَكَ فِی النِّسَآءِ قالت عائشة وقول الله فی آیة اخری وَتَرْغَبُوْنَ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ رغبة احدكم عن یتیمته حین تكون قلیلة المال والجمال قالت فنهوا ان ینكحوا عن من رغبوا فی مالها وجمالها فی یتامی النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قلیلات المال والجمال **باب** وَمَنْ كَانَ فَقِیْرًا فَلْیَاْكُلْ بِالْمَعْرُوْفِ فَاِذَا دَفَعْتُمْ اِلَیْهِمْ اَمْوَالَهُمْ فَاَشْهِدُوْا عَلَیْهِمْ الآیة وبدارا مبادرة اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ اعدنا افعلنا من العتاد **حدثنی** اسحق قال اخبرنا عبد الله بن نمیر قال حدثنا هشام عن ابیه عن عائشة فی قوله تعالی وَمَنْ كَانَ غَنِیًّا فَلْیَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِیْرًا فَلْیَاْكُلْ بِالْمَعْرُوْفِ فانها نزلت فی مال الیتیم اذا كان فقیرا انه یاكل منه مكان قیامه علیه بمعروف **باب** قوله وَاِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ اُولُوا الْقُرْبٰی وَالْیَتٰمٰی وَالْمَسٰكِیْنُ الآیة **حدثنا** احمد بن محمد قال اخبرنا عبید الله الاشجعی عن سفیان عن الشیبانی عن عكرمة عن ابن عباس فی اذا حضر القسمة اولوا القربی والیتامی والمساكین قال هی محكمة ولیست بمنسوخة تابعه سعید عن ابن عباس **باب** قوله یُوْصِیْكُمُ اللّٰهُ فِیْۤ اَوْلَادِكُمْ **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی ابن منكدر عن جابر قال عادنی النبی ﷺ وابو بكر فی بنی سلمة ماشیین فوجدنی النبی ﷺ لا اعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علی فافقت فقلت ما تامرنی ان اصنع فی مالی یا رسول الله فنزلت یُوْصِیْكُمُ اللّٰهُ فِیْۤ اَوْلَادِكُمْ **باب** قوله وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ اَزْوَاجُكُمْ **حدثنا** محمد بن یوسف عن ورقاء عن ابن ابی نجیح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصیة للوالدین فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثیین وجعل للابوین لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع **باب** قوله لَا یَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَرِثُوا النِّسَآءَ كَرْهًا الآیة ویذكر عن ابن عباس كانوا یعضلونهن لا تقهروهن حوبا اثما تعولوا تمیلوا نحلة فریضة **باب** لَیْسَ لِلْمَرْاَةِ اَنْ تَهَبَ مهرها **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا اسباط بن محمد قال حدثنا الشیبانی عن عكرمة عن ابن عباس قال الشیبانی وذكره ابو الحسن السوائی ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس یا اَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا لَا یَحِلُّ لَكُمْ اَنْ تَرِثُوا النِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ لِتَذْهَبُوْا بِبَعْضِ مَاۤ اٰتَیْتُمُوْهُنَّ قال كان اذا مات الرجل كان اولیاؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاءوا زوجوها وان شاءوا لم یزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآیة فی ذلك **باب** قوله وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِیَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدٰنِ وَالْاَقْرَبُوْنَ الآیة مَوَالِیَ اولیاء ورثة عاقدت ایمانكم هو مولی الیمین وهو الحلیف والمولی ایضا ابن العم والمولی المنعم المعتق والمولی المعتق والمولی المملك والمولی مولی فی الدین **حدثنی**

ثنا حدثنا — انبا اخبرنا — ثنا قال حدثنا — ثنی حدثنی — ثنا قال حدثنا — ثنا قال حدثنا — ثنا قال حدثنا

ح ای ان لا تعدلوا. عذق بفتح العین وسكون الذال وهی النخلة وكسر العین الكباسة والقنو. اعلی سنتهن ای اعلی طریقتهن فی الصداق وعادتهن فی ذلك. ما طاب لكم ای حل لكم. حضر القسمة ای قسمة المال. اولی القربی اولی قرابة المیت

الصلت بن محمد قال حدثنا ابو اسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال
ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب
الميراث ويوصي له سمع ابو اسامة ادريس وسمع ادريس طلحة باب قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني زنة ذرة حدثني
محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان اناسا
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس
بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن يتبع كل امة
ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد
الله بر او فاجر وغبرات اهل الكتاب فتدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم
كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب
يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار ثم تدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال
لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد
الله من بر او فاجر اتاهم رب العلمين في ادنى صورة من التي راوه فيها فيقال ماذا تنتظرون يتبع كل امة ما كانت تعبد
قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون
لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلثا باب قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الآية
المختال والختال واحد نطمس نسويها حتى تعود كاقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا حدثنا صدقة قال
حدثنا يحيى عن سفين عن سليمن عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء
حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان باب
قوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التي
يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي اسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت
الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة الشيطان والطاغوت الكاهن حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن
عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء
فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله التيمم باب قوله واولي الامر منكم ذوي الامر حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا
حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم

المهاجر — ثنا — ناسا — ضوء — فيتبع — ما — فقال — اطيعوا الله واطيعوا الرسول

ل قوله ولكل جعلنا موالي - قال اي ابن عباس ورثة وبه قال قتادة ومجاهد وغيرهما قوله والذين عاقدت ايمانكم اي ذوي ايمانكم ذوي ايمانكم قال ابن عباس كان المهاجرون الخ قوله نسخت بضم النون مبنيا للمفعول اي وراثة الحليف بآية ولكل جعلنا موالي وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل يعاقد الرجل فاذا مات ورثه الآخر ومن طريق قتادة كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي دمك وترثني وارثك فلما جاء الاسلام امروا ان يوتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وهذا هو المعتمد ويحتمل ان يكون النسخ وقع مرتين الاولى حيث كان العاقد يرث وهذه دون العصبة فنزلت ولكل جعلنا فصاروا جميعا يرثون وعلى هذا يتنزل حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك آية الاحزاب وخص الميراث بالعصبة قاله في الفتح ١٢ قس ٥٢ قوله من النصر والرفادة - بكسر الراء اي المعاونة والجار والمجرور متعلق بمحذوف اي والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم كما صرح به الطبري عن كريب بهذا الاسناد قوله وقد ذهب الميراث اي بين المتعاقدين ويوصي له بكسر الصاد اي للحليف وقد سبق الحديث في الكفالة اي في ص ٣٠٦ كذا في قس وقال صاحب المدارك والمراد به عقد الموالاة وهي مشروعة والوراثة بها ثابتة عند عامة الصحابة وهو قولنا كذا في التفسير الاحمدي ١٢ ٥٣ قوله نعم - اي ترونه وهذه رؤية الامتحان المميزة بين من عبد الله وبين من عبد غيره لا رؤية الكرامة التي هي ثواب اوليائه في الجنة ١٢ قس ٥٤ قوله تضارون بضم اوله ورائه مشددة بصيغة المفاعلة اي لا تضرون احدا ولا يضركم لمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة - قس قال الكرماني تضارون بتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال الرؤية بمزاحمة وخفاء ونحوه وبتخفيفها اي هل يلحقكم في رؤية ضير وهو الضرر ولفظ ضوء بالجر بدل مما قبله وفي بعضها ضوءى بلفظ فعلى بفتح الفاء والتشبيه انما وقع في الوضوح وزوال المشقة والاختلاف لا في المقابلة والجهة وسائر الامور التي جرت العادة بها عند الرؤية انتهى فالرؤية له تعالى حقيقة لكنا لا نكيفها بل نكل كنه معرفتها الى علمه تعالى كذا في القسطلاني ١٢ ٥٥ قوله غبرات بضم الغين المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة بعدها راء اي بالرفع والجر مع الاضافة فيها لابي ذر وبالجر منونا اي بقايا اهل الكتاب ١٢ قسطلاني ٥٦ قوله كانها سراب بالسين المهملة هو الذي تراه نصف النهار في الارض القفر والقاع المستوي والحر الشديد لا معا مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ١٢ قس ٥٧ قوله ادنى صورة - اي اقربها قال الخطابي الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر اي صفته كذا او اطلق الصورة على سبيل المشاكلة والمجاز والرؤية بمعنى العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة التي يعرفونه بها ١٢ كرماني ٥٨ قوله فارقنا الناس - اي الذين زاغوا عن الطاعة في الدنيا قوله على افقر اي احوج ما كنا اليهم في معايشنا ومصالح دنيانا ولم نصاحبهم بل قاطعناهم ١٢ قس ٥٩ قوله فيقولون - زاد مسلم نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا وانما قالوا ذلك لانه سبحانه تعالى تجلى لهم بصفة لم يعرفوها قس ٥١٠ قوله المختال والختال - بفتح الخاء المعجمة والفوقية المشددة معناهما واحد كذا في رواية الاكثر ولا ينتظم هذا مع المختال لان المختال هو صاحب الخيلاء والكبر فهو مفتعل من الخيلاء واما ختال فهو فعال من الختل وهو الخديعة فلا يمكن ان يكون بمعنى المختال المراد به المتكبر والاصيلي والخال بدون الفوقية بدل المختال وصوبه غير واحد لانه يطلق على معان فيكون بمعنى الخائل وهو المتكبر قال في اليونينية وعند ابي ذر والختال بالخاء والتاء وانكر ذلك شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك قال والصواب والخال بغير تاء انتهى ومراده قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ١٢ قس ٥١١ قوله نطمس - يريد قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها اي نسويها حتى تعود كاقفائهم حقيقة او هو تمثيل وليس المراد حقيقة حسا واسند الطبري عن قتادة المراد ان تعود الاوجه في الاقفية ويقال طمس الكتاب اذا محاه ١٢ قس ٥١٢ قوله قال يحيى - بعض الحديث عن عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء التابعي وذكر البخاري كلامه للتقوية والا فاسناده مقطوع وبعض الحديث مجهول وفي القسطلاني انه رواه عن ابراهيم النخعي باسناده المذكور والحاصل ان الاعمش سمع الحديث من ابراهيم النخعي وسمع بعضه من عمرو بن مرة عن ابراهيم يعني عن عبيدة عن ابن مسعود الخ ٥١٣ قوله تذرفان - بالذال المعجمة وكسر الراء اي تطلقان ومعهما وبكاؤه صلى الله عليه وسلم على المفرطين او لعظم ما تضمنته الآية من حول المطلع وشدة الامر او بكاء فرح لا بكاء حزن لانه تعالى جعل امته شهداء على سائر الامم وفي هذا الحديث ثلثة من التابعين في نسق واحد واخرجه ايضا في فضائل القرآن ١٢ قسطلاني ٥١٤ قوله واولي الامر منكم - اي ذوي الامر وهم الخلفاء الراشدون ومن سلك طريقهم في رعاية العدل ويدرج فيهم القضاة وآمر السرية امر الله الناس بطاعتهم بعد ما امرهم بالعدل تنبيها على ان وجوب طاعتهم ما داموا على الحق ١٢ قسطلاني ٥١٥ قوله نزلت في عبد الله - قال في الخير الجاري قد تردد البعض فيه رواية ودراية قال اجلسوا انما كنت امزح وانها كانت في سرية الانصاري وعبد الله بن حذافة قرشي مهاجري والظاهر من هذا الطريق ومن الطريق المذكور فيما سبق تعدد الواقعة قال في الفتح والمراد من قصة ابن حذافة قوله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر انتهى ويجيء بعض بيانه في الصفحة اللاحقة ان شاء الله تعالى ومر ذكر السرية في ص ٦٢٢ في المغازي ١٢ ٥١٦ فيه التصريح بالتحديث ولم يثبت هذا الا في رواية المستملي والكشميهني كما في الفرع قال ابن حجر في رواية المستملي وحده وتبعه العيني ١٢ قس ٥١٧ هي في الاصل اصغر النمل التي لا وزن لها وقيل ما يرفعه الريح من التراب وقيل كل جزء من اجزاء الهباء في الكوة ذر ١٢ قس ٥١٨ اي فكيف هؤلاء الكفار او صنيعهم اذا جئنا من كل امة بنبيهم يشهد على كفرهم بقوله تعالى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ١٢ قس ٥١٩ اي على صدق هؤلاء الشهداء لحصول علمك بعقائدهم ولدلالة كتابك وشرعك على قواعدهم ١٢ قس ٥٢٠ فيه جواز وقوع المعرب في القرآن وحمله الشافعي على توارد اللغتين ١٢ قس

حل اللغات الرفادة اي المعاونة - ذرة واحدة الذر وهو النمل الاحمر الصغير - هل تضارون بضم اوله ورائه مشددة اي لا يضركم لمنازعة ولا مجادلة اذن مؤذن نادى مناد - غبرات بضم الغين وتشديد الباء جمع غبر وهو جمع غابر والمعنى بقايا اهل الكتاب - فماذا تبغون اي تطلبون - في ادنى صورة اي اقرب صفة - تذرفان اي تطلقان دمعهما - اولي الامر اي ذوي الامر وهم الخلفاء الراشدون ١٢

(قوله ضوء ليس فيها سحاب) قد ضبط ضوء في النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه انه خبر محذوف اي هي اي الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض الشراح الجر على البدلية (قوله يتبع) اما بالرفع على انه خبر وقع موقع الانشاء او بالجزم على تقدير الامر (قوله فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ) اي بخلاف من كان يعبد نحو عزير وعيسى ضرورة ان نحو الاصنام في النار فمن كانوا يعبدونها عند اتباعهم يلحقون بهم في النار بخلاف نحو عزير وعيسى والله تعالى اعلم اه سندي

في سرية - مر ذكر السرية في ٢٣٣ في باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي قال القسطلاني وقد اعترض الداودي على القول بان الآية نزلت في عبد الله بن حذافة بانه وهم من غير ابن عباس لان الآية ان كانت نزلت قبل هذه القصة فكيف يخص عبد الله ابن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت بعد فانما قيل لهم انما الطاعة في المعروف واجاب في الفتح من قصة ابن حذافة - قوله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول فان اهل السرية تنازعوا في امتثال الامر بما امرهم به فالذين هموا ان يطيعوه وكفوا عند امتثال الامر بالطاعة والذين امتنعوا عاقبهم عند التنازع وهو الرد الى الله ورسوله ٥٢ قوله رجلا من الانصار - قال العيني قال شيخنا لم اقع في شئ من طرق الحديث فيما وقفت عليه ولعل الزبير دبقية الرواة اداد واستره لما وقع قال الداودي اذ كان منافقا قال النووي وجعله من الانصار لكونه من قبيلتهم لا من انصار المسلمين ويحكى على هذا قول الخطابي في كتاب الصلح انه من الانصار قد شهد بدرا انتهى مختصرا قال القسطلاني قيل كان هذا الرجل يهوديا وعورض بانه وصف بكونه انصاريا ولو كان يهوديا لم يوصف بذلك اذ هو وصف مدح ولا يمدحان مبتلى غير المعصوم مثل ذلك عند الغضب انتهى ٥٣ قوله ان كان - بفتح الهمزة وكسرها والجزاء محذوف وكذا المعلل اي ان كان ابن عمتك حكمت له بالتقديم والترجيح وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - كرس والدال ذكر عن الكشميهني ان كان بهمزة مفتوحة ممدودة استفهام انكاري وذكر عن الحموي والمستملي وان كان بواو وكسر الهمزة ووقع عند الطبري فقال اعدل يا رسول الله وان كان ابن عمتك اي من اجل هذا حكمت له على قوله فتلون وجهه اي تغير من الغضب لانتهاك حرمة النبوة - قس ومر الحديث في ٣٣٦ وفي ٣٤٣ وغير ذلك ٥٤ قوله خير - بضم الخاء المعجمة اي خير بن الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وبهذا سمى قوله في الحديث الآخر اللهم الرفيق الاعلى ثلثا - قس ومر الحديث في ٣٣٦ مع بعض بيان ٥٥ قوله وما لكم - مبتدأ وخبره قوله لا تقاتلون في سبيل الله حال والعامل فيها ما في الظرف من معنى الفعل وقوله والمستضعفين عطف على اسم الله اي وفي سبيل المستضعفين وهو تخليصهم من الاسر - بيضاوي ٥٦ قوله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان - استثناء منقطع لعدم دخولهم في الموصول وضميره والاشارة اليه وذكر الولدان ان اريد بالمماليك اي بان كان جمع ذكر فظاهر وان اريد بالصبيان فلتلبسها في الامرد الاشعار بانهم على عدد وجوب الهجرة فانهم اذا بلغوا وقدروا اظاهيص لهم عنها - بيضاوي ٥٧ قوله ويذكر عن ابن عباس - موصولا ابن ابي حاتم في تفسيره في قوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم اي ضاقت وهيئة ايضا ما وصله الطبري فان تلوا او تعرضوا اي تلووا السنتكم عن شهادة الحق او تعرضوا عن اداءها فان الله كان بما تعملون خبيرا كذا في قس ٥٨ قوله المراغم المهاجر - يريد تفسير قوله ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قال ابو عبيدة المراغم والمهاجر واحد وقال ابو عبيدة في قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي موقتا وقته عليهم تبارك وتعالى - قس ٥٩ قوله انها طيبة - اسم المدينة ٦٠ قوله الا اناثا - يريد قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا اي ما يعبدون من دون الله الا اناثا واناثا يعني الموات الذي لا روح فيه كالحجر والخشبة يعبدها اناث وقد كانوا يسمون اصنامهم باسماء الاناث كاللات والعزى ومناة - كذا في قس ٦١ قوله مريدا - يريد قوله تعالى ان يدعون الا شيطانا مريدا اي ما يعبدون بعبادة الاصنام الا شيطانا مريدا متمردا - قس ٦٢ قوله فليبتكن - يريد قوله ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام هو من حكاية قول الشيطان وقد كانوا يشقون اذني الناقة اذا طلعت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على انفسهم الانتفاع بها والايرد وها عن الماء والملاعي - قس ٦٣ قوله المبتغ - بضم الطاء وكسر الموحدة اي ختم يريد تغيير قوله تعالى طبع الله على قلوبهم ولم يذكر المؤلف حديث هذا الباب قال الحافظ ابن كثير فيه كذا هنا يعني عند تفسير آية الباب حديث عمرو بن الخطاب المتفق عليه حين بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق نساءه فجاء من منزله حتى دخل المسجد فوجد الناس يقولون لم يك قلتم يعني حتى استاذن على بابنتي صلى الله عليه وسلم فاستفهمها اطلقت نساءك قال لا فقلت الله اكبر وذكر الحديث بطوله وعند مسلم فقلت اطلقتهن فقال لا فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم اطلق نساءه ونزلت هذه الآية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر قال الحافظ ابن حجر وهذه القصة عند البخاري لكن بدون هذه الزيادة فليست على شرطه وكانه شار اليها بهذه الترجمة انتهى وظاهر قول المفسرين السابق ان سبب نزول الاخبار عن السرايا والبعوث بالامن والخوف وهو خلاف ما في حديث مسلم - قس ٦٤ قوله اختلف فيها - اي في حكمها وفي بعضها فتحا مع التقية والفظ فبهاج متعد قوله وانسجاجتي فان قلت فاذا لم تكن منسوخة فيكون القاتل مخلدا في النار وهو خلاف مذهب الجماعة قلت المراد بالخلود والمكث الطويل اذا ثبت انه لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال خردل من الايمان هذا كله في الكرماني قال البيضاوي قال ابن عباس لا يقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله اراد به الشديد اذ روي عنه خلافه والجمهور على انه مخصوص بمن لم يتب لقوله وان تاب الخ ونحوه وهو عندنا اما مخصوص بالمستحل لكفاذكره بكفره وغيره او المراد بالخلود والمكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا يبقون في النار دائما كما هو مذهب المعتزلة ٦٥ قوله الى قوله - الى ان قال الا المستضعفين الخ كذا في الكاتب ليكتبه كذا في الجميع قوله ان ترض - بضم الفوقية وفتح الراء وكسرها وتشديد المعجمة اي تدق كذا في قس ٦٦ بكسر السين وسكون اللام وهي قراءة اويس عن عاصم بن الجعد وبالسلم بفتحتين من غير وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة والسلام بفتحتين ثم الف وهي قراءة الباقين - قس

في سورة باب قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظ الانصاري كان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير فما احسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم باب قوله فاولئك مع الذين انعم الله من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الى الظالم اهلها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا واميمن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلوا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موتا موقتا وقته عليهم باب قوله فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم قال ابن عباس ردهم في كفرهم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر عبد الرحمن قال احدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة باب قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به افشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا الموات حجرا او مدرا وما اشبهه مريدا متمردا افليبتكن بتكه قطع قيلا وقولا واحل طبع ختم باب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شئ باب قوله لا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا السلام والاسلام واحد حدثني علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم ففتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله في ذلك الى قوله عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلم باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي انه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي فقال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض

فخذي ثم سري عنه فانزل الله غير اولي الضرر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال
لما نزلت الاية لا يستوي القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكا ضرارته
فانزل الله غير اولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون
من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثنا ابراهيم بن موسى قال
اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم ح قال وحدثني اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني
عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن الحارث اخبره ان ابن عباس اخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر
والخارجون من بدر باب قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في
الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الاية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا حيوة وغيره قالا
حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته
فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم الاية رواه الليث عن ابي الاسود باب قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس الا المستضعفين
قال كانت امي ممن عذر الله باب قوله فعسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد
اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من
المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف باب قوله تعالى ولا جناح عليكم
ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا حجاج
عن ابن جريج قال اخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال
عبد الرحمن بن عوف كان جريحا باب قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في
يتامى النساء حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة قال هشام بن عروة اخبرني عن ابيه عن عائشة و
يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت عائشة هو الرجل تكون عنده
اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله
بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الاية باب قوله وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا وقال
ابن عباس شقاق تفاسد واحضرت الانفس الشح هواه في الشيء يحرص كالمعلقة لا هي

---

١ قوله ثم سري بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة اي انكشف عنه وازيل يقال سررت الثوب سريته اذا خلعته والتشديد فيه للمبالغة اي ازيل عنه ما نزل به من برحاء الوحي ١٢ قسطلاني ٢ قوله غير بالحركات الثلث قرأ بالرفع ابن كثير وابو عمرو وحمزة وعاصم على انه صفة للقاعدون لان القاعدون غير معين فهو مثل قوله ولقد امر على اللئيم يسبني او بدل منه وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب على الحال او الاستثناء وقرئ في الرواية الشاذة بالجر على انه صفة للمؤمنين او بدل منه ـ ملتقط من بيض قس ٣ قوله خلف النبي صلعم ابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشي واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية فان قلت الحديث الاول مشعر بانه جاء حالة الاملال والثاني بانه جاء بعد الكتابة والثالث بانه كان جالسا خلف النبي صلعم قلت لا منافاة اذ معنى كتبها كتب بعض الآية وهي نحو لا يستوي القاعدون من المؤمنين مثلا واما جاء فهو حقيقة والمراد جاء وجلس خلف النبي صلعم او بالعكس اي جلس خلفه صلعم ثم جاءه مواجهة فخاطبه واما مجاز عن تكلم ودخل في البحث كذا في ك ١٢

٤ قوله لا يستوي القاعدون الخ. لم يقتصر الراوي بناء على ذكر الكلمة الزائدة وهي غير اولي الضرر كما في السابقة فيحتمل ان يكون الوحي نزل باعادة الآية بالزيادة بعد ان نزل بدونها فحكى الراوي صورة الحال ونزل قوله غير اولي الضرر فقط واعاد الراوي الآية من اولها حتى يتصل المستثنى بالمستثنى منه ١٢ قس ٥ قوله قطع اهل المدينة بعث بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول اي الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام في خلافة عبد الله بن الزبير على مكة قوله فاكتتبت فيه بضم الفوقية الاولى وكسر الثانية وسكون الموحدة مبنيا للمفعول كذا في قس ١٢ ٦ قوله ان ناسا من المسلمين سمى ابن ابي حاتم في تفسيره عمرو بن امية بن خلف والعاص بن منبه والحارث بن زمعة وابا قيس ابن الفاكهة وعند ابن جرير ابو قيس بن الوليد بن المغيرة وعند ابن مردويه من طريق اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس الوليد بن عيينة بن ربيعة والعلاء بن امية بن خلف وفي رواية اشعث المذكورة انهم خرجوا الى بدر فلما رأوا الى قلة المسلمين دخلهم شك وقالوا غر هؤلاء دينهم فقتلوا ببدر ١٢ قس ٧ قوله او يضرب فيقتل بضم حرف المضارع من الفعلين وفتح ثالثهما قال في الكواكب الدراري وغرض عكرمة ان الله ذم من كثر سواد المشركين مع انهم لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله تعالى ١٢ قسطلاني ٨ قوله ظالمي انفسهم. اي في حال ظلمهم انفسهم بترك الهجرة وموافقة الكفرة فانها نزلت في ناس من مكة اسلموا ولم يهاجروا حين كانت الهجرة واجبة قاله البيضاوي قال البغوي ظالمي انفسهم بالشرك قيل بالمقام في دار الشرك لان الله تعالى لم يقبل الاسلام بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الا بالهجرة ثم نسخ ذلك بعد فتح مكة فقال صلعم لا هجرة بعد الفتح وهؤلاء قتلوا يوم بدر وضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم فيم كنتم. قال القسطلاني هؤلاء المتوفون اما كفار او عصاة بالتخلف وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم المستضعفون فكان الاستثناء في قوله الا المستضعفين منقطعا انتهى ملخصا ١٢ ٩ قوله اللهم اشدد وطاتك. بفتح الواو وسكون الطاء اي عقوبتك على كفار قريش اولاد مضر اللهم اجعلها اي وطاتك سنين اي اعواما مجدبة كسني يوسف عليه السلام المذكورة في قوله تعالى ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد قس ومر الحديث في ص ١٣٦ في اوائل الاستسقاء ١٢ ١٠ قوله ان تضعوا اسلحتكم. فيه رخصة لهم وضعها اذا ثقل عليهم اخذها بسبب مطر او مرض وهذا مما يؤيد ان الامر بالاخذ للوجوب دون الاستحباب وامرهم مع ذلك باخذ الحذر كيلا يهجم عليهم العدو ١٢ قس بيض ١١ قوله عبد الرحمن بن عوف كان جريحا. ولابي ذر وكان جريحا اي فنزلت الآية فيه ١٢ قس ١٢ قوله وما يتلى عليكم في الكتاب الخ موضع اما رفع عطفا على المستكن في يفتيكم العائد عليه تعالى والمتلو في الكتاب هو قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى باعتبارين مختلفين نحو اغناني زيد وعطاؤه واعجبني زيد وكرمه وذلك ان قول الله تعالى يفتيكم فيهن بمنزلة اعجبني زيد وعطاؤه جيء به للتمهيد والتوطية قوله وما يتلى عليكم الخ بمنزلة اعجبني زيد وكرمه لانه المقصود بالذكر او مبتدأ وفي الكتاب خبره والمراد به اللوح المحفوظ تعظيما للمتلو عليهم وان العدل والنصفة في حقوق اليتامى من عظائم الامور او نصب على تقدير ويبين ما يتلى او جر بالقسم اي واقسم بما يتلى عليكم كذا في القسطلاني ١٢ ١٣ قوله في العذق بفتح العين وسكون المعجمة اي في النخلة ولابي ذر والاصيلي في العذق بكسر العين اي الكباسة وهي عنقود التمر ١٢ قسطلاني ١٤ قوله فيشركه اي الرجل الذي يتزوجها في ماله بما شركته اي بالذي شركته فيه قوله فيعضلها بضم الضاد المعجمة نصب عطفا على المنصوب السابق وكذا فيشركها ويجوز رفعهما عطفا على يرغب ويكره ان يمنعها من التزوج وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال كان لجابر بنت عم وميمة ولها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت هذه الآية وهذا الحديث سبق في باب وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى اول هذه السورة ١٢ قس ١٥ قوله نشوزا. بان يتجافى عنها ويمنعها نفقته ونفسه او يؤذيها بشتم او ضرب قوله اعراضا بتقليل المحادثة والموانسة بسبب طعن في سن او دمامة او غير ذلك وقوله وامرأة فاعل لفعل مضمر واجب الاضمار ١٢ قس ١٦ قوله قال ابن عباس. فيما وصله ابن ابي حاتم شقاق يريد قوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما اي تفاسد واصل الشقاق المخالفة ومحل ذكر هذه الآية قبل على ما لا يخفى ١٢ قس ١٧ قوله واحضرت الانفس الشح. قال البيضاوي معنى احضار الانفس الشح جعلها حاضرة له مطبوعة عليه فلا تكاد المرأة تسمح بالاعراض عنها والتقصير في حقها ولا الرجل يسمح بان يمسكها ويقوم بحقها على ما ينبغي اذا كرهها او احب غيرها انتهى وفسر المؤلف الشح بما فسره ابن عباس هواه في الشيء الخ وقيل الشح البخل مع الحرص وقيل الافراط في الحرص ١٢ قسطلاني.

ايم ولا ذات زوج نشوزا البغض حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك ٢ باب قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال ابن عباس اسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق اصحابه فرماني بالحصا فاتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم باب قوله انا اوحينا اليك ٢ الى قوله ويونس وهرون وسليمان حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب باب قوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد والكلالة من لم يرثه اب او ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المائدة ٣ حرم واحدها حرام فبما نقضهم بنقضهم التي كتب الله التي جعل الله تبوء تحمل وقال غيره الاغراء التسليط دائرة دولة اجورهن مهورهن مخمصة مجاعة قال سفين ما في القرآن آية اشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم من احياها يعني من حرم قتلها الا بحق احيى الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا ٢ وسنة المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله باب قوله اليوم اكملت لكم دينكم حدثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفين عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر انكم تقرؤون آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت واين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفين واشك كان يوم الجمعة ام لا اليوم اكملت لكم دينكم ٢ باب قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا تيمموا تعمدوا امين عامدين اممت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن

---

١ قوله نشوزا - قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا اي بغضا - كذا في قس ٢ قوله اجعلك من شأني في حل من نفقة او كسوة او مبيت او غير ذلك من حقوقي قوله فنزلت هذه الآية في ذلك زاد ابو الوقت وابو ذر عن الحموي وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآية اي اذا تصالح الزوجان على ان تطيب له نفسا في القسمة او عن بعضها فلا جناح عليهما كما فعلت سودة بنت زمعة فيما رواه الترمذي عن ابن عباس بلفظ خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية ١٢ قس ٣ قوله نفقا يريد قوله تعالى في سورة الانعام وان استطعت ان تبتغي نفقا - قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اي سربا قاله القسطلاني قال الكرماني فان قلت النفق في سورة الانعام ولا تعلق له ايضا بقصة المنافقين قلت غرضه بيان اشتقاق المنافقين منه انتهى كذا في الخير الجاري ١٢ ٤ قوله لقد انزل النفاق على قوم خير منكم اي ابتلوا به والخيرية باعتبار انهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله تعالى ابتلاهم فارتدوا او نافقوا فذهبت الخيرية منهم قوله فتبسم عبد الله بن مسعود متعجبا من حذيفة وبما قام به من قول الحق وما حذر منه قوله فرماني اي قال الاسود فرماني اي حذيفة بن اليمان بالحصا ليستدعيني فقال عجبت من ضحكه اي ضحك عبد الله بن مسعود مقتصرا عليه قوله ثم تابوا اي رجعوا عن النفاق فتاب الله عليهم واستدل به كقوله الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين على صحة توبة الزنديق وقبولها كما عليه الجمهور وهذا الحديث اخرجه النسائي ١٢ قس ٥ قوله فقد كذب لان الانبياء كلهم متساوون في مرتبة النبوة وانما التفاضل باعتبار الدرجات وخص يونس بالذكر لان الله تعالى وصفه باوصاف انحطاط مرتبته حيث قال وظن ان لن نقدر عليه وقال اذ ابق الى الفلك المشحون فلفظ انا واقع موقع هو ويكون راجعا الى النبي صلعم ويحتمل ان يكون المراد به نفس القائل فحينئذ كذب بمعنى كفر كني به عن الكفر لان هذا الكذب مساو للكفر ١٢ مرقاة ٦ قوله ليس له ولد اي ابن صفة لامرئ واستدل به من قال ليس من شرط الكلالة انتفاء الوالد بل يكفي انتفاء الولد وهو رواية عن عمر بن الخطاب رواها ابن جرير باسناد صحيح اليه لكن الذي عليه الجمهور من الصحابة والتابعين انه من لا ولد له ولا والد بالنص عند التامل ايضا لان الاخت لا يفرض لها النصف مع الوالد بل ليس لها الميراث بالكلية بالاجماع قوله وهو يرثها - اي والمراد يرثها اي جميع مال الاخت ان كان المرء بالعكس ان لم يكن لها ذكرا كان او انثى اي ولا والد لانه لو كان لها والد لم يرث شيئا ١٢ قسطلاني ٧ قوله من تكلله النسب قال في الصحاح يقال هو مصدر من تكلله النسب اي تطرفه كانه اخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد فسمي بالمصدر انتهى ١٢ قس ك ٨ قوله حرم واحدها حرام - اي بمعنى محرم يريد قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم اي وانتم محرمون - قس بيضاوي قوله تبوء يريد قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي معناه تحمل كذا فسره مجاهد قوله وقال غيره قيل هو قول السدي او غير من فسر السابق وسقط للنسفي وقال غيره فلا اشكال قوله الاغراء اي المذكور في قوله فاغرينا بينهم العداوة هو التسليط وقيل اغرينا القينا قوله دائرة يريد قوله تعالى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة اي دولة كذا فسره السدي كذا في قس قال البيضاوي ويعتذرون بانهم يخافون ان تصيبهم دائرة من الدوائر بان ينقلب الامر ويكون الدولة للكفار انتهى ١٢ ٩ قوله احيى الناس منه جميعا - لانه ما باشر قتل احد فيه اشارة الى المراد من قوله تعالى فكانما احيا الناس جميعا كذا في الخير الجاري قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى فكانما قتل الناس جميعا اي من حيث انه هتك حرمة الدماء وسن القتل وجرأ الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء في استجلاب غضب الله ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا اي ومن تسبب لبقاء حياتها بعفو او منع عن القتل واستنقاذ من بعض اسباب الهلكة فكانما فعل ذلك بالناس جميعا والمقصود منه تعظيم قتل النفس واحياءها في القلوب ترهيبا عن التعرض لها وترغيبا في المحاماة عليها انتهى ١٢ ١٠ قوله شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة - قال الكرماني الشرعة السنة والمنهاج السبيل فهو لف ونشر غير مرتب انتهى ١٢ ١١ قوله المهيمن - يريد قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه - قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقال ابن جريج القرآن على الكتب المتقدمة فما وافقه منها فحق وما خالفه منها فهو باطل ١٢ قس ١٢ قوله قال سفين الخ جملة معترضة وقوله اليوم اكملت - اما هي نائب فاعل انزلت واما بيان الضمير فيه ثم انه قد اشتهر انه كان يوم الجمعة وفيه تردد من جهة انه لا يطابق ما اشتهر ايضا من ان وفاته صلعم كانت يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول ولعل شكه من اجل هذا ١٢ خير جاري ١٣ قوله ايم بفتح الهمزة وتشديد تحتية مكسورة اي لا زوج لها ١٢ قسطلاني ١٤ اي للنار سبع دركات والمنافق في اسفلها ١٢ قس ١٥ قصد حذيفة بذلك التحذير عن الاغترار فان القلوب تنقلب ١٢ توشيح ١٦ وقد سبق في البقرة من حديث ابن عباس آخر آية نزلت آية الربا فيحتمل ان يقال آخر آية الاولى باعتبار نزول احكام الميراث والاخرى باحكام الربا ١٢ قس ١٧ بكسر الهمزة وشدة النون ١٢ قس ١٨ اشارة الى المكان ولمسلم كان صلعم واقف بعرفة ١٢ قسطلاني

حاشية السندي

(قوله لقد انزل النفاق على قوم خير منكم) اي قرن خير منكم لانه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين او المراد بالنفاق نفاق العمل او المراد انهم صاروا خيرا منكم حتى تابوا ومعنى قوله على قوم كانوا خيرا اي صاروا خيرا حين تابوا اه سندي (قوله من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب) اي من قال كذلك افتخارا فان القائل افتخارا لابد ان يكون كاذبا اذ الذي يكون خيرا ويقول على وجه التحدث بنعمة الله او على وجه تبليغ ما اوحي اليه وامر بتبليغه كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فخر والله تعالى اعلم اه سندي

ذکرہ بیانا عن آیۃ التیمم اے انزل اللہ فتیمموا وہ

والافضاء النکاح حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالک عن عبد الرحمٰن بن القسم عن ابیہ عن عائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی بعض اسفارہ حتی اذا کنا بالبیداء او بذات الجیش انقطع عقد لی فاقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی التماسہ واقام الناس معہ ولیسوا علی ماء ولیس معہم ماء فاتی الناس الی ابی بکر الصدیق فقالوا الا ترٰی ما صنعت عائشۃ اقامت برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وبالناس ولیسوا علی ماء ولیس معہم ماء فجاء ابو بکر ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واضع راسہ علی فخذی قد نام وقال حبست رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والناس ولیسوا علی ماء ولیس معہم ماء قالت عائشۃ فعاتبنی ابو بکر وقال ما شاء اللہ ان یقول وجعل یطعننی بیدہ فی خاصرتی ولا یمنعنی من التحرک الا مکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی فخذی فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین اصبح علی غیر ماء فانزل اللہ آیۃ التیمم فتیمموا فقال اسید بن حضیر ما ہی باول برکتکم یا آل ابی بکر قالت فبعثنا البعیر الذی کنت علیہ فاذا العقد تحتہ حدثنا یحیی بن سلیمان قال حدثنی ابن وہب قال اخبرنی عمرو ان عبد الرحمٰن بن القسم حدثہ عن ابیہ عن عائشۃ قالت سقطت قلادۃ لی بالبیداء ونحن داخلون المدینۃ فاناخ النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانزل فثنی راسہ فی حجری راقدا فاقبل ابو بکر فلکزنی لکزۃ شدیدۃ وقال حبست الناس فی قلادۃ فما یمنعنی من التحرک الا مکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی فخذی قد وجعنی ثم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم استیقظ وحضر الصبح فالتمس الماء فلم یوجد فنزلت یا ایہا الذین اٰمنوا اذا قمتم الی الصلوٰۃ فاغسلوا وجوہکم الایۃ فقال اسید بن حضیر لقد بارک اللہ للناس فیکم یا آل ابی بکر ما انتم الا برکۃ لہم

باب قول اللہ فاذہب انت وربک فقاتلا انا ہہنا قاعدون

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا اسرائیل عن مخارق عن طارق بن شہاب قال سمعت ابن مسعود یقول شہدت من المقداد بن الاسود مشہدا لان اکون صاحبہ احب الی مما عدل بہ اتی النبی صلعم وہو یدعو علی المشرکین فقال لا نقول کما قال قوم موسیٰ اذہب انت وربک فقاتلا ولکنا نقاتل عن یمینک وعن شمالک وبین یدیک وخلفک فرایت النبی صلعم اشرق وجہہ وسرہ

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا اسرائیل عن مخارق عن طارق بن شہاب قال سمعت ابن مسعود یقول شہدت من المقداد حدثنا ابو النضر قال حدثنا الاشجعی عن سفین عن مخارق عن طارق ان المقداد قال ذلک لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

باب قولہ انما جزاء الذین یحاربون اللہ ورسولہ

ویسعون فی الارض فسادا ان یقتلوا او یصلبوا الی قولہ او ینفوا من الارض المحاربۃ من اللہ الکفرۃ

حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا ابن عیینۃ قال حدثنا سلمان ابو رجاء مولی ابی قلابۃ عن ابی قلابۃ انہ کان جالسا خلف عمر بن عبد العزیز فذکروا وذکروا فقالوا او قالوا قد قادت بہا الخلفاء فالتفت الی ابی قلابۃ وہو خلف ظہرہ فقال ما تقول یا عبد اللہ بن زید او قال ما تقول یا ابا قلابۃ قلت ما علمت نفسا حل قتلہا فی الاسلام الا رجل زنا بعد احصان او قتل نفسا بغیر نفس او حارب اللہ ورسولہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال عنبسۃ حدثنا انس بکذا وکذا قلت ایای حدث انس قال قدم قوم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکلموہ فقالوا قد استوخمنا ہذہ الارض فقال ہذہ نعم لنا تخرج فاخرجوا فیہا فاشربوا من البانہا وابوالہا فخرجوا فیہا فشربوا من ابوالہا والبانہا واستصحوا ومالوا علی الراعی فقتلوہ واطردوا النعم فما یستبطا من ہؤلاء قتلوا النفس وحاربوا اللہ ورسولہ وخوفوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال سبحان اللہ فقلت تتہمنی قال حدثنا بہذا انس قال وقال یا اہل کذا انکم لن تزالوا بخیر ما ابقی ہذا فیکم ومثل ہذا

باب قولہ والجروح قصاص

حدثنی محمد بن سلام قال اخبرنا الفزاری عن حمید عن انس ان الربیع وہی ابنۃ النضر کسرت ثنیۃ جاریۃ فطلبوا الارش وطلبوا العفو فابوا فاتوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر اتکسر ثنیۃ الربیع لا والذی بعثک بالحق لا تکسر ثنیتہا فرضوا بالارش فقال ان من عباد اللہ من لو اقسم علی اللہ لابرہ

لہ قولہ والافضاء النکاح یعنی اللمس فی قولہ تعالیٰ اولامستم النساء والمس فی قولہ تعالیٰ وان طلقتموہن من قبل ان تمسوہن والدخول فی قولہ تعالیٰ من نسائکم اللاتی دخلتم بہن والافضاء فی قولہ تعالیٰ وقد افضی بعضکم الی بعض۔ کلاہن بمعنی النکاح ای الوطی کذا فی القسطلانی والکرمانی ۱۲ سے قولہ فی بعض اسفارہ۔ ہو غزوۃ بنی المصطلق وکانت سنۃ ست او خمس قولہ بالبیداء بفتح الموحدۃ والمد او بذات الجیش بفتح الجیم وسکون التحتیۃ وبالشین المعجمۃ ہما موضعان بین مکۃ والمدینۃ والشک من عائشۃ قولہ عقد لی بکسر العین وسکون القاف ای قلادۃ واضافتہ لنفسہا بملابستہ العاریۃ والا فہو کان لاسماء فاستعارتہ منہا ۱۲ قس شک سے قولہ آیۃ التیمم۔ ای التی بالمائدۃ زاد ابو ذر فتیمموا بلفظ الماضی ای فی نسخۃ فیتیمم الناس لاجل الآیۃ وہو امر علی ما ہو لفظ القرآن کم قولہ ماہی ای البرکۃ التی حصلت للمسلمین برخصۃ التیمم لیست ہی اول برکتکم بل ہی مسبوقۃ بغیرہا کذا فی قس ۱۲ ہ قولہ فلکزنی اللکزۃ۔ بالزای ای دفعنی فی صدری بیدہ دفعۃ شدیدۃ۔ قس فنہوا الضرب بالید مجموعۃ ۱۲ خیر جاری ۵ قولہ فی الموت۔ بفتح الفاء وکسر الیاء الموحدۃ وبالیاء التحتیۃ ای حل بی واصابنی مثل الموت فی الشدۃ ۱۲ خیر جاری ۵ قولہ فیکم ای بسببکم کقولہ علیہ السلام فی النفس المؤمنۃ مائۃ ابل فان قلت کیف جعل فقد العقد سببا لنزول ہذہ الآیۃ ہہنا ولما فی سورۃ النساء والقصۃ واحدۃ قلت اراد ثمہ بآیۃ التیمم ہذہ الآیۃ التی فی المائدۃ او تلک الآیۃ کان سبب نزولہا قربان الصلوٰۃ سکاری وذکر التیمم وقع فیہا بالعرض وہہنا المناسبۃ ذکرہا ثمہ مع اثر لا محذور فی نزولہا علی سبب واحد ۱۲ ک ۷ قولہ فاذہب انت وربک رفع عطفا علی الفاعل المستتر فی اذہب وتحتمل انہم ارادوا حقیقۃ الذہاب علی اللہ لان مذہب الیہود التجسیم ویؤیدہ مقابلۃ الذہاب بالقعود فی قولہم فقاتلا انا ہہنا قاعدون وظاہر الکلام انہم قالوا ذلک استہانۃ باللہ ورسولہ وعدم مبالاۃ بہما ۱۲ قس ۸ قولہ شہدت من المقداد۔ وہو ابن الاسود وکان قد تبناہ فنسب الیہ واسم ابیہ عمرو کذا فی القسطلانی ومر فی المغازی فی ص ٥٦ بالسند المذکور عن طارق بن شہاب قال سمعت ابن مسعود یقول شہدت من المقداد بن الاسود مشہدا لان اکون صاحبہ احب الی مما عدل بہ اتی النبی صلعم وہو یدعو علی المشرکین فقال لا نقول کما قال قوم موسیٰ اذہب انت وربک فقاتلا ولکنا نقاتل عن یمینک وعن شمالک وبین یدیک وخلفک فرایت النبی صلعم اشرق وجہہ وسر ۱۲ ۹ قولہ ولکن امض ونحن معک۔ وعند احمد ولکن اذہب انت فقاتل انا معکم مقاتلون قولہ سری ای ازیل عنہ صلعم المکروہات کلہا ۱۲ قس ١٠ قولہ عن طارق ان المقداد قال ذلک وہو یا رسول اللہ انا لا نقول لک الخ ومراد البخاری ان صورۃ سیاق ہذا انہ مرسل بخلاف سیاق الاشجعی واستظہر لروایۃ الاشجعی الموصولۃ بروایۃ اسرائیل وقد وقع قولہ رواہ وکیع الخ مقدما علی قولہ حدثنا ابو نعیم عند ابی ذر مؤخرا عند غیرہ قال فی الفتح وہو اشبہ بالصواب ۱۲ قسطلانی ١١ قولہ انہ کان جالسا خلف عمر بن عبد العزیز وکان قد ابرز سریرہ للناس ثم اذن لہم فدخلوا واستشار ہم عمر فی القسامۃ فذکروا ای القسامۃ وحکمہا فقال عمر ما ترون فیہا فقالوا قد قبلہا الخلفاء واقادوا بہا یقال اقاد القاتل بالقتیل اذا قتلہ بہ ومر فی المغازی فی ص ٦٠٠ فقالوا حق قضی بہا رسول اللہ صلعم وقضت بہا الخلفا۔ قبلک۔ ملتقط من القسطلانی والکرمانی ۱۲ ١٢ قولہ ما تقول یا عبد اللہ بن زید او قال ما تقول یا ابا قلابۃ۔ شک الراوی زاد فی الدیات فقلت یا امیر المؤمنین عندک رؤس الاجناد واشراف العرب ارایت لو ان خمسین منہم شہدوا علی رجل محصن بدمشق انہ قد زنی ولم یروہ اکنت ترجمہ قال لا قلت ارایت لو ان خمسین منہم شہدوا علی رجل بحمص انہ سرق اکنت تقطعہ ولم یروہ قال لا قلت زاد فی الدیات ایضا واللہ ما علمت نفسا حل قتلہا الخ قولہ فما یستبطا علی بناء المفعول من البطو ونقیض السرعۃ ای شیء یستبطأ من ہؤلاء الحلقین وفی نسخۃ فما یستبق بالقاف ای ما یترک من ہؤلاء استفہام فیہ معنی التعجب کالسابق قولہ فقال سبحان اللہ۔ ای فقال عنبسۃ متعجبا من ابی قلابۃ سبحان اللہ قال ابو قلابۃ فقلت لعنبسۃ تتہمنی فیما رویتہ من حدیث انس قال عنبسۃ لا ولکن جئت بالحدیث علی وجہہ حدثنا بہذا انس قولہ ما ابقی بضم الہمزۃ مبنیا للمفعول وللکشمیہنی ما ابقی اللہ باظہار الفاعل و

فی نسخۃ ما بقی وفی الدیات واللہ لا یزال ہذا الجند بخیر ما عاش ہذا الشیخ بین اظہرہم وہذا الحدیث مر فی الطہارۃ فی ص ٣٥ والمغازی فی ص ٦٠٠ ویاتی ان شاء اللہ تعالیٰ فی الدیات مبسوطا کذا فی القسطلانی ۱۲ ١٣ قولہ والجروح قصاص ای ذات قصاص یمکن ان یقتص منہ وہذا التعمیم بعد التخصیص لان اللہ تعالیٰ ذکر النفس والعین والانف والاذن فخص الاربعۃ بالذکر ثم قال والجروح قصاص علی سبیل العموم فیما یمکن ان یقتص منہ کالید والرجل واما ما لا یمکن کالکسر فی عظم وجراحۃ فی بطن یخاف منہ التلف فلا تقاص فیہ بل فیہ الارش ۱۲ الحکومۃ وسقط لفظ باب لغیر ابی ذر وقولہ للکشمیہنی والحموی ۱۲ قسطلانی ١٤ قولہ حدثان بفتح المہملۃ وسکون المیم وبالمہملۃ والنون ابن عمر البغدادی لیس لہ فی البخاری الا ہذا الموضع ۱۲ قس ١٥ قال سعید بن جبیر وقال غیرہ ہو من باب حذف المضاف ای یحاربون اولیاء اللہ ورسولہ ۱۲ قس ١٦ ای ای شیء بقی منہم من الامور الموجبۃ للقتل والقصاص ۱۲ ع ١٧ ای قال ابو قلابۃ قال عنبسۃ یا اہل الشام لان الکلمۃ وقعت فی

عن انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره **باب** قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك **باب** قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله **حدثنا** احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان اباها كان لا يحنث في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين قال ابو بكر لا ارى يمينا ارى غيرها خيرا منها الا فعلت الذي هو خير **باب** قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم **حدثنا** عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم **باب** قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور النصب انصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام ان يجيل القداح فان نهته انتهى وان امرته فعل ما تامره وقد اعلموا القداح اعلاما بضرب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم من المصدر **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وانا بالمدينة يوم نزل تحريم الخمر خمسة اشربة ما فيها شراب العنب **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال انس بن مالك كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال يا انس قال فما سالوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح ناس غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا عيسى وابن ادريس عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل **باب** قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس ان الخمر التي اهريقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر مناديا فنادى فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا منادٍ ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات

سنها ٢ الآية ٢ ان ٢ على ٢ بعد الله ٢ ثنى ٢ ورخص ٢ والنصب ٢ بضم التحتية وكسر الجيم ٢ قس ٢ فقد ٢ اراق ٢ القى ٢ الذي ٢

(قوله وفعلت منه قسمت) اى صيغة المتكلم منه لفظة قسمت والمقصود ان الاستقسام استفعال من القسم والله تعالى اعلم اه سندي

جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَمِنَ الْآثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ اللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٠﴾

سورة الأنعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴿٨﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾ انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَإِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ

مَعْرُوشٰتٍ مَا يُعْرَشُ مِنَ الْكَرْمِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ لِاَنْذِرَكُمْ بِهٖ يَعْنِيْ اَهْلَ مَكَّةَ حُمُوْلَةً مَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَلِلْبُسْنَا لَشَبَّهْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُوْنَ يَتَبَاعَدُوْنَ
تُبْسَلَ فُضِحُوْا اُبْسِلُوْا فُضِحُوْا بَاسِطُوْٓا اَيْدِيَهُمُ الْبَسْطُ الضَّرْبُ اِسْتَكْثَرْتُمْ اَضْلَلْتُمْ كَثِيْرًا اَذْرَاَ مِنَ الْحَرْثِ جَعَلُوْا لِلّٰهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ
مَا لَهُمْ نَصِيْبًا وَلِلشَّيْطٰنِ وَالْاَوْثَانِ نَصِيْبًا اَمِ اشْتَمَلَتْ يَعْنِيْ هَلْ تَشْتَمِلُ الْاُنْثٰى عَلٰى ذَكَرٍ اَوِ الْاَرْحَامُ مَسْفُوْحًا مُهْرَاقًا قَاصِدُوْا اَعْرِضُ اَبْلَسُوْا اَوْ يَئِسُوْا اَبْسِلُوْا اُسْلِمُوْا اَسْتُرْهِنَ اَضْلَلْنَ تَمْتَرُوْنَ تَشُكُّوْنَ وَقُرُوْصُمَّ
وَاَمَّا الْوَقْرُ فَاِنَّهُ الْحِمْلُ اَسَاطِيْرُ وَاحِدُهَا اُسْطُوْرَةٌ وَاُسْطَارَةٌ وَهِيَ التُّرَّهَاتُ الْبَاْسَاءُ مِنَ الْبَاْسِ وَتَكُوْنُ مِنَ الْبُؤْسِ حَرَجًا مُعَانِيَةً
الصُّوْرُ جَمَاعَةُ صُوْرَةٍ كَقَوْلِهِ سُوْرَةٌ وَسُوْرٌ مَلَكُوْتٌ مُلْكٌ مِثْلُ رَهَبُوْتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوْتٌ وَتَقُوْلُ تُرْهِبُ خَيْرٌ مِنْ اَنْ تُرْحَمَ حَنَّ اَظْلَمَ
يُقَالُ عَلَى اللّٰهِ حُسْبَانُهُ اَيْ حِسَابُهُ وَيُقَالُ حُسْبَانًا مَرَامِيَ رُجُوْمًا لِلشَّيَاطِيْنِ مُسْتَقَرٌّ فِي الصُّلْبِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الرَّحِمِ الْقِنْوُ لِلْعِذْقِ
وَالْاِثْنَانِ قِنْوَانٌ وَالْجَمَاعَةُ اَيْضًا قِنْوَانٌ مِثْلُ صِنْوٍ وَصِنْوَانٍ بَابُ قَوْلِهٖ وَعِنْدَهٗ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعْلِمُهَا اِلَّا هُوَ حَلَّ ثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيْهِ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ قَالَ
مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا
تَدْرِيْ نَفْسٌ بِاَيِّ اَرْضٍ تَمُوْتُ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيْمٌ خَبِيْرٌ بَابُ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰٓى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ الْاٰيَةَ
يَلْبِسَكُمْ يَخْلِطَكُمْ مِنَ الْالْتِبَاسِ يَلْبِسُوْا يَخْلِطُوْا شِيَعًا فِرَقًا حَدَّثَنَا اَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِيْنَارٍ عَنْ
جَابِرٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلٰٓى اَنْ يَّبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ اَعُوْذُ بِوَجْهِكَ
قَالَ اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ قَالَ اَعُوْذُ بِوَجْهِكَ اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَّيُذِيْقَ بَعْضَكُمْ بَاْسَ بَعْضٍ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هٰذَا اَهْوَنُ اَوْ قَالَ هٰذَا اَيْسَرُ بَابُ قَوْلِهٖ وَلَمْ يَلْبِسُوْٓا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ حَدَّثَنِيْ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ اَبِيْ عَدِيٍّ
عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمٰنَ عَنْ اِبْرَاهِيْمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَلَمْ يَلْبِسُوْٓا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ قَالَ اَصْحَابُهٗ وَاَيُّنَا لَمْ
يَظْلِمْ فَنَزَلَتْ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ بَابُ قَوْلِهٖ وَيُوْنُسَ وَلُوْطًا وَّكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعٰلَمِيْنَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ
قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ اَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ حَدَّثَنِيْ ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْنِيْ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِيْ لِعَبْدٍ اَنْ يَّقُوْلَ اَنَا خَيْرٌ مِّنْ يُوْنُسَ بْنِ مَتّٰى حَدَّثَنَا
اٰدَمُ بْنُ اَبِيْ اِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا سَعْدُ بْنُ اِبْرَاهِيْمَ قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ
اَبِيْ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَنْبَغِيْ لِعَبْدٍ اَنْ يَّقُوْلَ اَنَا خَيْرٌ مِّنْ يُوْنُسَ بْنِ مَتّٰى بَابُ قَوْلِهٖ اُولٰٓئِكَ
الَّذِيْنَ هَدَى اللّٰهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوْسٰى قَالَ اَخْبَرَنَا هِشَامٌ اَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ اَخْبَرَهُمْ
قَالَ اَخْبَرَنِيْ سُلَيْمٰنُ الْاَحْوَلُ اَنَّ مُجَاهِدًا اَخْبَرَهٗ اَنَّهٗ سَاَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فِيْ صَادٍ سَجْدَةٌ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا وَوَهَبْنَا لِدَاوٗدَ اِلٰى
قَوْلِهٖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ثُمَّ قَالَ هُوَ مِنْهُمْ زَادَ يَزِيْدُ بْنُ هٰرُوْنَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَهْلُ بْنُ يُوْسُفَ عَنِ الْعَوَّامِ
عَنْ مُجَاهِدٍ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَبِيُّكُمْ مِّمَّنْ اُمِرَ اَنْ يَّقْتَدِيَ بِهِمْ بَابُ قَوْلِهٖ وَعَلَى الَّذِيْنَ هَادُوْا
حَرَّمْنَا كُلَّ ذِيْ ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُوْمَهُمَا اِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُوْرُهُمَا اَوِ الْحَوَايَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُلَّ ذِيْ ظُفُرٍ
ظُفُرُ الْبَعِيْرِ وَالنَّعَامَةِ وَالْحَوَايَا الْمَبْعَرُ وَقَالَ غَيْرُهٗ هَادُوْا صَارُوْا يَهُوْدًا وَاَمَّا قَوْلُهٗ تَعَالٰى

مَعْرُوشٰتٍ (ما يعرش من الكرم وغير ذلك لانذركم به يعني اهل مكة حمولة ما يحمل عليها وللبسنا لشبهنا عليهم ما يلبسون يتباعدون
تبسل تفضح ابسلوا فضحوا باسطوا ايديهم البسط الضرب استكثرتم اضللتم كثيرا اذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم
ما لهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا ام اشتملت يعني هل تشتمل الانثى على ذكر او الله فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا
مسفوحا مهراقا قاصدوا اعرض ابلسوا او يئسوا ابسلوا اسلموا اسدا دائما استرهنته اضللنه تمترون تشكون وقروصمم
واما الوقر فانه الحمل اساطير واحدها اسطورة واسطارة وهي الترهات الباساء من البأس وتكون من البؤس حرجة معاينة
الصور جماعة صورة كقولك سورة وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب خير من ان ترحم حنّ اظلم
يقال على الله حسبانه اي حسابه ويقال حسبانا مرامي رجوما للشياطين مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو للعذق
والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان مثل صنو وصنوان باب قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو حل ثنا
عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه قال
مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما
تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير باب قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الاية
يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن
جابر قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه اعوذ بوجهك
قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا اهون او قال هذا ايسر باب قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي
عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه واينا لم
يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم باب قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم
يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى حدثنا
ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال ثنا سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى باب قوله اولئك
الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني سليمان الاحول ان مجاهدا اخبره انه سال ابن عباس في صاد سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى
قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام
عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم ممن امر ان يقتدي بهم باب قوله وعلى الذين هادوا
حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا ما اختلط بعظم وقال ابن عباس كل ذي
ظفر البعير والنعامة والحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا واما قوله تعالى

١ قوله معروشات يريد قوله تعه وهو الذي انشأ جنات معروشات اي ما يعرش من الكروم وغير ذلك. قس اي مرفوعات على ما يحملها. بيض وقال الله تعالى قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القرآن لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ القرآن من العجم وغيرهم من الامم الى يوم القيمة. بغوي. قال تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا عطف على جنات اي وانشأ من الانعام ما يحمل الاثقال وما يفرش للذبح او ما يفرش المنسوج من شعره وصوفه ووبره. بيضاوي قال وللبسنا عليهم ما يلبسون اي شبهنا فيقولون ماهذا الا بشر مثلكم. قس قال تعه وهم ينهون عنه وينأون اي ينهون الناس عن القرآن او الرسول او الايمان وينأون عنه اي يتباعدون بانفسهم اي عن ان يؤمنوا به عليه الصلوة والسلام او ينهون عن التعرض لرسول الله صلعم وينأون عنه فلا يؤمنون به كابي طالب. قس بيض قال تعه وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت اي تفضح وقوله اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي فضحوا بنعم الهمزة وكسر الميمة ولابي ذر فضحوا بغير همزة. قس قال تعه ولو ترى اذ الظلمون في غمرات الموت والملئكة باسطوا ايديهم اي بقبض ارواحهم قال المؤلف البسط الضرب اي في قوله تعه لئن بسطت الي يدك لتقتلني وليس البسط الضرب نفسه كذا في قس قال تعه يا معشر الجن اي الشياطين قد استكثرتم من الانس اي اضللتم كثيرا منهم قال تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا زعموا ان الهم كانوا يعينون شيئا من حرث ونتاج لله يصرفونه الى الضيفان والمساكين وشيئا منها لالهتهم وينفقون على سدنتها ويجعلون عند ها قال تعه اما اشتملت عليه ارحام الانثيين اي او ما حملت اناث الجنسين ذكرا كان او انثى فلم تحرمون الخ فيه انكار عليهم لانهم كانوا يحرمون ذكور الانعام تارة واناثها تارة واولادها كيف كانت تارة زاعمين ان الله حرمها وتارة يقولون ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا. ملتقطا من قس بيضاوي قال تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا اي مهرقا يعني مصبوبا كالدم في العروق لا كالكبد والطحال قال تعه فمن اظلم من كذب بآيات الله وصدف عنها اي اعرض عن آيات الله قوله ابسلوا يريد قوله تعه فاذا هم مبلسون اي اويسوا بضم الهمزة مبنيا للمفعول ولابي ذر عن الحموي والمستملي ابسوا بفتح الهمزة واستظلها مبنيا للفاعل من ابس اذا انقطع رجاؤه قوله ابسلوا يريد قوله تعه اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي اسلموا اي اسلموا يعني اسلموا الى الهلاك بسبب اعمالهم القبيحة وعقائدهم الزائغة وقد ذكر هذا قريبا بغير هذا التفسير وقال تعالى في سورة القصص قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى قوله افلا تبصرون وذكره هنا لمناسبة قوله في هذه السورة فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا قوله استهوته اي اضلته يريد قوله تعه كالذي استهوته الشياطين الآية قال تعه وفي آذانهم وقرا اي صمم واما الوقر بكسر الواو فانه الحمل بكسر الهملة قال تعه ويقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين واحدها اسطورة بضم الهمزة وسكون السين وضم التاء واسطارة بكسر الهمزة وهي الترهات بضم الفوقية وتشديد الراء اي الاباطيل قوله ملكوت بفتح التاء في اليونينية يريد قوله تعه وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموت والارض اي ملك الذي فسر ملكوت بملك. اشار الى ان وزن ملكوت مثل رهبوت ورحموت ويؤيده قول ابي عبيدة في تفسير الآية حيث قال اي ملكوت السموت والارض خرجت مخرج قولهم في الشل رهبوت خير من رحموت اي رهبة خير من رحمة وقوله تعه عما يصفون اي علاوة هذا ثابت لابي ذر لا لغيره كقوله وان تعدل كل عدل لا يوخذ منها قوله تقسط من الاقساط وهو العدل والضمير في تعدل يرجع الى النفس الكافرة المذكورة قبل قوله لا يقبل منها في ذلك اليوم اي يوم القيمة وقوله لا يوخذ منها اي لا يقبل منها قال تعه وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا على الله حسبانا اي حسابه كشهبان وشهاب اي بحريان بحساب متقن مقدر لا يتغير ولا يضطرب ويقال حسبانا اي مراميا للشياطين اذا رجوما للشياطين قال تعه وهو الذي انشاكم من نفس واحدة اي آدم فمستقر ومستودع قال ابو عبيدة مستقر في صلب الاب ومستودع في رحم الام قال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية القنو بكسر القاف العذق بكسر العين المهملة وهو العرجون بما فيه من الشماريخ والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان فيستوي فيه التثنية والجمع نعم يظهر الفرق بينهما في رواية ابي ذر حيث تكرر عنده صنوان مع كسر نون الاولى ورفع الثانية التي هي نون الجمع هذا كله ملتقط من البيضاوي والقس والبغوي والكرماني والخازن ٥٢ قوله انا خير من يونس بن متى فيه الكف عن الخوض في التفضيل بين الانبياء بالرأي ونحو يونس بالذكر خوفا من توهم حطة رتبته العلية بقصة الحوت كذا في قس ومر بيانه مرارا منها في ص ٤٨٥ و ٤٨٦ في كتاب الانبياء ٥٣ قوله ممن امران يقتدي بهم. اي وقد سجدها داود فسجدها رسول الله صلعم اقتداء به واستدل بهذا على ان شرع من قبلنا شرع لنا اذا روي سنة مشهورة. قس ومر لي ص ٤٨٦ بعض بيان الخازن ٥٤ قوله حرمنا عليهم شحومها. اي الثروب بالمثلثة المضمومة والراء آخره موحدة وهو شحم قد غشي الكرش والامعاء رقيق وشحم الكلى وترك البقر والغنم على التحليل لم يحرم منها الا شحوم الخاصة والمستثنى من الشحم اعلقت بظهورهما او ما اشتمل على الامعاء فانه غير محرم وهو المراد بقوله او الحوايا ١٢ قس ٥٥ قوله كل ذي ظفر. وهو بالمكين مشقوق الاصابع من البهائم والطير مثل البعير والنعامة والاوز والبط وقيل كل ذي مخلب وحافر ١٢ بغوي وابي البقاء ٥٦ قوله والحوايا البعير. بفتح الميم ولابي الوقت المباعر بالجمع هو جمع حاوية او حوية او حاويا راي ما يحوي من الامعاء ١٢ قس ٥٧ قوله قال غيره. اي غير ابن عباس في قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر وقوله تعالى وعلى الذين هادوا اصاروا يهودا ١٢ ٥٨ يريد قوله تعه هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون اي تشكون ١٢ قس ٥٩ هو الشدة بضم الفوقية وشدة الراء اي الاباطيل ١٢ قس ٦٠ بضم الصاد وفتح الواو في قوله تعه يوم ينفخ في الصور قال ابن كثير والصحيح ان المراد بالصور القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل للاحاديث الواردة فيه ١٢ قس للعه اي فرقا كما مر اي لا يكون شيعة واحدة يعني يخلط امركم خلط اضطراب يقاتل بعضكم بعضا لا خلط اتفاق ١٢ قس

(سورة الانعام) (قوله يلبسكم يخلطكم) اي يجمعكم في

وقوله في اسكن الجنة انت وزوجك الاية ٢ وان تعدل نفسا الاية ٢ وهو في الاصل مصدر ٢ اي وصنوان ٢ اي من تحت ارجلكم ٢ اي ما يقال بعضهم لبعض ٢ اي ما يقال بعضهم لبعض ٢ اي ما يقال بعضهم لبعض

۵۱ قولہ بدنا۔ ای قولہ تعالیٰ فی سورۃ الاعراف انا بدنا لک سناء تبنا وہا لک تائب کذا نقل عن ابن عباس ومجاہد وابن جبیر وغیرہم ۱۲ قسطلانی **۵۲ قولہ** لما حرم اللہ علیہم شحومہا۔ ای اکل شحوم المیتۃ قولہ جملوہا ای اذابوا المذکور واستخرجوا دہنہ ثم باعوہ ولابی ذر وابی الوقت عن الکشمیہنی جملوہا ثم باعوا علی الاصل قولہ فاکلوہا ای اثمانہا کذا فی القسطلانی **۵۳ قولہ** لا احد اغیر۔ افعل التفضیل من الغیرۃ بفتح الغین وہی الانفۃ والحمیۃ فی حق المخلوق وفی حق الخالق تحریمہ ومنعہ ان یاتی المؤمن ما حرمہ علیہ ۱۲ قس **۵۴ قولہ** ولذلک حرم الفواحش ما ظہر منہا وما بطن۔ ای ما اعلن منہا وما اسر وقیل ما عمل وما نوی یعنی انہ منع الناس عن المحرمات ورتب علیہا العقوبات اذ الغیرۃ فی الاصل ان یکرہ ویغضب ان یتصرف غیرہ فی ملکہ والمشہور عند الناس ان یغضب الرجل علی من فعل بامرأتہ او ناظر الیہا ففی حق اللہ تعالیٰ ان یغضب علی من فعل منہیا ۱۲ مرقاۃ **۵۵ قولہ** ولا شئ احب الیہ۔ بالرفع والنصب فی احب وہو افعل التفضیل بمعنی المفعول والمدح فاعل نحو ما رأیت رجلا احسن فی عینہ الکحل منہ فی عین زید ۱۲ قس ک **۵۶ قولہ** قبلا۔ بضمتین قال تعالیٰ وحشرنا علیہم کل شئ قبلا قال ابو عبیدۃ حشرنا جمعنا وقبلا جمع قبیل ای صنف وقال مجاہد قبلا افواجا قبیلا قبیلا ای تعرض علیہم کل امۃ من الامم لتحشرہم بصدق الرسل فیما جاؤہم بہ ماکانوا لیؤمنوا الا ان یشاء اللہ وقال ابن جریر ویحتمل ان یکون القبل جمع قبیل وہو الضمین والکفیل ای وحشرنا علیہم کل شئ کفلا یکفلون لہم ان الذی یعدہم حق وہو معنی قولہ فی الآیۃ الاخری او یاتی باللہ والملئکۃ قبیلا انتہی وبالکفیل فسرہ البیضاوی وابو السعود کالزمخشری والسمرقندی وابن عادل وغیرہم قال فی الفتح وکم ارمن فسر امثالہ العذاب فلیحرر کذا فی القسطلانی وسقط قولہ وقیل الی قولہ فہو زخرف للحموی وثبت للمستملی والکشمیہنی ۱۲ قس **۵۷ قولہ** وحرث حجر۔ ای حرام والاشارۃ الی ما یعم من الحرث والانعام للاصنام او البحیرۃ ونحوہا قولہ وکل ممنوع فہو حجر بحجر بمعنی مفعول ویطلق علی المذکر والمؤنث والواحد والجمع ۱۲ قس **۵۸ قولہ** لا ینفع نفسا ایمانہا۔ ای یوم یاتی بعض آیات ربک کالدخان ودابۃ الارض وطلوع الشمس من مغربہا ونحوہا لحضور الموت لا ینفع نفسا ایمانہا اذ صار الامر عیانا والایمان برہانی لم تکن آمنت من قبل او کسبت فی ایمانہا خیرا عطف علی آمنت وبہ استدل من لم یعتبر الایمان المجرد عن العمل کالزمخشری وغیرہ من المعتزلۃ وللمعتبر تخصیص ہذا الحکم بذلک الیوم وحمل الترديد علی اشتراط النفع باحد الامرین علی معنی لا ینفع نفسا خلت عنہما ایمانہا والعطف علی لم تکن بمعنی لا ینفع نفسا ایمانہا الذی احدثتہ ح وان کسبت فیہ خیرا کذا قالہ البیضاوی وغیرہ وعلیہ اہل السنۃ ۱۲ **۵۹ قولہ** قال ابن عباس الخ ۱۲ قس وہی قراءۃ الحسن جمع ریش کشعب وشعاب وقراءۃ الباقین وریشا بالافراد قولہ المال یقال ترشت ای تمول وعنہ ابن جریر من وجہ آخر عن ابن عباس الریاش اللباس والعیش والنعیم وقیل الریش لباس الزینۃ استعیر من ریش الطیر وعن ابن عباس ایضا فی قولہ انہ لا یحب المعتدین ای فی الدعاء کالذی یسئل درجۃ الانبیاء او عمل من لا یستحقہ والذی یرفع صوتہ عند الدعاء ۱۲ قس **۶۰ قولہ** الفتاح۔ ای القاضی قیل وذکرہ ہہنا تو طئۃ لقولہ فی ہذہ السورۃ افتح بیننا ای اقض بیننا وسقط قولہ بیننا الی ذی قولہ تنقنا ای رفعنا الجبل ۱۲ قس **۶۱ قولہ** وقال غیرہ۔ ای غیر ابن عباس ان لا تسجدان تسجد ای کلمۃ لا زائدۃ وسقط الا ووضع ان یقال انہا لتاکید النفی المفہوم من الکلام کانہ قیل ما منعک عن السجود حتی ان لا تسجد بعد الامر ۱۲ خیر جاری **۶۲ قولہ** قبیلہ۔ ای قولہ تعالیٰ عن ابلیس انہ یراکم ہو وقبیلہ ای جیلہ بالجیم المکسورۃ وہم الجن والشیاطین ۱۲ قس **۶۳ قولہ** مشاق الانسان۔ بتشدید القاف وفی نسخۃ ومسام بالسین المہملۃ والیم المشددۃ بدل المعجمۃ والقاف وہما بمعنی واحد ومسام الدابۃ ثقبہم یسیے سموا بضم السین المہملۃ واحدہا سم وہی تسعۃ عیناہ الخ ہذا ما قالہ ابو عبیدۃ وقال الراغب السم کل ثقب ضیق کخرم الابرۃ وثقب الانف وجمعہ سموم وفی السم ثلث لغات فتح السین وضمہا وکسرہا ومراد المؤلف بذلک تفسیر قولہ تعالیٰ ولا یدخلون الجنۃ حتی یلج الجمل فی سم الخیاط۔ کذا فی القسطلانی **۶۴ قولہ** غواش۔ قال تعم ومن فوقہم غواش جمع غاشیۃ ای اغطیۃ قال تعم وہو الذی یرسل الریاح نشرا بالنون المضمومۃ وقرأ عاصم بشر بالضم الموحدۃ وسکون المعجمۃ وہو تخفیف بشر جمع بشیر وقال تعالیٰ لا یخرج الا نکدا ای قلیلا وقال تعم کان لم یغنوا ای یعیشوا والغناء بالفتح النفع وقال انی رسول رب العلمین حقیق ای حق واجب علی قال تعالیٰ فلما القوا سحروا اعین الناس واسترہبوہم من الرہبۃ وہی الخوف قال فاذا ہی تلقف مایا فلکون ای تلقم وتاکل مایلقونہ ویوہمون انہ حق قال تعم الا انما طائرہم ای حظہم ونصیبہم عند اللہ قال تعم فارسلنا علیہم الطوفان والجراد والقمل بضم القاف وفتح المیم الثقیلۃ ہو الحمنان بفتح المہملۃ ضبطہ الکرمانی وغیرہ وقال ابن حجر بضمہا الشبہ صغار الحلم بفتح الحاء واللام قال الاصمعی اول ثقافہ ثم حمنانہ ثم قرزانہ ثم حلمہ وہی القراد العظیم قال تعم وما کانوا یعرشون ای یبنون والعرش البناء قال تعم ولما سقط فی ایدیہم قال ابو عبیدۃ کل من ندم فقد سقط فی یدہ الان الندام المتحسر یعض یدہ غما فتصیر یدہ مسقوطا فیہا قال تعم وقطعناہم اثنتی عشرۃ اسباطا امما قال ابو عبیدۃ ہم قبائل بنی اسرائیل قال تعم یعدون فی السبت قال ابو عبیدۃ ای یتعدون لہ وسقط لابی ذر لفظہ وفی نسخۃ بہ بالموحدۃ بدل اللام قولہ ویجاوزون وفی نسخۃ یتجاوزون ای حدود اللہ بالصید فیہ وقد نہوا عنہ قولہ تعدوا تجاوزوا وفی نسخۃ تعدوا بسکون العین المہملۃ تجاوز بضم اولہ وکسر الواو ولابی ذر تجاوز بعد تجاوز قال تعم اذ تاتیہم حیتانہم یوم سبتہم شرعا حال من الحیتان وہو الظاہر علی وجہ الباء قال تعم بعذاب بئیس ای شدید فعیل من بؤس یبؤس بأسا اذا اشتد قال تعم اخذنا الذین ظلموا اخذ تہم بعذاب بئیس بسبب فسقہم

ما ظهر منها وما بطن حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وائل عن عبد الله
قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه باب قوله ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك
وانا اول المؤمنين قال ابن عباس ارني اعطني حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن
عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه
وسلم وقد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم في وجهي قال ادعوه
فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهودي فسمعته يقول والذي اصطفى
موسى على البشر فقلت وعلى محمد فاخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس
يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق قال فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري
افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور باب قوله المن والسلوى حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن
عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء
للعين باب قوله قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموت والارض لا اله الا
هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون
حدثنا عبد الله قال حدثنا سليمن بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الله
ابن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال سمعت ابا الدرداء يقول كانت
بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر يسئله ان يستغفر له فلم
يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم
وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل انتم تاركو لي صاحبي هل انتم تاركو لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم
كذبت وقال ابو بكر صدقت قال ابو عبد الله غامر سابق بالخير باب قوله وخر موسى صعقا فيه ابو سعيد و
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله حطة وقولوا حطة حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا
معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا

---

١ قوله ما ظهر منها وما بطن اي جهرها وسرها وعن ابن عباس فيما رواه ابن جرير قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية ١٢ قسطلاني ٢ قوله لا احد بالنصب من غير تنوين على ان لا نافية للجنس وقوله اغير من الله خبره ولابي ذر احد بالرفع منونا ١٢ قسطلاني ٣ قوله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال قتادة المراد شر الفواحش وقال مجاهد ما ظهر نكاح الامهات وما بطن الزنا والحمل على العموم اولى كما مر آنفا - قس ومر الحديث مع بعض بيانه في الصفحة السابقة ١٢ ٤ قوله ولما جاء موسى لميقاتنا اي حضر للوقت الذي عيناه له واللام للاختصاص قوله وكلمه ربه اي من غير واسطة على جبل الطور مغائرا لهذه الحروف والاصوات وكما ثبتت رؤية ذاته جل وعلا مع انه ليس بجسم ولا عرض فكذلك كلامه وان لم يكن صوتا ولا حرفا صح ان يسمع وفيما روي ان موسى عليه السلام كان يسمع كلام الله من كل جهة تنبيه على ان سماع كلامه القديم ليس من جنس سماع كلام المحدثين وجواب لما في قوله تعالى قال رب ارني انظر اليك اي ارني نفسك انظر اليك قال تعالى جوابا لن تراني ولكن انظر الى الجبل الذي هو اشد منك خلقا والجبل قيل جبل زبير فان استقر اي ثبت الجبل مكانه فسوف تراني فيه اشارة الى عدم قدرته على الرؤية قوله فلما تجلى ربه للجبل اي ظهرت عظمته له وتصدى له اقتداره وامره وقيل اعطى له حيوة ورؤية حتى رآه قوله جعله دكا اي مدكوكا مفتتا وقرأ حمزة والكسائي دكاء اي ارضا مستوية وعن ابن عباس صار ترابا قوله وخر موسى صعقا عليه من شدة هول ما رأى فلما افاق اي من الغشي قال سبحانك تبت اليك اي انزهك واتوب اليك من الجرأة والاقدام على السؤال بغير الاذن او عن طلب الرؤية في الدنيا وسقط لابي ذر قال لن تراني الخ وقال بعد قوله ارني انظر اليك الآية - هذا كله ملتقط من قس وبيضاوي ٥ قوله من الانصار هذا يضعف قول الحافظ ابي بكر بن ابي الدنيا ان الذي لطم اليهودي في هذه القصة هو ابو بكر الصديق رض لان ما في الصحيح اصح واصرح قاله القسطلاني ١٢ ٦ قوله لا تخيروني من بين الانبياء اي تخييرا يؤدي الى تنقيص او لا تقدموا على ذلك باهوائكم وآرائكم بل بما آتاكم الله من البيان او بالنظر الى النبوة والرسالة فان شانهما لا يختلف باختلاف الاشخاص بل كلهم في ذلك سوى وان اختلفت مراتبهم ١٢ قس ٧ قوله فاكون اول من يفيق ام جزي لصعقة الطور اي فلم يصعق لكن لفظ يفيق وافاق انما يستعمل في الغشي واما الموت فيقال فيه بعث منه وصعقة الطور لم يكن موتا كذا في قس ومر في ص ٣٢٥ في الخصومات ١٢ ٨ قوله الكمأة من المن بفتح الكاف وسكون الميم اي نوع من المن لانه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان المن الذي ينزل بني اسرائيل قوله وماؤها شفاء للعين اما بان يخلط بالدواء ويعالج به واما بمجرده ومر بيانه مع وجه المناسبة بالترجمة في صفحة ٦٤٣ في سورة البقرة ١٢ ٩ قوله محاورة بالحاء والراء المهملتين قال في المجمع المحاورة مراجعة الكلام بين اثنين فما فوقهما انتهى ١٢ ١٠ قوله غامر اي خاصم وقال المؤلف غامر سبق بالخير كذا في الخير الجاري قال الكرماني غامر بالمعجمة اي سبق بالخير او وقع في امر او زاحم وخاصم انتهى وفي مناقب ابي بكر اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر الحديث ومر بيانه في ص ٥١٦ ١٢ ١١ قوله تاركو لي صاحبي بغير نون مضافا لصاحبي مع الفصل بين المضاف والمضاف اليه وذلك جائز كذا في القسطلاني والكرماني ١٢ ١٢ قوله قال ابو عبد الله غامر سابق بالخير بالتحتية الساكنة كذا فسره والذي في الصحاح والنهاية اي خاصم اي دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها والغامر الذي يرمي بنفسه في الامور المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره وقد مر نحوه وهو ثابت في رواية ابي ذر وابي الوقت ساقط لغيرهما قال في المشارق كذا فسره المستملي عن البخاري وهو يدل على انه ساقط للحموي والكشميهني على ما لا يخفى ١٢ قس ١٣ قوله باب قوله حطة كذا لابي ذر ولغيره وقوله حطة بغير ذكر باب وزيادة وقولوا حطة وقوله حطة رفع خبر مبتدا محذوف اي مسألتنا حطة والاصل حطة عنا ذنوبنا ١٢ قس ١٤ قوله قيل لبني اسرائيل لما خرجوا من التيه ادخلوا الباب اي باب بلد المقدس مسجدا اي شكرا لله على نعمة الفتح وانقاذهم من التيه وفسر ابن عباس الركوع هنا بالسجود وقوله وقولوا حطة بالرفع - قسطلاني ومر بيانه مرارا منها في سورة البقرة ١٢ ٥ اي جبل زبير وزجير بفتح الزاي وهو الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام ١٢ صحاح ٦ لان ايمان كل نبي مقدم على ايمان امته وقيل معناه انا اول من آمن بك بانك لا ترى في الدنيا ١٢ بيضاوي ٧ قيل اسمه فنحاص بكسر الفاء وسكون النون وحاء مهملة آخره صاد مهملة ١٢ قس ٨ ولابي ذر عن الحموي والمستملي جوزي باثبات الواو ١٢ قس ٩ غير منصوب عند الاكثر وعند ابن السكن عن الفربري عن البخاري عبد الله بن حماد وبه جزم ابو نصر الكلاباذي ١٢ قس ١٠ بفتح الزاي وسكون الموحدة وبضم الموحدة وسكون المهملة ١٢ قس

(سورة الاعراف) (قوله قال ابن عباس ارني اعطني) اي ارزقني رؤيتك ومكني منها ام سندي

ل قوله حبة فی شعرة بفتح حار مهملة وشدة موحدة وشعرة بسكون مهملة وفتحها وهو كلام سهل ونعرضهم مخالفة لامر ربه كذا فی الجمع اى فبدلوا السجود بالزحف وبدلوا قوله حطة حبة وزادوا فی شعرة والسين فی شعيرة بكسر العين زيادة تحتية كذا فی قس ١٢ ٥٢ قوله خذ العفو اى خذ ما عفا لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يضيق عليهم من العفو الذى هو ضد الجهد وخذ العفو من المذنبين او خذ الفضل وما تسهل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكوٰة قوله واعرض عن الجاهلين اى فلا تمارهم ولا تكافئهم بمثل افعالهم ١٢ بيضاوى ٥٣ قوله ومشاورتهم بلفظ المصدر عطفا على مجالس وبلفظ المفعول او الفاعل عطفا على اصحاب كذا فی الكرمانی - قوله كهولا جمع كهل وهو الذى وخطه الشيب قوله رشدا بالضم الثمين وشدة الوحدة وبالنون والكشيشة شبابا بالفتح المجمة ٥٤ قوله وخفة الوحدة الاولى كذا فی القسطلانی ١٢ ٥٥ قوله

حبة فی شعرة باب قوله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين العرف المعروف حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی عبد الله بن عتبة ان ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخی لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لی عليه قال سأستاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن الحر لعيينة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هی يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا يحيى قال حدثنا ويعيى عن هشام عن ابيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما انزل الله الا فی اخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا ابو اسامة قال هشام اخبرنی عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال امر الله نبيه ان يأخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانفال قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الانفال المغانم وقال قتادة يحكم الحرب يقال نافلة عطية حدثنی محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت فی بدر الشوكة الحد مرد فی فوجا بعد فوج ردفنی ای جاء بعدی ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فيرکمه بعضهم على بعض فتركمون فرق وان جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد يخير يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم فی افواههم وتصدية الصفير ليبيتونك يحبسونك باب ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بنی عبد الدار باب قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون استجيبوا اجيبوا لما يحييكم يصلحكم حدثنی اسحق قال اخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابی سعيد بن المعلى قال كنت اصلی فمر بی رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانی فلم آته حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تاتی الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة فی القرآن قبل ان تخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة عن حبيب سمع حفصا سمع ابا سعيد جالسا من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم هذا او قال هی الحمد لله رب العالمين السبع المثانی باب قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال ابن عيينة ما سمی الله مطرا فی القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل الغيث من بعد ما قنطوا حدثنی احمد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابی قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد وهو ابن كرديد صاحب الزيادی سمع انس بن مالك قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم

---

٢ من الآية ٣ ثنا ١ قال ٢ فيجمعه ١ ٢ الآية ثنا ٢ تاتينی ٢ ٢ الآية ٢ ٢ الآية

شئی اسطرت فهو من العذاب وما كان من الرحمة فهو مطرت - قس وابو جهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومی كذا فی الكرمانی ١٢ ٥٨ محمد منسوب قال ابن السكن هو ابن موسى وقال المستملی هو ابن جعفر البيكندی رجحه ابن حجر ١٢ قس ٥٩ هو عبد الله بن عامر بن براد بن يوسف بن ابی بردة بن ابی موسى الاشعری ١٢ قس ٦٠ ای اذا كان الرجل له سوء خلق وصدق عنه عفاه وقال الامام جعفر الصادق ان هذه الآية اجمع لمكارم الاخلاق ولهذا لم يتمم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الشريفة ١٢ خير جارى ٦١ قال العينی لم يثبت البسملة الا فی رواية ابی ذر وعلى هذا بسم الله الخ مبتدأ خبره من سورة الانفال ١٢ خير جارى ٦٢ يريد قوله تعالى فاما تثقفنهم فی الحرب فشردهم من خلفهم قال ابو عبيدة ای فرق وقال عطاء ای غلظ عقوبتهم واثخنهم قتلا ليخاف من سواهم من العدو ١٢ قس ٦٣ كانوا يقولون نحن صم بكم عما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فقتلوا جميعا ما حدا وكانوا اصحاب اللواء ولم يسلم منهم الا سعد بن عميرة وابن حرملة ١٢ لغوی ٦٤ بالرفع بدل من الحمد لله او عطف بيان وهلا وصلا الحسن بن ابی سفيان وفائدة ايراده ههنا ما فيه من تصريح سماع حفص من ابی سعيد ١٢ قس ٦٥ غير منسوب وقد جزم الحاكم ان ابو عبد الله وابو احمد اخوة ابن النضر بن عبد الوهاب ١٢ قس

حذوف ای هی وابهيته كذا فی القسطلانی قال السيوطی فی التوشيح و روی هيبه بسكون التحتية كلمة استزادة قال الليث وقد يكون كلمة زجر قال ابن حجر وهو المراد ههنا وهم الزركشی فی قوله ان آخره همزة مفتوحة ١٢ ٥٥ قوله وكان وقافا بتشديد القاف ای كان لا يتعاون عن الحكم الذى يحكم به الكتاب المجيد - خ وهذا الحديث من افراده وسيجئ فی الاعتصام ١٢ ٥٦ قوله واصلحوا ذات بينكم ای والحال التی بينكم اصلا ما يحصل به الالفة والاتفاق وذلك بالمواساة قد المساعدة فی الغنائم وسقط قوله يسئلونك الخ لابی ذر ١٢ قسطلانی ٥٧ قوله الانفال هی المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لاحد فيها شئی وقيل سميت المغانم انفالا لان المسلمين فضلوا بها على سائر الامم الذين لم تحل لهم وسمی التطوع نافلة لزيادته على الفرض ويعقوب لكونه زيادة على ما سال وفی الاصطلاح ما شرط الامام لمن يباشر خطر التقدم طليعة وشرط السلب للقاتل ١٢ قسطلانی ٥٨ قوله قال قتادة فيما رواه عبد الرزاق فی قوله نعم تذنبون ويحكم ای الحرب كذا فی القسطلانی وقال البيضاوی فی تفسيره الريح مستعارة للدولة من حيث انها تمشی امر يادا ونفاذه مشبهة بها فی هبوبها ونفوذها وقيل المراد بها الحقيقة فان النصرة لا تكون الا بريح يبعثها الله وفی الحديث نصرت بالصبا ١٢ ٥٩ قوله نزلت فی بدر ای فی غزوة بدر وروى ابو داؤد والنسائی وابن جرير والحاكم من طرق وغيرهم عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا فتسارع فی ذلك شبان الرجال وبقی الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم جاء المطيبون الذى جعل لهم فقالت الشيوخ لا تستأثروا علينا فانا كنا ردءا لكم لو كشفتم فشلتم فتنازعوا فانزل الله يسئلونك عن الانفال الى قوله ان كنتم مؤمنين ١٢ قس ٦٠ قوله الشوكة فی قوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الحد بالحاء المهملة ای تحبون ان الطائفة التی لا حد لها ولا منعة ولا قتال وهی العير وتكرهون ملاقاة النفير لكثرة عددهم وعددهم ١٢ قس ٦١ قوله استجيبوا الاستجابة هی الطاعة والامتثال قوله اذا دعاكم الدعوة البعث والتحريض ووحد الضمير لم يثنه لان استجابة الرسول كاستجابة البارى جل وعلا واما لم يذكر احدا مع الآخر للتوكيد كذا فی القسطلانی قوله لما يحييكم من العلوم الدينية فانها حيوة القلب والجهل موتة ١٢ بيضاوى ٦٢ قوله ما منعك ان تاتی ولابی ذر والاصيلی وابن عساكر تاتينی وزادنی الفاتحة فقلت يا رسول الله انی كنت اصلی فقال الم يقل الله الى آخره رجع بعضهم ان اجابته لا تبطل الصلوٰة لان الصلوٰة اجابته وظاهر الحديث يدل عليه ١٢ قس ٦٣ قوله اعظم سورة ای فی الثواب على قراءتها وذلك لما يجمع بذه السورة من الثناء والدعاء والسوال ١٢ ك ٦٤ قوله والسبع المثانی المراد بالسبع الآيات والمثانی من التثنية وهی التكرير لان الفاتحة تكرر فی الصلوٰة او من الثناء لاشتمالها على الثناء على الله تعالى او المراد بالسبع الكلمات والمثانی ای المكررة وهی الله والرحمن والرحيم واياك وصراط عليهم ولا بمعنى غير فهذه سبع كلمات مكررة فيها قاله الكرمانی ومر الحديث فی ص ٦٤٢ فی تفسير الفاتحة ١٢ ٦٥ قوله ان كان هذا ای القرآن هو الحق من عندك منزلا فامطر علينا حجارة من السماء عقوبة لنا على انكاره قوله او ائتنا بعذاب اليم بنوع آخر والمراد نفی كونه حقا واذا انتفى كونه حقا لم يستوجب منكره عذابا وبهذا سن عناد هم وتمردهم ١٢ قس ٦٦ قوله ما سمى الله مطرا فی القرآن الا عذابا ادرد عليه ان كان بكم اذى من مطر فان المراد به المطر قطعا ونسبته للاذى اليه بالبلل والوحل الحاصل منه لا يخرجه عن كونه مطرا ١٢ قس ٦٧ قوله فامطر علينا قال ابو عبيدة كل

(سورة الانفال) (قوله وتصدية الصفير) وهو الصوت بالفم والشفتين كذا فی الجمع ١٢ سندی

فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون
عن المسجد الحرام الآية باب قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
حدثنا محمد بن النضر قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد
صاحب الزيادي سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما
لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير
عن نافع عن ابن عمر ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك الا تقاتل كما ذكره الله في كتابه فقال يا ابن اخي اغتر بهذه الآية ولا اقاتل احب الي
من ان اغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل
يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى انه لا يوافقه فيما يريد قال
فما قولك في علي وعثمن قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمن اما عثمن فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان تعفوا
عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده وهذه ابنته او بنته حيث ترون
حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا بيان ان وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير
قال خرج علينا او الينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد
صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك باب قول الله يا ايها
النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا
الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابن عباس لما
نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفين غير مرة
ان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين وزاد سفين مرة
نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفين وقال ابن شبرمة وارى الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا باب قوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الى قوله والله مع
الصابرين حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا جرير بن حازم قال
اخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق
ذلك على المسلمين حين فرض عليهم الا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

---

١ قوله وما كان الله ليعذبهم اللام لتاكيد النفي قال ابن عباس فيما رواه عنه علي بن ابي طلحة ما كان الله ليعذب قوما وانبياءهم بين اظهرهم حتى يخرجهم قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون معناه نفي الاستغفار عنهم اي ولو كانوا ممن يؤمن ويستغفر من الكفر لما عذبهم ولكنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون ١٢ قس ٢ قوله وما لهم ان لا يعذبهم استفهام بمعنى التقرير وان في ان لا يعذبهم الظاهر انها مصدرية والمعنى واي مانع فيهم من العذاب وسببه واقع وهو صدهم المسلمين عن المسجد الحرام عام الحديبية واخراجهم الرسول والمؤمنين الى دار الهجرة والعذاب واقع لا محالة لهم فلما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من بين اظهرهم اوقع الله بهم باسه يوم بدر فقتل صناديدهم واسر سراتهم ١٢ قس ٣ قوله وقاتلوهم حث للمؤمنين على قتال الكفار قوله حتى لا تكون فتنة اي الى ان لا يوجد فيهم شرك ويكون الدين كله لله اي يضمحل عنهم كل دين باطل وسقط ويكون الدين الخ لغير ابي ذر ١٢ قس ٤ قوله اغتر هو في الموضعين بالغين المعجمة والفوقية من الاغترار ولابي ذر عن الكشميهني اعير بضم الهمزة وفتح العين المهملة وتشديد التحتية في الموضعين اي تاويل هذه الآية يعني وان طائفتان احب الي من تاويل الآية الاخرى ومن يقتل مؤمنا التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم كذا في قس ١٢ ٥ قوله ابنته او بنته قال الزركشي هذا الشك لا معنى له اصلا والصواب بيته قلنا بل له معنى وهو المحافظة على اللفظ على وجهه كما سمع فالراوي شك هل قال ابن عمر وهذه ابنته بهمزة وصل او بنته بتركها كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وللكشميهني او ابيته بهمزة مفتوحة فموحدة ساكنة فتحتية مضمومة ففوقية بلفظ جمع القلة في البيت وهو شاذ قال في المصابيح ويروى هذه ابنيته او بيته الاول جمع بناء والثاني واحد البيوت وقال الحافظ ابن حجر في مناقب على وجه آخر هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي ولكن انظر الى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته قال وهذا يدل على انه تصحف على بعض الرواة فقرأها بنته بموحدة ثم نون ثم طرأ له الشك فقال بنته او بيته والمعتمد انه البيت فقط لما ذكرنا من الروايات المصرحة بذلك وتانيث اسم الاشارة باعتبار البقعة وفيه بيان قربه من النبي صلى الله عليه وسلم مكانة ومكانا انتهى كلام القسطلاني ١٢ ٦ قوله ليس كقتالكم على الملك بضم الميم بل كان قتالا على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس ١٢ قس ٧ قوله حرض المؤمنين على القتال اي بالغ في حثهم ولذا قال عليه السلام لاصحابه يوم بدر لما اقبل المشركون في عددهم وعددهم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قوله ان يكن منكم عشرون الخ شرط في معنى الامر يعني ليصير عشرون في مقابلة مائتين ومائة في مقابلة الف كل واحد لعشرة قوله بانهم قوم لا يفقهون اي بسبب انهم جهلة بالله واليوم الآخر يقاتلون لغير ثواب واعتقاد اجر في الآخرة لتكذيبهم لها ١٢ قسطلاني ٨ قوله ان لا يفر عشرون من مائتين وهذا يوافق لفظ القرآن فالظاهر ان سفين كان يرويه تارة بالمعنى وتارة باللفظ ١٢ قس ٩ قوله قال ابن شبرمة بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعاملها مات سنة ١٤٤ قوله مثل هذا الحكم المذكور في الجهاد في ان لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين عند الامر والنهي كذا في قس ك ملتقطا ١٢ ١٠ قوله الآن خفف الله قال البيضاوي لما اوجب الله على الواحد مقاومة العشرة والثبات لهم وثقل ذلك عليهم خفف عنهم بمقاومة الواحد الاثنين وقيل كان فيهم قلة فامروا بذلك ثم لما كثروا خفف الله عنهم وتكرير المعنى الواحد بذكر الاعداد المتناسبة للدلالة على ان حكم القليل والكثير واحد والضعف ضعف البدن وقيل ضعف البصيرة وكانوا متفاوتين فيها وفيه لغتان الفتح وهو قراءة عاصم وحمزة والضم وهو قراءة الباقين انتهى ١٢ ١١ قوله فان يكن منكم مائة صابرة الخ امر بلفظ الخبر اذ لو كان خبرا لم يقع بخلاف المخبر عنه والمعنى عنه في وجوب المصابرة لمثلينا ان المسلم على احدى الحسنيين اما ان يقتل فيدخل الجنة او يسلم فيفوز بالاجر والغنيمة والكافر يقاتل على الفوز بالدنيا وقد زاد الاسمعيلي في الحديث ففرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثلهم والحاصل انه يحرم على المقاتل الانصراف عن الضعف اذا لم يزد عدد الكفار على مثلينا فلو لقي مسلم كافرين فله الانصراف وان كان هو الذي طلبهما لان فرض الجهاد والثبات انما هو في الجماعة لكن قال البلقيني الاظهر بمقتضى نص الشافعي في المختصر انه ليس له الانصراف ذكره القسطلاني ١٢ ١٢ قوله نقص من الصبر اشار الى ان الله سبحانه اعطاهم الصبر جزيلا اولا ثم نقص وهذا القول من ابن عباس توقيف في الظاهر ويحتمل ان يكون قاله بطريق الاستقراء والله اعلم كذا في العيني خير جاري والحديث اخرجه ابو داود في الجهاد ١٢ ١٣ علق العذاب بكونه حقا مع اعتقاد انه ليس بحق كتعليقه بالمحال في اعتقاده كانه قال ان كان الباطل حقا فامطر علينا حجارة ١٢ ١٤ كلمة لا زائدة كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد وكان لم يقاتل في الحرب الواقعة بين المسلمين

ہو ضرب من الجنون قولہ ولا تفتنی یرید قولہ تعالیٰ ومنہم من یقول ائذن لی ولا تفتنی ای لا توبخنی من التوبیخ ولا بی ذر عن الکشمیہنی لا توہنی بالہاء وتشدید النون من الوہن وہو الضعف ولابن السکن ولا تؤثمنی بمثلثۃ مشددۃ وسیم ساکنۃ من الاثم وصوبہ القاضی عیاض قولہ کرہا بفتح الکاف وکرہا بضمہا واحد فی المعنی ومرادہ قولہ تعم قل انفقوا طوعا او کرہا قولہ مدخلا بتشدید الدال یرید قولہ تعالیٰ لو یجدون ملجأ او مغارات او مدخلا یدخلون فیہ والمدخل السرب فی الارض وقولہ تعالیٰ لولوا الیہ وہم یجمحون ای یسرعون اسراعا لا یردہم شیٔ کالفرس الجموح قولہ والمؤتفکات یرید قولہ تعالیٰ واصحاب مدین والمؤتفکات وہی قریات قوم لوط ائتفکت ای انقلبت بہا ای القریات فصارت عالیہا سافلہا واسطرہا حجارۃ من سجیل قولہ اہوی یرید والمؤتفکۃ اہوی بسورۃ النجم وذکریا ہہنا استطرادا یقال القاہ فی ہوۃ بضم الہاء وتشدید الواو ای مکان عمیق ۱۲ قس ۵۳ قولہ الخوالف قال تعم رضوا بان یکونوا مع الخوالف جمع الخالف ای مع المخلفین ویخلفہ فی الغابرین ای یسیر خلفا للسلف قولہ ویجوز ان یکون المراد بہ النساء فیکون جمع الخالفۃ وہذا ہو الظاہر لان فواعل جمع فاعل لم یوجد فی کلامہم الا الفاظ فوارس وہو الک فقولہ وان کان شرطا وجزاءہ قولہ فانہ لم یوجد والمعنی ان جعل جمع المذکور فغیر صحیح اذ لم یوجد فی کلامہم الا الحرفان فوارس جمع فارس وہو الک جمع مالک ونقل ایضا شاہق وشواہق وناکس ونواکس وداجن وداجن وہذہ الخمسۃ جمع فاعل علی الشذوذ کذا فی الخیر الجاری قال الکرمانی فان قلت ما معنی علی تقدیر جمعہ قلت امالان یرید بہ علی تقدیر جمعہ للمذکور لیحترز بہ عما کان جمعا للاناث واما ان یرید بہ الاحتراز عن کونہ اسما للجمع ۱۲ ۵۴ قولہ مرجون ای موخرون لامر اللہ یقضی فیہم ما ہو قاض یرید قولہ تعم وآخرون مرجون لامر اللہ وقال تعم من الحبس بنیانہ علی شفا جرف ہار فانہار بہ فی نار جہنم الشفا بفتح المعجمۃ والفاء مقصورا وفسرہ بقولہ شفیر ثم قال وہو ای الشفیر صدہ بالحاء والدال المہملتین وللکشمیہنی وہو حرفہ ای جانبہ قولہ والجرف ما تجرف من السیول والاودیۃ ای یجفر بالماء فصار وادیا کذا فی قس قال الکرمانی قال الجوہری ما تجرفتہ السیول فالتوفیق بینہ وبین ما فی الکتاب ان یقال من للابتداء قولہ ہار ای ہائر یعنی ہو مقلوب معلول اعلال قاض وقیل لا حاجۃ الیہ بل اصلہ ہور والف لیست الف فاعل بل ہی عینہ انتہی۔ قال ان ابراہیم لاواہ علیم ای شفقا وفرقا کنایۃ عن فرط ترحمہ ورقۃ قلبہ وفیہ بیان الحامل لہ علی الاستغفار لابیہ مع شکایۃ علیہ ۱۲ قس ۵۵ قولہ وقال ابن عباس اذن لیصدق یرید قولہ تعالیٰ ومنہم الذین یؤذون النبی ویقولون ہو اذن قال البیضاوی ای یسمع کل ما یقال لہ ویصدقہ سمی بالجارحۃ للمبالغۃ کانہ من فرط استماعہ صار جملۃ آلۃ السماع کما سمی الجاسوس عینا لذلک رودی انہم قالوا محمد اذن سامعۃ نقول ما شئنا ثم نائیہ فیصدقنا انتہی ۱۲ ۵۶ قولہ تطہرہم بہا وتزکیہم یرید قولہ تعالیٰ خذ من اموالہم صدقۃ تطہرہم بہا وتزکیہم قولہ وتحوہم کثیرا ای فی القرآن او فی لغات العرب یعنی عطف قولہ تزکیہم من قبیل العطف التفسیری لان الزکوٰۃ والتزکیۃ فی اللغۃ الطہارۃ۔ ملتقط من قس رخ قولہ ایضا ہیہات یرید قولہ تعالیٰ وقالت الیہود عزیر ابن اللہ وقالت النصاری المسیح ابن اللہ ذلک قولہم بافواہہم یضاہئون قول الذین کفروا من قبل ای یضاہئ قولہم قول الذین کفروا فحذف المضاف واقیم المضاف الیہ مقامہ والمضاہاۃ المشابہۃ والہمزۃ لغۃ فیہ ۱۲ بیضاوی ۵۷ قولہ اربعۃ اشہر شوال وذی القعدۃ وذی الحجۃ والمحرم لانہا نزلت فی شوال وقیل ہی عشرون من ذی الحجۃ والمحرم وصفر وربیع الاول وعشر من ربیع الآخر لان التبلیغ کان یوم النحر کذا فی البیضاوی ۵۸ قولہ قال ابو ہریرۃ ولابی ذر عن الکشمیہنی قال ابو بکر بدل ابو ہریرۃ غلط فاحش مخالف لروایۃ الحج وانما ہو کذلک فی ابی ہریرۃ قطعا فہو الذی کان یؤذن بذلک ۱۲ قس ۵۹ قولہ ببراءۃ ای من اولہا الی ولو کرہ المشرکون وبعض ما اشتملت علیہ ان لا یحج بعد العام مشرک وہو قولہ تعم انما المشرکون نجس فلا تقربوا المسجد الحرام بعد عامہم ہذا ویہذا یندفع استشکال ان علیا کان مامورا بان یؤذن ببراءۃ فکیف اذن بان لا یحج بعد العام مشرک کما قالہ الکرمانی ۱۲ قس ۶۰ قولہ الا الذین عاہدتم من المشرکین استثناء من المشرکین والتقدیر براءۃ من الشرکاء المشرکین الا من الذین لم ینقصوکم شیئا من شروط العہد ولم ینکثوا ۱۲ قس بیضاوی ۶۱ قولہ بعثہ فی الحجۃ التی قال القسطلانی وانما کانت مباشرۃ ابی ہریرۃ لذلک بامر الصدیق فی ذلک معروفا الی علی لان الصدیق کان ہو الامیر علی الناس فی تلک الحجۃ وکان علی لم یطق التاذین وحدہ فاحتاج لمعین علی ذلک فکان ابو ہریرۃ ینادی بما یلقیہ الیہ علی مما امر بتبلیغہ انتہی وانما بعث علیا مع کون ابی بکر امیر الحاج لان عادۃ العرب ان لا یتولی العہد علی القبیلۃ الا رجل منہا او من اقاربہا الادنین

ص وہو وہیل بن عمرو نصب بان ابا جہل وہمتہ قتلا بعدہ وانما یطبق التفسیر علی من نزلت الآیۃ المذکورۃ وہو می فیصح فی ابی سفین وسہیل بن عمرو وقد اسلما ۱۲ فتح الباری قسطلانی ۶۲ ای ہذہ براءۃ

سورۃ براءۃ ولیجۃ کل شیٔ ادخلتہ فی شیٔ الشقۃ السفر الخیال الفساد والخبال الموت ولا تفتنی لا تؤثمنی لزہا ولزہا واحد مدخلا یدخلون فیہ یجمحون یسرعون والمؤتفکات انقلبت بہا الارض ہوی القاہ فی ہوۃ عدن خلد عدنت بارض اقمت ومنہ معدن ویقال فی معدن صدق فی منبت صدق الخوالف الخالف الذی خلفنی فقعد بعدی ومنہ یخلف فی الغابرین ویجوز ان یکون النساء من الخالفۃ وان کان جمع الذکور فانہ لم یوجد علی تقدیر جمع الاحرفان فارس وفوارس وہالک وہوالک الخیرات واحدتہا خیرۃ وہی الفواضل مرجون مؤخرون الشفا شفیر وہو حدہ والجرف ما تجرف من السیول والاودیۃ ہار ہائر یقال تہورت البئر اذا اہدمت وانہارت مثلہ لاواہ شفقا ورقا وقال الشاعر اذا ما قمت ارحلہا بلیل تاوہ آہۃ الرجل الحزین باب قولہ براءۃ من اللہ ورسولہ الی الذین عاہدتم من المشرکین ۲ وقال ابن عباس اذن یصدق تطہرہم وتزکیہم ۳ وتحوہا کثیرا والزکوۃ الطاعۃ والاخلاص لا یؤتون الزکوۃ لا یشہدون ان لا الہ الا اللہ یضاہئون یشابہون حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ عن ابی اسحق قال سمعت البراء یقول اٰخر اٰیۃ نزلت یستفتونک قل اللہ یفتیکم فی الکلالۃ واٰخر سورۃ نزلت براءۃ باب قولہ فسیحوا فی الارض اربعۃ اشہر واعلموا انکم غیر معجزی اللہ وان اللہ مخزی الکافرین سیحوا سیروا واحد ثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شہاب فاخبرنی حمید بن عبد الرحمن ان ابا ہریرۃ قال بعثنی ابو بکر فی تلک الحجۃ فی مؤذنین بعثہم یوم النحر نؤذن بمنی ان لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان قال ابو عبد اللہ اذانہم یوم النحر باب قولہ واذان من اللہ ورسولہ الی الناس یوم الحج الاکبر ان اللہ بری من المشرکین ورسولہ فان تبتم فہو خیر لکم وان تولیتم فاعلموا انکم غیر معجزی اللہ وبشر الذین کفروا بعذاب الیم اذنہم اعلمہم حدثنا عبد اللہ ابن یوسف قال حدثنا اللیث حدثنی عقیل قال ابن شہاب فاخبرنی حمید بن عبد الرحمن ان ابا ہریرۃ قال بعثنی ابو بکر فی تلک الحجۃ فی المؤذنین بعثہم یوم النحر یؤذنون بمنی ان لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان قال حمید ثم ارداف النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی بن ابی طالب فامرہ ان یؤذن ببراءۃ قال ابو ہریرۃ فاذن معنا علی یوم النحر ببراءۃ وان لا یحج بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان باب قولہ الا الذین عاہدتم من المشرکین حدثنا اسحق قال حدثنا یعقوب بن ابراہیم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن شہاب ان حمید بن عبد الرحمن اخبرہ ان ابا ہریرۃ اخبرہ ان ابا بکر بعثہ فی الحجۃ التی امرہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیہا قبل حجۃ الوداع فی رہط یؤذن فی الناس الا یحجن بعد العام مشرک ولا یطوف بالبیت عریان فکان حمید یقول یوم النحر یوم الحج الاکبر من اجل حدیث ابی ہریرۃ باب قولہ فقاتلوا ائمۃ الکفر انہم لا ایمان لہم حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا اسمعیل قال حدثنا زید بن وہب قال کنا عند حذیفۃ فقال ما بقی من اصحاب ہذہ الآیۃ الا ثلثۃ ولا من المنافقین الا اربعۃ فقال اعرابی انکم اصحاب محمد تخبرونا

کذا وقع ہہنا عند البخاری وہو فی النسائی وابن ابی حاتم وابن مردویہ من روایۃ اسمعیل بن ابی اویس عن مالک وقع عندہم بعد قولہ تعالیٰ ان نعف عن طائفۃ منکم الآیۃ السورۃ ہنا کما تقدم ہذہ الآیۃ وہی قولہ لا تعتذروا الآیۃ قس ۱۲ ۶۳ قولہ ومنہم ۱ فان ۱ وہن الشفیر ۲ وہن ۱ انہار ۱ لا یحجن ۱ علی ۱ فامرہ ۲ علی ۱ ثنی ۱ اخبرنا ۲ یؤذنون ۱ ثنی ۱ اخبرونا ۲

(سورۃ براءۃ) (قولہ الخوالف الخالف) ای مفردہ الخالف وقولہ ویجوز ان یکون النساء ای یجوز ان یکون معنی لفظ الخوالف النساء وقولہ من الخالفۃ ای علی انہ ماخوذ من لفظۃ الخالفۃ جمع لہ وقولہ وان کان جمع الذکور ای فہو شاذ وارد علی قلۃ فانہ لم یوجد الخ ہامسندی

لاندري فما بال هؤلاء الذين ينقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم
الا اربعة احدهم شيخ كبير يشرب الماء البارد لبيا وجد برده باب قوله والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
قال حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه انه قال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة قلت ما انزلك بهذه
الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم قال معوية ما هذه فينا ما هذه الا في اهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم باب
قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم
لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال احمد بن شعيب بن سعيد حدثنا ابي عن يونس عن ابن
شهاب عن خلد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها
الله طهرا للاموال باب قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموت
والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموت والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان باب قوله ثاني اثنين اذ هما
في الغار معنا ناصرنا السكينة فعيلة من السكون حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا حبان
قال حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا انس قال حدثني ابو بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وسلم في الغار فرأيت اثار المشركين قلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رانا قال ما ظنك
باثنين الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة
عن ابن عباس انه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته عائشة و
جده ابو بكر وحدثه صفية فقلت لسفيان اسناده فقال حدثنا فشغله انسان وللم يقل ابن جريج
قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين قال حدثنا حجاج قال ابن جريج قال
ابن ابي مليكة وكان بينهما شئ فغدوت على ابن عباس فقلت اترى ان اقاتل ابن الزبير يحل
الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين واني والله لا احله ابدا قال قال الناس
بايع لابن الزبير فقلت وابن بر هذا الامر عنه اما ابوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد
الزبير واما جده فصاحب الغار يريد ابا بكر وامه فذات النطاق يريد اسماء واما

---

١ قوله يسرقون اعلاقنا بالعين المهملة والقاف اي نفائس اموالنا وفي بعضها اغلاقنا بالغين المعجمة وكذا وجد بخط الحافظ الشرف الدمياطي لكن قال السفاقسي الاعلم رجحها قال في فتح الباري ويمكن توجيهه بان الاغلاق جمع مغلق بفتحتين وهو ما يغلق ويطبع بالختم والخلق ايضا الباب فالمعنى يسرقون مفاتيح الاغلاق ويفتحون الابواب ويأخذون ما فيها والمعنى يسرقون الابواب وتكون السرقة كناية عن قلعها واخذها ليتمكنوا من الدخول فيها قوله قال اولئك الفساق اي قال حذيفة اولئك الذين يسرقون هم الفساق لا الكفار والمنافقون قوله اجل اي نعم لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لم يعرف اسمه قوله لما وجد برده اي لذهاب شهوته وفساد معدته بسبب عقوبة الشرك في الدنيا فلا يفرق بين الاشياء كذا في القسطلاني وكان حذيفة يعرفهم ١٢ ٢ قوله والذين يكنزون الذهب الخ اكثر علماء الصحابة على ان الكنز المذموم هو المال الذي لا تؤدى زكوته وكذا روي عن عمر وابن عمر وابن عباس وغيرهم وقيل المال الكثير اذا جمع فهو الكنز المذموم وان اديت زكوته واستدل له بعموم اللفظ وروي عن ابي ذر انه كان يقول من ترك بيضاء او حمراء كوي بها يوم القيمة والقول الاول اصح لان الآية في منع الزكوة لا في جمع المال الحلال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وسئل ابن عمر عن هذه الآية فقال كان هذا قبل ان تنزل الزكوة فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال ١٢ ملتقط من قس معالم بيضاوي ٣ قوله شجاعا اقرع اي حية تمعط جلد راسها لكثرة السم وطول العمر وزاد ابو نعيم في مستخرجه يفر منه صاحبه ويطلبه اتاكنزك فلا يزال حتى يلقمه اصبعه - قس ومر الحديث بتمامه في ص ١٨٨ اني الزكوة ١٢ ٤ قوله ما انزلك بهذه الارض وانما سأله لان بمنقضى عثمان شنعوا عليه بانه نفى ابا ذر فبين ابو ذر انه انما نزله باختياره كان بينه وبين معاوية لانه كان كثير الاعتراض عليه وكان جيش معوية يسير اليه فتخشى الفتنة فكتب اليه عثمان فكتب الى عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس علي يسألوني عن خروجي من دمشق فخشي عثمان ما خشي معوية فقال ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذلك انزلني - كذا في الجمع ومر في ص ١٨٩ في الزكوة ١٢ ٥ قوله يوم يحمى عليها اي المكنوزات او الدراهم في نار جهنم يجوز كون يحمى من حميته او احميته اي اوقدت عليها فتحمى او الفاعل المحذوف هو النار لتقديره يحمى النار عليها فلما حذف الفاعل ذهبت علامة التانيث لذلك يقال رفعت القصة الى الامير ثم تقول رفع الى الامير - قس قوله فتكوى بها جباههم اي فتحرق بها جباه الكانزين وجنوبهم وظهورهم قال البغوي سئل ابو بكر الوراق لم خص الجباه والجنوب والظهور بالكي قال لان صاحب الكنز اذا راى الفقير قبض جبهته ولوى ما بين عينيه ودولاه ظهره واعرض عنه كشح قال بعض الصحابة هذه الآية في اهل الكتاب قال الاكثرون هي عامة انتهى ١٢ ٦ قوله قد استدار كهيئته اي على الوضع الذي كان قبل النسئ لا زائدا في العدد ولا مغيرا كل شهر عن موضعه - ك قوله السنة اي العربية الهلالية اثنا عشر شهرا على توارثوه من ابراهيم واسمعيل عليهما السلام وذلك باعتبار دور القمر وانما جعل الله تعالى الاعتبار بدور القمر لان ظهوره لا يحتاج الى حساب و الكتاب وانما يعتبر اوائل الشهور بالرؤية ولا يمكن ذلك في كل الاقطار لاختلاف المطالع فجعل الله تعالى الاعتبار برؤية اهل مكة لانها ام القرى وقبلة الناس كلهم فاذا رؤي الهلال بها لزم الكل العمل به وان رؤي في بلد قبلها بليلة لزم من خلفها العمل برؤيتهم لان الارض كالبلد الواحد كذا في الكرماني ١٢ ٧ قوله اذ هما في الغار اي حين هما في الغار والغار نقب في الجبل قوله او يقول اي النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبه ابي بكر الصديق رض فيه دليل على ان من انكر كون ابي بكر من الصحابة كفر بتكذيبه القرآن فان قلت الدلالة في اللفظ على خصوصه اجيب بان الاجماع على انه لم يكن غيره قوله لا تحزن ان الله معنا اي ناصرنا وسقط لغير ابي ذر اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال معنا ناصرنا قوله السكينة فعيلة من السكون يريد تفسير قوله ثم فانزل الله سكينته عليه اي على الصديق اي ما القى في قلبه من الامنة التي سكن عندها وعلم انهم لا يصلون اليه و قيل الضمير عائد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وهذا اقوى ١٢ تسطلاني ٨ قوله في الغار المراد به هنا نقب في اعلى ثور وهو جبل في يمين مكة على مسيرة ساعة مكاشفة ثلثا قوله فرأيت آثار المشركين اي طلعوا فوق الغار وفي رواية فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم ١٢ قس ٩ قوله وقع بينه وبين ابن الزبير بسبب البيعة و ذلك ان ابن الزبير امتنع عن مبايعة يزيد بن معوية لما مات ابوه وقام على ذلك حتى مات يزيد ثم عاد ابن الزبير الى نفسه بالخلافة فبويع بها واطاعه اهل الحجاز ومصر والعراق وخراسان وكثير من اهل الشام ثم غلب مروان على الشام وقتل الضحاك بن قيس الامير من قبل ابن الزبير وكان الحكم بن محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين بمكة مدة قتل الحسين فدعاهما ابن الزبير الى البيعة له فامتنعا وقالا لا نبايع حتى يجتمع الناس على خليفة وتبعهما على ذلك جماعة فشد ابن الزبير عليهم وحصرهم فبلغ ذلك المختار فجهز اليهم جيشا فاخرجهما واستاذن منهما فقتال ابن الزبير فامتنعا وخرجا الى الطائف ١٢ قس ١٠ قوله قلت ابوه الزبير الخ اي قال ابن ابي مليكة قلت لابن عباس كالمنكر عليه امتناعه من مبايعة ابن الزبير مع دا شرفه واستحقاقه للخلافة ابوه الزبير الخ كذا في القسطلاني قال في الخير الجاري قوله قلت هذا قول ابن عباس كما ياتي في قوله بايع لابن الزبير فقلت انتهى والله اعلم ١٢ ١١ قوله ولم يقل ابن جريج بالرفع اي لم يقل حدثنا ابن جريج فاحتمل ان يكون اراد ان يدخل بينهما واسطة واحتمل ان لا يدخل ولذلك استظهر البخاري فاخرج الحديث من وجه آخر عن ابن جريج بثم من وجه آخر عن شيخه - قس قال الكرماني فان قلت قد ذكر الاسناد فلا فما معنى السوال عنه قلت السوال عن كيفية العنعنة بانها بالواسطة او بدونها ١٢ ١٢ قوله وكان بينهما شئ اي كان بينهما اختلاف في امر البيعة بالخلافة لابن الزبير فابى ابن عباس حتى يجتمع الناس عليه فامره ابن الزبير بالخروج من مكة قال الامر الى ان اخرج الى الطائف فاقام به حتى مات كذا في مقدمة فتح الباري قال القسطلاني وقيل كان اختلاف في بعض القراءات ١٢ ١٣ قوله اتريد همزة الانكار قوله فتحل حرم الله وفي نسخة ما حرم الله اي من القتال في الحرم فقال ابن عباس معاذ الله اي اتعوذ بالله من احلال ما حرم الله ان الله كتب اي قدر اي ابن الزبير وبني امية محلين اي مبيحين القتال في الحرم قال في الفتح وانما نسب ابن الزبير لذلك وان كان بنو امية هم الذين ابتدأوه لانهم

خالته فأم المؤمنين يريد عائشة وأما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة وأما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الإسلام قارئ للقرآن والله إن وصلوني وصلوني من قريب وإن ربوني ربني أكفاء كرام فآثر التويتات والأسامات والحميدات يريد أبطنا من بني أسد بني تويت وبني أسامة وبني أسد إن ابن أبي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وإنه لوى ذنبه يعني ابن الزبير حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثني عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي مليكة قال دخلنا على ابن عباس فقال ألا تعجبون لابن الزبير قام في أمره هذا فقلت لأحاسبن نفسي له ما حاسبتها لأبي بكر ولا لعمر ولهما كانا أولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن أبي بكر وابن أخي خديجة وابن أخت عائشة فإذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت أظن أني أعرض هذا من نفسي فيدعه وما أراه يريد خيرا وإن كان لا بد لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم

باب قوله والمؤلفة قلوبهم وقال مجاهد يتألفهم بالعطية حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد قال بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه بين أربعة وقال أتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين

باب قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون جهدهم وجهدهم طاقتهم حدثني بشر بن خالد أبو محمد قال أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن أبي مسعود قال لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء أبو عقيل بنصف صاع وجاء إنسان بأكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم حدثنا إسحق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه

باب قوله استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة حدثنا عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فأنزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثنا

ل قوله وأما عمته أي خديجة أطلق عليها عمة تجوزا وإنما هي عمة أبيه لأنها خديجة بنت خويلد بن أسد والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن أسد ١٢ قس ٥٢ قوله والله إن وصلوني أي بنو أمية ذكر ابن عباس بعد ذكر ابن الزبير أحوال بني أمية بأنهم أقرب منه إليه كما يدل عليه قوله وصلوني من قريب أي بسبب القرابة وذلك لأن عباسا هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فعبد المطلب هو ابن عم أمية جد مروان بن الحكم بن أبي العاص لأن أمية هو ابن عبد شمس بن عبد مناف وهذا شكر من ابن عباس لبني أمية وعتب على ابن الزبير قوله وإن ربوني بضم الباء وفتحها من الرب والتربية أي كانوا على أمراء ربني أكفاء أي أمثال واحدها كفو كرام في أحسابهم وعند أبي مخنف الأخباري من طريق أخرى أن ابن عباس لما حضرته الوفاة بالطائف جمع بنيه فقال يا بني إن ابن الزبير لما خرج بمكة شددت أزره ودعوت الناس إلى بيعته وتركت بني عمنا من بني أمية الذين إن قتلونا قتلونا أكفاء وإن ربونا ربونا كراما فهذا صريح أن مراد ابن عباس بنو أمية لا بنو أسد رهط الزبير وقال الأزرقي كان ابن الزبير إذا دعا الناس في الأذن بدأ ببني أسد على بني هاشم وبني عبد المطلب وغيرهم فلذا قال ابن عباس فآثر بالمد والمثلثة أي اختار ابن الزبير بعد أن أذعنت له وتركت بني عمي على قوله التويتات جمع تويت مصغر توت بمثناتين وواو قوله والأسامات بضم الهمزة جمع أسامة والحميدات بضم الحاء مصغر حمد قوله يريد أبطنا جمع بطن وهو ما دون القبيلة وفوق الفخذ وقال أبطنا ولم يقل بطونا لأن الأول جمع قلة فعبر به تحقيرا لهم قوله بني تويت هو ابن الحارث بن عبد العزى بن قصي ومن بني أسامة ابن أسد بن عبد العزى قوله وبني أسد ولأبي ذر من أسد وأما الحميدات فنسبة إلى بني حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى وتجتمع هذه الأبطن مع خويلد بن أسد جد الزبير قوله إن ابن أبي العاص برز أي ظهر يمشي القدمية بضم القاف وفتح المهملة وكسر التحتية مشية البحتر وهو مثل يريد أنه ركب معالي الأمور وتقدم في الشرف قوله وإنه لوى ذنبه بتشديد الواو وتخفيف وهو مثل لترك المكارم والزيغ عن المعروف وقيل هو كناية عن التأخر والتخلف وكان الأمر كما قال ابن عباس فإن عبد الملك لم يزل في تقدم من أمره حتى استنقذ العراق من ابن الزبير وقتل أخاه مصعبا ثم جهز العساكر إلى ابن الزبير فكان من الأمر ما كان ولم يزل أمر ابن الزبير في تأخر إلى أن قتل ١٢ من قس ك خ ع تو ٥٣ قوله ولا يريد ذلك قال العيني كابن حجر أي لا يريد أن أكون من خاصته وقول البرماوي كالكرماني ولا يريد ذلك القول أو إعانته قوله إني أعرض هذا أي أظهر هذا الخضوع من نفسي له قوله فيدعه أي يتركه ولا يرضى به مني قوله وما أراه بضم الهمزة أي وما أظنه وللكشميهني وإنما أراه وهو تصحيف كما لا يخفى ١٢ قس ٥٤ قوله والمؤلفة قلوبهم بالجر والرفع على الاستئناف وهم قوم أسلموا ونيتهم ضعيفة فيه فيتألف قلوبهم وأشراف يترقب بإعطائهم ومراعاتهم إسلام نظائرهم ١٢ قسطلاني ٥٥ قوله بين أربعة الأقرع بن حابس وعيينة بن بدر وزيد الطائي وعلقمة بن علاثة ومر ذكرهم في الحديث في كتاب الأنبياء مع بيان الحديث في ص ٤٧٢ ١٢ ٥٦ قوله كنا نتحامل أي يحمل بعضنا بعضا بالأجرة قال البرماوي كالكرماني أي نتكلف في الحمل من الحطب وغيره وزاد البرماوي وصوابه كنا نحامل كما سبق في بقية الروايات انتهى ومعناه نؤاجر أنفسنا في الحمل قوله بنصف صاع من تمر وفي الزكوة بصاع فيحتمل أنه غير أبي عقيل أو هو هو ويكون أتى بنصف ثم بنصف قوله وجاء إنسان بأكثر منه روي بالفين وفي رواية بأربعة آلاف وفي رواية بأربع مائة أوقية وفي رواية ثمانية آلاف دينار قال في الفتح وأصح الطرق ثمانية آلاف درهم ١٢ قس ٥٧ قوله إن الله لغني عن صدقة هذا الأول ولكنه أراد أن يذكر نفسه ليعطي من الصدقات ١٢ ك بيض ٥٨ قوله وإن لأحدهم اليوم مائة ألف من الدراهم والدنانير بكثرة الفتوح والأموال قوله كأنه أي قال شقيق كأنه أي أبا مسعود يعرض بنفسه لكونه من ذوي الأموال الكثيرة كذا في قس وسبق في ص ١٩٠ من كتاب الزكوة ١٢ ٥٩ قوله وقد نهاك ربك قال الكرماني فإن قلت أين نهاه ونزل الآية ولا تصل على أحد منهم مات أبدا بعد ذلك قلت لعل عمر رض استفاد النهي من قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين أو من أن يستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فإنه إذا لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا فيكون منهيا عنه ١٢ كرماني ٦٠

قوله سأزيده على السبعين حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر على المبالغة وله تحقيق في أصول الفقه في باب المفهومات قال الخطابي فيه حجة لمن رأى الحكم بالمفهوم وكان رأي عمر رض التصلب في الدين والشدة على المنافقين وقصد صلعم الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتألف لابنه لقومه فاستعمل أحسن الأمرين وأفضلهما ١٢ ك ٦١ بالمد أي قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الأسديين علي ١٢ ك ٦٢ أي ثناه وصرفه أي لم يتم ما أراده يعني تخلف عن معالي الأمور أو كناية عن الجبن ١٢ قس ك خ ٦٣ أي لا ناقش نفسي لابن الزبير في معونته والنصح له والذب عنه ما ناقشتها للعمرين قال الداودي أي لا أذكر من مناقبه ما لم أذكر في مناقبهما وإنما صنع ابن عباس ذلك لاشتراك الناس في معرفة مناقب أبي بكر وعمر رض بخلاف ابن الزبير فما كانت مناقبه في الشهرة كمناقبهما فأظهر ذلك ابن عباس وبينه للناس إنصافا منه له ١٢ قسطلاني ٦٤ يريد قوله تعالى والذين لا يجدون إلا جهدهم قال البيضاوي وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد في الأمر إذا بالغ فيه ١٢ ٦٥ بفتح المهملة اسمه حجاب بمهملتين بينهما موحدة ساكنة وقيل بجيمين ١٢ توشيح

حاشية السندي

(قوله تصلي عليه وقد نهاك ربك) بتقدير الاستفهام أي أتصلي عليه فيه أنه كيف لعمر أن يقول ذلك أو يعتقد وفيه اتهام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنهي عنه قلت لعله جوز النسيان والسهو فأراد أن يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية كما قالوا إن القيد الأخير في الجملة هو مناط الإثبات والنفي فصار المطلوب هل نهاك الله أم لا ولم يقل ذلك للتردد منه بين النهي وعدمه بل ليتوسل به إلى فهم ما ظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذي أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين أي بين لي أن الذي أظنه نهيا أهو نهي أم لا والله تعالى أعلم اهـ سندي

يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل ح وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال
اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول
دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا
رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا كذا وكذا قال اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان زدت على السبعين فغفر له
لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة
ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ورسوله اعلم باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حدثني ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله
ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه وامره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن
الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال انما خيرني الله او اخبرني الله
فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سازيده على سبعين
قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم انزل عليه ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون باب قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم
فاعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن
تبوك والله ما انعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني الله اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته
فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى الفاسقين باب
قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين وقوله وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم حدثنا مؤمل هو
ابن هشام قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن
ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلفهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم
اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة
قالا لي هذه جنة عدن وهاذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم
قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب قوله ما كان للنبي و
الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرزاق قال

له قوله اعدد عليه - قال القسطلاني اعدد بفتح العين بكسر الدال الاولى ولابي ذر اعد بضم العين والدال الاولى واسقاط الثانية يشير بذلك الى مثل قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقوله ليخرجن الاعز منها الاذل قوله فتبسم اي تعجبا من صلابة عمر وبغضه للمنافقين وتانيس له وتطييبا لقلبه كالمعتذر له عن ترك قبول كلامه قوله اخر عني اي تاخر وقيل معناه اخر عني رايك فاختصر ايجازا وبلاغة انتهى كلام القسطلاني ١٢ ٥٢ قوله اني خيرت - اي بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار وقد استشكل فهم التخيير من الآية على كثير حتى انكر القاضي ابو بكر الباقلاني صحة الحديث وقال لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول قاله وقال امام الحرمين هذا الحديث غير مخرج في الصحيح وقال في البرهان لا يصححه اهل الحديث وقال الغزالي في المستصفى الاظهر ان هذا الخبر غير صحيح وقال الداودي هذا الحديث غير محفوظ وهذا عجيب من هؤلاء الائمة كيف باحوا بذلك وطعنوا فيه مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين على تصحيحه بل وسائر الذين خرجوا في الصحيح ١٢ قس وسبب ذلك ان الذي يفهم من الآية انما هو التسوية بين الاستغفار وتركه كما فهمه عمر رض لما يقتضيه سياق القضية من قوله ذلك بانهم كفروا الى آخره وحمل السبعين على المبالغة ١٢ تو ومن ثم سأل الزمخشري فقال فان قلت كيف خفي هذا على رسول الله صلعم يعني ان السبعة والسبعين والسبعمائة مثل في التكثير اي لاشتمال السبعة على جملة اقسام العدد فكانه العدد باسره وهو صلعم افصح العرب واخبرهم باساليب الكلام وتمثيلاته وقد تلاه بقوله ذلك بانهم كفروا بالله الآية فبين الصارف عن المغفرة لهم حتى قال خيرني وسازيد على السبعين واجاب بانه لم يخف عليه ذلك ولكنه خيل بما قال اظهار الغاية رحمة ورافة على من بعث اليه كقول ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم وفي اظهار النبي الرحمة والرافة لطف لامته ودعاء لهم الى ترحم بعضهم الى بعض انتهى - وروي ان النبي صلعم كلم فيما فعل بعبد الله ابن ابي فقال صلعم وما يغني عنه قميصي وصلوتي من الله والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه وروي انه اسلم الف من قومه لما راوه يتبرك بقميص النبي صلعم - بغ قال السيوطي واقوى ما اجيب به عن ذلك ان قوله ذلك بانهم كفروا الخ لم ينزل مع اول الآية بل تراخى نزوله ففهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك القدر النازل ما هو الظاهر من او للتخيير وان العدد له مفهوم ولا اشكال ح انتهى هذا كله ملتقط من قس تو بغوي بيضاوي ١٢ ٥٣ قوله سازيده على سبعين - استشكل اخذه بمفهوم العدد حتى قال سازيده على السبعين مع انه قد سبق بمدة طويلة قوله تعالى في حق ابي طالب ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى واجيب بان الاستغفار لابن ابي انما هو لقصد تطييب من بقي منهم وفيه نظر فليتامل قاله القسطلاني وقيل النهي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستلزم النهي عن الاستغفار لمن مات مظهرا للاسلام ١٢ من قس ٥٤ قوله سيحلفون بالله لكم - ايمانا كاذبة والمحلوف عليه ما قدروا على الخروج في غزوة تبوك اذا انقلبتم رجعتم من الغزو اليهم لتعرضوا عنهم فلا تعاتبوهم فاعرضوا عنهم احتقارا لهم ولا توبخوهم انهم رجس قذر نجس بواطنهم واعتقاداتهم وهو علة للاعراض وترك المعاتبة وماواهم جهنم اي مصيرهم في الآخرة اليها وهو تمام التعليل والمعنى ان النار كفتهم عتابا فلا تتكلفوا عتابهم جزاء بما كانوا يكسبون من النفاق ونصب جزاء على المصدر اي يجزون جزاء ويجوز ان يكون علة - بيض قس وسقط قوله فاعرضوا عنهم الى آخره لابي ذر ١٢ ٥٥ قوله ان لا اكون - بدل من الصدق اي اعظم من عدم كذبي المستعقب للهلاك او الجار مقدر اي بان لا اكون فان قلت اكون مستقبل وكذبت ماض قلت المستقبل في معنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينهما والحديث بطوله تقدم في المغازي - ك اي في ٦٣٤ ١٢ ٥٦ قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم يحلفهم فتستديموا عليهم ما كنتم تفعلون بهم قوله فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي فان رضاكم لا يستلزم رضا الله ورضاكم وحدكم لا ينفعهم اذا كانوا في سخط الله والمقصود من الآية النهي عن الرضا عنهم ولاعتزاز معاذيرهم بعد الامر بالاعراض وعدم الالتفات نحوهم - بيضاوي قوله وآخرون نسق على قوله منافقون اي وممن حولكم قوم آخرون غير المذكورين اعترفوا اقروا بذنوبهم ولم يعتذروا من تخلفهم بالمعاذير الكاذبة قوله خلطوا عملا صالحا اي الجهاد او اظهار الندم وآخر سيئا هو التخلف عنه وموافقة اهل النفاق قوله عسى الله ان يتوب عليهم جملة مستانفة وعسى من الله واجب وانما عبر بها للاشعار بان ما يفعله تعالى ليس الا على سبيل التفضل سبحانه حتى لا يتكل المرء بل يكون على خوف وعذر والمعنى عسى الله ان يقبل توبتهم ١٢ قس ٥٧ قوله اما القوم - فان قلت اين قسيم اما قلت هذا منزلك في حكم القسيم فان قلت في بعضها الذي كانوا بلفظ المفرد قلت ماول ببعض ما اول وخضتم كالذي خاضوا فان قلت كان القياس ان يقال شطر منهم حسنا قلت كان تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ١٢ كرماني عه بضم الجيم وسكون الراء ثم همزة اي اقدامي ١٢ قس تو عه اي للمنافقين ومن لازم النهي عن الاستغفار عدم الصلوة ١٢ قس سه بالموحدة من الاخبار على الشك في اكثر الروايات بلفظ التخيير من غير شك قس للعه سقط قوله لكم في رواية الاصيلي والصواب اثباتها ١٢ ف صه ولابي ذر عن المستملي على عبد قال ابن حجر والاول هو الصواب ١٢ قس ه بلفظ المفعول من التاميل على المشهور وفي بعضها على الفاعل ١٢ ك مه بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي هو ابن ابي جميلة ١٢ قس ك له الصواب حسنا وقبيحا لكن كان تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو لكم ١٢ قس

اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك مالم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم **باب** قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم حدثنا احمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال اخبرني يونس ح قال احمد وحدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن كعب قال اخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في اخر حديثه ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك **باب** قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم حدثني محمد قال حدثنا احمد بن ابي شعيب قال حدثنا موسى بن اعين قال حدثنا اسحق بن راشد ان الزهري حدثه قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعت ابي كعب بن مالك وهو احد الثلثة الذين تيب عليهم انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فاجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى وكان قل ما يقدم من سفر سافره الا ضحى وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام احد من المتخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الامر وما من شيء اهم الي من ان اموت فلا يصلى علي النبي صلى الله عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي فانزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه وسلم حتى بقي الثلث الاخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شاني معنية في امري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة تيب على كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره قال اذا يخطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر اذن بتوبة الله علينا وكان اذا استبشر استنار وجهه حتى كانه قطعة من القمر وكنا ايها الثلثة الذين خلفوا خلفنا عن الامر الذي قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين انزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به احدا

ترجمہ خبر دی ہم کو معمر نے زہری سے انہوں نے سعید بن مسیب سے انہوں نے اپنے باپ سے کہا جب حاضر ہوئی ابو طالب کو موت آئی اس کے پاس نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور پایا وہاں ابو جہل اور عبد اللہ بن ابی امیہ کو تو فرمایا نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اے چچا کہہ لا الہ الا اللہ ایک کلمہ کہ گواہی دوں گا میں تیرے لیے اللہ کے ہاں اس کے سبب سے تو کہا ابو جہل اور عبد اللہ بن ابی امیہ نے اے ابو طالب کیا تو پھرتا ہے عبد المطلب کے دین سے پھر برابر کہتے رہے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کہ میں بخشش مانگوں گا تیرے لیے جب تک مجھ کو منع نہ کیا جائے تو اللہ نے اتارا کہ نبی کو اور ایمان والوں کو نہیں لائق کہ بخشش مانگیں مشرکوں کے لیے اگرچہ وہ ناتے والے ہوں بعد اس کے کہ ظاہر ہو گیا ان پر کہ وہ دوزخی ہیں **باب** قولہ لقد تاب اللہ علی النبی والمہاجرین والانصار الذین اتبعوہ فی ساعۃ العسرۃ من بعد ما کاد یزیغ قلوب فریق منہم ثم تاب علیہم انہ بہم رؤف رحیم **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثنی ابن وہب قال اخبرنی یونس ح قال احمد وحدثنا عنبسۃ قال حدثنا یونس عن ابن شہاب قال اخبرنی عبد الرحمن بن کعب قال اخبرنی عبد اللہ بن کعب وکان قائد کعب من بنیہ حین عمی قال سمعت کعب بن مالک فی حدیثہ وعلی الثلاثۃ الذین خلفوا قال فی اخر حدیثہ ان من توبتی ان انخلع من مالی صدقۃ الی اللہ ورسولہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم امسک بعض مالک فہو خیر لک **باب** قولہ وعلی الثلاثۃ الذین خلفوا حتی اذا ضاقت علیہم الارض بما رحبت وضاقت علیہم انفسہم وظنوا ان لا ملجأ من اللہ الا الیہ ثم تاب علیہم لیتوبوا ان اللہ ہو التواب الرحیم **حدثنی** محمد قال حدثنا احمد بن ابی شعیب قال حدثنا موسی بن اعین قال حدثنا اسحق بن راشد ان الزہری حدثہ قال اخبرنی عبد الرحمن بن عبد اللہ بن کعب بن مالک عن ابیہ قال سمعت ابی کعب بن مالک وہو احد الثلثۃ الذین تیب علیہم انہ لم یتخلف عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ غزاہا قط غیر غزوتین غزوۃ العسرۃ وغزوۃ بدر قال فاجمعت صدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضحی وکان قل ما یقدم من سفر سافرہ الا ضحی وکان یبدأ بالمسجد فیرکع رکعتین ونہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن کلامی وکلام صاحبی ولم ینہ عن کلام احد من المتخلفین غیرنا فاجتنب الناس کلامنا فلبثت کذلک حتی طال علی الامر وما من شیء اہم الی من ان اموت فلا یصلی علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم او یموت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاکون من الناس بتلک المنزلۃ فلا یکلمنی احد منہم ولا یصلی علی فانزل اللہ توبتنا علی نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی بقی الثلث الاخر من اللیل ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عند ام سلمۃ وکانت ام سلمۃ محسنۃ فی شانی معنیۃ فی امری فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا ام سلمۃ تیب علی کعب قالت افلا ارسل الیہ فابشرہ قال اذا یحطمکم الناس فیمنعونکم النوم سائر اللیلۃ حتی اذا صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلوۃ الفجر اذن بتوبۃ اللہ علینا وکان اذا استبشر استنار وجہہ حتی کانہ قطعۃ من القمر وکنا ایہا الثلثۃ الذین خلفوا خلفنا عن الامر الذی قبل من ہؤلاء الذین اعتذروا حین انزل اللہ لنا التوبۃ فلما ذکر الذین کذبوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من المتخلفین واعتذروا بالباطل ذکروا بشر ما ذکر بہ احدا

ترجمہ اور ہم تین تھے ان سے پیچھے رہ گئے تھے یعنی توبہ قبول ہونے میں ان کا معاملہ ملتوی رکھا گیا تھا اور ان کے عذر قبول نہیں کیے گئے تھے اور یہ ان لوگوں سے الگ ہیں جن کے عذر قبول کیے گئے تھے اور جنہوں نے قسمیں کھائی تھیں اور ان کے لیے بخشش مانگی تھی اور ان کا معاملہ اللہ کے حکم پر ملتوی رکھا گیا تھا

٥١ قوله يا ايها الذين آمنوا الخ - اى يا ايها الذين آمنوا فى العلانية اتقوا الله وكونوا مع الذين صدقوا واخلصوا النية وعن ابن عمر نيابة كر ابن كثير وكونوا مع الصادقين مع محمد واصحابه وسقط التبويب لغير ابى ذر ٥٢ قوله لقد جاءكم رسول - يعنى محمدا من انفسكم اى من جنسكم عربى مثلكم وقرئ من انفسكم بفتح الفاء اى من اشرفكم وقال الزجاج هى مخاطبة لجميع العالم والمعنى لقد جاءكم رسول من البشر وانما كان من الجنس لان الجنس الى الجنس اميل ثم رتب عليه صفات اخرى لتعداد المنن على المرسل اليهم فقال عزيز عليه ما عنتم اى عنتكم اى الكم وعصيانكم ولقاءكم المكروه حريص عليكم اى على ايمانكم وصلاح شانكم وان تدخلوا الجنة بالمؤمنين منكم ومن غيركم رؤف رحيم قدم الابلغ منهما وهو الرؤف لان الرافة شدة الرحمة محافظة على الفواصل ولم يجمع الشاسعين من اسمائه لاحد غير نبينا صلعم قاله الحسين بن فضل ٥٣ قوله متقلب اهل اليمامة - ظرف زمان اى ايام والمراد عقب مقاتلة الصحابة مسيلمة والبيضاء ٥٤ قوله قد استحر يسين مهملة ساكنة ففوقية ثم مهملة فراء مشددة مفتوحات اشتد وكثر يوم القتال الواقع فى اليمامة بالناس قيل قتل بها من المسلمين الف ومائة وقيل الف واربعمائة منهم سبعون جمعوا القرآن كذا فى القسطلانى والتتبع قال الطبرى ان ابا بكر بعث خالد بن الوليد مع جيش من المسلمين فاقتتل المسلمون وبنو حنيفة قتالا ما راى المسلمون قتلة مثلها وقتل من المسلمين الف ومائتان وخرج من بقى وكان عدة من قتل من القراء يومئذ سبعمائة ثم ان برا ابن مالك تاخر الى اصحاب مسيلمة فانكشفوا وتبعهم المسلمون وقتلوا مسيلمة واصحابا انتهى كذا فى الجمع والمرقاة والله اعلم ٥٥ قوله فقال عمر هو والله خير من ترك - وهو رد لقوله كيف تفعل شيأ لم يفعله رسول الله صلعم وانما لم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم تمام النزول ولما يأتى فيه من النسخ ونحوه - قس ك فيه اشعار ان من البدع ما هو خير ٥٦ قوله رايت الذى راى عمر - اى هو من النسخ لله ولرسوله والكتابة باذن فيه صلعم بقوله لا تكتبوا عنى سوى غير القرآن وغايته جمع ما كان مكتوبا قبل فلا يتوجه اعتراض الرفضة على الصديق - قس قال فى اللمعات وقد كان القرآن كله كتب فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع فى موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات احدها بحضرة النبى صلعم واخرج بسنده على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن فى الرقاع قال البيهقى يشبه ان يكون المراد تاليف ما نزل من الآيات المفردة فى سورها وجمعها فيها باشارة النبى صلى الله عليه وسلم ٥٧ قوله لو كلفنى ابو بكر نقل جبل الخ - قال ذلك خوفا من التقصير فى احصاء ما امر بجمعه كذا فى القسطلانى ودنى المرقاة قال ابن حجر لان ذلك فيه تعب الجثة وبذا فيه تعب الروح انتهى والاظهر ان يقال ان ذلك امر مباح وبذا كان يزعم انه لا يجوز فى الشريعة وبهذا قال فعللت كيف تفعلون الخ انتهى كلام على القارى فى المرقاة ٥٨ قوله اجمعه من الرقاع - اى حال كونى اجمعه مما عندى وعند غيرى من الرقاع جمع رقعة من ادم او ورق او نحوهما والاكتاف بالفوقية جمع كتف عظم عريض فى اصل كتف الحيوان ينشف ويكتب فيه والعسب بضم المهملتين آخره موحدة جمع عسيب وهو جريد النخل يكشطون خوصه ويكتبون فى طرفه العريض قوله وصدور الرجال اى الذين جمعوا القرآن وحفظوه كما فى حيوة صلعم كما فى وسعاد فيكون ما فى الرقاع والاكتاف وغيرها تقريرا على تقرير ٥٩ قوله مع خزيمة الانصارى هو ابن ثابت بن الفاكه الخطمى ذو الشهادتين قوله لم اجدهما اى الآيتين مع احد غيره بالنصب وفى بعضها بالجر اى لم اجدهما مع غير خزيمة فالمراد بالنفى نفى وجودها مكتوبة لا نفى كونهما محفوظة كذا فى القسطلانى قال الخطابى بذا مما يخفى على كثير فيتوهمون ان بعض القرآن انما اخذ من الآحاد فاعلم ان القرآن كان كله مجموعا فى صدور الرجال فى حيوته صلعم بهذا التاليف الذى يقرأ الاسورة برارة فانها نزلت آخر الم يبين لهم رسول الله صلعم موضعه وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن كله فى زمانه وقد كان لهم شركاء لكن هؤلاء اكثر تجويدا للقراءة فتبين ان جمع القرآن كان متقدما على زمان ابى بكر وانما جمع ابى بكر فمعناه انه كان قبل ذلك فى الاكتاف ونحوها فهو قد جمعه فى الصحف وحوله الى ما بين الدفتين كذا ذكره الكرمانى قال فى اللمعات نقل السيوطى ان كتابة القرآن ليست بمحدثة فانه صلعم كان يامر بكتابته ولكنه كان مفرقا فى الرقاع وغيرها وانما امر الصديق بجمعها من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك لمنزلة اوراق وجدت فى بيت رسول الله صلعم فيها القرآن فجمعها جامع ورتبها بحيطة حتى لا يضيع منها شئ انتهى ٦٠ قوله اتخذ الله ولدا - حيث قالوا الملئكة بنات الله وقالت اليهود عزير ابن الله والنصارى عيسى ابن الله وسقط قوله الخ لابى ذر وليس فيه حديث مسوق فيحمل ارادة التخبر بما يناسب ذلك فيبقى له ولم يتسير له ايراده هنا ٦١ قس ٦٢ اى ابن يتيم وصلعم راى الله علمكم وجزاكم عليه وذكر الرسول لانه شهيد عليهم ولهم وسقط قوله الآية لابى ذر وهذا الحديث قطعة من حديث كعب وقد ذكره المؤلف تاما فى المغازى فى ٦٣ قسطلانى ٦٤ واخباره الرسول صلى الله عليه وسلم بالصدق من شانه بانه لم يكن له عذر فى التخلف ٦٥ اى هذا الجمع فى مصحف احد وان كان بدعة لكن لاجل الحفظ خير محض ٦٦ مرقاة ٦٧ امر من باب التفعل اى بالغ فى تحصيله من المواضع المتفرقة ٦٨ مرقاة ٦٩ بفتح العين وسكون السيم ابن فارس البصرى قس وفى بعض النسخ عثمن بن عمر بدون الواو كما مر فى كتاب الغسل فى ملء وصرح به الكرمانى ٧٠ والغرض ان فى الطريق الاول الجزم بابى خزيمة وفى الثانى الجزم بابى خزيمة وفى الثالث التردد بينهما كذا فى الكرمانى قال القسطلانى م

فقال
عن
مدّ
يومنا
والانصاري
رسول الله
ابن سعد
بسم الله الرحمن الرحيم سورة يونس

قال الله يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبانا الله من اخباركم وقد
سيرى الله عملكم ورسوله الآية باب قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف
عن قصة تبوك فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله فى صدق الحديث احسن مما ابلانى ما تعمدت منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على
النبى والمهجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين باب قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى
قال اخبرنى ابن السباق ان زيد بن ثابت الانصارى وكان ممن يكتب الوحى قال ارسل الىّ ابو بكر
مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة
بالناس وانى اخشى ان يستحر القتل بالقراء فى المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه وانى
لارى ان تجمع القرآن قال ابو بكر قلت لعمر كيف افعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعنى فيه حتى شرح الله لذلك صدرى ورايت الذى راى عمر قال
زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت
تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفنى نقل جبل من
الجبال ما كان اثقل علىّ مما امرنى به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيأ لم يفعله النبى صلى الله عليه
وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدرى للذى شرح الله له صدر ابى بكر وعمر
ففمت فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة
ايتين مع خزيمة الانصارى لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم الى آخرها وكانت الصحف التى جمع فيها القرآن عند ابى بكر حتى توفاه الله ثم عند
حفصة بنت عمر تابعه عثمن بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن ابن
شهاب وقال مع ابى خزيمة الانصارى وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع ابى خزيمة وتابعه
يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابى خزيمة فان تولوا فقل
حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

سورة يونس

مكية وهى مائة وتسع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه
هو الغنى وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال

مكية وهى مائة وتسع آيات وقدم ابو ذر هذه السورة على البسملة ٧١ يعتذرون بكسر الذال ٧٢ يؤمن بكسر الميم ٧٣ يتبين بالتحتية ٧٤ تبين بالفوقية ٧٥ يتبين بالتحتية ٧٦ تبين بالفوقية

مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بالمعنى لكم
دعوتهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة احاطت به خطيئته فاتبعهم واتبعهم واحد عدو وأمن العدو
وقال مجاهد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم
لا تبارك له فيه والعنه فقضى اليهم اجلهم لأهلك من دعي عليه لاماته احسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة
مغفرة وقال غيره النظر الى وجه الكبرياء الملك باب قوله وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده
بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين
ببدنك نلقيك على نجوة من الأرض وهو النتز المكان المرتفع حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود
تصوم يوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى
منهم فصوموا سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم
وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل
بالجزيرة وقال الحسن انك لأنت الحليم تستهزؤن به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي عصيب شديد أجرم بلى
وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الأرض باب الأرض إلا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين
يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق
ينزل يؤس فعول من بئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق
ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج
أخبرني محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس يقرأ ألا انهم يثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال ناس
كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني
ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج واخبرني محمد بن عباد بن جعفر ان ابن عباس قرأ ألا إنهم
تثنوني صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فتستحيي او يتخلى فيستحيي
فنزلت ألا انهم تثنوني صدورهم حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا انهم
يثنون صدورهم على حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سواءهم ساء
ظنه بقومه وضاق بهم ذرعا باضيافه يقطع من الليل بسواد وقال مجاهد تنيب ارجع باب قوله وكان عرشه
على الماء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله انفق انفق عليك وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارأيتم ما انفق
منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك
افتعلت من عروته اي اصبته ومنه يعروه واعتراني اخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعانده واحد
والثاني للاضياف واختلف الضميران والاكثرون على اتحادهما كما مر تقريبا وقوله تعالى للوط فاسر بأهلك بقطع من الليل اي بسواده وصله ابن ابي حاتم عن ابن عباس وقال قتادة فيما وصله عبد الرزاق اي بطائفة من الليل قوله لا تنيضها
نفقة سحاء اي دائمة الصب بالعطاء من سح سحا وهو فعلاء وصف للملأى وهو فعلى ورويء بين الله ملأى بالتنوين مصدر قوله وبيده الميزان كناية عن العدل بين الخلق قوله يخفض اي من يشاء ويرفع من يشاء ويوسع الرزق على من يشاء ويقتره على
من يشاء قوله اعتراك من باب افتعلت وفي بعضها افتعلك والصواب ان يقال اعترى فعل فلا يحتاج لكاف الخطاب الوزن قوله من عروته اي اصبته قال الجوهري عروت الرجل عروه واعتراه اذا المت به لتأتيه طالبا فهو معرو وفلان تعروه الاضياف اي يغشاه قول تم ان قال تم ان نقول للاخر تمرك بعض الستة اي ما نقول الا قولنا اعتراك اصابك من عراه يعروه اذا اصابه قوله عنيد وعنود وعاند بالالف واحد قال ابو عبيدة هو ناكد التجبر وقال غيره هو من
عند وعند اذا تغير وقيل عصوا من حاجهم الى الكفر ما حل للغات قال التنور من الفور وهو الغليان يثنون يحرفون صدورهم ووجوههم عن الحق يستحيون من الجماع وقيل يستغشون من الاستغفار ان يتخلوا اي ان يجلوا الخلا

ف ١ يقال
عة قال البيضاوي
فاعلهم يقال تبتئس
اتبعنه الا سى قال البيض
اي جئت بعده مغتما
لغت ١٢

ق ت ف
اورضوان
الآية
ثنى
وقال
بالحبشية
قال ابن عباس
الأول على
يثنون فاكلة
يستغشون ثيابهم
عن
افرايتم
مذ
افتعلك

19/1

وهو تاكيد التجبر استعمركم جعلكم عمارا اعمرته الدار فهي عمري جعلتها له نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد
حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حمد يحمد الشديد الكبير يحمد ويحمد واللام والنون اختان
وقال تميم بن مقبل * ورجلة يضربون البيض ضاحية * ضربا توا صى به الابطال سجينا * وقال قيم بن اوس
شعيبا الى اهل مدين لان مدين بلد ومثله واسئل القرية سل العير يعني اهل القرية والعير وراءكم ظهريا
يقول لم يلتفتوا اليه يقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهريا حاجتي وجعلتني ظهريا والظهري هينا ان تاخذ معك دابة
اووعاء تستظهر به اراذ لنا اسقاطنا اجرامي هو مصدر من اجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد
وجمع وهي السفينة والتسفين مجراها وموقفها وهو مصدر اجريت وارسيت حبست وتقرأ مرساها من رست هي
ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات الثابتات باب قوله ويقول الاشهاد هؤلاء
الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد مثل صاحب واصحاب ثنا
مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال
بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا ابا عبد الرحمن او قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى
فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدني المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه
فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول رب اعرف يقول اعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا واغفرها لك
اليوم تطوى صحيفة حسناته واما الآخرون او الكفار فينادى على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان باب قوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي
ظالمة ان اخذه اليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته اعنته تركبوا امتيلوا فلو لا كان فهلا كان
اترفوا اهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل
قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا يزيد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة
ان اخذه اليم شديد باب قوله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلفة منزلة بعد
منزلة واقاز لفني فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا ازلفنا جمعنا حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد
هو ابن زريع قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فانزلت عليه واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان
الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الي هذه قال لمن عمل بها من امتي

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الاترنج وقال فضيل الاترنج بالحبشية متكا وقال

---

١ قوله استعمركم يريد قوله تعالى هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها اى جعلكم عمارا يقال اعمره الدار فهي عمري اى جعلتها له لمكابدة عمره وهذا تفسير ابي عبيدة وقيل معناه عمركم فيها واستبقاكم من العمر او اقدركم على عمارتها قال ثم فلما رأى ايديهم لا تصل اليهم نكرهم قال ابو عبيدة نكره اى انكرهم ويجوز نكرهم ايضا بمعنى واحد واللام والنون اختان من حيث انهما من حروف الزوائد وكل منهما يقلب عن الآخر اتقن ٢ قله ورجلة ٣ قوله حميد مجيد كانه اى من باب الاتباع كطويل عريض واحد الاكابر ٤ قوله وقال تميم بن مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا توا صى به الابطال سجينا وقال قيم بن اوس شعيبا الى اهل مدين لان مدين بلد ومثله واسئل القرية سل العير يعني اهل القرية والعير وراءكم ظهريا يقول لم يلتفتوا اليه يقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهريا حاجتي وجعلتني ظهريا والظهري هينا ان تاخذ معك دابة اووعاء تستظهر به اراذ لنا اسقاطنا اجرامي هو مصدر من اجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وجمع وهي السفينة والتسفين مجراها وموقفها وهو مصدر اجريت وارسيت حبست وتقرأ مرساها من رست هي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات الثابتات باب قوله ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد مثل صاحب واصحاب ثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا ابا عبد الرحمن او قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدني المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول رب اعرف يقول اعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا واغفرها لك اليوم تطوى صحيفة حسناته واما الآخرون او الكفار فينادى على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان باب قوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته اعنته تركبوا امتيلوا فلو لا كان فهلا كان اترفوا اهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا يزيد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد باب قوله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلفة منزلة بعد منزلة واقاز لفني فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا ازلفنا جمعنا حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد هو ابن زريع قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فانزلت عليه واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الي هذه قال لمن عمل بها من امتي

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الاترنج وقال فضيل الاترنج بالحبشية متكا وقال

---

٢ قوله قال ابو عبيدة الخ كذا في النسخ التي بايدينا من البخاري وفي بعض النسخ قال ابو عبيدة نكره اى انكرهم ويجوز نكرهم ايضا بمعنى واحد واللام والنون اختان من حيث انهما من حروف الزوائد وكل منهما يقلب عن الآخر اتقن

ابن عُيَيْنَةَ عن رجل عن مجاهد متكأ كل شئ قطع بالسكين وقال قتادة لذ وعلم عامل بما علم و
قال ابن جبير صواع فكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم وقال ابن عباس
تفندون تجهلون وقال غيره غيابة كل شئ غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب البئر التي لم تطو بمن
لنا بمصدقين قبل ان يأخذ في النقصان يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدها
شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب او لحديث او لطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام العرب
الأترج فلما احتج عليهم بانه المتكأ من نمارق وقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف
البظر ومن ذلك قيل لها متكاء فان كان كما تقول فالأترج فانه بعد المتكأ شغفها يقال لي شغافها
وهو غلاف قلبها اما شعفها فمن المشعوف أصب أمل اضغاث أحلام مالا تأويل له والضغث مل
اليد من حشيش وما أشبهه منه خذ بيدك ضغثا لا من قولك اضغثت احلام واحدها ضغث
غير من المبرة ونزداد كيل بعير فما يحمل بعيرا وأوى اليه ضم اليه السقاية مكيال تفتؤ لا تزال حرضا
يذيبك الهم تحسسوا اختبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة باب قوله ويتم نعمته
عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم واسحق حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه
قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم باب قوله
لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين حدثني محمد قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن
سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله
اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن
خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في
الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا تابعه ابو اسامة عن عبيد الله باب قوله قال بل سولت
لكم انفسكم سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن
صالح عن ابن شهاب قال ح وحدثنا الحجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس
ابن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن
وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه حين قال لها اهل
الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه ان كنت بريئة
فسيبرئك الله وان كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه قلت اني والله لا اجد مثلا الا
ابا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله ان الذين جاؤ بالافك
العشر الآيات حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابي وائل قال حدثني مسروق بن

ل قوله متكا بسكون التاء من غير همز كالسراق وهو كل شئ تقطع بالسكين كالاترج وغيره من الفواكه من متك الشئ اذا قطعه فهذا اعم من الاول ١٢ قس ك ٢ قوله لذ علم زاد ابو ذر لما علمناه اي عالم بما علم وصله ابن ابي حاتم يريد قوله تعالى وانه لذو علم لما علمناه والضمير في انه ليعقوب قس قوله وقال ابن جبير صواع ولابي ذر سعيد بن جبير صواع ولابي ذر صواع الملك بالفتح الصم وتشديد الكاف مضمومة كميال معروف لاهل العراق وهو الذي يلتقي طرفاه كانت من فضة وزاد ابن اسحق مرصعا بالجواهر كان ليستي بالملك ثم جعل صاعا يكال به كذا في القاموس الملك كتنهطاس يشرب به وكيال يسع صاعا ونصفا او نصف اهل الى ثمان اواقي او نصف اوبية او ثلث كيلجات انتهى قال في المجمع ويختلف مقداره باختلاف الاصطلاح في البلاد والصواع ٣ قوله هو ضمير ع اي آناء كان يشرب فيه الملك انتهى ١٢ ٤ قوله وقال ابن عباس الى قوله تعالى انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون اي تجهلون وقال الضحاك تهرمون فتقولون شيخ كبير قد ذهب عقله وعند ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لولا ان تفندون اي لولا تسفهون قال فوجد ريحه من مسيرة ثمانية ايام قوله قال غيره اي غير ابن عباس في قوله تم والقوه في غيابة الجب قوله كل شئ مبتدأ وقوله غيب عنك صفة لشئ في محل جر قوله شيئا مفعول غيب قوله فهو غيابة خبر المبتدأ والمبتدأ اي المضمن معنى الشرط تدخل الفاء في خبره والجب البئر الركية التي لم تطو قاله ابو عبيدة والغيابة قال الهروي شبه طاق في البئر فوق الماء يغيب فيه من العيون وقال الكلبي يكون في قعر الجب لان اسفله واسع وراسه ضيق فلا يكاد الناظر يرى ما في جوانبه قوله اشده اي قبل ان يأخذ في النقصان وهو ما بين الثلثين و الاربعين وقيل سن الشباب مبدؤه قبل بلوغ الحلم يقال بلغ اشده و بلغوا اشدهم اي فيكون اشد في المفرد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم و احدها اي واحد الاشد شد بفتح الشين من غير همز وهو قول سيبويه و الكسائي كذا في قس ٢ قوله والمتكأ بتشديد الفوقية وبعد الكاف همزة اسم مفعول على قراءة الجمهور قوله ما اتكأت عليه لشراب او لحديث او لطعام اي لاجل شراب الخ كذا في قس قال الكرماني وغيره اعلم ان البخاري يريد ان يبين ان المتكأ في قوله تم واعتدت لهن متكأ اسم مفعول من الاتكاء وليس هو بمتكا بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف البظر اي الفرج فيجيء فيها العبارات مخرجة ١٢ ٥ قوله والبطل اي من قال ان المتك بمعنى الاترج فقد قال باطلا اذ ليس في كلامهم ذلك ك قال في الجزء الجاري وفي العيني روي عن ابن عباس انه كان يقرأ متكا مخففة ويقول هو الاترج وقال بعضهم ان البخاري تبع ابا عبيدة فلعله آفة التقليد قال صاحب التوضيح هذه الدعوى اعني ليس من كلام العرب من الاعاجيب قد قال في المحكم المتكأ الاترج كذا في العيني وفي القاموس في فصل المتا من باب الجيم الاترج والاترجة والترنجة والترنج معروف وقال في باب الكاف المتك الاترج انتهى مختصرا ١٢ ٦ قوله فلما احتج عليهم بانه المتكأ من نمارق الخ لما اورد الحجة عليهم اي على القائلين بانه الاترج وثبت ان المتكأ عبارة عن النمرقة والمخدة ونحوها لان الاترج فرد والى شهر سنه والبعد من ذلك فقالوا اولا انى ندري قالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر يعني قالوا المراد من المتك الذي بمعنى طرف البظر الوحدة والبعد بمعنى الفرج ومن ذلك قيل لها اي للمرأة المتكاء مؤنث الامتك افعل الصفة وللرجل ابن المتكاء وفي بعضها متكى مؤنث الامتك افعل التفضيل قوله فان كان كما تقول فالاترج بضم المثلثة وشد الجيم اي في بعض النسخ فانه بعد المتكأ على لفظ الظرف بمعنى ضد قبل وهذا ظاهر وفي اكثر النسخ فانه بعد بضم التحتية وفتح الهملة وتشديد الدال على صيغة المضارع اي بهيأ ويرتب للمتكا لكن ينبغي ان يراد من النسخة الآخرة ما يراد من الاولى لما في الغابة خطأ والمعنى يكون مع المتكأ الاترج وفي بعضها مع المتكأ هذا المتقط من الكرماني والخير الجاري قال القسطلاني وقيل المتكأ طعام بجز جزا وقال ابن عباس سعيد بن جبير والحسن وقتادة ومجاهد متكأ طعاما لان اهل الطعام اذا جلسوا يتكئون على الوسائد فسمي الطعام متكأ على الاستعارة وقيل متكأ لطعام يحتاج الى ان يقطع بالسكين لانه متى كان كذلك احتاج الانسان الى ان يتكأ عليه عند القطع وقد علم مما مر ان المتك المخفف يكون بمعنى الاترج وطرف البظر وان المشدد وما بينكا عليه من وسادة وجسد فلا تعارض بين القولين كما لا يخفى وكان الاولى سياق قوله والمتكأ ما اتكات عليه عقب متكا كل شئ تقطع بالسكين وشبهه ان يكون من ناسخ غير مرتب انتهى قوله شغفها اي في قوله تعالى وقد شغفها حبا يقال بلغ الى شغافها اي وصل الحب الى غلاف قلبها وما شعفها بالعين المهملة وهي قراءة الحسن قال ابن محيصن من المشعوف هو الذي احرق قلبه الحب قس ك خ قوله اصب الى قوله تعالى والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن اي اميل الى اجابتهن ١٢ قس ٧ قوله لامن قوله اضغاث احلام اي الضغث في قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا بمعنى الكف من الحشيش للابحنه مالا تأويل له ١٢ ك ٨ قوله وغيره يريد قوله هذه ايضا عن ابن وروت العينا وغيرها من البئر بكسر الميم وهي الطعام اي تجلب الى اهلنا الطعام ونزداد ليل بعير اي مكيال بعير بسبب حضوره اضيافنا لانه كان يكيل لكل رجل حمل بعير قوله آوى اليه اي ضم السقاية فيما بين الى الطعام او الى المنزل قوله السقاية بريد قوله تم فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية كمكيال اي انا كان يوسف عليه السلام يشرب به فجعله هو كما لا تشاء يكتالون بغيره فيظلم اقوله فلما يئسوا منه خلصوا نجيا اي اعتزلوا ملكشيخهم واكبرهم سنا وهو الصواب اي انفردوا وليس معهم اخوتهم وخلا بعضهم عن بعض تيئسا وروى لانهم اطلعهم غيرهم ونجيا حال من فاعل خلصوا او مستوى فيه المذكر والمؤنث قس ٩ قوله لتفتؤ بالتاء وبالالف وهو جواب القسم على حذف لا اي تالله لا تفتؤ بمعنى لا تزال قوله حتى تكون حرضا اي محرضا بضم الميم وفتح الراء بيد يك الهم والمعنى لا تزال تذكر يوسف بالحزن البكاء حتى تموت من الهم والحرض في الاصل مصدر ولذلك لا يثنى ولا يجمع وقوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله اي همي واخبره والتحسس طلب الشئ بالحاسة وقوله اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اي تخبروا واخبروا من اخبار يوسف واخيه والروح الفرج من عذاب الله ومن قنوطه ايأسه والمعنى لا تيأسوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله هي عقوبة عامة مجللة من جلل الشئ اذا عمه صفة لغاشية ١٢ قس حل اللغات اليسرة بكسر الميم هي الطعام اعلام جمع علم الذي هو بمعنى لا تاويل له الهم بمعنى الغم آيات دلائل علامات معادن العرب اصولهم الفك في اللغة بمعنى الكذب، المت من الهم بمعنى اتيان ذنب ١٢

الاجدع قال حدثني أقرؤكان وهي أم عائشة قالت بينا انا وعائشة اخذتها الحمى فقال النبي صلى
الله عليه وسلم في حديث تحدث قالت نعم فوقعت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم انفسكم
امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت
الابواب وقالت هيت لك قال عكرمة هيئت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعالى حدثني احمد بن
سعيد قال حدثنا نضر بن عم قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود
قالت هيت لك قال وانما نقرؤها كما علمناها مثوءة مقامه والفينا وجدا الفوا اباءهم الفينا وعن ابن مسعود
بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله
ان قريشا لما ابطؤا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة
حصت كل شيء حتى اكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال
الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون فيكشف
عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان ومضت البطشة باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع
الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ
راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا سعيد
ابن تليد قال حدثنا عبد الرحمن بن القسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان
ياوي الى ركن شديد ولبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي وعن احق من ابراهيم اذ قال له اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله حتى اذا استيئس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى
حتى اذا استيئس الرسل قال قلت اكذبوا ام كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو
بالظن قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن
ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء و
استأخر عنهم النصر حتى اذا استيئس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم
نصر الله عند ذلك حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة فقلت لعلها
كذبوا مخففة قالت معاذ الله سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم
وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذي ينظر
الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل متجاورات
متدانيات المثلات واحدها مثلة وهي الاشباه والامثال وقال الامثل ايام الذين

قوله اسلى وشلكم كيعقوب اي صفتي كصفته يعقوب عليه السلام حيث صبر جميلا وقال والله المستعان على سقط قولك لكم الى جميل لغير ابي ذر كذا في الفتح قال الكرماني فان قلت ما المناسبة بينه وبين ما تقدم من انها قالت يا يوسف وان كانت القصة واحدة لان هذا من كلام الراوي نقلا بالمعنى انتهى ١٢ قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه طلبت منه وجعلت ان يواقعها من راد يرود اذا جاء وذهب لطلب الشيء قوله وغلقت الابواب قيل كانت سبعة والتشديد للتكثير او للمبالغة في الايثاق قوله وقالت هيت لك اي اقبل وبادر اواتهيأت لك الكلمة على الوجهين اسم فعل بني على الفتح كاين والام للتبيين كما في قبا بحيث ونافع وابن عامر بالفتح وكسر الهاء كعبط وهي لغة فيه وقرئ هيت كحير وهيت كحيث من ها يهي اذا تهيأ وعلى هذا فاللام من صلته ١٢ بيضاوي قوله ظهر بالحرانية يعلم هذا وصله ابن جرير عن الحجاز وقال السدي هي معربة من القبطية يعني يعلم ذلك قال ابن عباس من السريانية وقيل من العبرانية والجمهور على انها عربية ١٢ قس قوله قال انما نقرؤها كما علمنا ها قال السيوطي وقراءته بضم التاء والمذكورة قبلها انتهى قال القسطلاني هذا قد اورده المؤلف مختصرا وقد اخرجه عبد الرزاق كما قال الحافظ ابن كثير وابن مجر عن الثوري عن الاعمش بلفظ اني سمعت القراءة فسمعتم متقاربين فاقرؤا كما علمتم واياكم والتنطع والاختلاف فانما هو كقول احدكم هلم وتعال ثم قرأ وقالت هيت لك قلت ان ناسا يقرؤنها هيت قال لكن اقرؤها كما علمت احب الي ١٢ قوله بل عجبت بضم التاء قال الكرماني فان قلت هذه في سورة الصافات فلم ذكرها هنا قلت لبيان ان ابن مسعود يقرؤ مضموما كما يقرؤ هيت مضموما وكان شريح القاضي يقرؤ بالفتح وليقول ان الله لا يعجب انما يعجبه من لا يعلم فقال ابراهيم النخعي ان شريحا يعجبه علمه وان عبد الله بن مسعود كان يقرؤ بالضم انتهى قال في الخير الجاري ومعنى يعجبه علمه انه اعتمد على ما لا اعتماد لنا عليه انتهى ١٢ قال القسطلاني وزاد ثابت الرفع فليس لانكاره معنى بل يحمل على ما يليق به تعالى ١٢ قوله وسخت البطشة الكبرى بضم بدر ومن الحسن البطشة الكبرى يوم القيمة ووجه المناسبة بين الحديث والترجمة لعله نظر الى آخر الحديث وهو ان ابا سفين قال للنبي صلعم انك بعثت بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا لهم فكشف فيه انه عفا عن قومه كما عفا يوسف عليه السلام عن امرأة العزيز ١٢ قس ومر الحديث في ص ١٣٤ في الاستسقاء ١٢ قوله حاش بغير الف بعد الشين وحاشا بها لفظا تنزيه تكون اسما وبدل لقراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين وقوله استثنا ذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى ١٢ قس قوله مالبث ولابى ذر لبث بضم اللام وسكون الموحدة وكان قد لبث سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات قيل قوله لاجبت الداعي اي لاسرعت الى الاجابة الى الخروج من السجن قال مجد السنة وصف صلعم يوسف عليه السلام بالاناة والصبر حيث لم يبادر الى الخروج حين جاءه الرسول قس قوله ونحن احق الخ اي لو كان الشك متطرقا الى ابراهيم لكنت احق به وقد علمتم اني لا اشك فاعلموا انه كذلك فيه ترجيح ابراهيم على نفسه وجوابها نه قال ذلك تواضعا او قبل ان يوحى اليه انه سيد ولد آدم ١٢ العاقب ومر الحديث مع بيانه في ص ٤٧٩ ١٢ قوله ولكن ليطمئن قلبي اي عين اليقين الى عين اليقين مع مشاهدة الكيفية ١٢ قس قوله قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وهذا ظاهر انها انكرت قراءة التخفيف بناء على ان الضمير للرسل والعلها لم يبلغها فقد ثبت متواترة في آخرين ووجهت بان الضمير في ظنوا عائد على المرسل اليهم لتقدمهم في قوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم والضمير في انهم كذبوا على الرسل اي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي كذبوا من ارسل اليهم بالوحي ونصرهم عليهم كما ان الضمائر كلها ترجع الى الرسل اليهم اي ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فما ادعوا من النبوة وفيما يعدون به من لم يؤمن من (بيان ما) العقاب وكذبهم المرسل اليهم بوعد الايمان وقول الكرماني لم تنكر عائشة القراءة وانما انكرت التاويل خلاف الظاهر ١٢ قس مر في ص ٤٨٠ ١٢ قوله كباسط كفيه بريد قوله تعالى لدعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه اي مثل المشرك الذي عبد مع الله الها غيره والابي ذر الها آخر غيره كمثل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر عليه هذا وصله ابن ابي حاتم ووجه التشبيه عدم قدرة المدعو على تحصيل مراده بل عدم العلم بحال الداعي ١٢ قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى وسخر الشمس والقمر معناه وذلل بتشديد اللام الاولى - خير جاري اي ذللهما لما اراد منهما كالحركة المستمرة على حد سخر المسبحة متبع في حدوث الكائنات وبقائها - بيضاوي وفي اليونينية ذلك بكاف بعد لام وهي مصلحة في الفرع لاما وهو الذي رايته في النسخ المعتمدة - قس هذه الحاشية الاخيرة من قوله وفي اليونينية الخ وجدتها بالكتبة في حاشية المنقول عنها وليست هي في نسختي القسطلاني الموجودتين عندي والله اعلم ١٢ قوله متجاورات بريد قوله تعالى في الارض قطع متجاورات اي متدانيات في الاوضاع مختلفة باعتبار كونها طيبة وسبخة رخوة وصلبة صالحة للزرع والشجر او الاحد هما دون الاخرى وصالحة للشق دون ذلك مع ان تاثير الكواكب فيها على السواء انها تقتضي منشأ كرة في النسب والاوضاع فلا بدمن مخصص مخصص كلا منها بخاصيته دون اخرى وما ذلك الا لارادة الفاعل المختار ١٢ المنقط من قس بعض ١٢ قوله المثلات في قوله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات وهذا بضم الميم وضم المثلثة كسمرة وتمرات وهي الاشباه والامثال قال ابو عبيدة واحدة مثلة كسمرة ومثل كسبب ونظير ومثال وقال الفراء المثلات العقوبات وسميت بذلك لانها مثلت للناس ليعتبروا بها وقال تعالى الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود وقال تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات اي العقوبات التي حلت بالامم الخالية وقال تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال تعالى ان اخذه اليم شديد وقال تعالى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وقال تعالى ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة وقال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وقال تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وقال تعالى ان في ذلك لاية لقوم يعقلون وقال تعالى ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون وقال تعالى ان في ذلك لاية لقوم يسمعون وقال تعالى ان في ذلك لاية لقوم يعلمون وقال تعالى ان في ذلك لاية لقوم يؤمنون وقال تعالى ان في ذلك لاية لقوم يذكرون

خلوا بمقدار يقدر ٢ معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل لعقيب الرجل عقبت في
اثره لمجال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه ما من رباية الماء يقبض على الماء رابيا من ربا يربو ومتاع الرجل متاعه ما تمتعت به
جفاء احتفات القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من
الباطل المهاد الفراش يدرؤون يدفعون درأته دفعته سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم
واليه متاب توبتي أفلم يأيأس لم يتبين قارعة داهية فالت اطلت من المليّ والملاوة ومنه ملياً
ويقال للواسع الطويل من الارض ملأ من الارض اشق اشد من المشقة معقب مغير وقال
مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان
وحد هما بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم ابوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط
كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه ابدا سائل وادية يقدرها تملأ بطن واد زبدا
رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية باب قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض
الارحام يغيض تنقص حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله
لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله
ولا تدري نفس بأي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة
الله عليكم ايادي الله عندكم وايامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه
يتبعونها عوجا يلتمسون لها عوجا واذ تأذن ربكم اعلمكم اذنكم ردوا ايديهم في افواههم
هذا مثل كفوا عما امروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورايه قد امنه ثم
تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه من
الصراخ والاخلال مصدر رخالت خلالا ويجوز ايضا جهم خلة وخلال اجتثت استوصلت باب
قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين حدثني عبيد بن اسمعيل
عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني
بشجرة تشبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع
في نفسي انها النخلة ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك
ان تتكلم قال لم اركم تتكلمون فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا قال عمر لان تكون قلتها احب

---

١ قوله بمقدار اي في قوله تعالى وكل شيء عنده بمقدار اي بقدر لا يجاوزه ولا ينقص عنه قوله معقبات ولائي فريق يقال معقبات يريد قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اي ملائكة حفظة يحفظونه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام من بين يديه وخلفه ليلا ونهارا تعقب حفظة الاولى منها الاخرى فاذا صعدت ملائكة النهار عقبتها ملائكة الليل بالعكس قوله يقال عقبت في الفرع وضبطه الدماطي قال الزمخشري اصل معقبات منتبات فادغمت التاء في القاف لقوله وجار المعقدون اي المتعذرون قال تعالى ثم تعقب حفظة الاولى منها الاخرى فاذا صعدت ملائكة النهار عقبتها ملائكة الليل بالعكس قوله يقال عقبت في اثره وعقبت في الشر والخير ٢ قس يجارون في الله وهو شديد المحال هو العقوبة قاله ابو عبيدة وقوله تعالى كباسط كفيه الى الماء الخ اي الذي يبسط منه شيء والمعنى ان الذي يبسط يده الى الماء ليقبضه كذلك المشركون الذين يعبدون مع الله آلهة غيره لا يستجيبون بها ابدا وقد مر قريبا وكذلك قال تعالى فاحتمل السيل زبدا رابيا من ربا يربو اذا زاد وقال السيل من غثاء ونحوه قال تعالى ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع كالاواني والآلات الحرث الزبد شبه اي ومما توقدون عليه زبد مثل زبد الماء وهو خبثه كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء اي تجفأ به اوري يلين او الغلو للذاب والتصاقه على الحال ٣ قس بيضاوي ٤ قوله يدرؤون يدفعون يريد قوله تعالى يدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعونها بها فيجازون الاساءة بالاحسان او يتبعون الحسنة السيئة فتمحوها وقال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اي يقولون سلام عليكم فاضمر القول ههنا لان في الكلام دليلا عليه والقول المضمر حال من فاعل يدخلون اي يدخلون قائلين سلام عليكم بالبشارة بدوام السلامة ١٢ بيضاوي ٥ قوله اظلم يأيس اي لم يتبين وبها قرأ ابن عباس وعلي وغيرهما ورووه القراءة لم يسع يئست بمعنى علمت وأعجب بان من خفف جعله من لم يخفف ٦ قس ٧ قوله فما اليت يريد قوله تعالى ما اليت للذين كفروا اي اطلت للذين كفروا المدة بتاخير العقوبة من الملي بفتح الميم وكسر اللام وتشديد التحتية قال في الصحاح الطويل من الدهر يقال قام ملبا من الدهر والملاوة بكسر الميم وفتحها لغة قال اقمت عنده ملاوة من الدهر اي حينا وبرهة ويقال للواسع الطويل من الارض وهو الصحراء ملا بفتح الميم مقصورا ١٢ قس ٨ قوله وحدها اي النخلة وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم قال الحسن هذا مثل ضربه الله لقلوب بني آدم فقلب بني آدم فيه رقة فيخشع ويخضع وقلب ليس هو ولم يهبو واهل ابو بهم واحد ٩ قس ١٠ قوله زبدا رابيا يريد قوله تعالى فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا وقوله زبد مثله ثابت للابل خداي وما توقدون عليه من الذهب الفضة والحديد وغيرها زبد مثل زبد الماء وهو خبث الحديد بدل الحلية ومر ١٢ قسطلاني ١١ قوله مفاتح الغيب خمس قال الكرماني فان قلت الغيب الذي لا يعلمها الا الله كثيرة لا يعلم بعضها الا الله قال ثم وما يعلم جنود ربك الا هو فما وجه التخصيص بالخمس قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد اذ ذكر هذا العدد في مقابلة ما كان القوم يعتقدونه انهم يعرفون من الغيب هذه الخمس اولانهم يسألون عن هذه الخمس اولان جهات هذه الامور هذه قال ابن بطال هذا يطال فيما تفعل من التكلف وفي رواية ابي ذر كما في الفتح اعلمكم ربكم قوله ردوا ايديهم في افواههم قال ابو عبيدة هذا مثل ومعناه كفوا عما امروا به من الحق ولم يجيبوه قال في الفتح وقد تعقبوا كلام ابي عبيدة بانه لم يسبق من العرب ولا من غيرهم في هذا ادراك الشيء الذي كان يفعله انتهى واجيب بان المثبت مقدم على النافي قال تعالى ذلك لمن خاف مقامي قال ابن عباس حيث يقيمه الله بين يديه يوم القيمة للحساب قوله من وراءهم اي من قدامهم وقد اسند بصب الميم وهو قول الاكثر وهو من الاضداد وقوله تعالى انا كنا لكم تبعا قال ابو عبيدة واحدها تابع مثل غيب وغائب وشهد خدم خادم اي يقول الضعفاء للذين استكبروا اي لرؤسائهم الذين استتبعوهم انا كنا لكم تبعا في التكذيب للرسل والاعراض عنهم وقوله تعالى ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي يقال استصرخني فاصرخني اي استغاثني فاغثته يقال في الاستغاثة يا لفلان ويا لفلان ١٢ قسطلاني ١٣ قوله ما من رخالت اي ارخيت الستور ١٢ قس ١٤ قوله اجتثت استوصلت اي استؤصلت ١٢ قس ١٥ قوله شجرة طيبة ثمرة طيبة اثمار كالنخلة وشجرة التين والعنب والرمان قوله اصلها ثابت اي راسخ في الارض لسارت بعروقه فيها اي من الانقطاع والزوال وفرعها اعلاها في السماء الان ارتفاع الاغصان يدل على ثبات الاصل وهي اذا رفعت كانت بصيدة من عفونات الارض فثمارها بالنقية طاهرة عن جميع الشوائب قوله وقوتي اكلها اي تعطي ثمرها كل حين باقة تعالى لاثمارها ١٢ قسطلاني ١٦ قوله ولا ولا لاذكر ثلث صفات للشجرة ثم بينها الراوي واكتفى بذكر كلمة لا المثلثة وقد ذكرها في تفسيره ولا ينقطع ثمرها ولا يعدم جنسها ولا يتطل نفعها ١٢ قس ١٧ قوله هي النخلة والحكمة في تمثيل الاسلام بالشجرة لان الشجرة لا تكون شجرة الا بثلث اشياء رعرق راسخ واصل قائم وفرع عال كذلك الايمان لا يتم الا بثلثة اشياء تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالابدان ١٢ قسطلاني ١٨ اعاد ذكرها لبيان هذا المعنى كما ان ذكره سابقا لبيان كونه مثلا للشرك الذي قعد على شفير النهر ثم بسط كفيه الى الماء فلا يبلغ اليه ١٢ ح ١٩ قال العيني اي كما يستشفى بمن الذي لا يشفي الا الله تعالى بنفسه ليس غير الله الذي لا يشفي الا الله تعالى بنفسه ليس غير الله ٢٠ قس ٢١ يريد قوله تم لا معقب لحكمه اي لا يعقب احد بالرد والابطال ٢٢ قس ٢٣ اولا اشعار له به هذا وصله الفريابي والطبري من طريق عن مجاهد وهو مثل الذين يدعون مع الله الهة غير الله وسبق غير هذا في موضعين من هذا السورة ٢٤ قس ٢٥ بضم النون وكسر لقاف المعنى يعلم ما تنقصه الارحام وما تزداد في الجثة والمدة والعدد ٢٦ قس ٢٧ كما لا تدري في اي وقت تموت ٢٨ قس ومر الحديث في ص ١٤١ وفي ص ٦٦٦ ٢٩ الاصل ارتضى من رسول فانه يطلع على ما يشاء من غيبه الحولي اشار بهذا عن غيبه الحولي اشار بهذا عن غيبه ٣٠ قس ٣١ يريد قوله تعالى في سورة الرعد لكل قوم هاد اي داع يدعوهم الى الصواب المراد بنبي محمد صلى الله عليه وسلم الغالب عليهم الدعوة ٣٢ قس ٣٣ قوله فيهما اي في قوله تعالى

(سورة الرعد) (قوله تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل ان المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها اي تعقب واحدة منهما وهي الثانية غيرها وهي الاولى وعلى هذا الاولى هي الفاعل والاخرى هي المفعول ويحتمل ان المراد بالاولى هي السابقة وبالاخرى هي اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل في مثله يقتضي الحمل على المعنى الاول والله تعالى اعلم اه سندي

الی من کن او کنا باب قوله یثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة
قال اخبرنی علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبیدة عن البراء بن عازب ان رسول الله صلی الله علیه
المسلم اذا سئل فی القبر یشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله یثبت الله الذین امنوا
بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا وفی الآخرة باب قوله الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا الم تعلم کقوله
الم تر کیف الم تر الی الذین خرجوا البوار الهلاك باروا بورا قوما بورا هالکین حدثنا علی بن عبد الله قال
حدثنا سفین عن عمرو وعن عطاء سمع ابن عباس الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا قال هم کفار اهل مکة

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحیم

وقال مجاهد صراط علی مستقیم الحق یرجع الی الله وعلیه طریقه وقال ابن عباس لعمرك لعیشك
قوم منکرون انکرهم لوط وقال غیره کتاب معلوم اجل لوقا تاتینا هلا تاتینا شیع امم والاولیاء
ایضا شیع وقال ابن عباس یمرعون مسرعین للمتوسمین للناظرین قال سکرت غشیت بروجا منازل
للشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حاملة جماعة حمأة وهو الطین المتغیر والمسنون المصبوب توجل تخف دابر
آخر الاقام کل ما اتممت واهتدیت به الصیحة الهلکة باب قوله الا من استرق السمع فاتبعه شهاب
مبین حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین عن عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة یبلغ به النبی
صلی الله علیه قال اذا قضی الله الامر فی السماء ضربت الملائکة باجنحتها خضعانا لقوله کالسلسلة علی صفوان
قال علی وقال غیره صفوان ینفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الذی قال
الحق وهو العلی الکبیر فتسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هکذا واحد فوق اخر ووصف سفین بیده
وفرج بین اصابع یده الیمنی نصبها بعضها فوق بعض فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان یرمی بها الی صاحبه
فیحرقه وربما لم یدرك حتی یرمی بها الی الذی یلیه الی الذی هو اسفل منه حتی یلقوها الی الارض وربما قال
سفین حتی ینتهی الی الارض فتلقی علی فم الساحر فیکذب معها مائة کذبة فیصدق فیقولون الم یخبرنا
یوم کذا وکذا ایکون کذا وکذا فوجدناه حقا للکلمة التی سمعت من السماء حدثنا علی بن عبد الله حدثنا سفین
حدثنا عمرو وعن عکرمة عن ابی هریرة اذا قضی الله الامر وزاد والکاهن قال وحدثنا سفین فقال قال عمرو وسمعت
عکرمة قال حدثنا ابو هریرة قال اذا قضی الله الامر فقال علی فم الساحر قلت لسفین قال سمعت عکرمة سمعت
ابا هریرة قال نعم قلت لسفین ان انسانا روی عنك عن عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة ویرفعه انه قرأ فزع قال
سفین هکذا اقرأ عمرو فلا ادری سمع هکذا ام لا قال سفین وهی قراءتنا باب قوله ولقد کذب اصحاب الحجر
المرسلین حدثنی ابراهیم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثنی مالك عن عبد الله بن دینار عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا علی هؤلاء القوم الا ان تکونوا باکین فان لم تکونوا
باکین فلا تدخلوا علیهم ان یصیبکم مثل ما اصابهم باب قوله ولقد اتیناك سبعا من المثانی

قوله من کذا وکذا ای من حمر النعم کما جاء صریحا فی الروایة الاخری قد وضع ان المراد بالشجرة النخلة لا شجرة الجوز الهندی نعم اخرج ابن مردویه من حدیث ابن عباس باسناد ضعیف فی الآیة قال هی شجرة جوز الهند لا تعطل ثمرة تحمل کل شهر انتهی کذا فی القسطلانی ومرفی سنة فی العلم ۱۲ قوله فی الحیوة الدنیا قبل الموت کما ثبت الذین فتنتهم اصحاب الاخدود والذین نشروا بالمناشیر قوله وفی الآخرة ای فی القبر بعد اعادة روحه فی جسده وسوال الملکین له وانما حصل لهم الثبات فی القبر بسبب ثباتهم فی الدنیا علی هذا القول ۱۲ قس ومر فی سنة ۳ قوله الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا قال ابو عبیدة الم تعلم کقوله تعالی الم تر کیف فعل ربك ای اعلم ۱۲ قس قوله الم تر الی الذین خرجوا الخ کذا فی البخاری وفی بعض النسخ الم تعلم کقوله تعالی الم تر کیف فعل ربك ۱۲ قس

قوله تبوءوا اوطنوا یقال بوأته منزلا واباءه ومکنه ۱۲ بیضاوی قس

قوله البوار الهلاك وفعله من باب نصر یبور بورا وبورا ای بالکسر قاله ابو عبیدة وغیره وبسکون الواو وقوبورا ای بالکسر قاله ابو عبیدة وغیره ویحتمل ان یکون بور امصدر وصف به الجمع وان یکون جمع بایر فی المعنی ۱۲ قسطلانی

قوله وقال مجاهد هو ابن جبر فیما وصله الطبری فی قوله تعالی هذا صراط علی مستقیم ای الحق یرجع الی الله وعلیه طریق لا یعرج علی شیء وقال لا خفش علی الدلالة علی الصراط المستقیم وقال غیره هادی من مر علیه مر علی ای علی رضوانی وکرامتی وقیل علی بمعنی الی وبهذا اشارة الی الاخلاص المفهوم من المخلصین قوله وانهما لبامام مبین ای علی الطریق الواضح والامام اسم لما یؤتم به ۱۲ قس

قوله وقال ابن عباس فیما وصله ابن ابی حاتم فی قوله تعالی لعمرك انهم لفی سکرتهم یعمهون معناه لعیشك والعمر بفتح العین وضمها واحد یعنی مدة الحیوة ولا یستعمل فی القسم الا بالفتح وفی هذه الآیة تشریف نبینا محمد صلعم لان الله تعالی اقسم بحیوته ولم یفعل ذلك بشیء علی ما نقل عن ابن عباس وقیل الخطاب للوط صلعم قالت الملائکة له ذلك القسم بالعمر قسمی قوله قوم منکرون یرید قوله تعالی فلما جاء آل لوط المرسلون قال انکم قوم منکرون انکم هم لوط قبل لانهم سلموا ولم یکن من عادتهم وقیل لانهم کانوا علی صورة الشباب المرد ونحو ذلك من هجوم القوم ۱۲ قس

قوله وقال غیره ای غیر ابن عباس فی قوله وما اهلکنا من قریة الا ولها اجل معلوم ای اجل ای ان الله تعالی لا یهلك اهل قریة الا ولها اجل مقدر کتب فی اللوح او کتاب مخصص برقوله وما تاتینا بالملائکة ای الا تاتینا یا محمد بالملائکة لتصدیق دعواك ان کنت صادقا او لتعذبنا علی تکذیبك فانا نصدقك قوله شیع ای فی قوله ولقد ارسلنا من قبلك فی شیع الاولین معناه امم قاله ابو عبیدة ویقال للاولیاء ایضا وقال غیره شیع جمع شیعة وهی الفرقة المتفقة علی طریق ومذهب من شاء اذا اتبعه ـ کذا فی قس ۱۲ قوله للمتوسمین ای للناظرین یرید قوله تعالی ان فی ذلك لآیات للمتوسمین ای المتفکرین المتفرسین الذین یثبتون فی نظرهم حتی یعرفوا حقیقة الشیء بسمته ۱۲ بیضاوی قوله سکرت بتشدید الکاف ای غشیت بضم الغین وشدة الشین المکسورة المجمتین وقیل سدت ابصارنا بالسحر قوله ولقد جعلنا فی السماء بروجا ای منازل الشمس والقمر وقال عطیة هو قصور فی السماء علیها الحرس ۱۲ قس

قوله لواقح ای تلقح السحاب بالمطر ۱۲ قس

قوله لواقح ای تلقح الریاح فتصیر ذات ملاقح وملقحة جمعه لانه من القح یلقح فهو ملقح فحذفت الیم تخفیفا وهذا قول ابی عبیدة کذا فی القسطلانی قال البغوی فی تفسیر لواقح ای حوامل فانها تحمل الماء الی السحاب هی جمع اللاقح اذا حملت الولد وقال ابو عبیدة اراد بالملواقح الملاقح فالملاقح واحدها ملقحة انتهی قوله حماة حماة بفتح الحاء وسکون المیم وهو الطین المتغیر الذی اسود من طول مجاورة الماء یرید قوله تعالی ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون والمسنون هو المصبوب لیس یتصور کالجواهر المذابة یصب فی القوالب من الستن وهو الصب کانه افرغ الحمأ فصور منها تمثال انسان اجوف علی جنس حتی اذا افقر صلصل ثم غیر ذلك طورا بعد طور حتی سواه ونفخ فیه من روحه ۱۲ بیضاوی قس

قوله دابر آخر یرید قوله تعالی فان دابرهؤلاء ای آخر هؤلاء مقطوع مستاصل یعنی یستاصلون عن آخرهم حتی لا یبقی منهم احد ۱۲ قس

قوله خضعانا مصدر وهو الانقیاد والمطاوعة ویجوز ان یکون جمع خاضع کذا فی الطیبی قوله کالسلسلة علی صفوان وهو الحجر الاملس ان القول المسموع یشبه صوت واقع السلسلة علی صفوان قوله وقال غیره ای غیر سفین بن عیینة ولم یعرف الحافظ ابن حجر هذا الغیر قوله صفوان بفتح الفاء قوله ینفذهم بفتح التحتیة وضم الفاء بعدها ذال معجمة ذلك ای القول والضمیر فی ینفذهم للملائکة ای ینفذ القول الیهم قوله اذا فزع فزع ای ازیل الخوف عن قلوبهم قالوا ای الملائکة ماذا قال ربکم قالوا ای المقربون من الملائکة کجبریل ومیکائیل مجیبین للذی سال ای قال الله القول الحق قوله فتسمع ای تلك الکلمة وهی القول الذی قاله الله قوله مسترقوا السمع بحذف النون للاضافة وفی بعضها مسترقی السمع ای فتسمع الله او الملك تلك الکلمة المسترقین ۱۲ قس بیضاوی ك ۱۲ قوله قلت لسفین ای کلمت فی هذا والا فی روقلت لسفین ان رت سمعت عمرا قال سمعت عکرمة الخ

قوله انه قرأ فزع بالزای والعین المهملة ولابی ذر عن المستملی والکشمیهنی بالزای والغین المعجمة مبنیا للمفعول فیهما کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فرغ بالزای والمعجمة من قولهم فرغ اذا لم یبق منه شیء فان قلت کیف جاز القراءة بدون السماع اذا کان المعنی صحیحا انتهی قال فی الخبر الجاری لیس فیه نفی السماع عن مسبقه من شیوخه انما المراد بالنفی انه نفیها بهذه السلسلة المذکورة فلا انتکال انتهی ۱۲ قوله سبعا من المثانی من التثنیة او الثناء ای سبع آیات وهی الفاتحة او سبع سور وهی الطوال او الحوامیم السبع او غیر ذلك ۱۲ بیضاوی ومر مرارا ۱۲ منها فی صـ ۴۲ ج ۲ صـ ۱۲ ج ۲ المجموعها علی انها نزلت فی سوال المکلفین فی القبر فیلقن الله المومن کلمة الحق عند السوال فذا یزال قدمه الخ قسطلانی

قوله بعث نبیکم محمد صلعم نکذ برا والمراد بعضهم کابی جهل من بنی مخزوم وابی سفین من بنی امیة وهف ش ۱۲ ستة نبیکم محمد صلعم الیهم ۱۲ قس

قوله تعالی سورة هود وهی مائة وثلاث وعشرون آیة ۱۲ بیضاوی قس

قوله وتسعون وزاد ابو ذر بسم الله الی آخره ولابی ذر عن المستملی تفسیر سورة الحجر الخ

قوله الرتع الرعی بکسر العین ۱۲ بیضاوی

قوله الطوالع الطلوع یعنی الطلیعات ۱۲ بیضاوی

قوله یرید قوله تعالی ولقد صورناکم ثم قلنا للملائکة اسجدوا لآدم الآیة ۱۲ صـ ۴ ج ۲ کما الروایة السابق لکنه فی هذه صرح بالتحدیث والسماع ۱۲ قس

قوله وادی ثمود بین المدینة والشام قوله المرسلین ای بمجیء واحد من المرسلین فکانما کذب الجمیع ۱۲ قس

حل اللغات الفزع بفتح القاف وکسرها من بفزع بالفتح فزع ای حامل جمع لاقحة اذا حملت الولد صفوان بسکون الفاء وهو الحجر الاملس فزع من الفزع بمعنی الخوف ۱۲

والقرآن العظيم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عندر قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيت
فقال ما منعك ان تاتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال
الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد
لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم باب قوله الذين جعلوا القرآن
عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لاقسم اي اقسم ويقرأ لاقسم اي اقسم ويقرأ لاقسم اقسم بهما وصلها لحلفه لهما ولم يحلفاه وقال مجاهد
تقاسموا تحالفوا حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس الذين جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزؤوه اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه
حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس كما انزلنا على المقتسمين قال
امنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى باب قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال سالم الموت سورة النحل
بسم الله الرحمن الرحيم
روح القدس جبريل نزل به الروح الامين في صدق يقال امر صديق وضديق مثل هين وهين ولين
ولين وميت وميت وقال ابن عباس في تقليبهم اختلافهم وقال مجاهد تميده تنكفا مفرطون منسيون وقال غيره
فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله
شاكلته ناحيته قصد السبيل البيان الذوق فما استدفأت ترجعون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق يعني المشقة
على نحو وتنقص الانعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم اسرابيل قص تقيكم
الحر واما اسرابيل تقيكم باسكم فانها الدروع وادخلا بينكم كل شيء لم يصبح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد
الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما احل الله وقال ابن عيينة عن صدقة انكاثا هي خرقاء كانت اذا
ابرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع باب قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا هارون بن موسى ابو عبد الله الاعور عن شعيب عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة
المحيا والممات سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابي
اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من
العتاق الاول وهن من تلادي وقال ابن عباس فسينغضون يحركون وقال غيره نغضت سنك اي تحركت وقضينا
الى بني اسرائيل اخبرناهم لتفسدن في الارض اي المعاصي وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه
الخلق فقضاهن سبع سموات يفيء امن ينفر معه وليتبروا يدمروا ما علوا خيبروا تبارا هلكوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب يئسوا

ثنا
ثنا في
ثنا اي
قوله
ثنا
ثنا
ثنا

لبنا خطأ اثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنى اخطأت لن يخرق لن يقطع
واذهم بجوي مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان
والرجل والرجالة واحدها راجل مثل ضاو وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب ايضا ما ترمي الريح منه
حصب جهنم يرمى بهم في جهنم هو حصبها ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والبحارة تارة مرة و
جماعة تير وتارات اكحنتكن لاستاصلنهم يقال حنتك فلان فاعنه فلان من علم استقصاه طائره حظه قال
ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة ولي من الذل لم يحالف احدا يأبى قوله اسري بعبده ليلا من المسجد الحرام
حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا يونس ح وحدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب
قال ابو هريرة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بانبياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن قال جبريل
الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر
فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب
عن عمه لما كذبني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس نحوه قاصفا ريح تقصف كل شيء باب قوله ولقد كرمنا
بني ادم كرمناهم واكرمناهم وضعف الحيوة عذاب الحيوة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد
شاكلته ناحيته وهي من شكلته صرفناه وهما قبيلا معاينة ومقابلة وقيل لمقابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها
خشية الانفاق انفق الرجل ملق ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا الاذقان مجتمع اللحيين والواحد ذقن و
قال مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس نصيرا حبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق في
الباطل ابتغاء رحمة رزق منتظرا مأمولا لا تقف لا تقل فجاسوا تيمموا ايتي الفلك يجري الفلك يمخرون للاذقان
للوجوه باب قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها الاية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين
اخبرنا منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية امر بنو فلان حدثنا
الحميدي قال حدثنا سفين وقال امر بابا قوله ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا حدثنا محمد
ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون
مم ذاك يجمع الناس الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ
الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم
الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بادم فيأتون ادم فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ
فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته

---

١ خرق تقطع ٢ لبنا خطأ اثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الاثم خطئت بمعنى اخطأت لن يخرق لن يقطع
٣ والرجال ٤ وهم ٥ وقال ٦ اخبرنا حدثنا ٧ فقال ٨ كذبني ٩ شنى ١٠ كذبتني ١١ وضعف ١٢ شاكلته
١٣ قال حدثنا

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

ذ حديث انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة في كتاب الانبياء ١٢

ص١ قوله خطئت بكسر الطاء يعني اخطأت كذا قال ابو عبيدة وتبعه المؤلف رح وتعقب بأن جملة خطئ بكسر الخاء اسم مصدر مسموع وانما هو مصدر خطئ يخطأ كفرح يفرح اثما اذا تعمد الذنب وبهذا قرأ ابن ذكوان مصدر بمعنى الاثم ليس كذلك وانما هو اسم مصدر من اخطأ يخطئ اذا لم يصب والمعنى فيه ان قتلهم كان غير صواب وبهذا قوله خطئت بمعنى اخطأت خلاف اهل اللغة ان خطئ اثم وتعمد الذنب واخطأ اذا لم يتعمد قاله القسطلاني قال في المجمع يقال خطئ يخطئ بمعنى اخطأ ايضا وقيل خطئ اذا تعمد واخطأ اذا لم يتعمد انتهى قوله لبنا مخرق بهمزة قلبت الفا كما في لن نخلق الا ظ اي لن نخرق الا ظ اي ان قتلهم كان خطأ شديدا وظاهر سقوط هذا الابي في قوله تعالى اذ يسمعون اليك اذ هم نجوى هو مصدر من ناجيت فوصفهم بها اي بالنجوى فيكون من اطلاق المصدر على العين مبالغة او على حذف مضاف اي ذوي نجوى او يكون جمع نجي كقتيل وقتلى قوله رفاتا بريد قوله تعالى وقالوا اذا كنا عظاما ورفاتا اي حطاما وقال الفراء هو التراب ويؤيده انه قد تكرر في القرآن ترابا وعظاما قوله واستفزز اي استخف الذي استطعت استفزازه منهم بريد قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك ط على بهم خيلك الفرسان ورجلك الرجالة فيما زينه لهم قوله صلعم يا خيل الله اركبي قوله والرجل بفتح الراء وسكون الجيم ولابي ذر والرجالي كالركاب قوله حاصبا بريد قوله تعالى او يرسل عليكم حاصبا اي الريح العاصف ي الشديد قوله ومنه حصب لما يرمى به في جهنم بضم الياء وفتح الميم مبنيا للمفعول قوله بها اي الشيء الذي يرمى به ولابي ذر وهم اي والقوم الذين يرمون فيها قوله والحصب اي حركا من الحصباء الحجارة قال العيني لم يرد بالاشتقاق الاشتقاق المصطلح عليه اعني الاشتقاق الصغير لعدم صدقه عليه وتفسير الحصباء بالحجارة هو من تفسير الخاص بالعام قالوا والحصب لغة لرمي بالحصباء وهي الحجارة الصغار ولغيرابي ذر والحصباء والحجارة بزيادة واو قوله تارة بريد قوله تعالى ام امنتم ان يعيد كم فيه تارة اي مرة فهي مصدر وجماعته اي لفظ تارة تيرة بكسر الفوقية وفتح التحتية وتارات قوله قال ابن عباس مما وصله ابن عيينة في تفسيره في قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقوله فقد جعلنا لوليه سلطانا اي سلطان ذكر في القرآن فهو حجة فمعنى سلطانا نصيرا حجة ينصرني على من خالفني وجعلنا لوليه سلطانا حجة يتسلط بها على المؤاخذة بمقتضى القتل قوله ولي من الذل اي لم يحالف بالحاء المهملة اي لم يوال حذرا من اجل مذلة يلحقه بها بموالاته. ملتقط من قس بيضاوي ص٢ قوله تمت في الحجر بكسر المهملة وسكون الجيم الذي اكثره من الكعبة تحت الميزاب كانوا سألوه ان ينعت لهم المسجد الاقصى وفيهم من رآه وعرفه فجلى الله تعالى اياه فجاب على ما راه ع ش خ ك ص٣ قوله قاصفا بريد قوله تعالى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي لا تمر بشيء الا قصفته اي كسرته كذا في البيضاوي ١٢ ص٤ قوله ضعف الحيوة بريد قوله تعالى اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات اي عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ضعف ما يعذب به في الدارين مثل هذا الفعل غير كرامة لان خطأ الخطير اخطر. بيضاوي قوله خلافك بكسر الخاء وفتح اللام خالف وهي قراءة ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي وخلفك بفتح المعجمة وسكون اللام وهما سواء في المعنى بريد قوله تعالى واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا اي لا يكونون بعد خروجك من مكة الا زمنا قليلا وقد كان كذلك فانهم اهلكوا بعد بحجرة بسنة. قس قوله نأى في قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى قال ابو عبيدة تباعد قوله شاكلته في قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال ابن عباس فيما وصله الطبري اي على ناحيته وزاد ابو عبيدة وخليقته قوله وهي اي الشاكلة مشتقة من شكله بفتح الشين وهو المثل ولابي ذر من شكلته اذا قيدته. قس قال البيضاوي في تفسيره وكل حمل على طريقته التي تشاكل في الهدى والضلالة. قوله صرفنا بريد قوله تعالى ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل قال ابو عبيدة اي وجهنا وبينا قوله قبيلا في قوله تعالى او تاتي بالله والملئكة قبيلا قال ابو عبيدة اي معاينة ومقابلة او معناه كفيلا بما تدعيه لي شاهدا على صحة ما سألتم ركه وقيل لمقابلة اي قبل للمرآة التي تتولى ولادة المرآة لانها تكون في وقت الولادة تقابل الوالدة وتقبل ولدها اي تتلقاه عند الولادة. قوله خشية الانفاق في قوله اذا لامسكتم خشية الانفاق يقال نفق الرجل اي افلس والاملاق الفاقة. قوله نفق الشيء بكسر الفاء مصحح عليها في الفرع اي ذهب وفي حاشيته موثوق بها بفتح الفاء وفي الصحاح النفق الفقر والرجل اي افتقر وذهب ماله ومنه قوله ثم اذا لامسكتم خشية الانفاق. قوله تبيعا اي في قوله تعالى ثم لا تجدوا لكم علينا تبيعا اي ثائرا لها بالثاء المثلثة منتقما وهذا التفسير مجاهد وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تبيعا اي نصيرا قوله تعالى كلما خبت اي طفئت بكسر الفاء قالوا اخبت النار اذا سكن لهبها وطفؤها الجمر على حاله وخمدت اذا سكن الجمر. قوله قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى ولا تبذر اي لا تنفق في الباطل اصل التبذير التفريق ثم غلب في الاسراف في النفقة قوله ابتغاء رحمة بريد قوله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك قال ابن عباس فيما رواه الطبري اي ابتغاء رزق من الله ترجوه ان يأتيك قوله مبشورا في قوله تعالى اني لاظنك يا فرعون مثبورا قال ابن عباس اي ملعونا وقال مجاهد هالكا ولا ريب ان الملعون هالك قوله لا تقف في قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تقل ما ليس لك به علم تقليدا اور جما بالغيب قوله فجاسوا اي في قوله تعالى فجاسوا خلال الديار اي ترددوا متنسمين بالطاعة على لسان رسول بعثنا اليهم وبدل على ذلك قبله وما بعده ١٢ بيضاوي ص٥ قوله امرنا مترفيها اي متنعميها بالطاعة قس بيضاوي ص٦ قوله وقال امرا اي وقال الحميدي عن سفيان امر بكسر الميم كالاول كذا في فرعين للنسفية وقال الحافظ ابن حجر وغيره ان الاول بكسر الميم والثانية بفتحها وبهما القراءة ان الآية وقرأ بها ابن عباس والمطوعي بمد الهمزة وفتح الميم وتشديد الميم والحاصل ان سياق المؤلف الحديث ابن مسعود ينبه على ان معنى امرنا في الآية كثرنا مترفيها وهو لغة حكاها ابو حاتم ونقلها الواحدي عن اهل اللغة وقال ابو عبيدة من امر الشيء اذا كثر قسطلاني ص٧ اي بالاغواء وقيل لا ستولين عليهم استيلاء من جل في حنكه اذا ربطه جبلا يقودها فلانا بني ولا تنس عن مجاهد فيما رواه سعيد بن منصور ولا تنس عن ابن عباس فيما رواه الطبري في قوله تعالى ولا تبذر اي لا تنفق في الباطل لا تقل ما ليس لك به علم ص٨ قوله فجاسوا اي تيمموا اي قصدوا وسلطه للقتل والاغارة قس بيضاوي ص٩ قوله امرنا مترفيها اي متنعميها بالطاعة على لسان رسول بعثناه اليهم وبدل على ذلك قبله وما بعده ١٢ بيضاوي ص١٠ قوله وقال امرا اي وقال الحميدي

نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل
الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على
قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت
نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلث كذبات
فذكرهن ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى
فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك اما ترى
الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون
عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد
صبيا اشفع لنا الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى
الله عليه وسلم فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي
ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل
تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك
من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي
بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى باب قوله واتينا داود
زبورا حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خفف على داود القراءة فكان يامر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل ان يفرغ يعني القران باب قوله
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا حدثني عمرو بن علي قال حدثنا
يحيى قال حدثنا سفين حدثني سليمن عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس
من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفين عن الاعمش
قل ادعوا الذين زعمتم باب قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الاية حدثنا بشر
ابن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله في هذه الاية
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا باب قوله

فيقول ربي
كان
برسالاته الا
ابن مريم
الى ربك
قط
ثنا ابن منبه
القران
الاية ثنا
قال
فتمسك
ايهم اقرب
حدثنا

---

١ قوله نفسي نفسي كررها ثلثا اي هي التي تستحق ان يشفع لها اذ المبتدأ والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه ونفسي مبتدأ والخبر محذوف ١٢ قس ٢ قوله انت اول الرسل استشكلت هذه الاولية بان آدم نبي مرسل وكذا شيث وادريس واجيب بان الاولية مقيدة بقول اهل الارض ويشكل ذلك بحديث جابر في البخاري في التيمم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة ويجاب بان العموم لم يكن في اصل بعثة نوح وانما اتفق باعتبار حصر الخلق في الموجودين بعد هلاك سائر الناس وقيل ان الثلاثة كانوا انبياء ولم يكونوا رسلا ويرد عليه حديث ابي ذر عند ابن حبان فانه كالصريح بانزال الصحف على الشيث وهو علامة الارسال والاظهر ان يقال الثلثة كانوا مرسلين الى المؤمنين والكافرين واما نوح فانما ارسل الى الارض وكلهم كانوا كفارا هذا كذا في المرقاة والقسطلاني قال الشيخ في اللمعات وقد يجاب ايضا بان المراد النبي المبعوث الى الكفار وآدم انما ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله وكذلك خلفه ادريس وشيث ورسالة نوح كانت الى كفار اهل الارض ويمكن ان يقال الاولية المذكورة اضافية بالنسبة الى المذكورين بعده من ابراهيم وموسى الذين كانوا اكثر امة واشهر امرا واعظم شانا ١٢ ٣ قوله دعوة دعوتها على قومي هي التي غرق بها اهل الارض يعني ان له دعوة واحدة محققة الاجابة وقد استوفاها بدعائه على اهل الارض ويخشى ان يطلب فلا يجاب في حديث انس عن الشيخين ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم فيحتمل ان يكون اعتذر بامرين احدهما انه استوفى الدعوة المستجابة وثانيهما سؤاله ربه بغير علم حيث قال ان ابني من اهلي فخشي ان يكون شفاعته لاهل الموقف من ذلك ١٢ قسطلاني ٤ قوله لم اومر بقتلها يريد قتله القبطي المذكور في آية القصص وانما استعظمه واعتذر به لانه لم يؤمر بقتل الكفار او لانه كان مامونا فيهم فلم يكن له اغتيال ولا يقدح في عصمته لكونه خطأ وعده من عمل الشيطان في الآية وسماه ظلما واستغفر عنه على عادتهم في استعظام محقرات ما فرطت عنهم ١٢ قس ٥ قوله ولم يذكر ذنبا وفي رواية احمد والنسائي من حديث ابن عباس اني اتخذت الها من دون الله وفي رواية ابن ثابت عند سعيد بن منصور نحوه وزاد وان يغفر لي اليوم حسبي ١٢ قسطلاني ٦ قوله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اي فلم يكن له مانع من مقام الشفاعة العظمى قال النووي هذا مما اختلفوا في معناه قال القاضي قيل المتقدم ما كان قبل النبوة والمتاخر عصمته بعدها وقيل المراد به ما وقع منه صلى الله عليه وسلم عن سهو وتاويل حكاه الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقدم لابيه آدم وما تاخر من ذنوب امته وقيل المراد انه مغفور له غير مؤاخذ بذنب لو كان وقيل هو تنزيه من الذنوب كذا في المرقاة وفي القسطلاني قال في فتح الباري ويستفاد من قول عيسى في حق نبينا هذا ومن قول موسى عم اني قتلت نفسا وان يغفر لي حسبي مع ان الله قد غفر له بنص القرآن التفرقة بين من وقع منه شيء ومن لم يقع منه شيء اصلا فان موسى مع وقوع المغفرة له لم يرتفع اشفاقه من المؤاخذة بذلك او راى في نفسه تقصيرا عن مقام الشفاعة مع وجود ما صدر منه بخلاف نبينا صلعم في ذلك كله ومن ثم احتج عيسى بانه صاحب الشفاعة لانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر بمعنى انه اخبر ان لا يؤاخذه بذنب لو وقع منه قال وهذا من النفائس التي فتح الله بها في فتح الباري انتهى كلام القسطلاني ١٢ ٧ قوله تعطه بسكون الهاء وقوله تشفع من التشفع كلاهما مبنيا للمفعول اي تقبل شفاعتك ١٢ قس ٨ قوله حمير بكسر الحاء المهملة وفتح التحتية بينهما ميم ساكنة آخره راء اي صنعاء لانها بلد حمير قوله او كما بين مكة وبصرى بضم الموحدة مدينة بالشام بينها وبين دمشق ثلث مراحل والشك من الراوي وهذا الحديث قد مر باختصار في كتاب الانبياء ١٢ قس في صفحة ٤٧٠ ٩ قوله واتينا داود زبورا كتابا مزبورا اي مكتوبا او هو اسم الكتاب الذي انزل عليه وهو مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل كلها تسبيح وتقديس وتحميد وثناء على الله ومواعظ ١٢ قس ١٠ قوله فكان يقرأ قبل ان يفرغ اي الذي يسرج من الاسراج فيه ان الله يطوي الزمان لمن شاء من عباده ك ومر الحديث في صفحة ٤٨٥ في كتاب الانبياء ١٢ ١١ قوله تمسك هؤلاء بدينهم هي تمسك الناس العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين في اسلامهم والجن لا يرضون بذلك لكونهم اسلموا وزاد الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود والانس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون باسلامهم ١٢ قس ك ١٢ قوله اولئك الذين يدعون اي يدعون هم المشركون لكشف ضرهم او يدعونهم آلهة فاولئك مبتدأ والموصول نعت او بيان او بدل والمراد باسم الاشارة الانبياء الذين عبدوا الله وبالغوا في العبادة له ومفعولا يدعون محذوفان كالعائد على الموصول والخبر جملة اعني قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة القربة بالطاعة او الخبر نفس الموصول ويبتغون حال من فاعل يدعون او بدل منه ١٢ قس ١٣ لانه يحمد الله على مجامع حالاته ويبغي اي على طعامه وشرابه ولباسه وشانه كله ١٢ قس ١٤ هذا لا ينفي وصف نبينا صلى الله عليه وسلم بمقام الخلة الثابتة له على وجه اعلى من ابراهيم ١٢ قس ١٥ واختصر من دونه وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وقوله لسارة هي اختي والحق انها معاريض لكن لما كان صورتها صورة كذب سماها به واشفق منها استقصارا لنفسه عن مقام الشفاعة مع وقوعها لان من كان بالله اعرف كان اشد خشية ١٢ قسطلاني ١٦ عام مخصوص على ما لا يخفى فقد ثبت انه تعالى كلم نبينا صلعم ليلة المعراج ولا يلزم من قيام وصف التكليم ان يشتق له منه الكليم كموسى اذ هو وصف غلب على موسى كالمحبة لنبينا محمد صلعم وان كان شاركه الخليل في الخلة على وجه اكمل منه ١٢ قس ١٧ زاد في حديث انس الطويل فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ١٢ قس ١٨ يعني انه غير مؤاخذ بذنب لو وقع فلم يكن له مانع من مقام الشفاعة العظمى ١٢ قس مرقاة ١٩ بضم الموحدة مقصورا مدينة بالشام ١٢ ك ٢٠ بكسر الميم اي البابين على مدخل واحد ١٢ مرقاة وقاموس ٢١ اي زعمتموهم آلهة فمفعولا الزعم حذفا اختصارا ١٢ قس حل اللغات مهد المهد مهد الصبي والمهاد الفراش مصاريع بكسر الميم من مصراعين وهما جانبا الباب الوسيلة القربة ١٢

وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قال هي رؤيا عين أُرِيَهَا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أُسْرِيَ به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم باب قوله إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا قال مجاهد صلوة الفجر حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلوة الجميع على صلوة الواحد خمسة وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلوة الصبح يقول أبو هريرة اقرؤا إن شئتم وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا باب قوله عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا حدثني إسمعيل بن أبان قال حدثنا أبو الأحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول إن الناس يصيرون يوم القيمة جثى كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه حمزة بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا يَزْهَقُ يَهْلِكُ حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلث مائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ باب قوله وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ حدثنا عمر ابن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب إذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رأيكم إليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسألوه عن الروح فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا باب قوله وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختفي بمكة كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن وَلَا تُخَافِتْ بِهَا عن أصحابك فلا تسمعهم وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا حدثني طلق بن غنام قال حدثنا

---

١ قوله الا فتنة للناس اي اختبارا وامتحانا ولذا رجع ناس عن دينهم لان عقولهم لم تحمل ذلك بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ١٢ قس ٢ قوله رؤيا عين قال الكرماني انما قيد الرؤيا بالعين اشارة الى انها في اليقظة والى انها ليست بمعنى العلم انتهى قاله القسطلاني فيه رد صريح على من انكر مجيء المصدر من رأى البصرية على الرؤيا كالحريري وغيره وقالوا انما يقال في البصرية رؤية وفي الحلمية رؤيا انتهى قال في الخير الجاري واستعمال الرؤيا في المنام اكثر واستعمال الرؤية يقل فيه وان كان يجوز استعمال كل في كل فتقييده بالقيد المذكور لاجل توضيح ما هو المراد منها ١٢ ٣ قوله والشجرة الملعونة عطف على الرؤيا والملعونة نعت هي شجرة الزقوم كذا في القسطلاني قال البيضاوي وهي شجرة ثمرها نزل اهل النار وهو اسم شجرة صغيرة الورق وثمره مرة تكون بتهامة سميت بها الشجرة الموصوفة انتهى ١٢ ٤ قوله قال مجاهد فيما وصله ابن المنذر عن ابن ابي نجيح في قوله قرآن الفجر اي صلوة الفجر عبر عنها احمد عن ابن مسعود مرفوعا وفي الانوار او شواهد القدرة من تبدل الظلمة بالضياء والنوم الذي هو اخو الموت بالانتباه او كثير من المصلين او من حقه ان يشهده الجم الغفير قس ومر الحديث في ص ٩٠ ٥ قوله مقاما محمودا اي مقاما يحمده القائم فيه وكل من عرفه وهو مطلق في كل مقام يتضمن كرامة والمشهور انه مقام الشفاعة لما روى ابو هريرة انه عليه السلام قال هو المقام الذي اشفع فيه لامتي ولاشعاره بان الناس يحمدونه لقيامه فيه وما ذلك الا مقام الشفاعة وانتصابه على الظرف باضمار فعله اي فيقيمك مقاما او بتضمين يبعثك معناه او الحال بمعنى ان يبعثك ذا مقام ١٢ بيضاوي ٦ قوله تتبع بتشديد الفوقية الثانية الظاهر ان المراد من الاتباع الاتباع اولا ثم يجتمعون على الرجوع الى آدم عليه السلام على الترتيب الذي مر سابقا فيكون الرجوع مرتين او المراد ارادة الاتباع والرجوع من الامم الى نبيهم عليهم السلام وارادة القول يا فلان فيكون الرجوع مرة واحدة فلا منافاة بينه وبين ما سبق ١٢ خير ٧ قوله يسمع النداء فان قلت هذا الدعاء مسنون بعد الفراغ من الاذان فالسياق يقتضي ان يقال سمع بلفظ الماضي قلت بمعنى يفرغ من السماع او المراد من النداء تمامه اذ المطلق محمول على الكامل ويسمع حال لا استقبال ك ومر الحديث في ص ٨٦ ٨ قوله ابعثه مقاما محمودا يحمده الاولون والآخرون وهو آدم ومن دونه تحت لوائه ومقام الشفاعة العظمى قوله وعدته اي بقوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا كذا في المجمع قال علي القاري في المرقاة اما زيادة الدرجة الرفيعة المشهورة على الالسنة فقال البخاري لم اره في شيء من الروايات انتهى ١٢ ٩ قوله باب بالتنوين في قوله تعالى وقل جاء الحق اي الاسلام وزهق الباطل اي ذهب وهلك الشرك وقال قتادة الحق القرآن والباطل الشيطان وقيل غير ذلك ان الباطل كان زهوقا اي مضمحلا ذاهبا غير ثابت ١٢ قس ١٠ قوله نصب بضم النون والصاد ولابي ذر بفتح النون وسكون الصاد ومجرور فيهما وقد تسكن الصاد مع ضم النون قال في الفتح الباري كتنقيح الزركشي كذا للاكثر هنا بغير الف والاوجه نصبه على التمييز اذ لو كان مرفوعا لكان صفة والواحد لا يقع صفة للجمع انتهى قال العيني النصب واحد الانصاب قال الجوهري وهو ما يعبد من دون الله وكذلك النصب بالضم واحد الانصاب قال وفي دعوى الاوجه نظر لانه انما يتجه اذا جاءت الرواية بالنصب وليست الرواية الا بالرفع فحينئذ الوجه ان يقال النصب ما نصب اعم من ان يكون واحدا او جمعا وايضا هو في الاصل مصدر نصبت الشيء اذا اقمته فيتناول عموم الشيء انتهى ومراده الاستدلال على صحة كون النصب هنا صفة للجمع لكن قوله وليست الرواية الا بالرفع فيه نظر فليحرر والذي رايته في جملة من الفروع المعتمدة المقابلة على اليونينية المجمع عليها في الاتقان وتحرير الضبط بالجر ولم ار غيره في نسخة ومن علم حجة على من لم يعلم قال في المصابيح متعقبا لما في التنقيح من ذلك هنا عدوان كل منهما يحتاج الى تمييز فالاول مميزه منصوب يعني ستون نصبا والثاني مميزه مجرور يعني ثلثمائة نصب فان عنى انه مميز لكل منهما فخطأ والظاهر انه مجرور كما وقع في بعض النسخ تمييز لثلث مائة ومميز ستون محذوف لوجود الدال عليه وايضا لم ينحصر ووجه الرفع فيما ذكر حتى يتعين فيه الخطأ لجواز ان يكون نصب خبر مبتدأ محذوف اي كل منها نصب انتهى مع اختصار كذا في القسطلاني ١٢ ١١ قوله في حرث بفتح المهملة آخره مثلثة ومر في العلم في خرب المدينة بخاء معجمة آخره موحدة وعند مسلم في في نخل ١٢ قس ١٢ قوله ما رأيكم بسكون الهمزة والتحتية من الرأي اي ما فكركم وفي بعضها بلفظ الماضي من الريب ولابي ذر عن الحموي كما قال في الفتح بهمزة مفتوحة وضم الموحدة من الراب هو الاصلاح قال وفي توجيهه هنا بعد فقال الخطابي الصواب ما اربكم بتقديم الهمزة وفتحتين من الارب هو الحاجة قال الحافظ ابن حجر هذا واضح المعنى لو ساعدته الرواية نعم رواية عند الطبري كذلك ١٢ كذا في قس ١٣ قوله لا يستقبلكم بالرفع على الاستيناف ويجوز السكون على النهي وفي العلم فقال بعضهم لا تسألوه لا يجيء فيه بشيء تكرهونه ان لم يفسره لانهم قالوا ان فسره فليس بنبي وذلك لان في التوراة ان الروح مما انفرد الله بعلمه ولا يطلع عليه احد من عباده فاذا لم يفسره دل على نبوته وهم يكرهونها وفيه قيام الحجة عليهم في نبوته ١٢ قس ١٥ قوله قل الروح من امر ربي اي من الابداعيات الكائنة لكن من غير مادة وقوله من اصل كاعضاء جسده او وجد بامره وحدث بتكوينه على ان السؤال من قدمه وحدوثه وقيل مما استأثره الله بعلمه وقيل الروح جبرئيل وقيل خلق اعظم من الملك وقيل القرآن ومن امر ربي معناه من وجهه - بيضاوي قال القسطلاني الامر بمعنى الشان اي معرفة الروح من شان الله لا من شان غيره ولا يلزم من عدم العلم بحقيقته نفيه فان حقائق اكثر الاشياء مجهولة ولم يلزم من كونها مجهولة نفيها ويؤيدها قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا انتهى ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ٢٤ في كتاب العلم ١٢ ..... ١٦ لانه وقت صعودهم بعمل الليل وتجيء الطائفة الاخرى بعمل النهار ١٢ قس ١٧ بضم الجيم وفتح المثلثة المخففة مقصورا جمع جثوة كخطوة وخطى اي جماعات ١٢ ك قس ١٨ وفي الرواية المعلقة في الزكوة فيشفع ليقضى بين الخلق ١٢ قس ١٩ وفي المقام المحمود اقوال اخر تاتي ان شاء الله تعالى في الرقاق ١٢ قس ٢٠ اي الدائمة الذي لا تغير ملة ولا ينسخها شريعة ١٢ قس ٢١ كذا وقع في المنقول عنه وعليه شرح القسطلاني ووقع هذا التعليق في بعض النسخ ما بين حديثي الباب ١٢ ٢٢ بفتح اوله وثالثه معناه يهلك وبفتح اوله وكسر ثالثه قاله ابو عبيدة ١٢ قس ٢٣ ما للنفي والمعنى ذهب الباطل وزهق بحيث لم يبق له اثر وبقية تبدي شيئا او تعيد ١٢

زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قالت انزل فرفع في الدعاء سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخ مهلك اسفا ندما ما الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا ولولا ان ربطنا على قلبها بتشديد القاف شططا افراطا الوصيد الفناء وجمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب موصدة مطبقة اضدادا لباب واصد يعثناهم احييناهم ازكى اكثر ويقال احل ويقال اكثر ريعا قال ابن عباس اكلها ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتبوا عاملهم اسماءهم ثم طرحوا في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره والت تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون باب قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة وقال الا تصليان رجما بالغيب لم يستبن فرطا ندما فاسراد فيها مثل السراد والحجرة التي تطيف بالفساطيط تحاوره من المحاورة لكنا هو الله ربي اي لكن انا هو الله ربي فحذف الالف وادغم احدى النونين في الاخرى الاشت فيه قدم هنالك الولاية مصدر الولي عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الاخرة قبلا وقبلا وقبلا استينا فاليد حضوا ليزيلوا الدبح خبص الزلق باب قوله واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا زمانا وجمعه احقاب حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اثارهما قصصا قال رجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وانى بارضك السلم قال انا

يوظفه ونسي ان يعلمه لما قدر الله تعالى عليهما من النحا ومن كتب عليه خطأ شاء ام تحا قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا مفعولا ثانيا لاتخذ اي واتخذ سبيله في البحر سبيلا عجبا وهو كونه كالسرب الجار والجر مستطيل ما تخذ فاعل اتخذ قيل الحوت وقيل موسى اي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا قوله ولموسى وفتاه عجبا وهو ان اثره بقي الى حيث سار او وجد الماء تحته او صار صخرا او ضرب بذنبه فصار المكان يبسا وعند ابي حاتم من طريق قتادة قال عجب موسى ان تسرب حوت مملح في مكتل ١٢ قسطلاني ٥ قوله واني بارضك السلام فيه دلالة على ان اهل تلك الارض لم يكونوا مسلمين او كانت تحيتهم غيره قوله رشدا اي علما ذا رشد ١٢ قسطلاني ٥ من باب طلاق الكل على الجزء او الدعاء من بعض اجزاء الصلوة واخرج الطبري وابن خزيمة والحاكم من طريق حفص بن غياث عن هشام الحديث وفاوفه في التشهد وهو مخصص لحديث عائشة انه لو ظهر له ان من يكون داخل الصلوة افضار جاء وعند ابن مردويه من حديث ابي هريرة كان رسول الله صلعم اذا صلى عند البيت دفع صوته بالدعاء فتسرك وهو يدعو فاراد بالدعاء الصلوة ومعناه اللغوي على ما لا يخفى وبهذا الحديث من افراده ١٢ اس ٥ اي من الكلفة ضيا بعهد في اللسانين قالوا التمام تم في عام وتنقص في عام غالبا ١٢ اس ٥ بفتح الميم وكسر الراء وبهمزة ساكنة ١٢ اس

٢ عند جمع ٢ في فتاه ٢ في ونا ما ٢ اي ٢ في لكل ٢ في لفتاه ٢ قال ٢ في بثوب

موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم انيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا
يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانه على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه فقال موسى
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث
لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول
فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم قد حملونا
بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي
صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من
موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من
علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل
اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا
زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا اشد من الاولى
قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية
استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل فقام الخضر فاقامه بيده فقال
موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله
ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من
خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرؤها وكان امام ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان
يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين باب قوله فلما بلغ مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في
البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف
ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه و
غيرهما قد سمعته يحدث عن سعيد قال انا لعند ابن عباس في بيت اذ قال سلوني قلت اي اباعباس جعلني الله
فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل اما عمرو فقال لي قد كذب عدو
الله واما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام قال
ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد
اعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اي رب واين قال بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي علما
اعلم ذلك منه فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا
فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل
ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان

ل قوله لا اعلمه اي جميعه وهذا التقدير او نحوه واجب لا بد منه وقد غفل بعضهم عن ذلك ـ قس قوله ستجدني ان شاء الله صابرا على ما اراني منك غير منكر عليك في ترك الوعد بالمشية للتيمن او علمه منه بشدة الامر وصعوبته فان مشاهدة الفساد شيء لا يطاق ١٢ قس ٢ قوله فكلموهم اي الخضر وموسى ويوشع كلموا اصحاب السفينة قوله فعرفوا اي اصحاب السفينة قوله فحملوه اي الخضر ومن معه ولابي ذر فحملوهم وله ايضا فحملوا اي الثلاثة وهو يبني لما لم يسم فاعله قوله بغير نول بفتح النون بغير اجر اكراما للخضر قوله فلما ركبا اي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالصلة ١٢ قوله فجاء موسى بعد ان صارت السفينة في لجة البحر الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم بفتح القاف وضم الدال المهملة فانخرقت فقال له موسى منكرا عليه بلسان الشريعة هؤلاء قوم حملونا بغير نول قد عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها قيل اللام في قوله لتغرق للعلة ورجح كونها للعاقبة ١٢ قس ٣ قوله اي منكرا اي قس ٤ قوله لقد جئت شيئا امرا اي عظيما او منكرا ١٢ قس ٥ قوله لا تؤاخذني بما نسيت من قولهم لدوا اللموت وابنوا للخراب قوله لا ترهقني من امري عسرا اي لا تغشني ولا تكلفني ما يشق علي من متابعتك ١٢ قس ٦ قوله فكانت الاولى من موسى نسيانا اي ترك الاعتراض عليه لان النسيان لا مؤاخذة فيه ولا يسمى اعتراضا ١٢ قس ٧ قوله فنقر في البحر نقرة اي اخذ بمنقاره من الماء ١٢ قس ٨ قوله ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر اي ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كهذا القدر الذي نقصه العصفور من البحر ١٢ قس ٩ قوله سربا بالسكون الراء في الفرع ولابي ذر بفتحها قال العيني يقال سرب سربا في الماء اذا ذهب فيه ذهابا قيل اسلك الله جرية الماء على الحوت فصار عليه مثل الطاق وصل منه في مثل السرب وهو ضد النفق معجزة لموسى او للخضر عليهما السلام والسرب في الاصل حفير تحت الارض والطاق عقد البناء وجاء فعل الماء الا يلتئم حتى صار كالكوة والكوة بالضم وفتح الثقب في البيت انتهى كلامه ذكره في العلم ١٢ قس ١٠ قوله ومنه سارب بالنهار قال ابو عبيدة سارك في سرب اي مذهب كذا في المطالع وقال البيضاوي في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومستخف بالليل وسارب بالنهار اي بارز بالنهار يراه كل احد من سرب سروبا اذا برز انتهى ١٢ قس ١١ قوله يزيد احدهما على الآخر قال الحافظ ابن حجر فيستفاد زيادة احدهما على الآخر من الاسناد الذي قبله فان الاول من رواية سفيان عن عمرو بن دينار فقط وهو احد شيخي ابن جريج فيه وقد صرح بها هو من كلام ابن جريج اي ويزيد يعلى بعمرو وقد سمعته حال كونه يحدث اي يحدث الحديث المذكور عن سعيد وكان الاصل ان يقول يحدث به لكنه عداه بغير الباء ولابي ذر عن الكشميهني يحدث بحذف الضمير المنصوب قوله فاين ولابي ذر واين اي فاين اجده او فاين هو قوله بمجمع البحرين اي بحري فارس والروم او بحر الشرق والمغرب المحيطين بالارض او العذب والملح قوله حذ نونا ولابي ذر عن الحموي والمستملي حوتا ١٢ قس ١٢ قوله حيث ينفخ فيه اي في الحوت اي بيان لقوله حيث يفارقك الحوت قوله فاخذ حوتا اي فاخذ موسى حوتا ميتا مملحا قيل شق حوت مملح ولابن ابي حاتم ان موسى وفتاه اصطادا حوتا قوله ليست عن سعيد اي قال ابن جريج ليست قصة الفتى عن سعيد هو ابن جبير ١٢ قس ١٣ قوله من الفيافي هو بحذف الهمزة ووجه ان الهمزة تحذف فتصير الفا فيحذف بالجزم نحو لم يخش ١٢ قس ١٤ قيل هي الظاكية او آذربيجان او الايكة ١٢ وغير ذلك ١٢ قسطلاني قس ١٥ بفتح العين كذا في نسختي القسطلاني وفي بعض النسخ الصحيحة بضم العين مكتوب بالقلم ١٢ اللعة بالمثلثة و للكشميهني كبيرا بالموحدة اي ما كلفت امرا عظيما كذا بيد اعلى كذا في خ ١٢

حل اللغات نول بمعنى اجرة قدوم آلة النجر يقال له في الفارسية تيشه امرا عظيما ومنكرا انكر منكرا تنكره العقول وتنفر عنه النفوس ايرا عوضا ـ قاص واعظ يذكر القصص ١٢

ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وتضرب الحوت
حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر قال لي عمرو هكذا كان اثره في حجر
وحلق بين ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب
ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمن بن ابي سليمن على طنفسة خضراء على
كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه
موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل
قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان
الوحي يأتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ
طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من
البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل
الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها
وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع
معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني
من امري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا
فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس يقرأها
زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال سعيد
بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيديه فاستقام لو شئت
لاتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا نأكله وكان وراءهم وكان امامهم قرأها ابن عباس امامهم
ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد الغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك
يأخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها
وانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان ابواه مؤمنين وكان
كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما
ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا
جارية واما داود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا
غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ
فارتدا على آثارهما قصصا امرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما تنقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما
من الرحم وهي اشد مبالغة من الرحمة ويظن انه من الرحيم وتدعى مكة ام الرحم اي الرحمة تنزل بها

فنسي
في حجر حجر
والتي واخر
فقال مسجى
فقال بارض
فقال
وجد
فقلنا وتد
بالحنث
مسلمة كقوله زاكيا
بيديه بيده
لتخذت ملك
والغلام
جيسور جيسور
نبغي
الشيء
رحم

ل قوله ثريان بفتح المثلثة وسكون الراء فتحتية مفتوحة وبعد الالف نون صفة لمكان مجرور بالفتحة لا ينصرف لانه من باب فعلان فعلى او منصوب حالا من الضمير المستتر في الجار والمجرور ويجوز بالنصب منونا على لغة بني اسد لانهم يصرفون كل صفة على فعلان وهو منونه بالتاء وفي بعض الاصول ثريان بالجر صفة لمكان وبالتنوين كما مر وهو من الثرى وقال في النهاية يقال مكان ثريان وارض ثرى اذا كان في ترابها بلل وندى ١٢ قس ٢ قوله اذ تضرب بضاد معجمة وراء مشددة تفعل اي اضطرب وتحرك اذ حيي في المكتل والحال ان موسى نائم عند الصخرة قوله نسي ان يخبره اي بحيوة الحوت قوله تضرب الحوت اي اضطرب سائرا من المكتل قوله كان اثره نصب لكان قوله في حجر بفتح الحاء والجيم خبرها قال ابن جرير قال لي عمرو هو ابن دينار هكذا كان اثره في حجر بتقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهملة المفتوحة في الفرع مصححا عليها وفي غيره بتقديم المهملة وفي نسخة حجر بجيم مضمومة فمهملة ساكنة قال ابن حجر وهي اوضح ١٢ قس ٣ قوله قال قد قطع الله عنك النصب قاله يوشع لما عرف من العلامة ١٢ خير ٤ قوله ليست هذه اي قال ابن جريج ليست هذه الرواية عن سعيد هو ابن جبير علامة على وجود الخضر ١٢ قس ٥ قوله طنفسة بكسر المهملة والفاء بينهما نون ساكنة ولابي ذر طنفسة بفتح الفاء ويجوز ضم الطاء والفاء كلها لغات اي فرش صغير او بساط له خمل قوله على كبد البحر اي وسطه وعند عبد بن حميد من طريق ابن المبارك عن ابن جريج عن عثمن بن ابي سليمن قال راى موسى الخضر على طنفسة الخضراء على وجه الماء وعند ابن ابي حاتم انه وجده في جزيرة البحر قوله هل بارضي من سلام لانهم كانوا كفارا او كانت تحيتهم غير السلام ولابي ذر عن الحموي والكشميهني هل بارض بالتنوين قوله لا ينبغي لي ان اعلمه اي كله وتقدير هذا او نحوه متعين كما قال في الفتح لان الخضر كان يعرف من الحكم الظاهر ما لا غنى للمكلف عنه وكان موسى يعرف من الحكم الباطن ما يأتيه بطريق الوحي وقال البرماوي كالكرماني وانما قال لا ينبغي ان اعلمه لانه ان كان نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي آخر وان كان وليا فلعله مامور بمتابعة نبي غيره انتهى قوله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر وفي الرواية السابقة ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ولفظ النقص ليس على ظاهره لان علم الله تعالى لا يدخله نقص وانما معناه ان علمي وعلمك بالنسبة الى علم الله تعالى كنسبة ما اخذه العصفور بمنقاره الى ماء البحر وهذا ايضا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما الى علم الله اقل قوله وجدا معابر بفتح الميم اي سفنا صغارا قال في الفتح وجد معابر تفسير لقوله ركبا في السفينة لا جواب اذا قوله فاضجعه ثم ذبحه فان قلت سبق آنفا انه اقتلعه بيده قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي او نزع اعصابه وعروقه من مكانه ثم ذبحه قطعا قوله بالحنث بكسر المهملة وسكون النون اي لم تبلغ الحنث وهو تفسير لقوله زكية قوله مسلمة بضم الميم وسكون السين وكسر اللام اطلق ذلك موسى على حسب ظاهر حال الغلام وفي بعضها مسلمة بفتح السين وتشديد اللام المفتوحة وهو اشبه لانه كان كافرا قوله وكان امامهم وانما جاز استعمال وراء بمعنى امام على الاتساع لانها جهة متقابلة لجهة وكانت كل واحدة من الجهتين وراء الاخرى اذا لم يرد معنى المواجهة والآية دالة على ان معنى وراء امام لانه لو كان بمعنى خلف كانوا قد جاوزوه فلا يأخذ سفينتهم وقيل وراءهم خلفهم وكان رجوعهم في طريقهم عليه والاول اصح يدل عليه قراءة ابن عباس وكان امامهم ملك قوله يزعمون اي قال ابن جريج عن غير سعيد بن جبير انه اي الملك الذي كان يأخذ السفن غصبا اسمه هدد بن بدد بضم الهاء وفتح الدال الاولى وبضم الموحدة وفتح الدال الاولى ايضا مصروف ولابي ذر بدد غير مصروف وحكى ابن الاثير فتح هاء هدد وباء بدد قوله بالقار وهو الزفت واما السد بالقارورة اي الزجاج فكيفيته غير معلومة ويحتمل ان يكون قارورة توضع بقدر الموضع المخروق او يسحق الزجاج ويخلط بشيء كالدقيق فيسد به قال في الفتح ولا يخفى بعده قال وقد وجهت بانها ذا عولة من القارورة وفيه ما فيه قوله خيرا منه زكوة اي طهارة من الذنوب والاخلاق الردية وذكر هذا مناسبة اقتلت نفسا زكية قوله هما به اي الابوان بالولد الذي سيرزقانه ١٢ من قس ك خ بغوي ٦ قوله انها جارية وهذا هو المشهور وروي مثله عن يعقوب اخي داود كما رواه الطبري وقال ابن جرير لما قتله الخضر له كانت امه حاملا بغلام مسلم ذكره ابن كثير وغيره ١٢ قسطلاني ٧ قوله صنعا يريد قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اي عملا وذلك لاعتقادهم انهم على الحق قوله حولا اي في قوله تعالى لا يبغون عنها حولا اي لا يطلبون تحولا الى غيرها لانهم لا يجدون اطيب منها والمراد بها تأكيد الخلود وسقط قوله صنعا الخ لابي ذر ١٢ قس بغوي ٨ قوله امرا اي في قوله لقد جئت شيئا امرا ونكرا في قوله لقد جئت شيئا نكرا معناهما داهية وقال ابو عبيدة امرا داهية ونكرا اي عظيما مفرقا بينهما والامر في كلام العرب الداهية واصله كل شيء شديد كثير ١٢ قس بغ ٩ قوله ينقض بتشديد الضاد في قوله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قوله ينقاض كما ينقاض الشن بالف بعد القاف مع تخفيف الضاد المعجمة فيهما ولابي ذر بتشديد المعجمة فيهما كذا في القسطلاني قال الكرماني يقال انقاض الجدار انقياضا اي تصدع من غير ان يسقط والشن القربة وفي بعضها باهمال السين المكسورة انتهى قال في التنقيح ومعنى ينقض ينكسر وينقاض يسقط من اصله وقرئ بالصاد المهملة قيل معناه الشق طولا وقال ابن دريد انقاض بغير معجمة انصدع ولم يبن وبمعجمة انكسر وبان قال الكسائي اراد به ميله انتهى قوله لتخذت بتخفيف التاء وكسر الخاء واتخذت بالتشديد واحد في المعنى اي هما لغتان مثل تبع واتبع قس بغوي قوله رحما بضم الراء وسكون الحاء في قوله تعالى واقرب رحما من الرحم بضم فسكون وهو الرحمة وفي نسخة من الرحم بفتح فكسر بمعنى القرابة وهي اشد مبالغة من الرحمة التي هي رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابة الرقة غالبا من غير عكس ك قس قوله ويظن بفتح وضم المعجمة وفي نسخة ويظن بضم التحتية على بناء المفعول قوله انه اي رحما مشتق من الرحيم المشتق من الرحمة ١٢ قس ٢ فيه حذف اختصره وقع بيننا في رواية سفين فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به ١٢ قس ٣ مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس واحدة الطنافس البسط والثياب ١٢ قاموس ٤ بتشديد الفوقية الاولى مفتوحة وكسر الثانية مخففة ولابي ذر وتد لواو واحد اي جعل فيها وتدا مكان اللوح الذي قلعه ١٢ قس ٥ بالتخفيف والمشددة بلغ قس قرأ ابو عمرو ونافع وابن كثير وابو جعفر زاكية بالالف وقرأ آخرون زكية قال الكسائي والفراء معناهما واحد وقال ابو عمرو والزاكية التي لم تذنب قط والزكية التي اذنبت ثم تابت ١٢ بغوي ٦ مكان المقتول تولدت نبيا من الانبياء رواه النسائي ١٢ قس

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنى سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوف البكالى يزعم ان موسى بنى اسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله

حدثنا ابى بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا فى بنى اسرائيل فقيل له اى الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه واوحى اليه بلى عبد من عبادى بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اى رب كيف السبيل اليه قال تاخذ حوتا فى مكتل فحيث ما فقدت الحوت فثم فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى راسه فنام قال سفين وفى حديث غير عمرو قال وفى اصل الصخرة عين يقال لها الحيوة لا يصيب من مائها شئ الا حيى فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه اتنا غداءنا الاية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به قال له فتاه يوشع بن نون ارايت اذ اوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت الاية قال فرجعا يقصان فى اثارهما فوجدا فى البحر كالطاق ممر الحوت فكان للفتى عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وانى بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بلى اتبعك قال فان اتبعتنى فلا تسالنى عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهما فى سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره فى البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمى وعلم الخلائق فى علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت الاية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا الى قوله فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فقال بيده هكذا فاقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بينى وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا باب قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سالت ابى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود

---

١ قوله البكال بكسر الموحدة وخفة الكاف نسبة الى بنى بكال بطن من حمير ولابى ذر بفتح الموحدة كذا فى فرع قال صاحب المطالع اكثر المحدثين يفتحون الباء وليشددون الكاف ١٢ ٢ قوله كذب عدو الله يعنى نوفا فعبر بذلك للزجر والتحذير لا لقدح فيه. قس قال الكرمانى اطلق عدو الله تغليظا للاسماء وهو كان فى حالة الغضب والا فهو كان مؤمنا مسلما حسن الايمان والاسلام ١٢ ٣ قوله واوحى اليه بفتح الهمزة والحاء قوله عبدا من عبادى وفى رواية عبدنا الخضر قس قوله بمجمع البحرين اى ملتقى بحرى فارس والروم مما يلى المشرق وحكى الثعلبى عن ابى بن كعب انه بافريقية وقيل طبرستان ع قوله وهو اعلم منك اى بشئ مخصوص هو لا يقتضى افضليته على موسى قوله تاخذ حوتا اى سمكة يقال حمل سمكة مملوحة وقيل اى سمكة كانت قوله فى مكتل بكسر الميم وفتح الفوقية الزنبيل الكبير وبجع على مكاتل قوله فقدت الحوت اى تغيب عن عينيك قوله فاتبعه بهمزة وصل وتشديد الفوقية وكسر الموحدة ولابى ذر عن الكشميهنى فاتبعه بسكون الفوقية وفتح الموحدة اى اتبع اثر الحوت فانك ستلقى العبد الاعلم قوله الى الصخرة التى عند مجمع البحرين قوله فى حديث غير عمرو لعل الغير المذكور كما قال فى الفتح فتاة كما عند ابن ابى حاتم من طريقه قوله الحياة بتاء التانيث آخره وروى بغير ها قوله لا يصيب من مائها شيئا اى من الحيوان الاحيى وعند ابن اسحق من شرب منه خالد ولا يقاربه شئ يميت الاحيى ولابى ذر عن الكشميهنى والمستملى لا تصيب بالفوقية اى العين شيئا من الحيوان الاحيى فاصاب الحوت من رشاش ماء تلك العين وانسل من المكتل فدخل البحر وقيل هذه العين ان ثبت انها تقتل فيها ايتى شرب منها الخضر فلعله كما قال جماعة قوله فلما استيقظ قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الآية اى بعد ان نسى الفتى بخبره بان الحوت حيى والظاهر انها سايرين بقية يومها وليلتها حتى كان من الغد قال لقد لاقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد النصب حتى جاوز المامور به فالقى الله عليه الجوع والنصب قوله اذ اوينا الى الصخرة من آوى الى منزل ليلا او نهارا اذا اتى قوله فرجعا يقصان فى آثارهما اى يتبعان آثارهما راجعين انتهيا الى الصخرة اى التى فعل فيها الحوت ما فعل قوله عجبا الحوت مفعول وجدا قوله عجبا اذ هو امر خارق وللحوت سربا اى مسلكا قوله مسجى بثوب اى مغطى وفى رواية الربيع بن انس عند ابن ابى حاتم قال كان اذا مر على مسلك الحوت تعارت كوة فدخلها موسى على اثر الحوت فاذا هو بالخضر فسلم عليه موسى قال الخضر وهو ان بدا السلام عليه وكشف الثوب عن وجهه وانى بهمزة ونون مشددة مفتوحتين اى وكيف بلد فيك السلام واهلها كفار ولهم السلام تحيتهم قوله ان تعلمنى مما علمت رشدا اى علما ذا رشد استرشد به قوله فرت بها اى بموسى والخضر ولابى ذر بهم اى بموسى ويوشع والخضر قوله فركبا السفينة ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة قوله ووقع عصفور بضم العين طير مشهور وقيل هو الصرد وقوله ما نقص هذا العصفور منقاره وهذا على التقريب الى الافهام وللاحاطة علما الى علم الله الكل قوله قدوم بفتح القاف وخفة الدال اى الآلة المعروفة قوله فقال بيده اى اشار الخضر اليه بيده فاقامه وهو من اطلاق الفعل على الفعل وهذا فى لسان العرب كثير قوله قال هذا فراق بينى وبينك قال فى اللامع وزاد الاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبنى اوالى الاعتراض الثالث او الوقت اى هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقت قوله سانبئك بتاويل لم تستطع عليه صبرا لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت احكام موسى كغيره من الانبياء سنية على الظواهر دائما وقوع ذلك من الخضر فالظاهر انه قد شرع لان يعمل بما كشف له من بواطن الامور واطلع عليه من حقائق الاستار قوله واما الغلام فكان كافرا قوله وامه الخ قال الكرمانى كان كافرا فى نفس الامر او فى علم الله او بحسب ما يؤل اليه امره او بحسب ما ظهر من حاله فى المستقبل لكنه كان مقدرا كفره فى الحال بحسب ما يظهر من امارات البلوغ قوله فخشينا ان يرهقهما اى يحملهما على الكفر بسبب محبتهما له قوله فاردنا اى انا والله الموفق. هذا كله مستفاد من الفتح للعلائى والعينى والكرمانى والتنقيح ومرآة الزجاجة مرويا قريبا وبعيدا ١٢ ٤ قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الآية اى هل نخبركم بالاخسرين ثم فسرهم بقوله الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا اى عملوا اعمالا باطلة على غير شريعة متبرعة منهم بحبوط آجرها اى وهم يعتقدون انهم على شئ وهى فضل سعيهم وقس ٥ قوله الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى وكسر الثانية وبهما وسكونها وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة الى حرورا قرية بقرب الكوفة مكان ابتداء خروج الخوارج على على وفى منها وتعلل سبب سوال مصعب اياه عن ذلك ما روى ابن مردويه من طريق القاسم عن ابى بمرة عن ابى الطفيل فى هذه الآية قال اظن ان بعضهم الحرورية وعند الحاكم من وجه آخر عن ابى الطفيل قال قال على انهم اصحاب النهروان وذلك قبل ان يخرجوا واصله عند عبد الرزاق بلفظ قام ابن الكوى الى على فقال بالاخسرين اعمالا قال ويلك منهم اهل حروراء قس

٦ اى لم يفجأ موسى الا عين قصد الخضر اليه كما مر قريبا لم يفجأ الا الخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم ١٢ ٥ وقد سبق ان الامام يستعمل موضع دار فى مفسرة للآية كما مر ايضا قس

حل اللغات فانسل اى خرج قدوم بفتح القاف وخفة الدال الة معروفة. الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى وكسر الثانية بينهما واو وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة الى حروراء قرية بكوفة ١٢ اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين ـ

والنصارى اما اليهود فكذبوا بمحمد ﷺ واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحور ية الذين
يقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين باب أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمُ الآية حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن ابي مريم
قال اخبرنا المغيرة قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ قال انه
ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم
القيمة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد مثله كهيعص
بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن عباس ابصر بهم واسمع الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني
قوله اسمع بهم وابصر الكفار يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين يعني بالتوحيد
توزهم تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وقال مجاهد اذا عوجا قال ابن عباس ورد اعطاشا اثاثا هالا
اذا قولا عظيما ركزا صوتا عتيا بكاء جماعة بكيا صليا يصلى نديا والنادي مجلسا وقال مجاهد
فيلمد دفليد عه باب قوله وانذرهم يوم الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي
قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي ﷺ يؤتى بالموت
كهيأة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم
هذا الموت وكلهم قد راه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم
هذا الموت وكلهم قد راه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون باب قوله وما نتنزل
الا بامر ربك حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
النبي ﷺ لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا
باب قوله افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن الاعمش
عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي اتقاضاه حقا لي عنده قال
لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك مالا وولدا
فاقضيكه فنزلت هذه الآية افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص
وابو معوية ووكيع عن الاعمش باب قوله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا حدثنا محمد بن
كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل
سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا اماتني
الله ثم بعثني ولي مال وولد فانزل الله افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا

ل٤ قوله فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا ان لا يجعل لهم مقدارا او اعتبارا ولا نقيض لهم ميزانا يوزن به اعمالهم لان الميزان انما ينصب للذين خلطوا اعمالا صالحا وآخر سيئا او لا نقيم لاعمالهم وزنا لحقارتها اه قس ٢ قوله قال ابن عباس اسمع بهم وابصر لابي ذر ابصر بهم واسمع على التقديم والتاخير والاول هو الموافق للتنزيل - قس يريد قوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم يا توننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين قال البيضاوي اسمع بهم وابصر بتعجب منهما بعد ما كانوا صما وعميا في الدنيا او التهديد بما سيسمعون ويبصرون يوم يسحبون الى امر ان يسمعهم ويبصرهم مواعيد ذلك اليوم ويحيق بهم فيه الخسار والمجرور على الاول في موضع الرفع وعلى الثاني في موضع النصب انتهى قوله الله يقوله جملة اسمية قوله وهم اي الكفار اليوم نصب على الظرفية ولابي ذر عن الحموي والمستملي بهم وابصر الكفار يوم ينادي يوم القيمة اسمع الناس بهم شيء وابصره من لا يشفعهم ذلك. قس قال الكرماني يعني الكفار يوم القيمة اسمع الناس وابصرهم لكن اليوم اي في الدنيا في ضلال لا يسمعون ولا يبصرون انتهى قال الله تعالى لمن لم تشته لا رجمنك اي بلساني يعني الشتم والذم او بالحجارة حتى تموت او تبعد مني كذا في البيضاوي وقال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله هم احسن اثاثا وريا اي منظر ا بفتح الميمة - قس قال البيضاوي الرئي المنظر فعل من الرؤية لما رآى ٣ قوله تؤزهم اي في قوله تعالى الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا اي تزعجهم الشياطين الى المعاصي ازعاجا وقيل تغريهم عليها بالتسويلات وتحبب الشهوات وقال مجاهد في ما وصله افزا في قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي عوجا بكسر العين وفتح الواو وفي فتحه مع اسكان العين وبكسر الواو وفتحها باللام المضمومة بدل الهمزة المكسورة وهذا ساقط لابي ذر وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم نسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا و ساقط ايضا لابي ذر وقال تعالى هم احسن اثاثا اي الا قوله ثاثا اي قوله اثاثا وقد مر ذكره لكنه فسره بغير الاول (لاستطاق الصوت) وقال تعالى اوتسمع لهم ركزا اي صوتا اي خفيا قوله وقال غيره اي غير ابن عباس وسقط هذا لغير ابي ذر في قوله فسوف يلقون غيا اي خسرانا وقيل واد في جهنم يتعيذ منه اودية انتهى قس بيفع ٤ قوله بكيا في قوله تعالى خروا سجدا وبكيا جماعة باك قاله ابو عبيدة والمعنى اذا سمعوا كلام الله خروا ساجدين لنعمته باكين من خشيته قال تعالى ثم نحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا هو مصدر صلي بكسر اللام يصلى قاله ابو عبيدة والمعنى احترق احتراقا وقوله اي الفريقين خير مقاما واحسن ندیا والنادي يريد ان معناها واحد اي مجلسا ومجتمعا انتهى قس ٥ قوله فيلمد شريان بفتح التحتية وسكون المعجمة وفتح اللام ودال مهملة مشددة فواو ساكنة فنون آخره يعدون اعناقهم ويرفعون رؤسهم وينظرون وعند ابن حبان في صحيحه وابن ماجه عن ابي هريرة فيطلعون خالفين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه قوله كلهم قد رآه اي وعرف بما يلقيه الله في قلوبهم انه الموت ٦ قوله ثم ينادي اي المنادي يا اهل النار فيشرئبون وعند ابن حبان وابن ماجه فيطلعون فرحين مستبشرين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه قوله فيذبح فان قلت الموت عرض ينافي الجوهرة وعدم العودة فكيف يذبح قلت الله تعالى قادر على ان يجعل الموت جسما حيوانا مثل الكبش او المقصود منه التمثيل وبيان انه لا يموت احد بعد ذلك وخلود اما مصدر اي انتم خلود او صف بالمصدر للمبالغة كرجل عدل او جمع خالد اي انتم خالدون قيل خلق الله الموت على صورة كبش لا يمر على الامات والحيوة على صورة فرس فليس بعرض ٧ قس ك توله ٦ قوله وانذرهم يوم الحسرة الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم اي انذر جميع الناس او قضي الامر اي فصل بين اهل الجنة واهل النار ودخل كل في مصاره الذي خلد فيه وهم في غفلة اي مشغولون في غفلة اهل الدنيا وسقط لفظ هم في غفلة لابي ذر وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون اي لا يصدقون بالبعث بعد الموت فكانه قال لا تحفل بهم ولا تبال بتكذيبهم فانا نجازيهم على اعمالهم ٨ قوله وما نتنزل الا بامر ربك اخرج البخاري في تفسير مريم عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فانزل الله الآية قس ٩ قوله افرأيت الذي كفر بآياتنا الآية قيست الآخرة على الدنيا اذ الآخرة ليست اغلب قوله وهم لا يدينون نفي عنهم الايمان على سبيل الدوام مع الاستمرار في الازمنة الماضية والآتية على سبيل التاكيد والمبالغة قس ك ١٠ قوله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا همزة الوصل للاستفهام الانكاري وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها اي قد بلغ من غلمة شانه الى ان ارتقى الى عالم الغيب الذي تود به الواحد القهار حتى ادعى ان يوتى في الآخرة مالا وولدا وتالى عليه ام اتخذ من عالم الغيب عهدا بذلك فانه لا يتوصل الى العلم به الا باحد هذين الطريقين قيل العهد كلمة الشهادة فالعمل الصالح فان وعد الله الثواب عليها كالعهد عليه. قس بيضاوي فالمعنى اتخذ عند الرحمن عهدا بسبب انه اسلم وآمن به تعالى وبرسوله ١١ قس ٨ قوله ولم يقل الاتبعي بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الجيم وكسر الهاء عبد الله مصغرا ابن عبد الله كبر الى رطابة عن سفين سفينا اي لم يقل سفينا في قولا فطلت سيفا ولا موثقا اي ولم يقل ايضا موثقا التفسير عهدا هذا كذا في قس ٩ والصواب لما سرعن ووقع على الصواب كذلك عند الحاكم قس ١٠ لانهم ليسوا كفرة قبل فسقة قال تم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون ١١ ك ١٢ وعند ابن ابي حاتم عن ابي هريرة فيزرن بجنبه فلا ينهنهها قس للعه عطف على سعيد بن ابي مريم وهو شيخ المؤلف ايضا روى بالواسطة والتقدير حدثنا محمد بن عبد الله عن سعيد وعن يحيى ١٢ قس ٥ كتبه الا آية السجدة وهي ثمان وتسعون آية قيل لكل انسان من كريم والباه من باد مالبا من بكم والبين من عليم والصادق من صادق قاله ابن عباس رضه انه اسم من اسماء الله وعن قتادة انا اسم من اسماء القرآن ١٢ من قس ببعض ٥ جملة اسمية قس اي اخبر الله سبحانه عن حال الكفار في الآخرة وهم اليوم اي في الدنيا صم عمي ١٢ خ ٥ حيث اغفلنا الاستماع والنظر عين ينبغي يدل على غفلتهم بالله ضلالهم بين ١٢ له ونسوا بهم في غفلة باهل الدنيا والآخرة ليست دار غفلة ١٢ ك لعه وعند ابن ابي حاتم انها نزلت في احتباسه عنه صلعم اربعين يوما حتى اشتاق اللقاء قس قاله وعند ابن اسحق من وجه آخر عن ابن عباس ان قريشا لما سالوا عن اصحاب الكهف الكهف النبي صلعم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك وحيا فلما نزل جبريل قال له ابطات فذكره قس ومر في ٥ ٢٤٣ ٥ افرأيت عطفه بالفاء بعد الف الاستفهام ايذانا بافادة التعقيب كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقب قصة اولئك المذكورين قبل بذه الآية قس ما ٥ ومر ٥ ١٤١ - جبريل مراده اذا الكفر لا يقصد بعد للبعث فكانه قال الا كفر ابدا اه ما ٥ ومر الحديث مع بعض بيانه في ٥ ٢٨١ في البيع وفي ٥ ٢٨٣ في الاجارة ١٢ ما للعه ابن غياث فيما وصله في الاجارة قس في ٥ ٢٨٣ فيما وصله بعد كلهم عن الاعمش سليمان ١٢ قس ما ٥ فان قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت خمت لا يتصور الكفر بعده وكانه قال

---

٢٠ ٢

الا شجعي عن سفين سيفا ولا موثقا باب قوله كلا سنكتب مايقول ونمد له من العذاب مدا احل ثنا
بشر بن خلد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال
كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل فاتاه يتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقال
والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فذرني حتى اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت
هذه الاية افرايت الذي كفر بايتنا وقال لاوتين مالا وولدا باب قوله وورثه فايقول ويانينا فردا وقال ابن عباس
الجمال هدا هدا احل ثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت
رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت
لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت افرايت
الذي كفر بايتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب مايقول ونمد
له من العذاب مدا وورثه مايقول ويانينا فردا طه بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل ويقال كل لم ينطق بحرف او فيه تمتمة او فافاة فهي عقدة ازري ظهري
فيسحتكم يهلككم المثلى تانيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل
اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من جفلة لكسرة الخاء في
جذوع على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء و
الصفصف المستوى من الارض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من ال فرعون
فقذفناها فالقيتها القى صنع فنسي موسى هم يقولونه اخطا الرب لا يرجع اليهم قولا العجل هم مسا حشر الاعمى
حشرتني اعمى عن حجتي وكنت بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة امثلهم اعدلهم وقال ابن عباس هضما
لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا امتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقى
المقدس المبارك طوى اسم الوادي بالكنا بامرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعدا نتبيا
تضعفا باب قوله واصطنعتك لنفسي حدثني الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا
محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التقى ادم وموسى قال موسى لادم انت الذي اشقيت
الناس واخرجتهم من الجنة قال له ادم انت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل عليك
التورية قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم فحج ادم موسى اليم البحر باب قوله
واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون
بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا روح قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فسالهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه

الآية ١ علي ٢
١ في حدثنا
١ قال ٢
١ تبعث
قوله ١
ثنى ١
١ فلقاضاه ٢ لي محمد
١ مالي وولدي ٢
٢ الى قوله مردا ٣ سورة طه
١ اي طه
١ فقال ٢
١ فقذفناها فالقيناها
٣ طريقة
١ قال ابن عباس نفس ضلوعهم الطريق ٢ ولا تباها
١ الواد ٢
١ يقرط عقوبة
١ ثنا ٢
١ فقال
١ قال ادم ٢
١ برسالاته
١ فحج ادم موسى ٢

نحن اولى بموسى منهم فصوموه **باب** قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال
حدثنا ايوب بن النجار عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال حاج موسى آدم فقال له انت الذى اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال قال آدم يا موسى
انت الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه اتلومنى على امر كتبه الله على قبل ان يخلقنى او قدره على
قبل ان يخلقنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى **سورة الانبياء** **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بنى اسرائيل
والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادى وقال قتادة جذاذا قطعهن
وقال الحسن فى فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون وقال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون
امتكم امة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره احسوا
توقعوه من احسست خامدين هامدين حصيد مستاصل يقع على الواحد والاثنين والجميع
لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيرى عيى بعيد نكسوا رددوا صنعة لبوس
قطعوا امرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفى اذناك اعلمناك
اذنكم اذا اعلمته فانت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعنكم تسئلون تفهمون ارتضى رضى التماثيل
الاصنام السجل الصحيفة **باب** قوله كما بدأنا اول خلق **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة
عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون
الى الله عز وجل حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسى يوم
القيمة ابراهيم الا انه يجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابى فيقال انك لا تدرى
ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء
لم يزالوا مرتدين الى اعقابهم منذ فارقتهم **سورة الحج** وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس
فى امنيته اذا حدث القى الشيطان فى حديثه فيبطل الله ما يلقى الشيطان ويحكم آياته ويقال منيته قراءته
الا اماني يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة و
يقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول ألهموا قال ابن عباس بسبب حبل الى سقف البيت
تذهل تشغل **باب** قوله وترى الناس سكارى **حدثنا** عمرو بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش
قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا آدم يقول لبيك ربنا و
سعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار
قال من كل الف اراه تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال

نحن اولى بموسى منهم فصوموه **باب** قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال
حدثنا ايوب بن النجار عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال حاج موسى آدم فقال له انت الذى اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال قال آدم يا موسى
انت الذى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه اتلومنى على امر كتبه الله على قبل ان يخلقنى او قدره على
قبل ان يخلقنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى **سورة الانبياء** **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بنى اسرائيل
والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادى وقال قتادة جذاذا قطعهن
وقال الحسن فى فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون وقال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون
امتكم امة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره احسوا
توقعوه من احسست خامدين هامدين حصيد مستاصل يقع على الواحد والاثنين والجميع
لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيرى عيى بعيد نكسوا رددوا صنعة لبوس
قطعوا امرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفى اذناك اعلمناك
اذنكم اذا اعلمته فانت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعنكم تسئلون تفهمون ارتضى رضى التماثيل
الاصنام السجل الصحيفة **باب** قوله كما بدأنا اول خلق **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة
عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون
الى الله عز وجل حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسى يوم
القيمة ابراهيم الا انه يجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابى فيقال انك لا تدرى
ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء
لم يزالوا مرتدين الى اعقابهم منذ فارقتهم **سورة الحج** وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس
فى امنيته اذا حدث القى الشيطان فى حديثه فيبطل الله ما يلقى الشيطان ويحكم آياته ويقال منيته قراءته
الا اماني يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة و
يقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول ألهموا قال ابن عباس بسبب حبل الى سقف البيت
تذهل تشغل **باب** قوله وترى الناس سكارى **حدثنا** عمرو بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش
قال حدثنا ابو صالح عن ابى سعيد الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا آدم يقول لبيك ربنا و
سعديك فينادى بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار
قال من كل الف اراه تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسع مائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود واني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا وقال ابو اسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وابو معاوية سكرى وما هم بسكرى باب قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف شك فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد اترفناهم وسعناهم حدثني ابراهيم بن الحارث قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال ومن الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء باب قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر انه كان يقسم فيها ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفين عن ابي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور عن ابي هاشم عن مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا معتمر بن سليمن سمعت ابي قال حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة سورة المؤمنين وقال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فسئل العادين الملائكة لناكبون لعادلون كالحون عابسون من سلالة الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به سورة النور من خلاله من بين اضعاف السحاب سنا برقه الضياء مذعنين يقال للمستخذي مذعن اشتاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال سعد بن عياض الثمالي المشكوة الكوة بلسان الحبشة وقال ابن عباس سورة انزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت السورة لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرآنا وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرآنه اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن اي تأليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت سلى قط اي لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها انزلناها فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد والطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر باب قوله والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات

بالله انه لمن الصادقين حدثنا اسحق قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد ان عويمرا اتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد نسب الى امه باب قوله والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين حدثني سليمان بن داود ابو الربيع قال حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فانزل الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضي فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وانا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله لها باب قوله ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبرئيل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك ابن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا مضى من كتاب الله

ثني اخبرنا — العجلان — فقال — به — ينسب — وحرة دويبة — ثنا — يصنع — الآية — ثنا — البينة والاحد

لـ قوله ام كيف يصنع ام تحتمل ان تكون متصلة يعني اذا رأى الرجل هذا المنكر الشنيع والامر الفظيع وثارت عليه الحمية ايقتله فتقتلونه ام يصبر على ذلك الشنار والعار وتحتمل ان تكون منقطعة فسأل اولا عن القتل مع القصاص ثم اضرب عنه الى سؤاله. قس قال النووي اختلفوا فيمن قتل رجلا وجد مع امرأته قذرني قال الجمهور يقتل الا ان يقوم بذلك بينة او يعترف له ورثة القتيل ويكون القتيل محصنا والبينة اربعة من العدول من الرجال يشهدون على الزنا واما فيما بينه وبين الله تعالى ان كان صادقا فلا شيء عليه كذا في المرقاة واللمعات ٢ قوله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها. تمسك به من قال ان الفرقة بين المتلاعنين لا تقع الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان الليثي واحتج بان الفرقة لم تذكر في القرآن وان ظاهر الاحاديث ان الزوج هو الذي طلق ابتداء. قس وقال الجمهور منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي على ان الفرقة تقع بينهما بنفس اللعان ويحرم عليه نكاحها على التابيد لكن قال الشافعي تحصل الفرقة بلعان الزوج وحده قال ابن الهمام لا نعلم له دليلا مستلزما لوقوع الفرقة بمجرد لعانه قيل وينبغي على هذا ان لا يلاعن المرأة اصلا لانها ليست زوجته وقال ابو حنيفة لا تحصل الفرقة الا بقضاء القاضي بعد التلاعن لما سيأتي من قوله ثم فرق بين المتلاعنين واحتج غيره بانه لا يفتقر الى قضاء القاضي لما روي من قوله صلعم لا سبيل لك عليها لكن يمكن ان يكون هذا من قضاء القاضي اما قوله فطلقها فذلك لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق فقال هي طالق ثلثا وقال الخطابي لفظ فطلقها يدل على وقوع الفرقة باللعان ولولا ذلك لصارت في حكم المطلقات واجمعوا على انها ليست في حكمهن فلا يكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان بائنا وانما اللعان فرقة فسخ. ملتقط من قس ومرقاة ١٢ ٣ قوله وان جاءت به احيمر بضم الهمزة وفتح المهملة مصغر احمر قال الزركشي كذا وقع غير مصروف والصواب صرفه تصغير احمر وهو الابيض وتعقبه في المصابيح فقال عدم الصرف كما في المتن هو الصواب وما ادعى انه عين الصواب هو عين الخطأ كذا في قس ١٢ ٤ قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء دويبة تتراءى على الطعام واللحم فتفسده وهي من انواع الوزغ وشبهه بها لحمرتها وقصرها. قس وفي القاموس الوحرة محركة وزغة كسام ابرص او ضرب من الغطاء لا تطأ شيئا الا سمنه وهذا الحديث اخرجه ايضا في الطلاق والاعتصام والاحكام والمحاربين ومسلم في اللعان ١٢ ٥ قوله فانكر حملها زاد عند ابي داود فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعاصم ابن عدي امسك المرأة عندك حتى تلد قوله وكان ابنها اي الذي وضعته بعد الملاعنة يدعى اليها لانه صلى الله عليه وسلم الحقه بها لانه متحقق منها ومطابقة الحديث في قوله فانزل الله فيهما ١٢ قسطلاني ٦ قوله بشريك بن سحماء على وزن حمراء بالسين المهملة وتقديم الحاء المهملة على الميم كذا في اللمعات ١٢ ٧ قوله البينة او حد في ظهرك قال ابن مالك ضبطوا البينة بالنصب على تقدير عامل اي احضر البينة وقال غيره روي بالرفع والتقدير اما البينة واما حد وقوله في الرواية المشهورة او حد في ظهرك قال ابن مالك حذف منه فاء الجزاء وفعل الشرط بعد الا والتقدير وان لا تحضرها فجزاؤك حد في ظهرك قال وحذف مثل هذا لم يذكر النحاة انه يجوز في الشعر لكنه يرد عليهم وردوه في هذا الحديث الصحيح ١٢ ف ٨ قوله ان احد كما كاذب قال القاضي عياض وتبعه النووي في قوله احد كما رد على من قال من النحاة ان لفظ احد لا يستعمل الا في واحد ولا تقع موقعه وقد اجازه المبرد وجاء في هذا الحديث في غير وصف ولا نفي بمعنى واحد انتهى وتعقب الفاكهاني فقال هذا من اعجب ما وقع للقاضي عياض مع براءته وحذقه فان الذي قاله النحاة انما هو في احد التي للعموم نحو ما في الدار من احد وما جاءني من احد فاما احد بمعنى واحد فلا خلاف في استعمالها في الاثبات نحو قل هو الله احد ونحوه فبشهادة احدهم ونحو احدكما كاذب ١٢ قس ٩ قوله وقفوها اي حبسوها ومنعوها عن المضي فيه وهددوها وقيل معنى وقفوها اطلعوها على حكم الخامسة ولعل هذا القائل قرأه بالتشديد ولكن المصحح في النسخ وقفوها بالتخفيف وقوله انها موجبة اي للتفريق بينكما لانه يتم به اللعان وبعده التفريق او انها موجبة للعن ومؤدية الى العذاب ان كانت كاذبة وقوله فتلكأت اي تبطأت ووقفت وقوله نكصت اي رجعت ١٢ لمعات ١٠ قوله لا افضح بضم الهمزة وكسر المعجمة قومي سائر اليوم اي جميع ايام الدهر او فيما بقي من الايام بالاعراض عن اللعان والرجوع الى تصديق الزوج واريد باليوم الجنس ولذلك اجراه مجرى العام والسائر قوله فمضت اي في تمام اللعان ١٢ قسطلاني ١١ حذف المقول لدلالة السابق عليه ١٢ قس ١٢ المذكورة لما فيها من البشاعة والاشاعة على المسلمين والمسلمات ١٢ قس ١٣ هي زوجته خولة بنت قيس فيما ذكره مقاتل وذكر ابن الكلبي انها بنت عاصم المذكور واسمها خولة والمشهور بنت قيس ١٢ قس ١٤ بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الحاء المهملتين آخره ميم اي اسود ١٢ قس ١٥ الالية بفتح الهمزة العجز ١٢ قسطلاني ١٦ بفتحات دويبة حمراء تلزق بالارض كالقطاة ١٢ ك ١٧ مصغر لقب عبد الملك بن سليمان الخزاعي ١٢ قس ١٨ لاجل ما وقع مما لا يقدر عليه على الصبر ١٢ قس ١٩ والظاهر ان هذا من قول سهل حيث قال فتلاعنا الخ ١٢ قس ٢٠ منصرفا وغير منصرف الازدي القردوسي بضم القاف والدال البصري ١٢ قس ٢١ بالنصب بتقدير احضر البينة ١٢ قس ٢٢ بالرفع اي ان حضر البينة او يقع حد في ظهرك اي على ظهرك ١٢ ..... ٢٣ اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله الخ ١٢ قس ٢٤ الهمزة المفتوحة بعد الكاف المشددة بوزن تفعلت اي تبطأت عنه والنكوص الاحجام عن الخامسة ١٢ قس ك ٢٥ بتشديد القاف ولابي ذر بتخفيفها ١٢ ما ٢٦ اتمت وانفذت ١٢ لمعات ٢٧ اي شديد سواد جفونها خلقة من غير اكتحال ١٢ قس حل اللغات اسحم بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الحاء المهملتين آخره ميم اي اسود ادعج بالعين المهملة والجيم اي شديد سواد الحدقة الالية العجز خدلج الساقين اي عظيمهما ١٢

لكان لي ولها شان باب قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين حدثنا مقدم ابن محمد بن يحيى قال حدثنا عمي القسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر ان رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين باب قوله عز وجل ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم افاك كذاب حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة والذي تولى كبره قالت عبد الله بن ابي ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم لو جاءوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن عائشة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا احمل في هودجي واترل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ناكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فاممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فاتاني فعرفني حين راني وكان راني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى انا خ راحلته فوطئ على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن ابي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه

---

١ قوله لكان لي ولها شان اي في اقامة الحد عليها وفي ذكر الشان وتكبيره تهويل عظيم لما كان ليفعل بها كذا في القسطلاني قال في اللمعات اي لولا ان القرآن حكم بعدم اقامة الحد والتعزير على الملاعنين لفعلت بها ما فعلت قالوا وفي الحديث دليل على ان الحاكم لا يلتفت الى المفاسد والامارات والقرائن وانما حكمه بظاهر ما يقتضيه الحجج والدلائل ويفهم من كلامهم هذا ان الشبه والقيافة ليست بحجة وانما هي امارة ومظنة فلا يحكم بها كما هو مذهبنا انتهى قال الكرماني فان قلت الحديث الاول يدل على ان عويمرا هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شابه هلال الذي ان اشبه الملاعن هو والآية نزلت فيه والولد شابه هلالا قلت قال النووي اختلفوا في نزول الآية هل هو بسبب عويمر ام بسبب هلال والاكثرون على انها نزلت في هلال واما ما قال صلعم لعويمر ان الله قد انزل فيك وفي صاحبتك فقالوا معناه الاستشارة الى ما نزل في قصة هلال الذي ان اشبه الهلال هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شابهه قلت يحتمل انها نزلت فيهما فعلها سالا في وقتين متقاربين فنزلت الآية بينهما وسبق بها اللعان انتهى ٢ قوله وفرق بين المتلاعنين اي حكم النبي صلعم بالفرق بينهما وفيه دليل على ان الفرقة بينهما بتفرق الحاكم لا بفسل اللعان وهو مذهب ابي حنيفة خلافا لزفر والشافعي لانها لو وقعت بنفس اللعان لم يكن للتطليقات الثلث تمسك به الحنفية ان مجرد اللعان لا يحصل التفريق ولا بد من حكم حاكم وحمله الجمهور على ان المراد الافتقار والجزم عن حكم الشرع بدليل قوله في الرواية الاخرى لا سبيل لك عليها انتهى قال في اللمعات هذا الدليل ليس بواضح لانه يجوز ان يكون قوله هذا بعد التفريق اي فرق وقال لا سبيل لك بداءة ٣ قوله لا تحسبوه شرا لكم الضمير للافك لتخاطب للرسول ابي بكر وعائشة وصفوان لتأديبهم بذلك بل هو خير لكم لما فيه من جزيل ثوابكم باظهار شرفكم وبيان فضلكم من حيث نزلت فيكم ثمانى عشرة آية في تواتكم وتهويل لوعيد للقاذفين ونسبتهم الى الافك قوله لكل امرئ منهم اي من اهل الافك قوله ما اكتسب من الاثم اي لكل منهم جزاء ما اكتسبه من العقاب في الآخرة والدمتة في الدنيا بقدر ما خاض فيه مختصا به قوله والذي تولى كبره مفعوله قرأ يعقوب بالضم وهو لغة فيه قوله منهم اي من الخائضين وهو ابن ابي فانه بدأ بذلك واعده عداوة لرسول الله صلعم وهو وحسان ومسطح فانهما شايعا امره بالتصريح به والذي يسمى الذين قوله عذاب عظيم في الآخرة او في الدنيا بان جلد وحصار ابن ابي مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان اعمى اشل ليد بن ومسطح مكفوف البصر مقطع من القسطلاني والبيضاوي ٤ قوله لولا اذ سمعتموه الخ كذا وقع لغير ابي ذر سياق غير تو اليتين واقتصر النسفي على الآية الاخيرة و لابي ذر باب لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين ثم ساق الحديث الافك بطوله من طريق الليث عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري عن مشائخه وقد ساقه ايضا بطوله في الشهادات في ٣٤ من طريق فليح بن سليمان وفي المغازي من طريق صالح بن كيسان في ٥٩ كلاهما عن الزهري وادرده في مواضع اخرى باختصار كذا في فتح الباري ٥ قوله بعض حديثهم يصدق بعضا قال في الفتح كانه مقلوب والمقام يقتضي ان يقول وحديث بعضهم يصدق بعضا ويحتمل ان يكون على ظاهره والمراد ان بعض حديث كل منهم يدل على صدق الراوي في بقية حديثه حسن سياقه وجوده حفظه ١٢ ش ٦ قوله من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي اي الخرز الذي فيه سواد وبياض والظفار وفي بعضها ظفار مدينة باليمن كذا في الخيري الجاري قال في مجمع البحار الظفار موضع من الطيب لا واحد له وقيل هو شيء من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر وفيه عقد من جزع انتهى ركذا روي وارد به العطر المذكور كانه يثقب ويجعل في العقد والقلادة والصحيح رواية ظفار كقطام اسم مدينة بحمير باليمن ١٢ ٧ قوله يرحلون لي بفتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء المهملة مع التخفيف اي يشدون الرحل على بعيري ـ ش وقع في رواية ابي ذر هنا بالتشديد وفي رواية ف ار ف علوه ١٢ ٨ قوله فرحلوه الهودج وفي رواية فليح في الشهادات ثقل الهودج والاول والملان مراد بهما اقامة عذرهم في تحميل هودجها وهي ليست فيه فكانها تقول كانت لخفة جسمها بحيث ان الرجلين يحملون هودجها لا فرق عندهم بين وجودها فيه وعدمها حتى زفوه وكنت جارية حديثة السن لانها اذ ذاك لم تبلغ حد عشرة سنة اي انها سامح نحافتها صغيرة السن نفيه اشارة الى المبالغة في خفتها والى بيان عذرها فيما وقع من العرض على العقد الذي انقطع والاشتغال بالتماسه من غير ان تعلم بها بذلك ولصغر سنها وعدم تجاربها ١٢ ش ٩ قوله فاممت اي بسبب شدة الغم او من شان الغم وهو وقوع ما يكره غلبة النوم بخلاف الهم وهو توقع ما يكره فانه يقتضي السهر ١٢ ش ١٠ قوله فادلج بسكون الدال في رواية ينا وهو كذلك وبتشديدها قيل بالسكون سار من اول الليل والتشديد سار من آخره على هذا يكون الذي هنا بالتشديد لانه كان في آخر الليل ق ش ١١ قوله فاناخ كذا للابي ذر بصيغة المضارع اشارة الى انه استمر منه ترك المخاطبة وفي بعضها بلفظ الماضي والاول اولى اذ الماضي يخيل الشق بحال الاستيقاظ ١٢ ش ١٢ قوله موغرين بمعجمة ثم مهملة وكسر الغين المعجمة والراء المهملة اي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين المعجمة شدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء قوله في نحر الظهيرة بالحاء المهملة والظهيرة بفتح المعجمة وكسر الحاء حيث تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كما نهاوصلت الى الحضيض وهو اعلى الصدر وهنا تاكيد لقوله موغرين كذا في القسطلاني ١٣ قوله ما اشعر شيئا من ذلك وفي رواية ابن اسحق وقد اتهمني الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ابوي ولا يذكران لي شيأ من ذلك قوله هو يريبني بفتح اوله من الثلاثي وبضمه من الرباعي يقال رابه وارابه اي شككني ويوهمني ١٢ قسطلاني ١٤ خصها بالضعف لان الغالب ان الرجل لا يخشم فضيحة اهله وريبها بالجواز الا وهو صادق وقد ١٢ منه ١٥ بضم الميم ورفع القاف وتشديد الدال المفتوحة الهلالي الوائلي ١٢ تس ١٦ المراد من اضافة الكبر اليه انه كان مبتدأ به وقيل لشدة رغبته في اشاعة تلك الفاحشة ١٢ تس ١٧ اي على ما زعموا باربعة شهداء يشهدون على معاينتهم مارموها به ١٢ ق ١٨ بكسر المعجمة وسكون الغين المعجمة والافتراء المزيد وهي انكاكه مصدر وفاعن الحق من قولهم افكه اذا قلبه عن وجهه ١٢ قس ١٩ اي نازلين في وقت الوغرة وهي شدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء ١٢ قس حل لغات قفل رجع ودنونا اي قربنا الحلقة بضم العين وسكون اللام وبالقاف القليل عتمت اي تصدت للنوم تزول آخر الليل غمزت بتشديد الميم اي غطيت موغرين نازلين في وقت الوغرة شدة الحر وقت كون الشمس في كبد السماء ١٢

حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذي يريبني
ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما تقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا
ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نتاذى
بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة
ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في
مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت
وما قال قالت كذا وكذا فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت اتاذن لي ان اتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من
قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك
فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله اولقد
تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اصبحت ابكي فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستامرهما في فراق اهله قالت فاما اسامة بن
زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله
اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان
تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك قالت بريرة والذي
بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن
فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي ابن السلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت من اهلي الا خيرا و
لقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول
الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام
سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا
تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك
منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم قالت فاصبح ابواي
عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فبينا هما جالسان عندي
وانا ابكي فاستاذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه

فذاك
فخرجت مع
نتخذ وكنا
بنت
قالت
٢ و ٣ قالت
٣ تعني سلم
الا اكثرن
قلت ولقد
ولا
لا
عليه السلام
سلول
في علي
قد
قال
الحضير بن معاذ
سكتوا فبكيت
فبينما جالسين
فبينما نحن كذلك
في

له قوله لا اشعر بالشر الذي يقوله اهل الافك وسقط لفظ الشر لغير ابي ذر قوله تقهت بفتح النون والقاف ويجوز كسرها اي افقت من مرضي ولم تكمل لي الصحة قوله ام مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملات واسمها سلمى قوله قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة المناصع بفتح الميم والنون وبعد الالف صاد وعين مهملتان موضع خارج المدينة قوله وهو متبرزنا بفتح الراء المشددة اي موضع قضاء حاجتنا قوله الكنف بضم الكاف والنون مواضع قضاء الحاجة قوله الاول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة نعت للعرب قوله في التبرز قبل الغائط وفي رواية فلج في البرية اي خارج المدينة بعيدا عن المنازل قوله في مرطها بكسر الميم كسائها وهو من صوف او خز او كتان او ازار قوله تعس مسطح بفتح العين فيده الجوهري وكلام ابن الاثير يقتضي ان الاعرف كسرها اي اكبه الله لوجهه او هلك يا هنتاه بفتح الهاء الاولى وسكون الاخيرة اي قوله يا هذه قوله ما كانت امرأة قط وضيئة بالنصب على الحال ولابي ذر بالرفع صفة امرأة واللام في لقل للتاكيد اي حسنة جميلة ١٢ قس ٢ قوله ولها ضرائر وسقطت الواو لابي ذر قوله الاكثرن بتشديد المثلثة ولابي ذر عن الحموي والمستملي الا اكثرن نساء الزمان عليها القول في نقصها فالاستثناء منقطع او اشارة الى ما وقع من حمنة بنت جحش اخت ام المؤمنين زينب وان الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة اختها فالاستثناء متصل ولم تقصد ام رومان بقولها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قصة عائشة وانما ذكرت شان الضرائر واما ضرائر عائشة وان لم يصدر منهن شيء فلم يعدم ذلك ممن هو من اتباعهن كحمنة ١٢ قس ٣ قوله والنساء سواها كثير بلفظ التذكير على ارادة الجنس قال ذلك لما رأى منه صلى الله عليه وسلم من شدة القلق فرأى ان بفراقها يسكن ما عنده بسببها فاذا تحقق براءتها فليراجعها ١٢ قس ٤ قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة واستشكل قوله الجارية بريرة بان قصة الافك قبل شراء بريرة وعتقها لانه كان بعد فتح مكة وهو قبله لان حديث الافك كان في سنة ست او اربع وعتق بريرة كان بعد فتح مكة في السنة التاسعة او العاشرة ولذا قال الزركشي ان تسمية الجارية بريرة مدرج من بعض الرواة وانها جارية اخرى واجاب الشيخ تقي الدين السبكي باجوبة احسنها احتمال انها كانت تخدم عائشة قبل شرائها وهذا اولى من دعوى الادراج وتغليط الحافظ ١٢ قس مختصرا ٥ قوله فتاتي الداجن بدال مهملة وبعد الالف جيم مكسورة فنون الشاة المعلوفة في البيت وقد يطلق على غيرها مما يالف البيوت من الطير وغيره معناه لا عيب فيها اصلا من قبيل قوله شعر لا عيب فيهم غير ان سيوفهم + بهن فلول من قراع الكتائب ١٢ ملتقط من قس ك ٦ قوله فقام سعد ابن معاذ واستشكل ذكر سعد بن معاذ هنا بان حديث الافك كان سنة ست في غزوة المريسيع وسعد مات من الرمية رميها بالخندق سنة اربع واجيب بانه اختلف في المريسيع ففي البخاري عن موسى ابن عقبة انها سنة اربع وكذلك الخندق وقد جزم ابن اسحق بان المريسيع كانت في شعبان والخندق في شوال فان كانا في سنة فلا يمتنع ان يشهدها ابن معاذ لكن الصحيح في النقل عن موسى بن عقبة ان المريسيع سنة خمس فالذي في البخاري حملوه على انه سبق قلم والراجح ايضا ان الخندق سنة خمس فيصح الجواب كذا في القسطلاني ١٢ ٧ قوله وكان قبل ذلك رجلا صالحا كامل الصلاح لم يسبق منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اي اغضبته وفي رواية معمر عند مسلم اجتهلته بجيم ففوقية فهاء وصوبها التوربشتي اي حملته على الجهل فقال سعد هو ابن معاذ كذبت لعمر الله بفتح العين اي وبقاء الله لا تقتله ولا تقدر على قتله لانا نمنعك منه ولم يرد ابن عبادة الرضى بقول عبد الله بن ابي لكن كان بين الحيين مشاحة زالت بالاسلام وبقي بعضها بحكم الانفة فتكلم ابن عبادة بحكم الانفة ونفى ان يحكم فيه سعد بن معاذ فقام اسيد بن حضير بضم الهمزة وفتح السين المهملة وحضير بضم المهملة وفتح المعجمة قوله والله لنقتلنه بالنون ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تجادل عن المنافقين تفسير لقوله فانك منافق فليس المراد نفاق الكفر ١٢ قسطلاني ٨ بفتح الياء وكسر الراء كذا في قس ١٢ ٩ بضم الهمزة وخفة الواو نعت للعرب وبفتح الهمزة وشدة الواو نعت للامر ١٢ ١٠ بضم الراء وسكون الهاء قس وفي المغازي هي ابنة ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف قال الحافظ ابن حجر وهو الصواب ١٢ قس ١١ تعجبت من وقوع مثل ذلك في حقها مع تحققها برائتها ١٢ قس

ه بالنصب اي استبطأ النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ١٢ قس ٢ اي قال من يعذرني في اهلي اي من يعذرني ان اوبته على قبحه او من ينصرني ١٢ مجمع ٣ اي من يقيم عذري ان كافاته على قبح فعله ١٢ ك قس ٤ اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب ١٢ قس

حل اللغات تقهت اي افقت من مرضي متبرزنا اي موضع قضاء حاجتنا الكنف بضم الكاف مواضع قضاء الحاجة وضيئة اي حسنة جميلة ١٢

حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله ما اجد لكم مثلا الا قول ابي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت امي قومي اليه قالت فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلها فلما انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن امري فقال يا زينب ماذا علمت ورأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من ازواج رسول الله فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سليمن عن حصين عن ابي وائل عن مسروق عن ام رومان ام عائشة انها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها باب قوله اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم باب قوله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن ابي حسين قال حدثني ابن ابي مليكة قال استأذن ابن عباس قبيل موتها

لـ قوله وان الله مبرئي بميم مضمومة فموحدة فراء مشددة فهمزة مكسورتين فتحتية وفي بعضها يبرئني فعل مضارع وفي بعضها مبرئني بنون بعد الهمزة المضمومة على ما جاء في بعض اللغات ١٢ قسطلاني ٢ـ قوله مثل الجمان بكسر الميم وسكون المثلثة مرفوعا والجمان بضم الجيم وتخفيف الميم الدر ١٢ قس ٣ـ قوله العشر الآيات قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وانتم لا تعلمون انتهى اقول بل تسعة ولعله عد قوله لهم عذاب اليم راس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادين وحينئذ فآخر العشر رؤف رحيم وفي رواية عطاء الخراساني عن الزهري فانزل الله ان الذين جاءوا بالافك الى قوله ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقول ابن حجر ان عدد الآي الى هذا الموضع ثلث عشرة آية فلعل في قولها العشر الآيات مجاز بطريق الغاء الكسر بناء على عدائهم كما مر فالصواب انها اثنتا عشرة انتهى فتامل ١٢ قسطلاني ٤ـ قوله احمي سمعي وبصري بفتح الهمزة اي احمي سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع واحمي بصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر ١٢ قس ٥ـ قوله كانت تساميني بضم الفوقية وبالمهملة من السمو وهو العلو والارتفاع اي تطلب من العلو والارتفاع والحظوة عند النبي صلعم ما اطلبها وتعتقد ان لها مثل الذي لي عنده ١٢ قس ٦ـ قوله تحارب لها اي لاختها زينب وتحكي مقالة اهل الافك لتخفض منزلة عائشة وتعلي منزلة اختها زينب ١٢ قس ٧ـ قوله ولولا فضل الله عليكم لولا هذه لامتناع الشيء لوجود غيره اي لولا فضل الله عليكم ايها الخائضون في شان عائشة قوله ورحمته في الدنيا اي بانواع النعم التي من جملتها قبول توبتكم وانابتكم اليه وفي الآخرة بالعفو والمغفرة لمسكم عاجلا فيما افضتم اي خضتم فيه من قضية الافك عذاب عظيم المراد بالعذاب العظيم الذي لا انقطاع له يعني في الآخرة - كذا في قس ١٢ ٨ـ قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى اذ تلقونه معناه يرويه بعضكم عن بعض وذلك ان الرجل كان يلقى الرجل فيقول له ما وراءك فيحدثه بحديث الافك حتى شاع واشتهر ولم يبق بيت ولا ناد الا طار فيه فسعوا في اشاعته وذلك من العظائم واصل تلقونه تتلقونه فحذفت احدى التائين كتنزل ونحوه قوله تفيضون في قوله تعالى في سورة يونس اذ تفيضون فيه معناه تقولون وهذا ذكره استطرادا على عادته مناسبة لقوله فيما افضتم فيه اذ كل منهما من الافاضة ١٢ قسطلاني ٩ـ قوله خرت مغشيا عليها وفي بعض النسخ باسقاط لفظ عليها كما في المصابيح وقال السفاقسي صوابه مغشية يعني بتاء التانيث بدل الالف ورده الزركشي بانه على تقدير الحذف اي عليها فلا معنى للتانيث قال في المصابيح لكن يلزم على تقديره حذف النائب عن الفاعل وهو ممتنع عند البصريين وانما ينسب القول به للكسائي فاء من الكوفيين واما على ما استصوبه السفاقسي فانما يلزم حذف الجار وجعل المجرور مفعولا على سبيل الاتساع وهو موجود في كلامهم ومطابقته لما ترجم به من جهة قصة الافك في الجملة واعترض الخطيب وتبعه جماعة على هذا الحديث بان مسروقا لم يسمع من ام رومان لانها توفيت في زمانه صلى الله عليه وسلم وسن مسروق اذ ذاك ست سنين فالظاهر انه مرسل واجاب في المقدمة بان الواقع في البخاري هو الصواب لان راوي وفاة ام رومان في سنة ست علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما نبه عليه البخاري في تاريخه الاوسط والصغير وحديث مسروق اصح اسنادا وقد جزم ابراهيم الحربي بان مسروقا انما سمع من ام رومان في خلافة عمر وقال ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهرا قاله القسطلاني ومر بعض بيانه في ص٤٧٩ ويؤيده ايضا ما سبق في المغازي في ص٥٩٣ قال مسروق حدثتني ام رومان والله اعلم ١٢ ١٠ـ قوله اذ تلقونه اي الافك بالسنتكم اي ياخذه بعضكم من بعض بالسؤال عنه قال الكلبي وذلك ان الرجل منهم يلقى الآخر فيقول بلغني كذا وكذا تلقونه تلقيا قوله وتقولون بافواهكم في شان ام المؤمنين ما ليس لكم به علم فان قلت ما معنى قوله بافواهكم والقول لا يكون الا بالفم واجيب بان الشيء المعلوم يكون علمه في القلب فيترجم عنه اللسان والافك ليس الا قولا يجري على السنتكم من غير ان يحصل في قلوبكم علم قوله وتحسبونه هينا اي سهلا وهو عند الله عظيم في الوزر واستجرار العذاب فهذه ثلثة آثام مرتبة علق بها مس العذاب العظيم تلقي الافك بالسنتهم والتحدث به من غير تحقيق واستصغارهم لذلك وهو عند الله عظيم ملتقط من قس بيضاوي ١١ـ قوله هذا بهتان عظيم لعظمة المبهوت عليه فان حقارة الذنوب وعظمها باعتبار متعلقاتها كذا في البيضاوي ووقع في بعض النسخ هنا لجي اللجة معظم البحر اي في قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي يريد انه منسوب الى اللج وهو وسط البحر ومعظم الماء ١٢ بيضاوي ١٢ـ بالقاف واللام والصاد المهملة المفتوحات اي انقطع ١٢ قس ١٣ـ لان الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقدر الدمع لفرط حرارة المصيبة ١٢ قس ١٤ـ ولابي اويس فقال لا افعل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه ١٢ قس ١٥ـ هذا توطية لعذرها في عدم استحضارها اسم يعقوب عليه السلام ١٢ قس ١٦ـ قيل مرادها من صدق به من اصحابه وضمت اليهم من لم يكذبهم تغليبا ١٢ قس ١٧ـ وفي رواية نسيت اسم يعقوب لما بي من البكاء واحتراق الجوف ١٢ قس ١٨ـ اي من العرق بسبب شدة الوحي ١٢ قس ١٩ـ بفتح المهملة وسكون الميم فنون فهاء تانيث ١٢ قس ٢٠ـ كذا للاكثر غير منسوب وهو سليمن بن كثير اخو محمد الرازي عنه وعن الجرجاني سفين بدل سليمن قال ابو علي الجياني وسليمن هو الصواب ١٢ فتح ما اي كلاما مختصا بالافواه بلا مساعدة من القلوب ١٢ بيض ما ٢١ـ بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة من تلق الرجل اذا كذب ١٢ قس ما ٢٢ـ والذي استاذن له عليها ذكوان مولاها ١٢ قس حل لغات الممت بذنب اي اتيته بغير عادة قلص بالقاف واللام والصاد المهملة المفتوحات معناه انقطع وفقد البرحاء شدة الكرب من ثقل الوحي ليتحدر من الحدور بمعنى الهبوط والنزول من فوق الى اسفل الجمان اللؤلؤ يوم شات اي ذي برد وسري كشف طفقت اي شرعت تساميني اي تطلب من العلو والارتفاع مثل ما اطلبه او تعتقد ان لها مثل الذي لي ١٢

على عائشة وهي مغلوبة قالت أختي ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذن له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علي ووددت اني كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس استاذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا باب قوله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت جاء حسان بن ثابت يستاذن عليها قلت اتاذن لهذا اوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفين تعني ذهاب بصره فقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لكن انت باب قوله ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي قال نبأنا شعبة عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى قالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤف رحيم ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكروا وعلمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوه بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن عبادة فقال ائذن لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت لعمر الله لا نقتلهم ولا تقدر على ذلك فقام ابو اسيد وهو ابن عم سعد فقال كذبت لعمر الله لنقتلنهم فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى كادوا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلما سكتوا وسكت مضى ذلك اليوم فخرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اي هنتاه ولم تسمعي ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم هذه فقلت ائذن لي ان آتي ابوي قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت لامي يا امتاه ماذا يتحدث الناس به فقالت اي بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر الا كثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر يومئذ عبد الله بن ابي بن سلول فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال انا يا رسول الله اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام رجل من الخزرج وهو ابن عم سعد بن عبادة وهو رجل صالح ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم

ابو بکر صوتی وهو فوق البیت یقرأ فنزل فقال لأمی ما شانها قالت بلغها الذی ذکر من شانها ففاضت عیناه قال اقسمت علیک ای بنیة الا رجعت الی بیتک فرجعت ولقد جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم بیتی فسأل عنی خادمتی فقالت لا والله ما علمت علیها عیبا الا انها کانت ترقد حتی تدخل الشاة فتاکل خمیرها او عجینها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت علیها الا ما یعلم الصائغ علی تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الی ذلک الرجل الذی قیل له فقال سبحان الله والله ما کشفت کنف انثی قط قالت عائشة فقتل شهیدا فی سبیل الله قالت واصبح ابوای عندی فلم یزالا حتی دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد صلی العصر ثم دخل وقد اکتنفنی ابوای عن یمینی وعن شمالی فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد یا عائشة ان کنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبی الی الله فان الله یقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امراة من الانصار فهی جالسة بالباب فقلت الا تستحیی من هذه المراة ان تذکر شیئا فوعظ رسول الله صلی الله علیه وسلم فالتفت الی ابی فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الی امی فقلت اجیبیه فقالت اقول ماذا فلما لم یجیباه تشهدت فحمدت الله واثنیت علیه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لکم انی لم افعل والله یشهد انی لصادقة فما ذاک بنافعی عندکم لقد تکلمتم به واشربته قلوبکم وان قلت انی فعلت والله یعلم انی لم افعل لتقولن قد باءت به علی نفسها وانی والله ما اجد لی ولکم مثلا التمست اسم یعقوب فلم اقدر علیه الا ابا یوسف حین قال فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون وانزل علی رسول الله صلی الله علیه من ساعته فسکتنا فرفع عنه وانی لاتبین السرور فی وجهه وهو یمسح جبینه ویقول ابشری یا عائشة فقد انزل الله براءتک قالت وکنت اشد ما کنت غضبا فقال لی ابوای قومی الیه فقلت لا والله لا اقوم الیه ولا احمده ولا احمدکما ولکن احمد الله الذی انزل براءتی لقد سمعتموه فما انکرتموه ولا غیرتموه وکانت عائشة تقول اما زینب ابنة جحش فعصمها الله بدینها فلم تقل الا خیرا وامها اختها حمنة فهلکت فیمن هلک وکان الذی یتکلم فیه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابی وهو الذی کان یستوشیه ویجمعه وهو الذی تولی کبره منهم هو وحمنة قال فحلف ابوبکر ان لا ینفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله ولا یاتل اولوا الفضل منکم الی اخر الایة یعنی ابا بکر والسعة ان یؤتوا اولی القربی والمساکین یعنی مسطحا الی قوله الا تحبون ان یغفر الله لکم والله غفور رحیم حتی قال ابوبکر بلی والله یا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما کان یصنع باب قوله ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن وقال احمد بن شبیب حدثنا ابی عن یونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضی الله عنها رحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا ابو نعیم قال حدثنا ابراهیم بن نافع عن الحسین بن مسلم عن صفیة بنت شیبة ان عائشة کانت تقول لما انزلت هذه الایة ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن اخذن ازرهن فشققنها من قبل الحواشی فاختمرن بها الفرقان قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفی به الریح وقد ظل ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس ساکنا دائما علیه دلیلا طلوع الشمس خلقة من فاته فی اللیل

فقال — ابو بکر صوتی وهو فوق البیت یقرأ فنزل فقال لأمی ما شانها قالت بلغها الذی ذکر من شانها ففاضت عیناه قال

فانتهرها — اقسمت علیک ای بنیة الا رجعت الی بیتک فرجعت ولقد جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم بیتی فسأل عنی خادمتی فقالت لا

الامر ذلک — والله ما علمت علیها عیبا الا انها کانت ترقد حتی تدخل الشاة فتاکل خمیرها او عجینها وانتهرها بعض اصحابه فقال

عن عم — اصدقی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت علیها الا ما یعلم الصائغ علی تبر الذهب

وهی — الاحمر وبلغ الامر الی ذلک الرجل الذی قیل له فقال سبحان الله والله ما کشفت کنف انثی قط قالت عائشة

نستح له — فقتل شهیدا فی سبیل الله قالت واصبح ابوای عندی فلم یزالا حتی دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد صلی

قد — العصر ثم دخل وقد اکتنفنی ابوای عن یمینی وعن شمالی فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد یا عائشة ان کنت قارفت

ولقد — سوءا او ظلمت فتوبی الی الله فان الله یقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امراة من الانصار فهی جالسة

قد — بالباب فقلت الا تستحیی من هذه المراة ان تذکر شیئا فوعظ رسول الله صلی الله علیه وسلم فالتفت الی ابی فقلت اجبه قال

فماذا اقول فالتفت الی امی فقلت اجیبیه فقالت اقول ماذا فلما لم یجیباه تشهدت فحمدت الله واثنیت علیه بما هو

اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لکم انی لم افعل والله یشهد انی لصادقة فما ذاک بنافعی عندکم لقد تکلمتم

به واشربته قلوبکم وان قلت انی فعلت والله یعلم انی لم افعل لتقولن قد باءت به علی نفسها

وانی والله ما اجد لی ولکم مثلا التمست اسم یعقوب فلم اقدر علیه الا ابا یوسف حین قال فصبر جمیل والله

المستعان علی ما تصفون وانزل علی رسول الله صلی الله علیه من ساعته فسکتنا فرفع عنه وانی لاتبین السرور فی

وجهه وهو یمسح جبینه ویقول ابشری یا عائشة فقد انزل الله براءتک قالت وکنت اشد ما کنت غضبا فقال لی

ابوای قومی الیه فقلت لا والله لا اقوم الیه ولا احمده ولا احمدکما ولکن احمد الله الذی انزل براءتی لقد سمعتموه

فما انکرتموه ولا غیرتموه وکانت عائشة تقول اما زینب ابنة جحش فعصمها الله بدینها فلم تقل الا خیرا وامها اختها

حمنة فهلکت فیمن هلک وکان الذی یتکلم فیه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابی وهو الذی

کان یستوشیه ویجمعه وهو الذی تولی کبره منهم هو وحمنة قال فحلف ابوبکر ان لا ینفع مسطحا بنافعة ابدا

فانزل الله ولا یاتل اولوا الفضل منکم الی اخر الایة یعنی ابا بکر والسعة ان یؤتوا اولی القربی والمساکین

یعنی مسطحا الی قوله الا تحبون ان یغفر الله لکم والله غفور رحیم حتی قال ابوبکر بلی والله یا ربنا انا لنحب ان تغفر

لنا وعاد له بما کان یصنع باب قوله ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن وقال احمد بن شبیب حدثنا ابی عن یونس

قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضی الله عنها رحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله ولیضربن بخمرهن علی

جیوبهن شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا ابو نعیم قال حدثنا ابراهیم بن نافع عن الحسین بن مسلم

عن صفیة بنت شیبة ان عائشة کانت تقول لما انزلت هذه الایة ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن اخذن ازرهن

فشققنها من قبل الحواشی فاختمرن بها الفرقان قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفی به الریح وقد ظل ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس ساکنا دائما علیه دلیلا طلوع الشمس خلقة من فاته فی اللیل

سله قوله الا رجعت هو مثل قولهم نشدتک بالله الا فعلت ای ما الطلب منک الا رجوعک الی بیت رسول الله صلی الله علیه وسلم قوله فسال عنی خادمتی وسبق انها بریرة ولابی ذر خادمی بلفظ التذکیر وهو یطلق علی الذکر والانثی فقال هل رایت من شیء یریبک علی عائشة قوله فانتهرها بعض اصحابه فقال باعمدتی وفی روایة ابی ادریس عند الطبرانی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لعلی شانک بالجاریة فسالها عنی وتوعدها فلم تخبره الا بخیر فضربها وسالها فقالت والله ما علمت علی عائشة شیئا قط حتی اغطوا لها بریرة ای سبوا وقالوا لها اصدقی رسول الله صلی الله علیه وسلم بکلام اسقط الرجل اذا اتی بکلام ساقط والضمیر فی قوله به للحدیث او للرجل الذی اتهموا به وقال ابن الجوزی صرحوا لها بالامر وقیل جاوزا فی خطابها باسقط من القول بسبب ذلک الامر وضمیر علیها عائد علی الجاریة وبه عائدة علی المتقدم من انتهارها وتهدیدها والی هذا التاویل کان یذهب ابو مروان بن سراج وقال ابن بطال یحتمل ان یکون من قولهم سقط الخبز اذا علیه فالمعنی ذکروا لها الحدیث وشرعوا ۱۲ من قس ک مجمع البحار سه قوله وکنت اشد ما کنت غضبا ای وکنت حین اخبر صلی الله علیه وسلم ببراءتی اقوی ما کنت غضبا من غضبی قبل ذلک قاله البرمانی ۱۲ قس سو قوله فما انکرتموه ولا غیرتموه وفی روایة الاسود عن عائشة ما رئیته ولا وجدرسول الله صلی الله علیه وسلم یسبدی فاعتنرعت یدی سنه فنهرنی ابو بکر وانما فعلت ذلک لما خامرها من الغضب من کونهم لم یبادروا بتکذیب من قال فیها ذلک مع تحققهم حسن سیرتها وطهارتها وقال ابن الجوزی انما قالت ذلک اولا لاکما یمیل الحبیب علی حبیبه وتحمل ان یکون مع ذلک تمسکت بظاهر قوله علیه السلام فنهیت امرءا بما فراته بالحمد فقالت ذلک وما اضافیة الیمن الالفاظ المذکورة کان من باعث الغضب قاله فی الفتح ـ قس ومر الحدیث مرارا قریبا و بعیدا ۱۲ سه قوله ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن یعنی یلقین ولذلک عداه بعلی والخمر جمع خمار وفی القلیة یجمع علی اخمرة والجیب مافی طوق القمیص یبدو منه بعض الجسد کذا فی القسطلانی وفی التوشیح قال الفراء کانوا فی الجاهلیة تسدل المراة خمارها من ورائها ویکشف ما قدامها فامرن بالاستتار ۱۲ سه قوله یرحم الله نساء المهاجرات من باب مسجد الجامع ولابی ذر والوذاشا بالتعریف والاول بضم الهمزة وفتح الواو وجمع الاولی ای السابقات کذا فی التوشیح قال القسطلانی واستشکل ذکر نساء المهاجرات فی هذه الروایة ونساء الانصار فی روایة الحاکم وغیره واجیب باحتمال ان نساء الانصار بادرن الی ذلک عند نزول الآیة ۱۲ سه قوله فاختمرن برای بهاشققن فلابی الوقت بها ای بالازر المشققة وکن فی الجاهلیة یسدلن خمرهن من خلفهن فتنکشف نحورهن وقلائدهن من جیوبهن فامرن ان یضربن بهن علی الجیوب لیستترن اعناقهن ونحورهن وصفة ذلک ان تضع الخمار علی راسها وتزیده من الجانب الایمن علی العاتق الایسر وهو المقنع ۱۲ وتوشیح قسطلانی سه قوله فانتهرها بعض اصحابه فقال ل

عمل ادرکہ بالنہار او فاتہ بالنہار ادرکہ باللیل وقال الحسن نصب لنا من ازواجنا وابو نور وذریاتنا قرۃ اعین ای فی طاعۃ اللہ قولہ وما شیء اقر لعین المؤمن من ان یری حبیبہ فی طاعۃ اللہ وقال ابن عباس ثبورا ویلا وقال غیرہ السعیر وذکر والتسعر والاضطرام التوقد الشدید ۱۲ ثُمْلِیَ عَلَیْہِ تقرأ علیہ ۱۲ املیت واملت الرس المعدن وجمعہ رساس ما یعبأ بکم ربی لولا دعاؤکم ما عبأت بہ شیئا لا یعتد بکم غرامًا ھلاکا وقال مجاھد وعتوا طغوا وقال ابن عیینۃ عاتیۃ عتت علی الخزان ۱۲ باب قولہ الَّذِیْنَ یُحْشَرُوْنَ عَلٰی وُجُوْھِھِمْ اِلٰی جَھَنَّمَ اُولٰٓئِکَ شَرٌّ مَّکَانًا وَّاَضَلُّ سَبِیْلًا حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا یونس بن محمد البغدادی قال حدثنا شیبان عن قتادۃ قال حدثنا انس بن مالک ان رجلا قال یا نبی اللہ کیف یحشر الکافر علی وجھہ یوم القیمۃ قال الیس الذی امشاہ علی الرجلین فی الدنیا قادرا علی ان یمشیہ علی وجھہ یوم القیمۃ قال قتادۃ بلی وعزۃ ربنا باب قولہ وَالَّذِیْنَ لَا یَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰہِ اِلٰھًا اٰخَرَ وَلَا یَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِیْ حَرَّمَ اللّٰہُ اِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا یَزْنُوْنَ وَمَنْ یَّفْعَلْ ذٰلِکَ یَلْقَ اَثَامًا الاثام العقوبۃ حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن سفین قال حدثنی منصور وسلیمن عن ابی وائل عن ابی میسرۃ عن عبد اللہ قال وحدثنی واصل عن ابی وائل عن عبد اللہ قال سألت او سئل رسول اللہ ﷺ ای الذنب عند اللہ اکبر قال ان تجعل للہ ندا وھو خلقک قلت ثم ای قال ثم ان تزانی حلیلۃ جارک قال ونزلت ھذہ الآیۃ تصدیقا لقول رسول اللہ ﷺ وَالَّذِیْنَ لَا یَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰہِ اِلٰھًا اٰخَرَ وَلَا یَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِیْ حَرَّمَ اللّٰہُ اِلَّا بِالْحَقِّ ۲ حدثنا ابراھیم بن موسی قال اخبرنا ھشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرھم قال اخبرنی القسم بن ابی بزۃ انہ سال سعید بن جبیر ھل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبۃ فقرأت علیہ وَالَّذِیْنَ لَا یَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِیْ حَرَّمَ اللّٰہُ اِلَّا بِالْحَقِّ فقال سعید قرأتہا علی ابن عباس کما قرأتہا علی فقال ھذہ مکیۃ اراہ نسختہا اٰیۃ مدنیۃ التی فی سورۃ النساء حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبۃ عن المغیرۃ بن النعمان عن سعید ابن جبیر قال اختلف اھل الکوفۃ فی قتل المؤمن فرحلت فیہ الی ابن عباس فقال نزلت فی اٰخر ما نزل ولم ینسخہا شیء حدثنا اٰدم قال حدثنا شعبۃ قال حدثنا منصور عن سعید بن جبیر سألت ابن عباس عن قولہ تعالی فجزاؤہ جھنم قال لا توبۃ لہ وعن قولہ جل ذکرہ وَلَا یَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰہِ اِلٰھًا اٰخَرَ قال کانت ھذہ فی الجاھلیۃ باب قولہ یُضٰعَفْ لَہُ الْعَذَابُ یَوْمَ الْقِیٰمَۃِ وَیَخْلُدْ فِیْہٖ مُھَانًا حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن منصور عن سعید بن جبیر قال قال ابن ابزی سئل ابن عباس عن قولہ تعالی وَمَنْ یَّقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُہٗ جَھَنَّمُ وقولہ وَالَّذِیْنَ لَا یَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِیْ حَرَّمَ اللّٰہُ اِلَّا بِالْحَقِّ حتی بلغ اِلَّا مَنْ تَابَ فسألتہ فقال لما نزلت قال اھل مکۃ فقد عدلنا باللہ وقتلنا النفس التی حرم اللہ الا بالحق واتینا الفواحش فانزل اللہ اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا الی قولہ غَفُوْرًا رَّحِیْمًا یا قولہ اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَاُولٰٓئِکَ یُبَدِّلُ اللّٰہُ سَیِّاٰتِھِمْ حَسَنٰتٍ وَکَانَ اللّٰہُ غَفُوْرًا رَّحِیْمًا حدثنا عبدان اخبرنا ابی عن شعبۃ عن منصور عن سعید بن جبیر قال امرنی عبد الرحمن بن ابزی ان اسأل ابن عباس عن ھاتین الآیتین وَمَنْ یَّقْتُلْ

---

۱ قولہ قال الحسن ای البصری فیما وصلہ سعید بن منصور فی قولہ تعالی ربنا ھب لنا من ازواجنا وذریاتنا قرۃ اعین ای فی طاعۃ اللہ قولہ وما شیء اقر لعین المؤمن ان یری حبیبہ فی طاعۃ اللہ ای اذا شارکہ اہلہ فی طاعۃ اللہ یسر بہم قلبہ وقر بہم عینہ لما یری من سداد حالہم لہ فی الدین وتوقع لحوقہم بہ فی الجنۃ ومن ابتدائیۃ او بیانیۃ ۱۲ قسطلانی ۲ قولہ وقال ابن عباس فیما وصلہ ابن المنذر فی قولہ تعالی ودعوا ہنالک ثبورا ای یقولون ویلا بوا ومفعولہ فتحیۃ ساکنۃ وقال الفضل ہلاکا فیقولون وا ثبورا ۳ قولہ وقال غیرہ ای غیر ابن عباس مفسر القولہ تعالی واعتدنا لمن کذب بالساعۃ سعیرا السعیر مذکر لفظا اومن حیث ان فعیلا یطلق علی المذکر والمؤنث والتسعر والاضطرام معناہما التوقد الشدید وعن الحسن السعیر اسم من اسماء جہنم قال تعالی وقالوا ما لہذا الرسول یاکل الطعام الآیۃ ۲ منہ ثنی فیہا قال تعالی ما یعبأ بکم ربی لولا دعاؤکم ۱۲ منہ ثنی علیہ ای تقرء من الملیت بتحتیۃ ساکنۃ بعد اللام وما طلت بلام بدل التحتیۃ والمعنی ان ہذا القرآن لیس من املاء محمد ﷺ ولا من املاء احد من البشر وانما ہو من املاء اللہ تعالی املاہ علیہ جبریل علیہ السلام فہی تقرأ علیہ لیحفظہا قال تعالی واصحاب الرس ای المعدن قولہ وجمعہ بکسر الیمم ولابی ذر جمعہ بکسر الراء ثم تحتیۃ رساس بکسر الراء قالہ ابو عبیدۃ وقیل اصحاب الرس قوم وطن الرس البیر التی تطوی وقود اصحاب آبار وقیل الرس نہر بالشرق وکانت قری اصحاب الرس علی شاطی النہر ۱۲ قسطلانی قال فی الجمع اصحاب الرس قوم رسوا نبیہم ای دسوہ فی بیر حتی ماتوا ۱۲ قال تعالی قل ما یعبأ بکم ربی لولا دعاؤکم قال ابو عبیدۃ یقول ما عبأت بہ شیئا لا یعتد بہ نوجوہ وعدہ صعاد وقال الزجاج معناہ لا وزن لکم عندی قال تعالی ان عذابہا کان غراما قال ابو عبیدۃ ہلاکا والزاما لہم ومن الحسن کل غریم یفارق غریمہ الا الغریم جہنم وقال مجاہد فیما اخرجہ ورقاء فی تفسیرہ فی قولہ تعالی وعتوا عتوا کبیرا عتوا طغوا وعتوہم طلبہم رؤیۃ اللہ حتی یئسوا بہ وقال ابن عیینۃ ہو شفین فی قولہ تعالی بسورۃ الحاقۃ مما ذکرنا المؤلف استطرادا عاتیۃ من قولہ فاہلکوا بریح صرصر عاتیۃ عتت علی الخزان الذین ہم علی الریح فخرجت بلا کیل ولا وزن وفی نسخۃ وقال ابن عباس بدل ابن عیینۃ ووقع فی ہذہ التفاسیر تقدیم وتاخیر فی بعض النسخ ۱۲ قسطلانی ۵ قولہ ان یمشیہ بضم التحتیۃ وسکون الیمم علی وجہہ یوم القیمۃ ظاہرہ ان المراد بمشیہ علی وجہہ حقیقۃ فلذلک استغربہ حتی سالوا عنہ قولہ بلی وعزۃ ربنا انہ لقادر علی ذلک قال تصدیقا لقولہ الیس وحکمۃ حشرہ علی وجہہ مجازیۃ علی ترکہ السجود فی الدنیا اظہارا لہوانہ وخساستہ بحیث صار وجہہ مکان یدیہ ورجلیہ فی التوقی عن الموذیات ۱۲ قسطلانی ۶ قولہ نسختہا آیۃ مدنیۃ یعنی قولہ تعالی ومن یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤہ جہنم التی فی سورۃ النساء لیس فیہا استثناء آنتائب وقول ابن عباس ہذا محمول علی الزجر والتغلیظ والا فکل ذنب یمحوہ بالتوبۃ ۱۲ قسطلانی ومر بیانہ فی ص۶۶۰ فی سورۃ النساء ۱۲ ۵ قولہ لا توبۃ لہ لعلوہ علی التغلیظ کما مر وحدیث الاسرائیلی الذی قتل تسعۃ وتسعین نفسا ثم اتی تمام المائۃ فقال لا توبۃ لک فقتلہ فاکمل بہ مائۃ ثم جاء آخر فقال لہ ومن یحول بینک وبین التوبۃ المشہور فتتخ بہ لقبولہا لانہ اذا ثبت ذلک لمن قبل ہذہ الامۃ فثلہ لہم اولی لما خفف اللہ علیہم من الاثقال التی علی من کان قبلہم ۱۲ قس ۶ قولہ ویخلد فیہ مہانا نصب علی الحال وہو اسم مفعول من اہانہ یہینہ اے اذلہ واذاقہ الہوان ویضاعف ویخلد بالجزم فیہما بدلا من یلق بدل اشتمال وقرأ ابن عامر برفع ابن عامر وشعبۃ علی الاستیناف کانہ جواب ما الآثام ویخلد عطفا علیہ ۱۲ قسطلانی ۷ قولہ سئل ابن عباس بضم السین مبنیا للمفعول وابن عباس رفع نائب عن الفاعل وللاصیلی سأل ابن عباس فعلا ماضیا کذا فی الفرع وقال الحافظ ابن حجر سل بصیغۃ الامر للاصیلی وعزا الاول لابی ذر والنسفی وقال ان مقتضاہا انہ من روایۃ سعید بن جبیر عن ابن ابزی عن ابن عباس وان المعتمد روایۃ الاصیلی بصیغۃ الامر وانہ بدل علیہ قولہ بعد سیاق الآیتین فسالتہ فانہ واضح فی جواب قول سل ۱۲ قسطلانی ۸ ہو بیرا وقریۃ او ہم اصحاب الاخدود ۱۲ منہ مجمع ۹ ای مقدرین او مسجونین الیہا والموصول خبر مبتدا محذوف ای ہم الذین او نصب علی الذم او رفع بالابتداء وخبرہ الجملۃ ۱۲ قس ۱۰ استفہام حذف منہ الاداۃ وللعالم کیف یعشر اہل النار علی وجوہہم ۱۲ قس للعہ ہو ابن المعتمر ۱۲ قس ۱۱ لاعتبار مفہومہ لانہ خرج مخرج الغالب ۱۲ قس ۱۲ بفتح الکوفۃ وتشدید الزائے ۱۲ قس معہ ای ہذہ الآیۃ ومن یقتل مؤمنا الآیۃ ۱۲ قس لہ عند ابن کثیر وحفص باسکان الہاء کسر الہاء ۱۲ لعہ باسکان اللام اے اشرکنا بہ وجعلنا لہ مثلا ۱۲ قس

حل اللغات ثبورا ای ویلا وقیل الہلاک السعیر نار شدید الوقود سحقا ای منزلا مصیرا واضل سبیلا ای اخطأ طریقا خزان جمع خازن نذا ای مثلا وشریکا الحلیلۃ بمعنی الزوجۃ تہانا اسم مفعول من اہانہ ای اذلہ ۱۲

مؤمنا متعمدا فما لنتفقال لو ينتهشا شئ وعن والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في اهل الشرك نا
قوله فسوف يكون لزاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم
عن مسروق قال قال عبد الله خمست قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما هلكا
سورة الشعراء وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحرين المسحرين الملكة والايكة جمع
الايكة وهي جميع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطود كالجبل لشرذمة طائفة قليلة في
الساجدين المصلين وقال ابن عباس لعلكم تخلدون كانكم الريع البقاع من الارض وجمعه ريعة وارياع
واحدة الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا
تفسدوا الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق باب وقوله
ولا تخزني يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم رأى اباه يوم القيمة عليه غبرة والقترة حدثنا اسمعيل قال حدثني
اخي عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه فيقول يا رب انك وعدتني
ان لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين باب قوله وانذر عشيرتك الاقربين
واخفض جناحك ان جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمرو
ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا
فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا
لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم
ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت
تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب
وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر
قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن
عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلى
الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب النمل الخبأ
ما خبأت لا قبل لهم لا طاقة الصرح كل ملاط ممرد من القوارير والصرح القصر جماعة صروح وقال ابن عباس لهامان اشر
عظيم سري كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة قائمة اوزعني اجعلني وقال مجاهد
تكدوا غيروا اوتينا العلم يقوله سليمان والصرح بركة ماء ضرب عليها سليمن قوارير الساها اياه القصص يقال
الاوجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجه الله وقال مجاهد فميت عليهم الانباء الحجج باب قوله انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت

ص قوله نزلت في اهل الشرك قال في الفتح حاصل ما في هذه الروايات ان ابن عباس رضي كان تارة يحمل الآيتين في محل واحد فلذلك يجزم بنسخ احدهما تارة يحمل محلهما مختلفا ويمكن الجمع بين كلاميه بان عموم التي في الفرقان خص منها مباشرة المؤمن القتل متعمدا وكثير من السلف يطلقون النسخ على التخصيص وهذا اولى من حمل كلامه على التناقض واولى من ان قال بالنسخ ثم رجع عنه والمشهور عنه القول بان المؤمن اذا قتل مؤمنا متعمدا لا توبة له وحمله الجمهور على التغليظ وصحوا توبة القاتل كغيره كذا في القسطلاني ص قوله قد مضين اي وتمت خمسة يعني تاتي السماء بدخان مبين وتاتي القمر في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر والروم في قوله تعالى الم غلبت الروم والبطشة في قوله جل وعلا يوم نبطش البطشة الكبرى وهو القتل يوم بدر واللزام في قوله تعالى فسوف يكون لزاما قال ابن كثير ويدخل في ذلك يوم بدر كما فسره به ابن مسعود وابي بن كعب والقرظي ومجاهد والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم وقال الحسن فسوف يكون لزاما يعني يوم القيمة قس وهو الحق ويؤيده حديث في ص قوله قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله اتبنون بكل ريع آية تعبثون اي تبنون وقال الضحاك ومقاتل هو الطريق والريع المرتفع من الارض والمعنى انهم كانوا يبنون المواضع المرتفعة ليشرفوا على المارة والسابلة فيسخروا منهم ويعبثون ص بهم قال تعالى في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم اي يتفتت اذا مس بضم الميم وتشديد السين مبنيا للمفعول قاله مجاهد وقال ابن عباس هو اللطيف وقال عكرمة اللين وقوله وانما انت من المسحرين اي المسحرين ولابي ذر والاصيلي مسحورين اي الذين سحروا مرة بعد اخرى من المخلوقين قس كذا بخطه ك بخ وفي بعضها ١٢ ص قوله الايكة بالف وصل وتشديد اللام كذا لابي ذر ولغيره ليكة بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همزة بعدها غير منصرف وبه قرأ نافع وابن كثير وابن عامر والايكة بالف وصل وسكون اللام وبعدها همزة مكسورة جمع ايكة ولابي ذر جمع الايكة وهي جمع شجر وكان شجرهم الدوم وهو المقل قال ليعقوب الصواب ان الليكة والايكة جمع ايك ويك يقال الايكة جمع ايكة كذا في القسطلاني قال في القسطلاني قال في القاموس في باب الكاف مع الالف الايك الشجر الملتف الكثير والغيضة تنبت السدر والاراك والجماعة من كل شجر حتى من النحل لواحدة ايكة ومن قرأ الايكة فهي الغيضة ومن قرأ ليكة فهي اسم القرية وموضعه اللام ووقع في البخاري الايكة جمع ايكة وكانه وهم انتهى قوله يوم الظلة في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة هو اظلال العذاب اياهم على ما اقترحوا بان سلط عليهم الحر سبعة ايام حتى غلت انهارهم فظلتهم سحابة فاجتمعوا تحتها فاصطرت عليهم نارا فاحترقوا قوله موزون هو في سورة الحجر اي معلوم ولعل ذكره هنا من ناسخ والله اعلم قس وغيره قوله كالطود اي الجبل ولابي ذر والاصيلي كالجبل بزيادة الكاف عاش ص قوله والريع في قوله اتبنون بكل ريع هو البقاع بفتح التحتية وفي اخرى الايفاع بفتح الهمزة وسكون التحتية وبعد الفاء الف فعين مهملة اي المرتفع من الارض وجمعه اي الريع ريعة بكسر الراء وفتح التحتية كالاصل ولابي ذر والاصيلي واحده وفي نسخة واحدا بها ريعة بسكون التحتية وضبط الحافظ ابن حجر بالسكون والاول بالفتح وتبعه العيني قال البرادي كالكرماني وما الايفاع فمفرده ريعة بالكسر والسكون قوله مصانع قال ابو عبيدة كل بناء فهو مصنعة قس قوله فرهين بالها قال ابو عبيدة اي مرحين ولابي ذر فرهين بالحاء بدل الهاء في الاول وبالهاء وجه قوله فارهين معناه اي بمعنى فرهين من قولهم فره زيد فهو فاره ١٢ ص قوله الجبلة في قوله والجبلة الاولى هي الخلق بفتح الخاء والجبلة بضم الجيم وكسر الموحدة اي خلق وزنه ومعناه قوله ومنه اي من هذا الباب قوله في سورة يس جبلا بضم الجيم والموحدة وجبلا بكسرهما وجبلا بضم الجيم وسكون الموحدة مع التخفيف في اثنا عشرة لغات يعني بها الخلق قاله ابن عباس وسقط قوله قاله ابن عباس لغير ابي ذر ١٢ قس قوله لما نمل مكية وهي ثلث او اربع وتسعون آية قوله الخبأ ولغير ابي ذر والخبأ بزيادة واو ومراده قوله تعالى ان الله يعلم الخبء الذي يخرج الخبأ هو ما خبأت يقال خبأت الشئ اخبؤه خبأ اي ستره ثم اطلق على الشئ المخبوء قوله لا قبل لي في قوله قيل لها ادخلي الصرح بفتح القاف وكسر الباء اي لا طاقة لهم بمقاتلتها قوله الصرح في قوله قيل لها ادخلي الصرح بفتح الطاء واللام كسورة الطين الذي يجعل بين ساق البناء قوله اتخذ مبنيا للمفعول من القوارير هو الزجاج الشفاف والصرح القصر قال الراغب بيت عال مروق سمي به اعتبارا بكونه صرحا عن البيوت اي خالصا قوله مسلمين ولابي ذر والاصيلي ياقوتي مسلمين اي طائعين قوله ردف في قوله قل عسى ان يكون ردف لكم قال ابن عباس اقترب فضمن ردف معنى فعل يتعدى باللام وهو اقترب قوله جامدة في قوله تعالى وترى الجبال تحسبها جامدة اي قائمة قال ابن عباس قوله اوزعني اي الهمني في قوله رب اوزعني ان اشكر نعمتك عندي اي الهمه وارتبطه لا ينفلت عني وقال مجاهد فيما وصله الطبري في قوله كدوا اي غيروا الهاء عن شبهها الى حالة تنكره اذا راته ١٢ قس وبه قوله القصص مكية قيل الا قوله الذين اتيناهم الكتاب الى الجاهلين وهي ثمان وثمانون آية طلابي زر سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم وفي نسخة تقديم البسملة على سورة ١٢ قسطلاني ص قوله الا وجهه اي الا ملكه وقيل الا جلاله والاضافة فالاستثناء متصل او يطلق على الباري تعالى شئ ويقال على مذهب من منع الاماديه به وجه الله فيكون الاستثناء متصلا والمعنى لكن هو تعالى لم يهلك فيكون منقطعا ١٢ قس قوله وقال مجاهد فيما وصله الطبري في قوله تعالى فعميت عليهم الانباء اي الاخبار والاعذار ١٢ قس قوله انك لا تهدي من احببت الخ لا تنافي بين هذا وبين قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم لان الذي اثبته واضافه اليه الدعوة والذي نفى عنه هداية التوفيق وشرح الصدر ١٢ قس ص قال ابو عبيدة هلكة ولاصيلي اي هلكة قس ص ابن مسعود قس من العلامات الدالة على الساعة ١٢ قس ص قال ابو احدى كل ورفع في القرآن لعل فانها للتعليل الا هذه فانها للتشبيه ١٢ قس للعه قال في التوشيح واستكمل سؤال ابراهيم ذلك مع علمه تعالى انه لا يخلف الميعاد في ادخال الكافرين النار واجيب انه لما رآه ادركته الرحمة والرأفة فلم يستطع الان يسال فيه انتهى ١٢ ع تجليصها من العذاب بالطاعة لانها من النجاة ١٢ قس ص وكان مضروبا من الذهب مكللا بالجواهر ١٢ قس معه وقد اجمع المفسرون على انها نزلت في ابي طالب ١٢ قس

ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابی امیة بن المغيرة فقال ای عم قل لا اله الا الله
كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابی امیة اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله ﷺ
يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله فقال
رسول الله ﷺ والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبی والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
انزل الله فی ابی طالب فقال لرسول الله ﷺ انك لا تهدی من احببت ولكن الله يهدی من يشاء وقال ابن
عباس اولی لقوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتثقل فارغا الا من ذكر موسی الفرحين المرحين قصبة
اتبع اثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنابة واحد وعن اجتناب ايضا
نبطش ونبطش يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدی واحد انس ابصر الحدوة قطعة غليظة من
الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات اجناس الجان والافاعی والاساود رد معينا قال ابن عباس يصدقنی
وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه واتممناه يجبی
يجلب بطرت اشرت فی امرها رسولا ام القری مكة وما حولها لتكن تخفی اكننت الشیء اخفيته وكننته اظهرته ويكأن
ان الله مثل لو تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه باب قوله تعالی ان الذی
فرض عليك القرآن حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا يعلی قال حدثنا سفين العصفری عن عكرمة عن ابن
عباس لرادك الی معاد قال الی مكة العنكبوت قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضلالة فليعلمن الله علم الله ذلك
انما هی بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث اثقالا مع اثقالهم اوزارهم الم غلبت الروم او اوزارهم
بيتغی افضل فلا اجر له فيها قال مجاهد يحبرون يتنعمون فلانفسهم يمهدون يسوون المضاجع الودق المطر
قال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم فی الالهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون
يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان قال مجاهد السوأی الاساءة جزاء المسيئين الم غلبت
الروم حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين قال حدثنا منصور والاعمش عن ابی الضحی عن مسروق قال بينما
رجل محدث فی كندة فقال يجیء دخان يوم القيمة فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام
ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم
ان يقول لما لا يعلم الا علم فان الله قال لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وان قريشا
ابطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبی صلی الله عليه وسلم فقال اللهم اعنی عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى هلكوا
فيها واكلوا الميتة والعظام ويری الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه ابو سفين فقال يا محمد جئت
تامرنا بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تاتی السماء بدخان مبين الی قوله عائدون
افيكشف عنهم عذاب الاخرة اذا جاء ثم عادوا الی كفرهم فذلك قوله تعالی يوم نبطش البطشة الكبری
يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الی سيغلبون والروم قد مضی باب قوله لا تبديل لخلق الله

فقال فانزل

فكشف

كما قال الله تعالی ولا تمنن تستكثر اس ٥٤ قوله قال مجاهد فهم فی روضة يحبرون ای ينعمون والروضة الجنة ونكر بالتعليم وقال تمهدون فمن عمل صالحا فلنفسه يمهدون ای يسوون المضاجع ويوطئون نبانی القبور اه وفی الجنة وقوله تعالی ام لهم سلم يستمعون فيه ای درج يرتقون فيها وقوله تعالی ام تسئلهم اجرا فهم من مغرم مثقلون ای اثقلهم الدين فلا يسألهم شيئا دون ان يؤدوا اليه ما عليهم وقوله تعالی ام عندهم الغيب فهم يكتبون ای اللوح المحفوظ فيكتبون منه ما يحكمون به وقوله تعالی ام يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون ای بل يريدون ان يكيدوا محمدا بالشر فيما بينهم فالذين كفروا هم المكيدون ای المجزيون بكيدهم وقوله تعالی ام لهم اله غير الله ای ليس لهم اله غير الله وقوله تعالی وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم ای بعضه فوق بعض وقوله تعالی فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذی فيه يصعقون ای يموتون وقوله تعالی ولعذابا دون ذلك عذاب القبر وقوله تعالی واصبر لحكم ربك فانك باعيننا ای بامرنا وقوله تعالی وادبار النجوم ای خلف الصلوات المكتوبات وقوله تعالی ومن الليل فسبحه وادبار السجود ای الركعتين بعد المغرب وقوله تعالی واستمع يوم ينادی المناد من مكان قريب ينادی المنادی من صخرة بيت المقدس من مكان قريب وقوله تعالی يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج وقوله تعالی انا نحن نحيی ونميت ای من النطفة وقوله تعالی يوم تشقق الارض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير ای تبعثرت عنهم القبور فيخرجون سراعا وقوله تعالی ق والقرآن المجيد ق قسم اقسم الله به وقوله تعالی بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم ای من انفسهم وقوله تعالی ما يلفظ من قول ای ما يتكلم من شیء الا لديه رقيب عتيد ای ملك يكتب عمله وقوله تعالی وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ای تميل وقوله تعالی ونفخ فی الصور ذلك يوم الوعيد ای يوم القيامة وقوله تعالی وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ای ملكان احدهما يسوقها والآخر يشهد عليها بعملها وقوله تعالی لقد كنت فی غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ای نافذ وقوله تعالی وقال قرينه هذا ما لدی عتيد ای هذا ما عندی حاضر قد علمته وقوله تعالی القيا فی جهنم كل كفار عنيد ای كافر معاند للحق وقوله تعالی مناع للخير معتد مريب ای شاك فی امر الله وقوله تعالی الذی جعل مع الله الها آخر فالقيا ای فالقاه ای فی العذاب الشديد وقوله تعالی قال قرينه ربنا ما اطغيته ای ما اضللته ولكن كان هو الضال بنفسه وقوله تعالی لا تختصموا لدی وقد قدمت اليكم بالوعيد ای فی الدنيا وقوله تعالی ما يبدل القول لدی ای ما يغير ما قضی علی وقوله تعالی يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ای ليس فی مستزاد وقوله تعالی وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد ای قريبة منهم وقوله تعالی هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ ای لكل تائب حافظ لذنوبه حتى يستغفر منها وقوله تعالی من خشی الرحمن بالغيب ای لم يره وقوله تعالی وجاء بقلب منيب ای مقبل الی طاعة الله وقوله تعالی ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود ای من دخلها سلم من العذاب وقوله تعالی لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد ای ما تمنوا اعطوه ولا يسألونه شيئا الا اعطوه وقوله تعالی وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا فنقبوا فی البلاد هل من محيص ای هل من مهرب من الموت فلم يجدوا منه مهربا وقوله تعالی ان فی ذلك لذكری لمن كان له قلب ای عقل وقوله تعالی وما مسنا من لغوب ای من اعياء وقوله تعالی فاصبر على ما يقولون ای من التكذيب وقوله تعالی وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ای صل لربك

لِدِيْنِ اللّٰهِ خَلْقُ الْاَوَّلِيْنَ دِيْنُ ۲ وَالْفِطْرَةُ الْاِسْلَامُ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنَا يُوْنُسُ
عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ اَخْبَرَنِيْ اَبُوْ سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُوْدٍ اِلَّا يُوْلَدُ عَلَى
الْفِطْرَةِ فَاَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهٖ اَوْ يُنَصِّرَانِهٖ اَوْ يُمَجِّسَانِهٖ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيْمَةُ بَهِيْمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّوْنَ فِيْهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُوْلُ
فِطْرَةَ اللّٰهِ الَّتِيْ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيْلَ لِخَلْقِ اللّٰهِ ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ لُقْمَانُ ۳ بَابُ قَوْلِهٖ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ اِنَّ الشِّرْكَ
لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيْمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ
هٰذِهِ الْاٰيَةُ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْٓا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذٰلِكَ عَلٰى اَصْحَابِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوْا اَيُّنَا لَا يَلْبِسُ
اِيْمَانَهٗ بِظُلْمٍ فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّهٗ لَيْسَ بِذَاكَ اَلَا تَسْمَعُ اِلٰى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهٖ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ
بَابُ ۲ قَوْلِهٖ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ حَدَّثَنِيْ اِسْحٰقُ عَنْ جَرِيْرٍ عَنْ اَبِيْ حَيَّانَ عَنْ اَبِيْ زُرْعَةَ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ
اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ اِذْ اَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِيْ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَا الْاِيْمَانُ قَالَ الْاِيْمَانُ اَنْ تُؤْمِنَ
بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهٖ وَرُسُلِهٖ وَلِقَائِهٖ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْاٰخِرِ قَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَا الْاِسْلَامُ قَالَ الْاِسْلَامُ اَنْ تَعْبُدَ اللّٰهَ
وَلَا تُشْرِكَ بِهٖ شَيْئًا وَتُقِيْمَ الصَّلٰوةَ وَتُؤَدِّيَ الزَّكٰوةَ الْمَفْرُوْضَةَ وَتَصُوْمَ رَمَضَانَ قَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَا الْاِحْسَانُ قَالَ
الْاِحْسَانُ اَنْ تَعْبُدَ اللّٰهَ كَاَنَّكَ تَرَاهُ فَاِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَاِنَّهٗ يَرَاكَ قَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَتٰى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمَسْئُوْلُ عَنْهَا
بِاَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلٰكِنْ سَاُحَدِّثُكَ عَنْ اَشْرَاطِهَا اِذَا وَلَدَتِ الْمَرْاَةُ رَبَّتَهَا فَذٰلِكَ مِنْ اَشْرَاطِهَا وَاِذَا كَانَ الْحُفَاةُ
الْعُرَاةُ رُءُوْسَ النَّاسِ فَذٰلِكَ مِنْ اَشْرَاطِهَا فِيْ خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ اِلَّا اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ
الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ فَقَالَ رُدُّوْا عَلَيَّ فَاَخَذُوْا لِيَرُدُّوْا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ هٰذَا جِبْرِيْلُ
جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِيْنَهُمْ حَدَّثَنَا يَحْيٰى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِيْ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِيْ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ
عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ اَبَاهُ حَدَّثَهٗ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفَاتِيْحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ثُمَّ قَرَاَ اِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهٗ
عِلْمُ السَّاعَةِ تَنْزِيْلُ السَّجْدَةِ ۲ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يُمْنُوْنَ ضَعِيْفُ نُطْفَةِ الرَّجُلِ ضَلَلْنَا هَلَكْنَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْجُرُزُ
الَّتِيْ لَا تُمْطَرُ اِلَّا مَطَرًا لَا يُغْنِيْ عَنْهَا شَيْئًا مُهِيْنٌ ضَعِيْفٌ بَابُ ۲ قَوْلِهٖ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ اُخْفِيَ لَهُمْ ۲ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ
قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى
اَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِيْنَ مَا لَا عَيْنٌ رَاَتْ وَلَا اُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلٰى قَلْبِ بَشَرٍ قَالَ اَبُوْ هُرَيْرَةَ اِقْرَءُوْا
اِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ اُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ ۲ قَالَ وَحَدَّثَنِيْ سُفْيٰنُ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ
عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ ۲ قَالَ اللّٰهُ مِثْلَهٗ قِيْلَ لِسُفْيٰنَ رِوَايَةً قَالَ فَاَيُّ شَيْءٍ ۳ قَالَ اَبُوْ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِيْ صَالِحٍ
قَرَاَ اَبُوْ هُرَيْرَةَ قُرَّاتِ ۲ اَعْيُنٍ ۲ حَدَّثَنِيْ اِسْحٰقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُوْ اُسَامَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُوْ صَالِحٍ عَنْ
اَبِيْ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اللّٰهُ اَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِيْنَ مَا لَا عَيْنٌ رَاَتْ وَلَا اُذُنٌ سَمِعَتْ
وَلَا خَطَرَ عَلٰى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا مِنْ بَلْهَ مَا اُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَرَاَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ اُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوْا
يَعْمَلُوْنَ الْاَحْزَابُ ۲ قَالَ ۲ مُجَاهِدٌ ۲ صَيَاصِيْهِمْ قُصُوْرُهُمْ ۳ حَدَّثَنِيْ اِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْمُنْذِرِ

ل قولہ والفطرۃ الاسلام یرید تفسیر قولہ تعالیٰ فطرۃ اللہ التی فطر الناس علیہا لا تبدیل لخلق اللہ قالہ عکرمۃ فیما وصلہ البصری کذا فی القسطلانی ۱۲ ۲ قولہ الا یولد علی الفطرۃ قیل یعنی العہد الذی اخذہ علیہم بقولہ الست بربکم قالوا بلی وکل مولود فی العالم علی ذلک الاقرار وہی الحنیفیۃ التی وقعت الخلقۃ علیہا وان عبد غیرہ ولکن لا عبرۃ بالایمان الفطری انما المعتبر الایمان الشرعی المامور بہ وقال ابن المبارک معنی الحدیث ان کل مولود یولد علی فطرۃ ای خلقتہ التی جبل علیہا فی علم اللہ من السعادۃ والشقاوۃ فکل منہم صائر فی العاقبۃ الی ما فطر علیہا وعامل فی الدنیا بالعمل المشاکل لہا فمن امارات الشقاء ان یولد بین یہودیین او نصرانیین او مجوسیین فیعلما انہ شقاء علی اعتقاد ونہا وقیل المعنی ان کل مولود یولد فی سبیل الخلقۃ علی الجبلۃ السلیمۃ والطبع المہیأ لقبول الدین فلو ترک علیہا استمر علی لزومہا لکن یطرء علی بعضہم الادیان الفاسدۃ کما قال فابواہ یہودانہ او ینصرانہ او یمجسانہ کما تنتج بضم اولہ وفتح ثالثہ علی بناء المفعول ای تلد البہیمۃ بہیمۃ جمعاء بفتح الجیم وسکون المہملۃ ممدودا ای سلیمۃ الاذن او الالیۃ ای الاجدع فیہا من اصل الخلقۃ ثم یجدعہا اہلہا بعد ذلک فکذلک المولود یولد علی الفطرۃ فتغیر بعد ۱۲ قسطلانی ومن الحدیث کیف قیل الآیۃ الذین یقیمون الصلوۃ ویؤتون الزکوۃ لان وجوبہا بالمدینۃ وضعف لانہ لایناسب شرعیتہا بمکۃ وقیل الاثلثا من قولہ ولو ان ما فی الارض من شجرۃ اقلام وہی اربع وثلثون آیۃ ۱۲ من قس سرہ ۲ قولہ ایمانہم بظلم فقال صلی اللہ علیہ وسلم انہ لیس بذاک ای فہم الصحابۃ الظلم علی الاطلاق فنفی علیہم فہمن صلعم انہ لیس بذاک بل لمراد الظلم المقید وہو الظلم الذی لا یظلم بعدہ ۔ ک ۔ ومر الحدیث فی منا فی الایمان ۱۲ ۳ قولہ اذا ولدت الامۃ ربتہا الرب لغۃ المالک السید والمذہب والمربی والمتمم والمنعم ولا یطلق غیر مضاف الا علی اللہ الا نادرا والمراد ہہنا المولی والسید او المالک حکما او حقیقۃ والتخصیص بالانثی اما الشیوع الجہل فہن او اللزوم الحکم فی المذکور بالطریق الاولی او بتقدیر موصوفہا نفسہا او نسمۃ او التماشی عن اطلاق الرب علی غیرہ تعالیٰ ویرفعہ روایۃ ربہا بلفظ المذکر کذا فی اللمعات وقال الاوشحی المراد بالرب المالک او السید وقال الخطابی معناہ اتساع الاسلام واستیلاء اہلہ علی بلاد الشرک وسبی ذراریہم واتخاذہم سراری فاذا ملک الجاریۃ واستولد ہا کان الولد بمنزلتہا لانہ ولد سیدہا وقال المہلب ذلک عن الاکثرین ۔ وقد مر فیہ وجوہا اخر فی منا فی الایمان ۱۲ ۴ قولہ مفاتیح الغیب خمس ای خزائن الغیب خمس ثم قرء علیہ السلام ان اللہ عندہ علم الساعۃ الآیۃ کذا ساقہ ہنا مختصرا وتمامہ فی الاستسقاء والانعام والرعد ۱۲ قس ۵ قولہ وقال مجاہد فیما وصلہ ابن ابی حاتم فی قولہ تعالیٰ فجعل نسلہ من سلالۃ من ماء مہین معناہ ضعیف وہو نطفۃ الرجل قال مجاہد ایضا فیما وصلہ الفریابی فی قولہ تعالیٰ ائذا ضللنا فی الارض ای ہلکنا فی الارض وضمنا تابا قولہ وقال ابن عباس فیما وصلہ الطبری فی قولہ تعالیٰ ولم یروا انا نسوق الماء الی الارض الجرز ہی التی لا تمطر ولا بی ذر والاصیلی لم تمطر الا مطرا لا یغنی عنہا شیئا وجبل الیابسۃ الغلیظۃ التی لا نبات فیہا والجرز ہو القطع فکانہا المقطوع عنہا الماء النبات قولہ نہدی اثنین بالنون فیہما ولابوی ذر والوقت یہدی بیاء مثناۃ التحتیۃ فیہما ومراده تفسیر اولم یہد لہم کم اہلکنا من قبلہم من القرون ۱۲ قس ۵ قولہ فلا تعلم نفس ما اخفی لہم زاد ابو ذر من قرۃ اعین ای مما تقر بہ عیونہم وہو فی ما اخفی موصولۃ نفس نکرۃ فی سیاق النفی فیعم جمیع الانفس ای لا یعلم الذی اخفاہ اللہ لہم لا ملک مقرب ولا نبی مرسل قال بعضہم اخفی اعمالہم فاخفی اللہ ثوابہم ۱۲ قس ۹ قولہ الا عین رات کلمۃ ما اما موصولۃ او موصوفۃ وعین وقعت فی سیاق النفی فافاد الاستغراق والمعنی ما رأت العیون کلہن ولا عین واحدۃ منہن ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر حصل لبشر بہا دون المقربین لانہم الذین یتمتعون بما اعد لہم ویہتمون بشانہ بما لہم بخلاف الملئکۃ ۱۲ قس ۱۰ قولہ وذخرا بضم الذال المعجمۃ منصوب بفعل مقدر تقدیرہ اعددت ولہ بفتح الموحدۃ وسکون اللام وفتح الہاء معناہ ردع ازجر ای اعدا للہ لکم ذخرا سوی ما اطلعتم علیہ من القرآن والحدیث ۔ ک ۔ خ قال الصفانی اتفق جمیع نسخ البخاری علی من بلہ والصواب سقاط کلمۃ من ۔ وفی القاموس بلہ کفرح اعلمہ لدرع محمد بخفۃ الترک وہو اسم مرادف لکیف وما بعدہ منصوب علی الاول ومخفوض علی الثانی ومرفوع علی الثالث وفتحہا بناء علی الاول والثالث واعراب علی الثانی وفی تفسیر سورۃ السجدۃ من البخاری ولا خطر علی قلب بشر ذخرا من بلہ ما اطلعتم علیہ فاستعملت معربۃ مجرورۃ بمن خارجۃ عن المعانی الثلثۃ وفسرت بغیر وہو موافق لقول من بعدہا من الفاظ الاستثناء وبمعناہا وبمعنی اقل ارجع کف ودع انتہی کلام القاموس قال فی المجمع ای دع ما اطلعتم علیہ من نعیم الجنۃ وعرفتموہا من لذاتہا ای فالذی لم اطلعکم علیہ اعظم وقیل معناہ غیر وقیل کیف انتہی قال ابن التین ان بلہ ضبطہ بالفتح والجر وکلاہما ہات ووزن فاا الجر فوجہہ بانہا بمعنی غیر وانکسر الذی علی الہاء اعرابیۃ انا ترکیبیۃ فتحت قال الرضی واذا کان بمعنی بلہ بمعنی کیف جاز ان یدخلہ من انتہی قلت وعلیہ تخرج ہذہ الروایۃ فیکون بمعنی کیف التی یقصد بہا وما مصدریۃ وہی مع صلتہا فی محل رفع علی الابتداء والخبر من بلہ وضمیر فی قولہ علیہ عائد علی ما اذ ذخرۃ ای کیف ومن این اطلاعکم علی ما اذخرتہ لعبادی الصالحین فانہ امر عظیم قل ما یتسع عقول البشر لادراکہ والاحاطۃ بہ ہذا احسن ما یقال فی ہذا المحل واذا انتہی کلام الشارحین عرفت مقدارہ ۱۲ ۱۱ قولہ وقال مجاہد فیما وصلہ الفریابی فی قولہ وانزل الذین ظاہروہم من اہل الکتاب من صیاصیہم ہی تصورہم وخصونہم جمع صیصیۃ یقال لکل ما یمتنع بہ ویتحصن صیصیۃ ۔ قس قوبل فی بعض النسخ البنی اولی بالمومنین من انفسہم بعضہم لبعض فی نقد ۔ ک ۔ وجوب طاعتہ علیہم ۱۲ قسطلانی ۱۲ قالہ ابراہیم النخعی فیما اخرجہ عنہ الطبری فہو خبر بمعنی النہی ای لا تتابعوہم ۱۲ قسطلانی ۱۲ بفتح اولہ وکسر الموحدۃ ای لم تخلطوا ۱۲ ع قس ۱۲ اعادہ کلمۃ تومن لانہ ایمان بما لیس موجودا بعد والسبق ایمان بالموجود فہما نوعان ۱۲ قس ۱۳ بکسر الخاء قال الکرمانی ووصف البعث بالآخر امن باب لا بعد للاحتراز عن البعث الاول ۱۲ قس ۱۴ میت الساعۃ لوقوعہا بغتۃ او لسرعۃ حسابہا ۱۲ قس ۱۵ جمع عمار والمعنی ان الاولۃ من الناس یتقابلون اعزۃ ملوک الارض ۱۲ قس ۱۶ کیۃ وہی ثلثون آیۃ قبل سبع وعشرون آیۃ ۱۲ بینہ ۱۷ ای مثل ما فی الحدیث السابق ۱۲ قس ما جمعا بالالف والتثنیۃ ۱۲ قس ۱۸ انواعہا وہی قرارۃ الاعمش ۱۲ قس حل اللغات تنتج بضم اولہ وفتح ثالثہ علی صیغۃ المبنی للمفعول ای تلد جمعاء ای سلیمۃ الاعضاء حفاۃ جمع حاف وہو من لا فعل لہ رغ اۃ جمع عار ۱۲

قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرؤا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فليأتني وانا مولاه باب قوله ادعوهم لآبائهم حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله باب قوله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده انظارها جوابها الفتنة لاتوها لاعطوها حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك قال نرى هذه الآية نزلت في انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه باب قوله قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا التبرج ان تخرج محاسنها استنتها سنة الله استنتها جعلها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امر الله ان يخير ازواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي حتى تستامري ابويك وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة باب قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما قال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله القرآن والسنة والحكمة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما قالت فقلت ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى بن اعين عن معمر عن الزهري اخبرني ابو سلمة وقال عبد الرزاق وابو سفين المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة باب قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه حدثنا

ف ٢ قوله الذي اولى بالمؤمنين من انفسهم في الامور كلها فانه لا يامرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم ونجاتهم بخلاف النفس فلذلك اطلق فيه ان يكون احب اليهم من انفسهم وامره انفذ عليهم من امرها وشفقتهم عليها الخ من شفقتهم عليها روى انه صلعم اراد غزوة تبوك فامر الناس بالخروج فقال ناس نستاذن آباءنا وامهاتنا فنزلت كذا في البيضاوي قال القسطلاني استنبط من الآية انه تقصده عليه السلام ظالم وجب على الحاضرين المؤمنين ان يبذل نفسه دونه ولم يذكر عليه السلام ما من الحق عند نزول هذه الآية بل ذكر ما علق قال فايما مؤمن ترك مالا او حقا من الحقوق بعد وفاته فلعصبته من كانوا فان ترك دينا عليه او اضاعة عيالا ضايعين لا شيء لهم ولا قيم فليأتني كل من ربب الدين او ضيعة عيالي كفلة انتهى وتمام الحديث مع بعض بيانه في ص ٣٣٢ والمقابلة لاعداد الدين قوله من قضى نحبه يعني حمزة واصحابه ومنهم من ينتظر اي الشهادة كعثمان وطلحة ينتظرون احدا من اما الشهادة او النصر قوله ما بدلوا اي العهد ولا غيروه تبديلا اشيا من التبديل بخلاف المنافقين فانهم قالوا لانولي الادبار وبدلوا قولهم دولوا وادبارهم قوله نحبه اي عهده والمعنى ومنهم من فرغ من نذره ووفى بعهده فصبر على البأساء والقتال حتى قتل والنحب النذر فاستعير للموت لانه كنذر لازم في رقبة كل حيوان وقال ثم ولو دخلت عليهم من اقطارها بيوتهم ثم سئلوا الفتنة لآتوها اي لاعطوها والمعنى لو دخل عليهم المدينة اولبيوت من جوانبها فسئلوا الردة ومقابلة المسلمين لاعطوها ولم يتلبثوا بها الخ قوله شهادة طلبين اشارة الى قصة فيها رتبة على الاعرابي الذي اشترى منه النبي صلى الله عليه وسلم الفرس فرءا الاعرابي وقال لم شهد انك شهدت فقال خزيمة بن ثابت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم تشهد قال بتصديقك فجعل شهادته بطلين رواه ابو داود والنسائي كذا في التوشيح قال في الفتح وقع لنا من وجه آخر اسم هذا الاعرابي سواد بن الحارث انتهى قال القسطلاني فلا يقال ان ثبوتها كان بطريق الآحاد والقرآن انما ثبت بالتواتر لانها كانت متواترة عندهم ولذا قال كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وقد قال عمر شهدت لقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي بن كعب وبلال بن امية وغيره مثله انتهى وسبق بيانه في باب الجهاد في ص ٤٠٤ قال الكرماني فان قلت قد تقدم ان الآية المفقودة التي وجدها عند خزيمة هي آخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر ولا محذور في كون كليتهما المكتوبتين عنده والاولى كانت عند النقل من العسب نحوه الى الصحف والثانية من الصحف الى الصحف ف ٣ قوله التبرج في قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى هو ان تخرج المرأة محاسنها للرجال قيل الجاهلية الاولى ما بين آدم ونوح قيل الزمان الذي ولد فيه ابراهيم كانت المرأة تلبس درعا من اللؤلؤ فتمشي وسط الطريق تعرض نفسها على الرجال او ما بين نوح وادريس وكانت الف سنة والجاهلية الاخرى ما بين عيسى ونبينا صلى الله عليه وسلم وقبل الجاهلية الاولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق في الاسلام وبعثة نبينا عليه السلام ابي الدرداء ان بقي لكما بقية قال جاهلية كفر او اسلام قال جاهلية كفر اشر هيهن ف ٥ قوله استنتها سنة الله في الذين خلوا من قبل استنها جعلها قاله ابو عبيدة وقال جعلها مسنونة انتهى والمعنى ان سنة الله في الانبياء الماضيين ان لا يواخذهم بما حل بهم اي نفى الحرج عنهم فيما اباح لهم الخ هيهن ف ٦ قوله ان يخير ازواجه بين الدنيا والآخرة او بين الاقامة والطلاق قال الماوردي الاشبه بقول الشافعي الثاني وهو الصحيح وقال القرطبي والنافع الجمع بين القولين لان احد الامرين ملزوم بالآخر وكاهن خير بين الدنيا فيطلقهن وبين الآخرة فيمسكهن ١٢ قسطلاني ف ٧ قوله وقد علم عليه السلام فيه اشارة الى ان تبليغه صلى الله عليه وسلم كان لاجل اطاعة امر الله سبحانه وتعالى لا بريد عليه الصلوة والسلام فراقها وحديث الباب ظاهر ١٢ خير جاري ف ٨ قوله تخيير ازواجه كن يومئذ تسع نسوة خمسة من قريش عائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر وام حبيبة بنت ابي سفين وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابي امية وصفية بنت حيي بن اخطب الخيبرية وميمونة بنت الحرث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية قوله بدأ بي انما بدأ بها على غيرها من ازواجه صلى الله عليه وسلم لفضلها كما قاله النووي اولانها كانت السبب في التخيير لانها طلبت منه شيأ فامره الله بالتخيير رواه ابن مردويه من طريق الحسن عن عائشة لكن الحسن لم يسمع عن عائشة فهو مرسل ١٢ قسطلاني ف ٩ قوله عن الزهري عن عروة عن عائشة فيه اشارة الى ما وقع من الاختلاف على الزهري في الواسطة بينه وبين عائشة في هذه القصة ولعل الحديث كان عند الزهري على هذا فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا والى هذا مال الترمذي وقد رواه عقيل وشعيب عن الزهري عن عائشة بغير واسطة ولو اختارت الخيرة نفسها وقعت طلقة رجعية عند ذا بائنة عند الحنفية وفي هذا البحث زيادة تاتي انشاء الله تعالى في الطلاق بعونه وقوته ١٢ قس ف ١٠ بضم الثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك ١٢ قس ف ١١ والطلقكن طلاقا سنيا غير ضرار وبدعة روى انهن سألنه ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت فبدأ بعائشة فخيرها فاختارت الله ورسوله ثم اختارت الباقيات باختيارها تكرمة من الله ذلك فانزل لا يحل لك النساء من بعد ١٢ هيهن ف ١٢ اي تستشيرها قالت العلماء انما امره بذلك تنبيها لغيره ليسن على اختيار الشق الآخر ١٢ توشيح ف ١٣ امر ورد نسبهم الى آبائهم في الحقيقة ونسخ ما كان في ابتداء الاسلام من جواز دعاء الابناء الاجانب ١٢ قس

حل اللغات تخفي عاتبة وتضمر في نفسك ما الله مبديه اي عيالا ضائعون لاشيء لهم ولا قيم اقطا اي اعدل استمكن اي اعطكن متعة الطلاق نفي اي هذا استامر ابوي اي في اي الامرين من هذا استشير ابوي ١٢

محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان هذه
الاية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة باب قوله ترجي من
تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر اجر
اخره حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو اسامة قال هشام حدثنا عن ابيه عن عائشة قالت كنت اغار
على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء
منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك
حدثنا حيان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن
في يوم المرأة منا بعد ان انزلت هذه الاية ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت
فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا اريد يا رسول الله
ان اوثر عليك احدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى
طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم
كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من
وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما يقال اناه ادراكه اني يانى اناة لعل الساعة تكون قريبا اذا
وصفت صفة المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا لم تر الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك
لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والانثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن انس قال
قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية
الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز
عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون
واذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام من قام وقعد ثلثة نفر فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا
فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الاية حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال انس بن مالك انا اعلم
الناس بهذه الاية اية الحجاب لما اهديت زينب الى النبي صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا
القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب
الحجاب وقام القوم حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس

(قوله كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم)

قال الطيبي اي اعيب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها اتهب المرأة الخ وهو هنا تقبيح وتنفير لئلا تهب النساء انفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فتكثر النساء عنده قال القرطبي وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت ان الله سبحانه اباح له هذا خاصة وان النساء معذورات ومشكورات في ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم واي منزلة اشرف من القرب منه لا سيما مع اباحة اللحوم ومشابكة الاعضاء انتهى وقولها قلت ما ارى ربك الخ كناية عن ترك التنفير والتقبيح لما رأت من مسارعة الله تعالى في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي كنت انفر النساء عن ذلك فلما رأيت الله جل ذكره يسارع في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم وقيل قولها المذكور ابرزته الغيرة و

قال بُنِيَ على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبزٍ ولحمٍ فأرسلتُ على الطعام داعيًا فيجيء قومٌ فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قومٌ فيأكلون ويخرجون فدعوتُ حتى ما أجد أحدًا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك ورحمة الله كيف وجدتَ اهلك بارك الله لك فتقرّى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري اخبرته او اُخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في أُسكفة الباب داخلة واخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأُنزلت اية الحجاب حدثنا اسحٰق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد عن انس قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رأتهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري انا اخبرته بخروجهما ام أُخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأُنزلت اية الحجاب وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى حدثني حميد سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضُرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشا وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله اليه ثم رُفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد أُذن لكن ان تخرجن لحاجتكن باب قول ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت استأذن عليّ أفلح أخو ابي القعيس بعد ما أُنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان اخا ابا القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل عليّ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان أفلح أخا ابي القعيس استأذن فأبيت ان آذن حتى أستأذنك فقال النبي عليه السلام وما يمنعك ان تأذني لعمك قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرمون من النسب باب قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابو العالية صلوة الله ثناؤه عليه عند الملئكة وصلوة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك حدثني سعيد بن يحيى قال حدثني ابي ثنا ثنا

---

١ بضم الموحدة وكسر النون اى دخل ١٢ قس ٢ بنت ٣ ادعوا فقال ٤ فارفعوا ٥ عليك ١٢ السلام ٦ فيقلن ٧ رهط ثلثة ٨ ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس ٩ فدخل ١٠ بنت ١١ فقد دخل ١٢ النبي ١٣ ابراهيم ١٤ قال ١٥ فانه ١٦ فاوحى اليه ١٧ ان تبدوا شيئا او تخفوه ١٨ ثنا ثنا

من البناء وهو الدخول بالزوجة ١٢ ع ٢ بضم الهمزة وبنيا للمفعول ١٢ قس ٣ ابن ايوب الغافقي المصري ١٢ قس ٤ بضم الهمزة ١٢ قس ٥ اى بالكل العشا ١٢ ٦ بيان لمن في الدنيا لسبب نزول الوحي ١٢ قس ٧ الشان ١٢ ٨ لا جناح عليهن في ان يبدين ما كان من زينة لغير الذين ذكروا في هذه الآية ١٢ ٩ اى في صدورهم ١٠ اى طلب الاذن في الدخول على ١٢ قس ١١ اى يعذبهم ١٢ ١٢ اى يصلون ١٣ اى لنغرينك بهم ١٤ اى لنسلطنك عليهم بالقتال والاخراج ١٥ اى ثنا شعبة ثنا الحكم

ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد احدا أدعوه فقلت يا نبي الله ما أجد احدا أدعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما أدري اخبرته او اُخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في أُسكفة الباب داخلة واخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وأُنزلت اية الحجاب حدثنا اسحٰق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد عن انس قال أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته رأى رجلين جرى بهما الحديث فلما رأتهما رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما أدري انا اخبرته بخروجهما ام أُخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأُنزلت اية الحجاب وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى حدثني حميد سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضُرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر بن الخطاب فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشا وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله اليه ثم رُفع عنه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد أُذن لكن ان تخرجن لحاجتكن باب قول ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت استأذن عليّ أفلح أخو ابي القعيس بعد ما أُنزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى أستأذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان اخا ابا القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل عليّ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان أفلح أخا ابي القعيس استأذن فأبيت ان آذن حتى أستأذنك فقال النبي عليه السلام وما يمنعك ان تأذني لعمك قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرمون من النسب باب قول ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابو العالية صلوة الله ثناؤه عليه عند الملئكة وصلوة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك حدثني سعيد بن يحيى قال حدثني ابي ثنا ثنا

---

١ بضم الموحدة وكسر النون اى دخل ١٢ قس ٢ بنت ٣ ادعوا فقال ٤ فارفعوا ٥ عليك ١٢ السلام ٦ فيقلن ٧ رهط ثلثة ٨ ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس ٩ فدخل ١٠ بنت ١١ فقد دخل ١٢ النبي ١٣ ابراهيم ١٤ قال ١٥ فانه ١٦ فاوحى اليه ١٧ ان تبدوا شيئا او تخفوه ١٨ ثنا ثنا

من البناء وهو الدخول بالزوجة ١٢ ع ٢ بضم الهمزة وبنيا للمفعول ١٢ قس ٣ ابن ايوب الغافقي المصري ١٢ قس ٤ بضم الهمزة ١٢ قس ٥ اى بالكل العشا ١٢ ٦ بيان لمن في الدنيا لسبب نزول الوحي ١٢ قس ٧ الشان ١٢ ٨ لا جناح عليهن في ان يبدين ما كان من زينة لغير الذين ذكروا في هذه الآية ١٢ ٩ اى في صدورهم ١٠ اى طلب الاذن في الدخول على ١٢ قس ١١ اى يعذبهم ١٢ ١٢ اى يصلون ١٣ اى لنغرينك بهم ١٤ اى لنسلطنك عليهم بالقتال والاخراج ١٥ اى ثنا شعبة ثنا الحكم

قال

قال حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وقال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد قال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم

لا تكونوا كالذين اذوا موسى حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا وذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها يقال معاجزين مسابقين بمجزين بفائتين معاجزين مغالبين سبقوا فاتوا لا يعجزوننا لا يفوتون يسبقوننا يعجزونا قوله معجزين بفائتين ومعنى معاجزين مغالبين يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه معشار عشر الاكل الثمر بالعد وبعد واحد وقال مجاهد لكيعرب لا يعيب العرم السد ماء احمر ارسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبتين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل العرم المسناة بلحن اهل اليمن وقال غيره العرم الوادي الساتبغات الدروع وقال مجاهد نجازي نعاقب عظكم بواحدة بطاعة الله مثنى وفرادى واحدا واثنين التناوش الرد من الاخرة الى الدنيا وبين ما يشتهون من مال وولد وزهرة باشياعهم بامثالهم وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض والجفان كالجوابي والاثل الطرفاء العرم الشديد باب قوله فزع عن قلوبهم قالوا اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفين بكفه فحرفها وبدد بين اصابع يده فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء باب قوله ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا مالك قال ارأيتم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم او يمسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت يدا ابي لهب

لـ قوله قولوا اللهم صل على محمد الامر للوجوب وقال قولوا ولم يقل قل لكي يقع الامر للكل وان كان السائل البعض كذا في فتح الباري في قس قال في الهداية والصلوة على النبي صلعم خارج الصلوة واجبة امرة واحدة كما قاله الكرخي او كلما ذكر عليه الصلوة كما اختاره الطحاوي انتهى ١٢ منه قوله كما صليت على ابراهيم اي كما تقدمت منك الصلوة على ابراهيم فنسألك منك الصلوة على محمد بطريق الاولى لانه الذي يثبت للافضل يثبت للمفضول بطريق الاولى كذا في فتح قال في الخير الجاري التشبيه فيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال لا يعرف بما يعرف وقيل كان ذلك قبل علمه صلعم بانه افضل من ابراهيم عليه السلام و قيل التشبيه للمجموع بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد عليهما الصلوة والسلام لان في آل ابراهيم الانبياء عليهم السلام ومنهم نبينا صلعم كذا في العيني قال في الدر وخص ابراهيم لسلامة علينا اولانه سمانا المسلمين اولان المطلوب صلوة تقوله كان رجلا صياحا اي كثير الحياء وكان لا يغتسل عريانا فاتهموه بانه متنفج الخصية وآذوه فبراه الله منه حيث اخذ الحجر ثوبه وذهب به الى ملأ من بني اسرائيل واتبعه موسى عريانا فراوه ولا عيب فيه ١٢ ك لـ قوله سابقين وقيل ٧ وقال الذين اوتوا العلم الآية ١٢ قاس لـ قوله معاجزين اي في قوله تعالى والذين سعوا في آياتنا معاجزين اي سابقين كي يفوتونا قاله ابو عبيدة وقوله في الصحاح وانتم بمعجزين اي بفائتين وقوله معاجزون بالالف اي مغالبين كذا وقع لابي ذر وسقط لغيره قوله معاجزي بالالف وسقوط النون مشدد التحتية اي مسابقني كذا لابي ذر والوقت وابن عساكر وسقط لكريمة والاصيلي وقوله سبقونا في قوله تعالى في الاظلال والاحسن الذين كفروا سبقونا اي فاتونا انهم لا يعجزون الا يفوتون قاله ابو عبيدة في المجاز وقوله ليسبقونا في قوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيات ان يسبقونا اي يعجزونا بسكون العين وقوله بمعجزين بالقصر وهي قراءة ابي عمرو وابن كثير اي بفائتين وبمعنى معاجزين بالالف مغالبين كذا وقع مكررا وسقط لغير ابي ذر بريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه بريد انه من باب المفاعلة بين اثنين ١٢ لـ قوله معشار في قوله تعالى وما بلغوا معشار ما آتيناهم معناه عشر مفعال من لفظ العشرة كالمرفع ولا ثالث لهما من الفاظ العدد فلا يقال مخماس ولا مسداس قوله الاكل بضم الكاف في قوله تعالى ذواتي اكل خمط هو الثمر ولابي ذر الثمرة قال ابو عبيدة الاكل المجنا بفتح الجيم مقصورا وهو بمعنى الثمرة قوله بالعد بالالف في قوله تعالى ربنا باعد بين اسفارنا وبعد بدون الف وتشديد العين وهذه قراءة ابي عمرو وابن كثير وهشام وهما واحد في المعنى قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة اي لا يغيب عنه مثقال ذرة ١٢ تطفانى لـ قوله العرم في قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم هو السد بضم السين وفتحها وتشديد الدال المهملتين الذي حبس الماء عنهم بالقبين ذلك بانهم كانوا يقتتلون على الماء اذا جرى فاتت بالسد فشقته وبدد ما حفر الوادي قوله فارتفعتا اي الجنتان عن الجنبين بفتح الجيم والموحدة بينهما نون ساكنة وتاء تانيث عن الحوي جنبتين بزيادة الفوقية في نسخة منسبها للاكثر اثنين بتقدير التنوين بغير موحدة تثنية جنة قال الكرماني فان قلت القياس ان يقال ارتفعت الجنتان عن اثنين قلت التقدير ارتفعت الجنتان عن اثنين من اثمار الجنة عنهما بان المراد من الارتفاع الانتفاع والزوال يعني ارتفع اسم الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما جنة قال في الكشاف وتبعه في الانوار وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة ١٢ قاس ك خ لـ قوله وقال مجاهد في قوله تعالى ويل نجازي الا الكفور اي نعاقب يقال في العقوبة يجازي وفي المثوبة يجزي قوله انما اعظكم بواحدة اي لطاعة الله بريد قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى فان الازدحام يشوش الخاطر والمعروف في تفسير مثل التكرير اي واحد واحد واثنين اثنين قال تعالى واني لهم التناوش من مكان بعيد هو الرد من الآخرة الى الدنيا قال تعالى حيل بينهم وبين ما يشتهون اي من مال او ولد او زهرة في الدنيا او ايمان او نجاة بمن النار كما فعل باشياعهم اي باشباههم من كفرة الامم الدارجة فلم يقبل منهم الايمان حين الياس قوله وقال ابن عباس مما تقدم في احاديث الانبياء قوله كالجواب بغير تحتية ولابي ذر كالجوابي باثبات الياء اي كالجوبة من الارض بفتح الجيم وسكون الواو اي الموضع المطمئن منها وهذا لا يستقيم لان الجوابي جمع جابية فعينه موحدة فهو مخالف للجوبة من حيث ان عينه واو فلم يروان استقفا بها واحد والجابية الحوض العظيم قيل كان يقعد على الجفنة الواحدة الف رجل يأكلون منها قوله الخمط الاراك اي هو الذي يستاك بقضبانه والاثل هو الطرفاء قاله ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم بريد قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل ٩ قاس قوله فزع عن قلوبهم هذا غاية لمفهوم الكلام من ان ثم توقفا وانتظارا للاذن اي يتربصون فيزعين حتى اذا كشف الفزع عن قلوبهم اشافعين ام شفوعا لهم لان قبل الضمير للملائكة وقد تقدم ذكرهم ضمنا واختلف في الموصوفين بهذه الصفة حتى قيل هم الملائكة عند سماع الوحي قولهم اذا قال ربكم جواب اذا فزع قالوا اي المقربون من الملائكة كجبريل قال ربنا القول الحق ١٢ قاس لـ قوله فيسمعها اي للقاذفة مسترق السمع بالافراد فيهما استشكله الزركشي وصوب الجمع في الموضعين واجاب في المصابيح بانه يمكن جعله للمفرد لفظا اول على الجماعة معنى فيسمعها فريق مسترق السمع وفريق مسترق السمع مبتدأ وخبره قوله هكذا . قس يا صباحاه بسكون الهاء في الفرع مصحح عليها وفي غيره بضمها ـ قس و ـ في الحديث في ٤٠٢ في الشعراء ٢٠٨ ابو ابن ابي حبيبة ١٢ قاس ـ ذكره هنا مختصرا هذا وذكره في احاديث الانبياء ١٢ قاس للعلم بريد قوله تعالى ان اعمل سابغات هي الدروع الكوامل والسعات طوالا ذكر الصفة وعلم منه الموصوف ١٢ قاس لـ من العربية وهو الشراسة والصعوبة وقد مر بهذا ١٢ قاس ـ وعند الطبراني اذا كلم الله بالوحي ١٢ قاس لـ جمر الماس فيفزعون ويرون انه من امر الساعة ١٢ قاس لـ بالعجلتين ابو معاوية الضرير ١٢ قاس

حاشية السندي - - - - - - - - - - (قوله كما صليت) قد اعترض بان الصلوة المطلوبة له صلى الله عليه وسلم ينبغي ان تكون على حسب منصبه وجاهه عند الله تعالى ومنصبه اعلى فكيف له الصلوة المشبهة بصلوة ابراهيم على حسب منصبه صلوات الله وتعالى وسلامه عليهما اجيب بان وجه الشبه ههنا هو كون صلوة كل افضل من صلوة من تقدم اي صل عليه صلوة هي افضل من صلوة من تقدم عليه كما صليت على ابراهيم صلوة هي افضل من صلوة من تقدم عليه فعلى هذا صارت صلوته افضل من صلوة ابراهيم كما لا يخفى

الملائكة قال مجاهد القطمير لفافة النواة منقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب أشد سواداً سورة يس ٢ وقال مجاهد فعززنا شددنا يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج احدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله من الأنعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم يسلبون يخرجون مرقدنا أخرجنا احصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد باب قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدي قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش والصافات وقال مجاهد وثقب ثقون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تأوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيأة الهرولة يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون للحساب وقال ابن عباس نحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط يخلط بالحميم مدحورا مطرودا دابيض تكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير يستخرون يسخرون بعلا ربا باب قوله وان يونس لمن المرسلين حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن متى حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب ص حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من اين سجدت فقال أو ما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم

سورة والصافات بسم الله الرحمن الرحيم

ثنا دحورا ٢ ان الجن نصف ٢ للشياطين ٢ انا ٢ ٣٠٢ ويقال ٢ الاسباب السماء ٢ يونس ثنا ٢ ثنا ٢ فقال ٢ ثنا ٢ في ٢

سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم

ثنا ٢ النوى ١ سورة الملائكة بسم الله الرحمن الرحيم ٢ فاطر السحاب ١ سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم ٢ فالزاجرات ٢ فالتاليات ٢

ان يكون المنفي ما سألت من مستقر الشمس تحت العرش في كتاب كتبت فيه مهاوي امور العالم وما يتهيأ وهو اللوح المحفوظ ١٢ قس للحه بضم الفوقية وفتح الضاد والمعجمة اي تحضرون اياها تقولون هذا القول فحسنا

وقد يجاب بان التشبيه في اشتراك الأل معه في الصلوة اي صل صلوة مشتركة بينه وبين اهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ان صلوة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر انها تفيد الدوام والاستمرار فالافيدان المؤمنين يطلبون اشتراك اهل بيته معه في الصلوة فعلمهم هذه الكيفية ليفيد دعاؤهم فائدة جديدة والا فيصير دعاؤهم كتحصيل الحاصل والله تعالى اعلم اه سندي

ان یقتدی به ۲ فنجدها رسول الله صلی الله علیه عجاب بعیب القطا الصحیفة وهو ههنا صحیفة الحسنات ۳ وقال
مجاهد فی عزة معازین الملة الاخرة ملة قریش الاختلاق الکذب الاسباب طرق السماء فی ابوابها ۲ جند
ما هنالک مهزوم یعنی قریش اولئک الاحزاب القرون الماضیة فواق رجوع قطنا عذابنا اتخذناهم
سخریا اخطأنا بهم ابصار امثال وقال ابن عباس الایدی القوة فی العبادة ۲ الابصار البصر فی امر الله حبت الخیر
عن ذکر ربی من ذکر طفق مسحا یمسح اعراف الخیل وعراقیبها الاصفاد الوثاق باب قوله هب لی ملکا
لا ینبغی لاحد من بعدی انک انت الوهاب حدثنا اسحق بن ابراهیم قال حدثنا روح ومحمد بن جعفر
عن شعبة عن محمد بن زیاد عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان عفریتا من الجن تفلت علی البارحة
او کلمة نحوها لیقطع علی الصلوة فامکننی الله منه واردت ان اربطه الی ساریة من سواری المسجد
حتی تصبحوا وتنظروا الیه کلکم فذکرت قول اخی سلیمن رب هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی قال روح
فردده خاسئا باب قوله وما انا من المتکلفین حدثنا قتیبة ۲ قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابی الضحی
عن مسروق قال دخلنا علی عبد الله بن مسعود قال یا ایها الناس من علم شیئا فلیقل به ومن لم یعلم فلیقل
الله اعلم فان من العلم ان یقول لما لا یعلم الله اعلم قال الله لنبیه صلی الله علیه وسلم قل ما اسالکم علیه من
اجر وما انا من المتکلفین وساحدثکم عن الدخان ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعا قریشا الی الاسلام فابطؤا
علیه فقال اللهم اعنی علیهم بسبع کسبع یوسف فاخذتهم سنة فحصت کل شیء حتی اکلوا المیتة
والجلود حتی جعل الرجل یری بینه وبین السماء دخانا من الجوع قال الله فارتقب یوم تاتی السماء بدخان
مبین یغشی الناس هذا عذاب الیم قال فدعوا ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون انی لهم الذکری وقد
جاءهم رسول مبین ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا کاشفوا العذاب قلیلا انکم عائدون فیکشف
العذاب یوم القیمة قال فکشف ثم عادوا فی کفرهم فاخذهم الله یوم بدر قال الله تعالی یوم نبطش البطشة
الکبری انا منتقمون الزمر وقال مجاهد یتقی بوجهه یجر علی وجهه فی النار وهو قوله تعالی افمن یتقی فی
النار خیر ام من یاتی امنا یوم القیمة ذی عوج لبس ورجلا سلما للرجل ۲ مثل لالهتهم الباطل والالهة الحق ویخوفونک
بالذین من دونه بالاوثان خولنا اعطینا ۲ الذی جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن یجیء یوم القیمة
یقول هذا الذی اعطیتنی عملت بما فیه متشاکسون ۲ الشکس العسر لا یرضی بالانصاف ورجلا سلما و
یقال سالما صالحا ۲ ثم ازت نفرت بمفازتهم من الفوز حافین اطافوا به مطیفین بحفافیه بجوانبه متشابها
لیس من الاشتباه ولکن یشبه بعضه بعضا فی التصدیق باب قوله یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم حدثنی ابراهیم بن موسی
قال اخبرنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم قال یعلی ان سعید بن جبیر اخبره عن ابن عباس
ان ناسا من اهل الشرک کانوا قد قتلوا واکثروا وزنوا واکثروا فاتوا محمدا صلی الله علیه فقالوا ان الذی

الحساب ۲ قوله ۱ قریشا ۲ فواق ۲ وقسم ۱ اخبرنا ۲ قاردت ۲ ابن سعید ۳ فقال ۲ حصت ۲ الایة ثنا ۲ هو ابن مسلم

ص قوله فنجدها رسول الله صلی الله علیه وسلم وهی سجدة شکر عند الشافعیة لحدیث النسائی سجدها داود توبة ونسجدها شکرا ای علی قبول توبته نفسن عند تلاوتنا فی غیر صلوة ولا تدخل فیها قس قال ابن الهمام قلنا غایة ما فیه ان بین السبب فی حق داود والسبب فی حقنا ذکرنا الشکر لانا فی الوجب فکل الفرائض والواجبات انما وجبت شکرا لتوالی النعم انتهی ومر بیانه فی ص۲۴۶ ج۱ ۳ قوله عجاب فی قوله تعالی اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشیء عجاب ای عجیب ای مطیح فی العجب ذلک ان الشرک والوحدانیة خلاف ما الحق علیه آباءنا وما نشاهده من ان الواحد لا یغنی علمه وقدرته بالاشیاء الکثیرة وتقرئ مشدد وهو ابلغ لکرام وکرام نفس وبیضاوی قوله القطنا هنا عجل لنا قطنا هنا للصحیفة لانها قطعة من القرطاس من قطه اذا قطعه لکنه هو ههنا صحیفة الحسنات وقال سعید بن جبیر یعنون حظنا ونصیبنا من الجنة التی تقول ولانی ذرعن الکشیحین صحیفة الحساب بالموعدة آخره بدل الخرقیة واسقاط النون وکسر الهملة ای عجل لنا کتابنا فی الدنیا قالوه علی سبیل الاستهزاء قس ۵ قوله قال مجاهد فیما وصله الفریابی من طریق ابن ابی نجیح عنه فی قوله تعالی بل الذین کفروا فی عزة ای معازین بضم المیم وبعد العین الف فزای مشددة وقال غیره فی الملة التی ادرکنا علیها آباءنا وفی ملة عیسی علیه السلام التی هی آخر الملل فان النصاری یثلثون قولان هذا الا اختلاق ما هو الکذب الخلق ۲ قس بیضاوی ۵ قوله فلیرتقوا فی الاسباب ای لیطلبوا طریقا فی السماء حتی یصعدوا الی الله ویمنعوا نصرة محمد صلی الله علیه وسلم کما یمنع الاحزاب المتحزبون علی الانبیاء قبلک ادرک قرنا فقهروا او لیکفروا کفرانک بهلاک هؤلاء ۱۲ جلالین قال مجاهد فیما وصله الفریابی یعنی قریشا وهنالک اشارة الی موضع الخذلان بالهزیمة السابقة وهو مکة ای سیهزم جند مکة ای انهم جند سیهزمون منهزمون فی الموضع الذی ذکروا فیه هذه الکلمات وقال قتادة اخبر الله تعالی نبیه ﷺ بمکة انه سیهزم جند المشرکین فجاء تاویلها یوم بدر فعلی هذا هنالک اشارة الی بدر ومصارعهم قوله کذبت اولئک الاحزاب ای القرون الماضیة قاله مجاهد ایضا ای کما فعلوا اشرکهم واشد قوة واکثر اموالا و اولادا فما دفع ذلک عنهم من عذاب الله من غنی لما جاء امر الله قوله تعالی الها من فواق ای من توقف مقدار فواق وهما بین جلستین او جوع وتثنیه وجمعه بضم الفاء وفتحها وقرئ بهما حمزة والکسائی بالضم وهما لغتان قوله قطنا ای عذابنا قاله مجاهد وغیره وفی تفسیره غیر هذا قریبا ص قس بیضاوی بغوی ۵ قوله قال ابن عباس فیما وصله الطبری فی قوله تعالی اذکر عبدنا ابراهیم واسحق ویعقوب اولی الایدی والابصار الایدی بالرفع هو القوة فی العبادة والعامة علی ثبوت الیاء فی الایدی وهی ما بالجارحة ولهم المراد النعمة وقرئی الاید بغیر یاء اجتزاء بها بالکسرة والابصار هو البصر فی امر الله وعبر بالایدی عن الاعمال لان اکثرها بها وبالابصار عن المعارف لانها اقوی مبادیها وفیه تعریض للسلطنة الجهال انهم کالزمنی والعماة - قس بیضاوی ۵ قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق ای یمسح اعراف الخیل وعراقیبها احبابها وسحا نصب بفعل مقدر وهو خبر طفق ای طفق یمسح مسحا - قس والاعراف جمع عرف وهو شعر عنق الخیل کذا فی المجمع والعراقیب جمع العرقوب هو بالضم عصب غلیظ فوق عقب الانسان ومن الدابة فی رجلها بمنزلة الرکبة فی یده کذا فی القاموس قال تم وآخرون مقرنین فی الاصفاد ای الوثاق ومر فی ص۴۸۶ فی کتاب الانبیاء ۱۲ ۵ قوله تفلت علی البارحة نصب علی الظرفیة ای تعرض فلتته ای لبغته سرعة فی اوفی لیلة مضت قوله او کلمة نحوها ای نحو تفلت کقوله فی الروایة السابقة فی اواخر الصلوة عرض لی فشد علی لیقطع بفعله علی الصلوة قس ومر فی ص۱۶۱ وفی ص۴۸۶ وفی ص۴۸۷ ۵ قوله الزمر بکسر الهملة الاباعبادی الذین اسرفوا الآیة وآیها خمس اذ شتان وسبعون ولانی ذر سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحیم وسقطت البسملة لغیر ابی ذر ۱۲ قسطلانی ۵ قوله قال مجاهد فیما وصله الفریابی فی قوله افمن یتقی بوجهه ای یجر علی وجهه فی النار یجر بالجیم المفتوحة مبنیا للمفعول وللاصیلی وللکشمیهنی فی الفتح بجر بالحاء المهملة المکسورة وهو قوله تعالی افمن یلقی فی النار الخ وقال یری بدنی النار منکوسا فاول شیء یلیس النار منه وجهه وخبر قوله افمن یتقی بوجهه محذوف تقدیره کمن هو لیس منه قال تعالی ضرب الله مثلا رجلا فیه شرکاء متشاکسون ورجلا سلما للرجل قوله سلما بفتح اللام من غیر الف مصدر وصف له ولابی ذر وابن عساکر سالما اسم فاعل وهی قراءة ابی عمرو وابن کثیر ای صالحا کذا لابی ذر عن الحموی والمستملی وفی روایة الکشمیهنی خالصا بدل صالحا قال تعالی ویخوفونک بالذین من دونه یعنی قریشا فانهم قالوا له صلعم انا نخاف ان تمیلک الهتنا لعیبک ایاها قال تعالی ألیس الله بکاف عبده اذا خولنا ونعمنا منا ای اعطیناه ایاها تفضلا فان التخویل مختص به قال تعالی والذی جاء بالصدق ای القرآن - وفی نسخة القرآن بالرفع تقدیره هو وصدق به هو المؤمن یجیء یوم القیمة حال کذا یقول رب هذا الذی اعطیتنیه یرید القرآن عملت فیه رواه عبد الرزاق عن ابن عیینة عن منصور قیل الذی جاء به الرسول علیه السلام والمصدق ابو بکر قاله ابو العالیة قوله متشاکسون الرجل لشکس العسر الذی لا یرضی بالانصاف ورجلا سلما ویقال سالما صالحا کذا اثبته هنا فی الفرع وقد سبق قریبا قوله اشمازت قال مجاهد فیما وصله الفریابی ای نفرت یرید قوله تعالی واذا ذکر الله وحده اشمازت قلوب الذین لا یومنون بالاخرة قال تعالی ویحی الله الذین اتقوا بمفازتهم مفعلة من الفوز ای بخیبهم یفوزهم من النار بما لهم الحسنة وقرأ الکوفیون غیر حفص بالجمع تطبیقا له بالمضاف الیه ولان النجاة انواع والمصادر اذا اختلفت انواعها جمعت والباء فیها للسببیة صلة ینجی قال تعالی وتری الملئکة حافین من حول العرش ای اطافوا به حال کونهم طیفین دائرین بحفافیه بفتح الحاء المهملة مصححا علیها فی الفرع وقال العینی کفتح الباری والبرماوی والکرمانی بکسرها جمع حفاف وهو ناحیة مثنیة حفاف ای بجوانبه قال الیلیث حف القوم سیرهم بحفین حفا اذا طافوا به ولابی ذر عن المستملی بجانبیه بدل بحفافیه وسقط بجوانبه لابی ذر قال الله تعالی انزل احسن الحدیث کتابا متشابها هو لیس من الاشتباه ولکن یشبه بعضهم بعضا فی التصدیق والحسن لیس فیه تناقض ولا اختلاف هذا ۱۲ قس بیضاوی ۵ قوله جمیعا الکبائر وغیرها الصادرة عن المومنین انه هو الغفور لمن تاب الرحیم بعد التوبة لمن اناب لکن قال القاضی ناصر الدین البیضاوی تقییده بالتوبة خلاف الظاهر واضافة العباد مخصصة بالمومنین کما هو عرف القرآن ویسقط ان الله یغفر الذنوب الخ لابی ذر ولفظ باب لغیره ۱۲ قس ص۵ ای فی قوله تعالی وعندهم قاصرات الطرف اتراب ای امثال علی سن واحد قیل بنات ثلاث وثلثین سنة واحد اترب قیل متواخیات لا یتباغضن ولا یتحاسدن ۱۲ قس ص۵ فی موضع نصب ۲ قوله ای قائمین هذا غلط لان لیم قس ص۵ المناسبة بینها وبین ما سبق باعتبار بیان حال السبق فی ان ثمة محذوفا تقدیره ۱۲

تقول وتد عوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما علمنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله باب قوله وما قدروا الله حق قدره حدثنا ادم قال حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل
السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع و
سائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره باب قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد
ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض
ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض باب قوله ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن
قال حدثنا اسمعيل بن خليل قال اخبرنا عبد الرحيم عن زكريا ابن ابي زائدة عن عامر عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اول من يرفع راسه بعد النفخة الاخرة فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري
اكذلك كان ام بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح
قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت
قال اربعون سنة قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب
الخلق المؤمن قال مجاهد خلق مجازا ما دامت السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن ابي اوفى
العبسي يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم الطول المفضل ذا خرين خاضعين وقال
مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يجرون يوقدون بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن
زياد يذكر النار فقال رجل ليقنط الناس قال وانا قد ران اقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا
بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير
قال حدثني محمد بن ابراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص
اخبرني باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل
عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل
ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات

ل١ قوله الجبل السموات على اصبع الخ مما يفوض علمه الى الله تعالى اه قسطلاني اقول بانه بيان استمرار العالم عند قدرته كتوله تخضرني كما سيجيء هذا الامر كذا في الجمع - قوله بدت نواجذه بالجيم والذال المعجمة اي انبابه وهي الضحوك التي تبدو عند الضحك حال كونه تصديقا لقول الحبر قوله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قدره وقراءته صلى الله عليه وسلم هذه الآية تدل على صحة قول الحبر الضحك قاله النووي وفي التوشيح قال يحيى بن سعيد هذا وفيه نظر فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا لقوله رواه الترمذي وقال حسن صحيح وعند مسلم تعجبا مما قال الحبر وتصديقا لقوله وعند ابن خزيمة من رواية اسرائيل عن منصور حتى بدت نواجذه اه قس ل٢ قوله تصديقا لقوله اه قس ل٣ قوله يوم القيمة القبضة بفتح القاف المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضة بالضم وهي المقدار المقبوض بالكف تسمية بالمصدر او بتقدير ذات قبضة قوله والسموات مطويات بيمينه قال ابن عطية اليمين هنا والقبضة عبارة عن القدرة اه قس ل٤ قوله ويطوي السموات بيمينه قال القسطلاني يطلق العلي على الادراج كعلي السجل للمكتب على الافند بقول العرب طويت فلانا بسيفي اضربه قال تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للمكتب قال ابن عباس كما يطوى الطومار على ما كتب فيه من خير او شر اه قال الطيبي في الجمع في قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه يا وله الخلق بان يقال لهم كونوا فيكونون اه قال تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب على الادراج كذا في القرطاس

من ربكم حم السجدة ۲ وقال طاؤس عن ابن عباس إئتيا طوعا ۲ أعطيا قالتا أتينا ۲ اعطينا وقال المنهال
عن سعيد ۲ قال رجل لابن عباس اني أجد في القرآن اشياء تختلف علي قال فلا أنساب بينهم يومئذ ق
لا يتساءلون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ۲ ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا
في هذه الآية وقال والسماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال أئنكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين الى طائعين فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء وقال وكان الله
غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى فقال فلا أنساب بينهم في النفخة الاولى ثم ينفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض إلا من شاء الله فلا أنساب ۲ عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة
أقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله فكنا مشركين ولا يكتمون الله ۲ فان الله يغفر لاهل الاخلاص
ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على أفواههم فتنطق ايديهم فعند ذلك عرف أن الله
لا يكتم حديثا وعند ذلك يود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى إلى السماء
فسوهن في يومين آخرين ثم دحا الارض ودحيها ان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والرمال والاكام
وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض في يومين فجعلت الارض وما فيها من شئ
في اربعة أيام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك وذلك قوله اي لم يزل كذلك
فان الله لم يرد شيئا إلا اصاب به الذي اراد فلا يختلف عليك القرآن فان كلا من عند الله ۲ وقال مجاهد ۲
ممنون محسوب أقواتها ارزاقها في كل سماء أمرها مما أمر به ۲ نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء تتنزل عليهم الملائكة
عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غيره من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي اي بعملي انا محقوق
بهذا ۲ سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله وهديناه النجدين كقوله وهديناه
السبيل الهدى الذي هو الارشاد بمنزلة أصعدناه من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون
يكفون من أكمامها قشر الكفرى لكم ولي حميم القريب من حميم حاص حاد مرية ومرية واحد اي امتراء وقال مجاهد
اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس التي هي احسن الصبر عند الغضب العفو عند الاساءة فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع
لهم عدوهم كأنه ولي حميم ۲ باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ۲ ولا أبصاركم ۲ ولا جلودكم و
لكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن
القسم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ۲ الآية
قال كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف او رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش في بيت
فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا قال بعضهم يسمع بعضه وقال بعضهم لئن كان
يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية باب
قول ذلكم ظنكم ۲ الآية حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن

---

۱ قوله حم السجدة مكية وآيها خمسون وثمنتان او ثلث او اربع ولابي ذر سورة حم السجدة بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر ۲ قس ۲ قوله وقال طاؤس فيما وصله الطبري وابن ابي حاتم باسناد على شرط الستة عن ابن عباس في قوله تعالى ائتيا طوعا او كرها ائتوا طائعين او اكرها اي اعطيا بكسر الطاء قوله قالتا اتينا طائعين اي اعطينا طائعين ۲ قس ۲ قوله وقال المنهال بميم مضمومة ونون ساكنة وهاء مفتوحة ابو محمد الكوفي مولاهم الاسدي ۲ قس ۲ قوله وقال سعيد بن جبير بفتح الجيم وكسر الموحدة الاولى الكوفي احد الاعلام الثقات ۲ قس ۲ قوله وقال مجاهد هو ابن جبر مولى قيس المكي المخزومي ۲ قس ۲ قوله وقال طاؤس هو ابن كيسان اليماني الحميري ۲ قس ۲ قوله وقال ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ۲ قس ۲ قوله وقال ابن عباس اسقط لفظ قال

عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الاية وكان سفين يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور او ابن ابي نجيح او حميد احدهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة باب قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بنحوه حم عسق وذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد رجوحا من امرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا محجة بينة لا خصومة طرف خفي ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا باب قوله الا المودة في القربى حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة سمعت طاوسا عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى ال محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة حم الزخرف وقال مجاهد على امة امام وقيل يا رب تفسيره ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم لا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان اجعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين اسفونا اسخطونا يغش يعمى وقال مجاهد افنضرب عنكم الذكر اي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير يتشوف في الحلية الجواري وهو جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون في عقبه ولده مقرنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون اول العابدين اول المؤمنين اني بريء براءتي مما تعبدون من العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر وقال برئ لقيل في الاثنين بريان وفي الجميع بريئون وقرأ عبد الله اني برئ بالياء والزخرف الذهب فلا تئكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا باب قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الاية حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للاخرين عظة وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والاكواب الاباريق التي لا خراطيم لها اول العابدين اي ما كان فانا اول الانفين هما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب اي يوضع قوله تعالى وقيله يا رب السابق ذكره قربيا وهي قراءة شاذة قوله ويقال اول العابدين اي الجاحدين يقال عبد في حقي اي حمدنيه من عبد بكسر الموحدة

كثير قليل — ثني مرة واحدة — قيل — والارض — ابن مسعود — بضم الثاء — بنحوه — ابن عيينة — ابن المثنى — ابن جعفر — ابن سعيد القطان — ابن المحرر — العبدي البصري — ابو معمر — ابن مسعود — ابن جبير — ابن الزبير — ابن الجان — ابن كيسان اليماني — ابن ابي رباح — ابن عيينة — بالكسر — بالفتح — بالضم — بالياء — بالتاء — بالنون — بالالف — بالواو — بالهاء — بالقاف — بالعين — بالغين — بالطاء — بالظاء — بالدال — بالذال — بالراء — بالزاي — بالسين — بالشين — بالصاد — بالضاد — بالحاء — بالخاء — بالجيم — بالميم — بالنون — بالهاء — بالواو — بالياء

ابن شريق لانه اسلم بعد ذلك وكذا اصفوان بن امية ١٢ فتح ٥٥ اي كنتم تستترون الناس عند ارتكاب الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم ان اعضاءكم تشهد عليكم مما استترتم عنها ١٢ بصرة ٥٥ اي غير مجاهد ١٢ قس للعه اي تؤدي لقرابتي منكم او تودوا اهل قرابتي ١٢ قس بيغ ٥٥ في قوله تعالى بسمان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ١٢ ٥٥ وصله فضل بن شاذان في كتاب القراءة عنه ١٢ قس معه ٥٥ كان قوله تعالى وقيله يا رب وهي قراءة شاذة مخالفة لخط المصحف ١٢ قس

يصدق قال قتادة في أم الكتاب حملة الكتاب اصل الكتاب أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين
والله لو ان هذا القرآن رفع حيث ردته اوائل هذه الامة لهلكوا فما هلكنا الا شد منهم بطشا ومضى مثل الاولين
عقوبة الاولين جوعا دعا لا الدخان وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العالمين على من بين ظهريه
فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور انكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف يرجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن
عباس كالمهل اسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه
والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس باب فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وقال قتادة فارتقب
فانظر حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس
الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام باب قوله يغشى الناس هذا عذاب اليم حدثنا يحيى قال
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي
صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى
ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا
عذاب اليم قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك
لجري فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية
فانزل الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله
فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من
المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم
سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا
ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم
يوم بدر وذلك قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون باب قوله انى لهم الذكر
وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن
ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال
اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى كانوا ياكلون الميتة فكان يقوم احدهم
فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرا فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب
اليم حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله افيكشف عنهم العذاب يوم القيمة قال وابطشة الكبرى
يوم بدر باب قولوا تولوا عنه قالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن
ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين

---

١ قوله يصدق هكذا في فرع وقفت عليه من الاصول وقال الشاطبي ضبطوه هنا بفتح الياء الماضي وضمها في المستقبل قال ولم يذكر اهل اللغة سعد بمعنى جمد ورد عليه بما ذكره محمد بن عزيز السجستاني صاحب غريب القرآن من ان معنى العابدين وفسر على هذا ان كان الاول ولدا نانا اهل الجاحدين ٢ قسطلاني ٣ قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قال في الانوار وهي الحقيقة هذا مستقبلة لترك الاعراض وقرأ نافع وحمزة والكسائي بكسرها على انها شرطية قوله والله لولا ان الخوال قتادة فيما وصله ابن ابي حاتم وزاد ولكن الله عاد عليهم برحمته فكرره عليهم ودعاهم اليه زاد غير ابن ابي حاتم عشرين سنة او اثنتا ٤ قس ٥ قوله جزءا في قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اي عدلا بكسر العين من سكك الدال مثلا فالمراد بالجزء هنا اثبات الشركاء لله تعالى لانهم لما اثبتوا الشركاء زعموا ان كل العبادة ليست لله بل بعضها جزء لله تعالى وبعضها جزء لغيره ٦ قسطلاني ٧ قوله الدخان كمية الاقوال انا كاشفوا العذاب الآية هي سبع او تسع وخمسون آية دلائي فدسوره تم الدخان بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر ٨ قس ٩ قوله وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا وصله الفريابي في قوله تعالى واترك البحر رهوا اي طريقا يابسا قال ولقد اخترقها على علم على العالمين اي على من بين ظهريه اي اختبرتاني اسرائيل على عالمي زمانهم قوله تعالى خذوه فاعتلوه اي ادفعوه دفعا عنيفا قوله فزوجناهم بحور دلائي ذر بحورعين الكحناهم قوله حورا عينا يحار فيها الطرف اي الحور جمع الحوراء وهي التي يحار فيها الطرف اي العين والعين جمع العيناء الظليمة العينين من النساء واسعتها قوله اني عذت بربي وربكم ان ترجمون المراد بالرجم هنا القتل قال ابن عباس ترجمون بالقتل وهو الشتم ويقولون هو ساحر وقال قتادة بالحجارة وقال ابن عباس في قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل هو سود كمهل الزيت اي لدوته ٢ قس ١٠ قوله اثما كان بذا القطع والبهدلة الذي اصاب قريشا حتى رأوا بينهم وبين السماء كالدخان من شدة الجهد علانة قريشا لما استعصوا اي حين اظهروا العصيان ولم يتركوا الشرك دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم بسنين قحط كسني يوسف عليه السلام المذكور في سورته ٢ قس ١١ قوله قال للضراعي قال عليه السلام لعلها انما مر في ان استتابة المضرع ما هم عليه من معصية الله والاشراك بالله تعالى بمرئي اي ذو مرئة حيث تشرك بالله وتطلب رحمته فاستتابه عليه السلام وزاد ابو ذر لهم فقوا بضم السين والقاف فرسلت انكم عائدون اي الى الكفر عقب الكشف وكانوا قد وعدوا بالايمان ان كشف العذاب عنهم قوله فلما اصابهم الرفاهية بخفيف التحتية بعدها الف مكسورة اي التوسع والراحة ٢ قسطلاني ١٢ قوله ربنا اكشف عنا العذاب انا موقنون اي عذاب القحط والجهد او عذاب الدخان الآتي قرب قيام الساعة او قريب عذاب الناس حين يدعون الى بيعتي او دخان يأسر المنافقين وابصارهم ومشاعرهم الآية بان القحط لما اشتدت على اهل مكة اتاه ابو سفيان فناشده الرحم وعدهم ان كشف عنهم آمنوا فلما كشف عادوا فانزل الله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون وسقط باب قوله لغير ابي ذر ٢ قس ١٣ قوله اني لهم الذكر اي من اين لهم التذكر والاتعاظ وقد جاءهم ما هو اعظم منه وهو دخول الطاعة وهو رسول مبين ظاهر الصدق وهو محمد صلى الله عليه وسلم ٢ قس ١٤ قوله ثم قال فيه ضعف اختصره والظاهر ان الذي اختصره قول مسروق في حديث يحيث في كندة الى قوله فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني قال البغوي اختلفوا في هذا الدخان فعن عبد الله بن مسعود قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان وقال قوم هو دخان يجيء قبل قيام الساعة ولم يات بعده هو قول ابن عباس وابن عمر والحسن انتهى مختصرا جدا وهو بيان الحديث مرارا قريبا وبعيدا انتهى في ص١٠٤ وفي ص١٠٣ وفي ص١٠٤ وفي ص١٣٩ وفي ص١٣٥ ١٥ قوله قالوا اعلم هذا القرآن من بعض الناس وقال آخرون انه مجنون والجن يلقون اليه ذلك حاشاه الله من ذلك وسقط لفظ باب لغير ابي ذر ٢ قسطلاني قال صاحب المدارك وقالوا اعلم مجنون اي بهتوه بان عد امرا غلاما عجيبا بعض تعقيف هو الذي علمه ونسبوه الى الجنون انتهى مختصرا ١٢ ص ام كل شيء اصله والمراد اللوح المحفوظ لانه ام الكتب السماوية ١٢ قس ص هو جميل في الناجي يذوب وقيل وروى الزيت ١٢ قس ص عبد الله بن محرز ١٢ قس ل في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر ١٢ ص في قوله فسوف يكون لزاما وبدر البطشة الكبرى اما الاسر ويدخل في ذلك يوم بدر كما فسره ابن مسعود وغيره فيكون اربعا واللزام يكون في القيمة وتحقق وقوعه ماضيا لهذا في ص١٠٤

ل اي اظهروا العصيان ولم تبركوا الشكوى ١٢ قس ص بالضم وبالفتح

فَانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شئ حتى اكلوا العظام والجلود فقال احدهم حتى اكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه ابو سفين فقال يا محمد ان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال يعودون بعد هذا فى خدث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين الى عائدون ايكشف عذاب الاخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال احدهم القمر وقال لاخر الروم باب قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون الى قوله منتقمون حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان الجاثية حاثية مستوفزين على ركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب نساكم ننزكم باب وما يهلكنا الا الدهر حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم قال الله يؤذينى ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار الاحقاف وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم اثرة واثرة واثارة بقية من علم وقال ابن عباس او بقية من الرسل وقال غيره ارأيتم هذه الالف انما هى توعدون ان ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله ارأيتم برؤية العين انما هو تعلمون ابلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا باب قوله والذى قال لوالديه افٍ لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويلك امن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معوية لكى يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابى بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان ان هذا الذى انزل الله فيه والذى قال لوالديه افٍ لكما اتعدانني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل عذرى باب قوله فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمر وان ابا النضر حدثه عن سليمن بن يسار عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا راى غيما او ريحا عرف فى وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رايته عرف فى وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمننى ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا الذين كفروا اوزارها اثاما حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين امنوا وليهم عزم الامر جد الامر لا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس

ل قوله يخرج من الارض كهيئة الدخان استشكل بما سبق فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجوع واجيب بالحمل على ان مبدأها كان من الارض ومنتهاها كان بين السماء والارض وباحتمال وجود الامرين بان يخرج من الارض بخار كهيئة الدخان من شدة حرارة الارض وبهما من عدم المطر ويرون بينهم وبين السماء مثل الدخان من فرط حرارة الارض والجوع ١٢ قس ٢ قوله ثم قال يعودون الى الكفر بعد ما قال الزركشى كذا وقع يعودون باثباتها قال العلامة البدر العينى ليس حذفها خطأ بل هو ثابت فى الكلام الفصيح نظما ونثرا ومنه قراءة الحسن تظاهرا بتشديد الظاء اى اتتماسا ان تتظاهران فحذف احدى التاءين فخذف المبتدأ وهو ضمير المخاطبين واو غمت التاء فى الظاء وحذفت النون تخفيفا وفى الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا تصلى يعودون باثبات النون على الاصل ١٢ قس ٣ قوله والدخان الى هنا وصل لقريش بسبب القحط لكن اخرج عبد الرزاق وابن ابى حاتم عنه عن على قال آية الدخان لم يمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ ومسلم من حديث ابى سريحة رفعه لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان الحديث كذا فى القسطلانى ١٢ ٤ قوله جاثية فى قوله تعالى وترى كل امة جاثية اى مستوفزين على الركب من الخوف. قسطلانى يقال استوفز فى قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن. ك قال تعالى انا كنا نستنسخ اى نكتب اى نامر الملائكة ان يكتب اعمالكم وسقط لابى ذر وقال مجاهد فقط قال تعالى فاليوم ننساكم اى نترككم فى العذاب كما تركتم الايمان والعمل ولقاء هذا اليوم كذا فى القسطلانى ١٢ ٥ قوله يؤذينى ابن آدم اى يعاملنى معاملة توجب الاذى على حكم الله تعالى منزه عن ان يصل اليه شئ من الاذى او هو محال عليه. قس ك قوله وانا الدهر سقط لابى ذر وقوله اقلب الليل والنهار اى احوالهما من الخير والشر وغيرهما ٦ قوله الاحقاف فى قوله تعالى هما علم بما تفيضون اى تقولون من التكذيب والقول فيه بانه سحر وهذا ساقط لابى ذر وقال بعضهم اثرة بفتحات من غير الف وعزيت لقراءة على وابن عباس وغيرهما واثرة بضم فسكون وفتح وعزيت لقراءة الكسائى فى غير المشهور واثارة بالالف بعد المثلثة وهى قراءة العامة مصدر على فعالة كضلالة ومراوة قوله تعالى ايتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم بقية علم ولابى ذر من علم واثرة واثرة واثارة برفع الثلاثة والتنوين بالجر وهذا قاله ابو عبيدة والفراء كذا فى القسطلانى ٦ ٧ قوله وقال غيره اى غير ابن عباس ارايتم ان كان من عند الله هذه الالف التى فى اول ارايتم المستفهم بها انما هى توعد للكفار كيف تدعوا اصنامكم ما عبدوه من دون الله ان منع ما تدعون فى زعمكم ذلك لا يستحق ان يعبد لانه مخلوق ولا يستحق ان يعبد الا الخالق وليس قوله ارايتم برؤية العين التى هى الابصار انما هو اى معناه التعلمون ايها المتكلم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيأ وغيرها ارايتم محذوف ان تقديره ارايتم عالمكم ان كان كذا انكنتم عالمين وجواب الشرط ايضا محذوف تقديره فقد ظلمتم ولهذا اتى بفعل الشرط ماضيا ١٢ قسطلانى ٨ قوله انزل عذرى اى عن قصة اهل الافك وهو الصحيح لان الآية نزلت فى الكافر العاق ومن زعم انها نزلت فى عبد الرحمن فقوله ضعيف لان عبد الرحمن قد اسلم وحسن اسلامه وصار من كبار المسلمين ونفى عائشة اصح اسنادا ممن روى غيره والولى بالقبول كذا فى القسطلانى ١٢ ٩ قوله الذين كفروا مدنية وقيل مكية وآياتها اربع وثلاثون ولابى ذر وسورة محمد صلعم بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغير ابى ذر وسبأ السورة ايضا سورة القتال ١٢ قس ١٠ قوله اوزارها فى قوله قاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها هو آثامها والمعنى حتى تضع اهل الحرب شركهم وسلاحهم اوآثامها واثقالها التى لا تقوم الا بها كالسلاح والكراع اى تنقضى الحرب حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم ١٢ قس ١١ قوله وقال مجاهد مما وصله الطبرى فى قوله تعالى هما علم بما تفيضون اى تقولون من التكذيب والقول فيه بانه سحر وهذا ساقط لابى ذر ١٢ قوله عزم الامر قاله مجاهد لاى جد الامر ولابى ذر فاذا عزم الامر اى جد الامر وهو على سبيل الاستخدام كقوله قد جدت الحرب فجدوا ١٢ وعلى حذف مضاف اى عزم اهل الامر والمعنى اذا جد الامر ولزم فرض القتال فخالفوا وتخالفوا قوله تعالى فلا تهنوا اى لا تضعفوا بعد ما وجد السبب وهو الامر بالجد والاجتهاد فى القتال ١٢ قس ١٢ القياس احدهما لان المراد سلمين ومنصورين فحينئذ لا يكون على قول ان اقل الجمع اثنان ١٢ قس ١٣ الى الكفر وهو مطابق

كما فى الترجمة من قوله ثم قولوا الخ ١٢ ١٤ لابى ذر عن الحموى والمستملى بالنون مبنيا للمفاعل اى انكشف عنهم عذاب الآخرة ١٢ قس ١٥ اى ما يفنينا الا الدهر اى مر الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار ١٢ قس ١٦ عبد الله بن الزبير ١٢ قس ١٧ روى بالنصب اى اقلب الليل والنهار فى الدهر والرفع ابوه ١٢ قس ١٨ قرأ بالجمهور بالكسر لكن نونها نافع وحفص عن عاصم وقرأ ابن كثير وابن عامر فى رواية عن عاصم بفتح الفاء بغير تنوين ١٢ ف ١٩ جعفر بن ابى وحشية ١٢ قس ٢٠ بالصرف وعدمه معناه قبيح ١٢ قس ٢١ ما ابن ابى سفيان عليه وعند النسائى انه كان عاملا على المدينة وعند الاسمعيلى فاراد معوية ان يستخلف يزيد يعنى ابنه فكتب الى مروان بذلك فجمع مروان الناس فخطب ١٢ قس ٢٢ سحابا عرض فى افق السماء والضمير عائد الى السحاب كانه قيل فلما راوا السحاب عارضا ١٢ قس ٢٣ اتفق الرواة على انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقد عين ابو ذر فى روايته انه ابن عيسى ١٢ قس ٢٤ تحريك الهاء جمع لهاة هى اللحمة الحمراء المعلقة فى اعلى الحنك ١٢ قس ٢٥ هم قوم عاد حبسهم الله عنهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فاهلكهم ١٢ قس ٢٦ يريد قوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اى بينها لهم وعرفهم منازلها بحيث يعلم كل احد منزله ١٢ قس حل اللغات اللزام هو الاسر والهلاك يوم بدر اساطير اى الاضغاث لهوات جمع لهاة وهى اللحمة الحمراء المعلقة فى اعلى الحنك اوزارها اى آثامها واثقالها اثقالها ١٢

أَضْغَانَهُمْ حسدهم ابن متغير باب قوله وتقطعوا أرحامكم حدثنا خلد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال
حدثني معوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ
منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين
ان أصل من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك قال أبو هريرة اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم
إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا حاتم عن معوية
قال حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم
فهل عسيتم حدثني بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معوية بن أبي المزرد بهذا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم واقرؤا ان شئتم فهل عسيتم سورة الفتح وقال مجاهد سيماهم في وجوههم التحنة قال
منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ ساقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء
كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب تعزروه تنصروه شطأه شطوه السنبل تنبت الحبة عشرا وثمانيا و
سبعا فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل
ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبة بما نبتت منها باب إنا فتحنا لك فتحا مبينا
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض
اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه
ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك
قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت ان سمعت صارخا
يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد أنزلت
علي الليلة سورة لهي أحب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا محمد بن بشار قال
حدثنا غندر قال حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة قال حدثنا معوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي
صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه
لفعلت باب قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا
مستقيما حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا زياد انه سمع المغيرة يقول
قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال
أفلا أكون عبدا شكورا حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا
حيوة عن أبي الأسود سمع عروة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى
تنفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما

ص٥ قوله اضغانهم في قوله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم اي حسدهم بالحار المهلة وقيل لبغضهم وعداوتهم وقوله تعالى فيما انهاهن ما خير آسن اي متغير طعمه وسقط هذا الابى ذر ١٢ قس ص٥ قوله وتقطعوا ارحامكم بتشديد الطاء المكسورة على التكثير ويعقوب بفتح التاء والطاء وسكون القاف بينهما ١٢ قس ص٥ قوله قامت الرحم حقيقة بان نجسمت او هو على وجه الاستعارة وضرب الشل والمراد فضل واصلها واتم قالها قوله فاخذت زادابن السكن يحقو الرحمن وهو المتشابه لان الحقو بفتح الحاء طرف الورك او موضع النطاق وسمي به الازار ثم استعير هذا الكلام للاستجارة يقال عذت بحقو فلان اي استجرت به لما كان من يستجير بآخر يأخذ بحقوه او ازاره قس قوبتشبيه شبه حال الرحم وما هي عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها بحال مستجير يأخذ بازار المستجار به ويدخل تحت زيادتم ذكر ما هو من لوازم المشبه به وهو القيام فهو قرينة مانعة من ارادة الحقيقة ٣ ص٥ قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واقرأوا ان شئتم الخ مراده بايراد هذا الطريق و السابق الاعلام بان الذي وقفه سليمن بن بلال على ابي هريرة حيث قال قال ابوهريرة اقرؤا ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطعها معصية والصابر درجات بعضها ارفع من بعض وادناها اصلتها بالكلام ولو بالسلام و

ان شئتم الخ رفعه حاتم بن اسمعيل وابن المبارك ايضا قال النووي لا اختلاف يختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة ١٢ قس ص٥ قوله سورة الفتح مدنية نزلت منصرف النبي صلعم من الحديبية سنة ست من الهجرة وآيها تسع وعشرون ١٢ قسطلاني ص٥ قوله سيماهم في وجوههم السمة بكسر السين وسكون الحاء كذا قيده ابوذر وقيده الاصيلي وابن السكن بفتح السين والحاء معا وهذا هو الصواب عند اهل اللغة وكذلك حكاه صاحب العين وغيره هو لين البشرة والنعمة في المنظر قيل الحال وعند القابسي وعبد وس في وجوههم السجدة يريد اثرها في الوجه هو الصباء وعند النسفي السمة كذا في المشارق و قال منصور هو ابن المعتمر فيما وصله علي بن المديني عن جرير عنه عن مجاهد هو التواضع قال ثعلب كزرع اخرج شطأه اي فراخه يقال اشطأ الزرع اذا فرخ قال فاستغلظ فاستوى على سوقه اي غلظ بضم اللام وذلك الزرع بعد الرقة ودلابي ذر تغلظ اي قوي قوله فاستوى على سوقه اي فاستقام على تصبه جمع ساق والساق حاملة الشجر والجار متعلق باستوى ويجوز ان يكون حالا لانه كان صفة على سوقه اي قائما عليه قال تعالى عليهم دائرة السوء يعني حاق بهم كقولك لرجل السوء كما يقال رجل صدق اي صالح وهذا القول قول الخليل والزجاج واختاره الزمخشري وتحقيقه ان السوء في المعاني كالداء في الاجساد ويقال دائرة السوء العذاب يعني حاق بهم العذاب بحيث لا يخرجون منه قال تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه اي تنصروه وقرا ابن كثير وابو عمرو بالغيبة في ليؤمنوا ويعزروه ويوقروه ويسبحوه رجوعا الى المؤمنين والمؤمنات ١٢ قس بيغ ص٥ قوله شطأه هو شطوه بالسين ولابي ذر شطأ بالالف قوله نبت بضم اول وكسر ثالثه من الانبات اي تنبت الحبة الواحدة عشرا من السنابل وثمانيا وسبعا قال تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله تعالى فآزره اي قواه واعانه قوله وهو مثل ضربه الله تعالى للنبي صلعم اذا خرج على كفار مكة وحده يدعوهم الى الله اولما خرج من بيته وحده حين اجتمع الكفار على ايذائه ثم قواه عز وجل باصحابه المهاجرين والانصار كما قوى الحبة بما نبتت بفتح اوله وضم ثالثه وبضم ثم كسر منها ١٢ قس ص٥ قوله انا فتحنا لك فتحنا بينا الاكثرون على انه صلح الحديبية وقيل فتح مكة والتعبير بالماضي لتحققها قال مجاهد هو فتح خيبر وقيل فتح الروم وقيل فتح الاسلام بالحجة والبرهان والسيف والسنان وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضينا لك ان تدخل مكة سنة قابل ١٢ قس بيغ ص٥ قوله عن ابيه اسلم المخضرم قوله ان رسول الله صلعم ظاهره الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن قوله في اثناء هذا الحديث فقال عمر فحركت بعيري الخ يقتضي بانه سمعه من عمر قس ورمز متابعة في غزوة الحديبية ١٢ ص٥ قوله قال الحديبية اي الصلح الواقع فيها وجعله فتحا باعتبار ما فيه من المصلحة وما آل الامر اليه قال الزهري فما ذكره في اللباب لم يكن فتح اعظم من صلح الحديبية وذلك ان المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتمكن الاسلام في قلوبهم واسلم في ثلث سنين خلق كثير وكثر سواد الاسلام قس وفزع لسبب الصلح رسول الله صلعم لسائر العرب ففزاهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا عظيما ١٢ بيغ ص٥ قوله ما تقدم من ذنبك وما تاخر اي جميع ما فرط منك مما يصح ان يعاتب عليه كذا في قس بيغ وقال الشيخ المحدث الدهلوي في اللمعات فيه وجوه كثيرة ذكره السيوطي في رسالة مفردة واحسن الوجوه واصوبها انها كلمة تشريف للنبي صلعم من ربه من غير ان يكون هناك ذنب واراد ان يستوعب الآية على عبد وجمع انواع النعم الاخروية والدنيوية اتم الاتمام شيئان سلبية وهي غفران الذنوب وثبوتية وهي الاشارة اليها بقوله ويتم نعمته عليك والنعم الدنيوية شيئان دينية واشار اليها بقوله ويهديك صراطا مستقيما ودنيوية وان كان المقصود بهنا الدين وهي قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا فاتمام ذلك قد النبي صلعم باتمام انواع نعم الله تعالى عليه المفرقة على غيره ولهذا جعل عامة الفتح المبين الذي علمه باسناده اليه بنون التعظيم وجعله خاصا بالنبي صلعم انتهى ١٢

ص٥ قوله افلا اكون عبدا شكورا تخصيص العبد بالذكر فيه اشعار بغاية الاكرام والقرب من الله تعالى والعبودية ليست الا بالعبادة والعبادة عين الشكر قس وهو الحديث في ص٥٢ اي كتاب التهجد ١٢ ص٥ بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الراء المكسورة بعدها واو الى مهملة اسم عبد الرحمن ابن ليسار ١٢ تسطلاني ص٥ بفتح الميم وسكون الهاء اسم فعل اي اكف وقال ابن مالك هي ههنا الاستفتاحية حذفت الفها ووقف عليها بالسكت ١٢ قس ص٥ هو ابن اسمعيل الكوفي ١٢ قس للعلف وقال الاخفش اخرج شطأه اي طرفه ١٢ صراح ص٥ هو سالم العدوي المدني مولى عمر نقلة المخضرم مات سنة ثمان وهو ابن ١٢ اكذا في قس ص٥ بفتح المثلثة وكسر الكاف اي فقدت ام عمر وعاملته بسبب ١٢ قس ص٥ اي ردوه صوته بالقراءة زادوفي التوحيد كيف ترجيعه قال آآآت مرات قس وبهذا انما حصل منه والله اعلم لانه كان ركبا اي على بعير ١٢ مجمع ص٥ وفي الغاني لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت ١٢ ما يعني بغفران الله اياي سبب لان اقوم واتهجد شكرا لربي كيف اتركه ١٢ قس ما ص٥ التفطر التشقق والانفطار الانشقاق ١٢ حل اللغات منه هو اسم فعل بمعناه الزجر اي اكف السمة بالسين وسكون الهاء المهملتين وضم اللام وفتح الميم وقيل البهيئة الشطأ فراخ الحنطة والزرع فاشطأت اي لم اتعلق بشيء غيرما ذكرت رجع رد وصوته في القراءة قازره اي قواه واعانه نذرت اي نحرت في المسئلة تنطفاي تتشقق اللهم اغفر كاتبه لمسائر المؤمنين واتباني م

(سورة محمد) صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله خلق الله الخلق فلما فرغ

منه) يحتمل ان المراد خلق الانواع لا الآحاد ويحتمل ان المراد خلق السموات والارض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض الخ وذلك لان ما ذكر هنالك مبدأ الخلق ومنشؤه ولعل المراد خلق الآحاد اذ هي ما تمت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على آحاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى اعلم ا سندي

تاخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع باب
قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن هلال
ابن ابي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان هذه الاية التي في القران يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التورية يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا
للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع
السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا
الله فيفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا باب قوله هو الذي انزل السكينة حدثنا
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال بينما رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما اصبح ذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقران باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية الف واربع
مائة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة
ابن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني قال اني ممن شهد الشجرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني في البول في المغتسل
حدثني محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة
عن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثنا احمد بن اسحق السلمي قال حدثنا
يعلى قال حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابا وائل اسئله فقال
كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل
ابن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي بين النبي صلى الله
عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال السنا على الحق وهم على الباطل
اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم اعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما
يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله ابدا فرجع متغيظا فلم
يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح الحجرات
وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه
امتحن اخلص باب تنابزوا بدعاء بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم التنا نقصنا
باب قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية تشعرون تعلمون ومنه

ـه اي تحت الشجرة مرة في الحديبية ١٢ قس ـه بخفة الياء وشدتها ومر بيانه مرارا منها في ص٥٩٧ ـه لابي ذر عن المستملي علي بن سلمة وبه جزم الكلاباذي والاكثرون على انه علي بن عبد الله المديني ١٢ قس ف ـه فيه التصريح بسماع عقبة بن عبد الله ولهذا اورده المؤلف ١٢ قس
لعه بفتح السين اسم لموضع الاغتسال زاد ابو ذر عن الحموي والاصيلي فيما ذكره في الفتح ياخذ منه الوسواس وعند النسائي والترمذي وابن ماجه مرفوعا نهى ان يبول الرجل في مستحمه وقال ان عامة الوسواس منه ١٢ قس ما اسم ابي قلابة عبد الله بن زيد ١٢ قس ما ـه بكسر السين فارسي
معرب معناه الاسود ١٢ قس ما ـه اي عن القوم الذين قتلهم علي رض يعني الخوارج ١٢ قس ما ـه اي في هذه الراي وانما قال ذلك لان كثيرا منهم انكروا التحكيم وقالوا لا حكم الا لله وقال علي رض كلمة حق اريد بها باطل ١٢ قس ما للعه اي حال كونه متغيظا لنصرة الدين واذلال
المشركين ١٢ قس ما ـه مدنية وايها ثمان عشرة ١٢ قس بيض ما ـه من امتحن الذهب اذا اذابه وميزا بريزه من خبيثه ١٢ قس ما ـه لان التصويت بحضرته يباين لتوقيره وتعزيزه ١٢ قس حل اللغات الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وبالفاء هو الرمي لا تفتاتوا اي لا تسبقوا
اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت خير الراحمين وقنا عذاب النار امين ١٢

الشاعر حدثنا يسيرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة
قال كاد الخيّران يهلكان ابا بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه
ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار الآخر برجل آخر قال
نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سعد قال اخبرنا ابن عون قال انبأني موسى بن انس
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله
انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال له ما شانك فقال شر كان يرفع
صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة
فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة **باب** قوله ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون **حدثنا** الحسن بن محمد قال حدثنا
حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب
من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امّر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امّر
الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الي او الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت
اصواتهما فانزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون قال ابن الزبير فما كان عمر بعد ذلك
يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استفهمه **باب** قوله ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله الآية **باب** قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم **سورة ق**
رجع بعيد
روح فتوق واحدها فرج وريد في حلقه والحبل حبل العاتق وقال مجاهد ما تنقص الارض
من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال اقفينا اتينا على علينا وقال
قرينه الشيطان الذي قيض له فنقبوا اضربوا او القى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين
انشاكم وانشأ خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكين كاتب وشهيد شهيد شاهد
بالقلب لغوب النصب وقال غيره نصيب الكفري ما دام في اكمامه ومعناه منضود بعضه على
بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد في ادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي
في ق ويكسر التي في الطور وتكسران جميعا وتنصبان وقال ابن عباس يوم الخروج الخروج يخرجون
من القبور **باب** قوله وتقول هل من مزيد **حدثنا** عبيد الله بن ابي الاسود قال
حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

ثنى
يمكان ان يهلكان ان يهلكا ابو بكر
الى فقال خلافه فقال ما اردت الصديق
اعظامهم وريد وريدان
الملكان
بالنصب نصب اخرج
يوم الى البعث
ابن عمارة

حل اللغات الخيران بفتح المعجمة وتشديد التحتية الفاعلان للخير الكثير قوله ان يهلكا بكسر اللام واثبات ان قبل وحذف نون الرفع نصب بان ولابي ذر يهلكان بنون الرفع مع ثبوت ان قبل قال في الفتح يعني بحذف ان واثبات نون الرفع ولابي ذر في رواية يهلكا بحذف النون نصب بتقديران - قس قوله ابا بكر نصب خبر كاد وعمر عطف عليه ولابي ذر ابو بكر وعمر بالرفع فيهما ١٢ قس قوله ما اردت الا خلافي اي ليس مقصودك الا المخالفة قولي ولابي ذر عن الكشميهني ما اردت الى خلافي بلفظ حرف الجر وعلى هذه الرواية استفهامية اي اي شئ قصدت منتهيا الى مخالفتي ١٢ قس قوله عن ابيه يريد جده ابا بكر ١٢ قس قوله فنقل رجل الزبير وباقي هذا الحديث صورته صورة المرسال لكن في آخره انه حمله عن عبد الله بن ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير ١٢ قس قوله فنقبوا اي ضربوا بعضهم البلاد اي ضربوا فيها بمعنى طافوا في البلاد عند الموت والضمير للقرون السابقة اي القرشيين قال تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع اي لا يحدث نفسه بغيره لاصغائه للاستماع ١٢ قوله عين انشاكم وانشأ خلقكم هذا بقية تفسير قوله انفيينا وتأخيره لعله عند بعض النساخ وسقط من قوله انفيينا الى هنا لابي ذر قال تعالى بالحفظ من قبل الاذن رقيب عتيد قال مجاهد فيما وصله الفريابي رصد رصيد ينظر قول ابن عباس يكتب كل ما تكلم به من خير وشر قال تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد اي الملكان ولابي ذر بالنصب بتجوين اي احدهما كاتب والآخر شهيد وقيل السائق هو الذي يسوقه الى الموقف والشهيد هو الكاتب قوله شهيد الى قوله تعالى واتى المسح وهو شهيد قال مجاهد فيما وصله الفريابي شاهد بالقلب ولابي ذر عن الكشميهني بالنصب قال تم وما سناه من نغوب هو النصب هو التعب قوله قال غيره اي غير مجاهد في قوله تعالى طلع نضيد الكفري بضم الكاف وتشديد الراء مقصورا اي الطلع ما دام في اكمامه جميع كم بالكسر ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد ١٢ قس بيغ قوله كان عاصم اي ابن النجود احد القراء السبعة كان يقرأ في سورة ق ليعني ادبار النجوم بفتح الهمزة جمع الدبر وفي سورة الطور يعني ادبار النجوم بكسرها مصدرا قوله وتكسران جميعا الكسر موضع ق نافع وابن كثير وحمزة والطور الجمهور قوله وتنصبان اي تفتحان فالاول عاصم ومن معه والثاني المكسور عن الاعش شاذا يعني اعقاب النجوم وآثارها اذا غربت ١٢ قسطلاني قوله قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى ذلك يوم الخروج اي يخرجون من القبور والاشارة في قوله ذلك بحذان يكون للنداء وتكون قد اتسع في الظرف فاخبر عن المصدر او يقدر مضاف اي ذلك النداء والاستماع نداء يوم الخروج واستماعه ١٢ قس بعه بدون النون وحذف النون بلا ناصب لغة ١٢ ك بعه ستة تسع وسألوا النبي صلعم ان يؤمر عليهم احدا ١٢ قس سه وسيجئ في الباب اللاحق تابعة القعقاع ١٢ قس للعه وروى الطبري من طريق ابي اسحق عن البراء قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال ذلك الله تبارك وتعالى وروى مسلم عن قتادة مثله مرسلا اذ نزل ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية ١٢ قس صه اي لكان الصبر خيرا لهم من الاستعجال لما فيه من حفظ الادب وتعظيم الرسول صلعم ١٢ قس ط مكية وهي خمس واربعون آية وزاد ابو ذر بسم الله الرحمن الرحيم ١٢ قس معه بن عمارة بن ابي حفصة وهي علم لابنة الحرم ورسم الكماني ١٢ قس. اي في انه منسوب الى الحرم ١٢

حل اللغات الخيران بفتح المعجمة وتشديد التحتية الفاعلان للخير ما شانك اي ما حالك تماريا اي تخاصما رصد اي انتظر النصب اي التعب وثقل البدن الكفري بضم الكاف وتشديد الراء مقصورا الطلع ١٢

قال يلقى فى النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط حدثنا محمد بن موسى القطان
قال حدثنا ابو سفيان الحميرى سعيد بن يحيى بن مهدى قال حدثنا عوف عن محمد عن ابى هريرة رفعه واكثر
ما كان يوقفه ابو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه
عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة
قال النبى صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالى لا يدخلنى
الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتى ارحم بك من اشاء من عبادى وقال للنار
انما انت عذاب اعذب بك من اشاء من عبادى ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى
يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا
واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا باب قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا
اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن ابى حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا
ليلة مع النبى صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا
لا تضامون فى رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس ولا قبل غروبها
فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء
عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح فى ادبار الصلوات كلها يعنى قوله وادبار
السجود والذاريات وقال على الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفى انفسكم تاكل و
تشرب فى مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت اصابعها فضربت به
جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس ودليل لموسعون اى لذو سعة وكذلك على الموسع
قدره يعنى القوى زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان
ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الا
ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر
والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد صرة صيحة ذنوبا سبيلا العقيم التى لا تلد وقال
ابن عباس والحبك استواؤها وحسنها فى غمرة فى ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا
تواطئوا وقال مسومة معلمة من السيما والطور قال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد
الطور الجبل بالسريانية رق تنشر صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن
تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد ألتناهم نقصناهم وقال غيره ثمور تدر
احلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون
يتعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل

ف فيه تنى ٢ ونقول ٢ تنى انبانا ٢ قال ٢ ٢ عوذ جل ثنا ٢ عذابى منكما ١ ٢ ٢ ٢

عن عروة عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال
طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب
البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثوني عن الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ
هذه الاية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام
عندهم خزائن ربك ام هم المصيطرون كاد قلبي ان يطير قال سفين فاما انا فانما سمعت
الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور
لم اسمعه زاد الذي قالوا لي والنجم وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة قاب قوسين حيث الوتر
من القوس ضيزى عوجاء واكدى قطع عطاؤه رب الشعرى هو مرزم الجوزاء الذي وفى وفى
ما فرض عليه ازفت الازفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة هو ضرب من اللهو وقال عكرمة يتغنون
بالحميرية وقال ابراهيم افتمارونه افتجادلونه ومن قرأ افتمرونه يعني افتجحدونه ما زاغ البصر
بصر محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما راى فتماروا كذبوا وقال الحسن اذا هوى غاب وقال ابن
عباس اغنى واقنى اعطى فارضى حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد
عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة يا امتاه هل راى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت
اين انت من ثلث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب ثم قرأت
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او
من وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب
غدا ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية
ولكنه راى جبرئيل في صورته مرتين باب قوله فكان قاب قوسين او ادنى حيث الوتر من القوس
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله
فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال حدثنا ابن مسعود انه راى جبرئيل له
ست مائة جناح باب قوله فاوحى الى عبده ما اوحى حدثنا طلق بن غنام قال حدثنا زائدة عن
الشيباني قال سالت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال
اخبرنا عبد الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى جبرئيل له ست مائة جناح باب قوله لقد راى من ايات ربه
الكبرى حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لقد راى
من ايات ربه الكبرى قال راى رفرفا اخضر قد سد الافق باب قوله افرأيتم اللات والعزى حدثنا
مسلم قال حدثنا ابو الاشهب قال حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس اللات والعزى كان اللات

---

١ قوله ام خلقوا من غير شيء اي ام احدثوا وقدروا من غير محدث ومقدر فلذلك لا يعبدونه او من اجل لا شيء من عبادة ومجازاة قوله ام هم الخالقون يؤيد الاول فان معناه ام خلقوا انفسهم ولذلك عقبه بقوله تعالى ام خلقوا السموات والارض وام في هذه الايات منقطعة ومعنى الهمزة فيها الانكار بل لا يوقنون اذا سئلوا من خلقكم ومن خلق السموات والارض قالوا الله اذ لو ايقنوا ذلك لما اعرضوا عن عبادته ام عندهم خزائن ربك اي خزائن رزقه حتى يرزقوا النبوة من شاؤا او خزائن علمه حتى يختاروا لها من اختارته حكمته ام هم المصيطرون الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف شاؤا ١٢ بيضاوي ٢ قوله كاد قلبي اي قال ابن جبير كاد قلبي ان يطير مما تضمنته الاية من تبليغ الحجة وفيه وقوع خبر كاد مقرونا بان في غير الضرورة قال ابن مالك وقد خفي ذلك على النحويين والصحيح جوازه الا ان وقوعه غير مقرون بان اكثر واشهر ١٢ قس ٣ قوله لم اسمعه قال سفين بن عيينة انما سمعت الزهري انه يقرأ في المغرب بالطور ولم اسمع زائدا عليه لكن اصحابي حدثوني عنه الزائد هو من لفظه فلما بلغ الى آخر الحديث ١٢ ك ٤ قوله وقال مجاهد ذو مرة اي ذو قوة قد علم كونه ذا قوة بقوله شديد القوى فكيف يفسر ذو مرة بقوة اجيب بان ذو مرة بدل من شديد القوى لا وصف ٥ قوله قاب قوسين اي حيث وتر القوس قاله مجاهد فيما وصله الفريابي ايضا وفيه مضافان محذوفان اي فكان مسافة قربه عليه السلام منه تعالى مثل مقدار مسافة قاب هذا ساقط لابي ذر قال تعالى تلك اذا قسمة ضيزى قاله مجاهد فيما وصله الفريابي عوجاء وقال الحسن غير معتدلة قال تعالى افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اي قطع عطاءه قال تعالى وانه هو رب الشعرى قال مجاهد فيما وصله الفريابي هو مرزم الجوزاء بكسر الميم وهي العبور قال تعالى وابراهيم الذي وفى اي وفى ما فرض عليه وقال الحسن عمل ما امر به وبلغ رسالات ربه الى خلقه وقيل قيامه بذبح ابنه قوله تعالى ازفت الازفة اي اقتربت الساعة التي تزداد كل يوم قربا قال تعالى وانتم سامدون اي لاهون قال مجاهد هي البرطمة بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الطاء المهملة والميم ولابي ذر عن الكشميهني البرطنة بالنون بدل الميم الغناء فكانوا اذا سمعوا القرآن تغنوا وقال عكرمة يتغنون باللغة الحميرية وقال ابراهيم النخعي فيما وصله سعيد بن منصور في قوله تعالى افتمارونه اي افتجادلونه من المراء وهو المجادلة ومن قرأ افتمرونه بفتح التاء وسكون الميم من غير الف وهم حمزة والكسائي ويعقوب يعني افتجحدونه من مرء حقه اذا جحده وقيل افتغلبون في المراء من ماريته فمريته قوله تعالى ما زاغ البصر اي بصر محمد صلعم مما راه تلك الليلة وما طغى اي ولا جاوز ما راى بل اثبته اثباتا صحيحا مستيقنا او ما عدل عن روية العجائب التي امر برويتها وما جاوزها ١٢ قس ٦ قوله فتماروا كذبوا كذا لهم وليس في هذه السورة فتماروا انما فيها افتمارونه وفي آخرها تتمارى ولعله انتقال من بعض النساخ لان هذه اللفظة في السورة التي تلي هذه وهي قوله فتماروا بالنذر وحكى الكرماني من بعض النسخ هنا تتمارى تكذب ولم اقف عليه ١٢ فتح الباري ٧ قوله وقال ابن عباس رض فيما وصله الفريابي في قوله تعالى اغنى واقنى اي اعطى فارضى هذا تفسيره على سبيل اللف والنشر وحقيقة اقنى اعطاه المال الذي للقنية اي للذخيرة لا للتجارة ك وقال مجاهد اقنى ارضى بما اعطى وقنع قال الراغب وتحقيقه انه جعل له قنية من الرضى ١٢ قس ٨ قوله ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وفي مسلم انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى فقال انما هو جبريل وعند ابن مردويه انها قالت يا رسول الله ارأيت ربك فقال لا انما رأيت جبريل منهبطا واحتجاجها بالاية خالفها فيه ابن عباس ففي الترمذي عن عكرمة قال راى محمد ربه قلت اليس يقول الله لا تدركه الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد راى ربه مرتين فالمنفي في الاية احاطة الابصار لا مجرد الروية بل في تخصيص الاحاطة بالنفي ما يدل على الروية او يشعر بها كما تقول لا تحيط به الافهام واصل المعرفة حاصلة ثم استدلت ايضا بقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب اجيب بان هذه الاية لا تدل على نفي الروية مطلقا بل على ان البشر لا يرى الله في حال التكلم فنفي الروية يقيد بهذه الحالة دون غيرها قس اختلف قديما وحديثا في روية صلعم ربه ليلة الاسراء فذهب عائشة وابن مسعود الى نفيها وابن عباس وبعض آخرون الى اثباتها ومنهم من ذهب الى انه راى بقلبه لا بعينه واخرج مسلم عن ابن عباس انه راى ربه بفؤاده مرتين وعلى هذا يمكن الجمع بين اثبات ابن عباس ونفي عائشة بان يحمل نفيها على روية البصر واثباتها على روية القلب لكن المشهور عن ابن عباس انه قال بروية البصر ومنهم من توقف في هذه المسئلة ورجح القرطبي هذا القول وعزاه لجماعة من المحققين وقواه بانه ليس في الباب دليل قاطع وليس مما يكتفى فيه بمجرد الظن كذا في اللمعات ١٢ ٩ قوله فكان قاب قوسين او ادنى اي حيث الوتر من القوس والدنو من الله لا حد له قال القشيري في مفاتيح الحج اخبر الله بقوله فكان قاب قوسين او ادنى ان نبي الله صلعم بلغ من المرتبة والمنزلة القدر الاعلى مما لا يفهمه الخلق ١٢ قس ١٠ قوله فاوحى الى عبده ما اوحى اي جبريل اوحى الى محمد صلعم ما اوحى جبريل وفيه تفخيم للموحى به او الله اليه وقيل الضمائر كلها لله ١٢ قس ١١ قوله قال راى رفرفا اخضر قد سد الافق وعند النسائي والحاكم عن ابن مسعود قال ابصر نبي الله صلعم جبريل عليه السلام على رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض قال البيهقي فالرفرف جبريل عليه السلام على صورته على رفرف والرفرف البساط ١٢ قسطلاني ١٢ بانهم خلقوا اي هم معترفون وهو معنى قوله ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله او لا يوقنون بان الله خالق واحد ١٢ قس ١٢ هو ابن موسى الختي قاله القسطلاني قال الكرماني هو اما ابن موسى الختي واما ابن جعفر البلخي ١٢ ١٣ قوله مرتين مرة على الارض في الافق الاعلى ومرة في السماء عند سدرة المنتهى ١٢ قس

رجلا يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن
الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه
واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق باب قوله
ومناة الثالثة الاخرى حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري سمعت عروة
قلت لعائشة فقالت انما كان من اهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال
سفين مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة
نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون بمناة مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي
الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه باب قوله فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبي صلى
الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس تابعه ابن طهمان عن ايوب ولم يذكر
ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن علي اخبرني ابو احمد قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق
عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال اول سورة انزلت فيها سجدة النجم قال فسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجل رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا
وهو امية بن خلف اقتربت الساعة قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناهي وازدجر فاستطير
جنونا دسر اضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء و
قال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها
المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا
جزاء لما صنع بنوح واصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر باب قوله
وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة وسفين
عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
حدثنا علي قال حدثنا سفين قال اخبرنا ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله
قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم

ثنى — قال — لمناة — عز وجل — لمناة — ابراهيم — قال — رجلا — وقال — يقول — فعاطى — بهم — بما — ابن عبد الله — فصارت — ثنا

لـ قوله يلت بتشديد الفوقية اي يبل وهذا على قراءة اللات بتشديد التاء واما بالتخفيف فهو اسم صنم لثقيف وقيل لقريش كما ان العزى لغطفان وهي سمرة ومناة لهذيل وخزاعة وهي صخرة كذا في الكرماني وليس ذلك بلازم بل يحتمل ان هذا اصله وخفف لكثرة الاستعمال والجمهور على القراءة بالتخفيف كذا في الفتح ١٢ ٢ قوله فليقل لا اله الا الله يحتمل ان يكون معناه انه سبق لسانه فليتداركه بكلمة التوحيد لانه صورة الكفر والا فان كان على قصد التعظيم فهو كفر وارتداد يجب العود عنه بالدخول في الاسلام وقوله فليتصدق اي بالمال الذي عزم على المقامرة به او بشيء من ماله كفارة لما جرى على لسانه وعزم عليه ١٢ لمعات ٣ قوله من اهل بمناة الطاغية بالموحدة اي من احرم باسمها او عندها ولابي ذر لمناة مجرور بالفتح لانه غير منصرف وهو باللام لاجلها وقوله الطاغية بالجر بالكسرة صفة لمناة باعتبار طغيان عبدتها او مضاف اليها والمعنى احرم باسم مناة القوم الطاغية قوله بالمشلل بضم الميم وفتح المعجمة وفتح اللام الاولى مشددة اي مناة الكائنة بالمشلل قوله لا يطوفون بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم مناة حيث لم يكن في السعي وكان فيه صنمان لغيرهم اساف ونائلة ـ قس ومر بيانه في ص ٤٦ ٤ قوله وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس اي الحاضرون من المشركين لما سمعوا ذكر طواغيتهم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى وكان اول سجدة نزلت فارادوا معارضة المسلمين بالسجدة لمعبودهم او وقع ذلك منهم بلا قصد او خافوا في ذلك من مخالفتهم وما قيل كان ذلك بسبب ما القى الشيطان في اثناء قراءته صلى الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فلا صحة له عقلا ولا نقلا كذا نقله صاحب الجمع وهكذا في الكرماني وقال كيف وقد انكر بهمزة الانكار شركهم في قوله افرأيتم اللات والعزى آه اي اخبروني باسماء هؤلاء الذين يجعلونهم شركاءهم وما هي الا اسماء سميتموها بمجرد الهوى لا عن حجة انتهى قال في الخير الجاري وقد تكلم عليه القسطلاني بما روي بحديث ضعيف منقطع ولعله مشكوك لا يعارض المقطوع وذكر بعض العلماء في حواشيه على تفسير البيضاوي عند قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الآية قيل هو من وضع الزنادقة وليس في الصحاح قال القاضي وهو مردود عند المحققين انتهى ومر في ص ١٤٦ ١٢ ٥ قوله قال مجاهد مما وصله الفريابي في قوله تعالى ويقولوا سحر مستمر اي ذاهب سوف يذهب ويبطل من قولهم مر الشيء واستمر اذا ذهب قال تعالى ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر اي ازدجار من تعذيب او وعيد اصله مزتجر قلب التاء دالا قال مجاهد فيما وصله الفريابي متناهي بصيغة الفاعل اي نهاية وغاية في الزجر لا مزيد عليها او بلفظ المفعول من التناهي بمعنى الانتهاء اي جاءكم من اخبار عذاب الامم السابقة ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والازدجار عنه ١٢ قس بيضاوي ٦ قوله وازدجر قال مجاهد فاستطير جنونا فيكون من مقولهم اي ازدجرته الجن ولخبطته او هو من كلام الله تعالى اخبر عنه انه زجر عن التبليغ بانواع الاذية قال تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر قال مجاهد اضلاع السفينة وقيل المسامير وقيل الخيوط التي تشد بها السفن قال تعالى جزاء لمن كان كفر مبنيا للمفعول من كفران النعمة يقول كفر له اي لنوح جزاء من الله اي فعلنا بنوح وبهم ما فعلنا من فتح ابواب السماء وما بعده من التفجر ونحوه جزاء من الله بما صنعوا بنوح واصحابه ـ قس قال ابن جبير فيما وصله ابن المنذر في قوله تعالى مهطعين الى الداع النسلان بفتح النون والمهملة هو تفسير للاهطاع الدال عليه مهطعين والنسلان هو الخبب بفتح المعجمة والموحدة الاولى ضرب من العدو وقوله السراع تاكيد له وقيل الاهطاع الاسراع مع مد العنق وقيل مع النظر ١٢ قس ٧ قوله وقال غيره اي غير ابن جبير في قوله تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر اي فعاطها بالف بعد العين فطاء فهاء فالف بيده فعقرها قال السفاقسي لا اعلم لقوله فعاطها وجها الا ان يكون من المقلوب الذي قدمت عينه على لامه لان العطو التناول فتناولها بيده وسقط لفظ فعاطها بيده لابي ذر والمعنى فنادوا صاحبهم نداء المستغيث وهو قدار ابن سالف وكان اشجعهم فتعاطى آلة العقر او الناقة كذا في القسطلاني وفي بعض النسخ فتعاطاها اي تناولها بيده وعليه ظاهر شرح الكرماني ١٢ ٨ قوله مستقر في قوله تعالى ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر قال الفراء عذاب حق وقال غيره يستقر بهم حتى يسلمهم الى النار قوله يقال الاشر بفتح الهمزة والشين المعجمة والراء المخففة المرح بفتح الميم والراء والتجبر بالجيم والموحدة المشددة المضمومة قاله ابو عبيدة في تفسير قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر ١٢ قس ٩ قوله وانشق القمر ماض على حقيقته وهو قول عامة المسلمين الا من لا يلتفت الى قوله قال انه سينشق يوم القيمة انما وقع الماضي موقع المستقبل لتحققه وهو خلاف الاجماع ـ قس ومر بيانه في ص ٥١٣ في علامات النبوة ١٢ ١٠ اي بشيء كما في مسلم كفارة لما جرى على لسانه ١٢ ١١ صفتان للتاكيد او الاخرى من التاخر في الرتبة ١٢ بيضاوي ١٢ موضع من قديد اي من كان يحج لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن ثمه وكان ثمه صنمان لغيرهم ١٢ ك للعه حيث لم يكن مناة في السعي وكان فيه صنمان لغيرهم ١٢ ك قس ١٢ اي موضع من قديد مصغرا من ناحية البحر وهو الجبل الذي يهبط اليها منه ١٢ قس ١٣ الفهمي بالفاء المصري اميرها بالشام مما وصله الذهلي والطحاوي ١٢ ١٤ اي مثل حديث ابن عيينة ١٢ قس ١٥ وكان لخزاعة وهذيل وسمي بذلك لان دم الذبائح كان يمنى عندها اي يذبح ١٢ قس ١٦ بل ارسله ولا يصرح ذلك في الحديث لاتفاق عبد الوارث وابن طهمان على وصله وهما ثقتان ١٢ قس ما يوم غب الابل فيشربون ويحضرون اللبن يوم ورودها فيحتلبون ١٢ قس ما ١٧ بكسر المهملة والفتح وبالطاء المعجمة المخففة منكسر من الشجر محترق عن قتادة فيما رواه عبد الرزاق كرما ومحترق ١٢ قس ما ١٨ صارت تاء الافتعال والا وقد مر ١٢ قس ما ١٩ هو ابن عيينة او الثوري لان كلا منهما يروي عن الاعمش ١٢ قسطلاني ما للعه بكسر الفاء قطعتين ساله كفار قريش ان يريهم آية ١٢ قس ما ٢٠ نصب بدل من سابقه المنصوب على الحال ١٢ قس ما ٢١ هو ابن ربيعة بن شرحبيل ١٢ قس ما ٢٢ وهذا نص يرد على القائل انه انما ينشق يوم القيمة ١٢ قس

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة عن
انس قال سال اهل مكة ان يريهم اية فاراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتين باب قوله تجرى باعيننا جزاء
لمن كان كفر ولقد تركناها اية فهل من مدكر قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها
اوائل هذه الامة حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن
عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر باب ولقد يسرنا القرآن للذكر
فهل من مدكر قال مجاهد هونا قراءة حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحق
عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فهل من مدكر باب قوله اعجاز نخل منقعر
فكيف كان عذابي ونذر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق انه سمع رجلا سال
الاسود فهل من مدكر او مدكر فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فهل من مدكر الا باب قوله فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهل من مدكر حدثنا عبدان اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود
عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر الاية باب قوله ولقد صبحهم
بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا
شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ فهل من
مدكر باب قوله ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع
عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى
الله عليه وسلم فهل من مدكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر
باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب قال
حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ح وحدثني محمد قال
حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه قال وهو في قبة يوم بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم
ان تشا لا تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك
وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يعني من المرارة
حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين قالت لقد

حدثنا ... ٢ يسرنا ... ٢ قال يقرؤها ... ٣ الاية ... ٣ قال اخبرنا ... عن ... حدثنا ... ٢ قال ... ٢ الاية في ... اخبرنا

١ قوله قال انشق القمر فرقتين اى قطعتين فاك هذه الاحاديث الخمسة مدارها على ابن مسعود وابن عباس وانس فاما حديث ابن مسعود فنه التصريح بحضوره ذلك حيث قال ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهدوا واما انس فلم يحضر ذلك لانه كان ابن اربع او خمس سنين وكان الانشقاق بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنين واما ابن عباس فلم يكن اذ ذاك ولد لكن روى ذلك عن جلة من الصحابة ١٢ قس ٢ قوله تجرى باعيننا اى تجرى السفينة باعيننا اى بمرأى منا اى محفوظة بحفظنا قوله جزاء نصب على المفعول لاجله فتحنا وما بعده او مصدر بفعل مقدر اى جزيناهم جزاء لمن كان كفر اى فعلنا ذلك جزاء لنوح لانه نعمة كفروها فان كل نبي نعمة من الله على امته ١٢ قس ٣ قوله قال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة وزاد عبد الرزاق على الجودي وعند ابن ابي حاتم عنه قال ابقى الله السفينة في ارض الجزيرة عبرة وآية حتى نظر اليها اوائل هذه الامة وكم من سفينة بعدها صارت رمادا وقال ابن كثير الظاهر يعني من قوله ولقد تركناها ان المراد من ذلك جنس السفن لقوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ١٢ قسطلاني ٤ قوله فهل من مدكر بالدال المهملة واصله مذتكر بدال معجمة فاستثقل الخروج من حرف مجهور وهو الذال الى حرف مهموس وهو التاء فابدلت التاء دالا مهملة لتقارب مخرجيها ثم ادغمت المعجمة في المهملة بعد قلب المعجمة اليها للتقارب وقرأ بعضهم مذكر بالمعجمة فلذا قال ابن مسعود انه عليه السلام قرأها مدكر يعني بالمهملة ١٢ قس ٥ قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر اى سهلنا لفظه وسرنا معناه لمن اراد ان يتذكر الناس كما قال تعالى كتاب انزلناه مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال مجاهد يسرناه اى هونا قراءته وليس شئ يقرأ كله ظاهرا الا القرآن ١٢ قس ٦ قوله اعجاز نخل منقعر قال في الانوار اصول نخل منقلع عن مغارسه ساقط على الارض وقيل شبهوا بالاعجاز لان الريح طيرت رؤسهم وطرحت اجسادهم وتذكير منقعر للحمل على اللفظ والتانيث في قوله اعجاز نخل خاوية للحمل على المعنى انتهى ١٢ قسطلاني ٧ قوله كهشيم المحتظر بكسر الظاء المعجمة قراءة الجمهور اسم فاعل قال ابن عباس المحتظر هو الرجل يجعل لغنمه حظيرة بالشوك والشجر فما سقط من ذلك وداسته الغنم فهو الهشيم وقرأ الحسن بفتحها فقيل هو مصدر اى كهشيم الاحتظار وقيل اسم مكان ١٢ قسطلاني ٨ قوله ولقد صبحهم بكرة بالصرف لانه نكرة ولو قصد به وقت بعينه امتنع للتانيث والتعريف قوله عذاب مستقر اى دائم متصل بعذاب الآخرة قوله فذوقوا عذابي ونذر يريد العذاب الذي انزل بهم من طمس الاعين غير العذاب الذي اهلكوا به قلذلك حسن التكرير زاد ابو ذر الى قوله فهل من مدكر ١٢ قس ٩ قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اى اشباهكم ونظراءكم في الكفر من الامم السابقة قوله فهل من مدكر من يتذكر ويعلم ان ذلك حق ويخاف ويعتبر وسقط لفظ باب لغير ابي ذر ١٢ قسطلاني ١٠ قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر بالدال المهملة قس قال الكرماني فان قلت ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه التراجم الستة ووجه المناسبة بينه وبينها قلت لعل غرض ان المذكر في هذه السورة هو في المواضع الستة كلها بالمهملة انتهى ١٢ ١١ قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر اى الادبار وافراده للارادة الجنس اولان كل واحد يولي دبره وقد وقع ذلك يوم بدر وهو من دلائل النبوة وعن عمر رضه لما نزلت قال لم اعلم ما هي فلما كان يوم بدر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس الدرع ويقول سيهزم الجمع فعلمت ١٢ بيضاوي ١٢ قوله اللهم اني انشدك اى اطلبك عهدك اى نحو ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون قوله ووعدك اي بقولك احدى الطائفتين ما قاله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قوله اللهم ان تشا بالكم المؤمنين فالمفعول محذوف او قوله لا تعبد بعد اليوم في حكم المفعول والجزاء محذوف قوله فاخذ ابو بكر بيده صلعم فقال حسبك اى يكفيك ما قلته يا رسول الله الححت بجارين مهملتين بالنفت واطلت على ربك في الدعاء وقس ومر الحديث مع بيانه في ص٥٦٤ في المغازي وفي ص٤٠٤ في الجهاد ١٢ ١٣ قوله بل الساعة اى يوم القيمة موعدهم اى موعد عذابهم قوله والساعة اى عذابها وادهى اى اعظم بلية قوله وامر اى اشد مرارة من عذاب الدنيا ١٢ قس ١٤ بتشديد الواو والنون على صيغة المثنى ١٢ غ ١٥ اى فهل من متذكر بهذا القرآن الذي يسرنا حفظه ومعناه ١٢ قس ١٦ غير منسوب وهو ابن المثنى او ابن بشار او ابن الوليد قس ف وفي الكرماني قال الغساني كانه ابن بشار بالبصرة وان كان ابن المثنى يروي عن غندر ايضا وذكر الكلاباذي ان بندارا وابن المثنى وابن الوليد قد رووه عن غندر في الجامع ١٢ ١٧ بضم الواو ابن خالد البصري ١٢ قس ١٨ اى اشد مذاقا من عذاب الدنيا ١٢ قس ١٩ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢ اهل اللغات يثلث السويق اى يعجنه بالماء وبناة الطاغية بالجر صفة لثمانية باعتبار طغيان عبدتها قديد بضم القاف مصغرا اسم جبل بهلون اى يحرمون فرقة منصوب على الحال او بدل من الاول وروي بالرفع على الاستئناف اشهدوا اي اشهدوا هذه المعجزة الباهرة جعفر هو ابن ربيعة بن شرحبيل ١٢

نزل ثنا

أُنْزِلَ عَلٰى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهٰى وَأَمَرُّ

حَدَّثَنِي إِسْحٰقُ قَالَ حَدَّثَنَا خَلَدٌ عَنْ خَلِيدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللّٰهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا

فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ وَقَالَ حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلٰى رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدِّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ

يَقُولُ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهٰى وَأَمَرُّ

سُورَةُ الرَّحْمٰنِ

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ يُرِيدُ لِسَانَ الْمِيزَانِ وَالْعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ

فَذٰلِكَ الْعَصْفُ وَالرَّيْحَانُ وَرَقُهُ وَالْحَبُّ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ وَالرَّيْحَانُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الرِّزْقُ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ وَالْعَصْفُ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ وَالرَّيْحَانُ النَّضِيجُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ وَقَالَ غَيْرُهُ وَالْعَصْفُ وَرَقُ

الْحِنْطَةِ وَقَالَ الضَّحَّاكُ الْعَصْفُ التِّبْنُ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْعَصْفُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ تُسَمِّيهِ النَّبَطُ هَبُورًا وَقَالَ

مُجَاهِدٌ الْعَصْفُ وَرَقُ الْحِنْطَةِ وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ وَالْمَارِجُ اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَعْلُو النَّارَ إِذَا

أُوقِدَتْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُجَاهِدٍ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ لِلشَّمْسِ فِي الشِّتَاءِ مَشْرِقٌ وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ

وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ مَغْرِبُهَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ لَا يَبْغِيَانِ لَا يَخْتَلِطَانِ الْمُنْشَآتُ مَا رُفِعَ مِنْ قِلْعِهِ

مِنَ السُّفُنِ فَأَمَّا مَا لَمْ يُرْفَعْ قِلْعُهُ فَلَيْسَ بِمُنْشَأَةٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَنُحَاسٌ الصُّفْرُ يُصَبُّ عَلٰى رُءُوسِهِمْ

يُعَذَّبُونَ بِهِ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ يَهُمُّ بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللّٰهَ فَيَتْرُكُهَا الشُّوَاظُ اللَّهَبُ مِنَ النَّارِ مُدْهَامَّتَانِ

سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ صَلْصَالٍ خُلِطَ بِرَمْلٍ فَصَلْصَلَ كَمَا يُصَلْصِلُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مُنْتِنٍ يُرِيدُونَ

بِهِ صَلَّ يُقَالُ صَلْصَالٌ كَمَا يُقَالُ صَرَّ الْبَابُ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ وَصَرْصَرَ مِثْلُ كَبْكَبَتُهُ يَعْنِي كَبَبْتُهُ

فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ الرُّمَّانُ وَالنَّخْلُ بِالْفَاكِهَةِ وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَعُدُّهَا فَاكِهَةً

كَقَوْلِهِ تَعَالٰى حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلٰوةِ الْوُسْطٰى فَأَمَرَهُمْ بِالْمُحَافَظَةِ عَلٰى كُلِّ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ

أَعَادَ الْعَصْرَ تَشْدِيدًا لَهَا كَمَا أُعِيدَ النَّخْلُ وَالرُّمَّانُ وَمِثْلُهَا أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّٰهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَقَدْ ذَكَرَهُمْ فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ

مَنْ فِي السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَفْنَانٍ أَغْصَانٍ وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ مَا يُجْتَنٰى قَرِيبٌ وَقَالَ

الْحِسَانُ فَبِأَيِّ آلَاءِ نِعَمِ وَقَالَ قَتَادَةُ رَبِّكُمَا يَعْنِي الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ

يَغْفِرُ ذَنْبًا وَيَكْشِفُ كَرْبًا وَيَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَرْزَخٌ حَاجِزُ الْأَيَّامِ الْخَلْقُ نَضَّاخَتَانِ فَيَّاضَتَانِ

ذُو الْجَلَالِ ذُو الْعَظَمَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَارِجٍ خَالِصٍ مِنَ النَّارِ يُقَالُ مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ إِذَا خَلَّاهُمْ يَعْدُو

بَعْضُهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مَرِيجٍ أَمْرُ النَّاسِ مُلْتَبِسٌ مَرِجَ اخْتَلَطَ الْبَحْرَيْنِ مِنْ مَرِجْتَ دَابَّتَكَ تَرَكْتَهَا

سَنَفْرُغُ لَكُمْ سَنَحْسِبُكُمْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَأُفَرِّغَنَّ لَكَ وَمَا بِهِ شُغْلٌ

يَقُولُ لَأَحْزُنَنَّكَ عَلٰى غَرِّتِكَ بَابٌ قَوْلُهُ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا

بسم الله الرحمن الرحيم وقال في هذا الموضع الخ

ذرقه

ثنا

صلصل

قال

ثنا

---

١ قوله سورة الرحمن مكية او مدنية وآياتها ست وسبعون بسم الله سقطت البسملة لغير ابي ذر وقال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان اي كحسبان الرحى اي يدوران في مثل قطب الرحى وبذا ساقط لغير ابي ذر ١٢ قس

٢ قوله واقيموا الوزن يريد لسان الميزان قاله ابو الدرداء وعند ابن ابي حاتم رأى بن عباس رجلا يزن قدارع فقال اقم اللسان كما قال تعالى واقيموا الوزن بالقسط قوله تعالى والحب ذو العصف بوتقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك الزرع كذلك العصف والعرب تقول خرجنا بعصف الزرع اذا قطعوا منه قبل ان يدرك قوله والريحان في كلام العرب الرزق وهو مصدر في الاصل اطلق على الرزق وقال قتادة الذي يشم اول نبلة طيبة الريح سميت ريحانا لان الانسان يراح بها راجع الحنطة والريحان الرزق ١٢ اف ٣ قوله وقال غيره العصف ورق الحنطة ثم اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان ومثلها الم تر ان الله يسجد له من في السموت ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم في اول قوله من في السموت ومن في الارض وقال غيره افنان اغصان وجنا الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال الحسان فباي آلاء نعم وقال قتادة ربكما يعني الجن والانس وقال ابو الدرداء كل يوم هو في شان يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الايام الخلق نضاختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مرج امر الناس مريج ملتبس مرج اختلط البحرين من مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم اي سنحاسبكم فهو مجاز عن الحساب ولا يدفالله تعالى لا يشغله شئ عن شئ وهو معروف في كلام العرب يقال لافرغن لك وما به شغل وانما يريد عبده تهديدا كانه يقول لاخذنك على غرتك باب قوله ومن دونهما جنتان حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا

---

٢ قوله ذرقه كذا للابي ذر ونبه في رواية غيره اي كما سيجئ العصف ورق الخطة الخ قسطلاني ٣ قوله وقال غيره العصف ورق الخطة ١٢ اف ٤ قوله وقال ابو مالك هو الغفاري كوفي تابعي ثقة قال ابو زرعة لا يعرف اسمه وقال غيره اسمه غزوان بمعجمتين وليس له في البخاري الا هذا الموضع العصف اول ما ينبت تشبيه بالعصف النبط بفتح النون والموحدة وبالطاء المهملة هم الفلاخون اي اهل الزراعة هبورا بفتح الهاء وضم الموحدة مخففة وبعد الواو الساكنة راء وقاق الزرع ١٢ قس ك ف ٥ قوله والمارج في قوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار هو اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت ١٢ قس ٦ قوله رب المشرقين فان قلت قال الله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب فقال رب المشرق والمغرب قلت المراد بالمشرق الجنس و بالمشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف وبالمشارق مشرق كل يوم اوكل فصل اوكل برج اوكل كوكب انتهى. قوله للبغيان في قوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اي لا يختلطان قاله فيما وصله الفريابي والبحران قال ابن عباس بحر السماء وبحر الارض قال سعيد بن جبير يلتقيان في كل عام وقال قتادة بحر فارس والروم او البحر المالح والانهار العذبة او بحر المشرق والمغرب والبرزخ الحاجز قال بعضهم الحاجز هو القدرة الالهية ١٢ قس ٧ قوله وقال مجاهد في قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس النحاس هو الصفر يذاب ثم يصب على رؤسهم وقيل النحاس الدخان الذي لا لهب معه وسقط قوله النحاس لغير ابي ذر قوله شواظ قال مجاهد لهب من نار وقال غيره الذي سمعناه الدخان وقيل اللهب الاحمر وقيل الدخان الخارج من اللهب ١٢ قس ٨ قوله صلصال في قوله خلق الانسان من صلصال كالفخار اي طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار اي صوت كما يصوت الخزف اذا جف وضرب لغة ويقال لتن بضم اللام كسلمان يريدون ابدال اللام نونا كما قالوا في صلصال صنصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر يريدان صلصال مضاعف صرصل كبكبته يعني كببته ومنه كبكبوا فيها اصله كببوا كذا في القسطلاني ١٢ قس ٩ قوله فاكهة ونخل ورمان وقال بعضهم قيل هو للامام ابو حنيفة وجماعة كالفراء ليس النخل والرمان بالفاكهة لان الشئ لا يعطف على نفسه لان العطف يقتضي المغايرة فلو حلف لا ياكل فاكهة فاكل رطبا اورمانا لم يحنث قولوا ما العرب فانها تعدها فاكهة وانما اعاد ذكرها لفضلها على الفاكهة فان ثمرة النخل فاكهة وغذاء وثمرة الرمان فاكهة ودواء وفيه من ذكر الخاص بعد العام تفضيلا له كقوله تعالى حافظوا على الصلوات الخ قوله ومثلها اي مثل فاكهة ونخل ورمان قس قوله المرتان الله الخ والحاصل انه من عطف الخاص على العام واعترض لانه نكرة في سياق الاثبات فلا عموم قس قال الكرماني اقول للامام ابي حنيفة ان يمنع المشابهة بين هذه الآية وبين ذين الآيتين لان الصلوة و من في الارض لفظان عامان بخلاف فاكهة انتهى قال ابن الهمام و ابو حنيفة رح يقول هي مما يتغذى بها منفردة حتى يستثنى بها في الجملة في قيام البدن ومقرونة مع الخبز ويتداوى ببعضها كالرمان في بعض عوارض البدن ولا ينكر انها يتفكه بها ولكن لما كانت قد يستعمل لحاجة البقاء قصر معنى التفكه فلا يحنث باحدها الا ان ينوي فيحنث بالثلثة اتفاقا انتهى ١٢ ٩ قوله وقال غيره قيل عنى مجاهدا وغير البعض في قوله ذواتا افنان اي اغصان تتشعب من فرع الشجرة قوله وجنا الجنتين دان اي ما يجتنى من ثمر شجرتها قريب يجتنيها قائما وقاعدا ومضطجعا وسقط من قوله قال غيره الى هنا لابي ذر وقد تقدم في صفة الجنة ١٢ قسطلاني ١٠ قوله سنفرغ لكم اي سنحاسبكم فهو مجاز عن الحساب والا فالله تعالى لا يشغله شئ عن شئ وهو اي لفظ سنفرغ لكم معروف في كلام العرب يقال لا تفرغن لك وما به شغل وانما يريد عبده تهديدا كانه يقول لاخذنك على غرتك غفلتك ١٢ قس ١١ قوله سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون ١٢ قس ١٢ لي واد يجدكم الله احدى الطائفتين ١٢ قس ١٣ يكفيك مناشدتك قس

عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن باب
حور مقصورات في الخيام وقال ابن عباس الحوراء سوداء الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات
قصر طرفهن وانفسهن على ازواجهن قاصرات لا يبغين غير ازواجهن حدثنا محمد بن المثنى
قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله
ابن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون
ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة
آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء
الكبر على وجهه في جنة عدن الواقعة وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت لتت كما يلت السويق
المخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له منضود الموز والعرب المحببات الى ازواجهن ثلة امة يحموم
دخان اسود يصرون يديمون الهيم الابل الظماء لمغرمون لملزمون روح جنة ورخاء والريحان
الرزق وننشئكم في اي خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب
مثل صبور وصبر يسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة وقال في
خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان
له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض
مترفين متمتعين ما تمنون هي النطفة في ارحام النساء للمقوين للمسافرين والقي القفر بموقع النجوم
بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل
لو تدهن فيدهنون فسلام لك اي مسلم لك انك من اصحاب اليمين والقيت ان وهو معناها
كما تقول انت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء
له كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون اوريت اوقدت
لغوا باطلا تأثيما كذبا باب قوله وظل ممدود حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في
ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود الحديد قال مجاهد جعلكم مستخلفين
معمرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولاكم
اولى بكم لئلا يعلم اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن كل شيء علما انظرونا
انتظرونا المجادلة وقال مجاهد يحادون يشاقون كبتوا اخزوا من الخزي استحوذ

لـه قوله جنتان مبتدأ من فضة خبر قوله آنيتهما والجملة خبر المبتدأ الاول ومتعلق من فضة محذوف اي آنيتهما كائنة من فضة قوله وما فيهما عطف على آنيتهما فالتي من ذهب للمقربين والتي من فضة لاصحاب اليمين قوله في جنة عدن ظرف للقوم ـ قس او منصوب على الحالية والحديث من المتشابهات اذ لا وجه ولا رداء على ما هو المتبادر الى الذهن من مفهومها لغة فالمفوضة يقولون لا يعلم تاويله الا الله والمأولة يؤولون الوجه بالذات والرداء بشيء كالرداء من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهو مثل ما قيل الكبرياء ردائي فان قلت هذا الحديث مشعر بان رؤية الله غير واقعة قلت لا يلزم من عدمها في جنة عدن او في ذلك الوقت عدمها مطلقا ورداء الكبرياء غير مانع منها ١٢ ك ٢ـه قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى اذا رجت الارض رجا اي زلزلت اي تضطرب فرقا من الله حتى ينهدم ما عليها من بناء وجبل وقال وبست الجبال فتت اي لتت كما يلت السويق بالسمن او بالزيت قال تعالى في سدر مخضود هو الموقر حملا بفتح القاف والحاء حتى لا يبين ساقه من من كثرة ثمره بحيث تنثني اغصانه ويقال ايضا لا شوك له خضد الله شوكه فجعله مكان كل شوكة ثمرة قوله تعالى وطلح منضود هو الموز واحده طلحة وقوله منضود اي متراكب قال تعالى فجعلناهن ابكارا عربا العرب بضم الراء وسكونها المحببات الى ازواجهن بفتح الموحدة المشددة قال الكرماني وفي بعضها متحببات والتفعل بمعنى التفعيل ومر في كتاب بدء الخلق قوله تعالى ثلة من الاولين اي امة من الامم الماضية قوله تعالى وظل من يحموم اي دخان اسود وقيل اليحموم واد في جهنم قوله تعالى وكانوا يصرون على الحنث العظيم اي يديمون على الذنب العظيم قال تعالى فشاربون شرب الهيم هي الابل الظماء قوله انا لمغرمون اي لملزمون غرامة ما انفقنا قال تعالى فاما ان كان من المقربين فروح اي جنة ورخاء وقيل معناه فله راحة وهو تفسير باللازم قوله وريحان ولابي ذر الريحان الرزق قال الورق الروح النجاة من النار والريحان دخول دار القرار قوله ننشئكم بفتح النون الاولى والشين ولابي ذر ننشئكم بضم النون وكسر الشين وزاد فيما لا تعلمون اي في اي خلق نشاء وقال الحسن البصري نجعلكم قردة وخنازير كما فعلنا باقوام قبلكم او نبعثكم على غير صوركم في الدنيا فيحمل المؤمن ويقبح الكافر وقال غيره اي غير مجاهد في قوله تعالى فظلتم تفكهون اي تعجبون مما نزل بكم في زرعكم وقيل تندمون على اجتهادكم فيه قال غيره في قوله تعالى خافضة رافعة اي هي خافضة لقوم الى النار ورافعة بآخرين الى الجنة قوله تعالى على سرر موضونة اي منسوجة بالذهب وقيل بالدر والياقوت اصله من وضنت الشيء اي ركبت بعضه على بعض ومنه وضين الناقة وهو خرامها لتراكب طاقاتها قال تعالى بمواقع النجوم اي بمحكم القرآن ويقال للقرآن نجوم لانه نزل نجما قوله ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن اي بمغارب النجوم السمائية اذا غربن قوله ومواقع بالجمع وموقع بالافراد واحد اي مفادهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كلاهما عامان بلا تفاوت على الصحيح وبالافراد قرأ حمزة والكسائي قال تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون اي مكذبون قاله ابن عباس وغيره قوله فسلام لك اي مسلم بتشديد اللام ولابي ذر فسلم بكسر السين وسكون اللام اي انك من اصحاب اليمين قوله والقيت ان وفي بعضها الغيت اي حذفت ان عن اللفظ لكنه مراد في المعنى وذلك كقولك لمن قال اني مسافر عن قليل وفي بعضها عن قريب انت مصدق بفتح الدال المشددة مسافر عن قليل اي انت مصدق انك مسافر عن قليل فيحذف لفظ ان قوله وقد يكون كالدعاء له اي للمخاطب من اصحاب اليمين اي يسلمون كقول القائل فسقيا من الرجال بفتح السين نصب اي سقاك الله سقيا قال الزمخشري معناه سلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك اصحاب اليمين اي يسلمون عليك قوله ان رفعت السلام فهو من الدعاء فان قلت لم يقرأ احد بالنصب فما الغرض منه قلت الغرض ان سقيا بالنصب هو دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع دعاء وعند النصب لا يكون دعاء قال تعالى افرأيتم النار التي تورون اي تستخرجون من اوريت اوقدت يقال اوريت الزند اي قدحته فاستخرجت ١٢ قس ك بيض ٣ـه قوله الحديد مدنية او مكية وآيها تسع وعشرون ولابي ذر سورة الحديد والمجادلة بسم الله الرحمن الرحيم سقطت البسملة لغير ابي ذر ١٢ قس ٤ـه قوله مولاكم في قوله ماواكم النار هي مولاكم اي هي اولى بكم من كل منزل على كفركم وارتيابكم قوله ليعلم اهل الكتاب يريد ان اصله ويؤيده قراءة ابن عباس ليعلم قس قوله يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن كل شيء علما وفي نسخة على كل شيء باثبات الجار كالسابق ومراده قوله والظاهر والباطن وقيل الظاهر وجوده لكثرة دلائله والباطن لكونه غير مدرك بالحواس قس قوله انظرونا قال الفراء قرأها يحيى بن وثاب والاعمش وحمزة انظرونا بقطع الهمزة من النظرة والباقون على الاصل ومعنى انظرونا بالقطع اخرونا ١٢ فتح ٥ـه قوله المجادلة مدنية او العشر الاول مكي والباقي مدني وآيها ثنتان وعشرون وسقط لفظ المجادلة لابي ذر ١٢ قس ٦ـه قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى ان الذين يحادون الله اي يشاقون الله وعن قتادة يعادون الله وقال مجاهد ايضا في قوله ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا اي خزيوا بكسر الزاي وبعدها ياء مضمومة ولابي ذر اخزوا بضم الزاي واسقاط الياء من الخزي ولابوي ذر والوقت احزنوا من الحزن قال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب قاله ابو عبيدة ١٢ قس ٧ـه بفتح العين وتشديد الميم المكسورة البصري ١٢ قسطلاني ٨ـه عبد الله ابو موسى الاشعري ١٢ قس ٩ـه بفتح الواو المشددة ذات جوف واسع ١٢ قس ١٠ـه قال الدمياطي صوابه المؤمن واجيب بجواز ان يكون من مقابلة الجموع بالجموع ١٢ قس ١١ـه خبر مقدم والمبتدأ قوله آنيتهما وهما خبر جنتان ١٢ قس ١٢ـه في قوله تعالى باكواب واباريق ١٢ قس ١٣ـه جمع ابريق وهو من آنية الخمر سمي بذلك لبريق لونه ١٢ قس ١٤ـه اي الذي قلت له ذلك قد قال اني الخ ١٢ ١٥ـه يريد قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما ١٢ قس ما يريد قوله تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ١٢ ما ١٦ـه يريد قوله تعالى ليخرجكم من الظلمات الى النور ١٢ قس ما ١٧ـه يريد قوله تعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع ١٢

حاشية السندي ـ ـ ـ (سورة الواقعة) (قوله بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبني على تشبيه معاني القرآن بالنجوم الساطعة والانوار اللامعة ومحل تلك المعاني هي محكم القرآن فصار مواقع النجوم (سورة الحديد) (قوله يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما) يريد انه تعالى ظاهر على كل شيء من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على ان كل ما يدرك باي حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والاثر يدل على المؤثر فهو من هذه الحيثية ظاهر علما على كل شيء فما من شيء الا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا احد يعلمه بالنظر الى حقيقته وكنهه حتى قيل ما عرفناك حق معرفتك فصدق الامران كونه ظاهرا علما على كل احد وباطنا علما على كل احد والله تعالى اعلم اه سندي

لـه قوله الحشر مدنية وآيها اربع وعشرون ولابي ذر سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم ١٢ قس ٢ قوله ما زالت تنزل منهم منهم مرتين ومراده ومنهم الذين يؤذون النبي ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم من يقول ائذن لي ومنهم من عاهد الله ١٢ قسطلاني ٣ قوله قل سورة بني النضير قال الزركشي وانما كرهه ابن عباس تسميتها بالحشر لان الحشر يوم القيمة وزاد في الفتح وانما المراد هنا اخراج بني النضير قس اي في قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر الى في اول حشرهم من جزيرة العرب اول ليصيبهم زوال الذل قبل ذلك وفي اول حشرهم للقتال او الجلاء الى الشام وآخر حشرهم اجلاء عمر رضه اياهم من خيبر او في اول حشر الناس الى الشام وآخر حشرهم فانهم تحشرون اليه عند قيام الساعة والحشر اخراج جمع من مكان الى آخر ١٢ بيضاوي ٤ قوله ما قطعتم من لينة اي اي شئ قطعتم من نخلة فعلة من اللون كبيع على الوان وقيل من اللين ومعناها النخلة الكريمة قوله اوتركتموها الضمير لما وتانيثه لانه مفسر بالليبنة قوله وليخزي الفاسقين علة لمحذوف اي فعلتم او اذن لكم في القطع ليخزيهم على فسقهم بما غاظهم منه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بني قريظة وبني النضير وتحصنوا بحصونهم امر بقطع نخيلهم واحراقها فجزع اعداء الله عند ذلك وقالوا يا محمد زعمت انك تريد الصلاح وتنهى عن الفساد فمن الصلاح عقر الشجرة وقطع النخيل فوجد المسلمون في انفسهم وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله وقال بعضهم بل نغيظهم ونقطعها فانزل الله تعالى هذه الآية. ملتقط من البيضاوي والبغوي ١٢ ٥ قوله لعن الله الواشمات بالشين المعجمة جمع واشمة فاعلة الوشم وهو ان يغرز عضو من الاعضاء نحو الابرة حتى يسيل الدم ثم يحشى بنحو الكحل فيصير اخضر قوله والمتوشمات جمع متوشمة الذي يفعل بها ذلك وهذا الفعل حرام على الفاعل والمفعول به اختيارا ويصير موضعه نجسا يجب ازالته ان امكن بالعلاج فان لم يمكن الا بجرح يخاف منه التلف او فوات عضو او منفعة او شين فاحش في عضو ظاهر فلا ولا يصح الاقتداء به ما دام كذلك وشم باقيا وقال الحنفية تصح القدوة به وان كان متمكنا من ازالته كذا في القسطلاني قوله والمتنمصات بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة بينهما نون ففوقية فنون والصاد مهملة جمع متنمصة الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام الا ما نبت لمحبة المرأة او شاربها فلا بل يستحب قس وفي الجمع نقلا عن الجامع جمع النمص ترقيق الحواجب للتحسين انتهى قوله المتفلجات بالفاء والجيم جمع متفلجة وهي التي تفرق ما بين ثنايا بالمبرد اظهارا للصغر وهي عجوزان هذه الفرجة اللطيفة تكون للصغار غالبا وذلك حرام للمحسن اي لاجل التحسين لما فيه من التزوير فلو احتاجت اليه لعلاج او عيب في السن فلا قوله المغيرات خلق الله كالتعليل لوجب اللعن وهو صفة لازمة لمن تصنع الوشم والنمص والفلج كذا في قس قال الكرماني فان قلت كل تغيير لخلق الله ليس مذموما قلت هذا ليس خصلة مستقلة بل هو صفة لازمة للتفلج ولهذا لم يقل والمغيرات بالواو ١٢ ٦ قوله جاءت فقالت انه بلغني الخ قس ٧ قوله فقال وما لي لا ألعن من لعن رسول الله الخ قس ٨ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٩ قوله لقد وجدتيه الخ قس ١٠ قوله فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا الخ قس ١١ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ١٢ قوله الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور الخ قس ١٣ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٤ قوله تبوؤا الدار والايمان صفة للانصار ومن تبوؤا الخ قس ١٥ قوله تبوؤا الدار والايمان صفة للانصار ومن تبوؤا الخ قس ١٦ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ١٧ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ١٨ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ١٩ قوله فقال اني رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قس ٢٠ قوله فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسائه الخ قس ٢١ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٢٢ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قس ٢٣ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني ارى اهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا الخ قس ٢٤ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٢٥ قوله الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور الخ قس ٢٦ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢٧ قوله تبوؤا الدار والايمان صفة للانصار ومن تبوؤا الخ قس ٢٨ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٢٩ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٣٠ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٣١ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٣٢ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٣٣ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٣٤ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٣٥ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٣٦ قوله لقد وجدتيه الخ قس ٣٧ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٣٨ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٣٩ قوله الواصلة الخ قس ٤٠ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٤١ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٤٢ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٤٣ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٤٤ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٤٥ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٤٦ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٤٧ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٤٨ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٤٩ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٥٠ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٥١ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٥٢ قوله الواصلة الخ قس ٥٣ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٥٤ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٥٥ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٥٦ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٥٧ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٥٨ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٥٩ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٦٠ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٦١ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٦٢ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٦٣ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٦٤ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٦٥ قوله الواصلة الخ قس ٦٦ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٦٧ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٦٨ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٦٩ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٧٠ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٧١ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٧٢ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٧٣ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٧٤ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٧٥ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٧٦ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٧٧ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٧٨ قوله الواصلة الخ قس ٧٩ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٨٠ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٨١ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٨٢ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٨٣ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٨٤ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٨٥ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٨٦ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٨٧ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٨٨ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٨٩ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٩٠ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٩١ قوله الواصلة الخ قس ٩٢ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٩٣ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٩٤ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٩٥ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٩٦ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٩٧ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٩٨ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٩٩ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ١٠٠ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ١٠١ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ١٠٢ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ١٠٣ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ١٠٤ قوله الواصلة الخ قس ١٠٥ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٠٦ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٠٧ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ١٠٨ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ١٠٩ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ١١٠ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ١١١ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ١١٢ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ١١٣ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ١١٤ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ١١٥ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ١١٦ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ١١٧ قوله الواصلة الخ قس ١١٨ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١١٩ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٢٠ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ١٢١ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ١٢٢ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ١٢٣ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ١٢٤ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ١٢٥ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ١٢٦ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ١٢٧ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ١٢٨ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ١٢٩ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ١٣٠ قوله الواصلة الخ قس ١٣١ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٣٢ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٣٣ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ١٣٤ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ١٣٥ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ١٣٦ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ١٣٧ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ١٣٨ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ١٣٩ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ١٤٠ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ١٤١ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ١٤٢ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ١٤٣ قوله الواصلة الخ قس ١٤٤ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٤٥ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٤٦ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ١٤٧ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ١٤٨ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ١٤٩ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ١٥٠ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ١٥١ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ١٥٢ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ١٥٣ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ١٥٤ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ١٥٥ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ١٥٦ قوله الواصلة الخ قس ١٥٧ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٥٨ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٥٩ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ١٦٠ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ١٦١ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ١٦٢ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ١٦٣ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ١٦٤ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ١٦٥ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ١٦٦ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ١٦٧ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ١٦٨ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ١٦٩ قوله الواصلة الخ قس ١٧٠ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٧١ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٧٢ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ١٧٣ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ١٧٤ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ١٧٥ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ١٧٦ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ١٧٧ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ١٧٨ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ١٧٩ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ١٨٠ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ١٨١ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ١٨٢ قوله الواصلة الخ قس ١٨٣ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٨٤ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٨٥ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ١٨٦ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ١٨٧ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ١٨٨ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ١٨٩ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ١٩٠ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ١٩١ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ١٩٢ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ١٩٣ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ١٩٤ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ١٩٥ قوله الواصلة الخ قس ١٩٦ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٩٧ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ١٩٨ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ١٩٩ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٢٠٠ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٢٠١ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٢٠٢ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٢٠٣ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٢٠٤ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٢٠٥ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٢٠٦ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٢٠٧ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٢٠٨ قوله الواصلة الخ قس ٢٠٩ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢١٠ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢١١ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٢١٢ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٢١٣ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٢١٤ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٢١٥ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٢١٦ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٢١٧ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٢١٨ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٢١٩ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٢٢٠ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٢٢١ قوله الواصلة الخ قس ٢٢٢ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢٢٣ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢٢٤ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٢٢٥ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٢٢٦ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٢٢٧ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٢٢٨ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٢٢٩ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٢٣٠ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٢٣١ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٢٣٢ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٢٣٣ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٢٣٤ قوله الواصلة الخ قس ٢٣٥ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢٣٦ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢٣٧ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٢٣٨ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٢٣٩ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٢٤٠ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٢٤١ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٢٤٢ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٢٤٣ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٢٤٤ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٢٤٥ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٢٤٦ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٢٤٧ قوله الواصلة الخ قس ٢٤٨ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢٤٩ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢٥٠ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٢٥١ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٢٥٢ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٢٥٣ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٢٥٤ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٢٥٥ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٢٥٦ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٢٥٧ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٢٥٨ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٢٥٩ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٢٦٠ قوله الواصلة الخ قس ٢٦١ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢٦٢ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢٦٣ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٢٦٤ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٢٦٥ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٢٦٦ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٢٦٧ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٢٦٨ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٢٦٩ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٢٧٠ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٢٧١ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٢٧٢ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٢٧٣ قوله الواصلة الخ قس ٢٧٤ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢٧٥ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢٧٦ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٢٧٧ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٢٧٨ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٢٧٩ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٢٨٠ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٢٨١ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٢٨٢ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٢٨٣ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٢٨٤ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٢٨٥ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٢٨٦ قوله الواصلة الخ قس ٢٨٧ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢٨٨ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٢٨٩ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٢٩٠ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٢٩١ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٢٩٢ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٢٩٣ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٢٩٤ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٢٩٥ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٢٩٦ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٢٩٧ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٢٩٨ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٢٩٩ قوله الواصلة الخ قس ٣٠٠ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٠١ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٠٢ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٣٠٣ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٣٠٤ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٣٠٥ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٣٠٦ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٣٠٧ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٣٠٨ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٣٠٩ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٣١٠ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٣١١ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٣١٢ قوله الواصلة الخ قس ٣١٣ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣١٤ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣١٥ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٣١٦ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٣١٧ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٣١٨ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٣١٩ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٣٢٠ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٣٢١ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٣٢٢ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٣٢٣ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٣٢٤ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٣٢٥ قوله الواصلة الخ قس ٣٢٦ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٢٧ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٢٨ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٣٢٩ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٣٣٠ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٣٣١ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٣٣٢ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٣٣٣ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٣٣٤ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٣٣٥ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٣٣٦ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٣٣٧ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٣٣٨ قوله الواصلة الخ قس ٣٣٩ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٤٠ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٤١ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٣٤٢ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٣٤٣ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٣٤٤ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٣٤٥ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٣٤٦ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٣٤٧ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٣٤٨ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٣٤٩ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٣٥٠ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٣٥١ قوله الواصلة الخ قس ٣٥٢ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٥٣ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٥٤ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٣٥٥ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٣٥٦ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٣٥٧ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٣٥٨ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٣٥٩ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٣٦٠ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٣٦١ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٣٦٢ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٣٦٣ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٣٦٤ قوله الواصلة الخ قس ٣٦٥ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٦٦ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٦٧ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٣٦٨ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٣٦٩ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٣٧٠ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٣٧١ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٣٧٢ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٣٧٣ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٣٧٤ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٣٧٥ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٣٧٦ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٣٧٧ قوله الواصلة الخ قس ٣٧٨ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٧٩ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٨٠ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٣٨١ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٣٨٢ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٣٨٣ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٣٨٤ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٣٨٥ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٣٨٦ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٣٨٧ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٣٨٨ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٣٨٩ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٣٩٠ قوله الواصلة الخ قس ٣٩١ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٩٢ قوله تبوؤا الدار والايمان الخ قس ٣٩٣ قوله من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الخ قس ٣٩٤ قوله الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة الخ قس ٣٩٥ قوله حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير الخ قس ٣٩٦ قوله فضيف بن غزوان الخ قس ٣٩٧ قوله فقام رجل من الانصار الخ قس ٣٩٨ قوله فقال يا رسول الله فذهب الى اهله الخ قس ٣٩٩ قوله فقالت انا بلغني انك لعنت كيت وكيت الخ قس ٤٠٠ قوله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين الخ قس ٤٠١ قوله فذهبت فنظرت الخ قس ٤٠٢ قوله قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس الخ قس ٤٠٣ قوله الواصلة الخ قس ٤٠٤ قوله والذين تبوؤا الدار والايمان الخ قس

الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلانة فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الممتحنة وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا بعصم الكوافر امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة

باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض امر النبي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا ادري الاية في الحديث او قول عمرو حدثنا علي قيل لسفين في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفين هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما ارى احدا حفظه غيري

باب قوله اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الاية بقول الله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة

باب قوله اذا جاءك المؤمنات يبايعنك حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس

ل قوله فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم حتى لا ياكلوا فان قلت نفقة الاطفال واجبة والضيافة لم تكن واجبة قلت لعل ذلك كان فضلا عن قدر ضروراتهم انتهى قال القسطلاني فيه نظر لانها صرحت بقولها والله ما عندي الا قوت الصبية فلعلها علمت صبرهم لقلة جوعهم وهيأت لهم ذلك ليأكلوا على عادة الصبيان للطلب من غير جوع مضر ١٢ ٢ قوله الممتحنة قال السهيلي هي بكسر الحاء المختبرة اضيف اليها الفعل مجازا كما سميت سورة براءة الفاضحة لكشفها عن عيوب المنافقين ومن قال الممتحنة بفتح الحاء فانه اضافها الى المرأة التي نزلت فيها والمشهور انها ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط امرأة عبد الرحمن بن عوف وهي مدنية وآيها عشرة ولابي ذر سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم ١٢ قس ٣ قوله وقال مجاهد في قوله تعالى لا تجعلنا فتنة للذين كفروا اي لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا وزاد في رواية الفريابي ولا بعذاب من عندك ١٢ قسطلاني ٤ قوله بعصم الكوافر يريد قوله تعالى لا تمسكوا بعصم الكوافر جمع العصمة وهو ما يعتصم به من عقد وسبب والكوافر جمع كافرة والمراد نهي المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات ١٢ قس ك بيض ٥ قوله روضة خاخ بمعجمتين موضع باثني عشر ميلا وقيل بمهملة وجيم وهو تصحيف مجمع قوله فان بها ظعينة بفتح المعجمة وكسر المهملة امرأة في هودج اسمها سارة بالمهملة والراء قوله تعادى بفتح التاء والعين والدال المهملتين بينهما الف اي تتباعد وتتجارى قوله فقلنا لتخرجن بضم التاء وسكون الخاء وكسر الجيم او لتلقين بنون التاكيد الشديدة واثبات التحتية مكسورة والاصل حذفها لان النون الثقيلة اذا اجتمعت مع الياء الساكنة حذفت الياء للساكنين واثبتها مشاكلة لتخرجن قوله من عقاصها بكسر العين وبالقاف شعرها المظفور ١٢ قسطلاني ٦ قوله دعني يا رسول الله فاضرب عنقه واستدل باستيذان عمر على قتل حاطب لمشروعية قتل الجاسوس ولو كان مسلما وهو قول مالك ومن وافقه ووجه الدلالة انه صلى الله عليه وسلم اقر عمر الى ارادة القتل لولا المانع وبين المانع هو كون حاطب شهد بدرا وهذا منتف في غير حاطب فلو كان الاسلام مانعا من قتله لما علل باخص منه ١٢ فتح ٧ قوله لعل الله اطلع على اهل بدر الذين حضروا وقعتها اعملوا ما شئتم في المستقبل فقد غفرت لكم غير عن الآتي بالواقع مبالغة في تحققه قال القرطبي والمعنى انهم حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السابقة وتاهلوا ان تغفر لهم الذنوب اللاحقة ان وقعت منهم ومعنى الترجي هنا كما قاله النووي راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عند الرسول كذا في القسطلاني قال علي القاري في المرقاة والاقرب ان ذكر لعل لئلا يتكل من شهد بدرا على ذلك وينقطع عن العمل بقوله اعملوا فان المراد اظهار العناية لا الترخص لهم في كل فعل - ومر الحديث مرارا منها في صـ ٦١٢ ١٢ ٨ قوله حدثنا علي هو ابن المديني قيل سفين لابي ذر قال قيل لسفين اي ابن عيينة في هذا اي في امر حاطب فنزلت ولابي ذر نزلت الخ حاصله انه قيل لسفين في هذا نزلت لا تتخذوا عدوي فقال هذا في حديث الناس ورواياتهم واما الذي حفظته انا من عمرو فهو الذي رويته عنه من غير ذكر النزول وما تركت منه حرفا ولم اظن احدا حفظ هذا الحديث من عمرو غيري والله اعلم كذا في ك قس ١٢ ٩ قوله فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات اي شرط الايمان وفي الطبراني من طريق العوفي عن ابن عباس قال كان امتحانهن ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعن قتادة فيما اخرجه عبد الرزاق انه عليه الصلوة والسلام كان يمتحن من هاجر من النساء بالله ما خرجت الا رغبة في الاسلام وحب الله ورسوله وزاد مجاهد ولا خرج بك عشق رجل منا ولا فرارا من زوجك ١٢ قسطلاني ١٠ قوله بايعتك على ذلك بكسر الكاف قال في الفتح وكان عائشة اشارت بذلك الى الرد على ما جاء عن ام عطية عند ابن خزيمة وابن حبان والبزار في قصة المبايعة فمد يده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم فاشهد فان فيه اشعارا بانهن كن يبايعنه بايديهن واجيب بان مد اليد لا يستلزم المصافحة فلعله اشارة الى وقوع المبايعة وكذا قوله في الباب اللاحق فقبضت امرأة منا يدها لا دلالة فيه ايضا على المصافحة فيحتمل ان يكون المراد بقبض اليد التاخر عن القبول ١٢ قس ١١ قوله فقبضت امرأة يدها هذه المرأة هي ام عطية ولكنها ابهمت نفسها كذا في العيني ثم ان قبض يدها لا يدل على ان المبايعة تكون باليد لانها لعلها ظنت اولا ذلك فبسطت يدها او كنت به عن التاخر بالقبض فلا منافاة بينه وبين ما سبق قال الشراح المراد من القبض التاخر عن القبول جمعا بينهما قوله اسعدتني فلانة قال ابن حجر لم اقف على اسم فلانة قس الاسعاد قيام المرأة مع الاخرى في النياحة تراسلها وهو خاص بهذا المعنى. توشيح ك والمساعدة عامة في جميع الامور ك قوله فما قال لها شيئا وللترمذي فاذن لها ولاحمد فقال اذهبي فكافئهم قال النووي هذا خاص بهذه المرأة للشارع ان يخص من شاء من العموم بما شاء وقال غيره لعل النهي عنها اذ ذاك كان للتنزيه بعد اباحتها ثم حرمت بعد ذلك ١٢ توشيح عـ بكسر الصاد جمع صبي انس واخوته ١٢ قس عـ بالشك من الراوي اي رضي وقبل ١٢ قس سـ اي طلحة وام سليم او غيرهما على الخلاف ١٢ قس للعـ بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية ١٢ قس صـ هو ابن منصور او ابن ابراهيم ١٢ ك قس سـ اي بالكلام لا باليد كما كان يبايع الرجال بالمصافحة باليدين ١٢ قس معـ بن يزيد الايلي فيما وصله المؤلف في الطلاق ١٢ لـ هي رفع الصوت على الميت بالندب وهو عد محاسنه كوا كهفاه وواجبلاه ١٢ قس

حل اللغات الصبية جمع صبي خصاصة اي الحاجة والفقر العصم جمع عصمة وهو ما يعتصم به من عقد ظعينة امرأة في هودج يحمون اي يحفظون ١٢

في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الزهري حدثه قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء واكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن اصاب منها شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن الآية تين بهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال

سورة الصف

وقال مجاهد من انصاري الى الله من يشيعني الى الله وقال ابن عباس صروص صلصلة بعضه على بعض وقال غيره بالرصاص

باب يأتي من بعدي اسمه احمد

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب

باب قوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا الى ذكر الله

حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سال ثلثا وفينا سلمان الفارسي فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء

باب قوله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد العزيز قال اخبرني ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء حدثني حفص بن عمر قال حدثنا خلد بن عبد الله قال حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن ابي سفين عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثني عشر رجلا فانزل الله واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الآية حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد

باب قوله اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله

حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي

قوله لعلي اسماء كذا في بعض النسخ وفي بعضها لي خمسة اسماء وهو الموافق لما في الحديث الآتي في كتاب التفسير ١٢ قس قوله انتهى ما في بعض النسخ وفي بعضها زيادة ما في الحديث الآتي ١٢ قس قوله ابو ادريس كذا في بعض النسخ وفي بعضها ابو ادريس الخولاني ١٢ قس قوله ابايعوني كذا في بعض النسخ وفي بعضها بايعوني ١٢ قس قوله في بعض النسخ منها شيئا وفي بعضها منها ١٢ قس قوله ثنى كذا في بعض النسخ وفي بعضها ثنا ١٢ قس قوله ثنا كذا في بعض النسخ وفي بعضها حدثنا ١٢ قس قوله انبأنا كذا في بعض النسخ وفي بعضها اخبرنا ١٢ قس قوله قال كذا في بعض النسخ وفي بعضها يقول ١٢ قس قوله قال كذا في بعض النسخ وفي بعضها قالوا ١٢ قس قوله ثنا كذا في بعض النسخ وفي بعضها حدثنا ١٢ قس قوله قال من هم كذا في بعض النسخ وفي بعضها قالوا من هم ١٢ قس قوله يراجعوه كذا في بعض النسخ وفي بعضها يراجعه ١٢ قس قوله ثنى كذا في بعض النسخ وفي بعضها اخبرنا ١٢ قس قوله قال كذا في بعض النسخ وفي بعضها قالوا ١٢ قس قوله اخبرنا كذا في بعض النسخ وفي بعضها حدثنا ١٢ قس قوله اثنى كذا في بعض النسخ وفي بعضها حدثنا ١٢ قس قوله تركوك قائما كذا في بعض النسخ وفي بعضها تركوك ١٢ قس قوله الآية كذا في بعض النسخ وفي بعضها الآية ١٢ قس قوله ابن سلول كذا في بعض النسخ وفي بعضها ابن ابي سلول ١٢ قس قوله الى المدينة كذا في بعض النسخ وفي بعضها الى ١٢ قس قوله قال مجاهد كذا في بعض النسخ وفي بعضها وقال مجاهد ١٢ قس

قس قوله في معروف اي في حسنة امرهن بها والتقييد بالمعروف مع ان الرسول لا يامر الا بما فيه طاعة على انه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق قاله البيضاوي في تفسيره ١٢ قس قوله شرطه الله للنساء اي على النساء وف قال الكرماني فان قلت فكذلك للرجال كما مر في كتاب الايمان فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب مردود وانتهى ١٢ قس قوله ليلقين الفتح بفتحات آخره معجمة مفتوحة وهي الخواتيم العظام تلبس في الايدي وربما وضعت في اصابع الارجل وقيل حلق من فضة لا فص فيها قس مجمع وقد سبق في ٣٣ في العيدين ١٢ قس قوله سورة الصف مكية او مدنية وآيها اربع عشرة وستمائة البسملة لغيرابي ذر ١٢ قس قوله وقال مجاهد في ما وصله الفريابي في قوله تعالى من انصاري الى الله اي من يتبعني الى الله بتشديد الفوقية بعد التحتية ولابي ذر عن الكشميهني من تبعني باسقاط التحتية وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى كانهم قس قوله وقال غيره اي غير ابن عباس ولابي ذر والنسفي وقال يحيى هو ابن زياد الفراء كما قال الحافظ ابو ذر بالرصاص بفتح الراء ١٢ قس قوله اسمه احمد قال في المدخل انتقل من الفعل المضارع اومن افعل التفضيل والظاهر الثاني وعلى كلا الوجهين فمنعه من الصرف للعلمية والوزن الغالب الا انه على الاول يمتنع معرفة وينصرف نكرة وعلى الثاني يمتنع تعريفا وتنكيرا لانه تخلف العلمية الصفة واذا نكر بعد كونه علما جرى فيه خلاف سيبويه والاخفش وهي مسئلة مشهورة عند النحاة وانشد حسان بمحضر صلى الله عليه وسلم وصفه صلى الآله مومن يحف بعرشه ٥ والطيبون على المبارك احمد ٥ فاحمد محمد او بيان للمبارك ١٢ قسطلاني قس قوله انا محمد لجمعه جلائل الخصال المحمودة وهذا البناء يدل على بلوغ النهاية في الحمد قوله وانا احمد افعل من الحمد قطع متعلقه للمبالغة قوله وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر لانه بعث والدنيا مظلمة بالكفر فاتى صلعم بالنور الساطع حتى محاه قوله وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي بكسر الميم وتخفيف التحتية اي على اثري وزمان نبوتي ليس بعدي نبي وقيل للمراد انه يحشر اول الناس يوم القيمة قال الطيبي وهو من الاسناد المجازي لانه سبب في حشر الناس لان الناس لم يحشروا ما لم يحشر قوله وانا العاقب اي الذي يخلف في الخير من كان قبله قسطلاني قال الكرماني فان قيل اسماؤه اي صفاته اكثر منها قلت انما اقتصر على المذكورة في الكتب القديمة المعلومة للامم السابقة وسبق الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي صلعم في ص ٥١٠ قس قوله او جل من هؤلاء الفرس بقرينة سلمان والشك من سليمان بن بلال للجزم برجال من غير شك في الرواية اللاحقة وزاد ابو نعيم في آخره برقة قلوبهم ودمن وجه آخر يتبعون سنتي ويكثرون الصلوة على ١٢ قسطلاني قس قوله اقبلت عير بكسر العين ابل تحمل الميرة وزعم مقاتل بن حبان انها كانت لدحية بن خليفة قبل ان يسلم وكان معها طبل قوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وعند احمد ورسول الله صلعم يخطب قوله فثار الناس بالمثلثة اي نهضوا عنه الا اثنا بالرفع وفي نسخة الا اثني عشر رجلا ١٢ قسطلاني قس قوله واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها اي تفرقوا عنك اليها لعاجلا لضرر على التجارة دون اللهو لانها اهم في السبب اوللدلالة على ان الانفضاض الى التجارة مع الحاجة اليها والانتفاع بها اذا كانت مذموما كان الانفضاض الى اللهو ولي بذلك اليه وقيل تقديره اذا راوا تجارة انفضوا اليها واذا راوا لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه قس بيضاوي مدارك وزاد ابو ذر وتركوك قائما جملة حالية من فاعل انفضوا وقد مقدرة عند بعضهم ١٢ قس قوله اذا جاءك المنافقون وفي بعضها سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم مدنية وآيها احدى عشرة كذا في القسطلاني ١٢ قس قوله كنت في غزاة هي غزوة تبوك كما عند النسائي وعند اهل المغازي انها غزوة بني المصطلق ورجحه ابن كثير بان عبد الله بن ابي لم يكن ممن خرج في غزوة تبوك بل رجع بطائفة من الجيش لكن ايد في الفتح القول بانها غزوة بقول في رواية زهير الآتية ان شاء الله تعالى في سفر اصاب الناس فيه شدة ١٢ قس قوله من حوله هذا موجود في قراءة عبد الله ولم تثبت في المصاحف المتفق عليها ويمكن ان يكون زيادة بيان من جهة ابن مسعود ١٢ قس قوله لعمي او لعمر كذا بالشك وفي سائر الروايات الآتية لعمي بلا شك وكذا عند الترمذي من طريق ابي سعد الازدي من زيد ووقع عند الطبراني وابن مردويه ان المراد بعمه سعد بن عبادة وليس عمه حقيقة وانما هو سيد قومه الخزرج وعم زيد ابن ارقم الحقيقي ثابت بن قيس لامه وعمه زوج امه عبد الله بن رواحة خزرجي ايضا ووقع في المغازي لابي الاسود عن عروة ان مثل ذلك وقع لاوس بن ارقم فذكره لعمر بن الخطاب فلعل هذا سبب الشك في ذكر عمرو بجزم الحاكم في الاكليل ان هذه الرواية وهم والصواب زيد بن ارقم قلت ولا يمتنع تعدد الخبر بذلك الا ان القصة مشهورة لزيد بن ارقم وسياتي من حديث انس قريبا ما يسند ذلك ١٢ فتح الباري ٥ هو من تقديم الاسم على الفعل اي حدثنا الزهري بالحديث الذي يريد ان يذكره ١٢ قس ٥ بدون لفظ النساء ولابي ذر عن الكشميهني قرأ في الآية والاولى اولى ١٢ قس ٥ يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات آخره ١٢ قس للعاقب اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء ١٢ ك ٥ بن نباتي بالتحتية وتشديد النون آخره قاف ١٢ قس مغني ٥ مدنية وآيها احدى عشرة ١٢ قس ٥ بفتح الحاء وفتح الصاد والهاءين ابن عبد الرحمن ١٢ ٥ طلحة بن نافع وابو سفين ليس على شرطه وانما اخرج مقرونا بسالم فاعتماده عليه لاعلى ابي سفين وكل منهما روى عن جابر ١٢ قس لعله هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود او عمار ١٢ غير جاري ما سعد بن عبادة او عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره ١٢ ك

حل اللغات انفضوا اي تفرقوا وتتركك اي يفضحك يجبنون اي يستترون ١٢

حاشية السندي

---- (سورة المنافقين) (قوله فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن ويصدق المنافق في مثل هذا مع ان المنافقين دائما الكذب في مثله والمؤمنون من الصحابة ما كان دائهم الكذب بل دائهم الصدق سيما في حضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما اطلعه الله تعالى على حالهم او لاجل السورة وهذا ظاهر قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله الخ وقوله وان يقولوا تسمع لقولهم وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم والله تعالى اعلم ويحتمل انه صدقهم وكذب هذا ظاهرا بمعنى انه رد خبره

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي فانزل الله اذا جاءك المنافقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علي ثم قال ان الله قد صدقك باب قوله ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال سمعت زيد بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبد الله بن ابي ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الآية وقال ابن ابي زائدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير بن معوية قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت زيد بن ارقم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله بن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي في اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم باب قوله وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء باب قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل الى عبد الله ابن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم وصدقهم فاصابني غم لم يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما اردت الى ان كذبك النبي صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك باب قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين حدثنا علي قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال كنا في غزاة قال سفين مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا آل الانصار وقال المهاجري يا آل المهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابي فقال فعلوها اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفين فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من اصيب بالحرة فكتب الي زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار فسأل انس بعض من كان عنده فقال هو الذي

لـ قوله اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم اي على لسان عمي جمعا بين الروايتين ويحتمل ان يكون هو اخبر ايضا حقيقة بعد ان انكر عبد الله بن ابي ذلك كما تقدم ١٢ فتح الباري قسطلاني ٢ـ قوله فنمت وفي بعضها فنمته وهو كقوله تعالى فليصمه اي فليصم فيه كذا في الكرماني قوله فاتاني كذا لابي ذر وفي بعضها فدعاني اي فطلبني قوله ابن ابي ليلى بفتح اللامين اذا اطلقه المحدثون يعنون به عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمدا القاضي الامام ١٢ قس ك خ ٣ـ قوله كانهم خشب مسندة جملة مستانفة او خبر مبتدأ محذوف تقديره هم كانهم او في محل نصب على الحال من الضمير في قوله اي تسمع لما يقولونه مشبهين باخشاب مسندة الى الحائط في كونهم اخشابا خالية عن العلم والنظر قوله يحسبون كل صيحة تصاح واقعة عليهم لما في قلوبهم من الرعب وعليهم هو المفعول الثاني للحسبان وقوله هم العدو جملة مستانفة اخبر الله عنهم بذلك قوله فاحذرهم اي فلا تأمنهم على سرك لانهم عيون لاعدائك ينقلون اليه اسرارك قاتلهم الله اي اهلكهم انى يؤفكون اي كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان ١٢ قسطلاني ٤ـ قوله فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت تقدم آنفا فذكرت لعمي فذكره للنبي صلعم قلت الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة مع انه لا منافاة في وقوع الامرين كليهما كذا في الكرماني ١٢ ٥ـ قوله قال كانوا رجالا اجمل شيء اي قال الله تعالى كانهم خشب مسندة مع انهم كانوا رجالا من اجمل الناس واحسنهم ١٢ ك ٦ـ قوله فكسع رجل من المهاجرين هو جهجاه بن قيس او ابن سعيد الغفاري وكان اجير العمر بن الخطاب يقود فرسه قوله رجلا من الانصار هو سنان بن وبرة الجهني حليف لابي بن سلول اي ضرب على وبره قوله يا للانصار بفتح اللام للاستغاثة وكذا في قوله للمهاجرين وهذا يسمى بدعوى الجاهلية قوله دعوها اي اتركوا هذه المقالة اي هذه الدعوى فانها منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية اي كلمة خبيثة قبيحة ١٢ قس ك ٧ـ قوله فعلوها بحذف همزة الاستفهام اي افعلوا الاثرة يريد شركناهم فيما نحن فيه ما زادوا الاستبداد به علينا وذلك ان ملاحاتهما كانت بسبب حوض شربت منه ناقة الانصاري ١٢ ملتقط من قس ٨ـ دعه لا تحدث الناس اي اي اتركه لا تقتل يتحدث الناس الخ ومر بيانه في ص ٤٩٩ في مناقب قريش ١٢ ٩ـ قوله حزنت بكسر الزاء على من اصيب بالقتل بالحرة بفتح المهملة وشدة الراء وهي ارض ذات حجارة سود كانت بها وقعة في سنة ثلث وستين وسببها ان اهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معوية لما بلغهم ما يعده من الفساد فارسل عليهم يزيد ابن معوية مسلم بن عقبة في جيش كثير فهزمهم واستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان انس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من اصيب من الانصار قس خ قال انس فكتب الى زيد بن ارقم والحال انه بلغه شدة حزني على من اصيب من الانصار يذكر انه سمع رسول الله صلعم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار بل ذكرهم ام لا وهو ثابت عند مسلم من غير شك ١٢ قس ١٠ـ قوله فسأل انس بعض برفع الاول ونصب الثاني قال القابسي صوابه انسا بعض بنصب الاول وبرفع الثاني كذا في التنقيح قال ابن حجر هذا السائل لم اعرف اسمه ويحتمل ان يكون النضر بن انس فانه روى حديث الباب عن زيد بن ارقم ١٢ ١١ـ قوله فقال هو اي زيد بن ارقم الذي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اوفى الله اي صدق له باذنه قس بضم الهمزة والذال المعجمة وسكون الذال تن وللكشميهني بفتح الهمزة والذال قس اي اظهر صدقه في اخباره عما سمعت اذنه قس وقصته انه لما حكى لرسول الله صلعم قول ابن سلول قال صلعم له لعله اخطأ سمعك قال لا فلما نزلت الآية لحق رسول الله صلعم زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام اقول كانه فعل اذنه في السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن به صار كانه وافية بضمانها ١٢ ك ١٢ـ حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته ١٢ قس ١٣ـ اي على لسان عمي جمعا بين الروايتين ١٢ ف ١٤ـ هو يحيى ابن زكريا بن ابي زائدة ١٢ قس ١٥ـ اي بذل وسعه في اليمين وبالغ فيها ١٢ ك ١٦ـ هذا وقع في نفس الحديث وليس مدرجا ١٢ قس ١٧ـ وهي قراءة نافع وقرأ الباقون بالتثقيل ١٢ ف ١٨ـ قال ابن اسحق غزوة بني المصطلق ١٢ قس ١٩ـ قوله دعه لا يتحدث الناس فان قلت فان كان مستحق القتل فكيف يكون التحديث مانعا منه قلت هو كان ظاهر الاسلام ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تنفير عن الاسلام ١٢ ك ٢٠ـ اي بعد هذه القصة ١٢

حاشية السندي ص ٧٢٧

لوحدته وترك عقوبتهم فصار كانه صدقهم وكذبه والله تعالى اعلم. وقوله ما اردت الى ان كذبك فمعناه اي شيء اردت بما خضت فيه الى ان كذبك فالى الجارة متعلقة بمحذوف وهو خضت غاية له والله تعالى اعلم اه سندي

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذى وفى الله له ۔ باب ۔ قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون ۔ حدثنا احمد قال حدثنا سفين قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا فى غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال لا فقال يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبى صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابى اوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب دعنى يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه ۔ سورة التغابن ۔ وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذى اذا اصابته مصيبة رضى وعرف انها من الله ۔ سورة الطلاق ۔ وقال مجاهد وبال امرها جزاء امرها ۔ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سالم ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهى حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة كما امره الله ۔ باب ۔ قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا واولات الاحمال واحدها ذات حمل ۔ حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى قال اخبرنى ابو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتنى فى امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخى يعنى ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهى جبلى فوضعت بعده بار بعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل فيمن خطبها وقال سليمان بن حرب وابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال كنت فى حلقة فيها عبد الرحمن بن ابى ليلى وكان اصحابنا يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمنى بعض اصحابنا قال محمد فغطنت له فقلت انى اذا جرئ ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو فى ناحية الكوفة فاستحيى وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب يحدثنى حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ۔ سورة التحريم ۔ باب ۔ يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك ۔ باب ۔ تبتغى مرضات ازواجك والله غفور رحيم ۔ حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير ان ابن عباس قال فى الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة ۔ حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فواطئت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير انى اجد منك ريح مغافير قال لا ولكنى كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبرى بذلك احدا ۔ باب ۔ تبتغى مرضات ازواجك ۔ باب ۔ قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ۔ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسئل عمر بن الخطاب عن

ل۱ قوله ليخرجن الاعز منها الاذل قرأ الحسن ليخرجن بالنون ونصب الاعز على المفعول والاذل على الحال اى ليخرجن الاعز ذليلا قيس قوله فقال عمر دعنى الخ قال النبى صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه الكسر على جواب الامر وفى مرسل قتادة فقال لا والله لا يتحدث الناس زاد ابن اسحاق فقال مر به معاذ بن بشر بن وقش فيقتله فقال لا ولكن اذن بالرحيل فراح فى ساعة لم يكن يروح فيها فلقيه اسيد بن حضير فسأله عن ذلك فاخبره فقال فانت يا رسول الله الاعز وهذا الاذل قال ولم يبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابى ما كان من ابيه فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله انك لترفق الى فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرنى به فانا احمل لك راسه قال لا بل نرفق ونحسن صحبته قال فكان بعد ذلك اذا احدث الحدث كان قومه هم الذين يعنفونه ويأخذون على يديه حتى يستقيم قال الحافظ ابن حجر وهذا يدل على ان قصة بنى المصطلق كانت بعد قصة بنى قينقاع لان عبد الله بن ابى حضر تلك ولم يحضر هذه وبنو قينقاع كانوا اشجع اليهود وكانت اول من نقض العهد منهم فحاربهم النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة فحاصرهم خمس عشرة ليلة حتى نزلوا على حكمه فاراد قتلهم فقام اليه عبادة بن الصامت وقيل ابو لبابة وقيل غيرهما فاستوهبهم منه فوهبهم له وكانوا حلفاء الخزرج فلما كلمه عبادة فى امرهم قال هم لك فاعزل عنى سوقهم فلما اعزل عنى سوقهم فلا مال لى فيهم فاعزل عنى سوقهم فاعزل عنى سوقهم فاعزل عنى سوق

ابنة فما استطيع ان اسئله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له
قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تلك
حفصة وعائشة قال فقلت والله اني كنت لاريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت
ان عندي من علم فاسألني فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل
الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في امر ائتمره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها مالك ولما ههنا
فيما تكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه
غضبانا فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل
يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين عني احذرك عقوبة الله وغضب رسول الله يا بنية
لا تغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها
فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وازواجه
فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني
بالخبر واذا غاب كنت اتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا ان يسير الينا فقد امتلأت
صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبي فاخرج حتى جئت فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام له اسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر
ابن الخطاب فاذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من ادم حشوها ليف وان عند
رجليه قرظا مصبوبا وعند راسه اهب معلقة فرايت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول
الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض
فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي رضي الله عنه قال حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثنا
يحيى بن سعيد سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول اردت ان اسأل عمر فقلت يا امير المؤمنين
من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة **باب** قوله ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت واصغيت ملت لتميل **باب** وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه و
جبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم

---

١ اذ رجعنا ٢ تلك ٣ وهي في وما ٤ غضبان ٥ غضبا لله رسوله ٦ وتحب ٧ اخذة ٨ قال ٩ الله ١٠ له ١١ مصبورا ١٢ الى الخير ١٣ قال

١ قوله للنساء امرا اي شانا بحيث يدخلن المشورة قال الكرماني فان قلت ان ليست مخففة من الثقيلة لعدم اللام والنافية والازم ان يكون العدم ثابتا لان نفي النفي اثبات واجاب بان ما تاكيد للنفي المستفاد منه قوله حتى ينزل الله فيهن ما انزل نحو قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف قوله اتامره اي اتفكر فيه ١٢ قس ٢ قوله غضبانا كذا قع وصوابه غضبان - تن قلت يريد بمنع الصرف بناء على ان مؤنثه غضبى فقد تحقق شرط منع الالف والنون الزائدتين في الوصف وهو وجود فعلى فيجب منع الصرف لكن على از رشي وغيره ان بني اسد يقولون في مؤنث غضبان غضبانة فلعله اعتبر هذه اللغة في الحديث فصرف ١٢ ٣ قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع على انه بدل اشتمال من الفاعل ووقع في رواية سليمان بن بلال عند مسلم اعجبها حبها رسول الله ايا ما بواو العطف فحمل بعضهم رواية الباب على انها من باب حذف حرف العطف لنكتة في رواية مسلم وهو برد على تخصيص حذف الحرف بالشعر وضبطه بعضهم بالنصب على نزع الخافض قال في المصابيح يريد انه مفعول لاجله اي لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حذفت اللام فانتصب على انه مفعول له ولا نزاع في جوازه يعني لا تغتري بكون عائشة تفعل ما تهتك عنه فلا يواخذها فانها تدل بحسنها ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لها فلا تغتري انت بذلك لاحتمال ان لا تكون في عنده في تلك المنزلة فلا يكون لك من الاوال مثل الذي لها ١٢ ٤ قوله افتح افتح مرتين للتاكيد وفي النكاح خرج الينا عشارا فضرب بابي ضربا شديدا اي فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم اليوم - كذا في القسطلاني ٥ قوله لا اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه هذا خلاف الرواية التي سبقت في ص ١٩ في كتاب العلم وغيره وايضا مر في المظالم في ص ٣٣٤ طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه والمذكور هنا هو الصواب واما الاول فحمل على المجاز اي انه فعل فعل المطلق من الاجتناب والاعتزال لا على ان الطلاق وقع لان هذا خلاف الواقع - وقال القسطلاني وانما قال طلق نساءه لمخالفة العادة بالاعتزال فظن الطلاق ١٢ ٦ قوله رغم انف ولابي ذر رغم الله انف حفصة وعائشة وخصهما بالذكر لكونهما كانت السبب في ذلك اولان حفصة بنت عمر وعائشة بنت صديقه الخالص فلهما اهتمام زائد ١٢ قس ك ٧ قوله يرقى بفتح الياء ويضمها بلفظ المجهول اي يصعد ١٢ قس ٨ قوله قرظا بقاف وراء وظاء معجمة مفتوحات ورق السلم الذي يدبغ به قوله مصبورا اي مسكوبا ولابي ذر مصبورا بالراء بدل الموحدة اي مجموعا من الصبرة وهي الكومة من الطعام ١٢ قس ٩ قوله ان تتوبا الى الله تعالى خطاب لحفصة وعائشة رضي الله عنهما على الالتفات للمبالغة في المعاتبة وجواب الشرط فقد صغت قلوبكما اي فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالصة الرسول بحب ما يحبه وكراهية ما يكرهه - قس بيضاوي قوله صغوت بالواو وواصغيت بالياء اي ملت فالاول ثلاثي والثاني مزيد فيه قال تعالى يقتضي اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة اي تميل ١٢ قسطلاني ١٠ قوله وان تظاهرا عليه بما يسوءه فان الله هو مولاه ناصره وجبريل عطف على محل ان بعد استكمال خبرها وحينئذ فجبريل وتاليه داخلان في ولاية الرسول عليه الصلوة والسلام وجبريل ظهير له لدخوله في عموم الملئكة والملئكة مبتدأ وخبره ظهير ويجوز ان يكون الكلام تم عند قوله مولاه ويكون جبريل مبتدأ وما بعده عطف عليه وظهير خبره تختص الولاية بالله ويكون جبريل قد ذكر في المعاونة مرتين مرة بالتنصيص ومرة في العموم ١٢ قسطلاني ١١ قوله وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم اي بتقوى الله واوبوهم ولغيرابي ذر اوصوا بفتح الهمزة من الايصاء وفي بعضها اوقفوا اهليكم اي عن المعصية وعن النار قال القاضي اوقفوا اهليكم كذا لابن السكن وعند الاصيلي اوقفوا انفسكم واهليكم قال القاضي وصحا به قوا انفسكم وقوا اهليكم قال ابن حجر في جميع النسخ التي وقفت عليها اوصوا من الايصاء - من القسطلاني والتنقيح والخير الجاري

ك كذا في جميع النسخ المتبعة التي وقفت عليها ١٢ منه ل كذا في جميع النسخ المتبعة التي وقفت عليها ١٢ منه م كذا في جميع النسخ المتبعة التي وقفت عليها ١٢ منه ن كذا في جميع النسخ المتبعة التي وقفت عليها ١٢ منه س كذا في جميع النسخ المتبعة التي وقفت عليها ١٢ منه ع كذا في جميع النسخ المتبعة التي وقفت عليها ١٢ منه ف كذا في جميع النسخ المتبعة التي وقفت عليها ١٢ منه ص كذا في جميع النسخ المتبعة التي وقفت عليها ١٢ منه

ص بالواو وهو المناسب للروايات الاخر وفي بعضها بدون الواو ١٢ ك ٥ بفتح المعجمة وتشديد المهملة غير منصرف وهو جبلة بن الايهم رواه الطبراني او الحرث بن ابي شمر ١٢ قس لعه اي بالنسبة الى عمر لكان حفصة بنته ١٢ قس هـ بفتح المهملة والجيم اي الدرجة ١٢ قس ك ٥ قوله اهب بفتح الهمزة والهاء وبضمها جمع اهاب جلد وبفتح اولهم يدبغ اوقبل ان يدبغ ١٢ قس مه وفتح التيتية نهاني بعض النسخ ولا يوجد في بعضها واللّٰه اعلم ١٢ ل العامل فيه اذكر فهو مفعول به لا ظرف ١٢ قس لعه اي فلما اخبرت حفصة عائشة ظنا منها ان لا حرج في ذلك ١٢ قس ما كذا في المنقول عنه بجلالة النسخة ليست بيده العبارة في سائر النسخ الموجودة ١٢ **حل اللغات** خبرتك بتشديد الموحدة من الخبر اتامره اي اتفكر فيه ترجح من راجعه الكلام اي عاوده رغم انف حفصة بكسر الغين

بتقوی اللہ وادبوھم حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا یحیی بن سعید قال سمعت عبید بن حنین قال سمعت ابن عباس یقول کنت اُرید ان اسال عمر عن المرأتین اللتین تظاھرتا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فمکثت سنۃ لم اجد لہ موضعا حتی خرجت معہ حاجا فلما کنا بظھران ذھب عمر لحاجتہ فقال ادرکنی بالوضوء فادرکتہ بالاداوۃ فتوضأ فجعلت اسکب علیہ وروایت موضعا فقلت یا امیر المؤمنین من المرأتان اللتان تظاھرتا قال ابن عباس فما اتممت کلامی حتی قال عائشۃ وحفصۃ باب قولہ عسی ربہ ان طلقکن ان یبدلہ ازواجا خیرا منکن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثیبات وابکارا حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا ھشیم عن حمید عن انس قال قال عمر اجتمع نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الغیرۃ علیہ فقلت لھن عسی ربہ ان طلقکن ان یبدلہ ازواجا خیرا منکن فنزلت ھذہ الآیۃ تبارک الذی بیدہ الملک التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد یتفوت تنقطع منا بھا جوابھا تدعون وتدرعون مثل تذکرون وتذکرون ویقبضن یضربن باجنحتھن وقال مجاھد صافات بسط اجنحتھن ونقور الکفور ن والقلم وقال قتادۃ حرد جد فی انفسھم وقال ابن عباس اِنّا لضالون اضللنا مکان جنتنا وقال غیرہ کالصریم کالصبح انصرم من اللیل واللیل انصرم من النھار وھو ایضا کل رملۃ انصرمت من معظم الرمل والصریم ایضا المصروم مثل قتیل ومقتول باب قولہ عتل بعد ذلک زنیم حدثنا محمود قال حدثنا عبید اللہ عن اسرائیل عن ابی حصین عن مجاھد عن ابن عباس عتل بعد ذلک زنیم قال رجل من قریش لہ زنمۃ مثل زنمۃ الشاۃ حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن معبد بن خالد قال سمعت حارثۃ بن وھب الخزاعی قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول الا اخبرکم باھل الجنۃ کل ضعیف متضعف لو اقسم علی اللہ لابرہ الا اخبرکم باھل النار کل عتل جواظ مستکبر باب قولہ یوم یکشف عن ساق حدثنا آدم قال حدثنا اللیث عن خالد بن یزید عن سعید بن ابی ھلال عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول یکشف ربنا عن ساقہ فیسجد لہ کل مؤمن ومؤمنۃ ویبقی من کان یسجد فی الدنیا رئاء وسمعۃ فیذھب لیسجد فیعود ظھرہ طبقا واحدا الحاقۃ عیشۃ راضیۃ یرید فیھا الرضی القاضیۃ الموتۃ الاولی التی متھا لم اُحی بعدھا من احد عنہ حاجزین احد یکون للجمیع وللواحد وقال ابن عباس الوتین نیاط القلب وقال ابن عباس طغی کثر ویقال بالطاغیۃ بطغیانھم ویقال طغت علی الخزان کما طغی الماء علی قوم نوح سال سائل والفصیلۃ اصغر آبائہ القربی الیہ ینتمی من انثی للشوی الیدان والرجلان والاطراف وجلدۃ الراس یقال لھا شواۃ وما کان غیر مقتل فھو شوی والعزون الحلق والحماعات واحدھا عزۃ انا ارسلنا اطوارا اطوارا طورا کذا وطورا کذا یقال غدا طورہ ای قدرہ والکبار اشد من الکبار وکذلک جمال وجمیل لانھما اشد مبالغۃ وکبارا الکبیر وکبارا ایضا بالتخفیف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف دیارا من دور ولکنہ فیعال من الدور کما قرأ عمر الحی القیام وھی من قمت وقال غیرہ دیارا احدا تبارا اھلاکا وقال ابن عباس

یقول ۱ اردت ۱ ابن الخطاب ۲ فلم یجز الظھران ۲ الماء فقال ۳ ۲ الآیۃ والابکارا ۲ لہ ۲ علی جد ۲ سورۃ ۳ سورۃ نوح ۳ وقال غیرہ ۳ کن لک کبارا

سلہ قولہ ورایت موضعا ای موضع السوال فان قلت المفہوم منہ ان السوال کان فی اثناء الوضوء والسکب وقبل الشروع فی السیر ومن الحدیث السابق انہ بعد الشروع فیہ قلت الاول ممنوع ۱۲ ک سلہ قولہ عسی ربہ ان طلقکن النبی صلعم ان یبدلہ ازواجا خیرا منکن خبر عسی وطلقکن شرط معترض بین اسم عسی وخبرہا وجوابہ محذوف او متقدم ای ان طلقکن فعسی ربی ان یبدلہ ازواجا خیرا منکن لہ واجب ولم یقع التبدیل لعدم وقوع الشرط ۱۲ قس سلہ قولہ تبارک الذی بیدہ الملک مکیۃ ولغیرہا فی سورۃ الملک وآیہا ثلثون قس وتسمی الواقیۃ والمنجیۃ لانہا تقی وتنجی قاریہا من عذاب القبر ۱۲ قس سلہ قولہ التفاوت فی قولہ تعالی ما ترٰی فی خلق الرحمٰن من تفاوت قال الفراء الاختلاف والتفاوت بالالف والتخفیف والتفوت بغیر الف والتشدید وبہا قرأ حمزۃ والکسائی واحدی المعنی کالتعاہد والتعہد قولہ کانما تصعد فی السماء ای تتقطع من کلم الغیظ ای تتفرق غضبا علیہم وہو تمثیل لشدۃ اشتغالہا بہم ویجوز ان یراد غیظ الزبانیۃ قولہ تعالی فامشوا فی مناکبہا ای جوانبہا قولہ تدعون بالتشدید فی قولہ تعالی وقیل لہذا الذی کنتم بہ تدعون وتدعون ای بسکون الدال مخففا واحد مثل تتذکرون وتذکرون بالتشدید وتتذکرون بالتخفیف قولہ تعالی اولم یروا الی الطیر فوقہم صافات ویقبضن ای یضربن باجنحتہن فقال مجاہد قیما وصیدا الفراء باقی فی قولہ صاف ہولیسا اجنحتہن وسقط قولہ ویقبضن الی ہنا الا فی ذر قال تعالی بل لجوا فی عتو ونفور قال مجاہد ہو الکفور قتادۃ قال الماضی نفور الکفار کذا فہم وعند الاصیلی نفور نفور کقعدد وہوا وجہ من الاول انتہی کلامہ فی المشارق ۱۲ سلہ قولہ سورۃ ن مکیۃ وآیہا ثنتان وخمسون ونون من اسماء الحروف وقیل اسم الحوت والمراد بہ الجنس او الیہوت وہو الذی علیہا الارض او الدواۃ ویؤید الاول سکونہ وکتبتہ بصورۃ الحروف ۱۲ بیضاوی سلہ قولہ وقال قتادۃ فی قولہ تعالی وغدوا علی حرد ای جد فی انفسہم بکسر الجیم وقیل الحرد الغضب والحنق وقیل المنع وقال ابن عباس فی قولہ تعالی انا لضالون ای اضللنا مکان جنتنا قطلانی قال فی التقیح صوابہ ضللنا یقال ضللت الشیء اذا جعلتہ فی مکان لم تدر این ہو وا ضللتہ اذا اضللت انتہی قال فی الفتح والذی وقع فی الروایۃ صحیح المعنی ای علمنا عمل من ضیع ویحتمل ان یکون بفتح اول اضللنا ۱۲ سلہ قولہ وقال غیرہ ای غیر ابن عباس فی قولہ تعالی فاصبحت کالصریم کالصبح انصرم انقطع من اللیل واللیل انصرم انقطع من النہار فالصریم تطلق علی اللیل والنہار بذا عن ذاک وذاک عن بذا ۱۲ قس سلہ قولہ زنیم ای وعی ینسب الی قوم لیس منہم ماخوذ من زنمۃ الشاۃ وہما المتدلیتان من اذنہا وحلقہا فاستعیر للدعی لانہ کالمعلق بالیس منہ ۱۲ قس سلہ قولہ رجل من قریش قیل ہو الولید بن المغیرۃ المخزومی وقیل ابو جہل وعن مجاہد ہو الاسود بن یغوث وعن السدی ہو الاخنس ابن شریق بفتح المعجمۃ وکسر الراء ۱۲ ک سلہ قولہ عن ساقہ وللاسمٰعیلی عن ساق ای کرب وشدۃ کما اخرجہ الحاکم عن ابن عباس کذا فی التوشیح ویحتمل ان یکون المراد التجلی لہم وکشف الحجب حتی اذا رادہ سجدوا واللہ اعلم ۱۲ سلہ قولہ القاضیۃ فی قولہ تعالی یا لیتہا کانت القاضیۃ ای الموتۃ الاولی التی متہا ثم احیی ولا بی ذر لم احیی قال الفراء وروایۃ ابی ذر اوجہ اذ مرادہ انہا تکون القاطعۃ حیاتہ فلا یبعث بعدہا قال تہ فانکم من احد عنہ حاجزین ای لا یقدر احد منکم ان یحجز عنہ عذابی ولا یمنعہ منہ ۱۲ قس سلہ قولہ لا یکون للجمیع وللواحد ای لا یکون لہ ثنیۃ ولا لجماعۃ ثنیۃ ۱۲ قس سلہ قولہ الوتین نیاط القلب ای عرق متصل بالقلب اذا انقطع مات صاحبہ یقال بنیاط قلبہ ۱۲ قس سلہ قولہ طغی کثر ای ارتفع وعلا ۱۲ قس سلہ قولہ بطغیانہم ای بسبب طغیانہم ۱۲ قس سلہ قولہ طغت علی الخزان ای الریح علیہم فخرجت بلا ضبط فاہلکت ثمود کما طغی الماء علی قوم نوح ۱۲ قس سلہ قولہ للشوی یرید کلا انہا للظی نزاعۃ للشوی ای للاطراف من الید والرجل وغیرہما او جلدۃ شوی وہی جلدۃ الراس کذا فی الکرمانی وفی القاموس الشوی الامر الہین رذال المال والیدان والرجلان والاطراف وقحف الراس وما کان غیر مقتل انتہی ۱۲ سلہ قولہ اطوارا فی قولہ تعالی وقد خلقکم اطوارا ای طورا کذا وطورا کذا او قال قتادۃ فیما رواہ اطوارا نطفۃ ثم علقۃ ثم مضغۃ ثم علقا قال تہ ومکروا مکرا کبارا الکبار بتشدید الموحدۃ اشد ای ابلغ فی المعنی من الکبار بتخفیفہا وکذلک جمال بضم الجیم وتشدید المیم وجمیل المخفف لانہا یعنی المشددۃ اشد مبالغۃ من المخففۃ قولہ وکبارا ولا بی ذر وکذلک کبارا الکبیر وکبارا ایضا بالتخفیف فیہما کذا فی القسطلانی قال الکرمانی والکبار بالتشدید اکبر من الکبار بالتخفیف ۱۲ اکبر من الکبیر کذا فی الجمال یا شد مبالغۃ من جمال ومن الجمیل کذا فی الحسان انتہی قولہ فیعال من الدوران لان اصلہ دیوار فقلبت الواو یاء وادغمت ولو کان الدیار بتشدید العین لکان دوار اقولہ وقال غیرہ لم یتقدم ذکر احد فیطعف علیہ ولعلہ سقط من ناسخ دیارا احدا قالہ ابو عبیدۃ قال تعالی ولا تزد الظالمین الا تبارا ای ہلاکا قال ابو عبیدۃ ایضا ۱۲ قس سلہ وساق بقیۃ الحدیث واختصرہ ہنا للعلم بہ من سابقہ ۱۲ قس سلہ متعلقات او متدللات لامر الرسول ۱۲ قس سلہ وسط العاطف بینہما لتنافیہما ولانہما فی حکم صفۃ واحدۃ اذ المعنی مشتملات علی الثیبات والابکار ۱۲ بیض للعلہ

ہذہ من جملۃ ما وافق ترولہا رأی عمر ۱۲ ک سلہ الذی وعی فی القوم ولیس منہم ۱۲ قس سلہ کذا الابی ذر قال ابن حجر کانہ الذہلی ۱۲ قس سلہ شیء یقطع من اذن الابل فیترک معلقا ۱۲ قاموس سلہ المشہور بفتح العین ومعناہ یستضعفہ الناس ویحقرون ۱۲ ک سلہ بکسر العین فی الفرع ای متواضع خامل ولبعضہا ضبطہ الدمیاطی وقال النووی انہ روایۃ الاکثرین. نظ غلیظ او شدید الخصومۃ او الفاحش الاثم ۱۲ قس ما ہو عبارۃ عن شدۃ الامر ہو المعنی المقصد یقال کشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر فیہا فہو کنایۃ اذ لا کشف ولا ساق ۱۲ قسطلانی سلہ بفتح الہملۃ والموحدۃ ای لا یحنی ولا یثنی ۱۲ قس سلہ ای عیشۃ فیہا الارضی ای ذات رضا یرید انہ من باب ذی کذا ۱۲ ک سلہ فی قولہ تعالی وفصیلتہ التی تؤویہ مکیۃ وآیہا اربع واربعون ۱۲ قس بیض سلہ للعلہ لان اصلہ قوام فلا یقال بل فیعال وزنہ فعال کما فی مر الدیار ۱۲ قس

حل اللغات انصرم ای انقطع دعہ شیء یقطع من اذن الابل فیترک معلقا جواظ کثیر اللحم حاجزین مانعین نیاط القلب ہو عرق اذا انقطع مات صاحبہ فتنی یتنی

حاشیۃ السندی --- (سورۃ الحاقۃ) (قولہ ویقال بالطاغیۃ بطغیانہم ویقال طغت علی الخزان الخ) یرید ان الطاغیۃ مصدر بمعنی الطغیان والباء للسببیۃ او وصفۃ للریح والباء للآلۃ والمعنی الاول ہلکوا بسبب طغیانہم وعلی الثانی اہلکوا بالریح الطاغیۃ علی الخزان واللہ تعالی اعلم -

مدثر اى يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة باب ودا وقالا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التى كانت فى قوم نوح فى العرب بعد اما ود كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبنى غطيف بالجوف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذى الكلاع ونسرا اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التى كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم عبدت قال وقال الحسن جد ربنا غنا ربنا وقال عكرمة جلال ربنا وقال ابراهيم امر ربنا وقال ابن عباس لبدا اعوانا حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قال فما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذى حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذى حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلى بأصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن وانما اوحى اليه قول الجن المزمل وقال مجاهد وتبتل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا منفطر به متثقل به قال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا المدثر قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس واصواتهم قال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذى قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يمينى فلم ار شيئا ونظرت عن شمالى فلم ار شيئا ونظرت امامى فلم ار شيئا ونظرت خلفى فلم ار شيئا فرفعت راسى فرايت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا على ماء باردا قال فدثروني وصبوا على ماء باردا قال فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر باب قوله قم فانذر حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن على بن المبارك باب قوله وربك فكبر حدثنى

ثنى
حدثنا
فكانت
يا بجون بالجوف
الشياطين
سورة
فقالوا قالوا
فقال

العراق اقس سه بضم الميم وخفة الراء قبيلة من اليمن اقس للعه من جعله اسما للقبيلة لم يصرف ومن جعله اسما للاب اولاب الاكبر صرف اقس صه بفتح الكاف اسم ملك من ملوك اليمن اقس سه كذا لابى ذر اى ونسرا واخوانه اسماء رجال اقس معه كيثة وآيهاثمان و عشرون اقس بيضه اى فى قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا اقس لعه اى ابليس بعد ان حدثوه بالذى وقع اقس مالان السماء لم تكن تحرس الا ان يكون فى الارض نبى او دين الله ظاهر اقاله السدى اقس ماعه بكسر الكوفية اسم عمل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز اك ماعه بفتح النون وسكون المعجمة غير منصرف للعلمية والتانيث موضع على ليلة من مكة اقس ك ماللعه بريدان لهما عينين وهما على القراءتين قد قرأ الجمهور بفتح الغار وقرىء بها عاصم والاعمش بكسرها اف

حل اللغات انصابا جمع نصب ما نصب لغرض تسموا اى تكلفوا بسماعه عجبا اى يتعجب منه نفرا بين الثلاثة لے العشرة

حاشية السندى (سورة انا ارسلنا نوحا) (قوله اسماء رجال صالحين من قوم نوح) الظاهر ان المراد ممن تقدم من آبائهم والله تعالى اعلم اه سندى (سورة قل اوحى) (قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال الفسطلانى قال اى ابليس الخ ولا يخفى ان هذا الحديث يقتضى ان الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم الى سنين وقد اسلم قبل ذلك ناس وكاد يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل حد من الانس معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم معى شيطان ايضا الا ان الله تعالى اعانه على ذلك الشيطان فاسلم او نحو ذلك فاولئك الشياطين الذين كانوا مع اهل مكة كيف خفى عليهم خبره الا ان

قولہ وداولا سواعا ودّ بضم واو وقرأ نافع وفتحها غيره ونون يغوث ويعوق للتناسب ومنع صرفهما الباقون للعلمية والعجمة او العلمية والوزن ان كانا عربيين اقسطلانى قولہ قال عطاء هو الخراسانى وهو معطوف على محذوف بينه الغافى من وجه آخر عن ابن جريج قال فى قوله تعالى ودا اوثان كان قوم نوح يعبدونها وقال عطاء عن ابن عباس لكن عطاء لم يسمع من ابن عباس وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراسانى وانما اخذ الكتاب من ابنه عثمان فتظر فيه لكن البخارى اخرجه الا انه من رواية عطاء بن ابى رباح لان الخراسانى ليس على شرطه وقائل ان يقول هذا ليس بقاطع فى ان عطاء المذكور هو الخراسانى فيحتمل ان هذا الحديث عند ابن جريج عن الخراسانى وابن ابى رباح جميعا قال فى المقدمة وبهذا جواب قاضى وبهذا عندى من المواضع العقيمة عن الجواب السديد ولا بد للجواد من كبوة كذا فى القسطلانى ويجىء فى الطلاق انشاء الله تعالى قوله صارت الاوثان التى كانت فى قوم نوح يعبدونها فى العرب بعد فعبد وها وكانت غرقت فى الطوفان فلما نضب الماء نصبها ابليس اخرجها الى الارض اقسطلانى قولہ بالجوف بفتح الجيم وبعد الواو فاء المظلمن من الارض او داو بالمين ولابى ذر بالجرف بالراء المضمومة بدل الواو وضم الجيم قس وللمستملى بجيم مفتوحة وواو ونون كذا ذكره السيوطى اقولہ سوق عكاظ بضم المهملة وفتح الكاف المخففة وبعد الالف معجمة بالصرف وعدمه موسم معروف للعرب من اعظم مواسمهم وهو محل فى وادين مكة والطائف يقيمون به شوال كله تقريبا يعون ويتفاخرون وذلك لما خرج عليه الصلوة والسلام الى الطائف ورجع منها سنة عشر من المبعث لكن استشكل قول فى طائفة من اصحابه لانه لما خرج الى الطائف لم يكن معه من اصحابه الا زيد بن حارثة واجيب احتمال ان بعض اصحابه فى اثناء الطريق قوله وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب بفتحتين جمع شهاب والذى تظاهرت ان ذلك كان اول المبعث وهو يؤيده تغاير زمان القصتين وان مجىء الجن لاستماع القرآن كان قبل خروجه صلعم الى الطائف بسنتين ولا يعكر عليه قوله انهم راوه يصلى باصحابه صلوة الصبح لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل الاسراء صلوة بعد طلوع الشمس وصلوة بعد غروبها اقس قولہ المزمل مكية وآيها تسع عشرة او عشرون ولابى ذر والمدثر وقال مجاهد فيما وصله الفريابى فى قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اى اخلص وقال غيره تقطع اليه وقال الحسن البصرى فيما وصله عبد بن حميد فى قوله تعالى ان لدينا انكالا اى قيودا واحدها بكل بكسر النون قوله تعالى السماء منفطر به اى مثقلة به قاله الحسن ايضا وصله عبد بن حميد وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابى حاتم فى قوله تعالى كثيبا مهيلا الرمل السائل بعد اجتماعه قوله تعالى فاخذناه اخذ وبيلا اى شديدا قاله ابن عباس فيما وصله الطبرى اقس قولہ المدثر مكية وآيها ست وخمسون ولابى ذر سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت لفظ سورة والبسملة لغير ابى ذر اقولہ قسورة فى قوله فرت من قسورة ركز الناس آخره زاى اى حسهم واصواتهم وصله سفيان بن عيينة فى تفسيره عن ابن عباس وقال ابو هريرة فيما وصله عبد بن حميد الاسد وكل شديد قسورة نزال المنتفى وقسورة قول والركز الصوت وسقط هذا لغير ابى ذر قوله تعالى يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة باب ودا وقالا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التى كانت فى قوم نوح فى العرب بعد اما ود كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبنى غطيف بالجوف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذى الكلاع ونسرا اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التى كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم عبدت قال وقال الحسن جد ربنا غنا ربنا وقال عكرمة جلال ربنا وقال ابراهيم امر ربنا وقال ابن عباس لبدا اعوانا حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قال فما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذى حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذى حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلى باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن وانما اوحى اليه قول الجن المزمل وقال مجاهد وتبتل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا منفطر به متثقل به قال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا المدثر قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس واصواتهم قال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير سألت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذى قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جوارى هبطت فنوديت فنظرت عن يمينى فلم ار شيئا ونظرت عن شمالى فلم ار شيئا ونظرت امامى فلم ار شيئا ونظرت خلفى فلم ار شيئا فرفعت راسى فرايت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا على ماء باردا قال فدثروني وصبوا على ماء باردا قال فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر باب قوله قم فانذر حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن على بن المبارك باب قوله وربك فكبر حدثنى

ثنا
ثنا

قولہ قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر الخ قال فى الفتح ظاهره انه ساقه على لفظ عثمان بن عمر وليس كذلك بل هو مختصر منه وقد ساقه مسلم عن عثمان بن عمر وعن حرب بن شداد وعلقها وهى عند محمد بن بشار شيخ البخارى فيه اخرجه ابو عروبة فى كتاب الاوائل قال ثنا محمد بن بشار ثنا عثمان بن عمر انا على بن المبارك وبهذا اخرجه مسلم والحسن وسفيان جميعا عن ابى موسى محمد بن المثنى عن عثمن بن عمر اقس فتح البارى اقولہ وربك فكبر خصص ربك بالتكبير وهو وصفه بالكبرياء عقلا او قولا روى انه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقن انه الوحى وذلك لان الشيطان لا يأمر بذلك والغاء فيه وفيما بعده لافادة معنى الشرط كانه قال وما يكن فكبر ربك اقس بيضاوى سه المدرار كثير الدر وقال البيضاوى يريد قوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا اقس سه مدينة بالشام مما يلى العراق اقس بضم الميم وخفة الراء قبيلة من اليمن اقس للعه من جعله اسما للقبيلة لم يصرف ومن جعله اسما للاب او للاب الاكبر صرف اقس صه بفتح الكاف اسم ملك من ملوك اليمن اقس سه كذا لابى ذر اى ونسرا واخوانه اسماء رجال اقس معه كيثة وآيها ثمان و عشرون اقس بيضه اى فى قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا اقس لعه اى ابليس بعد ان حدثوه بالذى وقع اقس مالان السماء لم تكن تحرس الا ان يكون فى الارض نبى او دين الله ظاهر اقاله السدى اقس ماعه بكسر الكوفية اسم عمل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز اك ماعه بفتح النون وسكون المعجمة غير منصرف للعلمية والتانيث موضع على ليلة من مكة اقس ك ماللعه بريدان لهما عينين وهما على القراءتين قد قرأ الجمهور بفتح الغار وقرىء بها عاصم والاعمش بكسرها اف

حل اللغات انصابا جمع نصب ما نصب لغرض تسموا اى تكلفوا بسماعه عجبا اى يتعجب منه نفرا بين الثلاثة لے العشرة

حاشية السندى (سورة انا ارسلنا نوحا) (قوله اسماء رجال صالحين من قوم نوح) الظاهر ان المراد ممن تقدم من آبائهم والله تعالى اعلم اه سندى (سورة قل اوحى) (قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال الفسطلانى قال اى ابليس الخ ولا يخفى ان هذا الحديث يقتضى ان الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم الى سنين وقد اسلم قبل ذلك ناس وكاد يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم آخرين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل حد من الانس معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم معى شيطان ايضا الا ان الله تعالى اعانه على ذلك الشيطان فاسلم او نحو ذلك فاولئك الشياطين الذين كانوا مع اهل مكة كيف خفى عليهم خبره الا ان

اسحٰق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب قال حدثنا یحیی قال سألت ابا سلمة ای القرآن
انزل اول فقال یا ایها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذی خلق فقال ابو سلمة سألت جابر
ابن عبد الله ای القرآن انزل اول فقال یا ایها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك فقال لا اخبرك
الا بما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم جاورت فی حراء فلما
قضیت جواری هبطت فاستبطنت الوادی فنودیت فنظرت امامی وخلفی وعن یمینی وعن
شمالی فاذا هو جالس علی عرش بین السماء والارض فاتیت خدیجة فقلت دثروونی وصبوا
علی ماء باردا فانزل الله یا ایها المدثر قم فانذر وربك فکبر باب قوله وثیابك فطهر
حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب وحدثنی عبد الله بن محمد
قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری فاخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمٰن عن
جابر بن عبد الله سمعت النبی صلی الله علیه وسلم وهو یحدث عن فترة الوحی فقال فی حدیثه
فبینا انا امشی سمعت صوتا من السماء فرفعت راسی فاذا الملك الذی جاءنی بحراء جالس علی کرسی
بین السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملونی زملونی فدثروونی فانزل الله تعالی یا ایها
المدثر الی والرجز فاهجر قبل ان تفرض الصلوة وهی الاوثان باب قوله والرجز فاهجر یقول الرجز
والرجس العذاب حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث عن عقیل قال ابن شهاب سمعت
ابا سلمة قال اخبرنی جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یحدث عن فترة الوحی فبینا
انا امشی سمعت صوتا من السماء فرفعت بصری قبل السماء فاذا الملك الذی جاءنی بحراء قاعد علی
کرسی بین السماء والارض فجئثت منه حتی هویت الی الارض فجئت اهلی فقلت زملونی زملونی
فزملونی فانزل الله تعالی یا ایها المدثر الی قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز فاهجر الاوثان ثم حمی
الوحی وتتابع سورة القیامة وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدی همملا
لیفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل لا وزر لا حصن حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال
حدثنا موسی بن ابی عائشة وکان ثقة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان النبی صلی الله علیه
اذا انزل علیه الوحی حرك به لسانه ووصف سفین یریدان یحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك
لتعجل به باب ان علینا جمعه وقرآنه حدثنا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن موسی بن
ابی عائشة انه سأل سعید بن جبیر عن قوله تعالی لا تحرك به لسانك قال قال ابن عباس کان یحرك
به شفتیه اذا انزل علیه فقیل له لا تحرك به لسانك یخشی ان ینفلت منه ان علینا جمعه ان نجمعه
فی صدرك وقرآنه ان نقرأه فاذا قرأناه یقول انزل علیه فاتبع قرآنه ثم ان علینا
بیانه ان نبینه علی لسانك باب قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس

۱ الذی خلق
۲ علیه السلام
۳ کرسی
۴ قال اخبرنی
۵ قال
۶ اذا
۷ فجئثت
۸ عزوجل
۹ باب الرجز فاهجر حدثنا عبد الله
۱۰ اذا
۱۱ فجئثت
۱۲ فقم فانذر
۱۳ والرجز
۱۴ بسم الله الرحمٰن الرحیم
۱۵ اذا انزل
۱۶ عزوجل
۱۷ اذا نزل
۱۸ نقلت
۱۹ وقرآنه
۲۰ تقرأه

حل اللغات انبئت ای اخبرت جاورت ای اعتکفت قضیت جواری ای تمت اعتکافی هبطت ای نزلت استبطنت الوادی ای وصلت الی بطن الوادی فتر الوحی ہونا زمان احتباس الوحی عن النزول ہونا حمی ای سکنت حمی الوحی ای کثر

یقال الشیاطین المسترقون السمع غیاوتلك المصاحبین مع الناس وبعضهم لا یلقی بعضا فی سنین فخفی علی مسترقی السمع الامر لکن فی بعض الاحادیث ان ابلیس یضع عرشه علی الماء ویبعث سرایاه کل یوم او نحو ذلك للاضلال فیسألهم فانظروا الله تعالی اعلم (سورة المدثر) (قوله یا ایها المدثر) ای فانها اول ما نزل حین تتابع الوحی وحمی والذین کانوا یقولون هو اقرأ ذکروا ذلك بناء علی انها الاول مطلقا ویحتمل ان بعض الناس ظن اقرأ اول سورة حین تتابع الوحی بناء علی ظن نزولها مرتین مثلا فهذا رد علیهم والله تعالی اعلم اهم سندی

۱ انبئت بضم الهمزة مبنیا للمفعول ای اخبرت والظاهر ان الذی انبأ یحیی بن کثیر عروة بن الزبیر والذی انبأ ابا سلمة عائشة فان الحدیث مشهور عن عروة عن عائشة ویحتمل ان یکون مراده بالولیة المدثر اولیة مخصوصة بما بعد فترة الوحی او مقیدة بالانذار الاولیة مطلقا. قسطلانی وسیجیئ بیانه فی سورة اقرء ۱۲ ۲ قوله وثیابك فطهر عن النجاسة او تصرها خلاف جر العرب ثیابهم خیلاء فربما اصابتها النجاسة وسقط لفظ باب لغیر ابی ذر ۱۲ ۳ قوله فجئثت منه بالجیم المفتوحة فی الفروع بضمومة فی غیره فهمزة مکسورة فمثلثة ساکنة فوقیة قوله رعبا ای خوفا کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فجئثت بلفظ المجهول من الجئث بالجیم والهمزة والمثلثة وهو الفزع وفی بعضها جئثت بالمثلثتین من البث وهو القطع انتهی ۱۲ ۴ قوله وهی الاوثان ای الرجز وانث الضمیر باعتبار ان الخبر جمع فان قلت لم فسر بالجمع قلت لم فسر الرجز الی الجنس فلا الکرمانی ۱۲ ۵ قوله والرجز بکسر الراء فی قراءة الاکثرین وقراءة حفص عن عاصم بضمها وهی الاوثان فی قول الاکثرین وقیل الشرك وقیل الذنب وقیل الظلم واصل الرجز فی اللغة العذاب وسمی عبادة الاوثان وغیرها من انواع الکفر رجزا لانه سبب العذاب ۱۲ یعنی ۶ قوله ثم حمی الوحی بفتح الحاء وکسر المیم معناه کثر تواتره من قولهم حمیت النار او الشمس اذا کثرت حرارتها قوله وتتابع تفاعل من التتابع قالت الشراح کلهم ومعناها واحد فاکد احدهما بالآخر قلت لیس معناهما واحدا فان معنی حمی النهار اشتد حره ومعنی تتابع تواتر وادوجهوا علی ان اولی اشتداده وعلیه مدار قوله تتابع تواتره وعدم انقطاع وانما لم یکتف بحمی وحده لانه لا یستلزم الاستمرار والدوام والتواتر فلذلك زاد قوله وتتابع فافهم قاله العینی ۱۲ ۷ قوله لا تحرك به ای بالقرآن والخطاب للنبی صلی الله علیه وسلم لسانك قبل ان یتم جبریل وحیه لتاخذه علی عجلة مخافة ان ینفلت منك ۱۲ قاله البیضاوی ۸ قوله قال ابن عباس فیما وصله الطبری فی قوله تعالی احسب الانسان ان یترك سدی معناه همله لا یکلف بالشرایع ولا یجازی قوله لیفجر امامه قال ابن عباس فیما وصله الطبری یقول الانسان سوف اتوب سوف اعمل عملا صالحا قبل یوم القیمة حتی یاتیه الموت علی شر ولابن ابی حاتم عنه قال سواکا فرکذب بالحساب ویفجر امامه ای یدوم علی فجوره بغیر توبة قوله تعالی کلا لا وزر قال ابن عباس ای لا حصن ای لا ملجا کذا فی القسطلانی ۹ قوله ووصف سفین بن عیینة کیفیة التحریك وفی روایة سعید بن منصور وحرك سفین شفتیه ۱۲ قسطلانی ۱۰ قوله ان علینا جمعه وقرآنه ای قراءته فهو مصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف والاصل وقراءتك ایاه والقرآن مصدر بمعنی القراءة وسقط لفظ باب لغیر ابی ذر ۱۲ قسطلانی ۱۱ قوله ثم ان علینا بیانه ای بیان ما اشکل علیك من معانیه وهو دلیل علی جواز تاخیر البیان عن وقت الخطاب وهو اعتراض بها هنا تاکید التوبیخ علی حب العجلة لان العجلة اذا کانت مذمومة فیما هو اهم الامور واجل الدین فکیف بها فی غیره او بذکر ما اتفق فی اثناء نزول هذه الآیات وقیل الخطاب مع الانسان المذکور والمعنی انه لو تلی کتابه فتبلیغ لسانه من سرعة قراءته خوفا فیقال له لا تحرك به لسانك لتعجل به فان علینا بمقتضی الوعد جمع ما فیه من اعمالك وقراءته فاذا قرأناه فاتبع قرآنه بالاقراء او بالتامل فیه ثم ان علینا بیان امره بالجزاء علیه انتهی ۱۲ ۱۲ قوله فاذا قرأناه ای قرأ علیك جبریل فجعل جبریل قراءته فاتبع قرآنه ای قراءته علیك. مدارك وتکرر فیه حتی یرسخ فی ذهنك ۱۲ بیضاوی ۱۳ بضم الهمزة ای اخبرت ۱۲ قسطلانی ۱۴ ای وصلت الی بطن الوادی ۱۲ قس ۱۵ بالرفع خبر عن المبتدا الذی هو الملك ۱۲ قس ۱۶ فیه اشعار بان الامر بتطهیر الثیاب کان قبل فرض الصلوة ۱۲ قس ۱۷ ای لیدوم علی طهره فیما یستقبل من الزمان ولیقبل اتوب و سوف اعمل عملا صالحا ۱۲ ك ۱۸ قال العینی وثقه السفیانان ویحیی والبخاری وابن حبان. قال تاکیدا ۱۲ ك ۱۹ تاخذه علی عجلة مخافة تفلته ۱۲ قس ۲۰ بضم الهمزة ولابی ذر تنزل ۱۲ قس ۲۱ ای تتبع قراءته وتکرر فیه حتی یرسخ فی ذهنك ۱۲ بیضاوی ۲۲ ما وصله ابن ابی حاتم وقال ایضا فیما ذکره ابن کثیر ثم ان علینا بیانه ای تبیین حلاله وحرامه ۱۲ قسطلانی

قرآنه بيّناه فاتّبع ٢ اعمل به حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن موسى بن ابى عائشة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله لا تحرّك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نزل جبرئيل بالوحى وكان مما يحرّك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان ٢ يعرف منه فانزل الله ٢
الاية التى فى لا اقسم بيوم القيمة لا تحرّك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا ان
نجمعه فى صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه علينا ان نبيّنه بلسانك
قال فكان اذا اتاه جبرئيل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله ٢ ثم ان علينا بيانه اولى لك فاولى
ثم عدل ٢ هل اتى على الانسان ٣ يقال معناه اتى على الانسان وهل يكون بمعنى قد او يكون خبرا
وهذا من الخبر يقول كان شيئا ولم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح
امشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج مثل
المخلوط ويقال سلاسلا واغلالا ولم يجره بعضهم مستطيرا ممتد البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير
ويوم قماطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب اشد ما يكون من الايام فى البلاء ٢ وقال غيره
اسرهم شدة الخلق ٢ وكل شئ شددته من قتب ٣ فهو مأسور ٢ والمرسلات ٥ جمالات حبال اركعوا
صلوا لا يركعون لا يصلون وقال ابن عباس ٢ لا ينطقون والله ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم
فقال انه ذو الوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم حدثنى محمود قال حدثنا عبيد الله ٢ عن اسرائيل
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه والمرسلات
وانا لنتلقاها من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا عبدة بن عبد الله قال اخبرنا يحيى بن ادم عن اسرائيل
عن منصور بهذا وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله وتابعه
اسود بن عامر عن اسرائيل وقال حفص وابو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن
الاسود قال يحيى بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وقال
ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن
الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال عبد الله بينا ٢ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها
من فيه وان فاه لرطب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا
قال فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها باب قوله انها ترمى بشرر كالقصر حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين
قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عامر انها ترمى بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلثة اذرع
او اقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر باب قوله كانه جمالات صفر حدثنا عمر بن على قال حدثنا يحيى قال اخبرنا
سفين قال حدثنى عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس ترمى بشرر ٢ كنا نحمل الى الخشبة ثلثة اذرع او فوق

ل٥ قوله كان ما يحرك به لسانه وشفتيه بالتثنية قوله فيشتد عليه اى حالة نزول الوحى لثقله ولذا كان تلحقه البرحاء وكان يعرف منه ذلك الاشتداد حالة النزول عليه وعند ابن ابى حاتم وكان اذا انزل عليه عرف فى تحريك شفتيه ١٢ قس ل٥ قوله اولى لك والكلمة اسم فعل واللام للتبيين اى ويلك فاتكره يا اباجهل وقيل منك وقوله فاولى اى فهو اولى بك من غيره ١٢ قسطلانى ل٥ قوله ثم انزل الى قوله على الانسان مكية وآيها احدى وثلثون ولابى ذر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغيره ١٢ قسطلانى ل٥ قوله سلاسلا وهى قراءة نافع وهشام وابى بكر والكسائى للتناسب قوله ولم يجره بعضهم اى لم يجر التنوين ١٢ قس ل٥ قوله وقال غيره ولابى ذر عن الحموى والمستملى وقال معمر بسكون العين بين مبين مفتوحتين هو ابو عبيدة ابن المثنى قال وليس هو ابن راشد قوله اسرهم اى فى قوله تعالى و شددنا اسرهم اى شدة الخلق بفتح القاف وفى التفسير احكمنا ربط مفاصلهم بالاعصان كذا فى القسطلانى قال فى الكرمانى

ل٥ قوله يعنى فاعمل ل٥ قوله وما عز وجل ل٥ قوله وكان عز وجل ل٥ قوله ثم ان علينا بيانه اولى لك فاولى فوعيد ل٥ قوله هل اتى على الانسان وقال بعضهم الخ ل٥ قوله وقال غيره الخ ل٥ قوله حدثنا ل٥ قوله عباس ثلث ل٥ قوله حدثنا ل٥ قوله قال كالقصر الخشب ثلثة

ل٥ قوله كان ما يحرك به لسانه وشفتيه بالتثنية قوله فيشتد عليه اى حالة نزول الوحى لثقله ولذا كان تلحقه البرحاء وكان يعرف منه ذلك الاشتداد حالة النزول عليه وعند ابن ابى حاتم وكان اذا انزل عليه عرف فى تحريك شفتيه ١٢ قس ل٥ قوله اولى لك والكلمة اسم فعل واللام للتبيين اى ويلك فاتكره يا اباجهل وقيل منك وقوله فاولى اى فهو اولى بك من غيره ١٢ قسطلانى ل٥ قوله ثم انزل الى قوله على الانسان مكية وآيها احدى وثلثون ولابى ذر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغيره ١٢ قسطلانى ل٥ قوله سلاسلا وهى قراءة نافع وهشام وابى بكر والكسائى للتناسب قوله ولم يجره بعضهم اى لم يجر التنوين ١٢ قس ل٥ قوله وقال غيره ولابى ذر عن الحموى والمستملى وقال معمر بسكون العين بين مبين مفتوحتين هو ابو عبيدة ابن المثنى قال وليس هو ابن راشد قوله اسرهم اى فى قوله تعالى و شددنا اسرهم اى شدة الخلق بفتح القاف وفى التفسير احكمنا ربط مفاصلهم بالاعصان كذا فى القسطلانى قال فى الكرمانى فى قوله تعالى كانه جمالات صفر اى حبال بالحاء المهملة اى حبال السفن وهذا انما يكون على قراءة جمالات بضم الجيم واما على قراءة الكسر فجمع جمال او جمالة جمع جمل كفيوان المعروف كذا فى القسطلانى قال فى المنتقى فجمالات جمع الجمع وقال مجاهد فى قوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط وجمل السفينة وذكر ابن فارس عن الفراء ان الجمالات مما جمع من الجمال فعلى هذا يقرأ بضم الجيم فى الاصل انتهى عبارة المنتقى ١٢ ل٥ قوله وسئل ابن عباس عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون وعن قوله جل وعلا والله ربنا ما كنا مشركين وعن قوله عز وجل اليوم نختم على افواههم بالجمع بين ذلك فقال ابن عباس يجيبا عنه انه اى يوم القيمة ذو الوان مرة ينطقون فيشهدون على انفسهم بما صنعوا ولا يكتمون الله حديثا ومرة يختم عليهم اى على افواههم قس حاصل الجواب ان يوم القيمة احوالها مختلفة فينطقون فى وقت ويكتمون ولا ينطقون فى آخره كذا فى الكرمانى ١٢ ل٥ قوله فخرجت حية تقع على الذكر والانثى ودخلت الهاء لانه واحد من جنس كبطة ودجاجة ١٢ قسطلانى ل٥ قوله شدا اى مثل الحديث السابق ايضا والحاصل انه زاد الاسر الجيل شيخا آخر هو الاعمش ١٢ قسطلانى ل٥ قوله عن الاسود هو ابن يزيد النخعى كذا فى ك اى من اصحاب ابن مسعود وقال القسطلانى انه شاذ ان وكذا فى طريق ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه فسره بالاسود الملقب بشاذان وكذا فى رواية قتيبة نسب الاسود بابى عامر وكذا فى حديث عمر بن حفص بعد ثلثة ابواب نسبه بابن عامر وهذا كله سهو فاحش لان الاسود بن عامر الراوى عن اسرائيل الملقب بشاذان من الطبقة التاسعة واما الاسود الراوى عن عبد الله بن مسعود شيخ ابراهيم النخعى هو ابن يزيد النخعى من الطبقة الثانية وهو من كبار التابعين فبينهما بون بعيد كما لا يخفى ١٢ ل٥ قوله دان فاه لرطب بها ان تتلقاها من فيه وتتعلمها منه وهو رطب طرى لم يجف ريقه صلى الله عليه وسلم عن قراءته ١٢ مجمع خير جارى ل٥ قوله بشركم بالقصر ثبت القصر هنا باسكان الصاد وانما هو بفتحها كذا قيده صاحب النهاية وغيره فانها قراءة مشهورة عن ابن عباس فكانه فسر قراءته وهو جمع قصرة بالفتح وهى اعناق الابل والنخل واصول الشجر قال ابن قتيبة القصر البناء ومن فتح الصاد اراد اصول النخل المقطوعة . وقال القسطلانى هو بفتح القاف والصاد فى الفرع مصلحة معجما عليها وهى قراءة ابن عباس والحسن جمع قصرة بالفتح اعناق الابل والنخل واصول الشجر قال قوله قال كنا نرفع الخشب بقصر بالجر وفتح القاف والصاد والهملة والتنوين مصحح عليها فى الفرع وضبطها فى الفتح بكسر الموحدة والقاف وفتح الصاد كالذى فى قوله ثلثة اذرع بنصب ثلثة وبجوز اضافة بقصر الى ثلثة اى بقدر ثلثة اذرع او اقل فنرفعه للشتاء اى لاجل الشتاء والاستسخان فنسميه القصر بفتحتين وكان ابن عباس فسر قراءته بما ذكره انتهى كلام القسطلانى ١٢ ل٥ قوله كانه جمالات صفر اى حبال بالحاء المهملة اى حبال السفن وهذا انما يكون على قراءة جمالات بضم الجيم واما على قراءة الكسر فجمع جمال او جمالة جمع جمل كفيوان المعروف كذا فى القسطلانى قال فى المنتقى فجمالات جمع الجمع وقال مجاهد فى قوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط وجمل السفينة وذكر ابن فارس عن الفراء ان الجمالات مما جمع من الجمال فعلى هذا يقرأ بضم الجيم فى الاصل انتهى عبارة المنتقى ١٢ ل٥ قوله وسئل ابن عباس عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون وعن قوله جل وعلا والله ربنا ما كنا مشركين وعن قوله عز وجل اليوم نختم على افواههم بالجمع بين ذلك فقال ابن عباس يجيبا عنه انه اى يوم القيمة ذو الوان مرة ينطقون فيشهدون على انفسهم بما صنعوا ولا يكتمون الله حديثا ومرة يختم عليهم اى على افواههم قس حاصل الجواب ان يوم القيمة احوالها مختلفة فينطقون فى وقت ويكتمون ولا ينطقون فى آخره كذا فى الكرمانى ١٢ ل٥ قوله فخرجت حية تقع على الذكر والانثى ودخلت الهاء لانه واحد من جنس كبطة ودجاجة ١٢ قسطلانى ل٥ قوله شدا اى مثل الحديث السابق ايضا والحاصل انه زاد الاسر الجيل شيخا آخر هو الاعمش ١٢ قسطلانى ل٥ قوله عن الاسود هو ابن يزيد النخعى كذا فى ك اى من اصحاب ابن مسعود وقال القسطلانى انه شاذ ان وكذا فى طريق ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه فسره بالاسود الملقب بشاذان وكذا فى رواية قتيبة نسب الاسود بابى عامر وكذا فى حديث عمر بن حفص بعد ثلثة ابواب نسبه بابن عامر وهذا كله سهو فاحش لان الاسود بن عامر الراوى عن اسرائيل الملقب بشاذان من الطبقة التاسعة واما الاسود الراوى عن عبد الله بن مسعود شيخ ابراهيم النخعى هو ابن يزيد النخعى من الطبقة الثانية وهو من كبار التابعين فبينهما بون بعيد كما لا يخفى ١٢ ل٥ قوله دان فاه لرطب بها ان تتلقاها من فيه وتتعلمها منه وهو رطب طرى لم يجف ريقه صلى الله عليه وسلم عن قراءته ١٢ مجمع خير جارى ل٥ قوله بشركم بالقصر ثبت القصر هنا باسكان الصاد وانما هو بفتحها كذا قيده صاحب النهاية وغيره فانها قراءة مشهورة عن ابن عباس فكانه فسر قراءته وهو جمع قصرة بالفتح وهى اعناق الابل والنخل واصول الشجر قال ابن قتيبة القصر البناء ومن فتح الصاد اراد اصول النخل المقطوعة . وقال القسطلانى هو بفتح القاف والصاد فى الفرع مصلحة معجما عليها وهى قراءة ابن عباس والحسن جمع قصرة بالفتح اعناق الابل والنخل واصول الشجر قال قوله قال كنا نرفع الخشب بقصر بالجر وفتح القاف والصاد والهملة والتنوين مصحح عليها فى الفرع وضبطها فى الفتح بكسر الموحدة والقاف وفتح الصاد كالذى فى قوله ثلثة اذرع بنصب ثلثة وبجوز اضافة بقصر الى ثلثة اى بقدر ثلثة اذرع او اقل فنرفعه للشتاء اى لاجل الشتاء والاستسخان فنسميه القصر بفتحتين وكان ابن عباس فسر قراءته بما ذكره انتهى كلام القسطلانى ١٢ ل٥ قوله كانه جمالات صفر اى قطع بالقاف وبعد الميم الف فطاء مكسورة ١٢ قس ل٥ قوله وما ادراك ذو سورة المرسلات وهى مكية وآيها خمسون ١٢ قس ما اطلق الركوع واراد الصلوة من اطلاق الجزء واراد الكل ١٢ قس ما ل٥ قوله اى تسابقنا اينا يدركها اولا يبتلعها ١٢ قس ما ل٥ قوله محمد بن حازم الضرير فيما وصله مسلم ١٢ قس ما ل٥ قوله ان الحديث اصل عن الاسود من غير رواية طريق الاعمش والمنصور ١٢ قس ما ل٥ قوله هو ابن يزيد ١٢ ما ل٥ قوله اى لم يجف ريقه لانه كان اول زمان نزولها ١٢ قس ما ل٥ قوله بين مهلة وبعد الالف موحدة مكسورة ١٢ قس حل اللغات جمدا اى نفيا فابتدرنا اى تسابقنا اينا جمرا بتقديم الجيم على الحاء المهملة اى مكانها القصر بفتح القاف والصاد اصول الشجر وفى الكشاف هى اعناق الابل واعناق النخيل نخ شجرة وشجر ١٢

ذلك فنرفعه للشتاء فنسميه القصر كانه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال باب
قوله هذا يوم لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم
عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها و
اني لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها
فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من ابي في غار بمنى عم يتساءلون
قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا ان يأذن لهم وقال
ابن عباس وهاجا مضيئا عطاء حسابا جزاء كافيا اعطاني ما احسبني اي كفاني باب قوله يوم ينفخ
في الصور فتأتون افواجا زمرا حدثني محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قال اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت
قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان
شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة والنازعات وقال مجاهد
الاية الكبرى عصاه ويده ويقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال
بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فتنخر والطامة تطم على كل شيء وقال ابن عباس
الحافرة الى امرنا الاول الى الحيوة وقال غيره ايان مرسها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي حدثنا
احمد بن المقدام قال حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام بعثت والساعة كهاتين عبس كلح واعرض وقال
غيره مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات امرا جعل الملائكة
والصحف مطهرة لان الصحف لا يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها ايضا سفرة الملائكة واحدهم
سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته كالسفير الذي يصلح بين
القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي احد ما امر به وقال ابن عباس
ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بايدي سفرة وقال ابن عباس كتبة اسفارا كتبا تلهى تشاغل
يقال واحد الاسفار سفر حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة
ابن اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي
يقرأ القران وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وهو عليه شديد
فله اجران اذا الشمس كورت انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب
ماؤها فلا تبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض
فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس

ل قوله فنرفعه للشتاء اي لاجل الشتاء والاستسخان به قوله فنسميه القصر بفتحتين وقال ابو حاتم القصر اصول الشجر الواحدة قصرة وفي الكشاف هي اعناق الابل واعناق النخيل نحو شجرة وشجر قوله كانه جمالات بكسر الجيم وبضمها في الفرع هي حبال السفن يجمع بعضها الى بعض ليقوى قوله حتى تكون كاوساط الرجال وهذا من تتمة الحديث ١٢ قس ٢ قوله الا ان يأذن لهم في الكلام قوله صوابا اي حقا في الدنيا وعمل به وقيل قال لا اله الا الله وقال غيره عن ابن عباس غساقا اي غسقت عينه غسقا اظلمت وقال ابن عباس الغساق الزمهرير يحرقهم برده وقيل هو صديد اهل النار والغسيق الجرح اي يسيل من ماء اصفر كان الغساق والغسيق واحد وسقط هذا لغير ابي ذر وذكره المؤلف في بدء الخلق ١٢ قس ٣ قوله ما بين النفختين نفخة الاماتة ونفخة البعثة اربعون قال اي احد من اصحابه ومر في سورة الزمر قالوا بالجمع اي اصحاب ابي هريرة له قال ابو هريرة ابيت اي امتنعت من الاخبار بما لا اعلم وعند ابن مردويه من حديث ابن عباس قال بين النفختين اربعون سنة قوله الا عظما واحدا بالنصب استثناء من موجب لان نفي النفي اثبات ولابي ذر الا عظم واحد قوله وهو عجب الذنب بفتح العين وسكون الجيم وهو عظم لطيف في راس العصعص بين الاليتين هذا ملتقط من قس مجمعك ومر الحديث في ص ٧١١ في الزمر ١٢ ٤ قوله وقال مجاهد في قوله تعالى فاراه الاية الكبرى هي عصاه التي قلبت حية ويده البيضاء من آيات التسع قس قال في الفتح ثبت للنسفي وحده هنا سمكها بناءها بغير عمد وقد تقدم في بدء الخلق وايضا ثبت للنسفي وحده طغى عصى ١٢ ٥ قوله ويقال الناخرة والنخرة سواء اي في المعنى اي بالية قال القسطلاني قرأ بالالف ابو بكر وحمزة والكسائي ولم ادر من قرأ النخرة قال البيضاوي قرأ الحجازيان وابو عمرو والشامي وحفص وروح نخرة وهي ابلغ قوله مثل الطامع والطمع بفتح وكسر الميم والباخل والبخيل بالتحتية بعد المعجمة وفي نسخة بحذفها والناخرة اسم فاعل والنخرة صفة مشبهة قال العيني وفي تمثيله بالطامع الى آخره نظر لما ذكر من ان الباخل اسم فاعل الخ والتفاوت بينهما في التذكير والتانيث ولو قال مثل صانعه وصنعه ونحو ذلك كان اصوب قوله والطامة اي في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى تطم على كل شيء بكسر الطاء في المستقبل عند ابي ذر قس قوله الساهرة الخ ثبت للنسفي وحده وتقدم في بدء الخلق في ص ٤٥٣ ١٢ ٦ قوله وقال ابن عباس مما رواه ابن ابي حاتم في قوله تعالى انا لمردودون في الحافرة امرنا الاول الى الحياة بعد ان نموت ولابي ذر الى امرنا من قولهم رجع فلان في حافرته اي طريقته التي جاء فيها فحفرها اي اثر فيها بمشيه وقيل الحافرة الارض التي فيها قبورهم ومعناه انا لمردودون ونحن في الحافرة قس قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسها اي متى منتهاها ومستقرها ومرسى السفينة بضم الميم حيث تنتهي والضمير في مرسها للساعة ١٢ قس ٧ قوله باصبعيه بالتثنية اي ضم بينهما هكذا بالوسطى والتي تلي الابهام وهي السبحة واطلق القول واراد به الفعل قوله بعثت على بناء المفعول اي ارسلت انا والساعة كهاتين الاصبعين والساعة منصوب على انه مفعول معه ويجوز الرفع عطفا على ضمير المفعول المتصل مع عدم الفاصل وهو قليل قس قال الكرماني والغرض ان بعثة رسول الله صلعم من اشراط القيمة وهما متقاربان انتهى ١٢ ٨ قوله كلح واعرض هو تفسير عبس وتولى اي اعرض بوجهه الكريم لاجل ان جاءه عبد الله بن ام مكتوم وعنده صناديد قريش يدعوهم الى الاسلام فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وكرر ذلك ولم يعلم انه مشغول بذلك فكره صلعم قطعه لكلامه وعبس واعرض عنه فعوتب في ذلك بما نزل عليه في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول اذا جاء مرحبا بمن عاتبني الله فيه وبسط له رداءه ١٢ قس ٩ قوله مطهرة اي في قوله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قوله لان الصحف يقع عليها التطهير قال الكرماني قال البخاري يقع يعني لما كان الصحف يتصف بالتطهير وصف ايضا حاملها اي الملائكة به فقيل لا يمسه الا المطهرون وهذا كما في المدبرات امرا فان التدبير لمحمول خيول الغزاة فوصف الحامل يعني الخيول به فقيل فالمدبرات امرا وفي بعضها لا يقع بزيادة لا وفي توجيهه تكلف انتهى قال في الخير الجاري وتوجيهها انها ليست مما يحتاج الى التطهير بل هي طاهرة بذاتها مطهرة لغيرها من الانجاس الباطنة وقال بعضهم مطهرة عما ليس بكلام الله بل هو الوحي الخالص انتهى مع اختصار ١٢ ١٠ قوله سفرة من قوله تعالى بايدي سفرة اي ملائكة يقال سفرت اي بين القوم اذا اصلحت بينهم فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته اي تبليغه كالسفير الذي يصلح بين القوم ولابي ذر تاديبه من الادب لا من الاداء وقيل السفرة جمع سافر وهو الكاتب مثله كاتب وكتبة ١٢ من قس ك ١١ قوله تصدى اي تغافل عنه قال الحافظ ابو ذر ليس هذا بصحيح وانما يقال تصدى للامر اذا رفع راسه اليه فاما تلهى فتغافل وتشاغل عنه انتهى لانه لم يتغافل عن المشرك انما تغافل عمن جاءه يسعى قس قال الكرماني قال في الكشاف اي تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور انتهى ١٢ ١٢ قوله وقال مجاهد في قوله تعالى كلا لما يقض ما امره اي لا يقضي احد ما امر به بعد تطاول الزمان وقال ترهقها قترة اي تغشاها شدة وقال وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة اي مشرقة مضيئة ١٢ كرماني ١٣ قوله بايدي سفرة وقال ابن عباس وفي نسخة باسقاط الواو وهو الاوجه قوله اسفارا اي كتبا ذكره استطرادا يقال واحد الاسفار وهي الكتب العظام قوله تلهى اي تشاغل كذا في القسطلاني ١٢ ١٤ قوله والخنس اي في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس اي بالكواكب الرواجع من خنس اذا تاخر وهي ما سوى النيرين من السيارات ولذلك وصفها بقوله تعالى الجوار الكنس اي السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس من كنس الوحشي اذا دخل في كناسه وهو بيته المتخذ من اغصان الشجر قاله البيضاوي قال الكرماني الخانس هو الذي يخنس في مجراها اي يرجع والكانس هو الذي يكنس اي يستتر كما يكنس الظبي في كناسه والمراد بها الكواكب السبعة السيارة انتهى قال القسطلاني والمراد النجوم الخمسة الزحل والمشتري والمريخ وزهرة وعطارد انتهى هذا موافق لما مر من البيضاوي ١٢ ١٥ لان الرجاء يستعمل في الامن والخوف ١٢ ١٦ من وهجت النار اذا اضاءت ١٢ قس ١٧ وقال قتادة عطاء حسابا اي كثيرا ١٢ قس ١٨ اي امتنعت عن الاخبار بما لا اعلم ١٢ قس ١٩ اي في اصل المعنى والا ففي النخرة مبالغة ليست في الناخرة ١٢ ف ٢٠ سقط هذا لابي ذر وهو الصواب كما لا يخفى ١٢ قس ٢١ بالجر ولابي ذر بالرفع والاول موافق للتنزيل ١٢ قس ٢٢ اي تغشاها قترة اي شدة وقيل سواد وظلمة ١٢ قس ٢٣ فان قلت مثل مبتدأ مع السفرة خبره ولا ربط بينهما وكذا في القسم الآخر قلت لفظ المثل بمعنى المثيل يعني شبيه مع السفرة فكيف به ١٢ ك ما جمع سافر بمعنى كاتب وهم الملائكة والمراد بكونه معهم رفيقا لهم ١٢ لمعات ١٢ ٢٤ قوله فله اجران اجر القراءة واجر التعب وليس المراد ان اجره اكثر من اجر الماهر قس اجره اعظم ١٢ تو ١٢ ٢٥ او ملئت ماء فهو من الاضداد وقيل معناه جعلت بحرا واحدا ١٢ ك ١٢ ٢٦ وقال ابن عباس اوقدت فصارت نارا تضرم ١٢ قس

ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس ادبر اذا السماء انفطرت وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقراءة اهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في اي صورة شاء اما حسن واما قبيح وطويل او قصير ويل للمطففين وقال مجاهد ران غلب الخطايا توب جوزي وقال غيره المطفف لا يوفي حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العلمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه اذا السماء انشقت وقال مجاهد كتابه بشماله كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة وظن ان لن يحوروا لا يرجعون حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن ابي مليكة سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن يحيى عن ابي يونس حاتم بن ابي صغيرة عن ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك اليس يقول الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك باب قوله التركبن طبقا عن طبق حدثنا سعيد بن النضر قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر جعفر بن اياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم البروج وقال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا الطارق وقال مجاهد ذات الرجع تحيء بالمطر ذات الصدع تتصدع بالنبات سبح اسم ربك حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها هل اتاك حديث الغاشية وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين انية بلغ اناها وحان شربها حميم ان بلغ اناه لا تسمع فيها لاغية شتمة الضريع نبت يقال له الشبرق يسمنه اهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم مسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم والفجر وقال مجاهد الوتر الله والشفع خلقه الله تعالى فهو شفع السماء شفع للارض كما ذكر والليالي والوتر بفتح الواو وكسرها هو الله تعالى وتبارك وقال لبالمرصاد اليه المصير وقال ابن عباس بحيث يسمع ويرى وقيل يرصد اعمال بني آدم بحيث لا يفوته شيء منها وقال لتحاضون تحثون على طعام المسكين والميزان والطف النقص للطففين جعل يده من وراء ظهره ونبذوه جعلوه بعيدا عنه وقال عكرمة ذات الحبك ذات الطرائق وقال مجاهد في كتاب مرقوم مكتوب يشهده المقربون يحضره الملائكة وقال ابن عباس سجين واد في جهنم وقال مجاهد سجين تحت الارض السابعة فيما يرى النائم وقال غيره سجين فعيل من السجن كقولك فسق فلان فسقا عظيما فعيل من الفسق وقال ابن عباس وقال غيره عليون فعيلون من العلو كقولك رجل عزيز من العز وقال مجاهد رحيق خمر وقال غيره ختامه طينه مسك وقال بعضهم ختامه طعم آخره مسك وقال مجاهد مزاجه من تسنيم يعلو شراب اهل الجنة فيمزج لاصحاب اليمين صرفا ويمزج لاهل الجنة دون ذلك مزجا وقال غيره تسنيم اسم عين وقال مجاهد يرتقون يعلون وقال غيره يقال للرجل اذا ركب رأسه في الشر قد ركب الفجور وقال مجاهد وقال غيره اتى فلان فجورا وقال مجاهد لموسعون لقادرون وقال غيره الموسع الغني على قدره والمقتر الفقير على قدره وقال مجاهد لا تنكأ لا تطعن وقال غيره نكأت العدو اصبت منه وقال مجاهد لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث وقال غيره يقال للشاة التي لا تحبل لا ذلول وقال مجاهد مسلمة لا عيب فيها وقال غيره مسلمة من العيوب وقال مجاهد الحرث الارض تثار للزراعة وقال غيره تسقى ثم تترك اياما لا يعمل فيها شيء ثم تحرث للزراعة وقال مجاهد شياتها بياض وحمرة وقال غيره شياتها علاماتها واحدتها شية وقال مجاهد مسومة معلمة للقتال وقال غيره مسومة من السيما وقال مجاهد الحوامي الخيل تحمي بقوائمها وقال غيره حوامي تحمل الحمة وهي الدابة التي تموت من السم وقال مجاهد عسعس اقبل بظلامه وهو من الاضداد ويدل على ان المراد هنا اقبل قوله والصبح اذا تنفس اي استدار ضوءه حتى يصير نهارا وقال مجاهد تنفس ارتفع النهار وقال غيره تنفس الصبح ابتدأ في طلوعه وقال غيره سعر اوقد وقال غيره سجرت اوقدت حتى تصير نارا وقال مجاهد زوجت قرنت الارواح بالاجساد وقال غيره زوجت نظراؤهم من اهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم اشباههم اتباعهم من قولك هو زوج هذا اي مثله وقال غيره صنفت تلوى بعضها على بعض وقال غيره سجرت اضرمت فاضت ما وجه اضافة الجمع الى المفرد وهل هو مثل صنفت تلوى بعضها على بعض فان قلت ما وجه اضافة الجمع الى المفرد وهل هو مثل صنفت تلوى بعضها على بعض قلت يجوز ان يكون كل شخص من هذه الاشخاص بمنزلة امة من الامم لانه يجمع خلقا كثيرا كما ان الامة كذلك او لان المراد بالنفس الجنس فكأنه قيل علمت كل نفس من هذا الجنس ما احضرت وقال الزجاج يجوز ان يكون المعنى علمت كل نفس ما احضرت من خير او شر كقوله تعالى علمت نفس ما قدمت وما اخرت وقال الفراء ويجوز ان يكون المعنى علمت كل نفس ما احضرت من خير او شر كقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وقال الفراء ايضا لكن بفتح النون وقال ابو عبيدة انتهى وقال الكسائي المعنى بالفتح والتشديد لتركبن انتم يا محمد حالا بعد حال وقال الزجاج المعنى لتركبن يا انسان سبيل من كان قبلك سنة بعد سنة وقال الفراء ايضا لتركبن يا محمد سماء بعد سماء وكوكبا بعد كوكب وقال الزجاج المعنى لتركبن يا انسان السماء والساعة وهي الطبقة العظمى وقال الكرماني يعني لما كان عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الاخرى جعل ارم عطف بيان لعاد وايذانا بانهم عاد الاولى القديمة وهي اسم ارضهم التي كانوا فيها انتهى قوله والعماد بالرفع مبتدأ خبره اهل عمود اي خيام لا يظعنون في بلدة كانوا سيارة يظعنون الشيء ويحملونه الى الكلأ حيث كان وعن ابن عباس ناقلي لهم ذات العماد لطولهم واختار الاول ابن جرير ورد الثاني قال ابن كثير فاما حديث فغير معروف الاسناد ولا هو في الصحيح ولا في السنن ولا في المسند بهذا السياق والضمير يعود الى القبيلة قال وانما ذكره جماعة من المفسرين عند هذه الآية من ذكر مدينة يقال لها ارم ذات العماد مبنية بلبن من الذهب والفضة وان حصبائها اللآل وجواهر وترابها بنادق المسك الى غير ذلك من الاوصاف فمن خرافات الاسرائيليين وليس لذلك حقيقة قوله سوط عذاب الذي والي ذو الدين عذابا به عن قتادة مما رواه ابن ابي حاتم كل شيء عذب فهو سوط عذاب قوله اكلا لما السف من سففت الاكل سفا قوله وحبا الكثيرا اي تحبون جمع المال كذا في القسطلاني قال البيضاوي وتاكلون التراث اي الميراث اكلا لما وانما جمع بين الحلال والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون انصباءهم او يأكلون ما جمعته المرأة من حلال وحرام عالمين بذلك انتهى قوله وقال مجاهد الى قوله تعالى والشفع والوتر كل شيء خلقه الله تعالى فهو شفع السماء شفع للارض كما ذكر والليالي والوتر بفتح الواو وكسرها هو الله تعالى وتبارك قوله لبالمرصاد اليه المصير وقال ابن عباس بحيث يسمع ويرى وقيل يرصد اعمال بني آدم بحيث لا يفوته شيء منها قوله لتحاضون تحثون على طعام المسكين والميزان والطف النقص للمطففين جعل يده من وراء ظهره ونبذوه جعلوه بعيدا عنه وقال عكرمة ذات الحبك ذات الطرائق وقال مجاهد في كتاب مرقوم مكتوب يشهده المقربون يحضره الملائكة وقال ابن عباس سجين واد في جهنم وقال مجاهد سجين تحت الارض السابعة فيما يرى النائم وقال غيره سجين فعيل من السجن كقولك فسق فلان فسقا عظيما فعيل من الفسق وقال ابن عباس وقال غيره عليون فعيلون من العلو كقولك رجل عزيز من العز وقال مجاهد رحيق خمر وقال غيره ختامه طينه مسك وقال بعضهم ختامه طعم آخره مسك وقال مجاهد مزاجه من تسنيم يعلو شراب اهل الجنة فيمزج لاصحاب اليمين صرفا ويمزج لاهل الجنة دون ذلك مزجا وقال غيره تسنيم اسم عين وقال مجاهد يرتقون يعلون وقال غيره يقال للرجل اذا ركب رأسه في الشر قد ركب الفجور وقال مجاهد وقال غيره اتى فلان فجورا وقال مجاهد لموسعون لقادرون وقال غيره الموسع الغني على قدره والمقتر الفقير على قدره وقال مجاهد لا تنكأ لا تطعن وقال غيره نكأت العدو اصبت منه وقال مجاهد لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث وقال غيره يقال للشاة التي لا تحبل لا ذلول وقال مجاهد مسلمة لا عيب فيها وقال غيره مسلمة من العيوب وقال مجاهد الحرث الارض تثار للزراعة وقال غيره تسقى ثم تترك اياما لا يعمل فيها شيء ثم تحرث للزراعة وقال مجاهد شياتها بياض وحمرة وقال غيره شياتها علاماتها واحدتها شية وقال مجاهد مسومة معلمة للقتال وقال غيره مسومة من السيما وقال مجاهد الحوامي الخيل تحمي بقوائمها وقال غيره حوامي تحمل الحمة وهي الدابة التي تموت من السم وقال مجاهد عسعس اقبل بظلامه وهو من الاضداد ويدل على ان المراد هنا اقبل قوله والصبح اذا تنفس اي استدار ضوءه حتى يصير نهارا وقال مجاهد تنفس ارتفع النهار وقال غيره تنفس الصبح ابتدأ في طلوعه وقال غيره سعر اوقد وقال غيره سجرت اوقدت حتى تصير نارا وقال مجاهد زوجت قرنت الارواح بالاجساد وقال غيره زوجت نظراؤهم من اهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم اشباههم اتباعهم من قولك هو زوج هذا اي مثله وقال غيره صنفت تلوى بعضها على بعض وقال غيره سجرت اضرمت فاضت ما وجه اضافة الجمع الى المفرد وهل هو مثل صنفت تلوى بعضها على بعض فان قلت ما وجه اضافة الجمع الى المفرد وهل هو مثل صنفت تلوى بعضها على بعض قلت يجوز ان يكون كل شخص من هذه الاشخاص بمنزلة امة من الامم لانه يجمع خلقا كثيرا كما ان الامة كذلك او لان المراد بالنفس الجنس فكأنه قيل علمت كل نفس من هذا الجنس ما احضرت وقال الزجاج يجوز ان يكون المعنى علمت كل نفس ما احضرت من خير او شر كقوله تعالى علمت نفس ما قدمت وما اخرت وقال الفراء ويجوز ان يكون المعنى علمت كل نفس ما احضرت من خير او شر كقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وقال الفراء ايضا لكن بفتح النون وقال ابو عبيدة انتهى وقال الكسائي المعنى بالفتح والتشديد لتركبن انتم يا محمد حالا بعد حال وقال الزجاج المعنى لتركبن يا انسان السماء والساعة وهي الطبقة العظمى وقال الكرماني يعني لما كان عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الاخرى جعل ارم عطف بيان لعاد وايذانا بانهم عاد الاولى القديمة وهي اسم ارضهم التي كانوا فيها انتهى قوله والعماد بالرفع مبتدأ خبره اهل عمود اي خيام لا يظعنون في بلدة كانوا سيارة يظعنون الشيء ويحملونه الى الكلأ حيث كان وعن ابن عباس ناقلي لهم ذات العماد لطولهم واختار الاول ابن جرير ورد الثاني قال ابن كثير فاما حديث فغير معروف الاسناد ولا هو في الصحيح ولا في السنن ولا في المسند بهذا السياق والضمير يعود الى القبيلة قال وانما ذكره جماعة من المفسرين عند هذه الآية من ذكر مدينة يقال لها ارم ذات العماد مبنية بلبن من الذهب والفضة وان حصبائها اللآل وجواهر وترابها بنادق المسك الى غير ذلك من الاوصاف فمن خرافات الاسرائيليين وليس لذلك حقيقة قوله سوط عذاب الذي والي ذو الدين عذابا به عن قتادة مما رواه ابن ابي حاتم كل شيء عذب فهو سوط عذاب قوله اكلا لما السف من سففت الاكل سفا قوله وحبا الكثيرا اي تحبون جمع المال كذا في القسطلاني قال البيضاوي وتاكلون التراث اي الميراث اكلا لما وانما جمع بين الحلال والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون انصباءهم او يأكلون ما جمعته المرأة من حلال وحرام عالمين بذلك انتهى قوله وقال مجاهد الى قوله تعالى والشفع والوتر كل شيء خلقه الله تعالى فهو شفع السماء شفع للارض كما ذكر والليالي والوتر بفتح الواو وكسرها هو الله تعالى وتبارك قوله لبالمرصاد اليه المصير وقال ابن عباس بحيث يسمع ويرى وقيل يرصد اعمال بني آدم بحيث لا يفوته شيء منها قوله لتحاضون تحثون على طعام المسكين والميزان والطف النقص للمطففين جعل يده من وراء ظهره ونبذوه جعلوه بعيدا عنه وقال عكرمة ذات الحبك ذات الطرائق وقال مجاهد في كتاب مرقوم مكتوب يشهده المقربون يحضره الملائكة وقال ابن عباس سجين واد في جهنم وقال مجاهد سجين تحت الارض السابعة فيما يرى النائم وقال غيره سجين فعيل من السجن كقولك فسق فلان فسقا عظيما فعيل من الفسق وقال ابن عباس وقال غيره عليون فعيلون من العلو كقولك رجل عزيز من العز وقال مجاهد رحيق خمر وقال غيره ختامه طينه مسك وقال بعضهم ختامه طعم آخره مسك وقال مجاهد مزاجه من تسنيم يعلو شراب اهل الجنة فيمزج لاصحاب اليمين صرفا ويمزج لاهل الجنة دون ذلك مزجا وقال غيره تسنيم اسم عين وقال مجاهد يرتقون يعلون وقال غيره يقال للرجل اذا ركب رأسه في الشر قد ركب الفجور وقال مجاهد وقال غيره اتى فلان فجورا وقال مجاهد لموسعون لقادرون وقال غيره الموسع الغني على قدره والمقتر الفقير على قدره وقال مجاهد لا تنكأ لا تطعن وقال غيره نكأت العدو اصبت منه وقال مجاهد لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث وقال غيره يقال للشاة التي لا تحبل لا ذلول وقال مجاهد مسلمة لا عيب فيها وقال غيره مسلمة من العيوب وقال مجاهد الحرث الارض تثار للزراعة وقال غيره تسقى ثم تترك اياما لا يعمل فيها شيء ثم تحرث للزراعة وقال مجاهد شياتها بياض وحمرة وقال غيره شياتها علاماتها واحدتها شية وقال مجاهد مسومة معلمة للقتال وقال غيره مسومة من السيما وقال مجاهد الحوامي الخيل تحمي بقوائمها وقال غيره حوامي تحمل الحمة وهي الدابة التي تموت من السم وقال مجاهد عسعس اقبل بظلامه وهو من الاضداد ويدل على ان المراد هنا اقبل قوله والصبح اذا تنفس اي استدار ضوءه حتى يصير نهارا وقال مجاهد تنفس ارتفع النهار وقال غيره تنفس الصبح ابتدأ في طلوعه وقال غيره سعر اوقد وقال غيره سجرت اوقدت حتى تصير نارا وقال مجاهد زوجت قرنت الارواح بالاجساد وقال غيره زوجت نظراؤهم من اهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم اشباههم اتباعهم من قولك هو زوج هذا اي مثله وقال غيره صنفت تلوى بعضها على بعض وقال غيره سجرت اضرمت فاضت ما وجه اضافة الجمع الى المفرد وهل هو مثل صنفت تلوى بعضها على بعض فان قلت ما وجه اضافة الجمع الى المفرد وهل هو مثل صنفت تلوى بعضها على بعض قلت يجوز ان يكون كل شخص من هذه الاشخاص بمنزلة امة من الامم لانه يجمع خلقا كثيرا كما ان الامة كذلك او لان المراد بالنفس الجنس فكأنه قيل علمت كل نفس من هذا الجنس ما احضرت وقال الزجاج يجوز ان يكون المعنى علمت كل نفس ما احضرت من خير او شر كقوله تعالى علمت نفس ما قدمت وما اخرت وقال الفراء ويجوز ان يكون المعنى علمت كل نفس ما احضرت من خير او شر كقوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وقال الفراء ايضا لكن بفتح النون وقال ابو عبيدة انتهى وقال الكسائي المعنى بالفتح والتشديد لتركبن انتم يا محمد حالا بعد حال وقال الزجاج المعنى لتركبن يا انسان السماء والساعة وهي الطبقة العظمى وقال الكرماني يعني لما كان عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الاخرى جعل ارم عطف بيان لعاد وايذانا بانهم عاد الاولى القديمة وهي اسم ارضهم التي كانوا فيها انتهى قوله والعماد بالرفع مبتدأ خبره اهل عمود اي خيام لا يظعنون في بلدة كانوا سيارة يظعنون الشيء ويحملونه الى الكلأ حيث كان وعن ابن عباس ناقلي لهم ذات العماد لطولهم واختار الاول ابن جرير ورد الثاني قال ابن كثير فاما حديث فغير معروف الاسناد ولا هو في الصحيح ولا في السنن ولا في المسند بهذا السياق والضمير يعود الى القبيلة قال وانما ذكره جماعة من المفسرين عند هذه الآية من ذكر مدينة يقال لها ارم ذات العماد مبنية بلبن من الذهب والفضة وان حصبائها اللآل وجواهر وترابها بنادق المسك الى غير ذلك من الاوصاف فمن خرافات الاسرائيليين وليس لذلك حقيقة قوله سوط عذاب الذي والي ذو الدين عذابا به عن قتادة مما رواه ابن ابي حاتم كل شيء عذب فهو سوط عذاب قوله اكلا لما السف من سففت الاكل سفا قوله وحبا الكثيرا اي تحبون جمع المال كذا في القسطلاني قال البيضاوي وتاكلون التراث اي الميراث اكلا لما وانما جمع بين الحلال والحرام فانهم كانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون انصباءهم او يأكلون ما جمعته المرأة من حلال وحرام عالمين بذلك انتهى قوله وقال مجاهد الى قوله تعالى والشفع والوتر كل شيء خلقه الله تعالى فهو شفع السماء شفع للارض كما ذكر والليالي والوتر بفتح الواو وكسرها هو الله تعالى وتبارك قوله لبالمرصاد اليه المصير وقال ابن عباس بحيث يسمع ويرى وقيل يرصد اعمال بني آدم بحيث لا يفوته شيء منها

حل اللغات الرحيق الخمر الخالص من الدنس والران الغشاوة قال الطف النقص الولائد جمع وليدة الصبية والامة شبرق بكسر العين بعدها موحدة هو نبت اخضر منتن الريح يرعى به البعير وقيل غير ذلك

وتخضعون تامرون بأطاعه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها النفس اذا اراد الله قبضها اطمأنت إلى الله واطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فأمر بقبض روحها وادخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا انقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها المامته اجمع اتيت على اخره ٢ لا اقسم ٢ وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد ادم وما ولد ٢ لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة مترببة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة ٢ والشمس وضحاها

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد بطغواها معاصيها ولا يخاف عقبى احد حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه انه اخبره عبد الله بن زمعة انه سمع النبي صلى الله عليه يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال رسول الله صلى الله عليه اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة وذكر النساء فقال يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل وقال ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال قال النبي صلى الله عليه مثل ابي زمعة عم الزبير بن العوام ٢ والليل اذا يغشى

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ قال ابن عباس ٢ بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهمت وقرأ عبيد بن عمير تلظى بابٌ والنهار اذا تجلى حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من اصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فاتانا فقال افيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فايكم اقرأ فاشاروا الي فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال انت سمعتها من في صاحبك قلت نعم قال ٢ فانا سمعتها من في النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا بابٌ قوله وما خلق الذكر والانثى حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي ٢ حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها هكذا وهؤلاء يريدوني على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم بابٌ قوله فاما من اعطى واتقى حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من

لـ قوله وتحضون بغير الف تامرون باطعام المسكين قوله المطمئنة هي المصدقة بالثواب هي الثابتة على الايمان وقال ابن عطاء النفس المطمئنة العارفة بالله لا تصير عن الله طرفة عين قس قوله والطمأنينة الى الله انما زيد له ونحوه من نحو ايصال الخير وفيه الشاكلة ولا قضاء ترك الاعتراض قس ك ورقع في رواية الكشميهني والطمأنينة الهاء اخواته بتانيث الضمير وهو الاوجه ولا بي ذر عن الحموي والمستملي بالتذكير تاويل الشخص ٢ قس ف ٣ قوله وقال غيره اي غير الحسن في قوله تعالى وشهود الذين جابوا الصخر اي نقبوا قال الجيب القطع ماخوذ من جيب القميص اذا قطع له جيب وكذلك قولهم فلان يجوب الفلاة اي يقطعها آخره وسبق معناه كذا في قس ١٢ ٤ قوله قال مجاهد بهذا البلد مكة وصله الفريابي بهذا البلد مكة ولابي ذر جار لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي دانت على الخصوص تستحل دون غيرك لجلالة شانك كما نحو انا عرفت قوله ووالد آدم وما ولد اي من الانبياء والصلحين من ذريته لان الكفار فوان كان من ذريته لكن لا حرمة له حتى يقسم به او المراد بوالد ابراهيم وبما ولد محمد صلى الله عليه وسلم وما بمعنى من قال في الانوار واياثار ما على سن لمعنى التعجب كما في قوله والله اعلم بما وضعت قوله لبدا بضم اللام وفتح الموحدة جمع لبدة كغرفة وغرف وهي قراءة العامة اي كثيرا من نفقات الشيء اذا اجتمع قوله والنجدين هما الخير والشر النجدان الطريقان الواضحان و النجد المرتفع من الارض والمعنى الم نبين له طريقي الخير والشر قوله في يوم ذي مسغبة اي مجاعة والسغب الجوع مترببة اي الساقط في التراب يقال لربيت لفقره يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة فلم يجاوز بها في الدنيا ليامن كذا في القسطلاني قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى فلا اقتحم العقبة اي فلم يشكر تلك الايادي باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرها به من الفك والاطعام في قوله وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام الخ ١٢ ٥ قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى كذبت ثمود بطغواها اي بمعاصيها ولا يخاف عقبها اي عقبى احد قال الكرماني فان قلت اضمير مؤنث راجع الى الدمدمة او الى ثمود قلت راجع الى النفس وهو مؤنث وعبر عن النفس بالاحد اوالى ثمود واعتبر كل واحد منهم على سبيل التفصيل او معناه لا يخاف عاقبة الدمدمة لاحد وفي بعضها اخذ بالمعنيين وهو بمعنى الدمدمة اي الهلاك لعلم انتهى ١٢ ٥ قوله وذكر الناقة المذكورة في هذه السورة وهي ناقة صالح قوله والذي عقرها هو قدار بن سالف وهو احيمر ثمود الذي قال تعالى فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قوله رجل عزيز اي قوي عزيز عارم بعين وراء مهملتين جبار صعب مفسد خبيث قوله منيع اي قوي ذو منعة قوله رهطه اي قومه قوله مثل ابي زمعة جد عبد الله بن زمعة المذكور في عزة ومنعة في قومه وبات كافرا ١٢ قس ٥ قوله وذكر النساء اي بانه تعلق بهن استطرادا قوله لم يضحك احدكم مما يفعل وكانوا في الجاهلية اذا وقع ذلك من احدهم في مجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك ١٢ قسطلاني ٥ قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابي زمعة هو الاسود وجد عبد الله بن زمعة المذكور وراوي الخبر قوله عم الزبير هو عم مجازي لانه الاسود بن المطلب بن اسد والعوام بن خويلد ابن اسد فنزل ابن العم منزلة الاخ واطلق عليه عما بهذا الاعتبار قاله في التوشيح وكذا ذكره القسطلاني قال وكذا جزم الدمياطي باسم ابي زمعة هنا وهو المعتمد كذا قاله في فتح الباري ١٢ ٥ قوله قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم بالحسنى ولابي ذر وكذب بالحسنى بالخلف اي لم يوقن ان الله يخلف عليه بالنفقة في طاعته ١٢ قسطلاني ٥ قوله وهؤلاء اي اهل الشام يريد ولابي ذر يريد ونبي على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم في قراءتهم وترك ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يقينيا عنده لاجل سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قس خ قال الكرماني فان قلت فهم لم يخالفوه قلت هم تبعوا ما ثبت عندهم بالتواتر انتهى قال في التوشيح قال ابن حجر ولم ينقل قراءة والذكر والانثى الا عن ابن مسعود واصحاب ابي الدرداء واستقر الامر على خلافهما مع قوة اسنادها الى من ذكر ولعلها نسخت تلاوته ولم يبلغ الكتبة ابا الدرداء ومن ذكر معه ويقوي ذلك ان اهل الكوفة لم يقرأ بها احد منهم وقراءتهم تنتهي الى ابن مسعود وكذلك اهل الشام حملوا القراءة عن ابي الدرداء ولم ينقل احد منهم بها انتهى ١٢ ٥ من الانبياء والصالحين من ذريته ١٢ قس ٥ التي تقدمتها وبين سبب جوابها بقوله فذكر رقبة الخ ١٢ قس ٥ بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها ١٢ قس ٥ بالفتح صوت الريح الخارجة من الدبر ١٢ خ ٥ لم يكن عاحقيقيا بل ابن عم اب الزبير ١٢ خير جاري ٥ اي لم يوقن بان الله سيخلف عليه ما انفقه في طاعته ١٢ قس ٥ وقيل تروى في حضرة القبر وقيل في قعر جهنم ١٢ قس ٥ اي ظهر بزوال ظلمة الليل اتجين بدطلوع الشمس ١٢ بيضاوي ٥ بفتح الموحدة ويقولون المتواتر وما خلق الذكر والانثى ١٢ ما ٥ بفتح الموحدة وكسر القاف مقبرة اهل المدينة واضيف الى الغرقد بفتح المعجمة والقاف لغرقد فيه وهو ما اعظم من الكوسج ١٢ ك ما ٥ هي بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقيل بالعكس ١٢ مجمع

حل اللغات وما ادراك اي اعلمك والنجد المرتفع من الارض السغب الجوع يعداي يقصد تربح تو قد بقيع الغرقد مقبرة المدينة تجلى اي ظهر بزوال ظلمة الليل منيع قوي ذو منعة عارم اي صعب على من يرد منه كثير الشهامة والشر

الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى باب
قوله وصدق بالحسنى حدثنا مسدد قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي
عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث باب قوله فسنيسره لليسرى
حدثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا ينكت في الارض فقال ما منكم
من احد الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية قال شعبة وحدثني به منصور فلم انكره من حديث
سليمان باب قوله واما من بخل واستغنى حدثنا يحيى قال ثنا وكيع عن الاعمش عن سعد
ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم
من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قلنا يا رسول الله افلا نتكل قال لا اعملوا
فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى اخر الاية باب قوله
وكذب بالحسنى حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي
عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا
حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد او ما من نفس منفوسة الا
قد كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل
على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة ومن كان منا
من اهل الشقاء فسيصير الى عمل اهل الشقاء قال اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة
واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى باب
قوله فسنيسره للعسرى حدثنا ادم قال ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن
ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به
الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا
نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر
لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى و
صدق بالحسنى الاية سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد والليل اذا سجى استوى و
قال غيره اظلم وسكن عائلا فاغنى ذا عيال باب ما ودعك ربك وما قلى حدثنا احمد بن يونس قال
حدثنا زهير قال حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ن ١ الاية
ن ٢ نحوه
ن ١ اخبرنا
ن ١ فقلنا
ن ١ قوله فسنيسره للعسرى
ن ١ او قد كتبت
ن ٢ كتبت قال
ن ٢ عمل
ن ٢ و ٣ الشقاوة
ن ١ الشقاء الشقاوة
ن ٣ الاية
ن ١ الا قد
ن ١ فندع فسييسر
ن ١ الشقاوة
ن ٣ الشقاء الشقاوة
ن ١ سجا
ن ٢ ذو عيال

ل قوله ومقعده من النار اي موضع قعوده منها كنى عن كونه من اهل الجنة او النار باستقراره فيها والواو المتوسطة بينهما لا يمكن ان تجري على ظاهرها فان النافية ومن الاستغراقية تقتضيان ان يكون لكل احد مقعد من النار ومقعد من الجنة ولا يراد ذلك وان ورد هذا المعنى في حديث آخر لان التفصيل الآتي يابى حمله على ذلك فيجب ان يقال ان الواو بمعنى او وقد ورد هذا الحديث بلفظ او في بعض الروايات وليس في شرح السنة الا بلفظ او هذا ما قاله الطيبي وكذا في المرقاة والقسطلاني ومجمع البحار لكن قال الشيخ في اللمعات ان اكثر الروايات بالواو وهو مطابق لما ورد في حديث آخر ان لكل واحد من المؤمنين والكافرين مقعد في الجنة ومقعد في النار ولا حاجة الى حمل الواو بمعنى او ولا يابى التفصيل المذكور حمل الواو على حقيقتها فان كلا من المقعدين مكتوب لكن على تقدير كونه من اهل السعادة بدل مقعده من النار مقعده من الجنة وعلى تقدير كونه من اهل الشقاوة على العكس فافهم نعم قد جاءت الرواية بلفظ او فهذه القرينة لو حملت على معنى او مع كونه اوفق بالمقصود لكان له وجه انتهى ١٢

٢ قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى اي من اعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهي ما دل على حق ككلمة التوحيد فسنهيئه للخلة التي تؤدي الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس اذا هيأه للركوب بالسرج واللجام قوله واما من بخل اي بما امر به واستغنى بشهوات الدنيا من نعيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها فسنيسره للعسرى للخلة المؤدية الى العسر والشدة كدخول النار كذا قاله البيضاوي في تفسيره ١٢

٣ قوله افلا نتكل اي افلا نعتمد على ما كتب لنا في الازل ونترك العمل يعني اذا سبق القضاء لكل واحد منا بالجنة او النار فاي فائدة في السعي فانه لا يرد قضاء الله وقدره واجاب صلى الله عليه وسلم بقوله اعملوا وهو من الاسلوب الحكيم منعهم صلى الله عليه وآله وسلم عن الاتكال وترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من امتثال امر مولاه وعبوديته وتفويض الامر اليه آجلا يعني انتم عبيد ولا بد لكم من العبودية فعليكم بما امرتم واياكم والتصرف في الامور الالهية لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا تجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل انها امارات وعلامات لها ولا بد في الايجاب من لطف الله وكرمه وخذلانه كما ورد ولا يدخل احدكم الجنة بعمله الحديث فالفاء تفصح عن هذه المقدرات قاله الطيبي وقال الخطابي لما اخبر صلى الله عليه وسلم عن سبق الكتاب بالسعادة رام القوم ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان هنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية والظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية وانما هو امارة مخيلة في مطالعة علم العواقب غير مفيدة حقيقة وبين لهم ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل ولذلك مثل بقوله تعالى واما من اعطى واتقى الآية ونظيره الرزق المقسوم مع الامر بالكسب والاجل المضروب مع التعالج بالطب فانك تجد الباطن منهما على موجبه والظاهر سببا مخيلا وقد اصطلح الناس خاصتهم وعوامهم على ان الظاهر منهما لا يترك بسبب الباطن كذا في العيني والقسطلاني وقال العيني قال ابن بطال هذا الحديث اصل لاهل السنة في ان السعادة والشقاوة خلق الله تعالى بخلاف قول القدرية الذين يقولون ان الشر ليس بخلق الله تعالى ١٢

٤ قوله ومعه مخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الصاد المهملة والراء وهو شيء يأخذه الرجل بيده ليستوي اليه مثل العصا ونحوه واختصر الرجل امسك المخصرة قوله فنكس بتخفيف الكاف وتشديدها لغتان اي خفض رأسه وطأطأ به الى الارض على هيئة المهموم بالفكر ويحتمل ايضا ان يراد فنكس المخصرة قوله ينكت من النكت وهو ان يضرب في الارض بقضيب فيؤثر فيها كذا ذكره العيني ١٢

٥ قوله والا قد كتبت ولابي ذر عن الكشميهني والا كتبت باسقاط قد وله عن الحموي والمستملي او قد كتبت ١٢ قس

٦ قوله وقال مجاهد جما وصله الفريابي اذا سجى ولابي ذر اذا سجا مكتوب بالالف بدل الياء استوى وقال غيره اي غير مجاهد معناه اظلم قاله الفراء وقال ابن الاعرابي اشتد ظلامه وقيل سكن ومنه سجى البحر يسجو سجوا اي سكنت امواجه قوله عائلا قال ابو عبيدة اي ذو عيال يقال اعال الرجل اي كثر عياله وعال اي افتقر ١٢ قس

٧ اي بالكلمة الحسنى وهي ما دل على حق ككلمة التوحيد ١٢ قس

٨ بل وافق حديثه فما انكرت منه شيئا ١٢ قس ك

٩ بقيع بفتح الموحدة وكسر القاف وهو من الارض موضع فيه كروم شجر من ضروب شتى وبه سمي بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة والغرقد وهو شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب الشجرة وبقي الاسم ١٢ للعه اي فسيجره القضاء اليه قهرا ويكون مآل حاله ذلك بدون اختياره ١٢ ع ك

١٠ ثبت سورة والبسملة لابي ذر ١٢ قس

حل اللغات ميسر اي هيأ اعطى اي الطاعة اتقى اي من المعصية صدق بالحسنى اي بالكلمة الحسنى وهي ما دل على حق ككلمة التوحيد فنكل اي نعتمد بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة الشقوة والشقاوة واحد عائلا ذا عيال ما ودعك اي ما تركك وما قلى اي ما ابغضك ١٢

فلو يقم ليلتين او ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لأرجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلث فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى باب قوله ما ودعك ربك وما قلى بقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك حدثنا محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك الا ابطأ عنك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى سورة الم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وزرك في الجاهلية انقض انقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة اي مع ذلك العسر يسر اخر لقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام والتين والزيتون

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس ويقال فما يكذبك بالدين فما الذي يكذبك بان الناس يدانون باعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي قال سمعت البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون سورة اقرأ

باسم ربك الذي خلق

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قتيبة ثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في اول الامام

بسم الله الرحمن الرحيم

واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجع المرجع لنسفعا قال لنأخذا ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده اخذت

باب حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان البغدادي قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة قال انا ابو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال

اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اي خديجة مالي وخشيت على نفسي فاخبرها الخبر فقالت خديجة كلا

ليلة — ثلثة ثلاثا فاجاءت — ربك شيئ — محمد بن جعفر غندر — قد ترك — وضعنا عنك — اتقن كقوله — فاذا فرغت — تقويم خلق — يدانون — منهال — تقويم الخلق — الذي خلق — حدثنا — الرجع — الخلاء قال — لمثلها — علم الانسان علم الانسان ما لم يعلم الاكرم — ترجف فؤاده — قل لقد

---

(١) قوله فلم يقم ليتين او ثلاثا بالتنكير والنصب على الظرفية قوله فجاءت امرأة هي العوراء بنت حرب اخت ابي سفيان وهي حماة الحطب وجة ابي لهب كما عند الحاكم قوله فقالت اي شبكة قوله لم اره قربك بفتح القاف وكسر الراء متعديا ومنه لا اقربها الصلاة والمعرب بضمها لهو لازم قوله مسند ليلتين او ثلث وللاولى عدد مثلثة وفي نسخة ثلثا بالنصب قوله والضحى وقت ارتفاع الشمس او النهار كله وقدم الليل على النهار بدئ باعتبار الاصل والنهار بدئ باعتبار الشرف قس ومر الحديث في ص ١٥٤ اي كتاب التهجد ١٢ (٢) قوله قال مجاهد ناديه صلة الفريابي في قوله تعالى وضعنا عنك وزرك اي الكائن في الجاهلية من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل قوله انقض انقل في قوله تعالى انقض ظهرك اي اثقل بمثلثة وقاف فلام كذا في الفرع وعزاها في الفتح لابن السكن وفي نسخة الحق قال القاضي انها كذا في جميع النسخ بفوقية وبعد القاف نون وهو وهم والصواب اصله النقيض صوت الحامل والرحال بالحاء المهملة ١٢ قس (٣) قوله يسر آخر اشارة الى ما قال النحاة المعرفة المعادة هي الاولى بعينها والنكرة هي غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان قان قلت ما وجه تعليله بالآية قلت اشعارها بان لا يصح عطفه على مقول الله قلت هو عطف على قول الله لا على مقوله ١٢ كرماني (٤) قوله وقال مجاهد فانصب في قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي في حاجتك الى ربك وقال ابن عباس اذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة قوله ويذكر عن ابن عباس مما وصله ابن مردويه باسناد فيه راو ضعيف في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام وقيل الم نفتح قلبك ونوسعه للايمان والنبوة والعلم والحكمة والاستفهام اذا دخل على النفي قرره فصار المعنى قد شرحنا ١٢ قسطلاني (٥) قوله فما يكذبك ما استفهامية في محل الرفع بالابتداء والخبر الفعل الذي بعدها والمخاطب الرسول وقيل الانسان على طريقة الالتفات ١٢ قسطلاني (٦) قوله في اول الامام اي اول القرآن اي اكتب في اوله البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصل بينهما وهو مذهب حمزة من القراء السبعة فان قلت ما وجه تخصيص البخاري هذا الكلام وما وجه تعلقه بها قلت لما قال الله فيما اقرأ باسم ربك اشعر بانه يبدأ كل سورة باسم الله الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله في اول القرآن كان عاملا بمقتضى هذه الآية كذا قال الكرماني ١٢ (٧) قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي ناديه اي عشيرته فليستنصر هم واصل النادي المجلس الذي يجمع الناس والمسمى ناديا لم يكن من فيه اهله قوله الزبانية اي الملئكة وسموا بذلك لانهم يدفعون اهل النار اليها. تمة ما خوذ من الزمن وهو الدفع قوله قال سمعم ابو عبيدة الرجعى هي المرجع في الآخرة وفيه تهديد بهذا الانسان من عاقبة الطغيان وسقط سمعم لغير ابي ذر وصح فيكون من قول مجاهد والاول اوجه لوجوده عن ابي عبيدة قوله لنسفعا اي لنا خذن بناصيته فلنجرنه الى النار ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده اخذت باب حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان البغدادي قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة قال انا ابو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم ١٢ الآيات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره ١٢ حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اي خديجة مالي ١٢ خشيت على نفسي فاخبرها الخبر فقالت خديجة كلا

(٨) قوله ليتين او ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لأرجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلث فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى باب قوله ما ودعك ربك وما قلى بقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك حدثنا محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلي قالت امرأة يا رسول الله ما أرى صاحبك الا ابطأ عنك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى سورة الم نشرح ٣ قس

بسم الله الرحمن الرحيم

(٩) قوله وقال مجاهد وزرك في الجاهلية انقض انقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة اي مع ذلك العسر يسر اخر لقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك ويذكر عن ابن عباس ألم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام والتين والزيتون

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٠) وقال مجاهد هو التين والزيتون الذي يأكل الناس ويقال فما يكذبك بالدين فما الذي يكذبك بان الناس يدانون باعمالهم كأنه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي قال سمعت البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون سورة اقرأ

باسم ربك الذي خلق

بسم الله الرحمن الرحيم

(١١) وقال قتيبة ثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في اول الامام

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٢) واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجع المرجع لنسفعا قال لنأخذا ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده اخذت

باب حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان البغدادي قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة قال انا ابو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم ١٢ الآيات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره ١٢ حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اي خديجة مالي ١٢ خشيت على نفسي فاخبرها الخبر فقالت خديجة كلا

---

(١٣) قوله ليتين او ثلاثا بالتنكير والنصب على الظرفية قوله فجاءت امرأة هي العوراء بنت حرب اخت ابي سفيان وهي حماة الحطب وجة ابي لهب كما عند الحاكم قوله فقالت اي شبكة قوله لم اره قربك بفتح القاف وكسر الراء متعديا ومنه لا اقربها الصلاة والمعرب بضمها لهو لازم قوله مسند ليلتين او ثلث وللاولى عدد مثلثة وفي نسخة ثلثا بالنصب قوله والضحى وقت ارتفاع الشمس او النهار كله وقدم الليل على النهار بدئ باعتبار الاصل والنهار بدئ باعتبار الشرف قس ومر الحديث في ص ١٥٤ اي كتاب التهجد ١٢ (١٤) قوله قال مجاهد ناديه صلة الفريابي في قوله تعالى وضعنا عنك وزرك اي الكائن في الجاهلية من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل قوله انقض انقل في قوله تعالى انقض ظهرك اي اثقل بمثلثة وقاف فلام كذا في الفرع وعزاها في الفتح لابن السكن وفي نسخة الحق قال القاضي انها كذا في جميع النسخ بفوقية وبعد القاف نون وهو وهم والصواب اصله النقيض صوت الحامل والرحال بالحاء المهملة ١٢ قس (١٥) قوله يسر آخر اشارة الى ما قال النحاة المعرفة المعادة هي الاولى بعينها والنكرة هي غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان قان قلت ما وجه تعليله بالآية قلت اشعارها بان لا يصح عطفه على مقول الله قلت هو عطف على قول الله لا على مقوله ١٢ كرماني (١٦) قوله وقال مجاهد فانصب في قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي في حاجتك الى ربك وقال ابن عباس اذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة قوله ويذكر عن ابن عباس مما وصله ابن مردويه باسناد فيه راو ضعيف في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام وقيل الم نفتح قلبك ونوسعه للايمان والنبوة والعلم والحكمة والاستفهام اذا دخل على النفي قرره فصار المعنى قد شرحنا ١٢ قسطلاني (١٧) قوله فما يكذبك ما استفهامية في محل الرفع بالابتداء والخبر الفعل الذي بعدها والمخاطب الرسول وقيل الانسان على طريقة الالتفات ١٢ قسطلاني (١٨) قوله في اول الامام اي اول القرآن اي اكتب في اوله البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصل بينهما وهو مذهب حمزة من القراء السبعة فان قلت ما وجه تخصيص البخاري هذا الكلام وما وجه تعلقه بها قلت لما قال الله فيما اقرأ باسم ربك اشعر بانه يبدأ كل سورة باسم الله الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله في اول القرآن كان عاملا بمقتضى هذه الآية كذا قال الكرماني ١٢ (١٩) قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي ناديه اي عشيرته فليستنصر هم واصل النادي المجلس الذي يجمع الناس والمسمى ناديا لم يكن من فيه اهله قوله الزبانية اي الملئكة وسموا بذلك لانهم يدفعون اهل النار اليها. تمة ما خوذ من الزمن وهو الدفع قوله قال سمعم ابو عبيدة الرجعى هي المرجع في الآخرة وفيه تهديد بهذا الانسان من عاقبة الطغيان وسقط سمعم لغير ابي ذر وصح فيكون من قول مجاهد والاول اوجه لوجوده عن ابي عبيدة قوله لنسفعا اي لنا خذن بناصيته فلنجرنه الى النار ولنسفعن بالنون وهي الخفيفة سفعت بيده اخذت باب حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني سعيد بن مروان البغدادي قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة قال انا ابو صالح سلمويه قال حدثني عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرني ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم ١٢ الآيات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره ١٢ حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة اي خديجة مالي ١٢ خشيت على نفسي فاخبرها الخبر فقالت خديجة كلا

---

(٢٠) لان التين فاكهة طيبة لا فضل له وغذاء لطيف مستمرع الهضم وود وارا كثير النفع وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع فلما كان فيها هذه المنافع الدالة على قدرة خالقها لا جرم اقسم الله بها وعن ابن عباس فيما رواه ابن ابي حاتم التين مسجد نوح الذي بنى على الجودي ونيل التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايليا ١٢ (٢١) المتقدم من قس ص ضمد المهملة والطفاوي بضم المهملة وبالفاء ١٢ قس ك معه اي اول القرآن الذي هو الفاتحة ١٢ قسطلاني لك تكون العلامة فاصلة بينهما من غير البسملة وبذا مذهب حمزة حيث قرأ بالبسملة اول الفاتحة فقط ١٢ قس لعه سليمان بن صالح الليثي مولاهم المروزي يلقب بسلمويه ثقة ١٢ ق بالفتح السين المهملة واللام وسكونها ابو فروة ١٢ قس ما عه هذا من الغرائب اذ البخاري يروي كثيرا عن ابن المبارك بواسطة شيخ واحد وهنا روى بثلث وسائط ١٢ ك ما عه واللفظ للمستملي ثبت لعه ثق لعه محمل على انها سمعت منه صلعم ١٢ قس ما انا فيه اسمها انا وخبرها بقاري اي حين ان اقرا ١٢ قس ما لعه بفتح الجيم وضمها ومعناه الغاية والمشقة ١٢ اي عينى ما عه جمع باورة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع ١٢ قس حل اللغات سمي غطى قلي البعض عيدا ان يجاز ون الامر المصحف الذي كتب اولا في الكل عزوله لنسفعن لنا خذن الحلاء الخلوة فجمة اتاه وجوا كان ينتظر من باب علم غطني ضمني تربجف اي ترعد آلبوادر جمع باورة وهي اللحمة التي بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع الروع بالفتح الفزع والخوف ١٢

حاشية السندي — (سورة التين) (قوله كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) اي ومن يقدر على ان يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بان لا يقع ما اخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك والله تعالى اعلم اه سندي

أبشر فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم
وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم
خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية
ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي قالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك قال ورقة
يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على
موسى ليتني فيها جذع ليتني اكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت
رجل بما جئت به الا اوذي وان يدركني يومك حيا انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي
وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن شهاب فاخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه
بينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي
بين السماء والارض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر
وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر قال ابو سلمة وهي الاوثان التي كان اهل الجاهلية يعبدون
قال ثم تتابع الوحي باب قوله خلق الانسان من علق حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة
فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم باب
قوله اقرأ وربك الاكرم حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري ح وقال
الليث عن عقيل قال حدثني محمد بن شهاب اخبرني عروة عن عائشة اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك
الاكرم باب قوله الذي علم بالقلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب قال سمعت عروة قالت عائشة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث
باب قوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو جهل لئن رأيت محمدا يصلي عند الكعبة
لاطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لاخذته الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن
عبيد الله عن عبد الكريم

سورة القدر

انا انزلناه في ليلة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال المطلع هو الطلوع والمطلع هو الموضع الذي يطلع منه انا انزلناه الهاء كناية عن القرآن انزلناه مخرج
الجمع والمنزل هو الله والعرب تؤكد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجمع ليكون اثبت واوكد سورة لم يكن

لـ قوله ابشر من الابشار قال القسطلاني وفي مرسل عبيد بن عمير ابشر يا ابن عم واثبت فوالذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة انتهى قوله لتصل الرحم اي القرابة قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل اي ترفع الثقل عن الضعفاء قوله وتكسب المعدوم بفتح التاء وهو المشهور الصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروي بضمها اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له تبرعا او تعطي الناس مالا يجدونه عند غيرك او تكسب المال وتصيب منه ما يعجز غيرك من تحصيله ثم تجود به وتنفقه في وجوه المكارم قوله وتقري الضيف بفتح اوله من الثلاثي من سمع يسمع اي تهيئ طعامه ونزله قوله وتعين على نوائب الحق النوائب جمع نائبة وهي الحادثة والنازلة خيرا وشرا وانما قال نوائب الحق لانها تكون بالحق والباطل قوله يا ابن عم كذا لابي ذر وهو الصحيح لانه ابن عمها كما مر وفي بعضها يا عم على المجاز لان من عادة العرب ان يخاطب الصغير الكبير بيا عم احتراما له قوله من ابن اخيك تعني النبي صلى الله عليه وسلم لان الاب الثالث لورقة هو الاخ للاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هذا الناموس بالنون والسين المهملة وهو صاحب السر اراد به جبريل قوله فطهر اي عن النجاسة او قصرها ـ ملتقط من قس ع ك مجمع ٢ قوله الرؤيا الصالحة والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها واما باعتبار صدقها ـ كرماني ولابي ذر عن الكشميهني الصادقة زاد في رواية في النوم وهي تاكيد والا فالرؤيا مختصة بالنوم ١٢ قس ٣ قوله اقرأ باسم ربك استنبط السهيلي من هذا الامر ثبوت البسملة في اول الفاتحة لان هذا الامر هو اول شيء نزل من القرآن فاول مواضع امتثاله اول القرآن كذا في القسطلاني وكذا قال العيني ايضا وفي الحديث دليل ان سورة اقرأ باسم ربك اول ما نزل وقول من قال ان اول ما نزل يا ايها المدثر عملا بالرواية الماضية في الباب محمول على انه اول ما نزل بعد فترة الوحي وابعد من قال ان اول ما نزل الفاتحة بل هو شاذ كذا في العيني ٤ قوله اقرأ وربك الاكرم تكرير للمبالغة او الاول مطلق او الثاني للتبليغ او في الصلوة ولعله لما قيل له اقرأ باسم ربك فقال ما انا بقارئ فقيل له اقرأ وربك الاكرم الزائد في الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا عوض ويحكم من غير تخوف بل هو الكريم وحده على الحقيقة ١٢ بيضاوي ٥ قوله لئن لم ينته عما هو عليه من الكفر قوله لنسفعن بالناصية اي لنجرن بناصيته الى النار قوله ناصية كاذبة خاطئة بدل من الناصية ووصفها بذلك مجازا وانما المراد صاحبها وسقط ناصية الى آخره لابي ذر وثبت له لفظ باب ١٢ قس ٦ قوله لاخذته الملائكة واخرج النسائي من طريق ابن حازم عن ابي هريرة نحو حديث ابن عباس وزاد في آخره فلم يفجأهم منه الا هو اي ابو جهل ينكص على عقبيه ويتقي بيده فقيل له ما لك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار الخ فقال النبي صلعم لو دنا لاختطفته الملائكة عضوا عضوا ١٢ قس ٧ قوله المطلع بفتح اللام هو الطلوع والمطلع بكسرها وهي قراءة الكسائي الموضع الذي يطلع منه قوله الهاء كناية عن القرآن يعني ان الضمير في قوله انزلناه للقرآن قال البيضاوي فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل فيه وقوله انزلناه خرج مخرج الجمع كذا في القسطلاني قال الكرماني قوله مخرج الجمع بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجمع وكان مكان ان يكون بلفظ المفرد بان يقول اني انزلناه لان المنزل هو الله وهو لا شريك له وبالرفع اي لفظ انزلناه وخارج بلفظ الجمع وفائدة العدول عن ظاهره التاكيد والاثبات لان العرب اذا اراد التاكيد والاثبات يذكر المفرد بصيغة الجمع هذا كلامه لكن المشهور في مثله فائدة التعظيم انتهى قوله سورة لم يكن مكية او مدنية وآيها ثمان وثبت لفظ سورة والبسملة لابي ذر ١٢ قس ٨ بضم التحتية من الخزي وهو الفضيحة والهوان ١٢ عيني ٩ لانه ورقة بن نوفل بن اسد وهي خديجة بنت خويلد بن اسد ١٢ قس ١٠ اي ذكر ورقة بعد ذلك حرفا وهي في الرواية الاخرى اذ يخرجك قومك اي من مكة ١٢ قس ١١ فاعل يدركني اي يوم انتشار نبوتك ١٢ قس ١٢ بالاسناد الاول من السندين المذكورين اول هذا الباب ١٢ قس ١٣ لم يدرك جابر زمان القصة وهو محمول على ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ١٤ انث ضمير الرجز اعتبارا بالجنس ١٢ قس ١٥ جمع علقة دم جامدة جمعه لان الانسان في معنى الجمع ١٢ بيضاوي ١٦ قال الكرماني اما ابن موسى واما ابن جعفر ١٢ قس ١٧ ما عمرو بن هشام ولم يدرك ابن عباس القصة فيحمل على سماعه ذلك منه صلعم ١٢ قس حل اللغات لا يخزيك لا يفضحك ولا يهينك الكل الثقل والمثقل تقري تضيف تنصر صار نصرانيا الناموس الملك وهو جبريل الجذع بالتحريك الشاب المؤزر القوي لم ينشب لم يلبث فتر فترة عيي عيا انقطع انقطاعا والاسيس اجتهاسا وهو ما يعرض من

حاشية السندي

(سورة انا انزلناه) (قوله مخرج الجميع) اي خرج مخرج صيغة الجمع وان كان المنزل هو الله الواحد الاحد تعظيما له ليتوسل به الى تحقيق الامر وانه نازل من عظيم لا يكتنه كنهه جل ذكره وثناءه والله تعالى اعلم اه سندي

بسم الله الرحمن الرحيم

منفكين زائلين قيمة القائمة دين القيمة اضاف الدين الى المؤنث حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن
الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى حدثنا حسان بن حسان قال حدثنا همام عن قتادة عن انس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لأبي ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال آبي آلله سماني لك قال الله سماك فجعل أبي يبكي قال
قتادة فأنبئت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب حدثنا احمد بن ابي داود ابو جعفر المنادي قال حدثنا
روح قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي بن كعب ان الله امرني
ان اقرئك القرآن قال آلله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العلمين قال نعم فذرفت عيناه اذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال اوحى لها واوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد باب قوله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره حدثنا اسمعيل بن
عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلثة لرجل
اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها
ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا و
تعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهو له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهي على ذلك وزر وسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما انزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره باب قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال
اخبرني مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال لم ينزل علي فيها
شيء الا هذه الآية الجامعة الفاذة من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فأثرن به نقعا فعن به غبار الحب الخير من اجل حب الخير
لشديد البخيل ويقال للبخيل شديد حصل ميز باب سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

كالفراش المبثوث كعهن غاء الجراد يركب بعضهم بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالهيم الابل وقرأ عبد الله كالصوف المنفوش الهاكم
بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

حل اللغات انبئت اخبرت ذرفت عيناه تساقطت بالدموع الهيل كالعنب جبل الغبر الذي يربط به الفاذة المنفردة حصل خيرا جمعا واستوفى واظ ظهر الحمر بالكسر الصعب

ثنی ۲ و ۳ قال

۲ مراهل الکتاب

۲ لی

ثنی ۲ حدثنا

ثنی ۲ وقال ۱ سورة

فمن ۲ ثنا سفیان

ثنا ۲ فی

ثنا ۲ لها

ثنا ۲ من

۲ لا فهی

فهی ۲ فسئل

فقال ۲ فمن

ثنی ۱

فسئل ۱ فقال

فمن ۲ سورة

۲ والقارعة

بعضه ۱ ۲ سورة

۲ سورة

۱ قوله مشفقین ای زائلین ای عما هم علیه قوله قیمة ای القائمة دین القیمة اضاف الدین الی المؤنثة علی تاویل الدین بالملة او الثناء بالطبیعة کعلامة ۱۲ قس ۲ قوله احمد بن ابی داود ابو جعفر المنادی بکسر الدال قیل وهم البخاری فی تسمیة احمد وان اسم ابی جعفر هذا احمد وابو داود کنیته ابیه واجیب بان البخاری اعرف باسم شیخه من غیره فلیس وهما کذا فی القسطلانی والکرمانی وقال السیوطی فی التوشیح انما اسمه محمد ووقع للمنفتح حدثنا ابو جعفر المنادی فحسب فکان الفریری هو الذی سماه فوهم فی اسمه ولیس لابی جعفر فی الصحیح غیر هذا الحدیث وقد عاش بعد البخاری ستة عشر عاما ۱۲ قس ۳ قوله ان اقرئک القرآن فان قلت قال انبئت اقرئک القرآن وفی حدیث آخر اقرء علیک القرآن فما وجهه قلت القراءة علیه نوع من اقرائه وبالعکس قال فی الصحاح فلان قرأ علیک واقرئک السلام بمعنی وقد یقال اینه کان فی قراءته تصدقا مر الله رسوله بان یقرئ علی التجوید ویقرء علیه لیتعلم منه حسن القراءة وجودتها فلو صح هذا القول کان اجتماع الامرین القراءة علیه والاقراء ظاهرا فان قلت ما وجه تخصیص هذه السورة قلت الله اعلم ولعله لما فیها من ذکر معاش الناس مع بیان اصول الدین من التوحید والرسالة وما بین به الرسالة من المعجزة التی هی القرآن وفروعه من العبادة والاخلاص وذکر معادهم من الجنة والنار وتقسیمهم الی السعداء والاشقیاء خیر البریة وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فکانها من قصار المفصل قال النووی فیه فوائد منها استحباب القراءة علی اهل الخیر والعلم وان کان القاری افضل من المقروء علیه والمنقبة الشریفة لابی رض بقراءته صلی الله علیه وسلم علیه ولا یعلم احد من الناس شارکه فیه وبذکر الله لاسیما فی هذه المنزلة الرفیعة تلویح بما یبشر الانسان به وانما استفساره بقوله سمانی فیه جواز ان یکون الله تعالی امر النبی صلعم یقرء علی رجل من امته ولم ینص علیه فاراد تحقیقه فیوخذ منه الاستثبات فی المحملات قال واختلفوا فی الحکمة فی قراءته علیه والمختار ان سببها ان یستن الامة بذلک فی القراءة علی اهل الفضل ولما یانف احد من ذلک وقیل للتنبیه علی جلالة ابی واهلیته لاخذ القرآن عنه وکان بعده صلعم راسا واماما فی القرآن قاله الکرمانی ومر الحدیث فی ص ۵۳۷ فی المناقب ۱۲

۴ قوله فاستنت بفتح الفوقیة وتشدید النون ای عدت بمرح ونشاط شرفا بفتح المعجمة والراء والفاء وشرفین شوطا وشوطین فبعدت عن الموضع الذی ربطها صاحبها فیه ترعی ورعت فی غیر ذلک کانت آثارها فی الارض بحوافرها عند شیها قس وفی اللمعات الشرف المکان العالی والشوط والشوطان المراد ان قال فی القاموس اراد تحویل ومنه استنت شرفا او شرفین انتهی قوله ای الخیل ولابی ذر عن الکشمیهنی فهو ای ذلک الفعل الذی فعلة قوله ستر بکسر السین ای موجب للتعفف والتغنی وستر حال فقره واحتیاجه وحجاب یمنعه عن اظهار الحاجة للناس ۱۲ قس لمعات ۵ قوله ربطها فخرا ای لاجل الفخر وریاء ای اظهار الطاعة والباطن بخلافه ونواء بکسر النون وفتح الواو وممدودا ای عداوة زادنی بها ولاهل الاسلام ۱۲ قسطلانی ۶ قوله الفاذة ای المنفردة الجامعة ای لکل شیء خیر وشر غیر مخصوصة بشیء فیدخل فیه حکم الحمر وغیره فمن اری فی الحمر شیئا وتحری فیها الخیر فله ثوابه ولیس فیه واجب مخصوص ۱۲ لمعات ۷ قوله والعادیات مکیة او مدنیة وآیها احدی عشر قوله العادیات جمع عادیة وهی الجاریة بسرعة والمراد الخیل ولابی ذر زیادة والقارعة ۱۲ قسطلانی ۸ قوله محصل میز یرید قوله تعالی وحصل مافی الصدور وقیل جمع فی الصحف ای اظهر محصلا مجموعا کاظهار اللب من القشر ۱۲ قسطلانی ۹ قوله وقرء عبد الله هو ابن مسعود کالصوف یعنی ان الجبال تتفرق اجزاءها فی ذلک الیوم حتی یصیر کالصوف المتطایر عند النفش واذا کان هذا تاثیر القارعة فی الجبال العظیمة فکیف حال الانسان الضعیف عند سماع صوت القارعة ۱۲ قس ۱۰ ای خوفا من التقصیر فی شکر تلک النعمة ۱۲ ۱۱ هی مکیة ومدنیة وآیها تسع ۱۲ قس ۱۲ فی المغنی فاللام بمعنی الی وانما وثرت علی الی لموافقة الفواصل ۱۲ قس ۱۳ قوله الهاکم الهاة الصغیرة او الهبا ۱۲ قس ۱۴ قوله فی الجبل الذی بلبا نوحی تسرح فی المرعی ۱۲ قس ۱۵ بفتح المعجمة والراء الشوط سمی به لانه للعادی به الشرف علی امتداد جاریه مک ۱۶ بضم المهملة والمیم جمع حمار ای بل لها الخیل ۱۲ قس ۱۷ عطف الفعل علی الاسم لان الاسم فی تاویل الفعل لوقوعه صلة ۱۲ قس ۱۸ فاللام تعلیلیة ای لاجل حب المال ۱۲ قس مالم یذکر فی هذه السورة حدیثا مرفوعا وسیاتی فی الرقاق حدیث ابی ۱۲ ف ۱۹ قال فی الفتح کرر فی تفسیر هذه السورة حدیثا مرفوعا صحیحا وقد تقدم فی صفة الصلوة مشروحا ۱۲

ويقال الدهر هذا قسم به ٢ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ

مكية وآياتها تسع ٢ وسبع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى سورة الم تر كيف فعل ربك

مكية وآياتها خمس ٢ وخمس

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ قال مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة ٢ وقال ابن عباس ٢ سجيل من سنك وكل ٢ لإيلاف قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد ٢ لإيلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف ٢ منهم من كل عدوهم ٢ وقال ابن عيينة لنعمتي على قريش آية

بلفظ الآتي بحذ

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دعت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف

كله ٢ وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة ٢ أعلاها الزكوة المفروضة وأدناها عارية المتاع ٢ إنا أعطيناك الكوثر

فيما حكاه الفراء ٢ ش

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ وقال ابن عباس شانئك عدوك حدثنا آدم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن أنس قال لما عرج

ابن رجاء ٢ ش

بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف ٢ فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر حدثنا

خالد بن يزيد الكاهلي قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالى

إنا أعطيناك الكوثر قالت نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وشاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم ٢ رواه زكريا وأبو الأحوص

ومطرف عن أبي إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس أنه قال في الكوثر هو الخير الذي أعطاه الله إياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير فإن ناسا

يزعمون أنه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه ٢ قل يا أيها الكافرون

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الإسلام ولم يقل ديني لأن الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال الله تعالى

رعاية لمناسب الفواصل ٢ ش

فهو يهدين ويسقين ٢ وقال غيره لا أعبد ما تعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقي من عمري ولا أنتم عابدون

ما أعبد وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا سورة إذا جاء نصر الله والفتح

مدنية وآياتها ثلاث ٢ ش

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الحسن بن ربيع قال حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت ما صلى

النبي صلى الله عليه وسلم صلوة بعد أن نزلت عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن ٢ يأتي قول الله تعالى رأيت الناس يدخلون

الجزء الأول

٢ قوله يقال الدهر وفي نسخة وقال يحيى العصر أي هو الدهر أقسم به تعالى قال القسطلاني أي بالدهر لاشتماله على العجائب والعبر وقيل التقدير ورب العصر وستقف يحيى على باقي هذه ٢ ش قوله ويل لكل همزة مكية وآياتها تسع وقيل ما قاله ابن عباس المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الأحبة وقيل الهمزة الذي يعيبك في الغيب واللمزة الذي يعيبك في الوجه وثبتت البسملة لأبي ذر قوله الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى وقيل اسم للدركة الثانية سميت حطمة لأنها تحطم الطعام وتكسره ٢ القسطلاني ٢ قوله لجاهنا وحملة الفرا يأبل أي متتابعة مجتمعة نعت لطيرا لأنه اسم جمع قال ابن عباس كانت طيرا لها خراطيم وأكف كأكف الكلاب وقيل غير ذلك أبابيل قيل لا واحد له كعباديد وقيل واحده إبيل كعجول وعجاجيل وقيل أبال ثور من سنگ وگل أي خارسي معرب قيل السجيل الديوان الذي كتب فيه أعمال الكفار والمعنى ترميهم بحجارة من جملة العذاب المكتوب المدون مما كتب الله في ذلك الكتاب ٢ ش ٢ قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى لإيلاف الفوا ذلك الارتحال فلا يشق عليهم في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام في كل عام فيستعينون بالرحلتين للتجارة على المقام بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم واللام متعلق بقوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت والفاء لما في الكلام من معنى الشرط أي المعنى ان نعم الله تعالى عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لأجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف أو المجذوف مثل أحبوا أو دعا قبله كالتضمين في قوله أي جعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش ويؤيده وانهما في مصحف أبي سورة واحدة ٢ القسطلاني بهامشه ٢ ش قوله يدع اليتيم أي يدفع عن حقه وفي الفتح قال بعضهم يدع اليتيم مخففة قلت هي قراءة الحسن وأبي رجاء ونقل عن علي أيضا انتهى قوله ساهون أي لاهون عن الصلاة تهاونا وأما المراءون هو المعروف كالقصعة والدلو ٢ ش ٢ قوله وأدناها عارية المتاع لم يذكر فيه حديثا وقد ثبت فيه ما أخرجه أبو داود والنسائي عن ابن مسعود بلفظ كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر وإسناده صحيح ٢ فتح ٢ قوله شانئك أي مبغضك عليه أي على الشانئ أي العاصي راجع لأبي جهل أو بن خلف والمراد الجنس الشاملي ولذا لم يقل عليها وفي بعضها شانئاه ٢ ش مجوف عليه ك أي القباب التي على جوانبه ٢ ش مجوف كذا في ق ٢ قوله قال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه إياه وبهذا تأول سعيد جمع بين حديثي عائشة وابن عباس فلا تنافي بينهما لأن النهر فرد من أفراد الخير الكثير فمن ثبت التصريح بأنه نهر من لفظ النبي صلعم نفى مسلم قال صلى الله عليه وسلم نزلت على سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر ثم قال أتدرون ما الكوثر قلنا الله ورسوله أعلم قال فإنه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير فالمصير إليها ولى. كذا في القسطلاني ٢ قوله وهم الذين أي المتحابون هم الذين قال الله تعالى فيهم وليزيدن كثيرا الخ فيه دفع شبهة ان بعض الكفرة استدل به على ان المراد المصرون الذين ختم على قلوبهم فانهم كما لم يؤمنوا وقت النزول كذلك ما آمنوا في الاستقبال وقوله تعالى لكم دينكم ولي دين ليس فيه اذن بالكفر وامر بالمتاركة بل هما خبران عن حال الفريقين باختصاص كل منهما بدين مخصوص به وليس فيه ما ينافي آية القتال حتى يقال انه منسوخ بل كذا يفهم من تفسير البقاعي اي البيضاوي ٢ خير جاري ٢ ش قوله بتأول القرآن اي لعمل ما امر به من التسبيح والاستغفار فيه في قوله فسبح بحمد ربك واستغفره في اشرف الاوقات والاحوال ٢ قسطلاني ٢ ش قوله ورأيت الناس يدخلون في دين الله اي الاسلام افواجا اي جماعات بعدما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة وجاء العرب من اقطار الارض طائعين كأهل مكة والطائف واليمن وهوازن وسائر قبائل العرب ويدخلون محل على ان رأيت بمعنى ابصرت او مفعول ثان على انه بمعنى علمت ونصب افواجا على الحال من فاعل يدخلون وثبت لفظ باب لأبي ذر. كذا في القسطلاني والعيني ٢ ش ٢ جماعات جمع أبالة وهي الحزمة الكبيرة شبهت بها الجماعة من الطير في تضامها وقيل لا واحد لها كعباديد وشماطيط ٢ عينى ٢ ش أي معربة من سنگ گل والسنگ بفتح المهملة وسكون النون وبالكاف الحجر وگل بكسر الكاف وسكون اللام طين ٢ ك ٢ ش لأبي ذر سورة الإيلاف وسقط لفظ قريش ٢ ش لعله بكسر اللام أي لتعلم الله فالغوا ذلك الارتحال ٢ ك ٢ ش مكية أو مدنية وآيها سبع ولأبي ذر سورة إذا رأيت ٢ ش أي في قوله تعالى يدعون إلى النار جهنم ٢ ك ٢ ش كالنخل والفربال والدلو والإبرة ٢ ش لعله أبو عوسجة ابن عبد الرحمن ٢ ش ما تخفيف الفاء جانبا ٢ ش ما صفة لمدر وخبره الجار والمجرور والجملة خبر المبتدأ الأول الذي هو شاطئاه ٢ ش ما ابن أبي زائدة فيما رواه علي بن المديني ٢ ش ما سلام بن سليم فيما وصله أبو بكر بن أبي شيبة ٢ ش ما بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن أبي وحشية ٢ ش ما من النبوة والقرآن والمقام المحمود وغيرها ٢ ش ما وهذا قبل الأمر بالجهاد ٢ ش ما سقط لأبي ذر وهو الصواب لأنه ليس في كلام الله غير فتسبيح ابن بجر لإثباتها فيه نظر ٢ ش ما سقطت البسملة لأبي ذر وثبت لفظ سورة له ٢ ش ما ابن سفين البلخي. الكوفي ٢ ش اللهم اغفر لي هضما لنفسه واستصغارا لعطاء استغفر لأمته وقدم التسبيح ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق إلى الخلق ٢ ش ما أي بعد نزول سورة إذا جاء نصر الله ٢ ش ما أي بتأول أي لعمل الأمر فإن التأويل عبارة عن الرجوع إلى المقصود ٢ ش

حل اللغات عاتقاه جانباه وشاطئاه كذلك ٢

فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان عمر سألهم عن قوله تعالى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ قالوا فتح المدائن والقصور
قال ما تقول يا ابن عباس قال أَجَلٌ أَوْ مَثَلٌ ضُرِبَ لمحمد صلى الله عليه وسلم نُعِيَتْ له نفسه باب قوله فَسَبِّحْ بِحَمْدِ
رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسى
ابن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر
يُدْخِلُنِي مع اشياخ بدر فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء
مثله فقال عمر انه من علمتم فدعاه ذات يوم فادخله معهم فما رئيت انه دعاني يومئذ الا ليريهم
قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ
اذا نُصِرْنَا وَفُتِحَ علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي أكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا
قال فما تقول قلت هو أَجَلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَعْلَمَهُ له قال اذا جاء نصر الله والفتح فذلك علامة أجلك
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول تبت يدا ابي لهب
بسم الله الرحمن الرحيم
تَبَابٌ خُسْرَانٌ تَتْبِيبٌ تدمير حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عمرو
ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ورهطك منهم
المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا اليه فقال
أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا فقال
إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا ثم قام فنزلت تبت يدا
ابي لهب وقد تب هكذا قرأها الاعمش يومئذ باب قوله وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ حدثنا محمد بن
سلام قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال أرأيتم
إن حدثتكم أن العدو مصبحكم او ممسيكم أكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال ابو لهب الهذا جمعتنا تبا لك فانزل الله تبت يدا ابي لهب الى آخرها باب قوله سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ حدثنا
عمر بن حفص قال حدثنا ابي ثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ابو لهب تبا لك
الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب باب قوله وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ
بسم الله الرحمن الرحيم
يقال لا ينون أحد أي واحد حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال انا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ثنى قال حدثنا
ممن حيث قد
تقول عز وجل
علمه وذلك
سورة وتب
تب خسر
سفح قال
فاني
وتب
انبأنا اخبرنا
قال حدثنا
تصدقوني
قال حدثني
الى آخرها
من سورة
سورة الصمد
حدثنا

ل قوله ان عمر سألهم اي اشياخ بدر كما في الرواية اللاحقة قوله قالوا اي الاشياخ ١٢ قسطلاني ٢ قوله قال اجل بالتنوين وكذا مثل وقوله ضرب فعلى الاول من الضرب بمعنى التوقيت وعلى الثاني من ضرب المثل ١٢ ك ٣ قوله مع اشياخ بدر الذين شهدوا وقعتها من المهاجرين والانصار قوله فكان بعضهم بالهمزة وتشديد النون وهو عبد الرحمن بن عوف احد العشرة كما صرح به في علامات النبوة قوله وجد اي غضب قوله فقال لم تدخل هذا معنا اي دعاؤك ان تدخل الناس على قدر منازلهم في السابقة ولنا ابناء مثله في السن فلم تدخلهم فقال عمر انه اي ابن عباس من حيث علمتم اي من جهة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من جهة ذكاه وزيادة معرفته وعند عبد الرزاق ان له لسانا سؤولا وقلبا عقولا ولابي ذر عن الحموي والمستملي انه من قد علمتم ١٢ قسطلاني ٤ قوله الا ليريهم مني مثل ما رأى هو مني من العلم وعند ابن سعد فقال اما اني سأريكم اليوم ما تعرفون به فضيلته قوله اعلمه ولابي ذر علمه بتشديد اللام واسقاط الهمزة ١٢ قسطلاني ٥ قوله من صفح هذا الجبل الصفح بالصاد والسين وجه الجبل واسفله ١٢ ك ٦ قوله ما اغنى عنه ماله وما كسب ما الاولى نافية او استفهام انكاري وعلى الثاني تكون منصوبة المحل بما بعدها اي اي شيء اغنى المال وقدم لان له صدر الكلام والثانية بمعنى الذي فالعائد محذوف او مصدرية اي وكسبه ١٢ قس ٧ قوله تبت يدا ابي لهب وزاد ابو ذر الى آخرها قيل وخص اليد لانه رمى النبي صلى الله عليه وسلم بحجر فادمى عقبه ولذا ذكرها وان كان المراد جملة بدنه وذكره بكنيته دون اسمه عبد العزى لانه لما كان من اهل النار ومآله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته فكان جديرا ان يذكر بها ١٢ قسطلاني ٨ قوله حمالة الحطب الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي عليه السلام واصحابه قس لتعقرهم بذلك وهو قول ابن عباس وقال مجاهد فيما وصله الفريابي حمالة الحطب تمشي الى المشركين بالنميمة توقع بها بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم وتلقي العداوة بينهم وتوقد نارها كما توقد النار بالحطب فكنى عن ذلك بحملها الحطب قوله في جيدها عنقها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وذلك الحبل هو الذي كانت تحتطب به فبينما هي ذات يوم حاملة الحزمة اعيت فقعدت على حجر لتستريح اتاها ملك فجذبها من خلفها فاهلكها وقيل هي السلسلة التي في النار من حديدة ذراعها سبعون ذراعا يدخل من فمها ويخرج من دبرها ويكون سائرها في عنقها فتلت من حديد فتلا محكما وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذي هو نعت لامرأته او خبر مبتدأ مقدر ١٢ قسطلاني ٩ قوله لا ينون احد يعني قد يحذف التنوين من احد في حال الوصل ك قوله اي واحد يريد ان احدا وواحدا بمعنى واصل احد وحد بفتحتين فابدلت الواو همزة واكثر ما يكون في المكسورة والمضمومة كوجوه ووسادة وقيل ليسا مترادفين قال في شرح المشكوة والفرق بينهما من حيث اللفظ من وجوه وكذا من حيث المعنى ذكره القسطلاني وبسطه وقال والضمير في هو فيه وجهان احدهما انه يعود على ما يفهم من السياق فانه جاء في سبب نزولها عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزلت رواه الترمذي والطبراني وحينئذ يجوز ان الله مبتدأ واحد خبره والجملة الخبر الاول ويجوز ان يكون الله بدلا واحد الخبر وان يكون الله الخبر الاول واحد خبرا ثانيا وان يكون احد خبر مبتدأ محذوف اي هو احد والثاني انه ضمير الشان لانه موضع تعظيم والجملة بعده خبره مفسرة ولم يثبت لفظ احد في جامع الترمذي والدعوات للبيهقي نعم اللفظان في جامع الاصول. قسطلاني قال البيضاوي وقرئ هو الله بلا قل مع الاتفاق على انه لا بد منه في قل يا ايها الكافرون ولا يجوز في تبت ولعل ذلك لان سورة الكافرون مشاقة الرسول وموادعته لهم وتبت معاتبة عمه فلا يناسب ان يكون منه واما هذا فتوحيد يقول به تارة ويؤمر بان يدعو اليه اخرى ١٢ عه بضم النون وكسر العين مبنيا للمفعول من نعى الميت نعيا اذا اذاع الموت واخبر به ١٢ قس عه اي رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة ١٢ قس عه بضم الراء وكسر الهمزة اي اظننت ١٢ قس للعه لان الامر بالاستغفار يدل على دنو الاجل ١٢ قس عه وكان صلعم بعد نزولها يكثر من قوله سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه ١٢ عه يريد قوله تعالى وما كيد فرعون الا في تباب ١٢ قس معه في قوله تعالى وما زادوهم غير تتبيب اي تدبير ١٢ قس له تفسير لقوله عشيرتك وقراءة قرأها ابن عباس ثم نسخت تلاوتها ١٢ قس لعه وزاد في سورة الشعراء سائر اليوم اي بقية ١٢ قس ما لابي ذر سورة الصمد وهي مكية او مدنية وآيها اربع او خمس وسقطت البسملة لغير ابي ذر ١٢ قس ما عه عبد الله بن ذكوان ١٢ قس

حل اللغات تواب بتشديد الواو مبالغة من التوب وهو الرجوع فات يوم اي يوما فما رأيت بضم الراء وكسر الهمزة اي ما ظننت اجلك اي موتك تبت هلكت تباب هلاكة رهطك اي قبيلتك صفا اسم جبل هتف اي صاح خيلا اي عسكرا سفح الجبل اي اسفله سيصلى سيدخل في جيدها اي في عنقها ١٢

قال قال الله كذّبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس أول الخلق بأهون عليّ من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد باب قوله الله الصمد والعرب تسمي أشرافها الصمد وقال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سؤدده حدثنا إسحٰق بن منصور قال أنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك وأما تكذيبه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه إياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد كفوا وكفيا وكفاء واحد قل أعوذ برب الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد غاسق الليل إذا وقب غروب الشمس يقال هو بين من فرق الصبح وفلق الصبح وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عاصم وعبدة عن زر قال سألت أبي بن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل أعوذ برب الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

وذكر عن ابن عباس الوسواس إذا ولد خنس الشيطان فإذا ذكر الله ذهب وإذا نسي ذكر الله ثبت على قلبه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش قال وثنا عاصم عن زر قال سألت أبي بن كعب قلت يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال لي أسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب أبواب فضائل القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب قبله حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال أخبرتني عائشة وابن عباس قالا لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا موسى بن إسمٰعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أبي عثمان قال أنبئت أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام والله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يخبر جبويل أو كما قال قال أبي فقلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة

ثنا ... ثنا ... أنبأنا ... فأما ... في ... سورة ... بالفلق الصبح ... هو ابن أبي لبابة ... ابن حبيش ... قل ... سورة ... وقال ... يا أبا المنذر ... نزول ... أخبرني ... عشر سنين ... لبثت ... قد ... قالت ... يخبر ... قلت ... أوتيت ... فإن ...

سلف قوله اتخذ الله ولدا اي اختاره سبحانه قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالت العرب الملائكة بنات الله قوله وما ينبغي الخ الصمد الذي غير محتاج الى احد والجملة حال وانتفاء الولد لنقص لاستدعائه مجانسين احدهما مماثلته للمولد وتمام حقيقته فيلزم امكانه وحدوثه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وثانيهما استكمال فيخلف بوتا بامر من بعده اذ الغرض من التوالد بقاء النوع فيلزم من التوالد بقاء النوع فيلزم قوله الذي لم الد اي لم اكن والد الاحد لان القديم لا يكون محل الحادث قوله ولم اولد اي لم اكن ولد الاحد لانه اول قديم بلا ابتداء وكما انه آخر بلا انتهاء قوله ولم يكن لي كفوا بضم الكاف والفاء وسكون الهمزة وبضمها الواو ثالث لغات ستة اثرات يعني ثلاثة وهو خبر كان وقوا احد اسمها ونفي الكفو يعم الولادية والوالدية والزوجية وغيرها كذا في المرقات شرح المسكن قال الكرماني الشتم توصيف الشخص بما هو ازدراء ونقص فيه لا سيما فيما يتعلق بالنسب هذا من الاحاديث القدسية ومر في سورة البقرة قوله وكفوا بضمتين كفيا بضم الكاف وبعد الفاء المكسورة تحتية فهمزة بوزن فيل وكفاء بكسر الكاف والفاء ممدودا واحد في المعنى قسطلاني قوله وقال مجاهد غاسق الليل الخ الغاسق في اللغة الذاهب يقال غسق الليل اذا ذهب وقب اذا دخل من غسق الليل اي المظلم ظلامه قوله اذا وقب اي غروب الشمس يقال ابن من فرق الصبح وفلق الصبح الاول الراء والثاني باللام وقب اذا دخل في كل شيء واظلم بغروب الشمس وقيل المراد الغرفانه يكسف فينشق وقوبه دخوله في الكسوف ١٢ قس قوله سألت ابي بن كعب عن المعوذتين بكسر الواو المشددة وعند ابن حبان واحمد من طريق حماد بن سلمة عن عاصم قلت لابي بن كعب ان ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقال اني سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آنوكذا في قس ١٢ قوله فضنة الشيطان اعترض عليه بان المعروف في اللغة ضنس اذا رجع والقبض رقس قال في المجمع ضنس اي تقبض وتأخر ومنه الخناس اي الذي عادته ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه ببنة قال عياض هو تصحيف وانما نخنسه. توضيح قال الصغاني الاولى نخسه مكان فتنه فان سلمت من الانقلاب والتصحيف فالمعنى ازاله عن مكانه لشدة نخسه ولمعنه باصبعي خاصرته ١٢ قس قوله يقول كذا كذا بريد انه لم يدخل المعوذتين في مصحفه لكثرة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهما فظن انهما من الوحي وليستا من القرآن كذا قيل وقد اجمع الصحابة عليهما واثبتوهما في المصحف وانما كني عنه بكذا استحفظا مما منه بهذا القول ان يتلفظ به قال النووي في شرح المهذب اجمع المسلمون على ان المعوذتين والفاتحة من القرآن وان من جحد منها شيئا كفر وما نقل عن ابن مسعود فهو باطل ليس بصحيح وقال ابن خزيمة هذا كذب على ابن مسعود موضوع انما صح قراءة عاصم عن زر عنه وفيها المعوذتان والفاتحة قال ابن حجر قد صح عن ابن مسعود انكار ذلك اخرج احمد وابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله ابن احمد في زيادات المسند والطبراني وغيره من طريق الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي انه قال كان ابن مسعود يحك المعوذتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من كتاب الله واخرج الطبراني والبزار من وجه آخر عنه انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول انما امر النبي صلعم ان يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرأ بهما واسانيد هما صحيحة قال البزار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احد من الصحابة وقد صح انه صلعم قرأ بهما في الصلوة فاقبل ابن حجر فقول من قال انه كذب على ابن مسعود مردود واذ فيه طعن في الروايات الصحيحة بغير مستند وهو غير مقبول بل الرواية صحيحة والتاويل يحتمل فالمصير الى التاويل اولى وقد تاول القاضي ابو بكر الباقلاني ذلك بان ابن مسعود لم ينكر قرآنيتهما وانما انكر اثباتهما في المصحف فانه كان يرى ان لا يكتب في المصحف شيئا الا ان كان النبي صلعم اذن في كتابته وكان لم يبلغه الاذن في ذلك فليس فيه حجة لقراءتها وتعقب بان الرواية الصحيحة الآتية سبقت تدفع ذلك حيث جاء فيها ويقول انهما ليستا من كتاب الله واجيب بانه يمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف فيتم التاويل المذكور وتحمل ايضا انه لم يسمعهما من النبي صلعم ولم يتواتر عنده فلم لعله رجع عن قوله ذلك الى قول الجماعة فقد اجمع الصحابة عليهما واثبتوهما في المصاحف التي بعثوها الى سائر الآفاق والله تعالى اعلم هذا كله ماخوذ من الاتقان والقسطلاني والكرماني وغيرها قال ابن حجر في فتح الباري وقد استشكل هذا الموضع الفخر الرازي فقال ان قلنا ان كونهما من القرآن كان متواترا في عصر ابن مسعود لزم تكفير من انكرهما وان قلنا انه لم يكن متواترا لزم ان بعض القرآن لم يتواتر قال وهذه عقدة صعبة واجيب باحتمال انه كان متواترا في عصر ابن مسعود لكن لم يتواتر عند ابن مسعود فانحلت العقدة بعون الله ١٢ قس قوله باب كيف نزل الوحي وفي نسخة نزل الوحي واول ما نزل هذه الترجمة لبيان كيفية النزول وكانت الترجمة في اول الكتاب لبيان كيفية بدء الوحي وابتدائه وهو اخص من الترجمة المذكورة ههنا واما اول نزل فبالرفع على ما في نسخة عتيقة فهو بيان لاولية المنزل فيكون مغائرا لبيان كيفية بدء الوحي ايضا وبالجملة فهو للسوال وجواب ما في الحديث فقص عليه نظائره كما مر ١٢ غير جاري قس قوله بمكة عشر سنين ينزل عليه اي بعد النبوة بثلث سنين فان الوحي كان فتر تلك المدة مع انه اخل فيها سن وحي وان اسرافيل كان يلقي اليه الكلمة والشيء ثم قرن جبريل به فينزل عليه بالقرآن مدة عشر سنين بمكة. توضيح قال في الخير الجاري هذا يفيد انكية لنزول الوحي والترجمة كانت لبيان كيفية لكن لا اشكال لانه مستفاد من كيفية النزول بانه لم يكن مرتبل مرارا ١٢ قس قوله مثلا ما موصولة وقعت مفعولا ثانيا لاعطى ومثله مبتدا وخبره آمن والجملة صلة وال للجنس والمعنى ان كل نبي اعطى آية او اكثر من شان من يشاهد ايمان البشر ان يومن لاجلها وعلى بمعنى اللام ١٢ توضيح ف قوله وانما كان الذي اوتيت اي ان الذي اعطيت من القرآن معجزة باقية الى القيمة فارجو ان اكون اكثرهم تابعا بالبقاء معجزتي هي سبب الايمان حاشية ٢ قس قوله فشدد الذال للمبالغة اي بعض بني آدم وهم من انكر البعث ١٢ قس قال ابن عباس الذي يعد الخناس هو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس اذا غفل العبد وخنس اذا ذكر الله كذا في قس ١٢ قوله نشاء غفلة الشيطان الذي فسر به ولد فسره بالذكر ١٢ غير جاري مع قوله في سفين ١٢ قس لشيطان جبريل قال مودي يعني انهما من القرآن ١٢ كرخ لعله قال ليعضد بذلك ما اختلف فيه الصحابة

(كتاب فضائل القرآن) (قوله ما مثله آمن عليه البشر) كلمة ما موصولة مفعول ثان لاعطى ومثله مبتدا أخبره جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لاجله ولا يخفى ان الحديث مسوق للفرق بين معجزات الانبياء من قبل ومعجزته العظمى التي هي القرآن والشراح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما اقواها على وجه يؤديه لفظ الحديث ويخرج منه، والاقرب عندي في بيان الفرق ان يقال ان قوله آمن عليه البشر اما لبيان ظهور معجزات غيره اي ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث ان البشر مع كمال ما جبلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان

حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك قال ان الله تابع على رسوله قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فاتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى

باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب

قرآنا عربيا بلسان عربي مبين حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري واخبرني انس بن مالك قال فامر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عطاء قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسئلني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك

باب جمع القرآن

حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة

ل قوله تابع على رسوله قبل وفاته اي الوحي كما زاد بعضهم اي اكثر انزاله قرب وفاته صلى الله عليه وسلم والسر في ذلك ان الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثر سؤالهم عن الاحكام فكثر النزول قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحي اي الزمان الذي وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه اكثر من غيره من الازمنة اي الذي وقع آخره كان على خلاف ما وقع اولا وبهذا يظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة لتضمنه الاشارة الى كيفية النزول كذا في فتح الباري ١٢ ٢ قوله والليل اذا سجى اي سكن اهله او ركد ظلامه قوله ما ودعك ربك اي ما تطوك قطع المودع وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم قوله وما قلى اي وما ابغضك كذا في البيضاوي قال في الفتح ووجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب الاشارة الى ان تاخير النزول احيانا انما كان لحكمة تقتضي ذلك لا لقصد تركه اصلا وكان نزوله على انحاء شتى تارة يتتابع وتارة يتراخى انتهى مختصرا ١٢ ٣ قوله اخبرني انس بن مالك ولابي ذر فاخبرني انس بن مالك قال فامر عثمان هو معطوف على شيء محذوف ياتي بيانه في الباب الذي بعده فاقتصر المصنف من الحديث على موضع الحاجة منه وهو قول عثمان فاكتبوه بلسانهم اي قريش ١٢ فتح ٤ قوله صفوان ابن يعلى اي عن ابيه كما تقدم في الحج ومناسبة حديثه للباب الاشارة الى ان القرآن نزل بلسان العرب مطلقا قريش وغيرهم لان السائل من غير قريش وقد نزل الوحي في جواب ما يفهمه كذا في التوشيح وفي الفتح قال ابن المنير كان ادخال هذا الحديث في الباب الذي قبله اليق لكنه لعله قصد التنبيه على ان الوحي بالقرآن والسنة على صفة واحدة ولسان واحد ١٢ ٥ قوله باب جمع القرآن قال الخطابي انما لم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بفوته الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة وكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر رض وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات احدها بحضرة النبي صلعم واخرج بسند على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا جلوسا عند رسول الله صلعم نؤلف القرآن في الرقاع الحديث قال البيهقي يشبه ان يكون المراد تاليف ما نزل من الآيات المقروءة في سورها وجمعها فيها باشارة النبي صلعم والثانية بحضرة ابي بكر المذكورة في حديث الباب الثالث جمع عثمان جمع الصحابة فنسخوها في المصاحف وكتبوها بلغة قريش وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وكان ذلك في سنة خمس وعشرين اما ترتيب السور والآيات فالاجماع والنصوص مترادفة على ان ترتيب الآيات توقيفي ولا خلاف فيه بين المسلمين ١٢ لمعات مختصرا ٦ قوله مقتل اهل اليمامة بالنصب ظرف زمان اي ارسل وطلبني عنده في زمان قتل اهل اليمامة وهو مقتل بني حنيفة التي قتل فيه مسيلمة الكذاب لعنة الله عليه في خلافة ابي بكر وقوله ان القتل قد استحر في القاموس استحر القتل اشتد والخار من العمل شاقه وقوله بقراء القرآن وكان عدة من قتل من القراء سبعمائة وقوله واني اخشى ان استحر ان كان ان بالفتح فهو مفعول اخشى وان كان بالكسر فمفعول اخشى محذوف قوله واني ارى من الرأي قوله والله خير فيه انه بدعة حسنة ومن البدع ما هو واجب كتعلم الصرف والنحو ومنه ما هو مستحب ١٢ لمعات ٧ قوله فتتبع القرآن امر من باب التفعل اي بالغ في تحصيل القرآن كذا في المرقاة قوله لو كلفوني اي الناس ولم يسنده الى ابي بكر رض تادبا وصونا له عن الامر بالمحال ولو فرضا وتقديرا قوله من العسب بضمتين جمع عسيب بالمهملتين وهو جريدة النخل او ورقه قال السيوطي كانوا يكشطون الخواص ويكتبون في الطرف العريض واللخاف بالكسر جمع لخفة بالفتح حجارة بيض رقاق وفي رواية والرقاع وفي اخرى وقطع الاديم وفي اخرى الاكتاف وفي اخرى الاضلاع وفي اخرى الاقتاب والرقاع جمع رقعة وقد يكون من جلد او زق او كاغذ والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذي للبعير او الشاة كانوا اذا جف كتبوا عليه والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وقوله وصدور الرجال هذا هو الاصل المعتمد ووجدانه من العسب واللخاف وغيرها تقرير على تقرير والمراد بقوله لم اجدها مع احد غيره يعني مكتوبا لا محفوظا. لمعات مختصرا ومر في ص ٦٧٦ في آخر سورة التوبة ١٢ ٨ هو ان قد بذلك جزم ابو نعيم ١٢ ف ٩ هي العوراء بنت حرب اخت ابي سفيان زوجة ابي لهب وهي حمالة الحطب ١٢ قس ١٠ اي معظمة والافضية بلسان غيرهم اشياء ١٢ سيوطي للعه كذا للاكثر فالضمير للسور والآيات او الصحف التي احضرت من بيت حفصة وللكشميهني ان ينسخوا ما في المصاحف الى مصاحف اخرى والاول هو المعتمد لانه كان في صحف لا في مصاحف ١٢ فتح ١١ اي اول ما نزل ثم اذن في القراءة بالاحرف السبعة ١٢ ١٢ موضع على نحو عشرة اميال من مكة وقد مر ذكرها مرارا ١٢ معه اشارة الى القوة وحدة النظر ١٢ طل فيه اشعار ان من البدع ما هو حسن وخير ١٢ ط

حل اللغات وما قلى اي ما ابغضك متضمخ اي متلطخ يغط اي يتردد صوت نفسه سري بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة اي كشف العسب بضم العين والسين جريدة النخل اللخاف الحجارة الرقاق ١٢

حاشية السندي ص ٧٤٤

الانسان اكثر شيء جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين آمن بها اي يمكن ايمانه بها بسبب الظهور اي انها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقة من حجر واما معجزتي فوحي متلو لا يدرك اعجازه الا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل احد فاعطاءه لامتي دليل على انهم خلقوا على كمال العقل

التوبة مع ابی خزیمة الانصاری لم اجدها مع احد غیره لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه
ما عنتم حتی خاتمة براءة فکانت الصحف عند ابی بکر حتی توفاه الله ثم عند عمر حیاته ثم عند
حفصة بنت عمر حدثنا موسی قال حدثنا ابراهیم قال حدثنا ابن شهاب ان انس بن مالک
حدثه ان حذیفة بن الیمان قدم علی عثمان وکان یغازی اهل الشام فی فتح ارمینیة و
اذربیجان مع اهل العراق فافزع حذیفة اختلافهم فی القراءة فقال حذیفة لعثمان یا امیر المؤمنین
ادرک هذه الامة قبل ان یختلفوا فی الکتاب اختلاف الیهود والنصاری فارسل عثمان
الی حفصة ان ارسلی الینا بالصحف ننسخها فی المصاحف ثم نردها الیک فارسلت بها حفصة
الی عثمان فامر زید بن ثابت وعبد الله بن الزبیر وسعید بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام فنسخوها فی المصاحف وقال عثمان للرهط القرشیین الثلثة اذا اختلفتم انتم وزید
ابن ثابت فی شیء من القرآن فاکتبوه بلسان قریش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتی اذا نسخوا
الصحف فی المصاحف رد عثمان الصحف الی حفصة وارسل الی کل افق بمصحف مما نسخوا وامر
بما سواه من القرآن فی کل صحیفة او مصحف ان یحرق قال ابن شهاب وقال اخبرنی خارجة بن زید
ابن ثابت سمع زید بن ثابت قال فقدت ایة من الاحزاب حین نسخنا المصحف قد کنت اسمع
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزیمة بن ثابت الانصاری من
المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه فالحقناها فی سورتها فی المصحف باب
کاتب النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب ان
ابن السباق قال ان زید بن ثابت قال ارسل الی ابو بکر فقال انک کنت تکتب الوحی لرسول
الله صلی الله علیه وسلم فاتبع القرآن فتتبعت حتی وجدت اخر سورة التوبة ایتین مع ابی خزیمة
الانصاری لم اجدها مع احد غیره لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم الی اخرها
حدثنا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال لما نزلت لا یستوی القاعدون
من المؤمنین والمجاهدون فی سبیل الله قال النبی صلی الله علیه وسلم ادعوا لی زیدا ولیجئ باللوح و
الدواة والکتف او الکتف والدواة ثم قال اکتب لا یستوی القاعدون وخلف ظهر النبی صلی
الله علیه وسلم عمرو بن ام مکتوم الاعمی قال یا رسول الله فما تامرنی فانی رجل
ضریر البصر فنزلت مکانها لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر والمجاهدون
فی سبیل الله باب انزل القرآن علی سبعة احرف حدثنا سعید بن عفیر قال
حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال حدثنی عبید الله بن عبد الله
ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اقرانی جبرئیل علی حرف

ل حریص علیکم ٢ بن اسمعیل عن ٣ فی بعض نسخ البخاری بها ٤ الثلث یعنی سیدنا وعبد الله عبد الرحمن ١٢ ف ٥ القراءة یحرق ٦ الله ١٢ الصحف ٧ قال ٨ لم اجدها لم اجدها ٩ الدوی ١٠ فقال ١١ عن ١٢ عبد الله

ل قوله مع ابی خزیمة وقع للاحمد والترمذی مع خزیمة بن ثابت وکذا وقع فی سورة التوبة مع خزیمة الانصاری والارجح ان الذی وجد معه آخر سورة التوبة ابو خزیمة بالکنیة قیل هو ابن اوس بن یزید بن اصرم مشهور بکنیته دون اسمه وقیل هو الحرث بن خزیمة واما الذی وجد معه الآیة من الاحزاب فهو خزیمة بن ثابت ذو الشهادتین۔ من الفتح والتوشیح ل قوله لم اجدها مع احد غیره قال فی الخیر الجاری لا یلزم من عدم وجدانه مع غیره عدم کونه متواترا وان لا یجد غیره او الحفاظ فسو باثم تذکر وا او معناه انی لم اجد مکتوبا مع احد غیره ١٢ ل قوله وکان یغازی اهل الشام فی فتح ارمینیة واذربیجان مع اهل العراق وفی روایة الکشمیهنی فی اهل العراق والارمینیة بفتح الهمزة وکسرها وضمها وقال ابن الجوزی من ضمها فقد غلط وسکون الراء وکسر المیم وسکون التحتیة الاولی وکسر النون وفتحة التحتیة وقد تثقل قال الجوهری هو اسم کورة بناحیة الروم۔ لمعات ک ف قوله آذربیجان قال الکرمانی قال النووی هو بهمزة مفتوحة ثم مهملة ساکنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مکسورة ثم تحتیة ساکنة ثم جیم والف ونون علی المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسکون الراء اقول الاشهر عند العجم آذربایجان بالمد وبالالف بین الموحدة والتحتانیة وهو بلدة تبریز وقصباتها قال فان قلت ما معنی یغازی قلت هو بمعنی یغزی ای کان عثمان یجهز اهل الشام واهل العراق سلمان بن ربیعة الباهلی وکان عثمان امر اهل الشام واهل العراق ان یجتمعوا علی ذلک وکان امیر اهل الشام علی ذلک العسکر صیب بن ظبیة النهدی وکان عدة الغزاة من جملة من غزا بهم وکان هو علی اهل المدائن وهی من جملة اعمال العراق و فی روایة یونس بن یزید اجتمع لغزو آذربیجان وارمینیة اهل الشام واهل العراق انتهی ١٢ ل قوله فافزع حذیفة اختلافهم فی طرق الحدیث انه سمع رجلا یقرء قراءة ابی بن کعب آخر قراءة ابن مسعود وآخر قراءة ابی موسی فیرد بعضهم علی بعض وکفر بعضهم بعضا الان عنده ان قراءته هی الصواب وقراءة غیره خطا قال حذیفة لئن جئت امیر الآمرن ان یجعلها قراءة واحدة ١٢ توشیح ل قوله بالصحف قال السیوطی فی التوشیح الصحف هی الاوراق التی جمع فیها القرآن علی عهد ابی بکر رضه وکانت سورا مفرقة کل سورة مرتبة بآیاتها علی حدة لکن لم یرتب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت صحفا قد جمعت فی صحف ثم نسخت فی صحف فلذلک لا ابعد استثناء جاء عن الصحابة کما بینته قال الاتقان انتهی ١٢ ل قوله اذا انسخوا الصحف بالسین وکانت خمسة علی المشهور فارسل اربعة فاسک واحدا واکثر العلماء انها اربعة ارسل واحدا الکوفة وآخر للبصرة وآخر للشام وترک واحدا عنده وقال ابو حاتم فیما رواه عنه ابن ابی داؤد وکتب ستة نسخ فارسل الی مکة والشام والیمن و البحرین والبصرة والکوفة وبالمدینة واحدا ١٢ قس ل قوله ان یحرق للاکثر بالحاء المهملة وللمروزی بالمهملة وللاصیلی بالموحدتین والمعجمة اثبت وقال ابن عتبة المهملة اصح قاله فی التوشیح قال فی البمع فی باب الحاء المهملة امران یحرق و روی بخاء معجمة ولعله حرق لبعدان خرق وانما جاز حرقه لان المحرق هو القرآن المنسوخ او الخطء الغیر من التفسیر او بلغة غیر قریش او القراءات الشاذة وبه رخص بعض فی تحریق ما یجتمع عنده من الرسائل فیها ذکر الله انتهی قال فی الفتح وقد جزم عیاض بانهم غسلوها بالماء ثم احرقوها بعد اللغة فی اذابتها قال ابن بطال فی هذا الحدیث جواز تخریق الکتب التی فیها اسم الله بالنار فان ذلک اکرام لها وصون عن وطیها بالاقدام وقد اخرج عبد الرزاق عن طوق طاؤس انه کان یحرق الرسائل التی فیها البسملة اذا اجتمعت وکذا فعل عروة وکرهه ابراهیم ١٢ ل قوله والدواة بفتح الدال بالافراد والتثنیة ذکره العینی ل قوله الدوی بضم الدال وکسر الواو وتحتیة مشددة اے بلفظ الجمع ١٢ قس ل قوله انزل القرآن علی سبعة احرف قال فی القاموس ای بسبع لغات من لغات العرب ولیس معناه ان یکون فی الحرف الواحد سبعة اوجه وان جاء علی سبعة وعشرة او اکثر ولکن المعنی ان هذه اللغات السبعة مفرقة فی القرآن انتهی وفی التوشیح اختلف فی المراد بها علی نحو اربعین قولا اوصلها فی الاتقان واقربها قولان احدهما ان المراد بتبیع لغات وعلیه ابو عبیدة وثعلب والازهری وآخرون وصححه ابن عطیة والبیهقی والثانی ان المراد سبعة اوجه من المعانی المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم واعجل و اسرع وعلیه سفیان بن عیینة وخلائق ونسبه ابن عبد البر الی اکثر العلماء والمختار ان هذا الحدیث من المتشابه الذی لا یدری معناه کمتشابه القرآن والحدیث وعلیه ابن سعدان النحوی لان الحرف یصدق لغة علی حرف الهجاء وعلی الکلمة وعلی المعنی وعلی الجهة قاله فی الاتقان وایضا قال فیه وقد حکی کثیر من العوام ان المراد بها القرارات السبعة وهو جهل قبیح انتهی لان القرارات السبعة کلها فی حرف واحد وهو لغة قریش کذا فی حاشیة الاتقان ١٢ منه ای کتبته لما تقدم من انه کان لا یکتفی بالحفظ دون الکتابة ١٢ ف منه سبق بهذا الحدیث فی ص٤٦٥ فی التوبة منه بفتح الهمزة ومعجمة ساکنة وراء مفتوحة وقیل بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسکون الراء وکسر الموحدة وفیه وجه آخر عند الاعاجم منه خ للمعلی الروایة المشهورة نصب حذیفة ورفع اختلافهم وهو الظاهر وقد یعکس منه لعلمات منه ای سوی المصحف الذی استکتبه والمصاحف التی نقلت وسوی الصحف التی کانت عند حفصة ردها الیها ولهذا استدرک مروان الامر بعدها واحدها ایضا حاشیة المخالفة ١٢ نخ منه وسبق فی ص٤٠٩ وفی ص٤٣٩ فی الجهاد ١٢ منه قال ابن کثیر ترجم کاتب المصاحف یذکر سوی زید بن ثابت وهذا عجیب فکانهم لم یقع لهم علی شرطه غیر هذا ١٢ نخ منه ای فی مکان الکتابة فی الحال ١٢ قس لمعه بالحرکات الثلث ومر بیانه فی ص٤٦٥ فی سورة النساء ١٢ ما وهو سعید بن کثیر بن عفیر وهو من حفاظ المصریین ١٢ ما منه هذا مما لم یصرح به ابن عباس بسماعه من النبی صلعم وکانه سمعه من ابی بن کعب نحوه والحدیث مشهور عن ابی اخرجه مسلم وغیره من حدیثه ١٢ ف

حل اللغات یغازی ای یقاتل الدواة بفتح الدال حبر البصر کنایة عن العمی سکانها ای فی مکان الکتابة عقیل هو ابن خالد ١٢

ل وحدة النظر فرجاء الایمان منهم اکثر واغلب والمعنی اما معجزتی فکلام مبارک یجلب القلوب الی الایمان ببرکاته او هی معجزة خفیة الاعجاز فالایمان به تکرمة من الله تعالی فرجاء الایمان من امتی بسبب برکة القرآن او بتکرمة الله تعالی اکثر والی الوجه الثانی یشیر کلام الابی رحمه الله تعالی فی شرح مسلم والوجه الاول اقرب، او یقال ان قوله امن علیه البشر بیان لاقتصار معجزاتهم علی قدر الحاجة والکفایة ای ان معجزاتهم کانت مما یکفی لایمان البشر ومعجزتی اظهروا وفروا زید علی قدر الحاجة لانه لیس من جنس ما یقال انه سحر وانه دائم فهو ازید علی قدر الحاجة وکلام الشراح یشیر الی الوجه الاخیر، وقیل معنی ما امن علیه البشر ای عند معاینته ومعاینة تلک المعجزات ما کانت الا وقت ظهورها واما معجزتی فمستمرة دائمة لا تختص معاینتها بوقت دون وقت

فراجعته فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة أحرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلوة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه **باب تاليف القرآن** حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرني يوسف بن ماهك قال انى عند عائشة ام المؤمنين اذ جاءها عراقي فقال اى الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين ارينى مصحفك قالت لم قال لعلى أؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شئ لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وانى لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اى السور حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادي حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحق سمع البراء قال تعلمت سبح اسم ربك الاعلى قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن اثنين اثنين في ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود آخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون **باب** كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة

فيزيدني ۱ — ابن حزام ۲ — فلببته بردائه ۳ — انى قرأت ۴ — السورة ۱ — قال ۲ — صوابه الاعلى ۲ — المدينة ۲ — تعلمت ۳ — اثنين اثنين ۴ — كل ۲ — نزل الحرام الحلال ۲ — بضيرك آية ۲ — نزل ۳

الاحرف السبعة ۱۲ قوله الى سبعة احرف قال في الجمع اقرب ما اختلفوا فيها كيفية النطق بها من اظهار وترك وتفخيم وترقيق واماله ومد وقصر ونحو ذلك مما يرجع الى هيئات الحروف واداتها فان قيل كيف الجمع بينه وبين حديث اذا اختلفتم فاكتبوه بلغة قريش قلت الكتابة بها لا تتاتى في قراءة تلك اللغات قوله لتاتى لبقية قريش فهم خصصوا بلغة قريش فهم خصصوا بعض اللغات انتهى ومر بيانه مشروحا في ص۳۰۸ قال في الفتح وقد اختلف العلماء في المراد بالاحرف السبعة على اقوال كثيرة بلغها ابو حاتم بن حبان الى خمسة وثلثين قولا وقال بالمنذري اكثرها غير مختار انتهى ۱۲ قوله فقلت كذبت فيه اطلاق التكذيب عن مخالفة الظن فانه انما فعل ذلك عن اجتهاد منه لظنه ان هشاما مخالف للصواب وساغ له ذلك لرسوخ قدمه في الاسلام بخلاف هشام فانه من مسلمة الفتح فخشى ان لا يكون اتقن القراءة ولعل عمر لم يكن سمع حديث انزل القرآن على سبعة احرف قبل ذلك وقد وقع لجماعة من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام لابي بن كعب مع ابن مسعود في سورة النحل وعمرو ابن العاص مع رجل في آية من القرآن وابن مسعود مع رجل ۱۲ تمس قوله على سبعة احرف جمع حرف واختلف في معناه فقيل سبع لغات مفرقة في القرآن وقيل سبعة احكام وقيل سبع قراءات وقيل غير هذا مشارق القاضي عياض ومر بيانه قريبا وبعيد ۱۲ قوله اى الكفن خير تحمل ان يكون ۳ الا عن الكم يعني لفافة اذا كثر او عن الكيف يعني ابيض او غيره وتاعما او خشنا او عن النوع انه قطن او كتان مثلا وما قالها فاياك ان يصرك فعناه انك ان ادامت سقوط عنك التكليف وبطل حسك بالنعومة والخشونة فلا يضرك اى كفن كان ۱۲ كرماني قوله غير مؤلف قيل كان هذا قبل جمع عثمان وترتيبه السور وقيل بعده والى هذا العراقي كان يقرأ على ترتيب مصحف ابن مسعود وهو مخالف لمصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف عائشة قال السيوطي في الاتقان قال في الفتح كما تاليف مصحف ابن مسعود ونظائرها تاليف مصحف عثمان لا شك ان تاليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره فلهذا اطلق العراقي انه غير المؤلف انتهى مختصرا ۱۲ قوله وما يضرك ايه قرأت بالنصب وقيل بالضم اى قبل قراءة السورة الاخرى قوله انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار فان اول سورة اقرأ الم تر وفيه ما ورك ما سقر وفي جنات يتساءلون واما سورة اقرأ فيه سندع الزبانية يعني لم ينزل مرتبا حتى تقرر مرتبا فان آية بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر نزلت قبل البقرة فلا باس بتقديم بعض على بعض وقال العلماء الاختيار ان يقرأ على الترتيب في المصحف واما تعليم الصبيان عن آخر المصحف الى اوله فليس من هذا الباب فانه قرارات متفاصلة في ايام متعددة مع ما فيه من تسهيل الحفظ ۱۲ مجمع البحار قوله من العتاق جمع عتيق اى البالغ في الجودة والاول بضم الهمزة صفة لما قبلها اى السورة التي انزلت اولا بمكة وانها من اول ما تعلمته من القرآن يريد تفصيل هذه السور لتضمنها اخبارا غريبة خارقا كالاسراء وقصة اهل الكهف ومريم ولتضمنها اخبار جلة الانبياء والامم قوله وهن من تلادي بكسر التاء اى من اول ما اخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم كذا في المجمع ومر في ص۶۹۳ في سورة الانبياء وفي ص۶۸۳ في بني اسرائيل ۱۲ قوله تعلمت سبح اسم ربك هو طرف من حديث تقدم في ص۵۵۸ احاديث الهجرة والغرض منه ان هذه السورة متقدمة النزول وهي في اواخر المصحف مع ذلك ۱۲ فتح قوله على تاليف ابن مسعود فيه دلالة على ان تاليف مصحف ابن مسعود على غير التاليف الثاني وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ولم يكن على ترتيب النزول ويقال ان مصحف على كان على ترتيب النزول اولا اقرا ثم المدثر ثم ن والقلم ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير ثم سبح وهكذا الى آخر المكي ثم المدني والله اعلم فتح الباري ومر بيانه في ص۷۰۱ اني الصلوة وفي ص۷۵۴ قريبا ۱۲ قوله كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الراء من العرض وهو بفتح العين وسكون الراء اى يقرأ والمراد استعرضه اقرره اياه ۱۲ فتح الباري قوله اى اطلب منه الزيادة على الحرف بان يطلب من الله وسعة وتخفيفا فيسال ربه تعالى ويزيدني حتى انتهى ۱۲ قوله بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمة ۱۲ ف قوله من لبة تلبيبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره واللبة واللبب النحر ۱۲ لمعات قوله اى من المنزل فيه اشارة الى الحكمة في التعدد المذكور هناك التيسير على القارىء ۱۲ قوله جمع آيات السورة الواحدة او جمع السورة مرتبة في المصحف ۱۲ فتح قوله كذا عندهم وما عرفت ما وجه عطف عليه فلم رايت الواو ساقطة في رواية النسفي وكذا ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث ۱۲ فتح قوله اى رجل من العراق ولم اقف على اسمه ۱۲ ف قوله بضم الضاد من الضرر ولابي ذر وابي الوقت بكسر الضاد من الضير ۱۲ قس قوله بفتح الهمزة و التحتية الشديدة بعدها ياء مضمومة ولابي ذر عن الحموي والمستملي بفوقية بدل الياء ومفتوحة ۱۲ قس ما من الاملاء وفي بعضها من الاملال وربما يحذف. ك من املیت الكتاب والملته اذا القيته على الكاتب ليكتبه ۱۲ مجمع ما قوله بكسر القاف اى من محفوظاتي القديمة ۱۲ ما قوله جمع نظيرة وهي السور التي يشبه بعضها بعضا في الطول والقصر ۱۲ ع ما قوله النجم والرحمن في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت والنون في ركعة وسال سائل والنازعات في ركعة ويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة هل اتى ولا اقسم بيوم القيمة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس في ركعة قال ابو داود وهذا تاليف ابن مسعود رحمه الله تعالى ۱۲ سنن ابي داود **حل اللغات** استزيده اى اطلب منه الزيادة عبد القاري بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمة لببته تلبيبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره العتاق جمع عتيق البالغ في الجودة فالملت بسكون الميم وتخفيف اللام وبتشديدها مع فتح الميم اى من الاملاء والاملال ۱۲

اسَرَّ اِلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم اَنَّ جِبْرِيْلَ يُعَارِضُنِيْ بِالْقُرْاٰنِ كُلَّ سَنَةٍ وَاِنَّهٗ عَارَضَنِيْ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا اُرَانِيْ اِلَّا حَضَرَ اَجَلِيْ حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَاَجْوَدُ مَا يَكُوْنُ فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِاَنَّ جِبْرِيْلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِيْ كُلِّ لَيْلَةٍ فِيْ شَهْرِ رَمَضَانَ حَتّٰى يَنْسَلِخَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم الْقُرْاٰنَ فَاِذَا لَقِيَهٗ جِبْرِيْلُ كَانَ اَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيْحِ الْمُرْسَلَةِ حدثنا خالد بن يزيد قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كَانَ يُعْرَضُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْقُرْاٰنُ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً فَعُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِيْ قُبِضَ وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا فَاعْتَكَفَ عِشْرِيْنَ فِي الْعَامِ الَّذِيْ قُبِضَ ۲ بَابُ الْقُرَّاءِ مِنْ اَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص ابن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود فقال لَا اَزَالُ اُحِبُّهٗ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُوْلُ خُذُوا الْقُرْاٰنَ مِنْ اَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعُوْدٍ وَسَالِمٍ وَمُعَاذٍ وَاُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقيق بن سلمة قال خَطَبَنَا عَبْدُ اللّٰهِ فَقَالَ وَاللّٰهِ لَقَدْ اَخَذْتُ مِنْ فِيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم بِضْعًا وَسَبْعِيْنَ سُوْرَةً وَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمَ اَصْحَابُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم اَنِّيْ مِنْ اَعْلَمِهِمْ بِكِتَابِ اللّٰهِ وَمَا اَنَا بِخَيْرِهِمْ قَالَ شَقِيْقٌ فَجَلَسْتُ فِي الْحِلَقِ اَسْمَعُ مَا يَقُوْلُوْنَ فَمَا سَمِعْتُ رَادًّا يَقُوْلُ غَيْرَ ذٰلِكَ حدثني محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كُنَّا بِحِمْصَ فَقَرَاَ ابْنُ مَسْعُوْدٍ سُوْرَةَ يُوْسُفَ فَقَالَ رَجُلٌ مَا هٰكَذَا اُنْزِلَتْ قَالَ قَرَاْتُ عَلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ اَحْسَنْتَ وَوَجَدَ مِنْهُ رِيْحَ الْخَمْرِ فَقَالَ اَتَجْمَعُ اَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللّٰهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ فَضَرَبَهُ الْحَدَّ حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال عَبْدُ اللّٰهِ وَاللّٰهِ الَّذِيْ لَا اِلٰهَ غَيْرُهٗ مَا اُنْزِلَتْ سُوْرَةٌ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ اِلَّا اَنَا اَعْلَمُ اَيْنَ اُنْزِلَتْ وَلَا اُنْزِلَتْ اٰيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ اِلَّا اَنَا اَعْلَمُ فِيْمَ اُنْزِلَتْ وَلَوْ اَعْلَمُ اَحَدًا اَعْلَمُ مِنِّيْ بِكِتَابِ اللّٰهِ تَبْلُغُهٗ الْاِبِلُ لَرَكِبْتُ اِلَيْهِ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال سَاَلْتُ اَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَنْ جَمَعَ الْقُرْاٰنَ عَلٰى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ اَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الْاَنْصَارِ اُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَاَبُوْ زَيْدٍ تَابَعَهُ الْفَضْلُ عَنْ حُسَيْنٍ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ اَنَسٍ حدثنا محلّ بن اسد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثني ثابت الْبُنَانِيُّ وَثُمَامَةُ عَنْ اَنَسٍ قَالَ مَاتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَلَمْ يَجْمَعِ الْقُرْاٰنَ غَيْرُ اَرْبَعَةٍ اَبُو الدَّرْدَاءِ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَاَبُوْ زَيْدٍ قَالَ وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا يحيى عن سفين عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قَالَ عُمَرُ عَلِيٌّ اَقْضَانَا وَاُبَيٌّ اَقْرَاُنَا وَاِنَّا لَنَدَعُ مِنْ لَحْنِ اُبَيٍّ وَاُبَيٌّ يَقُوْلُ اَخَذْتُهٗ مِنْ فِيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فَلَا اَتْرُكُهٗ لِشَيْءٍ قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ اَوْ نُنْسِهَا نَاْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا اَوْ مِثْلِهَا

لـ قوله ان جبريل يعارضني هذا الطرف من حديث وصلة تامة في علامات النبوة والمعارضة مفاعلة لان كلا منهما كان تارة يقرأ والاخرى يسمع كذا في الفتح ۱۲ ـ قوله اجود الناس بالخير فيه احتراس بليغ لئلا يتخيل من قوله واجود ما يكون في رمضان الاجودية خاصة منه بهرمضان ما ثبت له الجودية المطلقة اولا ثم عطف عليها زيادة وذلك قوله في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ اي رمضان وهذا ظاهر في انه كان يلقاه كذلك في كل رمضان منذ انزل عليه القرآن لا يختص ذلك برمضانات الهجرة وان كان صيام شهر رمضان انما فرض بعد الهجرة لانه كان بمكة رمضان قبل ان يفرض صيامه قوله ليعرض عليه رسول الله صلعم القرآن هذا عكس ما وقع في الترجمة لان فيها ان جبرئيل كان يعرض على النبي صلعم وقد تقدم في بدء الوحي وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فيحتمل ان يكون كل منهما كان يعرض على الآخر وفي الحديث اطلاق القرآن على بعضه وعلى معظمه لان اول رمضان كان من بعد البعثة ولم يكن نزل من القرآن الا بعضه ثم كذلك الى رمضان الاخير فكان قد نزل كله الا ما تاخر نزوله كذا في الفتح ۱۲ ـ قوله كان يعرض بضم اوله على البناء للمجهول وفي بعضها بالفتح الى حذف الفاعل وهو جبريل ۱۲ اف ـ قوله فعرض عليه مرتين في العام الحرف جمع عليه عثمان الناس او غيره فنسخه احمد وغيره وان الذي جمع عليه عثمان الناس يوافق العرضة الاخيرة ونحوه عند الحاكم فكان السر في عرضه مرتين في سنة الوفاة استقراره على ما كتب في المصحف العثماني والاقتصار عليه وترك ما عداه وكمل ان يكون ان رمضان في السنة الاولى من نزول القرآن لم يقع فيها مدارسة لتوقع ابتداء النزول في رمضان ثم تراخى فوقعت المدارسة في السنة الاخيرة في رمضان مرتين ليستوي عدد السنين والعرض . قسطلاني ومر الحديث في ص ۱۲۱۲ ـ قوله واما بخبر بهما فالعشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق بل لان الاعلمية بكتاب الله ما يستلزم الاعلمية المطلقة بل يحتمل ان يكون غيره اعلم منه بعلوم اخرى مع ان زيادة العلم لا يوجب الافضلية لان كثرة الثواب لها اسباب اخر ايضا من التقوى والاخلاص وامثالها كلمة الله وغيرها ۱۲ ملتقط من ك ف ـ قوله نظر الجد هذا محمول على انه كان له ولاية اقامة الحدود لكونه نائبا للامام عموما او خصوصا وعلى ان الرجل اعترف بشربها فلا عذر والا فلا يجدي بحرورية بها وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه جاهلا او لكذبه بحقيقته لكفره ۱۲ ان ف ك ـ قوله لم يجمع القرآن غير اربعة ظاهره يدل على الحصر وليس كذلك قال علي القاري في المرقاة وقد روى مسلم عقبة جماعات من الصحابة في عهد النبي صلعم وقد ثبت في الصحيح انه قتل يوم اليمامة سبعون من جمع القرآن وكانت اليمامة قريبا من وفاة النبي صلعم فهؤلاء والذين قتلوا من جامعيه يومئذ فكيف الظن بمن لم يقتل ممن لم يحضرها ولم يذكر في هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ونحوهم من كبار الصحابة الذين يبعد كل البعد انهم لم يجمعوه مع كثرة رغبتهم في الخير وحرصهم على ما دون ذلك من الطاعات وكيف نظن هذا بهم ونحن نرى اهل عصرنا يحفظ جمعهم في كل بلدة الوف انتهى قال السيوطي في الاتقان قال القاضي ابو بكر الانباري الجواب عن حديث انس من اوجه احدها انه لا مفهوم له فلا يلزم ان يكون غيرهم جمعه والثاني المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءة التي نزل بها الا اولئك والثالث لم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ منه الا اولئك والرابع المراد بجمعه تلقيه من في رسول الله صلعم لا بالواسطة بخلاف غيرهم فيحتمل ان يكون تلقى بعضه بالواسطة والخامس انهم قصدوا الاتقان وتعليمه فاشتهر وبه وفي حال غيرهم لم يقصد ذلك فيهم بحسب علمه والسادس المراد بالجمع الكتابة والمراد بقي ان يكون غيرهم جمعه حفظا عن ظهر قلبه وانما هو لا فرعوه كتابة وحفظوه عن ظهر قلب لكن لسان المراد ان احدا لم ينسخ بانه جمعه يعني اكمل حفظه في عهد رسول الله صلعم الا اولئك بخلاف غيرهم فلم يضبط بذلك لان احدا منهم لم يكمله الا عند وفات رسول الله صلعم حين نزلت آخر آية فعلم هذه الآية الآخرة وما اشبهها احفظ الا اولئك الاربعة من جمع جميع القرآن قبلها وان كان قد حفظها من لم يجمع الجمع الكثير والثامن ان المراد بجمعه السعي والطاعة له والعمل به وجهه وقد اخرج احمد ان رجلا اتى ابا الدرداء فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم اغفر له انما جامع القرآن من سمع له واطاعه قال ابن حجر وفي غالب هذه الاحتمالات تكلف ولا سيما الاخير قال وقد ظهر لي احتمال آخر وهو ان المراد اثبات ذلك للخزرج دون الاوس فقط فلا ينفي ذلك عن غير القبيلتين من المهاجرين لانه قال ذلك في معرض المفاخرة بين الاوس والخزرج كما اخرجه ابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس انه قال افتخر الحيان الاوس والخزرج فقال الاوس منا اربعة من اهتز لهم العرش سعد بن معاذ من عدلت شهادته شهادة رجلين خزيمة بن ثابت ومن غسلته الملائكة حنظلة بن ابي عامر ومن حمته الدبر عاصم بن ابي ثابت فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن ولم يجمعه غيرهم فذكرهم انتهى كلام السيوطي فراد انس بقوله لم يجمع القرآن غيرهم اي من الاوس بقرينة المفاخرة المذكورة لا النفي عن المهاجرين فعلم هذا هو السر في تعقيبه بقوله ونحن ورثناه رواه علي من قال ان ابا زيد هو سعد بن عبيد الاوسي لان انصاريا خزرجي فابو زيد هو احد عمومته الذي ورثه كيف يكون اوسيا كما هو في المناقب في ص ۵۳۴ عن رواية قتادة قلت لانس من ابو زيد قال احد عمومتي وكيف يصح النفي عن غير الاربعة وقد مر في هذه الصفحة من قول ابن مسعود والله لقد علم اصحاب النبي صلعم اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم وما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه ومر في المناقب في ص ۵۳۴ عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلعم خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وروى النسائي بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو انه قال لجمت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي صلعم فقال اقرءه في شهر ۱۲ ـ قوله وانا لندع من لحن ابي اي لنترك من قراءته قوله وابي يقول اخذته من في رسول الله صلعم فلا اتركه لشيء وانا لا اترك شيئا سمعته من رسول الله صلعم نقال عمر في وضعه ان ناسخا ومنسوخا في التلاوة فكيف لا يترك ابي ما نحت القرآة وان كان هو قرأ ناسخ ومر في ص ۷۳۳ في تفسير البقرة ۱۲ ـ اي الذين اشتهروا بحفظ القرآن والتصدي لتعليمه وف ـ لم اقف على تعيين السور المذكورة ۱۲ قس ـ بكسر الهاء وفتح اللام في الفرع وضبطه في الفتح بفتحهما ۱۲ قس لعله ـ يعني ان احدا لم يرد بهذا الكلام عليه بل علموا اليه فيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للحاجة والداعي عن التزكية فانما هو ان يمدحها للفخر والاعجاب ۱۲ ك ـ بكسر المهملة واسكان الميم مدينة بالشام غير منصرف على الاصح ۱۲ ك ـ اختلف في اسم ابي سعيد بن عمرو فقيل قيس بن السكن ومر في ص ۳۳۴ ـ هذا التعليق وصله احمد بن حنبل عن الفضل بن دكين عن ابي بزيد عن ثابت عن انس ۱۲ منه

---

۲ كان ابي معارضني ۱ حضور ۱ رسول الله ۲ فيه ۳ في ۲ فيه ۲ بن جبل ۲ ابن مسعود ۲ عليه السلام ۱ ثنا ۲ ابن مسعود ۱ التجاري ۲ قال ۲ فيمن فيما ۲ مني تبلغنيه ۱ رسول الله ۲ انبانا ۳ ننسها

باب فضل فاتحة الكتاب حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا شعبة
قال حدثنی خبیب بن عبد الرحمٰن عن حفص بن عاصم عن ابی سعید بن المعلی قال کنت اصلی
فدعانی النبی صلی الله علیه وسلم فلم اجبه قلت یا رسول الله انی کنت اصلی قال الم یقل الله استجیبوا لله و
للرسول اذا دعاکم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة فی القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بیدی
فلما اردنا ان نخرج قلت یا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العلمین
هی السبع المثانی والقرآن العظیم الذی اوتیته حدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا وهب قال حدثنا
هشام عن محمد عن معبد عن ابی سعید الخدری قال کنا فی مسیر لنا فنزلنا فجاءت جاریة فقالت
ان سید الحی سلیم وان نفرنا غیب فهل منکم راق فقام معها رجل ما کنا نأبنه برقیة فرقاه فبرأ فامر له بثلثین
شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اکنت تحسن رقیة او کنت ترقی قال لا ما رقیت الا بام الکتاب وقلنا لا تحدثوا
شیئا حتی نأتی او نسئل النبی صلی الله علیه وسلم فلما قدمنا المدینة ذکرناه للنبی صلی الله علیه وسلم فقال وما کان یدریه
انها رقیة اقسموا واضربوا لی بسهم وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا هشام حدثنا محمد بن
سیرین حدثنی معبد بن سیرین عن ابی سعید الخدری بهذا افضل البقرة حدثنا محمد بن
کثیر قال اخبرنا شعبة عن سلیمان عن ابراهیم عن عبد الرحمٰن عن ابی مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال
من قرأ بالایتین وحدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن منصور عن ابراهیم عن عبد الرحمٰن بن
یزید عن ابی مسعود قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من قرأ بالایتین من اخر سورة البقرة فی لیلة کفتاه وقال
عثمان بن الهیثم حدثنا عوف عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة قال وکلنی رسول الله صلی الله علیه وسلم بحفظ زکوة
رمضان فاتانی آت فجعل یحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الی رسول الله صلی الله علیه
فقص الحدیث فقال اذا اویت الی فراشك فاقرأ آیة الکرسی لن یزال من الله حافظ ولا یقربك
شیطان حتی تصبح وقال النبی صلی الله علیه وسلم صدقك وهو کذوب ذاك شیطان باب
فضل سورة الکهف حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحٰق عن البراء
قال کان رجل یقرأ سورة الکهف والی جانبه حصان مربوط بشطنین فتغشته سحابة فجعلت
تدنو وتدنو واوجس فرسه ینفر فلما اصبح اتی النبی صلی الله علیه وسلم فذکر ذلك له فقال
تلك السکینة نزلت بالقرآن باب فضل سورة الفتح حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالك
عن زید بن اسلم عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یسیر فی بعض اسفاره و
عمر بن الخطاب یسیر معه لیلا فسأله عمر عن شیء فلم یجبه رسول الله صلی الله علیه ثم سأله فلم یجبه
ثم سأله فلم یجبه فقال عمر ثکلتك امك نزرت رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث مرات کل ذلك
لا یجیبك قال عمر فحرکت بعیری حتی کنت امام الناس وخشیت ان ینزل فی قرآن

اخبرنا — فقال — فی — ثنا — هذا — او — اقسموا — قال شعبة فقلت لسلیمان اتی البقرة ثم قرأها انانا — الایتین — النبی — لم یزل — فقال — باب فضل سورة الکهف — عن البراء — فقال — تنزل

۱ قوله بالسبع المثانی ای سبع آیات تکرر علی مرور الاوقات فلا یتقطع والقرآن عطف عام علی خاص کذا فی البحر ومر الحدیث فی ص ۶۶۹ ۱۲ ۲ قوله سلیم ای لدیغ من سلمته الحیة له غته وقیل هو تفاؤلا للسلامة ۱۲ ۳ قوله وان نفرنا غیب بفتح الغین المعجمة والتحتیة جمع غائب کرکع وخادم وللاصیلی وابی الوقت بضم الغین وتشدید التحتیة المفتوحة کراکع وبرکع ۱۲ قسطلانی ۴ قوله ما کنا نأبنه بنون فهمزة ساکنة فموحدة مضمومة وتکسر فنون اے ما کنا نتهمها قسطلانی وانما عیب نفسه لئلا یصل له من الرقیة شیء فلعله تبین لنا بسبب ذلك العلل ۱۲ خیر جارے ۵ قوله اضربوا لی بسهم اے اجعلوا لی نصیبا منها قال النووی هو من باب المروءات والتبرعات ومواساة الاصحاب الرفاق والاجمع اشاعة ذلك للرائی قال تطییبا لقلوبهم ومبالغة فی تعریفهم انه حلال لا شبهة فیه وفی الحدیث دلیل علی جواز الرقیة بالقرآن وبذکر الله واخذ الاجرة علیها لان القراءة والنفث من الافعال المباحة وبه تمسك من رخص. بیع المصاحف وشراءها واخذ الاجرة علی کتبتها وبه قال الحسن والشعبی وعکرمة والیه ذهب سعید ومالك والشافعی واصحاب ابی حنیفة کذا ذکره العینی نقلا عن شرح السنة ۱۲ ۶ قوله من قرأ الآیتین کذا اقتصر البخاری من هذا المتن علی هذا القدر ثم حول السند الی طریق منصور عن ابراهیم بالسند المذکور واکمل المتن ۱۲ فتح الباری ۷ قوله کفتاه اے اغنتاه عن قیام اللیل وقیل اراد انهما افضل ما یجزی من القراءة فی قیام اللیل وقیل یکفیان الشر ویقیان الشر المکروه او عن قراءة سورة الکهف او آیة الکرسی او عن وسوسة الشیطان الانس والجن کذا فی البحر قال الطیبی ولعل المراد من سورة الکهف ما ورد فیها من عشر آیات منها ومن آیة الکرسی ما ورد فیها من قوله من قرأها حین یأخذ مضجعه آمن الله علی داره ۱۲ ۸ قوله کان رجل قیل هو اسید بن حضیر کما یأتی من حدیثه نفسه بعد ثلثة ابواب لکن فیه انه کان یقرأ سورة البقرة وفی هذا انه کان یقرأ سورة الکهف وهذا ظاهره التعدد وقرأ بهما جمیعا کذا فی الفتح ۱۲ ۹ قوله حصان بکسر الحاء وفتح الصاد المهملتین فعل کریم من امثال قوله لشطنین تثنیة شطن بفتح الشین المعجمة والطاء المهملة آخره نون حبل والمعنی ربطه بالشطنین لشدة صهوته کذا فی القسطلانی ۱۰ قوله تنزلت السکینة هی شیء من مخلوقات الله فیه الرحمة والوقار وحضرته الملئکة فان قلت تقدم انه کان فی سورة الفتح تحت مدینة ثمة انه کان یقرأ سورة الفتح قبل قال یقرأ مستقبلا وانا ذکره ثمة لمناسبة ذکر السکینة فیما مع انه لا منافاة فی قراءة سورة الفتح والکهف کلیهما فی تلك اللیلة ۱۲ ۱۱ قوله فی بعض اسفاره هو سفر الحدیبیة کما فی حدیث ابن مسعود عند الطبری وظاهر قوله عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الارسال لان اسلم لم یدرك هذه القصة لکن قوله فی اثنا الحدیث فقال عمر فحرکت بعیری آه یقتضی بانه سمعه من عمر ویؤیده تصریح روایة الرازی بذلك قوله ثکلتك بفتح المثلثة وکسر الکاف ای فقدتك دعا علی نفسه بسبب ما وقع منه من الالحاح وقال ابن الاثیر دعا علی نفسه بالموت والموت یعم کل احد فاذا الدعاء کلا دعاء قوله نزرت بزای مفتوحة مخففة وثقل فرارا کنة اے الححت علیه وبالغت فی السؤال کذا فی قس ومر فی ص ۷۱۶ فی سورة الفتح ۱۲ ۱۲ اراد بهذا التعلیق التصریح بالتحدیث عن محمد بن سیرین بهشام وعن معبد لمحمد فانه فی الاسناد الذی ساقه اولا بالعنعنة ۱۲ فتح ۱۳ یعنی من قوله تعالی آمن الرسول الی آخر السورة ۱۲ ف ۱۴ هکذا ذکره فی الوکالة فی ص ۳۱۱ حتی زعم ابن العربی انه منقطع فیه ان عثمان من مشایخه قال فی کتاب اللباس وفی الایمان والنذور حدثنا عثمان بن الهیثم او محمد عنه. کذا فی العینی ۱۲

حل اللغات رقیة بفارسی افسون صراح غیب جمع غائب نائبه ای تهمه بخبث بسکون الحاء المهملة وضم المثلثة ای یأخذ بکظمه شطنین تثنیة شطن بفتح الشین المعجمة وآخره نون حبل ۱۲

فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل فيّ قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت عليّ الليلة سورة لهي احب اليّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا باب فضل قل هو الله احد حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن وزاد ابو معمر قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري اخبرني اخي قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال الفربري سمعت ابا جعفر محمد بن ابي حاتم وراق ابي عبد الله قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند باب فضل المعوذات حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اجتره رفع راسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله

ل قوله انا فتحنا لك فتحا وعد بفتح مكة والتعبير عنه بالماضي تحققه او بما اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر وفدك او اخبار عن صلح الحديبية وانما سماه فتحا لانه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سالوا الصلح وتسبب بفتح مكة وفزع به رسول الله لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا عظيما وظهر له في الحديبية آية عظيمة وهي انه ترح ماءها بالكلية فمضمض ثم مجه فيها فدرت بالماء حتى شرب جميع من كان معه او فتح الروم فانهم غلبوا على الفرس في تلك السنة وقد عرف كونه فتحا للرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضينا لك ان تدخل مكة من قابل ١٢ بيضاوي ٢ قوله انها لتعدل ثلث القرآن اي في الثواب والفضل الحاقا للناقص بالكامل كما في امثال ذلك كذا في اللمعات قال الطيبي نقلا عن النووي قال القاضي المازري قيل معناه على ان القرآن على ثلثة انحاء قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد متحفة للصفات فهي ثلثة وقيل ان ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف قلت فعلى هذا لا يلزم من تكريرها على الاول استيعاب القرآن وختمه ويلزم على الثاني انتهى ١٢ ٣ قوله والضحاك المشرقي بفتح الميم وكسر الراء في الفرع كالدارقطني وابن ماكولا وكذا هو عند ابي ذر وقيده العسكري بكسر الميم وفتح الراء نسبة الى مشرق بن زيد بن خثيم بطن من همدان وقال من فتح الميم صحف قاله في الفتح ١٢ قس ٤ قوله الفربري الخ ثبت هذا عند ابي ذر عن شيوخه والمراد ان رواية ابراهيم النخعي عن ابي سعيد منقطعة وفي رواية الضحاك عنه متصلة وابو عبد الله المذكور هو البخاري المصنف وكان الفربري ما سمع هذا الكلام منه فحمله عن ابي جعفر عنه وابو جعفر كان يورق للبخاري اي ينسخ له وكان من الملازمين له العارفين به المكثرين عنه وقد ذكر الفربري عنه في الحج والمظالم والاعتصام وغيرها فوائد عن البخاري ويؤخذ من هذا الكلام ان البخاري كان يطلق على المنقطع لفظ المرسل وعلى المتصل لفظ المسند والمشهور في الاستعمال ان المرسل ما يضيفه التابعي الى النبي صلعم والمسند ما يضيف الصحابي الى النبي صلعم بشرط ان يكون ظاهر الاسناد اليه الاتصال وهذا الثاني لا ينافي ما اطلقه المصنف ١٢ فتح ٥ قوله بالمعوذات بكسر الواو المشددة والمراد بالمعوذات اما المعوذتين على ان اقل الجمع اثنان او الجمع باعتبار الآيات او هما والاخلاص على التغليب وهو المعتمد وقيل والكافرون او المراد الكلمات المعوذة قوله وينفث النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق وصورته ان يجمع يديه الكريمتين ويقابل بهما فمه وينفث فيهما ثم يمسح بهما جميع اعضائه التي تصلان اليها وقوله كنت اقرأ الخ بان كانت تقرأ وتاخذ يده الشريفة وتنفث فيها وتمسح بها. ملتقط من لم مرمح ٦ قوله ثم نفث فيهما قال المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفيه اولا ثم قرأ وهذا لم يقل به احد ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوي لان النفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القراءة الى بشرة القارئ او المقروء له فاجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صح روايته لا يجوز وكيف والفاء فيه مثل ما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او لعل السر في تقديم النفث مخالفة السحرة قوله يبدأ الخ علم منه المبدأ والمنتهى محذوف وتقديره ثم ادبر الى ما ينتهي من جسده كذا في الكرماني ١٢ ٧ قوله نزول السكينة هي السكون الطمانينة وقال بعضهم هي الرحمة وقيل الوقار وما يسكن به الانسان ١٢ طيبي ٨ قوله مربوط بالتذكير ولابي ذر والاصيلي بالتانيث والقياس الاول لانه مذكر. قسطلاني قال الكرماني الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة ١٢ ٩ قوله فلما اجتره بجيم ومثناة وتشديد الراء اي اجتر اسيد ابنه يحيى من المكان الذي كان فيه يحيى حتى لا يصيبه الفرس قس ووقع في رواية القابسي اخره بمعجمة ثقيلة وراء خفيفة اي عن الموضع الذي كان به خشية عليه ١٢ ف ١٠ قوله اقرأ يا ابن حضير امر بطلب القراءة في المستقبل وتحضيض عليها او كان ينبغي لك ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة ويدل على الاخير انه اعتذر بانى اشفقت الخ ١٢ مجمع البحار ١١ قوله فاذا مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام قال ابن بطال هي السحابة كانت فيها الملائكة ومعها السكينة فانها تنزل ابدا مع الملائكة كذا في القسطلاني وفي رواية تلك السكينة تنزلت بالقرآن وفيه المطابقة للترجمة ١٢ ١٢ بكسر المعجمة اي لم اتعلق بشيء غير ما ذكرت ١٢ توضيح ١٣ لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح وغيرهما ١٢ قس ١٤ هو ابو سعيد الخدري ١٥ للعه يتقالها بتشديد اللام اي يعتقد انها قليلة من جهة قلة الفاظه ١٢ قس خ ١٦ اشارة الى سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالوهية والوحدة والصمدية ١٢ خ ١٧ وهو منقطع فان محمدا لم يدرك اسيد والعمدة على الاسناد الثاني ١٢ توشيح ١٨ بالخاء والجيم كذا لجميعهم قال عياض فعرجت بالعين ١٢ قس حل اللغات فما نشبت بفتح النون وكسر الشين المعجمة اي فما لبثت يصرخ اي يصيح يتقالها اي يعتقد انها قليلة تعدل اي تمثل وتساوي نفث اي نفخ مرسل اي منقطع جالت اضطربت تتوارى تستتر ١٢

حاشية السندي

(قوله باب فضل المعوذات)

وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الفاء في فقرأ لبيان كيفية النفث اي يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار ان القراءة من كيفيات النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر في النفث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتامل والله اعلم (قوله باب نزول السكينة) وفيه لاصبحت ينظر الناس اليه كانه علم صلى الله تعالى عليه وسلم في خصوص تلك القراءة تقديرا معلقا انه لو مضى عليها لظهرت الملائكة للناس والا فلا يلزم من حضور الملائكة ظهورهم للناس كما لا يخفى والله تعالى اعلم اه سندي

ابن ختاب عن ابی سعید الخدری عن اُسید بن حُضیر باب مَن قال لم یترک النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا ما بین الدفتین حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا سفین عن عبد العزیز بن رُفیع قال دخلت انا وشداد بن مَعقِل علی ابن عباس فقال لہ شداد بن مَعقِل ترک النبی صلی اللہ علیہ وسلم من شئ قال ما ترک الا ما بین الدفتین قال ودخلنا علی محمد بن الحنفیۃ فسألناہ فقال ما ترک الا ما بین الدفتین باب فضل القرآن علی سائر الکلام حدثنا ھُدبۃ بن خالد ابو خالد قال حدثنا ھمام قال حدثنا قتادۃ قال حدثنا انس بن مالک عن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال مَثَل الذی یقرأ القرآن کالاترجۃ طعمُھا طیبٌ وریحُھا طیب والذی لا یقرأ القرآن کالتمرۃ طعمُھا طیب ولا ریح لھا ومَثَل الفاجر الذی یقرأ القرآن کمَثَل الریحانۃ ریحُھا طیب وطعمُھا مُرٌّ ومَثَل الفاجر الذی لا یقرأ القرآن کمَثَل الحنظلۃ طعمُھا مُرٌّ ولا ریح لھا حدثنا مُسدَّد عن یحیی عن سفیان حدثنی عبد اللہ بن دینار قال سمعت ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انما اجلکم فی اجل مَن خلا من الامم کما بین صلوۃ العصر ومغرب الشمس ومَثَلکم ومَثَل الیھود والنصاری کمثل رجل استعمل عُمّالاً فقال من یعمل لی الی نصف النھار علی قیراط فعملت الیھود فقال من یعمل لی من نصف النھار الی العصر علی قیراط فعملت النصاری ثم انتم تعملون من العصر الی المغرب بقیراطین قیراطین قالوا نحن اکثر عملاً واقل عطاء قال ھل ظلمتکم من حقکم قالوا لا قال فذاک فضلی اوتیہ من شئت باب الوصاۃ بکتاب اللہ حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا ملک بن مِغوَل قال حدثنا طلحۃ قال سألت عبد اللہ بن ابی اَوفی اَوصی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا فقلت کیف کُتب علی الناس الوصیۃ اُمروا بھا ولم یُوصِ قال اوصی بکتاب اللہ باب من لم یتغنّ بالقرآن وقولہ تعالی اَوَلَم یکفِھم انا انزلنا علیک الکتاب الآیۃ یُتلی علیھم حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنی اللیث عن عُقیل عن ابن شھاب قال اخبرنی ابو سلمۃ بن عبد الرحمن عن ابی ھریرۃ انہ کان یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما اذِنَ لنبی ما اذِنَ لنبی صلی اللہ علیہ وسلم یتغنی بالقرآن وقال صاحب لہ یرید یجھر بہ حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین عن الزھری عن ابی سلمۃ عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لشئ ما اذن للنبی ان یتغنی بالقرآن قال سفین تفسیرہ یستغنی بہ باب اغتباط صاحب القرآن حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزھری قال حدثنی سالم بن عبد اللہ ان عبد اللہ بن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا حسد الا علی اثنین رجلٌ اتاہ اللہ الکتاب فقام بہ اناء اللیل ورجل اعطاہ اللہ مالا فھو یتصدق بہ اناء اللیل والنھار حدثنا علی بن ابراھیم قال حدثنا روح قال حدثنا شعبۃ عن سلیمان سمعت ذکوان عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا حسد الا فی اثنین رجلٌ علمہ اللہ القرآن فھو یتلوہ اناء اللیل واناء النھار فسمعہ جارٌ لہ فقال لیتنی اُوتیت مثل ما اُوتی فلان فعملت مثل ما یعمل ورجلٌ اتاہ اللہ مالاً فھو یُھلکہ فی الحق فقال رجل لیتنی اُوتیت مثل ما اُوتی فلانٌ

ل قولہ من قال لم یترک النبی صلعم ای مافی المصحف ولیس المراد انہ ترک القرآن مجموعا بین الدفتین لان ذلک یخالف ما تقدم من جمع ابی بکر ثم عثمان وھذہ الترجمۃ للرد علی من زعم ان کثیرا من القرآن ذھب لذھاب جملۃ وھو شئ اختلقتہ الروافض لتصحیح دعواھم ان التنصیص علی امامۃ علی واستحقاقہ الخلافۃ عند موت النبی صلعم کان ثابتا فی القرآن وان الصحابۃ کتموہ وھی دعوی باطلۃ لانہم لم یکتموا ما یعارض ذلک او تخصص عمومہ او تقیدہ مطلقہ وقد تطلف المھلب فی الاستدلال علی الرافضۃ بما اخرجہ عن احداثھم الذین یدعون امامتہ وھو محمد بن الحنفیۃ وھو ابن علی بن ابیطالب فلو کان ھناک شئ مما یتعلقون بہ لکان ھو احق الناس بالاطلاع عنہ وکذلک ابن عباس فانہ ابن عم علی واشد الناس لہ مودۃ وطلبا علی حالہ ١٢ فتح ٢ قولہ کالاترجۃ بضم الھمزۃ والراء وسکون الشناۃ بینھما وتشدید الجیم وضمھا بالتشبیہ من بین سائر الفواکہ لانہا جامع جمیعھا الطیب الطعم والریح لھا الا ترجیہ فی غیرھا الکبر جرمھا وحسن منظرھا ولا یقرب الجمن یتناھی فیہ وذلک مناسب للقرآن وغلاف جمالہ بیض وذلک مناسب لقلب المؤمن فھی بذلک افضل الفواکہ کما ان القرآن افضل الکلام ویقال ایہ اترجۃ ومُترُنجۃ. ترشیح قال فی الفتح ووقع فی روایۃ شعبۃ عن قتادۃ کما سیاتی بعد ابواب المؤمن الذی یقرء القرآن ویعمل بہ وھی زیادۃ مفسرۃ للمراد وان التمثیل وقع بالذی یقرء القرآن ولا ینافی ما اشتمل علیہ من امر ونہی لامطلق التلاوۃ انتہی ١٢ ٣ قولہ قالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء الظاھر من الجواب انہ یکون فی الآخرۃ کذا فی الخیر الجاری ولا یخفی ان ھذا الحدیث بظاھرہ یدل علی تاخیر دخول وقت العصر حتی یصیر ظل کل شئ مثلیہ وھو مذھب ابی حنیفۃ کما اشار الیہ محمد فی موطاہ لان قول النصاری انہم اکثر عملا لا یصح الا علی ھذا فان وقت العصر لو کان بعد المثل فیستوی وقت الظہر والعصر فلا یصح قول النصاری نحن اکثر عملا واللہ اعلم وتقدم الحدیث فی ص٧٩ فی کتاب الصلوۃ قال فی الفتح مطابقۃ الحدیث الاول للترجمۃ من جھۃ ثبوت فضل قاری القرآن علی غیرہ فیستلزم فضل القرآن علی سایر الکلام کما فضل الاترجۃ علی الفواکہ ومناسبۃ الحدیث الثانی من جھۃ ثبوت فضل ھذہ الامۃ علی غیرھا من الامم وثبوت الفضل لا یثبت من فضل کتابھا الذی امرت بالعمل بہ انتہی ١٢ ٤ قولہ اوصی بکتاب اللہ ظاھرہ التخالف لقولہ لا اوصی کذلک لان النفی ما یتعلق بالامارۃ ونحو ذلک لا مطلق الوصیۃ والمراد بالوصیۃ بکتاب اللہ حفظ حساد معنی فیکرم ویحسان ولا یسافر بہ الی ارض العدو ویتبع ما فیہ فیعمل باوامرہ ویجتنب مناھیہ ویداوم تلاوتہ وتعلمہ وتعلیمہ کذا فی الفتح والبعض فی الخیر الجاری ویمکن ان یکون اشارۃ الی قولہ علیہ الصلوۃ والسلام ترکت فیکم الثقلین کتاب اللہ وعترتی الحدیث ومر الحدیث فی ص٤٢٨ فی الوصیۃ ١٢ ٥ قولہ باب من لم یتغن بالقرآن وقولہ اولم یکفھم الآیۃ اشار بھا الی ترجیح تفسیر ابن عیینۃ یتغنی یستغنی بہ عن اخبار الامم الماضیۃ وقد خفی وجہ مناسبۃ ھذہ الآیۃ للباب علی جماعۃ ووجھہ ما ذکرناہ ١٢ ترشیح ٦ قولہ لم یاذن اللہ لنبی کذا لھم بنون وموحدۃ وعند الاسمٰعیلی لشئ بشین معجمۃ وکذا عند مسلم من جمیع طرقہ ووقع فی روایۃ سفین التی تلیہ فی الاصل کالجمھور وفی روایۃ الکشمیھنی کروایۃ عقیل ١٢ فتح ٧ قولہ ما اذن لنبی کذا للاکثر وعند ابی ذر للنبی بزیادۃ اللام فان کانت محفوظۃ نہی للجنس ووھم من ظنہا للعھد وتوھم ان المراد نبینا صلعم فقال ما اذن اللہ للنبی صلعم وشرحہ علی ذلک قولہ ان یتغنی کذا لھم واخرجہ ابو نعیم من وجہ آخر عن یحیی بن بکیر شیخ البخاری فیہ بدون ان وزعم ابن الجوزی ان الصواب حذف ان وان اثباتہا وھم من بعض الرواۃ لانہم کانوا یروون بالمعنی فربما ظن بعضھم بالمساواۃ فوقع فی الخطا لان الحدیث لو کان بلفظ ان لکان من الاذن بکسر الھمزۃ وسکون الذال معنی الاباحۃ والاطلاق ولیس ذلک مرادہ ھنا وانما ھو من الاذن بفتحتین وھو الاستماع وقولہ اذن ان یستمع والحاصل ان لفظ اذن بفتحۃ ثم کسرۃ فی الماضی وکذا فی المضارع مشترک بین الاطلاق والاستماع مشترک بین الاطلاق والاستماع تقول اذنت آذن بالمد فان اردت الاطلاق فالمصدر بکسرۃ ثم سکون وان اردت الاستماع فالمصدر بفتحتین وقال القرطبی اصل الاذن بفتحتین ان المستمع یمیل اذنہ الی جھۃ من یسمعہ وھذا المعنی فی حق اللہ لا یراد بہ ظاھرہ وانما ھو علی سبیل التوسع علی ما جری بہ عرف التخاطب والمراد بہ فی حق اللہ اکرام القاری واجزال ثوابہ لان ذلک فوق الاصغاء ١٢ فتح ٨ قولہ وقال صاحب لہ قال الکرمانی الظاھر ان المراد بصاحبہ صاحب ابی ھریرۃ انتہی وکذا نقلہ فی المجمع قال فی الفتح الضمیر فی قولہ یعود الی ابی سلمۃ والصاحب المذکور ھو عبد الحمید بن عبد الرحمن ابن زید بن الخطاب بینہ الزبیدی عن ابن شھاب فی ھذا الحدیث انتہی وکذا فی التوشیح والبعض قولہ یرید ان یجھر بہ ای یحسن بہ صوتہ وھو احد الاقوال فی تفسیر یتغنی وقیل المراد بہ التحزن وقیل التشاغل من تغنی بالمکان اقام بہ وقیل التلذذ والاستحلال کما یستلذ اھل الطرب بالغناء وقیل یجھر بہ کما یعمل المسافر والفارغ بجیرانہ الغناء فیکون معنی الحدیث الحث علی ملازمۃ القرآن ١٢ تو ٩ قولہ اغتباط صاحب القرآن بالغین المعجمۃ من الغبطۃ فیہ اشارۃ الی ان المراد بالحسد ھو الغبطۃ فی الحدیث عبر عنہا بلفظ الحسد علی المبالغۃ والمقصود ان الغبطۃ ینبغی ان لا یکون الا علی ھاتین الخصلتین اذ فضلہما عظیم ویکون الرجل صابرا علی ما یجدہ فی غیرہ من غیرھما کالولد والمال ونحوھما خیر جاری قال البعض فی کتاب العلم والغبطۃ ان یتمنی مثل حال المغبوط من غیر ان یرید زوالہا عنہ ولیس بحسد والحسد ان یتمنی زوال ما فیہ انتہی مربیانہ فی ص١٤ فی کتاب العلم ١٢ ص فی روایۃ الاسمٰعیلی شیئا سوی القرآن ١٢ ف ص٥ تشنیۃ وفتح الدال وتشدید الفاء اللوح ١٢ تو ص تشنیۃ دفۃ بفتح اولہ وھو اللوح ١٢ تو ص تشنیۃ دفۃ بفتح اولہ وھو اللوح ودوقع فی روایۃ الاسمٰعیلی ما بین اللوحین ١٢ ف للعہ ولابی ذر عن الکشمیھنی بالتحتیۃ المشددۃ بغیر الالف قرم فی القاموس اوصاہ ووصاہ توصیۃ عہد الیہ الامر الموصاۃ ١٢ ص الترجمۃ لفظ حدیث اورد ما لم فی اذکار ص٣٥٠ بجمع ص ٥ بجمع ص ای عن الناس وقیل مرۃ غیرہ من الاحادیث والکتب ١٢ بجمع ٥ ھو الواسطی فی قول الاکثر وقیل ابن اسکاب کما فی جدہ ١٢

فعملت مثل ما يعمل باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال واقرأني ابو عبد الرحمن في امرة عثمن حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن بن عفان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن او علمه حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن باب القراءة عن ظهر القلب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا وعدها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن باب استذكار القرآن وتعاهده حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت حدثنا محمد ابن عرعرة قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي فاستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور مثله الى

ك قوله بما معك من القرآن الباء للبدلية والمقابلة عند الشافعي والمعنى اي زوجتكها بتعليمك اياها ما معك من القرآن وقال الحنفية الباء للسببية والمعنى زوجتكها بسبب ما معك من القرآن وبه يوافق الكتاب والسنة لان الله تعالى قيد الاحلال بابتغاء الاموال في قوله واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم والتعليم ليس بمال. ويأتي تتمته في النكاح ١٢ ٥ قوله فصعد النظر بتشديد العين اي رفع وصوب بتشديد الواو اي خفض فيه دليل لجواز النظر لمن اراد ان يتزوج امرأة وتأمله اياها ١٢ نووي ٦ قوله فقد ملكتكها بكافين على صيغة المعلوم وفي بعضها ملكتها بضم الميم وتشديد اللام وسكون الكاف على بناء المفعول وفيه دليل على صحة النكاح بلفظ التمليك كما هو مذهب الحنفية خ ن قال النووي فيه جواز نكاح المرأة من غير ان تسأل هل هي في عدة ام لا وفيه استحباب تسمية الصداق في النكاح لانه اقطع للنزاع وانفع للمرأة من حيث انه لو حصل طلاق قبل الدخول وجب نصف المسمى وفيه جواز قلة الصداق مما يتمول اذا تراضى به الزوجان لان خاتم الحديد في نهاية من القلة وهو مذهب الشافعي قال القاضي وهو مذهب العلماء كافة من الحجازيين والبصريين والكوفيين والشاميين وغيرهم ما تراضى به الزوجان من قليل او كثير كالسوط والنعل وخاتم الحديد ونحوه وقال مالك اقله ربع دينار كنصاب السرقة قال القاضي هذا مما انفرد به مالك وقال ابو حنيفة واصحابه اقله عشرة دراهم وقال ابن شبرمة اقله خمسة دراهم وذكره النخعي ان يتزوج الرجل باقل من اربعين درهما وقال مرة عشرة وهذه المذاهب سوى مذهب الجمهور مخالفة للسنة وهم محجوجون بهذا الحديث الصحيح الصريح وفي هذا الحديث جواز اتخاذ الخاتم من الحديد وفيه خلاف للسلف ولاصحابنا في كراهيته وجهان اصحهما انه لا يكره لان الحديث في النهي عنه ضعيف انتهى كلام النووي مختصرا قال الطيبي فيه دليل على ان الصداق لا تقدير له لانه صلعم قال التمس وهذا يدل على جواز اي شيء كان من المال انتهى قال في اللمعات قال اصحابنا مثل هذا محمول على المعجل فان العادة عندهم تعجيل بعض المهر قبل الدخول فلا دليل فيه على ان المهر لا تقدير فيه بل يجوز اي شيء كان وان قل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا مهر اقل من عشرة دراهم كذا في الهداية رواه جابر وعبد الله بن عمر كذا في شروحه وقوله بما معك من القرآن ظاهره ان الباء للمقابلة كما هو مذهب الائمة وقالت الحنفية الواجب فيه مهر المثل كما في صورة عدم التسمية وقالوا الباء للسببية والمعنى زوجتها منك بسبب ما معك من القرآن ويكون ذلك سبب الاجتماع بينهما لا انه مهرها كما في حديث تزوج ابي طلحة ام سليم على اسلامه انتهى ١٢ ٧ قوله الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف المشددة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد فما دام التعاهد موجودا فالحفظ موجود كما ان البعير ما دام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانها اشد الحيوان نفورا وفي تحصيلها بعد استمكان نفورها صعوبة ١٢ فتح ٨ قوله بل نسي هو بتشديد السين صيغة المجهول اي انساه الله او نسخه ولو روي بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم كره نسبة النسيان الى النفس لان الله انساه لانه المقدر للكل ولان اصل النسيان الترك فكره ان يقول تركت وقصدت الى نسيانه ولانه لم يكن باختياره قال الكرماني نهى عنه لانه يتضمن التساهل والتغافل قال القاضي انه ذم حال لا ذم قال اي بئس حال من حفظه فغفل عنه حتى نسيه بل هو نسي قال النووي ضبطناه بالتشديد وقيل بالتخفيف ايضا كذا في المجمع وفي التوشيح وجه الذم نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله وقيل هو خاص بزمنه صلعم اذ كان من ضروب النسخ نسيان الشيء والذي ينزل فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما هو باذن الله لما رآه من الحكمة انتهى ١٢ ٩ قوله فاستذكروا القرآن اي واظبوا على تلاوته واطلبوا من انفسكم المذاكرة به وهو عطف من حيث المعنى على قوله بئس ما لاحدهم اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروه فتح قوله فانه اشد تفصيا بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة المشددة وتخفيف التحتية اي تفلتا وتخلصا ونصبه على التمييز كذا في التوشيح اي القرآن اشد خروجا من الصدور من نفور النعم قال الطيبي قيل معنى نسي عوقب بالنسيان على ذنب او سوء تعهد بالقرآن ثم قال اقول هو من قوله تعالى اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ١٢ ١٠ كذا ترجم بلفظ المتن وكانه اشار الى ترجيح الرواية بالواو ١٢ ف ١١ بوزن جعفر وقيل بكسر المثلثة ١٢ تو ١٢ ولابي ذر عن الحموي والمستملي او علمه وهي للتنويع لا للشك ١٢ ف ١٣ اي ان الحديث الذي حدثه عثمان في افضلية من تعلم القرآن حمل ابا عبد الرحمن ان قعد يعلم الناس القرآن ١٢ ف ١٤ اسم المفعول من التعقيل او الاعتقال على النسختين اي المشدودة بالعقال وهو حبل يشد به ركبة البعير ١٢ خير جاري ١٥ هو ابن مسعود وسيأتي التصريح بسماع شقيق له من ابن مسعود ١٢ ف ١٦ بفتح النون وخفة السين اتفاقا ١٢ ف

حل اللغات فاعتل اي حزن صوبه اي خفض طأطأ خفض تفصيا اي تخلصا ١٢

تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها
باب القراءة على الدابة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو اياس قال
سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح
باب تعليم الصبيان القرآن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جمعت المحكم في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل باب نسيان القرآن وهل يقول
نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله حدثنا ربيع بن
يحيى قال حدثنا زائدة قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله
عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا
حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى عن هشام وقال اسقطتهن من سورة
كذا تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا ابو اسامة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية كنت انسيتها من سورة
كذا وكذا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي
باب من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا حدثنا عمر بن حفص
قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد
عن ابي مسعود الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر
سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عروة عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
ابن عبد القاري انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم
ابن حزام يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت
لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

لـه قوله تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة يريد ان عبد الله بن المبارك تابع محمد بن عرعرة في رواية هذا عن شعبة وبشر هو ابن محمد المروزي شيخ البخاري قد اخرج عنه في بدء الوحي وغيره ونسبة المتابعة اليه مجازية قوله وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله هو ابن مسعود وعبدة بسكون الموحدة هو ابن ابي لبابة فيه تصريح ابن مسعود بقوله سمعت رسول الله صلعم وذلك يقوي رواية من رفعه عن منصور ١٢ ف ٢ـه قوله باب القراءة على الدابة اي لراكبها وكانه اشار الى الرد على من كره ذلك وقد نقله ابن ابي داؤد عن بعض السلف وقال ابن بطال انما اراد بهذه الترجمة ان في القراءة على الدابة سنة موجودة واصل هذه السنة قوله تعالى لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه الآية ثم ذكر المصنف حديث عبد الله بن مغفل مختصرا وقد تقدم بتمامه في تفسير سورة الفتح في ص٧١٦ ويأتي بعد ابواب في ص٧٥٥ ان شاء الله تعالى ١٢ فتح الباري ٣ـه قوله تدعونه المفصل بفتح الصاد المهملة المشددة قال الكرماني وهو من سورة ق او من الحجرات او من الفتح او من محمد على اختلاف فيه الى آخر القرآن ك على عشرة اقوال قس وسمي مفصلا لكثرة الفصول ومحكما لانه لا منسوخ فيه وليس المحكم هنا ضد المتشابه بل هو ضد المنسوخ ك وفيه نظر لانه من سورة المفصل سورة قل يا ايها الكفرون وقد قال كثير من العلماء بانها منسوخة بآية السيف ويحتمل ان يكون هذا متمسك من لم يقل بنسخها واما قول ابن عباس وانا ابن عشر سنين فلعله لم يعتبر الكسر والا فالمشهور انه كان ابن ثلث عشرة وقيل اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة وقيل ثنتي عشرة كما في القسطلاني وخير الجاري قال السيوطي في التوشيح اجاب عياض بان في هذا اللفظ تقديما وتاخيرا وان قوله وانا ابن عشر سنين راجع الى قوله بعده وقد قرأت المحكم لا الى توفي وهو جمع حسن ١٢ ٤ـه قوله فقلت له الضمير المجرور لسعيد بن جبير وفاعل قلت هو ابو بشر بخلاف ما يتبادر ان الضمير في قوله لابن عباس وفاعل قلت سعيد بن جبير والدليل عليه ما مر من تفسير المفصل بالمحكم لسعيد ابن جبير في قوله ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم ويحتمل ان يكون كل منهما سأل شيخه عن ذلك كذا في الفتح ١٢ ٥ـه قوله باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا كانه يرى ان النهي عن قوله نسيت آية كذا وكذا ليس للزجر عن هذا اللفظ بل للزجر عن تعاطي اسباب النسيان المقتضية لقوله هذا اللفظ قوله وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله هو مصير منه الى اختيار ما عليه الاكثر لان قوله فلا تنسى نافية وان الله تعالى اخبره انه لا ينسى ما اقرأه اياه وقيل ان لا ناهية والاول اكثر واختلف في الاستثناء فقال الفراء هو للتبرك وليس هناك شيء استثني وعن الحسن وقتادة الا ما شاء الله اي قضى ان يرفع تلاوته وعن ابن عباس الا ما اراد الله ان ينسيكه فتنسى وقيل المعنى فلا تنسى اي لا تترك العمل به الا ما اراد الله ان ينسخه فتترك العمل به ١٢ فتح ٦ـه قوله انسيتها هي مفسرة لقوله اسقطتها وكانه قال اسقطتها نسيانا لا عمدا وفي رواية معمر عن هشام عند الاسمعيلي كنت نسيتها بفتح النون وليس قبلها قال الاسمعيلي النسيان من النبي صلعم لشيء من القرآن على قسمين احدهما نسيان الذي يتذكره عن قرب وذلك قائم بالطباع البشرية وعليه يدل قوله صلعم وانما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون والثاني ان يرفعه الله عن قلبه على ارادة نسخ تلاوته وهذا المشار اليه في قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله واما القسم الاول فعارض سريع الزوال الظاهر من قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واما الثاني فداخل في قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها الآية واختلف السلف في نسيان القرآن فمنهم من جعل ذلك من الكبائر وقال اسحق بن راهويه يكره للرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيها القرآن كذا في الفتح قال الكرماني فان قلت كيف جاز عليه صلعم نسيان القرآن قلت الانساء ليس باختيار وقال الجمهور جاز عليه النسيان فيما ليس طريقه الابلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف. كذا في الفتح ٧ـه قوله بئس ما لاحدهم ما نكرة موصوفة اي بئس شيئا كائنا لاحدهم ان يقول هو المخصوص بالذم نسيت وجه الذم نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله وقيل هو خاص بزمنه صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان من ضروب النسخ نسيان شيء الذي ينزل فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما هو باذن الله لما راه من الحكمة كذا في التوشيح قال القرطبي معناه انه عوقب بوقوع النسيان عليه لتفريطه في معاهدته واستذكاره كذا في الفتح قال الطيبي هو من قوله تعالى اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال ابو عبيد اما الحريص على حفظ القرآن الدائب في تلاوته لكن النسيان يغلبه فلا يدخل في هذا الحكم انتهى ١٢ ٨ـه قوله من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا اشار بذلك الى الرد على من كره ذلك وقال لا يقال الا السورة التي يذكر فيها كذا واحتج بحديث انس رفعه لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة وفي سنده عنبس بن ميمون العطار وهو ضعيف اورده ابن الجوزي في الموضوعات ١٢ قس ف عـه بضمتين ويجوز سكون القاف جمع عقال بكسر اوله وهو الحبل التشبيه وقع بين ثلثة بثلثة فحامل القرآن شبه بصاحب الناقة والقرآن بالناقة والحفظ بالربط كذا في الفتح عـه كانه اشار الى الرد على من كره ذلك وقد جاءت كراهة ذلك عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعي ١٢ ف عـه وهي من الحجرات الى آخر القرآن وهو الصحيح ١٢ فتح للعـه لم اقف على تعيين الآيات المذكورة ١٢ ف عـه يعني ابن عروة عن ابيه عن عائشة بالمتن المذكور وزادت فيه هذه اللفظة اسقطتهن ١٢ ف عـه قال في الفتح كذا للاكثر ولابي ذر عن الكشميهني عن عبدة وهو غلط فان عبدة رفيق علي لا شيخه ١٢ ف معـه بفتح النون وتخفيف السين اتفاقا ١٢ ف لـه يقال نساه الله ونساه واورده بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم ١٢ مجمع لعـه بضم النون وتشديد السين اي انساه او نسخه ١٢ مجمع توما اي اجزأتاه من قيام الليل بالقرآن وقيل وقتاه شر الشيطان ومن كل سوء ١٢ توما عـه بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمة ١٢ ف

حل اللغات عقل بضمتين جمع عقال بكسر اوله وهو الحبل الذي يشد به ركبة البعير تعاهدوا اي واظبوا على صيغة الامر تفصيا اي تفلتا ١٢

فكدت أساوره في الصلوة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو اقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوده فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وانك اقرأتني سورة الفرقان فقال هشام اقرأها فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي اقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم قال اخبرنا علي بن مسهر قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية اسقطتها من سورة كذا وكذا

باب الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره ان يهذ كهذ الشعر يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة واني لاحفظ القرائن التي كان يقرأهن النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الاية التي في لا اقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا ان نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه قال ان علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله

باب مد القراءة

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا جرير بن حازم الازدي قال حدثنا قتادة قال سالت انس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة قال سئل انس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم

باب الترجيع

حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا

نسخة اثاوره — نسخة في القراءة — نسخة اخبرنا — نسخة يرحم — نسخة وقد عد فيها — نسخة قال — نسخة فاني — نسخة ثماني — نسخة ممن — نسخة فان علينا — نسخة قال — نسخة ابن مالك كان — نسخة قال ابو اياس

ك قوله اساوره بضم الهمزة وفتح السين المهملة وبالباء الموحدة في آخره من الكشيهني بالمثلثة بدل السين قال عياض والمعروف الاول كذا في القسطلاني. قوله فلببته بفتح اللام وفتح الموحدتين الاولى مشددة والثانية ساكنة اي جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا يفلت مني وكان عمر شديدا في الامر بالمعروف وفعل ذلك عن اجتهاد ومنه فلعل ان يشاء يخالف الصواب ولهذا لم ينكر عليه النبي صلعم بل قال ارسله فتح الباري قال في الخير الجاري فيه دليل على ان من انكر القرآن يظن انه ليس من القرآن لا يصير كافرا. قوله كذبت فيه اطلاق ذلك على غلبة الظن او المراد بقوله كذبت اخطأت لان اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ ١٢ فتح ك قوله انزل على سبعة احرف جمع حرف واختلف في معناه فقيل سبع لغات مفرقة في القرآن وقيل سبع لغات وقيل سبعة احكام وقيل سبع قراءات وقيل غير ذلك وقد فسرناه في شرح مسلم والمختار منها ما في الموطأ ١٢ منه ملخصا ك قوله ترتيلا قال في الاتقان الترتيل هو التمهل في القراءة بحيث يتمكن السامع من عد الحروف وهو مأمور به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ١٢ منه ك قوله وقرآنا فرقناه قال ابن عباس فرقناه فصلناه رواه ابن جرير ١٢ منه ك قوله لتقرأه على الناس على مكث قال ابن عباس على تؤدة رواه ابن جرير ١٢ منه ك قوله ما يكره ان يهذ كهذ الشعر اي ما يكره ان يسرد السورة سردا سريعا كسرد الشعر ١٢ منه ك قوله يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه رواه ابن جرير ١٢ منه ك قوله ان يهذ كهذ الشعر يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه رواه ابن جرير ١٢ منه ك قوله حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر انا قد سمعنا القراءة واني لاحفظ القرائن التي كان يقرأهن النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الاية التي في لا اقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال علينا ان نجمعه في صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا بيانه قال ان علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا اتاه جبريل اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله ١٢ منه ك قوله باب مد القراءة اي في سورة الفاتحة ١٢ منه ك قوله باب الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة واصله الترديد وترجيع الصوت ترديده في الحلق. فتح قاله في الخير الجاري - الترجيع هو التكرير وهو تحسين التلاوة بالخشوع والتدبر لا ترجيع الغناء فانه مناف للشرع كما في اللمعات انتهى ١٢ منه ك قوله بالسين المهملة اخذ براسه قال الحربي وقال غيره اوائله وهو اشبه ١٢ من تق فتح منه ك من لب اذا جمع عليه قوله عند صدره واسكه وما قبله ١٢ مشارق ك اي التبيين للحروف والاشباع للحركات ١٢ ك للمنه اي ترتل وتؤدة ليفهموه ١٢ جلالين ك اي يسرع فيه كما يسرع في قراءة الشعر والهذ سرعة القطع ١٢ مجمع ك اي في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم ١٢ منه ك قال الخطابي معناه سرعة القراءة فغير قائل كما يهذ الشعر ١٢ قس ك منصوب على المصدرية اي هذ كهذ الشعر اي عجلت واسرعت في القراءة ١٢ خ ف لمنه قال القاضي معناه كثيرا ما كان يفعل ذلك قال وقيل معناه هذا من شانه ودابه فعبل ما كناية عن ذلك ١٢ ع ما اي قرابتك ايا ه اي على الوجه الذي القاه قس وشاهد الترجمة منه انتهى عن التعجيل بالتلاوة فانه يقتضي استحباب التاني فيه وهو المناسب للترتيل ١٢ ف ما منه اي بعد الحروف التي تستحق المد ١٢ قس ما منه والمقرار في مواضع المد وفي مقدارها وجوبا ١٢ ك ما لمنه اي باللام التي قبل باء الجلالة ١٢ قس

ابو ایاس قال سمعت عبد اللہ بن مغفل قال رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ وھو علی ناقتہ او جملہ وھی تسیر بہ وھو یقرأ سورۃ الفتح او من سورۃ الفتح قراءۃ لینۃ یقرأ وھو یرجع باب حسن الصوت بالقراءۃ حدثنا محمد بن خلف ابو بکر قال حدثنا ابو یحیی الحمانی قال حدثنا بریدۃ بن عبد اللہ بن ابی بردۃ عن جدہ ابی بردۃ عن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لہ یا ابا موسی لقد اوتیت مزمارا من مزامیر آل داؤد باب من احب ان یسمع القرآن من غیرہ حدثنا عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی عن الاعمش قال حدثنی ابراھیم عن عبیدۃ عن عبد اللہ قال قال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقرأ علیّ القرآن قلت آقرأ علیک وعلیک انزل قال انی احب ان اسمعہ من غیری باب قول القارئ للقارئ حسبک حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن الاعمش عن ابراھیم عن عبیدۃ عن عبد اللہ بن مسعود قال قال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقرأ علیّ قلت یا رسول اللہ آقرأ علیک وعلیک انزل قال نعم فقرأت سورۃ النساء حتی اتیت الی ھذہ الایۃ فکیف اذا جئنا من کل امۃ بشھید وجئنا بک علی ھؤلاء شھیدا قال حسبک الآن فالتفت الیہ فاذا عیناہ تذرفان باب فی کم یقرأ القرآن وقول اللہ تعالی فاقرءوا ما تیسر منہ حدثنا علی قال حدثنا سفین قال لی ابن شبرمۃ نظرت کم یکفی الرجل من القرآن فلم اجد سورۃ اقل من ثلث آیات فقلت لا ینبغی لاحد ان یقرأ اقل من ثلث آیات قال سفین اخبرنا منصور عن ابراھیم عن عبد الرحمن ابن یزید اخبرہ علقمۃ عن ابی مسعود ولقیتہ وھو یطوف بالبیت فذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان من قرأ بالآیتین من آخر سورۃ البقرۃ فی لیلۃ کفتاہ حدثنا موسی قال حدثنا ابو عوانۃ عن مغیرۃ عن مجاھد عن عبد اللہ بن عمرو قال انکحنی ابی امرأۃ ذات حسب فکان یتعاھد کنتہ فیسئلھا عن بعلھا فتقول نعم الرجل من رجل لم یطأ لنا فراشا ولم یفتش لنا کنفا منذ اتیناہ فلما طال ذلک علیہ ذکر للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال القنی بہ فلقیتہ بعد فقال کیف تصوم قال کل یوم قال وکیف تختم قال کل لیلۃ قال صم فی کل شھر ثلثۃ واقرأ القرآن فی کل شھر قال قلت انی اطیق اکثر من ذلک قال صم ثلثۃ ایام فی الجمعۃ قلت اطیق اکثر من ذلک قال افطر یومین وصم یوما قال اطیق اکثر من ذلک قال صم افضل الصوم صوم داؤد صیام یوم وافطار یوم واقرأ فی کل سبع لیال مرۃ فلیتنی قبلت رخصۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذاک انی کبرت وضعفت فکان یقرأ علی بعض اھلہ السبع من القرآن بالنھار والذی یقرؤہ

---

۱ قولہ وھو یرجع الترجیع ھو تقارب ضروب الحرکات فی القراءۃ واصلہ الترديد وفيه قد زاد علی الترسل کذا فی التوشیح قال فی الفتح وقد فسرہ کما یاتی فی حدیث عبد اللہ بن مغفل المذکور فی ھذا الباب فی کتاب التوحید بقولہ آآآ بہمزۃ مفتوحۃ بعدھا الف ساکنۃ ثم ہمزۃ اخری وقالوا یحتمل امرین احدھما ان ذلک حدث من ہزۃ الناقۃ والآخر انہ اشبع المدی فی موضعہ فورث ذلک ۱۲ ۲ قولہ حسن الصوت بالقراءۃ قال القسطلانی ما اصلہ المتکلفون بمعرفۃ الاوزان والموسیقی فی کلام اللہ من الالحان والتطریب والتغنی المستعمل فی اتعناء بالقول علی ایقاعات مخصوصۃ واوزان مخترعۃ ذلک من اشنع البدع وانہ یوجب علی صاحبہم التکبیر وعلی التالی التعزیر نعم ان کان التطریب والتغنی مما اقتضتہ طبیعۃ القارئ وسمحت بہ من غیر تکلف ولا تمرین وتعلیم ولم یخرج عن حد القراءۃ فھذا جائز وان اعانتہ طبیعتہ علی فضل تحسین ویشھد لذلک حدیث الباب ۱۲ ۳ قولہ لقد اوتیت مزمارا من مزامیر آل داؤد المراد بالمزمار الصوت الحسن واصلہ الآلۃ اطلق اسمھا علی الصوت للمشابہۃ قال الخطابی آل داؤد یرید داؤد نفسہ لانہ یقال ان احدا من آل داؤد لا من اقاربہ کان اعطی حسن الصوت ما اعطی ۱۲ فتح الباری ۴ قولہ حسبک لعل وجہہ انہ صلعم غلب علیہ الارتیاح لہ فی ذلک الوقت کذا فی الخیر الجاری قولہ عیناہ تذرفان ای تجریان ودعا قال ابن حجر والذی ینظہر انہ بکی رحمۃ لامتہ لما علم انہ لا بد ان یشہد علیہم بعلمہم وعلیہم قد لا یکون مستیقنا فقد یفضی الی تعذیبہم واللہ اعلم انتہی ومر الحدیث فی ص ۶۶۹ فی سورۃ النساء وسیجیء قریبا ۱۲ ۵ قولہ فی کم یقرأ القرآن ای من مدۃ وقول اللہ تعالی فاقرءوا ما تیسر منہ قال فی الفتح کانہ اشار الی الرد علی من قال اقل ما یجزی من القراءۃ فی کل یوم ولیلۃ جزء من اربعین جزءا من القرآن وھو منقول عن اسحق بن راھویہ والحنابلۃ لان عموم قولہ فاقرءوا ما تیسر منہ یشمل اقل من ذلک فمن ادعی التحدید فعلیہ البیان انتہی وسیجیء بعض بیانہ قریبا ۱۲ ۶ قولہ قال لی ابن شبرمۃ بضم المعجمۃ والراء وسکون الموحدۃ بینہما عبد اللہ الضبی قاضی الکوفۃ مات سنۃ اربع واربعین ومائۃ کذا فی الکرمانی قولہ نظرت ای تاملت فعلمت ان اقل السور ثلث آیات فلا ینبغی ان یقرأ اقل من ثلث آیات قال العینی قال بعضھم المراد بالکفایۃ فی الصلوٰۃ قلت لیس کذلک بل مراده کم یکفیہ فی الیوم واللیلۃ من قراءۃ القرآن ۱۲ خیر جاری ۷ قولہ فکتفاہ ای اغناہ عن قیام اللیل وقیل اراد انہا اقل ما یجزئ من القراءۃ فی قیام اللیل او عن ورده او عن شر الانس والجن وقیل یکفیان ویقیان من المکروہ کذا فی الحج قال فی الفتح وما استدل بہ ابن عیینۃ انما یحیج علی احد ما قیل فی تاویل کفتا ای من القیام فی الصلوٰۃ باللیل ۱۲ ۸ قولہ امرۃ ذات حسب وفی روایۃ احمد امرأۃ من قریش وھی ام محمد بنت محمیۃ بفتح المیم وسکون المہملۃ وکسر المیم بعد ہا تحتیۃ مفتوحۃ بن جزء حلیف قریش قولہ کنتہ بفتح الکاف وتشدید النون ہی زوج الولد کذا فی الفتح ۱۲ ۹ قولہ نعم الرجل من رجل قال الکرمانی فان قلت این المخصوص بالمدح قلت محذوف قال المالکی فی الشواہد تضمن ہذا الحدیث وقوع التمییز بعد فاعل نعم ظاہرا وسیبویہ لا یجوز الا تقع التمییز بعد فاعلہ الا اذا اضمر الفاعل واجازہ المبرد وہو الصحیح اقول ویحتمل ان یکون معناہ نعم الرجل من بین الرجال والنکرۃ فی الاثبات تفید التعمیم کما قال الزمخشری فی قولہ تعالی علمت نفس ما احضرت او ان یکون من باب التجرید کانہ جرد من رجل موصوف بکذا وکذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من کذا فلان انتہی ۱۲ ۱۰ قولہ افطر یومین وصم یوما استشکلہ الداؤدی بان ثلثۃ ایام من الجمعۃ اکثر من فطر یومین وصوم یوم وانما ہو مدرجۃ من الصیام القلیل الی الکثیر قال ابن حجر وہو اعتراض سیء فلعلہ وقع من الراوی فیہ تقدیم وتاخیر کذا فی قس ویمکن ان یقال ان فیہ ایضا ترقیا باعتبار العسرۃ والمشقۃ فان فطر یومین وصوم یوم اشق واصعب من صوم ثلثۃ متوالیا وفطر اربعۃ کذلک واللہ اعلم ۱۲ ۱۱ قولہ وقرأ فی کل سبع لیال مرۃ وسیجیء فی آخر حدیث من الباب فاقراہ فی سبع ولا تزد علی ذلک قال القسطلانی وغیرہ لیس النہی للتحریم کما ان الامر فی جمیع ما مر فی الحدیث لیس للوجوب خلافا لبعض الظاہریۃ حیث قال بجزمۃ قرأ ما تیسر فی اقل من ثلث واکثر العلماء کما قالہ النووی علی عدم التقدیر فی ذلک وانما ہو بحسب النشاط والقوۃ وقد کان لبعضہم یختم فی یوم ولیلۃ وبعضہم ثلثا وکان ابن الکاتب الصوفی یختم اربعا بالنہار ویختم اربعا باللیل انتہی لمختصرا وسیجیء بعض بیانہ فی الصفحۃ الآتیۃ انشاء اللہ تعالی ۱۲ ۱۲ لفظ الآل مقحم یرید داؤد نفسہ ۱۲ تو ۱۳ لیکن عرض القرآن سنۃ ویحتمل ان یکون لکی یتدبر ویتفہم لان المستعجل اقوی علی التدبر ونفسہ اعلی وانشط بذلک من القاری لاشتغالہ

بقراءۃ ۱ ف ۲ للقرآن ۱ ف ۲ سمعت ان حدثنی ۱ ف ۲ القراءۃ للشیخین بدل القرآن ۱۲ قسطلانی ۱ فقلت ۲ فانی ۱ فقال ۲ علی ۱ ف ۲ قال ۱ ف ۲ ثنا علی حدثنا سفین ۱ ف ۲ فلقیتہ ۱ قولہ ۲ قول ۱ کل ۲ بن سمجل ۱ فقلت ۱ قلت ۲ لیتنی

يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام
مثلهن كراهية ان يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال ابو عبد الله و
قال بعضهم في ثلث وفي خمس واكثرهن على سبع حدثنا سعد بن حفص قال
حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القرآن ح وحدثني اسحق قال اخبرنا
عبيد الله عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابي سلمة
قال واحسبني قال سمعت انا من ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت اني اجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك

باب البكاء عند قراءة القرآن حدثنا صدقة قال اخبرنا يحيى عن سفين عن سليمان
عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا مسدد عن يحيى عن سفين عن الاعمش عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم
عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال قلت
اقرأ عليك وعليك انزل قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى
اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف او
امسك فرايت عينيه تذرفان يعني تسفحان عن ابيه حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا
عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب
ان اسمعه من غيري

باب من رأى بقراءة القرآن او تأكل به او فجر به حدثنا محمد بن
كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال علي سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام
يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم
حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم
وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما

---

١ قوله واذا اراد ان يتقوى الخ يؤخذ منه ان الافضل لمن اراد ان يصوم هو صوم داود بان يصوم يوما ويفطر يوما ويؤخذ من صنيع عبد الله بن عمرو ان من افطر اكثر من ذلك وصام قدر ما افطر انه يجزي عنه صيام يوم وافطار يوم كذا في فتح الباري ١٢ ٢ قوله قال بعضهم في ثلث او في خمس او في سبع كذا لابي ذر ولغيره في ثلث وفي خمس وسقط ذلك للنسفي وكان المص اشار بذلك الى رواية شعبة عن مغيرة بهذا الاسناد فقال اقرأ القرآن في كل شهر قال اني اطيق اكثر من ذلك قال فما زال حتى قال في ثلث وتقدم للمصنف في ص ٦٦٥ في كتاب الصيام فان الخمس يؤخذ منه بطريق التضمين ثم وجدت في مسند الدارمي من طريق ابي فروة عن عبد الله بن عمرو الى آخر ما قال قلت اني اطيق قال اختمه في خمس وابو فروة هذا هو الجهني واسمه عروة بن الحارث وهو كوفي ثقة قوله واكثرهم على سبع اي اكثر الرواة عن عبد الله بن عمرو على سبع كانه يشير الى رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو الموصولة عقب هذا فان في آخره ولا تزد على ذلك اي لا تغير الحالة المذكورة الى حالة اخرى فاطلق الزيادة والمراد النقص اي لا تقرأه في اقل من سبع

يحتمل ان يكون بينه وبين رواية ابي فروة تعدد القصة فلا مانع ان يتكرر قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو ذلك تاكيدا ويؤيده الاختلاف الواقع في السياقات وكان النهي على الزيادة ليس على التحريم كما ان الامر في جميع ذلك ليس للوجوب وعرف ذلك من قرائن الحال التي ارشد اليها السياق وهو النظر الى عجزه عن سوى ذلك في الحال وفي المآل واغرب بعض الظاهرية فقال يحرم ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث قال النووي اكثر العلماء على انه لا تقدير في ذلك وانما هو حسب النشاط والقوة فعلى هذا يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فمن كان من اهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل به المقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالاولى له الاستكثار ما امكنه من غير خروج الى الملال ولا يقرأه هذرمة هذا كله من الفتح مختصرا وفي الاتقان قال ابو الليث في البستان ينبغي للقاري ان يختم في السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة رح انه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد ادى حقه لان النبي صلعم عرض على جبريل عليه السلام في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تاخير ختمه اكثر من اربعين يوما نص عليه احمد انتهى ١٢ ٣ قوله عن ابيه ولابي ذر وعن ابيه بواو العطف. قس قال في الفتح وهو معطوف على قوله عن سليمان وهو الاعمش وحاصله ان سفين الثوري روى هذا الحديث عن الاعمش ورواه ايضا عن ابيه وهو سعيد بن مسروق الثوري عن ابي الضحى ورواية ابراهيم عن عبيدة ابن عمرو عن ابن مسعود موصولة ورواية ابي الضحى عن عبد الله بن مسعود منقطعة ١٢ فتح ٤ قوله ان اسمعه من غيري قال ابن بطال لان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اخلى وانشط لذلك من القاري لاشتغاله بالقراءة واحكامها كذا في التوشيح ومر الحديث في ص ٦٥٩ في النساء وقوله يعني تسفحان عن ابيه لا يوجد في اكثر النسخ ولا اخذه في الفتح ولعل المراد به ان هذا التفسير روى سفين الثوري في روايته عن ابيه والله اعلم ١٢ ٥ قوله من رأى كذا للاكثر وفي رواية رايا بتحتانية بدل الهمزة قوله تأكل اي طلب الاكل به وقوله او فجر به كذا للاكثر بالجيم وحكى ابن التين و فخر بالخاء المعجمة ١٢ فتح الباري ٦ قوله يقولون من خير قول البرية اي يقولون قولا هو خير من قول الخلق اي هو بعض من كلام الله او هو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الخير الجاري قال ابن حجر يقولون من قول خير البرية وهو من المقلوب والمراد من قول خير البرية اي من قول الله وهو المناسب للترجمة انتهى ١٢ ٧ قوله من الرمية فعيلة بمعنى مفعولة هو الصيد الذي ترميه يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في صيد ثم يخرج فيه ولم يعلق به منه شيء من نحو الدم والفرث لسرعة نفوذه كذا في المجمع وقس ومر بيانه في ص ٥٠٩ في علامات النبوة ١٢ ٨ قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم الحنجر الحلقوم مجرى النفس والتجاوز يحتمل الصعود والحدور اي لا يرفعه الله بالقبول او لا يصل الى قلوبهم كذا في المجمع ١٢ ٩ قوله ويقرؤن القرآن اي لا يجاوز حناجرهم لانهم لا يقرؤن بخلوص النيات قال ابن حجر ومناسبة هذين الحديثين للترجمة ان القراءة اذا كانت لغير الله فهي للرياء او للتأكل به ونحو ذلك انتهى قال الكرماني فان قلت اكل ابو سعيد الخدري بالقرآن حيث رقى بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع قلت اكل لكن ما تأكل وفرق بين الاكل والتأكل او لم يكن لجهة القراءة بل لجهة الرقية انتهى ١٢ ١٠ ليتذكر ما يقرأه في قيام الليل ١٢ ف ١١ كذا اقتصر البخاري في الاسناد العالي على بعض المتن ثم حوله الى الاسناد الآخر ١٢ فتح ١٢ روى عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الايمان ١٢ ك ١٣ قال السيوطي يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكي لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع انتهى قال الغزالي وطريق تحصيله ان يحضر قلبه الحزن والخوف ويتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم ينظر تقصيره في ذلك كذا في الفتح ١٢ ١٤ يجيء بيانه ومر في ص ٦٥٩ في سورة النساء ١٢ ١٥ حاصله ان الاعمش سمع الحديث المذكور من ابراهيم النخعي وسمع بعضه من عمرو بن مرة عن ابراهيم ١٢ فتح ١٦ الضمير يعود الى سفين واسم ابيه سعيد بن مسروق فيكون سفين روى الحديث عن الاعمش وعن ابيه سعيد ١٢ قس ١٧ والذي يظهر انه بكى رحمة لامته لانه لا بد ان يشهد عليهم لعلمهم وعملهم قد لا يكون مستقيما فقد يفضي الى تعذيبهم ١٢ ف ١٨ تسيلان دمعا هذا بكاء فرح لانه تعالى جعل امته شهيدا على سائر الامم ١٢ ما لعله فهم انه اراد بقراءته الاتعاظ فقال اتعظ بقراءتي وعليك انزل لا لانه للتعليم ١٢ مجمع البحار ١٩ اي لم يرسخ في قلوبهم لان ما وقف عند الحلقوم ولم يتجاوزه لا يصل الى القلب ١٢ فتح

حل اللغات احصى اي عد وكف اي امسك تذرفان اي تجريان سفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول يمرقون اي يخرجون الرمية بكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة اي الصيد المرمي حناجر جمع حنجرة وهي الحلقوم يوم القيامة ظرف للاجر لا للقتل ١٢

يمرق السهم من الرمية فينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر وريحها مر باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سلام بن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن ابي عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان وقال عندر عن شعبة عن ابي عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب اضم واكثر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله انهم سمعوا رجلا يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرأ اكبر علمي قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم الله

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الترغيب في النكاح

لقول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني حميد بن ابي حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما انا فاني اصلي الليل ابدا وقال آخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال آخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن

حاشية السندي

- - - - - - - كتاب النكاح (قوله جاء ثلاثة رهط الخ) ورد في بعض المراسيل انهم علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وفيه اشكال من وجهين. احدهما ان هجرة عبد الله بن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فان عبد الله بن عمرو من مسلمي الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثاني ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حينئذ قولهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كيف وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم موت عثمان ما ادري ما يفعل بي اوكما قال. وقد يجاب عن الثاني بانهم قالوا يومئذ عن اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى اعلم اهـ سندي

سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي حدثنا علي سمع حسان بن ابراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال
اخبرني عروة انه سأل عائشة عن قوله تعالى وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا
مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا قالت يا ابن اختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها و
جمالها يريد ان يتزوجها بادني من سنة صداقها فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن
فيكملوا الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج وهل يتزوج من لا
أرب له في النكاح حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني
ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنا فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي اليك
حاجة فخليا فقال عثمان هل لك يا ابا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد
فلما رأى عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا اشار الي فقال يا علقمة فانتهيت اليه وهو يقول
أما لئن قلت ذاك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم
الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء باب من لم يستطع الباءة
فليصم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني
عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء باب كثرة النساء حدثنا ابراهيم بن موسى
اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس
جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رفعتم
نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان
يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد
عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله
تسع نسوة وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن الحكم الانصاري قال حدثنا ابو عوانة عن رقبة عن
طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان
خير هذه الامة اكثرها نساء باب من هاجر او عمل خيرا للتزويج امرأة فله ما نوى حدثنا

سنتي فليس مني ای اعرض عن طريقتي استهانة مذهبا فيها لا كسلا وتهاونا فليس مني ای من اشياعي كذا في المرقاة قال في الفتح المراد باستنة الطريقة اللائق مقابل الفرض والرغبة عن الشيء الاعراض عنه الى غيره والمراد من ترك طريقتي واخذ بطريقة غيري فليس مني وقع هذا لك الى طريقة الرهبانية فانهم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى وندبهم بما دفوا به العزم على طريقة النبي صلعم الحنيفية السمحة فيغلط ليقتدى على الصيام وقيام الليل ويخرج عن كسل شبهة واما عاف النفس وتركه الرغبة بغرض من الاغراض وقوله فليس مني ان كانت الرغبة بغرض من الاغراض اي ليس مني ای ليس على طريقتي ولا يلزم ان يخرج وان كانت الرغبة اعراضا لطيفا ليس مني ليس على ملتي لان اعتقاد ذلك نوع من الكفر ويحتمل ان يكون المراد بالرغبة عن السنة اعتقاد ان غيرها خير منها او اكمل منها او اتم منها فيكون كفرا ايضا لكن بها دون الاول بدليل القدرة قيل بالمد القدرة على النكاح وبالقصر الولي قال الخطابي المراد بالباءة النكاح واصله الموضع الذي تتبوءه اي تأوي اليه وقال النووي اختلف العلماء في المراد بالباءة هنا على قولين اصحهما ان المراد معناها اللغوي وهو الجماع لقدرته على مؤنه وهو مؤون النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع بالصوم لان الصوم يقطع شهوة الجماع او يقللها والقول الثاني ان المراد بالباءة هنا مؤون النكاح سميت باسم ما يلازمها ای من استطاع منكم مؤون النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم ليدفع شهوته ويقطع شرهه كما تقدم وجاء الوجاء

یحیی بن قزعة قال حدثنا مالك عن یحیی بن سعید عن محمد بن ابراهیم بن الحارث عن
علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال النبی صلی الله علیه وسلم العمل بالنیة
وانما لامرئ ما نوی فمن کانت هجرته الی الله ورسوله فهجرته الی الله ورسوله ومن کانت
هجرته الی دنیا یصیبها او امرأة ینکحها فهجرته الی ما هاجر الیه باب تزویج المعسر الذی
معه القرآن والاسلام فیه سهل عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا محمد بن
المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا اسمعیل قال حدثنی قیس عن ابن مسعود قال کنا
نغزو مع النبی صلی الله علیه وسلم لیس لنا نساء فقلنا یا رسول الله ألا نستخصی فنهانا
عن ذلك باب قول الرجل لاخیه انظر ای زوجتی شئت حتی أنزل لك عنها وارادة
عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن کثیر عن سفین عن حمید الطویل قال
سمعت انس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخی النبی صلی الله علیه
وبین سعد بن الربیع الانصاری وعند الانصاری امرأتان فعرض علیه ان یناصفه
اهله وماله فقال بارك الله لك فی اهلك ومالك دلونی علی السوق فاتی السوق فربح
شیئا من اقط وشیئا من سمن فراه النبی صلی الله علیه وسلم بعد ایام وعلیه وضر
من صفرة فقال مهیم یا عبد الرحمن فقال تزوجت انصاریة قال فما سقت قال وزن
نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة باب ما یکره من التبتل والخصاء حدثنا
احمد بن یونس قال حدثنا ابراهیم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب سمع سعید
ابن المسیب یقول سمعت سعد بن ابی وقاص یقول رد رسول الله صلی الله علیه وسلم
علی عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصینا حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا
شعیب عن الزهری قال اخبرنی سعید بن المسیب انه سمع سعد بن ابی وقاص یقول
لقد رد ذلك یعنی النبی صلی الله علیه وسلم علی عثمان ولو اجاز له التبتل لاختصینا
حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن اسمعیل عن قیس قال قال
عبد الله کنا نغزو مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ولیس لنا شیء فقلنا الا نستخصی
فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننکح المرأة بالثوب ثم قرأ علینا یا ایها الذین آمنوا لا تحرموا
طیبات ما احل الله لکم ولا تعتدوا ان الله لا یحب المعتدین وقال اصبغ اخبرنی
ابن وهب عن یونس بن یزید عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قلت
یا رسول الله انی رجل شاب وانا اخاف علی نفسی العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسکت
عنی ثم قلت مثل ذلك فسکت عنی ثم قلت مثل ذلك فسکت عنی ثم قلت مثل ذلك فقال النبی

۱ قوله او امرأة ینکحها لعل فائدة التنصیص علی المرأة مع کونها داخلة فی مسمی الدنیا ما رواه الطبرانی فی مسنده ان رجلا کان یخطب امرأة بمکة فهاجرت الی المدینة فلم تهاجر الرجل رغبة فی نکاحها فسمی بها مهاجر اقیس کما فی الفتح والعینی وفیه وجوه آخر ذکرها العینی والله اعلم، وقال صاحب النفح ما ترجم به من الهجرة منصوص فی الحدیث ومن عمل الخیر مستنبط لان الهجرة من اعمال الخیر ۱۲ ۲ قوله تزویج المعسر الذی معه القرآن والاسلام فیه سهل بن سعد عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم یعنی حدیث سهل بن سعد فی قصة التی وهبت نفسها وما ترجم به ماخوذ من قوله التمس ولو خاتما من حدید فالتمس فلم یجد شیئا ومع ذلك زوجه النبی الکریم فی لم یسق حدیث سهل لانه ساقه قبل وبعد اکتفاء بذکره اولان شیئا لم یرد له فی سیاق هذه الترجمة انتهی واثانی بعیده جدا فلم اجد من قال ان البخاری یقید فی تراجم کتابه بما یترجم به مشائخه بل الذی صرح به الجمهور ان غالب تراجمه من تصرفه فلا وجه لهذا الاحتمال ثم ذکر المصنف فیه طرفا من حدیث ابن مسعود کنا نغزو ولیس لنا نساء فقلنا یا رسول الله الا نستخصی فنهانا عن ذلك وقد تلطف الکرمانی فی استنباط الحکم کانه یقول لما نهاهم عن الاختصار مع اعتیاجهم الی النساء وهم مع ذلك لا تشتهیهم کما صرح به فی نفس هذا الخبر بعد باب واحد کان کل منهم لا بد وان یکون حفظه شیئا من القرآن فتعین التزویج بما معهم من القرآن فحکم الترجمة من حدیث سهل بالتنصیص ومن حدیث ابن مسعود بالاستدلال ۱۲ فتح الباری ۳ قوله ولو اذن له لاختصینا قال الطیبی کان الظاهر ان یقال ولو اذن له لتبتلنا لکنه عدل عن هذا الظاهر الی قوله لاختصینا لارادة المبالغة ای لبالغنا فی التبتل حتی یفضی بنا الی الاختصار ولم یرد به حقیقة الاختصار لانه حرام وقیل بل هو علی ظاهره وکان ذلك قبل النهی عن الاختصار ویؤیده تواردا ستیذان جماعة من الصحابة النبی صلعم فی ذلك کابی هریرة وابن مسعود وغیرهما وانما کان التعبیر بالاختصار ابلغ من التعبیر بالتبتل لان وجود الآلة یقتضی استمرار وجود الشهوة ووجود الشهوة ینافی المراد من التبتل لیتعین الاختصاء طریقا الی تحصیل المطلوب وغایته ان فیه المأثم فی العاجل بتقدیر فی جنب ما یندفع به فی الآجل فهو کقطع الاصبع اذا وقعت فی الید لا کلها صیانة لبقیة الید ولیس الهلاك بالاختصاء بمتقابل هو نادر ویشهد له کثرة وجوده فی البهائم مع بقائها والحکمة فی منعهم من الاختصار ارادة تکثیر النسل فیقبل المسلمون باقطاعه ویکثر الکفار فهو خلاف المقصود من البعثة ۱۲ الحمدیة ۴ قوله ثم رخص لنا فی الدابة السابقة فی تفسیر سورة المائدة ثم رخص لنا بعد ذلك قوله ان تزوج المرأة الی اجل اے فی نکاح المتعة قوله ثم قرأ فی روایة مسلم ثم قرأ علینا وکنا وقع عند الاسمعیلی فی تفسیر المائدة قوله یا ایها الذین آمنوا لا تحرموا طیبات ما احل الله لکم الآیة ساق الاسمعیلی الی قوله المعتدین وظاهر استشهاد ابن مسعود بهذه الآیة هنا یشعر بانه کان یری ان المتعة فقال القرطبی لعله لم یکن نسخ بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد ثبت یؤیده ما ذکره الاسمعیلی انه وقع فی روایة ابی معویة عن اسمعیل بن ابی خالد فعلمنا ثم ترك ذلك قال وفی روایة لابن عیینة عن اسمعیل ثم جاء تحریمها بعد وفی روایة معمر عن اسمعیل ثم نسخ وسیاتی مزید البحث فی حکم المتعة بعد ص ۷۶۵ ج ۱ ربعة وعشرین بابا - فتح ومر فی ص ۶۶۲ فی تفسیر المائدة ۱۲ ۵ قوله وقال اصبغ کذا فی جمیع الروایات التی وقفت علیها وکلام ابی نعیم فی المستخرج یشعر بانه قال فیه حدثنا وذکر مغلطای انه وقع عند الطبری رواه البخاری عن اصبغ بن محمد وهو غلط وهو اصبغ بن الفرج لیس فی آبائه محمد قوله العنت بفتح العین المهملة والنون ثم مثناة هو الزنا ههنا ویطلق ایضا علی الاثم والفجور والامر الشاق والمکروه وقال ابن الانباری اصل العنت الشدة قوله ولا اجد ما اتزوج به النساء فسکت عنی کذا وقع فی روایة حرملة ولا اجد ما اتزوج به النساء فاذن فی الخصاء وبهذا یرتفع الاشکال عن مطابقة الجواب للسوال - کذا فی فتح الباری ۱۲ ۵ ای الا نستدعی من یفعل بنا الخصاء او نعالج بانفسنا. ف الخصاء هو الحق علی الاثنین واختراعهما. ف قال النووی کان ذلك قبل ان نهی عن الخصاء ولم یکن ذلك الظن موافقا فان الاختصار فی الآدمی حرام صغیرا کان او کبیرا ۱۲ مرقاة ۵ وصله فی الیسوع عن عبد العزیز بن عبد الله وادرده فی فضائل الانصار عن اسمعیل بن ابی اویس ۱۲ ف ۵ ککتف لبن یابس مخلف مستجر نفیج ۱۲ اللعنة بفتح الواو وقد یضاد البعثة وهو التسلط بخلق او طبیعة لوذعی ۱۲ ع ك ۵ وهو الانقطاع عن النساء وترك التزوج والخصاء بالکسر المد انتزاع الاثیین کذا فی الخیر الجاری قال فی فتح الباری وانما قال یکره من التبتل والخصاء للاشارة الی ان الذی یکره من التبتل هو الذی یفضی الی التبتل وتحریم ما احل الله ولیس التبتل من اصله مکروها ۱۲ ف ۵ ای لم یاذن له ولیس استاذنه بل نهاه کذا فی الفتح ۱۲ ۵ معناه لو اذن له رسول الله صلعم فی التبتل لفعلنا الاختصاء ۱۲ خیر حال للنفات بناصفه ای یقسم له نصفا بهیم بفتح الهیم وسکون الهاء وفتح الیاء التحتانیة ای ما مالك ماشانك وزن نواة من ذهب هو خمسة دراهم انصاف الاثیین المتجاوزین حدود الله التعنت ای الزنا ۱۲

صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختصر على ذلك او ذر باب نكاح الابكار
وقال ابن ابي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك
حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت
شجرا لم يؤكل منها في ايها كنت ترتع بعيرك قال في الذي لم يرتع منها يعني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد الله بن اسمعيل قال حدثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريتك في المنام مرتين اذ رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فاذا
هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه باب تزويج الثيبات وقالت ام حبيبة قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن حدثنا ابو النعمان
قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قفلنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي
فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كاجود ما انت راء من الابل فاذا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا ام ثيب
قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى تدخلوا
ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال
حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال ما لك وللعذارى ولعابها فذكرت
ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك باب تزويج الصغار من الكبار حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبي صلى
الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال
انت اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال باب الى من ينكح واي النساء
خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره
وارعاه على زوج في ذات يده باب اتخاذ السراري ومن اعتق جارية

لـه قوله فاختصر هو امر من الاختصار فآخره صاد مكسورة مخففة وهو الاشبه بقوله في الترجمة باب ما يكره من التبتل والخصاء قال الزركشي لكن زيادة راء في آخره اشبه لما روي في غير هذا المكان فاختصر والاختصار نحو الاختصار. وقال في الفتح وعلى الروايتين فليس الامر فيه لطلب الفعل بل هو للتهديد وهو كقوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والمعنى ان فعلت او لم تفعل فلا بد من نفوذ القدر وليس فيه تعرض لحكم الخصاء ومحصل الجواب ان جميع الامور بتقدير الله في الازل فالخصاء وتركه سواء فان الذي قدر لا بد ان يقع وقوله على ذلك هي متعلقة بمقدر اي اختص حال استعلائك على العلم بان كل شيء بقضاء الله وقدره وليس اذنا في الخصاء بل فيه اشارة الى النهي عن ذلك كانه قال اذا علمت ان كل شيء بقضاء الله فلا فائدة في الاختصاء وقد تقدم انه صلعم نهى عثمن بن مظعون لما استاذنه في ذلك وكانت وفاته قبل هجرة ابي هريرة ١٢ تزوج من الثيبات اكثر ويحتمل ان تكون عائشة كنت بذلك عن المحبة بل عن ادق من ذلك ١٢ فتح الباري ٣ قوله ان يكن هذا من عند الله يمضه بضم اوله من الامضاء فان قلت رؤيا الانبياء وحي فما معنى قوله ان يكن قال عياض ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فمعناها ان كانت رؤيا حق وان كانت بعد النبوة فلها ثلثة معان احدها ان المراد ان يكن الرؤيا على وجهها وظاهرها لا يحتاج الى تعبير وتفسير فيمضيه الله تعالى وينجزه فالشك عائد الى انها رؤيا على ظاهرها ام يحتاج الى تعبير وصرف عن ظاهرها وثانيها ان المراد ان كانت هذه الزوجة في الدنيا يمضيها الله فالشك في انها زوجته في الدنيا ام في الجنة وثالثها انه لم يشك ولكن اخبر بالتحقيق واتى بصورة الشك وهو نوع من البديع ليمونه تجاهل العارف كذا في الطيبي ١٢ ٤ قوله حتى تدخلوا ليلا اي عشاء وقال الحافظ ابن حجر هذا يعارضه الحديث الآخر الآتي قبيل ابواب الطلاق لا يطوف احدكم اهله ليلا ويجمع بينهما بان الذي في الباب لمن علم خبر مجيئه والعلم بوصوله والآتي لمن قدم بغتة ١٢ قس ٥ قوله لكي تمتشط الشعثة بفتح المعجمة وكسر المهملة ثم مثلثة التي انتشر شعرها واطلق عليها ذلك لان التي يغيب زوجها في مظنة عدم التزين. ف خ قوله تستحد بحاء مهملة اي تستعمل الحديدة وهي الموسى والمغيبة بضم الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة اي التي غاب عنها زوجها والمراد ازالة الشعر عنها ١٢ ف ٦ قوله خطب عائشة قال الاسمعيلي ليس في الرواية ما ترجم به الباب وصغر عائشة من كبر رسول الله صلعم معلوم من غير هذا الخبر ثم الخبر الذي اورده مرسل قلت الجواب عن الاول يمكن ان يؤخذ من قول ابي بكر انما انا اخوك فان الغالب في بنت الاخ ان تكون اصغر من عمها وايضا فيكفي ما ذكر في مطابقة الحديث للترجمة ولو كان من خارج وعن الثاني انه وان كان صورة سياقه الارسال فهو من رواية عروة في قصة وقعت لخالته عائشة وجده لامه ابي بكر والظاهر انه حمل ذلك عن خالته عائشة او عن امه اسماء بنت ابي بكر وقد قال ابن عبد البر اذا علم لقاء الراوي لمن اخبر عنه ولم يكن مدلسا حمل ذلك على سماعه ممن اخبر عنه ولو لم يات بصيغة تدل على ذلك ١٢ فتح مختصرا ٧ قوله الى من ينكح واي النساء خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب اشتملت الترجمة على ثلثة احكام وتناول الاول والثاني من حديث الباب واضح وان الذي يريد التزويج ينبغي ان ينكح الى قريش لان نساءهن خير النساء وهو الحكم الثاني واما الثالث فيؤخذ منه بطريق اللزوم لان متى ثبت انهن خير من غيرهن استحب تخيرهن للاولاد وقد ورد في الحكم الثالث حديث صريح اخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم من حديث عائشة مرفوعا تخيروا لنطفكم وانكحوا الاكفاء ١٢ فتح ٨ قوله خير نساء ركبن الابل اي نساء العرب لانهم الذين يكثر منهم ركوب الابل وقوله احناه اي اشفقه وتذكير الضمير على تاويل الصنف او من تركب الابل او يتزوج او نحوها قوله وارعاه على زوج في ذات يده اي احفظ في مال الزوج ١٢ لم ط ٩ قوله اتخاذ السراري جمع سرية بضم السين وكسر الراء الثقيلة ثم تحتانية ثقيلة وقد تكسر السين ايضا سميت بذلك لانها مشتقة من التسرر واصله من السرور وهو من اسماء الجماع ويقال لها الاستراء ايضا او اطلق عليها ذلك لانها في الغالب يكتم امرها من الزوجة وقد ورد الامر بذلك صريحا في حديث ابي الدرداء مرفوعا عليكم بالسراري فانهن مباركات الارحام اخرجه الطبراني واسناده واه ولاحمد انكحوا امهات الاولاد فاني اباهي بكم يوم القيمة واسناده اصلح من الاول ١٢ ف ١٠ عبارة عن عدم تغير حكمه. مجمع اي نفذ المقدر بما كتب في اللوح المحفوظ ١٢ ف ١١ هذا طرف من حديث وصله المصنف في سورة النور في ص ٦٩٩ ١٢ ١٢ بفتح السين والراء المهملتين ثم قاف اي قطعة حرير ١٢ قس للعه هذا طرف من حديث سيأتي بعد عشرة ابواب موصولا واستنبط المص الترجمة من قوله بناتكن لانه خاطب بذلك نساءه فاقتضى ان لهن بنات من غيره فيستلزم انهن ثيبات ١٢ فتح ١٢ وقع في رواية وهب بن كيسان من الزيادة قلت كن لي اخوات فاحببت ان اتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن ١٢ ف ١٣ بفتح الراء جمع العذراء وهي البكر اي ما المانع لك عن نكاح العذارى ولعابها ١٢ خير جاري معه بكسر اللام مصدر من الملاعبة وللمستملي بضم اللام والمراد الريق ١٢ قس ١٤ بكسر المهملة وتخفيف الراء ابن مالك تابعي ١٢ ف ١٥ اشارة الى قوله تعالى انما المؤمنون اخوة ١٢ فتح الباري ما معناه وهي مع كونه ابنة اخي تحل لي نكاحها لان الاخوة المانعة من ذلك اخوة النسب والرضاع لا اخوة الدين ١٢ فتح ١٦ جمع نطفة وهو اشارة الى ما روي عنه صلعم تخيروا لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب لا للايجاب ١٢ ك ١٧ كذا الاكثر بالافراد وفي رواية غير الكشميهني صلح بضم الصاد وتشديد اللام بلفظ الجمع والمراد بالصلاح هنا صلاح الدين وحسن المخالطة مع الزوج ١٢ ف حل اللغات سرقة بفتح السين والراء قطعة من حرير. قطوف بفتح القاف بطئ الحركة. نخس دفع. سراري جمع سرية بضم السين وتشديد الراء ١٢

ثم تزوجها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا صالح
ابن صالح الهمداني قال حدثنا الشعبي قال حدثني ابو بردة عن ابيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تاديبها
ثم اعتقها وتزوجها فله اجران وايما رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بي فله
اجران وايما مملوك ادى حق مواليه وحق ربه فله اجران قال الشعبي خذها بغير
شئ قد كان الرجل يرحل فيما دونه الى المدينة وقال ابو بكر عن ابي حصين عن ابي
بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها ثم اصدقها حدثنا سعيد بن تليد
اخبرني ابن وهب اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمن عن حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة
لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات بينما ابراهيم مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فاعطاها
هاجر قالت كف الله يد الكافر واخدمني اجر قال ابو هريرة فتلك امكم يا بني ماء السماء
حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبي
صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين
الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقي فيها من التمر والاقط والسمن
فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان
حجبها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها
خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس باب من جعل عتق الامة صداقها حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وجعل عتقها صداقها باب تزويج
المعسر لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز
ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه
فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول
الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شئ قال لا والله يا رسول
الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله

ثني ٢ قال
فتزوجها ٢ يعني
نها ٣
٢ قال
اخبرنا
بن حرب
مجاهد
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما
٢ قال
اليها ٢ لها
فيها فقال
بخاتم

لـه قوله كانت عنده وليدة فعلمها اي من احكام الشريعة فاحسن تعليمها وادبها فاحسن تاديبها والادب حسن الاحوال والاخلاق وقيل التخلق بالاخلاق الحميدة واحسان التعليم والتاديب بان يكون من غير عنف وضرب بل بلطف وتأن هذا ملتقط من المجمع والعيني قوله ثم اعتقها فتزوجها فيه المطابقة للجزء الاخير من الترجمة ومر في كتاب العلم في ص٢٠ ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها الحديث فبهذه الزيادة يحصل المطابقة صريحا لجزئي الترجمة والله تعالى اعلم. قوله فله اجران فيه اشارة الى ان المعتبر من الجهات الامران اي العتق والتزويج فان قلت لم لم يعتبر الكل قلت لان التاديب والتعليم يوجبان الاجر في الاجنبي والاولاد وجميع الناس فلم يكن مختصا بالاماء فلم يبق الاعتبار الا في الجهتين وهما العتق والتزويج ١٢ ع ٢ـه قوله اصدقها كانه اشار بهذه الرواية الى ان المراد بالتزويج في الرواية الاخرى ان يقع بمهر جديد سوى العتق لا كما وقع في قصة صفية ١٢ فتح ٣ـه قوله لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات وقد اورد على الحصر ما رواه مسلم من ذكر قول ابراهيم في الكوكب هذا ربي واجيب بانه في حال الطفولية وليست هي زمان التكليف والمقصود منه الاستفهام للتوبيخ والاحتجاج قال المازري اما الكذب على الانبياء فيما هو طريق البلاغ عن الله عز وجل فالانبياء معصومون منه سواء قل او كثر واما ما لا يتعلق بالبلاغ ويعد من الصغائر كالكذبة في حقير من امور الدنيا ففي امكان وقوعه منهم وعصمتهم منه القولان المشهوران للسلف والخلف قال عياض الصحيح ان الكذب لا يقع منهم مطلقا واما الكذبات المذكورة فانما هي بالنسبة الى فهم السامع لكونها في صورة الكذب واما في نفس الامر فليست كذبات قلت ووافقه شارح من علمائنا حيث قال انما سماها كذبات وان كانت من جملة المعاريض لعلو شانهم عن الكناية بالحق فيقع ذلك موقع الكذب عن غيرهم او لانها لما كانت صورتها صورة الكذب سميت كذبات ١٢ مرقاة ٤ـه قوله يا بني ماء السماء قيل اراد بني اسمعيل بطهارة نسبهم وقيل اشار به الى اتباع الله تعالى لاسمعيل زمزم وهي ماء السماء وقيل اراد العرب كلهم سموا بذلك لانهم يتبعون المطر ويعيشون به والعرب وان لم يكونوا باجمعهم من بطن هاجر لكن غلب اولاد اسمعيل على غيرهم وقيل غير ذلك كذا في اللمعات ومر الحديث مع بيانه في ص٤٧٤ ١٢ ٥ـه قوله احدى امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه وعند مسلم فقال الناس لا يدري اتزوجها ام اتخذها ام ولد وشاهد الترجمة منه تردد الصحابة في صفية بل هي زوجة او سرية فيطابق احد ركني الترجمة ١٢ فتح ٦ـه قوله وجعل عتقها صداقها اخذ بظاهره من القدماء سعيد بن المسيب وابراهيم النخعي وطاوس والزهري ومن فقهاء الامصار الثوري وابو يوسف واحمد واسحق قالوا اذا اعتق امته على ان يجعل عتقها صداقها صح العقد والعتق والمهر على ظاهر الحديث واجاب الباقون عن ظاهر الحديث باجوبة اقربها الى لفظ الحديث انه اعتقها بشرط ان يتزوجها فوجب لها عليه قيمتها وكانت معلومة فتزوجها بها قاله في الفتح او هو من خصائصه صلى الله عليه وآله وسلم وممن جزم بذلك الماوردي كذا في القسطلاني كما سبق في ص٦٠٤ في غزوة خيبر ١٢ ٧ـه قوله باب تزويج المعسر تقدم في اوائل كتاب النكاح باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام وهذه الترجمة اخص من تلك وعلق هناك حديث سهل الذي اورده في هذا الباب مبسوطا وسياتي بعد ثلثين بابا قوله لقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله هو تعليل لحكم الترجمة ومحصله ان الفقر في الحال لا يمنع التزويج لاحتمال حصول المال في المآل والله اعلم ١٢ فتح ٨ـه قوله جاءت امرأة وهي ام شريك في قول الاكثرين كما قاله النووي وقيل خولة بنت حكيم وقال الواقدي غزية بنت جابر قال سيدنا قاضي القضاة ليس قول الواقدي مغايرا للاول بل هو اسم شريك وقضية الجونية غير قضية ام شريك وفي مسند احمد ابنة الجونية كذا في التنقيح ١٢ ٩ـه قوله فصعد النظر بتشديد العين اي رفع وصوب بتشديد الواو اي خفض فيه دليل لجواز النظر لمن اراد ان يتزوج امرأة وتامله فيها قاله النووي ١٢ ١٠ـه قوله ولو خاتما من حديد اي ولو كان الذي تجده خاتما من حديد ففيه حذف كان واسمه وجواب لو وفيه دلالة على جواز التختم بالحديد وفيه خلاف قيل يكره لانه من لباس اهل النار والاصح عند الشافعية لا يكره كذا في القسطلاني ومر بيانه في ص٧٥٢ ١٢ ١١ـه ابن مسلم بن حيان وذكره البخاري في العلم صالح بن حيان بنسبته الى جده وليس هو بصالح بن حيان القرشي الكوفي الذي يروي عن ابي وائل ١٢ عيني ١٢ـه الخطاب لرجل من اهل خراسان سال الشعبي عمن يعتق امته ثم يتزوجها ١٢ ع ١٣ـه ابي موسى هذا الاسناد مسلسل بالكوفيين وبالكنى ١٢ للعه بفتح الفوقية وكسر اللام الخفيفة آخره مهملة ١٢ ف ١٤ـه بفتح الذال المعجمة ولابي ذر بسكونها ١٢ قس ١٥ـه ومر تمام الحديث في احاديث الانبياء في ص٤٧٤ ١٢ معه على صيغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة ١٢ خير جاري لـه جمع النطع هي السفرة من جلد ١٢ لعه لبن مجفف يابس مستحجر بطبخ ١٢ مجمع ما اي هيأ لها وطأ وخلفه على البعير ١٢ ما عه بفتح المهملة وسكون الموحدة الاوليين ١٢ خ حل اللغات وليدة اي امة. فاحسن تعليمها اي من غير عنف ادبها الادب حسن الاخلاق والاحوال اصدقها اي جعلها مهرا بني ماء السماء بني اسمعيل او العرب الاقط لبن مجفف يابس طأطأ رأسه اي جعله الى تحت ١٢

ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شئ وإن لبست لم يكن عليك منه شئ فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولّيا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القران قال معي سورة كذا وسورة كذا عدّدها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملّكتكها بما معك من القران

باب الأكفاء في الدين

وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما فانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه ووُرث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الى قوله وموالكم فردّوا الى آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة ابي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله لا اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الاسود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع لا يشفع وان قال لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا

باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية

حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا

ولا خاتما ن١

على ملكتكها ن١ ن٢

٢ وقوله الآية ن١

قال ن١

بنت هند ن١ ن٢

لامرأته ن٣

٢ الى

ما ن١

حسبها ن١

فقالوا ن١

ثنا ن٢

لـ الفقير ١٢ ش

ف ١٢ ش ولا خاتما من حديد الخ ظاهره ان الصداق لا يكون الا من الذهب او الفضة وهو مذهب الشافعي ومالك واحمد واسحاق وابي ثور وابن المنذر وابن حبان وداود وابي عبيد وقال ابو حنيفة وصاحباه يجوز بكل ما يتمول ويتعين بالتعيين ويثبت في الذمة بالوصف وقيمة ما لا يتعين وقت العقد وقال الثوري يجوز بكل ما يتعين بالتعيين ولا يجوز بما لا يتعين وقال الاوزاعي يجوز بكل ما يتعين بالتعيين وبما لا يتعين بالوصف وقال الليث يجوز بكل ما يتعين بالتعيين وبما لا يتعين بالوصف وقيمة ما لا يتعين وقت العقد وقال ابن ابي ليلى يجوز بكل ما يتعين بالتعيين وبما لا يتعين بالوصف وقيمة ما لا يتعين وقت القبض وقال ابن شبرمة يجوز بكل ما يتعين بالتعيين وبما لا يتعين بالوصف وقيمة ما لا يتعين وقت القبض

اللیث عن عُقَیل عن ابن شہاب قال اخبرنی عروۃ انہ سال عائشۃ وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِی الْیَتٰمٰی قالت یا ابن اختی ھذہ الیتیمۃ تکون فی حَجْرِ ولیّھا فیرغب فی جمالھا ومالھا و یرید ان ینتقص صَدَاقھا فنھُوا عن نکاحھن الّا ان یُقسطوا فی اکمال الصّداق وامروا بنکاح مَن سِواھُنّ قالت واستفتی الناسُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعد ذلک فانزل اللہ یَسْتَفْتُوْنَکَ فِی النِّسَآءِ الی وَتَرْغَبُوْنَ اَنْ تَنْکِحُوْھُنَّ فانزل اللہ لھم اَنَّ الیتیمۃ اذا کانت ذات جمال ومال رغبُوا فی نکاحِھا ونَسَبِھا فی اکمال الصداق واذا کانت مرغوبۃ عنھا فی قلۃ المال والجمال ترکوھا واخذوا غیرَھا من النساء قالت فکما یترکونھا حین یرغبون عنھا فلیس لھم ان ینکحوھا اذا رغبوا فیھا الّا ان یُقسطوا لھا ویُعطُوھا حقَّھا الاوفی من الصداق

باب ما یُتّقی من شُؤْمِ المرأۃ وقولہ تعالٰی اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِکُمْ وَاَوْلَادِکُمْ عَدُوًّا لَّکُمْ

حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالک عن ابن شہاب عن حمزۃ وسالم ابنی عبد اللہ بن عمر عن عبد اللہ بن عمر اَنَّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الشُّؤْمُ فی المرأۃ والدار والفَرَس حدثنا محمد بن منہال قال حدثنا یزید بن زُرَیع قال حدثنا عمر بن محمد العَسْقلانی عن ابیہ عن ابن عمر قال ذکروا الشُّؤْمَ عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان کان الشؤم فی شئ ففی الدار والمرأۃ والفرس حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن ابی حازم عن سہل بن سعد اَنّ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان کان فی شئ ففی الفَرَس والمرأۃ والمسکن حدثنا آدم قال حدثنا شعبۃ عن سُلیمان التَّیمی قال سَمِعتُ اباعثمان النَّھدیَّ عن اُسامۃ بن زید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ماترکتُ بعدی فتنۃً اَضَرَّ علی الرِّجال من النساءِ باب الحُرَّۃ تحت العبد حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن ربیعۃ بن ابی عبد الرحمٰن عن القاسم بن محمد عن عائشۃ قالت کان فی بَرِیرَۃ ثلث سُنَنٍ عَتَقَتْ فخُیِّرَتْ وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ الوَلاءُ لِمَن اعتَقَ ودخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وبُرْمَۃٌ علی النار فقُرِّبَ الیہ خُبزٌ وأُدُمٌ من أُدُمِ البیت فقال لم ار البُرمۃ فقیل لحمٌ تُصُدِّقَ علی بریرۃ وانت لا تاکل الصدقۃ قال ھو علیھا صدقۃ ولنا ھدیّۃ

باب لا یُتزوج اکثرَ من اربع لقولہ تعالٰی مَثْنٰی وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ وقال علی بن الحسین یعنی مثنٰی او ثُلٰث او رُبٰع وقولہ جل ذکرہ اُولِیْ اَجْنِحَۃٍ مَّثْنٰی وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ یعنی مثنی او ثلاث او رُبٰع

حدثنا محمد قال اخبرنا عبدۃ عن ھشام عن ابیہ عن عائشۃ فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِی الْیَتٰمٰی قالت الیتیمۃ تکون عند الرجل وھو ولیّھا فیتزوجھا علی مالھا ویسیئُ صُحبتھا ولا یعدل فی مالھا فلیتزوج مَن طاب لہ من النساء سواھا مثنی وثلث ورُباع

ف۱ فان ف۲ فی مالھا وجمالھا ف۱ النبی ف۲ المنہال عمرو ف۳ علیہ السلام ف۱ قولہ ف۲ وسنتھا وان ف۳ فی ف۱ نبی ف۲ قالت ف۱ ما ف۲ قولہ ف۱ الم ف۲ بہ ف۳ لھا ف۱ وخیرت ف۲

۱ الزہری ۲ ابن الزبیر ۳ ای ذات ابوابہا ۱ صفۃ ابن خالد ۲ ای قدید ۱ ابن ابی اویس ۲ الامام ۱ ابن الجراح ۲ ابن ابی ایاس ۱ من الاساءۃ ۲ عروۃ عن عائشۃ ۱ بفتحات اختصارا عن القسطلانی

۳ لما کان ذلک معلوما من طرفہ آخرا عتمد علیہ ۱۲ ک لعہ بالاجماع علی انہ لایجوز للحر ان یتحت اکثر من اربع کما سبق ۱۲ قس

لکونہ من تفسیر زین العابدین وھو من اُمتھم الذین یرجعون الی قولھم ویعتقدون عصمتھم ثم ساق الکلم طرفا من حدیث عائشۃ فی تفسیر قولہ تعالٰی وان خفتم ان لاتقسطوا فی الیتامی وقد سبق قبل ھذا بباب اتم سیاقا من الذی ھنا وباللہ التوفیق ۔ فتح الباری قال القسطلانی واجاز الخوارج ثمان عشرۃ لان وثلث ورباع معدول عن عدد تکرر علی ما عرف فی العربیۃ فیصیر الحاصل ثمانیۃ عشرۃ انتہی ۱۲ عہ یقال رغب فیہ اذا ارادہ ورغب عنہ اذا ترکہ ۱۲ ک ومر الحدیث فی ص۷۵۵ فی التفسیر وفی ص۷۹۲ ۱۲ عہ ای بعد قولہ وان خفتم الی ورباع ۱۲ یعنی عہ بضم العین بعدھا واو ساکنۃ وقد تھمز وھو ضد الیمن ۱۲ ف لعہ کما ذہب الیہ بعض النساء ودون بعض لما دلت علیہ الآیۃ من التبعیض ۱۲ قس عہ ھو عمر بن محمد بن زید بن عبد اللہ بن عمر بن الخطاب نزیل عسقلان ثقۃ من السادسۃ ۱۲ تقریب قس عہ بفتح الموحدۃ وکسر الراء ۱۲ ولی عتیقۃ عائشۃ ۱۲ قس معہ بضم السین مع سنۃ ای الاحکام الشرعیۃ ۱۲ رخ لہ والفرق بینھما ان الصدقۃ اعطاء للثواب والھدیۃ للاکرام ۔ قس فان قلت این فی الحدیث ان زوجھا کان عبدا قلت

(باب الاکفاء فی المال) (قولہ رغبوا فی نکاحھا ونسبھا فی اکمال الصداق)

کان المعنی وفی قربھا مخلین باکمال الصداق وفی بعض النسخ وسنتھا فی اکمال الصداق وکان معناہ واخلال سنتھا فی اکمال الصداق اذ الظاھر انھم کادوا یبخلون اکمال المھر او یرغبون فی اخلالہ حتی قیل لیس لھم نکاحھا الا ان یقسطوا واللہ تعالٰی اعلم ۱۲ سندی

كتاب الرضاع

وَاُمَّهٰتُكُمُ الّٰتِیْٓ اَرْضَعْنَكُمْ وَیَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا یَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِیْلُ قَالَ حَدَّثَنِیْ مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِیْ بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِیِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اَخْبَرَتْهَا اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَهَا وَاَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ یَسْتَاْذِنُ فِیْ بَیْتِ حَفْصَةَ قَالَتْ فَقُلْتُ یَا رَسُوْلَ اللّٰهِ هٰذَا رَجُلٌ یَسْتَاْذِنُ فِیْ بَیْتِكَ فَقَالَ النَّبِیُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اُرَاهُ فُلَانًا لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَیًّا لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَیَّ فَقَالَ نَعَمْ اَلرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا یَحْیٰی عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَیْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قِیْلَ لِلنَّبِیِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ قَالَ اِنَّهَا ابْنَةُ اَخِیْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَیْدٍ مِثْلَهٗ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ اَخْبَرَنَا شُعَیْبٌ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ اَخْبَرَنِیْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَیْرِ اَنَّ زَیْنَبَ ابْنَةَ اَبِیْ سَلَمَةَ اَخْبَرَتْهُ اَنَّ اُمَّ حَبِیْبَةَ ابْنَةَ اَبِیْ سُفْیَانَ اَخْبَرَتْهَا اَنَّهَا قَالَتْ یَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنْكِحْ اُخْتِیْ بِنْتَ اَبِیْ سُفْیَانَ فَقَالَ اَوَتُحِبِّیْنَ ذٰلِكِ فَقُلْتُ نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِیَةٍ وَاَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِیْ فِیْ خَیْرٍ اُخْتِیْ فَقَالَ النَّبِیُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ ذٰلِكِ لَا یَحِلُّ لِیْ قُلْتُ فَاِنَّا نُحَدَّثُ اَنَّكَ تُرِیْدُ اَنْ تَنْكِحَ بِنْتَ اَبِیْ سَلَمَةَ قَالَ بِنْتَ اُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لَوْ اَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِیْبَتِیْ فِیْ حَجْرِیْ مَا حَلَّتْ لِیْ اِنَّهَا لَابْنَةُ اَخِیْ مِنَ الرَّضَاعَةِ اَرْضَعَتْنِیْ وَاَبَا سَلَمَةَ ثُوَیْبَةُ فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَیَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا اَخَوَاتِكُنَّ قَالَ عُرْوَةُ وَثُوَیْبَةُ مَوْلَاةٌ لِاَبِیْ لَهَبٍ كَانَ اَبُوْ لَهَبٍ اَعْتَقَهَا فَاَرْضَعَتِ النَّبِیَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ فَلَمَّا مَاتَ اَبُوْ لَهَبٍ اُرِیَ بَعْضُ اَهْلِهٖ بِشَرِّ حِیْبَةٍ قَالَ لَهٗ مَاذَا لَقِیْتَ قَالَ اَبُوْ لَهَبٍ لَمْ اَلْقَ بَعْدَكُمْ غَیْرَ اَنِّیْ سُقِیْتُ فِیْ هٰذِهٖ بِعَتَاقَتِیْ ثُوَیْبَةَ

بَابُ مَنْ قَالَ لَا رَضَاعَ بَعْدَ حَوْلَیْنِ لِقَوْلِهٖ تَعَالٰی حَوْلَیْنِ كَامِلَیْنِ لِمَنْ اَرَادَ اَنْ یُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَمَا یَحْرُمُ مِنْ قَلِیْلِ الرَّضَاعِ وَكَثِیْرِهٖ

حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلِیْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْاَشْعَثِ عَنْ اَبِیْهِ عَنْ مَسْرُوْقٍ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ النَّبِیَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَیْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ فَكَاَنَّهٗ تَغَیَّرَ وَجْهُهٗ كَاَنَّهٗ كَرِهَ ذٰلِكَ فَقَالَتْ اِنَّهٗ اَخِیْ فَقَالَ انْظُرْنَ مَنْ اِخْوَانُكُنَّ فَاِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ

بَابُ لَبَنِ الْفَحْلِ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ یُوْسُفَ قَالَ اَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ اَفْلَحَ اَخَا اَبِی الْقُعَیْسِ جَاءَ یَسْتَاْذِنُ عَلَیْهَا وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ بَعْدَ اَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ فَاَبَیْتُ اَنْ اَذِنَ لَهٗ فَلَمَّا جَاءَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اَخْبَرْتُهٗ بِالَّذِیْ صَنَعْتُ فَاَمَرَنِیْ اَنْ اَذَنَ لَهٗ

بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ

حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِیْلُ بْنُ اِبْرَاهِیْمَ قَالَ اَخْبَرَنَا اَیُّوْبُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِیْ مُلَیْكَةَ قَالَ حَدَّثَنِیْ عُبَیْدُ بْنُ اَبِیْ مَرْیَمَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُهٗ مِنْ عُقْبَةَ لٰكِنْ لَفْظُ حَدِیْثِ عُبَیْدٍ اَحْفَظُ قَالَ تَزَوَّجْتُ اِمْرَاَةً فَجَاءَتْنَا اِمْرَاَةٌ سَوْدَاءُ

ترجمہ: وَاُمَّهٰتُكُمُ الّٰتِیْٓ اَرْضَعْنَكُمْ وَیَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا یَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ — اور تمہاری مائیں جنہوں نے تمہیں دودھ پلایا ہے اور رضاعت سے وہ سب رشتے حرام ہوتے ہیں جو نسب سے حرام ہوتے ہیں۔

حدیث ۱: حَدَّثَنَا اِسْمٰعِیْلُ قَالَ حَدَّثَنِیْ مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِیْ بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِیِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اَخْبَرَتْهَا اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَهَا وَاَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ یَسْتَاْذِنُ فِیْ بَیْتِ حَفْصَةَ قَالَتْ فَقُلْتُ یَا رَسُوْلَ اللّٰهِ هٰذَا رَجُلٌ یَسْتَاْذِنُ فِیْ بَیْتِكَ فَقَالَ النَّبِیُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اُرَاهُ فُلَانًا لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَیًّا لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَیَّ فَقَالَ نَعَمْ اَلرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ

ترجمہ: حدیث ۱: ... عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس تھے اور میں نے سنا کہ کوئی شخص حفصہ کے گھر میں اجازت مانگ رہا ہے۔ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! یہ کوئی شخص آپ کے گھر میں اجازت مانگ رہا ہے۔ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میرا خیال ہے کہ وہ فلاں شخص حفصہ کے رضاعی چچا کا ہے۔ عائشہ نے کہا کاش فلاں شخص میرا رضاعی چچا زندہ ہوتا تو کیا وہ میرے پاس آ سکتا تھا؟ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہاں رضاعت سے وہ سب رشتے حرام ہوتے ہیں جو ولادت سے حرام ہوتے ہیں۔

حدیث ۲: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا یَحْیٰی عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَیْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قِیْلَ لِلنَّبِیِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اَلَا تَتَزَوَّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ قَالَ اِنَّهَا ابْنَةُ اَخِیْ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَیْدٍ مِثْلَهٗ

ترجمہ: حدیث ۲: ... ابن عباس رضی اللہ عنہما کہتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا گیا کہ آپ حمزہ کی بیٹی سے نکاح کیوں نہیں کر لیتے؟ آپ نے فرمایا وہ میرے رضاعی بھائی کی بیٹی ہے۔

حدیث ۳: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ اَخْبَرَنَا شُعَیْبٌ عَنِ الزُّهْرِیِّ قَالَ اَخْبَرَنِیْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَیْرِ اَنَّ زَیْنَبَ ابْنَةَ اَبِیْ سَلَمَةَ اَخْبَرَتْهُ اَنَّ اُمَّ حَبِیْبَةَ ابْنَةَ اَبِیْ سُفْیَانَ اَخْبَرَتْهَا اَنَّهَا قَالَتْ یَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنْكِحْ اُخْتِیْ بِنْتَ اَبِیْ سُفْیَانَ فَقَالَ اَوَتُحِبِّیْنَ ذٰلِكِ فَقُلْتُ نَعَمْ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِیَةٍ وَاَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِیْ فِیْ خَیْرٍ اُخْتِیْ فَقَالَ النَّبِیُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اِنَّ ذٰلِكِ لَا یَحِلُّ لِیْ قُلْتُ فَاِنَّا نُحَدَّثُ اَنَّكَ تُرِیْدُ اَنْ تَنْكِحَ بِنْتَ اَبِیْ سَلَمَةَ قَالَ بِنْتَ اُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لَوْ اَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِیْبَتِیْ فِیْ حَجْرِیْ مَا حَلَّتْ لِیْ اِنَّهَا لَابْنَةُ اَخِیْ مِنَ الرَّضَاعَةِ اَرْضَعَتْنِیْ وَاَبَا سَلَمَةَ ثُوَیْبَةُ فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَیَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا اَخَوَاتِكُنَّ

ترجمہ: حدیث ۳: ... ام حبیبہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں کہ میں نے عرض کیا یا رسول اللہ! میری بہن ابوسفیان کی بیٹی سے نکاح کر لیجئے۔ آپ نے فرمایا کیا تم یہ پسند کرتی ہو؟ میں نے کہا ہاں میں آپ کی اکیلی بیوی نہیں ہوں اور میری بہنوں میں جو بھی میرا ساتھ دے اس کو میں پسند کرتی ہوں۔ آپ نے فرمایا یہ تو میرے لیے حلال نہیں ہے۔ میں نے کہا ہمیں تو خبر ملی ہے کہ آپ ابوسلمہ کی بیٹی سے نکاح کرنا چاہتے ہیں۔ آپ نے فرمایا ام سلمہ کی بیٹی سے؟ میں نے کہا ہاں۔ آپ نے فرمایا اگر وہ میری پرورش میں میری گود میں بھی نہ ہوتی تو بھی وہ میرے لیے حلال نہ ہوتی۔ وہ میرے رضاعی بھائی کی بیٹی ہے۔ ثویبہ نے مجھے اور ابوسلمہ کو دودھ پلایا ہے۔ پس تم اپنی بیٹیوں اور بہنوں کو میرے سامنے پیش نہ کیا کرو۔

حدیث ۴: قَالَ عُرْوَةُ وَثُوَیْبَةُ مَوْلَاةٌ لِاَبِیْ لَهَبٍ كَانَ اَبُوْ لَهَبٍ اَعْتَقَهَا فَاَرْضَعَتِ النَّبِیَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ فَلَمَّا مَاتَ اَبُوْ لَهَبٍ اُرِیَ بَعْضُ اَهْلِهٖ بِشَرِّ حِیْبَةٍ قَالَ لَهٗ مَاذَا لَقِیْتَ قَالَ اَبُوْ لَهَبٍ لَمْ اَلْقَ بَعْدَكُمْ غَیْرَ اَنِّیْ سُقِیْتُ فِیْ هٰذِهٖ بِعَتَاقَتِیْ ثُوَیْبَةَ

ترجمہ: حدیث ۴: ... عروہ کہتے ہیں کہ ثویبہ ابولہب کی لونڈی تھی۔ ابولہب نے اسے آزاد کر دیا تھا۔ اس نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو دودھ پلایا۔ جب ابولہب مرا تو اس کے گھر والوں میں سے کسی نے اسے برے حال میں دیکھا۔ پوچھا کیا حال ہے؟ ابولہب نے کہا تم سے جدا ہونے کے بعد مجھے کوئی راحت نہیں ملی۔ صرف اتنا ہوا کہ ثویبہ کو آزاد کرنے کی وجہ سے مجھے یہاں سے پانی ملتا ہے۔

باب من قال لا رضاع بعد حولین لقولہ تعالیٰ حولین کاملین لمن اراد ان یتم الرضاعۃ وما یحرم من قلیل الرضاع وکثیرہ

حدیث ۵: حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلِیْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْاَشْعَثِ عَنْ اَبِیْهِ عَنْ مَسْرُوْقٍ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ النَّبِیَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَیْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ فَكَاَنَّهٗ تَغَیَّرَ وَجْهُهٗ كَاَنَّهٗ كَرِهَ ذٰلِكَ فَقَالَتْ اِنَّهٗ اَخِیْ فَقَالَ انْظُرْنَ مَنْ اِخْوَانُكُنَّ فَاِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ

ترجمہ: حدیث ۵: ... عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس تشریف لائے اور میرے پاس ایک شخص بیٹھا ہوا تھا۔ آپ کا چہرہ متغیر ہو گیا جیسے آپ کو یہ بات ناگوار ہوئی ہو۔ میں نے عرض کیا یہ میرا بھائی ہے۔ آپ نے فرمایا دیکھ لو تمہارے بھائی کون ہیں۔ رضاعت تو بھوک کے وقت کا دودھ ہے۔

باب لبن الفحل

حدیث ۶: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ یُوْسُفَ قَالَ اَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ اَفْلَحَ اَخَا اَبِی الْقُعَیْسِ جَاءَ یَسْتَاْذِنُ عَلَیْهَا وَهُوَ عَمُّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ بَعْدَ اَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ فَاَبَیْتُ اَنْ اَذِنَ لَهٗ فَلَمَّا جَاءَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اَخْبَرْتُهٗ بِالَّذِیْ صَنَعْتُ فَاَمَرَنِیْ اَنْ اَذَنَ لَهٗ

ترجمہ: حدیث ۶: ... عائشہ رضی اللہ عنہا کہتی ہیں کہ افلح ابوالقعیس کا بھائی میرے پاس آیا اور اندر آنے کی اجازت مانگی۔ وہ میرا رضاعی چچا تھا۔ حجاب کے حکم کے بعد۔ میں نے اجازت دینے سے انکار کر دیا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے تو میں نے آپ سے ذکر کیا کہ میں نے کیا کیا ہے۔ آپ نے فرمایا تم اسے اجازت دے دو۔

باب شہادۃ المرضعۃ

حدیث ۷: حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا اِسْمٰعِیْلُ بْنُ اِبْرَاهِیْمَ قَالَ اَخْبَرَنَا اَیُّوْبُ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِیْ مُلَیْكَةَ قَالَ حَدَّثَنِیْ عُبَیْدُ بْنُ اَبِیْ مَرْیَمَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُهٗ مِنْ عُقْبَةَ لٰكِنْ لَفْظُ حَدِیْثِ عُبَیْدٍ اَحْفَظُ قَالَ تَزَوَّجْتُ اِمْرَاَةً فَجَاءَتْنَا اِمْرَاَةٌ سَوْدَاءُ

ترجمہ: حدیث ۷: ... عقبہ بن حارث رضی اللہ عنہ کہتے ہیں کہ میں نے ایک عورت سے نکاح کیا۔ پھر ایک سیاہ فام عورت ہمارے پاس آئی اور کہنے لگی کہ میں نے تم دونوں کو دودھ پلایا ہے۔ میں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کا ذکر کیا تو آپ نے فرمایا کہ تم نے کیسے جانا کہ اس نے تمہیں دودھ پلایا ہے؟ اب تم اسے چھوڑ دو۔

حاشیۃ السندی

(باب من قال لا رضاع بعد حولین) (قولہ فانما الرضاعۃ من المجاعۃ) بالصغر الذی یسد اللبن فیہ الجوع وھذا ھو المناسب لترجمۃ المصنف رحمہ اللہ تعالیٰ لکن یشکل علیہ مذھب عائشۃ فانھا وان روت ھذا الحدیث مع ان مذھبھا ثبوت الرضاعۃ فی الکبیر فکانھا فھمت کثرۃ اللبن بحیث یسد الجوع لا الصغر ویحتمل انھا علمت بتاخر تاریخ واقعۃ سالم مولی ابی حذیفۃ فرأت ھذا الحدیث منسوخا بتلک الواقعۃ واللہ تعالیٰ اعلم اھ سندی (باب لبن الفحل) (قولہ فابیت ان آذن لہ) ان کانت ھذہ الواقعۃ قبل واقعۃ عم حفصۃ یشکل انکارھا دخول العم فی واقعۃ حفصۃ وان کانت بعد یشکل عدم اذنھا ھھنا فلعل لواقعتین کانتا فی عین من الرضاعۃ بجھتین او یکون احدھما للنسیان لواقعۃ السابقۃ واللہ تعالیٰ اعلم

فقالت قد ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي اني قد ارضعتكما وهي كاذبة فاعرض عنه فاتيته من قبل وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما دعها عنك واشار اسمعيل باصبعيه السبابة والوسطى يحكي ايوب

باب ما يحل من النساء وما يحرم وقوله تعالى

حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الى اخر الايتين الى قوله ان الله كان عليما حكيما وقال انس والمحصنات من النساء ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت ايمانكم لا يرى باسا ان ينزع الرجل جاريته من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وقال ابن عباس ما زاد على اربع فهو حرام كامه وابنته واخته وقال لنا احمد ابن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الاية وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم قال ابن عباس اذا زنا باخت امرأته لم تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وابي جعفر في من يلعب بالصبي ان ادخله فيه فلا يتزوجن امه ويحيى هذا غير معروف لم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنا بها لا تحرم عليه امرأته ويذكر عن ابي نصر عن ابن عباس حرمه وابو نصر هذا لم يعرف بسماعه عن ابن عباس وروي عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض اهل العراق تحرم عليه وقال ابو هريرة لا تحرم عليه حتى يلتزق بالارض يعني تجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا تحرم وهذا مرسل

باب قوله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال بنات ولدها هن بناته في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل تسمى الربيبة وان لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب عن ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت ابي سفين قال فافعل ماذا قلت تنكح قال اتحبين قلت لست لك بمخلية واحب من شركني فيك اختي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب درة بنت ابي سلمة

---

١ قوله كيف بها اي كيف تباشرها وتفضي اليها والحال انه قد قيل انك اخوها قوله دعها عنك اي اتركها وهذا محمول عند الاكثر على الاخذ بالاحتياط اذ ليس هنا الا اخبار امرأة عن فعلها في غير مجلس الحكم والزوج مكذب لها فلا تقبل لان شهادة المرء على فعل نفسه غير مقبول شرعا وعند بعض الفقهاء محمول على فساد النكاح بمجرد شهادة النساء فقال مالك وابن ابي ليلى وابن شبرمة تثبت الرضاع بشهادة امرأتين وقيل بشهادة اربع وقال ابن عباس بشهادة المرضعة وحدها بيمينها وبه قال الحسن واحمد واسحق وعند الحنفية لا يثبت ما لم يشهد به رجلان او رجل وامرأتان المتقطع من المرقاة والطيبي والكرماني ومر في ص ٢٧٦ في اول البيوع ١٢ ٢ قوله واشار اسمعيل باصبعيه حكاية عن ايوب في انه اشار بهما الى الزوجين قاله الكرماني قال في الفتح القائل علي والحاكي اسمعيل والمراد حكاية فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث اشار بيديه وقال بلسانه دعها عنك فحكى ذلك كل راو لمن دونه انتهى ١٢ ٣ قوله لا يرى باسا ان ينزع الرجل جاريته من عبده اي من تحت عبده فيطأها والاكثرون على ان المراد بما ملكت ايمانهم اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين وان كن محصنات ١٢ قس ٤ قوله حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع والصهر حرمة التزويج والفرق بينه وبين النسب ان النسب ما رجع الى ولادة قريبة من جهة الاباء والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة تحدثها التزويج قال النووي المحرمات من النسب الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت ومن الصهر من يحرم على التابيد ام الزوجة وزوجة الابن وابن الابن وان سفل وزوجة الاب والاجداد وان علت وبنت الزوجة بعد الدخول على الام ومن يحرم على غير التابيد اخت الزوجة وعمتها وخالتها هذا ما ذكره الطيبي قال علي القاري فيه ان عمتها وخالتها غير مفهومتين من الاية وكذا زوجة الاب مستفاد من قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم فلا يحسن الاستشهاد لها بقوله ثم قرأ حرمت عليكم الاية فالظاهر انه اراد من السبب سبع لكن ذكر بلفظ الصهر تغليبا انتهى قال في الفتح وقع عند الطبراني من طريق عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس في اخر الحديث ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم حتى بلغ وبنات الاخ ثم قال هذا النسب ثم قرأ امهاتكم اللاتي ارضعنكم حتى بلغ وان تجمعوا بين الاختين وقبله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فقال هذا الصهر انتهى قال ابن حجر وفي تسمية ما هو بالرضاع صهرا تجوز والله اعلم ١٢ ٥ قوله ويحيى هذا غير معروف لم يتابع عليه وهو ابن قيس روى ايضا عن شريح روى عنه الثوري وابو عوانة وشريك فقول المصنف غير معروف اي غير معروف العدالة والا فاسم الجهالة ارتفع عنه برواية هؤلاء وقد ذكره البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم ولم يذكر فيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات كعادته فيمن لم يجرح والقول الذي رواه يحيى هذا قد نسب الى سفين الثوري والاوزاعي وبه قال احمد ١٢ فتح ٦ قوله ويذكر عن ابي نصر عن ابن عباس انه حرمه وصله سفين الثوري في جامعه كذا في الفتح قوله وابو نصر هذا لم يعرف بسماعه قال القسطلاني عدم معرفة ذلك المعرف لا يستلزم نفي معرفة غيره به لا سيما وقد وصفه ابو زرعة بالثقة ١٢ ٧ قوله وبعض اهل العراق فلعله عنى به الثوري فانه ممن قال بذلك وقد اخرج ابن ابي شيبة من طريق حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امرأة وبنتها ومن طريق مغيرة عن ابراهيم وعامر هو الشعبي في رجل وقع على ام امرأته قال حرمتا عليه كلتاهما وهو قول ابي حنيفة واصحابه قالوا اذا زنا رجل بامرأة حرمت عليه امها وبنتها وبه قال من غير اهل العراق عطاء والاوزاعي واحمد واسحق وهي رواية عن مالك وابى ذلك الجمهور وحجتهم ان النكاح في الشرع انما يطلق على المعقود لا على مجرد الوطي كذا في الفتح وتحقيقه في اصول الفقه ١٢ ٨ قوله قال علي لا تحرم وصله البيهقي انه سئل عن رجل وطئ ام امرأته فقال علي بن ابي طالب لا يحرم الحرام الحلال واما قوله هذا مرسل اي منقطع فاطلق المرسل على المنقطع والخطب فيه سهل والله اعلم ١٢ ٩ قوله وربائبكم الخ هذه الترجمة معقودة لتفسير الربيبة وتفسير المراد بالدخول فاما الربيبة فهي بنت امرأة الرجل قيل لها ذلك لانها مربوبة وغلط من قال هو من التربية واما الدخول ففيه قولان احدهما ان المراد به الجماع وهو اصح قولي الشافعي والقول الآخر وهو قول الائمة الثلثة المراد به الخلوة ١٢ فتح ١٠ قوله وان لم تكن في حجره اشار بهذا الى ان التقييد بقوله في حجوركم هل هو للغالب او يعتبر فيه مفهوم المخالفة وقد ذهب الجمهور الى الاول وفيه خلاف قديم كذا في الفتح قال في الخير الجاري يعني لا يفهم من مفهوم المخالفة حل الربيبة التي ليست في حجره فانه غير معتبر هنا اتفاقا لان القيد خرج مخرج العادة واستدل عليه ايضا بقوله ودفع النبي صلعم ربيبة له الى من يكفلها فانه ذكر كانت ربيبة بعد الدفع اياها الى من يكفلها ١٢ ١١ قوله وسمى النبي صلعم ابن بنته ابنا هذا طرف من حديث تقدم موصولا في المناقب من حديث ابي بكرة وفيه ان ابني هذا سيد يعني الحسن بن علي واشار المص بهذا الى تقوية ما تقدم ذكره في الترجمة ان بنت ابن الزوجة في حكم بنت الزوجة ١٢ فتح ١٢ فيه التفات ولابي ذر عن الكشميهني فاعرض عني ١٢ ف ١٣ وصله اسمعيل القاضي في كتاب الاحكام باسناد صحيح ١٢ ف ١٤ اي قال الله تعالى واشار به الى التنبيه على من حرم نكاحها زائدا على ما في الايتين فذكر المشركة ١٢ ف ١٥ ليس له في الصحيح غير هذا الموضع. تواي بلا واسطة والا اخرج عنه في المغازي بواسطة وسيجيء في اللباس زاد احمد بن حنبل كذا هو الثالث من ذكره ١٢ ١٦ وصله ابو عبيدة واخرج عبد الرزاق وزاد ليس بحرام وجاء منصوصا نهى صلعم ان ينكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة ١٢ ف ١٧ بينهما لما يوجبه التنافس بين الضرتين في العادة ١٢ ف ١٨ اي اجازوا للرجل ان يقيم مع امرأته ولو زنا بامها او اختها سواء فعل مقدمات الجماع او جامع وكذلك اجازوا له ان يتزوج من بنت ادم من فعل بها ذلك ١٢ فتح ١٩ وجه الدلالة من عموم قوله بناتكن لان بنت الابن بنت. ف لانه حمل البنات على ما يشمل البنات وبنات البنات ١٢ خ ٢٠ فان قلت ماذا له صدر الكلام قلت تقديره فماذا افعل ماذا افعل ١٢ ك ما اي لست متروكة لدوام الخلوة اسم فاعل من اخليته

قال ابنة ام سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي ما حلت لي ارضعتني وابا ها ثويبة
فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال الليث حدثنا هشام ٢ درة بنت ام سلمة
باب قوله وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف حدثنا عبد الله بن يوسف قال
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان زينب ابنة ابي سلمة
اخبرته ان ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفين قال وتحبين
قالت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت ابي سلمة
قال بنت ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي
من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن باب
لا تنكح المرأة على عمتها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها او خالتها وقال داود وابن عون
عن الشعبي عن ابي هريرة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها
ولا بين المرأة وخالتها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس
عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذويب انه سمع ابا هريرة يقول نهى النبي
صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فنزى خالة ابيها بتلك
المنزلة لان عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب باب
الشغار حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر
ابنته ليس بينهما صداق باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد حدثنا محمد بن سلام
قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا هشام عن ابيه قال كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن
انفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة اما تستحي المرأة ان تهب نفسها للرجل
فلما نزلت ترجي من تشاء منهن ٢ قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك
رواه ابو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة يزيد بعضهم
على بعض باب نكاح المحرم حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عيينة
قال حدثنا عمرو قال اخبرنا جابر بن زيد قال انبأنا ابن عباس تزوج النبي صلى الله
عليه وسلم وهو محرم باب نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخيرا

بنت وابا ها — ولم يقل ابي — حلئة بنت — ابنة — قلت هو شركني — ابنة اخي — ابن عبد الله — اخبرني — علي ونزى — ثنى — اخبرنا الاوزاعي — اخبرنا — اخبرنا ابن جريج — اخبرنا النبي

١ ام سلمة هي هند بنت ابي امية واسمه حذيفة بن المغيرة ٢ ف ٣ ف ٤ ف ٥ ف ٦ ف ٧ ف ٨ ف ٩ ف ١٠ ف ١١ ف ١٢ ف ١٣ ف ١٤ ف ١٥ ف ١٦ ف ١٧ ف ١٨ ف ١٩ ف ٢٠ ف ٢١ ف ٢٢ ف ٢٣ ف ٢٤ ف ٢٥ ف ٢٦ ف ٢٧ ف ٢٨ ف ٢٩ ف ٣٠ ف ٣١ ف ٣٢ ف ٣٣ ف ٣٤ ف ٣٥ ف ٣٦ ف ٣٧ ف ٣٨ ف ٣٩ ف ٤٠ ف ٤١ ف ٤٢ ف ٤٣ ف ٤٤ ف ٤٥ ف ٤٦ ف ٤٧ ف ٤٨ ف ٤٩ ف ٥٠ ف ٥١ ف ٥٢ ف ٥٣ ف ٥٤ ف ٥٥ ف ٥٦ ف ٥٧ ف ٥٨ ف ٥٩ ف ٦٠ ف ٦١ ف ٦٢ ف ٦٣ ف ٦٤ ف ٦٥ ف ٦٦ ف ٦٧ ف ٦٨ ف ٦٩ ف ٧٠ ف ٧١ ف ٧٢ ف ٧٣ ف ٧٤ ف ٧٥ ف ٧٦ ف ٧٧ ف ٧٨ ف ٧٩ ف ٨٠ ف ٨١ ف ٨٢ ف ٨٣ ف ٨٤ ف ٨٥ ف ٨٦ ف ٨٧ ف ٨٨ ف ٨٩ ف ٩٠ ف ٩١ ف ٩٢ ف ٩٣ ف ٩٤ ف ٩٥ ف ٩٦ ف ٩٧ ف ٩٨ ف ٩٩ ف ١٠٠ ف ١٠١ ف ١٠٢ ف ١٠٣ ف ١٠٤ ف ١٠٥ ف ١٠٦ ف ١٠٧ ف ١٠٨ ف ١٠٩ ف ١١٠ ف ١١١ ف ١١٢ ف ١١٣ ف ١١٤ ف ١١٥ ف ١١٦ ف ١١٧ ف ١١٨ ف ١١٩ ف ١٢٠ ف ١٢١ ف ١٢٢ ف ١٢٣ ف ١٢٤ ف ١٢٥ ف ١٢٦ ف ١٢٧ ف ١٢٨ ف ١٢٩ ف ١٣٠ ف ١٣١ ف ١٣٢ ف ١٣٣ ف ١٣٤ ف ١٣٥ ف ١٣٦ ف ١٣٧ ف ١٣٨ ف ١٣٩ ف ١٤٠ ف ١٤١ ف ١٤٢ ف ١٤٣ ف ١٤٤ ف ١٤٥ ف ١٤٦ ف ١٤٧ ف ١٤٨ ف ١٤٩ ف ١٥٠ ف ١٥١ ف ١٥٢ ف ١٥٣ ف ١٥٤ ف ١٥٥ ف ١٥٦ ف ١٥٧ ف ١٥٨ ف ١٥٩ ف ١٦٠ ف ١٦١ ف ١٦٢ ف ١٦٣ ف ١٦٤ ف ١٦٥ ف ١٦٦ ف ١٦٧ ف ١٦٨ ف ١٦٩ ف ١٧٠ ف ١٧١ ف ١٧٢ ف ١٧٣ ف ١٧٤ ف ١٧٥ ف ١٧٦ ف ١٧٧ ف ١٧٨ ف ١٧٩ ف ١٨٠ ف ١٨١ ف ١٨٢ ف ١٨٣ ف ١٨٤ ف ١٨٥ ف ١٨٦ ف ١٨٧ ف ١٨٨ ف ١٨٩ ف ١٩٠ ف ١٩١ ف ١٩٢ ف ١٩٣ ف ١٩٤ ف ١٩٥ ف ١٩٦ ف ١٩٧ ف ١٩٨ ف ١٩٩ ف ٢٠٠ ف ٢٠١ ف ٢٠٢ ف ٢٠٣ ف ٢٠٤ ف ٢٠٥ ف ٢٠٦ ف ٢٠٧ ف ٢٠٨ ف ٢٠٩ ف ٢١٠ ف ٢١١ ف ٢١٢ ف ٢١٣ ف ٢١٤ ف ٢١٥ ف ٢١٦ ف ٢١٧ ف ٢١٨ ف ٢١٩ ف ٢٢٠ ف ٢٢١ ف ٢٢٢ ف ٢٢٣ ف ٢٢٤ ف ٢٢٥ ف ٢٢٦ ف ٢٢٧ ف ٢٢٨ ف ٢٢٩ ف ٢٣٠ ف ٢٣١ ف ٢٣٢ ف ٢٣٣ ف ٢٣٤ ف ٢٣٥ ف ٢٣٦ ف ٢٣٧ ف ٢٣٨ ف ٢٣٩ ف ٢٤٠ ف ٢٤١ ف ٢٤٢ ف ٢٤٣ ف ٢٤٤ ف ٢٤٥ ف ٢٤٦ ف ٢٤٧ ف ٢٤٨ ف ٢٤٩ ف ٢٥٠ ف ٢٥١ ف ٢٥٢ ف ٢٥٣ ف ٢٥٤ ف ٢٥٥ ف ٢٥٦ ف ٢٥٧ ف ٢٥٨ ف ٢٥٩ ف ٢٦٠ ف ٢٦١ ف ٢٦٢ ف ٢٦٣ ف ٢٦٤ ف ٢٦٥ ف ٢٦٦ ف ٢٦٧ ف ٢٦٨ ف ٢٦٩ ف ٢٧٠ ف ٢٧١ ف ٢٧٢ ف ٢٧٣ ف ٢٧٤ ف ٢٧٥ ف ٢٧٦ ف ٢٧٧ ف ٢٧٨ ف ٢٧٩ ف ٢٨٠ ف ٢٨١ ف ٢٨٢ ف ٢٨٣ ف ٢٨٤ ف ٢٨٥ ف ٢٨٦ ف ٢٨٧ ف ٢٨٨ ف ٢٨٩ ف ٢٩٠ ف ٢٩١ ف ٢٩٢ ف ٢٩٣ ف ٢٩٤ ف ٢٩٥ ف ٢٩٦ ف ٢٩٧ ف ٢٩٨ ف ٢٩٩ ف ٣٠٠ ف ٣٠١ ف ٣٠٢ ف ٣٠٣ ف ٣٠٤ ف ٣٠٥ ف ٣٠٦ ف ٣٠٧ ف ٣٠٨ ف ٣٠٩ ف ٣١٠ ف ٣١١ ف ٣١٢ ف ٣١٣ ف ٣١٤ ف ٣١٥ ف ٣١٦ ف ٣١٧ ف ٣١٨ ف ٣١٩ ف ٣٢٠ ف ٣٢١ ف ٣٢٢ ف ٣٢٣ ف ٣٢٤ ف ٣٢٥ ف ٣٢٦ ف ٣٢٧ ف ٣٢٨ ف ٣٢٩ ف ٣٣٠ ف ٣٣١ ف ٣٣٢ ف ٣٣٣ ف ٣٣٤ ف ٣٣٥ ف ٣٣٦ ف ٣٣٧ ف ٣٣٨ ف ٣٣٩ ف ٣٤٠ ف ٣٤١ ف ٣٤٢ ف ٣٤٣ ف ٣٤٤ ف ٣٤٥ ف ٣٤٦ ف ٣٤٧ ف ٣٤٨ ف ٣٤٩ ف ٣٥٠ ف ٣٥١ ف ٣٥٢ ف ٣٥٣ ف ٣٥٤ ف ٣٥٥ ف ٣٥٦ ف ٣٥٧ ف ٣٥٨ ف ٣٥٩ ف ٣٦٠ ف ٣٦١ ف ٣٦٢ ف ٣٦٣ ف ٣٦٤ ف ٣٦٥ ف ٣٦٦ ف ٣٦٧ ف ٣٦٨ ف ٣٦٩ ف ٣٧٠ ف ٣٧١ ف ٣٧٢ ف ٣٧٣ ف ٣٧٤ ف ٣٧٥ ف ٣٧٦ ف ٣٧٧ ف ٣٧٨ ف ٣٧٩ ف ٣٨٠ ف ٣٨١ ف ٣٨٢ ف ٣٨٣ ف ٣٨٤ ف ٣٨٥ ف ٣٨٦ ف ٣٨٧ ف ٣٨٨ ف ٣٨٩ ف ٣٩٠ ف ٣٩١ ف ٣٩٢ ف ٣٩٣ ف ٣٩٤ ف ٣٩٥ ف ٣٩٦ ف ٣٩٧ ف ٣٩٨ ف ٣٩٩ ف ٤٠٠ ف ٤٠١ ف ٤٠٢ ف ٤٠٣ ف ٤٠٤ ف ٤٠٥ ف ٤٠٦ ف ٤٠٧ ف ٤٠٨ ف ٤٠٩ ف ٤١٠ ف ٤١١ ف ٤١٢ ف ٤١٣ ف ٤١٤ ف ٤١٥ ف ٤١٦ ف ٤١٧ ف ٤١٨ ف ٤١٩ ف ٤٢٠ ف ٤٢١ ف ٤٢٢ ف ٤٢٣ ف ٤٢٤ ف ٤٢٥ ف ٤٢٦ ف ٤٢٧ ف ٤٢٨ ف ٤٢٩ ف ٤٣٠ ف ٤٣١ ف ٤٣٢ ف ٤٣٣ ف ٤٣٤ ف ٤٣٥ ف ٤٣٦ ف ٤٣٧ ف ٤٣٨ ف ٤٣٩ ف ٤٤٠ ف ٤٤١ ف ٤٤٢ ف ٤٤٣ ف ٤٤٤ ف ٤٤٥ ف ٤٤٦ ف ٤٤٧ ف ٤٤٨ ف ٤٤٩ ف ٤٥٠ ف ٤٥١ ف ٤٥٢ ف ٤٥٣ ف ٤٥٤ ف ٤٥٥ ف ٤٥٦ ف ٤٥٧ ف ٤٥٨ ف ٤٥٩ ف ٤٦٠ ف ٤٦١ ف ٤٦٢ ف ٤٦٣ ف ٤٦٤ ف ٤٦٥ ف ٤٦٦ ف ٤٦٧ ف ٤٦٨ ف ٤٦٩ ف ٤٧٠ ف ٤٧١ ف ٤٧٢ ف ٤٧٣ ف ٤٧٤ ف ٤٧٥ ف ٤٧٦ ف ٤٧٧ ف ٤٧٨ ف ٤٧٩ ف ٤٨٠ ف ٤٨١ ف ٤٨٢ ف ٤٨٣ ف ٤٨٤ ف ٤٨٥ ف ٤٨٦ ف ٤٨٧ ف ٤٨٨ ف ٤٨٩ ف ٤٩٠ ف ٤٩١ ف ٤٩٢ ف ٤٩٣ ف ٤٩٤ ف ٤٩٥ ف ٤٩٦ ف ٤٩٧ ف ٤٩٨ ف ٤٩٩ ف ٥٠٠ ف ٥٠١ ف ٥٠٢ ف ٥٠٣ ف ٥٠٤ ف ٥٠٥ ف ٥٠٦ ف ٥٠٧ ف ٥٠٨ ف ٥٠٩ ف ٥١٠ ف ٥١١ ف ٥١٢ ف ٥١٣ ف ٥١٤ ف ٥١٥ ف ٥١٦ ف ٥١٧ ف ٥١٨ ف ٥١٩ ف ٥٢٠ ف ٥٢١ ف ٥٢٢ ف ٥٢٣ ف ٥٢٤ ف ٥٢٥ ف ٥٢٦ ف ٥٢٧ ف ٥٢٨ ف ٥٢٩ ف ٥٣٠ ف ٥٣١ ف ٥٣٢ ف ٥٣٣ ف ٥٣٤ ف ٥٣٥ ف ٥٣٦ ف ٥٣٧ ف ٥٣٨ ف ٥٣٩ ف ٥٤٠ ف ٥٤١ ف ٥٤٢ ف ٥٤٣ ف ٥٤٤ ف ٥٤٥ ف ٥٤٦ ف ٥٤٧ ف ٥٤٨ ف ٥٤٩ ف ٥٥٠ ف ٥٥١ ف ٥٥٢ ف ٥٥٣ ف ٥٥٤ ف ٥٥٥ ف ٥٥٦ ف ٥٥٧ ف ٥٥٨ ف ٥٥٩ ف ٥٦٠ ف ٥٦١ ف ٥٦٢ ف ٥٦٣ ف ٥٦٤ ف ٥٦٥ ف ٥٦٦ ف ٥٦٧ ف ٥٦٨ ف ٥٦٩ ف ٥٧٠ ف ٥٧١ ف ٥٧٢ ف ٥٧٣ ف ٥٧٤ ف ٥٧٥ ف ٥٧٦ ف ٥٧٧ ف ٥٧٨ ف ٥٧٩ ف ٥٨٠ ف ٥٨١ ف ٥٨٢ ف ٥٨٣ ف ٥٨٤ ف ٥٨٥ ف ٥٨٦ ف ٥٨٧ ف ٥٨٨ ف ٥٨٩ ف ٥٩٠ ف ٥٩١ ف ٥٩٢ ف ٥٩٣ ف ٥٩٤ ف ٥٩٥ ف ٥٩٦ ف ٥٩٧ ف ٥٩٨ ف ٥٩٩ ف ٦٠٠ ف ٦٠١ ف ٦٠٢ ف ٦٠٣ ف ٦٠٤ ف ٦٠٥ ف ٦٠٦ ف ٦٠٧ ف ٦٠٨ ف ٦٠٩ ف ٦١٠ ف ٦١١ ف ٦١٢ ف ٦١٣ ف ٦١٤ ف ٦١٥ ف ٦١٦ ف ٦١٧ ف ٦١٨ ف ٦١٩ ف ٦٢٠ ف ٦٢١ ف ٦٢٢ ف ٦٢٣ ف ٦٢٤ ف ٦٢٥ ف ٦٢٦ ف ٦٢٧ ف ٦٢٨ ف ٦٢٩ ف ٦٣٠ ف ٦٣١ ف ٦٣٢ ف ٦٣٣ ف ٦٣٤ ف ٦٣٥ ف ٦٣٦ ف ٦٣٧ ف ٦٣٨ ف ٦٣٩ ف ٦٤٠ ف ٦٤١ ف ٦٤٢ ف ٦٤٣ ف ٦٤٤ ف ٦٤٥ ف ٦٤٦ ف ٦٤٧ ف ٦٤٨ ف ٦٤٩ ف ٦٥٠ ف ٦٥١ ف ٦٥٢ ف ٦٥٣ ف ٦٥٤ ف ٦٥٥ ف ٦٥٦ ف ٦٥٧ ف ٦٥٨ ف ٦٥٩ ف ٦٦٠ ف ٦٦١ ف ٦٦٢ ف ٦٦٣ ف ٦٦٤ ف ٦٦٥ ف ٦٦٦ ف ٦٦٧ ف ٦٦٨ ف ٦٦٩ ف ٦٧٠ ف ٦٧١ ف ٦٧٢ ف ٦٧٣ ف ٦٧٤ ف ٦٧٥ ف ٦٧٦ ف ٦٧٧ ف ٦٧٨ ف ٦٧٩ ف ٦٨٠ ف ٦٨١ ف ٦٨٢ ف ٦٨٣ ف ٦٨٤ ف ٦٨٥ ف ٦٨٦ ف ٦٨٧ ف ٦٨٨ ف ٦٨٩ ف ٦٩٠ ف ٦٩١ ف ٦٩٢ ف ٦٩٣ ف ٦٩٤ ف ٦٩٥ ف ٦٩٦ ف ٦٩٧ ف ٦٩٨ ف ٦٩٩ ف ٧٠٠ ف ٧٠١ ف ٧٠٢ ف ٧٠٣ ف ٧٠٤ ف ٧٠٥ ف ٧٠٦ ف ٧٠٧ ف ٧٠٨ ف ٧٠٩ ف ٧١٠ ف ٧١١ ف ٧١٢ ف ٧١٣ ف ٧١٤ ف ٧١٥ ف ٧١٦ ف ٧١٧ ف ٧١٨ ف ٧١٩ ف ٧٢٠ ف ٧٢١ ف ٧٢٢ ف ٧٢٣ ف ٧٢٤ ف ٧٢٥ ف ٧٢٦ ف ٧٢٧ ف ٧٢٨ ف ٧٢٩ ف ٧٣٠ ف ٧٣١ ف ٧٣٢ ف ٧٣٣ ف ٧٣٤ ف ٧٣٥ ف ٧٣٦ ف ٧٣٧ ف ٧٣٨ ف ٧٣٩ ف ٧٤٠ ف ٧٤١ ف ٧٤٢ ف ٧٤٣ ف ٧٤٤ ف ٧٤٥ ف ٧٤٦ ف ٧٤٧ ف ٧٤٨ ف ٧٤٩ ف ٧٥٠ ف ٧٥١ ف ٧٥٢ ف ٧٥٣ ف ٧٥٤ ف ٧٥٥ ف ٧٥٦ ف ٧٥٧ ف ٧٥٨ ف ٧٥٩ ف ٧٦٠ ف ٧٦١ ف ٧٦٢ ف ٧٦٣ ف ٧٦٤ ف ٧٦٥ ف ٧٦٦ ف ٧٦٧ ف ٧٦٨ ف ٧٦٩ ف ٧٧٠ ف ٧٧١ ف ٧٧٢ ف ٧٧٣ ف ٧٧٤ ف ٧٧٥ ف ٧٧٦ ف ٧٧٧ ف ٧٧٨ ف ٧٧٩ ف ٧٨٠ ف ٧٨١ ف ٧٨٢ ف ٧٨٣ ف ٧٨٤ ف ٧٨٥ ف ٧٨٦ ف ٧٨٧ ف ٧٨٨ ف ٧٨٩ ف ٧٩٠ ف ٧٩١ ف ٧٩٢ ف ٧٩٣ ف ٧٩٤ ف ٧٩٥ ف ٧٩٦ ف ٧٩٧ ف ٧٩٨ ف ٧٩٩ ف ٨٠٠ ف ٨٠١ ف ٨٠٢ ف ٨٠٣ ف ٨٠٤ ف ٨٠٥ ف ٨٠٦ ف ٨٠٧ ف ٨٠٨ ف ٨٠٩ ف ٨١٠ ف ٨١١ ف ٨١٢ ف ٨١٣ ف ٨١٤ ف ٨١٥ ف ٨١٦ ف ٨١٧ ف ٨١٨ ف ٨١٩ ف ٨٢٠ ف ٨٢١ ف ٨٢٢ ف ٨٢٣ ف ٨٢٤ ف ٨٢٥ ف ٨٢٦ ف ٨٢٧ ف ٨٢٨ ف ٨٢٩ ف ٨٣٠ ف ٨٣١ ف ٨٣٢ ف ٨٣٣ ف ٨٣٤ ف ٨٣٥ ف ٨٣٦ ف ٨٣٧ ف ٨٣٨ ف ٨٣٩ ف ٨٤٠ ف ٨٤١ ف ٨٤٢ ف ٨٤٣ ف ٨٤٤ ف ٨٤٥ ف ٨٤٦ ف ٨٤٧ ف ٨٤٨ ف ٨٤٩ ف ٨٥٠ ف ٨٥١ ف ٨٥٢ ف ٨٥٣ ف ٨٥٤ ف ٨٥٥ ف ٨٥٦ ف ٨٥٧ ف ٨٥٨ ف ٨٥٩ ف ٨٦٠ ف ٨٦١ ف ٨٦٢ ف ٨٦٣ ف ٨٦٤ ف ٨٦٥ ف ٨٦٦ ف ٨٦٧ ف ٨٦٨ ف ٨٦٩ ف ٨٧٠ ف ٨٧١ ف ٨٧٢ ف ٨٧٣ ف ٨٧٤ ف ٨٧٥ ف ٨٧٦ ف ٨٧٧ ف ٨٧٨ ف ٨٧٩ ف ٨٨٠ ف ٨٨١ ف ٨٨٢ ف ٨٨٣ ف ٨٨٤ ف ٨٨٥ ف ٨٨٦ ف ٨٨٧ ف ٨٨٨ ف ٨٨٩ ف ٨٩٠ ف ٨٩١ ف ٨٩٢ ف ٨٩٣ ف ٨٩٤ ف ٨٩٥ ف ٨٩٦ ف ٨٩٧ ف ٨٩٨ ف ٨٩٩ ف ٩٠٠ ف ٩٠١ ف ٩٠٢ ف ٩٠٣ ف ٩٠٤ ف ٩٠٥ ف ٩٠٦ ف ٩٠٧ ف ٩٠٨ ف ٩٠٩ ف ٩١٠ ف ٩١١ ف ٩١٢ ف ٩١٣ ف ٩١٤ ف ٩١٥ ف ٩١٦ ف ٩١٧ ف ٩١٨ ف ٩١٩ ف ٩٢٠ ف ٩٢١ ف ٩٢٢ ف ٩٢٣ ف ٩٢٤ ف ٩٢٥ ف ٩٢٦ ف ٩٢٧ ف ٩٢٨ ف ٩٢٩ ف ٩٣٠ ف ٩٣١ ف ٩٣٢ ف ٩٣٣ ف ٩٣٤ ف ٩٣٥ ف ٩٣٦ ف ٩٣٧ ف ٩٣٨ ف ٩٣٩ ف ٩٤٠ ف ٩٤١ ف ٩٤٢ ف ٩٤٣ ف ٩٤٤ ف ٩٤٥ ف ٩٤٦ ف ٩٤٧ ف ٩٤٨ ف ٩٤٩ ف ٩٥٠ ف ٩٥١ ف ٩٥٢ ف ٩٥٣ ف ٩٥٤ ف ٩٥٥ ف ٩٥٦ ف ٩٥٧ ف ٩٥٨ ف ٩٥٩ ف ٩٦٠ ف ٩٦١ ف ٩٦٢ ف ٩٦٣ ف ٩٦٤ ف ٩٦٥ ف ٩٦٦ ف ٩٦٧ ف ٩٦٨ ف ٩٦٩ ف ٩٧٠ ف ٩٧١ ف ٩٧٢ ف ٩٧٣ ف ٩٧٤ ف ٩٧٥ ف ٩٧٦ ف ٩٧٧ ف ٩٧٨ ف ٩٧٩ ف ٩٨٠ ف ٩٨١ ف ٩٨٢ ف ٩٨٣ ف ٩٨٤ ف ٩٨٥ ف ٩٨٦ ف ٩٨٧ ف ٩٨٨ ف ٩٨٩ ف ٩٩٠ ف ٩٩١ ف ٩٩٢ ف ٩٩٣ ف ٩٩٤ ف ٩٩٥ ف ٩٩٦ ف ٩٩٧ ف ٩٩٨ ف ٩٩٩ ف ١٠٠٠

٢ ف ٣ ف ٤ ف ٥ ف ٦ ف ٧ ف ٨ ف ٩ ف ١٠ ف ١١ ف ١٢ ف ١٣ ف ١٤ ف ١٥ ف ١٦ ف ١٧ ف ١٨ ف ١٩ ف ٢٠ ف ٢١ ف ٢٢ ف ٢٣ ف ٢٤ ف ٢٥ ف ٢٦ ف ٢٧ ف ٢٨ ف ٢٩ ف ٣٠ ف ٣١ ف ٣٢ ف ٣٣ ف ٣٤ ف ٣٥ ف ٣٦ ف ٣٧ ف ٣٨ ف ٣٩ ف ٤٠ ف ٤١ ف ٤٢ ف ٤٣ ف ٤٤ ف ٤٥ ف ٤٦ ف ٤٧ ف ٤٨ ف ٤٩ ف ٥٠ ف ٥١ ف ٥٢ ف ٥٣ ف ٥٤ ف ٥٥ ف ٥٦ ف ٥٧ ف ٥٨ ف ٥٩ ف ٦٠ ف ٦١ ف ٦٢ ف ٦٣ ف ٦٤ ف ٦٥ ف ٦٦ ف ٦٧ ف ٦٨ ف ٦٩ ف ٧٠ ف ٧١ ف ٧٢ ف ٧٣ ف ٧٤ ف ٧٥ ف ٧٦ ف ٧٧ ف ٧٨ ف ٧٩ ف ٨٠ ف ٨١ ف ٨٢ ف ٨٣ ف ٨٤ ف ٨٥ ف ٨٦ ف ٨٧ ف ٨٨ ف ٨٩ ف ٩٠ ف ٩١ ف ٩٢ ف ٩٣ ف ٩٤ ف ٩٥ ف ٩٦ ف ٩٧ ف ٩٨ ف ٩٩ ف ١٠٠ ف ١٠١ ف ١٠٢ ف ١٠٣ ف ١٠٤ ف ١٠٥ ف ١٠٦ ف ١٠٧ ف ١٠٨ ف ١٠٩ ف ١١٠ ف ١١١ ف ١١٢ ف ١١٣ ف ١١٤ ف ١١٥ ف ١١٦ ف ١١٧ ف ١١٨ ف ١١٩ ف ١٢٠ ف ١٢١ ف ١٢٢ ف ١٢٣ ف ١٢٤ ف ١٢٥ ف ١٢٦ ف ١٢٧ ف ١٢٨ ف ١٢٩ ف ١٣٠ ف ١٣١ ف ١٣٢ ف ١٣٣ ف ١٣٤ ف ١٣٥ ف ١٣٦ ف ١٣٧ ف ١٣٨ ف ١٣٩ ف ١٤٠ ف ١٤١ ف ١٤٢ ف ١٤٣ ف ١٤٤ ف ١٤٥ ف ١٤٦ ف ١٤٧ ف ١٤٨ ف ١٤٩ ف ١٥٠ ف ١٥١ ف ١٥٢ ف ١٥٣ ف ١٥٤ ف ١٥٥ ف ١٥٦ ف ١٥٧ ف ١٥٨ ف ١٥٩ ف ١٦٠ ف ١٦١ ف ١٦٢ ف ١٦٣ ف ١٦٤ ف ١٦٥ ف ١٦٦ ف ١٦٧ ف ١٦٨ ف ١٦٩ ف ١٧٠ ف ١٧١ ف ١٧٢ ف ١٧٣ ف ١٧٤ ف ١٧٥ ف ١٧٦ ف ١٧٧ ف ١٧٨ ف ١٧٩ ف ١٨٠ ف ١٨١ ف ١٨٢ ف ١٨٣ ف ١٨٤ ف ١٨٥ ف ١٨٦ ف ١٨٧ ف ١٨٨ ف ١٨٩ ف ١٩٠ ف ١٩١ ف ١٩٢ ف ١٩٣ ف ١٩٤ ف ١٩٥ ف ١٩٦ ف ١٩٧ ف ١٩٨ ف ١٩٩ ف ٢٠٠ ف ٢٠١ ف ٢٠٢ ف ٢٠٣ ف ٢٠٤ ف ٢٠٥ ف ٢٠٦ ف ٢٠٧ ف ٢٠٨ ف ٢٠٩ ف ٢١٠ ف ٢١١ ف ٢١٢ ف ٢١٣ ف ٢١٤ ف ٢١٥ ف ٢١٦ ف ٢١٧ ف ٢١٨ ف ٢١٩ ف ٢٢٠ ف ٢٢١ ف ٢٢٢ ف ٢٢٣ ف ٢٢٤ ف ٢٢٥ ف ٢٢٦ ف ٢٢٧ ف ٢٢٨ ف ٢٢٩ ف ٢٣٠ ف ٢٣١ ف ٢٣٢ ف ٢٣٣ ف ٢٣٤ ف ٢٣٥ ف ٢٣٦ ف ٢٣٧ ف ٢٣٨ ف ٢٣٩ ف ٢٤٠ ف ٢٤١ ف ٢٤٢ ف ٢٤٣ ف ٢٤٤ ف ٢٤٥ ف ٢٤٦ ف ٢٤٧ ف ٢٤٨ ف ٢٤٩ ف ٢٥٠ ف ٢٥١ ف ٢٥٢ ف ٢٥٣ ف ٢٥٤ ف ٢٥٥ ف ٢٥٦ ف ٢٥٧ ف ٢٥٨ ف ٢٥٩ ف ٢٦٠ ف ٢٦١ ف ٢٦٢ ف ٢٦٣ ف ٢٦٤ ف ٢٦٥ ف ٢٦٦ ف ٢٦٧ ف ٢٦٨ ف ٢٦٩ ف ٢٧٠ ف ٢٧١ ف ٢٧٢ ف ٢٧٣ ف ٢٧٤ ف ٢٧٥ ف ٢٧٦ ف ٢٧٧ ف ٢٧٨ ف ٢٧٩ ف ٢٨٠ ف ٢٨١ ف ٢٨٢ ف ٢٨٣ ف ٢٨٤ ف ٢٨٥ ف ٢٨٦ ف ٢٨٧ ف ٢٨٨ ف ٢٨٩ ف ٢٩٠ ف ٢٩١ ف ٢٩٢ ف ٢٩٣ ف ٢٩٤ ف ٢٩٥ ف ٢٩٦ ف ٢٩٧ ف ٢٩٨ ف ٢٩٩ ف ٣٠٠ ف ٣٠١ ف ٣٠٢ ف ٣٠٣ ف ٣٠٤ ف ٣٠٥ ف ٣٠٦ ف ٣٠٧ ف ٣٠٨ ف ٣٠٩ ف ٣١٠ ف ٣١١ ف ٣١٢ ف ٣١٣ ف ٣١٤ ف ٣١٥ ف ٣١٦ ف ٣١٧ ف ٣١٨ ف ٣١٩ ف ٣٢٠ ف ٣٢١ ف ٣٢٢ ف ٣٢٣ ف ٣٢٤ ف ٣٢٥ ف ٣٢٦ ف ٣٢٧ ف ٣٢٨ ف ٣٢٩ ف ٣٣٠ ف ٣٣١ ف ٣٣٢ ف ٣٣٣ ف ٣٣٤ ف ٣٣٥ ف ٣٣٦ ف ٣٣٧ ف ٣٣٨ ف ٣٣٩ ف ٣٤٠ ف ٣٤١ ف ٣٤٢ ف ٣٤٣ ف ٣٤٤ ف ٣٤٥ ف ٣٤٦ ف ٣٤٧ ف ٣٤٨ ف ٣٤٩ ف ٣٥٠ ف ٣٥١ ف ٣٥٢ ف ٣٥٣ ف ٣٥٤ ف ٣٥٥ ف ٣٥٦ ف ٣٥٧ ف ٣٥٨ ف ٣٥٩ ف ٣٦٠ ف ٣٦١ ف ٣٦٢ ف ٣٦٣ ف ٣٦٤ ف ٣٦٥ ف ٣٦٦ ف ٣٦٧ ف ٣٦٨ ف ٣٦٩ ف ٣٧٠ ف ٣٧١ ف ٣٧٢ ف ٣٧٣ ف ٣٧٤ ف ٣٧٥ ف ٣٧٦ ف ٣٧٧ ف ٣٧٨ ف ٣٧٩ ف ٣٨٠ ف ٣٨١ ف ٣٨٢ ف ٣٨٣ ف ٣٨٤ ف ٣٨٥ ف ٣٨٦ ف ٣٨٧ ف ٣٨٨ ف ٣٨٩ ف ٣٩٠ ف ٣٩١ ف ٣٩٢ ف ٣٩٣ ف ٣٩٤ ف ٣٩٥ ف ٣٩٦ ف ٣٩٧ ف ٣٩٨ ف ٣٩٩ ف ٤٠٠ ف ٤٠١ ف ٤٠٢ ف ٤٠٣ ف ٤٠٤ ف ٤٠٥ ف ٤٠٦ ف ٤٠٧ ف ٤٠٨ ف ٤٠٩ ف ٤١٠ ف ٤١١ ف ٤١٢ ف ٤١٣ ف ٤١٤ ف ٤١٥ ف ٤١٦ ف ٤١٧ ف ٤١٨ ف ٤١٩ ف ٤٢٠ ف ٤٢١ ف ٤٢٢ ف ٤٢٣ ف ٤٢٤ ف ٤٢٥ ف ٤٢٦ ف ٤٢٧ ف ٤٢٨ ف ٤٢٩ ف ٤٣٠ ف ٤٣١ ف ٤٣٢ ف ٤٣٣ ف ٤٣٤ ف ٤٣٥ ف ٤٣٦ ف ٤٣٧ ف ٤٣٨ ف ٤٣٩ ف ٤٤٠ ف ٤٤١ ف ٤٤٢ ف ٤٤٣ ف ٤٤٤ ف ٤٤٥ ف ٤٤٦ ف ٤٤٧ ف ٤٤٨ ف ٤٤٩ ف ٤٥٠ ف ٤٥١ ف ٤٥٢ ف ٤٥٣ ف ٤٥٤ ف ٤٥٥ ف ٤٥٦ ف ٤٥٧ ف ٤٥٨ ف ٤٥٩ ف ٤٦٠ ف ٤٦١ ف ٤٦٢ ف ٤٦٣ ف ٤٦٤ ف ٤٦٥ ف ٤٦٦ ف ٤٦٧ ف ٤٦٨ ف ٤٦٩ ف ٤٧٠ ف ٤٧١ ف ٤٧٢ ف ٤٧٣ ف ٤٧٤ ف ٤٧٥ ف ٤٧٦ ف ٤٧٧ ف ٤٧٨ ف ٤٧٩ ف ٤٨٠ ف ٤٨١ ف ٤٨٢ ف ٤٨٣ ف ٤٨٤ ف ٤٨٥ ف ٤٨٦ ف ٤٨٧ ف ٤٨٨ ف ٤٨٩ ف ٤٩٠ ف ٤٩١ ف ٤٩٢ ف ٤٩٣ ف ٤٩٤ ف ٤٩٥ ف ٤٩٦ ف ٤٩٧ ف ٤٩٨ ف ٤٩٩ ف ٥٠٠ ف ٥٠١ ف ٥٠٢ ف ٥٠٣ ف ٥٠٤ ف ٥٠٥ ف ٥٠٦ ف ٥٠٧ ف ٥٠٨ ف ٥٠٩ ف ٥١٠ ف ٥١١ ف ٥١٢ ف ٥١٣ ف ٥١٤ ف ٥١٥ ف ٥١٦ ف ٥١٧ ف ٥١٨ ف ٥١٩ ف ٥٢٠ ف ٥٢١ ف ٥٢٢ ف ٥٢٣ ف ٥٢٤ ف ٥٢٥ ف ٥٢٦ ف ٥٢٧ ف ٥٢٨ ف ٥٢٩ ف ٥٣٠ ف ٥٣١ ف ٥٣٢ ف ٥٣٣ ف ٥٣٤

حدثنا مالك بن اسمٰعيل قال حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهرى يقول اخبرنى الحسن
ابن محمد بن على واخوه عبد الله عن ابيهما ان عليا قال لابن عباس ان النبى صلى الله عليه
نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن ابى جمرة سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له
مولى له انما ذلك فى الحال الشديد وفى النساء قلة او نحوه فقال ابن عباس نعم حدثنا على
قال حدثنا سفين قال عمرو وعن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع
قال كنا فى جيش فاتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لكم ان تستمتعوا
فاستمتعوا وقال ابن ابى ذئب حدثنى اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله
صلى الله عليه ايما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلث ليال فان احبا ان يتزايدا او يتتاركا
تتاركا فما ادرى اشئ كان لنا خاصة ام للناس عامة قال ابو عبد الله وبينه على عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه منسوخ **باب** عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح **حدثنا**
على بن عبد الله قال حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البنانى قال كنت عند انس وعنده
ابنة له قال انس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها
قالت يا رسول الله الك بى حاجة فقالت بنت انس ما اقل حياءها واسوءتاه واسوءتاه
قال هى خير منك رغبت فى النبى صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها **حدثنا**
سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنى ابو حازم عن سهل ان امرأة
عرضت نفسها على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال
ما عندك قال ما عندى شئ قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع
فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى ولها نصفه قال
سهل وما له رداء فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها
منه شئ وان لبسته لم يكن عليك منه شئ فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه
النبى صلى الله عليه وسلم قد ولى فامر به فدعى له فقال له ماذا معك من القرآن فقال
معى سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبى صلى الله عليه وسلم املكناكها
بما معك من القرآن **باب** عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير **حدثنا**
عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن
شهاب قال اخبرنى سالم بن عبد الله ان سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر
ابن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمى كان من اصحاب

اخبرنا ۱ نا ۲ ابن محمد ۲ قال ۲ ذاك ۲ فقال ۲ ابن عبد العزيز ۲ ثابتا ۲ فقال ۱ ابنة ۲ فقال ۲ ابن سعد ۲ قال ۲ لبست ۲ قال ۲ ردسورة كذا يعددها ۲

۱ قوله ان عليا قال لابن عباس النبى صلعم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر وفى كتاب ترك الحيل بلفظ ان عليا قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأسا فقال ان رسول الله صلعم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية فعلم منه ان قوله زمن خيبر فى حديث الباب ظرف للامرين فعلى هذا قول على نهى عن المتعة يوم خيبر لا تقوم به الحجة على ابن عباس لان تحريم المتعة يوم خيبر معقب باباحتها يوم اوطاس فلعل بعضهم على ما قالوا من ان التحريم رفع يوم خيبر على التابيد وان الذى كان يوم الفتح مجرد تاكيد التحريم من عمم تقدم الاباحة وبذا ليس بصحيح لان الذى اخرجه مسلم فى الاباحة يوم اوطاس صريحة فى ذلك فلا يجوز استقلالها ولا مانع من تكرر الاباحة بل الصواب المختار كما قال النووى - ان التحريم والاباحة كانتا مرتين فكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم اوطاس ثم حرمت يوم مئذ بعد ثلثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيمة واستمر التحريم كما فى رواية مسلم عن سبرة الجهنى انه كان مع رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس انى قد كنت اذنت لكم فى الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شئ فليخل سبيله فلعل عليا لم يبلغه الاباحة يوم اوطاس لقلتها كما روى مسلم رخص رسول الله صلعم عام اوطاس فى المتعة ثلثا ثم نهى عنها وأما قول ابن عباس واشباله كابن مسعود وجابر فوجههم لم يبلغهم النهى المؤبد فمن بلغه النهى المذكور رجع عن قوله وافق الجمهور كما قال الترمذى فى جامعه وانما روى عن ابن عباس شئ من الرخصة فى المتعة ثم رجع عن قوله حيث اخبر عن النبى صلعم انتهى وفى رواية مسلم قال ابن ابى عمرة انها كانت رخصة فى اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى عنها انتهى وأما حديث ابن مسعود الذى مر فى ص۷۵۹ رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال فى الفتح وقد بينت فيه ما نقله الاسمعيلى من الزيادة فى آخره عنه بالتحريم انتهى كما مر فى ص۷۵۹ وروى محمد فى كتاب الآثار اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود فى متعة النساء قال انما رخصت لاصحاب محمد فى غزاة لهم شكوا اليه فيها الغربة ثم نسخها اية النكاح والميراث والصداق انتهى ويمكن ان يقال ان ابن مسعود ما اراد بقراءة قوله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم جواز المتعة حين القراءة بل اراد ان المتعة فى زمن اباحتها كانت من جملة الطيبات لئلا يتوهم ان اباحتها لاجل الضرورة كانت مانعة دخولها فى الطيبات ۱۲ ۲ قوله فقال ابن عباس نعم وعند مسلم من طريق الزهرى قال رجل يعنى لابن عباس وصرح به البيهقى فى روايته انما كانت يعنى المتعة رخصة فى اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ويؤيده ما اخرجه الخطابى وانفاكهى من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس لقد سارت بفتياك الركبان وقال فيه الشعراء يعنى فى المتعة فقال والله ما بهذا افتيت وما هى الا كالميتة لا تحل الا للمضطر فهذه اخبار يقوى بعضها ببعض وحاصلها ان المتعة انما رخص فيها بسبب العزوبة فى حال السفر وهو يوافق حديث ابن مسعود الماضى فى اوائل النكاح فى ص۷۶۹ واما ما اخرجه الترمذى من طريق محمد بن كعب عن ابن عباس قال انما كانت المتعة فى اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه فانسخ ذلك وهو شاذ مخالف لما تقدم من علة اباحتها ۱۲ فتح البارى ۳ ۲ قوله فعشرة ما بينهما ثلث ليال وقع فى رواية المستملى بعشرة بالموحدة المكسورة بدل الفاء المفتوحة وبالفاء اصح وهى رواية الاسمعيلى وغيره والمعنى ان اطلاق الاجل محمول على التقييد بثلثة ايام بلياليهن ۱۲ فتح ۴ ۲ قوله فما ادرى اشئ كان لنا خاصة ام للناس عامة وقع فى حديث ابى ذر التصريح بالاختصاص اخرجه البيهقى عنه قال نا خصت لنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة النساء ثلثة ايام ثم نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ فتح ۵ ۲ قوله ودينه على الزبير يريد بذلك تصريح على عن النبى صلى الله عليه وسلم بالنهى عنها بعد الاذن فيها قال عياض ثم وقع الاجماع من جميع العلماء على تحريمها الا الروافض واما ابن عباس فروى عنه انه اباحها وروى عنه انه رجع عن ذلك ۱۲ فتح البارى ۶ ۲ قوله عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح قال ابن المنير من لطائف البخارى انه لما علم الخصوصية فى قصة الواهبة استنبط من الحديث ما لا خصوصية فيه وهو جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح رغبة فى صلاحه فيوجد لها ذلك واذا رغب فيها تزوجها بشرطه ۱۲ فتح ۷ ۲ قوله جاءت امرأة الم الكف على تعيينها واشبه من رايت بقصتها من تقدم ذكرها سهل فى الواهبات ليلى بنت قيس ويظهر لى ان صاحبة هذه القصة غير التى فى حديث سهل ۱۲ فتح ۸ ۲ قوله تأيمت بهمزة مفتوحة وتحتية ثقيلة اى صارت ايما وهى التى يموت زوجها او تبين منه وينقضى عدتها واكثر ما يطلق على من مات زوجها وقال ابن بطال العرب تطلق على كل امرأة لا زوج لها وعلى كل رجل لا امرأة له ايما وازاد فى المشارق وان كان بكرا ۱۲ فتح البارى

۲ بالتصغير وعند معمر كالاول لكنه بحا بهملة وموحدة وشين معجمة ۱۲ ف

۲ محمد بن على الذى يعرف بابن الحنفية ۱۲ ف ۲ اى فيها وثبت فى رواية الاسمعيلى انما كان ذلك فى ايام خيبر وانما قليل ۱۲ ف ۲ لم اقف على اسمه صريحا وانظنه عكرمة ۱۲ ف ۲ اللعه بالجيم والشين المعجمة كذا فى جميع الروايات وحكى الكرمانى ان فى بعض الروايات حنين بالنون ولم اقف عليه ۱۲ ف ۲ اى بعد انقضاء الثلث ان تمادى المدة يعنى تزايد وقع فى الاسمعيلى التصريح بذلك وكذا فى قوله ان تتبارك اى يتفارقا تتاركا ۱۲ فتح ۲ فى رواية ابى نعيم ان بيننا قضاء والمراد به التفارق ۱۲ ف ۲ مولى وهو مصرى مولى آل ابى سفين ثقة ليس له فى البخارى سوى هذا الحديث مات فى ۱۲۰ هـ ۱۲ ف لم اقف على اسمها وانظنها امينة بالتصغير ۱۲ ف ۲ اصله السوءة وهى بفتح المهملة وسكون الواو بعدها همزة الفعلة القبيحة ويطلق على الفرج والمراد هنا الاول والالف للندبة والهاء للسكت ۱۲ ب ۲ محمد بن مطرف الليثى المدنى ۱۲ ك ۲ اى دعاه بنفسها وامر والشك من الراوى ۱۲ قس ۲ عرض البنت فى الحديث الاول وعرض الاخت فى الحديث الثانى ۱۲ ۲ بالمعجمة ونون وسين مهملة مصغرا سف ومن الرواة من فتح اوله وكسر ثانيه والمشهور هم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب اتيت عثمان بن عفان فعرضت
عليه حفصة فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي
هذا فقال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت
ابو بكر فلم يرجع الي شيئا وكنت اوجد عليه مني على عثمن فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة
فلم ارجع اليك شيئا قال عمر قلت نعم قال ابو بكر فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت
علي الا اني كنت قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها حدثنا قتيبة قال حدثنا
ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا انك ناكح درة بنت ابي سلمة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلى ام سلمة لو لم انكح ام سلمة ما حلت لي ان اباها اخي من
الرضاعة باب قول الله جل وعز ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء
او اكننتم في انفسكم علم الله الاية الى قوله غفور حليم اكننتم اضمرتم وكل شيء
صنته فهو مكنون وقال لي طلق حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن
عباس فيما عرضتم يقول اني اريد التزويج ولوددت انه يتيسر لي امرأة صالحة وقال
القسم يقول انك علي كريمة واني فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا او نحو هذا
وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لي حاجة وابشري وانت بحمد الله نافقة وتقول
هي قد اسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير علمها وان واعدت رجلا في
عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ويذكر عن
ابن عباس الكتاب اجله تنقضي العدة باب النظر الى المرأة قبل التزويج حدثنا
مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايتك في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه
امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا هي انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه
حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ راسه فلما رات
المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اي رسول الله ان لم يكن لك

وتوفي — لقد — الليث بنت — يا رسول الله — قوله — بن غنام — يسر — لكريمة — انقضاء — اريتك — فاذا انت هي — الى — وذكر الحديث كله

له قوله وكنت اوجد عليه مني على عثمن اي اشد غضبا على ابي بكر بنسبة عثمن لكون ابي بكر لم يعد عليه جوابا اولا لا ما عثمن فاجابه اولا ثم اعتذر له ثانيا قال الكرماني فيه نفسه هو المفضل والمفضل عليه لكن الاول باعتبار ابي بكر والثاني باعتبار عثمن رضي الله تعالى عنهم ١٢ ٢ه قوله انا قد تحدثنا هذا طرف من حديث تقدم قريبا في ص٧٦٦ وغيرها قال القسطلاني فان قلت ما وجه المطابقة بين هذا الحديث والترجمة اجيب بانه طرف من الحديث السابق في باب وان تجمعوا بين الاختين وفيه قالت ام حبيبة يا رسول الله انكح اختي فعرضت اختها عليه ١٢ والله تعالى اعلم وعلمه احكم ١٢ ٣ه قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله الاية الى قوله غفور حليم كذا للاكثر وحذف ما بعد اكننتم من رواية ابي ذر ووقع في شرح ابن بطال سياق الاية والتي بعدها الى اجله الاية قال ابن التين تضمنت الاية اربعة احكام اثنان مباحان التعريض والاكنان و اثنان ممنوعان النكاح في العدة والمواعدة فيها ١٢ فتح الباري ٤ه قوله اكننتم اي اضمرتم وكل شيء صنته واضمرته فهو مكنون كذا للجميع وعند ابي ذر بعده الى آخر الاية والتفسير لابي عبيدة ١٢ فتح ٥ه قوله اني اريد التزويج الخ هو تفسير للتعريض المذكور في الاية قوله ولوددت انه ييسر بضم التحتانية وفتح الاخرى مثلها بعدها وفتح المهملة وفي رواية الكشميهني يسر بتحتية واحدة و كسر المهملة هكذا اقتصر المص في هذا الباب على حديث ابن عباس الموقوف وفي الباب حديث صحيح مرفوع وهو قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس اذا حللت فآذنيني واتفق العلماء على ان المراد بهذا الحكم من مات عنها زوجها واختلفوا في المعتدة من الطلاق البائن وكذا من وقف نكاحها واما الرجعية فقال الشافعي لا يجوز لاحد ان يعرض لها بالخطبة فيها والحاصل ان التصريح بالخطبة حرام لجميع المعتدات والتعريض مباح للاولى حرام في الاولى وحرام في الاخيرة مختلف فيه في البائن ١٢ فتح ٦ه قوله وقال القاسم يعني ابن محمد انك علي لكريمة اي يقول ذلك وهو تفسير آخر للتعريض وكلها امثلة ولهذا قال في آخره او نحو هذا وهذا الاثر وصله مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ١٢ ف ٧ه قوله ويذكر عن ابن عباس الكتاب اجله انقضاء العدة وصله الطبري من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله بقوله حتى تنقضي العدة ١٢ فتح الباري ٨ه قوله باب النظر الى المرأة قبل التزويج استنبط البخاري جواز ذلك من حديثي الباب لكون الصريح الوارد في ذلك ليس على شرطه وقد ورد ذلك في احاديث اصحها حديث ابي هريرة قال رجل انه تزوج امرأة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا اخرجه مسلم والنسائي وفي لفظه ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة فذكره ١٢ فتح الباري ٩ه قوله في سرقة من حرير بفتح السين والراء والقاف قطعة من جيد الحرير قيل اصله سره بمعنى جيد قوله فكشفت عن وجهك الثوب يحمل على معنيين احدهما عن وجه صورتك التي في السرقة فاذا انت الآن تلك الصورة وثانيهما عن وجهك عند مشاهدتك فاذا انت مثل الصورة التي رايتها في المنام وهذا تشبيه حذفت اداته للمبالغة والتصاوير انما حرمت بعد النبوة بل بعد القدوم بالمدينة كذا في اللمعات ١٢ ١٠ه قوله ان يكن هذا من عند الله يمضه قيل هذا تقرير الوقوع بقوله المتحقق ثبوت الامر وصحته كقول السلطان لمن تحت يده ان اكن سلطانا انتقمت فيك ونقل الطيبي عن القاضي عياض ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فلا اشكال في الشك وان كانت بعدها فالشك في ان هل هذه الرؤيا محمولة على ظاهرها او لها تعبير يصرفها عن ظاهره او المراد زوجته في الدنيا او في الآخرة او ما ذكره من المعنى انتهى ملخصا هذا ما في اللمعات قال في الخير الجاري واستدل على الترجمة بالحديث لان رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم كالرؤية في اليقظة انتهى وفي اللمعات والظاهر ان هذه الرؤية بعد موت خديجة فتكون في ايام النبوة انتهى وفي الفتح قال ابن المنير في الاحتجاج بهذا الحديث للترجمة نظر لان عائشة كانت اذ ذاك في سن الطفولية فلا عورة فيها البتة ولكن يستانس به في الجملة في ان النظر الى المرأة قبل العقد فيه مصلحة ترجع الى العقد انتهى و مر الحديث في ص٧٦٠ في اوائل النكاح في باب نكاح الابكار ١٢ ١١ه اعاد ذلك لوقوع الفصل ١٢ ف ١٢ه اي اشد موجدة له غضبا ١٢ ف ١٣ه بفتح الفوقية والتحتية والسين المهملة المشددة في الفرع ولابي ذر عن الكشميهني بضم الياء وكسر السين ١٢ قس ١٤ه بنون وفاء وقاف اي رايجة بالتحتانية والجيم ١٢ ف ١٥ه لان ذلك لم يقدح في صحة النكاح وان وقع الاثم ١٢

حل اللغات سانظر اتفكر صمت اي سكت اوجد اي اشد غضبا لا يبوح اي لا يصرح وابشري بقطع الهمزة سرقة بفتح الراء قطعة عن وجهك اي عن وجه صورتك ١٢

بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شئ قال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا
قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله
ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول
الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ و
ان لبسته لم يكن عليك شئ فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فراه رسول
الله صلى الله عليه وسلم مولّيا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من
القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال اتقرؤهن
عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب من قال لا نكاح الا بولي

لقول الله تعالى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ
أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال وَلَا تُنْكِحُوا
الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وقال وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وقال يحيى بن سليمن
حدثنا ابن وهب عن يونس ح قال وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا
عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على
اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته
فيصدقها ثم ينكحها ونكاح الآخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من
طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين
حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب
وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح
آخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت
ووضعت ومر عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم
ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت
فهو ابنك يا فلان تسمي من احبت باسمه فيلحق به ولدها ولا يستطيع ان يمتنع
به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع
ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون
علما فمن اراد هن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت

نف فقال
نف ۲ خاتما
نف ۳ خاتما
نف ۱ منه
۲ بفتح اللام في الفرع كما في الفرع كما في القاموس
نف ۲ عادها
نف ۱ من نكاحهن ازواجهن
نف ۱ آخر
نف ۲ فيعتزلها
نف ۳ عرفت
نف ۱ فيلتحق
نف ۲ انه منه
نف ۱ لا يمتنع
نف ۲ من الرايات
نف ۱ لمن

ای من حضنك ۱۲ منه
ای ينكحن ۱۲ منه
ای ينكحن ۱۲ منه
ای ينكحن

حَصَلَهَا جُمِعُوا لَهَا وَدَعَوُا لَهُمُ الْقَافَةَ ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ فَالْتَاطَ بِهِ وَدُعِيَ ابْنَهُ
لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذٰلِكَ فَلَمَّا بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ هَدَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ
إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمَ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ
عَنْ عَائِشَةَ **وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتٰبِ فِي يَتَامَى النِّسَآءِ اللّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ**
لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ قَالَتْ هٰذَا فِي الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ لَعَلَّهَا أَنْ
تَكُونَ شَرِيكَتَهُ فِي مَالِهِ وَهُوَ أَوْلَى بِهَا فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَنْكِحَهَا فَيَعْضُلُهَا لِمَالِهَا وَلَا يُنْكِحُهَا
غَيْرَهُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُشْرِكَهُ أَحَدٌ فِي مَالِهَا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ
قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ
حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ عُمَرُ لَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ
فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ فَقَالَ سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ
ثُمَّ لَقِيَنِي فَقَالَ بَدَا لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هٰذَا قَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ
أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ
يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ **فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ** قَالَ حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ قَالَ
زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ وَطَلَّقَهَا حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا جَاءَ يَخْطُبُهَا فَقُلْتُ لَهُ
زَوَّجْتُكَ وَفَرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ فَطَلَّقْتَهَا ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا لَا وَاللّٰهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ
أَبَدًا وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ هٰذِهِ
الْآيَةَ **فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ** فَقُلْتُ الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ **بَابٌ**
إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبَ وَخَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ امْرَأَةً هُوَ وَلِيُّ النَّاسِ بِهَا فَأَمَرَ رَجُلًا
فَزَوَّجَهُ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ لِأُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ قَارِظٍ **أَتَجْعَلِينَ أَمْرَكِ إِلَيَّ** قَالَتْ نَعَمْ
فَقَالَ قَدْ تَزَوَّجْتُكِ وَقَالَ عَطَاءٌ **لَيُشْهَدُ** أَنِّي قَدْ نَكَحْتُكِ أَوْلَيَا مَرَّ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِهَا وَقَالَ
سَهْلٌ قَالَتِ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهَبُ لَكَ نَفْسِي فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا **حَدَّثَنَا** ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ **وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَآءِ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ** إِلَى آخِرِ
الْآيَةِ قَالَتْ هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ الرَّجُلِ قَدْ شَرِكَتْهُ فِي مَالِهِ فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا
وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا غَيْرَهُ فَيَدْخُلَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ فَيَحْبِسُهَا فَنَهَاهُمُ اللّٰهُ عَنْ ذٰلِكَ **حَدَّثَنَا**
أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ حَدَّثَنَا سَهْلٌ

حصلها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم **حدثنا** يحيى قال حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة **وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن** قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها ان تكون شريكته في ماله وهو اولى بها فيرغب عنها ان ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية ان يشركه احد في مالها **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر قال حدثنا الزهري قال اخبرني سالم ان ابن عمر اخبره ان عمر حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحتك حفصة فقال سأنظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة **حدثنا** احمد بن ابي عمرو حدثني ابي حدثني ابراهيم عن يونس عن الحسن **فلا تعضلوهن** قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت اختا لي من رجل وطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الآية **فلا تعضلوهن** فقلت الآن افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه **باب اذا كان الولي هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو ولي الناس بها فامر رجلا فزوجه** وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ **اتجعلين امرك الي** قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء **ليشهد** اني قد نكحتك اوليا مر رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم اهب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها **حدثنا** ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة في قوله **ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن** الى آخر الآية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك **حدثنا** احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل

لها فالتاطة به فالتاطه فقال ابن يوسف فقال قال فطلقها فرشتك ان يتزوجن اولياءهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف محمد

الحاء المهملة وفتح الجيم وبالعين المهملة ثقيل ٢ ابن عيينة ٣ ابن مسعود ٤ ابن عبيدة ٥ البصري

حصلها جمعوا لها ٢ ف لها ٣ ف فالتاطة به ٤ ف فالتاطه ٥ ف قوله فالتاط به بفوقية بعدها الف وطاء مهملة اي التصق به يقال هذا لا يلتاط بأي لا يلتصق به واستلاطه اي الصقه بالفهم وفي رواية الكشميهني فالتاطه اي استلقه واصل اللوط بفتح اللام اللصوق طابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني فالتاطه ٦ ف قوله ساقطر في آخري افتعل من قرك ف قوله ساقطر في آخري افتعل قال الكرماني الظر اذا استعمل بعني يكون بمعنى التفكر وبالام بمعنى الرافة وبالي بمعنى الرواية وبدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس من نوركم ومر الحديث أنفا في ص ٧٦٥ قال القسطلاني المراد منه هنا قوله ان شئت انكحتك حفصة انتهى قال الشيخ ابن حجر وجه الدلالة منه اعتبار الولي في الجملة انتهى قال في الخير الجاري بهذا الحديث يفيد قصد عمر بانكاح حفصة ولا يفيد انه لا نكاح لها بنفسها الا بتكلف انتهى والله اعلم ٢ ف قوله ولذ وجت اختا لي اسمها جميلة صغرا وقيل جمل بالياء وقيل ليلى وقيل فاطمة ٢ ق ف ٥ ف قوله من رجل هو ابو البداح وقيل البداح كذا في التوشيح قال في الفتح ووقع في رواية عباد بن بشر فاتاني ابن عم لي فخطبها مع الخطاب وفي هذا نظر لان معقل بن يسار مزني وابو البداح انصاري فيحتمل انه ابن عم لامه او من الرضاعة انتهى ٢ ف قوله وفرشتك اي جعلتها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت له لك ولابي ذر افرشتك ٢ ق ف ٥ ف قوله وكان رجلا لا بأس به في رواية الشعبي وكان رجلا صدقا قال ابن التين اي كان جيدا ٢ ف ٥ ف قوله فانزل الله تعالى فلا تعضلوهن هذا صريح في نزول هذه الآية في هذه القصة ولا يمنع ذلك كون ظاهر الخطاب في السياق للازواج حيث وقع فيها واذا طلقتم النساء لكن قوله في بقيتها ان ينكحن ازواجهن ظاهر في ان العضل يتعلق بالاولياء وقد تقدم في التفسير بيان العضل الذي يتعلق بالاولياء في قوله تعالى لا تحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن ومن غير ذلك فاكل مكان بالحقيق به قاله في الفتح قال في الخير الجاري بهذا الحديث مثل الاحاديث السابقة ولا تنتهي على الترجمة خفية حاجة لك ارتكاب التكلف ٢ ف قوله اذا كان الولي اي في النكاح هو الخاطب اي بل يزوج نفسه او يحتاج الى ولي آخر قال ابن المنير في الترجمة ما يدل على الجواز والمنع معا لكل الامر في ذلك الى نظر المجتهد كذا قاله وكانه اخذه من ترك الجزم بالحكم لكن الذي يظهر من صنيعه انه يرى الجواز فان الآثار التي فيها امر الولي لغيره ان يزوجه ليس فيها التصريح بالمنع من تزويج نفسه وقد اورد في الترجمة اثر عطاء الدال على الجواز وان كان الاولى عنده ان لا يتولى احد طرفي العقد وقد اختلف السلف في ذلك فقال الاوزاعي والربيعة والثوري ومالك وابو حنيفة واكثر اصحابه والليث يزوج الولي نفسه ووافقهم ابو ثور وعن مالك لو قالت الثيب لوليها زوجني ممن رأيت فزوجها من نفسه او من اختار لزمها ذلك وقال الشافعي يزوجه السلطان او ولي آخر مثله ووافقه زفر وداود وحجتهم ان الولاية شرط في العقد فلا يكون الولي منكحا كما لا يبيع من نفسه قال ابن حجر في الفتح قال في الهداية اذا اذنت المرأة للرجل ان يزوجها من نفسه فعقد بحضرة شاهدين جاز وقال زفر والشافعي رحمهما الله لا يجوز لها لان الواحد لا يصلح ان يكون مملكا ومتملكا كما في البيع ولنا ان الوكيل في النكاح معبر وسفير والملك في الحقوق دون التعبير ولا يبيع الحقوق اليه بخلاف البيع لانه مباشر حتى رجعت الحقوق اليه انتهى ٢ ف قوله وخطب المغيرة بن شعبة آه هذا الاثر وصله وكيع في مصنفه والبيهقي ان المغيرة بن شعبة اراد ان يتزوج امرأة هو وليها فجعل امرها الى رجل المغيرة اولى منه فتزوجها والرجل المزوج ابنه عثمان بن ابي العاص بحضرة المغيرة في الجملة الاعلى مختصرا من الفتح ٢ ف قوله وقال عطاء ليشهد هذا امر للخاطب اي ليشهد الخاطب اني قد نكحتك اوليا مر رجلا من عشيرتها وان كان هو الولي الا بعد كذا في العيني ٢ ف قوله وقال سهل الى آخره هذا طرف من حديث الواهبة وجه دخوله في هذا الباب من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب الرجل وقال له ما قال ثم زوجها منه كان كانه خطبها والحال انه ولي لها لانه صلى الله عليه وسلم ولي كل مؤمن لاولى له كذا في العيني اي يعني فالولي على ما ذكره اعم من ان يكون هو الخاطب لنفسه او لغيره ٢ ف خير جاري ص في رواية الدارقطني نكاح اهل الجاهلية ٢ ف ص قوله اليوم اي الذي بدأت بذكره وهو ان الخاطب الى الرجل فزوجه احتج بهذا على اشتراط الولي بد تعقب بان عائشة هي التي روت هذا الحديث كانت تجيز النكاح بغير ولي ٢ ف ص والحديث تقدم في التفسير في ص ٦٥٥ وغير ذلك مرارا ٢ ف اللهم نصب على التعليل مفعول له الى المصدر ٢ ق ص نخاء مهملة ونون آخره جملة مصغرا وبعض الرواة كبراه والاول هو المشهور اي بالتصغير - كذا في الفتح ٥ ف هو التيشابوري قاضيها يكنى ابا علي واسم ابي عمرو حفص بن عبد الله ٢ ف ص اي في تفسير هذه الآية ٢ ف ك هذا صريح في رفع هذا الحديث ووصله ٢ ف ص بالقاف وكسر الراء وبالعجمة الكنانية بالنون ٢ واو خال البخاري هذه العبارة في هذه الترجمة شعرة بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات قاله الكرماني ويحتمل ان يقال ان المراد بالولاية اعم من الولاية المكتسبة من قبل المرأة ومن الاصلية النسبية ٢ ف ما بالتحتية والجزم على الامر ٢ ق ص ما ص فيه المطابقة لانه اعم من ان يتولى ذلك بنفسه او بامر غيره فيزوجه ٢ ف

حل اللغات فالتاطت بالفوقية بعدها الف وطاء مهملة اي التصق فلبثت اي انتظرت - لا تعضلوهن لا تمسكوهن من عشيرتها من قبيلتها ٢

ابن سعد ٢ كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها
عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من اصحابه زوجنيها يا رسول الله
قال أعندك من شئ قال ما عندي من شئ قال والا خاتما من حديد قال لا خاتم من حديد ولكن اشق
بردتي هذه فأعطيها النصف واخذ النصف قال لا هل معك من القرآن ٢ شئ
قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن **باب انكاح الرجل**
ولده الصغار لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتهن ثلثة اشهر قبل البلوغ
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وادخلت عليه وهي بنت تسع
ومكثت عنده تسعا **باب** تزويج الاب ابنته من الامام وقال عمر خطب النبي صلى
الله عليه وسلم الى حفصة فانكحته **حدثنا** معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت
ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وانبئت انها كانت عنده تسع
سنين **باب السلطان ولي** بقول النبي صلى الله عليه وسلم زوجناكها بما معك
من القرآن **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد
قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي فقامت طويلا
فقال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال هل عندك من شئ تصدقها قال
ما عندي الا ازاري فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك ٢ فالتمس شيئا فقال ما اجد
شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال امعك من القرآن شئ قال نعم سورة
كذا وسورة كذا السور سماها فقال زوجتكها بما معك من القرآن **باب لا ينكح الاب وغيره**
البكر والثيب الا برضاها **حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة
ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر
حتى تستاذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت **حدثنا** عمرو بن الربيع بن طارق
اخبرنا الليث عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو مولى عائشة عن عائشة انها قالت يا رسول الله
ان البكر تستحيي قال رضاها صمتها **باب** اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن
عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها
زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ل قوله النكاح الرجل ولده الصغار ضبط بضم الواو وسكون اللام على الجمع وهو واضح وبفتحها على انها اسم جنس وهو اعم من الذكور والاناث قوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتهن ثلثة اشهر قبل البلوغ اي فدل على ان نكاحها قبل البلوغ جائز وهو استنباط حسن لكن ليس في الآية تخصيص ذلك بالوالد ولا بالبكر قال المهلب اجمعوا انه يجوز للاب تزويج ابنته الصغيرة ولو كانت لا يوطى مثلها الا ان الطحاوي حكى عن ابن شبرمة منعه فمن لا توطأ زعم ان تزوج النبي صلعم عائشة كان من خصائصها ومقابله تجويز الحسن والنخعي للاب اجبار ابنته كبيرة كانت او صغيرة بكرا كانت او ثيبة ١٢ فتح مختصرا ك قلت وقد اخرجت لا دلالة في الحديثين على اشتراط شئ سوى ذلك وانما فيهما

ن ٢ قال عم ٢ ذ البصير ٢ ذ هل خاتما ٢ ن من ١ ن نكاح ٢ ن لقول الله ٢ ذ فقال ٢ ن لقول ٢ ن الساعدي ١ ن النبي منك ٢ ذ فقال ٢ قال ٣ ن قد زوجتكها ٢ ن هما ٢ قال ٢ ذ حدثنا ١ ن تنكح ١ ن لتستحي ٢ ن نكاحها

و قوع ذلك ولا يلزم منه منع اعداده وانما يؤخذ ذلك من اولة اخرى قال
وفيه ان النهي عن نكاح البكر حتى تستاذن مخصوص بالبالغ حتى يتصور منها
الاذن واما الصغيرة فلا اذن لها وسياتي الكلام على ذلك ١٢ فتح الباري
قوله السلطان ولي لقول النبي صلعم زوجناكها بما معك من القرآن ثم
ساق حديث سهل بن سعد في الواهبة من طريق مالك بلفظ زوجتكها بالالف
ولاني ذر بلفظ زوجناكها بنون التعظيم وقد ورد التصريح بان للسلطان ولي
من لا ولي له اخرجه ابو داود والترمذي وحسنه وصححه ابو عوانة وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم لكنه لما لم يكن على شرطه استنبطه من قصة الواهبة
كذا في الفتح مختصرا عنه قال في الهداية واذا عدم الاولياء فالولاية الى
الامام والحاكم لقوله عليه السلام السلطان ولي من لا ولي له انتهى - و
مر الحديث غير مرة في ص ٧٦١ وفي ص ٧٨٢ وغيرها ١٢ قوله لا ينكح الاب
وغيره البكر والثيب الا برضاها في هذه الترجمة اربع صور تزويج الاب
البكر وتزويج الاب الثيب وتزويج غير الاب البكر وتزويج غير الاب
الثيب واذا اعتبرت الصغر والكبر زادت الصور فالثيب البالغ لا يزوجها
الاب ولا غيره الا برضاها اتفاقا الا من شذ كما مر والبكر الصغيرة يزوجها
ابوها اتفاقا الا من شذ كما تقدم والثيب غير البالغ اختلف فيها فقال
مالك وابو حنيفة يزوجها ابوها كما يزوج البكر وقال الشافعي وابو يوسف
ومحمد لا يزوجها اذا زالت البكارة بالوطي لا بغيره والعلة عندهم ان ازالة
البكارة تزيل الحياء الذي في البكر والبكر البالغ يزوجها ابوها وكذا غيره
الا اولياء واختلف في استيمارها هنا ذكره ابن حجر في الفتح قال في الهداية
ويجوز نكاح الصغير والصغيرة اذا زوجها الولي بكرا كانت او ثيبا والولي
هو العصبة ومالك رح يخالفنا في غير الاب والشافعي رح في غير الاب الجد
وفي الثيب الصغيرة ايضا ١٢ قوله لا تنكح الايم بالجزم نهي والرفع
خبر الايم هي الثيب التي فارقت زوجها بموت او طلاق وقد يطلق على
من لا زوج لها ثيبا كانت او بكرا والدارقطني والدارمي قيدها بالثيب قلت
حتى تستامر اي يطلب منها ان يامر بالعقد قوله ولا تنكح البكر حتى تستاذن
غاير في العبارة لان الاستيذان ليس فيه ما في الاستيمار من تاكد المشاورة
وجعل الامر له للمبالغة - قوشيح قال القسطلاني البكر البالغ يزوجها
ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف في استيمارها والحديث يدل على
انه لا اجبار عليها للاب اذا امتنعت وهو مذهب الحنفية وقال مالك
والشافعي واحمد يزوجها واحتجوا بمفهوم حديث الباب لان جعل الثيب حتى
من وليها فدل على ان ولي البكر احق بها منها والحق الشافعي الجد بالاب
قوله فاذا زوج ابنته وهي كارهة نكاحه مردود هكذا اطلق فشمل البكر
والثيب لكن حديث الباب مصرح فيه بالثيوبة فكانه اشار الى ما ورد في
بعض طرقه كما سابينه كذا في الفتح ولعل المراد من قوله سابينه ما ذكر قريبا
من قوله وقع في رواية الثوري فقالت اخشى ابى وانا كارهة وانا بكر و
الاول ارجح انتهى لكن ما يخفى ان وقوع الواقعة للشيء بحسب الاتفاق
لا يوجب ان يكون حكم البكر مخالفا لها والله اعلم قال في الهداية لا يجوز للولي
اجبار البكر البالغة على النكاح خلافا للشافعي رح له الاعتبار بالصغيرة وهذا
لانها جاهلة بامر النكاح لعدم التجربة ولهذا يقبض الاب صداقها بغير امرها
ولانها حرة مخاطبة فلا يكون للغير عليها ولاية والولاية على الصغيرة لقصور
عقلها وقد كمل بالبلوغ بدليل توجه الخطاب وانما يملك الاب قبض
الصداق برضاها دلالة ولهذا الايملك مع نهيها انتهى ١٢ ص ابنت
خدام بكسر المعجمة وخفة الدال المهملة كذا في الفتح والتوشيح والتقريب
لكن في النسخ الموجودة كلها بذال معجمة والله اعلم وكذا في المنتقى بالمعجمة
١٢ ص من الحديث من هنا قال ابن حجر ومن بعد اخذ الترجمة منه الاطلاق ١٢
ص فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمرها ثماني عشرة سنة ١٢ قس ص
في هذه الترجمة اشارة الى ان الولي الخاص مقدم على الولي العام وقد
اختلف فيه عن المالكية ١٢ ف للعه هو طرف من الحديث تقدم موصولا
قريبا ١٢ ف ص يعني ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور ١٢ ف
ص بكسر الخاء المعجمة وبرفعها اللغز وهو ابلغ في المنع ١٢ ف معه بضم الميم الاولى

وكسر الثانية مشددة بينهما جيم مفتوحة ١٢ قس ل بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية مضى في فصل الذال المعجمة وكذا في جميع النسخ الموجودة بالذال المعجمة ١٢ لعه بخاء معجمة مكسورة فذال معجمة - وفي الفتح بالدال المهملة ١٢ قس

حل اللغات انبئت بضم الهمزة اي اخبرت تزوجنا كها النون للعظمة سهل بن سعد هو الساعدي تستاذن اي يطلب اذنها الايم بتشديد التحتية المكسورة في الاصل التي لا زوج لها بكرا او ثيبا ١٢

حاشية السندي

(باب السلطان ولي) (قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت امرها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها وهبت لك نفسي فيمكن ان يكون تزويجها بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتامل والله تعالى اعلم -

فرد نكاحها حدثنا اسحق قال اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى عن القسم بن محمد حدثه ان
عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه ان رجلا يدعى خذاما انكح ابنة له نحوه باب
تزويج اليتيمة لقوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم واذا قال
للولي زوجني فلانة فمكث ساعة او قال ما معك فقال معي كذا وكذا او لبثا ثم قال
زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني
عروة بن الزبير انه سال عائشة قال لها يا امتاه وان خفتم الا تقسطوا في اليتمى الى
ما ملكت ايمانكم قالت عائشة يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في
جمالها ومالها ويريد ان ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في
اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله يستفتونك في النساء الى ترغبون فانزل الله
لهم في هذه الاية ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق
واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها
حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها
الاوفى من الصداق باب اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك
بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت ام قبلت حدثنا
ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي حازم عن سهل ان امرأة اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة فقال
رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شيء قال اعطها ولو خاتما من
حديد قال ما عندي شيء قال فما عندك من القران قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها
بما معك من القران باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع حدثنا مكي بن ابراهيم
قال حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر كان يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم
ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله
او ياذن له الخاطب حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج
قال قال ابو هريرة يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان
الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا و
لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك باب

---

١ قوله فرد نكاحها قال في الفتح ورد النكاح اذا كانت ثيبا فزوجت بغير رضاها اجماعا الا ما نقل عن الحسن انه اجاز اجبار الاب للثيب ولو كرهت كما تقدم وعن النخعي ان كانت في عياله جاز والا رد واختلفوا اذا وقع العقد بغير رضاها فقالت الحنفية ان اجازته جاز وعن المالكية ان اجازته عن قرب جاز والا فلا ورده الباقون مطلقا انتهى ١٢ ٢ قوله فمكث ساعة الخ مراده منه ان التفريق بين الايجاب والقبول اذا كان في المجلس لا يضر ولو تخلل بينهما كلام آخر وفي اخذه من هذا الحديث نظر لانها واقعة عين يطرقها احتمال ان يكون قبل عقب الايجاب ١٢ ف ٣ قوله اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت او قبلت وفي رواية الكشميهني اذا قاله الخاطب للولي ويتم الكلام وهو الفاعل في قوله وان لم يقل واورد المصنف فيه حديث سهل بن سعد في قصة الواهبة ايضا وهذه الترجمة معقودة لمسئلة هل يقوم الالتماس مقام القبول اعادة القبول فاستنبط المصنف من قصة الواهبة انه لم ينقل بعد قول النبي صلعم زوجتكها بما معك من القرآن ان الرجل قال قد قبلت لكن اعترضه المهلب فقال بسط الكلام في هذه القصة اغنى عن توقيف الخطاب على القبول لما تقدم من الطلب والمعاودة في ذلك فمن كان في مثل حال هذا الرجل الراغب لم يحتج الى تصريح منه بالقبول لسبق العلم برغبته بخلاف غيره ممن لم يقم القرائن على رضاه انتهى وغايته انه يسلم الاستدلال لكن يخصه بخاطب دون خاطب وقد قدمت في الباب الذي قبله وجه الخدش في اصل الاستدلال كذا في الفتح ١٢ ٤ قوله ما لي اليوم في النساء من حاجة فيه اشكال من جهة ان في الحديث فصعد النظر اليها وصوبه فهذا دال على انه كان يريد التزوج لو اعجبته فكان معنى الحديث ما لي في النساء اذا كن بهذه الصفة من حاجة ويحتمل ان يكون جواز النظر مطلقا من خصائصه وان لم يرد التزوج وتكون فائدته احتمال انها تعجبه فيزوجها مع استغنائه حينئذ عن زيادة على من عنده من النساء ١٢ ف ٥ قوله ان يبيع بعضكم على بيع بعض المراد بالبيع المبايعة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة فاما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا باس به وهو محمل النهي في النكاح ايضا كذا في الهداية ١٢ لمعات ٦ قوله لا يخطب الرجل بالجزم على النهي ويجوز الرفع على انه نفي وسياق ذلك بصيغة الخبر ابلغ في المنع ويجوز النصب عطفا على قوله يبيع على ان لا في قوله ولا يخطب زائدة كذا في الفتح ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ٢٨٧ في البيوع ١٢ ٧ قوله او ياذن له الخاطب اي الخاطب الاول سواء كان الاول مسلما ام كافرا محترما وذكر الاخ جرى على الغالب ولانه اسرع امتثالا والمعنى في ذلك من الايذاء والتقاطع ١٢ قس ٨ قوله اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي ظنون لا تملك وخواطر قلوب لا تدفع اي المحرم منه ما يصر صاحبه عليه وقيل الاثم يظن ما تكلم به قال الطيبي هو تحذير عن الظن فيما يجب فيه القطع او التحدث به مع الاستغناء عنه او عما يظن كذبه قال الكرماني وهو تحذير عن الظن بسوء في المسلمين وفيما يجب فيه القطع من الاعتقاديات فلا ينافي ظن المجتهد والمقلد في الاحكام والمكلف في المشتبهات ولا حديث الجزم بسوء الظن فانه في احوال نفسه خاصة ومعنى كونه اكذب الحديث مع ان الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص وضده ان الظن اكثر كذبا او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات . هذا كله في المجمع ١٢ ٩ قوله لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالمهملة وفي بعضها بالعكس الاول التفحص عن عورات الناس وبواطن امورهم بنفسه او بغيره والثاني ان يتولى ذلك بنفسه وقيل هما بمعنى والصواب اثبات الفرق بينهما بظاهر الحديث ولكنهما يشتركان في معنى تطلب معرفة الاخبار وقيل بالجيم تعرف الخبر بتلطف وبالحاء طلبه بحاسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفية وقيل الاولى في الشر والثانية تعم الخير والشر ووجه النهي عن تطلع الاخبار اذا كان في خبر انه لو اطلع على خبر احد ربما يحصل له حسد وتمني زواله وطمع في ماله ونحو ذلك كذا في اللمعات ١٢ ١٠ قوله ولا تباغضوا اي لا يبغض بعضكم اي لا يتعاطوا اسباب البغض والا فالحب والبغض طبعيان لا قدرة للانسان عليهما وقيل اي لا تختلفوا في الاهواء والمذاهب لان البدعة والضلال عن الطريق المستقيم يوجب البغض ١٢ لمعات ١١ بالخاء والذال المعجمتين قس لمعات جامع ك وفي الفتح بالدال المهملة ١٢ ١٢ اي كلاهما بعد القول للولي زوجني ١٢ قس ١٣ طريق الليث موصولا في باب الاكفاء في المال ١٢ ف للعه اي بعد قوله وان خفتم الى ورباع ١٢ ١٤ مر الحديث ست مرات في النكاح ١٢ قس ١٥ هذا مذهب الشافعي لوجود الاستدعاء الجازم ١٢ قس ١٦ هو ان يخطب الرجل المرأة ويتفقا على صداق وتراضيا ولم يبق الا العقد فلا يمنع قبل ذلك ١٢ مجمع ١٧ اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل الياس المحض ١٢ ١٨ اي اكذب حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان اي اتقوا سوء الظن بالمسلمين ١٢ مرقات ما لان الظن من افعال القلوب فهو اشد من الكذب الذي من اقوال اللسان ١٢ خ ١٩ اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل الياس المحض او يترك الخاطب الاول التزويج فيجوز للثاني الخطبة والغايتان مختلفتان الاولى ترجع الى الياس والثانية ترجع الى الرجاء ونظير الاولى قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط ١٢ ف

حاشية السندي ← (قوله باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع) لا يخفى ما في الغاية الاولى في الترجمة وثاني حديثي الباب والجواب انه غاية لمحذوف اي بل ينتظر حتى ينكح او يدع ولا شك في انتهاء الانتظار بكل من الغايتين والله تعالى اعلم اه سندي

تفسير ترك الخطبة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب
حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة
بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني
ابو بكر فقال انه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني قد علمت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن ابي
عتيق عن الزهري باب الخطبة حدثنا قبيصة قال حدثنا
سفين عن زيد بن اسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق
فخطبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا باب
ضرب الدف في النكاح والوليمة حدثنا مسدد عن بشر بن المفضل قال
حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى
الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت
جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من ابائي يوم بدر اذ قالت
احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين
باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وادنى
ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا
منه شيئا وقوله جل ذكره او تفرضوا لهن وقال سهل قال النبي
صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد حدثنا سليمن بن
حرب قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس
ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة
فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال
اني تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن انس ان عبد الرحمن
ابن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب باب التزويج
على القرآن وبغير صداق حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفين قال سمعت ابا حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي
يقول اني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال — قتيبة — لسحرا — حدثنا — يدخل — عز وجل — عز وجل — فريضة — شيئا شبيه — العروس — يقول

لـه تفسير ترك الخطبة اي الاعتذار عن تركها قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من الم عار للرد على الولي كذا في الكرماني وفي الفتح قال ابن بطال تقدم في الباب الذي قبله تفسير ترك الخطبة صريحا في قوله حتى ينكح او يترك و حديث هذا الباب في قصة حفصة لا يظهر منه تفسير ترك الخطبة لان عمر رضي الله عنه لم يكن علم ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب حفصة فضلا عن التراكن فكيف توقف ابو بكر عن الخطبة او قبولها من الولي ولكنه قصد معنى دقيقا يدل على ثقوب ذهنه ورسوخه في الاستنباط وذلك ان ابا بكر علم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب على عمر رضه انه لا يرده بل يرغب فيه ويشكر الله على ما انعم عليه به من ذلك فقام علم ابي بكر لهذا الحال مقام الركون والتراضي فكانه يقول كل من علم انه لا يصرف اذا خطب لا ينبغي لاحد ان يخطب على خطبة بين الخاطب والولي فكيف لو ابرم وتراكنا فكانه استدلال منه بالاولى وقال ابن المنير الذي يظهر لي ان البخاري اراد ان يحقق امتناع الخطبة على الخطبة مطلقا لان ابا بكر امتنع ولم يكن ابرم الامر قلت وما ابداه ابن بطال ادق واولى والله اعلم انتهى مع تغيير يسير ومر الحديث غير مرة عن قريب في كتاب النكاح ١٢ ٢ قوله باب الخطبة بضم الخاء لما ذكر الخطبة بكسر الخاء التي تكون قبل مجلس النكاح غالبا اراد ان يذكر الخطبة بالضم التي تكون في وقت النكاح وفي النكاح خطبة مسنونة على ما روى ابن مسعود ونقل فيه خطبة الرجلين تنبيها على ان المكالمة في مجلس العقد ينبغي ان يكون على وجه تألف القلوب بها ويرغب بعضهم الى بعض ويحصل به النشاط ولا يحصل النفرة فان من البيان سحرا ولهذا اردف هذا الباب بباب ضرب الدف قال العيني والاوجه ان يقال ان خطبة الرجلين المذكورين عند رسول الله صلعم لم يخل عن قصد حاجة ما والخطبة عند الحاجة من الامر القديم المعمول به لاجل استمالة القلوب والرغبة في الاجابة فمن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى كذا في الخير الجاري وفي الفتح قال المهلب وجه ادخال هذا الحديث في هذه الترجمة ان الخطبة في النكاح انما شرعت للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها باستنزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت على الانفة من ذكر الموليات في امر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الانفة وجها من وجوه السحر الذي يصرف الشيء الى غيره انتهى وكذا هو في التوشيح ١٢ ٣ قوله ان من البيان سحرا قال محي السنة منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتخير الالفاظ ومنهم من حمل على الذم في التصنع في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة به ١٢ ك ٤ قوله بني علي بضم اوله بلفظ المجهول فيقال بني على زوجته بمعنى زفها وقوله كمجلسك مني هذا قول الربيع لمن تروى له الحديث قوله ويندبن بضم الدال من الندبة بضم النون وهي عد خصال الميت ومحاسنه قوله دعي هذه قالوا انما منعهن عن ذلك كراهة ان يسند علم الغيب اليه مطلقا صلعم ولا يعلم الغيب الا الله ولانه استهجن ذكره في اثناء اللهو واللعب يعني وان كان ضرب الدف والتغني في مثل هذا الموضع مباحا في الجملة لكنه كره لما ذكر والله اعلم كذا في اللمعات قال في الفتح وانما انكر عليها ما ذكر من الاطراء حيث اطلق علم الغيب به وهي صفة تختص بالله تعالى ١٢ ٥ قوله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة الخ هذه الترجمة معقودة لان المهر لا يتقدر اقله والمخالف في ذلك المالكية والحنفية ووجه الاستدلال مما ذكره الاطلاق من قوله صدقاتهن ومن قوله فريضة وقوله في حديث سهل ولو بخاتم من حديد واما قوله وكثرة المهر فهو بالجر عطف على قول الله تعالى والآية التي تلاها وهي قوله وآتيتم احداهن قنطارا فيه اشارة الى جواز كثرة المهر وقد استدلت بذلك المرأة التي نازعت عمر رضه في ذلك وهو ما اخرجه عبد الرزاق وقال عمر رضه لا تغالوا في مهر النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر رضه ان الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا من ذهب فقال عمر امرأة خاصمت عمر فخصمته ومحصل الاختلاف انه اقل ما يتمول وقيل اقله ما يجب فيه القطع ويختلف فيه فقيل ثلثة دراهم وقيل خمسة وقيل عشرة كذا في الفتح هذا الاخير هو قول الحنفية لقوله صلعم لا مهر اقل من عشرة دراهم كذا في الهداية رواه جابر وعبد الله بن عمر كذا في شروحه ١٢ من اللمعات ٦ قوله وعن قتادة هو معطوف على قوله عبد العزيز بن صهيب وهو من رواية شعبة عنهما فبين ان عبد العزيز بن صهيب اطلق عن انس النواة وقتادة زاد انها من ذهب ويحتمل ان يكون قوله وعن قتادة معلقا ١٢ ٧ قوله بغير صداق هذا كالبيان لما قبله. خ قال الكرماني فان قلت القرآن اي تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا منافاة قلت غرضه صداق مالي انتهى ١٢ ٨ من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اهل بدر كما مر في صـ قريبا ١٢ ٩ اي تابع شعيب بن ابي حمزة ١٢ قس ١٠ هو ابن يزيد وصل متابعة الدارقطني في العلل واما متابعة الآخرين فوصلها الذهلي وقد تقدم للمصنف من رواية معمر ومن رواية صالح بن كيسان عن الزهري ايضا ١٢ ف ١١ القبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة يروي عن سفين الثوري وفي بعضها قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة يروي هو عن سفين بن عيينة ولا قدح بهذا لانهما بشرط البخاري ١٢ ك ١٢ هما عمرو بن اهتم وزبرقان بن بدر ١٢ مق ١٣ البناء الدخول على الزوجة ١٢ ف ١٤ المراد بهن بنات الانصار لا المملوكات ١٢ مرقاة ١٥ بضم الدال اشهر وافصح لمن الفتح فيه دليل على جواز ضرب الدف عند النكاح والزفاف ١٢ مرقاة ١٦ اي عطية يقال نحله كذا نحلة ونحلا اذا اعطاه اياه عن طيب نفس بلا توقع عوض ومن فسرها بالفريضة ونحوها نظر الى مفهوم الآية لا الى موضوع اللفظ ونصبها على المصدر او الحال ١٢ بيع ما قال الطيبي هي اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما وقيل المراد نواة التمرة ١٢ لمعات ١٧ بفتح الموحدة والمعجمتين بينهما الف اي فرح ١٢ قس ١٨ قال في القاموس النواة من العدد عشرون او عشرة والاوقية من الذهب او اربعة دنانير او مائة خمسة دراهم او ثلثة او ثلثة ونصف ١٢ قس

اذ قامت امرأة فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرأيك فيها فلم يجبها شيئا ثم قامت فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرأيك فيها فلم يجبها شيئا ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فرأيك فيها فقام رجل فقال يارسول الله أنكحنيها قال هل عندك من شئ قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب فطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد قال هل معك من القرآن شئ قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد انكحتكها بما معك من القرآن **باب** المهر بالعروض وخاتم من حديد **حدثنا** يحيى قال حدثنا وكيع عن سفين عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد **باب** الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني وصدقني ووعدني **حدثنا** ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج **باب** الشروط التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن زكريا هو ابن ابي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها **باب** الصفرة للمتزوج وروى عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه اثر صفرة فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة **باب** **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال اولم النبي صلى الله عليه وسلم بين بنب فاوسع المسلمين خبزا ولحما كما يصنع اذا تزوج فاتى حجر امهات المؤمنين يدعو لهن ويدعون له ثم انصرف فراى رجلين فرجع لا ادري اخبرته او اخبر بخبره **باب** كيف يدعى للمتزوج **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة قال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من

---

١ قوله اذ قامت امرأة هذه المرأة لم اقف على اسمها ووقع في الاحكام لابن القطان انها خولة بنت حكيم او ام شريك وهكذا نقل من اسم الواهبة الواردة في قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وقد تقدم بيان اسمها في تفسير سورة الاحزاب وابدل على تعدد الواهبة هو فتح الباري ٢ قوله فرأيها رأيك كذا للاكثر بهما وواحدة مفتوحة بعد فاء التعقيب وهي فعل امر وبعضهم يهمزه ساكنة بعد الراء وكل صواب ووقع باثبات الهمزة في حديث ابن مسعود ليضم ٣ قوله انكحنيها في رواية مالك زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة ولا بعارض هذا قوله في رواية حماد بن زيد لا حاجة لي فجواز ان يتجدد الرغبة فيها بعد ان لم تكن ٤ فتح ٥ قوله قد انكحتكها في رواية تقدمت زوجتكها وفي اخرى املكتكها ولاحد املكتكها وذلك من تصرف الرواة وقال الدارقطني رواية زوجتكها ان رواتها اكثر واحفظ. توشيح ٦ مرارا قريبا وبعيدا ٧ قوله باب الهبة والعرض والقبض ليس في النسخة قوله بعده وخاتم من حديد هو من الخاص بعد العام فان الخاتم من الحديد من جملة العروض والترجمة ماخوذ من حديث الباب للخاتم بالتخصيص والعروض بالالحاق وتقدم في اوائل النكاح حديث ابن مسعود فارخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب وتقدم في الباب قبله عدة احاديث في ذلك فتح قال الكرماني بذا هو المرة الثامنة من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح ٨ قوله وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وصله سعيد بن منصور من طريق اسمعيل بن عبد الله وهو ابن ابي المهاجر عند عبد الرحمن ابن غنم قال كنت مع عمر حيث بيس ركبتي ركبته فجاءه رجل فقال يا امير المؤمنين تزوجت هذه وشرطت لها دارها وانى اجمع لامري اولشاني ان انتقل الى ارض كذا وكذا فقال لها شرطها فقال الرجل هلك الرجال اذا الاشار امرأة ان تطلق زوجها الا طلقت فقال عمر المؤمنون على شروطهم عند مقاطع حقوقهم وتقدم في كتاب الشروط في صـ٣٧٦ من وجه آخر عن ابن ابي المهاجر نحوه وقال في آخره فقال عمر ان مقاطع الحقوق عند الشروط ولها بالشرط ٩ فتح الباري ١٠ قوله استحللتم به خبر المبتدا الذي هو احق ثم قوله اي احق الشروط بالوفاء شروط النكاح لان امره احوط وبابه اضيق فقال الخطابي بالشروط في النكاح لمخلفة فمنها ما يجب الوفاء به اتفاقا وهو ما امر الله به من امساك بمعروف او تسريح باحسان وعليه حمل بعضهم هذا الحديث ومنها ما لا يوفى به اتفاقا كسوال طلاق اختها وسياتي حكم في الباب النبيء تليه ومنها ما اختلف فيه كالشرط ان لا يتزوج عليها او لا يتسرى او لا ينقلها من منزلها الى منزله ١١ فتح ١٢ قوله لا تشترط المرأة طلاق اختها كذا وصله معلقا عن ابن مسعود وسياتي ان هذا اللفظ بعينه وقع في بعض طرق الحديث المرفوع عن ابي هريرة ولعله لما لم يقع له بهذا اللفظ مرفوعا اشار اليه في المعلق ايذانا بان المعنى واحد ١٣ فتح ١٤ قوله لا يحل لامرأة تسال الخ اخرجه ابو نعيم بلفظ لا يصلح لامرأة ان تشترط طلاق اختها لتكفئ اناءها ظاهره التحريم وهو محمول على ما اذا لم يكن هناك سبب يجوز ذلك قال النووي نهي المرأة الاجنبية ان تسال رجلا طلاق زوجته وان يتزوجها هي فتصير لها من نفقته ومعروفه ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك بقوله لتكفئ ما في صحفتها قال والمراد باختها غيرها سواء كانت اختها من النسب او الرضاع او الدين ويلحق بذلك المكافرة في الحكم اما لان المراد الغالب او انها اختها في الجنس الآدمي وقال ابن عبد البر الاخت هنا على الضرة فقال فيه من الفقه انه لا ينبغي ان تسال المرأة زوجها ان يطلق ضرتها لتنفرد به انتهى وفيه نظر لكن في الرواية التي وقعت بلفظ لا تسال المرأة طلاق اختها ما يوافق الرواية التي فيها لفظ الشرط فظاهرها انها في الاجنبية ١٥ قوله لتصفرة للمتزوج كذا قيده بالمتزوج اشارة الى الجمع بين حديث الباب وحديث النهي عن التزعفر للرجال وسياتي البحث فيه ١٦ فتح ١٧ قوله وبه اثر صفرة من خلوق وهو طيب من زعفران او غيره تعلق به من زوجته فهو غير مقصود والا فالتزعفر منهي عنه عند الشافعية والحنفية وقال المالكية يجوز من الثوب دون البدن وتقلهم اما هم رحمه الله عن علماء المدينة وفيه حديث ابي موسى مرفوعا لا يقبل الله صلوة رجل في سجوده شيء من زء خلوق ١٨ فتح ١٩ قوله فاوسع المسلمين خبزا الخ هذه والتي بعدها ك ت تحتية ساكنة بعد المهملة المفتوحة في سورة الاحزاب خبزا ولحما ٢٠ فتح ٢١ قوله فخرج كما يصنع اذا تزوج اي فرح كما هو عادة من اذا تزوج يجيء انه باتي الحجرات ويدعو لهن وبذا الحديث ساقه هنا مختصرا وسبق بالطول منه بالاحزاب ولم تظهر المناسبة بين الترجمة والحديث واجاب الحافظ ابن حجر بانه لم يقع في قصة تزويج ذكر للصفرة فكانه يقول الصفرة للمتزوج من الجائز لا من الشروط لكل متزوج واجاب العيني بان المطابقة من حيث الاولوية في السابق وفي هذا ذكر هاني قوله اولم ٢٢ قسطلاني صـ على الاتفاق الا قليلا ان يقال اني قد رويت نفسي لك ٢٣ قسطلاني صـ بفتح الراء واسكان الهمزة وفي بعضها بدون الهمز ٢٤ اخ صـ سكنه صلى الله عليه وسلم لما حياه من مواجهتها بالرد واما انتقاله اللوحي واما تفكر في جواب يناسب المقام ٢٥ ف للعه لم اقف على اسمه لكن وقع عند الطبراني رجل من الانصار ٢٦ ف صـ هو ابن موسى كما صرح به ابن السكن ٢٧ ف ٢٨ لانه كان قد ابى تطليق زينب اذ شبه البله المشركون في ذلك ٢٩ صـ كان اسمي في غزوة بدر فاستطلقه من المسلمين وشرط معه ان يرسل زينب فوفى به كذا في الجمع ومر الحديث مع بيانه في صـ في المناقب وفي اللقط والغرض منه هنا ثناء النبي صلى الله عليه وسلم لاجل وفائه بما شرط له ٣٠ ف في هذه الترجمة اشارة الى تخصيص الحديث الماضي في عموم الحث على الوفاء بالشروط بما يباح لا بما نهى عنه لان الشروط الفاسدة لا تجعل الوفاء بها فلا يناسب الحث عليها ٣١ ف لعه الصحفة انا كالقصعة وهو شكل يضرب به الاستيثار عليها بخلها فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في انائه الى انائه نفسه ٣٢ الجمع ما يشير الى الحديث الذي تقدم موصولا في اول البيوع في صـ ٣٣ ف ما صـ اي كم عليت صداقها ٣٤ ك ما صـ يحتمل التقليل والتكثير كما مر غير مرة ٣٥ ما صـ ذكر فيه قصة تزويج عبد الرحمن بن عوف مختصرة وفيه قال بارك الله لك قال ابن بطال انما

(باب الشروط في النكاح) ١ قوله احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به من الفروج) الظاهر ان قوله ان توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق باحق والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية احقها بالايفاء بها فيما بعدها الشروط التي استحللتم بها الفروج واما قول القسطلاني قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني ان قوله توفوا خبر احق بتقدير ان توفوا ليس له كثير معنى فتامل والله تعالى اعلم اهـ سندي

ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاتتني امي فادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر باب من احب البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولم يبن بها باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست وبنى بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا باب البناء في السفر حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقي فيها من التمر والاقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مما ملكت يمينه فقالوا ان حجبها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران حدثني فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاتتني امي فادخلتني الدار فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى باب الانماط ونحوها للنساء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت يا رسول الله وانى لنا انماط قال انها ستكون باب النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها حدثنا الفضل بن يعقوب قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو باب الهدية للعروس وقال ابراهيم عن ابي عثمان واسمه الجعد عن انس بن مالك قال مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بجنبات ام سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة في برمة فارسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال ضعها ثم امرني

للنسوة العروس

ابن ابي المغراء

قالت

ادخلتني

عبد الله

ولا اخر قد بنى بنانا ولا يرفع سقفها ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا الى القرية حين صلى العصر او قريب من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي شيئا فحبست عليه حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل فبايعه فلصقت يده بيد رجلين او ثلثة فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فبايعته قبيلة فلصقت يده بيد رجلين او ثلثة فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوها في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا كذا ذكر في بعض النسخ تمام الحديث ومر بيانه في ص ٤٤٠ في الخمس

رسول الله

الى

الى

حيسا لي صح

لـه قوله قال بارك الله لك دل صنيع المؤلف على ان الدعاء للمتزوج بالبركة هو المشروع ولا شك انها لفظة جامعة يدخل فيها كل مقصود من ولد وغيره ويؤيد ذلك ما تقدم من حديث جابر ان النبي صلعم لما قال له تزوجت بكرا او ثيبا قال له بارك الله لك والاحاديث في ذلك معروفة واخرج النسائي عن الحسن عن عقيل بن ابي طالب انه قدم البصرة فتزوج امرأة فقالوا له بالرفاء والبنين فقال لا تقولوا هكذا وقولوا كما قال رسول الله صلعم اللهم بارك لهم وبارك عليهم ورجاله ثقات الا ان الحسن لم يسمع عن عقيل فيما يقال واما ما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق عمر بن قيس قال شهدت شريحا واتاه رجل من اهل الشام فقال اني تزوجت امرأة فقال بالرفاء والبنين الحديث فهو محمول على ان شريحا لم يبلغه النهي عن ذلك ملتقط من فتح الباري ١٢ ٢ـه قوله يهدين بفتح اوله من الهداية وبضمه من الهدية ولما كان العروس تجهز من عند اهلها الى الزوج احتاجت الى من يهديها الطريق اليه فاطلقت اليها انها هدية فالضبط بالوجهين على هذين المعنيين واما قوله وللعروس فهو اسم للزوجين عند اول اجتماعهما يشمل الرجل والمرأة كذا قاله الشيخ ابن حجر قال في المجمع والمهدية كانت ام عائشة فهن دعون لها ولمن معها وللعروس لقولهن على الخير اي جئتن او قدمتن على الخير وكذا في الكرماني ١٢ ٣ـه قوله من احب البناء اي بزوجته التي لم يدخل بها قبل الغزو اي اذا حضر الجهاد وليكون فكره مجتمعا عليه ذكر فيه حديث ابي هريرة الماضي في كتاب الخمس في ص ٤٤٠ قال ابن المنير يستفاد منه الرد على العامة في تقديمهم الحج على الزواج ظنا منهم ان التعفف انما يتاكد بعد الحج بل الاولى ان يتعفف ثم يحج كذا في فتح الباري ١٢ ٤ـه قوله امر بالانطاع جمع نطع بالكسر والفتح والسكون وبالتحريك بساط من الاديم والمراد السفر المبسوطة للطعام وكانت من الاديم والاقط مثلثة ويحرك وككتف ورجل وابل شيء يتخذ من المخيض الغنمي وهذه الثلثة مجموعها في معنى الحيس الذي ورد في حديث آخر كما سيجيء في ص ٧٧٧ كذا في اللمعات ومر الحديث في ص ٧٦١ في باب اتخاذ السراري ١٢ ٥ـه قوله باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران ذكر فيه طرفا من حديث عائشة في تزويج النبي صلعم بها واشار بقوله بالنهار الى ان الدخول على الزوجة لا يختص بالليل وبقوله وبغير مركب ولا نيران الى ما اخرجه سعيد بن منصور ومن طريقه ابو الشيخ في كتاب النكاح من طريق عروة بن رويم ان عبد الله بن قرط الثمالي وكان عامل عمر على حمص مرت به عروس وهم يوقدون النار بين يديها فضربهم بدرته حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال ان عروسكم اوقدوا النيران وتشبهوا بالكفرة والله يطفئ نورهم قاله ابن حجر في الفتح قال القسطلاني فيه دليل على كراهية ذلك والله اعلم ١٢ ٦ـه قوله فلم يرعني بالراء المهملة اي لم يفجاني ولم يفزعني ك وهو يستعمل في كل امر يطرأ على الانسان فيرتاع لفجاته تن مطابقته ظاهرة من كونه في النهار ودخوله صلعم من غير مركب وعدم النيران ايضا معلوم من كونه في النهار ١٢ خ ٧ـه قوله انها ستكون قال النووي رح فيه جواز اتخاذ الانماط اذا لم تكن من حرير وتعقب بانه لا يلزم من الاخبار بانها ستكون الاباحة واجيب بان اخباره عليه الصلوة والسلام انها ستكون ولم ينه فكانه اقره كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص ٥١٢ في علامات النبوة ١٢ ٨ـه قوله زفت بالزاي المفتوحة والفاء المشددة المفتوحة ايضا قس فيه المطابقة لانه من زفت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها ١٢ خير جاري ٩ـه قوله ما كان معكم لهو الخ قال الكرماني فان قلت افيه رخصة للهو قلت لا اذ يحتمل ان يكون ذلك مجرد استخبار فان قلت السياق مشعر بتجويز ذلك وقال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا مخصص له وقد مر آنفا نحوه حيث قال صلى الله عليه وسلم قولي بالذي كنت تقولين انتهى ١٢ ١٠ـه قوله اذا مر بجنبات ام سليم بفتح الجيم والنون ثم موحدة جمع جنبة وهي الناحية قوله دخل عليها فسلم عليها هذا القدر من هذا الحديث مما تفرد به ابراهيم بن طهمان عن ابي عثمن في هذا الحديث وشاركه في بقيته ابن سليمن ومعمر بن راشد كلاهما عن ابي عثمن اخرجه مسلم من حديثهما ولم يقع لي موصولا من حديث ابراهيم بن طهمان الا ان بعض من لقيته من الشراح زعم ان النسائي اخرجه عن احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد عن ابيه عنه ولم اقف على ذلك بعد ١٢ فتح الباري ١١ـه كناية عن الفال وطائر الانسان عمله الذي قدمه ١٢ ك ١٢ـه فتوفي النبي صلعم وعمرها ثمان عشرة سنة ومر الحديث في ص ٧٧١ ١٢ ١٣ـه اي هل هي احدى امهات المؤمنين الحرائر او مما ملكت يمينه ١٢ ك ١٤ـه اي اصلح لها ما تحتها للركوب قس ومر في ص ٦٠٦ في غزوة خيبر ١٢ ١٥ـه اي ركوب وفي بعضها بالواو وهو القوم الركوب للزينة ١٢ ك خ ١٦ـه بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء آخر حداء ١٢ ١٧ـه الانماط جمع نمط بفتحتين هو ضرب من البساط ١٢ خ ١٨ـه اي من الحلل والاستار والفرش وما في معناه ١٢ ف ١٩ـه من الاهداء او من الهدي كذا في الكرماني والقسطلاني واكتفى العيني بالاول ١٢ خ ما ضد اللاحق والبخاري كثيرا يروي عن محمد بلا واسطة كما في آخر كتاب الوصايا ١٢ ك ٢٠ـه هي الفارعة او الفريعة من بنت سعد بن زرارة ١٢ مق ٢١ـه هو نبيط بن جابر والزوجة هي الفارعة والفريعة ١٢ مق ٢٢ـه بفتحات جمع جنبة وهي الناحية ١٢ تو ٢٣ـه هي ام انس كانت خالة لرسول الله صلعم اما من الرضاع واما من النسب ١٢ ك ٢٤ـه البرمة القدر مطلقا وهي في الاصل ما اتخذ من الحجر وجمعها برام ١٢ مجمع

حل اللغات خير طائر اي خير حظ يبنى عليه بصيغة المجهول الانماط جمع نمط ضرب من البسط له خمل ١٢

حاشية السندي

(قوله باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس) قلت ليس في الحديث ما يدل على الدعاء لهن وانما فيه الدعاء للعروس قد تكلف بعضهم تكلفا وحاصل تكلفهم ان الدعاء المذكور وهو على الخير والبركة شامل لعائشة وامها فامها مهدية لها وهي العروس والله تعالى اعلم اه سندي

فقال ادع لی رجالا سماهم وادع لی من لقیت قال ففعلت الذی امرنی فرجعت فاذا البیت غاص باهله فرایت النبی صلی الله علیه وسلم وضع یده علی تلک الحیسة وتکلم بما شاء الله ثم جعل یدعو عشرة عشرة یاکلون منه ویقول لهم اذکروا اسم الله ولیاکل کل رجل مما یلیه قال حتی تصدعوا کلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقی نفر یتحدثون قال وجعلت اغتم ثم خرج النبی صلی الله علیه وسلم نحو الحجرات وخرجت فی اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البیت وارخی الستر وانی لفی الحجرة وهو یقول یاایها الذین امنوا لاتدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم الی طعام غیر ناظرین اناه ولکن اذا دعیتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسین لحدیث ان ذلکم کان یؤذی النبی فیستحیی منکم والله لا یستحیی من الحق قال ابو عثمان قال انس ان خدم رسول الله صلی الله علیه وسلم عشر سنین باب استعارة الثیاب للعروس وغیرها حدثنی عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه عن عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهلکت فارسل رسول الله صلی الله علیه وسلم ناسا من اصحابه فی طلبها فادرکتهم الصلوة فصلوا بغیر وضوء فلما اتوا النبی صلی الله علیه وسلم شکوا ذلک الیه فنزلت ایة التیمم فقال اسید بن حضیر جزاک الله خیرا فوالله ما نزل بک امر قط الا جعل لک منه مخرجا وجعل للمسلمین فیه برکة باب مایقول الرجل اذا اتی اهله حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن منصور عن سالم بن ابی الجعد عن کریب عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اما لو ان احدهم یقول حین یاتی اهله بسم الله اللهم جنبنی الشیطان وجنب الشیطان ما رزقتنا ثم قدر بینهما فی ذلک او قضی ولد لم یضره شیطان ابدا باب الولیمة حق وقال عبد الرحمن بن عوف قال لی النبی صلی الله علیه وسلم اولم ولو بشاة حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنی اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی انس بن مالک انه کان ابن عشر سنین مقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة فکان امهاتی یوطئنی علی خدمة النبی صلی الله علیه وسلم فخدمته عشر سنین وتوفی النبی صلی الله علیه وسلم وانا ابن عشرین سنة فکنت اعلم الناس بشان الحجاب حین انزل وکان اول ما انزل فی مبتنی رسول الله صلی الله علیه وسلم بزینب ابنة جحش اصبح النبی صلی الله علیه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقی رهط منهم عند النبی صلی الله علیه وسلم فاطالوا المکث فقام النبی صلی الله علیه وسلم فخرج وخرجت معه لکی یخرجوا فمشی النبی صلی الله علیه وسلم ومشیت حتی جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتی اذا دخل علی زینب فاذا هم جلوس لم یقوموا فرجع النبی صلی الله علیه وسلم ورجعت

ف۱ قولہ تصدعوا کلهم ای تفرقوا فیه معجزة لرسول الله صلعم قال فی الفتح وقد استشکل عیاض ما وقع فی هذا الحدیث من ان الولیمة بزینب بنت جحش کانت من الحیس الذی اهدته ام سلیم وان المشهور من الروایات انه اولم علیها بالخبز واللحم ولم یقع فی القصة تکثیر ذلک الطعام وانما فیه اشباع المسلمین خبزا ولحما وذکر فی حدیث الباب ان انسا قال وقال لی ادع علی اسماهم واسما من لقیت وانا ادخلهم ووضع صلعم یده علی تلک الحیسة وتکلم بما شاء الله ثم جعل یدعو عشرة عشرة حتی تصدعوا کلهم عنها قال عیاض هذا وقال لی ادع علی اسماهم واسما من لقیت وانا ادخلهم ووضع صلعم یده علی تلک الحیسة وتکلم بما شاء الله ثم جعل یدعو عشرة عشرة حتی تصدعوا کلهم عنها قال عیاض هذا یدل علی ان الخبز واللحم فاکلوا حتی شبعوا وذهبوا فلم یرجعوا ولما بقی بالنفر الذین کانوا یتحدثون جاء انس بالحیسة فامر بان یدعونا سا آخرین وسن لقی فدخلوا فاکلوا ایضا حتی شبعوا واستمر ذلک النفر یتحدثون وهو جمع لا باس به وادلی منه ان یقال ان حضور الحیسة صادف انه اولم علیها بشاة کما سیاتی قریبا ویحتمل انه اشبع المسلمین خبزا ولحما مما الذی یکون قدر الشاة حتی تشبع المسلمین جمیعا وهم یومئذ نحو الالف لولا البرکة التی حصلت من جملة آیاته صلعم فی تکثیر الطعام قوله وجعلت اغتم هو من الغم وسببه ما فهمه من النبی صلعم من حیائه من ان یامرهم بالقیام ومن غفلتهم بالتحدث عن العمل بما یلیق من التخفیف ح انتهی کلام الفتح بعبارته ۱۲ ش قوله وغیرها ای غیر الشیاب وجه الاستدلال بمن جهة المعنی الجامع بین القلادة وغیرها من انواع الملبوس الذی یتزین به للزوج اعم من ان یکون عند العرس وبعده قاله الشیخ ابن حجر فی الفتح واجاب البیضاوی بانا اذا اعدنا الضمیر فی قوله فی الترجمة وغیرها الی العروس تحصل المطابقة انتهی. قال فی الفتح وقد تقدم فی کتاب الهبة فی ص ۳۵۹ العاشرة حدیث انس من هذا وهو قولها کان لی ثمن ای من الدروع القطیفة درع علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فما کانت امراة تقین بالمدینة ای تزین الا ارسلت تستعیره وترجم علیه الاستعارة للعروس عند البناء ویقتضی استحضار هذه الترجمة وحدیثه هنا انتهی ۱۲ ش قوله وانا تقنی کذا بالشک فی روایة الکشمیهنی ثم قد رجحنا فی ذلک ای الحال ولد قاله فی الفتح قال الکرمانی فان قلت ما الفرق بین القضاء والقدر قلت لا فرق بینهما لغة وانما فی الاصطلاح فالقضاء هو الامر الکلی الاجمالی الذی فی الازل والقدر هو جزئیات ذلک الکلی ۱۲ ش قوله لم یضره شیطان ابدا کذا بالتنکیر وشله فی روایة جریر وفی روایة شعبة عند مسلم واحمد لم یسلط علیه الشیطان ولم یضره الشیطان واختلف فی الضرر المنفی بعد الاتفاق علی نقل عیاض علی عدم الحمل علی العموم فی انواع الضرر وان کان ظاهرا فی الحمل علی عموم الاحوال من صیغة النفی مع التابید وکان سبب ذلک ما تقدم فی بدء الخلق ان کل بنی آدم یطعن الشیطان فی بطنه حین یولد الا من استثنی فان فی هذا الطعن نوع ضرر فی الجملة مع ان ذلک سبب صراعه ثم اختلفوا فقیل المنفی لم یسلط علیه من اجل برکة التسمیة بل یکون من جملة العباد الذین قیل فیهم ان عبادی لیس لک علیهم سلطان وقیل المراد لم یطعن فی بطنه وهو بعید لما بذته ظاهر الحدیث المتقدم ولیس تخصیصه باولی من تخصیص هذا وقیل المراد لم یصرعه وقیل لم یضوفی بدنه وقال ابن دقیق العید یحتمل ان لا یضره فی دینه ایضا وقیل لم تفزه بشارکته ایاه فی جماع امه کما جاء عن مجاهد ان الذی یجامع ولا یسمی یلتف الشیطان علی اهله فیجامع معه ولعل بذا اقرب الاجوبة کذا فی الفتح ۱۲ ش قوله الولیمة حق ای سنة ثابتة شرعا وقیل مستحبة وقیل واجبة والاکثر علی انها سنة والتقدیر لمن اطاق قبالا علی المهم وقد صح انه صلعم اولم علی بعض نسائه بمدین وعلی الاخری بسویق وتمرة وعلی باخری بحیس کذا فی اللمعات قال فی الفتح وقد اختلف السلف فی وقتها هل هو عند العقد او عقبه او عند الدخول او عقبه او موسع من ابتداء العقد الی انتهاء الدخول علی اقوال انتهی قال فی اللمعات واختلف فی تکرارها اکثر من یوم فکرهه طائفة واستحب مالک کونها سبوعا انتهی قال الکرمانی قالوا والضیافة ثمانیة انواع الاولیمة للعرس والخرس بضم المعجمة وسکون الراء وبالمهملة للولادة والاعذار بکسر الهمزة وبالمهملة ثم المعجمة للختان والوکیرة بفتح الواو وللبناء والعقیقة لقدوم المسافر من الفتح وهو النجار والوضیمة بکسر المعجمة الصیبة والعقیقة لتسمیة الولد یوم السابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ لغیر سبب وکلها مستحبة الا الاولیمة فانها تجب عند قوم کذا فی المجمع ۱۲ ش قوله فکان امهاتی یعنی امه وخالته ومن فی معناها ومن اثبت کون ام سلیمة جدته فهی صادقة بما لا محالة قوله یوطئنی کذا للاکثر بظاء مشالة وموحدة ثم نون من المواطئة وللکشمیهنی بطاء مهملة بعدها تحتیة مهموزة بدل الموحدة من المطاوعة وهی الموافقة وفی روایة الاسمعیلی یوطئنی بتشدید الطاء المهملة ونون بین الاولی مشددة بغیر الف بعد الواو وملا حرف آخر بعد الطاء من التوطین وفی لفظه مشله لکن بهمزة ساکنة بعدها النون من التوطیة یقال وطاته علی کذا ای حرصته علیه ۱۲ ش قوله فخدمته عشر سنین وللمسلم من روایة اسحق من انس خدمته تسع سنین ولا منافاة بین الروایتین فان مدة خدمته کانت تسع سنین وبعض اشهر فالغی الزیادة تارة وجبر الکسر اخری. کذا فی فتح الباری ۱۲ ص ۵ باللام المعجمة والصاد المهملة المشددة بینهما الف ای تتلی ۱۲ ص ۵ بتشدید الدال المهملة ای تفرقوا ۱۲ ص ۵ من الاختام ای احزن من عدم خروجهم ۱۲ ک للعد قیل لا مطابقة بین الحدیث والترجمة اذ لیست القلادة من الثیاب ولم تکن عائشة مع عروسا قلت قال فی الخیر الجاری المطابقة باعتبار ان ضمیر غیرها راجع الی الثیاب ویفهم من استعارة عائشة ایاها بعدان لم تکن عروسا جواز اها للعروس بالطریق الاولی وکذا ان ارجع الضمیر الی العروس ۱۲ ص ۵ مر الحدیث فی ص ۶۹۵ فی التفسیر وفی ص ۴۸۵ فی المناقب وفی ص ۸۱۵ فی التیمم ۱۲ ص ۵ ہی الطعام الذی یصنع عند العرس ۱۲ لعات معه هذه الترجمة لفظ حدیث اخرجه الطبرانی ۱۲ ف له بالنصب علی الظرفیة ای زمان قدمه ۱۲ قس لعه ای یامرنی بالمواظبة علی خدمته صلعم ۱۲ ک ما ص ۵ ابن الثلثة الی العشرة ولم یسمها ۱۲ قس

معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فقام النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر وانزل الحجاب **باب** الوليمة ولو بشاة **حدثنا** علي قال حدثنا سفين قال حدثني حميد سمع انسا قال سال النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن عوف وتزوج امرأة من الانصار كم اصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت انسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد ابن الربيع فقال اقاسمك مالي وانزل لك عن احدى امرأتي قال بارك الله لك في اهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى فاصاب شيئا من اقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على شئ من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة **حدثنا** مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس **حدثنا** مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير عن بيان قال سمعت انسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فارسلني فدعوت رجالا الى الطعام **باب** من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند انس فقال ما رايت النبي صلى الله عليه اولم على احد من نسائه ما اولم عليها اولم بشاة **باب** من اولم باقل من شاة **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور بن صفية عن امه صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير **باب** حق اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم سبعة ايام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني منصور عن ابي وائل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي وعودوا المريض **حدثنا** الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاشعث عن معوية بن سويد قال البراء ابن عازب امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي ونهانا عن خواتيم الذهب وعن انية الفضة وعن الميثر والقسية والاستبرق والديباج تابعه ابو عوانة والشيباني عن اشعث في افشاء السلام **حدثنا**

٢ انه ن
٣ اصدقها فقال ن
٤ انه سمع انس ن
٥ بن زيد
٦ حدثنا
٧ انس
٨ بنت
٩ لها
١٠ سبعة
١١ المرضى
١٢ الجنائز القسم

(قوله باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض)

اى التفاوت في الوليمة بالقلة والكثرة لا يخل في العدل الواجب بين النساء لان الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التي يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة في العدل الواجب والله تعالى اعلم اه سندي

قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال دعا ابو اسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت امرأته يومئذ خادمتهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فلما اكل سقته اياه باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة انه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله باب من اجاب الى كراع حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لاجبت ولو اهدي الي كراع لقبلت باب اجابة الداعي في العرس وغيرها حدثنا علي بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا الحجاج ابن محمد قال قال ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال وكان عبد الله ياتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز ابن صهيب عن انس بن مالك قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من عرس فقام ممتنا فقال اللهم انتم من احب الناس الي باب هل يرجع اذا راى منكرا في الدعوة وراى ابن مسعود صورة في البيت فرجع ودعا ابن عمر ابا ايوب فراى في البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه النساء فقال من كنت اخشى عليه فلم اكن اخشى عليك والله لا اطعم لكم طعاما فرجع حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهة فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال لما عرس ابو اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته ام اسيد بلت تمرات في تور من حجارة من

عن ابي حازم — فكانت خادمهم — اليها صلى الله عليه — ذراع — غيره قال — مثيلا — ابو مسعود — اخبرني — الكراهية

له قوله شر الطعام الخ اول هذا الحديث موقوف ولكن آخره يقتضي رفعه ذكر ذلك ابن بطال قال ومثله حديث ابي الشعثاء ان ابا هريرة ابصر رجلا خارجا من المسجد بعد الاذان فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم قال ومثل هذا لا يكون رايا ولهذا ادخله الائمة في مسانيدهم انتهى ١٢ فتح الباري ٢ قوله يدعى لها الاغنياء اما اشارة الى علة كونها شرا بناء على ما هو العادة فيكون مستانفة ويكون المراد بالوليمة جنسها او تقييد فيكون صفة للوليمة فلا يشكل بانه قد اولم النبي صلعم فكيف يكون شرا ١٢ لمعات ٣ قوله ومن ترك الدعوة اي ترك اجابة الدعوة لغير عذر وفي رواية ابن عمر ومن دعي فلم يجب وهو تفسير للرواية الاخرى فقد عصى الله ورسوله ظاهره الوجوب لان العصيان لا يطلق الا على ترك الواجب او هو محمول على تاكد الاستحباب وعليه الجمهور ملتقط من الفتح واللمعات ١٢ ٤ قوله الى كراع بضم الكاف وتخفيف الراء آخره مهملة مستدق الساق من الرجل ومن حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم منزلة الوضيف من الفرس والبعير وقيل الكراع ما دون الكعب من الدواب وقال ابن فارس كراع كل شيء طرفه وغلط من فسره هنا بالمكان المعروف بكراع الغميم وانه اراد المبالغة في الاجابة ولو بعد المكان واورده الغزالي في الاحياء بهذه اللفظ ولا اصل له توشيح قوله ولو اهدي الي كراع كذا قال الاكثر من اصحاب الاعمش وقال بعضهم هنا فذراع كما تقدم في الهبة. نور مرقي ص ٣٤٩ ١٢ ٥ قوله اجيبوا هذه الدعوة هذه اللام تحتمل ان تكون للعهد والمراد وليمة العرس ويؤيده رواية ابن عمر الاخرى اذا دعي احدكم الى الوليمة فلياتها وقد تقرر ان الحديث الواحد اذا تعددت الفاظه وامكن حمل بعضها على بعض تعين ذلك ويحتمل ان يكون اللام للعموم وهو الذي فهمه راوي الحديث فكان ياتي الدعوة للعرس وغيره ١٢ فتح ٦ قوله وهو صائم قال الكرماني فان قلت ما فائدة حضور الصائم قلت قد يريد صاحب الوليمة التبرك به والتجمل به والانتفاع بدعائه او باشارته او الصيانة عما لا يصان في غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة انتهى قال في الفتح هل يستحب له ان يفطر ان كان صومه تطوعا قال اكثر الشافعية وبعض الحنابلة ان كان يشق على صاحب الدعوة صومه فالافضل الفطر والا فالصوم انتهى قال في الدر المختار والضيافة عذر للضيف والمضيف ان كان صاحبها ممن لا يرضى بمجرد حضوره ويتاذى بترك الافطار فيفطر والا لا وهو الصحيح من المذهب انتهى ٧ قوله راى ابن مسعود كذا في رواية المستملي والاصيلي والقابسي وعبدوس وفي رواية الباقين ابو مسعود والاول تصحيف فيما اظن فاني لم ار الا ترى المعلق الا عن ابي مسعود عقبة بن عمرو ويحتمل ان يكون ذلك وقع لعبد الله بن مسعود ايضا لكن لم اقف عليه ١٢ فتح ٨ قوله فقال من كنت اخشى عليه اي هم كثيرون ولكني ما كنت اخشى عليك لورعك كذا في الخير الجاري ووقع للطبراني عن سالم بن عبد الله قال اعرست في عهد ابي وقد ستروا بيتي سجادا اخضر فاقبل ابو ايوب فاطلع فرآه فقال يا عبد الله اتسترون الجدر وفي رواية فقال عبد الله اقسمت عليك لترجعن فقال وانا اعزم على نفسي ان لا ادخل يومي هذا ثم انصرف وقد وقع نحو ذلك لابن عمر فيما بعد فانكره ولم يرجع كما صنع ابو ايوب وفي كتاب الزهد لاحمد قال دخل ابن عمر بيت رجل دعاه الى عرس فاذا بيته قد ستر بالكرور فقال ابن عمر يا فلان متى تحولت الكعبة في بيتك ثم قال لنفر معه من اصحاب محمد صلعم ليهتك كل رجل ما يليه. ملتقط من الفتح وعند سعيد بن منصور من حديث سلمان موقوفا انه انكر ستر البيت وقال امحموم بيتكم او تحولت الكعبة عندكم وروي عن عائشة ان النبي صلعم قال ان الله لم يامر ان نكسو الحجارة والطين قال البيهقي هذه اللفظة تدل على كراهة ستر الجدار وان كان في بعض الفاظ الحديث ان المنع كان بسبب الصورة ١٢ فتح ٩ قوله نمرقة بضم النون والراء ففي القاموس النمرق والنمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة او المثيرة او الطنفسة فوق الرحل وقال السيوطي بضم النون والراء ويقال بكسرهما وقال النووي النمرقة بضم النون وفتح الراء هي وسادة صغيرة وقيل هي مرقعة كذا في المرقاة قوله احيوا ما خلقتم اي ما صورتم فعدل اليه تهكما بهم وبمضاهاتهم الخالق في انشائه الصور والامر باحيوا تعجيز لهم قاله الطيبي والمطابقة للترجمة من حيث انه يفهم من الحديث ان وجود المنكر في البيت مانع عن الدخول فيه قال ابن بطال فيه انه لا يجوز الدخول في الدعوة يكون فيها منكر مما نهى الله ورسوله عنه لما في ذلك من اظهار الرضى بها ونقل مذاهب القدماء في ذلك وحاصله ان كان هناك محرم وقدر على ازالته فازاله فلا باس وان لم يقدر فليرجع وقال صاحب الهداية من الحنفية لا باس ان يقعد ويأكل اذا لم يكن يقتدى به فان كان ولم يقدر على منعهم فليخرج لما فيه من شين الدين وفتح باب المعصية قال وهذا كله بعد الحضور فان علم قبله لم تلزمه الاجابة كذا في الفتح ١٢ ١٠ بضم الهمزة على التصغير مالك بن ربيعة ١٢ تق ١١ العروس الرجل والمرأة ما داما في اعراسهما ١٢ قاموس ١٢ اي دعوة الفقراء في الوليمة ١٢ خير جاري للعه اي اجابتها بغير عذر. لمعات ووقع في رواية لابن عمر عند ابي عوانة من دعي الى وليمة فلم ياتها فقد عصى الله ورسوله ١٢ ف ١٢ كانه ترجم بهذا لئلا يتخيل احد كراهية ذلك فاراد انه مشروع بغير كراهية ١٢ ف ١٣ هو ابن سعيد وعبد الرحمن بن المبارك هو العيشي لا اخو عبد الله بن المبارك ١٢ ف ١٤ بضم الميم الاولى وسكون الثانية وفتح الفوقية وتشديد النون اي قام قياما قويا ماخوذ من المنة بالضم وهو القوة اي قام اليهم مسرعا مسندا في ذلك فرحا بهم وقيل من المنة بكسر الميم اي متفضلا عليهم بذلك اي بمحبته وتقدم في ص ٥٣٣ في الفضائل مثلا وللاسمعيلي مثيلا فعيل بمعنى فاعل من مثل مثولا اذا منتصب قائما ١٢ توشيح له تقديم لفظ اللهم يقع للتبرك او للاستشهاد بالله في صدقه ١٢ قس ف لعه بفتحات اي على وضع الستر على الجدار يا ابا ايوب ١٢ قس ما كانها غفلت عن ان كراهته صلعم لاجل تصاوير بل ظنت ان الكراهة لمجرد فرشها فزينت البيت بها فقالت ما قالت ١٢ مرقاة ١٥ اي غير الحفظة فانهم لا يفارقونه كذا في القسطلاني ١٢ ١٦ كذا وقع بتشديد الراء وقد انكره الجوهري فقال يقال اعرس ولا يقال عرس. ف ك وهذا حجة عليه ١٢ ك ١٧ بفتح الفوقية اناء يشرب فيه ١٢ ك

(باب هل يرجع اذا راى منكرا) (قوله فقال من كنت اخشى عليه الخ) اي ان كنت اخشى على احد غلبة النساء او كسر خاطره بالرجوع من بيته بلا اكل فلا اخشى عليك ذلك والله تعالى اعلم اه سندي

الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام أمائته له فسقت تحفة بذلك باب النقيع و
الشراب الذي لا يسكر في العرس حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
القاري عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي
صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمتهم يومئذ وهي العروس فقالت او قال اتدرون
ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور باب المداراة
مع النساء وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج باب
الوصاة بالنساء حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة
عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يؤذ جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج
شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا
بالنساء خيرا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة
ان ينزل فينا شيء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا باب
قوله قوا انفسكم واهليكم نارا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب
عن نافع عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول
فالامام راع وهو مسئول والرجل راع على اهله وهو مسئول والمرأة راعية على بيت
زوجها وهي مسئولة والعبد راع على مال سيده وهو مسئول الا وكلكم راع وكلكم
مسئول باب حسن المعاشرة مع الاهل حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن
حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدى
عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي
لحم جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا ابث خبره
اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق
اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة
ولا سآمة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما
عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف

حاشية السندي

(قوله باب قوا انفسكم الخ) جعل حديث والرجل راع على اهله تفسيرا للآية للتنبيه على ان حسن الرعاية يفيد الوقاية للنفس والاهل ان اهمالها يفضي الى النار (باب حسن المعاشرة) (قوله لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل) قلت مقتضى العطف والمقابلة ان يكون قولها لا سهل ولا سمين صفة لشيء واحد اما الجبل واللحم لكن المعنى يساعد الاعلى جعل لا سهل صفة الجبل ولا سمين صفة اللحم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يجعل قولها لا سهل على انه صفة اللحم باعتبار المكان والمحل فالنسبة مجازية او لا سمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله ان لا اذره) اى لا اترك الخبر بل اذكره بتمامه فيفضي ذلك الى التطويل المملّ وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكان التفاوت كان على ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يرد ان هذا يخالف مقتضى التفاوت - اه

وَإِنِ اضْطَجَعَ التَفَّ وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ قَالَتِ السَّابِعَةُ زَوْجِي غَيَايَاءُ أَوْ عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ
كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ أَوْ جَمَعَ كُلًّا لَكِ قَالَتِ الثَّامِنَةُ زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ وَالرِّيحُ رِيحُ
زَرْنَبٍ قَالَتِ التَّاسِعَةُ زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النِّجَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ قَالَتِ
الْعَاشِرَةُ زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ
وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ فَمَا أَبُو زَرْعٍ
أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي وَجَدَنِي فِي أَهْلِ
غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أُقَبَّحُ وَأَرْقُدُ
فَأَتَصَبَّحُ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ عُكُومُهَا رَدَاحٌ وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ ابْنُ أَبِي زَرْعٍ
فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ وَتُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ
طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا وَمِلْءُ كِسَائِهَا وَغَيْظُ جَارَتِهَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ لَا تُبَثُّ
حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا وَلَا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا قَالَتْ خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ
تُمْخَضُ فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ فَطَلَّقَنِي
وَنَكَحَهَا فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا وَأَخَذَ خَطِّيًّا وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا ثَرِيًّا وَأَعْطَانِي مِنْ
كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا وَقَالَ كُلِي أُمَّ زَرْعٍ وَمِيرِي أَهْلَكِ قَالَتْ فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ
أَصْغَرَ آنِيَةِ أَبِي زَرْعٍ قَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ لَكِ كَأَبِي
زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ ٢ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ ٣ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ٢ كَانَ الْحَبَشُ يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ فَسَتَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَنْظُرُ فَمَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى كُنْتُ أَنَا أَنْصَرِفُ فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ
السِّنِّ تَسْمَعُ اللَّهْوَ بَابُ مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ
أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اللَّتَيْنِ قَالَ اللهُ تَعَالَى إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا حَتَّى حَجَّ وَحَجَجْتُ مَعَهُ
وَعَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِإِدَاوَةٍ فَتَبَرَّزَ ثُمَّ جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَا فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ مَنِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَانِ قَالَ اللهُ تَعَالَى إِنْ تَتُوبَا
إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا قَالَ وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هُمَا عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ
عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهُمْ
مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ف قوله وان اضطجع التف اى تغطى بكسائه والتفض عن الماء اضافهن كنية حزينة لذلك قالت ملاين الكف ليعلم البث اى الايدي به اليها ليعلم بها من حزن او مرض او هو مكروه لقلة شفقته عليها حاصله انه اكول ومع ذلك ليس بمفضال ١٢ من ف قوله قالت السابعة اسمها ابنة زوجي غياياء اى مقدوحة تلتف

فنزل يوما وانزل يوما فاذا انزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار فصخبت على امرأتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اي حفصة أتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت افتأمنين ان يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر فكنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فرجع الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو اجاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه قلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون فجمعت علي ثيابي فصليت صلوة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك الم اكن حذرتك هذا اطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لغلام له اسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما اجد فجئت الغلام فقلت استأذن فدخل ثم رجع الي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعوني فقال قد اذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الي بصره فقال لا فقلت الله اكبر ثم قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله لو رايتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك ان كانت جارتك اوضأ

فنزل يوما وانزل يوما ... فصخبت على امرأتي ... فنزلت فدخلت على حفصة ... فاذا هي تبكي ... فاذا هو ذاك ... فقال اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه ... فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال لا ... فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم

تفسير للضمير المذكور ... الحديث اي الخبر ... الكائنة ... صلى الله عليه وسلم ... الزجر من باب ضرب ... وفي نسخة الكلام ... الصخب بالصادين ... بالتشديد ... بالتخفيف ... بالتشديد ... بالتخفيف ... بالتشديد ... بالتخفيف

منكِ وأحبّ الى النبى صلى الله عليه يريد عائشة فتبسّم النبىّ صلى الله عليه تبسّمة أخرى فجلست حين رأيته تبسّم فرفعت بصرى فى بيته فوالله ما رأيت فيه شيئا يرد البصر غير أهبة ثلثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسّع على أمتك فان فارس والروم قد وسّع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبى صلى الله عليه وكان متكئا فقال أوفى هذا انت يا ابن الخطاب إنّ اولئك قوم عجّلوا طيباتهم فى الحيوة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لى فاعتزل النبى صلى الله عليه نساءه من اجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدّها عدّا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله التخيير فبدأ بى اول امرأة من نسائه فاخترته ثم خيّر نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت عائشة **باب** صوم المرأة باذن زوجها تطوّعا **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه **باب** اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها **حدثنى** محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابى عدى عن شعبة عن سليمان عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجئ لعنتها الملائكة حتى تصبح **حدثنا** محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن ابى هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع **باب** لا تأذن المرأة فى بيت زوجها الا باذنه **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن فى بيته الا باذنه وما انفقت من نفقة من غير امره فانه يؤدى اليه شطره ورواه ابو الزناد ايضا عن موسى عن ابيه عن ابى هريرة فى الصوم **باب** **حدثنا** مسدد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا التيمى عن ابى عثمان عن اسامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجدّ محبوسون غير ان اصحاب النار قد أمر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء **باب** كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة فيه عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله

تبسمة هل — يتبسم ثلث — ۲ قد — عليها — الليلة آية التخيير — تصوم من — ثنا — ۲ قال — ۲ احد — عن النبى — ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخارى الجعفى قال هذا

حاشية السندى

عن اراد فى مائه مشابهة الكفار فى ملابستهم ومعاشرتهم ف ۵ اى الذى افشته حفصة الى عائشة ف ۵ اشارة الى انه صلعم خلا بمارية فى يوم عائشة وعلمت بحفصة وافشته وفيه اقوال اخر ۱۲ خير جارى للف بقوله يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك الآية ۱۲ فتح ۵ فيه ان من غاب عن اهله ثم حضر يجب عليه الغسل من شهر مثلا من حيث بلغ ولا يلزمه ان يجب من حيث اتفق انه كان يومها ف ۵ اللام للجنس فيشمل الشهر المحلوف عليه ف ۵ وفى رواية عقيل فانزلت وسيأتى فى كتاب الطلاق ف ۵ كذا للاكثر وهو بلفظ الخبر والمراد به النهى ف ۵ لفظ لا تصم ف ۵ وفى الرواية الآتية حتى ترجع وهى اكثر فائدة والاولى محمول على الغالب ف ۵ ما ليس هو على ظاهره وفى لفظ المفاعلة بل المراد انها هى التى تهجر اى بدأت بها الهجر فغضب او هجرها وهى ظالمة ف ۵ ما ۵ ملتجئ بالسيد بالنسبة لامته التى تميل لزوجها وقع فى رواية همام وبعلها وهى فيد لما قيل ان المعرف باللام للزوج والسيد فان قلت السيد بالزوج للاشتراك فى المعنى ف ۵ ما ۵ هو ابو عثمان يقال له النهدى بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة الغنى ف ۵ تس ما ۵ كما تقدم فى باب ۳

حاشية السندى

(باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ) (قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما فى الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها۔ وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوها الى الفراش ليلا وان المرأة العاقلة لا تستمر على الاباء فى الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج والله تعالى اعلم (باب حدثنا مسدد الخ) (قوله ثبت على باب الجنة) يحتمل ان المضى فى المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضى لافادة انه كالذى تحقق ومضى ويحتمل ان المضى فى قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها بمعنى انه ظهر له ببعض علامات او علم بما اراد الله تعالى لاعلامه به ومعنى من دخلها من سبق خلوده والله تعالى اعلم۔ واما حديث ورأيت اكثر اهلها فلعل المراد به انه ظهر لى بعلامات۔ ونحو ذلك فلا ينافى ان الدخول يكون فى يوم القيمة لا فى البرزخ والله تعالى اعلم

صلی اللہ علیہ فصلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والناس معہ فقام قیاما طویلا نحوا من سورۃ البقرۃ ثم رکع رکوعا طویلا ثم رفع فقام قیاما طویلا وھو دون القیام الاول ثم رکع رکوعا طویلا وھو دون الرکوع الاول ثم سجد ثم قام فقام قیاما طویلا وھو دون القیام الاول ثم رکع رکوعا طویلا وھو دون الرکوع الاول ثم رفع فقام قیاما طویلا وھو دون القیام الاول ثم رکع رکوعا طویلا وھو دون الرکوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر ایتان من ایات اللہ لا یخسفان لموت احد ولا لحیوتہ فاذا رایتم ذلک فاذکروا اللہ قالوا یا رسول اللہ رایناک تناولت شیئا فی مقامک ھذا ثم رایناک تکعکعت فقال انی رایت الجنۃ او اریت الجنۃ فتناولت منھا عنقودا ولو اخذتہ لاکلتم منہ ما بقیت الدنیا ورایت النار فلم ار کالیوم منظرا قط ورایت اکثر اھلھا النساء قالوا لم یا رسول اللہ قال بکفرھن قیل یکفرن باللہ قال یکفرن العشیر ویکفرن الاحسان لو احسنت الی احداھن الدھر ثم رات منک شیئا قالت ما رایت منک خیرا قط حدثنا عثمان بن الھیثم قال حدثنا عوف عن ابی رجاء عن عمران عن النبی صلی اللہ علیہ قال اطلعت فی الجنۃ فرایت اکثر اھلھا الفقراء واطلعت فی النار فرایت اکثر اھلھا النساء تابعہ ایوب وسلم بن زریر باب لزوجک علیک حق قالہ ابو جحیفۃ عن النبی صلی اللہ علیہ حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا الاوزاعی قال حدثنی یحیی بن ابی کثیر قال حدثنی ابو سلمۃ بن عبد الرحمن قال حدثنی عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ یا عبد اللہ الم اخبر انک تصوم النھار وتقوم اللیل قلت بلی یا رسول اللہ قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان بجسدک علیک حقا وان لزوجک علیک حقا وان لزورجتک علیک حقا باب المراۃ راعیۃ فی بیت زوجھا حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا موسی بن عقبۃ عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ قال کلکم راع وکلکم مسئول عن رعیتہ والامیر راع والرجل راع علی اھل بیتہ والمراۃ راعیۃ علی بیت زوجھا وولدہ فکلکم راع وکلکم مسئول عن رعیتہ باب قول اللہ تعالی الرجال قوامون علی النساء بما فضل اللہ بعضھم علی بعض الی قولہ ان اللہ کان علیا کبیرا حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمن قال حدثنی حمید عن انس قال الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ من نسائہ شھرا وقعد فی مشربۃ لہ فنزل لتسع وعشرین فقیل یا رسول اللہ انک الیت علی شھر قال الشھر تسع وعشرون باب ھجرۃ النبی صلی اللہ علیہ نساءہ فی غیر بیوتھن ویذکر عن معویۃ بن حیدۃ رفعہ غیران لا تھجر الا فی البیت والاول اصح حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج وحدثنی محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی یحیی بن عبد اللہ بن صیفی ان عکرمۃ بن عبد الرحمن بن الحارث اخبرہ ان ام سلمۃ اخبرتہ ان النبی صلی اللہ علیہ حلف ان لا یدخل علی بعض اھلہ شھرا فلما مضی

---

۱ قولہ صلی رسول اللہ صلم قال فی الھدایۃ اذا انکسفت الشمس صلی الامام بالناس رکعتین کھیئۃ النافلۃ فی کل رکعۃ رکوع واحد وقال الشافعی رح رکوعان لروایۃ عائشۃ ولنا روایۃ ابن عمر والحال اکشف علی الرجال اترجح لہم فکان اترجیح لروایتہ انتھی ومرویاتہ مبسوطا فی ص ۱۴۲ فی باب الصلوۃ فی کسوف الشمس ۱۲ ۲ قولہ لا یخسفان لموت احد ولا لحیاتہ رفع لما کان یقصدہ اھل الجاھلیۃ من ان ذلک یکون لحادث عظیم کموت عظیم وضرر عام وقد کان مات یومئذ ابراھیم بن رسول اللہ صلعم وقولہ ولا لحیوتہ امامان یکون ھذا معتقدھم بان یکون بسبب امر عظیم سواء کان من قبیل الضرر او غیرہ لکن الذی یفھم انما ھو الضرر فیکون استنباطا وتقریرا لذکر الموت واللہ اعلم وقولہ تناولت ای قصدت التناول والتناول الاخذ بعجلۃ والمعطی ھو اللہ سبحانہ وقولہ فی مقامک ھذا ای فی حال قیامک فی ھذہ الصلوۃ او فی قیامک الذی وعظتنا وخوفتنا فیہ ۱۲ ۳ قولہ تکعکعت ای تاخرت واصل التاخر للجبن والخوف قولہ فتناولت ای قصدت الاخذ ولم اعاجلتہ او المراد تناولت لنفسی لو اخذتہ ای تناولتہ لکم واعلیتکم لاکلتم ما بقیت الدنیا والخطاب لجماعۃ الحاضرین کما ھو الظاھر والاکل منہ الی مدۃ بقاء الدنیا بان یخلق اللہ مکان کل حبۃ یقتطف حبۃ اخری کما ھو المروی من خواص ثمار الجنۃ وھذا الاحتمال ھو الاظھر فی ھذا المقام وقیل بان یزرع فیبقی نوعہ وھذا تاویل وصف عن الظاھر واللہ اعلم وانما لم یفعل صلعم ذلک لیبقی الایمان بالغیب قولہ فلم ار کالیوم منظرا ای ما رایت منظرا مثل منظر رایتہ الیوم او ما رایت منظرا فی یوم کرویتی منظرا والمآل واحد وقولہ یکفرن العشیر ای الزوج وقولہ یکفرن الاحسان ای من العشیر وغیرہ وھذا کما فی اللمعات شرح المشکوۃ ۱۲ ۴ قولہ فی الجنۃ ای فی رویا المنام وقولہ عنقودا ای اثمرت سوالم قولہ فتناولت منھا عنقودا ای اخذتہ لاکلتم منہ ما بقیت الدنیا ای ما بقی الدنیا قولہ ورایت النار فلم ار کالیوم منظرا قط ای ما رایت منظرا فظیعا مثل ھذا المنظر قولہ ورایت اکثر اھلھا النساء ای بضم الھمزۃ بسبب کفران النعم والشکایۃ من الزوج ۱۲ قولہ بکفرھن ای بالتشدید ۱۲ قولہ قیل یکفرن باللہ ای بالتخفیف ۱۲ قولہ یکفرن العشیر ای الزوج ۱۲ قولہ لو احسنت الی احداھن الدھر ای بالاستمرار ۱۲ قولہ ثم رات منک شیئا ای بالتخفیف ۱۲ قولہ قالت ما رایت منک خیرا قط ای بالتشدید ۱۲ ۵ قولہ حدثنا عثمان بن الھیثم ای بالتصغیر ۱۲ قولہ عن ابی رجاء ای بالمد ۱۲ قولہ عن عمران ای بن حصین ۱۲ ۶ قولہ اطلعت فی الجنۃ ای بالتشدید ۱۲ قولہ فرایت اکثر اھلھا الفقراء ای بالتشدید ۱۲ قولہ واطلعت فی النار ای بالتشدید ۱۲ قولہ فرایت اکثر اھلھا النساء ای بالتشدید ۱۲ قولہ تابعہ ایوب ای السختیانی ۱۲ قولہ وسلم بن زریر ای بالتصغیر ۱۲ قولہ باب لزوجک علیک حق ای بالتشدید ۱۲ قولہ قالہ ابو جحیفۃ ای بالتصغیر ۱۲ قولہ عن النبی صلی اللہ علیہ ای بالتشدید ۱۲ ۷ قولہ حدثنا محمد بن مقاتل ای بالتشدید ۱۲ قولہ اخبرنا عبد اللہ ای بن المبارک ۱۲ قولہ اخبرنا الاوزاعی ای بالمد ۱۲ قولہ قال حدثنی یحیی بن ابی کثیر ای بالتصغیر ۱۲ قولہ قال حدثنی ابو سلمۃ ای بالتشدید ۱۲ قولہ قال حدثنی عبد اللہ بن عمرو ای بالتشدید ۱۲ ۸ قولہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ ای بالتشدید ۱۲ قولہ یا عبد اللہ ای بالتشدید ۱۲ قولہ قلت بلی یا رسول اللہ ای بالتشدید ۱۲ ۹ قولہ فان بجسدک علیک حقا ای بالتشدید ۱۲ قولہ وان لزوجک علیک حقا ای بالتشدید ۱۲ قولہ وان لزورجتک علیک حقا ای بالتشدید ۱۲ ۱۰ قولہ باب المراۃ راعیۃ فی بیت زوجھا ای بالتشدید ۱۲ قولہ حدثنا عبدان ای بالتشدید ۱۲ قولہ قال اخبرنا عبد اللہ ای بن المبارک ۱۲ قولہ قال اخبرنا موسی بن عقبۃ ای بالتصغیر ۱۲ قولہ عن نافع ای بالتشدید ۱۲ قولہ عن ابن عمر ای بالتشدید ۱۲ قولہ عن النبی صلی اللہ علیہ ای بالتشدید ۱۲ قولہ قال کلکم راع ای بالتشدید ۱۲ قولہ وکلکم مسئول عن رعیتہ ای بالتشدید ۱۲ قولہ والامیر راع ای بالتشدید ۱۲ قولہ والرجل راع علی اھل بیتہ ای بالتشدید ۱۲ قولہ والمراۃ راعیۃ علی بیت زوجھا ای بالتشدید ۱۲ قولہ وولدہ ای بالتشدید ۱۲ قولہ فکلکم راع ای بالتشدید ۱۲ قولہ وکلکم مسئول عن رعیتہ ای بالتشدید ۱۲ ۱۱ قولہ باب قول اللہ تعالی الرجال قوامون علی النساء ای بالتشدید ۱۲ قولہ بما فضل اللہ بعضھم علی بعض ای بالتشدید ۱۲ قولہ الی قولہ ان اللہ کان علیا کبیرا ای بالتشدید ۱۲ ۱۲ قولہ حدثنا خالد بن مخلد ای بالتشدید ۱۲ قولہ قال حدثنا سلیمن ای بالتصغیر ۱۲ قولہ قال حدثنی حمید ای بالتصغیر ۱۲ قولہ عن انس قال الی رسول اللہ ای بالتشدید ۱۲ قولہ صلی اللہ علیہ ای بالتشدید ۱۲ قولہ من نسائہ شھرا ای بالتنوین ۱۲ قولہ وقعد فی مشربۃ لہ ای بفتح الراء وضمھا ۱۲ قولہ فنزل لتسع ای بالتشدید ۱۲ قولہ وعشرین فقیل یا رسول اللہ انک الیت علی شھر ای بالتشدید ۱۲ قولہ قال الشھر تسع ای بالتشدید ۱۲ قولہ وعشرون باب ھجرۃ النبی صلی اللہ علیہ نساءہ ای بالتشدید ۱۲ قولہ فی غیر بیوتھن ای بالتشدید ۱۲ قولہ ویذکر عن معویۃ بن حیدۃ رفعہ ای بالتشدید ۱۲ قولہ غیران لا تھجر الا فی البیت ای بالتشدید ۱۲ قولہ والاول اصح ای بالتشدید ۱۲ قولہ حدثنا ابو عاصم ای بالتشدید ۱۲ قولہ عن ابن جریج ای بالتصغیر ۱۲ قولہ وحدثنی محمد بن مقاتل ای بالتشدید ۱۲ قولہ قال اخبرنا عبد اللہ ای بن المبارک ۱۲ قولہ قال اخبرنا ابن جریج ای بالتصغیر ۱۲ قولہ قال اخبرنی یحیی بن عبد اللہ ای بالتشدید ۱۲ قولہ بن صیفی ای بالتصغیر ۱۲ قولہ ان عکرمۃ بن عبد الرحمن بن الحارث ای بالتصغیر ۱۲ قولہ اخبرتہ ای بالتشدید ۱۲ قولہ ان النبی صلی اللہ علیہ ای بالتشدید ۱۲ قولہ حلف ان لا یدخل علی بعض اھلہ شھرا فلما مضی ای بالتشدید ۱۲

یکفرن ۱ ۲ بن حصین ۲ ۳ ۴ ۵ لبعبدک ۱ ۲ لزوجتک ۱ ۲ عزوجل ۱ ۲ فقعد ۲ البیت شھرا ۱ فقال ۱ ولا تھجر ۲ الا ھجر ۲ نساءہ ۳

ھ معویۃ صحابی غیر ابن حیدۃ ۱۲ ک ف

الشھر کلہ وھو یؤید ان سبب القسم ما تقدم من قصۃ ماریۃ فانہا تقتضی اختصاص بعض النسوۃ دون بعض بخلاف قصۃ العسل فانہن اشترکن فیہا الا صاحبۃ العسل وان کانت احدہن بدأت بذلک وکذلک قصۃ طلب النفقۃ والغیرۃ فانہن اجتمعن فیہا ۱۲ فتح ۵ قولہ لا یخسفان بفتح او ضم وعلی انہ لازم وتجوز فیہا علی انہ متعد والمعروف لہا فی اللغۃ الکسوف دون روده لہا تغلیب القمر بجمع ۵ بفتح الکافین وسکون المھملتین ای تاخرت ۱۲ قس ۵ ای فی حال قیام ثانی من الرکعۃ الثانیۃ کما عند سعید بن منصور ۱۲ قسطلانی ۵ قولہ فتناولت ای قطفت من العنب مرقاۃ ای ثمرت یری علیہ بحیث کنت قادرا علی تحویلہ ۱۲ قس ۵ وان ثمرۃ الجنۃ اذا قطف منہا شیء خلق آخر ۱۲ قسطلانی ۵ بحمدہ او عدم الاعتراف وہذا بیان للاول ۱۲ قس ۵ جمیعہ مبالغۃ امدۃ عمر الزوج ۱۲ قس ۵ فیہ اشارۃ الی سبب التعذیب لانہا بذلک کالمصر علی کفر النعمۃ والاصرار علی المعصیۃ من اسباب العذاب ۱۲ قس ۵ قولہ ابن زریر بفتح الزاء وکسر الراء الاولی بوزن عظیم ۱۲ ما ہو طرف من حدیثہ فی قصۃ مسلمن وابی الدرداء وقد مضی موصولا فی کتاب الصیام فی ص ۲۶۸ ۱۲ ف ما ۵ انما صدرہا بصیغۃ التمریض اشارۃ الی انحطاط رتبتہا ۱۲ ف ما ۵ ھو جد بہز بن حکیم ۱۲ م

(قولہ باب ھجرۃ النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم نساءہ فی غیر بیوتھن) ای الاعتزال عنھن و الکینونۃ فی ایام الاعتزال فی غیر بیوتھن واللہ تعالی اعلم اھ سندی

تسعة وعشرون يوما فاذا أعلمهن أوراح فقال له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا أبو يعفور قال تذاكرنا عند أبي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال أصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فلم يجب أحدا ثم سلم فلم يجب أحدا ثم سلم فلم يجب أحدا فانه قد دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه باب وأكرة من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان أصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات باب قوله وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا حدثنا ابن سلام قال خبرنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير باب العزل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى ابن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو واخبرني عطاء سمع جابرا قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل حدثنا عبد الله بن محمد ابن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك بن انس عن الزهري عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبايا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوانكم لتفعلون قالها ثلاثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا هي كائنة باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليها حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني ولا أستطيع ان اقول له شيئا باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك حدثنا

تسم فقالت — ٢ يعني ١٢ ٢١ ٢٩ ٣٠ — ٣ ملآء ملآء — ٤ فسلم — ٥ الموصلات — ٦ حدثني محمد — ٧ اذ كان يعزل — ٨ رسول الله — ٩ يقول — ١٠ رسول الله — ١١ عن ذلك — ١ عليه — ٢ سلط يا رب

ان يكون عرفها جملة فتفصلها عنده لما سأله عن المشاهرتين ١٢ ف ٥ وللنسائي عليه بهملة مفصولة وقد تكسر وبلام وتحتانية ثقيلتين اي المكان العالي وهي الغرفة ١٢ ف ٥ فيه اشارة الى ان ظهرين لا يباح مطلقا بل فيه ما يكره كراهة تنزيه او تحريم ١٢ ف للعد لما كان الذي قاله يشعر بذهب المرأة الى طاعة زوجها في كل ما يريده خصص ذلك بما لا يكون فيه معصية لله فلو دعا الزوج الى معصية فعليها ان تمتنع فان ظهرها على ذلك كان الاثم عليه ١٢ ف ٥ اي النزع بعد الايلاج ينزل خارج الفرج ١٢ ف ٥ اي كان ابن عيينة حدث به مرتين فمرة ذكر فيها الاخبار والسماع ولم يقل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ف ٥ قال سفين ولو كان شيئا نهى عنه لنهانا عنه القرآن كذا في رواية مسلم وهذا ظاهر في ان سفين قالا استنبطا ذلك كما في الفتح ١٢ ف اي جواري اغتنمناها اسرا من الكفار وذلك في غزوة بني المصطلق ١٢ ف للعد بهذا الاستنباط يشعر بانه صلى الله عليه وسلم اطلع على فعلهم ذلك ١٢ فتح ما عند الشافعية القرعة عند ارادة السفر مستحبة وعند الحنفية مستحبة كذا في الهداية ١٢ ما ٥ قالت ذلك من اجل جهلها لعلمها بما طاعت الضرة ١٢ خ ما ٥ اي الحكم له الواقعة لانه لا يندب الى ذلك لانها الجائية بها اجابة حفصة

مالك بن اسمٰعيل قال حدثنا زهير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها
لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة **باب** العدل بين النساء ولن
تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الى قوله واسعا حكيما **باب** اذا تزوج البكر على الثيب **حدثنا**
مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس ولو شئت ان اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
ولكن قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا **باب** اذا تزوج
الثيب على البكر **حدثنا** يوسف بن راشد قال حدثنا ابو اسامة عن سفين قال حدثنا ايوب وخالد
عن ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم
واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق اخبرنا سفين عن ايوب وخالد قال خلد ولو شئت قلت
رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من طاف على نسائه في غسل واحد **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد
قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة **باب** دخول الرجل على نسائه في
اليوم **حدثنا** فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احدهن فدخل على حفصة فاحتبس اكثر مما كان
يحتبس **باب** اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له **حدثنا** اسمٰعيل
قال حدثني سليمن بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث
شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي
فقبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري وخالط ريقة ريقي **باب** حب الرجل بعض نسائه افضل
من بعض **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمن عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس
عن عمر دخل على حفصة فقال يا بنية لا تغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم **باب** المتشبع بما لم يعط ومن بهي بما لم يجد
حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن
النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثتني فاطمة
عن اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير
الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور **باب** الغيرة وقال وراد عن المغيرة
قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة

ف ۱ قوله باب العدل بين النساء الوليس في هذا الباب حديث وجه ترجيحه مرارا فيما تقدم من انه لم يجد على شرطه ولم يتفق وهذا على ما يوجد في بعض النسخ من قوله باب اذا تزوج البكر على الثيب بين الآية والحديث وقال القسطلاني سقط التبويب ولاحقه لابي ذر فعلى هذا لا اشكال وعليه شرح ابن حجر حيث قال بعد قوله باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا الخ اشار بذكر الآية الى ان النفي فيها العدل بينهن من كل جهة وبالحديث الى ان المراد بالعدل التسوية بينهن بما يليق بكل منهن فاذا وفى لكل واحدة منهن كسوتها ونفقتها والايوا لم يضره ميلا على ذلك من ميل قلبه او تبرع بتخفة وقد روى الاربعة وصححه ابن حبان والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك قال الترمذي يعني به المحبة والمودة ۱۲ ف قوله الستة اذا تزوج البكر الخ قال على الشاني والطلاق قوله تعالى فان خفتم الا تعدلوا الآية ولن تستطيعوا ان تعدلوا وخبر الواحد لا ينسخ الطلاق الكتاب انتهى ۱۲ ع قوله قال ابو قلابة ولو شئت الخ كان يشير الى انه لو صرح برفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم لكان صادقا وليكون روى بالمعنى وهو جائز عنده لكنه راى ان المحافظة على اللفظ اولى قوله قال خالد ولو شئت الخ كان البخاري اراد ان يبين ان الرواية عن سفين الثوري اختلفت في نسبة هذا القول الى هل هو قول ابي قلابة او قول خالد ويظهر لي ان هذه الزيادة في رواية خالد عن ابي قلابة ودون رواية ايوب ويؤيده انه اخرجه في الباب الذي قبله من وجه آخر عن خالد ۱۲ فتح ۵ قوله باب وطء الرجل على نسائه في اليوم وكرر فيه طرفا من حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه الحديث وسياتي باتم من هذا في باب لم تحرم ما احل الله من كتاب الطلاق وقوله فيه نون احدهن زاد فيه ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة بغير واو قاع كذا في الفتح ۱۲ ص قوله اذا استاذن الرجل نساءه الخ فيه حديث عائشة في ذلك وقد تقدم في ص۶۳۴ في آخر المغازي والغرض منه هنا ان القسم لمن يقسط باذنهن في ذلك فكانهن وهبن يومها تلك التي هو في بيتها وقد تقدم في بعض طرقه التصريح بذلك ۱۲ فتح ۶ قوله اين انا غدا ابن انا غدا مرتين استفهام استيذان بنهن ان يكون عند عائشة على القول بوجوب القسم عليه او تطييب قلوبهن ومراعاة لخواطرهن ۱۲ قس ۷ قوله لبين نحري بفتح النون موضع القلادة قس قوله وسحري بفتح السين وضمها واسكان الحاء والمهملتين الرية اي انها ماتت وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه ۱۲ تن قس مجمع ومر بيانه في ص۶۳۴ في آخر المغازي ۱۲ ص قوله باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض فلا يوا خذه بميل قلبه الى بعضهن ولا لعدم التسوية في الجماع لان ذلك متعلق بالنشاط والشهوة وهو لا يملك ذلك قس ذكر فيه طرفا من حديث ابن عباس عن عمر الذي تقدم في ص۷۱۰ قريبا وفي ص۷۳۰ في سورة التحريم وهو ظاهر فيما ترجم له وقد تقدم شرحه ۱۲ ص قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها بدون الواو وهما بدل او عطف بتقدير حرف العطف عنه من جوز تقديرها قاله الكرماني قال القسطلاني قال عياض يجوز في حب الرفع على انه عطف بيان او بدل الاشتمال قال وضبط بعضهم بالنصب على ترع الخافض ۱۲ ص قوله باب المتشبع بما لم يعط وما ينهى من افتخار الضرة بفتح المعجمة وسكون التحتية مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة غالبا الا اختصاص واشد ما يكون ذلك بين الزوجين ۱۲ فتح ۱۲ ص قوله غير مصفح قال القاضي بكسر الغاء وسكون الصاد ورويناه بفتح الغاء من فتح الغار جعل غير مصفح حالا من السيف، ومن السر يا جعله حالا من الضارب وقال ابن الاثير اصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه فعدى بنفسه ۱۲ ص وللمسلم وابي داود في آخر الحديث قال خالد لو شئت ان اقول رفعه لصدقت ولكنه قال السنة فبين انه قول خالد ۱۲ قس وسيجيء ص۷۹۰ لكنت صادقا في تصريحي بالرفع لكن المحافظ على اللفظ اولى ۱۲ قس ص۷۹۰ اي او عكس كيف يصنع كذا في الفتح هذا ايضا على ان نسخة صاحب الفتح لم تكن فيها الباب السابق مع الترجمة والله اعلم ۱۲ ص هو يوسف بن موسى بن راشد ۱۲ ف ص فان قلت ليس في الحديث مطابقة بين الترجمة فالجواب انه اشار الى ما روى في بعض طرقه انه كان صلعم يطوف على نسائه في غسل واحد رواه الترمذي وقال حسن صحيح ۱۲ قس ص لعلم ان عاد القسم الليل لانه وقت السكون والنهار تابع له ۱۲ قس معه بضم تحتية وفتح راء مشددة اي يجذم في مرضه ۱۲ مجمع ل صلى الله عليه وسلم بريقها بسبب انها اخذت مسواكا وسوت بفمها فاعطته رسول الله صلعم فاستاك عند وفاته صلعم بها ۱۲ ك لعه اي المتشبه بالشبعان ۱۲ ع بالنصب والواو وتشديد الراء هو كاتب المغيرة بن شعبة ودلاه ۱۲ ف ما ص يريد انه يضربه بحد السيف القتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب ۱۲ ك ما ص بهمزة الاستفهام الاخباري او الانكاري اي لا تعجبوا من غيرة سعد ۱۲ قس

ع ۱ قوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة الخ ظاهره ان القسم كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم وهو مشكل لما ثبت في الصحيح انه كان يقسم بين نسائه ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك قال الترمذي يعني به المحبة والمودة وقد اجيب بانه صلى الله عليه وسلم كان يقسم بين نسائه ويعدل

سَعْدٍ لَا أَغْيَرُ مِنْهُ وَاللّٰهُ أَغْيَرُ مِنِّي حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ
عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللّٰهِ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَمَا أَحَدٌ أَحَبُّ
إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللّٰهِ حدثنا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ وَاللّٰهِ مَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللّٰهِ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ تَزْنِي يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا
وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمٰعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيٰى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ
حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ أَسْمَاءَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللّٰهِ وَعَنْ يَحْيٰى أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ
حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيٰى عَنْ
أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللّٰهِ أَنْ يَأْتِيَ
الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللّٰهُ حدثنا مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءَ
بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ وَلَا مَمْلُوكٍ وَلَا شَيْءٍ غَيْرَ نَاضِحِهِ وَغَيْرَ فَرَسِهِ فَكُنْتُ
أَعْلِفُ فَرَسَهُ وَأَسْتَقِي الْمَاءَ وَأَخْرُزُ غَرْبَهُ وَأَعْجِنُ وَلَمْ أَكُنْ أُحْسِنُ أَخْبِزُ وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ
وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوٰى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلٰى رَأْسِي وَهِيَ مِنِّي عَلٰى
ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوٰى عَلٰى رَأْسِي فَلَقِيتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَعَانِي ثُمَّ
قَالَ إِخْ إِخْ لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسِيرَ مَعَ الرِّجَالِ وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ فَعَرَفَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي قَدِ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضٰى فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ لَقِيَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلٰى رَأْسِي النَّوٰى
وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَنَاخَ لِأَرْكَبَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ وَاللّٰهِ لَحَمْلُكِ النَّوٰى كَانَ
أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكِ مَعَهُ قَالَتْ حَتّٰى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذٰلِكَ بِخَادِمٍ تَكْفِينِي سِيَاسَةَ الْفَرَسِ
فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي حدثنا عَلِيٌّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَتْ إِحْدٰى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ فَضَرَبَتِ الَّتِي النَّبِيُّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهَا يَدَ الْخَادِمِ فَسَقَطَتِ الصَّحْفَةُ فَانْفَلَقَتْ فَجَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِلَقَ الصَّحْفَةِ ثُمَّ جَعَلَ يَجْمَعُ
فِيهَا الطَّعَامَ الَّذِي كَانَ فِي الصَّحْفَةِ وَيَقُولُ غَارَتْ أُمُّكُمْ ثُمَّ حَبَسَ الْخَادِمَ حَتّٰى أُتِيَ بِصَحْفَةٍ مِنْ عِنْدِ الَّتِي
هُوَ فِي بَيْتِهَا فَدَفَعَ الصَّحْفَةَ الصَّحِيحَةَ إِلَى الَّتِي كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا وَأَمْسَكَ الْمَكْسُورَةَ فِي الْبَيْتِ الَّتِي كَسَرَتْ
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ
بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ أَوْ أَتَيْتُ الْجَنَّةَ فَأَبْصَرْتُ قَصْرًا فَقُلْتُ لِمَنْ هٰذَا
قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَلَمْ يَمْنَعْنِي إِلَّا عِلْمِي بِغَيْرَتِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ
اللّٰهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللّٰهِ أَوَعَلَيْكَ أَغَارُ حدثنا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ

---

١ قوله من احد اغير من الله يجوز ان تكون ما حجازية فاغير منصوب على الخبر وان تكون تميمية فاغير مرفوع ومن زائدة على اللغتين للتاكيد ويجوز مع فتح اغير ان تكون صفة لاحد باعتبار اللفظ ومع رفعه ان تكون صفة له باعتبار المحل وعليها فالخبر محذوف اى موجود او ما نسبة الغيرة الى الله تعالى فاولوها على الزجر والتحريم ولهذا جاء ومن غيرته حرم الفواحش والمدح وما ايت ذلك في شئ من نسخ البخاري انتهى ٢ قوله امته يترقى امته بالتقديم والتاخير في هذه الاخيرة قاله القسطلاني وفي الفتح قوله يا امة محمد الروايات عن مالك امته وترقى امته على خمسة الذي قبله وقد تقدم في كتاب الكسوف في ٣ عن عبد الله بن مسلمة بهذا بهذا الاسناد وكذا بجماعة منهم انه من سبق القلم او لعل لفظة ترقى سقطت غلطا من الاصل ثم الحقت فاخبأ الناسخ عن محلها انتهى كلام الفتح ٣ قوله وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله كذا للاكثر ووقع في رواية ابي ذر وغيرة الله ان لا ياتي بزيادة لا وكذا رايتها ثابتة في رواية النسفي وافرط الصغاني فقال كذا للمحبي والصواب حذف لا كذا قال الداودي والمازري بالجزم لكثرة ما انكر على حذفها وفاقا لمن رواه غير البخاري كمسلم والترمذي وغيرهما كذا في الفتح وفي شرح الكرماني قال الصغاني في مجمع الفتح ان لا ياتي والصواب ان ياتي اقول لا شك انه ليس معناه ان غيرة الله هو نفس الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير نحو لان لا ياتي اي غيرة الله علة النهي عن الاتيان او عدم اتيان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في الفتح صوابا ثم اقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زائدة نحو ما منعك ان لا تسجد انتهى كلام الكرماني وقال العيني التقدير غيرة الله ثابتة لاجل ان ياتي والله اعلم ٤ قوله وكان يخبز جارات لي من الانصار هذا محمول على ان في كلامها شيئا محذوفا تقديره خبز جارات الزبير بكذا وهو بالصفة المذكورة واستمر على ذلك حتى قدمنا المدينة قوله وكن نسوة صدق اضافته الى المصدر مبالغة في تلبسهن به في حسن العشرة والوفاء بالعهد قوله وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلعم تقدم في ٤ في كتاب فرض الخمس بيان حال الارض المذكورة وكان ذلك في اول قدومه المدينة كما تقدم قوله فدعاني ثم قال اخ اخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة كلمة يقال للبعير عند اناخته ٥ فتح ٥ قوله والله لحملك النوى على راسك كان اشد علي من ركوبك معه كذا للاكثر وفي رواية السرخسي كان اشد عليك وجه المفاضلة التي اشار اليه الزبير ان ركوبها مع النبي صلعم لا يمنع منه كبيرا من الغيرة لانها اخت امراة فلا يلقى الاحتمال ان يقع لها من بعض الرجال مزاحمة بغير قصد وان يكشف منها حالة السير لا تريد انكشافه ونحو ذلك وهذا كله اخف مما تحقق من تبذلها بحمل النوى على راسها من مكان بعيد واستدل بهذه القصة على ان على المراة القيام بجميع ما يحتاج اليه زوجها من الخدمة واليه ذهب ابو ثور وحمله الباقون على انها تطوعت بذلك ولم يكن لازما والسبب الحامل على ذلك شغل زوجها وابيها بالجهاد وغيره مما يامرهم به النبي صلعم فيقيهم فيه وكانوا لا يتفرغون للقياس بامور البيت بانفسهم ولضيق ما يايديهم عن استخدام من يقوم بذلك عنهم فالحصر الامر في نسائهم كذا في الفتح ٦ قوله ارسل الي ابو بكر الخ وفي رواية المسلم جاء النبي صلعم بسبي فاعطانا خادما قالت كفتني سياسة الفرس وتجمع بان ابا بكر لما جاء الى النبي صلعم اعطى ابا بكر منه خادما ليرسله الى بنته اسماء وكذا في الفتح ٧ قوله غارت امكم هي كاسرة القصعة ام المؤمنين وابعد الداودي فقال انها سارة زوج الخليل وانه اراد لا تعجبوا مما وقع من هذه من الغيرة فقد غارت تلك قبل ذلك وردع بعده بان الخاطبين ليس من اولاد سارة فانهم ليسوا من بني اسرائيل كذا في التوشيح قال القسطلاني فيه اشارة الى عدم مواخذة الغائرة بما يصدر منها الا ما في تلك الحالة يكون عقلها مجوا بالشدة الغضب وعند البزار عن ابن مسعود رفعه ان الله كتب الغيرة على النساء فمن صبر منهن كان لها اجر شهيد انتهى رجاله ثقات ٨ ف ٨ الغيرة ما يعتري الانسان عند رؤية ما يكره على الباطل وما يتعلق به والغيرة من الله زجر يزجر به عباده عن المعاصي كما ياتي في الحديث الآتي ٩ المعات ٨ من شدة عقاب الله وعظم انتقامه ١٠ ٨ عطف على السابق وحدثنا اي موسى حدثنا همام عن يحيى ١١ قس ٨ لكن للعهد لكن انظاهر انها لم ترد انتقال ما لا بد له منه من مسكن وملبس ومطعم ونحوها ١٢ ف ٨ كذا للاكثر وللسرخسي واستقي بغير همزة وهي على حذف المفعول اي واستقي الغرب

---

١ النبي ٢ اغير ٢ و ما ٢ لا ٢ شئ ٣ واستقي ٣ يا رسول ٤ النبي ٥ عليك ١ بيت ٢ فتح ٢ فتى

الناضح البعير الذي يستقى عليه والمراد هنا الدلو الكبيرة ١٢ ف ٨ لعله بكسر الغاء وفتح اللام جمع فلقة بمعنى الكسرة ١٢ ما الخطاب لمن حضر والمراد بالامة هي التي كسرت الصحفة وهي من امهات المؤمنين ١٢ ف ٨ مرفي ٨ هو سبحي في الصحفة الآتية انشاء الله ١٢ ٨ مريانه في ٨ في المناقب ١٢

حال اللغات الفواحش كل ما يشتد قبحه من المعاصي. يغار بفتح التحتية والغين المعجمة مال اي مابل او ارض للزراعة ملكه اي عبدا او امة. ناضح بعير يستقى عليه اخرز غربه بخاء وزاي معجمتين مبنيا او رد وغربه بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي اخيط ولوه. الصحفة بفتح الصاد وسكون الحاء انا كالقصعة المبسوطة ١٢

صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمر
فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال او عليك يا رسول الله اغار باب
غيرة النساء ووجدهن حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثني ابو اسامة عن هشام عن ابيه
عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى
قالت فقلت من اين تعرف ذلك فقال اما اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت
غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك حدثني
احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة انها قالت ما غرت على
امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثنائه عليها وقد اوحي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة
والانصاف حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوني في ان ينكحوا ابنتهم
علي بن ابي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح
ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما ارابها ويؤذيني ما آذاها هكذا باب يقل الرجال ويكثر
النساء وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيرى الرجل الواحد تتبعه اربعون امرأة يلذن به
من قلة الرجال وكثرة النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضي قال حدثنا هشام عن قتادة
عن انس قال لاحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به احد غيري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب
الخمر وتقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد باب لا يخلون
رجل بامرأة الا ذو محرم والدخول على المغيبة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن
يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والدخول
على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله افرأيت الحمو قال الحمو الموت حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو عن ابي معبد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت حاجة
واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمرأة عند
الناس حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت انس بن
مالك قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال والله انكن لاحب الناس الي باب ما ينهى
من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام

بينا قالوا
غيرتك
ثني ثنا
علي
ثنا
بكثرة اوحى الله
بشرها
يتبعه نسوة
همام
بحديث
الحمو
ان
ثني
انكم
ثني

له قوله تتوضأ وضوءا شرعيا وهو ما دل بكونها محافظة في الدنيا على العبادة ولا يلزم من كون الجنة ليست دار تكليف ان يصدر من احد شيء من العبادات باختيار ١٢ قس ف ٢ قوله غيرة النساء ووجدهن هذه الترجمة اخص من التي قبلها والوجد بفتح الواو الغضب ولم يثبت الا حكم الترجمة لان ذلك يختلف باختلاف الاحوال الاشخاص واصل الغيرة غير مكتسب للنساء لكن اذا افرطت في ذلك بقدر زائد عليه تلام ١٢ فتح ٣ قوله اني لاعلم اذا كنت عني راضية الخ يؤخذ منه استقراء الرجل حال المرأة من فعلها وقولها فيما يتعلق بالميل اليه وعدمه والحلم بما يقتضيه القرائن في ذلك لانه صلعم جزم برضاء عائشة وغضبها بمجرد ذكرها لاسمه وسكوتها ١٢ فتح ٤ قوله ما اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر في غاية من اللطف لانها انما اخبرت انها اذا كانت في غاية من الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها الممتزجة بزوجها وانما عبرت عن الترك بالهجران ليدل بها على انها حالم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه ١٢ ك ف ٥ قوله لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها وثنائه عليها وهي وان لم تكن موجودة وقد امنت مشاركتها لها فيه لكن ذلك يقتضي ترجيحها عنده فهو الذي يهيج الغضب الذي يثير الغيرة ١٢ فتح ٦ قوله فانما هي بضعة مني بفتح الموحدة وسكون المعجمة اي قطعة ووقع في حديث سويد بن غفلة مضغة قوله يريبني ما ارابها كذا هنا من اراب رباعيا ولمسلم من راب ثلاثيا وزاد في رواية الزهري وانا اتخوف ان يفتن في دينها يعني انها لا تصبر على الغيرة فيقع منها في حق زوجها في حال الغضب ما لا يليق بحالها في الدين والسبب فيه انها اصيبت بامها ثم باخواتها واحدة بعد واحدة فلم يبق لها من تستانس به ممن يخفف عليها الامر اذا حصلت له الغيرة وفي رواية الزهري اني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله ابدا قال ابن التين اصح ما تحمل عليه هذه القصة ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم على علي ان يجمع بين ابنته وبين ابنة ابي جهل لانه علل بان ذلك يؤذيه واذيته حرام بالاتفاق ومعنى قوله لا احرم حلالا اي هي له حلال لو لم تكن عنده فاطمة واما الجمع بينهما الذي يستلزم تاذي النبي صلى الله عليه وسلم لتاذي فاطمة به فلا وزعم غيره ان السياق يشعر بان ذلك مباح لعلي لكن منعه النبي صلى الله عليه وسلم رعاية لخاطر فاطمة وقيل ذلك هو امتثالا لامر النبي صلى الله عليه وسلم والذي يظهر لي انه لا يبعد ان يعد في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوج على بناته ويحتمل ان يكون ذلك خاصا بفاطمة عليها السلام ١٢ من الفتح ٧ قوله يلذن به بضم اللام وسكون المعجمة اي يستعين به ويلتجئن قس قيل لكونهن نساءه وسراريه او لكونهن قراباته او من الجميع ف ومر الحديث في ص ١٩٠ ١٢ ٨ قوله لخمسين امرأة هذا لا ينافي الذي قبله لان الاربعين داخلة في الخمسين ولعل العدد بعينه غير مراد بل اريد المبالغة في كثرة النساء بالنسبة للرجال ويحتمل ان يجمع بينهما بان الاربعين عدد من يلذن به والخمسين عدد من يتبعه وهو اعم من ان يلذن به فلا منافاة قوله القيم الواحد الذي يقوم بامورهن ويحتمل ان يكنى به عن اتباعهن له لطلب النكاح حلالا او حراما ١٢ فتح ٩ قوله والدخول على المغيبة يجوز في لام الدخول الخفض والرفع واحد ركني الترجمة اورده المصنف صريحا في الباب والثاني توخذ بطريق الاستنباط من احاديث الباب وقد ورد في حديث مرفوع عند الترمذي لا تدخلوا على المغيبات ولمسلم لا يدخل رجل على مغيبة الا ومعه رجل او اثنان ذكره في اثناء حديث والمغيبة بضم الميم ثم غين معجمة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم موحدة من غاب عنها زوجها يقال اغابت المرأة اذا غاب عنها زوجها ١٢ فتح الباري ١٠ قوله الحمو الموت قال النووي اتفق اهل اللغة على ان الاحماء اقارب زوج المرأة كابيه وعمه واخيه وابن اخيه وابن عمه ونحوهم وان الاختان اقارب زوجة الرجل وان الاصهار تقع على النوعين انتهى قال الطبري المعنى ان خلوة الرجل بامرأة اخيه او ابن اخيه ينزل منزلة الموت اي احذروه كما تحذرون الموت ف والعرب تصف المكروه بالموت فتح قال الكرماني معناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير عما عليه عادة الناس من المساهلة فيه وفي الحمو اربع لغات لانه يستعمل مثل يد وخباء ودلو وعصا انتهى ١٢ ١١ قوله فحج مع امرأتك لان الغزو يقوم غيره مقامه فيه بخلاف الحج معها ولم يكن لها محرم غيره لمعات وفيه تقديم الاهم من الامور المتعارضة قس ومر الحديث في ص ٢٥٠ في الحج ١٢ ١٢ قوله عند الناس اي لا يخلو بها بحيث يحتجب اشخاصها عنهم بل بحيث لا يسمعون كلامها اذا كان مما يخافت به كالشيء الذي تستحيي المرأة من ذكره بين الناس واخذ الخ قوله عند الناس من قوله في بعض طرق الحديث فخلا بها في بعض الطرق او في بعض السكك وهي الطرق التي لا تنفك عن مرور الناس غالبا ١٢ ف ١٣ اما من الوضوء او من الوضاءة ك وهي الحسن والنظافة ومر في ص ٥٣٠ ومر في ص ٥٦٠ ١٢ ١٤ وبكاء عمر يحتمل ان يكون سرورا ويحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا كما مر في ص ٥٢٠ من الفتح ١٢ ١٥ هذا من القلب والاصل عليها اغار منك ١٢ قس ١٦ استدل به مالك على وقوع اذا مفعولا واجاب الجمهور بانها ظرف لمحذوف هو المفعول تقديره شانك ونحوه ١٢ ١٧ خصته بذكره لانه صلعم اولى به فبقي التعلق في الجملة ١٢ ١٨ هو لؤلؤ مجوف واسع فيه اشارة الى قصب سبقها في الاسلام مجمع ومر في ص ٥٣٠ في المناقب ١٢ ١٩ اي في دفع الغيرة عنها وطلب الانصاف لها ١٢ فتح ٢٠ رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت منه ما تكره ١٢ تن ٢١ جويرية او العوراء او جميلة بنت ابي جهل ١٢ قس ما كذا للاكثر ووقع في رواية ابي احمد الجرجاني همام والاول اولى وهمام وهشام كلاهما من شيوخ حفص بن عمر المذكور ١٢ ف ٢٢ اي بموت اهله لا بمحوه من صدورهم ١٢ مجمع ٢٣ بالنصب على التحذير اي اتقوا انفسكم من الدخول على النساء ١٢ ف ٢٤ زاد ابن وهب عند مسلم سمعت الليث يقول الحمو اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه ١٢ ف ٢٥ لم اقف على تعيين هذه الغزوة ولا على اسم الرجل ولا على زوجته ١٢ قس ٢٦ ظاهره الوجوب به قال احمد وهو وجه للشافعية والمشهور انه لا يلزمه الخروج ١٢ قس ٢٧ زاد في رواية بهز بن اسد ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلعم ف مر في ص ٥٣٤ وهو من خصائصه صلعم ١٢ تو ٢٨ اي بغير اذن زوجها وحيث تكون سافرة مثلا ١٢ ف

حاشية السندي

(قوله باب لا يخلون رجل بامرأة الا ذو محرم) ولعل المراد بالرجل غير الزوج لظهور امره او المراد بذي محرم هو وما يجري مجراه فدخل فيه الزوج واما لفظ الحديث لا يخلون رجل بامرأة فلعل المراد به الدخول عليها والرجل هو الاجنبي والله تعالى اعلم اه سندي (قوله الحمو الموت) اي مثل لقائه اذ الخلوة به تؤدي الى هلاك الدين ان وقعت المعصية او النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمو اقارب الزوج غير آبائه وابنائه لانهم محارم الزوجة يجوز لهم الخلوة بها ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة بها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير مما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامرأة اخيه (قوله فخلا بها) اي بحيث لا يسمع من حضر شكواها لا بحيث غاب عن ابصار من حضر (قوله انكن) في نسخة انكم وعلى الاول فالخطاب لنسوة الانصار وليس المراد انهن احب اليه من نساء اهله بل نساء هذه القبيلة احب من نساء سائر القبائل في الجملة ١٢ اه

ابن عروة عن ابيه عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة ان النبی صلی الله علیه وسلم كان عندها وفی البيت مخنث فقال المخنث لاخی ام سلمة عبد الله بن ابی امية ان فتح الله لكم الطائف غدا ادلك علی ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبی صلی الله علیه وسلم لا يدخلن هذا عليكم باب نظر المرأة الی الحبش ونحوهم من غير ريبة حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلی عن عيسی عن الاوزاعی عن الزهری عن عروة عن عائشة قالت رايت النبی صلی الله علیه وسلم يسترنی بردائه وانا انظر الی الحبشة يلعبون فی المسجد حتی اكون انا الذی اسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة علی اللهو باب خروج النساء بجوائجهن حدثنا فروة بن ابی المغراء قال حدثنا علی بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فراها عمر فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت الی النبی صلی الله علیه وسلم فذكرت ذلك له وهو فی حجرتی يتعشی وان فی يده لعرقا فانزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد اذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن باب استيذان المرأة زوجها فی الخروج الی المسجد وغيره حدثنا علی بن عبد الله حدثنا سفين حدثنا الزهری عن سالم عن ابيه عن النبی صلی الله علیه وسلم اذا استاذنت امرأة احدكم الی المسجد فلا يمنعها باب ما يحل من الدخول والنظر الی النساء فی الرضاع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت جاء عمی من الرضاعة فاستاذن علی فابيت ان اذن له حتی اسأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم فسألته عن ذلك فقال انه عمك فاذنی له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتنی المرأة ولم يرضعنی الرجل قالت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد ان ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن ابی وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها باب قول الرجل لاطوفن الليلة علی نسائه حدثنی محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابی هريرة قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل فی سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسی فطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبی صلی الله علیه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ارجی لحاجته باب لا يطرق اهله ليلا اذا اطال الغيبة مخافة ان يتخونهم او يلتمس عثراتهم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله قال كان النبی صلی الله علیه وسلم يكره ان يأتی الرجل اهله طروقا حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبی انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا طال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا

حاشية السندی

(قوله باب نظر المرأة الی الحبش الخ) لو قال الی لعبهم او بعض فعلهم لكان اقرب وهو المراد بقولهم وانا انظر الی الحبشة. والحاصل الفرق بين ان تقصد النظر الی نفس الرجال وبين ان تقصد الی بعض فعالهم والله تعالی اعلم

باب طلب الولد

حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفتُّ فاذا انا برسول الله ﷺ قال ما يعجلك قلت اني حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثني الثقة انه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب تستحد المغيبة وتمتشط

حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعيري قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كاحسن ما انت راء من الابل فالتفتُّ فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال اتزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة

باب ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن

الى قوله لم يظهروا على عورات النساء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن ابي حازم قال اختلف الناس باي شيء دوي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال دوي وما بقي من الناس احد اعلم به مني كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء على ترسه فاخذ حصير فحرق فحشي به جرحه

باب والذين لم يبلغوا الحلم

حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس سأله رجل اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطمي او فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرايتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته

باب قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة

وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت عاتبني

قال ۲ على ۲ الشعثة ۲ انبانا ۲ بكرا ۲ تدخل ۲ دوي ۲ للناس ۲ منكم ۲ انبانا ۲ هل ۲ العيد ۲ صغرى

قوله قال وحدثني الثقة قال البعض الاقائل بتعيينه اشار اليه الاسماعيلي وقال الكماني الظاهر انه البخاري او مسدد قلت هو جزمي على ظاهره والمستند ما قاله الاسماعيلي قال صاحب الخير الجاري وكذا هو في فتح الباري قال الكرماني فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقة فلا باس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله نسيه او لم يحفظه انتهى ۱۲ قوله الكيس الكيس بالنفع فيهما على الاظهار وقيل على التحذير من ترك الجماع وقال ابن الاعرابي الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلا قال عياض فسر البخاري وغيره الكيس بطلب الولد والنسل وهو صحيح كذا في الفتح قال في الجمع حضه على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذا كان جابرا لا ولد له اومن الكيس الوصل اذا ولد له اولا ولد كياس او يكون امره بالتحفظ والتوقي عند الجماع مخافة ان تكون حائضة فيقدم عليها لطول الغيبة واستداد العزبة انتهى ۱۲ قوله اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك معنى الدخول الاطال القدوم اي اذا دخلت البلد فلا تدخل البيت ۱۲ فتح قوله تابعه عبيد الله عن وهب اي تابع اشعث بن سوار عبيد الله بن عمر في الرواية عن وهب بن كيسان عن جابر فتح قوله تابعه عبيد الله لتفرده بذلك عن وهب ۱۲ فتح قوله وملاحة بين زينتين وهي ما تتزين به المراة من حلي او كحل او خضاب والمعنى فلا يظهرن مواضع الزينة اذا ظهرت هذه الزينة وهي الكحل ونحوه مباح فالمراد بها مواضعها او اظهارها وهي في مواضعها والمراد بهذه الآية مواضع الزينة الخلقية كالعضد والساق ونحوهما ۱۲ قس قوله اعلم به اي بالذي رويتي به حرفا حرفا يعني انه نفي ان يكون يقين احد اعلم منه فلا ينافي ان يكون يقين مثله ولكن كثر استعمال هذا التركيب في نفي المثل ايضا وقد تقدم الحديث في ص ۵۸۴ في غزوة احد والغرض منه هنا كون فاطمة عليها السلام باشرت ذلك من ابيها صلى الله عليه وسلم فيطابق الآية وهي جواز ابداء المراة زينتها لابيها وسائر من ذكر في الآية وقد تستشكل مخالطاتي الاحتجاج بقصة فاطمة بهذه لانها صدرت قبل الحجاب واجيب بان التمسك منها بالاستصحاب ونزول الآية كان متراخيا عن ذلك وقد وقع مطابقا فان قيل لم يذكر في الآية العم والخال فالجواب انه استغنى عن ذكرهما بالاشارة اليهما لان العم منزل منزلة الاب والخال منزلة الام وقيل لانهما ينعتان انهما لولديهما قاله عكرمة والشعبي وكراه لذلك ان تضع المراة خمارها عندهما وخالفهما الجمهور ۱۲ فتح قوله قم ارتفع هو وبلال الى بيته اي رجع وقد تقدم في ص ۱۳۱ في كتاب العيدين والحجة منه هنا مشاهدة ابن عباس اما وقع من النساء وكان صغيرا فلم يحفظ منه واما بلال فكان من ملك اليمين كذا اجاب بعض الشراح وفيه نظر لانه كان حينئذ حرا والجواب انه يجوز ان لا يكون في تلك الحالة يشاهد من سفرات ۱۲ فتح قوله باب قول الرجل لصاحبه الخ قال الكماني فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه بل اعرستم الليلة قلت هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجوده فوجهه ان البخاري كثيرا ما يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه كذا في الخير الجاري قال في الفتح والذي يظهر لي ان المصنف اخلى بياضا ليكتب فيه الحديث الذي اشار اليه وهو بل اعرستم او شيئا مما يدل عليه وقد وقع ذلك في قصة ابي طلحة وام سليم عند موت ولدهما وكتمها ذلك عنه حتى تغشى وبات معها فاخبر بذلك ابو طلحة النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعرستم الليلة قال نعم وسياتي بهذا اللفظ في اوائل الجنائز وقال ابن المنير حديث عائشة مطابق للركن الاول من الترجمة وليستفاد منه الركن الثاني من جهة ان الجامع بينهما ان كلا الامرين يستثنى في بعض الحالات فامساك الرجل خاصرة امته ممنوع في غير حالة التاديب وسوء الرجل حامديء له مع اهله ممنوع في غير حالة الباسطة او التسلية او البشارة انتهى مع تقديم وتاخير والله اعلم ۱۲ ص المقلوف من الدواب المعلى الشيء ۱۲ مج ص اي قريب الزمان بالزواج ۱۲ مقاة ص بضم راء وسكونها فنتان ۱۲ مج للعب الملاعب عبارة عن الالة التامة فان الشيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن مجتبا كالة ۱۲ مج ص الكيس بالنصب على الاغراء فسره ابن حبان بالجماع وفسر البخاري وغيره بطلب الولد وفسره بعضهم بالرفق وحسن التاني ۱۲ قوله اي قريب عهد بالدخول على الزوجة ۱۲ ص اي التي خاب زوجها اي تستعمل الحديدة اي المرسي لحلق العانة وقيل هو كناية عن معالجتهن بالنتف واستعمال النورة لانهن لا يستعملن الحديد بعد المعنى حتى تتزين للزوج وتتهيا لاستمتاع الزوج بها ۱۲ مرفقا قوله بضم الميمة وشدة الراء وضبط بعضهم بالتخفيف ۱۲ فتح لعله كذا بالجمع والمراد بيان حكمهم بالنسبة الى الدخول على النساء ورئيتهم ايانهن ۱۲ فتح ما كذا في نسخة الصغاني وفي شرح ابن بطال يوهما يضا لكنه مؤخر من قوله وطعن الرجل الخ كذا في الفتح ۱۲

ابوبكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

وقول الله تعالى يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة أحصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء أمسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي أمر الله ان تطلق لها النساء باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال ارأيته ان عجز واستحمق وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال سألت الزهري أي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرني عروة عن عائشة ان ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك قال ابو عبد الله رواه حجاج بن ابي منيع عن جده عن الزهري ان عروة اخبره ان عائشة قالت حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد أتي بالجونية وأنزلت في بيت في نخل في بيت امية بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها رازقيتين والحقها باهلها وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن ابيه وابي اسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم امية بنت شراحيل فلما أدخلت عليه بسط يده اليها فكأنها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيتين حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه بهذا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي غلاب يونس بن جبير قال قلت

قوله جعل يطعنني بضم العين وكذلك جميع ما جاء من هذا المعنى يقال بالضم فيهما الا قوله في خاصرتي وهي الشاكلة كذا في اليونينية وهذا قطعة من الحديث الذي تقدم في ص ٧٥٣ في كتاب التيمم ويجيء في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى ٢ قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء خطاب للنبي صلعم بلفظ الجمع تعظيما او على ارادة ضم امته اليه والتقدير يا ايها النبي واما قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فخ

لابن عمر رجل طلق امرأته وهی حائض قال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهی حائض فاتا عمر النبی صلی الله علیه وسلم فذکر ذلك له فامره ان یراجعها فاذا طهرت فاراد ان یطلقها فلیطلقها قبل فهل عد ذلك طلاقا قال ارایت ان عجز واستحمق باب من اجاز طلاق الثلث لقول الله تعالی الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسریح باحسان وقال ابن الزبیر فی مریض طلق لا ارای ان ترث مبتوتة وقال الشعبی ترثه فقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت العدة قال نعم قال ارایت ان مات الزوج الآخر فرجع عن ذلك حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهل ابن سعد الساعدی اخبره ان عویمر بن العجلانی جاء الی عاصم بن عدی الانصاری فقال له یا عاصم ارایت رجلا وجد مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام کیف یفعل سل لی یا عاصم عن ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم فسال عاصم عن ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم فکره رسول الله صلی الله علیه وسلم المسائل وعابها حتی کبر علی عاصم ما سمع من رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما رجع عاصم الی اهله جاء عویمر فقال یا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال عاصم لم تاتنی بخیر قد کره رسول الله صلی الله علیه وسلم المسالة التی سالته عنها قال عویمر والله لا انتهی حتی اسال عنها فاقبل عویمر حتی اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم وسط الناس فقال یا رسول الله ارایت رجلا وجد مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام کیف یفعل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد انزل الله فیك وفی صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فلما فرغا قال عویمر کذبت علیها یا رسول الله ان امسکتها فطلقها ثلاثا قبل ان یامره رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ابن شهاب فکانت تلك سنة المتلاعنین حدثنا سعید ابن عفیر قال حدثنی اللیث ۲ حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان عائشة اخبرته ان امرأة رفاعة القرظی جاءت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله ان رفاعة طلقنی فبت طلاقی وانی نکحت بعده عبد الرحمن بن الزبیر القرظی وانما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلك تریدین ان ترجعی الی رفاعة لا حتی یذوق عسیلتك وتذوق عسیلته حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا یحیی عن عبید الله قال حدثنا القسم بن محمد عن عائشة ان رجلا طلق امرأته ثلثا فتزوجت فطلق فسئل النبی صلی الله علیه وسلم اتحل للاول قال لا حتی یذوق عسیلتها کما ذاق الاول باب من خیر نساءه وقول الله تعالی ۲ قل لازواجك ان کنتن تردن الحیوة الدنیا وزینتها فتعالین امتعکن واسرحکن سراحا جمیلا حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت لما امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بتخییر ازواجه بدا بی فقال انی ذاکر لك امرا فلا علیك

ان فی جواز الطلاق الثلث عز وجل
مبتوته فقال
اتانا
فقال
انزل الله
قال عن
ثانیا
تعودی
ثنتان
ثنی امراة
ازواجه
عز وجل الایة

سلم من حدیث طاوس ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما کانت الثلث تجعل واحدة علی عهد النبی صلعم وابی بکر وثلثا من امارة عمر فقال ابن عباس نعم وقیل لا یتبع شیأ ذهب جماهیر العلماء من التابعین ومن بعدهم منهم النخعی والثوری وابو حنیفة واصحاب مالك والشافعی واصحابه واحمد واصحابه واسحق وابو ثور وآخرون کثیرون علی ان من طلق امرأته ثلثا وقعن ولکنه یاثم وقالوا من خالف فیه فهو شاذ فخالف لاهل السنة وانما تعلق به اهل البدع ومن لا یلتفت الیه لشذوذه عن الجماعة انتهی ۱۲ ص قوله تعالی الطلاق مرتان الخ استدلال لابن عباس فی قوله ان الطلاق ثلث واحدة ۱۲ ص قوله فامساك بمعروف الخ استدلال لمن قال بان الطلاق ثلث ۱۲ ص قوله او تسریح باحسان وقال ابن الزبیر الخ استدلال لمن قال بان الطلاق ثلث ۱۲ ص قوله لا ارای ان ترث مبتوته کذا لابی ذر ولغیره مبتوتة بزیادة ضمیر وهو للرجل وکانه حذف للعلم به والمبتوتة بعدة وثنتان من قبل بها انت طالق البتة ویطلق علی من ابنت بالثلث وهذا التعلیق وصله الشافعی وعبد الرزاق قوله وقال الشعبی یرثه وصله سعید بن منصور عن ابی عوانة عن مغیرة عن ابراهیم عن الشعبی کذا فی الفتح ۱۲ ص قوله فقال ابن شبرمة تزوج بفتح اوله وضم آخره وهو استفهام محذوف الاداة ۱۲ ص قوله قال نعم ای قال الشعبی نعم ثم قال ابن شبرمة ارایت ان مات الزوج الآخر صورة المسئلة اذا طلق المریض فانقضت العدة ثم تزوجت زوجا آخر ثم مات الزوج الاول والآخر فی یوم واحد یلزم علی قول الشعبی ان ترث من الزوجین معا فلهذا رجع الشعبی عن فتواه فقال ترثه ما دامت فی العدة کذا فی الخیر الجاری ۱۲ ص قوله فطلقها ثلثا فیه المطابقة للترجمة وقد تعقب بان المفارقة فی الملاعنة وقعت بنفس اللعان فلم یصادف تطلیقة ایاها ثلثا موقعا واجیب بان الاحتجاج به من کون النبی صلی الله علیه وسلم لم ینکر علیه ایقاع الثلث مجموعة فلو کان ممنوعا لانکره ولو وقعت الفرقة بنفس اللعان کذا فی فتح الباری والحدیث مع بیانه فی ص ۷۹۰ فی تفسیر سورة النور ۱۲ ص قوله بت طلاقی فیه الترجمة فانه ظاهر فی انه قال لها انت طالق البتة ویحتمل ان یکون المراد انه طلقها طلاقا حصل به قطع عصمتها وهو اعم من ان یکون طلقها ثلثا مجموعة او متفرقة ویؤید الثانی ما ذکره سیاتی فی کتاب الادب من وجه آخر انها قالت طلقنی آخر ثلث تطلیقات وبهذا یرتفع ما یقال ان المراد بان المراد بان من اجاز طلاق الثلث لقوله تعالی الطلاق مرتان الخ ۱۲ کاتبه

حاشیة السندی

(قوله باب من اجاز طلاق الثلاث لقوله تعالی الطلاق مرتان الخ) کاتبه استدل به بناء علی ان المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فیعمها اذا وقعتا دفعة او متفرقتین فیدل علی اعتبارما وقع دفعة والا فلو حمل مرتان علی معنی تطلیقة بعد تطلیقة علی التفرق دون الجمع کما ذکره القسطلانی لم یستقم الاستدلال لعدم شموله للدفعة والتعجب انه قال بعد ذلك انه عام یتناول ایقاع الثلاث دفعة واحدة مع انه لا یشمل الثلاث اصلا نعم یشمل الاثنین وبقاس علیه الثلاث لکن لا یشمل علی المعنی الذی ذکره الا المتفرق دون مایکون دفعة والله تعالی اعلم (قوله طلقنی فبت طلاقی) وفی الروایة الثانیة ان رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ فیه انه حکایة الفعل فلا یعم الثلاث دفعة فیحتمل انه طلق متفرقا بل قد جاء انه طلق آخر ثلاثا فلا یستقیم به الاستدلال والله تعالی اعلم اه سندی

ان لا تعجلي حتى تستأمري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال
جل ثناؤه يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الى قوله اجرا عظيما قالت فقلت ففي
اي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ما فعلت حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق
عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت
خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا قال مسروق لا ابالي خيرتها واحدة او مائة بعد ان تمسكني باب اذا
قال فارقتك او سرحتك او الخلية او البرية او ما عني به الطلاق فهو على نيته وقول الله عز وجل وسرحوهن
سراحا جميلا وقال وسرحكن سراحا جميلا وقال فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقال وفارقوهن
بمعروف وقالت عائشة قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه باب من قال لامرأته
انت علي حرام قال الحسن نيته وقال اهل العلم اذا طلق ثلثا فقد حرمت عليه فسموه حراما
بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحل حرام ويقال للمطلقة
حرام وقال في الطلاق ثلث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع كان ابن عمر
اذا سئل عمن طلق ثلثا قال لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا فان طلقها
ثلثا حرمت حتى تنكح زوجا غيره حدثنا محمد حدثنا ابو معاوية قال حدثنا هشام ابن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل
الهدبة فلم تصل منه الى شئ تريده فلم يلبث ان طلقها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان زوجي طلقني وانى تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني
الا هنة واحدة ولم يصل مني الى شئ افاحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته باب من لم ير اذا حرم امرأته
لك حدثني الحسين بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن يعلى
ابن حكيم عن سعيد بن جبير انه اخبره انه سمع ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشئ
وقال لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثني الحسين بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج عن
ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها
النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على
احدهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب ابنة جحش ولن اعود له فنزلت

---

١ قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام تمثل ان يكون ابو الضحى بن مسلم بن صبيح وان يكون البطين لاتهما رويان عن مسروق ويروي للاعمش عنهما ولا قدح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخاري انتهى وقال الفتح ابن عمر مسلم مهاجر ابو الضحى وفي طبقته مسلم بن البطين وهو من رجال البخاري لكنه وان روى عنه الاعمش الا يروي عن مسروق وفي طبقتها مسلم بن كيسان الاعور ليس هو من رجال الصحيح وفي طبقتها مسلم بن صبيح ابو الضحى يروي عن مسروق عن عائشة حديث خيار رسول الله صلعم انتهى ٢ قوله عن الخيرة بكسر المعجمة وفتح التحتية بمعنى الخيار قال الكرماني الخيرة ان يخير الرجل زوجته في الطلاق وعدة مقالات عائشة ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلعم ازواجه واختيارهن له قوله ولا ابالي اي لا اقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان يختار الزوج قال النووي وفي هذه الاحاديث دليل لمذهب مالك والشافعي وابي حنيفة واحمد وجماهير العلماء ان من خير زوجته فاختارته لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقة وروي عن علي وزيد بن ثابت والحسن والليث بن سعد ان نفس التخيير يقع به طلقة بائنة اختارت زوجها ام لا وهو مذهب ضعيف مردود بهذه الاحاديث الصحيحة ولعل القائلين به لم تبلغهم هذه الاحاديث انتهى ٣ قوله اذا قال فارقتك الى قوله فهو على نيته كذا ثبت امام الحكم في هذه المسألة فاقتضى ان لا صريح عنده الا لفظ الطلاق او ما يصرف منه وهو قول الشافعي في القديم ونص في الجديد على ان الصريح لفظ الطلاق والفراق والسراح لورود ذلك في القرآن بمعنى الطلاق وحجة القديم انه ورد في القرآن لفظ الفراق والسراح لغير الطلاق بخلاف الطلاق فانه لم يرد الا للطلاق وقد مع جماعة القديم وهو قول الحنفية ٤ قوله وسرحوهن سراحا جميلا اي بالمعروف اي كانه يريد ان التسريح هنا بمعنى الارسال لا بمعنى الطلاق لانه امر من طلق قبل الدخول ان يتمتع ثم يسرح وليس المراد من الآية تطليقها بعد التطليق قطعا وقال واسرحكن سراحا جميلا فهو ممن يحمل التطليق والارسال واذا كانت صالحة للامرين انتفى ان تكون صريحة في الطلاق وقال فامساك بمعروف او تسريح باحسان اي ان هذه الآية رددت بلفظ الفراق في موضع ورددوها بالبقرة بلفظ السراح والحكم فيهما واحد لانه ورد في الموضعين بعد وقوع الطلاق فالمراد الارسال قوله وقال او فارقوهن بمعروف سيأتي بعد وقوع الطلاق فليراد به الطلاق بل الارسال كذا في القسطلاني ٥ قوله قال الحسن نيته اي ان نوى بينا فبين وان نوى طلاقا فطلاق وان نوى ظهارا فظهار وبهذا قال النخعي والشافعي واحمد وروي نحوه عن ابن مسعود وابن عمر وطاؤس والمشهور من مذهب مالك انه يقع ثلث طلقات سواء كانت مدخولا بها ام لا لكن لو نوى اقل من الثلث قبل في غير المدخول بها خاصة قال الحنفية اذا نوى الطلاق فواحدة بائنة وان نوى ثلثا كان ثلاثا وان نوى ثنتين كانت واحدة ملتقطا من الفتح والنووي والعيني والهداية ١٢ ٦ قوله قال اهل العلم الى آخره قال العيني لما وضع الترجمة بقوله من قال لامرأته انت علي حرام ولم يذكر الجواب فيها اشار بقوله قال اهل العلم آخرا الى ان تحريم الحلال ليس على اطلاقه فان من طلق امرأته ثلثا تحرم عليه وهو معنى قوله فقد حرمت عليه فسموه اي فسماه العلماء حراما بالطلاق وليس هذا اي الحكم المذكور كالذي يحرم الطعام بقوله لانه لا يقال للطعام الحلال حرام ويقال للمطلقة حرام والدليل عليه قوله تعالى فان طلقها اي اثالثة فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره انتهى مختصرا قال القسطلاني قال الشافعي حان حرم طعاما وشرابا فلغا خلافا لما نقل عن ابن عيينة وغيره من سوى بين الزوجين والطعام والشراب انتهى وقال ابو حنيفة يحرم عليه وهو من امته وطعام وغيره ولا شئ عليه حتى يتناوله فيلزمه حينئذ كفارة يمين ١٢ منهاج ٧ قوله وقال الليث الخ قال العيني اورد هذا التعليق عن الليث بن سعد تأييدا لما قال اهل العلم اذا طلق ثلثا فقد حرمت عليه واطلقه اعليه حراما كما مر وهذا هو وجه المناسبة بينه وبين الترجمة ١٢ ٨ قوله الا هنة واحدة اي لم يطأني الا مرة والهنة بفتح الهاء وتخفيف النون كلمة يكنى بها عما يستحى من ذكره باسمه ويقال بنى بها اذا جامعها واذا اخبرها ولا بد من السكون بالموحدة المشددة بمعنى المرة والوقعة يقال احذر هبنة السيد اي وقعته وقيل من هب اذا احتاج للجماع ١٢ ف ق ٩ قوله لم يصل مني الى شئ هذا كالتصريح بنفي الجماع الذي علق الحل به ومن قال ان المراد نفي الجماع التام فقد غفل عن تصغير الصبية المشعر بقلته صلعم قال النووي اتفقوا على ان ثيوبة الحشفة كافية في ذلك الزلل او لم ينزل وشرط الحسن الانزال مع قال العيني مطابقة للترجمة تو ومن قال لزوجها الاول فانه كان قد طلقها ثلثا ومر الحديث مرارا ١٢ ١٠ قوله ليس بشئ اي هذا القول ليس بشئ يعني ان قوله انت علي حرام ليس بطلاق فان قلت لم خصصت الشئ بالطلاق قلت لما سبق في سورة التحريم ان ابن عباس قال في الحرام بكفارة يمين كذا في الكرماني والفتح واستدل على ما ذهب اليه بقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ليشير بذلك الى قصة التحريم المذكورة في الحديث الآتي والى قصة تحريم ماريه ١٢ ف خ ١١ قوله ولن اعود له الى رواية هشام ٩٣٠ وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا وبهذه الزيادة تظهر مناسبة قوله في رواية حجاج بن محمد فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قال عياض حذفت هذه الزيادة من رواية حجاج بن محمد لما رأى الله لك قال عياض حذفت هذه الزيادة من رواية حجاج بن محمد لما رأى الاشكال فزال الاشكال برواية هشام بن يوسف ١٢ فح ١٢ لا يوجد هذا الحديث في بعض النسخ لكن قال في الفتح وقع بهذا الحديث ابي سلمة عنها في نسخة الصغاني بالطريقين وقد تقدم الطريقان في سورة الاحزاب انتهى ملخصا ١٢ ١٣ وفي رواية مسلم فلم يعده طلاقا وسيجئ بيان اختلاف العلماء فيه ومر في شرح ١٢ ١٤ اي هذه الكلمات كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا كرماني والكنايات ما يحتمل الطلاق وغيره ويليق الطلاق بالبائنة ١٢ ١٥ قوله كناية من الجماع الخفيف ومر قريبا. سقط لفظ باب من رواية النسفي ١٢ ١٦ اي اذ سمع الربيع ولفظه انه يحذف خطأ ينطق به وقل من نبه عليه كما وقع التنبيه على لفظ قال ١٢ ف ١٧ فيه ثلثة من التابعين او اربعة فيه ١٢ ع ١٨ في المغرب الاسرة اسم من ائتسى به اذا اقتدى به واتبعه ٣ ع ١٩ جمع مغفور بضم الميم وهو صمغ كريه الرائحة كريهة ومر في ٢٩٠ سيجئ ١٢ ٢٠ لم اقف على تعيينها واظنها حفصة ١٢ اف

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ إِلَى ... إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ لعائشة وحفصة وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ

لقوله بل شربت عسلا قال ابو عبد الله المغافير شبيه بالصمغ يكون في الرمث نبت حلاوة أخفر الرمث اذا ظهر فيه واحدها مغفور ويقال مغافير حدثنا قتيبة حدثنا أبو ضمرة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي له أكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد منك فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحلة العرفط وسأقول ذلك وقولي انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله ما هو إلا ان قام على الباب فاردت ان اناديه بما امرتني ان فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله أكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي أجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحلة العرفط فلما دار الي قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي

باب الطلاق قبل النكاح

وقول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي انهما لا تطلق باب اذا قال لامرأته وهو مكره هذه أختي فلا شيء عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه اختي وذلك في ذات الله عز وجل باب الطلاق في الاغلاق والكره والسكران والمجنون وامرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وقال الشعبي ان نسينا او اخطأنا وما لا يجوز من اقرار الموسوس ونحوه قال النبي صلى الله عليه وسلم للذي اقر على نفسه انك لمجنون وقال علي بقر حمزة خواصر شارفي فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء اذا بدأ بالطلاق فله شرطه قال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت منه وان لم تخرج فليس بشيء وقال الزهري فيمن قال ان لم أفعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلاثا يسأل عما قال وعقد عليه وقلبه حين حلف بتلك اليمين

قوله حدثنا ... قوله تعالى ان تتوبا الى الله يعني لعائشة وحفصة ... والعسل ... الذي هو بضم الميم والغين المعجمة وبالفاء والراء ... ثمة ... الذي بهمك ... ذاك ... قال اباذة ... امرتني ... انجرست ... تقول عز وجل ... روى عن ابن طالب ... وسالم ... المكرة ... الشافعي ... ثمل محمرة ... ثمل ... ثمل ... ثمل

فان سمّى اجلا اراده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك في دينه وامانته وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لي فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة اذا قال اذا حملت فانت طالق ثلثا يغشاها عند كل طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت ٢ وقال الحسن اذا قال الحقي باهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق ما اريد به وجه الله وقال الزهري ان قال ما انت بامرأتي نيته وان نوى طلاقا فهو ما نوى وقال علي الم تعلم ان القلم رفع عن ثلث عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال علي وكل الطلاق جائز الا طلاق المعتوه ٢ حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن زرارة بن ٢ اوفى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تكلم قال قتادة اذا طلق في نفسه فليس بشيء حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ٢ عن جابر ان رجلا من اسلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال ٣ انه قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشقه الذي اعرض فشهد على نفسه اربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون ٢ هل احصنت قال نعم فامر به ان يرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادرك بالحرة فقتل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال اتى رجل من اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الآخر قد زنى يعني نفسه فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال يا رسول الله ان الآخر قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن وعن الزهري قال اخبرني من سمع جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات

باب الخلع وكيف الطلاق فيه

وقول الله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا ٢ الى قوله الظالمون واجاز عمر الخلع دون السلطان واجاز عثمان الخلع دون عقاص راسها وقال طاؤس الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة حدثنا ازهر بن جميل قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ٢ حدثني اسحق الواسطي قال حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن عكرمة ان اخت عبد الله بن ابي بهذا وقال تردين حديقته قالت نعم فردتها وامره ٢ يطلقها وقال ابراهيم بن طهمان عن خالد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه

له قوله يغشاها عند كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول صارت حاملا فطلقت به وقال ابن سيرين يغشاها حتى تحمل وبه قال الجمهور ١٢ عيني فتح ٢ قوله الطلاق عن وطر الوطر بفتحتين الحاجة وقال اهل اللغة ولا يبنى بها فعل اي ينبغي للرجل ان لا يطلق امرأته الا عند الحاجة كالنشوز ونحوه بخلاف العتق فانه لله وهو مطلوب دائما كذا في العيني والكرماني والفتح ١٢ ٣ قوله وقال الزهري ان قال ما انت بامرأتي الخ اي قال محمد بن مسلم ان قال رجل لامرأته ما انت بامرأته تعتبر نيته فان نوى طلاقا وقع وبه قال مالك وابو حنيفة والاوزاعي وقال ابو يوسف ومحمد ليس بطلاق كذا في العيني قال القسطلاني لان نفي النكاح ليس طلاقا بل كذب فهو كقوله والله لم اتزوجك والله ما انت لي بامرأة وقال المالكية ان قال لها لست لي بامرأة وما انت لي بامرأة ولم اتزوجك لا شيء عليه في الكل الا ان ينوي به الطلاق انتهى وتمامه في الفقه ٤ قوله قال علي الم تعلم الخ اي قال علي بن ابي طالب الم تعلم يخاطب به عمر بن الخطاب وذلك ان عمر اتي بمجنونة قد زنت وهي حبلى فاراد ان يرجمها فقال علي الم تعلم الخ وذكره بصيغة الجزم لانه حديث ثابت وقال ابن المنذر ثبت ان رسول الله صلعم قال رفع القلم الحديث كذا في العيني قال في الهداية ولا يقع طلاق الصبي والمجنون والنائم لقوله عليه السلام كل طلاق جائز الا طلاق الصبي والمجنون والنائم ولان الاهلية بالعقل المميز وهما عديما العقل والنائم عديم الاختيار انتهى ١٢ ٥ قوله الا طلاق المعتوه هكذا اخرجه سعيد بن منصور وفيه حديث مرفوع اخرجه الترمذي مثل قول علي وزاد في آخره المغلوب على عقله وهو من رواية عطاء بن عجلان وهو ضعيف جدا والمراد بالمعتوه وهو بفتح الميم وسكون المهملة وضم المثناة وسكون الواو وبعدها هاء الناقص العقل فيدخل فيه الطفل والمجنون والسكران والجمهور على عدم اعتبار ما يصدر منه وفيه خلاف قديم ذكر ابن ابي شيبة من طريق نافع ان المجبر بن عبد الرحمن طلق امرأته وكان معتوها فامرها ابن عمر بالعدة فقيل له انه معتوه فقال اني لا اسمع الله استثنى للمعتوه طلاقا ولا غيره وذكر ابن ابي شيبة عن الشعبي وابراهيم وغير واحد مثل قول علي ١٢ ف ٦ قوله ما لم تعمل اي في العمليات او تكلم في القوليات فان قلت قالوا من عزم على ترك واجب او فعل محرم ولو بعد عشر سنين مثلا عصى في الحال قلت المراد بحديث النفس ما لم يبلغ الى حد الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه واستقر عليه فهو مواخذ بذلك كرماني ومر بيانه في ص ٣٤٣ ١٢ ٧ قوله فلما اذلقته الحجارة اي اصابته بحدها ذلق كل شيء حده ك قوله جمز بفتح الجيم والميم وبزاي اي اسرع هاربا وسياتي الحديث مع شرحه في الحدود ان شاء الله تعالى والمراد منه هنا ما اشار اليه في الترجمة من قوله بل بك جنون فان مقتضاه لو كان مجنونا لم يعمل باقراره كذا في فتح الباري ١٢ ٨ فلما شهد على نفسه الخ احتج بهذا الحديث من يشترط التكرار في الاقرار بالزنا وقال لا يجب حد الزنا على المقر بالزنا حتى يقر به على نفسه اربع مرات وهو قول سفيان الثوري وابن ابي ليلى والحكم بن عتيبة وابي حنيفة واصحابه واحمد في الاصح واسحق واحتجوا فيما ذهبوا اليه بقوله فشهد على نفسه اربع شهادات وقال حماد بن ابي سليمن وعثمان الغني والحسن بن حي ومالك والشافعي واحمد في رواية وابو ثور اذا اقر الزاني مرة واحدة يجب عليه الحد ولا يحتاج الى مرتين او اكثر وبدليل انه قال صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا ملتقط من العيني والكرماني ١٢ ٩ قوله باب الخلع بضم المعجمة وسكون اللام ماخوذ من خلع الثوب والنعل ونحوهما وذلك لان المرأة لباس الرجل كما قال تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن انما جاء مصدره بالضم تفرقة بين الاجرام والمعاني كذا في العيني قوله وكيف الطلاق فيه قال الطيبي نقلا عن المظهر اختلف في انه لو قالت خالعتك على كذا فقال قبلت وحصلت الفرقة بينهما بل هي طلاق ام فسخ فمذهب ابي حنيفة ومالك واصح قولي الشافعي انه طلاق بائن كما لو قال طلقتك ومذهب احمد واحد قولي الشافعي انه فسخ ١٢ ١٠ قوله واجاز عثمان الخ اي اجاز عثمان بن عفان الخلع دون عقاص راسها اي راس المرأة والعقاص بكسر العين جمع عقيصة او عقصة وهي الضفيرة وقيل هو الخيط الذي يعقص به اطراف الذوائب قال ابن الاثير والاول اوجه والمعنى ان المختلعة اذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له ان ياخذ ما دون شعرها من جميع ملكها كذا في المجمع والعيني قال ابن بطال ذهب الجمهور الى انه يجوز للرجل ان ياخذ في الخلع اكثر مما اعطاها وقال مالك لا ارى احدا ممن يقتدى به يمنع ذلك لكن ليس من مكارم الاخلاق قاله في الفتح ١٢ ١١ قوله ولم يقل قول السفهاء يعني ان طاؤسا لم يقل قول السفهاء ان الخلع لا يحل حتى تقول المرأة لا اغتسل لك من جنابة اي تمنعه ان يطأها بل اجاز الخلع اذا لم تقم المرأة بما افترض عليها لزوجها في العشرة والصحبة. وقال في الفتح هذا التعليق اختصره البخاري من اثر وصله عبد الرزاق قال انا ابن جريج اخبرني ابن طاؤس وقلت له ما كان ابوك يقول في الفداء قال كان يقول ما قال الله تعالى الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله ولم يكن يقول قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة لكنه يقول الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحابة انتهى ١٢ ١٢ قوله ما اعتب عليه بضم الفوقية وكسرها من عتب عليه اذا وجد عليه وفي بعضها اعيب بالتحتية اي لا اعتب عليه ولا اريد مفارقته بسوء خلقه ولا نقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام ما ينافي مقتضى الاسلام ١٢ ك ١٣ اي يدين فيما بينه وبين الله تعالى ١٢ ف ع قس ١٤ اي يدين بينه وبين الله تعالى ويفوض اليه ١٢ ك ١٥ يعني هو كناية تعتبر قصده فان نوى الطلاق وقع والا فلا ١٢ ١٦ اي قال ابراهيم طلاق كل قوم من عربي وعجمي جائز بلسانهم ١٢ ع ١٧ البصري ١٢ ع ١٨ اي المجنون الذي في عقله نقصان واختلال ١٢ لمعات ١٩ هذا قول الجمهور وخالفه ابن سيرين وابن شهاب فقالا تطلق وهي رواية عن مالك ١٢ فتح ٢٠ اي مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنائز وهو بقيع الغرقد ١٢ ك ٢١ بفتح الهمزة المقصورة وكسر المعجمة اي المتاخر عن السعادة ١٢ ك ما بفتح الجيم والميم والزاي اي فر ١٢ ما ٢٢ هي جميلة او حبيبة او مريم اقوال بسطه في الفتح وغيره ١٢ ما ٢٣ اي اخت عبد الله بن عبد الله بن ابي نسب اخرها الى جده ١٢ ف

وطلقها او عن ابن ابي مُلَيكة عن ابن عباس انّ قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني لا اعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني لا اطيقه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردّين عليه حديقته قالت نعم حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك
المخرمي قال حدثنا قراد ابو نوح حدثنا جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال جاءت
امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما انقم على ثابت
في دين ولا خلق الا اني اخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردّين عليه حديقته فقالت نعم
فردّت عليه وامره ففارقها حدثنا سليمن قال حدثنا حماد عن ايوب عن عكرمة ان جميلة فذكر الحديث

باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند النشوز وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله

الى قوله خبيرا حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن ابي مُلَيكة عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول انّ بني المغيرة استأذنوا في ان ينكح علي ابنتهم فلا اذن باب
لا يكون بيع الامة طلاقا حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
عن القسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلث سنن
احدى السنن انها اعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن
اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم
من ادم البيت فقال الم ار برمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت
لا تاكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية باب خيار الامة تحت العبد حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال رايت عبدا يعني زوج بريرة
حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال ذاك مغيث عبد بني فلان يعني زوج بريرة كاني انظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان زوج بريرة
عبدا اسود يقال له مغيث عبد بني فلان كاني انظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة باب
شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا
خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها يبكي
ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث
بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت يا رسول الله تامرني قال
انما انا اشفع قالت فلا حاجة لي فيه باب حدثنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا شعبة عن الحكم
عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة ارادت ان تشتري بريرة فابى مواليها الا ان يشترطوا الولاء فذكرت

فطلقها او ايوب ... لكن ... فردي ... قال ... رسول الله ... تردّين ... ابن حرب ... الضرورة ... قول الله ... تعالى ... الزهر ... طلاقها ... كانت ... عتقت ... عن ... ثنى ... للعباس ... راجعتيه فقالت ... انا حدثنا ... البرمة ... هو ... الاباحة ... ع ... ابن ... ع ... ع ... ع

ذٰلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِلَحْمٍ فَقِيلَ إِنَّ هٰذَا

مِمَّا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ **حَدَّثَنَا** آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَزَادَ فَخُيِّرَتْ

مِنْ زَوْجِهَا **بَابُ** قَوْلِ اللهِ تَعَالَى **وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ**

أَعْجَبَتْكُمْ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ أَوِ

الْيَهُودِيَّةِ قَالَ إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الْمُشْرِكَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الْإِشْرَاكِ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ الْمَرْأَةُ

رَبُّهَا عِيسٰى وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللهِ **بَابُ** نِكَاحِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكَاتِ وَعِدَّتِهِنَّ **حَدَّثَنَا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسٰى

قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ صلى

اللهُ عليه وسلم وَالْمُؤْمِنِينَ كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُونَهُ

وَكَانَ إِذَا هَاجَرَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تُخْطَبْ حَتَّى تَحِيضَ وَتَطْهُرَ فَإِذَا طَهُرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ فَإِنْ

هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْكِحَ رُدَّتْ إِلَيْهِ وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ فَهُمَا حُرَّانِ وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ثُمَّ ذَكَرَ

مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ مِثْلَ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِمُشْرِكِينَ أَهْلِ عَهْدٍ لَمْ يُرَدُّوا وَرُدَّتْ أَثْمَانُهُمْ قَالَ

عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَتْ قُرَيْبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ

وَكَانَتْ أُمُّ الْحَكَمِ ابْنَةُ أَبِي سُفْيَانَ تَحْتَ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ الْفِهْرِيِّ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ

بَابُ إِذَا أَسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ أَوِ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الذِّمِّيِّ أَوِ الْحَرْبِيِّ وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ إِذَا أَسْلَمَتِ النَّصْرَانِيَّةُ قَبْلَ زَوْجِهَا بِسَاعَةٍ حَرُمَتْ عَلَيْهِ وَقَالَ دَاوُدُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ سُئِلَ عَطَاءٌ

عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ أَسْلَمَتْ ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا فِي الْعِدَّةِ أَهِيَ امْرَأَتُهُ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَشَاءَ هِيَ بِنِكَاحٍ

جَدِيدٍ وَصَدَاقٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِذَا أَسْلَمَ فِي الْعِدَّةِ يَتَزَوَّجُهَا وَقَالَ اللهُ تَعَالَى **لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ**

يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ فِي مَجُوسِيَّيْنِ أَسْلَمَا هُمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا وَإِذَا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ وَ

أَبَى الْآخَرُ بَانَتْ لَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ امْرَأَةٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَاءَتْ إِلَى الْمُسْلِمِينَ

أَيُعَاوَضُ زَوْجُهَا مِنْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى **وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا** قَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ ذٰلِكَ بَيْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَبَيْنَ أَهْلِ

الْعَهْدِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ هٰذَا كُلُّهُ فِي صُلْحٍ بَيْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَبَيْنَ قُرَيْشٍ **حَدَّثَنَا** ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا

اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ

أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ كَانَتِ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

يُمْتَحَنَّ بِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ** إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَتْ

عَائِشَةُ فَمَنْ أَقَرَّ بِهٰذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَقْرَرْنَ بِذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهُنَّ

رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ لَا وَاللهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ غَيْرَ أَنَّهُ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ

وَاللهِ مَا أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى النِّسَاءِ إِلَّا بِمَا أَمَرَهُ اللهُ يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ قَدْ بَايَعْتُكُنَّ كَلَامًا

قال ذا فی ۱ ما ۱ مما ۱ الليث عن ۲ اکثر بالمودة لابی ذر وابن عساکر بالمثلثة وقس علیه ۱ عقد ۱ ابنة ۲ بنت ۲ عزوجل ۲ باب فاذا ۲ منه ۲ اذ ذلك ۲ ایعاض من العوض ای یعطی ۲ یحیی ثنی ۲ قال ۱ کان

---

۱ قولہ ذا فجہرت ہذا وفی الزکوٰۃ فلم یذکرہ الزیادۃ وقد اخرجہ البیہقی من وجہ آخر عن آدم شیخ البخاری فیہ فحمل الزیادۃ من قول ابراہیم فظہران ہذہ الزیادۃ مدرجۃ وہذہ نہایۃ الزکوٰۃ لذلک وانما اوردہا ہہنا شیرا الی ان اصل التخییر فی قصۃ بریرۃ ثابت من طرق اخری ۱۲ ف ۲ قولہ وقول اللہ تعالٰی ولا تنکحوا المشرکات الآیۃ لم یثبت البخاری حکم المسئلۃ لقیام الاحتمال عندہ فی تاویلہا فالاکثر انہا علی العموم وانہا خصت بآیۃ المائدۃ وعن بعض السلف ان المراد بالمشرکات ہہنا عبدۃ الاوثان والمجوس ۱۲ ف ۳ قولہ ان تقول المراۃ ربہا یعنی وہو اشارۃ الی ما قالت النصاری المسیح ابن اللہ وقالت الیہود عزیر ابن اللہ قد اخذ ابن عمر بعموم قولہ یعنی ولا تنکحوا المشرکات حتی یؤمن حتی کرہ نکاح اہل الکتاب اشار الیہ البخاری بایراد ہذا الحدیث فی الباب ومن ابن عباس ان اللہ تعالٰی استثنی من ذلک نساء اہل الکتاب فخصصت ہذہ الآیۃ بالتی فی المائدۃ ۱۲ ف ۴ باسناد وقال ابو عبیدۃ وبجہالت الآثار عن الصحابۃ والتابعین واہل العلم بعدہم ان نکاح الکتابیات حلال وبہ قال مالک والاوزاعی والثوری واللکوفیون والشافعی وعامۃ العلماء ۔ یعنی وقد قیل ان ابن عمر شدد بذلک ۱۲ ف ۵ قولہ وقال عطاء الخ ہو معطوف علی شیء محذوف کانہ کان کی جملۃ احادیث حدث بہا ابن جریج عن عطاء ثم قال وقال عطاء وفی ہذا الحدیث بہذا الاسناد علۃ کما تقدمت فی تفسیر سورۃ نوح وقد قدمت الجواب عنہا وحاصلہا ان ابا مسعود الدمشقی وہن تبعہ جزموا بان عطاء المذکور ہو الخراسانی وان ابن جریج لم یسمع منہ التفسیر وانما اخذہ عن ابیہ عثمن عنہ عثمن ضعیف وعطاء الخراسانی لم یسمع من ابن عباس وحاصل الجواب جواز ان یکون عنعنۃ ابن جریج بالاسنادین لان مثل ذلک لا یخفی علی البخاری مع تشددہ فی شرط الاتصال مع کون الذی نبہ علی العلۃ المذکورۃ ہو علی ابن المدینی شیخ البخاری المشہور بہ وعلیہ یعول غالبا فی ہذا الفن خصوصا فی مثل الحدیث کذا فی الفتح ومر فی سورۃ نوح بعض بیانہ واللہ تعالٰی اعلم ۱۲ ف ۶ قولہ لم تخطب بضم التاء وفتح الطاء مبنیا للمفعول قولہ حتی تحیض وتطہر تمسک بظاہرہ الحنفیۃ واجاب الجمہور بان المراد ثلاث حیض لانہا صارت باسلامہا وہجرتہا من الحرائر بخلاف ما لو سبیت الا ان تکون حاملا لکن لا علی وجہ العدۃ بل لیرتفع المانع بالوضع وعند ابی یوسف ومحمد علیہا العدۃ ووجہ قول ابی حنیفۃ ان العدۃ انما وجبت اظہارا لخطر النکاح المتقدم ولاخطر لملک الحربی بل اسقط بالآیۃ فی المہاجرات ولا تمسکوا بعصم الکوافر فلو شرطنا العدۃ لزم التمسک بعقدۃ نکاحہن فی حال کفرہن من قس ۱۲ ف ۷ قولہ امثل حدیث مجاہد یحتمل ان یعنی بحدیث مجاہد الذی وصفہ بالمثلثۃ الکلام المذکور بعد ہذا وہو قولہ وان ہاجر عبد امۃ المشرکین الخ ویحتمل ان یرید بہ کلاما آخر یتعلق بنساء اہل العہد وہو اولی لانہ قسم المشرکین الی قسمین اہل حرب واہل عہد وذکر حکم نساء اہل الحرب ثم حکم ارقائہم فکانہ احال حکم نساء اہل العہد علی حدیث مجاہد ثم عقبہ بذکر حکم ارقائہم وحدیث مجاہد فی ذلک وصلہ عبد بن حمید فی قولہ وان فاتکم شیء من ازواجکم الی الکفار فعاقبتم ای ان اصبتم مغانم من قریش فاعطوا الذین ذہبت ازواجہم مثل ما انفقوا عوضا ۱۲ ف ۸ قولہ اذا اسلمت المشرکۃ او النصرانیۃ الخ ہو کذا اقتصر علی ذکر النصرانیۃ وہو مثال والا فالیہودیۃ کذلک فلو عبر بالکتابیۃ لکان اشمل وکانہ راعی لفظ الام المنقول فی ذلک ولم یجزم بالحکم لاشکالہ وقد جرت عادتہ ان دلیل الحکم اذا کان محتملا لا یجزم بالحکم والمراد بالترجمۃ بیان حکم اسلام المرأۃ قبل زوجہا بل وقع الفرقۃ بینہما بالہجرۃ واسلامہا ویثبت لہا الخیار او یوقف فان اسلم استمر النکاح والا وقعت الفرقۃ بینہما فیہ اختلاف مشہور کذا فی الفتح قال العینی قال ابن بطال الذی ذہب الیہ ابن عباس وعطاء ان اسلام النصرانیۃ قبل زوجہا تمنع نکاحہا لعموم قولہ تعالٰی لا ہن حل لہم ولا ہم یحلون لہن فلم یخص وقت العدۃ من غیرہا وروی مثلہ عن عمر وہو قول طاؤس وابی ثور وقالت طائفۃ اذا اسلم فی العدۃ تزوجہا ہذا قول مجاہد وقتادۃ وبہ قال مالک والاوزاعی والشافعی واحمد واسحٰق وقالت طائفۃ اذا عرض علی زوجہا الاسلام فان اسلم فہا علی نکاحہا وان ابی ان یسلم فرق بینہما وہو قول الثوری وابی حنیفۃ اذا کانا فی دار الاسلام واما فی دار الحرب فاذا اسلمت ہجرت الینا بانت منہ بافتراق الدارین انتہی ۱۲ ف ۹ قولہ قال اللہ الخ ہذا ظاہر فی اختیارہ القول الماضی فانہ کلام البخاری وہو استدلال منہ لتقویۃ قول عطاء المذکور فی ہذا الباب وہو معارض فی الظاہر لما یاتی عن ابن عباس فی الباب الذی قبلہ وہی قولہ لم تخطب حتی تحیض وتطہر ویمکن الجمع بینہما لانہ کما یحتمل ان یرید بقولہ لم تخطب حتی تحیض وتطہر انتظار اسلام زوجہا ما دامت فی عدتہا یحتمل ایضا ان تاخیر الخطبۃ انما ہو لکون المعتدۃ لا تخطب ما دامت فی العدۃ فعلی ہذا الثانی لا یبقی بین الجزئین تعارض ۱۲ فتح ۱۰ قولہ فقد اقررن بالمحنۃ ای الامتحان یشیر الی شرط الایمان وہو الاقرار بالتوحید والرسالۃ وعدم الاشراک ونحوہ والمطابقۃ لشدۃ تعلقہ باصل المسئلۃ التی تضمنت الترجمۃ یلتقط من العینی والکرمانی والفتح ۱۲ ف ۱۱ ہذا الحدیث صورۃ سیاقہ الارسال لکن اورودہ فی کفارات الایمان فقال فیہ عن الاسود عن عائشۃ ۱۲ فتح ۱۲ وساق فی روایۃ کریمۃ الی قولہ ولو اعجبتکم ۱۲ ف ۱۳ ای قدرہا والجمہور علی انہا تعتد عدۃ الحرۃ وعن ابی حنیفۃ یکفی ان تستبرأ بحیضۃ ۱۲ ف ۱۴ للعہد ای علی فرعین احدہما المقاتلۃ والاخری المعاہدۃ ۱۲ خ ۱۵ من مکۃ الی المدینۃ من تمام حرمۃ الاسلام او الحریۃ ۱۲ قس ۱۶ ہو موصول بالاسناد المذکور اولا عن ابن جریج کما مر فی روایۃ قبل ۱۲ ف ۱۷ معہ وہی اخت ام سلمۃ ام المومنین وہذا ظاہر فی انہا لم تکن اسلمت فی ہذا الوقت وہو بین عمرۃ الحدیبیۃ وفتح مکۃ ۱۲ ف ۱۸ ای ابن المغیرۃ بن عبد اللہ بن مخزوم ۱۲ ف ۱۹ لعہ ہو عام یشکل المدخول بہا وغیر ہا ۱۲ ف ۲۰ ہذا لیس بصریح فی المراد ووقع فی روایۃ ابن ابی شیبۃ فہی لمالک بنفیہا ۱۲ ف ۲۱ معہ جوابن ابی الفرات ۱۲ ف ۲۲ معہ وہو ظاہر فی ان الفرقۃ تقع باسلام احد الزوجین ولا تنظر انقضاء العدۃ ۱۲ ف ۲۳ معہ وصلہ الطبری من طریق ابن ابی نجیح ۱۲ ف ۲۴ معہ وقد انقطع ذلک یوم الفتح فلا یعوض زوجہا منہا شیء ۱۲ ف ۲۵ معہ وصلہ ابن ابی حاتم عنہ وذکر ہذا الاخر لتقویۃ دعوی عطاء ۱۲ ف ۲۶ معہ لفظ روایۃ عقیل ہذہ سبق فی ص ۳۴۷ ۱۲ ف ۲۷ معہ ای من مکۃ الی المدینۃ قبل عام الفتح ۱۲ ف ۲۸ ای یخبر من فیما تعلق بالایمان فیما یرجع الی ظاہر الحال دون الاطلاع علی ما فی

بابُ قولِه تعالى لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ إلى قوله سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣ فَاؤُا رجعوا

حدثنا اسمٰعيل بن ابى أُوَيس عن اخيه عن سُلَيمٰن عن حُمَيدٍ الطَّوِيل أنّه سمع انسَ بن مالك يقول آلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكّت رِجلُه فاقام فى مَشْرُبَةٍ له تِسعًا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله ألَيتَ شهرًا قال الشهر تسع وعشرون حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عُمر كان يقول فى الإيلاء الذى سمّى الله تعالى لا يَحِلّ لاحد بعد الأجل الا ان يُمسِك بالمعروف او يَعزِم الطلاق كما امره الله عزّ وجل وقال لى اسمٰعيل حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعةُ اشهر يُوقَف حتى يُطلِّقَ ولا يقع عليه الطلاق حتى يُطلّق ويُذكَر ذلك عن عثمان وعلى وابى الدرداء وعائشة واثنى عشر رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم باب حكم المفقود فى اهله وماله وقال ابن المسيّب اذا فُقِد فى الصف عنه القتال تربّص امرأتُه سنةً واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنةً فلم يجد وفُقِد فاخذ يُعطِى الدراهم والدراهمين وقال اللهم عن فلان فان أتى فلى وعلىّ وقال هكذا فافعلوا باللُّقَطة وقال ابن عبّاس نحوه وقال الزهرىّ فى الأسير يعلم مكانُه لا تتزوّج امرأتُه ولا يُقسَم مالُه فاذا انقطع خبره فسنّته سنةُ المفقود حدثنا علىّ بن عبد الله قال حدثنا سُفين عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المُنبَعِث أنّ النبى صلى الله عليه وسلم سُئِل عن ضالّة الغنم فقال خُذْها فانما هى لك او لاخيك او للذئب وسُئل عن ضالّة الابل فغضِب واحمرّت وجنتاه فقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربُّها وسُئل عن اللُّقَطة فقال اعرِف وِكاءَها وعِفاصَها وعرِّفها سنةً فان جاء من يعرِفها والّا فاخلِطها بمالك قال سفين فلقيتُ ربيعةَ بن ابى عبد الرحمٰن قال سفين ولم احفظ عنه شيئا غير هذا فقلت ارأيتَ حديثَ يزيدَ مولى المُنبَعِث فى امر الضالّة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفين فلقيتُ ربيعةَ فقلت له باب قد سمّى الله قولَ التى تجادلك فى زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وقال لى اسمٰعيل حدثنى مالك انه سأل ابن شهاب عن ظِهار العبد فقال نحو ظِهار الحرّ قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن ظِهار الحرّ والعبد من الحرّة والامة سواءٌ وقال عِكرِمة ان ظاهر من امته فليس بشئ انما الظِّهار من النساء وفى العربية لمّا قالوا اى فيما قالوا وفى نقض ما قالوا وهذا اولى لان الله لم يدُلّ على المنكَر وقول الزور باب الاشارة فى الطلاق والامور وقال ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يُعذِّب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه وقال كعبُ بن مالك اشار النبى صلى الله عليه وسلم الىّ اى خُذِ النصفَ وقالت اسماء صلى النبى صلى الله عليه وسلم فى الكسوف فقلت لعائشة ما شأن الناس وهى تصلّى فاومأت براسها الى الشمس فقلت اية فاومأت براسها ان نعم وقال انس اومأ النبى صلى الله عليه وسلم بيده الى ابى بكر ان يتقدّم وقال ابن عبّاس اومأ النبى صلى الله عليه وسلم بيده لاحرج وقال ابو قتادة قال النبى صلى الله عليه وسلم فى الصيد للمحرم احدِكم امرُه ان يحمل عليها او اشار اليها

---

٣ فان ... ورحيم ... ان الله سميع عليم ... ١ عليه السلام ... ٢ وكان ... ١ فقال ... ١ الآية التى ... ٢ بالطلاق ... يوقفه ... ١ تربصت فالتمس فلم يجده ... ١ ابى ... ٢ فلان افعلوا ... تتزوج بالمعجمة ... ١ قال ... ٢ من ... ١ عليه ... ٢ اليه ... ١ الآية ... ٢ وقال اسمٰعيل ... ١ شهران ... ٢ بن الحر العبد والحر ... ١ بعض ... ٢ على ... فاشار وهو الراجح ... الى ان ... السماء ... فاشارت اى ... تقدم ... ١ عليه ... ٢ اليه

٣ قوله فان الله سميع عليم اولم يعزموا الطلاق كما امره الله عزوجل قال فى الفتح هو قول الجمهور فى ان المدة اذا انقضت يخيّر الحالف فاما ان يفىء واما ان يطلق وذهب الكوفيون الى انه ان فاء بالجماع قبل انقضاء المدة استمرت عصمته وان مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضى المدة قياسا على العدة لانه لا تربص على المرأة بعد انقضائها واخرج الطبرى بسند صحيح عن ابن مسعود وبسند آخر لا باس به عن على ان مضت اربعة اشهر ولم يفئ طلقت طلقة بائنة وبسند حسن عن على وزيد بن ثابت مثله واخرج سعيد بن منصور من طريق جابر بن زيد اذا الى مضت اربعة اشهر طلقت بائنا ولا عدة عليها واخرج اسمٰعيل القاضى بسند صحيح عن ابن عباس مثله انتهى مختصرا قال فى الهداية وهذه رواية المأثور عن عثمان وعلى والعبادلة الثلثة وزيد بن ثابت وكفى بهم قدوة ٤ قوله واثنى عشر رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال العينى قد جاء عن جماعة من الصحابة سفيان بخلاف ذلك وهؤلاء من الذكر بالاجمال وهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وزيد بن ثابت انتهى ٥ قوله فى اهله وماله كذا اطلق ولم يفصح بالحكم ودخل حكم الاهل تحت باب الطلاق بخلاف المال لكن ذكره معه استطرادا اه فتح ٦ قوله وقال ابن المسيب الخ وصله عبد الرزاق بتمامه منه عن الثورى عن داود بن ابى هند عنه قال اذا فقد فى الصف تربصت امرأته سنة واذا فقد فى غير الصف فاربع سنين والى قول ابن المسيب ذهب مالك لكن فرق بين ما اذا وقع القتال فى دار الحرب وفى دار الاسلام فرق مالك بين من يغلب على الظن انه لا يعيش اكثر منه وقال احمد واسحٰق من غاب عن اهله فلم يعلم خبره لا تاجيل فيه وانما يؤجل من فقد فى الحرب او فى البحر او نحو ذلك وجاء عن على اذا فقدت المرأة زوجها لا تتزوج حتى يقدم او يموت قال عبد الرزاق بلغنى عن ابن مسعود انه وافق عليا فى انها تنتظره ابدا وروى من طريق النخعى لا تتزوج حتى يستبين امره وهو قول فقهاء الكوفة والشافعى كذا فى الفتح قال العينى والكوفيون يقولون لا يقسم ماله حتى يأتى عليه من الزمان ما لا يعيش مثله وقال الشافعى لا يقسم حتى يعلم وفاته انتهى ٧ قوله واما ان يفئ والفىء الرجوع ٨ قوله فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم اى لما قالوا او لما عزموا عليه ٩ قوله باب الظهار بكسر الميمة هو قول الرجل لامرأته انت على كظهر امى واختلف فيما اذا لم يعين الام بان قال مثلا كظهر اختى فعن الشافعى فى القديم لا يكون ظهارا بل يختص بالام وقال فى الجديد يكون ظهارا وهو قول الجمهور وقول الله تعالى قد سمع الله الخ واستدل بقوله وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا على ان الظهار حرام وقد ذكر المصنف فى الباب آثارا واقتصر على الآية وعليها كانه اشار بذكر الآية الى الحديث المرفوع الوارد فى سبب ذلك وقد ذكر بعض طرقه تعليقا فى اوائل كتاب التوحيد من حديث عائشة وسياتى ذكره وفيه تسمية المظاهر وتسمية المجادلة وهى التى ظاهر منها والراجح انها خولة بنت ثعلبة وانه اول ظهار كان فى الاسلام اه فتح ١٠ قوله وقال ابن المسيب الخ وصله عبد الرزاق بتمامه منه عن الثورى عن داود بن ابى هند عنه قال اذا فقد فى الصف تربصت امرأته سنة واذا فقد فى غير الصف فاربع سنين والى قول ابن المسيب ذهب مالك لكن فرق بين ما اذا وقع القتال فى دار الحرب وفى دار الاسلام فرق مالك بين من يغلب على الظن انه لا يعيش اكثر منه وقال احمد واسحٰق من غاب عن اهله فلم يعلم خبره لا تاجيل فيه وانما يؤجل من فقد فى الحرب او فى البحر او نحو ذلك وجاء عن على اذا فقدت المرأة زوجها لا تتزوج حتى يقدم او يموت قال عبد الرزاق بلغنى عن ابن مسعود انه وافق عليا فى انها تنتظره ابدا وروى من طريق النخعى لا تتزوج حتى يستبين امره وهو قول فقهاء الكوفة والشافعى كذا فى الفتح قال العينى والكوفيون يقولون لا يقسم ماله حتى يأتى عليه من الزمان ما لا يعيش مثله وقال الشافعى لا يقسم حتى يعلم وفاته انتهى ١١ قوله واما ان يفئ والفىء الرجوع ١٢ قوله وهذا اولى اى مما قالوا اى ينقضون ما قالوا اولى مما قاله ابن مما قاله العود تكرار لفظ الظهار وغرض البخارى من هذا الرد على داود الظاهرى حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار قوله لان الله الخ تعليل لقوله وهذا اولى ووجه الاولوية انه اذا كان سماه كما زعمه داود لكان الله والاعلى المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد بالغ ابن العربى فى انكاره ونسب قائله الى الجهل لان الله تعالى وصفه بانه منكر من القول وزور فكيف يقال اذا اعاد القول المحرم المنكر يجب عليه ان يكفر ثم يحل له المرأة انتهى والى هذا اشار البخارى بقوله لان الله تعالى لم يدل على المنكر والزور ١٣ فتح ١٤ مشتق من الايلاء اللغوى لا من الايلاء الشرعى ١٥ الف انفراد المنكب القدم عن مفصله ١٦ ع ١٧ اى فحكم المفقود مذهب الزهرى فى امرأة المفقود والتربص اربع سنين ١٨ قس ١٩ ما وقع عليه البعير من خفه والحذاء النعل ٢٠ ك ٢١ فان قلت لم كرر فقلت له قلت ليس بمكرر اذ الاول الثانى هو نقاه عن يحيى وهو غير قال لا اولا ك ٢٢ اى الحمار وبهذا مذهب الحنفية والشافعية لقوله تعالى من نسائهم ٢٣ قس ٢٤ يريد به بيان ما وقع فى قوله تعالى ثم يعودون لما قالوا ٢٥ ما اى يستعمل فى العرب عادا وكذا بمعنى عاد وفيه وابطله ٢٦ ف ما ٢٧ سيجئ بيانه فى الصفحة الآتية ٢٨

قالوا لا قال فكلوا حدثنا عبد الله بن محمد ٢ حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو ٣ حدثنا ابراهيم عن خلف عن عكرمة عن ابن عباس ٢ طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كلما اتى على الركن اشار اليه وكبر ٢ قالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ٢ ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد تسعين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل ٢ حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها ٢ مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه وقال بيده ووضع انملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها وقال الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك ان يهوديا رض راسه بين حجرين قيل له من فعل بك هذا فلان فلان حتى سمي اليهودي فجاء اليهودي وهي في اخر رمق وقد اصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها فاشارت برأسها ان لا حتى سمي اليهودي فاشارت برأسها ان نعم فاخذ اليهودي فاعترف فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لفتنة من ههنا واشار الى المشرق حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ابي اسحق الشيباني عن عبد الله ابن ابي اوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله لو امسيت ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله لو امسيت ان عليك نهارا ثم قال انزل فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اومأ بيده الى المشرق فقال اذا رايتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم حدثنا عبد الله بن مسلمة ٢ حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن عبد الله بن مسعود ٢ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدا منكم نداء بلال او قال اذانه من سحوره فانما ينادي او ٢ يؤذن ليرجع قائمكم وليس ان يقول كانه يعني الصبح او الفجر واظهر يزيد يديه ثم مد احداهما من الاخرى وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز ٢ سمعت ابا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق شيئا الا ماذت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ينفق الا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع يشير باصبعه الى حلقه باب اللعان وقول الله تعالى ٢ والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله ٢ من الصادقين فاذا قذف الاخرس امرأته بكتاب او اشارة او بايماء معروف فهو كالمتكلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفرائض وهو قول بعض اهل الحجاز واهل العلم وقال الله تعالى ٢ فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال الضحاك الا رمزا ٢ اشارة وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم ان طلقوا بكتاب او اشارة او ايماء جاز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يكون الا بكلام

---

٢ و ٣ قال — ٢ قال الى الركن — ٢ ردم — ٢ قال — ٢ عقد قال — عليه السلام — عليه السلام — فقال — قال — هنا — بهار واحة — غابت — فقال — ٢ قال — ٣ قال — ٢ قال — ٢ قال — ثديهما — لزقت — ٢ عز وجل — ٢ ان كان بكتاب — ٢ عز وجل — ٢ الا ان الطلاق ان طلق جائز

ل٢ قوله فتح من روم ياجوج الروم بكسر الراء وفتحها هو سد بناه ذو القرنين وقد انفتح فاذا توسعت يخرجون منها وذا بعد الدجال وعقد التسعين هو من مواضعات الحساب وهو ان تجعل راس السبابة في اصل الابهام كذا في الجمع وجه المطابقة بالترجمتان العقد على صفة مخصوصة لارادة عدد معلوم تيتنزل منزلة الاشارة المفهمة فاذا اكتفى بها عن النطق مع القدرة عليه دل على اعتبار الاشارة ممن لا يقدر على النطق بطريق الاولى كذا في الفتح ١٢ ل٢ قوله واضع انملته الخ قال في القاموس الانملة بتثليث الميم والهمز تسع لغات التي فيها الظفر والجمع انامل وانملات انتهى قال الكرماني وصاحب الفتح يحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى ايماء الى ان تلك الساعة في وسط النهار ويزيد به امن التزهيد وهو التقليل وقد تقدم بسط الاقاويل في تعيين ذلك في كتاب الجمعة في ص ١٢٨ ١٢ ل٣ قوله اوضاحا جمع وضح بفتح اوله والبعنة ثم هملة البياض والمراد بهنا حاجل وضح بفتح اوله والبعنة ثم هملة البياض والمراد بهنا حاجلين ذا ضاد وغاء حجتين ١٢ كسر راسه وقوله في آخر رمق اي نفس وزنا ومعنى وقوله اصمتت بضم اولها اي وقع بها الصمت اي خرس لسانه مع حضور ذهنها ١٢ فتح الباري ل٢ قوله فرضخ راسه بين حجرين اي كسر استدل به المالكية والشافعية والحنابلة على ان القاتل يقتل بما قتل به وقال الحنفية لا يقتل الا بالسيف لحديث لا قود الا بالسيف قس وبه قال الشعبي والنخعي والثوري وغيرهم وحديث الباب يحمل على الابتداء كذا في العيني ١٢ ل٢ قوله فليرجع فالحكم مرفوع او منصوب باضمار ان يرجع مشتق من الرجوع او الرجع والقائم هو المتهجد اي يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبيل الصبح ١٢ ك ل٢ قوله كانه يعني الصبح غرضه ان اسم ليس هو الصبح وانما مختصر من الحديث الذي يمر في الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضوء مستطيلا من العلو الى السفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعترض من اليمين الى الشمال وهو الصادق وانما ذكر من الظهور بمعنى العلو اي علانيته بين زيد بن ارقم وابي موسى رضي الله عنهما طويلا وسيجيء اشارة الى صورة الصبح الكاذب وثم مد احداهما عن الاخرى اشارة الى الصادق وتكمل ان يكون بيان الكاذب مأخوذا من اللفظ والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى الخبر انه جعل احدى يديه على ظهر الاخرى ومد ما عنه كذا في الكرماني قال في الفتح وقع عند مسلم بلفظ ليس الفجر المستطيل ولكن المستطيل وبه يظهر المراد من الاشارة الذكر انتهى ١٢ ل٢ قوله حتى تجن بفتح اوله وضم الجيم وبضم اوله وكسر الجيم يقال بالثلاث في معظم الروايات. ف والحديث مر في الزكوة اي في ص ١٩٤ وموضع الترجمة منه قوله ويشير باصبعه الى حلقه قال في الخير الجاري واعلم انه لم يذكر في هذا الباب حديثا مطابقا للجزء الاول من الترجمة فكانه قاسه على ما ذكر في امور اخر منها القصاص وهو اعظم من الطلاق انتهى قال ابن بطال ذهب المهلب الى ان الاشارة اذا كانت مفهمة تتنزل منزلة النطق وخالف الحنفية في بعض ذلك ولعل البخاري رد عليهم بهذه الاحاديث التي جعل النبي صلعم فيها الاشارة قائمة مقام النطق واذا جازت الاشارة في احكام مختلفة في الديانة فهي لمن لا علة النطق اجوز ويظهر لي ان البخاري اورد هذه الترجمة واحاديثها توطئة لما يذكره من البحث في الباب الذي يليه مع من فرق بين لعان الاخرس وطلاقه والله اعلم كذا في الفتح ١٢ ص ل٢ قوله قال الله تعالى فاشارت اليه قال ابن بطال احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه على صحة الاشارة اذا عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله تعالى الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا اي اشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى لا تكلمهم الا رمزا فجعل الرمز كلاما قاله الكرماني ١٢ ل٢ قوله وقال الضحاك اي ابن مزاحم وقال الكرماني هو ابن شراحيل الهمداني فلم يصب قوله الا رمزا فانه استثنى الرمز من الكلام فدل على ان له حكمه ١٢ نسخ ل٢ قوله وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم الخ يريد به الحنفية حيث قالوا كما في الهداية قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وفيه خلاف الشافعي وهذا لانه لا يعري عن الشبهة والحدود تندرئ بها وطلاق الاخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة انتهى قال في الخير الجاري المؤلف اورد النقض في كلام الحنفية حيث جعلوا احد الكلامين وهو الطلاق صحيحا بالاشارة دون الآخر وهو القذف وهذا النقض غير وارد عليهم فان القذف من الحدود وهي تندرئ بالشبهات والطلاق من الامور التي جد هزلهن جد فجده وهزله سواء فاين احدهما من الآخر انتهى ١٢ ل٢ قوله وليس بين الطلاق والقذف فرق دفع فالتفرقة بين القذف الطلاق بلا دليل تحكم واجاب الحنفية بان القذف بالاشارة ليس كالصريح بل فيه شبهة والحدود تندرئ بها وبانها لا بد في اللعان من ان يأتي بلفظ الشهادة حتى لو قال احلف مكان اشهد لا يجوز واشارته لا تكون شهادة وكذلك اذا كانت هي خرساء لان قذفها لا يوجب الحد لاحتمال انها تصدقه لو كانت تنطق ولا تقدر على اظهار هذا التصديق اشارتها فاقامة الحد مع الشبهة لا يجوز ١٢ قس ل٢ وبه جزم المزني وقيل هو ابو اسحق الغزاري الاول ارجح ١٢ ف ع ل٢ هو ان يجعل راس السبابة في اصل الابهام ١٢ مجمع ل٢ مر الحديث في ص ٤٧٦ في كتاب الانبياء ١٢ ل٢ هو عبد العزيز بن عبد الله شيخ البخاري اخرج عنه في العلم وغيره ١٢ ف ل٢ بلفظ المجهول والمعروف اي سكتت والصمات بمعنى ١٢ ك معه بالجيم ثم الهملتين بل السويق بالماء ١٢ قس ل٢ بحذف جواب لو اي كنت متما للصوم ١٢ قس ل٢ اي دخل وقت الافطار نحو احصد الزرع. ك مر في ص ٢٦٩ في كتاب الصيام ١٢ ما بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر واكثر ما يروى بالفتح ١٢ قس ما٢ بالشك قس غرضه ان اسم ليس هو الصبح ١٢ ك ما٢ قوله ثديهما بضم المثلثة وكسر الدال وتشديد التحتية جمع ثدي والتراقي جمع ترقوة بالخطين المشرفين في اعلى الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر ١٢ قس ما٢ قوله اللعان وهو مأخوذ من اللعن لان الملاعن يقول لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ف اولان اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه ١٢ ك ما٢ فان قلت ما يفرق بين الاشارة والايماء قلت المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان الاشارة باليد والايماء بالراس او الجبين ونحوه ١٢ كرماني ما٢ وصفه بالمعروف اشتراط الكونه مفهما معلوما ١٢ ك ما٢ اي في الامور المفروضة

والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق يعني ان يقال ابطل بالاشارة فيها بل بالاشارة والافتراق بينهما بغير قبول تحكم وقد رد فقه بعض الحنفية على هذا البحث وقالوا القياس بطلان الجميع لكن علمنا به في غير اللعان والحد استحسانا وتهم من قال معناه في اللعان والحد للشبهة لانه لا يتحمل بالصريح كالقذف فلا يكتفى فيه بالاشارة غير صريحة وهذه عمدة من وافق الحنفية من الحنابلة وغيرهم ورده ابن التين بان المسألة مفروضة فيما اذا كانت الاشارة منهية انها واما واضحا لا يبقى معه ريبة كذا في الفتح ويمكن الجواب بان يقال ان الاشارة من حيث انها اشارة وان كانت منهية انها واما واضحا لكن لا تبلغ منزلة الكلام الصريح فلا تحلو عن شبهة ما والحد ودماء يندرأ بالشبهات فلا يكتفى فيها بالاشارة ١٢ ٥ قوله وكذلك الاصم يلاعن اى اذا اشير اليه حتى فهم قال المهلب في امره اشكال لكن تقدير تفع الاشارة من حيث انها اشارة وان كانت منهية انها واما واضحا لكن لا تبلغ منزلة الكلام الصريح فلا تحلو عن شبهة ما والحد ودماء يندرأ بالشبهات فلا يكتفى فيها بالاشارة ١٢ ٥ قوله وكذلك الاصم يلاعن اى اذا اشير اليه حتى فهم قال المهلب في امره اشكال لكن تقدير تفع بتبرواد الاشارة الى ان يفهم معرفة ذلك عنه قلت الاطلاع على معرفته بذلك سهل لانه يعرف من نطقه ١٢ فتح

فَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ تَبَيَّنَ مِنْهُ بِإِشَارَتِهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْأَخْرَسُ إِذَا كَتَبَ الطَّلَاقَ بِيَدِهِ لَزِمَهُ وَقَالَ حَمَّادٌ الْأَخْرَسُ وَالْأَصَمُّ إِنْ قَالَ بِرَأْسِهِ جَازَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ أَبُو حَازِمٍ سَمِعْتُهُ مِنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَكَهَاتَيْنِ وَقَرَنَ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الشَّهْرُ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا يَعْنِي ثَلَاثِينَ ثُمَّ قَالَ وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا يَعْنِي تِسْعًا وَعِشْرِينَ يَقُولُ مَرَّةً ثَلَاثِينَ وَمَرَّةً تِسْعًا وَعِشْرِينَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ وَأَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ الْإِيمَانُ هٰهُنَا مَرَّتَيْنِ أَلَا وَإِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هٰكَذَا وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا بَابُ إِذَا عَرَّضَ بِنَفْيِ الْوَلَدِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وُلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ فَقَالَ هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا أَلْوَانُهَا قَالَ حُمْرٌ قَالَ هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنَّى ذٰلِكَ قَالَ لَعَلَّ نَزْعَ عِرْقٍ قَالَ فَلَعَلَّ ابْنَكَ هٰذَا نَزَعَهُ بَابُ اللِّعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللِّعَانِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَأَحْلَفَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَابُ يُبْدَأُ الرَّجُلُ بِالتِّلَاعُنِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ فَجَاءَ فَشَهِدَ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ بَابُ اللِّعَانِ وَمَنْ طَلَّقَ بَعْدَ اللِّعَانِ حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَاهُ أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا عَاصِمُ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذٰلِكَ فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ فَقَالَ يَا عَاصِمُ مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَاصِمٌ لِعُوَيْمِرٍ لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ عُوَيْمِرٌ وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي حَتَّى أَسْأَلَهُ عَنْهَا فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسْطَ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ

بأصبعه — قال الليث — بيده — أم — رسول الله ﷺ — له — ما تأتيني ما

١ قوله والا بطل الطلاق الخ كذا بخطه والذي في الفتح والا بطل الطلاق والقذف كذلك العتق يعني ان يقال ابطل بالاشارة فيها بل بالاشارة والافتراق بينهما بغير قبول تحكم وقد رد فقه بعض الحنفية على هذا البحث وقالوا القياس بطلان الجميع لكن علمنا به في غير اللعان والحد استحسانا وتهم من قال معناه في اللعان والحد للشبهة لانه لا يتحمل بالصريح كالقذف فلا يكتفى فيه بالاشارة غير صريحة وهذه عمدة من وافق الحنفية من الحنابلة وغيرهم ورده ابن التين بان المسألة مفروضة فيما اذا كانت الاشارة منهية انها واما واضحا لا يبقى معه ريبة كذا في الفتح ويمكن الجواب بان يقال ان الاشارة من حيث انها اشارة وان كانت منهية انها واما واضحا لكن لا تبلغ منزلة الكلام الصريح فلا تحلو عن شبهة ما والحد ودماء يندرأ بالشبهات فلا يكتفى فيها بالاشارة ١٢ ٥ قوله وكذلك الاصم يلاعن اى اذا اشير اليه حتى فهم قال المهلب في امره اشكال لكن تقدير تفع بتبرواد الاشارة الى ان يفهم معرفة ذلك عنه قلت الاطلاع على معرفته بذلك سهل لانه يعرف من نطقه ١٢ فتح ٣ قوله وقال حماد هو ابن ابي سليمن شيخ ابي حنيفة فكان البخاري اراد الزام الكوفيين بقول شيخه قاله ابن حجر في الفتح قال العيني لم يرد هذا القائل ما مراد الشيخ من هذا ولو عرف لما قال هذا ومراد الشيخ من هذا ان اشارة الاخرس معهودة فاقيمت مقام العبارة والكوفيون ما ينكرون هذا من اين يتاتى الزامهم قال في الفتح ثم ذكر المصنف خمسة احاديث تتعلق بالاشارة ايضا ١٢ ٤ قوله ثم قال بيده الخ فيه المطابقة للترجمة لان فيه استعمال الاشارة المفهمة مقرونة بالنطق وقوله كالرامي بيده اي كالذي بيده الشئ قذفه اصابعه عليه ثم رماه فانتشرت كذا في الفتح ١٢ ٥ قوله او كهاتين شك من الراوي قال الكرماني فان قلت قد انقضى من يوم بعثته الى يومنا سبع مائة وثمانون فكيف تكون مقارنة الساعة بها واجاب فحاصل ان المراد ان الذي بقي بالنسبة الى ما مضى قدر فصل الوسطى على السبابة وهذا وغيره هذا لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد قال العيني لا حاجة الى هذا التكلف بل هي كناية عن شدة القرب جدا ١٢ ٦ قوله الايمان هينا لان هينا ان مبدا الايمان من مكة وهي يمانية قبل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو شديد الصوت وبالتخفيف جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما زم اهله لانه يشغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب وغلظ وقرنا الشيطان اي جانبا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبدة الشمس له وربيعة بفتح الراء وضم الميم وفتح الجيم وبالراء قبيلتان في جهة المشرق ومرفي ص٤٣٠ ك ٥ قوله اذا عرض بنفي الولد من التعريض قال في الكشاف التعريض ان يذكر شيئا يدل به على شئ لم يذكره والكناية ان يذكر الشئ بغير لفظ الموضوع له قوله والله اعلم اسود هذا هو محل التعريض يعني انا ابيض وهو اسود فلا يكون مني اورق هو الذي في لونه بياض وسواد وقوله لعل لنزعه عرق قيل الصواب لعل عرقا نزعه وفي رواية كريمة لعله نزعه عرق ولا اشكال فيهما وقيل الاول ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان والمراد بالعرق الاصل من النسب شبهه لعرق الشجرة وتزعه اي جذبه واظهر لونه عليه هذا الملتقط من الكرماني وفتح الباري قال العيني واستدل بهذا الحديث الكوفيون والشافعي فقالوا الاحد في التعريض ولا لعان به وسيجئ في الحدود ان شاء الله تعالى ١٢ ٨ قوله احلاف الملاعن المراد به النطق بكلمات اللعان وقد تمسك به من قال ان اللعان يمين وهو قول مالك والشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة اللعان شهادة وهو وجه للشافعية وقيل شهادة فيها شائبة اليمين وقيل بالعكس ١٢ فتح ٩ قوله يبدأ الرجل بالتلاعن كانه اخذ الترجمة من قولها ثم تمت فشهدت فانه ظاهر في ان الرجل تقدم قبل المراة في الملاعنة وقد ورد ذلك صريحا من حديث ابن عمر وبه قال الشافعي ومن تبعه واشهب من المالكية ورجحه ابن العربي وقال ابن القاسم لو ابتدأت المراة صح واعتد به وهو قول ابي حنيفة واحتجوا بان الله عطف بالواو وهي لا تقتضي الترتيب ١٢ فتح ١٠ قوله ومن طلق بعد اللعان اي بعد ان لاعن في هذه الترجمة اشارة الى الخلاف هل تقع الفرقة بنفس اللعان او بايقاع الحاكم بعد الفراغ او بايقاع الزوج فذهب مالك والشافعي ومن تبعهما الى ان الفرقة تقع بنفس اللعان قال مالك وغالب اصحابه بعد فراغ المراة وقال الشافعي واتباعه وسحنون من المالكية بعد فراغ الزوج وقال الثوري وابو حنيفة واتباعهما لا يقع الفرقة حتى يوقعها عليها الحاكم واجمعوا ظاهرا وقع في احاديث اللعان. فتح ومر بيانه في ص٧٩٥ في التفسير ١٢ ١١ قوله فكره رسول الله صلعم المسائل ومعابها اي كره ان يسئال امر افيه فاحشة ولا يكون فيه حاجة وكانه صلعم لما لم يطلع على وقوع الحادثة قال ذلك حملا لسواله على سوال من يسئال عن شئ ليس له فيه حاجة كذا في الخير الجاري قال النووي المراد كراهة المسائل التي لا يحتاج اليها وليس المراد المسائل المحتاج اليها اذا وقعت فقد كان المسلمون يسئالون عن النوازل فيجيبهم بغير كراهة ١٢ ف ١٢ اي حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان يبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه ١٢ كرماني عيني ١٢ ص هو ابن ابي سليمن شيخ ابي حنيفة ١٢ ف ع

رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها
قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله
ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين باب التلاعن
في المسجد حدثنا يحيى قال خبرنا عبد الرزاق ٢ اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة
فيها عن حديث سهل بن سعد الساعدي ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله ٢ او كيف يفعل فانزل الله ٣ في شانه ما ذكر في القران من امر التلاعن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا في المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال كذبت
عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن فطارقها
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما
ان يفرق بين كل المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لأمه قال ثم جرت السنة في ميراثها انها
ترثه ويرث منها ما فرض الله لها قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا أراها الا قد صدقت وكذب عليها و
ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا أراه الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك ٢
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث عن يحيى
ابن سعيد عن عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد مع
امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه
امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجده عند اهله خدلا
ادم كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده فلاعن النبي
صلى الله عليه وسلم بينهما قال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه
فقال لا تلك امرأة كانت تظهر في الاسلام السوء قال ابو صالح ووعبة الله بن يوسف اخذ لا باب صداق الملاعنة
حدثني عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف
امرأته فقال فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب
فابيا وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا ٢ ففرق بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن دينار ان
في الحديث شيئا لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد خلت بها وان كنت
كاذبا فهو ابعد منك باب قول الامام للمتلاعنين ان احدكما كاذب فهل منكما تائب حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن ٢ المتلاعنين فقال

حدثنا قال النبي تعالى ٢ المتلاعنين قد له ارى له عليه السلام متلاعنين له فكان ادم خدلا له فقال رسول الله ٢ وقال لنا ٢ ادم ٢ تا حدثنا ٢ قال نبي الله ٢ لكاذب ٢ فقال ٢ فهذا ٢ من سعيد ٢ حديث

علم ان الحديث في ترجمة الباب الذي بعده ١٢ منه

ف١ قوله كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها هذا كلام مستقل توطئة لتطليقها ثلثا يعني ان امسكت هذه المرأة في نكاحي ولم اطلقها يلزم كاذبي ولم اكذبت عليها قد فتحتها لان الامساك ينافي كونها زانية فلا سكت تعالى علمت هي حينئذ من حلفها ثلثا فعلم انها علمت انها كاذبة ان امسكتها ولم تطلقها ثلثا ١٢ منه

ف٢ قوله ان امسكتها فطلقها ثلثا اي يعني ان امسكت هذه المرأة في نكاحي ولم اطلقها يلزم كاذبي كذبت عليها قد فتحتها لان الامساك ينافي كونها زانية فلا سكت تعالى علمت هي حينئذ من حلفها ثلثا فعلم انها علمت انها كاذبة ان امسكتها ولم تطلقها ثلثا ١٢ منه

ف٣ قوله فكانت سنة المتلاعنين باب التلاعن في المسجد قال في عمدة القاري للعيني ١٢ منه

ف٤ قوله قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال ابن بطال كذا في الخير الجاري والعيني ثم قال العيني قال الكرماني قولا اي كلاما لا يليق من نحو ما يدل على عجب النفس والنخوة والغيرة وعدم المحاباة الى اراقة الله تعالى وحوله وقوته وقال بعضهم كل ذلك بمعزل عن الواقع لكنه لم يصرح فيه ان قوله انه لو وجد مع امرأته رجلا اضربه بالسيف انتهى كلام العيني ١٢ منه

ف٥ قوله اذهب فأت بها اتيت بهذا الاقتولي تقدم بيان المراد من ذلك لكون عويمر بن عمرو كانت تحته بنت عاصم ابنت اخيه فلذلك اضاف ذلك الى نفسه بقوله ما اتيت وقوله الاقتولي اي لسوالي عالم يقع كانه قال فعوقبت بوقوع ذلك في آل بيتي ١٢ فتح

ف٦ قوله صفرا بضم اوله وسكون الصاد المهملة وفتح الفاء وتشديد الراء اي قوي الصفرة وبهذا لا يخالف قوله في حديث سهل انه كان احمر او اشقر لان ذلك لونه الاصلي والصفرة عارضة وقوله قليل اللحم اي نحيف الجسم وقوله سبط الشعر بفتح المهملة وكسر الموحدة هو ضد الجعودة ١٢ فتح

ف٧ قوله خدلا بفتح الجمعة ثم المهملة وتشديد اللام اي ممتلئ الساقين و قال ابن فارس ممتلئ الاعضاء فتح قال العيني هو بفتح الجمعة واسكان المهملة وقال ابن التين ضبطناه في بعض الكتب بكسر الدال وفتحة اللام قوله ادم بالمد اي لونه قريب من السواد وقوله كثير اللحم اي في جميع جسده ١٢ ف

ف٨ قوله اللهم بين اي حكم هذه المسئلة الواقعة قال ابن بطال معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسئلة ما يقف به على حقيقتها وان كانت شريعة القصار بالظاهر ع وسيجئ قريبا ١٢ منه

ف٩ قوله فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم ظاهره صدور الملاعنة بعد وضع الولد لكنه محمول على ان قوله فلاعن معقب لقوله فذهب به واعترض قوله وكان ذلك الرجل الخ بين المتلاعنين والحامل على ذلك ان رواية القاسم هذه موافقة لحديث سهل بن سعد وفيه ان اللعان بينهما وقع قبل ان تضع قس او المراد منه فحكم بمقتضى اللعان ونحوه ١٢ ك

ف١٠ قوله خدلا قال ابو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا يعني بسكون الدال ويقال بفتحها مخففا في الوجهين وبالسكون ذكره اهل اللغة كذا في الفتح قال الكرماني هما قالا آدم خدلا بدون ذكر كثير اللحم وفي بعضها بكسر المهملة اي قالا بكسرها لا سكونها وفي بعضها بتشديد اللام انتهى وتعقبه العيني قال رواية عبد الله بن يوسف اخرجه البخاري في كتاب المحاربين بلفظه وجعد عنده آدم خدلا كثير اللحم فالذي قاله الكرماني يخالف هذه واما قاله ذلك بالتعيين بل المراد ان في رواية هما خدلا بفتح الخاء وكسر الدال وفي الرواية المتقدمة خدلا بسكون الدال فافهم انتهى قال في الخير الجاري وفيه ايضا شكل ما في الكرماني ١٢ منه

ف١١ قوله باب صداق الملاعنة اي بيان الحكم فيه وقد انعقد الاجماع على ان المدخول بها تستحق جميعه واختلف في غير المدخول بها فالجمهور على ان لها النصف كغيرها من المطلقات قبل الدخول وقيل لها جميعه قاله ابو الزناد والحكم وحماد وقيل لا شئ لها اصلا قاله الزهري وروي عن مالك ١٢ فتح

ف١٢ قوله فهل منكما تائب يحتمل ان يكون قبل اللعان تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة ١٢ ك

ف١٣ قوله فقال لي عمرو بن دينار الخ حاصله ان عمرو بن دينار وايوب سمعا الحديث جميعا من سعيد بن جبير فحفظ فيه عمرو ما لم يحفظه ايوب وقد بين ذلك سفين بن عيينة حيث رواه بهما جميعا في الباب الذي بعد هذا ١٢ فتح الباري

ف١٤ قوله سالت ابن عمر الخ وجه السوال ما وقع لمسلم لم يفرق المصنف بين المتلاعنين قال سعيد فذكرت ذلك لابن عمر ١٢ منه زاد ابو داود وعن القعنبي عن مالك فكانت تلك وهي اشارة الى الفرقة ١٢ ف منه هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢ ع منه هذه الاقوال كلها اقوال ابن شهاب نفسه

ف١٥ بفتح الواو والمهملة وديمة تيراي على الطعام واللحم فتفسده وهي من نوع الزرع وقيل دويبة تمرا تتدرق بالارض ١٢ ك منه وهو الاسود وانما كره لانه يستلم تحقيق الزنا ١٢ منه وفي رواية لابي داود مع اليعفور ١٢ ف منه هو عويمر كما تقدم للهلال بن امية قس ف لانه لا قرابة بينه وبين عاصم ١٢ ف لـ بعد الهمزة من الادمة وهي السمرة ١٢ قس لـ منه هو عبد الله بن شداد بن الهاد ١٢ ك ما اي كانت تعلق بالفاحشة لكن لم يثبت عليها ذلك بينة ولا اعتراف ١٢ ك ما منه هو من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ وما اطلاق الاخوة فبالنظر على ان المؤمنين اخوة او الى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة عجلان ١٢ ك ما منه اي لانك استوفيته بدخولك عليها وتمكينها لك من نفسها ١٢ ف ما منه للملاعنة ١٢ ف قس اللعنة تحتمل ان يكون ارشادا لانه لم يحصل منهما ولا من احدهما

قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم للمتلاعنین حسابکما علی اللہ احدکما کاذب لاسبیل لک علیہا قال مالی قال لامال لک
ان کنت صدقت علیہا فہو بما استحللت من فرجہا وان کنت کذبت علیہا فذاک ابعد لک قال سفین حفظتہ
من عمرو وقال ایوب سمعت سعید بن جبیر قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأتہ فقال بإصبعیہ و
فرق سفین بین اصبعیہ السبابۃ والوسطی فرق النبی صلی اللہ علیہ وسلم بین اخوی بنی العجلان وقال اللہ یعلم
ان احدکما کاذب فہل منکما تائب ثلث مرات قال سفین حفظتہ من عمرو وایوب کما اخبرتک باب
التفریق بین المتلاعنین حدثنا ابراہیم بن المنذر قال حدثنا انس بن عیاض عن عبید اللہ عن نافع
عن ابن عمر ان ابن عمر اخبرہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرق بین رجل وامرأتہ قذفہا واحلفہا حدثنا
مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید اللہ قال اخبرنی نافع عن ابن عمر لاعن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بین رجل
وامرأتہ من الانصار وفرق بینہما باب یلحق الولد بالملاعنۃ حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا مالک
قال حدثنی نافع عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لاعن بین رجل وامرأتہ فانتفی من ولدہا ففرق بینہما
وألحق الولد بالمرأۃ باب قول الامام اللہم بین حدثنا اسمعیل قال حدثنی سلیمن بن بلال
عن یحیی بن سعید قال اخبرنی عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس انہ قال ذکر
المتلاعنان عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال عاصم بن عدی فی ذلک قولا ثم انصرف فاتاہ رجل من
قومہ فذکر لہ انہ وجد مع امرأتہ رجلا فقال عاصم ما ابتلیت بہذا الامر الا لقولی فذہب بہ الی رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ بالذی وجد علیہ امرأتہ وکان ذلک الرجل مصفرا قلیل اللحم سبط الشعر وکان
الذی وجد عند اہلہ ادم خدلا کثیر اللحم جعدا قططا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اللہم بین فوضعت شبیہا
بالرجل الذی ذکر زوجہا انہ وجد عندہا فلاعن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بینہما فقال رجل لابن عباس
فی المجلس ہی التی قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو رجمت احدا بغیر بینۃ لرجمت ہذہ فقال ابن عباس
لا تلک امرأۃ کانت تظہر السوء فی الاسلام باب اذا طلقہا ثلاثا ثم تزوجت بعد العدۃ زوجا غیرہ
فلم یمسہا حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا یحیی قال حدثنا ہشام قال حدثنا ابی عن عائشۃ
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ح حدثنا عثمان بن ابی شیبۃ قال حدثنا عبدۃ عن ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن
عائشۃ ان رفاعۃ القرظی تزوج امرأۃ ثم طلقہا فتزوجت اخر فاتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت انہ لا یاتیہا
وانہ لیس معہ الا مثل ہدبۃ فقال لاحتی تذوقی عسیلتہ ویذوق عسیلتک باب قولہ واللائی
یئسن من المحیض من نسائکم ان ارتبتم الایۃ قال مجاہد وان لم تعلموا یحضن او لا یحضن واللائی
قعدن عن الحیض واللائی لم یحضن فعدتہن ثلثۃ اشہر باب واولات الاحمال اجلہن ان یضعن
حملہن حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن جعفر بن ربیعۃ عن عبد الرحمن بن ہرمز الاعرج
قال اخبرنی ابو سلمۃ بن عبد الرحمن ان زینب بنت ابی سلمۃ اخبرتہ عن امہا ام سلمۃ زوج النبی صلی اللہ

فقال
ما فذلک
شنی
وامرأۃ فقدفہا
قال
وامرأۃ
اخبرنی
النبی
الشعرۃ
لرجمتہا
شنی
وشنی
الہدبۃ او ذوابۃ
ابواب العدۃ
فقال واللائی
فاللائی
فی المحیض
واللائی
ابنۃ

(قولہ باب التفریق بین المتلاعنین) وفیہ لاعن النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ای امر بالملاعنۃ بینہما واللہ تعالی اعلم اہ سندی۔

عليه ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدي اخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان عبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم ان سل سبيعة الاسلمية كيف افتاها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت افتاني اذا وضعت ان انكحي حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت **باب** قول الله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقال ابراهيم فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلث حيض بانت من الاول ولا يحتسب به لمن بعده وقال الزهري يحتسب بها احب الي سفين يعني قول الزهري وقال معمر يقال اقرأت المرأة اذا دنا حيضها واقرأت اذا دنا طهرها ويقال ما قرأت بسلى قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها **باب** قصة فاطمة بنت قيس وقوله واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن الى قوله اسكنوهن من حيث سكنتم الى قوله يسرا حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن يحيى ابن سعيد عن القسم بن محمد وسليمن بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين الى مروان وهو امير المدينة اتق الله واردد الها بيتها قال مروان في حديث سليمن ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القسم بن محمد او ما بلغك شان فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة انها قالت ما لفاطمة الا تتقي الله يعني في قولها لا سكنى ولا نفقة حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن مهدي حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه قال عروة بن الزبير لعائشة الم تري الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت فقال الم تسمعي في قول فاطمة قالت اما انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث **باب** المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذو على اهلها بفاحشة حدثنا حبان قال انا عبد الله قال انا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة وزاد ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عابت عائشة اشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك ارخص لها النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الحيض والحمل حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى او حلقى انك لحابستنا اكنت افضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري **باب** اذن وقوله وبعولتهن احق بردهن في العدة وكيف يراجع المرأة اذا طلقها واحدة او اثنتين حدثنا محمد قال انا عبد الوهاب قال حدثنا يونس عن الحسن قال وج معقل

منافذ — بكسر الفاء — فقال — الارقم — بسيال — قيل — صلى الله عليه وسلم — عز وجل

قوله نفاست الخ قال ميرك هكذا وقع عند جميعهم نفاست والله الا ابن السكن فعنده فقال سكان نفاست وهو الصواب قلت وكذا في الاصل الذي عندنا من رواية ابي ذر عن مشائخه بل قال ابن التين انه عند جميعهم فقال الا عند القابسي فنفاست بزيادة التاء وهذا قريب مما قال عياض ثم قال فلعل فاء فاقت مستدرك نقص منه قبلها نفست بعد ليال فخطبت الخ فتح الباري قوله وقال ابراهيم هو النخعي هذه مسئلة اجتماع العدتين فنقول اولا ان العلماء مجمعون على ان الناكح في العدة يفسخ نكاحه ويفرق بينهما واذا تزوج في العدة فحاضت عنده ثلث حيض بانت من الاول لان عدتها منه كذا في العيني قال الكرماني هذه اشارة الى اجتماع العدتين واختلفوا فيها فقال ابراهيم النخعي ثم بقية عدتها من الاول ثم تستانف عدة اخرى للثاني وقال الزهري تكفي عدة واحدة ويكون محسوبة لهما وقول الزهري احب الي سفين انتهى قال في الفتح ذهب الجمهور الى ان من اجتمعت عليها عدتان انها تعتد عدتين وعن الحنفية رواية عن مالك تكفي لهما عدة واحدة كقول الزهري والله اعلم انتهى قوله وقال معمر بفتح الميمين هو ابو عبيدة بن المثنى مات سنة عشر ومائتين قوله اقرأت المرأة اذا دنا حيضها قال الاخفش اقرأت المرأة اذا صارت ذات حيض والقرء انقضاء الحيض ويقال هو من الاضداد وقوله ما قرأت بسلا قط بكسر الموحدة وفتح المهملة والتنوين بغير همز السلا هو غشاء الولد اي جلدة رقيقة يكون فيها الولد ما جمعت ولدا اي لم يضم رحمها على ولد مراد ابي عبيدة ان القرء يكون بمعنى الطهر وبمعنى الحيض وبمعنى الضم والجمع وهو كذلك وجزم به ابن بطال ملتقطا من شرح ك قال العيني واختلف العلماء في الاقراء التي يجب على المرأة اذا طلقت فقال الضحاك والاوزاعي والثوري والنخعي وسعيد بن المسيب وعلقمة والاسود ومجاهد وعطاء وطاؤس وسعيد ابن جبير وعكرمة ومحمد بن سيرين والحسن وقتادة والشعبي ومقاتل ابن حيان والسدي وكحول وعطاء الخراساني الاقراء الحيض وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحمد في اصح الروايتين واسحق وهذا روي عن ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وابي الدرداء وعبادة بن الصامت وانس بن مالك وابن مسعود وابن عباس ومعاذ وابي بن كعب وابي موسى الاشعري وقال سالم والقاسم وعروة وسليمن بن يسار وابو بكر بن عبد الرحمن وابان بن عبد الرحمن وبقية الفقهاء السبعة ومالك والشافعي وابو ثور وداود واحمد في رواية الاقراء هي الاطهار وهو قول عائشة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وطائفة اخرى تو قفوا في الاقراء هل هي حيض ام اطهار انتهى مختصرا قوله قصة فاطمة بنت قيس كانت من المهاجرات الاول وكان لها عقل وجمال وتزوجها ابو عمرو بن حفص فخرج مع علي لما بعثه النبي صلعم الى اليمن فبعث اليها بتطليقة ثالثة بقيت لها واسر اني عيه ان يه فعا لها تمرا وشعيرا فاستقلت ذلك وشكت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ليس لكِ سكنى ولا نفقة كذا اخرج مسلم قصتها من طرق متعددة فنبا ولم ارها في البخاري وانما ترجم بها كما ترى واورد اشيا من قصتها بطريق الاشارة اليها ف قوله اذا دنا بلنك الخطاب لعائشة ويحتمل ان يكون صادرا من القاسم وان يكون من مروان في رواية القاسم والاخير هو الاظهر سياقا ك قوله ان لا تذكر حديث فاطمة لانه لا حجة فيه لجواز انتقال المطلقة من منزلها بغير سبب لان انتقال فاطمة كان لعلة وهو ان مكانها كان وحشا تخوفا عليه ولانها كانت لسنة استطالت على احمائها ك ف قوله فقال مروان ان كان بك شرا ي ان كان عندك ان سبب خروج فاطمة ما وقع بينها وبين اقاربه زوجها من الشر فهذا السبب موجود بين هذين ايضا لذلك قال فحسبك ما بين هذين من الشر وهذا مصير من مروان الى الرجوع عن رد خبر فاطمة فقد كان انكر ذلك على فاطمة بنت قيس كما اخرجه النسائي لانه كان انكر الخروج مطلقا ثم رجع له الجواز بشرط وجود عارض يقتضي جواز خروجها من منزل الطلاق. فتح مختصرا قوله الا تتقي الله يعني فيما قلت لا سكنى ولا نفقة للبائنة على الزوج والحال انها تعرف نفسها يقينا في انها انما امرت بالانتقال لعلة كانت بها واختلف العلماء في المطلقة البائنة هل لها النفقة واسكنى ام لا فقال ابن عباس واحد لا سكنى ولا نفقة لحديث فاطمة وقال عمر بن الخطاب وابو حنيفة وآخرون لها السكنى دون النفقة بقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم واما النفقة فلانها محبوسة عليه وقد قال عمر نرد لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا صلعم بقول امرأة جهلت او نسيت وقال مالك والشافعي وآخرون يجب السكنى لما مر ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن فانقطع النفقة بوضع الحمل. فتح الباري والنووي وا لعيني قوله فخيف على ناحيتها فيه ان الخوف لا حد جزئي الترجمة قال شارح التراجم ذكر في الترجمة الخوف عليها والخوف منها في الحديث يقتضي الاول وقاس الثاني عليه ويؤيده قول عائشة لها في بعض الطرق اخرجك هذا اللسان فكان الزيادة لم تكن على شرط فضها للترجمة قياسا كذا في الكرماني قوله كئيبة اي حزينة وهذا موضع الترجمة ازيفهم منه انها انهيت حيضها كذا في الخير الجاري قوله عقرى قيل هو مصدر بالتنوين للاشقة لكنا وقيل هو جمع عقيرة وحلقية كذا في الكرماني قال في المرقاة هذا واشباه مما يقع في كلامهم للدلالة على تهويل الخبر للقصد الى وقوع مدلوله الاصلي ومر في ٣٥٣ في كتاب الحج قوله في ذلك اي الرجعة تثبت في العدة كرماني قوله وهي من مصفر السبعة انت الثمانية ك قوله اي مقال ابو السنابل لما بت عن قبول خطبته وتجلت لغيره وهو ابو البشير بن الحارث وكان شابا وابو السنابل كان كهلا كذا في قرة قوله اي قال ابو السنابل لما رأت تجملت لغيره ومن الخطاب قس للعلة لان عدتك انقضت بوضع الحمل قسطلاني وهذا قد اجمعت عليه جمهور العلماء من السلف وائمة الفتوى في الامصار الا ما روي عن علي انها تعتد آخر الاجلين قس المراد ذوات الحيض والمراد بالتربص الانتظار وهو خبر بمعنى الامر ف قوله اي نقلها ابو عبد الرحمن من مسكنها الذي طلقت فيه بخيري بنت اخي مروان الذي كان امير المدينة من جهته معاوية حينئذ وولي الخلافة بعد ذلك واسمها عمرة فتح ك شانها طلقت وافرجت من بيت زوجها فتح لغة بضم التحتية وسكون القاف وفتح الفوقية والهملة اي يجمع قس آ عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال يحيى بن معين هو اثبت الناس في هشام ابن عروة كف ما لغة بفتح الواو وسكون الهملة بعدها معجمة ك خال لا انيس به فتح ما لغة اسد البسر ايها لانها سبب توظنهم الى وقت طهارتها من الحيض فتح وتمامه لان طواف الوداع غير لازم للحائض قس

اخته فطلقها تطليقة ح قال وحدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا الحسن
ان معقل بن يسار كانت اخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فجعل يخطبها فحمي معقل من
ذلك انفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فجال بينه وبينها فانزل الله ٢ واذا طلقتم النساء فبلغن
اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الى اخر الاية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية
واستقاد لامر الله ٢ حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض تطليقة
واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يمسكها حتى تطهر من
حيضتها فاذا اراد ان يطلقها فليطلقها حتى تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ٢ ان يطلق لها
النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا
غيرك وزاد فيه غيره عن الليث قال حدثني نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم
امرني بهذا باب مراجعة الحائض حدثنا حجاج ٢ قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن سيرين
قال حدثني يونس بن جبير قال سألت ابن عمر فقال طلق ابن عم امرأته وهي حائض فسال عمر النبي
صلى الله عليه وسلم فامره ان يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعتد بتلك التطليقة قال ارايت ان عجز واستحمق
باب تحد المتوفى عنها ٢ اربعة اشهر وعشرا وقال الزهري لا ارى ان تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب
لان عليها العدة حدثنا عبد الله بن يوسف قال خبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلثة قالت زينب دخلت على
ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفين بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق
او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة
اشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت
اما والله مالي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ام سلمة تقول جاءت
امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر و
عشر وقد كانت احدكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي
بالبعرة على راس الحول قالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها
ولم تمس طيبا حتى تمر لها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر فتفتض به فقل ما تفتض بشيء
الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي ٢ ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره سئل مالك ما

---

٢ عزوجل
٢ عزوجل وفي نسخة الاقتصار على امرأة له
٢ حيضتها فان حاضت حين يطلق
٢ لو
٢ عيره
٢ بن المنهال
٢ زوجها
٢ ابنة
٢ فيها
٢ ابنة
٢ عينيها
٢ الشيب
٢ عشرا
٢ فقالت
٢ بها
٢ بها

حلفها كذا في الفتح ومر في ص٧٩٠ ٢ ص٥ قوله ارايت ان عجز واستحمق مر بيانه في ص٧٩٠ قيل لمعنى ان فعل فعلا يصير به احمق عاجزا فيسقط عنه حكم الطلاق عجزه واحمقه والسين والتاء فيه اشارة الى انه تكلف الحمق بما فعل من تطليق امرأته وهي حائض قال الكرماني ويحتمل ان يكون ان نافية بمعنى ما اي لم يعجز ابن عمرو لا استحمق لانه ليس بمغفل ولا مجنون ٢ تن ف ك وغيره ٢ ص٦ قوله لا ارى ان تقرب الصبية بالرفع على الفاعلية ونصب الطيب على المفعولية وقال الكرماني ويروى بالعكس وهو ظاهر وانما ذكر الصبية لان فيها اختلافا فمنهم من ابى ضيفة لا احداد عليها وقال مالك والشافعي واحمد وابو عبيد ابو ثور عليها الحداد كذا في العيني ٢ ص٦ قوله توفي ابو ابا ابو سفين قال في الفتح فيه نظر لان ابا سفين مات بالمدينة لما خلاف بين اهل العلم بالاخبار والجمهور على انه مات سنة اثنتين وثلاثين ٢ ص٥ قوله لامرأة تؤمن بالله استدل به الحنفية بان الاحداد على الذمية للتقييد بالايمان وبه قال بعض المالكية وابو ثور وترجم عليه النسائي بذلك واجاب الجمهور بانه ذكر تاكيد المبالغة في الزجر فلا مفهوم له كما يقال هذا طعام المسلمين وقد يسلم غيرهم كذا في الفتح ومر الحديث في صلوة في الجنائز ٢ ص٥ قوله حين توفي اخوها قال العيني في كتاب الجنائز قال شيخ تاج الدين فيه اشكال لان لزينب بنت جحش ثلاثة اخوة عبد الله وعبيد الله مصغر الاول وابو احمد مشهور بكنيته ولا جائز ان يكون عبد الله بكرا لانه قتل باحد قبل ان يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ولا جائز ان يكون عبيد الله لانه مات نصرانيا فان قلت فان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة بعده وزينب بنت ابي سلمة كانت ح صغيرة وان امكن ان يعقل ذلك وهي صغيرة على بعد فيه ولا جائز ايضا ان يكون ابا احمد فانها توفيت قبله كما جزم به ابن عبد البر وغيره واقرب الاحتمالات ان يكون عبيد الله الذي مات نصرانيا فان قلت شلها لا يحزن على من مات كافرا في بيت النبوة قلت ذلك الحزن بالجبلة والطبع فتعذر فيه ولا الام به وقد بكى النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى قبر امه توجعا لها وقيل يحتمل ان يكون اخا لزينب بنت جحش عن امها او من الرضاع انتهى ٢ ص٥ قوله وقد اشتكت عينها قال ابن دقيق العيد يجوز فيه وجهان ضم النون على الفاعلية على ان تكون العين هي الشاكية ونصبها على ان يكون في اشتكت ضمير الفاعل وهي المراة و رجح هذا ووقع في بعض الروايات عينا ها وهو ترجيح الضمير ٢ فتح ٢ ص٥ قوله الاظاهر تحريم الكحل عليها وان احتاجت ويعارضه حديث اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار فحمل لبعضهم النهي على النهار واجاب قوم بانه ان كان يحمل لها البرء بغيره كالتضميد بالصبر ونحوه وقيل هو في كحل مخصوص وهو ما يزين به لامكان التداوي بغيره كذا في التوشح قال في الهداية الحداد ويقال الاحداد وهما لغتان وهو ان تترك الطيب والزينة والكحل والدهن الطيب وغير الطيب الا بعذر انتهى ٢ ص٥ قوله خفشا بكسر الهملة وتسكين الفاء وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع. ك قوله ثم توتى بدابة بالتنوين وحمار بالجر والتنوين على البدل وقوله او شاة او طائر للتنويع لا للشك ٢ فتح ٢ ص٥ قوله تفتض به بفاء ثم فوقية ثم ضاد معجمة فعيل فسره مالك في آخر الحديث فقال تمسح به جلدها قيل المراد به جلد القبل وقال ابن وهب معناه انها تمسح بيدها على الدابة وعلى ظهرها قوله فترمي بها زاد ابن وهب من وراء ظهرها اشارة الى انها رمت العدة رمي البعرة وقيل تفاؤلا بان يرمي عودها الى مثل ذلك ٢ ف قوله مبنيا على الكسر لانه من اسماء ذوات الراء ٢ صه بفتح المعجمة واللام المشددة ٢ قس ص٥ من الرود وهو الطلب والمعنى اراد وجوعها ورضي به ٢ ف للعدة جزاؤه محذوف اي لكان خيرا ٢ قسطلاني ص٥ بضمتين اي من وقت استقبال عدتها والشروع فيها ان يطلقها في الطهر ٢ ع ص٥ والمعنى انها مست نفسها الزينة وبدنها الطيب. ف ع ومنع الخاطب خطبتها والطمع فيها ٢ ف مه اختلفوا في الصغيرة التي مات عنها زوجها فقال ابو ضيفة لا احداد عليها وقال الائمة الثلثة عليه الاحداد ايما مرأة

من تيملا ها ٢ كرماني لـه اخذه من تصرف اللام فان اثر الزهري وصله ابن وهب بدونها ٢ ف لـه اشار بهذا الى انها كالمبالغة في وجوب العدة ٢ ع ما اي ابن عبد الاسد ٢ ف ما ص٥ وهي حديث ام حبيبة وزينب بنت جحش واما سلمة زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ٢ ك ما ص٥ لابي ذر بإضافة صفرة لتاليه وغيره بالجر عطفا على المضاف اليه ولغيره بالرفع ٢ قس ما ص٥ طيب مركب من الزعفران وغيره ٢ مج ما لـه جانبا اوجه فوق الذقن الى الاذن ٢ قس ما ص٥ بالاسناد المذكور وهذا هو الحديث ووقع في الموطا سمعت ام سلمة ٢ ف ما ص٥ معناه ان العدة الاسلامية قليلة بالنسبة الى الجاهلية ٢ ع ما ص٥ اي بين لي المراد بهذا الكلام ٢ ف ما ص٥ فاء آخره ضاد مشددة اي تمسح به جلدها واصل العض الكسر اي تكسر ما كانت فيه وتخرج منه بما تفعله ٢ تو ما لـه الى قبل انقضاء عدتها بشيء ٢ قس

تقتضی به قال تمسح به جلده ها باب الکحل للحادة حدثنا آدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة قال
حدثنا حمید بن نافع عن زینب بنت ابی سلمة عن امها ان امرأة توفی زوجها فخشوا عینیها فاتوا رسول
الله صلی الله علیه وسلم فاستاذنوه فی الکحل فقال لا تکتحل قد کانت احدکن تمکث فی شر احلاسها او شر
بیتها فاذا کان حول فمر کلب رمت ببعرة فلا حتی تمضی اربعة اشهر وعشر وسمعت زینب بنت ابی سلمة تحدث عن
ام حبیبة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله والیوم الاخر ان تحد فوق ثلثة ایام الا علی
زوجها اربعة اشهر وعشرا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سیرین
قالت ام عطیة نهینا ان نحد اکثر من ثلاث الا بزوج باب القسط للحادة عند الطهر حدثنا عبد الله بن
عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن حفصة عن ام عطیة قالت کنا ننهی ان نحد علی میت
فوق ثلث الا علی زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نکتحل ولا نتطیب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد
رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدنا من محیضها فی نبذة من کست اظفار وکنا ننهی عن اتباع
الجنائز قال ابو عبد الله کلاهما یقال الکست والقسط والکافور والقافور باب تلبس الحادة ثیاب العصب
حدثنا الفضل بن دکین قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن ام عطیة قالت
قال النبی صلی الله علیه وسلم لا یحل لامرأة تؤمن بالله والیوم الاخر تحد فوق ثلاث الا علی زوج فانها لا تکتحل
ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقالت الانصاری حدثنا هشام قال حدثتنا حفصة حدثتنی
ام عطیة نهی النبی صلی الله علیه وسلم ولا تمس طیبا الا اذا طهرت نبذة من قسط واظفار باب
والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا یتربصن بانفسهن الی اخر الایة حدثنا اسحق بن منصور
انا روح حدثنا شبل عن ابن ابی نجیح عن مجاهد والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا قال کانت
هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا وصیة
لازواجهم متاعا الی الحول غیر اخراج فان خرجن فلا جناح علیکم فیما فعلن فی انفسهن من معروف
قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرین لیلة وصیة ان شاءت سکنت فی وصیتها وان شاءت
خرجت وهو قول الله غیر اخراج فان خرجن فلا جناح علیکم فالعدة کما هی واجب علیها زعم ذلک عن مجاهد
وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الایة عدتها عند اهلها فتعتد حیث شاءت وقول الله غیر اخراج قال
عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسکنت فی وصیتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح علیکم فیما فعلن
فی انفسهن قال عطاء ثم جاء المیراث فنسخ السکنی فتعتد حیث شاءت ولا سکنی لها حدثنا محمد بن کثیر
عن سفین عن عبد الله بن ابی بکر بن عمرو بن حزم قال حدثنی حمید بن نافع عن زینب بنت ام سلمة
عن ام حبیبة بنت ابی سفین لما جاءها نعی ابیها دعت بطیب فمسحت ذراعیها وقالت مالی بالطیب من حاجة
لولا انی سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول لا یحل لامرأة تؤمن بالله والیوم الاخر تحد علی میت فوق ثلث

لہ قولہ للحادة کذا وقع من الشلاقی ولو کان من الرباعی لقال الحدة قال ابن التین الصواب الحاد بلا ہاء لانہ نعت للمؤنث کحائض وحائض قلت لکنہ جائز فلیس بخطأ وان کان الآخر اربع کذا فی الفتح قال العینی والصواب مع ابن التین والذی ادعی جوازہ فیہ نظر لا یخفی۔ قال القسطلانی واجاب فی المصابیح بان الزمخشری وغیرہ نصوا علی انہ ان قصد فی بنیہ الصفات معنی الحدوث فالتاء لازمة کحائضة وقد لحقتہا التاء وان لم یقصد الحدوث کرضیعة وحاملة فیمکن ان یمشی کلام البخاری علی ذلک انتہی ۱۲ لہ قولہ لا تکتحل من باب استفعل والذی فی عن الکشمیہنی من باب الافتعال ۱۲ قس ۳ لہ قولہ احلاسہا بہملتین جمع حلس بکسر فسکون الثوب او الکساء الرقیق یکون تحت البرذعة ۱۲ قس ع ۴ لہ قولہ الا ثوب عصب بسکون الصاد المہملة نوع من البرد ویصبغ غزلہ اے یجمع ویشد ثم یصبغ ثم ینسج فیاتی موشیا البقاء ما عصب سنہ ابیض لم یاخذ صبغا والنہی للمعتدة عما یصبغ بعد النسج کذا قالہ بعض الشراح من علمائنا وتبعہ الطیبی وقال ابن الہمام لا تلبس العصب عندنا واجاز الشافعی رقیقہ وغلیظہ ومنع مالک رقیقہ دون غلیظہ واختلف الحنابلة فیہ وفی تفسیرہ وفی الصحاح العصب برد من برود الیمن ینسج ابیض ثم یصبغ بعد ذلک وفی المغنی الصحیح انہ نبت یصبغ بہ الثیاب فسر فی الحدیث بانہا ثیاب من الیمن فیہا بیاض وسواد کذا فی المرقاة وفی الفتح قال النووی الاصح عندنا اصابنا تحریمہ مطلقا وہذا الحدیث حجة لمن اجازہ انتہی ۱۲ لہ قولہ کست ظفار بالاضافة ویاتی فی الذی بعدہ بالتاف وقال الصغانی فی النسخ اظفار وصوابہ ظفار وہو بفتح المعجمة وتخفیف الفاء موضع بساحل عدن وقال النووی القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور ولیسا من مقصود الطیب ورخص فیہا للمغتسلة لازالة الرائحة الکریہة بتتبع بہا اثر الدم للتطیب ۱۲ العینی لہ قولہ عند اہل زوجہا واجب کذا للاولی فذکر عن الکشمیہنی وذکر واجبا اما لانہ صفة محذوف ای امرا واجبا او ضمن معنی العدة معنی الاعتداد وفی روایة کریمة واجب علی انہ خبر مبتدأ محذوف قال ابن بطال ذہب مجاہد الی ان الآیة وہی قولہ تعالی یتربصن بانفسہن اربعة اشہر وعشرا نزلت قبل الآیة التی فیہا وصیتہ لازواجہم متاعا الی الحول غیر اخراج کما ہی قبلہا فی التلاوة وکان الحامل لہ علی ذلک استشکال ان یکون الناسخ قبل المنسوخ فرای ان استعمالہا ممکن بحکم غیر دافع لجواز ان یوجب اللہ علی المعتدة تربص اربعة اشہر وعشر ویوجب علی اہلہا ان تبقی عندہم سبعة اشہر وعشرین لیلة تمام الحول ان اقامت عندہم انتہی ملخصا قال وہو لم یقلہ احد من المفسرین غیرہ ولا تابعہ علیہا من الفقہاء احد بل اطبقوا علی ان آیة الحول منسوخة وان الیسکنہ تبع للعدة فلما نسخ الحول فی العدة باربعة اشہر وعشر نسخت السکنی ایضا وقال ابن عبد البر لم یختلف العلماء ان العدة بالحول نسخت الی اربعة اشہر وعشر وانما اختلفوا فی قولہ غیر اخراج فالجمہور علی انہ نسخ ایضا وروی ابن ابی نجیح عن مجاہد فذکر حدیث الباب قال ولم یتابع علی ذلک ولا قال احد من علماء المسلمین من الصحابة والتابعین بہ فی مدة العدة بل روی ابن جریج عن مجاہد فی قدر ہاشل ما علیہ الناس فارتفع الخلاف وتخصص ما نقل عن مجاہد وغیرہ بمدة السکنی علی انہ ایضا شاذ لا یعول علیہ واللہ اعلم کذا فی الفتح بعبارتہ ویحتمل ان یکون معناہ العدة الی تمام السنة واجبة واما السکنی عند اہل زوجہا ففی الاربعة الاشہر والعشر واجب اوفی التمام باختیارہا والنفقة فالعدة کما ہی واجبة علیہا ویؤید ہذا الاحتمال وحاصلہ انہ لا تقبل بالنسخ ۱۲ اخ ع ۵ لہ قولہ قال عطاء الخ ای قال عطاء آیة الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اہل زوجہا ثم نسخت آیة المیراث السکنی عند الیفلیس لہا ذلک کذا فی الکرمانی والخیر الجاری ۶ لہ قولہ ولا سکنی لہا وہو قول ابی حنیفة رحمہ اللہ تعالی ان ما تعتد عند اہل زوجہا لا سکنی لہا وہو احد قولی الشافعی رحمہ اللہ تعالی

ابنة ۲ علی ۱ — واجب ۱ — لا تکتحل ۱ لا تکتحل — عشرا ۲ ۱ — ابنة ۲ ام ۱ — زوج ۱ شیء ۲ علی زوج — اذا ۲ حیضہا ۱ اظفار — ابنة ۲ قالت ۱ — الی ۲ ان ۱ — قالت ۲ — ابنة ۲ قال ۱ — قال ۲ ابن عباد ۱ — واجبا ۱ ۲ — عز وجل ۲ — الی من ۲ فی ۱ — عز وجل ۲ — عن ۱ عز وجل ۲ — اہلہا ۲ عز وجل ۱ — ابنة ۲ ابی ۱ — رسول الله ۲

لہ قولہ ابنة ام حبیبة کذا فی الاصول المصححة وفی بعض النسخ ابنة ابی سلمة ۱۲ منہ لہ قولہ ابنة ابی سلمة کذا فی الاصول المصححة وفی بعض النسخ ابنة ام سلمة ۱۲ منہ لہ قولہ ابنة ابی سفین کذا فی الاصول المصححة وفی بعض النسخ ابنة ام سلمة ۱۲ منہ

ما لنفقة واظہرہما الوجوب ومذہب مالک ان لہا السکنی اذا کانت الدار ملکا لمیت ۱۲ العینی لہ قولہ نعی ابیہا ای خبر موت ابیہا قال العینی والمطابقة من حیث ان فیہ ما یتعلق بالمعتدة والترجمة فی العدة والحدیث عن قریب ۱۲ لہ ہو شہریار، المراد بالدابة فی الحدیث السابق سنماما للغوی یتناول الکلب ایضا فیتطابق الروایتان لا الاصطلاحی ۱۲ ک لہ التقیید بالاسلام ولاحظہ للبالغة فی الزجر ۱۲ قس لہ اسہا نسبة مصغر الفسبة الانصاریة ۱۲ ک لہ بضم القاف وسکون السین عود ہندی تبخر بہ ۱۲ قس ع ک لہ بالطاء المہملة والتحتیة المشددة بین وفی بعضہا بالشدة فی الاولی وفی بعض آخرین الجرد ۱۲ خیر جاری لہ بضم النون وسکون الموحدة وبالذال المعجمة وہو القلیل من الغنی ۱۲ ع ف ک لہ ای یجوز فی کل منہما الکاف والقاف ۱۲ ف لہ ہو محمد بن عبد اللہ بن المثنی شیخ البخاری لہ لم یذکر المنسی عنہ اختصارا للدلالة المروی السابق علیہ ۱۲ قس ما کذا اورد مختصرا وہو فی الاصل مثل الحدیث الذی قبلہ ۱۲ فتح ما لہ براد العطف وہو الاوجہ علی ما الاتی ۱۲ یعنی ما لہ بکسر المعجمة وسکون الموحدة ابن عباد المکی ۱۲ ع ما لہ ای متوسن متاعا او لیوصوا وصیة متاعا وقولہ غیر اخراج نعت متاعا ۱۲ ما للہ وہی ۳

الا على زوج اربعة اشهر وعشرا **باب** مهر البغي والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما اخذت وليس لها غير ثم قال بعد يعطيها صداقها **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة واكل الربوا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين **حدثنا** علي بن الجعد قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت ابا حازم عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء **باب** المهر للمدخول عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والمسيس **حدثنا** عمرو بن زرارة قال انا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا فقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا فرق بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن دينار في الحديث شيء لا اراك تحدثه قال قال لرجل مالي قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك **باب** المتعة التي لم يفرض لها لقوله ٢ لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره الى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة حتى طلقها زوجها **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد وابعد لك منها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النفقات

باب فضل النفقة على الاهل وقوله ٢ ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو الى قوله في الدنيا والاخرة وقال الحسن العفو الفضل **حدثنا** آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الانصاري عن ابي مسعود الانصاري فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انفق يا ابن آدم انفق عليك **حدثنا** يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او القائم الليل والصائم النهار

محرما محرمة — بعد اصدقها — اخبرنا — ثنا — تعالى — الى قوله يعبر — حين — كاذبا في — فيحتسبها — شيء — شيء

بضم الحاء المهملة وهو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن ١٢ ك صه سمي ما اخذه المرأة الزانية على الزنا مهرا لكونه على صورته ك مريبا نه في صحيح في البيع ١٢ صه المراد بالمصور من يصور صور الحيوان ١٢ لمعات للعه وهو ما تاخذه على الزنا فيدخل في مهر البغي ٣ ع صه قوله وطلقها قال ابن بطال التقدير ما وكيف طلاقها ما كتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالة عليه وانما ذكر الملتعنين اعني الدخول وليس اشارة الى المذهبين الاكتفاء بالخلوة وللاحتياج بجماع ٣ ع صه لانه اذا لم يعد اليك حالة الصداق فلان لا يعود اليك حالة الكتب اولى ١٢ امرقات معه قوله وللمطلقات التمسك به من قال بالعموم وخصه من فصل بما تقدم في الآية الاولى ١٢ ف له قد تقدمت احاديث اللعان وليس في شيء منها للمتعة ذكر ١٢ ف لعه وصله عبد بن حميد بسند صحيح عن الحسن البصري وزاد وللزوم على الكفاف ١٢ ف ما اي يعطيها حبة الله قال النووي اصتر بارادوبها الله تعالى ك صه وهو وعد بالخلف ومنه قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ١٢

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض بمكة فقلت لي مال اوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس في ايديهم ومهما انفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها في فم امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك الناس ويضر بك اخرون باب وجوب النفقة على الاهل والعيال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح حدثنا ابو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني قالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس ابي هريرة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول باب حبس الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال حدثنا محمد قال انا وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الزهري هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنة او بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن اوس عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن اوس بن الحدثان فسالته فقال مالك انطلقت حتى ادخل على عمر اذا اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون قال نعم فاذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمن واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما واحدهما من الاخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس قال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه احدا غيره قال الله وما افاء الله على رسوله منهم الى قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استاثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته وانشدكم

---

۱ قوله قال اثلث بالنصب على الاغراء او تقديره اعط والرفع على انه فاعل يكفيك او خبر مبتدا محذوف او بالعكس قال الكرماني قوله والثلث كثير بالمثلثة وبالباء الموحدة قيل ان تترك ان مصدرية ومحلها بالرفع بالابتداء وخبره خير وبعضهم يكون ان شرطية وخبره محذوف اي ان تترك ورثتك اغنياء خير لك من تركهم عالة الخ ۲ قوله عالة جمع عائل والعائل الفقير قوله يتكففون الناس اي يطلبون الصدقة من اكف الناس وقيل يمدون الى الناس اكفهم للسؤال قوله ومهما انفقت الخ هو موضع الترجمة قوله حتى اللقمة المبالغة في ان ما يتغى به وجه الله اجر به وان كان من قبيل المباحات وان المباح اذا قصد به وجه الله تعالى نفع العراق واتضع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر به الكفار كذا في العيني وغيره ومرفي ۳۳۶ ۳ قوله وانا بالبناء للمفعول اي يمرض عليك الفقتة تعال عال الرجل اهله اذا مانهم اي قام بما يحتاجون اليه. توشيح قال ابن بطال فان قيل كيف يكون اطعام الرجل اهله صدقة وذلك فرض عليه فالجواب ان الله تعالى جعل من الصدقة فرضا وتطوعا والشك ان الفرض افضل من التطوع كذا في الكرماني ۴ قوله تقول المرأة بيان لوجه تقديم العيال لان المرأة تقول كذا وكذا الخ قوله الى من تدعني وفي رواية النسائي والا تكلني الى من تكلني والمراد منهما واحد قال الكرماني ناقلا عن ابن بطال فيه ان النفقة على الوالد ما دام الولد صغير القوله الى من تدعني وهذا انما يصح منه اذا كان صغيرا وادعا جزءا والا فلاب ان يقول انت مثلي ليس لك على حق وبالجملة فدل الحديث على وجوب نفقة هؤلاء والا لم يكن للمرأة طلب الطلاق وكذا المكن للعبد طلبه اظهار توقف الاستمال على الاعلام وكذا الولد بذا كله في الخير الجاري ۵ قوله قال لا هذا من كيس ابي هريرة بكسر الكاف الوعاء وهذا انكار على السائلين منه يعني ليس هذا الامن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نفي يريد بالاثبات واثبات يريد به النفي على سبيل التعكيس وتحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة الى الكلام الاخير او اجاس ابي هريرة وهو تقول المرأة الى آخره فيكون اثباتا انكاريا يعني هذا المقدار من كيسه لهو حقيقة في النفي والاثبات وفي بعضها بفتح الكاف اي من عقل ابي هريرة وكياسته قال التيمي اشار البخاري الى ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث وقال ابن بطال فيه ان نفقته على الاهل محسوب في الصدقة وانما يبدأ بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره بعد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولاوجه لاحياء غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقة على الوالد للولد ما دام صغيرا لقوله الى من تدعني وكذلك كل من لا طاقة له على الكسب كالزمن ونحوه واختلفوا في العسر بل يفرق بينه وبين امرأته بعدم النفقة فقال ابو حنيفة للقوله تعالى وان كان ذو عسرة نظرة الى ميسرة ولقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله فندب الى نكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقر سببا للفرقة وقال الائمة الثلثة هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقوله اما ان تطعمني واما ان تطلقني ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا واذا لم ينفق عليها فهو مضر بها كذا في الكرماني ۶ قوله ويحبس لاهله قوت سنتهم قال ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل وانه لا يكون حكرة وفيه رد للصوفية في قولهم ليس لاحد ادخار شيء لغد ان فاعل اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق التوكل. كرماني قال السيوطي لا يعارضه حديث انه كان يدخر شيأ لعدلان الى غد للادخار لنفسه وهذا لغيره انتهى ۷ قوله والله ما احتازها دونكم الحاز الجملة والزلى من الاحتيازه وهو الجمع اي ما جمعها لنفسه. مجمع قوله وبثها بالموحدة والمثلثة اي فرقها. قسطلاني قوله حتى بقي منها هذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان حقكما منه ۸ مجمع ۹ قوله مجعل مال الله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين ۱۰ ك خ ۱۱ بالجر على انه عطف على مالي ولا يجوز النصب بتقدير فعل ۱۲ ۱۳ من عطف العام على الخاص او عيال الرجل من يعوله اي من يقوم بنفقتهم ۱۴ ع ۱۵ يعني لم يكن محيطة بماله كذا بل يبقى معها غنى ۱۶ خ للعه اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل ما فضل عن العيال. مجمع وقد مر في ۱۹۵ في الزكوة ۱۷ ۱۸ الكينية راجعة الى صفة النفقات من حيث الفرضية والوجوب وعدمها ۱۹ يعني ۲۰ اي قصدت ما كان اوسع منه كله فانطلقت ۲۱ خ ۲۲ بتشديد الفوقية اي لا تعجلوا ۲۳ قسطلاني له لان النفي كلا او جله على الاختلاف كان له صلى الله عليه وسلم ۲۴ قسطلاني

(قوله افضل الصدقة ما ترك غنى) اي ما يبقى لصاحبها عقيبها غنى اليد وغنى القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غنى اي ما يبقى عقبه غنى يكون كالظهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غنى اليد وغنى القلب والله تعالى اعلم اه سندي

بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانتما حينئذ فاقبل على علي وعباس تزعمان ان ابا بكر كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد
تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن
اخيك وان هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله
وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به فيها ابو بكر وبما عملت به فيها منذ
وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعتها
اليهما بذلك قال الرهط نعم فاقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا
نعم قال افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير
ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها باب قوله والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة الى قوله بصير وقال وحمله وفصاله ثلثون شهرا
وقال وان تعاسرتم فسترضع له اخرى لينفق ذو سعة من سعته الى يسرا وقال يونس عن الزهري
نهى الله ان تضار والدة بولدها وذلك ان تقول الوالدة لست مرضعته وهي امثل له غذاء واشفق
عليه وارفق به من غيرها فليس لها ان تأبى بعد ان يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له
ان يضار بوله والدته فيمنعها ان ترضعه ضرارا لها الى غيرها فلا جناح عليهما ان يسترضعا عن طيب
نفس الوالد والوالدة فان ارادا فصالا فلا جناح عليهما بعد ان يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور
فصاله فطامه باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد حدثنا ابن مقاتل قال
اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة قالت جاءت
هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي
له عيالنا قال لا الا بالمعروف حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت
ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها عن غير امره فلها نصف
اجره باب عمل المرأة في بيت زوجها حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم
عن ابن ابي ليلى قال حدثنا علي ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحى
وبلغها انه قد جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد
اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد
قدميه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سألتماني اذا اخذتما مضاجعكما او اويتما الى فراشكما

ف الله — ن يعمل — ن واقبل جملة حالية ۱۲ انس — ۲ اني — ن فقال ۲ قال — ۱ فانا ۲ قال الله تعالى — ۲ بما تعملون — ن عن تراض منهما وتشاور — ن حدثنا عن حذف — ف قدميه

لك قوله ثم بمثاني وكلمتكما واحدة الخ فيه اشكال مع اعلام ابي بكر لهم قبل هذا بالحديث وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث وجوابه ان كل واحد انما طلب القيام بعهده على ذلك وجمع هذا بالقرينة بالعمومة وذلك لقرب امرأته بالبنوة وليس المراد انهما طلبا علما منع النبي صلى الله عليه وسلم لهما منه وشهامته ابو بكر وبين لهما دليل المنع واعترفا بذلك قال لماذي واما الاعتذار من علي والعباس رضي الله عنهما في انهما تردد والى الخليفتين مع قوله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه فهو صدقة وتقرير عمر رضي الله عنه عليهما انهما يعلمان ذلك فلينظر ما فيه ۱۲ منه قال بعض العلماء انهما طلبا ان يقسما بينهما نصفين ينتفعان بهما على حسب ما ينفعهما الامام بهما او وليهما بنفسه فكره عمر رضي الله عنه ان يوقع عليهما اسم القسمة لئلا يظن كذلك مع تطاول الازمان انهما ميراث وانهما ورثاه لا سيما قسمة الميراث بين البنت والعم نصفان فليتنبه لذلك ولكن انهم تملكوا ذلك وتملكا يؤيد ما قلناه ۱۲ منه ما قال ابو دائود انه لما صارت الخلافة الى علي رضي الله عنه لم يغير شيئا من ابيها على انها تداولت الحديث ان كان بلغها او قال صلى الله عليه وسلم لا نورث على الاموال التي لها بال فهي التي لا نورث لانها تركون من طعام واثاث وسلاح وهذا التاويل خلاف ما ذهب اليه ابو بكر وعمر وسائر الصحابة رضي الله عنهم. كذا في شرح مسلم للنووي ۱۲ منه. ۲ ومر الحديث مع بعض متعلقاته في ص ۴۳۶ في الخمس ۱۲ منه

لا قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين الخ وقال وحمله وفصاله الخ وقال وان تعاسرتم الخ قيل دلت الآية الاولى الى ايجاب الانفاق على المرضعة من اصل رضاعها الولد سواء كانت في العصمة ام لا وفي الثانية الاشارة الى قدر المدة التي يجب ذلك فيها وفي الثالثة الاشارة الى مقدار الانفاق وانه بالنظر لحال المنفق وفيها ايضا الاشارة الى ان الارضاع لا تجستم على الام وقد تقدم لهم في اوائل النكاح في باب لا تضار والدة بولدها حولين البحث في معنى قوله وحمله وفصاله ثلثون شهرا. فتح ومدة الرضاع ثلثون شهرا عند ابي حنيفة وعند صاحبيه حولان وهو قول الشافعي وعند زفر ثلثة احوال كذا في الكافي ۱۲ منه لا قوله ضرارا بها الى غيرها تعلق بقوله تراض منهما وتشاور وقوله ان يسترضعا ان ينتهي الى رضاع غير ها فاذا رضيت فليس له ذلك ووقع في رواية عقيل الوالدات احق برضاع اولادهن وليس للوالد ان تضار والدة ولدها فاتى برضاعه وهي تعطي عليه ما يعطي غيرها وليس للمولود له ان ينتزع ولده منها ضرارا لها وهي تقبل من الاجر ما تعطي غيرها فان اراد انفصال المولود عن تراض منهما وتشاور دون الحولين فلا باس كذا في الفتح قال البيهقي واختلف في استيجار الام فجوزه الشافعي وعند ابو حنيفة ما دامت زوجة او معتدة كما ح انتهى وفي الفتح قال ابن بطال واكثر اهل التفسير على ان المراد بالوالدات المبتوتات المطلقات واجمع العلماء على ان اجرة ارضاع على الزوج اذا خرجت المطلقة من العدة واللام بعد البيتوتة تاولى بالارضاع الا ان وجد الاب من يرضع له بدون ما سالت الا لم يقبل المولود غيرها فتجبر باجرة مثلها وهو موافق للمنقول هنا عن الزهري واختلفوا في المتزوجة فقال الشافعي واكثر الكوفيين لا يلزمها ارضاع ولدها وقال مالك وابن ابي ليلى من الكوفيين تجبر على ارضاع ولدها ما دامت متزوجة بوالده واجمع القائلون بانها لا تجبر بان ذلك ان كان لحرمة الولد فلا تجبر لانها لا تجبر عليه اذا كانت مطلقة ثلثا باجماع مع ان حرمة الولدية موجودة وان كانت لحرمة الزوج لم تجبر ايضا لانه لو اراد ان يستخدمها في حق نفسه لم يكن له ذلك فغير حق غيره اولى انتهى ويمكن ان يقال ان ذلك لحرمتها جميعا انتهى كلام الفتح ۱۲ منه لا قوله فان اراد فصالا الخ اي فصالا صادرا عن التراضي عنهما والتشاور بينهما قبل الحولين فلا جناح عليهما في ذلك وانما اعتبر تراضيهما مراعاة لصلاح الطفل وحذر ان يقدم احدهما على ما يضر بالغرض او غيره كذا في البيضاوي ۱۲ منه لا قوله لا الا بالمعروف اي لا تطلعم الا بالمعروف وقيل معناه لا حرج عليك ولا تنفقي الا بالمعروف وهو الذي يتعارفه الناس في النفقة على اولادهم من غير اسراف وتمطابقته للترجمة ظاهرة في نفقة الولد لان ابا سفيان كان حاضرا في المدينة ۱۲ عيني لا قوله فلها نصف اجره فان قلت كيف لها نصف اجره بدون اذنه قلت ذلك في الطعام الذي يكون في البيت لاجل قوتها جميعا والمراد به غير امره الصريح بان يكتفي في الانفاق بالعادة او بالقرائن في الاذن كذا في الكرماني قال العيني قيل الاوجه لابراد هذا الحديث في هذا الباب قلت وجه مناسبته ان كما كان للمرأة ان تصدق من مال زوجها بغير اذنه لا يعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب كان لها ان تاخذ من ماله ما تجب عليه بالطريق الاولى وهذا هو الجامع بين الحديثين وهذا القدر كاف في المطابقة انتهى ۱۲ منه لا اي ليعطي ميراثنا من رسول الله صلعم ك ع خ وهذا اشكل لان عليا والعباس بعدما اقرا برواية لا نورث كيف صح لهما طلب الميراث وجوابه ان قولهما كان وكذا قبل العلم بالحديث الذي ذكرا وقبل تذكره على تقدير سماعه ۱۲ منه خير جاري لا اي في الغسل. ك وفي الصلاة بقرابته صلى الله عليه وسلم ۱۲ منه لا هو ابن بديل هذا الاخير وصله ابن وهب في جامعه عن يونس ۱۲ ف

لعه هو الاب فان قلت لم قيل المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للآباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات ۱۲ ك بفتح اليم وكسر الهملة الخفيفة وبكسر اليم والسين المشددة اي تخيل لا يعطي من ماله شيئا فالاول فعيل بمعنى فاعل والثاني مبالغة ۱۲ ع

فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم
المرأة **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبيد الله بن ابي يزيد سمع مجاهدا قال سمعت
عبد الرحمن بن ابي ليلى يحدث عن علي بن ابي طالب ان فاطمة رضي الله عنها اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما
فقال الا اخبرك بما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين
وتكبرين الله اربعا وثلاثين ثم قال سفيان احدهن اربع وثلثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين
قال ولا ليلة صفين **باب** خدمة الرجل في اهله **حدثنا** محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن الحكم
ابن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في البيت قالت
كان في مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج **باب** اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها
بالمعروف **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان هند ابنت عتبة
قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم
فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف **باب** حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة عليه **حدثنا** علي بن عبد الله
قال حدثنا سفيان حدثنا ابن طاوس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج
في ذات يده ويذكر عن معوية وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** كسوة المرأة بالمعروف **حدثنا** حجاج
ابن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي قال اتى
النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرايت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي **باب** عون المرأة زوجها
في ولده **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال هلك ابي وترك سبع
بنات او تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال بكرا او ثيبا
قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال فقلت له ان عبد الله هلك و
ترك بنات وانى كرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله او
قال خيرا **باب** نفقة المعسر على اهله **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب
عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال لم قال وقعت
على اهلي في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم
ستين مسكينا قال لا اجد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر قال اين السائل قال ها انا ذا قال تصدق بهذا
قال على احوج منا يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا فضحك النبي صلى الله عليه
حتى بدت انيابه قال فانتم اذن **باب** وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شيء وضرب الله مثلا رجلين احدهما
ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه الاية **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا

ف۱ الى ف۲ بما محمدى ف۳ وتكبرى ف۴ يكون ف۵ تنى ف۶ صلح ولده ف۷ الى ف۸ الى ابى بعث ف۹ اهله ف۱۰ قال ابكرا ام ف۱۱ لك ف۱۲ فقال ف۱۳ الاية ف۱۴ ما تقدم

لما قوله فهو خير لكما من خادم فيه ان الذي يلازم ذكر الله يعطى قوة اعظم من القوة التي يعطيها الخادم اوان المراد نفع التسبيح ونحوه مختص بالدار الآخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وابقى ومر الحديث في ۴۲۵ في مناقب علي رض ۱۲ ۵۲ قوله فما تركتها كيف قوله فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين اي قال على بنا تركت التسبيح والتكبير والتحميد على الوجه المذكور بعد ان سمعت من النبي صلعم قيل ولا ليلة صفين وهو بكسر الصاد وفتح الفاء المشددة وسكون التحتية وبالنون موضع بين العراق والشام كانت فيه وقعة عظيمة بين معوية وعلى وهي مشهورة وقال على انه لم يمنعني فيها علم تلك الليلة وعلم الامر الذي كنت فيه ۱۲ ۵۳ عيني ۱۲ ۵۴ قوله ان هند ابنت عتبة بن ربيعة امرأة ابي سفيان وام معوية قوله رجل شحيح اي بخيل شديد البخل والحرص كذا في القاموس قوله خذي ما يكفيك وولدك فيه ان من له على غيره حق وهو عاجز عن استيفائه يجوز ان يأخذ من مال المدفوعة بغير اذنه قال الطيبي وعند مالك وابو حنيفة وان للمرأة مدخلا في كفالة اولادها والانفاق عليهم من مال ابيهم وان القاضي يقضي بعلمه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلفها بالبينة وقوله بالمعروف يدل على ان النفقة بقدر الحاجة من غير اسراف وتعسير واكله في اللعاة ۱۲ ۵۵ قوله خير نساء ركبن الابل يسيد بخير نساء العرب لان بعير كبن الابل قوله احناه اي اشفقه من حنا يحنو حنوا اذا عطف وتذكير الضمير على تاويل احنى هذا الصنف او من يركب الابل او يتزوج او نحوها قوله وارعاه على زوج في ذات يده اي احفظ من يتزوج على زوجها في ما في يده اي امواله التي في يده او ذكر الضمير اجراء على لفظ اذا في الاموال التي في ملك يد الزوج وتصرفه وتنكير لفظ الولد اشارة الى انها تحنو على اي ولد كان وان كان ولد زوجها من غيرها اكثر ما يحنو عليه غيرها اقول وفي وصف الولد بالصغر اشعار بان حنوها على الصغير اكثر وان الصغر هو الباعث على الشفقة فانيا وجد هذا الوصف وجد حنو من كذا في الطيبي ومر في صـ ۴۷۰ ۱۲ ۵۶ قوله اتى بقصر الهمزة بمعنى جاء والتقا يسي اتى اسي ليثبي بحرف جر بلا اضمير فجملة يا مر بالرفع فاعل فيه حذف اي فاعطاها بنا وفي بعضها اتى اسي بمد الهمزة اي اعطى وضمن معنى اهدى فعداه بالى وهو تشبيه بالياء وللضغف بعث وبعده وس اهدى كذا في التوشيح ۱۲ ۵۷ قوله سيراء نوع من البرد ويخالطه حرير. طد وهي بكسرتين مهملة وفتح تحتية ثم راء وبعده الف ممدودة برودة يخالطها حرير قيل هي حرير محض وهو اشبه لما انه جاء في بعض روايات مسلم حلة من ديباج وفي اخرى من سندس قوله فرايت الغضب في وجهه لانه كره الله وجهه لم تفكر انها ليست من ثياب المتقين وكان ينبغي له ان يتجنبها ويقسمها على النساء كذا في المرقاة والطيبي قوله فشققتها بين نسائي وروى فشققتها بين الفواطم اي فاطمة بنت اسد زوجة ابي طالب ام علي وجعفر وعقيل وطالب وهي اول باشمية ولدت بهاشمي والثالثة فاطمة ام اسماء بنت حمزة وقيل هي فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت قد هاجرت كذا في الطيبي وفيه المطابقة للترجمة من جهة ان الذي حصل لفاطمة من الحلة قطعة فرضيت بها اقتصارا بحسب الحال لا اسرافا والحديث مضى بسنده ومتنه في كتاب الهبة في صـ ۳۵۶ كذا في قس ۱۲ ۵۸ ع قوله ملك ابي اي اشتهشه يوم احد كما في صـ ۵۸۰ في غزوة احد ان ابي قتل يوم احد الحديث ۱۲ ۵۹ قوله بعرق بفتح العين والراء الزنبيل يسع خمسة عشر صاعا الى عشرين قيل بسكون الراء والاشهر خلافه كذا في التنقيح قوله لابتيها اي لابتي المدينة واللابة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود كذا في الكرماني وغيره ۱۲ ۶۰ قوله فاتم اذن اي احق به وبهذا خصوص به ومر الحديث مع متعلقاته في صـ ۲۶۰ في الصوم. والمطابقة من حيث اثبات نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة ۱۲ ع ۶۱ قوله وعلى الوارث مثل ذلك المراد بالوارث وارث الاب وهو العبسي اي سؤن الرضعة من ماله اذا مات الاب وقيل الباقي من الابوين من قوله عليه السلام واجعله الوارث منا وكلا القولين يوافق مذهب الشافعي اذ لا نفقة عنده فيما عدا الولادة وقيل وارث العقل واليه ذهب ابن ابي ليلى كذا في البيضاوي قال الحسن والنخعي كل من يرث الاب من الرجال والنساء وهو قول احمد واسحق وقال ابو حنيفة رحمه الله واصحابه هو من كان فارحم محرم للمولود استهى ۱۲ صـ اي هذا باب في بيان هل يلزم الزوج بالخادم للمرأة ۱۲ يعني صـ من غير تعيين قس اي قال اولا بالتعيين ۱۲ صـ بكسر الميم وسكون الهاء اي الخدمة فيه ان خدمة الدار واهلها سنة عباد الله الصالحين وفيه فضيلة الجماعة. ك ع ومر الحديث في صـ ۹۳ في الصلوة ۱۲ صـ بكسر الميم وقد تفتح وهناه الخدمة. ومر الحديث في صـ ۹۳ في الصلوة ۱۲ صـ اي باعتبار عرف الناس في نفقة بشهادة الحال ولا ينافي ع صـ قال ابن حجر في هذه الرواية بالصرف وفي المظالم بغير صرف ۱۲ قس صـ عبارة عن الالفة التامة ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا ۱۲ صـ قيل هو سلمة بن صخر قيل سلمان بن صخر قيل اعرابي ۱۲ قس صـ مناسبة بكتاب النفقة ان نفقة العبد العاجز على مولاه ۱۲ ع

هشام عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني ابي سلمة
ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني قال نعم لك اجر ما انفقت عليهم حدثنا محمد
ابن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هند يا رسول الله ان ابا سفين
رجل شحيح فهل علي حرج ان اخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذي بالمعروف باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من
ترك كلا او ضياعا فالي حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك
لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من
انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته باب المراضع من المواليات وغيرهن حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفين قال وتحبين ذلك قالت نعم لست لك بمخلية واحب من
شاركني في الخير اختي قال فان ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله فوالله انا نتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت
ام سلمة فقال بنت ام سلمة قلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني
وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثويبة اعتقها ابو لهب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاطعمة

باب قول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفين والعاني الاسير حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا
محمد بن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلثة ايام حتى قبض
وعن ابي حازم عن ابي هريرة قال اصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته اية من كتاب الله عز وجل
فدخل داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على راسي فقال يا
ابا هر فقلت لبيك رسول الله وسعديك فاخذ بيدي فاقامني وعرف الذي بي فانطلق بي الى رحله فامر لي
بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد يا ابا هريرة فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى
بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من امري وقلت له تولى الله ذلك من كان احق به
منك يا عمر والله لقد استقرأتك الاية ولانا اقرأ لها منك قال عمر والله لان اكون ادخلتك احب الي من ان
يكون لي مثل حمر النعم باب التسمية على الطعام والاكل باليمين حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال
الوليد بن كثير اخبرني انه سمع وهب بن كيسان يقول انه سمع عمر بن ابي سلمة يقول كنت غلاما في حجر

ابنة — بتاركهم — جناح — قضاء — قال ابنة — ابنة قلت — فقال وان فانا ابنة — ابنة ابي بنت — انفقوا — قال — والجوع — هريرة يا — هر — فولى الله — انبأنا اخبرنا

---

١ قوله لك اجر ما انفقت عليهم والحديث مر في الزكوة قالوا ومطابقته للترجمة من اخباره صلى الله عليه وسلم ان لها اجرا فدل على ان نفقتهم لا تجب عليها اذ لو وجبت عليها لبين لها صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني وسياتي تتمته قريبا ١٢ ٢ قوله خذي بالمعروف اي خذي من مال ابي سفين بما يتعارفه الناس بالاتفاق في مثلك وفي مثل اولادك ع اي بلا اسراف والمطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم اذن بها في اخذ نفقة بنيها من مال الاب فدل على انها يجب عليه دونها كذا في الفتح والقسطلاني وقال في الفتح يحتمل ان يكون مراد البخاري من الحديث الاول وهو حديث ام سلمة في انفاقها على اولادها الجزء الاول من الترجمة وهو ان وارث الاب كالام تلزمه نفقة المولود بعد موت الاب ومن الحديث الجزء الثاني منها وهو ان ليس على المرأة شيء عند وجود الاب وليس فيه تعرض لما بعد موت الاب والله اعلم انتهى ١٢ ٣ قوله صلوا على صاحبكم قال الكرماني فان قلت لم امتنع عن الصلوة قلت لعله صلى الله عليه وسلم امتنع تحذيرا من الدين وزجرا عن المماطلة وكراهة ان يوقف دعاءه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق انتهى قال في الفتح واراد المصنف بادخاله في ابواب النفقات الاشارة الى ان من مات وله اولاد ولم يترك لهم شيئا فان نفقتهم يجب في بيت مال المسلمين انتهى ومر الحديث في ص ٥٠ في الحوالة ١٢ ٤ قوله باب المراضع من المواليات وغيرهن كذا للجميع قال ابن التين ضبط في رواية بضم الميم وبفتحها في اخرى والاول اولى لانه اسم فاعل من والت توالى قلت وليس كما قال بل المضبوط في معظم الروايات بالفتح وهو من المولى لا من الموالاة وقال ابن بطال كان الاولى ان يقول المواليات جمع مولاة واما المواليات فهو جمع الجمع جمع مولى جمع التكسير ثم جمع موالي جمع السلامة بالالف والتاء فصار مواليات كذا في الفتح وفي العيني قال فكانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رضع في غير العرب وان رضاع الاماء لا يهجن انتهى كذا هو في الكرماني ايضا ١٢ ٥ قوله فوالله لو لم تكن ربيبتي الخ يعني لا تحل درة لي من جهتين كونها ربيبتي وكونها بنت اخي واستعمال لو ههنا كاستعماله في نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قال شارح التراجم استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاماء كما هو من الحرائر لان ثويبة كانت امة ابي لهب اعتقها حين بشرته بالنبي صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني قال القسطلاني وايراده في ابواب النفقات يشير الى ان ارضاع الام ليس واجبا بل لها ان تمتنع وللولي والاب ارضاعه باجنبية حرة كانت او امة متبرعة او اجرة والاجرة تدخل في النفقة انتهى ١٢ ٦ قوله كلوا من طيبات ما كسبتم كذا وقع في رواية النسفي وفي اكثر الروايات انفقوا من طيبات ما كسبتم على وفق التلاوة وقال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا ١٢ ع ٧ قوله اطعموا الجائع وعودوا المريض الحديث تقدم في كتاب النكاح في الوليمة بلفظ اجيبوا الداعي بدل اطعموا الجائع ومخرجهما واحد وكان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر قال الكرماني الامر ههنا للندب وقد يكون واجبا في بعض الاحوال ويوخذ من الامر باطعام الجائع جواز الشبع لانه ما دام قبل الشبع فصفة الجوع قائمة به والامر باطعامه مستمر ١٢ فتح ٨ قوله اصابني جهد شديد اي من الجوع تقدم انه بالضم وبالفتح بمعنى والمراد به المشقة وهي في كل شيء بحسبه قوله فاستقرأته اية اي سالته ان يقرأ علي اية من القرآن بعينه على طريق الاستفادة وفي غالب النسخ فاستقرته بغير همز وهو جائز على التسهيل وان كان اصله الهمز قوله فدخل داره وفتحها علي اي قرأها علي وافهمني اياها فلم يفطن عمر لمراده قوله فخررت على وجهي من الجهد اي الذي اشار اليه اولا وهو شدة الجوع ووقع في الرواية التي في الحلية انه كان يومئذ صائما وانه لم يجد ما يفطر عليه قوله فامر لي بعس بضم العين المهملة بعدها مهملة هو القدح الكبير قوله حتى استوى بطني اي استقام لامتلائه من اللبن قوله كالقدح بكسر القاف وسكون الدال بعدها مهملة هو السهم الذي لا ريش له ١٢ فتح ٩ قوله تولى الله ذلك الخ اي باشره من اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله صلعم وحكى الكرماني ان في رواية تولى الله ذلك قال ومن على هذا مفعول وعلى الاول فاعل انتهى ويكون تولى على الثاني بمعنى ولي قال الشيخ سراج الدين البلقيني ليس في هذه الاحاديث الثلثة ما يدل على الاطعمة المترجم عليها المتلو فيها الآيات المذكورة قلت وهو ظاهر اذا كان المراد مجرد ذكر انواع الاطعمة اما اذا كان المراد بها ذلك وما يتعلق به من احوالها وصفاتها فالمناسبة ظاهرة ١٢ ف ١٠ بفتح الموحدة وكسر النون وتشديد التحتية اي اولادي منه قال الحافظ ابن حجر هم عمر وسلمة وزينب ودرة وقيل فيهم محمد ١٢ قس ١١ هو بفتح المعجمة الهلاك ثم سمي كل ما هو بصدد ان يضيع من ولد او عيال ١٢ مجمع

---

١٢ معناه فينتهي ذلك الى ك وانا اتداركه او هو بمعنى على اي فعلي قضاؤه ١٢ قسطلاني ١٣ اي لا يفي بالدين فضلا من الله تعالى وفي بعضها قضاء وفي بعضها وفاء ١٢ ك ١٤ اسمها رملة واسم اختها عزة بالمهملة وشدة الزاي ١٢ ك ١٥ اسم فاعل من اخليت اذا صادفته خاليا اي لست منفردة بك ١٢ ١٦ بالنصب بفعل مقدر اي انكح بنت ام سلمة او تعنين ١٢ قس ١٧ عبد العزى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٨ جمع طيبة وهي المستلذ من الطعام مما لا ضرر فيه وتطلق على النظيف على ما لا اذى فيه وعلى الحلال ١٢ ف ١٩ متواليات وذلك اما لفقرهم واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم ١٢ ك خ ٢٠ معطوف على قوله حدثنا محمد بن فضيل الى آخره فحذف ما بينهما للعلم به وزعم بعض الشراح ان هذا معلق وليس كما قال ١٢ ف ٢١ كان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحبه القرآن يحمله الى منزله ويطعمه ١٢ ف ٢٢ شبه استواء بطنه من الامتلاء باستواء السهم اذا قوم ١٢ خ ٢٣ النعم الحمر هي اشرف اموال العرب اي ضيافتك احب الي من ذلك ١٢ ك ٢٤ اي في ابتداء الاكل وسيجيء بيانه الوافي في الصفحة الآتية ١٢

رسول الله صلی الله علیه وسلم وکانت یدی تطیش فی الصحفة فقال لی رسول الله صلی الله علیه یا غلام سم الله وکل
بیمینك وکل مما یلیك فما زالت تلك طعمتی بعد باب الاکل مما یلیه وقال انس قال النبی صلی الله علیه
اذکروا اسم الله ولیاکل کل رجل مما یلیه حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنی محمد بن جعفر عن
محمد بن عمرو بن حلحلة الدیلی عن وهب بن کیسان عن عمر بن ابی سلمة وهو ابن ام سلمة زوج النبی صلی
الله علیه قال کنت یوما مع رسول الله صلی الله علیه طعاما فجعلت اکل من نواحی الصحفة فقال لی رسول الله
صلی الله علیه کل مما یلیك حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن وهب بن کیسان ابی نعیم
قال اتی رسول الله صلی الله علیه بطعام ومعه ربیبه عمر بن ابی سلمة فقال سم الله وکل مما یلیك باب
من تتبع حوالی القصعة مع صاحبه اذا لم یعرف منه کراهیة حدثنا قتیبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله
ابن ابی طلحة انه سمع انس بن مالك یقول ان خیاطا دعا رسول الله صلی الله علیه وسلم لطعام صنعه قال انس
فذهبت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فرایته یتتبع الدباء من حوالی القصعة قال فلم ازل احب الدباء
من یومئذ باب التیمن فی الاکل وغیره وقال عمر بن ابی سلمة قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم کل بیمینك
حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن اشعث عن ابیه عن مسروق عن عائشة
قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یحب التیمن ما استطاع فی طهوره وترجله وتنعله وکان قال بواسط قبل
هذا فی شانه کله باب من اکل حتی شبع حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالك عن اسحق بن عبد الله
ابن ابی طلحة انه سمع انس بن مالك یقول قال ابو طلحة لام سلیم لقد سمعت صوت رسول الله صلی الله علیه
ضعیفا اعرف فیه الجوع فهل عندك من شیء فاخرجت اقراصا من شعیر ثم اخرجت خمارها فلفت
الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبی وردتنی ببعضه ثم ارسلتنی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فذهبت به
فوجدت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسجد ومعه الناس فقمت علیهم فقال لی رسول الله صلی الله علیه ارسلك
ابو طلحة فقلت نعم فقال لطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لمن معه قوموا فانطلق
وانطلقت بین ایدیهم حتی جئت ابا طلحة فقال ابو طلحة یا ام سلیم قد جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم
بالناس ولیس عندنا من الطعام ما یطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتی لقی
رسول الله صلی الله علیه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلی الله علیه وسلم حتی دخلا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
هلمی یا ام سلیم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت ام سلیم عکة لها فادمتهم قال
فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ما شاء الله ان یقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاکلوا حتی شبعوا
ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاکلوا حتی شبعوا ثم خرجوا ثم اذن لعشرة فاکل القوم
کلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا حدثنا موسی قال حدثنا معتمر عن ابیه قال وحدث
ابو عثمان ایضا عن عبد الرحمن بن ابی بکرة قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم ثلثین ومائة

لله فکن قال فی الفتح انه لم یرد لا وحده من بلا فضلیة ولیلا خاصا انتهی ۱۲

ای اذکروا اسم الله عند الاکل ۲ حدثنا ۳ عند ۴ انس ۲ بن مالك ۵ قال ۲ وقال عمر بن ابی سلمة فقال ۶ انا نعله ۷ بطعام ۲ فیها

ای ابتداء الاکل ۲ ای الی جانب القصعة ۳ ای جانب القصعة ۴ ای الاکل ۵ ای الاکل ۶ ای الاکل ۷ ای الاکل ۸ ای الاکل ۹ ای الاکل ۱۰ ای الاکل ۱۱ ای الاکل ۱۲ ای الاکل ۱۳ ای الاکل ۱۴ ای الاکل ۱۵ ای الاکل ۱۶ ای الاکل ۱۷ ای الاکل ۱۸ ای الاکل ۱۹ ای الاکل ۲۰ ای الاکل ۲۱ ای الاکل ۲۲ ای الاکل ۲۳ ای الاکل ۲۴ ای الاکل ۲۵ ای الاکل ۲۶ ای الاکل ۲۷ ای الاکل ۲۸ ای الاکل ۲۹ ای الاکل ۳۰ ای الاکل ۳۱ ای الاکل ۳۲ ای الاکل ۳۳ ای الاکل ۳۴ ای الاکل ۳۵ ای الاکل ۳۶ ای الاکل ۳۷ ای الاکل ۳۸ ای الاکل ۳۹ ای الاکل ۴۰ ای الاکل ۴۱ ای الاکل ۴۲ ای الاکل ۴۳ ای الاکل ۴۴ ای الاکل ۴۵ ای الاکل ۴۶ ای الاکل ۴۷ ای الاکل ۴۸ ای الاکل ۴۹ ای الاکل ۵۰ ای الاکل ۵۱ ای الاکل ۵۲ ای الاکل ۵۳ ای الاکل ۵۴ ای الاکل ۵۵ ای الاکل ۵۶ ای الاکل ۵۷ ای الاکل ۵۸ ای الاکل ۵۹ ای الاکل ۶۰ ای الاکل ۶۱ ای الاکل ۶۲ ای الاکل ۶۳ ای الاکل ۶۴ ای الاکل ۶۵ ای الاکل ۶۶ ای الاکل ۶۷ ای الاکل ۶۸ ای الاکل ۶۹ ای الاکل ۷۰ ای الاکل ۷۱ ای الاکل ۷۲ ای الاکل ۷۳ ای الاکل ۷۴ ای الاکل ۷۵ ای الاکل ۷۶ ای الاکل ۷۷ ای الاکل ۷۸ ای الاکل ۷۹ ای الاکل ۸۰ ای الاکل ۸۱ ای الاکل ۸۲ ای الاکل ۸۳ ای الاکل ۸۴ ای الاکل ۸۵ ای الاکل ۸۶ ای الاکل ۸۷ ای الاکل ۸۸ ای الاکل ۸۹ ای الاکل ۹۰ ای الاکل ۹۱ ای الاکل ۹۲ ای الاکل ۹۳ ای الاکل ۹۴ ای الاکل ۹۵ ای الاکل ۹۶ ای الاکل ۹۷ ای الاکل ۹۸ ای الاکل ۹۹ ای الاکل ۱۰۰ ای الاکل

ای اذکروا اسم الله عند الاکل ۲ حدثنا ۳ عند ۴ انس ۲ بن مالك ۵ قال ۲ وقال عمر بن ابی سلمة فقال ۶ انا نعله ۷ بطعام ۲ فیها

ای ابتداء الاکل ۲ ای الی جانب القصعة ۳ ای جانب القصعة ۴ ای الاکل ۵ ای الاکل ۶ ای الاکل ۷ ای الاکل ۸ ای الاکل ۹ ای الاکل ۱۰ ای الاکل ۱۱ ای الاکل ۱۲ ای الاکل ۱۳ ای الاکل ۱۴ ای الاکل ۱۵ ای الاکل ۱۶ ای الاکل ۱۷ ای الاکل ۱۸ ای الاکل ۱۹ ای الاکل ۲۰ ای الاکل ۲۱ ای الاکل ۲۲ ای الاکل ۲۳ ای الاکل ۲۴ ای الاکل ۲۵ ای الاکل ۲۶ ای الاکل ۲۷ ای الاکل ۲۸ ای الاکل ۲۹ ای الاکل ۳۰ ای الاکل ۳۱ ای الاکل ۳۲ ای الاکل ۳۳ ای الاکل ۳۴ ای الاکل ۳۵ ای الاکل ۳۶ ای الاکل ۳۷ ای الاکل ۳۸ ای الاکل ۳۹ ای الاکل ۴۰ ای الاکل ۴۱ ای الاکل ۴۲ ای الاکل ۴۳ ای الاکل ۴۴ ای الاکل ۴۵ ای الاکل ۴۶ ای الاکل ۴۷ ای الاکل ۴۸ ای الاکل ۴۹ ای الاکل ۵۰ ای الاکل ۵۱ ای الاکل ۵۲ ای الاکل ۵۳ ای الاکل ۵۴ ای الاکل ۵۵ ای الاکل ۵۶ ای الاکل ۵۷ ای الاکل ۵۸ ای الاکل ۵۹ ای الاکل ۶۰ ای الاکل ۶۱ ای الاکل ۶۲ ای الاکل ۶۳ ای الاکل ۶۴ ای الاکل ۶۵ ای الاکل ۶۶ ای الاکل ۶۷ ای الاکل ۶۸ ای الاکل ۶۹ ای الاکل ۷۰ ای الاکل ۷۱ ای الاکل ۷۲ ای الاکل ۷۳ ای الاکل ۷۴ ای الاکل ۷۵ ای الاکل ۷۶ ای الاکل ۷۷ ای الاکل ۷۸ ای الاکل ۷۹ ای الاکل ۸۰ ای الاکل ۸۱ ای الاکل ۸۲ ای الاکل ۸۳ ای الاکل ۸۴ ای الاکل ۸۵ ای الاکل ۸۶ ای الاکل ۸۷ ای الاکل ۸۸ ای الاکل ۸۹ ای الاکل ۹۰ ای الاکل ۹۱ ای الاکل ۹۲ ای الاکل ۹۳ ای الاکل ۹۴ ای الاکل ۹۵ ای الاکل ۹۶ ای الاکل ۹۷ ای الاکل ۹۸ ای الاکل ۹۹ ای الاکل ۱۰۰ ای الاکل

ای تلطف ۲ قص ۳ بضم اللام مکی ۴ بفتح اللام مکی ۵ ابن المبارك للمروزی ۶ عبد الله بن عمر ۷ ابن ابی اویس ۸ الامام ۹ ای جلد رداء النبی ۱۰ ای جلد رداء النبی ۱۱ ای جلد رداء النبی ۱۲ ای جلد رداء النبی ۱۳ ای جلد رداء النبی ۱۴ ای جلد رداء النبی ۱۵ ای جلد رداء النبی ۱۶ ای جلد رداء النبی ۱۷ ای جلد رداء النبی ۱۸ ای جلد رداء النبی ۱۹ ای جلد رداء النبی ۲۰ ای جلد رداء النبی ۲۱ ای جلد رداء النبی ۲۲ ای جلد رداء النبی ۲۳ ای جلد رداء النبی ۲۴ ای جلد رداء النبی ۲۵ ای جلد رداء النبی ۲۶ ای جلد رداء النبی ۲۷ ای جلد رداء النبی ۲۸ ای جلد رداء النبی ۲۹ ای جلد رداء النبی ۳۰ ای جلد رداء النبی ۳۱ ای جلد رداء النبی ۳۲ ای جلد رداء النبی ۳۳ ای جلد رداء النبی ۳۴ ای جلد رداء النبی ۳۵ ای جلد رداء النبی ۳۶ ای جلد رداء النبی ۳۷ ای جلد رداء النبی ۳۸ ای جلد رداء النبی ۳۹ ای جلد رداء النبی ۴۰ ای جلد رداء النبی ۴۱ ای جلد رداء النبی ۴۲ ای جلد رداء النبی ۴۳ ای جلد رداء النبی ۴۴ ای جلد رداء النبی ۴۵ ای جلد رداء النبی ۴۶ ای جلد رداء النبی ۴۷ ای جلد رداء النبی ۴۸ ای جلد رداء النبی ۴۹ ای جلد رداء النبی ۵۰ ای جلد رداء النبی ۵۱ ای جلد رداء النبی ۵۲ ای جلد رداء النبی ۵۳ ای جلد رداء النبی ۵۴ ای جلد رداء النبی ۵۵ ای جلد رداء النبی ۵۶ ای جلد رداء النبی ۵۷ ای جلد رداء النبی ۵۸ ای جلد رداء النبی ۵۹ ای جلد رداء النبی ۶۰ ای جلد رداء النبی ۶۱ ای جلد رداء النبی ۶۲ ای جلد رداء النبی ۶۳ ای جلد رداء النبی ۶۴ ای جلد رداء النبی ۶۵ ای جلد رداء النبی ۶۶ ای جلد رداء النبی ۶۷ ای جلد رداء النبی ۶۸ ای جلد رداء النبی ۶۹ ای جلد رداء النبی ۷۰ ای جلد رداء النبی ۷۱ ای جلد رداء النبی ۷۲ ای جلد رداء النبی ۷۳ ای جلد رداء النبی ۷۴ ای جلد رداء النبی ۷۵ ای جلد رداء النبی ۷۶ ای جلد رداء النبی ۷۷ ای جلد رداء النبی ۷۸ ای جلد رداء النبی ۷۹ ای جلد رداء النبی ۸۰ ای جلد رداء النبی ۸۱ ای جلد رداء النبی ۸۲ ای جلد رداء النبی ۸۳ ای جلد رداء النبی ۸۴ ای جلد رداء النبی ۸۵ ای جلد رداء النبی ۸۶ ای جلد رداء النبی ۸۷ ای جلد رداء النبی ۸۸ ای جلد رداء النبی ۸۹ ای جلد رداء النبی ۹۰ ای جلد رداء النبی ۹۱ ای جلد رداء النبی ۹۲ ای جلد رداء النبی ۹۳ ای جلد رداء النبی ۹۴ ای جلد رداء النبی ۹۵ ای جلد رداء النبی ۹۶ ای جلد رداء النبی ۹۷ ای جلد رداء النبی ۹۸ ای جلد رداء النبی ۹۹ ای جلد رداء النبی ۱۰۰ ای جلد رداء النبی

ای ادخلته بقوة ۲ قص من وسست الشیء فی التراب اذا اخفیته فیه ۳ ک قوله وردتنی ببعضه من التردیة ای جعلت بعضه بردا لی ۴ خ قوله فقالت الله ورسوله اعلم فیه دلیل علی فطنتها وجودة جنان عقلها لکنها نبهت ان صلی الله علیه وسلم فعل ذلک لیظهر الکرامة فی تکثیر الطعام قوله ففت بفتح الفاء الثانیة وشدة المثلثة من الفت بمعنی الکسر والکعکة بضم العین وتشدید الکاف انا من جلد یکون فیه السمن غالبا والعسل قوله فما وسعته الا خلطته وجعلت منه اداما وهو بالمد والقصر وروی بالتشدید للتکثیر قوله اذن لعشرة قیل انما لم یاذن للکل مرة واحدة لان الجمع الکثیر اذا اقبلوا الی الطعام قلیل یزداد حرصهم والحرص محقة للبرکة وقیل لتضییق المنزل من ثم قس ک مجمع ومر فی رشفه فی علامات النبوة ۱۲ ک قوله وعدت ابو عثمن ایضا قال الکرمانی فان قلت ما فائدة لفظ ایضا قلت ظاهره الاشعار بان سلیمن قال حدثنی غیر ابی عثمان وحدثنی ابو عثمن ایضا انتهی قال العینی وقال بعضهم لیس ذلک المراد انما اراد ان ابا عثمن حدثه بحدیث سابق علی هذا ثم حدثه بهذا فلذلک قال ایضا ای حدث بحدیث بعد حدیث قلت من تامل علم ان ما قاله الکرمانی هو الوجه ۱۲ ص ای تحرک واسند الطیش الی الید مبالغة ۱۲ ص بفتح الهملتین وسکون اللام الاولی ک ص هذا وجه الجمع بین حدیث الباب وبین ما مر من النهی ۱۲ منه ابو سلیم بضم السین التابعی الکوفی ۱۲ ع ص بضم السین اسهلها اوصیاء ۱۲ ع ص فیه دلیل علی ان المدعو یجیئ بآخر معه اذا علم عدم کراهة الداعی ۱۲ ع معه لیکون ارفق بهم فان القصعة التی فیها الطعام لا یتحلق علیها اکثر من عشرة الا بضرر لقلة لبعدها عنهم ۱۲ طیبی ل قال بعضهم الشبع المذکور محمول علی الشبع المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس ۱۲ ک

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع احدكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابيع ام عطية او قال هبة قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن يشوى وايم الله ما من الثلثين ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه اياها وان كان غائبا خبأ له ثم جعل منها قصعتين فاكلنا اجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته على البعير او كما قال حدثنا مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور عن امه عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من الاسودين التمر والماء باب ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج الى اخر الاية والتهدد والاجتماع في الطعام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على الروحة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما اتي الا بسويق فلكنا واكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه عودا وبدأ باب الخبز المرقق والاكل على الخوان والسفرة حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند انس وعنده خبازله فقال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقي الله عز وجل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يونس قال علي هو الاسكاف عن قتادة عن انس قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون قال على السفر حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني حميد انه سمع انسا يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم يبني بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته امر بالانطاع فبسطت فالقي عليها التمر والاقط والسمن وقال عمرو عن انس بنى بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع حدثني محمد قال حدثنا ابو معوية قال حدثنا هشام عن ابيه وعن وهب بن كيسان قال كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت لها اسماء يا بني انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان انما كان نطاقي شققت نصفين فاوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدهما وجعلت في سفرته اخر قال فكان اهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول ايها والاله تلك شكاة ظاهر عنك عارها حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعاهن فاكلن على مائدته وترك هن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما اكلن على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم

ل قوله شعان بضم الميم واسكان المعجمة وبالمهملة وشدة النون وقيل بكسر الميم الطويل في القامة وقيل طويل الشعر شعثه ثائرة كذا في الكرماني والعيني قوله اربع اي بذبح قوله او قال شك من الراوي اي هل قال عطية ام هبة قوله صنعت اي ذبحت وسواد البطن الكبد وحزة بضم المهملة القطعة من اللحم وروي بجيم وفيه معجزات كثرة سواد البطن والصاع واللحم كذا في الجمع والحديث سبق في ص٣٥٦ في البيوع ١٢ ك قوله حين شبعنا ظرف كاكمال معناه شبعنا قبل ان فاته ليعني كنا متقللين من الدنيا بدين فيها فان قلت الماء شفاء فلا يرد من له قلت اطلاق الاسودين كالابوين والعمرين من باب التغليب فان قلت انهم كانوا في سعة من الماء قلت الري من الماء لم يكن يحصل لهم من دون الشبع من الطعام فقرنت بينهما لفقد التمتع باحدهما بدون الآخر فان قلت المستعمل في الماء الري لا الشبع قلت عبر عن الاضعف بفعل واحد كما في الماء الري لا الشبع قلت عبر عن الاضعف بفعل واحد كما في

فان نبي في ٢ ن

٢ ن حدثنا
١ ن كان
٢ ن روحة
فان
٢ ن قال
بنحذف ٢ ن فعلامه
٢ ن اخبرنا
١ ن انا
٢ ن اخبرنا
٣ ن النطاقين
٣ ن ابنها
١ ن كان

ل قوله بالتقليل لعله بالتقتير ليوافق ما في الحديث الآتي ١٢ ك قوله والاعمى الضعيف ١٢ ك قوله بالتقتير ليوافق ما في الحديث الآتي ١٢ ك

الكسر والضم والفتح ١٢ ك قوله والسمط بضمه كذا في الفتح والعيني والتوشيح ١٢ ك قوله ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم فيه نفي العلم وارادة نفي المعلوم فهو من باب نفي الشئ بنفي لازمه وانما صح هذا من انس لطول لزومه النبي صلى الله عليه وسلم وعدم مفارقته له الى ان مات ١٢ قس ك قوله اكل على سكرجة بالضم والكاف والراء المشددة المفتوحات قال التوربشتي صوابه بفتح الراء لانه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة والجمع تسكيره تبعا في الكواكب وما اشبهها من الجوارشنات على الموائد حول الاطعمة للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم يأكل على هذه الصفة قط ١٢ ك قوله ولا اكل على خوان قط هو ما يوضع عليه الطعام عند الاكل سمي به لانه من دأب المترفين فتلا يفتقر الى التلاطم والانحناء كذا في المجمع ١٢ ع قوله يعيرون بالعين المهملة من العار وابن الزبير هو عبد الله والمراد باهل الشام عسكر الحجاج بن يوسف حيث كانوا يقاتلونه من قبل عبد الملك بن مروان او عسكر الحصين بن نمير الذين قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معوية ١٢ تنبيه ك قوله ذات النطاقين النطاق ما يشد به الوسط وشقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة قاله الكرماني والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجزة ولا نيفقة ولا ساقان ١٢ قاموس ك قوله ايها بكسر الهمزة وسكون التحتية والتنوين كلمة تستعمل في استدعاء الشئ وقيل هي للتصديق كانه قال صدقتم ١٢ قس ك قوله تلك شكاة ظاهر عنك عارها هذا مصراع من بيت البذلي واوله وغير الواشين ١٢ ك قوله شكاة بفتح المعجمة معناه رفع الصوت بالقبيح وبعضهم بكسر الشين والاولى اولى وهو مصدر شكا يشكو شكاية وشكوى وشكاة وظاهر اي زائل. فتح يعني لا باس بهذا القول ولا ضير فيه عليك معنى الظاهر انه قدر تقع عنك ولم يعلق بك والظهور الصعود على الشئ والارتفاع اي زائل عنك ١٢ ك ك قوله اضبا بفتح الهمزة جمع ضب ككلف واكلف وهو جمع قلة وقوله فاكلن على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم لا ينكالف ما سبق من نفي الخوان لان المائدة ما يوضع عليها الطعام صيانة من الارض من سفرة ومنديل وشبهها والمواائد المعدة لها التي يسمونها خوانا من خشب وشبهه ولا يقال للخوان مائدة الا اذا كان عليها طعام. تن وسياتي شرحه في كتاب الصيد والذبائح ان شاء الله تعالى ١٢ هـ هي صفية بنت شيبة بن عثمان الحجبي ١٢ ع ك هـ التي في النور لانها المناسبة لابواب الاطعمة ١٢ ف ع هـ قوله النهد بفتح النون وكسرها واسكان الهاء وبالمهملة من المناهدة وهي اخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه. ك حتى لا تبغيا بنوا بن ومر في ص٣٤٦ في الشركة ١٢ للعه هو طعام تتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد ١٢ مجمع هـ هو ابن المديني مراده ان يونس وقع في السند غير منسوب قال وهو الاسكاف ليتميز عن يونس بن عبيد البصري احد الثقات فانه في طبقة يونس بن ابي الفرات الاسكاف ١٢ كذا في ف ع هـ بضم السين والكاف والراء المشددة وفتح الجيم وتسهيل الراء مفتوحة وهي صحاف صغار ١٢ ته هـ عدل عن الواحد الى الجمع اشارة الى ان ذلك لم يكن مختصا بالنبي صلعم وعده بل كان اصحابه يقتفون اثره ويقتدون بفعله ١٢ ف ك المراد به عسكر الحجاج بن يوسف حيث كانوا ايضا تلدن عبد الله بن الزبير على مكة ١٢ ع لعه هي اسماء بنت ابي بكر لانها شقت نطاقها ليلة خرج صلعم الى الغار فجعلت واحدة لسفرة رسول الله صلعم والاخرى عصابا للقربة. تاموس ومر بيانه في ص٥٥٣ ١٢ ما تقدم في الهجرة ١٢ م

ولا آمر بأكلهن باب السويق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن
بشير بن يسار عن سويد بن النعمان انه اخبره انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهي على روحة
من خيبر فحضرت الصلوة فدعا بطعام فلم يجد الا سويقا فلاك منه ولكنا معه ثم دعا بماء فمضمض
ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو حدثنا
محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو امامة
ابن سهل بن حنيف الانصاري ان ابن عباس اخبره ان خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره
انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قد
جاءت به اختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قل ما يقدم يده لطعام
حتى يحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور
اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب
فقال خالد بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه
قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي باب طعام الواحد يكفي الاثنين حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة باب المؤمن يأكل في
معى واحد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع كان
ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل معه فادخلت رجلا يأكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل علي هذا اسمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء باب المؤمن يأكل في معى واحد
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معى واحد وان الكافر او المنافق فلا ادري ايتهما قال عبيد الله
يأكل في سبعة امعاء وقال ابن بكير حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو قال كان ابو نميلة رجلا اكولا فقال له ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يأكل في سبعة امعاء قال فانا اومن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل
قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم في
معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت
عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا كان يأكل اكلا كثيرا فاسلم فكان يأكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء باب الاكل متكئا حدثنا ابو نعيم حدثنا
مسعر عن علي بن الاقمر قال سمعت ابا جحيفة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا آكل متكئا حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا

---

١ قوله لا آمر بأكلهن فان قلت ليس في هذا الحديث تصريح الامر بالاكل قلت المراد بما اقتضاه صلعم واما ما ورد في رواية مالك انه صلى الله عليه وسلم امر ابن عباس وخالد بن الوليد باكله في بيت ميمونة الحديث ذكره العيني في الهبة واختلف العلماء في اكل الضب ومر بقية في ص ٣٠٥ في الهبة وسيأتي ايضا قال محمد بن الحسن في الموطا تركه احب الينا وهو قول ابي حنيفة ١٢ ٢ قوله ولم يتوضأ قال المهلب فان قلت ما المقصود من ذكر صلعم يتوضأ قلت بيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء وفيه رد على من يقول يجب الوضوء مما مست النار انتهى ومر الحديث في ص ٣٥ في كتاب الطهارة ١٢ ٣ قوله لا يأكل حتى يسمى له بضم اليم الشدة مبنيا للمفعول لانه لا يعلم بما يكون ذلك مما يباح فيه صلى الله عليه وسلم اولا يجوز اكله لان الشرع ورد بتحريم بعض الحيوانات وابانة بعضها وكانوا اي العرب لا يحرمون شيأ منها ورب ما اتوا به مشويا او مطبوخا فلا يتميز عن غيره الا بالسؤال عنه ٤ قوله حدثنا سليمن قس ف ٥ قوله منوذا بفتح اليم وسكون الحاء المهملة وضم النون بآخره معجمة اي مشويا ١٢ قس ٦ قوله ولا آمر بأكلهن باب السويق اختها اي اخت ميمونة واسمها حفيدة بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتية وبالمهملة قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظة الام ونقصان تاء التانيث كما في الرواية المتقدمة لكن قال في جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيدة فلطها صحيح صواب ١٢ كرماني ٧ قوله من النسوة الحضور قال الكرماني فان قلت الحضور جمع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف في التانيث قلت بعد تسليم انه جمع لفظ المذكر للمطابقة حاصلة اذ هو جمع الحاضرات الذي هو بمعنى ذوي كرتاو هو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع في اللفظين ولا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قال ابو حيان في صحاحه في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان ما لا يكون تانيثه حقيقيا يجوز تذكيره ١٢ ك ٨ قوله قال لا امسك به من اباح اكل الضب ومن نهى عنه اخذ بحديث ابي داود وغيره في النهي عنه قال الترمذي وقد اختلف اهل العلم في اكل الضب فرخص فيه بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وكرهه بعضهم انتهى - قال البيهقي قال اصحابنا الاحاديث التي وردت باباحة اكل الضب منسوخة باحاديثنا ووجه هذا النسخ بدلالة التاريخ وبهذا ينتفي الموجب للحظر فيكون متاخرا عن الموجب للاباحة فكان الاخذ به اولى ولا يمكن جعل الموجب للاباحة متاخرا لانه يلزم منه النسخ مرتين فافهم ومر الكلام فيه قريبا وبعيدا ١٢ ٩ قوله طعام الواحد يكفي الاثنين قيل تاويله شبع الواحد قوت الاثنين فان قلت مقتضى الترجمة ان الواحد يكفي بنصف ما يشبعه ولفظ الحديث بثلثي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفاء بالثلثين الاكتفاء بالنصف قلت ذلك على سبيل النسبة والمراد منه التقريب لا التحديد والنصف والثلث متقاربان اه ودونه في غير هذه الرواية طعام الواحد كاف للاثنين رواه مسلم من طرق فاشار البخاري اليه بالحديث المذكور كما هو عادته في اشاراته ك ٩ قوله يأكل في سبعة امعاء قال الكرماني فان قلت كثير من المؤمنين يأكل كثيرا والكافر بالعكس قلت مراده ان من شان المؤمن القليل وشان الكافر التكثير وجاز ان يوصف خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم الاغلب قال النووي يحتمل ان يراد بالسبعة صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع والحسد والمن وبالواحد سد خلته انتهى قال السيوطي في التوشيح قيل هو مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وشدة رغبته فليس المراد حقيقة خصوص الاكل وقيل المراد ان المؤمن يأكل الحلال والكافر يأكل الحرام والحلال اقل من الحرام وقيل المراد حض المؤمن على قلة الاكل اذا علم ان كثرة الاكل صفة الكافر فان نفس المؤمن تتنفر من الاتصاف بصفة الكافر ويدل على ان كثرة الاكل من صفات الكافر قوله تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تاكل الانعام وقيل المراد به شخص معين وهو الذي ورد الحديث لاجله فاللام للعهد وقيل انه خرج مخرج الغالب وحقيقة السبعة غير مرادة بل للمبالغة في التكثير وقيل المراد بالمؤمن التام الايمان لكثرة تفكره وشدة خوفه فيمتنع من استيفاء شهوته كما ورد في الحديث من كثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره كثر طعمه وقيل ان المؤمن ينسى فلا يشكر الشيطان فيكفيه القليل بخلاف الكافر وقال النووي المختار ان المراد ان بعض المؤمنين يأكل في معى واحد ان اكثر الكفار يأكلون في سبعة امعاء ولا يلزم ان يكون كل واحد من السبعة مثل معى المؤمن ويدل على تفاوت الامعاء ما ذكره غير واحد من اهل التشريح ان امعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلثة متصلة بها الباب ثم الصائم ثم الرقيق والثلثة رقاق الاعور والمقولون والمستقيم وكلها غلاظ فيكون المعنى ان الكافر لا يشبعه الا ما يملا امعاءه السبعة والمؤمن يشبعه ما يملا معى واحدا انتهى كلام السيوطي ١٢ ١٠ قوله باب لا يأكل في معى واحد فيه ابو هريرة عن النبي صلعم كذا ثبت هذا الكلام في رواية ابي ذر عن السرخسي وحده وليس هو في رواية ابي الوقت عن المستملي عن السرخسي ووقع في رواية النسفي ضم الحديث الذي قبله الى ترجمة طعام الواحد يكفي الاثنين واراد بهذه الترجمة حديث ابن عمر بطرقه وحديث ابي هريرة بطريقيه ولم يذكر فيها التعليق وبذا اوضح فانه ليس لاعادة الترجمة بلفظها معنى وكذا ذكر حديث ابي هريرة في الترجمة ثم اراده فيها موصولا ١٢ قس ١١ قوله يعني الخ قوله بمثله اي بمثل الحديث السابق لكن بلفظ الكافر من غير شك كما في الموطا فالمراد واصل الحديث لا خصوص الشك ١٢ قس ١٢ قوله الاكل متكئا اختلف في صفة الاتكاء قبل ان يتكئ في الجلوس للاكل على اي صفة كان وقيل ان يميل على احد شقيه وقيل ان يعتمد على يده اليسرى من الارض والاول المعتمد وهو شامل للقولين والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم دنا وعي اه كذا في كثرة الاكل ١٢ توشيح ١٣ بكسر الميم وتنوين العين مقصورا جمعه امعاء بالمد ١٢ قس ١٤ انما قال ابن عمر لانه ظن لانه اشتبه الكفار فكره مخالطته ك ١٥ كذا ثبت لابي ذر وسقط للباقين وهو اولى اذ لا فائدة من اعادته ١٢ قس ١٦ قس للعه في رواية الحميدي فقال الرجل انا مومن الخ ١٢ ١٧ الاكثر على ان هذا الرجل هو جهجاه الغفاري ١٢ قس

جرير عن منصور عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وانا متكئ باب الشواء وقول الله عز وجل فجاء بعجل حنيذ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس عن خالد ابن الوليد قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب مشوي فاهوى اليه ليأكل فقيل له انه ضب فامسك يده قال خالد احرام هو قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدني اعافه فاكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال وقال عن ابن شهاب بضب محنوذ باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري عن عتبان ابن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم استطع ان آتي مسجدهم فاصلي لهم فوددت يا رسول الله انك تأتي فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى فقال سافعل ان شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا وصلى ركعتين ثم سلم فحبسناه على خزيرة صنعناها فثاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم اين مالك بن الدخيشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد الانصاري احد بني سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقه باب الاقط وقال محمد سمعت انسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم حيسا حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اهديت خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ضبابا واقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن واكل الاقط باب السلق والشعير حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ اصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير اذا صلينا زرناها فقربته الينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك باب التهنيس و انتشال اللحم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد قال حدثنا ايوب عن محمد عن

تعالى وجاء ٢ اي مشوي ٣ مشوي انبانا الشيخ الامام فقال شرف الدين الدمياطي عن الكروي عن الحرستاني عن الفراوي وغيرهم ثنى ابو عبد الله قال قرأت على فتح الباب ان لم استطع ٢ تمام على ٢ فصلى ٢ الدخش ذاك ٢ قالوا قلنا ٢ فقال ٢ قال ٢ التهنس ٢ ثنى

قس للعه في بعضها ان عتبان مكان عن عتبان الصحيح عن واقول ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تاكيدا لان الاولى لكونها بعيدة كم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ١٢ ك ص بسكون الياء وبجزم النصب لوقوع الفاء بعد التمني ١٢ قس ٥ الفاء للعطف ومن ثم لا يكون تفسير ثاب باجتمعوا لانه يلزم منه عطف على مرادفه فالاوجه تفسيره بجاء بعضهم اثر بعض ١٢ قس معه وصله المؤلف في المغازي ومر قريبا معلقا في ص ١٢ ه طعام يتخذ من تمر واقط وسمن او دقيق او فتيت بدل الاقط ١٢ مجمع لغه وسبق في الجمعة ثم تجعل عليه قبضة من شعير تطبخ ١٢ ما هو ابن سيرين قس قال احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس ١٢ ك

(قوله باب الخزيرة) وفيه فاذا كانت الامطار سال الوادي جملة سال الوادي بدل من الجملة السابقة وجملة لم استطع جزاء الشرط والله تعالى اعلم اه سندي

ابن عباس قال تعرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن ايوب وعاصم عن عكرمة عن
ابن عباس قال انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فاكل ثم صلى ولم يتوضأ باب تعرّق العضد حدثنا
محمد بن المثنى قال حدثنا عثمن بن عمر قال حدثنا فليح قال حدثنا ابو حازم المدني قال حدثنا
عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو مكة ح وحدثني عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن جعفر عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة السلمي عن ابيه انه قال كنت يوما جالسا
مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم
محرمون وانا غير محرم فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذنوني له واحبوا لو اني
ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط
والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته
ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي
فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فناولته العضد فاكلها حتى تعرقها وهو
محرم قال ابن جعفر وحدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله باب قطع اللحم بالسكين
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان اباه عمرو بن
امية اخبره انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين التي يحتز
بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين
عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان
كرهه تركه باب النفخ في الشعير حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم
انه سأل سهلا هل رايتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن
كنا ننفخه باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد
عن عباس الجريري عن ابي عثمن النهدي عن ابي هريرة قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين اصحابه تمرا
فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطاني سبع تمرات احدهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة اعجب الي منها شدت
في مضاغي حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن اسمعيل عن
قيس عن سعد قال رايتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة او الحبلة حتى يضع
احدنا ما تضع الشاة ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام خسرت اذا وضل سعيي حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل اكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه
الله قال فقلت له هل كان لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثنى — حدثني اخبرني — ثنا — يعلمونني — عليه — ابو جعفر — محمد بن جعفر — انبأنا — الذي — حدثنا — قال — ثني — يعزرونني — كانت

له قوله تعرق بتشديد الراء بعدها قاف اي اكل ما على الكتف من اللحم واخذ منه ١٢ قس ك ٢ قوله وعن ايوب هو معطوف على السند الذي قبله واخطأ من زعم انه معلق وقد اورده ابو نعيم في المستخرج من طريق الفضل بن الحباب عن الحجبي وهو عبد الله بن عبد الوهاب شيخ البخاري فيه بالسند المذكور وحاصله ان الحديث عند حماد بن زيد عن ايوب بسندين على لفظين احدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم الاحول باللفظ الثاني ومفاد الحديثين واحد وهو ترك ايجاب الوضوء مما مست النار. كذا في الفتح بلفظه قال صاحب التنقيح وانما ذكر البخاري هنا المتابعة لان يحيى بن معين قال لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس انما روى عن عكرمة عنه انتهى قال العيني مطابقته للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة ويمكن ان يوخذ المطابقة للجزء الاول من قوله تعرق من حيث حاصل المعنى لا من حيث اللفظ لان معنى تعرق كتفا تناول اللحم الذي عليه والنهس ايضا تناول اللحم بالفم وازالته من العظم كما ذكرناه انتهى ١٢ ٣ قوله اخصف نعلي بكسر الصاد المهملة اي احرزه والزق بعضه ببعض قوله حتى تعرقها اي حتى اكل ما عليها من اللحم كذا في العيني. ومر الحديث في ص ٢٤٥ في كتاب الحج ١٢ ٤ قوله يحتز بالمهملة والزاي من الافتعال اي يقطع. ك قوله فالقاها اي كتف شاة انث الضمير من حيث ان الكتف مؤنث سماعي وسيجيء بيانه في ص ٢١ قال القسطلاني فان قلت هذا الحديث يعارضه حديث ابي معشر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رفعته لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهسوه فانه اهنأ وامرأ اجيب بان ابا داود قال هو حديث ليس بالقوي وح لا يحتج به من اجل ابي معشر نجيح المسندي الهاشمي صاحب المغازي قال البخاري وغيره منكر الحديث ومن مناكيره حديث لا تقطعوا اللحم بالسكين هذا لكن قال الحافظ ابن حجر ان له شاهدا انتهى ومر الحديث في ص ٣٤ في الوضوء ١٢ ٥ قوله ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط اي مباحا اما الحرام فكان يعيبه ويذمه وينهى عنه وذهب بعضهم الى ان العيب ان كان من جهة الخلقة كره وان كان من جهة الصنعة لم يكره قال لان صنعة الله لا تعاب وصنعة الآدميين تعاب قلت والذي يظهر التعميم فانه فيه كسر قلب الصانع قال النووي من آداب الطعام المتاكدة ان لا يعاب كقوله حامض مالح قليل الملح غليظ رقيق غير ناضج ونحو ذلك ١٢ فتح الباري ٦ قوله باب النفخ في الشعير اي بعد طحنه ليطير منه قشوره وكانه نبه بهذه الترجمة على ان النهي عن النفخ في الطعام خاص بالطعام المطبوخ كذا في الفتح قال العيني لا نسلم ذلك بل مراده ان الشعير اذا طحن ينفخ فيه حتى يذهب عنه القشور ولا يحل بالمنخل والحديث يدل على ذلك انتهى مع اختصار ١٢ ٧ قوله مضاغي بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الضاد المعجمة وبعد الالف غين معجمة هو ما يمضغ او هو المضغ نفسه ومراده انها كانت فيها قوة عند مضغها فطال مضغه لها كالعلك وسياتي بعد ابواب بلفظ هي اشد من الضرس ١٢ فتح الباري ٨ قوله رايتني سابع سبعة فيه اشارة الى قدم اسلامه وقد تقدم ذلك في ص ٢٣ في مناقبه ووقع عند ابن ابي خيثمة ان السبعة المذكورين ابو بكر وعثمان وعلي وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وكان اسلام الاربعة بدعاء ابي بكر لهم الى الاسلام في اوائل البعثة واما علي وزيد بن حارثة فاسلما مع النبي صلعم اول ما بعث. فتح ووقع في المناقب انا ثالث ثلثة مع النبي صلعم وايضا وقع ثمه انه قال ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام وهي مشكلة لانه قد اسلم قبله جماعة لكن يحمل ذلك على مقتضى ما كان اتصل بعلمه والسبب فيه ان من كان اسلم في ابتداء الامر كان يخفي اسلامه كذا في الفتح ومر بيانه في ص ٢٣ والله اعلم ١٢ ٩ قوله الا ورق الحبلة بفتح الحاء وسكون الموحدة وهو ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل ثمر العضاه قوله او الحبلة شك من الراوي وهو بضم الحاء والباء معا ولم يقع للاصيلي الا الاول والحبلة بفتحتين ورق الكرم كذا في العيني وبنو اسد قبيلة وتعزر من التعزير بمعنى التاديب اي يؤدبني على الاسلام ويعلمني احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن يصلي ١٢ ك ١٠ قوله اذا بالتنوين اي ان كنت محتاجا الى تاديبهم خسرت حينئذ وضل سعيي فيما سبق وفيه جواز مدحة انسان نفسه اذا اضطر لذلك وهذا الحديث سبق في المناقب ١٢ ١١ بفتح العين وسكون الراء العظم الذي عليها اللحم ١٢ قس ك ١٢ سلمة بن دينار هو صاحب سهل بن سعد ١٢ ف ١٣ هو محمد بن جعفر بن ابي كثير هو معطوف على السند الذي قبله ١٢ ع ف للعه الحاصل ان محمد بن جعفر شيخ شيخ البخاري فيه اسنادين ١٢ ف قس ١٤ اي مباحا اما الحرام فكان يذمه وينهى عنه ١٢ فتح ١٥ هو سلمان الاشجعي تابعي والمتقدم آنفا ايضا تابعي فلا يشتبه عليك ١٢ ك ١٦ هو سلمة بن دينار وغير الذي قبله وهو اصغر منه وان اشتركا في كون كل منهما تابعيا ١٢ ف ١٧ بفتح النون اي خبز الدقيق الحواري وهو اللطيف الابيض ١٢ فتح ١٨ ليطير منه قشوره وفيه ترك التكلف والاهتمام بشان الطعام ١٢ ١٩ المضاغ هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع المضغ وهو الاسنان او المضغ ١٢ ك ٢٠ الاول بفتح الحاء وسكون الموحدة والثاني بضمها. ف ك ع تو مجمع لم ٢١ بفتح النون وكسر القاف وتشديد التحتية المنخول النظيف وقيل الخبز الابيض كذا في الكرماني وغيره ١٢ ٢٢ جمع منخل بضم ميم بمعنى الغربال كما سيجيء في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى ١٢

مُنخُولًا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه ونَنفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه حدثني اسحٰق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عُبادة قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة انه مرّ بقوم بين ايديهم شاة مَصْلِيّة فدعوه فابى ان ياكل فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يَشْبَع من خبز الشعير حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يونس عن قتادة عن انس بن مالك قال ما اكل رسول الله صلى الله عليه على خِوان ولا في سُكُرُّجة ولا خُبز له مُرَقَّق قلت لقتادة على ما يأكلون قال على السُّفَر حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البُرّ ثلث ليال تباعًا حتى قبض صلى الله عليه باب التلبينة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرّقن الا اهلها وخاصّتها امرت ببُرمة من تلبينة فطُبخت ثم صُنع ثريد فصُبّت التلبينة عليها قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مُجمّة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحُزن باب الثريد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثني شعبة عن عمرو بن مُرّة الجملي عن مُرّة الهمداني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد بن عبد الله عن ابي طُوالة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبد الله بن مُنير سمع ابا حاتم الاشهلي قال حدثنا ابن عون عن ثُمامة بن انس عن انس قال دخلت مع النبي صلى الله عليه على غلام له خيّاط فقدّم اليه قَصْعة فيها ثريد قال واقبل على عَمَله قال فجعل النبي صلى الله عليه يتتبّع الدُّبّاء قال فجعلت اتتبّعه واضعه بين يديه فما زلت بعد احبّ الدُّبّاء باب شاة مسموطة والكتف والجنب حدثنا هُدبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنّا نأتي انس بن مالك وخبّازه قائم قال كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه راى رغيفًا مُرَقَّقًا حتى لحق بالله ولا راى شاة مسموطة بعينه قطّ حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن اُميّة الضَّمري عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه يَحتَزّ من كتف شاة فاكل منها فدُعي الى الصلوٰة فقام فطرح السِّكّين فصلّى ولم يتوضّأ باب ما كان السلف يدّخرون في بيوتهم واسفارهم من الطعام واللحم وغيره وقالت عائشة واسماء ابنتا ابي بكر الصديق رضي الله عنهم صنعنا للنبي صلى الله عليه وابي بكر سُفرة حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سُفين عن عبد الرحمٰن بن عابس عن ابيه قال قلت

ثم حدثنا — وقال — النبي كانوا — السُّفرة — صُنعت ثريدًا ثم — ثنا — عن عبد الرحمٰن — قال — ثنى — بن حازم — ن — فأتي بتمر — فأتي — قال — سميطا سميطة — قال حدثنا — انبأنا — رسول الله — يأكل

ثم قال سألت عبد الله عن هذا الحديث فقال حدثنا سفين عن عبد الرحمٰن بن عابس عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم غائط فامرني ان ائتيه بثلثة احجار فاتيته بحجرين وروثة فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال انها ركس حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لا ان اشق على امتي لاحببت ان لا اقعد على سَرِيّة تغزو في سبيل الله ابدًا ولكني لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني ولوددت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لولا ان رجالًا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت ان اغزو

لعائشة أنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قالت ما فعله الا في عام جاع
الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فناكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم
اليه فضحكت قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر ما دوم ثلثة ايام حتى لحق بالله عز وجل و
قال ابن كثير حدثنا سفين اخبرنا عبد الرحمن بن عابس بهذا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا
سفين عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تابعه
محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء أقال حتى جئنا المدينة قال لا باب الحيس حدثنا
قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع
انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة
يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك
من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا
من خيبر واقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي وراءه بعباءة او بكساء ثم يردفها وراءه
حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل
حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها
مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم باب الاكل في اناء مفضض
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن ابي سليمن قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى
انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده رمى به وقال لولا اني نهيته غير مرة
ولا مرتين كانه يقول لم افعل هذا ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا
تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة باب ذكر
الطعام حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن
مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر
ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
حدثنا ابو نعيم حدثنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر
قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله باب الادم
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة انه سمع القسم بن محمد يقول كان في بريرة
ثلث سنن ارادت عائشة ان تشتريها فتعتقها فقال اهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله

لـه قوله ما فعله الا في عام بينت عائشة في هذا الحديث ان النهي عن ادخار لحوم الاضاحي بعد ثلث نسخ وان سبب النهي كان خاصا بذلك العام للعلة التي ذكرتها وسياتي في كتاب الاضاحي ان شاء الله تعالى وغرض البخاري منه قولها وان كنا لنرفع الكراع الخ فان فيه بيان جواز ادخار اللحم واكل القديد وبينت ان سبب قلة اللحم عندهم بحيث انهم لم يكونوا يشبعون من خبز البر ثلاثة ايام متوالية ١٢ فتح ٢ـه قوله فاراد ان يطعم الغني بالرفع فاعل الاطعام والفقير بالنصب مفعول ولغير ابي ذر ان يطعم الغني والفقير بواو العطف والرفع على الفاعلية اي ياكل الغني والفقير قس فعلى هذا يطعم من الثلاثي بمعنى ياكل ١٢ ٣ـه قوله قال لا اي لم يقل جابر حتى جئنا المدينة قس قال الشيخ ابن حجر في الفتح وصل المص اصل الحديث في باب ما يؤكل من البدن من كتاب الحج ولفظه كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلاث فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا ولم يذكر هذه الزيادة وقد ذكرها مسلم في رواية عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد بالسند الذي اخرجه به البخاري فقال بعد قوله كلوا وتزودوا قلت لعطاء اقال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم كذا وقع عند مسلم بخلاف ما وقع عند البخاري قال لا لكن الذي عند البخاري هو المعتمد فان احمد اخرجه من يحيى بن سعيد كذلك وكذلك اخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد ثم ليس المراد بقوله لا نفي الحكم بل مراده ان جابرا لم يصرح باستمرار ذلك منهم حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاء كنا نتزود لحوم الهدي الى المدينة اي لتواجهنا الى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاؤها معهم حتى يصلوا المدينة والله اعلم انتهى قال العيني هذا كلام واه لانه قال الى المدينة بكلمة الى التي اصل وضعها للغاية وهنا للغاية الكائنة كما في قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وفيما قاله جعل الى للتعليل ولم يقل به احد وقد روى مسلم من حديث ثوبان قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم اضحيته ثم قال لي يا ثوبان اصلح لحم هذه فلم ازل اطعمه منه حتى قدم المدينة انتهى ١٢ ٤ـه قوله من الهم والحزن هما بمعنى واحد وقيل الهم لما تصوره العقل من المكروه الحالي والحزن لمكروه وقع في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل من الامر ضد الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته ١٢ كرماني ٥ـه قوله يحوي بحاء مهملة وواو ثقيلة اي يجعل لها حوية وهذا كساء محشو يدار حول سنام الراحلة يحفظ راكبها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه فتح ومر بيانه في ص ٦٠٦ في المغازي ١٢ ٦ـه قوله باب الاكل في اناء مفضض اي في بيان حرمة الاكل في اناء مفضض وهو مرصع بالفضة يقال لجام مفضض فيجوز الشرب فيه عند ابي حنيفة اذا كان يتقي موضع الفضة وان يتقي موضع الفم وموضع اليد وكذلك الجلوس على السرير المفضض بهذا الشرط وقال ابو يوسف يكره ذلك وبه قال محمد في رواية وفي رواية اخرى مع ابي حنيفة اما الاناء المتخذ من الفضة فلا يجوز استعماله اصلا لا بالاكل ولا بالشرب ولا بالدهان ونحو ذلك للرجال والنساء واما الاناء المضبب او المذهب فعلى الخلاف المذكور والمضبب هو المشدود بالفضة او الذهب فان كان يخلص شيء منها بالاذابة فلا يجوز استعماله وان كان لا يخلص شيء فلا باس به عند اصحابنا ١٢ عيني ٧ـه قوله غير مرة اي لولا اني نهيته مرارا كثيرة عن استعمال آنية الذهب والفضة لما رميت به واكتفيت بالزجر اللساني ولكن لما تكرر الزجر اللساني ولم يزجر رميت به تغليظا عليه ١٢ ك ٨ـه قوله كانه يقول اي كان حذيفة يقول لم افعل هذا اي الشرب في آنية الفضة والذهب ثم استدرك بيان ذلك بقوله ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الخ كذا في العيني قال في الفتح قال مغلطائي لا يطابق الحديث الا ان كان الاناء الذي سقي فيه حذيفة كان مضببا وان الضبة موضع الشفة عند الشرب واجاب الكرماني بان لفظ المفضض وان كان ظاهرا فيما فيه فضة لكنه يشمل ما اذا كان متخذا كله من فضة والنهي عن الشرب في آنية الفضة يلحقه به الاكل للعلة الجامعة فيطابق الحديث والترجمة انتهى ١٢ ٩ـه قوله باب ذكر الطعام قال ابن بطال معنى هذه الترجمة اباحة اكل الطعام الطيب وان الزهد ليس في خلاف ذلك كان في تشبيه المؤمن بما طعمه طيب وتشبيه الكافر بما طعمه مر ترغيبا في اكل الطعام الطيب والحلو قال وانما كره السلف الادمان على اكل الطيبات خشية ان يصير ذلك عادة فلا يصبر النفس على فقدها فتح ومطابقة الحديث الاول باعتبار ذكر الطعم المشير الى الطعام ١٢ غ ١٠ـه قوله مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن فان قلت زاد في فضائل القرآن ويعمل به فما التوفيق اجاب الكرماني المقصود هنا الفرق بين من يقرأ وبين من لا يقرأ لا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا فان قلت قال ثمة كالحنظلة ريحها مر وقال هنا لا ريح لها قلت المنفي الريح الطيبة بقرينة المقام والمثبت المر ١٢ ك ١١ـه قوله فليعجل بضم التحتية وكسر الجيم مشددة قال الخطابي فيه الترغيب في الاقامة لما في السفر من فوات الجمعة والجماعات والحقوق الواجبة للاهل والقربات. قسطلاني ومر الحديث في ص ٤٢١ في الجهاد ١٢ ١٢ـه قوله ولنا الولاء هذا عطف على مقدر اي قال اهلها نبيعها ولنا الولاء ١٢ ك ١٣ـه بالفوقية ورفع لحوم ولابي ذر بالتحتية من لحوم الاضاحي ١٢ قس ١٤ـه هو مستدق الساق من الغنم مجمع وفيه المطابقة ويحتمل ان المراد بالطعام ما يطعم فيدخل فيه كل ادام ١٢ قس ١٥ـه هو محمد بن كثير من مشائخ البخاري وغرضه من ايراده تصريح سفين وهو الثوري باخبار عبد الرحمن بن عابس له به وقد وصله الطبراني في الكبير عن معاذ بن المثنى عن محمد بن كثير به ١٢ فتح ١٦ـه بفتح المهملة هو ما يتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الفتيت او الدقيق ١٢ تن ع ١٧ـه بفتح المعجمة واللام اي ثقله وحكى ابن التين سكون اللام وفسره بالميل ١٢ فتح ١٨ـه بالمهملة والزاي اي احتازها من الغنيمة وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حاز ١٢ ك ١٩ـه بحاء مهملة وواو ثقيلة اي يجعل لها حوية ويروى بالتخفيف ١٢ قس تن ٢٠ـه بكسر النون وفتحها وسكون الطاء المهملة وبالتحريك وكعنب بساط من الاديم كذا في القاموس والعيني وغيرهما ١٢ ٢١ـه يحتمل المحاز اي اهله والحقيقة لشمول قدرة الله ك ومر مرارا ١٢ ما منصوب بنزع الخافض اي مثل ما حرم به وليست لفظة به زائدة ك ف ومر بيانه في ص ٢٥١ في فضائل المدينة ١٢ ٢٢ـه المد رطل وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والبركة في الموزون به يستلزم البركة في الموزون وهو المقصود ١٢ ك ٢٣ـه اي جعل الفضة بالتضبيب او بالخلط او بالطلاء ١٢ قس

حاشية السندي

(قوله باب الاكل في اناء مفضض) وفيه كانه يقول لم افعل هذا فالتقدير لولا اني نهيته لم افعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) اي لا يكره ذكر الطعام في المجلس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه او على حاجته اليه والله تعالى اعلم

عليه فقال لو شئت شرطتيه لهم فانما الولاء لمن اعتق قال واعتقت فخيرت في ان تقر تحت زوجها او تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وبين يديه عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فأتي بخبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فأهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا **باب** الحلواء والعسل **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن ابي اسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل **حدثنا** عبد الرحمن بن شيبة قال اخبرني ابن ابي الفديك عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة قال كنت الزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة والصق بطني بالحصباء واستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها **باب** الدباء **حدثنا** عمرو بن علي قال حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن انس عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى مولى له خياطا فأتى بدباء فجعل يأكله فلم ازل احبه منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله **باب** الرجل يتكلف الطعام لإخوانه **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي مسعود الانصاري قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركت قال بل اذنت له **باب** من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله **حدثنا** عبد الله بن منير سمع النضر اخبرنا ابن عون اخبرني ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس قال كنت غلاما امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فاتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه يتتبع الدباء قال فلم ازل احب الدباء بعد ما رأيت ذلك جعلت اجمعه بين يديه قال فاقبل الغلام على عمله قال انس لا ازال احب الدباء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع **باب** المرق **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ **باب** القديد **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله عن انس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اتي ببرمة فيها

ان ام ... قال ... بجبته ... ابنا ... قال ... يتتبع ... رأيت النبي يتتبع ... بن انس ... بن ابي طلحة ... بن مالك ... يمرق فيه

فالجمهور انه مايؤكل به الخبز مما يطيب مرقا كان ام لا واشترط ابو حنيفة وابو يوسف الاصطباغ ١٢ ف لعله اي في ذكر الحلواء والعسل. ع بالمد والقصر لغتان قال الليث الاكثر على المد وهو كل حلو يؤكل. ف وقد يطلق على الفاكهة ١٢ ف ص قال الخطابي اسم الحلواء لا يقع الا على مادخلته الصنعة وفي المخصص لابن سيده هي ما عولج من الطعام بحلاوة ١٢ ف ع ص هو ابن عبد الملك بن محمد بن شيبة الحزامي وغلط بعضهم فقال عبد الرحمن بن ابي شيبة ولفظ ابي زيادة على سبيل الغلط المحض ١٢ ف ع ص محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب ١٢ اك لانه كان من عاداتهم اذا استقرأ احدهم صاحبه القرآن يحمله الى منزله وليطعمه ١٢ لعله ص قال الكرماني وجه التكلف في حديث الباب انه حصر العدد بقوله خامس خمسة ولو لا تكلفه لما حصر وسبق له نحو ذلك ابن التين ١٢ ف ع ماهي الصفحة. ف قال الكرماني قلت هذا نيا في ما تقدم حيث قال كل مما يليك قلت ذاك اذا كان شريك في الاكل ١٢ ما ص القديد اللحم الملوح المجفف في الشمس فعيل بمعنى مفعول ١٢ نهاية

حاشية السندي ---------- (باب الحلواء والعسل) قوله يحب الحلواء والعسل) ليس المراد انه كان يكلف بصنعه او باحضاره بل المراد انه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدرا صالحا فيستدل به على انه يحبه والله تعالى اعلم ام سندي

عن ربيعة عن القاسم عن عائشة كما تقدم في النكاح والطلاق. هذا كلام فتح الباري قال الكرماني مر الحديث مرارا اكثر من عشرين مرة ١٢

٣ قوله حب الحلوى والعسل كذا بالقصر لجميع الرواة قال ابن بطال الحلوى والعسل من جملة الطيبات المذكورة في قوله تعالى كلوا من الطيبات وفيه تقوية لقول من قال المراد به المستلذ من المباحات ودخل في معنى هذا الحديث كل ما يشابه الحلوى والعسل من انواع الاطعمة اللذيذة ١٢ ف ع

٤ قوله تشبع بطني بكسر الشين المعجمة وفتح الموحدة اي اجد شبع بطني ولا آخذ عن الكشميهني بالموحدة بدل اللام اي بسبب شبع بطني ١٢ قس

٥ قوله ولا ألبس الحرير قال في المطابع كذا لجميعهم هنا من غير خلاف وللاصيلي والقابسي والحموي والمستملي وعبدوس في المناقب الحبير بالموحدة بدل الحرير ولغيرهم فيه الحرير كما هنا والحبير هو الثوب اليمني الملون ماخوذ من التحبير وهو التحسين ١٢ قس

٦ قوله واستقرئ الرجل وهي معي اي انا عالم بها لكن استقرئه لكي ينقلب بي فيطعمني وذلك لانه كان من عاداتهم اذا استقرأ احدهم صاحبه القرآن يحمله الى منزله وليطعمه كما مر بيانه في اول الاطعمة ١٢ ك قوله ليس فيها شيء تفتشها بلفظ الغائب والمتكلم وفي بعضها فنفتشها قال القسطلاني هو بنون مفتوحة فعجمة ساكنة فعين مفتوحة فقاف مشددة مفتوحة وللاصيلي دابي ذر عن الحموي والمستملي فنقتشها بين مهملة وفاء بدل القاف قال في الفتح قيده عياض بالشين المعجمة والفاء ورجح ابن التين انه بالقاف لان معنى النهي بالفاء ان يشرب ما في الاناء ولم ار صاحبا انهم لعقوا ما في العكة بعد ان قطعوا الهالية كذا من ذلك قال الصغاني المطابقة تؤخذ من قوله العكة لان الغالب يكون العسل فيها على انه جاء في بعض طرقه يعني مصرحا ١٢

٧ قوله باب الدباء بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة ممدود ويجوز القصر هو القرع وقيل خاص بالمستدير كذا في الفتح في باب من تتبع حوالي القصعة ١٢

٨ قوله خامس خمسة اي احد خمسة قال في الفتح نا في رواية حفص اجعل لي طعاما يكفي خمسة فاني ابصرت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرفت في وجهه الجوع انتهى ١٢

٩ قوله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة في الكلام حذف تقديره فصنع فدعاه وصرح بذلك في رواية ابي اسامة ووقع في رواية ابي معاوية عن الاعمش عند مسلم والترمذي فدعاه وجلساء الذين معه وكانهم كانوا اربعة وهو خامسهم يقال خامس اربعة وخامس خمسة بمعنى تعالى ثاني اثنين وقال ثالث ثلثة وفي حديث ابن مسعود رابع اربعة ومعنى خامس اربعة اي زائد عليهم وخامس خمسة اي احدهم والاجود نصب خامس على الحال ويجوز الرفع على تقدير حذف اي وهو خامس او انا خامس والجملة ح حالية ووقع بعد هذا الحديث عند ابي ذر عن المستملي وحده قال محمد بن يوسف وهو الفربابي سمعت محمد بن اسمعيل هو البخاري يقول اذا كان القوم الى قوله او يدعوا اي يتركوا وكانه استنبط ذلك من استيذان النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي تبعهم دون من حضر فانه من الذين دعوا صاحبهم المدعو عموم اذن بالتصرف في الطعام المدعو اليه بخلاف من لم يدع فينزل من وضع بين يديه الشيء منزلة من دعي له وينزل الشيء الذي وضع بين يدي غيره منزلة من لم يدع اليه كذا في الفتح ١٢

١٠ قوله فقرب خبز شعير الوتقال ابن التين في قصة الخياط روايات فيما حضر ففي بعضها قرب مرقا وفي بعضها قديدا وفي اخرى خبز شعير وفي اخرى ثريدا قال والزيادة من الثقة مقبولة قال الداودي وانما كان ذلك لانهم لم يكونوا يكتبون فربما غفل الراوي عند ما يحدث عن كلمة ويحفظها غيره من الثقات فيعتمد عليها قلت اتم الروايات ما وقع في هذا الباب فلم يسق منها الا ذكر الثريد كذا في فتح الباري ومر الحديث في ص ٢٩١ في البيوع وفي ص ٨٠١ ١٢ ص ومر بيانه في ص ٢٧٥ في العتق والمكاتب. وفي ص ٢٩٠ ١٢ ص بفتح مهملة وبهملة ممدودة طعام يؤكل اول النهار خلاف العشاء ١٢ مجمع ك ص اختلفوا في الادم

دباء وقديد فرأيته يتتبع الدباء يأكله حدثنا قبيصة ٣ حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن
عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما فعله الا في عام جاع الناس اراد ان يطعم الغني الفقير وان
كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر ما دوم ثلثا باب
من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا ٢ وقال ابن المبارك لا باس ان يناول بعضهم بعضا
ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة اخرى حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال انس فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم ازل احب الدباء من يومئذ وقال ثمامة
عن انس فجعلت اجمع الدباء بين يديه باب الرطب بالقثاء حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء باب الحشف حدثنا مسدد قال حدثنا
حماد بن زيد عن عباس الجريري عن ابي عثمن قال تضيفت ابا هريرة سبعا فكان هو وامرأته
وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم النبي صلى الله
عليه وسلم بين اصحابه تمرا فاصابني سبع تمرات احدهن حشفة حدثنا محمد بن صباح
قال حدثنا اسمعيل بن زكرياء عن عاصم عن ابي عثمن عن ابي هريرة قسم النبي صلى الله عليه
وسلم بيننا تمرا فاصابني منه خمس ٢ اربع تمرات وحشفة ثم رايت الحشفة هي اشدهن لضرسي

باب الرطب والتمر وقول الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا
وقال محمد بن يوسف حدثنا سفين عن منصور بن صفية قال حدثتني امي عن عائشة
قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والماء حدثنا سعيد
ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن ابي ربيعة عن جابر بن عبد الله قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجذاذ
وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم اجذ
منها شيئا فجعلت استنظره الى قابل فيابى فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يكلم اليهودي فيقول ٢ ابا القسم لا انظره فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل
ثم جاءه فكلمه فابى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاكل

له قوله قال ثمامة الخ وصله قبل ما بين من طريق ثمامة وقد تقدم في باب من تتبع حوالي القصعة ان في رواية حميد عن انس فجعلت اجمعه فادنيه منه وهو المطابق للترجمة لانه لا فرق ان بين ان يناوله من اناء الى اناء او يضم ذلك اليه في نفس الاناء الذي يأكل منه قال ابن بطال انما جاز ان يتناول بعضهم بعضا في مائدة واحدة لان ذلك الطعام قدم لهم باعيانهم فلهم ان يأكلوه وهم فيه شركاء بخلاف من كان على مائدة اخرى اذ لا شركة له فيه وقد اشار الاسمعيلي الى ان قصة الخياط لا حجة فيها بجواز المناولة لانه طعام اتخذ للنبي صلى الله عليه وسلم وقصد به والذي جمع له الدباء بين يديه خادمه يعني فلا حجة في ذلك لجواز مناولة الضيفان بعضهم بعضا مطلقا ١٢ ف ٢ قوله باب كذا هو في رواية الجميع بغير ترجمة وسقط عند الاسمعيلي فاعترض بانه ليس فيه للرطب والقثاء ذكر والذي اظنه انه اراد ان يترجم به للتمر وحده او النوع منه ثم اهمله اما نسيانا او اما لم يدركه. ملتقط من ف ع ١٢ ٣ قوله تضيفت بضاد معجمة وفاء اي نزلت به ضيفا قوله وكان هو وامرأته تقدم انها بسرة بضم الموحدة وسكون المهملة بنت غزوان وهي صحابية قوله يعتقبون بالقاف اي يتناولون قيام الليل قوله اثلاثا اي كل واحد منهم يقوم ثلث الليل فمن بدأ اذا فرغ ايقظ الآخر ١٢ فتح ٤ قوله فاصابني منه خمس وقد تقدم فاصابني سبع تمرات قال ابن التين اما ان يكون احدى الروايتين وهما او يكون ذلك وقع مرتين والثاني بعيد لاتحاد المخرج واجاب الكرماني بان لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد وفيه نظر والا لما كان لذكره فائدة والاولى ان يقال ان القسمة اولا اتفقت خمسا خمسا ثم فضلت فضلة فقسمت ثنتين ثنتين فذكر احد الروايتين مبتدأ الامر والآخر منتهاه ١٢ فتح ٥ قوله اربع تمرات بالاضافة قال الكرماني فان قلت في بعضها اربع تمرة بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت ان كان الرواية برفع تمرة فمعناه كل واحد من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ وعلى خلاف القياس ١٢ ك ٦ قوله وحشفة بفتح الشين احد الحشف روي التمرتين او ضعيفة لا نوى لها او يابسة فاسدة قس وقيل مراده صلبة قال عياض فعلى هذا فهو بسكون الشين قلت بل الثابت في الروايات بالتحريك ولا منافاة بين كونها رديئة وصلبة ١٢ فتح ومر في ص ٨١٤ بيان الحديث قريبا ١٢ ٧ قوله باب الرطب والتمر كذا للجميع فيما وقفت عليه ف وقد وقع في كتاب ابن بطال باب الرطب بالتمر بالباء الموحدة وليس في حديثي الباب مثل لذلك ع ف وفي الفتح ووقع لعياض في باب ح ل ان في البخاري باب اكل التمر بالرطب وليس في حديثي ما يدل لذلك اصلا انتهى ١٢ ٩ قوله وهزي اليك الآية روى عبد بن حميد من طريق شقيق بن سلمة قال لو علم الله ان شيئا للنفساء خير من الرطب لامر مريم به ومن طريق عمرو بن ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب او التمر ومن طريق الربيع بن خثيم قال ليس للنفساء مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل اسانيدها صحيحة ١٢ فتح ٩ قوله وكان يسلفني الى الجذاذ بكسر الجيم ويجوز فتحها والذال معجمة ويجوز اهمالها اي زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام وقد استشكل الاسمعيلي ذلك واشار الى شذوذ هذه الرواية فقال هذه القصة يعني دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في النخل بالبركة رواها الثقات المعروفون فيما كان على والد جابر من الدين وكذا قال ابن التين الذي في اكثر الاحاديث ان الدين على والد جابر قال الاسمعيلي والسلف الى الجذاذ مما لا يجيزه البخاري وغيره وفي هذا الاسناد نظر قلت ليس في الاسناد من ينظر في حاله سوى ابراهيم وقد ذكره ابراهيم في ثقات التابعين وروى عنه ايضا ولده اسمعيل والزهري واما ابن القطان فقال لا يعرف حاله واما السلف الى الجذاذ فيعارض الامر بالسلم الى اجل معلوم فيحمل على انه وقع في الاقتصار على الجذاذ اختصار وان الوقت كان في اصل العقد معينا واما الشذوذ الذي اشار اليه فيندفع بالتعدد فان في السياق اختلافا ظاهرا ١٢ فتح ١٠ قوله فجلست بلفظ المتكلم من الجلوس اي جلست اي تاخرت عن قضائه قوله فخلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها فجلست بصيغة الغائبة ونخلا بالنون اي جلست الارض من الثمار من جهة النخل وفي بعضها خنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها خاست من خاس اذا كسد حتى فسد كذا قاله الكرماني اي خالفت معهودها وحملها يقال خاس عهده اذا خانه او تغير عن عادته ووقع للاصيلي فحبست بحاء مهملة ثم موحدة ١٢ فتح ١١ قوله فاخبر بضم الهمزة وفتح الراء على الفعل الماضي المجهول ويحتمل ان يكون بضم الراء على صيغة المتكلم من المضارع والفاعل جابر وذكره كذلك مبالغة في استحضار صورة الحال ووقع في رواية ابي نعيم في المستخرج فاخبرت ١٢ ١٢ فان قلت ما مرجع الضمير قلت نهي اكل لحوم الاضاحي هذا مختصر من الحديث وتقدم ص ٨١٦ آنفا بتمامه ١٢ ك ١٣ اذا كان القوم على المائدة فليس لهم ان يناولوا من مائدة الى مائدة اخرى لكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة كما مر قريبا. ف وسيجيء زيادة في ضمن حديث الباب ١٢ ١٤ هو من صغار الصحابة ١٢ ف ع ١٥ بالتنوين بلا ترجمة قس هو كالفصل لما قبله حيث ذكر فيما قبله وههنا ذكر التمرة والمناسبة بينهما ظاهرة ١٢ خير ١٦ هي صفية بنت شيبة بن عثمان الحجبي ١٢ ف ك ع ١٧ مر الحديث مع بيانه في ص ٨١١ ومطابقته بالجزء الثاني من الترجمة ظاهرة ١٢ ١٨ بضم الراء وسكون الواو هي البئر التي اشتراها عثمان رض ١٢ ف

ثم قال اين عريشك يا جابر فاخبرته فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة اخرى فاكل منها ثم قام فكلم اليهودي فابى عليه فقام في الرطاب في النخل الثانية ثم قال يا جابر جد واقض فوقف في الجداد فجددت ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته فقال اشهد اني رسول الله قال ابو عبد الله عرش وعريش بناء قال ابن عباس معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك عروشها ابنيتها باب اكل الجمار حدثنا عمرو بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوس اذ اتي بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشجر لما بركته كبركة المسلم فظننت انه يعني النخلة فاردت ان اقول هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فاذا انا عاشر عشرة انا احدثهم فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة باب العجوة حدثنا جمعة بن عبد الله قال حدثنا مروان قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر باب القران في التمر حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن ناكل ويقول لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستاذن الرجل اخاه قال شعبة الاذن من قول ابن عمر باب بركة النخلة حدثنا ابو نعيم حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مجاهد سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة باب القثاء حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم ابن سعد عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء باب جمع اللونين او الطعامين بمرة حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله اخبرنا ابراهيم ابن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء باب من ادخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمان عن انس ح وعن هشام عن محمد عن انس ح وعن سنان ابي ربيعة عن انس ان ام سليم امه عمدت الى مد من شعير جشته وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه فدعوته قال ومن معي فجئت فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة قال يا رسول الله انما هو شيء صنعته ام سليم فدخل فجيء به وقال ادخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل علي عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل علي عشرة حتى عد اربعين ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شيء باب ما يكره من الثوم والبقول فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد

عرشك — ٢ منها منه — عروش — ٢ يقال — ثني — لها بركة — هو — انبانا بالسبع — الاقران — فرزقنا — القران — النخل — قال — ثني — انبانا — قال — النبي — ثني — فقال — فادخلوا — عن

لـه قوله اين عريشك هو ما يستظل به عند الجلوس تحته وقيل البناء ١٢ ك ٢ـه قوله اشهد اني رسول الله قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما فيه من خرق العادة الظاهر من ايفاء الكثير من القليل الذي لم يكن يظن انه يوفي منه البعض فضلا عن الكل فضلا عن ان يفضل فضلة فضلا عن ان يفضل قدر الذي كان عليه من الدين ١٢ فتح ٣ـه قوله قال ابن عباس معروشات اي في قوله تعالى وهو الذي انشا جنات معروشات والنقل عن ابن عباس في ذلك تقدم في سورة الانعام صـ٦٦٦ وفيه النقل عن غيره بان المعروش من الكرم ما يقوم على ساق وغير المعروش ما يبسط على وجه الارض كذا في الفتح ١٢ ٤ـه قوله ان من الشجر شجرة لما بركته بفتح اللام وكلمة ما موصولة اسم ان خ اي للذي بركته من المنافع كبركة الانسان مجمع وفي بعضها لها بركة الضمير للشجر وانث باعتبار النخلة او نظرا للجنس. ك قوله كبركة المسلم وجه الشبه انه ينتفع بها بجميع اجزائها وما يخرج منها كما ينتفع من المسلم من ذاته وصفاته وافعاله وفيه تنبيه للمسلمين على ان لا يكونوا ادنى حالا من الذي شبه بهم ١٢ خير ٥ـه قوله باب العجوة بفتح العين المهملة وسكون الجيم نوع من التمر معروف. فتح يضرب الى السواد من غرس النبي صلعم ودفع السحر والسم من خاصية ذلك النوع او من دعائه صلعم اي بالبركة اي من اكله في الصباح قبل ان يطعم شيئا قاله الطيبي قال الكرماني هو ببركة دعوته لا من خاصية وتخصيص عجوة المدينة وعدد السبع توقيفية من باب عدد الركعات. مجمع لا نعلم نحن عن حكمها فيجب الايمان بها ١٢ نووي ٦ـه قوله عام سنة بالاضافة اي عام قحط وغلاء قوله مع ابن الزبير وهو عبد الله بن الزبير بن العوام اراد في ايامه في الحجاز كذا في العيني ١٢ ٧ـه قوله رزقنا ولابي ذر فرزقنا بضم الراء وكسر الزاي وسكون القاف فيهما اي اعطينا في ارزاقنا قس وفي بعضها على صيغة المعلوم اي اعطانا خ اي اعطانا تمرا في ارزاقنا وهو القدر الذي كان يصرف لهم في كل سنة من مال الخراج وغيره بدل النقد تمرا لقلة النقد اذ ذاك بسبب المجاعة التي حصلت ١٢ ع ف ٨ـه قوله نهى عن الاقران كذا لاكثر الرواة وقد اوضحت في كتاب الحج ان اللغة الفصحى بغير الف وسببه ما كانوا فيه من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة روى البزار من حديث بريدة كنت نهيتكم عن القران وان الله وسع عليكم فاقرنوا. كذا في الفتح والتوشيح والعمدة ١٢ ٩ـه قوله قال شعبة الاذن من قول ابن عمر هو موصول بالسند الذي قبله واشار به الى انه مدرج والحاصل ان اصحاب الشعبة اختلفوا فاكثرهم رواه عنه مدرجا وطائفة رواه عنه التردد في كون هذه الزيادة مرفوعة او موقوفة وآدم في رواية البخاري جزم عن شعبة بان هذه الزيادة من قول ابن عمر ١٢ عيني ١٠ـه قوله باب القثاء بالكسر والضم معروف او الخيار. قاموس وحديث الباب قد سبق في باب اكل الرطب بالقثاء اي في الصفحة السابقة لكنه صرح بسماع سعد ابن عبد الله بن جعفر هنا ورواه بالعنعنة هناك كذا في القسطلاني ١٢ ١١ـه قوله ياكل الرطب بالقثاء وقع في صحيح الطبراني رواية كيفية اكله لهما فاخرج في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر قال رايت في يمين النبي صلى الله عليه وسلم قثاء وفي شماله رطبا وهو ياكل من ذا مرة ومن ذا مرة وفي سنده ضعف واخرج فيه وهو في الطب لابي نعيم من حديث انس كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه وسنده ضعيف ايضا واخرج النسائي بسند صحيح عن حميد عن انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز وهو بكسر الخاء المعجمة والموحدة بينهما راء ساكنة آخره زاي نوع من البطيخ الاصفر كذا في الفتح قال القسطلاني فيه جواز اكل لونين وطعامين معا والتوسع في المطاعم ولا خلاف في ذلك وما روي عن السلف من خلاف ذلك محمول على كراهة اعتياد التوسع والترفع لغير مصلحة دينية انتهى ١٢ ١٢ـه قوله جشته من التجشة بالجيم والمعجمة اي جعلته جشيشا والجشيش دقيق غير ناعم. ك ع قوله خطيفة بخاء معجمة وطاء مهملة وزن عصيدة ومعناه وقيل اصله ان يوخذ لبن ويذر عليه دقيق ويطبخ ويلعقها الناس فيخطفونها بالاصابع والملاعق فسميت بذلك وهي فعيلة بمعنى مفعولة. ف قال الكرماني فان قلت ما فائدة قوله انما هو شيء صنعته ام سليم قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار لنفسه. وانما ادخلهم عشرة عشرة لانها كانت قصعة واحدة ولا يمكن الجماعة الكبيرة ان يقدروا على التناول منها مع قلة الطعام. ع وفيه معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون واكثر من مد واحد ولم يظهر فيه نقصان ١٢ ك ع ١٣ـه قوله ما يكره من الثوم اي من نيه ومطبوخه وما يكره ايضا من انواع البقول من الكراث ونحوه ما له رائحة كريهة كذا في العيني ١٢ عـه وهو تفسير ابي عبيدة وقد تقدم في تفسير الاعراف وقوله عروشها ابنيتها هو تفسير قوله خاوية على عروشها فالمراد هنا تفسير عرش جابر فالاكثر على ان المراد به ما يستظل به ١٢ ف عـه هو تفسير ابي عبيدة في قوله تعالى خاوية على عروشها ١٢ ف عـه بضم جيم وتشديد ميم شحم النخل. مجمع ومر في صـ٢٩٣ ١٢ للعـه رعاية لحق الاكابر

قس ومر الحديث في صـ٢٩٤ وفي صـ١٢ ١٢ عـه بضم الجيم وسكون الميم ابن عبد الله ابو بكر البلخي مات سنة ٢٠٣٣ وليس له في الكتب غير هذا الحديث ١٢ قس ف ك سـه بالاضافة وتركها وعلى تقدير الترك فلك جر عجوة على انه بيان عطف والنصب على التمييز ١٢ عـه بكسر القاف وتخفيف الراء ضم تمرة لمن اكل مع جماعة ١٢ ف ع لـه قال القاضي كذا في اكثر الروايات وصوابه القران ١٢ تن لعـه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف مر قريبا ١٢ ع ما اي ياكلهما معا وسياتي بعد بيان كيفية اكلهما ١٢ ما عـه بكسر المعجمة جمع ضيف يستوي فيه الواحد والجمع ويجمع على اضياف وضيوف ايضا قس اي اذا احتيج الى ذلك لضيق الطعام او مكان الجلوس عليه ١٢ ف ما عـه هذه الاسانيد الثلثة لحماد بن زيد وسنان ابي ربيعة ووقع في رواية ابن السكن ابن ابي ربيعة وهو خطأ ١٢ ف ما عـه اي احضر ومن معي قس او اجيء مع من معي ١٢ خ ما للعـه ولم ينقص. خ و مر في صـ٥٠٥ في علامات النبوة ١٢ ما عـه تقدم في صـ١١٨ في الصلوة من رواية نافع عن ابن عمر ١٢ ف

حاشية السندي ← (باب العجوة) (قوله من تصبح كل يوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ يعطي ان التناول كل يوم شرط لعدم الضرر في يوم التناول ويمكن ان يقال كلمة كل لاعتبار التعميم بعد تمام الحكم على معنى من تناول يوما لا يضره في ذلك اليوم وذلك الحكم ثابت كل يوم والله تعالى اعلم اه سندي

قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في الثوم فقال من اكل فلا يقربن مسجدنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء ان جابر بن عبد الله زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا باب الكباث وهو ورق الاراك حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها باب المضمضة بعد الطعام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمن قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما اتي الا بسويق فاكلنا فقام الى الصلوة فمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا قال حدثنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا بطعام فما اتي الا بسويق فلكناه فاكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ وقال سفين كانك تسمعه من يحيى باب لعق الاصابع ومصها قبل ان تمسح بالمنديل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها باب المنديل حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله انه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم تكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ باب ما يقول اذا فرغ من طعامه حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن ثور عن خلد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا حدثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خلد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا وارونا غير مكفي ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا باب الاكل مع الخادم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله اكلة او اكلتين او لقمة او لقمتين فانه ولي حره وعلاجه باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

لـه قوله من اكل اي الثوم فلا يقربن مسجدنا النهي لكراهته وذلك لان رائحته تؤذي جاره في المسجد وينفر الملائكة عنها ك قال في الفتح بل النهي عن دخول المسجد لاكلها على التعميم او على من اكل فيها دون المطبوخ وقد تقدم بيان ذلك في كتاب الصلوة ١٢ ٢ـه قوله فليعتزلنا قال الكرماني الامر بالاعتزال للندب انتهى قال في الفتح في هذه الاحاديث بيان جواز اكل الثوم والبصل والكراث الا من اكلها يكره له حضور المسجد وقد الحق بها الفقهاء ما في معناها من البقول الكريهة الرائحة كالفجل واختلف في الكراهية فالجمهور على التنزيه عن الظاهرية التحريم انتهى ومر في ص١١ في الصلوة ١٢ ٣ـه قوله الكباث بفتح الكاف وتخفيف الموحدة وبعد الالف مثلثة قوله وهو ورق الاراك كذا وقع في رواية ابي ذر عن مشائخه وقال كذا في الرواية والصواب ثمر الاراك انتهى. فتح وللنسفي ثمر الاراك وهو اصوب ١٢ توشيح ٤ـه قوله بمر الظهران بتشديد الراء قبلها ميم مفتوحة والظاء معجمة بلفظ تثنية الظهر مكان معروف على مرحلة من مكة ١٢ فتح الباري ٥ـه قوله قال سفين كانك تسمعه من يحيى بن سعيد وهو محمول على ان عليا وهو ابن المديني سمعه من سفين فربما غير في بعضها بعض الالفاظ فتح اي قال سفين رويته كما سمعته بلا تفاوت كانك تسمعه منه ومر الحديث في ص١١ في اوائل الاطعمة ١٢ ٦ـه قوله حتى يلعقها او يلعقها الاول ثلاثي اي بنفسه والثاني رباعي. تن قال الكرماني ليس هذا شكا من الراوي بل هو تنويع من رسول الله صلعم قال النووي معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة وخادم وولد يحبونه ولا يتقذرونه وفيه استحباب لعق اليد محافظة على ترك الطعام وتنظيفا له انتهى قال القسطلاني فان قلت من اين تؤخذ المطابقة اجيب بان في حديث جابر عند مسلم فلا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق باصابعه فلعل المص اشار بالترجمة لذلك انتهى قال في الفتح لكن حديث جابر المذكور في الباب الذي يليه صريح في انهم لم يكن لهم مناديل ومفهومه يدل على انه لو كانت لهم مناديل لمسحوا بها فيحمل حديث النهي على من وجد ولا مفهوم له بل الحكم كذلك لو مسح بغير المنديل واما قوله في الترجمة ومصها فيشير الى ما وقع في بعض طرقه عن جابر ايضا انتهى ١٢ ٧ـه قوله غير مكفي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد التحتية قال ابن بطال يحتمل ان يكون من كفأت الاناء فالمعنى غير مردود عليه انعامه ويحتمل ان يكون من الكفاية اي ان الله غير مكفي رزق عباده لانه لا يكفيهم احد غيره وقال ابن التين اي غير محتاج الى احد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم وقال القزاز معناه انا غير مكتف بنفسي عن كفايته وقال الداودي معناه لم اكتف من فضل الله ونعمته قال ابن التين وقول الخطابي اولى لان مفعولا بمعنى مفتعل فيه بعد وخروج عن الظاهر وهذا كله على ان الضمير لله تعالى ويحتمل ان يكون الضمير للحمد كذا في الفتح قال الكرماني قوله غير مكفي بالرفع والنصب وهو اما من الكفاء اي غير مقلوب اي مردود او من الكفاية والضمير راجع الى الطعام الدال عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير راجع الى الحمد وربنا منصوب على النداء او مرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف وقال بعضهم الضمير يعود الى الله بمعنى هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ولا مكفي قوله ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه قال في الفتح وذكر ابن الجوزي عن ابي منصور الجواليقي ان الصواب غير مكافأ بالهمز اي ان نعمة الله لا تكافأ قلت وثبتت هذه اللفظة هكذا في حديث ابي هريرة لكن الذي في حديث الباب يكفي بالياء وكل معنى انتهى ١٢ ٨ـه قوله ربنا بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو ربنا او على انه مبتدأ خبره مقدم ويجوز النصب على المدح او الاختصاص او اضمار اعني قال ابن التين ويجوز الجر على انه بدل من الضمير في عنه وقال غيره على البدل من الاسم في قوله الحمد لله وقال ابن الجوزي ربنا بالنصب على النداء قال الكرماني بحسب رفع غير مكفي ونصبه ورفع ربنا ونصبه والاختلاف في مرجع الضمير يكثر التوجيهات في هذا الحديث ١٢ فتح ٩ـه قوله اذا رفع مائدته اي من بين يديه كما في رواية وفي الحديث اشكال لانه فسر المائدة بانها خوان وعليه طعام وثبت برواية انس انه صلعم لم ياكل على خوان قط كما تقدم فقيل في الجواب بانه اكل عليه بعض الاحيان لبيان الجواز وبان انسا ما راى ذلك وراى غيره والمثبت مقدم او المراد بالخوان ما يكون مخصوصه والمائدة تطلق على كل ما يوضع عليه الطعام لانها مشتقة من ماد يميد اذا تحرك او اطعم ولا يختص بصفة مخصوصة وقد تطلق المائدة ويراد بها نفس الطعام او بقيته او اناؤه فيكون مراد ابي امامة اذا رفع من عنده صلعم ما وضع عليه الطعام او بقيته كذا في المرقاة قال في الفتح وقد نقل البخاري انه قال اذا اكل الطعام على شيء ثم رفع قيل رفعت المائدة ١٢ ١٠ـه قوله فانه ولي حره اي عند الطبخ وعلاجه اي عند تحصيل الآية قبل وضع القدر على النار ويؤخذ من هذا ان في معنى الطباخ عامل الطعام لوجود المعنى فيه وهو تعلق نفسه به بل يؤخذ منه الاستحباب في مطلق خدم المرء ممن يعاين ذلك والى ذلك يومي اطلاق الترجمة ١٢ ف

لـه قوله الطاعم الشاكر اي الذي ياكل ويشكر الله ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع فان قيل الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر اجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه قال الطيبي ورد الايمان نصفان نصفه صبر ونصفه شكر وربما يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعني هما متساويان. ك قال في الفتح وسياق الحديث يقتضي تفضيل الفقير الصابر لان الاصل ان الشبه به اعلا درجة من المشبه والتحقيق عند اهل الحذق ان لا يجاب في ذلك بجواب كلي بل يختلف الحال باختلاف الاشخاص والاحوال نعم عند الاستواء من كل جهة فالفقير اسلم عاقبة في الدار الاخرى ولا ينبغي ان يعدل بالسلامة شيء ١٢ ٢ـه اي في بيان اكل الكباث وهو ثمر الاراك. ع وفي نسخ البخاري وهو ورق قيل وهو خلاف اللغة ١٢ ك ٣ـه كذا وقع هنا وهو لغة بمعنى اطيب وهو مقلوبة كما قالوا جذب وجبذ ١٢ ف ٤ـه في السوال اختصار والتقدير اكنت ترعى الغنم حتى عرفت اطيب الكباث ١٢ فتح ٥ـه يعني نقلت الحديث عن شيخي بعينه صحيحا فكانك ما تسمعه الا منه ١٢ ك ٦ـه اي من بين يديه بعد الفراغ من الطعام ١٢ ٧ـه اي خالصا من الرياء والسمعة ١٢ مرقات ٨ـه اي حمدا ذا بركة دائما لا ينقطع لان نعم الله لا تنقطع فينبغي ان يكون حمدنا غير منقطع ايضا ولو نية ١٢ مرقات ٩ـه بفتح الدال الثقيلة اي بغير متروك ويحتمل كسرها على انه حال من القائل اي غير تارك ١٢ ف ١٠ـه من الكفاية وهي اعم من الشبع والري م

حاشية السندي

(باب ما يقول اذا فرغ) (قوله غير مكفي) منصوب على انه حال من ضمير لله الراجع الى الحمد اي حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودع اي لا متروك وملتفت اليه ولا مستغنى عنه ولا ممن يستغني عنه الحامد بل هو محتاج الى ادائه وقوله ربنا بتقدير يا ربنا والله تعالى اعلم

لہ قولہ باب الرجل یدعی الخ ای فی بیان امر الرجل الذی یدعی علی صیغۃ المجہول الی طعام وتبعہ رجل لم یدع فیقول اللہم ہذا رجل تبعنی کذا فی العینی قال فی الفتح واعترض الاسمٰعیلی فقال ترجم الباب بالطاعم الشاکر ولم یذکر فیہ شیئا وقال وہذا یسمی ثم نازعہ فی ان القصۃ لیس فیہا ما ذکرہ انتہی الرجل تبعہ من تلقاء نفسہ قلت اما الجواب عن الاول فلکونہ سقط من روایۃ قوں البخاری فیہ عن ابی ہریرۃ وامّا الثانی فاشار بہ البخاری الی حدیث انس فی قصۃ الخیاط الذی دعا النبی صلعم فقال وہذا یعنی عائشۃ وقد تقدم شرح ذلک مستوفی وامّا عدل البخاری عن ایراد حدیث انس الی حدیث ابی مسعود اشارۃ منہ الی تغایر القصتین واختلاف الحالین انتہی ۱۲ سہ قولہ قال انس اذا دخلت انت مطابقتہ للترجمۃ من حیث ان الرجل اذا دخل علی رجل مسلم سمار بدعوۃ او بغیرہا لم یجد عندہ کلا او شربا فلم یتناول من ذلک شیئا فقال انس یاکل ویشرب اذا لم یکن الرجل الداخل منہم یعنی فے دینہ ولا فے مالہ وصلہ ہذا التعلیق ابن ابی شیبۃ قد روی احمد والحاکم والطبرانی عن ابی ہریرۃ نحوہ مرفوعا کذا فی العینی ۱۲ سہ قولہ او اصفر العشار روی بفتح العین وکسرہا وہو بالکسر من صلوٰۃ المغرب الی العشاء وبالفتح الطعام وہو خلاف الغداۃ ک ع وقال الحافظ ابن حجر انہا الروایۃ عندہ قس ولفظ من عشاء بہا بالفتح لا غیر ۱۲ ک ع سہ قولہ تختر بالحا المہملۃ من کنف شاۃ ای یقطع لحمہا بسکین ورویٰ بالجیم کذا فی الجمع قولہ فالقاہا ای قطعۃ اللحم التی کان اختزہا وقال الکرمانی الضمیر للکتف وانث باعتبار انہا اکتسی التانیث من المضاف الیہ او ہو مؤنث سماعی قال وفیہ دلالۃ علی الترجمۃ من جہتہا انتہی قلت ویظہر لی ان البخاری اراد بتقدیم ہذا الحدیث بیان ان الامر فی حدیث ابن عمر وعائشۃ بترک المبادرۃ الی الصلوٰۃ قبل تناول الطعام لیس علی الوجوب فتح الباری قال الکرمانی فان قلت من این حضر بالعشار والصلوٰۃ اعم منہ قلت ہو من باب حمل المطلق علی المقید بقرینۃ الحدیث الذی بعدہ من فی صلوٰۃ الجماعۃ فان قلت ذکر ہناک انہ کان یاکل ذراعا وہہنا قال کتف شاۃ قلت لعلہ کان حاضرین منہ یاکل منہما او انہما متعلقان بالید فکانہما عضو واحد انتہی ۱۲ سہ قولہ فاذا طعمتم فانتشروا الخ فی انتشارہم المراد بہ التوجہ عن مکان الطعام للتخفیف عن صاحب المنزل کما ہو مقتضی الآیۃ ۱۲ فتح الباری ۱ سہ قولہ وانزل الحجاب ای آیۃ الحجاب ہی قولہ تعالیٰ یا ایہا الذین آمنوا لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم الی طعام غیر ناظرین اناہ ولکن اذا دعیتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآیۃ وبہ المطابقۃ ۱۲ منہ سہ قولہ کتاب العقیقۃ قال الاصمعی العقیقۃ اصلہا الشعر الذی یکون علی راس الصبی حین یولد سمیت بہ الشاۃ التی تذبح عنہ فی تلک الحالۃ عقیقۃ لانہ یحلق عنہ ذلک الشعر عند الذبح قال الخطابی ہی اسم الشاۃ المذبوحۃ عن المولود سمیت باسمہ کما قالوا للمال الذی یدفع فداء للاسیر عقل لانہم کانوا یعقلون بہا یشد ویقطع وقیل ہی الشعر الذی یحلق کذا فی الکرمانی قال القسطلانی قال اصحابنا یستحب تسمیتہا نسیکۃ اضحیۃ ویکرہ تسمیتہا عقیقۃ وہی سنۃ موکدۃ وقال اللیث بن سعد انہا واجبۃ وقال ابو حنیفۃ لیست سنۃ وقال محمد بن الحسن ہو تطوع کان الناس یفعلونہا ثم نسخت بالاضحی وقال بعضہم ہی بدعۃ والعقیقۃ کتسمیتہ فی جمیع احکامہا الا رجلہا فتسطح للمقابلۃ وتطلی قفاہ ولا باخلاق الولد وان لا یکسر عظمہا تفاؤلا بسلامۃ اعضاء المولود وان کسر فخلاف الاولی وان تذبح سابع ولادتہ انتہی مع اختصار. وفی الفتح قال الشافعی افرط فیہا رجلان قال احمد ہی بدعۃ والآخر قال واجبۃ واشار بقائل الوجوب الی اللیث بن سعد ولم یعرف امام الحرمین الوجوب الا عن داؤد وقد جاء الوجوب ایضا عن ابی الزناد وہی روایۃ عن احمد والذی نقل عنہ انہا بدعۃ ابی حنیفۃ قال العینی ہذا افتراء فلا یجوز نسبتہ الی ابی حنیفۃ وحاشا ان یقول مثل ہذا وانما قال لیست بسنۃ ۱۲ منہ سہ قولہ باب تسمیۃ المولود غداۃ یولد لمن لم یعق عنہ کذا فی روایۃ ابی ذر عن الکشمیہنی وسقط لفظ عنہ للجمہور وللمستملی وان لم یعق عنہ بدل لم یعق عنہ وروایۃ الفربری اولی لان قضیۃ روایۃ المستملی تعین التسمیۃ غداۃ الولادۃ سواء حصلت العقیقۃ عن المولود ام لا وبذا یعارض الاخبار الواردۃ فی التسمیۃ یوم السابع وقضیۃ روایۃ الفربری ان من لم یرد ان یعق عنہ لا یؤخر تسمیتہ الی السابع کما وقع فی قصۃ ابراہیم بن ابی موسیٰ وعبد اللہ بن ابی طلحۃ وکذلک ابراہیم بن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعبد اللہ بن الزبیر فانہ لم ینقل انہ عق عن احد منہم ومن اراد ان یعق عنہ یؤخر تسمیتہ الی السابع کما سیاتی فی الاحادیث الاخری وہو جمع لطیف لم ارہ لغیر البخاری ۱۲ فتح سہ قولہ بصبی قال فی الفتح یظہر لی ان المراد بہ ابن ام قیس بنت محصن ویحتمل ان یکون الحسن بن علی او الحسین انتہی قال العینی واظہر الاقوال ما ذکر الدارقطنی انہ عبد اللہ بن الزبیر ع عبد بن عقب بن خاس بن علی الحال کقولہ تعالیٰ اذا خرجہ الذین کفروا ثانی اثنین ویجوز الرفع علی تقدیر حذف ای وہو خامس واحنا خامس. ف تمن رمز قریبا فی ص ۸۱۵ ۱۲ منہ

---

١ الطعام

٢ بضاعۃ یعرف بہا طعامہا ٢ ما

١ اخبرنا

١ ثنی تعالیٰ

١ ثنی انسا

١ ابنۃ

١ نزل

١ ثنا

١ ثنا

٢ اخبرنا ٢ قال

١ الجواب

١ ثنا

١ ثنا

١ باب الرجل یدعی الی طعام فیقول ہذا معی ١ قال انس ٢ اذا دخلت علی مسلم لا یتہم ٣ فکل من طعامہ واشرب من شرابہ حدثنا عبد اللہ بن ابی الاسود قال حدثنا ابو اسامۃ قال ثنا الاعمش قال حدثنا شقیق قال حدثنا ابو مسعود الانصاری قال کان رجل من الانصار یکنی ابا شعیب وکان لہ غلام لحام فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو فی اصحابہ فعرف الجوع فی وجہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذہب الی غلامہ اللحام فقال صنع لی طعاما یکفی خمسۃ لعلی ادعو النبی صلی اللہ علیہ وسلم خامس خمسۃ فصنع لہ طعیما ثم اتاہ فدعاہ فتبعہم رجل فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا شعیب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت لہ وان شئت ترکتہ قال لا بل اذنت لہ باب ١ اذا حضر العشاء فلا یعجل عن عشائہ حدثنا ابو الیمان قال حدثنا شعیب عن الزہری ح وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شہاب قال اخبرنی جعفر بن عمرو بن امیۃ ان اباہ عمرو ابن امیۃ اخبرہ انہ رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحتز من کتف شاۃ فی یدہ فدعی الی الصلوٰۃ فالقاہا والسکین التی کان یحتز بہا ثم قام فصلی ولم یتوضا حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا وہیب عن ایوب عن ابی قلابۃ عن انس بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا وضع العشاء واقیمت الصلوٰۃ فابدؤا بالعشاء وعن ایوب عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوہ وعن ایوب عن نافع عن ابن عمر انہ تعشی مرۃ وہو یسمع قراءۃ الامام حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا اقیمت الصلوٰۃ وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء وقال وہیب ویحیی بن سعید عن ہشام اذا وضع العشاء

باب ١ قول اللہ عز وجل فاذا طعمتم فانتشروا حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا یعقوب بن ابراہیم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن شہاب ان انس بن مالک قال انا اعلم الناس بالحجاب کان ابی بن کعب یسئلنی عنہ اصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بزینب بنت جحش وکان تزوجہا بالمدینۃ فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النہار فجلس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وجلس معہ رجال بعد ما قام القوم حتی قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فمشی ومشیت معہ حتی بلغ باب حجرۃ عائشۃ ثم ظن انہم خرجوا فرجعت معہ فاذا ہم جلوس مکانہم فرجع ورجعت معہ الثانیۃ حتی بلغ باب حجرۃ عائشۃ فرجع ورجعت معہ فاذا ہم قد قاموا فضرب بینی وبینہ سترا وانزل ١ الحجاب

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کتاب ١ العقیقۃ

باب ١ تسمیۃ ٢ المولود غداۃ یولد لمن لم یعق عنہ وتحنیکہ حدثنی ١ اسحٰق بن نصر قال حدثنا ابو اسامۃ قال حدثنی بردۃ بن عبد اللہ عن ابی بردۃ عن ابی موسیٰ قال ولد لی غلام فاتیت بہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسماہ ابراہیم فحنکہ بتمرۃ ودعا لہ بالبرکۃ ودفعہ الی وکان اکبر ولد ابی موسیٰ حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن ہشام عن ابیہ عن عائشۃ قالت اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بصبی یحنکہ فبال علیہ فاتبعہ الماء حدثنی اسحٰق بن منصور قال حدثنا ابو اسامۃ حدثنا ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن اسماء بنت ابی بکر انہا

ہو ابن خالد المذکور وصل روایۃ الاسمٰعیلی وروایۃ یحیی القطان وصلہا احمد والغرض ان ابدین رویاہ عن ہشام بلفظ افاد وضع ہدل اذا حضر وہی التی وصلہا فی الباب من روایۃ سفین عن ہشام ۱۲ ف ع سہ قال العینی ہو بالجر ای فی بیان تحنیک المولود والتحنیک مضغ الشیء ووضعہ فی فم الصبی وذلک حنکہ یقال حنکت الصبی اذا مضغت تمرا ونحوہ ثم دلکہ بحنکہ والاولی فیہ التمر فان لم تیسر تمر فرطب والا فشیء حلو وصل الخ اول من غیرہ ثم ما لم تسہ نار ۱۲ ع للعہ فیہ اشعار بانہ اسرع باحضارہ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وان تحنیکہ کان بعد تسمیۃ فلیہ تعجیل تسمیۃ المولود ولا ینتظر لہا الی السابع ۱۲ فتح الباری سہ فیہ المطابقۃ الجزء الثانی من الترجمۃ. ع ومر الحدیث فی سہ ٣٥ فی کتاب الوضوء ۱۲

(قولہ باب اذا حضر العشاء وذکر فیہ حدیث فدعی الی الصلوٰۃ فالقاہا الخ وکانہ افاد بہ ان تاخیر الصلوٰۃ اذا کان محتاجا الی الاکل والا فیقدم الصلوٰۃ واللہ تعالیٰ اعلم اہ سندی

حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء
ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان
اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول
مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم
حدثنا مطر بن الفضل قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا عبد الله بن عون عن انس
ابن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما
رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم
اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه فاخبره
فقال اعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما قال لي ابو طلحة احفظه حتى تاتي
به النبي صلى الله عليه وسلم فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم وارسلت معه بتمرات فاخذه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال امعه شيء قالوا نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذ
من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به وسماه عبد الله حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا
ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن انس وساق الحديث ٢ باب اماطة الاذى عن الصبي
في العقيقة حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن سلمن بن عامر
قال مع الغلام عقيقة وقال حجاج حدثنا حماد حدثنا ايوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين
عن سلمن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين
عن الرباب عن سلمن ٢ عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين
عن سلمن قوله وقال اصبغ اخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن
محمد بن سيرين قال حدثنا سلمن بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال
حدثنا قريش ٢ عن حبيب بن الشهيد قال امرني ابن سيرين ان اسئل الحسن ممن سمع
حديثه العقيقة فسالته فقال من سمرة بن جندب ٢ باب الفرع حدثنا عبدان قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا معمر قال حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة
في رجب ٢ باب العتيرة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري حدثنا عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة ٢ والفرع
اول النتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

تنبيه
١ فوضعته تفل ٢ بالتمرة ٣ فلاك ٤ ثني اخيرا ١ الفريعة ٢ بن انس ٣ اخبرنا ٤ اخبرنا ثنا ٥ ناتج ٦ قال ٧ ناتج
١ اعرستم ٢ حفظيه ٣ رسول الله ٤ فارسلت ١ ثني ٢ الضبي ١ قال اخبرنا ٢ ح ورواه ١ بن عامر الضبي ٢ ورواه

١ ح اعرستم ليلة ٢ ح حفظيه ٣ ح رسول الله ٤ ح فارسلت ١ ح ثني ٢ ح الضبي ١ ح قال اخبرنا ٢ ح ورواه ١ ح بن عامر الضبي ٢ ح ورواه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذبائح والصيد والتسمية ٢ وقول الله عز وجل حرمت عليكم الميتة الى قوله فلا تخشوهم واخشوني وقوله يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد الآية ٣ وقال ابن عباس العقود العهود ما أحل وحرم إلا ما يتلى عليكم الخنزير بجرمتكم يحملنكم شنآن عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب توقذها فتموت المتردية تتردى من الجبل النطيحة تنطحها الشاة فما أدركت يتحرك بذنبه أو بعينه فاذبح وكل حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر عن عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل فان أخذ الكلب ذكاة فان وجدت مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتل فلا تأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره باب ٤ صيد المعراض وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكرهه سالم والقسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمي البندقة في القرى والأمصار ولا يرى بأسا فيما سواه حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا أصبت بحده فكل واذا أصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل فقلت أرسل كلبي قال اذا أرسلت كلبك وسميت فكل قلت فان أكل قال فلا تأكل فانه لم يمسك عليك انما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبي فأجد معه كلبا آخر قال لا تأكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على آخر باب ما أصاب المعراض بعرضه حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما أمسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل باب صيد القوس قال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد أو رجل فلا يأكل الذي بان ويأكل سائره وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه أو وسطه فكله وقال الأعمش عن زيد استعصى على آل عبد الله حمار فأمرهم ان يضربوه حيث تيسر ردعوا ما سقط منه وكلوه حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي ادريس عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بأرض قوم أهل الكتاب افنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب ان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك وذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فأدركت ذكاته فكل باب الخذف والبندقة حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا وكيع ويزيد بن هارون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد

---

١ قوله التسمية اي تسمية الله تعالى عند ارسال الكلب على الصيد قال لا تدل يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ابن عباس هو العهود ما احل الله واحرمه قال في الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال الله الآتي عليكم اي الخنزير هو المتلو هو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنآن اي لا يحملنكم عداوتهم على الصيد وقال والمنخنقة والموقوذة والنطيحة فالمنخنقة هي التي تخنق حتى تموت والموقوذة هي التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية هي التي تردى من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما تنطحه شاة اخرى فتموت وما ادركته من هذه الاربعة بعد الخنق والتردي والنطاح وفيه غير فيها حياة مستقرة بان تحرك بذنب شيء او بعينه فاذبح وكله والا لم يكن حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم ١٢ ك ٢ قوله المعراض سهم طويل له اربع قذذ رقاق فاذا رمى به اعترض وقال الخطابي المعراض نصل عريض له ثقل ورزانة وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وهو المسمى بالخذاقة وقيل خشبة ثقيلة آخرها عصى محدودا سها وقد لا تحدد وقوى هذا الاخير النووي تبعا لعياض وقال بقطربي انه المشهور وقال ابن التين المعراض عصى في طرفها حديدة يرمى الصائد بها الصيد فما اصاب بحده فهو ذكي فيؤكل وما اصاب بغير حده فهو وقيذ وهو معنى قوله فهو وقيذ بفتح الواو وكسر القاف وبالذال المعجمة على وزن فعيل بمعنى مفعول ع ومر تفسير الموقوذة ١٢ ٣ قوله فانما ذكرت اسم الله دفيه اشتراط التسمية لانه علل بقوله فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره وقال ابن بطال اختلف العلماء في التسمية على الصيد والذبيحة فروى عن محمد بن سيرين ونافع مولى عبد الله بن عمر انهما قالا اذا سمى على صيده فأدركه فلم يذكه الا هو ميت فليأكل وقال ابن عباس وابو هريرة وابن المسيب والحسن بن صالح وطاوس وعطاء والحسن بن ابي الحسن وعبد الرحمن بن ابي ليلى وجعفر بن محمد والحكم وربيعة واحمد واسحق وقال الشافعي يؤكل الصيد والذبيحة في الوجهين كذا في العيني ١٢ ٤ قوله بالبندقة بضم الموحدة والمهملة بينهما نون ساكنة ـ خ طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق ك جمع وفي القاموس الجلاهق كعلابط البندق الذي يرمى به واصله بالفارسية چله وهي كبة غزل والكثير جلها وبها سمي الحالك وكذا في فتح الباري قيل لا وجه لذكر اثر ابن عمر ولا الآثار التي بعده في هذا الباب قلت فيه وجه حسن وهو ان المقتولة بالبندقة موقوذة كما ان مقتولة المعراض بغير حده موقوذة وهذا المقدار كاف في بيان المطابقة ١٢ منه .....

٥ قوله ما خزق بفتح الخاء المعجمة والزاي بعده قاف اي نفذ يقال سهم خازق اي خارق وقال ابن التين خزق اصاب بحده والخزق في اللغة الطعن قوله بعرضه بفتح العين يعني بغير طرفه الحد وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وقال ابن بطال وذهب الاوزاعي والمكحول وفقهاء الشام الى جواز ما قتل بالمعراض خزق اولم يخزق وكان ابو الدرداء وفضالة بن عبيد لا يريان به بأسا ع ٦ اذا ضرب قيل لا وجه لايراد الاثر المذكور في هذا الباب قلت له وجه لانه يمكن ضرب صيد بسهم قوس فابان سنه يده او رجله قال الشافعي ان قطع قطعتين اكله وان احدثهما اقل من الآخر اذا ابانت من تلك الضربة وقال ابو حنيفة والثوري اذا قطعه نصفين اكلا جميعا وان قطع الثلث الذي مما يلي الراس اكلا جميعا وان قطع الذي يلي العجز اكل الثلثين مما يلي الراس ولا يأكل الثلث الذي يلي العجز ١٢ ع ٦ قوله اما ما ذكرت الخ هذا التفصيل يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها مع ان الفقهاء قالوا بجواز استعمالها بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها او لا واجيب بان المراد النهي عن الآنية التي يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهى عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة والمراد بالفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا عيني وفي فتح الباري تمسك بهذا الامر من راى ان استعمال آنية اهل الكتاب يتوقف على الغسل لكونهم يستعملونها في النجاسة وبهم من يتدين بملاستها قال ابن دقيق العيد وقد اختلف الفقهاء في ذلك بناء على تعارض الاصل والغالب واحتج بهذا الحديث من قال بان الظن المستفاد من الغالب راجح على الظن المستفاد من الاصل واجاب من قال بان الحكم للاصل حتى يتحقق الناقل بجوابين احدهما ان الامر بالغسل محمول على الاستحباب احتياطا لجواز انه من تحقق النجاسة فيه ويؤيده ذكر المجوس لان اوانيهم نجسة لكونهم لا يتحرزون بها عن المحرمات وقال النووي المراد بالآنية في حديث ابي ثعلبة آنية من يطبخ فيها لحم الخنزير ويشرب فيها الخمر كما وقع التصريح به في رواية ابي داود وانما نجاوز اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيتهم الخمر فقال فذكر الجواب واما الفقهاء فراوهم مطلق آنية الكفار التي ليست مستعملة في النجاسة فاذا تحققت استعمالها ولم تغسل عندهم وان كان الاولى الغسل للخروج من الخلاف للاثبوت الكراهة في ذلك ويحتمل ان يكون استعمالها بلا غسل مكروها بناء على الجواب الاول وهو الظاهر من الحديث وان استعمالها مع الغسل رخصة اذا وجد غيرها فان لم يجد جاز بلا كراهة نهى عن الاكل فيها مطلقا وتعليق الاذن على عدم غيرها مع غسلها ١٢ منه ع ٦ قوله ابو حاتم هو المشهور بالجود وكان هو ايضا جوادا مثله ١٢ منه وكذا لو لم تقتله الكلب لكن تركه وبه رمق ولم يمت زمنا كمن صاحبه فيه ذبحه نهاية ك ٦ قوله فان اكل الكلب ذكاته فلو وجده حيا جيدة مستقرة وادرك ذكاته لم يحل الا بالتذكية ١٢ منه ع ٦ فيه تحريم اكل الصيد الذي اكل الكلب منه ولو كان الكلب معلما وقد علل في الحديث بالخوف من انه انما امسك على نفسه وبهذا قال الجمهور ١٢ منه ع ٦ قوله ينكأ بالهمز وتركه ١٢ منه ع ٦ قوله وهو يوسف بن موسى بن راشد في نسخة اخرى الى قوله فلا تأكل ١٢ منه ع

ذلك يخذف فقال لأحدثك عن رسول الله ﷺ انه نهى عن الخذف او كره الخذف وانت تخذف لا
اكلمك كذا وكذا باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز
ابن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر عن النبي ﷺ قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية
او ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا حنظلة بن ابي سفين
سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي ﷺ يقول من اقتنى كلبا الا كلبا ضاريا
لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطين حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله
كل يوم قيراطان باب اذا اكل الكلب وقوله تعالى يسألونك ماذا احل لهم الى قوله سريع الحساب اجترحوا
اكتسبوا وقال ابن عباس ان اكل الكلب فقد افسد انما امسك على نفسه والله تعالى يقول تعلمونهن
مما علمكم الله فيضرب ويعلم حتى يترك وكره ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم يأكل فكل حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله ﷺ
قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك وان قتلن
الا ان يأكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل باب الصيد
اذا غاب عنه يوما او ثلاثة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدي
ابن حاتم عن النبي ﷺ قال اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل فلا تأكل فانما امسك على
نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تأكل فانك لا تدري ايها قتل وان رميت
الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا اثر سهمك فكل وان وقع في الماء فلا تأكل وقال عبد الاعلى عن
داود عن عامر عن عدي انه قال للنبي ﷺ يرمي الصيد فيقتفي اثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه
سهمه قال يأكل ان شاء باب اذا وجد مع الصيد كلبا اخر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد الله
ابن ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل كلبي واسمي فقال
النبي ﷺ اذا ارسلت كلبك وسميت فاخذ فقتل فكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه قلت انى
ارسل كلبي اجد معه كلبا اخر لا ادري ايهما اخذه فقال لا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على
غيره وسألته عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصابت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل
باب ما جاء في التصيد حدثنا محمد قال اخبرني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي قال
سألت رسول الله ﷺ فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله
فكل مما امسكن عليك الا ان يأكل الكلب فلا تأكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلاب
من غيرها فلا تأكل حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح ح وحدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك

ثم تقدنها بالسبابة من اليمنى الخ قوله الا كلمك كذا وكذا في رواية معاوذ ومحمد بن جعفر الا اكلمك كلمة كذا وكذا وكلمة بالنصب والتنوين هكذا وكذا بهم الزمان ووقع في رواية سعيد بن جبير عند مسلم لا اكلمك ابدا وفي الحديث جواز هجران من خالف السنة وترك كلام
ولا يدخل ذلك في النهي عن الهجر فوق ثلاث فانه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه وهواها وذلك في كتاب الادب ان شاء الله تعالى وفيه تنبيه المنكر ورفع الرمي بالبندق لانه اذا نهى الشارع انه لا يصيد فلا معنى للرمي به بل فيه تعريض للحيوان بالتلف لغير
النهي عن ذلك نعم تذبيحك ذكاة مايرمى بالبندق فحل اكله ومن ثم اختلف في جازة فصرح ابن النقاش بمنعه وبافتى ابن عبد السلام وجزم النووي كحله لانه طريق الى الاصطياد والتحقيق التفصيل
فان كان الاغلب من حال الرامي ما ذكر في الحديث امتنع والا جاز ولا سيما ان كان المرمي بها لا يصل اليه المرمي الا نادرا ف قال اي بعضهم
قال للهلب ابلغ الله السيد على صفة فقال تنالا بد يكم صاحكم وليس
المرمي بالبندقة ونحوها من ذلك وانما نهى عن الخذف لانه يقتل الصيد لقوة
راميه لا بحده وعن بعض المتاخرين جوازه بالعلة التي في الحديث المذكور
قال ملا بكي به العدد فمفهوم هذا ان ما يكي به العدد يقتل الصيد لا يضره
لزوال علة النهي وهذا وصيل مفهوم قلت هذا ليس بحجة عند الجمهور
قوله ضارية اي معتادة الصيد يعني معلمة قال فرى الكلب ضروة اي تعود
فان قلت حق اللفظ ان يقال ضار شامل قاض بدون التاء وبدونها
التحتانية قلت ضارية صفة لجماعة الصائد من اصحاب الكلاب المعتادة
للصيد سواء ضارية استعارة او من باب التناسب للفظ ماشية ومعلوم ان
والاثليت ونحو هما العشايا والقيراط في الاصل نصف دانق والمراد
هنا مقدار معلوم عند الله اي ينقص جزء من اجزاء عمله ك قولها لا كلبا
ضاريا وفي رواية بغير اب هذا الكلب ضاري بالاضافة من اضافة الموصوف
الى الصفة او لفظ ضاري صفة للاهل الصائد اي الا كلب هل معتاد للصيد
وثبوت اليائي الاسم المنقوص بدون الالف واللام لغته ف والا بمعنى
غير صفة لكلب لتعذر الاستثناء وارد جنس الكلب فيكون جمع منكور
غير محصور ويجوز ان ينزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء كذا في
قس ك قوله نقص اختلفوا في سبب نقصان الاجر باقتنا ء الكلب قيل
لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين من الاذى وقيل
ما يتسلى به من يلوذ في الاواني عند غفلة صاحبه فان قلت بذا التعليل عام
في جميع الكلاب قلت لعل المستثنى لا يوجب نقصان الاجر للحاجة اليه او
لقلة اكله النجاسة وقبح رائحته ونحوه ه ك قوله وعلم قالوا التعليم انما يثبت
اذا يوجد فيه ثلث شرائط اذا ارسل استرسل واذا زجر انزجر واذا اخذ لم
يأكل مرارا ه ك ع قوله ثابت بن يزيد هو ابو زيد البصري الاحول وهو
الكلابازي انما قيل فيه ثابت بن زيد قال الاول اصح قلت زيد كنية لابيه
ابيه ه ف ك قوله في النسخة الصوائد والكواسب هو صفة لمحذوف تقديره
الكلاب الصوائد والكواسب ف قال العيني هو صفة لقوله الجوارح ه ك
قوله فيقتفي من الاقتفاء هو الاتباع يقال اقتفيته وقفوته وقفيته اتبعته
وهو رواية الكشميهني يرويه فيقتفر بالقاف والفاء والراء مع يقال اقتفر
الرجل الاخر وقفوته اذا اتبعته وكذا في رواية مسلم وهو رواية الاصيلي ايضا
ع وفي رواية فيقفوه بي او جه ه ف ك قوله اليومين والثلثة فيه زيادة
على رواية عاصم بعد يوم او يومين ووقع في رواية سعيد بن جبير فيغيب
عنه الليلة والليلتين ووقع عند مسلم في حديث ابي ثعلبة بسند في معاوية
ابن صالح اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل الا ان تنتن وفي لفظ
في الذي يدرك الصيد بعد ثلث كله الا ان ينتن ونحوه عند ابي داود من
طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فجعل الغاية ان ينتن الصيد
فلو وجده مثلا بعد ثلث ولم ينتن حل وان وجده بدونها وقد انتن
فلا واجاب النووي بان النهي عن اكله اذا انتن للتنزيه واستدل
به على ان الرامي لو اثر طلب الصيد عقيب الرمي الى ان يجده انه يحل
بالشروط المتقدمة ولا يحتاج الى استقصال عن سبب غيبته عنه
اكان مع الطلب او عدمه لكن يستدل لما وقع في الرواية الاخيرة حيث
قال فيقتفي اثره فدل على ان الجواب خرج على حسب السوال فاختصر
بعض الرواة السوال فلا يتمسك فيه بترك الاستقصال واختلف في
صفة الطلب فعن ابي حنيفة ان اخر ساعة فلم يطلب لم يحل وان
اتبعه عقب الرمي فوجده ميتا حل وعن الشافعية لا بد ان يتبعه وفي
اشتراط العدو وجهان اظهرهما يكفي المشي على عادته حتى لو اسرع بعده
حيا حل وقال امام الحرمين لا بد من الاسراع قليلا ليتحقق صورة الطلب
وعند الحنفية خلافه هذا الا اختلاف ه ف ك قوله في التصيد اي التكلف
بالصيد الاشتغال به اكلا وبيعا قس قال ابن المنير مقصوده بهذه الترجمة التنبيه على ان الاشتغال بالصيد لمن هو عيشته مشروع ولمن عرض له ذلك وعيشته بغيره مباح وما ما التصيد لمجرد اللهو فهو محل الخلاف ه ف ع قوله في النسخة الجوارح وهي الكلاب المعلمة والباز ي كل
طير يعلم للصيد ويروى عن ابن ابي حاتم وطاوس ومجاهد ومكحول ويحيى بن ابي كثير ان الجوارح الكلاب للضواري والفهود والصقور واشباهها وهذا مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة وقال ذلك علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين
في العين مع تقديم وتاخير ه ع ك قوله مكلبين اي مؤدبين او معودين وليس هو تفعيل من الكلب الحيوان المعروف وانما هو من الكلب بفتح اللام وهو الحرص نعم هو راجع الى الاول لانه اصل فيه لما طبع عليه من شدة الحرص ولان الصيد غالبا انما يكون بالكلاب فمن علم الصيد من
غيرها كان في معناها ف قال العيني لم يقل به اي بقول ابن جبير احد بل الذي يقال هنا ما قاله الزمخشري الذي هو المرجع اليه في التفسير وهو انه قال واشتقاق مكلبين من الكلاب لان المؤدب اكثر ما يكون في الكلاب فان قلت قال الزمخشري وهو اي من الكلب الذي هو بمعنى الضراوة يقال
هو كلب بكذا اذا كان ضاريا به قلت نحن ما انكرنا ان يكون اشتقاق مكلبين من غير الكلب الذي هو الحيوان وانما انكرنا هذا القائل وليس هو تفصيل من الكلب انما هو من الكلب بفتح اللام ولينا ذكر الكلب بفتح اللام ليس في الغرض وليس كذلك معنا فهنا وانما معناه مثل ما قال الزمخشري وهو بمعنى الضراوة ه

عن حيوة بن شريح ٢ سمعت ربيعة بن زيد الدمشقي قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله ٢ سمعت ابا ثعلبة الخشني
يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب نأكل في انيتهم وارض صيد
اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فاخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك فقال اما
ما ذكرت من انك بارض قوم اهل الكتاب تأكل في انيتهم فان وجد تم غير انيتهم فلا تأكلوا فيها وان
لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ما ذكرت من انك بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله
ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فادركت
ذكاته فكل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن انس بن مالك
قال انجمنا ارنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى اخذتها فجئت بها الى ابي طلحة
فبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركيها او فخذيها فقبله حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي النضر
مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى
على فرسه ثم سأل اصحابه ان يناولوه سوطا فابوا فسألهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار
فقتله فاكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وابى بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه سألوا عن ذلك
فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله تعالى حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله الا انه قال هل معكم من لحمه شئ باب التصيد على الجبال
حدثنا يحيى بن سليمن الجعفي قال حدثني ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن نافع
مولى ابي قتادة وابي صالح مولى التوأمة ٢ سمعت ابا قتادة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة و
المدينة وهو محرمون وانا حلال على فرسي وكنت رقاء على جبال فبينا انا على ذلك اذ رأيت الناس متشوفين
لشئ فذهبت انظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم واهذا قالوا لا اندري قلت هو حمار وحش فقالوا هو
ما رأيت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فاخذته ثم ضربت
في اثره فلم يكن الا ذلك حتى عقرته فاتيت لهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه
فحملته حتى جئتهم به فابى بعضهم واكل بعضهم فقلت انا استوقف لكم النبي صلى
الله عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لي ابقى معكم منه شئ فقلت نعم فقال كلوا
فهو طعم اطعمكموه الله باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر وقال عمر صيده
ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال ابو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت
منها والجريث لا تأكله اليهود ونحن نأكله وقال ابو شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
كل شئ في البحر مذبوح وقال عطاء اما الطير فاري ان يذبحه وقال ابن جريج قلت

١ قال ٢ قال
١ بعلم ٢ قال
١ كتاب ٢ وجدت
٣ بمعلم
١ تعبوا ٢ لغبوا
١ بوركها او
١ رسول الله
٢ محرمون
٣ سوطه
١ انا نحرم ٢ رسول الله
١ شئ
١ عن ابي قتادة ٢ قال قال سمعنا
١ رجل ٢ فرس
١ ماذا ٢ حشي
١ ذا ٢ اليهم ٣ هم
٢ لهم
١ شئ ٢ منه قلت ٣ قال
١ طعمتها ٢ عزوجل ٣ قذر
١ والجرى ٢ مجي

ترجمہ حیوۃ بن شریح نے کہا سنا میں نے ربیعہ بن زید دمشقی سے کہا خبر دی مجھ کو ابو ادریس عائذ اللہ نے کہا سنا میں نے ابا ثعلبہ خشنی سے کہتا تھا آیا میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پھر میں نے کہا یا رسول اللہ ہم ملک میں ہیں اہل کتاب کے کھاتے ہیں ہانڈیوں میں اور ملک میں شکار ہے میں شکار کرتا ہوں کمان سے اور شکار کرتا ہوں کتے سے سدھے ہوئے اور بے سدھے ہوئے کتے سے پھر مجھ کو بتا دیجئے کہ کیا حلال ہے ہمارے لئے اس میں سے فرمایا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے رہا یہ کہ تو نے ذکر کیا کہ تو ملک میں ہے اہل کتاب کے کھاتے ہیں ہانڈیوں میں سو اگر تو پائے ان کے ہانڈیوں کے سوا تو نہ کھا تو ان میں اور اگر نہ پائے تو دھو ڈال ان کو پھر کھا تو ان میں اور رہا یہ کہ تو نے ذکر کیا کہ تو ملک میں ہے شکار کے سو جو تو شکار کرے اپنی کمان سے تو نام لے اللہ کا پھر کھا اور جو تو شکار کرے اپنے سدھے ہوئے کتے سے تو نام لے اللہ کا پھر کھا اور جو تو شکار کرے اپنے بے سدھے ہوئے کتے سے پھر پائے تو اس کو ذبح کرتے تو کھا حدیث ہم سے بیان کیا مسدد نے کہا حدیث بیان کی ہم سے یحیی نے شعبہ سے کہا حدیث بیان کی مجھ سے ہشام بن زید نے انس بن مالک سے کہا ہم اترے ظہران میں سو دوڑے لوگ خرگوش پر سو تھک گئے سو میں دوڑا اس پر یہاں تک کہ پکڑ لیا میں نے اس کو سو لایا میں اس کو ابو طلحہ کے پاس سو بھیجا اس نے اس کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سو برکہا یا فخذیہا سو قبول کیا آپ نے حدیث بیان کی ہم سے اسمعیل نے کہا حدیث بیان کی مجھ سے مالک نے ابی النضر سے وہ مولی ہے عمر بن عبید اللہ کا وہ نافع مولی ابی قتادہ سے کہ ابو قتادہ ساتھ تھا نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے یہاں تک کہ جب گیا بعض راہ مکہ کے پیچھے رہا اپنے اصحاب سے وہ محرم تھے اور یہ محرم نہ تھا سو دیکھا اس نے ایک گورخر سو سوار ہوا اپنے گھوڑے پر پھر مانگا اپنے اصحاب سے کہ پکڑا دیں اس کو کوڑا سو انہوں نے نہ دیا پھر مانگا نیزہ سو انہوں نے نہ دیا سو لیا اس نے نیزہ آپ پھر حملہ کیا گورخر پر سو مار ڈالا اس کو پھر کھایا بعض اصحاب نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اور نہ کھایا بعض نے پھر جب آئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تو پوچھا آپ سے اس کا حال سو فرمایا کہ یہ ایک کھانا تھا جو کھلایا تم کو اللہ تعالیٰ نے حدیث بیان کی ہم سے اسمعیل نے کہا حدیث بیان کی مجھ سے مالک نے زید بن اسلم سے وہ عطاء بن یسار سے وہ ابو قتادہ سے مثل اس کے مگر اتنا کہا کہ پوچھا آپ نے کہ کچھ گوشت اس کا تمہارے پاس ہے باب شکار کرنا پہاڑوں پر حدیث بیان کی ہم سے یحیی بن سلیمان جعفی نے کہا حدیث بیان کی مجھ سے ابن وہب نے کہا خبر دی ہم کو عمرو نے کہ ابا النضر نے حدیث بیان کی اس سے کہ نافع مولی ابی قتادہ اور ابی صالح مولی التوأمہ سے کہ سنا میں نے ابا قتادہ سے کہا تھا میں ساتھ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے درمیان مکہ اور مدینہ کے اور وہ محرم تھے اور میں حلال تھا سوار ہوا میں اپنے گھوڑے پر اور تھا میں تیز نگاہ سو پہاڑوں پر سو جب میں اس حال پر تھا کہ دیکھا میں نے لوگوں کو کسی چیز کی طرف متوجہ ہوتے سو گیا میں دیکھنے کو سو اچانک وہ ایک گورخر ہے سو میں نے کہا ان کو کہ یہ کیا ہے سو انہوں نے کہا ہم نہیں جانتے میں نے کہا یہ گورخر ہے سو انہوں نے کہا یہ وہی ہے جو تو نے دیکھا اور میں بھول گیا تھا اپنا کوڑا سو میں نے کہا ان کو کہ مجھ کو کوڑا دو سو انہوں نے کہا ہم تیری مدد نہ کریں گے اس پر سو میں اترا اور میں نے اس کو پکڑا پھر مارا اس کے پیچھے سو نہ رہا مگر اتنا ہی سو میں نے اس کو مار ڈالا پھر اٹھا کر لایا میں اس کو ان کے پاس سو بعض نے کہا کہ ہم نہ چھوئیں گے اس کو اور بعض نے کھایا اس کو پھر میں نے کہا کہ میں ٹھہرتا ہوں تمہارے لئے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سو میں آیا آپ کے پاس اور میں نے حدیث بیان کی آپ سے سو فرمایا آپ نے کہ باقی ہے تمہارے پاس اس میں سے کچھ سو میں نے کہا ہاں سو فرمایا آپ نے کہ کھاؤ سو وہ کھانا ہے جو کھلایا تم کو اللہ نے باب قول اللہ تعالیٰ کا کہ حلال کیا گیا تمہارے لئے شکار دریا کا اور کہا عمر نے کہ شکار دریا کا وہ ہے جو شکار کیا جائے اور کھانا اس کا وہ ہے جو پھینک دے دریا اور کہا ابو بکر طافی نے کہ حلال ہے اور کہا ابن عباس نے کہ کھانا اس کا مردار ہے مگر جو تم حرام سمجھو اس میں سے اور کہا ابو شریح صاحب نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے کہ ہر چیز دریا کی ذبح کی ہوئی ہے اور کہا عطاء نے کہ رہا پرند تو میں سمجھتا ہوں کہ ذبح کرے اس کو اور کہا ابن جریج نے کہا میں نے

ترجمہ باب کا اس واسطے ثابت کیا کہ آیت میں صید بحر کا حلال ہونا مطلق مذکور ہے اور صید بحر کی دو قسمیں ہیں ایک وہ جو شکار کیا جائے دوسرا وہ جو پھینک دے دریا اور مراد آیت سے دونوں قسم ہیں اور اثر عطاء سے ثابت کیا کہ مچھلی کا ذبح کرنا مستحب ہے اور حدیث سے ثابت کیا کہ مچھلی کا کھانا جائز ہے اگرچہ مر کر پھٹ گئی ہو اور حدیث سے ثابت کیا کہ جو شکار کہ حلال کے ہاتھ سے مارا جائے اس کا کھانا جائز ہے اگر حلال نے اس کو ذبح کیا

لعطاء صيد البحر وقلات السيل اصيل بحر قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وركب الحسن على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لا بأس اهل الكوفة اعتهم ولم ير الحسن بالسلحفاة باسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر وان صاده نصراني او يهودي او مجوسي وقال ابو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر علينا ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحت حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلثمائة راكب واميرنا ابو عبيدة ترصد عيرا لقريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فالقى البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصب فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلث جزائر ثم ثلث جزائر ثم نهاه ابو عبيدة باب اكل الجراد حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي يعفور عن ابن ابي اوفى يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ستا كنا نأكل الجراد معه قال سفين وابو عوانة واسرائيل عن ابي يعفور عن ابن ابي اوفى سبع غزوات باب انية المجوس والميتة حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال حدثني ابو ثعلبة الخشني قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض اهل الكتاب فناكل في انيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت انكم بارض اهل كتاب فلا تاكلوا في انيتهم الا ان لا تجدوا بدا فان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا واما ما ذكرت انكم بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فادركت ذكاته فكل حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال لما امسوا يوم فتح خيبر اوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما اوقدتم النيران قالوا لحوم الحمر الانسية قال اهريقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ذاك باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا قال ابن عباس من نسي فلا باس وقال الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناسي لا يسمى فاسقا وقوله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع ابن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل

ذلك عنده رجح من الاطعمة ستة ثمان في هذه قوله فعدل اي قابل وهذا محمل على ان هذا كان قيمة الغنم اذ ذاك فعدل بالابل كانت قليلة او الغنيمة اذ ذاك كثيرة او غير ذلك مما يحتمل ١٢ منه

قال الشيخ ابو محمد عفا الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن يرى بالتسمية على الذبيحة بأسا ناسيا كان او عامدا وكذلك كان يرى اكل ما ذبحه المجوسي اذا ذبح لنفسه ولم يذبح لعيد من اعيادهم ولا لنار يعبدونها وكان يرى اكل ما ذبحه اليهودي والنصراني وان سمعته يسمي لغير الله عز وجل لان الله عز وجل قد احل ذبائحهم وهو يعلم ما يقولون وكذلك كان يرى اكل ما ذبحه المسلم وان ترك التسمية عامدا لانه لم يقصد بترك التسمية الا خيرا وانما التسمية شيء جعله الله عز وجل على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فمن تركها ناسيا فلا حرج عليه ومن تركها متعمدا فقد اساء وقد اجزأه ذبحه وقد روي عن ابن عباس ما يدل على ان التسمية على الذبيحة واجبة وهو ما حدثنا به عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان قوما يأتوننا باللحمان لا ندري اذكروا اسم الله عليها ام لا افنأكل منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليها وكلوا فهذا يدل على ان التسمية واجبة وان تركها عامدا لا يبيح الذبيحة وقد روي عن ابن عباس ما يدل على ان التسمية ليست بواجبة وهو ما حدثنا به عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ان قوما حديثو عهد بجاهلية يأتوننا باللحمان لا ندري اذكروا اسم الله عليها ام لا افنأكل منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليها وكلوا فهذا يدل على ان التسمية ليست بوا

بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما ند عليكم منها فاصنعوا به
هكذا قال وقال جدي إنا لنرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب قال ما أنهر
الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأخبركم عنه أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة

باب ما ذبح على النصب والأصنام حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسى
ابن عقبة قال أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو بن
نفيل بأسفل بلدح وذاك قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها
لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا مما ذكر اسم الله عليه

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو عوانة عن الأسود بن
قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحاة ذات يوم فإذا الناس قد ذبحوا
ضحاياهم قبل الصلوة فلما انصرف رآهم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم قد ذبحوا قبل الصلوة فقال من ذبح قبل
الصلوة فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله

باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع
سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر أن أباه أخبره أن جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فأبصرت بشاة
من غنمها موتها فكسرت حجرا فذبحتها فقال لأهله لا تأكلوا حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله أو حتى أرسل
إليه من يسأله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أو بعث إليه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها حدثنا موسى بن إسمعيل
قال حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة أخبر عبد الله أن جارية لكعب بن مالك ترعى
غنما له بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع فأصيبت شاة منها فأدركتها فكسرت حجرا فذبحتها فذكروا
للنبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم بأكلها حدثنا عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن
عباية بن رفاعة بن رافع عن جده أنه قال يا رسول الله ليس معنا مدى فقال ما أنهر الدم وذكر اسم
الله عليه فكل ليس السن والظفر أما الظفر فمدى الحبشة وأما السن فعظم وند بعير فحبسه فقال
إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا

باب ذبيحة الأمة والمرأة حدثنا صدقة قال أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه أن امرأة ذبحت شاة بحجر
فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمر بأكلها وقال الليث حدثنا نافع أنه سمع رجلا من الأنصار يخبر عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم أن جارية لكعب بهذا حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الأنصار
عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فأصيبت
شاة منها فأدركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوها

باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله أوابد جمع الآبدة أي التي تأبدت أي توحشت ونفرت من الإنس وقوله هكذا أي مجروحا بأي وجه قدرتم عليه فإن حكمه حكم الصيد في ذلك والمدى جمع المدية وهي الشفرة فإن قلت ما الغرض في ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبائح بالقصب قلت غرضه أنا لو استعملنا السيوف في المذابح لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها أنهر أي أسال الدم كما يسيل الماء في النهر وما شرطية أو موصولة ك قال عياض هذا هو المشهور في الروايات بالراء وذكره أبو ذر الخشني بالزاي وقال النهز بمعنى الدفع ف قوله فكل أي مذبوحه أو يقدر مضاف إلى ما أي مذبوح ما أنهر ١٢ قس ٢ قوله ليس السن نصب على الخبرية لليس وقيل على الاستثناء واسمها على الخلاف بل هو ضمير مستتر عائد على البعض المفهوم من الكل السابق أو لفظ بعض محذوف ١٢ قس ٣ قوله أما السن فعظم فلا يجوز به فإنه يتنجس بالدم وهو زاد الجن أو لأنه غالبا لا يقطع إنما يجرح فتزهق النفس من غير أن يتيقن وقوع الذكاة به ك قوله أما الظفر فمدى الحبشة أي وهم كفار وقد نهيتم عن التشبه بهم وقيل نهى عنهما لأن الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا يقع به غالبا إلا الخنق وقد قالوا إن الحبشة تدمي مذابح الشاة بالظفر حتى تزهق نفسها خنقا ١٢ ف ٤ قوله النصب بضم أوله وبفتحه واحد الأنصاب وهي حجارة كانت تنصب حول البيت تذبح عليها باسم الأصنام وقيل النصب ما يعبد من دون الله تعالى فعلى هذا فعطف الأصنام تفسيري والأول هو المشهور ١٢ ف ٥ قوله فقدم إليه وقع للأكثر فقدم إليه وللكشميهني فقدم إلي وجمع ابن المنير بين هذا الاختلاف بأن القوم الذين كانوا هناك قدموا السفرة للنبي صلى الله عليه وسلم فقدمها لزيد فقال زيد مخاطبا لأولئك القوم ما قال ف وإنما لم ينه النبي صلى الله عليه وسلم لأنه لم يوح إليه شيء بعد ١٢ خ ٦ قوله أضحاة مفرد الأضحى كالأرطاة والأرطى وفيه ثلث لغات أخر الضحية والأضحية بكسر الهمزة وضمها ك ضحية على وزن فعيلة ١٢ خ ٧ قوله فليذبح قال بعضهم يحتمل أن يكون المراد به الإذن في الذبيحة حينئذ والمراد به الأمر بالتسمية على الذبيحة قلت المراد به أن الذبيحة بعد الصلوة بالتسمية وأنه لا يجوز قبل الصلوة ولا يجوز بدون التسمية وهو الذي يفهم من الحديث والقرائن أيضا تدل عليه ١٢ عيني ٨ قوله القصب والمروة والحديد أشار المصنف بذكرها إلى ما ورد في بعض طرق حديث رافع فإن في رواية حبيب بن حبيب عن سعيد بن مسروق عند الطبراني أفنذبح بالقصب والمروة وأما الحديد فمن قوله وليس معنا مدى فإن فيه إشارة إلى أن الذبح بالحديد كان مقررا عندهم جوازه كذا في فتح الباري ١٢ ٩ قوله فكسرت حجرا يؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث من قوله فكسرت حجرا لأن المروة أيضا حجر ١٢ ١٠ قوله فأسأله المراد بالسؤال عن الذبح بالمروة جنس الأحجار لا خصوص المروة ولذلك ذكر في الباب حديث كعب بن مالك وفيه التنصيص على الذبح بالحجر ١٢ ف ١١ قوله عن عباية بن رفاعة وفي رواية غير أبي ذر عباية بن رافع ورافع جده فنسب في هذه الرواية إلى جده ولو أخذ بظاهرها لكان الحديث عن خديج والد رافع وليس كذلك ١٢ ف ١٢ قوله هكذا فإن قلت هكذا إشارة إلى ما ذا قلت الحديث مختصر مما تقدم وهو أنه أهوى إليه رجل بسهم فحبسه ١٢ ك ١٣ قوله ذبيحة الأمة والمرأة كأنه يشير إلى الرد على من منع ذلك وقد نقل محمد بن عبد الحكيم عن مالك كراهية ذلك وفي المدونة جوازه ف في العيني وهو قول جمهور الفقهاء وذلك إذا أحسنت الذبح وكذلك الصبي إذا أحسنه واختلف في كراهة ذبح الخصي ١٢ ع ١٤ قوله معاذ ابن سعد أو سعد بن معاذ هو شك من الراوي وبهذا الشك لا يلزم قدح لأن كلا منهما صحابي والصحابي كلهم عدول ك قلت ليس ههنا اثنان وإنما هو واحد والتردد في أن معاذا هو ابن وأن سعدا أبوه أو سعدا ابن ومعاذا أبوه ١٢ ع ١٥ قوله كلوها فيه دليل لما ترجم له وهو جواز أكل من ذبيحة المرأة سواء كانت حرة أو أمة كبيرة أو صغيرة طاهرة أو غير طاهرة لأنه صلى الله عليه وسلم أمر بأكل ما ذبحته ولم يستفصل ١٢ قسطلاني ١٦ قوله لا يذكى الخ قال الكرماني السن عظم خاص وكذلك الظفر ولكنهما في العرف ليسا بعظمين وكذا عند الأطباء وعلى الأول فذكر العظم من عطف العام على الخاص ثم الخاص على العام ١٢ ف ١٧ الفاء عاطفة على ما قبل همزة الاستفهام ومنهم من قدر المعطوف عليه بعد الهمزة والتقدير هنا أتأذن فنذبح بالقصب ١٢ قس ١٨ فإن قلت ما النصب قلت قال الزمخشري كانت لهم أحجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها يعظمونها بذلك ليتقربون به إليها ١٢ ك ١٩ بفتح الموحدة وسكون اللام وبالمهملة موضع بالحجاز قريب مكة ١٢ خ للعه قال الأصمعي المرء حجارة بيض رقاق يقدح منها النار والواحدة مروة ١٢ ك ٢٠ بفتح السين المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة ١٢ قس ٢١ وفي هذا الحديث فوائد ذبيحة المرأة والذكاة بالحجر وذكاة ما أشرف على الموت كذا في العيني

معه قال الكرماني إسناد الحديث مجهول لأن الرجل غير معلوم وقيل هو ابن كعب بن مالك ١٢ ع ٢ قوله عبدان اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة ١٢ ك لعه وقال الكرماني امتناع زيد من أكل ما في السفرة إنما هو من خوفه أن يكون اللحم مما ذبح على الأصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا يتنزه منه أقول وكونه في سفرته لا يدل على أنه كان يأكله ١٢

كل يعني ما أنهر الدم إلا السن والظفر باب ذبيحة الاعراب ونحوهم حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثنا
أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه ان قوما يأتونا
باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا عليه انتم وكلوه قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر تابعه علي عن
الدراوردي وتابعه ابو خالد الطفاوي باب ذبائح اهل الكتاب وشحومها من اهل الحرب وغيرهم وقوله عز
وجل اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهري
لا باس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته يسمي لغير الله فلا تاكل وان لم تسمعه فقد احله الله وعلم كفرهم
ويذكر عن علي نحوه وقال الحسن وابراهيم لا باس بذبيحة الاقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم حدثنا
ابو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري قصر خيبر فرمى انسان بجراب
فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه فاستحييت منه باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش
واجازه ابن مسعود قال ابن عباس ما عجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر
فذكاته من حيث قدرت عليه ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم حدثني عمرو بن علي
حدثنا يحيى قال حدثنا سفين قال حدثني ابي عن عباية بن رفاعة بن خديج عن رافع بن خديج قال
قلت يا رسول الله انا لاقو العدو وغدا وليست معنا مدى فقال اعجل او ارن ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه
فكل ليس السن والظفر وساحدثك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة واصبنا نهب ابل وغنم
فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا
غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا باب النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا نحر الا في المذبح و
النحر قلت ايجزئ ما يذبح ان انحره قال نعم وذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيئا ينحر جاز والنحر احب الي والذبح
قطع الاوداج قلت فتخلف الاوداج حتى يقطع النخاع قال لا اخال فاخبرني نافع ان ابن عمر نهى عن النخع
يقول يقطع فادون العظم ثم يدع حتى يموت واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الى قوله
وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس
وانس اذا قطع الراس فلا باس حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة قال اخبرتني فاطمة بنت المنذر
امراة عن اسماء بنت ابي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله فرسا فاكلناه حدثني اسحق قال سمع عبدة
عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه حدثنا
قتيبة قال حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله
فرسا فاكلناه تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة
عن هشام بن زيد قال دخلت مع انس على الحكم بن ايوب فراى غلمانا او فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى النبي
صلى الله ان تصبر البهائم حدثني احمد بن يعقوب قال حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو عن ابيه انه سمع يحدث عن ابن عمرو انه دخل على يحيى بن سعيد

(قوله فقال سموا عليه انتم وكلوه) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم ارشدهم بذلك الى حمل حال المؤمن على الصلاح وان كان جاهلا وان الشك بلا دليل لا يضر وان الوسوسة الخالية عن دليل يكفي في دفعها تسمية الاكل والله تعالى اعلم فلا يدري ان التسمية عند الذبح ان لم تكن واجبة يجوز لهم الاكل وان لم يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الاكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهر ان الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف لظهور ان الحديث بظاهره يفيد ان التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الاكل عن تسمية الذابح ولم يقل به احد وعند التاويل لا يبقى دليل فتامل والله تعالى اعلم اه سندي

حاشية السندي

وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليها ابن عمر حتى حلها ثم اقبل بها وبالغلام معه فقال
ازجروا غلامكم عن ان يصبر هذا الطير للقتل فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى ان تصبر بهيمة او غيرها
للقتل حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر
فمروا بفتية او بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل
هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا تابعه سليمن عن شعبة قال حدثنا المنهال عن
سعيد عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان وقال عدي عن سعيد عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حجاج بن منهال ٢ حدثنا شعبة قال اخبرني
عدي بن ثابت ٢ سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة
باب لحم الدجاج حدثنا يحيى ٢ قال حدثنا وكيع عن سفين عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم
الجرمي عن ابي موسى ٢ قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الدجاج قال وحدثنا ابو معمر قال حدثنا
عبد الوارث قال حدثنا ايوب بن ابي تميمة عن القسم عن زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري
وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء فأتي بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس احمر
فلم يدن من طعامه قال ادن فقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال اني رأيته يأكل شيئا
فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال ادن اخبرك او احدثك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر
من الاشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا
قال ما عندي ما احملكم عليه ثم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من ابل فقال اين الاشعريون اين الاشعريون
قال فاعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه
فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا فرجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا
يا رسول الله انا استحملناك فحلفت ان لا تحملنا فظننا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حملكم
اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها
باب لحوم الخيل حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء
قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد
عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم
خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل باب لحوم الحمر الانسية فيه عن سلمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر ٢
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر حدثنا مسدد ٢ حدثنا يحيى عن عبيد الله ٣
حدثني ٢ نافع عن عبد الله ٣ قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية تابعه ابن

حملها الغلام
غلمانكم يصبروا
رسول الله نهى
٢ قال
٢ قال النهبي
٢ بن موسى البلخي
٢ الاشعري
دجاجة دجاجا
بينه
رسول الله اكل
اذن النبي
النبي
٢ قال
٢ و ٣ قال
٢ عن ٣ بن عمر

له قوله غلام من بني يحيى اي ابن سعيد المذكور لم اقف على اسمه وكان ليحيى من الاولاد الذكور عثمان وعنبسة وابان واسمعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قد ولي امرة المدينة وكذلك اخوه عمرو ١٢ ف ٢ قوله هذا الطير قال الكرماني هذا على لغة قليلة وهي اطلاق الطير على الواحد واللغة المشهورة في الواحد طائر والجمع الطير قلت وهو ههنا يحتمل لارادة الجمع بل الاولى انه لارادة الجنس. ف قال العيني هذا غير موجه لانه اشار بقوله هذا الطير الى دجاجة وهي واحدة فكيف يحتمل ارادة الجمع ودعواه الاولوية لارادة الجنس ابعد من الاول لان الاشارة اليها تنافي ذلك على ما لا يخفى ١٢ ٣ قوله او بنفر شك من الراوي وهو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على الجماعة من الرجال خاصة ما بين الثلث الى العشرة ولا واحد من لفظه ١٢ ع ٤ قوله لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ وانما لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم ١٢ ك ٥ قوله النهبة بضم النون وسكون الهاء اخذ مال الغير قهرا ومنه اخذ مال الغنيمة قبل القسمة اختطافا بغير تسوية ولابي ذر وابن عساكر النهبى بغير هاء مقصورا قس فان قلت نهب اموال الكفار جائز قلت المنهي اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما ومكابرة او اخذ الاموال المشتركة بين المسلمين بغير انصاف وتسوية ١٢ ك ٦ قوله الدجاج هو اسم جنس مثلث الدال ذكره المنذري في الحاشية وابن مالك وغيرهما ولم يحك النووي الضم والواحدة دجاجة مثلثا ايضا وقيل ان الضم فيه ضعيف قال الجوهري دخلتها الهاء للوحدة مثل الحمامة وافاد ابراهيم الحربي في غريب الحديث ان الدجاج بالكسر اسم للذكران دون الاناث والواحد منها ديك وبالفتح الاناث دون الذكران والواحدة دجاجة بالفتح ايضا وسمي لاسراعه في الاقبال والادبار من دج يدج اذا اسرع ١٢ ف ٧ قوله كان بيننا وبينه لابي ذر عن الحموي والمستملي بيننا وبينه هذا الحي بالرفع وقال السفاقسي بالخفض بدل من الضمير في بينه ورد بانه يصير تقدير الكلام ان زهدم الجرمي قال كان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء وليس المراد وانما المراد ان ابا موسى وقومه الاشعريين كانوا اهل مودة واخاء لقوم زهدم وهم بنو جرم ورواية الكشميهني وكان بيننا وبين هذا الحي تؤيد ما قاله السفاقسي الا ان المعنى غير صحيح وفي آخر كتاب التوحيد عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء وهذه الرواية هي المعتمدة كما قاله في الفتح ١٢ قس ٨ قوله ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالدال المهملة الابل ما بين الثلث والعشرة ع وقوله خمس ذود بالاضافة وقوله غر الذرى الغر بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو الابيض والذرى بضم المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه والمراد ههنا اسنمة الابل ولعلها كانت بيضا حقيقة او اراد وصفها بانها فاعلة فيها ولا دبر ع يريد انها ذوات الاسنمة البيض من كثرة شحومهن ١٢ ك ٩ قوله حملكم اني والله الخ في الحديث ارشاد الى ان الحنث حسن في فعل المعروف بترك المكروه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله هو حملكم يحتمل ان يكون ذلك بالوحي والله تعالى اعلم ويحتمل ان يكون كناية عن حضور الابل من الخارج بعد ما لم يكن عنده عليه الصلوة والسلام. خ ومر في ص ٤٤٣ وص ٦٢٩ ١٢ ١٠ قوله الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم او مفرده خائل سميت بذلك لاختيالها في المشية ١٢ قس ١١ قوله رخص في لحوم الخيل احتج بهذا الحديث عطاء وابن سيرين والحسن والاسود بن يزيد وسعيد ابن جبير والليث وابن المبارك والشافعي وابو يوسف ومحمد واحمد وابو ثور على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة والاوزاعي ومالك وابو عبيد يكره ثم الكراهة عند ابي حنيفة كراهة تحريم وقيل كراهة تنزيه وقال فخر الاسلام وابو المعين هذا هو الصحيح واخذ ابو حنيفة رح في ذلك بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة خرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم كيف يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بادناها ويترك اكله احتراما له واحتج ايضا بحديث اخرجه ابو داود عن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير واخرجه النسائي وابن ماجه والطحاوي ورواه ابو داود وسكت عنه وسكوته دلالة رضاه به غير انه قال وهذا منسوخ وتعارض بحديث جابر والترجيح للحرام واما لحم الحمر الاهلية فقال ابن عبد البر لا خلاف بين علماء المسلمين اليوم في تحريمه ١٢ كذا في العيني ١٢

عه بكسر الفاء جمع فتى. قس وكذلك الفتيان والاول جمع القلة والثاني جمع الكثرة ١٢ ك

عه من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة او الاستثناء ١٢ ك

المبارك عن عبيد الله حدثنا ابو اسامة عن عبيد الله عن سالم حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي قال نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر وعن لحوم الحمر الانسية حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن عمرو عن
محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدي عن البراء وابن ابي اوفى قالا نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب
ان ابا ادريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية تابعه الزبيدي وعقيل عن
ابن شهاب وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل
كل ذي ناب من السباع حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا عبدة ووهاب المنقري عن ايوب عن محمد عن انس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال
افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت
القدور وانها لتفور باللحم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحمر الاهلية فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا
بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحي الي محرما باب اكل كل ذي ناب
من السباع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون
عن الزهري باب جلود الميتة حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن
صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها حدثنا خطاب بن
عثمان قال حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس يقول
مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على اهلها لو انتفعوا باهابها باب الميتة حدثنا مسدد قال حدثنا
عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مكلوم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك حدثنا محمد بن
العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح
والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة
ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة باب الارنب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا
شعبة عن هشام بن زيد عن انس قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت

ابن عبد الله عن عمر — الاب — الحمر — ابن عبد الله عن عمر — ابن زيد — الامام الباقر — ابن الحسين بن علي بن ابي طالب — ابن عباس — ابن ابي اوفى — ابن عبد الله — ابن شهاب الزهري — ابن اسحق — ابن ابي اسحق — ابن عباس — ابن عباس — ابن عباس

بها الى ابى طلحة فذبحها وبعث بوركيها او قال بفخذيها الى النبى صلى الله عليه وسلم فقبلها باب الضب حدثنا موسى
ابن اسمٰعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر قال النبى صلى
الله عليه وسلم الضب لست اكله ولا احرمه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابى امامة
ابن سهل عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتى بضب
محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فقالوا
هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومى فاجدنى
اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر باب اذا وقعت الفارة فى السمن الجامد او
الذائب حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
انه سمع ابن عباس يحدث عن ميمونة ان فارة وقعت فى سمن فماتت فسئل النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال
القوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدث عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة
قال ما سمعت الزهرى يقوله الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته
منه مرارا حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى عن الدابة تموت فى الزيت والسمن
وهو جامد او غير جامد الفارة او غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فارة ماتت فى سمن فامر بما قرب
منها فطرح ثم اكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن
شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فارة سقطت
فى سمن فقال القوها وما حولها وكلوه باب العلم والوسم فى الصورة حدثنا عبيد الله بن موسى عن
حنظلة عن سالم عن ابن عمر انه كره ان تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان تضرب تابعه
قتيبة حدثنا العنقزى عن خنظلة وقال تضرب الصورة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن
زيد عن انس قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم باخ لى يحنكه وهو فى مربد له فرايته يسم شاة حسبته قال فى
اذنها باب اذا اصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما او ابلا بغير امر اصحابهم لم توكل لحديث رافع عن النبى
صلى الله عليه وسلم وقال طاؤس وعكرمة فى ذبيحة السارق اطرحوه حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا
سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن ابيه عن جده رافع بن خديج قلت للنبى صلى الله عليه وسلم انا نلقى العدو
غدا وليس معنا مدى فقال ارن او عجل ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وساحدثكم
عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فاصابوا من المغانم والنبى صلى الله عليه
فى اخر الناس فنصبوا قدورا فامر بها فاكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير من اوائل
القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما فعل
منها هذا فافعلوا مثل هذا باب اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهمه فقتله واراد اصلاحهم فهو جائز

فاجتررته ١ — يقول ابن عبد الله ٢ — السمن ٣ — قال حدثنى ٣ — النبى ٤ — الوسم والعلم ٥ — الصور ١ — قال الصور ٢ — شاء ٣ — اذنها القوم ناقة ١ — قال انا اصاب ٢ — فكلوه ٣ — الحبش الغنائم ٢ — فاراد اصلاحهم ١

Transcription and Translation by Dr. Mustafa Khattab

بخبر رافع ٢ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عمر بن عبید الطنافسی عن سعید
ابن مسروق عن عباية ٢ بن رفاعة عن جده رافع ٣ قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فندّ بعير من الابل
قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال إن لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا
قال قلت يا رسول الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد ان ندبح فلا يكون مدى فقال ارن
ما انهر او ما انهر الدم وذكر اسم الله ٢ فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة باب
اكل المضطر لقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ٢ الى فلا اثم عليه وقال فمن اضطر
في مخمصة غير متجانف لاثم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين ٢ وقوله قل لا اجد فيما
اوحي الي محرما ٢ الى او دما مسفوحا قال ابن عباس ٣ مهراقا او لحم خنزير ٢ وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاضاحي

باب سنة الاضحية وقال ابن عمر هي سنة ومعروف حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن زيد اليامي عن الشعبي عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه ان اول ما ننبدأ به
في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه
لاهله ليس من النسك في شيء فقام ابو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندي جذعة قال
اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك وقال مطرف عن عامر عن البراء قال النبي صلى الله عليه
من ذبح بعد الصلوة تم نسكه واصاب سنة المسلمين حدثنا مسدد ٢ حدثنا اسمعيل عن ايوب
عن محمد عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح
لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين باب قسمة الامام الاضاحي بين
الناس حدثنا معاذ بن فضالة ٢ حدثنا هشام عن يحيى عن لجيم الجهني عن عقبة بن عامر
الجهني قال قسم النبي صلى الله عليه بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله
صارت لي جذعة قال ضح بها باب الاضحية للمسافر والنساء حدثنا مسدد قال حدثنا
سفين عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة وهي تبكي فقال مالك انفست قالت نعم قال ان هذا
امر كتبه الله على بنات ادم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى
اتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه عن ازواجه بالبقر باب
ما يشتهى من اللحم يوم النحر حدثنا صدقة قال حدثنا ابن عيينة عن ايوب عن
ابن سيرين عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل

لہ قولہ باب قال الکرمانی وغیرہ عقد البخاری ہذہ الترجمۃ ولم یذکر فیہا حدیثا اشارۃ الی ان الذی ورد فیہا لیس فیہ شیء علی شرطہ فاکتفی بما ساق فیہا من الآیات ویحتمل ان یکون ببیض فانضم بعض ذلک الی بعض عند تبییض الکتاب قلت والثانی ہو الواقع ١٢ ف لہ قولہ انما حرم علیکم الخ ای فی تمام قولہ تعالے یا ایہا الذین الخ ذکر ہہنا اربعۃ اشیاء ولم یذکر سائر المحرمات لانہم یستحلون ہذہ الاشیاء بین اللہ عز وجل انہ حرمہا ثم اباح التناول منہا عند الضرورۃ عند فقد غیرہا من الاطعمۃ فقال فمن اضطر غیر باغ ولا عاد ثم عقبہ ای فی اکل المیتۃ وغیرہا قال مجاہد فمن اضطر غیر باغ ولا عاد ای فی اکل شہوۃ ولا متلذذ ولا عاد ای ولا یاکل حتی یشبع ولکن یاکل حتی یمسک رمقہ وقیل عاد ای عائد فہو المقلوب کشاکی السلاح اصلہ شائک واختلف فی الشبع وسد الرمق والتزود فقال مالک احسن ما سمعت فی المضطر انہ یشبع ویتزود فاذا وجد غیرہا طرحہا وہو قول الزاہدی وربیعۃ وقال ابو حنیفۃ والشافعی فی قول لا یاکل منہا الا مقدار ما یمسک الرمق والنفس وقیل یتغذی ولا یتشبع وان تشبع لم یتعد کذا فی العینی من بعض المالکیۃ تحدید ذلک بثلثۃ ایام ١٢ ف لہ قولہ الاضاحی بتشدید الیاء وتخفیفہا جمع الاضحیۃ بکسر الہمزۃ وضمہا والضحایا بمعناہ جمع الضحیۃ وکذلک الاضحی جمع الاضحاۃ ففیہ اربع لغات وہی التی تذبح یوم العید تقربا الی اللہ تعالے وسمیت بذلک لانہا تفعل فی الضحی وہو ارتفاع النہار وفی الاضحی لغتان التذکیر والتانیث ١٢ ک لہ قولہ سنۃ ہی سنۃ علی الکفایۃ کصلوۃ الجنازۃ علی اہل بیت وقال الحنفیۃ واجبۃ علی الموسر المقیم والمالکیۃ علی الموسر والمقیم کلیہما ک ووجہ الوجوب ما رواہ ابن ماجہ عن عبد الرحمن الاعرج عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کان لہ سعۃ ولم یضح فلا یقربن مصلانا. اخرجہ الحاکم وقال صحیح الاسناد ومثل ہذا الوعید لا یلحق بترک غیر الواجب ١٢ یعنے لہ قولہ فصلے وہو من قبیل قولہم تسمع بالمعیدی خیر من ان تراہ ای ان تسمع وہو تنزیل الفعل منزلۃ المصدر ویروی بان ایضا فلا یحتاج الی تقدیر ١٢ ع لہ قولہ اصاب سنتنا المراد بالسنۃ ہہنا فی الحدیثین معا الطریقۃ لا السنۃ بالاصطلاح التی تقابل الوجوب والطریقۃ اعم من ان یکون للوجوب او الندب ١٢ ف لہ قولہ جذعۃ والجذعۃ ہی جذعۃ معزا وجذعۃ الضان یجزی للکل لا یختص بہ ک وقیل القائلون باجزاء الجذع من الضان وہو ما اکمل سنۃ ودخل فی السنۃ الثانیۃ وہو الاصح عند الشافعیۃ والا شہر عند اہل اللغۃ وقیل نصف سنۃ وہو قول الحنفیۃ والحنابلۃ وقیل سبعۃ اشہر کما صاحب الہدایۃ من الحنفیۃ عن الزعفرانی وقیل ستۃ او سبعۃ حکاہ الترمذی عن وکیع قلت قال الشیخ فی اللمعات ناقلا عن الہدایۃ وانما یجوز اذا کانت عظیمۃ بحیث لو خلط بالثنیات یشتبہ علی الناظر من بعید ١٢ ع لہ قولہ ان ذبح مطابقۃ للترجمۃ من حیث ان فیہ شرطا من جملۃ شروط الاضحیۃ وہو ان یکون ذبحہا بعد الصلوۃ ١٢ ع لہ قولہ للمسافر ہل یجب علی المسافر اضحیۃ اختلفوا فیہ فقال الشافعی ہی سنۃ علی جمیع الناس وعلی الحاج بمنی وبہ قال ابو ثور وقال مالک الاضحیۃ واجبۃ علیہ ولا یدعہا الا الحاج بمنی وقال ابو حنیفۃ لا یجب علی المسافر اضحیۃ وعن النخعی رخص للحاج والمسافرین لا یضحی ١٢ ع لہ قولہ اضحی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال النووی ہذا محمول علی انہ علیہ الصلوۃ والسلام استاذنہن فی ذلک فان تضحیۃ الانسان عن غیرہ لا یجوز الا باذنہ ١٢ ع لہ قولہ بالبقر استدل بہ علی ان اضحیۃ یجزی عنہ وعن اہل بیتہ وخالف فی ذلک الحنفیۃ وادعی الطحاوی انہ مخصوص او منسوخ قال الشیخ ابن حجر لم یات الطحاوی بدلیل وقال القرطبی لم ینقل ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اکمل واحدۃ من نسائہ باضحیۃ مع تکرار سنین ومع وجود تعدد من والعادۃ یقتضی بنقل ذلک لو وقع انتہی والعجب انہ لم یات بدلیل ینفی الاختصاص مع کون المستدل متاوا الیہ لان المانع یکفیہ الاحتمال ولا بد لیثبت بہ لیسار ازواجہ صلعم ولعل تضحیۃ علیہ السلام للازواج بطریق التنفل ولاکثار اللحم علی الاہل والتعبیر بالتضحیۃ علی التشاکل علی ان البقرۃ یشترک فیہا السبعۃ ومع ان الحدیث لا یدل علی التشارک فی اضحیۃ واحدۃ بین الرجل واہل بیتہ واما ما اخرج مالک ابن ماجۃ والترمذی وصححہ من طریق عطاء بن یسار سالت ابا ایوب کیف کانت الضحایا علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کان الرجل یضحی بالشاۃ عنہ وعن اہل بیتہ فیاکلون ویطعمون حتی تباہی الناس فلیس فیہ دلالۃ علی کفایۃ شاۃ واحدۃ للمرأۃ الغنیۃ اذا ضحی زوجہا بل ذلک لمن لم یکن زوجتہ غنیۃ مع انہ یحتمل ان یکون معنی الحدیث انہ کان یضحی بالشاۃ عن اہل بیتہ ١٢ ع تباہی تفاخر من الانس ١٢ نہایۃ عمسہ قولہ لدن من باران القوم اذا ہلکت مواشیہم ای ابہ ہوی اہل ما ١٢ نہر لدم نہ بروزن اتم او من ارن یارن اذا نشط وخف ای خف واعجل لملائمتہا خفافہا وارن بوزن اعجل کذا فی المجمع مختصرا ومر فی ص٥٢٨ ولابی ذر وابن عساکر فی بفتح الہمزۃ کسر الراء وتشدید النون تحتیۃ ای اقطر قس ای ادم انتہی زاغ یزیغ کمال زال عن المنہج ١٢ ک لہ ای حصلت لی جذعۃ ولفظہ اعم من ان یکون من المعز او غیرہ لکن قال البیہقی وغیرہ کانت ہذہ رخصۃ لعقبۃ کما ان مثلہا رخصۃ لابی بردۃ فی حدیث البراء ١٢ ک

الصلوة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندي جذعة
خير من شاتي لحم فرخص له في ذلك فلا ادري ابلغت الرخصة من سواه ام لا ثم انكفأ النبي صلى الله عليه وسلم
الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها او قال فتجزعوها باب من قال الاضحى يوم النحر
حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا
منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال
فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال
فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى
قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم
رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه
فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت باب الاضحى
والمنحر بالمصلى حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا خالد بن الحارث حدثنا عبيد الله عن نافع
قال كان عبد الله ينحر في المنحر قال عبيد الله يعني منحر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن كثير بن فرقد عن نافع ان ابن عمر اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى باب
اضحية النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين ويذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا امامة بن
سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا
شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب سمعت انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي
بكبشين وانا اضحي بكبشين حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشين اقرنين املحين فذبحهما بيده وقال اسمعيل وحاتم بن
وردان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس تابعه وهيب عن ايوب حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا
الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا
فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بردة ضح بالجذع من
المعز ولن تجزي عن احد بعدك حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا
مطرف عن عامر عن البراء قال ضحى خال لي يقال له ابو بردة قبل الصلوة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندي داجنا جذعة من المعز قال اذبحها

له قوله ذكر جيرانه اي ذكر احتياج جيرانه وفقرهم كانه يريد عذره في تقديم الذبح على الصلوة ١٢ ع ٢ه قوله جذعة هو ما كان شابا فتيا فهو من الابل ما تم له اربع سنين ومن البقر والمعز ما تم له سنة وقيل من البقر ما له سنتان ومن الضان ما تمت له سنة وقيل اقل منها وعندي جذعة اي من المعز اذ الجذع من الضان مجزية ولا بد في البقر ان يكون طاعنا في الثالثة والجذع من المعز ما طعنت في الثانية ١٢ مجمع ٣ه قوله ابلغت قد وقع في حديث البراء اختصاصه بذلك وكان انسا لم يسمع ذلك. ف وسياتي حديث البراء في هذه الصفحة ١٢ ٤ه قوله ثم انكفأ مهموز اي مال يقال كفأت الاناء املته والمراد انه رجع عن مكان الخطبة الى مكان الذبح ١٢ ف ٥ه قوله الى غنيمة بغين معجمة ونون مصغرة فتوزعوها او قال فتجزعوها شك من الراوي والاول بالزاي من التوزيع والتفرقة اي تفرقوها والثاني بالجيم والزاي ايضا من الجزع وهو القطع اي اقتسموها حصصا وليس المراد انهم اقتسموها بعد الذبح فاخذ كل واحد قطعة من اللحم وانما المراد اخذ حصة من الغنم والقطعة يطلق على الحصة من كل شيء ١٢ ف ٦ه قوله الاضحى يوم النحر اي هذا باب في بيان قول من قال ان الاضحى يوم النحر يعني يوم واحد وهو يوم النحر وهو قول ابن سيرين وحكاه ابن حزم عن حميد بن عبد الرحمن انه كان لا يرى النحر الا يوم النحر واخذه من اضافة اليوم الى النحر في حديث الباب وهو قوله عليه السلام اليس يوم النحر قلنا بلى واللام فيه للجنس فلا يبقى النحر الا في ذلك اليوم واجيب عن هذا بان المراد النحر الكامل واللام يستعمل كثيرا للكمال كقوله الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وفيه تامل وقال القرطبي التمسك باضافة اليوم الى النحر ضعيف مع قوله تعالى ليذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام وقال ابن بطال وليس استدلال من استدل بقوله عليه السلام بشيء لان النحر في ايام منى فعل الخلف والسلف وجب عليه العمل في جميع الامصار ولاصحابنا الحنفية ما رواه الكرخي في مختصره عن علي رضه انه كان يقول ايام النحر ثلثة اولهن افضلهن وعن ابن عباس وابن عمر مثله قال النحر ثلثة ايام اولها افضلها كذا في العيني ١٢ ٧ه قوله ان الزمان الخ قوله الزمان قال الكرماني يراد به ههنا السنة والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه قوله كهيئته صفة لمصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والارض واستداره يستديره بمعنى اذا طاف حول الشيء وعاد الى الموضع الذي بدا منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يجرون المحرم الى الصفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كان تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص قبل الفعل ودارت السنة كالاولى فوافق في حجة الوداع عوده الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية وعادت الاشهر الى الوضع القديم كذا في العيني ١٢ ٨ه قوله ورجب مضر وانما خصه بمضر لانهم كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين جمادى الآخرة وشعبان وانما وصفه به تاكيدا وازاحة للريب الحادث من النسيء ومضر بضم الميم قبيلة وهي مضر بن نزار بن معد بن عدنان ١٢ ع ٩ه قوله واحسبه كانه كان شك في هذه اللفظة وقد ثبتت في رواية غيره. ف والعرض موضع المدح والذم من الانسان اي لا يجوز في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدماء والغصب في الاموال وشبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة ١٢ ك ١٠ه قوله ان يكون اوعى له كذا للاكثر بالواو اي اكثر وعيا له وتفهما فيه ووقع في روايتي الاصيلي والمستملي ارعى بالراء من الرعاية ورجحها بعض الشراح وقال صاحب المطالع هي وهم ١٢ ف ١١ه قوله بالمصلى هو الموضع الذي يصلى فيه صلوة العيد والمقصود من هذه الترجمة بيان السنة في ذبح الامام وهو ان يذبح في المصلى لئلا يذبح احد قبله وليذبحوا بعده بيقين وليتعلموا منه صفة الذبح فانه محتاج فيه الى البيان وليبادروا ايضا بعد الصلوة الى الذبح كما قال صلى الله عليه وسلم اول ما يبدأ بان يصلي ثم ينصرف فينحر والنحر وفي بعض النسخ والمنحر بالميم في اول النحر ١٢ ع ١٢ه قوله بكبشين قال بعض العلماء كان احدهما عن نفسه المعظمة عند الله تعالى والآخر عن امته ممن لم يضح وينبغي للامة ان يذبحوا كبشين احدهما لنفسه والآخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل انسا ضحى كبشين لذلك ويحتمل ان يكون كلاهما واجبا عليه عليه الصلوة والسلام وكان من خصائصه كبعض المفروضات ١٢ خ ١٣ه قوله املحين الاملح بالمهملة هو الذي فيه سواد وبياض والبياض اكثر ويقال هو الاغر وهو قول الاصمعي وزاد الخطابي هو الابيض الذي في ملل صوفه طبقات سود ويقال الابيض الخالص قاله ابن الاعرابي وبه تمسك الشافعية في تفضيل الابيض وقيل الذي تعلوه حمرة وقيل الذي ينظر في سواد ويأكل في سواد ويمشي في سواد ويبرك في سواد اي في مواضع هذه منه سواد وما عدا ذلك ابيض وحكى ذلك الماوردي عن عائشة وهو غريب واختلف في اختيار هذه الصفة فقيل لحسن منظره وقيل لشحمه وكثرة لحمه. ف والملل سمة على حرة الذفرى خلف الاذن. قاموس والحرة البشرة الصغيرة ايضا والذفرى العظم الشاخص خلف الاذن ١٢ ١٤ه قوله تابعه فان قلت لم قال اولا قال وثانيا تابعه قلت انما يستعمل الاول اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهو عند النقل والتحميل ١٢ ك ١٥ه قوله حدثنا عمرو بن خالد الى آخر الحديث مطابقته للترجمة من حيث ان اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم ضحايا لاصحابه كانه ذبح عنهم فيضاف نسبته اليه عليه الصلوة والسلام ١٢ ع ١٦ه قوله على صحابته يحتمل ان يكون الضمير للنبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون لعقبة فعلى كل فيحتمل ان يكون الغنم ملكا للنبي صلى الله عليه وسلم وامر لقسمتها بينهم تبرعا ويحتمل ان يكون من الفيء واليه جنح القرطبي حيث قال في الحديث ان الامام ينبغي له ان يفرق الضحايا على من لم يقدر عليها من بيت مال المسلمين وقال ابن بطال ان كان قسمها بين الاغنياء فهو من الفيء وان كان خص بها الفقراء فهي من الزكوة ١٢ ف ١٧ه قوله عتود بفتح المهملة وضم المثناة الخفيفة هو من اولاد المعز ما قوي ورعى واتى عليه حول وقال ابن بطال العتود والجذع من المعز ابن خمسة اشهر. ف هو من اولاد المعز خاصة ما رعى ولم يبلغ سنة. ك وفي المحكم العتود الجدي الذي استكرش وقيل الذي بلغ السفاد ١٢ ١٨ه قوله واجناد الداجن التي تالف البيوت وتستانس وليس لها من معين ولما صار هذا الاسم علما على من تالف البيوت اضمحل الوصف فاستوى فيه المذكر والمؤنث ١٢ ف

سفد الذكر على الانثى كضرب وعلم سفادا بالكسر منزا ١٢ قاموس

ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب
سنة المسلمين تابعه عبيدة عن الشعبي وابراهيم وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي وقال عاصم وداود
عن الشعبي عندي عناق لبن وقال زبيد وفراس عن الشعبي عندي جذعة وقال ابو الاحوص حدثنا
منصور عناق جذعة وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن حدثني محمد بن بشار قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سلمة عن ابي جحيفة عن البراء قال ذبح ابو بردة قبل الصلوة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها فقال ليس عندي الا جذعة قال شعبة واحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها
مكانها ولن تجزي عن احد بعدك وقال حاتم بن وردان عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقال عناق جذعة باب من ذبح الاضاحي بيده حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة
قال حدثنا قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين فرايته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي
ويكبر فذبحهما بيده باب من ذبح ضحية غيره واعان رجل ابن عمر في بدنته وامر ابو موسى بناته ان يضحين
بايديهن حدثنا قتيبة قال حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وانا ابكي فقال ما لك انفست قلت نعم قال هذا امر كتبه الله على بنات آدم
اقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر باب الذبح بعد
الصلوة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني زبيد سمعت الشعبي عن البراء قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما نبدأ من يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل
فقد اصاب سنتنا ومن نحر فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال ابو بردة يا رسول الله
ذبحت قبل ان اصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي او توفي عن
احد بعدك باب من ذبح قبل الصلوة اعاده حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن
ابراهيم عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلوة فليعد فقال رجل
هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير
من شاتي لحم فرخص له فلا ادري ابلغت الرخصة ام لا ثم انكفأ الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفأ
الناس الى غنيمة فذبحوها حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاسود بن قيس سمعت جندب
ابن سفين البجلي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل الصلوة فليعد مكانها اخرى
ومن لم يذبح فليذبح حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام ابو بردة بن
نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين ءاذبحها
قال نعم ولا تجزي عن احد بعدك قال عامر هي خير نسيكة باب وضع القدم على صفح الذبيحة حدثنا حجاج

لن — ثنا — قال — ولم تجز — ٢ بن سعيد — الا — المنهال ٢ قال — ٢ هذا — ولم تجز او توفي — منه — شاتين — رخصة سواه — ٢ قال — قال ٢ ان يصلي — هذا — ثم لا نسيكته

له قوله ولا تصلح لغيرك وفي الاحاديث التصريح بنظير ذلك لغير ابي بردة ففي حديث عقبة بن عامر كما تقدم قريبا ولا رخصة فيها لاحد بعدك قال البيهقي ان كانت هذه الزيادة محفوظة كان هذا رخصة لعقبة كما رخص لابي بردة قلت وفي هذا الجمع نظر لان في كل منهما صيغة عموم فايهما تقدم على الآخر اقتضى انتفاء الوقوع للثاني واقرب ما يقال فيه ان ذلك صدر لكل منهما في وقت واحد او يكون خصوصية الاول نسخت بثبوت الخصوصية للثاني لا مانع من ذلك لانه لم يقع في السياق استمرار المنع لغيره صريحا وقد انفصل ابن التين وتبعه القرطبي عن هذا الاشكال باحتمال ان يكون العتود كان كبير السن بحيث يجزي لكنه قال ذلك بناء على ان الزيادة التي في آخره لم تقع له ولا يتم مراده مع وجودها مع مصادمته لقول اهل اللغة في العتود وتمسك بعض المتاخرين بكلام ابن التين فضعف الزيادة وليس بجيد فانها خارجة من مخرج الصحيح وفي الحديث ان الجذع من المعز لا يجزي وهو قول الجمهور واما الجذع من الضان فقد قال الترمذي وقد اجمع اهل العلم ان لا يجزي الجذع من المعز وقالوا انما يجزي الجذع من الضان كذا في فتح الباري ١٢ ٢ قوله عناق لبن العناق بفتح المهملة وتخفيف النون الانثى من ولد المعز وقال ابن بطال العناق من المعز ابن خمسة اشهر او نحوها وقال الكرماني العناق من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها واضيف الى اللبن اشارة الى صغرها قريبة من الرضاع ١٢ ف ٣ قوله جذعة قيل قال عناق تارة وجذعة تارة وجمع بينهما تارة والقصة واحدة واجيب بان لا منافاة اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد النزوان وقيل ايضا قال مرة جذع مذكر وتارة جذعة مؤنثة واجيب بان تاء الجذعة للوحدة واراد بالجذع الجنس كذا في العيني ١٢ ٤ قوله ابدلها والذين ذهبوا الى وجوب الاضحية احتجوا بقوله ابدلها لانه امر بالابدال فلو لم يكن واجبة لما امر بالابدال وهو العوض وردت احاديث كثيرة تدل على الوجوب ١٢ ع ٥ قوله صفاحهما والصفاح جمع الصفحة وصفحة كل شيء جانبه ك والمراد الجانب الواحد من وجه الاضحية وانما ثنى اشارة الى انه فعل ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الى المثنى بارادة التوزيع ١٢ ف ٦ قوله وامر ابو موسى هذا الاثر مباين للترجمة فيحتمل ان يكون محله في الترجمة التي قبلها او اراد ان الامر في ذلك على اختيار المضحي وقد اتفقوا على جواز التوكيل فيها للقادر لكن عند المالكية رواية بعدم الاجزاء مع القدرة وعند اكثرهم يكره لكن يستحب ان يشهدها كذا في ف ١٢ ٧ قوله وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الحديث مطابقة تامة للترجمة فان تعسف فيه فيؤخذ من قوله وضحى لانهم قالوا انه عليه الصلوة والسلام ضحى عن نسائه باذنهن ١٢ ع ٨ قوله ولن تجزي اي لن تكفي او لن تقضي وفي بعضها لم تجز وتوفي من التوفية ومن الايفاء اي لن يعطي حق التضحية عن احد غيرك او لن يكمل ثوابه ١٢ ك ٩ قوله هنة بفتح الهاء والنون الخفيفة بعدها هاء تانيث اي حاجة لجيرانه الى اللحم وقوله فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره بتخفيف الذال المعجمة من العذر اي قبل عذره ولكن لم يجعل ما فعله كافيا ولذلك امره بالاعادة قال ابن دقيق العيد فيه دليل على ان المقصود من المامورات اقامتها وذلك لا يحصل الا بالفعل والمقصود من المنهيات الكف عنها بسبب مفاسدها ومع الجهل والنسيان لم يقصد المكلف فعلها فيعذر ١٢ ف ١٠ قوله وعندي جذعة هو معطوف على كلام الرجل الذي عنى منه الراوي بقوله وذكر هنة من جيرانه تقديره هذا يوم يشتهى فيه اللحم ولجيراني حاجة فذبحت قبل الصلوة وعندي جذعة خير الخ ف فان قلت كيف يكون واحد خيرا من اضحيتين بل بالعكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق رقبتين خير من اعتاق واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرته فشاة سمينة افضل من شاة غير سمينة وان تساويا في القيمة واما العتق فتكثير العدد مقصود فيه فتفكيك رقاب متعددة وهي خير من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منها ١٢ ١١ قوله حتى ينصرف في الحديث ان من ذبح قبل الصلوة فان عليه اعادة وعليه الاجماع لانه ذبح قبل وقته واختلفوا فيمن ذبح بعد الصلوة قبل ذبح الامام فذهب ابو حنيفة والثوري والليث الى انه يجوز ذلك وقال مالك والشافعي والاوزاعي لا يجوز لاحد ان يذبح قبل الامام اي مقدار الصلوة والخطبة واختلفوا في ذبح اهل البادية فقال عطاء يذبح اهل القرى بعد طلوع الشمس وقال الشافعي فيها كما قال في الحاضرة مقدار ركعتين وخطبتين وبه قال احمد وقال ابو حنيفة واصحابه فيمن ذبح من اهل السواد بعد طلوع الفجر اجزاه لانه ليس عليهم صلوة العيد وهو قول البخاري والثوري ١٢ ع ١٢ قوله مسنتين تثنية مسنة والمسنة يقع على البقرة والشاة اذا اثنيا وثنيان في السنة الثالثة ١٢ مجمع ١٣ قوله خير نسيكة بالافراد ولابي ذر بالتثنية فان قلت خير افعل التفضيل وهو يقتضي الشركة والاولى لم تكن نسيكة اجيب بان الاولى وان وقعت شاة لحم غير اضحية لكن فيها ثواب لكونه قاصدا اجر الجيران نهي ايضا عبادة او صورتها صورة النسيكة لانه ذبحها في وقتها وقال في الفتح ضم الحقيقة الى المجاز بلفظ واحد فان النسيكة التي اجزأت عنه هي الثانية والاولى لم تجز عنه لكن اطلق عليها نسيكة لانه نحرها على انها نسيكة ١٢ قسطلاني ١٤ اي وتابعه ايضا ابراهيم النخعي عن البراء منقطع لان ابراهيم لم يكن احدا من الصحابة ١٢ قس ع ١٥ ووضع هذه الترجمة اشارة الى ان التي قبلها ليست للاشتراط ١٢ ع ١٦ قال ابن المنير هذا الاثر لا يطابق الترجمة الا من جهة ان الاستعانة اذا كانت مشروعة التحقت لها الاستنابة ١٢ ف ١٧ بالضم والفتح في الحيض والنفاس لكن الضم في الولادة والفتح في الحيض اكثر ١٢ مجمع

ابن منهال قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين املحين اقرنين و يضع رجله على صفحتيهما ويذبحهما بيده **باب** التكبير عند الذبح **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما **باب** اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء **حدثنا** احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق انه اتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدي الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من اهله حتى يرجع الناس **باب** ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يتزود منها **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو اخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدي **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمن عن يحيى بن سعيد عن القسم ان ابن خباب اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري يحدث انه كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم فقال هذا من لحم ضحايانا فقال اخروه لا اذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى اتي اخي ابا قتادة بن النعمن وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه قد حدث بعدك امر **حدثنا** ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وبقي في بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمن عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت الضحية كنا نملح منها فنقدم به الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تاكلوا الا ثلثة ايام وليست بعزيمة ولكن اراد ان يطعم منه والله اعلم **حدثنا** حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابو عبيد مولى ابن ازهر انه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الاخر فيوم تاكلون من نسككم فقال ابو عبيد ثم شهدت مع عثمن بن عفان وكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ومن احب ان يرجع فقد اذنت له قال ابو عبيد ثم شهدته مع علي بن ابي طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلث وعن معمر عن الزهري عن ابي عبيد نحوه **حدثني** محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن اخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلثا وكان عبد الله ياكل بالزيت حين ينفر من منى من اجل لحوم الهدي

ووضع صفحتيهما صفحيهما

تسفيقها

للرجل

النبي مرة

قالوا قال و

هذا هو الحديث الثامن عشر من ثلاثيات الامام الهمام البخاري

اخبرني

قال العيد فكان

ثنا حدثنا

حتى

له قوله فما يحرم في هذا الحديث رد على من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده وتجنب ما يجتنبه المحرم حتى ينحر روي هذا عن ابن عباس وابن عمر وبه قال عطاء بن ابي رباح وائمة الفتوى على خلافه وقال ابن بطال هذا الحديث يرد ما روي عن ام سلمة عن النبي صلعم انه قال من راى منكم هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ من شعره واظفاره حتى يضحي رواه مسلم في صحيحه مرفوعا وبه قال سعيد بن المسيب واحمد واسحق ونقل ابن المنذر عن مالك والشافعي انهما كانا يرخصان في اخذ الشعر والاظفار لمن اراد ان يضحي ما لم يحرم ورأى الشافعي ان امر رسول الله صلعم امر اختيار كذا في العيني ١٢ ٢ه قوله على عهد النبي صلعم اي على زمانه وقد علم ان قول الصحابي كنا نفعل كذا على عهد النبي صلعم في حكم الرفع ١٢ ع ٣ه قوله وقال غير مرة فاعل قال هو سفين بن عيينة وقائل ذلك الراوي عنه علي بن عبد الله وهو المديني بين ان سفين كان تارة يقول لحوم الاضاحي ومرارا يقول لحوم الهدي ووقع في رواية الكشميهني ههنا وقال غيره وهو تصحيف ١٢ ف ٤ه قوله اخي ابا قتادة وكان اخاه لامه كذا لابي ذر ووافقه الاصيلي والقابسي في روايتهما عن ابي زيد المروزي وابي احمد الجرجاني وهو وهم وقال الباقون حتى اتى اخي قتادة وهو الصواب وقد تقدم في رواية الليث فانطلق الى اخيه لامه قتادة بن النعمن وزعم بعض من لم يمعن النظر في ذلك انه وقع في كل النسخ ابا قتادة وليس كما زعم ١٢ ف ٥ه قوله نفعل كما فعلنا الخ قال ابن المنير وجه قولهم نفعل كما فعلنا مع ان النهي يقتضي الاستمرار لانهم فهموا ان ذلك النهي ورد على سبيل خاص فلما احتمل عندهم عموم النهي او خصوصه من اجل السبب المذكور قالوا ما قالوا وقوله كلوا واطعموا تمسك به من قال بوجوب الاكل من الاضحية ولا حجة فيه لانه امر بعد حظر فيكون للاباحة واستدل به على ان العام اذا ورد على سبب خاص ضعفت دلالة العموم حتى لا يبقى على اصالته لكن لا يقتصر فيه على السبب ف وفي الكرماني وفي الحديث دليل على ان تحريم ادخار لحوم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة زال التحريم فان قلت فهل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقة في الوجوب اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة على انه لرفع الحرمة اي الاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر اهو للوجوب ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع عن الحمل عليها ١٢ ٦ه قوله ان تعينوا فيها ضمير فيها للمشقة المفهومة من الجهد او للشدة او للسنة لانها سبب المشقة والمعنى اردت ان تعينوا الفقراء بعدم الادخار في تلك السنة او في حال المشقة والشدة ١٢ قارى ٧ه قوله وليست بعزيمة اي ليس النهي للتحريم ولما ترك الاكل بعد الثلثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف منه شيء الى الناس واختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحي والاكل منه بعد ثلث وان حكم النهي باق وقال الجمهور يباح الامساك والاكل بعد الثلث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة قال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكراهة لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم ١٢ ك ٨ه قوله عيدان والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمي يوم الجمعة عيدا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه ١٢ ك ٩ه قوله العوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق واقربها الى المدينة على اربعة اميال او ثلثة وابعدها ثمانية ١٢ ك ١٠ه قوله ان يرجع استدل به من قال بسقوط الجمعة عن من صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة وهو محكي عن احمد واجيب بان قوله اذنت له ليس فيه تصريح بعدم العود وايضا فظاهر الحديث في كونهم من اهل العوالي انهم لم يكونوا ممن يجب عليهم الجمعة لبعد منازلهم عن المسجد ١٢ ف ١١ه قوله فوق الخ قال القرطبي اختلف في اول الثلث التي كان الادخار فيها جائزا فقيل اولها يوم النحر فمن ضحى فيه جاز له ان يمسك يومين بعده ومن ضحى بعده امسك ما بقي له من الثلثة وقيل اولها يوم يضحي ولو ضحى في آخر ايام النحر جاز له ان يمسك ثلثا بعدها ويحتمل ان يوخذ من قوله فوق ثلث ان لا يحسب اليوم الذي يقع فيه النحر من الثلاث وتعتبر الليلة التي تليه وما بعدها قلت ويؤيد ما في حديث جابر كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث منى فان ثلث منى تتناول ما بعد يوم النحر لاهل النفر الثاني قال الشافعي لعل عليا لم يبلغه النسخ وقال غيره يحتمل ان يكون الوقت الذي قال فيه على ذلك كان بالناس حاجة كما وقع في عهد النبي صلعم وبذلك جزم ابن حزم فقال انما خطب علي بالمدينة في الوقت الذي كان عثمن حوصر فيه وكان اهل البوادي قد الجاتهم الفتنة الى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال علي ما قال قلت اما كون علي خطب به وعثمن محصور فاخرجه الطحاوي من طريق الليث عن عقيل عن الزهري في هذا الحديث ولفظه صليت مع علي العيد وعثمان محصور واما الحمل المذكور فلما اخرج احمد والطحاوي ايضا من طريق مخارق بن سليم عن علي رفعه اني كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فادخروا ما بدا لكم ١٢ ف ١٢ه قوله ياكل بالزيت اي ياكل الخبز بالزيت حين يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الهدي فان قيل الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا عن لحم الضحايا اجيب بان ذكر الهدي لمناسبة النفر من منى ١٢ ع ١٣ه حين ينفر من منى هذا هو الصواب ووقع في رواية الكشميهني وحده حتى ينفر بدل حين وهو تصحيف لان المراد ان ابن عمر كان لا ياكل من لحم الاضحية بعد ثلث فكان اذا انقضت ثلاث منى يؤدم بالزيت ولا ياكل اللحم تمسكا بالامر المذكور وعلى رواية الكشميهني ينعكس الامر ويصير المعنى قال لا ياكل من لحم الاضحية وياكل بالزيت الى ان ينفر فاذا نفر اكل بغير الزيت فيدخل فيه لحم الاضحية ١٢ ع ١٤ه بالصاد وهو ضرب احدى اليدين على الاخرى ليسمع صوتها وفعلت ذلك تعجبا او تاسفا على وقوع ذلك ١٢ قس ١٥ه اي امر ناقص لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضاحي فوق ثلث ايام ع ذكره صريحا في المغازي ١٢ ك ١٦ه بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اي نكد واشتد وبلغ غاية المشقة ١٢ ك ١٧ه واسمعيل روى في الحديث السابق عن سليمن بلا واسطة وههنا بواسطة ١٢ ك

حاشية السندي

(قوله اخي ابا قتادة) صوابه كما في الاصول المعتمدة واليونينية اخي قتادة بلا لفظ الاب وهو ابن النعمان وقد تقدم في عدة من شهد بدرا على الصواب اهـ سندي (قوله ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث) ولعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهي في سنة الجوع او لعله ما بلغه الناسخ والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاشربة

الآية ١ وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ٢ اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به بإناءين بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم اخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك تابعه معمر وابن الهاد وعثمن بن عمر والزبيدي عن الزهري حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيري قال ٢ من اشراط الساعة ان يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر وتقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني ٢ حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن قال ابن شهاب واخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان ابا بكر كان يحدث عن ابي هريرة ثم يقول كان ابو بكر يلحق معهن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق فيها حين ينتهبها وهو مؤمن ٢ باب ان الخمر من العنب ٣ حدثنا الحسن بن صباح قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن انس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعني بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابي حيان قال حدثنا عامر عن ابن عمر قال قام عمر على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن انس عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت اسقي ابا عبيدة وابا طلحة وابي بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة قم يا انس فاهرقها فاهرقتها حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انسا قال كنت قائما على حي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا اكفأها فكفأناها قلت لانس ما اشرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا يوسف ابو معشر البراء قال سمعت سعيد ابن عبيد الله قال حدثني بكر بن عبد الله ان انس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر باب الخمر

(كتاب الاشربة) (قوله لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء) قيل مبني على ان الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرا ضرورة ان الاشربة الاخر كانت في المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوص بماء العنب على ان ضمير منها لخمر العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم اي كيف يختص بماء العنب مع انه يوم نزول التحريم ما كان في المدينة من ماء العنب شيء وانما كان الموجود غيره فلا بد من شمول الاسم لذلك الغير وهذا اوقع لتتبع الاحاديث والله تعالى اعلم اتم سندي

من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالك بن انس عن الفقاع فقال اذا لم يسكر فلا باس وقال ابن الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا باس به حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام وعن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان ابو هريرة يلحق معها الحنتم والتقير **باب** ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل من الشراب حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا يحيى عن ابي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وثلثة ودت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا قال قلت يا ابا عمرو وشئ يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم او قال على عهد عمر وقال حجاج عن حماد عن ابي حيان مكان العنب الزبيب حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال الخمر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل **باب** ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني عطية بن قيس الكلابي حدثني عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري والله ما كذبني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم تاتيهم يعني الفقير لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة **باب** الانتباذ في الاوعية والتور حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول اتى ابو اسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امراته خادمهم وهي العروس قالت اتدرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور **باب** ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري قال حدثنا سفين عن منصور عن سالم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا وقال خليفة حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفين عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بهذا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين بهذا وقال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاوعية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن سليمن بن ابي مسلم الاحول عن مجاهد عن ابي عياض عن عبد الله بن عمرو قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت حدثنا

من خمسة ويجوز ان تكون استينافية او معطوفة على ما قبلها قال العيني جاء حالية ولا ينافي اطلاق الخمر على نبيذ التمر ١٢ ع قوله والخمر ما خامر العقل في البعض لانا لا نسلم كون اسم الخمر خاصا في التي من العنب اذا اسكر فان الخمر بمعنى الظهور وهو اسم للشئ المعروف وهو الشراب ليس باسم كل ما يظهر وهذا كثير النظائر نحو القارورة فانها مشتقة من القرار وليس اسما لكل ما يقر فيه شئ وفي البعض ايضا بل المنقول من اهل اللغة ان الخمر من العنب والمنبئ من غيره ولا يسمى خمرا الا مجازا ١٢ ع قوله الجد اي مسئلة الجد في ان يجب الارث او يجب به او يقاسمه وفي قدر ما يرثه لان الصحابة اختلفوا فيه اختلافا كثيرا ع قوله الكلالة وهو ان يموت الرجل ولا يدع والدا ولا ولدا او يدع فانه واصلها من تكلله النسب اذا احاط فقيل لكلالة الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد ١٢ نهاية في البعض هو من لا ولد له ولا والد قاله ابو بكر وعمر وعلي وزيد وابن مسعود والمدنيون والبصريون وروي عن ابن عباس هو من لا ولد وان كان له والد وقال شيخنا ابن الدين في شرحه للسراجية الكلالة يطلق على قلة من لم يخلف ولدا ولا والدا وعلى من ليس بولد ولا والد من المتخلفين وعلى القرابة من غير جهة الولد والوالد ١٢ قوله وابواب من الربا فلعله يشير الى ربا الفضل لان ربا النسيئة متفق عليه بين الصحابة وسياق البخاري يدل على انه كان عنده نص في بعض ابواب الربا دون بعض فلهذا انتفى معرفة البقية ١٢ ف قوله الحر بكسر حاء وخفة راء مهملتين الفرج واصله الحرج بريد به كثرة الزنا ولكن كون استحلال نكاح المتعة مجمع البحار قوله المعازف بالمهملة والزاي اصوات الملاهي كل جمع معزفة بفتح الزاي وهي آلات الملاهي وقال القرطبي عن الجوهري ان المعازف الغناء والذي في صحاحها آلات اللهو وفي حواشي الدميا طي المعازف الدفوف وغيرها مما يضرب به ويطلق على الغناء عزف ١٢ ف قوله علم بفتحتين والجمع اعلام وهو الجبل لعالي قيل راس الجبل ١٢ ف قوله ترجع عليهم كذا في نسخة بحذف الفاعل وهو الراي بقرينة المقام اذ الارادة لا بد لها من حافظ قوله بسارحة بمهملتين المماشية التي تسرح بالغداة الى رعيها اي ترجع بالعشي الى مالها وقع في رواية الاسمعيلي سارحة بغير موحدة في اوله ولا حذف فيها ١٢ ف قوله يمسخ آخرين الخ يريد ممن لم يهلك في البيات المذكور او من قوم آخرين غيرهؤلاء الذين يبيتوا ويؤيد الاول رواية الاسمعيلي ويمسخ منهم آخرين قال ابن العربي يحتمل ان تكون قد وقع للامم السابقة ويحتمل ان يكون كناية عن تبدل اخلاقهم قلت والاول اليق بالسياق ١٢ ف قوله التور بفتح المثناة اناء من حجارة او من نحاس او من خشب ويقال لا يقال له تور الا اذا كان صغيرا قيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الطست وقيل لا جانة وهي بكسر الهمزة وتشديد الجيم وبعد الالف نون وهاء ١٢ ف قوله انقعت قال الجهلب انقع طلال لم يشتد فاذا اشتد وغلا حرم وشرط الحنفية القذف بالزبد قلت لم يشترط القذف بالزبد الا ابو حنيفة في عصير العنب ١٢ ع قوله عن الاسقية كذا وقع في هذه الرواية وقد تقدم في عصير العنب ١٢ ع قوله عن الاوعية رجله هو الذي رواه اكثر اصحاب ابن عيينة عنه كما حدد الحميدي في سنديهما وابي بكر بن ابي شيبة وابن ابي عمر عند مسلم واحمد بن عبدة عند الاسمعيلي وغيرهم وقال عياض ذكر الاسقية وهم من الراوي انما هو عن الاوعية لانه صلى الله عليه وسلم لم ينه قط عن الاسقية وانما نهى عن الظروف وتحمل ان يكون الرواية في الاصل لما نهى عن النبيذ الا في الاسقية فسقط من الرواية شئ انتهى وقال الكرماني يحتمل ان يكون معناه لا نهي في مسئلة الا نبذة عن الجرا بسبب الاسقية قال ومحي عن سببية تتلائم مثل تمنون عن الاكل مني فانا بها الشيطان بها اي بسببها قلت ولا يخفى ما فيه ويظهر لي ان لا غلط ولا سقط والاطلاق السقاء على كل ما يستقى منه جائز فقد نهى عن الاسقية يعني الاوعية والمراد بالاوعية الاوعية التي يستقى منها اذ خصاص اسم الاسقية بما تتخذ من الادم انما هو بالعرف والاصل في اللغة لا يمنع واضح ؟

---

١ ف مالك ٢ ف قال ٣ ف قال الكرماني ٤ ف عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ف شراب ٦ ف حدثني ٧ ف معمر ٨ ف وثلث فقال ٩ ف الارز ١٠ ف يسميها بغير اسمها ١١ ف قال حدثنا ١٢ ف فيقولوا فيقبلوا ١٣ ف ويصير العلم ١٤ ف وكانت ١٥ ف في العرس قال القائل ١٦ ف ما سقت ١٧ ف اذن ١٨ ف ثنى كذا لكم ولا يكون هنا فلا باخ عنا حاصله ان الذي كان ورد على تقدير عدم الاضياح او وقع وهي في الحال بصيغة او كان الحكم في تلك المسالة سقطا الى رايه صلعم ١٢ ف

مُسَدَّد قال حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي نهى النبي صلى
الله عليه عن الدُّبَّاء والمُزَفَّت حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن الاعمش بهذا احدثني عثمان قال حدثنا
جرير عن منصور عن ابراهيم قال قلت للاسود هل سألت عائشة أم المؤمنين عما يكره ان ينتبذ فيه فقال نعم
قلت يا أم المؤمنين عن ما نهى النبي صلى الله عليه ان ينتبذ فيه قالت نهانا اهل البيت ان ننتبذ في الدُّبَّاء والمُزَفَّت
قلت أما ذكرت الجر والحنتم قالت انما احدثك ما سمعت أنا احدثك ما لم اسمع حدثنا موسى بن اسمعيل قال
حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال نهى النبي صلى الله عليه عن الجر
الاخضر قلت اشرب في الابيض قال لا بأس نقيع التمر لم يسكر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى
الله عليه لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت ما تدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه انقعت
له تمرات من الليل في تور من اذاذ ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة وزاد عمرو وابو عبيدة ومعاذ شرب
الظلاء على الثلث وشرب البراء وابو جحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير ما دام طريا وقال عمر وجد
من عبيد الله ريح شراب وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان
عن ابي الجويرية قال سألت ابن عباس عن البادق فقال سبق محمد البادق فما اسكر فهو حرام قال الشراب
الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة
قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه يحب الحلواء والعسل باب من رأى ان لا
يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يخلط اداوين في اداء حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا
قتادة عن انس قال اني لاسقي ابا طلحة وابا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقدفتها و
انا ساقيهم واصغرهم وانا نعدها يومئذ الخمر وقال عمرو بن الحارث قال حدثنا قتادة سمع انسا حدثنا ابو عاصم
عن ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع جابرا يقول نهى النبي صلى الله عليه عن الزبيب والتمر والبسر والرطب حدثنا
مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال نهى النبي صلى
الله عليه ان يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة باب شرب اللبن وقول
الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه ليلة اسري
به بقدح لبن وقدح خمر حدثنا الحميدي قال سمع سفيان حدثنا سالم ابو النضر انه سمع عميرا مولى ام الفضل
يحدث عن ام الفضل قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه يوم عرفة فارسلت اليه بإناء فيه
لبن فشرب وكان سفين ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه يوم عرفة فارسلت اليه
ام الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن ام الفضل حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح

---

۱ قوله قال الخ يعني ان حكم الاخضر فدل على ان الوصف بالخضرة لا مفهوم له وكان الجرار والخضر حينئذ كانت شائعة بينهم فكان ذكر الاخضر لبيان الواقع لا للاحتراز وقال ابن عبد البر هذا عندي كلام خرج على جواب سؤال كأنه قيل الجرار الاخضر فقال لا تنتبذ وانيه فسمعه الراوي فقال نهى عن الجر الاخضر وقد روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن نبيذ الجر قال الجر كل اناء يضرب من مدر قلت وقد اخرج الشافعي عن سفين عن ابي اسحق عن ابن ابي اوفى نهى رسول الله صلعم عن نبيذ الجر الاخضر والابيض والاحمر فان كان محفوظا ففي الاول اختصار والحديث الذي ذكره ابن عبد البر اخرجه مسلم وابو داود وغيرهما قال الخطابي لم يعلق الحكم فيه بالخضرة والبياض وانما علق بالاسكار وذلك الجرار تسرع التغير لما يبذ فيها فقد يتغير من قبل ان يشعر به فنهوا عنها ثم لما وقعت الرخصة اذن لهم في الاوعية بشرط ان لا يسكر ا هـ ف ۲ قوله كما تقدم بيانه في الترجمة بما لم يسكر مع ان الحديث لا يعرض فيه للسكر لا اثباتا ولا نفيا اما من جهة ان المدة التي ذكرها سهل وهي من اول الليل الى نهاره اجعل فيها التغير او انما خصه بما لا يسكر من جهة المقام ا هـ ف ۳ قوله كانت تأويلهم الخ قال ابن بطال فيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض على نساء المؤمنين وانما هو خاص لازواج النبي صلعم ولذلك ذكر الله تعالى في كتابه اذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب اذ كانت تحضرهن ويسمعن ما يؤمرن به من الصلاة وغيرها وانما امرن بالحجاب لئلا يراهن الرجال فيصفن لازواجهن ما يرين من محاسن النساء فيكون ذلك سببا لطلاقهن فيشق على الرجال مفارقتهن اذا وصفن لهم ما يرغبون فيه من جمالهن وهذا معنى قول عائشة لو رأى رسول الله صلعم ما نرى لمنعهن المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل وقد كان النساء يخرجن في زمنه صلعم الى المساجد وغيرها متجلببات متلفعات بالجلابيب قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقال قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ا هـ ك ۴ قوله الباذق ضبطه ابن التين بفتح الموحدة ونقل عن الشيخ ابي الحسن يعني القابسي انه ضبط به بكسر الذال وسئل عن فتحها فقال ما وقفت عليه قال وذكر ابو عبد الملك انه الخمر اذا طبخ وقال ابن التين هو فارسي معرب قال الجواليقي اصله باده وهو المطلاء وهو ان يطبخ العصير حتى يصير شل طلاء الابل وقال ابن قرقول الباذق الملهوخ من عصير العنب اذا اسكر واذا طبخ بعد ان اشتد وذكر ابن سيده في المحكم انه من اسماء الخمر ويقال للباذق ايضا المثلث اشارة الى انه ذهب منه الثلثان ا هـ كذا في ف وقال في القاموس بكسر الذال وفتحها ما طبخ من عصير العنب او في طبخه نصا رشيدا. الطلاء والنصف وهو الذي ذهب نصفه والباذق كلها حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد ولكن حرمة تلك الاشياء دون حرمة الخمر حتى لا يكفر مستحلها ولا يجب الحد بشربها ما لم يسكر ونجاستها خفيفة وفي رواية غليظة ويجوز بيعها عند الاتلاف ويضمن قيمتها بالاتلاف كذا في العيني ا هـ ۵ قوله فان كان يسكر جلدته اختلف في جواز الحد بمجرد وجدان الريح والاصح لا واختلف في السكران فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم و انكشف سره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض ا هـ ع ۶ قوله سبق محمد صلعم الباذق قال المهلب اي سبق محمد صلعم بتحريم الخمر تسميتهم اياه باذقا وقال ابن بطال يعني بقوله كل مسكر حرام والباذق شراب العسل ويحتمل ان يكون المعنى سبق حكم محمد صلعم بتحريم الخمر تسميتهم لها بغير اسمها ليس تغييرهم للاسم يحل لها اذا كان يسكر قال وكان ابن عباس نهم من السائل انه يرى الباذق حلالا لانهم ماتوا وقطع رجاءه وباعد منه اصله واخبره انه السكر ولا عبرة بالتسمية وقال ابن التين يعني ان الباذق لم يكن في زمان رسول الله صلعم قلت وسياق قصة عمر يؤيد ذلك ا هـ ف ۷ قوله قال الشراب الحلال الطيب قال الخولم يعين القائل هل هو ابن عباس او من بعده والظاهر انه من قول ابن عباس وبذلك جزم القاضي اسمعيل في احكامه في رواية عبد الرزاق قوله ليس بعد الحلال يعني ان المشتبهات تقع في جنب الحرام وهو الخبيث وما لا شبهة فيه هو الحلال الطيب ا هـ ف ۸ قوله اذا كان مسكرا قال ابن بطال قوله اذا كان مسكرا خلطا لان النهي عن الخليطين عام ران لم يسكر كثيرهما لسرعة سريان الاسكار اليهما من حيث لا يشعر صاحبه به فليس النهي عن الخليطين لانهما يسكران حالا بل لانهما يسكران مآلا فانهما اذا كانا مسكرين في الحال لا خلاف في النهي عنهما قال الكرماني فعلى هذا فليس هو خلطا بل يكون اطلاق ذلك على سبيل المجاز واستعمال مشهور واجاب ابن المنير بان ذلك لا يرد على البخاري الا ان يرى جواز الخليط من قبل الاسكار وما لا فلا نه ترجم على ما يطابق الحديث الاول وهو حديث انس فانه لا شك ان الذي كان يسقيه للقوم حينئذ كان مسكرا قلت والذي يظهر لي ان مراد البخاري بهذه الترجمة الرد على من اول النهي باحد تاويلين احدهما حمل الخليط على المخلوط وهو ان يكون نبيذ تمر وحده مثلا قد اشتد ونبيذ زبيب وحده مثلا قد اشتد فيخلطان ليصير اخلاطا فيكون النهي من اجل التعدد التحليل وهذا مطابق للترجمة من غير تكلف وثانيهما ان يكون علة النهي عن الخلط الاسراف فيكون كالنهي عن الجمع بين الادامين ويؤيد الباقي قوله في الترجمة وان لا يجعل اداوين كذا في ف قال القسطلاني في تحريج عمر ره عن الجمع بين الادامين فروى انه كان كثيرا يسأل عن هذه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين فيقول لا فيقول لم ار بل رايت في شيئا من خلال المنافقين فيقول لا الا انا كنا نأكل هذا وهي تمر وخل فقال اهي تأتيك جمعت بين ادامين على مائدة ملح وزيت وكنا نعذها فاقال الله على ان لا اجمع بينهما وكان لا يأكل الا بزيت خاصة او بسمن خاصة قال القسطلاني وهذا تورع لا الزام خلاف في ان الجمع بينهما مباح بشرطه ا هـ خ ۹ قوله على عدة قال الخطابي وذهب الى تحريم الخليطين وان لم يكن الشراب بهما مسكرا جماعة عملا بظاهر الحديث وهو قول مالك واحمد واسحق وظاهر مذهب الشافعي وقالوا من شرب الخليطين اثم من جهة واحدة فان كان بعد الشدة اثم من جهتين وخص الليث النهي اذا انتبذا معا انتهى واعترض بعض على قول من قال لا باس به اذا كل واحد منهما اكل منفردا فلا يكره مجتمعا فقالوا هذا قياس في مقابلة النص مع وجود الفارق فهو فاسد كمن قاس تجويز احدى الاختين منفردة بتجويزها مجتمعتين انتهى ورده في معرفة احوال الاشياء الى ما هو الاصل فيها وان منصوصة ومن قال اذا اكل كل واحد منفردا فلا يحرم مجتمعا ان الاجتماع بين الحلالين ليس من اسباب الحكم بالكراهة اذ لم يتبع بعد امر آخر فلا بد من ملاحظة ذلك لامر كما يأتي خافي جمع الاختين او سبب لقطيعة الرحم وهذا طريقة مسلوكة بين الفقهاء الذين وفقهم الله سبحانه بفضله لفهم الحكم والعلل للاحكام فلا ينبغي ان يجتري غيرهم عليهم كما لا ينبغي ان يجتري من ليس من اسباب العبرة على من كان منهم ا هـ ع ۱۰ قوله اذا كانت تحضرهن

وابي سفين عن جابر بن عبد الله قال جاء ابو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال
سمعت ابا صالح يذكر اراه عن جابر قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا وحدثني ابو سفين عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا محمود قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وابو بكر معه قال ابو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت واتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب اليه
سراقة ان لا يدعو عليه وان يرجع ففعل النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا
ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة تغدو
باناء وتروح باخر حدثنا ابو عاصم عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الي السدرة فاذا اربعة انهار نهران ظاهران
ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة واتيت بثلثة اقداح قدح فيه
لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي اصبت الفطرة انت وامتك
قال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الانهار
نحوه ولم يذكروا ثلثة اقداح باب استعذاب الماء حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان
احب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب
قال انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند
الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح او رائح شك عبد الله
وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة
في اقاربه وفي بني عمه وقال اسمعيل ويحيى رائح باب شرب اللبن بالماء حدثنا عبدان قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شرب لبنا واتى داره فحلبت شاة فشيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القدح فشرب و
عن يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمن حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فليح بن سليمن عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله

ل قوله النقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلعم ك وقيل غيره وقد تقدم في كتاب الجمعة ذكر نقيع الخضاب فدل على التعدد وكان واديا يجتمع فيه الماء والماء الناقع هو المجتمع وقيل كانت تعمل فيه الآنية وعن الخليلي الوادي الذي يكون فيه الشجر وقال ابن التين رواه ابو الحسن يعني القابسي بالموحدة وكذا نقله عياض عن ابي بكر بن العاص وهو تصحيف فان البقيع مقبرة المدينة وقال القرطبي الاكثر على النون وهو من ناحية العقيق على عشرين فرسخا من المدينة ١٢ ف ٢ قوله تعرض بفتح اوله وضم الراء قاله الاصمعي وهو رواية الجمهور واجاز ابو عبيد كسر الراء وهو ماخوذ من العرض اي ما يجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تغطه فلا اقل من ان تعرض عليه شيئا واظن السر في الاكتفاء بعرض العود ان يقع تعاطي التغطية او العرض يقترن بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فتمتنع الشياطين من الدنو منه ١٢ ف ٣ قوله فحلبت تقدم في الهجرة فامرت الراعي فحلب فيكون نسبة الحلب لنفسه مجازية وقوله كثبة بضم اوله وسكون المثلثة بعدها موحدة قال الخليل كل قليل جمعته فهو كثبة وقال ابن فارس هي القطعة من اللبن او التمر وقال ابو زيد هي من اللبن ملأ القدح وقيل قدر حلبة ناقة واحسن الاجوبة في شرب النبي صلعم من اللبن مع كون الراعي اخبرهم ان اللبن لغيره انه كان في عرفهم التسامح بذلك او كان صاحبها اذن للراعي ان يسقي من يمر به اذا التمس ذلك منه ف وفي الكرماني قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا لا امان له او كان صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر يحب شربهما او كانا مضطرين انتهى مع حذف الوجهين المذكورين. مر الحديث في ص ٥٥٥ ١٢ ٤ قوله اللقحة بكسر اللام ويجوز فتحها وسكون القاف بعدها مهملة وهي التي قريب عهدها بالولادة والصفي بمهملة وفاء وزن فعيل هي الكثيرة اللبن وهي بمعنى مفعول اي مصطفاة مختارة ف والمنحة بكسر الميم العطية وهي كالناقة التي تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ومنحة هو منصوب على التمييز نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا ف قوله تغدو من الغدو وهو اول النهار وتروح من الرواح وهو آخر النهار كناية عن كثرة اللبن ع ومر في ص ٣٥٥ ١٢ ٥ قوله رفعت قال في الفتح رفعت كذا للاكثر بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وسكون المثناة على البناء للمجهول والى بتشديد التحتية والسدرة مرفوعة وللمستملي وقعت بدال بدل الراء وسكون العين وضم المثناة نسبة الفعل الى المتكلم ..... والى حرف جر والمراد سدرة المنتهى وسميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها وعن ابن مسعود لكونها ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى ومعنى الرفع تقريب الشيء وكانه اراد ان سدرة المنتهى استبانت له بنعوتها كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشيء المقرب اليه كذا في القسطلاني ١٢ ٦ قوله اما الباطنان الخ نقل الطيبي انهما السلسبيل والكوثر لمعاة وفي شرح ابن الملك يقال لاحدهما الكوثر وللآخر نهر الجنة وانما قال باطنان لخفاء امرهما فلا يهتدي العقول الى وصفهما او لانهما مخفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان حتى يصيب في الجنة انتهى قوله اما الظاهران قال القاضي الحديث يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض لخروج النيل والفرات من اصلها وقال ابن الملك يحتمل ان يكون المراد منهما ما عرفا بين الناس ويكون ماؤهما مما يخرج من اصل السدرة وان لم يدرك كيفيته وان يكون من باب الاستعارة في الاسم بان شبههما بنهري الجنة في الهضم والعذوبة او من باب توافق الاسماء بان يكون اسما نهري الجنة موافقين لاسمي نهري الدنيا وفي شرح مسلم قال المقاتل الباطنان هما السلسبيل والكوثر والظاهر ان النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنعه شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه مرقاة شرح المشكوة وكذا في اللمعات شرح المشكوة ١٢ ٧ قوله بثلثة اقداح وقد مر عن قريب انه قدحان ولا تنافي بينهما لان مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كان قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلثة بعده ١٢ ع ٨ قوله اصبت الفطرة قال ابن المنير ذكر السر في عدوله عن الخمر ولم يذكر في عدوله عن العسل ولعل السر في ذلك كون اللبن انفع وبه ينشر العظم وينبت اللحم وهو بمجرده قوت ولا يدخل في السرف بوجه وهو اقرب الى التربية ولا منافاة بينه وبين الورع بوجه والعسل وان كان حلالا لكنه من المستلذات التي قد يخشى على صاحبها ان يندرج في قوله تعالى اذهبتم طيباتكم قلت ويحتمل ان يكون السر فيه ما وقع في بعض طرق الاسراء انه صلعم عطش فاتي بالاقداح فاثر اللبن دون غيره لما فيه من حصول حاجته دون العسل والخمر فهذا هو السبب الاصلي في ايثار اللبن وصادف مع ذلك رجحانه عليهما من عدة جهات قال ابن المنير ولا يعكر على ما ذكرته ما سياتي قريبا انه كان يحب الحلوى والعسل لانه كان يحبه مقتصدا في تناوله لا في جعله ويدنا ١٢ ف ٩ قوله ولم يذكروا في رواية الكشميهني ولم يذكر بالافراد وظاهر هذا النفي ان لم يقع ذكر الاقداح في رواية الثلاثة وهو معترض بما تقدم في بدء الخلق عن هدبة عن همام بلفظ ثم اتيت باناء من خمر واناء من عسل فيحتمل ان يكون المراد بالنفي نفي ذكر لفظ الاقداح بخصوصها ويحتمل ان يكون رواية الكشميهني التي بالافراد هي المحفوظة والفاعل هشام فانه تقدم في بدء الخلق من طريق يزيد بن زريع عن سعيد وهشام جميعا عن قتادة بطوله وليس فيه ذكر الآنية اصلا ١٢ ف ١٠ قوله يشرب الخ قال ابن بطال استعذاب الماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطييب الماء بالمسك ونحوه فقد كرهه مالك لما فيه من السرف ١٢ ف ١١ قوله شرب اللبن قال ابن المنير مقصوده ان ذلك لا يدخل في النهي عن الخليطين وهو يؤيد فائدة تقييده الخليطين بالمسكر اي انما ينهى عن الخليطين اذا كان كل واحد منهما من جنس ما يسكر وانما كانوا يمزجون اللبن بالماء لان اللبن عند الحلب يكون حارا وتلك البلاد في الغالب حارة فكانوا يكسرون حر اللبن بالماء البارد ١٢ ف

أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنّة والا كرعنا قال الرجل يحوّل الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بائت فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه **باب** شراب الحلواء والعسل وقال الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل لانه رجس قال الله تعالى أحل لكم الطيبات وقال ابن مسعود في السكر ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة قال اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل **باب** الشرب قائما **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال أتي علي على باب الرحبة فشرب قائما فقال ان ناسا يكره احدهم ان يشرب وهو قائم واني رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي بن ابي طالب انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم أتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم **باب** من شرب وهو واقف على بعيره **حدثنا** ملك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرنا ابو النضر عن عمير مولى ابن عباس عن ام الفضل بنت الحرث انها ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف عشية عرفة فاخذه بيده فشربه زاد ملك عن ابي النضر على بعيره **باب** الايمن فالايمن في الشرب **حدثنا** اسمعيل قال حدثني ملك عن ابن شهاب عن انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن **باب** هل يستاذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الاكبر **حدثنا** اسمعيل قال حدثني ملك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده **باب** الكرع في الحوض **حدثنا** يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمن عن سعيد ابن الحرث عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بابي انت وامي وهي ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعني الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا والرجل يحول الماء في حائط فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بات في شنة فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء

ن ١ النبي — ن ١ حب شرب الحلوى — ن ١ مما — ن ٢ قال سمعت — ن ٣ بن سبرة — ن ٣ احدهم رسول الله — ن ٢ قال — ن ٢ قياما كما — ن ٣ ثني — ن ١ فاخذه وشربه — ن ١ الحائط بائت

لـه قوله شنة بفتح المعجمة وتشديد النون هي القربة الخلقة وقال الداودي هي التي زال شعرها من البلاء قال المهلب الحكمة في طلب الماء البائت ان يكون ابرد واصفى قوله والا كرعنا فيه حذف تقديره فاسقنا والكرع بالراء تناول الماء بالفم من غير اناء ولا كف وقال ابن التين حكى ابو عبد الملك انه الشرب باليدين معا قال واهل اللغة على خلاف قلت ويرده ما اخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها فقال رسول الله صلعم لا تكرعوا ولكن اغسلوا ايديكم ثم اشربوا بها الحديث ولكن في سنده ضعف فان كان محفوظا فالنهي فيه للتنزيه والفعل لبيان الجواز وقصة جابر قبل النهي او النهي في غير حال الضرورة وهذا الفعل كان لضرورة شرب الماء الذي ليس ببارد فيشرب بالكرع لضرورة العطش لئلا تكرهه نفسه اذا تكررت الجرع فقد لا يبلغ الغرض من الري اشار الى هذا الاخير ابن بطال وقوله يحول الماء اي ينقل الماء من مكان الى مكان آخر من البستان ليعم جميع اشجاره بالسقي وقوله العريش خيمة من خشب وثمام بضم المثلثة مخففا وهو نبات ضعيف له خوص قد يجعل من الجريد كالقبة او من العيدان ويظل عليها والداجن بجيم ونون الشاة التي تالف البيوت وقوله ثم شرب الخ في رواية احمد وشرب النبي صلى الله عليه وسلم وسقى صاحبه وظاهره ان الرجل شرب فضلة النبي صلى الله عليه وسلم لكن في رواية لاحمد ايضا وابن ماجة ثم سقاه ثم صنع لصاحبه مثل ذلك اي حلب له وسكب عليه الماء البائت هذا هو الظاهر كذا في فتح الباري ١٢ ٢ـه قوله شراب الحلواء في رواية المستملي الحلواء بالمد ولغيره بالقصر وهما لغتان قال الخطابي هي ما يعقد من العسل ونحوه وقال ابن التين عن الداودي هو النقيع الحلو وعليه تبويب البخاري بشراب الحلواء كذا قال وانما هو نوع منها والذي قاله الخطابي هو مقتضى العرف قال ابن بطال الحلواء كل شيء حلو وهو كما قال لكن استقر العرف على تسمية ما لا يشرب من انواع الحلو حلوى ولانواع ما يشرب مشروب ونقيع ونحو ذلك ف وقوله الحلواء شامل للعسل فذكره بعدها من التخصيص بعد التعميم قسطلاني ٣ـه قوله وقال الزهري الخ قلت مقصود البخاري من ايراد قول الزهري هو قوله تعالى احل لكم الطيبات والحلواء والعسل وكل شيء يطلق عليه انه حلو من الطيبات وهذا في معرض التعليل للترجمة غاية ما في الباب ذكر اولا عن الزهري مسئلة شرب البول تنبيها على انه ليس من الطيبات قوله لشدة اي لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور وتعليله بقوله لانه رجس اي لان البول نجس غير طاهر لان الميتة والدم ولحم الخنزير رجس ايضا مع انه يجوز التناول فيها عند الضرورة وقالت الشافعية يجوز التداوي بالبول ونحوه من النجاسات خلا الخمر والمسكرات وقال مالك لا يشربها لانها لا تزيد الا عطشا وجوعا واجاز ابو حنيفة ان يشرب منها مقدار ما يمسك به رمقه كذا في العيني ١٢ ٤ـه قوله وقال ابن مسعود الجواب عن ايراده اثر ابن مسعود ههنا فهو انه اشار بذكر هذا الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل على ضده ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرم واما تعيين السكر ههنا من سائر المحرمات من هذا الجنس فهو ان ابن مسعود سئل عن ذلك على التعيين ع وفي ع وف اثر عن ابن مسعود فيه سؤال عن ابن مسعود عن السكر على التعيين وجوابه بقوله ان الله لم يجعل الخ والسكر بفتحتين الخمر فيما نقله ابن التين عن بعضهم وقيل هو نبيذ التمر اذا اشتد. ع بفتحتين الخمر المعتصر من العنب. مجمع فان قلت قد جوزوا اساغة اللقمة بالجرعة من الخمر فلم لم يجوزوا التداوي بها اجيب بان الاساغة يتحقق بها بخلاف الشفاء فانه لا يتحقق كما لا يخفى وقد قال بعضهم ان المنافع في الخمر قبل التحريم سلبت بعده ١٢ قس ٥ـه قوله رحبة الكوفة والرحبة بفتح الراء والمهملة والموحدة المكان المتسع والرحب بسكون المهملة المتسع ايضا قال الجوهري ومنه ارض رحبة بالسكون اي متسعة ورحبة المسجد بالتحريك وهي ساحته قال ابن التين فعلى هذا يقرأ الحديث بالسكون ويحتمل انها صارت رحبة للكوفة بمنزلة رحبة المسجد فيقرأ بالتحريك وهذا هو الصحيح. ف وما في قس فهو بين السطور وقوله حوائج هو جمع حاجة على غير القياس وذكر الاصمعي انه مولد والجمع حاجات وحاج ١٢ ف ٦ـه قوله وذكر الخ فان قلت لم فصل الرأس والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة قلت حيث لم يكن الراس مغسولا بل ممسوحا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كان مغسولا على نحو قوله تعالى وامسحوا برؤسكم الآية او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي ما ذكره الراوي الاول في شان الراس والرجلين. ك وعند الطيالسي فغسل وجهه ويديه ومسح على راسه ورجليه وان آدم توقف في سياقه فعبر بقوله وذكر الخ ١٢ ف ٧ـه قوله ثم قام فشرب الخ واستدل بهذه الاحاديث على جواز الشرب قائما وهو مذهب الجمهور وكرهه قوم لحديث انس عند مسلم ان النبي صلعم زجر على الشرب قائما لكنهم حملوا النهي على الاستحباب والحث على ما هو اولى واكمل وذلك لان في الشرب قائما ضررا ما فكره لاجله كذا في قسطلاني ١٢ ٨ـه قوله من زمزم الظاهر انه مخصوص بماء الوضوء وماء زمزم وفيه رد على من عم نهي الشرب قائما والحديث الاول يحمل على الثاني ويؤيده ما في رواية الاسمعيلي فدعا بوضوء ولعل السر في ذلك ان الماء المشروب يصير بدرقة للغذاء اذا شرب قاعدا واما اذا شرب قائما فيسري في الاطراف بسرعة فلا يعمل عمل البدرقة واما ماء الوضوء وماء زمزم فالمقصود منها وصول البركة الى الاجزاء البدنية بسرعة والله اعلم باسرار احكامه ١٢ خ ٩ـه قوله الايمن فالايمن اي يقدم الايمن على يمين الشارب بارتفاع الايمن بالصيغة المقدر الذي ذكرناه ويجوز ان يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير اليمين احق لفضيلته على الشمال وقوله فالايمن عطف عليه ويجوز فيهما النصب اي اعط الايمن ع هذا مستحب عند الجمهور وقال ابن حزم يجب قوله في الشراب يعم الماء وغيره من المشروبات ونقل عن مالك وحده انه خصه بالماء قال ابن عبد البر لا يصح عن مالك وقال يشبه ان يكون مراده ان السنة تثبت في الماء خاصة وتقديم الايمن في غير شرب الماء يكون بالقياس ١٢ ف ١٠ـه قوله اتاذن لي لم يقع في حديث انس انه استاذن الاعرابي الذي عن يمينه فاجاب النووي وغيره بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عمر فكان له عليه ادلال وكان من على اليسار اقارب الغلام وطيب نفسه الاستيذان لبيان الحكم فان قلت يعارض حديث سهل هذا حديث انس الذي مضى عن قريب حديث سهل بن ابي حثمة الآتي في القسامة كبر كبر قلت الجواب في هذا انه محمول على الحالة التي يجلسون فيها متساوين اما بين يدي الكبير او عن يساره كلهم او خلفه وحيث لا يكون فيهم وقوله اتاذن ظاهره انه لو اذن لاعطاهم ويؤخذ من ذلك جواز الامتنان بمثل ذلك قيل انه مشكل على ما اشتهر لا ايثار في القرب ١٢ ع ١١ـه قوله فتله بفتح المثناة من فوق وتشديد اللام اي وضعه وقال الخطابي وضعه بعنف واصله من الرمي على التل وهو المكان العالي المرتفع ١٢ ف

حاشية السندي

(قوله باب الشرب قائما) وفيه وذكر رأسه ورجليه اي ما نسيهما من البلة اصلا بل استعمل فيها شيئا يسيرا والظاهر انه مسحهما ويحتمل انه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا اشكال لما صح عنه في هذا الحديث انه قال في آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلماؤنا وان لم يصرحوا

ثم حلب عليه من داجن له فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه **باب** خدمة الصغار الكبار **حدثنا** مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انسا قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمو وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقال اكفئها فكفئتها قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابوبكر ان انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس **وحدثني** بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ **باب** تغطية الاناء **حدثنا** اسحاق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادة قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وفاغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا واطفئوا مصابيحكم **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن عطاء عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطفئوا المصابيح اذا رقدتم واغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه **باب** اختناث الاسقية **حدثنا** ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية قال عبد الله قال معمر او غيره هو الشرب من افواهها **باب** الشرب من فم السقاء **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ايوب قال لنا عكرمة الا اخبركم باشياء قصار حدثنا بها ابو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة او السقاء وان ينفخ جارية في حلابه **حدثنا** مسدد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا ايوب عن عكرمة عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يشرب من في السقاء **حدثنا** مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من في السقاء **باب** النهي عن التنفس في الاناء **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى احدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه واذا مسح احدكم فلا يتمسح بيمينه **باب** الشرب بنفسين او ثلاثة **حدثنا** ابو عاصم وابو نعيم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال اخبرني ثمامة بن عبد الله قال كان انس يتنفس في الاناء مرتين او ثلاثا وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا **باب** الشرب في انية الذهب **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا ولكم في الاخرة **باب** انية الفضة **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن عون عن مجاهد عن ابن ابي ليلى

ل٥ قوله قلت لانس القائل هو سليمان التيمي والد معتمر قوله فقال ابو بكر والمعنى ان ابا بكر بن انس كان حاضرا عند انس لما حدثهم فكان انسا حينئذ لم يحدثهم بهذه الزيادة انا نسيانا واما اختصارا فذكره بها ابنه ابو بكر فاقره عليها وقد ثبت تحديث انس بها ا ف **٥٢ قوله** وحدثني بعض القائل هو سليمان التيمي ايضا وهو موصول بالسند الا ان ظاهر صنيع البخاري يوهم ان يكون معلقا وليس كذلك فقد اخرجه مسلم عن محمد بن المثنى عن ابن ابي عدي بالسند المذكور نعم يحتمل ان يكون هو بكر بن عبد الله المزني ويحتمل ان يكون قتادة ف وذكر نحو من الاحتمالين قريبة لا يسع المقام ذكرها د مرني ص ٣٢ **٥٣ قوله** جنح الليل بضم الجيم وكسرها الظلام وجنح الليل طائفة منه وامسيتم اي دخلتم في المساء كفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج في هذا الوقت اي يخاف على الصبيان حينئذ كثرة الشياطين ايذاؤهم وخطفهم باعجام الخاء ويقال وكي اسقائه اذا شده بالوكاء وهو الذي يشد به رأس القربة وخمروا اي غطوا وتعرضوا بضم الراء وكسرها اي ان لم تستيسر التغطية بتاما فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء قلت العلة في الامر بالاطفاء خوف ضرر النار قال ابن بطال خشي صلى الله عليه وسلم على الصبيان عند انتشار الجن ان تلمم بهم فتضرهم فان الشيطان قد اعطاه الله تعالى قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وفيما قال لا يفتح غلقا اعلام منه بان الله لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر بالتغطية ان في السنة ليلة ينزل فيها وبار لا يمر بانا مكشوفا الا نزل فيه من ذلك واما الطفاء المصابيح فمن اجل الفارة فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره قد يكون لمنافع لا شئ من امر الدين - كذا في ك **٥٤ قوله** اختناث من اخنث السقاء اذا اثنيته الى خارج فشربت منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمي الرجل المشبه بالنساء في اقوالها افعالها مخنثا - ك والاسقية جمع سقاء والمراد به المتخذ من الادم صغيرا كان او كبيرا وقيل القربة قد تكون كبيرة وقد تكون صغيرة والسقاء لا يكون الا صغيرا **٥٥ قوله** يعني ان تكسر المراد بكسرها ثنيها لا كسرها حقيقة ولا ابانتها وقائل يعني لم يصرح به في هذه الطريق ووقع عند احمد بحذف لفظ يعني قصار التفسير مدرجا في الخبر وقد جزم الخطابي ان تفسير الاختناث من كلام الزهري وتعقبه النووي بان التفسير المطلق وهو الشرب من افواهها على القيد بكسرها او قلب رأسها ا ف **٥٦ قوله** من فم السقاء لم يكتف البخاري بالترجمة الاتية قبلها لئلا يظن ان النهي خاص بالاختصاص - ع وروى احمد وابو داود والترمذي وصححه من حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة عن جدته كبشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قال شيخنا في شرح الترمذي لو فرق بين ما يكون بعذر كان تكون القربة معلقة ولم يجد المحتاج الى الشرب انا متيسرا ولم يتمكن من التناول بكفه فلا كراهة حينئذ وعلى ذلك تحمل الاحاديث وبين ما يكون لغير عذر فيحمل عليه احاديث الباب قلت ويؤيده ان احاديث الجواز كلها فيها ان القربة كانت معلقة والشرب من القربة المعلقة اخص من الشرب من مطلق القربة ولا دلالة في اخبار الجواز على الرخصة مطلقا بل على تلك الصورة وحدها وحملها على حالة العذر ورجحا بين الخبرين اولى من حملها على النسخ والله اعلم ا ف **٥٧ قوله** عن الشرب الخ قال النووي اتفقوا على ان النهي ههنا للتنزيه لا للتحريم قيل في دعواه الاتفاق نظر لان ابا بكر الاثرم صاحب احمد اطلق ان احاديث النهي ناسخة لاباحة لانهم كانوا يفعلون ذلك حتى وقع دخول الحية في بطن من شرب من فم السقاء فنسخ الجواز - ع قال ابو محمد بن ابي جمرة لم يخصه اختلف في علة النهي فقيل يخشى ان يكون في الوعاء حيوان او نصيب بقوة فيشرق به او يقطع العروق الضعيفة التي بازاء القلب فربما كان سبب الهلاك او ربما يتعلق بفم السقاء من بخار النفس او ربما يخالط الماء من ريق الشارب فيتقذره غيره او لان الوعاء تفسد بذلك في العادة فيكون من اضاعة المال قال والذي يقتضيه القصة انه لا يبعد ان يكون النهي لمجموع هذه الصور وفيها ما يقتضي الكراهة وقد جزم ابن حزم بالتحريم لثبوت النهي وحمل احاديث الرخصة على اصل الاباحة واطلق ابو بكر الاثرم الى آخره كما في العيني - ف فان قلت هذا شيئان لا اشياء قلت لعله اخبرهم بها ولم يذكره بعضل لوضوح او اقل الجمع عنده اثنان ا ك **٥٨ قوله** ان تمنع قال قوم معناه الندب الى البر الجار ويسير على الوجوب وبه قال ابو حنيفة ومالك وقيد بعضهم الوجوب بالاستيذان وقال قوم هو واجب اذا لم يكن في ذلك ضرر على صاحب الجدار وهو قول الشافعي واحمد وداود وابو ثور وهو مذهب عمر بن الخطاب - كذا في ع ومر في ص ٣٣٢ **٥٩ قوله** فلا يتنفس حكمة النهي عنه هي ان اجل انه لا يؤمن ان يقع فيه شئ من ريقه فيحافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر عنه لا باس فيه - ك نهى عن التنفس في الاناء لانه ربما حصل له تغير من النفس ما لكون التنفس كان متغير الفم بما كول مثلا او بعد عهده بالسواك ا ف **٦٠ قوله** او ثلاثا يحتمل ان يكون للتنويع او للشك فقد اخرج احمد بن منيع والحديث المذكور عن عبد الرحمن بن مهدي عن عزرة بلفظ كان يتنفس ثلاثا ولم يقل او - كذا في ف **٦١ قوله** كان يتنفس ثلاثا حديث الباب والذي قبله ظاهرهما التعارض اذ الاول صريح في النهي عن التنفس في الاناء والثاني في ثبوت التنفس فحملها على حالتين فحالة النهي على التنفس داخل الاناء وحالة الفعل على من يتنفس خارجه فالاول على ظاهره من النهي والثاني تقديره كان يتنفس في حالة الشرب من الاناء ولقد اغنى البخاري عن ذلك بمجرد لفظ الترجمة فجعل الاناء في الاول ظرفا للتنفس والنهي عنه لاستقذاره قال في الثاني الشرب بنفسين فجعل النفس للشرب فعرف بذلك انتفاء التعارض ا ف **٦٢ قوله** هن لهم الخ قال الاسيلي ليس المراد بقوله في الدنيا اباحة استمتاعهم اياه وانما المعنى بقوله انهم انهم الذين يستعملونه مخالفة لنبي المسلمين وكذا قوله ولكم في الاخرة اي تستعملونه مكافاة لكم على تركه في الدنيا وينبغيها اولئك جزاؤهم على معصيتهم قلت ويحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان الذي يتعاطاه ذلك في الدنيا لا يستعملها في الاخرة كما تقدم في شرب الخمر - ف والكلام فيه مثل الكلام في الخمر ا ع

بمثله لكن لا يأبى كلامهم جواز مثله لمن لم يحدث فينبغي ان من لم يحدث يجوز له ان يصلي من غير تجديد وضوء وان يتوضأ مثل هذا الوضوء وهو افضل من الاول وان يتوضأ وضوءا سابغا هو افضل الكل والله تعالى اعلم (قوله باب من شرب وهو واقف) اي بعرفة على بعيره والوقوف بعرفة هو الكون فيها اعم من ان يكون قائما او قاعدا او نائما والقعود والنوم مما لا يخفى فلا يرد ان الراكب على البعير قاعد لا قائم فكيف يسمى واقفا والحاجة الى الجواب عنه بان الراكب من حيث كونه سائرا بشبه القائم ومن حيث كونه مستقرا على الدابة يشبه القاعد فمراده بيان حكم هذه الحالة هل تدخل تحت النهي ام لا مع ان هذا يتحقق اذا كان البعير سائرا لا واقفا والامر ههنا بالعكس والله تعالى اعلم ا هـ سندي

قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن انس عن نافع عن زيد بن عبد الله ابن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن اشعث بن سليم عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة او قال آنية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق باب الشرب في الاقداح حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن سالم ابي النضر عن عمير مولى ام الفضل عن ام الفضل انهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعثت اليه بقدح من لبن فشربه باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته وقال ابو بردة قال لي عبد الله بن سلام الا اسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فامر ابا اسيد الساعدي ان يرسل اليها فارسل اليها فقدمت فنزلت في اجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال قد اعذتك مني قالوا لها اتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت انا اشقى من ذلك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فاخرجت لهم هذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول قال رأيت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس ابن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح اكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة فقال له ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه باب شرب البركة والماء المبارك حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش قال حدثني سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله هذا الحديث قال لقد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في اناء فاتي النبي صلى الله عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرج اصابعه ثم قال حي على اهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء ينفجر من بين اصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلمت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الفا واربعمائة تابعه عمرو بن دينار

---

٥١ قوله انما يجرجر بضم التحتانية وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسورة ثم راء من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج نحو صوت اللجام في حنك الفرس قال النووي اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر وتعقب بان الموقف ابن حمزة في كلامه على المذهب حكى فتحها وحكى ابن الفركاح عن والده انه قال روي يجرجر على البناء للفاعل والمفعول وكذا جوزه ابن مالك في شواهد التوضيح نعم رد ذلك ابن ابي الفتح تلميذه قال لقد كثر حتى على ان ارى احدا رواه مبنيا للمفعول فلم اجده عند احد من حفاظ الحديث وانما سمعناه من الفقهاء الذين ليست لهم عناية بالرواية وقوله نار جهنم وقع للاكثر بنصب نار على ان الجرجرة بمعنى الصب والتجرع فيكون نار منصوبا على المفعولية والفاعل هو الشارب اي يصب او يتجرع وجاء الرفع على ان الجرجرة هي الصوت فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم واجاز الازهري النصب على ان الفعل عدي اليه وابن السيد الرفع على انه خبر ان قال النووي النصب اشهر ويؤيده رواية عثمان بن مرة عند مسلم بلفظ وما موصولة قال ومن نصب جعل ما زائدة كافة لان عن العمل ويدفعه انه لم يقع في شيء من النسخ بفصل ما من ان. كذا في فتح الباري وفي العيني اما الرفع فمجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا يجرجر في بطنه ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة وقوع النهي عنها واستحقاق العذاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه بطريق المجاز ١٢ ٥٢ قوله آنية الفضة في هذه الاحاديث تحريم الاكل والشرب في آنية الذهب والفضة على كل مسلم مكلف رجلا كان او امرأة ولا يلتحق ذلك بالحلي للنساء لانه ليس من التزين الذي ابيح لها في شيء واختلفوا في علة المنع فقيل ان ذلك يرجع الى عينها ويؤيده قوله فانها لهم وقيل لكونهما الاثمان فلو ابيح استعمالهم لجاز اتخاذ الآلات منهما فيفضي الى قلتها بايدي الناس وقيل العلة في المنع التشبه بالاعاجم وفي ذلك نظر لثبوت الوعيد لفاعله. كذا في ف ٥٣ قوله الحرير يتناول الذين بعده فيكون وجه عطفهما عليه لبيان الاهتمام بحكم الخاص بعد العام او لدفع وهم ان تخصيصه باسم مستقل لا يخرجهما عن حكم العام ١٢ ع ٥٤ قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام للحث وهذا يدل على ان هذا القدح كان للنبي صلى الله عليه وسلم لان الترجمة يدل عليه. كذا في العيني ٥٥ قوله اجم بضم الهمزة والجيم هو بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة ويجمع آجام مثل اطم وآطام قال الخطابي الاجم والاطم بمعنى ١٢ ف ٥٦ قوله فاخرجت لهم مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاخرجت الخ ووجه المطابقة ان الترجمة في شربهم من قدح النبي صلى الله عليه وسلم فلو لم يكن القدح في الاصل للنبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد المطابقة ومما يدل عليه استيهاب عمر بن عبد العزيز هذا القدح من سهل لانه انما استوهبه منه لكونه في الاصل للنبي صلى الله عليه وسلم لاجل التبرك وهذا شيء ظاهر لا يخفى ١٢ ع ٥٧ قوله فوهبه له ولعل سهلا اسمح بذلك لبدل كان عنده من ذلك الجنس او لانه كان محتاجا فعوضه المستوهب ما يسد به حاجته والله اعلم ١٢ ف ٥٨ قوله فسلسله اي وصل بعده ببعض وظاهره ان الذي وصله هو انس ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ف ٥٩ قوله عريض من نضار والعريض الذي ليس بمتطاول بل يكون طوله اقصر من عمقه والنضار بضم النون وتخفيف الضاد المعجمة الخالص من العود ومن كل شيء ويقال اصله من شجر النبع وقيل من الاثل ولونه يميل الى الصفرة قال ابو حنيفة الدينوري هو اجود الخشب للآنية. ف بضم النون وتخفيف المعجمة وبالراء شجر الشمشاد ١٢ ك ٥١٠ قوله فقال له ابو طلحة هذا ان كان ابن سيرين سمعه من انس والا فيكون ارسله عن ابي طلحة لانه لم يلقه وما في الحديث جواز اتخاذ ضبة الفضة وكذلك السلسلة والحلقة وهي مما اختلف فيه قال الخطابي منعه مطلقا جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول مالك والليث وعن مالك يجوز من الفضة اذا كان يسيرا وكرهه الشافعي قال لئلا يكون شاربا على فضة فاخذ بعضهم منه ان الكراهة تختص بما اذا كانت الضبة في موضع الشرب وبذلك صرح الحنفية وقال به احمد واسحق وابو ثور ١٢ ف ٥١١ قوله البركة اراد بالبركة الماء واطلق عليه هذا الاسم لان العرب يسمي الشيء المبارك فيه بركة ولا شك ان الماء مبارك ما فيه ولذلك قال جابر في حديث الباب فعلمت انه بركة ١٢ ع ٥١٢ قوله حي على اهل الوضوء للنسفي باسقاط لفظ اهل قال في الفتح والعمدة والتنقيح وهو اصوب كما في الحديث الآخر حي على الطهور المبارك وتعقبه في المصابيح فقال كل صواب وان حي بمعنى اقبل فان كان المخاطب المامور بالاقبال هو الذي يريد به الطهور كان سقوط اهل صوابا اي اقبل ايها المريد للتطهر على الماء الطهور وان جعلنا المخاطب هو الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم انبعاثه وتفجره من بين اصابعه نزل منزلة المخاطب تجوزا فاثبات اهل صواب اي اقبل ايها الماء الطهور ووجه القاضي هذه الرواية بان يكون اهل منصوبا على النداء بحذف حرف النداء كانه قال حي على الوضوء المبارك يا اهل الوضوء لكن يلزم عليه حذف المجرور وبقاء حرف الجر غير داخل في اللفظ على معموله وهو باطل ولا اعلم احدا اجازه وقيل الصواب حي هلا على الوضوء المبارك فحذف لفظ هلا فصارت حي على وحولت عن مكانها وحي اسم فعل للامر بالاسراع وتفتح لسكون ما قبلها وهلا بتخفيف وتنوينها كلمة استعجال وقال الكرماني وفي بعضها حي على بتشديد الياء واهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء ١٢ قسط ٥١٣ قوله بين اصابعه يحتمل ان يكون الانفجار من نفس الاصابع ينبع منها وان يخرج من بين الاصابع لا من نفسها وعلى كل تقدير فالكل معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاول اقوى لانه من اللحم. كذا في العيني ٥١٤ قوله لا آلو بالمد وتخفيف اللام المضمومة اي لا اقصر ف وفيه من الفقه ان الاسراف في الطعام والشراب مكروه الا الاشياء التي ارى الله فيه البركة فانه لا باس في الاستكثار منها وليس في ذلك صرف. كذا في العيني ١٢

عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به

حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين عن سعد عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالارزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال زكرياء حدثني سعد قال حدثنا ابن كعب عن ابيه كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه قال سمعت سعيد ابن يسار ابا الحباب يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه

باب شدة المرض

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش ح وحدثني بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت ما رايت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكا شديدا وقلت انك لتوعك وعكا شديدا قلت ان ذلك بان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى الا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر

باب اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل الاول فالاول

حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك بان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها

باب وجوب عيادة المريض

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني

حدثنا حفص ابن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والاستبرق وعن القسي

قوله خمس عشرة مائة فان قلت القياس ان يقال الف وخمس مائة قلت اراد الاشارة الى عدد الفرق وان كل فرقة مائة ك والجمع بين هذا الاختلاف عن جابر انهم كانوا زيادة على الف واربعمائة فمن اقتصر عليها القى الكسر ومن قال الف وخمسمائة جبرها ف ومر الكلام في ٩٨ ه قوله كفارة المرض الكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية ومعناه ان ذنوب المؤمن تتغطى بما يقع له من الم المرض وقوله كفارة المرض هو من الاضافة الى الفاعل واسند التكفير الى المرض لكونه سببه وقال في الكواكب الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي مرض او الاضافة بمعنى في كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف وبهذا يجاب عن استشكال ان المرض ليست له كفارة بل هو الكفارة نفسها لغيره ١٢ قس قوله ومن يعمل سوءا يجز به فان قلت ما وجه مناسبة الآية بالكتاب اذ معناها من يعمل معصية يجز بها يوم القيامة قلت اللفظ اعم من يوم القيمة فيتناول الجزاء في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك ك قال ابن المنير الحاصل ان المرض كما جاز ان يكون مكفرا للخطايا فكذلك يكون جزاء لها وقال ابن بطال ذهب اكثر اهل التاويل الى ان معنى الآية ان المسلم يجازى على خطاياه في الدنيا بالمصائب التي تقع له فيها فيكون كفارة لها ١٢ ف قوله ما من مصيبة الخ هذه الاحاديث الصحيحة صريحة في ثبوت الاجر بمجرد حلول المصيبة واما الصبر والرضى فقدر زائد يمكن ان يثاب عليها زيادة على ثواب المصيبة قال القزاز في المصائب كفارات جزما سواء اقترن بها الرضى ام لا لكن ان اقترن بها الرضى عظم التكفير والا قل ف قوله حتى الشوكة جوزوا فيه الحركات الثلاث فالجر بمعنى الغاية اي حتى تنتهي الى الشوكة او عطفا على لفظ مصيبة والنصب بتقدير عامل اي حتى وجدانه الشوكة والرفع عطفا على الضمير في تصيب وقال القرطبي قيده المحققون بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء ولا يجوز على المحل كذا قال ووجهه غيره بانه يسوغ على تقدير ان من زائدة ١٢ ف قوله يشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل شوكة اي ادخلت في جسده شوكة فان قلت هو متعد الى مفعول واحد فما هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اي يشاك بها فحذف الجار واوصل الفعل ك قال ابن التين حقيقة هذا اللفظ يعني يشاكها ان يدخلها غيره قلت ولا يلزم من كونه الحقيقة ان لا يراد ما هو اعم من ذلك حتى يدخل ما اذا دخلت بغير ادخال احد ف قوله نصب بفتح النون والمهملة ثم موحدة هو التعب وزنه ومعناه قوله ولا وصب بفتح الواو والمعجمة ثم موحدة اي مرض وزنه ومعناه وقيل المرض الملازم ولا هم ولا حزن هما من امراض الباطن ولذلك ساغ عطفهما على الوصب قوله ولا اذى هو اعم من جميع ما تقدم وقيل هو خاص بما يلحق الشخص من تعدي غيره عليه قوله ولا غم بالغين المعجمة هو ايضا من امراض الباطن وهو ما يضيق على القلب وقيل في هذه الاشياء الثلثة وهي الهم والحزن والغم ان الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتاذى به والغم كرب يحدث للقلب بسبب ما حصل والحزن يحدث لفقد ما يشق على المرء فقده وقيل الهم والغم بمعنى واحد وقال الكرماني الغم يشمل جميع انواع المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او النفس والاول اما بحيث يخرج عن المجرى الطبيعي اولا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير واما ان يظهر فيه الانقباض اولا واما بالنظر الى الماضي اولا ١٢ ف قوله كالخامة بالخاء المعجمة وتخفيف الميم هي الطاقة الطرية اللينة او القصبة قال الخليل الخامة الزرع اول ما ينبت على ساق واحد والالف فيها منقلب عن واو وقوله تفيئها بفاء وتحتانية مهموز اي تميلها وزنه ومعناه وقوله وتعدلها بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الدال وبضم اوله ايضا وفتح ثانيه وتشديد الدال ١٢ ف قوله كالارزة بفتح الهمزة وقيل بكسرها وسكون الراء بعدها زاي كذا للاكثر وقال ابو عبيدة هو بوزن فاعلة وهي الثابتة في الارض ورده ابو عبيدة بان الرواة اتفقوا على عدم المد وانما اختلفوا في سكون الراء وتحريكها وللاكثر السكون وقال ابو حنيفة الدينوري الراء ساكنة وليس هو من نبات ارض العرب ولا ينبت في السباخ بل يطول طولا شديدا ويغلظ ف يغلظ حتى لو ان عشرين نفسا امسك بعضهم بيد بعض لم يقدروا على ان يحصوها وقيل هو ذكر الصنوبر وانه لا يحمل شيئا وانما يستخرج من اغصانه وعروقه الزفت ولا يحركه هبوب الريح ١٢ قس قوله انجعافها بجيم ومهملة ثم فاء اي انقلاعها ونقل ابن التين عن الداودي ان معناه انكسار من وسطها او اسفلها قال المهلب معنى الحديث ان المؤمن حيث جاءه امر الله انطاع له فان وقع له خير خرج به وان وقع له مكروه صبر ورجا فيه الخير والاجر فاذا اندفع عنه اعتدل شاكرا والكافر لا يتفقده الله باختياره بل يحصل له التيسير في الدنيا ليتعسر عليه الحال في المعاد حتى اذا اراد الله اهلاكه قصمه فيكون موته اشد عذابا عليه واكثر الما في خروج نفسه وقال غيره المعنى ان المؤمن تلقى بالاعراض الواقعة عليه لضعف حظه من الدنيا فهو كاوائل الزرع شديد الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف ذلك ١٢ ف قوله فاذا اعتدلت قال عياض كذا فيه وصوابه فاذا انقلبت ثم يكون قوله تكفأ رجوعا الى وصف المسلم وقال الكرماني كان المناسب ان يقول فاذا اعتدلت تكفأ بالريح كما يتكفأ المؤمن بالبلاء لكن الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة اولانه لما شبه المؤمن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه قلت ويحتمل ان يكون جواب اذا محذوفا والتقدير استقامت اي فاذا اعتدلت الريح استقامت الخامة ويكون قوله بعد ذلك تكفأ بالبلاء رجوعا الى وصف المسلم كما قال عياض ١٢ ف قوله يصب منه بضم الياء وكسر الصاد والضمير الذي فيه يرجع الى الله تعالى والضمير في منه يرجع الى من كقولهم في رواية الاكثرين معناه يبتليه بالمصائب قاله محي السنة وقال المظهري يوصل الله اليه مصيبة ليطهره من الذنوب قال ابن الجوزي اكثر المحدثين يرويه بكسر الصاد وسمعت ابن الخشاب بفتح الصاد وهو احسن واليق قال الزمخشري اي نيل منه بالمصائب وقال الطيبي الفتح احسن للادب لقوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين كذا في ع ووجه في فتح الباري الكسر قوله ما من مسلم الخ فان قلت هذا لا يدل على ما صدقه بقوله اجل فانه يدل على زيادة الحسنات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه اولا ثم استانف الكلام وزاد عليه شيئا آخر فكانه قال ويحط السيئات ايضا واختلف العلماء فقال اكثرهم فيه رفع الدرجات وحط الخطيئات وقال بعضهم انه يكفر الخطيئة فقط ١٢ ك قوله اذى التنكير فيه للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها في العظم والحقارة عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحقارة وعكسه ف فان قلت الحديث كيف دل على الترجمة قلت يقاس سائر الانبياء على سيدنا محمد صلوات الله عليه وعليهم والاولياء ايضا هم بهذه المنسبة واما العلة فيه فهي ان البلاء في مقابلة النعمة فمن كان نعمة الله عليه اكثر كان بلاؤه اشد ك قوله وعودوا المريض قال ابن بطال يحتمل ان يكون الامر على الوجوب بمعنى الكفاية كاطعام الجائع وذلك الاسير ويحتمل ان يكون للندب للحث على التواصل والالفة وجزم الداودي بالاول وقال الجمهور هي في الاصل للندب وقد تصل الى الوجوب في حق بعض دون بعض ١٢ ف قوله

حاشية السندي

(كتاب المرضى) (قوله باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به) في ذكر هذه الآية ههنا اشارة الى ان المراد بالجزاء في الآية ما يعم المرض ونحوه كما ورد في الحديث لا جزاء الآخرة فقط (قوله فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء) قيل اريد بالبلاء الريح والجملة جزاء للشرط والمعنى فاذا اعتدلت اتتها ريح اخرى كفأتها والمقصود بيان استمرار هذه الحالة عليها وقيل تكفأ بالبلاء وصف للمؤمن كانه بيان لحاصل ما يؤديه التشبيه والجزاء محذوف اي استقامت اي الخامة ولا يخفى ان الاستقامة عين الاعتدال والوجه ان يقدر اي اتتها ريح اخرى فكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء والله تعالى اعلم اه سندي

والميتة ١ امر نا ان نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام باب عيادة المغمى عليه حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا سفين عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت مرضا فاتاني النبي صلى الله عليه يعودني و
ابو بكر وهما ماشيان فوجداني اغمي علي فتوضأ النبي صلى الله عليه ثم صب وضوءه علي فافقت فاذا النبي صلى
الله عليه فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت اية الميراث باب
فضل من يصرع من الريح حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر قال حدثني عطاء بن ابي رباح
قال قال لي ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه فقالت اني
اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت
اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله الا اتكشف فدعا لها حدثنا محمد قال حدثنا مخلد عن ابن جريج اخبرني عطاء
انه راى ام زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة باب فضل من ذهب بصره حدثنا عبد الله بن يوسف قال
حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول ان الله
قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه تابعه اشعث بن جابر وابو ظلال عن انس
عن النبي صلى الله عليه باب عيادة النساء الرجال وعادت ام الدرداء رجلا من اهل المسجد من الانصار حدثنا قتيبة عن
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت
عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح
في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال اذا اقلعت عنه يقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي اذخر وجليل وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت عائشة فجئت
الى رسول الله صلى الله عليه فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها و
صاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة باب عيادة الصبيان حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة
قال اخبرني عاصم قال سمعت ابا عثمان عن اسامة بن زيد ان بنتا للنبي صلى الله عليه ارسلت اليه وهو مع النبي
صلى الله عليه وسعد وابي ان ابنتي قد حضرت فاشهدنا فارسل اليها السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى
وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وقمنا فرفع الصبي
في حجر النبي صلى الله عليه ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبي صلى الله عليه فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال
هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء باب عيادة الاعراب
حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه اذا دخل على مريض يعوده قال له لا باس طهور ان شاء الله
قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه فنعم اذن باب عيادة
المشرك حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان غلاما يهوديا كان يخدم النبي صلى الله عليه

---

١ المرأة ٢ انكشف ٣ انكشف شفي اخبرناه قال ٤ المرأة ٥ تصبر ٦ ابنة ٧ ابن كعب بني ٨ الي ٩ فلتصبر ١٠ اليه ١١ الرحمة رحمة الله ١٢ يشاء ١٣ فقال ١٤ هو اذا

١ قوله اغمي على بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشي وقيل ان الاغماء كسائر الامراض ينفي العيادة فيه وجواز طول جلوسه عنده اذا رأى لزوالك وجها. كذا في ك قال ابن المنير فائدة الترجمة ان لا يعتقد ان عيادة المغمى ساقطة الفائدة لكونه لا يعلم بعائده لكن ليس في حديث جابر التصريح بانها علما انه ينفي عليه قبل عيادته فلعله وافق حضوره بها قلت بل الظاهر من السياق وقوع ذلك حال مجيئها وقبل دخولها عليه وبرد علم المريض بعائده لا تتوقف مشروعية العيادة عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى من بركة دعاء العائد ووضع يده على المريض والمسح على جسده والنفث عليه عند التعويذ الى غير ذلك ف ٢ قوله فضل من يصرع من الريح اي فضل من يحصل له الصرع بسبب الريح اي الريح الذي يخيب في منافذ الدماغ. ع وهي علة تمنع الاعضاء الرئيسة منافعها تمام وسببه ريح غليظة يحتبس في منافذ الدماغ انجارا روي يرتفع اليه من بعض الاعضاء ف ٣ قوله اني اتكشف بمثناة وتشديد العجمة من التكشف بالنون الساكنة مخففا من الانكشاف والمراد انها تصيبها وهي لا تشعر. ف ومطابقة للترجمة في قولها اصرع وقال صاحب التلويح ليس فيه ذكر الريح الذي ترجم له قلت الترجمة معقودة في فضل من يصرع فالحديث يدل عليه وقوله من الريح بيان سبب الصرع ٤ قوله على ستر الكعبة الستر بكسر المهملة ٥ قوله فضل من ذهب بصره اي فضل من ذهاب بصره بسبب الصرع ٦ قوله جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله رأى. ك وعند البزار من وجه آخر عن ابن عباس في نحو هذه القصة انها قالت اني اتخاف ان انكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك قالت اصبر انا فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها فكانت اذا خشيت ان يأتيها تاتي استار الكعبة متعلق بها ويؤخذ منه ان الذي كان بامرأة كان من صرع الجن لا من صرع الخلط. كذا في فتح الباري ٧ قوله الحبيبية بالتثنية وقد فسرها آخر الحديث بقوله بريد عينيه والمراد بالحبيبتين العينان لانهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير يسير او شر يجتنبه وقوله فصبر المراد به انه يصبر مستحضرا ما وعد الله به الصابر من الثواب لانه يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات. ف وانظر ما ابن المراد بصبره ان لا يشتكي ولا يتقلق ولا يجهر بعدم الرضا به. ع واجاب بانه تعالى عبده في الدنيا ليس من سخط عليه بل اما لعدم كرمه او لكفارة ذنوب او لرفع منزلة ١٢ ف ٨ قوله ابو ظلال بكسر المعجمة وتخفيف اللام ولابي ذر ابو ظلال بن هلال قال الشيخ ابن حجر وتبعه القسطلاني الصواب حذف لفظ ابن فابو ظلال اسمه هلال انتهى ١٢ خ ٩ قوله ام الدرداء بالمد اعلم ان لابي الدرداء زوجتين كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء والكبرى صحابية والصغرى تابعية والظاهر ان المراد منها هنا هي الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى جهيمة مصغر الجهمة بالجيم بكسر تعتبر في الفتح ان الاثر المذكور اخرجه المؤلف في الادب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو باشمي تابعي صغير لم يلق ام الدرداء الكبرى فانها ماتت في خلافة عثمان قبل موت ابي الدرداء واما الصغرى ماتت سنة احدى وثمانين بعد الكبرى بنحو خمسين سنة ١٢ قس ١٠ قوله فدخلت عليهما مطابقة الترجمة في قول عائشة فدخلت عليهما لان دخولها عليهما كان نعيا دهما وبهما متوعكان قال في الفتح واعترض عليه بان ذلك قبل الحجاب قطعا وذلك في بعض طرقه وذلك قبل الحجاب واجيب بان ذلك لا يضر فيما ترجم له في عيادة المرأة الرجل فانه يجوز بشرط التستر والذي يجمع الامرين ما قبل الحجاب وما بعده الامن الفتنة ١٢ قسط ١١ قوله مصبح الخ بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له اصبحك الله بالخير وقد يقال بالموت في بيئة النهار وهو مقيم باهله ١٢ ١٢ قوله بواد كذا هو بالتنكير اي الابهام والمراد به وادي مكة ١٢ ف ١٣ قوله وانقل الخ فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهو عرض قلت جوزه طائفة مع ان معناه ان يهيئ في المدينة ويوجد في الجحفة فان قلت لم دعا به بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا عداوة شديدة فدعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي القوت الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعية هذه الاحوال الثلث لانها اما للبدن او للنفس او للخارج عنهما المحتاج اليه فالحجفة نفسانية والصحة بدنية والطعام خارجي وهذا قريب مما روي من اصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحة ذلك ١٢ ك ١٤ قوله يحسب اي يظن الراوي ان ابنها مات اي لانجزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما يجيء في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابي او ابي على شك بين ابن كعب وابي اسامة وهو يدين بن حارثة ويحتمل ان يكون معنى يظن الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اي لا يقطع بالبنت كما تقدم في كتاب الجنائز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببكاء اهله انها ارسلت ان ابنا لي قبض. ك وفي نسخة عتيقة تحسب بصيغة المؤنث والظاهر على هذه النسخة ان الضمير فيها عائد الى بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي تظن بنته صلى الله عليه وسلم ان ابنتي حضرت وفاته على صيغة المجهول ١٢ خ ١٥ قوله الصبي قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبط الراوي نمرة قال ان ابنتي قد حضرت ومرة قال قد رفع الصبي واخرى عن صبية واخرى عن صبي ١٢ ك ١٦ قوله هذا انما قال ذلك لانه استغرب ذلك لانه مخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انها اثر رحمة وليس من باب الجزع وقلة الصبر ١٢ ك ١٧ قوله عيادة الاعراب الاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له وسموا اراقام بالبادية او المدن والنسب اعرابي وعربي بمهملة ١٨ قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة اي تبعثه الى المقبرة وقوله فنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزا اي اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك دريء انه مات الاعرابي بعد ذلك. كذا في ك قال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك دعاء عليه ويحتمل ان يكون خبرا عما يؤول اليه امره وقال غيره يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم انه سيموت من ذلك المرض فدعا له بان يكون الحمى طهر الذنوبه ويحتمل ان يكون علم بذلك لما اجابه الاعرابي برد اجابه ١٢ ١٩ قوله عيادة المشرك قال ابن بطال انما شرع عيادة اذا رجي ان يجيب الى الدخول في الاسلام فاما اذا لم يطمع في ذلك فلا انتهى للاذكر والظاهر ان ذلك يختلف باختلاف المقاصد فقد يقع بعيادته مصلحة اخرى ١٢ ف

فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اسلم فاسلم وقال سعيد بن المسيب عن ابيه لما حضر ابو طالب
جاءه النبي صلى الله عليه وسلم **باب** اذا عاد مريضا فحضرت الصلوة فصلى بهم جماعة **حدثنا** محمد بن المثنى قال
حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس
يعودونه في مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما فرغ قال انما
الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا قال **ابو عبد الله** هذا الحديث
منسوخ قال ابو عبد الله لان النبي صلى الله عليه وسلم اخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام **باب** وضع
اليد على المريض **حدثنا** المكي بن ابراهيم قال اخبرنا ابن جريج عن عائشة بنت سعد ان اباها قال
تشكيت بمكة شكوى شديدا فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله اني اترك مالا واني لا اترك الا ابنة
واحدة فاوصي بثلثي مالي واترك الثلث قال لا قلت فاوصي بالنصف واترك النصف قال لا قلت فاوصي
بالثلث واترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهتي ثم مسح وجهي وبطني ثم قال
اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته فما زلت اجد برده على كبدي فما يخال الي حتى الساعة **حدثنا** قتيبة
قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك ان لك اجرين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله له سيآته
كما تحط الشجرة ورقها **باب** ما يقال للمريض وما يجيب **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش
عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمسسته وهو يوعك
وعكا شديدا فقلت انك لتوعك وعكا شديدا او ذلك ان لك اجرين قال اجل وما من مسلم يصيبه اذى لا
حاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر **حدثنا** اسحاق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله فقال كلا بل
هي حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن **باب** عيادة المريض راكبا وماشيا
وردفا على الحمار **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان اسامة
ابن زيدا اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف على قطيفة فدكية واردف اسامة وراءه يعوده سعد
ابن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن
في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس
عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم
ووقف ونزل فدعاهم الى الله فقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن ابي يا ايها المرء انه لا احسن

ثنى ١ — انما ٢ — ان ٣ — حدثنا ٣ — ف ١ شكوى شديدة ١ ك — فاوصي ١ فقال ٢ قال ٣ — جبهتي ١ ف — واتم برده ٢ — وعكا شديدا ٢ ك — توعك ٣ قال ٤ — يصيبه من ١ ف — وذلك اجران ٢ — ثنى ٣ — فقال ١ — حتى ٢ اذا ٣ — وذاك ٣ — فخر فقال ٢ قال ٣ — وقرأ ٢

ك قوله وضع اليد قال ابن بطال في وضع اليد على المريض تانيس له وليعرف بشدة مرضه ليدعو له بالعافية على حسب ما يبدو له منه وربما قاه بيده ومسح على المه بما ينتفع به العليل اذا كان العائد صالحا قلت وقد يكون العائد عارفا بالعلاج فيعرف العلة فيصف له ما يناسبه ١٢ ف ٥٢ قوله شكوى مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين ١٢ ك ٥٣ قوله الثلثين قال الداودي ان كانت هذه الزيادة محفوظة فلعل ذلك كان قبل نزول الفرائض وقال غيره قد تكون من جهة الرد وفيه نظر لان السعد اكان حينئذ عصبات وزوجات فيتعين تاويله ويكون فيه حذف تقديره وترك لها الثلثين اي من الاولاد ولم ير دظاهر الحصر ١٢ ف ٥٤ قوله الثلث بالنصب على الاغراء او على تقدير اعط الثلث وبالرفع على الفاعلية اي يكفيك الثلث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف او على العكس ١٢ كذا في ك وخ ٥٥ قوله اتمم له هجرته انما دعا له باتمام الهجرة لانه كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع هاجر منها فاستجاب الله دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فنقله ومات بعد ذلك بالمدينة ١٢ ك ٥٦ قوله فما يخال اي فما يخيل وتيصور قال ابن التين صوابه فما يخيل الي بالتشديد لانه من التخيل قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قلت جا يخيل ويخال وفي المحكم خال الشئ يخاله ظنه ويخيله يظنه ١٢ ف ٥٧ قوله وهو يوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك الوعك بالسكون وبالفتح الحمى وقيل المها وتعبها ١٢ ك ٥٨ قوله اذى بالذال المعجمة وقوله مرض بيان له وقال الكرماني قوله ادنى مرض فما سواه اي اقل مرض فما فوق ثم قال ويروى اذى بالجام الذال ـ ك ومر الحديث في صفحة ٣٤٣ ١٢ ف ٥٩ قوله تحات بلفظ المجهول المحاتة وبمعروف مضارع التحات اي التناثر ـ ك وظاهره التعميم لكن الجمهور خصوا ذلك بالصغائر لحديث الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فحملوا المطلقات الواردة في التكفير على هذا المقيد ١٢ قس ٦٠ قوله كلا اي ليس الامر كذلك اولا تقل هذا فان قوله كلا محل للكفر وعدمه ويؤيده كونه اعرابيا جلفا فلم يقصد حقيقة الرد والتكذيب وما بلغ حد اليأس والقنوط قوله حمى تفور اي تغلي في بدني كغلي القدور كذا في المرقاة قوله او تثور قال القسطلاني هو شك من الراوي هل قال بالفاء او بالمثلثة ومعناهما واحد انتهى قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة ١٢ ٦١ قوله فاصلي اي ان صليت ١٢ ك ٦٢ قوله اكاف بكسر الهمزة وتخفيف الكاف ما يوضع على الدابة كالبردعة ـ ف الاكاف والوكاف للحمار كالسرج للفرس ـ مجمع البحار قطيفة بالقاف المفتوحة والطاء المكسورة وبعد التحتية الساكنة فاء كساء ـ قس ف وفي مجمع البحار كساء له خمل ـ قوله فدكية بتحريك الدال نسبة الى فدك قرية من خيبر وروي فركية وهو تصحيف ـ تن والحاصل ان الاكاف على الحمار والقطيفة فوق الاكاف والنبي صلى الله عليه وسلم فوق القطيفة ـ قس فان قلت قال النحاة لا يتعدى صلات الفعل بحرف جر واحد قلت الثالث بدل عن الثاني وهو بدل عن الاول فهما في حكم الطرح ١٢ ك ٦٣ قوله ابي بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وسلول بفتح السين المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله فلا يدان يقرا ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لا لابي ١٢ ع ٦٤ قوله واليهود عطف على المشركين ويجوز ان يكون عطفا على عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي ١٢ ك ٦٥ قوله عجاجة الدابة العجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار ١٢ ٦٦ قوله لا احسن ما تقول احسن بلفظ فعل المضارع وما تقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ما تقول نحو لا خير من زيد قال اليتيمي اي ليس احسن مما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء ١٢ كرماني عيني

مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه قال ابن رواحة
بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا
يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد
ابن عبادة فقال له اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال سعد يا رسول الله اعف
عنه واصفح فلقد اعطاك الله ما اعطاك ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة ان يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك
بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رايت حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن محمد هو ابن المنكدر عن جابر قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل و
لا برذون باب قول المريض اني وجع او وارأساه او اشتد بي الوجع وقول ايوب مسني الضر وانت ارحم الراحمين
حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن ابي نجيح وايوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن
عجرة مر النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت القدر فقال ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم فدعا الحلاق فحلقه ثم امرني بالفداء
حدثنا يحيى بن يحيى ابو زكريا قال اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القسم بن محمد قال
قالت عائشة وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه
والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا
وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع
المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون حدثنا موسى قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا سليمن عن ابراهيم التيمي
عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت انك لتوعك وعكا
شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم قال لك اجران قال نعم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط
الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة قال اخبرنا
الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي زمن حجة الوداع فقلت بلغ بي ما ترى
وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت بالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير انك ان تذر
ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى
ما تجعل في في امرأتك باب قول المريض قوموا عني حدثني ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر ح و
حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال
لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقول
قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله

ما مجلسنا ٢ عبد الله
رسول الله
سكتوا من السكون ١٢
البحيرة ٢ على
ثني
قال ٣ اني
قال ٢
النبي
ذاك
فسمعته
فقال
مني
ان تدع
عنها
ثنا اخبرنا
منهم فقال
لما
عني الرزية

---

٥١ قوله ان كان حقا فلا تؤذنا به يصح تعلقه بما قبله وبما بعده والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث ١٢ ك ٥٢ قوله فيعصبوه اي يشدون على راسه عصابة السيادة وهذا يحتمل ان يكون على سبيل الحقيقة او المجاز - ك ومر في ص ٦٥٢ ٥٣ قوله البرذون بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة لغة لكن العرب خصصه بنوع من الخيل ١٢ ك ٥٤ قوله اني وجع بفتح الواو وكسر الجيم ع الوجع محركة المرض ج وجاع واوجاع كجبال واجبال وجع كسمع ووعد لغته يوجع ويجع وياجع وييجع بكسر اوله ويجع فهو وجع كخجل ١٢ قاموس ٥٥ قوله قول ايوب اعتراض ابن التين ذكره في الترجمة فقال هذا لا يناسب التبويب لان ايوب انما قاله داعيا ولم يذكره للمخلوقين قلت لعل البخاري اشار الى ان مطلق الشكوى لا يمنع ردا على من زعم من الصوفية ان الدعاء بكشف البلاء تقدح في الرضى والتسليم فنبه على ان الطلب من الله ليس ممنوعا بل فيه زيادة عبادة لما ثبت مثل ذلك عن المعصوم واثنى الله عليه واثبت له اسم الصبر مع ذلك ١٢ ٥٦ قوله اتؤذيك هوام راسك مطابقتا لحديث للترجمة في قوله ايؤذيك هوام راسك قلت نعم وليس اخباره بايذائها له شكوى بل لبيان الواقع والاسترشاد لما فيه نفعه - قس والفداء هو الذي قال تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وانما امره بالفداء لانه حلق وهو محرم - ك مر الحديث في ص ٢٤٤ ٥٧ قوله واثكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام مصححا عليها في الفرع بعدها تحتية مخففة فالف فهاء ندبة وفي بعض نسخ الاصول بفتح اللام ولم يذكر الحافظ ابن حجر غيرها تعقبه العيني فقال ليس كذلك لان ثكلياه اما ان يكون مصدرا او صفة للمرأة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا فالثاء مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فالثاء مفتوحة واللام كذلك قال في القاموس الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد وليست حقيقته مرادة ههنا بل هو كلام مجرى على السنتهم عند حصول المصيبة او لوقعها ١٢ قس ٥٨ قوله معرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها في بعضها معرسا من التعريس - ك والاول اشهر فان التعريس النزول بليل ١٢ ف ٥٩ قوله بل انا وارأساه هي كلمة اضراب والمعنى دعي ذكر ما تجدينه من وجع راسك اشتغلي بي - فد قال التيمي في التخيير قالت عائشة وارأساه شكت من وجع راسها وخافت الموت على نفسها وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حي فاستغفر لك الخ ثم قال بل انا وارأساه اي لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه انه من اشتكى عضوا جاز ان يتاوه منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر وانما قال ذلك على طريق الملاعبة وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر ١٢ ك ٦٠ قوله ابنه فان قلت ما فائدة ذكر الابن اذا لم يكن له في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الايتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امري واهل مشورتي او لما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمها حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم - كذا في العيني ١٢ ٦١ قوله اعهد اي اوصي لكراهة الاقوال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر فاراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمين في الاجتهاد في بابه والسعي في امره والاتفاق على بيعته وقوله يقول اي كراهة ان يقول قائل الخلافة لي او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره كذا في ك ٦٢ قوله ان تذر الخ همزة ان مفتوحة فهي مصدرية ناصبة للفعل والموضع رفع بالابتداء وخبره خبر والجملة خبر ان من قولك انك ويجوز كسر ان فهي حرف شرط فالفعل بعدها مجزوم وحينئذ فجواب الشرط محذوف اي فهو خير ١٢ قس ٦٣ قوله هلم فان قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد والجمع ولا تضلوا حذف النون منه لانه جواب عن الامر او بدل عن الجواب - ك جوز بعضهم تعدد جواب الامر من غير حرف العطف ١٢ قس ٦٤ قوله قوموا استنبط منه ان الكتاب يستغنى عنه والا لم يترك صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم - قس ومضى الكلام مشروحا في ص ٦٣٨ وص ٢٢ واختلف في المراد بالكتاب فقيل كان اراد ان يكتب كتابا ينص فيه على الاحكام ليرتفع الاختلاف وقيل بل اراد ان ينص على اسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة - ت ويؤخذ من هذا الحديث ان الادب في العيادة ان لا يطيل العائد عند المريض حتى يضجره وان لا يتكلم عنده بما يزعجه ومن جملة آداب العيادة ان لا يحضر في وقت يكون غير لائق كوقت شرب المريض الدواء وان يغض البصر ويقلل السؤال وان يظهر الرقة وان يخلص الدعاء وان يوسع للمريض في الامل ويشير عليه بالصبر ويحذره من الجزع - كذا في ب ٦٥ بالمثلثة بعد الكفوقانية اي قاربوا ان يسب بعضهم على بعض فيقتتلوا ١٢ قس ٦٦ بتشديد الميم اسم للحشرات لانها تهم اي تدب فاذا اضيفت الى الراس اختصت بالقمل ١٢ ف ٦٧ اي اذا وقع منهم ما يستدعي ذلك ١٢ ع

٥٤ قوله شل زر الحجلة مثل بالنصب مفعول نظرت وبالكسر بدل من خاتم وزر بكسر زاي وتشديد راء واحدة ازرار قميص تدخل فيها العرى والحجلة بفتح مهملة وجيم واحدة الحجال وهي بيوت تزين بالثياب والستور اراد بها بيتا كالقبة وقيل هو طائر معروف وزرها بيضها وانكره وري بتقديم راء على زاي فالمراد البيض ١٢ مجمع ٥٢ قوله من مزاحمه جملة من السلف على الفرار الدنيوي فان وجد الفرار الاخروي بان خاف فتنة في دينه لم يدخل في النهي والظاهر ان هذا التفصيل اي قوله اللهم الخ يتسهل ما اذا كان الفرار فيما اوفي نبويا كذا في ف ١٢ ٥٣ قوله وقد اكتوى قال قلت قد جاء النهي عن الكي اقلت لمن يعتقد ان الشفاء من الكي اما من اعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به اوذلك للقادر على مداواة اخرى فاستعجل ولم يحتمل آخر الدواء ـ ك كواه يكويه كيا احرق جلده بحديدة ونحوها وهي المكواة والكية موضع الكي والكاوي ياسم فاعل والكتوي استعمل الكي في بدنه ١٢ + ٥٤ قوله لم تنقصهم اي لم تنقص اجورهم يعني انهم لم يتعجلوا في الدنيا بل بقيت موفورة لهم في الآخرة وكانه عنى باصحابه بعض الصحابة ممن مات في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم فانهم اتسعت لهم الفتوح ويؤيده حديثه الآخر ما جرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير ويحتمل ان يكون عن جميع من مات قبله وان من اتسعت له الدنيا لم يوثر فيه اما لكثرة اخراجهم المال في وجوه البر او كان من يحتاج اليه اذ ذاك كثيرا فكانت تقع الموقع ثم لما اتسع المال جدا وشمل العدل في زمن الخلفاء الراشدين استغنى الناس بحيث صار الغني لا يجد محتاجا يضع بره فيه ولهذا قال خباب لا نجد له موضعا الا التراب اي الانفاق في البنيان واغرب الداودي فقال اراد خباب بهذا القول الموت اي لا يجد للمال موضعا الا القبر قلت وقد وقع لاحمد في هذا الحديث بعد قوله الا التراب وكان مبني حائطاله ـ كذا في فتح الباري ٥٥ قوله يتمنى الله بالعجائم الغين تعده الله برحمته اي خمره بها وستره بها والسبد حمته فاذا اشتملت على شئ فتطيبه فقد تعدته اوصار له كالنمد للسيف فان قلت قال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق او للمصاحبة اي اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالكم ومذهب اهل السنة انه لا ثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل شرتهما بالشريعة حتى لو عذب الله جميع المومنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شئ وكذا لو ادخل الكافرين الجنة لكان ذلك ولكنه لا يفعل ذلك بل يغفر المومنين ويعذب الكافرين والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب والمعصية سببا للعقاب والحديث يرد عليهم كذا في العيني ٥٦ قوله سددوا وقاربوا اي اطلبوا السداد واي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي فلا تعلوا ولا تقصروا واجعلوا اعمالكم مستقيمة وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقتربوا منه وفي بعضها قربوا اي غيركم اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله ١٢ ك ٥٧ قوله محسن وفي بعضها محسنا قال المالكي تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال من الاعتاب الذي الهمزة فيه للسلب اي من العتب وهو من الغرائب او من العتبى وهو الرضى يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصد ان يطلب رضا الله تعالى بالتوبة و رد المظالم ١٢ ك ٥٨ قوله بالرفيق الاعلى اي الملائكة اصحاب الملأ الاعلى قيل لا مطابقة للترجمة لان فيه التمني للموت اذ لا يمكن الالحاق بالرفيق الا بالموت واجيب بان هذا ليس تمنيا للموت غاية انه يستلزم ذلك والمنهي ما يكون هو المقصد بذاته او المتمنى هو المقيد وهو ما يكون من ضر اصابه وهذا ليس منه بل اشتياق وثقة انه قال بعد ان علم انه ميت في ذلك اليوم ورأى الملائكة المبشرين له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة في اللحاق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا ولهذا لم استه حيث قال ويقال توفي اذا كانت الوفاة خيرا لي ـ ع قال ابن التين قيل ان النهي منسوخ بحديث عائشة في الباب قال ليس الامر كذلك لانه عليه السلام انما سال ما قارن الموت ١٢ ف ٥٩ قوله دعا رافع وقد استشكل الدعا للمريض باشفاء مع ما في المرض من كفارة وثواب كما تظافرت الاحاديث بذلك الجواب ان الدعاء عبادة ولا ينافي الثواب الكفارة لانهما يحصلان باول المرض وبالصبر عليه والدعا في حين استيناف المريض لا يحصل له مقصوده او يعوض عنه بجلب نفع او دفع ضر فرفع

ليدعو ٢ ثنا ٣ رسول الله ٤ قال

كتاب الطب والادوية

كتاب الادوية

٥٠ قوله لا شفاء تاكيد لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا افاد الحصر لان الدواء لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفاء وشفاء لا يغادر الخ تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق ـ ك وفائدة قوله لا يغادر انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر يتولد منه مثلا فكان يدعو للمريض بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء ١٢ تمس ٥١ قوله وقال عمرو الخ اشار بهذا الى الاختلاف في قوله كان اذا اتى مريضا او اتي به ١٢ ٥٢ قوله ابوا بهمز الاول وترك همز الثاني وصح العكس ايضا ١٢ ٥٣ قوله بالموت اي بسببه ١٢ ٥٤ قوله لا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله ابن الزبير قال سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى باب دعاء العائد للمريض وقالت عائشة بنت سعد عن ابيها قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتي مريضا او اتي به قال اذهب الباس رب الناس واشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقال عمر بن ابي قيس وابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم والي الضحى اذا اتي بالمريض وقال جرير عن منصور عن ابي الضحى وحدثنا وقال اذا اتى مريضا باب وضوء العائد للمريض حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فتوضا فصب علي او قال صبوا عليه فعقلت فقلت لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية الفرائض باب من دعا برفع الوبا والحمى حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجد قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته فيقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل وهل ارد يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة كتاب الطب باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء حدثنا

(باب تمني المريض الموت) (قوله لن يدخل احدا عمله الجنة) اي لا يستحق بعمله الجنة من غير فضل منه فان عمله اقل قليل بالنظر الى الجنة فكيف وهو ما عمل هذا العمل الا بعد ان اسبغ عليه مولاه نعمه ظاهرة وباطنة وانعم عليه بما لا يخفى قبل العمل وبعده بل التوفيق للعمل والتيسير له من نعمه فلو فرض لعمله جزاء فقد استوفاه قبل العمل وبعده بوجوه فهل يستحق الجزاء بعد ذلك على هذا العمل فضلا عن ان يجزى بالجنة فادخال الله تعالى اياه الجنة في مقابلة هذا العمل او بسببه تفضل منه واحسان لا يستحقه العبد بعمله فلا ينافي الحديث نحو قوله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون سواء جعل الباء للمقابلة او للسببية اما المقابلة فلانها لا تقتضي المساواة بل قد يكون احسانا محضا كما هنا واما السببية فلانها سببية جعلية فجعل ذلك العمل سببا لدخول الجنة عين الاحسان كما لا يخفى والى هذا يشير قوله الا ان يتغمدني الله الخ اي لا يتسبب لعمل لدخول الجنة

حاشية السندي

حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي حسين قال حدثنا عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انزل الله داء الا انزل له شفاء **باب هل يداوي الرجل المرأة والمرأة الرجل**
حدثنا قتيبة قال حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة **باب الشفاء في ثلاث** **حدثني** الحسين قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا مروان بن شجاع قال حدثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى امتي عن الكي رفع الخد ورواه القتبي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجم **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سريج بن يونس ابو الحرث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي **باب الدواء بالعسل** وقوله تعالى فيه شفاء للناس **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم او يكون في شيء من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق الداء وما احب ان اكتوي **حدثنا** عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم اتاه فقال قد فعلت فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ **باب الدواء بألبان الابل** **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا سلام ابن مسكين قال حدثنا ثابت عن انس ان ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول الله ائذن لنا فلنتداو فقال اشربوا البانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في اثارهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرايت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقبة النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه **باب الدواء بأبوال الابل** **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان ناسا اجتووا في المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا براعيه يعني الابل فيشربوا من البانها وابوالها فلحقوا براعيه فشربوا من البانها وابوالها حتى صلحت ابدانهم فقتلوا الراعي وساقوا الابل فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم فجيء بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود **باب الحبة السوداء** **حدثنا** عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن ابي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الكبيبة السوداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في انفه بقطرات زيت

ان ۱ ۲ بن سعيد ۳ رسول الله ۴ ثلثة ۵ ثنا حسين ۶ ۷ ۸ ۹ ۱۰ ۱۱ ۱۲ ۱۳ ۱۴ ۱۵ ۱۶ ۱۷ ۱۸ ۱۹ ۲۰ ۲۱ ۲۲ ۲۳ ۲۴ ۲۵ ۲۶ ۲۷ ۲۸ ۲۹ ۳۰ ۳۱ ۳۲ ۳۳ ۳۴ ۳۵ ۳۶ ۳۷ ۳۸ ۳۹ ۴۰ ۴۱ ۴۲ ۴۳ ۴۴ ۴۵ ۴۶ ۴۷ ۴۸ ۴۹ ۵۰ ۵۱ ۵۲ ۵۳ ۵۴ ۵۵ ۵۶ ۵۷ ۵۸ ۵۹ ۶۰ ۶۱ ۶۲ ۶۳ ۶۴ ۶۵ ۶۶ ۶۷ ۶۸ ۶۹ ۷۰ ۷۱ ۷۲ ۷۳ ۷۴ ۷۵ ۷۶ ۷۷ ۷۸ ۷۹ ۸۰ ۸۱ ۸۲ ۸۳ ۸۴ ۸۵ ۸۶ ۸۷ ۸۸ ۸۹ ۹۰ ۹۱ ۹۲ ۹۳ ۹۴ ۹۵ ۹۶ ۹۷ ۹۸ ۹۹ ۱۰۰ ۱۰۱ ۱۰۲ ۱۰۳ ۱۰۴ ۱۰۵ ۱۰۶ ۱۰۷ ۱۰۸ ۱۰۹ ۱۱۰ ۱۱۱ ۱۱۲ ۱۱۳ ۱۱۴ ۱۱۵ ۱۱۶ ۱۱۷ ۱۱۸ ۱۱۹ ۱۲۰ ۱۲۱ ۱۲۲ ۱۲۳ ۱۲۴ ۱۲۵ ۱۲۶ ۱۲۷ ۱۲۸ ۱۲۹ ۱۳۰ ۱۳۱ ۱۳۲ ۱۳۳ ۱۳۴ ۱۳۵ ۱۳۶ ۱۳۷ ۱۳۸ ۱۳۹ ۱۴۰ ۱۴۱ ۱۴۲ ۱۴۳ ۱۴۴ ۱۴۵ ۱۴۶ ۱۴۷ ۱۴۸ ۱۴۹ ۱۵۰ ۱۵۱ ۱۵۲ ۱۵۳ ۱۵۴ ۱۵۵ ۱۵۶ ۱۵۷ ۱۵۸ ۱۵۹ ۱۶۰ ۱۶۱ ۱۶۲ ۱۶۳ ۱۶۴ ۱۶۵ ۱۶۶ ۱۶۷ ۱۶۸ ۱۶۹ ۱۷۰ ۱۷۱ ۱۷۲ ۱۷۳ ۱۷۴ ۱۷۵ ۱۷۶ ۱۷۷ ۱۷۸ ۱۷۹ ۱۸۰ ۱۸۱ ۱۸۲ ۱۸۳ ۱۸۴ ۱۸۵ ۱۸۶ ۱۸۷ ۱۸۸ ۱۸۹ ۱۹۰ ۱۹۱ ۱۹۲ ۱۹۳ ۱۹۴ ۱۹۵ ۱۹۶ ۱۹۷ ۱۹۸ ۱۹۹ ۲۰۰ ۲۰۱ ۲۰۲ ۲۰۳ ۲۰۴ ۲۰۵ ۲۰۶ ۲۰۷ ۲۰۸ ۲۰۹ ۲۱۰ ۲۱۱ ۲۱۲ ۲۱۳ ۲۱۴ ۲۱۵ ۲۱۶ ۲۱۷ ۲۱۸ ۲۱۹ ۲۲۰ ۲۲۱ ۲۲۲ ۲۲۳ ۲۲۴ ۲۲۵ ۲۲۶ ۲۲۷ ۲۲۸ ۲۲۹ ۲۳۰ ۲۳۱ ۲۳۲ ۲۳۳ ۲۳۴ ۲۳۵ ۲۳۶ ۲۳۷ ۲۳۸ ۲۳۹ ۲۴۰ ۲۴۱ ۲۴۲ ۲۴۳ ۲۴۴ ۲۴۵ ۲۴۶ ۲۴۷ ۲۴۸ ۲۴۹ ۲۵۰ ۲۵۱ ۲۵۲ ۲۵۳ ۲۵۴ ۲۵۵ ۲۵۶ ۲۵۷ ۲۵۸ ۲۵۹ ۲۶۰ ۲۶۱ ۲۶۲ ۲۶۳ ۲۶۴ ۲۶۵ ۲۶۶ ۲۶۷ ۲۶۸ ۲۶۹ ۲۷۰ ۲۷۱ ۲۷۲ ۲۷۳ ۲۷۴ ۲۷۵ ۲۷۶ ۲۷۷ ۲۷۸ ۲۷۹ ۲۸۰ ۲۸۱ ۲۸۲ ۲۸۳ ۲۸۴ ۲۸۵ ۲۸۶ ۲۸۷ ۲۸۸ ۲۸۹ ۲۹۰ ۲۹۱ ۲۹۲ ۲۹۳ ۲۹۴ ۲۹۵ ۲۹۶ ۲۹۷ ۲۹۸ ۲۹۹ ۳۰۰ ۳۰۱ ۳۰۲ ۳۰۳ ۳۰۴ ۳۰۵ ۳۰۶ ۳۰۷ ۳۰۸ ۳۰۹ ۳۱۰ ۳۱۱ ۳۱۲ ۳۱۳ ۳۱۴ ۳۱۵ ۳۱۶ ۳۱۷ ۳۱۸ ۳۱۹ ۳۲۰ ۳۲۱ ۳۲۲ ۳۲۳ ۳۲۴ ۳۲۵ ۳۲۶ ۳۲۷ ۳۲۸ ۳۲۹ ۳۳۰ ۳۳۱ ۳۳۲ ۳۳۳ ۳۳۴ ۳۳۵ ۳۳۶ ۳۳۷ ۳۳۸ ۳۳۹ ۳۴۰ ۳۴۱ ۳۴۲ ۳۴۳ ۳۴۴ ۳۴۵ ۳۴۶ ۳۴۷ ۳۴۸ ۳۴۹ ۳۵۰ ۳۵۱ ۳۵۲ ۳۵۳ ۳۵۴ ۳۵۵ ۳۵۶ ۳۵۷ ۳۵۸ ۳۵۹ ۳۶۰ ۳۶۱ ۳۶۲ ۳۶۳ ۳۶۴ ۳۶۵ ۳۶۶ ۳۶۷ ۳۶۸ ۳۶۹ ۳۷۰ ۳۷۱ ۳۷۲ ۳۷۳ ۳۷۴ ۳۷۵ ۳۷۶ ۳۷۷ ۳۷۸ ۳۷۹ ۳۸۰ ۳۸۱ ۳۸۲ ۳۸۳ ۳۸۴ ۳۸۵ ۳۸۶ ۳۸۷ ۳۸۸ ۳۸۹ ۳۹۰ ۳۹۱ ۳۹۲ ۳۹۳ ۳۹۴ ۳۹۵ ۳۹۶ ۳۹۷ ۳۹۸ ۳۹۹ ۴۰۰ ۴۰۱ ۴۰۲ ۴۰۳ ۴۰۴ ۴۰۵ ۴۰۶ ۴۰۷ ۴۰۸ ۴۰۹ ۴۱۰ ۴۱۱ ۴۱۲ ۴۱۳ ۴۱۴ ۴۱۵ ۴۱۶ ۴۱۷ ۴۱۸ ۴۱۹ ۴۲۰ ۴۲۱ ۴۲۲ ۴۲۳ ۴۲۴ ۴۲۵ ۴۲۶ ۴۲۷ ۴۲۸ ۴۲۹ ۴۳۰ ۴۳۱ ۴۳۲ ۴۳۳ ۴۳۴ ۴۳۵ ۴۳۶ ۴۳۷ ۴۳۸ ۴۳۹ ۴۴۰ ۴۴۱ ۴۴۲ ۴۴۳ ۴۴۴ ۴۴۵ ۴۴۶ ۴۴۷ ۴۴۸ ۴۴۹ ۴۵۰ ۴۵۱ ۴۵۲ ۴۵۳ ۴۵۴ ۴۵۵ ۴۵۶ ۴۵۷ ۴۵۸ ۴۵۹ ۴۶۰ ۴۶۱ ۴۶۲ ۴۶۳ ۴۶۴ ۴۶۵ ۴۶۶ ۴۶۷ ۴۶۸ ۴۶۹ ۴۷۰ ۴۷۱ ۴۷۲ ۴۷۳ ۴۷۴ ۴۷۵ ۴۷۶ ۴۷۷ ۴۷۸ ۴۷۹ ۴۸۰ ۴۸۱ ۴۸۲ ۴۸۳ ۴۸۴ ۴۸۵ ۴۸۶ ۴۸۷ ۴۸۸ ۴۸۹ ۴۹۰ ۴۹۱ ۴۹۲ ۴۹۳ ۴۹۴ ۴۹۵ ۴۹۶ ۴۹۷ ۴۹۸ ۴۹۹ ۵۰۰ ۵۰۱ ۵۰۲ ۵۰۳ ۵۰۴ ۵۰۵ ۵۰۶ ۵۰۷ ۵۰۸ ۵۰۹ ۵۱۰ ۵۱۱ ۵۱۲ ۵۱۳ ۵۱۴ ۵۱۵ ۵۱۶ ۵۱۷ ۵۱۸ ۵۱۹ ۵۲۰ ۵۲۱ ۵۲۲ ۵۲۳ ۵۲۴ ۵۲۵ ۵۲۶ ۵۲۷ ۵۲۸ ۵۲۹ ۵۳۰ ۵۳۱ ۵۳۲ ۵۳۳ ۵۳۴ ۵۳۵ ۵۳۶ ۵۳۷ ۵۳۸ ۵۳۹ ۵۴۰ ۵۴۱ ۵۴۲ ۵۴۳ ۵۴۴ ۵۴۵ ۵۴۶ ۵۴۷ ۵۴۸ ۵۴۹ ۵۵۰ ۵۵۱ ۵۵۲ ۵۵۳ ۵۵۴ ۵۵۵ ۵۵۶ ۵۵۷ ۵۵۸ ۵۵۹ ۵۶۰ ۵۶۱ ۵۶۲ ۵۶۳ ۵۶۴ ۵۶۵ ۵۶۶ ۵۶۷ ۵۶۸ ۵۶۹ ۵۷۰ ۵۷۱ ۵۷۲ ۵۷۳ ۵۷۴ ۵۷۵ ۵۷۶ ۵۷۷ ۵۷۸ ۵۷۹ ۵۸۰ ۵۸۱ ۵۸۲ ۵۸۳ ۵۸۴ ۵۸۵ ۵۸۶ ۵۸۷ ۵۸۸ ۵۸۹ ۵۹۰ ۵۹۱ ۵۹۲ ۵۹۳ ۵۹۴ ۵۹۵ ۵۹۶ ۵۹۷ ۵۹۸ ۵۹۹ ۶۰۰ ۶۰۱ ۶۰۲ ۶۰۳ ۶۰۴ ۶۰۵ ۶۰۶ ۶۰۷ ۶۰۸ ۶۰۹ ۶۱۰ ۶۱۱ ۶۱۲ ۶۱۳ ۶۱۴ ۶۱۵ ۶۱۶ ۶۱۷ ۶۱۸ ۶۱۹ ۶۲۰ ۶۲۱ ۶۲۲ ۶۲۳ ۶۲۴ ۶۲۵ ۶۲۶ ۶۲۷ ۶۲۸ ۶۲۹ ۶۳۰ ۶۳۱ ۶۳۲ ۶۳۳ ۶۳۴ ۶۳۵ ۶۳۶ ۶۳۷ ۶۳۸ ۶۳۹ ۶۴۰ ۶۴۱ ۶۴۲ ۶۴۳ ۶۴۴ ۶۴۵ ۶۴۶ ۶۴۷ ۶۴۸ ۶۴۹ ۶۵۰ ۶۵۱ ۶۵۲ ۶۵۳ ۶۵۴ ۶۵۵ ۶۵۶ ۶۵۷ ۶۵۸ ۶۵۹ ۶۶۰ ۶۶۱ ۶۶۲ ۶۶۳ ۶۶۴ ۶۶۵ ۶۶۶ ۶۶۷ ۶۶۸ ۶۶۹ ۶۷۰ ۶۷۱ ۶۷۲ ۶۷۳ ۶۷۴ ۶۷۵ ۶۷۶ ۶۷۷ ۶۷۸ ۶۷۹ ۶۸۰ ۶۸۱ ۶۸۲ ۶۸۳ ۶۸۴ ۶۸۵ ۶۸۶ ۶۸۷ ۶۸۸ ۶۸۹ ۶۹۰ ۶۹۱ ۶۹۲ ۶۹۳ ۶۹۴ ۶۹۵ ۶۹۶ ۶۹۷ ۶۹۸ ۶۹۹ ۷۰۰ ۷۰۱ ۷۰۲ ۷۰۳ ۷۰۴ ۷۰۵ ۷۰۶ ۷۰۷ ۷۰۸ ۷۰۹ ۷۱۰ ۷۱۱ ۷۱۲ ۷۱۳ ۷۱۴ ۷۱۵ ۷۱۶ ۷۱۷ ۷۱۸ ۷۱۹ ۷۲۰ ۷۲۱ ۷۲۲ ۷۲۳ ۷۲۴ ۷۲۵ ۷۲۶ ۷۲۷ ۷۲۸ ۷۲۹ ۷۳۰ ۷۳۱ ۷۳۲ ۷۳۳ ۷۳۴ ۷۳۵ ۷۳۶ ۷۳۷ ۷۳۸ ۷۳۹ ۷۴۰ ۷۴۱ ۷۴۲ ۷۴۳ ۷۴۴ ۷۴۵ ۷۴۶ ۷۴۷ ۷۴۸ ۷۴۹ ۷۵۰ ۷۵۱ ۷۵۲ ۷۵۳ ۷۵۴ ۷۵۵ ۷۵۶ ۷۵۷ ۷۵۸ ۷۵۹ ۷۶۰ ۷۶۱ ۷۶۲ ۷۶۳ ۷۶۴ ۷۶۵ ۷۶۶ ۷۶۷ ۷۶۸ ۷۶۹ ۷۷۰ ۷۷۱ ۷۷۲ ۷۷۳ ۷۷۴ ۷۷۵ ۷۷۶ ۷۷۷ ۷۷۸ ۷۷۹ ۷۸۰ ۷۸۱ ۷۸۲ ۷۸۳ ۷۸۴ ۷۸۵ ۷۸۶ ۷۸۷ ۷۸۸ ۷۸۹ ۷۹۰ ۷۹۱ ۷۹۲ ۷۹۳ ۷۹۴ ۷۹۵ ۷۹۶ ۷۹۷ ۷۹۸ ۷۹۹ ۸۰۰ ۸۰۱ ۸۰۲ ۸۰۳ ۸۰۴ ۸۰۵ ۸۰۶ ۸۰۷ ۸۰۸ ۸۰۹ ۸۱۰ ۸۱۱ ۸۱۲ ۸۱۳ ۸۱۴ ۸۱۵ ۸۱۶ ۸۱۷ ۸۱۸ ۸۱۹ ۸۲۰ ۸۲۱ ۸۲۲ ۸۲۳ ۸۲۴ ۸۲۵ ۸۲۶ ۸۲۷ ۸۲۸ ۸۲۹ ۸۳۰ ۸۳۱ ۸۳۲ ۸۳۳ ۸۳۴ ۸۳۵ ۸۳۶ ۸۳۷ ۸۳۸ ۸۳۹ ۸۴۰ ۸۴۱ ۸۴۲ ۸۴۳ ۸۴۴ ۸۴۵ ۸۴۶ ۸۴۷ ۸۴۸ ۸۴۹ ۸۵۰ ۸۵۱ ۸۵۲ ۸۵۳ ۸۵۴ ۸۵۵ ۸۵۶ ۸۵۷ ۸۵۸ ۸۵۹ ۸۶۰ ۸۶۱ ۸۶۲ ۸۶۳ ۸۶۴ ۸۶۵ ۸۶۶ ۸۶۷ ۸۶۸ ۸۶۹ ۸۷۰ ۸۷۱ ۸۷۲ ۸۷۳ ۸۷۴ ۸۷۵ ۸۷۶ ۸۷۷ ۸۷۸ ۸۷۹ ۸۸۰ ۸۸۱ ۸۸۲ ۸۸۳ ۸۸۴ ۸۸۵ ۸۸۶ ۸۸۷ ۸۸۸ ۸۸۹ ۸۹۰ ۸۹۱ ۸۹۲ ۸۹۳ ۸۹۴ ۸۹۵ ۸۹۶ ۸۹۷ ۸۹۸ ۸۹۹ ۹۰۰ ۹۰۱ ۹۰۲ ۹۰۳ ۹۰۴ ۹۰۵ ۹۰۶ ۹۰۷ ۹۰۸ ۹۰۹ ۹۱۰ ۹۱۱ ۹۱۲ ۹۱۳ ۹۱۴ ۹۱۵ ۹۱۶ ۹۱۷ ۹۱۸ ۹۱۹ ۹۲۰ ۹۲۱ ۹۲۲ ۹۲۳ ۹۲۴ ۹۲۵ ۹۲۶ ۹۲۷ ۹۲۸ ۹۲۹ ۹۳۰ ۹۳۱ ۹۳۲ ۹۳۳ ۹۳۴ ۹۳۵ ۹۳۶ ۹۳۷ ۹۳۸ ۹۳۹ ۹۴۰ ۹۴۱ ۹۴۲ ۹۴۳ ۹۴۴ ۹۴۵ ۹۴۶ ۹۴۷ ۹۴۸ ۹۴۹ ۹۵۰ ۹۵۱ ۹۵۲ ۹۵۳ ۹۵۴ ۹۵۵ ۹۵۶ ۹۵۷ ۹۵۸ ۹۵۹ ۹۶۰ ۹۶۱ ۹۶۲ ۹۶۳ ۹۶۴ ۹۶۵ ۹۶۶ ۹۶۷ ۹۶۸ ۹۶۹ ۹۷۰ ۹۷۱ ۹۷۲ ۹۷۳ ۹۷۴ ۹۷۵ ۹۷۶ ۹۷۷ ۹۷۸ ۹۷۹ ۹۸۰ ۹۸۱ ۹۸۲ ۹۸۳ ۹۸۴ ۹۸۵ ۹۸۶ ۹۸۷ ۹۸۸ ۹۸۹ ۹۹۰ ۹۹۱ ۹۹۲ ۹۹۳ ۹۹۴ ۹۹۵ ۹۹۶ ۹۹۷ ۹۹۸ ۹۹۹ ۱۰۰۰

---

۵۱ قوله ما انزل الله داء الخ اى ما اصاب احدا بداء الا قد له دواء والمراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بسائر مخلوقات الارض من الداء والدواء فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤن قلت انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة الدواء او تشخيص الداء لا لفقد الدواء والله اعلم - ك والحديث ليس على عمومه واستثنى عنه الهرم والموت وفيه اباحة التداوى - ع واخرج الحافظ ابن حجر لكل من الاستثنائين رواية ۱۲ ۵۲ قوله لكنا الخ ليس فى هذا السياق تعرض للمداواة الا ان كان يدخل فى عموم قولها نخدمهم ثم ورد الحديث بلفظ وندا وى الجرحى من كتاب الجهاد ص۴۰۳ فجرى البخارى على عادته فى الاشارة الى ما ورد فى بعض الفاظ الحديث ويؤخذ حكم مداواة الرجل المرأة منه بالقياس واما حكم المسئلة فيجوز مداواة الاجانب عند الضرورة ويقدر بقدر ما يتعلق بالنظر والمس باليد وغير مسلم فرواية البخارى عنه من رواية الاكابر عن الاصاغر وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البيكندى ۱۲ ۵۳ قوله الشفاء فى ثلاث ولم يرد النبى صلى الله عليه وسلم الحصر فى الثلثة فان الشفاء قد يكون فى غيرها وانما نبه بهذه الثلثة على اصول العلاج لان المرض اما دموى او صفراوى او سوداوى او بلغمى والدموى باخراج الدم وذلك بالحجامة وانما خصت بالذكر لكثرة استعمال العرب بها بخلاف الفصد فانه وان كان فى معنى الحجم لكنه لم يكن معهودا على ان قوله شرطة محجم يتناول الفصد ووضع العلق ايضا وغيرها وبقية الامراض بالدواء المسهل اللايق بكل خلط منها وبه عليه بذكر العسل وآتا الكى فانما هو فى الداء العضال والخلط الذى لا يقدر على حسم مادته الا به فان قلت كيف نهى عنه مع اثبات الشفاء فيه قلت هذا لكونهم كانوا يرون انه يحسم الداء بطبعه فكراهته لذلك اما اثبات الشفاء فبالطريق الموصل اليه مع الاعتقاد بان الله تعالى هو الشافى وليتفطن من هذين لوجهين انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا كيف وقد كوى النبى صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ واكتوى غيره احد من الصحابة ۱۲ ۵۴ قوله المحجم بكسر الميم وسكون الهملة وفتح الجيم الآلة التى يجمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدة التى يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم ۱۲ قسطلانى ۵۵ قوله فيه شفاء للناس كانه اشار بذكره الآية الى ان الضمير فى فيه للعسل وهو قول الجمهور وزعم بعض اهل التفسير انه للقرآن وذكر ابن بطال ان حضهم قالوا ان قوله تعالى فيه شفاء للناس اى بعضهم ثم حمله على ذلك ان تناول العسل قد لا يفيد بعض الناس كمن يكون حار المزاج لكن لا يحتاج الى ذلك لانه ليس فى حمله على العموم ما يمنع انه قد يفيد بعض الابدان بطريق العرض ۱۲ ف ۵۶ قوله او يكون كذا وقع بالشك قال ابن التين صوابه او يكن لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوما قلت وقد وقع فى رواية احمد ان كان او ان يكن فلعل الراوى سمع الضمة تخفى السامع ان فيها واوا فاثبتها وتحمل ان يكون التقدير ان كان فى شئ او ان كان يكون فى شئ فيكون التردد لاثبات لفظ يكون وعدمه وقرأها بعضهم بتشديد الواو وسكون النون وليس ذلك بمحفوظ ۱۲ ف ۵۷ قوله توافق الداء فيه اشارة الى ان الكى انما يشرع منه ما يتعين طريقا الى ازالة ذلك الداء وانه لا ينبغى التجربة ولا استعماله الا بعد التحقق بحيث يحيل ان يكون المراد بالموافقة موافقة القدر ف وقال الكرمانى يحتمل تعلقه بالذعة وتعلقه بالاموور الثلثة ۱۲ ۵۹ قوله ما احب الخ فيه اشارة الى تاخير العلاج بالكى حتى يضطر اليه لما فيه من استجلاب الالم الشديد وقد كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ ۱۲ ك ۶۱ قوله كذب بطن و العرب يستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد يقال كذب سمعى اى زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفاء وزل عن ذلك ۱۲ ك ۶۱ قوله فبرء قال النووى اعترض بعض الملاحدة فقال العسل سهل فكيف يشفى نقيض الاسهال وهذا جهل من معترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطباء ان علاجه بان يترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعين بحيث ان يكون اسهاله عن الهيضة فامر بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك بمن عاش وحسن ثمره ولا يكون ذلك علما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات ۱۲ ك ۶۲ قوله ان ناسا اجتووا انهم كانوا ثمانية وان اربعة منهم كانوا من عكل وثلثة من عرينة والرابع كان تبعا لهم قوله سقم كان السقم الذى كان بهم اولا من الجوع او من التعب فلما زال ذلك عنهم خشوا من وخم المدينة اما لكونهم معتادين معاشهم فى الصحارى فلم يعتادوا بالحضر والمسبب كان بالمدينة من الحمى - ماخوذ من فتح البارى ۱۲ ۶۳ قوله سمر كذا للاكثر وللكشميهنى بالام بدل الراء - ف معنى سمر اعينهم كحلها بالمسمار المحماة ومعنى سمل اعينهم اى نقأ بالحديدة محماة او غيرها وقيل هو نقأها بالشوك وانما فعل ذلك لانهم فعلوا بالراعى كذلك فجزاهم على صنيعهم وقيل هذا كان قبل ان تنزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة ۱۲ ۶۴ قوله اجتووا قال ابن فارس اجتويت اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة وقيد الخطابى بما اذا تضرر بالاقامة وهو المناسب لهيئة القصة وقال القزاز اجتووا اى لم يوافقهم طعامها وقال ابن العربى الجوى داء يصيب الجوف - كذا فى فتح البارى من كتاب الطيرة ومر الحديث فى ص۳۵ وسيأتى فى ص۸۵۴ ۶۵ قوله ابوالها قال ابو حنيفة والشافعى وابو يوسف ابوال كلها نجسة الا ما عفى عنه واجاز ابن ابى عتيق الحديث قد كان للضرورة فليس فيه دليل انه مباح فى غير حال الضرورة كما فى لبس الحرير فانه حرام للرجال وقد اباح لبسه فى الحرب او للحكة او لشدة البرد واذا لم يجد غيره والجواب المقنع فى ذلك انه صلى الله عليه وسلم عرف بطريق الوحى شفاءهم والاستشفاء ۱۲ ۶۶ بالحرام جائز عندنا اذا تيقن بحصول الشفاء وقال شمس الائمة الحديث حكاية حال فاذا دار بين ان يكون حجة او لا يكون سقط الاحتجاج به ثم نقول خصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه عرف بطريق الوحى شفاءهم فيه كما يحصل از بيرمزها الحرير لحكة او قمل اولانهم كانوا يخفون علما لله تعالى علم ۱۲

الا بالرحمة فلا يرد انه يفهم من الاستثناء انه اذا رحمه الله تعالى فيدخله العمل الجنة مع انه اذا رحمه فيدخل الجنة بالرحمة لا بالعمل ويمكن دفع هذا الايراد بوجه آخر وهو انه استثناء من مقدر اى فلا ادخل الجنة الا ان يتغمدنى الله الخ واما قوله فسددوا فمعناه فتوسطوا فى الاعمال ولا تفرطوا فيها اذ ليس لمدار عليها بل على الفضل والله تعالى اعلم واما قوله اما محسنا فنقديره لا يجلو اما ان يكون محسنا والله تعالى اعلم اه سندى رقوله باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء) اى ما خلق الله من مرض الا خلق له سبب شفاء ولما كان الخلق منه تعالى بواسطة بعض الاسباب لسماوية عبر عنه بالانزال ولم يذكر الا السام والهرم كما جاء فى بعض الروايات لان الموت والهرم لا يعدان من الامراض حقيقة فلا حاجة الى الاستثناء نظرا الى الحقيقة وما جاء من الاستثناء فى بعض الروايات فهو بالنظر الى المشاهدة والله تعالى اعلم

في هذا الجانب وفي هذا الجانب فإن عائشة حدثتني أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن هذه الحبة السوداء
شفاء من كل داء إلا من السام قلت وما السام قال الموت حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبرهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء
شفاء من كل داء إلا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز باب التلبينة للمريض حدثنا
حبان بن موسى أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنها
كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن التلبين
تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن حدثنا فروة بن أبي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر قال حدثنا
هشام عن أبيه عن عائشة أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع باب السعوط حدثنا معلى
ابن أسد قال حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره و
استعط باب السعوط بالقسط الهندي والبحري وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كشطت نزعت وقرأ
عبد الله قشطت حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهري عن عبيد الله
عن أم قيس بنت محصن قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية
يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي لم يأكل الطعام فبال عليه
فدعا بماء فرش عليه باب أي ساعاته يحتجم واحتجم أبو موسى ليلا حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم باب الحجم في السفر والإحرام قاله
ابن بحينة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء وطاوس عن ابن
عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم باب الحجامة من الداء حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا
عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس أنه سئل عن أجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة
فأعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري
وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب
قال أخبرني عمرو وغيره أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أن جابر بن عبد الله عاد المقنع
ثم قال لا أبرح حتى يحتجم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن فيه شفاء باب الحجامة على الرأس
حدثنا إسمعيل حدثني سليمان عن علقمة أنه سمع عبد الرحمن الأعرج أنه سمع عبد الله بن بحينة يحدث
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحي جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه وقال الأنصاري حدثنا هشام
ابن حسان قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في رأسه باب الحجامة من الشقيقة
والصداع حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس احتجم النبي
صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل وقال محمد بن سواء أخبرنا هشام عن عكرمة عن

---

٥١ قوله في هذا الجانب هذا الذي أشار إليه ابن عتيق ذكره الأطباء في علاج الزكام العارض معه عطاس كثير فلعل غالب بن الجبر كان مزكوما وظاهر سياقه أنها موقوفة عليه ويحتمل أن تكون مرفوعة أيضا فقد وقع في رواية الأعين عند الإسمعيلي بعد قوله من كل داء وأقطروا عليها شيئا من الزيت وادعى الإسمعيلي أن هذه الزيادة مدرجة في الخبر ثم وجدتها مرفوعة من حديث بريرة - كذا في ف ١٢ ٥٢ قوله من كل داء إلا السام قال الخطابي قوله من كل داء هو من العام الذي يراد به الخاص لأنه ليس في طبع شيء من النبات ما يجمع جميع الأمور التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الأدواء بمقابلها وإنما المراد أنها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة وقال أبو بكر بن العربي العسل عند الأطباء أقرب إلى أن يكون دواء من كل داء من الحبة السوداء ومع ذلك فإن من الأمراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذى بها على أن المراد بقوله في العسل فيه شفاء للناس الأكثر الأغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك أولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض فلعل قوله في الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء من كل داء أي من هذا الجنس وقال الشيخ أبو محمد بن أبي حمزة تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عمومه وردوه إلى قول أهل الطب والتجربة ولا خفاء لغلط قائل ذلك لأنا إذا صدقنا أهل الطب ومدار علمهم غالبا إنما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى أولى بالقبول انتهى وقد تقدم توجيه حمله على عمومه بأن يكون المراد بذلك ما هو أعم من الإفراد والتركيب ولا محذور في ذلك ولا خروج عن ظاهر الحديث والله تعالى أعلم. ف واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به ١٢ ك ٥٣ قوله والحبة السوداء الشونيز تفسيرها بالشونيز هو الأكثر الأشهر ونقل إبراهيم الحربي في غريب الحديث عن الحسن البصري أنها الخردل وحكى أبو عبيد الهروي أنها ثمرة البطم بضم الموحدة وسكون المهملة واسم شجرتها الضروم بكسر المعجمة وسكون الراء وقال الجوهري هو صمغ شجرة تدعى الكهكام قال القرطبي تفسيرها بالشونيز أولى من وجهين أحدهما أنه قول الأكثر والثاني كثرة منافعها بخلاف الخردل والبطم - ف قد ذكر الأطباء فيه نحو اثنين وعشرين منفعة ١٢ تن ٥٤ قوله تذهب ببعض الحزن غرضه أن الجوع يزيد الحزن وأن التلبينة يذهب الجوع وقال الداودي يؤخذ العجين غير خمير فيخرج مادة فيجعل حسوا وهو كثير النفع على قلته لأنه لباب لا يخالطه شيء ١٢ ع ٥٥ قوله هو البغيض النافع لأن المريض يبغضه مع أنه دواء نافع له في إقامة رمقه وتقوية نفسه قال الزركشي ورواه القابسي النغيص بالنون ولا وجه له قلت إن كان مع الضاد المعجمة فمسلم أنه لا وجه له وإن كان مع المهملة فوجهه ظاهر فالنغيص من قولهم نغص الله عيشه إذا كدره والمعنى أنه يكدر على المريض عيشه باعتبار ما يجده في نفسه من الكراهة له ١٢ و ٥٦ قوله سبعة أشفية قد ذكر الأطباء من منافع القسط فذكروا أكثر من سبعة وأجاب بعض الشراح بأن السبعة علمت بالوحي وما زاد عليها بالتجربة وقيل ذكر ما يحتاج إليها دون غيره لأنه لم يبعث بتفاصيل ذلك وأما العذرة فهي بضم المهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا وقيل هي قرحة تخرج بين الأذن والحلق أو في الخرم الذي بين الأنف والحلق وقد استشكل معالجتها بالقسط مع كونه حارا والعذرة إنما تعرض في زمن الحر للصبيان وأمزجتهم حارة وأجيب بأن مادة العذرة دم يغلب عليه البلغم وفي القسط تجفيف للرطوبة أو نفعه فيه بالخاصية وقد ذكر ابن سينا في معالجة سقوط اللهاة بالقسط مع أن أمر المعجزة خارج عن قواعد الطب - كذا في ف وسيأتي في ص ٨٥١ ٥٧ قوله احتجم أبو موسى ليلا ذكره البخاري ليدل على أن الحجامة لا تتعين بوقت من الليل والنهار وحديث ابن عباس يدل على أنه كان نهارا ولم يعين النهار صريحا فدل هذا والذي قبله على أن الحجامة لا تتعين بوقت معين - كذا في العيني ١٢ ٥٨ قوله وهو محرم فيه المطابقة للجزئين من الترجمة لأن من لازم كونه صلى الله عليه وسلم محرما أن يكون مسافرا لأنه لم يحرم قط وهو مقيم ١٢ ف ٥٩ قوله بلحي جمل كذا وقع بالتثنية وتقدم في الحج بلحي جمل بالإفراد بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجمل بفتح الجيم وفتح الميم وهو اسم موضع وقال ابن وضاح هي بقعة معروفة وهي عقبة الجحفة على سبعة أميال من السقيا وزعم بعضهم أنه الآلة التي احتجم بها أي احتجم بعظم جمل والأول المعتمد وعلى الأول فالباء فيه بمعنى في وعلى الثاني للاستعانة ١٢ ع ٦٠ قوله من الشقيقة والصداع أي لسببهما وقد سقطت هذه الترجمة من رواية النسفي والشقيقة بشين معجمة وقافين على وزن عظيمة وجع يأخذ في أحد جانبي الرأس أو في مقدمه وذكر الصداع بعده من العام بعد الخاص - كذا في ف ١٢ ٦١ قوله احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وردت الأحاديث بذكرها دون الفصد لأن العرب غالبا ما كانت فيهم إلا الحجامة قال صاحب الهدي التحقيق في أمر الفصد والحجامة أنهما يختلفان باختلاف الزمان والمزاج فالحجامة في الأزمان الحارة والأمكنة الحارة والأبدان الحارة التي دم أصحابها في غاية النضج أنفع والفصد بالعكس ولهذا كانت الحجامة أنفع للصبيان ولمن لا يقوى على الفصد - كذا في ف ١٢ ٦٢ ورد في الأوقات اللائقة للحجامة أحاديث ليس فيها شيء من شرطه فكأنه أشار إلى أنها يصنع عند الاحتياج ولا تتقيد بوقت دون وقت لأنه ذكر الاحتجام ليلا ونهارا وقد ورد في تعيين الأيام للحجامة حديث لابن عمر عند ابن ماجة رفعه في أثناء حديث وفيه فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة والسبت والأحد أخرجه من طريقين ضعيفين وأخرجه بسند جيد عن ابن عمر موقوفا وحكى أن رجلا احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص لكونه تهاون بالحديث وأخرج أبو داود من حديث أبي بكرة أنه كان يكره الحجامة يوم الثلاثاء وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها وورد في عدد من الشهر أحاديث منها ما أخرجه أبو داود من حديث أبي هريرة رفعه من احتجم سبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وهو من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وسعيد وثقه الأكثر ولينه بعضهم من قبل حفظه وقد اتفق الأطباء على أن الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثم في الربع الثالث من ربعائه أنفع من الحجامة في أوله وآخره كذا في فتح الباري ١٢ ٦٣ بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون التحتية بعدها زاي قال القرشي قيد بعض مشايخنا الشين بالفتح وحكى عياض عن ابن الأعرابي أنه كسرها فأبدل الواو ياء فقال الشينيز ١٢ ف ٦٤ أي استعمل السعوط وهو أن يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما ليحدر رأسه ويقطر في أنفه ماء أو دهن فيه دواء مفرد أو مركب ليتمكن بذلك من الوصول إلى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس ١٢ ف

ص ٨٤٨ حاشية السندي (باب الشفاء في ثلاث) (قوله قال الشفاء في ثلاثة) أي متفرقة لا مجتمعة كما أشار إلى ذلك بقوله في شرطة محجم أو شربة عسل فعطف بأو والله تعالى أعلم (باب الدواء بالعسل) قوله إن كان في شيء من أدويتكم الخ) التعليق بهذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتأكيد إذ وجود الخير في شيء من الأدوية من المحقق الذي لا يمكن فيه الشك فالتعليق به يوجب تحقق المعلق به بلا ريب كأن يقال إن كان في أحد في العالم خير ففيك ونحو ذلك والله تعالى أعلم ام سندي

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به حدثنا اسمٰعيل بن ابان قال
حدثنا ابن الغسيل قال حدثني عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في
شيء من ادويتكم خير ففي شربة عسل او شرطة محجم او لذعة من نار وما احب ان اكتوي باب الحلق من
الاذى حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ايوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
قال لي علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقد تحت برمة والقمل تتناثر عن راسي فقال ايوذيك
هوامك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة او انسك نسيكة قال ايوب لا ادري بايتهن
بدأ باب من اكتوى او كوى غيره وفضل من لم يكتو حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا
عبد الرحمٰن بن سليمان بن الغسيل حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء من ادويتكم شفاء ففي شرطة محجم او لذعة بنار وما احب ان اكتوي حدثنا
عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين قال لا رقية الا
من عين او حمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم
فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه احد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا
امتي هذه قيل بل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الافق فاذا سواد ملأ الافق ثم قيل لي انظر ههنا وهناك
في افاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قيل هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغير حساب
ثم دخل ولم يبين لهم فافاض القوم وقالوا نحن الذين امنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذين ولدوا
في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون
ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن امنهم انا يا رسول الله قال نعم فقام اخر فقال امنهم
انا فقال سبقك بها عكاشة باب الاثمد والكحل من الرمد فيه عن ام عطية حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن شعبة قال حدثني حميد بن نافع عن زينب عن ام سلمة ان امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها
فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف على عينها فقال لقد كانت احداكن تمكث في
بيتها في شر احلاسها او في احلاسها في شر بيتها فاذا مر كلب رمت بعرة فلا اربعة اشهر وعشرا باب
الجذام وقال عفان حدثنا سليم بن حيان قال حدثنا سعيد بن ميناء سمعت ابا هريرة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد باب المن شفاء للعين
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت عمرو بن حريث قال
سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين وقال شعبة
واخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال شعبة لما حدثني به الحكم لم انكره من حديث عبد الملك باب الدود حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا

ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم في رأسه من شقيقة كانت به حدثنا اسمٰعيل بن ابان قال
حدثنا ابن الغسيل قال حدثني عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في
شيء من ادويتكم خير ففي شربة عسل او شرطة محجم او لذعة من نار وما احب ان اكتوي باب الحلق من
الاذى حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ايوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
قال لي علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقد تحت برمة والقمل تتناثر عن راسي فقال ايوذيك
هوامك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة او انسك نسيكة قال ايوب لا ادري بايتهن
بدأ باب من اكتوى او كوى غيره وفضل من لم يكتو حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا
عبد الرحمٰن بن سليمان بن الغسيل حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء من ادويتكم شفاء ففي شرطة محجم او لذعة بنار وما احب ان اكتوي حدثنا
عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين قال لا رقية الا
من عين او حمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم
فجعل النبي والنبيان يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه احد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا
امتي هذه قيل بل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الافق فاذا سواد ملأ الافق ثم قيل لي انظر ههنا وهناك
في افاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قيل هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغير حساب
ثم دخل ولم يبين لهم فافاض القوم وقالوا نحن الذين امنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذين ولدوا
في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون
ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن امنهم انا يا رسول الله قال نعم فقام اخر فقال امنهم
انا فقال سبقك بها عكاشة باب الاثمد والكحل من الرمد فيه عن ام عطية حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن شعبة قال حدثني حميد بن نافع عن زينب عن ام سلمة ان امرأة توفي زوجها فاشتكت عينها
فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف على عينها فقال لقد كانت احداكن تمكث في
بيتها في شر احلاسها او في احلاسها في شر بيتها فاذا مر كلب رمت بعرة فلا اربعة اشهر وعشرا باب
الجذام وقال عفان حدثنا سليم بن حيان قال حدثنا سعيد بن ميناء سمعت ابا هريرة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد باب المن شفاء للعين
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت عمرو بن حريث قال
سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين وقال شعبة
واخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال شعبة لما حدثني به الحكم لم انكره من حديث عبد الملك باب الدود حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا

كان انواعا منها ما يسقط على الشجر ومنها ما يخرج من الارض فيكون الكمأة منه نهبة مختلفة اقوال ١٢ كذا في النهج ١٢ ف ٥١ قوله شفاء للعين اي من داء ما اي مخلوطا بدواء كالكحل والتوتيا ويحمل ان كان لتبريد ما في العين ١٢

ناقص الواو والصواب ان ما بارجوا شفاءها والا فالمكتب وقال الزوزني والصحيح ان الصواب ان ما بمعنى من وهي مبتدأ وشفاء خبرها والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير ان الذي بارجوا شفاءها فيه

٥١ قوله شرطة محجم الخ الشرطة هي المضرب على موضع الحجامة وبالفتح موضع الحجامة عند المص وبالفتح موضع الحجامة ديولوهنا الحديدة التي يشرط بها قوله لذعة من نار هو الخفيف من احراق النار يريد الكي هي بسكون محجمة فمهملة - مجمع ومطابقة للترجمة تؤخذ من قوله او شرطة محجم لانه يتناول الاحتجام من الشقيقة وغيرها ١٢ ع ٥٢ قوله باب الاذى وجه ايراده في كتاب الطب من حيث ان ما يتاذى به المومن وان ضعف اذاه يبلح ازالته وان كان محرما - ع وكانه اورد وعقيب حديث الحجامة وسط الراس للاشارة الى ان جواز حلق الشعر للمحرم لاجل الحجامة عند الحاجة - ف ومر في ص ٢٤٣ ٥٣ قوله من اكتوى الخ كانه اراد ان الكي جائز للحاجة وان الاولى تركه اذا لم تتعين وانما ذاجاز كان اهم من ان يباشرها الشخص ذلك بنفسه او بغيره لنفسه او بغيره وعموم الجواز ماخوذ من نسبة الشفاء اليه في اول حديثي الباب وفضل تركه من قوله وما احب ان اكتوي ١٢ ف ٥٤ قوله عمران بن حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري كان سليم عليه الملائكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا الى السلام ١٢ ك ٥٥ قوله لا رقية بسكون القاف هو بمعنى التعويذ والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر قوله حمة بضم المهملة وتخفيف الميم قال ثعلب وغيره هي سم العقرب يقال العقرا زقيل هي شوكة العقرب وكذا قال ابن سيدة انها الابرة التي تضرب بها العقرب الزمخشري قال الخطابي الحمة كل هامة ذات سم من حية او عقرب - ف قال العيني قال ابن الاثير قد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقى وفي بعضها النهي والاحاديث في التعيين كثيرة ووجه الجمع بينها ان الرقى يكره منها ما كان في غير اللسان العربي واسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في تبت المنزلة وان يعتقد ان الرقى نافعة لا محالة فيتوكل عليها واما اذا اراد بقوله عليه الصلوة والسلام ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية وقال ايضا منع قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا رقية الا في ثلاثة اولى لا رقية اولى وانفع من رقية العين او الحمة لشدة الضرر فيهما وبهذا كما قيل لا فتى الا علي لا سيف الا ذوالفقار وقد امر عليه الصلوة والسلام غير واحد من اصحابه بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم ١٢ عيني ٥٦ قوله لا يسترقون قال ابو الحسن القابسي يريد بالاسترقاء الذي كانوا يسترقون به في الجاهلية واما الاسترقاء بكتاب الله فقد فعله عليه الصلوة والسلام وامر به وليس يخرج عن التوكل قوله لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحو بالكما كانت عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون بالشر والفال ما يكون بالخير وكان عليه الصلوة والسلام يحب الفال قوله لا يكتوون يعني لا يعتقدون الشفاء من الكي على ما كان اعتقاد اهل الجاهلية والتوكل هو تفويض الامر الى الله تعالى في ترتيب المسببات على الاسباب ع فان قلت فهم لا يختصون بهذا العدد قلت والله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير ١٢ ك ٥٧ قوله في شرح الحاسها بفتح همزه جمع حلس بكسر الحاء اي شرشيا بها ماخوذ من حلس البعير لجمع البحار والحلس للبعير كما يكون تحت البرذعة وكان في الجاهلية اعتداد المراة ان تمكث في بيتها في شرشيا بها سنة فاذا مر بعد ذلك كلب رمت ببعرة اليه يعني ان كثيبها هذه السنة اهون عندها من بعد البعرة ورميها - ك وع ومر في ص ٨٠٠ و ٨٠١ ٥٨ قوله لا عدوى اي لا سراية المرض عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطاء وفتح التحتانية من التطير وهو التشاؤم كانوا يا لسانح والبوارح ونحو ها اي لا شوم فيها اذا الشوم قد يكون وكذا احداث المرض كله بقدرة الله تعالى والهامة بفتح الميم طائر وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت ينقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فترقو وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طار والصفر دويبة تاخير المحرم الى الصفر وهو النسيء وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها انها اعدى من الحرب وقيل هو دار يا خذ بالبطن ١٢ ك ٥٩ قوله فر من المجذوم قال عياض اختلف الآثار في المجذوم فجا ان جابرا ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوكلا عليه قال فذهب عمر وجماعة من السلف الى الاكل معه درءا وان الامر باجتنابه منسوخ قال والصحيح ان للنسخ بل يجب الجمع بين الحديثين وحمل الامر باجتنابه على الاستحباب الاكل معه على بيان الجواز انتهى وحكى غيره قولا ثالثا وهو الترجيح وقد سلك فريقان احدهما مسلك ترجيح الادلة على نفي العدوى وتزييف الاخبار الدالة على عكس ذلك مثل حديث الباب فاعلوه بالشذوذ وذهبوا ان عائشة انكرت فاخرج الطبري عنها ان امراة سالتها عنه فقالت ما قال ذلك ولكنه قال لا عدوى وقال فمن اعدى الاول وبان الاخبار الواردة من رواية غيره كثيرة شهيرة بخلاف الاخبار المرخصة في ذلك والجواب ان الترجيح لا يصار اليه الا مع تعذر الجمع والفريق الثاني سلكوا عكس هذا المسلك فردوا حديث لا عدوى بان ابا هريرة رفع عنه ما شكه فيه واما لثبوت عكسه والاخبار الدالة على الاجتناب اكثر مخارج واما حديث اخذ بيد مجذوم الخ ففيه نظر والجواب ان الجمع او لما تقدم وايضا فحديث لا عدوى صح عن عائشة وابن عمر وسعد بن ابي وقاص وغيرهم فلا معنى لمعلولية وفي طريق الجمع مسالك اخرى احدها نفي العدوى جملة وانما امر بالفرار لان المجذوم اذا راى صحيح البدن زاد حسرة وثانيها ان مخاطب لا عدوى الخ كان من صح توكله وحيث جا فر من المجذوم الخ كان المخاطب من ضعف يقينه محل الحديثين على حالين مختلفين وثالث المسالك قال القاضي ابو بكر الباقلاني اثبات العدوى في الجذام ونحوه مخصوص من عموم نفي العدوى ومنع قوله لا عدوى اي الامن الجذام ونحوه والمسلك الرابع قال ابن قتيبة المجذوم تشتد رائحته حتى يسقم من اطال مجالسته ومحادثته ومضاجعته اي لا على طريق العدوى بل على طريق التاثير بالرائحة قال ٣ اما قوله لا عدوى فله معنى آخر وهو ان يقع لمن مرض بمكان كالطاعون فيضر مخافة ان يصيبه لان فيه نوعا من الفرار من قدر الله والمسلك الخامس ان شيئا لا يعدي بطبعه نفيا لما كانت الجاهلية تعتقده ان الامراض تعدي بطبعها من غير اضافة الى الله وفي نهي الدنو عن المجذوم اثبات الاسباب اي اجرى الله العادة بانها تفضي الى مسبباتها وفي الاكل معه اشارة الى انها لا تستقل بل الله ان شا لم تؤثر والمسلك السادس لعل نفي العدوى اصلا وارشاد حمل الامر بالجانبة على حسم المادة وسد الذريعة مثلا يحدث للمتشائم من ذلك فينظن انه بسبب الخالطة والى هذا ذهب ابو عبيد فقال ليس في قوله لا يورد ممرض على مصح ذيات العدوى بل لان الصحاح لو مرضت بتقدير الله تعالى انما ظن ان ذلك من العدوى - كذا في فتح الباري ٦٠ قوله الكماة بفتح

يحيى بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثني موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
وعائشة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني
فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد
في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري
اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس قالت دخلت بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عليه من
العذرة فقال علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية
منها ذات الجنب ويسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت الزهري يقول بين لنا اثنتين
ولم يبين لنا خمسا قلت لسفين فان معمرا يقول اعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال اعلقت عنه حفظته
من في الزهري ووصف سفين الغلام يحنك بالاصبع وادخل سفين في حنكه انما يعني رفع
حنكه باصبعه ولم يقل اعلقوا عنه شيئا باب حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
معمر ويونس قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استاذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له
فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس واخر فاخبرت ابن عباس فقال هل تدري
من الرجل الاخر الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل
بيتها واشتد به وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس قالت فاجلسناه
في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير الينا ان قد
فعلتن قالت وخرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم باب العذرة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة وكانت
من المهاجرات الاول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة اخبرته انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم
بابن لها قد اعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكم
بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندي وقال يونس
واسحاق بن راشد عن الزهري علقت عليه باب دواء المبطون حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن
جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق
الله وكذب بطن اخيك تابعه النضر عن شعبة باب لا صفر وهو داء ياخذ البطن حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وغيره
ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله

---

١ قوله لددناه اللدود بفتح اللام ما سقي في احد جانبي الفم ١٢ ك ٢ قوله كراهية المريض بالرفع خبر مبتدأ محذوف ولابي ذر كراهية بالنصب مفعول له اي نهانا لكراهية الدواء ويجوز ان يكون مصدرا اي كرهه كراهية الدواء ١٢ قسط ٣ قوله وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد في البيت الا لد في حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في اللد بنحو ما فعلوه به ولم يشهدكم اي لم يحضركم حالة اللد ١٢ ك ٤ قوله اعلقت عليه قال عياض وقع في البخاري اعلقت وعلقت والعلاق والاعلاق ولم يقع في مسلم الا اعلقت وذكر العلاق في رواية ولا اعلاق في رواية والكل بمعنى جاءت بها الروايات لكن اهل اللغة انما يذكرون اعلقت والاعلاق رباعي وتفسيره غمز العذرة وهي اللهاة بالاصبع - ف الاعلاق باهمال العين هو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع قيل كان عادتهن في معالجة العذرة ان ياخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه الدم ١٢ ك ٥ قوله العذرة بضم المهملة وسكون الذال المعجمة هو وجع الحلق وهو الذي يسمى سقوط اللهاة وقيل هو اسم اللهاة والمراد وجعها سمي باسمها وقيل هو موضع قريب من اللهاة واللهاة بفتح اللام اللحمة التي في اقصى الحلق ١٢ ف ٦ قوله تدغرن خطاب للنسوة بفتح المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الغين المعجمة وسكون الراء ترفعن ذلك باصابعكن فتولمن الاولاد - قس الدغر غمز الحلق ١٢ ف ٧ قوله العلاق بفتح المهملة وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والآفة ١٢ ك ٨ قوله بين لنا اي بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وهما اللدود والسعوط ولم يبين الخمسة الباقية من السبعة وقال التيمي قال ابن المديني قال سفين بين لنا الزهري اثنين ١٢ ٩ قوله لم يحفظ يعني هو او نحن لفظ عليه بل محفوظنا من الزهري لفظ عنه قال الخطابي صوابه ما حفظ سفيان وقد يجيء على بمعنى عن قال تعالى واذا اكتالوا على الناس اي عنهم ١٢ ك ١٠ قوله ووصف سفين غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء عنه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه ١٢ ك ١١ قوله لما ثقل الخ قيل لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه ذكر اللدود ولا للباب المجرد ترجمة حتى يطلب بينها وبينه المطابقة واجيب بجواب فيه تعسف وهو انه يحتمل ان يكون بينه وبين الحديث السابق نوع تضاد لان في الاول فعلوا ما لم يامر به صلى الله عليه وسلم فحصل عليهم الانكار واللوم بذلك وفي هذا فعلوا بما امر به صلى الله عليه وسلم وهو ضد ذلك في المعنى والاشياء تعرف بضدها كذا في العيني ويمكن ان يقرب بان يقال انه اشار الى ان الحديث عن عائشة في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وما اتفق له فيه وذكره بعض الرواة تاما واقتصر بعضهم على بعضه - كذا في فتح الباري ١٢ ١٢ قوله لم تحلل اوكيتهن وانما اشترط صلى الله عليه وسلم هذا لان اول الماء اطهره واصفاه لان الايد لم تخالطه وانما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض ربما اذا صب عليه الماء البارد ثابت الله قوته ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من جهة التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة - كذا في الكرماني ١٢ ١٣ قوله كانت من المهاجرات الاول يحتمل ان يكون من كلام الزهري فيكون مدرجا ويحتمل ان يكون من كلام شيخه فيكون موصولا وهو الظ - ف وقوله اسد خزيمة انما قال ذلك لئلا يتوهم انه من اسد بن عزى او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم الشين ١٢ ع ١٤ قوله استطلق بطنه بفتح التاء الفوقية واللام وبطنه مرفوع وضبطه في الفتح مبنيا للمفعول اي تواتر اسهال بطنه ١٢ قس ١٥ قوله فسقاه فقال كذا فيه وفي السياق حذف تقديره فسقاه فلم يبرأ فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا ١٢ ف ١٦ قوله كذب بطن اخيك قال الخطابي وغيره اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطاء يقال كذب سمعك اي زل فلم يدرك حقيقة ما قيل له فمعنى كذب بطنه اي لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه ١٢ ف ١٧ قوله داء ياخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسي اي تاخير المحرم الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو الشوم الذي كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر - ك قوله هو داء ياخذ البطن كذا جزم بتفسير الصفر وهو بفتحتين وقد نقل ابو عبيدة معمر بن المثنى في غريب الحديث له عن يونس بن عبيد الجرمي انه سال رؤبة العجاج فقال هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي اعدى من الجرب عند العرب فعلى هذا فالمراد بنفي الصفر ما كانوا يعتقدون فيه من العدوى ورجح عند البخاري ما قال لكونه قرن في الحديث بالعدوى وقيل المراد بالصفر الحية لكن المراد بالنفي نفي ما كانوا يعتقدون ان من اصابه قتله ورد ذلك بان الموت لا يكون الا اذا فرغ الاجل وقيل في الصفر قول آخر وهو ان المراد به شهر صفر وذلك ان العرب كانت تستحل المحرم وتحرم صفر فلذلك قال صلى الله عليه وسلم لا صفر قال ابن بطال وهذا القول مروي عن مالك والصفر ايضا وجع في البطن ياخذ من الجوع ومن اجتماع الماء الذي يكون منه الاستسقاء ومن الاول حديث صفر في سبيل الله خير من حمر النعم اي الجوع ويقولون صفر الاناء اذا خلا عن الطعام ومن الثاني حديث ابن مسعود ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر اي حصل له الاستسقاء فوصف له النبيذ وحمل الحديث على هذا لا يتجه بخلاف ما سبق - كذا في فتح الباري ١٢ ١٨ قوله لا عدوى بالعين المهملة والواو المفتوحتين بينهما دال مهملة ساكنة اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره نفيا لما كان اهل الجاهلية تعتقده في بعض الادواء انها تعدي بطبعها وهو خبر اريد به النهي ١٢ قس ١٩ قوله لا هامة بتخفيف الميم طائر وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره يصير هامة ويقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طار ١٢ ك

فما بال ابلی تکون فی الرمل کانها الظباء فیاتی البعیر الاجرب فیدخل بینها فیجربها فقال فمن اعدی الاول
رواه الزهری عن ابی سلمة وسنان بن ابی سنان باب ذات الجنب حدثنا محمد قال اخبرنا عتاب
ابن بشیر عن اسحاق عن الزهری قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله ان ام قیس بنت محصن وکانت
من المهاجرات الاول اللاتی بایعن رسول الله صلی الله علیه وسلم وهی اخت عکاشة بن محصن اخبرته انها اتت رسول
الله صلی الله علیه وسلم بابن لها قد علقت علیه من العذرة فقال اتقوا الله علی م تدغرن اولادکن بهذه الاعلاق علیکم
بهذا العود الهندی فان فیه سبعة اشفیة منها ذات الجنب یرید الکست یعنی القسط قال وهی لغة حدثنا
عارم قال حدثنا حماد قال قرئ علی ایوب من کتب ابی قلابة منه حدیث به ومنه ما قرئ علیه وکان هذا
فی الکتاب عن انس ان اباطلحة وانس بن النضر کویاه وکواه ابو طلحة بیده وقال عباد بن منصور عن ایوب
عن ابی قلابة عن انس بن مالک قال اذن رسول الله صلی الله علیه وسلم لاهل بیت من الانصار ان یرقوا من الحمة والاذن فقال
انس کویت من ذات الجنب ورسول الله صلی الله علیه وسلم حی وشهدنی ابو طلحة وانس بن النضر وزید بن ثابت وابو طلحة
کوانی باب حرق الحصیر لیسد به الدم حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنا یعقوب بن عبد الرحمن القاری
عن ابی حازم عن سهل بن سعد الساعدی قال لما کسرت علی راس النبی صلی الله علیه وسلم البیضة وادمی وجهه
وکسرت رباعیته وکان علی یختلف بالماء فی المجن وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رات فاطمة
الدم یزید علی الماء کثرة عمدت الی حصیر فاحرقتها والصقتها علی جرح النبی صلی الله علیه وسلم فرقا الدم باب
الحمی من فیح جهنم حدثنا یحیی بن سلیمان قال حدثنی ابن وهب قال حدثنی مالک عن نافع عن ابن عمر عن
النبی صلی الله علیه وسلم قال الحمی من فیح جهنم فاطفؤها بالماء قال نافع وکان عبد الله یقول اکشف عنا الرجز حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالک عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابی بکر کانت اذا اتیت بالمراة قد حمت
تدعو لها اخذت الماء فصبته بینها وبین جیبها وقالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یامرنا ان نبردها بالماء حدثنا
محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا هشام قال اخبرنی ابی عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الحمی من فیح
جهنم فابردوها بالماء حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص حدثنا سعید بن مسروق عن عبایة بن رفاعة
عن جده رافع بن خدیج قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الحمی من فیح جهنم فابردوها بالماء باب من خرج
من ارض لا تلائمه حدثنا عبد الاعلی بن حماد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة ان انس
ابن مالک حدثهم ان ناسا او رجالا من عکل وعرینة قدموا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم وتکلموا بالاسلام فقالوا یا
نبی الله انا کنا اهل ضرع ولم نکن اهل ریف فاستوخموا المدینة فامرلهم رسول الله صلی الله علیه وسلم بذود وبراع وامرهم
ان یخرجوا فیه فیشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتی کانوا بناحیة الحرة کفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعی رسول
الله صلی الله علیه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم فبعث الطلب فی اثارهم فامر بهم فسمروا اعینهم
وقطعوا ایدیهم وترکوا فی ناحیة الحرة حتی ماتوا علی حالهم باب ما یذکر فی الطاعون

لـ۱ قولہ تکون فی الرمل بسکون الیم وانظر ھل خبر کان وکانہا الظباء حال من الضمیر المستتر فی الخبر وھو تیتیم لمعنی التفاقۃ لانہ اذا کان فی التراب ربما یلصق بہ شئی منہ۔ کذا فی الطیبی شرح المشکوۃ ۱۲ ۵۲ قولہ فمن اعدی الاول معناہ ان البعیر الاول الذی جرب من اجربہ ای وانتم تعلمون وتعترفون ان اللہ تعالی ھو الذی اوجد ذلک فیہ من غیر ملاصقۃ لبعیر اجرب فاعلموا ان البعیر الثانی والثالث وما بعدھما انما جرب بفعل اللہ تعالی وارادتہ لا بعدوے تعدی بطبعھا ولو کان الجرب بالعدوی بالطبع لم یجرب الاول لعدم المعدی ۱۲ نووی شرح مسلم ۵۳ قولہ ذات الجنب ھو درم حار یعرض فی الغشاء المستبطن للاضلاع وقد یطلق علی ما یعرض فی نواحی الجنب من ریاح غلیظۃ تحتقن بین الصفاقات والعضل التی فی الصدر والاضلاع فیحدث وجعا فالاول ذات الجنب الحقیقی الذی تکلم علیہ الاطباء والمراد بذات الجنب فی حدیث الباب الثانی لان القسط وھو العود الھندی ھو الذی یداوی بہ الریح الغلیظۃ ۱۲ ع ۵۴ قولہ علقت من التعلیق

قال ۲ ثنی ۳ الثانی ۴ علقت ۵ وکان یقرأ الکتاب فکان ۶ قال ۷ لیشفہ ثنی ۸ رسول اللہ ۹ وکانت ۱۰ قال ۱۱ ابنتہ ۱۲ وقالت وکان ثنی ۱۳ قال ۱۴ النبی فوح ۱۵ قال ۱۶ باب

لہ انسب الی الظباء لانہا تألف البیوت اکثر من غیرھا کذا فی الطیبی

لـ۵۵ قولہ فی الکتاب ای کتاب ابی قلابۃ کذا لاکثر ووقع فی روایۃ الکشمیہنی بدل قولہ فی الکتاب قرأ الکتاب وھو تصحیف ووقع عند الاسمٰعیلی بعد قولہ فی الکتاب غیر مسموع ولم ار ھذہ اللفظۃ فی شئی من نسخ البخاری۔ ف فان قلت کیف جاز الروایۃ ممانی الکتاب قلت کان الکتاب سموعا لایوب ومع ھذہ مرتبۃ دون مرتبۃ الروایۃ عن الحفظ نعم لو لم یکن مسموعا لجاز الروایۃ عن الکتاب الموثوق بہ عند المحققین ۱۲ ک ۵۶ قولہ وقال عباد فائدۃ ھذا التعلیق من جھۃ الاسناد واخری من جھۃ المتن اما الاسناد فبین ان حمادا بین فی روایۃ صورۃ اخذ ایوب ھذا الحدیث عن ابی قلابۃ وانہ کان قرأ علیہ من کتابہ اطلق عباد بن منصور روایۃ بالعنعنۃ واما المتن فلما فیہ من الزیادۃ ۱۲ ف ۵۷ قولہ والاذن قال ابن بطال المراد وجع الاذن ای الخرص فی رقیۃ الاذن اذا کان بھا وجع وھذا یرد علی العصر الماضی فی الحدیث المذکور فی باب من اکتوی حیث قال لا رقیۃ الا من عین او حمۃ فیجوز ان یکون خرص فیہ بعد ان منع منہ ویحتمل ان یکون المعنی لا رقیۃ انفع من رقیۃ العین والحمۃ ولم یرد نفی الرقی عن غیرھما وحکی الکرمانی عن ابن بطال الاذر بضم الھمزۃ وسکون الھملۃ بعد ھا راء وزان جمع اذرۃ وھو نفخۃ الخصیۃ قال وھو غریب شاذا نتھی ولم ار ذلک فی کتاب ابن بطال ۱۲ ف ۵۸ قولہ البیضۃ ھو ما یتخذ من الحدید کالقلنسوۃ والباء یاء بفتح الراء وخفۃ الموحدۃ والتحتانیۃ الاضراس واو لھا فی مقدم الفم الثنایا ثم الرباعیات ثم الانیاب ثم الضواحک ثم الاراجاء وکلھا یاء یاء اثنان من فوق واثنان من اسفل قولہ یختلف ای یذھب ویجیئ والمجن بکسر المیم الترس قولہ احرقت انف الضمیر باعتبار القطعۃ منہ ورقا ھو ورقا اذا سکن قال الجوھری قطع الدم بالرماد من المعمول بہ القدیم واما غسل الجرح بالماء فلتجفید الدم بسرعۃ وھنا اذا کان الجرح غیر غائر اما اذا کان غائرا فلا یومن فیہ آفۃ الماء وضررہ ۱۲ ک ۵۹ قولہ من فیح جھنم بفتح الفاء وسکون التحتانیۃ بعدھا مھملۃ وسیاتی فی حدیث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم من حدیثہ فی صفۃ النار بلفظ فور بالراء بدل الحاء وکانہا بمعناہ والمراد سطوع حرہا ووھجہ ۱۲ ف ۶۰ قولہ اکشف عنا الرجز انما طلب ابن عمر کشف ما فیہ من الثواب لمشروعیۃ طلب العافیۃ من اللہ سبحانہ اذ ھو قادر علی ان یکفر سیئات عبدہ ویعظم ثوابہ من غیر ان یصیبہ شئی یشق علیہ ۱۲ ف ۶۱ قولہ فیح جھنم اختلف فی فیح جھنم فقیل حقیقۃ والاھب الحاصل فی جسم المحموم قطعۃ من جھنم وقد اللہ ظھورھا باسباب تقتضیھا لیعتبر العباد بذلک کما ان انواع الفرح واللذۃ من نعیم الجنۃ اظھرھا فی ھذہ الدار عبرۃ ودلالۃ وقیل بل الخبر ورد مورد التشبیہ والمعنی ان حر الحمی یشبہ بحر جھنم تنبیھا للمنفوس علی شدۃ حر النار ۱۲ ف ۶۲ قولہ فابردوھا قال الخطابی اعترض بعض الاطباء ان اغتسال المحموم یجمع المسام ویحتقن البخار ویعکس الحرارۃ الی داخل الجسم فیکون ذلک سببا للتلف والجواب ان لیس فی الحدیث الصحیح بیان الکیفیۃ فضلا عن اختصاصھا بالغسل وانما الارشاد فی الحدیث الی تبرید الحمی بالماء والی ما یحمل علیہ کیفیۃ تبرید الحمی ماھیۃ اسماء ویحتمل ان یکون مخصوصا باھل الحجاز وما والاھم اذ کان اکثر الحمیات التی تعرض لھم من العرضیۃ الحادثۃ عن شدۃ الحرارۃ وھذہ ینفعھا الماء البارد وشربا واغتسالا کذا فی ف قال الکرمانی اصحاب الصناعۃ الطبیۃ یسلمون ان الحمی الصفراویۃ یبرد صاحبھا بستۃ الماء البارد ویغسلون اطرافہ بہ ونقل عن ابن الانباری انہ کان یقول معنی ابردوھا بالماء تصدقوا بالماء عن المریض یشفہ اللہ لما روی افضل الصدقات سقی الماء ۱۲ ویحتمل ان یکون فی وقت مخصوص فیکون من الخواص التی اطلع صلی اللہ علیہ وسلم بالوحی ونحوہ فیحمل عند ذلک جمیع کلام اھل الطب ۱۲ ف ۶۳ قولہ خرج کانہ اشار الی ان الحدیث الذی اوردہ بعدہ فی النھی عن الخروج عن الارض التی وقع بھا لیس علی عمومہ وانما ھو مخصوص بمن خرج فرارا منہ ۱۲ ف ۶۴ قولہ راعی الخ اسمہ یسار وذلک لما استاقوا الذود وادرکھم فقاتلھم فقطعوا یدہ ورجلہ وغرزوا الشوک فی لسانہ وعینہ حتی مات ومنہ علم وجہ ما جازاھم النبی صلی اللہ علیہ وسلم۔ قس ومرقی ص۶۰۱ و ص۳۷۰ و ۲۲۵ ج۲ ۶۵ انکرہ ابن التین فقال الصواب احراق الحصیر۔ ف وقلت یقال حرقت الشئی اما احرقت وحرقت بالتشدید فلا یقال الا اذا اردت بہ المبالغۃ ۱۲ ع ۶۶ بفتح النون وضم الراء بینھما موحدۃ ساکنۃ ولابی ذر کما فی الفتح ان نبرد بالضم ففتح فکسر مع تشدید ۱۲ قس

حاشیۃ السندی

(باب الحمی من فیح جھنم) (قولہ فاطفؤھا بالماء) للحدیث تاویلات کثیرۃ اشار المصنف الی بعضھا بحدیث اسماء المذکور بعد ذلک وقد سبق فی الکتاب اشارۃ الی ان المراد بالماء ماء زمزم وما یحتملہ الحدیث ان یکون کنایۃ عن تغطیۃ المحموم والسعی فی خروج العرق منہ بما امکن علی ان المراد بالماء العرق المعلوم ان یبرد الحمی ویحتمل ان یکون کنایۃ عن الاشتغال بما یستحق بہ المحموم الرحمۃ من التصدق وغیرہ من اعمال البر علی ان المراد بالماء ماء الرحمۃ المعارض لنار جھنم وقد حملہ بعضھم علی التصدق بالماء واللہ تعالی اعلم اھ سندی

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابراهيم بن سعد قال سمعت اسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فقلت انت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعاهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال ابو عبيدة افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر ان عمر خرج الى الشام فلما كان بسرغ بلغه ان الوباء وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن ابن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نعيم المجمر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قال حدثتني حفصة بنت سيرين قالت قال لي انس بن مالك يحيى بما مات قلت من الطاعون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم حدثنا ابو عاصم عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المبطون شهيد والمطعون شهيد

باب اجر الصابر في الطاعون حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال اخبرنا داود بن ابي الفرات قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله

---

٥١ قوله الطاعون بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه والاعلى الموت العام كالوباء وفي تهذيب النووي هو بثر ودم مولم جدا يخرج مع لهب ويسود حوله او يخضر او يحمر حمرة شديدة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان وقئ ويخرج غالبا في المراق والاباه وقد يخرج في الايدي والاصابع وسائر الجسد. قس قال الخليل الطاعون الوباء وقال صاحب النهاية الطاعون المرض العام الذي يفسد له الهواء ويفسد به الامزجة والابدان وقال ابو بكر بن العربي الطاعون الوجع الغالب الذي يطفئ الروح كالريحة سمي بذلك لعموم مصابه وسرعة قتله وقال ابو الوليد الباجي هو مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس ويكون مرضهم واعدا بخلاف بقية الاوقات فتكون الامراض مختلفة وقال الداودي الطاعون حبة تخرج في الارفاغ وفي كل طي من الجسد والصحيح انه هو الوباء وقال عياض اصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والوباء عموم الامراض فسميت طاعونا لشبهها بها في الهلاك والا فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا. ع ف وفيه اقوال اخر مذكورة في العيني وفتح الباري لا يسعها المقام ١٢ ٥٢ قوله بسرغ بفتح المهملة وسكون الراء بعدها معجمة وحكي عن ابن وضاح تحريك الراء وخطاه بعضهم مدينة افتتحها ابو عبيدة وهي واليرموك والجابية متصلات وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابن عبد البر قيل انه واد بتبوك وقيل بقرب تبوك وقال الجاري هي اول المنزل من منازل حاج الشام وقوله امراء الاجناد ابو عبيدة الخ هم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن ابي حسنة وعمرو بن العاص وكان ابو بكر قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر الى ابي عبيدة ذكر سيف بن عمر في الفتوح ان ذلك كان في ربيع الآخر سنة ثماني عشرة وان الطاعون كان وقع اولا في المحرم وفي صفر ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج حتى اذا كان قريبا من الشام بلغه انه اشد ما كان فذكر القصة وذكر خليفة بن خياط ان خروج عمر الى سرغ كان في سنة سبع عشرة والله تعالى اعلم ١٢ ٥٣ قوله بقية الناس اي الصحابة اطلق عليهم ذلك تعظيما لهم اي ليس الناس الا هم وعلى هذا عطف اصحاب عطف تفسير ويحتمل ان يكون المراد ببقية الناس الذين ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم عموما والمراد بالصحابة الذين لازموه وقاتلوا معه ١٢ ف ٥٤ قوله مهاجرة الفتح اي الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح او المراد مسلمة الفتح او اطلق على من تحول الى المدينة بعد فتح مكة مهاجرا صورة وان كانت الهجرة بعد الفتح قد ارتفعت ١٢ ف ٥٥ قوله قدر الله فان قلت ما الفرق بين القضاء والقدر قلت القضاء عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة عن جزئيات هذا الكلي ومفصلات ذلك المجمل الذي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد في الازل ١٢ ع ٥٦ قوله لو غيرك قالها يا ابا عبيدة اي لعاقبته او لكان اولى منك بذلك او لم اتعجب منه او هي للتمني فلا يحتاج بجواب والمعنى ان غيرك ممن لا فهم له اذا قال ذلك يعذر ١٢ ٥٧ قوله فاخبره وفي رواية القعنبي عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن وليس مراد سالم بهذا الحصر نفي سبب رجوع عمر انه كان من رأيه الذي وافق فيه مشيخة قريش من رجوعه بالناس وانما مراده انه لما سمع الخبر رجح عنده ما كان عزم عليه من الرجوع فحصر سالم سبب رجوعه في الحديث لانه السبب الاقوى ١٢ ف ٥٨ قوله لا يدخل المدينة فان قلت الطاعون شهادة وكيف منعت من المدينة وما وجه ذكر المسيح مقارنا للطاعون تكلموا في الجواب بكلام كثير والحاصل ان المراد بالطاعون هو وخز الجن وشياطينهم ممنوعون من دخول المدينة ومن اتفق دخوله اليها لا يتمكن من طعن احد منهم فان قلت طعن الجن لا يختص بكفارهم بل قد يقع من مؤمنيهم قلنا دخول كفار الانس المدينة ممنوع فاذا لم يسكن المدينة الا من يظهر الاسلام جرت عليه احكام المسلمين ولو لم يكن خالص الاسلام فحصل الامن من وصول الجن الى طعنهم بذلك فلذلك لم يدخلها الطاعون اصلا ع ٥٩ قوله المبطون الذي مات بمرض البطن والمطعون الذي مات بالطاعون اي لهما ثواب الشهداء وقال القاضي البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن يلحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما يناله من الكربة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضائل ١٢ ع ٦٠ قوله فلا تقدموا قد زعم قوم ان النهي عن ذلك انما هو للتنزيه وانه يجوز الاقدام عليه لمن قوي توكله وصح يقينه ونقل القاضي عياض وغيره جواز الخروج من الارض التي بها الطاعون عن جماعة من الصحابة منهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة ومن التابعين منهم الاسود بن هلال ومسروق ومنهم من قال النهي للتنزيه فيكره ولا يحرم وخالفهم جماعة فقالوا يحرم الخروج منها وهو الراجح عند الشافعية وغيرهم ١٢ كذا في قس ٦١ هي اصول المغابن كالآباط وغيرها من مطاوي الاعضاء وما يجتمع فيه الوسخ والعرق. كذا في المجمع ١٢ + + + + + + + + + + +

حاشية السندي

(باب ما يذكر في الطاعون) (قوله ارأيت لو كان لك ابل هبطت واديا الخ) يريد ان راعي الابل والغنم اذا ترك العدوة الخصبة و اخذ العدوة الجدبة يصير معاتبا بين الناس منسوبا الى العجز مطعونا مع ان النزول في كلتا العدوتين بقدر الله كذلك انا راعي الناس فيخاف علي بالنزول في ارض البلاء من العتاب ما يخاف على الراعي وان كان الامر كله بقدر الله تعالى والله تعالى اعلم ويحتمل انه مجرد توضيح لقوله نفر من قدر الله الى قدر الله والله تعالى اعلم اه سندي

له الا كان له مثل اجر الشهيد تابعه النضر عن داود باب الرقى بالقرآن والمعوذات حدثنا
ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح
بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه باب الرقى
بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله
عليه اتوا على احى من احياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك اذ لدغ سيد اولئك فقالوا هل معكم
دواء او راق فقالوا انكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل
يقرأ بام القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا لا نأخذه حتى نسئل النبي صلى الله عليه
فسألوه فضحك وقال وما ادراك انها رقية خذوها واضربوا لي بسهم باب الشرط في الرقية بقطيع
من الغنم حدثنا سيدان بن مضارب ابو محمد الباهلي قال حدثنا ابو معشر يوسف بن يزيد البراء
قال حدثني عبيد الله بن الاخنس ابو مالك عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال
هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء
فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة
فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم
عليه اجرا كتاب الله باب رقية العين حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفين قال حدثني معبد
ابن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة قالت امرني النبي صلى الله عليه او امر ان
يسترقى من العين حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي قال
حدثنا محمد بن حرب قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي قال اخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير
عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيتها جارية في وجهها
سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي وقال عقيل عن
الزهري اخبرني عروة عن النبي صلى الله عليه باب العين حق حدثني اسحاق بن
نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال العين حق ونهى عن الوشم باب رقية الحية والعقرب حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال
سالت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة

لـ١ قوله مثل اجر الشهيد لعل السر في التعبير بالمثلية مع ثبوت التصريح بان من مات بالطاعون كان شهيدا ان من لم يمت من هؤلاء بالطاعون كان له مثل اجر الشهيد وان لم تحصل له درجة الشهادة بعينها وذلك ان من اتصف بكونه شهيدا اعلى درجة ممن وعد بانه يعطى مثل اجر الشهيد ١٢ ف ٢ قوله الرقى بضم الراء وبالقاف مقصورا جمع رقية بسكون القاف يقال رقاه يرقيه بالكسر في المستقبل ورقيت فلانا بالكسر ارقيه واسترقاه طلب الرقية فالجمع لغير جمع وسوسه بمعنى التعويذ بالذال المعجمة - ف وقوله بالقرآن اى بقراءة شئ من القرآن - ع وقوله المعوذات بكسر الواو الشديدة الفلق والناس والاخلاص من باب التغليب او المراد المعوذتان وسائر العوذ كقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما اجتزأ بها لما اشتملتا عليه من جوامع الاستعاذة من المكروهات جملة او المراد بالقرآن بعضه لانه اسم جنس يصدق على بعضه والمراد ما كان فيه التجاء الى الله تعالى ٣ قسطلاني ٣ قوله كان ينفث اى للتبرك بتلك الرطوبة او الهواء النفيس المباشر لتلك الرقية والذكر وقد يكون على وجه التفاؤل بزوال الالم عن المريض وانفصاله عنه كما يفصل ذلك النفس عن الراقي قال ابن الاثير قد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقى وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله عليه السلام استرقوا لها فان بها النظرة اى الطبوا لها من يرقيها ولهذا من النهي لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث في الفصين كثيرة ووجه الجمع بينها انه يكره اذا كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتب غير معروفة وان يعتقد ان الرقية نافعة لا محالة فيتكل عليها وايا ما اراد ويقوله عليه السلام ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان بخلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية وفي موطأ مالك ان اباليتال اليهودية كانت ترقي عائشة ارقيها بكتاب الله وهل يجوز رقية الكافر للمسلم فروى عن مالك انه قال اكره رقى اهل الكتاب لانا لا نعلم لعل يرقون بكتاب الله تعم او بالمكروه الذي يضاهي السحر وروى ابن وهب عن مالك كراهية الرقية بالحديدة والملح وعقد الخيط والذي يكتب خاتم سليمان على بنينا وعليه السلام وقال لم اكن ذلك من امر الناس القديم وفيه اباحة النفث في الرقى - ملتقط من العيني ٤ قوله ويذكر كذا ذكره بصيغة التمريض وهو يشعر على ما يوهمه قرين الى الحديث ان الذي يرويه البخاري بصيغة التمريض لا يكون على شرط صح انه اخرج حديث ابن عباس في الرقية بفاتحة الكتاب في الباب الذي بعده واجاب شيخنا في كلامه على علوم الحديث بانه قد يصنع ذلك اذا ذكر الخبر بالمعنى ولا شك ان خبر ابن عباس ليس فيه التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم بالرقية بفاتحة الكتاب وانما فيه تقريره على ذلك فنسبته ذلك اليه تكون نسبة معنوية كذا في ف ١٢ ٥ قوله فلم يقرؤهم اى لم يضيفوهم وقوله راق اصله راقي فاعل كاعلال قاض وقوله جعل بضم الجيم ما جعل للانسان اجير المعين من الشئ على عمل ليعمله قوله القطيع لفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كانت ثلاثين راسا وقوله الشاء جمع شاة قوله يقرء اى ابو سعيد لما ثبت انه كان الراقي وقوله ينفل بالفوقانية وضم الفاء وكسرها ١٢ منه نفع سعة ادنى بزاق وهو اكثر من النفث ١٢ مجمع ٦ قوله فيهم لديغ او سليم شك من الراوي والسليم هو اللديغ سمي بذلك تفاؤلا من السلامة لكن غالب من يلدغ يعطب وقيل سليم فعيل بمعنى المفعول لانا سلم للعطب ١٢ منه ٧ قوله ان احق قال صاحب التوضيح فيه حجة على ابي حنيفة ومن وافقه في منع اخذ الاجرة على تعليم القرآن قلت انهضناه في اخذ الاجرة على الرقية والامام لا يمنع هذا وما ضاهاه فيفرد بها وهو مذهب عبد العزيز بن شقيق والاسود النخعي وعبد العزيز بن زيد وشريح القاضي والحسين بن علي واحتجوا في ذلك بما رواه ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن سليم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن الحديث وفيه ولا تاكلوا به اي لا تجعلوا له عوضا كذا في العيني ١٢ ٨ قوله رقية العين اي رقية الذي يصاب بالعين تقول عنت الرجل اصبته بعينك فهو عين وعيون رجل عائن وعيان وعيون والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر ١٢ منه ٩ قوله العين حق قد اشكل ذلك على بعض الناس فقال كيف تعمل العين من بعيد حتى يحصل الضرر للعيون والجواب ان طبائع الناس تختلف فقد يكون من سم يصل من عين العائن في الهوى الى بدن المعيون وقد نقل عن بعض من كان يصاب انه قال اذا رايت شيئا يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني وتقرن ذلك بالمرأة الحائض تضع يدها في اناء اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد وكذا تدخل البستان فتقرن بكثير من الغروس ومن ثم لك ان تصحح قد ينظر الا العين الرمد فيرمد ويتاذى وقد يحمر ويتاذى بهوا شار الى ذلك ابن بطال وقال الخطابي في الحديث ان للعين تاثيرا في النفوس وابطال قول الطبائعيين الذين لا يثبتون الا ما يدركه الحواس الخمس وما عدا ذلك لا حقيقة له وقال المازري زعم بعض الطبائعيين ان العائن ينبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك او يفسد وهو كما صابة السم من نظر الافاعي اشار الى منع الحصر في ذلك مع تجويزه وان الذي يجري على طريقة العادة اجراها الله تعالى ان يحدث الضرر عند مقابلة شخص لآخر بل ثم جواهر خفية او لا هو امر محمل لا يقطع بانباته ولا نفيه ومن قال ممن ينتمي الى الاسلام من اصحاب الطبائع بالقطع بان جواهر بطيئة غير مرئية تنبعث من العائن فتتصل بالمعيون وتحلل مسام جسمه فيحلق الباري الهلاك فقد اخطأ بدعوى القطع ولكنه يجائز ان يكون عادة ليست ضرورية والطبيعة انتهى وهو كلام سديد ١٢ منه ١٠ قوله العين حق قال المازري اخذ الجمهور بظاهر الحديث وانكره طوائف من المبتدعة لغير معنى لان كل شئ ليس محالا في نفسه لا يودي الى قلب حقيقة ولا افساد وليل فهو من مجوزات العقول فاذا اخبر الشرع بوقوعه لم يكن لانكاره معنى وهل من فرق بين انكارهم هذا وانكارهم ما يخبر به عن امور الآخرة ١٢ منه ١١ قوله نهى الآخذ ظهرت لي مناسبة بين هاتين الجملتين لم ار من سبق اليها وهي ان من جملة الباعث على عمل الوشم تغيير صفة الموشومة لئلا يصيبه العين نهى عن الوشم وغيره مما لا يستند الى تعليم الشارع ولا يفيد شيئا وان الذي قدره الله تعالى سبق

(باب رقية العين) قوله قالت امرني

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او امران يسترقى) قلت كان المراد بقولها امر اذن فيه ورخص واباح او المراد به امر به امر ارشاد الى بعض لمنافع الدنيوية والا فالظاهر ان الرقية غير مندوبة كما يفيده حديث هم الذين لا يتطيرون و لا يسترقون الحديث والله تعالى اعلم اهـ سندي

باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت انا وثابت على انس بن مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت فقال انس الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واشفه وانت الشاف لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقال سفين حدثت به منصورا فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه حدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا حدثنا صدقة قال اخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا باب النفث في الرقية حدثنا خلد بن مخلد قال حدثنا سليمن عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلث مرات ويتعوذ من شرها فانها لا تضره وقال ابو سلمة وان كنت لارى الرؤيا اثقل علي من الجبل فما هو الا ان سمعت هذا الحديث فما ابالیها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك به قال يونس كنت ارى ابن شهاب يصنع ذلك اذا اتى الى فراشه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند احد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله اني لراق ولكن والله قد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العلمين حتى

---

٢٤ الجزء

٥١ قوله انت الشافي يوخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرطين احدهما ان لا يكون في ذلك ما يوهم نقصا والثاني ان يكون له اصل في القرآن وهذا من ذاك فان في القرآن واذا مرضت فهو فمنهم من قال اسماء الله تعالى توقيفية فلا يجوز ان يسمى بما لم يسمع في الشرع ومنهم من قال بغير توقف ولكن اشترط الشرط الاول فقط فافهم ١٢ ٥٢ قوله تربة ارضنا هو خبر مبتدأ محذوف اي هذه تربة وقوله قال النووي معنى الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق به شيء منه ثم مسح به الموضع العليل او الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح وتكلموا في ان المراد بالتربة الاشارة الى فطرة آدم وبالريقة الاشارة اي النطفة كانه تضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من التراب ثم ابدعته منه من ماء مهين فهين عليك ان تشفي من كانت هذه نشاته وقال النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر لا يخفى كذا في الفتح والعيني ١٢ ٥٣ قوله باب النفث في الرقية بفتح النون وسكون الفاء بعدها مثلثة وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان مع التفل شيئا من الريق كذا في الجمع قال في الفتح في هذا الترجمة اشارة الى الرد على من كره النفث مطلقا كالاسود بن يزيد احد التابعين تمسكا بقوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد وعلى من كره النفث عند قراءة القرآن خاصة كابراهيم النخعي اخرج ذلك ابن ابي شيبة وغيره فاما الاسود فلا حجة له في ذلك لان المذموم ما كان من نفث السحرة واهل الباطل ولا يلزم منه ذم النفث مطلقا وسيما بعد ثبوته في الاحاديث الصحيحة واما النخعي فالحجة عليه ما ثبت في حديث ابي سعيد الخدري ثالث احاديث الباب فقد قصوا على النبي صلى الله عليه وسلم القصة وفيه انه قرأ بفاتحة الكتاب وتفل ولم ينكر ذلك صلى الله عليه وسلم فكان حجة وكذا الحديث الثاني فهو واضح من فعله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بيان النفث مرارا ومن قال انه لا ريق فيه وتصوب ان فيه ريقا خفيفا انتهى ١٢ ٥٤ قوله الرؤيا اي الصالحة من الله والحلم من الشيطان والحلم بضم اللام وسكونها اي الرؤيا المكروهة يريد ان الرؤيا الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان للانسان ليحزنه وليسوء ظنه بربه ويقل حظه عن الشكر ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان ـ ك قال الشيخ ابن حجر وقوله فلينفث هو المراد من الحديث المذكور في هذه الترجمة قال العيني الترجمة في النفث في الرقية وفي الحديث النفث في الرؤيا فلا مطابقة الا في مجرد ذكر النفث ولكن النفث اذا كان مشروعا في موضع واحد يكون مشروعا ايضا في غير هذا الموضع قياسا عليه وبهذا يحصل التطابق قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هي الرقية ١٢ ٥٥ قوله نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين اي يقرأها وينفث حالة القراءة كذا في الفتح ومر بيانه في ص ٧٥٠ في فضل المعوذات من كتاب فضائل القرآن ١٢ ٥٦ قوله ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في الاجارة انطلق نفر والنفر رهط الانسان وعشيرته وفي سنن ابن ماجة بعثنا في ثلثين راكبا وعند الترمذي بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلا قوله فاستضافوهم اي طلبوا منهم الضيافة قوله فابوا اي امتنعوا من ان يضيفوهم ما تشديد من التضييف ويروى بالتخفيف وقال ثعلب ضعفت الرجل اذا نزلت به واضفته اذا انزلته قوله فلدغ على بناء المجهول من اللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة وهو لسع وزنا ومعنى وهو ضرب ذات الحمة من حية او عقرب وقد بين في الترمذي انها عقرب قوله فسعوا له بكل شيء اي مما جرت به العادة ان يتداوى به من لدغة العقرب قوله جعلا بضم الجيم وهو الاجرة على الشيء والقطيع طائفة من الغنم كذا في العيني في شرح هذا الحديث في الاجارة والمطابقة في قوله فجعل يتفل ويقرأ لان النفث دون التفل فاذا جاز التفل جاز النفث بطريق الاولى ١٢ ف ٥٧ مصدر منصوب بقوله اشف ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ١٢ ف ٥٨ هذه الجملة صفة لقوله شفاء ومعنى لا يغادر لا يترك وسقما بفتحتين مفعوله ويجوز فيه ضم السين وتسكين القاف ١٢ عيني ٥٩ يمسح بيده اليمنى اي على الوجع قال الطبري هو على طريق التفاؤل لزوال ذلك الوجع قوله واشفه وانت الشافي في رواية الكشميهني بحذف الواو والضمير في اشفه للعليل او هي هاء السكت قوله لا شفاء بالمد مبني على الفتح والخبر محذوف والتقدير لنا اوله قوله الا شفاؤك بالرفع على انه بدل من موضع لا شفاء ـ هذا كله من فتح الباري ١٢ ٦٠ هو بمعنى قوله في الرواية الاخرى اذهب والمراد الازالة ١٢ ف ٦١ ضبط بوجهين بضم اوله على البناء للمجهول وسقيمنا بالرفع وبفتح اوله على ان الفاعل مقدر وسقيمنا بالنصب على المفعولية ١٢ ف ٦٢ جهة يساره ـ قس طردا للشيطان وتحقيرا له ١٢ ك ٦٣ فيه رد على من زعم ان هذه الرواية شاذة والمحفوظ انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اذا اشتكى ١٢ ف ٦٤ القطيع طائفة من الغنم والمواشي قال الداودي يقع على ما قل وكثر وفي رواية النسائي ثلثون شاة كذا في العيني ١٢

لكأنما نُشِطَ من عِقالٍ فانطلق يمشي ما به قَلَبَةٌ قال فأوفوهم جُعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم
اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية أصبتم اقتسموا واضربوا لي معهم بسهم باب
مسح الراقي في الوجع بيده اليمنى حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا يحيى عن سفيان عن الأعمش
عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه أذهب البأس رب الناس
واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فذكرته لمنصور فحدثني عن إبراهيم عن مسروق
عن عائشة بنحوه باب المرأة ترقي الرجل حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا هشام أخبرنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض
فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها فسألت ابن شهاب كيف كان
ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه باب من لم يرق حدثنا مسدد قال حدثنا حصين
ابن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فقال عرضت علي الأمم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط
والنبي ليس معه الرهط والنبي ليس معه أحد ورأيت سوادا كثيرا سد الأفق فرجوت أن تكون أمتي
فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت
سوادا كثيرا سد الأفق فقيل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق
الناس ولم يبين لهم فتذاكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أما نحن فولدنا في الشرك ولكنا آمنا بالله و
رسوله ولكن هؤلاء هم أبناؤنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون
وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال أمنهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم
أنا يا رسول الله فقال سبقك بها عكاشة باب الطيرة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى
ولا طيرة والشؤم في ثلث في المرأة والدار والدابة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن
الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم باب الفأل
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل يا رسول الله قال الكلمة الصالحة
يسمعها أحدكم حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة باب

---

٥١ قوله أنشط كذا في نسخة عتيقة وفي نسخة الكرماني والعيني والقسطلاني نشط بضم النون وكسر المعجمة وقيل صوابه أنشط قال الجوهري نشطته عقدته وأنشطته عللته. خير جاري ومر تحقيقه في ص٣٠٣ والعقال بالكسر الحبل الذي يشد به ذراع البهيمة أي فكأنما حل من عقال وقيل معناه أقيم بسرعة كذا في ع ١٢ ٥٢ قوله قلبة بفتح اللام أي ألم وعلة وأصله من القلاب وهو داء يأخذ وقيل معناه ما به داء يقلب له ١٢ تن ٥٣ قوله لا تفعلوا قال الكرماني فإن قلت تقدم آنفا أن الكارهين المانعين أصحابه لا هو قلت ذلك في الأخذ وأما الراقي فهو مانع للقسم لا للأخذ أو هم كرهوا أولا وهذا آخرا وهذه القسمة من باب المرادات والتبرعات والا فهو ملك الراقي مختصا به وإنما قال صلى الله عليه وسلم اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم أنه حلال انتهى ومر الحديث قريبا في ص٨٥٤ وبعيدا في ص٣٠٣ في الإجارة ٥٤ قوله الذين لا يتطيرون أي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الإسلام والطيرة ما يكون في الشر والفأل ما يكون في الخير وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفأل كذا في الكرماني

قوله ولا يسترقون أي بغير القرآن وما في الأحاديث وفرق بعضهم بين الرقية بنفسه وبين الاسترقاق وأن النبي صلى الله عليه وسلم يرقي بنفسه ولم يسترق من غيره وإن فعله الغير فإن الثاني ينافي التوكل دون الأول فإن الأول التجأ إلى الله سبحانه والثاني التجأ إلى الغير وكانت عائشة فعلته من غير أن يسترقيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الخير الجاري قال في المجمع قد تكرر ذكر الرقى وفي آخر لا يسترقون بسكون راء وضم قاف والأحاديث في القسمين كثيرة والجمع بينهما أن ما كان بغير اللسان العربي وبغير كلام الله تعالى وأسمائه وصفاته في الكتب المنزلة أو أن يعتقد أن الرقية نافعة قطعا فيتكل عليها فمكروه وهو المراد بقوله ما توكل من استرقى وما كان بخلاف ذلك فلا يكره - قوله ولا يكتوون قال الكرماني فإن قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره وهو أول من يدخل الجنة قلت غرضه أنهم لا يعتقدون أن الشفاء من الكي على ما كان اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الأمر إلى الله في ترتيب المسببات على الأسباب وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر فالشخص يأتي بالسبب ولا يدري أن المسبب منه بل يعتقد أن ترتيب المسبب عليه بخلق الله وإيجاده ولذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل ولبس يوم أحد درعين مع كونه من التوكل بحيث لم يبلغه أحد من خلق الله تعالى - قال في المجمع وأما حديث لا يسترقون ولا يكتوون فهو صفة الأولياء المعرضين عن الأسباب لا يلتفتون إلى شيء من العلائق وتلك درجة الخواص والعوام رخص لهم التداوي والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص ومن لم يصبر رخص له في الرقية والعلاج والدواء ألا ترى أنه قبل من الصديق جميع ماله وأنكر على آخر في مثل بيضة الحمام ذهبا أما فعله صلعم فهو لبيان الجواز ١٢ ..... ٥٥ قوله باب الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتية والتطير التشاؤم وأصله أنهم كانوا ينفرون الظباء والطيور فإذا أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فأبطله الشرع وأخبر بأنه لا تأثير له في نفع أو ضر ١٢ مجمع ٥٦ قوله لا عدوى والعدوى مجاوزة العلة أو الخلق إلى الغير وهو بزعم الطبيب في سبع الجذام والجرب والجدري والحصبة والبخر والرمد والأمراض الوبائية فأبطله الشرع أي لا تسري علة إلى شخص وقيل بل نفي استقلال تأثيره بل هو متعلق بمشيئة الله ولذا منع من مقاربته كمقاربة الجدار المائل والسفينة المعيبة وأجاب الأولون بأن النهي عنها للشفقة خشية أن يعتقد حقيقة أن الفتق إصابة عاهة وأرى القول الثاني أولى لما فيه من التوفيق بين الأحاديث والأصول الطيبة التي ورد الشرع باعتبارها على وجه لا يناقض أصول التوحيد قاله صاحب المجمع وقال الطيبي والأكثرون على القول الأول ١٢ ٥٧ قوله والشؤم في ثلث الخ قال الكرماني فإن قلت الشؤم في ثلث معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابي هو عام مخصوص إذ هو في معنى الاستثناء من الطيرة أي الطيرة منهي عنها إلا أن يكون له دار يكره سكناها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس لذلك فليفارقها وقيل شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها وسوء المرأة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فإن الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذلك المرأة المعيبة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى انتهى وقد مر تحقيقه في ص٧٦٢ في كتاب النكاح ١٢ ٥٨ قوله باب الفأل بفاء ثم همزة وقد تسهل - ف قال في المجمع والتفاؤل أن يسمع المريض أو طالب الضالة يا سالم أو يا واجد فيظن برأه ووجدان مطلوبه ١٢ عه الجعل بضم الجيم وسكون المهملة ما جعل له على عمله ١٢ قاموس عه هو شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل لأن مع التفل شيئا من الريق ١٢ مجمع البحار ٥ أي إذ الإخلاص والمعوذتين أو أقل الجمع اثنان ومر قريبا ١٢ ك للعه بفتح أوله وكسر القاف وبضم أوله وفتح القاف - فتح أي بالمعروف والمجهول ١٢ ك ع ٥ وهو قوم الرجل وقبيلته ومن ثلثة أو سبعة إلى عشرة - قاموس وقيل الأربعين ١٢ مجمع ٥ أراد به الاستيعاب أي معرضون عن الأسباب رأسا وهذه مرتبة الخواص والأولياء ١٢ مجمع ط ٥ أي بتلك الدعوة قيل لم يكن الثاني مستحقا لتلك المنزلة وقيل كان منافقا فأجاب صلعم بكلام يحتمل لحسن خلقه وقيل سبقك عكاشة بوحي خص به وصوب ذلك لما روي أن الثاني كان سعد بن عبادة ١٢ مجمع البحار ٥ بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن وهو التشاؤم بالشيء ١٢ ع

لاهامة حدثنا محمد بن الحكم قال اخبرنا النضر قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا ابو حصين عن
ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر باب الكهانة حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت احديهما الاخرى بحجر فاصاب بطنها
وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية ما في بطنها غرة
عبد او امة فقال ولي المرأة التي غرمت كيف اغرم يا رسول الله من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل
فمثل ذلك يطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب
عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان امرأتين رمت احديهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم
بغرة عبد او وليدة ح وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل
في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضي عليه كيف اغرم من لا اكل ولا شرب ولا نطق و
لا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا عبد الله
ابن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن ابي مسعود
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة
قالت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا
احيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن
وليه فيخلطون معها مائة كذبة قال علي قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغني انه
اسنده بعد باب السحر وقول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على
الملكين ببابل هاروت وماروت الى قوله من خلاق وقوله ولا يفلح الساحر حيث اتى وقوله افتأتون
السحر وانتم تبصرون وقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وقوله ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات
السواحر تسحرون تعمون حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن
ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات
ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته
فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه
ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي
شيء قال في مشط ومشاطة وجب طلع نخلة ذكر قال فاين هو قال

حل اللغات زريق بالزاي قبل الراء مصغر ابطن من الانصار۔ مطبوب مسحور ۱۲

في بئر ذي أروان فأتاها رسول الله ﷺ في ناس من اصحابه فجاء فقال يا عائشة كان ماءها نقاعة الحناء أو كان رؤس نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افلا استخرجته قال قد عافاني الله فكرهت ان اثور على الناس فيه شرا فامر بها فدفنت تابعه ابو اسامة وابو ضمرة وابن ابي الزناد عن هشام وقال الليث وابن عيينة عن هشام في مشط ومشاقة قال ابو عبد الله المشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة من مشاقة الكتان باب الشرك والسحر من الموبقات حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر باب هل يستخرج السحر وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته ايحل عنه او ينشر قال لا باس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينه عنه حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول ول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسالت هشاما عنه فحدثنا عن ابيه عن عائشة ان رسول الله ﷺ سحر حتى كان يرى انه ياتي النساء ولا ياتيهن قال سفين وهذا اشد ما يكون من السحر اذا كان كذا قال فانتبه من نومه ذات يوم فقال يا عائشة اعلمت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند راسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند راسي للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا قال وفيم قال في مشط ومشاقة قال فاين قال في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بئر ذي أروان قال فاتى البئر حتى استخرجه فقال هذه البئر التي اريتها وكان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين قال فاستخرج قلت فقلت افلا تنشرت فقال اما الله فقد شفاني واكره ان اثير على احد من الناس شرا باب السحر حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله ﷺ حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس احدهما عند راسي والآخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذي أروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت ان اثور على الناس منه شرا وامرها فدفنت باب من البيان سحرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن عمر انه قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله ﷺ ان من البيان لسحرا او ان بعض البيان سحر باب

ذروان ذي اروان وذي اثير ذي اثر منه سوء يقال ويقال ثنى ثنا قلت وما جف ذروان قال السحر من البيان اصحاب الشافعية ان بعض البيان سحر اسحر فلان اذا اتى بشيء عن ذكره عليه يفعل قلت فلا انشرت اما الله استخرجته رايتها بئر ذي اروان اعصم رعوفة قلت النبي صلى الله عليه وسلم الناس

حل اللغات مشط بضم اوله آلة معروفة يسرح بها الشعر طب بالكسر سحر ويؤخذ عن امرأته اي يحبس عن امرأته ولا يصل الى جماعها ۱۲۔

ف قوله ذي اروان كذا في المنقول عنه قال في الخير الجاري ونسب القسطلاني هذه الرواية الى مسلم وهي موجودة في نسخة عتيقة وقعت بنسخة الفربري قال الكرماني قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزة وسكون الراء انتهى قال السيوطي وهو الاصل مخفف لكثرة الاستعمال بحذف الياء والهمزة والقاء فتحتها على الذال ولاصيلي ذي اوان بلا راء وهو وهم انتهى وهي بير في بستان بني زريق بالمدينة فقوله بير ذي اروان من اضافة الشيء الى نفسه۔ قوله نقاعة الحناء بضم النون وخفة القاف وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الماء الذي ينقع فيه الحناء بالمعجمة كما في الكرماني ۱۲ ق قوله اجتنبوا الموبقات الخ اورده مختصرا وقد تقدم في الوصايا بلفظ اجتنبوا السبع الموبقات وساق الحديث بتمامه ويجوز نصب الشرك بدلا من السبع والرفع على الاستيناف فيكون خبر مبتدأ محذوف والنكتة في اقتصاره على اثنين الرمز الى تاكيد امر السحر ۱۲ فتح الباري ك قوله هل يستخرج السحر كذا اورد بالاستفهام اشارة الى الاختلاف وصدر بما نقله عن ابن المسيب من الجواز اشارة الى ترجيحه ۱۲ ف ك قوله رجل به طب اي سحر قوله او يؤخذ بالمعجمتين من التفعيل اي يحبس الرجل من مباشرة المراة وبهذا جزم الشهور بعقد الرجل قال الجوهري الاخذ بالضم الرقية كالسحر او خرزة يوخذ بها النساء الرجال وهو من التاخيذ قوله او ينشر قال التنشير من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة وهي كما تتعوذ بالرقية يعالج بها المجنون ينشر عنه تنشيرا وكلمة او تحمل ان يكون شكا او يكون نوعا منها بالف و النشر بان يكون الحل في مقابلة العقد والتنشير في مقابلة التاخيذ كذا في الكرماني قال في الفتح ويؤيد مشروعية النشرة ما تقدم في حديث العين في قصة اغتسال العائن قال قتادة وكان الحسن يكره ويقول لا يعلم ذلك الا ساحر وقد اخرج ابو داود في المراسيل عن الحسن رفعه النشرة من عمل الشيطان ووصله احمد وابو داود بسند حسن عن جابر قال ابن الجوزي النشرة حل السحر عن المسحور وقايكا ويقدر عليه الا من يعرف السحر وقد سئل احمد عمن يطلق المسحور عن السحور فقال لا باس به وهذا هو المعتمد ويجاب عن الحديث والاثر بان قوله النشر من عمل الشيطان اشارة الى اصلها وتختلف الحكم بالقصد ممن قصد بها خيرا كان خيرا والا فهو شر ۱۲ ك قوله في مشط اي بضم اوله آلة معروفة يسرح بها الشعر ومشاطة بضم اوله وبالطاء ما يمشط من الشعر ويخرج حسنه في المشط والمشاقة بالقاف بمعناه وقيل ما يمشط من الكتان ۱۲ ق قوله رعوفة وفي رواية النسائي راعوفة بزيادة الالف بعد الراء وهو كذلك لاكثر الرواة وهي حجر يوضع على راس البير لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي وقد يكون في اسفل البير قال ابو عبيد هي صخرة تنزل في اسفل البير اذا حفرت يجلس عليها الذي ينظف البير ۱۲ فتح ك قوله حتى استخرجه قال المهلب اختلف الرواة على هشام في اخراج سحر فاتنة سفيان وجهل سوال عائشة عن النشرة ونفاه غيره وجهل سوالها عن الاخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط ويؤيده ان النشرة لم تقع في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة لانه اثبتهم والاحاديث متواردة على انه اخرجه كذا في التوضيح والفتح حاصله ان الاستخراج المنفي في رواية ابي اسامة غير الاستخراج المثبت في رواية سفيان فالمثبت هو استخراج الجف والمنفي استخراج ما سواه والسر في ذلك ان لا يراه الناس فيستعمله من اراد استعمال السحر كذا في الفتح وكذا جمع بينهما الكرماني حيث قال المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم التنشير ولهذا قالت افلا تنشرت انتهى ۱۲ ك قوله افلا تنشرت وفي بعضها افلا اي تنشرت بزيادة كلمة التنفير وفي بعضها افلا اتى بنشرة بلفظ مجهول ماضي الاتيان ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة هي الرقية التي يبرا بها كل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وبهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتغريقه ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق وامامقيد بلبيد بن الاعصم اذ لما كان ظاهرا لاسلام لا شكان سالما لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثارة الايذاء عليه انتهى وذكر ابن بطال ان في كتب وهب بن منبه ان ياخذ سبع صفات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرا فيه آية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلث حسوات ثم يغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله ۱۲ ك ف ، ل قوله ان من البيان سحرا هو حث على تحسين الكلام بتكلف وقيل ذم في التصنع لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره وقيل يمدح اذا صرف به الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل۔ كذا في مجمع البحار والله تعالى اعلم ۱۲ عه كذا لابي ذر وكان المراد ان اللفظ مشترك بين الشعر اذا مشط وبين الكتان اذا سرح ولغير ابي ذر والمشاقة هو مما شبه وقيل المشاقة هي المشاطة بعينها اذا صرف به الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل ۱۲ ف عه لي يحبس عن امراته ولا يصل الى جماعها ۱۲ ف سه بالغاء وفي رواية بالموحدة بدلها وهما بمعنى واحد هو الغشاء الذي يكون على الطلع ۱۲ ف تو ومر للعه كذا وقع هنا للكشميهني وسقط لبعضهم وهو الصواب لان الترجمة بعينها قد تقدمت قبل بابين ولا يعهد ذلك للبخاري الا نادرا عند بعض دون بعض ۱۲ ف تس صه ذكر من الشاهدين لذلك علي وعمار رض ۱۲ سه المراد به التميم ووقع في رواية ابن عمير عند الترمذي من زعم ان المراد بالناس ههنا لبيد بن الاعصم ۱۲ ف عه اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحدة والراء والقاف واسم الآخر عمرو ۱۲ ك

الدواء بالعجوة للسحر حدثنا علي قال حدثنا مروان اخبرنا هاشم قال اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم
الى الليل وقال غيره سبع تمرات يعني حديث علي حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا ابو
اسامة قال حدثنا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد قال سمعت سعدا يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر باب
لا هامة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري
عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي
يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل لكانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يوردن ممرض على مصح وانكر ابو هريرة الحديث الاول قلنا الم تحدث انه لا عدوى فرطن
بالحبشية قال ابو سلمة فما رايته نسي حديثا غيره باب لا عدوى حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثني ابن وهب عن يونس عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله وحمزة ان عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة انما الشوم في ثلث في المرأة و
الفرس والدار حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن
عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى قال ابو سلمة
ابن عبد الرحمن سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يورد الممرض على المصح وعن
الزهري اخبرني سنان بن ابي سنان الدؤلي ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى فقام اعرابي فقال ارايت الابل تكون في الرمال امثال الظباء فياتيها البعير الاجرب
فتجرب قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد
ابن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الطيبة باب ما يذكر
في سم النبي صلى الله عليه وسلم رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة انه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا
من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء
فهل انتم صادقي عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابوكم قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقت

قال انبانا — رسول الله — ثنى انبانا — اصطبح بسبع — ثنى انبانا — رسول الله — حديث الاول — رايناه ثنى — ابن شهاب قال — في الثلث — قال — لا توردوا — فياتيه — قال — كلمة طيبة — صادقوني

م فسقاه سما فقتله فعليه القود وعن الشافعي اذا اسقاه سما غير مكره له ففيه قولان اشبههما ان عليه القود ١٢ ٥٣ قوله صادقي بتشديد الياء وفي بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلثة فان قلت

حل اللغات الظباء جمع ظبي. فلان اے اسرائيل يعقوب بن اسحاق ١٢

وبررت فقال هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كذابا ان نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك

باب شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا حدثني محمد قال اخبرنا احمد بن بشير ابو بكر قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرني عامر بن سعد قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

باب البان الاتن

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السبع قال الزهري ولم اسمعه حتى اتيت الشام وزاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل يتوضأ او تشرب البان الاتن او مرارة السبع او ابوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها ولا يرون بذلك باسا واما البان الاتن فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن البانها امر ولا نهي واما مرارة السبع قال ابن شهاب اخبرني ابو ادريس الخولاني ان ابا ثعلبة الخشني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع

باب اذا وقع الذباب في الاناء

حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللباس

باب قول الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده

وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك اثنتان سرف او مخيلة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرونه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء

باب من جر ازاره من غير خيلاء

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء

قوله لا نخلفكم فيها ابدا قال الكرماني فان قلت قد يدخل بعض اهل الاسلام فيما بعدهم قلت هم يخلدون فيها واما العصابة الاسلامية فيخرجون منها عاقبة الامر ولا خلافة قطعا واسم المرأة التي جعلت السم في الشاة زينب ١٢ قوله باب شرب السم الخ ابهم الحكم اكتفاء بما يفهم من حديث الباب وهو عدم الجواز لانه يفضي الى قتل نفسه قوله والدواء به وهو ايضا لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم قوله وبما يخاف منه عطف على الجار والمجرور اعني قوله به وفي بعض النسخ وما يخاف بدون حرف الباء فعلى هذا يكون عطفا على لفظ السم والمعنى ما يخاف به من الموت او استمرار المرض كذا في العيني قال في الفتح واما مجرد شرب السم فليس بحرام على الاطلاق لانه يجوز استعمال اليسير منه اذا ركب معه ما يدفع ضرره اذا كان فيه نفع وزعم بعضهم ان المراد بقوله والدواء به الدواء منه والمراد ما يدفع ضرر السم واشار بذلك الى ما ورد في حديث من تصبح بسبع تمرات الحديث وفيه لم يضره سم فيستفاد منه استعمال ما يدفع ضرر السم قبل وصوله ولا يخفى بعده لكن استفاد منه ذكر حديث العجوة في هذا الباب واما قوله والخبيث فيجوز جره والتقدير والتداوي بالخبيث ويجوز الرفع على ان الخبر محذوف والتقدير ما حكمه او هل يجوز التداوي به وقد ورد النهي صريحا عن تناول الدواء الخبيث اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما وصححه ابن حبان من طريق مجاهد عن ابي هريرة مرفوعا قال الخطابي خبث الدواء يقع لوجهين احدهما من جهة نجاسته كالخمر ولحم الحيوان الذي لا يؤكل وقد يكون من جهة استقذاره فيكون كراهة لادخال المشقة على النفس وان كان كثيرا من الادوية تكره النفس تناوله لكن بعضها في ذلك ايسر من بعض قلت وحمل الحديث على ما ورد في بعض طرقه اولى وقد ورد في آخر الحديث متصلا به يعني السم ولعل البخاري اشار في الترجمة الى ذلك انتهى كلام الفتح مع اختصار ١٢ قوله يجأ من الوجأ بالهمزة وهو الضرب بالسكين ك وفي القاموس وجأه باليد والسكين كوضعه ضربه كتوجأه قال الكرماني وهذه العقوبات من جنس الاعمال فان قلت المؤمن لا يبقى في النار خالدا قلت يأول اما القتل بمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الادلة انتهى قال في الفتح وحكى ابن التين عن غيره ان هذا الحديث ورد في حق رجل نفسه وهو بعيد وادنى ما حمل عليه هذا الحديث ونحوه من احاديث الوعيد ان المعنى ان المذكور جزاء فاعل ذلك الا ان يتجاوز الله عنه ١٢ قوله من اصطبح بسبع تمرات عجوة الخ اي من اكله في الصباح قبل ان يطعم شيئا وهو باضافة تمرات الى عجوة او تركها فهو عطف بيان والعجوة نوع من اجود تمور المدينة ودفع السحر والسم من خاصية ذلك النوع او من دعاءه صلى الله عليه وسلم وعدد السبع توقيفية كعدد الركعات كذا في المجمع قال العيني لم ار احدا من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب فظهر لي فيه شيء من الانوار الالهية وان كان بعض تعسف وهو ان الترجمة انما وضعت للنهي عن استعمال السم مطلقا وفي الحديث ما يمنع ذلك من الاصل فبين ذكرهما متعاقبين وجه ما لا يخفى انتهى والله اعلم ١٢ قوله قال وسألته اي قال ابن شهاب وسألت ابا ادريس كذا قاله العيني واما ما في الفتح فقال قوله عن ابن شهاب وسألته هل يتوضأ هذه الجملة حالية ووقع في رواية ابي ضمرة سئل الزهري واعرض الزهري في جوابه عن الوضوء فلم يجب لشذوذ القول به ١٢ قوله يتداوون بها اي بابوال الابل فان قلت علم من الجواب جواب للتداوي بلبن الابل فما المفهوم من جواز الآخرين قلت حرمة لبن الاتن من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ لفظ الحديث عام في جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما فلا يعرف حكمهما كذا في الكرماني قال في الفتح وقد اختلف في البان الاتن فالجمهور على التحريم وعند المالكية قول في حلها من القول بحل اكل لحمها انتهى ١٢ قوله في غير اسراف وهو التجاوز عن الحد بتحريم الحلال او بالتعدي الى الحرام او بافراط الطعام والشره عليه قوله ولا مخيلة قال في الفتح والمخيلة بوزن عظيمة بمعنى الخيلاء بضم اوله وقد تكسر التكبر ١٢ قوله ما اخطأتك اثنتان اي ما دام تجاوز عنك خصلتان والاخطاء التجاوز عن الصواب او ما نافية اي لم يوقعك في الخطاء اثنتان والخطاء الاثم قوله سرف وهو صرف الشيء زائدا على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر فان قلت القياس ان يقال بالواو قلت او بمعنى الواو وهو كقوله لا تطع منهم آثما او كفورا على تقدير النفي اذ انتفاء الامرين لازم فيه ١٢ كرماني قوله لست ممن يصنعه خيلاء فيه انه لا حرج على من انجر ازاره بغير قصده مطلقا واما ما اخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يكره جر الازار على كل حال فقال ابن بطال هو من تشديداته والا فقد روي هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم قلت بل كراهة ابن عمر محمولة على من قصد ذلك سواء كان عن مخيلة ام لا وهو المطابق لرواية المذكورة ولا يظن بابن عمر انه يؤاخذ من لم يقصد شيئا وانما يريد بالكراهة من انجر ازاره بغير اختياره ثم تمادى على ذلك ولم يتداركه وهذا متفق عليه وان اختلفوا هل الكراهة فيه للتحريم او للتنزيه ١٢ فتح الباري عه من اخسأت الكلب اي طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى ١٢ ك عه لما يدل عليه قوله يقتل نفسه على انه تعمد ١٢ ف سه بالحاء وتشديد السين المهملتين اي تجرع ١٢ ك ف ع للحه بفتح اوله وخفة الجيم وبالهمزة اي يطعن بها وقد تسهل الهمزة ١٢ ف صه ولعل السر في تكنية المصنف له ليمتاز عن احمد بن بشر يكنى ابا جعفر وهو ضعيف ١٢ ف سه في اسمه خلاف والاكثر على انه جرهم بالجيم والراء ١٢ ك ع عه فيه نوع من تنازع الفعلين ١٢ ك ع له في رواية ابي ضمرة اما ابوال الابل فقد كان المسلمون آه ١٢ ف لعه وجاء في بعض الروايات انه يقدم السم ويؤخر الشفاء ١٢ ك ما بكسر اللام قال في القاموس

حل اللغات اخسئوا من خسأت الكلب اي طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى تردى مشددا اي اسقط نفسه عن الجبل ١٢ كتاب اللباس (قوله في غير اسراف الخ) متعلق بالكل والاسراف والمخيلة يتصوران في التصدق ايضا (قوله لا ينظر الله الخ) اي يقطع الله تعالى عنه الرحمة والا فنظر الله عام لا يغيب عنه احد والمراد انه لا يرحمه الله تعالى مع المرحومين اولا والمقصود انه يستحق بعمله هذا الجزاء فمن الممكن ان يعفو عنه ويرحمه اولا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما حديث من تردى من الجبل الخ فلا بد من حمله على الكافر سابقا او المستحل لهذا الفعل او يقال له انه يستحق بفعله هذا الجزاء لولا فضل الله تعالى لكنه اذا كان مؤمنا لا يجزي هذا الجزاء البتة بل لا كلام فيه والله تعالى اعلم اه سندي

حدثني محمد حدثنا عبد الاعلى عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة قال خسفت الشمس و
نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى اتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلى
عنها ثم اقبل علينا وقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله فاذا رايتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله
حتى يكشفها باب التشمر في الثياب حدثنا اسحق قال حدثنا ابن شميل قال اخبرنا عمر بن ابي زائدة
قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه ابي جحيفة قال فرايت بلالا جاء بعنزة فركزها ثم اقام الصلوة
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة مشمرا فصلى ركعتين الى العنزة ورايت الناس والدواب
يمرون بين يديه من وراء العنزة باب ما اسفل من الكعبين ففي النار حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة حدثنا سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما اسفل من الكعبين من الازار في النار باب من جر ثوبه من الخيلاء حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد
ابن زياد قال سمعت ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم
بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيمة
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله ان اباه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره خسف
به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة تابعه يونس عن الزهري ولم يرفعه شعيب عن الزهري
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي عن عمه جرير بن زيد
كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعت ابا هريرة سمع النبي صلى الله
عليه وسلم نحوه حدثني مطر بن الفضل قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة لقيت محارب
ابن دثار على فرس وهو ياتي مكانه الذي يقضي فيه فسألته عن هذا الحديث فحدثني قال سمعت
عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من مخيلة
لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقلت لمحارب اذكر ازاره قال ما خص ازارا ولا قميصا تابعه
جبلة بن سحيم وزيد بن اسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الليث عن نافع مثله وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن
سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه باب الازار المهدب ويذكر
عن الزهري وابي بكر بن محمد وحمزة بن ابي اسيد ومعوية بن عبد الله بن جعفر انهم
لبسوا ثيابا مهدبة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني

قال اخبرنا — التشمير — ثني انبانا — رايت — فهو في — قال — ففي — النبي — رسول الله — يتجلجل به — ثني — بينا — اذ — يتخلخل — ثني اخبرنا — وقال — ثنا — قال — فقال — عن ابن عمر — خيلاء

له قوله فقام يجر ثوبه مستعجلا فيه المطابقة للترجمة فان فيه ان الجر اذا كان بسبب الاسراع لا يدخل في النهي فيشعر بان النهي مختص بما كان للخيلاء لكن لا حجة فيه لمن قصد النهي على ما كان للخيلاء حتى اجاز لبس القميص الذي يجر على الارض لطوله كما سياتي بيانه انشاء الله تعالى قوله وثاب الناس بمثلثة ثم موحدة اي رجعوا الى المسجد بعد ان كانوا خرجوا منه ـ فتح وسبق الحديث في ص١٤٥ في الكسوف ١٢ ٢ه قوله قال فرايت كذا للاكثر وهو معطوف على جمل من الحديث فان اوله رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة حمراء من ادم الحديث وفيه ثم رايت بلالا الخ هكذا اخرجه المص في اوائل الصلوة فلما اختصره اشار الى ان المذكور ليس اول الحديث ووقع للكشميهني في اوله رايت وكذا للنسفي ١٢ فتح ٣ه قوله ما اسفل ما موصولة وبعض صلته محذوفة وهو كان واسفل خبره وهو منصوب ويجوز الرفع اي ما هو اسفل وهو افعل تفضيل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا ويجوز ان يكون ما نكرة موصوفة باسفل قال الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين في النار فكنى بالثوب عن بدن لابسه ومعناه ان الذي دون الكعبين من القدم يعذب عقوبة ١٢ فتح كرماني ٤ه قوله لا ينظر الله يوم القيمة اي لا يرحمه فالنظر اذا اضيف الى الله كان مجازا واذا اضيف الى المخلوق كان كناية ويحتمل ان يكون المراد لا ينظر الله اليه رحمة وكلمة من يتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفعل المخصوص وقد فهمت ذلك ام سلمة فاخرج النسائي والترمذي وصححه من طريق ايوب عن نافع عن ابن عمر متصلا بحديثه المذكور في الباب فقالت ام سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن فقال يرخين شبرا فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه ويستفاد من هذا الفهم التعقب على من قال ان الاحاديث المطلقة في الزجر عن الاسبال مقيدة بالاحاديث الاخرى المصرحة بمن فعله خيلاء وقال النووي ظواهر الاحاديث في تقييدها بالجر خيلاء يقتضي ان التحريم مختص بالخيلاء ووجه التعقب انه لو كان كذلك لما كان في استفسار ام سلمة عن حكم النساء في جر ذيولهن معنى بل فهمت الزجر على الاسبال مطلقا سواء كان عن مخيلة ام لا فسالت عن حكم النساء في ذلك لاحتياجهن الى الاسبال من اجل ستر العورة لان جميع قدمها عورة فبين لها ان حكمهن في ذلك خارج عن حكم الرجال في هذا المعنى فقط ـ هذا كله من الفتح مختصرا ١٢ ٥ه قوله في حلة الحلة ثوبان احدهما فوق الآخر وقيل ازار ورداء وهو الاشهر وعند مسلم بينما رجل يتبختر في بردته وفي حديث ابن عمر بينا رجل يجر ازاره من الخيلاء قوله تعجبه نفسه اعجاب المرء بنفسه ملاحظة لها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله فان احتقر غيره مع ذلك فهو الكبر المذموم قوله مرجل بفتح الجيم المشددة من الترجيل وهو تسريح الشعر ودهنه والجمة بضم الجيم وتشديد الميم هو مجتمع الشعر اذا تدلى فمن الراس الى المنكبين قوله فهو يتجلجل بكسرتين مفتوحتين ولامين اولهما مكسورة اي يتحرك او يسوخ في الارض مع اضطراب شديد ويندفع من شق الى شق كذا في الفتح ومر في ص٤٩٥ ١٢ ٦ه قوله من جر ثوبه من مخيلة قال ابن العربي لا يجوز للرجل ان يجاوز بثوبه كعبه ويقول لا اجره خيلاء لان النهي قد تناوله لفظا ولا يجوز بمن تناوله اللفظ حكما ان يقول لا امتثله لان تلك العلة ليست هي فانها دعوى غير مسلمة بل اطالة ذيله دال على تكبره انتهى ملخصا وحاصله ان الاسبال يستلزم جر الثوب وجر الثوب يستلزم الخيلاء ويؤيده ما اخرجه احمد بن منيع من وجه آخر عن ابن عمر في اثناء حديث رفعه واياك وجر الازار فان جر الازار من المخيلة وقد يتجه المنع فيه من جهة الاسراف فينتهي الى التحريم وقد يتجه المنع فيه من جهة التشبه بالنساء وهو امكن فيه من الاول وقد صحح الحاكم من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الرجل ان يلبس لبسة المرأة وقد يتجه المنع فيه من جهة ان لابسه لا يامن من تعلق النجاسة ويتجه المنع ايضا في الاسبال من جهة اخرى وهي كونه مظنة الخيلاء ـ هذا كله ملتقط من الفتح ١٢ ٧ه قوله الازار المهدب بدال مهملة ثقيلة مفتوحة اي الذي له هدب وهي اطراف من سدى بغير لحمة ربما قصد بها التجمل وقد تفتل صيانة لها من الفساد وقال الداودي هي ما يبقى من الخيوط من اطراف الاردية ١٢ فتح عه هو ابن سلام او هو ابن المثنى ١٢ قسط ف عه بضم الجيم وتشديد اللام اي فكشف عنها اي عن الشمس ١٢ ع سه بالشين المعجمة وتشديد الميم رفع اسفل الثوب ١٢ ف للحه هو الهمداني بسكون الميم ١٢ ف صه اطلقها ولم يقيدها بالازار قصدا للتعميم في الازار والقميص ونحو ذلك ١٢ ع سه بموحدة وطاء مهملة مفتوحتين مصدر اي تكبرا وبكسر الطاء فالنصب على الحال ١٢ قس كه زاد مسلم ممن كان قبلكم وخفي هذا على بعض الشراح وجزم الكلاباذي بانه قارون ١٢ ف له من الترجيل هو تسريح الشعر ودهنه ١٢ ف لحه مجتمع شعر الراس اذا بلغ الى المنكبين ١٢ ف ما ر وسبق في ذكر بني اسرائيل يجر ازاره من الخيلاء ١٢ ما عه هو ابن يزيد وتقدمت روايته ـ ف في ص٤٩٥ ١٢ ما عه هو جرير بن حازم بن زيد ١٢ ف ما سه بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري ١٢ ك ما للحه محارب بن دثار قس اي في رواية عن ابن عمر بلفظ الثوب لا بلفظ الازار ١٢ فتح الباري ما صه وصله مسلم عن قتيبة فذكره بلفظ الثوب ١٢ ف ما سه بضم اوله وفتح ثالثه ١٢ قس ما كه وهو ابن عمرو بن حزم الانصاري ١٢ ف ما له ماله في البخاري سوى هذا ١٢ ف ٭ حل اللغات عنزة بالتحريك رمح له سنان بطرا تكبرا يتجلجل يتحرك المهدب اي الذي له اهداب وهي اطراف من سدى بغير لحمة ١٢ ع

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاَنَا جَالِسَةٌ وَعِنْدَهُ اَبُوْ بَكْرٍ فَقَالَتْ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنِّيْ كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِيْ فَبَتَّ طَلَاقِيْ فَتَزَوَّجْتُ
بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الزَّبِيْرِ وَاِنَّهُ وَاللّٰهِ مَا مَعَهُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِلَّا مِثْلُ الْهُدْبَةِ وَاَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا
فَسَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيْدٍ قَوْلَهَا وَهُوَ بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ قَالَتْ فَقَالَ خَالِدٌ يَا اَبَا بَكْرٍ اَلَا تَنْهٰى هٰذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ
بِهٖ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللّٰهِ مَا يَزِيْدُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّبَسُّمِ فَقَالَ لَهَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّكِ
تُرِيْدِيْنَ اَنْ تَرْجِعِيْ اِلٰى رِفَاعَةَ لَا حَتّٰى يَذُوْقَ عُسَيْلَتَكِ وَتَذُوْقِيْ عُسَيْلَتَهُ فَصَارَ سُنَّةً بَعْدُ بَابُ
الْاَرْدِيَةِ وَقَالَ اَنَسٌ جَذَبَ اَعْرَابِيٌّ رِدَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنَا
يُوْنُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ اَخْبَرَنِيْ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ اَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ اَخْبَرَهُ اَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
قَالَ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَائِهٖ فَارْتَدٰى بِهٖ ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِيْ وَاَتْبَعْتُهُ اَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتّٰى
جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِيْ فِيْهِ حَمْزَةُ فَاسْتَاْذَنَّا فَاَذِنُوْا لَهُمْ بَابُ لُبْسِ الْقَمِيْصِ وَقَالَ يُوْسُفُ اِذْهَبُوْا بِقَمِيْصِيْ هٰذَا
فَاَلْقُوْهُ عَلٰى وَجْهِ اَبِيْ يَاْتِ بَصِيْرًا حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ اَيُّوْبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ اَنَّ رَجُلًا
قَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ الْقَمِيْصَ وَلَا السَّرَاوِيْلَ
وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا الْخُفَّيْنِ اِلَّا اَنْ لَا يَجِدَ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ مَا اَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
عُثْمَانَ قَالَ اَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اُبَيٍّ بَعْدَ
مَا اُدْخِلَ قَبْرَهُ فَاَمَرَ بِهٖ فَاُخْرِجَ وَوُضِعَ عَلٰى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَثَ عَلَيْهِ مِنْ رِيْقِهٖ وَاَلْبَسَهُ قَمِيْصَهُ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ حَدَّثَنَا
صَدَقَةُ قَالَ اَخْبَرَنَا يَحْيٰى بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ قَالَ اَخْبَرَنِيْ نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ عَبْدُ اللّٰهِ
ابْنُ اُبَيٍّ جَاءَ ابْنُهُ اِلٰى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَعْطِنِيْ قَمِيْصَكَ اُكَفِّنْهُ فِيْهِ وَصَلِّ عَلَيْهِ
وَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَاَعْطَاهُ قَمِيْصَهُ وَقَالَ اِذَا فَرَغْتَ فَاٰذِنَّا فَلَمَّا فَرَغَ اٰذَنَّاهُ فَجَاءَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَجَذَبَهُ عُمَرُ وَقَالَ
اَلَيْسَ قَدْ نَهَاكَ اللّٰهُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِيْنَ فَقَالَ اَنَا بَيْنَ خِيَرَتَيْنِ قَالَ اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ
مَرَّةً الْاٰيَةَ فَنَزَلَتْ وَلَا تُصَلِّ عَلٰى اَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّاتَ اَبَدًا اِلٰى قَوْلِهٖ فٰسِقُوْنَ فَتَرَكَ الصَّلٰوةَ عَلَيْهِمْ بَابُ جَيْبِ الْقَمِيْصِ مِنْ عِنْدِ
الصَّدْرِ وَغَيْرِهٖ حَدَّثَنِيْ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُوْ عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيْمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ
عَنْ طَاؤُسٍ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ ضَرَبَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلَ الْبَخِيْلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ
مِنْ حَدِيْدٍ قَدِ اضْطُرَّتْ اَيْدِيْهِمَا اِلٰى ثُدِيِّهِمَا وَتَرَاقِيْهِمَا فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ
حَتّٰى تُغَشِّيَ اَنَامِلَهُ وَتَعْفُوَ اَثَرَهُ وَجَعَلَ الْبَخِيْلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ وَاَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ بِمَكَانِهَا قَالَ
اَبُوْ هُرَيْرَةَ فَاَنَا رَاَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ بِاِصْبَعِهٖ هٰكَذَا فِيْ جَيْبِهٖ فَلَوْ رَاَيْتَهُ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ تَابَعَهُ ابْنُ طَاؤُسٍ
عَنْ اَبِيْهِ وَقَالَ اَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ فِيْ جُبَّتَيْنِ وَقَالَ جَعْفَرٌ عَنِ الْاَعْرَجِ جُنَّتَانِ وَقَالَ حَنْظَلَةُ سَمِعْتُ طَاؤُسًا سَمِعْتُ
اَبَا هُرَيْرَةَ جُبَّتَانِ بَابُ مَنْ لَبِسَ جُبَّةً ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ فِي السَّفَرِ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ

---

۱ قولہ لاحتی یذوق عسیلتک لے لایجوز لک ان ترجعی الی رفاعۃ حتی یذوق عسیلتک والعسیلۃ کنایۃ عن لذۃ الجماع کذا فی العینی ومر الحدیث فی ص۷۹۱ وفی ص۳۵۹ فی الشہادات فان قلت کیف یذوق والآلۃ کالہدبۃ قلت المراد کالہدبۃ فی رقتہا وسیجیء فی ص۸۶۶ قریبا ۱۲ **۲ قولہ** فصارت سنۃ بعد ہو من کلام الزہری لے صارت ہذہ القصۃ شریعۃ بعد یعنی ان المطلقۃ ثلاثا لا تحل للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثانی وتعد بضم الدال کہذا روایۃ الکشمیہنی ونحوہ بعدہ بالضمیر ۱۲ عینی

۳ قولہ باب الاردیۃ لے فی بیان ذکر الاردیۃ وہو جمع رداء بالمد وہی ما یوضع علی العاتق او بین الکتفین من الثیاب علی لے صفۃ کان ۱۲ عینی ف **۴ قولہ** فاستاذن فاذنوا لہم کذا للاکثر بصیغۃ الجمع لے حمزۃ ومن معہ وفی روایۃ استاذن فاذن بالافراد والمراد حمزۃ لکونہ کبیر القوم وہو حرف من حدیثہ فی قصۃ حمزۃ والشارقین وتقدم تمامہ فی فرض الخمس ص۴۳۵ و قولہ فدعا عطف علی ما ذکر فی اول الحدیث ۱۲ ف ع

۵ قولہ ولا البرنس بضم موحدۃ ونون ہو کل ثوب راسہ منہ ملتزق برمن رداءۃ اوجبۃ او غیرہ قال الجوہری ہو قلنسوۃ طویلۃ کان النساک یلبسونہا فی صدر الاسلام کذا فی العجم ومر الحدیث فی ص۳۰۹ ۱۲

۶ قولہ عبداللہ بن عثمن ہو المروزی الملقب بعبدان زاد القابسی عبداللہ بن عثمان بن محمد ہو تحریف ولیس فی شیوخ البخاری من اسمہ عبداللہ بن عثمن الا عبدان وجدہ جبلۃ بن ابی رواد وقع فی روایۃ ابی زید المروزی عبداللہ بن محمد فان کان ضبطہ فلعلہ اختلاف علی البخاری ۱۲ فتح **۷ قولہ** والبسہ قمیصہ واللہ اعلم ہذہ الکلمۃ الاخیرۃ من جملۃ الحدیث قالہا جابر وقد وقعت فی کلام عمر ایضا فی ہذہ القصۃ کما تقدم فی سورۃ براءۃ۔ فتح فی ص۶۷۱ قال الکرمانی لے واللہ اعلم بالحکمۃ فی ہذا الاحسان الیہ ومر فی کتاب الجنائز ان ہذا القمیص اعطاہ رسول اللہ صلعم مکافاۃ لما اعطی ابو الصادق واستمالۃ خاطرہ بافعلہ انتہی ۱۲ **۸ قولہ** الیس قد نہاک الخ قال الکرمانی فان قلت ہل صلی علیہ قلت قال فی جواب عمرانا مخیر فی ذلک وصلی علیہ ثم نزل بعد ذلک ولا تصل علی احد منہم تقدم فی الجنائز انتہی ومر بیانہ الکافی فی ص۶۷۱ فی التفسیر ۱۲ **۹ قولہ** جیب القمیص بفتح الجیم وسکون التحتیۃ بعدہا موحدۃ ہو ما یقطع من الثوب لیخرج منہ الراس والید او غیر ذلک وقد اعرضہ الاسمعیلی فقال الجیب ہو الذی یخیطہ بالعنق جیب الثوب لے جعل فیہ نقب واورد البخاری علی انہ ما یجعل فی الصدور لیوضع فیہ الشیٔ وکذلک فسرہ ابو عبید لکن لیس ہو المراد ہنا وانما الجیب الذی اشار الیہ فی الحدیث ہو الاول کذا قال وکانہ یعنی ما وقع فی الحدیث من قولہ ویقول باصبعہ کہذا فی جیبہ فان الظاہر انہ کان لابس قمیص وکان فی طوقہ فتحۃ لے صدرہ ولا مانع فی حملہ علی المعنی الآخر بل استدل بہ ابن بطال علی ان الجیب فی ثیاب السلف کان عند الصدر قال وہو الذی یصنعہ النساء بالاندلس وموضع الدلالۃ منہ ان الجیل اذا اراد اخراج یدہ امسکت فی الموضع الذی ضاق علیہا وہو الشدی والتراقی وذلک فی الصدر قال فبان ان جیبہ کان فی صدرہ لانہ لو کان فی یدہ لم یضطر یداہ الی ثدییہ وتراقیہ ۱۲ فتح **۱۰ قولہ** قد اضطرت علی صیغۃ المجہول وایدیہما فی محل الرفع وعلی صیغۃ المعلوم وایدیہما بالنصب علی المفعولیۃ وضمیر الفاعل یعود الی الجبۃ قولہ الی ثدییہما بضم المثلثۃ علی الجمع ویروی بفتحہا علی التثنیۃ وتراقوۃ بضم التاء العظم الذی بین لغرۃ النحر والعاتق قولہ حتی تغشی من التغشیل والجر دانامۃ جمع انملۃ اے تغطی رؤس اصابع الرجل قولہ وتعفو بالنصب اثرہ اے تمحوا ثارہ شیہ لبسوغہا وطولہا قولہ قلصت الخ اے شدت والتصقت الحلق بعضہا ببعض شبہہا برجلین اراد کل واحد منہما ان لیس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسہما سابغۃ فاسترسلت علیہ حتی سترت جمیع بدنہ وزیادۃ ومثل البخیل کرجل یدیہ مغلولۃ اے عنقہ ملازمۃ لترقوتہ وصارت الدرع ثقلا وبالا علیہ لا یتسع بل یزدی علیہ من غیر وقایۃ لہ۔ ملتقط من ک ف تن مجمع ع

وحدیث الباب سبق فی ص۱۹۴ فی الزکوۃ ۱۲ **۱۱ قولہ** یقول باصبعہ کہذا فی جیبہ کذا للاکثر بفتح الجیم ہو الموافق للترجمۃ وکذا فی روایۃ مسلم وعلیہا اقتصر الحمیدی وللکشمیہنی وجیبتہ بضم الجیم وتشدید الموحدۃ بعدہا شتاۃ ثم ضمیر والاول اولی للدلالۃ علی الوضع المخصوص بخلاف الثانی واللہ اعلم فلو روایۃ جوابہ محذوف وتقدیرہ لتعجبت منہ او ہو للتمنی والاول واضح ۱۲ فتح **۱۲ قولہ** قال جعفر لے ابن ابی ربیعۃ کذا للاکثر وہو الصواب ووقع فی روایۃ ابی ذر قال جعفر بن حیان وکذا وقع عند ابن بطال وہو خطأ کذا فی الفتح والعینی ۱۲ **۱۳ قولہ** من لبس جبۃ ضیقۃ الکمین فی السفر کانہ یشیر الی ان لبس النبی صلی اللہ علیہ وسلم الجبۃ الضیقۃ انما کان لحال السفر لاحتیاج المسافر الی ذلک وان السفر یفتقر فیہ لبس غیر المعتاد فی الحضر ۱۲ فتح الباری **ع** لے قطع قطعا کلیا لے حصل بسبب قولہ الکبری ۱۲ ک **ع** ہو موضع الترجمۃ ووقع عند ابی داؤد عن جابر بن سلیم قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وہو محتبی بشملۃ وقد وقع ہو بہا علی قدمیہ ۱۲ فتح الباری **ع** ہو مفرد الاعراب وہم سکان البادیۃ من العرب۔ ک سیجیء الحدیث موصولا فی ص۸۶۶ ویمر فی الجہاد فی ص۴۴۶ ۱۲ **لغ** یشیر بہذا الی ان لبس القمیص قدیم ۱۲ ف ع **ص** فیہ الترجمۃ لان فیہ دلالۃ علی وجود القمیص حینئذ ۱۲ ف **ع** لے مقطوعا اعلاہا منہا۔ ک ونحو الجر فلیلبس الخفین ولیقطعہما اسفل من الکعبین ۱۲ قس **لغ** لے بالحکمۃ فی ہذا الاحسان الیہ ۱۲ ک **ل** بضم الجیم وتشدید الموحدۃ تثنیۃ جبۃ اللباس المعروف ۱۲ قس **لغ** اشتدت والتصقت الحلق بعضہا ببعض ۱۲ مجمع ما ر جوابہ محذوف تقدیرہ لتعجبت منہ ۱۲ ف ع

حل اللغات نبت طلاقی لے قطع قطعا کلیا۔ جبذ ای جذب جبتان بضم الجیم وتشدید الموحدۃ تثنیۃ جبۃ اللباس المعروف۔ قلصت اشتدت والتصقت الحلق بعضہا ببعض تغشی من التغشیل والجر دانامۃ جمع انملۃ ۱۲

قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابو الضحى قال حدثني مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال
انطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم اقبل فتلقيته بماء فتوضأ وعليه جبة شامية فمضمض
واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فاخرج يديه من تحت بدنه
فغسلهما ومسح براسه وعلى خفيه باب لبس جبة الصوف في الغزو حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا زكرياء عن عامر عن عروة بن المغيرة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة في سفر فقال امعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد
الليل ثم جاء فافرغت عليه الاداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج
ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه
فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما باب القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال
هو الذي له شق من خلفه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة
عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة
يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج
اليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثني الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال اهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال
لا ينبغي هذا للمتقين تابعه عبد الله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير باب البرانس
وقال لي مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال رايت على انس برنسا اصفر من خز حدثنا
اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس
المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا
البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا
من الثياب شيئا مسه زعفران ولا الورس باب السراويل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين
عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس
سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية
عن نافع عن عبد الله قال قام رجل فقال يا رسول الله ما تامرنا ان نلبس اذا احرمنا قال لا تلبسوا
القميص ولا السراويل ولا العمائم والبرانس والخفاف الا ان يكون رجل ليس له نعلان
فليلبس الخفين اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس باب
العمائم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت الزهري قال اخبرني سالم

ثنا — فلقيته — الجبة جبة — شق ثني — النبي — البرنس — وقال مسدد — القمص — ماسه الزعفران — باب في

ل قوله لبس جبة الصوف قال ابن بطال كره مالك لبس الصوف لمن يجده غيره لما فيه من الشهرة بالزهد لان اخفاء العمل اولى قال ولم ينحصر التواضع في لبسه بل في القطن وغيره ما هو بدون ثمنه ١٢ فتح الباري ٢ قوله باب القباء بفتح القاف وبالموحدة ممدود فارسي معرب وقيل عربي واشتقاقه من القبو وهو الضم قلت ووقع كذلك مفسرا في بعض طرق الحديث قوله وفروج حرير بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وآخره جيم قوله وهو القباء قوله ويقال هو الذي له شق في خلفه اي فهو قباء مخصوص وبهذا جزم ابو عبيد ومن تبعه من اصحاب الغريب نظرا لاشتقاقه وقال القرطبي القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق خلف يلبس في السفر والحرب لانه اعون على الحركة ١٢ فتح ٣ قوله وعليه قباء منها ظاهره استعمال الحرير قيل ويجوز ان يكون قبل النهي ويحتمل ان يكون المراد انه نشره على اكتافه ليراه مخرمة كله ولم يقصد لبسه قلت ولا يتعين كونه على اكتافه بل يكفي ان يكون منشورا على بدنه فيكون قوله عليه من اطلاق الكل على البعض وقد وقع في رواية حاتم فخرج ومعه قباء وهو يريد محاسنه ١٢ فتح ٤ قوله فنزعه نزعا شديدا زاد احمد في رواية عنيفا اي بقوة ومبادرة لذلك على خلاف عادته في الرفق والتاني وهو مما يؤكد ان التحريم وقع حينئذ قوله ثم قال هذا لا ينبغي للمتقين يحتمل ان يكون الاشارة للبس ويحتمل ان يكون للحرير فيتناول غير اللبس من الاستعمال كالافتراش ف قال الكرماني فان كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كان حلالا حين اللبس ثم صار حراما انتهى ١٢ ٥ قوله فروج حرير قد اختلف في المغايرة بين الروايتين على خمسة اوجه احدها التنوين والاضافة كما يقول ثوب خز بالاضافة وثوب خز بتنوين ثوب قاله ابن التين احتمالا ثانيها ضم اوله وفتحه حكاه ابن التين رواية قال والفتح اوجه لان فعولا لم يرد الا في سبوح وقدوس وفروخ يعني الفرخ من الدجاج انتهى وقد قدمت في كتاب الصلوة حكاية جواز الضم عن ابي العلاء المعري قال القرطبي في المفهم حكى الضم والفتح والضم هو المعروف ثالثها تشديد الراء وتخفيفها حكاه عياض ومن معه رابعها بجيم آخره او خاء معجمة حكاه عياض ايضا خامسها حكاه الكرماني قال الاول فروج من حرير بزيادة من والثاني بحذفها قلت وزيادة من ليست في الصحيحين وقد ذكرناها عن رواية لاحمد ١٢ فتح ٦ قوله البرانس جمع برنس وفي بعضها بلفظ المفرد قال في المجمع هو بضم موحدة ونون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به دراعة او جبة او غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء القطن ١٢ ٧ قوله من خز بفتح المعجمة وتشديد الزاي هو ما غلظ من الديباج واصله من دبر الارنب ويقال لذكر الارنب خزز بوزن عمر كذا في الفتح قال في القاموس ومنه اشتق الخز وقال في الكواكب هو المنسوج من الابريسم والصوف وقال غيره حرير يخلط بوبر وشبهه وقال ابن العربي احد نوعيه السدي او اللحمة حرير والآخر سواه وقد لبسه جماعة من الصحابة منهم ابو بكر الصديق وابن عباس والتابعين منهم ابن ابي ليلى وغيره وسئل عنه مالك فقال لا باس به وقد كرهه آخرون لكونه يشبه لباس النصارى منهم ابن عمر وسالم وابن جبير قس قال في الهداية ولا باس بلبس ما سداه حرير ولحمته غير حرير كالقطن والخز لان الصحابة رض كانوا يلبسون الخز والخز مسدى بالحرير ١٢ خير جاري ٨ قوله لا تلبسوا القميص الخ واعلم انه صلعم سئل عما يجوز لبسه فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه لتدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه اخصر واحصر ولان السوال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة كذا في الكرماني ومر الحديث في ص٢٠٩ في الحج ١٢ ٩ قوله باب السراويل معروف يذكر ويؤنث قال شيخنا زين الدين روينا من حديث ابي هريرة مرفوعا ان اول من لبس السراويل ابراهيم عليه الصلوة والسلام رواه ابو نعيم وقيل هذا هو السبب في كونه اول من يكسى يوم القيمة لانه كان اول من اتخذ من هذا اللباس الذي هو استر للعورة كذا في العيني قال في المجمع فيه انه صلى الله عليه وسلم لبس السراويل قالوا هو سهو قلم اذ لم يثبت انه صلعم لبسها بل اشتراها باربعة دراهم انتهى وفي الفتح قال ابن القيم والظاهر انه انما اشتراه ليلبسه ثم قال وروي في حديث انه لبس السراويل وكانوا يلبسونه في زمانه ١٢ عه بتشديد الياء ويجوز تخفيفها ١٢ ف عه بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون اي جبة والبدن درع ضيقة الكمين. ف قس مر الحديث في ص٥٢ ١٢ سه اراد بلفظ الغزو السفر ١٢ ع لحه اي ادخلت الرجلين حال كونهما طاهرتين. قس وفي المرقاة اي لبستهما حال كون قدمي طاهرتين ١٢ صه يحتمل ان يكون هو من قوله صلى الله عليه وسلم معناه هل رضيت على وجه الاستفهام ويحتمل ان يكون من قول مخرمة ومر بيانه في ص٣٥٤ في الهبة ١٢ سه هو مرثد بن عبد الله ١٢ ف محه اي غير عبد الله بن يوسف ١٢ خير جاري له هو ابن سليمان التيمي ١٢ ف لحه ابو الشعثاء الازدي البصري ١٢ ع ما مر جويرية هو ابن اسماء ١٢ ك

عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا من لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما اسفل من الكعبين باب التقنع وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسماء وقال انس عصب النبي صلى الله عليه وسلم على راسه حاشية برد حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت هاجر الى الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي قال ابو بكر او ترجوه بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابو بكر فدى له ابي وامي والله ان جاء به في هذه الساعة لامر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج من عندك قال انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال فالصحبة بابي انت وامي يا رسول الله قال نعم قال فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاق ثم لحق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيدخل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك اليوم حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلث باب المغفر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مالك عن الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى راسه المغفر باب البرود والحبرة والشملة وقال خباب شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة ببردة قال سهل هل تدرون ما البردة قال نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله

ثوب لمن — ثنا — هاجر ناس — فقال — فبينا فقال — فداك لك — الا لامر الا امرا — احب وصنعنا — فاوكت — فمكثا — فيرحل — فيريحها رسلهما — مكة — بردته — بالعطاء — تدرون تدري

لـه قوله باب التقنع بفتح الفوقية والقاف وضم النون مشددة بعدها عين مهملة وهو تغطية الراس واكثر الوجه برداء او غيره ١٢ قس ع ف ٢ـه قوله حاشية برد اي جانبه قال القسطلاني وتعقب الاسمعيلي المصنف بان ما ذكره من العصابة لا يدخل في التقنع اذ التقنع تغطية الراس والعصابة شد الخرقة على ما احاط بالعمامة واجاب في الفتح بان الجامع بينهما وضع شيء على الراس فوق العمامة. قال العيني في كل من الاعتراض والجواب نظر اما الاعتراض فلان قوله والعصابة شد الخرقة على ما احاط بالعمامة ليس كذلك بل العصابة شد الراس بخرقة مطلقا واما في الجواب فلان قوله زائدة لا فائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لانه يلزم منه انها اذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصابة انتهى ١٢ ٣ـه قوله من المسلمين صفة اي هاجر رجال من المسلمين او فاعل بمعنى بعض المسلمين وجوزه بعض النحاة. ك قوله على رسلك بكسر الراء اي على هينتك يعني لا تستعجل قوله علف راحلتين تثنية راحلة هو ما يختاره الرجل لمركبه من البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء قوله السمر بضم الميم شجر الطلع قوله جلوس اي جالسون كركوع جمع الراكعين قوله في نحر الظهيرة النحر الاول والظهيرة الهاجرة وهي نصف النهار عند زوال الشمس كذا في القاموس قوله قال قائل يحتمل ان يفسر بعامر بن فهيرة وفي الطبراني ان قائل ذلك اسماء بنت ابي بكر قوله مقبلا اي اقبل او جاء حال كونه مقبلا والعامل فيه معنى الاشارة في قوله هذا قوله متقنعا من الاحوال المترادفة قوله فدى له هذا في رواية الكشميهني ولغيره فدى لك ١٢ قس ك ع مجمع ٤ـه قوله والله ان جاء به في هذه الساعة لامر بفتح اللام والرفع فاللام للتاكيد وان مخففة من الثقيلة وللكشميهني بكسر اللام اي لاجل امر فان نافية قوله اخرج امر من الاخراج قوله فالصحبة منصوب تقديره اطلب الصحبة او اريدها ويجوز ان يكون مرفوعا على تقديري فاختياري اي مقصودي الصحبة قوله احث الجهاز بالحاء المهملة وبالمثلثة المشددة وللكشميهني بالموحدة بدل المثلثة قيل انه تصحيف والحث التحضيض والاسراع والجهاز بكسر الجيم وفتحها اسباب السفر قوله سفرة بضم السين طعام يعمل للمسافرة قوله من نطاقها النطاق بكسر النون شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل الى الارض والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجزة ولا ينفق ولا ساقان قوله فاوكت اي شدت والوكاء هو الذي يشد به راس القربة وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذي فيه السفرة وقطعة السقاء كما جاء في بعض الروايات او لانها جعلت نطاقين نطاق للجراب وآخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر القاف وسكونها اي حاذق فطن قوله فيريحه اي يريح الذي يرعاه وللكشميهني فيريحها اي يردها الى المراح والرسل بكسر الراء اللبن. قس ف ك ع ومر الحديث في صـ٥٥٣ مطولا ١٢ ٥ـه قوله وعلى راسه المغفر قال العيني فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر انه دخل يومئذ وعليه عمامة سوداء قلت لا مانع من لبسهما معا بان يكون احدهما فوق الآخر او في وقت احدهما وفي اخرى الآخر والله اعلم ١٢ ٦ـه قوله باب البرود جمع بردة بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهملة قال الجوهري كساء مربع فيه صفر يلبسه الاعراب والحبر بكسر المهملة وفتح الموحدة بعدها راء جمع جرياتي شرحها في خامس احاديث الباب والشملة بفتح المعجمة وسكون الميم ما يشتمل به من الاكسية اي يلتحف به ١٢ فتح الباري ٧ـه قوله وهو متوسد بردة له كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بردته هذا طرف من حديث تقدم موصولا في المبعث النبوي. ف ع اي في صـ٥٤٣ ١٢ ٨ـه قوله فجبذه اي جذبه وهما بمعنى واحد لغتان. ع قوله بردائه قيل صوابه ببرده لقوله عليه برد نجراني وهذا لا يسمى رداء كذا في الزركشي قلت لا ادري ما الذي يمنع من انه كان عليه برد ارتدى به فاطلق عليه الرداء بهذا الاعتبار. ومر الحديث في صـ٤٤٦ في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ١٢ ٩ـه قوله قال سهل هل تدرون ما البردة قال نعم الخ وفي الجنائز في صـ١٧٠ قال سهل تدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قوله هي الشملة منسوج في حاشيتها قال الكرماني يعني كان حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة ١٢ عـه ليكونا كالنعلين. والحديث سبق مرارا قريبا وبعيدا ١٢ عـه طرف من حديث اسنده في مواضع ١٢ سـه بمهملتين والمد ضد النظيفة وقد يكون ذلك لونها في الاصل ويؤيده انه وقع في رواية اخرى عصابة وسماء ١٢ ف للـه هو ايضا طرف من الحديث اسنده في مناقب الانصار في صـ٥٣٦ ١٢ صـه يحتمل ان يكون عامر بن فهيرة او اسماء بنت ابي بكر ١٢ قس سـه بالنصب اي اطلب الصحبة او اريدها او مرفوعا اي مقصودي الصحبة ١٢ ع كـه اي مكة متوجها اليها من عندهما ١٢ ك لـه اي كانه بائت بمكة ١٢ ك لـه بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء زرد من الدروع يلبس تحت القلنسوة او حلق ينتفع به م

(قوله باب البرود والحبرة) وفيه منسوج في حاشيتها اي مع حاشيتها اي لا ان حاشيتها مخيطة عليها بعد النسج وجاء في رواية اخرى وفيها حاشيتها والله تعالى اعلم اه سندي

انی نسجت هذه بیدی اکسوکها فاخذها رسول الله صلی الله علیه وسلم محتاجا الیها فخرج الینا وانها لازاره
فحسنها رجل من القوم فقال یا رسول الله اکسنیها قال نعم فجلس ما شاء الله فی المجلس ثم رجع
فطواها ثم ارسل بها الیه فقال له القوم ما احسنت سألتها ایاه وقد عرفت انه لا یرد سائلا فقال
الرجل والله ما سألتها الا لتکون کفنی یوم اموت قال سهل فکانت کفنه حدثنا ابو الیمان
قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی سعید بن المسیب ان ابا هریرة قال سمعت رسول
الله صلی الله علیه وسلم یقول یدخل الجنة من امتی زمرة هم سبعون الفا تضیء وجوههم اضاءة القمر فقام عکاشة
ابن محصن یرفع نمرة علیه فقال ادع الله لی یا رسول الله ان یجعلنی منهم فقال اللهم اجعله منهم
ثم قام رجل من الانصار فقال یا رسول الله ادع الله ان یجعلنی منهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم سبقک
عکاشة حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن انس قال قلت له ای الثیاب کان
احب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الحبرة حدثنا عبد الله بن ابی الاسود حدثنا معاذ حدثنی
ابی عن قتادة عن انس بن مالک قال کان احب الثیاب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یلبسها الحبرة حدثنا
ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشة زوج
النبی صلی الله علیه وسلم انها اخبرته ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین توفی سجی ببرد حبرة باب الکسیة والخمائص حدثنا
یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان
عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلی الله علیه وسلم طفق یطرح خمیصة له علی وجهه فاذا اغتم کشفها
عن وجهه فقال وهو کذلک لعنة الله علی الیهود والنصاری اتخذوا قبور انبیائهم مساجد یحذر ما صنعوا حدثنا
مسدد قال حدثنا اسمعیل قال اخبرنا ایوب عن حمید بن هلال عن ابی بردة قال اخرجت الینا عائشة کساء و
ازارا غلیظا فقالت قبض روح النبی صلی الله علیه وسلم فی هذین حدثنا موسی بن اسمعیل حدثنا ابراهیم بن سعد
قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی خمیصة له اعلام فنظر الی
اعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخمیصتی هذه الی ابی جهم وائتونی بانبجانیة
ابی جهم بن حذیفة بن غانم من بنی عدی بن کعب باب اشتمال الصماء حدثنی محمد بن بشار قال
حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبید الله عن خبیب عن حفص بن عاصم عن ابی هریرة قال نهی النبی صلی الله
عن الملامسة والمنابذة وعن صلاتین بعد الفجر حتی ترتفع الشمس وبعد العصر حتی تغیب وان یحتبی بالثوب الواحد
لیس علی فرجه منه شیء بینه وبین السماء وان یشتمل الصماء حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن
ابن شهاب قال اخبرنی عامر بن سعد ان ابا سعید الخدری قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن لبستین وعن بیعتین
نهی عن الملامسة والمنابذة فی البیع والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بیده بالیل وبالنهار ولا یقلبه الا بذلک او
المنابذة ان ینبذ الرجل الی الرجل بثوبه وینبذ الاخر ثوبه ویکون ذلک بیعهما عن غیر نظر ولا تراض واللبستان

---

١ قوله محتاجا الیها بالنصب علی الحال والرفع علی تقدیر هو محتاج الیها ١٢ ٢ قوله فحسنها بالحیم وشدة السین المهملة بلانون له سهایه وفی نسخة بالیونینیة مصححا علیها ونسبها فی المصابیح للجرجانی بالحاء المهملة والنون بعد السین ای وصفها بالحسن. کذا فی القسطلانی ١٢ ٣ قوله برید نمرة علیه بفتح النون وکسر المیم شملة فیها خطوط ملونة کانها اخذت من جلد النمر لاشترا کهما فی التلون وهذا موضع الترجمة وهذا الحدیث سبق فی الطب ص٨٥٦ ١٢ قس ٤ قوله قال الحبرة بوزن العنبة البرد الیمانی وانما کانت الحبرة له البرد الیمانی احب الثیاب الیه لانه لیس فیه کثیر زینة ولانه اکثر احتمالا للوسخ کذا فی الکرمانی والعینی ویسجی الزیادة فیه ١٢ ٥ قوله ان یلبسها الحبرة وفی روایة اخری ان النساء قالوا فی جواب سوال قتادة له عن ذلک تقتضی السلامة من تدلیس قتادة قال الجوهری الحبرة بوزن عنبة برد الیمان وقال الهروی موشیة مخططة و قال العاودی لونها اخضر لانها لباس اهل الجنة کذا قال وقال ابن بطال هو من برود الیمن یصنع من قطن وکانت اشرف الثیاب عندهم وقال القرطبی وسمیت حبرة لانها تحبر ای تزین والتحبیر الترین والتحسین ١٢ فتح الباری ٦ قوله سجی بضم اوله وکسر الجیم الثقیلة ای غطی وزنا ومعنی تقول سجیت المیت اذا مددت علیه الثوب - فتح قوله ببرد حبرة بالاضافة والصفة ١٢ ک ٧ قوله لعنة الله علی الیهود والنصاری قال الطیبی لعله صلی الله علیه وسلم عرف بالمعجزة انه مرحل فخاف من الناس ان یعظموا قبره فعل الیهود والنصاری فحرض بلعن الیهود والنصاری او صنیعهم کیلا یعاملوا قبره معاملتهم وقوله اتخذوا جملة مستانفة علی سبیل البیان لموجب اللعن کانه قیل لم لعنهم فاجیب بقوله اتخذوا ای لما کانت الیهود والنصاری یسجدون لقبور الانبیاء تعظیما لشانهم ویجعلونها قبلة ویتوجهون فی الصلوة نحوها فاتخذوها اوثانا لنهم ومنع المسلمین عن مثل ذلک ونهاهم عنه امامن اتخذ مسجدا فی جوار صالح او صلی فی مقبرته وقصد به الاستظهار بروحه او وصول اثر من آثار عبادته الیه لا التعظیم له والتوجه نحوه فلا حرج علیه انتهی کلام الطیبی وفی المرقاة واللمعات نحوه ١٢ ٨ قوله اذ هبوا بخمیصتی هذه الی ابی جهم هو بفتح الجیم وسکون الهاء عامر بن حذیفة العدوی القرشی قال فی الاستیعاب کان من المعمرین عمل کعبة مرتین مرة فی الجاهلیة حین بناها قریش وکان غلاما قویا ومرة فی الاسلام حین بناها ابن الزبیر وکان شیخا فانیا وهو اهدی الی النبی صلی الله علیه وسلم خمیصة شغلته فی الصلوة فردها علیه وطلب انبجانیة لئلا یؤثر ردها فی قلبه وقیل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتی بخمیصتین فلبس احدهما وبعث بالاخری الی ابی جهم ثم بعد الصلوة بعث الیه التی لبسها وطلب الاخری منه وآلانبجانیة بفتح همزة وکسرها وسکون النون وکسر الموحدة وفتحها وخفة الجیم وکسر النون وشدة التحتیة وفتحها الکساء الغلیظ وقیل اذا کان فیها علم فهی خمیصة والا فانبجانیة من الکرمانی والجمع وع ومر فی ص٥٥ ١٢ ٩ قوله اشتمال الصماء هو ان یتجلل الرجل بثوبه ولا یرفع منه ویشد علی یدیه ورجلیه المنافذ کلها کالصخرة الصماء لیس فیها خرق ولا صدع ویقول الفقهاء هو ان یتغطی بثوب واحد لیس علیه غیره فیرفعه من احد جانبیه فیضعه علی منکبه فتنکشف عورته ویکره علی الاول للمایعرض له حاجة من دفع بعض الهوام او غیره فیتعذر علیه او یعسر ویحرم علی الثانی ان انکشف بعض عورته والا یکره وهو بهملة ومد ١٢ مجمع البحار ١٠ قوله عن الملامسة والمنابذة قال العینی قال الصحابة الملامسة والمنابذة والقاء الحجر کانت بیوع اهل الجاهلیة وکان الرجلان یتساومان المبیع فاذا القی المشتری علیه حصاة او نبذه البائع الی المشتری او لمسه المشتری لزم البیع وقد نهی الشارع عن ذلک انتهی والنهی عنه لانه غرر - مجمع ومر بیانه فی ص٢٨٥ فی البیوع - وسیجی فی هذه الصفحة ١٢ ١١ قوله ولا یقلبه الا بذلک الی لا یتصرف فیه الا بذلک القدر وهو اللمس یعنی لا ینشره ولا ینظر الیه فجعل اللمس مقام النظر ک ع والمعنی لا یقلبه الا بان یلزم البیع یعنی بمجرد اللمس لزم البیع کما قال الکرمانی وقد فسر بعضهم بیع الملامسة بان یجعل نفس اللمس بیعا و بعضهم بان یجعل اللمس موجبا لانقطاع الخیار ١٢ ١٢ قوله ولا تراض الی لفظ یدل علیه وهو الایجاب والقبول ونسره وهما بمعنی حسی ویقال ما وقع علیه الحصی فهو البیع وقیل هو رمی الحصاة تقطعا للخیار والظاهر ان تفسیر هاتین البیعتین بما ذکر ادراج من الزهری ١٢ ک ١٣ لانها فیما قیل لون اخضر وهو لباس اهل الجنة ١٢ قس ١٤ جمع الخمیصة بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهی کساء من صوف اسود وخز مربعة لها اعلام ولا یسمی الکساء خمیصة الا ان کان لها علم ١٢ ف ١٥ بضم اوله علی البناء للمجهول والمراد نزول الموت ١٢ ف ١٦ ای یجعلها علی وجهه من الحمی ١٢ ف ١٧ جملة حالیة

---

١ قوله ازاره الیها ٢ قوله فحسنها فحسنتها ٣ قوله فقال یا رسول الله ٤ قوله رسول الله ٥ قوله ابنانا ان ٦ قوله ثنی ٧ قوله حدثنا ٨ قوله قالت سمعت رسول الله هاتین ٩ قوله عن صلاتی نفا ١٠ قوله ثنا ١١ قوله رسول الله ١٢ قوله الرجل ١٣ قوله بذاک ١٤ قوله من واللبستین

للاف بالتدریج یصیر مثل عبادة الاصنام ١٢ ک ع ١٥ هو ابن ابی موسی الاشعری اسمه عامر ١٢ ک ف ١٦ هو ابن عبد المجید الثقفی ١٢ ف ع ١٧ بضم المهملة ابن عبد الرحمن الانصاری ١٢ ک ١٨ قال العینی قال اصحابنا لا باس ان یصلی فی هذین الوقتین الفوائت وصلوة الجنازة ویسجد للتلاوة ١٢ ما ع ١٩ الاحتباء هو ان یضم رجلیه الی بطنه بثوب یجمعهما به مع ظهره ویشده علیهما وقد یکون بالیدین وهذا لانه ربما تحرک او تحرک الثوب فتبدو عورته ١٢ مجمع ما ١٥ ع ٢٠ بکسر اللام وسکون الموحدة ١٢ قس ما ١٥ ع ٢١ بکسر الباء لان المراد بهذه الکیفیة للمرة ١٢ تن ١٥

اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب و
اللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ باب الاحتباء في ثوب واحد
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لبستين ان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ وان يشتمل
بالثوب الواحد ليس على احد شقيه وعن الملامسة والمنابذة حدثني محمد قال اخبرني مخلد
اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء وان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ باب
الخميصة السوداء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان بن سعيد عن ابيه سعيد بن فلان بن سعيد
ابن العاص عن ام خالد بنت خالد اتى النبي صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون
ان نكسو هذه فسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها قال
ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وسناه بالحبشية حدثنا
محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن انس لما ولدت ام سليم قالت
لي يا انس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به الى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت به فاذا هو في
حائط وعليه خميصة حرشية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح باب الثياب الخضر حدثنا محمد
ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن عكرمة ان رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن
ابن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها واراتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات يجلدها اشد خضرة
من ثوبها قال وسمع انها قد اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من
غيرها قالت والله ما لي اليه من ذنب الا ان ما معه ليس باغنى عني من هدبة واخذت
هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله اني لانفضها نفض الاديم ولكنها ناشز تريد
رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي له او لم تصلحي له حتى يذوق
من عسيلتك قال وابصر معه ابنين له فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين
ما تزعمين فوالله لهما اشبه به من الغراب بالغراب. باب الثياب البيض حدثنا اسحق بن
ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد
قال رايت بشمال النبي صلى الله عليه وسلم وعن يمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوما احد ما رايتهما قبل ولا بعد
حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر
حدثه ان ابا الاسود الدؤلي حدثه ان ابا ذر حدثه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

ثنى ثنا النبي — ثوب واحد — فلان هو عمرو — هو عمرو — قال محتمل — انخلعي ثنى — ثنى ٢ قال — تاء تانيث — قوله — عن — تحلين تصلحين — ثنى ثنا

ك قوله الخميصة السوداء هو كساء اسود من صوف او خز مربع لها اعلام والخميصة الكساء الخميصة الا ان كان لها اعلام - ع وقيل هو كساء رقيق من خز له لون كان وقيل لا يسمى خميصة حتى تكون سوداء معلمة ١٢ فتح الباري ل قوله فاتي بها تحمل بضم الهمزة والتاء الفوقية بالبناء للمفعول فيهما اذا حملت لصغر سراج وفيه التفات ولابي ذر عن الكشميهني تحمل بفوقية قبل الميم ١٢ قسطلاني م قوله ابلي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر اللام اه من الابلاء وكذا قوله اخلقي بالعجمة والقاف امر بالاخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك لان اطول ما تبلى الثوب وتخلق ووقع في رواية ابي زيد المروزي عن الفربري واخلفي بالفاء وهي اوجه من التي بالقاف لان الاولى تستلزم اتاكيد اذ الابلاء والاخلاق بمعنى لكن جاز العطف لتغاير اللفظين والثانية تفيد معنى زائدا وهو انها اذا ابليته اخلقته غيره ويؤيد ما اخرجه ابو داود بسند صحيح عن ابي نضرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له تبلي وتخلف الله ١٢ فتح ن قوله بناسناه وسناه بفتح المهملة وتخفيف النون وسكون الهاء كلمة حبشية ومر في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف وسناها سنة وعلها بعينها صارت معربة بزيادة الهاء عليها وانما كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشة فان قلت فكر ثمة انها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه ثم قال ابلي واخلقي قلت لا تنافي بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسنها ودعا لها بالابلاء ك قوله برمادة بهملة فدال وشئ معجمة فالف فتاء مصغرا وآخرها هاء روي منسوبة الى عريش رجل من قضاعة وقع في رواية ابن السكن خيبرية بالخاء المعجمة والموحدة نسبة الى خيبر البلد المعروف وقال الكرماني وفي بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقية وبالكاف لعله تصغيرة ويقال رجل حوتكي اي صغير وفي بعضها حوتية منسوب الى الحوت وهي قبيلة او تشبيها بالحوت بحسب الخطوط الممتدة التي فيها وفي بعضها جوتية بالجيم والتاء وهو منسوب الى قبيلة الجوت او الى نوعها من السواد والبياض لان الجوت لغة مشتركة بين الابيض والاسود كذا في العيني قال في الفتح والذي يطابق ما في الترجمة من هذه الروايات الجوتية بالجيم والتاء فان الاشهر فيه انه الاسود ١٢ ك قوله الثياب الخضر لابي ذر عن الكشميهني بالوصف وللستة والاصيلي والاصفى بالاضافة كقولهم مسجد الجامع ١٢ ص ف ق قوله جلدها اشد بفتح اللام وهو مرفوع بالابتداء واشد خبره والجملة لبيان ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات فلا تصح ان تكون صفة لضرة ضربا شديدا لما يلحق المؤمنات مثله ومر في الفتح قال الكرماني خضرة جلدها يحتمل ان يكون لهزالها او من ضرب زوجها قلت وسياق القصة يرجح الثاني انتهى ١٢ ك قوله اني لانفضها نفض الاديم اي اجهدها داعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه وهو كناية عن كمال قوة الجماع لان الذي ينفض الاديم يحتاج الى قوة ساعد وملازمة طويلة قس محرف اصل النفض المركة ١٢ مجمع ع قوله قال بلا الذي تزعمين الخ وهو كناية عما ادعت عليه من العنة حيث زعمت ما معه الا مثل الهدبة حاصله انه صلى الله عليه وسلم رد عليها دعواها اما اولا فلعلمه بطريق صدق زوجها فيما زعم انه ينفضها نفض الاديم واما ثانيا فلظهور استدلال على صدقه بولديه الذين كانا معه - ف ع قال الكرماني فان قلت كيف يذوق العسيلة والآلة كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة في الرقة والصغر بقرينة الابنين اللذين معه ولقوله انفضها ولانكاره صلى الله عليه وسلم عليها واثبات المشابهة بينه وبين بنيه وفيه اثبات القيافة انتهى واعتبرها الشافعية لا الحنفية قال العيني والحنفية استدلوا في ذلك بقوله ولا تلتفت الى ما ليس لك به علم وخبر الواحد لا يعارض نص القرآن انتهى ١٢ ن قوله رجلين هما جبرئيل وميكائيل ولم يصب من زعم ان احدهما اسرافيل ١٢ ف ص هو ابن سلام ١٢ ك ف ص كذا ابهم وفي الفرع هو عمرو ١٢ قس ص اسمها امة بفتح الهمزة واليم المخففة بنت خالد بن سعيد بن العاص ابن امية كنيت بولدها خالد بن الزبير بن العوام ١٢ منه صرف للخ بفتح التاء والراء ١٢ قسطلاني ص لم اقف على تعيين اسنانهم ١٢ ف ص ووقع عند ابي داود وابن سعد احمر هل اخضر ١٢ ف ك بالشك من الراوي ١٢ قس ل لعل علم الخميصة ١٢ قس ل هو ابن سيرين ١٢ قس ما ع زوجة كلثوم ام انس رض ١٢ ك ما ع بالغيبة والخطاب ١٢ ك ما ع لعل بذلك بحكمه شيئا ١٢ ك ما لع لعل يعلم الابل بالكي لتمييز عن غيره ١٢ قس ما ص لعل في زمان فتح مكة ١٢ ك ما ع جملة معترضة من كلام عكرمة ١٢ ف ما ع وفي رواية وهب قال فسمع بذلك زوجها ١٢ ف ما ع لعل ليس دافعا عن شهوتي يريد تصورها عن الجماعة ١٢ ك ما ع بحذف التاء كحائض لانها من خصائص النساء فلا حاجة الى التاء والنارقة ١٢ قس ؛

حل اللغات يبدو يظهر - خميصة كساء له علمان - يسم من الوسم ١١ ؛

وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابى ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابى ذر قال بو عبد الله هذا عند الموت او قبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله غفر لها ما كان قبل باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت ابا عثمان النهدى قال انا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد باذربيجان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا واشار باصبعيه اللتين تليان الابهام فيما علمنا انه يعنى الاعلام حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن ابى عثمان قال كتب الينا عمر ونحن باذربيجان ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا وصف لنا النبى صلى الله عليه وسلم اصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن التيمى عن ابى عثمان كنا مع عتبة فكتب اليه عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير فى الدنيا الا من لا يلبس فى الاخرة منه واشار ابو عثمان باصبعيه المسبحة والوسطى حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا معتمر قال ابى حدثنا ابو عثمان ح وحدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابى ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بماء فى اناء من فضة فرماه به وقال انى لم ارمه الا انى نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباج هى لهم فى الدنيا ولكم فى الاخرة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك قال شعبة فقلت اعن النبى صلى الله عليه وسلم فقال شديدا عن النبى صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا فلن يلبسه فى الاخرة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الاخرة حدثنا على ابن الجعد قال حدثنا شعبة عن ابى ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الاخرة قال ابو عبد الله وقال لنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة اخبرتنى ام عمرو بنت عبد الله قالت سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبى صلى الله عليه وسلم بنحوه حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا عثمان بن عمر قال حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن عمران بن حطان قال سالت عائشة عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله فسالته فقال سل ابن عمر فسالت ابن عمر فقال اخبرنى ابو حفص يعنى عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير فى الدنيا من لا خلاق له فى الاخرة فقلت صدق وما كذب ابو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى قال حدثنى عمران وقص الحديث

ع ١ قوله احمد حدثنا الخ ساقه النسائى موصولا واراد البخارى بهذه الرواية تصريح يحيى بتحديث عمران له بهذا الحديث ١٢ ف ٢ بكسر العين تله وان لصق الله بالرغام وهو التراب والمقصود

حل اللغات رغم بكسر معجمة والفتح تله فى ذل قوله هى لهم فى الدنيا ولكم فى الاخرة ان الخطاب بلفظ لكم للذكور ودخول المؤنث فيه قد اختلف فيه والراجح عند الاصوليين عدم دخولهن وايضا قد ثبت اباحة الحرير والذهب للنساء ١٢ ف پز

حاشية السندى

(قوله باب لبس الحرير) وفيه واما يلبس الحرير من لا خلاق له فى الاخرة يمكن حمل قوله من لا خلاق له على معنى من لا خلاق له منه اى من الحرير فيرجع الى حديث من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الاخرة وهذا تاويل قريب يحصل به التوفيق والله تعالى اعلم اه

باب مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا باب افتراش الحرير وقال عبيدة هو كلبسه حدثنا علي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب والفضة او ان نأكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه باب لبس القسي وقال عاصم عن ابي بردة قلنا لعلي ما القسية قال ثياب اتتنا من الشام او من مصر مضلعة فيها حرير فيها امثال الاترج والميثرة كانت النساء يصنعنه لبعولتهن امثال القطائف يصفرنها وقال جرير عن يزيد في حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثرة جلود السباع حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفين عن اشعث بن ابي الشعثاء قال حدثنا معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن المياثر الحمر والقسي قال ابو عبد الله قول عاصم اكثر واصح في الميثرة باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة حدثني محمد قال اخبرنا وكيع قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة بهما باب الحرير للنساء حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة ح وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ان عمر رأى حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها تلبسها للوفد اذا اتوك والجمعة فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك الى عمر حلة سيراء حريرا فكساها اياه فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال انما بعثت اليك لتبيعها او تكسوها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه رأى على ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برد حرير سيراء باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس قال لبثت سنة وانا اريد ان اسأل عمر عن المرأتين

ل قوله ويروى فيه عن الزبيدي بضم الراء وفتح الموحدة منسوبا محمد بن الوليد ذكر الدارقطني حديثه في كتاب الافراد والغرائب واليه اشار البخاري في المناقب بقوله رواه الزهري عن انس من الفتح والعيني ١٢ ٢ قوله مناديل سعد جمع منديل الذي يحمل في اليد للوسخ والامتهان وخصه بالذكر لكونه يمتهن فيكون ما فوقها اعلى منها وتخصيص سعد لكونه يحب ذلك الجنس من الثياب او كان اللامسون من الانصار كذا في المجمع وك ومر في ص٣٦ ١٢ ٣ قوله وان نجلس عليه اخرج البخاري ومسلم حديث حذيفة من عدة اوجه ليس فيها هذه الزيادة وهي قوله وان نجلس عليه. ف وهو من مفردات البخاري ولهذا لم يذكره الحميدي واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازه ابو حنيفة وابن الماجشون وبعض الشافعية و عبد العزيز بن ابي سلمة وابنه عبد الملك فانهم احتجوا بما رواه وكيع عن سعد عن راشد مولى بني تميم رايت في مجلس ابن عباس وروى ابن سعد الى ان قال الراوي دخلت على ابن عباس وهو متكئ على مرفقة حرير والمرفقة بكسر الميم الوسادة واجابوا عن حديث الباب بان لفظ نهي ليس صريحا في التحريم ويحتمل ان يكون النهي واردا عن مجموع اللبس والجلوس لا الجلوس بمفرده وادار بعض الحنفية الجواز والمنع على اللبس لصحة الاخبار فيه قالوا والجلوس ليس بلبس واحتج الجمهور بحديث انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس ولان لبس كل شيء بحسبه. ملتقط من الفتح والعيني قال في الدر المختار وقالا والشافعي ومالك هو حرام وهو الصحيح كما في المواهب قلت فليحفظ لكنه خلاف المشهور واما جعله دثارا او ازارا فانه يكره تحريما بالاجماع كما في السراج انتهى ١٢ ٤ قوله لبس القسي بفتح القاف وتشديد المهملة بعدها ياء نسبة ذكر ابو عبيد في غريب الحديث ان اهل الحديث يقولونه بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وهي نسبة الى بلد يقال لها القس رايتها ولم يعرفها الاصمعي وكذا قال الاكثر هي نسبة للقس قرية بمصر وقيل انها بالزاي لا بالسين نسبة الى القز وهو الحرير فابدلت الزاي سينا وحكى ابن الاثير في النهاية ان القسي الذي نسب اليه هو الصقيع سمي بذلك لبياضه وهو والذي قبله كلام من لم يعرف القس القرية كذا في الفتح وفي المجمع هي ثياب من كتان مخلوط بحرير وفسر ثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترج ١٢ ٥ قوله مضلعة فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وحكى المنذري ان المراد بالمضلع ما نسج بعضه وترك بعضه قوله وفيها امثال الاترج اي ان الاضلاع التي فيها غليظة معوجة كذا في الفتح وقال الكرماني تضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم وترنج بتخفيفها بمعنى واحد انتهى ١٢ ٦ قوله والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة بعدها راء قال الطبري هو وطاء وضع على سرج الفرس او رحل البعير كانت النساء يصنعنه لازواجهن من الارجوان الاحمر ومن الديباج وكانت مراكب العجم وقيل هي اغشية للسروج من الحرير وقيل هي سروج من الديباج كذا في الفتح ١٢ ٧ قوله وقال جرير هو ابن عبد الحميد عن يزيد هو ابن ابي زياد وضبط الدمياطي بريد في حاشية نسخته بالموحدة والراء مصغر ووهمه ابن حجر كما وهم الكرماني في قوله انه يزيد بن رومان وان جريرا هو ابن حازم ثم قال وقد اخرج ابن ماجة اصل هذا الحديث من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن ابي زياد عن الحسن بن سهل عن ابن عمر ١٢ قس ٨ قوله والميثرة جلود السباع قال النووي هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث واجاب في الفتح باحتمال ان تكون الميثرة وطاء صنعت من جلد ثم حشيت كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت جلود السباع لم تكن منهية قلت اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها ١٢ ٩ قوله حلة سيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء ممدودا وحلة بنون وسيراء عطف بيان او صفة ولابي ذر بالاضافة قال عياض وبذلك ضبطناه عن متقني شيوخنا قال النووي انه قول المحققين ومقتضى العربية وانه من اضافة الشيء الى صفته كثوب خز قال الاصمعي هي ثياب فيها خطوط من حرير او قز وانما قيل لها سيراء لتيسر الخطوط فيها وفي الصحاح برد فيه خطوط صفر وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير ١٢ قس ف ١٠ قوله يتجوز من التجوز وهو التخفيف وحاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق بالاقتصار على صنف واحد من اللباس وقيل ما يطلب النفيس والعالي بل يستعمل ما تيسر ووقع في رواية الكشميهني يتجزى ضبطه بعضهم بجيم وزاي مفتوحة مشددة بعدها الف وما اظنه صحيحا الا بالحاء المهملة والراء قوله والبسط ضبط بعضهم بفتح الموحدة ثم قال وهو ما يبسط ويجلس عليه وقال الكرماني البسط جمع البساط فح لا يكون الباء الا مضمومة ولا اظن الصحيح الا هذا ١٢ ع

عه اراد البخاري بهذه الترجمة الاشارة الى ان الحرير وان كان لبسه حراما لكن مسه ليس بحرام وكذا بيعه والانتفاع بقيمته ١٢ ع عه المهدي اكيدر دومة كما مر في ص٣٥٦ في الهبة ١٢ سه وصله الحرث من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش كلبسه قال نعم ١٢ ف للحه جمع قطيفة وهي الكساء المخمل وقيل هي الدثار ١٢ ك صه من الصفرة. قس وعند الجرجاني يصبغونها ١٢ مشارق سه وفي وجه للشافعية ان الرخصة خاصة بالزبير وعبد الرحمن وقد تقدم في الجهاد عن عمر ما يوافقه ١٢ ف عه اي لتعطيها غيرك من النساء بالهبة ونحوها. ك ومر الحديث في ص٣٥٦ في الهبة وفي العيدين والجمعة ١٢ له بفتح الموحدة ما يبسطه ويجلس عليه ١٢ توف

اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أهابه فنزل يوما منزلا فدخل الأراك فلما خرج سألته
فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئا فلما جاء الإسلام وذكرهن الله
رأينا لهن بذلك علينا حقا من غير أن ندخلهن في شيء من أمورنا وكان بيني وبين امرأتي كلام
فأغلظت لي فقلت لها وإنك لهناك قالت تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت
حفصة فقلت لها إني أحذرك أن تعصي الله ورسوله وتقدمت إليها في أذاه فأتيت أم سلمة فقلت
لها فقالت أعجب منك يا عمر قد دخلت في أمورنا فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه
فردت وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون وإذا غبت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد استقام له فلم يبق إلا ملك غسان بالشام كنا نخاف أن يأتينا فما شعرت بالأنصاري وهو
يقول إنه قد حدث أمر قلت له وما هو أجاء الغساني قال أعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساءه فجئت فإذا البكاء من حجرها كلها وإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد في مشربة له وعلى باب
المشربة وصيف فأتيته فقلت استأذن لي فدخلت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصير قد أثر في جنبه
وتحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف وإذا أهب معلقة وقرظ فذكرت الذي قلت لحفصة و
أم سلمة والذي ردت علي أم سلمة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرتني هند بنت الحارث
عن أم سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا إله إلا الله ماذا أنزل الليلة من
الفتنة ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة
قال الزهري وكانت هند لها أزرار في كميها بين أصابعها باب ما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا
حدثنا أبو الوليد قال حدثنا إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثني أبي
قال حدثتني أم خالد بنت خالد قالت أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة
سوداء فقال من ترون نكسو هذه الخميصة فأسكت القوم فقال ائتوني بأم خالد فأتي بي النبي
صلى الله عليه وسلم فألبسنيها بيده وقال أبلي وأخلقي مرتين فجعل ينظر إلى علم الخميصة ويشير بيده إلي و
يقول يا أم خالد هذا سنا يا أم خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن قال إسحق حدثتني
امرأة من أهلي أنها رأته على أم خالد باب التزعفر للرجال حدثنا مسدد قال حدثنا
عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل باب
الثوب المزعفر حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس أو زعفران باب

---

١ قوله تظاهرتا اي تعاضدتا والاراك الشجر المالح المر اي دخل بينها لقضاء الحاجة قوله وانك لهناك اي انك في هذا المقام ولك حدان تغلظي الكلام على قوله وتقدمت اليها في اذاه اي دخلت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشانه او تقدمت اليها في اذى شخصها وايلام بدنها بالضرب ونحوه قوله ام سلمة اسمها هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قيل انها خالته قوله واعجب بلفظ المتكلم قوله فرددت بتشديد الدال الاولى وسكون التاء من الترديد ولابي ذر عن الكشميهني فردت بدال واحدة مشددة من الرد وفي بعضها فبرزت من البروز اي الخروج قوله من حوله من موصولة اي قد استقام وذهب الخوف من كان حوله من الملوك والحكام قوله ملك غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قبيلة واسم الملك جبلة ابن الايهم - هذا كله ملتقط من قس ك خ ع ف ١٢

٢ قوله فما شعرت بالانصاري وهو يقول وفي رواية الكشميهني فما شعرت الا بالانصاري وهو يقول وفي نسخة عنه فما شعرت بالانصاري الا وهو يقول قال الكرماني سقط حرف الاستثناء من جل النسخ بل كلها وهو مقدر والقرينة تدل عليه او ما زائدة والتقدير فشعرت بالانصاري وهو يقول او ما مصدرية ويكون هي المبتدأ وبالانصاري الخبر اي شعوري متلبس بالانصاري حال كونه قائلا انتهى قلت ويحتمل ان يكون ما نافية على حالها بغير حرف الاستثناء والمراد المبالغة في نفي شعوره بكلام الانصاري من شدة ما وهمه من الخبر الذي اخبر به لكن رواية الكشميهني ترجح الاحتمال وتوضح ان قول الكرماني بل كلها ليس كذلك هذا كله من الفتح قال العيني الاحسن ان يقال ما مصدرية والتقدير شعوري بالانصاري حال كونه قائلا اعظم من ذلك وقول الكرماني ويقول مبتدأ فيه نظر لان الفعل لا يقع مبتدأ الا بالتاويل انتهى كلامه كذا في قس ١٢ ٣ قوله اعظم من ذلك فان قلت كيف كان اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملالة خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم واما بالنسبة اي عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منبته اعظم الاسوء اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه لكن اعتزل منهن قلت قالها ظنا بان الاعتزال تطليق ١٢ كرماني ٤ قوله من حجرها الضمير للنساء قال الكرماني وهو صحيح نحو النساء فعلت وفي بعضها من حجرهن وهو ظاهر وفي بعضها من حجره اي النبي صلى الله عليه وسلم كذا في العيني قوله في مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفاء والقاف المخدة والادم جمع الاديم والاهب بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرظ بفتح القاف والراء والمعجمة ورق شجر يدبغ به كذا في الكرماني ومر الحديث في ص ٧٨١ وفي ص ٧٣٠ وفي ص ٣٣٤ ١٢ ٥ قوله كم من كاسية في الدنيا عارية بالجر اي كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع اي اللابسات الثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الآخرة او اللابسات رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بفضيحة التعري او كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها او تستر بعض بدنها وتكشف بعضها ك مجمع ومر في العلم وجه ذكر هذا الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يلبس الثوب الرفيع الشفاف لانه اذا حذر نساءه منه فهو احق بصفة الكمال منهن كذا في الفتح والكرماني ١٢ ٦ قوله قال الزهري فكانت هند لها ازرار كذا وقع للاكثر وفي رواية ابي احمد الجرجاني ازار براء واحدة وهو غلط والمعنى انها كانت تخشى ان يبدو من جسدها شيء بسبب سعة كميها فكانت تزرر ذلك لئلا يبدو منه شيء فيدخل في قوله كاسية عارية ١٢ فتح الباري ٧ قوله فاسكت القوم من الاسكات بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت ١٢ كرماني ع ٨ قوله ابلي واخلقي امر بالابلاء والاخلاق وهما بمعنى واحد وهو جعل الثوب عتيقا والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك وفي بعضها اخلفي بالفاء وهي اوجه لانها تفيد معنى زائدا وهو انها اذا ابلته اخلفته غيره - فتح ومر الحديث قريبا في ص ٨٦٦ وبعيدا في ص ٤٣٢ في الجهاد - قال الكرماني مر في الجهاد قميص اصفر وههنا خميصة سوداء ولا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاة لوجودهما ١٢ ٩ قوله باب التزعفر للرجال اي في الجسد لانه ترجم بعده باب الثوب المزعفر وقيده بالرجال ليخرج المرأة كذا في فتح الباري ١٢ ١٠ قوله مصبوغا بورس او زعفران قال ابن بطال اجاز مالك وجماعة لباس الثوب المزعفر وقالوا انما وقع النهي للمحرم خاصة وحمله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم - فتح الباري ومر الحديث في الحج في ص ٢٠٩ ١٢ ١١ بالنصب على الظرفية والمعنى انه صلعم رأى في المنام انه سيقع بعده فتن وانه يفتح لامته الخزائن ١٢ ع ١٢ اراد بها منازل زوجاته وانما خصهن بالايقاظ لانهن الحاضرات حينئذ اخبرت بذلك ام سلمة كان تلك الليلة كانت ليلتها وهو الظاهر ١٢ ع ١٣ وغرضه صلعم بالتكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشة ١٢ ك ١٤ اي الثوب ويستفاد منه انه بقي زمانا طويلا وعاشت ايضا دهرا بعيدا ببركة دعاءه صلى الله عليه وسلم ١٢

حل اللغات اهب بضمتين جمع اهاب - قرظ ورق السلم الذي يدبغ به القرظ بفتحتين - ورس نبت اصفر يكون في اليمن ١٢

الثوب الاحمر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحٰق سمع البراء يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيئا احسن منه باب المعصفر الحمراء حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق والمياثر الحمر باب النعال السبتية وغيرها حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن سعيد ابي مسلمة قال سالت انسا اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين باب يبدا بالنعل اليمنى حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم سمعت ابي يحدث عن مسروق عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره وترجله وتنعله باب ينزع النعل اليسرى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدا باليمين واذا نزع فليبدا بالشمال لتكن اليمنى اولاهما تنعل واخراهما تنزع باب لا يمشي في نعل واحدة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمش احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا

عن — رضي الله عنه — البخاري — ومياثر — سال — لم اهل رضي الله عنهما — قال ابانا — عبد الله قال — رضي الله عنهما — بالنعل — قال رضي الله عنها — ونعله نعل — رضي الله عنه — باليمنى باليسرى — تكون اولهما اخرهما

ای تکون ذات خطوط حمر وغیرها ۱۲ ف ع

ع قوله الثوب الاحمر اختلف في لبس الثياب المصبوغة احمر بالعصفر او غيره فاباحها جماعة من الصحابة والتابعين وبه قال الشافعي ومنعها آخرون مطلقا قال البيهقي والصواب تحريم المعصفر عليه للاحاديث الصحيحة التي لو بلغت الشافعي لقال بها وقد اوصانا بالعمل بالحديث الصحيح ذكر ذلك في الروضة وقيل يحرم لقصد الزينة والشهرة ويجوز في المهنة والبيوت ونقل عن مالك وقيل يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج ويمنع ما صبغ بعد النسج وقيل النهي خاص بما صبغ بالعصفر لورود النهي عنه وقيل المنع انما هو في الصبوغ كله اما فيه لون آخر فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة في الحلة الحمراء لان الحلل اليمانية غالبا تكون كذلك قسطلاني وقيل يحرم لبس الثوب الاشبع بالحمرة دون ما كان صبغة خفيفا هذه الاقوال السبعة ذكرها العيني وصاحب الفتح ايضا ۱۲ ع قوله في حلة حمراء هما بردان يمانيان منسوجتان بخطوط حمر ذات خطوط حمر وغيرها قال ابن القيم كان بعض العلماء يلبس ثوبا مصبغا بالحمرة ويزعم انه متبع السنة وهو غلط فان الحلة الحمراء من برود اليمن والبرد لا تصبغ احمر انتهى وروى مسلم عن عبد الله بن عمرو قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية له قال راى النبي صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما قال بل احرقهما۔ قال في الدر وكره لبس المعصفر والمزعفر الاحمر والاصفر ۱۲ ع قوله لبس الحرير والديباج الخ قال الكرماني الديباج فارسي معرب والاستبرق بقطع الهمزة معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت الديباج الرقيق من الحرير والاستبرق بخلافه فان قلت ما فائدة عطف احدهما على الآخر قلت لعله من عطف الخاص على العام فان قلت هما نوعان من جنس الحرير فما الفائدة في ذكرهما بعد ذكره قلت كانهما صارا جنسين آخرين مستقلين فخصهما بالذكر انتهى قوله والقسي هي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبت الى قرية قس بفتح قاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاي نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا ۱۲ مجمع ع قوله والمياثر الحمر جمع ميثرة قال النووي هو بكسر ميم وطاء من حرير او صوف او غيره وقيل اغشية للسرج وقيل انه جلود السباع وهو باطل انتهى قال الطيبي وهي من الحرير حرام والحمر من غير نهي لحديث نهي عن مياثرة الارجوان۔ كذا في مجمع البحار ع قوله النعال السبتية بكسر السين المهملة وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا الى ما سبت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل هي مدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لبس النعال بشعرها وغير مدبوغة ۱۲ مجمع ع قوله لم ار احدا من اصحابك يصنعها لم ار احدا من الاركان الا اليمانيين قال الكرماني وهو الذي فيه الحجر الاسود الذي يلي من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا انتهى ۱۲ ع قوله حتى تنبعث به راحلته اي تستوي قائمة الى الطريق او حين ابتداء الشروع والشغل فعل الحج يفصل عما تاسيا به۔ مجمع فكذلك عبد الله بن عمر لا يهل حين كونه بمكة الا يوم التروية الذي هو اول عمل ليتصل له عمله تاسيا به صلى الله عليه وسلم بخلاف ما لو اهل من اول الشهر۔ ومر بيانه في ص ۲۲۴ في الحج ۱۲ ع قوله فليلبس خفين مطلق محمول على المقيد السابق وهو ان يقطعهما اسفل من الكعبين ثم يلبسهما ۱۲ ك ع قوله اسفل على صيغة المجهول جملة حالية قال الطيبي او لها متعلق بقوله تنعل هو خبر كان ذكره تاويل العضو او مبتدا وتنعل خبره والجملة خبر كان وفيه تفضيل اليمين على الشمال ۱۲ عمدة القاري ع قوله لا يمش حكم في نعل واحدة على صيغة النهي للارشاد۔ ر ع لشقة الشيء حينئذ وخوف العثار مع سماجة المشي في الشكل وقبيح منظره في اليمنى اولاهما مشية الشيطان ۱۲ قسط ع قوله ليحفهما من الاحفاء اي ليجردهما يقال حفي يحفى اذا تمشى بلا خف ولا نعل۔ قس ك ع قوله لينعلهما بفتح اوله وضمه من نعل وانعل۔ تو قال القسطلاني بضم التحتية في الفرع من النعل وبه ضبط النووي ورده الزين العراقي في شرح الترمذي بان اهل اللغة قالوا انعل بفتح العين وعكى كسرها واجيب بان اهل اللغة قالوا ايضا انعل رجله البسها نعلا وقط قوله جميعا لغير ابي ذر ويقاس بما ذكر كل لباس شفع كالخفين والكمين ونحو ذلك ۱۲ قس ع هو لوتلك يرحمك الله اذا احمد الله والاربعة الباقية هي اجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم كما سبق في الحديث المطول في الجنائز في ص ۱۶۶ وايضا ياتي في الصفحة اللاحقة انشاء الله تعالى ۱۲ ع ع من الاهلال المراد به هنا رفع الصوت بالتلبية عند الاحرام ۱۲ ع ع لي ينعل رجليه في النعال۔ كذا في العيني والمرقاة او يلبسهما رجلاه رطبتان كذا في المجمع ومر في ص ۲۸ ۱۲ لمحه سليم بن الاسود ابو الشعثاء الكوفي ۱۲ ع ص بضم الطاء المراد التطهير دلاي ذر بفتحها وهو ما يتطهر به كالماء ۱۲ قسط ص لي في تسريح شعوره۔ ك مر الحديث في ص ۲۹ ۱۲ محه لي لا يمشي الرجل في نعل واحد ۱۲ ع ل تذكيره مع ان النعل مؤنثة لان تانيثها غير حقيقي ۱۲ ع ف

حل اللغات يوم التروية هو اليوم الثامن من ذي الحجة اهل الناس من الاهلال والمراد به رفع الصوت بالتلبية عند الاحرام۔ ليحفهما من الاحفاء لي ليجردهما يقال حفي يحفى اذا تمشى بلا خف ولا نعل ۱۲ ف

باب قبالان في نعل ومن رأى قبالا واسعا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا انس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم باب القبة الحمراء من ادم حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثني عمر بن ابي زائدة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار وجمعهم في قبة من ادم باب الجلوس على الحصير ونحوه حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل باب المزرر بالذهب وقال الليث حدثني ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان اباه مخرمة قال يا بني انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقبية فهو يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي اي بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فاعظمت ذلك وقلت ادعو لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك فاعطاه اياه باب خواتيم الذهب حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا اشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهانا عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وانية الفضة وامرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه واتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق او فضة باب خاتم الفضة حدثني

ل قوله قبالان في نعل اي في كل فرده ف قال الطيبي القبال بالكسر زمام النعل وهو سير الذي يكون بين الاصبعين وقد اقبل نعله وقابلها اذا جعل لها قبالين انتهى قال في المجمع اي كان لكل نعل زمامان يدخل الوسطى والابهام في قبال والاصابع الاخرى في آخر انتهى ١٢ ٢ قوله فقال ثابت البناني لم يصرح ثابت بان انسا اخبره بذلك فصورته صورة الارسال لكن سبق الحديث في الخمس وفيه فيحدثني ثابت البناني بعد عن انس الحديث ف قس قال الكرماني فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت مقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع فلكل واحدة منهما قبال واما دلالته على الجزء الاول منها فمن حيث قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة انتهى ١٢ ٣ قوله القبة الحمراء من ادم بفتح الهمزة والمهملة جلد مدبوغ وكانه صبغ قبل ان يجعل قبة ١٢ فتح الباري ٤ قوله كان يحتجر بالحاء المهملة والجيم بينهما فوقية آخره راء اي يتخذ كالحجرة وللكشميهني بزاي اي يجعله حاجزا بينه وبين غيره ١٢ قسطلاني ٥ قوله فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل ابدا حتى تملوا اولا فهو نحو حتى تشيب الغراب وتبيض القار قيل ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين ملا وكلاهما ليس بملل كعادة الاعراب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وفق معناه وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج كذا في النهاية زاد في المجمع هما بفتح ميم والملال ترك شيء استثقالا له بعد حرص فلا يصح في حق الله تعالى الا مجازا اي لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل ملالا وسآمة من كثرته اي اعملوا حسب وسعكم فانكم اذا اتيتم به على فتور يعامل بكم معاملة الملول انتهى ١٢ ٦ قوله وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب هذا يحتمل ان يكون وقع قبل التحريم ولما وقع تحريم الحرير والديباج على الرجال لم يبق في هذا حجة لمن يبيح شيئا من ذلك ويحتمل ان يكون بعد التحريم فيكون اعطاؤه له لينتفع به بان يكسوه النساء او يبيعه كما وقع لغيره ويكون معنى قوله فخرج وعليه قباء اي على يده فيكون من اطلاق الكل على البعض وقد تقدم انه اراد تطييب قلب مخرمة وانه كان في خلقه شيء كذا في فتح الباري ومر الحديث في ص ٤٤٢ ١٢ ٧ قوله عن خاتم الذهب بفتح التاء ويكسر اي عن لبسه مرقاة قال الشيخ ابن حجر النهي عن خاتم الذهب او التختم به مختص بالرجال دون النساء فقد انعقد الاجماع على اباحته للنساء لما روي انه صلعم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله فقال ان هذين حرام على ذكور امتي ١٢ ط ٨ قوله وعن الحرير اي الثوب المنسوج من الابريسم اللين والاستبرق المنسوج من الغليظ والديباج اي الرقيق وقيل الحرير المركب من الابريسم وغيره مع غلبة الابريسم والمراد بها الانواع والتفصيل لتاكد التحريم ١٢ مرقاة شرح المشكوة ٩ قوله والميثرة الحمراء بالحاء الموطاة على السرج والمنهي عنها ما كان من مراكب العجم من ديباج او حرير ولعل النهي انما ورد في الحمراء لذلك لكن ما كان من حرير او ديباج فحرام على اي لون كان وما لم يكن منهما وكانت حمراء فمكروه لرعونتها كذا حرره السيد مرقاة وهي من الحرير حرام والحمراء من غيره منهي لحديث نهى عن مباثرة الارجوان ١٢ مج ١٠ قوله والقسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبت الى قرية قس بفتح القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاي نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا قال الكرماني هو بمهملة وتحتية مشددتين وفسر بثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترنج او كتان مخلوط بحرير ١٢ مجمع ١١ قوله واجابة الداعي وهي لازمة الى وليمة النكاح اذا لم تكن ثمة من الملاهي ومفارش الحرير ونحوها لوجوب الاعلان واجابة غيرها مستحبة عند الجمهور ١٢ مجمع البحار قس ١٢ قوله وابرار المقسم قيل هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله الملتمس واقسم عليه ان يفعله يقال بر وابر القسم اذا صدقه وقيل المراد من المقسم الحالف ويكون المعنى انه لو حلف على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل كيلا يحنث في يمينه ١٢ طيبي ١٣ قوله وجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من الزهو والاعجاب ولما لم يامر بذلك جاز جعل فصه في ظاهر الكف وقد عمل السلف بالوجهين كذا في الطيبي قوله واتخذه الناس فرمى به اي لما راى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واتخذ من فضة والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة كذا في الكرماني ١٢ عه بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى ١٢ ك عه هو موضع الترجمة والحديث سبق ١٢ سه فان قلت هذا لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في ص ٤٣٥ ١٢ ك للعه بضم الميم وفتح الزاي المشددة المفتوحة وهو المشدد بالازار ١٢ ح صه فيه دلالة على صحة ايمان مخرمة وان كان قد وصف بانه سيء الخلق ١٢ ف سه قال ابن دقيق العيد اخبار الصحابي عن الامر والنهي على ثلاث مراتب الاولى ان ياتي بالصيغة كقوله افعلوا او لا تفعلوا الثانية قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا ونهانا بكذا والثالثة امرنا ونهينا على بناء المجهول ١٢ ف كه هذه الخصال مختلفة المراتب في الحكم العموم والخصوص والوجوب ١٢ طيبي له وهو قولك يرحمك الله ونحوه بجواب العاطس اذا حمد الله ١٢ لحه مسلما كان او ذميا بالقول او بالفعل ١٢ قس خ ما عه بضم الغين المعجمة لقب محمد بن جعفر ١٢ ما عه هو ابن مرزوق ف ساق هذا الاسناد لما فيه من سماع قتادة من النضر وسماع النضر من بشير ١٢ ف ما سه هو ابن سعيد القطان ١٢ ع

یوسف بن موسیٰ قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبید الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتخذ خاتما من ذهب ۲ وجعل فصه مما یلی باطن کفه ونقش فیه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمی به وقال لا البسه ابدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتیم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبی صلی الله علیه وسلم ابو بکر ثم عمر ثم عثمان حتی وقع من عثمن الفضة فی بئر اریس باب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتیمهم حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب قال حدثنی انس بن مالک انه رأی فی ید رسول الله صلی الله علیه وسلم خاتما من ورق یوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتیم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلی الله علیه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتیمهم تابعه ابراهیم بن سعد وزیاد وشعیب عن الزهری ۲ باب فص الخاتم حدثنا عبدان قال اخبرنا یزید بن زریع قال اخبرنا حمید ۳ سئل انس هل اتخذ النبی صلی الله علیه وسلم خاتما قال اخر لیلة صلوة العشاء الی شطر اللیل ثم اقبل علینا بوجهه فکانی انظر الی وبیص خاتمه قال ان الناس قد صلوا وناموا وانکم لن تزالوا فی صلوة منذ انتظرتموها حدثنا اسحق قال اخبرنا معتمر ۲ سمعت حمید ایحدث عن انس ان نبی الله صلی الله علیه وسلم کان خاتمه من فضة وکان فصه منه وقال یحیی بن ایوب حدثنی حمید سمع انسا عن النبی صلی الله علیه وسلم باب خاتم الحدید حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزیز بن ابی حازم عن ابیه انه سمع سهلا یقول جاءت امرأة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت جئت اهب نفسی فقامت طویلا فنظر وصوب فلما طال مقامها قال رجل زوجنیها ان لم تکن لک بها حاجة قال عندک شیء تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله ان وجدت شیئا قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حدید فذهب ثم رجع فقال لا والله ولا خاتما من حدید وعلیه ازاره ما علیه رداء فقال اصدقها ازاری فقال النبی صلی الله علیه وسلم ازارک ان لبسته لم یکن علیک منه شیء وان لبسته لم یکن علیها منه شیء فتنحی الرجل فجلس فراه النبی صلی الله علیه وسلم مولیا فامر به فدعی قال ما معک من القرآن قال سورة کذا وکذا عددها قال قد ملکتکها بما معک من القرآن باب نقش الخاتم حدثنا عبد الاعلی قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة عن انس بن مالک ان نبی الله صلی الله علیه وسلم اراد ان یکتب الی الروم او قیل انهم لا یقبلون الا کتابا علیه خاتم فاتخذ النبی صلی الله علیه وسلم خاتما من فضة نقشه

---

۱ قوله فاتخذ الناس مثله ای من ذهب او فضة علی صورة نقشاه والمراد مطلق الاتخاذ ورجع الضمیر الی کونه من ذهب۔ قس حیث قال ویوضحه ما فی روایة ابی داؤد فاتخذ الناس خواتیمهم من الذهب فلما رآهم وقد اتخذوها رمی بها ۱۲ ۲ قوله فی بیر اریس بفتح الهمزة وسکون التحتیة وبالمهملة منصرف وغیر منصرف والاصح الصرف۔ ک ع وعند مسلم انه سقط من ید عتیق فی بیر اریس وهذا یدل علی ان نسبته الی عثمان نسبة مجازیة او بالعکس۔ ف قال الکرمانی کان ذلک الخاتم کخاتم سلیمن من حیث انه اذا فقده اغتم امر الملک علیه ۱۲ ۳ قوله فطرح رسول الله صلی الله علیه وسلم خاتمه قال الکرمانی فان قلت لم طرح الخاتم الذی من الورق وهو حلال قلت قال النووی ناقلا عن القاضی قال جمیع اهل الحدیث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح انما کان الخاتم الذهب وهم من تاول وقال بینه وبین سائر الروایات وقال لانفسهم خواتیم فضة وبذلک طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة قطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اقول لیس فی الحدیث ان الخاتم المطروح کان من الورق بل هو معلق یحمل علی خاتمه من الذهب او علی ما نقش علیه نقش خاتم رسول الله صلی الله علیه وسلم وبهما امکن ذلک لا یجوز توهم الراوی واما طرح الرسول صلی الله علیه وسلم خاتمه علی اجواب الثانی فکان غضبا علیهم حیث تشبهوا به فی النقش والله اعلم انتهی کلام الکرمانی وذکر العینی نحوه ۱۲ ۴ قوله وبیص خاتمه بفتح الواو وکسر الموحدة وبالمهملة البریق واللمعان فان قلت لیس فی الحدیث ذکر الفص وهو ترجم علیه قلت الوبیص اکثره لا یکون الا من الفص غالبا سواء کان فصه منه اولا۔ ک ع وفی الفتح وقد اعترضه الاسمعیلی فقال لیس هذا الحدیث من باب الذی ترجمه فی شیء واجیب بانه اشار الی انه لیس له خاتما الا اذا کان له فص فان کان بلا فص فهو حلقة۔ قلت لکن فی الطریق الثانیة فی الباب ان فص الخاتم کان منه فعلیه اراد الرد علی من زعم انه لا یقال له خاتم الا اذا کان له فص من غیره واما ما اخرجه ابو داؤد والنسائی من طریق ایاس بن الحرث بن سعیب عن جده قال کان خاتم النبی صلی الله علیه وسلم طویا علیه فضة فربما کان فی ید علی فیحمل علی التعدد انتهی مختصرا ۱۲ ۵ قوله وکان فصه منه لا یعارضه اخرجه مسلم واصحاب السنن عن انس کان خاتم رسول الله صلی الله علیه وسلم من ورق وکان فصه حبشیا لانه اما ان یحمل علی التعدد وحینئذ کان سمناء لی کان حجرا من بلاد الحبشة او علی لون الحبشة او کان جزعا وعقیقا لان ذلک قد یوتی به من بلاد الحبشة ویحتمل ان یکون هو الذی فصه منه ونسب الی الحبشة للصنعة فیه اما الصیاغة والنقشة والله اعلم ۱۲ فتح ۶ قوله باب خاتم الحدید ای لبیان جواز اتخاذه والانتفاع به وکان الباب منعقد البیان صحة الاتخاذ والانتفاع به بای وجه کان فتمت المطابقة واما الذی ورد فی منع الخاتم من الحدید فسنه ما رواه اصحاب السنن الاربعة من روایة عبد الله بن بریدة عن ابیه ان رجلا جاء الی النبی صلی الله علیه وسلم وعلیه خاتم من شبه فقال مالی اجد منک ریح الاصنام فطرحه ثم جاء وعلیه خاتم من حدید فقال مالی اری علیک حلیة اهل النار فطرحه فقال یا رسول الله من ای شیء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتم مثقالا قال فی الفتح وفی سنده ابو طیبة اسمه عبد الله بن مسلم قال ابو حاتم الرازی یکتب حدیثه ولا یحتج به بهذا کلمه من الخیر الجاری قال العینی اخرج ابن حبان حدیثه فی صحیحه کما فی الفتح وصححه۔ قال محمد فی الموطا لا ینبغی للرجل ان یتختم بذهب ولا حدید ولا صفر انتهی قال النووی لا یکره لبس خاتم الرصاص والنحاس والحدید علی الاصح لخبر الصحیحین التمس ولو خاتما من حدید ۱۲ ۷ قوله ملکتکها بما معک من القرآن قال الکرمانی فان قلت کیف جاز مامه من القرآن مهرا وکیف جاز النکاح بلفظ التملیک قلت قال الشافعی جاز ان یکون الصداق تعلیم القرآن والباء للمعاوضة کبعته بدینار وامالتملیک فما یکون فی ذلک من خصائصه صلی الله علیه وسلم او من خواص ذلک الصحابی او جری لفظ التزویج اولا ثم قال ملکتکها انتهی وقال الحنفیة الباء للسببیة والمعنی زوجتکها بسبب ما معک من القرآن وبه یوافق الکتاب والسنة کما مر بیانه فی ص۷۵۲ ۱۲ ۸ لانه ابعد من الزینة والاعجاب واصون للفص ۱۲ ک ۹ ثم تفحص تفحصا بلیغا ولم یخرج ثم افتح ابواب الفتن ۱۲ خ ۱۰ بلا ترجمة وهو کالفصل لما قبله ۱۲ ع ۱۱ هو ابن ابراهیم بن عبد الرحمن ۱۲ ع ۱۲ لقب عبد الله بن عثمان ۱۲ ع ۱۳ اراد بهذا التعلیق بیان سماع حمید له من انس ۱۲ ف ع ۱۴ بفتح المیم الی قیاسها ۱۲ ک ف ۱۵ مر الحدیث مرارا فی النکاح ۱۲ ۱۶ هو ابن حماد ۱۲ ع ۱۷

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاني بوبيص او بصيص الخاتم في اصبع النبي صلى الله عليه
او في كفه حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد في يد ابي بكر ثم
كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمن حتى وقع بعد في بئر اريس نقشه محمد رسول الله باب
الخاتم في الخنصر حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن
انس قال اصطنع النبي صلى الله عليه وسلم خاتما فقال انا قد اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقشن عليه
احد قال فاني لارى بريقه في خنصره باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء او ليكتب به الى اهل الكتاب
وغيرهم حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال لما اراد النبي صلى
الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لن يقرءوا كتابك اذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما من فضة و
نقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما انظر الى بياضه في يده باب من جعل فص الخاتم في بطن كفه
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع ان عبد الله حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اصطنع خاتما من ذهب وجعل فصه في بطن كفه اذا لبسه فاصطنع خواتيم من ذهب فرقي المنبر
فحمد الله واثنى عليه فقال اني كنت اصطنعته واني لا البسه فنبذه فنبذ الناس وقال جويرية ولا احسبه
الا قال في يده اليمنى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقشن على نقش خاتمه حدثنا مسدد قال حدثنا
حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش
احد على نقشه باب هل يجعل نقش الخاتم ثلثة اسطر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ابا بكر لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر
محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال ابو عبد الله وزادني احمد قال حدثنا الانصاري قال حدثني ابي
عن ثمامة عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر
فلما كان عثمن جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلثة ايام
مع عثمن فنزح البئر فلم نجده باب الخاتم للنساء وكان على عائشة خواتيم ذهب حدثنا
ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنا الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس شهدت
العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الخطبة قال ابو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فاتى النساء
فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال باب القلائد والسخاب للنساء يعني قلادة من طيب و
سك حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم اتى

يصيص — ثنى انبانا — صنع قال ينقش — ابن مالك — فقيل كتابا — باطن — يجعل الناس الخواتيم — ونبذ — لا ينقش — انا اتخذت ينقشن — ثنى — احد كنقش خاتمه — قال — قال — فينزح فنزح الذهب — قال — فصلى — مسك — قبلها ولا بعدها

ف ما سه قال بعض العلماء كان ذلك الخاتم كخاتم سليمان من انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه ١٢ ك ف ما للحه قال ابن بطال الخاتم للنساء من جملة الحلي الذي ابيح لهن ١٢ ف

ف ١ قوله بوبيص او بصيص الخاتم يقال وبص الشيء وبيصا وبص الشيء بصيصا باهمال الصاد فيهما اذا برق وتلألأ والشك من بعض الرواة ١٢ كرماني ف ٢ قوله باب الخاتم في الخنصر بكسر المعجمة وفتح المهملة الاصبع الصغرى قال الكرماني والحكمة في كونه فيه انه ابعد من الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا تشتغل اليد عما يتناوله من اشغالها انتهى ١٢ ف ٣ قوله فلا ينقش عليه احد سبب النهي انه انما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه الى الملك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل وبطل المقصود ١٢ كرماني ف ٤ قوله لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم الخ وقد تمسك بهذا الحديث من يقول بمنع لبس الخاتم الا لذي سلطان مع صريح حديث ابي ريحانة المروي في مسند احمد وابي داؤد والنسائي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم الا لذي سلطان و احتج القائلون بالجواز بحديث انس السابق واجيب عن حديث ابي ريحانة بان مالكا ضعفه وعلى تقدير ثبوته فيحمل على ان لبسه بغير سلطان خلاف الاولى لما فيه من التزين الذي لا يليق بالرجال اذ المراد بالسلطان من له سلطنة على شيء ما بحيث يحتاج الى الختم عليه لا السلطان الاكبر خاصة كذا في قس وعرف ١٢ ف ٥ قوله من جعل فص الخاتم في بطن كفه اي عند لبسه قال ابن بطال ليس في كون فص الخاتم في بطن الكف ولا ظهرها امر ولا نهي و كل ذلك مباح فقال السر فيه ان جعل الفص في بطن الكف ابعد من ان يظن انه فعله للتزين والتزين لا يليق للرجال كذا في العيني ١٢ ف ٦ قوله اصطنع خاتما من ذهب قال الخطابي لم يكن لبس الخاتم من لباس العرب وانما هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله فقيل انهم لا يقرؤن الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس اتبعوه فيه رمي به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واصطنع خاتما من الفضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فص احدهما منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر المتلونة ببعض الاصباغ الرائقة المناظر التي يميل اليها النفوس وكان فص الآخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له ولا زينة فيه قاله الكرماني اي حجر من بلاد الحبش او على الوان الحبشة او منسوب اليهم ١٢ تن ف ٧ قوله الا قال في يده اليمنى قال ابو ذر في رواية لم يقع في البخاري موضع الخاتم في اي اليدين الا في هذا وقال الداؤدي لم يجزم به جويرية وطواطؤ الروايات على خلافه يدل على انه لم يحفظ وعمل الناس على لبس الخاتم في اليسار يدل على انه المحفوظ قلت وكلامه متعقب فان الظن فيه من موسى شيخ البخاري وقد اخرجه ابن سعد والاسمعيلي عن جويرية وجزما بانه لبسه في يده اليمنى واخرج الترمذي من طريق حماد بن سلمة رايت ابن ابي رافع يتختم في يمينه وقال رايت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه ثم نقل عن البخاري انه اصح شيء روي في هذا الباب وجمع البغوي في شرح السنة بانه تختم اولا في يمينه ثم تختم في يساره وكان ذلك آخر الامرين وقال ابن ابي حاتم سالت ابا زرعة عن اختلاف الاحاديث في ذلك فقال لا يثبت هذا ولا هذا ولكن في يمينه اكثر هذا ملتقط من الفتح قال النووي اما التختم في اليد اليمنى او اليسرى فقد جاء فيه الحديثان وهما صحيحان واما الفقهاء فقد اجمعوا على جواز التختم في اليمين وعلى جوازه في اليسار ولا كراهة في واحد منهما واختلفوا في ايهما افضل فتختم كثيرون من السلف في اليمين وكثيرون في اليسار واستحب مالك اليسار وكره اليمين وفي مذهبنا وجهان لاصحابنا الصحيح ان اليمين افضل انتهى مختصرا قال العيني وسوى الفقيه ابو الليث في شرح الجامع الصغير بين اليمين واليسار وقال بعض اصحابنا هو الحق لاختلاف الروايات انتهى قال في الدر ويجعله لبطن كفه في يده اليسرى وقيل اليمنى ١٢ ف ٨ قوله والله سطر ظاهره انه لم يكن فيه زيادة على ذلك وما روي فيه زيادة لا اله الا الله فهو شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة و ظاهره ايضا انه كان على هذا الترتيب واما قول بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق يعني ان الجلالة في اعلى الاسطر ومحمد في اسفلها فلم ار التصريح بذلك في شيء من الاحاديث بل رواية الاسمعيلي يخالف ظاهرها ذلك فانه قال فيها محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله قال ابن بطال وكان مالك يقول من شان الخلفاء والقضاة نقش اسمائهم في خواتيمهم ولا باس بنقش ذكر الله على الخاتم قال النووي وهو قول الجمهور ملتقط من الفتح والعيني ١٢ ف ٩ قوله الفتخ بفتح الفاء والفوقية بعدها خاء معجمة جمع فتخة الحلق من الفضة لا فص فيها او هي التي تلبسها النساء في الرجلين وقيل هي الخواتيم الكبار قس ف ومر في ص ١٣١ ١٢ ف ١٠ قوله والسخاب بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من مسك او غيره ليس فيها من الجوهر شيء

والسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز كرماني ومر بيانه في كتاب العيدين ١٢ ف ١١ قوله وسك بضم المهملة والكاف المشددة طيب معروف مضاف الى غيره من الطيب ١٢ قس عه بالصرف وعدمه والاصح الصرف موضع بالمدينة بقرب مسجد قبا ١٢ ك عه دون غيره من الاصابع قس ع ويكره للرجل جعله في الوسطى والتي تليها واما المراة فانها تتخذ خواتيم في الاصابع ١٢ نووي سه هذا جمع للتعظيم اذ المراد اني اتخذت ١٢ قس للحه اي لاجل ختم الكتاب الذي يكتب و يرسل ١٢ قس صه مصغر هو ابن اسماء بن عبيد ١٢ تق سه ابن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك ١٢ ك ع مه بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس ١٢ ك له اي كتب الخليفة لانس وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكوة في ص ١٩٥ ١٢ ك لحه ولك ان تقرأ محمد بالتنوين ورسول بالتنوين وعدمه والله بالجر والرفع ١٢ ف ما عه اي يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العبث ١٢ ك ما عه اي في الذهاب والرجوع والنزول الى البير والطلوع

حل اللغات السخاب بكسر المهملة وتخفيف الخاء. سك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف. عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى ١٢

النساء فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها باب استعارة القلائد حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبدة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله آية التيمم وزاد ابن نمير عن هشام استعارت من اسماء باب القرط للنساء وقال ابن عباس امرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرايتهن يهوين الى اذانهن وحلوقهن حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي قال سمعت سعيدا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي قرطها باب السخاب للصبيان حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا يحيى بن آدم قال حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف وانصرفت فقال اين لكع ثلثا ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم اني احبه فاحببه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال حدثني محمد ابن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال تابعه عمرو قال اخبرنا شعبة باب اخراجهم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم قال فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانة واخرج عمر فلانا حدثنا ملك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا هشام بن عروة ان عروة اخبره ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته ان ام سلمة اخبرتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح لكم غدا الطائف فاني ادلك على بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم باب قص الشارب وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية حدثنا مكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله من الفطرة قص الشارب حدثنا علي قال حدثنا سفين قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رواية

---

١ قوله وسخابها جمع سخب وهو قلادة من قرنفل ومسك وعود ونحوها من اخلاط الطيب يعمل على هيئة السبحة ويجعل قلادة للصبيان والجواري. كذا في المجمع والمقاصد ومر في ص١٣١ ١٢ ٢ قوله باب القرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة هو ما يحلى به الاذن ذهبا كان او فضة صرفا او مع لؤلؤ وياقوت ونحوهما وتعلق غالبا في شحمة الاذن ١٢ فتح عيني ٣ قوله يهوين بفتح التحتية قال العيني بضمها قس قال الكرماني وتبعه العيني هو من الاهواء وهو القصد والاشارة فان قلت الاشارة الى الآذان لقصد التصدق بالقرط فلماذا الاشارة الى الحلق قلت قد يكون لبعض نساء العرب شيء كالقلادة في رقبتهن او يراد بها نفس القلادة التي في الصدر المجاور للحلق ١٢ ٤ قوله تلقي قرطها من الالقاء وهو الرمي والطرح ع وفيه المطابقة للترجمة والحديث سبق في ص١٣١ في كتاب العيدين ١٢ ٥ قوله اين لكع لابي ذر عن الحموي والمستملي اي لكع هو بضم اللام وفتح الكاف بعدها عين مهملة منصرفا من غير تنوين ومعناه الصغير كذا في قس يعني به الحسن بن علي رض قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا اي باسطا يديه كما هو عادة من يريد المعانقة قوله اني احبه بلفظ المتكلم قوله فاحببه من الاحباب اي اجعله محبوبا قوله واحب بكسر الحاء وتشديد الموحدة. ك قس ومر الحديث في ص٢٨٥ في البيوع ١٢ ٦ قوله المتشبهين من الرجال بالنساء قال الطبري المعنى لا يجوز للرجال التشبه بالنساء في اللباس والزينة التي تختص بالرجال ولا العكس قلت وكذا الكلام في المشي واما هيئة اللباس فتختلف باختلاف عادة كل بلد فرب بلد لا يفترق زي نسائهم من رجالهم باللبس لكن يمتاز النساء بالاحتجاب والاستتار واما ذم التشبه بالكلام فالمخصوص بمن تعمد ذلك واما من كان ذلك من اصل خلقته فانما يؤمر بتكلف تركه والادمان على ذلك بالتدريج فان لم يفعل وتمادى دخله اللوم ولا سيما ان بدا منه ما يدل على الرضى به واخذ هذا واضح من لفظ المتشبهين واستدل لذلك الطبري بكونه صلى الله عليه وسلم لم يمنع المخنث الدخول على النساء حتى سمع منه الدقيقة في وصف المرأة كما في الباب الذي يليه فمنعه حينئذ ١٢ فتح ٧ قوله المخنثين من الرجال جمع المخنث هو بفتح نون وكسرها من يتشبه بهن سمي به لانكسار كلامه وقيل قياسه الكسر والمشهور فتحه في التشبه وقد يكون طبيعيا وقد يكون تكليفيا ومن الثاني لعن المخنثين كذا في مجمع البحار ١٢ ٨ قوله فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا هو البحشة العبد الاسود الذي كان يتشبه بالنساء ولابي ذر والوقت فلانة بالتانيث قال الحافظ ابن حجر فان كان محفوظا فيكشف عن اسمها ١٢ قس ٩ قوله مخنث هو الذي يشبه النساء في اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكليفيا وهذا هو المذموم الملعون لا الاول واسم ذلك المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتية وبالفوقية وقيل هنب بالنون والموحدة وكان عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابي امية بتشديد التحتية المخزومي اخو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وبنت غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتية واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وقيل بادية من البدن ١٢ ك ١٠ قوله فانها تقبل باربع اي اربع عكن جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن من السمن اي ان لها اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية اثنان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان مميزه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكرا جاء في العدد التذكير والتانيث كذا في الكرماني ١٢ ١١ قوله لا يدخلن قال في الفتح بضم اوله وتشديد النون انتهى قال العيني هو ليس كذلك بل بفتح الياء والنون فيه مخففة ويروى مثقلة وهؤلاء فاعله انتهى قوله عليكن خطاب للنساء كذا للاكثر وهو الوجه وفي رواية المستملي والسرخسي بصيغة جمع المذكر ووجه بانه جمع مع النساء المخاطبات بذلك من يلوذ بهن من صبي ووصيف فجاز التغليب وانما امر باخراج من تعاطى ذلك من البيوت لئلا يفضي الامر بالتشبه الى تعاطي ذلك الامر المنكر. هذا كله من الفتح والعيني ومر الحديث مع بيانه في ص٦١٩ في غزوة الطائف ١٢ ١٢ قوله باب قص الشارب هذه الترجمة وما بعدها الى آخر كتاب اللباس لها تعلق باللباس من جهة الاشتراك في الزينة والمراد بالقص هنا قطع الشوارب وهو الشعر النابت على الشفة العليا من غير استيصال وكذا قص الظفر اخذ اعلاه من غير استيصال ١٢ فتح ١٣ قوله وكان ابن عمر كذا لابي ذر والنسفي وهو المعتمد ووقع للباقين وكان عمر وهو خطأ فان المعروف عن عمر انه كان يوفر شواربه. فتح ع وفي اللمعات ذهب بعضهم بظاهر قوله احفوا الشوارب الى استيصاله وحلقه وهو قول الكوفيين واهل الظواهر وكثير من السلف وخالفهم آخرون واولوا الاحفاء بالاخذ حتى تبدو اطراف الشفة وهو المختار ويروى عن مالك حلقه مثلة ويؤدب فاعله وقد اشتهر عن ابي حنيفة انه ينبغي ان ياخذ من شاربه حتى يصير مثل الحاجب وندب بعض الحنفية توفير الشارب للغازي في دار الحرب لارهاب عدوه انتهى مختصرا ١٢ ١٤ قوله ياخذ هذين يعني طرفي الشفتين الذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة عند قص في ان ينظف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقة ١٢ ك ١٥ قوله من الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها الانبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع فكانه امر جبلي فطروا عليه ١٢ ك ع بضم المعجمة وسكون الراء ثم مهملة هي الحلقة الصغيرة من ذهب او فضة. ف تعلقها باذنها ١٢ قس عه جمع قلادة وهي ما يعقد ويعلق بالعنق ١٢ ع سه اي عائشة كما مر في ص٤٨ في التيمم ١٢ للحه طرف من حديث وصله المؤلف في العيدين والاعتصام وغيرهما ١٢ ف م صه اخرجه الترمذي وقال العمل عليه عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وبه يقول الشافعي واحمد واسحاق وقد راى طائفة من اهل العلم الصلوة بعدها وقبلها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم والقول الاول وذكر العيني عن الشافعي خلاف ذلك ايضا وهو يدل على ان له فيه قولين والله اعلم ١٢

الْفِطْرَةُ خَمْسٌ او خمس من الفطرة الْخِتَانُ والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب

باب تقليم الاظفار حدثنا احمد بن ابى رجاء قال حدثنا اسحق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط حدثنا محمد بن منهال قال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه قال خالفوا المشركين ووفروا اللحى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه باب اعفاء اللحى عفوا كثروا وكثروا حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة قال اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب وعفوا اللحى باب ما يذكر فى الشيب حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سألت انسا اخضب النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب الا قليلا حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سئل انس عن خضاب النبى صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته فى لحيته حدثنا ملك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن عثمن بن عبد الله بن موهب قال ارسلنى اهلى الى ام سلمة بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلث اصابع من قصة فيه شعر من شعر النبى صلى الله عليه وسلم وكان اذا اصاب الانسان عين او شئ بعث اليها مخضبه فاطلعت فى الجلجل فرايت شعرات حمرا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا سلام عن عثمن بن عبد الله بن موهب قال دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبى صلى الله عليه وسلم مخضوبا وقال لنا ابو نعيم حدثنا نصير بن ابى الاشعث عن ابن موهب ان ام سلمة ارته شعر النبى صلى الله عليه وسلم احمر باب الخضاب حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين حدثنا الزهرى عن ابى سلمة وسليمن بن يسار عن ابى هريرة قال النبى صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم باب الجعد حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة

حاشية السندى (قوله باب ما يذكر فى الشيب) فيه من قصة فيها شعرا اى ارسلونى لاجل قصة كان فى تلك القصة شعر من شعر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى لاجل ان تغسل تلك القصة فى ذلك القدح تبركا بشعره صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله بعث اليها مخضبه اى بعث ذلك الانسان مخضبه الى ام سلمة اى ظرفا من ظروف الماء لتغسل الشعر فيه اهـ سندى

عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول ما رأيت احدا احسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض اصحابي عن مالك ان جمته لتضرب قريبا من منكبيه قال ابو اسحق سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط الا ضحك قال شعبة شعره يبلغ شحمة اذنيه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كاحسن ما انت راء رجلا من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم واذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس كان يضرب شعر النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه حدثني عمرو بن علي قال حدثنا وهب ابن جرير قال حدثنا ابي عن قتادة سألت انس بن مالك عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقيه حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم ار بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لا جعد ولا سبط حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الراس والقدمين لم ار قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هانئ قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك او عن رجل عن ابي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله وقال هشام عن معمر عن قتادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين وقال ابو هلال حدثنا قتادة عن انس او جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم ار بعده شبها له حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن مجاهد كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال انه قال مكتوب بين عينيه كافر وقال ابن عباس لم اسمعه قال ذاك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فرجل آدم جعد على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي

باب التلبيد

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن عمر يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا حدثنا حبان بن موسى واحمد بن محمد قالا اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات حدثنا اسمعيل حدثني

ل قوله توفاه الله على رأس ستين سنة وعند مسلم من وجه آخر عن انس انه صلى الله عليه وسلم عاش ثلثا وستين وهو موافق لحديث عائشة وهو قول الجمهور وجمع بينه وبين حديث الباب بالغاء الكسر قس ومر في ص ٦٤١ ١٢ ٢ قوله ان جمته بضم الجيم وتشديد الميم قوله لتضرب قريبا من منكبيه وفي رواية شعبة المعلقة عقب هذا شعر يبلغ شحمة وقد تقدم في المناقب ما يجمع الروايتين ولفظه له شعر يبلغ شحمة اذنيه الى منكبيه وحاصله ان الطويل منه يصل الى المنكبين وغيره الى شحمة الاذن والمراد ببعض اصحابي الذي ابهمه يعقوب بن سفيان ١٢ ف ٣ قوله قال شعبة كذا لابي ذر والنسفي ولغيرهما تابعه شعبة وقد وصله المؤلف في باب ص ٥٠٢ صفة النبي صلى الله عليه وسلم من طريق شعبة عن ابي اسحق عن البراء. ف قال في المجمع ووجه اختلاف الروايات في قدر شعره اختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب الى المنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة الاذن والجمة الى المنكب قوله رجلها اي سرحها ومشطها ١٢ ك ٥ قوله طافية ضد الراسية وروي بالهمزة وعدمها فالمهموزة هي ذاهبة الضوء وغير المهموزة هي النابتة البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه او المراد بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرؤيا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث التصريح بانه رآه بمكة كذا في الكرماني قال في الفتح وغلط من استدل بهذا الحديث على ان الدجال يدخل مكة اذ لا يلزم من كون النبي صلى الله عليه وسلم رآه في المنام بمكة انه دخلها حقيقة ولو سلم انه رآه في زمانه صلى الله عليه وسلم فلا يلزم ان يدخلها بعد ذلك اذا خرج في آخر الزمان ١٢ ٦ قوله رجلا بفتح الراء وكسر الجيم هو الذي بين الجعودة والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له ١٢ ك ع ٧ قوله وكان بسط الكفين اي مبسوطتهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما بالعطاء والاول انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها بسط بكسر الموحدة فقيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون قال الجوهري يد بسط اي مطلقة وفي قراءة عبد الله هل يداه بسطتان كذا في الكرماني قال القسطلاني ولابي ذر عن الحموي والمستملي سبط بتقديم السين على الموحدة وهو موافق لوصفها باللين لكن نسب هذه الرواية في الفتح للكشميهني انتهى ١٢ ٨ قوله او عن رجل صار بهذا الترديد رواية عن المجهول فان قلت لفظ عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له صلعم ملازما له وهو اعلم بصفاته من غيره فيبعد انه يروي صفته عن رجل عن صحابي آخر هو اقل ملازمة له منه قاله الكرماني وكلامه الاخير لا يحتمله السياق اصلا والحق ان التردد فيه من معاذ بن هانئ هل حدثه به همام عن قتادة عن انس او عن قتادة عن رجل عن ابي هريرة وبهذا جزم ابو مسعود والحميدي وغيرهم من الحفاظ وهذه الزيادة لا تاثير لها في صحة الحديث لان الذين جزموا بكون الحديث عن قتادة عن انس اضبط واتقن من معاذ بن هانئ وهم حبان بن بلال وموسى بن اسمعيل كما هنا وكذا جرير بن حازم كما مضى ومعمر كما سياتي حيث جزما به عن قتادة عن انس ١٢ فتح الباري ٩ قوله شثن الكفين بفتح الشين المعجمة وسكون المثلثة وبكسرها بعدها نون اي غليظ الاصابع والراحة قال ابن بطال كانت كفه صلى الله عليه وسلم ممتلئة لحما غير انها مع ضخامتها كانت لينة كما في حديث انس ما مسست حريرا الين من كفه صلى الله عليه وسلم قال واما قول الاصمعي الشثن غلظ الكف مع خشونتها فلم يوافق على تفسيره بالخشونة والذي فسره به الخليل وابو عبيد اولى وقد نقل ابن خالويه ان الاصمعي لما فسر الشثن بما مضى قيل له انه ورد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم فابى على نفسه انه لا يفسر شيئا في الحديث انتهى والتحقيق في الشثن انه الغلظ من غير قيد قصر ولا خشونة كذا في الفتح ١٢ ١٠ قوله الى صاحبكم المراد به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انه شبيه بابراهيم صلوات الله عليه وسلامه ١٢ قس ١١ قوله بخلبة بضمتين وبضم المعجمة وسكون اللام هي كل حبل اجيد فتله من ليف او قتب او غير ذلك وقيل ليف المقل. ك ومر في ص ٤٧٣ في كتاب الانبياء ١٢ ١٢ قوله كاني انظر اليه اي رؤيا حقيقة بان جعل لروحه مثالا والانبياء عند ربهم يرزقون. قس قوله اذا انحدر كلمة اذا لمجرد الظرفية فيها قال الخطابي فيه ان موسى عليه السلام حج البيت خلاف ما يزعم اليهود ١٢ ك ١٣ قوله من ضفر بالمعجمة والفاء نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة قوله لا تشبهوا بالتلبيد اي لا تضفروا شعركم كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه ١٢ ك ١٤ قوله وكان ابن عمر يقول الخ ظاهره ان ابن عمر فهم عن ابيه انه كان ان ترك التلبيد اولى فاخبر هو انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يفعله قس ع ومر الحديث في ص ٢٠٨ في كتاب الحج ١٢ ١٥ قوله ان الحمد بكسر الهمزة على الاستيناف وقد تفتح على التعليل والاول اجود لانه يقتضي ان تكون الاجابة مطلقة غير معلل وان الحمد والنعمة لله على كل حال والفتح يدل على التعليل فكانه يقول اجبتك بهذا السبب والاول اعم فهو اكثر فائدة والنعمة بالنصب ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف اي ان الحمد والنعمة مستقر لك كذا في القسطلاني قال العيني وجه ايراد هذا الباب هنا من حيث ان الابواب الستة التي قبل هذا الباب كلها في احوال الشعر وتلبيد الشعر ايضا من جملتها انتهى ومر الحديث في ص ٢١٠ في الحج ١٢ ١٦ وفي حديث الهيثم عند الطبراني ثلثون شعرة وسنده ضعيف والمعتمد انهن دون العشرين ١٢ ف ١٧ ازار ورداء من برود اليمن منسوجتان بخطوط حمر ١٢ ١٨ يحتمل ان شعبة قال ذلك نقلا عن ابي اسحق لانه شيخه ١٢ ك ١٩ بكسر اللام وتشديد الميم شعر جاوز شحمة الاذن والم بالمنكبين ١٢ قس ٢٠ من الماء الذي سرحها به او استعارة كنى بها عن مزيد النظافة

حل اللغات الجعد هو المنقبض من الشعر. آدم بالمد اسمر. لمة شعر جاوز شحمة الاذنين. قطط شديد الجعودة. طافية بارزة. شثن الكفين اي غليظ الاصابع والراحة ١٢

مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله ما شأن
الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال اني لبدت راسي وقلدت هديي فلا احل
حتى انحر باب الفرق حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا
ابن شهاب عن عبيد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب
فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم
فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد حدثنا ابو الوليد وعبد الله بن رجاء قالا حدثنا
شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق النبي
صلى الله عليه وسلم وهو محرم قال عبد الله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم باب الذوائب حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا الفضل بن عنبسة قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر ح وحدثنا
قتيبة قال حدثنا هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت ليلة عند
ميمونة بنت الحارث خالتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها قال فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره قال فاخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه حدثنا
عمرو بن محمد قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر بهذا وقال بذؤابتي او قال براسي باب
القزع حدثني محمد قال اخبرني مخلد قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني عبيد الله
ابن حفص ان عمر بن نافع اخبره عن نافع مولى عبد الله انه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فاشار الينا عبيد الله قال اذا حلق
الصبي ترك ههنا شعر وههنا وههنا فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبي راسه قيل لعبيد الله
فالجارية والغلام قال لا ادري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعاودته فقال اما القصة والقفا
للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع ان يترك بناصيته شعر وليس في راسه غيره وكذلك شق راسه
هذا او هذا حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس
ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
القزع باب تطييب المرأة زوجها بيديها حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا يحيى بن سعيد قال اخبرني عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت طيبت النبي
صلى الله عليه وسلم بيدي لحرمه وطيبته بمنى قبل ان يفيض باب الطيب في الراس واللحية
حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن
ابن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما يجد حتى اجد وبيص
الطيب في راسه ولحيته باب الامتشاط حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب

---

١ قوله قلدت هديي تقليد البدن ان يجعل في رقابها شيء كالقلادة من لحاء الشجر او غيره ليعلم انها هدي والهدي ما يهدى الى الكعبة من النعم للنحر مجمع ومر الحديث في ص ٢٣٣ في الحج ١٢ ٢ قوله يسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعره فسدل ضد التفرق لان السدل مستلزم عدم الفرق وبالعكس قيل لم سدل اولا ثم فرق ثانيا اجيب بانه كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر به فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق ١٢ ك ع ٣ قوله يفرقون بسكون الفاء وضم الراء وقد شددها بعضهم من التفريق حكاه عياض قال والاول اشهر وكذا في قوله ثم فرق الاشهر فيه التخفيف والحكمة في محبة موافقتهم انهم يمسكون بالشريعة في الجملة فكان يحب موافقتهم ليتالفهم ثم لما امر بالفرق استمر عليه الحال وادعى بعضهم النسخ وليس بصحيح لانه لو كان السدل منسوخا لصار اليه الصحابة او اكثرهم والمنقول عنهم ان منهم من كان يفرق ومنهم من كان يسدل ولم يعب بعضهم على بعض وقد جاء انه كان للنبي صلعم منه فان انفرقت فرقها والا تركها والصحيح ان الفرق مستحب لا واجب وهو قول الجمهور وبه قال مالك قال النووي الصحيح المختار جواز السدل والفرق وان الفرق افضل كذا في العيني ١٢ ٤ قوله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وكسر الراء وعكسه مكان انقسام الشعر من الحيين الى دارة وسط الراس فائدة الامور التي وافق صلى الله عليه وسلم فيها اهل الكتاب ثم خالفهم السدل ثم الفرق وترك صبغ الشعر ثم فعله وصوم عاشوراء ثم خالفهم بصوم يوم قبله او بعده واستقبال بيت المقدس ثم الكعبة وترك مخالطة الحائض ثم المخالطة بكل شيء الا الجماع وصوم الجمعة ثم النهي عنه والقيام للجنازة ثم تركه كذا ذكره السيوطي في التوشيح ١٢ ٥ قوله باب القزع اي هذا باب في بيان حكم القزع بفتح القاف والزاي وبالعين المهملة وهو جمع قزعة وهي القطعة من السحاب وسمي شعر الراس اذا حلق بعضه وترك بعضه قزعا لشبهها بالسحاب المتفرق ١٢ ف ع ٦ قوله قلت وما القزع الخ قال الكرماني فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال هو اذا حلق راس الصبي يترك ههنا شعر وههنا شعر فاشار عبد الله الى ناصيته وطرفي راسه يعني فسر لفظة ههنا الاولى بالناصية ولفظيه الثانية والثالثة بجانبيها فقيل لعبيد الله فالجارية والغلام سواء في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك لكن الذي قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث او هو للذات الذي له الصبا فقال عبيد الله وعاودت عمر فيه فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك انتهى وسيجيء بعض بيانه بعد ١٢ ٧ قوله فاشار لنا عبيد الله هذا الثاني تفسير لاشار الاول قيل يحتمل ان يكون القائل ابن جريج وابهم نفسه ويحتمل غيره وهو اقرب خير جاري قال النووي القزع حلق بعض الراس مطلقا ومنهم من قال هو حلق مواضع متفرقة منه والصحيح الاول لانه تفسير الراوي وهو غير مخالف لظاهره فوجب العمل به واجمع العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لمداواة ونحوها وهي كراهة تنزيهية وكرهه مالك في الجارية والغلام مطلقا وقال بعض اصحابه لا باس به في القصة او القفا للغلام ومذهبنا كراهته مطلقا للرجل والمرأة لعموم الحديث قال العلماء والحكمة في كراهيته انه تشويه للخلق وقيل لانه زي ذوي الشر والشطارة وقيل لانه زي اليهود وقد جاء هذا في رواية لابي ذر والله اعلم انتهى ١٢ ٨ قوله لحرمه بضم المهملة وكسرها اي لاحرامه ويفيض من الافاضة وهو طواف الزيارة المراد به قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل بعد الرمي يوم النحر ويحل به جميع المحرمات الا الجماع كذا في الكرماني والعيني ومر بيانه في ص ٢٣٦ في كتاب الحج ١٢ ٩ قوله باب الطيب في الراس واللحية اي في بيان مشروعية الطيب الذي يستعمل في الراس واللحية عيني قال في الفتح ان كان باب بالتنوين فيكون ظاهر الترجمة الحصر في ذلك وان كان بالاضافة فالتقدير باب حكم الطيب او مشروعيته ولعله اشار بالترجمة الى الحديث المذكور في التفرقة بين طيب الرجال والنساء وقال ابن بطال يؤخذ منه ان طيب الرجال لا يحصل في الوجه بخلاف طيب النساء فان تطييب الرجل في وجهه لا يشرع لمنعه من التشبيه بالنساء انتهى ١٠ قوله باطيب ما يجد اي ما يجد النبي صلى الله عليه وسلم ويروى باطيب ما نجد بنون المتكلم مع الغير والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالصاد المهملة البريق واللمعان ١٢ عيني قس ١١ قوله باب الامتشاط اي في بيان استحباب الامتشاط هو افتعال من المشط بفتح الميم وهو تسريح الشعر بالمشط ١٢ عيني عه المراد به هنا ارسال الشعر حول الراس من غير ان يقسم نصفين ١٢ مرقاة عه باهمال الصاد اي بريقه او لمعانه وكان استعماله قبل الاحرام ١٢ عيني سه جمع مفرق وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كان مفرقا وهذه رواية ابي الوليد ووافقه على هذا محمد بن جعفر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائي وقال عبد الله هو ابن رجاء بالافراد ووافقه على هذا آدم عند البخاري في الطهارة ١٢ عيني للحه جمع ذوابة وهي ما تدل من شعر الراس ١٢ قس صه هو ابن بشير كلاهما مصغران ١٢ ع سه مصغر الهشم الواسطي ١٢ ك كه هو ابن يزيد ١٢ ك له هو ابن عاصم بن عمر ١٢ ع ك لحه موصول بالاسناد المذكور ١٢ ع ما عه لابي ذر بضم الحاء والصبي بالرفع نائب الفاعل قس وبالنصب والفعل معلوم اي حلق الحالق ١٢ خير جاري ما عه المراد بها هنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا ١٢ ف ع ما سه هو ابن ابراهيم نسب الى جده ١٢ ع تق ما للحه محمد بن عبد الرحمن ١٢ ك ع

حل اللغات يسدلون المراد به ههنا ارسال الشعر حول الراس من غير ان يقسم نصفين مفارق جمع مفرق قصة المراد بها هنا شعر الصدغين والمراد بالقفا شعر القفا ١٢

عن الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا اطلع من جحر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يحك رأسه بالمدرى فقال لو علمت أنك تنتظر لطعنت بها في عينك إنما جعل الإذن من قبل الأبصار باب ترجيل الحائض زوجها حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كنت أرجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا حائض حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة مثله باب الترجل حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه التيمن ما استطاع في ترجله ووضوئه باب ما يذكر في المسك حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم له إلا الصوم وأنا أجزي به وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك باب ما يستحب من الطيب حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند إحرامه بأطيب ما أجد باب من لم يرد الطيب حدثنا أبو نعيم حدثنا عزرة بن ثابت الأنصاري قال حدثني ثمامة بن عبد الله عن أنس أنه كان لا يرد الطيب وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب باب الذريرة حدثنا عثمان بن الهيثم أو محمد عنه عن ابن جريج قال أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقسم يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي بذريرة في حجة الوداع للحل والإحرام باب المتفلجات للحسن حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا ألعن من لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا باب الوصل في الشعر حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معوية بن أبي سفيان عام حج وهو على المنبر يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي أين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم وقال ابن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فليح عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة أن جارية من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوها فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة تابعه ابن إسحق عن أبان بن صالح عن الحسن عن صفية عن عائشة حدثنا أحمد بن المقدام قال حدثنا فضيل بن سليمن

---

١ قوله ان رجلا قيل هو الحكم بن العاص بن امية والد مروان وقيل سعد غير منسوب قوله اطلع بتشديد الطاء والجحر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة نقب والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة عود تدخله المرأة في رأسها ليضم بعض شعرها الى بعض يقال مدرت المرأة سرحت شعرها وقيل مشط لها اسنان يسيرة وقال الاصمعي وابو عبيد هو المشط وقال الجوهري اصل المدرى القرن وكذلك المدراة وقيل هو عود او حديدة كالخلال لها رأس محدد وقيل خشبة على شكل سن من اسنان المشط ولها ساعد جرت عادة الكثير ان يحك بها ما لا تصل اليه يده من جسده ١٢ قس ف ٢ قوله تنتظر كذا لهم وللكشميهني تنظر وهي اولى والاخرى بمعناها قوله من قبل الابصار بفتح اوله جمع بصر وبكسره مصدر ابصر وفي رواية الاسمعيلي من اجل البصر بفتحتين اي الرؤية اي لئلا يقع بصر احدهم على عورة من في الدار ١٢ قس م ٣ قوله باب الترجيل اي باب في بيان استحباب الترجيل وهو تسريح شعر الراس واللحية ودهنه واستحباب التيمن في كل شيء وهو الاخذ بالميامن وفي بعض النسخ باب الترجل من التفعل والاول من التفعيل وفي التفعيل من المبالغة ما ليس في التفعل ـ ع وفي الفتح قال ابن بطال الترجيل تسريح شعر الراس واللحية ودهنه وهو من النظافة وقد ندب الشرع اليها وقال الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد واما حديث النهي عن الترجل الا غبا فالمراد به ترك المبالغة في الترفه انتهى قال السيوطي في مرقاة الصعود قال الشيخ ولي الدين في حديث نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمتشط احدنا كل يوم هو نهي تنزيه لا تحريم والمعنى فيه انه لآية الترفه والتنعم فيجتنب ولا فرق في ذلك بين الراس واللحية ١٢ ٤ قوله الذريرة بذال معجمة وراءين بينهما تحتية ساكنة نوع من الطيب مركب وقال النووي وغيره انها فتات قصب طيب يجاء به من الهند ١٢ قس ع ف ٥ قوله او محمد عنه شك بل حدث عن عثمان بواسطة محمد بن يحيى الذهلي او بدونها وهذا غير قادح اذ عثمان من شيوخ البخاري روى عنه عدة احاديث بلا واسطة ١٢ قس ف ٦ قوله المتفلجات جمع متفلجة وهي التي تطلب الفلج او تصنعه والفلج بالفاء واللام والجيم انفراج ما بين السنين والتفلج ان يفرق بين المتلاصقين بالمبرد ونحوه وهو مختص عادة بالثنايا والرباعيات ويستحسن من المرأة فربما صنعت المرأة التي يكون اسنانها متلاصقة لتصير مفلجة وقد تفعله الكبيرة لتوهم انها صغيرة لان الصغيرة غالبا تكون مفلجة حديدة السن ويذهب ذلك في الكبر وتحديد الاسنان يسمى الوشر بالراء وقد ثبت النهي عنه ايضا ١٢ فتح ٧ قوله الواشمات جمع واشمة بالشين المعجمة وهي التي تشم والمستوشمات جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم ونقل ابن التين عن الداودي انه قال الواشمة التي يفعل بها الوشم والمستوشمة التي تفعله ورد ذلك عليه كذا في الفتح قال في القاموس الوشم كالوعد غرز الابرة في البدن وذر النيلج عليه وقد وشمته ووشمته واستوشم طلبه ـ والمتنمصات جمع المتنمصة بضم الميم وفتح الفوقية وشدة الميم المكسورة والصاد المهملة وهي الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام الا ما نبت بلحية المرأة او شاربها فلا بل يستحب كذا في قس قوله والمتفلجات للحسن يفهم منه ان المذمومة من فعلت لاجل الحسن فلو احتاجت الى ذلك للمداواة مثلا جاز قوله المغيرات خلق الله هي صفة لازمة لمن يصنع الوشم والنمص والفلج وكذا الوصل على احدى الروايات كذا في الفتح قال في المجمع وهذا لا يدل على ان كل تغيير حرام اذ المغيرات ليست صفة مستقلة في الذم بل قيد للمتفلجات انتهى ومر الحديث في ص ٧٢٥ في تفسير سورة الحشر ١٢ ٨ قوله تناول قصة من شعر كانت بيد حرسي القصة بضم القاف وتشديد المهملة الخصلة من الشعر والحرسي بفتح الحاء والراء وبالسين المهملات نسبة الى الحرس وهم خدم الامير الذين يحرسونه ويقال للواحد حرسي لانه اسم جنس ـ ف قوله اين علماؤكم السؤال للانكار عليهم باهمال انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها والوصل به قوله انما هلكت بنو اسرائيل الخ قالوا يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه وان الهلاك كان عند ظهور ذلك في نسائهم ـ ك ومر الحديث في ص ٤٩٣ ١٢ ٩ قوله الواصلة اي التي تصل الشعر سواء كان لنفسها ام لغيرها والمستوصلة اي التي تطلب فعل ذلك ويفعل بها وكذا القول في الواشمة والمستوشمة وتقدم تفسيره ١٢ فتح ١٠ قوله فتمعط بفتح الفوقية والميم والعين المهملة المشددة والطاء المهملة اي تناثر وتساقط ـ قس من داء ونحوه ـ ك ومر في ص ٧٨٣ في النكاح ١٢

١١ قوله فضيل بن سليمان البصري في حفظه شيء لكن قد تابعه وهب بن خالد عن منصور عند مسلم وابو معشر البراء عند الطبراني ١٢ ف ع ١٢ فيه المطابقة من حيث ان المدرى هو المشط عند البعض ١٢ ع ١٢ بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهته ١٢ ف ١٢ بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغيير رائحة الفم ـ ك ومر الحديث في ص ٢٥٤ ١٢ ١٢ هو ابن عروة يروي عن اخيه ١٢ ع ١٢ اي اطيب كل طيب اجده من اي نوع كان ١٢ ك ١٢ بفتح المهملة وسكون الزاي وفتح الراء ١٢ ع ك ١٢ الوشم ان تغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل فيزرق اثره ١٢ مجمع ١٢ اللام للتعليل احترازا عما كان للمعالجة ومثلها وهو قيد للاخير او متنازعا فيه بين الجميع ١٢ ك ١٢ كذا هنا باختصار ويأتي بعد باب بزيادة ١٢ ف ١٢ في الحديث اشارة الى ان لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات الخ كلعن الله تعالى فيجب ان يؤخذ به ورواة الحديث الى الصحابي كوفيون ١٢ قسطلاني ١٢ اي في بيان ذم وصل الشعر اي الزيادة فيه من غيره ١٢ ف ع

حل اللغات الترجيل اي تسريح الشعر ـ المتنمصات جمع متنمصة وهي التي تنتف الشعر من وجهها ـ وصل الشعر اي الزيادة فيه بشعر آخر ـ تمعط اي تناثر وتساقط ١٢

قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن قال حدثتني أمي عن أسماء بنت أبي بكر أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني أنكحت ابنتي ثم أصابها شكوى فتمرق رأسها وزوجها يستحثني بها أفأصل رأسها فسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن أسماء بنت أبي بكر قالت لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في اللثة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد ابن المسيب قال قدم معوية المدينة آخر قدمة قدمها فخطبنا فأخرج كبة من شعر قال ما كنت أرى أحدا يفعل هذا غير اليهود إن النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الواصلة في الشعر باب المتنمصات حدثنا إسحق ابن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت أم يعقوب ما هذا قال عبد الله وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا باب الموصولة حدثنا محمد قال أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام أنه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت أسماء سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتي أصابتها الحصبة فأمرق شعرها وإني زوجتها أفأصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفين عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله عز وجل باب الواشمة حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن مهدي حدثنا سفين قال ذكرته لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعته من أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة قال رأيت أبي فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وآكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة باب المستوشمة حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال أتي عمر بامرأة تشم فقام فقال أنشدكم بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم قال أبو هريرة فقمت فقلت

فتمرق شعرها — ثني انبانا — انبانا رسول الله — انبانا — ثني حدثنا انبانا — قالت رسول الله — أصابها فأمرق — ثني زهير — ثني محمد قال — انبانا — والمتوشمات المستوشمات — ثني عن — ثني محمد — ذكرت — لعن — وقال

ـه قوله فتمرق بفتح الفوقية والميم والراء المشددة من المروق أي خرج من موضعه أو من المرق وهو نتف الصوف ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني فتمزق بالزاي بدل الراء المهملة قس أي تقطع وهي رواية مسلم ١٢ ف ـه قوله قال نافع الوشم في اللثة بكسر اللام وتخفيف المثلثة وهي ما على الأسنان من اللحم ولم يرد نافع الحصر في كون الوشم في اللثة بل مراده أنه يقع فيها وفي هذه الأحاديث حجة لمن قال بحرم الوصل في الشعر والوشم والنمص على الفاعل والمفعول به وهي حجة على من حمل النهي على التنزيه لأن دلالة اللعن على التحريم من أقوى الدلالات بل عند بعضهم أنه من علامات الكبيرة ١٢ ف ـه قوله سماه الزور قال ابن الأثير الزور الكذب والباطل والتهمة وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الوصل زورا لأنه كذب وتغيير خلق الله تعالى كذا في العيني وهذا الحديث لا يوجد في بعض النسخ ههنا وليس في الفتح أيضا لكنه موجود في العمدة والقسطلاني ١٢ ـه قوله باب المتنمصات جمع متنمصة وحكى ابن الجوزي متمنصة بتقديم الميم على النون وهو مقلوب والمتنمصة التي تطلب النماص والنامصة التي تفعله والنماص إزالة شعر الوجه بالمنقاش ويسمى المنقاش منماصا لذلك ويقال إن النماص يختص بإزالة شعر الحاجبين ليرقهما أو يسويهما قال أبو داود في السنن النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه ذكر فيه حديث ابن مسعود الماضي في باب المتفلجات ١٢ فتح ـه قوله ما بين اللوحين أي الدفتين أو الذي يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن فإن قلت أين في كتاب الله لعنة قلت قوله ما آتاكم الرسول فخذوه فيه أن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعنوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيه أنه نهى عنه ففاعله ظالم وقال تعالى ألا لعنة الله على الظالمين ١٢ ك ـه قوله الحصبة بفتح المهملة الأولى وإسكان الثانية ويجوز فتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في الجلد حمر متفرقة كحب الجادرس وهي نوع من الجدري ١٢ قس ع ف ـه قوله فأمرق شعرها بهمزة وصل وميم مشددة وراء مفتوحة فقاف أصله أنمرق فقلبت النون ميما وأدغمت في لاحقها من المروق أي خرج شعرها من موضعه وللحموي والكشميهني فأمزق كذلك لكن بالزاي بدل الراء أي تمزق وتقطع ١٢ قس ـه قوله الفضل بن دكين كذا للأكثر وهو كذلك في رواية النسفي وفي رواية المستملي الفضل بن زهير ولبعض رواة الفربري أيضا الفضل بن زهير أو الفضل بن دكين وجزم مرة أخرى بالفضل بن زهير قال أبو علي الغساني هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير فنسب مرة إلى جد أبيه وهو أبو نعيم شيخ البخاري وقد حدث عنه بالكثير بغير واسطة وحدث هنا وفي مواضع قليلة أخرى بواسطة ١٢ فتح ع ـه قوله لعن الله ثم قال في آخره يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجه هذا التفسير إلا إن كان المراد لعن الله على لسان نبيه أو لعن النبي صلى الله عليه وسلم للعن الله وقد سقط الكلام الأخير من بعض الروايات وسقط من بعضها لفظ لعن الله من أوله فتح فعلى كل من السقوطين زال الإشكال والله تعالى أعلم ١٢ ـه قوله لعن الله الواشمات والمستوشمات وفي بعضها الموتشمات وفي بعضها المتوشمات الوشم أن تغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر وشمت تشمي فهي واشمة والموتشمة من يفعل ذلك بها وهو حرام لأنه تغيير للخلقة ومن فعل الجهال ويتنجس موضعه كذا في المجمع ومر بيانه في ص٧٢٥ في التفسير قال الكرماني وسبب لعنه المذكورات أن فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس قال الخطابي إنما نهى عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذوا الناس وسيلة إلى أنواع الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيميا فإن من تعاطاها إنما يروم أن يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص أكثر العلماء في القرامل وذلك كما لا يخفى أنها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة انتهى ١٢ ـه قوله العين حق أراد بالعين الإصابة بالعين ومعنى أنه حق أي كان مقضي به في الوضع الإلهي لا شبهة في تأثيره في النفوس والأموال ولعل اقتران النهي عن الوشم بإصابة العين رد لزعم الواشم أنه يرد العين ١٢ طيبي ـه قوله نهى عن ثمن الدم لأنه نجس أو هو محمول على أجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان معلما أم لا جاز اقتناؤه أم لا قاله الكرماني قال العيني فيه اختلاف وقد ذكرناه في البيوع انتهى ومر في ص٢٨ قوله وآكل الربا بالمد فلا بد من التقدير أي عن فعل آكل الربا مثلا خ وفي بعض النسخ لعن آكل الربا فلا حاجة إلى التقدير ١٢ عه بالمهملة والموحدة أي لعن كما صرح به في الرواية الأخرى ١٢ ف عه سنة إحدى وخمسين كما مر به قريبا وبعيدا ١٢ سه وهي من بني أسد بن خزيمة ولا يعرف اسمها ١٢ قس للحه أي في بيان ذم المرأة الموصولة ١٢ ع صه هو ابن عروة بن الزبير بن العوام ١٢ ع سه زوجة هشام الراوي ١٢ ع قق كه هو ابن الزبير بن العوام ١٢ ع له وللمستملي ابن زهير وكلاهما صواب إذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير ١٢ ك لحه لم يتجه هذا التفسير ويمكن أن يقال إن قوله عليه السلام لعن الله الواشمة الخ جملة إنشائية لا إخبارية فالتفسير لبيان ذلك ١٢ خ ما عه من الفلج وهو التباعد بين الثنايا والرباعيات ك ومر قريبا ١٢ ما عه أي سبب لعنه المذكورات أن فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس ١٢ ك ما سه هو أما ابن موسى وأما ابن جعفر ١٢ ك ع ما للحه بالمهملتين والموحدة النخعي التابعي ١٢ ك ما صه المذكورة السائلة القائلة لابن مسعود لقد قرأت ما بين اللوحين الخ ١٢ ما سه أي المعطي لأنه شريك في الإثم كما أنه شريك في الفعل ١٢ ك ع ما كه أي سألتكم بالله قال في الفتح يحتمل أن يكون عمر سمع الزجر عن ذلك فأراد أن يثبت فيه أو كان يتشبه فأراد أن يتذكره أو بلغه ممن لم يصرح بسماعه فأراد أن يسمعه ممن سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ١٢

حل اللغات فسب بالمهملة والموحدة أي لعن وآكل الربا بالمد فلا بد من التقدير أي عن فعل آكل الربا ١٢

يا امير المؤمنين انا سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشمن ولا تستوشمن
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي
صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفين
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله
باب التصاوير حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس عن ابي طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملئكة بيتا فيه كلب
ولا تصاوير وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله سمع ابن عباس قال سمعت ابا طلحة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم باب عذاب المصورين يوم القيمة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين
قال حدثنا الاعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فراى في صفته تماثيل
فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا عند الله
المصورون حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان
عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم
القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم باب نقض الصور حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام
عن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا
فيه تصاليب الا نقضه حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة حدثنا ابو زرعة
قال دخلت مع ابي هريرة دارا بالمدينة فراها اعلاها مصورا يصور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل
يديه حتى بلغ ابطه فقلت يا ابا هريرة اشيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية باب
ما وطئ من التصاوير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت عبد الرحمن
ابن القاسم وما بالمدينة يومئذ افضل منه قال سمعت ابي قال سمعت عائشة قالت قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيه تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
هتكه وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة
او وسادتين حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن ابيه عن عائشة
قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فامرني ان انزعه فنزعته
وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد باب من كره القعود على الصور
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جويرية عن نافع عن القسم عن عائشة

---

١ قوله لا تشمن بفتح اوله وكسر المعجمة وسكون الميم ثم نون خطاب جمع المؤنث بالنهي وكذا ولا تستوشمن اي لا تطلبن ذلك وهذا يفسر قوله في الباب الذي قبله نهى عن الوشم ١٢ فتح ع ٢ قوله لا تدخل الملائكة الخ ظاهره العموم ولكن استثنى الحفظة لانهم لا يفارقون الشخص بكل حال وبذلك جزم ابن وضاح والخطابي والداودي وآخرون وقالوا المراد بالملئكة في هذا الحديث ملائكة الوحي مثل جبرئيل واسرافيل واما الحفظة فانهم يدخلون كل بيت ولا يفارقون الانسان اصلا الا عند الخلاء والجماع كما جاء في حديث فيه ضعف وقيل المراد ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار كذا للعيني وفي شرح مسلم للنووي قال الخطابي وانما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب فاما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي يمتهن في البساط والوسادة ونحوهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه واشار القاضي الى نحو ما قاله الخطابي والاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث ولان الجر والذي كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ومع هذا امتنع جبرئيل عليه السلام من دخول البيت وعلل بالجر ولو كان العذر في وجود الصورة والكلب لا يمنعهم لم يمتنع جبرئيل والله اعلم انتهى وسيجيء بعض بيانه في باب ما وطئ من التصاوير في هذه الصفحة ١٢ ٣ قوله عذاب المصورين قال النووي قال اصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بالوعيد الشديد المذكور في الاحاديث وسواء صنعه لما يمتهن او لغيره فصنعته حرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله تعالى وسواء ما كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او اناء او حائط وغيرها واما تصوير صورة الشجر ورحال الابل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام هكذا حكم نفس التصوير واما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوبا ملبوسا او عمامة او نحو ذلك مما لا يعده ممتهنا فهو حرام وان كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتهن فليس بحرام او لا فرق في هذا كله بين ما له ظل وما لا ظل له هذا تلخيص مذهبنا في المسئلة وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب الثوري ومالك وابي حنيفة وغيرهم وقال بعض السلف انما ينهى عما كان له ظل ولا باس بالصور التي ليس لها ظل وهذا مذهب باطل فان الستر الذي انكر النبي صلى الله عليه وسلم الصورة فيه لا يشك احد انه مذموم وليس بصورته ظل مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة وقال آخرون يجوز منها ما كان رقما في ثوب سواء امتهن ام لا وسواء علق في حائط او لا وهذا مذهب القاسم بن محمد واجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب تغييره قال القاضي الا ما ورد في اللعب بالبنات الصغار لصغار البنات والرخصة في ذلك لكن كره مالك شرى الرجل ذلك لابنته وادعى بعضهم ان اباحة اللعب لهن بالبنات منسوخ بهذه الاحاديث انتهى ١٢ ٤ قوله ان اشد الناس عذابا وقد استشكل كون المصور اشد الناس عذابا مع قوله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب واجاب الطبري بان المراد ههنا من يصور ما يعبد من دون الله وهو عارف بذلك قاصدا له فانه يكفر بذلك فلا يبعد ان يدخل مدخل آل فرعون واما من لا يقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقط واجاب القرطبي بان الناس اذا اضيف اليهم اشد لا يراد بهم كل الناس بل بعضهم وهم من يشارك في المعنى المتوعد عليه بالعذاب ففرعون اشد الناس الذين ادعوا الالهية عذابا ومن صور صورة ذات روح للعبادة اشد عذابا ممن يصورها لا للعبادة ١٢ فتح مختصرا ٥ قوله فيه تصاليب وفي رواية الكشميهني تصاوير بدل تصاليب ورواية الجماعة اثبت وعلى هذا فيحتاج الى المطابقة للترجمة والذي يظهر انه استنبط من نقض الصليب بعض الصورة التي تشترك مع الصليب في المعنى وهو عبادتهما من دون الله فيكون المراد بالصور في الترجمة خصوص ما يكون من ذوات الارواح بل اخص من ذلك ١٢ فتح ٦ قوله فجعلناه وسادة او وسادتين فيه الترجمة لان الوسادة يرتفق بها ويمتهن وفيه دليل لمن قال ان امتناع الملائكة مخصوص بغير المهانة ويؤيده ما مر في كتاب المظالم ص٣٣٧ فاتخذت منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما كما رجحه ابن الهمام وقال وزاد احمد في مسنده ولقد رايته متكئا على احدهما وفيهما صورة انتهى لكن يخدش فيه بما في الباب الذي يليه عن عائشة انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله مما اذنبت قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور وسياتي وجه الجمع في الصفحة الآتية في متعلقات هذا الحديث ان شاء الله تعالى ومر بعض البحث في ص٤٥٨ ١٢ ٧ قوله درنوكا هو ثوب غليظ له خمل اذا فرش فهو بساط واذا علق فهو ستر ١٢ ف ٨ قوله اغتسل فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمبحث قلت لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما بحسب سوال او بغيره ١٢ ك ٩ قال القاضي اما ربط خيوط الحرير الملونة ونحوها مما لا يشبه الشعر فليس بمنهي عنه لانه ليس بوصل ولا في معنى مقصود الوصل ١٢ نووي ١٠ من النمص وهي ازالة الشعر من الوجه والمتنمصة من تطلب فعل ذلك بها ١٢ ف ١١ المراد بيان حكمها من جهة مباشرة صنعتها واستعمالها واتخاذها ف قال العيني وجه ذكر هذا الباب في كتاب اللباس هو ان الغرض من اللباس الزينة قال تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد اي عند كل صلوة والصورة تتخذ للزينة سيما اذا كان في اللباس والابواب التي بعدها من متعلقات الصورة ١٢ ١٢ وصله ابو نعيم وفائدة هذا التعليق تصريح الزهري ابن شهاب وتصريح شيخه وكذا من فوقهما بالتحديث في جميع الاسناد

حل اللغات درنوكا بضم المهملة ضرب من الستور له خمل - هتكه قطعه - يضاهون اي يشابهون ١٢

انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله مما اذنبت قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خلد عن ابي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة قال بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صور فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله الم تسمعه حين قال الا رقم في ثوب وقال ابن وهب اخبرنا عمرو حدثه بكير حدثه بسر حدثه ابو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب كراهية الصلوة في التصاوير حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اميطي عني فانه لا يزال تصاويره تعرض لي في صلاتي باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد عن سالم عن ابيه قال وعد النبي صلى الله عليه وسلم جبرئيل فراث عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله عليه فلقيه فشكا اليه ما وجد فقال له انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب قال ابو عبد الله هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر باب من لم يدخل بيتا فيه صورة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن القسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية وقالت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت قال ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة باب من لعن المصور حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن اكل الربى وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور باب حدثنا عياض بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن انس بن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس وهم يسئلونه ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ باب الارتداف على الدابة حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو صفوان

ع وفي الفتح قال القرطبي انما لم تدخل الملائكة البيت الذي فيه الصورة لان متخذها قد شبه بالكفار لانهم يتخذون الصور في بيوتهم ويعظمونها فكرهت الملائكة ذلك ١٢ ك ٥ اي جبريل عليهما السلام خارج البيت ١٢ ع ل اي من انتظاره ونكاية مفارقته ١٢ ك ع لحه مر

ل قوله نمرقة بفتح النون وسكون الميم وضم الراء بعدها قاف كذا ضبطها القزاز وغيره وضبطها ابن السكيت بضم النون ايضا وبكسرها وكسر الراء وقيل في النون الحركات الثلث والراء مضمومة جزما والجمع نمارق وهي الوسائد التي يصف بعضها الى بعض وقيل النمرقة الوسادة التي يجلس عليها ١٢ فتح الباري ٢ قوله ان اصحاب هذه الصور الخ فيه ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور والجملة الثانية هي المطابقة لامتناعه من الدخول وانما قدم الجملة الاولى عليها اهتماما بالزجر عن اتخاذ الصور لان الوعيد اذا حصل لصانعها فهو حاصل لمستعملها لانها لا تصنع الا لمستعمل فالصانع سبب والمستعمل مباشر فيكون بالوعيد اقرب ويستفاد منه انه لا فرق في تحريم التصوير بين ان يكون لها ظل او لا ولا بين ان يكون مذهوبة او منقوشة او منسوجة خلافا لمن استثنى النسج وادعى انه ليس بتصوير وظاهر حديثي عائشة هذا والذي قبله التعارض لان الذي قبله يدل على انه صلى الله عليه وسلم استعمل الستر الذي فيه الصورة بعد ان قطع وعملت منه الوسادة وهذا يدل على انه لم يستعمله اصلا وقد اشار المص الى الجمع بينهما بانه لا يلزم من جواز اتخاذ ما يوطأ من الصور جواز القعود على الصورة فيجوز ان يكون استعمل من الوسادة ما لا صورة فيه ويجوز ان يكون راى التفرقة بين القعود والاتكاء وهو بعيد ويحتمل ايضا ان يجمع بين الحديثين بانها لما قطعت الستر وقد انقطع في وسط الصورة مثلا فخرجت عن هيئتها فلهذا صار يرتفق بها ويؤيد هذا الجمع الحديث الذي في الباب قبله في نقص الصور وما سياتي في حديث ابي هريرة المخرج في السنن ١٢ فتح الباري ٣ قوله الا رقم في ثوب بفتح القاف وسكونها النقش والكتابة قس قال في الفتح في رواية عمرو بن الحارث فقال انه قال الا رقما في ثوب الا سمعت قلت لا قال بلى قد ذكره ووقع عند النسائي من وجه آخر عن بسر بن سعيد عن عبيدة بن سفيان قال دخلت انا وابو سلمة بن عبد الرحمن على زيد بن خالد نعوده فوجدنا عنده نمرقتين فيهما تصاوير فقال ابو سلمة اليس حدثتنا فذكر الحديث فقال زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا رقما في ثوب قال النووي يجمع بين الاحاديث بان المراد باستثناء الرقم في الثوب ما كانت الصورة فيه من ذوات الارواح فيها كصورة الشجر ونحوها ويحتمل ان يكون ذلك قبل النهي كما يدل عليه حديث ابي هريرة الذي اخرجه اصحاب السنن وقال ابن العربي حاصل ما في اتخاذ الصور انها ان كانت ذات اجسام حرم بالاجماع وان كانت رقما فاربعة اقوال الاول يجوز مطلقا على ظاهر قوله الا رقما في الثوب الثاني المنع مطلقا حتى الرقم الثالث ان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الراس او تفرقت الاجزاء جاز قال وهذا هو الاصح الرابع ان كان مما يمتهن جاز وان كان معلقا لم يجز انتهى كلام الفتح قال محمد رح في الموطا وبهذا ناخذ ما كان فيه من تصاوير من بساط يبسط او فراش يفترش او وسادة فلا باس بذلك انما يكره من ذلك في الستر وما ينصب نصبا وهو قول ابي حنيفة والعامة من فقهائنا ١٢ ٤ قوله تعرض لي بفتح اوله وكسر الراء اي انظر اليها فيشغلني ووقع عند مسلم انها كان لها ثوب فيه تصاوير ممدود الى سهوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اليه فقال اخره عني ووجه انتزاع الترجمة من الحديث ان الصور اذا كانت تلهي المصلي وهي مقابلة فكذا تلهيه وهو لابسها بل حالة اللبس اشد ويحتمل ان يكون في بمعنى الى فتحصل المطابقة وهو اللائق بمراده فان في المسئلة اختلافا فنقل عن الحنفية انه لا يكره الصلوة الى جهة فيها صورة اذا كانت صغيرة او مقطوعة الراس وقد استشكل الجمع بين هذا الحديث وحديث عائشة ايضا في النمرقة لانه يدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يدخل البيت الذي فيه الستر المصور اصلا حتى نزعه وهذا يدل على انه اقره وصلى وهو منصوب الى ان امر بنزعه من اجل ما ذكر ولم يتعرض لخصوص كونها صورة ويمكن الجمع بان الاول كانت تصاويره من ذوات الارواح وهذا كانت تصاويره من غير الحيوان كما تقدم تقريره في حديث زيد بن خالد ١٢ فتح ٥ قوله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الخ اي من البيت قال في الفتح في هذا الحديث اختصار وحديث عائشة اتم اي عند مسلم وحديث ابي هريرة اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان اتم سياقا منه ولفظه اتاني جبريل فقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل او كان في البيت كلب فمر براس التمثال الذي على باب البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل منه وسادتان منبوذتان توطآن ومر بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي اما ان تقطع رؤسها او يجعل بسطا توطأ وفي هذا الحديث ترجيح قول من ذهب الى ان الصورة التي تمنع الملائكة من دخول البيت الذي تكون فيه هي التي تكون باقية على هيئتها مرتفعة غير ممتهنة فاما لو كانت ممتهنة او غير ممتهنة لكنها غيرت عن هيئتها اما بقطعها من نصفها او بقطع راسها فلا امتناع انتهى وعليه الحنفية كما مر عن محمد رح والله تعالى اعلم ١٢ ٦ قوله باب كذا وقع عند النسفي وثبت الترجمة عند الاكثر بلفظ الحديث من صور صورة الخ وسقط الباب والترجمة من رواية الاسمعيلي وعلى ذلك جرى ابن بطال ونقل عن المهلب توجيه ادخال حديث الباب في الباب الذي قبله فقال اللعن في اللغة الابعاد من رحمة الله ومن كلف ان ينفخ الروح وليس بنافخ فقد ابعد من الترجمة كذا في الفتح ١٢ ٧ قوله باب الارتداف على الدابة اي اركاب راكب الدابة خلفه غيره وقد كنت استشكلت ادخال هذه التراجم في كتاب اللباس ثم ظهر لي ان وجهه ان الذي يرتدف لا يامن السقوط فينكشف فاشار الى ان احتمال السقوط لا يمنع من الارداف اذ الاصل عدمه فيتحفظ المرتدف اذا ارتدف من السقوط واذا سقط فليبادر الى الستر وتلقيت فهم ذلك من حديث انس في قصة صفية الآتي في باب الرداف

حاشية السندي

(قوله باب من كره القعود على الصور)

وفيه انها اشترت نمرقة لا يخفى ما بين هذا الحديث والحديث المتقدم اعني حديث القرام من التدافع سيما وقد جاء انه كان ينتفع بالوسادتين وقد اجيب بان الواقعة متعددة ولا يخفى انه يقوي التعارض ويوجب ان احدى الروايتين باطلة ولا يدفع التعارض اصلا ضرورة ان تعارض الروايتين مع اتحاد الواقعة يعين ان احداهما خطأ البتة فالوجه في الجمع ما يشير اليه كلام المحقق وهو ان يحمل حديث القران على انها شقته بحديث ما بقيت الصورة سالمة في الوسادتين وههنا الصور في النمرقة كانت سالمة واما حديث اميطي عني الحديث وسيجيء فالظاهر انها في غير صور ذي

عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة فدكية واردف اسامة وراءه باب الثلثة على الدابة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلته اغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه واخر خلفه باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه وقال بعضهم صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا ان ياذن له حدثني محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب ذكر الاشر الثلثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه او قثم خلفه والفضل بين يديه فايهم اشر او ايهم اخير باب حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا اخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم باب ارداف المرأة خلف الرجل حدثني الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا يحيى بن عباد قال حدثنا شعبة قال اخبرني يحيى بن ابي اسحق قال سمعت انس بن مالك قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر واني لرديف ابي طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عثرت الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها امكم فشددت الرحل وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دنا او راى المدينة قال ائبون تائبون عابدون لربنا حامدون باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الادب

باب قوله ووصينا الانسان بوالديه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال الوليد بن العيزار اخبرني قال سمعت ابا عمرو الشيباني يقول اخبرنا صاحب هذه الدار واومأ بيده الى دار عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلوة على وقتها قال ثم اي قال ثم بر الوالدين قال ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني باب من احق الناس بحسن الصحبة

له قوله اغيلمة تصغير غلمة وهو جمع غلام على غير قياس والقياس غليمة واضافتهم الى عبد المطلب لكونهم من ذريته ـ ف قال القسطلاني واما الاحاديث المذكورة فيها النهي عن ركوب الثلثة على الدابة فتكلم في سندها ولئن سلمنا الاحتجاج بها فيجمع بانه ما ورد فيه فهو محمول على ما اذا كانت الدابة غير مطيقة قال النووي مذهبنا ومذهب العلماء كافة جواز ركوب ثلاثة على الدابة اذا كانت مطيقة انتهى ١٢ ٢ قوله ذكر الاشر الثلثة الاشر بالتعريف مع الاضافة وحكمه حكم الحسن الوجه والضارب الرجل ولابي ذر عن الكشميهني اشر باثبات الهمزة وحذف اللام وهي لغة فصيحة كما في حديث عبد الله بن سلام وللاصيلي وابي ذر عن المستملي شر وهي المشهورة والمراد بلفظ الاشر الشر لان افعل التفضيل لا يستعمل على هذه الصورة الا نادرا قس قال الكرماني فان قلت ههنا مفسدة وهي ان افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلثة ولا يجوز الجمع بين الاثنين منها وقد جمع ههنا بينهما قلت الاشر في معنى الشر وفي بعضها الاشر الثلثة برفعهما على الابتداء والخبر اي اشر الركبان هولاء الثلثة ١٢ ٣ قوله وقد حمل قثم بضم القاف وخفة المثلثة المفتوحة ابن العباس الهاشمي كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولي مكة من قبل علي رض ثم سار ايام معوية الى سمرقند واستشهد بها وقبره بها والفضل بسكون المعجمة اخوه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وانهزم الناس ١٢ ك ٤ قوله فايهم اشر او اخير بالشك من الراوي وحاصل المعنى انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلثة على دابة شر وظلم وان المقدم اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك مستدلا بفعله صلى الله عليه وسلم اذ لا يجوز نسبة الظلم الى احدهما لانهما ركبا بحمله صلى الله عليه وسلم اياهما قس ع قال الكرماني والحق ان في المسئلة تفصيلا راجعا الى طاقة الدابة وعدمها انتهى ١٢ ٥ قوله الا آخرة الرحل بوزن فاعلة هي العودة التي يستند اليها الراكب من خلفه اراد المبالغة في شدة قربه ١٢ ك ٦ قوله حق العباد على الله فان قلت هذا كمذهب المعتزلة حيث قالوا يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت وعدهم الله به ومن صفة وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالواجب متاكدا ١٢ ك ٧ قوله ارداف المرأة خلف الرجل ذا محرم كذا للاكثر وانتصب على الحال ولبعضهم ذي محرم على الصفة واقتصر النسفي على خلف الرجل فلم يذكر ما بعده ١٢ ف ع ٨ قوله فقلت المرأة اي وقعت المرأة وفي بعضها المرأة بالنصب اي اوقعت المرأة واسقطتها او الزم او احفظ وفي بعضها فقلت بالفاء من الفلي وهو الاخراج والفصل ونزلت بلفظ المتكلم وقال انها امكم ليذكرهم انها واجبة التعظيم فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في صـ ٤٣٣ انه كان مقبلا من عسفان والرديف صفية والمصلح لشد الرحل ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما قضيتان احداهما في زمن الاقبال من خيبر والثانية من عسفان كذا في الكرماني لكن قال في الفتح وكذا ذكره العيني ان ما ذكر في الجهاد هو المعتمد فان القضية واحدة لا سيما ان انسا كان اذ ذاك صغير العجز عن تعاطي الامر ولكن لا يمتنع ان يساعد ابا طلحة زوج امه على شيء فبهذا يرتفع الاشكال وفي الحديث ان لا باس للرجل ان يتدارك الاجنبية اذا سقطت او كادت تسقط فيعينها على التخلص عما يخشى عليها ١٢ ٩ قوله رافعا احدى رجليه على الاخرى زاد الاسمعيلي في آخر الحديث وان ابا بكر كان يفعل ذلك وعمر وعثمان رض وتمسك بذلك جماعة منهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية وغيرهم وخالفهم آخرون فقالوا يكره ذلك منهم محمد بن سيرين ومجاهد وطاؤس وابراهيم النخعي واحتجوا بحديث جابر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على قفاه واجيب بانه منسوخ بفعله صلى الله عليه وسلم وفعل الخلفاء الثلثة كذا في العيني وقس قال في الفتح كان المصنف لم يثبت عنده النهي عن ذلك او ثبت لكنه رآه منسوخا انتهى قال القسطلاني ودلالة الاستلقاء المترجم لها من الحديث من جهة ان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقاء ١٢ ١٠ قوله كتاب الادب هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا وقيل الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل التعظيم من فوقك والرفق بمن دونك ١٢ توشيح ١١ قوله اي العمل احب الى الله قال الصلوة على وقتها فان قلت القياس ان يقال في وقتها قلت اراد الاستعلاء على الوقت والتمكن على ادائها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام الآخر فان قلت تقدم في الايمان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه ونحوه فما التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات والاحوال او الحاضرين او السائلين فقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم كذا في الكرماني والعيني وقس ١٢ ١٢ قوله قال حدثني بهن اي قال عبد الله حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولو سالته زائدا على ذلك لاجابني لكني سكت عنه ١٢ ك عـ الاكاف للحمار كالسرج للفرس ١٢ مجمع عـ منسوبة الى فدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر ١٢ ك سـ هذا التعليق ثبت في رواية النسفي والمستملي ـ قس وروى الترمذي من حديث بريدة مرفوعا وحسنه وكان البخاري لم يرض اسناده فادخل حديث ابن عباس ليدل على معناه ١٢ تن لـ لابي ذر اشر او اخير بزيادة همزة فيهما ١٢ ك صـ ممدودا عود في مؤخره وهو ضد قادمة ١٢ تن سـ هي صفية بنت حيي ١٢ قس كـ اي نحن راجعون الى الله ـ ومر في صـ ٤٣٣ ١٢ لـ يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده ١٢ ك لـ وجه ايراد هذه الترجمة في كتاب اللباس من جهة ان الذي يفعل ذلك لا يامن الانكشاف لا سيما والاستلقاء يستدعي النوم والنائم

له اي الذين ركبوا على دابة واحدة ١٢

استقبله — ثنا — شر اشر — ارداف الرجل خلف الرجل — شر وايهم خير — قال — فقلت يا رسول الله — يا رسول الله — ثم العباد — يا رسول الله — ذا — ذي محرم ثنا صباح — فقلت — وراى فقال — مضطجعا — البر والصلة — تعالى حسنا — عيزار — اومى بيده — عز وجل — فقال

حل اللغات ائبون اي نحن راجعون الى الله ـ فقلت المرأة بالنصب اي احفظ المرأة ويجوز الرفع اي فقلت وقعت المرأة ١٢

حاشية السندي

الروح واما حديث الارقما في ثوب فهذه الاحاديث لا توافقه الا بان يقال بان الكراهة في البعض اشد من البعض والاستثناء محمول على الخروج من اشد الكراهة الى كراهة اخف منه لا على الاباحة والا فلا بد ان يكون احدى الحديثين ناسخا للاخر غاية الامر اذا جهلنا بالتاريخ فالوجه الاخذ بالاحوط والقول بكراهة الكل فهذا ما يودي اليه النظر في الاحاديث واما الفقهاء فهم مختلفون في المسئلة والله تعالى اعلم ام سندي (قوله باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى) لا يخفى ان الذي في الحديث هو الاضطجاع فكانه نبه في الترجمة على انه محمول على الاستلقاء مجازا قيل وذلك لان رفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند الاستلقاء قلت لا يخفى ان مطلق الرفع يتاتى عند الاضطجاع ايضا نعم المتبادر هو الرفع المخصوص الذي يقل وقوعه ويعد غريبا في الجملة واما الرفع

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن ابي زرعة عن ابي هريرة
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال
امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ثم امك قال ثم من قال ثم ابوك وقال ابن شبرمة
ويحيى بن ايوب حدثنا ابو زرعة مثله قال ابو عبد الله عمارة بن القعقاع بن اخي عبد الله بن
شبرمة باب لا يجاهد الا باذن الابوين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين
وشعبة قالا حدثنا حبيب بن ابي ثابت ح وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن حبيب
عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اجاهد قال لك ابوان
قال نعم قال ففيهما فجاهد باب لا يسب الرجل والده حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه
قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه باب اجابة دعاء من بر والديه
حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة قال اخبرني نافع
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلثة نفر يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى غار
في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم
لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم
اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم
فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه نأى بي
الشجر يوما فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب
فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره
ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دابي
ودابهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة
نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون منها السماء وقص الحديث
فذكر الحديث بطوله وقال الثاني اللهم انه كانت لي بنت عم احبها
كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى اتيها بمائة دينار
فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت
يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت
ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الاخر اللهم

لـه قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما كذا في ك قس ف ع ووقع عند النسفي وكذا للاصيلي وابي ذر عن الحموي والمستملي بزيادة وهو قال في الفتح والصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة قد علقها المصنف بعد رواية عمارة قس اي في آخر الحديث وهو عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة ١٢ ع ٢ قوله من احق الناس بحسن صحابتي بفتح الصاد ويكسر قاموس مصدر بمعنى الصحبة ك قوله ثم من قال ثم امك قال الكرماني فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت في الثاني تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف ولكثرة تحمل مشاقها حملا وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء تقدم الام على الاب في اخذ النفقة انتهى قال القسطلاني وفي تكرير ذكر الام ثلثا اشارة الى ان الام تستحق على ولدها النصيب الاوفر من البر بل مقتضاه كما قال ابن بطال ان تكون لها ثلثة امثال للاب من البر لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع والذي ذهب اليه الشافعية ان برهما يكون سواء وهذا الحديث اخرجه مسلم في الادب ١٢ ٣ قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له تقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما ك قال الطيبي نقلا عن شرح السنة هذا في جهاد التطوع لا يخرج الا باذن الوالدين اذا كانا مسلمين فان كان الجهاد فرضا متعينا فلا حاجة الى اذنهما وان منعاه عصاهما ومر الحديث في ص ٤٢ في الجهاد ١٢ ٤ قوله ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قال الكرماني فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا واللعن لا حد له قلت اللعن السب والقذف وله حد مع ان الكبيرة اصح حدودها معصية يوعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هو ما يشعر بقلة المبالاة بالدين وفي الجملة لها تعريفات متعددة فان قلت كيف كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة ١٢ ٥ قوله فيسب اباه فيلزم منه كانه سب اباه بنفسه باعتبار التسبب وسب الاب كبيرة باي وجه كان لكونه عقوقا والعقوق كبيرة وان لم يكن سب ذلك الرجل كبيرة لكونه مما لم يوجب الحد ١٢ المعات ٦ قوله فاطبقت من اطبقت الشيء اذا غطيته واطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض قوله صالحة صفة ثانية لاعمال وهو كالصفة فان الصالحة في الحقيقة هي التي اعملت خالصة لوجه الله قوله يفرجها بكسر الراء وقال ابن التين وكذا قرأناه قوله صبية بكسر الصاد وسكون الموحدة وفتح الياء جمع صبي قوله ارعى عليهم ضمن ارعى معنى انفق اي انفق عليهم راعيا لغنيمات او ارعى الغنيمات منفقا عليهم كذا قالوا قوله نأى بتقديم النون على الهمزة اي بعد قوله الشجر بالشين المعجمة والجيم عند اكثر الرواة ولابي ذر عن المستملي السحر بالسين والحاء المهملتين والاول اولى فان في الخبر انه رجع بعد ان ناما فاقام ينتظر استيقاظهما الى الصباح حتى انبتها من قبل انفسهما وزاد المستملي يوما قوله احلب بضم اللام قوله بالحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالياء اي المحلوب او للاناء التي يحلب فيها قوله يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين اي يصيحون من ضغى يضغو اذا صاح ورج وتقديم الاصول في الانفاق لعله كان مشروعا جائزا في دينهم او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او كانوا يصيحون لغير ذلك قوله فافرج على صيغة الامر من نصر وقد يروى من الافعال قوله ففرج بالتشديد وقد يروى بالتخفيف قوله حتى يرون باثبات النون في اكثر الروايات على حكاية الحال الماضية نحو مرض حتى لا يرجونه وقد يروى بحذف النون او حتى بمعنى كي والاول اقوى رواية وان كان الثاني اكثر دراية ملتقط من ك قس ع ف لمعات ١٢ ٧ قوله حتى آتيها بمائة دينار الى قوله فلقيتها بها وسبق في الاجارة في ص ٣٠٣ فاعطيتها مائة وعشرين دينارا ومر ثمة وجه الجمع ١٢ ٨ قوله ولا تفتح الخاتم كناية عن الخيانة في الامانة او عن ازالة البكارة ١٢ لمعات التنقيح ٩ قوله اللهم انما كرر اللهم في هذه القرينة دون اختيها لان هذا المقام اصعب المقامات واشقها وقال الشيخ شهوة الفرج اغلب الشهوات على الانسان فمن ترك الزنا خوفا من الله مع القدرة عليه وارتفاع الموانع وتيسر الاسباب لا سيما عند صدق الشهوة نال درجة الصديقين كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص ٢٩٤ في كتاب البيوع ١٢ عـه عبد الله قاضي الكوفة ١٢ ك عـه هو هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي ١٢ ع تق سـه اي مثل الحديث السابق ١٢ قس ع للـه متعلق بالامر قدم للاختصاص والفاء الاولى جزاء شرط محذوف والثانية جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط اي اذا كان الامر كما قلت فاختص المجاهدة في خدمة الوالدين ونحوه قوله تعالى فاياي فاعبدون ١٢ طيبي صـه هذا اذا كان الجهاد تطوعا وهكذا حكم الحج وسائر العبادات ١٢ لمعات سـه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٢ ع كـه النفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ١٢ ف لـه بفتح اوله وسكون الفاء وكسر الراء وضمها ١٢ قس لـه من الرواح وهو المجيء آخر النهار ١٢ ع ما عـه بالمعجمتين من الضغاء وهو الصياح ١٢ ك ما عـه بضم الفاء وهذا البناء للمقدار وقد يفتح للمرة ١٢ لمعات ما سـه باثبات النون لابي ذر عن الحموي والمستملي وبحذفها عن الكشميهني ١٢ قس ما للـه وهو مذكور مستوفى في ص ٢٩٤ في كتاب البيع ١٢ ما صـه اي تمكني من نفسها متوجها اليها او تضمن معنى الارسال ١٢ لمعات

حل اللغات من بر والديه اي من الاحسان اليهما ـ نأى اي بعد ـ الحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالباء الاناء الذي يحلب فيه ـ يتضاغون اي يصيحون من ضغى يضغو اذا صاح ١٢

حال الاضطجاع فليس كذلك فالظاهر ان مراد الراوي هو الرفع الغريب لا الرفع الشائع الذي لا يهتم لبيانه فيحمل بذلك الاضطجاع على الاستلقاء والله تعالى اعلم (كتاب الادب) (قوله قال امك ثم امك الخ) يحتمل ان تكريرها لمزيد حقها او لقلة صبرها فتغضب بادنى تقصير في مراعاة حقها (قوله ففيهما فجاهد) اي ففي تحصيل مرضاتهما فجاهد نفسك او الشيطان ام سندي

انی کنت استاجرت اجیرا بفرق ارز فلما قضی عمله قال اعطنی حقی فعرضت علیه حقه فترکه و
رغب عنه فلم ازل ازرعه حتی جمعت منه بقرا و راعیها فجاءنی فقال اتق الله ولا تظلمنی واعطنی
حقی فقلت اذهب الی تلک البقر و راعیها فقال اتق الله ولا تهزأ بی فقلت انی لا اهزأ بک فخذ تلک
البقر و راعیها فاخذها فانطلق بها فان کنت تعلم انی فعلت ذلک ابتغاء وجهک فافرج ما بقی ففرج
الله عنهم باب عقوق الوالدین من الکبائر قاله عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیه وسلم
حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن منصور عن المسیب عن وراد عن المغیرة
عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله حرم علیکم عقوق الامهات ومنعا وهات ووأد
البنات وکره لکم قیل وقال وکثرة السؤال واضاعة المال حدثنا اسحق قال حدثنا خلد
الواسطی عن الجریری عن عبد الرحمن بن ابی بکرة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الا انبئکم باکبر الکبائر قلنا بلی یا رسول الله قال الاشراک بالله وعقوق الوالدین و
کان متکئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة الزور مرتین فما زال یقولها حتی قلت
لا یسکت حدثنی محمد بن الولید قال حدثنی محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
قال حدثنی عبید الله بن ابی بکر قال سمعت انس بن مالک قال ذکر رسول الله
صلی الله علیه وسلم الکبائر او سئل عن الکبائر فقال الشرک بالله وقتل النفس
وعقوق الوالدین فقال الا انبئکم باکبر الکبائر قال قول الزور او قال شهادة الزور
قال شعبة واکثر ظنی انه قال شهادة الزور باب صلة الوالد المشرک حدثنا
الحمیدی قال حدثنا سفیان حدثنا هشام بن عروة اخبرنی ابی قال اخبرتنی
اسماء بنت ابی بکر قالت اتتنی امی راغبة فی عهد النبی صلی الله علیه وسلم
فسالت النبی صلی الله علیه وسلم اصلها قال نعم قال ابن عیینة فانزل الله فیها
لا ینهاکم الله عن الذین لم یقاتلوکم فی الدین باب صلة المرأة امها ولها زوج
وقال اللیث حدثنی هشام بن عروة عن عروة عن اسماء قالت قدمت امی وهی
مشرکة فی عهد قریش ومدتهم اذ عاهدوا النبی صلی الله علیه وسلم مع ابیها فاستفتیت
النبی صلی الله علیه وسلم فقالت ان امی قدمت وهی راغبة قال نعم صلی امک حدثنا
یحیی حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله ان عبد الله بن
عباس اخبره ان ابا سفیان اخبره ان هرقل ارسل الیه فقال یعنی النبی صلی الله علیه
وسلم یامرنا بالصلوة والصدقة والعفاف والصلة باب صلة الاخ المشرک
حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد العزیز بن مسلم

ل قوله بفرق بسکون الراء وفتحها مکیال وهو ستة عشر رطلا ک والارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشدید الزای. فان قلت سبق فی البیع من ذرة وههنا من الارز اجیب لعل کان بعضه من هذا وبعضه من ذلک کذا فی الکرمانی ١٢ ٢ قوله عقوق الوالدین وهو ایذاؤهما بای نوع کان من انواع الاذی قل او کثر نهیا عنه او لم ینهیا عنه او مخالفتهما فیما یامران او ینهیان بشرط انتفاء المعصیة فی الکل ١٢ قس ٣ قوله قال عبد الله بن عمرو قال العینی هذا التعلیق وقع فی روایة ابی ذر بضم العین المهملة ووقع للاصیلی عمرو بفتحها وکذا فی بعض النسخ عن ابی ذر وهو المحفوظ ووصله البخاری فی کتاب الایمان والنذور من روایة الشعبی عن عبد الله بن عمرو بن العاص انتهی وکذا هو فی قس ف ١٢ ٤ قوله سعد بن حفص بسکون العین هو ابو محمد الطلحی من ولد طلحة بن عبید الله القرشی التیمی وقیل هو مولی آل طلحة بن عبید الله وهو الکوفی الضخم و سعید بن حفص ١٢ قس ٥ قوله عقوق الامهات تخصیص العقوق بالامهات مع امتناعه فی الآباء ایضا لاجل شدة حقوقهن ورجحان الامر ببرهن بالنسبة الی الآباء. کذا فی القسطلانی ٦ قوله منعا وهات ای حرم علیکم منع ما علیکم اعطاؤه وطلب ما لیس لکم اخذه وقیل نهی عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا یجب علیهم من الحقوق وفی بعضها بدون الالف بنون وهو کتابة علی اللغة الربعیة ١٢ ک ٧ قوله قیل وقال هما اما فعلان واما اسمان مصدران ولم یکتبا بالالف لانه لغة ربعیة لکن یقرآن بالتنوین ثم اما ان یراد بهما حکایة اقاویل قال فلان کذا وقیل کذا او امور الدین بان ینقل من غیر احتیاط ودلیل. ک والنهی عنها اما للزجر عن الاستکثار منه او لشیء مخصوص وهو ما یکرهه المحکی عنه. توشیح قوله کثرة السؤال ای فی المسائل التی لا حاجة الیها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال تعالی لا تسألوا عن اشیاء. ک و مر الحدیث فی ص٢٠٠ فی الزکوة ١٢ ٨ قوله وعقوق الوالدین قال الکرمانی فان قلت انها کبیرة لانها مما توعد الشرع علیها بخصوصها فما وجه کونه اکبرها قلت لان الوالد من حیث کالموجد له صورة ولهذا قرن الله تعالی الاحسان الیه بتوحیده وقال وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاه و بالوالدین احسانا فان قلت ما توجیهه فی قول الزور قلت الزور فی الاصل الانحراف وفی الاستعمال هو تمویه الباطل بما یوهم انه حق فقیل المراد به ههنا هو الکفر وان الکافر شاهد بالزور وقائل به او هو محمول علی المستحل او هو من اکبر الکبائر قال فی الکشاف وجمع الشرک وقول الزور فی قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فی قران واحد لان الشرک من باب الزور لان المشرک زاعم ان الوثن تحق له العبادة فکانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التی هی راس الزور واجتنبوا قول الزور کله انتهی کلام الکرمانی ١٢ ٩ قوله وشهادة الزور من عطف التفسیر لان قول الزور اعم من ان یکون کفرا او من ان یکون شهادة او کذبا آخر من الکذبات او من عطف الخاص علی العام تعظیما لهذا لما یترتب علیه من المفاسد ١٢ قس ١٠ قوله قال قول الزور قال الکرمانی فان قلت قال ههنا قول الزور واکبر الکبائر وفی موضع آخر انه قیل یا رسول الله ای الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا فقیل ثم ای فقال ان تقتل ولدک مخافة ان یطعم معک وایضا سوی آنفا بینه وبین الاشراک والعقوق فکیف یکون اکبر الکبائر قلت قالوا یختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبة علیها او المراد من اکبر الکبائر ههنا فی غیر الشرک اذ الاجماع منعقد علی ان الاکبر علی الاطلاق هو الشرک نعوذ بالله منه انتهی ١٢ ١١ قوله راغبة ای فی بری وصلتی وقیل راغبة عن الاسلام کارهة له وذلک کان فی معاهدة النبی صلی الله علیه وسلم الکفار ومدة مصالحتهم. کرمانی قال العینی والمطابقة من حیث انه علیه الصلوة والسلام امر بصلة الوالدة فیدخل الاب بالطریق الاولی انتهی ومر الحدیث فی ص٣٥٧ فی الهبة ١٢ ١٢ قوله مع ابیها ای مع ابی ام اسماء وللاصیلی مع ابنها ای ولدها ومطابقته للترجمة ظاهرة اذا قلنا ان الضمیر فی ولها زوج راجع الی المرأة اذ اسماء کانت زوجة للزبیر وقت قدومها وان قلنا انه راجع الی امها فذلک باعتبار ان یراد بلفظ ابیها زوج ام اسماء ومثل هذا المجاز شائع وکونه کالاب لاسماء ظاهر قاله فی الکواکب قال ابن بطال فی الحدیث من الفقه انه صلی الله علیه وسلم اباح لاسماء ان تصل امها ولم یشترط فی ذلک مشاورة زوجها ان تتصرف فی مالها بدون اذن زوجها ١٢ قس ١٣ قوله ان هرقل بوزن قمطر قیصر الروم ارسل الی ابی سفیان بطلبه لیتفحص عن حال النبی صلی الله علیه وسلم فقال سفیان فی حدیث طویل تقدم فی اول الجامع انه یامرنا بالصلوة ونحوها ١٢ کذا فی ک عه بهمزة ساکنة مجزوما علی النهی ١٢ قس عه هو ابن شعبة الثقفی اسلم قبل الحدیبیة ١٢ ع تق سه هو الدفن فی القبر حیا ١٢ ک للحه ای الانفاق فی الحرام او الاسراف. توشیح ومر فی ص٣٢٤ ١٢ صه بضم الجیم وفتح الراء هو سعید بن ایاس البصری ١٢ ع سه هو ابن انس بن مالک ١٢ ع حه ظاهره انه خص اکبر الکبائر بقول الزور ولکن الروایة السابقة موذنة بالاشتراک ١٢ له بالمثلثة و لابی ذر والاصیلی بالموحدة ١٢ قس لحه اسمها قیلة علی الاصح بنت عبد العزی ١٢ ک ما عه ای التی عینوها للصلح وترک المقاتلة ١٢ ک ع ما عه بکسر الصاد من وصل یصل ١٢ ع ما سه هو ابن عبد الله بن بکیر ١٢ ک ع ما للحه المطابقة بعموم لفظ الصلة واطلاقه ١٢ ک قس ع ما صه اضافته الی المفعول ١٢ ع

(قوله الا انبئکم باکبر الکبائر قال قول الزور) عده اکبر الکبائر اما لشموله الشرک نعوذ بالله تعالی منه او علی ان المعنی بالذی هو من اکبر الکبائر والله تعالی اعلم اه سندی

قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول رأى عمر حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود قال انما يلبس هذه من لا خلاق له فاتى النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فارسل الى عمر بحلة فقال كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت قال انى لم اعطكها لتلبسها ولكن لتبيعها او تكسوها فارسل عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم باب فضل صلة الرحم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابن عثمن قال سمعت موسى بن طلحة عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ح وحدثني عبد الرحمن حدثنا بهز قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابن عثمن بن عبد الله بن موهب وابوه عثمن بن عبد الله انهما سمعا موسى بن طلحة عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم مالهُ مالهُ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارَبٌ ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم ذرها قال كانه على راحلته باب اثم القاطع حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان محمد بن جبير بن مطعم قال ان جبير بن مطعم اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع باب من بسط له في الرزق لصلة الرحم حدثني ابراهيم ابن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه باب من وصل وصله الله حدثنا بشر بن محمد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا معوية بن ابي مزرد قال سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم حدثنا خلد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا سليمن بن بلال قال اخبرني معوية

ل۱ قوله سيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء والمد بروفيه خطوط صفر وكان من الحرير والخلاق النصيب اى من الدين او في الآخرة هذا اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال ۱۲ ك ل۲ قوله الى اخ له هو اخوه لامه عثمان بن حكيم بن امية وثبت في رواية النسائي فكساها عمر اخا لابن امه مشركا وسياق مفهومه انه اسلم ولم يذكروه في الصحابة وقيل ان في قوله اخاله مجازا لانه انما هو اخو خيه زيد بن الخطاب امهما اسماء بنت وهب ويحتمل ان يكون اخا عمر من الرضاعة كذا في المقدمة ومر الحديث في ص۳۵۷ في الهبة ۱۲ ل۳ قوله فضل صلة الرحم بفتح الراء وكسر الحاء ولي الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا ذا محرم ام لا ۱۲ قس ل۴ قوله ارب بفتح الهمزة والراء بعدها موحدة منونة بالرفع اى ما هر افيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته ۱۲ قس ك ل۵ قوله ذرها بفتح الذال وسكون المهملة اى دع الراحلة تمشي الى منزلك او لم تبق لك حاجة فيما قصدته ۱۲ قس ل۶ قوله كانه كان على راحلته اى كان السائل كان على راحلته ويلايمه استبعادهم عن السوال عن امر عظيم في وقت الركوب على الظهر واعتذاره النبي صلى الله عليه وسلم بان استعجاله لشدة حاجة او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الراحلة واخذ السائل زمامها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرها اى زمام الناقة ولا يخفى ان المناسبة بين اخذ زمام ناقة صلى الله عليه وسلم وبين الامر باترك اقوى مما ذكر سابقا كذا في خير الجاري ويؤيده استنكارهم بقوله بالهُ بالهُ حين راوه انه يا خذ الزمام ۱۲ ل۷ قوله لا يدخل الجنة قاطع اى قاطع الرحم قال الكرماني فان قلت المومن بالمعصية لا يخلد فلا بد ان يدخل الجنة قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومه و من قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا والمراد به استحل اولا يدخلها مع السابقين ۱۲ ع ل۸ قوله واك يسالهُ في اثره من النسا وهو التاخير واثر الشي هو ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الآجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص قال نعم فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته من الضياع وحاصلها انها بحسب التيسير لاكم او انها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات يمحو الله ما يشا ويثبت كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة فهو سبعون وقد علم الله بما يقع له من ذلك فبالنسبة الى الله لا زيادة ولا نقصان فانما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ونسبي مثله بالقضا والمعلق او المراد بقا ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر ما يتبع الشي فمعنى زاد في اثره ان يوخر ذكره الحسن بعد موته او يجري له ثواب عمله بعده ۱۲ ك ع ل۹ قوله قالت الرحم اى بلسان الحال او بلسان المقال وعلى الثاني بل خلق الله تعالى فيها حياة وعقلا وعلمه القاضي على المجاز وانه من ضرب المثل لكن في حديث عبد الله بن عمرو انها قالت بلسان طلق ذلق وفي رواية للنسائي فنادى سورة القتال قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن وهو استعارة ايضا كما ذكر ها في السورة المذكورة وزاد ايضا في السورة فقال مه قس قال النووي رح الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام او هي قرابة مجمعها رحم ويتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وعظم اثم قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات انتهى ومر الحديث في ص۸۱۶ في التفسير ۱۲ ل۱۰ قوله شجنة قال الكرماني الشجنة بضم الشين المعجمة وبفتحها وكسرها عروق الشجر المشتبكة اى مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من آثار رحمة مشتبكة بها والقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى انتهى وليس المعنى انها من ذات الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا ۱۲ قس ل۱۱ اى تعطيها غيرك ۱۲ ك ل۱۲ اى الاقارب كيف ما كانوا ۱۲ تو ل۱۳ قيل هو ابو ايوب وقيل غيره ۱۲ قس ل۱۴ لا بي ذر بواو العطف ۱۲ قس ص كرره مرتين للتاكيد وهو استفهام انكار لاستبعادهم السوال في حالة السير ۱۲ ع ل۱۵ اى بسبب صلة الرحم ۱۲ ع ل۱۶ هو ابن محمد الغفاري ۱۲ ع ل۱۷ بضم الميم وفتح الزاء وكسر الراء المشددة وبالمهملة المدني ۱۲ ك ل۱۸ اى قضاء وامه لانه لا يشغله شان عن شان ۱۲ ك ما۱ هو المعتصم بالشي الملتجي اليه المستجير به ۱۲ ك ما۲ بكسر الكاف ۱۲ قس

حل اللغات

حلة اتاروداء - الرحو بفتح الراء وكسر الحاء اى الاقارب

ع۵ ۱ ۴۵ ۱

ع۵ ۳ ۴۵ ۳ ۴۵ ۴ ۴۵ ۵ ۴۵ ۶ ۴۵ ۷ ۴۵ ۸ ۴۵ ۹ ۴۵ ۱۰ ۴۵ ۱۱ ۴۵ ۱۲ ۴۵ ۱۳ ۴۵ ۱۴ ۴۵ ۱۵ ۴۵ ۱۶ ۴۵ ۱۷ ۴۵ ۱۸ ۴۵ ۱۹ ۴۵ ۲۰ ۴۵ ۲۱ ۴۵ ۲۲ ۴۵ ۲۳ ۴۵ ۲۴ ۴۵ ۲۵ ۴۵ ۲۶ ۴۵ ۲۷ ۴۵ ۲۸ ۴۵ ۲۹ ۴۵ ۳۰ ۴۵ ۳۱ ۴۵ ۳۲ ۴۵ ۳۳ ۴۵ ۳۴ ۴۵ ۳۵ ۴۵ ۳۶ ۴۵ ۳۷ ۴۵ ۳۸ ۴۵ ۳۹ ۴۵ ۴۰ ۴۵ ۴۱ ۴۵ ۴۲ ۴۵ ۴۳ ۴۵ ۴۴ ۴۵ ۴۵ ۴۵ ۴۶ ۴۵ ۴۷ ۴۵ ۴۸ ۴۵ ۴۹ ۴۵ ۵۰ ۴۵ ۵۱ ۴۵ ۵۲ ۴۵ ۵۳ ۴۵ ۵۴ ۴۵ ۵۵ ۴۵ ۵۶ ۴۵ ۵۷ ۴۵ ۵۸ ۴۵ ۵۹ ۴۵ ۶۰ ۴۵ ۶۱ ۴۵ ۶۲ ۴۵ ۶۳ ۴۵ ۶۴ ۴۵ ۶۵ ۴۵ ۶۶ ۴۵ ۶۷ ۴۵ ۶۸ ۴۵ ۶۹ ۴۵ ۷۰ ۴۵ ۷۱ ۴۵ ۷۲ ۴۵ ۷۳ ۴۵ ۷۴ ۴۵ ۷۵ ۴۵ ۷۶ ۴۵ ۷۷ ۴۵ ۷۸ ۴۵ ۷۹ ۴۵ ۸۰ ۴۵ ۸۱ ۴۵ ۸۲ ۴۵ ۸۳ ۴۵ ۸۴ ۴۵ ۸۵ ۴۵ ۸۶ ۴۵ ۸۷ ۴۵ ۸۸ ۴۵ ۸۹ ۴۵ ۹۰ ۴۵ ۹۱ ۴۵ ۹۲ ۴۵ ۹۳ ۴۵ ۹۴ ۴۵ ۹۵ ۴۵ ۹۶ ۴۵ ۹۷ ۴۵ ۹۸ ۴۵ ۹۹ ۴۵ ۱۰۰ ۴۵ ۱۰۱ ۴۵ ۱۰۲ ۴۵ ۱۰۳ ۴۵ ۱۰۴ ۴۵ ۱۰۵ ۴۵ ۱۰۶ ۴۵ ۱۰۷ ۴۵ ۱۰۸ ۴۵ ۱۰۹ ۴۵ ۱۱۰ ۴۵ ۱۱۱ ۴۵ ۱۱۲ ۴۵ ۱۱۳ ۴۵ ۱۱۴ ۴۵ ۱۱۵ ۴۵ ۱۱۶ ۴۵ ۱۱۷ ۴۵ ۱۱۸ ۴۵ ۱۱۹ ۴۵ ۱۲۰ ۴۵ ۱۲۱ ۴۵ ۱۲۲ ۴۵ ۱۲۳ ۴۵ ۱۲۴ ۴۵ ۱۲۵ ۴۵ ۱۲۶ ۴۵ ۱۲۷ ۴۵ ۱۲۸ ۴۵ ۱۲۹ ۴۵ ۱۳۰ ۴۵ ۱۳۱ ۴۵ ۱۳۲ ۴۵ ۱۳۳ ۴۵ ۱۳۴ ۴۵ ۱۳۵ ۴۵ ۱۳۶ ۴۵ ۱۳۷ ۴۵ ۱۳۸ ۴۵ ۱۳۹ ۴۵ ۱۴۰ ۴۵ ۱۴۱ ۴۵ ۱۴۲ ۴۵ ۱۴۳ ۴۵ ۱۴۴ ۴۵ ۱۴۵ ۴۵ ۱۴۶ ۴۵ ۱۴۷ ۴۵ ۱۴۸ ۴۵ ۱۴۹ ۴۵ ۱۵۰ ۴۵ ۱۵۱ ۴۵ ۱۵۲ ۴۵ ۱۵۳ ۴۵ ۱۵۴ ۴۵ ۱۵۵ ۴۵ ۱۵۶ ۴۵ ۱۵۷ ۴۵ ۱۵۸ ۴۵ ۱۵۹ ۴۵ ۱۶۰ ۴۵ ۱۶۱ ۴۵ ۱۶۲ ۴۵ ۱۶۳ ۴۵ ۱۶۴ ۴۵ ۱۶۵ ۴۵ ۱۶۶ ۴۵ ۱۶۷ ۴۵ ۱۶۸ ۴۵ ۱۶۹ ۴۵ ۱۷۰ ۴۵ ۱۷۱ ۴۵ ۱۷۲ ۴۵ ۱۷۳ ۴۵ ۱۷۴ ۴۵ ۱۷۵ ۴۵ ۱۷۶ ۴۵ ۱۷۷ ۴۵ ۱۷۸ ۴۵ ۱۷۹ ۴۵ ۱۸۰ ۴۵ ۱۸۱ ۴۵ ۱۸۲ ۴۵ ۱۸۳ ۴۵ ۱۸۴ ۴۵ ۱۸۵ ۴۵ ۱۸۶ ۴۵ ۱۸۷ ۴۵ ۱۸۸ ۴۵ ۱۸۹ ۴۵ ۱۹۰ ۴۵ ۱۹۱ ۴۵ ۱۹۲ ۴۵ ۱۹۳ ۴۵ ۱۹۴ ۴۵ ۱۹۵ ۴۵ ۱۹۶ ۴۵ ۱۹۷ ۴۵ ۱۹۸ ۴۵ ۱۹۹ ۴۵ ۲۰۰ ۴۵ ۲۰۱ ۴۵ ۲۰۲ ۴۵ ۲۰۳ ۴۵ ۲۰۴ ۴۵ ۲۰۵ ۴۵ ۲۰۶ ۴۵ ۲۰۷ ۴۵ ۲۰۸ ۴۵ ۲۰۹ ۴۵ ۲۱۰ ۴۵ ۲۱۱ ۴۵ ۲۱۲ ۴۵ ۲۱۳ ۴۵ ۲۱۴ ۴۵ ۲۱۵ ۴۵ ۲۱۶ ۴۵ ۲۱۷ ۴۵ ۲۱۸ ۴۵ ۲۱۹ ۴۵ ۲۲۰ ۴۵ ۲۲۱ ۴۵ ۲۲۲ ۴۵ ۲۲۳ ۴۵ ۲۲۴ ۴۵ ۲۲۵ ۴۵ ۲۲۶ ۴۵ ۲۲۷ ۴۵ ۲۲۸ ۴۵ ۲۲۹ ۴۵ ۲۳۰ ۴۵ ۲۳۱ ۴۵ ۲۳۲ ۴۵ ۲۳۳ ۴۵ ۲۳۴ ۴۵ ۲۳۵ ۴۵ ۲۳۶ ۴۵ ۲۳۷ ۴۵ ۲۳۸ ۴۵ ۲۳۹ ۴۵ ۲۴۰ ۴۵ ۲۴۱ ۴۵ ۲۴۲ ۴۵ ۲۴۳ ۴۵ ۲۴۴ ۴۵ ۲۴۵ ۴۵ ۲۴۶ ۴۵ ۲۴۷ ۴۵ ۲۴۸ ۴۵ ۲۴۹ ۴۵ ۲۵۰ ۴۵ ۲۵۱ ۴۵ ۲۵۲ ۴۵ ۲۵۳ ۴۵ ۲۵۴ ۴۵ ۲۵۵ ۴۵ ۲۵۶ ۴۵ ۲۵۷ ۴۵ ۲۵۸ ۴۵ ۲۵۹ ۴۵ ۲۶۰ ۴۵ ۲۶۱ ۴۵ ۲۶۲ ۴۵ ۲۶۳ ۴۵ ۲۶۴ ۴۵ ۲۶۵ ۴۵ ۲۶۶ ۴۵ ۲۶۷ ۴۵ ۲۶۸ ۴۵ ۲۶۹ ۴۵ ۲۷۰ ۴۵ ۲۷۱ ۴۵ ۲۷۲ ۴۵ ۲۷۳ ۴۵ ۲۷۴ ۴۵ ۲۷۵ ۴۵ ۲۷۶ ۴۵ ۲۷۷ ۴۵ ۲۷۸ ۴۵ ۲۷۹ ۴۵ ۲۸۰ ۴۵ ۲۸۱ ۴۵ ۲۸۲ ۴۵ ۲۸۳ ۴۵ ۲۸۴ ۴۵ ۲۸۵ ۴۵ ۲۸۶ ۴۵ ۲۸۷ ۴۵ ۲۸۸ ۴۵ ۲۸۹ ۴۵ ۲۹۰ ۴۵ ۲۹۱ ۴۵ ۲۹۲ ۴۵ ۲۹۳ ۴۵ ۲۹۴ ۴۵ ۲۹۵ ۴۵ ۲۹۶ ۴۵ ۲۹۷ ۴۵ ۲۹۸ ۴۵ ۲۹۹ ۴۵ ۳۰۰ ۴۵ ۳۰۱ ۴۵ ۳۰۲ ۴۵ ۳۰۳ ۴۵ ۳۰۴ ۴۵ ۳۰۵ ۴۵ ۳۰۶ ۴۵ ۳۰۷ ۴۵ ۳۰۸ ۴۵ ۳۰۹ ۴۵ ۳۱۰ ۴۵ ۳۱۱ ۴۵ ۳۱۲ ۴۵ ۳۱۳ ۴۵ ۳۱۴ ۴۵ ۳۱۵ ۴۵ ۳۱۶ ۴۵ ۳۱۷ ۴۵ ۳۱۸ ۴۵ ۳۱۹ ۴۵ ۳۲۰ ۴۵ ۳۲۱ ۴۵ ۳۲۲ ۴۵ ۳۲۳ ۴۵ ۳۲۴ ۴۵ ۳۲۵ ۴۵ ۳۲۶ ۴۵ ۳۲۷ ۴۵ ۳۲۸ ۴۵ ۳۲۹ ۴۵ ۳۳۰ ۴۵ ۳۳۱ ۴۵ ۳۳۲ ۴۵ ۳۳۳ ۴۵ ۳۳۴ ۴۵ ۳۳۵ ۴۵ ۳۳۶ ۴۵ ۳۳۷ ۴۵ ۳۳۸ ۴۵ ۳۳۹ ۴۵ ۳۴۰ ۴۵ ۳۴۱ ۴۵ ۳۴۲ ۴۵ ۳۴۳ ۴۵ ۳۴۴ ۴۵ ۳۴۵ ۴۵ ۳۴۶ ۴۵ ۳۴۷ ۴۵ ۳۴۸ ۴۵ ۳۴۹ ۴۵ ۳۵۰ ۴۵ ۳۵۱ ۴۵ ۳۵۲ ۴۵ ۳۵۳ ۴۵ ۳۵۴ ۴۵ ۳۵۵ ۴۵ ۳۵۶ ۴۵ ۳۵۷ ۴۵ ۳۵۸ ۴۵ ۳۵۹ ۴۵ ۳۶۰ ۴۵ ۳۶۱ ۴۵ ۳۶۲ ۴۵ ۳۶۳ ۴۵ ۳۶۴ ۴۵ ۳۶۵ ۴۵ ۳۶۶ ۴۵ ۳۶۷ ۴۵ ۳۶۸ ۴۵ ۳۶۹ ۴۵ ۳۷۰ ۴۵ ۳۷۱ ۴۵ ۳۷۲ ۴۵ ۳۷۳ ۴۵ ۳۷۴ ۴۵ ۳۷۵ ۴۵ ۳۷۶ ۴۵ ۳۷۷ ۴۵ ۳۷۸ ۴۵ ۳۷۹ ۴۵ ۳۸۰ ۴۵ ۳۸۱ ۴۵ ۳۸۲ ۴۵ ۳۸۳ ۴۵ ۳۸۴ ۴۵ ۳۸۵ ۴۵ ۳۸۶ ۴۵ ۳۸۷ ۴۵ ۳۸۸ ۴۵ ۳۸۹ ۴۵ ۳۹۰ ۴۵ ۳۹۱ ۴۵ ۳۹۲ ۴۵ ۳۹۳ ۴۵ ۳۹۴ ۴۵ ۳۹۵ ۴۵ ۳۹۶ ۴۵ ۳۹۷ ۴۵ ۳۹۸ ۴۵ ۳۹۹ ۴۵ ۴۰۰ ۴۵ ۴۰۱ ۴۵ ۴۰۲ ۴۵ ۴۰۳ ۴۵ ۴۰۴ ۴۵ ۴۰۵ ۴۵ ۴۰۶ ۴۵ ۴۰۷ ۴۵ ۴۰۸ ۴۵ ۴۰۹ ۴۵ ۴۱۰ ۴۵ ۴۱۱ ۴۵ ۴۱۲ ۴۵ ۴۱۳ ۴۵ ۴۱۴ ۴۵ ۴۱۵ ۴۵ ۴۱۶ ۴۵ ۴۱۷ ۴۵ ۴۱۸ ۴۵ ۴۱۹ ۴۵ ۴۲۰ ۴۵ ۴۲۱ ۴۵ ۴۲۲ ۴۵ ۴۲۳ ۴۵ ۴۲۴ ۴۵ ۴۲۵ ۴۵ ۴۲۶ ۴۵ ۴۲۷ ۴۵ ۴۲۸ ۴۵ ۴۲۹ ۴۵ ۴۳۰ ۴۵ ۴۳۱ ۴۵ ۴۳۲ ۴۵ ۴۳۳ ۴۵ ۴۳۴ ۴۵ ۴۳۵ ۴۵ ۴۳۶ ۴۵ ۴۳۷ ۴۵ ۴۳۸ ۴۵ ۴۳۹ ۴۵ ۴۴۰ ۴۵ ۴۴۱ ۴۵ ۴۴۲ ۴۵ ۴۴۳ ۴۵ ۴۴۴ ۴۵ ۴۴۵ ۴۵ ۴۴۶ ۴۵ ۴۴۷ ۴۵ ۴۴۸ ۴۵ ۴۴۹ ۴۵ ۴۵۰ ۴۵ ۴۵۱ ۴۵ ۴۵۲ ۴۵ ۴۵۳ ۴۵ ۴۵۴ ۴۵ ۴۵۵ ۴۵ ۴۵۶ ۴۵ ۴۵۷ ۴۵ ۴۵۸ ۴۵ ۴۵۹ ۴۵ ۴۶۰ ۴۵ ۴۶۱ ۴۵ ۴۶۲ ۴۵ ۴۶۳ ۴۵ ۴۶۴ ۴۵ ۴۶۵ ۴۵ ۴۶۶ ۴۵ ۴۶۷ ۴۵ ۴۶۸ ۴۵ ۴۶۹ ۴۵ ۴۷۰ ۴۵ ۴۷۱ ۴۵ ۴۷۲ ۴۵ ۴۷۳ ۴۵ ۴۷۴ ۴۵ ۴۷۵ ۴۵ ۴۷۶ ۴۵ ۴۷۷ ۴۵ ۴۷۸ ۴۵ ۴۷۹ ۴۵ ۴۸۰ ۴۵ ۴۸۱ ۴۵ ۴۸۲ ۴۵ ۴۸۳ ۴۵ ۴۸۴ ۴۵ ۴۸۵ ۴۵ ۴۸۶ ۴۵ ۴۸۷ ۴۵ ۴۸۸ ۴۵ ۴۸۹ ۴۵ ۴۹۰ ۴۵ ۴۹۱ ۴۵ ۴۹۲ ۴۵ ۴۹۳ ۴۵ ۴۹۴ ۴۵ ۴۹۵ ۴۵ ۴۹۶ ۴۵ ۴۹۷ ۴۵ ۴۹۸ ۴۵ ۴۹۹ ۴۵ ۵۰۰ ۴۵ ۵۰۱ ۴۵ ۵۰۲ ۴۵ ۵۰۳ ۴۵ ۵۰۴ ۴۵ ۵۰۵ ۴۵ ۵۰۶ ۴۵ ۵۰۷ ۴۵ ۵۰۸ ۴۵ ۵۰۹ ۴۵ ۵۱۰ ۴۵ ۵۱۱ ۴۵ ۵۱۲ ۴۵ ۵۱۳ ۴۵ ۵۱۴ ۴۵ ۵۱۵ ۴۵ ۵۱۶ ۴۵ ۵۱۷ ۴۵ ۵۱۸ ۴۵ ۵۱۹ ۴۵ ۵۲۰ ۴۵ ۵۲۱ ۴۵ ۵۲۲ ۴۵ ۵۲۳ ۴۵ ۵۲۴ ۴۵ ۵۲۵ ۴۵ ۵۲۶ ۴۵ ۵۲۷ ۴۵ ۵۲۸ ۴۵ ۵۲۹ ۴۵ ۵۳۰ ۴۵ ۵۳۱ ۴۵ ۵۳۲ ۴۵ ۵۳۳ ۴۵ ۵۳۴ ۴۵ ۵۳۵ ۴۵ ۵۳۶ ۴۵ ۵۳۷ ۴۵ ۵۳۸ ۴۵ ۵۳۹ ۴۵ ۵۴۰ ۴۵ ۵۴۱ ۴۵ ۵۴۲ ۴۵ ۵۴۳ ۴۵ ۵۴۴ ۴۵ ۵۴۵ ۴۵ ۵۴۶ ۴۵ ۵۴۷ ۴۵ ۵۴۸ ۴۵ ۵۴۹ ۴۵ ۵۵۰ ۴۵ ۵۵۱ ۴۵ ۵۵۲ ۴۵ ۵۵۳ ۴۵ ۵۵۴ ۴۵ ۵۵۵ ۴۵ ۵۵۶ ۴۵ ۵۵۷ ۴۵ ۵۵۸ ۴۵ ۵۵۹ ۴۵ ۵۶۰ ۴۵ ۵۶۱ ۴۵ ۵۶۲ ۴۵ ۵۶۳ ۴۵ ۵۶۴ ۴۵ ۵۶۵ ۴۵ ۵۶۶ ۴۵ ۵۶۷ ۴۵ ۵۶۸ ۴۵ ۵۶۹ ۴۵ ۵۷۰ ۴۵ ۵۷۱ ۴۵ ۵۷۲ ۴۵ ۵۷۳ ۴۵ ۵۷۴ ۴۵ ۵۷۵ ۴۵ ۵۷۶ ۴۵ ۵۷۷ ۴۵ ۵۷۸ ۴۵ ۵۷۹ ۴۵ ۵۸۰ ۴۵ ۵۸۱ ۴۵ ۵۸۲ ۴۵ ۵۸۳ ۴۵ ۵۸۴ ۴۵ ۵۸۵ ۴۵ ۵۸۶ ۴۵ ۵۸۷ ۴۵ ۵۸۸ ۴۵ ۵۸۹ ۴۵ ۵۹۰ ۴۵ ۵۹۱ ۴۵ ۵۹۲ ۴۵ ۵۹۳ ۴۵ ۵۹۴ ۴۵ ۵۹۵ ۴۵ ۵۹۶ ۴۵ ۵۹۷ ۴۵ ۵۹۸ ۴۵ ۵۹۹ ۴۵ ۶۰۰ ۴۵ ۶۰۱ ۴۵ ۶۰۲ ۴۵ ۶۰۳ ۴۵ ۶۰۴ ۴۵ ۶۰۵ ۴۵ ۶۰۶ ۴۵ ۶۰۷ ۴۵ ۶۰۸ ۴۵ ۶۰۹ ۴۵ ۶۱۰ ۴۵ ۶۱۱ ۴۵ ۶۱۲ ۴۵ ۶۱۳ ۴۵ ۶۱۴ ۴۵ ۶۱۵ ۴۵ ۶۱۶ ۴۵ ۶۱۷ ۴۵ ۶۱۸ ۴۵ ۶۱۹ ۴۵ ۶۲۰ ۴۵ ۶۲۱ ۴۵ ۶۲۲ ۴۵ ۶۲۳ ۴۵ ۶۲۴ ۴۵ ۶۲۵ ۴۵ ۶۲۶ ۴۵ ۶۲۷ ۴۵ ۶۲۸ ۴۵ ۶۲۹ ۴۵ ۶۳۰ ۴۵ ۶۳۱ ۴۵ ۶۳۲ ۴۵ ۶۳۳ ۴۵ ۶۳۴ ۴۵ ۶۳۵ ۴۵ ۶۳۶ ۴۵ ۶۳۷ ۴۵ ۶۳۸ ۴۵ ۶۳۹ ۴۵ ۶۴۰ ۴۵ ۶۴۱ ۴۵ ۶۴۲ ۴۵ ۶۴۳ ۴۵ ۶۴۴ ۴۵ ۶۴۵ ۴۵ ۶۴۶ ۴۵ ۶۴۷ ۴۵ ۶۴۸ ۴۵ ۶۴۹ ۴۵ ۶۵۰ ۴۵ ۶۵۱ ۴۵ ۶۵۲ ۴۵ ۶۵۳ ۴۵ ۶۵۴ ۴۵ ۶۵۵ ۴۵ ۶۵۶ ۴۵ ۶۵۷ ۴۵ ۶۵۸ ۴۵ ۶۵۹ ۴۵ ۶۶۰ ۴۵ ۶۶۱ ۴۵ ۶۶۲ ۴۵ ۶۶۳ ۴۵ ۶۶۴ ۴۵ ۶۶۵ ۴۵ ۶۶۶ ۴۵ ۶۶۷ ۴۵ ۶۶۸ ۴۵ ۶۶۹ ۴۵ ۶۷۰ ۴۵ ۶۷۱ ۴۵ ۶۷۲ ۴۵ ۶۷۳ ۴۵ ۶۷۴ ۴۵ ۶۷۵ ۴۵ ۶۷۶ ۴۵ ۶۷۷ ۴۵ ۶۷۸ ۴۵ ۶۷۹ ۴۵ ۶۸۰ ۴۵ ۶۸۱ ۴۵ ۶۸۲ ۴۵ ۶۸۳ ۴۵ ۶۸۴ ۴۵ ۶۸۵ ۴۵ ۶۸۶ ۴۵ ۶۸۷ ۴۵ ۶۸۸ ۴۵ ۶۸۹ ۴۵ ۶۹۰ ۴۵ ۶۹۱ ۴۵ ۶۹۲ ۴۵ ۶۹۳ ۴۵ ۶۹۴ ۴۵ ۶۹۵ ۴۵ ۶۹۶ ۴۵ ۶۹۷ ۴۵ ۶۹۸ ۴۵ ۶۹۹ ۴۵ ۷۰۰ ۴۵ ۷۰۱ ۴۵ ۷۰۲ ۴۵ ۷۰۳ ۴۵ ۷۰۴ ۴۵ ۷۰۵ ۴۵ ۷۰۶ ۴۵ ۷۰۷ ۴۵ ۷۰۸ ۴۵ ۷۰۹ ۴۵ ۷۱۰ ۴۵ ۷۱۱ ۴۵ ۷۱۲ ۴۵ ۷۱۳ ۴۵ ۷۱۴ ۴۵ ۷۱۵ ۴۵ ۷۱۶ ۴۵ ۷۱۷ ۴۵ ۷۱۸ ۴۵ ۷۱۹ ۴۵ ۷۲۰ ۴۵ ۷۲۱ ۴۵ ۷۲۲ ۴۵ ۷۲۳ ۴۵ ۷۲۴ ۴۵ ۷۲۵ ۴۵ ۷۲۶ ۴۵ ۷۲۷ ۴۵ ۷۲۸ ۴۵ ۷۲۹ ۴۵ ۷۳۰ ۴۵ ۷۳۱ ۴۵ ۷۳۲ ۴۵ ۷۳۳ ۴۵ ۷۳۴ ۴۵ ۷۳۵ ۴۵ ۷۳۶ ۴۵ ۷۳۷ ۴۵ ۷۳۸ ۴۵ ۷۳۹ ۴۵ ۷۴۰ ۴۵ ۷۴۱ ۴۵ ۷۴۲ ۴۵ ۷۴۳ ۴۵ ۷۴۴ ۴۵ ۷۴۵ ۴۵ ۷۴۶ ۴۵ ۷۴۷ ۴۵ ۷۴۸ ۴۵ ۷۴۹ ۴۵ ۷۵۰ ۴۵ ۷۵۱ ۴۵ ۷۵۲ ۴۵ ۷۵۳ ۴۵ ۷۵۴ ۴۵ ۷۵۵ ۴۵ ۷۵۶ ۴۵ ۷۵۷ ۴۵ ۷۵۸ ۴۵ ۷۵۹ ۴۵ ۷۶۰ ۴۵ ۷۶۱ ۴۵ ۷۶۲ ۴۵ ۷۶۳ ۴۵ ۷۶۴ ۴۵ ۷۶۵ ۴۵ ۷۶۶ ۴۵ ۷۶۷ ۴۵ ۷۶۸ ۴۵ ۷۶۹ ۴۵ ۷۷۰ ۴۵ ۷۷۱ ۴۵ ۷۷۲ ۴۵ ۷۷۳ ۴۵ ۷۷۴ ۴۵ ۷۷۵ ۴۵ ۷۷۶ ۴۵ ۷۷۷ ۴۵ ۷۷۸ ۴۵ ۷۷۹ ۴۵ ۷۸۰ ۴۵ ۷۸۱ ۴۵ ۷۸۲ ۴۵ ۷۸۳ ۴۵ ۷۸۴ ۴۵ ۷۸۵ ۴۵ ۷۸۶ ۴۵ ۷۸۷ ۴۵ ۷۸۸ ۴۵ ۷۸۹ ۴۵ ۷۹۰ ۴۵ ۷۹۱ ۴۵ ۷۹۲ ۴۵ ۷۹۳ ۴۵ ۷۹۴ ۴۵ ۷۹۵ ۴۵ ۷۹۶ ۴۵ ۷۹۷ ۴۵ ۷۹۸ ۴۵ ۷۹۹ ۴۵ ۸۰۰ ۴۵ ۸۰۱ ۴۵ ۸۰۲ ۴۵ ۸۰۳ ۴۵ ۸۰۴ ۴۵ ۸۰۵ ۴۵ ۸۰۶ ۴۵ ۸۰۷ ۴۵ ۸۰۸ ۴۵ ۸۰۹ ۴۵ ۸۱۰ ۴۵ ۸۱۱ ۴۵ ۸۱۲ ۴۵ ۸۱۳ ۴۵ ۸۱۴ ۴۵ ۸۱۵ ۴۵ ۸۱۶ ۴۵ ۸۱۷ ۴۵ ۸۱۸ ۴۵ ۸۱۹ ۴۵ ۸۲۰ ۴۵ ۸۲۱ ۴۵ ۸۲۲ ۴۵ ۸۲۳ ۴۵ ۸۲۴ ۴۵ ۸۲۵ ۴۵ ۸۲۶ ۴۵ ۸۲۷ ۴۵ ۸۲۸ ۴۵ ۸۲۹ ۴۵ ۸۳۰ ۴۵ ۸۳۱ ۴۵ ۸۳۲ ۴۵ ۸۳۳ ۴۵ ۸۳۴ ۴۵ ۸۳۵ ۴۵ ۸۳۶ ۴۵ ۸۳۷ ۴۵ ۸۳۸ ۴۵ ۸۳۹ ۴۵ ۸۴۰ ۴۵ ۸۴۱ ۴۵ ۸۴۲ ۴۵ ۸۴۳ ۴۵ ۸۴۴ ۴۵ ۸۴۵ ۴۵ ۸۴۶ ۴۵ ۸۴۷ ۴۵ ۸۴۸ ۴۵ ۸۴۹ ۴۵ ۸۵۰ ۴۵ ۸۵۱ ۴۵ ۸۵۲ ۴۵ ۸۵۳ ۴۵ ۸۵۴ ۴۵ ۸۵۵ ۴۵ ۸۵۶ ۴۵ ۸۵۷ ۴۵ ۸۵۸ ۴۵ ۸۵۹ ۴۵ ۸۶۰ ۴۵ ۸۶۱ ۴۵ ۸۶۲ ۴۵ ۸۶۳ ۴۵ ۸۶۴ ۴۵ ۸۶۵ ۴۵ ۸۶۶ ۴۵ ۸۶۷ ۴۵ ۸۶۸ ۴۵ ۸۶۹ ۴۵ ۸۷۰ ۴۵ ۸۷۱ ۴۵ ۸۷۲ ۴۵ ۸۷۳ ۴۵

ابن ابی مُزَرِّدٍ عن یزید بن رُومان عن عُروۃ عن عائشۃ ؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الرَّحِمُ شِجْنَۃٌ
فمن وصلها وصلتُه ومن قطعها قطعتُه باب تَبُلُّ الرَّحِمِ بِبَلَالِهَا حدثنا عمرو بن عباس
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبۃ عن اسمٰعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم
ان عمرو بن العاص قال سمعتُ النبیَّ صلی اللہ علیہ وسلم جهارًا غیرَ سِرٍّ یقول اِنَّ آلَ ابی قال
عمرٌو فی کتابِ محمد بن جعفر بیاض لیسُوا باولیائی انما ولیِّیَ اللہ وصالحُ المؤمنین ثم عاد بعد
ابن عبد الواحد عن بیان عن قیس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم
ولکن لهم رَحِمٌ اَبُلُّها ببلالها قال ابو عبد اللہ کذا وقع ببلالها اجودُ واصحُّ وببلالها لا اعرف له
وجهًا باب لیس الواصلُ بالمکافیٔ حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین عن الاعمش
والحسن بن عمرو وفِطرٌ عن مجاهد عن عبد اللہ بن عمرو قال سفین لم یرفعه الاعمش
الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورفعه حسن وفِطرٌ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال
لیس الواصل بالمکافیٔ ولکن الواصل الذی اذا قُطِعَتْ رَحِمُه وَصَلَها باب
من وصل رحمه فی الشرک ثم اسلم حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری
قال اخبرنی عروۃ بن الزبیر ان حکیم بن حزام اخبره انه قال یا رسول اللہ ارأیتَ اُمورًا
کنتُ اَتَحَنَّثُ بها فی الجاهلیۃ من صِلةٍ وعَتاقةٍ وصدقةٍ هل لی فیها من اجرٍ قال حکیم
قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اَسلمتَ علی ما سلف من خیر وقال ایضا عن ابی الیمان
اَتَحَنَّثُ وقال معمر وصالح وابن المسافر اتحنث وقال ابن اسحٰق التَّحَنُّثُ التَّبَرُّرُ وتابعهم
هشام عن ابیه باب من ترک صبیّۃً غیرَه حتی تلعب به او قبّلها او مازحها حدثنا حجاج
قال اخبرنا عبد اللہ عن خلد بن سعید عن ابیه عن اُمِّ خالد بنت خالد بن سعید قال اَتیتُ
رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم مع ابی وعلیَّ قمیصٌ اصفرُ قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم سَنَه سَنَه قال
عبد اللہ وهی بالحبشیۃ حَسَنَۃٌ قالت فذهبتُ العبُ بخاتم النبوۃ فزبرنی ابی قال رسول
اللہ صلی اللہ علیه وسلم دَعْها ثم قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ابلی واخلقی ثم ابلی واخلقی ثم ابلی واخلقی ثلث مرات
قال عبد اللہ فبقیت حتی ذکر باب رحمۃ الولد وتقبیله ومُعانقته وقال ثابت عن انس اخذ
النبی صلی اللہ علیه وسلم ابراهیم فقبّله وشمّه حدثنا موسٰی بن اسمٰعیل قال
حدثنا مَهْدِیٌّ قال حدثنا ابن ابی یعقوب عن ابن ابی نُعم قال کنتُ شاهدًا
لابن عمر وسأله رجل عن دم البَعُوض فقال ممن انت قال من اهل العراق قال
انظروا الی هذا یسألنی عن دم البَعُوض وقد قتلوا ابنَ النبی صلی اللہ علیه وسلم
وسمعتُ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول هما رَیحانَایَ مِنَ الدُّنیا

حاشیۃ السندی

(قوله باب رحمۃ الولد) وفیه فقال اللہ ارحم بعباده من هذه بولدها ای بعباده المؤمنین الذین یستحقون الرحمۃ ولما من لا یستحقها اصلا او یستحقها بعد الدخول فی النار فاللہ تعالی لا یرحمها اصلا او یرحمها فی اوانها۔ ویحتمل ان یقال هذا بیان عظیم جرما العباد علی معنی انه تعالی مع انه ارحم بالعباد یدخل بعضهم النار لعظم ذنوبهم التی یستحقون بها حرمان الرحمۃ مع عظمها وسعتها واللہ تعالی اعلم اه سندی

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الله بن ابي بكر ان عروة
ابن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته قالت جاءتني امراة معها ابنتان
تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من بلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من النار
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبري قال حدثنا عمرو بن سليم قال حدثنا
ابو قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فصلى فاذا ركع وضع واذا
رفع رفعها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان ابا هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي
جالس فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا
سفين عن هشام عن عروة عن عائشة قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون
الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم او املك لك اذا نزع الله من قلبك الرحمة
حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابو غسان قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر
ابن الخطاب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امراة من السبي قد تحلب
ثديها بسقي اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا
النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه
فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها باب حدثنا الحكم بن نافع البهراني قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك عنده
تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم
الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه باب قتل الولد
خشية ان ياكل معه حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن
ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب
اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال اي قال ان تقتل ولدك خشية ان ياكل
معك ثم قال اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم
والذين لا يدعون مع الله الها اخر باب وضع الصبي في الحجر حدثنا محمد بن المثنى
قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة

ل قوله من بلي بضم الموحدة على بناء المجهول من البلاء وفي بعضها ابتلي من الابتلاء وفي بعضها يلي من الولاية فان قلت فما حكم بنت واحدة وبنتين قلت كذلك يكون سترا لان المراد كل واحدة منهن وانما سماهن ابتلاء لان الناس يكرهونه عادة كذا في الكرماني ١٢ ٢ قوله فاذا ركع وضع قال الكرماني في الكواكب الدراري فان قلت سبق في كتاب الصلوة في باب ص ٧٤ اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا ١٢ ٣ قوله من لا يرحم لا يرحم بفتح التحتية في الاول وضمها في الثاني والرفع والجزم في اللفظين فاللفظ على الخبر اشبه بسياق الكلام لانه مردود على قول الرجل ان لي عشرة من الولد اي الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلت من شرطية لانقطع الكلام عما قبله بعض الانقطاع لان الشرط وجوابه كلام مستانف كذا في قس ١٢ ٤ قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم او املك بفتح الواو قال الكرماني الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو تقول قوله ان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع والا ما كنت انزع او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيئا لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها انتهى اي ويروى بكسر الهمزة شرطا وجزاء او هو من جنس ما قبله اي ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املك ردها لك لكن قال الحافظ ابن حجر انها بفتح الهمزة في الروايات كلها انتهى كذا في قس ١٢ ٥ قوله قد تحلب بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بلفظ الماضي المعلوم اي سال لبنها او تهيأ لان تحلب وثديها بالرفع فاعله بسقي بكسر الموحدة وفتح المهملة وسكون القاف وتنوين التحتانية كذا في رواية الكشميهني والمستملي والسرخسي تحلب بضم اللام مضارع حلب وثديها بالنصب وتسقي بفتح المثناة وبقاف مكسورة وفي رواية الباقين تسعى بفتح العين المهملة من السعي وهو المشي بسرعة وفي رواية مسلم تبتغي من الابتغاء وهو الطلب قال عياض وهو وهم وقال النووي كلاهما لانها ساعية وطالبة لولدها. ملتقط من قس ف ع ١٢ ٦ قوله اذا وجدت قال العيني كلمة اذا ظرف ويجوز ان يكون بدل اشتمال من امراة وفي بعض النسخ اذا اي بالالف لكن قال الحافظ ابن حجر قوله اذا اي بالالف كذا للجميع قاله القسطلاني قال العيني معناه اذا وجدت صبيا اخذته وعلم من هذا انها كانت فقدت صبيا وكانت اذا وجدت صبيا ارضعته ليخف منها اللبن فلما وجدت صبيها بعينها اخذته والصقته ببطنها من فرجها لوجدانه قوله لله اللام فيه للتاكيد وهي مفتوحة وصرح بالقسم في رواية الاسمعيلي فقال والله لله الخ ١٢ ٧ قوله في مائة جزء بزيادة في لابي ذر قال في الكواكب هي ظرفية يتم المعنى بدونها كما في قول الشاعر وفي الرحمن للضعفاء كاف اي الرحمن كاف لهم او هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها يعني هو بحيث لا يفوت منها شيء فان قلت رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فحصره على مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتعليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده سبحانه وهل المراد بالمائة التكثير والمبالغة او الحقيقة فيحتمل ان يكون مبالغة لعدد درج الجنة والجنة هي محل الرحمة فكانت كل رحمة بازاء درجة وقد ثبت ان لا يدخل احد الجنة فمن نالته منها رحمة واحدة كان ادنى اهل الجنة منزلة واعلاهم من حصلت له جميع الانواع من الرحمة ١٢ قس ٨ قوله ندا بكسر النون وتشديد الدال وهو مثل الشيء الذي يضاده في امور دنياه اي يخالفه ويجمع على انداد ع قوله وهو خلقك الجملة حالية فيه اشارة الى ما استحق به تعالى ان يتخذه ربا ١٢ مرقاة ٩ قوله خشية فان قلت مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل بهذه العلة اعظم من القتل بغيرها ١٢ ك ع ١٠ قوله حليلة جارك بفتح المهملة اي زوجته ع قال الكرماني ان لم يكن حليلة الجار فالحكم ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار اقبح لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكبائر الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للخشية اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار اكبر انواع او اكبر الفعليات المتعلقة بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الآية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب ١٢ عه ابن محمد ابن عمرو بن حزم ١٢ ك عه وعند مسلم فاعطيتها ثلث تمرات وجه الجمع تعدد الاعطاء او تعدد الواقعة ١٢ سه اختلف هل يقتصر على قدر الواجب او ما زاد عليه والظاهر الثاني ١٢ لمعات للحه من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ك صه قيل يحتمل ان يكون الاقرع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن عاصم ويحتمل ان يكون عيينة بن حصن الفزاري ١٢ ع سه للكشميهني بضم القاف على صيغة المجهول وبسبي بزيادة الجار ١٢ قس حه في رواية الكشميهني بالافراد وللباقين بالتثنية ١٢ ف له لم اقف على اسم هذا الصبي ولا على اسم امه ١٢ ف لحه نسبة الى قبيلة من خزاعة ١٢ ف ماعه وفي رواية عطاء انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم ١٢ قس ماعه الحافر للفرس كالظلف للشاة ١٢ ك ماسه هو شقيق بن سلمة ١٢ ك ماللحه المثل الذي يضاده ١٢ مرقاة ماصه بفتح المهملة الزوجة ١٢ ماسه سقط لفظ باب لابي ذر ١٢ ماحه شفقة وتعطفا به ١٢ ع مال عروة بن الزبير ١٢ ع

(قوله او املك لك ان نزع الله الخ) المشهور فتح الهمزة وعليه فهو مفعول به بتقدير دفع ان نزع الله اوله والاستفهام للانكار اي ما املك لان نزع الله او فيه اي حين نزع الله وروي كسرها وهو واضح معنى

أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم وضع صبيًّا في حجره فحنّكه فبال عليه فدعا بماء فأتبعه باب وضع الصبيّ
على الفخذ حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عارم قال حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن
أبيه قال سمعت أبا تميمة يحدّث عن أبي عثمان النهديّ يحدّثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ثم يضمّهما
ثم يقول اللهم ارحمهما فإني أرحمهما وعن عليّ حدثنا يحيى قال حدثنا سليمن عن أبي عثمن قال
التيمي فوقع في قلبي منه شيء قلت حدّثت به كذا وكذا فلم أسمعه من أبي عثمن فنظرت فوجدته
عندي مكتوبا فيما سمعت باب حسن العهد من الإيمان حدثنا عبيد بن إسمعيل حدثنا
أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة
ولقد هلكت قبل أن يتزوّجني بثلث سنين لما كنت أسمعه يذكرها ولقد أمره ربّه أن يبشّرها
ببيت في الجنة من قصب وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدي في خلّتها منها
باب فضل من يعول يتيما حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثني عبد العزيز بن أبي
حازم قال حدثني أبي قال سمعت سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا وكافل اليتيم في الجنة
هكذا وقال بإصبعيه السبّاحة والوسطى باب الساعي على الأرملة حدثنا إسمعيل بن
عبد الله حدثني مالك عن صفوان بن سليم يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الأرملة
والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل حدثنا إسمعيل قال حدثني
مالك عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث مولى ابن مطيع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
باب الساعي على المسكين حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن أبي الغيث
عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله و
أحسبه قال يشكّ القعنبي كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر باب رحمة الناس والبهائم حدثنا
مسدّد قال حدثنا إسمعيل قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي سليمن مالك بن الحويرث قال
أتينا النبيّ صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة فظنّ أنّا اشتقنا أهلنا و
سألنا عمّن تركنا في أهلينا فأخبرناه وكان رقيقا رحيما فقال ارجعوا إلى أهليكم فعلّموهم ومروهم و
صلّوا كما رأيتموني أصلّي فإذا حضرت الصلوة فليؤذّن لكم أحدكم ثم ليؤمّكم أكبركم حدثنا
إسمعيل قال حدثني مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح السمّان عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق اشتدّ عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج
فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل
الذي كان بلغ بي فنزل البئر فملأ خفّه ثم أمسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا

---

١ قوله وضع صبيا هو عبد الله بن الزبير كما عند الدارقطني أو الحسين بن علي كما عند الحاكم. قس قوله في حجره بكسر الحاء وفتحها وسكون الجيم لغتان وهو الحضن. قوله فحنكه من التحنيك أي مضغ تمر أو دلك به حنكه. مجمع قوله فأتبعه أي اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم البول الماء. قس ع ومر الحديث في ص٣٥ في الوضوء فيه الإشعار بتواضع واضعه وحلمه ولو بال عليه ١٢ عيني ٢ قوله ثم يضمهما الضمير للحسن وأسامة ففيه التفات من التكلم إلى الغيبة ويجوز أن يجعل للفخذين قوله ارحمهما أي احبهما والرحمة لازمة للمحبة. لمعات كما مر بلفظ المحبة في الحديث في ص٥٢٩ ١٢ ٣ قوله وعن علي هو معطوف على السند الذي قبله وهو قوله حدثنا عبد الله بن محمد فيكون من رواية البخاري عن علي ولكنه عبر عنه بصيغة عن ١٢ عيني ٤ قوله قال التيمي هو سليمان أبو المعتمر قوله فوقع في قلبي منه شيء أي حدثت بهذا الحديث عن أبي عثمان دانا لازمه وسمعت منه مسموعا كثيرة فعجبا لي ما سمعته منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمن يروي بالطريق الأولى عن أبي عثمان بالواسطة وبهذا الطريق بدونها ١٢ ك ع ٥ قوله باب حسن العهد من الإيمان أي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الإيمان لأن جميع أفعال البر من الإيمان والعهد هنا رعاية الحرمة ١٢ ع ٦ قوله ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ما الأولى نافية والثانية موصولة أو مصدرية أي ما غرت مثل التي غرتها أو مثل غيرتي عليها والغيرة الحمية والأنفة قوله ولقد هلكت الخ جملة حالية وهي تقتضي عدم الغيرة لعدم الباعث عليها غالبا ولهذا قالت لما كنت أسمعه يذكرها قوله من قصب بفتحتين أي لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف كذا في المرقاة ١٢ ٧ قوله في خلتها في الصحاح الخلة والخليل يستوي فيه المذكر والمؤنث كأنه في الأصل مصدر قولك فلان خليل بين الخلة والحاصل أن ما كان من المصادر اسما يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وجوز بعضهم أن يكون هذا من حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه أي ثم يهدي إلى أهل خلتها فإن قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة أجيب بأن لفظ الترجمة ورد في حديث عند الحاكم والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت جاءت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف أنتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بأبي وأمي يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال فقال يا عائشة إنها كانت تأتينا زمان خديجة فإن حسن العهد من الإيمان فاكتفى البخاري على عادته تشحيذا للأذهان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان. قس و في ص٥٣٢ في المناقب ١٢ ٨ قوله وكافل اليتيم أي القائم بمصالحه المتولي لأموره وقال بإصبعيه أي أشار بهما أي كنا مصاحبين مجتمعين فإن قلت درجات الأنبياء أعلى من درجات سائر الخلائق لا سيما درجة نبينا عليه الصلوة والسلام فإنها لا ينالها أحد قلت الغرض منه المبالغة في رفع درجة في الجنة ١٢ ك ع ٩ قوله عن صفوان بن سليم مصغر السلم والحديث مرسل لأنه تابعي لكن لما قال يرفعه صار مسندا مجهولا فإن قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان أو لغرض آخر ولا قدح بسببه. ك ع إذ الصحابة كلهم عدول ١٢ ١٠ قوله الساعي على الأرملة هو الكاسب العامل لمؤنتها قاله النووي قال في شرح المشكوة وإنما كان معنى الساعي ما قاله لأنه صلى الله عليه وسلم عداه بعلى متضمنا فيه معنى الإنفاق ١٢ قس ١١ قوله باب رحمة الناس أي في بيان فضل الرحمة أي الشفقة والتعطف على الناس والرحمة للبهائم ١٢ ع ١٢ قوله نحن شببة على وزن فعلة جمع شاب قوله متقاربون أي في السن قوله أنا اشتقنا أهلنا ويروى أهلينا بالجمع وهو من الجموع النادرة قوله وسألنا بفتح اللام قوله رقيقا بقافين من الرقة هكذا في رواية الأكثرين وفي رواية القابسي والأصيلي والكشميهني رفيقا بفاء ثم قاف وانتصابه على أنه خبر كان ويروى بلا لفظ كان لنصب على الحال قوله مروهم أي بالمأمورات أو علموهم الصلوة ومروهم بها قوله أكبركم أي أفضلكم أو أسنكم لأنهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه. ك ع ومر في ص٨٨ في الأذان ١٢ ١٣ قوله يلهث أي يخرج لسانه من العطش قوله الثرى بفتح الثاء المثلثة التراب الندي قوله فشكر الله له أي جزاه الله فغفر له. ك ع ومر الحديث في ص٣١٨ في كتاب الشرب قال الكرماني فإن قلت تقدم في آخر كتاب بدء الخلق أن امرأة هي التي عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعه وحصوله منهما جميعا انتهى ١٢ عه بعين مهملة وكسر راء لقب محمد بن الفضل السدوسي ١٢ عه بفتح الفوقية طريف بفتح المهملة ابن مجالد ١٢ ع سه الرحمة من العباد الرقة والتعطف ومن الله إيصال الخير ١٢ ك للحه بلفظ المجهول أي حدثت بهذا الحديث كثيرا ١٢ ع صه أي في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة ١٢ ك سه أراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه. ك ومر في ص٥٣١ ١٢ محه الخلة ههنا بمعنى الإخلاء وضع المصدر موضع الاسم ١٢ ك له أي يربيه وينفق عليه ما لا يقوم بمصلحته ١٢ ع ف لحه بفتح الميم التي لا زوج لها ١٢ مرقاة ك ما عه التي لا زوج لها سواء تزوجت قبل ذلك أم لا أو هي التي فارقها زوجها غنية أو فقيرة ١٢ قس طيبي ما عه أي مثل الحديث السابق ١٢ قس ما سه هو عبد الله بن زيد الجرمي ١٢ ع ما للحه ابن عبد الرحمن المخزومي ١٢ ك ع ش حل اللغات كافل اليتيم أي القائم بمصالحه المتولي لأموره. شببة جمع شاب ١٢ ع

حاشية السندي (قوله باب فضل من يعول يتيما) وفيه قال أنا وكافل اليتيم الخ كأنه كناية عن زيادة القرب لكافل اليتيم إليه صلى الله تعالى عليه وسلم من بعض الوجوه وإلا فمعلوم أن درجته صلى الله تعالى عليه وسلم أرفع والله تعالى أعلم ام سندي (قوله باب رحمة الناس) وفيه ترى المؤمنين الخطاب للصحابي أو لكل مخاطب والمطلوب حث المؤمنين على هذه الحالة حتى يراهم كل راء على هذه الحالة لا الإخبار أي اللائق بحال المؤمنين أن يكونوا على هذه الحالة حتى تراهم أيها الرائي عليها والله تعالى أعلم

يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل ذات كبد رطبة اجر حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلوة وقمنا معه فقال اعرابي وهو في الصلوة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم
النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكرياء عن
عامر قال سمعته يقول سمعت النعمن بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم
وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
غرس غرسا فاكل منه انسان او دابة الا كان له به صدقة حدثنا عمر بن حفص حدثنا
ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم باب الوصاية بالجار وقول الله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
وبالوالدين احسانا الاية حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك بن انس عن يحيى
ابن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال
جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه حدثنا محمد بن المنهال قال حدثنا يزيد بن
زريع قال حدثنا عمر بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبرئيل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه باب اثم من لا يامن جاره بوائقه يوبقهن يهلكهن موبقا مهلكا حدثنا
عاصم بن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن
والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يا رسول الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه تابعه شبابة
واسد بن موسى وقال حميد بن الاسود وعثمن بن عمر وابو بكر بن عياش وشعيب بن اسحق عن
ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة باب لا تحقرن جارة لجارتها حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد هو المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة باب من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلا يؤذ جاره حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي حصين عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني سعيد المقبري عن ابي شريح العدوي
قال سمعت اذناي وابصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته قال وما جائزته

---

١ قوله في كل ذات كبد رطبة اجر اي في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة والكبد مؤنث سماعي. ك ومر الحديث في ص ٣١٨ في الشرب ١٢ ٢ قوله لقد حجرت بفتح وتشديد الجيم وسكون الراء ضيقت وزنا ومعنى واتفقت الروايات على ان حجرت بالراء لكن نقل ابن التين انها في رواية بالزاي ثم قال وهما بمعنى. قس ف قال الكرماني حجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء انتهى ١٢ ٣ قوله ترى المؤمنين في تراحمهم بان يرحم بعضهم بعضا باخوة الاسلام لا بسبب آخر قوله وتوادهم بتشديد الدال اي تواصلهم الجالب لمحبة كالتزاور والتهادي قوله وتعاطفهم بان يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقومه ١٢ قس ٤ قوله تداعى له سائر جسده اي دعا بعضه بعضا الى المشاركة في الارق والحمى هي حرارة غريبة تشتعل وثبت منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية فيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف ١٢ كرماني ٥ قوله باب الوصاية وثبت للنسفي البسملة قبل الباب وكان للانتقال الى نوع غير الذي قبله ورايت في شرح شيخنا سراج الدين بن الملقن هنا كتاب البر والصلة ولم اره لغيره. فتح والوصاة بفتح الواو والصاد المخففة بعدها همزة ممدود لغة في الوصية وكذا الوصاية بابدال الهمزة ياء. قس وهما بمعنى لكن الاول من اوصيت والثاني من وصيت. ف يقال اوصيت له بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الآية ما فيها من الاحسان بالجار ١٢ ك ٦ قوله انه سيورثه اي يامرني عن الله بتوريث الجار من جاره واختلف في المراد لهذا التوريث فقيل يجعل له مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب وقيل المراد ان ينزل منزلة من يرث بالبر والصلة والاول اظهر فان الثاني استمر والخبر مشعر بان التوريث لم يقع ويؤيده ما اخرجه البخاري من حديث جابر نحو حديث الباب بلفظ حتى ظننت انه يجعل له ميراثا واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب والبلدي والنافع وانصار والقريب والاجنبي والاقرب واراد الابعد وله مراتب بعضها اعلى من بعض فاعلاها من اجتمعت فيه الصفات كلها ثم اكثر وهلم جرا الى الواحد وعكسه من اجتمعت فيه الصفات الاخرى كذلك فيعطى كل ذي حق حقه بحسب حال وقد تتعارض صفتان فاكثر فيرجح او يساوي وقد حمله عبد الله ابن عمر على العموم فامر لما ذبحت له شاة ان يهدي منها لجاره اليهودي اخرجه البخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه وقد وردت الاشارة الى ما ذكرته في حديث مرفوع اخرجه الطبراني عن حديث جابر رفعه الجيران ثلثة جار له حق وهو المشرك له حق الجوار وجار له حقان وهو المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وجار له ثلث حقوق وهو مسلم له رحم له حق الجوار وحق الاسلام والرحم وقال الشيخ ابو محمد حفظ الجار من كمال الايمان وكان اهل الجاهلية يحافظون عليه ويحصل امتثال الوصية به باتصال ضروب الاحسان اليه بحسب الطاقة كالهدية والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه وتفقد حاله ومعاونته فيما يحتاج اليه والى غير ذلك وكف اسباب الاذى عنه على اختلاف انواعه حسية كانت او معنوية وقد نفى صلى الله عليه وسلم الايمان عمن لم يامن جاره بوائقه كما في الحديث الذي يليه وهي مبالغة تنبئ بعظم حق الجار وان اضراره من الكبائر وسياتي القول في حد الجار في باب حق الجوار قريبا ١٢ فتح ملخصا ٧ قوله بوائقه بموحدة فواد مفتوحتين وبعد الالف تحتية مكسورة فقاف فهاء جمع بائقة وهي الغائلة اي يامن جاره غائلته وشره قوله يوبقهن من قوله يوبقهن بما كسبوا ١٢ قس ٨ قوله والله لا يؤمن بالتكرار ثلثا اي ايمانا كاملا او في حق المستحل او انه لا يجازي مجازاة المؤمن فيدخل المؤمن في الجنة من اول وهلة مثلا او انه خرج مخرج الزجر والتغليظ كذا في القسطلاني ١٢ ٩ قوله يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المؤمنات كما يقال هؤلاء رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما وبرفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل ١٢ ك ١٠ قوله لا تحقرن جارة هذا النهي اما للمعطية اي لا تمتنع جاره من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل يجوز بما تيسر وان كان كفرسن شاة فهو خير من العدم واما للمعطاة المتصدق عليها. ك قلت لا يتم حمله على المهدي اليها الا بجعل اللام في لجارتها بمعنى من ١٢ ف ١١ قيل هو ذو الخويصرة وقيل الاقرع بن حابس ١٢ قس ١٢ وروى تحجرت اي ضيقت ما وسعه الله اي ان رحمته واسعة تسع الجميع ١٢ تن ١٣ ان كان ماخوذا من دب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة في العرف فهو من عطف الجنس على جنس آخر وهو الظاهر ١٢ فتح الباري ١٤ غرض المؤلف ان اصحاب ابن ابي ذئب اختلفوا فقال سعيد وشبابة واسد عن ابي شريح وقال الاربعة حميد وعثمان وابن عياش وشعيب عن ابي هريرة وصنيع المؤلف يقتضي تصحيح الوجهين كذا في قسطلاني وغيره ١٥ النهي اما للمعطية او للمعطاة كما سيجيء بيانها في حديث الباب. ومر في ص ٣٤٩ في الهبة ١٢ ١٦ اسمه كيسان وسعيد يروي عن ابي هريرة بلا واسطة كما مر وبواسطة كما هنا ١٢ ك ١٧ بكسر فاء وسين من البقر كقدم الانسان ١٢ مجمع ومر في الهبة ١٨ الجائزة العطية والتحفة واللطف ١٢ قاموس

حاشية السندي ------- (قوله ما من مسلم غرس) كانه مبني على ان المؤمن لا يخلو عن حسن النية في اعماله والغرس بحسن النية يتسبب عنه الاجر باكل كل آكل منه والا فالغرس بدون حسن النية او بنية قبيحة لا يترتب عليه الاجر ظاهرا والله تعالى اعلم (قوله باب اثم من لا يامن جاره بوائقه) وفيه والله لا يؤمن وقد حمل هذا على كمال الايمان وهو في موقعه لانه خبر

يا رسول الله قال يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت باب حق الجوار في قرب الابواب حدثنا
حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة قالت
قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا باب كل معروف
صدقة حدثنا علي بن عياش قال حدثنا ابو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا
سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه على كل
مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع
او لم يفعل قال فليعن ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير او قال بالمعروف
قال فان لم يفعل قال فليمسك عن الشر فانه له صدقة باب طيب الكلام وقال ابو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال
اخبرني عمرو وعن خيثمة عن عدي بن حاتم قال ذكر النبي صلى الله عليه النار فتعوذ منها واشاح
بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها واشاح بوجهه قال شعبة اما مرتين فلا اشك ثم قال تقوا النار
ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة باب الرفق في الامر كله حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله
الم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم حدثني عبد الله
ابن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان
اعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه باب تعاون المؤمنين بعضهم
بعضا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن ابي بردة قال اخبرني
جدي ابو بردة عن ابيه ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن
للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه وكان النبي صلى
الله عليه وسلم جالسا اذا جاء رجل يسأل او طالب حاجة اقبل علينا
بوجهه فقال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء

سله قوله اي اقربهما منك بابا نعل السراية ينظر الى ما يدخل داره واذا اسرع لحق به عند الحاجات في اوقات الغفلات كذا في الكرماني قال ابن ابي حمزة الاهداء اي الاقرب مندوب لان الهدية في الاصل ليست واجبة فلا يكون الترتيب فيها واجبا ويؤخذ من الحديث ان الاخذ في الفعل بما هو اعلى واولى فيه تقديم العلم على العمل واختلف في هذا الجوار فحد عن علي رض من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلوة الصبح في المسجد فهو جار وعن عائشة حق الجوار اربعون دارا من كل جانب وعن الاوزاعي مثله واخرج البخاري في الادب المفرد عن الحسن مثله وللطبراني بسند ضعيف عن كعب بن مالك مرفوعا الا ان اربعين دارا جار واخرج ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اربعون دارا عن يمينه وعن يساره وعن خلفه ومن بين يديه وهنا يحتمل ان يريد به كالاول ويحتمل ان يريد به التوزيع فيكون من كل جانب عشرة ١٢ فتح

سلا قوله كل معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه ١٢ عمدة القاري **سلب قوله** واشاح بالمعجمة والمهملة اي اعرض قال الخطابي اشاح بوجهه اذا صرف عن الشيء فعل الحذر منه اذا كان لكاد صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذره ج سيرها فتحي وجهه عنها قوله اياما مرتين هي للتخصيصية واختلفوا محذوف تقديره واما ثلث مرات فاشك فيها قوله ولو بشق بكسر الشين اي ولو بنصف تمرة قوله فان لم تجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس يا ايها النبي اذا طلقتم النساء ١٢ ك ع **سلج قوله** باب الرفق بكسر الراء وسكون الفاء وبالقاف هو لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل ومافيه اللطف ونحوه وهو ضد العنف ١٢ ك ع م **سلد قوله** عليكم في بعضها وعليكم بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو غير جائز قلت هو المشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو والاستيناف لا العطف او تقدير واقول عليكم ما يستحقونه وانما اختار هذه الصيغة لتكون ابعد عن الايحاش واقرب اي الرفق ١٢ ك ع م **سلد قوله** فقاموا اليه اي ليزجروه وليضربوه قوله ولا تزرموه بالزاي والراء من الازدام اي لا تقطعوا عليه بوله وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لو هجر الاعرابي عن مكانه وفيه ان الماء يكفي في غسل البول ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب كذا في الكرماني وفي المرقاة قال ابن الملك وعند ابي حنيفة لا تطهر حتى يحفر ذلك التراب فان وقع عليه الشمس وجفت وذهب اثرها طهرت عنده من غير حفر ولا صب انتهى ولا فرق بين الجفاف بالشمس او الريح وكذا لو صب عليها ماء بكثرة ولم يظهر لون النجاسة ولا ريحها فانها تطهر وانما امر صلى الله عليه وسلم باهراق الدلو من ماء لانه كان نهارا والصلوة فيه تتابع نهارا وقد لا تجتمع قبل وقت الصلوة فامر بتطهيرها بالماء وكذا قاله ابن الهمام في فتح القدير وفي اللمعات لعله انما امر بصب الماء تقليلا للنجاسة وراحة البول ولو نزه بمغالبة الماء ولم يكتف في التطهير بهبل هو بالجفاف و لم يدل الحديث على انهم صلوا في ذلك المكان قبل الجفاف و مر الحديث في ص٣٥ في كتاب الطهارة ١٢ **سلو قوله** بعضهم بعضا يجر بعضهم بدل من المومنين بدل البعض من الكل ويجوز الضم ايضا وقول الكرماني بعضا نصب بنزع الخافض اي للبعض تعقبه العيني بان الاوجه ان يكون مفعول مصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التعاون لان المصدر يعمل عمل فعله ١٢ قس **سلح** قوله عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء كنية بريد مصغر هو ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسم عامر بن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري فابو بردة يروي عن جده ابي بردة وهو عن ابيه يعني ابا موسى ١٢ ك ع **سلط قوله** المومن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المومن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك كالبيان اي يشد مثل هذا الشد ١٢ كرماني **سم قوله** اشفعوا فلتوجروا قال الشيخ ابن حجر ينبغي ان تكون هذه اللام مكسورة لانها لام كي ويكون الفاء زائدة ويحتمل ان يكون لام الامر والمامور به التعرض للاجر بالشفاعة وتحسر هذه اللام على اصل لام الامر ويجوز تسكينها تخفيفا انتهى قال الطيبي الفاء واللام مقحمان للتاكيد لانه قيل اشفعوا توجروا صح اي غرض المحتاج حاجة على فاشفعوا له الى فانتم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم اولا ويجري الله على لسانكم ما يشاء من موجبات

قضاء الحاجة او ضدها ١٢ **سلا** يلعله الانسان او يقوله من الخير عاند به اليه الشارع او نهى عنه يكتب له به صدقة ١٢ قسطلاني **سلا** هو ما عرف من ادلة الشرع اي من اعمال البر سواء جرت به العادة ام لا ١٢ توشيح **سلب** اي المظلوم المستغيث او المحزون المكروب ١٢ قس **سلج** الرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ١٢ ع **سلد** وابي ذر بهمزة الاستفهام دون واو العطف ١٢ قس **سلو** هو ذو الخويصرة او الاقرع بن حابس ١٢ لمعات **سلح** بضم القاف والهملة اي على محل البول ١٢ قس **سم** سبق الحديث في ص٣٥ في الوضوء ١٢ **سلا** كذا ثبت بلام الامر وهو الامر بمعنى الخبر لان الله تعالى لا يومر او بمعنى الدعاء ١٢ ف

اللغات اشاح اي اعرض. لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه ١٢

ف عنه بعد الايمان فلا يعمهم على اطلاقه وكذا حمل قوله من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يوذ جاره وامثاله على كمال الايمان وهذا فيما يظهر تاويل في غير موضعه لان المطلوب الامر او النهي وكل منهما متوجه الى المؤمنين كلهم ولا يختص بمحل كامل الايمان بل ناقص الايمان من الكامل فافهم ام سندي (قوله باب الرفق في الامر كله) وفيه فقلت وعليكم السام واللعنة كانهما لما سمعا كلامهم بالسلام ردوه عليهم على طبق ردة السلام فوضعت اللعنة موضع الرحمة في السلام ابهاما بانه كانه ردّ التحية باحسن منها وفيه تهكم بهم واستهزاء منهم مثل الاستهزاء في قوله تعالى فبشرهم بعذاب و الله تعالى اعلم

باب قول الله ٢ من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها الى قوله مقيتا كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجرين بالحبشية حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل سمعت مسروقا قال عبد الله بن عمرو وحدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خيركم احسنكم خلقا حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبدة الوهاب عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة ان يهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق وايالك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في حدثنا اصبغ قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابو يحيى بن سليمن عن هلال بن اسامة عن انس بن مالك قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فاحشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة مالك تربت جبينه حدثنا عمرو بن عيسى قال حدثنا محمد بن سواء قال حدثنا روح بن القاسم عن محمد ابن المنكدر عن عروة عن عائشة ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قال بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رايت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان وقال ابو ذر لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال رايته يامر بمكارم الاخلاق حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لبحر حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر سمعت

---

١ قوله قول الله من يشفع شفاعة حسنة يعني في الدنيا يكن له نصيب في الآخرة وقيل الشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين والسيئة الدعاء عليهم والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما اذن فيه الشرع دون ما لم ياذن فيه فالآية تدل عليه قال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية في شفاعة الناس بعضهم لبعض ١٢ ع ٢ قوله فاحشا بالطبع ولا متفحشا اي بالتكلف اي لا ذا تيا وجاوزه فهو فاحش اي لم يكن متكلفا بالتبيع اصلا قال الداودي الفاحش الذي يقول الفحش والمتفحش الذي يستعمل الفحش ليضحك الناس او الاول في القول والثاني في العمل ١٢ كدع خ

٣ قوله لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا الخ قال القرطبي هذا يدل على ان قوله في الحديث الآخر ان من شر الناس من يتقي فحشه ليس على ظاهره لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا ولا متقيا فحشه بل كان يتجنب الفحش ويكرهه ويكره من يتصف به ١٢ قس ع

٤ قوله حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل سمعت مسروقا قال عبد الله بن عمرو وحدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خيركم احسنكم خلقا حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبدة الوهاب عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة ان يهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق وايالك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في حدثنا اصبغ قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابو يحيى بن سليمن عن هلال بن اسامة عن انس بن مالك قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فاحشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة مالك تربت جبينه حدثنا عمرو بن عيسى قال حدثنا محمد بن سواء قال حدثنا روح بن القاسم عن محمد ابن المنكدر عن عروة عن عائشة ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قال بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رايت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عاهدتني فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان وقال ابو ذر لما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي فاسمع من قوله فرجع فقال رايته يامر بمكارم الاخلاق حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لبحر حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر سمعت

---

٢ تعالى ١ ثنا ١ حاجة ١ ثنا ١ يقين ١ متفاحشا ٢ قال ٢ خيركم ١ خيار كم ١ رسول الله عليك ١ تسمعين ٣ تسمعين ١ ني انبا ١ فليح ٣ هو فليح ١ فحاشا ١ عهدتني فحاشا ١ البخيل ٣ كان ١ قال ١ حدثنا ١ قال ١ قال ١ ثن ١ ثن ١ حدثنا ١ قال

---

٥ قوله ما له استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك على الدعاء اي لا اصبت خيرا وقال الخطابي هذا الدعاء محتمل وجهين ان يجر لوجهه فيصيب التراب جبينه والآخر ان يكون دعاء له بالطاعة فيصلي فيترب جبينه وقال الداودي هذه كلمة جرت على لسان العرب ولا يراد حقيقتها ١٢ عيني ٦ قوله ان رجلا قالوا هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم والكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وحيي به اسيرا الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه ١٢ ك ع ٧ قوله تطلق النبي صلى الله عليه وسلم بفتح المهملة وتشديد اللام اي ابداله طلاقة وجهه يقال وجه طلق وطلق اي مسترسل منبسط غير عبوس وهذا اصل في مداراة الفاسق والظالم قال القرطبي الفرق بين المداراة والمداهنة ان المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا او الدين او بهما معا والمداهنة بذل الدين بصلاح الدنيا ١٢ توشيح ٨ قوله يامر بمكارم الاخلاق اي الفضائل والمحاسن للارذائل والقبائح وقال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قاله الكرماني قال العيني ومنه توخذ المطابقة لان حسن الخلق والسخاء من مكارم الاخلاق - ومر الحديث في ص ٥٤٥ في اسلام ابي ذر ١٢ ٩ قوله احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ذكر انس هذه الاوصاف مقتصرا عليها وهو من جوامع الكلم لانها امهات الاخلاق فان في كل انسان ثلث قوى الشهوية والغضبية والعقلية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ هو احسن في الافعال والاقوال اولان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو ستتبع لصفاء النفس به جودا القريحة ونحوها ١٢ ك ف ع

١٠ قوله فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد ان سبقهم الى الصوت ثم رجع ليستقبلهم قوله لم تراعوا اي لا تراعوا جد بمعنى انجى اي لا تفزعوا وهي كلمة يقال عند تسكين الروع تانيسا واظهارا للرفق بالمخاطب قوله على فرس اسمه مندوب قوله عري بضم العين المهملة وسكون الراء قوله ما عليه سرج تفسير لعري قوله بحرا اي واسع الجري مثل البحر - ع ومر الحديث في ص ٤١٥ في الجهاد ١٢ ١١ قوله لابي طلحة اسمه زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس ١٢ ع

١٢ قوله المنكدر محمد بن المنكدر يروي عن جابر بن عبد الله ومطابقته ظاهرة للجزء الثاني من الترجمة ١٢ ع ١٣ هو الاشعري وصل تعليقه ابن ابي حاتم - ع يعني لغتهم في ذلك وافقت لغة العرب ١٢ ع قس ١٤ بالتصغير هو ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة يروي عن جده ١٢ ١٥ قوله لم يكن فاحشا الفحش كل ما خرج عن مقدار حتى يستقبح ويكون في القول والفعل والصفة لكن استعماله في القول اكثر ١٢ قس ١٦ قوله ان من اخيركم باثبات الهمزة على الاصل - قس فيه دليل من قال بجواز استعمال افعل التفضيل في الخير والشر والخلق بالضم ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر ١٢ ك ع ١٧ بفتح الميم والتاء وقد تكسر التاء - تين وهي مصدر عتب عليه ١٢ ع ١٨ هو مخرمة بن نوفل والد المسور وقيل عيينة بن حصن الفزاري وكان يقال له الاحمق المطاع ١٢ قس ١٩ لما جبل عليه من حسن الخلق ورجا بذلك تالفه ليسلم قومه لانه كان رئيسهم ولم يواجهه بذلك ليقتدي امته به في اتقاء شر من هو بهذه الصفة ليسلم من شره ١٢ قسطلاني ٢٠ فيه حذف تقديره فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والفاء فيه فصيحة ١٢ ع ٢١ بكسر القاف فتح الموحدة اي جبهته الصوت ١٢ ع ♦ حل اللغات مقيتا مقتدرا العنف ضد اللطف ١٢

حاشية السندي (قوله باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا) وفيه ان شر الناس الخ الظاهر ان المقصود بيان ان حسن المعاملة مع هذا الرجل للاحتراز عن الدخول فيمن يترك الناس اتقام شره اي لئلا اكون منهم ويحتمل ان المراد بيان ان هذا الرجل من الذين يخاف شرهم فتركت التعرض له باظهار مذمته عند وجهه خوفا من ذلك والمعنى الاول اظهر والله تعالى اعلم اه سندي

خابرا یقول ما سئل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن شیء قط فقال لا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا
الاعمش حدثنی شقیق عن مسروق قال کنا جلوسا مع عبد اللہ بن عمرو یحدثنا اذ قال لم یکن
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاحشا ولا متفحشا وانہ کان یقول ان من خیارکم احاسنکم اخلاقا حدثنا سعید
ابن ابی مریم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنی ابو حازم عن سہل بن سعد قال جاءت امرأۃ
الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ببردۃ فقال سہل للقوم اتدرون ما البردۃ فقال القوم ھی الشملۃ فقال سہل ھی
شملۃ منسوجۃ فیہا حاشیتہا فقالت یا رسول اللہ اکسوک ھذہ فاخذھا النبی صلی اللہ علیہ وسلم محتاجا الیہا
فلبسہا فراھا علیہ رجل من اصحابہ فقال یا رسول اللہ ما احسن ھذہ فاکسنیہا فقال نعم فلما قام النبی
صلی اللہ علیہ وسلم لامہ اصحابہ قال ما احسنت حین رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخذھا محتاجا الیہا ثم سالتہ ایاھا وا
قد عرفت انہ لا یسئل شیئا فیمنعہ فقال رجوت برکتہا حین لبسہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعلی اکفن فیہا
حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال حدثنی حمید بن عبد الرحمن ان ابا ھریرۃ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یتقارب الزمان وینقص العلم ویلقی الشح ویکثر الہرج قالوا وما الہرج قال القتل
القتل حدثنا موسی بن اسمعیل سمع سلاما بن مسکین قال سمعت ثابتا یقول حدثنا انس قال
خدمت النبی صلی اللہ علیہ وسلم عشر سنین فما قال لی اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت باب کیف
یکون الرجل فی اھلہ حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبۃ عن الحکم عن ابراھیم عن الاسود
قال سالت عائشۃ ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصنع فی اھلہ قالت کان فی مہنۃ اھلہ فاذا حضرت
الصلوۃ قام الی الصلوۃ باب المقۃ من اللہ حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا ابو عاصم عن
ابن جریج قال اخبرنی موسی بن عقبۃ عن نافع عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا احب
اللہ العبد نادی جبرئیل ان اللہ یحب فلانا فاحبہ فیحبہ جبرئیل فینادی جبرئیل فی اھل
السماء ان اللہ یحب فلانا فاحبوہ فیحبہ اھل السماء ثم یوضع لہ القبول فی الارض باب الحب فی اللہ
حدثنا آدم حدثنا شعبۃ عن قتادۃ عن انس بن مالک قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یجد احد حلاوۃ الایمان
حتی یحب المرء لا یحبہ الا للہ وحتی ان یقذف فی النار احب الیہ من ان یرجع الی الکفر بعد اذ انقذہ اللہ
وحتی یکون اللہ ورسولہ احب الیہ مما سواھما باب قول اللہ یا ایہا الذین امنوا لا یسخر قوم من قوم عسی ان یکونوا
خیرا منہم حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیان عن ہشام عن ابیہ عن عبد اللہ بن زمعۃ
قال نہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یضحک الرجل مما یخرج من الانفس وقال بم یضرب احدکم امرأتہ
ضرب الفحل ثم لعلہ یعانقہا وقال الثوری ووہیب وابو معویۃ عن ہشام جلد العبد حدثنی
محمد بن المثنی قال حدثنا یزید بن ہارون قال اخبرنا عاصم بن محمد بن زید عن ابیہ عن ابن عمر
قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمنی الدرون ای یوم ھذا قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال فان ھذا

---

۱ قال ۲ اخیارکم احسنکم اخلاقا ۱ العحابۃ ۱ قالوا فقالوا ۲ برکتہ ۳ اخبرنی ۱ العل قال ۱ حدثنا ۲ عز وجل شیء ۱ عبدا فاجبتہ ۱ اھل ۱ رسول اللہ ۲ عز وجل شیء ۲ تعالی الآیۃ ۱ لم ۱ ضربا ۲ او العبد ۱ انبانا ۲ الا ان الرؤیا وافقت ۱ الظلمون

۱ ہو ابن عیاش الکوفی ۲ ہو ابن الاجدع ۱ سلیمان ۲ ہو ابن الاجدع ۱ ہو ابن ابی خالد ۲ محمد بن مطرف ۱ ہو ابن دینار ۲ ہو ابن ابی انس ۱ ہو ابن عبد اللہ بن عمر ۲ ہو ابن عبد اللہ بن عمر ۱ ہو ابن ابی الہیعۃ ۲ ہو ابن ابی حفص ابا بکر ۱ ہو ابن عبد اللہ بن جریج ۲ ہو ابن عبد العزیز بن عبد الملک بن جریج ۱ ہو ابن زید ۲ ہو ابن عبد اللہ بن عمر ۱ ہو ابن عبد اللہ بن عمر ۲ ہو ابن عبد اللہ بن عمر

خیارکم احاسنکم اخلاقا ہو جواز التفحش فی کلام الاصلاح والاستخفاف من یخلفہ ویسمہ ونحو ذلک وفی الروایۃ الاتیۃ ان من خیارکم وہی مرادۃ ہنا ۱۲ منہ
ہو ابن ابی انس ۱۲ ع ک محمد بن مطرف ۱۲ ع ک ہو ابن دینار ۱۲ ک ہو ابن ابی حفص ۱۲ ع ک ہو ابن عبد اللہ بن عمر ۱۲ ع ک ہو ابن ابی الہیعۃ ۱۲ ع ک ہو ابن عبد اللہ بن عمر ۱۲ ع ک ہو ابن عبد اللہ بن عمر ۱۲ ک ہو ابن عبد اللہ بن جریج ۱۲ ع ہو ابن عبد العزیز بن عبد الملک بن جریج ۱۲ ع ہو ابن زید ۱۲ ع ہو ابن عبد اللہ بن عمر ۱۲ ک

---

۵ قولہ تقارب الزمان قال الخطابی اراد بہ دنو مجئ الساعۃ حتی اذا کان من اشراطہا نقص العمل والشح والہرج او قصر مدۃ الازمنۃ عما جرت بہ العادۃ فیہا ویؤید ذلک من علامات الساعۃ اذا طلعت الشمس من مغربہا او قصر امدۃ الاعمار او تقارب احوال الناس فی غلبۃ الفساد علیہم قال ولفظ الحدیث لا یدل علی شیء من ذلک ظہورا الخیانۃ فی الامانات قولہ یلقی بلفظ المجہول من الالقاء بمعنی الطرح ومن اللقاء ای یطرح الشح بین الناس او فی الطباع والقلوب اوبرے ذلک بینہم وفہم والشح البخل مع الحرص ۱۲ ک ۶ قولہ فی مہنۃ اہلہ بکسر المیم وفتحہا ای فی خدمۃ اہلہ یقتدی بہ فی التواضع وامتہان النفس قس ومر فی ص ۹۳ فی الصلوۃ ۱۲ ۷ قولہ المقۃ من اللہ بکسر المیم وخفۃ القاف کالعدۃ المحبۃ ضد المقت قولہ من اللہ ای الثابت من اللہ بان یکون ہو محبا ای مرید الخیر کذا فی الکرمانی ۱۲ ۸ قولہ اذا احب اللہ المراد محبۃ اللہ ارادۃ الخیر للعبد وحصول الثواب لہ ومحبۃ الملائکۃ استغفارہم لہ وارادتہم خیر الدارین لہ ومیل قلوبہم الیہ لکونہ مطیعا للہ محبا لہ ومحبۃ العباد لہ اعتقادہم فیہ الخیر وارادتہم دفع الشر عنہ ما امکن وقد تتعلق محبۃ اللہ الشیء علی ارادۃ اتحادہ وعلی ارادۃ تکمیلہ والمحبۃ التی فی ہذا الباب من القبیل الثانی - فتح وحقیقۃ المحبۃ عند اہل المعرفۃ من المعلومات التی لا تحد وانما یعرفہا من قامت بہ وحدانا لا یمکن التعبیر عنہ والحب علی ثلثۃ اقسام الہی وروحانی وطبیعی وحدیث الباب یشتمل علی ہذہ الاقسام الثلثۃ فحب اللہ للعبد حب الہی وحب جبرئیل والملئکۃ حب روحانی وحب العباد لہ حب طبیعی ۱۲ فتح ۹ قولہ یوضع لہ القبول فی الارض المراد بالقبول فی حدیث الباب قبول القلوب لہ بالمحبۃ والمیل الیہ والرضی عنہ ویؤخذ منہ ان محبۃ قلوب الناس علامۃ محبۃ اللہ ویؤیدہ ما تقدم فی الجنائز انتم شہداء اللہ فی الارض - فتح الباری ومر الحدیث فی ص ۴۵۶ فی بدء الخلق ۱۲ ۱۰ قولہ حتی یحب المرء بالنصب قولہ احب الیہ من ان یرجع فان قلت کیف جاز الفصل بین الاحب وکلمۃ من قلت فی الظرف توسعۃ ومحبۃ السر ارادۃ طاعۃ ومحبۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارادۃ متابعتہ فان قلت المحبۃ امر طبیعی لا تدخل تحت الاختیار قلت المراد الحب العقلی الذی ہو ایثار ما یقتضی العقل رجحانہ ویستدعی اختیارہ وان کان علی خلاف الہوی کالمریض یعاف الدواء ویمیل الیہ باختیارہ فان قلت ما الفرق بینہ وبین ما قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمن قال ومن یعصہما فقد غوی بئس الخطیب انت قلت ہوان المعتبر ہنا ہو المجموع المرکب من المحبتین لا کل واحدۃ منہما فانہما وحدہا ضائعۃ بخلاف المعصیۃ فان کل واحد من المعصیتین مستقل باستلزام الغواۃ کذا فی الکرمانی ومر الحدیث فی ص ۶ کتاب الایمان ۱۲ ۱۱ قولہ مما یخرج من الانفس ای الاحداث الناقضۃ کالریح بالصوت والغائط وغیرہما من الخباثۃ ونحوہ لاستواء الناس فیہا وکیف یضحک الناس مما یفعلہ کذا فی الفتح قال العینی والمناسبۃ بین الحدیث والآیۃ الکریمۃ ہو ان ضحک الرجل مما یخرج من الانفس فیہ معنی الاستہزاء والسخریۃ ۱۲ ۱۲ قولہ لم یضرب واللبی ذر عن الکشمیہنی باللام بدل الموحدۃ کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فان قلت قال تعالی واضربوہن فما التلفیق بینہما قلت النہی عن الضرب الشدید المبرح بقرینۃ الاضافۃ الی العبد والفعل والجائز لم یکن کذلک - ومر الحدیث فی ص ۸۴۴ فی کتاب النکاح ۱۲ ۱۳ قولہ اتدرون ای یوم برفع ای قس ہو یوم منی والبلد مکۃ والشہر ہو ذو الحجۃ وہو من الاشہر الحرم ومعنی ہذا الحدیث بعین ہذا الاسناد والمتن فی ص ۲۳۵ فی کتاب الحج ووجہ المناسبۃ بینہ وبین الآیۃ المذکورۃ من حیث انہ فیہ حرمۃ العرض التی تقتضیہا الآیۃ الکریمۃ ایضا علی مالا یخفی ۱۲ کذا فی الیعینی ۱۴ بالرفع فاعل منوجۃ ای لم یقطع من ثوب فیکون بلا حاشیۃ او انہا جدیدۃ لم یقطع ہدبہا ۱۲ مجمع ۱۵ بضم المیم وتشدید الحاء المہملۃ ہو البخل وقیل بینہما فرق وہو ان الشح بخل مع حرص وہو اخص من البخل ۱۲ ع ۱۶ بفتح الہاء وسکون الراء بعدہا جیم ۱۲ قس ۱۷ بالتکریر مرتین قال الخطابی ہو بلسان الحبش وقال ابن فارس ہو الفسحۃ والاختلاط ۱۲ قس ۱۸ ای کیف یفعل من اعمال نفسہ ومن اعمال البیت ۱۲ ع ۱۹ ای فی ذات اللہ لا تشوبہ الریاء و الہوی ۱۲ ک ع ۲۰ ای لا یستہزئ قوم بقوم عسی ان یکونوا خیرا منہم عند اللہ ۱۲ ع ۲۱ ہو ابن زمعۃ بالمفتوحات وقیل بسکون المیم القرشی ۱۲ ک ۲۲ کالضرطۃ لانہ قد یکون بغیر اختیار ولانہ امر مشترک بین الکل ۱۲ ک ع ۲۳

يَوْمٌ حرام ٢ أَفَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هذا قالوا اللهُ ورسولُهُ أَعلمُ قال بلدٌ حرامٌ ٤ أَتَدْرُونَ أي شهرٍ هذا
قالوا اللهُ ورسولُهُ أعلم قال شهرٌ حرامٌ قال فان الله حرّم عليكم دماءَكم واموالكم وأعراضكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا باب ما يُنهى عن السِّباب واللَّعن حدثنا سليمن
ابن حرب قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا وائل يحدّث عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سِبابُ المسلم فسوقٌ وقتالُه كفرٌ تابعه غندر عن شعبة حدثنا ابو معمر قال حدثنا
عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر ان ابا الاسود الدؤلي
حدثه عن ابي ذرٍّ انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر
الا ارتدّت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن سليمن قال
حدثنا هلال بن علي عن انس بن مالك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعّانا ولا سبّابا
كان يقول عند المعتبة ما له تَرِبَ جبينه حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا
علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن آدم نذرٌ
فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عُذِّب به يوم القيمة ومن لعن مؤمنا فهو
كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال
حدثنا الاعمش قال حدثني عدي بن ثابت قال سمعت سليمن بن صُرَد رجلا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال استبّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب
احدهما فاشتدّ غضبه حتى انتفخ وجهه وتغيّر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد قال فانطلق اليه الرجل فاخبره بقول
النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعوّذ بالله من الشيطان ٢ فقال اترى بي بأسٌ امجنون
انا اذهب حدثنا مسدّد قال حدثنا بشر بن المفضّل عن حميد قال قال
انس حدثني عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس
بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم
خرجتُ لأخبركم فتلاحى فلانٌ وفلانٌ وانها رُفعت وعسى ان يكون
خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة حدثنا عمر بن
حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن المعرور عن ابي ذرٍّ قال رأيت
عليه بُردا وعلى غلامه بُردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلّة واعطيته
ثوبا آخر فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت امّه اعجمية

ن ٣ اتدرون ٢ قال ٣ قال
ن ١ من
ن ١ سألت يقول
ن ١ محمد بن جعفر
ن ٢ الديلي
ن ٣ تربت
ن ٢ الرجيم باسا
ن ١ ليلة فقال
ن ٢ هو ابن سويد
ن ٣ قلت

م ١٢ قس عه فان قلت ما الفرق بين هذه الثلث قلت يحتمل ان يقال اللعنة تتعلق بالآخرة لانها هي البعد عن رحمة الله تعالى والسب يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب ١٢

ل قوله اي بلد هذا البلد مكة والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والقتال حرام في ذلك المكان وذلك الزمان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السوال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وتقريرا في نفوسهم ليبتني عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد ك والمناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث ان فيه حرمة العرض التي تتضمنها الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى ع ومر الحديث بعين هذا الاسناد والمتن في ص ٢٣٥ من كتاب الحج ومر الحديث ايضا في ص ١٦ وص ٨٣٣ من الاضاحي ١٢ ٢ قوله ما ينهى من السباب بكسر السين ويحتمل هذا من باب المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان بما يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى وكلمة من في قوله من السباب هي رواية ابي ذر والنسفي وفي رواية غيره كلمة عن بدل من وهو الاوجه ١٢ ع ٣ قوله سباب المسلم الخ الفسوق الخروج عن طاعة الله والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال ومر الحديث في ص ١٢ من العلم ١٢ ٤ قوله لا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه في تاويل الحديث اوجه احدها انه محمول على المستحل لذلك وهذا يكفر والوجه الثاني رجعت عليه نقيصة لاخيه ومعصية تكفيره والثالث انه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين وهذا الوجه نقله القاضي عياض عن الامام مالك بن انس وهو ضعيف لان المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون والمحققون ان الخوارج لا يكفرون كسائر اهل البدع والوجه الرابع معناه ان ذلك يؤول به الى الكفر وذلك ان المعاصي كما قالوا يزيد في الكفر ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبته المصير الى الكفر والوجه الخامس معناه فقد رجع تكفيره عليه فليس الراجع عليه حقيقة الكفر بل التكفير لكونه جعل اخاه المؤمن كافرا فكانه كفر نفسه اما لكونه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لا يكفره الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام والله اعلم كذا في النووي ١٢ ٥ قوله ان لم يكن صاحبه كذلك اي وان كان موصوفا بذلك فلا يرتد اليه شيء لكونه صدق فيما قاله فان قصد بذلك تعييره وشهرته بذلك واذاه حرم عليه لانه مامور بستره وتعليمه وموعظته بالحسنى فمهما امكنه ذلك بالرفق حرم عليه فعله بالعنف لانه قد يكون سببا لاغوائه واصراره على ذلك الفعل كما في طبع كثير من الناس من الانفة لا سيما ان كان الآمر دون المامور في الدرجة فان قصد نصحه او نصح غيره ببيان حاله جاز له ذلك ١٢ قس ٦ قوله ترب جبينه اي صرع للجبين ودعا عليه بان يخر لوجهه فيصيب التراب وجهه ولم يرد به الدعاء عليه على ما قيل في تربت يداك - تز ١ دعاء له بالطاعة اي يصلي فيترب جبينه - قس ومر في ص ٨٩١ ١٢ ٧ قوله من حلف الخ كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كائن على غير الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال ان فعلت كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد ك او هو محمول على من اراد ان يكون متصفا بذلك اذا وقع المحلوف عليه لان ارادة الكفر كفر في الحال ١٢ شرح السنة ٨ قوله فيما لا يملك كان يقول ان شفا الله مريضي فعبد فلان حر او اتصدق بدار زيد اما لو قال نحو ان شفا الله مريضي فعلي عتق رقبة ولا يملك شيئا في تلك الحالة فليس من النذر فيما لا يملك لانه يقدر عليه في الجملة حالا او مآلا فهو يملك بالقوة ١٢ قس ٩ قوله عذب به اي بمثله يعني يجازى بجنس عمله قوله كقتله اي في الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الآخرة من رحمة الله ونحوه ١٢ ك ١٠ قوله باس الباس الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدأ ١٢ ك ١١ قوله اذهب خطاب من الرجل للرجل الذي امره بالتعوذ اي امض في شغلك فتوهم لعدم معرفته ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشياطين او لعله كان منافقا او كافرا او غلب عليه الغضب حتى اخرجه عن الاعتدال بحيث قال للناصح له ما قاله - قس ولعله كان من جفاة الاعراب - ك مر الحديث في ص ٤٦٤ ١٢ ١٢ قوله فتلاحى منه تؤخذ مطابقة الحديث للترجمة لان التلاحي التنازع والتجادل وهو يفضي في الغالب الى السباب قوله رجلان هما عبد الله بن حدرد وكعب بن مالك وكان لعبد الله دين على كعب فتنازعا فيه قوله فرفعت على صيغة المجهول اي رفعت من قلبي يعني نسيتها قوله فالتمسوها اي فاطلبوها قوله في التاسعة الخ اي في التاسعة والعشرين والسابعة والعشرين والخامسة والعشرين بقرينة الاحاديث الاخر - ع ك قوله رفعت اي رفع بيانها او علمها من قلبي وشد قوم فقالوا برفع وجودها ويرده والتمسوها فان قيل فكيف يطلب وقد رفع علمه اجيب بان المراد طلب التعبد في مكانها فربما صادفها العمل - مجمع ومر الحديث في ص ١٢ من الايمان وص ٢٧١ من الصوم ١٢ ١٣ قوله عليه بردا وعلى غلامه بردا وفي باب المعاصي ص ٩ من امر الجاهلية من كتاب الايمان بلفظ عليه حلة وعلى غلامه حلة قال العيني فان قلت فكيف التوفيق بين هذه الالفاظ فان لفظه في الايمان يدل على الحلتين ولفظه في رواية الاعمش على ان الذي كان عليه هو البرد وعلى غلامه كذلك ولا يسمى هذا حلة الا بالجمع بينهما قلت تحمل رواية في الايمان على المجاز باعتبار ما يؤول ويضم الى الثوب الذي كان على كل واحد منهما ثوب آخر او باعتبار اطلاق اسم الكل على الجزء ١٢ عيني من كتاب الايمان ١٤ قوله لو اخذت هذا اي البرد الذي على غلامه قوله كانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين - ع ومر في ص ٩ ١٢ عه فان قيل لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنا ولا سابا ايضا اجيب بان فعالا قد لا يراد به التكثير

حل اللغات اي بلد هذا البلد مكة - والشهر هو ذو الحجة والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال ١٢

(قوله باب ما ينهى من السباب) وفيه سباب المسلم فسوق اي من اعمال الفسقة وقتاله من اعمال الكفرة وخصالهم والله تعالى اعلم (قوله الا ارتدت) اي كلمته عليه اي على القائل ان يكون وبالها عليه او انه يخاف عليه من شؤمها اي يصير كافرا نعوذ بالله تعالى لا انه يصير في الحال كافرا والله تعالى اعلم (قوله من حلف على ملة غير الاسلام) اي مستحسنا لها راضيا بالدخول فيها والله تعالى اعلم اه سندي

فنلت منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اساببت فلانا قلت نعم قال افنلت من امه قلت
نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم
الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من
العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين وما لا يراد به شين الرجل حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا
يزيد بن ابراهيم قال حدثنا محمد عن ابي هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم
ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه
ويخرج سرعان الناس فقالوا قصرت الصلوة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه
ذا اليدين فقال يا نبي الله انسيت ام قصرت فقال لم انس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول
الله قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع
راسه وكبر ثم وضع مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر باب الغيبة وقول الله تعالى ولا يغتب
بعضكم بعضا الى قوله رحيم حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدا يحدث
عن طاؤس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان
في كبير اما هذا فكان لا يستتر من بوله واما هذا فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه
باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن
ابي سلمة عن ابي اسيد الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار
باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا
ابن عيينة قال سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته استاذن رجل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة او ابن العشيرة فلما دخل الان له
الكلام قلت يا رسول الله قلت الذي قلت له ثم النت له الكلام قال اي عائشة ان شر الناس
من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه باب النميمة من الكبائر حدثنا ابن سلام
قال اخبرنا عبيدة بن حميد ابو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان
في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبير وانه لكبير كان احدهما لا يستتر
من البول وكان الاخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين
او ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال لعله يخفف

---

١ قوله فنلت منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل ١٢ ك ٢ قوله انك امرؤ فيك جاهلية اي انك في تعيير امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا ١٢ ك ٣ قوله على ساعتي هذه اي هل لي جاهلية او جهل وانا شيخ كبير - ف ع قوله قال نعم فيه تنبيه بليغ ١٢ خير جاري ٤ قوله هم اخوانكم الضمير راجع الى المماليك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك ١٢ ك ٥ قوله فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس هذا مستحب لا واجب اجماعا قالوا يجب على السيد نفقة رقيقه خبزا وادما قدر ما يكفيه من غالب قوت مماليك البلد ويختلف ذلك بحسب الاشخاص ايضا سواء كان من جنس نفقة السيد او دونه او فوقه حتى لو ضيق السيد على نفسه زهدا او شحا لا يجوز التضييق على العبد قال محي السنة هذا خطاب مع العرب الذين لباس عامتهم وطعامهم متقاربة ١٢ المعات ٦ قوله ذو اليدين كان في يديه طول فلقب به وقد مر ان اسمه الخرباق على الاشهر - خ ذكر هذا التعليق اشارة الى ان ذكر اللقب ان كان للتعريف به يجوز - ع ووصله في الصلوة في ص ٦٩ ١٢ ٧ قوله سرعان بفتحتين وقيل بسكون الراء اي المسرعون الى الخروج - ك والمطابقة في قوله يدعوه ذا اليدين لكونه معروفا به - قس ومر بعض ابحاث الحديث في ص ٦٩ ١٢ ٨ قوله باب الغيبة اي في بيان تحريم الغيبة - ع وهي بكسر الغين ذكر المسلم غير المعلن بفجوره في غيبته بما يكره وكان صدقا واما اذا كان كذبا يسمى بهتانا وفي حكمه الكتابة والاشارة ونحوهما ١٢ قس ك ع ٩ قوله وقول الله بالجر عطفا على قوله الغيبة وفي بعض النسخ ذكرا يحب احدكم الخ واكتفى البخاري بذكر الآية المصرحة بالنهي عن الغيبة ولم يذكر حكمها في الترجمة كما ذكر في النميمة حكمها حيث قال باب النميمة من الكبائر كذا في العيني ١٢ ١٠ قوله وما يعذبان في كبير اي يكبر تركه عليهما الا انه كبير من حيث المعصية - ع قوله لا يستتر من قوله من الاستتار هو اما على حقيقته من الاستتار عن الاعين ويكون العذاب على كشف العورة او على المجاز والمراد التنزه من البول ورجح لان الحديث يدل على ان للبول بالنسبة الى عذاب القبر خصوصية فالحمل عليه اولى - قس قوله بالنميمة هي نقل كلام الغير بقصد الاضرار وهو من اقبح القبائح - نووي ع قوله بعسيب بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل قوله ما لم ييبسا هو من باب علم ويجوز كسر الموحدة قالوا لعله شفع فاستجيب بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا وقيل لكونهما يسبحان ما داما رطبين - مجمع البحار ومر الحديث في ص ١٨٢ في الجنائز وفي ص ٣٥ في الوضوء - قال العيني والمطابقة للترجمة مع انها في الغيبة والحديث في النميمة من حيث ان الجامع بينهما ذكر ما يكرهه المقول فيه بظهر الغيب قاله ابن التين وقال الكرماني النميمة نوع من الغيبة لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه وقيل يحتمل ان يكون اشار الى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الغيبة صريحا ١٢ ١١ قوله خير دور الانصار مناسبة ايراد هذه الترجمة هنا مع انه لم يذكر فيها شيء من الغيبة من جهة ان المفضل عليهم يكرهون ذلك فيستثنى ذلك من عموم قوله ذكرك اخاك بما يكرهه اذ محل الزجر اذا لم يترتب عليه حكم شرعي فان ترتب فلا يكون غيبة ولو كرهه المحدث عنه قاله في الفتح والحديث سبق في ص ٥٣٥ في المناقب وفيه ذكر كراهة المفضل عليه ايضا حيث قال فيه فادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخر الحديث ١٢ ١٢ قوله استاذن رجل قالوا هو عيينة بن حصن الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منها وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا الى ابي بكر رض ١٢ ك ١٣ قوله ان شر الناس استيناف كلام كالتعليل لتركه مواجهته بما ذكره في غيبته ويستنبط منه ان الجاهر بالفسق والشر لا يكون ما ذكر عنه من ذلك من ورائه عن الغيبة المذمومة قال العلماء يباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعا حيث يتعين طريقا الى الوصول اليه بها كالتظلم والاستعانة على تغيير والمحاكة والتحذير من الشرور يدخل فيه تجرح الرواة والشهود في نكاح او عقد من العقود وكذا من راى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق ويخاف عليه الاقتداء به وقد نوزع في كون ما وقع من ذلك غيبة وانما هو نصيحة لتحذر السامع وانما لم يواجه القول فيه بذلك لحسن خلقه والجواب ان صورة الغيبة موجودة فيه وان لم يتناول الغيبة المذمومة ١٢ فتح الباري عه غرضه جواز ان يقال نحو الطويل على وجه التعريف دون التنقيص وانه غير جائز ١٢ خ عه بلفظ المعلوم والمجهول اي قال بعضهم لبعض لا رادا من فعله صلعم واداة الاستفهام مقدرة ١٢ قس سه هو اما ابن موسى الحداني واما ابن جعفر البلخي ١٢ ك ع للحه بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار المراد انهم خير الانصار ١٢ كرماني صه قيل هو عيينة بن حصن وقيل مخرمة والد المسور ١٢ ع سه اي قبيح كلامه - قس ومر الحديث قريبا ١١ محه روى عن ابن عباس بالواسطة كما مر قريبا وبدونها كما هنا ١٢ ك

حاشية السندي (قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار) اي تفضيل طائفة على الاخرى وان كان يستلزم تنقيص الاخرى وعدم رضاهم بذلك لكنه جائز لمصلحة ولا يعد من الغيبة والله تعالى اعلم

عنهما مالم تيبسا باب ما يكره من النميمة وقوله هماز مشاء بنميم ويل لكل همزة لمزة يهمز و
يلمز ويعيب حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن همام كنا مع حذيفة
فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمن فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل
الجنة قتات باب قول الله واجتنبوا قول الزور حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا
ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور
والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه قال احمد افهمني رجل اسناده
باب ما قيل في ذي الوجهين حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا
الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من اشر الناس
يوم القيمة عند الله ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه باب من اخبر
صاحبه بما يقال فيه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل
عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا
وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذي باكثر
من هذا فصبر باب ما يكره من التمادح حدثني محمد بن الصباح قال حدثنا اسمعيل
ابن زكرياء قال حدثنا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل حدثنا
ادم قال حدثنا شعبة عن خلد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا ذكر عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا
ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه
الله ولا يزكي على الله احدا وقال وهيب عن خلد ويلك باب من اثنى على احد بما يعلم و
قال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا
لعبد الله بن سلام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن عقبة
عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال ابو بكر يا رسول الله ان
ازاري يسقط من احد شقيه قال انك لست منهم باب قول الله ان الله يامر بالعدل و
الاحسان وقوله انما بغيكم على انفسكم ومن بغي عليه لينصرنه الله وترك اثارة الشر على مسلم
او كافر حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه انه ياتي اهله ولا ياتي قالت عائشة
فقال لي ذات يوم يا عائشة ان الله افتاني في امر استفتيته فيه اتاني رجلان

ل قوله ما يكره من النميمة كانه اشار بهذه الترجمة الى ان نقل بعض القول المنقول عن شخص على جهة الافساد لا يكره كما اذا كان المنقول عنه كافرا كما يجوز التجسس في بلاد الكفار قوله همازا الى آخر الآيتين وفسر البخاري الهمزة واللمزة بقوله يهمز و يلمز ويعيب فجعل معنى الاثنين واحدا وقال الليث الهمزة من يغتابك بالغيب واللمزة من يغتابك في وجهك وحكى النحاس عن مجاهد عكسه وقوله مشاء مبالغة ماش وقوله بنميم من نم الحديث عن بعض الناس الى بعض فيفسد بينهم قاله الجمهور و قيل الذي يسعى بالكذب وهو يفسد في يوم والساعي يفسد في شهر قوله يعيب بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني يغتاب بالغين المعجمة الساكنة والتاء المثناة من فوق ١٢ ع ٢ قوله قتات بقاف مفتوحة ومثناتين فوقيتين اولهما مشددة بينهما الف من قت الحديث يقته والرجل قتات اي نمام قال ابن الاعرابي هو الذي يسمع الحديث وينقله وقال القاضي عياض القتات والنمام واحد وفرق بعضهم بان النمام الذي يحضر القضية وينقلها والقتات الذي يسمع من حديث من لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه وهل الغيبة والنميمة متغايران اولا الراجح التغاير وان بينهما عموما وخصوصا من وجه لان النميمة نقل حال الشخص لغيره على جهة الافساد بغير رضاه سواء كان بعلمه او بغير علمه والغيبة ذكره في غيبته بما يكره فامتازت النميمة بقصد الافساد ولا يشترط ذلك في الغيبة وامتازت الغيبة بكونها في غيبة المقول فيه واشتركتا في ما عدا ذلك ١٢ قس ٣ قوله من لم يدع قول الزور اي لم يترك والزور هو الكذب والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال او السفاهة على الناس اذ جاء الجهل بمعناه كقوله الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا قال القاضي البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة واذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول ١٢ ك ٤ قوله افهمني رجل اسناده اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده او اراد رجل عظيم والغرض مدح شيخه ابن ابي ذئب او رجل غيره افهمني ك قال الشيخ ابن حجر اراد انه لما سمعه من ابن ابي ذئب خفي عليه بعض لفظه وكان الرجل بجنبه وكانه استفهمه عما خفي عليه منه فافهمه فاخبر بالواقع ولم يجترئ ان يسنده عن ابن ابي ذئب بغير بيان ١٢ خ ٥ قوله فتمعر بالعين المهملة المشددة اي تغير لونه واراد البخاري من هذا الباب جواز النقل على وجه النصيحة لانه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على ابن مسعود نقل ما نقله بل غضب من قول المقول عنه ولم ينقل انه عاقبه لانه لم يطعن في النبوة وايضا فلا يثبت حكم بشهادة واحد ١٢ قس ٦ قوله يطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدحة وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني اوقعتموه في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه ١٢ ك ٧ قوله ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال للمدح والتعجب وهو منصوب على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ويقال ويح زيد وويح له ١٢ مجمع ٨ قوله قطعت عنق صاحبك قطع العنق قيل هو استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا والله حسيبه يعني محاسبه على عمله الذي يحبط بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية قال الطيبي هي من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره وفيما فعل فهو يجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا وكذا وقيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه ١٢ كرماني ٩ قوله لا يزكي على صيغة المعلوم واحدا منصوب به في رواية الكشميهني والضمير في لا يزكي للمخاطب وغيره ولابي ذر عن المستملي والسرخسي على صيغة المجهول واحد بالرفع ١٢ ع ١٠ قوله ما سمعت فان قلت مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله رضي الله عنه فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض فان قلت عبد الله ابن سلام من المبشرين فلا انحصار في الاربعة قلت تخصيص العدد لا ينفي الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما بالاتفاق وكذا ازواجه صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة كذا في ك ١٢ ١١ قوله لست منهم فان قلت ما وجه الجمع بين مدحه صلى الله عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر رضي الله تعالى عنهما وما نهى عن المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة ١٢ ك ١٢ قوله ان الله يامر بالعدل اي بالتسوية في الحقوق فيما بينكم وترك الظلم و ايصال كل حق الى ذي حقه قوله والاحسان اي الى من اساء اليكم ١٢ قس ١٣ قوله من بغي عليه رواية كريمة وللاصيلي ثم بغي على وفق التلاوة وكذا في رواية ابي ذر والنسفي ووقع للباقين ومن بغي عليه وهو خلاف ما وقع عليه القرآن والظاهر انه من الناسخ ١٢ عيني ١٤ يعني انفذ الله عليه الوعيد لان اهل السنة يجمعون على ان الله تعالى في وعيده بالخيار ان شاء عذبهم بعدله وان شاء عفا عنهم بفضله او يأول بانه لا يدخلها دخول الفائزين او محمول على المستحل بغير

حل اللغات يطريه الاطراء مجاوزة الحد في المدحة. تمعر تغير ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة ١٢ (قوله باب قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور) وفيه قوله فليس لله حاجة الخ كناية عن عدم القبول والله تعالى اعلم

اه سندي

فجلس احدهما عند رجلي والآخر عند رأسي فقال الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما بال الرجل
قال مطبوب يعني مسحور قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم قال وفيم قال في جف طلعة ذكر
في مشط ومشاقة تحت رعوفة في بئر ذي أروان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئر التي أريتها
كأن رؤس نخلها رؤس الشياطين وكأن ماءها نقاعة الحناء فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فأخرج
قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تنشرت فقال لنبي صلى الله عليه وسلم أما الله فقد شفاني
وأما أنا فأكره أن أثير على الناس شرا قالت ولبيد بن اعصم رجل من بني زريق حليف ليهود
باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر وقوله ومن شر حاسد إذا حسد حدثنا بشر بن محمد
قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني
أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا
ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام باب قوله يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن
الآية حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا
ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا باب ما يكون في الظن
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا وقال الليث كانا رجلين من
المنافقين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث بهذا وقالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فقال يا عائشة ما أظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذي نحن عليه باب ستر المؤمن على
نفسه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن أخي ابن شهاب
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل أمتي معافى إلا المجاهرين وإن من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله
فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه حدثنا مسدد
قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز أن رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدني أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا مرتين
فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول إني سترت عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك
اليوم باب الكبر قال مجاهد ثاني عطفه مستكبرا في نفسه عطفه راتبة حدثنا محمد بن كثير

الأعصم ١ ذروان ٢ الجف وعاء من جلد أو ورق ٣ المشاطة ما يسقط من الشعر عند المشط ١٢ قاموس ٤ مرباة في شعبة ٥ الأعصم للهود حليف اليهود ٦ حدثنا ٧ عباد الله ٨ بجوز من الظن والتجسس ٩ وقال ١٠ ستر الله عليه

١ قوله في جف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والأنثى والشاة بضم الميم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين ما يعزل من الكتان والرعوفة بالراء المهملة والواو والفاء وجيم في أسفل البئر وذروان بفتح المعجمة: اسكان الراء وبالواو والنون بستان فيه بئر بالمدينة ورؤس الشياطين مثل في استقباح الصورة الى انها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشد تها ما ينقع فيه الحناء قوله فاخرج اي من تحت الرعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء وحليف المعاهد - ك ومر الحديث مع بيانه في ص ٨٥٨ قال القسطلاني ومطابقة الآيات المذكورة وترجمة الباب مع الحديث كما هو ملخص من قول الخطابي ان الله تعالى لما نهى عن البغي واعلم ان ضرر البغي انما هو راجع الى الباغي وضمن الضرر لمن بغي عليه كان حق من بغي عليه ان يشكر الله على احسانه بان يعفو عمن بغى عليه وقد استل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يجبه الذي كاده بالسحر مع قدرته على ذلك وقال في الفتح ويحتمل ان يكون المطابقة من جهة انه صلى الله عليه وسلم ترك استخراجه خشية ان يثور على الناس منه شر فسلك مسلك العدل في ان لا يحصل لمن لم يتعاط السحر من اثر الضرر الناشئ عن السحر وسلك مسلك الاحسان في ترك عقوبة الجاني انتهى كلام القسطلاني ١٢ ٢ قوله عن التحاسد والتدابر بن باب التفاعل والحسدان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان يزول عنه ويكون له دونه والتدابر هو ان يعطي كل واحد من الناس اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره قاله ابن الاثير وقال الداودي التدابر التقاطع وقوله تعالى عطف على قوله ما ينهى واشار به الى ان الحسد مذموم جدا ١٢ عيني ٣ قوله اياكم والظن الخ هو تحذير عن الظن لسوء في المسلمين وفيما يجب القطع من الاعتقاديات فلا يبنى في ظن المجتهد المقلد في الاحكام والكلف في المشتبهات ولا حديث الحزم سوء الظن فانه في احوال نفسه خاصة ومعنى كونه اكذب مع ان الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقض وضده ان الظن اكثر كذبا او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث الكاذب او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات ١٢ مجمع البحار ٤ قوله لا تحسسوا ولا تجسسوا الاولى بالمهملة والثاني بالجيم وفي بعض النسخ وهي رواية ابي ذر بتقديم الجيم على الحاء قس قال السيوطي في التوشيح الاولى بالجيم اي لا تبحثوا عن عيوب الناس والثانية بالحاء المهملة اي لا تتبعوا باحد الحواس الخمس او بالاستماع للحديث وقيل هما بمعنى والثاني تاكيد وقيل بالجيم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحاء تتبعه لنفسه قوله ولا تدابروا معناه لا تهاجروا وقيل لا تعادوا وقيل لا يستاثر احدكم على الآخر قوله اخوانا اي كاخوان النسب في المحبة والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة والنصيحة انتهى ١٢ ٥ قوله ولا يحل لمسلم الخ فيه التصريح بحرمة الهجران فوق ثلثة ايام وهذا فيمن لم يجن على الدين جناية فاما من جنى عليه وعصى ربه فهجارت الرخصة في عقوبته بالهجران كالثلاثة المتخلفين عن غزوة تبوك وقد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربة كذا في العيني والكرماني ١٢ ٦ قوله ولا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزيد عليه - ك كذا في جميع نسخ الصحيح والذي اتفقت عليه رواة الموطا ولا تنافسوا بالفاء والمهملة من المنافسة وكذا اخرجه مسلم ١٢ تو ٧ قوله باب ما يكون من الظن اي هذا باب في بيان ما يكون جوازا من الظن بكذا وقعت هذه الترجمة في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي ولابي ذر عن الكشميهني باب ما يجوز من الظن وفي رواية القابسي والجرجاني ما يكره من الظن ورواية ابي ذر انسب لسياق الحديث ١٢ عيني ٨ قوله ما اظن قال القسطلاني الظن فيما ليس من الظن المنهي عنه انتهى قال الكرماني فان قلت ترجم بوجود الظن وفي الحديث نفي الظن قلت العرف في قول القائل ما اظن زيدا في الدار انه ليس في الدار انتهى ٩ قوله الا المجاهرين كذا للاكثر وللنسفي بالرفع - ف قال الكرماني وجه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو بمعنى التخلي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي يعفى عن ذنبه ولا يؤخذ به الا الفاسق المعلن انتهى ١٠ قوله من المجانة هو عدم المبالاة بالفعل والقول - عملا اي معصية وعملت بلفظ التكلم ويصبح اي يدخل في الصباح ١٢ ك ١١ قوله اني ستر تها عليك فان قلت الترجمة في ستر المؤمن هذا في ستر الله قلت ستر الله يستلزم لستره وقيل هو لسبب ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى - ك ع ومر الحديث في ص ٣٣٠ في المظالم وفي ص ٦٥٠ في التفسير ١٢ ١٢ قوله باب الكبر اي في ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الوحدة الكبر والتكبر والاستكبار متقارب فالكبر الحالة التي يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه اكبر من غيره واعظم ذلك ان يتكبر على ربه بان يمتنع من قبول الحق والاذعان له والتوحيد والطاعة ١٢ ف ع ١٣ قوله قال مجاهد اي قال مجاهد في قوله تعالى ثاني عطفه بقوله راتبة وهذا التعليق وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن ابن مجاهد قال في قوله ثم ثاني عطفه قال راتبة ١٢ عيني ١٤ اي لا تتغاطوا اسباب البغض نعم اذا كان البغض لله وجب ١٢ قس - ١٥ اما منادى فاخوانا خبر كان واما هو خبر اول لكان واخوانا خبر ثان لها - او يكون بدلا ١٢ قس ١٦ اي المسارة التي يقع بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيمة ١٢ كرماني ١٧ المراد من الدنو القرب الزمني لا المكاني ١٢ ك ١٨ الكنف الستر اي حيث يحيط به غاية التمامة ١٢ ك ع

حاشية السندي

(قوله باب ما ينهى من التحاسد) اي ما ينهى عنه من التحاسد

وفي بعض النسخ عن التحاسد فكلمة ما مصدرية وفيه وكونوا عباد الله اخوانا اي عاملوه بالعبودية وفيما بينكم بالاخوة اي تعادوا وتحابوا فيما بينكم كتعادون الاخوة وتحابهم لكن لا مطلق بل في عبادة الله وطاعته ولذلك جمع بين الامرين وللاهتمام بشان العبادة قدم الاول ولانه يستلزم الثاني والله تعالى اعلم

٢ اخبرنا سفين قال حدثنا معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف او يقسم على الله لابره الا اخبركم
باهل النار كل عتل جواظ مستكبر وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم قال اخبرنا حميد
الطويل قال حدثنا انس بن مالك قال كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت باب الهجرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري قال حدثني عوف ابن الطفيل وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها ان
عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة
او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا
فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى
نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
وهما من بني زهرة وقال لهما انشدكما بالله لما ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر
قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بارديتهما حتى استاذنا على عائشة فقالا
السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم و
لا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة فطفق يناشدها و
يبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فلما اكثروا على عائشة من
التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت
ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى
تبل دموعها خمارها حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا
ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن
ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فيلتقيان فيعرض هذا
ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام باب ما يجوز من الهجران
لمن عصى وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى
النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة حدثنا محمد قال اخبرنا
عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف

ل قال ٢ متضاعف ٢ اقسم ٢ ان ٢ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ ابن مالك ٢ هما ابن العاص ٢ الاغانة ٢ رضي الله عنها ٢ كلمتيه ٢ قد ١ علمت فانه ٢ نذرها ٢ عبادالله ١ ايام يلتقيان ٢ حتى ٣ حدثنا ابانا

ل قوله متضاعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسم يمينا طمأنه في كرم الله بارارة لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم و تشديد الواو وبالعجمة الجموع المنوع او الختال في مشيه والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء ليس المراد الاستيعاب في الطرفين. ك ع ومر الحديث في ص ٣١٧ دياتي في ص ٩٠٥ ١٢ ش ٢ قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملة المفتوحة والموحدة المشددة وبالعين المهملة ابو جعفر البغدادي نزيل اذنة بفتح الهمزة والذال المعجمة والنون وهي بلدة بقرب طرسوس قال صاحب التوضيح هذا الحديث يشبه ان يكون البخاري اخذه عن شيخه محمد بن عيسى مذاكرة ١٢ ع ٣ قوله لتاخذ المقصود من الاخذ بيده وهو الرفق والانقياد ٤ قوله يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه المرتبة وهو انه لو كان له حاجة الى بعض مواضع المدينة وليس من مساعدته في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل ودلالة لا الحرة وعم بلفظ الاماء اي اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من المكانات وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ١٢ ك ٥ قوله عوف بن الطفيل قال الواقدي كان ام رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سنجرة وكان قدم بها مكة فحالف ابا بكر قبل الاسلام وتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم صارت تحت ابي بكر رضي الله عنه فولدت عبد الرحمن وعائشة وبها اخوا الطفيل لامه هذه وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي عوف بن الحارث ابن الطفيل وقال علي بن المديني هكذا اختلفوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث بن الطفيل ١٢ ع ٥ قوله ان الكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم ولا اشفع بحر الفاء والشديدة اي لا اقبل الشفاعة ولا اتحنث اي لا احنث في نذري اي يمينا منتهيا اليه ١٢ ك ٦ قوله انشد كما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي اسالتك بالله وهما بتخفيف اللام وما زائدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالتهما وبنات اختها الا كلمت اي ما يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة وبالعفو وبكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجرة وكلمته واعتقت كفارة ليمينها وعلم منها ان المراد بالنذر اليمين والكفارة المتنعة. ك ع وفي التوضيح قول عائشة على نذر ان لا اكلم نذرا في غير طاعة فلا يجب عليها شيء عند مالك وغيره ولعلها لما اطلعت على ان هجرانها اياه كان معصية اعتقت تقربا بجبر الاساءة بالاحسان اوادت كفارات خوفا وخشية من الله تعالى كذا في خ فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبير اكثر من ثلثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا باذن فلم يكن ذلك من الهجرة المذمومة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التقاء واعراض ووجه آخر هو انها انما سامحت لعائشة رضي الله عنها ذلك لانها ام المؤمنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالتعقيب لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى. ك ع ومر في ص ٩٠٩ ١٢ ٨ قوله ويعرض بضم التحتية فيهما والجملة استيناف بيان لكيفية الهجران ويجوز ان يكون حالا من فاعل يهجر ومفعوله معا ١٢ قسطلاني ٩ قوله وخيرهما عطف على الجملة السابقة من حيث المعنى لما يفهم منها ان ذلك الفضل ليس بخير وعلى القول بان الاولى حال فهذه الثانية عطف على قوله لا يحل ١٢ قس ١٠ قوله بالسلام قال الاكثرون يزول الهجرة بمجرد السلام وروده وقال الامام احمد لا يبرأ من الهجرة الا بعوده الى الحال التي كان اولا قس استدل بهذه الاحاديث على ان من اعرض عن اخيه المسلم وامتنع من مكالمته والسلام عليه اثم بذلك لان نفي الحل يثبت به التحريم وترتب التحريم اثم ١٢ ف ١١ قوله ما يجوز الخ اراد بهذه الترجمة بيان الهجران الجائز لان عموم النهي مخصوص بمن لم يكن لهجره سبب مشروع فبين ههنا السبب المشروع للهجر وهو لمن صدرت منه معصية فيشرع لمن يطلع عليها ليكف عنها ١٢ ف ١٢ قوله كعب بن مالك الانصاري حين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا لقال بل لمحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلثة الذين خلفوا وذكران زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة ١٢ ك ١٣ لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع ١٢ ك ١٤ سقط لابي ذر لفظ ابن مالك ولفظ هو ابن الحارث كما في الفرع وزاد في الفتح وللنسفي اليفر ١٢ قس

ه كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا ١٢ ع

حاشية السندي

(قوله باب لكن وفيه الا اخبركم باهل الجنة الخ ليس المراد اخبركم باهل الجنة كلهم واهل النار كلهم والا لزم الواسطة وثبوت المنزلة بين المنزلتين ضرورة خروج كثير من الناس من الطائفتين جميعا فقبل اي باغلب اهل الجنة وباغلب اهل النار ولا يخلو عن نظر وكذا لا يمكن حمله على من يدخل

غضبك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف ذاك يا رسول الله قال انك اذا كنت راضية قلت
بلى ورب محمد وان كنت ساخطة قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل لست اهاجر الا اسمك
باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشيا حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام
عن معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير
ان عائشة قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فبينا نحن جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة
قال قائل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ساعة لم يكن ياتينا فيها قال ابو بكر ما جاء به في هذه
الساعة الا امر قال اني اذن لي في الخروج باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم وزار سلمان
ابا الدرداء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاكل عنده حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا
عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
زار اهل بيت من الانصار فطعم عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج امر بمكان من البيت فنضح له
على بساط فصلى عليه ودعا لهم باب من تجمل للوفود حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثني يحيى بن ابي اسحق قال لي سالم بن عبد الله ما الاستبرق
قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول راى عمر على رجل حلة من
استبرق فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه فالبسها لوفد الناس اذا
قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى في ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث اليه بحلة فاتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الي بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت قال
انما بعثت اليك لتصيب بها مالا فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث باب
الاخاء والحلف وقال ابو جحيفة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء وقال عبد الرحمن
ابن عوف لما قدمنا المدينة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فاخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة حدثنا محمد بن الصباح
قال حدثنا اسمعيل بن زكريا قال حدثنا عاصم قلت لانس بن مالك ابلغك ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش
والانصار في داري باب التبسم والضحك وقالت فاطمة اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فضحكت
وقال ابن عباس ان الله هو اضحك وابكى حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان رفاعة القرظي طلق

قوله يدينان الدين اي كانا مؤمنين متدينين بدين الاسلام قوله نحر الظهيرة بفتح المعجمة اول الظهر يريد به شدة الحر قوله اذن لي في الخروج اي من مكة الى المدينة ك والحديث مضى مطولا في ص ٥٥٣ في الهجرة ١٢ قوله باب الزيارة قال ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت المودة وفيه ان الزائر يدعو للمزور ولاهل بيته كذا في الكرماني ١٢ قوله فنضح له بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعدها حاء اي رش قوله بساط حصير قس ومر الحديث في ص ١٥٧ في صلوة الضحى ١٢ قوله من لا خلاق له الخلاق النصيب اي لا خلاق لهم في الآخرة اي اذا كان مستحلا قوله ولتصيب بها مالا بان يبيعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنساء لكنه مخصص بالحديث الآخر هو انه حرام على ذكور امتي وفيه عرض المفضول على الفاضل فيما يرى المصلحة ولبس انفس الثياب عند لقاء الوفود كذا في الكرماني قال العيني والمطابقة يفهم من كلام عمر رض لان عادة النبي صلى الله عليه وسلم كانت جارية بالتجمل للوفد لان فيه تفخيم الاسلام ومباهاة للعدو وغيظا لهم غير ان النبي صلى الله عليه وسلم ابى على عمر لبس الحرير يقوله انما يلبس الحرير من لا خلاق له ولم ينكر عليه مطلق التجمل للوفد حتى قالوا وفي الحديث لبس انفس الثياب عند لقاء الوفود. والحديث مضى في ص ٨٦٨ في كتاب اللباس وفي ص ١٣٠ وغير ذلك ١٢ قوله فكان ابن عمر رض يكره العلم في الثوب قال الخطابي فذهب ابن عمر في هذا مذهب الورع وكان ابن عباس يقول في رواية الا علما في ثوب وذلك لان مقدار العلم لا يقع عليه اسم اللبس. عيني ومر بيانه في ص ٨٦٧ في كتاب اللباس ١٢ قوله باب الاخاء اي مشروعية الاخاء اي المواخاة قوله والحلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالفاء وهو العهد يكون بين القوم وقد حالفه اي عاهده ١٢ ك عيني ه قوله لا حلف في الاسلام لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا في الجاهلية يتحلفون على نصر الحليف ولو كان ظالما وعلى اخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد منهم ونحو ذلك. قس قال الكرماني فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة قال النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله والمعاونة على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث انتهى ومر في ص ٣٣٦ في الكفالة بعين هذا الاسناد والمتن ١٢ قوله باب التبسم والضحك اي في بيان اباحة التبسم والضحك. ع قال الكرماني هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه فهو القهقهة والا فهو الضحك انتهى قال العيني قال اصحابنا الضحك ان يسمع هو نفسه فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتبسم لا يسمع هو ولا غيره والضحك يفسد الصلوة لا الوضوء والقهقهة يفسدهما جميعا والتبسم لا يفسدهما ويقال التبسم في اللغة مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى يظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع جيرانه من بعد القهقهة والا فالضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان في مقدم الفم الضواحك انتهى ١٢ قوله قالت فاطمة الخ هذا التعليق طرف من حديث عائشة قد مضى في وفاة النبي ص ٦٣٨ صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها حين اشرف على الموت انك اول من يتبعني من اهلي ١٢ ع قوله ان الله هو اضحك وابكى لانه لا يؤثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة وهذا التعليق قد مضى في الجنائز في ص ١٧٢ ١٢ ع حل اللغات نضح بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعدها حاء اي رش بساط حصير

حاشية السندي ص ٨٩٧

الجنة ابتداء كما لا يخفى نعم لو حمل على اصحاب المراتب العالية الكاملين من اصحاب الجنة بتنزيل غيرهم منزلة العدم لكان له وجه والاقرب بالنظر الى لفظ الحديث ان يراد باهل الجنة الطائفة التي تدخل كلها الجنة يدل على ذلك كل ضعيف وعلى هذا فاما ان يقال من وفق لهذه الخصلة يختم له بالخير البتة او يقال لما كان غالب هذه الطائفة يدخل الجنة عد الكل داخلا والله تعالى اعلم اه سندي (باب الهجرة) (قوله قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم الخ) كانه بتقدير لئلا اكلم وهو تعليل للايجاب اي اوجبت النذر ليكون سببا حاملا على ترك التكلم فيؤدي الى ان الايجاب على تقدير ان تكلمه ولذلك قيل تقدير الكلام على نذر ان كلمته والله تعالى اعلم. وقوله فلم يزالا بها حتى كلمت واعتقت ليس عطفا على كلمت فان القول بانهما لم يزالا بها حتى اعتقت بعيد بل قد علم انها اعتقت

امرأته فبتّ طلاقها فتزوّجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبيّ صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إنها كانت عند رفاعة فطلّقها آخر ثلث تطليقات فتزوّجها بعده عبد الرحمن بن
الزبير وإنه والله ما معه يا رسول الله إلا مثل هذه الهدبة لهدبة أخذتها من جلبابها قال وأبو بكر
جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق
خالد ينادي أبا بكر يا أبا بكر ألا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يزيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم ثم قال لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى تذوقي
عسيلته ويذوق عسيلتك حدثنا إسمعيل قال حدثنا إبراهيم عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن أبيه
قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه
ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب فأذن له
النبي صلى الله عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك فقال أضحك الله سنك يا رسول الله بأبي
أنت وأمي فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال
أنت أحق أن يهبن يا رسول الله ثم أقبل عليهن فقال يا عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إيه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك غير فجك حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن أبي العباس عن عبد الله بن عمر قال لما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف قال إنا قافلون غدا إن شاء الله فقال ناس من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لا نبرح أو نفتحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاغدوا على القتال قال فغدوا فقاتلوهم
قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا قافلون غدا إن شاء الله قال
فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحميدي حدثنا سفين بالخبر كله حدثنا
موسى قال حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال
أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت وقعت على أهلي في رمضان فقال أعتق
رقبة قال ليس لي قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فأطعم ستين
مسكينا قال لا أجد فأتي بعرق فيه تمر قال إبراهيم العرق المكتل فقال أين السائل تصدق
بها قال على أفقر مني والله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا فضحك حتى بدت نواجذه
قال فأنتم إذن حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن إسحق
ابن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثني — تتبادرن — أنك أنت — فجا — عمرو — معا — رسول الله — كله بالخبر — حدثنا — قال — بهذا فقال — فوالله — الأويسي ثنا — النبي

له قوله فبت طلاقها اے قطع بتطليق الثلاث وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاے وكسر الموحدة قوله الهدبة هي ما على طرف الثوب من الخمل قوله وابن سعيد هو خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن قصي القرشي الاموے قوله لا حتى تذوقي اے لا رجوع لك الى رفاعة حتى تذوقي عسيلته اے عسيلة عبد الرحمن بن الزبير والعسيلة تصغير العسل والعسل يذكر ويؤنث وكنى بها عن لذة الجماع فان قلت كيف يذوق والآلة كالهدبة واجيب بانها كالهدبة في الرقة والدقة لا في الرخاوة وعدم الحركة قلت هذا وقاله الكرماني ولكنه ما هو بظاهر والظاهر انه لا يقدر على الجماع اصلا فاذا كان كذلك فالمراد من قوله عليه الصلوة والسلام لا حتى تذوقي عسيلته يعني اذا قدر على الجماع فلا بد من صبرها على ذلك اے الاقامة في عصمة عبد الرحمن بن الزبير والا فلا بد من زوج آخر وجماعها معه ع ومر الحديث في ص ٧٩٢ ١٢ ٢ قوله عالية نصب على الحال ويجوز الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هن عالية واصواتهن مرفوع به قوله بابي انت وامي اي مفدى بهما قوله إيه بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت قوله فجا بفتح الفاء وتشديد الجيم الطريق الواسع بين الجبلين وقال ابن فارس الفج الطريق الواسع ولم يقيده بقوله بين الجبلين ١٢ ع ٣ قوله أفظ وأغلظ بالظاء المعجمة فيهما وصيغة أفعل ليست على بابها لحديث ليس بفظ ولا غليظ وحينئذ فلا تعارض بين الحديث وقوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب ولا يشكل بقوله واغلظ عليهم فالنفي بالنسبة لما جبل عليه والامر محمول على المعالجة او النفي بالنسبة الى المؤمنين والامر بالنسبة الى الكفار والمنافقين ١٢ قس ٤ قوله غير فجك هو على ظاهره وان الشيطان يهرب منه خوفا ان يفعل فيه شيئا ويحتمل كونه مثلا لبعده وبعد اعوانه منه وان عمر سلك طريق السداد في جميع اموره فان قيل اذا يفر من فج عمر فكيف شد على النبي صلى الله عليه وسلم قلت هو مثل انه يفر من الاذان ولا يفر من الصلوة وان النساء يكلمنه عالية اصواتهن وابتدرن الحجاب من رؤية عمر او ليس المراد حقيقة الفرار بل بيان قوة عمر على قهره وقد قهره صلى الله عليه وسلم وطرده - مجمع ومر الحديث في ص ٥٢٠ ١٢ ٥ قوله عمرو بن العاص وللمستملي والكشميهني في رواية ابي ذر والاصيلي وابي الوقت وابن عساكر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو الصواب ١٢ قس ٦ قوله لا نبرح او نفتحها بنصب حاء نفتح وبالرفع اے لا نفارق اے ان نفتحها قال السفاقسي بالرفع ضبطناه والصواب النصب لان او اذا كانت بمعنى حتى او الى نصبت وهي كذلك ١٢ قس ٧ قوله كله بالخبر هكذا في رواية الكشميهني اے حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بالعنعنة ويروى بالخبر كله اے حدثنا بجميع هذا الخبر وهذه رواية الاكثرين والاولى رواية الكشميهني ١٢ ٨ قوله العرق بفتح المهملة والراء السقيفة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل يسع خمسة عشر صاعا اين السائل اي عن حكم المجامع في نهار رمضان وتصدق امر وفي الكلام اختصار واللابة بتخفيف الموحدة الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي ارض ذات حجارة سود وللمدينة حرتان هي واقعة بينهما والنواجذ باعجام الذال اخريات الاسنان والاضراس اولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ فان قلت بين هذا وبين حديث عائشة الذي ياتي عن قريب ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى لهواته انما كان يتبسم تعارض ومنافاة قلت لا تعارض ولا منافاة لان عائشة انما نفت رؤيتها وابو هريرة اخبر بما شاهده والمثبت مقدم على النافي او نقول نفي رؤية عائشة لا يستلزم نفي رؤية ابي بكر وكل واحد منهما اخبر بما شاهده والاخباران مختلفان ليسا بينهما تضاد ومن الناس من يسمي الانياب والضواحك النواجذ ووقع في الصيام حتى بدت انيابه فزال الاختلاف بذلك وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلعم يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال انتهى ولا يوجد احد زهده كزهد سيد الخلق وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه ضحك وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه المهديين الاسوة الحسنة واما المكروه من هذا الباب هو الاكثار من الضحك كما قال سليمان عليه السلام لابنه يا بني اياك وكثرة الضحك فانها تميت القلب والاكثار منه وملازمته حتى يطلب على صاحبه مذموم ومنهي عنه وهو من اهل السفه والبطالة فانتم اذن جواب وجزاء اے ان لم يكن افقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه - ع وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذ الكفارة انما هي للتراخي او على سبيل التكفير وهو خاص به - ك ومر في ص ٢٥٩ باب اذا جامع في رمضان ١٢ عه قال صاحب الخير الجاري ولعل هذا الكلام على سبيل العكس يعني ان زدت يزدن فلا تزداد طلب زيادة كلام في مقصود آخر - وفي الحديث دليل على فضل عمر رض وانه كان بعيدا من تصرف الشيطان انتهى ١٢ عه يحتمل ان يكون ذلك قبل النهي عن رفع الصوت على صوته او كان ذلك من طبعهن ١٢ قس سه هو دعاء بالسرور الذي هو لازم السرور لا دعاء بالضحك ١٢ قس - للحه اے هات استزاد منه الحديث ولذا عقبه بالمدح ١٢ مجمع صه كذا للاكثر بضم العين وللحموي وحده بفتحها والصواب الاول ١٢ ف سه تعجبا من قولهم الاول وسكوتهم في الثاني ١٢ قس كه هو سلمة بن صخر او سلمان بن صخر

حاشية السندي ص ٨٩٨ - ٨٩٩

بعد ذلك بايام الا ان يحمل ذلك على تجوز بل على ما يفهم من تمام الكلام اي انها فعلت ذلك النذر والحنث واعتقت والله تعالى اعلم (قوله باب ما يجوز من الهجران لمن عصى) اي ونحوه كهجران الاسم لشدة الغيرة فلذلك ذكر في الباب حديث عائشة والله تعالى اعلم ام سندي (قوله باب من تجمل للوفود) وفيه انما بعثت اليك لتصيب بها مالا اي مثلا والحاصل اي لتنتفع بها وتصرفها في مصارفها والله تعالى اعلم (قوله باب الاخاء) وفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عطف على مقدر ترك اختصار الا على اخي حتى يلزم ان يكون القول متصلا بالاخاء - (قوله باب التبسم والضحك) وفيه فلما استاذن عمر تبادرن الحجاب الخ لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجنبي سواء كان عمر او لا فما وجه التعجب فلعل الواقعة كانت قبل آية الحجاب او لعل فيهن

وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذ بردائه جبذة شديدة قال انس فنظرت
الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد
مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء حدثنا ابن نمير قال حدثنا
ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني
الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري فقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي
عن زينب بنت ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على
المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رات الماء فضحكت ام سلمة فقالت اتحتلم المرأة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فبم تشبه الولد حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان
ابا النضر حدثه عن سليمن بن يسار عن عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط
ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة
عن قتادة عن انس بن مالك ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة
عن انس ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر
فاستسق ربك فنظر الى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى فنشأ السحاب بعضه الى بعض
ثم مطروا حتى سالت مثاعب المدينة فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل او
غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا
علينا مرتين او ثلثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حوالينا ولا يمطر
منها شيء يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته باب قول الله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
وما ينهى عن الكذب حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل
ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل
ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا حدثني ابن سلام قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن
ابي سهيل نافع بن مالك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية
المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتياني
قالا الذي رايته يشق شدقه فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم
القيمة باب الهدي الصالح حدثني اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم الاعمش قال

---

١ قوله نجراني بفتح النون وسكون الجيم وبالراء وبالنون نسبة الى بلد باليمن وفي الحديث كمال زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه وتقدم قبيل كتاب الجزية ص ٤٤٦ ١٢ ك. ٢ قوله ما حجبني الخ فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخول على مجلسه المختص بالرجال او ما منعني عطاء طلبته منه قوله ثبته لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره. ك ع ومر الحديث في ص ٦٢٤ في المغازي وفي ص ٥٢٩ في المناقب ١٢ ٣ قوله اذا رات الماء اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت قوله فبما اي باي شيء شبه الولد بالام او يشبه الام وفي بعضها فبم اي في اي شيء لولا ان لها ما ينعقد الولد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المرأة قوة منعقدة ١٢ ك ع ٤ قوله مستجمعا اي مجتمعا وضاحكا منصوب على التمييز وان كان مشتقا مثل لله دره فارسا اي ما رايته مستجمعا من جهة الضحك بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا بكليته على الضحك ولابي ذر عن الكشميهني ضحكا اي مبالغا في الضحك ولم يترك منه شيئا كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عائشة رض لم يكن بل قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عائشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلى من التبسم واقل من القهقهة وكان في النادر عند افراط التعجب بدو النواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم يسمى الانياب والضواحك نواجذ ولهذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبل واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو مذموم ١٢ ٥ قوله قحط المطر بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول والمثاعب جمع المثعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة ميل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع اي يتفرق عن المدينة وينشق مر في الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة ١٢ ك ٦ قوله يهدي الى البر الهداية الدلالة الموصلة الى البغية والبر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور فهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قوله ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملأ الاعلى واما ان يلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله اولى والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله تعالى فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين كذا في الكرماني والعيني والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب ١٢ قس ٧ قوله آية المنافق الخ الآية العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخوته قلت المراد انه يشابه المنافق اذا كان متعادا بذلك وللتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي. ك ع ومر الحديث في ص ١٠ في كتاب الايمان قال العيني ومطابقته لقوله وما ينهى عن الكذب الذي هو جزء الترجمة من حيث ان معناه مستلزم للنهي عن الكذب كما لا يخفى وكذا في الحديث الآتي ١٢ ع ٨ قوله رايت اي في المنام والحديث بطوله تقدم في آخر الجنائز ص ١٨٥ وقد راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا فقالا الذي رايته يشق شدقه فكذاب ١٢ ك ع ٩ قوله فيصنع به الى يوم القيمة لما ينشأ عن تلك الكذبة من المفاسد وانما جعل عذابه في الفم لانه موضع المعصية ١٢ قس ١٠ قوله باب الهدي الصالح اي في بيان الهدي الصالح والهدي بفتح الهاء وسكون الدال المهملة قال ابن الاثير الهدي السيرة والطريقة والهيئة قوله حدثكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن ١٢ ك ع عه بالتصغير هي ام انس زوجة ابي طلحة الانصاري ١٢ ك عه اي مبالغا في الضحك بحيث لم يترك منه شيئا ١٢ خير عه جمع اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم ١٢ قاموس للحه والاقلاع عن الامر الكف عنه ١٢ ك .... صه بكسر الموحدة وتشديد الراء اي يوصل الى الخيرات كلها ١٢ قس سه بضم اوله مبنيا للمفعول ولابي ذر عن الكشميهني يكون بدل يكتب ١٢ قس عه اي الطريقة الصالحة ١٢ تو له هو ابن راهويه. ف او هو ابن نصر ١٢ ع لحه ويروى احدثكم بهمزة الاستفهام ١٢ ع

حاشية السندي: من يجوز لها الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامها او لعل التعجب من اسراعهن قبل ان يعلمن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ياذن له ام لا وهذا اقرب الى لفظ الحديث والله تعالى اعلم اه سندي (قوله باب قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ) وفيه ان الصدق يهدي الى البر فصاحب الصدق لا ياتي من الافعال بما يحوجه الى الانكار لو سئل عنه خوفا من الوقوع في الكذب بخلاف صاحب الكذب فانه قد يجترئ على القبائح اعتمادا على انكاره ذلك عند السؤال والله تعالى اعلم ويحتمل ان الصادق يوفقه الله تعالى للخيرات والكاذب بالعكس فكان صدق الاول هداه الى البر وكذب الثاني بالعكس والله تعالى اعلم اه سندي

سمعت شَقِيقًا سمعتُ حُذَيفةَ يقول إنَّ أشبهَ الناسِ دَلًّا وسَمْتًا وهَدْيًا برسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لابنُ أمِّ عبدٍ من حينٍ يخرجُ من بيتِه الى ان يرجعَ اليه لا ندري ما يصنعُ في اهلِه اذا خلا حدثنا ابو الوليدِ حدثنا شعبةُ عن مُغيرةَ قال سمعتُ طارقًا قال قال عبدُ اللهِ ان احسنَ الحديثِ كتابُ اللهِ واحسنَ الهَدْيِ هدى محمدٍ صلى الله عليه وسلم **باب** الصبرِ في الاذى وقولِ اللهِ انما يُوفَّى الصابرونَ اجرَهم بغيرِ حسابٍ

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى بن سعيدٍ عن سفيانَ قال حدثني الاعمشُ عن سعيدِ بن جُبيرٍ عن ابي عبدِ الرحمٰنِ السُّلَمِيِّ عن ابي موسى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال ليس احدٌ اوليس شيءٌ اصبرَ على اذًى سمعه من اللهِ انهم ليَدَّعون له ولدًا وانه يُعافيهم ويرزقُهم **حدثنا** عمرُ بن حفصٍ قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمشُ قال سمعتُ شقيقًا يقول قال عبدُ اللهِ قسمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم قِسْمةً كبعضِ ما كان يَقْسِمُ فقال رجلٌ من الانصارِ واللهِ انها لقِسْمةٌ ما اُريدَ بها وجهُ اللهِ قلتُ أما لأقولنَّ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فاتيتُه وهو في اصحابِه فساررتُه فشقَّ ذلك على النبيِّ صلى الله عليه وسلم وتغيَّر وجهُه وغضِبَ حتى وددتُ اني لم اكن اخبرتُه ثم قال قد اُوذيَ موسى باكثرَ من ذلك فصبرَ **باب** من لم يُواجِهِ الناسَ بالعِتابِ **حدثني** عمرُ بن حفصٍ قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمشُ قال حدثنا مسلمٌ عن مسروقٍ قال قالت عائشةُ صنعَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم شيئًا فرخَّصَ فيه فتنزَّهَ عنه قومٌ فبلغَ ذلك النبيَّ صلى الله عليه وسلم فخطبَ فحمِدَ اللهَ ثم قال ما بالُ اقوامٍ يتنزَّهون عن الشيءِ اصنعُه فواللهِ اني لاعلمُهم باللهِ واشدُّهم له خشيةً **حدثنا** عبدانُ قال اخبرنا عبدُ اللهِ قال اخبرنا شعبةُ عن قتادةَ قال سمعتُ عبدَ اللهِ مولى انسٍ عن ابي سعيدٍ الخُدْرِيِّ قال كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم اشدَّ حياءً من العذراءِ في خِدْرِها فاذا رأى شيئًا يكرهُه عرفناه في وجهِه **باب** من اكفرَ اخاه بغيرِ تأويلٍ فهو كما قال **حدثني** محمدُ بن سعيدٍ قال احدثنا عثمانُ بن عمرَ قال اخبرنا علي بن المباركِ عن يحيى بن ابي كثيرٍ عن ابي سلمةَ عن ابي هريرةَ ان رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجلُ لاخيه يا كافرُ فقد باء بها احدُهما وقال عِكْرِمةُ بن عمّارٍ عن يحيى عن عبدِ اللهِ بن يزيدَ سمع ابا سلمةَ سمع ابا هريرةَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمٰعيلُ حدثني مالكٌ عن عبدِ اللهِ بن دينارٍ عن عبدِ اللهِ بن عمرَ ان رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال ايما رجلٍ قال لاخيه كافرٌ فقد باء بها احدُهما **حدثنا** موسى بن اسمٰعيلَ حدثنا وُهيبٌ قال حدثنا ايوبُ عن ابي قلابةَ عن ثابتِ بن الضحّاكِ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال ومن حلفَ بملّةٍ غيرِ الاسلامِ كاذبًا فهو كما قال ومن قتلَ نفسَه بشيءٍ عُذِّبَ به في نارِ جهنمَ ولعنُ المؤمنِ كقتلِه ومن رمى مؤمنًا بكفرٍ فهو كقتلِه **باب** من لم يَرَ اكفارَ من قال مُتأوِّلًا او جاهلًا وقال عمرُ بن الخطابِ لحاطبٍ انه منافقٌ فقال النبيُّ صلى الله عليه

ل۱ قولہ دلًّا بفتح الدال المہملۃ وتشدید اللام حسن الحرکۃ فی المشی والحدیث وغیرہما قولہ وسمتًا بفتح المہملۃ وسکون المیم حسن المنظر فی امر الدین وقولہ وہدیًا بفتح الحا وسکون المہملۃ وہو قریب من معنی الدل قال الکرمانی وہما من السکینۃ والوقار فی الہیئۃ والمنظر والشمائل ۱۲ قس ل۲ قولہ لابن ام عبد بفتح اللام وہی تاکید بعد التاکید بان المکسورۃ التی فی اول الحدیث کذا فی الفتح ابن ام عبد ضد الحر عبداللہ بن مسعود وکان اصحابہ یدخلون علیہ فینظرون الیہ قولا وفعلا وحرکۃ وسکونا حالا ولکنۃ وغیرہا فیتبینون بہ ۱۲ ک ل۳ قولہ باب الصبر والاذی وفی بعضہا فی الاذی وفی بعضہا علی الاذی قال السیوطی فی التوشیح قال العلماء ہو جہاد وقد جبل اللہ النفس علی التالم بما ینالہا مما یکرہ ولہذا شق علی النبی صلے اللہ علیہ وسلم تسمیتہم لہ اے الجور فی القسمۃ لکنہ حلم علی القائل وصبر انتہی ۱۲ ل۴ قولہ اصبر علی اذی الخوفان قلت الصبر ہو حبس النفس علی الطاعۃ وحبسہا عن شہواتہا من المعاصی وغیرہا فاوجہ اطلاقہ علی اللہ قلت ہو فیہ بمعنی الحلم یعنی حبس العقوبۃ عن مستحقہا الی زمان آخر یعنی تاخیرہا قولہ یدعون لہ ولدا یعنی ینسبون الیہ ما ہو منزہ عنہ وہو حسن الیہم بما یتعلق بانفسہم وہو المعافاۃ وباموالہم وہو الرزق ۱۲ ک ،

ل۵ قولہ ما بال اقوام یتنزہون ای یتحرزون واعلمہم اشارۃ الی القوۃ العلمیۃ واشدہم خشیۃ الی القوۃ العملیۃ ای انہم یتوہمون ان رغبتہم عما فعلت اقرب لہم عند اللہ ولیس کما توہموا اذ انا اعلمہم باللہ اقربہم واولاہم بالعمل بہ وفیہ الحث علی الاقتداء بہ والنہی عن التعمق وذم التنزہ عن المباح وحسن المعاشرۃ عند الموعظۃ والانکار والتلطف فی ذلک قال ابن بطال معنی لم یواجہہ انہ بخصوص ذلک الشخص وتعیینہ والا فہذا مواجہۃ بہ لکن علی سبیل التعمیم والابہام وایضا معناہ انہ لم یواجہہ فی جملۃ نفسہ کما فی بعض الاعرابی الذی جبذ بردہ من عاتقہ انہ لم یستقم لنفسہ واما ان کان فی حرمۃ الدین فکان یواجہہ بہ ویقرع علیہ ویصدع بالحق علی منتہاہا۔ ملتقط من ک قس ع ف والحدیث اخرجہ فی الاعتصام ۱۲ ل۶ قولہ العذراء ہی البکر لان عذرتہا باقیۃ وہی جلدۃ البکارۃ والخدر ستر تجعل للبکر فی جنب البیت ۔ ک وہو من باب التفہیم لان البکر فی الخلوۃ یشتد حیاؤہا لان الخلوۃ مظنۃ لوقوع الفعل بہا۔ قس والمطابقۃ للترجمۃ من حیث انہ صلعم لشدۃ حیائہ لا یعاتب احدا فی وجہہ واذا رای شیئا یکرہہ یعرف فی وجہہ۔ ع وسبق الحدیث فی ص ۳۵۱ ۱۲ ل۷ قولہ بغیر تاویل یعنی فی تخصیص قیدہ بہ لانہ اذا تاول فی تحریمہ یکون معذورا غیر آثم ولذلک عذر النبی صلے اللہ علیہ وسلم عمر رض فی نسبۃ النفاق الی حاطب ابن ابی بلتعۃ لتاویلہ بانہ صار منافقا بسبب انہ کاتب المشرکین کتابا فیہ بیان احوال عسکر رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ۱۲ ع

ل۸ قولہ فقد باء بہ احدہما حملہ البخاری رح علی تحقق الکفر لاحدہما لان القائل اذا کان صادقا فالمرمی کافر وان کان کاذبا فقد جعل الرمی الایمان کفرا ومن جعل الایمان کفرا فقد کفر ولہذا ترجم علیہ بغیر تاویل۔ وحملہ بعضہم علی الزجر والتغلیظ فیکون ظاہرہ غیر مراد والحدیث من افرادہ۔ قس قال الطیبی ہذا الحدیث مما عدہ بعض الفضلاء من المشکلات من حیث ان ظاہرہ غیر مراد وذلک ان مذہب اہل الحق انہ لا یکفر المسلم بالمعاصی کالقتل والزنا وقولہ لاخیہ کافر من غیر اعتقاد بطلان دین الاسلام واذا تقرر ما ذکرناہ فقیل فی تاویل الحدیث اوجہ احدہا انہ محمول علی المستحل لذلک وثانیہا معناہ رجعت علیہ نقیصتہ لاخیہ ومعصیۃ تکفیرہ وثالثہا انہ محمول علی الخوارج المکفرین للمؤمنین وہذا ضعیف لان المذہب الصحیح المختار الذی قالہ الاکثرون ان الخوارج کسائر اہل البدع لا تکفر وآخرہا ان ذلک یؤول بہ الی الکفر وخامسہا معناہ فقد رجع الیہ بکفرہ ولیس الراجع حقیقۃ الکفر بل التکفیر لکونہ جعل اخاہ المؤمن کافرا فکانہ کفر نفسہ اما لانہ کفر من ہو مثلہ واما لانہ کفر من لا یکفرہ الا کافر یعتقد بطلان دین الاسلام انتہی ۱۲

ل۹ قولہ من حلف بملۃ غیر الاسلام قال ابن بطال مثل ان یقول ان فعلت کذا فانا یہودی وہو کما قال ای کاذب لا کافر لانہ ما تعمد بالکذب الذی حلف علیہ التزام الملۃ التی حلف بہا بل کان ذلک علی سبیل الخدیعۃ للمحلوف لہ فہو وعید قال القاضی البیضاوی ظاہرہ انہ یحتمل بہذا الحلف اسلامہ لیصیر یہودیا کما قال وتحتمل ان یراد بہ التہدید والمبالغۃ کانہ قال فہو مستحق بمثل عذاب ما قالہ ۱۲ ک ع

ل۱۰ قولہ لعن المؤمن کقتلہ اے فی التحریم او فی الاثم او فی الابعاد فان اللعن بتبعید من رحمۃ اللہ والقتل تبعید من الحیوۃ

وکذا الرمی وجہ الشبہ ہہنا اظہر لان النسبۃ الی الکفر الموجب للقتل فی ان المسبب للشیء کفاعلہ ۱۲ ک ع ل۱۱ قولہ متأولا بان ظنہ کذا او جاہلا ای حال کونہ جاہلا بحکم ما قالہ او بحال المقول فیہ ۱۲ قس ع ل۱۲ جملۃ مستانفۃ یرید انا نشہد لہ بالمستبین لنا من ظاہر امرہ ولا ندری ما بطن منہ ۱۲ طیبی مرقاۃ ل۱۳ ابن عبد اللہ وقیل ابن خلیفۃ ابو سعید الکوفی ۱۲ ع ق ل۱۴ ہو بفتح الہاء کما فی الترجمۃ ورد بعضہم ضد الضلال ۱۲ ف ل۱۵ واعلی انا سا من اشراف العرب ولم یعط الانصار من الجہاد۔ فی ص ۴۳۶ - ۱۲ ک ل۱۶ ای من الذی قالہ الانصاری الذی تاذی النبی صلعم ۱۲ ع ل۱۷ لم یعرف الحافظ ابن حجر اعیان القوم المذکورین ۱۲ قس ل۱۸ قال الغسانی قیل ہو محمد بن بشار او ابن المثنی ک وقیل ہو ابن یحیی الذہلی ۱۲ قس ل۱۹ اراد بالاخوۃ اخوۃ الاسلام ۱۲ ع ک ل۲۰ بتشدید المیم الختنی الیمامی مجاب الدعوۃ ۱۲ عینی ک

حل اللغات حیاء ہو تغیر وانکسار عند خوف ما یعاب او یذم۔ العذراء البکر فی خدرہا ای فی سترہا۔ کفر بتشدید الفاء بمعنی الکفر۔ باء بالمد رجع ۱۲

وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر فقال قد غفرت لكم حدثني محمد بن عبادة قال حدثنا يزيد قال اخبرنا سليم قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم صلوة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلوة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت ثلثا اقرء والشمس وضحها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها حدثنا اسحق قال اخبرنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت

باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الآية

حدثنا يسرة بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن الزهري عن القسم عن عائشة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يصورون هذه الصور حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد قال حدثنا قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا قال فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ قال فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي راى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان احدكم اذا كان في الصلوة فان الله حيال وجهه فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلوة حدثنا محمد قال اخبرنا اسمعيل ابن جعفر قال اخبرنا ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه قال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله وما يدريك مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك ان مقصوده من الترجمة ان المتاول في تكفير الغير معذور غير آثم فلذلك عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر في نسبة الكفر الى حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ع ٢ قوله ثم ياتي قومه قال صاحب التوضيح صلوة معاذ لقومه فيه دلالة على صحة صلوة المفترض خلف المتنفل وانتصر ابن التين لمذهبه فقال يحتمل ان يكون جعل صلوته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما ابعدهما وكيف يظن به ان يؤخر الفرض ليصليها بقومه ويؤثر النفل خلفه وكيف يدعي ان الشارع لم يعلم بذلك مع انه اشتكى اليه فضيلة النافلة خلفه صلى الله عليه وسلم مع اداء الفرض مع قومه يقوم مقام اداء الفريضة خلفه وقال افتان انت يا معاذ قلت هذا الكلام غير موجه لانه ليس بمم ان صلى الله عليه وسلم وامتثال امره صلى الله عليه وسلم في امامة قومه زيادة طاعة ويحتمل ان يكون الحديث المذكور منسوخا قال الطحاوي يحتمل ان يكون ذلك في وقت كانت الفريضة تصلى مرتين فانه كان ذلك في اول الاسلام فان قيل النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت اذا كان ناشيا من الدليل يعمل به وقد ذكر الطحاوي باسناده انهم كانوا يصلون الفريضة الواحدة في اليوم مرتين حتى نهوا عن ذلك وكذا ذكره المهلب والنهي لا يكون الا بعد الاباحة كذا في العيني ١٢ ٣ قوله فيصلي بهم صلوة كانت هذه الصلوة صلوة العشاء ولابي داود والنسائي انها كانت صلوة المغرب وقال البيهقي روايات العشاء اصح فتجوز بالجيم اي خفف وقال ابن التين يحتمل ان يكون بالحاء المهملة اي انحاز وصلى وحده ويؤيد هذا رواية مسلم فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده ثم انصرف ١٢ ع ٤ قوله رجل هو حزم بن ابي بن كعب كما عند ابي داود وابن حبان وعند الخطيب هو سلم بن الحارث ولابن الاثير حزام بن الملحان ١٢ قس ٥ قوله من حلف منكم الى آخر الحديث قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد قوله ومن قال لصاحبه الخ انما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة بالمقامرة بالتصدق مما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به قال لما اراد الداعي الى القمار اخراج المال بالباطل امر باخراجه في الحق قوله تعالى امر وقوله اقامرك مجزوم وقوله فليتصدق جواب من المتضمنة لمعنى الشرط ١٢ ع ٦ قوله فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فان قلت ثبت في الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال افلح وابيه فالجواب ان هذا من جملة ما تزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وحده فلا يضاهى به غيره فان قيل قد اقسم الله بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه ١٢ ع ك ٧ قوله من اشد الناس الخ فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصورين لان غاية التصوير كبيرة قلت وهم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد او لانها صور معبوداتهم وذلك كفر ك ومر في ص ٨٨٠ و مطابقته للترجمة توخذ من قوله فتلون وجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى ١٢ ع ٨ قوله من اجل فلان مما يطيل بناء الباء في بناء للتعدية ومن في من اجل لابتداء الغاية اي ابتداء تاخري لاجل اطالة فلان وفلان كناية عن العلم ١٢ قس ٩ قوله حيال وجهه الحيال بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه اي كان الله في مقابل وجهه قال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه وصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة ١٢ ك ١٠ قوله ثم اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد ما يسد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة واستنفق بها اي تمتع بها وتصرف فيها وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ما حكمها ومر الحديث في ص ٣٢٧ - ١٢ ع ١١ اي اي شيء جعلك داريا بحال حاطب انه منافق ١٢ كذا في عيني ع ١٢ مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم عذر معاذا في قوله انه منافق لانه كان متاولا ظانا ان تارك الجماعة منافق ١٢ عيني ١٣ قوله بنواضحنا جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه ١٢ ع ١٤ عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي وهو شيخ البخاري وروى عنه ههنا بالواسطة ١٢ ع ١٥ مطابقته للترجمة للثاني من الترجمة وهو قوله جاهلا ظاهر وقال ابن بطال عذر عليه الصلوة والسلام من حلف من اصحابه باللات والعزى لقرب عهدهم يجري ذلك على السنتهم ١٢ عيني ١٦ مطابقته للجزء الاول من الترجمة وهو قوله متاول ظاهر وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم عذر عمر بن الخطاب في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للآباء ١٢ ع ك ١٧ اي استعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فيما يجاهدهما به من القتال والاحتجاج ١٢ ع ١٨ اي من النبي صلى الله عليه وسلم فهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر ١٢ ع ١٩ جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذان العلمان مما يشتركان للذكور والاناث ١٢ كرماني ٢٠ حل اللغات تجوز اي خفف قرام بكسر القاف وخفة الراء الستر اعرف من المعرفة وكاء بكسر الواو وبالمد ما يسد به راس الكيس والعفاص

---

٢ بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة استنفق بها اي تمتع بها ١٢

حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها وقال
المكي حدثنا عبد الله بن سعيد ح وحدثني محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله
ابن سعيد قال حدثني سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال
احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة او حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فيها قال فتتبع اليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فحضروا وابطأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلوة في
بيوتكم فان خير صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة باب الحذر من الغضب لقوله تعالى
والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون الذين ينفقون في السراء
والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين حدثنا عبد الله
ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند
الغضب حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت
قال حدثنا سليمن بن صرد استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده
جلوس فاحدهما سب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني
لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل
الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون حدثنا يحيى بن يوسف
قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب باب الحياء حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة عن قتادة عن ابي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الحياء لا يأتي الا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء
سكينة فقال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك حدثنا
احمد بن يونس قال حدثني عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرني ابن شهاب عن سالم عن عبد الله
ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب في الحياء يقول انك لتستحيي حتى كانه
يقول قد اضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان حدثنا علي
ابن الجعد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن مولى انس قال سمعت ابا سعيد يقول كان النبي
صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها قال ابو عبد الله اسمه عبد الله بن ابي عتبة

قال — احتجر — فحصبوا — لقول الله — وقوله تعالى عز وجل — الآية — انبأنا — ثني — قال — واحدهما يسب — ثني — اخبرنا انبأنا — السكينة — بن حصين — ثنا حدثنا — لتستحيي — عبد الرحمن

ل قوله احمرت وجنتاه تثنية وجنة وهي ما ارتفع من الخد قوله مالك اي لم تاخذ فانها مستقلة بمعيشتها ومعها اسبابها قوله حذاؤها بكسر الحاء المهملة وفتح الذال المعجمة وبالمد ما وطي عليه البعير من خفه قوله وسقاؤها بكسر اوله وبالمد وهو ظرف اللبن والماء كالقربة قس ك ع ومر الحديث في ص ١٩ في العلم وفي ص ٣٢٩ في اللقطة ١٢ ٢ قوله وقال المكي هو ابن ابراهيم وقد اخرج هذا الحديث من طريقين اولهما عن مكي والآخر مسندا عن محمد بن زياد كذا في العيني ١٢ ٣ قوله احتجر بالحاء المهملة الساكنة وفتح الفوقية والجيم بعدها راء ولابي ذر عن الكشميهني بالزاي بدل الراء قوله حجيرة بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية مصغرا وللكشميهني بفتح الحاء وكسر الجيم اي حوطا موضعا من المسجد ليصلي فيه ولا يمر عليه احد ومعنى التي بالزاي اي بني حاجزة اي مانعة بينه وبين الناس قوله مخصفة بضم الميم وفتح المعجمة والمهملة المشددة بعدها فاء متخذة من سعف قال ابن بطال يقال خصفت على نفسي ثوبا اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط وفي نسخة بخصفة بموحدة بدل الميم وتخفيف الصاد قس قال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه ١٢ ك ٤ قوله مغضبا اي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه مغضبا وسبب غضبه انهم اجتمعوا بغير امره ولم يكتفوا بالاشارة منه بكونه لم يخرج اليهم وبالغوا حتى حصبوا بابه وقيل كان غضبه لكونه تاخر اشفاقا عليهم لئلا يفرض وهم يظنون غير ذلك كذا في العيني قال الكرماني الغضب والشدة في امر الله واجبان وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا سيما على الملوك والائمة ليتحفظوا امر الشريعة ولا يطرأ عليها التغير والتبدل انتهى وسبق الحديث في ص ٢٦٩ في كتاب الصوم وفي ص ١٢٦ في كتاب الصلوة ١٢ ٥ قوله باب الحذر من الغضب هو شعلة نار صفة شيطانية وحقيقته غليان دم القلب لارادة الانتقام واستدل البخاري رح بالآيتين للحذر من الغضب لكن قال في الفتح انه ليس فيها دليل على ذلك الا انه لما ضم من يكظم الغيظ الى من يجتنب الفواحش كان ذلك اشارة الى المقصود وتعقبه العيني بان في كل من الآيتين دلالة عليه لان الاولى مدح الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا كان مدحا يكون ضده ذما ومن المذموم التجاوز عند الغضب فدل على التحذير من الغضب المذموم واما الآية الثانية ففي مدح المتقين الموصوفين بهذه الاوصاف فدل على ان ضدها مذموم فعدم كظم الغيظ وعدم العفو عين الغضب فدل على التحذير والله الموفق ١٢ قس ٦ قوله بالصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذي يصرع الرجال كثيرا فيه وهو بناء المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ قوله يملك نفسه يعني فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو وهي الجهاد الاكبر ١٢ ك ع ٧ قوله لذهب عنه ما يجد لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله اقوى من الصلاح على دفع كيده ١٢ ك ٨ قوله اني لست بمجنون اما هذا كان منافقا واما الف من كلام اصحابه دون كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ع ومر الحديث في ص ٤٦٤ ١٢ ٩ قوله لا تغضب انما قال صلى الله عليه وسلم لا تغضب لانه عليه الصلوة والسلام كان مكاشفا باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه او معناه لا افعل ما يامرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال ١٢ ك ع ١٠ قوله لا ياتي الا بخير لان من استحيى من الناس ان يرده مرتكب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من الله ومن استحيى من الله كان حياؤه زاجرا له عن ارتكاب معاصيه فان قلت صاحب الحياء قد يستحيي ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق قلت هذا عجز ولهذا قال بعضهم الحياء بالاصطلاح الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحسن ١٢ ك ١١ قوله مكتوب في الحكمة اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل اي العلم المتقن الوافي ك قوله ان من الحياء وقارا الخ وفي رواية ابي عبادة العدوي عن عمران ان منه سكينة ووقارا لله ومنه ضعف وهذه الزيادة متعينة ولاجلها غضب عمران كما قاله في الفتح وقال في الكواكب انما غضب لان الحجة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها ١٢ قس ١٢ قوله وهو يعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه ك ع ومر في ص ٨ في كتاب الايمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار وهو يوعظ اخاه ١٢ ١٣ قوله من العذراء في خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون المهملة اي في سترها وهو من باب التفهيم لان البكر في الخلوة يشتد حياؤها لان الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ١٢ قس ١٤ قوله اسمه عبد الله وفي بعض النسخ اسمه عبد الرحمن والاول اصوب وفي بعضها عبيد الله بالتصغير والمعتمد هو الاول ١٢ خ عه قال الكرماني هو منسوب الى مكة المشرفة قلت هذا اسمه وليس بنسبة ١٢ ع عه هو الزيادي كانت وفاته قبل البخاري بقليل في حدود الخمسين ١٢ ف مه اي خفت من الظن بمعنى الخوف ١٢ ك ع لحه وقد قيل ان هذه نزلت في ابي بكر الصديق ١٢ عيني صه قال العيني في العمدة فيه الترجمة لان من قال هذه الكلمة يحذر عن الغضب وسكن غضبه ١٢ سه اي في فضل الحياء هو تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم ١٢ ك ع كه لانه يعجز صاحبه عن ارتكاب المعاصي والمحارم ولذا كان من الايمان ١٢ لـ بضم الموحدة وفتح المعجمة العدوي البصري التابعي الجليل ١٢ ع لحه لم اعرف اسم الرجل ولا اسم اخيه ولا المراد بوعظه ١٢ ف

حل اللغات وجنتاه تثنية وجنة وهي ما ارتفع من الخد يعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم العذراء بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة البكر في خدرها بكسر الخاء المعجمة وسكون المهملة في سترها المعد لها في جانب البيت ١٢

يعني مولى انس الصحيح قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة مولى انس باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا منصور عن ربعي بن حراش قال حدثنا ابو مسعود قال قال
النبي صلى الله عليه ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت باب ما لا يستحيى
من الحق للتفقه في الدين حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب
بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه فقالت يا رسول الله ان الله
لا يستحيي من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه مثل المؤمن كمثل
شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا فاردت ان اقول هي النخلة
وانا غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة وعن شعبة قال حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا
حدثنا مسدد قال حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا انه سمع انسا يقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه
تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في فقالت ابنته ما اقل حياءها فقال هي خير منك عرضت
على رسول الله صلى الله عليه نفسها باب قول النبي صلى الله عليه يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على
الناس حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال النبي صلى الله
عليه يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا حدثنا اسحق قال حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن سعيد
ابن ابي بردة عن ابيه عن جده لما بعثه رسول الله صلى الله عليه ومعاذ بن جبل قال لهما يسرا ولا تعسرا و
بشرا ولا تنفرا وتطاوعا قال ابو موسى يا رسول الله انا بارض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع
وشراب من الشعير يقال له المزر فقال رسول الله صلى الله عليه كل مسكر حرام حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه بين امرين قط الا اختار
ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء
قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن الازرق
ابن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء ابو برزة الاسلمي على فرس فصلى
وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلوته وتبعها حتى ادركها فاخذها ثم جاء فقضى صلاته
وفينا رجل له رأي فاقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس فاقبل فقال ما عنفني
احد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال ان منزلي متراخ فلو صليت وتركتها لم آت
اهلي الى الليل وذكر انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن

لم تستح — لم تستح — قال — ابنة — يستحي فقال — رسول الله — النبي — قال — ثني اخبرنا — قال — بها — اخذ — بها لله — فخلى واتبعها — وتركته وتركت — قد ورأى

لـه قوله ادرك الناس الخ الناس مرفوع والعائد الى ما محذوف ويجوز فيه النصب والعائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم لكلمة ان بتاويل هذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء السابقة وانه باق لم ينسخ فالاولون والآخرون فيه على منهاج واحد قوله فاصنع ما شئت قال الخطابي الامر فيه للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما لا يستحيى منه اي لا تفعل ما يستحيى منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت قلت المعنى الثاني اشار اليه النووي حيث قال في الاربعين الامر للاباحة وهو ظاهر منه ـ ع ومر الحديث في ص ٤٩٥ ١٢ ـ ٢ قوله فاستحييت قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة فيما لا يستحيى وفي الحديث استحيى يعني عبد الله قلت يفهم المطابقة من كلام عمر رضي الله عنه لان عبد الله كان صغيرا فاستحيى ان يتكلم عنده و قول عمر رضي الله عنه يدل على ان سكوته غير حسن لانه لو كان حسنا لقال له اصبت فبالنظر الى كلام عمر يدخل في باب ما لا يستحيى فافهم ١٢ ع ـ ٣ قوله من كذا وكذا اي من حمر النعم كما تقدم صريحا ـ ع ك اما وجه الشبه فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم هو كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام فانه من حين يطلع ثمرها لا يزال يؤكل منه حتى تيبس وبعد ان تيبس يتخذ منها منافع كثيرة من خشبها وورقها واغصانها فيستعمل جذوعا وحطبا وعصيا ومخاصر وحصرا جمالا واواني وغير ذلك مما ينتفع به من اجزائها ثم آخرها نواها ينتفع به علفا للابل وغيرها ثم جمال نباتها وحسن ثمرتها وهي كلها منافع وخير وجمال وكذلك المؤمن خير كله من كثرة طاعاته ومكارم اخلاقه ومواظبته على صلاته وصيامه وصدقته وذكره وسائر الطاعات هذا هو الصحيح في وجه الشبه وقال بعضهم وجه التشبيه ان النخلة اذا قطعت راسها مات بخلاف باقي الشجر وقال بعضهم لانها لا تحمل حتى تلقح وقال بعضهم لانها تموت اذا غرقت او فسد ما هو كالقلب لها وقال بعضهم لان لطلعها رائحة المني وقال بعضهم لانها تعشق كالانسان وهذه الاقوال كلها ضعيفة من حيث ان التشبيه انما وقع بالمسلم وهذه المعاني تشمل المسلم والكافر ـ عيني من كتاب العلم ١٢ ـ ٤ قوله سكنوا ولا تنفروا هو كالتفسير لسابقه والسكون ضد النفور كما ان ضد البشارة النذارة والمراد تاليف من قرب اسلامه وترك التشديد عليه في الابتداء وكذلك الزجر عن المعاصي ينبغي ان يكون بتلطف ليقبل وكذلك تعليم العلم ينبغي ان يكون بالتدريج لان الشيء اذا كان في ابتدائه سهلا حبب الى من يدخل فيه ويلقاه بانبساط وكانت عاقبته في الغالب الازدياد بخلاف ضده ـ قس ومر الحديث في ص ١٦ ١٢ ـ ٥ قوله اسحق قال الكرماني هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت هو قول الكلاباذي وقال ابو نعيم هو اسحق بن راهويه ١٢ ع ـ ٦ قوله ما خير الخ فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت ان كان التخيير من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك غير جائز قال القاضي عياض يحتمل ان يخيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه اما قوله ما لم يكن اثما يتصور اذا خيره الكفار قال وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله وانتقم من ارتكب ذلك ـ ك ومر الحديث في ص ٥٠٣ ويأتي في الصفحة الآتي ١٢ ـ ٧ قوله الاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس قوله نضب بفتح النون والضاد المعجمة وبالباء الموحدة اي غاب وذهب في الارض وتبعها ويروى واتبعها قوله فقضى صلوته اي اداها والقضاء يأتي بمعنى الاداء كما في قوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة اي اديتم وفينا رجل كان هذا الرجل يرى رأي الخوارج قوله متراخ اي متباعد قوله وتركته اي الفرس وفي بعضها تركتها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعي قوله من تيسيره اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة وانه رأى من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله منه عليه الصلوة والسلام وفيه ان من انفلتت دابته وهو في الصلوة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله كذا في الكرماني ١٢ ـ ٨ قوله ابو برزة الاسلمي بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام ـ كرماني شرح البخاري ومر الحديث في ص ١٦١ ١٢ ـ ٩ لم يوجد هذه النسخة في احد من النسخ الموجودة الا المنقول عنها ١٢ ـ ١٠ من التفاعل اي لا يتناثر ولا يحتك بعض اوراقها ببعض فتسقط ١٢ ك ـ ١١ مطابقته للترجمة من حيث ان المذكورة لم تستحي فيما سالته لان سؤالها كان ليقرب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ـ ١٢ قصدت ان تصير من امهات المؤمنين المتضمنة سعادة الدارين ١٢ ك ـ ١٣ ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ١٢ ك ـ ١٤ نهى عن التعسر وهو التشديد في الامور ١٢ ع ـ ١٥ بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة ١٢ ك ـ ١٦ بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء والكاف ١٢ قس ـ ١٧ فاسد بالتنوين للتحقير ـ قس ما بين ههنا توخذ المطابقة وايضا من معنى الحديث ـ كذا في العيني ١٢

حل اللغات الاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس نضب بفتح النون والضاد المعجمة اي غاب وذهب في الارض فقضى صلاته اي اداها والقضاء يأتي بمعنى الاداء ـ متراخ متباعد ١٢

عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة اخبره ان اعرابيا بال في المسجد فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه واهريقوا على بوله ذنوبا من ماء او سجلا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا
معسرين باب الانبساط الى الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودينك لا تكلمنه والدعابة مع الاهل
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو التياح قال سمعت انس بن مالك يقول ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا
حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن
عائشة قالت كنت العب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل ينقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي باب المداراة مع الناس ويذكر عن ابي الدرداء انا
لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن ابن المنكدر حدثه عروة
ابن الزبير ان عائشة اخبرته انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة
او بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له في الكلام فقلت يا رسول الله قلت ما قلت ثم النت له في القول فقال
اي عائشة ان شر الناس منزلة عند الله من تركه او ودعه الناس اتقاء فحشه حدثني عبد الله بن عبد الوهاب
قال حدثني ابن علية قال اخبرنا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهديت له اقبية
من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في ناس من اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة فلما جاء قال خبأت هذا
لك قال ايوب بثوبه وانه يريه اياه وكان في خلقه شيء ورواه حماد بن زيد عن ايوب وقال حاتم بن وردان
حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن المسور قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم اقبية باب لا يلدغ المؤمن من
جحر مرتين وقال معوية لا حلم الا عن تجربة حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري
عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين باب
حق الضيف حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا حسين عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم اخبر
انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وافطر فان لجسدك عليك حقا وان
لعينيك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وانك عسى ان يطول بك عمر وان
من حسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان بكل حسنة عشر امثالها فذلك الدهر كله قال
فشددت فشدد علي قلت اطيق غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلثة ايام قال فشددت فشدد
علي قلت فاني اطيق غير ذلك قال فصم صوم نبي الله داود قلت وما صوم نبي الله داود قال نصف الدهر
قال ابو عبد الله يقال زور وهؤلاء زور وضيف ومعناه اضيافه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضى ومقنع وعدل
يقال ماء غور وبئر غور وماءان غور ومياه غور ويقال الغور الغائر لا تناله الدلاء كل شيء غرت فيه فهو مغارة تزاور
تميل من الزور والازور الاميل باب اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه ضيف ابراهيم المكرمين

هريقوا — مع — ثني حدثنا — النبي فكان — تقمعن يتقمعن — لتقليهم — لان — ثنا — انبأنا — واحدة قد — لا حلم الا عن تجربة — حدثنا — لعينيك — لكل — قال فقلت — اني فاني — قال وقلت اطيق — هو — وقوله تعالى

له قوله دعوه اي اتركوه وانما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التنجيس قد حصل في جزء يسير فلو اقاموه في اثنائه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد ك ومر في ص ٣٥ ١٢ ٢ه قوله اهريقوا بهمزة قطع مفتوحة وسكون الهاء ولابي ذر بحذف الهمزة وفتح الهاء اي صبوا قس اصله اريقوا من الاراقة فابدلت الهاء من الهمزة قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة وضم النون وهو الدلو قوله او سجلا شك من الراوي والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو فيه الماء قل او كثر ١٢ عمدة القاري ٣ه قوله ودينك لا تكلمنه بكسر اللام وفتح الميم والنون المشددة من الكلم بفتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح ودينك بالنصب في الفرع اي لا تكلمن دينك ويجوز الرفع على انه مبتدأ ولا تكلمن خبره كذا في قس قال العيني ذكر هذا التعليق عن عبد الله بن مسعود اشارة الى ان الانبساط مع الناس والمخالطة بهم مشروع لكن بشرط ان لا يحصل في دينه خلل ويبقى صحيحا ١٢ ٤ه قوله والدعابة بالجر عطف على قوله الانبساط وهو من بقية الترجمة وهي بضم الدال وتخفيف العين المهملة وبعد الالف باء موحدة وهي الملاطفة في القول بالمزاح ١٢ عيني ٥ه قوله يا ابا عمير مصغر عمر والنغير مصغر النغر بالنون والمعجمة والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر وما فعل اي ما شانه وحاله وفي الحديث بيان جواز تكنية الطفل ومن لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسؤال عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم وقيل وجواز صيد المدينة واظهار المحبة لاقارب الصغير ونحوه كذا في الكرماني ١٢ ٦ه قوله العب بالبنات اي بالتماثيل المسماة بلعب البنات واستدل بالحديث على جواز اتخاذ اللعبة من اجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم القاضي عياض ونقله عن الجمهور قس وقيل انه منسوخ بحديث الصور ١٢ ك ٧ه قوله ينقمعن من الانقماع ومن التقمع وهو الانفصال والدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار كذا في الكرماني والمطابقة للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبسط الى عائشة حيث يرضى بلعبها بالبنات ويرسل اليها صواحبها حتى تلعبن معها وكانت عائشة غير بالغة فلذلك رخص لها ١٢ ع ٨ه قوله المداراة اصلها بالهمزة من الدرء لانها الدفع برفق - تو وهي لين الكلام وترك الاغلاظ في القول وهي من اخلاق المؤمنين وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهن هو الذي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيوالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يتستر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو عليه ١٢ ك قس ٩ه قوله لنكشر بسكون الكاف وكسر المعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان واكثر ما يطلق عند الضحك والاسم الكشرة كالعشرة ١٢ ف ع ١٠ه قوله قال ايوب بثوبه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين قائلا انه يرى مخرمة الازرار يريد تطييب قلبه لانه كان في خلق مخرمة نوع من الشكاسة ١٢ ملتقط من ك ع ١١ه قوله لا حلم كذا لابي ذر عن الحموي والمستملي بكسر المهملة وسكون اللام والحلم التاني في الامور المقلقة والمعنى ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور قس وللاكثر لا حليم بوزن عظيم ف ومناسبة ذكر اثره للحديث الذي هي الترجمة ان الحليم الذي ليس له تجربة قد يقع في امر مرة بعد اخرى ١٢ ع ١٢ه قوله لا يلدغ المؤمن قال الخطابي لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول ليكون المؤمن جازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين وقد يرويه بعضهم لا يلدغ بكسر العين في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه قال ابن بطال ينبغي للمؤمن اذا نكب ان لا يعود بمثله قاله صلى الله عليه وسلم حين اسر ابن عزة بالزاي الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فاسر فسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ المؤمن فامر بقتله ١٢ كرماني ١٣ه قوله ان يطول بك عمر بضمتين يعني عسى ان تكون طويل العمر فتضعف فلا تستطيع المداومة على ذلك وخير العمل ما داوم عليه صاحبه وان قل ك قس قوله وان من حسبك ان من كفايتك ويحتمل ان يكون من زائدة على مذهب الكوفيين وفي بعضها وان حسبك اي كافيك ١٢ قس ك ١٤ه قوله يقال هو زور الخ اي قال البخاري الزور مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف - ك قوله قوم رضى ومقنع قال في القاموس القنوع الرضا بالقسم وشاهد مقنع يقنع به وبشهادته انتهى والمقصود ان الرضا والمقنع والعدل مصادر تقع صفة للقوم - خير قوله يقال ماء غور بفتح المعجمة وسكون الواو معناه غائر اي ذاهب الماء الى اسفل ارضه والغور في الاصل مصدر فلذلك يقال ماء غور وماءان غور ومياه غور - ع قوله الغور الغائر اي الذاهب بحيث لا تناله الدلاء هكذا فسره ابو عبيدة قوله تزاور اشار به الى قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم اي تميل وهو من الزور بفتح الواو بمعنى الميل ١٢ عيني ١٥ه قوله ضيف ابراهيم المكرمين يشير الى ان لفظ ضيف يكون واحدا وجمعا - ف ولذا وقع المكرمين وصفه ١٢ خ -

حل اللغات الدعابة المزاح نغير بالتصغير طير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر فيسربهن اي يبعثهن ويرسلهن - لنكشر من الكشر وهو التبسم والزور بفتح الزاء وسكون الواو جمع الزائر ١٢ +

(قوله باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) ولعل هذا الحديث محمول على امور الدين كما يقتضيه اسم المؤمن اي ليس من شأن المؤمن على مقتضى ايمانه ان يصدق الكاذب الذي ظهر كذبه مرة ثانية فينخدع في المرتين جميعا لقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وهذا هو مورد الحديث واما الانخداع في امور الدنيا بناء على قلة التفاته اليها وعدم اهتمامه بها فهو ممدوح مطلوب وعليه يحمل حديث المؤمن غر كريم فلا تدافع بين الحديثين اه سندي

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة
ثلثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه حدثنا اسمعيل حدثني
مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت حدثني عبد الله بن محمد
قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفين عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال قلنا يا رسول الله انك تبعثنا
فننزل بقوم فلا يقرونا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي
للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل
رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت باب صنع الطعام والتكلف للضيف
حدثني محمد بن بشار قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو العميس عن عون بن ابي جحيفة
عن ابيه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء
متبذلة فقال لها ما شانك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع
له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تاكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم
فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان من آخر الليل قال سلمن قم الآن فصليا فقال له
سلمن ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمن باب ما يكره
من الغضب والجزع عند الضيف حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد
الجريري عن ابي عثمن عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا بكر الصديق تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن
دونك اضيافك فاني منطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجيء فانطلق
عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باكلين
حتى يجيء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد
علي فلما جاء تنحيت عنه قال ما صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال
يا عبد الرحمن فسكت فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي

---

١ قوله جائزته الجائزة فاعلة من الجواز وهي العطاء لانه حق جوازه عليهم وقدر بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك. ك يروى بالرفع والنصب فوجه الرفع ظ وهو ان يكون مبتدأ ويوم وليلة خبره واما نصب جائزته فعلى بدل الاشتمال اي فليكرم جائزة ضيفه يوما وليلة بنصب يوما على الظرفية ١٢ قس ٢ قوله الضيافة ثلثة ايام اختلف فيه هل اليوم والليلة التي هي الجائزة داخلة في الثلاث ام لا اذا قلنا بدخولها يقدم في اليوم الاول ما يقدر عليه من البر والالطاف وفي اليومين الآخرين ما يحضره قال ابن بطال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الضيف ثلثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويكلف له وفي اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما يحضره ويجيز بعد الثالث كما في الصدقة. كذا في العيني ٣ قوله صدقة استدل به على ان الذي قبلها واجب واول الفقهاء بانها كانت في اول الاسلام اذا كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة ١٢ ٤ قوله حتى يحرجه من الاحراج ومن التحريج ايضا فعلى الاول بالتخفيف وعلى الثاني بالتشديد اي لا يضيق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة. ع ويستفاد من قوله يحرجه انه اذا ارتفع الحرج جازت الاقامة بعد بان يختار المضيف اقامة الضيف او يغلب على ظن الضيف انه لا يكره ذلك ١٢ قس ٥ قوله ان نزلتم الى آخر الحديث مطابقته للترجمة توخذ من قوله فامروا لكم بما ينبغي للضيف لان يعقل منه اكرام الضيف ١٢ عيني ٦ قوله لهم بضمير الجمع فهو على حد قوله ضيف ابراهيم المكرمين كما مر ان الضيف مصدر يستوي فيه الجمع والواحد وقد حمل الليث الحديث على الوجوب عملا بظاهر الامر فيه وانه يوخذ ذلك منهم ان امتنعوا قهرا وقال احمد بالوجوب على اهل البادية دون القرى وتاوله الجمهور على المضطرين فان ضيافتهم واجبة او المراد خذوا من اعراضهم او هو محمول على من مر باهل الذمة الذين شرط عليهم ضيافة من يمر بهم من المسلمين وضعف هذا. قس او بالثمن عاجلا وآجلا. ك مر الحديث في ص ٣٣٣ في باب قصاص المظلوم من كتاب المظالم ١٢ ٧ قوله فليصل رحمه اختلف في حد الرحم التي يجب صلتها فقيل كل رحم محرم بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت مناكحتهما فعلى هذا لا يدخل اولاد الاعمام واولاد الاخوال واحتج هذا القائل بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها في النكاح ونحوه وجواز ذلك في بنات الاعمام والاخوال وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الارحام في الميراث يستوي فيه المحرم وغيره ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم ادناك ١٢ قس ٨ قوله فرأى ام الدرداء متبذلة قال النووي لابي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء والكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية وهي هجيمة مصغر الهجمة بالجيم قوله متبذلة اي لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف بما يليق بالنساء من الزينة ونحوها قوله ليس له حاجة في الدنيا عممت بلفظ في الدنيا للاستحياء من ان يصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار للضيف وكراهة التشدد في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلوة آخر الليل اولى ومنقبة سلمان رضي الله عنه حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ك ، ٩ قوله الغضب غليان دم القلب لاجل الانتقام والجزع بفتح الزاي نقيض الصبر ١٢ ع ١٠ قوله تضيف رهطا اي اتخذ الرهط ضيفا قوله دونك اضيافك اي خذهم والزمهم قوله من قراهم القرى بكسر القاف الضيافة وفي اضافة القرى اليهم لطف قوله لنلقين منه اي الاذى وما يكرهنا قوله يجد علي اي يغضب علي قوله تنحيت عنه اي جعلت نفسي في ناحية بعيدة عنه ١٢ ع ك ١١ قوله غنثر بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة وروي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما. ك غنثر يعني بالغين المعجمة والنون والثاء المثلثة قيل هو الثقيل الوخم وقيل الجاهل من الغثارة الجهل والنون زائدة وروي بالعين المهملة والتاء المثناة يعني من فوق وهو الذباب شبه به تصغيرا له وتحقيرا وقيل هو الذباب الكبير الازرق شبه به لشدة اذاه. نهاية ومجمع البحار من باب العين والغين مع النون ومطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله يجد علي اي يغضب علي ويجد من الموجدة وهي الغضب ووقع التصريح بالغضب في الطريق الذي بعده ١٢ عمدة القاري عه اي من كان ايمانه كاملا ينبغي ان يكون هذا حالته ١٢ ع عه ضبطه النووي بضم الميم وقال بعضهم قال الطوفي بكسرها ١٢ ع ، سه صلة الرحم هي تشريك ذوي القرابات في الخيرات ١٢ ك لله عتبة بن عبد الله المسعودي ١٢ ع

صه بهمزة وصل وفتح العين ١٢ قس سه رب كل شيء مالكه ومستحقه او صاحبه ١٢ قاموس محه بفتح الاول والثالث ١٢ قس له من الموجدة وهي الغضب ١٢ ع حل اللغات يؤمن اي ايمانا كاملا يثوي وهي الاقامة بمكان. يصمت اي يسكت. الغضب هو غليان دم القلب لطلب الانتقام. الجزع هو نقيض الصبر فابوا اي فانكروا. يجد اي يغضب تنحيت اي جعلت نفسي في ناحية ١٢

لہ قولہ لما جئت بتشدید المیم ای الاجئت کما عند سیبویہ ای لا اطلب منک الا مجیئک ولابی ذر عن الکشمیہنی اجبت ۱۲ قس ۵۲ قولہ الاولی للشیطان ای الحالۃ الاولی او الکلمۃ القسمیۃ لما تقدم فی ص۸۵ آخر المواقیت انہ قال لما کان ذلک من الشیطان یعنی یمینہ فان قلت کیف جاز مخالفۃ الیمین قلت لانہ اتیان بالافضل قال صلے اللہ علیہ وسلم من حلف علی یمین فرای غیرہا خیرا منہا فلیات الذی ہو خیر ولیکفر عن یمینہ قال ابن بطال الاولی یعنی اللمۃ الاولی ترغیم للشیطان لانہ الذی حملہ علی الحلف وباللمۃ الاولے وقع الحنث فیہا وقال انما حلف لانہ اشتد علیہ تاخیر عشائہم لما لم یسعہ مخالفۃ اضیافہ ترک التاسی فی الغضب واکل معہم استمالۃ لقلوبہم ۔ک ومر الحدیث فی ص۸۵ فی المواقیت وفی ص۸۵ فی علامات النبوۃ ۱۲ ۵۳ قولہ فیہ حدیث ابی جحیفۃ وہو الحدیث الذی قال فیہ سلمان لابی الدرداء ما انا بآکل حتی تاکل وقد مر عن قریب ولم یقع ہذہ الترجمۃ والتعلیق المذکور فی روایۃ ابی ذر وانما ساق ہذا الحدیث الذی فی ہذا الباب عقیب الحدیث الذی فی الباب السابق ۱۲ ع ۵۴ قولہ قسب وجدع بفتح الجیم وتشدید الدال المہملۃ ای قال یا مجدوع الاذنین ادعا علیہ بذلک والجدع قطع الاذن والشفۃ وفی بعضہا جزع بفتح الجیم وکسر الزای من الجزع وہو نقیض الصبر قولہ اخت بنی فراس بکسر الفاء وتخفیف الراء وبالسین المہملۃ ہی بنت عبد یہان بضم المہملۃ وسکون الہاء اخ بنی فراس واسمہا زینب وہی مشہورۃ بام رومان قولہ وقرۃ عینی قیل المراد بہ القسم برسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم لعلہ کان قبل النہی عن الحلف بغیر اللہ او لم تعلمہ قولہ لا کشرفان قلت این صلۃ اکشر قلت محذوفۃ ای اکشر منہا ۔ملتقط من المجموع وقس ۔ک ومر الحدیث غیر مرۃ قریبا وبعیدا ۱۲ ۵۵ قولہ کبر الکبر بضم الکاف وسکون الموحدۃ وہو جمع الاکبر ای قدم الاکابر للتکلم وانما امرہ ان یتقدم الاکبر فی السن لیتحقق صورۃ القضیۃ وکیفیتہا لانہ یدعیہا اذ حقیقۃ الدعوے انما ہی لاخیہ عبد الرحمن قولہ حیی الکلام الاکبر بالرفع ای لیتولی الاکبر الکلام قولہ استحقوا قتیلکم ای دیۃ قتیلکم قولہ او قال صاحبکم شک من الراوی والمراد بالصاحب المقتول ۱۲ ای عینے ۵۶ قولہ بایمان خمسین الخ بالتنوین فی الثلثۃ الی خمسین یمینا صادرۃ منکم وفی بعضہا بالاضافۃ ای ایمان خمسین رجلا منکم وہذا یوافق مذہب الحنفیۃ حیث اعتبروا العدد فی الرجال ۔ک ع وان کان مخالفا لہ حیث منعوا تحلیف المدعی فیہا ۱۲ ک ۵۷ قولہ فقداہم ای اعطاہم کنا لابی ذر وفی بعضہا فودا ہم ای اعطاہم دیۃ قولہ من قبلہ بکسر القاف وفتح الموحدۃ ای من عندہ تحمل ان یراد بہ من خالص مالہ او من بیت المال قولہ مربدا بکسر المیم وسکون الراء وفتح الموحدۃ ای الموضع الذی یجمع فیہ الابل قولہ رکضتنی ای رفستنی واراد بہذا الکلام ضبط الحدیث وحفظہ حفظا بلیغا ۔ک ع ومر الحدیث فی ص۴۵ فی الجہاد ۔قال فی الہدایۃ واذا وجد القتیل فی محلۃ ولا یعلم من قتلہ استحلف خمسون رجلا منہم تختارہم الولی بالله ما قتلناہ ولا علمنا لہ قاتلا وقال الشافعی رح اذا کان ہناک لوث استحلف الاولیاء خمسین یمینا ویقضی لہم بالدیۃ علی المدعی علیہ عما کانت الدعوے او خطأ وقال مالک اذا کانت الدعوے فی القتل العمد یقضی بالقود وہو احد قولی الشافعی رح وقال ایضا صاحب الہدایۃ فاذا حلفوا ای اہل المحلۃ قضی علی اہل المحلۃ بالدیۃ ولا یستحلف الولی وقال الشافعی رح لا یجب الدیۃ لقولہ علیہ السلام تبرئکم الیہود بایمانہا ولان الیمین عہد فی الشرع مبرا للمدعی علیہ لا ملزما کما سائر الدعاوی ولنا ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم جمع بین الدیۃ والقسامۃ فی حدیث ابن سہل وفی حدیث زیاد بن ابی مریم وکذا جمع عمر رض بینہما علی وادعۃ وقولہ علیہ السلام تبرئکم الیہود محمول علی الابراء عن القصاص والحبس وکذا الیمین مبرئۃ عما وجب لہ الیمین والقسامۃ ما شرعت لتجب الدیۃ اذا نکلوا بل شرعت لیظہر القصاص تحرزہم عن الیمین الکاذبۃ فیقروا بالقتل فاذا حلفوا حصلت البراءۃ عن القصاص انتہی ۱۲ ۵۸ قولہ من کذا وکذا ای من حمر النعم ووجہ الشبہ کثرۃ خیرہا ومنافعہا بین الجہات فی الحدیث اکرام الکبیر وتقدیمہ فی الکلام وجمیع الامور من آداب الاسلام ۔ک ومر الحدیث فی ص۹۰ قریبا وبعیدا فی ص۱۱۰ فی العلم ۱۲ ۵۹ قولہ ما یجوز من الشعر وہو الکلام المقفی الموزون قصدا قولہ والرجز بفتح الراء والجیم بعدہا زاے وہو نوع من الشعر عند الاکثر فعلی ہذا یکون عطفہ علی الشعر من عطف الخاص علی العام قس

لہ ۱ جئت ۲ فخرجت فقلت سل اضیافک فقالوا صدق اتانا بہ قال فانما انتظرتمونی واللہ لا اطعمہم اللیلۃ فقال الآخرون واللہ لا نطعمہ حتی تطعمہ قال لم ارَ فی الشر کاللیلۃ ویلکم مالکم لا تقبلون عنا قراکم ہات طعامک فجاء بہ فوضع یدہ فقال بسم اللہ الاولی للشیطان فاکل واکلوا فلما قال الضیف لصاحبہ لا اکل حتی تاکل فیہ حدیث ابی جحیفۃ عن النبی صلے اللہ علیہ حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا ابن ابی عدی عن سلیمان عن ابی عثمان قال قال عبد الرحمن بن ابی بکر جاء ابو بکر بضیف لہ او اضیاف لہ فامسی عند النبی صلی اللہ علیہ فلما جاء قالت لہ امی احتبست عن ضیفک او عن اضیافک اللیلۃ قال ما عشیتہم فقالت عرضنا علیہ او علیہم فابوا او فابی فغضب ابو بکر فسب وجدع وحلف لا یطعمہ فاختبأت انا فقال یا غنثر فحلفت المرأۃ لا تطعمہ حتی یطعمہ فحلف الضیف او الاضیاف لا یطعمہ او یطعموہ حتی یطعموہ فقال ابو بکر کان ہذہ من الشیطان فدعا بالطعام فاکل واکلوا فجعلوا لا یرفعون لقمۃ الا ربت من اسفلہا اکثر منہا فقال یا اخت بنی فراس ما ہذا فقالت وقرۃ عینی انہا الآن لاکثر قبل ان ناکل فاکلوا وبعث بہا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر انہ اکل منہا باب اکرام الکبیر ویبدأ الاکبر بالکلام والسؤال حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن یحیی بن سعید عن بشیر بن یسار مولی الانصار عن رافع بن خدیج وسہل بن ابی حثمۃ انہما حدثاہ او حدثتا ان عبد اللہ بن سہل ومحیصۃ بن مسعود اتیا خیبر فتفرقا فی النخل فقتل عبد اللہ بن سہل فجاء عبد الرحمن بن سہل وحویصۃ ومحیصۃ ابنا مسعود الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فتکلموا فی امر صاحبہم فبدأ عبد الرحمن وکان اصغر القوم فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ کبر الکبر قال یحیی یعنی لیلی الکلام الاکبر فتکلموا فی امر صاحبہم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم استحقوا قتیلکم او قال صاحبکم بایمان خمسین منکم قالوا یا رسول اللہ امر لم نرہ قال فتبرئکم یہود فی ایمان خمسین منہم قالوا یا رسول اللہ قوم کفار فقداہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ من قبلہ قال سہل فادرکت ناقۃ من تلک الابل فدخلت مربدہم فرکضتنی برجلہا وقال اللیث حدثنی یحیی عن بشیر عن سہل قال یحیی حسبت انہ قال معہ رافع بن خدیج وقال ابن عیینۃ حدثنی یحیی عن بشیر عن سہل وحدہ حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید اللہ قال حدثنی نافع عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ اخبرونی بشجرۃ مثلہا مثل المسلم توتی اکلہا کل حین باذن ربہا ولا تحت ورقہا فوقع فی نفسی النخلۃ فکرہت ان اتکلم وثم ابو بکر وعمر فلما لم یتکلما قال النبی صلی اللہ علیہ ہی النخلۃ فلما خرجت مع ابی قلت یا ابتاہ وقع فی نفسی النخلۃ قال ما منعک ان تقولہا لو کنت قلتہا کان احب الی من کذا وکذا قال ما منعنی الا انی لم ارک ولا ابا بکر تکلمتما فکرہت باب ما یجوز من الشعر والرجز والحداء وما یکرہ منہ وقولہ تعالی والشعراء یتبعہم الغاوون الی قولہ ینقلبون قال ابن عباس فی کل لغو یخوضون قال حدثنا

ا ۱ ہ ۱۲ ۲ ہو ۳ لولا ۴ منہ شئی ۵ باضیاف ۶ عشیتہم ۷ غنثر ۸ یطعمہ ۹ زاد فی الیونینیۃ ہنا ما نصہ ہکذا فی الاصل وکذا ہو فی نسخۃ الصغانی وہو الصواب ۱۰ ہو ۱۱ لیلی ۱۲ لہ ۱۳ استحقون ۱۴ مربدہم ۱۵ قتیلہ ۱۶ الی آخر الصورۃ ۱۷ اخبرونی ۱۸ شجرۃ ۱۹ انہا ۲۰ ہی ۲۱ ہو ۲۲ ہو ۲۳ الی آخر الصورۃ ۲۴ ہو ۲۵ ہو ۲۶ ہو ۲۷ ہو ۲۸ ہو ۲۹ ہو ۳۰ ہو ۳۱ ہو ۳۲ ہو ۳۳ ہو ۳۴ ہو ۳۵ ہو ۳۶ ہو ۳۷ ہو ۳۸ ہو ۳۹ ہو ۴۰ ہو ۴۱ ہو ۴۲ ہو ۴۳ ہو ۴۴ ہو ۴۵ ہو ۴۶ ہو ۴۷ ہو ۴۸ ہو ۴۹ ہو ۵۰ ہو ۵۱ ہو ۵۲ ہو ۵۳ ہو ۵۴ ہو ۵۵ ہو ۵۶ ہو ۵۷ ہو ۵۸ ہو ۵۹ ہو

اولانہ نبی علی انہ غیر شعر کما ہو احد الرایین قولہ والحداء بضم الحاء وتخفیف الدال المفتوحۃ المہملتین بمد وبقصر سوق الابل بضرب مخصوص والغناء ویکون بالرجز غالبا واول من حدے الابل عبد المضر بن نزار من عدنان ۔قس قولہ قال ابن عباس اے فی تفسیر قولہ تعم فی کل واد یہیمون اے فی کل لغو یخوضون ۱۲ ع ۵ ای لم ار لیلۃ اشر من لیلتہ ۱۲ ک ع ۵ اے تخلصکم من الیمین ۔قس ومر بیانہ فی ص۴۵ وسیجیء ۱۲ ص ۵ بفتح المیم فی الیونینیۃ وفی غیرہا بکسرہا وفتح الموحدۃ الموضع الذی یجتمع فیہ الابل ۱۲ قس للحہ ہو سوق الابل والغناء لہا ۱۲ ک ص ۵ بالجر عطف علی السباق ۱۲ قس ۔

حل اللغات فاختبأت اے اختفیت یا غنثر اے یا لئیم او یا جاہل ۔ ربے اے زاد مربد الموضع الذی یجمع الابل فیہ ۔ رکضتنی اے ضربتنی برجلہا ۱۲

ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن ان مروان بن الحكم اخبره ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث اخبره ان ابي بن كعب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشي اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفين عن عبد الملك قال حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فاغفر فدى لك ما اقتفينا وثبت الاقدام ان لاقينا والقيا سكينة علينا انا اذا صيح بنا اتينا وبالصياح عولوا علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق فقالوا عامر بن الاكوع فقال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به قال فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اي شيء توقدون قالوا على لحم قال على اي لحم قالوا على لحم الحمر الانسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا فقال لي ما لك قلت فدى لك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت قاله فلان وفلان وفلان واسيد بن الحضير الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي نشأ بها مثله حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن ام سليم فقال ويحك يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير قال ابو قلابة فتكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بعضكم لعبتموها عليه قوله سوقك بالقوارير باب هجاء المشركين حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت استاذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبي فقال

ل قوله حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قلت قال ايضا الا الذين امنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا. ك ومطابقته للترجمة من ان الشعر فيه حكمة فالحكمة اذا حيث كانت في شعر من الاشعار يجوز انشاد هذا الشعر ١٢ ع ٢ قوله دميت بفتح المهملة وكسر الميم واما التاء ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة فان قلت ما وجه التوفيق بينه وبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او حكاية عن شعر الغير او المراد نفي صنعة الشعر لا نفسه. ك الرجز بالتحريك ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمي لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث. قاموس اي ما انت موصوفة بشيء الا بان دميت خاطبها مجازا او حقيقة معجزة تسليا لها اي ثبتي على نفسك فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك سوى انك دميت ولم يكن ذلك هدرا بل كان ذلك في سبيل الله ورضاه وذلك في غزوة احد. مجمع مر الحديث في ص ٣٩٣ من الجهاد ١٢ ٣ قوله كلمة لبيد الكلمة ههنا القطعة من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وباهمال الدال ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنهما والباطل اي الفاني المضمحل وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن عمرو بن شريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية شيء قال نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود. ك مر في ص ٥٤١ ١٢ ٤ قوله من هنيهاتك جمع هنيهة ويروى بتشديد الياء اخر الحروف بعد النون قال الكرماني جمع الهنية مصغر هنة اذا اصلها هنو وهي الشيء الصغير والمراد بها الاراجيز وقال الجوهري هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناه الشيء واصله هنو وتقول للمرأة هنة وتصغيرها هنية روها الى الاصل وقد يبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيه ويحدو اي يسوق والرواية اللهم والموزون لاهم فدى لك اي لرسولك قال المازري لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البيت خطابا لسامع الكلام ولفظ فدى مقصور وممدود ومرفوع ومنصوب قوله اقتفينا اتبعنا اثره قال ابن بطال اغفر ما ارتكبنا من الذنوب وفدى لك دعاء اي يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كانه قال اغفر لي وافدني منه فداء لك اي من عندك فلا تعاقبني به ولفظ لك تمييز لفاعل الفداء المعنى بالدعاء اي اللام للتبيين نحو لام هيت لك وفي بعضها ابقينا اي افدنا من عقابك فداء ما ابقينا من الذنوب اي ما تركناه مكتوبا علينا ابينا من الاباء عن الفرار او عن الباطل وفي بعضها اتينا من الاتيان وعولوا علينا اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة فان قلت تقدم في الجهاد انه صلى الله عليه وسلم كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة قلت لا منافاة في وقوع الامرين ولا محذور ان يحدو الشخص بشعر غيره ١٢ ك ٥ قوله وجبت اي الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد اي عند الواقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو امتعتنا بعامر اي لو تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اكحله فمات منها ١٢ ك ٦ قوله لاجرين اي اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهدة ومشى اي قل عربي مشى في الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد وفي بعضها نشأ بالنون والشين والهمزة والهاء عائدة الى الحرب او بلاد العرب اي قليل من العرب قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهة انه لما امات نفسه في سبيل الله ضوعف اجره او ان يكون احدهما بموته في سبيل الله والآخر للحداء الذي به تقوية نفوس المسلمين لما فيه ذكر الشجاعة ونحوه ١٢ ك ع قس ٧ قوله ويحك كلمة ترحم وتوجع يقال لمن يقع في امر لا يستحقه وانتصابه على المصدرية ١٢ ع

٨ قوله يا انجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان حاديا وكان في سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة اذا كان حملها القوارير ووجه آخر وهو انه كان حسن الصوت فكره ان يسمعن الحداء فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزائمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن كالقوارير في سرعة لآفة اليها. ك وقيل ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي فازعجت الراكب واتعبه فنهاه لضعف النساء عن شدة الحركة ١٢ مجمع ٩ قوله لعبتموها فان قلت هذا استعارة لطيفة بليغة فلم يعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين المرأة والقارورة وجه التشبيه ظاهرا والحق انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما في المبحث فالعيب في العائب وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم ويحتمل

حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وعن هشام بن عروة عن ابيه قال ذهبت
اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني اصبغ
قال اخبرني عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان الهيثم بن ابي سنان اخبره انه سمع
ابا هريرة في قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال
وفينا رسول الله يتلو كتابه * اذا انشق معروف من الفجر ساطع * ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات
ان ما قال واقع * يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالكافرين المضاجع * تابعه عقيل عن الزهري
وقال الزبيدي عن الزهري عن سعيد والاعرج عن ابي هريرة حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب
عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصاري يستشهد ابا هريرة فيقول يا
ابا هريرة نشدتك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله اللهم ايده
بروح القدس فقال ابو هريرة نعم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن
البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان اهجهم او قال هاجهم وجبرئيل معك باب ما يكره ان يكون
الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن حدثنا عبيد الله بن موسى
قال اخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من
ان يمتلي شعرا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف الرجل قيحا حتى يريه خير من ان يمتلي شعرا
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلقى حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان افلح اخا ابي القعيس استاذن علي بعد ما انزل
الحجاب فقلت والله لا اذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني
ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو
ارضعني ولكن ارضعتني امرأته قال ائذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة
تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن
الاسود عن عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر فراى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها
حاضت فقال عقرى حلقى لغة لقريش انك لحابستنا ثم قال اكنت افضت يوم النحر يعني الطواف قالت
نعم قال فانفري اذن باب ما جاء في زعموا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي النضر
مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى لام هانئ بنت ابي طالب اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب
تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه

ثنا — قال — بالمشركين — اخبرنا انبأنا — بالله — قال — انبأنا — النبي — ابي نزل — فقال — لفظة — اذا يوسف — ام — يوم

---

١ قوله لاسلنك منهم اي لا تلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا انسلت من العجين لا يبقى شيء منها عليها. ك ومر في ص٥٩٧ في المغازي وفي ص٥٠٠ في المناقب ١٢ ٢ قوله في قصصه بفتح القاف وكسرها بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقص في الاصل البيان قوله الرفث اي الفحش قوله ابن رواحة هو عبد الله بن رواحة والابيات المذكورة من البحر الطويل والساطع المرتفع والعمى الضلال قوله بالكافرين وفي رواية الكشميهني بالمشركين قوله استثقلت من الثقل بالثاء المثلثة والقاف وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الى تكميل الغير فهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ك ٣ قوله قال الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء هو محمد بن الوليد الحمصي اشار البخاري بهذا الى ان في الاسناد المذكور اختلافا على الزهري فان يونس وعقيلا اتفقا على ان شيخ الزهري فيه هو الهيثم وخالفهما الزبيدي حيث جعل شيخ الزهري فيه سعيد بن المسيب وعبد الرحمن ابن هرمز فالطريقان صحيحان - ع ومر الحديث في ص١٥٥ في التهجد ١٢ ٤ قوله وجبريل معك اي بالتائيد والمعاونة - ع قال الكرماني قال ابن بطال هجو الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده شرفا وفضلا للعمل والعامل وهذا اذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال اجب اقول ولهذا قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا ١٢ ٥ قوله باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الخ اي في بيان كراهية كون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده اي يمنعه عن ذكر الله ومذاكرة العلم وقراءة القرآن وقال الكرماني الغالب بالرفع وبالنصب قلت اما الرفع فعلى ان يكون اسم كان وخبره قوله والشعر واما النصب فعلى العكس. كذا ذكره العيني ١٢ ٦ قوله لان يمتلي جوف احدكم قيحا نصب على التمييز وهو الصديد الذي يسيل من الدنبل والجرح ويقال هو المدة الذي لا يخالطه الدم قال الطحاوي كره قوم رواية الشعر واحتجوا بهذه الآثار قلت اراد بالقوم مسروقا وابراهيم النخعي وسالم بن عبد الله والحسن البصري وعمرو بن شعيب فانهم قالوا يكره رواية الشعر وانشاده واحتجوا في ذلك بهذه الاحاديث وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود ثم قال الطحاوي وخالفهم آخرون فقالوا لا باس برواية الشعر الذي لا قدح فيه قلت اراد بالآخرين الشعبي وعامر بن سعد وابن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثوري والاوزاعي وابا حنيفة ومالكا والشافعي وابا يوسف ومحمدا وابن اسحق وابا ثور وابا عبيد فانهم قالوا لا باس برواية الشعر الذي ليس فيه هجاء ولا ذكر عرض احد من المسلمين ولا فحش وروي ذلك عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وابن عباس والبراء وانس وعمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير ومعوية وعائشة ١٢ ع مختصرا ٧ قوله يريه مشتق من الوري يقال وري بالفتح يريه نحو وقى يقي اي اكله وقال ابو عبيدة الوري هو ان ياكل القيح جوفه ويفسده وفيه انه قد رخص في القليل من الشعر والمذموم هو الامتلاء به والغالب عليه - ك ووجه المطابقة للترجمة بالمفهوم لانه انما ذم الامتلاء الذي لا متسع له مع غيره فدل على ان ما دون ذلك لا يدخله الذم ١٢ تن ٨ قوله تربت يمينك اي في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك قال ابن السكيت اصل تربت افتقرت ولكنها كلمة يقال ولا يراد بها الدعاء وانما اراد التحريض على الفعل فانه ان خالف اساء قيل معناه ان لم تفعل لم يحصل في يديك الا التراب وقيل هو مثل جرى على انه ان فاتك ما امرتك به افتقرت اليه قال الداودي معناه افتقرت من العلم وقيل هي كلمة تستعمل في المدح عند المبالغة كما قالوا للشاعر قاتله الله لقد اجاد قال ابن الاثير ترب الرجل اذا افتقر اي لصق بالتراب واترب اذا استغنى ١٢ عيني مختصرا ٩ قوله عقرى حلقى اي عقرها الله وحلقها يعني اصابها بوجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر تعجب منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمرأة اذا كانت موذية مشومة - نهاية ومر بيانه في ص٢٣٧ في الحج ١٢ ١٠ قوله افضت اي طفت طواف الافاضة اي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارجعي غير محزونة لتمام اركان حجك ١٢ ك ١١ قوله ما جاء في زعموا اي في قول زعموا واستعمال لفظ الزعم وفي المثل زعموا مطية الكذب ١٢ ك ١٢ اي الباطل من القول والفحش انما قال ذلك حين انشد عبد الله بن رواحة الابيات المذكورة ١٢ ع ١٣ اي سمعته صلى الله عليه وسلم ومر الحديث في ص٦٥ في الصلوة وفي ص٤٥٦ ١٢ ١٤ والمطابقة توخذ من معناه لان امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة اشتغاله به حتى يكون قلبه مستغرقا به فلا يتفرغ لذكر الله ١٢ ع ١٥ ظاهره العموم لكنه مخصوص بما لم يكن مدحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما يشتمل على الذكر وسائر المواعظ ١٢ عيني ١٦ من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار من الحزن ١٢ ع ١٧ يطلقونه ولا يريدون وقوعه بل عادتهم التكلم بمثله على سبيل التلطف ١٢ قس ١٨ هو القعنبي وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو سهو ك ولابي ذر عن المستملي عبد الله بن يوسف هو ابو محمد ١٢ قس

حل اللغات ساطع مرتفع العمى اي الضلالة يجافي اي يتنحى قيح هو الصديد الذي يسيل من الدنبل ويقال هو المدة التي لا يخالطها دم ١٢ ع

48/1

فقال من هذا فقلت انا ام هانی بنت ابی طالب فقال مرحبا بام هانی فلما فرغ من غسله قام فصلی
ثمانی رکعات ملتحفا فی ثوب واحد فلما انصرف قلت یا رسول الله زعم ابن امی انه قاتل رجلا
قد اجرته فلان بن هبیرة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اجرنا من اجرت یا ام هانی قالت ام هانی وذاک ضحی باب
ما جاء فی قول الرجل ویلک حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس
ان النبی صلی الله علیه وسلم رای رجلا یسوق بدنة فقال ارکبها قال انها بدنة قال ارکبها قال انها بدنة قال
ارکبها ویلک حدثنا قتیبة بن سعید عن مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول
الله صلی الله علیه وسلم رای رجلا یسوق بدنة فقال لارکبها قال یا رسول الله انها بدنة قال ارکبها ویلک
قال فی الثانیة او فی الثالثة حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ثابت البنانی عن انس بن
مالک ح وایوب عن ابی قلابة عن انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر وکان معه غلام له
اسود یقال له انجشة یحدو فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ویحک یا انجشة رویدک بالقواریر حدثنا
موسی بن اسمعیل قال حدثنا وهیب عن خالد عن عبد الرحمن بن ابی بکرة عن ابیه قال اثنی رجل
علی رجل عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ویلک قطعت عنق اخیک ثلثا من کان منکم
مادحا لا محالة فلیقل احسب فلانا والله حسیبه ولا ازکی علی الله احدا ان کان یعلم حدثنا
عبد الرحمن بن ابراهیم قال حدثنا الولید عن الاوزاعی عن الزهری عن ابی سلمة والضحاک عن
ابی سعید الخدری قال بینا النبی صلی الله علیه وسلم یقسم ذات یوم قسما فقال ذو الخویصرة رجل من
بنی تمیم یا رسول الله اعدل فقال ویلک من یعدل اذا لم اعدل فقال عمر ائذن لی فلاضرب
عنقه قال لا ان له اصحابا یحقر احدکم صلاته مع صلاتهم وصیامه مع صیامهم یمرقون من الدین کما یمرق
السهم من الرمیة ینظر الی نصله فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی رصافه فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی نضیه
فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الی قذذه فلا یوجد فیه شیء سبق الفرث والدم یخرجون علی حین فرقة
من الناس آیتهم رجل احدی یدیه مثل ثدی المرأة او مثل البضعة تدردر قال ابو سعید اشهد
لسمعته من النبی صلی الله علیه وسلم واشهد انی کنت مع علی حین قاتلهم فالتمس فی القتلی فاتی به علی النعت
الذی نعت النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا
الاوزاعی عن ابن شهاب عن حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان رجلا اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال یا رسول الله هلکت فقال ویحک قال وقعت علی اهلی فی رمضان قال اعتق رقبة قال ما اجدها
قال فصم شهرین متتابعین قال لا استطیع قال فاطعم ستین مسکینا قال لا اجد فاتی بعرق
فقال خذه فتصدق به فقال یا رسول الله اعلی غیر اهلی فوالذی نفسی بیده ما بین طنبی المدینة احوج
منی فضحک النبی صلی الله علیه وسلم حتی بدت انیابه قال خذه تابعه یونس عن الزهری وقال عبد الرحمن

قال ۱ ثمان ۲ ذلک ۳ ویلک ۴ قذذ ۵ ویلک ۶ انبأنا ۷ قال حدثنی ۸ ما ۹ اقعد ۱۰ ثم

۱ قوله زعم اے قال وہو قد یستعمل فی القول الحق وابن امی یعنی علیا رض وقائل اسم فاعل بمعنی الاستقبال واجرته بقصر الہمزة اے امنته وجعلته ذا امن واجرت له بالدخول فی دار الاسلام فیه ندبیة صلوة الضحی والترحیب للداخل وجواز اجارة الکافر قال ابن بطال یقال زعم اذا ذکر خبر لا یدری احق او باطل وقد روی فی الحدیث زعموا مبنیا للمفعول ومعناه ان من اکثر الحدیث بما لا یعلم صدقه لم یؤمن علیه الکذب وفائدة حدیث ام هانی انها سکتت بهذه الکلمة ولم ینکر ها صلی الله علیه وسلم فاجعلها کاذبة بذکر ها ۱۲ ک ۲ قوله ویلک کلمة عذاب نصب علی المصدر لفعل محذوف لازم لفظه دون الاشتقاق ومثله ویله او علی المفعول به بتقدیر اکرمک الله ویلک وقیل اصلها کلمة تاوه فلما کثر قولهم وی للفلان باللام قدموا انها منها فاعربوها قاله القسطلانی قال العینی قال سیبویه ویلک کلمة یقال لمن وقع فی هلکة وویحک ترحم وکذا قال الاصمعی وقیل انها بدنة یعنی انها هدی تساق الی الحرم وفی الطریقة الاولی ذکر ویلک فی الثالثة جزما وفی الطریقة الثانیة شک انها فی الثانیة او الثالثة ۔ ک ع ومراد الحدیث فی ص۲۲۹ فی الحج ۱۲ ۳ قوله انجشة بفتح الہمزة والجیم والمعجمة وسکون النون بعد الہمزة کان یسوق ابل النساء قوله ویحک منصوب وهو کلمة رحمة وویلک کلمة عذاب وقیل هما بمعنی واحد قوله رویدک ای لا تستعجل ولا تعنف بالحداء بل بالسهولة لان النساء هن المحملات ذوات رفق بهن کما تسوق کانما تحمله الزجاج ۔ ک مراد الحدیث فی ص۹۰ وفی روایة ویلک فلا مطابقة علی هذا الا هبرة وکذا علی قول من قال هما بمعنی واحد وا ما علی قول الآخرین والنسخة التی فیها ویحک فمطابقته خفیة الا ان یحمل علی ان المراد منه ویلک ولو مجازا بقرینة الروایة الاخری ۱۲ خیر جاری ۵ قوله اتخنی رجل علی رجل قال الحافظ ابن حجر لم اعرفهما قلت قوله قطعت عنق اخیک قطعه العنق مجاز عن الاهلاک وذلک لان الاطناب موقع للاعجاب بنفسه الموجب لهلاک دینه قوله والله حسیبه ای محاسب علی عمله قوله ولا ازکی اے لا یشهد علیه بالجزم انه عند الله کذا وکذا لانه لا یدری ما لمه اولا یقطع به لان عاقبة امره لا یعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان وان کان یعلم هو متعلق بقوله فلیقل ۱۲ ک ع ۶ قوله ذو الخویصرة تصغیر الخاصرة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والمراد وسبق ذکر صفته من انه غائر العینین مشرف الوجنتین کث اللحیة محلوق الراس فی کتاب الانبیاء فی ص۴۷۴ قوله قال عمر ائذن لی اضرب عنقه فذکر ثمة قول ابی سعید احسب الرجل الذی سال قتله خالد بن الولید اجاب انه لم یقطع اذ خالد بل قال علی سبیل الحسبان مع احتمال ان کلا منهما قصد بذلک قوله فلاضرب بالنصب والجزم ویروی ما ضرب بالنصب فقط قوله یمرقون لا یخرجون قوله من الرمیة بفتح الراء فعیلة من الرمی للمفعول وهی المرمی کالصید والمروق النفوذ حتی یخرج من الطرف الآخر والنصل حدة السهم والرصاف جمع الرصفة بالراء والمهملة والفاء عصبة تلوی فوق مدخل النصل قوله فلا یوجد فیه شیء من اثر النفوذ فی الصید من الدم ونحوه والنضی بفتح النون وکسر المعجمة الخفیفة وشدة التحتانیة القدح لا عود السهم وقیل هو ما بین النصل والریش والقذذ جمع القذة بضم القاف وتشدید المعجمة ریش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحیث لم یتعلق به شیء منهما ولم یظهر اثر هما فیه وهذا تشبیه ای طاعتهم لا یحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدین بحسب اعتقاداتهم وقیل المراد من الدین طاعة الامام وهم الخوارج قوله علی حین فرقة ای زمان افتراق الامة وفی بعضها خیر فرقة ای افضل طائفة وآیتهم ای علامتهم قوله یدیه مثنی الید وفی بعضها ثدییه بالمثلثة والمهملة والتحتانیة والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتین وتکریر الراء تضطرب وتتحرک وهذا الشخص اما امیرهم وامار جل منهم وهم خرجوا علی علی بن ابی طالب وهو قاتلهم بالنهروان بقرب المدائن والتمس بلفظ المجهول وفیه معجزة لرسول الله صلی الله علیه وسلم ومنقبة لعلی رض ۔ ک ع ومراد الحدیث فی ص۵۰۹ فی علامات النبوة ۱۲ ۷ قوله ما بین طنبی المدینة بضمتین وللقابسی بفتحتین ولابی ذر بضم اوله وسکون النون تثنیة طنب اے ناحیتی المدینة او صلة جبل اکمة ۔ توضیح شبه المدینة بفسطاط مضروب وحرتاها الطنبین اراد ما بین لابتیها احوج منه فان قلت تقدم الحدیث قریبا فی باب التبسم انه ضحک حتی بدت نواجذه والانیاب فی وسط الاسنان والنواجذ فی آخر ها قلت لا منافاة بینهما وایضا قد یطلق کل واحد منهما علی الآخر ۔ ک ومراد الحدیث فی ص۲۶۰ فی کتاب الصوم ۱۲ ۸ بفتح العین ولابی ذر بضمها ۱۲ قس ۹ اے صلوته الثمان رکعات ۔ قس ومراد الحدیث فی ص۵۲۰ و فی ص۱۵۵ ۱۲ ۱۰ من الحداء بضم المهملة الاولی وخفة الثانیة یمد ویقصر سوق الابل بضرب مخصوص من الغناء ویکون بالرجز غالبا ۱۲ قس ۱۱ متعلق بقوله فلیقل ۔ ک ع ومراد الحدیث فی ص۸۹۵ فی باب ما یکره من التمادح ۱۲ ۱۲ جمع الرصفة عصبة تلوی فوق مدخل النصل ۱۲ ک ۱۳ بفتح العین والراء ہو زنبیل منسوج من الخوص ۱۲ ک ع ۴

حل اللغات رصافه قال الکرمانی والرصاف جمع الرصفة بالراء والصاد المهملة والفاء عصبة تلوی فوق مدخل النصل ۱۲ منه

ابن خالد عن الزهري ويلك حدثنا سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو عمرو
الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان
اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من
ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لم يترك من
عملك شيئا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن واقد
ابن محمد بن زيد قال سمعت ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويلكم او ويحكم قال شعبة
شك هو لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال النضر عن شعبة ويحكم وقال عمر
ابن محمد عن ابيه ويلكم او ويحكم حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان
رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك
وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال انك مع من احببت فقلنا ونحن
كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من اقراني فقال ان اخر هذا
فلم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة واختصره شعبة عن قتادة سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب علامة الحب في الله لقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله حدثنا
بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال المرء مع من احب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن
الاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله بن مسعود جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولما يلحق بهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المرء مع من احب تابعه جرير بن حازم وسليمن بن قرم وابو عوانة عن الاعمش
عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن
الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق
بهم قال المرء مع من احب تابعه ابو معوية ومحمد بن عبيد حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن
شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
فقال متى الساعة يا رسول الله فقال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلوة ولا صوم و
لا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت باب قول الرجل للرجل اخسأ
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سلم بن زرير قال سمعت ابا رجاء قال سمعت ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صائد قد خبأت لك خبيئا فما هو قال الدخ قال اخسأ حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره

ل قوله ان شان الهجرة شديد قيل هذا كان قبل الفتح فيمن اسلم من غير اهل مكة كان عليه الصلوة والسلام يحذره شدة الهجرة ومفارقة الارض والوطن وكانت هجرته وصوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فهل تؤدي صدقتها اي زكوتها ولم يسال عن غيرها من الاعمال الواجبة عليه لان حرص النفوس على المال اشد من حرصها على الاعمال البدنية قوله فاعمل من وراء البحار بالباء الموحدة والحاء المهملة وهي جمع بحرة وهي القرية سميت بحرة لاتساعها والمعنى فاعمل من وراء القرى فان الله لن يترك ووقع في رواية الكشميهني بالتاء المثناة من فوق وبالجيم وهو تصحيف قوله لن يترك اي لن ينقصك قال تعالى لن يتركم اعمالكم ومادته من وتر يتر وترة اذا نقصه واصل يتر يوتر حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ويروى لن يترك من الترك والواو اصلية وحاصل المعنى ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا اديت فرض الله فلا تبالي ان تقيم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك ١٢ ع ٢ قوله لا ترجعوا الخ يعني بتكفير الناس كفعل الخوارج اذا استعرضوا الناس وقيل هم اهل الردة وقتلهم الصديق وقيل الخوارج مكفرون بالزنا والقتل ونحوهما من الكبائر قوله وقال النضر عن شعبة يعني بهذا السند ويحكم لم يشك وقوله وقال عمر بن محمد هو اخو واقد بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده ابن عمر ويلكم او ويحكم يعني مثل ما قال اخوه واقد فدل على ان الشك من محمد بن زيد او ممن فوقه ١٢ ع ٣ قوله ان رجلا من اهل البادية قال في المقدمة لم اعرف اسمه لكن في الدارقطني ما يدل على انه ذو الخويصرة اليماني وهو الذي بال في المسجد قوله متى الساعة قائمة برفع قائمة على انه خبر الساعة ومتى ظرف متعلق به وبنصبه على الحال من الضمير المستكن في متى اذ هو على هذا التقدير خبر عن الساعة فهو ظرف مستقر ولما كان سوال الرجل يحتمل ان يكون على وجه التعنت وان يكون على وجه الخوف فامتحنه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال له ويلك قس فظهر في جوابه ايمانه فالحقه بالمومنين ١٢ ٤ قوله ان اخر هذا اي ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته اذ الهرم لا حد له او الجزاء محذوف قال القاضي عياض المراد بالساعة ساعتهم اي موت اولئك القرن واولئك المخاطبون قال النووي يحتمل انه علم صلعم ان هذا الغلام لا يوخر ولا يعمر ولا يهرم ١٢ ك ٥ قوله باب علامة الحب في الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب ويحتمل ان يراد المحبة بين العباد في ذات الله وجهته لا يشوبه الرياء والهوى والآية مساعدة للاولين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها مسببة للاتباع وللثانية لانها سببه واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة ١٢ ك ٦ قوله المرء مع من احب مطابقة الحديث للترجمة توخذ من معنى الحديث لان قوله مع من احب اعم من ان يحب الله ورسوله وان يحب العبد في ذات الله تعالى بالاخلاص فكما ان الترجمة يحتمل العموم على ما ذكرنا من الاوجه الثلثة فكذلك لفظ الحديث يحتمل تلك الاوجه فيحصل المطابقة بينهما والدليل على عمومه كلمة من فانها تقتضي العموم وضمير المفعول في احب محذوف تقديره من احبه وهو يرجع الى كلمة من فيكتسب العموم عنها فافهم ع قال الخطابي الحقه صلعم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا في الله فان الله يجمع بينهما في جنة وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يؤتي فضله من يشاء ١٢ ك ٧ قوله لما يلحق بهم وفي الرواية السابقة ولم يلحق بهم قال الكرماني في كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك المرتبة ولهذا كان معه اذ لكل امرئ ما نوى ١٢ ع ٨ قوله باب قول الرجل للرجل اخسأ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح السين المهملة وبالهمزة الساكنة قال ابن بطال اخسأ زجر للكلب وابعاد له هذا اصل هذه الكلمة واستعملها العرب في كل من قال او فعل ما لا ينبغي له مما يسخط الله تعالى ع يقال خسأت الكلب اذا طردته فهو متعد وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم قال تعالى اخسأوا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب منكم وكل من عصى الله سقطت مرتبته فجاز خطابه بنحوه من الغلظة والذم ليرجع عن ذلك ١٢ ك ٩ قوله سلم بن زرير بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاول وقيل بضم الزاي وفتح الراء البصري قوله خبيئا بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة على وزن فعيل وهو الشيء المختفي من الخبأ وهو كل شيء غائب يقال خبأت الشيء اخبأ اذا اخفيته قوله الدخ بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة وهو الدخان ١٢ عيني ع يحتمل ان يكون استثناء متصلا او منقطعا ١٢ ك ع بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي ١٢ ك ٥ بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ١٢ ك ٥ اي في الجنة يعني هو ملحق بهم وداخل في زمرتهم ١٢ ك ع ٥ بفتح القاف وسكون الراء الضبي ١٢ ك ٥ لقب عبد الله بن عثمان المروزي ١٢ ع ٥ اسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي ١٢ ع ٥ وكان قد اخفى صلى الله عليه وسلم يوم تاتي السماء بدخان مبين كما عند الامام احمد ١٢ قس

حل اللغات اخسأ بسكون الخاء المعجمة وبهمزة ساكنة زجر وابعاد لمن قال او فعل ما لا ينبغي له مما يسخط الله تعالى اي اسكت سكوت ذل وهوان - قس خبيئا اي اضمرت لك في صدري الدخ اراد ان يقول الدخان فلم يستطع ان م

م يتمها على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من اوليائهم من الجن ١٢

ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه
يلعب مع الغلمان في اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول
الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرضه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله
ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلط عليك الامر قال النبي صلى الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيئا قال هو الدخ قال اخسأ
فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يكن هو اي لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر
يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي
فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي
بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه
في قطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرأت ام ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل
فقالت لابن صياد اي صاف وهو اسمه هذا محمد فثناها ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبد الله قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو
اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه و
لكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور قال ابو عبد الله
خساءت الكلب بعدته خاسئين مبعدين باب قول الرجل مرحبا وقالت عائشة قال النبي
صلى الله عليه وسلم لفاطمة مرحبا بابنتي وقالت ام هانئ جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال مرحبا بام هانئ حدثني عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ابو التياح
عن ابي جمرة عن ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم قال مرحبا
بالوفد الذين جاؤا غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا حي من ربيعة وبيننا وبينك مضر وانا
لا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل ندخل به الجنة وندعو به من وراءنا فقال اربع
واربع اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وصوموا رمضان واعطوا الخمس ما غنمتم ولا تشربوا في الدباء
والحنتم والنقير والمزفت باب يدعى الناس بآبائهم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر يرفع له لواء يوم القيمة يقال
هذه غدرة فلان بن فلان حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة

---

۱ قوله في اطم بضم الهمزة والطاء المهملة وبهما قرئ قوله بني مغالة بفتح الميم وبالغين المعجمة وفي المطالع ارض المدينة على نصفين بطنين من الانصار بنو معاوية وبنو مغالة وقال الكرماني كل ما كان على يمينك اذا وقفت آخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ منه ۲ قوله فرضه بالضاد المعجمة اي دفعه حتى وقع وتكسر وبالصاد المهملة اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص وقال الخطابي اجمام الضاد غلط والصواب رصه بالمهملة اي قبض عليه بثوبه وضم بعضه الى بعض ۱۲ ک ۳ قوله خبأت لك خبأ ويروى خبيئا على وزن ضمير ووزن صعب الخبأ كل شئ غاب مستورا خبأته اخبأه اذا اخفيته والخبأ والخبيئة الشئ المخبوء اي اضمرت لك مضمر التجربي ما هو اضمر يوم تاتي السماء بدخان مبين ليجربه هل يعلم ذلك المضمر او لا ليسبر زاءه اساحر او كاهن قال ولا معنى للدخان هنا لانه ليس مما يخبأ في الكم والكيس بل الدخ نبت موجود بين النخيلات الا ان يكون معنى خبأت اضمرت لك اي الدخان او آية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لم يبتدئ منها الا بهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال لم تجاوز قدرك وقد سامثالك من الكهان الذين يحفظون من القاء الشياطين كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا كما في الانبياء فانهم يوحي اليهم من علم الغيب واضحا جليا ۴ قيل اراد ان يقول الدخان فلم يقدر على ان تمه على عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات وهذا ما لكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في نفسه او كلم بعض اصحابه فسمعه الشيطان فالقاه اليه ۱۲ مجمع البحار ۵ قوله ان يكن هو لابي ذر عن الكشميهني ان يكنه بوصل الضمير وعلى رواية الفصل فهو تاكيد للضمير المستتر فكان تامة او وضع هو موضع اياه اي ان يكن اياه قس وانما منع عمر من ضرب عنقه والحال انه ادعى النبوة لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود وقيل كان يرجى اسلامه وفي التوضيح قيل انه اسلم قاله الداودي واورده ابن شاهين في الصحابة وقال هو عبد الله بن صائد كان ابوه يهوديا فولد عبد الله اعور مجنونا وقيل انه الدجال ثم اسلم فهو تابعي له رواية وقال ابو سعيد الخدري صحبني ابن صياد الى مكة فقال لقد هممت ان آخذ حبلا فاوثقه الى شجرة ثم اخنق ما يقول الناس في الحديث وهو في مسلم ۱۲ ع ۵ قوله لو تركته اي امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم ما اختلف كلامه ما يهون عليكم امره وشانه قوله لقد انذر نوح قومه وجه التخصيص به وقد عم اولا حيث قال ما من نبي لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا ۱۲ ع ک ۶ قوله قول الرجل مرحبا قيل هو منصوب المصدرية وقيل بانه مفعول به اي اتيت او لقيت سعة لا ضيقا قيل فيه معنى الدعاء بالرحب والسعة ۱۲ ک ۷ قوله واعطوا الخمس ما غنمتم انما ذكره لانهم كانوا اصحاب الغنائم ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه قوله في الدباء بتشديد الباء والمد يقطين وحكي فيه القصر فهو جمع دباء والحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهي جرار خضر وقال ابن حبيب هي الجرة كل ما كان من فخار ابيض واخضر واحمر بعض العلماء وقال انما الحنتم ما طلي وهو المعمول من الزجاج وغيره والمقير المعمول بالقار وهو شدة في الشراب بخلاف ما لم يطل والنقير اصل النخلة يجوف وينبذ فيه وهو على وزن فعيل بمعنى مفعول يعني المنقور والمزفت الذي يطلى بالزفت ۱۲ ع كانوا ينبذون في هذه الاوعية وقد كانت تسرع اليه الاسكار لاشعر صاحبها بانها صارت مسكرة ک في الحديث كما في ص ۱۲۷ في المغازي ۱۲ ۸ قوله باب يدعى الناس بآبائهم بالتنوين وفي بعضها باب ما يدعى بالاضافة اي باسماء آبائهم يوم القيمة وكلمة ما يجوز ان تكون مصدرية اي باب دعاء الناس بآبائهم والمصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي دعاء الداعي الناس باسماء آبائهم قوله ان الغادر يروى الغادر قوله فيرفع له لواء وفي رواية الكشميهني ينصب له والنصب والرفع هنا بمعنى واحد ومطابقة الترجمة في قوله فلان ابن فلان لان فلانا كناية عن اسم يسمى به المحدث عنه خاص غالب وفي غير الناكح يتم الظان والغلانة بالالف واللام ۱۲ ع وفيه دليل على ان التعريف يحصل بذكر اسمه واسم ابيه ۱۲ خ قال ابن بطال الدعاء بالآباء اشد في التعريف وابلغ في التمييز ۱۲ ع ک وفيه رد لقول من زعم انهم لا يدعون يوم القيمة الا بامهاتهم سترا على آبائهم وجواز الحكم بظواهر الامور وقال ابن ابي جمرة الغدرة على عمومه في الجليل والحقير وفيه ان لصاحب كل ذنب من المذنوب التي يريد الله اظهارها علامة يعرف بها صاحبها فظاهر الحديث ان لكل غدرة لواء وعلى هذا يكون للشخص الواحد عدة الوية بعدد غدراته قال والحكمة في نصب اللواء ان العقوبة تقع غالبا بحضرة المذنب فلما كان الغدر من الامور الخفية ناسب ان يكون عقوبته بالشهرة ونصب اللواء اشهر الاشياء عند العرب ۱۲ ف كان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه ۱۲ كرماني ۹ اي لك ۱۰ اي ان الله ۱۱ اي ان الله ۱۲ اي ان الله ۱۳ اي ان الله ۱۴ اي ان الله ۱۵ اي ان الله ۱۶ اي ان الله ۱۷ اي ان الله ۱۸ اي ان الله ۱۹ اي ان الله

فيقال هذه غدرة فلان بن فلان باب لا يقل خبثت نفسي حدثنا محمد بن يوسف قال
حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه قال لا يقولن احدكم
خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري
عن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت
نفسي ولكن ليقل لقست نفسي ۲ باب لا تسبوا الدهر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه قال الله عز وجل يسب ابن ادم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار حدثنا
عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا ۲ خيبة الدهر فان الله هو الدهر
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن وقد قال انما المفلس الذي يفلس
يوم القيمة كقوله انما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لا ملك الا الله فوصفه
بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك ايضا فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفين قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن باب قول
الرجل فداك ابي وامي فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد ۲
حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي قال
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد سمعته يقول ارم فداك
ابي وامي اظنه يوم احد باب قول الرجل جعلني الله فداءك وقال ابو بكر للنبي صلى
الله عليه وسلم فديناك بابائنا وامهاتنا حدثنا علي بن عبد الله ۲ حدثنا بشر بن المفضل
قال حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم
ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت
الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم وانه ابا طلحة قال اخسب قال اقتحم
عن بعيره فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداءك
هل اصابك من شئ قال لا ولكن عليك بالمرأة فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصده
قصدها والقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى
اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم
آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة

ل۱ قوله لا يقل خبثت بفتح الخاء المعجمة وضم الموحدة بعدها مثلثة ثم مثناة ويقال بفتح الموحدة والضم اصوب قال الراغب الخبث يطلق على الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبيح في الفعال قلت وعلى الحرام والصفات المذمومة النفسية والفعلية ۱۲ ف وع ل۲ قوله لقست نفسي بكسر القاف كره عليه الصلوة والسلام اللفظ الاول لما فيه من بشاعة لفظ الخبث وقبحه فنقل له اللفظ السالم عن هذه البشاعة وهو لقست اذ معناه غثيت وقال ابو عبيد خبثت ولقست واحد لكنه استقبح لفظ خبثت فانه كان يحب الاسم الحسن ويتفاءل به ويكره الاسم القبيح ويغيره قلت ان صح هذا قدح في قولهم انه يجوز في كل لفظين مترادفين ان يوضع احدهما مكان الآخر قيل وبهذا انهى انما هو محمول على الادب لا على الايجاب فقد قال عليه السلام في الذي يعقد الشيطان على قافية راسه اصبح خبيث النفس كسلان - وقال القاضي الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاك عن صفة تتضمن مبهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه ۱۲ ك ل۳ قولنا الدهر اي صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلائل العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله لكنهم يتبرؤون من ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوا الدهر على معنى انه الفاعل فاذا سببتم الذي انزل نجم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى ۱۲ ك ل۴ قوله لا تقولوا خيبة الدهر كذا هو لاكثر الرواة وفي رواية النسفي يا خيبة الدهر وفي رواية غير البخاري واخيبة الدهر الخيبة بفتح الخاء المعجمة واسكان التحتية وبعدها موحدة وهي الحرمان وانتصاب الخيبة على الندبة كانه فقد الدهر لما يصدر عنه مما يحير به فندبه متفجعا عليه او متوجعا منه اذ هو دعاء عليه بالخيبة ۱۲ ع ل۵ قوله انما الكرم قلب المؤمن قال العلماء سبب كراهية ذلك ان لفظ الكرم كانت العرب يطلقها على شجر العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب سموها كرما لكونها متخذة منها ولانها تحمل على الكرم والسخاء وكره الشارع اطلاق هذه على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظ فربما يذكر وابها الخمر وبحيث تذهب نفوسهم اليها فوقعوا فيها او قاربوا وقال انما يستحق هذا الاسم قلب المؤمن لانه منبع الكرم والتقوى والنور والهدى - ع قوله وقد قال انما المفلس الخ غرض البخاري ان هذه العبارات للحصر اذا دل الاصريح في النفي والاثبات وانما هو بمعناها فمقتضاها ان لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد يطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل الادعاء كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز ۱۲ ك ل۶ قوله فيه الزبير الخ وقد روى البخاري هذا في مناقب الزبير ص ۵۲۷ من طريق عبد الله بن الزبير قال جعلت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الاحزاب في النساء الحديث وفيه فلما رجعت جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه فقال لي فداك ابي وامي - ع قوله ليفدي بفتح الياء وسكون الفاء وفي رواية الكشميهني وفي رواية غيره بضم الياء وفتح الفاء وبالتشديد اي يقول له فداك ابي وامي - ع وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم فدى الزبير لكنه لا يرد على ما ترجم لانه انما نفى سماعه لفظ تفدية غير سعد ولم ينف جواز ذلك ولو نفاها لحمل على عدم السماع ۱۲ ك ل۷ قوله قال الرجل جعلني الله فداك اي هل يباح ذلك او يكره وقد جمع ابو بكر بن ابي عاصم الاخبار الدالة على الجواز وجزم بجواز ذلك فقال للمرء ان يقول ذلك لسلطانه ولكبيره ولذوي العلم ولمن احب من اخوانه من غير اثم عليه بذلك بل يثاب عليه اذا قصد توقيره واستعطافه ولو كان ذلك محظورا لنهى النبي صلى الله عليه وسلم قائل ذلك ۱۲ ع ل۸ قوله هو ابو طلحة كنية زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ام انس وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغرا الحي ام المؤمنين قوله مردفها بالنصب على الحالية والاضافة لفظية غير محضة عن الحالية والباقي ثوبه بالرفع خبر مبتدا محذوف قوله اقتحم عن بعيره اي رمى نفسه من غير رويه قوله فالقى ابو طلحة ثوبه من الالقاء وهكذا رواية ابي ذر وفي رواية غيره فالوى يقال الوى بالشئ ذهب بها اصله الوى بثوبه فحذفت الباء قوله فقصد قصدها اي نحى نحوها ومشى الى جهتها قوله فشد لهما اي ابو طلحة وهيا الناقة بالشد للركوب وظهر المدينة ظاهرها قوله آئبون اي راجعون الى الله او راجعون عما

ترجمہ مع مدعوم و مراد حدیث کے کتاب الجہاد کے باب یا یقول اذا رجع من الغزو ص ۴۳۴ و قال ابن بطال فیہ رد قول من قال لا یجوز تفدیۃ الرجل بنفسہ او بابویہ وزعم انہ انما فدی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سعدا بابویہ لانہما کانا مشرکین فاما المسلم فلا یجوز لہ ذلک۔ ہذا ملتقط من العینی والکرمانی والقسطلانی والخیر الجاری ۱۲ ع ل۹ والمراد انا اقلب الدہر فیعود الی المنسب الیہ وہو التشاؤم بہا ۱۲ خ ع ل۱۰ نہی عن تسمیۃ العنب کرما لیوکد تحریم الخمر ولتاکید النہی عنہا بجمیع اسمہا ۱۲ ع ل۱۱ بالنصب مفعول مطلق اے لا تقولوا ہذہ الکلمۃ او لا تقولوا ما یتعلق بخیبۃ الدہر ونحوہا ۱۲ ک ل۱۲ ہو عبارۃ عن انقطاع الملک عنہ وللملک بعدہ ۱۲ ک ص بالرفع مبتدا وخبرہ محذوف اے یقولون الکرم شجر العنب او یکون خبر المبتدا محذوفا اے یقولون شجر العنب الکرم ۱۲ ع ل۱۳ الفداء اذا کسر اولہ یمد ویقصر واذا فتح فہو مقصور ۱۲ ک ص بفتح الہمزۃ کما فی قس وفی نسخۃ عتیقۃ بکسرہا ۱۲ خ ل۱۴ ای نزل ابو طلحۃ عن بعیرہ بالسرعۃ ۱۲ ل۱۵ اے بحفظ المرأۃ ۱۲ ÷ ÷ ÷ ÷ ※

حل اللغات یفدی بضم التحتیۃ وفتح الفاء وکسر الدال المہملۃ۔ ارم اے ارم بالنبل۔ عثرت اے زالت قدماہا عن موضعہا۔ اقتحم اے رمی نفسہ۔ علیک بالمرأۃ اے احفظ المرأۃ۔ قصد قصدہا اے قصد نحوہا ۱۲ ※

باب أحب الأسماء إلى الله وقول الرجل لصاحبه يا بني حدثنا صدقة بن الفضل قال
أخبرنا ابن عيينة قال حدثنا ابن المنكدر عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القسم فقلنا
لا نكنيك أبا القسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قاله أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال
حدثنا خالد قال حدثنا حصين عن سالم عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القسم
فقالوا لا نكنيه حتى نسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفين عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة قال قال أبو القسم
صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفين قال سمعت
ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فأسماه القسم فقلنا لا نكنيك
بأبي القسم ولا ننعمك عينا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال أسم ابنك عبد الرحمن باب
اسم الحزن حدثنا إسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب
عن أبيه أن أباه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال أنت سهل قال لا أغير اسما
سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد حدثنا علي بن عبد الله ومحمود قالا حدثنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه عن جده بهذا باب تحويل الاسم إلى اسم هو أحسن
منه حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثنا أبو حازم عن سهل قال أتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى
النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه وأبو أسيد جالس فلهي النبي صلى الله عليه وسلم بشيء بين يديه فأمر
أبو أسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أين الصبي
فقال أبو أسيد أقلبناه يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر
حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أبي رافع عن
أبي هريرة أن زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب حدثنا إبراهيم
ابن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست
إلى سعيد بن المسيب فحدثني أن جده حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل
أنت سهل قال ما أنا بمغير اسما سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد باب من سمى بأسماء
الأنبياء وقال أنس قبل النبي صلى الله عليه وسلم إبراهيم يعني ابنه حدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا إسمعيل
قلت لابن أبي أوفى رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضي أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش
ابنه ولكن لا نبي بعده حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء
قال لما مات إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن له مرضعا في الجنة حدثنا آدم قال حدثنا

ل قوله فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم كذا للأكثر بضم الهمزة على البناء للمجهول ولبعضهم بالبناء للفاعل ويؤيده ما في الباب الذي بعده بلفظ فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ف قوله سم ابنك عبد الرحمن وفيه أن خير الأسماء عبد الرحمن ونحوه من عبد الله وغيره فإن قلت كيف دل على الترجمة إذ غاية الأمر أنه حسن فيكون محبوبا قلت قد جاء في رواية أخرى أحب الأسماء إلى الله عبد الرحمن أو الأحب بمعنى المحبوب إذ لو كان اسم أحب منه لأمره بذلك إذ الغالب أنه ما أمره إلا بالأكمل ١٢ ك ٢ قوله ولا تكتنوا بسكون الكاف وفتح الفوقية وضم النون ولأبي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الكاف والنون المشددة على حذف إحدى التائين قس قوله بكنيتي بالياء وقال في الفتح وللأصيلي بالواو بدل التحتية وهي بمعناها تقول كنيته وكنوته بمعنى قوله قاله أنس بالهاء إلى ما سبق ولأبي الوقت قال بإسقاط الضمير ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فيه ١٢ قس ٣ قوله ولا تكتنوا بكنيتي قالوا الاسم إما أن يكون مشعرا بمدح أو ذم وهو اللقب وإما أن لا يكون فإما أن يصدر بنحو الأب والابن وهو الكنية أو لا وهو الاسم فعلمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته أبو القاسم ولقبه صلى الله عليه وسلم رسول الله واختلفوا في هذه المسألة فقيل لا يحل التكني بأبي القاسم لمن اسمه محمد أي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا أم لا وقيل يباح مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوع مطلقا والغرض فيه توقيره وجلاله صلى الله عليه وسلم أو هذا كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يلتبس ١٢ ك ٤ قوله اسم ابنك آه مطابقة هذا الحديث من حيث أن فيه منع التكنية بأبي القاسم لأن الرجل الذي منع من ذلك لما أتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ذلك لم يقل له كن ولا قال له سم محمدا وإنما قال سم ابنك عبد الرحمن وبظاهره احتج من منع الكنية بأبي القاسم والتسمية بمحمد واسم بفتح الهمزة أمر من الأسماء بكسر الهمزة ويروى سم بالسين المهملة وتشديد الميم من التسمية ١٢ ع ٥ قوله عن ابن المسيب وهو سعيد من كبار التابعين وسيدهم ولد بسنتين مضتا من خلافة عمر ومات في أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وأما أبوه المسيب فإنه ممن بايع تحت الشجرة قالوا لم يرو عن المسيب إلا راو واحد أقول ففيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري أنه لم يرو عن أحد ليس له إلا راو واحد ك وأما جده حزن بن أبي وهب بن عمر القرشي المخزومي وكان من المهاجرين ومن أشراف قريش في الجاهلية ع قوله قال حزن الحزن لغة ما غلظ من الأرض والحزونة الغلظ والأمر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لأن الأسماء لم يسم بها لوجود معانيها في المسمى وإنما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له أن يثبت عليه وأن لا يغيره نعم الأولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح إليه وكذلك الأولى أن لا يسمى بما معناه التزكية والمذمة بل يسمى بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه وقال الكلاباذي روى عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في الأدب وحديثا آخر موقوفا في ذكر أيام الجاهلية ك قوله قال لا أغير اسما الخ في رواية أحمد بن صالح فقال لا السهل يوطأ ويمتهن ويجمع بأن قال كلا من الكلامين ونقل بعض الرواة ما لم ينقله الآخر ١٢ ف ع ٦ قوله فاستفاق أي فرغ من اشتغاله يقال أفاق من مرضه وأقلبناه أي صرفناه إلى بيته وأرسلناه إلى داره وهذا لغة في قلبناه فلا سهو في زيادة الألف فإن قلت لكن للاستدراك فأين المستدرك منه قلت تقديره ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر ١٢ ك ٧ قوله كان اسمها برة بفتح الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم وإسكان المهملة والمعجمة الأسدية أم المؤمنين أو برة بنت أبي سلمة لأنه صلى الله عليه وسلم غير كلا منهما إلى زينب ك وروى سلمة عن زينب بنت أم سلمة قالت سميت برة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزكوا أنفسكم والله أعلم بأهل البر منكم فقالوا ما نسميها قال سموها زينب ع في القاموس زنب كفرح سمن والأذنب السمين وبه سميت المرأة زينب ١٢ خ ٨ قوله أن جده حزنا فإن قلت ذكر في الطريقة السابقة أن سعيدا سمع من أبيه وفي هذه الطريقة لم يذكر أباه قلت هذا الإسناد منقطع انقطع رجل من البين والأول هو المعول عليه ١٢ ك ٩ قوله باب من سمى بأسماء الأنبياء وهو جائز وقد قال سعيد بن المسيب أحب الأسماء إلى الله أسماء الأنبياء وقد قال عليه السلام سموا باسمي وهذا يرد قول من قال بكراهة التسمية بأسماء الأنبياء وهي رواية جاءت عن عمر بن الخطاب قوله قال أنس الخ هذا التعليق ثابت في رواية أبي ذر عن الكشميهني وكذا في رواية النسفي وأخرجه البخاري موصولا في الجنائز ١٢ ع ١٠ قوله رأيت إبراهيم هو ابن النبي صلى الله عليه وسلم من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع صلى الله عليه وسلم ولو قضي أي لو قدر الله أن يكون بعده نبي لعاش إبراهيم ولكنه خاتم النبيين فإن قلت ما المفهوم من جوابه إذ ظاهره لا يطابق السؤال قلت الظاهر بيان أنه مات صغيرا ١٢ كرماني عه من الثلاثي ومن التفعيل ومن الافتعال ١٢ ك عه يريد امتناع التسهيل فيما يريدونه أو الصعوبة في أخلاقهم ١٢ ف عه اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة ١٢ للحه اسمه نفيع المدني ثم البصري ١٢ ك صه هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢ ع عه هو محمد ابن عبد الله بن نمير نسب بجده ١٢ ع عه بضم القاف وكسر الضاد المعجمة ١٢ قس له بضم الميم أي من يتم رضاعه وبفتحها أي أن له رضاعا في الجنة ١٢ ك

حاشية السندي

(قوله باب أحب الأسماء الخ) وفيه سم ابنك عبد الرحمن فأشار بالترجمة إلى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أرشده إليه لكونه من أحب الأسماء كما يدل عليه حديث مسلم وكأنه ما ذكره لكونه ليس على شرطه فالحاصل أن الترجمة في أمثال هذا بمنزلة الشرح للحديث يبين بها محمل الحديث لا أن الحديث لإثبات ما فيها أصالة وإن كان الغالب أن الحديث يكون لإثبات ما فيها أصالة والله تعالى أعلم (قوله باب من سمى

شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم ورواه انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني
فان الشيطان لا يتمثل صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا محمد
ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد
لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر
ولد ابي موسى حدثنا ابو الوليد حدثنا زائدة قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة
ابن شعبة يقول انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم رواه ابو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب تسمية الوليد حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري
عن سعيد عن ابي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة قال اللهم
انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة
اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف باب من دعى
صاحبه فنقص من اسمه حرفا وقال ابو حازم قال ابو هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا هر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش
هذا جبرئيل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس كانت
ام سليم في الثقل وانجشة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا انجش رويدك سوقك بالقوارير باب الكنية للصبي قبل ان يولد للرجل حدثنا
مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن
الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال احسبه فطيم وكان اذا جاء قال يا ابا عمير
ما فعل النغير نغر كان يلعب به فربما حضر الصلوة وهو في بيتنا فيامر بالبساط الذي تحته
فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا باب التكني بابي تراب وان كانت له
كنية اخرى حدثنا خلد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني ابو حازم عن
سهل بن سعد قال ان كانت احب اسماء علي اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها
وما سماه ابا تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع

---

١ قوله بكنيتي وفي بعضها بكنوتي يقال كنيت وكنوت وانا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية تصدق عليه صلى الله عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به ١٢ ك
٢ قوله ومن رآني الخ حديثان جمعهما الراوي مع الحديث الاول وكيفية هذه الرؤية ان الله عز وجل يخلق الرؤية بارادته وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي ليس معناه انه راى جسمي بل راى مثالا صار ذلك المثال آلة ينادي بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا آلة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة قوله لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي وقد خص الله النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم قيل من اين يعلم الرائي انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غيره واجيب بان الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا انه هو عليه السلام قوله فقد رآني ليس بجزاء الشرط حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد رآني. كذا في العيني والكرماني وقال في القسطلاني قال في شرح المشكوة الشرط والجزاء اتحدا فدل على التناهي في المبالغة اي من رآني فقد رأى حقيقتي على كمالها لا شبهة ولا ارتياب فيما راى ١٢ ٣ قوله تسمية الوليد غرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمي الرجل اسم عبده او ولده حزنا او مرة او وليدا فانه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبد الله بن احمد قال حدثني ابي حدثنا ابو المغيرة قال ابن عباس وهو اسمعيل حدثنا الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام سمي الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميتموه الوليد باسماء فراعنكم ليكونن من هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شر على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي بهذا الاسناد ولما لم يكن هذان الحديثان وامثالهما على شرط البخاري لم يذكر شيئا منهما واورد في الباب الحديث الذي يدل على الجواز ١٢ ع
٤ قوله انج الوليد الخ وهؤلاء الثلثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين في قيد الكفار والمستضعفين عطف العام على الخاص والوطأة الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء ١٢ ك ع ٥ قوله يا ابا هر قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت له مخاطبة باسمها مذكرا فهو وان كان نقصانا من اللفظ ففيه زيادة في المعنى ١٢ ك ٦ قوله يا عائش هذا ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر ويقرئك السلام وقرأ عليك السلام بمعنى واحد فان قلت جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعض دون الآخر قلت الرؤية يخلقه الله في الحي فان خلقها راى والا فلا ١٢ ك ٧ قوله وانجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم وانجش مرخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخمات ورويدك اي لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتاثر ك رويدك انجشة رفقا بالقوارير اي امهل وتأن وهو مصغر رود من ارود به ارودادا اي رفق ويقال رويد زيدا ورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد يكون صفة نحو سار واسيرا رويدا وحالا نحو سار وارويد وهي متعدية ان رويدك سوقك بالنصب صفة مصدر اي سق سوقا رويدا اي بالرفق وسوقك بالنصب باسقاط خافض اي ارفق في سوقك بالقوارير شبه النساء بها في الضعف وسرعة الانكسار خاف صلى الله عليه وسلم الفتنة عليهن من حدوه وحسن صوته فان الغناء رقية الزنا وقيل خاف ضعفهن بضررهن من سرعة الشيء بحدوه والاول اصح واشهر ١٢ مجمع ٨ قوله الكنية للصبي اي في بيان جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب رض انه قال عجلوا بكنى اولادكم لا يسرع اليهم القاب السوء وقال العلماء كانوا يكنون الصبي تفاؤلا بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التقلب لان الغالب ان من يذكر شخصا بتعظيمه ان لا يذكره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم قوله وقبل ان يولد اي وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يجيء له ولد وفي رواية الكشميهني قبل ان يلد الرجل ١٢ ع ٩ قوله يقال له ابو عمير فان ابا عمير كنية الصبي ويصدق عليه انه سمي الرجل قبل ان يولد ويجوز ان يقال اذا جازت الكنية للصبي فيجوز ان يسمي الرجل بها قبل ان يولد له بالطريق الاولى فثبت المطابقة بين الحديث والترجمة ١٢ خ ١٠ قوله ان كانت ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زائدة كقوله وجيران لنا كانوا كرام واحب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وانث ضمير كانت باعتبار الكنية وقيل انث على تانيث الاسماء مثل وجاءت كل نفس ١٢ قس ١١ هذا محل مطابقة الترجمة فانه يدل على جواز التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ١٢ بتوأ الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر مر في كتاب العلم. كرماني في ص ٢١ ١٢ ١٣ لابي ذر فطيما بالنصب مفعول لاحسب وثبت بالرفع في كثير من الاصول لانه صفة اخ لكن تخلل بين الصفة والموصوف احسبه ١٢ قس ١٤ بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر كالعصافير حمر المناقير ١٢ ك

حل اللغات من رآني اي رأى مثال صورتي. لا يتمثل اي لا يتصور. مقعده اي موضع مقامه. ليتبوء اي يتخذ. وطأتك اي بأسك او عقوبتك ١٢

حاشية السندي ص ٩١٢

باسماء الانبياء) وفيه ولو قضى ان يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش الخ يحتمل انه بيان لسبب موته ومداره على ان ابراهيم قد علق نبوته بعيشه وهذا مبني على انه علم ذلك من جهته صلى الله تعالى عليه وسلم كما جاء عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك ببعض الطرق الضعيفة وكذلك جاء مثله عن الصحابة ومعنى الحديث على هذا انه لو قضى بالنبوة لاحد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لامكن حياة ابراهيم لكن لما لم يقض لاحد تلك وقد قدر لابراهيم انه يكون نبيا على تقدير حياته لزم ان لا يعيش ويحتمل انه بيان لفضل ابراهيم وحاصله لو قدر نبي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لكان ابراهيم احق بذلك فتعين ان يعيش حينئذ الى ان يبعث نبيا لكن ما قدر نبي بعده فلذلك ما لزم ان يعيش وعلى المعنيين فليس مبنى الحديث

الى الجدار الى المسجد وجاءه النبي صلى الله عليه يتبعه فقال هو ذا مضطجع في المسجد فجاء النبي صلى الله عليه وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب باب ابغض الاسماء الى الله تبارك وتعالى حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه اخنى الاسماء يوم القيمة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله وقال سفين غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك قال سفين يقول غيره تفسيره شاهان شاه باب كنية المشرك وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ابن ابي طالب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيدا خبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واسامة وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود والمسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابي انفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القران فقال له عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا توذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبد الله ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال فقال سعد بن عبادة اي رسول الله بابي انت اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب الاية وقال ود كثير من اهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو عنهم ما امره الله به حتى اذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من قتل من صناديد الكفار

ل١ قوله الى الجدار الى المسجد كذا في رواية النسفي كما قال في الفتح ولابي ذر عن الحموي والمستملي الى الجدار في المسجد بلفظ في بدل الى في الثاني وللكشميهني في جدار المسجد قس وعنه الى بدل في ـ ف قوله يتبعه بتشديد التاء المثناة من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثي وفي رواية الكشميهني يبتغيه من الابتغاء وهو الطلب ـ ع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه دلالة على جواز الكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رض فلما كناه ابا تراب صار ذا الكنيتين ١٢ ك

ل٢ قوله اخنى الاسماء كذا وقع في رواية شعيب للاكثرين ووقع في رواية المستملي اخنع اما الاخنى فهو من الخنى بالقصر مقصورا وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل فيه مبغوض ومن هذا تؤخذ المطابقة بالترجمة واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل من خنع الرجل اذا ذل اي اشد ذلا واوضع كذا في العيني وقال الكرماني المراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور قال ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله والذي ينبغي للمخلوق ان يسمى بشئ من ذلك ١٢ ل٣ قوله شاهان شاه عند احمد قال مثل شاهان شاه وزاد الاسمعيلي من رواية محمد بن الصباح عن سفيان مثل ملك الصين وقد كانت التسمية بذلك كثرت في ذلك الزمان فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر به لا ينحصر في ملك الاملاك بل كل ما ادي الى معناه باي لسان كان فهو مراد بالذم ويلحق به من تسمى باقضى القضاة وقد وجدت التسمية بقاضي القضاة في العصر القديم من عهد ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة رح ١٢ قس مختصرا ل٤ قوله قال المسور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي مرفي آخر كتاب النكاح واسم ابي طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته ١٢ ك ل٥ قوله لسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة المثناة وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله واسلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبد الله واليهود عطف على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والجماجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار ١٢ ك ل٦ قوله لا احسن مما تقول بفتح الهمزة والسين المهملة بينهما حاء ساكنة افعل التفضيل اسم لا وخبر ما شئ مقدر والابي ذر عن الكشميهني لا احسن بضم الهمزة وكسر السين ما تقول باسقاط الميم الاولى ـ قس اي لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا شرطا وقوله فلا توذنا جزاؤه وقيل قاله استهزاء ١٢ ك ع ل٧ قوله ما قال ابو حباب وهذا موضع الترجمة لان عبد الله لم يكن يظهر الاسلام فذكره النبي صلى الله عليه وسلم بكنيته في غيبته ـ قس ابو حباب كنية عبد الله بن ابي وهي بضم الحاء وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره باء موحدة ايضا وهو اسم شيطان ويقع على الحية ايضا كما يقال لها شيطان وقيل الحباب حية بعينها والحباب بفتح الحاء الطل الذي يعصم على النبات وحباب الماء نفاخاته التي تطفو عليه ـ عيني قوله اهل هذه البحرة ضبة البرة وهي البلدة كذا في الكرماني وهي بفتح الموحدة وسكون المهملة المراد بها المدينة المنورة ـ خ قوله ان يتوجوه اي جعلوه ملكا وعصبوا راسه بعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وقوله شرق بكسر الراء اي غص به وبقي في صفته لا يصعد ولا ينزل كانه يموت ـ ك وتمام الآية قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره قوله يتاول من التاويل وهو تغيير ما يؤل اليه الشئ ـ ك قوله صناديد الكفار جمع صنديد وهو السيد الشجاع ـ كرماني وعيني قدم الحديث في ص ٦٥٦ ١٢ ع نصبه على التمييز معناه انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ل٨ اي لعمي نفسه بذلك وسمي بذلك فرضي به واستمر عليه ١٢ قس ص كذا للجميع الا النسفي فسقط هذا التعليق من رواية ١٢ قسطلاني للص نسبة الى فدك قرية بقرب المدينة ١٢ صص لعل غضب ابن ابي ١٢ ص اي لغير الآيات الواردة ١٢ غ ص بالقتال فترك العفو عنهم ١٢ ؛

حل اللغات يتوجوه بتاج الملك ويعصبوه بالعصابة اي بعصابة الملك البحرة البلدة وهي المدينة النبوية يتاول من التاويل وهو تغيير ما يؤل اليه الشئ قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع ١٢

في نسخة كذا في نسخة كذا في نسخة كذا

وسادة قريش فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحفظك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار باب المعاريض مندوحة عن الكذب وقال اسحق سمعت انسا قال مات ابن لابي طلحة فقال كيف الغلام قالت ام سليم هدأ نفسه وارجو ان قد استراح وظن انها صادقة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ثابت البناني عن انس بن ملك كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فحدا الحادي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفق يا انجشة ويحك بالقوارير حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس وايوب عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر وكان له غلام يحدو بهن يقال له انجشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة سوقك بالقوارير قال ابو قلابة يعني النساء حدثني اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن ملك قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قال قتادة يعني ضعفة النساء حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا قتادة عن انس بن ملك كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال ما راينا من شئ وان وجدناه لبحرا باب قول الرجل للشئ ليس بشئ وهو ينوي انه ليس بحق وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم للقبرين يعذبان بلا كبير وانه لكبير حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مخلد بن يزيد قال اخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب اخبرني يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشئ قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشئ يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الجن يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة باب رفع البصر الى السماء وقوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت وقال ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة

ل قوله في ضحضاح باعجام الضادين وباهمال الحائين القريب القعر اي رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله قد يعطي الكافر عوضا من اعماله التي مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا لقرابته منه ولهذا لا يخفف عن ابي لهب مع انه عمه ايضا قال فيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره من المصالح فان قلت ما وجه تكنية ابي لهب قلت وقيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه اقول هذه التكنية ليس للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمي اذ معناه تبت يدا جهنمي قال في الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة السوء ذكر اشهر الاسمين والثاني انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته والثالث انه لما كان من اهل النار ومآله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته وكان جديرا بان يذكر بها ـ ك قوله في الدرك الاسفل اي في الطبق الذي في قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض ـ قس وهذا الحديث ان حمل على انه مقدم على ما روي ان العباس اخبر النبي صلى الله عليه وسلم باسلام ابي طالب بعد ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم عنه لم يكن معارضا له لانه يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى على ظاهر حاله وان حمل على تاخره عنه كان مدافعا له ١٢ خير ٥٢ قوله المعاريض مندوحة الخ وفي المعاريض التورية بالشئ جمع معراض من التعريض والتعريض خلاف التصريح ومندوحة اي سعة وخلاصته انه يخرج بالتعريض عن الكذب فان ام سليم كذبت بالهدء عن الخروج عن المرض بالموت الذي هو راحة للصبي وبالرجاء رجاء الوصول الى النعيم المقيم وفهم ابو طلحة معناه الخروج عن المرض بالصحة الدنياوية ـ خير وهدا بالهمزة من هدأ هدأ اذا سكن والنفس بفتح الفاء مفرد انفاس وبسكونها مفرد النفوس ١٢ ك ع ٥٣ قوله فحدا الحادي والحدي هو سوق الابل والغناء لها واسم الحادي هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشبهت النساء بها لانهن عند حركة الابل بالحداء وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما يحذر للقوارير من التكسر ـ ك قوله ويحك بالقوارير قد مر تقريره من بيان كونها انه استعارة بليغة هذا على طريقة ما ذكره العلماء بان يقال القوارير كناية عن القلوب الرقيقة المصفاة عن كدورة القساوة وكسرها غلبة الوجد عليها وفيه ايماء الى ان من غلب عليه الرقة عند سماع الصوت الحسن له ان يمنع صاحب الصوت عن صوته ١٢ خير ٥٤ قوله فزع بفتحتين والاصل في الفزع الخوف فوضع موضع الاعانة والنصر والمعنى ان اهل المدينة استغاثوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لابي طلحة زيد بن سهل زوج ام انس قوله وان وجدناه وكلمة ان مخففة من المثقلة بحرا اي واسع الجري شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه واللام فيه للتاكيد قيل ليس حديث الفرس من المعاريض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت نعم كذلك ولكن تعسف من قال لعل البخاري راى ذلك جائزا قال فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز ـ ع و المعاريض تشمل الكناية والاستعارة لان المراد به كما مر خلاف التصريح حقيقة والفاظ الاحاديث مجاز فالمطابقة باعتبار المقايسة وبالطريق الاولى ١٢ خ ٥٥ قوله بلا كبير اي ليس التحرز عنه بشاق عليكم وانه لكبير اي عظيم عند الله تعالى ذنبا وجه مناسبة ما روى ابن عباس للترجمة باعتبار انه يفيد نفي شئ باعتبار ما واثباته باعتبار آخر ١٢ خ ٥٦ قوله ليسوا بشئ الخطابي ليسوا بشئ معناه نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشئ صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما يقال لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعته ما عملت شيئا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاي ليلايم معنى القارورة الذي في الحديث الآخر وان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها وروي قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلعم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطأ وهو الغالب قوله يقرها بضم القاف وشدة الراء اي يصوت بها يقال قر قريرا اذا صوت او يصبها فيها كما يصب في القارورة يقال قر الحديث في اذنه اذا صب فيها وقيل القر ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها ١٢ ك ٥٧ قوله وقوله افلا ينظرون الخ بالجر عطفا على رفع البصر ورواية ابي ذر الى قوله كيف خلقت وزاد الاصيلي وغيره والى السماء كيف رفعت اي ولا ينظرون الى السماء كيف رفعت وهي قائمة على غير عمد وهذا اولى لان الاستدلال في جواز رفع البصر الى السماء بقوله والى السماء كيف رفعت ١٢ ع ٥٨ قوله وقال ايوب الخ لم يثبت هذا التعليق الا لابي ذر عن الكشميهني و المستملي وهو طرف من حديث اوله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ويومي وبين سحري ونحري الحديث وفيه فرفع بصره الى السماء وقال الرفيق الاعلى ١٢ ع

حل اللغات يقرها بضم القاف وشدة الراء اي يصوت بها وقيل القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه ـ قر الدجاجة بالنصب مفعول مطلق للتشبيه ـ الدجاجة بفتح الدال وكسرها ـ مندوحة اي سعة ومتسع وقيل غنية وكفاية ١٢

ابن عبد الرحمن يقول اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عني
الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء
قاعد على كرسي بين السماء والارض حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني
شريك عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فلما كان ثلث
الليل الآخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض الى قوله لاولي الالباب
باب من نكت العود بين الماء والطين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عثمن بن غياث
قال حدثنا ابو عثمن عن ابي موسى انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة وفي يد
النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره
بالجنة فذهبت فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره
بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال افتح وبشره
بالجنة على بلوى تصيبه او تكون فذهبت فاذا عثمن ففتحت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذي
قال قال الله المستعان باب الرجل ينكت الشيء بيده في الارض حدثنا محمد بن بشار قال
حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمن ومنصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل ينكت في الارض بعود وقال ليس منكم من احد الا
وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار قالوا افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى الآية
باب التكبير والتسبيح عند التعجب وقال ابن ابي ثور عن ابن عباس عن عمر قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
اطلقت نساءك قال لا قلت الله اكبر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثتني
هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن و
ماذا انزل من الفتنة من يوقظ صواحب الحجر يريد به ازواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا
عارية في الآخرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل حدثني
اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان صفية بنت حيي زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر
الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى
الله عليه وسلم يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رسلكما انما هي صفية بنت حيي قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما قال ان الشيطان
يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما باب الخذف حدثنا

ل قوله فنظر الى السماء قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذللا لله تعالى ١٢ ك ٢ قوله باب نكت العود بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها و لابي ذر من نكت العود بصيغة الماضي. قس قوله يحيى اي ابن سعيد القطان وعثمان اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمثلثة البصري وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش ١٢ ك ٣ قوله عود يضرب به الخ وكان المراد بالعود المخصرة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوكأ عليها وليس مصرحا به في هذا الحديث. ف وكانت عادة العرب اخذ المخصرة والعصي والاعتماد عليها عند الكلام والمحافل والخطبة وهو ماخوذ من اصل كريم ومعدن شريف ولا ينكرها الا جاهل وقد جمع الله لموسى عليه السلام في عصاه من البراهين العظام ما آمن به السحرة المعاندين له واتخذه سليمان عليه السلام لخطبته و موعظة وطول صلاته وكان ابن مسعود صاحب عصا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يخطب بالقضيب وكفى بذلك شرفا للعصا على ذلك كان الخطباء والخلفاء وذكر ان الشعوبية تنكر على خطباء العرب اخذ المخصرة والاشارة بها الى المعاني وهم طائفة تبغض العرب وتفضل عليها العجم وفي استعمال الشارع المخصرة الحجة البالغة على من انكرها. ع قال في القاموس في باب الراء مع الخاء المخصرة كمكنسة ما يتوكأ عليه كالعصا ونحوه وما ياخذه الملك يشير به اذا خاطب والخطيب اذا خطب. اقول هي سنة الانبياء وزينة للاولياء وندبة للاعداء وقوة للضعفاء ١٢ ك ٤ قوله على بلوى تصيبه بلوى بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما اخبر لان البلاء الذي اصابه هو شهادته رض وتقدم الحديث في كتاب المناقب ص٥٢٢ وذكر ان الحائط هو بستان بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء و اسكان التحتانية وبالمهملة. ك لعل البلوى يشمل سقوط خاتم النبي صلى الله عليه وسلم من يده في البئر وكان يلعب كما مر ونكت النبي صلى الله عليه وسلم وضربه العود في الماء والطين يناسبه ١٢ خ ٥ قوله عن سعد بن عبيدة مصغر العبدة ابو حمزة الكوفي ختن ابي عبد الرحمن اسمه عبد الله المقبري الكوفي قوله فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار وقضى عليه بذلك في الازل قوله افلا نتكل اي افلا نعتمد عليه اذ المقدر كائن سواء عملنا ام لا فرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال اعملوا فكل ميسر اي فكل واحد منكم ميسر له فان كان من الذي قدر عليه بانه في الجنة يسر الله عليه عمل اهل الجنة وان كان من الذي قدر عليه بانه في النار يسر الله عليه عمل اهل النار قوله فاما من اعطى الآية اشار بها الى بيان الفريقين المذكورين في قوله فكل ميسر احدهما هو قوله فاما من اعطى اي ماله في سبيل الله فسنيسره لليسرى اي للملة اليسرى وهي العمل بما يرضاه الله تعالى والفريق الآخر هو قوله واما من بخل اي بالنفقة في الخير واستغنى عن ربه فلم يرغب في ثوابه فسنيسره للعسرى اي العمل بما لا يرضى الله حتى يستوجب النار وقيل سيدخله في جهنم والعسرى اسم لجهنم ١٢ ع ٦ قوله من الخزائن وعبر عن الرحمة بالخزائن لقوله تعالى خزائن رحمة ربي و عن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية الى العذاب او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن حين تسلط الصحابة على فارس والروم قوله رب فيه لغات وفعلها محذوف اي رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي يلبس رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الآخرة بفضيحة التعري او ان اللابسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات فيها كما مر في كتاب العلم ص٢٣ واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبيل باب التكبير وحينئذ لا يناسبه ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا للترجمة فقال انما هو مقو للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل بحكم القضاء والقدر مقعدا من الجنة والنار اكد التحذير من النار باقوى اسبابها وهي الفتن والطغيان والنظر عند فتح الخزائن ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يقوي معناه ١٢ ك ٧ قوله في العشر الغوابر اي الباقيات والغابر من الالفاظ المشتركة بين الضدين بمعنى الباقي والماضي و ينقلب اي ينصرف الى بيتها وام سلمة بالمفتوحتين هند المخزومية ونفذ باعجام الذال يقال رجل نافذ اي ماض و على رسلكما بكسر الراء اي على هيئتكما ويقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه ولا تستعجل وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله عن ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم متهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اي عظم وشق عليهما ومبلغ اي كمبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال ويقذف اي شيئا تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه صلعم يكاد يكون كفرا ومر الحديث في الاعتكاف ص٢٧٢ ١٢ ك ٨ بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد منصرفا وغير منصرف على الاصح جبل بمكة ١٢ ك ٩ السلمي قال الكرماني هو التيمي وليس هو الاعمش ١٢ ع ١٠ بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله ابي ثور ١٢ ك ع ١١ الفراسية بكسر الفاء وبالسين المهملة وقيل القرشية وكانت تحت معبد بن المقداد ١٢ ع ١٢ بالمعجمتين المفتوحتين رمي الحصاة بالاصابع وفي بعضها باب النهي عن الخذف والمراد واحد ١٢ خير حل اللغات فبينا انا امشي اي في اوقات المشي. شريك بفتح الشين المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر نكت بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية م يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها. نتكل اي نعتمد كاسية اي لابسة اثوابا رقيقة لا تمنع ادراك البشرة الخذف رمي الحصى بالاصابع ١٢

آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عُقبة بن صُهبان الازدي يحدث عن عبد الله بن مُغفّل المزني قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن باب العاطس للعاطس حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا سليمن عن انس بن مالك قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله باب تشميت العاطس اذا حمد الله حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاشعث بن سُليم قال سمعت معوية بن سُويد بن مُقرن عن البراء بن عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار القسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب وقال حلقة الذهب وعن الحرير والديباج والسندس والميثرة باب ما يستحب من العطاس وما يكره من التثاوب حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته واما التثاءب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا قال ها ضحك منه الشيطان باب اذا عطس كيف يشمت حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم باب لا يشمت العاطس اذا لم يحمد الله حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سليمن التيمي قال سمعت انس بن مالك يقول عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله باب اذا تثاءب فليضع يده على فيه حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاستيذان

باب بدء السلام حدثني يحيى بن جعفر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملئكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله وكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل

ينكأ العدو: ينكي العدو ۱۲ — حدثنا التيمي: حدثنا سليمن التيمي ۱۲ — فشمت: فسمت ۱۲ — الله: الله عليه ۱۲ — اشعث: اشعث ۱۲ — رسول الله: النبي ۱۲ — الجنائز تسمية: الجنائز ۱۲ — المقسم: المقسم ۱۲ — لبس الثياب: لبس ۱۲ — ابن ابي اياس: ابن ابي اياس ۱۲ — انس: انس ۱۲ — اذا تثاءب: تثاءب ۱۲ — حدثنا: حدثنا ۱۲ — الله: ذعلبة ۱۲ — النفر فاستمع: النفر فاستمعوا ۱۲ — يحيونك: يحيونك ۱۲ — عليك السلام: عليك السلام فقال ۱۲ — يعني: يعني ۱۲

---

۱ قوله قشمت من التشميت بالمعجمة اصله شماتة الاعداء والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لاسيما يرحمك الله وبالسين المهملة الدعاء بكونه على سمت حسن وكذا وقع بالسين فى رواية السرخسى وقال ابن الانبارى كل داع بالخير مشمت بالمعجمة والمهملة وقال ابو عبيد بالمعجمة اعلى واكثر ۱۲ ع عطس رجلان هما عامر بن الطفيل ولم يحمد وابن اخيه وهو الذى حمد فشمت بالمعجمة وللسرخسى بالمهملة وهو بمعنى وهو الدعاء بالخير وقيل الذى بالمهملة من الرجوع فمعناه رجع كل عضو منك على سمته الذى كان عليه لتحلل اعضاء الراس والعنق بالعطاس وبالمعجمة من الشوامت جمع شامتة وهى القائمة اى صان الله شوامتك اى قوائمك التى بها قوامك بذلك عن خروجها عن الاعتدال فقال بذا حمد الله منشأ الاعصاب التى بها معدن الحس والسلامة تسلم الاعضاء فهو نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد. تو قال ابن حجر الاصل لما اعتاده الناس من استكمال قراءة الفاتحة بعد العطاس وكذا العدو عن الحمد مكروه. قس وقيل لا يزيد على الحمد لله وعن طائفة انه لا يزيد على الحمد لله على كل حال وعن طائفة يقول الحمد لله رب العالمين ۱۲ ع ۲ قوله ابرار القسم اى تصديق من اقسم عليك وبهوان يفعل ما سأله والامر فى هذه السبعة مختلف فى بعضها للوجوب وفى بعضها للندب كما ان النهى يحتمل ان يكون فى بعضها للتحريم وفى بعضها للتنزيه والمياثر جمع مئثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهى مركب كانت تصنعه النساء لازواجهن على السروج فان قيل الترجمة للحامد وحديث البراء عام قلت هو وان كان مطلقا لكن لا بد من التقييد بالحامد للحديث الذى بعده والذى قبله حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان ينبغى للبخارى ان يذكر حديث ابى هريرة فى هذا الباب قال وهذا الباب من الابواب التى عجلت المنية على تهذيبها لكن المعنى المترجم مفهوم منه ك وتشميت العاطس ظاهر الامر فيه يدل على انه واجب وكذلك احاديث اخر فى هذا الباب يدل ظاهرا على الوجوب وبه قال ابن مزين من المالكية وعلى الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض كفاية اذا قام به بعض سقط عن الباقين وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية انه مستحب ۱۲ ع ۳ قوله التثاؤب بالهمز على الاصح وقيل التثؤب بوزن التفعل وهو التنفس الذى يفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدرة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس بسبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلك كان امره بالعكس قوله فليرده ذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جاء فى بعض الروايات وانما هو حكاية صوت المتثائب يعنى اذا بالغ فى التثاؤب وضحك الشيطان منه فرحا بذلك الخطابى معنى المحبة والكراهة فيها ينصرف الى الاسباب الجالبة لها وذلك ان العطاس انما يكون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاؤب انما هو عند امتلاء البدن وكثرة الاكل قال وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذى يزين للنفس شهوتها اقول الغرض التحذير من السبب الذى يتولد منه ذلك وهو التوسع فى الاكل ۱۲ ك ع ۴ قوله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم قال ابن بطال ذهب الجمهور الى هذا وذهب الكوفيون الى ان يقول يغفر الله لنا ولكم واخرجه الطبرى عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما وذهب مالك والشافعى الى انه تخيير بين اللفظين ۱۲ ع ۵ قوله فليرده فان قلت اذا تثاءب ووقع الثوب فكيف يرده قلت يعنى اذا اراد التثاؤب اوان الماضى بمعنى المضارع فان قلت اين وجه دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال ليس فى الحديث الوضع ولكن ثبت فى بعض الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه فان قلت الضحك ههنا حقيقة او مجاز عن الرضا به قلت الاصل الحقيقة ولا ضرورة تدعو الى العدول عنها والله اعلم ۱۲ ك ع ۶ قوله كتاب الاستيذان بالخفى انه ذكر فى هذا الكتاب امورا سوى الاستيذان فالاولى ان يقدر ههنا كتاب الاستيذان وما يناسبه او ما هو فى حكمه وعليك الاعتبار بمثله فى مثله ولكن هذا اصل من اصول هذا الكتاب - خ قوله على صورته اى على صورة آدم اى على صورة مقدرة لم تكن تلك الصورة قبله او كان كماله اول مرة ولم يستكمل درجة كما فى اولاده حيث كان نطفة ثم علقة ثم مضغة اى غير ذلك او على صفة من العلم والقدرة وغير ذلك - خ قيل الضمير لآدم اى على الصورة التى اتم عليها الى ان اهبط والى ان مات وفائدتوهم من يظن انه كان فى الجنة على صفة اخرى وقيل الله والمراد بالصورة الصفة من العلم والحيوة والسمع والبصر وان كانت صفاته تعالى لا يشبهها شئ وقيل الضمير للعبد المذكور من السياق وان سبب الحديث ان رجلا ضرب عبده فنهاه عن ذلك وقال ان الله خلق آدم على صورته ۱۲ تو ع ۷ قوله نفر من الملئكة بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلثة الى عشرة وهو مجرور فى الرواية ويجوز ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف اى هم نفر من الملئكة وقال بعضهم ويجوز الرفع والنصب قلت لا وجه للنصب الا بتكلف قوله جلوس جمع جالس وارتفاعه على انه خبر بعد خبر ومن حيث العربية يجوز نصبه على الحال ۱۲ عينى ع ۸ بغير الهمزة وكسر الكاف وبالهمزة وفتح الكاف لا يقتل ولا يجرح ۱۲ اخ ع ۹ هو محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن ابى ذئب واسمه هشام ۱۲ ع ۱۰ هو من نسبة المكروه

۱۰ اى الشيطان لرضائه بهذا وارتضائه منه حقيقة ۱۲ تو ۱۱ فى الاسلام والشك فى لفظ او صاحبه من الراوى ۱۲ ك ص ۱۲ البال الحال وقيل القلب وقيل اللسان ۱۲ ص بفتح الوحدة و

الخلق ينقص بعد حتى الآن باب ٢ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى
تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها
أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله
بما تعملون عليم ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع
لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون وقال سعيد بن أبي الحسن للحسن إن نساء
العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن قال اصرف بصرك وقول الله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم قال قتادة عمن لا تحل لهم وقل للمؤمنات
يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن خائنة الأعين النظر إلى ما نهي عنه وقال
الزهري في النظر إلى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر إلى شيء منهن ممن يشتهي النظر
إليه وإن كانت صغيرة وكره عطاء النظر إلى الجواري يبعن بمكة إلا أن يريد أن يشتري
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سليمان بن يسار قال أخبرني
عبد الله بن عباس قال أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم
النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيئا فوقف النبي صلى الله عليه
وسلم للناس يفتيهم فأقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر إليها وأعجبه حسنها فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
والفضل ينظر إليها فأخلف يده فأخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر إليها
فقالت يا رسول الله إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي
على الراحلة فهل يقضي عنه أن أحج عنه قال نعم حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا أبو عامر قال حدثنا زهير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن
أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والجلوس بالطرقات
فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام
والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باب السلام اسم من أسماء الله ٢ وإذا حييتم
بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا
أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا إذا صلينا
مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبرئيل
السلام على ميكائيل السلام على فلان ٢ فلما انصرف النبي صلى الله

---

١ قوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا الآية هذه ثلاث آيات ساقها الأصيلي وكريمة وفي رواية أبي ذر قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم إلى قوله وما تكتمون وسبب نزول قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا الآية ما ذكره عدي بن ثابت قال جاءت امرأة من الأنصار فقالت يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد والد ولا ولد فيدخل علي وإنه لا يزال يدخل علي رجل من الأنصار وأنا على تلك الحالة فكيف أصنع فنزلت هذه الآية قوله حتى تستأنسوا قال الثعلبي أي تستأذنوا قال ابن عباس إنما هو تستأذنوا ولكن أخطأ الكاتب وكان أبي وابن عباس والأعمش يقرؤنها كذلك حتى تستأذنوا وفي الآية تقديم وتأخير تقديمه حتى تسلموا على أهلها وتستأذنوا وقال البيهقي إن يكون ذلك في القراءة الأولى ثم نسخت تلاوته يعني ولم يطلع عليه والمراد بالاستيناس الاستيذان بتنحنح وغيره عند الجمهور ١٢ ع ٢ قوله وقال سعيد الخ وجه ذكر هذا عقب ذكر الآيات الثلاث المذكورة الإشارة إلى أن أصل مشروعية الاستيذان للاحتراز من وقوع النظر إلى ما لا يريد صاحب المنزل النظر إليه لو دخل بلا إذن قوله قول الله الخ يجوز فيه الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هذا قول الله عز وجل والنصب على تقدير اقرأ قول الله قوله وقل للمؤمنات الآية هذه أيضا من تتمة استدلال الحسن بها غير أن أثر قتادة تخلل بينهما كذا وقع للأكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله حتى تستأنسوا الآيتين وقول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم الآية قل للمؤمنات يغضضن ١٢ ع ٣ قوله خائنة الأعين قال الله تعالى ويعلم خائنة الأعين وهي صفة للنظرة أي يعلم النظرة المسترقة إلى ما لا يحل وأما خائنة الأعين التي حرمتها هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فهي الإشارة بالعين إلى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول ١٢ ك ٤ قوله على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم الجيم وبالزاي مؤخرها قوله وضيئا فعيل من الوضاءة وهي الجمال والحسن أي لحسن وجهه ونظافة صورته قوله من خثعم بفتح المعجمة والمهملة وإسكان المثلثة بينهما قبيلة وضيئة أي حسنة الوجه تضيئ من حسنها قوله وطفق الفضل أي جعل الفضل ينظر إليها قوله فأخلف يده أي مد يده إلى خلفه ويروى فأخلف يده قوله وهل يقضي أي فهل يجزئ عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم بإدامة النظر إليها أنه أعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر إلى الأجنبيات ك ع أي إذا خشي الفتنة ومقتضاه أنه إذا أمنت الفتنة لم يمتنع لأنه صلى الله عليه وسلم لم يحول وجه الفضل حتى أومن النظر إليها لإعجابه بها فخشي عليه الفتنة قس وفيه دليل على أن نساء المؤمنين ليس عليهن من الحجاب ما يلزم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إذ لو لزم ذلك جميع النساء لأمر النبي صلى الله عليه وسلم الخثعمية بالاستتار ولما صرف وجه الفضل قال وفيه دليل على أن ستر المرأة وجهها ليس فرضا لإجماعهم على أن للمرأة أن تبدي وجهها في الصلوة ١٢ ف ٥ قوله إياكم والجلوس بالطرقات الباء فيه بمعنى في وكذا في رواية الكشميهني في الطرقات وفي رواية حفص بن ميسرة على الطرقات وهو جمع طرق بضمتين جمع طريق قوله بد بضم الموحدة وتشديد الدال المهملة أي ما لنا من مجالسنا افتراق وقوله إذا أبيتم هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره فإذا أبيتم بالفاء قوله وكف الأذى من نحو التضييق على المارة واحتقارهم وعيبهم له وامتناع النساء من الخروج إلى أشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على أحوال الناس مما يكرهونه ع قوله ما لنا من مجالسنا بد فيه دليل على أن أمره لهم لم يكن للوجوب بل على طريق الترغيب والأولى إذ لو فهم الوجوب لم يراجعوه هذه المراجعة ١٢ قس ٦ قوله السلام اسم من أسماء الله تعالى هو حديث مرفوع أخرجه المصنف في الأدب المفرد من حديث أنس مرفوعا والبزار من حديث ابن مسعود والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة وتمامه وضعه الله في الأرض فأفشوه بينكم. تو والتسليم مشتق من اسم الله السلام لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه أن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل اسم السلام عليك إذا كان يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل سلمت مني فاجعلني أسلم منك من السلامة بمعنى السلم ن أي اسم الله عليك أي أنت في حفظه كما يقال الله معك مجمع قوله وإذا حييتم بتحية الخ أشار بهذه الآية الكريمة إلى أن عموم الأمر بالتحية مخصوص بلفظ السلام وعليه اتفاق العلماء إلا ما حكى ابن التين عن بعض المالكية أن المراد بالتحية في الآية الهدية وحكى القرطبي أنه قول الحنفية أيضا قلت نسبة هذا إلى الحنفية غير صحيحة وهذا قول يخالف قول المفسرين فإنهم قالوا معنى الآية إذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه أفضل مما سلم أو ردوا عليه بمثل ما سلم به فالزيادة مندوبة والمماثلة مفروضة ١٢ عيني ٧ أي فاصبروا حتى تجدوا من يأذن لكم ١٢ ع ٨ ولا تقفوا على أبوابها ولا تلازموها ١٢ ع ٩ بصيغة المجهول للأكثرين وفي رواية كريمة إلى ما نهى الله عنه ١٢ ١٠ مر الحديث مع مباحثه في ص ٢٠٥ وص ٢٥٠ وص ٦٣١ - ١٢ ١١ بفتح اللام مصدر ميمي وبكسر اللام موضع ١٢ ١٢ أي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة أي من جهة عباده ١٢ ك

حل اللغات عجز أي مؤخره طرقات جمع طرق بضمتين جمع طريق بتحية هي تفعلة من حيي يحيي تحية ١٢

عليه السلام اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات
لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ما شاء باب تسليم
القليل على الكثير حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر
عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار
على القاعد والقليل على الكثير باب يسلم الراكب على الماشي حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا
مخلد قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني زياد انه سمع ثابتا مولى ابن زيد انه سمع ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير باب يسلم
الماشي على القاعد حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا ابن جريج
قال اخبرني زياد ان ثابتا اخبره وهو مولى عبد الرحمن بن زيد عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير باب
يسلم الصغير على الكبير وقال ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء
ابن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد و
القليل على الكثير باب افشاء السلام حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الشيباني عن
اشعث بن ابي الشعثاء عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون
المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب في الفضة ونهى عن تختم الذهب وعن
ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق باب السلام للمعرفة و
غير المعرفة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير
عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ
السلام على من عرفت ومن لم تعرف حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري
عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وذكر سفيان انه سمعه
منه ثلاث مرات باب اية الحجاب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمة الله عليه قال
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني
انس بن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة

---

١ قوله اخبرنا مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزائل ابن عياض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وليس له في البخاري الا هذا الحديث وآخر في المصراة من كتاب البيوع - كذا في العيني والكرماني ١٢ ٢ قوله وقال ابراهيم هو ابن طهمان وثبت كذلك في رواية ابي ذر قال الكرماني وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحميل والتحديث قيل هذا غلط لان البخاري لم يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا ان يسمع منه فانه مات قبل ولادة البخاري بست وعشرين سنة ووصله البخاري في الادب وقال حدثني احمد بن ابي عمرو حدثني ابي حدثني ابراهيم بن طهمان بن سواء وابو عمرو حفص بن عبد الله بن راشد السلمي قاضي نيشاپور ١٢ ع ٣ قوله يسلم الصغير على الكبير الخ اما الحكمة فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا سلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر بركوبه عليه فامره بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فبادر بالسلام استعجالا لاعلامهم بالسلامة وايمانهم عن شره بالدعاء له وكذلك تسليم الراكب ايضا على غيره فان قلت فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب في المسلمين امن بعضهم عن بعض لوحظ جانب التواضع وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ فان قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان في حكمه قلت تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا معا فايهما يبدأ بالسلام فهو خير له او يرجح ظاهر امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه وعلوه - ك واعلم ان البخاري اورد ابواب السلام في كتاب الاستيذان لان السلام من اعلام الاستيذان وفيه ايماء الى ان التقديم بالسلام يكون من الذي اليق بالاستيذان كالقليل بالنسبة الى الكثير والضعيف بالقياس الى القوي فان كل واحد من الذي له جهة القوة كالمستقر في مكانه وكالذي هو داخل البيت ومالكه والضعيف والصغير والقليل بمنزلة الخارج وكذا الراكب بمنزلة الماء بالنسبة الى القاعد ١٢ خ ٤ قوله نصر الضعيف فان قلت تقدم في الجنائز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي الغير او ان الضعيف ايضا داع والنصر اجابته وبالعكس فان قلت ذكر ثمه رد السلام وههنا افشاء السلام قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع ميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء وكانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف والقسي منسوب الى القس بفتح القاف وشدة المهملة ثوب مضلع بالحرير ١٢ ك ٥ قوله عن ركوب المياثر الميثرة وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب وفي النهاية هو بكسر الميم وسكون الهمزة وطاء من حرير او صوف او غيره وقيل اغشية للسرج وقيل انه جلود السباع وهو باطل وجمعها مياثر والحرمة متعلقة بالحرير وقيل من الجلود والنهي للاسراف او لانه يكون فيها حرير وهو من الوثارة ١٢ مجمع ٦ قوله والقسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبت الى قرية قس بفتح قاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاي نسبة الى اقز ضرب من الابريسم فابدلت سينا ١٢ مجمع ٧ قوله على من عرفت ومن لم تعرف ثم ان تخصيص السلام بمن عرفت دون من لم تعرف من اشراط الساعة فروى الطحاوي والطبراني والبيهقي من حديث ابن مسعود رض مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد فلا يصلي فيه وان لا يسلم الا على من يعرف ولفظ الطحاوي ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة قال العيني هذا يوافق الترجمة بان لا يخص السلام بمن يعرفه وترك من لا يعرفه - خ قال الكرماني واعلم ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعملة ملازمة لك انتهى قلت هذا عجب من مثل الكرماني فان رد السلام عند الحنفية ايضا فرض على الكفاية كما هو مذكور في كتبهم قال العلي القاري في شرح المشكوة في تحت حديث ويجزئ عن الجلوس ان يرد احدهم وهذا فرض كفاية بالاتفاق ولو ردوا كلهم كان افضل كما هو شان فروض الكفاية انتهى - وفي الدر المختار ويسقط عن الباقين برد صبي يعقل لانه من اهل اقامة الفرض في الجملة انتهى ١٢ عه اي يختار والتخير والاختيار واحد - ك ومر الحديث في ص ١١٥ ١٢ عه ومر الحديث في ص ٨٧ وفي ص ١٦٦ ١٢ عه الثوب المنسوج من الابريسم اللين ١٢ للعه مر الحديث في ص ٦ في كتاب الايمان ١٢ صه اي في بيان نزول آية الحجاب ١٢ عه فيه التفات من التكلم الى الغيبة ١٢ ع ك كه اي وقت قدومه صلعم المدينة ١٢ غ

فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا حيوته وكنت اعلم الناس بشان الحجاب حين انزل
وقد كان ابي بن كعب يسئلني عنه وكان اول ما نزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت
جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم
رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه كي
يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن ان قد خرجوا فرجع فرجعت
معه فاذا هم قد خرجوا فانزل الحجاب فضرب بيني وبينه سترا حدثنا ابو نعمان حدثنا معمر قال
ابي حدثنا ابو مجلز عن انس قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا
يتحدثون فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقية
القوم وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فاخبرت النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه وانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية حدثني اسحاق قال اخبرنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح
عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر
ابن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع خرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فراها
عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب باب
الاستئذان من اجل البصر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري حفظته
كما انك ههنا عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم و
مع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنتظر لطعنت به في عينك
انما جعل الاستئذان من اجل البصر حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله
ابن ابي بكر عن انس بن مالك ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه
النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه باب
زنى الجوارح دون الفرج حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن ابن طاؤس عن ابيه
عن ابن عباس قال لم ار شيئا اشبه باللمم من قول ابي هريرة ح وحدثني محمود قال
اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رايت
شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم

ل قوله اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة و شدة التحتانية وانما ذكر هذا ليبين كونه اعلم لان ابيا اعلم منه واكبر سنا وقدرا ومع جلالة قدره كان يستفيد منه ذلك والمبتنى مفعول من الابتناء وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية والعروس لغة يستوي فيه الرجل والمراة ما داما في اعراسهما ك قوله اول ما نزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلعم بزينب الابتناء والبناء واحد وهو الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله و اراد بالمبتنى هذا الابتناء ١٢ مجمع ٢ قوله حدثنا ابو مجلز بكسر الميم و اسكان الجيم وفتح اللام وبالزاء اسمه لاحق ضد السابق السدوسي بالمهملات قوله فاخذ اي جعل وشرع كانه يريد القيام قالوا فيه ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده ك قوله فانطلقوا فاخبرت النبي صلعم ولا منافاة بين قول انس فاذا هم قد خرجوا وبين قوله فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم لانه يحتمل ان يكون اخباره قبل خروجهم بعد قيامهم له وارادتهم الخروج ويحتمل ان يكون باعتبار طول مكثهم الموهم بعدم خروجهم بهذه السرعة وهذا كما قال بعض العلماء في قوله تعرف فاذا هم مظلمون خير جاري قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله فيه اي في حديث انس المذكور قوله وفيه اي في الحديث المذكور ايضا وهذا لم يثبت الا للمستملي وحده ولم يذكره غيره ولم يكن داع الى ذكره لانه وضع لذلك ترجمة ستاتي بعد اثنين وعشرين بابا ١٢ ع ٣ قوله قبل المناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث بمباحثه في الوضوء ص٢٦ وقال ثمه وهو صعيد افيح بالفاء والتحتانية وبالمهملة اي واسع ك المناصع هي مواضع تخلى فيها لقضاء الحاجة جمع منصع لانه يبرز اليها قال الازهري اراها مواضع مخصوصة خارج المدينة ومنه حديث وكان مبرز النساء بالمدينة قبل ان يبنى الكنف في الدور المناصع كذا في المجمع والنهاية قوله خرجت سودة بفتح المهملة واسكان الواو بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ احجب نساءك التزام النصيحة لرسول الله صلعم وفيه فضيلة عمر رض حيث نزل القرآن على وفق رايه ك قوله فانزل الله الحجاب واستشكل بانه بين ان قصة زينب كانت سببا لنزول آية الحجاب فتعارضا واجيب بان عمر حرص على ذلك حتى قال لسودة ما قال فوقعت القصة المتعلقة بزينب فنزلت الآية فكان كل من الامرين سببا لنزوله او ان عمر تكرر منه هذا القول قبل الحجاب وبعده او ان بعض الرواة ضم قصة الى اخرى ١٢ قس ٤ قوله من جحر بضم الجيم وسكون المهملة كل ثقب مستدير في ارض او حائط واصله مكان الوحش قوله في حجر بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة وهي ناحية من البيت وللكشميهني حجرة بالافراد يحك به للكشميهني بها والمدرى يذكر ويؤنث توشيح المدرى بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصورا حديدة تسرح بها الشعر الجوهري شيء كالمسلة يكون مع الماشطة يصلح بها قرون النساء ك قال في المجمع شيء يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط او اطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له قوله انما جعل اي شرع الاستيذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على احوالهم ١٢ ك ٥ قوله بمشقص بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف وبصاد مهملة وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض قوله يختل بفتح اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق اي يطعنه وهو غافل والحاصل انه ياتيه من حيث لا يشعر حتى يطعنه وهذا مخصوص بمن تعمد النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقأ عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا وقيل هذا على وجه التهديد والتغليظ وقيل هل يجوز الرمي قبل الانذار فيه وجهان ١٢ ع ٦ قوله زنى الجوارح الخ اي الزنى لا يختص اطلاقه بالفرج بل يطلق على ما دون الفرج من نظر وغيره وفيه اشارة الى حكمة النهي عن رؤية ما في البيت بغير استيذان لتظهر مناسبته للذي قبله ١٢ ف ٧ قوله اشبه باللمم اللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل المقارب من الذنوب وقيل هو صغائر الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني قال الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله تعالى فيما قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمى النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج ١٢ ك ٨ العتبة محركة اسكفة الباب او العليا منها الاسكفة كطرطبة خشبة الباب التي يوطأ عليها ١٢ ق ٩ اسمه محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء ١٢ ١٠ اما ابن ابراهيم واما ابن منصور ك وجزم ابو نعيم في المستخرج انه ابن راهويه ١٢ ع ١١ اي حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه ١٢ ك ١٢ قيل هو الحكم بن ابي العاص بن امية ١٢ قس ١٣ مر الحديث في ص٨٧٨ في اللباس ١٢ ١٤ جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها ١٢ ك ١٥ هو عبد الله بن الزبير المنسوب الى احد اجداده حميد ١٢

حظه من الزنى ادرك ذلك لا محالة فزنى العين النظر وزنى اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي
والفرج يصدق ذلك ويكذبه باب التسليم والاستئذان ثلثا حدثني اسحق قال اخبرنا عبد الصمد
قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة بن عبد الله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا سلم سلم ثلثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا
يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري قال كنت في مجلس من مجالس الانصار
اذ جاء ابو موسى كانه مذعور فقال استاذنت على عمر ثلثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال ما منعك
قلت استاذنت ثلثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلثا
فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه بينة امنكم احد سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابي بن كعب والله لا يقوم معك الا اصغر القوم فكنت اصغر القوم فقمت معه فاخبرت عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقال ابن المبارك اخبرني ابن عيينة قال حدثني يزيد عن بسر بن سعيد
قال سمعت ابا سعيد بهذا قال ابو عبد الله اراد عمر التثبت لا ان لا يجيز خبر الواحد باب اذا دعي
الرجل فجاء هل يستاذن وقال سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال هو اذنه حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ذر ح وحدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا عمر بن ذر قال اخبرنا مجاهد عن ابي هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد لبنا في قدح فقال اباهر الحق اهل الصفة فادعهم الي قاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا
فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا باب التسليم على الصبيان حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا
شعبة عن سيار عن ثابت البناني عن انس بن مالك انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال حدثنا عبد الله
ابن مسلمة قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال كنا نفرح بيوم الجمعة قلت ولم قال كانت
عجوز لنا ترسل الى بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتاخذ من اصول السلق فتطرحه في قدر و
تكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا فنفرح من اجله وما كنا
نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبرئيل يقرأ عليك
السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعه شعيب
وقال يونس والنعمان عن الزهري وبركاته باب اذا قال من ذا فقال انا حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم في دين كان على ابي فدفعت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها باب من رد

العينين ... المنطق تتمنى ... كلمة ... ثنا حدثنا ... فقال ... وكنت هم ... ابن خصيفة ... الا ... شعبة ... ثنى ... قال ... اخبرنا ... يوم ... لنا عجوز القدر ... وسلم ... محمد ... يقرئك السلام ... بن عبد الله ... فدققت ... السلام

ص هي سقيفة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها فقراء الصحابة ١٢ ل هو عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار ١٢ ع

ل قوله لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك قوله فزنى العين النظر الخ يعني فيما زاد على النظرة الاولى التي لا يملكها فالمراد النظر على سبيل اللذة والشهوة وكذلك زنا اللسان النطق فيما يلتذ به من محادثة ما لا يحل له ذلك منه وزنا النفس تمني ذلك وتشتهيه فهذا كله يسمى زنا لانه من دواعي زنا الفرج وقال المهلب كل ما كتبه الله على ابن آدم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه المكتوب اليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لمما وصغائر لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكبائر ع ك فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما ههنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه هو الموقع والرافع فهو تشبيه او لما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية ك واستدل به من قال انه اذا قال الرجل زنت يدك او رجلك لا يكون قذفا فلا حد ١٢ قس ٢ قوله باب التسليم والاستيذان ثلثا سواء اجتمعا او انفردا وقد ورد الجمع بينهما واختلف هل السلام شرط في الاستيذان او لا وصورة الاستيذان ان يقول السلام عليكم ادخل ثلث مرات فان اذن والا رجع وهل يقدم السلام او الاستيذان الصحيح تقديم الاول ١٢ ن قس ٣ قوله سلم ثلثا ذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص في القرآن وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص اي كان في اكثر امره ك والظ ان المراد بتثليث التسليم ان الاول للاستيذان والثاني للدخول والثالث للخروج ١٢ خ ٤ قوله قال ما منعك وفي الحديث اختصار اي فلم يؤذن فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك الحديث ك قوله قال ابو عبد الله اي البخاري اراد عمر التثبت لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك وحده في ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية ثم نفس هذه القضية دليل على قبوله ذلك لانه بانضمام شخص آخر اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله وحده ك قال ابن دقيق العيد وذلك يصدق في وجه من يغلو من المقلدين اذا استدل عليه بحديث فيقول لو كان صحيحا لعلمه فلان مثلا فان ذلك لما خفي عن اكابر الصحابة وجاز عليهم فهو على غيرهم اجوز ١٢ د ٥ قوله فاستاذنوا الخ فان قلت هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق على ضده قلت قال المهلب اذا دعي فاتى مجيبا للدعوة ولم يتراخ المدة او كان في الموضع المدعو اليه مدعو آخر ماذونا له فهذا دعاؤه اذنه وان تراخت ولم يسبقه احد في الدخول فلا هذا وجه الجمع بينهما ١٢ ك ٦ قوله يفعله اي يسلم على الصبيان وسلامه صلعم على الصبيان من خلقه العظيم وآدابه الشريفة وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على آداب الشريعة ليبلغوا متادبين بآدابها وقيل لا يسلم على الصبيان اذا خشي الافتتان من السلام عليه ولو سلم الصبي على البالغ وجب عليه الرد في الصحيح ١٢ ع ٧ قوله الى بضاعة بضم الموحدة وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بير بالمدينة بديار بني ساعدة من الانصار وقال عبد الله ابن مسلمة نخل اي بستان وهو مجرور اما عطف بيان او بدل من قوله بضاعة وفي رواية ابي ذر بالرفع كذا في العيني وك وقس وقوله تكركر اي تطحن واصله من الكر ضوعف لتكرار عود الرحى ورجوعها مرة في الطحن بعد اخرى وقد تكون الكركرة بمعنى الصوت والصريف مر في كتاب الجمعة في ص ١١٢ كرماني ١٢ ٨ قوله يقرأ عليك السلام وفي بعضها يقرئك السلام يقال اقرأ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده ك قال الداودي لا مطابقة بين الترجمة وبين حديث عائشة هذا لان الملائكة لا يقال لهم رجال ولا نساء ولكن الله خاطب فيهم بالتذكير قلت قد قيل ان جبرئيل كان ياتي النبي صلعم في صورة الرجل فبهذا الاعتبار تاتي المطابقة وادنى المناسبة كاف في باب التراجم ع قال ابن بطال عن المهلب السلام على النساء والنساء على الرجال جائز اذا امنت الفتنة وفرق المالكية بين الشابة والعجوز سد الذريعة ومنع منه بيعة مطلقا وقال الكوفيون لا يشرع للنساء ابتداء السلام على الرجال لانهن منعن من الاذان والاقامة والجهر بالقراءة قالوا ويستثنى المحرم فيجوز لها السلام على محرمها وحجة مالك حديث سهل في الباب فان الرجال الذين كانوا يزورونها وتطعمهم لم يكونوا من محارمها ١٢ ف ٩ قوله فدققت بقافين في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي والسرخسي فدفعت من الدفع وفي رواية الاسمعيلي فقربت الالباب ع قوله كانه كرهها لانه لا يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر والا فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل بالدق ك وقال ابن الجوزي لان فيها نوعا من الكبر كانه يقول انا الذي لا احتاج الى ان اذكر اسمي ولا نسبي تو ولفظ انا الثاني تاكيد للاول ١٢ ك ع بحذف احدى التائين ولابي ذر عن الكشميهني باثباتها ١٢ قس عه بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء كوفي ١٢ ع سه باعجام الذال واهمال العين يقال ذعرته اي افزعته ١٢ ك قس للعه يعني انه حديث مشهور بيننا حتى ان اصغرنا يحفظ ١٢ صه هو ابن ابي عروبة ويروى قال شعبة بن الحجاج ١٢ ع سه بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء الهمداني ١٢ ع كه ص

(قوله باب تسليم الرجال على النساء الخ) كانه اراد به تسليم احد الجنسين المتغايرين على الآخر فلذلك ذكر في الباب حديث سلام جبريل على عائشة ويحتمل ان يقال انه ذكره ليؤخذ منه سلام الرجال على النساء بالدلالة لان سلام الرجال عليهن اقرب من سلام الملئكة عليهن فحين جاز الثاني علم جواز الاول بالاولى وقد ينظر فيه بان الملئكة منزهون عن الشهوات فلا يلزم من جواز سلامهم عليهن جواز سلام الرجال وقيل وجه المطابقة هو ان جبريل كان ياتي بصورة دحية ولا يخفى انه بعده يتوقف على انه اتى في هذه المرة بصورة دحية فتامل ام سندي

فقال عليك السلام وقالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبي صلى الله عليه
رد الملائكة على آدم السلام عليك ورحمة الله حدثنا اسحٰق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن نمير
قال حدثنا عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه
وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام
ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل
فانك لم تصل فقال في الثانية او في التي بعدها علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة
فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم
ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلوتك كلها وقال ابو اسامة في الاخير
حتى تستوي قائما حدثني ابن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد عن
ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا باب اذا قال فلان يقرئك
السلام حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن
ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام فقالت وعليه السلام
ورحمة الله باب التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين حدثنا ابراهيم بن موسى
قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية فاردف اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في
بني الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي ابن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما
غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم
النبي صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي
ابن سلول ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع
الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب
المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اي سعد لم تسمع ما قال
ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد
اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه

ثنا محمد ثنى ۲ عبد السلام ۲ يقرئك

ابانا ۱ وراءه ۲

مجالسنا ۱ الى ۲

البحيرة ۱

---

۱ قوله قال ابو اسامة هو حماد بن اسامة قوله في الاخير اراد في اللفظ الاخير وهو حتى تستوي قائما والاولى تناسب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود وهذا التعليق وصله البخاري في كتاب الايمان والنذور ۱۲ ۲ قوله حدثني سعيد عن ابيه الخ المقبري فان قلت روى سعيد في الطريقة السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة وفي هذه روى عن ابيه عن ابي هريرة فذكر كلمة الاب زائدة ههنا او ناقصة ثمة قلت لا زائدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منها فتارة يروي عن الاب واخرى عن ابي هريرة اعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب - ك قوله حتى تطمئن جالسا وفيه دليل للشافعية على ندبية جلسة الاستراحة ولنا ما روى الترمذي عن ابي هريرة ۱۲ ۳ في كتاب الصلوة ۱۲ ۴ قوله فلان يقرئك السلام بضم ايا ره وكسر الراء من الاقراء وفي رواية الحميدي يقرء عليك السلام وهو لفظ حديث الباب - ع يقال اقرء فلانا السلام واقرء عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه تحمله على ان يقرء السلام ويرده قال النووي معنى يقرء السلام عليك يسلم عليك وفي الحديث فضيلة عائشة واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور - ك يجب على الرسول تبليغه لانه امانة وعرض بانه بالوديعة اشبه والتحقيق ان الرسول ان التزم اشبه الامانة والا فوديعة والودائع اذا لم تقبل لم يلزمه شئ ۱۲ قس ۵ قوله حمارا عليه اكاف الاكاف والوكاف للحمار مثل السرج للفرس كذا في المجمع والقطيفة هي كساء له خمل اي الذي يعمل بها ويهتم بتحصيلها والقطائف جمعه فدكية اي منسوبة الى فدك وهو بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر كذا في المجمع ايضا قوله ليعود سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخارجي بالمثلثة الخزرجي بفتح الخاء المعجمة والراء وسكان الزاء بينهما وبالجيم منسوب الى الخزرج قبيلة من العرب وهو سيد هم قوله ابن سلول بارفع فان سلول بفتح اسين المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبد الله فهو صفة له ولا يظن ان سلول ابوه اليهود عطف على العبدة ويجوز في الجر على البدلية من المشركين والرفع على انه خبر مبتدا محذوف فقوله واليهود ايضا يحتمل الوجهين او عطف على المشركين فالجر متعين حينئذ قوله عبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة - كذا في الكرماني والعيني ۱۲ ۵ قوله لما غشيت المجلس عجاجة الدابة هو بفتح مهملة وخفة جيم اولى الغبار وحمراء على والليهود عطف على المشركين او على العبدة فان اليهود مشركون لقولهم عزير ابن الله ووقع في بعضها لفظ المسلمين مرة اخرى بعد اليهود وهو سهو واحسن بنصبه صفة اسم لا وخبره مما تقول او هو متعلق به و خبره محذوف ويجوز رفعه بانه خبر لا واسمه محذوف اي لا شئ احسن منه اي ما تقول حسن جدا قاله استهزاء قوله ان كان حقا يصح تعلقه بما بعده او بما قبله وروى احسن بضم همزة فعل مضارع وما تقول بغيره من ۱۲ مجمع ۵ قوله اغشنا من غشيه غشيانا اذا جاءه وقوله وهموا اي قصدوا التحارب و التضارب والوحباب بضم المهملة وخفة الموحدة مر تحقيقه في ص ۹۱۶ البحرة ضد البر وهي البلدة والمراد المدينة المنورة ويتوجوه اي جعلوه ملكا والتتويج والتعصيب تحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانها لازمان للملكية قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم يتالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كنى ابن ابي بابي حباب وكل هذا لرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارتداف كذا في الكرماني - والغرض من الحديث قوله انه مر في مجلس الخ فسلم عليهم ولم يرد انه خص المسلمين باللفظ ففيه انه يسلم بلفظ التعميم ويقصد به المسلم وقد اختلف في حكم ابتداء الكافر بالسلام هل منع منفي حديث ابي هريرة لا تبتدؤا اليهود والنصارى بالسلام واضطروهم الى اضيق الطرق وقال قوم يجوز ابتداءهم به ولكن المراد منع ابتداءهم بالسلام المشروع فلو سلم عليهم بلفظ يقتضي خروجهم كان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والسلام على من اتبع الهدى فسائغ ۱۲ قس ۵ هذا محل المطابقة في تقديم اسم المسلم عليه على لفظة السلام ۱۲ ۵ فاتحة كانت او غيرها هذا حجة للحنفية ومر بيانها في ص ۲۰۵ ۱۲ ۵ اي في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا ۱۲ عيني للحـ ابن ابي زائدة الاعمى الكوفي ۱۲ ع ص مر الحديث في الصفحة الماضية ۱۲ ۵ صفة عبد الله لابن ابي ۱۲ ۵ الرحل المنزل وموضع متاع الشخص ۱۲ ك ل ۵ اي اعرض عن خطائه ۱۲ منه

حاشية السندي | (قوله باب من رد)

فقال عليك السلام) وفيه ثم اسجد اي السجدة الثانية من الركعة الاولى حين تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها لا يخفى ان هذا الحديث صريح في الدلالة على جلسة الاستراحة بل ظاهره وجوب جلسة الاستراحة ولا اقل من كونها سنة اوندبا فانكار الحنفية والمالكية ذلك لا يخلو عن خفاء وكذا هذا الحديث يدل على ثبوت القراءة في الركعات كلها والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت
فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه حتى تتبين توبته
والى متى تتبين توبة العاصي وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شربة الخمر حدثنا
ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله
ابن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا حتى كملت
خمسون ليلة واذن النبي صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر باب كيف الرد على اهل الذمة
السلام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ان عائشة قالت
دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع
ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم
السام عليك فقل وعليك حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثني هشيم قال اخبرنا عبيد الله بن
ابي بكر بن انس قال حدثنا انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم باب من
نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين امره حدثنا يوسف بن بهلول قال حدثنا ابن ادريس
قال حدثني حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وابا مرثد الغنوي وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا
روضة خاخ فان بها امراة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين قال فادركناها
تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا اين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب
فانخنا بها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا قال صاحباي ما نرى كتابا قال قلت لقد علمت ما كذب
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك قال فلما رات الجد مني اهوت بيدها
الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك
يا حاطب على ما صنعت قال ما بي الا ان اكون مومنا بالله وبرسوله وما غيرت ولا بدلت اردت ان يكون
لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلي ومالي وليس من اصحابك هناك الا وله من يدفع الله به
عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب انه قد خان الله
ورسوله والمؤمنين فدعني فلاضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم

فيعصبونه — اقترف اكتسب — ابن كعب — او — صلوة يرد — اسمع — ثنى ثنا انبانا — قال قال النبي صلى الله عليه وسلم — من — رسوله — الا ان اكون — فقال — فاضرب اضرب — فقال

ف قوله فيعصبوه التتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما لازمان للملكية قال المهلب كان صلعم يستالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كنى ابن ابي بابي حباب وكل هذا رجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارتداف ١٢ ك ف قوله لم يسلم على الخ وهو مذهب الجمهور نعم ان خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا ان لم يسلم سلم كذا قال النووي وزاد ابن العربي دينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فكانه قال الله رقيب عليهم والحق بعض الحنفية باهل المعاصي من يتعاطى خوارق المروة ككثرة المزاح وفحش القول فلا يرد على احد سلامه ـ قس ع قوله الى متى تتبين توبة العاصي اي يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لابد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامة على الفائت واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى تتبين توبة العاصي ليس في ذلك حد معين ولكن معناه انه لا تتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك ١٢ ك ع خ ف قوله فاسلم عليه الخ اقول مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لانه يفهم منه مجيئه وتسليمه ثم نظره الى تحريك الشفتين المباركتين في جواب سلامه فيدل على انه صلعم لم يسلم عليه ولم يرد سلامه وكذا نهى النبي صلعم عن كلام المتخلفين والسلام في حكم الكلام وكذا خمسون ليلة يدل على نهاية تلك الحالة وانه لما ظهر توبته بتوبة الله تعالى عليهم زال عنهم ما كان قبل من المنع عن الكلام والسلام وقد مر الحديث بطوله في ص ٦٣٤ ١٢ خ ف قوله فقل وعليك بالافراد فيهما وباثبات الواو في الثاني قس قال النووي وعليكم بالواو على ظاهره اي وعليكم الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت والثاني ان الواو ههنا للاستيناف لا العطف وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم ـ القاضي البيضاوي معناه واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك تقرير دعائهم ١٢ ك ع ف قوله فقولوا وعليكم وقيل يقول السلام عليكم بكسر السين بمعنى الحجارة ورده ابو عمر بانه لم يشرع لناسب اهل الذمة وروى عمر عن طاؤس قال يقول وعلاكم السلام بالالف ورده ابو عمر وايضا وذهب جماعة من السلف الى انه يجوز ان يقع في الرد عليهم عليكم السلام كما يرد على المسلم واحتج بعضهم بقوله عز وجل فاصفح عنهم وقل سلام ١٢ ع ف قوله وابا مرثد الغنوي بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وبالدال المهملة وقد ذكر في باب الجهاد المقداد مكان ابي مرثد ولا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير ١٢ ع ف قوله اهوت بيدها الى حجزتها الحجزة بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اي شده على وسطه فان قلت مر الحديث في باب الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها بالمهملتين والقاف اي شعرها وههنا من حجزتها قلت ربما كان في الحجزة اولا فاخرجتها واخفتها في العقاص فاخرجت منها ثانيا او بالعكس ـ ك قوله الا اكون يحتمل كسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات بالكسر للاستثناء ـ ك قوله فقال عمر انه خان الله ورسوله فان قلت كيف قال عمر ذلك وقد سمع من رسول الله صلعم صدق ولا تقولوا له الا خيرا قلت لعل عمر رض حمل كلامه صلعم على انه عليه الصلوة والسلام حكم بذلك نظرا الى ظاهر مقال حاطب ـ كذا في الخير الجاري قوله وما يدريك لعل الله قد اطلع الخ وكلمة لعل استعملت استعمال عسى قال النووي معنى الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عنده صلى الله عليه وسلم ـ قوله اعملوا ما شئتم فيه معنى المغفرة لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد او حق يستوفى منه قال ابن بطال فيه هتك ستر المذنب وكشف المرأة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين اذ ح لا حرمة لا للكتاب ولا لصاحبه ـ ك ومر الحديث في ص ٤٢٢ وفي ص ٥٦٧ ١٢ عه بكسر الراء اي اغتص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل ١٢ ك عه بالنصب على المفعولية للرد على تقدير وجوده واما على تقدير سقوطه فهو مرفوع ١٢ خ سه معناه تان وارفق وانتصابه على المصدرية ومر الحديث في ص ٨٩٠ ١٢ للحه بضم الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى ١٢ ك صه اسمه كناز بن حصين بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاي ١٢ ع سه بفتح الغين المعجمة والنون وبالواو نسبة الى غني بن مقصر ١٢ ع كه اسمها سارة بالسين المهملة والراء ١٢ ع ك له للكشميهني بفتح الهمزة ١٢ قس لعه اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام ١٢ ع

حل اللغات اقترف اي اكتسب حجزتها بضم الحاء وسكون الجيم معقد ازارها ما غيرت اي ديني يريد انه لم يرتد عن الاسلام يد اي منة ونعمة ١٢

باب كيف يكتب الى اهل الكتاب حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله (ابن المبارك) اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فاتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد

باب من بدأ في الكتاب وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل اخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن ابي سلمة عن ابيه سمع ابا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك قال ابو عبد الله (البخاري) افهمني بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول ابي سعيد الى حكمك

باب المصافحة قال ابن مسعود علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول فصافحني وهنأني حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد سمع جده عبد الله ابن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب

باب الاخذ باليدين وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الله بن سخبرة ابو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علمني النبي صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام على النبي صلى الله عليه

ف١ قوله السلام على من اتبع الهدى وليس المراد منه التحية لانه لم يسلم فليس هو من اتبع الهدى فهو سلام متعد لا تمسك به لمن اجاز مكاتبة اهل الكتاب بالسلام عند الحاجة وفيه جواز كتابة البسملة الى اهل الكتاب وتقديم اسم الكاتب على المكتوب اليه ١٢ منه ف٢ قوله الى صاحبه اى الذي اقرضه وهو النجاشي قوله قال عمر بن ابي سلمة صدوق ليس له عند البخاري سوى هذا الموضع المعلق. ف قوله نجر خشبة بالنون والجيم المفتوحتين والراء ولابي ذر عن الكشميهني نقر بالقاف قوله من فلان الى فلان فقدم الكاتب اسمه على المكتوب اليه ولعل البخاري خص سياق هذا الحديث لعدم وجدانه ما هو على شرطه وهو على قاعدته في الاحتجاج بشرع من قبلنا اذا لم ينكر لا سيما اذا ذكر في مقام المدح للفاعله. قس قال المهلب السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه وروى ابو داود من طريق ابن سيرين عن ابي العلاء الحضرمي عن العلاء انه كتب الى ابي صلعم فبدأ بنفسه واخرج عبد الرزاق عن معمر عن ايوب قرأت كتابا من العلاء بن الحضرمي الى محمد رسول الله وعن معمر عن ايوب انه رأى كان يبدأ باسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا باس به ١٢ ع ف٣ قوله ان اهل قريظة بتصغير القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة الى الرجال والذراري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية الى النساء والصبيان والملك اي الله لانه الملك الحقيقي على الاطلاق وروي بفتح اللام اي لحكم جبريل الذي جاء به من عند الله وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي لان ذلك معنى الوقوف وهذا يمشي النهوض. ك قال التوربشتي في شرح المصابيح معناه قوموا الى اعانته وانزاله من دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس للتعظيم ان لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين الى واللام ضعيف لان الى في هذا المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واكراما وهذا ماخوذ من ترتب الحكم على الوصف المناسب الشعر بالعلية فان قوله سيدكم علة للقيام له وذلك يكون شريفا على القدر ع قوله الى حكمك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد عسى حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء ١٢ ك ف٤ قوله باب المصافحة وهي المفاعلة من صفح الكف بالكف واقبال الوجه بالوجه وقال الكرماني المصافحة الاخذ باليد وهو مما يوكد المحبة. ع فالمصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي لكن يستثنى من ذلك المرأة الاجنبية والامرد الحسن. قس قوله قال كعب بن مالك الخ وهذا التعليق قطعة من قصة كعب بن مالك بضمت مطولة في غزوة تبوك في امر توبته قوله بهرول جملة وقعت حالا من الهرولة وهو ضرب من العدو وقوله هنأني بقبول التوبة ونزول الآية وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة. ع وكعب بن مالك هو احد الثلثة الذين خلفوا عن المتعذرين عن التخلف من غزوة تبوك ١٢ ك ف٥ قوله وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب الحديث اقتصر منه على الغرض ههنا لان الاخذ باليد يستلزم التقاء صفحة اليد بصفحة اليد غالبا وساقه تماما في الايمان والنذور ١٢ قس ف٦ قوله باب الاخذ باليدين بالتثنية ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالافراد وفي نسخة باليمين وهو غلط وسقطت هذه الترجمة واثرها وحديثها من رواية النسفي ولما كان الاخذ باليد يجوز ان يقع من غير مصافحة افرده بهذا الباب. كذا في الفتح و القسطلاني ١٢ ف٧ قوله وصل في حماد الخ ابن المبارك هو عبد الله ابن المبارك المروزي احد الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وتفقه على ابي حنيفة وسفيان الثوري وعدة اصحابنا من جملة اصحاب ابي حنيفة وقال ابن سعد مات سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة وروى له الجماعة وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن سلمة المروزي حدثني اصحابنا يحيى وغيره عن اسمعيل ابن ابراهيم قال رايت حماد بن زيد وجاده ابن المبارك بكفه فصافح بكفيه ويحيى المذكور ابو جعفر البيكندي وقد اخرج الترمذي من حديث ابن مسعود رفعه من تمام التحية الاخذ باليد وفي سنده ضعف ١٢ ع ف٨ قوله سيف بن سليمان بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء ابن ابي سليمان ويقال ابن سليمان المخزومي مولى بني مخزوم وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة يصدق ويحفظ وعبد الله بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء الازدي الكوفي ١٢ ع ف٩ قوله بين ظهرانينا بنونين مفتوحتين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة واصله ظهرينا بالتثنية اي ظهر المتقدم والمتاخر اي بيننا فزيدت الالف والنون للتاكيد قال الجوهري النون مفتوحة لا غير قوله فلما قبض الخ هكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة فظاهرها انهم كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله بكاف الخطاب في حياته النبي صلعم فلما مات تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي صلعم ١٢ ع ف١٠ اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ١٢ ك ف١١ بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف ملك الروم ١٢ ك ف١٢ بضم التاء وشدة الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر ١٢ ك للحـ اي بنفس الكاتب والمكتوب اليه ١٢ ع صـ ابن سعد اللهبي بفتح الفاء وسكون الهاء ١٢ ك ف١٣ اق بفتح التاء المثناة من فوق وسكون النون وفتح الجيم وبالخاء المعجمة ١٢ ك ف١٤ بفتح الخاء المعجمة وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وبالباء الموحدة ١٢ ك ف١٥ مفعول ثان لقوله علمني ١٢ ك ف١٦ القائل بهذا هو البخاري رح ١٢ ط

باب المعانقة وقول الرجل كيف أصبحت

حدثنا يحيى قال أخبرنا بشر بن شعيب قال حدثني أبي عن الزهري ح وحدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن كعب أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده العباس فقال ألا تراه أنت والله بعد ثلث عبد العصا والله إني لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه فإني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فيمن يكون الأمر فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا أمرناه فأوصى بنا قال علي والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطينا الناس أبدا لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا بأب من أجاب بلبيك وسعديك حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس عن معاذ قال أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلثا هل تدري ما حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك ألا يعذبهم حدثنا هدبة قال حدثنا همام ح وحدثنا قتادة عن أنس عن معاذ بهذا حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا زيد بن وهب قال حدثنا والله أبو ذر بالربذة قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء فاستقبلنا أحدا فقال يا أبا ذر ما أحب أن أحدا لي ذهبا تأتي علي ليلة أو ثلث عندي منه دينار إلا أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وأراني بيده ثم قال يا أبا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال الأكثرون هم الأقلون إلا من قال هكذا وهكذا ثم قال لي مكانك لا تبرح يا أبا ذر حتى أرجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فتخوفت أن يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأردت أن أذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت أن يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل أتاني فأخبرني أنه من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت لزيد إنه بلغني أنه أبو الدرداء فقال شهد لحدثنيه أبو ذر بالربذة وقال الأعمش وحدثني أبو صالح عن أبي الدرداء نحوه وقال بوشها عن الأعمش يمكث عندي فوق ثلث

باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه

حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه باب قول الله تعالى إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم الآية حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين

الخير قوله فافسحوا يفسح الله لكم توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الدنيا والآخرة ۱۲ ف ع بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن خالد الأيلي ۱۲ ع ع هذا محمل المطابقة للجزء الثاني من الترجمة ۱۲ س اے شاورناه وقيل طلبنا منه الوصية فيه ۱۲ اللمحة اشارة الى الاعتقاديات ۱۲ ک ص بلفظ المجهول اے ظهر عليه احد واصابه آفة ۱۲ ع ش مر الحديث في ص ۲۲۱ في الاستقراض ۱۲ ک ه هو عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون ۱۲ ک ل بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الحوني ۱۲ ک بشر

عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه
ثم يجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر يكره ان يقوم الرجل من مكانه ثم يجلس
مكانه **باب** من قام من مجلسه او بيته ولم يستاذن اصحابه او تهيأ للقيام ليقوم الناس حدثنا
الحسن بن عُمر قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي يذكر عن ابي مجلز عن انس بن مالك قال لما
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ
كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي
ثلثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فارخى الحجاب بيني وبينه
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم
كان عند الله عظيما **باب** الاحتباء باليد وهو القرفصاء حدثنا محمد بن ابي غالب
قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح عن ابيه عن نافع عن
ابن عُمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا **باب** من
اتكأ بين يدي اصحابه قال خباب اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد
بردة قلت الا تدعو الله فقعد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا بشر بن
المفضل قال حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك
بالله وعقوق الوالدين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر مثله وكان متكئا فجلس
فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت **باب** من اسر في مشيه
لحاجة او قصد حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة ان عقبة بن الحارث
حدثه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت **باب** السرير حدثنا
قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي وسط السرير وانا مضطجعة بينه وبين القبلة تكون لي الحاجة فاكره
ان اقوم فاستقبله فانسل انسلالا **باب** من القي له وسادة حدثنا اسحاق قال
حدثنا خالد ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن خالد
عن ابي قلابة قال اخبرني ابو المليح قال دخلت مع ابيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من ادم حشوها
ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لي اما يكفيك

س٥ قوله يكره ان يقوم الخ وكان هذا ورعا منه لانه ربما استحيى ذلك القائم فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه اولان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك لئلا يترتب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس و امور الدنيا دون القربة ١٢ ك **٥٢** قوله باب من قام الخ اى هذا باب من يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاستحيى ان يقول لهم قوموا وهو معنى ولم يستاذن اصحابه ١٢ ع **٥٣** قوله فاخذ اى طفق يتحرك كانه تهيأ للقيام واستحيى ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطيل الجلوس بعد قضاء حاجة التي دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه ـ ك وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يدخل بيت غيره الا باذنه وان صاحب المنزل اذا خرج من منزله لم يكن للماذون له في الدخول ان يقيم الا باذن جديد والله اعلم ١٢ فتح **٥٤** قوله باب الاحتباء الخ احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ـ ك ان كسرت القاف و الفاء قصرته وان ضممتهما مددته ـ قس ضرب من القعود واذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويجمع بيديه فيضمها على ساقيه ك وقال ابن فارس وغيره الاحتباء ان يجمع ثوبه بظهره وركبتيه وقيل القرفصاء الاعتماد على عقبيه ومس اليتيه بالارض ١٢ قس **٥٥** قوله محمد بن ابي غالب هو القوسي بالقاف المضمومة وبعد الواو الساكنة سين مهملة نزل بغداد وهو من صغار شيوخ البخاري ومات قبله بست سنين وليس له عندي سوى هذا الحديث حديث آخر يقال له محمد بن ابي غالب الواسطي ـ ف قوله محتبيا بيديه هكذا وقع مختصرا والاحتباء قد يكون باليد وقد يكون باليدين فظاهر هذا الحديث انه كان باليد واما باليدين فقد رواه ابو داؤد من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس احتبى بيديه ١٢ ع **٥٦** قوله خباب بفتح الخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي ومتوسدا هو من قولهم و سدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت رأسه مر الحديث في اواسط باب علامات النبوة ص٥١٠ قال شكونا الى النبي صلعم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى آخر الحديث ١٢ ك **٥٧** قوله عقوق الوالدين فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل في سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى و قضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ١٢ ك ع **٥٨** قوله ثم دخل البيت تمامه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان تمسي فامرت بقسمته ١٢ ك **٥٩** قوله باب السرير اى هذا باب في بيان حكم اتخاذ السرير وهو معروف قال الراغب انه ماخوذ من السرور لانه في الغالب للاولى النعمة قال وسرير الميت لشبهه في الصورة وللتفاؤل بالسرور وقد يعبر عن السرير بالملك ويجمع على اسرة وسرر بضمتين ـ ع قوله فانسل بالرفع والشدة على صيغة المتكلم عطف على تكون وفيه جواز اتخاذ السرير وجواز الصلوة فيها وجواز اضطجاع المرأة بحضرة زوجها كذا قال العيني ١٢ **٦٠** قوله باب من القي له وسادة مرفوع بالقي وانما ذكر الضمير لان تانيث الوسادة غير حقيقي والوسادة الخدة ويتم لها وسادة ايضا وهو بكسر الواو وتفتح ايضا نديل بالهمزة بدل الواو ـ ع وهي ما يوضع عليه الراس وقد يتوكا عليه وهو المراد ههنا ـ فتح قوله حدثنا اسحق اى ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء ابو اسطى وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو ابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور آنفا وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ابن زيد الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وابو المليح بفتح الميم و كسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري وزيد هو والد ابي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله ـ ك **٦١** بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ١٢ ك **٦٢** بكسر المهملة و بالزاي نسبة الى حزام احد اجداده ١٢ ع **٦٣** بكسر الفاء ما امتد من جوانبها ١٢ **٦٤** على صيغة المفعول من التفضيل ١٢ **٦٥** مصغرا ومنسوبا اسمه سعيد بن اياس ١٢ **٦٦** اى مقصود وهو اعم من الحاجة ١٢ خ **٦٧** الخطاب لابي قلابة وهو عبد الله وابو زيد ١٢ ع

من كل شهر ثلثة ايام قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول
الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة قلت يا رسول الله قال لا صوم فوق
صوم داود شطر الدهر صيام يوم وافطار يوم حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا
يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة انه قدم الشام ح وحدثنا ابو الوليد قال
حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهبت الى علقمة الى الشام فاتى المسجد فصلى ركعتين
فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد الى ابي الدرداء فقال ممن انت فقال من اهل الكوفة قال اليس
فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم او كان فيكم الذي اجاره
الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السواك و
الوساد يعني ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى قال والذكر والانثى فقال
ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم باب القائلة بعد الجمعة
حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقيل و
نتغدى بعد الجمعة باب القائلة في المسجد حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز
ابن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب و
ان كان ليفرح اذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك
فقالت كان بيني وبينه شئ فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر
اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط
رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم ابا تراب قم ابا تراب مرتين
باب من زار قوما فقال عندهم حدثنا قتيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال
حدثني ابي عن ثمامة ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع
فاذا قام النبي صلى الله عليه وسلم اخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك قال
فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الي ان يجعل في حنوطه من ذلك السك قال
فجعل في حنوطه حدثنا اسمعيل حدثني ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن
انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على ام
حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطعمته فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله
فقال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا
على الاسرة او قال مثل الملوك على الاسرة يشك اسحاق قلت ادع الله ان يجعلني منهم

ن ١ فقال
ن ٢ في ثني
ن ١ الى ابو
ن ٢ في ٢ ة
ن ٣ حدثنا
ن ٢ به
ن ٢ بن سعيد
ن ٢ عن انس قال
ن ٣ نام
ن ٢ قال
ن ١ قال ملوك
ن ١ شك فقلت

ذهب علقمة الى الشام

(قوله باب من زار قوما فقال عندهم) اي فقوله تعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الاية وان كان بحسب الظاهر مطلقا لكنه مقيد معنى بحال عدم الداعي ونحوه والله تعالى اعلم. سندي

ل قوله قلت يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسوال قلت تتمة محذوف اي اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا يكفيني ذلك. ك اي التمس الزيادة او استزيده. خ قوله شطر الدهر اي نصف الدهر وهو منصوب على الاختصاص قوله صيام يوم يجوز نصبه على الاختصاص ويجوز رفعه على انه خبر مبتدء محذوف اي هو صيام يوم وافطار يوم وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سرد الصوم صار الصوم طبيعة فلا يحصل له مقاساة منه ١٢ ع ٢ قوله مغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي. ك ع وابو الدرداء اسمه عويمر بن مالك قوله صاحب السر قال الكرماني السر هو سر النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين وعينهم لحذيفة وخصصه بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احد غيره قلت المراد بالسر فيما قيل انه عليه السلام اسر الى حذيفة باسماء سبعة وعشرين من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر رض اذا مات من شك فيه رصد حذيفة فان خرج لجنازته خرج والا لم يخرج قوله الذي اجاره الله الخ وذلك انه دعا له بامانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب قوله والوساد في رواية الكشميهني والوسادة وكان ابن مسعود رض صاحب سواك رسول الله صلعم ووسادته ومطهرته قال الكرماني والمشهور بدل الوساد السواد بكسر السين المهملة اي السرار اي المسارة قال الخطابي السواد السرار وهو ما روي عنه عليه السلام قال له اذنك على ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي وكان عم يختص عبد الله اختصاصا شديدا لا يحجبه اذا جاء ولا يرده اذا سال ١٢ ع ٣ قوله والذكر والانثى وكان ابو الدرداء يقرء والذكر والانثى بدون لفظ وما خلق واهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى ويشككونه في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه الاستيذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة ١٢ ك ٤ قوله هو في المسجد راقد والغرض من الحديث ههنا هو هذا وفيه جواز النوم في المسجد من غير ضرورة وتمكينه غيره وهو يظهر من سياق القصة كذا في الفتح ١٢ ٥ قوله محمد بن عبد الله الانصاري ابن المثنى بن عبد الله بن انس الانصاري والبخاري يروي عنه كثيرا بغير الواسطة وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس يروي عن جده انس بن مالك والحديث من افراده ع قوله عن ثمامة ان ام سليم الخ على رواية ابي ذر باسقاط انس يكون الحديث مرسلا لان ثمامة لم يدرك جدة ابيه ام سليم قال في الفتح لكن دل قوله في آخر الحديث فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الي ان يجعل في حنوطه على ان ثمامة حمله عن انس فليس مرسلا وقد اخرجه الاسمعيلي من رواية ابن المثنى عن محمد بن عبد الله الانصاري فقال في رواية عن ثمامة عن انس ان النبي صلعم ١٢ قس ٦ قوله في سك بضم السين المهملة وشدة الكاف وهو نوع من الطيب يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت ام سليم تاخذ من شعر النبي صلعم وهو نائم قلت ليس معناه ما يتبادر الذهن اليه بل هي كانت تجمع من شعره عم ما كان يتساقط عند الترجل وتجمعه مع عرقه في السك واحسن من هذا ما يزيل هذا اللبس ما رواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس ان النبي صلعم لما حلق شعره بمنى اخذ ابو طلحة فاتى به ام سليم فجعلته في سكها وقيل ذكر الشعر في هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم ١٢ ع ٧ قوله فجعل في حنوطه الحنوط بفتح الحاء وحكي ضمها وضم النون وهو طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك وقال ابن الاثير الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم خاصة وفيه جواز القائلة للامام والرئيس والعالم عند معارفه وثقات اخوانه وان ذلك مما يثبت المودة ويوكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم وانما اخذت ام سليم شعره وعرقه تبركا به وجعلته مع السك لئلا يذهب اذا كان العرق وحده وجعله الانس في حنوطه تعوذا به من المكاره ١٢ ع ٨ قوله وكانت تحت عبادة بن الصامت ظاهره انها كانت اذ ذاك زوجته ولكن سبق في باب غزو المرأة في البحر من طريق ابي طوالة عن انس ان تزويج عبادة بها بعد دخوله صلعم عندها وفي مسلم فتزوج بها عبادة بعد وجمع بان المراد بقوله ههنا وكانت تحت عبادة الاخبار عما آل اليه الحال بعد ذلك. قس قوله ثبج هذا البحر بفتح المثلثة والموحدة والجيم حوله او معظمه او وسطه ولمسلم يركبون ظهر البحر اي يركبون السفن التي تجري على ظهره ولما كان جري السفن غالبا انما يكون في وسطه قيل المراد وسطه والا فلا اختصاص لوسطه بالركوب. قس قوله ملوكا على الاسرة جمع السرير وملوكا منصوب في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر مرفوع وجه النصب بنزع الخافض اي مثل ملوك ووجه الرفع على انه خبر لمبتدء محذوف تقديره يركبون ثبج هذا البحر هم ملوك بمعنى كانهم ملوك وقال ابن عمر رض اراد والله اعلم انه راى الغزاة في البحر من امته ملوك على الاسرة في الجنة. ع ف وقد مر الحديث في ص ٤٠٣ ١٢ ع التنوين للتعظيم اي جليسا عظيما صالحا ١٢ ك ع وسقط لفظ باب لابي ذر فلفظ القائلة رفع ١٢ س من القيلولة اي نام عندهم نصف النهار ١٢ ع لل اي عند ام سليم وهي وام حرام بنتا ملحان واخوهما اخوال النبي صلعم من الرضاعة او النسب ١٢ ع مجمع ص فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها ١٢ ك س خالة انس بن مالك نسبا وخالة رسول الله رضاعا ١٢ ك ي بفتح الثاء المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط ١٢ ع

فدعا ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من
الاولين فركبت البحر زمان معوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت
باب الجلوس كيف ما تيسر منه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن
الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج
الانسان منه شئ والملامسة والمنابذة تابعه معمر ومحمد بن ابي حفصة وعبد الله بن
بديل عن الزهري باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فاذا مات
اخبر به حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة قال حدثنا فراس عن عامر عن مسروق
حدثتني عائشة ام المؤمنين قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر
منا واحدة فاقبلت فاطمة تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما راها رحب قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء
شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية اذا هي تضحك فقلت لها انا من نسائه خصك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما
سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي صلى الله عليه وسلم قلت لها
عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الان فنعم فاخبرتني قالت
اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضه القران كل سنة
مرة وانه قد عارضني به العام مرتين فلا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري
فاني نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال
يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة باب
الاستلقاء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال
اخبرني عباد بن تميم عن عمه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا
واضعا احدى رجليه على الاخرى باب لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الى قوله
فليتوكل المؤمنون وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الى قوله والله خبير بما تعملون حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن
نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة فلا يتناج

---

١ قوله زمان معوية يعني في امارة معوية وليس في زمن معوية ولاية الكبرى وقال ابن الكلبي كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين ١٢ ع ٢ قوله باب الجلوس كيف ما تيسر اي باب في بيان جواز الجلوس كيف ما تيسر ويستثنى منه ما نهي عنه في حديث الباب على ما ياتي الآن ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبي صلعم خص النهي بحالتين فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز فيما تيسر من الهيآت والملابس اذا ستر العورة وعن طاؤس انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مملكة ع قوله اشتمال الصماء بتشديد الميم وبالمد ومر في كتاب اللباس ان الصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او النهار والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ك ع ثم ادعى المهلب ان النهي عن هاتين اللبستين خاص بحالة الصلوة لكونهما لا يستران العورة في الخفض والرفع واما الجالس في غير صلاة فلا حرج عليه ١٢ فتح ٣ قوله ومن لم يخبر الخ والحاصل ان الترجمة مشتملة على شيئين لم يوضع الحكم فيهما اكتفاء بما في الحديث اما الاول فحكمه جواز مسارة الواحد بحضرة الجماعة وليس ذلك من نهيه عن مناجاة الاثنين دون الواحد لان المعنى الذي يخاف من ترك الواحد لا يخاف من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا ساروا دونه وقع بنفسه انهما يتكلمان فيه بالسر ولا يتفق ذلك في الجماعة واما الثاني فحكمه انه لا ينبغي افشاء السر اذا كانت فيه مضرة على المسر لان فاطمة رض لو اخبرت بما اسر النبي صلعم اليها في ذلك الوقت يعني في مرض موته من قرب اجله لحزنت نساءه بذلك حزنا شديدا وكذا لو اخبرتهن بانها سيدة نساء المؤمنين لعظم ذلك عليهن فاشتد حزنهن ولما امنت فاطمة بعد موت النبي صلعم اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث ١٢ ع ٤ قوله عزمت اي اقسمت قوله بما لي الباء فيه للقسم قوله لما اخبرتني بمعنى الا اخبرتني وكلمة لما ههنا حرف استثناء تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك وههنا ايضا بمعنى لا اسالك الا اخبارك بما سارك رسول الله صلعم ١٢ ع ٥ قوله باب الاستلقاء وهو النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وهذا الباب فيه خلاف وقد وضع الطحاوي لهذا بابا وبين فيه الخلاف فروى حديث جابر من خمس طرق ان رسول الله صلعم كره ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى ورواه مسلم ولفظه ان رسول الله صلعم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره ثم قال الطحاوي فكره قوم وضع احدى الرجلين على الاخرى وقد احتجوا في ذلك بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهدا وطاؤسا وابراهيم النخعي قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بذلك باسا واحتجوا بذلك بحديث الباب وهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية واطال الكلام في هذا الباب وملخصه ان حديث الباب نسخ حديث جابر وقيل يجمع بينهما بان محل النهي حيث يبدو العورة والجواز حيث لا تبدو والله اعلم ١٢ ع ٦ قوله يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم قال الزمخشري خطاب للمنافقين الذين امنوا بالسنتهم ويجوز ان يكون للمؤمنين اي اذا تناجيتم بالسر تناجوا بالبر والتقوى قوله انما النجوى اي التناجي من الشيطان اي من تزيينه ليحزن الذين امنوا بما يبلغهم من اخوانهم الذين خرجوا اما قتل او موت او هزيمة وليس بضارهم شيئا الا باذن الله اي ارادته قوله فقدموا بين يدي نجواكم صدقة عن ابن عباس وذلك ان الناس سالوا رسول الله صلعم واكثروا حتى شقوا عليه فادروهم الله تعالى وخاطبهم بهذه الآية وامرهم ان لا يتناجوا حتى تقدموا الصدقة فاشتد ذلك على اصحاب النبي صلعم فنزلت الرخصة وقال مجاهد نهوا عن مناجاة النبي صلعم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي رض قدم دينارا فتصدق فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان انما كان ذلك عشر ليال ثم نسخ وعن الكلبي ما كانت الا ساعة من نهار ع والامر بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ بقي الندب ١٢ ك عه بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى المكتب الكوفي ١٢ ع عه على بناء المجهول من المغادرة وهو الترك ١٢ عه ما تخفى مشيتها الخ اي ما كانت مشيتها تتميز عن مشية رسول الله صلعم بل كانت مشيتها بمشية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهما متحدتان قوله ثم انت تبكين اي هذه العناية المخصوصة بك ليست سبب البكاء بل من اسباب الفرح فلم تبكين قدمت هذا الكلام تمهيدا للسوال الذي ياتي بعد ١٢ خ للحه كلمة اذا للمفاجاة ويروى فاذا هي بالفاء ١٢ ع صه الجزع قلة الصبر وقيل نقيض الصبر وهو الاصح ١٢ ع سه مر الحديث مع تحقيق فضيلتها في ص٥١٢ و ص٥٣٢ ١٢ كه حال لان رايت من رؤية البصر ١٢ له اي لا يتخاطب احدهما الآخر سرا ١٢ لحه بالرفع ولابي ذر بالنصب خبر كان والاول على انها تامة ١٢ قس ❊ حل اللغات ما تخفى اي ما كانت مشيتها تتميز عن مشي رسول الله صلعم كانهما متحدتان قوله ثم انت تبكين اي هذه العناية الخاصة بك ليست سبب البكاء بل من اسباب الفرح مشيتها بكسر الميم يعني كان مشيها مماثلا بمشي رسول الله صلعم ١٢ ❊

حاشية السندي ← (قوله باب الجلوس كيفما تيسر) وفيه نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين الخ قيل مطابقة الحديث لما ترجم من حيث انه خص النهي بحالتين فيفهم منه ان ما عداهما ليس منهيا عنه انتهى وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن حالتي اللبس لا عن حالتي الجلوس حتى يحسن الاستدلال على جواز ما عدا حالتي الجلوس وايضا لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر ولا في الحديث ما يدل عليه كيف وقد نهى عن البيعتين مع ان المنهي عنه من البيوع اكثر من ان يحصر والله تعالى اعلم اه سندي

اثنان دون الثالث باب حفظ السر حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابی قال سمعت انس بن مالك قال اسر الی النبی صلی الله علیه وسلم سرا فما اخبر به احدا بعده ولقد سالتنی ام سليم فما اخبرتها به باب اذا كانوا اكثر من ثلثة فلا باس بالمسارة والمناجاة حدثنا عثمن حدثنا جرير عن منصور عن ابی وائل عن عبد الله قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس اجل ان يحزنه حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قسم النبی صلی الله علیه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما والله لاتين النبی صلی الله علیه وسلم فاتيته وهو فی ملا فساررته فغضب حتى احمر وجهه ثم قال رحمة الله علی موسی اوذی باكثر من هذا فصبر باب طول النجوی وقوله واذ هم نجوی مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنی يتناجون حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز عن انس بن مالك قال اقيمت الصلوة ورجل يناجی رسول الله صلی الله علیه وسلم فما زال يناجيه حتى نام اصحابه ثم قام فصلی باب لا يترك النار فی البيت عند النوم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن الزهری عن سالم عن ابيه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تتركوا النار فی بيوتكم حين تنامون حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی قال حدثت بيتا بالمدينة على اهلها من الليل فحدثت بشانهم النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان هذه النار انما هی عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد عن كثير هو ابن شنظير عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خمروا الانية واجيفوا الابواب واطفئوا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت باب اغلاق الابواب بالليل حدثنا حسان بن ابی عباد قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء عن جابر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اطفئوا المصابيح بالليل اذا رقدتم وغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو بعود باب الختان بعد الكبر ونتف الابط حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الفطرة خمس الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابی حمزة قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اختتن ابراهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة حدثنا قتيبة قال حدثنا مغيرة عن ابی الزناد وقال بالقدوم وهو موضع حدثنا

كتمان
ثنی قال
ينابی من
قال
ثنا
فما
قال
علق
عن رسول الله
اعلقوا يعرضه
الكبر
قال ابو عبد الله
مشد ثنی

لہ قولہ دون الثالث لانہ ربما یتوہم انہما یریدان بہ غائبا وفیہ ادب المجالسۃ واکرام الجلیس۔ ک فان فیہ کسر القلب وشماتۃ لاطراد تم ان من الاخلاق انہ اذا رای رجل ان الاثنین یتناجیان فعلیہ ان ینحرف منہما ۱۲ خ ۵۲ قولہ فاخبر تہابہ وہذہ مبالغۃ فی الکتمان لانہ لما کتم عن امہ فمن غیرہا بالطریق الاولی۔ ک قال بعضہم کان ہذا السر یختص نبینا صلعم والا فلو کان من العلم ما وسع انسانا کتمانہ وفی الفتح انقسام کتمان السر بعد صاحبہ الی مباح وقد یستحب ذکرہ ولو کرہ صاحبہ کان یکون فیہ تزکیۃ لمن کرامۃ او منفعۃ واما یکرہ مطلقا وقد یحرم وہو اذا کان علی صاحبہ منہ ضرر وعضاضۃ وقد یجب ذکرہ لحق علیہ کان یترک القیام بہ فیمن رجی بعدہ اذا ذکر للمن یقوم بہ عنہ والحدیث قد اخرجہ مسلم فی الفضائل ۱۲ قس ۵۳ قولہ ان الحزنہ وذلک لانہ مشعر بقلۃ الالتفات الیہ واما الخوف من ذلک وفی بعضہا اجل بفتح اللام و حذف من سنفان قلت ما وجہ دلالۃ علی الترجمۃ قلت منہ ان لم یکن ثلاثۃ بل اکثر یتناجی اثنان منہم الخطابی السبب فیہ اما اذا بقی فرد احزن ان لم یکن شریکہم فیہا ولعلہ قد یسوء ظنہ بہما فارشد صلعم الی الادب والی محافظۃ حقہ ۱۲ الی اکرام مجلسہ وقیل انما یکرہ ذلک فی السفر لانہ مظنۃ التہمۃ واما ان کانوا بحضرۃ الناس فان ہذا المعنی مامون ۱۲ ک ۵۴ قولہ فسارتہ والغرض من الحدیث قولہ فاتیتہ وہو فی ملا فسارتہ لان فیہ دلالۃ علی ان اصل المنع یرتفع اذا بقی جماعۃ لایتاذون بالسرار نعم اذا اذن من یبقی ارتفع المنع۔ قس فان قلت ما وجہ مناسبۃ ہذا الباب ونحوہ بکتاب الاستیذان قلت من جہۃ ان مشروعیۃ الاستیذان ہو لئلا یطلع الاجنبی علی احوال داخل البیت او ان الغالب ان المناجاۃ لایکون الا فی البیوت والمواضع الخالیۃ الخامۃ فذکرہ علی سبیل التبعیۃ للاستیذان ۱۲ ک ع ۵۵ قولہ لاتترکوا النار ہذا عام یدخل فیہ نار السراج وغیرہ واما القنادیل المعلقۃ فی المساجد وغیرہا اذا امن الضرر کما ہو الغالب فالظاہر انہ لا باس بہا ۱۲ ع ک ۵۶ قولہ ہی عدو لکم یستوی فیہ المذکر والمؤنث والمثنی والجمع وقال ابن العربی سمی کون النار عدوا لنا انہا تاتی ابدانا واموالنا منافاۃ العدو وان کانت لنا بہا منفعۃ لکن لاتحصل لنا الا بواسطۃ فاطلق انہا عدو لنا لوجود معنی العداوۃ فیہا قلت اوضح منہ ان یقال اذا ظفرت بنا فی ای وقت کانت وای مکان کانت تحرقنا ۱۲ ع ۵۷ قولہ کمروا امر من التخمیر بالخاء المعجمۃ وہو التغطیۃ واجیفوا امر من الاجافۃ بالجیم والفاء وہو الرد یقال اجفت الباب ای رددتہ الامر والنہی فی ہذا الحدیث للارشاد وقد یکون للندب وجزم النووی انہ للارشاد لکونہ مصلحۃ دنیویۃ اعترض علیہ بانہ قد یفضی الی مصلحۃ دینیۃ وہی حفظ النفس المحرم قتلہا والمال المحرم تبذیرہ۔ ع قولہ فان الفویسقۃ بضم الفاء وفتح الواو تصغیر الفاسق الخارج عن الاعتدال یوصف بہ الفارۃ لشدۃ فسادہا وافسادہا غالبا للامور الشریفۃ ۱۲ خ ۵۸ قولہ واوکوا الاسقیۃ امر من الایکاء وہو الشد والربط والاسقیۃ جمع سقاء وہی القربۃ وفائدۃ صیانتہ من الشیطان فانہ لایکشف غطاء ولا یحل سقاء ومن الوباء الذی ینزل من السماء فی لیلۃ من السنۃ کما ورد بہ الحدیث والاعاجم یقولون تلک اللیلۃ فی کانون الاول ومن المقذرات والحشرات۔ ک ع قولہ قال ہمام وہو المروزی المذکور ای اظن عطاء بامد قال ولو بعود ای ولو تعرضہ بعود ویروی بعود یعرضہ ای یضعہ علیہ بعرضہ ویرادبہ ان التخمیر یحصل بذلک ۱۲ ع ۵۹ قولہ باب الختان ای ہذا باب فی بیان الختان بعد کبر الرجل ویروی بعد اکبر وفی بیان نتف الابط قال الکرمانی وجہ ذکر ہذا الباب فی کتاب الاستیذان ہو ان الختان لایحصل الا فی الدور والمنازل الخامۃ ولا یدخل فیہا الا بالاستیذان۔ ع الفطرۃ ای سنۃ الانبیاء علیہم السلام الذین امرنا ان نقتدی بہم وقال ابن ابی جمرۃ انما سمیت ہذہ الخصال فطرۃ لان من لم یاتہا کانت الفطرۃ التی فطر الناس علیہا تشمئز منہ لعدم الالف بہا ۱۲ ع ۶۰ قولہ واذ ابتلی ابراہیم ربہ بکلمات فاتمہن والتخصیص بالخمس لاینافی الروایۃ العاشرۃ بانہا عشرۃ السواک والفرق والمضمضۃ والاستنشاق والاستنجاء وہذہ الخمسۃ وفیہ روایات اخر قولہ الختان ہو واجب علی الظہر الاقوال عند الشافعیۃ علی الرجال والنساء وفی قول سنۃ وبہ قال مالک وابو حنیفۃ واجب علی الرجال دون النساء وقد روی مرفوعا الختان سنۃ الرجال ومکرمۃ للنساء لکن ہذا ضعیف ۱۲ ع ۶۱ قولہ بعد ثمانین سنۃ وقع فی الموطا عن ابی ہریرۃ ان ابراہیم اول من اختتن وہو ابن عشرین ومائۃ واختتن بالقدوم وعاش بعد ذلک ثمانین سنۃ واکثر الروایات انہ اختتن وہو ابن ثمانین سنۃ وجمع فی الفتح بینہما علی تقدیر تسامی الحریثین فی الرتبۃ باحتمال ان یکون المراد بقولہ وہو ابن ثمانین من وقت فراق قومہ وہجرتہ من العراق الی الشام وان الروایۃ الاخری وہو ابن مائۃ وعشرین من مولدہ او ان بعض الرواۃ رای مائۃ وعشرین فظنہا مائۃ الا عشرین او بالعکس ۱۲ قس مختصرا ۶۲ اے تختط الثلاثۃ بغیرہم سواء کان الغیر واحدا او اکثر ۱۲ ع قس ۶۳ اولہ ثناۃ فوقانیۃ علی البناء للمجہول وبقیۃ مثناۃ تحتانیۃ بصیغۃ النہی للمفرد ۱۲ ۶۴ بکسر المعجمتین واسکان النون بینہما والتحتانیۃ وبالراء الاولی البصری ۱۲ ک ۶۵ لے استعمال الحدید یحلق العانۃ ۱۲ ک ع ۶۶ قیل ہو آلۃ النجار وقیل ہو اسم موضع وقیل بتخفیف الدال الآلۃ وبالتشدید الموضع لعلہ التفت لابراہیم علم الاعراب یعنی انہ اختتن بالآلۃ وفی الموضع ۱۲ ع

محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا عباد بن موسى قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل
عن ابي اسحٰق عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من انت حين قبض النبي
صلى الله عليه قال انا يومئذ محتون قال كانوا لا يختتنون الرجل حتى يدرك وقال ابن ادريس
عن ابيه عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وانا
ختين باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك
ومن الناس من يشتري لهو الحديث حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه من حلف منكم
فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق
باب ما جاء في البناء وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه من اشراط الساعة اذا تطاول
رعاة البهم في البنيان حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسحٰق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر
قال رايتني مع النبي صلى الله عليه وبيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني
عليه احد من خلق الله حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمر وقال ابن عمر
والله ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال
سفين فذكرته لبعض اهله فقال والله لقد بني قال سفين قلت فلعله قال قال بين يدي
بالله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات باب قول الله تعالى ادعوني استجب

لكم وقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
باب ولكل نبي دعوة مستجابة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة
يدعو بها واريد ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي في الاخرة وقال معتمر سمعت
ابي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي سال سؤلا او قال لكل نبي
دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة باب افضل الاستغفار
وقوله واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا
ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقوله
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
الاية حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسين قال حدثنا
عبد الله بن بريدة قال حدثني بشير بن كعب العدوي قال حدثني شداد بن

---

١ قوله اخبرنا عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى الختلي بضم الخاء المعجمة وفتح التاء والمثناة من فوق الشددة من الطبقة السفلى من شيوخ البخاري قوله مثل من انت اي سنك مثل سن من انت اي في اي سن كنت قوله مختون اي وقع على اختان ومراده انه كان ادرك حين ختن وبين ذلك بقوله وكانوا لا يختنون صبيانهم الا اذا ادركوا قيل قوله وكانوا الخ مدرج ورد بان الاصل انه من كلام من نقل عنه الكلام السابق فان قلت قد روى سعيد ابن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر وروى عنه عبيد الله بن عبد الله اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم كان ثلث عشرة سنة لان اهل السير قد سمحوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين واما قوله وانا ابن عشر فمحمول على اسقاط الكسر على انه روى عن احد من طريق آخر عنه انه كان ح ابن خمس عشرة سنة ١٢ ع ٢ قوله اذا شغله عن طاعة الله قيد به لانه اذا لم يشغله عن طاعة الله يكون مباحا قوله ومن قال لصاحبه الخ هذا عطف على ما قبله ومعناه من قال هذا ما يكون حكمه قوله تعال امر من تعالى يتعالى تعاليا فقولي تعال تعاليا تعالوا تعالى للمرأة تعاليا تعاليا ولا يتصرف منه غير ذلك وكذا في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية ابي ذر والاكثرين وقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث الخ وجه ذكر هذه الآية عقيب الترجمة المذكورة انه جعل اللهو فيها قائدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل وقيل ذكر هذه الآية لاستنباط تقييد اللهو بالترجمة من مفهوم قوله تعالى ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه اذا اشتراه لا ليضل لا يكون مذموما واختلف في اللهو في الآية فقال ابن مسعود الغناء وحلف عليه ثلثا وقال الغناء ينبت النفاق في القلب وقيل ما يلهي من الغناء وغيره وعن ابن جريج الطبل وقيل الشرك وقيل نزلت في رجل اشترى جارية مغنية وقيل نزلت في النضر بن الحارث وكان تجر الى فارس فاشترى كتب الاعاجم فجعل يحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فانا احدثكم بحديث رستم وبهرام واسفنديار فيستملون حديثه ويتركون استماع القرآن يعني مختصرا وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان اشارة الى ان الدعاء الى المقامرة لا يكون اذنا للدخول في منزل لانه يحتاج الى الكفارة فلا اعتداد له شرعا وطابسته ان اللهو لا يحصل الا في الدار والمنازل الخاصة كذا في الكرماني ١٢ ٣ قوله في حلفه باللات الخ ومطابقة الحديث لترجمة باعتبار ان الحلف باللات والعزى لهو وباطل يشتغل عن ذكر الله وعن طاعة تم لـ لطاعة الصنم وتعظيمه وآخر الحديث عين للجزء الثاني من الترجمة مع زيادة الحكم ١٢ خ ٤ قوله رعاة البهم بضم الباء جمع الابهم وهو الذي لا يخالط لونه شئ سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان والمعز ويقال البهم ايضا للجمعة منهما ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقراء من اهل البادية يبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في اطالة البنيان يعني العرب يستولي على الناس وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام واستيلاء اهله ١٢ ك ٥ قوله بيتا يكنني بضم اوله وكسر الكاف و تشديد النون من اكن اذا وقى وجاء بفتح اوله من كن قال الجوهري الاكنان الستر والكنة واكنسته بمعنى ستره واسررته وقال الكسائي كننته واكننته اسررته ١٢ ف ٦ قوله فلعله قال اي ابن عمر ذلك قبل البناء وفي بعضها قبل ان يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بيده والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم ١٢ ك ٧ قوله وقوله نعم بالجر عطف على الدعوات وفي بعض النسخ قوله تعالى ادعوني الآية برفع وفي بعضها وقول الله عز وجل وفي رواية ابي ذر وقول الله تعم ادعوني استجب لكم الآية ـ م الدعاء هو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد وتركه افضل استدلالا للقصاء قيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا ـ ك قوله ولكل نبي الخ وفي رواية ابي ذر باب و لكل نبي دعوة الخ الى في رواية ابي ذر لفظ باب فصلى رواية ابي ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلى رواية غيره من جملة الترجمة الماضية ١٢ ع ٨ قوله لكل نبي دعوة ومعناه ان لكل نبي دعوة مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما باقي دعواتهم فهو على رجاء اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب جاء في الصحيحات الله ثلاثا فاعطاني اثنين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق امته باس بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته على امته ورافته بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلعم دعوته الى اهم اوقات حاجتهم ـ ك ولا بد من التقييد بكل الامة او بالكثرة وذلك لانه صلعم دعا لجماعة في القنوت لاهل المدينة بدفع الحمى والطاعون الى الجحفة والبركة في صاعهم ومدهم ثم اعلم انه لا منافاة بين الكرمية وبين ما روي انه من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين لان العبد المستغرق في معرفة ذاته وصفاته وآثاره وانواره كان شانه هذا افضل من اشتغاله بالدعاء فانه ربما ينسى نفسه وذاته وانما الملحوظ هو الله سبحانه وصفاته وآثاره وانواره واما غيره فالدعاء افضل له من غير الدعاء فانه مخ العبادة لانتهائه على مجرده وغنى الله سبحانه ١٢ خير ٩ قوله كان غفارا الخ وفي الآية حث على الاستغفار واشارة الى وقوع مغفرة لمن استغفر وفي رواية بترك الواو وهو الصواب فان القرآن فصلت استغفروا ربكم ١٢ ٥ لانه تقابل صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة التوحيد ١٢ ك ٥ اي كفارة الدعوة الى القمار التصدق بما يطلق عليه اسم الصدقة ١٢ ك ٥ لابي ذر عن الحموي والمستملي بضم الراء وبعد الالف ها والتانيث وفي رواية الكشميهني بكسر الراء وبالهمزة

اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها
من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو
موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم
والليلة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
قال قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب
اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة باب التوبة قال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا
الصادقة الناصحة حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن الاعمش عن عمارة
ابن عمير عن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين احدهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم والاخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف
ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا قال ابو شهاب بيده
فوق انفه ثم قال لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها
طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر
والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده تابعه
ابو عوانة وجرير عن الاعمش وقال ابو اسامة حدثنا الاعمش قال حدثنا عمارة قال سمعت
الحرث وقال شعبة وابو مسلم عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد وقال
ابو معوية حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله وعن ابراهيم التيمي عن الحرث
ابن سويد عن عبد الله حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة
قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني هدبة قال حدثنا همام حدثنا
قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على
بعيره وقد اضله في ارض فلاة باب الضجع على الشق الايمن حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر
صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه
باب اذا بات طاهرا وفضله حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت منصورا
عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب قال قال لي رسول الله صلى الله

ل قوله قال سيد الاستغفار مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله سيد الاستغفار لان السيد في الاصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع اليه في الامور ولما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم ولا شك ان سيد القوم افضلهم وهذا الدعاء ايضا سيد الادعية وهو الاستغفار ١٢ ع ٢ قوله وابوء لك من قولهم باء بحقه اي اقر به الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قد باء فلان بدينه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانك منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه واشتراط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى ك قوله لا اله الا انت خلقتني كذا في الفرع واصله انت مرة واحدة وقال ابن حجر انت انت بالتكرير مرتين وسقطت الثانية من بعض الروايات ١٢ قس ٣ قوله من اهل الجنة فان قلت المؤمن وان لم يقلها هو من اهلها ايضا قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصي الله او لان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار فان قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت امثاله من التعبديات والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو ١٢ ك ٤ قوله اني لاستغفر الله الخ فان قلت لم يستغفر وهو مغفور ومعصوم قلت الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان عن سهو او قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الكفار وتاليف المؤلفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه مما سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما في الترقي في الاحوال فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات يفتقر الى الاستغفار ١٢ ك ٥ قوله باب التوبة اشار المص بايراد هذين البابين وهما الاستغفار ثم التوبة في اوائل كتاب الدعاء ان الاجابة تسرع الى من لم يكن متلبسا بالمعصية فاذا قدم التوبة والاستغفار قبل الدعاء كان امكن باجابته . ف وهي في الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه والعزم على ترك المعاودة وتدارك ما امكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعمال بالاعادة ورد المظلمات لذويها او تحصيل البراءة منهم وزاد عبد الله بن المبارك وان يعهد الى البدن الذي رباه بالسحت فيربيه بالهم والحزن حتى ينشأ له لحم طيب وان يذيق نفسه الم الطاعة كما اذاقها لذة المعصية ١٢ قس ٦ قوله لله افرح الخ الفرح المتعارف لا يصح على الله تعالى فهو مجاز عن الرضا به وعبر عنه تاكيدا لمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره ك قوله وبه مهلكة كذا في الروايات التي وقفت عليها من صحيح البخاري بواو مفتوحة ثم موحدة خفيفة مكسورة ثم هاء ضمير ووقع عند الاسمعيلي في رواية ابي الربيع عن ابي شهاب بسند البخاري فيه بدوية بموحدة مكسورة ودال مفتوحة ثم واو مكسورة وياء ثقيلة مفتوحة ثم هاء تانيث وكذا في جميع الروايات خارج البخاري عند مسلم واصحاب السنن والمسانيد وغيرهم وفي رواية المسلم في ارض دوية مهلكة وحكى الكرماني انه وقع في نسخة من البخاري دبية وزن فعيلة من الوباء ولم اقف انا على ذلك في كلام غيره ويلزم عليه ان يكون وصف المذكر وهو المنزل بصفة المؤنث في قوله وبية مهلكة وهو جائز على ارادة البقعة والدوية هي القفر والمفازة وهي الداوية باشباع الدال ووقع كذلك في رواية لمسلم وجمعها داوي . ف و المهلكة بفتح وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها بلفظ اسم الفاعل من الاهلاك ك اي تهلك هي من حصل بها ١٢ قس . ٧ قوله سمعت الحارث يعني عن ابن مسعود بالحديثين ومراده ان هؤلاء الثلاثة وافقوا ابا شهاب في اسناد هذا الحديث الا ان الاولين عنعناه وصرح فيه ابو اسامة ١٢ ف ٨ قوله قال شعبة وابو مسلم والمقصود من هذا ان شعبة وابا مسلم خالفا ابا شهاب المذكور ومن تبعه في تسمية شيخ الاعمش فقال الاولون عمارة وقال هذان ابراهيم التيمي . ف ع قوله قال ابو معوية الخ قال في الفتح ورواية ابي معوية لم اقف عليها في شيء من السنن والمسانيد على هذين الوجهين ثم قال وفي الجملة فقد اختلف فيه على عمارة في شيخه هل هو الحارث بن سويد او الاسود واختلف على الاعمش في شيخه هل هو عمارة او ابراهيم التيمي والراجح من الاختلاف كله ما قاله ابو شهاب ومن تبعه ولذا اقتصر عليه مسلم وصدر به البخاري كلامه فاخرجه موصولا وذكر الاختلاف معلقا كعادته في الاسناد للاشارة الى ان مثل هذا الخلاف ليس بقادح ١٢ قس ٩ قوله باب الضجع الخ فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت يعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع . ك قال في الفتح وذكر المص هذا الباب والذي بعده توطية لما يذكره بعدهما من القول عند النوم انتهى ١٢ قس ع يجوز ان تكون حالا مؤكدة وان تكون مقدرة اي انا عابد لك ويؤيده عطف قوله وانا على عهدك ١٢ فتح عه فسره قتادة بها وانما سميت بها لان العبد ينصح نفسه فيها والاصل منصوحا الا انه عبر باسم الفاعل كما في عيشة راضية اي ذات رضا ١٢ سه وقد نزله البخاري في حديثه في السند الاول ثم علاه بدرجة في السند العالي بالعنعنة ١٢ ف للحه اي وقع عليه وصادفه من غير قصد ١٢ ك

عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم
اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ
ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت
على الفطرة واجعلهن آخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت قال لا وبنبيك
الذي ارسلت باب ما يقول اذا نام حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن عبد الملك
عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى
الى فراشه قال باسمك اموت واحيى واذا قام قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا
واليه النشور حدثنا سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعرة قالا حدثنا شعبة عن ابي اسحاق
سمع البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا وحدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا ابو اسحاق الهمداني عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
رجلا فقال اذا اردت مضجعك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ووجهت
وجهي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة باب وضع اليد اليمنى تحت
الخد اليمنى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن ربعي
عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت
خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور باب النوم على الشق الايمن حدثنا مسدد
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثني ابي
عن البراء بن عازب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على
شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك
والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي
انزلت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات
تحت ليلته مات على الفطرة قال ابو عبد الله استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك
مثل رهبوت خير من رحموت ويقال ترهب خير من ترحم باب الدعاء
اذا انتبه من الليل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابن مهدي عن
سفين عن سلمة عن كريب عن ابن عباس قال بت عند ميمونة
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته فغسل وجهه ويديه

نفسي ١ — انزلت ارسلت ٢ — فاجعلهن ٣ — ناما ١ — ناما ٢ — منجى ولا ملجأ ٢ — اليمنى ١ — الايمن شق ٢ — قال ١ — وبنبيك ٢ — ويقول ٣ — باب ١ — غسل ٢ ثم صح

قوله استذكرهن اي الكلمات المذكورة وذكرت بدل قوله بنبيك برسولك لقربه ومناسبة بقولك ارسلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل كما قلت وبنبيك وفيه دليل على ان رعاية الالفاظ المروية امرهم فيه مكنة بالغة ومن جملتها افادة بيان الصفتين العظيمتين النبوة والارسال جميعا بخلاف ما قاله البراء فان فيما عادة وفي النبي معنى الخبر والرفعة - خ فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبرئيل ونحوه ١٢ ك قوله احيانا بعد ما اماتنا فان قلت هذا ليس احياء والاماتة بل ايقاظا وانامة قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها واطلق الاحياء والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة - ك قال ابو اسحق الزجاج النفس التي تفارق الانسان عند النوم هي التي للتمييز والتي تفارقه عند الموت هي التي للحيوة وهي التي تزول بهما التنفس وسمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تشبيها وتمثيلا قوله تنشرها اخر جها ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وفيه قراءتان قراءة الكوفيين بالزاي من النشوز اذا رفعه بتدريج وهي قراءة ابن عامر ايضا وقراءة الآخرين بالراء ينشرها يحييها ١٢ ع قوله اوصى رجلا الظاهر مما سبق انه اراد نفسه وانما عبر عن رواية هذا الحديث في هذه المرة وابعادا لها عن الرياء والغرور وفعالما يجد من نفسه في هذه المرة ولعله لهذا ترك في هذه الرواية ما تركه خير قوله تحت خده تعليل لمطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة مقيدة باليد اليمنى والخد الايمن وليس في الحديث ذلك واجيب بانه يستفاد اما من حديث صرح به لم يكن من شرطه واما مما ثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله قلت في الاول نظر لا يخفى والثاني لا باس به ١٢ ع قوله واذا استيقظ قال الحمد لله الخ الحكمة في اطلاق الموت على النوم ان انتفاع الانسان بالحيوة انما هو بتجري رضى الله وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال عنه ذلك الانتفاع فكان كالميت فحمد الله تعم على هذه النعمة وزوال ذلك المانع قال وهذا التاويل موافق للحديث الآخر الذي فيه ان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وينتظم معه قوله واليه النشور والى المرجع في نيل الثواب بما يكتسب في الحيوة ١٢ فتح قوله العلاء بن المسيب عن ابيه هو ابن رافع الكاهلي ويقال له الثعلبي بمثلثة ثم مهملة يكنى ابا العلاء وكان من ثقات الكوفيين ومالوا له العلاء في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في غزوة الحديبية وهو ثقة قال الحاكم له اوهام - ع ف قوله ثم مات تحت ليلته قال الطيبي فيه اشارة الى وقوع ذلك قبل ان ينسلخ النهار من الليل وهو تحتمه او المعنى بالتحت الى مت تحت نازل ينزل عليك في ليلتك وكذا معنى من في الرواية الاخرى اي من اجل ما يحدث في ليلتك وقال الكرماني هذا الدعاء مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والنبوات وهو المبدوء على اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة وفعلا كذكر الوجه والنفس والامر واسناد الظهر مع ما فيه من التوكل على الله والرضى بقضائه وهو المعاش وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرا وشرا وهو المعاد ١٢ ف قوله استرهبوهم الخ هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة ههنا وانما وقع في مستخرج ابي نعيم ولفظ استرهبوهم مضى في تفسير سورة الاعراف وذلك في قصة سحرة فرعون وهو في قوله تعالى قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم ومعنى استرهبوهم ازعجوهم قوله ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم مبني من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة - ع ترهب على صيغة المجهول وكذا ترحم اي ان تكون ذا شان عظيم يهابك الناس من شانك خير لك من ان تكون ذليلا يرحم الناس عليك ١٢ خ ع منصوب بنزع الخافض اي وضوئك وهو امر فيه للندب ١٢ ع بكسر الراء واسكان المهملة وشدة التحتانية ١٢ ك ع البصري بيع الثياب الهروية فقيل له الهروي ١٢ ك ع بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى ١٢ ك بنت الحارث ام المومنين خالة ابن عباس ١٢ ع

نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءً بين وضوأين لم يكثر وقد أبلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أبقيه فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وأمامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين قال سمعت سليمن بن أبي مسلم عن طاؤس عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت أو لا إله غيرك

باب التسبيح والتكبير عند المنام

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي أن فاطمة اشتكت ما تلقى في يدها من الرحى فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما فكبرا ثلثا وثلثين وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فهذا خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح أربع وثلثون

باب التعوذ والقراءة عند النوم

حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أخذ مضجعه نفث في يده فقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده

باب

حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثني سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين تابعه أبو ضمرة وإسمعيل بن زكرياء عن عبيد الله وقال يحيى وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة

ل قوله فأطلق شناقها الشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به رأس القربة من رباط أو خيط قوله وضوءا بين وضوئين أي وضوءا خفيفا ووضوءا كاملا جامعا لجميع السنن ولم يكثر بأن اكتفى مثلا بمرة واحدة وأبلغ بأن أوصل الماء إلى مواضع يجب الإيصال إليها. ك قوله أبقيه بفتح الهمزة وإسكان الموحدة بمعنى أرقبه بقيت الشيء بقيا إذا انتظرته وفي بعض النسخ بهمزة مفتوحة فنون ساكنة فقاف مكسورة فتحتية ساكنة كذا في الفرع مصلحة على كشط ولأبي ذر في هامشه أرقبه براء ساكنة بعد همزة مفتوحة وبعد القاف موحدة أي أنتظره وفي الفتح أتقيه بمثناة فوقية مشددة وقاف مكسورة كذا للنسفي وطائفة وقال الخطابي أي أرتقيه وفي رواية أنقبه بتخفيف النون وتشديد القاف ثم موحدة من التنقيب وهو التفتيش وفي رواية القابسي أبغيه بموحدة ساكنة بعدها غين معجمة مكسورة ثم تحتية أي أطلبه وللأكثر أرقبه وهو أوجه ١٢ قس ٢ قوله وسبع في التابوت أي سبع أعضاء أخر في بدن الإنسان الذي كالتابوت للروح أو في بدنه الذي ماله أن يكون في التابوت أي الجنازة وهي العصب واللحم والدم والشعر والخصلتان الأخريان لعلهما الشحم والعظم أو المراد سبع أخر في الصحيفة مسطورة لا أذكرها أو مكتوبة موضوعة في الصندوق قال النووي يراد بالتابوت الأضلاع وما يحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق يحرز فيه المتاع أي سبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها قال والقائل بقوله فلقيت هو سلمة قال والمراد بالنور بيان الحق والهداية إليه في جميع حالاته وقيل المراد سبع أنوار أخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت الذي كان لبني إسرائيل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون ١٢ ك ٣ قوله يتهجد قال ابن التين يسهر وهو من الأضداد يقال هجد وتهجد إذا نام ويهجد وتهجد إذا سهر وألقى الهجود وهو النوم عن نفسه وهجد نام وقال البخاري التهجد عن أهل اللغة السهر والهجود النوم وقال ابن الفارس الهاجد النائم والمتهجد المصلي ليلا. ع قوله قيم السموات القيم والقيام والقيوم معناه واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه وقوله حاكمت المحاكمة رفع القضية إلى الحاكم أي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غير مما كانت تحاكم الجاهلية إليه من صنم أو كاهن ولا يخفى أنه من جوامع الكلم ولفظ القيم إشارة إلى المبدأ والقول ونحوه إلى المعاش والساعة ونحوها إلى المعاد وفيه إشارة إلى النبوة وإلى الجزاء وإلى الإيمان والتوكل والإنابة والاستغفار مر الحديث في كتاب التهجد في ص١٥١ ١٢ ك ٤ قوله من الرحى وذلك بسبب أنها تطحن بنفسها البر والشعير للخبز قوله تسأله خادما أي جارية تخدمها وهو يطلق على الذكر والأنثى قوله ألا أدلك على ما هو خير وجه الخيرية إما أن يراد به أنه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا والآخرة خير وأبقى وإما أن يراد بالنسبة إلى ما طلبته بأن يحصل لها بسبب هذه الأذكار قوة تقدر على الخدمة أكثر مما تقدر الخادم عليها. ك قوله فلم تجده وفي رواية أبي الورد فأتته فوجدت عنده حداثا بضم المهملة وتشديد الدال وبعد الألف مثلثة أي جماعة يتحدثون فاستحيت فرجعت فيحمل على أن المراد أنها لم تجده في المنزل بل في مكان آخر كالمسجد وعنده من يتحدث معه ١٢ فتح ٥ قوله نفث في يده من النفث وهو شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق قوله بالمعوذات بكسر الواو وأريد به المعوذتان وسورة الإخلاص تغليبا أو أريد هاتان وما يشبههما من القرآن إذ أقل الجمع اثنان ١٢ ع ٦ قوله باب كذا للأكثر بغير ترجمة وسقط لبعضهم وعليه شرح ابن بطال ومن تبعه والراجح إثباته ومناسبته لما قبله عموم الذكر عند النوم وعلى إسقاطه فهو كالفصل من الباب الذي قبله لأن في الحديث معنى التعوذ وإن لم يكن بلفظه ١٢ ف ٧ قوله فإنه لا يدري الخ ومعناه أنه يستحب أن ينفض فراشه قبل أن يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية أو عقرب أو غيرهما من الموذيات وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف إزاره لئلا يحصل في يده مكروه إن كان شيء هناك فإن قلت ما وجه تخصيص الرحمة بالإمساك والحفظ بالإرسال قلت الإمساك كناية عن الموت فالرحمة يناسبه والإرسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له ١٢ ك ع أي رجعت إليك مقبلا بالقلب عليك ١٢ ع ك ع أي بما أعطيتني من البرهان واللسان ١٢ ك ٣ هذا موقوف على ابن سيرين ١٢ ع ف للحديث مر الحديث مع توجيه تقدم النفث على القراءة في ص٧٥٠ ١٢ ص والداخلة ضد الخارجة والمراد بها أطراف الإزار الذي يلي الجسد ١٢ ٣ بتخفيف

اللام بلفظ الماضي ١٢ ٣ بإدخال الواسطة بين سعيد المقبري وأبي هريرة رض ١٢ قس ٣ بدون واسطة بين سعيد وأبي هريرة ١٢ قس

عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب الدعاء نصف الليل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسئلني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له باب الدعاء عند الخلاء حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز ابن صهيب عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث باب ما يقول اذا اصبح حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا حسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك اموت واحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور باب الدعاء في الصلوة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وقال عمرو بن الحارث عن يزيد عن ابي الخير انه سمع عبد الله بن عمرو وقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي قال حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انزلت في الدعاء حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا نقول في الصلوة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الى الصالحين فاذا قالها اصاب كل

ل قوله ورواه مالك الخ وغرضه ان في هذين الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه واولا قال لان الرواية يستعمل عند التحميل والقول عند المذاكرة ١٢ ٢ قوله باب الدعاء نصف الليل اي في بيان فضل الدعاء في ذلك الوقت على غيره الى طلوع الفجر قال ابن بطال هو وقت شريف خصه الله تعالى بالتنزل فيه فيتفضل على عباده باجابة دعائهم واعطاء سؤلهم وغفران ذنوبهم وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق في النوم واستلذاذ له ومفارقة اللذة والدعة صعب لاسيما اهل الرفاهية وفي زمن البرد وكذا اهل التعب ولاسيما في قصر الليل فالسعيد من آثر القيام لمناجاة ربه والتضرع اليه على ذلك على خلوص نيته وصحة رغبته فيما عند ربه ١٢ ف ع ٣ قوله يتنزل ربنا فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفل قلت الحديث من المتشابهات ولابد من التاويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزيهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف ك قال ابن بطال قول المص لانه اخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخاري الى الرواية التي وردت بلفظ النصف وقد اخرجه احمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رض بلفظ ينزل الله الى السماء الدنيا نصف الليل الآخر او ثلث الليل الآخر وروى الدارقطني من طريق حبيب بن ابي ثابت عن الاغر عن ابي هريرة رض بلفظ شطر الليل من غير تردد ١٢ ع ٤ قوله من الخبث الخ قال الخطابي جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقال يحيى الخبث الكفر والخبائث الشياطين. كذا في ع وك وخ قال في المجمع الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة وقيل الخبث بسكونها وهو خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية خص الخلاء بالاستعاذة لكونه سببا للوحدة والخلوة عن الذكر للقذر ولذا يستغفر اذا خرج ط وقد يسكن للتخفيف او ارادة الكفر الخطابي وعامة المحدثين يسكنون الباء والصواب ضمها وهو بالسكون مصدر يتناول كل مكروه كالسب والكفر واكل الحرام ١٢ ٥ قوله ما استطعت آه اشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تع قوله ابوء لك آه اي التزم وارجع وافر واصل البوء اللزوم قال النووي اي اعترف والمراد التزام المنة بحق النعمة والاعتراف بالتقصير في الشكر فان قلت المؤمن يدخلها وان لم يقل قلت اراد انه يدخلها ابتداء لان الداعي به عن يقين لا يعصي الله او يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار ١٢ مجمع البحار ٦ قوله الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا وهو تشبيه في زوال العقل والحركة لا تحقيق وقيل الموت في العرب يطلق على السكون كماتت الريح ويقع على انواع بحسب انواع الحيوة بازاء القوة النامية في الحيوان والنبات كيحيي الارض بعد موتها وزوال القوة الحسية كيا ليتني مت قبل هذا وزوال القوة العاقلة وهي كاو من كان ميتا فاحييناه والحزن والخوف المكدر للحيوة كياتيه الموت من كل مكان والمنام كالتي هي لم تمت في منامها وقد قيل المنام الموت الخفيف ويستعار للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغيرها ١٢ مجمع ٧ قوله عن ربعي بن حراش بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري ك قوله واليه النشور من نشر الميت نشورا اذا عاش بعد الموت وانشره الله احياه ١٢ مجمع ٨ قوله قل اللهم اني ظلمت الخ هذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين به بكرمك يا اكرم الاكرمين ١٢ ك ٩ قوله حدثنا علي الخ هذا ابن سلمة بفتح اللام اللبقي باللام وفتح الباء الموحدة وبالقاف النيسابوري قاله الكلاباذي ومالك ابن سعير تصغير السعر التميمي ويروى بالصاد بدل السين قوله في الدعاء اي الدعاء الذي في الصلوة ليوافق الترجمة قاله الكرماني ولكنه عام يتناول الدعاء الذي في الصلوة وخارج الصلوة ع واخذ الترجمة من هذه الاحاديث ان الاول نص في المقصود والثاني يستفاد منه صفة من صفات الداعي وهو عدم الجهر والمخافة فيسمع نفسه ولا يسمع غيره وقيل الدعاء صلاة لانها لا تكون الا بدعاء فهو من تسمية بعض الشيء باسم كله والثالث فيه الامر بالدعاء في التشهد وهو من جملة الصلاة ١٢ فتح عه بفتح الغين المعجمة وشدة الراء اسمه سلمان الجهني المدني ١٢ ع عه نصب على جواب الاستفهام ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ اي انا استجيب ١٢ قس سه هذه الجملة متاخرة ههنا ومتوسطة في الحديث سبق في باب فضل الاستغفار ١٢ للعه في الحديث مشروعية الدعاء في الصلاة وفضل الدعاء المذكور على غيره وطلب التعلم من الاعلى وان كان الطالب يعلم ذلك النوع وخص الدعاء بالصلاة لقوله صلعم اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد ١٢ فتح صه الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ١٢ ك سه لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه ١٢ ك

عبد لله في السماء والارض صالح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير
من الثناء ما شاء باب الدعاء بعد الصلوة حدثني اسحاق قال حدثنا يزيد قال اخبرنا ورقاء
عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات والنعيم
المقيم قال كيف ذاك قالوا صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم
وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم
ولا ياتي احد بمثل ما جئتم الا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلوة عشرا وتحمدون
عشرا وتكبرون عشرا تابعه عبيد الله بن عمر عن سمي ورواه ابن عجلان عن سمي ورجاء
ابن حيوة ورواه جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي الدرداء ورواه سهيل
عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة الى معوية
ابن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر صلوته اذا سلم لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال شعبة عن منصور سمعت المسيب باب قول الله
تعالى وصل عليهم ومن خص اخاه بالدعاء دون نفسه وقال ابو موسى قال النبي صلى
الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد ابي عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه حدثنا مسدد قال
حدثنا يحيى عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة قال حدثنا سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر قال رجل من القوم اي عامر لو اسمعتنا من هنياتك فنزل
يحدو بهم يذكر بالله لولا الله ما اهتدينا وذكر شعرا غير هذا ولكني لم احفظه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله وقال رجل من القوم
يا رسول الله لولا متعتنا به فلما صاف القوم قاتلوهم فاصيب عامر بقائمة سيف نفسه
فمات فلما امسوا اوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النار على
اي شيء توقدون قالوا على حمر انسية فقالوا اهريقوا ما فيها وكسروها قال رجل يا نبي الله
الا نهريق ما فيها ونغسلها قال او ذاك حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو هو ابن مرة
سمعت ابن ابي اوفى يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى رجل بصدقة قال اللهم صل
على آل فلان فاتاه ابي فقال اللهم صل على آل ابي اوفى حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس سمعت جريرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من
ذي الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونه يسمى الكعبة اليمانية قلت يا رسول الله اني رجل لا اثبت

ل قوله باب الدعاء بعد الصلوة اي المكتوبة وفي هذه الترجمة رد على من زعم ان الدعاء بعد الصلوة لا يشرع متمسكا بالحديث الذي اخرجه مسلم من رواية عبد الله بن الحرث عن عائشة كان النبي صلعم اذا سلم لا يثبت الا قدر ما يقول اللهم انت السلام الخ والجواب ان المراد بالنفي المذكور نفي استمراره جالسا على هيئته قبل السلام الا بقدر ان يقول ما ذكر فقد ثبت انه كان اذا صلى اقبل على اصحابه فيحمل ما ورد من الدعاء بعد الصلوة على انه كان يقول بعد ان يقبل بوجهه على اصحابه ـ ف وذهب ابن القيم الى عدم مشروعيته وقال انه ليس من هدي النبي صلعم اصلا ولا روي عنه باسناد صحيح ولا حسن ١٢ ٢ قوله بامر تدركون من كان آه فان قلت كيف يساوي قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها قلت اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص لا سيما الحمد في حال الفقر فهو من اعظم الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل احمز ولا العكس فان قلت مر في آخر كتاب صلوة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلثة وثلثين وههنا قال عشرا قلت لما كان ثمة الدرجات مقيدة بالعلى وكان ايضا فيه زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقائص عن الله وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات ـ ك ع ومناسبة هذا الحديث وما بعده للترجمة ان الذاكر يحصل له ما يحصل للداعي اذا شغله الذكر عن الطلب كما في حديث ابن عمر رفعه يقول الله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ١٢ ف ٣ قوله تابعه عبيد الله الخ اي في رواية عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رض ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلعم الحديث فان قلت كيف هذه المتابعة وفيه يسبحون ويكبرون ويحمدون في دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين قلت المتابعة في اصل الحديث لا في العدد المذكور وقد قالوا ان ورقاء خالف غيره في قوله عشرا وان الكل قالوا ثلاثا وثلثين ١٢ ع ٤ قوله ذا الجد منك اي بدلك وهو يسمى بمن البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة الخطابي الجد يفسر بالغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه حظ بذلك اي بدل طاعتك الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب وابا الام اي لا ينفع احدا نسبه كقوله تعالى فلا انساب بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك ١٢ ك ع ٥ قوله هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء جمع هنيهة ويروى هنياتك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف جمع هنيهة تصغير هنة واصله هنوة ويروى هناتك بفتح الهاء وبعد الالف تاء الجمع وهي جمع هنة والمراد من الكل الاشعار القصار كالاراجيز ويحدو من الحداء وهو سوق الابل والغناء لها والسائق هو الحادي فان قلت المذكور ليس شعرا قلت المقصود هذا المصراع وما بعده من المصاريع الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا فان قلت مر في الجهاد ان الارتجاز بهذه الاراجيز كان في حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله لولا متعتنا به اي وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في غزاة يخصه به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لولا متعتنا بعامر ١٢ ك ع ٦ قوله صل على آل ابي اوفى اي عليه وعلى آله وكان رسول الله صلعم يمتثل امر الله في ذلك قال تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على غيره الا تبعا له صلعم كآل بني هاشم والمطلب ـ ك ع قال المحقق ابن الهمام هل وصل السنة التالية للفرض له اولى ففي شرح الشهيد القيام الى السنة متصلة بالفرض مسنون وفي الشافي كان ع اذا سلم يمكث قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وكذا نقل عن البقالي وقال الحلواني لا باس بان يقرء بين الفريضة والسنة الاوراد ويشكل على الاول ما في سنن ابي داؤد عن ابي رمثة قال صليت هذه الصلوة مع رسول الله صلعم وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف الاول عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى رسول الله صلعم صلوة ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه ثم انفتل كما انفتل ابو رمثة يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبه فهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انهم لم يكن بين صلوتهم فصل فرفع النبي صلعم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب ولا يرد هذا على الثاني اذ قد يجاب بان قوله اللهم انت السلام الخ فصل فمن ادعى فصلا اكثر منه فلينقله وقولهم الافضل في السنن التي بعد المغرب المنزل لا يستلزم مسنونية الفصل باكثر اذ الكلام فيما اذا صلى السنة في محل الفرض ماذا يكون الاولى قلت الاولى انه يقتصر على ما ورد من قوله اللهم انت السلام الخ ومثل هذا الانفصال لا ينافي الاتصال المسنون في شرح الشهيد واما زيادة الاوراد المستلزمة للفصل الكثير فلا شك انه خلاف الافضل ثم الذي سنح لي في حديث ابي رمثة من فعل الرجل وزجر عمر وتعليله وتصويبه صلعم انه اراد ان يشرع في الشفع من غير ان يفصل بالسلام على قصد الانصراف من الصلوة لان اتصال السنة بالفرض بعد تحقق السلام جائز اجماعا ولم يقل احد بكراهته وانما الخلاف في الاولى ثم قال وما ورد من انه كان يقول دبر كل صلوة لا يقتضي وصل هذه الاذكار بل كونها عقيب السنة من غير اشتغال بما ليس هو من توابع الصلوة يصحح كونه دبرها ١٢ عمدة القاري عه بحرف العطف اي او افعلوا الاراقة والغسل ولا تكسروا القدور لانها بالغسل تطهر ١٢ ع عه بضم النون وسكون المهملة وضمها ما نصب فعبد من دون الله ١٢ ك

على الخيل فصكّ في صدري فقال اللهم ثبّته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين
من أحمس من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة من قومي فأتيتها فحرقتها ثم
أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما أتيتك حتى تركتها مثل الجمل الأجرب فدعا
لأحمس وخيلها حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا قال
قالت أم سليم للنبي صلى الله عليه وسلم أنس خادمك قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته
حدثني عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد قال رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا
حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرني سليمان عن أبي وائل عن عبد الله قال قسم
النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه وقال يرحم الله موسى أوذي بأكثر من هذا فصبر باب
ما يكره من التحميد في الدعاء حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا حبان بن هلال أبو حبيب
قال حدثنا هرون المقرئ قال حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال خطبنا
الناس كل جمعة مرة فإن أبيت فمرتين فإن أكثرت فثلث مرات ولا تمل الناس هذا القرآن
ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقصّ فتقطع عليهم حديثهم فتملهم
ولكن أنصت فإن أمروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فإني عهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك باب ليعزم المسئلة فإنه لا مكره له حدثنا
مسدد قال حدثنا إسمعيل قال أخبرنا عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دعا أحدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا مستكره له
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت
ليعزم المسئلة فإنه لا مكره له باب يستجاب للعبد ما لم يعجل حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي باب
رفع الأيدي في الدعاء وقال أبو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورأيت بياض
إبطيه وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم إني أبرأ إليك
مما صنع خالد وقال الأويسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك
سمعا أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه باب

---

۱ قولہ فخرجت فی خمسین من قومی فی روایۃ الکشمیہنی فارسا قولہ من احمس بالحاء والسین المہملتین وہی قبیلۃ جریر قولہ ورب ما قال الناقل بقولہ ورب ما قال سفیان ہو علی بن عبد اللہ شیخ البخاری فیہ وسفیان ہو ابن عیینۃ وقولہ فی عصبۃ وہی من الرجال ما بین العشرۃ الی الاربعین قولہ مثل الجمل الاجرب ای المطلی بالقطران بحیث صار اسود لذلک یعنی صارت سودا من الاحراق۔ کذا فی العینی وغیرہ۔ مر الحدیث فی ص ۴۲۴ فی الجہاد ۱۲ ۵۲ قولہ اللہم اکثر آہ فکثر مالہ وکان لہ بالبصرۃ بستان یثمر فی السنۃ مرتین فکان فیہ ریحان ریحہ ریح المسک وکان لہ یطوف بالکعبۃ ومعہ من ذریتہ اکثر من سبعین نفسا وطال عمرہ قیل عاش تسعۃ وتسعین سنۃ وقیل مائۃ وثلاثون سنۃ وقیل مائۃ وعشرون وقیل مائۃ وسبع ۱۲ قمر

۳ قولہ استطعتہا ای بالنسیان ای نسیتہا فان قلت کیف طریقۃ البلاغ بشرط ان لا یقر علیہ والمانی غیرہ فلا یجوز قبل التبلیغ وما النسیان مما بلغ کما فی ما نحن فیہ فجائز بلا خلاف قال تم سنقرئک فلا تنسی الا ما شاء اللہ ۱۲ ک ۵۴ قولہ قسما ای مالا ویجوز ان یکون مفعولا مطلقا والمفعول بہ محذوف ووجہ اللہ ذات اللہ او جہۃ اللہ ای لا اخلاص فیہ او ہو منزہ عن الوجہ والجہۃ تقدم الحدیث فی کتاب الانبیاء۔ ک ع فی ص ۴۸۳ والمراد ہہنا قولہ یرحم اللہ موسی فخصہ بالدعاء فہو مطابق لاحد کنی الترجمۃ ۱۲ ف ۵۵ قولہ لا الفینک بالفاء ای لا اصادفنک وہنا النہی وان کان بحسب الظاہر للمتکلم لکنہ فی الحقیقۃ للمخاطب کقولہ تعالی فلا یکن فی صدرک حرج وقولہم لا اریننک ہہنا وامروک ای لتموتن ولتکونن وہم یشتہون الحدیث ولا سامۃ ولا ملالۃ وذلک ای التناوب فی التحدیث والانصات عند استشعارہم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء فی کتاب الجہاد فی باب الدعاء علی المشرکین اللہم منزل الکتاب سریع الحساب اہزم الاحزاب وجاء ایضا لا الہ الا اللہ وحدہ نصر عبدہ واعز جندہ وصدق وعدہ قلت المکروہ ما یقصد ویتکلف فیہ واما ما ورد علی سبیل الاتفاق فلا باس بہ ولہذا ذم منہ ما کان کسجع الکہان ۱۲ ک ۵۶ قولہ لا یفعلون الا ذلک فسرہ بقولہ یعنی لا یفعلون الا ذلک الاجتناب وقع عند الاسمیلی لا یفعلون ذلک بدون لفظۃ الا وہو واضح وفیہ انہ یجرہ الافراط فی الاعمال الصالحۃ خوف الملال عنہا والانقطاع وفیہ انہ لا ینبغی ان یحدث بشیء من کان فی حدیث حتی یفرغ منہ وفیہ انہ لا ینبغی نشر الحکمۃ و العلم عند من لا یحرص علی سماعہا لان فی ذلک اذلال العلم وقد رفع اللہ قدرہ۔ ملتقط من العینی ۱۲ ک ۵۷ قولہ فلیعزم من عزمت علی کذا عزما وعزیمۃ اذا اردت فعلہ وقطعت علیہ ای فلیقطع بالسوال ولا یعلق بالمشیۃ۔ ک قولہ فانہ لا مکرہ لہ المراد ان الذی یحتاج الی التعلیق بالمشیۃ ما اذا کان المطلوب منہ یتاتی اکراہہ علی الشیء فیخفف الامر علیہ ولیعلم بانہ لا یطلب ذلک الشیء الا برضاہ واما اللہ سبحانہ فہو منزہ عن ذلک فلیس للتعلیق فائدۃ وقیل المعنی ان فیہ صورۃ الاستغناء عن المطلوب منہ والمطلوب منہ لا یتعاظمہ شیء اعطاہ ۱۲ فتح ۵۸ قولہ یستجاب لاحدکم من الاستجابۃ بمعنی الاجابۃ قال الشاعر فلم یستجبہ عند ذلک مجیب احدکم ای کل واحد منکم اذا ہم بجنس المضاف مفید للعموم علی الاصح قولہ فیقول بالنصب لا غیر وفی روایۃ ابی ذر بدون الفاء فان قلت شرط الاستجابۃ العدم ان عدم العجلۃ او عدم القول ای قولہ دعوت فلم یستجب لی فاحکمہ فی الصور الثلث الباقیۃ یعنی وجود ہما ووجود العجلۃ دون القول او بالعکس قلت یقتضی الشرطیۃ عدم الاستجابۃ فی الاولیین واما الثالثۃ فہی غیر متصورۃ فان قلت قولہ لم اجب دعوۃ الداع اذا دعان مطلق لا تقیید فیہ قلت یحمل المطلق علی المقید کما ہو مقرر فی الدفاتر الاصولیۃ فان قلت ہذہ الاخبار تقتضی اجابۃ کل الدعوات التی انتفی فیہا العدمان لکن ثبت انہ صلعم قال سالت اللہ ثلثا فاعطانی اثنتین ومنعنی واحدۃ وہی ان لا یذیق بعض امتہ باس بعض وکذا مفہوم لکل نبی دعوۃ مستجابۃ ان لہ دعوات غیر مستجابۃ قلت التعجیل من جبلۃ الانسان قال تم خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر فی اکثر الاحوال وقال بعضہم ان اللہ لا یرد دعاء المؤمن وان تاخر وقد لا یکون ما سالہ مصلحۃ فی العاجلۃ فیعوضہ بما یصلحہ ویرضیہ اخرتہ ای یوم القیامۃ ۱۲ ک ۵۹ قولہ فلیعزم من عزمت علی کذا عزما وعزیمۃ اذا اردت فعلہ وقطعت علیہ ای فلیقطع بالسوال ولا یعلق بالمشیۃ۔ ک قولہ فانہ لا مکرہ لہ المراد ان الذی یحتاج الی التعلیق بالمشیۃ ما اذا کان المطلوب منہ یتاتی اکراہہ علی الشیء فیخفف الامر علیہ ولیعلم بانہ لا یطلب ذلک الشیء الا برضاہ واما اللہ سبحانہ فہو منزہ عن ذلک فلیس للتعلیق فائدۃ وقیل المعنی ان فیہ صورۃ الاستغناء عن المطلوب منہ والمطلوب منہ لا یتعاظمہ شیء اعطاہ ۱۲ فتح ۶۰ قولہ یستجاب لاحدکم من الاستجابۃ بمعنی الاجابۃ قال الشاعر فلم یستجبہ عند ذلک مجیب احدکم ای کل واحد منکم اذا ہم بجنس المضاف مفید للعموم علی الاصح قولہ فیقول بالنصب لا غیر وفی روایۃ ابی ذر بدون الفاء فان قلت شرط الاستجابۃ العدم ان عدم العجلۃ او عدم القول ای قولہ دعوت فلم یستجب لی فاحکمہ فی الصور الثلث الباقیۃ یعنی وجود ہما ووجود العجلۃ دون القول او بالعکس قلت یقتضی الشرطیۃ عدم الاستجابۃ فی الاولیین واما الثالثۃ فہی غیر متصورۃ فان قلت قولہ لم اجب دعوۃ الداع اذا دعان مطلق لا تقیید فیہ قلت یحمل المطلق علی المقید کما ہو مقرر فی الدفاتر الاصولیۃ فان قلت ہذہ الاخبار تقتضی اجابۃ کل الدعوات التی انتفی فیہا العدمان لکن ثبت انہ صلعم قال سالت اللہ ثلثا فاعطانی اثنتین ومنعنی واحدۃ وہی ان لا یذیق بعض امتہ باس بعض وکذا مفہوم لکل نبی دعوۃ مستجابۃ ان لہ دعوات غیر مستجابۃ قلت التعجیل من جبلۃ الانسان قال تم خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر فی اکثر الاحوال وقال بعضہم ان اللہ لا یرد دعاء المؤمن وان تاخر وقد لا یکون ما سالہ مصلحۃ فی العاجلۃ فیعوضہ بما یصلحہ ویرضیہ اخرتہ ای یوم القیامۃ ۱۲ ک ۶۱ قولہ مما صنع خالد ہو ابن الولید المخزومی سیف اللہ وقصتہ انہ صلعم بعثہ الی بنی جذیمۃ بفتح الجیم وکسر الذال المعجمۃ فدعاہم الی الاسلام فلم یحسنوا ان یقولوا اسلمنا فجعلوا یقولون صبانا فجعل یقتل ویاسر فذکر ذلک لرسول اللہ صلعم فرفع یدیہ وقال انی ابرا الیک مما صنع خالد ۱۲ ک ۶۲ من ہذا تؤخذ مطابقۃ الحدیث للترجمۃ لان معناہ قال اللہم صل علی احمس وعلی خیلہا ۱۲

---

۱ وقال ۲ فارسا ۱ العبد ۲ فیقول ۲ الاشعری ۲ وقال ۲ وقال ابو عبد اللہ البخاری ۱ فی الاصل ۱ فی الاصل ۱ فی الاصل

الدعاء غير مستقبل القبلة حدثني محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن
انس ۲ بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا
فتغيمت السماء ومطرنا حتى ما كان الرجل يصل الى منزله فلم نزل نمطر الى الجمعة المقبلة فقام
ذلك الرجل وغيره فقال ادع الله ان يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا
فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر اهل المدينة باب الدعاء مستقبل القبلة حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله
ابن زيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقي فدعا فاستسقى ثم استقبل القبلة و
حول وقلب رداءه باب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة المال حدثنا
عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قالت
امي يا رسول الله خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته باب الدعاء
عند الكرب حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام ۲ حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب ۲ لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
السموات والارض ورب العرش العظيم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام بن ابي عبد الله
عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب
العرش الكريم وقال وهب ۲ حدثنا شعبة عن قتادة مثله باب التعوذ من جهد البلاء حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثني سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال سفين الحديث
ثلث زدت انا واحدة لا ادري ايتهن هي باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح
لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي
غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا
لا يخيرنا وعلمت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها
اللهم الرفيق الاعلى باب الدعاء بالموت والحيوة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل
عن قيس قال اتيت خبابا وقد اكتوى سبعا قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت
لدعوت به حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا

ثنا ۱ صح
ن ۲ ابن مالك
ن ۱ كاد منزل ۲ حذف
ن ۳ لقد
ن ۱ فادع رسول الله
ن ۲ دعاء ماله
۲ انس
۲ قال
۲ يقول
ن ۱ وهيب ۲ ابن خالد
ن ۲ النبي
ن ۱ ثنا
ن ۲ لن
ن ۳ اذن
ن ۴ وبالحيوة
ن ۱ وقال ۲ فقال
ثنا ۱

۱ ای ابن عیینة ۲ ای ابن سعید القطان ۳ ای ابن ابی حازم

۱ قوله فتغيمت السماء الغ وفيه تسمى بالفاء الفصيحة الدالة على محذوف اى فدعا فاستجاب الله دعاءه فتغيمت قوله حوالينا ولا علينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اى امطر فى حوالينا ولا تمطر علينا۔ ك وقال ابن الاثير معناه اللهم انزل الغيث فى مواضع النبات لا فى مواضع الابنية ومطابقته للترجمة توخذ من قوله اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعا به النبى صلعم على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرمانى موضع الترجمة قوله يخطب والخطيب غير مستقبل القبلة ۱۲ ع ۲ قوله فدعا استسقى ثم استقبل الخ لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه عليه الصلوة والسلام استقبله بعد الدعاء فلذلك قال الاسمعيلى هذا الحديث يطابق الترجمة اذا قيل قبل هذا وقال الكرمانى ليستفاد الترجمة من السياق حيث قال خرج يستسقى قسمة الاستسقاء بل الذى يدل الحديث انه صلعم دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء استقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبل القبلة وقال الاسمعيلى لعل البخارى اراد انه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ ايضا هذا كلامه بعد اعتراضه عليه و فيه نظر لا يخفى والاحسن ان يقال ان فى بعض طرق هذا الحديث انه لما اراد ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه وقد مضى فى الاستسقاء وهذا المقدار كاف فى التطابق علانه على رواية ابى زيد المروزى لا يحتاج الى هذه التعسفات ۱۲ ع ۳ قوله اللهم اكثر ماله الخ مطابقة الحديث للترجمة ظاهر فان قلت من اين الظهور وفى الترجمة ذكر طول العمر وليس فى الحديث ذلك قلت قد ذكرنا فيما مضى ان قوله بارك له فيما اعطيته يدل على ذلك لان الدعاء ببركة ما اعطيه يشمل طول العمر لانه من جملة المعطى وقيل ورد فى بعض طرق هذا الحديث واطل حيوته اخرجه البخارى فى الادب المفرد من وجه آخر ۱۲ ع ۴ قوله لا اله الا الله العظيم الحليم الخ الحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اى الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجسم تحته دخول الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى لمناسب كشف الكروب الذى هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان كرب المومن غالبا انما هو على نوع تقصير فى الطاعات او غفلة فى الحالات ليشعر برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذى هو اصل التنزيهات المساة بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة التى تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذى يدل على العلم اذ الجاهل بالشئ لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المساة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الشر يهابه المطلعون القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله صلعم فان قلت هذا ذكر لا دعاء قلت انه ذكر يستفتح به الدعاء بكشف الكربة وقال سفين بن عيينة ان اشرف ما تعم قال من شغله ذكرى عن مسالتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين ۱۲ ك ۵ قوله وقال وهب الخ وهب هذا ابن جرير كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى وحده بالتصغير ابن خالد وفى رواية ابى زيد المروزى وهب بن جرير بن حازم وبهذا يزول الاشكال وقد ذكرنا عن قريب ان البخارى انما اورد هذا ردا لما قيل من الحصر ان شعبة قال لم يسمع قتادة عن ابى العالية الا اربعة احاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر فى الصلوة وحديث القضاة ثلثة وحديث ابن عباس شهد عندى رجال مرضيون وان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا ما سمعه ذلك المدلس عن شيخه وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قتادة فارتفعت ريبة تدليس قتادة فى هذا الحديث حيث رواه واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة ان ابا العالية حدثه و هذا صريح فى سماعه له منه۔ هذا منقط من العينى والفتح والاستطلاع ۱۲ ع ۶ قوله من جهد البلاء بفتح الجيم الحالة التى يحار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح الطاقة وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء التبعة واللحاق والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة وهو ينقسم الى دنيوى واخروى وهو فى المعاش من النفس والمال والاهل والخاتمة وفى المعاد كذلك سوء القضاء وهو بمعنى المقتضى اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن بلا سوء فيه قالوا فى تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال فى الازل والقدر هو الحكم بوقوع جزئيات تلك الكليات على سبيل التفصيل فى لا يزال قال تم وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ۱۲ ك ۷ قوله زدت انا الخ قلت كيف جاز ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلعم بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة وذكر انه فى كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلعم جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفى بعضها قال سفين انى شك انى زدت واحدة منها ۱۲ ك ۸ قوله فاشخص بصره اى رفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص الرفيق الاعلى اى اخترت الموت المودى الى رفاقة الملا الاعلى من الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله لا يخيرنا بالنصب اى حيث اختار الآخرة بعين ذلك فلا يخيرنا بعد ذلك ۱۲ ع ك ۹ قوله خبابا بفتح الخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية المتناة الصحابى قوله اكتوى اى قيل قد نهى عن الكى قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء من الله او ذلك لبيان الجواز ۱۲ ك ۱۰ على بناء الفاعل فاعله المستتر وعلى بناء المفعول فاعله الشهاب وعلى بناء المفعول فاعله مرفوع ۱۲ ع ۱۱ سقط هذه الترجمة من رواية ابى زيد المروزى وصار حديثها من

وقد اكتوى سبعًا في بطنه فسمعته يقول لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به حدثني ابن سلام قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد متمنيًا للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرًا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرًا لي

باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم وقال ابو موسى ولد لي غلام فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن قال ابو عبد الله ويقال جعد وجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب عن ابي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق او الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو غلام من بئرهم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان ليدعو لهم فاتي بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه الماء ولم يغسله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه انه راى سعد بن ابي وقاص يوتر بركعة

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثني ابراهيم بن حمزة الزبيري قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فقد علمنا فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم

باب هل يصلى على غير النبي صلى الله

---

١ قوله قد اكتوى سبعا في بطنه وانما اعاده عن محمد بن المثنى بعد ان اورده عن مسدد وكلاهما يرويه عن يحيى القطان لما في رواية محمد بن المثنى من الزيادة وهي قوله في بطنه فسمعته يقول وباقي سياقهما سواء ووقعت الزيادة المذكورة عند الكشميهني وحده في رواية مسدد وهي غلط - ف وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر ينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين - ك ومر البيان في ص ٨٤٧ في كتاب المرضى ١٢ ٢ قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حال كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهي قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهي هو عن الموت معينا وهذا تجويز في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز ١٢ ك ٣ قوله ومسح رؤسهم فيه حديث ابي امامة اخرجه احمد والطبراني من مسح راس يتيم لا يمسحه الا لله كان له بكل شعرة يمر يده عليها حسنة و سنده ضعيف وروى احمد بسند حسن عن ابي هريرة ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال اطعم المسكين وامسح راس اليتيم - ع ف قوله فدعا معطوف على محذوف ذكره في العقيقة ولفظه فاتيت به النبي صلعم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له ١٢ قس ٤ قوله مثل زر الحجلة الزر بكسر الزاي وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت العروس كالقبة مزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبجة اي الطائر المعروف وزرها بيضها ١٢ ك ٥ قوله فيلقاه ابن الزبير اي عبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب قوله اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثي المزيد فيه اي اجعلنا من شركائك ومنه قوله تعالى واشركه في امري وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانه انما يقال شركته في الميراث والبيع اذا ثبت الشركة واما اذا سالته فانما يقال له اشركني من الثلاثي المزيد فيه قوله فيشركهم اي فيما اشتراه وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان ١٢ ع ٦ قوله وهو الذي مج رسول الله صلعم الخ مطابقته للترجمة من حيث ان المج في حكم المسح والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود ١٢ ع ٧ قوله باب الصلوة على النبي صلعم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفعلها وصفتها ومحلها والاقتصار على ما اورده في الباب يدل على ارادة الثالث وقد يؤخذ منه الثاني اما حكمها فحاصل ما وقفت عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب اولها قول ابن جرير الطبري انها من المستحبات وادعى الاجماع على ذلك ثانيها مقابله وهو نقل ابن القصار وغيره الاجماع على انها تجب في الجملة بغير حصر ثالثها تجب مرة في العمر في صلاة او في غيرها قاله ابو بكر الرازي من الحنفية وابن حزم وغيرهما رابعها تجب في القعود آخر الصلوة بين قول التشهد وسلام التحلل قاله الشافعي ومن تبعه خامسها تجب في التشهد وهو قول الشعبي واسحق بن راهويه سادسها تجب في الصلاة من غير تعيين المحل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر سابعها يجب الاكثار منها من غير تقييد بعد وقاله ابو بكر بن بكير من المالكية ثامنها كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من المالكية انه الاحوط تاسعها في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا حكاه الزمخشري عاشرها في كل دعاء ١٢ ف ٨ قوله ان النبي صلعم بكسر الهمزة على الاستيناف ويجوز الفتح بتقدير هي ان او بتقدير فعل اني اهدي لك ان النبي صلعم الحديث - قس قوله قد علمنا المشهور في الرواية بفتح اوله وكسر اللام مخففا وجوز بعضهم ضم اوله والتشديد على البناء للمجهول - ف اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ١٢ ك ٩ قوله كما صليت على آل ابراهيم اشتهر السوال عن موقع التشبيه مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه به والواقع ههنا عكسه لان محمدا صلعم وحده افضل من آل ابراهيم ومن ابراهيم لا سيما قد اضيف اليه آل محمد وقضية كونه افضل ان تكون الصلوة المطلوبة افضل من كل صلوة حصلت او تحصل لغيره واجيب عن ذلك بوجوه الاول انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وايده انه سال لنفسه التسوية مع ابراهيم وامر امته ان يسالوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سوال ان فضله على ابراهيم وتعقب بانه لو كان كذلك لغير صفة الصلوة عليه بعد ان علم انه افضل الثاني انه قال ذلك تواضعا وشرع ذلك لامته ليكتسبوا بذلك الفضيلة الثالث التشبيه انما هو في اصل الصلوة لا في القدر ورجح ذلك الجواب القرطبي الرابع ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم الخامس ان المراد يجعله خليلا كما جعل ابراهيم خليلا وان يجعل له لسان صدق كما جعل لابراهيم ويرد عليه ما ورد على الاول السادس ان قوله اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه فيكون التشبيه متعلقا بقوله وعلى آل محمد وتعقب بان غير الانبياء لا يمكن ان يساووا الانبياء فكيف يطلب لهم صلاة مثل صلوتهم السابع ان التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آله الثامن ان هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكوة - ملتقط من الفتح ١٢ ع ٥ اي اتبع النبي صلعم البول الماء اي صبه عليه وغسله من غير فرك ١٢ ع ٥ يتعلق بقوله اخبرني عبد الله وجملة وكان رسول الله صلعم معترضة بينهما - ع مر بيان الاختلاف فيه في ص ١٣٥ - ١٢ ع

عليه وسلم وقول الله تعالى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ حدثنا سليمن بن حرب قال
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي اوفى كان اذا اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم بصدقته
قال اللهم صل عليه واتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقي قال اخبرنا ابو حميد
الساعدي انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته
كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك
حميد مجيد باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من آذيته فاجعله له زكوة ورحمة حدثنا
احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فايما مؤمن سببته
فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيمة باب التعوذ من الفتن حدثنا حفص بن عمر قال
حدثنا هشام عن قتادة عن انس سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفوه المسئلة
فغضب فصعد المنبر فقال لا تسئلوني اليوم عن شئ الا بينته لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا
فاذا كل رجل لاف راسه في ثوبه يبكي فاذا رجل كان اذا لاحى الرجال يدعى لغير ابيه
فقال يا رسول الله من ابي قال حذافة ثم انشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت في الخير
والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رايتهما وراء الحائط وكان قتادة يذكر
عند هذا الحديث هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
باب التعوذ من غلبة الرجال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر
عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج
بي ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت
اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل
والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر فاقبل
بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي وراءه بعباءة او بكساء ثم يردفها
وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنعنا حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت
رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا
جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم

وقوله صلوتك
قال
فا بصدقة
اخبرني
سئل
سال الناس
لافا
النبي لي
و
صنع
جبيل

ف قوله وصل عليهم الخ تمسك به من جوز الصلوة على غير الانبياء استقلالا وهو مقتضى صنيع البخاري لانه صدر الترجمة بالآية ثم بالحديث الدال على الجواز وقيل لا يجوز الا تبعا واجيب عن الآية بان لله تعالى ورسوله ان يخصا من يشاء بما يشاء وليس ذلك لغيرهما وقال ابن القاسم المختار ان يصلى على الانبياء والملائكة وازواج النبي صلعم وآله وذريته واهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره في غير الانبياء لشخص مفرد كذا في القسطلاني - قوله على آل ابي اوفى آل الرجل اهل بيته وقيل لفظ الآل مقحم وتحقيقه مر في كتاب الزكوة في باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة - ع في ص ٢٠٣ ١٢ ٥٢ قوله عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه هو ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري مختلف في اسمه وقيل كنيته اسمه ورواية عن عمرو بن سليم من رواية الاقران عن الاقران وولده من صغار التابعين ففي السند ثلاثة من التابعين في نسق والسند كله مدنيون - ف قوله وذريته بضم الذال وحكى كسرها وهو النسل وقد يختص بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل وهو من ذرء بالهمز اي خلق الا انها سهلت لكثرة الاستعمال وقيل هي من الذر اي خلقوا من امثال الذر واستدل به على ان المراد بآل محمد ازواجه وذريته واستدل به بعضهم على ان الصلوة على الآل لا تجب لسقوطها في هذا الحديث ورد هذا بثبوت الامر بذلك في غير هذا الحديث ١٢ ع ٥٣ قوله فايما مؤمن الخ فان قلت ما هذه الفاء في فايما مؤمن قلت جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت مؤمنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسب فلم يكون قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه - ك قلت من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحق بن طلحة حدثني انس بن مالك قال كان عند ام سليم الحديث مطولا وفيه انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما رضي البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكوة وقربة يقربه بها منه يوم القيمة - ع فان قلت غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربة قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلعم ١٢ ك ٥٤ قوله من الفتن بكسر الفاء وفتح التاء المثناة من فوق جمع فتنة وهي في الاصل الامتحان والاختبار يقال فتنه افتنه فتنا وفتونا اذا امتحنه وقد كثر استعمالها فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حيث استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشئ ١٢ ع ٥٥ قوله حتى احفوه بالحاء المهملة والفاء اي الحوا عليه في السوال واكثروا السوال عنه يقال احفيته اذا حملته على ان يبحث عن نظير وقال الداودي يريد سالوه عما يكره الجواب فيه لئلا يضيق على امته وهذه في مسائل الدين لا في مسائل المال - ع قوله لاف بشدة الفاء اسم من اللف بالرفع والنصب وذلك خوفا من الغضب الذي هو من اسباب نزول العذاب قوله فاذا رجل هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وبالذال المعجمة بعد الالف فاء وقيل خارجة اخو عبد الله وغرضه من سواله تبيين امره فان كان ابوه حذافة برئ مما رمي به وان كان غيره الحق نفسه به كما روي عنه حيث قال ذلك حين غضبت امه على سواله - خ قوله قال حذافة حكم عليه بانه والده بالوحي او بحكم الفراش او بالقيافة او بالاستلحاق قوله فقال رضينا بالله الخ وانما قال ذلك اكراما لرسول الله وشفقة على المسلمين لئلا يوذوا النبي صلعم بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله صلعم ليس مانعا للقضاء لكماله بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان يكون كثرة سوالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة ١٢ ك ع ٥٦ قوله ضلع الدين اصل الضلع بفتح المعجمة واللام الاعوجاج يقال ضلع بفتح اللام يضلع اي مال والمراد به ههنا ثقله وشدته وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا اذهب من العقل ما لا يعود اليه - ف قوله وغلبة الرجال اي تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية فالاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلثة ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الآلات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاول مالي والثاني جاهي والدعاء مشتمل على الكل - ك قوله يحوي بضم الياء وفتح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة اي يجمع ويدور يعني يجعل العبارة كحوية خشية ان تسقط وهي التي تعمل نحو سنام البعير وقال الخطابي بفتح الياء واسكان الحاء وتخفيف الواو ورويناه كذلك عن بعض رواة البخاري وكلاهما صحيح وهو ان يحيق لها حوية وهي كساء محشو بليف يدار حول سنام الراحلة وهي مركب من مراكب النساء وقد رواه ثابت يحول باللام وفسره يصلح لها عليه مركبا - ع قوله حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وبالسين المهملة وهو تمر يخلط بالسمن والاقط ١٢ ك ع ٥٧ اي طفق عمر بن الخطاب يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال ١٢ ع ك ٥٨ بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة المخزومي القرشي ١٢ ع ٥٩ بالحاء المهملة والزاي اي قد اختارها من الغنيمة لنفسه ١٢

حل اللغات احفوه بالحاء المهملة الحوا عليه في السوال واكثروا السوال عنه غلبة الرجال اي تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة القوم وقيل جور السلطان ١٢

مابين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم وباب التعوذ
من عذاب القبر حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت
ام خالد بنت خالد قال ولم اسمع احدا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من عذاب القبر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك عن مصعب
قال كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بهن اللهم اني
اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك
من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر حدثني عثمان بن ابي شيبة
قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت على عجوزان
من عجز يهود المدينة فقالتا لي ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما
فخرجتا ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال صدقتا
انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رايته بعد في صلوة الا تعوذ من عذاب القبر باب
التعوذ من فتنة المحيا والممات حدثنا مسدد قال حدثنا المعتمر قال سمعت ابي قال سمعت انس
ابن مالك يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم
واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات باب التعوذ من المأثم والمغرم
حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر
وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر
واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي
من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين
المشرق والمغرب باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسال واحد حدثنا خالد
ابن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عمرو بن ابي عمرو قال سمعت انس بن مالك
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل
وضلع الدين وغلبة الرجال باب التعوذ من البخل البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن
حدثني محمد بن المثنى قال حدثني غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير
عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص انه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدث بهن
عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان ارد
الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر باب التعوذ من ارذل العمر اذ لنا سقاطنا

ثنا حدثنا ٣ نا ٢ نا ١ و نا ٢ ثنا ١ نا ٢ قال ٢ قال يخبرهن ٢ اسقاطنا ٤ نا ٣ نا ٢ نا ١ ٢ نسمعها ١ يتعوذ ٢ بن سليمان سمع ٣ والبخل ٢ الفقر ٣ القبر ٤ بالماء والثلج

ثم ٢ ابن عيينة ٣ اسم عبد الله ٤ ابن عيينة ٥ هذا كلام سفيان بن عيينة الراوي عن موسى ٦ ابن عقبة ٧ اسمها هند بتخفيف الميم ٨ ابن عيينة ٩ ابن ابي ليلى ١٠ ابن عيينة ١١ ابن المنتصر من صغار التابعين ١٢ ابن الجهم ١٣ ابن الجعد ١٤ ابن الجعد ١٥ ابن الجعد ١٦ ابن الجعد ١٧ ابن الجعد ١٨ ابن الجعد ١٩ ابن الجعد ٢٠ ابن الجعد ٢١ ابن الجعد ٢٢ ابن الجعد ٢٣ ابن الجعد ٢٤ ابن الجعد ٢٥ ابن الجعد ٢٦ ابن الجعد ٢٧ ابن الجعد ٢٨ ابن الجعد ٢٩ ابن الجعد ٣٠ ابن الجعد ٣١ ابن الجعد ٣٢ ابن الجعد ٣٣ ابن الجعد ٣٤ ابن الجعد ٣٥ ابن الجعد ٣٦ ابن الجعد ٣٧ ابن الجعد ٣٨ ابن الجعد ٣٩ ابن الجعد ٤٠ ابن الجعد ٤١ ابن الجعد ٤٢ ابن الجعد ٤٣ ابن الجعد ٤٤ ابن الجعد ٤٥ ابن الجعد ٤٦ ابن الجعد ٤٧ ابن الجعد ٤٨ ابن الجعد ٤٩ ابن الجعد ٥٠ ابن الجعد ٥١ ابن الجعد ٥٢ ابن الجعد ٥٣ ابن الجعد ٥٤ ابن الجعد ٥٥ ابن الجعد ٥٦ ابن الجعد ٥٧ ابن الجعد ٥٨ ابن الجعد ٥٩ ابن الجعد ٦٠ ابن الجعد ٦١ ابن الجعد ٦٢ ابن الجعد ٦٣ ابن الجعد ٦٤ ابن الجعد ٦٥ ابن الجعد ٦٦ ابن الجعد ٦٧ ابن الجعد ٦٨ ابن الجعد ٦٩ ابن الجعد ٧٠ ابن الجعد ٧١ ابن الجعد ٧٢ ابن الجعد ٧٣ ابن الجعد ٧٤ ابن الجعد ٧٥ ابن الجعد ٧٦ ابن الجعد ٧٧ ابن الجعد ٧٨ ابن الجعد ٧٩ ابن الجعد ٨٠ ابن الجعد ٨١ ابن الجعد ٨٢ ابن الجعد ٨٣ ابن الجعد ٨٤ ابن الجعد ٨٥ ابن الجعد ٨٦ ابن الجعد ٨٧ ابن الجعد ٨٨ ابن الجعد ٨٩ ابن الجعد ٩٠ ابن الجعد ٩١ ابن الجعد ٩٢ ابن الجعد ٩٣ ابن الجعد ٩٤ ابن الجعد ٩٥ ابن الجعد ٩٦ ابن الجعد ٩٧ ابن الجعد ٩٨ ابن الجعد ٩٩ ابن الجعد ١٠٠ ابن الجعد

قالوا هو من زيادات شعبة بن الحجاج وفي الفتح انه من كلام عبد الملك بن عمير كذا في قس ١٢ ك وع

ل قوله مثل ما حرم الخ اي في نفس حرمة الصيد في الجزاء ونحوه فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اما ان يكون منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم بمثل ما حرم به ابراهيم عم والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة البركة في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به ١٢ ك ك قوله من عذاب القبر العذاب اسم للعقوبة والصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل اي بطريق المجاز او الاضافة من اضافة المظروف الى الظرف فهو على تقدير في اي يتعوذ من عذاب في القبر فيه اثبات عذاب القبر قال الايمان به واجب ١٢ قس ك قوله من البخل هو في العرف عبارة عن منع الاحسان وفي الشرع منع الواجب قاله القسطلاني قوله ارذل العمر اي الخمسة وهو الهرم حيث ينكس قال تعوذ من نعمره ننكسه في الخلق قوله يعني فتنة الدجال ك قوله عن مسروق وقع في رواية ابي اسحق الشيباني عن الاسود في هذا الحديث منصورعن ابي وائل ومسروق عن عائشة بواو بدل عن قال النسائي والصواب الاول ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية قلت لم لا يكون الصواب فصواب لاتفاق الرواة على انه من رواية ابي وائل عن مسروق وكذا اخرجه مسلم وغيره من رواية منصور وامالنفي فرد وقد اخرج الترمذي من رواية ابي وائل عن عائشة حديث شين. ف وكذا في العيني قوله عجوزان العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة رديئة والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق في الجنائز ان يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما. ك لاحتمال ان احداهما تكلمت واقرتها الاخرى وعلى ذلك فنسبت عائشة القول اليهما تجوزا والافراد يحمل على التكلة. ش قوله ولم انعم بضم الهمزة وكسر الهملة اي لم ارض ان اصدقهما لكان كذب اليهود وافترائهم. ع قوله ان عجوزين حذف خبره للعلم به وهو خطأ قال بعضهم ظهر لي ان البخاري هو الذي اختصره قلت الظاهر ان حذفه لعدالرواة وقوله ذكرت له قال بعضهم بضم التاء وسكون الراء اي ذكرت وله ما قالتا قلت يجوز ان يكون بفتح الراء وسكون التاء ولا مانع لذلك من صحة المعنى قوله تسمعه البهائم تقدم في الجنائز ان صوت الميت يسمعه كل شئ الا الانسان قيل العذاب ليس مسموعا واجيب بان المسموع صوت المعذب به من الانين ونحوه او لبعض العذاب نحو الضرب ع ك قوله والمغرم اي الغرامة وهي ما يلزمك كداوه كالدين والدية قوله وعذاب القبر فان قلت ما فائدة التكرار اذ فتنة القبر عذابه قلت فتنة القبر هو سوال منكر ونكير ونحوه وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنة النار كانها نحو سوال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تلم كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم يأتكم نذير قوله من شر فتنة الغنى نحو الطغيان والبطر وعدم تادية الزكوة فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشرور ان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنياء حتى لا يفتروا بغناهم ولا تغفلوا عن مفاسده او ايما الى ان صورة اخوانه لا خير فيها بخلاف صورة فانها قد تكون خيرا ١٢ ك ك قوله بماء الثلج والبرد فان قلت العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد لا سيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ماء ان مقصوران على الطهارة لم تمسها الايدي ولم تمتهنها استعمال فكان ضرب المثل بها اوكد في بيان ما اراده من التطهير وله اوجه اخر واقوال كقول انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها موديه اليها فعبر عن الطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده ١٢ ك ك قوله كسالى وكسال واحد يعني بضم الكاف وفتحها وبهما قرات قرا الجمهور بالضم وقرا الاعرج بالفتح وهي لغة بني تميم وقرا ابو السميع بالفتح ايضا لكن اسقط الالف وسكن السين وضمهم بما يوصف به المفرد المؤنث لملاحظة معنى الجماعة وبها كما قرئ وترى الناس سكارى ١٢ ع ك قوله واعوذ بك من فتنة الدنيا قال شعبة سالت عبد الملك بن عمير عن فتنة الدنيا قال لا ادري كذا في رواية الاسمعيلي واطلاق الدنيا على الدجال لكون فتنته اعظم الفتن الكائنة في الدنيا وقد ورد ذلك صريحا في حديث امامة قال خطبنا رسول الله صلعم فذكر الحديث وفيه انه لم يكن فتنة اعظم من فتن الدجال رواه ابو داؤد وابن ماجة ١٢ ع ك قوله باب التعوذ من ارذل العمر وهو الهرم زمان الخيانة وحين انعكاس الاحوال قال تلم ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيا قوله اذا ذلنا اسقاطنا اشار الى قوله تعالى الا الذين هم وفسره بقوله اسقاطنا وهو جمع ساقط وهو اللئيم في حسبه ونسبه ويروى سقاطنا بضم السين وتشديد القاف ويقال قوم سقط واسقاط ١٢ ع ك على صيغة المفعول ابن سعد بن ابي وقاص ١٢ ع ك اي زمان الممات وهو من اول النزع الى انفصال الامر يوم القيمة ١٢ ع ك الفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة ١٢ ك ك لعل هو التثاقل عن الامر وهو خلاف الجلادة ١٢ ع ص وهو الخوف من تعاطي الحروب ونحوها خوفا على المهجة ١٢ قس ك الضلع الثقل والقوة ١٢ ك ك هذا ثابت في رواية المستملي ١٢ قس

(قوله باب

التعوذ من المأثم والمغرم) وفيه ومن شر فتنة الغنى اعلم انه قد جاء في بعض الروايات هذا وامثاله هكذا من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال بزيادة لفظ الشر في الكل وفي بعضها بسقوط لفظ الشر في الكل وفي بعضها باثباته في البعض دون البعض والظاهر ان الفتنة تحمل على معنى الاختبار عند زيادة لفظ الشر والاختبار له طرفان خير وشر. والتعوذ انما وقع من شرها لا غير وهو عند عدم لفظ شر فالفتنة بمعنى الافتتان في الدين نعوذ بالله منه وهو شر كله فاذا ثبت في بعض دون بعض فما ثبت فيه تحمل الفتنة على المعنى الاول وما لا فتحمل على المعنى الثاني والله تعالى اعلم اه سندي

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزیز بن صهیب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انی اعوذ بك من الكسل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من الهرم واعوذ بك من البخل باب الدعاء برفع الوباء والوجع حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين الثوری عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال النبی صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وانقل حماها الى الجحفة اللهم بارك لنا فی مدنا وصاعنا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد ان اباه قال عادنی رسول الله صلى الله عليه وسلم فی حجة الوداع من شكوی اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بی ما ترى من الوجع وانا ذو مال ولا يرثنی الا ابنة لی واحدة افاتصدق بثلثی مالی قال لا قلت فشطره قال لا قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغی بها وجه الله الا اجرت حتى ما تجعل فی فی امرأتك قلت اخلف بعد اصحابی قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابی هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد رثی له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفی بمكة باب الاستعاذة من ارذل العمر حدثنی اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب عن ابيه قال تعوذوا بكلمات كان النبی صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم انی اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبی صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انی اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم انی اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطايای بماء الثلج والبرد ونق قلبی من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بينی وبين خطايای كما باعدت بين المشرق والمغرب باب الاستعاذة من فتنة الغنى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا سلام بن ابی مطيع عن هشام عن ابيه عن خالته ان النبی صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ اللهم انی اعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال باب التعوذ من فتنة الفقر حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبی صلى الله عليه وسلم

---

۲ یتعوذ بصیغ ۲ ویقول ۲ فان علیها النص ۲ والثانی علی الاصل ۲ قال ۲ ۴

۱ انبانا ۲ منها ۳ ابنة

۱ قال ۲ الشك والشك كثير ۳ بها

۱ النبی ۲ من فتنة الدنيا ومن فتنة ۳ بن سعد

۱ اعلم ۲ اخبرنا

---

۱ قوله واعوذ بك من الهرم وليس فی هذا الحديث ما يترجم به لكنه كما قال فی الفتح اشار بذلك الى ان المراد بارذل العمر فی حديث سعد بن ابی وقاص السابق فی الباب قبله الهرم الذی فی هذا الحديث المفسر بالشيخوخة والهرم ضعف القوة والعقل والفهم ونقص الاحوال من الحزن وضعف الفكر قال فی شرح المشكوة المطلوب عند المحققين من العمر التفكر فی آلاء الله وتعمائه ثم من خلق الموجودات فيقيموا بمواجب الشكر بالقلب والجوارح والهرم الفاقد لها فهو كالشیء الردی الذی لا ينتفع به فينبغی ان يستعاذ منه ۱۲ قس ۲ قوله برفع الوباء بالمد والقصر وهو المرض العام وقيل الموت الذريع وهو اعم من الطاعون لان حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهواء ومنهم من قال الوباء والطاعون مترادفان ورد عليه بعضهم بان الطاعون لا يدخل المدينة دون الوباء وقع بالمدينة كما فی حديث العرنيين قلت فيه نظر لان ابن الاثير قال المرض العام وكذلك الوباء المرض العام وقوله الطاعون لا يدخل المدينة يحتمل ان يقال لا يدخل بعد قدوم النبی صلعم قوله والوجع اعم الدعاء ايضر برفعه الوجع وهو يطلق على كل الامراض فيكون هذا العطف من عطف العام على الخاص لكن باعتبار ان منشأ الوباء خاص وهو فساد الهواء بخلاف الوجع فان له اسبابا شتى ۱۲ م ۳ قوله وانقل حماها الى الجحفة وهو متعلق بالجزء الاول من الترجمة وهو الوباء لانه المرض العام واشار به الى ما ورد فی بعض طرقه حيث قالت فی اوله قدمنا المدينة وهو اوبأ ارض الله وقد تقدم بهذا اللفظ فی آخر كتاب الحج - ف فی ص ۲۵۳ - والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء ميقات اهل مصر والشام وكان مكانها فی ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبليات ۱۲ ك ع خ ۴ قوله من شكوی الخ قال بعضهم هذا يتعلق بالركن الثانی من الترجمة وهو الوجع قلت الترجمة الدعاء برفع الوجع وليس فی الحديث هذا والمطابقة ليست متعلقة بمجرد ذكر الوجع حتى يقول هذا القائل ما قاله ويمكن ان يوخذ وجه المطابقة ههنا من قوله اللهم امض لاصحابی هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم فان فيه اشارة لسعد بالعافية ليرجع الى دار هجرته وهی المدينة ۱۲ ع ۵ قوله عالة جمع عائل والعائل الفقير وقوله يتكففون الناس اى يمدون اكفهم الى الناس بالسوال قوله اخلف اى فی مكة التی بعد هجرتهم قوله ولعلك تخلف قال النووی المراد بالتخلف فی قوله ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق واتبع به المسلمون وتضرر به المشركون قوله امض بفتح الهمزة ای امضيت الامراء النفذته ای انهم الهجرة لهم ولا تنقصها عليهم وقال العاودی لم يكن للمهاجرين الاولين ان يقيموا بمكة الا ثلثة ايام بعد الصدر فدعا لهم بالثبات على ذلك - هذا الملتقط من العينی والكرمانی ۱۲ ۵ قوله لكن البائس ای شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجرا بدريا مات بمكة فی حجة الوداع قال سعد بن ابی وقاص رثی لابن خولة رسول الله صلى الله عليه وسلم ای ترحم عليه ورثی له من جهة وفاته بمكة وذلك لانه كان يكره ان يموت بمكة التی هاجر منها ويتمنى ان يموت بغير ما هاجر منها فلم يطع تمناه ۱۲ ك ۵ قوله باب الاستعاذة من ارذل العمر مغايرة ترجمة هذا الباب للباب الذی قبل الباب المتقدم باعتبار زيادة الجزء الاخير وجميع الجزئين وهو موجود فی بعض النسخ ومن عادته انه ربما يذكر مجموع الامور التی اراد ذكرها فی باب واحد ثم يذكر واحدا منها فی باب فيعقد كل منها بابا مستقلا لافادة خير جاری والزيادة التی فی بعض النسخ هذا ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار والمراد بفتنة الدنيا الدجال وبفتنة النار عذاب النار وفی بعض النسخ وقع بدله عذاب النار ۱۲ ۵ قوله حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة والدنس بفتح النون الوسخ سبق الحديث آنفا ك قوله المسيح الدجال سمی به الدجال لان عينه الواحدة ممسوحة ورجل ممسوح العين ومسيح وهو ان لا يبقى على احد شقی وجهه عين ولا حاجب الاستوی الا انه يقلع الارض ويقيل انه مسيح بوزن سكيت واما الذی مسيح خلقه اى شوه وليس بشیء كما يقول فی المسيح والمسوح ليس بينهما فرق بل هما واحد يستعملان فی عيسى والدجال وقال ابو داود الشقل هو الدجال والخفف عيسى واخطا من زعم الدجال مسيح بمعجمة ۱۲ منه ۵ اى فيما يقدر بها وبركة مستلزمة لبركة والمراد كثرة الاقوات من الثمرات والغلات ۱۲ ك ع ۵ اى اشرفت منه على الموت دونت منه ومراده به المبالغة فی شدة المرض ۱۲ ۵ ومن هذا تعلم وجه المطابقة للترجمة لانه مفسر بارذل العمر ۱۲ ۵ اصل الدجل الخلط وجل اذا لبس وموه ۱۲ ع ۵ بتشديد اللام الخزاعی البصری ۱۲ قس ۵ المراد به الفقر الموقع لانه يخاف حينئذ من فتنة ۱۲ ع ۵ هو اما ابن سلام واما ابن المثنى ۱۲ ك ع

يقول اللهم انی اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى
وشر فتنة الفقر اللهم انی اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبی بماء الثلج والبرد
ونق قلبی من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بينی وبين خطايای كما
باعدت بين المشرق والمغرب اللهم انی اعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم باب الدعاء بكثرة
المال مع البركة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن
انس بن مالك عن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله و
ولده وبارك له فيما اعطيته وعن هشام بن زيد سمعت انسا عن مالك بمثله باب الدعاء بكثرة الولد مع
البركة حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة سمعت انسا قال قالت ام سليم
انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته باب الدعاء عند الاستخارة حدثنا
مطرف بن عبد الله ابو مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن ابی الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر
قال كان النبی صلی الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فی الامور كلها كالسورة من القرآن اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين ثم يقول اللهم انی استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لی فی دينی
ومعاشی وعاقبة امری او قال فی عاجل امری وآجله فاقدره لی وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لی
فی دينی ومعاشی وعاقبة امری او قال فی عاجل امری وآجله فاصرفه عنی واصرفنی عنه واقدر لی
الخير حيث كان ثم رضنی به ويسمی حاجته باب الوضوء عند الدعاء حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا
ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسى قال دعا النبی صلی الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم رفع
يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابی عامر ورايت بياض ابطيه فقال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من
خلقك من الناس باب الدعاء اذا اعلا عقبة قال ابو عبد الله خير عقبا عاقبة وعقبا وعاقبة
واحد وهو الاخرة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابی عثمان عن ابی موسى
قال كنا مع النبی صلی الله عليه وسلم فی سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال النبی صلی الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم اتى علی وانا اقول فی
نفسی لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من
كنوز الجنة او قال الا ادلك على كلمة هی كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله باب الدعاء
اذا هبط واديا فيه حديث جابر باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجع فيه يحيى بن ابی اسحاق
عن انس حدثنا اسمعيل قال حدثنی مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی
الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول

لے قولہ باب الدعاء بکثرۃ المال الخ ثبت ہذا الباب مع ترجمتہ فی روایۃ المستملی والکشمیہنی وسقط للمحموی قس والسرخسی والصواب اثباتہ۔ ف قولہ وعن ہشام ہو ابن زید بن انس بن مالک روی عن جدہ وروی عنہ شعبۃ وفی بعضہا ہشام بن عروۃ والاول ہو الصحیح۔ ک والبرکۃ فی المال یتناول کمیتہ وکیفیتہ بان یکون صاحبہ موفقا فی تحصیلہ بمداخل حسنۃ شرعا وعقلا ومصارف حسنۃ فیکون لہ مزرعۃ الآخرۃ کما یکون لہ صیانۃ عن الذل فی الدنیا والتعب فی المعاش حتی لا یکون مضیعا لحقوق اللہ تعم وحقوق خلقہ فیہ بل یکون مؤدیا ایاہا واجبا او نفلا ولا یشتغل بہ عما عند اللہ من الثواب فی الآخرۃ بل یجاوز عنہ الی النفل فان اداء الزکوۃ وان صانہ عن ذمیمۃ البخل لکن ہو کانہ اداء دین علیہ وان لہ اداء ہا مع الاعطاء نفلا یجعلہ موصوفا بصفۃ الکرم وان الصلوۃ النافلۃ کما تجمع مع الفرائض ینبغی ان تجمع اختہا اعنی الزکوۃ مع النوافل من ابن ابی الموال بفتح الیم وتخفیف الواو وجمع مولی واسمہ زید ویقال زید جد عبد الرحمن وابوہ لا یعرف اسمہ وعبد الرحمن من ثقات المدنیین وکان ینسب الی ولاء آل علی بن ابی طالب وخرج مع محمد بن عبد اللہ بن الحسن فی زمن المنصور فلما قتل محمد حبس عبد الرحمن المذکور بعد ان ضرب وقد وثقہ ابن معین وابو داؤد والترمذی والنسائی وغیرہم وذکرہ ابن عدی فی الکامل فی الضعفاء۔ ح قولہ فی الامور کلہا ہو عام ارید بہ الخصوص فان الواجب والمستحب لا یستخار فی فعلہما والحرام والمکروہ لا یستخار فی ترکہما وبتناول العموم العظیم من الامور والخیر فرب حقیر یترتب علیہ الامر العظیم۔ قس ف قولہ کالسورۃ من القرآن قیل وجہ التشبیہ عموم الحاجۃ الی الاستخارۃ کعموم الحاجۃ الی القرآن ویحتمل ان یکون التشبیہ فی حفظ ہروفہ وترتیب کلماتہ ومنع الزیادۃ والنقص منہ والدرس لہ والمحافظۃ علیہ ویحتمل ان یکون من جہۃ الاہتمام والتحقیق لبرکتہ والاحترام ویحتمل ان یکون من جہۃ کون کل منہما علم بالوحی ۱۲ فتح مختصرا ۵ قولہ اذا ہم فیہ حذف تقدیرہ کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعلمنا الاستخارۃ یقول اذا ہم احدکم الخ اے اذا قصد الاتیان بفعل او ترک قولہ فلیرکع جواب اذا المتضمن لمعنی الشرط فلذلک دخلت فیہ الفاء قولہ استخیرک اے اطلب منک الخیرۃ متلبسا بعلمک بخیری وشری ویحتمل ان یکون الباء للاستعانۃ او للقسم واستقدرک اے اطلب القدرۃ منک ان تجعلنی قادرا علیہ ویتم استقدر اللہ خیرا سالہ ان یقدر اللہ لہ بہ وفیہ لف ونشر غیر مرتب قولہ ومعاشی رواہ ابو داؤد ومعادی والمراد بمعاشہ حیوتہ وبمعادہ آخرتہ قولہ او قال شک من الراوی وترددہ منہ والمراد وبینہما یحتمل ان یکون العاجل والآجل مذکورین بکل الالفاظ الثلثۃ وان یکون بدل الاخیرین قیل کیف یخرج الداعی بہ من عہدۃ النقص حتی یکون جازما بانہ قال کما قال فلعلہ واجیب بانہ یدعو بہ ثلث مرات یقول تارۃ فی دینی ومعاشی وعاقبۃ امری وآخرے عاجلی وآجلی وثالثۃ فی دینی وعاجلی وآجلی قولہ فاقدرہ لی بضم الدال وکسرہا اے اجعلہ مقدورا لی او قدرہ لی وقیل معناہ یسرہ لی قولہ ویسمی حاجتہ اے یعین حاجتہ مثل ان یقول ان کنت تعلم ان ہذا الامر من السفر والتزوج ونحوہ ۱۲ ع ک ۵ قولہ لعبید علی لفظ التصغیر اسم عم ابی موسی الاشعری کنیتہ ابو عامر وکان اذا اصابہ سہم فی رکبتہ یوم اوطاس دمات وقال لابی موسی یا ابن اخی اقرء النبی صلعم السلام وقل لہ یستغفر لی فلما اخبر رسول اللہ صلعم بذلک دعا لہ ۱۲ خیر جاری ۵ قولہ قال ابو عبد اللہ البخاری فی تفسیر قولہ ثم خیر عقبا عاقبۃ ثم نص علی المراد بذلک فقال عقبا وعاقبۃ واحدۃ وہو الآخرۃ ثم ان ذکر التفسیر للفظ عقبا لمجرد مناسبۃ لفظیۃ والا فالمراد منہ ہہنا بدلیل الحدیث ہو المرتفع من المکان ۱۲ خ ۵ قولہ کنز اے کالکنز فی کونہ امرا نفیسا مدخرا مکنونا عن اعین الناس وہو کلمۃ استسلام وتفویض الی اللہ ودفع شر ولا قوۃ فی تحصیل خیر الا باللہ وفی لفظ خمسۃ او جد ذکرہ النجاۃ۔ ک فان قلت ما مناسبۃ الحدیث بالترجمۃ فانہ ترجم بالدعاء والذی فی الحدیث التکبیر اجیب باحتمال ان یکون اخذہ من قولہ فیہ فانکم لا تدعون اصم ۱۲ قس ۵ قولہ باب الدعاء اذا ہبط الخ وہذا انما ثبت فی روایۃ المستملی والکشمیہنی وحدیث جابر ہو الذی مضی فی الجہاد فی باب التسبیح اذا ہبط وادیا عن جابر قال کنا اذا صعدنا کبرنا واذا نزلنا سبحنا۔ ع ارشدہم النبی صلعم الی انہم اذا راوا امرا رفیعا ان یذکروہ کبریاؤہ تم وعظمۃ جلالہ واذا نزلوا ان یذکروا تنزیہہ تم عن ذلک ۱۲ خ ۵ قولہ فیہ یحیی بن ابی اسحق الخ جاء فی ہذا الباب حدیث من روایۃ یحیی بن ابی اسحق الحضرمی وحدیثہ سبق فی الجہاد عن انس قال کنا مع النبی صلعم بقفلۃ عسفان ورسول اللہ صلعم علی راحلتہ وقد اردف صفیۃ الحدیث وفی آخرہ فلما اشرفنا قال آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون۔ ع فان قلت الترجمۃ شیئان احدہما الدعاء اذا اراد سفرا والآخر الدعاء اذا رجع من السفر فاین المطابقۃ بالاول قلت الحدیث المذکور بطریق آخر عند مسلم فی اولہ کان اذا استوی علی بعیرہ خارجا الی سفر کبر ثلثا وقال سبحان الذی سخر لنا ہذا الی ان قال وانا الی ربنا لمنقلبون وزاد آئبون تائبون الحدیث ۱۲ یعنی مختصرا ۵ وما اعطیتہ اہم من المال والولد فیتناول الدین والعلم ۱۲ ک ۵ کلمۃ ان للشک فی ان علمہ متعلق بالخیر او الشر لانی اصل العلم کذا فی الکرمانی ۱۲ ۵ مصغر البرد بالموحدۃ والراء المہملۃ یروی عن جدہ ابی بردۃ ۱۲ للہ بفتح الموحدۃ اے ارفقوا بانفسکم یعنی لا تتبا لغوا فی الجہر ۱۲ ک ۵ ویروی اصما لعلہ باعتبار مناسبتہ غائبا ۱۲ ک ۵ بفتحتین المکان العالی ۱۲ ع ک ہ

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آئبون تائبون عابدون لربنا
حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده باب الدعاء للمتزوج حدثنا مسدد
قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف
اثر صفرة فقال مهيم او مه قال تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة
حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر قال هلك ابي وترك سبعا او تسع
بنات فتزوجت امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال فهلا
جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قلت هلك ابي فترك سبعا او تسع بنات فكرهت ان
اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال فبارك الله عليك لم يقل ابن عيينة ومحمد بن
مسلم عن عمرو بارك الله عليك باب ما يقول اذا اتى اهله حدثنا عثمن بن ابي شيبة
قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان
احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال بسم الله جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر
بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم آتنا في الدنيا حسنة
حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال اكثر دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار باب التعوذ من فتنة الدنيا
حدثني فروة بن ابي المغراء قال حدثنا عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن
سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات
كما تعلم الكتابة اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان نرد الى
ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر باب تكرير الدعاء حدثني ابراهيم
ابن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طب حتى انه ليخيل اليه انه قد صنع الشئ وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله افتاني
في ما استفتيته فيه فقالت عائشة وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس احدهما
عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال
من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة قال
فاين هو قال في ذي اروان وذو اروان بئر في بني زريق قالت فاتاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء
ولكان نخلها رؤس الشياطين قالت فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها
عن البئر فقلت يا رسول الله فهلا اخرجته فقال اما انا فقد شفاني الله وكرهت ان

ك قوله صدق الله وعده اي فيما وعده من اظهار دينه وهزم الاحزاب جمع حزب وهو الطائفة التي اجتمعت من القبائل وعزموا على القتال مع النبي صلعم ففرقهم الله تعالى وهزمهم بلا قتال وهو اعم من الاحزاب الذين اجتمعوا في غزوة الخندق وقيل قد نهى النبي صلعم عن السجع وهذا سجع واجيب بانه نهى عن سجع كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل ١٢ ع ٥٢ قوله صفرة اي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وفي آخره ميم اي ما حالك وما شانك قوله او مه وهو شك من الراوي وما استفهامية قلب الفها هاء قوله على وزن نواة وهي خمسة دراهم وزن من الذهب وهي ثلاثة مثاقيل ونصف وفي التوضيح وفي الحديث رد على ابي حنيفة الذي لا يجوز الصداق عنده باقل من عشرة دراهم قلت سبحان الله ما هذا الفهم فان وزن خمسة دراهم من الذهب اكثر من عشرة دراهم ١٢ ع

٥٣ قوله قال ابكرا او ثيبا انتصب على حذف فعل تقديره اتزوجت وقوله في الجواب قلت ثيب بالرفع على ان التقدير مثلا التي تزوجتها ثيب قيل وكان الاحسن النصب على نسق الاول اي تزوجت ثيبا قلت ولا يمتنع ان يكون منصوبا فكتب بغير الف على تلك اللغة فيه او تضاحكها شك من الراوي ومناسبة قوله عم لعبد الرحمن بارك الله لك ولجابر بارك الله عليك ان المراد بالاول اختصاصه بالبركة في زوجته وللثاني شمول البركة له في جودة عقله حيث قدم مصلحة اخواته على حظ نفسه فعدل لاجلهن من تزويج البكر مع كونها ارفع رتبة للمتزوج الشاب من الثيب غالبا ١٢ فتح ٥٤ قوله اراد ان يأتي اهله اي زوجته وعبر عن الجماع بالاتيان قوله لم يضره شيطان اي لم يسلط عليه بحيث يتمكن من اضراره في دينه وليس المراد رفع الوسوسة من اصلها - ع وكلمة لو للتمني او شرطية وشرطها محذوف وهو قوله قال بقرينة المفسر المذكور وجزاؤه مفهوم من قوله فانه يرزق الخ وفي ذكر الكلام بكلمة لو الامتناعية ايماء الى قلة وجود هذا القول ١٢ خ ٥٥ قوله قول النبي صلعم ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقال قتادة الحسنة في الدنيا العافية وقال السدي في الدنيا المال وفي الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب القرظي الزوجة الصالحة من الحسنات - ع قوله كان اكثر دعاء النبي صلعم قال عياض انما كان يكثر الدعاء بهذه الآية لجمعها معاني الدعاء كله من امر الدنيا والآخرة قال والحسنة عندهم ههنا النعمة فسال نعيم الدنيا والآخرة والوقاية من العذاب فسال الله تعالى ان يمن علينا بذلك ١٢ ف ٥٦ قوله حدثني فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبي النحوي والكتاب اي القرآن وفي بعضها تعلم الكتابة بلفظ المجهول وصيغة المصدر ١٢ ك ٥٧ قوله تكرير الدعاء اي هذا باب في بيان تكرير الدعاء وهو ان يدعو به مرة بعد اخرى لان في تكرره اظهار الموضع الفقر والحاجة الى الله عز وجل والتذلل والخضوع له وقد روى ابو داؤد والنسائي من حديث ابن مسعود رض ان النبي صلعم كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا واخرجه ابن حبان في صحيحه ١٢ ع ٥٨ قوله طب على صيغة المجهول وكذا السحر وهذا السحر لم يكن موجبا لنقصان في عقله الشريف ولا سببا مضرا في التبليغ بل كان كمرض يتغير به الحال مثل ما اكل السم بل اخف منه - خ قوله ليخيل على صيغة المجهول واللام فيه مفتوحة للتاكيد وقال الخطابي ان ما كان يخيل اليه انه يفعل الشئ ولا يفعله في امر النساء خصوصا اتيان اهله اذا كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرورة فيما لحقه من السحر عن نبوته وليس تاثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك دافعا لفضلهم وانما هو ابتلاء من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد قوله لبيد بن الاعصم كان يهوديا وقيل كان منافقا وقال ابن التين يحتمل ان يكون يهوديا ثم اسلم وتستر بالنفاق في مشط بضم الميم وهو الذي يسرح به اللحية قوله ومشاطة بضم الميم وتخفيف الشين وهو ما يخرج من الشعر بالمشط قوله وجف طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء طلع النخلة يطلق على الذكر والانثى قوله ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو وبالنون وهو بير في المدينة في بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف قوله نقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف وهو الماء الذي ينقع فيه قوله رؤس الشياطين اي الحيات

وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو مثل في استقباح الصورة ١٢ ع

اُثِيرَ على الناس شر ازاد عيسى بن يونس والليث عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سُحِرَ
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث باب الدعاء على المشركين وقال ابن مسعود
قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف وقال اللهم عليك بابي جهل
وقال ابن عمر دعا النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة اللهم العن فلانا وفلانا حتى انزل الله
ليس لك من الامر شيء حدثني ابن سلام قال اخبرنا وكيع عن ابن ابي خالد قال سمعت
ابن ابي اوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم
الاحزاب اهزمهم وزلزلهم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قال سمع الله لمن حمده في الركعة الاخرة من صلوة
العشاء قنت اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج سلمة بن هشام
اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم
سنين كسني يوسف حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن انس
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فاصيبوا فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وجد على شيء ما وجد عليهم فقنت شهرا في صلوة الفجر ويقول ان عصية عصوا الله ورسوله
حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
قالت كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم تقول السام عليك ففطنت عائشة الى قولهم
فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر
كله فقالت يا نبي الله اولم تسمع ما يقولون قال اولم تسمعي ارد ذلك عليهم فاقول وعليكم حدثنا
محمد بن المثنى قال حدثنا الانصاري قال حدثنا هشام بن حسان قال حدثنا محمد بن سيرين قال
حدثنا عبيدة قال حدثنا علي بن ابي طالب كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال ملأ الله
بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس باب الدعاء للمشركين
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله
عليها فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الملك بن صباح
قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو
بهذا الدعاء رب اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري كله وما انت اعلم به مني اللهم
اغفر لي خطاياي وعمدي وجهلي وهزلي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت

ن ١ رسول الله
ن ٢ عز وجل
ن ٢ ثنا
ن ١ قال ٢ قال ٢ فقال
ن ٢ ابن ابي عبد الله
ن ١ وطأتك
ن ١ عصت
ن ١ ثنا
ن ٢ كانت يقولون
ن ٣ لم تسمعين
ن ٢ قال
ن ١ صلوة ٢ وهي صلوة العصر
ن ١ ثنا

ك قوله بسبع اي بسبع سنين مقحطة كما كان في زمن يوسف من القحط المفرط فاخذتهم سنة حتى اكلوا الجيف والميتة وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون هذه الامة وعليك به اي باهلاكه اي خذه واهلكه - ك قوله اللهم عليك بابي جهل وسقط هذا التعليق في رواية ابي ذر وهو طرف من حديث ابن مسعود ايضا في قصة سلا الجزور الذي القاها اشقى القوم على ظهر النبي صلعم وقد مر موصولا في آخر كتاب الطهارة ص ٣٨ - ١٢ ع ك قوله قال ابن عمر رض مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا التعليق تقدم في غزوة احد ص ٥٨٢ وفي تفسير سورة آل عمران ص ٦٥٥ وقال صاحب التوضيح فيه حجة على ابي حنيفة رح في قوله لا يدعى في الصلوة الا بما في القرآن وان دعا بغيره بطلت قلت لا حجة في ذلك في صلوة التطوع على ان هذه الآية ناسخة لقصة المنافقين في الصلوة والدعاء عليهم وانه عوض عن ذلك القنوت في صلوة الصبح روي ذلك عن ابي وهب وغيره ١٢ ع ك قوله دعا رسول الله صلعم على الاحزاب وكان النبي صلعم يدعو على المشركين على حسب ذنوبهم واجرامهم وكان يبالغ في الدعاء على من اشتد اذاه على المسلمين الا ترى انه لما ايس من قومه قال اللهم اشدد وطأتك على مضر ودعا على ابي جهل بالهلاك ودعا على الاحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق بالهزيمة والزلزلة فاستجاب الله دعاءه فيهم فان قلت قد نهى عائشة رض عن اللعنة على اليهود وامرها بالرفق والرد عليهم بمثل ما قالوا ولم يبح لها الزيادة قلت يمكن ان يكون ذلك على وجه التالف لهم والطمع في اسلامهم ١٢ ع فان قلت هذا الدعاء مركب من كلمات مسجعة وقد منع عن الكلام المسجع قلت الممنوع من السجع ما كان بالتكلف واستعمال الباطل لا ما كان بالحق وبلا تكلف ١٢ خ ك قوله اللهم انج عياش بن ابي ربيعة بتشديد التحتانية بين المهملة والمعجمة وابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد ابن الوليد بفتح الواو فيهما وسلمة بالمفتوحتين وهؤلاء اسباط مغيرة المخزومي والوطأة بفتح الواو واسكان المهملة الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير منصرف ١٢ ك ك قوله بعث النبي صلعم سرية هي طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربع مائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس قوله يقال لهم القراء سموا به لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اورع الناس ينزلون الصفة ويتعلمون القرآن وكانوا ردءا للمسلمين فبعث رسول الله صلعم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونة قصدهم عامر بن الطفيل في احياء نحو عصية وغيرهم فقتلوهم ١٢ ع ك ك قوله حدثنا الانصاري يريد محمد بن عبد الله بن المثنى القاضي وهو من شيوخ البخاري ولكن ربما اخرج عنه بواسطة كالذي ههنا وقوله هشام بن حسان هذا وان تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه لكن لم يضعفه بذلك احد مطلقا بل بقيد بعض شيوخه واتفقوا على انه ثبت في الشيخ الذي حدث عنه بحديث الباب وهو محمد بن سيرين قال سعيد بن ابي عروبة ما كان احد احفظ عن ابن سيرين من هشام بن حسان ١٢ فتح ع ك قوله كما شغلونا الخ وجه التشبيه اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله عنها كما شغلونا عنها قوله وهي صلوة العصر قال الكرماني هو تفسير من الراوي او راجا منه وقال بعضهم فيه نظر لانه وقع في المغازي الى ان غابت الشمس وهو مشعر بانها العصر قلت ههنا ايضا قال حتى غابت الشمس وهذا لا يدل على انها العصر وحده لانه يجوز ان يكون الظهر معه لان منهم من ذهب الى ان الصلوة الوسطى هي الظهر ١٢ ع ك قوله قدم الطفيل بضم الطاء وفتح الفاء ابن عمرو الدوسي اسلم الطفيل وصدق النبي صلعم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه فلم يزل مقيما بها حتى هاجر رسول الله صلعم ثم قدم على رسول الله صلعم فلم يزل مقيما مع رسول الله صلعم حتى قبض ثم كان مع المسلمين حتى قتل باليمامة قوله ان دوسا قد عصت وابت اي امتنعت عن الاسلام وهذا من خلقه العظيم ورحمته على العالمين حيث دعا لهم وهم طلبوا الدعاء عليهم وحكى ابن بطال ان الدعاء للمشركين ناسخ للدعاء عليهم ودليله قوله تع ليس لك من الامر شيء ثم قال الاكثرون على ان لا نسخ وان الدعاء للمشركين جائز ١٢ ع ك قوله عن ابن موسى الطريق الذي بعده يشعر بان المراد به ابو بردة يعني عامرا والرواية التي بعد الطريق انه هو ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو عمرو بن ابي موسى الاشعري ١٢ ك

ع انما ذكر ذلك لان المقصود من الترجمة انما يحصل منه وهو تكرار الدعاء ١٢ ك عه ويروى اولم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغاء الجوازم والنواصب وقالوا ان عملها افصح ١٢ ع
سه بتشديد الموحدة البصري وماله في البخاري الا هذا الموضع ١٢ للحه يحتمل ان يتعلق بالاسراف وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع ١٢

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شئ قدير وقال عبيد الله
ابن معاذ حدثني ابي قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا
ابو اسحاق عن ابي بكر بن ابي موسى وابي بردة واحسبه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر
لي هزلي وجدي وخطاياي وعمدي وكل ذلك عندي باب الدعاء في الساعة التي في
يوم الجمعة حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة
قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسئل الله خيرا
الا اعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود و
لا يستجاب لهم فينا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن
ابن ابي مليكة عن عائشة ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقال وعليكم فقالت
عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق
واياك والعنف او الفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت عليهم فيستجاب
لي فيهم ولا يستجاب لهم في باب التامين حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال
الزهري حدثناه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القارئ
فامنوا فان الملئكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه باب
فضل التهليل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شئ قدير في يوم مائة مرة كان له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه
مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل
مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال
حدثنا عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن اعتق
رقبة من ولد اسمعيل قال عمر وحدثنا عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن الربيع بن خثيم
مثله فقلت للربيع ممن سمعته قال من عمرو بن ميمون فاتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته
فقال من ابن ابي ليلى فاتيت ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب الانصاري
يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن
ابي اسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب

عبد الله — وحدثنا — بنحوه ثني — الحميد ثني — خطاي — حدثنا — قال — و — كانت وكتبت — ابن ابي زائدة — ربيع — النبي

له قوله انت المقدم اي تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانه ١٢ ك ٢ه قوله عبيد الله حكى الكرماني ان في بعض نسخ البخاري عبد الله بن معاذ بالتكبير قلت وهو خطأ محض وكذا حكى ان في بعض النسخ في طريق اسرائيل عبد الله بن عبد الحميد بتاخير الميم وهو خطأ ايضا وهذا هو ابو علي الحنفي مشهور من رجال الصحيحين ١٢ ف ٣ه قوله في امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع ١٢ ك ٤ه قوله اللهم اغفر لي الى آخر الدعاء قال الطبري بعد ان استشكل صدور هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ما حاصله انه عليه السلام امتثل ما امره الله من تسبيحه وسؤاله المغفرة اذا جاء نصر الله الخ قال وزعم قوم ان استغفاره عما يقع بطريق السهو والغفلة او بطريق الاجتهاد مما لا يصادف ما في نفس الامر وتعقب بانه لو كان كذلك للزم منه ان الانبياء يؤاخذون بمثل ذلك فيكونون اشد حالا من اممهم واجيب بالتزامه قال المحاسبي الانبياء والملائكة اشد لله خوفا ممن دونهم وخوفهم خوف اجلال واعظام واستغفارهم من التقصير لا من الذنب المحقق وقال عياض يحتمل ان يكون قوله اغفر لي خطيئتي وقوله اغفر لي ما قدمت وما اخرت على سبيل التواضع والاستكانة والشكر لربه لما علم انه قد غفر له وقيل هو محمول على ما صدر من غفلة او سهو او قبل النبوة وقال قوم وقوع الصغيرة جائز منهم فيكون الاستغفار من ذلك وقيل هو مثل ما قال بعضهم في آية الفتح ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك اي من ذنب ابيك آدم وما تاخر من ذنوب امتك وقال القرطبي في المفهم وقوع الخطيئة من الانبياء جائز لانهم يتكلفون يخافون وقوع ذلك ويتعوذون منه وقيل قاله على سبيل التواضع والخضوع لحق الربوبية ليقتدى به في ذلك - فتح قال الكرماني اولان الدعاء عبادة قال العيني في قوله ما قدمت وما اخرت يحتمل ان يكون المراد ما قدم الفاضل واخر الافضل ١٢ ٥ه قوله خطاياي فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطأ قلت اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من العمد او من عطف احد المتقابلين على الآخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطأ ١٢ ك ٦ه قوله ساعة اختلف في ذلك كثيرا واقتصر الخطابي منها على وجهين احدهما انها ساعة الصلاة والآخر انها آخر ساعة من النهار عند دنو الشمس للغروب - ف اكثر الاقوال مذكورة في ص ١٢٨ ٧ه قوله خيرا قيد بالخير ليخرج مثل الدعاء بالاثم وقطيعة الرحم ونحو ذلك قوله قال بيده اي اشار الى انها ساعة لطيفة قليلة ١٢ ع ٨ه قوله يزهدها يحتمل ان يكون قوله يزهدها وقع تاكيدا لقوله يقللها والى ذلك اشار الخطابي ويحتمل ان يكون قال احد اللفظين بجمع الراوي ١٢ ف ٩ه قوله وعليكم فان قلت الواو يقتضي التشريك قلت معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان او الواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه من الذم ١٢ ك ١٠ه قوله القارئ اعم من ان يكون اماما او غيره في الصلوة او خارجها قوله فمن وافق الموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم ذلك بالدلائل الخارجية ١٢ ع ١١ه قوله التهليل اعلم ان العرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف الاولى الى الاخرى مثل الحوقلة والبسملة فالتهليل ماخوذ من قول لا اله الا الله يقال هلل الرجل اذا قالها وهي الكلمة العليا التي يدور عليها رحى الاسلام والقاعدة التي بني عليها اركان الدين وانظر الى العارفين ارباب القلوب كيف يستاثرونها على سائر الاذكار وما ذاك الا لما راوا فيها من الخواص التي لم يجدوها في غيرها ١٢ قس ١٢ه قوله العدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون الراء العوذة والموضع الحصين ١٢ ك ١٣ه قوله الا رجل الخ الاستثناء في قوله الا رجل منقطع والتقدير لكن رجل قال اكثر مما قاله فانه يزيد عليه ويجوز ان يكون الاستثناء متصلا ١٢ ف ١٤ه قوله عمل اكثر منه فيه دليل على انه لو قال هذا التهليل اكثر من مائة في اليوم كان له هذا الاجر المذكور في الحديث على المائة ويكون له ثواب اجر على الزيادة وليس هذا من الحدود التي نهي عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها او ان الزيادة لا فضل فيها او تبطلها كالزيادة في الطهارة وعدد ركعات الصلاة ويحتمل ان يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التهليل او من غيره وهذا الاحتمال اظهر ١٢ نووي ١٥ه قوله رقبة من ولد اسمعيل لا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة الى الرقبة - ك وقوله من ولد اسمعيل تتميم ومبالغة في معنى العتق لان فك الرقاب اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل الذي هو اشرف الخلق نسبا اعظم وامثل ١٢ طيبي ١٦ه قوله عمر وحدثنا فان قلت ما هذه الواو في وحدثنا قلت هو واو العطف على قوله عن ابي اسحق تقديره قال عمر بن ابي زائدة حدثنا ابو اسحق وحدثنا عبد الله بن ابي السفر ١٢ عيني ١٧ه اي مثل ما رواه ابو اسحق عن عمرو بن ميمون وحاصل ذلك ان عمر بن ابي زائدة اسنده عن شيخين احدهما عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون موقوفا والثاني عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن الربيع عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن عن ابي ايوب مرفوعا وهو معنى قوله فقلت ممن سمعته الى قوله يحدثه ١٢ ع

حل اللغات العدل بالفتح المثل والنظير الحرز بكسر المهملة وسكون الراء العوذة والموضع الحصين ١٢

52/2

قوله ۲ وقال موسی حدثنا وهیب عن داود عن عامر عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن ابی ایوب
عن النبی صلی الله علیه وسلم وقال اسمعیل عن الشعبی عن الربیع قوله وقال آدم حدثنا شعبة قال حدثنا
عبد الملک بن میسرة ۲ سمعت هلال بن یساف عن الربیع بن خثیم وعمرو بن میمون عن ابن مسعود
قوله وقال الاعمش وحصین عن هلال عن الربیع عن عبد الله قوله ورواه ابو محمد الحضرمی
عن ابی ایوب عن النبی صلی الله علیه وسلم ۲ قال ابو عبد الله الصحیح قول عبد الملک بن عمرو باب فضل
التسبیح حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن سمی عن ابی صالح عن ابی هریرة ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده فی یوم مائة مرة حطت خطایاه وان کانت مثل زبد البحر
حدثنا زهیر بن حرب قال حدثنا ابن فضیل عن عمارة عن ابی زرعة عن ابی هریرة عن النبی
صلی الله علیه وسلم قال کلمتان خفیفتان علی اللسان ثقیلتان فی المیزان حبیبتان الی الرحمن سبحان الله
العظیم سبحان الله وبحمده باب فضل ذکر الله تعالی ۲ حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة
عن بردید بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی قال قال النبی صلی الله علیه وسلم مثل الذی یذکر
ربه والذی لا یذکر ۲ مثل الحی والمیت حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن الاعمش
عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان لله ملئکة یطوفون فی الطرق یلتمسون
اهل الذکر فاذا وجدوا قوما یذکرون الله تنادوا هلموا الی حاجتکم ۲ فیحفونهم بأجنحتهم الی السماء
الدنیا قال فیسئلهم ربهم وهو اعلم منهم ما یقول عبادی قال یقول یسبحونک ویکبرونک ویحمدونک
ویمجدونک قال فیقول هل رأونی قال فیقولون لا والله ما رأوک قال فیقول ۲ کیف لو رأونی قال
یقولون لو رأوک کانوا اشد لک عبادة واشد لک تمجیدا ۲ واکثر لک تسبیحا قال یقول فما یسئلون
قالوا یسئلونک الجنة قال یقول وهل رأوها قال یقولون لا والله یا رب ما رأوها قال یقول فکیف
لو انهم رأوها قال یقولون لو انهم رأوها کانوا اشد علیها حرصا واشد لها طلبا واعظم فیها رغبة
قال فممّ یتعوذون قال یقولون من النار قال یقول وهل راوها قال یقولون لا والله یا رب ما راوها
قال یقول فکیف لو راوها قال فیقولون لو راوها کانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فیقول فانی
اشهدکم انی قد غفرت لهم قال یقول ملک من الملائکة فیهم فلان لیس منهم انما جاء لحاجة
قال هم الجلساء لا یشقی ۲ جلیسهم ورواه شعبة عن الاعمش ولم یرفعه ورواه سهیل عن ابیه
عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم باب قول لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا محمد
ابن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سلیمان التیمی عن ابی عثمان عن ابی
موسی الاشعری قال اخذ النبی صلی الله علیه وسلم فی عقبة او قال فی ثنیة قال فلما علا علیها رجل
نادی فرفع صوته لا اله الا الله والله اکبر قال رسول الله صلی الله علیه علی بغلته قال فانکم

---

۱ عن النبی صلی الله علیه وسلم
۱ قال
۱ وقال
۲ ابن اسمعیل ۱۲ ابن ابی شیبة ۱۲ ابن خالد ۱۲ ابن ابی خالد ۱۲ ابن عبد الرحمن ۱۲ ابن ابی لیلی ۱۲ ابن مسعود ۱۲ ابن یساف ۱۲ ابن خثیم ۱۲ سلیمان ۱۲ الانصاری ۱۲ ابن عبد الله ۱۲ ابن ابی صالح ۱۲ ابن فرخان ۱۲ ابن المبارک ۱۲ ابن عیینة ۱۲ ابن عمیر ۱۲ ابن نمیر ۱۲ ابن ابی عدی ۱۲ ابن ابی بکر ۱۲ ابن ابی عمر ۱۲ ابن ابی زائدة ۱۲ ابن ابی اسحق ۱۲ ابن ابی نجیح ۱۲ ابن ابی نعیم ۱۲ ابن ابی الجعد ۱۲ ابن ابی الهیثم ۱۲ ابن ابی الحسن ۱۲ ابن ابی الحسین

لاتدعون أصمّ ولا غائبا ثم قال يا ابا موسى او يا عبد الله ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لاحول ولا قوة الا بالله باب لله تعالى مائة اسم غير واحد ۲ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين ۲ حفظناه من ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ۲ قال لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر قال ابو عبد الله من احصاها من حفظها باب الموعظة ساعة بعد ساعة حدثنا عمر بن حفص قال حدثني ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال كنا ننتظر عبد الله اذ جاء يزيد بن معوية فقلنا الا تجلس قال لا ولكن ادخل فاخرج اليكم صاحبكم والا جئت انا فجلست فخرج عبد الله وهو آخذ بيد فقام علينا فقال اما اني اخبركم بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج اليكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السآمة علينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرقاق باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الاخرة حدثنا

المكي بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ قال لعباس العنبري حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاصلح الانصار والمهاجرة حدثنا احمد ابن المقدام قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا ابو حازم قال حدثنا سهل بن سعد الساعدي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب ويصبر بنا فقال اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة ۲ باب مثل الدنيا في الاخرة وقوله انما الحيوة الدنيا لعب ولهو والى قوله متاع الغرور حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو المنذر الطفاوي عن سليمان الاعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك باب في الامل وطوله وقوله ۲ فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ۲ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وقال علي ۲ ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحدة

---

۱ قوله من كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف تعين من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاعات منها ومرارا ۱۲ ک ۲ قوله مائة الا واحدة اي هذه مائة الا واحدة وذكر هذه الجملة ليدفع الالتباس بسبع وسبعين وللاحتياط فيه بالزيادة والنقصان - ع او الوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع فان قلت فما الحكمة في الاستثناء وتنقيص واحد منها قلت الفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة وواحدة مكرر فيه الواحد - ک ومر الحديث في ص ۳۸۲ في كتاب الشروط ۱۲ ۳ قوله لا يحفظها احد المراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كناية لان الحفظ يستلزم التكرار وقيل معناه العمل بها ۱۲ ع ۴ قوله وهو وتر اي الشفع واحد لا شريك له والوتر بكسر الواو وفتحها وقد يباح له ۵ قوله يحب الوتر يعني يفضله في الاعمال وكثير من الطاعات لهذا اجعل الصلاة شفعا والطواف سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السموات سبعا والارضين سبعا وغير ذلك ۱۲ ع ۵ قوله من احصاها هكذا رواه علي بن المديني ووافقه الحميدي وكذا عمرو الناقد عند مسلم وقال ابن ابي عمر عن سفيان من احصاها اخرجه مسلم - ف اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن زهير بن حرب وغيره وفي رواية لفظه مثل لفظ البخاري الا في آخره من احصاها دخل الجنة ۱۲ ۶ قوله الموعظة اي هذا باب في بيان ان الموعظة ينبغي ان يكون ساعة لان الاستمرار عليها يورث الملل وهو معنى قوله يتخولنا الخ والموعظة اسم الوعظ وهو التصح والتذكير بالعواقب فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب في الدعوات قلت لان المواعظ تحي القلوب غالبا بالتذكير والذكر من جملة الدعاء ۱۲ ع ۷ قوله يزيد ابن معاوية النخعي الكوفي التابعي الثقة العابد قتل غازيا بفارس كانه في خلافة عثمان وليس له في الصحيحين ذكر الا في هذا الموضع ۱۲ ع ۸ قوله مكانكم اي بحذائكم هذا جواب ابن مسعود لهم في قولهم ودونا انك لو ذكرتنا كل يوم وكان يذكرهم كل خميس قوله يتخولنا بالخاء المعجمة اي يتعهدنا وكان الاصمعي يقول يخونا بالنون بمعنى يتعهدنا قوله كراهية اي لاجل كراهية الملالة ۱۲ ع ۹ قوله مغبون هو خبر وكثير هو المبتدا وهو مشتق اما من الغبن باسكان الباء وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الرأي فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما بثمن لا يحمد عاقبته او ليس له في ذلك راي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وتصرف في نيل الفضائل فذلك هو الغبن كل الغبن وكيف والدنيا هو سوق الارباح وتجارات الآخرة ۱۲ ک ۱۰ قوله وهو يحفر الحديث مضى في فضل الانصار ص ۵۳۵ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يحفرون قلت الجمع بينهما بان يقال كان منهم من يحفر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من كان ينقل التراب ۱۲ ع ۱۱ قوله مثل الدنيا الخ اي مثل حالها في سرعة الزوال ۱۲ ۱۲ قوله متاع الغرور اي شيء يتمتع به ويغتر به ثم يزول ويفنى ۱۲ ۱۳ قوله من الدنيا اي من نفسها لو ملكها او تصور تعميرها لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة مطلقا لا مقيدا بالغدوة والروح - مجمع الروحة مرة من الجمعي والغدوة مرة من الذهاب ۱۲ مجمع ۱۴ قوله كانك غريب كلمة جامعة لانواع النصائح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وسائر الرذائل منشاها الاختلاط بالخلائق ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل والعيال وسائر العلائق التي منشاها الاشتغال عن الخالق فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف قلت العبور للاستلام الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الآخرة والتوجه اليها وانها هو المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك ۱۲ ک ۱۵ قوله خذ الخ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصيرا تدارك بها ۱۲ ک ۱۶ قوله الامل بفتحتين رجاء ما تمنته النفس من طول عمر وزيادة غنى وهو قريب المعنى من التمني وقيل الفرق بينهما ان الامل ما تقدم له سبب والتمني بخلافه وقيل لا ينفك الانسان من امل فان فاته ما امله عوض على التمني ويقال الامل ارادة الشخص تحصيل شيء يمكن حصوله فاذا فاته تمنا ۱۲ ف ۱۷ قوله ذرهم الخ الامر فيه للتهديد اي ذرهم يا محمد يأكلوا في هذه الدنيا ويتمتعوا من لذاتهم اي اجلهم الذي اجل لهم وفيه زجر عن الانهماك في ملاذ الدنيا وقوله ويلههم الامل اي يشغلهم عن عمل الآخرة ۱۲ ع ۱۸ قوله قال علي مطابقته للترجمة تؤخذ من اولا لان الدنيا لما كانت مدبرة والآخرة مقبلة فحب لمن يقبل على المدبرة ويدبر عن المقبلة ۱۲ ع ۱۹ هو الاشارة الى ان متعلق الامل ليس بشيء لانه متاع الغرور ۱۲ قسطلاني

منها بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل
بفتح حرجه بمباعه حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا يحيى عن سفين قال حدثني ابي عن
منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط
خارجا منه وخطط خططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا
الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج املہ وهذه الخطط الصغار
الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا حدثنا مسلم قال حدثنا
همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال
هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر
الله اليه في العمر لقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير حدثني عبد السلام بن مطهر
قال حدثنا عمر بن علي عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة تابعه ابن
عجلان وابو حازم عن المقبري حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد
قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل قال الليث
وحدثني يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني سعيد وابو سلمة حدثنا
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة باب العمل الذي
يبتغى به وجه الله فيه سعد حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر
عن الزهري قال اخبرني محمود بن الربيع وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعقل مجة مجها من دلو كانت من دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بني سالم
قال غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافي عبد يوم القيمة يقول لا اله الا
الله يبتغي بذلك وجه الله الا حرم الله عليه النار حدثنا قتيبة قال حدثنا بعقوب
ابن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من
الدنيا ثم احتسبه الا الجنة باب ما يتقى من زهرة الدنيا والتنافس فيها حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى
ابن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة اخبره

---

٥١ قوله منها ٢ ابانا ابن سعيد ٣ خطوطا ٤ وقال ٥ الخطوط ٦ اخطأ هذه ٧ يعني الشيب ٨ عمرو ٩ فقال ١٠ الحارث بن عبد الرحمن ١١ قال ١٢ حدثنا ١٣ ابن ليث بن سعد ١٤ قال ١٥ ابن مالك ١٦ انبانا ١٧ قال ١٨ في ١٩ بها ٢٠ اهل ٢١ ثنا

٥١ قوله فان اليوم عمل فان قلت اليوم ليس محلا فيه العمل ولا يمكن تقديره فالواجب نصب عمل قلت جعل نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه ونهاره صائم ـ ك ع قوله لا حساب بالفتح اى لا حساب عليهم ويجوز الرفع منونا اى ليس في اليوم حساب وكذا قوله ولا عمل ١٢ ك ف ٥٢ قوله خط النبي صلعم خطا مربعا اى متساوي الاضلاع محيط به اربع خطوط وقوله خط خطا في الوسط محمول على ظاهره وكذلك البواقي قوله خط خططا الظاهر انه جمع خط ولكنه لم يذكر في كتب اللغة فيما نعلم بل ذكر ان جمع خط خطوط واخطاط وقوله من جانبه الذي في الوسط متعلق بقوله وخط خططا والضمير في جانبه الى الخط الوسط الذي بعضه في الشكل المربع وبعضه خارج منه والمراد بجانبه الذي في الوسط كذا في اللمعات ١٢ ٥٣ قوله هذا الانسان مبتدأ وخبراي هذا الخط الذي في الوسط هو الانسان وهذا اشارة الى الشخص المرئي في الخارج ١٢ منه اجله والخطوط الصغار اعراضه وحوادثه واسباب اجله وموته على التناوب والخط الذي خرج من الجدران هو املہ ـ خ لم مرك قال الكرماني فان قلت الخطوط ثلثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة قلت الخط الداخل له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج املہ والاعراض اسے الآفات العارضة له قوله فان اخطأ هذا اى ان تجاوز عنه هذا العرض لعله اعترض الآخر وان تجاوز عنه هذه اى الآفات جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشته اى لدغه هذا اى الاجل يعني ان لم يمت بالموت الآخر لابد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصل ان ابن آدم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دون الامل انتهى ١٢ ٥٤ قوله خطوطا قال الكرماني فان قلت قال خطوطا في جملة وذكر اثنين في مفصلة اى بعده ـ قلت فيه اختصار عن قوله والخط الآخر الانسان والخطوط الآفات والخط الاقرب يعني الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا الهم وطوله لما صنفوا ١٢ ٥٥ قوله فقد اعذر الله اليه اى ازال الله عذره فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة زالاقبال الى الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة في اعذر للسلب وحاصل المعنى اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة واحتج في ذلك بقوله عزوجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه الآية ١٢ اعيني ٥٦ قوله بكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان الخ يكبر اولا بالفتح الموحدة اى يطعن في السن وثانيا بالضم اى يعظم ولوضح الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتفريق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم وقالوا التخصيص بهذين الامرين هو لان احب الاشياء الى ابن آدم نفسه فاحب بقاءها وهو العمر وسبب بقاءها وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوى حبه لذلك ١٢ ك ع ٥٧ قوله رواه شعبة عن قتادة اى روى الحديث المذكور شعبة بن الحجاج عن قتادة ووصله مسلم قيل فائدة هذا التعليق دفع توهم الانقطاع فيه لكون قتادة مدلسا وقد عنعنه لكن شعبة لا يحدث عن المدلسين الا بما علم انه دخل في سماعهم فيستوي في ذلك التصريح والعنعنة ١٢ اعيني قس ٥٨ قوله ثم احد بني سالم هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن محمد الانصاري قال قلت تقدم الحديث بطوله في ص ٦١ في الصلوة وذكرته ان الزهري هو الذي سأل الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا هو محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اى اخبرني محمود ثم احد بني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان ساليا ايضا ويقال بان السمع من الحصين كان حاصلا بهما ولا محذور في ذلك بجواز سماع الصحابي من التابعي او بان المراد من الاحد غير الحصين ١٢ ك ٥٩ قوله وجه الله اى ذات الله والحديث من المتشابهات او لفظ الوجه زائد او المراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه ١٢ ك ع ٦٠ قوله صفيه بفتح الصاد وكسر الفاء وتشديد التحتية الحبيب الصافي وخالص كل شيء وذلك كالولد والاخ وسائر محبوباته ـ قس ك ع قوله ثم احتسبه اى صبر عليه لله ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله اى نوى به وجه الله ١٢ كرماني ٦١ قوله ما يتقى بضم التحتية وسكون المهملة وباقي ذر بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة ـ قس قوله من زهرة الدنيا اى بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور والتنافس الرغبة ١٢ ك ٦٢ اى لدغه عبر عن عروض الآفة بالنهش وهو لدغ ذات السم مبالغة في الاصابة وتألم الانسان بها ١٢ لمعات ٦٣ من الاعذار وهو ازالة العذر يقال اعذر اليّ اذا بلغه اقصى الغاية في العذر ومكنه والمعنى لم يبق له اعتذارا كان يقول لو مد لي في الاجل لاطعت وعبدت ١٢ تو ٦٤ اى ابن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز في ص ١٧٢ وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت ١٢ ك ٦٥ لانه انما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب ماء ومج من ذلك الماء مجة على وجهه ١٢ ك ٦٦ بفتح الزاء وسكون الهاء زينتها يبهجها ١٢ تو ٦٧ هو محمد بن مسلم فيه ثلاثة من التابعين في نسق وهم سوى وابن شهاب وعروة ١٢ ع

ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافت صلوة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين راهم فقال اظنكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة وانه جاء بشئ قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما الهتهم حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل وما بركات الارض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل ياتي الخير بالشر فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه قال اين السائل قال انا قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك قال لا ياتي الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضرة تاكل حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة قال حدثني زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجئ من بعدهم قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته

لبنی ۱ البحرين ۲ فاتت ۱ فوافقت ۲ ولكني ۱ ۲ بن سعيد ۳ ليث بن سعد ۴ عن ۱ النبي ۲ فرطكم ۱ مفاتح ۲ ولكن ۱ الخدري ۲ اكثر ۱ ۲ ظننت ۱ فقال ۲ اطلع كذلك ۱ ۲ الخضراء ۱ الخضرة اكلت ۲ امتدت خاصرتاها ۱ المؤمنة ان اطلعه ۱ ثنى محمد بن جعفر ۱ ۲ مرتين ۲ قرنه ۱ يوفون ۱ الذي ۲ قوم من بعدهم

لے ۱۲ ف ۱ قدم ابو عبيدة بمال كان قدوم ابي عبيدة سنة عشر قدم بمائة الف وثمانين الف درهم كذا في جامع المختصر وقال قتادة كان المال مائتين الفا وقال الزهري قدم به ليلا وقال ابن حبيب هو اكثر مال قدم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قتادة وصب على حصير وفرقه وما حرم سنه سائلا ۱۲ ع ۲ قوله الفقر اخشى عليكم بنصب الفقر ويجوز الرفع بتقدير كضمير اراه الفقر اخشاه عليكم والاول هو الراجح وهذه الخشية يحتمل ان يكون سببها علمه ان الدنيا ستفتح عليهم ويحصل لهم الغنى بالمال والمراد بالفقر العهد وهو ما كان عليه الصحابة من قلة الشئ ويحتمل الجنس والاول اولى ويحتمل ان يكون اشار بذلك الى ان مضرة الفقر دون مضرة الغنى لان مضرة الفقر دينية غالبا ومضرة الغنى دنيوية غالبا ۱۲ ف ۳ قوله فتنافسوها التنافس من المنافسة وهي الرغبة في الشئ ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه ۱۲ ف ۴ قوله لا ينظر الى حوضي الى آخر الحديث فيه اثبات الحوض المورود انه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه وسلم ۱۲ ك ۵ قوله اعطيت مفاتيح خزائن الارض اراد ما سهل الله له ولامته من افتتاح بلاد تستعذرات و استخراج كنوز ممتنعات اوحي معاون الارض ـ ك مر الحديث في ص ۴۹۶ ۱۲ ۶ قوله زهرة الدنيا الزهرة بفتح الزاي وسكون الهاء وقد قرئ في الشاذ عن الحسن وغيره بفتح الهاء فقيل هما بمعنى واحد وقيل بالتحريك جمع زاهر كفاجر وفجرة والمراد بالزهرة الزينة وما لبهجة و الزهرة ما خوذ من زهرة الشجر وهي نورها بالفتح النون والمراد ما فيها من انواع المتاع والعين والثياب والزرع وغيرها مما يتنعم به الناس لحسنه مع قلة البقاء ۱۲ ع ف ۷ قوله تغدحناه حين طلع وفي رواية المستملي حتى طلع والحاصل انهم لما هوله اول الحديث راوا سكوت النبي صلى الله عليه وسلم لظنوا انه غضبه ثم حمدوه آخرا لما راوا مسالته سببا لاستفادة ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ ف ۸ قوله لا ياتي الخير الا بالخير الخ يوخذ منه ان الرزق لو كثر فهو من جملة الخير وانما تعرض له الشر بعارض البخل به عمن يستحقه والاسراف في الانفاق فما لم يشرع وان كل شئ تقضي الشر ان يكون خيرا فلا يكون شرا وبالعكس ولكن يحتاج على من رزق الخير تصرفه في ما يجلب له الشر ۱۲ ف ۹ قوله هذا المال خضرة حلوة اتى فيه بلفظ المذكر وهو صفة لموصوف محذوف نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال وقال ابن الانباري هذا ليس بصفة للمال انما هو للتشبيه كانه قال المال كالبقلة الخضرة الحلوة ـ ع ومعناه ان صورة الدنيا حسنة والعرب تسمي كل مشرق ناضرا خضرا ۱۲ ف ۱۰ قوله انبت الربيع البقل الربيع الجدول وهو النهر الصغير وجمع الربيع الارباع واسناد الانبات الى الربيع مجازي والمنبت هو الله تعالى في الحقيقة قوله يقتل حبطا او يلم اما قوله حبطا بفتح الهملة والموحدة والطاء المهملة الورم والحبط انتفاخ البطن من كثرة الاكل يقال حبطت الدابة تحبط حبطا اذا اصابت مرعى طيبا فاكلت حتى تنتفخ قموت او تدنو من ذلك وقوله او يلم بضم اوله اي يقارب ان يقتل قوله الا بالتشديد على الاستثناء وروي بفتح الهمزة وتخفيف اللام للاستفتاح قوله آكلة بالمد وكسر الكاف والخضر بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين للاكثر وهو ضرب من الكلا يعجب الماشية وفي رواية الكشميهني بضم الخاء وبكون الضاد وزيادة الهاء في آخره وفي رواية السرخسي الخضر اراد بفتح اوله وسكون ثانيه وبالمد وغيرهم بضم اوله وفتح ثانيه جمع خضرة وقال الكرماني الخضر بفتح الخاء المعجمة وكسر الثانية البقلة الخضراء او ضرب من الكلا وقيل هي ما بين الشجر والبقل قوله خاصرتاها ثنية خاصرة وهما جانبا البطن من الحيوان وفي رواية الكشميهني خاصرة بالافراد وقوله فاجترت بالجيم من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية قوله ثلطت بفتح الثاء المثلثة و فتح اللام والطاء المهملة وضبطها ابن التين بكسر اللام اي القت ما في بطنها رقيقا والغرض من هذا ان جمع المال غير محرم لكن الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك ـ ع ضرب فيه مثلين احدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد في اخذها والنفع بها قوله ان كل ما ينبت الخ مثل للمفرط لا للآخذ بغير حقها فان الربيع ينبت احرارا للبقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتنشق امعاؤها فتهلك او تقارب الهلاك وكذا جامع الدنيا من غير حل وما نعها من استحق قد تعرض للهلاك بالنار وباذى الناس وحسده وغير ذلك وقوله الا آكلة الخضر مثل للمقتصد ليس من جنس البقول التي ينتهيها الربيع بتوالي امطاره فتحتن وتهم ولكنه من يقول ترى بعد سمين البقول ويسهر حيث لا تجد سوا با وتسمى الجبنة فلا تكثر الماشية منها فاكلتها مثل لمن يقتصد في اخذ الدنيا فهو يجوه من دنياها كما تجد آكلة الخضر فانها اذا اشتبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستري به ما اكلت وتجتر وتثلط فتزول الخبط فانه بالاستلاء وعدم التلط وانتفاخ الجوف به ۱۲ مجمع ۱۱ قوله لا يستشهدون الخ شهادة الخبثة مستثناة منه ويخونون ولا يؤتمنون اي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه ويظهر السمن اي يكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب في السمين ان لا يهتم بالرياضة والنظر انه حقيقة لكن المذموم منه ما يكتسب لا لخلق ۱۲ ك ۱۲ قوله تسبق الخ فان قلت فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على سرعة الشهادة يحلفون على ما يشهدون تمادة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري ايهما م

يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين ۱۲ ك ۱۳ وكانهم فهموا ذلك بالقرينة من الكيفية التي جرت عادته بها عند ما يوحي اليه ۱۲ ف ۱۴ اي المال يعني حيث كان دخله و

ایمانہم وایمانہم شہادتہم قال الکرمانی فان قلت المراد بیان حرصہم علی الشہادۃ یحلفون علی ما یشہدون فکانہ یحلفون قبل ان یشہدوا تارۃ بالعکس وہو مثل فی سرعۃ الشہادۃ والیمین وحرص الرجل علیہما حتی لا یدری بایہما یبتدئ فکانہما توأما یتسابقان ۱۲ ع ۵۱ قولہ وقد اکتوی قال الطیبی الکی علاج معروف فی کثیر من الامراض وقد ورد النہی عن الکی فقیل النہی لانہم کانوا یرون ان الشفاء منہ واما اذا اعتقدانہ سبب والشفاء من اللہ فلا باس بہ ویجوز ان یکون النہی من قبیل التوکل وہو درجۃ اخری غیر الجواز انتہی وقد ورد خبر لا یسترقون ولا یکتوون وعلی ربہم یتوکلون کذا فی المرقاۃ ومر فی ص ۸۴۷ ۱۲ ع ۵۲ قولہ ولم تنقصہم الدنیا ای لم تدخل الدنیا فیہم نقصانا بوجہ من الوجوہ ای لم یشتغلوا بجمع المال بحیث یلزمہم فی کما انہم نقصان والمراد من التراب بناء الحیطان بقرینۃ وہو بیتی حائطا ولو لا ذلک لکان اللفظ محتملا لارادۃ الکنز ودفن الذہب فی الارض ۱۲ ک ع ۵۳ قولہ ہاجرنا مع رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وتمام الحدیث قصۃ فقر الماضین وغنی الباقین قالہ الکرمانی وقال القسطلانی زاد ابو ذر قصۃ بفتح القاف وإصاد المہملۃ بعدہا ضاد ای قص الراوی الحدیث المذکور بتمامہ فی اول الہجرۃ الی المدینۃ وباقی قریبا انشاء اللہ تعالی فی باب فضل الفقر ۱۲ ۵۵ قولہ ان ابن ابان قال عیاض وقع لابی ذر والنسفی والکافۃ ان ابان اخبرہ ووقع لابن السکن ان حمران بن ابان ووقع للحمیدی وحماد ان ابان اخبرہ وہو خطا قلت ووقع فی نسخۃ معتمدۃ من روایۃ ابی ذر حمران بن ابان ۱۲ ف ع ۵۶ قولہ علی المقاعد اوزن المساجد بالتاء والمہملتین موضع بالمدینۃ ۱۲ ک ع ۵۷ قولہ لا تفتروا فتجسرون علی الذنوب معتمدین علی المغفرۃ بالوضوء فان ذلک بمشیۃ اللہ تعالی ۱۲ ک ع ۵۸ قولہ باب ذہاب الصالحین ای موتہم وذہاب الصالحین من اشراط الساعۃ وقرب فناء الدنیا قولہ ویقال الذہاب المطر ثبت ہذا فی روایۃ الاسرخسی وحدہ کذا فی العینی وفی الفتح ومرادہ ان لفظ الذہاب مشترک بین المضی والمطر قال العینی قلت لیس کذلک لان الذہاب بمعنی المضی بفتح الذال والذہاب بمعنی المطر بکسرہا وقال صاحب المحکم الذہبۃ بالکسر المطرۃ الضعیفۃ والجمع الذہاب - والله اعلم بالصواب ۱۲ ۵۹ قولہ خالۃ بضم الخاء المہملۃ وتخفیف الفاء ہی رذال کل شیء ویقال ہی ما یبقی من آخر الشعیر ومن التمر اردأہ وقال ابن التین الخالۃ ما یسقط الناس واصلہا ما یتساقط من قشور التمر والشعیر وغیرہما وقال الداؤدی الخالۃ ما یسقط من الشعیر عند الغربلۃ ویبقی من التمر بعد الاکل کذا ذکرہ العینی فی العمدۃ ۱۲ ۶۰ قولہ لا یبالیہم اللہ بالۃ ای لا یرفع اللہ لہم قدرا ولا یقیم لہم وزنا ویقال بالیت الشیء مبالاۃ وبالۃ وبالیۃ فان قلت لفظ البالۃ لیس مصدر البالیت فما وجہہ قلت ہو اسم المصدر وقیل اصلہ بالیۃ محذوفت الیاء تخفیفا - ک ومر الحدیث فی ص ۵۹۰ فی غزوۃ الحدیبیۃ ۱۲ ۶۱ قولہ ما یتقی علی صیغۃ المجہول قولہ من فتنۃ المال ای من الابتلاء بہ ومعنی الفتنۃ فی کلام العرب الابتلاء والاختبار والفتنۃ الامالۃ عن القصد ومنہ قولہ تعالی وان کادوا لیفتنونک ای لیمیلونک والفتنۃ ایضا الاحراق ومنہ یوم ہم علی النار یفتنون ای یحرقون قولہ وقول اللہ بالجر عطفا علی قولہ من فتنۃ المال وقد اخبر اللہ عن الاموال والاولاد انہا فتنۃ لانہا تشغل الناس عن الطاعۃ ۱۲ ع ۶۲ قولہ تعس بکسر المہملۃ وفتحہا ہلک وسقط وعبد الدینار ای خادمہ وطالبا کانہ عبدہ والقطیفۃ الدثار المخمل والخمیصۃ الکساء والاسود المربع و اعطی بلفظ المجہول قال تعس فان اعطوا منہا رضوا وان لم یعطوا منہا اذا ہم یسخطون کذا فی الکرمانی ومر الحدیث فی ص ۴۰۳ - ۱۲ ۶۳ قولہ لا یبتغی بالغین المعجمۃ من الابتغاء وہو الطلب - ع وفی بعضہا لا ینبغی لہما وعلیہ شرح الکرمانی حیث قال فان قلت الابتغاء لا یستعمل باللام قلت ہذا متعلق بقولہ ثالثا ای ثالثا لہما ای مثلہما فان قلت کیف یتمنون ابن آدم بما اعطاہم اللہ ولا یطلبون الزیادۃ قلت ہذا حکم الجنس وبیان انہ لو خلی وطبعہ لکان کذلک فلا ینقض بما کان علی خلافہ لسبب من الاسباب انتہی ۱۲ ۶۴ قولہ ویتوب اللہ علی من تاب من المعصیۃ ورجع عنہا ای یوفقہ للتوبۃ او یرجع علیہ من التشدید الی التخفیف او یرجع علیہ بقبولہ - ک ع مطابقتہ للترجمۃ تؤخذ من معنی الحدیث لانہ علیہ الصلوٰۃ والسلام اشار بہذا المثل الی ذم حرص الدنیا والشہوۃ علی الازدیاد وذم افتتنہ فیجب الامن منہا ۱۲ ع ۶۵ قولہ من القرآن ای المنسوخ تلاوۃ ۱۲ ک ۶۶ قولہ یقول ذلک ای عبد اللہ بن الزبیر کان یقول ان النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال ذلک یعنی لو ان لابن آدم الخ کما ادری من القرآن ہو ام لا وقال فی الکواکب ویحتمل ان یراد بہ قولہ لا ادری ایضا ۱۲ قس ۶۷ قولہ ابن الغسیل ای مغسول الملائکۃ حین استشہد وہو جنب وہو عبد الرحمن بن سلیمان بن عبد اللہ بن حنظلۃ والغسیل ہو حنظلۃ کذا فی ک قس ع ۶۸ بفتح المعجمۃ وشدۃ الموحدۃ الاولی ابن الارت الصحابی ۱۲ ک ع ۶۹ قال الکرمانی فان قلت الیکم مذموم قلت ایاکم لہ دواع آخر - و مر بیانہ فی ص ۴۲۷ ۱۲ ۷۰ اے لم تدخل الدنیا فیہم نقصانا ۱۲ ک ۷۱ بفتح المہملۃ الاولی وکسر الثانیۃ عثمان بن عاصم ۱۲ ع ۷۲ والمطابقۃ تؤخذ من معنی الحدیث ۱۲ ع ۷۳ ہو فی الیونینیۃ محمد بن المثنی - وقیل ہو ابن سلام ۱۲ ک - ۷۴ الحدیث المذکور بغیر زیادۃ قول ابن عباس او معہا ۱۲ ۰

ایمانہم وایمانہم شہادتہم حدثنا یحیی بن موسی قال حدثنا وکیع قال حدثنا اسمعیل عن قیس سمعت خبابا وقد اکتوی یومئذ سبعا فی بطنہ وقال لولا ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نہانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت ان اصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم مضوا ولم تنقصہم الدنیا بشیء وانا اصبنا من الدنیا ما لا نجد لہ موضعا الا التراب حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی عن اسمعیل قال حدثنی قیس قال اتیت خبابا وہو یبنی حائطا لہ فقال ان اصحابنا الذین مضوا لم تنقصہم الدنیا شیئا وانا اصبنا من بعدہم شیئا لا نجد لہ موضعا الا فی التراب حدثنی محمد بن کثیر قال حدثنا سفین عن الاعمش عن ابی وائل عن خباب قال ہاجرنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم باب قول اللہ یا ایہا الناس ان وعد اللہ حق فلا تغرنکم الحیوۃ الدنیا الی قولہ من اصحاب السعیر قال ابو عبد اللہ السعیر جمعہ سعر وقال مجاہد الغرور الشیطان حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن یحیی عن محمد بن ابراہیم القرشی قال اخبرنی معاذ بن عبد الرحمن ان ابان اخبرہ قال اتیت عثمان بطہورہ وہو جالس علی المقاعد فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم توضأ وہو فی ہذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل ہذا الوضوء ثم اتی المسجد فرکع رکعتین ثم جلس غفر لہ ما تقدم من ذنبہ قال وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تغتروا وقال ابو عبد اللہ ہو حمران بن ابان باب ذہاب الصالحین حدثنا یحیی بن حماد قال حدثنا ابو عوانۃ عن بیان عن قیس بن ابی حازم عن مرداس الاسلمی قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یذہب الصالحون الاول فالاول وتبقی حفالۃ کحفالۃ الشعیر او التمر لا یبالیہم اللہ بالۃ باب ما یتقی من فتنۃ المال وقول اللہ انما اموالکم واولادکم فتنۃ حدثنی یحیی بن یوسف قال حدثنا ابو بکر عن ابی حصین عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعس عبد الدینار والدرہم والقطیفۃ والخمیصۃ ان اعطی رضی وان لم یعط لم یرض حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن عطاء سمعت ابن عباس یقول سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لو کان لابن آدم وادیان من مال لابتغی ثالثا ولا یملأ جوف ابن آدم الا التراب ویتوب اللہ علی من تاب حدثنا محمد قال اخبرنا مخلد قال اخبرنا ابن جریج سمعت عطاء یقول سمعت ابن عباس یقول سمعت نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لو ان لابن آدم مثل وادیہ مالا لاحب ان لہ الیہ مثلہ ولا یملأ عین ابن آدم الا التراب ویتوب اللہ علی من تاب قال ابن عباس فلا ادری من القرآن ہو ام لا قال فسمعت ابن الزبیر یقول ذلک علی المنبر حدثنا ابو نعیم قال حدثنا عبد الرحمن بن سلیمان بن الغسیل عن عباس بن سہل بن سعد قال سمعت ابن الزبیر علی منبر مکۃ فی خطبتہ یقول یا ایہا الناس ان النبی صلی اللہ علیہ

شتی ۲ قال ۲ شتی ۲ عن ۲ قصہ ۲ القصۃ ۲ بن عفان ۲ یتوضأ ۲ المسجد ۲ یقال الذہاب المطر ۲ قال ۲ تہا وحدثنی ۲ انبانا ۲ قال ۲ رسول اللہ ۲ المنبر بمکۃ

كان يقول لو ان ابن آدم اعطي واديا ملئ من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا احب اليه ثالثا و
لا يسد جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو ان لابن آدم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله
على من تاب وقال لنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن ابي كنا نرى هذا
من القرآن حتى نزلت الهاكم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال حلوة خضرة وقال الله زين
للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى قوله متاع الحيوة الدنيا وقال عمر اللهم انا لا نستطيع
الا ان نفرح بما زينت لنا اللهم اني اسألك ان انفقه في حقه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال سمعت الزهري يقول اخبرني عروة وسعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام قال
سألت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال هذا المال و
ربما قال سفين قال لي يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بطيب نفس بورك له
فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من
اليد السفلى باب ما قدم من ماله فهو له حدثنا عمرو بن حفص قال حدثنا ابي قال
حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال عبد الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب
اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر باب المكثرون هم الاقلون وقوله من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله ما كانوا يعملون حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن
عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه انسان قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد فجعلت
امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر
تعاله فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا
فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي
اجلس ههنا قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ههنا حتى ارجع اليك قال
فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول و
ان سرق وان زنى قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداءك من تكلم في
جانب الحرة ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذاك جبرئيل عرض لي في جانب الحرة
قال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبرئيل وان سرق وان

ملأ فلان ملأ — النبي — لا احب — التكاثر — حضرة حلوة — الآية عثمان — زينته — ثنى — قال — المقلون — الايتان — بن عبد الحميد — قال — فقلت فداءك — تعال قال — يرد ذلك

له قوله ولن يملأ فاه الا التراب عبر في الاولى والثالثة بالجوف وفي الثانية بالعين وفي الاخيرة بفاه وعند الاسمعيلي من رواية حجاج بن محمد بن ابي جريج بالنفس وعند احمد من حديث ابي واقد بالبطن قال في الكواكب ليس المراد الحقيقة في عضو بعينه بقرينة عدم الانحصار في التراب اذ غيره يملأه ايضا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحد قال في الفتح وهذا يحسن فيما اذا اختلفت مخارج الحديث واما اذا اتحدت فهو من تصرف الرواة ثم نسبة الامتلاء للجوف واضحة والبطن بمعناه واما النفس فعبر بها عن الذات واطلق الذات واراد البطن من باب اطلاق الكل وارادة البعض واما النسبة الى الفم فلكونه طريق الوصول الى الجوف ويحتمل ان يكون المراد بالنفس العين واما العين فلانها الاصل في الطلب لانه يرى ما يعجبه فيطلبه ليجوزه وخص البطن في اكثر الروايات لان اكثر ما يطلب المال لتحصيل المستلذات واكثرها تكرار للاكل والشرب ١٢ قس ٢ قوله كنا نرى بضم النون اي كنا نظن ويجوز فتحها من الرأي اي كنا نعتقد قوله هذا لم يبين المشار اليه وقد بينه الاسماعيلي حيث قال في رواية كنا نرى هذا الحديث من القرآن لو كان لابن آدم واد الحديث حتى نزلت الهاكم التكاثر قيل ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له اذ لا معارضة بينهما واجيب بان شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت السورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخ تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه واما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زيارة القبور بالموت يعني شغلكم التكاثر في الاموال الى ان متم وقيل يحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قرآن حتى نزلت السورة التي في معناه فحين المقايسة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس قرآنا فلا يكون من باب النسخ في شيء والله اعلم وقيل كان قرآنا ونسخت تلاوته لما نزلت الهاكم التكاثر واستمرت تلاوتها كانت ناسخة لتلاوة ذلك ومن هذا القبيل ما رواه احمد من حديث ابي واقد الليثي قال كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه فيحدثنا فقال ذات يوم ان الله قال انما انزلنا المال لاقام الصلوة وايتاء الزكوة ولو كان لابن آدم واد لاحب ان يكون له ثان الحديث وهذا ظاهر في انه عليه الصلوة والسلام اخبر به عن الله تعالى على انه من القرآن الا انه يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية فعلى الوجه الاول نسخت تلاوته قطعا وان كان حكمه مستمرا ١٢ ع ٣ قوله من النساء واذا كان القصد بهن الاعفاف وكثرة الاولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه لقوله عليه الصلوة والسلام الدنيا متاع وخير المتاع المرأة الصالحة الحديث ١٢ عيني ٤ قوله ايكم مال وارثه احب اليه من ماله اي ان الذي يخلفه الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوبا اليه فانه باعتبار انتقاله الى وارثه يكون منسوبا للوارث فنسبته للمالك في حياته حقيقية ونسبته للوارث في حيوة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقية قوله فان ماله ما قدم اي هو الذي يضاف اليه في الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذي يخلفه ١٢ ف ٥ قوله فان ماله ما قدم الخ لا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم لسعد انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة لان حديث سعد محمول على من تصدق بماله كله في معظم مرضه وحديث ابن مسعود في حق من يتصدق في صحته ١٢ ف ٦ قوله من كان يريد الحيوة الدنيا اختلف في الآية فقيل هي على عمومها في الكفار وفي من يرائي بعمله من المسلمين وقد استشهد بها معوية لصحة الحديث الذي حدث به ابو هريرة مرفوعا في المجاهد والقاري والمتصدق وقوله تعالى لكل منهم انما عملت ليقال فقد قيل فبكى معوية لما سمع هذا الحديث ثم تلا هذه الآية اخرجه الترمذي مطولا واصله عند مسلم وقيل بل هي في حق الكفار خاصة بدليل الحصر في قوله في الآية التي تليها اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار والمؤمن في الجملة مآله الى الجنة بالشفاعة او مطلق العفو والوعيد في الآية بالنار واحباط العمل وبطلانه للكفار واجيب عن ذلك بان الوعيد بالنسبة الى ذلك العمل الذي وقع بالرياء فقط ليجازي فاعله بذلك الا ان يعفو الله عنه وليس المراد احباط جميع اعماله الصالحة التي لم يقع فيها رياء فالحاصل ان من اراد بعمله ثواب الدنيا عجل له وجوزي في الآخرة بالعذاب لتجريده قصده الى الدنيا واعراضه عن الآخرة وقيل نزلت في المجاهدين خاصة - ف اي الذين جاهدوا من المنافقين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسهم لهم الغنائم - ع وهو ضعيف وعلى تقدير ثبوته فعمومها شامل لكل امر وعموم قوله نوف اليهم اعمالهم فيها اي في الدنيا مخصوص بمن لم يقدر الله له ذلك لقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فعلى هذا التقييد يحمل ذلك المطلق وبهذا يندفع اشكال من قال قد يوجد بعض الكفار مقترا عليه في الدنيا غير موسع عليه من المال او من الصحة او من طول العمر بل قد يوجد من هو منحوس الحظ من جميع ذلك كمن قيل في حقه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ومناسبة ذكر الآية في الباب بحديثه ان في هذا الحديث اشارة الى ان الوعيد الذي فيها محمول على التأقيت في حق من وقع له ذلك من المسلمين لا على التأبيد لدلالة الحديث على ان مرتكب جنس الكبيرة من المسلمين يدخل الجنة وليس فيه ما ينفي انه قد يعذب قبل ذلك كما انه ليس في الآية ما ينفي انه قد يدخل الجنة بعد التعذيب على معصية الرياء ١٢ ف ٧ قوله وزينتها وفي رواية ابي زيد بعد قوله زينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الآية ١٢ ف ٨ قوله خيرا اي مالا كقوله تعالى ان ترك خيرا ونفح بالمهملة يقال نفح فلانا بشيء اي اعطاه والنفحة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود ودخل الجنة اي كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعا بينه وبين مثل ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الآيات الموعدة م

زنی قال نعم قلت وان سرق وان زنی قال نعم قلت وان سرق وان زنی قال نعم وان شرب
الخمر قال لنضر اخبرنا شعبة حدثنا حبیب بن ابی ثابت والاعمش وعبد العزیز بن رفیع قالوا حدثنا
زید بن وهب ح وحدثنا عبد العزیز عن ابی صالح عن ابی الدرداء نحو ذلك قال ابو عبد الله وحدیث
ابی صالح عن ابی الدرداء مرسل لا یصح انما اوردناه للمعرفة والصحیح حدیث ابی ذر قال اضربوا
علی حدیث ابی الدرداء قال قلت لابی عبد الله حدیث عطاء بن یسار عن ابی الدرداء قال مرسل
ایضا لا یصح والصحیح حدیث ابی ذر قال ابو عبد الله هذا اذا تاب وقال لا اله الا الله عند الموت

باب قول النبی صلی الله علیه وسلم ما احب ان لی احدا ذهبا

حدثنا الحسن بن الربیع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زید بن وهب قال قال ابو ذر کنت امشی مع النبی
صلی الله علیه وسلم فی حرة المدینة فاستقبلنا احد فقال یا ابا ذر فقلت لبیك یا رسول الله
قال ما یسرنی ان عندی مثل احد هذا ذهبا یمضی علی ثالثة وعندی منه دینار الا شیئا
ارصده لدین الا ان اقول به فی عباد الله هکذا وهکذا وهکذا عن یمینه وعن شماله ومن
خلفه ثم مشی ثم قال ان الاکثرین هم الاقلون یوم القیمة الا من قال هکذا وهکذا و
هکذا عن یمینه وعن شماله ومن خلفه وقلیل ما هم ثم قال لی مکانك لا تبرح حتی آتیك
ثم انطلق فی سواد اللیل حتی تواری فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان یکون احد عرض
للنبی صلی الله علیه وسلم فاردت ان آتیه فذکرت قوله لی لا تبرح حتی آتیك فلم ابرح حتی
اتانی قلت یا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذکرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال
ذاك جبرئیل اتانی فقال من مات من امتك لا یشرك بالله شیئا دخل الجنة قلت وان زنی
وان سرق قال وان زنی وان سرق حدثنی احمد بن شبیب قال حدثنا ابی عن یونس
وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة قال ابو هریرة
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان لی مثل احد ذهبا لسرنی ان لا یمر علی ثلاث لیال وعندی منه شیء
الا شیء ارصده لدین

باب الغنی غنی النفس

وقوله ایحسبون انما نمدهم به من مال وبنین نسارع لهم فی الخیرات بل لا یشعرون الی قوله عاملون قال ابن عیینة لم یعملوها لا بد من ان یعملوها حدثنا احمد بن یونس
قال حدثنا ابو بکر قال حدثنا ابو حصین عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال لیس الغنی عن کثرة العرض ولکن الغنی غنی النفس

باب فضل الفقر

حدثنا اسمعیل قال حدثنی عبد العزیز بن ابی حازم عن ابیه عن سهل بن سعد الساعدی انه قال مر
رجل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رایك فی هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا
والله حری ان خطب ان ینکح وان شفع ان یشفع قال فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم مر رجل فقال له

قال قال عن — قیل — قلت — شیئا — فقال المقلون — قد — ثنا — بنی — شیئا

جبریل ۱۲ — ابن کهیل ۱۲ ع — سلیمان ۱۲ — ای البخاری ۱۲ — ای حدیث ابی الدرداء ۱۲ اقس — کذا الا فی زرد ولیتوان فی مثل احد ذهبا ۱۲ — سلیمان ۱۲ ک — ارض ذکرت مجاهدة سنة ۱۲ اقس — جبل بقرب المدینة ۱۲ — بفتح اللام ۱۲ اقس — بالتشدید ۱۲ اقس — ای الاعجمی ۱۲ منه — ای عدیدا ولا تبر ۱۲ ک ع — ای بقبول شفاعته ۱۲ ک — لم یسم ۱۲ منه

ح ابن سعید الجعفی اخذ عنه البخاری فی نوشته ۱۲ — ابن عیینة ۱۲ ع — ابن ابی اویس ۱۲ ع — اسمه نشیبة بن دینار ۱۲ ع — ابن عیاش الحمصی ۱۲ ع — ابن الجراح ۱۲ ع — بفتحتین مطام الدنیا وبالسکون التاج ۱۲ ک ع — بالتنوین ۱۲ اقس — بالرفع فالنصب لان والرفع لان الخبر محذوف ای فی الدنیا والنصب لان الخبر محذوف ای فی الجنة ۱۲ منه

زنی قال نعم قلت وان سرق وان زنی قال نعم قلت وان سرق وان زنی قال نعم وان شرب
الخمر قال لنضر اخبرنا شعبة حدثنا حبیب بن ابی ثابت والاعمش وعبد العزیز بن رفیع قالوا حدثنا
زید بن وهب ح وحدثنا عبد العزیز عن ابی صالح عن ابی الدرداء نحو ذلك قال ابو عبد الله وحدیث
ابی صالح عن ابی الدرداء مرسل لا یصح انما اوردناه للمعرفة والصحیح حدیث ابی ذر قال اضربوا
علی حدیث ابی الدرداء قال قلت لابی عبد الله حدیث عطاء بن یسار عن ابی الدرداء قال مرسل
ایضا لا یصح والصحیح حدیث ابی ذر قال ابو عبد الله هذا اذا تاب وقال لا اله الا الله عند الموت

باب قول النبی صلی الله علیه وسلم ما احب ان لی احدا ذهبا

حدثنا الحسن بن الربیع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زید بن وهب قال قال ابو ذر کنت امشی مع النبی
صلی الله علیه وسلم فی حرة المدینة فاستقبلنا احد فقال یا ابا ذر فقلت لبیك یا رسول الله
قال ما یسرنی ان عندی مثل احد هذا ذهبا یمضی علی ثالثة وعندی منه دینار الا شیئا
ارصده لدین الا ان اقول به فی عباد الله هکذا وهکذا وهکذا عن یمینه وعن شماله ومن
خلفه ثم مشی ثم قال ان الاکثرین هم الاقلون یوم القیمة الا من قال هکذا وهکذا و
هکذا عن یمینه وعن شماله ومن خلفه وقلیل ما هم ثم قال لی مکانك لا تبرح حتی آتیك
ثم انطلق فی سواد اللیل حتی تواری فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان یکون احد عرض
للنبی صلی الله علیه وسلم فاردت ان آتیه فذکرت قوله لی لا تبرح حتی آتیك فلم ابرح حتی
اتانی قلت یا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذکرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال
ذاك جبرئیل اتانی فقال من مات من امتك لا یشرك بالله شیئا دخل الجنة قلت وان زنی
وان سرق قال وان زنی وان سرق حدثنی احمد بن شبیب قال حدثنا ابی عن یونس
وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة قال ابو هریرة
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان لی مثل احد ذهبا لسرنی ان لا یمر علی ثلاث لیال وعندی منه شیء
الا شیء ارصده لدین

باب الغنی غنی النفس

وقوله ایحسبون انما نمدهم به من مال وبنین نسارع لهم فی الخیرات بل لا یشعرون الی قوله عاملون قال ابن عیینة لم یعملوها لا بد من ان یعملوها حدثنا احمد بن یونس
قال حدثنا ابو بکر قال حدثنا ابو حصین عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال لیس الغنی عن کثرة العرض ولکن الغنی غنی النفس

باب فضل الفقر

حدثنا اسمعیل قال حدثنی عبد العزیز بن ابی حازم عن ابیه عن سهل بن سعد الساعدی انه قال مر
رجل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رایك فی هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا
والله حری ان خطب ان ینکح وان شفع ان یشفع قال فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم مر رجل فقال له

---

١ قال قال عن — ٢ قیل — ٣ قلت — ٤ شیئا — ٥ فقال المقلون — ٦ قد — ٧ ثنا — ٨ بنی — ٩ شیئا

١ جبریل ١٢ — ٢ ابن کهیل ١٢ ع — ٣ سلیمان ١٢ — ٤ ای حدیث ابی الدرداء ١٢ اقس — ٥ کذا الا فی زرد ولیتوان فی مثل احد ذهبا ١٢ — ٦ سلیمان ١٢ ک — ٧ ارض ذکرت مجاهدة سنة ١٢ اقس — ٨ جبل بقرب المدینة ١٢ — ٩ بفتح اللام ١٢ اقس — ١٠ بالتشدید ١٢ اقس — ١١ ای الاعجمی ١٢ منه — ١٢ ای عدیدا ولا تبر ١٢ ک ع — ١٣ ای بقبول شفاعته ١٢ ک — ١٤ لم یسم ١٢ منه

ح ابن سعید الجعفی اخذ عنه البخاری فی نوشته ١٢ — ١٥ ابن عیینة ١٢ ع — ١٦ ابن ابی اویس ١٢ ع — ١٧ اسمه نشیبة بن دینار ١٢ ع — ١٨ ابن عیاش الحمصی ١٢ ع — ١٩ ابن الجراح ١٢ ع — ٢٠ بفتحتین مطام الدنیا وبالسکون التاج ١٢ ک ع — ٢١ بالتنوین ١٢ اقس — ٢٢ بالرفع فالنصب لان والرفع لان الخبر محذوف ای فی الدنیا والنصب لان الخبر محذوف ای فی الجنة ١٢ منه

---

١ قوله وان سرق وان زنی بتکریر وان زنی مرتین والمستملی علما وبعد الثلاثة وان شرب الخمر والحدیث سبق بزیادة ونقصان فی الاستقراض والاستیذان واخرجه مسلم فی الزکوة والترمذی فی الایمان والنسائی فی الیوم واللیلة ١٢ اقس
٢ قوله بهذا اے بهذا الحدیث فصرح الثلاثة سماعا بالتحدیث عن زید بن وهب فامن تدلیس الاولین علی انه لو روی عن روایة شعبة بغیر تصریح لامن فیه من التدلیس لانه کان لا یحدث عن شیوخه الا بما لا تدلیس فیه ولابی ذر عن زید بن وهب وقوله بهذا الحدیث المذکور واعترضه الاسمعیلی بانه لیس فی حدیث شعبة قصة المکثرین والمقلین وانما فیه قصة من مات لا یشرك بالله شیئا واجیب بانه واضح علی طریقة اهل الحدیث لان مراده اصل الحدیث فان الحدیث المذکور فی الاصل یشتمل علی ثلثة اشیاء ما یسرنی ان لی احدا ذهبا وحدیث المکثرین والمقلین ومن مات لا یشرك بالله شیئا دخل الجنة وجوز اطلاق الحدیث علی کل واحد من الثلاثة اذا افرد فتقول البخاری
بهذا ای باصل الحدیث لا خصوص اللفظ الساق وتعقبه العینی بان الاطلاق فی موضع التقیید غیر جائز وقوله بهذا ای باصل الحدیث غیر سائغ لان الاشارة بلفظ هذا مختص للحاضر والحاضر هو اللفظ الساق ١٢ اقس
٣ قوله لا یصح قال صاحب التلویح فیه نظر فان النسائی اخرجه بسند صحیح علی شرط مسلم ١٢ اقس
٤ قوله انما اوردناه للمعرفة اے لتعرف انه قد روی عنه لا لانه یحتج به وکذلك ما روی عطاء بن یسار عن ابی الدرداء مرسل ایضا وحاصله ان الحدیث من الاسانید بطریق ابی ذر وهو من المراسیل بطریق ابی الدرداء ـ ک وقد سقط قوله وقال ابو عبد الله حدیث ابی صالح الی آخر قوله اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت لابی ذر کما کثر الاصول یذکره الحافظ ابن حجر عقب الحدیث الاول من الباب اللاحق قال وثبت ذلك فی نسخة الصغانی ١٢ اقس
٥ قوله الا ان اقول به فی عباد الله هو استثناء بعد استثناء فیوخذ منه ان نفی محبة المال مقیدة بعدم الانفاق فیلزم محبته وجوده مع الانفاق فما دام الانفاق مستمرا لا یکره وجود المال واذا انتفی الانفاق ثبتت کراهیة وجود المال ولا یلزم من ذلك کراهیة حصول شیء آخر ولو کان قدر احد اذ کثیر مع استمرار الانفاق ١٢ فتح الباری
٦ قوله ان الاکثرین هم الاقلون وفی بعضها هم المقلون معناه المکثرون من المال هم المقلون فی الثواب کما مر ١٢
٧ قوله ارصده بضم الهمزة ای اعده واحفظه ـ یعنی قال القسطلانی بفتح الهمزة وضم الصاد او بضم الهمزة وکسر الصاد ١٢
٨ قوله الغنی غنی النفس سواء کان المتصف بذلك قلیل المال او کثیره والغنی بکسر اوله مقصورا وقد یمد فی ضرورة الشعر وبفتح اوله مع المد هو الکفایة ١٢ اف ع
٩ قوله ایحسبون انما نمدهم به من مال وبنین الی قوله عاملون ولابی ذر الی عاملون وهذه الجملة من ابتداء قوله ایحسبون الی عاملون تسع آیات ساقها الکرمانی کلها قال تعالی ایحسبون انما نمدهم به من مال وبنین نسارع لهم فی الخیرات بل لا یشعرون ان الذین هم من خشیة ربهم مشفقون والذین هم بآیات ربهم یومنون والذین هم بربهم لا یشرکون والذین یوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الی ربهم راجعون اولئك یسارعون فی الخیرات وهم لها سابقون ولا نکلف نفسا الا وسعها ولدینا کتاب ینطق بالحق وهم لا یظلمون بل قلوبهم فی غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ثم قال الکرمانی غرض البخاری من ذکر الآیة ان المال مطلقا لیس خیرا او اما کلام سفین بن عیینة فهو تفسیر لقوله تعالی ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون انتهی وقال فی الفتح والمعنی تظلموا ان المال الذی نرزقهم ایاه اکرامهم علینا ان ظنوا ذلك اخطاوا بل هو استدراج کما قال تعالی ولا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی لهم لیزدادوا اثما والاشارة فی قوله بل قلوبهم فی غمرة من هذا ای من الاستدراج المذکور اما قوله ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون فالمراد به ما یستقبلون من الاعمال من کفر وایمان والی ذلك اشار ابن عیینة فی تفسیره بقوله لم یعملوها لا بد ان یعملوها وقد سبقه الی مثل ذلك ایضا السدی وجماعة فقالوا المعنی کتبت علیهم اعمال سیئة لا بد ان یعملوها قبل ان یحق علیهم کلمة العذاب ثم مناسبة الآیة للحدیث ان خیریة المال لیست لذاته بل بحسب ما یتعلق به وان کان یسمی خیرا فی الجملة وکذلك صاحب المال الخیر لیس غنیا لذاته بل بحسب تصرفه فیه بان کان فی نفسه غنیا لم یتوقف فی صرفه فی الواجبات والمستحبات من وجوه البر والقربات وان کان فی نفسه فقیرا امسك وامتنع من بذله فیما امر به خشیة من نفاده فهو فی الحقیقة فقیر صورة ومعنی وان کان المال تحت یده لکونه لا ینتفع به لا فی الدنیا ولا فی الآخرة بل ربما کان وبالا علیه انتهی ١٢
١٠ قوله العرض بفتح الراء قیل هو ما یجمع من متاع الدنیا یرید کثرة المال کذا قاله القاضی فی المشارق وقال ابن فارس فی المقاییس وذکر هذا الحدیث انما سمی ذلك عرضا لقلته وجمعه عروض فاما العرض بفتح الراء مما یصیبه الانسان من حظه فی الدنیا قال تعالی تریدون عرض الدنیا وان یاتهم عرض مثله یاخذوه ١٢ تنقیح
١١ قوله ولکن الغنی الخ ای لیس الغنا الحقیقی المعتبر هو من کثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص علی الدنیا ولهذا تری کثیرا من المتمولین فقیر النفس مجتهدا فی الزیادة فهو اشد شرفه وشدة حرصه علی جمعه کانه فقیر واما غنی النفس فهو من باب الرضا بقضاء الله لعله ان ما عند الله لا ینفد وهو خیر له لان ما قضی به لا بد ان یاتیه فهو الخیار ١٢ ک
١٢ قال صاحب التلویح فیه نظر لان الطبرانی قد اخرجه بسند جید ١٢ ع
١٣ اراد البخاری بایراده تقویة روایة احمد بن شبیب ١٢ اف
١٤ بفتح المهملة الاولی وکسر الثانیة عثمان ١٢ ک
١٥ سقط لفظ باب لابی ذر فضل مرفوع ١٢ اقس

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع وان قال الا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا وائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نمرة فاذا غطينا راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سلم بن زرير قال حدثنا ابو رجاء عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء تابعه ايوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن ابي رجاء عن ابن عباس حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا حدثني ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث قال حدثنا عمر بن ذر قال حدثنا مجاهد ان ابا هريرة كان يقول والذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن اية من كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين راني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني في ذلك فقلت وما هذا اللبن

ف وكلمة لي مما تنازع فيه الفعلان ودخل الثاني مكررا للاول اودخل الاول بمعنى اراد الدخول فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم ١٢ كرماني عه قيل اسم الماء جيل بن سراقة ١٢ كذا في ع ف كه بالفتح وبكسر الدال وضمها اي يجتنيها ويقطفها - خ ومر الحديث في صـ ١٠٠ ه هو ابو بكر ابو شيبة جده لابيه وهو ابن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم ١٢ ف لله من الاشباع ولابي ذر عن الكشميهني من الاستتباع اي ليطلب مني ان اتبعه ليطعمني ١٢ صه عدى بكلمة الى كانه ضمنها معنى انطلق ١٢ ع حل اللغات اينعت اي حان قطافها واليانع النضيج يهدبها بالفتح وكسر الدال وضمها اي يجتنيه او يقطفها خوان بكسر المعجمة وضمها ما يؤكل عليها الطعام عند اهل التنعم ١٢ ؛

قوله هذا خير الخ فيه فضيلة للفقر كما ترجم به لكن لا حجة فيه لتفضيل الفقير على الغني كما قال ابن بطال لانه ان كان افضل عليه لفقر فكان ينبغي ان يقول خير من ملء الارض شله لا فقير فيهم وان كان لفضله فلا حجة فيه قلت يمكنهم ان يلتزموا الاول ويحيثية مرعية لكن يتبين من سياق طرق ان جهة تفضيله انما هي لفضله بالتقوى ١٢ ف صه قوله هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله نريد به وجه الله ويدل على هذا قوله ما اراك الا قد ذهب اجرك اي جهة ما عنده من الثواب لا من الدنيا - ف قوله لم ياكل من اجره شيئا اي من عرض الدنيا فان قلت اخر ثواب الآخرة قلت نعم ثم الدنيا ايضا من جملة الخير والاجر ١٢ ع ك صد قوله وما في رفي من شيء الرف بفتح الراء وتشديد الفاء خشبة عريضة يعرز طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت فان قلت مر في البيوع في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وتعقب لفظ ففني على كلمة ههنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة او المراد ان يحيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا واعلم ان الامة طائفتان القائلون بان الغنى الشاكر افضل من الفقير الصابر والقائلون بالعكس فالطائفة الاولى قالوا ليس في الاحاديث ما يوجب افضلية الفقر اذ حديث سهل محتمل ان يكون خبرية لفضيلة اخرى فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن افضليته اذ المقصر منه ان من بقي منهم الى حين فتح البلاد ونالوا من الطيبات خشوا ان يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الآخرة احرص وحديث عمران محتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما تقول اكثر اهل الدنيا الفقراء وما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان واكل الرقيق فلانه لم يرض ان يستعمل من الطيبات وكذلك حديث عائشة رضي الله عنها انه معارض باستعفاف صلى الله عليه وسلم من الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا اي مالا وبقوله ووجدك عائلا فاغنى وبانه عليه السلام توفي في اكمل حالاته وهو موسرا افاده الله عليه وبان الغنى صفة الحق والفقر صفة للخلق فاجاب الطائفة العاكسة بان السياق يدل على ان الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له الى البيان وبان من لم ينقص من اجره شيء في الدنيا يكون افضل واكثروا بانه عند الله يوم القيمة وبان الايثار الى آخره قلت ان علة دخول الجنة الفقر يشعر بافضليته واما حكاية ترك النبي صلى الله عليه وسلم فهي دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر ليكون يوم القيمة ثوابه اكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض لحديث الاستعاذة من الغنى واما الآيتان فمن لا ينكران المال خير انما النزاع في الافضلية لا في الفضل او المراد بالاغناء في الآية الثانية غنى النفس واما قصته وفاته فلانهم الا يسار اذ كان ما افاء الله صدقة وكان درعه رهنا عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله تعالى فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس من المبحث ١٢ كرماني صه قوله نحو من نصف هذا الحديث فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الاسناد ثم ان النصف منهم ايهما الاول ام الآخر قلت اعتمد على ما ذكر في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عدي الموزي وهو قريب من النصف لهذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره ثمة فيصير الكل مسند البعضه بطريق يوسف والبعض الآخر بطريق ابي نعيم - ك قوله الله الذي الخ بحذف حرف الجر وعدا الهمزة وجر الباء وفي الفرع كاصله مصححا عليها قال في الفتح كذا للاكثر بالحذف وفي رواية بالخفض وجوز بعضهم النصب وقال ابن جني اذا حذف حرف القسم نصب الاسم بعده بتقدير الفعل وفي بعض الاصول الثلاثة باسقاط الاداة والرفع - قس وثبت في رواية روح ويونس بن بكير وغيرهما بالواو وفي اولى الثلاثتين الجر فيه - ف قوله لاشد الحجر على بطني فان قلت ما فائدة شد الحجر على البطن قلت المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن لكونها مجاعة دقاقا بقدر البطن وربما يساعد طرق الامعاء فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر والاشارة الى كسر النفس والقاها الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ١٢ ك صه قوله ثم قال ابا هر في روايته على بن مسهر فقال ابو هريرة وفي رواية روح فقال ابا هر فاما النصب فواضح واما الرفع فهو على لغة من لا يعرف لفظة الكنية او هو لا يستنكهم اي انت ابو هر واما قوله هر بتشديد الراء وهو ما ورد الاسم المؤنث الى المذكر والمصغر الى المكبر فان كنية في الاصل ابو هريرة تصغير هرة يونسا وابو هر مذكر مكبر وذكر بعضهم انه يجوز فيه تخفيف الراء مطلقا فعلى هذا تسكن وفي رواية يونس بن بكير فقال ابو هريرة اي انت ابو هريرة - ف ع قوله فاستاذن بلفظ الماضي المعلوم في الفرع وغيره وقال في الفتح بلفظ المضارع المتكلم المعلوم وعبر عنه بذلك مبالغة في التحقق -

بيتي ٢ ثنا ٣ ليستتبعني ٤ ليستتبعني فلم ٥ فتتبعته ٦ فاستاذن ٧ يا ٨ اهل الى

فی اهل الصفة کنت احق ان اصیب من هذا اللبن شربة اتقوی بها فاذا جاء امرنی فکنت
انا اعطیهم وما عسی ان یبلغنی من هذا اللبن ولم یکن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فاتیتهم
فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البیت قال یا ابا هر قلت لبیک یا
رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطیه الرجل فیشرب حتی یروی ثم
یرد علی القدح فاعطیه القدح فیشرب حتی یروی ثم یرد علی القدح حتی انتهیت الی النبی
صلی الله علیه وسلم وقد روی القوم کلهم فاخذ القدح فوضعه علی یده فنظر الی فتبسم فقال یا ابا هر
قلت لبیک یا رسول الله قال بقیت انا وانت قلت صدقت یا رسول الله قال اقعد فاشرب
فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فما زال یقول اشرب حتی قلت لا والذی بعثک بالحق ما اجد
له مسلکا قال فارنی فاعطیته القدح فحمد الله وسمی وشرب الفضلة حدثنا مسدد
قال حدثنا یحیی عن اسمعیل قال حدثنا قیس قال سمعت سعدا یقول انی لاول العرب رمی
بسهم فی سبیل الله ورایتنا نغزو وما لنا طعام الا ورق الحبلة وهذا السمر وان احدنا لیضع
کما تضع الشاة ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرنی علی الاسلام خبت اذن وضل سعیی
حدثنی عثمان قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة قالت
ما شبع آل محمد صلی الله علیه وسلم منذ قدم المدینة من طعام بر ثلث لیال تباعا حتی قبض
حدثنی اسحاق بن ابراهیم بن عبد الرحمن قال حدثنا اسحاق هو الازرق عن مسعر
ابن کدام عن هلال عن عروة عن عائشة قالت ما اکل آل محمد صلی الله علیه وسلم اکلتین فی یوم
الا احدهما تمر حدثنا احمد بن ابی رجاء قال حدثنا النضر عن هشام اخبرنی ابی عن عائشة
قالت کان فراش رسول الله صلی الله علیه وسلم من ادم وحشوه من لیف حدثنا هدبة بن خلد
قال حدثنا همام بن یحیی قال حدثنا قتادة قال کنا نأتی انس بن مالک وخبازه قائم فقال
کلوا فما اعلم النبی صلی الله علیه وسلم رای رغیفا مرققا حتی لحق بالله ولا رای شاة سمیطا بعینه قط
حدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا هشام اخبرنی ابی عن عائشة قالت
کان یاتی علینا الشهر ما نوقد فیه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتی باللحیم حدثنی عبد العزیز بن
عبد الله الاویسی قال حدثنا ابن ابی حازم عن ابیه عن یزید بن رومان عن عروة عن عائشة
انها قالت لعروة ابن اختی ان کنا لننظر الی الهلال ثلثة اهلة فی شهرین وما اوقدت فی ابیات
رسول الله صلی الله علیه وسلم نار فقلت ما کان یعیشکم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد کان لرسول الله صلی
الله علیه وسلم جیران من الانصار کان لهم منائح وکانوا یمنحون لرسول الله صلی الله علیه وسلم
فیسقیناه حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن فضیل عن ابیه عن عمارة عن

ه قوله فاذا جاء ای من امرنی بطلبه ولابی ذر عن الکشمیهنی جاؤا قوله وما عسی ای قائلا فی نفسی وما عسی والظاهر ان کلمة عسی مقحمة فان قلت لفظ فاتیتهم فدعوتهم مشعر بان الاتیان والدعوة بعد الاعطاء لکن الامر بالعکس قلت فکنت انا اعطیهم عطف علی جزاء فاذا جاؤا فهو بمعنی الاستقبال داخلا تحت القول والتقدیر عند نفسی ۱۲ ک ه قوله فاعطیه الرجل ای الذی الی جنبه - قس قال الکرمانی فان قلت الرجل الثانی معرفة معادة فتکون هی الاول بعینه علی القاعدة النحویة لکن المراد غیره واجاب ان ذلک حیث لا قرینة ولفظة حتی انتهت ای قرینة المغایرة لانه یدل علی انه اعطاهم واحدا بعد واحد الی ان کان آخرهم النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ ه قوله فحمد الله ای علی البرکة وظهور المعجزة وسمی ای بسمل وفیه ان کتمان الحاجة اولی من اظهارها وان جاز له الاخبار بباطن امره لمن یرجو منه کشف ما فیه واستحباب الاستیذان وان کان فی بیت اهله والسؤال من الوارد الی البیت وتشریک الفقراء فیه وشرب الساقی وصاحب الشراب اخیرا والحمد علی الخیر والتسمیة عند الشرب وامتناعه صلی الله علیه وسلم من الصدقة واکله من الهدیة ۱۲ ک ه قوله انی لاول العرب رمی بسهم فی سبیل الله لانه کان فی اول قتال جری فی الاسلام وهو اول من رمی الی الکفار ۱۲ ک ه قوله ورق الحبلة بضم الحاء المهملة وسکون الموحدة مصححا علیها فی الفرع وتضم ایضا ثمر السلم وثمر عامة العضاه وهو بکسر العین المهملة وتخفیف الضاد المعجمة آخره هاء شجر الشوک کالطلح والعوسج ۱۲ قسطلانی ه قوله ما له خلط بکسر المعجمة وسکون اللام بعدها طاء مهملة ای نجوهم یخرج منهم مثل البعر لا یختلط بعضه ببعض لجفافه ویبسه بسبب کشف العیش ۱۲ ک قس ه قوله تعزرنی ای تؤدبنی علی احکام الدین وذلک انهم کانوا قالوا لعمر رض انه لا یحسن یصلی فقال ان کنت محتاجا الی تعلیمهم فقد خبت وضل عملی وضل سعیی فیما مضی وفیما صلیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم حاشاه من ذلک - ک ومر الحدیث فی ص ۸۱۴ فی الاطعمة ۱۲ ه قوله تباعا بکسر الفوقیة وتخفیف الموحدة ای متابعة متوالیة قوله حتی قبض اشارة الی استمراره علی تلک الحالة مدة اقامته وهی عشر سنین بما فیها من ایام اسفاره من الغزو او الحج او العمرة - عینی وسبق فی ص ۸۰۹ فی الاطعمة ۱۲ ه قوله اکلتین بفتح الهمزة وضمها قوله تمر ولابی ذر بالنصب اما علی تقدیر ان کانت احداهما تمرا او ان اجعل احداهما تمرا - ذو الحدیث اخرجه مسلم فی آخر الکتاب ۱۲ ه قوله مرققا قال ابن الاثیر هو الارغفة الواسعة الرقیقة یقال رقیق ورقاق کطویل وطوال قوله سمیطا ای مشویة فعیل بمعنی مفعول واصل السمط ان ینزع صوف الشاة المذبوحة بالماء وانما فعل بها ذلک فی الغالب لتشتوی وانما لم تقل سمیطة لانا قلنا انها فعیل بمعنی مفعول فیستوی التذکیر والتانیث وغرضه ان النبی صلی الله علیه وسلم ما کان متنعما فی الماکولات - عینی ومر الحدیث فی ص ۸۱۵ فی الاطعمة ۱۲ ه قوله الا ان نؤتی بضم نون الجماعة مبنیا للمفعول قوله باللحیم بضم اللام مصغرا اشارة الی قلته وللکشمیهنی باللحم مکبرا والحدیث من افراده ۱۲ قس ه قوله ثلثة اهلة فی شهرین والمراد بالهلال الثالث هلال الشهر الثالث وهو یری عند انقضاء الشهرین وبرؤیته یدخل اول الشهر الثالث ۱۲ قس ع ه قوله یعیشکم بضم الیاء وفتح العین وتشدید التحتیة المکسورة وبالشین المعجمة المضمومة ویروی یعیشکم بضم الیاء وکسر العین وسکون الیاء من اعاشه الله ای اعطاه العیش قوله الا انه کلمة الا بمعنی لکن وانه ای وان الشان ۱۲ عینی ه قوله منائح جمع منیحة بنون وحاء مهملة ومنیحة اللبن ان یعطی الرجل ناقة او شاة ینتفع بلبنها ویعیدها قوله یمنحون لرسول الله صلی الله علیه وسلم ای یعطونه من المنائح قوله فیسقیناه ای یسقینا رسول الله صلی الله علیه وسلم اللبن الذی یعطونه - قس ع ومر الحدیث فی ص ۳۴۹ فی کتاب الهبة ۱۲ ه قوله فضیل هو ابن غزوان الضبی ۱۲ ع ه قوله عمارة هو ابن القعقاع ۱۲ ک ع ه ای یصل الی بعد ان یکتفوا منه ۱۲ قس ه بکسر الهاء وتشدید الراء ۱۲ قس ه هو ابن سعید القطان ۱۲ ع ه هو ابن ابی وقاص ۱۲ ک - ه بفتح السین المهملة وضم المیم شجرة ۱۲ قس ه هو ابن محمد بن ابی شیبة ۱۲ ک ه هو ابن یزید وکلهم کوفیون ۱۲ ع ه بفتحتین ای من جلد ۱۲ مجمع - ه هو عبد العزیز وابوه سلمة بن دینار ۱۲ ع

حل اللغات

ادم بفتحتین من جلد منائح جمع منیحة بنون وحاء مهملة منیحة اللبن ان یعطی الرجل ناقة او شاة ینتفع بلبنها زمانا ویعیدها ۱۲

ابی زرعۃ عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ اللھم ارزق آل محمد قوتا باب القصد والمداومۃ علی العمل حدثنا عبدان قال اخبرنی ابی عن شعبۃ عن اشعث قال سمعت ابی قال سمعت مسروقا قال سالت عائشۃ ای العمل کان احب الی النبی صلی اللہ علیہ قالت الدائم قلت فای حین کان یقوم قالت یقوم اذا سمع الصارخ حدثنا قتیبۃ عن مالک عن ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ انہا قالت کان احب العمل الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ الذی یدوم علیہ صاحبہ حدثنا آدم قال حدثنی ابن ابی ذئب عن سعید المقبری عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ لن ینجی احدا منکم عملہ قالوا ولا انت یا رسول اللہ قال ولا انا الا ان یتغمدنی اللہ برحمۃ سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشیء من الدلجۃ والقصد القصد تبلغوا حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنا سلیمان عن موسی بن عقبۃ عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن عن عائشتان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا ان لن یدخل احدکم عملہ الجنۃ وان احب الاعمال ادومہا الی اللہ وان قل حدثنا محمد بن عرعرۃ قال حدثنا شعبۃ عن سعد بن ابراہیم عن ابی سلمۃ عن عائشۃ انہا قالت سئل النبی صلی اللہ علیہ ای الاعمال احب الی اللہ قال ادومہ وان قل وقال اکلفوا من الاعمال ما تطیقون حدثنا عثمان بن ابی شیبۃ قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراہیم عن علقمۃ قال سالت ام المؤمنین عائشۃ قلت یا ام المؤمنین کیف کان عمل النبی صلی اللہ علیہ وسلم ہل کان یخص شیئا من الایام قالت لا کان عملہ دیمۃ وایکم یستطیع ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یستطیع حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا محمد بن الزبرقان قال حدثنا موسی بن عقبۃ عن ابی سلمۃ ابن عبد الرحمن عن عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ قال سددوا وقاربوا وابشروا فانہ لا یدخل احدا الجنۃ عملہ قالوا ولا انت یا رسول اللہ قال ولا انا الا ان یتغمدنی اللہ بمغفرۃ ورحمۃ قال ابنہ عن ابی النضر عن ابی سلمۃ عن عائشۃ وقال عفان حدثنا وہیب عن موسی بن عقبۃ قال سمعت ابا سلمۃ عن عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ قال سددوا وابشروا قال مجاہد سدیدا وسدادا صدقا حدثنا ابراہیم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فلیح قال حدثنا ابی عن ہلال بن علی عن انس بن مالک قال سمعتہ یقول ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ صلی لنا یوما الصلوۃ ثم رقی المنبر فاشار بیدہ قبل قبلۃ المسجد قال قد رایت الآن منذ صلیت لکم الصلوۃ الجنۃ والنار ممثلتین فی قبل ہذا الجدار فلم ار کالیوم فی الخیر والشر مرتین باب الرجاء مع الخوف وقال سفین ما فی القران اٰیۃ اشد علی من لکم حتی تقیموا التورٰۃ والانجیل وما انزل الیکم من ربکم حدثنا قتیبۃ بن سعید

النبی ۱ اخبرنا ۲ قال ۳ فی الصباح ۴ ابن عیینۃ ۵ ابن عمر ۶ ابن ادریس ۷ ابن بلال ۸ ابن یحیی بن عمر بن ادریس ۹ ابن عبد الرحمن ۱۰ ابن یلیس ۱۱ ابن عبد الحمید ۱۲ ابن المعتمر ۱۳ ابن ابی الشعثاء ۱۴ ابن الحجاج ۱۵ لقب عبد اللہ بن عثمان الازدی المروزی ۱۶ ابن ابی اویس ۱۷ ابن ابی الزناد ۱۸ ابن عبد الرحمن الدارمی ۱۹ ابن ابی ذئب ۲۰ ابن خالد ۲۱ ابن مسلم ۲۲ ابن عبد اللہ ۲۳ ابن ابی امیۃ ۲۴ ابن عبد اللہ ۲۵ ابن عبد اللہ ۲۶ ابن عبد اللہ ۲۷ ابن عبد اللہ ۲۸ ابن عبد اللہ ۲۹ ابن عبد اللہ ۳۰ ابن عبد اللہ ۳۱ ابن عبد اللہ ۳۲ ابن عبد اللہ ۳۳ ابن عبد اللہ ۳۴ ابن عبد اللہ ۳۵ ابن عبد اللہ ۳۶ ابن عبد اللہ ۳۷ ابن عبد اللہ ۳۸ ابن عبد اللہ ۳۹ ابن عبد اللہ ۴۰ ابن عبد اللہ ۴۱ ابن عبد اللہ ۴۲ ابن عبد اللہ ۴۳ ابن عبد اللہ ۴۴ ابن عبد اللہ ۴۵ ابن عبد اللہ ۴۶ ابن عبد اللہ ۴۷ ابن عبد اللہ ۴۸ ابن عبد اللہ ۴۹ ابن عبد اللہ ۵۰ ابن عبد اللہ ۵۱ ابن عبد اللہ ۵۲ ابن عبد اللہ ۵۳ ابن عبد اللہ ۵۴ ابن عبد اللہ ۵۵ ابن عبد اللہ ۵۶ ابن عبد اللہ ۵۷ ابن عبد اللہ ۵۸ ابن عبد اللہ ۵۹ ابن عبد اللہ ۶۰ ابن عبد اللہ ۶۱ ابن عبد اللہ ۶۲ ابن عبد اللہ ۶۳ ابن عبد اللہ ۶۴ ابن عبد اللہ ۶۵ ابن عبد اللہ ۶۶ ابن عبد اللہ ۶۷ ابن عبد اللہ ۶۸ ابن عبد اللہ ۶۹ ابن عبد اللہ ۷۰ ابن عبد اللہ ۷۱ ابن عبد اللہ ۷۲ ابن عبد اللہ ۷۳ ابن عبد اللہ ۷۴ ابن عبد اللہ ۷۵ ابن عبد اللہ ۷۶ ابن عبد اللہ ۷۷ ابن عبد اللہ ۷۸ ابن عبد اللہ ۷۹ ابن عبد اللہ ۸۰ ابن عبد اللہ ۸۱ ابن عبد اللہ ۸۲ ابن عبد اللہ ۸۳ ابن عبد اللہ ۸۴ ابن عبد اللہ ۸۵ ابن عبد اللہ ۸۶ ابن عبد اللہ ۸۷ ابن عبد اللہ ۸۸ ابن عبد اللہ ۸۹ ابن عبد اللہ ۹۰ ابن عبد اللہ ۹۱ ابن عبد اللہ ۹۲ ابن عبد اللہ ۹۳ ابن عبد اللہ ۹۴ ابن عبد اللہ ۹۵ ابن عبد اللہ ۹۶ ابن عبد اللہ ۹۷ ابن عبد اللہ ۹۸ ابن عبد اللہ ۹۹ ابن عبد اللہ ۱۰۰ ابن عبد اللہ

۱ قولہ قوتا قال القوت المسکۃ من الرزق وفیہ فضل الکفاف واخذ البلغۃ من الدنیا والزہد فیما فوق ذلک رغبۃ فی توفیر نعم الآخرۃ ۱۲ ۲ قولہ اذا سمع الصارخ وہو الدیک وہو یصرخ نصف اللیل غالبا وقال ابن بطال عند ثلث اللیل - قس مر الحدیث فی ح ۵۲ فی التہجد ۱۲ ۳ قولہ الا ان یتغمدنی اللہ بالغین المعجمۃ وبعد المیم دال مہملۃ ای ان یسترنی اللہ والاستثناء منقطع ویحتمل ان یکون متصلا من قبیل قولہ تعالی لا یذوقون فیہا الموت الا الموتۃ الاولی وقال الرافعی فی امالیہ لما کان اجرا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الطاعۃ اعظم وعملہ فی العبادۃ اقوم قیل لہ ولا انت ای لا یدخلک عملک مع عظم قدرک فقال لا الا برحمۃ اللہ قولہ سددوا بالسین المہملۃ المفتوحۃ وکسر الدال المہملۃ الاولی اقصدوا واسدادا ای اصوبوا بالغین المعجمۃ الساکنۃ والدال المہملۃ سیروا من اول النہار قولہ وروحوا من اول النصف الثانی من النہار قولہ وشیء بالرفع فی الفرع کاصلہ مصححا علیہ وقال فی الفتح وشیئا بالنصب بفعل محذوف ای افعلوا شیئا قولہ من الدلجۃ بضم الدال المہملۃ وسکون اللام وبفتح بعدہا جیم سیر اللیل یقال سار دلجۃ من اللیل ای ساعۃ - قس قال العینی الدلجۃ بضم الدال واسکان اللام ویجوز فی اللغۃ فتحہا ویقال بفتح اللام ایضا وہی بالضم سیر آخر اللیل وبالفتح سیر اللیل ۱۲ ۴ قولہ والقصد القصد ای الزموا الوسط والاستقامۃ تبلغوا المنزل الذی ہو مقصدکم شبہ المتعہدین بالمسافرین وقال لا تستوعبوا الاوقات کلہا فی السیر بل اغتنموا اوقات نشاطکم وہو اول النہار وآخرہ وبعض اللیل وارحموا انفسکم فیما بینہما لئلا ینقطع بکم قال اللہ تعالی اقم الصلوۃ طرفی النہار وزلفا من اللیل - ک مر الحدیث فی ص ۱۰ فی الایمان ۱۲ ۵ قولہ لن یدخل احدکم عملہ الجنۃ فان قلت ما التلفیق بین ہذا وبین قولہ تعالی تلک الجنۃ التی اورثتموہا بما کنتم تعملون قلت ہو ان یقال الباء لیست للسببیۃ بل للالصاق او للمقابلۃ او جہۃ مخاصۃ ہی بسبب الاعمال وقال بعضہم دخول الجنۃ بفضل اللہ والدرجات فیہا بالاعمال فالحدیث فی دخولہا والآیۃ فی درجاتہا اقول جاء صریحا فی سورۃ النحل ان الدخول بالعمل قال تعالی ادخلوا الجنۃ بما کنتم تعملون وتقدم ہذا البحث فی کتاب الایمان قالہ الکرمانی ونقل ثم عن النووی الجواب ان دخول الجنۃ بسبب العمل والعمل برحمۃ اللہ انتہی ۱۲ ۶ قولہ وان قل قل فان قلت الدائم کیف یکون قلیلا اذ معنی الدوام شمول الازمنۃ مع انہا غیر مقدورۃ ایضا قلت المراد من الدوام المواظبۃ العرفیۃ وہی الاتیان بہا فی کل شہر او کل یوم بقدر ما یطلق علیہ عرفا اسم المداومۃ ۱۲ ک قس ح ۵۲ ۷ قولہ ادومہ فیہ سوال وہو ان المسئول عنہ احب الاعمال وظاہرہ السوال عن ذات العمل والجواب ورد بادوم وہو صفۃ العمل فلم تطابقا ویمکن ان یقال ان ہذا السوال وقع بعد قولہ فی الحدیث الماضی فی الصلوۃ وفی الحج وفی الوالدین حیث اجاب بالصلوۃ ثم بالبر ثم ختم ذلک بان المداومۃ علی العمل من اعمال البر ولو کان مفضولا احب الی اللہ من عمل یکون اعظم اجرا لکن لیس فیہ مداومۃ ۱۲ ف ۸ قولہ اکلفوا یقال کلفت بہ کلفا اولعت بہ واکلفتہ غیری والتکلیف الامر بما یشق علیک فان قلت قولہ ما تطیقون فیہ اشارۃ الی بذل المجہود وغایۃ السعی وہو خلاف المقصود من السیاق قلت المراد ما تطیقون دائما ولا تعجزون عنہ فی المستقبل ۱۲ ک ۹ قولہ قالت لا قال ابن بطال فان قیل ہو معارض لقولہا ما رایتہ اکثر صیاما منہ فی شعبان قلنا لا تعارض لانہ کان کثیر الاسفار فلا یجد سبیلا الی صیام ثلاثۃ الایام من کل شہر فیجمعہا فی شعبان وانما کان توقع العبادۃ علی قدر نشاطہ وفراغہ من جہاد قال وانما خص امتہ علی القصد وان قل خشیۃ الانقطاع عن العمل الکثیر وکان رجوعہ عن فعل الطاعات ۱۲ ک ۱۰ قولہ قال اظنہ الخ فاعل اظنہ ہو علی بن المدینی شیخ البخاری فیہ فکانہ جوزان یکون موسی بن عقبۃ لم یسمع ہذا الحدیث من ابی سلمۃ وان بینہما فیہ واسطۃ وہو ابو النضر لکن ظہر من وجہ آخر ان لا واسطۃ لتصریح وہیب وہو ابن خالد عن موسی بن عقبۃ بقولہ سمعت ابا سلمۃ وہذا ہو النکتۃ فی ایراد التعلیق بعد ہا عن عفان وہذا التعلیق وصلہ احمد ۱۲ ف ۱۱ قولہ فلم ار کالیوم ای بما سئل ہذا الیوم ووجہ المناسبۃ للترجمۃ ان یکون الجنۃ المرغبۃ والنار المرہبۃ تصیب عین المصلی لیکونا باعثین علی مداومۃ العمل بداومۃ ۱۲ ک ع ۱۲ قولہ باب الرجاء مع الخوف ای استحباب ذلک فلا یقطع النظر فی الرجاء عن الخوف ولا فی الخوف عن الرجاء لئلا یفضی فی الاول الی التکبر وفی الثانی الی القنوط وکل منہما مذموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منہ تقصیر فلیحسن ظنہ بالله ویرجو ان یحوجہ منہ طاعۃ یرجو قبولہا او ما من انہمک علی المعصیۃ راجیا عدم المواخذۃ بغیر ندم ولا اقلاع فہذا اغرور فی غرور ۱۲ ف ع ۱۳ قولہ اشد انما کان اشد لانہ یستلزم العلم بما فی الکتب الالہیۃ والعمل بہ ۱۲ ک ح ۱۴ بفتح القاف وسکون المہملۃ وہو سلوک الطریق المعتدلۃ ۱۲ قس ح ۱۵ التسدید بالمہملۃ من السداد وہو القصد من القول والعمل واختیار الثواب منہما ۱۲ ک ح ۱۶ بضم الدال وفتحہا السیر باللیل والادلاج بسکون الدال السیر اول اللیل وبتشدیدہا السیر آخرہ ۱۲ ک للح ۱۷ بضم السین مبنیا للمفعول ولم اعرف اسم السائل ۱۲ ک قس ص ۱۸ بکسر الدال المہملۃ وسکون التحتیۃ ای دائما - قس مر الحدیث

قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة
فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر
بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله
من العذاب لم يأمن من النار باب الصبر عن محارم الله وانما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد الخدري حدثه ان اناسا من
الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله احد منهم الا اعطاه حتى نفد ما عنده فقال لهم
حين انفق كل شيء بيديه ما يكن عندي من خير لا ادخره عنكم وانه من يستعفف يعفه
الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع
من الصبر حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت
المغيرة بن شعبة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم او تنتفخ قدماه فيقال
له فيقول افلا اكون عبدا شكورا باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال الربيع
ابن خثيم من كل ما ضاق على الناس حدثني اسحاق قال اخبرنا روح بن عبادة
قال حدثنا شعبة قال سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير
فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير
حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون باب ما يكره من
قيل وقال حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا غير واحد منهم مغيرة
وفلان ورجل ثالث ايضا عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ان معوية كتب
الى مغيرة ان اكتب الي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة
ابن شعبة اني سمعته يقول عند انصرافه من الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال و
اضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات وعن هشيم قال اخبرنا عبد الملك
ابن عمير قال سمعت ورادا يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
حفظ اللسان ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وقوله ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي
سمع ابا حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين

ك قوله ان الله خلق الرحمة اي الرحمة التي جعلها في عباده وهي مخلوقة واما الرحمة التي صفة من صفاته فهي قائمة بذاته تعالى قوله فلو يعلم الكافر هكذا ثبت في هذا الطريق بالفاء اشارة الى ترتب ما بعدها على ما قبلها ومن ثم قدم ذكر الكافر لان كثرة الرحمة وسعتها يقتضي ان يطمعها كل احد ثم ذكر المؤمن استطراد ع فان قلت لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا كما نعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول وهو العلم قلت هو لانتفاء الشيء لانتفاء غيره وذلك بالنظر الى الخارج لانتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول كما في لو جئتني لاكرمتك فان الاكرام منتف لانتفاء المجيء وبالنظر الى الذهن لانتفاء الاول لانتفاء الثاني فانا نعلم انتفاء المجيء بانتفاء الاكرام ونستدل عليه وكذا في الآية انتفاء الفساد لانتفاء التعدد ويعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد ك قوله بكل الذي الخ استشكل هذا التركيب لكون كل اذا اضيفت الى الموصول كانت اذ ذاك لعموم الاجزاء لا لعموم الافراد والغرض من سياق الحديث تعميم الافراد واجيب بانه في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالتعميم حينئذ لعموم الاجزاء في الاصل او نزلت الاجزاء منزلة الافراد مبالغة ١٢ ف ٢ قوله انما يوفى الخ كذا للاكثر ولابي ذر وقوله تعالى وفي نسخة عز وجل ومناسبة هذه الآية انها صدرت بقوله تعالى قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم ومن اتقى ربه كف عن المحرمات وفعل الواجبات والمراد بقوله بغير حساب المبالغة في التكثير ١٢ ف ٣ قوله فقال لهم حين نفد كل شيء انفق بيده يحتمل ان يكون هذه الجملة حالية او اعتراضية او استينافية ووقع في رواية معمر فقال لهم حين انفق كل شيء بيده وسقطت هذه الزيادة من رواية مالك قوله ما يكون عندي آه ما موصولة متضمنة لمعنى الشرط وفي رواية صوبها الدمياطي ما يكن وما شرطية وليست الاولى خطأ ف ع قوله من يستعف بتشديد الفاء يكف عن الحرام والسؤال ولابي ذر عن الكشميهني بسكون العين بعدها فاء خفيفة من الاستعفاء وفي الفتح واتبعه العيني عن الكشميهني بزيادة فاء اخرى ١٢ قس ٤ قوله من يتوكل على الله الخ التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر ك قوله ومن كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام في كل امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التي ضاقت على الانسان ١٢ ك ٥ قوله ما يكره من قيل وقال وكلاهما فعلان ماضيان الاول مجهول وهو حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا وكذا واذا روي بالتنوين يكونان اسمين مصدرين يقال قال قولا وقيلا وقالا والمراد انه نهى عن الاكثار بما لا فائدة فيه ١٢ ع ٦ قوله وكثرة السؤال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسألوا عن اشياء قوله واضاعة المال اي وضعه في غير محله وحقه ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاءه وطلب ما ليس لكم اخذه ووأد البنات هي البنت تدفن وهي حية كانوا يفعلونه في الجاهلية اذا ولد الفقير منهم ببنت دفنها امها في التراب ١٢ ع ك ٧ قوله حفظ اللسان اي عن التكلم بما لا يسوغ في الشرع وقال عليه السلام هل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم واما القول بالحق فواجب والصمت فيه غير واسع قوله وقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد كذا لابي ذر وفي رواية غيره وقوله ما يلفظ من الخ ولابن بطال وقد انزل الله تعالى ما يلفظ الآية رقيب اي حافظ عتيد حاضر مهيأ واراد به الملكين اللذين يكتبان جميع الاشياء ع قوله من يضمن بفتح اوله وسكون الضاد المعجمة والجزم من الضمان بمعنى الوفاء عن ترك المعصية فاطلق الضمان واراد لازمه وهو اداء الحق الذي عليه فالمعنى من ادى الحق الذي على لسانه من النطق بما يجب عليه او الصمت عما لا يعنيه وادى الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام ١٢ فتح الباري

ع بالواو فيهما مولى المطلب وهو تابعي صغير وشيخه تابعي وسط وكلاهما مدنيان ١٢ ف ع عه ومطابقة الحديث للترجمة من جهة انه اشتمل على الوعد والوعيد المفضيين الى الرجاء والخوف ١٢ ف سه كذا للاكثر ولابي ذر عن الكشميهني باسقاط الخافض والنصب ١٢ قس لحه بالنصب في هذه الرواية وروي بالرفع اي هو خير ١٢ صه هو ابن منصور كما اوضحته في المقدمة وغلط من قال انه ابن ابراهيم ١٢ ف سه بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي ١٢ ك مه هو داود بن هند او زكريا بن ابي زائدة او اسمعيل بن ابي خالد ١٢ قس له بصيغة اسم المفعول من التقديم هذه نسبة الى احد اجداد محمد المذكور ١٢ ع

لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن
سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث قال حدثنا
سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي قال سمع اذناي ووعاه قلبي النبي صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة
ثلثة ايام جائزته قيل وما جائزته قال يوم وليلة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت حدثنا ابن حمزة قال
حدثنا ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة التيمي عن ابي هريرة
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد ما بين
المشرق حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه
عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان
الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي
بها في جهنم باب البكاء من خشية الله حدثني محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله
قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سبعة يظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت عيناه باب الخوف من الله حدثنا عثمان
ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
رجل ممن قبلكم يسيء الظن بعمله فقال لاهله اذا انا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم
صائف ففعلوا به فجمعه الله وقال ما حملك على الذي صنعت قال ما حملني الا مخافتك فغفر له
حدثنا موسى قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن كان سلف او قبلكم آتاه الله مالا وولدا يعني
اعطاه فلما حضر قال لبنيه اي اب كنت قالوا خيرا قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا فسرها قتادة
لم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني او قال
فاسهكوني ثم اذا كان ريح عاصف فاذروني فيها فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ذلك فقال
الله كن فاذا رجل قائم فقال اي عبدي ما حملك على ما فعلت قال مخافتك او فرق منك فما تلافاه
ان رحمه فحدثت ابا عثمان فقال سمعت سلمان غير انه زاد فاذروني في البحر او كما حدث وقال معاذ
حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة قال سمعت ابا سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم باب الانهاء عن المعاصي
حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى

ثنى — ليث — ثنى ابراهيم — بن عبيد الله — ليتكلم يتقي فيها مما — والمغرب ثنى — يعني ابن دينار — يرفعه له به — ثنا — كان — ثم — الخدري — يأتبر يبتئر — حتى — ثم قال — الله — الخدري — ثنا

---

١ قوله لحييه بفتح اللام وسكون الهاء المهملة والتثنية العظمان في جانبي الفم النابت عليهما الاسنان علوا وسفلا والمراد اللسان وما ينطق به ـ قس قوله اضمن له بالجزم جواب الشرط ـ ف فيه ان اعظم البلاء على العبد اللسان والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي اعظم الشرور ١٢ ك ع ٢ قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر انما خصصهما بالذكر اشارة الى المبدأ والمعاد وخصص الامور الثلثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الى المقيم او الى المسافر والاول تخلية والثاني تحلية ١٢ ك ع ٣ قوله جائزته اي اعطوا جائزته ولو صح الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته هذا يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي اليومين الاخيرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان القرى ثلثة ايام ثم يعطى ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة فان قلت الجائزة جثة واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر اي زمان جائزته يوم وليلة ـ ك ومر في ص ٨٨٩ في اول كتاب الادب ١٢ ٤ قوله ما يتبين فيها اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في فتحها وما يترتب عليها ويطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهادة ويروى ليتكلم بالكلمة ما يتقي فيها قوله يزل بها اي بتلك الكلمة وهذا كناية عن دخول النار كذا في عمدة القاري للعيني ١٢ ٥ قوله ما بين المشرق فان قلت لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد قلت المشرق يتعدد معنى اذ مشرق الصيف غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك او اكتفى باحد الضدين عن الآخر كقوله سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات جاء صريحا والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها والا امسك ١٢ ك ع ٦ قوله لا يلقي بها بضم التحتية وكسر القاف ـ قس اي لا يتأملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها ـ ف هو من الالقاء اي لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها ومعنى البال هنا القلب قوله يرفع الله بها كذا في رواية المستملي والسرخسي وفي رواية الاكثرين والنسفي يرفع الله له بها درجات ولابي ذر عن الكشميهني يرفعه الله بها درجات ١٢ عيني قس ٧ قوله يهوي بها بفتح اوله وسكون الهاء وكسر الواو ويزل فيها ساقطا قال ابن عبد البر الكلمة التي يهوي صاحبها بها اي بسببها في النار هي التي يقولها عند السلطان الجائر وزاد ابن بطال بالبغي او بالسعي على المسلم فيكون سببا لهلاكه وان لم يرد القائل ذلك لكنها ربما ادت الى ذلك فيكتب على القائل اثمها والكلمة التي يرفع بها في الدرجات ويكتب بها الرضوان هي التي يدفع عن المسلم مظلمة او يفرج بها عنه كربة او ينصر بها مظلوما ١٢ فتح الباري ٨ قوله سبعة يظلهم الله الخ واقتصر من الحديث هنا على موضع الحاجة منه وقد سبق في الزكوة مرفوعا تاما ـ قس اي في ص ١٩١ وفي كتاب الصلوة في ص ٩١ قال الكرماني وفي بعضها لم يوجد لفظ سبعة ١٢ ٩ قوله فذروني بضم الذال من الذرو هو التفريق وبفتحها من التذرية يقال ذرت الريح الشيء واذررته وذررته اطارته واذهبته وصائف اي حار كذا في الكرماني قال في الفتح تقدم في رواية عبد الملك بن عمير عن ربعي بلفظ فذروني في اليم في يوم حار بحاء مهملة وزاي ثقيلة كذا للمروزي والاصيلي ولابي ذر عن المستملي والسرخسي وكريمة عن الكشميهني بالراء المهملة وهو المناسب لرواية الباب وجهت الاولى كان المعنى انه يجز البدن لشدة حره ووقع في حديث ابي سعيد الذي بعده حتى اذا كان ريح عاصف وذكر بعضهم رواية المروزي بالنون بدل الزاي اي حان ريحه قال ابن فارس الحون ريح يحون كحنين الابل انتهى كذا في العيني ايضا ١٢ ١٠ قوله لم يبتئر كذا وقع هنا بفتح اوله وسكون الموحدة وفتح الفوقية بعدها تحتية مهموزة ثم راء مهملة وتفسير قتادة صحيح واصله من البرءة بمعنى الذخيرة والجنبية ووقع لابن السكن لم يأتبر بتقديم الهمزة على الموحدة حكاه عياض وهما صحيحان بمعنى واحد والاول اشهر ووقع في التوحيد في رواية ابي زيد المروزي فيما اقتصر عليه عياض وقد ثبت عندنا كذلك في رواية ابي ذر لم يبتئر او لم يبتئز بالشك في الزاي والراء وللجرجاني بنون بدل الموحدة والزاي قال وكلاهما غير صحيح ١٢ ف ١١ قوله ان يقدم بسكون القاف وفتح الدال من القدوم وهو بالجزم على الشرطية وكذا يعذبه بالجزم لانه جزاء ـ ع وتقدم في ص ٤٩٥ في ذكر بني اسرائيل لئن قدر الله علي ليعذبني ومر تاويله ثمه ١٢ ١٢ قوله فما تلافاه ان رحمه كلمة هو صولة وكلمة ان مصدرية اي الذي تلافاه اي تداركه بان رحمه اي بالرحمة والضمير المنصوب في تلافاه يرجع الى عمل الرجل ويجوز ان يكون ما نافية وكلمة الاستثناء محذوفة على مذهب من يجوز حذفها اي ما تلافاه الا ان رحمه ١٢ عيني ك قس ع بفتح التحتية وكسر الزاي بعدها لام مشددة ١٢ قس ع هو من المقامات العلية ومن لوازم الايمان ١٢ ف ٢ بضم الحاء المهملة اي حضره اوان الموت ١٢ قس ل السهك والسحق بمعنى واحد وقيل السهك دونه وهو ان يفت الشيء او يدق قطعا صغارا ١٢ عيني ص هو على القسم من المخبر بذلك عنهم ليصح خبره وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربي ١٢ ك ٣ قائله قتادة ـ ك وقال بعضهم سليمان والد المعتمر ١٢ ع ٤ بهمزة قطع ولابي ذر بهمزة الوصل ١٢ قس ل شك من الراوي يريد انه بمعنى حديث ابي سعيد لا بلفظه كله ١٢ قس ع ل فيه التصريح بسماع قتادة ١٢ ع

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل أتى قوما فقال رأيت الجيش بعيني وأني أنا النذير العريان فالنجاء فأطاعه طائفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن أنه حدثه أنه سمع أبا هريرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يذعرهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه باب قول النبي صلى الله عليه لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن موسى ابن أنس عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا باب حجبت النار بالشهوات حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا سفين عن منصور والأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أصدق بيت قالته الشاعر ألا كل شيء ما خلا الله باطل باب ليتظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من فوقه حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه قال إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر إلى من هو أسفل منه باب من هم بحسنة أو سيئة حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا جعد أبو عثمان قال حدثنا أبو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه فيما يروي عن ربه قال إن الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فإن

ف ١ قوله ما التنكير فيه للتنويع قوله العيش اللام فيه للعهد قوله يعني بالتثنية وهي رواية غيره بالافراد قوله وأنا النذير العريان أي المنذر الذي تجرد من ثوبه واضافه بريقه ويديه حول رأسه اعلاما للقوم بالغارة قيل كان عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة فجاء قومه واراد انذارهم سيرى من ثيابه واشار بها ليسلم ان قد جاءكم امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف مفاجأته وقيل ان خثعميا كان ناكحا في بني زبيد اراد ان يغزوهم فسبوه للايذاء فصادف فرصة فهرب بعدان رمى ثيابه تهديما وقال ابن بطال رجل من خثعم عمل عليه رجل يوم ذي الخلصة فقطع يده وبدا مرأته فالصرف الى قومه فحذرهم فضرب به المثل في تحقيق الخبر والتعقب باستبعاد تنزيل هذه القصة على لفظ الحديث لانه ليس فيها انه كان عريانا وقال ابو عبد الملك هذا مثل قديم وذلك ان رجلا لقي جيشا فجرده وعروه فجاء الى المدينة فقال اني انا النذير لكم وقال ابن السكيت ضرب به المثل في الرجل يأتي قومه فيخبرهم بما لقي وما عاين وقال الخطابي روى محمد بن خالد العريان بالموحدة فان كان محفوظا فمعناه صحيح وهو التفصيح بالانذار لا يكني ولا يوري يقال رجل عريان اي فصيح اللسان من اعرب الرجل عن حاجته اذا افصح عنها فالنجاء النجاء فصيح اللسان من اعرب الرجل عن حاجته اذا افصح عنها فالنجاء النجاء بالمد فيهما والقصر والثانية وبالقصر فيهما تخفيفا وهي منصوب على الاغراء اي اطلبوا النجاء بان تسرعوا في الهرب اشارة الى انهم لا يطيقون مقاومة ذلك الجيش قال الطيبي في كلامه انواع من التاكيدات احدها بالعين ثانيها قوله اني انا ثالثها قوله العريان لانه النهاية في قرب العهد ولاد الذي يخص في انذاره بالصدق قوله فادلجوا بهمزة قطع ثم سكون اي ساروا اول الليل او ساروا الليل كله على الاختلاف في مدلول هذه اللفظة وأما بالوصل والتشديد على ان المراد آخر الليل فلا يناسب هنا المقام ١٢ ك ع ف ٥ قوله الفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء وبالشين المعجمة جمع الفراشة قال الكرماني هي صغار البق وقيل هي ما يتهافت في النار من الطيارات قلت هذا اصح من الاول وقال ابن سيده هي دويبة مثل البعوض وقال الفراء في تفسير قوله تعالى كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد تركب بعضه بعضا قوله يذعرهن بفتح الياء التحتية والزاء وضم العين المهملة اي يدفعهن من ذعره يذعره وذعا فهو ذاع اذا دفعه وسمعه ويروى ينزعهن بزيادة نون قوله يقتحمن من الاقتحام وهو الهجوم على الشيء يقتحم في الامر اي يرمي بنفسه فيه مجاهة قوله فانا آخذ قال النووي رواي باسم الفاعل ويروى بصيغة الفاعل من الاخذ قال الطيبي الفاء فيه فصيحة كانه لما قال مثلي ومثلكم اخذ في بيان ما هو هو قوله فانا آخذ بحجزكم بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وبالزاي جمع حجزة وهو معقد الازار وسمي السراويل موضع التكة ويجوز ضم الجيم في الجمع قوله وهم يقتحمون هذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره واثم وعلى الاول قال الكرماني اقتباس اثم اتم لانهم لم يوافق لفظ حجزكم ثم اجاب بانه للتفات وفيه اشارة الى ان من اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اهتمام له فيها ١٢ ع مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع النبي صلى الله عليه وسلم اياهم عن الاتيان بالمعاصي الذي هو يؤدي الى الدخول في النار ١٢ ع ع ف ٥ قوله من لسانه ويده الا في حد او تعزيرا وتاديب مع انضمام باقي الصفات التي هي الاركان وعبر باللسان دون القول ليدخل فيه من اخرج لسانه استهزاء لصاحبه وفحص اليد لان سلطنة الافعال انما تظهر بها ١٢ قس ع ف ٥ قوله بالمكاره المراد بالمكاره هنا ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا كالاتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قوله وفعلا وطلق عليها المكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها ومن جملتها الصبر على الحمية والتسليم لامر الله تعالى فيها والمراد بالشهوات ما يستلذ به من امور الدنيا مما شرع الشرع من تعاطيه اما بالاصالة واما لكون فعله وسيلة الى شيء من المحذورات ويلحق بذلك الشبهات والاكثار مما ابيح خشية ان يوقع في الحرام فكانه قال لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب الشاق المعبر عنها بالمكروهات ولا الى النار الا بتعاطي الشهوات وهما مجوبتان فمن هتك الحجاب افتتح ويحتمل ان يكون هذا الخبر وان كان بلفظ الخبر فالمراد به النهي ١٢ ف ع ف ٥ قوله اصدق بيت قالته الشاعر فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل واراد الجزء مجازا او المراد هو مصراعه الآخر وهو وكل نعيم لا محالة زائل فان قلت رد عليه انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال عثمان رضي الله عنه صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لنا في الحال اي النعيم الدنيوي بقرينة ان الصاحب حقيقة في مباشر الضرب حالا فان قلت التصديق بالاول يلزمه التكذيب بالثاني اذ من صدق بان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنيوي او اخروي هو سواه قلت ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان لزمن الايمان والعمل الصالح والصواب ونحوه ١٢ ك ع ف ٥ قوله والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاتباع والاولاد ونحوه فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه وما في الدين وما يتعلق بالآخرة فينظر الى من فوقه ليزيد رغبته في اكتساب الفضائل ١٢ ك ع ف ٥ قوله فيما يروي عن ربه هذا من الاحاديث الالهية ثم هو يحتمل ان يكون مما تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه بلا واسطة ويحتمل ان يكون مما تلقاه بواسطة الملك وهو الراجح وقال الكرماني يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية ويحتمل ان يكون البيان لما فيه من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب ويحتمل ان يكون لبيان الواقع وليس فيه ان غيره كيس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه انتهى ملخصا ١٢ ف ع ف ٥ قوله كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على ان الهم بالحسنة يكتب حسنة كاملة اي بفضل الله ١٢ ف

ف ٥ من الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم القيمة ١٢ ك ع ف ٥ فيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وان الطاعة والمعصية يتفاوتان بتفاوت مراتبهما فيكون التقدير يقال الله ان الله كتب ويحتمل ان يكون كلام النبي صلى الله عليه وسلم يحكيه عن فعل الله تعالى وفاعل لم يبن ذلك هو الله تعالى وقوله فنهم شرح ذلك ١٢ ف ع ف ٥

(قوله باب الجنة اقرب الى احدكم الخ) لان حصول كل منهما يكون منوطا بكلمة لا يبالي بها المتكلم وأي شيء اقرب الى الانسان مما شأنه ذلك والله تعالى اعلم اهسندي

هو همّ بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة و
من همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو همّ بها فعملها كتبها الله
له سيئة واحدة ۞ باب ما يتقى من محقرات الذنوب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي عن
غيلان عن انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا نعدّ على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات قال ابو عبد الله يعني المهلكات ۞ باب الاعمال بالخواتيم و
ما يخاف منها حدثنا علي بن عياش قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل
ابن سعد الساعدي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من اعظم الناس
غناء عنهم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فتبعه رجل فلم يزل
على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى
خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل اهل الجنة وانه لمن
اهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها
۞ باب العزلة راحة من خلاط السوء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد حدثه قيل يا رسول الله ح وقال محمد بن يوسف حدثنا
الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في
شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير والنعمن
عن الزهري وقال معمر عن الزهري عن عطاء او عبد الله عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني مثل حديث ابي اليمان اي الناس خير حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد انه سمعه يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن ۞ باب رفع الامانة حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن
سليمان قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسند
الامر الى غير اهله فانتظر الساعة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال اخبرنا
الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين
رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال

وعملها ن ا ف

لغة ها نعدها ن ٢ ف

رسول الله ن ا ف

المسلمين ن ٣

خلطاء ن ١

حدثني صح ن ٢

قال ٢

ن ق ت ٢ الخدري

٢ الرجل

ن ٢ ١ حدثنا

ذاى شعل ١٢ ك — سقط لفظ هو لابي ذر ١٢ قس — ذاى شعل ١٢ ك — اى ما يحقر ١٢ قس — ١٢ منه — الطحاوي ١٢ ك — بالتنوين ١٢ قس — جمع خاتمة ١٢ ك — محمد بن سلام ١٢ ك — ١٢ منه — ١٢ منه — ١٢ منه

ثم عَلِمُوا من القرآن ثم علموا من السُّنَّة وحدَّثنا عن رفعها قال ينام الرَّجلُ النَّومة فتُقبض
الأمانةُ من قلبه فيظلُّ أثرُها مثلَ أثرِ الوَكْتِ ثم ينام النومة فتُقبض فيبقى أثرُها مثلَ المَجْل
كجمرٍ دحرجتَه على رِجلك فنَفِطَ فتراه مُنتبِرًا وليس فيه شيء فيُصبِح الناسُ يتبايعون ولا يكاد
أحدٌ يؤدّي الأمانة فيقال ان في بني فلان رجلًا أمينًا ويقال للرجل ما أعقلَه وما أظرفَه
وما أجلَدَه وما في قلبه مثقالُ حبّةِ خردلٍ من إيمان ولقد أتى عليَّ زمانٌ ولا أُبالي
أيّكم بايعتُ لئن كان مسلمًا ردّه عليَّ الإسلامُ وإن كان نصرانيًا ردّه عليَّ ساعِيه
فأما اليومَ فما كنتُ أبايعُ إلا فلانًا وفلانًا حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شُعيب عن
الزُّهري قال أخبرني سالمُ بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعتُ رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم قال إنما الناسُ كالإبل المائةِ لا تكادُ تجدُ فيها راحلةً ٢ باب
الرِّياء والسُّمعة حدثنا مُسدَّد قال حدثنا يحيى عن سُفين قال حدثنا يحيى عن
سفين قال حدثني سلمة بن كُهيل ح وحدثنا أبو نُعيم قال حدثنا سُفين عن سلمة
قال سمعتُ جُندُبًا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم أسمعْ أحدًا يقول قال النبي صلى الله عليه
غيرَه فدَنَوتُ منه فسمعتُه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سَمَّعَ سمَّع الله به ومن يُرائي يُرائي
الله به باب من جاهَدَ نفسَه في طاعة الله حدثنا هُدبة بن خالد قال حدثنا همّام
قال حدثنا قتادةُ حدثنا أنس بن مالك عن مُعاذ بن جبل قال بينا أنا رديفُ النبي صلى
الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرةُ الرَّحل فقال يا مُعاذُ قلتُ لبّيك ٢ رسولَ الله
وسَعْديك ثم سار ساعةً ثم قال يا مُعاذُ قلت لبيك رسولَ الله وسعديك ثم سار ساعةً
ثم قال يا مُعاذُ بنَ جبل قلتُ لبّيك رسولَ الله وسعديك قال هل تدري ما حقُّ الله
على عباده قلتُ اللهُ ورسولُه أعلم قال حقُّ الله على عباده أن يعبدوه ولا يُشركوا به شيئًا
ثم سار ساعةً ثم قال يا معاذُ بن جبل قلتُ لبيك رسولَ الله وسعديك قال هل تدري
ما حقُّ العباد على الله اذا فعلوه قلتُ اللهُ ورسولُه أعلم قال حقُّ العِباد على الله ان لا يُعذِّبهم
باب التواضع حدثنا مالك بن إسمٰعيل قال حدثنا زُهير ٢ حدثنا حُميد عن انس
كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقةٌ ح وحدثني محمد قال أخبرنا الفَزاري وأبو خالد
الأحمر عن حُميدٍ الطويل عن انس قال كانت ناقةٌ لرسول الله صلى الله عليه تُسمّى
العَضباءَ وكانت لا تُسبَقُ فجاء أعرابيٌّ على قَعودٍ له فسبقها فاشتدَّ ذلك على المسلمين
وقالوا سُبِقَتِ العَضباءُ فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انّ حقًّا على الله
أن لا يُرفعَ شيءٌ من الدنيا الا وضعَه حدثنا محمد بن عثمان ٢ قال حدثنا خالد بن

ع٥ مجلت يده نفطت من العمل فرقت او العمل ان يكون بين الجلد واللحم ما، والمجلة قشرة رقيقة يحتقن فيها ماء من اثر العمل ١٢ قاموس ٭

ع٥ حاصل الجواب ان الامانة كانت في الصدر كالنقطة ثم صارت كالوكت ثم كالمجل فالمراد بالامانة الايمان ١٢ ك

ع٥ قوله تقبض الامانة اي يصير اثرها اثرا ثم اثرا اي يصير اثر الامانة مثل اثر الوكت وهو كالنقطة في الشئ وقيل نقطة بيضاء تظهر في سواد العين والاثر بفتحتين ما بقي من رسم الشئ يعني يرفع الامانة عن القلوب عقوبة على الذنوب حتى اذا استيقظوا المريد واقلوبهم على ما كانت عليه ويبقى اثر من الامانة مثل الوكت وتارة مثل المجل بسكون الجيم وفتحها وهو غلظ المجل فيحسبه الناس ان في جوفه شيئا وليس فيه شئ فكذا هذا الرجل يحسبه الناس صالحا ولا يكون فيه من الصلاح والايمان شئ وهذا اقل من الاولى لانه شبه بالموف المجرد خبر محذوف اي هو كجمر اي اثر المجل في القلب كاثر جمر قلبته على رجلك فنفط موضع اصابة الجمر من رجلك اي صار نفطة اي جدريا - مجمع وذكر ايضا في معنى الحديث ما قاله الكرماني ١٢ ك ع٥ قوله اثرا الوكت الوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون الحدب الخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفاء والضمير راجع الى الرجل ولم يؤنث باعتبار العضو - ك ع قال ابن فارس النفط قرح يخرج في اليد من العمل - ع ومنتبرا مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نور ما وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شئ آخر منه صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمرة وبقي النفط ١٢ ك ع ،

ع٥ قوله بايعت الخ معنى المبايعة ههنا البيع والشرى المعروفان اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة كل من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بامانته فان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه وهو الذي يسعى له اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني منه ويستخرج حقي منه وكل من ولي على قوم شيئا فهو ساعيهم مثل سعاة الزكوة واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم باحد اتمتنه على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل قالوا اصل المبايعة على بيعة الخلافة وغيرها من التحالف في امور الدين خطا لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع بها فان قلت رفع الامانة ظهر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انتظر قلت المنتظر هو الرفع بحيث يقبض اثرها مثل المجل ولا يصح الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا ١٢ ك ع٥ قوله راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب والهاء للمبالغة اي كثير الناس والمرضي منهم قليل كما ان المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التي في آخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المؤمنين هم قليلون قال الخطابي يؤول بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها الشريف على مشروف ولا الرفيع على وضيع كالابل لمائة التي لا تكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركيب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة اي كلها محمولة يصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل وليقة للفلان ابل اي من الابل وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان اكثر مائة الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل المحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون - ك ومناسبة الحديث للترجمة من حيث ان الناس كثيرون والمرضي منهم قليل وغير المرضي هو من ضيع الفرائض وقد فسر ابن عباس الامانة بالفرائض ١٢ ع قس ع٥ قوله من سمع الخ التسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر قال من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان بطنه وقال بعضهم اي من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا عند الناس الذين اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة وكل من رايا بعمله الناس رايا الله به اي اطلعهم على ان ذلك فعل لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله تعالى عليه ١٢ ك ع٥ قوله حق العباد على الله فان قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة القائلين بالوجوب على الله قلت لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا باخبار الله تعالى وعده او هو كالواجب في تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة ١٢ ك ع٥ قوله تسمى العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقة لكنها صارت لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين تمكن ظهره من الركوب واوفى ذلك سنتان - ك مر الحديث في ص ٣٠٢ ع٥ بحسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالمد اظهار العبادة لقصد رويه الناس لها فيحمدوا صاحبها ١٢ ع ع٥ معنى الرياء والسمعة التنويه بالعمل وتشهيره ليراه الناس ويسمعوا به والفرق بينهما ان الرياء تتعلق بحاسة البصر والسمعة بحاسة السمع ١٢ عيني ع٥ اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضائل ١٢ ك للحه مطابقة للترجمة من حيث ان في طرف هذا الحديث عند النسائي بلفظ حق على الله ان لا يرفع شيئا نفسه في الدنيا الا وضعه فان فيه اشارة الى الحث على عدم الترفع والحض على التواضع والاعلام بان امور الدنيا

حل اللغات فنفط موضع اصابة الجمر من رجلك اي صار نفطة اي جدريا جمع قوله من جاهد نفسه الخ والمراد بالمجاهدة كف النفس عن ارادتها من الشغل لغير العبادة وبهذا تظهر مناسبة الترجمة بحديث الباب ١٢ فتح -

مخلد قال حدثنا سلیمان بن بلال قال حدثنا شریک بن عبد اللہ بن ابی نمر عن عطاء عن ابی ہریرۃ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ ان اللہ قال من عادی لی ولیا فقد اذنتہ بالحرب وما تقرب الی عبدی
بشیء احب الی مما افترضت علیہ ولا یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احببتہ
فکنت سمعہ الذی یسمع بہ وبصرہ الذی یبصر بہ ویدہ التی یبطش بہا ورجلہ التی یمشی بہا
وان سالنی لاعطینہ ولئن استعاذنی لاعیذنہ وما ترددت عن شیء انا فاعلہ ترددی عن
نفس المؤمن یکرہ الموت وانا اکرہ مساءتہ باب قول النبی صلی اللہ علیہ بعثت انا والساعۃ کہاتین
وما امر الساعۃ الا کلمح البصر او ہو اقرب ان اللہ علی کل شیء قدیر حدثنا سعد بن ابی مریم
قال حدثنا ابو غسان قال حدثنی ابو حازم عن سہل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ بعثت انا والساعۃ
کہذا او یشیر باصبعیہ فیمدہما حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا وہب بن جریر قال حدثنا
شعبۃ عن قتادۃ وابی التیاح عن انس بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ قال بعثت انا والساعۃ کہاتین
حدثنا یحیی بن یوسف قال حدثنا ابو بکر عن ابی حصین عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ عن النبی
صلی اللہ علیہ بعثت انا والساعۃ کہاتین یعنی اصبعین تابعہ اسرائیل عن ابی حصین تابعہ
حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابی ہریرۃ ان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ قال لا تقوم الساعۃ حتی تطلع الشمس من مغربہا فاذا طلعت ورآہا الناس امنوا
اجمعون فذلک لا ینفع نفسا ایمانہا لم تکن امنت من قبل او کسبت فی ایمانہا خیرا ولتقومن
الساعۃ وقد نشر الرجلان ثوبہما بینہما فلا یتبایعانہ ولا یطویانہ ولتقومن الساعۃ وقد انصرف الرجل
بلبن لقحتہ فلا یطعمہ ولتقومن الساعۃ وہو یلیط حوضہ فلا یسقی فیہ ولتقومن الساعۃ وقد رفع
اکلتہ الی فیہ فلا یطعمہا باب من احب لقاء اللہ احب اللہ لقاءہ حدثنا حجاج قال حدثنا
ہمام قال حدثنا قتادۃ عن انس عن عبادۃ بن الصامت عن النبی صلی اللہ علیہ قال من احب
لقاء اللہ احب اللہ لقاءہ ومن کرہ لقاء اللہ کرہ اللہ لقاءہ فقالت عائشۃ او بعض ازواجہ
انا لنکرہ الموت قال لیس ذاک ولکن المؤمن اذا حضرہ الموت بشر برضوان اللہ وکرامتہ فلیس شیء احب الیہ مما امامہ فاحب لقاء اللہ واحب اللہ لقاءہ وان الکافر
اذا حضر بشر بعذاب اللہ وعقوبتہ فلیس شیء اکرہ الیہ مما امامہ کرہ لقاء اللہ وکرہ اللہ
لقاءہ اختصرہ ابو داود وعمرو عن شعبۃ وقال سعید عن قتادۃ عن زرارۃ بن اوفی عن
سعد عن عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا
ابو اسامۃ عن بریدعن ابی بردۃ عن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیہ قال من احب لقاء
اللہ احب اللہ لقاءہ ومن کرہ لقاء اللہ کرہ اللہ لقاءہ حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا

54/2

(قولہ باب من احب لقاء اللہ الخ) وفیہ وعرفت ان الحدیث الذی کان یحدثنا بہ الظاہر ان ہذا کان من عائشۃ علی وجہ الظن والتخمین والا فمعلوم ان صلی اللہ تعالی علیہ وسلم قد خیر قبل ذلک بزمان حتی انہ خطب بعد ان خیر فقال "ان عبدا خیرہ اللہ * فاختار ما عند اللہ" فبکی ابو بکر، واللہ تعالی اعلم اہ سندی

* بین الدنیا وبین ما عند اللہ

الليث عن عُقَيل عن ابن شِهاب قال اخبرني سَعِيد بن المُسَيَّب وعُرْوَة بن الزُّبَير في رجال
من اهل العلم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو
صحيح انه لم يُقْبَض نبيٌّ قطُّ حتى يُرى مقعده من الجنة ثم يُخَيَّر فلما نُزِل به ورأسه على فخذي
غُشِيَ عليه ساعةً ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا
وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت وكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم
قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى **باب سكرات الموت** حدثنا محمد بن عُبَيد
ابن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عُمَر بن سَعِيد قال اخبرني ابن ابي مُلَيكة
ان ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان بين يديه رَكْوَةٌ او عُلْبَةٌ فيها ماء يشك عمر فجعل يُدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه
ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يديه فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى
قُبِض ومالت يده حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة
قالت كان رجال من الاعراب جُفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسئلونه متى الساعة
فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم
قال هشام يعني موتهم حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد
ابن كعب عن ابي قتادة بن ربعي الانصاري انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مُرّ عليه بجنازة قال مُسْتَرِيح ومُسْتَراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال
العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد و
البلاد والشجر والدواب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبد الله بن سعيد عن محمد
ابن عمرو بن حلحلة قال حدثني ابن كعب عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
مُسْتَرِيح ومُسْتَراح منه المؤمن يستريح حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا
عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يَتْبَعُ الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله
ويبقى عمله حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عُرِض على مقعده
غدوة وعشية اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تُبْعَث حدثنا
علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا

ـــه قوله ثم يخير اي بين حياة الدنيا وموتها والرفيق منصوب بمقدر وهو اختر او اريد وهو اشارة الى الملئكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قوله اذن لا يختارنا بالنصب اي حين اختار مرافقة اهل السماء لا ينبغي ان يختار مرافقتنا من اهل الارض قوله وعرفت انه اي الامر الذي حصل هو الحديث الذي كان يحدثنا به في حالة الصحة وهو انه لم يقبض نبي قط حتى يخير - ك ع والمطابقة من جهة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم لقاء الله بعد ان يخير بين الموت والحياة فاختار الموت لمحبته لقاء الله عز وجل - ع قس والحديث مضى في باب ص٦٤١ مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الدعوات ايضا ١٢

ـــه قوله ركوة بفتح الراء اناء صغير من جلد يشرب فيها الماء قوله او علبة بضم العين المهملة قال ابو عبيد العلبة من الخشب والركوة من الجلد وفي الموعب العلبة على مثال ركوة القدح الضخم من جلود الابل ١٢ كذا في العيني

ـــه قوله جفاة بضم الجيم جمع جاف من الجفاء وهو الغلظ في الطبع لقلة مخالطة الناس ويروى بالحاء المهملة جمع حاف وهو الذي يمشي بلا شيء في رجليه وكلا المعنيين غالب على اهل البادية ١٢ عيني

ـــه قوله قال هشام يعني ابن عروة راوي الحديث وهو موصول بالسند المذكور يعني فسر الساعة بالموت - ع قال الكرماني يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت السوال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة قلت هو من باب اسلوب الحكيم ومر الحديث في آخر كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها اذ الهرم لا حد له او علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش انتهى قال العيني ويمكن ان يوخذ وجه المطابقة من قوله موتهم لان كل موت ما فيه سكرة ١٢

ـــه قوله مستريح ومستراح قال في النهاية يقال اراح الرجل واستراح اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء والواو في ومستراح بمعنى او فهي تنويعية ١٢ قسطلاني

ـــه قوله العبد المؤمن قال ابن التين يحتمل ان يريد بالمؤمن المتقي خاصة ويحتمل كل مؤمن والفاجر يحتمل ان يريد به الكافر ويحتمل ان يدخل فيه العاصي اما راحة العباد منه فلما كان لهم من ظلمه واما راحة البلاد فلما كان غصبها ومنعها من حقها وصرف ما يحصل منها الى غير اهله من غير وجه واما راحة الشجر فلما كان من قلعه اياها بالغصب او من اخذ ثمره كذلك لكن الراحة هنا لصاحب الشجر واسناد الراحة اليه مجازا واما راحة الدواب فلما كان من استعمالها فوق طاقتها والتقصير في اكلها او شربها والمطابقة للترجمة يمكن اخذها من قوله يستريح من نصب الدنيا ومن جملة النصب سكرة الموت ١٢ عيني

ـــه قوله يتبع بسكون الفوقية وفتح الموحدة ولابي ذر بتشديد الفوقية وكسر الموحدة - قس قوله الميت هكذا في رواية الاكثرين والسرخسي وفي رواية المستملي يتبع المرء وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني يتبع المؤمن والاول هو المحفوظ - ع قال الكرماني فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيها قلت اما عند الشافعية فهو من الجائزات واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز انتهى ١٢

ـــه قوله عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض فان قلت المؤمن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد تكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فائدة العرض قلت للمؤمن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن فان قلت ما معنى الغاية التي في حتى تبعث قلت معناه انه يرى بعد البعث كرامة من عند الله ينسى عنده هذه المقعد وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي - هذا كله من الكرماني قال العيني اثبات عذاب القبر لا نزاع فيه واما قوله ولا بد من اعادة الروح ففيه اختلاف هل تعود الروح فيه حقيقة او تقرب من البدن بحسب ما يعذب البدن بواسطة او غير ذلك وحقيقة ذلك عند الله وقد ضرب بعض العلماء في تعذيب الروح مثلا في النائم فان روحه تنعم او تعذب والجسد لا يحس بشيء من ذلك انتهى ومر الحديث في ص١٨٤ في الجنائز ١٢

ـــه بضم النون على صيغة المجهول يعني لما حضره الموت ١٢ ع ـــه هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله ١٢ ك ـــه فيه الترجمة لان الذي يموت لا بد له من سكرة الموت ١٢ ع ـــه الالف واللام للعهد اي اموات المسلمين ومر في ص١٨٧ في آخر الجنائز - وذكر الحديث ههنا لكونه في امر الاموات الذين ذاقوا سكرة الموت ١٢ ع

باب نفخ الصور

قال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة صيحة وقال ابن عباس الناقور الصور الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج انهما حدثاه ان ابا هريرة قال استبّ رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العلمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العلمين قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون في اول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله

حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى آخذ بالعرش فما ادري اكان فيمن صعق او كان ممن استثنى الله

حدثنا ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب يقبض الله الارض

رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اين ملوك الارض

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيديه كما يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون الفا

حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني ابو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد

باب كيف الحشر

حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة على ثلث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم

الصور وهو بضم الصاد وسكون الواو وذكر عن الحسن انه قرأ بالفتح الواو وجمع الصورة وتاوله على ان المراد النفخ في الاجسام ليعاد اليها الارواح قال الظاهري انه خلاف ما عليه اهل السنة والجماعة - كذا في العيني قال الحافظ ابن حجر اخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة من طريق وهب بن منبه من قوله قال خلق الله الصور من لوءلوءة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل قائما ان ياخذ الصور فالتقمه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة فذكر الحديث وفيه ثم جمع الارواح كلها في الصور ثم يامر الله اسرافيل فينفخ فيه فيخرج كل روح في جسدها فتعلق هذا النفخ بالروح الى الصور ولا يصل النفخ الى الصور الذي هو القرن حقيقة وهو اشارة الى تفسير قوله عز وجل فانما هي زجرة واحدة فسر الزجرة بقوله صيحة وهو من تفسير مجاهد ايضا

النفختان اختلف في عددها فالاصح انها نفختان قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول الثاني انها ثلث نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السموات والارض بحيث يذيل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتشيب الولدان ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان الاولين عائدتان الى واحدة فزعوا الى ان صعقوا والله اعلم

يصعقون المراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فزع يكون بعد البعث لذكر الافاقة بعده لان الافاقة انما يستعمل في الغشي والبعث في الموت وليس للصعقة التي يكون بعده البعث افاقة فانه صلى الله عليه وسلم بعث قبل الكل بلا خلاف فكيف يقول لا ادري - لمعات واختصاص موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بهذه الفضيلة لا يوجب له تفضلا على من تقدمه لسوابق جمة وفضائل كثيرة ١٢ اهلبي

كان ممن استثنى الله فيه عشرة اقوال الاول انهم الموتى لكونهم لا احساس لهم الثاني الشهداء الثالث الانبياء عليهم السلام واليه مال البيهقي وجوز ان يكون موسى عليه السلام ممن استثنى الله الرابع جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم يموت الثلاثة فيقول الله الملك الموت مت فيموت قاله يحيى بن سلام في تفسيره الخامس حملة العرش لانهم فوق السموات السادس موسى على نبينا وعليه السلام وحده اخرجه الطبري بسند فيه ضعف عن انس وعن قتادة وذكره الثعلبي عن جابر السابع الولدان الذين في الجنة والحور العين الثامن خزان الجنة التاسع خزان النار وما فيها من الحيات والعقارب حكاه الثعلبي عن الضحاك بن مزاحم العاشر الملئكة كلهم جزم به ابن حزم في الملل والنحل لان الملئكة ارواح لا اجساد لها فلا يموتون اصلا - ع قال البيهقي استضعف بعض اهل النظر اكثر هذه الاقوال لان الاستثناء وقع من سكان السموات والارض وهؤلاء ليسوا من سكانها ١٢ ف

يقبض الله الارض عبر عن افناء الله تعالى هذه المظلمة والمقلة وما فيهما من البين وبين اخراجهما من ان تكونا مادي ومنشأ للبنى آدم على طريقة التمثيل والتخييل - كذا في طيبي

احدكم اراد انه كخبزة المسافر التي يجعلها في الزاد او الحاري يقلبها من يد الى يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله عز وجل يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين يأكل المؤمن تحت قدمه حتى يفرغ من الحساب وقال الخطابي يعني خبزة الملة التي يصنعها المسافر فانها لا تدمى كما تدمى الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وهذا على ان السفر بفتح المهملة والفاء وروي بضمها اوله جمع سفرة وهو الطعام الذي يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة التي يوكل عليها ١٢ ع

اهل الجنة قال الداودي اي من سيصير الى الجنة لانهم لا يأكلون ما هتك يدخلون الجنة - كذا في ف ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة ١٢

بالام بالموحدة المفتوحة وتخفيف اللام وبيم وروي موقوفة ومرفوعة منونة وغير منونة وفيها قولان والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعبرانية الثور كما فسره به ولهذا سألوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة ١٢ ك

السبعون لعلهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب فضلوا بأطيب الغذا ويحتمل ان يكون عبر بالسبعين عن العدد الكثير ولم يرد الحصر فيها - ف فان قلت آخر الحديث هو كلام اليهودي بل هو معترض قلت نعم التقرير صلى الله عليه وسلم وعدم انكاره عليه ١٢ ك

بضم اوله ارض عفرا قال الخطابي العفر بياض ليس بالناصع وقال عياض العفر بياض يضرب الى حمرة قليلا ومنه سمي عفر الارض وهو وجهها وقال ابن فارس معنى عفرا خالصة البياض وقال الداودي شديدة البياض كذا قالوا والاول هو المعتمد قوله النقي بفتح النون وكسر القاف اي الدقيق النقي من النخالة قال الخطابي قوله قال سهل او غيره سهل هو راوي الخبر او للشك والغير المبهم لم اقف على اسمه ١٢ ف

معلم بفتح الميم واللام مبنيا لهما علامة اي عين سائمة علامة يستدل بها على الطريق وقال عياض ليس فيها علامة يسكنه ولا اثر بناء وللمعلم من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل والصخرة البارزة وفيه تعريض بان ارض الدنيا ذهبت وانقطعت العلاقة منها - ف فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من ابيض ١٢ ك

الحشر بضم اوله وسكون الثاني وبالشين المعجمة والراء الجمع وهو ربعة حشران في الدنيا وحشران في الآخرة فالذي في الدنيا المذكور في صورة الحشر في قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول الحشر الثاني الحشر المذكور في اشراط الساعة الثالث حشر الاموات من قبورهم وغيرها بعد البعث جميعا الى الموقف والرابع حشرهم الى الجنة والنار الاول ليس حشرا استقلالا انما وقع لنقرة مخصوصة ووقع نظيره مرارا - كذا في ف ١٢

راجين وراهبين بحالة ولعل وجه عموم المؤمنين الذين خلطوا اعمالا صالحة وسيئة ١٢ ف

عفراء بياض يضرب الى حمرة قليلا ومنه سمي عفر الارض وهو وجهها وقال ابن فارس معنى عفرا خالصة البياض وقال الداودي شديدة البياض كذا قالوا والاول هو المعتمد قوله النقي بفتح النون وكسر القاف اي الدقيق النقي من النخالة قال الخطابي قوله قال سهل او غيره سهل هو راوي الخبر او للشك والغير المبهم لم اقف على اسمه ١٢ ف

معلم بفتح الميم واللام مبنيا لهما علامة اي عين سائمة علامة يستدل بها على الطريق وقال عياض ليس فيها علامة يسكنه ولا اثر بناء وللمعلم من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل والصخرة البارزة وفيه تعريض بان ارض الدنيا ذهبت وانقطعت العلاقة منها - ف فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من ابيض ١٢ ك

الحشر بضم اوله وسكون الثاني وبالشين المعجمة والراء الجمع وهو ربعة حشران في الدنيا وحشران في الآخرة فالذي في الدنيا المذكور في صورة الحشر في قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من ديارهم لاول الحشر الثاني الحشر المذكور في اشراط الساعة الثالث حشر الاموات من قبورهم وغيرها بعد البعث جميعا

حيث امسوا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد البغدادي قال حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزة ربنا حدثنا علي قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما يعد ان ابن عباس سمعه من النبي صلى الله عليه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يخطب على المنبر يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله عليه يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده الاية وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا الى قوله الحكيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد بن ابي بكر ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه يحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهمهم ذاك حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه في قبة فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه قال اول من يدعى يوم القيمة ادم عليه السلام فتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود باب ان زلزلة الساعة شيء عظيم ازفت الازفة اقتربت الساعة حدثني يوسف بن موسى انبانا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال يقول الله تبارك وتعالى

---

١ قوله كيف يحشر على صيغة المجهول هو اشارة الى قوله عز وجل ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما ووقع في بعض النسخ قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه بدون لفظ كيف كانه استفهام حذف اداته والحكمة في حشر الكافر على وجهه انه يعاقب على عدم سجوده تعالى في الدنيا فيسحب على وجهه في القيامة اظهارا لهوانه ١٢ عيني ٢ قوله اليس الذي امشاه ظاهره ان المراد بالمشي حقيقته فلذلك استغربوه حتى سالوا عن كيفيته وزعم بعض المفسرين انه مثل وانه كقوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم قال مجاهد هذا مثل المومن والكافر قلت ولا يلزم من تفسير مجاهد لهذه الاية بهذا ان يفسر الاية الاخرى به فالجواب الصادر عن النبي صلى الله عليه وسلم ظاهر في تقرير المشي على حقيقته - ف ومر الحديث في ص ١٢ ٣ قوله قادر نصبه على ما في الفرع مصحح عليه وهو خبر لليس واعربه الطيبي بالرفع خبرا للذي واسم ليس ضمير الشان ١٢ قس ٤ قوله قال عمرو القائل هو سفيان وكان سفيان كثيرا ما يحذف الصيغة فيقتصر على اسم الراوي ووقع في رواية قتيبة التي بعدها عن عمرو ١٢ ف ٥ قوله يقول الخ مطابقته للترجمة من حيث ان ملاقاتهم لله بالوصف المذكور يكون يوم الحشر قوله ملاقوا الله اصله ملاقون فلما اضيف الى الله سقطت النون قوله حفاة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء جمع حاف اي بلا خف ولا نعل ولا شيء يستر رجلهم والعراة بضم العين جمع عار والغرل بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف يعني لم يختن والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتداء لا يفقد شيء منهم حتى الغرلة وهو ما يقطع الختان من ذكر الصبي ١٢ ع ٦ قوله هذا مما يعد الخ يريد ان ابن عباس من صغار الصحابة وهو من المكثرين لكنه كان كثيرا ما يرسل ما يسمعه من اكابر الصحابة ولا يذكر الواسطة وتارة بينها فاما ما صرح بسماعه له فقليل ١٢ ف ٧ قوله انكم محشورون وقال البيهقي وقع في حديث ابي سعيد يعني الذي اخرجه ابو داود وصححه ابن حبان انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ويجمع بينهما بان بعضهم يحشر عاريا وبعضهم كاسيا او يخرجون من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون اول من يكسى ابراهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام وحمل بعضهم حديث ابي سعيد على الشهداء لانهم هم الذين يدفنون في ثيابهم فيحتمل ان يكون ابو سعيد سمعه في الشهيد فحمل على العموم قال وحمله بعض اهل العلم على العمل واطلاق الثياب على العمل في مثل قوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير - كذا في فتح الباري ١٢ ٨ قوله اول الخلائق الخ قيل ما وجه تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاجيب بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر اولا كما ان الصائم العطشان يجازى بالريان وقيل الحكمة في ذلك انه جرد حين القي في النار وقيل لانه اول من استن الستر بالسراويل - ع وقيل لانه كان شديد الخوف فعجلت له الكسوة تامينا - ف قال القرطبي في شرح مسلم يجوز ان يراد بالخلائق من عدا نبينا صلى الله عليه وسلم فلم يدخل هو في عموم خطاب نفسه وقال تلميذه القرطبي ايضا في التذكرة هذا حسن لولا ما جاء من حديث علي رضي الله عنه الذي اخرجه ابن المبارك في الزهد من طريق عبد الله بن الحارث عن علي رضي الله عنه اول من يكسى يوم القيامة خليل الله عليه السلام قطيفتين ثم يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حلة حبرة عن يمين العرش وروى ابو يعلى عن ابن عباس مطولا مرفوعا نحو حديث الباب وزاد اول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسي فيطرح من يمين العرش ثم يؤتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر قيل فيه دلالة على ان ابراهيم عليه السلام افضل منه صلى الله عليه وسلم واجيب بانه لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا - كذا في العيني ويحتمل ان يكون نبينا عليه الصلوة والسلام خرج من قبره في ثيابه التي مات فيها والحلة التي يكساها حينئذ من حلل الجنة خلعة الكرامة بقرينة اجلاسه على الكرسي عند ساق العرش فتكون اولية ابراهيم في الكسوة بالنسبة لبقية الخلق واجاب الحليمي بانه يكسى اولا ثم يكسى نبينا على ظاهر الخبر لكن حلة نبينا اعلى واكمل فتجبر بنفاستها ما فات من اولية والله تعالى اعلم - فتح ومر في ص ٦٩٣ ١٢ ٩ قوله لم يزالوا مرتدين قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب وقال عياض هؤلاء صنفان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر وقيل هو على ظاهره من الكفر والمراد بامتي امة الدعوة لا امة الاجابة وقال ابن التين يحتمل ان يكونوا منافقين او من مرتكبي الكبائر وقال الداودي لا يمتنع دخول اصحاب الكبائر والبدع في ذلك وقال النووي قيل هم المنافقون والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحجيل لكونهم من جملة الامة فيناديهم من اجل السيماء التي عليهم فيقال انهم بدلوا بعدك اي لم يموتوا على ظاهر ما فارقتهم عليه قال عياض وغيره وعلى هذا فيذهب عنهم الغرة والتحجيل ويطفئ نورهم قال الفربري ذكر عن ابي عبد الله البخاري عن قبيصة قال هم الذين ارتدوا على عهد ابي بكر رضي الله عنه فقاتلهم ابو بكر يعني حتى قتلوا وماتوا على الكفر ١٢ عيني ١٠ قوله كنا الخ مطابقته للترجمة من حيث ان كون هذه الامة نصف اهل الجنة لا يكون الا بعد الحشر قوله اترضون ذكره بهمزة الاستفهام لارادة البشارة بذلك وذكره بالتدريج ليكون اعظم لسرورهم ١٢ ع ١١ قوله نصف اهل الجنة اخرج الطبراني عن ابي هريرة بلفظ انتم ربع اهل الجنة انتم ثلث اهل الجنة انتم نصف اهل الجنة انتم ثلثا اهل الجنة وكانه صلى الله عليه وسلم لما رجا من رحمة ربه ان تكون امته نصف اهل الجنة اعطاه ما ارتجاه وزاده به هو نحو قوله تعالى ولسوف يعطيك ١٢ ف ١٢ قوله ان زلزلة الخ اي اضطراب يوم القيمة شيء عظيم والساعة في اصل الوضع جزء من الزمان واستعيرت ليوم

حاشية السندي ← (قوله باب كيف الحشر) وفيه قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال :- وانكم محشورون حفاة عراة غرلا "كما بدأنا اول خلق نعيده" الظاهر ان معنى الاية على هذا الحال الذي خلقنا كل مخلوق في اول خلقه وهو زمان خروجه من بطن امه عليه نعيده فيكون اول خلق ظرف وكما بمعنى على ما والله تعالى اعلم اه سندي

يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله أينا ذلك الرجل فقال أبشروا فإن من يأجوج وما جوج ألفا ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي في يده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي في يده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالرقمة في ذراع الحمار باب قول الله ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال ابن عباس وتقطعت بهم الأسباب الوصلات في الدنيا حدثنا إسمعيل بن أبان قال حدثني عيسى بن يونس قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ أذانهم باب القصاص يوم القيمة وهي الحاقة لأن فيها الثواب وحواق الأمور الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية والصاخة والتغابن غبن أهل الجنة أهل النار حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق سمعت عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أول ما يقضى بين الناس بالدماء حدثنا إسمعيل حدثني مالك عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أبي المتوكل الناجي أن أبا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا باب من نوقش الحساب عذب حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت أليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض حدثني عمرو بن علي

فذاك
سكرى
الف رجلا بواحد
بيده
الحلة
فيقص
اليس يقول

ف قوله من كل الف الخ لا معارضة بينه وبين الرواية الاولى من كل مائة تسعة وتسعين لان مفهوم العدد لا يدل على نفي الزيادة والمقصود من العددين هو تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين قال صاحب الكواكب وتعقبه صاحب الفتح فقال مقتضى كلامه الاول تقديم حديث ابي هريرة على حديث ابي سعيد فانه يشتمل على الزيادة فان حديث ابي سعيد يدل على ان نصيب اهل الجنة من كل الف واحد وحديث ابي هريرة يدل على انه عشرة فالحكم للزائد ومقتضى كلامه الاخير ان لا ينظر الى العدد اصلا بل القدر المشترك منهما ما ذكره من تقليل العدد قلت اجاب بحمل حديث ابي هريرة ومن وافقه على جميع ذرية آدم فيكون من كل الف واحد او حمل حديث ابي سعيد ومن وافقه على جميع من عدا يأجوج فيكون من كل الف عشرة وتقرير ذلك ان يأجوج وما جوج ذكروا في حديث ابي سعيد دون حديث ابي هريرة ويحتمل ان يكون الاول يتعلق بالخلق اجمعين والثاني بخصوص هذه الامة ويقربه قوله في حديث ابي هريرة اذا اخذنا ويحتمل ان تقع القسمة مرتين مرة من كل جميع الامم قبل هذه الامة فيكون من كل الف واحد ومرة من هذه الامة فقط فيكون من كل الف عشرة لكن قيل في حديث ابن عباس انما انتم جزء من الف جزء ويحتمل ان يكون المراد ببعث النار الكفار ومن يدخلها من العصاة فيكون من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون كافرا ومن كل الف تسعة وتسعون عاصيا انتهى ١٢ قس ف قوله يشيب الخ ظاهره ان ذلك يقع في الموقف وقد استشكل بان ذلك الوقت لا حمل فيه ولا وضع ولا شيب ومن ثم قال بعض المفسرين ان ذلك قبل يوم القيامة لكن الحديث يرد عليه واجاب الكرماني بان ذلك وقع على سبيل التمثيل والتهويل وقال النووي التقدير ان الحال ينتهي الى انه لو كانت النساء حوامل لوضعن اقول ويحتمل ان يحمل على حقيقته فان كل واحد يبعث على ما مات عليه فتبعث الحامل حاملا والمرضعة مرضعة والطفل طفلا فاذا وقعت زلزلة الساعة وقيل لآدم ذلك ورأى الناس آدم وسمعوا ما قيل له وقع لهم من الوجل ما يسقط معه الحمل ويشيب الطفل ١٢ ف ف قوله كالرقمة بفتح الراء وسكون القاف وبفتحها الخط والرقمتان في الحمار بياضان في باطن عضديه وقيل هي الدائرة في ذراعه قال قلت الفرق كثير بين المشبه الاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بالشيئين مختلفي القدر قلت الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل بهما ١٢ ك ف قوله الوصلات بضم الواو والصاد المهملة وقال ابن الاثير ضبطناه بفتح الصاد وبضمها وبسكونها وفي الكرماني هو جمع الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة وقال ابو عبيدة الاسباب هي الوصلات التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا واحدتها وصلة وعن ابن عباس الاسباب الارحام رواه الطبري ١٢ ع ف قوله انصاف اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخصين اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على ان اقل الجمع اثنان فان قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذ منهم الماء اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة الى الكل اي الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا واجاب بانه غلبات المعتاد او لا يكون في القامات حينئذ اختلاف وقد روي ايضا خلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الى الذقن ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك ١٢ ك ف قوله يعرق الناس قال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة ظاهر الحديث تعميم الناس بذلك ولكن دلت الاحاديث الاخر على انه مخصص بالبعض وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله فاشدهم في العرق الكفار ثم اصحاب الكبائر ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة الى الكفار كما تقدم تقديره في حديث بعث النار ١٢ ف ف قوله حواق الامور اي الثوابت يعني يتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور الثابتة الحقة الصادقة ٣ ك ف قوله والقارعة هو معطوف على الحاقة والمراد انها من اسماء يوم القيمة وسميت بذلك لانها تقرع القلوب بأهوالها قوله والغاشية يسمى بذلك لانها تغشى الناس بأفزاعها اي تعمهم بذلك قوله الصاخة قال الطبري اظنه من صخ فلان فلانا اذا اصمه وكأنه سمي بذلك لان صيحة القيمة مسمعة لامور الآخرة ومصمتة عن امور الدنيا وتطلق الصاخة ايضا على الداهية ـ ف الصاخة هي في الاصل الداهية وفي الصحاح الصاخة الصيحة ـ ع قوله والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة نزولهم منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة ـ ك قوله غبن اهل الجنة الخ غبن فعل ماض واهل الجنة فاعله واهل النار بالنصب مفعوله ـ ع وفي نسخة صحيحة معتمدة اي التي هي المنقولة عنه بسكون موحدة وفيها تحت لفظ غبن محرر بسكون الموحدة مع علامة قس ٣ ف قوله اول ما يقضى بين الناس بالدماء اي التي وقعت بين الناس في الدنيا والمعنى اول القضاء القضاء في الدماء ويحتمل ان يكون التقدير اول ما يقضى فيه الامر الكائن في الدنيا ولا يعارض هذا حديث ابي هريرة رفعه ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلوته الحديث اخرجه اصحاب السنن لان الاول محمول على ما يتعلق بمعاملات الخلق والثاني فيما يتعلق بعبادة الخالق ـ ف ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان القضاء يوم القيمة هو القصاص ١٢ ع ف قوله فان لم تكن الخ المراد بالحسنات الثواب عليها وبالسيئات العقاب عليها وقد استشكل اعطاء الثواب وهو لا يتناهى في مقابلة العقاب وهو متناه قال البيهقي سيئات المؤمن على اصول اهل السنة متناهية الجزاء وحسناته غير متناهية الجزاء لان ثوابها الخلود في الجنة فوجه الحديث عندي ص

حاشية السندي ← (قوله فان من يأجوج وما جوج الف ومنكم رجل) ولعل المراد بقوله ومنكم اي من هذه الامة فقط لان المسلمين مطلقا فيكون كفرة سائر الامم وكذا كفرة هذه الامة يكون في مقابلة مومنيهم وكذا الواحد الزائد على تسعمائة وتسعة وتسعين من يأجوج وما جوج والله تعالى اعلم اه سندي

قال حدثنا یحیی ۲ عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن ابی ملیکة ۳ سمعت عائشة قالت سمعت
النبی صلی الله علیه مثله وتابعه ابن جریج ومحمد بن سلیم وایوب وصالح بن رستم عن ابن
ابی ملیکة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا
روح بن عبادة قال حدثنا حاتم بن ابی صغیرة قال حدثنا عبد الله بن ابی ملیکة
قال حدثنی القسم بن محمد ۲ حدثتنی عائشة ان رسول الله صلی الله علیه قال لیس احد یحاسب یوم
القیمة الا هلك فقلت یا رسول الله الیس قد قال الله ۲ فاما من اوتی کتابه بیمینه فسوف یحاسب
حسابا یسیرا فقال رسول الله صلی الله علیه انما ذلك العرض ولیس احد تناقش الحساب یوم القیمة
الا عذب حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنی ابی عن قتادة
عن انس عن النبی صلی الله علیه ۲ ح وحدثنی محمد بن معمر قال حدثنا روح بن عبادة قال
حدثنا سعید عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان نبی الله صلی الله علیه کان یقول یجاء بالکافر یوم
القیمة فیقال له ارایت لو کان لك ملء الارض ذهبا اکنت تفتدی به فیقول نعم فیقال له قد
کنت سئلت ما هو ایسر من ذلك حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش
قال حدثنی خیثمة عن عدی بن حاتم قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ما منکم من احد الا
سیکلمه الله یوم القیمة لیس بینه وبینه ترجمان ثم ینظر فلا یری شیئا قدامه ثم ینظر بین یدیه
فتستقبله النار فمن استطاع منکم ان یتقی النار ولو بشق تمرة قال الاعمش حدثنی عمرو
عن خیثمة عن عدی بن حاتم قال قال لنبی صلی الله علیه اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثم قال
اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثلثا حتی ظننا انه ینظر الیها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن
لم یجد فبکلمة طیبة باب یدخل الجنة سبعون الفا بغیر حساب حدثنا عمران بن میسرة
قال حدثنا ابن فضیل قال حدثنا حصین ح وحدثنی اسید بن زید قال حدثنا هشیم
عن حصین قال کنت عند سعید بن جبیر فقال حدثنی ابن عباس قال قال لنبی صلی الله علیه
عرضت علی الامم فاخذ النبی یمر معه الامة والنبی معه النفر والنبی معه العشرة والنبی
معه الخمسة والنبی یمر وحده ونظرت فاذا سواد کثیر قلت یا جبرئیل هؤلاء امتی قال لا
ولکن انظر الی الافق فنظرت فاذا سواد کثیر هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا
حساب علیهم ولا عذاب قلت ولم قال کانوا لا یکتوون ولا یسترقون ولا یتطیرون وعلی ربهم
یتوکلون فقام الیه عکاشة بن محصن فقال ادع الله ان یجعلنی منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام
الیه رجل اخر فقال ادع الله ان یجعلنی منهم فقال سبقك بها عکاشة حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا یونس عن الزهری قال حدثنی سعید بن المسیب ان ابا هریرة حدثه قال سمعت رسول الله

---

۲ بن سمعه ۲ قال — نسخ ۲ عبد الله ۱۲ — ای بمثل الحدیث المذکور ۱۲ — عبد الملک بن عبد العزیز بن جریج ۱۲ — الاستخوانی ۱۲ — نسخ ۲ حدثنی — ۲ قال — ۳ تعالی — ذلك — نسخ ۲ حدثنا انس بن مالك ان — نسخ ۲ وحدثنی بقول — الدستوائی ۱۲ — نسخ ۲ وسیکلمه بین الله — بجمزة الاستفهام علی سبیل الاستبعاد ۱۲ — ابن عبد الرحمن ۱۲ — وهو التوحید ۱۲ — سلیمان ۱۲ — ابن عبد الرحمن ۱۲ — بکسر اللام ۱۲ قاموس — ابن ۱۲ — ابن یزید ۱۲ — ید خلون — قال ابو عبد الله — نسخ ۲ فنظرت کثیر — کثیر ۲ قال — قال — اے بتلك الدعوة ۱۲ منه

مسند التمیمی بن مخلد حدیث وفی الصحابة سعد بن عمارة الانصاری فلعل الراوی حرف اسم ابیه ۱۲ ف ۵۱ قوله سبقك الخ اختلفوا فی الحکمة فی قوله علیه السلام بهذا القول فقال ابو العباس احمد بن یحیی المعروف بثعلب انه کان منافقا فاجابه صلعم بکلام محتمل لحسن خلقه ۔ مجمع وردبان الاصل فی الصحابة عدم النفاق وقیل ان النبی صلی الله علیه وسلم علم بالوحی انه یجاب فی عکاشة ولم یقع ذلك فی حق الآخر وقال ابن الجوزی یظهر لی ان الاول سال من صدق قلب فاجیب واما الثانی فیحتمل ان یکون اراد حسم المادة فلو قال للثانی نعم لاوشك ان یقوم ثالث ورابع الی ما لا نهایة له ولیس کل الناس یصلح لذلك وقال القرطبی لم یکن عند الثانی من تلك الاحوال ما کان عند عکاشة فلذلك لم یجب وقال السهیلی الذی عندی فی هذا انها کانت ساعة اجابة علمها علیه الصلوة والسلام واتفق ان الرجل قال بعد ما انقضت والله اعلم ۱۲ اصینی ۵۱ بالنصب علی نزع الخافض والتقدیر یناقش فی الحساب ۱۲ ف ۵۱ مطابقة للترجمة من حیث ان فیه نوع ۱۲

صلی اللہ علیہ یقول یدخل الجنۃ من امتی زمرۃ وھم سبعون الفا تضیٔ وجوھھم اضاءۃ القمر
لیلۃ البدر ۲ قال ابو ھریرۃ فقام عکاشۃ بن محصن الاسدی یرفع نمرۃ علیہ فقال یا رسول اللہ ادع
اللہ ان یجعلنی منھم فقال اللھم اجعلہ منھم ثم قام رجل من الانصار فقال یا رسول اللہ ادع اللہ
ان یجعلنی منھم فقال سبقک عکاشۃ حدثنا سعید بن ابی مریم قال حدثنا ابو غسان قال
حدثنی ابو حازم عن سھل بن سعد قال قال النبی صلی اللہ علیہ لیدخلن الجنۃ من امتی سبعون
الفا او سبعمائۃ الف شک فی احدھما متماسکین اخذ بعضھم ببعض حتی یدخل اولھم واٰخرھم
الجنۃ ووجوھھم علی ضوء القمر لیلۃ البدر حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا یعقوب بن ابراھیم
قال حدثنا ابی عن صالح قال حدثنا نافع عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ قال یدخل اھل
الجنۃ الجنۃ واھل النار النار ثم یقوم مؤذن بینھم یا اھل النار لا موت ویا اھل الجنۃ لا موت
خلود حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی ھریرۃ
قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقال لاھل الجنۃ یا اھل الجنۃ خلود لا موت ولاھل النار یا
اھل النار خلود لا موت باب صفۃ الجنۃ والنار وقال ابو سعید قال النبی صلی اللہ علیہ
اول طعام یاکلہ اھل الجنۃ زیادۃ کبد حوت عدن خلد عدنت بارض اقمت ومنہ المعدن
فی معدن صدق فی منبت صدق حدثنا عثمن بن الھیثم قال حدثنا عوف عن ابی
رجاء عن عمران بن حصین عن النبی صلی اللہ علیہ قال اطلعت فی الجنۃ فرایت اکثر اھلھا الفقراء
واطلعت فی النار فرایت اکثر اھلھا النساء حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعیل قال حدثنا
سلیمان التیمی عن ابی عثمان عن اسامۃ عن النبی صلی اللہ علیہ قال قمت علی باب الجنۃ
فکان عامۃ من دخلھا المساکین واصحاب الجد محبوسون غیر ان اصحاب النار قد امر بھم
الی النار وقمت علی باب النار فاذا عامۃ من دخلھا النساء حدثنا معاذ بن اسد قال حدثنا
عبد اللہ قال اخبرنا عمر بن محمد بن زید عن ابیہ انہ حدثہ عن ابن عمر قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ اذا صار اھل الجنۃ الی الجنۃ واھل النار الی النار جیٔ بالموت حتی یجعل
بین الجنۃ والنار ثم یذبح ثم ینادی منادٍ یا اھل الجنۃ لا موت ویا اھل النار لا موت فیزداد
اھل الجنۃ فرحا الی فرحھم ویزداد اھل النار حزنا الی حزنھم حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا
عبد اللہ قال اخبرنا مالک بن انس عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید الخدری
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ ان اللہ یقول لاھل الجنۃ یا اھل الجنۃ یقولون لبیک ربنا وسعدیک
فیقول ھل رضیتم فیقولون ومالنا لا نرضی وقد اعطیتنا ما لم تعط احدا من خلقک
فیقول فانا اعطیکم افضل من ذلک قالوا یا رب وای شیٔ افضل من ذلک فیقول احل
علیکم رضوانی

عن مالہ من این اکتسبہ وفیما انفقہ ۱۲ ف ۵۳ قولہ خلودا مصدر وا ما جمع خالد فالتقدیر الشان او ھذا الحال خلودا او انتم خالدون ۔ ک و مطابقۃ للترجمۃ من حیث ان فیہ ذکر دخول المومنین الجنۃ ۔ ع وفی فتح الباری مناسبۃ ھذا الحدیث والذی قبلہ للترجمۃ دخول الجنۃ بغیر حساب الاشارۃ الی ان کل من یدخل الجنۃ یخلد فیھا فیکون للسابق الی الدخول مزیۃ علی غیرہ انتہی ۱۲ ۵۴ قولہ عدن الخ اشار بما فی تفسیر عدن فی قولہ تعالی جنات عدن وفسر العدن بقولہ خلد قال الجوہری الخلد دوام البقاء یقال خلد الرجل یخلد خلودا واخلدہ اللہ اخلادا وخلدہ تخلیدا قولہ عدنت بارض اقمت بہ اشارۃ الی ان معنی العدن الاقامۃ یقال عدن بالبلد اقام بہ قولہ منہ المعدن ای من ھذا الباب المعدن الذی یستخرج منہ جواہر الارض کالذہب والفضۃ ۱۲ ع ۵۵ قولہ مقعد صدق کذا لابی ذر ولغیرہ فی معدن بدل مقعد وھو الصواب وکان سبب الوھم انہ لما رای ان الکلام فی صفۃ الجنۃ وان من اوصافھا مقعد صدق کما فی آخر سورۃ القمر ظنہ ھناک ۱۲ ف ۵۶ قولہ فرایت ظاھرہ انہ رای ذلک لیلۃ الاسراء او حین خسفت الشمس او منامًا قال القرطبی انما کان المنام اقل مکانی الجنۃ لما یغلب علیھن من الھوی والمیل الی عاجل زینۃ الدنیا والاعراض عن الآخرۃ لنقص عقلھن ودیانتھن وسرعۃ انخداعھن ۱۲ ۵۷ قولہ المساکین وفی الحدیث السابق الفقراء وفیہ اشعار بانہ یطلق احدھما علی الآخر او الجد بفتح الجیم الغنی ۱۲ ک ۵۸ قولہ محبوسون ای ممنوعون من دخول الجنۃ مع الفقراء من اجل محاسبۃ المال وکان ذلک علی القنطرۃ التی یتقاصون علیھا بعد الجواز علی الصراط تنبیہ سقط ھذا الحدیث والذی قبلہ من کثیر من النسخ ومن مستخرج الاسمٰعیلی وابی نعیم ولاذکر المزی فی الاطراف من طریق عثمان ولا طریق مسدد فی کتاب الرقاق وھما ثابتان فی روایۃ ابی ذر من شیوخہ الثلثۃ ۔ ف والمطابقۃ للترجمۃ من حیث ان کون اکثر اھل الجنۃ الفقراء وکون اکثر اھل النار النساء وصف من اوصاف الجنۃ ووصف من اوصاف النار ۱۲ ع ۵۹ قولہ جئ فان قلت الموت عرض کیف یصح علیہ المجیٔ والذبح قلت اللہ تعالی یجعلہ وجسما او ھو علی سبیل التمثیل للاشعار بالخلود ۔ ک قال القاضی ابو بکر بن العربی استشکل ھذا الحدیث بکونہ یخالف صریح العقل لان الموت عرض والعرض لا ینقلب جسما فکیف یذبح فانکرت طائفۃ صحۃ ھذا الحدیث وتاولتہ طائفۃ فقالوا ھذا تمثیل ولا ذبح ھناک حقیقۃ وقالت طائفۃ بل الذبح علی حقیقتہ والمذبوح متولی الموت قلت وارتضی ھذا بعض المتاخرین واستشھد لہ من حیث المعنی بان ملک الموت لو استمر حیا لتنغص عیش الجنۃ وایدہ بقولہ فی حدیث الباب فیزداد الخ وتعقب بان الجنۃ لا حزن فیھا وما وقع فی روایۃ ابن حبان انھم یطلعون خائفین انما ھو توھم لا یستقر ولا یلزم من زیادۃ الفرح ثبوت الحزن بل التعبیر بالزیادۃ اشارۃ الی ان الفرح لم یزل کما ان اھل النار یزداد حزنھم ولم یکن عندھم فرح الا مجرد التوھم الذی لا یستقر قال القرطبی فی تذکرۃ الموت معنی والمعنی لا یقلب جوھرا وانما یخلق اللہ اشخاصا من ثواب الاعمال وکذا الموت یخلق اللہ تعالی کبشا کیسمیہ الموت ویلقی فی قلوب الفریقین ان ھذا الموت یکون ذبحہ دلیلا علی الخلود فی الدارین وقال غیرہ لا مانع ان یشیٔ اللہ من الاعراض اجسادا یجعلھا مادۃ لما کما ثبت فی صحیح مسلم ان البقرۃ وآل عمران یجیئان کانھما غمامتان ونحو ذلک من الاحادیث قال القرطبی وفی ھذہ الاحادیث التصریح بان خلود اھل النار فیھا لا الی غایۃ امدا قائما فیھا علی الدوام بلا موت ولا حیوۃ نافعۃ ولا راحۃ کما قال تعالی لا یقضی علیھم فیموتوا ولا یخفف عنھم من عذابھا وقال تعالی کلما ارادوا ان یخرجوا منھا اعیدوا فیھا فمن زعم انھم یخرجون منھا وانھا تبقی خالیۃ او انھا تفنی وتزول فھو خارج عن مقتضی ما جاء بہ الرسول صلی اللہ علیہ وسلم واجمع علیہ اھل السنۃ ۔ کذا فی فتح الباری ۱۲ ۶۰ قولہ ثم یذبح لم یسم من ذبحہ و تعل القرطبی عن بعض الصوفیۃ ان الذی یذبح یحیی بن زکریا بحضرۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم اشارۃ الی دوام الحیوۃ وعن بعض التصانیف انہ جبریل حملت ہو فی تفسیر اسمٰعیل بن ابی زیاد السامی احد الضعفاء ۱۲ ف ۶۱ قولہ اھل من الاھلال بمعنی الانزال او بمعنی الایجاب یقال اھلہ اللہ علیہ اوجبہ وحل مرالله علیہ اے وجب ۔ ک فیہ تسلیم بقولہ تعالی ورضوان من اللہ اکبر لان رضاہ سبب کل فوز وسعادۃ وکل من علم ان سیدہ راض عنہ کان اقر لعینہ واطیب لقلبہ من کل نعیم لما فی ذلک من التعظیم والتکریم ۱۲ ف ع ۵ بضم الحاء المہملۃ وسکون الزای فیھما ولابی ذر بفتح الحاء والزاے ۱۲ قس ع ۵ فی روایۃ ابی ذر عن المستملی سقط الفاء ۱۲ قس

فلا اسخط عليكم بعده ابدا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا
ابو اسحاق عن حميد قال سمعت انسا يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان تك الاخرى
ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت او جنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس حدثنا
معاذ بن اسد قال اخبرنا الفضل بن موسى قال اخبرنا الفضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع وقال اسحاق بن ابراهيم اخبرنا
المغيرة بن سلمة قال حدثنا وهيب عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم فحدثت به النعمان بن ابي عياش
فقال حدثني ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع
مائة عام ما يقطعها حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون او سبع مائة الف لا يدري ابو حازم ايهما
قال متماسكون اخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر
ليلة البدر حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء قال ابي فحدثت
النعمان بن ابي عياش فقال اشهد لسمعت ابا سعيد يحدث ويزيد فيه كما تراءون الكوكب الغارب
في الافق الشرقي والغربي حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي عمران
الجوني قال سمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم
القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من
هذا وانت في صلب ادم الا تشرك بي شيئا فابيته الا ان تشرك بي حدثنا ابو النعمان قال حدثنا
حماد عن عمرو عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار بالشفاعة كانهم الثعارير قلت وما الثعارير
قال الضغابيس وكان قد سقط فمه فقلت لعمرو بن دينار ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام عن
قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون
الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميين حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى
عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون وقد امتحشوا
وعادوا حمما فيلقون في نهر الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل

ل قوله ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال للمدح والتعجب وهو منصوب على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ويقال ويح زيد وويح له ١٢ مجمع ٢ قوله او هبلت بهمزة الاستفهام وواو العطف على مقدر وفتح الهاء وكسر الموحدة وسكون اللام اي افقدت عقلك مما اصابك من الثكل بابنك حتى جهلت الجنة - قس وفي الكرماني هبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته - ومر في ص٦٧ ١٢ ٣ قوله ما بين منكبي الكافر قال القرطبي في المفهم انما عظم خلق الكافر في النار ليعظم عذابه ويضاعف له - ف فان قلت ورد حديث اخرجه الترمذي والنسائي بسند جيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يساقون في سجن في جهنم يقال له بولس قلت هذا في اول الامر عند الحشر وحديث الباب محمول على ما بعد الاستقرار في النار ومطابقة الحديث للجزء الثاني من الترجمة من حيث ان كون منكبي الكافر هذا المقدار في النار نوع وصف من اوصافها باعتبار ذكر المحل وارادة الحال - كذا في العيني ١٢ ٤ قوله الجواد بفتح الجيم وتخفيف الواو هو الفرس البين الجود ويقال الجواد للذكر والانثى والجمع جياد واجواد واجاويد وقال ابن فارس الجواد الفرس السريع والمضمر بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم من قولهم ضمر الخيل تضميرا اذا علفها بعد السمن وكذلك اضمرها قال الكرماني وقال ابن فارس المضمر من الخيل ان يعلف حتى يسمن ثم يرده الى القوة وذلك في اربعين ليلة وهذه المدة تسمى الضمار وقال الداودي المضمر هو الذي يدخل في بيت ويجعل عليه حلة ويقل علفه لينقص من علفه شيئا فيزداد جريه ويؤمن عليه ان يسبق - كذا في العيني ومر الحديث في ص٤٦١ ١٢ ٥ قوله لا يدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم الدور لان دخول الاول موقوف على دخول الآخر وبالعكس قلت يدخلون صفا واحدا وهو دور معية ولا محذور فيه فان قلت في بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخول اولهم الى دخول من هو آخر الكل ١٢ ك ٦ قوله الغارب بتقديم الراء على الموحدة ولابي ذر عن الكشميهني بتاخير الراء من الغبور قال الازهر الغابر من الاضداد يطلق على الماضي والباقي وضبط بعضهم بتحتية مهموزة بين الالف والراء من الغور يريد انحطاطه في جانب الغربي وروي بالعين المهملة والزاي ومعناه البعيد في الافق - قس قال الكرماني الكوكب في الشفق ليس بغارب فما وجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه وقال الطيبي شبه رؤية الرائي في الجنة صاحب الغرفة برؤية الرائي الكوكب المعنى الباقي في جانب الشرق والغرب في الاستضاءة مع البعد ١٢ ع ٧ قوله اردت ظاهر قوله اردت موافق مذهب المعتزلة لان المعنى اردت منك التوحيد فخالفت مرادي واتيت بالشرك واجيب بان الارادة هنا بمعنى الامر اي امرتك فلم تفعل لانه سبحانه وتعالى لم يكن في ملكه الا ما يريد قال الطيبي والاظهر ان يحمل الارادة هنا على اخذ الميثاق في آية واذ اخذ ربك من بني آدم والقرينة وانت في صلب آدم ١٢ تن ٨ قوله يخرج هو بحذف الفاعل في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن السرخسي عن الفربري يخرج قوم قوله كانهم الثعارير بفتح الثاء المثلثة والعين المهملة وكسر الراء جمع ثعرور على وزن عصفور وقال ابن الاعرابي هي قثاء صغار وقال ابو عبيدة مثله وزاد ويقال بالشين المعجمة بدل الثاء المثلثة وكان هذا هو السبب في قول الراوي وكان عمرو ذهب فمه اي سقطت اسنانه فنطق بالثاء المثلثة وهي بالشين المعجمة - ع وقيل نبت في اصول الثمام كالقطن ينبت في الرمل ينبسط عليه ولا يطول وقيل الثعرور الاقط الرطب واما الضغابيس فقال الاصمعي شيء ينبت في اصول الثمام يشبه الهليون يسلق ثم يؤكل بالزيت والخل وقيل ينبت في اصول الشجر وفي الاذخر يخرج قدر شبر في دقة الاصابع لا ورق له وفيه حموضة وفي غريب الحديث للهروي الضغبوس شجرة على طول الاصبع ويشبه به الرجل الضعيف - ف والغرض من التشبيه بيان حالهم وطراوة صورتهم وتجدد خلقتهم ١٢ ك ٩ قوله بالشفاعة في الحديث اثبات الشفاعة وابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة قال ابن بطال انكر المعتزلة والخوارج الشفاعة في اخراج من ادخل النار من المؤمنين وتمسكوا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وغير ذلك من الآيات واجاب اهل السنة بانها في الكفار وجاءت الاحاديث في اثبات الشفاعة متواترة ودل عليه قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والجمهور على ان المراد به الشفاعة ١٢ ع ١٠ قوله سفع بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدها عين مهملة سواد فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لون بشرته ١٢ قس ١١ قوله جهنميين جمع جهنمي منسوب الى جهنم - ع واخرجه مسلم عن ابي سعيد وزاد فيدعون الله يذهب عنهم هذا الاسم وزعم بعض الشراح ان هذه التسمية ليست تنقيصا لهم بل للاستذكار لنعمة الله ليزدادوا بذلك شكرا كذا قال وسوالهم اذهاب ذلك الاسم عنهم يخدش في ذلك ١٢ ف ١٢ قوله امتحشوا من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين وحميل السيل غثاؤه - ك حميل بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون التحتية آخره لام فعيل بمعنى مفعول وهو ما جاء به من طين او غثاء فاذا كانت فيه حبة واستقرت على شط بحر السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها ١٢ قس ١٣ استدل الغزالي بقوله من كان في قلبه على نجاة من ايقن بذلك وحال بينه وبين النطق به الموت وقال في حق من قدر على ذلك فاخر فمات يحتمل ان يكون امتناعه عن النطق بمنزلة امتناعه عن الصلوة فيكون غير مخلد ١٢

حل اللغات ثعارير جمع ثعرور على وزن عصفور هي قثاء صغار الضغابيس جمع ضغبوس وهي صغار القثاء سفع بفتح السين وسكون الفاء سواد فيه زرقة او صفرة جهنميين جمع جهنمي منسوب الى جهنم ١٢

قوله قال بين منكبي الكافر الخ قيل هو من

حاشية السندي: قبيل الانتفاخ لا الزيادة من خارج لئلا يلزم تعذيب الاجزاء غير العاصية والله تعالى اعلم وقد يقال هو قادر على ان يحفظ غير العاصي من الاجزاء عن العذاب مع الزيادة تقبيحا في الصورة وتشديدا في العذاب وذلك بان يجعل الاجزاء الزائدة طريقا لوصول العذاب الى الاصلية مع عدم الوصول الى الزائدة فتامل والله تعالى اعلم - واما قوله يسير الراكب في ظلها اما بناء على ان النور في الجنة يكون من جانب السطح الذي هو العرش وحينئذ يظهر فيها الظل للاجسام الكثيفة واما المراد به من مكان الظل لو فرض هناك ظل وهذا مبني على ان الجنة مضيئة بنفسها فلا يمكن الظل فيها والله تعالى اعلم اه سندي

او قال حمية السيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الم تروا انها تنبت صفراء ملتوية حدثنا محمد بن
بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق قال سمعت النعمان قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل توضع
في اخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل
عن ابي اسحاق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون
اهل النار عذابا يوم القيمة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل
بالقمقم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم
ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فاشاح بوجهه وتعوذ منها ثم ذكر النار فاشاح بوجهه
وتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة حدثنا ابراهيم بن
حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد
الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه
شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه تغلي منه ام دماغه حدثنا
مسدد قال اخبرنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله
الناس يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فياتون آدم
فيقولون انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع
لنا عند ربنا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا نوحا اول رسول بعثه الله فياتونه
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فياتونه
فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا موسى الذي كلمه الله فياتونه فيقول
لست هناكم فيذكر خطيئته ايتوا عيسى فياتونه فيقول لست هناكم ايتوا محمدا صلى
الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاستاذن على ربي
فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال لي ارفع راسك فسل تعطه
وقل تسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمني ثم اشفع فيحد
لي حدا ثم اخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا مثله في الثالثة
او الرابعة حتى ما بقي في النار الا من حبسه القرآن وكان قتادة يقول عند
هذا اي وجب عليهم الخلود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الحسن
ابن ذكوان قال حدثنا ابو حازم قال حدثني عمران بن حصين عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون

---

١ قوله حمية بفتح الحاء وكسر الميم وتشديد التحتية كذا في الفرع اي معظم جري السيل واشتداده وقال الكرماني الحمئة بالفتح وسكون الميم وكسرها وبالهمزة الطين الاسود المنتن والشك من الراوي ١٢ قس ٢ قوله اهون اهل النار قال ابن التين يحتمل ان يراد به ابو طالب قلت وقع في حديث ابن عباس التصريح بذلك ولفظه اهون اهل النار عذابا ابو طالب ١٢ ف ٣ قوله اخمص بخاء معجمة وصاد مهملة وزن احمر ما لا يصل الى الارض من باطن القدم عند المشي ١٢ ف ٤ قوله جمرة في رواية مسلم جمرتان وكذا في رواية اسرائيل قال ابن التين يحتمل ان يكون الاقتصار على الجمرة للدلالة على الاخرى لعلم السامع بان لكل احد قدمين ١٢ ف ٥ قوله المرجل بكسر الميم وسكون الواو وفتح الجيم قدر من نحاس والقمقم بضم القافين الآنية من الزجاج قاله الكرماني قلت فيه تامل لان الحديث يدل على انه انما يغلي فيه الماء وغيره واناء الزجاج كيف يغلي فيها الماء وقال غيره هو اناء ضيق الراس يسخن فيه الماء يكون من نحاس وغيره وهو فارسي وقيل رومي معرب ثم ان عطف القمقم على المرجل بالواو وهو الصواب وقال القاضي عياض رح القمقم بالواو ولا بالباء واشار به الى رواية من روى كما يغلي المرجل بالقمقم وعلى هذا فسره الكرماني بان الباء للتعدية ووجه التشبيه هو كما ان النار يغلي المرجل الذي في راسه قمقم فيسري الحرارة اليها وتؤثر فيها كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث يؤدي اثره الى الدماغ - ع وقال غيره يحتمل ان يكون الباء بمعنى مع وعند الاسمعيلي كما يغلي المرجل او القمقم بالشك ١٢ قس ٦ قوله فاشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة اي صرف وجهه وقال ابن الاثير الشيح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز ان يكون لاشاح ههنا احد هذه المعاني اي حذر النار كانه ينظر اليها او جد على الامضاء باتقائها او اقبل اليك في خطابه - ع مر الحديث في ص ٩٦٨ ٧ قوله وتعوذ منها مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله وتعوذ منها وذلك ان من جملة صفات النار ان يتعوذ منها ١٢ ع ٨ قوله لعله تنفعه قيل يشكل هذا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين واجيب بانه خص ولذلك عدده في خصائص النبي صلعم وقيل جزاء الكافر من العذاب يقع على كفره وعلى معاصيه فيجوز ان الله تعالى يضع عن بعض الكفار بعض جزاء معاصيه تطييبا لقلب الشافع لا ثوابا للكافر لان حسناته صار بموته على كفره هباء منثورا - ع وقيل معنى المنفعة في الآية يخالف معنى المنفعة في الحديث والمراد بها في الآية الاخراج من النار وفي الحديث المنفعة بالتخفيف وبهذا الجواب جزم القرطبي ويجاب عنه ايضا ان المخفف عنه لما لم يجد اثر التخفيف فكانه لم ينتفع بذلك ويؤيد ذلك ما تقدم ان يعتقد ان ليس في النار اشد عذابا منه - كذا في فتح الباري ١٢ ٩ قوله في ضحضاح باعجام الضادين واهمال الحائين ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير للنار وام الدماغ اصله وما به قوامه وقيل الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ ١٢ ك ١٠ قوله يجمع الله اي في العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني - ك الاستشفاع طلب الشفاعة وهي انضمام الادنى الى الاعلى ليستعين به على ما يرد به - ف ضمن على معنى الاستعانة - ع قوله يريحنا من الاراحة بالراء المهملة اي يخرجنا من الموقف واهواله واحواله ويفصل بين العباد قوله لست هناكم قال عياض قوله لست هناكم كناية عن ان منزلته دون المنزلة المطلوبة قال تواضعا واكبارا لما يسالونه قال وقد يكون فيه اشارة الى ان هذا المقام ليس لي بل لغيري قلت وقد وقع في رواية معبد بن هلال فيقول لست لها وكذا في بقية المواضع وفي رواية حذيفة لست بصاحب ذاك قلت وهو يؤيد الاشارة المذكورة ١٢ ف ١١ قوله اول رسول ان صح ان ادريس مرسل لم يصح انه جد نوح والاصح ويحتمل انه كان نبيا غير مرسل وقيل ان ادريس هو الياس وبمثله يسقط اشكال آدم وشيث فان آدم انما ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليم الاحكام وكذلك خلفه شيث بخلاف رسالة نوح فانه الى الكفار ١٢ مجمع ١٢ قوله خطيئته في رواية هشام ويذكر سوال ربه ما ليس له به علم وفي رواية معبد بن هلال مثل جواب آدم لكن قال وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ويجمع بينه وبين الاول بانه احترز بامرين احدهما ما نهى الله تعالى ان يسال ما ليس له به علم فخشي ان تكون شفاعته لاهل الموقف من ذلك ثانيهما انه له دعوة واحدة محققة الاجابة وقد استوفاها بدعائه على اهل الارض وخشي ان يطلب فلا يجاب ١٢ ف ١٣ قوله ويذكر خطيئته وهي معاريضه الثلاث وهي قوله بل فعله كبيرهم هذا في كسر الاصنام وقوله لامراته انا اخوك وقوله انا سقيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام ١٢ ع ١٤ قوله لست هناكم آه ولم يذكر ذنبا لكن وقع في رواية ابي نضرة عن ابي سعيد اني عبدت من دون الله ١٢ قس ١٥ قوله فقد غفر له قال عياض اختلف في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقيل المتقدم ما قبل النبوة والمتاخر العصمة وقيل ما وقع عن سهو او تاويل وقيل المتقدم ذنب آدم والمتاخر ذنب امته وقيل المعنى انه مغفور له غير مواخذ لو وقع وقيل غير ذلك قلت اللائق بهذا المقام القول الرابع واما الثالث فلا ياتي ههنا ١٢ ف ١٦ قوله اخرجهم قال الداودي راوي هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله وذلك ان في اول الحديث ذكر الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف وفي آخره ذكر الشفاعة في الاخراج من النار يعني وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار ثم يقع بعد ذلك الشفاعة في الاخراج وهو اشكال قوي وقد اجاب عنه عياض وتبعه النووي وغيره بانه وقع في حديث حذيفة المقرون بحديث ابي هريرة بعد قوله فياتون محمدا فيقوم

(قوله لعله تنفعه شفاعتي) قد جاء في بعض الروايات ما يفهم منه انه ينفعه عمله واعانته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل ان يكون النافع مجموع الشفاعة والعمل الصالح فلا ينافي الحديث القرآن لان النفع المنفي في القرآن هو نفع العمل او الشفاعة ولا يلزم منه نفي نفعهما مجموعا ويحتمل ان يكون المراد بالنفع المنفي في القرآن هو الخلاص من النار فلا ينافيه الحديث والله تعالى اعلم (قوله الا من حبسه القرآن) يحتمل ان المراد بحبس القرآن ما يعم ورود الخلود فيه او ورود عدم القبول شفاعة غير الله تعالى فيه او في السنة من حيث ان القرآن قد جاء بوجوب التصديق بالسنة فما وردت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فاذا جاء في السنة ان قوما لا يقبل الله تعالى فيهم شفاعة احد بل هو الذي يتولى اخراجهم من النار بمجرد فضله فيجوز ان يقال اولئك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث انه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بانهم لا يخرجون بشفاعة احد فهم محبوسون نظرا الى الشفاعة والله تعالى اعلم اه سندي

حاشية السندي

الجنة ويسمون الجهنميين حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن
انس ان ام حارثة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر اصابه سهم غرب
فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فان كان في الجنة لم ابك عليه و
الا سوف ترى ما اصنع فقال لها هبلت اجنة واحدة هي ام جنان كثيرة وانه لفي الفردوس
الاعلى وقال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم
او موضع قده من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت
الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا ارى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا
يدخل النار احد الا ارى مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة حدثنا قتيبة
قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن
ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال لقد ظننت يا ابا
هريرة الا يسئلني احد عن هذا الحديث اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد
الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه حدثني عثمن
ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول
الله له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملئ فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملئ فيقول اذهب
فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملئ فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملئ فيقول اذهب فادخل الجنة
فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول تسخر مني او تضحك مني و
انت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذاك ادنى اهل الجنة منزلة
حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس انه
قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل نفعت ابا طالب بشيء باب الصراط جسر جهنم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ان ابا هريرة اخبرهما ح وحدثني محمود
قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة
قال قال ناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها
سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله
قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه

---

١ قوله غرب سهم قال السفاقسي الذي رويناه مضاف مفتوح الراء وفي الصحاح اصابه سهم غرب يضاف ولا يضاف ويسكن ويحرك اذا كان لا يدرى من رماه ١٢ د ٢ قوله لفي الفردوس قال ابو اسحق الزجاج الفردوس من الاودية انبتت ضروبا من النبات وقال ابن الانباري وغيره بستان فيه كروم وغيرها ويذكر ويؤنث وقال الفراء هو عربي مشتق من الفروسة وهي السعة وقيل رومي نقلته العرب وقال غيره سرياني والمراد به ههنا مكان من الجنة هو افضلها ١٢ ف ٣ قوله من الدنيا اي انفاقها وملكها او من نفسها او ملكها وتصور تعميرها لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة لا مقيدا بالغدو والرواح ١٢ مجمع ٤ قوله لقاب اللام فيه للتاكيد والقاب بالقاف والباء الموحدة ايضا بمعنى القدر وعينه واو قوله قده بكسر القاف وتشديد الدال اي موضع سوطه لانه يقد اي يقطع طولا وقيل موضع قده اي شراكه ويروى موضع قدمه ١٢ ف فان قلت ما وجه الربط بين قوله غدوة الخ وبين قوله ولقاب الخ اجيب بان المراد ثواب غدوة وثوابها الجنة ١٢ قس ٥ قوله لنصيفها واللام فيه للتاكيد والنصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء هو الخمار بكسر الخاء المعجمة وقد فسره في الحديث هكذا وهذا التفسير من قتيبة ١٢ ع ٦ قوله لا يدخل الخ مطابقته لجزئي الترجمة من حيث كون المقعدين فيهما نوع صفة لهما ووقع عند ابن ماجة من طريق آخر عن ابي هريرة ان ذلك يقع عند المسئلة في القبر قوله لو اساء اي لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم ليزداد قيل الجنة ليست دار شكر بل دار جزاء و اجيب بان الشكر لا على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضى والفرح لان الشاكر على الشيء راض به فرح قوله لو احسن اي عمل عملا حسنا قوله ليكون عليه حسرة زيادة في تعذيبه ١٢ ع ٧ قوله اسعد الناس بشفاعتي والمراد بهذه الشفاعة المسئول عنها ههنا بعض انواع الشفاعة وهي التي يقول صلى الله عليه وسلم امتي امتي فيقال له اخرج من النار من في قلبه وزن كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل ممن دونه واما الشفاعة العظمى في الاراحة من كرب الموقف فاسعد الناس بها من يسبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم والحاصل ان في قوله اسعد اشارة الى اختلاف مراتبهم في الاخلاص وبهذا التقدير يظهر موقع قوله اسعد وانها على بابها من التفضيل ولا حاجة الى قول بعض الشراح الاسعد ههنا بمعنى السعيد لكون الكل يشتركون في شرطية الاخلاص لانا نقول يشتركون لكن مراتبهم فيه متفاوتة وقال البيضاوي يحتمل ان يكون المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والخلاص لان احتياجه الى الشفاعة اكثر وانتفاعه بها اوفر كذا في الفتح ١٢ ٨ قوله حبوا بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وهو المشي على اليدين والمشي على الاست يقال حبي الرجل اذا حبي على يده وحبي الصبي اذا مشى على استه قوله وعشرة امثالها قيل عرض الجنة كعرض السموات والارض فكيف يكون كعشرة امثال الدنيا واجيب بان هذا تمثيل و اثبات السعة على قدر فهمنا قوله تضحك قال المازري هذا مشكل و تفسير الضحك بالرضا لا يتاتى ههنا ولكن لما كانت عادة المستهزئ ان يضحك من الذي يستهزأ به ذكر معه واما نسبة السخرية الى الله فهي على سبيل المقابلة وان لم يذكر في الجانب الآخر لفظا لكن لما ذكر انه عاهد مرارا وغدر حل فعله محل المستهزئ فظن ان في قول الله تعالى له ادخل الجنة وتردده اليها وظنه انها ملئ من السخرية جزاء على فعله فسمى الجزاء على السخرية سخرية ـ ع او هو كلام معه حال علم مكانه من ربه وبسطه له بالاعطاء وجوز عياض ان الرجل قال و هو غير ضابط لما قال اذ وله عقله من السرور بما لم يخطر بباله وقال القرطبي في المفهم اكثروا في تاويله واشبه ما قيل فيه انه استخفه الفرح وادهشه يقال ذلك وقيل قال ذلك لكونه خاف ان يجازى على ما كان منه في الدنيا من التساهل في الطاعات وارتكاب المعاصي بفعل الساخرين فكانه قال اتجازيني على ما كان مني ـ كذا في ف ٩ قوله نواجذه بنون وجيم وذال معجمة جمع ناجذ وهو ضرس الحلم و قال ابن الاثير النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول ١٢ ع ١٠ قوله كان يقال هذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم ١٢ ك ١١ قوله هل نفعت الخ هكذا ثبت في جميع النسخ بحذف الجواب وهو اختصار من المصنف وتقدم في كتاب الادب بلفظ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم وهو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ١٢ ف ١٢ قوله هل تضارون بضم اوله وبالضاد المعجمة وتشديد الراء المضمومة من الضر واصله تضارون بصيغة المعلوم اي هل تضرون احدا ويجوز بصيغة المجهول اي هل يضركم احد بالمنازعة والمدافعة وفيه وجه ثالث وهو هل تضارون بالتخفيف من الضير بمعنى الضر فان قلت لا بد من الجهة بين الرائي والمرئي قلت قال الكرماني لا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا وقال ابن الاثير قد يتخيل بعض الناس ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وهو غلط وانما هي كاف التشبيه للرؤية وهي فعل الرائي وبمعناه انها رؤية مزاح عنها الشك مثل رؤيتكم القمر وقيل التشبيه برؤية القمر لتعيين الرؤية دون تشبيه المرئي سبحانه وتعالى وقيل التمثيل وقع في تحقيق الرؤية لا في الكيفية لان الشمس والقمر متحيزان والحق سبحانه منزه عن ذلك وقال النووي رض مذهب اهل السنة ان رؤية المؤمنين ربهم ممكنة ونفاها المبتدعة من المعتزلة والخوارج وهو جهل منهم وقد تظافرت ص

فيتبع من كان يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان اما رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المجردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل من ابن آدم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحيوة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان اعطيتك ان تسئلني غيره فيقول لا وعزتك لا اسئلك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت الا تسئلني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسئلني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق الا يسئله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول اوليس قد زعمت الا تسئلني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحوض

باب قول الله انا اعطيناك الكوثر وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض ح وحدثني عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله يعبد الشمس قال ابن ابي حمزة في التنصيص على ذكر الشمس والقمر مع دخولهما في من دون الله التنويه بذكرهما لعظم خلقهما ـ ف ولفظ الشمس والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها بدون التكرار وهو مقدر فان قلت لم يكن ثم شمس ولا قمر قلت يكون الشمس لكن مكورة والقمر منخسفا او هو على سبيل التمثيل ١٢ ك ٢ قوله الطواغيت جمع الطاغوت وهو الشيطان والصنم ويكون جمعا ومفردا ومذكرا ومؤنثا ويطلق على رؤساء الضلال وقال الجوهري الطاغوت الكاهن والشيطان وكل رأس ضلال وقد يكون واحدا قال تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وقد يكون جمعا قال تعالى اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغى ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرهبوت والرحموت انتهى واعترض عليه بانه ليس بجمع عند المحققين من اهل العربية لانه مصدر كالرهبوت والرحموت واصله طغيوت فقدم الياء على الغين فصار طيغوت فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا ثبت انها في الاصل مصدر بمعنى الطغيان ثبت انها اسم مفرد وانما جاء الضمير العائد اليه جمعا في قوله تعالى يخرجون لكونها جنسا معرفا بلام الجنس ـ ع قال الطبراني واتباعهم لهم حينئذ باستمرارهم على الاعتقاد فيهم ويحتمل ان يتبعوهم بان يساقوا الى النار قهرا ووقع في حديث الآتي في التوحيد فذهبت اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم فافادت هذه الزيادة تعميم من كان يعبد غير الله الا من يذكر من اليهود والنصارى فانه يخص من عموم هذا بدليله الآتي ذكره ـ ف وهو ما هذا لفظه وقع في رواية سهيل التي اشرت اليها قريبا فيتبع الشياطين الطواغيت اولياءهم الى جهنم ووقع في حديث ابي سعيد من الزيادة ثم يؤتى بجهنم كانها سراب بمهملة ثم موحدة فيقال لليهود ما كنتم تعبدون الحديث وفيه ذكر النصارى وفيه فيتساقطون في جهنم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر فكان اليهود وكذا النصارى ممن كان لا يعبد الصلبان لما كانوا يدعون انهم يعبدون الله تأخروا مع المسلمين فلما حوقفوا على عبادة من ذكر من انبياء الله الحقوا باصحاب الاوثان انتهى مختصرا ١٢ ف ٣ قوله وتبقى هذه الامة قال ابن ابي حمزة يحتمل ان يكون المراد بالامة امة محمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يحمل على اعم من ذلك فيدخل جميع اهل التوحيد حتى من الجن ويدل عليه ما في بقية الحديث انه يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر قلت ويؤخذ ايضا من قوله في بقية هذا الحديث فاكون اول من يجيز فان فيه اشارة الى ان الانبياء بعده يجيزون باممهم ١٢ ف ٤ قوله فيها منافقوها قال ابن بطال في هذا الحديث ان المنافقين يتأخرون مع المؤمنين رجاء ان ينفعهم ذلك بناء على ما كانوا يظهرونه في الدنيا فظنوا ان ذلك يستمر لهم فيميز الله تعالى المؤمنين بالغرة والتحجيل اذ لا غرة للمنافق ولا تحجيل قلت قد ثبت ان الغرة والتحجيل خاص بالامة المحمدية فالتحقيق انهم في هذا المقام يتميزون بعدم السجود وباطفاء نورهم بعد ان حصل لهم ويحتمل ان يحصل لهم الغرة والتحجيل ثم يسلبان عند اطفاء النور وقال القرطبي ظن المنافقون ان تسترهم بالمؤمنين ينفعهم في الآخرة كما كان ينفعهم في الدنيا جهلا منهم ويحتمل ان يكونوا حشروا معهم لما كانوا يظهرونه من الاسلام حتى ميزهم الله تعالى منهم ١٢ ف ٥ قوله فيأتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات والامة فيها فرقتان المفوضة والمؤولة فمن تأول قال المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة او اخراج الكلام على سبيل المطابقة ١٢ ك ٦ قوله انت ربنا فان قلت من اين عرفوا قلت يخلق الله علما فيهم به او بما عرفوا من وصف الانبياء لهم او يصير يوم القيمة جميع المعلومات ضروريا ١٢ ك ٧ قوله جسر وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف ويجيز من اجزت الوادي وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله عليه وسلم فكانه يجيز الناس او الضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب جمع الكلوب كتنور ويقال فيه ايضا كلاب كزنار وهو المنشال والسعدان نبت من افضل مراعي الابل وله شوك عظيمة من الجوانب مثل الحسك ويخطف بفتح الطاء وكسرها والموبق هو المهلك والمجردل المصروع وما قطع اعضاؤه اي جعل كل قطعة منه بمقدار خردلة وقال الاصيلي هو المجردل بالجيم والجردلة الاشراف على السقوط والفراغ اي الخلاص عن المهام وهو محال على الله تعالى فالمراد اتمام الحكم بين العباد واثر السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين والحميل بمعنى المحمول يعني ينبتون سريعا وقشبني بالقاف والمعجمة والموحدة آذاني وسمني والقشب ايضا للاصابة بكل ما يكره ويستقذر والذكاء بفتح المعجمة والقصر شدة الحر واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغة وما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفاء ١٢ ك ٨ قوله اشقى خلقك فان قيل ليس هو اشقى الخلق لانه مؤمن خارج من النار قلت الاشقى بمعنى المشقى او يخصص الخلق بالخارجين منها فان قلت الضحك لا يصح على الله قلت مجاز عن الرضا به ومن كذا اي من الجنس الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وقيل جهينة يقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المؤمنين احد وعند جهينة الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون قد اخبر اولا بالمثل ثم اطلعه بتفصيله بالعشرة وفيه وقوع الرؤية يوم القيمة ١٢ ك ٩ قوله الحوض اعلم ان الذي يجمع فيه الماء الحوض ويجمع على حياض واحواض والاحاديث التي وردت فيه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر على باب الجنة يسقي المؤمنون منه م

قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن ٢ رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال
انك لا تدري ما احدثوا بعدك تابعه عاصم عن ابي وائل وقال حصين عن ابي وائل عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم حوضي كما بين جرباء واذرح حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا
هشيم قال اخبرنا ابو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير
الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد ان اناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد
النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن
عمر عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وآنيته
من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا حدثنا سعيد
ابن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد
نجوم السماء حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا
هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا
اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي
اعطاك ربك فاذا طيبه او طينه مسك اذفر شك هدبة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا
وهيب قال حدثنا عبد العزيز عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحابي
الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا
سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي
اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش فقال هكذا
سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فاقول انهم
مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وقال ابن عباس سحقا
بعدا سحيق بعيد سحقه واسحقه ابعده وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا ابي عن يونس
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد علي
يوم القيمة رهط من اصحابي فيحلؤون عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا
بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى ح وقال شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى
الله عليه وسلم فيحلؤون وقال عقيل فيحلؤون وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة

---

٢ معنى
حوض ١ شئ ٢
فقلت ١ ناسا ٢
٢ هو الصحيح حدثنا
شرب منها ٣ منه ٢
ناسا ٢ ناسا ٣
اذ ١
طينه ١ طيبه ٢
اصحابي ١ اذ ٢ فيقال ٣ انك
انی یشرب ١ ٢ ٣
یعرفونی ٩
یحلؤن ١ فیحلؤن ٢ فیحلون ٣ فیحلون ٤
یحلؤن ١ فیحلؤن ٢
عبید الله ١

٢ ابن ابی النجود ١٢ ف
٣ ابن ابی بشیر ١٢
٤ جعفر بن ابی وحشیة ١٢
٥ من النبوة والقرآن والمقام المحمود وغیرها ١٢
٦ ابن العاص ١٢ ف
٧ ابن الحسحاس ١٢ ف
٨ عبد الله ١٢
٩ ابن یحیی ١٢
١٠ ابن عبد الملک ١٢
١١ ابن وهب ١٢
١٢ ابن خالد ١٢ ف
١٣ ابن وهیب ١٢
١٤ ابن ابی حمزة ١٢ ف
١٥ ابن ابی خالد ١٢ ف
١٦ ابن یزید ١٢
١٧ ابن ابی مریم ١٢ ف
١٨ ابن ابی الزناد ١٢ ف
١٩ ابن ابی ذئب ١٢ ف
٢٠ ابن ابی رافع ١٢ ف
٢١ ابن ابی عتیق ١٢ ف
٢٢ ابن ابی حازم ١٢ ف
٢٣ ابن ابی عیاش ١٢ ف
٢٤ ابن ابی سعید ١٢ ف
٢٥ ابن ابی هریرة ١٢ ف

---

١ قوله انا فرطكم الفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم فهيئا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه قوله ليرفعن على صيغة المجهول اى ليظهرهم الله لي حتى اراهم قوله ليختلجن بلفظ المجهول ايضا اى يعدل بهم عن الطريق ويجذبون من عندي قال الكرماني رحمه الله وهم اما المرتدون واما العصاة ١٢ عيني ٢ قوله جرباء بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا عند الجمهور وفي بعضها حمدود او اذرح بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وضم الراء وبالمهملة موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسالته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال انتهى لكن القوم قالوا بهما موضعان قرب بيت المقدس بينهما مسيرة ساعة تقريبا لا ثلث ليال والمراد من التشبيه المبالغة في بيان سعته وفسحته ولا مبالغة في مسيرة ساعة واجابوا بان الحديث مختصر تقديره كما بين المدينة وجرباء واذرح ك وقد اختلفت الروايات في ذلك ففي حديث ابن عمرو بفتح العين حوضي مسيرة شهر في هذا الباب وحديث انس فيه كما بين المدينة وصنعاء وفي حديث ابي هريرة البعد من ايلة الى عدن وهي تسامت صنعاء وكلها متقاربة لانها كلها نحو شهر او يزيد او ينقص وفي حديث عقبة بن عامر عند احمد كما بين ايلة الى الجحفة وفي حديث جابر كما بين صنعاء الى المدينة وكلها متقاربة يرجع الى نصف شهر او يزيد على ذلك قليلا او ينقص واقل ما ورد في ذلك عند مسلم قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلثة ايام فقيل في الجمع ان هذه الاقوال صدرت على وجه بانه صلى الله عليه وسلم خاطب كل اهل جهة بما يعرفون من المواضع وهو تمثيل وتقريب لكل احد ممن خاطبه بما يعرفه من تلك الجهات وبانه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فالاكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة فاخبر اولا بالمسافة اليسيرة ثم اعلمه الله بالطريق فاخبر بما تفضل الله به عليه باشياء شيئا فشيئا فالاعتماد على طولها واما قول بعضهم الاختلاف انما هو بالنظر الى الطول والعرض فمردود بحديث ابن عمرو الذي اياه سواء وحديث النواس وغيره طوله وعرضه سواء ونهم من حمل على السير السريع والبطيء لكن في حمله على اقلها وهو الثلاث نظر ١٢ قس ٣ قوله ابيض اى اشد بياضا وهي دليل لمن جوز مجيء افعل التفضيل من اللون ١٢ ك ٤ قوله كيزانه كنجوم السماء جمع كوز والتشبيه في الكثرة والاشراق وهو ما له عروة من اواني الشرب وما لا فهو كوب ١٢ مجمد ٥ قوله فلا يظمأ بعده شدة العطش القاضي ظاهره ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وهو الذي لا يظمأ بعده وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار ويحتمل ان من شربه من هذه الامة وقد عليه دخول النار لا يعذب بالظمأ لان ظاهر الحديث ان جميع الامة تشرب منه الا من ارتد وبهذا كما قيل جميع المومنين ياخذ كتبهم بايمانهم يعذب الله من شاء وقيل انما ياخذ بايمانهم الناجون فقط ١٢ مجمد ٦ قوله ايلة بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة بعدها تاء مثناة مدينة كانت عامرة بطرف بحر قلزم من طرف الشام وهي الآن خراب يمر بها الحاج من مصر فيكون من شمالهم ـ قس ٢ آخر الحجاز واول الشام ـ ك وصنعاء بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما نون ساكنة ممدودا والتقييد باليمن يخرج صنعاء الشام ١٢ قس ٤ قوله انا بنهر قال الداودي ان كان هذا اي قوله انا بنهر محفوظا دل على ان الحوض الذي يدفع عنه اقوام يوم القيمة غير النهر الذي في الجنة او يكون يراهم وهو داخل وهم خارجها فينادي بهم فيصرفون عنه والحر عليه بعضهم فقال ان الحوض الذي هو خارج الجنة يمد من النهر الذي هو داخل الجنة فلا اشكال انتهى قلت الذي قاله يحتاج الى دليل انه يمد من الجنة واحسن من ذلك ان يقال ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضين احدهما في الجنة والآخر يكون يوم القيمة ١٢ عيني ٨ قوله سحقا اذفر الاذفر بالمعجمة والفاء والراء شديد الرائحة البعيد في الغاية وشك هدبة انه طيبه بالموحدة او طينه بالنون ١٢ ك ٩ قوله يحال على صيغة المجهول من حال بين الشئ اذا منع احدهما عن الآخر قوله سحقا اي بعدا كرر للتاكيد وهو نصب على المصدر وهذا شعر باهم مرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك ١٢ ع ١٠ قوله فيحلؤن بضم التحتية وسكون الحيم وفتح اللام وسكون الواو اي يصرفون كذا لابي ذر عن المستملي وفي رواية الكشميهني بفتح الهاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة فواو اي يطردون وحكى السغاقسي عن بعضهم ضبطه بغير همزة قال وهو في الاصل مهموز فكانه سهله ١٢ قس ١١ قوله القهقرى بفتح القافين بينهما هاء ساكنة وراء مفتوحة مصدر في موضع نصب على المصدرية من غير لفظه كقولك قعدت جلوسا وهو الرجوع الى خلف رجعت القهقرى فكانك رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم قال ابن الاثير في النهاية القهقرى المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه قال الازهري معناه الارتداد عما كانوا عليه وقد قهقر وتقهقر والقهقرى مصدر ١٢ قس ١٢ قوله عبيد الله هو ابن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الجياني انه وقع في رواية القابسي والاصيلي عبد الله بسكون الموحدة وهو خطا ـ ف ومر الحديث في ص ٩٦٦ ١٢ ع ٥ قوله شك هدبة اراد بذلك ان ابا الوليد لم يشك في رواية انه بالنون وهو المعتمد وتقدم في تفسير سورة الكوثر عن قتادة فاستخرج من طينه مسكا اذفر ١٢ ف

عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد علي الحوض
رجال من اصحابي فيحلئون عنه فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك
انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح قال
حدثنا ابي قال حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال
الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا
عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت اين قال الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم
ارتدوا على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص فيهم الا مثل همل النعم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال
حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا
عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
انا فرطكم على الحوض حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال اني فرط لكم
وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح
الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمع حارثة بن
وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء وزاد ابن ابي عدي
عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء و
المدينة فقال له المستورد الم تسمعه قال الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب
حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فاقول يا رب مني ومن
امتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول
اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا قال ابو عبد الله على اعقابكم تنكصون ترجعون
على العقب

كتاب القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال انبأني سليمن

---

١ قوله عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت لا ينقدح الاسناد بذلك لان الصحابة كلهم عدول ١٢ ك ٢ قوله فيحلئون بالحاء المهملة واللام المشددة والهمزة المضمومة بعدها واو يطردون ولابي ذر بالجيم والواو الساكنين بينهما لام مفتوحة يصرفون - قس والحديث مضى الآن ١٢ ٣ قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل لا مطابقة بينه وبين الترجمة على ما لا يخفى قلت ذكره عقيب الحديث السابق للمطابقة بينهما من حيث المعنى فالمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء ١٢ ع ٤ قوله بينا انا قائم بالقاف في رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين بالنون بدل القاف والاول اوجه لان المراد قيامه على الحوض ووجه الاول انه راى في المنام ما يقع له في الآخرة قوله اذا زمرة كلمة اذا للمفاجاة والزمرة الجماعة قوله رجل المراد به الملك الموكل بذلك على صورة الانسان قوله هلم خطاب للزمرة ومعناه تعال وهو على لغة من لا يقول هلما هلموا هلمي قوله فقلت اين القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم او تطلبهم الى اين ترد بهم قال ارد بهم الى النار قوله وما شانهم اي وما حالهم حتى ترد بهم الى النار قال انهم ارتدوا الخ قوله فلا اراه بضم الهمزة اي فلا اظن امرهم انه يخلص منهم الا الخ قوله همل النعم بفتح الهاء والميم وهو ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليل وهذا يشعر بانهم صنفان كفار وعصاة - ع قال الخطابي الهمل ما لا يرعى ولا يستعمل ويطلق على الضوال والمعنى انه لا يرده منهم الا القليل لان الهمل في الابل قليل بالنسبة الى غيره ١٢ ف ٥ قوله ما بين بيتي ومنبري الخ المراد بتسمية ذلك الموضع روضة ان تلك البقعة تنقل الى الجنة فتكون روضة من رياضها او على المجاز لكون العبادة فيه تؤول الى دخول العابد روضة الجنة وهذا فيه نظر اذ لا اختصاص لذلك بتلك البقعة والخبر مسوق لمزيد شرف تلك البقعة على غيرها وقيل فيه تشبيه محذوف الاداة اي هو كروضة الجنة لان من يقعد فيها من الملائكة ومن الجن والانس يكثرون الذكر وسائر انواع العبادة وقال الخطابي المراد من هذا الحديث الترغيب في سكنى المدينة وان من لازم ذكر الله في مسجده آلت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر سقي في القيامة من الحوض - ف ع ك ومضى الحديث في ص ٢٥٩ و ٢٥٣ ١٢ ٦ قوله انا فرطكم قال في المطالع الفرط الذي يتقدم الواردين ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه وهو في هذه الاحاديث الثواب والشفاعة والنبي يتقدم امته ليشفع لهم - ومر في الصفحة السابقة ١٢ ٧ قوله فصلى اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت قاله الكرماني وقيل صلى صلوة الموتى وهو ظاهر الحديث وكان ذلك بعد موتهم بثمانية اعوام قوله ثم انصرف على المنبر ويروى ثم انصرف فصعد على المنبر قوله او مفاتيح الارض شك من الراوي والمراد كنوز الارض قوله ما اخاف الخ قيل قد وقع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتداد لبعض الاعراب واجيب بان الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض قوله ان تنافسوا اصله تتنافسوا فحذفت احدى التائين اي تراغبوا وتنازعوا فيها اي في الدنيا وفيه عدة معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ٨ قوله لانظر يحتمل ان يكون كشف له عنه لما خطب وهذا هو الظاهر ويحتمل ان يريد رؤية القلب وقال ابن التين النكتة في ذكره التحذير عقيب الذي قبله انه يشير الى تحذيرهم من فعل ما يقتضي ابعادهم عن الحوض - ف ومر الحديث مع ما يتعلق بالصلوة على الشهيد في ص ٥٠٨ و ص ١٧٩ ١٢ ٩ قوله كما بين المدينة وصنعاء قال ابن التين يريد صنعاء الشام قلت ولا بعد في حمله على المتبادر وهو صنعاء اليمن - ف قال الحافظ ابن حجر اي صاحب هذا التقرير في شرح الحديث الخامس من الباب الاصل فيهما صنعاء اليمن فانه لما هاجر اهل اليمن في زمن عمر عند فتوح الشام نزل اهل صنعاء في مكان من دمشق فسمي باسم بلدهم فعلى هذا فمن في قوله في هذه الرواية اي الحديث الخامس من اليمن ان كانت ابتدائية يكون هذا اللفظ مرفوعا وان كانت بيانية يكون مدرجا من قول بعض الرواة والظاهر انه الزهري انتهى - وبهذا ظهر كونه متعارفا ١٢ ١٠ قوله المستورد على وزن مستفعل بكسر العين ابن شداد بن عمرو القرشي الفهري الصحابي ابن الصحابي شهد فتح خيبر وسكن الكوفة مات سنة خمس واربعين وليس له في البخاري الا هذا الموضع وحديثه مرفوع وان لم يصرح به ولكن يلزم منه رفعه سياقا قوله الم تسمعه اي الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاواني فيه تكون كذا وكذا قال حارثة لا فقال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب اي كثرة وضياء يعني انا سمعته قال ذلك ١٢ ع ١١ قوله او نفتن عن ديننا اشار بذلك الى ان الرجوع على العقب كناية عن مخالفة الامر الذي يكون الفتنة بسببه فاستعاذ منهما جميعا - ف قال علماؤنا كل من ارتد عن دين او احدث فيه ما لا يرضاه الله تعالى ويؤذن فيه فهو من المطرودين عن الحوض المبعدين عنه واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين كالخوارج على اختلاف فرقها والروافض على تباين ضلالها والمعتزلة على اصناف اهوائها فهم كلهم مبدلون وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق وقتل اهله واضلالهم والمعلنون بالكبائر المستخفون بالمعاصي اللهم لا تمكر بنا عند الخاتمة يا كريم واجعلنا من الفائزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واسقنا من حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم برحمتك يا ارحم الراحمين ١٢ قس ١٢ قوله القدر اي حكم الله تعالى قالوا القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله التي تقع قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضاء الله وقدره ولا يجري في ملكه الا مقدراته - ك م

م قال الراغب القدر بوضعه دل على القدرة ويتضمن الارادة عقلا والقول نقلا وحاصله وجود شيء في وقت على حال يوافق العلم وقدر الله الشيء بالتشديد قضاه ويجوز بالتخفيف وقال ابن القطاع قدر الله الشيء جعله بقدر والرزق منعه وعلى الشيء ملكه قال ابو المظفر بن السمعاني سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة دون محض القياس والعقل فمن عدل عن التوقيف ضل وتاه في بحار الحيرة ولم يبلغ شفاء العين ولا ما يطمئن به القلب لان القدر سر من اسرار الله تعالى اختص العليم القدير به وضرب دونه الاستار وحجبه عن

قال ابو علی یقال نجت الناقۃ اذا اصبتہا علی النضاج ویعرف سنہا مما قالہ فی المغرب نجر الناقۃ اذا اتوی ناجہا حتی ضعفت فہو ناجر وہو للبہائم کالنباذ للناس قولہ جعد عارا ای مقطوعۃ الطرف

الأعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع برزقه وأجله وشقي أو سعيد فوالله إن أحدكم أو الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع أو ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها قال أبو عبد الله قال آدم الإذراع حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول أي رب نطفة أي رب علقة أي رب مضغة فإذا أراد الله أن يقضي خلقها قال يا رب أذكر أم أنثى أشقي أم سعيد فما الرزق فما الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه باب جف القلم على علم الله وقوله وأضله الله على علم وقال أبو هريرة قال النبي ﷺ جف القلم بما أنت لاق وقال ابن عباس لها سابقون سبقت لهم السعادة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرفا قال سمعت عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله أيعرف أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له أو لما ييسر له باب الله أعلم بما كانوا عاملين حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرني عطاء بن يزيد أنه سمع أبا هريرة يقول سئل رسول الله ﷺ عن ذراري المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين حدثني إسحاق قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها قالوا يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير قال الله أعلم بما كانوا عاملين باب وكان أمر الله قدرا مقدورا حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فإن لها ما قدر لها حدثنا مالك بن إسمعيل حدثنا إسرائيل عن عاصم عن أبي عثمان عن أسامة قال كنت عند النبي ﷺ إذ جاءه رسول إحدى بناته وعنده سعد وأبي بن كعب ومعاذ أن ابنها يجود بنفسه فبعث إليها لله ما أخذ ولله ما أعطى كل بأجل فلتصبر ولتحتسب حدثنا حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن

١ قوله الصادق المصدوق اے الخبر به بلفظ المفعول صدقای ما اخبره جبریل به کان صادقا ویحتمل ان یراد المصدوق من جهة الناس فان قلت ما الغرض من ذکر الصادق وہو اعلام بالمعلوم قلت لما کان مضمون الخبر امرا مخالفا لما علیه الاطباء اراد الاشارة الی صدقه وبطلان ما قالوه او ذکره افتخارا قال الطیبی انما تصور الجنین فیما بین ثلثین یوما الی اربعین والمفهوم من الحدیث ان خلقته انما تکون بعد اربعة اشهر ١٢ ک ٢ قوله تجمع قال القرطبی فی المفهم المراد ان المنی یقع فی الرحم حین انزعاجه بالقوة الشهوانیة الدافعة مبثوثا متفرقا فیجمعه الله فی محل الولادة من الرحم قال ابن الاثیر فی النهایة یجوز ان یراد بالجمع مکث النطفة فی الرحم۔ کذا فی ف ١٢ ٣ قوله ثم علقة مثل ذلک یعنی مدة الاربعین والعلقة الدم الجامد الغلیظ والمضغة قطعة اللحم وقیل ہو کل ما ساقه الله تعالی الی العبد لینتفع به وہو اعم للتناول له العلم ونحوه قوله اجله الاجل یطلق لمعنیین لمدة العمر من اولها الی آخرها والجزء الاخیر الذی یموت فیه قوله شقی وسعید قال بعضهم ہو بالرفع خبر مبتدا محذوف قلت لیس کذلک لانه معطوف علی ما قبله الذی بدل عن اربع فیکون مجرورا لان تقدیر قوله فیؤمر باربع کلمات کلمة یتعلق برزقه الخ ۔ ٤ فان قلت ہذا یدل علی ان الحکم بہذه الامور الاربعة بعد کونه مضغة لانه انما یقال قلت ہذا اعلام للملک بان المقضی فی الازل ہکذا حتی یکتب علی جبهته مثلا فان قلت ہذه ثلثة امور والرابع قلت الرابع کونه ذکرا او انثی کما صرح به فی الحدیث الذی بعده او عملا کما تقدم فی اول کتاب بدء الخلق ولعله لم یذکره لانه یلزم من الباقی او اختصر الحدیث اعتمادا علی شهرته فان قلت فلزم منه مشکل الخنثی وہو ان الرابع اما العمل واما الذکورة والانوثة مثلا والا کان خمسة قلت لا یلزم من الامر بکتابة اربعة ان لا یکون شیء آخر مکتوبا غیره او العلم بالذکورة والانوثة یستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل مخالف لعمل المرأة وکذلک العکس ١٢ ک ٥ قوله غیر ذراع التعبیر بالذراع تمثیل بقرب حاله من الموت وضابط ذلک الحسی الغیر قرة التی تجعلت علامة لعدم قبول التوبة ۔ ٤ قوله فیسبق علیه الکتاب اشارة الی تعقیب ذلک بلا مهلة وضمن یسبق معنی یغلب قاله الطیبی ره قوله علیه فی موضع نصب علی الحال والمراد من الکتاب المکتوب او المعنی انه یتعارض عمله فی اقتضاء السعادة والمکتوب فی اقتضاء الشقاوة فیتحقق مقتضی المکتوب فعبر بذلک عن السبق لان السابق یحصل مراده دون المسبوق او ادته تمثل الکتاب والعمل شخصین ساعیین لظفر شخص الکتاب وغلب شخص العمل ١٢ ف ٥ قوله وکل الله ملکا فان قلت قال ہهنا وکل وفی الحدیث السابق ثم یبعث قلت المراد بالبعث الحکم علیه بالتصرف فیها ١٢ ک ٦ قوله اے رب نطفة اے ہذه نطفة ویجوز النصب علی اضمار فعل اے خلقت او صار ١٢ ف ٧ قوله فی بطن امه لیس ظرفا للکتابة بل ہو مکتوب علی الجبهة او علی الراس مثلا وہو فی بطن امه ١٢ ک ٨ قوله جف القلم جناف القلم عبارة عن عدم تغیر حکمه لان الکاتب لما انجف قلمه عن المداد دلالة علی انه لا یسقی له الکتابة کذا قاله الکرمانی وفیه نظر لان الله تعالی قال یمحو الله ما یشاء ویثبت فان کان مراده من عدم تغیر حکمه الذی فی الازل فسلم وان کان الذی فی اللوح فلا والاوجه ان یقال جف القلم ای فرغ الکتابة التی امر ما بین خلقه وامره بان یکتب ما ہو کائن الی یوم القیمة فاذا اراد بعد ذلک تغییر شیء ما کتبه محاه کما قال یمحو الله ما یشاء ویثبت قوله علی علم الله ای علی حکم الله لان معلومه لا یدان یقع والا لزم الجهل فعله بمعلوم مستلزم للحکم بوقوعه ١٢ ع ٩ قوله علی علم حال من الجلالة ای کائنا علی علم منه او حال من المفعول ای اضله وہو عالم وہذا اشنع لفعله الاول لمعنی اضله الله تعم علی علمه فی الازل او ہو حکمه عند ظهوره وعلی الثانی اضله بعد بیان علمه وبین له فلم یقبل ١٢ ف ١٠ قوله قال ابن عباس الخ ای قال ابن عباس فی قوله تعالی اولئک یسارعون فی الخیرات وہم لها سابقون سبقت لهم السعادة قیل تفسیر ابن عباس یدل علی ان السعادة سابقة والآیة تدل علی ان الخیرات بمعنی السعادة سبوقة واجیب بان معنی الآیة انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبقوا السعادة ١٢ ۔ ١١ قوله قال رجل ہو عمران بن حصین راوی الخبر قوله ایعرف ای یتمیز بینهما قیل المعرفة انما ہی بالعمل لانه امارة فما وجه سوالہ واجیب بان معرفتنا بالعمل اما معرفة الملائکة مثلا فهی قبل العمل فالغرض من قوله أتعرف اتمیز ویفرق بینهما بحسب قضاء الله وقدره قوله فلم یعمل استفهام والمعنی اذا سبق العلم بذلک فلا یحتاج العامل الی العمل لانه سیصیر الی ما قدر له ١٢ ع ١٢ قوله کل یعمل فی الحدیث اشارة الی ان المآل محجوب عن المکلف فعلیه ان یجتهد فی عمل ما امر به لان علمه امارة الی ما یؤول الیه امره غالبا وان کان لبعضهم قد یختم به بغیر ذلک ١٢ ف ١٣ قوله الله اعلم بما کانوا عاملین قال الخطابی ہذا یوہم انه لم یفت السائل ورد الامر الی الله وانما معناه انهم لم یفتحون فی الکفر آبائهم لانه تعم علموا انهم یکبروا وعملوا عمل الکفار ویدل علیه حدیث ہم من آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم الخ ۔ مجمع قال النووی اطفال المشرکین فیهم ثلاثة مذاہب فالاکثرون علی انهم فی النار وتوقف طائفة والثالث وہو الصحیح انهم من اہل الجنة قال البیضاوی الثواب والعقاب لیسا بالاعمال والا لزم ان لا یکون الذراری لافی الجنة ولا فی النار بل الموجب لهما ہو اللطف الربانی والخذلان الالٰهی المقدر لهم فی الازل فالاولی فیهم التوقف۔ ک مراد الحدیثان فی ص ١٢ ١٤ قوله علی الفطرة اے علی الاسلام وقیل الخلقة والمراد هلهنام

(قوله لا یولد علی الفطرة) الظاهر ان المراد سلامة الطبع بحیث لو عرض علیه الاسلام لمال الیه لا نفس الاسلام اذ ہو لا یناسب قوله الله اعلم بما کانوا عاملین فتامل۔ وقوله کما تنتج البهیمة ای سالمة عن العیوب التی یحدثها الناس فیها والا فقد تخرج من بطن امها معیبة ببعض العیوب والله تعالی اعلم ام سندی

ابن محيريز الجمحي ان ابا سعيد الخدري اخبره انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم
جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا ونحب المال كيف ترى في العزل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او انكم لتفعلون ذلك لا عليكم ان لا تفعلوا فانه ليست
نسمة كتب الله ان تخرج الا هي كائنة حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا سفين عن
الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما ترك فيها
شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لارى الشيء قد نسيت
فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فراه فعرفه حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن
الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا جلوسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكت في الارض فقال ما منكم من احد الا قد كتب
مقعده من النار او من الجنة فقال رجل من القوم الا نتكل يا رسول الله قال لا اعملوا
فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى الاية باب العمل بالخواتيم حدثنا حبان
قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل
ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد
القتال فكثرت به الجراح فاثبتته فجاء رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ارايت الذي تحدث انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اشد
القتال فكثرت به الجراح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فكاد بعض
المسلمين يرتاب فبينا هم على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع
منها سهما فانتحر به فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال
قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن فان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر حدثنا سعيد بن
ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد ان رجلا من اعظم
المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من
احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال
من اشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج
من بين كتفيه فاقبل الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال اشهد انك رسول الله فقال وما ذاك قال قلت
لفلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه فكان من اعظمنا غناء عن المسلمين فعرفت انه

بينا — تفعلون — فيه — نسيته — فاعرفه كما — وقال قال — ٢ بن موسى — وكثرت — ٢ الرجل تحدث — فبينما هو — الرجل

ل قوله انا نصيب سبيا ونحب المال اي نجامع الاماء المسبية ونحن نريد ان نبيعهن والعزل اخراج الذكر عن الفرج وقت الانزال دفعا لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف تحكم بالعزل اهو جائز ام لا۔ ک کما فی ص۲۹۷ ۱۲ ٢ قوله لا عليكم ان لا تفعلوا قيل هو على النهي وقيل على الاباحة للعزل اي لكم ان تعزلوا وليس فعل ذلك موؤدة قوله فانه اي فان الشان قوله نسمة بفتحتين وهي النفس قوله كتب الله اي قدر الله ان يخرج من العدم الى الوجود۔ ع ومر الحديث في ص۷۸۵ من كتاب النكاح وص۲۴۵ من العتق ۱۲ ٣ قوله شيئا مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله ما ترك فيها شيئا اي من الامور المقدرة من الكائنات ۱۲ ع ٤ قوله ان كنت لارى اي انه يرى الشيء الذي كان نسيه فاذا رآه عرفه وقوله كما يعرف الرجل اي الذي غاب عنه فنسي صورته ثم اذا رآه عرفه ۱۲ ف ٥ قوله ينكت اي يضرب الارض بطرفه نكت الارض بالقضيب وهو ان يؤثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم۔ مجمع قوله الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة او للتنويع ووقع في رواية سفيان ما قد يشعر بانها بمعنى الواو ولفظه الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قوله فقال رجل وقع في حديث جابر عند مسلم انه سراقة بن مالك بن جعشم قوله اعملوا الخ حاصل السوال الا نترك مشقة العمل فانا سنصير الى ما قدر علينا وحاصل الجواب لا مشقة لان كل واحد ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله قال الطيبي الجواب من اسلوب الحكيم منعهم عن ترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية وزجرهم عن التصرف في الامور الغيبية فلا يجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل هي علامات فقط۔ ف ومر بيانه في ص۷۳۸ ۱۲ ٦ قوله العمل بالخواتيم اي بالعواقب وهو جمع خاتمة يعني ان الاعتبار بحال الشخص عند الموت قبل المعاينة لملائكة العذاب ۱۲ ع ٧ قوله خيبر اي غزوة خيبر بفتح الخاء المعجمة قوله لرجل اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي قوله يدعي الاسلام اي يلفظ به قوله فلما حضر القتال بالرفع والنصب قاله الكرماني قلت الرفع على انه فاعل والنصب على المفعولية اي فلما حضر الرجل القتال قوله الجراح جمع جراحة قوله فاثبتته اي اثخنته الجراح وجعلته ساكنا غير متحرك وقيل صرعته صرعا لا يقدر معها على القيام قوله يرتاب اي يشك في الدين لانهم راوا الوعيد شديدا قوله فبينما اصله بين زيدت فيه الميم والالف ويقع بعده جملة اسمية وهي قوله هم على ذلك ويحتاج الى جواب وهو قوله اذ وجد الرجل الم الجراح اي الرجل المذكور قوله فاهوى بيده اي مدها الى كنانته قوله فانتزع منها سهما اي فاخرج منها نشابة قوله فانتحر بها اي نحر بها نفسه قوله فاشتد رجال اي فاسرعوا في السير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ عيني ٨ قوله الرجل الفاجر ال للجنس فيعم كل فاجر والمراد الرجل الذي قتل نفسه وهو قزمان ۱۲ قس ٩ قوله ان رجلا في التوضيح ان حديث ابا هريرة السابق وهذا الحديث قضية واحدة وان الراوي نقله عن المعنى ويحتمل ان يكونا رجلين قوله غناء بفتح الغين المعجمة والمد يقال غنى عنه غناء فلان اي ناب عنه واجزى بجزاه وما فيه غناء ذلك اي الاضطلاع والقيام عليه وقال ابن وراد الغناء بالفتح والمد النفع والغنى بالكسر والقصر ضد الفقر قوله في غزوة هي غزوة خيبر قوله فلينظر الى هذا اي هذا الرجل وهو قزمان او غيره ان كانا قضيتين قوله حتى جرح على صيغة المجهول قوله ذبابة سيفه الذبابة بضم الذال المعجمة وهو الطرف قيل في الحديث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة واجيب ان كانت القضية واحدة فلا منافاة لاحتمال استعمالهما كليهما وان كانت قضيتين فظاهر قوله بين ثدييه قال ابن فارس الثندوة بالهمزة للرجل والثدي للمرأة والحديث يرد عليه وكذلك جعل الجوهري للرجل ايضا۔ عمدة القاري المعروف بالعيني ومر الحديثان في ص۶۰۴ ١٢ عه هو ابو صرمة بن قيس او هو ابو سعيد او مجذي بن عمرو الضمري ۱۲ قس عه اي الرجل فحذف المفعول وفي رواية باثباته ۱۲ قس سه اي اخبرني عن حال من قلت انه من اهل النار والحال انه من اهل الجنة لانه قاتل الخ ۱۲ عيني للحه بكسر كاف جعبة النشاب قربة تكون فيها النشاب ۱۲ مجمع صه فلا ترتابوا في ذلك كما ارتبتم في ذلك ۱۲ طيبي سه ذبابة السيف حده او طرفه المتطرف ۱۲ قاموس

لایموت علی ذلک فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم عند ذلک ان العبد
لیعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ویعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتیم

باب القاء النذر العبد الی القدر

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن منصور عن عبد اللہ
ابن مرة عن ابن عمر قال نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن النذر وقال انه لا یرد شیئا وانما
یستخرج به من البخیل حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا معمر عن همام
ابن منبه عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لا یاتی ابن آدم النذر بشیء
لم یکن قد قدرته ولکن یلقیه القدر وقد قدرته له استخرج به من البخیل باب
لا حول ولا قوة الا باللہ حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا
خالد الحذاء عن ابی عثمان النهدی عن ابی موسی الاشعری قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ
فی غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا ننهبط فی واد الا رفعنا اصواتنا بالتکبیر قال فدنا
منا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فقال یا ایها الناس اربعوا علی انفسکم فانکم لا تدعون اصم ولا
غائبا انما تدعون سمیعا بصیرا ثم قال یا عبد اللہ بن قیس الا اعلمک کلمة هی من کنوز الجنة
لا حول ولا قوة الا باللہ باب المعصوم من عصم اللہ عاصم مانع قال مجاهد سدی عن
الحق یترددون فی الضلالة دسیها اغویها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا
یونس عن الزهری قال حدثنی ابو سلمة عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیه
قال ما استخلف خلیفة الا له بطانتان بطانة تامره بالخیر وتحضه علیه وبطانة تامره بالشر
وتحضه علیه والمعصوم من عصم اللہ باب قول اللہ وحرام علی قریة اهلکناها انهم
لا یرجعون وقوله لن یؤمن من قومک الا من قد آمن ولا یلدوا الا فاجرا کفارا
وقال منصور بن النعمان عن عکرمة عن ابن عباس وحرم بالحبشیة وجب حدثنا
محمود بن غیلان حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن ابیه
عن ابن عباس قال ما رایت شیئا اشبه باللمم مما قال ابو هریرة عن النبی صلی
اللہ علیه وسلم ان اللہ کتب علی ابن آدم حظه من الزنی ادرک ذلک لا محالة
فزنی العین النظر وزنی اللسان المنطق والنفس تمنی وتشتهی والفرج یصدق ذلک
ویکذبه وقال شبابة حدثنا ورقاء عن ابن طاؤس عن ابیه عن ابی هریرة
عن النبی صلی اللہ علیه وسلم باب وما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة
للناس حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا عمرو عن عکرمة عن
ابن عباس وما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس قال هی رؤیا

---

۱ قوله انما الاعمال ای اعتبار الاعمال لا یثبت الا بالنظر الی الخاتمة اے عاقبة حال الشخص هی المعتبر عند اللہ ولهذا لو کان کافرا واسلم عند الموت فهو من اهل الجنة والعکس فی العکس وفی الحدیث لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم معجزة - ک وفیه حجة قاطعة علی القدریة فی قولهم ان الانسان یملک امر نفسه ویختار الخیر والشر ۱۲ ع ۲ قوله باب الخ هکذا فی روایة الکشمیهنی وفی روایة غیره القاء العبد النذر - ع وفی روایة الکشمیهنی العبد بالنصب وهو المفعول والالقاء مضاف الی الفاعل وهو النذر وفی روایة غیره الالقاء مضاف الی المفعول وهو العبد والنذر بالرفع وهو الفاعل - ف والمعنی ان العبد اذا نذر لله فم شرا ولجلب خیر فان نذره یلقیه الی القدر الذی فرغ اللہ منه واحکمه لا انه شیء یخترعه فیه قدر اللہ هو الذی یقع ولهذا قال علیه الصلوة والسلام ان النذر لا یرد شیئا ۱۲ ع ۳ قوله نهی النبی صلی اللہ علیه وسلم فان قلت النذر التزام قربة فلم یکون منهیا قلت القربة غیر منهیة لکن التزامها منهی اذ ربما لا یقدر علی الوفاء - ک قال القسطلانی استشکل کونه نهی عن النذر مع وجوب الوفاء به عند الحصول واجیب بان المنهی عنه النذر الذی یعتقد انه یغنی عن القدر بنفسه کما زعموا وکم من جماعة یعتقدون ذلک لما شاهدوا من غالب الاحوال حصول المطالب بالنذر واما اذا نذروا واعتقدوا ان الله تعالی هو النصار والنافع والنذر کانوسائل والذرائع فلا وجه للوفاء به بل هو منهی عنه وهو غیر منهی عنه انتهی - وفی التوضیح النذر ابتداء طاعة والمنهی عنه المعلق کانه یقول لا افعل یا رب خیرا حتی تفعل بی خیرا فاذا فعل فعلیه الوفاء ۱۲ ع ۴ قوله لا یرد الخ فان قلت الصدقة ترد البلاء وهذا التزام الصدقة قلت لا یلزم من رد الصدقة رد التزامها قال الخطابی هذا باب غریب من العلم وهو ان نهی عن الشیء ان یفعل حتی اذا فعل وقع واجبا وفی لفظ انما یستخرج دلیل علی وجوب الوفاء بالنذر ۱۲ ک ۵ قوله لا یاتی الحدیث قیل لا یطابق الحدیث الترجمة والمطابق ان یقول فی الترجمة القاء القدر العبد الی النذر لان لفظ الحدیث یلقیه القدر قلت فی روایة الکشمیهنی یلقیه النذر ومن عادة البخاری ان یترجم بما ورد فی بعض طرق الحدیث وان لم یسق ذلک اللفظ بعینه ۱۲ ع ۶ قوله ولکن یلقیه القدر من الالقاء ویقال فی معنی لم یکن قدرته واما ما قدرت علیه لشدة فیحملها عنه والنذر لا یحل عند الشدة بقدر ویکون ذلک النذر استخرج من البخیل للشدة التی عرضت له ۶ والظاهر انه من الاحاد القدسیة علی نسخة عتیقة فان فیها قدرته علی صیغة المتکلم واما علی نسخة اخری وهی قدیمة بالباء الموحدة الجارة والضمیر المجرور فلا اشکال ۱۲ اخ ۷ قوله باب الخ بغیر تنوین فی الفرع کاصله بالاضافة اے لا حول وقال فی الفتح بالتنوین - قس معنی لا حول التحویل للعبد من معصیة اللہ الا بعصمة اللہ ولا طاقة له علی طاعة اللہ الا بتوفیق اللہ وقیل معنی لا حول لا حیلة وقال النووی معناها کلمة استسلام وتفویض وان العبد لا یملک من امره شیئا ولیس له حیلة فی دفع شر ولا قوة فی جلب خیر الا بارادة اللہ عز وجل ۱۲ ع ف ۸ قوله من کنوز الجنة یعنی ان له ثوابا مدخرا نفیسا کالکنز فانه من نفائس مدخراتکم وقال النووی المعنی ان قولها یحصل ثوابا نفیسا مدخرا لصاحبه فی الجنة - ع ومضی فی ص ۹۳۹ ۹ قوله المعصوم من الخ اے من عصمه اللہ بان حماه عن الوقوع فی الهلاک یقال عصمه اللہ من المکروه وقاه وحفظه والفرق بین عصمة الانبیاء وبین عصمة المومنین ان عصمة الانبیاء بطریق الوجوب وفی حق غیرهم بطریق الجواز ۱۲ ع ۱۰ قوله قال مجاهد سدی عن الحق یترددون فی الضلالة کذا للاکثر سدا بتشدید الدال بعدها الف ووصله ابن ابی نجیح عنه فی قوله تعالی وجعلنا من بین ایدیهم سدا قال عن الحق وصله عبد بن حمید من طریق شبل عن ابن ابی نجیح عن مجاهد فی قوله سدا حال عن الحق وقد یتردد ون وردایة فی بعض النسخ سدی بتخفیف الدال مقصورا وعلیها شرح الکرمانی فزعم انه وقع ههنا ایجاب الانسان ان یترک سدی ای مهملا فی الضلالة ولم ار فی شیء من نسخ البخاری الا اللفظ الذی اورده قال مجاهد سدی الخ ولم ار فی شیء من التفاسیر التی تساق بالاسانید لمجاهد فی قوله تعالی ایحسب الخ کلاما ولم ار قوله فی الضلالة فی شیء من المنقول بالسند عن مجاهد ۱۲ ف ۱۱ قوله بطانتان البطانة صاحب سره وداخلة امره الذی یشاوره فی احواله بطانتان اے جلسا رصالحة وطالحة والمعصوم من عصمه اللہ من الطالحة وقیل اے نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطی نفسا مطمئنة او کل قوة ملکیة وقوة حیوانیة والمعصوم من عصمه اللہ لا من عصمة نفسه ۱۲ مجمع ۱۲ ف ۱۲ قوله وحرام الخ فی روایة ابی ذر وحرم وفی روایة غیره وحرام والقراءتان مشهورتان فقرأ اهل الحجاز والبصرة حرام بفتحتین والف وقرأ اهل الکوفة بکسر اوله وسکون ثانیه وهما بمعنی کالحلال والحل ۱۲ ع ف ۱۳ قوله وجب یعنی بمعنی حرم بالحبشیة وجب وروی عن عکرمة عن ابن عباس وجب علیهم انهم لا یتوبون یعنی فی تفسیر قوله عز وجل وحرام علی قریة اهلکناها انهم لا یرجعون عن ابی عبیدة لا معنی ههنا زائدة وذهب الی ان حراما علی بابه وانکر البصریون زیادة لا ههنا وقیل المعنی حرام ان یتقبل منهم عمل لانهم لا یرجعون اے لا یتوبون ۱۲ ع ۱۴ قوله ما رایت شیئا اشبه باللمم الخ بفتحتین وهو صغار الذنوب واصله ما یلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من کلام ابن عباس انه النظر والنطق والتمنی وقال الخطابی یرید به المعفو عنه المستثنی فی کتاب اللہ الذین یجتنبون کبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمی النظر والنطق زنا لانهما من مقدمات وحقیقته انما یقع بالفرج وعن ابن عباس اللهم ان یتوب من الذنوب ولا یعاود وروی عنه کل ماذون الزنا

---

۱ قوله وما جعلنا الخ قال السفاقسی وجه دخول هذا الحدیث فی کتاب القدر الاشارة الی ان قدر علی المشرکین التکذیب لرویا نبیه الصادق وکان ذلک زیادة فی طغیانهم حیث قالوا ۱۲ ۲ قوله ان یحیی بن یزید ۱۲ ع ۳ قوله ان عبد الرحمن بن عوف ۱۲ ۴ قوله ابن عبد الرحمن بن عوف ۱۲ ۵ قوله ابن یزید ۱۲ ۶ قوله محمد بن سلم ۱۲ ۷ قوله ابن عبد الرحمن ۱۲ ۸ قوله ابن عمر ۱۲ ۹ قوله ابن سوار ۱۲ ع ۱۰ قوله ابن عمر ۱۲ ۱۱ قوله الاخیرة ۱۲ ۱۲ قوله ابن راشد ۱۲ ۱۳ قوله ابن همام ۱۲ ۱۴ قوله ابن عباس ۱۲ ۱۵ قوله ابن عباس ۱۲ ۱۶ قوله ابن عباس ۱۲ ۱۷ قوله ابن عباس ۱۲ ۱۸ قوله ابن عباس ۱۲ ۱۹ قوله ابن عباس ۱۲ ۲۰ قوله ابن عباس ۱۲ ۲۱ قوله ابن عباس ۱۲

عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال
هي شجرة الزقوم باب تحاج آدم وموسى عند الله تعالى حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفين قال حفظناه من عمرو عن طاؤس قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم
وموسى فقال موسى يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة قال له آدم يا موسى اصطفاك
الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج
آدم موسى ثلاثا قال سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
باب لا مانع لما اعطى الله حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا عبدة بن
ابي لبابة عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب معوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول خلف الصلوة فاملى علي المغيرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلوة لا اله
الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد و
قال ابن جريج اخبرني عبدة ان ورادا اخبره بهذا ثم وفدت بعد الى معوية فسمعته يامر الناس
بذلك القول باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله قل اعوذ برب الفلق
من شر ما خلق حدثنا مسدد قال حدثنا سفين عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء باب يحول
بين المرء وقلبه حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم عن
عبد الله قال كثيرا مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب حدثنا علي بن حفص وبشر
ابن محمد قالا اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لابن صياد خبأت لك خبيئا قال الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر ائذن لي فاضرب
عنقه قال دعه ان يكن هو فلا تطيقه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله باب قل لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا قضى وقال مجاهد بفاتنين بمضلين الا من كتب الله انه يصلى الجحيم قدر فهدى
قدر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا
النضر قال حدثنا داود بن ابي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ان عائشة اخبرته
انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة
للمؤمنين ما من عبد يكون في بلدة يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلدة صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه
الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد باب قوله وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لو ان
الله هداني لكنت من المتقين حدثنا ابو النعمن قال حدثنا جرير بن حازم عن ابي اسحاق عن البراء
ابن عازب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا

ص الامن هو صال الجحيم ١٢ ٥١ قوله قدر فهدى اشار به الى تفسير مجاهد في قوله تعالى والذي قدر فهدى قوله هدى الانعام لمراتعها ليس له تعلق بما قبله بل هو تفسير لمثل قوله ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ١٢ ع ٥٢ قوله عن الطاعون الطاعون الوباء قاله اهل اللغة وقال الداودي انه حب ينبت في الارفاغ وقيل هو بثر مولم جدا يخرج غالبا في الآباط مع اسوداد حواليه وخفقان القلب ١٢ ع ٥٣ قوله رحمة فان قلت ما معنى كون العذاب رحمة قلت هو وان كان لحقه صورة منها يتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة - ك مر الحديث في ص ٥٣ ع ٥٤ يشير بذكر هذه الآية الى الرد على من زعم ان العبد يخلق فعل نفسه لانه لو كان السوء المامور بالاستعاذة منه مخترعا لفاعله

٥١ قوله رويا عين اي في اليقظة لا رويا منام قوله والشجرة الملعونة فان قلت لم يذكر في القرآن لعن هذه الشجرة قلت قد لعن آكلوها وهم الكفار - كذا في ع ومر في ص ٦٨٦ ١٢ ٥٢ قوله تحاج فان قلت متى كان ملاقات آدم موسى قلت قيل يحتمل ان يكون في زمن موسى ع واحيى الله له آدم معجزة له فكلمه وكشف له عن قبره فتحدثا فاراه الله روحه كما ارى النبي صلعم ليلة المعراج ارواح الانبياء واراه الله في المنام ورويا الانبياء وحي او كان ذلك بعد وفاة موسى ع فالتقيا في البرزخ اول ما مات موسى فالتقت ارواحهما في السماء وجزم به ابن عبد البر والقابسي او ان ذلك لم يقع بعد وانما يقع في الآخرة والتعبير بلفظ الماضي لانه محقق الوقوع فكانه وقع فان قلت لم خصص موسى قلت لكونه اول نبي بعث بالتكاليف الشديدة ١٢ عيني ٥٣ قوله خيبتنا واخرجتنا معنى قوله اخرجتنا كنت سببا لاخراجنا واما قوله خيبتنا بالخاء المعجمة ثم الياء آخر الحروف ثم الموحدة من الخيبة فالمراد به الحرمان والمعنى لو انه استمر على ترك الاكل من الشجرة لم يخرج منها ولو استمر فيها لولد فيها وكان ولده سكان الجنة على الدوام فلما وقع الاخراج فات اهل الطاعة من ولده استمرار الدوام في الجنة وان كانوا ينتقلون اليها وفات اهل المعصية الكون في الجنة مدة الدنيا وما شاء الله من مدة العذاب في الآخرة اما موقتا في حق الموحدين واما مستمرا في حق الكفار فهو حرمان نسبي ١٢ ف ٥٤ قوله بيده هو من المتشابهات فاما ان يفوض الى الله واما ان يأول بالقدرة والغرض منه كتابة الواح التوراة ١٢ ك ٥٥ قوله قدره الله على المراد بتقدير الله ههنا الكتابة في الالواح والا فتقدير الله ازلي قوله اربعين سنة قال ابن التين يحتمل ان يكون الاربعين من قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة الى نفخ الروح في آدم وقيل ابتداء المدة وقت الكتابة في الالواح وآخرها ابتداء خلق آدم وقال ابن الجوزي المعلومات كلها قد احاط بها علم الله القديم قبل وجود المخلوقات كلها ولكن كتابتها وقعت في اوقات متفاوتة وقد ثبت في صحيح مسلم ان الله قدر المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة فيجوز ان يكون قصة آدم بخصوصها كتبت قبل خلقه باربعين سنة ويجوز ان يكون ذلك القدر مدة لبثه طينا الى ان نفخت فيه الروح فقد ثبت في صحيح مسلم ان بين تصويره طينا ونفخ الروح فيه كان مدة اربعين سنة ولا يخالف ذلك كتابة المقادير عموما قبل خلق السموات والارض بخمسين الف سنة فان قلت وقع في حديث ابي سعيد اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلق السموات والارض قلت يحمل مدة اربعين على ما يتعلق بالكتابة ويحمل الآخر على ما يتعلق بالعلم ١٢ عيني ٥٦ قوله فحج آدم فان قلت ما وجه وقوع الغلبة لآدم ع قلت لانه ليس لمخلوق ان يلوم مخلوقا في وقوع ما قدر عليه الا باذن من الله فيكون الشارع هو اللائم فلما اخذ موسى في اللوم من غير ان يؤذن له في ذلك عارضه بالقدر فاسكته وقيل ان الذي فعله آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام اجتمع فيه القدر والكسب والتوبة تمحو اثر الكسب وقد كان الله تاب عليه فلم يبق الا القدر فالقدر لا يتوجه اليه لوم لانه فعل الله لا يسال عما يفعل وقيل ان آدم اب موسى وليس للابن ان يلوم اباه حكاه القرطبي فان قلت فالعاصي اليوم لو قال هذه المعصية قدرت علي فينبغي ان يسقط عنه اللوم قلت اباه في دار التكليف وفي لومه زجر له ولغيره عنها واما آدم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فائدة سوى التخجيل ونحوه ١٢ عيني ٥٧ قوله ثلاثا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى ثلاث مرات ولا ينافي ما تقدم في كتاب الانبياء انه قالها مرتين ١٢ ك ٥٨ قوله الجد هو ما جعل الله للانسان من الحظوظ الدنيوية ومن بمعنى البدل وتسمى بمن البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة اي بدل الآخرة اي الحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اي بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد اب الاب اي لا ينفع احدا نسبه قال النووي منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك ١٢ ك ٥٩ قوله لا ومقلب قال ابن بطال ما حاصله ان مناسبة حديث ابن عمر للترجمة ان الآية نص في ان الله تعالى خلق الكفر والايمان وانه يحول بين قلب الكافر وبين الايمان الذي امر به فلا يكسبه اذ لم يقدر عليه بل اقدره على ضده وهو الكفر وكذا في المؤمن بعكسه فتضمنت الآية ان الله خالق جميع افعال العباد خيرها وشرها وهو معنى قوله مقلب القلوب اي يقلب قلب عبده عن ايثار الايمان الى ايثار الكفر وعكسه قال وكل فعل الله عدل فيمن اضله وخذله لانه لم يمنعهم حقا وجب لهم عليه - ف قال الكرماني اي مقلب اغراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب لا ينقلب ١٢ ٦٠ قوله ابن صياد اسمه صاف والدخ بضم المهملة وشدة المهملة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة الرسول او زجره رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو بنت موجود بين النخيلات والمشهور انه اضمر له في قلبه آية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد ههنا الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يخطفون من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثرة المختلطة صدقا كذبا - ك وقيل ان الدجال يقتله عيسى عليه السلام بجبل الدخان فلعله اراده تعريضا بقتله لانه قد ظن انه الدجال ١٢ ٦١ قوله قال هذا اما لكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في نفسه او كلم بعض اصحابه فسمعه الشيطان فالقاه اليه ١٢ مجمع ٦٢ قوله ان يكن هو اسمه ضمير الدجال وهو خبر يكن استعير للنصب او تاكيد وخبره محذوف اي يكن هو هذا او هو الدجال - مجمع وفي نسخة يكنه بدل يكن م

ص هو وفيه رد على النحوي حيث قال والمختار في خبر كان الانفصال قوله فلا تطيقه اي لا تطيق قتله اذ المقدر انه يخرج في آخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى قوله فلا خير فان قلت كان يدعي النبوة

ولا صُمنا ولا صلّينا فأنزلنَ سكينةً علينا وثبت الأقدام إن لاقينا والمشركون قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأيمان والنذور

باب قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان الى قوله تشكرون

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان ابا بكر لم يكن يحنث في يمين قط حتى انزل الله كفارة اليمين وقال لا احلف على يمين فرأيت غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني وحدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا الحسن قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسئل الإمارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اوتيتها من غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وائت الذي هو خير وحدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن جرير عن ابي بردة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين استحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم عليه قال ثم لبثنا ما شاء الله ان نلبث ثم اتي بثلاث ذود غر الذرى فحملنا عليها فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا والله لا يبارك لنا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف الا يحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فاتيناه فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير او اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني

حدثني اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلج احدكم بيمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه وحدثنا اسحاق بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معوية عن يحيى عن عكرمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استلج في اهله يمين فهو اعظم اثما ليس تغني الكفارة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله

حدثنا قتيبة بن سعيد عن اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امرته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كنتم تطعنون في امرته فقد كنتم تطعنون في امرة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده

باب

---

١ قوله الايمان بفتح الهمزة جمع يمين واصل اليمين في اللغة اليد واطلقت على الحلف لانهم كانوا اذا اتحالفوا اخذ كل يمين صاحبه وقيل لان اليد اليمين من شانها حفظ الشئ فسمي الحلف بذلك لحفظ المحلوف عليه ويسمى المحلوف عليه يمينا لتلبسه بها وعرفت شرعا بانها تاكيد الشئ بذكر الله او صفته له - ف والنذور جمع نذر وهو مصدر نذر بفتح الذال المعجمة يندر بضمها وكسرها والنذر في اللغة الوعد بخير او شر وشرعا التزام قربة غير لازمة باصل الشرع وزاد بعضهم مقصودة وقيل ايجاب ما ليس بواجب لحدوث امر ومنهم من قال بان يلزم نفسه شيئا تبرعا من عبادة او صدقة او نحوهما - قس من نذر وكان من جنسه واجب وهو عبادة مقصودة لزم الناذر - تنوير الابصار متن درمختار ١٢ ٢ قوله باللغو هو قول الرجل في الكلام من غير قصد لا والله وبلى والله هذا مذهب الشافعي وقيل هو في النسيان ١٢ ع ٣ قوله وقال قالوا انما قال ابو بكر هذا لما حلف انه لا يسر مسطحا لما تكلم في قضية الافك فرأيت ولا يأتل اولوا الفضل منكم الآية فعاد الى مسطح بما كان ينفقه - كذا في ف ١٢ ٤ قوله لا تسأل الامارة بكسر الهمزة اي لا تسئل ان تعمل اميرا اي حاكما قوله او بتنها على صيغة المجهول اي اعطيتها قوله عن مسئلة اي عن سؤال وكلت على صيغة المجهول بالتشديد والتخفيف قوله اعنت على صيغة المجهول ايضا - ع اي الامارة امر شاق لا يخرج عن عهدتها الا الافراد فلا تسألها عن شرف نفس فلا يعينك الشيطان او تيت من غير مسئلة اعانك ١٢ مجمع ٥ قوله فلفظ الخ فيه جواز التكفير قبل الحنث وبه اخذ الشافعي ومالك رضي الله تعالى عنهما في رواية ولا يجوز عند الحنفية لان الكفارة ليست بجناية ولا جناية يقبل الحنث فلا يجوز لحكم الحديث انه يعارضه رواية مسلم اخرجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه فاذا كان الامر كذلك فالاخذ برواية تقديم الحنث على الكفارة اولى لما ذكرناه - كذا في العيني ١٢ ٦ قوله ثلث ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو ودال مهملة وهو من الابل ما بين الثلثة الى العشرة وقيل الذود الواحد من الابل بدليل قوله ليس فيما دون خمس ذود صدقة وقال الفراء العرب تقول للذود من الثلاثة الى التسعة وقال ابو عبيد هي من الاناث فلذلك قال ثلاث ذود ولم يقل ثلاثة ذود وقال الكرماني هو من باب اضافة الشئ الى نفسه قوله غر الذرى بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وهو جمع الاغر وهو الابيض الحسن والذرى بضم الذال وكسرها وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شئ اعلاه والمراد ههنا الاسنمة وقد تقدم في الجهاد في باب الحمس انه حمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعرة ولا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس والست ١٢ ع ٧ قوله والله انشاء الله والاستثناء التعليق بالمشية ههنا الظاهر انه للتبرك والا فتحقيقه ترفع القسم الذي هو النقض لتاكيدكم وتقريره - كذا في ق ١٢ ٨ قوله او اتيت اما شك من الراوي في تقديم اتيت على كفرت وعكس واما تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة على الحنث وغيرها ١٢ ع ٩ قوله نحن الآخرون الخ اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في الآخرة فان قلت ما وجه ذكره ههنا واي دخل له فيه قلت هذا اول حديث في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك وقال ابن بطال واما ادخال البخاري ذلك ههنا فيمكن ان يكون سمع ابو هريرة ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما ويمكن ان الراوي فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث في اولها ذلك فذكره على الترتيب الذي سمعه ١٢ ك ١٠ قوله لان يلج بفتح اللام وكسرها اي يصر ويقيم عليه ولا يتحلل منه بالكفارة وآثم بلفظ افعل التفضيل فان قلت هذا يشعر بان اعطاء الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك قلت نفس الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الشرع وبين اعطاء الكفارة وبينه ملازمة عادة قال النووي بنى الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم ان عليه اثما في الحنث ولهذا يلج في عدم التحلل بالكفارة فقال صلعم في اللجاج اكثر لو ثبت الاثم وسمعني الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله يتضررون بعدم حنثه ولا يكون في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو مخطئ لان الاصرار في ادامة الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث ولا بد من تنزيله على ما اذا لم يعين الحنث معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي ١٢ ك ١١ قوله ليس يعني الكفارة كذا وقع في رواية ابن السكن وكذا الاني ذر عن الكشميهني بلام مكسورة بعدها تحتانية مفتوحة ثم موحدة ثم راء مشددة واللام لام الامر بلفظ امر الغائب من البر او الابرار ويعني بفتح التحتانية وسكون المهملة وكسر النون تغير البر والتقدير ليترك اللجاج ويبر ثم فيه البر بالكفارة والمراد انه يترك اللجاج في حلفه اذا حنث ووقع في رواية المستملي والاصيلي ليس تغني الكفارة بفتح اللام وسكون التحتانية بعدها سين مهملة وتغني بضم المثناة الفوقانية وسكون الغين المعجمة وكسر النون والكفارة بالرفع والمعنى ان الكفارة لا تغني عن ذلك وهو خلاف المراد والرواية الاولى اوضح وتفهم من وجه الثانية بان المفضل عليه محذوف والمعنى ان الاستلجاج اعظم اثما من الحنث والجملة استيناف والمراد ان ذلك الاثم لا تغني عنه كفارة ١٢ ف ١٢ قوله ايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين وحذف منه النون وعند الفراء وابن كيسان الغ للقطع - ع وهو اسم عند

حل اللغات ذود بفتح الذال وسكون الواو وما بين الثلاث الى العشرة غر بضم الغين وتشديد الراء جمع اغر وهو الابيض الحسن والذرى بضم الذال وفتح الراء جمع ذروة بالكسر والضم وذروة كل شئ اعلاه والمراد ههنا الاسنمة ١٢.

كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم وقال سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
وقال ابو قتادة قال ابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم لا ها الله اذا يقال والله وبالله وتالله
حدثنا محمد بن يوسف عن سفين عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال كانت
يمين النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك
عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده واذا هلك كسرى
فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن
كنوزهما في سبيل الله حدثني محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل
زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد
عمر بن الخطاب. فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شئ الا نفسي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان
والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر حدثنا اسمعيل قال
حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة
وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا
بكتاب الله وقال الاخر وهو افقههما اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله واذن لي ان اتكلم
قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير زنى بامرأته فاخبروني ان
على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد
مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما
بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمي ان ياتي
امرأة الاخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
وهب قال حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ارايتم ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم وعامر بن صعصعة
وغطفان واسد خابوا وخسروا قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده انهم خير منهم حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن ابي حميد الساعدي

كانت — ذا — كذا في نسخة قليلة — ثم قال — فاقض ان — انا — وامر انيس — فارجمها ثنى

لیس من الحد لعطفه علیه ولکونه استعمل الحد فی جزء مسماه وعطفه علی الجزء الآخر بعید ولا دلیل یوجبه وما ذکر من الالفاظ لا تفیده فجاز کونه تغریبا لمصلحة ثم فی اللفظ فتح باب الفتنة لانفراد واحد عن العشیرة وعن تستحی منهم ان کان لها شهوة قویة وقد تفعله لحامل آخر وهو حاجتها ویویده ما روی عبد الرزاق ومحمد بن الحسن فی کتاب الآثار عن ابی حنیفة عن حماد عن ابراهیم قال عبد الله بن مسعود فی البکر یزنی بالبکر یجلدان مائة وینفیان سنة قال وقال علی بن ابی طالب رضی الله عنه حسبهما من الفتنة ان ینفیا وروی عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهری عن ابن المسیب قال غرب عمر رضی الله عنه ربیعة بن امیة بن خلف فی الشراب الی خیبر فلحق فتنصر فقال عمر لا اغرب بعده مسلما ابدا فهذا یدل علی ان الامام لو غلب علی ظنه ان المصلحة فی التغریب تعزیرا له ان یفعله وهو محمل التغریب الواقع للنبی صلی الله علیه وسلم وللصحابة من ابی بکر وعمر وعثمان - کذا فی فتح القدیر ۱۲ ۵۸ قوله فان اعترفت الخ قال صاحب التوضیح فیه ان مطلق الاعتراف یوجب الحد ولا یحتاج الی تکراره وبه قال مالک والشافعی وقال م

انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملا فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول
الله هذا لكم وهذا اهدي لي فقال له افلا قعدت في بيت ابيك وامك فنظرت ايهدى لك ام لا ثم
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد الصلوة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال
العامل نستعمله فياتينا فيقول هذا من عملكم وهذا اهدي لي افلا قعد في بيت ابيه وامه فنظر هل
يهدى له ام لا فوالذي نفس محمد بيده لا يغل احدكم منها شيئا الا جاء به يوم القيمة يحمله على
عنقه ان كان بعيرا جاء به له رغاء وان كانت بقرة جاء بها له خوار وان كانت شاة جاء بها تيعر
فقد بلغت فقال ابو حميد ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى انا لننظر الى عفرة ابطيه قال ابو حميد
وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم فسلوه حدثنا ابراهيم بن موسى قال
اخبرنا هشام عن معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد
بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي
قال حدثنا الاعمش عن المعرور عن ابي ذر قال انتهيت اليه وهو يقول في ظل الكعبة هم الاخسرون
ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة قلت ما شاءني ايرى في شيء ما شاءني فجلست وهو
يقول فما استطعت ان اسكت وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بابي انت وامي يا رسول الله
قال الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال
له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن الا امرأة
واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل
الله فرسانا اجمعون حدثنا محمد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب
قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنها
ولينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجبون منها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده
لمناديل سعد في الجنة خير من هذا قال ابو عبد الله لم يقل شعبة واسرائيل عن ابي اسحاق
والذي نفسي بيده حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال
حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت ان هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يا رسول الله ما كان
مما على ظهر الارض اهل اخباء او خباء احب الي ان يذلوا من اهل اخبائك او خبائك شك يحيى
ثم ما اصبح اليوم اهل اخباء او خباء احب الي ان يعزوا من اهل اخبائك او خبائك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وايضا والذي نفس محمد بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل مسيك

ل قوله استعمل عاملا هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف قوله لا يغل اي لا يخون من الغلول قوله رغاء بضم الراء وبالغين المعجمة وبالمد قال الكرماني الرغاء الصوت قلت هو صوت البعير خاصة لا مطلق الصوت لها خوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو وهو صوت البقرة وقال ابن التين ورويناه بالجيم والهمزة وهو رفع الصوت قوله تيعر بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح العين المهملة وكسرها اي تصيح قال ابن التين قرأناه بفتح العين قال الجوهري يعرت المعر تيعر بالكسر يعارا بالضم صاحت وقال ابن فارس اليعار صوت الشاة قوله فقد بلغت بالتشديد من التبليغ قوله الى عفرة ابطيه بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء هو البياض الذي فيه شيء كلون الارض وقال الجوهري الاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفرى يعلو بياضها حمرة قوله قال ابو حميد هو موصول بالسند المذكور وهو راوي الحديث وفي الحديث ان هدية العامل مردودة الى بيت المال - ع ومر في ص ٣٥٣ ١٢ ٢ قوله ايترى في شيء يرى بضم التحتية وفي بتشديد الياء اي ايظن في نفسي شيء يوجب الاخسرية وللاصيلي وابي ذر عن الحموي والمستملي ايرى بالتحتية المفتوحة يعني النبي صلى الله عليه وسلم - قس وفي الكرماني اترى بضم التاء اي اتظن في نفسي شيئا يوجب الاخسرية وفي بعضها بفتحها وفي بعضها انزل في اي في حقي شيء من القرآن وما شاني اي ما حالي وما امري ١٢ ٣ قوله قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات اي الا من انفق ماله اماما ويمينا وشمالا على المستحقين فعبر عن الفعل بالقول - قس ومر صدر الحديث في ص ١٩٧ ١٢ ٤ قوله لاطوفن الطواف كناية عن الجماع قوله على تسعين وفي كتاب الانبياء في بعض الروايات سبعين وقال شعيب وابو زناد تسعين وهو الاصح ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم ستون ويروى مائة قوله فقال له صاحبه اي الملك او قرينه قوله بشق رجل اي بنصف ولد واطلاق الرجل باعتبار ما يؤول اليه قوله وايم الله الى آخره هذا من باب الوحي لا من باب علم الغيب - ع وفيه جواز اضافة ايم الى غير لفظ الجلالة لكنه نادر ١٢ قس ٥ قوله اجمعون تاكيد لضمير الجمع في قوله لجاهدوا وقد انسى الله تعالى سليمان الاستثناء ليمضي قدره السابق - قس وفيه استحباب قول ان شاء الله قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - ك مر الحديث في ص ٧٨٨ وص ٣٩٥ وايضا في ص ٣٨٧ مع زيادة بيان ١٢ ٦ قوله سرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديل سعد كان من ذلك الجنس او كان مقتضى الوقت استمالة قلبه او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منه او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب وفيه منقبة عظيمة لسعد رض وان ادنى ثيابه فيها كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان والمناديل جمع منديل بكسر الميم وهو ما يمسح به ما يتعلق باليد من الطعام - ع ومر الحديث في ص ٨٦٨ ١٢ ٧ قوله لم يقل شعبة واسرائيل الخ يعني انهما روياه عن ابي اسحاق عن البراء كما رواه ابو الاحوص وان ابا الاحوص انفرد عنهما بهذه الزيادة وقد تقدم حديث شعبة في المناقب ص ٥٣٦ وحديث اسرائيل في اللباس ص ٨٩٨ موصولا ١٢ فتح ٨ قوله ان هند منصرف وغير منصرف بنت عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة القرشية ام معاوية بن ابي سفيان اسلمت يوم الفتح اهل اخباء او خباء الشك بين الجمع والمفرد والخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف ولا يكون من الشعر ويكون على عمودين او ثلثة ويجمع على اخبية وجمع هنا على اخباء على غير قياس وقال ابن بطال خباء واخبية كمثال وامثلة قوله ان يذلوا ان مصدرية هي من ذلتهم وكذلك في قوله من ان يعزوا اي من عزتهم قوله شك يحيى هو يحيى بن بكير شيخ البخاري قوله وايضا اي وستزيدين من ذلك اذ يتمكن الايمان من قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلعم واصحابه كما قال عليه السلام والله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين يريد لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى اكون احب الخ وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى قوله مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة كذا المحفوظ وقال ابن التين حفظناه بفتح الميم

فهل علي حرج ان اطعم من الذي له قال لا الا بالمعروف حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا
شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون قال حدثني
عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مضيف ظهره الى قبة من ادم يمان اذ قال لاصحابه
اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا بلى قال افلم ترضوا ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا بلى قال
فوالذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد ان رجلا سمع رجلا يقرأ
قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن حدثنا اسحاق قال اخبرنا
حبان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من بعد ظهري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم
حدثنا اسحاق قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك
ان امرأة من الانصار اتت النبي صلى الله عليه وسلم معها اولاد لها فقال والذي نفسي بيده انكم لاحب الناس
الي قالها ثلث مرات باب لا تحلفوا بآبائكم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بابيه فقال الا
ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر يقول قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا وقال مجاهد او اثرة من علم يأثر علما تابعه عقيل والزبيدي واسحاق
الكلبي عن الزهري وقال ابن عيينة ومعمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم عمر
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال
سمعت عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم حدثنا قتيبة
قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابي قلابة والقسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا
الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه
لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله احمر كانه من الموالي فدعاه الى الطعام فقال اني رأيته
ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال قم فلاحدثك عن ذاك اني اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم
عليه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال اين النفر الاشعريون

لا بالمعروف ثني — يماني — افلا ترضون — في يده — الخدري — ثني — اخبرنا — اولادها — مرار — قال — النبي — اثارة — يقول — الاشعرين — فلاحدثنك — ذلك النبي — الاشعرون

م النهب اوهما قضيتان احدهما عند قدوم الاشعريين والثاني في غزوة تبوك - عيني ومر الحديث في ص٨٢٩ و ص٦٢٩ و ص٤٤٣ ١٢

لـه قوله قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لا اي لا حرج عليك قوله الا بالمعروف اي الا ان تطعمين من ماله بحسب العرف بين الناس في ذلك ١٢ ع ٢ قوله مضيف ظهره اي مسنده من اضفته اليه قوله قبة هي من الخيام بيت صغير وهو من بيوت العرب قوله ادم بفتحتين اي جلد مجمع قوله يمان اصله يمني قدم احدى اليائين على النون وقلبت الفا وصار مثل قاض والربع بسكون الموحدة وضمها والثلث كذلك - ك ومر الحديث في ص٦٦٢ ١٢ ٣ قوله يرددها يكررها وكان بالتشديد يتقالها يعدها قليلة وقوله لتعدل ثلث القرآن لان جميعه اما متعلق بالمبدأ او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلثة اقسام قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضة لله وصفاته فهي ثلثه فان قلت فكيف يكون معادلا للثلث ولا شك ان المشقة في قراءة ثلث القرآن اكثر من قراءتها بكثير والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها - ك ومر الحديث في ص٧٥٠ ١٢ ٤ قوله اني لاراكم من بعد ظهري بفتح همزة اي رؤية حقيقية من خلفي بخلق باصرة فيه لاشعار لفظ من ان مبدأ الرؤية من خلف قيل كان له بين كتفيه عينان كسم الخياط لا يحجبها الثياب بخلاف واراكم خلف ظهري فانه يحتمل هذا ويحتمل ان ذلك بالعين المحسوس اي ابصركم وانتم خلف ظهري اذ لا يشترط له مواجهة ولا مقابلة - مجمع ومر البيان ايضا في ص١٠٠ ١٢ ٥ قوله انكم لاحب الناس الى الخطاب لجنس المرأة واولادها يعني الانصار فان قلت فيلزم ان يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابي بكر وعمر خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلائل الخارجية المخرجة منه قالوا ما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شيء عليم ١٢ ك ٦ قوله من كان حالفا الخ الحكمة في النهي عن الحلف بالآباء انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهى به غيره وهكذا حكم غير الآباء من سائر الاشياء وما ثبت انه عليه السلام قال افلح وابيه فهي كلمة تجري على اللسان عمودا للكلام او زينة له لا يقصد به اليمين واما قسم الله تعالى بمخلوقاته نحو والصافات والطور فلله ان يقسم بما شاء من خلقه تنبيها على شرفه او التقدير ورب الطور ١٢ عيني ٧ قوله ولا آثرا بالمد وكسر المثلثة اي حاكيا عن الغير اي ما حلفت بها ولا حكيت ذلك عن غيري وقد استشكل هذا التفسير اذ الحاكي عن غيره لا يسمى حالفا واجيب باحتمال ان يكون العامل فيه محذوفا اي ولا ذكرتها آثرا عن غيري او يكون ضمن حلفت معنى تكلمت وجوز شيخنا في شرح الترمذي لقوله آثرا معنى آخر اي مختارا فقال اثر الشيء اذا اختاره فكانه قال ولا حلفت بها مؤثرا لها على غيرها قال شيخنا ويحتمل ان يرجع قوله آثرا الى معنى التفاخر بالآباء والاكرام لهم فكانه قال ما حلفت بآبائي ذكرا لمآثرهم وجوز في قوله ذاكرا ان يكون من الذكر بضم المعجمة كانه احترز عن ان يكون نطق بها ناسيا وهو يناسب تفسير آثر بالاختيار كانه قال لا عامدا ولا مختارا وجزم ابن التين في شرحه بانه من الذكر بالكسر لا بالضم قال وانما هو لم اقله من قبل نفسي ولا حدثت عن غيري انه حلف به واستشكل ايضا ان كلام عمر المذكور يقتضي انه تورع عن النطق بذلك فكيف نطق به في هذه القصة واجيب بانه اغتفر لذلك لضرورة التبليغ - كذا في الفتح قوله ذاكرا ولا الخ هذا منه رضي الله عنه مبالغة في الاجتناب وان لا يجري على اللسان ما صورته صورة الممتنع شرعا ١٢ د ٨ قوله او اثرة ذكر الصغاني وغيره انه قرئ ايضا اثارة بكسر اوله واثرة بكسر اوله واثرة بفتحتين وسكون ثانيه مع فتح اوله ومع كسره - ف وفي هامش الفرع كاصله قرئ بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحها - قس اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين وفسر قوله اثارة بقوله يأثر علما اي ينقل خبرا مما كان قبلهم وقال مقاتل يعني رواية عن الانبياء والاثر الرواية ومنه قيل للحديث اثر ١٢ ع ٩ قوله قال كان الخ قيل لا مطابقة بينه وبين الترجمة على ما لا يخفى وقال الكرماني الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في الباب السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب او استدل البخاري من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف في هذه القصة مرتين اولا عند الغضب وآخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو بالله على الحالين قلت هذا الذي ذكره ليس فيه بيان المطابقة لان الترجمة لا تحلفوا بآبائكم وليست الترجمة في بيان ان الحلف على ضربين وانما هو بالله في الحالين ويمكن ان يؤخذ المطابقة وان كان فيه التعسف وهو ان الترجمة لما كانت في نهي الحلف بالآباء وذكر حديثين مطابقين لها ذكر هذا الحديث تنبيها على ان الحلف اذا لم يكن بالآباء او نحو ذلك لا يكون الا بالله فذكره لان فيه الحلف بالله في الموضعين - كذا في العيني ١٢ ١٠ قوله بين الاشعريين ويروى الاشعرين بحذف ياء النسبة قوله ود بضم الواو وتشديد الدال وهو المحبة واخاء بكسر الهمزة وتخفيف الخاء المعجمة وبالمد قوله دجاج مثلث الدال جمع دجاجة والدجاجة للذكر والانثى لان الهاء انما دخلت على انه احد من جنسه قوله تيم الله بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وهي حي من بكر قوله فقذرته بكسر الذال وفتحها اي كرهته قوله فلاحدثنك اي فوالله لاحدثنك بنون التاكيد ويروى بلا نون قوله في نفر هو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه قوله بنهب اي الغنيمة قيل تقدم في غزوة تبوك ص٦٣٣ انه عليه السلام اتباعهن من سعد واجيب بانه لعله اشتراها من سهمانه من ذلك م

حاشية السندي

(قوله باب لا تحلفوا بآبائكم) وذكر فيه حديث ابي موسى فقيل في وجه مطابقته للترجمة انه صلى الله تعالى عليه وسلم حلف بالله مرتين فعلم ان الحلف بغير الله لا يحسن قلت والاحسن من ذلك ان يقال ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لا احلف على يمين الخ لا يدل على ان يمينه كانت منعقدة واليمين بغيره تعالى لا تنعقد فكان يمينه مطلقا بالله لا بغيره تعالى والله تعالى اعلم اه سندي

فامرانا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له انا اتيناك لتحملنا فحلفت لا تحملنا وما عندك ما تحملنا قال اني لست انا حملتكم ولكن الله حملكم والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق باب من حلف على الشيء وان لم يحلف حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصه في باطن كفه فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال اني كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم باب من حلف بملة سوى الاسلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المومن كقتله ومن رمى مومنا بكفر فهو كقتله باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول انا بالله ثم بك قال عمرو بن عاصم حدثنا همام قال حدثنا اسحاق بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل اراد الله ان يبتليهم فبعث ملكا فاتى الابرص فقال تقطعت بي الحبال فلا بلاغ لي الا بالله ثم بك فذكر الحديث باب قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم وقال ابن عباس قال ابو بكر فوالله يا رسول لتحدثني بالذي اخطأت في الرويا قال لا تقسم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا عاصم الاحول قال سمعت ابا عثمان يحدث عن اسامة ان ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابي او ابي ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شيء

ـه قوله خمس ذود بالاضافة وقيل بالبدل فينون الذود من الابل ما بين الثنتين الى التسع وقيل هو خاص بالاناث ـ مجمع الذود ثلثة ابعرة الى العشرة او خمس عشرة او عشرين او ثلثين او ما بين الثنتين والتسع مؤنث ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع او جمع لا واحد له او واحد ج اذواد ـ قاموس الذود من الابل ما بين الثلث الى العشرة وغر الذرى اي بيض الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته وتحللتها اي كفرتها والتحلل هو التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها ١٢ ك ـه قوله فحلفت آه قال في المصابيح الظاهر انه صلى الله عليه وسلم لم يحلف على عدم حملانهم مطلقا لان مكارم اخلاقه ورافته ورحمته صلى الله عليه وسلم يابى ذلك والذي يظهر لي ان قوله وما عندي ما احملكم جملة حالية من فاعل الفعل المنفي بلا او مفعوله اي لا احملكم في حالة عدم وجداني بشيء احملكم عليه اي انه لا يتكلف حملهم بقرض او غيره لما رآه من المصلحة المقتضية لذلك فحمله لهم على ما جاءه من مال الله لا يكون مقتضيا لحنثه فيكون قوله اني والله آه تاسيس قاعدة في الايمان لا انه ذكر ذلك لبيان انه حنث في يمينه وانه يكفرها انتهى ١٢ قس ـه قوله باللات مشددة التاء صنم وقرأ بها ابن عباس وعكرمة وجماعة سمي بالذي كان يلت عنده السويق بالسمن ثم خفف والعزى صنم او سمرة عبدتها غطفان اول من اتخذها ظالم بن اسعد فوق ذات مرق الى البستان بتسعة اميال بنى عليها بيتا وسماه بستا وكانوا يسمعون فيها الصوت فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة ١٢ قاموس ـه قوله ولا بالطواغيت اي ولا يحلف بالطواغيت ايضا وهو جمع الطاغوت ـ ع الطاغوت اللات والعزى والكاهن والشيطان وكل راس ضلال والاصنام وكل ما عبد من دون الله تعالى ومردة اهل الكتاب ١٢ قاموس ـه قوله فليقل الخ قال البغوي في شرح السنة تبعا للخطابي في هذا الحديث دليل على ان لا كفارة على من حلف بغير الاسلام وان اثم به لكنه تلزمه التوبة لانه صلى الله عليه وسلم امره بكلمة التوحيد فاشار الى ان عقوبته تختص بدينه ولم يوجب عليه في ماله شيئا وانما امره بالتوحيد لان الحالف باللات والعزى يضاهي الكفار ١٢ ف ـه قوله واجعل فصه من داخل فان قلت ما الغرض فيما قال واجعل الخ قلت بيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح اخرى ـ ك قال ابن المنير مقصود الترجمة ان يخرج مثل هذا من قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم يعني احد التاويلات فيها لئلا يتخيل ان الحالف قبل ان يستحلف يرتكب النهي فاشار الى ان النهي يختص بما ليس فيه قصد صحيح كتاكيد الحكم كالذي ورد في حديث الباب ـ ف ومر الحديث في ص ٨٧٠ ـه قوله فهو كما قال قال المهلب هو كاذب في يمينه لا كافر لانه لا يخلو اما ان يعتقد الملة التي حلف بها فلا كفارة عليه الا بالرجوع الى الاسلام او يكون معتقدا الاسلام بعد الحنث فهو كاذب فيما قاله لان في الحديث الماضي لم ينسبه الى الكفر قيل اراد به التهديد والوعيد وقال ابن الغفار معناه انتهى عن موافقة ذلك اللفظ والتحذير منه لا انه يكون كافرا بالله قوله عذب به اي بالشيء الذي قتل نفسه لان جزاءه من جنس عمله قوله لعن المومن كقتله يعني في التحريم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحيوة الحسية وقيل المراد المبالغة في الاثم قوله ومن رمى مومنا فهو كقتله اي في الحرمة وقيل لان النسبة الى الكفر الموجب لقتله كالقتل لان السبب للشيء كفاعله ـ ع احتج بالحديث المذكور ابو حنيفة واصحابه على ان الحالف باليمين المذكور ينعقد يمينه وعليه الكفارة لان الله تعالى اوجب على المظاهر الكفارة وهو منكر من القول وزور والحلف بهذه الاشياء منكر وقال النووي لا ينعقد بهذه الاشياء يمين وعليه ان يستغفر الله ويوحد الله ولا كفارة عليه سواء فعله ام لا وقال هذا مذهب الشافعي ومالك وجمهور العلماء واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم من حلف باللات الحديث ولم يذكر في الحديث كفارة فلنا لا يلزم من عدم ذكرها فيه نفي وجوب الكفارة ـ عيني من كتاب الجنائز الحديث في ص ١٨٢ ـه قوله لا يقول ما شاء الله وشئت على صيغة المتكلم من الماضي قال الكرماني يعني لا يجمع بينهما بجواز كل واحد منهما مفردا وقال غيره لان الواو يشترك بين المعنيين جميعا وليس هذا من الادب قد روي ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ليقل ما شاء الله ثم شاء فلان وانما جاز دخول ثم مكان الواو لان مشية الله متقدمة على مشية خلقه قوله وهل يقول انا بالله الخ ذكره بالاستفهام لعدم ثبوت الجواز او عدمه عنده ولكن روى عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي انه كان يكره ان يقول اعوذ بالله وبك حتى يقول ثم بك والعلة ما ذكرناه وهو ان بالواو يلزم الاشتراك وبكلمة ثم لا يلزم ١٢ ع ـه قوله الحبال بحاء مهملة مكسورة ثم موحدة مخففة جمع حبل اي الاسباب التي يقطعها في طلب الرزق ولابي ذر عن الكشميهني الجبال بالجيم وهو تصحيف ـ قس قال المهلب انما اراد البخاري ان قول ما شاء الله ثم شئت جائز استدلالا بقوله الا بالله ثم بك وقد جاء هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولما لم يكن الحديث المذكور على شرطه استنبط من الحديث الصحيح الذي على شرطه ما يوافقه كذا في فتح الباري ١٢ ـه قوله واقسموا بالله هذه الآية الكريمة وبعدها لئن جاءتهم آية ليومنن بها نزلت في قريش وفي سورة النور واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن الآية نزلت في المنافقين كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اينما كنت نكن معك ان اقمت اقمنا وان خرجت خرجنا وان جاهدت جاهدنا معك فقال الله قل لهم لا تقسموا الآية ١٢ ـه قوله قال ابو بكر الخ وقصته كما سياتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير ان رجلا راى رؤيا

عنده مسمى فلتصبر وتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه فقام وقمنا معه فلما قعد رفع اليه فاقعده في حجره
ونفس الصبي تقعقع ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد ما هذا يا رسول الله فقال هذه
رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء حدثنا اسمعيل
قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت
لاحد من المسلمين ثلثة من الولد تمسه النار الا تحلة القسم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الا ادلكم على اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره واهل النار كل جواظ
عتل مستكبر باب اذا قال اشهد بالله او شهدت بالله حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا
شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس
خير قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته
قال ابراهيم وكان اصحابنا ينهونا ونحن غلمان ان يحلف بالشهادة والعهد باب عهد الله حدثني
محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي وائل عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال رجل مسلم او قال اخيه لقي الله
وهو عليه غضبان فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال
سليمان في حديثه فمر الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا له فقال الاشعث نزلت في
وفي صاحب لي في بئر كانت بيننا باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلامه وقال ابن عباس كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار
فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسالك غيرها قال ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا آدم قال
حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول
هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض رواه
شعبة عن قتادة باب قول الرجل لعمر الله قال ابن عباس لعمرك لعيشك حدثنا الاويسي
قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال
حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا
فبرأها الله وكل حدثني طائفة من الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي
فقام اسيد بن حضير فقال لسعد بن عبادة لعمر الله لنقتلنه باب لا يؤاخذكم الله باللغو

ولتحتسب — هذا — يضعها في — حدثني — قال — عز وجل — قال ليقتطع — كلماته — غناء — قال — بن منهال — وفيه — قوله

ذلك معنيان احدهما ان الاصل اسالك بعمر الله اي بوصفك الله تعالى بالبقاء ثم حذف زوائد المصدر والثاني ان المعنى عبادتك الله والعمر العبادة واما الرفع فعلى انه مضاف لمفعوله - قس اما حكمه

قوله ولتحتسب يقال احتسب فلان ابنه معناه اعتد مصيبته به في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها - مجمع قوله فلما قعد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاقعده اي اقعد الصبي قوله في حجره بفتح الحاء المهملة وكسرها - ع الحجر حضن الانسان - قاموس الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح والعضدان وما بينهما - قاموس قوله ونفس الصبي الواو فيه للحال تقعقع فعل مضارع من التقعقع وهو حكاية صوت صدره من شدة النزع قوله ما هذا استفهام على سبيل الاستفسار وليس بعيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله سمعه ينهى عن البكاء الذي فيه الصياح او العويل فظن انه نهى عن البكاء كله قوله هذا اشارة الى البكاء من غير صوت - ع ومر في ص١٧١ و ص٢٤٤ ١٢ قوله الا تحلة القسم بفتح المثناة وكسر المهملة وتشديد اللام اي تحليلها والمعنى ان النار لا تمس من مات له ثلاثة من الولد فصبر الا بقدر الورود قال ابن التين والاشارة بذلك الى قوله تعالى وان منكم الا واردها وقد قيل ان القسم فيه مقدر وقيل بل هو مذكور عطفا على ما بعد قوله تعالى فوربك - ف فان قلت ما المستثنى منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال لا تمس النار من مات له ثلثة ولد الا بقدر الورود ١٢ ك قوله اهل الجنة الخ والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار هؤلاء لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس ١٢ قس قوله متضعف بتشديد العين المفتوحة الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبكسر العين ايضا اي المتواضع الخامل المتذلل ١٢ ع قوله لو اقسم الخ اي لو حلف يمينا على شيء ان يقع طمعا في كرم الله بابراره لابره واوقعه لاجله وقيل هو كناية عن اجابة دعائه ١٢ ف قوله جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في المشي وقال الداودي الكثير اللحم الغليظ الرقبة وقيل الكثير البطين - ع والعتل الغليظ الجافي الشديد والمستكبر اي عن الحق ١٢ ك قوله باب اذا قال الخ لم يبين جواب هذا ولا في حديث الباب صرح بذلك فكانه اعتمد على من تفحص عن ذلك في موضعه وللعلماء في هذا الباب اقوال احدها ان اشهد واحلف واعزم كلها ايمان يجب فيها الكفارة وهو قول ابراهيم النخعي وابي حنيفة والثوري وقال ربيعة والاوزاعي اشهد لافعلن كذا ثم حنث فهي يمين الثاني ان اشهد لا يكون يمينا حتى يقول اشهد بالله ومع هذا يريد القسم لانه يحتمل اشهد بامر الله بوحدانية الله فان لم يرد ذلك فليس بيمين الثالث اذا قال اشهد او اعزم ولم يقل بالله فهو كقوله والله الرابع ان ابا عبيدة انكر ان يكون اشهد يمينا وقال الحالف غير الشاهد الخامس اذا قال اشهد بالكعبة او بالنبي فلا يكون يمينا - ع واحتج من اطلق انه ثبت في العرف والشرع في الايمان قال الله تعالى واذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ١٢ ف قوله تسبق شهادة الخ فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة اي يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدئ فكانهما متسابقان لقلة مبالاته ١٢ ك قوله قال ابراهيم هو النخعي قوله اصحابنا يعني مشائخنا ومن يحصل منه ايقاع النهي قوله ان يحلف الخ اي ان يقول احدنا اشهد بالله او على عهد الله قاله ابن عبد البر - ف ومر في ص٥١٥ وص٣٦٢ ١٢ قوله الحلف بعزة الله في هذه الترجمة عطف العام على الخاص والخاص على العام لان الصفات اعم من العزة والكلام اخص من الصفات - ف قال ابن بطال اختلف العلماء في اليمين بصفات الله تعالى فقال مالك الحلف بجميع صفات الله واسمائه لازم كقوله والسميع والبصير او قال وعزة الله وكبريائه فهي ايمان كلها تكفر وقال الشافعي في جلال الله وعظمة الله وقدرة الله ان نوى بها اليمين فذلك والا فلا وقال ابو بكر الرازي عن ابي حنيفة رح ان قول الله وحق الله وامانة الله ليست بيمين لانه عليه السلام قال من كان حالفا فليحلف بالله ١٢ ع قوله اعوذ بعزتك فان قلت انه دعاء لا قسم فلا يطابق الترجمة قلت لا يستعاذ الا بصفة قديمة فاليمين ينعقد بها ١٢ ك قوله وقال وجه الدلالة منه ان ايوب لا يحلف الا بالله وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عنه واقره - ف قوله لا غنى بي بكسر المعجمة وفتح النون مقصور اي لا استغناء او لا بد ولابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح المعجمة والمد والاول اولى لان معنى الممدود الكفاية ١٢ قس قوله هل من مزيد وقد حكى الداودي عن بعض المفسرين انه قال في قول هل من مزيد معناه ليس في مزيد قال ابن التين وحديث الباب يرد عليه ١٢ ف قوله قدمه قال الكرماني هو من المتشابهات وقال النضر بن شميل معنى القدم هنا الكفار الذين سبق في علم الله تعالى انهم من اهل النار وحمل القدم على المتقدم والعرب تقول للشيء المتقدم قدم وقيل القدم خلق يخلقه الله تعالى يوم القيمة فيسميه قدما والاضافة للملك فتمتلئ النار منه وقيل المراد به قدم خص خلقه فاضيف اليه كما تقول ضرب الامير اللص على انه عن امره وروي عن حسان بن عطية قدمه بكسر القاف وكذلك روي عن وهب بن منبه وقال ان الله تعالى قد كان خلق قوما قبل آدم عليه السلام يقال لهم القدم رؤسهم كرؤس الكلاب والدواب وسائر اعضائهم كاعضاء بني آدم فعصوا ربهم فاهلكهم الله تعالى فان قلت جاء في مسلم رجله بدل قدمه قلت الرجل العدد الكثير من الناس وغيرهم والاضافة من طريق الملك - كذا في العيني ومر في ص٧١٩ ١٢ قوله لعمر الله مبتدأ محذوف الخبر وجوبا ومثله لايمن الله ولافعلن جواب القسم وتقديره لعمرك قسمي او يميني والعمر بالفتح وبالضم هو البقاء الا انهم التزموا الفتح في القسم قال الزجاج لانه اخف عليهم وهو متى اقترن بلام الابتداء لزم فيه الرفع بالابتداء وحذف خبره لسد جواب القسم مسده فان لم يقترن به لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدر نحو عمر الله لافعلن كذا ويجوز حينئذ في الجلالة الشرفة في لعمرك الله النصب والرفع فالنصب على انه مصدر مضاف لفاعله وفي م

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه ترك القعدة الاولى ناسيا فيدخل في الباب من هذه الحيثية ١٢ م -

فِي أَيْمَانِكُمْ وَلٰكِنْ يُّؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ حدثنا محمد بن المثنى قال
حدثنا يحيى عن هشام اخبرني ابي عن عائشة لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قالت انزلت
في قوله لا واللّٰهِ وبلى واللّٰهِ باب اذا حنث ناسيا في الايمان وقول الله ولٰكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
به وقال ولا تؤاخذني بما نسيت حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا قتادة قال
حدثنا زرارة بن اوفى عن ابي هريرة يرفعه قال ان الله تجاوز لامتي عما وسوست او حدثت به
انفسها ما لم تعمل به او تكلم حدثنا عثمن بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب
يقول حدثني عيسى بن طلحة ان عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو
يخطب يوم النحر اذ قام اليه رجل فقال كنت احسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم قام اخر
فقال يا رسول الله كنت احسب كذا وكذا قبل كذا وكذا قبل هؤلاء الثلث فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل
ولا حرج لهن كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شئ الا قال افعل ولا حرج حدثنا احمد بن يونس
قال حدثنا ابو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم
زرت قبل ان ارمي قال لا حرج قال حلقت قبل ان اذبح قال لا حرج قال اخرت كذا قال لا حرج
ارمي قال لا حرج حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر
عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد يصلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد
فجاء فسلم عليه فقال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم سلم فقال وعليك ارجع
فصل فانك لم تصل قال في الثالثة فاعلمني قال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل
القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع راسك حتى تعتدل
قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها حدثني فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي
ابن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هزم المشركون يوم احد هزيمة تعرف فيهم
فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة بن اليمان
فاذا هو بابيه فقال ابي ابي فوالله ما انجروا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله
ما زالت في حذيفة منها بقية حتى لقي الله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني
عوف عن خلاس ومحمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ناسيا وهو صائم فليتم
صومه فانما اطعمه الله وسقاه حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن
الاعرج عن عبد الله بن بحينة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقام في الركعتين الاوليين قبل ان يجلس
فمضى في صلوته فلما قضى صلوته انتظر الناس تسليمه فكبر فسجد قبل ان يسلم ثم رفع راسه

الآية اخبرني قال قال
اخرم فعل
ابن عباس فصلى
ثنتين اخبرنا
الثانية او الثالثة
نا نا
فصرخ
قالت اخبروا
بقية خير يعني خير قتلى
النبي
وسجد

ف ١ قوله كسبت قلوبكم اي عزمتم وقصدتم وتعمدتم لان كسب القلب القصد والنية والله غفور لعباده عليم بهم ١٢ ع ف ٢ قوله باللغو يمين اللغو ان يحلف على امر هو يظن بانه كما قال والامر بخلافه وهو مروي عن ابن عباس وبه قال احمد وقال الشافعي كل يمين صدرت عن غير قصد في الماضي او في المستقبل وهو بيان للتفسير المذكور لان الحلف على امر يظنه لا يكون الا عن قصد وهو سمعنه ما روى عن عائشة وقال الشعبي ومسروق لغو اليمين ان يحلف على معصية فيرى كفارتها لا غيا يمينه وقال سعيد بن جبير ان يحرم على نفسه ما احل الله ليس من قول وعمل والاصح ان اللغو بالتفسيرين الاولين وكذا بالثالث متفق عليه على عدم المواخذة به في الآخرة وكذا في الدنيا بالكفارة - فتح القدير وقال ربيعة ومالك ومكحول والاوزاعي والليث مثل ما قال ابو حنيفة - كذا في فتح الباري ١٢ ف ٣ قوله وليس عليكم اي ليس عليكم اثم فيما فعلتموه مخطئين ولكن ما اثم فيما تعمدتموه وذلك انهم كانوا ينسبون زيد بن حارثة الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون زيد بن محمد ونهاهم عن ذلك وامرهم ان ينسبوهم لآبائهم الذين ولدوهم ثم قال وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به قبل النسخ ويقال ان هذا على العموم فيدخل فيه كل مخطئ وغرض البخاري بهذا يدل على حديث الباب قوله لا تؤاخذني بما نسيت يخاطب موسى الخضر وذلك بعد ما جرى من امر السفينة وبهذا استدل ان الناسي لا يواخذ بحنثه في يمينه فان قلت الخطأ نقيض الصواب والنسيان خلاف الذكر ولم يذكر في الترجمة الا النسيان فلا يطابق الا الآية الثانية وكذلك لا يناسب الترجمة من احاديث الباب الا الذي فيه صرح بالنسيان والآية الاولى لا مطابقة لها في الذكر ههنا فان المطابقة على تقدير عموم الآية وليس كذلك الا ترى ان الدية تجب في القتل بالخطأ واذا اتلف مال الغير خطأ فانه يغرم قلت انما ذكر الآية الاولى واحاديث الباب على الاختلاف ليستنبط كل منها ما يوافق مذهبه ولهذا لم يذكر الحكم في الترجمة وانما ذكر ما لانها اصول للاحكام ومواد الاستنباط التي يصلح ان يقاس عليها ووجوب الدية وغرامة المال باتلافه خطاب بن خطاب الوضيع ١٢ ع ف ٤ قوله او تكلم بفتح الميم بلفظ الماضي وقال الكرماني وتبعه العيني بالجزم قال واراد ان الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملي في العمليات وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية وفيه اشعار باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بانه كان حكم الناسي كالعامد في الاثم وان ذلك من الاصر - قس ف فان قلت لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه كما تقدم في باب من هم بحسنة الخ ١٢ منه حتى قالوا لو نوى ترك الصلوة بعد عشرين سنة وجزم عليه يعصي في الحال قلت ذلك لا يسمى وسوسة و لا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعني عمل القلب ١٢ ك ف ٥ قوله اي عباد الله اي يا عباد الله قوله اخراكم قال الكرماني اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليظهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فجالدت طائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين قولد اي ابي وقع مكررا يعني يا قوم هذا ابي لا تقتلوه فقتلوه ظانين انه من المشركين قوله ما انجروا اي ما امتنعوا وما انكفوا ١٢ ع ف ٦ قوله بقية اي من حزن وتحسر من قتل ابيه كذا قرره الكرماني ولابي ذر عن الحموي والمستملي بقية خير بالاضافة اي خير الساقطة من الرواية الاخرى اي استمر الخير فيه من الدعاء والاستغفار لقاتل ابيه و اعترض في الفتح على الكرماني في تفسيره بقية الحزن والتحسر فقال الله وهم عفا الله عنه وان الصواب ان المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا اباه خطأ غفر الله لكم فاستمر ذلك الخير اي ان مات و تعقبه العيني فقال ان نسبته الوهم الى الكرماني لم يوافق فيها ما فسره به الكرماني انما فسره على رواية التحتية والذي في اليونينية والاقرب فيها ما قلناه ١٢ منه ف ٧ قوله لا حرج اي لا اثم عليك في هذه الامثلة لان الحرج في التقديم والتاخير ١٢ ك ف ٨ قوله ولا حرج لهن كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شئ الا قال افعل ولا حرج اي لا اثم عليك في هذه الامثلة لان الحرج في التقديم والتاخير ١٢ ك ف ٩ قوله ارمي اي جمرة العقبة يوم النحر ١٢ قس ف ١٠ قوله حلقت اي بعد طواف الزيارة يعني طواف الركن الذي ١٢ قس ف ١١ قوله ارمي اي جمرة العقبة يوم النحر ١٢ قس ف ١٢ قوله ارمي اي جمرة العقبة يوم النحر ١٢ قس ف ١٣ قوله ابو اسامة اسمه حماد بن اسامة ١٢ منه ف ١٤ قوله فاسبغ الوضوء اي بتعهد الاعضاء ١٢ قس ف ١٥ قوله ثم اركع اي بتعديل الركوع ١٢ قس ف ١٦ قوله حتى تطمئن راكعا اي بتعديل الركوع ١٢ قس ف ١٧ قوله ثم ارفع راسك حتى تعتدل قائما اي بتعديل القيام ١٢ قس ف ١٨ قوله ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا اي بتعديل السجود ١٢ قس ف ١٩ قوله ثم ارفع حتى تستوي اي بتعديل القعود ١٢ قس ف ٢٠ قوله ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا اي بتعديل السجود ١٢ قس ف ٢١ قوله ثم افعل ذلك في صلوتك كلها اي بتعديل الاركان ١٢ قس ف ٢٢ قوله حدثني فروة اسمه فلاد بن رافع ١٢ قس ف ٢٣ قوله حدثنا علي اسمه علي بن عبد الله المديني ١٢ منه ف ٢٤ قوله هزم المشركون يوم احد هزيمة تعرف فيهم اي في صيغة الهزيمة ١٢ منه ف ٢٥ قوله فصاح ابليس اي صاح ليعلم الناس ١٢ منه ف ٢٦ قوله اي عباد الله اخراكم اي اخرى اصحابكم ١٢ منه ف ٢٧ قوله فرجعت اولاهم اي رجعت الطائفة الاولى ١٢ منه ف ٢٨ قوله فاجتلدت هي واخراهم اي اقتتلت الطائفة الاولى والطائفة الاخرى ١٢ منه ف ٢٩ قوله فنظر حذيفة بن اليمان اي ليعلم ١٢ منه ف ٣٠ قوله اخراهم اي اخرى اصحابهم ١٢ منه ف ٣١ قوله فاذا هو بابيه اي اليمان ١٢ منه ف ٣٢ قوله ابي ابي اي ابي اليمان ١٢ منه ف ٣٣ قوله ما انجروا اي ما انكفوا ١٢ منه ف ٣٤ قوله حتى قتلوه اي خطأ ١٢ منه ف ٣٥ قوله فقال حذيفة غفر الله لكم اي ان كان الخطأ في حقه ١٢ منه ف ٣٦ قوله قال عروة اي ابن الزبير ١٢ منه ف ٣٧ قوله فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية اي من حزن وتحسر على قتل ابيه على المسلمين غاية التحسر واجاب في انتقاض الاعتراض بانه انما انكر تفسير خير بالتحسر ١٢ قس ف ٣٨ قوله حتى لقي الله اي حذيفة ١٢ منه ف ٣٩ قوله يوسف بن موسى اي القطان ١٢ منه ف ٤٠ قوله ابو اسامة اسمه حماد بن اسامة ١٢ منه ف ٤١ قوله حدثني اي بالافراد ١٢ منه ف ٤٢ قوله وهو صائم اي صوما شرعيا ١٢ منه ف ٤٣ قوله حدثنا ادم اي ابن ابي اياس ١٢ منه ف ٤٤ قوله حدثنا ابن ابي ذئب اسمه محمد بن عبد الرحمن ١٢ منه ف ٤٥ قوله عن الزهري اي محمد بن مسلم بن شهاب ١٢ منه ف ٤٦ قوله عن الاعرج اي عبد الرحمن بن هرمز ١٢ منه ف ٤٧ قوله عن عبد الله بن بحينة اي ابن مالك ١٢ منه ف ٤٨ قوله قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم اي صلاة الظهر كما في الحديث الذي مضى في باب من لم ير التشهد الاول واجبا ١٢ منه ف ٤٩ قوله فقام في الركعتين الاوليين اي الظهر ١٢ منه ف ٥٠ قوله قبل ان يجلس اي للتشهد الاول ١٢ منه ف ٥١ قوله فلما قضى صلوته اي اراد ان يقضي ١٢ منه ف ٥٢ قوله فكبر فسجد اي للسهو ١٢ منه ف ٥٣ قوله قبل ان يسلم اي من صلوته ١٢ منه

ع مطابقة للترجمة من حيث ان فيه ترك القعدة الاولى ناسيا فيدخل في الباب من هذه الحيثية ١٢ م -

ثم کبر وسجد ثم رفع راسه وسلم حدثنا اسحاق بن ابراهیم سمع عبدالعزیز بن عبدالصمد قال حدثنا منصور عن ابراهیم عن علقمة عن ابن مسعود ان نبی الله صلی الله علیه وسلم صلی بهم صلوة الظهر فزاد او نقص منها قال منصور لا ادری ابراهیم وهم ام علقمة قیل قیل یا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسیت قال وما ذاک قالوا صلیت کذا وکذا قال فسجد بهم سجدتین ثم قال هاتان السجدتان لمن لا یدری زاد فی صلوته او نقص فیثنی رجله ویستقبل القبلة فیتم ما بقی ثم یسجد سجدتین حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا عمرو بن دینار قال اخبرنی سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس فقال حدثنا ابی بن کعب انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی قوله لا تؤاخذنی بما نسیت ولا ترهقنی من امری عسرا قال کانت الاولی من موسی نسیانا قال ابو عبدالله کتب الی محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن الشعبی قال قال البراء بن عازب وکان عندهم ضیف لهم فامر اهله ان یذبحوا قبل ان یرجع لیاکل ضیفهم فذبحوا قبل الصلوة فذکروا ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم فامره ان یعید الذبح فقال یا رسول الله عندی عناق جذعة عناق لبن هی خیر من شاتی لحم وکان ابن عون یقف فی هذا المکان عن حدیث الشعبی ویحدث عن محمد بن سیرین بمثل هذا الحدیث ویقف فی هذا المکان ویقول لا ادری ابلغت الرخصة غیره ام لا رواه ایوب عن ابن سیرین عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قیس قال سمعت جندبا قال شهدت النبی صلی الله علیه وسلم صلی یوم عید ثم خطب ثم قال من ذبح فلیبدل مکانها ومن لم یکن ذبح فلیذبح باسم الله باب الیمین الغموس ولا تتخذوا ایمانکم دخلا بینکم فتزل قدم بعد ثبوتها الی عذاب عظیم دخلا مکرا وخیانة حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة قال حدثنا فراس قال سمعت الشعبی عن عبدالله بن عمرو عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الکبائر الاشراک بالله وعقوق الوالدین وقتل النفس والیمین الغموس باب قول الله ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا الی قوله ولهم عذاب الیم وقوله ولا تجعلوا الله عرضة لایمانکم الایة وقوله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قلیلا الایة وقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الایمان بعد توکیدها الایة حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابی وائل عن عبدالله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حلف علی یمین صبر یقتطع بها مال مرئ مسلم لقی الله وهو علیه غضبان فانزل الله تصدیق ذلک ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا الی اخر الایة فدخل الاشعث بن قیس فقال ما حدثکم ابو عبدالرحمن فقالوا کذا وکذا فقال فی انزلت کانت لی بئر فی ارض ابن عم لی فاتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال بینتک او یمینه قلت اذن یحلف علیها یا رسول الله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حلف علی یمین صبر وهو فیها فاجر یقتطع بها مال امرئ مسلم لقی الله یوم القیمة وهو علیه غضبان

ثنی ۱۲ — امر فیخری ۲ فیخر ۱۲ — ثم یعم ۳ — قال یقول هذا ۲ — من ۲ — ان یرجعهم ۲ — ذاک ۲ — فکان ۲ — فیقول ۲ — فلیعد ۱ — الایة ۱ — حدثنا ۱ — فقال ۱ — یقطع ۱

ع الیهم بالنبی صلی الله علیه وسلم واداء الامانة ۱۲ جلالین ع صفة یمین عند الاکثر مصدر بمعنی المفعول ای علی الشیء الذی یحلف علیه فی الحقیقة هو الحالف ص

عرضة حجة ۱۲ ع ۵۹ قوله یمین صبر بفتح الصاد المهملة وسکون الوحدة هی التی تلزم ویجبر علی حالفها ویقال هی ان یحبس السلطان رجلا علی یمین حتی یحلف واصل الصبر الحبس ومعناه بالجبر علیها وقال الداودی ان یوقف حتی یحلف علی رؤس الناس قوله لیقتطع یفتعل من القطع کانه یقطعه عن صاحبه او یاخذ قطعة من ماله بالحلف المذکور ۱۲ ۶۰ قوله فی ارض ابن عم لی کذا للاکثر ان الخصومة کانت فی بئر بعینها الاشعث فی ارض نخصه وفی روایة ابی معویة کان بینی وبین رجل من الیهود ارض فجحدنی ویجمع بان المراد ارض البئر والبئر من جملتها ولا منافاة بین قوله من الیهود لان جماعة من اهل الیمن کانوا تهودوا قبل الاسلام وسیاتی علی ذلک ۱۲ ف ۶۱ قوله اذن یحلف الفعل ههنا فی الحدیث ان اریده به الحال فهو مرفوع وان اریده به الاستقبال فهو منصوب وکلاهما فی الفرع کاصله والرفع روایة غیر ابی ذر قس وصرح الحدیث فی ص ۶۵۱-۱۲ ۱۲

---

۵۱ قوله فزاد او نقص فان قلت لفظة قصرت صریح فی انه نقص قلت هذا غلط من الراوی وجمع بین الحدیثین وقد فرق بینهما علی الصواب فی کتاب الصلوة قال فی باب ۵۵ استقبال القبلة عن منصور عن ابراهیم عن علقمة عن عبدالله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ابراهیم لا ادری زاد او نقص فلما سلم قیل له یا رسول الله احدث فی الصلوة شیء قال وما ذاک قالوا اصلیت کذا الخ وقال فی باب ۴۴ سجود السهو عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم انصرف من اثنتین فقال له ذو الیدین اقصرت الصلوة ام نسیت ویحتمل ان یجاب بان المراد من القصر لازمه وهو التغییر فکانه قال ام غیرت الصلوة من موضعها ۱۲ ک ۵۲ قوله لا ادری ابراهیم وهم ام علقمة کذا اطلق وهم موضع شک وتوجیهه ان الشک نشا من النسیان اذ لو کان ذکر احد الامرین لما وقع له التردد بقال وهم فی کذا اذا غلط فیه وهم الی کذا اذا ذهب ۵۳ الیه وهمه وقد تقدم فی ابواب ۵۸ القبلة من روایة جریر عن منصور قال قال ابراهیم لا ادری زاد او نقص فجزم بان ابراهیم هو الذی تردد وهذا یدل علی ان منصورا حین حدث عبدالعزیز کان متردد اهل علقمة قال ذلک او ابراهیم وحین حدث جریرا کان جازما بابراهیم ف والمطابقة للترجمة توخذ من قوله نسیت ولکن بالتعسف والاحسن ان یقال ذکر هذا الحدیث بطریق الاستطراد للحدیث السابق شرع وسرد الحدیث فی ص ۵۵ وفی ص ۱۶۳ مع بیان حکم الکلام فی الصلوة ۱۲ ۵۴ قوله قلت حذف مقول سعید بن جبیر وهو ثابت فی تفسیر الکهف ص ۶۸۸ وغیرها بلفظ قلت لابن عباس ان نوفا البکالی یزعم ان موسی صاحب الخضر لیس هو موسی صاحب بنی اسرائیل فقال ابن عباس کذب عدو الله حدثنی ابی بن کعب ۱۲ قس ۵۵ قوله کانت الاولی الخ یعنی انه عند انکاره فرق السفینة کان ناسیا لما شرط علیه فی قوله فلا تسالنی عن شیء حتی احدث لک منه ذکرا واما اخذه بالنسیان مع عدم المواخذة به شرعا علما بعموم شرط فلما اعتذر بالنسیان علم انه خارج بحکم الشرع من عموم الشرط وبهذا التقدیر یتجه ایراد هذا الحدیث فی هذه الترجمة ۱۲ ف ۵۶ قوله کتب الی بتشدید الیاء ومحمد بن بشار هذا هو المعروف بمندار واخرج البخاری هذا الحدیث بصیغة المکاتبة ولم یقع له هذه الصیغة عن احد من مشایخه الا فی هذا الموضع وقال المحدثون المکاتبة بان یکتب الیه بشیء من حدیثه قیل هو کالمناولة المقرونة بالاجازة فانها کالسماع عند الکثیر وجوز بعضهم فیها ان یقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقییده بالکتابة ۱۲ ع ف ۵۷ قوله عناق بفتح المهملة الانثی من اولاد المعز قوله الجذع بفتح الجیم والذال المعجمة وهی الصاعدة فی السنة الثانیة وقال ابن الاثیر الجذع من الابل ما دخل فی السنة الخامسة ومن البقر والمعز فی السنة الثانیة وقیل من البقر فی الثالثة ومن الضان ما تمت له سنة وقیل قل منها ومنهم من یخالف بعض هذا التقدیر فان قلت تقدم فی کتاب العید ان الامر بالذبح هو ابو بردة بن نیار لا البراء قلت ابو بردة هو خاله وکانوا اهل بیت واحد فقارة نسبت الی نفسه وتارة الی خاله ک ع قال الکرمانی ومناسبة حدیث البراء وجنب الاشارة الی التسویة بین الجاهل بالحکم والناسی بوقت الذبح ۱۲ ع ۵۸ قوله الیمین الغموس هی التی تغمس صاحبها فی الاثم او فی النار وهی الکاذبة التی یعتمد صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فیها فقال الحنفیة لا کفارة لها اذ هی اعظم من ذلک فان قلت قال الفقهاء الکبیرة هی معصیة یوجب حدا او لا حد فیه قلت المشهور عند الجمهور انها معصیة اوعد الشارع علیها بخصوصه ک قال اصحابنا حلف الرجل علی امر خاص کذبا عامدا غموس وظنا ان الامر کما قال فلو قال ابن عبدالبر اکثر اهل العلم لا یرون فی الغموس کفارة ونقله ابن بطال ایضا عن جمهور العلماء وبه قال النخعی والحسن البصری ومالک ومن تبعه من اهل المدینة والاوزاعی واهل الشام والثوری وسائر اهل الکوفة واحمد واسحق وابو ثور وابو عبیدة واصحاب الحدیث وقال الشافعی فیها الکفارة وبه قال طائفة من التابعین ۱۲ ع ۵۹ قوله ان الذین الی آخر الآیات قال ابن بطال بهذه الآیات والحدیث احتج الجمهور فی ان الیمین الغموس لا کفارة فیها لانه علیه الصلوة والسلام ذکر فی هذه الیمین المقصود بها الحنث العصیان والعقوبة والاثم ولم یذکر فیها کفارة ولو کانت لذکرت کما ذکرت فی الیمین المعقودة فقال فلیکفر عن یمینه ولیات الذی هو خیر قال ابن المنذر لا نعلم سنة تدل علی قول من اوجب فیها الکفارة بل هی دالة علی قول من لم یوجبها قلت کل هذا حجة علی الشافعیة ۱۲ ع ۶۰ قوله عرضة ای علة مانعة لکم من البر والتقوی والاصلاح بان تحلفوا ان لا تفعلوا ذلک فتعللوا وتقولوا حلفنا وعرضة علی وزن فعلة من الاعتراض والمعترض بین الشیئین مانع وقال ابن عباس رض

باب اليمين فيما لا يملك وفي المعصية واليمين في الغضب حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا
ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله عليه
اسأله الحملان فقال والله لا احملكم على شيء وافقته وهو غضبان فلما اتيته قال انطلق الى
اصحابك فقل ان الله او ان رسول الله يحملكم حدثنا عبد العزيز قال حدثنا ابراهيم عن
صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا
يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا كل حدثني طائفة من الحديث
فانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات كلها في براءتي قال ابو بكر الصديق و
كان ينفق على مسطح لقرابته منه والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال
لعائشة فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الآية قال
ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه و
قال والله لا انزعها عنه ابدا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب
عن القاسم عن زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان فاستحملناه فحلف ان
لا يحملنا ثم قال والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي
هو خير وتحللتها باب اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى او قرأ او سبح او كبر او حمد
او هلل فهو على نيته وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال ابو سفيان كتب النبي صلى الله عليه وسلم
الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وقال مجاهد كلمة التقوى لا اله الا الله
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه
قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل لا اله الا الله
كلمة احاج لك بها عند الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فضيل قال
اخبرنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش
عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى

ل قوله اليمين فيما لا يملك الخ وذكر فيه ثلاثة احاديث يؤخذ منها حكم ما في الترجمة على الترتيب وقد تؤخذ الاحكام الثلاثة من كل منها ولو بضرب من التاويل ١٢ ف ٢ قوله الحملان بضم المهملة وتسكين الميم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة ١٢ ك ٣ قوله ووافقته اي النبي والحال انه غضبان وجمهور الفقهاء يلزمون الغاضب الكفارة ويجعلون غضبه مؤكدا ليمينه وروي عن ابن عباس ان الغضبان يمينه لغو ولا كفارة فيها وروي عن مسروق والشعبي وجماعة ان الغضبان لا يلزمه شيء ولا عتاق ولا طلاق وفي حديث الاشعريين رد لهذه المقالة لان الشارع حلف وهو غاضب ثم قال والله لا احلف على يمين الحديث - عيني مختصرا ١٢ ٤ قوله مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى القرشي وامه سلمة كانت بنت خالة ابي بكر رضي الله عنه وكان هو من اهل الافك ١٢ ك ٥ قوله والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا هو مطابق لترك اليمين في المعصية لانه حلف ان لا ينفع مسطحا لكلامه في عائشة فكان حالفا على ترك الطاعة فنهي عن الاستمرار على ما حلف عليه فيكون النهي على الحلف على فعل المعصية بطريق الاولى والظاهر من حاله ان يكون قد غضب على مسطح من اجل قوله الذي قال - ف مر الحديث في صفحة ٥٩٤ بطوله ١٢ ٦ قوله فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار والقراءة والصلوة وان قصد الاعم يحنث بها - ك قال ابن المنير معنى قول البخاري هو على نيته اي العرفية قال و يحتمل ان يكون مراده لا يحنث بذلك الا ان نوى ادخاله في نيته ولم يتعرض لما اذا اطلق والجمهور على انه لا يحنث وعن الحنفية يحنث خارج الصلوة - كذا في فتح الباري ١٢ ٧ قوله افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع صفات الله عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله عن النقائص والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته بكتاب اليمين قلت غرض البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث بها ١٢ ٨ قوله كلمة سواء بيننا وبينكم والغرض منه ومن جميع ما ذكر في الباب ان ذكر الله من جملة الكلام واطلاق كلمة على مثل سبحان الله وبحمده من اطلاق البعض على الكل - ف وهذه قطعة من حديث طويل اخرجه اول الكتاب ص ١٢ ٩ قوله كلمة بالنصب على انه في محل لا اله الا الله ويجوز رفعها على تقدير هي كلمة قوله احاج بضم الهمزة واصله احاجج يعني اظهر لك بها الحجة عند الله يعني يوم القيمة قال الكرماني هذا مما يبطل القاعدة القائلة بان شرط البخاري ان لا يروي عن شخص حتى يكون له راويان وليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط - ع ومر الحديث في ص ٥٤٨ ١٢ ١٠ قوله خفيفتان على اللسان للين حروفهما وسهولة خروجهما فالنطق بهما سريع وذلك لانه ليس فيهما من حروف الشدة المعروفة عند اهل العربية وهي الهمزة والباء الموحدة والتاء المثناة الفوقية والجيم والدال والطاء المهملتان والقاف والكاف ولا من حروف الاستعلاء وهي الخاء المعجمة والصاد والضاد والطاء والظاء والغين المعجمة والقاف سوى حرفين الباء الموحدة والظاء المعجمة ومما يستثقل ايضا من الحروف الثاء المثلثة والشين المعجمة وليسا فيهما ثم ان الافعال اثقل من الاسماء وليس فيها فعل وفي الاسماء ايضا ما يستثقل كالذي لا ينصرف وليس فيهما شيء من ذلك وقد اجتمعت فيهما حروف اللين الثلاثة الالف والواو والياء وبالجملة فالحروف السهلة الخفيفة فيهما اكثر من العكس - قس وسبق في ص ٦٤٨ من كتاب الدعوات قال ابن بطال هذه الفضائل الواردة في فضل الذكر انما هي لاهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من المحارم والمعاصي العظام فلا يظن ان من ادى من الذكر واصر على ما شاء من شهواته وانتهك دين الله تعالى وحرماته انه يلتحق بالمطهرين المقدسين ويبلغ منازلهم لكلام اجراه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح ١٢ ف ع تمام الآية والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ١٢ ع اي مستو بيننا وبينكم اي لا يختلف فيه القرآن والتورية والانجيل ١٢ ع ٥ اشار به الى ما في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى ١٢ ع ٦ اي كلمة اخرى ١٢ ع

من مات یجعل للہ ندًّا اُدخل النار وقلتُ اُخریٰ من مات لا یجعل للہ ندًّا اُدخل الجنۃ
باب من حلف الا یدخل علی اھلہ شھرا وکان الشھر تسعا وعشرین حدثنا عبد العزیز بن
عبد اللہ قال حدثنا سلیمان بن بلال عن حمید عن انس قال الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نسائہ
وکانت انفکت رجلہ فاقام فی مشربۃ تسعا وعشرین لیلۃ ثم نزل فقالوا یا رسول اللہ الیت شھرا
قال ان الشھر یکون تسعا وعشرین **باب** ان حلف لا یشرب نبیذا فشرب طلاء او سکرا
او عصیرا لم یحنث فی قول بعض الناس ولیست ھذہ بانبذۃ عندہ **حدثنی** علی سمع عبد العزیز
ابن ابی حازم قال اخبرنی ابی عن سھل بن سعد ان ابا اسید صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اعرس فدعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعرسہ فکانت العروس خادمھم فقال سھل للقوم ھل تدرون
ما سقتہ قال نقعت لہ تمرات فی تور من اللیل حتی اصبح علیہ فسقتہ ایاہ **حدثنا** محمد بن مقاتل
قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا اسمعیل بن ابی خالد عن الشعبی عن عکرمۃ عن ابن عباس عن سودۃ
زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت ماتت لنا شاۃ فدبغنا مسکھا ثم ما زلنا ننبذ فیہ حتی صار شنا **باب** اذا حلف
ان لا یاتدم فاکل تمرا بخبز وما یکون منہ الادم **حدثنا** محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن
عبد الرحمن بن عابس عن ابیہ عن عائشۃ قالت ما شبع ال محمد من خبز بر ما دوم ثلثۃ ایام حتی
لحق باللہ فقال ابن کثیر اخبرنا سفین قال حدثنا عبد الرحمن عن ابیہ انہ قال لعائشۃ بھذا
حدثنا قتیبۃ بن سعید عن مالک عن اسحاق بن عبد اللہ بن ابی طلحۃ انہ سمع انس بن مالک
قال قال ابو طلحۃ لام سلیم لقد سمعت صوت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضعیفا اعرف فیہ الجوع فھل عندک
من شئ فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعیر ثم اخذت خمارا لھا فلفت الخبز ببعضہ ثم ارسلتنی
الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذھبت فوجدت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد ومعہ الناس فقمت علیھم فقال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارسلک ابو طلحۃ فقلت نعم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمن معہ قوموا فانطلقوا وانطلقت
بین ایدیھم حتی جئت ابا طلحۃ فاخبرتہ فقال ابو طلحۃ یا ام سلیم قد جاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالناس ولیس عندنا
من الطعام ما نطعمھم فقالت اللہ ورسولہ اعلم فانطلق ابو طلحۃ حتی لقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاقبل
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابو طلحۃ حتی دخلا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھلمی یا ام سلیم ما عندک فاتت
بذلک الخبز فقال فامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بذلک الخبز ففت وعصرت ام سلیم عکۃ لھا فادمتہ ثم
قال فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما شاء اللہ ان یقول ثم قال ائذن لعشرۃ فاذن لھم فاکلوا حتی شبعوا
ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرۃ فاذن لھم فاکلوا حتی شبعوا ثم قال ائذن لعشرۃ فاکل القوم
کلھم حتی شبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا **باب** النیۃ فی الایمان **حدثنا**
قتیبۃ بن سعید قال حدثنا عبد الوھاب قال سمعت یحیی بن سعید یقول اخبرنی محمد بن ابراھیم

ل۱ قولہ وقلت اخری الخ قال الکرمانی فان قلت العکس الظاھر ان یقال من مات لا یجعل اللہ ندا لا یدخل النار قلت ھذا ھو الصحیح لان الموحد ربما یدخل النار لکن دخول الجنۃ محقق لا شک فیہ وان کان آخرا انتھی و قدم الحدیث فی ص۱۶۵ ۱۲ ل۲ قولہ وکان الشھر تسعا وعشرین ای ثم دخل علیھا لیحنث ھذا یتصور اذا وقع الحلف اول جزء من الشھر اتفاقا فان وقع فی اثناء الشھر ونقص بل یتعین ان یبقی ثلاثین او یکتفی بتسع وعشرین فالاول قول الجمھور وقالت طائفۃ منھم ابن عبد الحکم من المالکیۃ بالثانی ۱۲ اف ل۳ قولہ لشرب طلاء بکسر المھملۃ وبالمد ھو ان یطبخ العصیر حتی یذھب ثلثاہ ویبقی ثلثہ ویصیر ثخینا مثل طلاء الابل ویسمی بالثلث والسکر بفتحتین نبیذ تتخذ من التمر والغالب ان البخاری یرید بقولہ بعض الناس فی امثال ھذہ المسائل الحنفیۃ۔ ک قولہ ولیست ھذہ بانبذۃ عندہ ای عند ابی حنیفۃ واصحابہ لان النبیذ فی الحقیقۃ ما نبذ فی الماء ولقع فیہ ومنہ سمی المنبوذ منبوذا لانہ نبذ ای طرح واعترضہ العینی بانہ یحتاج الی دلیل ظاھر ان ھذا نقل عن ابی حنیفۃ رحمہ اللہ سلمنا ذلک فمعناہ ان کل واحد من الثلاثۃ یسمی باسم خاص کما مر وان کان یطلق علیہ اسم النبیذ فی الاصل قلت ولیس فی حدیث سھل رد علی ابی حنیفۃ لانہ لم یثبت اطلاق اسم النبیذ علی المتخذ من التمر وانما قال الطلاء والسکر والعصیر لیست بانبذۃ علی تقدیر صحۃ النقل بذلک عنہ لان کلا منھا سمی باسم خاص کما ذکرناہ ۱۲ ع ل۴ قولہ ثم ما زلنا ننبذ فیہ الخ قیل مطابقۃ للترجمۃ فی قولہ ما زلنا ننبذ وانہم ربما اسکت الشاۃ للانتباذ فیہ قال صاحب التوشیح ھذا وجہ استدلال البخاری من حدیث سودۃ قلت لا مطابقۃ بینہ وبین الترجمۃ الا ان یوخذ ذلک بالوجہ المذکور بالتعسف ولیس المراد ذلک لان فی زعم ھؤلاء ان ھذا رد علی ابی حنیفۃ فیما نقلوا عنہ فلا ذلک اورده البخاری ھنا ولیس کذلک کما ذکرناہ الآن ۱۲ ع ل۵ قولہ ان لا یاتدم فاکل تمرا الخ لیس لہ مطابقۃ للترجمۃ الا ان یقال ان الادم ما یصطبغ بہ مقابلا لہ اے ھل یکون موتدما حتی یحنث ولفظ ما یکون عطف علی جملۃ الشرط والجزاء اے باب الذی یحصل منہ الادم فان قلت کیف دل الحدیث علی الترجمۃ قلت لما کان التمر غالب الاوقات موجودا فی بیت رسول اللہ صلعم وکانوا اشباعا منہ علم ان لیس اکل الخبز بہ ایتادما واوذکر ھذا الحدیث فی ھذا الباب بادنی ملابستہ وھو لفظ الادوم ولم یذکر غیرہ لانہ لم یجد حدیثا بشرطہ یدل علی الترجمۃ وھو ایضا من جملۃ تصرفات المنقلۃ علی الوجہ الذی ذکرہ۔ ک مقال العینی اے ھذا اباب ما یذکر فیہ اذا حلف ان لا یاکل الخ وایضا یذکر فیہ ما یکون منہ الادم ولم یذکر حکم ھذین الفصلین اعتمادا علی مستنبط الاحکام من المنصوص اما الفصل الاول فقد روی عن حفص ابن غیاث عن محمد بن یحیی الاسلمی عن یزید الاعور عن ابن ابی امیۃ عن یوسف عن عبد اللہ بن سلام قال رایت النبی صلعم اخذ کسرۃ من خبز شعیر فوضع علیھا تمرا وقال ھذا ادام ھذہ فاکلھا وبھذا یحتج ان کل ما یوجد فی البیت غیر الخبز فھو ادام سواء کان رطبا او یابسا فعلی ھذا ان من حلف لا یاتدم فاکل خبزا بتمر فانہ یحنث ولکن قالوا ان ھذا محمول علی ان الغالب فی تلک الایام انہم کانوا یاتقوتون بالتمر لتطیب عیشھم و لعدم قدرتھم علی غیرہ الا نادرا واما الفصل الثانی ففیہ خلاف بین العلماء فقال ابو حنیفۃ رح وابو یوسف الادام ما یصطبغ بہ مثل الزیت والعسل والخل والملح واما ما لا یصطبغ بہ مثل اللحم المشوی والجبن والبیض فلیس بادام وقال محمد رح ھذا وادام وبہ قال الشافعی ومالک واحمد رح وھو روایۃ عن ابی یوسف فان قلت معنی ما یصطبغ بہ ما یخلط بہ بکیف یختلط الخبز بالملح قلت یذوب فی الفم فیحصل الاختلاط وفی التوشیح وعند المالکیۃ یحنث بکل ما ھو عند الحالف ادام وبکل قوم عادۃ ۱۲ ل۶ قولہ باب النیۃ فی الایمان بفتح الھمزۃ جمع یمین کذا فی روایۃ الجمیع وقال الکرمانی ان فی بعض الروایۃ بکسر الھمزۃ ثم قال مذھب البخاری ان الاعمال داخلۃ فی الایمان قال فی فتح الباری قلت وقرینۃ ترجمۃ الکتاب بالایمان والنذور کافیۃ فی توھین الکسر قال العینی قال المھلب وغیرہ اذا کانت الیمین بین العبد وربہ لا خلاف بین العلماء انہ ینوی ویعمل علی نیۃ الحالف و اذا کانت بینہ وبین آدمی وادعی فی نیتہ غیر الظاھر لم یقبل قولہ وحمل علی ظاھر کلامہ واستدل بہ علی ان الیمین علی نیۃ الحالف الا فی حق الآدمی فعلی نیۃ المستحلف ابدا کما ذکرناہ وقال آخرون النیۃ للحالف فلہ ان یورے واحتجوا بحدیث الباب واجمعوا علی انہ لا یورے فیما اذا اقتطع مال امرء مسلم بیمین ۱۲ ع ل۷ اشار المؤلف بھذا الی ان حاصل ما لقی عائشۃ وسالھا لدفع ما یتوھم فی العنعنۃ فی الطریق التی قبلھا من الانقطاع ۱۲ قس ع

عل۱ ھو زید بن سھل الانصاری زوج ام سلیم ام انس بن مالک رض ۱۲ ع عل۲ بضم العین المھملۃ وتشدید الکاف اناء السمن ۱۲ ع عل۳ ھو ابن عبد المجید الثقفی ۱۲ اف ع

حل اللغات مشربۃ بفتح المیم وسکون المعجمۃ وضم الراء الغرفۃ ففت بلفظ المجہول من الفت بمعنی الکسر عکۃ بضم العین وتشدید الکاف اناء السمن ۱۲

انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه باب إذا أهدى
ماله على وجه النذر والتوبة حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن
ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب
من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال في آخر
حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك
بعض مالك فهو خير لك باب إذا حرم طعاما وقوله يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة
أزواجك وقوله لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا الحجاج
عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها
النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل إني أجد منك ريح مغافير أكلت مغافير فدخل على إحداهما فقالت
ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما
أحل الله لك إلى قوله إن تتوبا إلى الله لعائشة وحفصة وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا
لقوله بل شربت عسلا وقال إبراهيم بن موسى عن هشام ولن أعود له وقد حلفت فلا تخبري
بذلك أحدا باب الوفاء بالنذر وقوله يوفون بالنذر حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح
ابن سليمان قال حدثنا سعيد بن الحارث أنه سمع ابن عمر يقول أولم تنهوا عن النذر إن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره وإنما يستخرج بالنذر من البخيل حدثني خلاد بن
يحيى قال حدثنا سفيان عن منصور قال أخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال إنه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخيل حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا
شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي ابن آدم
النذر بشيء لم أكن قدرته ولكنه يلقيه النذر إلى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتيني عليه
فلم يكن يؤتيني عليه من قبل باب إتمام من لا يفي بالنذر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة
قال حدثني أبو جمرة قال حدثنا زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا أدري ذكر ثنتين أو ثلثا
بعد قرنه ثم يجيء قوم ينذرون ولا يفون ويخونون ولا يؤتمنون وينهدون ولا يستشهدون
ويظهر فيهم السمن باب النذر في الطاعة وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم

والقربة — إلى ٢ عليك — فإنه طعامه — إلى قوله فخلتا عائشة — وقال لي — يتوبا — لا يؤخر شيئا — يتوبوا — اثنتين أو ثلثا — يوفون

والجواب محذوف تقديره هل ينفذ ذلك ان أنجزه أو علقه ١٢ ع — ف قوله اذا حرم الخ لم يذكر جواب اذا على عادته والجواب ينعقد وعليه كفارة يمين اذا استباحه لكن ان حلف وهو الذي ذهب اليه البخاري فلذلك اورد حديث الباب لان فيه قد حلفت و قوله يا ايها النبي الى آخر الآيتين ذكر هاتين لآيتين اشارة الى بيان ما ذكره من الترجمة لان تحريم المباح يمين وفيه الكفارة لكن لفظ الحلف شرط عنده كذا في العيني ١٢ — ف قوله آثرنا بالتاء لغة و المشهور رأينا لقوله وما تدري نفس باي ارض تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء وهو نوع من الصمغ يحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة ويقال ايضا معاشير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرائحة لاجل مناجاة الملائكة فحرم على نفسه بظن صدقها او اكثر اهل التفسير على ان الآية نزلت في تحريم مارية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف جاز على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امثال ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبعية للنساء او هو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق ان صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصة والتظاهرات بين عائشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان مرتين - ك ومر بيان الاختلاف في سبب نزول الآية الاولى في ص ٧٢٩ ومر الحديث ايضا في ص ٧٩٢ ف ١٢ — ف قوله واذا سر الآية قلت انه يشكل هذا السياق على من لم يمارس طريقة البخاري في الاختصار وذلك ان الحديث في الاصل طول فلما اراد اختصاره ههنا اقتصر منه على الكلمات التي تتعلق باليمين من الآيات فلما ذكر ان تتوبا فسرهما بعائشة وحفصة وما ذكر اسر حديثا فسره بقوله بل شربت عسلا ١٢ ف — ف قوله باب الخ قام الاجماع على وجوب الوفاء اذا كان النذر بالطاعة وقد قال الله تعالى واوفوا بالعهود وقال ويوفون بالنذر فيمدحهم واختلف في ابتداء النذر فقيل انه مستحب وقيل مكروه وبه جزم النووي ونص الشافعي رح على انه خلاف الاولى وحمل بعض المتاخرين النهي على النذر اللجاج واستحب نذر التبرر ١٢ ع — ف قوله اولم تنهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق اولما كان مشهورا بينهم لم يذكره ههنا وجاء صريحا في الحديث بعد هذا ١٢ ك — ف قوله يستخرج الخ يعني من الناس ان لا يسمح بالصدقة والصوم الا اذا نذر شيئا لخوف او طمع وكانه لو لم يكن الشيء الذي طمع فيه او خافه لم يسمح باخراج ما قدر الله تعم مالم يكن ليفعله فهو بخيل ١٢ ع — ف قوله يلقيه بضم الياء من الالقاء والنذر بالرفع فاعله قيل الامر بالعكس فان القدر يلقيه الى النذر واجيب ان تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول يجيء الى النذر والنذر يوصله الى الايثار والاخراج ١٢ ع — ف قوله خيركم قرني اي الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الذال وبضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اي لا يعتقدونهم امناء ويشهدون اي تحملوا بها بدون التحميل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحبة في النمل خارجة عنه بدليل آخر ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يحبون الاموال ويغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا - ك ويلقي معنى ويظهر فيهم انه كناية عن رغبتهم في الدنيا ١٢ ع — ف قوله باب النذر في الطاعة اي حكمه ويحتمل ان يكون باب بالتنوين ويريد بقوله النذر في الطاعة حصر المبتدأ في الخبر فلا يكون نذر المعصية نذرا شرعيا قوله وما انفقتم هذه الآية مشير الى ان الذي وقع الثناء على فاعله نذر الطاعة ١٢ ف — ف هذا من امثلة نذر اللجاج وهو ان يقول مثلا طعام كذا او شراب كذا علي حرام او نذرت لله علي ان لا آكل كذا او اشرب كذا والراجح من اقوال العلماء ان ذلك لا ينعقد الا ان

(قوله باب الوفاء بالنذر) وفيه فيؤتى عليه اي فيعطى لاجل المنذر

فيه كالشفاء وفي بعض النسخ فيؤتيني وهو مبني على انه من كلام الله تعالى اي فيعطيني عليه فجعل ما يعطى في سبيل الله كانه اعطى الله والله تعالى اعلم ام سندي

من نذر الاية حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه باب
اذا نذر او حلف الا يكلم انسانا في الجاهلية ثم اسلم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت
في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذرك باب من مات وعليه نذر وامر
ابن عم امرأة جعلت امها على نفسها صلوة بقباء فقال صلي عنها وقال ابن عباس نحوه حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن
عباس اخبره ان سعد بن عبادة الانصاري استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه
فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها فكانت سنة بعد حدثنا آدم قال حدثنا شعبة
عن ابي بشر قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال لو كان عليها دين اكنت قاضيه
قال نعم قال فاقض الله فهو احق بالقضاء باب النذر فيما لا يملك وفي معصية حدثنا
ابو عاصم عن مالك عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه
من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن حميد عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لغني عن تعذيب هذا نفسه
وراه يمشي بين ابنيه وقال الفزاري عن حميد حدثني ثابت عن انس حدثنا ابو عاصم عن ابن
جريج عن سليمان الاحول عن طاؤس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يطوف
بالكعبة بزمام او غيره فقطعه حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني سليمان الاحول ان طاؤسا اخبره عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف
بالكعبة بانسان يقوده انسان بخزامة في انفه فقطعها النبي صلى الله عليه وسلم بيده ثم امره ان يقود بيده
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم
ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل و
ليقعد وليتم صومه قال عبد الوهاب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
من نذر ان يصوم اياما فوافق النحر او الفطر حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فضيل بن
سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثنا حكيم بن ابي حرة الاسلمي انه سمع عبد الله بن عمر
سئل عن رجل نذر الا ياتي عليه يوم الا صام فوافق يوم اضحى او فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله

فان الله وملئكته يصلون على النبي ۱۲ ابو الحسن
۱ ف يعصي الله
۲ ابو الحسن
صل ۱ صل عليها
۲ ابن عتبة
بعده ۱
۲ قال
۳ قد
۲ كما
حدثني ۱ ف
۲ ف
ثنا ۱
حدثني ۲

ص الصوم شرط في الاعتكاف ۱۲ سه قيل كان نذرا صياما وقيل صدقة وقيل نذرا مطلقا او كان معينا عند سعد ۱۲ قس لحه هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ۱۲ ع

كينة من الصحابة - قوله وليتم صومه للان الصوم قربة بخلاف اخواته وفي حديثه دليل على ان السكوت عن المباح وعن ذكر الله ليس بطاعة وكذلك الجلوس في الشمس وفي معناه كل ما يتاذى به الانسان مما لا طاعة فيه ولا قربة بنص كتاب او سنة وانما الطاعة ما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ع سو قوله من نذر ان يصوم ايا ما الخ اى هل يجوز له ان يصوم ذلك اليوم او لا ام كيف حكمه ولم يبين الحكم على عادته في غالب الابواب اما اكتفاء بما يوضح ذلك متن حديث الباب او اعتمادا على المستنبط مما قاله الفقهاء في ذلك الباب والحكم هنا ان الصوم في يوم النحر او يوم الفطر لا يجوز اجماعا ولو نذر صوصهما لا ينعقد عند الشافعي وهو المشهور من مذهب مالك وعند ابي حنيفة ينعقد ولكن لا يصوم ويجب عليه قضاءه وعند الحنابلة روايتان في وجوب القضاء ۱۲ ع سه ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة النبوات يعني قبل بعثة نبينا صلعم ۱۲ ع ك سه قدم الحديث في ص ۲۷۲ مع تحقيق ان ه

ابن عمر ان عمر ۱۲ ك
ابن الباركي ۱۲
ابن خالد ۱۲
ابن يوسف ۱۲
ابن محمد بن ابي بكر الصديق ۱۲
ابن محمد بن ابي بكر رض ۱۲
ابو النضر هاشم بن القاسم ۱۲
ابو بكر بن ابي شيبة ۱۲
ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ۱۲
ابو معاوية الكوفي ۱۲
ابو نعيم الفضل بن دكين ۱۲ ع
ابي بكر المقدمي ۱۲
ابي حرة الاسلمي ۱۲
ابي شيبة ۱۲
ابي عاصم الضحاك بن مخلد البصري ۱۲ ع
ابي عبد الله ۱۲
ابي عمر ۱۲
ابي عمير ۱۲
ابي معاوية ۱۲
ابي نعيم ۱۲
ابي يوسف ۱۲
اسمه اياس ۱۲
اشار بهذا الى ان حميدا مدرج بالحديث بهذا عن ثابت ۱۲ ع
الاحول ۱۲
الاسلمي ۱۲
الانصاري ۱۲
الباهلي بفتح الهمزة وسكون المثنية ۱۲
الثاني ۱۲
الحكم بن نافع ۱۲
الراوي ۱۲
الزهري ۱۲
الطويل ۱۲
الفزاري ۱۲
الكوفي ۱۲
الكوفي ۱۲
الكوفي

اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لم يكن يصوم يوم الفطر والاضحى ولا يرى صيامهما حدثنا عبد الله بن مسلمة قال
حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن زياد بن جبير قال كنت مع ابن عمر فساله رجل قال نذرت
ان اصوم كل يوم ثلثاء او اربعاء ما عشت فوافقت هذا اليوم يوم النحر فقال امر الله بوفاء النذر و
نهينا ان نصوم يوم النحر فاعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه باب هل يدخل في الايمان والنذور
الارض والغنم والزرع والامتعة وقال ابن عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم اصبت ارضا لم اصب
مالا قط انفس منه قال ان شئت حبست اصلها وصدقت بها وقال ابو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم احب
اموالي الي بيرحى لحائط له مستقبلة المسجد حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ثور بن زيد الديلي
عن ابي الغيث مولى ابن مطيع عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم
ذهبا ولا فضة الا الاموال والثياب والمتاع فاهدى رجل من بني الضبيب يقال له رفاعة بن
زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى حتى
اذا كان بوادي القرى بينما مدعم يحط رحلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سهم عائر فقتله فقال الناس
هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم
خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع بذلك الناس جاء رجل
بشراك او شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار او شراكان من نار باب كفارات
الايمان وقول الله فكفارته اطعام عشرة مساكين وما امر النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت
ففدية من صيام او صدقة او نسك ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن
او او فصاحبه بالخيار وقد خير النبي صلى الله عليه وسلم كعبا في الفدية حدثنا احمد بن يونس
قال حدثنا ابو شهاب عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
قال اتيته يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ادن فدنوت فقال ايؤذيك هوامك قلت نعم قال فدية
من صيام او صدقة او نسك واخبرني ابن عون عن ايوب قال صيام ثلثة ايام والنسك شاة و
المساكين ستة باب قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم
ومتى تجب الكفارة على الغني والفقير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهري
قال سمعته من فيه عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شانك قال وقعت على اهلي في رمضان قال
اتستطيع ان تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال
فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فجلس فاتي النبي صلى الله
عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال اعلى

ل قوله ولا نرى الخ قال في الكواكب قوله لا نرى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله اي المخبر به عنه صلى الله عليه وسلم وفي بعضها يرى بلفظ الغائب وفاعله عبد الله وقائله حكيم قال الحافظ ابن حجر ووقع في رواية يوسف ابن يعقوب القاضي بلفظ لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاضحى ولا يوم الفطر ولا يامر بصيامهما فتعين الاحتمال الاول ١٢ قس ٢ قوله نهينا بصيغة المجهول والعرف شاهد بان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الناهي قوله فاعاد عليه اي اعاد الرجل كلامه على ابن عمر رض قوله قال مثله اي فقال ابن عمر مثل ما قال في الاول ١٢ ع ٣ قوله لا يزيد يعني لا يقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث توقف عن الجزم في احدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت سبق انه قال لا نرى صيامهما قلت لعلهما يمكن ان يكونا فضيلتين فتغير اجتهاده عند الثانية ـ ك جوابه انه لا يصام وهو مذهب الائمة الاربعة قلت وفي سياق الرواية اشعار بان الراجح عنده المنع على ما لا يخفى ١٢ ع ٤ قوله هل يدخل في الايمان الخ يعني هل يصح اليمين والنذر على الايمان وصورة اليمين نحو قوله عليه السلام والذي نفسي بيده ان الشملة لتشتعل عليه نارا وصورة النذر مثل ان يقول هذه الارض لله نذرا ونحوه قال الكرماني وقال المهلب اراد البخاري بهذا ان يبين ان المال يقع على كل متملك الا ترى الى قول عمر رض لم اصب مالا قط انفس منه وقول ابي طلحة احب اموالي الي بيرحى وهم القدوة في الفصاحة ومعرفة لسان العرب ١٢ ع ٥ قوله فلم نغنم اشار بهذا الحديث الى ان المال لا يطلق الا على الثياب والامتعة ونحوهما لان الاستثناء في قوله الا الاموال منقطعة يعني لكن الاموال من الثياب والامتعة قيل هذا على لغة دوس قبيلة ابي هريرة وقد اختلف الرواية في هذا الحديث عن مالك فروى ابن القاسم مثل رواية البخاري وروى يحيى بن يحيى وجماعة عن مالك والثياب بواو العطف ١٢ ع ٦ قوله كفارات الايمان الكفارات جمع كفارة على وزن فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية ومنه قيل للزارع كافر لانه يغطي البذور وكذلك الكفارة لانها تكفر الذنب اي تستره ومنه تكفر الرجل بالسلاح اذا تستر به وفي الاصطلاح الكفارة ما يكفر به من صدقة او نحوها قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين واوله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته الآية واختلفوا في مقدار الاطعام فقالت طائفة يجزيه لكل انسان مد من طعام بمد الشارع وروى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت وابي هريرة رض وهو قول عطاء والقاسم وسالم والفقهاء السبعة وبه قال مالك والشافعي والاوزاعي واحمد واسحق وقالت طائفة يطعم لكل مسكين نصف صاع من حنطة وان اعطى تمرا او شعيرا فصاعا روي هذا عن عمر بن الخطاب وعلي وزيد ابن ثابت في رواية وهو قول النخعي والشعبي والثوري وابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم وسائر الكوفيين ١٢ ع ٧ قوله وما امر كلمة ما موصولة اي والذي امر النبي صلعم حين نزل قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك يشير به الى حديث كعب بن عجرة رض الذي ياتي في هذا الباب وانما ذكر البخاري حديث كعب في هذا الباب من اجل التخيير في كفارة الاذى كما في كفارة اليمين ١٢ ع ٨ قوله ما كان في القرآن او نحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة يعني هو الواجب المخير ويقال لهذه الكفارة المخيرة ١٢ ك ٩ قوله واخبرني هو عطف على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون عن ايوب السختياني ان المراد بالصيام ثلثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة طعام ستة مساكين ١٢ ك ١٠ قوله قد فرض الله الخ وفي بعض النسخ باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير وقول الله عز وجل وقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الى قوله العليم الحكيم وكذا في رواية ابي ذر وغيره باب قول الله وقوا الآية وبعدها متى تجب كما في نسختنا وقد سقط ذكر الآية عند البعض ١٢ ع ١١ قوله جاء رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي قوله هلكت يريد ما وقع فيه من الاثم قوله وما شانك اي وما حالك وما جرى عليك قوله فاتي على صيغة المجهول قوله بعرق بفتح العين المهملة والراء السقيفة المنسوجة من الخوص قوله المكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع فيه خمسة عشر صاعا او اكثر ١٢ عمدة القاري شرح البخاري ١٢ قوله الضخم بالفتح والتحريك وكاحمد ويشد آخره وكغراب العظيم من كل شيء ١٢ قاموس ع فيه وجوه والمشهور منها بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا ١٢ ك ع كذا في الفرع واصله وغيرهما مما وقفت عليه من الاصول المعتمدة والثياب باثبات الواو وقال في الفتح كذا للاكثر اي بحذف الواو من المتاع ـ قس ويطابق قول صاحب الفتح ما في العيني ١٢، حل اللغات حبست وقفت الضبيب مصغر الضب وادي القرى موضع بقرب المدينة مدعم بكسر الميم وسكون وفتح العين عائر بعين مهملة لا يدرى من رمى به الشملة الكساء الشراك سير النعل ١٢

افقر منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال اطعمه عيالك باب من اعان
المعسر في الكفارة حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري
عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت
فقال وما ذاك فقال وقعت باهلي في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان
تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء
رجل من الانصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال اعلى احوج
منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا ثم قال اذهب فاطعمه
اهلك باب يعطي في الكفارة عشرة مساكين قريبا كان او بعيدا حدثنا عبد الله بن مسلمة
قال حدثنا سفين عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال هلكت قال وما شانك قال وقعت على امرأتي في رمضان فقال هل تجد ما
تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع
ان تطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق
به فقال اعلى افقر منا ما بين لابتيها افقر منا ثم قال خذه فاطعمه اهلك باب صاع المدينة
ومد النبي صلى الله عليه وسلم وبركته وما توارث اهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن حدثنا
عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا القسم بن ملك المزني قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن
عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم
فزيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز حدثنا منذر بن الوليد الجارودي قال حدثنا
ابو قتيبة وهو سلم قال حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر يعطي زكوة رمضان بمد
النبي صلى الله عليه وسلم المد الاول وفي كفارة اليمين بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابو قتيبة قال لنا مالك مدنا اعظم من مدكم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وسلم
وقال لي مالك لو جاءكم امير فضرب مدا اصغر من مد النبي صلى الله عليه وسلم باي شيء
كنتم تعطون قلت كنا نعطي بمد النبي صلى الله عليه وسلم قال افلا ترى ان الامر انما يعود
الى مد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحاق
ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم
في مكيالهم وصاعهم ومدهم باب قول الله او تحرير رقبة واي الرقاب ازكى حدثنا
محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا الوليد بن مسلم عن
ابي غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن

ل قوله حتى بدت نواجذه اي ظهرت نواجذه بالذال المعجمة اخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء يعني الاضراس ثم النواجذ وقال الاصمعي النواجذ الاضراس وهو ظاهر الحديث وقال غيره هو الضواحك وقال ابن فارس الناجذ السن بين الانياب والضرس وقيل الاضراس كلها النواجذ وقيل سبب ضحكه وجوب الكفارة على هذا المجامع واخذه ذلك صدقة وهو غير آثم وقيل هذا مخصوص به وقيل منسوخ ١٢ ع ٢ قوله ما بين لابتيها تثنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة بين طرفي المدينة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود ١٢ ع ك ٣ قوله قريبا كان او بعيدا اي سواء كان المساكين قريبة او بعيدة وانما قال قريبا او بعيدا بالتذكير باعتبار لفظ مسكين فلذلك قال كان ولم يقل كانت ولا كانوا واما باعتبار ان فعيلا يستوي فيه التذكير والتانيث كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين قيل لا وجه في ذكر العشرة هنا لانها في كفارة اليمين وحديث الباب في كفارة الوقاع فلا يطابق الحديث الترجمة واجاب المهلب بما حاصله ان حكم عشرة مساكين في كفارة اليمين مبهمة من حيث انه لم يذكر فيه قريب ولا بعيد وجاء في كفارة الوقاع في حديث الباب اطعمه اهلك وهو مفسر وقاس كفارة اليمين على كفارة الجماع في اجازة الصرف الى الاقرباء لانه اذا جاز اعطاء الاقرباء فالبعداء اجوز انتهى هذا انما يصح اذا حمل قوله اطعمه اهلك على وجه الكفارة لا على وجه الصدقة لانه لا يجوز ان يعطي الكفارة احدا من اهله اذا كان ممن تلزمه نفقته واما اذا كان ممن لا تلزمه نفقته فيجوز وقال الكرماني لعل اهله كانوا عشرة وليس بشيء ١٢ ع ٤ قوله قرنا بعد قرن اي لم يتغير الى زمن الا ترى ان ابا يوسف لما اجتمع مع مالك في المدينة فوقعت بينهما المناظرة في قدر الصاع فزعم ابو يوسف انه ثمانية ارطال وقام مالك ودخل بيته واخرج صاعا وقال هذا صاع النبي صلعم قال ابو يوسف فوجدته خمسة ارطال وثلثا فرجع ابو يوسف الى قول مالك وخالف صاحبيه في هذا وجه مناسبة ذكر هذا الباب في كتاب الكفارات هو ان في كفارة اليمين اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين ١٢ ع ٥ قوله مدا وثلثا بمدكم اليوم قال ابن بطال هذا يدل على ان مدهم حين حدث به السائب كان اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلث صار خمسة ارطال وثلثا وهو الصاع بدليل ان مده صلعم رطل وثلث وصاعه اربعة امداد فقال مقدار ما زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز لا نعلمه وانما الحديث يدل على ان مدهم ثلثة امداد بمده انتهى ١٢ ف ع ٦ قوله حدثنا ابو قتيبة بضم القاف مصغر قتبة الرجل اسمه سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن قتيبة الشعيري بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني سكن البصرة مات بعد المائتين والحديث من افراده وهو حديث غريب ما رواه عن مالك الا ابو قتيبة ولا عنه الا المنذر ع قوله المد الاول صفة لمد النبي صلعم اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزيد فيه العمري وانما قال بالمد الاول لفرق بينه وبين مد هشام بن الحارث الذي به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار لتغليظها على المظاهر ومد هشام كان من مد النبي صلعم بثلثي مد ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم الا مد واحد ومدنا اعظم اي مد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد العراق فهو مد عهده صلعم ولا نرى الفضل الا في مد النبي صلعم وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن ١٢ ك ٧ قوله لو جاءكم امير الخ اراد مالك بذلك الزام مخالفه اذ لا فرق بين الزيادة والنقصان فلو احتج الذي تمسك بالمد الهشامي في اخراج زكوة الفطر وغيرها فما شرع اخراجه بالمد كاطعام المساكين في كفارة اليمين بان الاخذ بالزائد اولى قيل كفى باتباع ما قدره الشارع بركة فلو جازت المخالفة بالزيادة لجازت مخالفته بالنقص فلما امتنع المخالف من الاخذ بالنقص قال له افلا ترى ان الامر انما يرجع الى مد النبي صلعم لانه اذا تعارضت الامداد الثلثة الاول والحادث وهو الهشامي وهو زائد عليه والثالث المفروض وقوعه وان لم يقع وهو دون الاول كان الرجوع الى الاول اولى لانه الذي تحققت شرعيته ١٢ فتح ٨ قوله في مكيالهم بكسر الميم وهو ما يكال به قيل يحتمل ان يختص هذه الدعوة بالمد الذي كان حينئذ لا يدخل المد الحادث بعده ويحتمل ان يعم كل مكيال لاهل المدينة الى الابد والظاهر هو الثاني وكلام مالك الذي سبق الآن يؤيد الاول وعليه العمدة ١٢ ع ٩ قوله او تحرير رقبة على نوعين احدهما على كفارة اليمين وهي مطلقة فيها والاخرى في كفارة القتل وهي مقيدة بالايمان ومن ههنا اختلف الفقهاء فذهب الاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحق الى ان المطلق يحمل على المقيد وذهب ابو حنيفة واصحابه وابو ثور وابن المنذر الى جواز تحرير الكافر قوله واي الرقاب ازكى اي افضل فالافضل فيها اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها وفيه اشارة الى ان البخاري جنح الى قول الحنفية لان افعل التفضيل يستدعي الاشتراك في اصل التفضيل ١٢ ع عه العرق محركة السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها الزنبيل او الزنبيل نفسه ويسكن ١٢ ق عه اشار بذلك الى وجوب الاخراج في الواجبات بصاع اهل المدينة لان التشريع وقع اولا على ذلك ١٢ ع ف عه اشار بذلك الى ان مقدار المد والصاع في المدينة لم يتغير ١٢ ف، عله وسف الخوص نسجه والسفة بالضم ما يسف من الخوص وجعل مقدار الزنبيل والخوص بالضم ورق النخل ١٢ ق

مَرْجَانَةَ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه باب عتق المدبر وام الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا وقال طاؤس يجزئ ام الولد والمدبر حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم فسمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا قبطيا مات عام اول باب اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر او اعتق في الكفارة لمن ولاءه حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريرة فاشترطوا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها فانما الولاء لمن اعتق باب الاستثناء في الايمان حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن ابي بردة ابن ابي موسى عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين استحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم ثم لبثنا ما شاء الله فاتي بثلاث ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا فحملنا فقال ابو موسى فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد وقال الا كفرت يميني واتيت الذي هو خيرا واتيت الذي هو خير وكفرت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن هشام ابن حجير عن طاؤس سمع ابا هريرة قال قال سليمان لاطوفن الليلة بتسعين امرأة كل تلد غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قال سفين يعني للملك قل ان شاء الله فنسي فاطاف بهن فلم تات امرأة منهن بولد الا واحدة بشق غلام فقال ابو هريرة يرويه لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى قال وحدثنا ابو الزناد عن الاعرج مثل حديث ابي هريرة باب الكفارة قبل الحنث وبعده حدثنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القسم التميمي عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى وبيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء ومعروف قال فقدم طعامه قال وقدم في طعامه لحم دجاج قال وفي القوم رجل من بني تيم الله احمر كانه مولى قال فلم يدن فقال له ابو موسى ادن فاني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه قال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت لا آكل طعاما ابدا قال ادن اخبرك عن ذلك اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين استحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة قال ايوب احسبه قال وهو غضبان قال والله

ل قوله عتق المدبر اختلف الفقهاء في هذا الباب تقال مالك رح لا يجوز ان يعتق في الرقاب الواجبة مدبر ولا مكاتب ولا ام ولد ولا المعلق عتقه وقال ابو حنيفة والاوزاعي ان كان المكاتب ادى شيئا من كتابته فلا يجوز الا اجازوه قال الليث واحمد واسحق و قال الشافعي وابو ثور يجوز عتق المدبر والمكاتب وام الولد فلا يجوز في الرقاب الواجبة فيجوز وروى ذلك عن عمر وعلي وعائشة وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب والحسن وطاؤس وابو حنيفة والشافعي واحمد واسحق وقال عطاء والشعبي والنخعي والاوزاعي لا يجوز عتقه ١٢ ع ل قوله نعيم بالضم مصغر النعم والنحام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة ليلة الاسراء وفي النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن و قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه ـ ك ومر بيان الاختلاف في جواز بيع المدبر وعدمه في ص ٢٩٠ ١٢ ل قوله اذا اعتق الخ ثبت هذه الترجمة للمستملي وحده بغير حديث فكان المصنف اراد ان يثبت فيها حديث الباب الذي بعده من وجه آخر فلم يتفق او تردد في الترجمتين فاقتصر بالاكثر على الترجمة التي تلي هذه وكتب المستملي الترجمتين احتياطا والحديث الذي في الباب الذي يليه صالح لهذا الضرب من التاويل وجمع ابو نعيم في الترجمتين في باب واحد ـ ف وحكم الباب انه اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر عن الكفارة فان كان موسرا اجزاه وضمن لشريكه حصته بخلاف ما اذا كان معسرا وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي وقال ابو حنيفة لا يجزيه مطلقا ١٢ قس ع ل قوله الاستثناء والثنوي الاصطلاح اخراج بعض ما تناوله اللفظ بالا واخواتها ويطلق ايضا على التعليق على المشيئة وهو المراد في هذه الترجمة قال ابن المنذر اختلفوا في وقته فالاكثر على انه يشترط ان يتصل بالحلف قال مالك اذا قطع كلامه وسكت فلا يثنيا ومن الدلالة على اشتراط اتصال الاستثناء بالكلام قول في حديث الباب فليكفر عن يمينه فانه لو كان الاستثناء يفيد بعد قطع الكلام لقال فليستثن لانه اسهل من التكفير ـ كذا في ف ونقل ابن المنذر الاتفاق على اشتراط التلفظ بالاستثناء وانه لا يكفي القصد اليه بغير لفظ ١٢ قس ل قوله تسائل بالمهموز وبالهمزة بعد الالف اي تطيع من الابل قال الخطابي جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالباسم يقال ناقة تسائل اذا قل لبنها واصله من سال الشئ اذا ارتفع يقضي بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات شوائل جمع شائل وفي بعضها بابل ـ ك قال ابن بطال في رواية ابي ذر بشائل بلا هاء والناقة التي تشول بذنبها للقاح وللابن لبنها اصلا واجمع شول مثل شارف وركع وراكع والشائلة بالهاء وهي التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية ١٢ ع ل قوله بثلاث ذود وكذا في رواية ابي ذر وغيره بثلاثة ذود وقيل الصواب الاول لان الذود مؤنث والرواية بالتنوين وذودا بدل فيكون مجرورا واما مستانف فيكون مرفوعا والذود بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة من الثلاث الى العشر وقيل الى السبع وقيل من الاثنين الى السبع من النوق قال في الصحاح لا واحد لها من لفظها والكثير اذواد والاكثر على انه خاص بالاناث وقد يطلق على الذكور فان قلت مضى في المغازي بلفظ خمس ذود قلت الجمع بينهما بانه يحمل على انه امر لهم اولا بثلاثة ثم زاد هم اثنين ـ كذا في ف وع ١٢ ل قوله الا كفرت الخ فائدة ذكر طريق ابي النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او هو شك للراوي ١٢ ك ل قوله لاطوفن اللام جواب القسم كانه قال تالله لاطوفن ويريد به ذكر الحنث و قال بعضهم اللام ابتدائية والمراد بعدم الحنث وقوع ما اراده واختلف في الذي حلف عليه هل هو جميع ما ذكر او دونه على النساء فقط دون ما بعده والثاني اوجه لانه الذي يقدر عليه قلت والمانع من جواز ذلك فيكون لشدة وثوقه بحصول مقصوده جزم بذلك واكده بالحلف فقد ثبت في الحديث الصحيح ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ١٢ ف ل قوله بتسعين قال الكرماني ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان فيه مائة وتسعة و تسعون وستون والاضافة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد ١٢ ع ل قوله لعقال بن شاء الله قال ابن التين ليس الاستثناء في قصة سليمان ع الذي يرفع حكم اليمين ويحل عقده وانما هو بمعنى الاقرار للشئ بالمشيئة والتسليم لحكمه فهو نحو قوله ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وانما يرفع حكم اليمين اذا نوى به الاستثناء في اليمين ١٢ ع ل قوله الكفارة الخ اختلف العلماء في جواز الكفارة قبل الحنث فقال ربيعة ومالك والثوري والليث والاوزاعي يجزئ قبل الحنث وبه قال احمد واسحق وابو ثور وروي مثله عن ابن عباس وعائشة وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وقال ابو حنيفة رح لا يجزئ قبل الحنث و احتج له الطحاوي بقوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم اذ المراد اذا حلفتم فحنثتم قلت ابو حنيفة رح ما انفرد بهذا قال به ايضا اشهب من المالكية او الظاهري وممن ذهب اليه الشافعي رح وهو ان العتق والكسوة والاطعام يجزئ قبل الحنث بخلاف الصيام مخالف للظاهر فان الكفارة اسم لجميع انواعها فبعد الحنث حمل اللفظ على جميعها وقبل الحنث خصص اللفظ ببعضها فترك الظاهر من ثلاثة اوجه احدها تسميتها كفارة وليس هنا ما يكفر والثاني صرف الامر عن الوجوب والثالث تخصيص التكفير ببعض الانواع ـ كذا في العيني ١٢ ل قوله وبينا فان قلت فالظاهر ان يقال بينه كما تقدم في باب لا تحلفوا بآبائكم حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين وقلت لعله حمل لفظه من اتباع

ل المدبر وام الولد

ل بثمان عاما

ل النبي ﷺ

ل بابل شائلة

ل ان

ل بقضيب

ل فطاف

ل جاءت قال

ل لحاجته

ل وكان

ل طعام

ل ذلك

لا احملكم وما عندی ما احملكم ۲ قال فانطلقنا فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بنهب ابل فقال این هؤلاء
الاشعریون این هؤلاء الاشعریون فاتینا فامر لنا بخمس ذود غر الذری قال فاندفعنا فقلت
لاصحابی اتینا رسول الله صلی الله علیه وسلم نستحمله فحلف ان لا یحملنا ثم ارسل الینا فحملنا نسی رسول الله صلی
الله علیه وسلم یمینه والله لئن تغفلنا رسول الله صلی الله علیه وسلم یمینه لا نفلح ابدا ارجعوا بنا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم
فلنذکره یمینه فرجعنا فقلنا یا رسول الله اتیناك نستحمله فحلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا فظننا
او فعرفنا انك نسیت یمینك قال انطلقوا فانما حملکم الله انی والله ان شاء الله لا احلف علی
یمین فاری غیرها خیرا منها الا اتیت الذی هو خیر وتحللتها تابعه حماد بن زید عن ایوب عن ابی
قلابة والقسم بن عاصم الکلیبی حدثنا قتیبة قال حدثنا عبد الوهاب عن ایوب عن ابی قلابة
والقسم التمیمی عن زهدم بهذا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا ایوب عن القسم عن
زهدم بهذا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال اخبرنا ابن عون عن
الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسئل الامارة فانك ان اعطیتها
عن غیر مسئلة اعنت علیها وان اعطیتها عن مسئلة وکلت الیها واذا حلفت علی یمین فرایت
غیرها خیرا منها فات الذی هو خیر وکفر عن یمینك تابعه اشهل بن حاتم عن ابن عون وتابعه
یونس وسماك بن عطیة وسماك بن حرب وحمید وقتادة ومنصور وهشام والربیع

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الفرائض باب قول الله یوصیکم الله فی اولادکم الآیتین

حدثنا قتیبة ابن سعید قال حدثنا سفین عن محمد بن المنکدر سمع جابر بن عبد الله یقول مرضت فعادنی
رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بکر وهما ماشیان فاتانی وقد اغمی علی فتوضا رسول الله صلی الله علیه وسلم فصب
علی وضوءه فافقت فقلت یا رسول الله کیف اصنع فی مالی کیف اقضی فی مالی فلم یجبنی بشیء
حتی نزلت آیة المیراث باب تعلیم الفرائض وقال عقبة بن عامر تعلموا قبل الظانین یعنی الذین
یتکلمون بالظن حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا وهیب قال حدثنا ابن طاوس عن
ابیه عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاکم والظن فان الظن اکذب الحدیث ولا تحسسوا
ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وکونوا عباد الله اخوانا باب قول النبی صلی
الله علیه وسلم لا نورث ما ترکنا صدقة حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال
اخبرنا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتیا ابا بکر یلتمسان میراثهما
من رسول الله صلی الله علیه وسلم وهما حینئذ یطلبان ارضیهما من فدك وسهمهما من خیبر فقال
لهما ابو بکر سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لا نورث ما ترکنا صدقة انما یاکل

---

۲ علیه فقیل ۳ ثنی ۱ ۲ عن ۱ ۲ قال سمعت ۱ ۲ فاتیانی ۱ ۲ المواریث ۱ ۲ ثمانیة ۱ ۲ احیفة وسهمها ۲

ص للامة فالهم لکل اولادهم یعنی الصالح العامة وهو معنی الصدقة ۱۲ ک ص وکان افتحها عنوة وکان خمسها له لکنه صلعم لم یستاثر به بل ینفقه علی اهله وعلی المصالح العامة ۱۲ ک ع ص بالتحتین

۲ قوله لا احملکم قال القرطبی فیه جواز الیمین عند المنع ورد السائل المحلف قوله بنهب بفتح النون وسکون الباء بعدها موحدة وارادبها الغنیمة قوله بخمس ذود فان قلت مر آنفا بثلثة ذود قلت ومر فی المغازی لسبت البعرة ولا منافاة اذ ذکر القلیل لا ینفی الکثیر قوله غر الذری بضم الغین المعجمة وتشدید الراء جمع اغرای ابیض والذری بضم الذال المعجمة وفتح الراء المخففة جمع ذروة وذروة الشیء اعلاه وارادبها السنام قوله فاندفعنا ای سرنا مسرعین والدفع السیر بسرعة قوله لا احلف علی یمین ای محلوف یمین فاطلق علیه لفظ یمین للملابسة وقال ابن الاثیر اطلق الیمین فعال اذا حلف ای اذا عقد یمینا بالجزم وقوله علی یمین تاکید لعقده واعلام بانه لیس لغوا قوله غیرها مرجع الضمیر الیمین اذ المقصود منها المحلوف علیه معصیة قلت لا خلاف فی انه اذا اتی بما هو خیر من المحلوف علیه لا یکون معصیة کذا فی العینی والکرمانی ۱۲ ک قوله تحللتها واختلف هل کفر صلعم عن یمینه المذکورة کما اختلف هل کفر فی قصة حلفه علی شرب العسل وعلی غشیان ماریة فعن الحسن البصری انه لم یکفر اصلا لانه مغفور له وانما نزلت کفارة الیمین تعلیما للامة وتعقب بحدیث الترمذی عن عمر فی قصة حلفه علی العسل واوماریة فعاتبه الله وجعل له کفارة الیمین وهذا ظاهر فی انه کفر وان کان لیس نصا فی رد ما ادعاه الحسن ودعوی ان ذلک کله للتشریع بعید ۱۲ قس ک قوله تابعه حماد بن زید قال الکرمانی انما اتی بلفظ تابعه اولا وبحدثنا ثانیا وثالثا اشارة الی ان الاخیرین حدثاه بالاستقلال والاول تبع غیره وان قال هو کذلک او صدقه او نحوه وقال والاول یحتمل التعلیق والاخیرین لا یحتملانه قلت لم یظهر لی معنی قوله تبع غیره وقوله یحتمل التعلیق یستلزم انه یحتمل عدم التعلیق ولیس کذلک بل هو فی حکم التعلیق لان البخاری لم یدرک حمادا - ف هذا الحدیث لا یدل الا علی ان الکفارة بعد الحنث فحینئذ لا یکون المطابقة بینه وبین الترجمة الا فی قوله وبعده ای وبعد الحنث وکذلک الحدیث الآخر الذی فی هذا الباب ولم یذکر شیئا یدل علی ان الکفارة قبل الحنث ایضا فکانه اکتفی بما ذکره قبل هذا الباب ۱۲ ع ک قوله وقتادة ووقع فی نسخة من روایة ابی ذر وحمید عن قتادة وهو خطأ والصواب وحمید وقتادة بالواو وکذا وقع فی روایة النسفی عن البخاری وکذا فی روایة من وصل هذه المتابعات ۱۲ ف ص قوله الفرائض جمع الفریضة من الفرض وهو التقدیر ای الاقساط المقدرة فی کتاب الله تعم للورثة وهی ستة النصف ونصفه ونصف نصفه ونصف نصف نصفه ۱۲ ک ک قوله نزلت آیة المیراث وهی قوله تعالی یوصیکم الله فی اولادکم الآیة وفی بعض الروایات انها نزلت فی حق سعد بن ابی وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل فی هذا وبعضها فی ذاک او کانا فی وقت واحد فان قلت فیه انه ینتظر الوحی ولا یحکم بالاجتهاد قلت لا یلزم من عدم اجتهاده فی هذه المسئلة عدم اجتهاده مطلقا او کان یجتهد بعد الیاس عن الوحی او حیث کان ما یقیس علیه اولم یکن من المسائل التعبدیة وفیه عیادة المریض والمشی فیها والتبرک بآثار الصالحین وطهارة الماء المستعمل وظهور اثر برکة رسول الله صلعم ۱۲ ک ک قوله قبل الظانین ای قبل اندراس العلم والعلماء وحدوث الذین لا یعلمون شیئا ویتکلمون بمقتضی ظنونهم الفاسدة ۱۲ قس ک قوله ایاکم والظن معناه اجتنبوه قال المهلب هذا الظن لیس هو الاجتهاد علی الظن وانما هو الظن المنهی عنه فی الکتاب والسنة وهو الذی لا یستند الی اصل وقال الکرمانی والمراد به ظن السوء بالمسلمین لا ما یتعلق بالاحکام قوله اکذب الحدیث قیل الکذب لا یقبل الزیادة والنقصان فکیف جاء منه افعل التفضیل واجیب بان معناه الظن اکثر کذبا من سائر الاحادیث قیل الظن لیس بحدیث واجیب بانه حدیث نفسانی او معناه الحدیث الذی منشأه الظن اکثر کذبا من غیره وقال الخطابی ای الظن منشأ اکثر الکذب قوله تحسسوا الخ قیل التجسس بالجیم البحث عن بواطن الامور واکثر ما یقال ذلک فی الشر وقیل بالجیم فی الخیر وبالحاء فی الشر وقال الحربی معناهما واحد وهو الطلب بمعرفة الاخبار کذا فی العینی والکرمانی - فان قلت این دلالة علی الترجمة قلت قال شارح التراجم الغالب فی الفرائض التعبد وحسم مواد الرای فی اصولها فالمراد التحریض علی تعلمها والتخلص من محال الظنون وقال بعضهم وجه المناسبة انه حث علی تعلیم العلم ومن العلم الفرائض اقول ویحتمل ان یقال لما کان عباد الله کلهم اخوانا لا بد من تعلم الفرائض لیعلم

الخ الوارث من غیره ۱۲ ک ص قوله لا نورث الخ ووجه هذا ان الله عز وجل لما بعثه الی عباده ووعده علی التبلیغ لدینه والصدع بامره الجنة وامره ان لا یاخذ علیه اجرا ولا شیئا من متاع الدنیا بقوله تعالی قل ما اسالکم علیه اجرا اراد علیه السلام ان لا ینسب الیه من متاع الدنیا شیئ یکون عند الناس فی صحف الاجر فلم یجعل له شیئ منها فلذلک حرم المیراث علی اهله لئلا یظن به انه جمع المال لورثته کما حرم علیهم الصدقات - ع فان قلت قال تم یرثنی ویرث من آل یعقوب وقال وورث سلیمان داود قلت فی غیر المال فان قلت کلمة انما للحصر فی الجزء الاخیر وههنا لا یصح اذ معناه لا یاکلون الا من هذا المال والمقصد العکس وهو انه لیس لهم من هذا المال الا الاکل اذ الباقی بعد نفقتهم کان للمصالح قلت الاکل اما حقیقة او بمعنی الاخذ والتصرف فمن للتبعیض ای لا یاخذون الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة اولا یاکلون للا بعضه وانما الحکمة فی ان متروکات الانبیاء صدقات فلعلها انه لا یومن ان یکون فی الورثة من یتمنی موته فیهلک اولا نهم کالآباء وهم

حاشیة السندی

(قوله باب الکفارة قبل الحنث و بعده) وفیه ذکر قوله الا اتیت الذی هو خیر وتحللتها کانه اخذ من الواو الاطلاق لانه لمطلق الجمع فالاصل جواز کونها کان مقدما علی الحنث او مؤخرا ومن یدعی احدهما فعلیه البیان والله تعالی اعلم ۱۲ سندی

آل محمد من هذا المال قال ابو بكر والله لا ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت حدثنا اسمعيل بن ابان قال اخبرنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لا نورث ما تركنا صدقة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي من حديثه ذلك فانطلقت حتى دخلت عليه فسألته فقال انطلقت حتى ادخل على عمر فاتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير وسعد قال نعم فاذن لهم ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا قال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه فقال الرهط قد قال ذلك فاقبل على علي وعباس فقال هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله كان قد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره فقال ما افاء الله على رسوله الى قدير فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله من هذا المال نفقة سنة ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم فتوفى الله نبيه فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك واتاني هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما بذلك فتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما فادفعاها الي فاني اكفيكماها حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اردن ان يبعثن عثمن الى ابي بكر يسألنه ميراثهن فقالت عائشة اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله حدثنا

ل قوله من هذا المال بقدر حاجتهم وما بقي منه للمصالح وليس المراد انهم لا ياكلون الا منه قس وفي الفتح التقدير انما ياكل آل محمد بعض هذا المال يعني بقدر حاجتهم وبقيته للمصالح ١٢ ٢ قوله فهجرته اي انقبضت عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه وهي قد ماتت قريبا من ذلك لستة اشهر بل اقل منها ١٢ ك ع ٣ قوله وكان اي قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ديرفا بفتح التحتانية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز علم حاجب عمر قوله هل لك في عثمان يعني ابن عفان وعبد الرحمن يعني ابن عوف والزبير يعني ابن العوام وسعد يعني ابن ابي وقاص اراد هل لك رغبة في دخولهم عليك قوله انشدكم بالله بضم الشين اي اسألكم بالله قوله يريد نفسه ونفس سائر الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام فلذلك قال لا نورث بالنون او جمع التعظيم قوله قال الرهط اي الصحابة المذكورون قوله ولم يعطه احدا غيره حيث خصص الفيء كله او جله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء قوله وكانت خالصة كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني خاصة قوله ما احتازها بالحاء المهملة وبالزاي ما جمعها لنفسه دونكم قوله ولا استأثر اي ولا استبد بها وتفرد قوله لقد اعطاكموه اي المال وفي رواية الكشميهني اعطاكموها اي خالصة قوله بثها فيكم اي نشرها وفرقها عليكم قوله وهذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان حقكما منه قوله فيجعله مجعل مال الله اي مما هو في جهة مصالح المؤمنين ١٢ ك ع ٤ قوله فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها ولي ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وكلمتكما واحدة اي انتما متفقان لا نزاع بينكما قوله بذلك اي بان تعملا فيه كما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رض فيها فدفعتها اليكما بهذا الوجه فاليوم جئتما وتسألان مني قضاء غير ذلك قال الخطابي هذه القضية مشكلة لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر رض على الشريطة فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما فالجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليشتغل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر رض القسم لئلا يجري عليها اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية ـ ع ك قوله فتلتمسان اي افتطلبان قوله فوالله الذي وفي رواية الكشميهني فوالذي بحذف الجلالة ١٢ ع ٥ قوله لا تقتسم كذا لابي ذر عن الكشميهني وللباقين لا تقسم بحذف التاء الثانية قال ابن التين الرواية في الموطا وكذا قراءته في البخاري برفع الميم على انه خبر ليس والمعنى ليس يقسم ورواه بعضهم بالجزم وكانه نهاهم ان خلف شيئا لا يقسم بعده ولا تعارض بين هذا وبين ما تقدم في الوصايا من حديث عمر بن الحارث الخزاعي ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ويحتمل ان يكون الخبر بمعنى النهي فيتحد معنى الروايتين ويستفاد من رواية الرفع انه لا يخلف شيئا مما جرت العادة بقسمته كالذهب والفضة وان الذي يخلفه من غيرهما لا يقسم ايضا بطريق الارث بل تقسم منافعه من ذكر قوله ورثتي اي بالقوة لو كنت ممن يورث او المراد لا يقتسم مال تركته بجهة الارث فاتى بلفظ الارث ليكون الحكم معللا بما به الاشتقاق وهو الارث فالمنفي اقتسامهم بالارث عنه صلى الله عليه وسلم قاله السبكي الكبير ١٢ ف ٦ قوله نفقة نسائي الخ يريد انه يوخذ نفقة نسائه لانهن محبوسات عنده محرمات على غيره بنص القرآن قوله ومؤنة عاملي قيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين من خليفة وغيره لانه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في امته وقيل خادمه عليه الصلوة والسلام وقيل حافر قبره وقيل الاجير ـ ع ومما يسال عنه تخصيص النساء بالنفقة وهل بينهما مغايرة وقد اجاب عنه السبكي الكبير بان المؤنة في اللغة القيام بالكفاية والانفاق بذل القوت قال وهذا يقتضي ان النفقة دون المؤنة والسر في التخصيص المذكور الاشارة الى ان ازواجه صلى الله عليه وسلم لما اخترن الله ورسوله والدار الآخرة كان لا بد لهن من القوت فاقتصر على ما يدل عليه والعامل لما كان في صورة الاجير يحتاج الى ما يكفيه اقتصر على ما يدل عليه انتهى ١٢ ف ٧ تقدم الحديث في ص ٤٣٦ مع جواب التعارض بين اقرارهما بالحديث وطلبهما الميراث مع ذلك ١٢ ٨ يحتمل ان يكون عائشة سمعته من النبي صلعم كما سمعه ابوها ويحتمل ان تكون انما سمعته من ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم فارسلته ١٢ ف

عبدان قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء
فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته باب ميراث الولد من ابيه وامه وقال زيد بن ثابت
اذا ترك رجل وامرأة ابنة فلها النصف فان كانتا اثنتين او اكثر فلهن الثلثان فان كان معهن
ذكر بدئ بمن شركهم فيعطى فريضته وما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين حدثنا موسى بن
اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر باب ميراث البنات حدثنا
الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه قال مرضت بمكة مرضا اشفيت منه على الموت فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت
يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاتصدق بثلثي مالي فقال لا قال فالشطر
قال لا قلت فالثلث قال الثلث كثير انك ان تركت ولدك اغنياء خير من ان تتركهم عالة
يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة الا اجرت عليها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك فقلت
يا رسول الله اخلف عن هجرتي فقال لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله الا ازددت
به رفعة ودرجة ولعلك ان تخلف بعدي حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون ولكن البائس
سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة قال سفين وسعد بن خولة رجل من
بني عامر بن لؤي حدثني محمود قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو معاوية وشيبان عن
الاشعث عن الاسود بن يزيد قال اتانا معاذ بن جبل باليمن معلما او اميرا فسالناه عن رجل
توفي وترك ابنته واخته فاعطى الابنة النصف والاخت النصف باب ميراث ابن الابن اذا لم يكن
ابن قال زيد ولد الابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولد ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم
يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن حدثنا مسلم بن ابراهيم
قال حدثنا وهيب حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا
الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر باب ميراث ابنة ابن مع ابنة حدثنا ادم قال
حدثنا شعبة قال حدثنا ابو قيس قال سمعت هزيل بن شرحبيل يقول سئل ابو موسى عن
ابنة وابنة ابن واخت فقال للابنة النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل
ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذن وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا ابا موسى
فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسئلوني ما دام هذا الحبر فيكم باب ميراث الجد مع الاب والاخوة

قال يونس — اخبرنا — فهو لورثته — بنتا وا — فيوفى فما — فلاولى — فاشفيت — الثلث كبير — اخلف — لعل ينفع — هو ابن غيلان — ابن غيلان — اشعث — له — ولد ذكر — الابن بنت — قال — بنت للبنت — ابن

---

١ قوله فعلينا قضاء دينه وقضاء دين المعسر كان من خصائصه صلعم وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قائم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين ١٢ ك ٢ قوله بمن شركهم الضمير راجع الى البنات والذكر فغلب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام يبدء بالام فيعطى فريضتها وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة يرث من الباقي من الفرائض فلا بد من الابتداء باصحابها ١٢ ك ع ٣ قوله لاولى رجل ذكر ههنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فائدة ذكر بعد رجل قال الخطابي لاولى اي لاقرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيئا النووي المراد بالاولى الاقرب لا اللاحق والا لخلا عن الفائدة لانا لا ندري من هو اللاحق ووصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي ذكر صفة لاولى لا لرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو يقرب للميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النساء بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال ويدخل النساء فيهم بالتبعية ١٢ ك مختصرا ٤ قوله فتعمل عملا منصوب عطف على تخلف او يكون منصوبا باضمار ان في جواب النفي لان الفاء فيها بمعنى السببية فالتقدير انك ان تخلف يكن ذلك التخلف سببا لفعل خير وهو زيادة الرفعة والدرجة ١٢ قس ٥ قوله يرثون كما يرثون الخ اي يرثون جميع المال اذا انفردوا ويحجبون من دونهم في الطبقة ممن بينه وبين الميت مثلا اثنان فصاعدا ولم يرد تشبيههم بهم من كل وجه وقوله في آخره ولا يرث ولد الابن آه تاكيد لما تقدم فان حجب اولاد الابن بالابن انما يوخذ من قوله اذا لم يكن دونهم الخ بطريق المفهوم ١٢ ع ف ٦ قوله فهو لاولى رجل ذكر هذا الحديث بعينه تقدم عن قريب في باب ميراث الولد من ابيه وامه فائدة اعادته بشيئين احدهما الاشارة الى ان ولد الابناء بمنزلة الولد والآخر الاشارة الى انه روى هذا الحديث عن شيخين احدهما عن موسى بن اسمعيل عن وهيب كما تقدم والآخر عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب آه ١٢ ع ٧ قوله ابو قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وتسكين الراء وبالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاء ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكر هما ك قوله لقد ضللت اذن وما انا من المهتدين قال الكرماني غرض عبد الله بن مسعود رض في قراءة هذه الآية انه لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضالا قلت الحاصل في ذلك ان قول ابن مسعود رض هذا جواب عن قول ابي موسى انه سيتابعني واشار الى انه لو تابعه لخالف صريح السنة التي عنده وانه لو خالفها عامدا لضل قوله فاتينا ابا موسى فيه اشعار الى ان هزيلا الراوي المذكور توجه مع السائل المذكور الى ابن مسعود رض فسمع جوابه فعاد الى ابي موسى معهم فاخبروه ولذلك ذكر المزني في الاطراف هذا الحديث من رواية هزيل عن ابن مسعود رض قوله ما دام هذا الحبر بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء اراد به ابن مسعود رض والحبر هو الذي يحسن الكلام ويزينه وذكر الجوهري الحبر بالفتح والكسر فرجح الكسر وجزم الفراء بانه بالكسر وقال سمي بالحبر الذي يكتب به قلت هو بالفتح في رواية جميع المحدثين وانكر ابو الهيثم الكسر وفيه ان الحجة عند المتنازع سنة النبي صلعم فيجب الرجوع اليها وفيه ما كانوا عليه من الانصاف والاعتراف بالحق والرجوع اليه وشهادة بعضهم لبعض بالعلم ولا خلاف بين العلماء فيما رواه ابن مسعود رض وفي جواب ابي موسى رض اشعار بانه رجع عما قاله ١٢ ع ف ٨ المراد بالجد ههنا من يكون من قبل الاب والمراد بالاخوة الاشقاء من الاب وقد انعقد الاجماع على ان الجد لا يرث مع وجود الاب ١٢ ف

وقال ابو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد اب وقرأ ابن عباس يا بني آدم واتبعت ملة آبائي ابراهيم و
اسحاق ويعقوب ولم يذكر ان احدا خالف ابا بكر في زمانه واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس
يرثني ابني دون اخوتي ولا ارث انا ابن ابني ويذكر عن علي وعمر وابن مسعود وزيد اقاويل مختلفة
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث
قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من
هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير فانه انزله ابا او قال قضاه ابا
باب ميراث الزوج مع الولد وغيره حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن عطاء
عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل
للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع
وللزوج الشطر والربع باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره حدثنا قتيبة قال حدثنا
الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة
من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها باب ميراث الاخوات مع البنات
عصبة حدثني بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم
عن الاسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف للابنة والنصف للاخت
ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا
عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن ابي قيس عن هزيل قال عبد الله لاقضين فيها بقضاء النبي
صلى الله عليه وسلم قال للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فللاخت باب
ميراث الاخوة والاخوات حدثنا عبد الله بن عثمان قال خبرنا عبد الله قال خبرنا شعبة عن محمد
ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فدعا بوضوء فتوضأ ثم نضح علي
من وضوئه فافقت فقلت يا رسول الله انما لي اخوات فنزلت آية الفرائض باب يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة الآية حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال آخر
آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة باب ابني عم احدهما اخ لام والآخر
زوج وقال علي رضي الله عنه للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفين حدثنا
محمود قال خبرنا عبيد الله قال خبرنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وترك مالا فماله لموالي العصبة

ف١ قوله الجداب اي حكمه حكم الاب عند عدمه بالاجماع والجد الصحيح هو الذي لا يدخل في نسبته الى الميت ام فاذا كان ابا فله احوال ثلث الفرض المطلق والفرض والتعصيب والتعصيب المحض فهذا كالاب في جميع احواله الا في اربع مسائل فانه لا يقوم مقام الاب فيها الاولى ان بني الاعيان والعلات كلهم يسقطون بالاب بالاجماع ولا يسقطون بالجد الا عند ابي حنيفة الثانية ان الام مع احد الزوجين والاب تأخذ ثلث ما بقي ومع الجد ثلث الجميع لانه لا يسلم في الدرجة بخلاف الاب الا عند ابي يوسف فان عنده الجد كالاب والثالثة ان ام الاب وان علت تسقط بالاب ولا تسقط بالجد لانها لم تدخل به بخلافها في الاب وان تساويا في ان كلا منهما يسقط ام نفسه الرابعة ان المعتق اذا ترك ابا المعتق و ابن فسدس الولاء للاب والباقي للابن عند ابي يوسف وعندهما كله للابن ولو ترك ابن المعتق وجده فالولاء كله للابن في مقام الانكار اي لم يرث الجد ويكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو رد على من قال بالشركة بينهما وفي المسئلة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الدفاتر الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقدم ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسئلة اخرى وهي ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث الذي بعده وهو فلاولى رجل دليل عليه ١٢ ك ف٣ قوله فلاولى رجل ذكر وجه ايراد هذا الحديث ههنا مع انه تقدم عن قريب ان الذي قد يبقى بعد الفرض يصرف لاقرب الناس الى الميت وكان الجد اقرب فيقدم ١٢ ع ف٤ قوله او قال خير يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضي الله عنه انزل الجد ابا الى جعله مثله في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره ك قوله فانه وفي نسخة وانه بالواو والفاء عاطفة النحوية لتقتضي الفاء لانه جواب اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا وسبق في كتاب المناقب ص ٥١٦ انزله بلا فاء وواو ١٢ ك ف٥ قوله في جنين امرأة بجيم منصوب ونونين وبينهما تحتية ساكنة بوزن عظيم حمل المرأة ما دام في بطنها سمي بذلك لاستتاره فان خرج حيا فهو ولد وميتا فهو سقط وقد يطلق على جنين واسم المرأة قيل مليكة بنت عويم او عويمر بالراء ضرتها امرأة يقال لها ام عفيفة بنت مروح بجر او بعمود فسطاط ضرتها او اكثر ش قوله من بني لحيان قال البخاري في الديات اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها ولا تخالف بينهما فان لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها بطن من هذيل وهي لحيان بن مدركة وجاء ايضا انها ضرتها بعمود فسطاط ولا تنافي لاحتمال تكرار الفعل. كذا في العيني قوله بغرة عبد او امة يروى بالاضافة ايضا والعقل اي الدية يعني الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطأ او شبه عمد والدية فيها على العاقلة وقيل دية امه. ك والغرة اصلها بياض ثم في جبهة الفرس ويطلق على العبد والامة وقيل بشرط البياض وليس بشرط عند الفقهاء وانما المراد منه عندهم ما يبلغ قيمته نصف عشر دية الرجل وهو خمسمائة درهم ١٢ لمعات ف٦ قوله التي قضى عليها الظ انها الجانية فمعنى عليها على عاقلتها فيكون الضمائر في بينها وزوجها وعصبتها لها والمراد بالعصبة العاقلة وتخصيص البنين والزوج لانهم هم كانوا من ورثتها في الواقع ويتوجه على هذا التوجيه ان بيان موت الجانية ليس بكثير مناسبة في المقام بل المراد موت الجنين مع احيائها قال الطيبي ان على في قوله قضى عليها وضع موضع اللام تضمينا لمعنى الحفظ والوقاية فيكون المراد بالمرأة هي الجنين عليها و الضمائر لها الا في قوله على عصبتها فانه للجانية وهذا اذا كانت القضية واحدة واذا كانت متعددة فليكن في هذه القضية ماتت الجانية والمقصد بيان حال وفاتها والقضاء عليها وفي الحديث الآخر ماتت الجنين عليها فقضى لها. لمعات شرح المشكوة مختصرا ١١ ف٧ قوله قضى فينا معاذ بن جبل اراد انه قضى فينا في اليمن وكان ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اميرا او معلما قوله ثم قال سليمان اي قال شعبة ثم قال سليمان اي الاعش قضى فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر على عهد رسول الله فيكون مرفوعا على الراجح ومرة بدونها فيكون موقوفا ١٢ ع ف٨ قوله لاقضين فيها اي في هذه المسئلة التي سئل ابو موسى عنها او لاتم سئل ابن مسعود مراده القضاء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطريق الفتوى فان ابن مسعود يومئذ لم يكن قاضيا ولا اميرا وعليه عمل جماعة العلماء والامن شذ على ان الاخوات عصبات البنات يرثن ما فضل عن البنات كبنت واخت للبنت النصف وللاخت الباقي وكبنتين واخت لهما الثلثان وللاخت ما بقي وكبنت وبنت ابن واخت وهي فتوى ابن مسعود للاولى النصف وللثانية السدس وللثالثة الباقي ١٢ ع ف٩ قوله انما لي اخوات مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انما لي اخوات لانه يقتضي انه لم يكن له ولد وهو يسقط منه البخاري الاخوة وقدم الاخوان في الترجمة للتصريح بهن في الحديث ١٢ ع ف١٠ قوله في الكلالة هو الميت الذي لا والد ولا ولد له وقيل الوارث الذي ليس له والد ولا ولد وقيل للمال الموروث وقيل للورثة فان قلت تقدم في سورة البقرة ان آخر آية نزلت آية الربوا قلت الراوي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال ثم ابن عباس عن نظمه وههنا البراء عن نظمه ١٢ ك عبد الحق يقع هم متوافرون اي فيهم كثرة اي صار المسألة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتي ١٢ ك

ومن ترك كلا او ضياعا فانا وليه فلادع له ٢ حدثني امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع عن
روح عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض
باهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر باب ذوي الارحام حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال
قلت لابي اسامة حدثكم ادريس قال حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا
موالي والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري
دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ٢ جعلنا موالي قال نسختها
والذين عاقدت ايمانكم باب ميراث الملاعنة حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن نافع
عن ابن عمر ان رجلا لاعن امرأته في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبي
صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمرأة باب الولد للفراش حرة كانت او امة حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ٢ كان عتبة عهد
الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد قال ابن
اخي عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر
ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الولد لصاحب الفراش باب الولاء لمن اعتق وميراث اللقيط وقال عمر اللقيط حر حدثنا
حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت
بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن اعتق واهدي لها ٢ فقال هو لها صدقة ولنا
هدية قال الحكم وكان زوجها حرا قال ابو عبد الله وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس رايته
عبدا حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انما الولاء لمن اعتق باب ميراث السائبة حدثنا قبيصة ٢ قال حدثنا سفين عن
ابي قيس عن هزيل عن عبد الله قال ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا
يسيبون حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود
ان عائشة اشترت بريرة لتعتقها فاشترط اهلها ولاءها فقالت يا رسول الله اني اشتريت بريرة
لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاءها فقال اعتقيها فانما الولاء لمن اعتق او قال اعطى الثمن قال
فاشترتها فاعتقتها قال وخيرت نفسها فاختارت نفسها وقالت لو اعطيت كذا وكذا ما كنت معه قال
الاسود وكان زوجها حرا قال ابو عبد الله قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رايته عبدا اصح باب

م لم يدخل المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واما الحكم فولد بعد ذلك بدهر طويل ويستفاد من اصل البخاري قول الاسود منقطع جواز اطلاق المنقطع في موضع المرسل خلافا لما اشتهر في الاستعمال من

---

١ قوله ومن ترك كلا بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل قال تعالى وهو كل على مولاه وجمعه كلول وهو يشمل الدين والعيال قوله او ضياعا بفتح الضاد المعجمة مصدر من ضاع الشيء يضيع ضيعة وضياعا اي هلك قيل فهو على تقدير محذوف اي ذا ضياع وقال الطيبي الضياع اسم ما هو في معرض الضياع اي يضيع ان لم يتعهد كالذرية الصغار والزمنى الذين لا يقومون بكل انفسهم ومن يدخل في معناهم وقال ايضا روي الضياع بالكسر ايضا على انه جمع ضائع كجياع جمع جائع ١٢ ع ٢ قوله فلادع قال ابن بطال هي لام الامر اصلها الكسر وقد تسكن مع الواو والفاء غالبا واثبات الالف بعد العين جائز كقوله الم ياتيك والاخبار تمني والاصل عدم الاشباع للجزم والمعنى فادعوني اقوم بكله وضياعه ١٢ ف ٣ قوله فلاولى رجل فان قلت فالعصبة قد يكون غير ذكر قلت العصبة قد يكون غير ذكر قلت العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه وهو كل ذكر مدلى بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في العصوبة ك مر الحديث في ص ٩٩٧ ١٢ ٤ قوله ذوي الارحام جمع ذي الرحم وهو خلاف الاجنبي والارحام جمع الرحم والرحم في الاصل منبت الولد ووعاؤه في البطن ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولادة رحما وفي الشريعة عبارة عن كل قريب ليس بذي سهم ولا عصبة ـ ع وهم عشرة اصناف الخال والخالة والجد للام وولد البنت وولد الاخت وبنت الاخ وبنت العم والعمة والعم اخ الاب لامه وابن الاخ للام ومن اولى باحد منهم ١٢ ف ٥ قوله والذين الخ كذا في جميع الاصول نسختها والذين عاقدت ايمانكم والصواب كما قاله ابن بطال ان المنسوخة والذين عاقدت ايمانكم والناسخة ولكل جعلنا موالي وقال ابن المنير في الحاشية الضمير في قوله نسختها عائد على المواخاة لا على الآية والضمير في نسخت وهو الفاعل المستتر يعود على قوله ولكن جعلنا وقوله والذين عاقدت بدل من الضمير المنصوب وقال الكرماني فاعل نسختها آية جعلنا والذين عاقدت منصوب باضمار اعني انتهى والمراد بايراد الحديث ههنا ان قوله تعالى ولكل جعلنا نسخ حكم الميراث الذي دل عليه والذين عاقدت ـ قس ومطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله ولكل جعلنا موالي لان الموالي ورثة وكذا ابن عباس فسر في هذا الحديث ولفظ الورثة يطلق على ذوي الارحام ١٢ ع ٦ قوله الملاعنة بكسر العين وهي التي وقع اللعان بينها وبين زوجها وقال بعضهم بفتح العين ويجوز كسرها قلت الامر بالعكس ١٢ ع ٧ قوله ان رجلا الخ مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث لان المراد من الحاق ولده بالام جريان الارث بينهما لانه لما الحقه بها قطع نسب ابيه فصار كمن لا اب له من اولاد البغي الذي لم يختلف ان المسلمين عصبته ١٢ ع ٨ قوله الولد للفراش اي لصاحب الفراش قال اصحابنا الفراش كناية عن الزوج وقال جرير باتت تعانقه وبات فراشها يعني زوجها ويقال الفراش وان كان يقع على الزوج فانه يقع على الزوجة ايضا ـ ع قوله وللعاهر الحجر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما ـ ك قال الطحاوي وفيه فان قيل فما معنى قوله الذي وصله بقوله الولد للفراش قيل ذلك على التعليم لسعد اي انت تدعي لاخيك واخوك لم يكن له فراش وانما يثبت النسب منه لو كان له فراش فاذا لم يكن له فراش فهو عاهر وللعاهر الحجر انتهى ـ كذا في العيني ١٢ ٩ قوله ميراث اللقيط بالرفع عطف على ما قبله ويجوز بالجر على تقدير ان وفي ميراث اللقيط ولكنه لم يذكر شيئا فيه وقال الكرماني انه لم يتفق له حديث على شرطه والظاهر انه يكتفي باثر عمر رضي الله عنه فان فيه بيان حكمه ١٢ ع ١٠ قوله وقال عمر الخ اي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللقيط حر فاذا كان حرا يكون ولاؤه في بيت المال وان ولاءه يكون لجميع المسلمين واليه ذهب مالك والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد واحتجوا بحديث انما الولاء لمن اعتق فاقتضى ان من لم يعتق لا ولاء له لان العتق يقتضي سبق ملك واللقيط من دار الاسلام لا يملكه الملتقط لان الاصل في الناس الحرية ولا يخلو المنبوذ ان يكون ابن حرة فلا يسترق او ابن امة قوم فميراثه لهم فاذا جهل وضع في بيت المال ولا رق عليه للذي التقطه وقال شريح ان ولاءه لملتقطه وبه قال اسحق بن راهويه واحتج بحديث ابي جميلة عن عمر رض انه قال له في المنبوذ اذهب فهو حر ولك ولاؤه واجيب عنه بان معنى قول عمر لك ولاؤه اي انت الذي تتولى تربيته فهي ولاية الاسلام لا ولاية العتق وجاء عن علي انه يوالي من شاء وبه قالت الحنفية الى ان يعقل عنه فلا ينتقل بعد ذلك عمن عقل عنه ١٢ ف ع ١١ قوله قال الحكم الخ هو موصول الى الحكم بالاسناد المذكور ووقع في رواية الاسمعيلي من رواية ابي الوليد عن شعبة مدرجا في الحديث ولم يقل ذلك الحكم من قبل نفسه فسياتي في الباب الذي يليه ان الاسود قاله ايضا فهو سلف الحكم فيه قوله مرسل اي ليس بمسند الى عائشة صاحبة الحديث ١٢ ف ١٢ قوله السائبة بسين مهملة بعدها الف فهمزة فموحدة بوزن فاعلة العبد الذي يقول له سيده لا ولاء لاحد عليك او انت سائبة يريد بذلك عتقه وان لا ولاء لاحد عليه وقد يقول له اعتقتك سائبة او انت حر سائبة ففي الصيغتين الاوليين يفتقر في عتقه الى نية وفي الاخريين يعتق واختلف في الشرط فالجمهور على كراهية وشذ من قال باباحته ـ ف اختلف العلماء في ميراثه فقال الكوفيون والشافعي واحمد واسحق وابو ثور ولاؤه لمعتقه واحتجوا بحديث الباب وقال طائفة ميراثه للمسلمين روي ذلك عن عمر بن الخطاب وروي ايضا عن عمر بن عبد العزيز وربيعة وابي الزناد وقال يوالي المعتق سائبة من شاء فمن مات ولم يوال فولاؤه للمسلمين ١٢ ع ١٣ قوله يسيبون مطابقته للترجمة من حيث ان الحديث مختصر وان فيه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه ١٢ ع ١٤ قوله منقطع اي لم يصله بذكر عائشة فيه وقول ابن عباس اصح لانه ذكر انه رآه وقد صح انه حضر القصة وشاهدها فيرجح قوله على قول من لم يشهدها فان الاسود

إِثْمٌ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْ مَوَالِيهِ حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال علي ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فاخرجها فاذا فيها اشياء من الجراحات واسنان الابل وفيها المدينة حرم ما بين عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته باب اذا اسلم على يديه وكان الحسن لا يرى له ولاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ويذكر عن تميم الداري رفعه قال هو اولى الناس بمحياه ومماته واختلفوا في صحة هذا الخبر حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان عائشة ام المؤمنين اردت ان تشتري جارية فتعتقها فقال اهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق حدثني محمد قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه فقال اعتقيها فان الولاء لمن اعطى الورق قالت فاعتقتها قالت فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا ما بت عنده فاختارت نفسها قال وكان زوجها حرا باب ما يرث النساء من الولاء حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر قال ارادت عائشة ان تشتري بريرة فقالت للنبي صلى الله عليه انهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى الله عليه اشتريها فانما الولاء لمن اعتق حدثنا ابن سلام قال اخبرنا وكيع عن سفين عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعطى الورق وولي النعمة باب مولى القوم من انفسهم وابن الاخت حدثنا ادم قال حدثنا شعبة حدثنا معوية بن قرة وقتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه قال مولى القوم من انفسهم او كما قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اخت القوم منهم او من انفسهم باب ميراث الاسير وكان شريح يورث الاسير في ايدي العدو ويقول هو احوج اليه وقال عمر بن عبد العزيز اجز وصية الاسير وعتاقته وما صنع في ماله ما لم يتغير عن دينه فانما هو ماله يصنع فيه ما شاء حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عدي عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال من ترك مالا فلورثته ومن

---

۱ قوله غير الى كذا بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراجل بالمدينة القاضي عياض وآما نورای بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر شوراخطا اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح بدله احداے عير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك اما احدا فما غيره فحتى اسمه قونه حدثا بفتحتين وهو الامر الحادث المنكر الذے ليس بمعتاد ولا معروف في السنة قوله آوى القصر في اللازم والمدى المتعدى اشهر ومحدثا بفتح الدال اے الراے المحدث في امر الدين وبكسرها اے صاحبه الذى احدثه اے الذى جاء ببدعة في الدين والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقال الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد باللعنة البعد عن الجنة دار الرحمة في اول الامر اطلقا - كذا في العيني والكرماني ۱۲ ۲ قوله ومن والى قوما بغير اذن مواليه الخ ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب قيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم في ذلك منعوه وفيه حرمة انتماء الانسان الى غير ابيه وانتماء العتيق الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم قوله ذمة المسلمين يعني امان المسلم للكافر صحيحه والمسلمون كنفس واحدة فيجير ادناهم اے مثل المرأة والعبد فاذا امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته - ك قدر الحديث في ص۲۵ في آخر الحج ۱۲ ۳ قوله عن بيع الولاء بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه - ك ومطابقته للترجمة من حيث ان في هذا الحديث قد صرح بالنهي عن بيع الولاء وهبته فيوخذ منه عدم اعتبار الاذن فيه مجانا وبلا منة اولے فان قلت روى ان امرأة اعتقت عبدا وهبت ولاءه لعبد الرحمن بن ابي بكر فاجازه عثمان رض عن الشعبي وقتادة وابن المسيب نحوه قلت حديث الباب يرد عليهم وقيل بيع الولاء وهبته منسوخان بحديث الباب ويحتمل ان الحديث بلغ هولاء ۱۲ عيني ۴ قوله اذا اسلم على يديه اختلف العلماء فيمن اسلم على يد رجل من المسلمين فقال الحسن والشعبي لا ميراث للذى اسلم على يديه وولاءه للمسلمين اذا لم يدع وارثا وهو قول ابن ابي ليلى والثوري ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد وحجتهم حديث الباب وروى عن النخعي وايوب ان ولاءه للذى اسلم على يديه وانه يرثه ويعقل عنه وله ان يحول عنه الى غيره مالم يعقل عنه وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه قولا واختلفوا في صحة الخبر اے في خبر تميم الداري المذكور قلت صحح هذا الحديث ابو ذرعة الدمشقي وقال هو حديث حسن المخرج متصل ورد على الاوزاعي واخرجه الحاكم من طريق ابن وهب عن تميم ثم قال صحيح على شرط مسلم واخرجه الاربعة في الفرائض وما تكلموا فيه بشيء قال قلت يا رسول الله ما السنة في الرجل من اهل الكتاب يسلم على يدي الرجل قال هو اولى الناس بحياته ومماته و حقه اليعني بما لا مزيد عليه ۱۲ ۵ قوله الولاء لمن اعتق قال الكرماني في وجه مطابقته للترجمة اللام للاختصاص يعني الولاء مختص واختصاصه باللام ولكن كون اللام فيه للاختصاص فيه نظر لانه لم لا يجوز ان يكون للاستحقاق وهي او الواقعة بين معنى وذات كاللام في نحو ويل للمطففين واستحقاق المعتق الولاء لا ينافي استحقاق غيره ويجوز ان يكون للصيرورة ۱۲ ع ۶ قوله دولے النعمة تفرد به الثوري بقوله دولى النعمة سقاه لمن اعتق بعد اعطاء الثمن لان ولاية النعمة التي تستحق بها الميراث لا يكون الا بالعتق وكل موضع يكون فيه الولاء للمعتق الرجل والمرأة المعتقة كذلك فاذا اعتق الرجل وامرأة عبدا ثبت الولاء لهما ۱۲ ع ۷ قوله ابن اخت القوم منهم واحتج به من قال بتوريث ذوى الارحام وبه قال شريح والشعبي والنخعي ومسروق وعلقمة وطاوس والثوري وابن ابي ليلى والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد واسحق ويحيى بن آدم وغيرهم من الائمة وهو قول عامة الصحابة رض ومنهم علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس في اشهر الروايتين عنه ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وابو عبيدة بن الجراح والخلفاء الاربعة على ما قاله القاضي ابو حازم وذهب عثمان ابن عفان وزيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير رض الى ان الميراث ليس لذوى الارحام فمن مات ولم يخلف وارثا ذا فرض او عصبة قالوا لبيت المال وبه اخذ مالك والاوزاعي وكهول وسعيد بن المسيب والشافعي واهل المدينة واهل الظاهر الا ان اصحاب الشافعي رح يفتون اليوم بتوريث ذوى الارحام على قول اهل التنزيل لفساد بيت المال وعن ابي بكر الصديق رض روايتان فيه ۱۲ ع ۸ قوله ميراث الاسير الذى في ايدى العدو واختلف فيه فعن ابن المسيب لا يورث الاسير ورواه ابو بكر بن ابي شيبة عنه وفي رواية عنه يورث وعن الزهري روايتان نحوه وعنه لا يجوز للاسير في ماله الا الثلث ونقل ابن بطال عن اكثر العلماء انهم ذهبوا الى ان الاسير اذا وجب له ميراث انه يوقف له وبهذا قول مالك والكوفيين والشافعي والجمهور وذلك لان الاسير اذا كان مسلما فهو داخل تحت عموم قوله صلعم من ترك مالا فهو لورثته وهو من جملة المسلمين الذين يجري عليهم احكام المسلمين فلا تزوج امرأته ولا يقسم ماله ما تحققت حياته وعلم مكانه فاذا انقطع خبره وجهل حاله فهو مفقود يجري فيه احكام المفقود ۱۲ ع ۹ الضمير يرجع الى حديث مسلم على يديه و هو الذى ذكره بعده بقوله هو اولى الحديث ۱۲ ع ۱۰ قال الغساني هو محمد بن سلام انشار الله وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني محمد بن يوسف البيكندي ۱۲ ع ۱۱ اے منهم في انه يرثهم توريث ذوى الارحام ۱۲ منه ۱۲ ع ۱۲ ابن الحارث القاضي الكندے الكوفي ۱۲ ع ۱۳ ابن ثابت الانصاري هو سلمان الاشجعي ۱۲

يقرأ — ابن عبد الحميد — ابن يزيد — ابن اسحاق — ابن الاشعث — ابن عيينة — ابن الزبير — ابن ادريس — ابن عبد الملك — ابن سلام — ابن يوسف — لرسول الله — فمن احدث فيها او — لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل — رجل — الرجل — تعتقها — ذلك لا يمنعك — سلام — لرسول الله — منهم — قال — عتاقه — ما يشاء — وابن اخت القوم

ترك كلا فالينا باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فاذا اسلم قبل ان يقسم الميراث فلا ميراث له حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا او ابن اخ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه الى شبهه فراى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط باب من ادعى الى غير ابيه حدثنا مسدد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله قال حدثنا خالد عن ابي عثمان عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام فذكرته لابي بكرة فقال وانا سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه حدثنا اصبغ بن الفرج قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر باب اذا ادعت المراة ابنا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن بن داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية باب القائف حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززا نظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه ذات يوم وهو مسرور فقال يا عائشة الم تري ان مجززا المدلجي دخل فراى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الحدود باب ما يحذر من الحدود باب الزنى وشرب الخمر وقال ابن عباس ينزع عنه نور الايمان في الزنى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب

عمر — عمرو بن عثمان كل من رواه عن ابن شهاب قال عمر وبالواو الا مالكا فانه قال عمر بدون الواو وكلهم يختلفوا انه كان لعثمان ابن يسمى عمرا بالواو والآخر يسمى عمروا بالواو والان هذا الحديث كان لعمرو عند الجماعة قال الحلابادي وهم مالك فيه فقال عمر بلا واو اه ع ١٢ — قوله باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني الخ من انتفى من ولده كذا وقع عند الاكثرين بغير حديث وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني باب من ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر فيه حديثا ثم قال عن الثلثية باب ميراث العبد النصراني ولم يذكر فيه ايضا حديثا ثم قال عنهم باب اثم من انتفى من ولده وذكر قصة سعد وعبد بن زمعة واما الاسنيلي فلم يقع عنده باب ميراث العبد النصراني بل وقع عنده باب اثم من انتفى من ولده قال وذكره بلا حديث ثم قال باب من ادعى اخا او ابن اخ وذكر قصة عبد بن زمعة ووقع عند ابي نعيم باب ميراث العبد النصراني ومن انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وهذا كله يرجع الى رواية الفربري عن البخاري واما النسفي فوقع عنده باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني وقال ولم يذكر فيه حديثا وفي عقبه باب من انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وذكر فيه قصة ابن زمعة وجرى الكرماني على ما وقع عند ابي نعيم فقال عنهم ثلاث تراجم ستوا ليست في الحديث ظاهر للثالثة وهي من ادعى اخا او ابن اخ قال وبذا لوجد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له اتمام ذلك وكان اخلى بين كل ترجمتين بياضا فضم الفقاة بعض ذلك الى بعض. كذا في الفتح ١٢ — قوله الولد للفراش اي الولد منسوب الى صاحب الفراش اي المراة لانه يفترشها الزوج وهو الصاحب السيد والزوج او الوالي بشبهة ١٢ مجمع — قوله عليه حرام فان قلت الجنة حرمها الله على الكافرين قلت هذا والحديث الذي بعده اولهما بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الشرع حق ابيه او هو للتغليظ نحو من كفر فان الشر غني حميد ١٢ ك — قوله تقضي قيل كيف نقض سليمان حكم داود عليه السلام واجيب بانها حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الصغيرة في قوله تقضي تحمل ان يكون راجعا الى داود قلت في الجواب الاول نظر لان سليمان عليه السلام كان حينئذ ابن احد عشر سنة ولم يكن يوحى اليه قالوا استخلفه داود وهو ابن اثنا عشرة سنة وقال مقاتل كان سليمان اقضى من داود وكان داود اشد تعبدا من سليمان قال الكرماني لما اعترف الخصم بحق لصاحبه كيف حكم بخلافه ثم قال لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الام قال النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقر بعد ذلك للصغرى ١٢ ع — قوله القائف هو الذي يعرف الشبه ويميز الاثر سمي بذلك لانه يقتفو الاشياء اي يتبعها فكانه مقلوب من القافي قال الاصمعي هو الذي يقتفو الاثر ويقتافه قفوا و قيافة والجمع القافة ١٢ ف — قوله ان مجززا بضم الميم وكسر الزاي الثقيلة وحكي فتحها وبعدها زاي اخرى وهذا هو المشهور وحكم من قاله بسكون الحاء المهملة وكسر الراء ثم زاي ١٢ ف — قوله ان مجززا كانت القيافة في الجاهلية في قبيلة وكان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما صح الزامهم به لانهم كانوا اذا لم يعتقدوا قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه. ك وفيه اثبات الحكم بالقيافة وهي اصح الروايتين عن عمر رضي الله عنه وبه قال عطاء ومالك والاوزاعي والليث والشافعي واحمد وابو ثور وقال الكوفيون وابو حنيفة واصحابه الحكم بها باطل لانها حدس ولا يجوز ذلك في الشريعة وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها لان اسامة قد كان ثبت نسبه ثابتا من قابل فلم يحتج الشارع الى اثبات ذلك الى قول احد وانما تعجب من اصابة مجزز كما يتعجب من ظن الرجل الذي ليصيب ظنه حقيقة انشئ الذي ظنه ولا يجب الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الانكار عليه لانه لم يتعاط بذلك اثبات ما لم يكن ثابتا وقد قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ع وجه ادخال هذا الحديث في كتاب الفرائض الرد على من زعم ان القائف لا يعتبر بقوله فان من اعتبر قوله فعل به لزم منه حصول التوارث بين الملحق والملحق به. قس وقد عرفت جوابه ١٢ — قوله الحدود جمع حد وهو المنع لغة وهذا يقال للبواب حداد لمنعه الناس عن الدخول. في الشرع الحد عقوبة مقدرة شرعا على جناية لتمنع من الوقوع في مثلها ثانيا ١٢ ع — قوله باب ما يحذر من الحدود اي ما يمنع منها لان الحد يمنع من الوقوع في الجناية ثانيا ١٢ ع — قوله باب الزنى وشرب الخمر الخ ذكر الزنى وشرب الخمر بعد ذكر الحدود من ذكر الخاص بعد العام لان الحدود تعم الزنى وشرب الخمر وغيرهما ١٢ ع — قوله وقال ابن عباس الخ ١٢ ف — قوله قال ابن بطال مذهب العلماء ان العبد النصراني اذا مات فالراجح انه بالرق لان ملك العبد غير صحيح فهو مال السيد

وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن
وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا النهبة باب
ما جاء في ضرب شارب الخمر حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة عن انس
ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين باب من امر بضرب الحد في البيت حدثنا قتيبة حدثنا
عبد الوهاب عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال جيء بالنعيمان او بابن النعيمان شاربا
فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان في البيت ان يضربوه قال فضربوه وكنت انا فيمن ضربه بالنعال باب الضرب
بالجريد والنعال حدثنا سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة
عن عقبة بن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بنعيمان او بابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وامر من في البيت
ان يضربوه فضربوه بالجريد والنعال فكنت فيمن ضربه حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن
انس قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين حدثنا قتيبة حدثنا ابو ضمرة
انس عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب
قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال
لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا
سفين حدثنا ابو حصين قال سمعت عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن ابي طالب قال ما كنت لاقيم
حدا على احد فيموت فاجد في نفسي الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه
حدثنا مكي بن ابراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتى بالشارب على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان
آخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين باب ما يكره من لعن شارب الخمر وانه ليس
بخارج من الملة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب
حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال
رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله
حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن
ابي سلمة عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بسكران فقام يضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله و
منا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل ما له اخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم باب
السارق حين يسرق حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا فضيل بن غزوان عن

(كتاب الحدود) (قوله وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسنه) ظاهره انه لم يعين قدرا معينا بل كان يضرب فيه ما بين اربعين الى ثمانين وعلى هذا فحين شاور عمر الصحابة اتفق رأيهم على تقرير اقصى المراتب فاندفع توهم انهم زادوا في حد من حدود الله مع عدم جواز الزيادة في الحد والله تعالى اعلم اه سندي

عِكْرِمَةَ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن باب لعن السارق اذا لم يسم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد والحبل كانوا يرون انه منها ما يساوي دراهم باب الحدود كفارة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا وقرأ هذه الاية كلها فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارته ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه باب ظهر المؤمن حمى الا في حد او في حق حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد قال سمعت ابي قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اي شهر تعلمون اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمون اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي يوم تعلمون اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبون الا نعم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب اقامة الحدود والانتقام لحرمات الله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان اسامة كلم النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة فقال انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون على الشريف والذي نفسي بيده لو ان فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها باب كراهية الشفاعة في الحد اذا رفع الى السلطان حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان قريشا اهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت قالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال يا ايها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فيهم اقاموا عليه الحدود وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها باب قول الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وفي كم تقطع وقطع علي من الكف وقال قتادة

---

۱ قوله لا يزني الزاني حين يزني الخ قيل هو من المتشابهات ولا يليق بالمؤمنين وقيل وعيد للردع نحو لا ايزن لمن لا امانة له وقيل لا يزني وهو كامل الايمان. مجمع مرا الحديث في ص۳۶ وسياتي في ص۱۰۰۶ ۱۲

۲ قوله لعن السارق قال صاحب التلويح لا ينافي تعيين ابن المعاصي ومراجعهم بالاحاديث انما ينبغي ان يلعن في الجملة من فعل فعلهم ليكون دعاء وزجرا عن انتهاك شئ منها فاذا وقعت من المعين لم يلعنه لئلا يقنط ويئس وفي النبي صلى الله عليه وسلم عن لعن النعيمان وقال ابن بطال فان كان سبيل البخاري الى ما فهو غير صحيح لان الشارع انما نهى عن لعنه زجرا فامة الحد عليه فدل على ان الفرق بين من يجوز لعنه وبين من لا يجوز ان من اقيم عليه الحد لا ينبغي لعنه ومن لم يقم عليه فاللعنة متوجهة اليه وادام الله عين ام ثانية عليه السلام للعين الا من يجب عليه اللعنة ما دام على تلك الحالة الموجبة لها فاذا تاب منها وطهره الحد فاللعنة لا يتوجه اليه ۱۲ ع

۳ قوله قال الاعمش ابن قتيبة تعقب الاعمش ابن قتيبة فقال قوله ان البيضة في هذا الحديث بيضة الحديد التي تجعل في الراس في الحرب وان الحبل من حبال السفن تاويل لا يجوز عند من يعرف صحيح كلام العرب لان كل واحد من هذين يتبلغ دنانير كثيرة وهذا ليس موضع لتحقير ما يسرق السارق ولا من عادة العرب والعجم ان يقولوا فيما لا قيمة له فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر وتعرض للعقوبة بالغلول في جراب مسك وانما العادة في مثل هذا ان يقال لعنه الله تعرض لقطع اليد في حبل رث او كثبة شعر اراد واخلق وكلما كان كذلك كان ابلغ انتهى قيس قال الخطابي ان ذلك من باب التدريج لانه اذا استمر العادة يؤديه ذلك الى سرقة ما فوقها حتى يبلغ قدر ما يقطع فيه اليد يقول فليحذر هذا الفعل قبل ان يمرن عليها المتسلم من سوء عاقبته وقيل هذا قبل ان يبين الشارع القدر الذي يقطع فيه اليد وقيل هذا محمول على المبالغة في التنبيه على عظيم ما جر فيه ۱۲ ع

۴ قوله يوما فان قلت صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما في حكم شئ واحد ۱۲ ك

۵ قوله بعدي معناه بعد فراقي من موقفي وكان يوم النحر في حجة الوداع او يكون معنى بعدي اي خلافي اي لا تخلفوني المسلم بغير الذي امرتكم به او يكون تحقق عليه السلام ان هذا لا يكون في حياته فنهاهم عنه بعد مماته ۱۲ ع

۶ قوله ما خير النبي صلى الله عليه وسلم اي ما لم يات فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت ان كان التخيير من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فعناه ما لم يؤد الى الاثم كما تخير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فان المجاهدة بحيث يجر الى الهلاك لا يجوز وامانتهاك حرمة الله فهو از تكاب ما حرمه الله تعالى. ك والاقرب كما قال في الفتح ان فاعل التخيير الآدمي وهو الظاهر وامثلته كثيرة لا سيما اذا كان من كافر ۱۲ قس

۷ قوله كراهية الشفاعة في الحد اي الحد الذي رفع الى السلطان وثبت عنده بالبينة او الاقرار واما قبل ذلك فلا كراهة فيها بل هي مندوبة ۱۲ ع

۸ قوله فاقطعوا ايديهما المراد به اليمنى يدل عليه قراءة ابن مسعود والسارق والسارقة فاقطعوا ايمانهما قوله في كم تقطع فيه خلاف كثير فقالت الظاهرية تقطع في القليل والكثير ولا نصاب له وعند الحنفية عشرة دراهم وعند الشافعي ربع دينار وعند مالك قدر ثلاثة دراهم. كذا في العيني قوله قطع علي من الكف وقال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب ۱۲ ك

۹ اي اذا لم يعين وكانه اشار بهذه الترجمة الى وجه التوفيق بين النهي عن لعن الشارب المعين وبين حديث الباب ۱۲ ع

۱۰ غرضه انه لا قطع في الشئ القليل بل له نصاب ۱۲ ك

۱۱ فان قلت روى عن ابي هريرة رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري الحدود كفارة ام لا قلت قال ابن بطال سند حديث عبادة اصح من اسناد حديث ابي هريرة وقال ابن التين حديث ابي هريرة قبل حديث عبادة ثم اعلمه الله تعالى انها مطهرة على ما في حديث عبادة ۱۲ ع

ف ۱۲ السارق
ف ۱ ثنی
ف ۱ بيضة
ف ۱ يساوي ربع دينار
ف ۱ ثنی
ف ۲ تبارك وتعالى
ف ۲ قد سمع
ف ۱ من
ف ۱ لا ترجعوا
ف ۱ ليث
ف ۱ رسول الله
ف ۲ ما لم يكن اثم
ف ۲ عن عقيل
ف ۱ الحدود
ف ۲ ان سعيد
ف ۱ ليث
ف ۲ كان
ف ۱ الحد حد والله

للحد ۱۲ قوله كفارا يضرب بعضكم الخ في معناه سبعة اقوال احدها ان ذلك كفر في حق المستحل بغير حق والثاني المراد كفر النعمة وحق الاسلام والثالث انه يقرب من الكفر ويؤدي اليه الرابع ان المراد من الكفر القتل كقتل الكفار والخامس المراد حقيقة الكفر ومعناه لا تكفروا بل دوموا مسلمين. والسادس حكاه الخطابي وغيره المراد التكفر بالسلاح وقال الازهري يقال للابس الدرع كافر والسابع معناه لا يكفر بعضكم بعضا واظهر الاقوال القول الرابع قال النووي واشاره القاضي عياض. قوله يضرب بضم الباء كذا رواه المتقدمون والمتاخرون وحكى عياض عن بعضهم ضبطه باسكان الباء وكذا قاله ابو البقاء وعلى تقدير شرط مضمر اي ان ترجعوا يضرب الخ وصوب عياض والنووي الاول ۱۲ كذا في العيني ۱۲

(قوله ومن اصاب من ذلك شيئا) يرادف

ف ۱ الشرك
ف ۱ السندي

غير الشرك فهو عام مخصوص وقوله فهو كفارته يفيد انه تعالى لا يعذب مرة ثانية في الاخرة ويشكل عليه ظاهر قوله تعالى "انما جزاء الذين يحاربون" الخ قوله تعالى "ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم" الاية قال الله تعالى اثبت لهم في هذه الاية عذاب الدنيا والاخرة جميعا الا ان يقال اثبات العذابين لا يدل على انه يعذب بهما جميعا فيمكن ان يعذب باحدهما على البدلية وكلام المصنف فيما بعد يقتضي خصوص الاية بالكفرة اهل الردة لكن لو سلم الخصوص في شان النزول فاللفظ عام والعبرة بعمومه لا بخصوص السبب والائمة كلهم اخذوا بعموم لفظه والله تعالى اعلم. السندي

فی مرأۃ سرقت فقطعت شمالہا لیس الا ذلک حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ قال حدثنا ابراہیم بن سعد
عن ابن شہاب عن عمرۃ عن عائشۃ قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم تقطع الید فی ربع دینار فصاعدا تابعہ
عبد الرحمن بن خالد وابن اخی الزہری ومعمر عن الزہری حدثنا اسمعیل بن ابی اویس عن ابن
وہب عن یونس عن ابن شہاب عن عروۃ بن الزبیر وعمرۃ عن عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال
تقطع ید السارق فی ربع دینار حدثنا عمران بن میسرۃ قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسین
عن یحیی یعنی ابن ابی کثیر عن محمد بن عبد الرحمن الانصاری عن عمرۃ بنت عبد الرحمن حدثتہ ان عائشۃ
حدثتہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تقطع فی ربع دینار حدثنا عثمن بن ابی شیبۃ قال حدثنا عبدۃ عن ہشام
ابن عروۃ عن ابیہ قال اخبرتنی عائشۃ ان ید السارق لم تقطع علی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا فی ثمن مجن
حجفۃ او ترس حدثنا عثمان قال حدثنا حمید بن عبد الرحمن قال حدثنا ہشام بن عروۃ عن ابیہ
عن عائشۃ مثلہ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن
عائشۃ قالت لم تکن تقطع ید السارق فی ادنی من حجفۃ او ترس کل واحد منہما ذو ثمن حدثنا یوسف
ابن موسی حدثنا ابو اسامۃ قال ہشام بن عروۃ اخبرنا عن ابیہ عن عائشۃ قالت لم تقطع ید السارق
فی عہد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ادنی من ثمن المجن ترس او حجفۃ وکان کل واحد منہما ذا ثمن رواہ وکیع وابن ادریس
عن ہشام عن ابیہ مرسلا حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک بن انس عن نافع عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم قطع فی مجن ثمنہ ثلاثۃ دراہم حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریۃ عن نافع عن ابن عمر قال قطع
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی مجن ثمنہ ثلاثۃ دراہم تابعہ محمد بن اسحق وقال اللیث حدثنی نافع قیمتہ حدثنا مسدد قال حدثنا
یحیی عن عبید اللہ قال حدثنی نافع عن عبد اللہ قال قطع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی مجن قیمتہ ثلثۃ دراہم حدثنا
ابراہیم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرۃ قال حدثنا موسی بن عقبۃ عن نافع ان عبد اللہ بن عمر قال قطع
النبی صلی اللہ علیہ وسلم ید السارق فی مجن ثمنہ ثلاثۃ دراہم حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد
قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن اللہ السارق
یسرق البیضۃ فتقطع یدہ ویسرق الحبل فتقطع یدہ باب توبۃ السارق حدثنا اسمعیل بن عبد اللہ قال
حدثنا ابن وہب عن یونس عن ابن شہاب عن عروۃ عن عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قطع ید امرأۃ قالت عائشۃ وکانت تاتی
بعد ذلک فارفع حاجتہا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فتابت وحسنت توبتہا حدثنا عبید اللہ بن محمد الحفی قال حدثنا ہشام بن یوسف
قال اخبرنا معمر عن الزہری عن ابی ادریس الخولانی عن عبادۃ بن الصامت قال بایعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی رہط
فقال بایعکم علی ان لا تشرکوا باللہ شیئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادکم ولا تاتوا ببہتان تفترونہ بین ایدیکم وارجلکم ولا
تعصونی فی معروف فمن وفی منکم فاجرہ علی اللہ ومن اصاب من ذلک شیئا فاخذ بہ فی الدنیا فہو کفارۃ لہ وطہور ومن سترہ اللہ فذلک
الی اللہ ان شاء عذبہ وان شاء غفر لہ قال ابو عبد اللہ اذا تاب السارق بعد ما قطع یدہ قبلت شہادتہ وکذلک کل محدود اذا تاب قبلت شہادتہ

کان ثلثۃ دراہم لانہا فی ہذا لانہ اذ ذاک کان
الدینار اثنی عشر درہما فہی ثمن ربع دینار فامن
الجمع بہذا الطریق ویرد ہذا عن ابن الخطاب
وعثمن وعلی وبہ یقول عمر بن عبد العزیز ومالک و
اللیث بن سعد والاوزاعی وقال احمد اذا سرق
من الذہب ربع دینار او ثلاثۃ دراہم او قیمتہا
ثلثۃ دراہم من العروض فالتقوم بالدراہم خاصۃ
وقال عطاء بن ابی رباح وابراہیم النخعی والثوری
وحماد بن ابی سلیمان وابو حنیفۃ وابو یوسف ومحمد
وزفر لا تقطع حتی یکون عشرۃ دراہم مضروبۃ وقال
الکاسانی وروی عن عمر وعثمن وعلی وعبد اللہ بن
مسعود مثل مذہبنا واحتجوا بما رواہ الطحاوی بسندہ
عن ابن عباس قال کان ثمن المجن الذی قطع
فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عشرۃ دراہم وکذا
اخرج النسائی ۱۲ منہ مختصرا ۵۳ قولہ الا فی ثمن
مجن بکسر المیم وفتح الجیم من الاجتنان وہو الاستتار
قال صاحب المغرب المجن الترس لان صاحبہ
یستتر بہ وفی التوضیح المجن والجحفۃ والترس واحد
قولہ او ترس کلمۃ او للشک لان الترس یطاق فیہ
بین جلدین والجحفۃ قد یکون من خشب او عظم ویغلف
بالجلد وغیرہ ولم یبین فیہ مقدار ثمن ہذہ الاشیاء
فیحتمل ان یکون قیمۃ واحد منہما ربع دینار ویحتمل ان
یکون عشرۃ دراہم فلا یقوم بہ حجۃ لاحد فیما ذہبنا الیہ
۱۲ ع ۵۴ قولہ وکان کل واحد منہما ذا ثمن بالنصب
فیہما وقعت علیہ من الاصول المعتمدۃ وہی صحیحۃ فی الفرع علی
کشط وقال فی فتح الباری انہ کذا ثبت فی الاصول قال وافاد
الکرمانی انہ وقع فی بعض النسخ وکان کل واحد منہما ذو ثمن بالرفع
وخرجہ علی تقدیر ضمیر الشان فی کان انتہی اقول ونظر
العینی ان قول الحافظ ابن حجر ذلک فی روایۃ عبدۃ
ہشام فتعقب علیہ بما قال وہذا ذہول منہ لان الحافظ
ابن حجر انما قال ذلک فی روایۃ ابی اسامۃ لا فی
روایۃ عبدۃ وقولہ ورواہ وکیع وابن ادریس مؤخر
عن طریق ابی اسامۃ عند غیر ابی ذر ۱۲ قس ۵۵
قولہ قیمتہ وقیمۃ الشئ ما ینتہی الیہ الرغبۃ فی شراء
الشئ وہذہ المتابعۃ وقول اللیث ای آخرہ ثابت
لابی ذر ہنا ۱۲ قس ۵۶ قولہ یسرق البیضۃ الخ ہذا
الحدیث قد مضی عن قریب فی باب لعن اللہ السارق
اذا لم یسم ووجہ اعادتہ فی ہذا الباب یمکن ان یکون
اشارۃ الی ان البیضۃ والحبل المذکور فیہا القطع
فیما بلغ قیمتہ ربع دینارا وعشرۃ دراہم علی الاختلاف
بقرینۃ الاحادیث المذکورۃ فی ہذا الباب ۱۲ ع
۵۷ قولہ باب توبۃ السارق وقد اختلف العلماء
فی قبول شہادتہ فی کل شئ مما حد فیہ وفی غیرہ فقال
مالک فی القذف والزنا والسرقۃ وغیرہا اذا تابوا
قبلت شہادتہم اذا زادوا فی الصلاح وعنہ یقبل
فی کل شئ الا فی القذف والزنا والسرقۃ وقال
اصحابنا لا تقبل شہادۃ القاذف وان تاب وحسنت
توبتہ وحالہ ونقل البیہقی عن الشافعی انہ قال
یحتمل ان یسقط کل حق للہ تعالی بالتوبۃ وعن
اللیث والحسن لا یسقط شئ من الحدود ومطابقۃ
الحدیث الاول للترجمۃ تؤخذ من آخر الحدیث لان
الوصف بالحسن تقتضی ان ہذا الوصف انما یثبت للتائب مثل ہذا ومطابقۃ الحدیث الثانی للترجمۃ من حیث ان من اقیم علیہ الحد وصف بالتطہیر فاذا انضم الی ذلک انہ تاب فانہ یعود الی ما کان علیہ فیقتضی ذلک قبول شہادتہ ایضا ۱۲ منہ
ع مطابقۃ قولہ فی الترجمۃ فی کم تقطع ظاہرۃ ۱۲ ع ۵۸ بالتحتیۃ ولابی ذر بالفوقیۃ وزیادۃ الید ۱۲ قس ۵۹ بفتح الحاء المہملۃ والجیم والغاء الدقۃ ۱۲ ع ۶۰ ہذا لم یرفع اسنادہ وقال الکرمانی لعلہ خلاف الاصطلاح المشہور فی المرسل ۱۲ منہ
ص ہو ابن ابی اویس اسمہ عبد اللہ بن اخت مالک ۱۲ ع ۵ بفتح الضاد المعجمۃ وسکون المیم وبالراء اسمہ انس بن عیاض ۱۲ منہ ۶ ہذا ثبت فی روایۃ ابی ذر عن الکشمیہنی وحدہ من قولہ قال ابو عبد اللہ الخ ۱۲ منہ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة وقول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابة الجرمي عن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا فبعث في آثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا

باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من اهل الردة حتى هلكوا حدثنا محمد بن الصلت ابو يعلى قال حدثنا الوليد حدثني الاوزاعي عن يحيى عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا

باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا حدثنا موسى بن اسمعيل عن وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا فقال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوها فشربوا من البانها وابوالها حتى صحوا وسمنوا فقتلوا الراعي واستاقوا الذود فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار الا اتي بهم فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمهم ثم القوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا قال ابو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله

باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعين المحاربين حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك ان رهطا من عكل او قال من عرينة ولا اعلمه الا قال عكل قدموا المدينة فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من ابوالها والبانها فشربوا حتى اذا برءوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غدوة فبعث الطلب في آثارهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فامر بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم والقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله

باب فضل من ترك الفواحش حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيمة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها قال اني اخاف الله ورجل تصدق فاخفى حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا عمر بن علي ح وحدثني خليفة قال حدثنا عمر بن علي قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة

باب اثم الزناة وقول الله ولا يزنون ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا حدثنا داود بن شبيب قال حدثنا همام عن قتادة قال اخبرنا انس قال لاحدثنكم حديثا لا يحدثكموه

ل قوله كتاب المحاربين المناسبة في وضع هذه الترجمة ههنا موجودة فان كتاب الحدود الذي قبله مشتمل على ابواب مشتملة على شرب الخمر والسرقة والزنا وهذه معاص داخلة في محاربة الله ورسوله وايضا قد ثبت في بعض النسخ في رواية النسفي بعد قوله من اهل الكفر والردة ومن يجب عليه حد الزنا وقد ضم حد الزنا الى المحاربين فيكون داخلا فيها لافضائه الى القتل في بعض الصور وفيه ابواب لا يتعلق الا بما يتعلق بالمحاربين فحينئذ ذكره بلفظ كتاب اولى - كذا في العيني ٢ قوله انما جزاء الذين الخ ظاهر كلام البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الآية الكريمة الكفار لاقطاع الطريق وقال الجمهور هي في حق القطاع وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي وابو ثور وممن قال ان هذه الآية نزلت في اهل الشرك الحسن والضحاك وعطاء والزهري وقيل نزلت في اهل الذمة الذي نقضوا العهد وقيل في المرتدين وكله خطأ ١٢ ع ٣ قوله نفر النفر رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وعكل بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة قوله فاجتووا المدينة من الاجتواء بالجيم اي كرهوا الاقامة بالمدينة لسقم اصابهم قوله فسمل اعينهم اي فقأها واذهب ما فيها قوله ولم يحسم يقال حسم العرق كواه بالنار لينقطع دمه ١٢ ع ٤ قوله قطع العرنيين نسبة الى عرينة بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالنون اسم قبيلة فان قيل قد مر فيما مضى انهم من عكل اجيب بانهم كانوا منهما وقد مر في المغازي ان ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا وانما لم يحسمهم لانهم كانوا كفارا ١٢ ك ع ٥ قوله رهط هم عشيرة الرجل واهله من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع قوله في الصفة هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مسكن الغرباء والفقراء المهاجرين قوله ابغنا بهمزة قطع ثم باء موحدة وغين معجمة اي اطلب لنا وابغاه الشيء طلبه له واعانه على طلبه قوله رسلا بكسر الراء وسكون السين المهملة اللبن قوله بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه تجريد وسياق الكلام يقتضي ان يقول بابلي قاله بعضهم قلت هو التفات وهو كقول الخليفة امير المؤمنين يرسلك بكذا وقيل مر آنفا انه ابل الصدقة واجيب كانها مختلطة قوله فقتلوا الراعي اسمه يسار ضد اليمين قوله الذود بفتح الذال المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة قوله صريخ اي مستغيث وهو من الاضداد جاء بمعنى المغيث ايضا قوله الطلب بفتحتين جمع الطالب قوله ترجل بلفظ الماضي من الترجل بالراء والجيم وهو الارتفاع قوله وما سقوا لانهم كفار وقيل ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم امر بذلك ولا نهى عن سقيهم قال المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لما جزوا سقي اللبن بالكفر ١٢ ع ك ٦ قوله بلقاح بكسر اللام جمع اللقحة وهي الناقة الحلوب قوله برءوا من برأت من المرض براء بالفتح فاما بارئ وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر قوله النعم بفتحتين واحد الانعام وهي المال الرائحة واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هذا ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان والانعام يذكر ويؤنث قوله سمر بالتخفيف والتشديد اي كحلها بمسامير وكان قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل ليس منسوخا وانما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها نهي تنزيه ١٢ ك ع ٧ قوله الفواحش هو جمع فاحشة وهي كل ما اشتد قبحه من الذنوب فعلا وقولا وكذا الفحشاء والفحش ومنه الكلام الفاحش ويطلق غالبا على الزنا ومنه قوله عز وجل ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ١٢ ع ٨ قوله سبعة اي من الاشخاص ليدخل النساء فيما يمكن ان يدخلن شرعا والتقييد بالسبعة لا مفهوم له فقد روي غيرها والذي تحصل من ذلك ثنتين وتسعين ١٢ ك ٩ قوله الا ظله اضافة الظل الى الله تعالى اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام او ثمة محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم العرق يقال فلان في ظل فلان اي كنفه وحمايته قوله عادل اي الواضع كل شيء في موضعه قوله شاب ولم يقل رجل لان العبادة في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات قوله وفي خلاء اي في موضع وحدة اذ لا يكون فيه شائبة الرياء فان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت اسند الفيض اليها مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع قوله في المسجد اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه قوله في الله اي بسببه كما ورد في النفس المؤمنة مائة ابل اي بسببها اي لا يكون المحبة لغرض دنياوي وتحابا نحو تباعدا لا نحو تجاهلا قوله ذات منصب اي حسب ونسب وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها قوله لا تعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء اي لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغة في الاسرار وهذا في صدقة التطوع ١٢ ك ع ١٠ قوله توكل اي تكفل واصل التوكل الاعتماد على الشيء والوثوق به قوله ما بين رجليه اي فرجه قوله ما بين لحييه اي لسانه وقيل نطقه ولحييه بفتح اللام وهو منبت اللحية والاسنان ويجوز كسر اللام وانما ثنى لان له اعلى واسفل واكثر بلاء الانسان من هذين العضوين فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب ١٢ ع ١١ كذا لابي ذر وساق في رواية كريمة وغيرها الى او ينفوا من الارض ١٢ ف ١٢ على صيغة المعلوم والمجهول على البنائين يكون اعراب ما بعده رفعا

حل اللغات مسامير جمع مسمار في المسجد اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه ذات منصب اي حسب ونسب رسلا اي لبنا ١٢

احدٌ بعدي سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة واما قال من اشراط الساعة ان يرفع العلم و
يظهر الجهل وتشرب الخمر ويظهر الزنى ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم
الواحد حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا اسحق بن يوسف قال اخبرنا الفضيل بن غزوان عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب حين يشرب وهو مؤمن ولا يقتل وهو مؤمن قال عكرمة قلت
لابن عباس كيف ينزع الايمان منه قال هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد اليه هكذا
وشبك بين اصابعه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ذكوان عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب
حين يشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفين
قال حدثني منصور وسليمان عن ابي وائل عن ابي ميسرة عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي
الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك اجل ان يطعم
معك قلت ثم اي قال ان تزاني بحليلة جارك قال يحيى وحدثنا سفين قال حدثني واصل عن
ابي وائل عن عبد الله قلت يا رسول الله مثله قال عمرو فذكرته لعبد الرحمن بن مهدي وكان حدثنا عن
سفين عن الاعمش ومنصور وواصل عن ابي وائل عن ابي ميسرة قال دعه دعه باب رجم
المحصن وقال الحسن من زنى باخته حده حد الزاني حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سلمة
ابن كهيل قال سمعت الشعبي يحدث عن علي حين رجم المرأة يوم الجمعة قال رجمتها بسنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثني اسحاق قال حدثنا خالد عن الشيباني قال سألت عبد الله بن ابي اوفى هل رجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور او بعد قال لا ادري حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الانصاري ان
رجلا من اسلم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه انه قد زنى فشهد على نفسه اربع شهادات فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجم وكان قد احصن باب لا يرجم المجنون والمجنونة وقال علي لعمر اما علمت ان القلم رفع عن المجنون
حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه حتى ردد عليه اربع مرات فلما شهد على
نفسه اربع مرات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابك جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت
فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة هرب فادركناه بالحرة فرجمناه باب

لخمسين — ثنا اخبرنا — عنه — يشربها — من — حليلة اخبرنا — منصور يحد الزنا — حد حد الزنى — يحدثه وقال فقال — فقال قد لسنة — ثنا — بعدها اخبرنا — حدثنا ام بعده — اخبرني — رد — شهادات فقال هل

لـه قوله بعدي وذلك لانه آخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات ويشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالاة والقيم اي الذي يقوم بامرهن ويتولى مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون امرأة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد ك ومطابقته للترجمة توخذ من قوله ويظهر الزنا اي يشيع ويشتهر بحيث لا يتكاتم به لكثرة من يتعاطاه ١٢ ع ٢ قوله اجل في كثير من النسخ اجل بدون كلمة من بفتح اللام وفسره الشراح اي من اجل فحذف الجار وانتصب ١٢ ع ٣ قوله يطعم معك فان قلت القتل اعظم سواء من اجله او لا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يفعلون ذلك غالبا ١٢ ك ٤ قوله حليلة جارك الحليلة الزوجة والرجل حليل لان كل واحد منهما يحل على صاحبه فقوله حليلة بمعنى محللة من الحلال وانما عظم الزنا بحليلة جاره وان كان الزنا كله عظيما لان الجار له من الحرمة والحق ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه فذنبه متضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار الذي وصى الله تعالى بحفظه وقال عليه الصلوة والسلام لا يؤمن من لا يامن جاره بوائقه ١٢ ك ع ٥ قوله دعه دعه مرتين اي اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وائل وبين عبد الله ابن مسعود قاله في الفتح والحاصل ان الثوري حدث بهذا الحديث عن ثلاثة انفس حدثوه به عن ابي وائل فاما الاعمش ومنصور فادخلا بين ابي وائل وبين ابن مسعود ابا ميسرة واما واصل فحذفه فضبطه يحيى القطان عن سفيان هكذا مفصلا واما عبد الرحمن فحدث به اولا بغير تفصيل فحمل رواية واصل على رواية منصور والاعمش فجمع الثلاثة وادخل ابا ميسرة في السند فلما ذكر له عمرو بن علي عن يحيى فصله كانه تردد فيه فاقتصر على التحديث به عن سفيان عن منصور والاعمش حسب فترك طريق واصل وهذا معنى قوله دعه دعه اي اتركه والضمير للطريق التي اختلفا فيها وهي رواية واصل وقد زاد الهيثم بن خلف في رواية كما اخرجه الاسمعيلي عنه عن عمرو بن علي بعد قوله دعه دعه فلم يذكر فيه واصلا بعد ذلك فعرف ان معنى قوله دعه اي اترك السند الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة وقال في الكواكب حاصله ان ابا وائل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه قال وليس المراد بذلك الطعن عليه لكن ظهر له ترجيح الرواية باثبات الواسطة لموافقة الاكثرين والذي جنح اليه في فتح الباري انه انما تركه لاجل التردد فيه الى كلام يطول ذكره والله الموفق والمعين ١٢ قس ٦ قوله المحصن بفتح الصاد على صيغة اسم المفعول من الاحصان وهو المنع في اللغة وجاء فيه بكسر الصاد فمعنى الفتح حصن نفسه بالتزوج عن عمل الفاحشة ومعنى الكسر على القياس وهو ظاهر والفتح على غير القياس قال ابن الاثير وهو احد الثلاثة التي جئن نوادر فقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والقح فهو ملقح وقال ابن فارس والجوهري هذا احد ما جاء على افعل فهو مفعل بالفتح يعني فتح الصاد وقال ثعلب كل امرئ عفيف فهو محصن ومحصن وكل امرئ متزوج فبالفتح لا غير ١٢ ع ٧ قوله الشعبي الخ قال الحازمي بالمهملة والزاي لم يثبت للائمة سماع الشعبي عن علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من علي قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا ك قال العيني قلت لعل البخاري لم يصح عنده سماع الشعبي عن علي الا هذا الحرف كما ذكره الدارقطني انتهى ١٢ ٨ قوله رجمتها الخ قصته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة وتخفيف الراء بعدها حاء مهملة الهمدانية يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدته بكتاب الله تعالى ورجمته بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتج جماعة باثر علي هذا على جواز الجمع بين الجلد والرجم وقال الحازمي وهو قول احمد واسحاق وداؤد وابن المنذر وقال الجمهور لا يجمع بينهما وهو رواية عن احمد وقالت طائفة ندب الجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهرية قالوا به مطلقا ١٢ ع ك قس ٩ قوله قبل سورة النور الخ يريد به قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة يعني هو ناسخ لحكم الآية ام لا وقد قام الدليل على ان الرجم وقع بعد سورة النور لان نزولها كان في قصة الافك واختلف هل كان في سنة اربع او خمس او ست والرجم كان بعد ذلك وقد حضره ابو هريرة وانما اسلم سنة سبع ١٢ ع ١٠ قوله شهد على نفسه اربع شهادات اي اقر على نفسه اربع مرات واختلفوا في اشتراط تكرار اقراره اربع مرات فقال ابو حنيفة واصحابه لا يثبت الا باعترافه اربع مرات في اربع مجالس وهو ان يغيب عن القاضي بحيث لا يراه ثم يعود اليه فيقر كما في حديث ماعز فان اعترف في مجلس واحد الف مرة فهو اعتراف واحد وقال ابن ابي ليلى واحمد واسحق والثوري يثبت باعترافه اربع مرات في مجلس واحد وقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة وحديث الباب حجة عليهما ١٢ ع ١١ قوله ابك جنون قال عياض فائدة سواله استقراء حاله واستبعاد ان يلح عاقل بالاعتراف بما يقتضي اهلاكه او لعله يرجع عن قوله ١٢ ع ١٢ قوله اذلقته بذال معجمة وفتح اللام بعدها قاف اي اقلقته وزنه ومعناه قال اهل اللغة الذلق بالتحريك القلق وممن ذكره الجوهري وقال في النهاية اذلقته بلغت منه الجهد حتى قلق يقال اذلقه الشيء اجهده وقال النووي معنى اذلقته الحجارة اصابته بحدها ومنه انذلق صار له حد يقطع ١٢ ف عه مر الاشارة الى جواب استدلال الخوارج من هذا الحديث على ان مرتكب الكبيرة كافر في ص ٨٣٦ وفي ص ٣٣٦ ١٢ عه اي عند ارتكاب هذه الامور وهي الزنا والسرقة وشرب الخمر والقتل ١٢ ع سه اي معروضة بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم م

(قوله باب رجم المحصن) فيه قلت قبل سورة النور ام بعد قال لا ادري قيل بل ثبت انه بعد لان سورة النور نزلت في الافك وثبت انه قبل رجم ماعز قلت لا يلزم من ذلك ان كل آية من آيات السورة نزلت بعد الافك فلا بد من اثبات ان حد الزنا من سورة النور كان قبل او بعد فتامل والله تعالى اعلم (قوله باب لا يرجم المجنون والمجنونة) وفيه رفع القلم عن المجنون اي في غير حقوق العباد والزنا منه ومقتضاه انه لا يرجم بمجرد ظهور الحبل لجواز انه وقع المباشرة حالة الجنون كما يجوز انه حالة الاكراه او انه من حلال خفي ويحتمل كذلك انه تحقق الحبل بلا دخول بان حصل المباشرة فطار المني الى الفرج بلا دخول والله تعالى اعلم اه سندي

للعاهر الحجر وحدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت اختصم سعد وابن زمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة فما رآها حتى لقي الله زاد لنا قتيبة عن الليث وللعاهر الحجر وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة يحلف قال البخاري زاد لنا قتيبة عن سعيد احسبه عن شعبة عن الليث بن سعد بعد قوله الولد للفراش وللعاهر الحجر قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر باب الرجم بالبلاط حدثني محمد بن عثمن قال حدثنا خالد بن مخلد عن سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد احدثا جميعا ففال لهم ما تجدون في كتابكم قالوا ان احبارنا احدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فاتي بها فوضع احدهم يده على اية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك فاذا اية الرجم تحت يده وامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرايت اليهودي احنا عليها يقيها الحجارة باب الرجم بالمصلى حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان رجلا من اسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنى واعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه اربع مرات قال له النبي صلى الله عليه وسلم ابك جنون قال لا قال احصنت قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه لم يقل يونس وابن جريج عن الزهري فصلى عليه سئل ابو عبد الله صلى عليه يصح قال رواه معمر فقيل له رواه غير معمر قال لا اباك من اصاب ذنبا دون الحد واخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جاء مستفتيا قال عطاء لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج ولم يعاقب الذي جامع في رمضان ولم يعاقب عمر صاحب الظبي وفيه عن ابي عثمن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رجلا وقع بامراته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكينا وقال الليث عن عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن ابن القسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال احترقت قال ممن ذاك قال وقعت بامراتي في رمضان فقال له تصدق قال ما عندي شيء فجلس واتاه انسان يسوق حمارا ومعه طعام قال عبد الرحمن لا ادري ما هو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين المحترق فقال ها انا ذا قال خذها فتصدق به قال على احوج مني ما لاهلي طعام قال فكلوه باب اذا اقر بالحد ولم يبين هل للامام ان يستر عليه حدثني عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي قال حدثنا

---

١ قوله اختصم سعد الخ ابن ابي وقاص وابن زمعة بفتح الزاء والميم وقيل بسكونها وبالمهملة اسمه عبد ضد الحر اختصما ابن امة زمعة فقال سعد هو ابن اخي وقال عبد هو اخي وسودة بفتح المهملتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت زمعة وقال لها احتجبي تورعا شبه ذلك لان بعتبة بن ابي وقاص ١٢ ك ٢ قوله وللعاهر الحجر اي للزاني الحجر الرجم وقيل المراد الخيبة والحرمان والالزم ان يرجم كل الزناة ـ ك هو الحديث بتمامه في كتاب الفرائض في باب الولد للفراش في ص ٩٩٩ وسمي الكلام فيه مستوفى ما يقضى في ص ١٠٠١ ١٢ ٣ قوله بالبلاط قد استعمل في معان كثيرة على ما ذكره الآن ولكن المراد به ههنا موضع معروف عند باب المسجد النبوي وكان مفروشا بالبلاط يدل عليه كلام ابن عمر في آخر حديث الباب وزعم بعض الناس ان المراد بالبلاط الحجر الذي يرجم به وهو ما يفرش به الدور حتى يستقل ابن بطال هذه الترجمة فقال البلاط غير سواء وهو بعيد لان المراد بالبلاط غير البلاط المعروف البكري البلاط موضع بالمدينة بين المسجد النبوي والسوق وقيل يحتمل ان يراد به عدم اشتراط الحفر للرجم لان البلاط لا يتاتى فيه الحفر وهذا ايضا احتمال بعيد وقد ثبت في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم امر فحفرت لماعز حفيرة فرجم فيها وقال ياقوت الحموي في اسمتراك البلاط بفتح اوله وبكسر قرية بمصر بلاط موجه حصن بالاندلس والبلاط ايضا مدينة خربت من نواحي حلب البلاط موضع بالقسطنطينية كان حبسا للاسرى ايام سيف الدولة وقال ايضا البلاط موضع مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسوق ١٢ ع ٤ قوله تحميم الوجه التحميم تسخيم الوجه بالحم اي تسويده بالفحم والحم بضم الحاء المهملة وفتح الميم المخففة قال ابن الاثير هو جمع حممة وهي الفحمة ١٢ عيني ٥ قوله امرهما اختلف العلماء في الحكم بينهما اذا ترافعوا اليينا او اجب ذلك علينا ام نحن فيه مخيرون فقال جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ان الامام او الحاكم مخير ان شاء حكم بينهم وان شاء اعرض عنهم وقالوا ان قوله تعالى فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم منسوخ بقوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله وقال الشافعي في احد قوليه قال ابن القاسم اذا تحاكم اهل الذمة الى حاكم المسلمين ورضي الخصمان به جميعا فليحكم بينهما الا برضى من اساقتهما فان كره ذلك ساقتهم فليحكم بينهم وكذلك ان رضي الاساقفة ولم يرض الخصمان او احد هما لم يحكم بينهم وقال الزهري مضت السنة ان يرد اهل الذمة في حقوقهم و معاملاتهم وما يجري بينهم الى اهل دينهم الا ان اقوارا عنين في حكمه فيحكم بينهم بكتاب الله عز وجل وقال آخرون واجب على الحاكمان يحكم بينهم اذا تحاكموا اليه بحكم الله تعالى وزعموا ان قوله تعالى فان احكم بينهم بما انزل الله ناسخ للتخيير في الحكم بينهم في الآية التي قبل هذه واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو احد قولي الشافعي ـ كذا في العيني اما سواله صلى الله عليه وسلم فلم يكن التقليد هم ولا شعره الحكم منهم دائما ولا لزامهم ما يعتقدون في كتابهم وقيل هما كانا محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان ذلك منه صلى الله عليه وسلم تنفيذ الحكم النبي السابق اذ كان عليه العمل به عالم ينسخ ١٢ كرماني ٦ قوله اجنا بفتح الهمزة والنون بينهما جيم ساكنة آخره همزة مفتوحة اكب والذي ذر بالحاء المهملة مقصورا ومعناهما واحد يعني اكب ١٢ قس ٧ قوله الرجم بالمصلى اي مصلى الجنائز والعيد يوضحه ما في الرواية الاخرى بفتح الفرقد وا عمر حزن ابن بطال في الاعتصام شرح الحديث الثاني من الباب الاول من كتاب الاعتصام من صحيح البخاري

ليث بن سعد ١ وزادنا وزاد ٢ في ثنا ٣ ابن كرامة ٤ ابن جريج ويونس ٥ فصلى قبل غير ٦ مستقبلا ٧ مثله ٨ ابي ٩ قال فقال ١٠ عليه ١١ ثنا ١٢ في ١٣

ابن بلال ابو ايوب مولى عبد الله بن ابي عتيق ١٢ ك ابن راشد ١٢ ك محمد بن سلم ١٢ ك ابن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري ١٢ ك ابن ابي رباح ١٢ ك عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢ ك

ان الامام الاعتراض عليه بل يؤكد بصريح في التوبة بما مر وبها يستر مالك فيتوب وامامن اصاب ذنبا فيه حد فان التوبة لا ترفعه ولا يجوز للامام العفو عنه اذا بلغه امر التوبة عند العلماء الا الشافعي فذكر عنه ابن المنذر سهل بن حنيف في قصة ماعز قال فقيل يا رسول الله تصلي عليه قال لا فلما كان الغد قال صلوا على صاحبكم فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فهذا الحديث يجمع الاختلاف ١٢ ع ١١ قوله قال لا اقد اعترض عليه في جزء بان سمرا روى هذه الزيادة مع ان المنفرد بها انما هو محمود بن غيلان عن عبد الرزاق وقد خالفه للعدد الكثير من الحفاظ فصرحوا بانه لم يصل عليه لكن ظهر لي ان البخاري قرنت عنده رواية محمود بالشها بد فقد اخرج عبد الرزاق ايضا وهو في السنن لابي قرة من وجه آخر عن ابي امامة بن سهل بن حنيف في قصة ماعز رضي الله عنه قال سهل يا رسول الله تصلي عليه قال لا قال فلما كان من الغد قال صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ١٢ ف ١٢ قوله من اصاب ذنبا الخ اي هذا باب في بيان من اصاب ذنبا اي ارتكبه قوله دون الحد اي ذنبا لا حد له نحو القبلة والغمزة قوله فاخبر على صيغة المعلوم والضمير الذي فيه يرجع على قوله من وقوله الامام بالنصب مفعوله قوله لا عقوبة عليه بعد التوبة يعني يسقط عنه ما اصاب من الذنب الذي لا حد له وليس

همام بن يحيى قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلوة
فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام اليه الرجل فقال يا رسول
الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر
لك ذنبك او قال حدك باب هل يقول الامام للمقر لعلك لمست او غمزت حدثني
عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت يعلى بن حكيم
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال له لعلك
قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها لا يكني قال نعم فعند ذلك امر برجمه باب
سؤال الامام المقر هل احصنت حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن
ابن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة ان ابا هريرة قال اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت يريد نفسه فاعرض عنه
النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض عنه قبله فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض
عنه فجاء لشق وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعرض عنه فلما شهد على نفسه اربع شهادات
دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابك جنون قال لا يا رسول الله فقال احصنت قال نعم
يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب اخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال
فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه باب الاعتراف
بالزنى حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حفظناه من في الزهري قال اخبرني
عبيد الله سمع ابا هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال
انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله
وائذن لي قال قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة
وخادم ثم سألت رجالا من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته
الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة الشاة والخادم
رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها
فغدا عليها فاعترفت فرجمها قلت لسفين لم يقل فاخبروني ان على ابني الرجم فقال اشك
فيها من الزهري فربما قلتها وربما سكت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن
الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال عمر لقد خشيت ان يطول بالناس زمان
حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله الا وان الرجم حق على من زنى

ل قوله قال فان الله قد غفر الخ قالها بعد الصلوة لا قبلها لان الصلوة مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات ١٢ ك ع ٢ قوله حدك اي ما يوجب حدك والشك من الراوي ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم اطلع بالوحي على ان الله قد غفر له لكونها واقعة عين والا لكان يستفسره عن الحد ويقيمه عليه قال الخطابي وجزم النووي وجماعة ان الذنب الذي فعله كان من الصغائر بدليل قوله انه كفرته الصلوة بناء على ان الذي يكفر الصلوة من الذنوب الصغائر لا الكبائر ١٢ قس ٣ قوله انكتها بهمزة استفهام فنون مكسورة فكاف ساكنة ففوقية فهاء فالف من النيك قوله لا يكني بفتح التحتية وسكون الكاف وكسر النون من الكناية اي انه ذكر هذا اللفظ صريحا ولم يكن عنها بلفظ آخر كالجماع لان الحدود لا تثبت بالكنايات قس وفيه جواز تلقين المقر في الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه ١٢ ك ٤ قوله رجل من الناس يعني ليس من اكابر الناس ولا من المشهورين فيهم قوله يريد نفسه فائدة هذا الكلام بيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير بل مسندا الى نفسه على جهة الفرض كما هو عادة المستفتي للغير هكذا قاله الكرماني وغيره قلت الظاهر انه يريد التاكيد بانه هو الزاني قوله فتنحى اي بعد الرجل للجانب الذي اعرض مقابلا له وقبله بكسر القاف اي مقابلا له ومعاينا له ١٢ ع ٥ قوله انشدك الله بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين المعجمة من قولهم نشده اذا ساله رافعا نشدته وهي صوته وضمن معنى انشدك اذكرك قال سيبويه معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وقيل يحتمل ان يكون الاجواب القسم لما فيها من معنى الحصر وتقديره اسالك بالله لا تفعل شيئا الا القضاء بكتاب الله وقوله هذا هو من خفاء وجه الحكم عليه حين وجه الحكم عليه حين سال اهل العلم الذين اجابوا بمائة جلدة وتغريب عام ١٢ ع ٦ قوله بكتاب الله قال شيخنا زين الدين هل المراد بقوله بكتاب الله اي بقضائه وحكمه او المراد به القرآن يحتمل كلا الامرين ١٢ ع ٧ قوله وخادم فان قلت تقدم في الصلح بدل خادم وليدة قلت الخادم يطلق على الذكر والانثى ١٢ ك ٨ قوله وعلى ابنك جلد مائة الخ فان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت هو افتاء وجواب لاستفتائه اي ان كان ابنك زنى وهو بكر فعليه كذا ك قال النووي رحمه الله هو محمول على انه صلى الله عليه وسلم علم ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا ويحتمل انه اضمر اعترافه والتقدير وعلى ابنك ان اعترف والاول اليق وانه كان في مقام الحكم فلو كان في مقام الافتاء لم يكن فيه اشكال لان التقدير ان كان زنى وهو بكر وقرينة اعترافه حضوره مع ابيه وسكوته على ما نسبه اليه واما العلم بكونه بكرا فوضح صريحا من كلام ابيه في رواية عمرو بن شعيب ولفظه كان ابني اجير الامرأة هذا وابني لم يحصن ١٢ ع ٩ قوله واغد يا انيس كلمة اغد امر من غدا غدوا وهو الذهاب والتوجه ههنا وليس المراد حقيقة الغدو وهو التاخير الى اول النهار قال عياض بعضهم استدل به على جواز تاخير اقامة الحد عند ضيق الوقت واستضعفه بانه ليس في الخبر ان ذلك كان في آخر النهار وانيس مصغر انس واختلف فيه في هذا الحديث فالمشهور انه انيس بن الضحاك الاسلمي وكانت المرأة ايضا اسلمية كما ذهب ابن عبد البر الى هذا وقيل انيس ابن يزيد وقيل ابن ابي مرثد وهو غير صحيح لان انس بن ابي مرثد صحابي مشهور غنوي بالغين المعجمة والنون لا اسلمي وهو بفتحتين غير مصغر ولم يصح ايضا قول من قال انه انس بن مالك وصغره عليه السلام لانه انصاري لا اسلمي ع فان قلت حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف فيه فما وجه ارسال انيس الى المرأة قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تعفو عنه او تعترف بالزنا ١٢ ك ١٠ قوله لم يقل اي الم يقل الرجل الذي قال ان ابني كان عسيفا في كلامه فاخبروني الخ قوله فقال سفيان اشك فيها اي في سماعها من الزهري فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها ١٢ ع ١١ قوله انزلها الله اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القرآن فنسخت تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ١٢ ك ١٢ مطابقته للترجمة من حيث انه يوضحها ويبين الحكم فيها ١٢ ع ١٣ غمزه بيده يغمزه شبه نخسه وبالعين والجفن والحاجب اشار قاموس نخس الدابة غرز موخرها او جنبها بعود او نحوه ١٢ ايضا ١٤ لان الاحصان شرط الرجم وهو ان يتزوج امرأة ويدخل بها ١٢ ع ١٥ وهذا من جملة فقهه حيث استاذن بحسن الادب وترك رفع الصوت ١٢ ع ١٦ قوله على هذا اي عنده قال الكرماني وتبعه العيني والبرماوي وهذا القول الى آخره ولفظ وائذن لي من جملة كلام الرجل اي الاول لا الخصم ولعله تمسك بقوله في الصلح فقال الاعرابي ان ابني بعد قوله في اول الحديث جاء اعرابي وتعقبه في الفتح بان هذه الزيادة شاذة والمحفوظ ما في سائر الطرق كما في رواية سفيان ههنا فالاختلاف فيه على ابن ابي ذئب ١٢ قسطلاني ١٧ لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها ولا اسم الابن ١٢ قس ١٨ قال في الفتح لم اقف على اسمائهم ولا على عددهم ١٢ ف ١٩ اي نفيه عن بلده اغربته وغربته نحيته وابعدته والتغرب البعد ١٢ مجمع ٢٠ وفي نسخة عتيقة على صيغة الخطاب لسفيان ١٢ خ

وقد احصن اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف قال سفين كذا حفظت الا وقد رجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده باب رجم الحبلى من الزنى اذا احصنت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينا انا في منزله بمنى
وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها اذ رجع الي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم
فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر الا
فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم
امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم هم الذين
يغلبون على قربك حين تقوم في الناس واني اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير والا يعوها واللا
يضعوها مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول
ما قلت متمكنا فيعي اهل لعلم مقالتك فيضعوها مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك
اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت
الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حول ركبتي ركبته فلم اشب ان
خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف
فانكر علي وقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فاثنى على الله بما
هو اهله ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها
ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله اية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد اية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك
فريضة انزلها الله والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم
انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم
الا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغني ان قائلا منكم
يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك
ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين
فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار
خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابي بكر
فقلت لابي بكر يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نؤمهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا

الحمل في نسخة في — فيحذرهم في نسخة فمحذرهم — يغصبوهم — امورهم — يطيرها في نسخة يطيرها — فوهك كل مطير — الا يضعوها في نسخة الا يضعونها — ويضعونها في نسخة ويتركه — اقوم عجلنا بالرواح — عسى — فيما — من — قد فتمت — فيكم الناس — خيرنا الا

---

١ قوله اذا كان الحبل اي ثبت قال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بالحبل لان الحدود تسقط بالشبهات ١٢ منه ٥٢ قوله رجم الحبلى قال ابن بطال معنى الترجمة ان يجب على الحبلى رجم اذا وقد استقر الاجماع على انها لا ترجم حتى تضع وقال النووي وكذا لو كان حدها الجلد لا تجلد حتى تضع واختلف بعد الوضع فقال مالك اذا وضعت وجدت ولا يتنظر ان يكفل ولدها وقال الكوفيون لا ترجم حتى تحد من يكفل ولدها وهو قول الشافعي وهو في رواية عن مالك وزاد الشافعي حتى تضع حتى ترضع لبنا ١٢ ف ٥٣ قوله اقرئ رجالا من المهاجرين اي كنت اقرئهم القرآن وفيه ان العلم يأخذه الكبير عن الصغير والعرب الداؤدي فقال اي يقرئ عليهم ويلقنه واعترضه ابن التين فقال هذا خرج عن الظن ١٢ منه يعني ٥٤ قوله لو رأيت بلا جزاء وهو محذوف تقديره لرأيت عجبا او نحوه والكلام المتسق فلا يحتاج الى جواب ١٢ منه ٥٥ قوله لو قدمات فان قلت لو حرف لازم ان يدخل الفعل وههنا دخل على الحرف قلت هو في تقدير الفعل ذو معناه لو تحقق موته او قدم ١٢ منه ٥٦ قوله فلتة بفتح الفاء وسكون اللام وبالتاء المثناة من فوق اي فجأة سميت فجأة من غير تدبير وتمت للمبالغة عليه كذلك لو بايعت فلانا تم البيع ١٢ منه ٥٧ قوله ان يغصبوهم كذا هو في رواية الجميع بغينين معجمة وصاد مهملة وفي رواية مالك يغتصبوهم بزيادة تا والافتعال يروي ان يغصبوهم وهو لغة كقوله تعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح بالرفع وبواو الضمير ان يغصبوهم ان بما المصدرية فلا يغصبون بها او الذين يقصدون امور الناس في ملكه فيلقتهم لانهم مرتبة ذلك فيريدون بها شروها بالظلم والغصب في حكم ابن التين يروى بالعين المهملة والضاد المعجمة وضم اوله من اعضب اذا صار لا ناصر له والمغضوب الضعيف والمعنى انهم يغلبون على الامر فيضعف لضعفهم ١٢ منه ٥٨ قوله رعاع الناس بفتح الراء وبعينين مهملتين الجهلة الرذلة وقيل اشباه بهم — وغوغاء بغينين معجمتين بينهما واو ساكنة هو في الاصل الجراد الصغار حين يبدو على الطيران ويطلق على السفلة المسرعين الى الشر ١٢ منه يعني ٥٩ قوله انهم هم الذين يغلبون على قربك اي هم الذين يكونون قريبا منك عند قيامك للخطبة فيغلبتهم لا يتركون المكان القريب لك ١٢ منه اي النهي من الناس وقع في رواية الكشميهني وابي زيد المروزي قربك بكسر القاف والنون وهو خطأ وفي رواية ابن وهب عن مالك على مجلسك اذا قمت في الناس ١٢ منه والذي في حاشية فرع اليونينية كاصلها معقود الالف وزمن الكشميهني قربك باليم بدل النون ١٢ منه القرين بالكسر كعوك في الشجاعة او عام ١٢ قاموس القرم فحل الابل ١٢ مجمع ٥٠ قوله كل مطير بلفظ فاعل الاطارة اي تحملها عنك كل قائل بالسرعة والاستمرار بالاتاني والضبط ١٢ ك وفي نسخة بفتح الميم وكسر الطاء اي يحملونها على غيوبهما ١٢ قسم ٥١ قوله لتخلص بضم اللام بعد باء مجهلة مضمومة والذي في الفرع واصله فتخلص بالنصب بأن عليا اي تصل ١٢ قسطلاني ٥٢ قوله عقب ذي الحجة بفتح العين وكسر القاف عند الاصيلي وغيره بضم فسكون الاول والثاني لغة ما بعد التكملة والاول اقرب منها يقال جاء عقب الشهر بفتح العين وكسر القاف اذا جاء وقد بقيت منه بقية وجاء عقبه بضم العين اذا جاء بعده تمامه ١٢ منه الرابع الثاني لان قدوم عمر رضي الله عنه كان قبل ان يمضي ذو الحجة في يوم الاربعاء ١٢ قسم ٥٣ قوله الرواح العشي اومن الزوال الى الليل حنارد احاد ترد حنا سرناية ١٢ قاموس ٥٤ قوله حين زاغت الشمس اي حين زالت عن سمت الرؤوس قيد بالزاغة لان الرؤية حينئذ اجد قال الكرماني فان قلت احد يا الرفع قلت لا يرفع الفعل بعد حتى الا ان يكون حالا ثم اذا كانت حالية بالنسبة الى من تكلم فالرفع واجب وان كان مجكيا جاز الرفع والنصب كما في قراءة قل فمن يملك الرسول بالرفع ١٢ منه ٥٥ قوله فلم انشب بفتح الشين المعجمة اي فلم المكث ولم اتعلق بشيء حتى خرج عمر ١٢ منه ٥٦ قوله فلم اسمعه القياس ان يقول اعه لانه من باب سمع يسمع الا ان تقول انه كاعى يعي جوت وجوعت ١٢ ك ٥٧ قوله فما اصل لاحد ذلك نهي لا اصل تقصيرية والجهل عن الحديث بالم يعلموه لا اضبطوه قوله لاحد ظاهره يقتضي ان يقال لم يرجع الضمير الى الموصول ولكن الشرط هو الارتباط وعمومه ازاحه قائم مقامه ١٢ ك ٥٨ قوله ان الله بعث الخ قال الطيبي قدم عمر هذا الكلام قبل ما اراد ان يقول توطئة لما يتبعه اسماع ١٢ يعني ٥٩ قوله اية الرجم هي قوله اذا زنى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما فانهما نكالا من الله الخ ١٢ منه كان قرآنا فنسخت تلاوته ودرن حكمه ١٢ يعني ٦٠ قوله فريضة انزلها الله اي في الاية المذكورة التي نسخت تلاوتها لا بقي حكمها وقد وقع ما خشيه عمر رضي الله عنه فان طائفة من الخوارج انكروا الرجم وكذا البعض المعتزلة انكره ١٢ منه ٦١ قوله الرجم في كتاب الله حق اي في قوله تعالى واكتبوا ما يتلى عليكم في بيوتكم من الذي صلى الله عليه وسلم ان المراد به رجم الشيب والبكر ١٢ منه ٦٢ قوله لا ترغبوا عن آبائكم اي لا تتركوا النسبة اليهم آباؤكم فتنسبون الى غيرهم قوله فانه كفر بكم ان ترغبوا اي فان انتسابكم الى غير آبائكم كفر بكم اي كفر حق ونعمة قوله او ان الخ شك من الراوي قال الكرماني او انه كفر بكم يعني انه شاك فيما كان في القرآن وهو ايضا من المنسوخ التلاوة دون الحكم ١٢ منه ٦٣ قوله لكن الغرق وفي شرح اي والشين فوهم شرح فلا فرق ابي بكر رضي الله عنه سماه ان السدوقاسما في العجلة غالبا من الشر ١٢ منه ٦٤ قوله من تقطع الاعناق اي اعناق الابل يعني تقطع من كثرة السير حاصله ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم فلذلك مضت سيرة عمال فجاءة وفي الله شرها فلا يغتر احد بمثل ذلك ١٢ منه ٦٥ قوله من غير مشورة بفتح الميم وضم الشين المعجمة وفتح الميم وسكون الشين ١٢ قسم ٦٦ قوله فلا يتابع جواب عن محذوف تقديره المجهول من المبالغة بان الموحدة وجار بالمثناة من فوق من التابعة وهذا ولي المقول لا الذي تابعه بالنون بعد المثناة من فوق في اوله وبالباء الموحدة بعد الالف ١٢ منه ٦٧ قوله تغرة ان يقتلا اي السابع والتابع بالموحدة وفتح الياء آخر الحروف في الاول وبالمثناة من فوق وكسر الموحدة في الثاني تغرة بالغين المعجمة مصدر يقال غر نفسه تغريرا وتغرة اذا عرضها وتوعرها للقتل فمفعوله المضاف الذي هو الخوف تقديم المضاف اليه الذي هو نفسه مقامه وانتصب على انه مفعول له ١٢ منه ٦٨ قوله انه قد كان من خبرنا

للاكثر بفتح الموحدة وللمستملي بسكون التحتانية والضمير لابي بكر وعلى هذا فيقرأ ان للانصار بالكسر على انه ابتداء كلام آخر وعلى رواية الاكثر بفتح همزة على انه خبر كان ١٢ ف ٦٩ قوله الا في الفرع كاصله الا ان الانصار بكسر الهمزة وتشديد اللام قال العيني انها بالتخفيف لافتتاح الكلام بعده بها المخاطب على ما يأتي ذكره انها على رواية غير المستملي معترضة بين خبر كان واسمها وسقطت لفظة الا لابي ذر كما في الفرع واصله ١٢ قسطلاني ٧٠ قوله خالف عنا على والزبير اي معرضا عنا وقال المهلب في الحضور والاجتماع لا بالرأي القلب ١٢ منه ٧١ قوله فيعنفني بفتح الفاء والنون الاولى وكسر الثانية الانصاري وتمامه ان تهمز من التفاعل اي اجتمع ١٢ ك ٧٢ بالفوقية بعد الكاف من السكوت ضد النطق وضبطها الصفاني بالموحدة بدل الفوقية اي اذنوا له بالسكت للكلام كما يقال افرغ في اذني كلاما اي القي وصب ١٢ قسم ٧٣ هو من الامور التي وقعت على لسان عمر رضي الله تعالى عنه فوقعت كما قال ١٢ منه ٧٤ اي فلتة قال الداؤدي معنى قوله كانت اي وقعت عن غير مشورة مع جميع من كان ينبغي ان يشاور وان

ما تمالأ عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم
اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم
فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت لهم ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على
الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معاشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة
من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت
زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم
قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة
اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم
له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا وارا وقد رضيت لكم احد هذين
الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان
والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول
الي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير
ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر
فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعدا
ابن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة
ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما ان نتابعهم على ما لا نرضى واما
نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي تابعه تغرة
ان يقتلا باب البكران يجلدان وينفيان الزانية والزاني فاجلد واكل واحد منهما مائة جلدة الى قوله
وحرم ذلك على المؤمنين قال ابن عيينة رافة اقامة الحد حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز
قال اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يامر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير
ان عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن منفي
عام باب اقامة الحد على باب نفي اهل المعاصي والمخنثين حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام
قال حدثنا يحيى عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء
وقال اخرجوهم من بيوتكم واخرج فلانا واخرج عمر فلانا باب من امر غير الامام باقامة الحد غائبا عنه حدثنا عاصم
ابن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي

امرنا
بايعناهم
فساد عن
علية الحدود
حدثنا
اردت
اعصيه
هو
الى
وان
فقال
عمر

تمالأ
اذا
يا معشر
يحضنونا
يختضنونا
اردت
اعصيه

لعلنا حضرت الرجل عن الامراء فتغلظه ودونه وعزلته عنه ٥ك ٥٤ قوله نبايعه ايها شئتم فان قلت كيف جاز ان يقول في ذلك قد جعله
تواضعا فاداب واصابان كلا منهما لا يرى نفسه اهلا لذلك بجوده وانما يكون للمسلمين
للامام واحد ٥ك ٥٥ قوله الا ان تسول الى نفسي اي تزين يقال سولت
له نفسه شيأ اي زينته وسول له الشيطان اغواه والقائل الانصاري هو الحباب
بالمهملة المضمومة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بفاعل الانذار ٥ك ٥٦ قوله
انا جذيلها المحكك الجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجر والمراد
به خويدمة يصب له الصلصل للجربي لتحتك اي يستشفي فيه بهالي انما يستشفي الابل الا احتكاكها
والتصغير للتعظيم والعذيق مصغر العذق بفتح للمهملة وسكون المعجمة النخل فيها الكثر القنو منها
والترجيب التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة فمالت بنو الهاشمي عليها انال بناء
رفيعا كالدعامة يعتمد بها ولا يسقط والمعنى ان ذلك لا يكون انتهاء قيل هو ظلم هذا قولها
الى سفاتها وشدا بالخوص لئلا ينفضها الريح اود وضع الشوك حولها لئلا يصل
الايدي المستقرة اليها قوله منا امير ومنكم امير انما قال ذلك لان اكثر العرب لم يكن
تعرف الامامة انما كانت تعرف السيادة يكون لكل قبيلة سيد الخليج الاسيد ودوبها
فجرى هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما
بلغه ان الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة ١٢ كذا في
الكرماني ٥٩ قوله تكلمتم الخ فان قلت لم سمى تكلم وهو كان حيا قلت كناية عن
الاعراض والخذلان او لانه سابق في عداد القتلى لان من ابطل فعله وسلاحه فهو كالمقتول
فان قلت فلم وجد قول عمر قتله الله قلت هو اما اخبار عما قدر الله عن ابعاد عدم صيرورته
خليفة واما دعاء صدر عنه عليهن في مقابلة عدم نصرته الحق قيل انه تخلف عن البيعة
وخرج الى الشام فوجد مبتاني مغتسله وقد اخضر جسده ودم الشعر وابو بكر حتى
سمعوا قائلا يقول ولا يرون شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة فرميناه
بسهمين ولم نخط فؤاده ١٢ كرماني ٥٥ قوله فيما حضرنا يسكون الراء قال الكرماني
البلوي والعيني اي من فوت رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امر الخلافة كان
لدوس الى الفساد الكلي وما دانه صلى الله عليه وسلم فكان العباس على وطائفة
مباشرين لذلك فكان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة محذور في ذلك قال
في الفتح فيما حضرنا بصيغة الفعل الماضي ومن امر في موضع المفعول اي
حضر في تلك الحال اي لما وجدنا فيها امرا قوي من بيعة ابي بكر والامور التي حضرت ترجح
الاشتغال بالمشاورة واستصحاب من يكون الهما لذلك قال وجعل بعض الشراح
منها الاشتغال بتجهيز النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وهو محتمل لكن ليس في سياق
القصة ما يساعد اليه بل تعليل عمر يرشد الى الحضر فيما يتعلق بالاستخلاف ١٢
قسطلاني ٥١١ قوله البكران يجلدان البكر من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت ما
فائدة التثنية قلت يريد به الرجل والمراة فان قلت مفهوم ان الثيب لا
يجلدان قلت نعم لا يجلدان بل يجلدا حدهما ويرجم الآخر ٥ك ٥١٢ قوله ونفي
اهل المعاصي اي نفيا بالغا في بيان نفي اهل المعاصي وهو جمع معصية قوله والمخنثين
اي وفي بيان نفي المخنثين وهو جمع مخنث بتشديد النون المفتوحة بكسر الفتح
المشهور وهو القياس ما خوذ من خنثت الشيء فتخنث اي عطفته فتعطف ومنه سمي المخنث
قال الجوهري وفي المغرب تركيب الخنث يدل على لين وتكسر ومنه المخنث وهو
المتشبه في كلامه بالنساء تكسرا وتعطفا وقال بعض العلماء لا ينفي الا المخنث زمان
ومخنث ومحارب وفي المخنث اذا كان يوتى زجر مع الفاعل حسما ولم يحصنا عند
مالك وقال الشافعي ان كان غير محصن فعليه الحد وكذا عند مالك اذا كانا
كافرين او عبدين وقيل يرمى بالمرجوم على راس جبل ثم يرمى بمثل سائر الناس بحجارة
وهو نوع من الرجم وفعله جائز وقال ابو حنيفة لا حد في اتيانه وانما فيه التعزير وعند بعض
اصحابنا اذا تكرر يقتل وحديث ارجموا الفاعل والمفعول به تكلم فيه وقال بعض اهل النظر
لا تشنى على من فعل ذلك الصنيع وقال الخطابي هذا بعيد الا قوال من الصواب ١٢ ع
٥١٣ قوله من امر الخ قال الكرماني في هذا التركيب قلق وكان الاولى ان يبدل
لفظ غير بالنصير فيقول من امره للامام الخ قال الكرماني ان في قول
البخاري من امر غير الامام تحجرا فاقال البرماوي لا تحجر فيه اذ عادة البخاري
التسميم في المتن فيقول باب من فعل كذا وله كون للفاعل لذلك معينا اشارة
الى ان الحكم عام فقوله من امر هو للامام وقوله فيما للامام اي غيره قاما الظاهر
مقام المضمر لانه لم يتقدم صريح ولكن التركيب يدل عليه ١٢ قسطلاني ٥ بضم الياء وفتح
العين اي يحصل له الوعك وهو الحمى بنافض ١٢ ع النافض حمى الرعدة ١٢ قاموس ٥ من التزوير بالزاي والواو والراء وهو التهيئة والتحسين ١٢ ك ٥ الوقار هو الثاني في الامور والرزانة عند التوجه الى المطلب ١٢ ك ٥ ع
بالباء الموحدة وفي رواية مالك بالتاء المثناة من فوق ١٢ ع ٥ وفي بعض النسخ فلا يتابعه بالمنصوب المتصل والله اعلم ١٢ ٥ بعضهم ابن عليه بلام وتحتية ثقيلة وعليه جرى ابن بطال والاول المعتمد وقد ذكر مغلطاي في شرحه
انه آه في تفسير ابن عيينة ١٢ ف ٥ في التوضيح في الحديث تغريب البكر مع الجلد وهو حجة على ابي حنيفة قلت ابو حنيفة يحتج بظاهر القرآن فانه لا نفي فيه ـ ع ومر التحقيق في صلاة اهل ٥ اي المتشابهات بالرجال المتكلفات بالتاء الفوقية والهمزة وهيئت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية ١٢ ك

صلى الله عليه وهو جالس فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض لنا يا رسول الله بكتاب الله ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم وبوليدة ثم سألت اهل العلم فزعموا ان على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا انيس فرجمها **باب** قول الله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات الآية غير مسافحات زواني ولا متخذات اخدان اخلاء **باب** اذا زنت الامة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او الرابعة **باب** لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنفى حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة انه سمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر تابعه اسمعيل بن امية عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** احكام اهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سألت عبد الله بن ابي اوفى عن الرجم فقال رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اقبل النور ام بعد قال لا ادري تابعه علي بن مسهر وخلد بن عبد الله والحارثي وعبيدة بن حميد عن الشيباني وقال بعضهم المائدة والاول اصح حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرايت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة **باب** اذا رمى امرأته او امرأة غيره بالزنى عند الحاكم والناس هل على الحاكم ان يبعث اليها فيسألها عما رميت به حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر وهو افقههما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله فاذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال ملك والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام

واتما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله امتا
غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمي ان ياتي امرأة الآخر فان اعترفت
رجمها فاعترفت فرجمها باب من ادب اهله او غيره دون السلطان وقال ابو سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا صلى فاراد احدان يمر بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله وفعله ابو سعيد حدثنا
اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت جاء ابو بكر ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا
على ماء فعاتبني وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله اية التيمم حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو
ان عبد الرحمن بن القسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة و
قال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني نحوه لكزو كزباب
من راى مع امرأته رجلا فقتله حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة
عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير مني باب ما جاء
في التعريض حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه اعرابي فقال يا رسول الله ان امراتي ولدت غلاما اسود فقال
هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فانى كان ذلك
اراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق باب كم التعزير والادب حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن
عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابي بردة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات
الا في حد من حدود الله حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا مسلم بن
ابي مريم قال حدثني عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم لا عقوبة فوق عشر ضربات الا في حد
من حدود الله حدثنا يحيى بن سليمن اخبرني ابن وهب قال حدثني عمر وان بكيرا حدثه ان بينما انا
جالس عند سليمن بن يسار اذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمن بن يسار ثم اقبل علينا سليمن بن يسار
فقال حدثني عبد الرحمن بن جابر ان اباه حدثه انه سمع ابا بردة الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب قال حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال له رجل من المسلمين فانك
يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واين انا مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال

---

٥١ قوله ادب اهله او غيره دون السلطان اي ادب غير اهله قوله او غيره اي او ادب غير اهله قوله دون السلطان يعني من غير ان يستاذنه في ذلك قال الكرماني ودون السلطان يحتمل ان يكون بمعنى عنده وقال بعضهم هذه الترجمة مقتطعة لبيان الخلاف هل يحتاج من وجب عليه الحد من الاقارب الى ان يستاذن سيده الامام في اقامة الحد عليه وان يقيم ذلك بغير مشورة انتهى قلت لم يبين الخلاف في هذه الترجمة اصلا ١٢ م ٥٢ قوله فعله ابو سعيد والغرض منه ان الضرب والاذن للمصلي ان يؤدب المتجاز بالدفع ولو يحتاج في ذلك الى اذن الحاكم ١٢ قسطلاني ٥٣ قوله حبست لان انها كانت سبب توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقدت قلادتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الامة ان يتوقفوا المصالح رفقا بهم ١٢ ك ٥٤ قوله لكزني بالزاء اي دفعني وقال ابو عبد الله هو بالضرب بالجمع على العضد وقال ابو زيد في جميع الجسد والجمع بضم الجيم وسكون الميم وهو الضرب بجمع اصابعه المضمومة بحربقال مزربجمع كفه ١٢ ع ٥٥ قوله فبي الموت اي فالموت متسبب لي لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فخفت ان اكون سبب تنبيهه عن منامه ١٢ ٥٦ قوله كذا اطلق وقد اختلف فيه فقال الجمهور عليه القود وقال احمد يحكم ان اقام بينة انه وجده مع امراته بدومة قال الشافعي يسعه فيما بينه وبين الله تعالى قتل الرجل ان كان رشيدا وعلم انه زنا بها ما لم يوجب النسل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم ١٢ ف ٥٧ قوله لو رايت رجلا الخ مطابقة الترجمة من حيث ان الذي فهم من كلام سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه ان هذا لا مر لو وقع لفعل الرجل ولهذا لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهه عن ذلك حتى قال الداودي قوله عليه السلام اتعجبون الخ يدل على انه تقدم ذلك واجازه له فيما بينه وبين الله تعالى والغيرة من محمد الاشياء ومن لم يكن فيه فليس على خلق محمود وبالغ اصحابنا في هذا حيث قالوا لو جاء رجل جد مع امراته او جاءت رجلا يريدان يقتلها او يزني بها لان قتيلا فان راه مع امراته او مع محرم وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمراة جميعا وبهم من منع ذلك مطلقا فقال اهل الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امراته لان الله تعالى وان كان اغير من سعد فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ١٢ م احد الحديث في ص ٥٨ قوله عرق نزعه من نزع اليسني الشبه اذا اشبهك اي جذبه اليه وتلهر انه عليه العرق الاصل من النسب من عرق الشجر يعني ان محور قبحها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الوردة من اختلاطها وهذا توارث الاعراق ١٢ انجم ٥٩ قوله ولدت غلاما اسود الخ قال الخطابي فيه ان التعريض لا تقذف لا يوجب الحد قلت اختلف العلماء في هذا الباب فقال قوم لا حد في التعريض انما يحد الحد بالتصريح البين روي هذا عن ابن مسعود وبه قال القاسم بن محمد وطاؤس وحماد وابن المسيب في رواية الحسن البصري والليث وهب الشعبي وابو حنيفة والشافعي الا انهما يجبان عليه الادب والزجر واحتجوا بحديث الباب وعليه بوب البخاري وقال الآخرون التعريض كالتصريح روي ذلك عن عمر وعثمان وعروة والزهري وربيعة وبه قال مالك والليث واحمد ١٢ عيني وسيرد الحديث في ص ٩٩٠ ٦٠ قوله التعزير مصدر من عزر بالتشديد ماخوذ من العزر بمعنى الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع احد العدو عنهم من اضرارهم ومنه قوله تعالى وتعزروهم بمعنى توقيرهم وكذا فسره عن اثنان التقبيح ومنه عزره القاضي اذا ادبه كما يعد الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به المراد بالادب في الترجمة التاديب المطلق على التعزير لان التعزير يكون بسبب معصية والتاديب لاعم منه ومنه تاديب الولد والمملوك للمعلم وارد الكيفية بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ١٢ ف ٦١ قوله في حد من الحدود الظاهر ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع حد من الجلد او الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة متفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحرابة والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس لا اطراف والقتل في الارتداد واختلف في تسمية الخمر حدا واختلف في اشياء كثيرة يستحق مرتكبها العقوبة بل تسمى عقوبة جدا اولا وهي جحد العارية والخواطة وتبيان العيب في المرأة والفعل من البهائم عليها والسحاق واكل الميتة ولحم الخنزير في حال الاختيار وكذا السحر والقذف بشرب الخمر وترك الصلوة تكاسلا والفطر في رمضان والتعريض بالزنا وذهب بعضهم الى ان المراد بالحد في حديث الباب حق الله تعالى وقد اختلف السلف في ملوان الحديث فاخذ بظاهره الليث واحمد في المشهور عنه واسحق وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبا ابي حنيفة يجوز الزيادة على العشر ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود بل الاعتبار بحد الحر والعبد فلان قيل فان راه مع امراته او مع محرم وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمراة جميعا وبهم من منع ذلك مطلقا فقال اهل الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امراته لان الله تعالى وان كان اغير من سعد فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ١٢ م احد الحديث في ص ٥٨ قوله عرق نزعه من نزع اليسني الشبه اذا اشبهك اي جذبه اليه وتلهر انه عليه العرق الاصل من النسب من عرق الشجر يعني ان محور قبحها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الوردة من اختلاطها وهذا توارث الاعراق ١٢ انجم ٦٠ قوله التعزير مصدر من عزر بالتشديد ماخوذ من العزر بمعنى الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع احد العدو عنهم من اضرارهم ومنه قوله تعالى وتعزروهم بمعنى توقيرهم وكذا فسره عن اثنان التقبيح ومنه عزره القاضي اذا ادبه كما يعد الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به المراد بالادب في الترجمة التاديب المطلق على التعزير لان التعزير يكون بسبب معصية والتاديب لاعم منه ومنه تاديب الولد والمملوك للمعلم وارد الكيفية بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ١٢ ف ٦١ قوله في حد من الحدود الظاهر ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع حد من الجلد او الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة متفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحرابة والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس لا اطراف والقتل في الارتداد واختلف في تسمية الخمر حدا واختلف في اشياء كثيرة يستحق مرتكبها العقوبة بل تسمى عقوبة جدا اولا وهي جحد العارية والخواطة وتبيان العيب في المرأة والفعل من البهائم عليها والسحاق واكل الميتة ولحم الخنزير في حال الاختيار وكذا السحر والقذف بشرب الخمر وترك الصلوة تكاسلا والفطر في رمضان والتعريض بالزنا وذهب بعضهم الى ان المراد بالحد في حديث الباب حق الله تعالى وقد اختلف السلف في ملوان الحديث فاخذ بظاهره الليث واحمد في المشهور عنه واسحق وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبا ابي حنيفة يجوز الزيادة على العشر ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود بل الاعتبار بحد الحر والعبد فلان قيل فان راه مع امراته او مع محرم وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمراة جميعا وبهم من منع ذلك مطلقا فقال اهل الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امراته لان الله تعالى وان كان اغير من سعد فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ١٢ م احد الحديث في ص ٥٨ قوله عرق نزعه من نزع اليسني الشبه اذا اشبهك اي جذبه اليه وتلهر انه عليه العرق الاصل من النسب من عرق الشجر يعني ان محور قبحها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الوردة من اختلاطها وهذا توارث الاعراق ١٢ انجم ٦٢ قوله ولدت غلاما اسود الخ قال الخطابي فيه ان التعريض لا تقذف لا يوجب الحد قلت اختلف العلماء في هذا الباب فقال قوم لا حد في التعريض انما يحد الحد بالتصريح البين روي هذا عن ابن مسعود وبه قال القاسم بن محمد وطاؤس وحماد وابن المسيب في رواية الحسن البصري والليث وهب الشعبي وابو حنيفة والشافعي الا انهما يجبان عليه الادب والزجر واحتجوا بحديث الباب وعليه بوب البخاري وقال الآخرون التعريض كالتصريح روي ذلك عن عمر وعثمان وعروة والزهري وربيعة وبه قال مالك والليث واحمد ١٢ عيني وسيرد الحديث في ص ٩٩٠ ٦٣ قوله التعزير مصدر من عزر بالتشديد ماخوذ من العزر بمعنى الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع احد العدو عنهم من اضرارهم ومنه قوله تعالى وتعزروهم بمعنى توقيرهم وكذا فسره عن اثنان التقبيح ومنه عزره القاضي اذا ادبه كما يعد الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به المراد بالادب في الترجمة التاديب المطلق على التعزير لان التعزير يكون بسبب معصية والتاديب لاعم منه ومنه تاديب الولد والمملوك للمعلم وارد الكيفية بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ١٢ ف ٦٤ قوله في حد من الحدود الظاهر ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع حد من الجلد او الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة متفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحرابة والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس لا اطراف والقتل في الارتداد واختلف في تسمية الخمر حدا واختلف في اشياء كثيرة يستحق مرتكبها العقوبة بل تسمى عقوبة جدا اولا وهي جحد العارية والخواطة وتبيان العيب في المرأة والفعل من البهائم عليها والسحاق واكل الميتة ولحم الخنزير في حال الاختيار وكذا السحر والقذف بشرب الخمر وترك الصلوة تكاسلا والفطر في رمضان والتعريض بالزنا وذهب بعضهم الى ان المراد بالحد في حديث الباب حق الله تعالى وقد اختلف السلف في ملوان الحديث فاخذ بظاهره الليث واحمد في المشهور عنه واسحق وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبا ابي حنيفة يجوز الزيادة على العشر ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود بل الاعتبار بحد الحر والعبد فلان قيل فان راه مع امراته او مع محرم وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمراة جميعا وبهم من منع ذلك مطلقا فقال اهل الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امراته لان الله تعالى وان كان اغير من سعد فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ١٢ م احد الحديث في ص ٥٨ قوله عرق نزعه من نزع اليسني الشبه اذا اشبهك اي جذبه اليه وتلهر انه عليه العرق الاصل من النسب من عرق الشجر يعني ان محور قبحها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الوردة من اختلاطها وهذا توارث الاعراق ١٢ انجم ٦٥ قوله فبي الموت اي فالموت متسبب لي لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فخفت ان اكون سبب تنبيهه عن منامه ١٢ ٦٦ قوله كذا اطلق وقد اختلف فيه فقال الجمهور عليه القود وقال احمد يحكم ان اقام بينة انه وجده مع امراته بدومة قال الشافعي يسعه فيما بينه وبين الله تعالى قتل الرجل ان كان رشيدا وعلم انه زنا بها ما لم يوجب النسل ولكن لا يسقط عنه القود في ظاهر الحكم ١٢ ف ٦٧ قوله لو رايت رجلا الخ مطابقة الترجمة من حيث ان الذي فهم من كلام سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه ان هذا لا مر لو وقع لفعل الرجل ولهذا لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهه عن ذلك حتى قال الداودي قوله عليه السلام اتعجبون الخ يدل على انه تقدم ذلك واجازه له فيما بينه وبين الله تعالى والغيرة من محمد الاشياء ومن لم يكن فيه فليس على خلق محمود وبالغ اصحابنا في هذا حيث قالوا لو جاء رجل جد مع امراته او جاءت رجلا يريدان يقتلها او يزني بها لان قتيلا فان راه مع امراته او مع محرم وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمراة جميعا وبهم من منع ذلك مطلقا فقال اهل الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امراته لان الله تعالى وان كان اغير من سعد فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ١٢ م احد الحديث في ص ٥٨ قوله عرق نزعه من نزع اليسني الشبه اذا اشبهك اي جذبه اليه وتلهر انه عليه العرق الاصل من النسب من عرق الشجر يعني ان محور قبحها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الوردة من اختلاطها وهذا توارث الاعراق ١٢ انجم ٦٨ قوله التعزير مصدر من عزر بالتشديد ماخوذ من العزر بمعنى الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع احد العدو عنهم من اضرارهم ومنه قوله تعالى وتعزروهم بمعنى توقيرهم وكذا فسره عن اثنان التقبيح ومنه عزره القاضي اذا ادبه كما يعد الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به المراد بالادب في الترجمة التاديب المطلق على التعزير لان التعزير يكون بسبب معصية والتاديب لاعم منه ومنه تاديب الولد والمملوك للمعلم وارد الكيفية بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ١٢ ف ٦٩ قوله في حد من الحدود الظاهر ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع حد من الجلد او الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة متفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحرابة والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس لا اطراف والقتل في الارتداد واختلف في تسمية الخمر حدا واختلف في اشياء كثيرة يستحق مرتكبها العقوبة بل تسمى عقوبة جدا اولا وهي جحد العارية والخواطة وتبيان العيب في المرأة والفعل من البهائم عليها والسحاق واكل الميتة ولحم الخنزير في حال الاختيار وكذا السحر والقذف بشرب الخمر وترك الصلوة تكاسلا والفطر في رمضان والتعريض بالزنا وذهب بعضهم الى ان المراد بالحد في حديث الباب حق الله تعالى وقد اختلف السلف في ملوان الحديث فاخذ بظاهره الليث واحمد في المشهور عنه واسحق وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبا ابي حنيفة يجوز الزيادة على العشر ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود بل الاعتبار بحد الحر والعبد فلان قيل فان راه مع امراته او مع محرم وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمراة جميعا وبهم من منع ذلك مطلقا فقال اهل الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امراته لان الله تعالى وان كان اغير من سعد فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ١٢ م احد الحديث في ص ٥٨ قوله عرق نزعه من نزع اليسني الشبه اذا اشبهك اي جذبه اليه وتلهر انه عليه العرق الاصل من النسب من عرق الشجر يعني ان محور قبحها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الوردة من اختلاطها وهذا توارث الاعراق ١٢ انجم ٧٠ قوله التعزير مصدر من عزر بالتشديد ماخوذ من العزر بمعنى الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع احد العدو عنهم من اضرارهم ومنه قوله تعالى وتعزروهم بمعنى توقيرهم وكذا فسره عن اثنان التقبيح ومنه عزره القاضي اذا ادبه كما يعد الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به المراد بالادب في الترجمة التاديب المطلق على التعزير لان التعزير يكون بسبب معصية والتاديب لاعم منه ومنه تاديب الولد والمملوك للمعلم وارد الكيفية بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ١٢ ف ٧١ قوله في حد من الحدود الظاهر ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع حد من الجلد او الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة متفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحرابة والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس لا اطراف والقتل في الارتداد واختلف في تسمية الخمر حدا واختلف في اشياء كثيرة يستحق مرتكبها العقوبة بل تسمى عقوبة جدا اولا وهي جحد العارية والخواطة وتبيان العيب في المرأة والفعل من البهائم عليها والسحاق واكل الميتة ولحم الخنزير في حال الاختيار وكذا السحر والقذف بشرب الخمر وترك الصلوة تكاسلا والفطر في رمضان والتعريض بالزنا وذهب بعضهم الى ان المراد بالحد في حديث الباب حق الله تعالى وقد اختلف السلف في ملوان الحديث فاخذ بظاهره الليث واحمد في المشهور عنه واسحق وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبا ابي حنيفة يجوز الزيادة على العشر ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود بل الاعتبار بحد الحر والعبد فلان قيل فان راه مع امراته او مع محرم وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمراة جميعا وبهم من منع ذلك مطلقا فقال اهل الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امراته لان الله تعالى وان كان اغير من سعد فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ١٢ م احد الحديث في ص ٥٨ قوله عرق نزعه من نزع اليسني الشبه اذا اشبهك اي جذبه اليه وتلهر انه عليه العرق الاصل من النسب من عرق الشجر يعني ان محور قبحها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الوردة من اختلاطها وهذا توارث الاعراق ١٢ انجم ٧٢ قوله التعزير مصدر من عزر بالتشديد ماخوذ من العزر بمعنى الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع احد العدو عنهم من اضرارهم ومنه قوله تعالى وتعزروهم بمعنى توقيرهم وكذا فسره عن اثنان التقبيح ومنه عزره القاضي اذا ادبه كما يعد الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به المراد بالادب في الترجمة التاديب المطلق على التعزير لان التعزير يكون بسبب معصية والتاديب لاعم منه ومنه تاديب الولد والمملوك للمعلم وارد الكيفية بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ١٢ ف ٧٣ قوله في حد من الحدود الظاهر ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع حد من الجلد او الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة متفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحرابة والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس لا اطراف والقتل في الارتداد واختلف في تسمية الخمر حدا واختلف في اشياء كثيرة يستحق مرتكبها العقوبة بل تسمى عقوبة جدا اولا وهي جحد العارية والخواطة وتبيان العيب في المرأة والفعل من البهائم عليها والسحاق واكل الميتة ولحم الخنزير في حال الاختيار وكذا السحر والقذف بشرب الخمر وترك الصلوة تكاسلا والفطر في رمضان والتعريض بالزنا وذهب بعضهم الى ان المراد بالحد في حديث الباب حق الله تعالى وقد اختلف السلف في ملوان الحديث فاخذ بظاهره الليث واحمد في المشهور عنه واسحق وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبا ابي حنيفة يجوز الزيادة على العشر ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود بل الاعتبار بحد الحر والعبد فلان قيل فان راه مع امراته او مع محرم وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمراة جميعا وبهم من منع ذلك مطلقا فقال اهل الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امراته لان الله تعالى وان كان اغير من سعد فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ١٢ م احد الحديث في ص ٥٨ قوله عرق نزعه من نزع اليسني الشبه اذا اشبهك اي جذبه اليه وتلهر انه عليه العرق الاصل من النسب من عرق الشجر يعني ان محور قبحها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الوردة من اختلاطها وهذا توارث الاعراق ١٢ انجم ٧٤ قوله التعزير مصدر من عزر بالتشديد ماخوذ من العزر بمعنى الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع احد العدو عنهم من اضرارهم ومنه قوله تعالى وتعزروهم بمعنى توقيرهم وكذا فسره عن اثنان التقبيح ومنه عزره القاضي اذا ادبه كما يعد الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به المراد بالادب في الترجمة التاديب المطلق على التعزير لان التعزير يكون بسبب معصية والتاديب لاعم منه ومنه تاديب الولد والمملوك للمعلم وارد الكيفية بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ١٢ ف ٧٥ قوله في حد من الحدود الظاهر ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع حد من الجلد او الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة متفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحرابة والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس لا اطراف والقتل في الارتداد واختلف في تسمية الخمر حدا واختلف في اشياء كثيرة يستحق مرتكبها العقوبة بل تسمى عقوبة جدا اولا وهي جحد العارية والخواطة وتبيان العيب في المرأة والفعل من البهائم عليها والسحاق واكل الميتة ولحم الخنزير في حال الاختيار وكذا السحر والقذف بشرب الخمر وترك الصلوة تكاسلا والفطر في رمضان والتعريض بالزنا وذهب بعضهم الى ان المراد بالحد في حديث الباب حق الله تعالى وقد اختلف السلف في ملوان الحديث فاخذ بظاهره الليث واحمد في المشهور عنه واسحق وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبا ابي حنيفة يجوز الزيادة على العشر ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود بل الاعتبار بحد الحر والعبد فلان قيل فان راه مع امراته او مع محرم وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمراة جميعا وبهم من منع ذلك مطلقا فقال اهل الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امراته لان الله تعالى وان كان اغير من سعد فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ١٢ م احد الحديث في ص ٥٨ قوله عرق نزعه من نزع اليسني الشبه اذا اشبهك اي جذبه اليه وتلهر انه عليه العرق الاصل من النسب من عرق الشجر يعني ان محور قبحها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الوردة من اختلاطها وهذا توارث الاعراق ١٢ انجم ٧٦ قوله التعزير مصدر من عزر بالتشديد ماخوذ من العزر بمعنى الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع احد العدو عنهم من اضرارهم ومنه قوله تعالى وتعزروهم بمعنى توقيرهم وكذا فسره عن اثنان التقبيح ومنه عزره القاضي اذا ادبه كما يعد الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به المراد بالادب في الترجمة التاديب المطلق على التعزير لان التعزير يكون بسبب معصية والتاديب لاعم منه ومنه تاديب الولد والمملوك للمعلم وارد الكيفية بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ١٢ ف ٧٧ قوله في حد من الحدود الظاهر ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع حد من الجلد او الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة متفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحرابة والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس لا اطراف والقتل في الارتداد واختلف في تسمية الخمر حدا واختلف في اشياء كثيرة يستحق مرتكبها العقوبة بل تسمى عقوبة جدا اولا وهي جحد العارية والخواطة وتبيان العيب في المرأة والفعل من البهائم عليها والسحاق واكل الميتة ولحم الخنزير في حال الاختيار وكذا السحر والقذف بشرب الخمر وترك الصلوة تكاسلا والفطر في رمضان والتعريض بالزنا وذهب بعضهم الى ان المراد بالحد في حديث الباب حق الله تعالى وقد اختلف السلف في ملوان الحديث فاخذ بظاهره الليث واحمد في المشهور عنه واسحق وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبا ابي حنيفة يجوز الزيادة على العشر ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود بل الاعتبار بحد الحر والعبد فلان قيل فان راه مع امراته او مع محرم وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمراة جميعا وبهم من منع ذلك مطلقا فقال اهل الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امراته لان الله تعالى وان كان اغير من سعد فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ١٢ م احد الحديث في ص ٥٨ قوله عرق نزعه من نزع اليسني الشبه اذا اشبهك اي جذبه اليه وتلهر انه عليه العرق الاصل من النسب من عرق الشجر يعني ان محور قبحها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الوردة من اختلاطها وهذا توارث الاعراق ١٢ انجم ٧٨ قوله التعزير مصدر من عزر بالتشديد ماخوذ من العزر بمعنى الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع احد العدو عنهم من اضرارهم ومنه قوله تعالى وتعزروهم بمعنى توقيرهم وكذا فسره عن اثنان التقبيح ومنه عزره القاضي اذا ادبه كما يعد الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به المراد بالادب في الترجمة التاديب المطلق على التعزير لان التعزير يكون بسبب معصية والتاديب لاعم منه ومنه تاديب الولد والمملوك للمعلم وارد الكيفية بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ١٢ ف ٧٩ قوله في حد من الحدود الظاهر ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع حد من الجلد او الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة متفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحرابة والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس لا اطراف والقتل في الارتداد واختلف في تسمية الخمر حدا واختلف في اشياء كثيرة يستحق مرتكبها العقوبة بل تسمى عقوبة جدا اولا وهي جحد العارية والخواطة وتبيان العيب في المرأة والفعل من البهائم عليها والسحاق واكل الميتة ولحم الخنزير في حال الاختيار وكذا السحر والقذف بشرب الخمر وترك الصلوة تكاسلا والفطر في رمضان والتعريض بالزنا وذهب بعضهم الى ان المراد بالحد في حديث الباب حق الله تعالى وقد اختلف السلف في ملوان الحديث فاخذ بظاهره الليث واحمد في المشهور عنه واسحق وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبا ابي حنيفة يجوز الزيادة على العشر ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود بل الاعتبار بحد الحر والعبد فلان قيل فان راه مع امراته او مع محرم وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمراة جميعا وبهم من منع ذلك مطلقا فقال اهل الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امراته لان الله تعالى وان كان اغير من سعد فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ١٢ م احد الحديث في ص ٥٨ قوله عرق نزعه من نزع اليسني الشبه اذا اشبهك اي جذبه اليه وتلهر انه عليه العرق الاصل من النسب من عرق الشجر يعني ان محور قبحها انما جاء لانه كان في اصولها البعيدة ما كان بهذا اللون او بالوان يحصل الوردة من اختلاطها وهذا توارث الاعراق ١٢ انجم ٨٠ قوله التعزير مصدر من عزر بالتشديد ماخوذ من العزر بمعنى الرد والمنع واستعمل في الدفع عن الشخص كدفع احد العدو عنهم من اضرارهم ومنه قوله تعالى وتعزروهم بمعنى توقيرهم وكذا فسره عن اثنان التقبيح ومنه عزره القاضي اذا ادبه كما يعد الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به المراد بالادب في الترجمة التاديب المطلق على التعزير لان التعزير يكون بسبب معصية والتاديب لاعم منه ومنه تاديب الولد والمملوك للمعلم وارد الكيفية بلفظ الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيها ١٢ ف ٨١ قوله في حد من الحدود الظاهر ان المراد بالحد ما ورد فيه من الشارع حد من الجلد او الضرب مخصوص او عقوبة مخصوصة متفق عليه من ذلك اصل الزنا والسرقة وشرب المسكر والحرابة والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس لا اطراف والقتل في الارتداد واختلف في تسمية الخمر حدا واختلف في اشياء كثيرة يستحق مرتكبها العقوبة بل تسمى عقوبة جدا اولا وهي جحد العارية والخواطة وتبيان العيب في المرأة والفعل من البهائم عليها والسحاق واكل الميتة ولحم الخنزير في حال الاختيار وكذا السحر والقذف بشرب الخمر وترك الصلوة تكاسلا والفطر في رمضان والتعريض بالزنا وذهب بعضهم الى ان المراد بالحد في حديث الباب حق الله تعالى وقد اختلف السلف في ملوان الحديث فاخذ بظاهره الليث واحمد في المشهور عنه واسحق وبعض الشافعية وقال مالك والشافعي وصاحبا ابي حنيفة يجوز الزيادة على العشر ثم اختلفوا فقال الشافعي لا يبلغ ادنى الحدود بل الاعتبار بحد الحر والعبد فلان قيل فان راه مع امراته او مع محرم وهي مطاوعة له على ذلك قتل الرجل والمراة جميعا وبهم من منع ذلك مطلقا فقال اهل الحديث دال على وجوب القود فيمن قتل رجلا وجد مع امراته لان الله تعالى وان كان اغير من سعد فانه اوجب الشهود في الحدود فلا يجوز لاحد ان يتعدى حدود الله ١٢ م احد الحديث في ص ٥٨ قوله عرق نزعه من نزع اليسني الشبه اذا اشبهك اي جذبه اليه وتلهر انه عليه العرق الاصل من النسب من عرق الشجر يعني ان محور قبحها انما جاء لانه كان في اصولها

واصل بهم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل لهم حين أبوا أن ينتهوا متفق عليه من حديث ابن عمر وابن أبي أوفى وأنس وأبي هريرة وعائشة رضي الله عنهم وأخرجه البخاري في الصوم عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه مسلم في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه أبو داود في الصوم عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه الترمذي في الصوم عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه النسائي في الصوم عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن ماجه في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه مالك في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه الدارمي في الصوم عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه أحمد في مسند المكثرين من الصحابة عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه الطيالسي في مسند أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه عبد الرزاق في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن أبي شيبة في الصوم عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه الدارقطني في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه البيهقي في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه الحاكم في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن خزيمة في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن حبان في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه الطبراني في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه البزار في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه أبو يعلى في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن مردويه في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه الديلمي في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه الخطيب في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن عساكر في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن النجار في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن السكن في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن منده في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه أبو نعيم في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن عبد البر في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن الأثير في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن الجوزي في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن تيمية في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن القيم في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن حجر في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه العيني في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه القسطلاني في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه الزرقاني في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه الشوكاني في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه صديق حسن خان في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه وحيد الزمان في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه عبد الحق في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه ابن حزم في الصيام عن أبي هريرة وعائشة وابن عمر وأنس وابن أبي أوفى وأخرجه الباجي

صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب
الله وائذن لي يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا في اهل هذا فزنى بامرأته فافتديت
منه بمائة شاة وخادم واني سألت رجالا من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وان على
امرأة هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلى ابنك
جلد مائة وتغريب عام ويا انيس اغد على امرأة هذا فسلها فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الديات وقول الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله
قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ثم
ان تقتل ولدك ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين
لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك
يلق اثاما حدثنا علي قال حدثني اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما حدثنا احمد بن يعقوب قال
حدثنا اسحق قال سمعت ابي يحدث عن عبد الله بن عمر قال ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه
فيها سفك الدم الحرام بغير حله حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس في الدماء حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن
الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد ان عبيد الله بن عدي حدثه ان المقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة
حدثه وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدي بالسيف
فقطعها ثم لاذ بشجرة فقال اسلمت لله ءاقتله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول الله
فانه طرح احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها ءاقتله قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله
وانت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال وقال حبيب بن ابي عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتله فكذلك كنت انت
تخفي ايمانك بمكة قبل باب قول الله ومن احياها قال ابن عباس من حرم قتلها الا بحق حيي الناس
منه جميعا حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل نفس الا كان على ابن آدم الاول كفل منها حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا شعبة قال واقد بن عبد الله اخبرني عن ابيه سمع عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا محمد بن بشار قال

قوله الديات بتخفيف التحتانية جمع دية مثل عدات وعدة واصلها ودي بفتح الواو وسكون الدال تقول ودى القتيل يديه اذا اعطاه وليه دية وهي ما حصل في مقابلة النفس وسمي دية تسمية بالمصدر وفاؤها محذوفة والهاء عوض وفي الامر والقتيل بدال مكسورة حسب فان وقفت قلت ده واورد البخاري تحت هذه الترجمة ما يتعلق بالقصاص لان كل ما يجب فيه القصاص يجوز العفو عنه على مال فيكون الدية اشمل وترجم غيره كتاب القصاص فادخل تحته الديات بناء على ان القصاص هو الاصل في العمد ١٢ ف ٥٢ قوله قول الله بالجر عطفا قوله الديات هذا على وجود الواو وعلى قول ابي ذر والنسفي بدون الواو فيكون حينئذ مرفوعا على الابتداء وخبره قوله ومن يقتل الخ ١٢ ع قلت والذي في الفرع كاصله علامة ابي ذر على الواو من غير علامة السقوط وفي مثلها يشير الى ثبوتها عند من رقم علامته ١٢ قس ٥٣ قوله من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الصواب في معناه ان جزاءه جهنم جهنم بالاجماع وان كان غير مستحل بل معتقدا تحريمه فهو فاسق عاص مرتكب كبيرة جزاؤه جهنم خالدا فيها لكن بفضل الله تعالى لا يخلد واخبر انه لا يخلد من مات موحدا فيها فلا يخلد هذا ولكن قد يعفى عنه فلا يدخل النار اصلا وقد لا يعفى عنه بل يعذب كسائر عصاة الموحدين ثم يخرج معهم الى الجنة ولا يخلد في النار فهذا هو الصواب في معنى الآية ولا يلزم من كونه يستحق ان يجازى بعقوبة مخصوصة ان يتحتم ذلك الجزاء وليس في الآية اخبار بانه يخلد في جهنم وانما فيها انها جزاؤه اي يستحق ان يجازى بذلك وقيل ان المراد من قتل مستحلا وقيل وردت الآية في رجل بعينه وقيل المراد بالخلود طول المدة لا الدوام وقيل معناها هذا جزاؤه ان جازاه وهذه الاقوال كلها ضعيفة او فاسدة مخالفة حقيقة لفظ الآية واما هذا القول فهو شائع على السنة كثير من الناس وهو فاسد لانه يقتضي انه اذا عفا عنه خرج عن كونها جزاء وهي جزاء له لكن بدل الله مجازاته عفوا وكرما فالصواب ما قدمنا والله اعلم ١٢ نووي ٥٤ قوله ان يطعم فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك او لان فيه القتل وضعف الاعتقاد في ان الله هو الرزاق ١٢ ك ٥٥ قوله حليلة جارك بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذي اوصى الله بحفظ حقه ١٢ ك ٥٦ قوله يلق اثاما قال مجاهد الاثام واد في جهنم قال سيبويه والخليل اي يلحق حر الاثام ١٢ ع وفسره البخاري في سورة الفرقان الاثام العقوبة ١٢ ٥٧ قوله في فسحة اي سعة منشرح الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله عليه ما لم يوعد على غيره قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ١٢ ك ٥٨ قوله من دينه كذا في رواية الاكثرين بكسر الدال المهملة من الدين وفي رواية الكشميهني ذنبه بفتح الذال المعجمة وسكون النون وبالباء الموحدة فمعنى الاول انه يضيق عليه دينه بسبب الوعيد لقاتل النفس عمدا بغير حق ومعنى الثاني انه يصير في ضيق بسبب ذنبه ١٢ ع ٥٩ قوله من ورطات الامور هي جمع ورطة بفتح الواو وسكون الراء وهو الهلاك يقال وقع فلان في ورطة اي في شيء لا ينجو منه ١٢ ع الورطة ما يقع فيه الشخص ويعسر عنه نجاته ١٢ ك ٥١٠ قوله بغير حله اي بغير حق من الحقوق للحله للسفك فان قلت الوصف بالحرام يغني عن هذا القيد قلت الحرام يراد به شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد ١٢ ك ٥١١ قوله عن ابي وائل عن عبد الله فان قلت تقدم في الرواية السابقة انه روي عن عبد الله بواسطة عمرو وههنا بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بواسطة واخرى بدونها في كثير من المواضع ١٢ ك ٥١٢ قوله اول ما يقضى الخ ولا منافاة بين قوله ههنا اول ما يقضى في الدماء وبين قوله في حديث النسائي عن ابي هريرة مرفوعا اول ما يحاسب به العبد الصلوة لان حديث الباب فيما بينه وبين غيره من العباد والآخر فيما بينه وبين ربه تعالى ١٢ قس مطابقته للآية المذكورة من حيث كون الوعيد الشديد فيها يكون اول ما يقضى يوم القيمة بين الناس في الدماء اي في القضاء فيها لانه اعظم المظالم فيما يرجع الى العباد ١٢ ع ٥١٣ قوله فانه بمنزلتك قبل ان تقتله اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انت بقصد قتله آثم كما كان هو ايضا بقصد قتالك آثما فالتشبيه في الاثم ١٢ ك مر الحديث في ص ٥٧٣ في غزوة بدر ٥١٤ قوله وقال حبيب الخ هذا التعليق وصله البزار والدارقطني في الافراد والطبراني في الكبير من رواية ابي بكر بن ابي علي بن عطاء بن مقدم والد محمد بن ابي بكر المقدمي عن حبيب بن ابي ثابت وفي اوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد فلما اتوهم وجدوهم تفرقوا فيهم رجل له مال كثير لم يبرح فقال اشهد ان لا اله الا الله فاهوى اليه المقداد فقتله الحديث وفيه فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا مقداد قتلت رجلا قال لا اله الا الله فكيف لك بلا اله الا الله فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل مؤمن يخفي ايمانه الخ ١٢ ع ٥١٥ قوله يخفي ايمانه فان قلت كيف يقطع يده وهو ممن يكتم ايمانه قلت دفعا للسائل والسؤال كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط ١٢ ك ٥١٦ قوله ومن احياها ووقع في رواية ابي ذر باب قوله تعالى ومن احياها وزاد المستملي والاصيلي فكانما احيا الناس جميعا واول الآية من قتل نفسا بغير حق او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها الآية ١٢ ع ٥١٧ قوله واقد بن عبد الله قال ابو ذر في رواية كذا وقع ههنا واقد بن عبد الله والصواب واقد بن محمد قلت وهو كذلك لكن بقوله واقد بن عبد الله توجيه وهو ان يكون الراوي نسبه لجده الاعلى عبد الله بن عمر فانه واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والذي نسبه كذلك ابو الوليد شيخ البخاري ١٢ ف ٥١٨ قوله لا ترجعوا بعدي كفارا الخ مطابقته للآية المذكورة تاتي على قول من فسر قوله كفارا يعني بحرمة الدماء ١٢ ع جملة ما فيه من الاقوال ثمانية احدها قول الخوارج انه على ظاهره ثانيها هو في المستحلين ثالثها المعنى كفارا بحرمة الدماء وحرمة المسلمين وحقوق الدين رابعها يفعلون فعل الكفار من قتل بعضهم بعضا خامسها لابسين السلاح يقال كفر درعه اذا لبس فوقه ثوبا سادسها كفارا بنعمة الله تعالى سابعها المراد الزجر عن الفعل وليس ظاهره مرادا ثامنها لا يكفر بعضهم بعضا كان يقول احد الفريقين للآخر كافر فيكفر احدهما ١٢ ف ٥١٩ هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية كتاب الصلح التي في ص ٣٧١ ١٢ ك ومر بيانه في ص ١٠٠٠ للعه المعنى اول القضاء القضاء في الدماء ويحتمل ان يكون التقدير اول ما يقضى فيه امر كائن في الدماء ١٢ ع كذا في ص ٩٦٧

حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن علی بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال قال النبی صلی الله علیه وسلم فی حجة الوداع استنصت الناس لا ترجعوا بعدی كفارا یضرب بعضكم رقاب بعض رواه ابو بكرة وابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبی عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين او قال اليمين الغموس شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر الاشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين او قال وقتل النفس حدثنی اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الله بن ابی بكر سمع انسا عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الكبائر او من الكبائر وحدثنا عمرو قال حدثنا شعبة عن ابن ابی بكر عن انس بن مالك عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور او قال وشهادة الزور حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا حصين قال حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال بعثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاری وطعنته برمحی حتی قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم قال فقال لی يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها علی حتی تمنيت انی لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنی الليث قال حدثنی يزيد عن ابی الخير عن الصنابحی عن عبادة بن الصامت قال انی من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلی الله علیه وسلم بايعناه علی الا نشرك بالله شيئا ولا نزنی ولا نسرق ولا نقتل النفس التی حرم الله و لا ننتهب ولا نعصی بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه ابو موسى عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا عبد الرحمن ابن المبارك قال حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد فقلت انصر هذا الرجل قال ارجع فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فی النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا علی قتل صاحبه **باب** قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص فی القتلى الآية **باب** سؤال القاتل حتى يقر او الاقرار فی الحدود حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة عن انس بن مالك ان يهوديا

---

۱ ف قال النبی صلی الله علیه وسلم ويروی قال قال النبی صلی الله علیه وسلم فعلی هذه الروایة قوله استنصت امر ای اسكت الناس ای ليسمعوا الخطبة والخطاب لجرير ويروی بصيغة الماضی جملة حالية ۱۲ ۲ مر الحديث فی ص ۲۳۲ ۳ قوله الكبائر زاد فی الكبيرة فقيل الموجبة للحد وقيل ما ادعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشتراك فی كونها كبيرة تختلف باختلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا ۱۲ ك ۴ قوله متعوذا قال الكرمانی ای لم يكن بذلك قاصد اللايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل وفی روایة الاكثر تاء الضمير وفی روایة ابن ابی عاصم من وجه آخر عن اسامة انما فعل ذلك ليجوز به قال الكرمانی كيف جاز تمنی عدم سبق الاسلام ثم اجاب بقوله تمنی اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله وقال الخطابی ويشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا وهو معنى مقالته انما كان متعوذا ولذلك لم تلزمه دية وفی التوضيح قتل اسامة هذا الرجل بظنه كافرا وجعل ما سمع منه من الشهادة تعوذا من القتل واقل احوال اسامة فی ذلك ان يكون قد اخطأ فی فعله لانه انما قصد الى قتل كافر عنده ولم يكن عرف بحكمه عليه الصلوة والسلام فيمن اظهر الشهادة وقال ابن بطال كانت هذه القصة سبب حلف اسامة ان لا يقاتل مسلما بعد ذلك ومن ثم تخلف عن علی رضی الله عنه فی الجمل والصفين ۱۲ ۵ قوله فما زال يكررها ای يكرر مقالته آخرته بعد ان قال لا اله الا الله كذا فی روایة الكشميهنی وفی روایة غيره بعد ما قال وفيه تعظيم امر القتل بعد ما يقول الشخص لا اله الا الله ۱۲ ۶ قوله حتی تمنيت الی آخره وحاصل التمنی انی تمنيت ان اسلامی الذی كان قبل ذلك اليوم كان بلا ذنب وان كان الاسلام يجب ما قبله فتمنيته ان يكون ذلك الوقت اول دخولی فی الاسلام فآمن من جريرة تلك الفعلة ولم يرد انه تمنى ان لا يكون مسلما قبل فلك ۱۲ قال القرطبی فيه اشعار انه كان استصغر ما سبق له قبل ذلك من عمل صالح مقابل هذه الفعلة لما سمع من الانكار الشديد واستمر ذلك علی سبيل المبالغة ۱۲ فتح مر الحديث فی ص ۲۳۲ ۷ قوله ولا تنتهب ويروی ولا تنهب فالاول من الانتهاب والثانی من النهب قوله ولا نعصی ای فی المعروف وهو بالعين المهملة وذكر ابن التين انه روی بالقاف علی ما ياتی وذكره ابن قرقول بالعين والصاد المهملتين وقال كذا للاربعة وابن السكن والاصيلی وعند القابسی ولا نقضی ای ولا نحكم بالجنة من قبلنا وقال القاضی الصواب العين كما فی الآية ولا يعصينك فی معروف قوله بالجنة يتعلق بقوله بايعناه وعلی روایة القابسی تعلق بقوله ولا نقضی قوله ذلك اشارة اولا الى التروك وثانيا الى الافعال قوله فان غشينا بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة ای ان اصبنا شيئا من ذلك وهو الاشارة الى الافعال قوله كان قضاء ذلك الى الله ای حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه وفيه دليل لاهل السنة ان المعاصی لا يكفر بها ۱۲ ۸ يعنی قوله من النقباء هو جمع نقيب وهو كالعريف علی القوم المقدم عليهم يعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم ای يفتش وكان صلی الله علیه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من جماعة البالغين نقيبا علی قومه لياخذ عليهم الاسلام وليعرفهم شرائطه وكانوا اثنی عشر من الانصار سبعة من الخزرج والباقی من الاوس ۱۲ ۹ مجمع مر الحديث فی ص ۵۵ وص ۵۷ قوله حمل علينا السلاح ای قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم مؤمنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك ۱۲ ك مطابقة الآية توخذ من معنی الحديث لان المراد من حمل السلاح عليهم قتالهم ۱۲ ۱۰ قوله لانصر هذا الرجل اراد به علی بن ابی طالب رضی الله عنه وكان الاحنف تخلف عنه فی وقعة الجمل قوله او رجع امر من الرجوع قوله بسيفيهما بافراد السيف روایة ابی ذر والاصيلی وفی روایة غيره بالتثنية قوله فالقاتل بالفاء جواب اذا وقال الكرمانی ويروی بدون الفاء وهذا وليل علی جواز حذف الفاء يعنی من جواب الشرط نحو من يفعل الحسنات لشكرها وقال وكيف ان يقع اذا ظرفية قال الخطابی هذا الوعيد اذا لم يكونا يتقاتلان علی تاويل وانما يتقاتلان علی عداوة او طلب دنيا ونحوه وامامن قاتل البغی او دفع الصائل فمقتول فانه لا يدخل فی هذا الوعيد لانه ماموربالقتال مندوب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه ۱۲ كذا فی العينی ۱۱ قوله يا ايها الذين آمنوا فی روایة ابی ذر يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فی القتلى الآية وفی روایة الاصيلی وابن عساكر الحر بالحر الخ قوله عذاب اليم وساق فی روایة كريمة الآية كلها ولم يذكر فی هذا الباب حديثا وذكر بعده ابوابا تشتمل علی مافی الآية المذكورة من الاحكام وسياتی بيان سبب نزول هذه الآية فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال كان فی بنی اسرائيل قصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص الى هذه الآية فمن عفی له من اخيه شیء ۱۲ قال الكرمانی فی شرح هذا الحديث الذی ياتی فی الصفحة الآتية قالوا ولم يكن فی دين عيسى عليه وعلی نبينا الصلوة والسلام القصاص فكل واحد منهما واقع فی الطرف وهذا الدين الاسلامی هو الواقع وسطا وبهذا جميع الاحكام ليعلم من استقرائها انتهى ۱۳ قوله باب سوال القاتل الخ هذا للاكثر ولبعده حديث انس رضی الله تعالى عنه فی قصة اليهودی والجارية ووقع عند النسفی وكريمة وابی ذر والاصيلی وابن عساكر باب وقالوا بعد قوله عذاب اليم واذا لم يسال القاتل حتى اقروا الاقرار فی الحدود ووضع الاكثر اشبه وقد صرح الاسمعيلی بان الترجمة الاولى بلا حديث ۱۲ ف ۱ ع علی وزن فعول بمعنی فاعل ای نفس صاحبها فی الاثم او النار وهی الكاذبة التی يتعمد صاحبها عالما ان الامر بخلافه ۱۲ ع ۲ بفتح اوله وكسر ثانيه مجتمعين ای لحقنا به ۱۲ ف ۳ بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة نسبة الى صنابح ابن زاهر بن عامر بطن من مراد واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ۱۲ ع

رَضَّ رأسَ جاريةٍ بين حَجَرين فقيل لها من فعل بكِ هذا فلانٌ او فلانٌ حتى سُمِّيَ اليهوديُّ فأُتِيَ به النبيُّ صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى أقرَّ به فرُضَّ رأسُه بالحجارة **باب** إذا قتل بحجرٍ او بعصا **حدثنا** محمد قال اخبرنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك قال خرجت جاريةٌ عليها اوضاحٌ بالمدينة قال فرماها يهوديٌّ بحجرٍ قال فجيءَ بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رَمَقٌ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانٌ قتلكِ فرفعت رأسها فاعاد عليها قال فلانٌ قتلكِ فرفعت رأسها فقال لها في الثالثة فلانٌ قتلكِ فخفضت رأسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين **باب** قول الله أنَّ النفس بالنفس الآية **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلُّ دمُ امرئٍ مسلمٍ يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك للجماعة **باب** من أقاد بحجرٍ **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس ان يهوديا قتل جاريةً على اوضاحٍ لها فقتلها بحجرٍ فجيءَ بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رَمَقٌ فقال أقتلكِ فلانٌ فاشارت برأسها ان لا ثم قال الثانية فاشارت برأسها ان لا ثم سألها الثالثة فاشارت برأسها ان نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين **باب** من قُتِلَ له قتيلٌ فهو بخير النظرين **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا **وقال** عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى قال حدثنا ابو سلمة قال حدثنا ابو هريرة انه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتيلٍ لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنَّ الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحلّ لاحدٍ قبلي ولا تحلّ لاحدٍ من بعدي الا وانها احلت لي ساعةً من نهار الا وانها ساعتي هذه حرامٌ لا يختلى شوكها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشدٍ ومن قُتِلَ له قتيلٌ فهو بخير النظرين إمّا يودى وإمّا يقاد فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله الا الاذخر فانا نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وتابعه عبيد الله عن شيبان في الفيل وقال بعضهم عن ابي نعيم المقتل وقال عبيد الله إمّا ان يقاد اهل القتيل **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل قصاصٌ ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كُتِبَ عليكم القصاص في القتلى الى هذه الآية فمن عُفِيَ له من اخيه شيءٌ قال ابن عباس فالعفو ان يقبل الدية في العمد قال واتباعٌ بالمعروف ان يطلب بالمعروف ويؤدي باحسان **باب** من طلب دم امرئٍ بغير حقٍّ **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلثة ملحدٌ في الحرم ومبتغٍ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلبٌ دم امرئٍ بغير حقٍّ ليهريق دمه **باب**

---

٥١ قوله فرض الخ اختلف العلماء في صفة القود فقال مالك انه يقتل بمثل ما قتل فان قتله بعصا او بحجر او بالخنق او بالتغريق قتل بمثله وبه قال الشافعي واحمد وابو ثور واسحق وابن المنذر وقال الشافعي ان طرحه في النار عمدا حتى مات طرح في النار حتى يموت وقال ابراهيم النخعي وعامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف واحتجوا بما رواه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق ثنا ابو عاصم ثنا سفيان الثوري عن جابر عن ابي عازب عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود الا بالسيف واخرجه ابو داود الطيالسي ولفظه لا قود الا بحديدة واجابوا عن حديث الباب انه نسخ بنسخ المثلة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرنيين فان قلت قال البيهقي هذا الحديث لم يثبت له اسناد وجابر مطعون فيه قلت وان طعن فيه فقد قال وكيع مهما شككتم في شيء فلا تشكوا ان جابرا ثقة وقال فيه ثقة في الحديث واخرج له ابن حبان وقد روي مثله عن ابي بكرة رواه ابن ماجة باسناده الجيد وعن ابي هريرة رواه البيهقي من حديث الزهري عن ابي سلمة عنه نحوه وعن عبد الله بن مسعود اخرجه البيهقي ايضا من حديث ابراهيم عن علقمة عنه ولفظه لا قود الا بالسلاح وعن علي رضي الله عنه رواه يعلى بن هلال عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عنه ولفظه لا قود الا بحديدة وعن ابي سعيد الخدري اخرجه الدارقطني من حديث ابي عازب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القود بالسيف وهؤلاء ستة انفس من الصحابة رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القود لا يكون الا بالسيف ويشبه بعضه بعضا واقل احواله ان يكون حسنا فصح الاحتجاج به ١٢ كذا في العيني ٥٢ قوله ان النفس بالنفس احتج بها ابو حنيفة على ان المسلم يقاد بالذمي والحر بالعبد في العمد وبه قال الثوري وجعلوا هذه الآية ناسخة للآية التي في البقرة وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر وعن ابي مالك ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ان النفس بالنفس وقال البيهقي باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدين قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الى قوله فمن عفي له من اخيه شيء وقال الجوهري هذه الآية حجة الحنفية لان عموم القتلى يشمل المؤمن والكافر خوطب المؤمنون بوجوب القصاص في عموم القتلى وكذا قوله تعالى الحر بالحر يشملها بعمومه وقول الله تعالى ان النفس بالنفس يؤخذ منه جواز قتل الحر بالعبد والمسلم بالذمي وهو قول الثوري والكوفيين وقال مالك والليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور لا يقتل حر بعبد ١٢ كذا في العيني ٥٣ قوله المفارق لدينه كذا في رواية ابي ذر عن الشيخين والباقين والمارق من الدين لكن عند النسفي والسرخسي والمستملي والمارق لدينه ١٢ ف قال الطيبي هو التارك لدينه من المروق وهو الخروج قال شيخنا في شرح الترمذي هو المرتد وقد اجمع العلماء على قتل الرجل المرتد اذا لم يرجع الى الاسلام واصر على الكف واختلفوا في قتل مرتدة فجعلها اكثر العلماء كالرجل المرتد وقال ابو حنيفة لا تقتل المرتدة لعموم قوله نهى عن قتل النساء والصبيان قوله التارك للجماعة قيل به الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة وقال الكرماني فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلوة قلت لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال ثم قال لم لا يقتل تارك الزكوة والصوم واجاب بان الزكوة ياخذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد بوجوبه انتهى قلت في كل ما قاله نظر لا قوله في الصلوة لانه تارك الدين الذي هو الاسلام فانه غير موجه لان الاسلام هو الدين والاعمال غير داخلة فيه لان الله عز وجل عطف الاعمال على الايمان في سورة العصر والمعطوف غير المعطوف عليه ولهذا استشكل امام الحرمين قتل تارك الصلوة من مذهب الشافعي واختار المدني انه لا يقتل واستدل الحافظ ابو الحسن المالكي بهذا الحديث على ان تارك الصلوة لا يقتل اذا كان تكاسلا من غير جحد واما قول الكرماني بان الزكوة ياخذها الامام قهرا ففيه خلاف مشهور فلا يقوم به حجة واما قوله لانه يعتقد بوجوبه اي لان تارك الصوم يعتقد بوجوبه فيرد عليه ان تارك الصلوة ايضا يعتقد بوجوبها ١٢ كذا في العيني ٥٤ قوله حبس عن مكة الفيل بالفاء والتحتية الحيوان المعروف المشهور في قصة ابرهة وهي انه لما غلب على اليمن وكان نصرانيا فبنى كنيسته والزم الناس اليها فاستغفل بعض العرب الحجبة وتغوط فيها وهرب فغضب ابرهة وعزم على تخريب الكعبة فتجهز في جيش كثيف واستصحب فيلا عظيما فلما قرب من مكة قدم الفيل وكانوا كل ما قدموه نحو الكعبة تاخروا وارسل الله عليهم طيرا مع كل واحد ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره فالقوها عليهم فلم يبق احد منهم الا اصيب واخذته الحكة فكان لا يحك وحد منهم جلده الا يتساقط لحمه ١٢ قس ٥٥ قوله اما يودى الخ اختلف العلماء في اخذ الدية من قاتل العمد فروي عن سعيد بن المسيب والحسن وعطاء ان ولي المقتول بالخيار بين القصاص واخذ الدية وبه قال الليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وقال الثوري والكوفيون ليس له اذا كان عمدا الا القصاص لا اخذ الدية الا اذا رضي القاتل وبه قال مالك في المشهور عنه ١٢ ع ٥٦ قوله ابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء ١٢ ع ٥٧ قوله تابعه الخ اي تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى وهو شيخ البخاري ايضا في رواية عن شيبان بلفظ الفيل بالفاء وهو الحيوان المشهور وقد مر في كتاب العلم حبس عن مكة القتل او الفيل بالشك قوله وقال بعضهم اراد بالبعض محمد بن يحيى الذهلي ١٢ ع ٥٨ قوله قال عبيد الله اما ان يقاد اهل القتيل هو عبيد الله بن موسى المذكور اي قال في رواية الحديث المذكور عن شيبان بعد قوله اما يودى واما يقاد اهل القتيل يعني زاد هذه اللفظة ومعناه يؤخذ لاهل القتيل بثارهم هكذا يفسر حتى لا يبقى الاشكال وقد استشكله الكرماني ثم اجاب بقوله هو مفعول ما لم يسم فاعله ليودى واما مفعول يقاد ضمير عائد الى القتيل ١٢ ع ومقتضى قول القتيل رفع اهل ومقتضى كلام الفتح وهو ما فسر به العيني نصبه بنزع الخافض وهو المضبوط في النسخة العتيقة ٥٩ قوله ابغض الناس الخ قوله ابغض بمعنى المفعول فان قلت ما بغض الله قلت ارادة ايصال المكروه قوله الناس اي المسلمين قوله الملحد هو المائل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم قوله الحرم حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا ونفعنا بمجاورتنا لها حالا ومآلا ووفقنا صدقا وعدلا اقوالا وافعالا فان قلت فاعل الصغيرة فيها مائل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة المفعولة في غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريدها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدأ فالجملة اسمية فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه والتنوين للتكثير او التعظيم اي صاحب الالحاد الكثير او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم بتغييرها عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه قوله سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان قلت هي صغيرة قلت معنى طلب سنتها ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى لم يقل فاعلها ١٢ ك ٥١٠ قوله مطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام واصله متطلب لانه من باب

العفو فی الخطأ بعد الموت حدثنا قروة قال حدثنا علی بن مسهر عن هشام ح وحدثنی محمد بن حرب قال حدثنا ابو مروان یحیی بن ابی زکریاء الواسطی عن هشام عن عروة عن عائشة قالت صرخ ابلیس یوم احد فی الناس یا عباد الله اخراکم فرجعت اولاهم علی اخراهم حتی قتلوا الیمان فقال حذیفة ابی ابی فقتلوه فقال حذیفة غفر الله لکم قال وقد کان ابهرهم منهم قوم حتی لحقوا بالطایف باب قول الله تعالی وما کان لمؤمن ان یقتل مؤمنا الا خطأ الآیة باب اذا اقر بالقتل مرة قتل به حدثنا اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالک ان یهودیا رض راس جاریة بین حجرین فقیل لها من فعل بک هذا افلان افلان حتی سمی الیهودی فاومت برأسها فجی بالیهودی فاعترف فامر به النبی صلی الله علیه وسلم فرض راسه بالحجارة وقد قال همام بحجرین باب قتل الرجل بالمرأة حدثنا مسدد حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة عن انس بن مالک ان النبی صلی الله علیه وسلم قتل یهودیا بجاریة قتلها علی اوضاح لها باب القصاص بین الرجال والنساء فی الجراحات وقال هل لعلم یقتل الرجل بالمرأة ویذکر عن عمر تقاد المرأة من الرجل فی کل عمد یبلغ نفسه فما دونها من الجراح وبه قال عمر بن عبد العزیز وابراهیم وابو الزناد عن اصحابه وجرحت اخت الربیع انسانا فقال النبی صلی الله علیه وسلم القصاص حدثنا عمرو ابن علی قال حدثنا یحیی قال حدثنا سفین قال حدثنا موسی بن ابی عائشة عن عبید الله بن عبد الله عن عائشة قالت لدد النبی صلی الله علیه وسلم فی مرضه فقال لا تلددونی فقلنا کراهیة المریض الدواء فلما افاق قال لا یبقی احد منکم الا لد غیر العباس فانه لم یشهدکم باب من اخذ حقه او اقتص دون السلطان حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هریرة انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول نحن الآخرون السابقون وباسناده لو اطلع فی بیتک احد ولم تاذن له خذفته بحصاة ففقأت عینه فما کان علیک من جناح حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن حمید ان رجلا اطلع فی بیت النبی صلی الله علیه وسلم فشدد الیه النبی صلی الله علیه وسلم مشقصا فقلت من حدثک قال انس بن مالک باب اذا مات فی الزحام او قتل حدثنی اسحق قال اخبرنا ابو اسامة قال هشام اخبرنا عن ابیه عن عائشة قالت لما کان یوم احد هزم المشرکون فصاح ابلیس ای عباد الله اخراکم فرجعت اولاهم فاجتلدت هی واخراهم فنظر حذیفة فاذا هو بابیه الیمان فقال ای عباد الله ابی ابی قالت فوالله ما احتجزوا حتی قتلوه قال حذیفة غفر الله لکم قال عروة فما زالت فی حذیفة منه بقیة حتی لحق بالله باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دیة له حدثنا المکی بن ابراهیم قال حدثنا یزید بن ابی عبید عن سلمة قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم الی خیبر فقال رجل منهم اسمعنا یا عامر من هنیهاتک فحدا بهم فقال النبی صلی الله علیه وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه الله فقالوا یا رسول الله هلا امتعتنا به فاصیب صبیحة لیلته فقال القوم حبط عمله قتل

---

۱ قوله العفو فی الخطأ الخ - ای عفو ولی المقتول عن القاتل فی القتل الخطأ بعد موت المقتول لیس المراد عفو المقتول لانه محال وانما قید به بما بعد الموت لانه لا یظهر اثره الا فیه اذ لو عفی المقتول ثم مات لم یظهر لعفوه اثر لانه یلوح عاش ثم بین ان لا شئ لولیه بعد عفوه عنه وقال ابن بطال اجمعوا علی ان عفو الولی انما یکون بعد موت المقتول وانما لیس ذلک فالعفو للقتیل خلافا لاهل الظاهر انظر فانهم بطلوا العفو لقتیل ۱۲ ع ۲ قوله یا عباد الله - الخطاب للمسلمین لیتقاتل المسلمون بعضهم بعضا کما یقتل الکفار فی المسلمین ۱۲ ک ۳ قوله غفر الله لکم الخ - هذا الحدیث للترجمة من قوله غفر الله لکم لان سناء عفوت عنکم ای لان المسلمین کانوا قتلوا الیمان اباحذیفة خطأ یوم احد فعفی حذیفة عنهم بعد قتله ۱۲ ع ۴ قوله وما کان لمؤمن ان یقتل مؤمنا الا خطأ - کما لابی ذر وابن عساکر وساق الباقون الآیة الی علیما حکیما ولم یذکر مستظهر فی هذا الباب حدیثا ۱۲ ک ۵ قوله الا خطأ ظاهره غیر مراد فانه لا یشرع ان یقتله خطأ ولا احد لکن تقدیره الا ان یقتله خطأ وقال الاصمعی المعنی الا ان یقتله خطأ وهو استثناء منقطع ۱۲ ع ۶ قوله باب الخ - قال الفاکهانی لم اجد منسوبا بعنوان صریح ۱۲ ۷ قوله اسحاق - قال الغسانی لم اجده منسوبا بعنوان صریح ۱۲ ۸ قوله الی مناسبة للآیة فانه لا یظهر اصلا فالصواب صنیع الجماعة ۱۲

۹ قوله العفو فی الخطأ بعد الموت الخ - ای عفو ولی المقتول عن القاتل فی القتل الخطأ بعد موت المقتول لیس المراد عفو المقتول لانه محال وانما قیده بما بعد الموت لانه لا یظهر اثره الا فیه اذ لو عفی المقتول ثم مات لم یظهر لعفوه اثر بل یلوح عاش ثم بین ان لا شئ لولیه بعد عفوه عنه وقال ابن بطال اجمعوا علی ان عفو الولی انما یکون بعد موت المقتول وانما لیس ذلک فالعفو للقتیل خلافا لاهل الظاهر انظر فانهم بطلوا العفو لقتیل ۱۲ ع ۱۰ قوله یا عباد الله - الخطاب للمسلمین لیتقاتل المسلمون بعضهم بعضا کما یقتل الکفار فی المسلمین ۱۲ ک ۱۱ قوله غفر الله لکم الخ - هذا الحدیث للترجمة من قوله غفر الله لکم لان سناء عفوت عنکم ای لان المسلمین کانوا قتلوا الیمان اباحذیفة خطأ یوم احد فعفی حذیفة عنهم بعد قتله ۱۲ ع ۱۲ قوله وما کان لمؤمن ان یقتل مؤمنا الا خطأ - کما لابی ذر وابن عساکر وساق الباقون الآیة الی علیما حکیما ولم یذکر مستظهر فی هذا الباب حدیثا ۱۲ ک ۱۳ قوله الا خطأ ظاهره غیر مراد فانه لا یشرع ان یقتله خطأ ولا احد لکن تقدیره الا ان یقتله خطأ وقال الاصمعی المعنی الا ان یقتله خطأ وهو استثناء منقطع ۱۲ ع ۱۴ قوله باب الخ - قال الغسانی لم اجد منسوبا بعنوان صریح ۱۲ ۱۵ قوله اسحاق - قال الغسانی لم اجده منسوبا بعنوان صریح ۱۲ ۱۶ قوله الی مناسبة للآیة فانه لا یظهر اصلا فالصواب صنیع الجماعة ۱۲

۱۷ قوله فاعترف - فی التوضیح فیه حجة علی الکوفیین فی قولهم لا یمضی الا قراران مرتین وهو خلاف الحدیث فانه لم یذکر فیه ان الیهودی اقر اکثر من مرة واحدة ولو کان فیه عدد معلوم لبینه وبه قال مالک والشافعی انتهی قلت اشتراط الکوفیین مرتین فی الاقرار قیاس علی اشتراط الاربع فی الزنا ومطلق الاعتراف لا یحصر علی المرة ۱۲ ع ۱۸ قوله قتل الرجل - ای باب فی بیان وجوب قتل الرجل بمقابلة قتله المرأة وهو قول فقهاء عامة الامصار وحماة العلماء وشذ عنهم وروی عن عطاء انه قال لا یقتل ولیا، الرجل بها ادوا نصف الدیة وان قتل ولیا، الرجل المرأة به افتدا من ولیا، انها نصف دیة الرجل وقال عثمان البتی رحمه الله اجمعوا علی حدیث الباب غیر عطاء ۱۲ ع ۱۹ قوله فی الجراحات جمع جراحة وجوب القصاص فی ذلک قول الثوری والاوزاعی ومالک والشافعی وقال ابو حنیفة لا قصاص بین الرجال والنساء فیما دون النفس فی الجراح لان المساواة یتعذر فی النفس ودون الاطراف الا تری ان الید الصحیحة لا تقطع بید شلاء والنفس الصحیحة تقتل بالنفس المنقوصة ۱۲ ع ۲۰ قوله ویذکر الخ - وصله سعید بن منصور من طریق الشعبی عن شریح قلت لم یصح سماع الشعبی من شریح فلذلک ذکره البخاری اثر عمر هذا بصیغة التمریض ۱۲ ع ۲۱ قوله جرحت اخت الربیع الخ - الربیع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشدید الیاء آخر الحروف مصغر الربیع ضد الخریف بنت النضر بکسر النون وسکون الضاد المعجمة والصواب بنت الضر عمة انس ۱۲ وقال الکرمانی وصوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر فی سورة البقرة فی آیة کتب علیکم القصاص ان الربیع نصب اکسرت ثنیة جاریة الخ اللهم الا ان یقع هذا مرة اخری لکنه لم ینقل عن احد انتهی قلت وقد ذکره جماعة انها قضیتان قال النووی قال العلماء المعروف روایة البخاری ویحمل ان یکون قضیتین وجرحها ابن حزم انها قضیتان صحیحتان وقعتا لامرأة واحدة احداهما انها جرحت انسانا فتقضی علیها بالقصاص ۱۲ ع والاخری انها کسرت ثنیة جاریة فتقضی علیها بالقصاص ۱۲ ع وبهذا یندفع کون الاثر مخالفا لمذهب الحنفیة ۱۲ ک ۲۲ قوله القصاص - بالنصب علی الاغراء وهو المحرض علی الاداء ای ادوه وفی روایة النسفی کتاب الله القصاص قبل الجراحة غیر مضبوط فلا یتصور الشکوی منه فما یجب قد تکون مضبوطة وجوز بعضهم القصاص علی وجه التحری ۱۲ ع ۲۳ قوله اللدد بفتحتین الجدل ای لا یبقی احد الا یلد قصاصا وکفاه لمفعولهم وقال الکرمانی یحتمل ان یکون فذلک عقوبة لهم بمخالفتهم نهیه وقال الخطابی فیه حجة لمن رأی فی الطهر وبخواسن الایام والضرب القصاص علی جهة التحری وان لم یوقف علی حده لان اللدود یتبذر ضبطه وتقدیره علی حد لا یتعدی وذلا یؤمن علیه بالتحری یعنی ۲۴ قوله اقتص - دون السلطان - ای اذا وجب لرجل واحد قصاص فی نفس او طرف فهل یشترط ان یرفع امره الی الحاکم او یجوز ان یستوفیه فیه دون الحاکم وهو المراد بالسلطان فی الترجمة قال ابن بطال اتفق ایمة الفتوی علی انه لا یجوز لاحد ان یقتص من احد دون السلطان قال وانما اختلفوا فیمن اقام الحد علی عبده وامائه اخذ الحق فانه یجوز عندهم ان یاخذ حقه من المال خاصة اذا احمده ایاه والا بینة له علیه ثم اجاب عن حدیث الباب بانه خرج مخرج التغلیظ والزجر عن الاطلاع علی عورات النساء ۱۲ ف ۲۵ قوله من ان الیهود - ای الیهودی ۱۲ ف ۲۶ قوله من ابی هریرة - ای عن ابی هریرة ۱۲ ف ۲۷ قوله السابقون - فان قلت ما وجه فی الباب قلت یمکن ان یکون ابو هریرة سمع منه صلی الله علیه وسلم ذلک فی نسق واحد فحدث بها جمیعا لکن سمعها وان الراوی من ابی هریرة سمع منه احادیث اولها ذلک فذکرها علی الترتیب الذی سمعه منه اذا کان اول صحبته ذلک فلا ستفتح بذکره ۱۲ ک ۲۸ قوله خذفته - بالخاء والذال المعجمتین فی روایة ابی ذر والاصیلی بالحاء المهملة والاول وجه لانه ذکر الحصاة والری بالحصاة الخذف بالمعجمة وقال القرطبی الروایة بالمهملة خطأ لان فی نفس الخبر انه الری بالحصاة وهو بالمعجمة جیدا، فالری اما یکون من الابهام والسبابة واما من السابتین ۱۲ ع ۲۹ قوله فسد الیه - بالسین المهملة وتشدید الدال الاول اے صوب فاعله النبی صلی الله علیه وسلم ومشقصا مفعوله وهو بکسر المیم وبالقاف والصاد المهملة النصل العریض او السهم الذی فیه ذلک وقال ابن التین رویناه شد وبالشین المعجمة ای اراد شقه ۱۲ ع فان قلت هذا الحدیث لا یطابق الترجمة لانه صلی الله علیه وسلم هو الامام الاعظم فلا یدل علی جواز ذلک لاحاد الناس قلت حکم اقرار واقواله عام متناول للامة الا ما دل دلیل علی تخصیصه ۱۲ ک ۳۰ قوله اذا مات الخ اختلفوا فی حکم الترجمة فروی عن عمر وعلی رضی الله عنهما ان دیته تجب فی بیت المال وبه قال اسحق وقال الحسن البصری ان دیته تجب علی من حضره وقال الشافعی یتعاقلونه الاقرب فالاقرب من عشیرته واحلافه فان حلف فهل یشترط ان یرفع امره الی الحاکم او یجوز ان یستوفیه دون الحاکم وهو المراد وقال مالک ومن تبعه دیته فی ماله حالة ولا تعقل العاقلة منها شیئا وقال ابو حنیفة والثوری وابو عبیدة والشافعی لا شئ فیه وحدیث الباب حجة لهم حیث لم یوجب الشارع لما مر من الاکوع دیة علی عاقلته فلا علی غیرها ولو وجب علیها شئ لبینه لانه مکان یحتاج فیه الی البیان اذ لا یجوز تاخیر البیان عن وقت الحاجة والنظر یمنع ان یجب للمرء علی نفسه شئ بدلیل الاطراف فکذا الانفس واجیبوا انه اذا قطع طرفا من اصابعه عمدا او خطأ لا یجب فیه شئ ۱۲ ع ۳۱ قوله بفتح الیاء آخر الحروف وتخفیف المیم وبالنون وهو الدم هذه ۱۲ ع فی المصطفائی بعد اللام نون مکسورة مصحح علیها فی الفرع وغیره بفتحها مصح علیها ایضا انتهی ۱۲ ع ۳۲ ای للجاریة اسئل عنها واتماسئل عنها مع انه لا یثبت باقرار هاشئ لیعرف المتهم من غیره فیطالب لان اعترف ثبت علیه ۱۲ ع ۳۳ یعنی فی کل عضو من اعضائها عن قطعها من اعضاء الرجل فیه الخلاف مرقوم علی الحاشیة کذا فی العینی ۱۲ ۳۴ مطابقة للترجمة من حیث ان فیه قصاص الرجل من المرأة لان الذین لدوه علیه السلام کانوا رجالا والدنا رجالا وشاهدنا کثر البیت کانوا انصارا ۱۲ ع

وهذا الحديث هو التاسع عشر من ثلاثيات الامام البخاري رحمه الله

نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فداك ابي
وامي زعموا ان عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد مجاهد واي
قتل يزيده عليه باب اذا عض رجلا فوقعت ثنايا حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة
قال سمعت زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت
ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم اخاه كما يعض الفحل لا دية لك حدثنا ابو عاصم
عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال خرجت في غزوة فعض رجل فانتزع
ثنيته فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم باب السن بالسن حدثنا الانصاري قال حدثنا حميد عن انس ان ابنة
النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص باب دية الاصابع حدثنا
آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء
يعني الخنصر والابهام حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة
عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه باب اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب او يقتص
منهم كلهم وقال مطرف عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم جاءا باخر
قالا اخطأنا فابطل شهادتهما واخذ بدية الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما قال ابو عبد الله
وقال لي ابن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان غلاما قتل غيلة فقال عمر
لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم وقال مغيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله
واقاد ابو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة واقاد عمر من ضربة بالدرة واقاد علي من
ثلثة اسواط واقتص شريح من سوط وخمش حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال
حدثنا موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لدنا النبي صلى الله عليه وسلم
في مرضه وجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني
قال قلنا كراهية المريض للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم احد الا لد وانا انظر الا العباس
فانه لم يشهدكم باب القسامة وقال الاشعث بن قيس قال لي النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه
وقال ابن ابي مليكة لم يقدهما معوية وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارطاة وكان امره على
البصرة في قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين ان وجد اصحابه بينة والا فلا تظلم الناس فان
هذا لا يقضى فيه الى يوم القيمة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار زعم ان رجلا
من الانصار يقال له سهل بن ابي حثمة اخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا احدهم
قتيلا وقالوا للذين وجد فيهم قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه
فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا احدنا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تاتون بالبينة

رسول الله — واخذا — فقال — فقد — تاتونا

على من قتله قالوا فالنا بيّنة قال فيحلفون قالوا لا نرضى بايمان اليهود فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطل دمه
فوداه مائة من ابل الصدقة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو بشر اسمعيل بن ابراهيم الاسدي قال
حدثنا الحجاج بن ابي عثمان قال حدثني ابو رجاء من آل ابي قلابة قال حدثنا ابو قلابة ان عمر بن عبد العزيز
ابرز سريره يوما للناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون في القسامة قالوا نقول القسامة القود بها حق وقد
اقادت بها الخلفاء قال لي ما تقول يا ابا قلابة ونصبني للناس فقلت يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد
واشراف العرب ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زنى لو لم يروه اكنت
ترجمه قال لا قلت ارايت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص انه سرق اكنت تقطعه ولم يروه
قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا قط الا في ثلث خصال رجل قتل بجريرة نفسه فقتل او رجل
زنى بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم او ليس قد حدث انس
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في السرق وسمر الاعين ثم نبذهم في الشمس فقلت انا احدثكم حديث
انس حدثني انس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخموا
الارض فسقمت اجسامهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فهل لكم ان تخرجوا مع راعينا في ابله فتصيبوا
من البانها وابوالها قالوا بلى فخرجوا فشربوا من البانها وابوالها فصحوا فقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطردوا
النعم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهم فادركوا فجيء بهم فامر بهم فقطعت ايديهم وارجلهم وسمرت
اعينهم ثم نبذهم في الشمس حتى ماتوا قلت وای شئ اشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال
عنبسة بن سعيد والله ان سمعت كاليوم قط فقلت اترد علي حديثي يا عنبسة فقال لا ولكن جئت بالحديث على
وجهه والله لا يزال هذا الجند بخير وما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم قلت وقد كان في هذا سنة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل عليه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بين ايديهم فقتل فخرجوا بعده فاذا هو يتشحط
يتشحط في الدم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صاحبنا الذي كان يحدثنا معنا فخرج بين ايدينا
فاذا هو يتشحط في الدم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بمن تظنون او بمن ترون قتله فقالوا نرى ان اليهود قتلته
فارسل الى اليهود فدعاهم فقال انتم قتلتم هذا قالوا لا قال اترضون نفل خمسين من اليهود ما قتلوه فقالوا ما يبالون
يقتلونا جميعا ثم يتفلون قال فتستحقون الدية بايمان خمسين منكم قالوا ما كنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد كانت
هذيل خلعوا خليعا لهم في الجاهلية فطرق اهل بيت من اليمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فخذ فه بالسيف فقتله
فجاءت هذيل فاخذوا اليماني فرفعوه الى عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه فقال يقسم خمسون
من هذيل ما خلعوه قال فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا فقدم رجل منهم من الشام فسالوه ان يقسم فافتدى يمينه
منهم بالف درهم فاد خلوا مكانه رجلا اخر فدفعه الى اخ المقتول فقرنت يده بيده قال فانطلقنا والخمسون الذين اقسموا
حتى اذا كانوا بنخلة اخذتهم السماء فدخلوا في غار في الجبل فانهجم الغار على الخمسين الذين اقسموا فماتوا جميعا وافلت

يبطل
بعامة
ثنى
قال
واحدة
منهم قد
احدى
ثلثة نفر
اطردوا
سمرت
بصاحبه
ذهب يتحدث
قالوا قتله
يتفلون
حليفا فانتبه له
فدفعوه قالوا
فانطلقنا
فانهدم

وهو القبيلة المشهورة ينسبون الى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وهي قصة موصولة بالسند المذكور الى ابي قلابة لكنها مرسلة لان ابا قلابة لم يدرك عمر رضي الله عنه ۱۲ ع

قوله فطرق ليلا بضم الطاء المهملة اي هجم عليهم ليلا قوله بالبطحاء اي ببطحاء مكة وهو وادیها الذي فيه حصاة اللين والبطحاء الحصى الصغار قوله فانبته له اي للخليع المذكور قوله بالموسم بكسر السين وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة كانه وسم بذلك الوسم وهو فعل منه اسم للزمان كانه معلم لهم يقيم وسميه وساوسة اذا اشرف بكى قوله والخمسون فان قلت تم قسمة واربعون تقريبا قوله نخلة بفتح النون وسكون الخاء المعجمة موضع على ليلة من مكة ولا ينصرف قوله فانهجم الغار اي سقط قوله فماتوا جميعا لانهم حلفوا كاذبين قوله افلت القرينان هما اخوا المقتول والرجل الذي اكمل الخمسين وهما اللذان قرنت يداحدهما بيد الآخر وقوله افلت على صيغة المجهول اي تخلص يقال افلت وتفلت وانفلت كلها بمعنى تخلص ۱۲ ع ۵۳ قوله فنقال عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم بالسين المهملة ابن سعيد الاموي اخو عمر بن سعيد واسم جده العاص بن سعيد بن العاص بن امية وكان عنبسة من خيار اهل بيته قوله ان سمعت كاليوم قط كلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون بمعنى ما النافية ومفعول سمعت محذوف تقديره ما سمعت قبل اليوم مثل ما سمعت منك اليوم قوله فقلت اترد على القائل ابو قلابة كانه فهم من كلام عنبسة انكار ما حدث به قوله وقد كان الى قوله فوداه من عنده من كلام ابي قلابة قوله في هذا اي في مثل هذا السنة وهي انه يحلف المدعى عليه اولا قوله يتشحط بالشين المعجمة وبالحاء فانطا والهملة اي يضطرب قوله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله لما جاره كان في داخل بيته او في المسجد فخرج اليهم فاجابهم قوله لمن تظنون او ترون بضم اوله شك من الراوي وهو بمعنى تظنون قوله نرى ان اليهود قتلته بضم النون اي نظن ان اليهود قتلته قوله قتلته بتاء التانيث في رواية المستملي وفي رواية غيره قتلت بدون الهاء قال بعضهم في رواية المستملي قتلته بصيغة الجمع قلت هذا غلط فاحش لانه مفرد مؤنث ولا يصح ان تقول قتلته قوله نفل خمسين بالنون وسكون الفاء وفتحها وهو الحلف وقال ابن الاثير يقال نفلته فنفل اي حلفته فحلف ونفل واستنفل اذا حلف واصل النفل النفي وسميت اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها ثم ينتفلون من باب الافتعال اي ثم يحلفون قوله حليفا بالحاء المهملة وبالفاء وهكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره ظلما بالظاء المعجمة وبالعين المهملة على وزن فعيل بفتح الفاء وكسر العين يقال للرجل قال له قومه ما لنا منك ولا علينا وبالعكس وتخالع القوم اذا نقضوا الحلف فاذا فعلوا ذلك لم يطالبوا بجنايته فكانهم خلعوا اليمين التي كانوا يسبوا بها معه ومنه سمي الامير خليعا اذا عزل

القَرِيبَانِ فَتَبِعَهُمَا حَجَرٌ فَكَسَرَ رِجْلَ أَحَدِهِمَا فَعَاشَ حَوْلًا ثُمَّ مَاتَ قُلْتُ وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَفَادَ رَجُلًا بِالْقَسَامَةِ ثُمَّ نَدِمَ بَعْدُ مَا صَنَعَ فَأَمَرَ بِالْخَمْسِينَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا فَبَحَثُوا مِنَ الدِّيوَانِ وَسَيَّرَهُمْ إِلَى الشَّامِ بَابُ مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ فَفَقَأُوا عَيْنَهُ فَلَا دِيَةَ لَهُ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي جُحْرٍ فِي بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ وَجَعَلَ يَخْتِلُهُ لِيَطْعَنَهُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ فِي جُحْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِذْنُ مِنْ قِبَلِ الْبَصَرِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ امْرَأً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ جُنَاحٌ بَابُ الْعَاقِلَةِ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيًّا هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مَا لَيْسَ فِي الْقُرْآنِ وَقَالَ مَرَّةً مَا لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ فَقَالَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فَهْمًا يُعْطَى رَجُلٌ فِي كِتَابِهِ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفِكَاكُ الْأَسِيرِ وَأَلَّا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ بَابُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فَطَرَحَتْ جَنِينَهَا فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِيهَا بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَضَى بِهِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي السِّقْطِ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ قَالَ ائْتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ مِثْلَهُ بَابُ جَنِينِ الْمَرْأَةِ وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْوَالِدِ وَعَصَبَةِ الْوَالِدِ لَا عَلَى الْوَلَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ ثُمَّ إِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قُضِيَ عَلَيْهَا بِالْغُرَّةِ تُوُفِّيَتْ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مِيرَاثَهَا لِبَنِيهَا وَزَوْجِهَا وَأَنَّ الْعَقْلَ عَلَى

لہ قولہ ثم مات۔ غرضہ من ہذہ القصۃ ان الحلف توجہ اولا علی المدعی علیہ لاعلی المدعی کقصۃ المتقرمن الانصار ورک ۲ قولہ من الدیوان۔ بکسر الدال وفتحہا وہو الدفتر الذی یکتب فیہ اسماء الجیش واہل العطیۃ (اول من دون الدیوان عمر رضی اللہ عنہ وہو فارسی معرب ع ح ۳ قولہ الی الشام۔ وفی روایۃ احمد بن حرب عند ابی نعیم فی مستخرجہ من الشام بدل الی الشام قال فی الفتح وہذہ اولی لان اقامۃ عبد الملک کانت بالشام وبعید ان یکون ذلک وقع بالعراق عند مجاءۃ مصعب بن الزبیر ویکون اتی من اہل العراق فنفاہم الی الشام انتہی وقد تعجب القابسی بالقاف والموحدۃ من عمر بن عبد العزیز کیف ابطل حکم القسامۃ الثابت بحکم رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وعمل الخلفاء الراشدین بقول ابی قلابۃ وہو من جملۃ التابعین۔ قد سمع فی ذلک منہ قولا مسلا غیر مسند مع انہ انقلبت عنہ قصۃ الانصار الی قصۃ خیبر فرکب احد لہما مع الاخری وکذا سمع حکایۃ مرسلۃ مع انہا لا تعلق لہا بالقسامۃ اذا لخلع لیس قسامۃ وکذا نحو عبد الملک لا حجۃ فیہ بنفس وہکذا فی العینی ۴ قولہ فی حجر۔ فی بعض حجر النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الکرمانی بالحجر اولا الاثبتہ وثانیا جمع الحجرۃ قلت الحجر بالکسر الحائط والمعنی انہ اطلع من حائط فی بعض حجر النبی صلے اللہ علیہ وسلم وہو بضم الحاء وفتح الجیم جمع حجرۃ الدارع فعلی قول العینی لفظ الحجر اولا بتقدیم الحاء علی الجیم وعلی قول الکرمانی بتقدیم الجیم المضمومۃ علی الحاء ولا یناسب قول العینی الاروایۃ من حجر واللہ اعلم ۵ قولہ فقام الیہ بمشقص الخ۔ قیل لا یطابق الحدیث الترجمۃ لانہ لیس فیہ التصریح بان الدیۃ واجیب بان فی بعض طرقہ التصریح بذلک وقد جرت عادتہ رحمہ اللہ بالاشارۃ الی ما ورد فیہ ع ح ۶ قولہ مدری۔ المدری بالیم المکسورۃ واسکان الہملۃ وبالراء مقصورا منونا حدیدۃ یسوی بہا شعر الراس وقیل ہو شبیہ بالمشط ورک ع ۷ قولہ تنتظرنی۔ ای تنظرنی یعنی ما طعنت لانی کنت متردد ابین نظرک وتوقعک غیر ناظر ح ورک ۸ قولہ قبل البصر۔ بکسر القاف وفتح الباء الموحدۃ یعنی انما شرع الاستیذان من جہۃ البصر لئلا یطلع علی عورۃ الہلہا۔ ک ع والکلام فی مطابقۃ الترجمۃ مثل الکلام فی اول الحدیث ح ع ۹ قولہ فخذفتہ۔ بالخاء والذال المعجمتین ای رمیتہ بالحصاۃ لاذہا بوریاء بجمع ففتل او وہم مثلا تعلق بالقصاص وفی وجہ للشافعیۃ لاضمان مطلقا ولو لم یندفع الا بذلک جاز ح ع ۱۰ قولہ جناح۔ ای حرج واستدل بہ علی جواز الحبس ولو لم یندفع بالشیء الخفیف جاز بالثقیل وانہ ان اصیبت نفسہ او بعضہ فہو ہدر وذہبت المالکیۃ الی القصاص واعتلوا بان المعصیۃ لا تدفع بالمعصیۃ وردہ بان الماذون فیہ اذا اثبت الاذن لا یسمی معصیۃ وہل یشترط الایذان قبل الرمی فیہ وجہان للشافعیۃ قیل یشترط کدفع القاتل واصحہما ح ۱۱ قولہ العاقلۃ۔ وہو جمع عاقل وہو الجمع للعقل وہو الدیۃ وسمیت الدیۃ عقلا تسمیۃ بالمصدر لان الابل کانت تعقل بفناء ولی القتیل ثم کثر الاستعمال حتی اطلق العقل علی الدیۃ ولو لم یکن ابلا وقیل اشتقاقہا من عقل یعقل اذا تحمل سناء اذ تحمل الدیۃ علی القاتل وقیل من عقل یعقل اذا منع وذلک انہ کان فی الجاہلیۃ کل من قتل التجا الی قومہ لانہ یطلب لیقتل فیمنعون منہ فقتل فسمیت عاقلۃ ای مانعۃ وقال ابن فارس عقلت القتیل ای اعطیت دیتہ وعقلت عنہ اذا ادیت دیۃ فادیتہا عنہ والعاقلۃ اہل الدیوان وہم اہل الرایات وہم الجیش الذین کتبت اسماءہم فی الدیوان وعند مالک والشافعی واحمد ہم اہل العشیرۃ وہی العصبات وعن بعض الشافعیۃ عاقلۃ الرجل من قبل الاب وہم عصبتہ وقال الکرمانی العاقلۃ اولیاء النکاح وقال اصحابنا وان لم یکن القاتل من اہل الدیوان فعاقلتہ اہل حرفتہ وان لم یکن فاہل محلتہ ع ۱۲ قولہ لیس فی القرآن۔ ای مما کتبتموہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم سوا حفظتموہ او لا ولیس المراد تعمیم کل مکتوب ومضبوط لکثرۃ الثابت عن علی رضی اللہ عنہ من مرویہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مما لیس فی الصحیفۃ المذکورۃ ہی ۱۳ قولہ الا فہما یعطی۔ استثناء منقطع ای لکن الفہم عندنا وقیل حرف العطف مقدر ای وفہم وقد مر فی کتاب العلم انہ قال لا الا کتاب اللہ او فہم اعطیہ رجل مسلم او ما فی ہذہ الصحیفۃ وہم بالسکون والحرکۃ وہو ما فہم من فحوی الکلام ویستدرک من باطن معانیہ التی ہی غیر العلم من نصہ یدخل فیہ جمیع وجوہ القیاس قالہ الخطابی قال الکرمانی مر فی کتاب الحج فی باب حرم المدینۃ ان فیہا ایضا المدینۃ حرم ما بین عائر الی کذا الحدیث واجاب بان عدم التعریض لیس تعرضا للعدم فلا منافاۃ ع ۱۴ قولہ العقل۔ اراد بالعقل ما یتحمل العاقلۃ وذلک ان ظاہرہ یخالف الکتاب وہو لا تزر وازرۃ وزر اخری وانما ہو توقیف من جہۃ السنۃ ابتدیہ بالمعونۃ وقصد بہ المصلحۃ ولو اخذ قاتل الخطأ بالدیۃ لا وشک ان یاتی ذلک علی جمیع مالہ فیفتقر ولو ترک الدم بلا عوض لصار ہدرا ولم یکلف العاقلۃ منہ الا الشیء الیسیر وہو نصف دینار او ربع دینار وقد حقن الدم وکان فیہ اصلاح ذات البین ثم ان العصبۃ تدیر ہو الذی یودون عنہ اے من لہ الغنم فعلیہ الغرم واما الفکاک فانہ نوع من المعونۃ زائد علی الحقوق ہو اجبۃ فی الاموال فالحق بالعقل لان سبیلہا واحد فی انقاذ النفس التی اشرفت علی الہلکۃ وتخلیصہا منہا واما الا یقتل مسلم بکافر فانما ادخلہ فیہا استثناء عن ظاہر القرآن لان الکتاب یوجب القود علی کل قاتل حیث قال النفس بالنفس فخصت السنۃ نفس المسلم اذا قتل لکافر فلا یقتل ذلک کافر فلا یخرج ہذہ الخلال من الکتاب ای من ظاہرہ وان کانت علی وفاق حکمہ وسناء۔ کذا فی ک ۱۵ قولہ جنین المرأۃ۔ الجنین علی وزن قتیل حمل المرأۃ ما دام فی بطنہا سمی بذلک لاستتارہ فان خرج حیا فہو ولد وان خرج میتا فہو سقط سواء کان ذکرا او انثی ما لم یستہل صارخا ع ۱۶ قولہ بغرۃ۔ بضم الغین المعجمۃ وتشدید الراء قال ابن الاثیر الغرۃ العبد نفسہ او الامۃ واصل الغرۃ البیاض الذی یکون فی وجہ الفرس وکان ابو عمر بن العلاء یقول الغرۃ عبدا ابیض او امۃ بیضاء وسمی غرۃ لبیاضہ فلا یقبل فی الدیۃ عبد اسود ولا جاریۃ سوداء ولیس ذلک شرطا عند الفقہاء وانما الغرۃ عندہم ما بلغ ثمنہ نصف عشر الدیۃ من العبید والاماء قولہ عبدا او امۃ قال الاسمعیلی رواہ العامۃ بالاضافۃ یعنی باضافۃ الغرۃ الی العبد وغیرہم بالتنوین قلت علی ہذا لوجہ یکون العبد بدلا من الغرۃ وعلی القاضی عیاض بالاتلاف فقال التنوین لاجہ لانہ بیان الغرۃ ما ہی وقال الباجی یحتمل ان یکون او شکا من الراوی فی تلک الواقعۃ الخصوصۃ ویحتمل ان یکون للتنویع وہو الاظہر وقیل المرفوع من الحدیث قولہ بغرۃ اما قولہ عبدا او امۃ کما جزم الراوی ثم ان الغرۃ انما تجب فی الجنین اذا سقط میتا وان سقط ح

عصبتها حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب
وابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احديهما الاخرى بحجر
قتلتها وما في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية جنينها غرة عبد او وليدة وقضى دية
المرأة على عاقلتها باب من استعار عبدا او صبيا ويذكر ان ام سلمة بعثت الى معلم الكتاب ابعث الي
غلمانا ينفشون صوفا ولا تبعث الي حرا حدثني عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن
عبد العزيز عن انس بن مالك لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اخذ ابو طلحة بيدي فانطلق بي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انسا غلام كيس فليخدمك قال فخدمته في الحضر والسفر فوالله ما قال
لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هكذا باب المعدن جبار
والبئر جبار حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن
جبار وفي الركاز الخمس باب العجماء جبار وقال ابن سيرين كانوا لا يضمنون من النفحة ويضمنون
من رد العنان وقال حماد لا يضمن من النفحة الا ان ينخس انسان الدابة وقال شريح لا يضمن ما عاقبت
ان يضربها فتضرب برجلها وقال الحكم وحماد اذا ساق المكاري حمارا على امرأة فنخرا لا شيء عليه وقال الشعبي
اذا ساق دابة فانتعلها فهو ضامن لما اصابت وان كان خلفها مترسلا لم يضمن حدثنا مسلم قال حدثنا
شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العجماء عقلها جبار والمعدن
جبار والبئر جبار وفي الركاز الخمس باب اثم من قتل ذميا بغير جرم حدثنا قيس بن حفص
قال حدثنا عبدان واحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة اربعين عاما
باب لا يقتل المسلم بالكافر حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا
مطرف قال سمعت الشعبي قال سمعت ابا جحيفة قال سألت عليا هل عندكم شيء مما ليس في القرآن
قال العقل وفكاك الاسير ولا يقتل مسلم بكافر باب اذا ظلم المسلم يهوديا عند الغضب رواه
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبياء حدثنا محمد بن يوسف قال
حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود
الى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم في
وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول
والذي اصطفى موسى على البشر قال فقلت اعلى محمد صلى الله عليه وسلم فاخذتني غضبة فلطمته

حدثنا

ع استعار

ع فقتلتها

ع ان دية

ع فقضى

ع ان ام سلمة

ع يذكر

ع ينفشون

ع حدثنا

ع فليخدمك

ع فخدمته

ع حدثنا

ع حدثنا

ع حدثنا

قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق
فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب استتابة المعاندين والمرتدين وقتالهم واثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والاخرة

وقال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت
هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يلبس ايمانه
بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذلك الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم حدثنا
مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري ح وحدثنا قيس بن حفص قال حدثنا
اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا سعيد الجريري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنا
عبيد الله قال اخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين
قال ثم ماذا قال ثم اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو
فيها كاذب حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن
ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام
لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر باب حكم المرتد و
المرتدة وقال ابن عمر والزهري وابراهيم يقتل المرتد واستتابتهم وقال الله كيف يهدي الله قوما
كفروا بعد ايمانهم الى قوله واولئك هم الضالون وقوله ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم
بعد ايمانكم كافرين وقال ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال
ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا
الحيوة الدنيا على الاخرة لا جرم يقول حقا انهم في الاخرة الى قوله ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وقال لا ينال عهدي
يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه
فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب استتابة المعاندين والمرتدين وقتالهم واثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والاخرة وقال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذلك الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري ح وحدثنا قيس بن حفص قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا سعيد الجريري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور او قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت حدثنا محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال ثم اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر باب حكم المرتد و المرتدة وقال ابن عمر والزهري وابراهيم يقتل المرتد واستتابتهم وقال الله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله واولئك هم الضالون وقوله ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة لا جرم يقول حقا انهم في الاخرة الى قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وقال لا ينال عهدي يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

حدثنا ابو النعمن محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال اتي علي
بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا
بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني حميد بن هلال قال حدثنا ابو بردة عن ابي موسى قال اقبلت
الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل فقال يا ابا موسى او قال يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي
بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكاني انظر الى سواكه تحت
شفته قلصت فقال لن او لا نستعمل على عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى او يا عبد الله
ابن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه القى له وسادة قال انزل واذا رجل عنده
موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم تهود قال اجلس قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله
ورسوله ثلث مرات فامر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال احدهما اما انا فاقوم وانام وارجو في نومتي
ما ارجو في قومتي باب قتل من ابى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة
قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا ابا بكر كيف تقاتل
الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا
الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين
الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت ان قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت
انه الحق باب اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام
عليك حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن هشام
ابن زيد بن انس بن مالك قال سمعت انس بن مالك يقول مر يهودي برسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله الا نقتله قال لا
اذا سلم عليكم اهل الكتب فقولوا وعليكم حدثنا ابو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن
عروة عن عائشة قالت استاذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم
فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت
اولم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد

---

٥١ قوله بزنادقة جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب زردشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه هم كانوا عبدة الاوثان وقال في كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرائني هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا اله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة والخفيفة وكان اصله يهوديا ١٢ ك والمراد به قوم ارتدوا عن الاسلام لما اورد ابو داود في كتابه ان عليا رضي الله عنه احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام وقيل قوم من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء الفتنة وتضليلا لامة فسعى اولا في اثارة الفتنة على عثمان حتى جرى عليه ما جرى ثم انصرف الى الشيعة فاخذ في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا ان عليا رضي الله عنه هو المعبود فعلم بذلك علي فاخذهم واستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرا واشعل النار فيها ثم امر بان يرمى بهم فيها ١٢ مرقاة

٥٢ قوله ثم اتبعه بسكون التاء المثناة من فوق قوله معاذ بن جبل بالنصب اي ثم اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى معاذ ابن جبل اي بعثه بعده ويروى ثم اتبعه بتشديد التاء فعلى هذا يكون معاذ مرفوعا على الفاعلية وتقدم في المغازي بلفظ بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال بشرا ولا تنفرا ويحمل على انه اضاف معاذا الى ابي موسى بعد سبق ولايته لكن قبل توجهه وصاه ١٢ ع ٥٣ قوله فلما قدم عليه مضى في المغازي ان كلا منهما كان على عمله وان كلا منهما اذا صار في ارضه فقرب من صاحبه احدث به احدا وفي اخرى هناك فجعلا يتزاوران فزار معاذ ابا موسى ١٢ ع ٥٤ قوله القى له وسادة بكسر الواو وهو المخدة وقال بعضهم معنى القى وسادة فرشها له قلت هذا غير صحيح والوسادة ليس مما يفرش وانما المعنى وضع الوسادة تحته ليجلس عليه وكانت عادتهم وضع الوسادة تحت من اراد واكرامه مبالغة فيه ١٢ ع ٥٥ قوله ثلاث مرات اي كرر هذا الكلام ثلث مرات وفي رواية ابي داود وانها كررا هذا القول ابو موسى يقول اجلس ومعاذ يقول لا اجلس فعلى هذا قوله ثلاث مرات من كلام الراوي لا من تتمة كلام معاذ ١٢ ع ٥٦ قوله كفر من كفر قال الخطابي هذا الحديث مشكل لان اول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلوة والزكوة يوجب ان يكونوا ثابتين على الدين مقيمين الصلوة ثم انهم كانوا مؤولين في منع الزكوة بان الله قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم في غيره صلى الله عليه وسلم وكذا صلوة غيره علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم والجواب ان المخالفين كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله كفر وصنف انكروا الزكوة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة الى الردة اذ كانت اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر في آخره وقال ابو بكر الزكوة حق المال اي هي داخلة تحت الاستثناء بقوله الا بحقه وقاسه على الصلوة لان قتال الممتنع عن الصلوة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق مع ان هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكوة فيها بقوله حتى يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة واما التطهير والدعاء فان الفاعل قد ينال كل ثواب موعود كان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمصدق ويرجى ان يستجاب ١٢ ك ٥٧ قوله فعرفت انه الحق اي بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد ١٢ ك ٥٨ قوله عرض بتشديد الراء من التعريض وهو خلاف التصريح وهو نوع من الكناية قوله او غيره اي غير الذي نحو المعاهد ومن يظهر الاسلام قوله بسب النبي صلى الله عليه وسلم اي بتنقيصه ولكن لم يصرح بل بالتعريض نحو قوله السام بفتح السين المهملة وتخفيف الميم وهو الموت قيل ليس فيه تعريض السب واجيب بانه لم يرد به التعريض المصطلح وهو ان يستعمل لفظا في حقيقة يلوح به الى معنى آخر يقصده والظاهر ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين فان عندهم من سب النبي صلى الله عليه وسلم او عابه فان كان ذميا عزر ولا يقتل وهو قول الثوري ايضا وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان كان مسلما يصير مرتدا بذلك وان كان ذميا لا ينتقض عهده وقال الطحاوي وقول اليهودي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السام عليك لو كان مثل هذا الدعاء من مسلم لصار به مرتدا يقتل ولم يقتل الشارع القائل من اليهود لان ما هم عليه من الشرك اعظم من سبه فان قلت من اين يعلم ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين ولم يصرح بالجواب في الترجمة قلت عدم تصريحه يدل على ذلك اذ لو اختار غيره لصرح به ويؤيده ان حديث الباب لا يدل على قتل من سبه من اهل الذمة فانه عليه السلام لم يقتله فان قلت انما لم يقتله لمصلحة التاليف او لعدم قيام البينة بالتصريح قلت لم يقتلهم بما هو اعظم منه وهو الشرك كما ذكرناه على ان قوله السام عليك الدعاء بالموت والموت لا بد منه فان قلت قتل النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن الاشرف فانه قال من لكعب فانه يؤذي الله ورسوله ووجه اليه من قتله غيلة قلت الجواب في هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يقتله بمجرد سبه وانما كان معينا عليه ويجمع من يحاربه على انه لم يكن من اهل الذمة بل كان مشركا يحارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ٥٩ كان ذلك اجتهادا منه ورأيا ومصلحة في زجرهم وزجر سائر المفسدين من ابناء جنسهم يدل على ذلك ما روي انه لما بلغه قول ابن عباس قال صدق ابن عباس ١٢ لمعات ٦٠ لم اقف على اسم من بلغه وابن عباس رضي الله عنهما كان حينئذ اميرا على البصرة من قبل علي رضي الله عنه ١٢ قس ٦١ فيه وجوب قتل المرتد وقد اجمعوا على قتله لكن اختلفوا في استتابته هل هي واجبة ام مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المرأة كالرجل في ذلك ام لا ١٢ نووي ٦٢ مصدرية وقال الكرماني وتبعه البرماوي نافية وقال العيني الاظهر انها موصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا الى الردة ١٢ قس

عن سفين ومالك بن انس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله
ان اليهود اذا سلموا على احدكم انما يقولون سام عليكم فقل عليك باب حدثنا عمر بن حفص
قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال قال عبد الله كاني انظر الى النبي صلى الله
عليه يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه فهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول رب اغفر لقومي فانهم
لا يعلمون باب قتال الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله وما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت
في الكفار فجعلوها على المؤمنين حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال
حدثنا خيثمة قال حدثنا سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان
اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول
البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم
فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى
ابن سعيد قال اخبرني محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسالاه عن
الحرورية اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة
ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم يمرقون
من الدين كمروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل
علق بها من الدم شيء حدثنا يحيى بن سليمن حدثني ابن وهب قال حدثني عمران اباه حدثه
عن عبد الله بن عمرو ذكر الحرورية فقال قال النبي صلى الله عليه يمرقون من الاسلام مروق السهم من
الرمية باب من ترك قتال الخوارج للتالف ولا ينفر الناس عنه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال بينا النبي صلى الله عليه يقسم جاء
عبد الله ذو الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله قال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قال
عمر بن الخطاب ائذن لي فاضرب عنقه قال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه
مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في
نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء قد سبق
الفرث والدم آيتهم رجل احدى يديه او قال ثدييه مثل ثدي المرأة او قال مثل البضعة تدردر
يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد لسمعت من النبي صلى الله عليه واشهد ان عليا
قتلهم وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك

فانما عليك سليم — قتل عز وجل — لا يجوز — مروق غيتار وا — لم يتفطن له — ثديه او ثدي — حبر — فنزل فيهم

الاولين المشهورين في كتب اسماء الرجال يهود والنسبة فقد ذكرته مرارا ضم الهملة وسكون الراء بالقاف والهملة سك للحد قيل لطائفة كان الحديث في ترك القتال فترجمه في القتال او جيب بان ترك القتال

قوله نقل عليك. وبروى عليكم قال الكرماني قوله لنقل المقام يقتضي ان يقال لنقتل استقبل مراعاة لجانب بان قوله لاحكم فيه سنى الخطاب لكل احد ٥٢ قوله باب. ذكره بغير الترجمة على طريقة في مثل هذا مما سيفصل لما قبله من الباب والخطاب محذوف هنا ابن بطال ما لحق حديث ابن مسعود في الباب الذي قبله ٥٣ قوله يمكن الخ. النبي صلى الله عليه وسلم هو الحامي كي هو الحامي عهده ويحتمل ان يكون هذا النبي هو نوح عليه السلام لان قومه كانوا اليفرونه حتى يعني عليهم السلام يتبقى فيتعجل انتقامهم لا يطيقون فهم وجه ذكر هذا الحديث اهنا من حيث ان فيه ذكر الحق بالباب الترجم الذي فيه ترك النبي صلى الله عليه وسلم قتل ذلك القاتل لسام عليه كان هذا من رفقه وصبره على اذى الكفار ع ٥٤ قوله قتال الخوارج هم الذين خرجوا على الدين وهم الذين خرجوا على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وذلك انهم انكروا عليه التحكيم الذي كان بينه وبين معاوية رضي الله عنه وكانوا ثمانية آلاف وقيل اكثر من عشرة آلاف وقد قدمنا ذكرهم فارسل اليهم ان يحضروا حتى يشهد عليه نفسه بالكفر لرضاه بالتحكيم واجمعوا على ان من لا يعتقد معتقدهم كفر وسباح دمه واستحلوا دماء المسلمين فقتلوا عبد الله بن خباب بن الارت وبقروا بطن سرية فخرج علي رضي الله عنه عليهم فقتلهم بالنهروان فلم ينج منهم الا دون العشرة. قس قال الشهرستاني في الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق يسمى خارجيا سواء كان الخروج في ايام الصحابة على الامام الراشد او على التابعين بإحسان وعلى الائمة في كل زمان وقال الكرماني الخوارج المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش كما يجيء تحريجهم على الناس بمقالاتهم ٥٥ قوله ما كان الله الآية. اخبار بهذه الآية الكريمة الى ان قتال الخوارج والملحدين لا يجب الا بعد اقامة الحجة عليهم واظهار بطلان قولهم والدليل عليه هذه الآية لانها تدل على ان الله لا يؤاخذ عباده حتى يبين لهم ما يتقون اما يأتون وما يذرون بهذا فسره الضحاك وقال مقاتل والكلبي لما انزل الله تعالى الفرائض فصل بها الناس جاءتهم امور من القرآن وقد مات ناس منهم كانوا يعملون الامر الاول من القبلة والخمر واشباه ذلك فسالوا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما كان الله الآية ع ٥٦ قوله خدعة. بمثلثة الخاء المعجمة والمعنى اذا حدثكم عن النبي صلى الله عليه وسلم لاكني ولا اعرض ولا ادري واذا حدثكم عن غيره لعل هذه الاشياء لا تخدع بذلك من يكارني فان الحرب ينقضي امره بخدعة واحدة ع ٥٧ قوله في آخر الزمان قيل هذا يخالف حديث ابي سعيد المذكور في الباب الذي بعده فان مقتضاه انهم خرجوا في خلافة علي رضي الله عنه وكذا اكثر الاحاديث الواردة في امرهم واجاب ابن التين بان المراد زمان الصحابة واعترض عليه بعضهم بقوله لان آخر زمان الصحابة على راس المائة وهم قد خرجوا قبل ذلك بكثير من سبعين سنة ثم اجاب بقوله ويمكن الجمع بان المراد آخر زمان خلافة النبوة فان في حديث سفينة الخرج في السنن وصحيح ابن حبان وغيره مرفوعا خلافة النبوة بعدي ثلثون سنة ثم يوتي الله الملك من يشاء وكانت قصة الخوارج وقتلهم بالنهروان في اواخر خلافة علي رضي الله عنه سنة ثمان وثلاثين فتكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم بدون الثلاثين بنحو سنتين انتهى قلت لا يرد السوال ان قلنا بتعدد خروج الخوارج وقد وقع خروجهم مرارا ع ٥٨ قوله حداث. بضم المهملة وتشديد الدال جمع حدث بفتحتين وهو الصغير السن وقال ابن الاثير حداث السن كناية عن الشباب واول العمر وقال ابو عبيد التين حداث بكسر المهملة وتخفيف الدال جمع حديث مثل كريم وكرام كبار جمع كبير والحديث الجديد من كل شيء يطلق على الصغير بهذا الاعتبار والمراد بالاسنان العمر يعني انهم شباب قوله سفهاء الاحلام يعني عقولهم رديئة والاحلام جمع حلم بكسر الحاء وكانت من الحلم يعني الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء وانما ابعضهم نعيا عما يراه انهم قوله يقولون من خير قول البرية قيل هذا مقلوب والمراد من قول خير البرية هو القرآن وقال الكرماني خير قول البرية اي خير اقوال الناس او خير من قول البرية وهو القرآن فعلى هذا ليس مقلوبا قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم في رواية ابي ذر يشبه ايمانهم حناجرهم والحناجر جمع حنجرة وهي الحلقوم او البلعوم وكل يطلق على مجرى النفس عمليا في الفم والمراد انهم لا يعتدون بالنطق بالشهادتين قوله يمرقون من الدين من المروق وهو الخروج يقال مرق من الدين مروقا خرج بسرعة وضلالا ومرق السهم من الغرض اذا اصابه ثم نفذه ومنه قيل للمرق مرق لخروجه من اللحم قوله من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف وهو الشيء الذي يرمى ويطلق على الصيد اذا رماها الرامي وقال الكرماني الرمية فعيلة من الرمي بمعنى المرمية اي الصيد مثلا فان قلت الفعيل بمعنى المفعول سوى فيه المذكر والمؤنث فلم ادخل التاء قلت هي للنقل الى الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك لاستواء اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل ذلك لدخول غالبا للذي لم يقع صيده بل خذ ذبيحتك الشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح. كذا في العيني من الحديث في مسلم ٥٩ قوله من الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة الى حروراء قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج منها بعدة بفتح النون وسكون الجيم والمهملة وصحابه على علي رضي الله عنه وخالفوه في مقالات علمية وعصوه وحاربوه. ك الحرورا بالمد والقصر موضع قريب من الكوفة كان اول مجتمعهم ومكيمهم فيها ع ٦٠ قوله لا ادري. فان قلت يحيى حديث ابي سعيد ايضا في الباب الذي يلي الباب المذكور فيه شهدان عليا رضي الله عنه قتلهم وانا معه الحديث فهو لاء الذين قتلهم هم الحرورية فكيف قال ههنا لا ادري قلت معنى قوله لا ادري اي لم يحفظ فهم طريق الحصر بلفظ الحرورية وانما وصف صنفا منهم اتى سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم تدل وجوه وباقي الخوارج على انهم هم ع ٦١ قوله لم يقل منها. اي لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامة بجملة من فان قلت وقع في رواية الطبراني من وجه آخر عن ابي سعيد الخدري بلفظ من امتي ووقع في حديث مسلم عن ابي ذر سيكون بعدي من امتي قوم ولا يعارضه من طريق زيد بن وهب عن علي رضي الله عنه يخرج من امتي قلت المراد بالامة من حديث ابي سعيد امة الاجابة وفي رواية مسلم امة الدعوة واما حديث الطبراني فضعيف قال النووي في اشارة منه الى ما سيجيء للخوارج وانهم من غير هذه الامة. ع استدل القاضي ابو بكر بن العربي بتكفير هم بقوله في الحديث يمرقون من الدين وبقوله لا تلتفت الى قول من يقول انهم مخلدون في النار وهم من اهل القبلة وهذا عندي اجتماع صحيح وذهب اكثر اهل الاصول من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وان حكم الاسلام يجري عليهم تتعلقهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الاسلام وانما فسقوا بتكفيرهم المسلمين مستندين الى تاويل فاسد ع ٦٢ قوله الى رصافه. الرصاف بكسر الراء وبالصاد المهملة جمع الرصيفة وهي الخشب الذي يكون فوق مدخل النصل يريد انهم لما تاولوا القرآن على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا به بل هو ثواب الاداء دلالة وسطا دلالة آخرا ع ٦٣ قوله من ترك. قال الداودي قوله من ترك ليس بشيء لانه لم يكن يوسئذ اسلام وانما سموا بالخروج على علي رضي الله عنه وقال لهم لا تقاتلوا لانه لا اسلام فاما اليوم فقد اعلا الله الاسلام وقال ابن بطال لا يجوز ترك قتال من خرج على الامة وشق عصاها واذا وجد الخوارج فقتالهم واجب ع ٦٤ قوله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قيل سبق في المغازي في باب ٢٣ بعث علي رضي الله عنه الى اليمن ابن القابسي. خالد بن الوليد واجاب الكرماني بقوله لا مانع من ذكره في صدور هذا القول منهما ع ٦٥ قوله في نضيه. بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف هو عود السهم بلا حاظة ان يكون نصل اوريش في التوضيح وهكي نيكسر النون ع ٦٦ قوله حين فرقة

في الصدقات حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا
يسير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا قال سمعته
يقول واهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام
مروق السهم من الرمية باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة
حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة باب ما جاء في المتأولين وقال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
ابن عبد القاري اخبراه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان
في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذلك فكدت اساوره في الصلوة فانتظرته حتى سلم فلما سلم لببته بردائه او بردائي فقلت
من اقرأك هذه السورة قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها فانطلقت اقوده الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها
وانت اقرأتني سورة الفرقان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ
عليه القراءة التي سمعته يقرأها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا انزلت ثم قال ان هذا القرآن انزل
على سبعة احرف فاقرءوا ما تيسر منه حدثني اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا وكيع ح وحدثني
يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية
الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمن لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك
لظلم عظيم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني محمود
ابن الربيع قال سمعت عتبان بن مالك قال غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل اين مالك بن
الدخشن فقال رجل منا ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تقولوه يقول
لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال بلى قال فانه لا يوافي عبد يوم القيمة به الا حرم الله عليه
النار حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن فلان قال تنازع ابو عبد الرحمن
وحبان بن عطية فقال ابو عبد الرحمن لحبان لقد علمت الذي جرأ صاحبك على الدماء يعني
عليا قال ما هو لا ابا لك قال شيء سمعته يقول قال ما هو قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا دعوتهما
قال ابو عبد الله
يقرؤها
قلت
تقرءها
بسورة
فقال
ثنا ثنا
سمع يقول
الدخشن ذلك
الدخشم النبي
لا تقولوه
قالوا لن
حيان ما من
يقوله

م خطأ والاصل قال اي ابو عبد الرحمن قال اي علي ١٢ ف

---

٥١ قوله لا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة بالفتح وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين اي لا يرفعه الله ولا يقبله فكانه لم يتجاوزها وقيل اي لا يعلمون بالقرآن فلا يثابون على قراءته فلا يحصل غير القول اي لا يفقهه قلوبهم ولا ينتفعون به اي لا يجاوز اثر قراءتهم عن مخارج الحروف الى القلوب فلا يعتقدون فيها ولا يعلمون بها ١٢ مجمع ٥٢ قوله يمرقون الخ - اي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم الشيء المرمي به ويخرج منه ١٢ مجمع ٥٣ قوله الرمية - هو الصيد الذي ترميه فتصيده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل مرمية الرمية فعيلة بمعنى مفعولة يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في الصيد ثم يخرج منه ولم يعلق به شيء من نحو الدم ويفرث بسرعة نفوذه ١٢ مجمع ٥٤ قوله حتى تقتتل فئتان اي جماعتان وهما فئة علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومعوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما قوله دعواهما واحدة المراد بالدعوى الاسلام على القول الراجح وقيل المراد اعتقاد كل منهما انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وقال الداؤدي هاتان الفئتان هما ان شاء الله اصحاب الجمل ١٢ ع ٥٥ قوله لا تقوم الساعة الى آخر الحديث اورده ههنا للاشارة الى ما وقع في بعض طرقه كما عند الطبري من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه نحو حديث الباب وزاد في آخره فبينا هم كذلك اذ مرقت مارقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق فبذلك تظهر المناسبة لما قبله والله اعلم ١٢ ف ٥٦ قوله في المتأولين - لا خلاف بين العلماء ان كل متأول معذور بتأويله غير ملوم فيه اذا كان تأويله ذلك سائغا في لسان العرب او كان له وجه في العلم الا يرى ان النبي عليه السلام لم يعنف عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تلبيب بردائه على ما يجيء الآن في حديثه وعذره في ذلك ١٢ ع ٥٧ قوله اساوره بالسين المهملة اي اواسبه واحمل عليه واصله من السورة وهو البطش ١٢ ع ٥٨ قوله لببته بردائه - لببته اذا جعلت في عنقه ثوبا او غيره وجررته به واخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذي لبسه وقبضت عليه تجره والتلبيب مجمع ما في موضع اللبب من ثياب الرجل ١٢ مجمع البحار ٥٩ قوله على سبعة احرف - اي سبعة لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وفي الجملة قالوا هذه القراءات السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعة ع ك ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم لم يواخذ عمر بتكذيبه لهشام ولا بكونه لببه بردائه واراد الايقاع به بل صدق هشاما فيما نقله وعذر عمر في انكاره ١٢ قس ٦٠ قوله لما نزلت - الى آخر الحديث مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام لم يواخذ الصحابة رضي الله عنهم بحملهم الظلم في الآية على عمومه حتى يتناول كل معصية بل عذرهم لانه ظاهر في التأويل ثم تبين لهم المراد بقوله ليس كما تظنون الخ ١٢ ع ٦١ قوله الدخشن - بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة ثم نون وجاءت الدخشم ايضا بالميم موضع النون وقد يصغر ١٢ ع ٦٢ قوله الا تقولوه - بتخفيف اللام بعد الهمزة المفتوحة والقول بمعنى الظن كثير انشد سيبويه اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا بمعنى فمتى تظن الدار تجمعنا والبيت لعمرو بن ربيعة المخزومي وقيل مقتضى القياس تقولون بالنون واجيب بانه جائز تخفيفا قالوا وحذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغة فصيحة او خطاب لواحد والواو حدثت من اشباع الضمة ولابي ذر عن الكشميهني الا تقولونه باثبات الهمزة قبل لا ونون الجمع ولابي ذر ايضا عن الكشميهني والمستملي وفي رواية السرخسي لا بلفظ النهي تقولوه بحذف النون قال في الفتح الذي رايته لا تقولوه بغير الف في اوله وهو موجه وتفسير القول بالظن فيه نظر والذي يظهر انه بمعنى الرؤية او السماع انتهى ونقل في التوضيح عن ابن بطال ان القول بمعنى الظن كثير بشرط كونه في المخاطب وكونه مستقبلا ثم انشد البيت المذكور مضافا الى سيبويه والاصيلي ما في الفرع كاصله الا باثبات الهمزة وتشديد اللام وتقولوه بحذف النون ١٢ قس وكذا في العيني ومناسبته من جهة انه صلى الله عليه وسلم لم يواخذ القائلين في حق مالك بن الدخشن بما قالوا بل بين لهم ان اجراء احكام الاسلام على الظاهر دون ما في الباطن ١٢ ف ٦٣ قوله فلان قال الكرماني قيل هو سعد بن عبيدة بضم العين المهملة مصغرا ابو حمزة بالحاء المهملة وبالزاي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي قلت وقع فلان ههنا مبهما ويسمى في رواية هشام في الجهاد وعبد الله بن ادريس في الاستيذان سعد ابن عبيدة كان الكرماني اطلع عليه ذاهلا حتى قال قيل ١٢ ع ٦٤ قوله حبان بن عطية السلمي - بكسر الحاء وتشديد الموحدة وعند ابي ذر بفتحها وهو وهم قس قال الغساني في بعضها بالتحتانية وهو وهم ١٢ قس ٦٥ قوله علمت الذي وفي بعضها علمت من الذي ومر الحديث في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة وثمة ما الذي ولعل من استعمل مكان ما او اريد به حاطب اي قصته فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة على القتل الى علي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع خطأ فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة قطعا ١٢ ك ٦٦ قوله لا ابا لك - جوزوا هذا التركيب تشبيها بالمضاف والا فالقياس لا اب لك وهذا انما يستعمل عامة للكلام لا يراد به حقيقة الدعاء عليه ١٢ ك ٦٧ قوله قال بعثني كذا لهم وكان قال الثانية سقطت على عادتهم في اسقاطها

والزبیر وابا مرثد وکلنا فارس فقال انطلقوا حتی تاتوا روضة حاج قال ابو سلمة هکذا قال ابو عوانة فان فیها امرأة معها صحیفة من حاطب بن ابی بلتعة الی المشرکین فاتونی بها فانطلقنا علی افراسنا حتی ادرکناها حیث قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم تسیر علی بعیرها وقد کان کتب الی اهل مکة بمسیر رسول الله صلی الله علیه وسلم الیهم فقلنا این الکتاب الذی معکِ قالت ما معی کتاب فانخنا بها بعیرها فابتغینا فی رحلها فما وجدنا شیئا فقال صاحبای ما نری معها کتابا قال فقلت لقد علمنا ما کذب رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم حلف علیّ والذی یحلف به لتخرجن الکتاب او لاجردنک فاهوی الی حجزتها وهی محتجزة بکساء فاخرجت الصحیفة فاتوا بها رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال عمر یا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنین دعنی فاضرب عنقه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا حاطب ما حملک علی ما صنعت فقال یا رسول الله مالی ان لا اکون مؤمنا بالله وبرسوله ولکنی اردت ان تکون لی عند القوم ید یدفع بها عن اهلی ومالی وما لیس من اصحابک احد الا له هنالک من قومه من یدفع الله به عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خیرا قال فعاد عمر فقال یا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنین دعنی فلاضرب عنقه قال الیس من اهل بدر وما یدریک لعل الله اطلع علیهم فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لکم الجنة فاغرورقت عینا عمر فقال الله ورسوله اعلم قال ابو عبد الله خانا صح ولکن کذا قال ابو عوانة حاج قال ابو عبد الله وحاج تصحیف وهو موضع وهشیم یقول حاخ

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الاکراه

باب قول الله الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان ولکن من شرح بالکفر صدرا فعلیهم غضب من الله الآیة وقال الا ان تتقوا منهم تقاة وهی تقیة وقال ان الذین توفاهم الملائکة ظالمی انفسهم قالوا فیم کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الارض قالوا الم تکن ارض الله واسعة فتهاجروا فیها الی قوله عفوا غفورا وقال والمستضعفین من الرجال والنساء والولدان الذین یقولون الی قوله نصیرا قال ابو عبد الله فعذر الله المستضعفین الذین لا یمتنعون من ترک ما امر الله به المکرة لا یکون الا مستضعفا غیر ممتنع من فعل ما امر به وقال الحسن التقیة الی یوم القیمة وقال ابن عباس فیمن یکره فیطلق لیس بشیء وبه قال ابن عمر وابن الزبیر والشعبی والحسن وقال النبی صلی الله علیه وسلم الاعمال بالنیة

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن خالد بن یزید عن سعید بن ابی هلال عن هلال بن اسامة ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن اخبرهم عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یدعو فی الصلوة اللهم انج عیاش بن ابی ربیعة وسلمة ابن هشام والولید بن الولید اللهم انج المستضعفین من المؤمنین اللهم اشدد وطئتک علی مضر وابعث علیهم سنین کسنی یوسف

باب من اختار الضرب والقتل والهوان علی الکفر

حدثنی محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفی قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ایوب عن ابی قلابة عن انس بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلث من کن فیه وجد حلاوة الایمان ان یکون الله ورسوله احب الیه مما سواهما وان یحب المرء لا یحبه الا لله وان یکره ان یعود فی الکفر کما یکره ان یقذف فی النار حدثنا سعید بن سلیمان حدثنا عباد عن اسمعیل سمعت

قال خاخ الخ
النبی
یصیبنی فی نفسی
قد علمنا ما
فانخنا الفرس
الی
فی رسول الله
فدعنی
هیثم حاج
ولهم عذاب عظیم
قال
قال

ل قوله والزبیر وابا مرثد - بالنصب عطفا علی یا المتکلم للان فیها النصب وفی مثل هذا العطف خلاف بین البصریین والکوفیین قوله ابا مرثد بفتح المیم وسکون الراء وفتح الثاء المثلثة واسکر نار بفتح الکاف وتشدید النون والرائی الغنوی بالغین المعجمة تقدم فی غزوة الفتح فی ۶۱۲ من طریق عبید الله بن رافع عن علی نکرا المقداد بدل ابی مرثد مضی فی الجهاد فی باب اذا اضطر فی ۶۴۲ بعشتی اناه والزبیر والمقداد قال الکرمانی ذکر القلیل لا ینفی الکثیر یعنی ۵۲ قوله روضة حاج - بالحاء المهملة وبالجیم وهو موضع قریب من الجحفة قاله فی التوضیح وقال النووی هی بقرب المدینة وقال الواقدی هی بالقرب من ذی الحلیفة وقیل بالقرب من المدینة نحو اثنی عشر میلا قوله ابو سلمة هو موسی بن اسمعیل شیخ البخاری المذکور قوله هکذا قال ابو عوانة هو احد الرواة حاج بالحاء المهملة والجیم قال النووی قال فیه المحاملی وهو غلط من بانی عوانة وکانه اشتبه علیه کان آخر قال حاج بالحاء المهملة والجیم وهو موضع بین المدینة والشام یسلکه الحاج وزعم السهیلی ان بشیلما کان یقال لها ایضا حاج بالحاء المهملة والجیم وهو وهم ایضا والاصح خاخ بمعجمتین ۱۲ ۵۳ قوله امراة - اختلف هل کانت هذه المراة مسلمة ام لا والاکثر علی الثانی فقد ورد تعیین اسمها وانها مزینة وذکر ان ام سارة سماها کنود الی البلاذری وغیره وقالوا انها مزینة وذکر ابن المکتوب اسمهم صفعان بن امیة وسهل بن عمرو وعکرمة بن ابی جهل ۱۲ مقدمه ۵۴ قوله فعاد عمر - ای الی الکلام الاول فی حاطب وفیه اشکال حیث عاد الی الکلام الاول بعد ان صدق النبی صلی الله علیه وسلم حاطبا ونبی ان یقولوا الا الخیر واجیب عنه بانه ظن ان صدقه فی عذره ایدفع عنه ما وجب علیه من القتل ۱۲ ف ۵۵ قوله فاضرب عنقه - بالنصب وبهوفی تاویل مصدر مجرور وهو خبر مبتدا محذوف ای امرکی فمرک للضرب والجزم والفاء زائدة علی مذهب الاخفش واللام للامر ویجوز فتحها علی لغة سلیم بفتح المهملة وتسکینها سماع الفراء عند قریش وامر المتکلم نفسه باللام فصیح قلیل الاستعمال وکرر ابن مالک مثله فی قوم فاضلی کم وبالرفع ای نوالله لاضرب ۱۲ ک ۵۶ قوله اعملوا ما شئتم - فان قلت فلم حد سرقة الیسیر فی قصة الافک حد القذف قلت اتفقوا علی ان المراد منه مغفورون من عقاب الآخرة واما عقوبات الدنیا من الحدود وغیرها فهم کغیرهم ۱۲ ک ۵۷ قوله الاکراه - بکسر الهمزة هو الزام الغیر بما لا یریده وهو یختلف باختلاف المکره والمکره علیه والمکره به ۱۲ ع ۵۸ قوله الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان الخ - هذه الآیة الکریمة فی سورة النحل واهلها من کفر بالله من بعد ایمانه الا من اکره وقلبه الآیة واختلف النحاة فی المحال فی قوله من کفر ومن شرح فقالت نحاة الکوفة جوابها واحد وهو قوله فعلیهم غضب کقول القائل من یاتنا من یحسن نکرمه یعنی من یحسن منکم یاتنا نکرمه قالت نحاة البصرة قوله من کفر مرفوع بالرد علی الذین فی قوله تعالی انما یفتری الکذب الذین لا یؤمنون بآیات الله واولئک هم الکاذبون من کفر بالله الآیة ثم استثنی الا من اکره الآیة وقال ابن عباس نزلت هذه الآیة فی عمار بن یاسر اللعین الکفار اخذوه وقالوا له الکفر بمحمد فطاوعهم علی ذلک وقلبه کان مطمئنا بالایمان ثم جاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یبکی فانزل الله هذه الآیة قوله من شرح بالکفر صدرا ای طاب نفسه بذلک واتی برضی اختیار وقبول یعنی ۵۹ قوله قال ان الذین توفاهم الملئکة ظالمی انفسهم قالوا فیم کنتم قالوا کنا مستضعفین فی الارض - الی قوله عفوا غفورا وقال عز وجل والمستضعفین من الرجال والنساء والولدان الذین یقولون ربنا اخرجنا من هذه القریة الظالم اهلها واجعل لنا من لدنک ولیا واجعل لنا من لدنک نصیرا کذا فی روایة ابی ذر وهو صحیح وانما اوردته بالافظ للتنبیه علی ما وقع من الاختلاف عند الشروح قیس قوله ان الذین الآیة روی ابن حاتم باسناده الی عکرمة عن ابن عباس قال کان قوم من اهل مکة اسلموا وکانوا یستخفون اسلامهم فاخرجهم المشرکون یوم بدر معهم فاصیب بعضهم قال المسلمون کان اصحابنا هؤلاء مسلمین واکرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ان الذین توفاهم الآیة ۱۲ ۶۰ قوله والمستضعفین - اولها وما لکم لا تقاتلون فی سبیل الله والمستضعفین الآیة وتمامها یقولون ربنا اخرجنا من هذه القریة الظالم اهلها واجعل لنا من لدنک ولیا واجعل لنا من لدنک نصیرا قوله فی سبیل الله ای فی الجهاد قوله والمستضعفین ای وفی المستضعفین ای فی استنقاذهم قوله من الرجال الخ کلمة من بیانیة قوله من هذه القریة یعنی مکة ووصفها بقوله الظالم اهلها قوله ولیا ای ناصرا یعنی ۶۱ قوله غیر ممتنع - غرضه ان المستضعف لا یقدر علی الامتناع من الترک ای هو تارک لامر الله تعالی وهو معذور وکذلک المکره لا یقدر علی الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المکره فهو معذور ای کلاهما عاجزان ۱۲ ک ۶۲ قوله لیس بشیء - وهذا کقوله نبی علی ان الاکراه یتحقق من کل قادر علیه وهو قول الجمهور وقال ابو حنیفة الاکراه الا من سلطان - ۶ امر السلطان اکراه وان لم یتوعده دام خوفه والا ان علم المامور بحاله الحال ان لو لم یمتثل امر یقتله او یقطع یده او یضربه ضربا یخاف علی نفسه او تلف عضوه وبقی ۱۲ درمختار ۶۳ قوله الاعمال بالنیة - هذا الحدیث قدمضی فی اول الکتاب فی ستة مطولا موصولا ثم وجا یراد هذا الحدیث ههنا الاشارة بالرد علی من فرق فی الاکراه بین القول والفعل وهو مذهب الظاهریة فانهم فرقوا بینهما فقال ابن حزم الاکراه قسمان اکراه علی کلام واکراه علی فعل فالاول لا یجب شیئا کالکفر القذف والاقرار بالنکاح والرجعة والطلاق والبیع والابتیاع والعتق والایمان والحق والهبة وغیر ذلک والثانی علی قسمین احدهما ما یبیح الضرورة کاکل المیتة وشرب الخمر فهذا یبیحه الاکراه فمن اکره علی شیء من ذلک فلا اثم علیه اذا اتی ما حاله اتیانه والآخر ما لا یبیحه کالقتل والجرح والضرب فاذا الاموال فهذا لا یبیحه الاکراه علی شیء من ذلک لزمه ۱۲ یعنی ۶۴ قوله وطئتک - الوطاة الدوس بالقدم وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة قوله علی مضر بضم المیم وفتح الضاد المعجمة غیر منصرف ابو قریش ۱۲ ۶۵ قوله کسنی یوسف - ای المذکور فی قوله ثم یاتی من بعد ذلک سبع شداد ای سبع سنین فیها تحط - مجمع معنی الحدیث فی ۱۲ ۶۶ قوله عاد سوادها قال الکرمانی قال صلی الله علیه وسلم لمن قال دسن عصاها فقد غوی بئس الطیب انت ثم اجاب بقوله ذه سرلان الخطبة لیست محل الاختصار فکان غیر موافق لمقتضی المقام - ۶ مر الحدیث فی ۶۷ قوله ان یعود مطابقة للترجمة توخذ من آخر الحدیث من حیث انه سوی بین کراهة الکفر وبین کراهة دخول النار والقتل والهوان اسهل عند المومن من دخول النار فیکون اسهل من الکفر ان اتفا الاخذ بالشدة ۶ ۶۸ قوله فاهوت الخ - فان قلت مر فی باب الجاسوس فی ۱۲ انها اخرجت من عقاصها جمع العقیصة بالعینین والقاف ای من شعرها قلت لعلها اخرجها من الحجرة اولا وانخفتها فی الشعر ثم اضطرت الی الاخراج منها ۱۲ وبالعکس ۱۲ ک ۶۹ مطابقة الحدیث للترجمة من حیث ان النبی صلی الله علیه وسلم عذره فی تاویله وشهد بصدقه ۶ ۷۰ ذکر ابن وهب عن عمر بن الخطاب وعلی وابن عباس انهم کانوا لا یرون طلاقا شیئا وذکر ابن المنذر عن ابن الزبیر وابن عمر وعطاء وطاؤس والحسن وشریح والقاسم ومالک والاوزاعی والشافعی واحمد واسحق وابی ثور واجازت طائفة طلاقه روی ذلک عن الشعبی والنخعی وابی قلابة والزهری وقتادة وهو قول الکوفیین ۱۲ ۷۱ قوله بضم الهاء وفتح الشین المعجمة مصغر بن بشیر الاسلمی ۶ ۷۲ وقع للاکثر بمعجمتین وقیل هو کقول ابی عوانة وبه جزم الکرمانی وتبعه العینی وهو تصحیف وقد اخرجه من طریقه فی الجهاد وغیره قوله روضة کذا وکذا هکذا للاکثر بالمعجمتین ولکافة عنه والله اعلم ۱۲ ۷۳ ای تقیة ولکلا نسخ واحد اشار الیه البخاری بقوله وهی تقیة وهی الحذر من الظهار فی الضمیر من العقیدة وتحریا عند الناس ۶ ۷۴ قال ابو داؤد باسناده الی سمرة بن جندب ما بعد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من جامع المشرک وسکن معه فانه مثله ۶ ۷۵ المطابقة بین الحدیث والترجمة من حیث انهم کانوا المکرهین علی الاقامة مع المشرکین لان

قيسا قال سمعت سعيد بن زيد يقول لقد اتيتني وان عمر موثقي على الاسلام ولو انفض احد مما فعلتم بعثمان كان محقوقا ان ينفض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس عن خباب ابن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون

باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال بينما نحن في المسجد اذ خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم يا معشر يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القسم فقال ذلك اريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا ابا القسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيأ فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ورسوله باب لا يجوز نكاح المكره قال الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية حدثنا يحيى ابن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية الانصاري عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تستأمر النساء في ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستام فتستحي فتسكت قال سكاتها اذنها باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز وبه قال بعض الناس فان نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو ابن دينار عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عاما اول

باب من الاكراه كرها واكرها واحد حدثنا حسين بن منصور قال حدثنا اسباط بن محمد قال حدثنا الشيباني سليمان بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وحدثني عطاء ابو الحسن السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الاية قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك باب اذا استكرهت المرأة على الزنى فلا حد عليها لقوله ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقال الليث حدثني نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى

انقض ٢ لنا ٣ ينقض ٤ من ٥ شتى ١ علينا النبي ٢ فنادى ٣ ذلك ٤ في ٥ ان ٦ ان ٧ الى قوله غفور رحيم ١ هود كوان ٢ فتستبقي ٣ وقال ٤ رسول الله ٥ بثمان ٦ كرة وكرة ٧ فهو بذلك

ثم الله في ذلك والرسول كهود المبلغ عنه بتنفيذ امره ف ١٤ ف ١٥ بالنون والهملة وفي النسخ ابن النحام بواو ذا الاين والصواب هذا ثم قال سمعت في الجمعة نحو نعيم اي سملة فهو صفة لا صفة ابيه ع ١٦ ف ١٧ ف ١٨ ف ١٩ ف ٢٠ ف ٢١ ف ٢٢ ف ٢٣ ف ٢٤ ف ٢٥ ف ٢٦ ف ٢٧ ف ٢٨ ف ٢٩ ف ٣٠ ف ٣١ ف ٣٢ ف ٣٣ ف ٣٤ ف ٣٥ ف ٣٦ ف ٣٧ ف ٣٨ ف ٣٩ ف ٤٠ ف ٤١ ف ٤٢ ف ٤٣ ف ٤٤ ف ٤٥ ف ٤٦ ف ٤٧ ف ٤٨ ف ٤٩ ف ٥٠ ف ٥١ ف ٥٢ ف ٥٣ ف ٥٤ ف ٥٥ ف ٥٦ ف ٥٧ ف ٥٨ ف ٥٩ ف ٦٠ ف ٦١ ف ٦٢ ف ٦٣ ف ٦٤ ف ٦٥ ف ٦٦ ف ٦٧ ف ٦٨ ف ٦٩ ف ٧٠ ف ٧١ ف ٧٢ ف ٧٣ ف ٧٤ ف ٧٥ ف ٧٦ ف ٧٧ ف ٧٨ ف ٧٩ ف ٨٠ ف ٨١ ف ٨٢ ف ٨٣ ف ٨٤ ف ٨٥ ف ٨٦ ف ٨٧ ف ٨٨ ف ٨٩ ف ٩٠ ف ٩١ ف ٩٢ ف ٩٣ ف ٩٤ ف ٩٥ ف ٩٦ ف ٩٧ ف ٩٨ ف ٩٩ ف ١٠٠ ف ١٠١ ف ١٠٢ ف ١٠٣ ف ١٠٤ ف ١٠٥ ف ١٠٦ ف ١٠٧ ف ١٠٨ ف ١٠٩ ف ١١٠ ف ١١١ ف ١١٢ ف ١١٣ ف ١١٤ ف ١١٥ ف ١١٦ ف ١١٧ ف ١١٨ ف ١١٩ ف ١٢٠ ف ١٢١ ف ١٢٢ ف ١٢٣ ف ١٢٤ ف ١٢٥ ف ١٢٦ ف ١٢٧ ف ١٢٨ ف ١٢٩ ف ١٣٠ ف ١٣١ ف ١٣٢ ف ١٣٣ ف ١٣٤ ف ١٣٥ ف ١٣٦ ف ١٣٧ ف ١٣٨ ف ١٣٩ ف ١٤٠ ف ١٤١ ف ١٤٢ ف ١٤٣ ف ١٤٤ ف ١٤٥ ف ١٤٦ ف ١٤٧ ف ١٤٨ ف ١٤٩ ف ١٥٠ ف ١٥١ ف ١٥٢ ف ١٥٣ ف ١٥٤ ف ١٥٥ ف ١٥٦ ف ١٥٧ ف ١٥٨ ف ١٥٩ ف ١٦٠ ف ١٦١ ف ١٦٢ ف ١٦٣ ف ١٦٤ ف ١٦٥ ف ١٦٦ ف ١٦٧ ف ١٦٨ ف ١٦٩ ف ١٧٠ ف ١٧١ ف ١٧٢ ف ١٧٣ ف ١٧٤ ف ١٧٥ ف ١٧٦ ف ١٧٧ ف ١٧٨ ف ١٧٩ ف ١٨٠ ف ١٨١ ف ١٨٢ ف ١٨٣ ف ١٨٤ ف ١٨٥ ف ١٨٦ ف ١٨٧ ف ١٨٨ ف ١٨٩ ف ١٩٠ ف ١٩١ ف ١٩٢ ف ١٩٣ ف ١٩٤ ف ١٩٥ ف ١٩٦ ف ١٩٧ ف ١٩٨ ف ١٩٩ ف ٢٠٠ ف ٢٠١ ف ٢٠٢ ف ٢٠٣ ف ٢٠٤ ف ٢٠٥ ف ٢٠٦ ف ٢٠٧ ف ٢٠٨ ف ٢٠٩ ف ٢١٠ ف ٢١١ ف ٢١٢ ف ٢١٣ ف ٢١٤ ف ٢١٥ ف ٢١٦ ف ٢١٧ ف ٢١٨ ف ٢١٩ ف ٢٢٠ ف ٢٢١ ف ٢٢٢ ف ٢٢٣ ف ٢٢٤ ف ٢٢٥ ف ٢٢٦ ف ٢٢٧ ف ٢٢٨ ف ٢٢٩ ف ٢٣٠ ف ٢٣١ ف ٢٣٢ ف ٢٣٣ ف ٢٣٤ ف ٢٣٥ ف ٢٣٦ ف ٢٣٧ ف ٢٣٨ ف ٢٣٩ ف ٢٤٠ ف ٢٤١ ف ٢٤٢ ف ٢٤٣ ف ٢٤٤ ف ٢٤٥ ف ٢٤٦ ف ٢٤٧ ف ٢٤٨ ف ٢٤٩ ف ٢٥٠ ف ٢٥١ ف ٢٥٢ ف ٢٥٣ ف ٢٥٤ ف ٢٥٥ ف ٢٥٦ ف ٢٥٧ ف ٢٥٨ ف ٢٥٩ ف ٢٦٠ ف ٢٦١ ف ٢٦٢ ف ٢٦٣ ف ٢٦٤ ف ٢٦٥ ف ٢٦٦ ف ٢٦٧ ف ٢٦٨ ف ٢٦٩ ف ٢٧٠ ف ٢٧١ ف ٢٧٢ ف ٢٧٣ ف ٢٧٤ ف ٢٧٥ ف ٢٧٦ ف ٢٧٧ ف ٢٧٨ ف ٢٧٩ ف ٢٨٠ ف ٢٨١ ف ٢٨٢ ف ٢٨٣ ف ٢٨٤ ف ٢٨٥ ف ٢٨٦ ف ٢٨٧ ف ٢٨٨ ف ٢٨٩ ف ٢٩٠ ف ٢٩١ ف ٢٩٢ ف ٢٩٣ ف ٢٩٤ ف ٢٩٥ ف ٢٩٦ ف ٢٩٧ ف ٢٩٨ ف ٢٩٩ ف ٣٠٠ ف ٣٠١ ف ٣٠٢ ف ٣٠٣ ف ٣٠٤ ف ٣٠٥ ف ٣٠٦ ف ٣٠٧ ف ٣٠٨ ف ٣٠٩ ف ٣١٠ ف ٣١١ ف ٣١٢ ف ٣١٣ ف ٣١٤ ف ٣١٥ ف ٣١٦ ف ٣١٧ ف ٣١٨ ف ٣١٩ ف ٣٢٠ ف ٣٢١ ف ٣٢٢ ف ٣٢٣ ف ٣٢٤ ف ٣٢٥ ف ٣٢٦ ف ٣٢٧ ف ٣٢٨ ف ٣٢٩ ف ٣٣٠ ف ٣٣١ ف ٣٣٢ ف ٣٣٣ ف ٣٣٤ ف ٣٣٥ ف ٣٣٦ ف ٣٣٧ ف ٣٣٨ ف ٣٣٩ ف ٣٤٠ ف ٣٤١ ف ٣٤٢ ف ٣٤٣ ف ٣٤٤ ف ٣٤٥ ف ٣٤٦ ف ٣٤٧ ف ٣٤٨ ف ٣٤٩ ف ٣٥٠ ف ٣٥١ ف ٣٥٢ ف ٣٥٣ ف ٣٥٤ ف ٣٥٥ ف ٣٥٦ ف ٣٥٧ ف ٣٥٨ ف ٣٥٩ ف ٣٦٠ ف ٣٦١ ف ٣٦٢ ف ٣٦٣ ف ٣٦٤ ف ٣٦٥ ف ٣٦٦ ف ٣٦٧ ف ٣٦٨ ف ٣٦٩ ف ٣٧٠ ف ٣٧١ ف ٣٧٢ ف ٣٧٣ ف ٣٧٤ ف ٣٧٥ ف ٣٧٦ ف ٣٧٧ ف ٣٧٨ ف ٣٧٩ ف ٣٨٠ ف ٣٨١ ف ٣٨٢ ف ٣٨٣ ف ٣٨٤ ف ٣٨٥ ف ٣٨٦ ف ٣٨٧ ف ٣٨٨ ف ٣٨٩ ف ٣٩٠ ف ٣٩١ ف ٣٩٢ ف ٣٩٣ ف ٣٩٤ ف ٣٩٥ ف ٣٩٦ ف ٣٩٧ ف ٣٩٨ ف ٣٩٩ ف ٤٠٠ ف ٤٠١ ف ٤٠٢ ف ٤٠٣ ف ٤٠٤ ف ٤٠٥ ف ٤٠٦ ف ٤٠٧ ف ٤٠٨ ف ٤٠٩ ف ٤١٠ ف ٤١١ ف ٤١٢ ف ٤١٣ ف ٤١٤ ف ٤١٥ ف ٤١٦ ف ٤١٧ ف ٤١٨ ف ٤١٩ ف ٤٢٠ ف ٤٢١ ف ٤٢٢ ف ٤٢٣ ف ٤٢٤ ف ٤٢٥ ف ٤٢٦ ف ٤٢٧ ف ٤٢٨ ف ٤٢٩ ف ٤٣٠ ف ٤٣١ ف ٤٣٢ ف ٤٣٣ ف ٤٣٤ ف ٤٣٥ ف ٤٣٦ ف ٤٣٧ ف ٤٣٨ ف ٤٣٩ ف ٤٤٠ ف ٤٤١ ف ٤٤٢ ف ٤٤٣ ف ٤٤٤ ف ٤٤٥ ف ٤٤٦ ف ٤٤٧ ف ٤٤٨ ف ٤٤٩ ف ٤٥٠ ف ٤٥١ ف ٤٥٢ ف ٤٥٣ ف ٤٥٤ ف ٤٥٥ ف ٤٥٦ ف ٤٥٧ ف ٤٥٨ ف ٤٥٩ ف ٤٦٠ ف ٤٦١ ف ٤٦٢ ف ٤٦٣ ف ٤٦٤ ف ٤٦٥ ف ٤٦٦ ف ٤٦٧ ف ٤٦٨ ف ٤٦٩ ف ٤٧٠ ف ٤٧١ ف ٤٧٢ ف ٤٧٣ ف ٤٧٤ ف ٤٧٥ ف ٤٧٦ ف ٤٧٧ ف ٤٧٨ ف ٤٧٩ ف ٤٨٠ ف ٤٨١ ف ٤٨٢ ف ٤٨٣ ف ٤٨٤ ف ٤٨٥ ف ٤٨٦ ف ٤٨٧ ف ٤٨٨ ف ٤٨٩ ف ٤٩٠ ف ٤٩١ ف ٤٩٢ ف ٤٩٣ ف ٤٩٤ ف ٤٩٥ ف ٤٩٦ ف ٤٩٧ ف ٤٩٨ ف ٤٩٩ ف ٥٠٠ ف ٥٠١ ف ٥٠٢ ف ٥٠٣ ف ٥٠٤ ف ٥٠٥ ف ٥٠٦ ف ٥٠٧ ف ٥٠٨ ف ٥٠٩ ف ٥١٠ ف ٥١١ ف ٥١٢ ف ٥١٣ ف ٥١٤ ف ٥١٥ ف ٥١٦ ف ٥١٧ ف ٥١٨ ف ٥١٩ ف ٥٢٠ ف ٥٢١ ف ٥٢٢ ف ٥٢٣ ف ٥٢٤ ف ٥٢٥ ف ٥٢٦ ف ٥٢٧ ف ٥٢٨ ف ٥٢٩ ف ٥٣٠ ف ٥٣١ ف ٥٣٢ ف ٥٣٣ ف ٥٣٤ ف ٥٣٥ ف ٥٣٦ ف ٥٣٧ ف ٥٣٨ ف ٥٣٩ ف ٥٤٠ ف ٥٤١ ف ٥٤٢ ف ٥٤٣ ف ٥٤٤ ف ٥٤٥ ف ٥٤٦ ف ٥٤٧ ف ٥٤٨ ف ٥٤٩ ف ٥٥٠ ف ٥٥١ ف ٥٥٢ ف ٥٥٣ ف ٥٥٤ ف ٥٥٥ ف ٥٥٦ ف ٥٥٧ ف ٥٥٨ ف ٥٥٩ ف ٥٦٠ ف ٥٦١ ف ٥٦٢ ف ٥٦٣ ف ٥٦٤ ف ٥٦٥ ف ٥٦٦ ف ٥٦٧ ف ٥٦٨ ف ٥٦٩ ف ٥٧٠ ف ٥٧١ ف ٥٧٢ ف ٥٧٣ ف ٥٧٤ ف ٥٧٥ ف ٥٧٦ ف ٥٧٧ ف ٥٧٨ ف ٥٧٩ ف ٥٨٠ ف ٥٨١ ف ٥٨٢ ف ٥٨٣ ف ٥٨٤ ف ٥٨٥ ف ٥٨٦ ف ٥٨٧ ف ٥٨٨ ف ٥٨٩ ف ٥٩٠ ف ٥٩١ ف ٥٩٢ ف ٥٩٣ ف ٥٩٤ ف ٥٩٥ ف ٥٩٦ ف ٥٩٧ ف ٥٩٨ ف ٥٩٩ ف ٦٠٠ ف ٦٠١ ف ٦٠٢ ف ٦٠٣ ف ٦٠٤ ف ٦٠٥ ف ٦٠٦ ف ٦٠٧ ف ٦٠٨ ف ٦٠٩ ف ٦١٠ ف ٦١١ ف ٦١٢ ف ٦١٣ ف ٦١٤ ف ٦١٥ ف ٦١٦ ف ٦١٧ ف ٦١٨ ف ٦١٩ ف ٦٢٠ ف ٦٢١ ف ٦٢٢ ف ٦٢٣ ف ٦٢٤ ف ٦٢٥ ف ٦٢٦ ف ٦٢٧ ف ٦٢٨ ف ٦٢٩ ف ٦٣٠ ف ٦٣١ ف ٦٣٢ ف ٦٣٣ ف ٦٣٤ ف ٦٣٥ ف ٦٣٦ ف ٦٣٧ ف ٦٣٨ ف ٦٣٩ ف ٦٤٠ ف ٦٤١ ف ٦٤٢ ف ٦٤٣ ف ٦٤٤ ف ٦٤٥ ف ٦٤٦ ف ٦٤٧ ف ٦٤٨ ف ٦٤٩ ف ٦٥٠ ف ٦٥١ ف ٦٥٢ ف ٦٥٣ ف ٦٥٤ ف ٦٥٥ ف ٦٥٦ ف ٦٥٧ ف ٦٥٨ ف ٦٥٩ ف ٦٦٠ ف ٦٦١ ف ٦٦٢ ف ٦٦٣ ف ٦٦٤ ف ٦٦٥ ف ٦٦٦ ف ٦٦٧ ف ٦٦٨ ف ٦٦٩ ف ٦٧٠ ف ٦٧١ ف ٦٧٢ ف ٦٧٣ ف ٦٧٤ ف ٦٧٥ ف ٦٧٦ ف ٦٧٧ ف ٦٧٨ ف ٦٧٩ ف ٦٨٠ ف ٦٨١ ف ٦٨٢ ف ٦٨٣ ف ٦٨٤ ف ٦٨٥ ف ٦٨٦ ف ٦٨٧ ف ٦٨٨ ف ٦٨٩ ف ٦٩٠ ف ٦٩١ ف ٦٩٢ ف ٦٩٣ ف ٦٩٤ ف ٦٩٥ ف ٦٩٦ ف ٦٩٧ ف ٦٩٨ ف ٦٩٩ ف ٧٠٠ ف ٧٠١ ف ٧٠٢ ف ٧٠٣ ف ٧٠٤ ف ٧٠٥ ف ٧٠٦ ف ٧٠٧ ف ٧٠٨ ف ٧٠٩ ف ٧١٠ ف ٧١١ ف ٧١٢ ف ٧١٣ ف ٧١٤ ف ٧١٥ ف ٧١٦ ف ٧١٧ ف ٧١٨ ف ٧١٩ ف ٧٢٠ ف ٧٢١ ف ٧٢٢ ف ٧٢٣ ف ٧٢٤ ف ٧٢٥ ف ٧٢٦ ف ٧٢٧ ف ٧٢٨ ف ٧٢٩ ف ٧٣٠ ف ٧٣١ ف ٧٣٢ ف ٧٣٣ ف ٧٣٤ ف ٧٣٥ ف ٧٣٦ ف ٧٣٧ ف ٧٣٨ ف ٧٣٩ ف ٧٤٠ ف ٧٤١ ف ٧٤٢ ف ٧٤٣ ف ٧٤٤ ف ٧٤٥ ف ٧٤٦ ف ٧٤٧ ف ٧٤٨ ف ٧٤٩ ف ٧٥٠ ف ٧٥١ ف ٧٥٢ ف ٧٥٣ ف ٧٥٤ ف ٧٥٥ ف ٧٥٦ ف ٧٥٧ ف ٧٥٨ ف ٧٥٩ ف ٧٦٠ ف ٧٦١ ف ٧٦٢ ف ٧٦٣ ف ٧٦٤ ف ٧٦٥ ف ٧٦٦ ف ٧٦٧ ف ٧٦٨ ف ٧٦٩ ف ٧٧٠ ف ٧٧١ ف ٧٧٢ ف ٧٧٣ ف ٧٧٤ ف ٧٧٥ ف ٧٧٦ ف ٧٧٧ ف ٧٧٨ ف ٧٧٩ ف ٧٨٠ ف ٧٨١ ف ٧٨٢ ف ٧٨٣ ف ٧٨٤ ف ٧٨٥ ف ٧٨٦ ف ٧٨٧ ف ٧٨٨ ف ٧٨٩ ف ٧٩٠ ف ٧٩١ ف ٧٩٢ ف ٧٩٣ ف ٧٩٤ ف ٧٩٥ ف ٧٩٦ ف ٧٩٧ ف ٧٩٨ ف ٧٩٩ ف ٨٠٠ ف ٨٠١ ف ٨٠٢ ف ٨٠٣ ف ٨٠٤ ف ٨٠٥ ف ٨٠٦ ف ٨٠٧ ف ٨٠٨ ف ٨٠٩ ف ٨١٠ ف ٨١١ ف ٨١٢ ف ٨١٣ ف ٨١٤ ف ٨١٥ ف ٨١٦ ف ٨١٧ ف ٨١٨ ف ٨١٩ ف ٨٢٠ ف ٨٢١ ف ٨٢٢ ف ٨٢٣ ف ٨٢٤ ف ٨٢٥ ف ٨٢٦ ف ٨٢٧ ف ٨٢٨ ف ٨٢٩ ف ٨٣٠ ف ٨٣١ ف ٨٣٢ ف ٨٣٣ ف ٨٣٤ ف ٨٣٥ ف ٨٣٦ ف ٨٣٧ ف ٨٣٨ ف ٨٣٩ ف ٨٤٠ ف ٨٤١ ف ٨٤٢ ف ٨٤٣ ف ٨٤٤ ف ٨٤٥ ف ٨٤٦ ف ٨٤٧ ف ٨٤٨ ف ٨٤٩ ف ٨٥٠ ف ٨٥١ ف ٨٥٢ ف ٨٥٣ ف ٨٥٤ ف ٨٥٥ ف ٨٥٦ ف ٨٥٧ ف ٨٥٨ ف ٨٥٩ ف ٨٦٠ ف ٨٦١ ف ٨٦٢ ف ٨٦٣ ف ٨٦٤ ف ٨٦٥ ف ٨٦٦ ف ٨٦٧ ف ٨٦٨ ف ٨٦٩ ف ٨٧٠ ف ٨٧١ ف ٨٧٢ ف ٨٧٣ ف ٨٧٤ ف ٨٧٥ ف ٨٧٦ ف ٨٧٧ ف ٨٧٨ ف ٨٧٩ ف ٨٨٠ ف ٨٨١ ف ٨٨٢ ف ٨٨٣ ف ٨٨٤ ف ٨٨٥ ف ٨٨٦ ف ٨٨٧ ف ٨٨٨ ف ٨٨٩ ف ٨٩٠ ف ٨٩١ ف ٨٩٢ ف ٨٩٣ ف ٨٩٤ ف ٨٩٥ ف ٨٩٦ ف ٨٩٧ ف ٨٩٨ ف ٨٩٩ ف ٩٠٠ ف ٩٠١ ف ٩٠٢ ف ٩٠٣ ف ٩٠٤ ف ٩٠٥ ف ٩٠٦ ف ٩٠٧ ف ٩٠٨ ف ٩٠٩ ف ٩١٠ ف ٩١١ ف ٩١٢ ف ٩١٣ ف ٩١٤ ف ٩١٥ ف ٩١٦ ف ٩١٧ ف ٩١٨ ف ٩١٩ ف ٩٢٠ ف ٩٢١ ف ٩٢٢ ف ٩٢٣ ف ٩٢٤ ف ٩٢٥ ف ٩٢٦ ف ٩٢٧ ف ٩٢٨ ف ٩٢٩ ف ٩٣٠ ف ٩٣١ ف ٩٣٢ ف ٩٣٣ ف ٩٣٤ ف ٩٣٥ ف ٩٣٦ ف ٩٣٧ ف ٩٣٨ ف ٩٣٩ ف ٩٤٠ ف ٩٤١ ف ٩٤٢ ف ٩٤٣ ف ٩٤٤ ف ٩٤٥ ف ٩٤٦ ف ٩٤٧ ف ٩٤٨ ف ٩٤٩ ف ٩٥٠ ف ٩٥١ ف ٩٥٢ ف ٩٥٣ ف ٩٥٤ ف ٩٥٥ ف ٩٥٦ ف ٩٥٧ ف ٩٥٨ ف ٩٥٩ ف ٩٦٠ ف ٩٦١ ف ٩٦٢ ف ٩٦٣ ف ٩٦٤ ف ٩٦٥ ف ٩٦٦ ف ٩٦٧ ف ٩٦٨ ف ٩٦٩ ف ٩٧٠ ف ٩٧١ ف ٩٧٢ ف ٩٧٣ ف ٩٧٤ ف ٩٧٥ ف ٩٧٦ ف ٩٧٧ ف ٩٧٨ ف ٩٧٩ ف ٩٨٠ ف ٩٨١ ف ٩٨٢ ف ٩٨٣ ف ٩٨٤ ف ٩٨٥ ف ٩٨٦ ف ٩٨٧ ف ٩٨٨ ف ٩٨٩ ف ٩٩٠ ف ٩٩١ ف ٩٩٢ ف ٩٩٣ ف ٩٩٤ ف ٩٩٥ ف ٩٩٦ ف ٩٩٧ ف ٩٩٨ ف ٩٩٩ ف ١٠٠٠

حاشية السندي

(قوله وقال بعض الناس وان نذر المشتري الخ) حاصل كلام الحنفية ان بيع المكره منعقد الا انه بيع فاسد لتعلق حق العبد به فيجب توقفه الى ارضائه الا اذا تصرف فيه المشتري تصرفا لا يقبل الفسخ فحينئذ قد تعارض فيه حقان كل منهما للعبد حق المشتري وحق البائع ويمكن استدراكه مع لزوم البيع بالزامه القيمة على المشتري بخلاف حق المشتري فلا يمكن استدراكه مع فسخ البيع مع انه حق لا يقبل الفسخ فصار اعتباره ارجح بخلاف ما اذا كان تصرفا يقبل الفسخ فيجب مراعاة حق البائع عندهم وهذا الفرق منهم مبني على ان بيع المكره منعقد مع الفساد وهم يقولون به فالنزاع معهم في هذا الاصل وبعد تمامه او تسليمه فالفرق مقارب غير بعيد نظرا الى القواعد والله تعالى اعلم

اقتضها فجلده عمر الحد ونفاه ولم يجلد الوليدة من أجل أنه استكرهها وقال الزهري في الأمة البكر يفترعها الحر يقيم ذلك الحكم من الأئمة العذراء بقدر ثمنها ويجلد وليس في الأمة الثيب في قضاء الأئمة غرم ولكن عليه حد حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ هاجر إبراهيم بسارة ودخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فأرسل إليه أن أرسل إلي بها فأرسل بها ففام إليها فقامت توضأ وتصلي فقالت اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله باب يمين الرجل لصاحبه إنه أخوه إذا خاف عليه القتل أو نحوه وكذلك كل مكرة يخاف فإنه يذب عنه المظالم ويقاتل دونه ولا يأخذ له فإن قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص وإن قيل له لتشتمن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لتبيعن عبدك أو تقر بدين أو تهب هبة وكل عقدة أو لنقتلن أباك أو أخاك في الإسلام وسعه ذلك لقول النبي ﷺ المسلم أخو المسلم وقال بعض الناس لو قيل له لتشتمن الخمر أو لتأكلن الميتة أو لنقتلن ابنك أو أباك أو ذا رحم محرم لم يسعه لأن هذا ليس بمضطر ثم ناقض فقال إن قيل له لنقتلن أباك أو ابنك أو لتبيعن هذا العبد أو تقر بدين أو بهبة يلزمه في القياس ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكل عقدة في ذلك باطل فرقوا بين كل ذي رحم وغيره بغير كتاب ولا سنة وقال النبي ﷺ لإبراهيم لامرأته هذه أختي وذلك في ذات الله وقال النخعي إذا كان المستحلف ظالما ففيه يمين الحالف وإن كان مظلوما فنية المستحلف حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سالما أخبره أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم قال أخبرني عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس قال قال رسول الله ﷺ انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره قال تحجزه أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحيل

باب في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص سمعت عمر بن الخطاب يخطب قال سمعت النبي ﷺ يقول يا أيها الناس إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن هاجر إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه باب في الصلوة حدثني إسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال لا يقبل الله صلوة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ باب في الزكوة وألا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة

---

(١) قوله فقيمتها أي قيمة الولد (٢) قوله الحد أي حد القذف (٣) قوله يدرء الظاهر أنه بالهمز (٤) قوله تحل أي تحل الحالف (٥) قوله لتقتلن بالتاء والنون (٦) قوله لتقتلن بالتاء والنون (٧) قوله لتقتلن بالتاء والنون (٨) قوله لتقر بالتاء والنون (٩) قوله رحيم أي قريب (١٠) قوله لسارة أي لأجل سارة (١١) قوله فمن تبعها أي من أتباعها (١٢) قوله غيرها أي غير الزوجة (١٣) قوله بن سعيد قال أي بن سعيد بن أبي مريم (١٤) قوله مفترق أي مفترق الأموال

(١) قوله فقيمتها أي قيمة الولد (٢) قوله الحد أي حد القذف (٣) قوله يدرء الظاهر أنه بالهمز (٤) قوله تحل أي تحل الحالف (٥) قوله لتقتلن بالتاء والنون (٦) قوله لتقتلن بالتاء والنون (٧) قوله لتقتلن بالتاء والنون (٨) قوله لتقر بالتاء والنون (٩) قوله رحيم أي قريب (١٠) قوله لسارة أي لأجل سارة (١١) قوله فمن تبعها أي من أتباعها (١٢) قوله غيرها أي غير الزوجة (١٣) قوله بن سعيد قال أي بن سعيد بن أبي مريم (١٤) قوله مفترق أي مفترق الأموال

حاشية السندي

(قوله ثم ناقض فقال) مبنى كلامهما ان الاكراه في كل شئ على حسبه وهذا شئ يشهد به بداهة العقل فتخليص القاتل عن المعصية والمقتول عن القتل لا يكون اكراها لغيرها على المعصية فاذا قال قائل اعصر الله والا فاعصيه انا فلا ينبغي له ان يعصيه ولا يعد ذلك اكراها له على المعصية نعم يكون اكراها على نحو البيع والهبة اذا كان المقتول اباه او نحو مثلا والحاصل انه لا ينبغي اعتبار كل اذى اكراها في كل شئ فمثل الكذب لا يباح لخوف لطمة بيد وترك الاولى يعذر فيه بذلك وحيث اعتبرنا الفرق يتضح كلام الحنفية والله تعالى اعلم اهـ سندي

حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابي قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس ان
انسا حدثه ان ابا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه ولا يجمع بين متفرق
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل
عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الراس فقال يا رسول
الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلوة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا قال اخبرني
ماذا فرض الله علي من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا قال اخبرني ما فرض الله علي
من الزكوة قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا
انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق
وقال بعض الناس في عشرين ومائة بعير حقتان فان اهلكها متعمدا او وهبها او احتال فيها فرارا
من الزكوة فلا شئ عليه حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع يفر منه صاحبه ويطلبه
ويقول انا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه
اذا مارت التعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيمة تخبط وجهه باخفافها وقال بعض الناس في رجل
له ابل فخاف ان تجب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة
يوما واحتيالا فلا شئ عليه وهو يقول ان زكى ابله قبل ان يحول الحول يوم او بسنة جازت
عنه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس انه قال استفتى سعد بن عبادة الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم
في نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه
عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرين ففيها اربع شياه فان وهبها قبل الحول
او باعها فرارا او احتيالا لاسقاط الزكوة فلا شئ عليه وكذلك ان اتلفها فماتت فلا شئ في
ماله باب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال
حدثني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار قلت
لنافع ما الشغار قال ينكح بنت الرجل وينكحه ابنته بغير صداق وينكح اخت الرجل وينكحه
اخته بغير صداق وقال بعض الناس ان احتال حتى تزوج على الشغار فهو جائز والشرط باطل
وقال في المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني الزهري عن الحسن و
عبد الله ابنا محمد بن علي عن ابيهما ان عليا قيل لهما ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء باسا فقال ان

قتيبة ثنا
فقال
يا فرض بنا
شرائم
او دخل الجنة
قتيبة ثنا اسحق اخبرنا
فيطلبه
لا يؤدي
فتخبط
او بنت لبون
ليث
ح
ابنة
جائزان
بن

فخاف ان تجب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها الخ - قال صاحب التوضيح المراد بهم بعض اصحاب ابي حنيفة قلت لم يذكر احد من اصحاب ابي حنيفة شيئا من هذا وقد نقل بعض فضلاء الهند عن بعض اصحاب ابي حنيفة ان الابل اذا بلغت عشرين ففيها اربع شياه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا من الزكوة او احتيالا لاسقاط الزكوة فلا شئ عليه وكذلك ان اتلفها فماتت فلا شئ في ماله وهذا مخالف لما في الكتاب وغيره من كتب اصحاب ابي حنيفة فلعله قول بعض اصحابه وقد نقل بعض اصحاب ابي حنيفة ان الابل اذا بلغت عشرين ففيها اربع شياه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا او احتيالا لاسقاط الزكوة فلا شئ عليه وكذلك ان اتلفها فماتت فلا شئ في ماله وهذا مخالف لما في الكتاب وغيره من كتب اصحاب ابي حنيفة فلعله قول بعض اصحابه وقد نقل بعض اصحاب ابي حنيفة ان الابل اذا بلغت عشرين ففيها اربع شياه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا او احتيالا لاسقاط الزكوة فلا شئ عليه وكذلك ان اتلفها فماتت فلا شئ في ماله وهذا مخالف لما في الكتاب وغيره من كتب اصحاب ابي حنيفة فلعله قول بعض اصحابه

قال بعض شراح ارادا البخاري بعض الناس باصحابنا يريد به التشنيع عليه باشباه التشنيع في ما قاله بيان ما يريده من التناقض بهوانه تقول واما قاله ابو حنيفة في حق الرابل الخ قال وهو يقول اي والحال ان بعض الناس المذكور يقول ان زكى الرجل الخ يعني جاز عنده التزكية قبل الحول بيوم فكيف يسقط في ذلك اليوم وقال حسن تلويح الرمز البخاري باصحابنا من التناقض فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكوة الا بتمام الحول وتحويل من قلبها كمن قدم دينا مؤجلا وقد سبقه بهذا ابن بطال الخ قلت استفتى الخ عبارة تقتضي بتعسف من كلام المهلب حيث قال في هذا الحديث حجة على ان الزكوة لا تسقط بالحيلة ولا بالموت لان النذر لما لم يسقط بالموت والزكوة اولى كذا منه فلا تسقط قلت فيه نظر لا يخفى اما الحديث فانه لا يدل على حكم الزكوة لا بالسقوط ولا بعدمه واما قياس عدم سقوط الزكوة على عدم سقوط النذر بالموت فقياس مع الفارق لان النذر حق معين واحد والزكوة حق الله وحق الفقراء ومن اين الجامع بينهما ومع هذا فهذا الحديث والحديث الذي قبله لا تطابق الترجمة اذ احتمقت النظر فيه وانها بمعزل عنها الخ قلت قال بعض الناس الخ اراد ببعض الناس باصحابنا والحنفية كما ذكرنا والكلام فيه مثل الكلام في قوله ومن الناس من يقول الخ وهو ان الحنفية انما قالوا الاشئ عليه في هذه الشلشة لانه اذا زال عن ملكه قبل الحول لم يكن عليه شئ فلا يرد عليهم ما زعمه البخاري تحقيقا لقاعدة في تكرار هذه الفروع وذكرها متفرقة فان قلت قال الكرماني انما كرر هذه الاحاديث والابواب لزيادة التشنيع وبيان تحاقهم تناقضهم قلت التشنيع على المجتهدين الكبار لا يجوز وليس فيه فائدة بهو الايجاز الخ قلت احاديث الباب كلها في معنى واحد عاد بهو الايجاز من الشارح تحقيق يتعلق على هذا وظهر الحق والباطل والصواب من الخطأ والله ولي التوفيق والعصمة الخ قوله الشغار بهو ان ينكح الرجل بنته بشرط ان ينكح الناكح بنته او يكون صداق كل منهما بضع الاخرى بهك لا مطابقة اصلا بين الترجمة والحديث حتى قيل ادخال البخاري الشغار في باب الحيلة في النكاح مشكل لان القائل بالجواز يبطل الشغار ويجب بهر المثل الخ قوله قال بعض الناس - اراد ببعض الناس الحنفية وهذا غير وارد عليهم لانهم قالوا بصحة العقد فيه وبوجوب بهر المثل لوجود ركن النكاح من الاهل والمحل اما الاول فلحديث ابن عمر رضي الله عنهما اخرجه الستة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى نكاح الشغار وهو ان يزوج الرجل ابنته او اخته من رجل على ان يزوجه ابنته او اخته وليس بينهما صداق والنهي يقتضي فساد المنهي عنه والفاسد في هذا العقد لا يفيد الملك اتفاقا وعنه انه صلى الله عليه وسلم قال للاشعاري الاسلام والنفي رفع لوجوده في الشرع واما الثاني فان كل بضع صداق وتكوح فيكون مشتركا بين الزوجة ومستحق المهر وهو باطل والجواب عن الاول ان المتبادر من النفي نفي الصحة وهي مسلمة عندنا ولا نسلم ان مطلق النهي والنفي يسمى الشغار ما خوذ في مفهومه خلوه عن الصداق وكون البضع صداقا ونحن قائلون بنفي هذه الماهية وبالصداق يحصل الشغار شرعا فلا تثبت النكاح كذلك بل يبطله ويحق كما سيجئ فيه ما لا يصلح مهرا فيستحق موجب بهر المثل كالنكاح المسمى فيه خمرا وخنزيرا وهو متعلق النهي لم تثبته واما اثبتناه لم يتعلق به بل ثبت بالموجبات صحة اعني ما يفيد الملك عند وجود بهر المثل عند عدم تسمية المهر وتسمية ما لا يصلح مهرا فظهر انا قائلون بموجب المنقول حيث نفيناه وعن الثاني بتسليم بطلان الشركة في هذا الباب ولكن لم تثبته اذا لشركة بدون الاستحقاق وقد ابطلنا كون صداقا فتمثل استحقاق مستحق المهر بضده فيبقى كله لمنكوحاني عقد شرط فيه شرط فاسد ولا يبطل بالنكاح بهو نسخ القدوري قوله ان احتال لم يذكر احد من الحنفية انهم احتالوا في الشغار وانما قالوا صورة نكاح الشغار ان يقول الرجل لغيره زوجني ابنتك او اختك فيكون اصداق العقدين بضع كل من الآخر فالعقد ان جائزان والحل بينهما مشترك لها وقال مالك والشافعي واحمد نكاح الشغار باطل بظاهر الحديث بهو الخ قوله وقال بعض الناس الخ - اي وقال بعض الناس في نكاح المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وصورته ان يتزوج المرأة بشرط ان يمتع بها اياما ثم تكون سبيلها هكذا ذكره الكرماني وعند الحنفية صورته ان يقول استمتع نفسك او التمتع بك مدة معلومة ونحوه فتقول متعتك نفسي ونحوه ولا بد من لفظ التمتع فيه وهذا مجمع على بطلانه الخ قوله فاسد الخ - فان قلت لم قال في النكاح انه فاسد وفي الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له في الشرع وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه فهو باطل وما شرع باصله دون وصفه فاسد كما وجعل البضع صداقا وصف فيه فيفسد الصداق ويصح النكاح بخلاف المتعة فانها ثبت انها ضده فعدمت

غير مشروعة باصلها - ف وفي الهداية نكاح المتعة باطل ينتهي - وكذا في شرح الوقاية وعامة الحنابلة الخ قوله قال اصحابنا الخ - قال صاحب التوضيح المراد بهم بعض اصحاب ابي حنيفة قلت لم يذكر احد من اصحاب ابي حنيفة شيئا من هذا وقد نقل بعض فضلاء الهند عن بعض اصحاب ابي حنيفة ان الابل اذا بلغت عشرين ففيها اربع شياه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا من الزكوة او احتيالا لاسقاط الزكوة فلا شئ عليه وكذلك ان اتلفها فماتت فلا شئ في ماله وهذا مخالف لما في الكتاب وغيره من كتب اصحاب ابي حنيفة فلعله قول بعض اصحابه وقد نقل بعض اصحاب ابي حنيفة ان الابل اذا بلغت عشرين ففيها اربع شياه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا من الزكوة او احتيالا لاسقاط الزكوة فلا شئ عليه وكذلك ان اتلفها فماتت فلا شئ في ماله وهذا مخالف لما في الكتاب وغيره من كتب اصحاب ابي حنيفة فلعله قول بعض اصحابه الشرط فاسد والنكاح لا يبطل بالشرط الفاسد قلت ذهب زفر ليس كذلك بل عنده صورته ان يتزوج المرأة الى مدة معلومة فالنكاح صحيح والشرط الفاسد باطل عند ابي حنيفة وصاحبيه النكاح باطل قوله الخفي قيل لما بن داهويه كما جزم به ابو نعيم في المستخرج وقال الكرماني قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن منصور واسحق بن ابراهيم الحنظلي واسحق بن ابراهيم السمسدي عن عبد الرزاق فحيثما قال قال اسحق فهو اسحق بن منصور وحيثما قال اسحق بن ابراهيم فهو الحنظلي وحيثما قال اسحق فقط فهو السمسدي قلت ويحتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين غير معين قوله قال في الفتح وفي رواية ابي صالح عن اشياء الخ قلت لم يذكر له متعلق

يوم القيمة شجاعا اقرع الخ ذكر الحديث في هذا الباب قال وبه يظهر مناسبة ذكره في هذا الباب قوله قص العقد اي اختلف وقد قال صلى الله عليه وسلم قضى عن امك نذرها فاداء الموت بقضاء النذر عن امه فالفرض الهدوب عنها اكد من النذر مع قوله قلت الشافعي وان قال لا زكوة عليه لكن لا يقول لا شئ

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية وقال بعض الناس ان احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل **باب** ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ **باب** ما يكره من التناجش **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش **باب** ما ينهى من الخداع في البيع وقال ايوب يخادعون الله كما يخدعون ادميا لو اتوا الامر عيانا كان اهون علي **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة **باب** ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة والا يكمل صداقها **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري كان عروة يحدث انه سال عائشة وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت هي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد ان يتزوجها بادنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فانزل الله ويستفتونك في النساء فذكر الحديث **باب** اذا غصب جارية فزعم انها ماتت فقضى بقيمة الجارية الميتة ثم وجد صاحبها فهي له ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا وقال بعض الناس الجارية للغاصب لانه اخذ القيمة وفي هذا احتيال لمن اشترى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتى ياخذ ربها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم اموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيمة **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به **باب** حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن هشام عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا ياخذ فانما اقطع له قطعة من النار **باب** في النكاح **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستاذن ولا الثيب حتى تستامر فقيل يا رسول الله كيف اذنها قال اذا سكتت وقال بعض الناس ان لم تستاذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدي زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضي نكاحها والزوج يعلم ان الشهادة باطل فلا باس ان يطاها وهو تزويج صحيح **حدثنا**

ترجمہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے منع فرمایا اس سے خیبر کے دن اور گدھیوں کے گوشت سے جو پالتو تھیں اور بعض لوگوں نے کہا کہ اگر حیلہ کرے یہاں تک کہ متعہ کرلے تو نکاح فاسد ہوجائے گا اور بعضوں نے کہا نکاح جائز ہے اور شرط باطل ہے **باب** مکروہ حیلوں کے بیان میں بیع میں اور پانی کو نہ روکے کہ گھاس بھی نہ روکی جائے **حدیث** ہم سے اسمٰعیل نے بیان کیا کہا کہ مجھ سے مالک نے بیان کیا ابوالزناد سے انہوں نے اعرج سے انہوں نے ابوہریرہ سے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا پانی کو نہ روکے کہ گھاس بھی نہ روکی جائے **باب** مکروہ تناجش کے بیان میں **حدیث** ہم سے قتیبہ بن سعید نے بیان کیا کہا ہم سے مالک نے بیان کیا نافع سے انہوں نے ابن عمر سے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نجش سے منع فرمایا **باب** دھوکہ دینے کی بیع میں کیا منع ہے ایوب نے کہا لوگ اللہ سے دھوکہ کرتے ہیں جیسے آدمی سے دھوکہ کرتے اگر وہ سامنے ہو **حدیث** ہم سے اسمٰعیل نے بیان کیا کہا مجھ سے مالک نے بیان کیا عبداللہ بن دینار سے انہوں نے ابن عمر سے کہ ایک شخص نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے ذکر کیا کہ بیع میں دھوکہ کھا جاتا ہے آپ نے فرمایا جب بیع کرے تو کہہ دے دھوکہ نہ دینا **باب** یتیمہ کے ولی کو کیا منع ہے کہ یتیمہ مرغوبہ کا نکاح اس کے پورے مہر سے کم پر کرے **حدیث** ہم سے ابوالیمان نے بیان کیا کہا ہم کو شعیب نے خبر دی زہری سے کہ عروہ سے حدیث بیان کی کہ انہوں نے عائشہ سے پوچھا کہ اللہ تعالیٰ نے جو فرمایا ہے اور اگر تم ڈرو کہ یتیموں کے حق میں انصاف نہ کرسکو گے تو نکاح کرلو جو عورتیں تمہیں پسند آئیں ان میں سے دو دو سے تین تین سے چار چار سے (النساء) اس کا کیا مطلب ہے انہوں نے کہا یہ یتیمہ لڑکی ہے جو اپنے ولی کے گھر میں ہو اور اس کے مال اور جمال کی وجہ سے ولی اس سے نکاح کرنا چاہتا ہو لیکن انصاف سے کام نہ لے اور اس کے مہر میں دوسری عورتوں کے برابر نہ دینا چاہے تو ایسی لڑکیوں سے نکاح کرنے کی ممانعت کی گئی ہے ہاں اگر انصاف سے کام لیں اور ان کا مہر پورا دیں تو پھر ان سے نکاح کرنے کی اجازت ہے پھر لوگوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس کے بعد فتویٰ پوچھا تو اللہ تعالیٰ نے نازل فرمایا ویستفتونک فی النساء الخ **باب** جب کوئی لونڈی غصب کرے پھر کہے کہ وہ مرگئی پھر اس کے مالک کو معلوم ہو کہ وہ زندہ ہے تو لونڈی اسی کی ہے جس کے قبضہ میں وہ مری ہے اور قیمت واپس کرنی پڑے گی **حدیث** ہم سے ابونعیم نے بیان کیا کہا ہم سے سفین نے بیان کیا عبداللہ بن دینار سے انہوں نے ابن عمر سے انہوں نے نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے آپ نے فرمایا ہر دغاباز کے لئے قیامت کے دن ایک جھنڈا ہوگا **باب** **حدیث** ہم سے محمد بن کثیر نے بیان کیا کہا ہم کو سفین نے خبر دی ہشام سے انہوں نے عروہ سے انہوں نے زینب بنت ام سلمہ سے انہوں نے ام سلمہ سے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں بھی آدمی ہوں تم میرے پاس جھگڑے لاتے ہو ممکن ہے کہ تم میں کا کوئی اپنی دلیل بیان کرنے میں دوسرے سے زیادہ چرب زبان ہو اور میں اس کی چرب زبانی کی وجہ سے اس کے حق میں فیصلہ کردوں تو جس کے لئے میں اس کے بھائی کے حق میں سے کچھ فیصلہ کردوں تو وہ اس میں سے کچھ نہ لے میں اس کو آگ کا ٹکڑا کاٹ کر دیتا ہوں **باب** نکاح کے بیان میں **حدیث** ہم سے مسلم بن ابراہیم نے بیان کیا کہا ہم سے ہشام نے بیان کیا کہا ہم سے یحییٰ بن ابی کثیر نے بیان کیا ابوسلمہ سے انہوں نے ابوہریرہ سے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کنواری لڑکی کا نکاح نہ کیا جائے جب تک اس سے اجازت نہ لی جائے اور بیوہ کا نکاح نہ کیا جائے جب تک اس کا حکم نہ لیا جائے پوچھا گیا یا رسول اللہ کنواری کی اجازت کیونکر ہوگی فرمایا اس کا چپ رہنا بعض لوگوں نے کہا کہ اگر کنواری لڑکی سے اجازت نہ لی جائے اور اس کا نکاح کردیا جائے اور دو شخص گواہی دیں کہ اس کا نکاح اس کی رضامندی سے ہوا ہے تو قاضی نکاح ثابت مان لے اور نکاح کرنے والا جانتا ہو کہ گواہی جھوٹی ہے تو بھی اس کو اس سے صحبت کرنا جائز ہے

حاشیہ ١ قولہ نہی عنہا۔ ہذا ایضا غیر مطابق لعدم التعرض الی الحیلۃ فی المتعۃ وانما صوبہا ما ذکرناہ ١٢ ع فی الصد السابقۃ ٥٣ قولہ ان احتال لا مناسبۃ لذکرہ ہہنا لان بطلان المتعۃ مجمع علیہ قولہ ان احتال لیس لہ دخل فی المتعۃ وانما ذکرہ لیشنع بہ علی الحنفیۃ من غیر وجہ قولہ قال لبعضہم الخ قال لبعضہم انہ قول زفر ولیس کذلک وانما قول زفر جواز عقد النکاح بہذا الشرط عند تعریف بنائہ ع فی الصد السابقۃ ٥٣ قولہ لا یمنع علی صیغۃ المجہول یعنی لا یمنع فضل الماء عنہ بوجہ من الوجوہ الا ان اذا المنع بسبب غیرہ فاحری ان لا یمنع بسبب نفسہ وفی تسمیۃ فضلا اشارۃ الی انہ وان لم یکن زیادۃ علی حاجۃ صاحب البئر جاز لصاحب البئر منعہ صورۃ رجل لہ بئر وحولہ کلا مباح وہو یفتح الکاف واللام مخففۃ وبالہمزۃ وہو ما یرعی فارادہ الرجل لاختصاص بنعم فضل ماء بئرہ ان یرد نعم غیرہ للشرب وہو لا حاجۃ لہ فی الماء الذی لنعمہ وانما حاجتہ الی الکلأ وہو لا یقدر علی منعہ لکونہ غیر مملوک لہ فیمنع الماء لتتوسل بہ الکلأ وامر الشارع صاحب البئر ان لا یمنع مما لا یملکہ لکن لا یخفی ان ہذا لا یناسب ما ترجم بہ ع وینظر ہہنا ان المناسبۃ ان صاحب البئر یدعی انہ لا فضل فی الماء البئر لیحتاج من یحتاج الی الکلأ ان یتباع منہ ماء بئرہ لسقی ماشیتہ فینظر حینئذ التحیل بالحجر علی حصول الیسیر لیتم مرادہ فی اخذ ثمن الماء البئر او فی توفیر الکلأ علیہ اما ابن بطال فادخل فی ہذہ الترجمۃ حدیث نہی عن النجش فلو کان کذلک لبطل الاعتراض لکن ترجمۃ النجش وبالباء الموحدۃ ومعناہ لا خدیعۃ وقال لبہاب قولہ الطلابۃ لا تطلبونی ای لا تخدعونی فان ذلک لذکل ع ای لا بد من خدیعتک او بشرط ان یکون فیہ خدیعۃ وجعل صلی اللہ علیہ وسلم ہذا القول منہ بمنزلۃ شرط الخیار لیکون لہ الرد واذا تبین الخدیعۃ وقیل عام فی کل احد ک مر الحدیث فی ص ٢٨٤ ١٢ ٥٥ قولہ فذکر الحدیث۔ ای باقی الحدیث وتمتہ وہی ان السیئۃ اذا کانت فات جمال ومال ورغبوا فی نکاحہا واذا کانت مرغوبا عنہا فی قلۃ المال والجمال ترکوہا واخذوا غیرہا من النساء وقالت فکما یترکونہا ویرغبون عنہا فلیس لہم ان ینکحوہا اذا رغبوا فیہا اللہم ان یقسطوا لہا ویعطوہا حقہا الاوفی من الصداق ١٢ ع ٥٦ قولہ ولا تکون القیمۃ ثمنا۔ اذ لیس ذلک بیعا وانما اخذ القیمۃ لزعمہ ہلاکہا فانزال وجب الرجوع الی الاصل ١٢ ع ٥٥ قولہ فیطیب للغاصب۔ ہذا بعد تحصیل الرضاء من المغصوب منہ ظاہر لیکون بمنزلۃ الابراء عن الجاریۃ واما الخبث ففی طریقۃ بالقیمۃ وہو شیٔ آخر ولہذا یطیب التصرف فی القیمۃ للمغصوب منہ فکما یتصرف ہو فی القیمۃ بعد الرضاء بہا کذلک الغاصب ولا یلزم ثبوت ملک المغصوب منہ فی البدل المبدل منہ بعد الرضاء وعدم ثبوت ملک الغاصب فی شیٔ منہما بعد ما کان کل من الغاصب والمغصوب منہ مالکا لواحد واحد منہما وبالجملۃ ان غصب المال لغیر بدون رضاء متحقق واما الحیلۃ فہو عان مختلفان فانہ فرق بین الحیلۃ لدفع الشر وبین الحیلۃ للشر فالاولی نظیر التوریۃ والثانیۃ نظیر الخداع وحکمہا ما قال اکثر علماء الحنفیۃ الواجب علی الغاصب رد العین ما دام قائما وہو الموجب الاصلی ورد القیمۃ مخلص خلفاء ع ٥٥ قولہ اموالکم علیکم حرام ولکل غادر لواء یوم القیمۃ۔ ہذان طرفان للحدیثین ذکرہما فی معرض الاحتجاج لما ذکرہ ولیس فیہما ما یدل علی دعواہ اما الاول فمعناہ ان اموالکم علیکم حرام اذا لم یوجد التراضی وہہنا قد وجد التراضی بدفع الغاصب القیمۃ واما الثانی فلا یقال للغاصب فی اللغۃ انہ غادر لان الغدر بمعنی الوفاء والمغصوب ہو اخذ شیٔ قہرا وعدوانا وقول الغاصب انہا ماتت کذب واخذ المالک القیمۃ رضاء وقال الکرمانی فی قولہ اموالکم علیکم مقابل بالجمع بالجمع وہو بعید للتوزیع فیلزم ان یکون مال کل شخص حراما علیہ واجاب بان ہذا مثل قولہم بنو تمیم قتلوا انفسہم ای قتل بعضہم بعضا فہو مجازا واضمار فیہ للقرینۃ الصارفۃ عن ظاہرہا کما علم من القواعد الشرعیۃ ١٢ ع ٥٩ قولہ قال بعض الناس الخ۔ قال فی فیض الباری ہذا تشنیع علیہم لکن الجواب ہو حدیث علی رضی اللہ تعالی عنہ وہو ان رجلا ادعی علی امراۃ انہا نکحت ولدہ فانکرت واقام البینۃ علی نکاحہا فقضی علی لہ فقالت یا امیر المومنین اذا کلمقضی فرد وحتی فان الشاہدین شاہدا زور فقال علی شاہداک زوجاک والعجب من البخاری مع رفعۃ درجۃ کیف ینکر ہذا الحدیث ویطعن علی امام الائمۃ سراج الملۃ ابی حنیفۃ واصحابہ انتہی۔ عثمانی وقال فی الکفایۃ شرح الہدایۃ ولان القضاء اظہار لعقد سابق فیہا والا لتقدم العقد اقتضاء ضرورۃ صحۃ الاداء لینقطع المنازعۃ بینہما من کل وجہ اذ لو لم یثبت الحل بینہما باطنا یکون ہذا تہییجا للمنازعۃ بینہما قطعا۔ کفایہ وقال فی فتح القدیر حاشیۃ الہدایۃ ولابی حنیفۃ ان القاضی ماموربما فی وسعہ وانما فی وسع القضاء بما ہو حجۃ عندہ وقد فعل وہذا یفید ان القاضی لو علم کذب الشہود لا ینفذ والا یستلزم ما ذکر التنفیذ باطنا اذ القدر الذی توہم الحجۃ وجوب القضاء وہو لا یستلزم النفاذ باطنا اذ کان مخالفا لموافق وہو محل خلاف زادہی صاحب الہدایۃ قول واذا بنی القضاء علی الحجۃ ولم یکن تنفیذہ باطنا تقدیم الکل اخذ قطعا للمنازعۃ والمعنی انہ یثبت الانشاء اقتضاء للقضاء بتقدیر علیہ فافہم لکن جوابہما ای محمد والشافعی رحمہما اللہ تعالی عما ابطلا بہ بثبوت الانشاء من عدم الایجاب القبول والشہود فان ثبوتہ علی ہذا الوجہ یکون ضمنیا ولا یشترط للمضمنیات ما یشترط لہا اذا کانت تصدیات علی ان کثیرا من الشارح شرطوا حضور الشہود للقضاء للنفاذ باطنا ولم یشترطہ بعضہم ولا وجہ لولوہما بطلا بعدم التراضی لم یتدفع بذلک ولما کان القضاء اتبع ضرورۃ صحۃ غیرہ ولم یظہر وجہ اصلاح صحۃ القضاء الی تقدیم الانشاء الا اذا انتفت صحتہ الی انتفائہ باطنا ولیس منتفیا الیہ بشبوتہ مع انتفائہ فی الاملاک المرسلۃ حیث صح ظاہرا لا باطنا زاد صاحب الہدایۃ قولہ قطعا للمنازعۃ یعنی ان المقصود من القضاء قطع المنازعۃ ولا ینقطع فیما نحن فیہ الا بتنفیذہ باطنا اذ لو بقیت الحرمۃ تکررت المنازعۃ فی طلبہ الاولی مع امتناع الامراۃ لعلمہا بحقیقۃ الحال فوجب تقدیم الانشاء فکان القاضی قال زوجتکہا وقضیت بذلک کقولہ ہو حر فی جواب اعتق عبدک عنی بالف ورہم حیث یتضمن البیع وقد استدل ابو حنیفۃ رحمہ اللہ بہذہ المسئلۃ وہو ان القضاء بشہادۃ الزور

فی العقود والفسوخ ینفذ عند ابی حنیفۃ ظاہرا وباطنا اذا کان مما یملکہ القاضی انشاء کان اشتری جاریۃ العقد فیہ بدلالۃ الاجماع علی ان من اشتری جاریۃ ثم ادعی فسخ بیعہا کان باد بمن فقضی بہ حل للبائع وطیہا واستخدامہا مع علمہ بکذب دعوی المشتری مع انہ یمکنہ التخلص بالعتق وان کان فیہ خلاف المال فانہ یتلی بامر من فعلیان یکتبا رہونہا وذلک ما یسلم لہ فیہ دینہ انتہی ملخصہ واورد ایضا صاحب النہایۃ شرح الہدایۃ۔ قال العینی ابو حنیفۃ امام مجتہد ادرک صحابۃ ومن التابعین خلقا کثیرا وقد تکلم فی ہذہ المسئلۃ باصل فہو ان القضاء تقطع المنازعۃ بین الزوجین من کل وجہ فلو لم ینفذ القضاء بشہادۃ الزور باطنا کان تمہید المنازعۃ بینہما وقد عہدتا بنفوذ مثل ذلک فی الشرع الاتری ان التفریق باللعان ینفذ باطنا واحد ہما کاذب یقینا ١٢ ٥٥ ہو جبان بکسر الجاء والہملۃ وتشدید الموحدۃ ابن منقذ علی صیغۃ اسم الفاعل من الانقاذ بالذال المعجمۃ اسم التخلیص ای التخلیص ٥٥ الآیۃ بتمامہا ویستفتونک فی النساء قل اللہ یفتیکم فیہن او ما یتلی علیکم فی الکتاب فی یتامی النساء الآتی لا تؤتونہن ما کتب لہن وترغبون ان تنکحوہن والمستضعفین من الولدان وان تقوموا لیتامی بالقسط وما تفعلوا من خیر فان اللہ کان بہ علیما ٥٥ کذا وقع فی روایۃ الاکثرین بغیر ترجمۃ وقد ساق المثال بلفظ ماضی وقد ذکرنا انہ کالفصل لما قبلہ وحذف النسفی والاسمٰعیلی وابن بطال ولم یذکروہ اصلا واضاف ابن بطال حدیث ام سلمۃ رفع الیہ الذی قبلہ ١٢ ٥٥ اللحن المیل عن جہۃ الاستقامۃ یلحن من کلامہ امالہ عن صحیح النطق ١٢ مجمع ٥٥ اراد ان بعضکم یکون اعرف بالحجۃ واقطن لہا من غیرہ فیحکم

علی بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد عن القسم ان امرأة من ولد جعفر
تخوفت ان يزوجها وليها وهي كارهة فارسلت الى شيخين من الانصار عبد الرحمن ومجمع ابني
جارية قالا فلا تخشين فان خنساء بنت خذام انكحها ابوها وهي كارهة فرد النبي صلى الله عليه وسلم
ذلك قال سفين وامّا عبد الرحمن فسمعته يقول عن ابيه ان خنساء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الايم
حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن قالوا كيف اذنها قال ان تسكت وقال بعض الناس
ان احتال انسان بشاهدي زور على تزويج امرأة ثيب بامرها فاثبت القاضي نكاحها اياه والزوج
يعلم انه لم يتزوجها قط فانه يسعه هذا النكاح ولا باس بالمقام له معها حدثنا ابو عاصم
عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ذكوان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
البكر تستاذن قلت ان البكر تستحي قال اذنها صماتها وقال بعض الناس ان هوى رجل
جارية يتيمة او بكرا فابت فاحتال فجاء بشاهدي زور على انه تزوجها فادركت فرضيت اليتيمة
فقبل القاضي شهادة الزور والزوج يعلم ببطلان ذلك حل له الوطي باب ما يكره من
احتيال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك حدثني
عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء ويحب العسل وكان اذا صلى العصر اجاز على نسائه فيدنو منهن
فدخل على حفصة فاحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت
امرأة من قومها عكة عسل فسقت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله
لنحتالن له فذكرت ذلك لسودة وقلت اذا دخل عليك فانه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله
اكلت مغافير فانه سيقول لا فقولي له ما هذه الريح وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشتد عليه ان توجد منه الريح فانه سيقول سقتني حفصة شربة عسل فقولي له
جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقوليه له انت يا صفية فلما دخل على سودة
قالت تقول سودة والذي لا اله الا هو لقد كدت ان اناديه بالذي قلت لي وانه
لعلى الباب فرقا منك فلما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول
الله اكلت مغافير قال لا قلت فما هذه الريح قال سقتني حفصة شربة عسل
قالت جرست نحله العرفط فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ودخل على صفية
فقالت له مثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت له يا رسول الله الا اسقيك منه قال
لا حاجة لي به قالت تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت قلت لها اسكتي

عن

قال

فقال ۲ لها

ام

قلت ۱۲ قلت

مغافيرا

قلت

قلت

قلت

على ان ترد ما اعطاها وقال ابن عباس ان شاء فرق بينهما وقال عكرمة ان ارادت ان تفتدي منه فذلك الخلع وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لثابت بن قيس لعلها ان تكون قد رضيت ان تعطيك حديقتك فقال نعم فقال عمر رضي الله عنه ففرق بينهما ولم يسأل عن شيء من هذا ولا يذكر عن احد من الصحابة خلافه الا ان عثمان رضي الله عنه خالف في بعض هذا ولم يخالف في ان الخلع جائز دون السلطان وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا يأخذ منها اكثر مما اعطاها وقال ابن الزبير تتبع بما بقي عليها دين وقال علي وشريح وابن سيرين وابراهيم وعطاء وطاوس وعكرمة وجابر بن زيد والحسن وجابر بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز وابن ابي عتبة وابن شبرمة وابن ابي ليلى وسليمان بن يسار واسحاق وابو عبيد وابو ثور وقال بعضهم الخلع جائز على اقل من ما اعطاها وقال بعضهم الخلع جائز على اكثر من ما اعطاها وقال بعضهم الخلع جائز على اكثر من ما اعطاها وقال بعضهم الخلع جائز على اكثر

باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر خرج الى الشام فلما جاء سرغ بلغه ان الوباء وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر من سرغ وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سمع اسامة بن زيد يحدث سعدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجع فقال رجز او عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الاخرى فمن سمع به بارض فلا يقدمن عليه ومن كان بارض وقع بها فلا يخرج فرارا منه

باب في الهبة والشفعة

وقال بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اكثر حتى مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكوة على واحد منهما قال ابو عبد الله فخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهبة واسقط الزكوة

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الى ما شدده فابطله وقال ان اشتري دارا فخاف ان ياخذ الجار بالشفعة فاشتري سهما من مائة سهم ثم اشتري الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الاول فلا شفعة له في باقي الدار وله ان يحتال في ذلك

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة قال سمعت عمرو بن الشريد يقول جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه الى سعد فقال ابو رافع للمسور الا تامر هذا ان يشتري مني بيتي الذي في داره فقال لا ازيده على اربع مائة اقامقطعة واما منجمة قال اعطيت خمس مائة نقدا فمنعته ولولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه باعتكه او قال ما اعطيتك قلت لسفين ان معمرا الريقل هكذا قال لكنه قاله لي هكذا او قال بعض الناس اذا اراد ان يبيع الشفعة فله ان يحتال حتى يبطل الشفعة فيذهب البائع للمشتري الدار ويحتال هو يدفعها اليه ويعوضه المشتري الف درهم فلا تكون للشفيع فيها شفعة

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع ان سعدا ساومه بيتا باربع مائة مثقال فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما اعطيتك وقال بعض الناس ان اشتري نصيب دار فاراد ان يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين

باب احتيال العامل ليهدى له

حدثني عبيد بن اسمعيل

---

١ قوله سرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالغين المعجمة منصرفا وغير منصرف وهي قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز وقال البكري سرغ مدينة بالشام افتتحها ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه سنة ١٧ ه والمشهور كسكر الجابية والرماة مسلمة ١٢ ه ٢ قوله اذا سمعتم بارض فلا تقدموا عليه - بفتح الدال قيل لا يهوت واحد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج واجيب لم يرد عن ذلك حذر اعلى الاقدار فان الله تعالى قد قدر ما عليه وان سلامة كان من اجل خروجه ١٢ ه ٣ قوله عمر عزم عليه ان لا يرجع قبل حديث عبد الرحمن لانه لو كمل انه لا يرجع الا بعد حديث عبد الرحمن وانما لم يرجع الا بعد حديث عبد الرحمن لانه لو كمل انه لا يرجع قبل حديث عبد الرحمن لم يكمل انه لا يرجع الا بعد حديث عبد الرحمن وانما لم يرجع الا بعد حديث عبد الرحمن لانه لو كمل انه لا يرجع الا بعد

قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن ابى حميد الساعدى قال استعمل رسول الله صلى الله عليه رجلا على صدقات بنى سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست فى بيت ابيك وامك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى استعمل الرجل منكم على العمل مما ولانى الله فيأتى فيقول هذا مالكم وهذا اهدية اهديت لى افلا جلس فى بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقى الله يحمله يوم القيمة فلا اعرفن احدا منكم لقى الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يده حتى رؤى بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت بصر عينى وسمع اذنى حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابى رافع قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه وقال بعض الناس اذا اشترى دارا بعشرين الف درهم فلا بأس ان يحتال حين يشترى الدار بعشرين الف درهم وينقده تسعة الاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقى من العشرين الفا فان طلب الشفيع اخذها بعشرين الف درهم والا فلا سبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشترى على البائع بما دفع اليه وهو تسعة الاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لان البيع حين استحق انتقض الصرف فى الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يرد ها عليه بعشرين الف درهم قال ابو عبد الله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين قال النبى صلى الله عليه وسلم بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنى ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد ان ابا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا باربع مائة مثقال وقال لولا انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما اعطيتك

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التعبير

باب اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصالحة

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال الزهرى فاخبرنى عروة عن عائشة انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فكان يأتى حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالى ذوات

ل٥ قوله هذا هدية مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وهذا هدية قال المهلب حيلة العامل ليهدى له ليقع بان يسلم بعض من عليه الحق ولذلك قال فهلا جلس فى بيت ابيه ليتطرق الى يهدى له ام لا ويقال استمال العامل هو بان يهدى له فى عمالته يستأثر به ولا يضعه فى بيت المال وهذا يا العمال الامر ابى من جملة حقوق المسلمين ٦٢ ل٥٢ قوله بصر بضم الموحدة وضم الصاد وسمع بفتح السين وكسر الميم اى بالفظ الماضى فيهما اى ابصرت عيناى رسول الله ﷺ وسمعت اذناى وعلى القول بانهما مصدران مضافان فمفعول بلغت ويكون من قول رسول الله صلعم لكن عند ابى عوانة من رواية ابن جريج عن هشام بصر عينا ابى حميد وسمع اذناه وجمعهما متعين ان يكون بضم الصاد وكسر الميم ٦ قس ل٥٣ قوله الجار احق الخ - هذا الحديث والذى يليه فى آخر الباب تعلقا به فى الباب الكبانى كان موضعهما المناسب قبل باب احتيال العامل لانه من بقية مسائل الشفعة وتوسيط هذا الباب بينهما اعنى ثم قال وعلى هذا كان فى الحاشية ونحو ها نقلوها الى غير مكانه ٦ ع ل٥٤ قوله تسعة آلاف ودرهم وتسعمائة وتسعين الخ. قال ابن بطال انما خص هذا المقدر من الذهب والفضة بالمثال لان بيع الفضة بالذهب متفاضلا اذا كان يدا بيد جائز بالاجماع فبنى القائل اصله على ذلك فاجاز صرف عشرة دراهم ودينار باحد عشر درهما فجعل العشرة دراهم بعشرة دراهم وجعل الدينار بدرهم وثمن الدينار فى الصورة المذكورة الدينار بعشرة آلاف ليستعظم الشفيع الثمن الذى استقرت عليه الصيغة فيترك الاخذ بالشفعة فيسقط شفعته ولا التفات الى ما اعتقده ان البائع تجلد للمشترى عقد النقد ف فان قلت ما الغرض فى جعل الدينار فى مقابلة عشرة آلاف ودرهم ولم يجعل فى مقابلة العشرة الآلاف فقد قلت رعاية لنكتة وهى ان الثمن بالحقيقة عشرة آلاف بقرينة نقده بهذا المقدار فلو جعل العشرة والدينار فى مقابلة الثمن الحقيقى لزم الربوا بخلاف ما لو انتقص درهما فان الدينار فى مقابلة ذلك الواحد والالف الا واحدا فى مقابلة الالف الا واحدا فلا مفاضلة ٦ ك ل٥٥ قوله تنتقض الصرف اى بيع الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شرى الدار وهو منفسخ فينفسخ المبنى عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض فى المجلس فليس لان يأخذ الا ما اعطاه ودفع اليه وهى الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع صحيح وهو يفسخ باختياره وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا ٦ ك قال فى الكفاية اذا استحقت الدار المشفوعة تبين بطلان الصرف لانه تبين انه لم يكن فى ذمة المشترى شئ الدار فلم يصر قابضا فى المجلس لكونه فى ذمة فيبطل الصرف انتهى ٦ ع ل٥٦ قوله بعشرين الفا - اى وهذا تناقض بين فان الامة مجتمعة على ان البائع لا يرد فى الاقتحام والرد بالعيب الا ما قبض فكذلك الشفيع لا يشفع الا بما نقد واشار الى ذلك بقوله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين اى اجاز الحيلة فى ايقاع الشريك فى الغبن ان اخذ الشفعة والبطال حقه بسبب الزيادة فى الثمن باعتبار العقد لو ترك باع وقد عرفت وجه الفرق ودفع التناقض مما نقلته عن الكرمانى والكفاية ٦ ع ل٥٧ قوله فاجاز ان كان مراده من قوله فاجاز اى ابو حنيفة ففيه سوء الادب فحاشى ابو حنيفة من ذلك فمعين ان ذلك ورد عليه الحكم بنسخه عن ذلك ٦ ع ل٥٨ قوله قال النبى صلعم الحديث - اى قال البخارى قال النبى صلعم واراد بهذا الحديث الاستدلال على حرمة الخداع بين المسلمين ساقه اما مع قال صاحب الخير الجارى من جواز الحيلة فانما جوزه لضرورة انتهى - اعلم ان اكمل فى باب الشفعة على توهين نوع الاستدلال بهذا الحديث الوجوب وذلك ان يقول المشترى للشفيع انا ابيعها منك انا اخذت لك فلا فائدة لك فى الاخذ بالشفعة فيقول الشفيع نعم اود فيقول المشترى للشفيع اشترها منى بما اخذت فيقول الشفيع نعم اويقول اشتريت لبطل شفعته وانه مكروه بالاجماع ونوع يمنع وجوبها ونوع يرجع الى تقليل الرغبة فيها وانه لا يكره عند ابى يوسف ٦ وذكر الامام شمس الائمة السرخسى فى باب الشفعة بالعروض من المبسوط بعد ما ذكر وجوه الحيل فقال والاشتغال بهذه الحيل لابطال حق الشفعة فلا باس به اما قبل وجوب الشفعة فلا اشكال فيه كذلك بعد الوجوب اذا لم يكن قصد المشترى الاضرار به وانما قصد به الدفع عن ملك نفسه ثم قال وقيل هذا قول ابى يوسف ٦ فانما عند محمد فيكره ٦ كذا فى الكفاية ل٥٩ قوله لا خبثة - بكسر الخاء المعجمة اى لا يكون مما لا يجوز بيعه وقال ابن التين ضبطناه خبثة بكسر الخاء وسكون الموحدة بعدها مثلثة وقيل هو بضم اوله لغتان قال ابو عبيد هو ان يكون البيع غير طيب كان يكون من قبل لم يحل بسببهم بعد تقدم لهم قال ابن التين وبذا فى عهدة الرقيق قيل انما خصه بذلك لان الخبث انما ورد فيه قوله ولا غائلة هو ان يأتى امرا سوءا كالتدليس ونحوه وقال الكرمانى الغائلة الهلاك اى لا يكون فيه هلاك المشترى - كذا فى العينى ٦ ل٦٠ قوله التعبير - قال الكرمانى قالوا الفصيح العبارة للتعبير وهى التفسير والاخبار بآخر ما يؤول اليه امر الرؤيا انتهى والتعبير خاص بتفسير الرؤيا وهو المعبود من ظاهرها الى باطنها واصله من العبر بفتح العين وسكون الباء وهو التجاوز من حال الى حال يقال عبرت الرؤيا بالتخفيف اذا فسرتها وعبرتها بالتشديد لاجل المبالغة فى ذلك - كذا فى ع ٦ ل٦١ قوله الرؤيا ما يراه الشخص فى منامه وهى على وزن فعلى وقد تسهل الهمزة وقال الواحدى هو فى الاصل كالبشرى فلما جعلت اسما لما يتمثل النائم اجريت مجرى الاسماء وقال ابن العربى الرؤيا ادراكات يلقيها الله عز وجل فى قلب العبد على لسان ملك او شيطان اما باسمائها اى حقيقتها واما بكنا ها اى بعبارتها واما تخليطها وتظيرها فى اليقظة الخواطر فانها قد تاتى على نسق محصلة وقد تاتى مسترسلة غير محصلة - ٦ قال اساورى الاطباء منسوبون الى الاخلاط الاربعة وهو امر لا دليل عليه والفلاسفة يقولون ان صور ما يجرى فى الارض هى فى العالم العلوى كالنقوش فما حاذى بعض النفوس منها انتقش فيها وهذا الشد فسادا من الاول والصحيح قول اهل السنة ان الله يخلق فى قلب النائم اعتقادات كما يخلقها فى قلب اليقظان فاذا خلقها فكانه جعلها علما على امور اخرى فى ثانى الحال وربما وقع منها على خلاف المعتقد فهى كما يقع لليقظان وتلك الاعتقادات تارة تقع بحضرة الملك فيقع بعدها ما يسره او بحضرة الشيطان فيقع بعدها ما يضره ٦ ك ل٦٢ قوله الرؤيا الصالحة - وفى رواية العقيلى الصادقة وهما بمعنى واحد بالنسبة الى امور الآخرة فى حق الانبياء واما بالنسبة الى امور الدنيا فى الاصل خص فرد ما الانبياء كلها صادقة وقد تكون صالحة وهى الكثير وغير صالحة بالنسبة الى الدنيا كما وقع فى الرؤيا يوم احد ما رماه يا غير الانبياء عليهم السلام فبينها عموم وخصوص من وجه فنسبة الصادقة بينها التى لا تحتاج الى تعبير واما ان فسرتا بانها غير الاضغاث فالصالحة اخص مطلقا وقال الامام نصر بن يعقوب الرؤيا الصادقة ما يقع بعينه اما يعبر فى المنام او يخبر به من لا يكذب والصالحة ما تسر ٦ ع ل٦٣ قوله فلق الصبح بفتح الفاء اضوءه وافرا تها منه ٦ ك ل٦٤ قوله حراء - بكسر الحاء والمد وهو الصحيح وحكى تثليث اوله مع المد والقصر والصرف وعدمه نجتمع فيه عدة لغات مع قلة احرفه ونظيره قباء الخطابى جرم بان فتح اوله لكن هكذا اشهر مكذا قصره ٦ هو جبل مشهور على يسار الذاهب من مكة الى منى - كذا قيل المكة فى تخصيصه بالتعلى فيه ان اليقين فيه كان عن رؤية الكعبة بخلاف غيره فمن يخلو فيه تخث عبادات الخلوة والتعبد والتنزل الى البيت وقيل ان قريشا كانت تفعله اول من فعل ذلك من قريش عبد المطلب فكانوا يتبعونه لجلالته وكبر سنه فتبعه على ذلك من كان بمكانه كان عليه السلام يخلو بمكان جده وسلم له ذلك اعمامه لكرامته عليهم ل٦٥ قوله الليالى - قال الكرمانى هو مفعول يتحنث ٦ قوله ذوات العدد بكسر الذوات ٦

العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه
الملك فيه فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
فقلت ما انا بقارئ فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ
فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم
فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه
الروع فقال يا خديجة مالي واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك
الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو
ابن عم خديجة اخو ابيها وكان امرءا تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب
بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي ابن عم
اسمع من ابن اخيك فقال ورقة ابن اخي ما ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما راى فقال ورقة
هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فقال ورقة نعم لم يات رجل قط بما جئت به الا عودي وان
يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا عدا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة
جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه
وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل
فقال له مثل ذلك قال ابن عباس فالق الاصباح ضوء النهار وضوء القمر بالليل باب رؤيا
الصالحين وقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى فتحا قريبا حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا
الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة باب الرؤيا من الله حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث
قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا راى احدكم
الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليتحدث بها واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان
فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير واثنى عليه لقيته باليمامة عن ابي

---

١ قوله لشهلها اي لشكل الليالي وقيل يحتمل ان يكون الضمير للمرة او الفعلة او الخلوة او العبادة وقال بعض من عاصرناه ان الضمير للسنة فذكر من رواية ابن اسحاق كان يخرج الى غار حراء في كل عام شهرا من السنة يتنسك فيه فيطعم من جاءه من المساكين قال فظاهره ان التزود لشهلها كان في السنة التي تليها
لا المرة الاخرى من تلك السنة واعترض عليه بعض تلامذته بان مدة الخلوة كانت شهرا فان تعدد الزاد لمدة اصح الى ما نحن فيه قلت وقد تدفع ذلك من جهة انهم لم يكونوا في سعة بالغة من العيش وكان غالب زادهم اللبن والسمن وذلك لا يفسد غالبا في الشهر ونحوه ولا سيما وقد وصف بانه كان يطعم من يرد عليه ٢ ع ٢ قوله حتى فجئه الحق . كذا حتى ههنا على اصلها الانتهاء الغاية او المعنى انتهى توجيه بعضهم وقال بعضهم فجئه بفتح الغاء وكسر الجيم وبسمزة فعل ماض اي جاءه الوحي بغتة وقوله الحق اي الامر الحق وهو الوحي او رسول الحق وهو جبريل عليه السلام وقيل الحق الامر البين الظاهر او الملك الحق والملك بالحق اي بالامر الذي يعنيه به قوله
وانبي صلى الله عليه وسلم داخل الغار وهو الملك على الباب والملك ههنا جبريل عليه
السلام وقيل اللام فيه للتعريف الماهية الا ان يكون المراد بها عهده به وذلك لما كان
في صباه وكان سن النبي صلعم حين مجاءه جبريل عليه السلام في غار حراء اربعين سنة على المشهور
وكان ذلك يوم الاثنين نهارا في شهر رمضان في سابع عشرة وقيل في سابعه وقيل في
رابع عشر سنة وقيل كان في سابع عشرين رجب وقيل في اول شهر ربيع الاول وقيل في
ثامنه ع ٣ قوله فقال اقرأ . قيل دلت القصة على ان سوق جبريل عليه السلام
ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعين ما قاله وهو قوله اقرأ وانما المتقل ان يقال اقرأ لئلا
يظن بان لفظة قل ايضا من القرآن فان قلت ما الذي اراد بقوله اقرأ قلت هو المكتوب
الذي في النمط كذا في رواية ابن اسحق فلذلك قال ما انا بقارئ يعني انا اي لا احسن
قراءة الكتب فان قلت ما كان في المكتوب في النمط قلت الآيات الاول من
اقرأ باسم ربك وقيل يحتمل ان يكون ذلك جملة القرآن نزل باعتبار ثم نزل
نجما باعتبار آخر ٤ ع ٤ قوله بلغ مني الجهد . بضم الجيم الطاقة وبفتحها المشقة
ويجوز فيهما رفع الدال ونصبهما اما الرفع فعلى انه فاعل بلغ وهي القراءة التي عليه
الاكثرون وهي المرجحة واما النصب فعلى ان فاعل بلغ هو الغطة الذي دل عليه قوله
غطني والتقدير بلغ مني الغطة جهده اي غايته وقال الشيخ التوربشتي لا ارى الذي
قاله بالنصب الا وهم فانه يصير المعنى انه غطه حتى استفرغ الملك قوته في غطه
بحيث لم يبق فيه مزيد فان طبيعة البشرية لا تطيق استيفاء القوة الملكية ابدا فانه
مبتدأ امره وقد صرح في الحديث بانه اخذه الرعب من ذلك انتهى وقيل لا مانع ان
يكون الله قواه على ذلك ويكون من جملة معجزاته وقال الطيبي في جوابه بان جبريل لم
يكن على صورته الملكية فيكون استفراغ جهده بحسب صورته التي جاء بها حين غطه
قال فاذا اصحت الرواية فحمل الاستيعاب اما انتهى وفيه تامل ٥ ع ٥ قوله
خشيت على نفسي . يعني من انه يكون مرضا او عارضا من الجن وقال الكرماني قالوا الاقوى
خشيت ان لا اقوى على تحمل اعباء الرسالة ومقاومة الوحي ٦ ع ٦ قوله تقري الضيف
بضم اوله تري وسمع بضمه بلغة من الافعال اي تهيي له طعامه ونزله ٧ ع ٧ قوله
فما بلغتنا . اي في جملة ما بلغنا الينا من رسول الله صلعم فان قلت من ههنا الى آخر الحديث
يثبت بهذا الاسناد ام لا قلت لفظ اتم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق
انه بغيره ٨ ع ٨ قوله فالق الاصباح . اعترض على البخاري بان ابن عباس
فسر الاصباح وهو لفظ فالق بهو المراد ههنا واجيب عنه بان مجاهدا فسر قوله قل اعوذ برب
الفلق ان الفلق الصبح فعلى هذا فالمراد بفلق الصبح اضاءته والفالق اسم فاعل ذلك ٩ ع ٩ قوله
لقد صدق الله رسوله الرؤيا . الآية عن مجاهد في تفسير هذه الآية قال اري
النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه دخل مكة هو واصحابه محلقين فلما نحر الهدي
بالحديبية قال اصحابه اين رؤياك فنزلت قوله بعد ذلك فتحا قريبا قال فنحروا
بالحديبية فرجعوا ففتحوا خيبر والمراد بالفتح فتح خيبر قال ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق
رؤياه في السنة القابلة وكانت الحديبية سنة ست ٩ ع ١٠ قوله ستة وقال
قال الخطابي قيل مدة الوحي ثلثة وعشرون سنة وكان يوحى اليه في منامه في
اول الامر بمكة المشرفة ستة اشهر وهي نصف سنة وهذه جزء من ستة واربعين
جزءا من اجزاء مدة زمان النبوة قال ويلزم عليهم ان يلتزموا بها سائر الاوقات التي
كان يوحى اليه في منامه في تضاعيف ايام حياته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات
متعسرة في اوقات الوحي الذي في اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر
الستة فانها منحصرة بالوحي المنامي وقال معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا وانها
مما كان الانبياء عليهم السلام يشتبونه وكانت جزءا من اجزاء العلم الذي كان
ياتيهم قال القاضي عياض في بعض الروايات تسعة واربعين وفي بعضها سبعين
وفي بعضها خمسين فقيل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائي فلعل الصالح
مثلا جزء من ستة واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لما بينهما ١٠ ك
١١ قوله من النبوة قال الكرماني اي في حق الانبياء دون غيرهم وكان الانبياء
يوحى اليهم في مناهم كما يوحى في اليقظة وقيل معناه ان الرؤيا تاتي على موافقة
النبوة لا انها جزء باق من النبوة وقال الوجاج تاويل قوله من اجزاء النبوة ان
الانبياء عليهم السلام يخبرون بما يكون والرؤيا يدل على ما يكون ١٢ ع ١٢ قوله الرؤيا
من الله . اضافة الرؤيا الى الله للتشريف كما في قوله ناقة الله والرؤيا بالاضافة الى

الله لا يقال لها حلم والتي تضاف الى الشيطان لا يقال لها رؤيا وهذا تصرف شرعي والا فالكل بمشيئة الله ١٣ ع ١٣ قوله والحلم من الشيطان . حقيقته عندنا بالنسبة الى الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات جعلها علما على ما اعد تلقيها بعد كما جعل الطعم علما على الشبع وخلق علم المسرة بغير حزة الشيطان
وعلم المساءة بحزة فينسب اليه مجازا لانه يفعل شيئا عنده مجع ١٤ قوله فليستعذ بالله . جعل التعوذ والتفل وغيرهما سببا بالسلامة من المكروه المترتب عليه كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء ومنع التحدث بها لانها مما تغير تفسير المكروه فوقعت كذلك بتقدير الله ١٥ مجع
١٦ انوحي صفة فكان حقه ان يذكر محمود وكذا وقع في رواية ابن عساكر في ابيهما وجه رواية الرفع انه خبر مبتدأ محذوف اي هو اخوا ابيها ١٧ ع ١٧ قوله يكتب الكتاب العربي . بالعربية قال الكرماني في شرح هذا الحديث في اول الكتاب وقع ههنا العبراني وبالعبرانية ووقع في كتاب التعبير بالعبرية بدل ذينك اللفظين قال النووي حاصله على رواية العبراني والعبرية اما ممكن من سرعة ذين النصاري وكتابهم كيف يتصرف في الانجيل فيكتب ان شاء بالعبرانية وان شاء بالعربية وفيهم متقنون الانجيل ليس غيرهما وهو الشهور قال التيمي الكلام العبراني هو الذي انزل به جميع الكتب
كالتوراة والانجيل ويحتمل ما قول فهم منه ان الانجيل عبراني انتهى ١٨ ع ١٨ بفتح الجيم والذال المعجمة وهو الشاب القوي وانتصابه على تقدير يعني اكون جذعا او هو منصوب على مذهب من ينصب بليتني الجزمين او حال قال الكرماني قلت لا يكون ح الا الا بتاويل ١٩ ع ١٩ اي عامة رؤيا الصالحين

قال حدثنا ابو سلمة عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان
فاذا حلم فليتعوذ منه وليبصق عن شماله فانها لا تضره وعن ابيه قال حدثنا عبد الله بن ابي قتادة
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة
عن انس بن مالك عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وزاد ثابت وحميد ويحيى بن عبد الله وشعيب عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة حدثنا
ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن
ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

باب مبشرات حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثني سعيد بن المسيب ان
ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا
الصالحة باب رؤيا يوسف عليه السلام وقوله اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين الى قوله ان ربك عليم حكيم وقوله يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل ح
الى قوله والحقني بالصالحين باب رؤيا ابراهيم عليه السلام وقوله فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني
ارى في المنام اني اذبحك الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين قال مجاهد سلما سلما لامر الله وتله
وضع وجهه بالارض باب التواطؤ على الرؤيا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ان ناسا اروا ليلة القدر في السبع الاواخر وان
ناسا راوها في العشر الاواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوها في السبع الاواخر باب رؤيا اهل
السجون والفساد والشرك لقوله ودخل معه السجن فتيان الى قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى
ربك واذكر فعل من ذكر امة قرن وتقرأ امة نسيان وقال ابن عباس يعصرون الاعناب والدهن
تحصنون تحرزون حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري
ان سعيد بن المسيب وابا عبيد اخبراه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن
ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي لاجبته قال ابو عبد الله يعني لو كنت انا لاجبته في اول ما دعيت لم اؤخره
باب من راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن
الزهري قال حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
راني في المنام فسيراني في اليقظة او لا يتمثل الشيطان بي حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا
عبد العزيز بن مختار قال حدثنا ثابت البناني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله الرؤيا الصالحة - الحديث وقد اعترض الاسماعيلي فقال ليس الحديث من هذا الباب في شيء واخذه الاسماعيلي فقال اراد خالد في هذا الباب لاوجه لايراد هو على الذي قبله قلت قد وقع ذلك في رواية النسفي كما اشرت اليه ويجاب عن صنيع الاكثرين وجه وخولف في هذه الترجمة الاخيرة الى ان الرؤيا الصالحة انما كانت جزءا من اجزاء النبوة لكونها من الله تعالى بخلاف التي من الشيطان فانها ليست من اجزاء النبوة واشار البخاري مع ذلك الى ما وقع في بعض الطرق عن ابي قتادة عند وقع في رواية محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه في هذا الحديث من الزيادة رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ف قوله الرؤيا الصالحة - الحديث قال بعضهم معنى الحديث انه على الله عليه وسلم لم تجعل لغيره فالمراد ان الرؤيا نسبتها كانت اقرب الى النساء الصادق واجلى واذا كثرت خفي تاويلها فذلك كما ان الوحي تارة كان كلاما مريحا واخرى مثل صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات التي لمسنى الجزئية ووجه توفيق الاختلافات بين الروايات واختر منها ما شئت ك قوله من النبوة - كذا في جميع الطرق وليس في شيء منها بلفظ من الرسالة بدل من النبوة وكان السر فيه ان الرسالة يزيد على النبوة بتبليغ الاحكام للمكلفين بخلاف النبوة المجردة فانها اطلاع على بعض المغيبات ف قوله المبشرات هي بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة قال بعضهم وهي البشرى قلت ليس كذلك لان المبشرى اسم من البشارة والمبشرة اسم فاعل للمؤنث من التبشير وهو هنا قال السفاقسي والفرح على البشر بفتح الشين والمراد بالمبشرة ههنا الرؤيا الصالحة ف يعني

قوله لم يبق - قال الكرماني قوله لم يبق فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل زمانه كان غيرها قائما منها فالمراد بعده قلت صدق في زمانه انه لم يبق لاحد غير نبوة فان قلت هل يقال لصاحب الرؤيا الصالحة الشيء من النبوة قلت جزء النبوة ليس نبوة اذ جزء الشيء غيره ولا هو ولا غيره فلا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاحتمال ان يكون منذرة اذ الصالح قد يكون باعتبار تاويلها قلت فرجع الى المبشر ثم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تاويلا وقال ابن التين معنى الحديث ان الوحي ينقطع بموتي ولا يبقى ما يعلم به ما سيكون الا الرؤيا فان قيل يرد عليه الالهام لان فيه اخبارا بما سيكون وهو لاحد كالوحي بالنسبة الى الانبياء كالرؤيا وتقدم في مناقب عمر رضي الله تعالى عنه قد كان فيمن مضى من الامم محدثون وفسر المحدث بفتح الدال والمهملة بفتح الهاء وقد اخبر كثير من الاولياء عن امور معينة فكانت كما اخبروا واجيب بان الخصائص التي للنبوة لا تشمل آحاد المؤمنين بخلاف الالهام فانه مختص بالبعض ومع كونه مختصا فانه نادر وقال الطيبي ما حاصله ان التعبير بالمبشرات خرج الاغلب فان من الرؤيا ما يكون مندة وهي صادقة يريها الله المؤمن رفقا به ليستعد لما يقع قبل وقوعه ف

قوله رايتهم لي ساجدين - لم يقل رايتهالي ساجدة لانه لما وصفها بما هو خاص بالعقلاء وهو السجود اجرى عليها حكمهم كانها عاقلة ف قوله يا ابت الخ - اوله ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا قال البيضاوي اي تحية وتكرمة فان السجود كان عندهم يجري مجرى التحية قلت معناه خروا الاجله سجدا لله شكرا وقيل ضمير الله والواو للابوين واخوته انتهى ف قوله في النسخة - قال ابو عبد الله قاطر والبدح الى واحد ابو عبد الله هو البخاري نفسا شار بان معنى هذه الالفاظ واحد واشار بالفاطر الى المذكور في قوله فاطر السموات والارض قيل دعوى البخاري الوحدة في معنى هذه الالفاظ ممنوعة عند المحققين ورد عليه بعضهم بان البخاري لم يرد بذلك ان حقائق معانيها متوحدة وانما اراد انها ترجع الى معنى واحد وهو ايجاد الشيء بعد ان لم يكن قلت قوله واحد ينافي هذا التاويل والفاطر من الفطر وهو الابتداء والاختراع قاله الجوهري ثم قال قال ابن عباس كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها قوله والبديع سمناه الخالق المخترع لا عن مثال سابق قبيل بمعنى مفعل يقال ابدع فهو مبدع وكذا في بعض النسخ مبدع قوله والباري الخالق قال الطيبي قيل الخالق الباري المصور الفاظ مترادفة وهو وهم لان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم والبارىء ماخوذ من البرء واصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التقصي منه وعليه قولهم برئ من مرضه واما على سبيل الاتيان منه ومنه برئ الله منه وهو الباري لها ف

قوله لم يبق - بالراء والهمزة وفي رواية الدال المهملة بدل الراء وزعم بعض الشراح ان الصواب بالراء وان رواية الدال وهم وليس كما قال فقد وردت في طرق الاسماء الحسنى البدئ وقد وقع في العنكبوت ايشهد لكل منهما في قوله اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ثم قال فانظروا كيف بدأ الخلق فالاول من الرباعي واسم الفاعل منه مبدئ والثاني من الثلاثي واسم الفاعل منه بادئ وهما لغتان مشهورتان ف قال العيني قلت في هذا الرد نظر انتهى ف قوله في النسخة - من البدء وبادئة كذا وجدته - منصوبا على الاصل بالهمز في الموضعين وبلا واو العطف والى ذر فان كان محفوظا ترجمت رواية الدال من قوله والبادىء وغير ابي ذر من البدء بالواو وبدل الهمزة وغير همز في بادية وبتاء تانيث وهو اولى لانه يريد تفسير قوله في الآية المذكورة وجاروبكم من البدو ويفسره بقوله بادية اي جاريكم من البادية وذكره الكرماني فقال قوله من البدو اي من البادية ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر معناه البادي من البدء اي الابتداء اي بادئ الخلق فمعنى فاطر بادئ ف

قوله باب رؤيا ابراهيم - هذه الترجمة والتي قبلها ليس في واحد منهما حديث مسند بل اكتفى فيهما بالقرآن ولهما نظائر ف هذان البابان ما ترجم لهما البخاري ولم يتفق لنا ثبات حديث فيهما ك قوله والشرك - اي ردا باهل الشرك ووقع في رواية ابي ذر بدل الشرك والخراب بضم الخاء المعجمة وتشديد الراء وجمع شارب وبفتحتين مخفف اي فاعل شارب لمريد بالشراب المحرم وعطفه على الفساد عطف الخاص على العام واشار بهذا الى ان الرؤيا الصالحة معتبرة في حق هؤلاء بانها قد تكون لبشرى اهل السجن بالخلاص ان كان المسجون كافرا فيكون بشرى له بهداية الى الاسلام كما كانت رؤيا الفتيين الذين جاسا يوسف على نبينا وعليه الصلوة والسلام صادقة وقال ابو الحسن وفي صدق رؤيا الفتيين حجة على من زعم ان الكافر لا يرى رؤيا صادقة وانما رؤيا اهل الفساد فيكون بشرى له بالتوبة وانما رؤيا الكافر فيكون بشرى بهداية الى الايمان ف قوله فسيراني - في اليقظة معنى لفظ البخاري ان المراد اهل عصره اي من رآني في المنام وفقه الله للهجرة اليه والتشرف بلقائه صلى الله عليه وسلم او يرى تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة او تراه فيها رؤية خاصة في القرب منه والشفاعة ف قوله

ع قال ابن سيرين - اذا رآه على صورته الذي هو صفة في حياته ومقتضاه انه اذا رآه على خلافها يكون رد بتاويل لا محققة وليس هنا حقيقة سوى ما كان على صفته المعروفة اذ غير ما قال ابن العربي رؤية صلى الله عليه وسلم

من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر قال اخبرني ابو سلمة
عن ابي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى
شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره وان الشيطان لا يتراءى
بي حدثنا خالد بن خلي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري قال
ابو سلمة قال ابو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق تابعه يونس وابن اخي الزهري
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي
سعيد الخدري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكونني باب
رؤيا الليل رواه سمرة حدثنا احمد بن المقدام العجلي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت مفاتيح الكلم ونصرت
بالرعب وبينما انا نائم البارحة اذ اتيت بمفاتيح خزائن الارض حتى وضعت في يدي قال ابو هريرة
فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتقلونها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من
ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها يقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق
رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقال المسيح ابن مريم ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين
اليمنى كانها عنبة طافية فسألت من هذا فقال المسيح الدجال حدثنا يحيى قال حدثنا الليث
عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس كان يحدث ان رجلا اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اريت الليلة في المنام وساق الحديث وتابعه سليمان بن كثير وابن اخي الزهري
وسفين بن حسين عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزبيدي
عن الزهري عن عبيد الله ان ابن عباس او ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب واسحق بن
يحيى عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد باب
الرؤيا بالنهار وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته وجعلت تفلي
راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس
من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة
شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع راسه ثم

ـه قوله من رآني فقد رآني - اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم فقد رآني فقال ابن الباقلاني معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث ولا من تشبيهات الشيطان ويؤيد قوله رواية فقد رأى الحق اي الرؤية الصحيحة قال وقد يراه الرائي على خلاف صفته المعروفة كمن رآه ابيض اللحية وقد يراه شخصان في زمن واحد احدهما في المشرق والآخر في المغرب ويراه كل واحد منهما في مكانه وحكى المازري هذا عن ابن الباقلاني ثم قال وقال الآخرون بل الحديث على ظاهره والمراد من رآه فقد ادركه ولا مانع يمنع من ذلك والعقل لا يحيله حتى يضطر الى صرفه عن ظاهره فاما قوله بانه قد يرى على خلاف صفته او في مكانين معا فان ذلك غلط في صفاته وتخييل لها على خلاف ما هي عليه وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا لكون ما يتخيل مرتبطا بما يرى في العادة فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مرئية وصفاته متخيلة غير مرئية والادراك لا يشترط فيه تحديق الابصار ولا قرب المسافة ولا كون المرئي غير مدفون في الارض ولا ظاهرا عليها وانما يشترط كونه موجودا ولم يقم دليل على فناء جسمه صلى الله عليه وسلم بل جاء في الاحاديث ما يقتضي بقاءه قال ولو رآه بامر بقتل من يحرم قتله كان هذا من الصفات المتخيلة لا المرئية هذا كلام المازري قال القاضي ويحتمل ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم فقد رآني او فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتمثل في صورتي المراد به اذا رآه على صفته المعروفة له في حياته فان رأى على خلافها كانت رؤيا تاويل لا رؤيا حقيقة وهذا الذي قال القاضي ضعيف بل الصحيح انه رآه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها لما ذكره المازري قال القاضي قال بعض العلماء خص الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤية الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما خرق الله تعالى العادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالمعجزة وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في اليقظة ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به مخافة من هذا التصور لحماه الله تعالى من الشيطان ونزغه ووسوسته والقاء يده وكيده قال وكذا حمى رؤياهم بانفسهم قال القاضي واتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها ولو رآه الانسان على صفة لا تليق بجلاله من صفات الاجسام لان ذلك المرئي غير ذات الله تعالى اذ لا يجوز عليه التجسم ولا اختلاف الاحوال بخلاف رؤية النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الباقلاني رؤية الله تعالى في المنام خواطر في القلب وهي دلالات للرائي على امور مما كان او يكون كسائر المرئيات والله تعالى اعلم ١٢ نووي ـه قوله رؤيا الليل - اي هذا باب في بيان الرؤيا التي تكون بالليل هل تساوي الرؤيا التي تكون بالنهار او يتفاوتان قيل كانه يشير الى حديث ابي سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار اخرجه احمد مرفوعا وصححه ابن حبان وذكر نصر بن يعقوب ان الرؤيا اول الليل تعطى بتاويلها ومن النصف الثاني تسرع بتفاوت اجزاء الليل وان اسرعها تاويلا رؤيا السحر لا سيما عند طلوع الفجر وعن جعفر الصادق اسرعها تاويلا رؤيا القيلولة ١٢ ع ـه قوله مفاتيح الكلم - اي لفظ قليل مفيد لمعان كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزائن الذي هو آلة للوصول الى مخزونات متكاثرة وسياتي قريبا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي الامرين - ك ع وجزم الهروي بان المراد بجوامع الكلم القرآن اذ هو الغاية القصوى في ايجاز اللفظ واتساع المعاني وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف ١٢ قس ـه قوله بالرعب - بضم العين وبسكونها الفزع اي ينهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم او ينقادون بدون ايجاف خيل وركاب ١٢ ع ك ـه قوله تنتقلونها - بالقاف المكسورة من النقل من مكان الى مكان - قس قوله وانتم تنتقلونها من الانتقال من النقل بالنون والقاف ويروى تنتفلونها بالفاء موضع القاف اي تغتنمونها ويروى تنتثلونها بالثاء المثلثة موضع الفاء اي تستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى ودفائن قيصر ١٢ ك ع ـه قوله آدم الرجال - بضم الهمزة وسكون الدال جمع آدم وهو اسمر وقال ابو عبد الملك الآدم فوق الاسمر يعلوه سواد قليل قوله لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن واللمم بكسر ايضا جمع لمة فاذا بلغ المنكبين فهي جمة والوفرة دون ذلك قوله قد رجلها بتشديد الجيم اي سرحها بالمشط قوله يقطر ماء جملة حالية قوله متكئا حال من قوله رجلا وهو نكرة لكنه وصف بالاوصاف المذكورة فصار حكمه حكم المعرفة قوله او على عواتق رجلين شك من الراوي وهو جمع عاتق وهو اسم لما بين المنكب والعنق وقيل هذا جمع فكيف اضيف الى المثنى واجيب بانه نحو قوله فقد صغت قلوبكما وجاز مثله اذ لا التباس قوله جعد اي غير سبط او قصير قوله قطط اي البالغ في الجعودة قوله طافية ضد الراسبة وقال ابن الاثير الطافية هي الحية التي قد خرجت عن حديثة اخواتها فظهر من بينها وارتفعت وقيل اراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها انتهى ويقال طفى الشيء على الماء طفوا وطفوة اذا علاه فعين الدجال كانت طافية وجهة قد برزت كالعنبة وقال ابن بطال من قرأ طافئة بالهمزة فمعناه ان عينه مفقودة ذهب ضوءها كانها عنبة نضجت فذهب ماء لبا ومن قرأ بغير همزة معناه انها برزت وخرج الباطن الاسود منها لان كل شيء ظهر فقد طفى كذا في ع ـه قوله عن الزهري الخ - الفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس والثالث عن ابي هريرة والثاني عن احدهما على الشك وفي بعضها وابا هريرة بالواو فعنهما جميعا والثالث فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث اولا ثم بعد ذلك اسنده وكانه تذكر او غير ذلك فقيل كان تارة يسنده الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة ١٢ ك ـه قوله ملحان - بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة والنون خالة انس بن مالك وقيل بفتح الميم ١٢ ك ـه قوله فدخل الخ - فان قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع ١٢ ك ـه نسبة الى زبيد مصغر زبد بالزاي والموحدة المهملة ١٢ ك ـه اي الرؤية الصحيحة الثابتة لا اضغاث الاحلام ولا خيالات باطلة وقال الطيبي الحق ههنا مصدر موكد اي فقد رأى الرؤية الحق ١٢ ع ـه وسيأتي في آخر كتاب التعبير في ١٠٤٣ اي لا يتكلف كونا مثل كوني او لا يتخذ كوني اي لا يتشكل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجهه قلت الزومه غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل ١٢ ك

استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في
سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين
فركبت البحر في زمان معوية بن ابي سفين فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت باب
رؤيا النساء حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني خارجة بن
زيد بن ثابت ان ام العلاء امرأة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته انهم اقتسموا المهاجرين
قرعة قالت فطار لنا عثمن بن مظعون وانزلناه في ابياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي
غسل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك
لقد اكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت بابي انت يا رسول الله فمن يكرمه
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير ووالله ما ادري
وانا رسول الله ماذا يفعل بي فقالت والله لا ازكي بعده احدا ابدا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري بهذا وقال ما ادري ما يفعل به قالت واحزنني فنمت فرايت لعثمن عينا
تجري فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله باب الحلم من الشيطان فاذا حلم فليبصق
عن يساره وليستعذ بالله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا قتادة الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه
فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره باب اللبن حدثنا عبدان قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم ثم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى
الري يخرج في اظافيري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم باب
اذا جرى اللبن في اطرافه او اظافيره حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع عبد الله بن عمر
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من
اطرافي فاعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم باب
القميص في المنام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح
عن ابن شهاب قال حدثني ابو امامة بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك
ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما اولت يا رسول الله قال الدين باب جر القميص

ن ١ اذ ناس

ن ٢ ذاك

ن ١ يجري من اظفاري

ن ٢ اظفاره

ن ١ حدثني

ن ٢ يجري

ن ٣ اظفاري

ن ١ القميص ثني

ن ٢ بينما

ن ٣ فما اولته ما اولته

ك قوله فركبت البحر في زمان معوية رضي الله عنه احتج به بعضهم على صحة خلافة معوية ولا يصح لانه كان في زمنه وهو امير بالشام والخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ولئن سلمنا ان ذلك كان في زمن دعواه الخلافة لا يصح لقوله عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة و معاوية رضي الله تعالى عنه من بعدهم ١٢ ع ٥٢ قوله فشهادتي عليك - قوله فشهادتي مبتدأ وعليك صلته والجملة الخبرية خبره اي شهادتي عليك قولي هذا ١٢ ع ٥٣ قوله اما هو - فان قلت اين قسيم اما قلت هو والله ما ادري وانا رسول الله واما مقدر نحو والرجو في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي ١٢ ك ٥٤ قوله ذلك عمله - كان عثمان من الاغنياء فلا يبعد ان يكون له صدقة قد استمرت بعد موته وقد كان له ولد صالح ايضا وهو السائب رضي الله عنه ١٢ قس ٥٥ قوله وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الخ ذكر هذا تعظيما له وافتخارا وتعليما للجاهل وان كان من الصحابة المشهورين قوله وفرسانه اي ومن فرسان النبي صلى الله عليه وسلم ومن فروسيته انه قتل يوم خيبر عشرين رجلا فنفله الشارع سلبهم ١٢ ع ٥٦ قوله الرؤيا من الله والحلم من الشيطان - اي الرؤيا الصالحة بشارة من الله تعالى يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه بربه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة يريها الشيطان ليحزنه ويسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر فامر ان يبصق ويتعوذ من شره طرداله ١٢ مجمع ٥٧ قوله لارى الري - اللام فيه للتاكيد والري بكسر الراء وتشديد الياء الاسم وبالفتح المصدر قال الجوهري روينا من الماء بالكسر اروى ريا وروا ايضا قوله يخرج من اظفاري ويروى يجري من اظافيري وهو جمع اظفار جمع ظفر قال الداودي قد تراه تحت الجلد او تحسه فيكون هذا رؤيا وقال الكرماني فان قلت الخروج يستعمل بمن قلت معناه خرج من البدن حاصلا او ظاهرا في الاظافير فليس صلته او باعتبار ان بين الحروف معارضة انتهى قلت هذا السوال والجواب على كون اللفظ في اظافيري على ما في بعض النسخ على رواية الاكثرين واما على نسخة من اظافيري على رواية الكشميهني فلا يحتاج الى هذا التكلف وقال الكرماني ايضا ان الري معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به او ثمه مقدر يعني اثر الري او نحوه ١٢ ع ٥٨ قوله قالوا فما اولته - وفي رواية ابي بكر بن سالم انه صلى الله عليه وسلم قال لهم اولوها قالوا يا نبي الله هذا علم اعطاكه الله فملاك منه ففضلت فضلة فاعطيتها عمر قال اصبتم قال في الفتح ويجمع بان هذا وقع اولا ثم احتمل عندهم ان يكون عنده في تاويلها زيادة على ذلك فقالوا فما اولته الخ ١٢ قس ٥٩ قوله قال العلم - وجه تعبير اللبن بالعلم انه رزق يخلقه الله تعالى طيبا من بين فرث ودم كالعلم نور يظهره الله تعالى في ظلمة الجهل قاله ابن العربي ١٢ توشيح اللبن اول شيء يناله المولود من الطعام الدنياوي وبه يقوم حياته كذلك حياة القلوب يقوم بالعلم قيل لبن الابل اشارة الى مال حلال وعلم ولبن البقر مال حلال وفطرة ولبن الشاة مال حلال وسرور وصحة جسم والبان الوحش شك في الدين كذا في القسطلاني ١٢ عثماني ٥١٠ قوله رايت الناس - يعرضون من الرؤية البصرية وقوله يعرضون حال ويجوز انه يكون من الرؤية العلمية ويعرضون مفعول ثان والناس بالنصب على المفعولية ويجوز الرفع - ف وقال العيني في هذا التفصيل نظر ويعرضون حال على كل تقدير ولم يتبين وجه رفع الناس انتهى ١٢ ٥١١ قوله وعليهم قمص - بضم القاف والميم جمع قميص ١٢ ع ٥١٢ قوله يبلغ الثدي - بفتح الثاء المثلثة وسكون الدال ويجمع على ثدي بضم الثاء المثلثة وكسر الدال وتشديد الياء وظاهر الكلام ان الثدي يطلق على الرجل وقال الجوهري الثدي للرجل والمرأة وقال ابن فارس الثدي للمرأة والجمع للثدي يذكر ويونث ثدي الرجل كثدي المرأة واصل ثدي الجمع ثدوي على وزن فعول واجتمع حرفا علة وسبق الاول بالسكون فقلبت ياء وادغمت في الياء التي بعدها وكسرت الدال لاجل الياء التي بعدها ويقال ايضا بكسر الثاء المثلثة ١٢ ع ٥١٣ قوله مر علي بتشديد الياء والواو في وعليه للحال وكذلك يجر حال وفي رواية عقيل يجره ١٢ ع ٥١٤ قوله وعليه قميص يجره - وذلك لطوله ولا يدل على فضله على ابي بكر الصديق رضي الله عنه لان القسمة غير حاضرة اذ يجوز رابع وعلى الحصر فلم يخص الفاروق بالثالث ١٢ مجمع ٥١٥ قوله قال الدين - فان قلت ما مناسبة القميص بالدين قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت جر القميص منهي عنه قلت القميص الذي يجر للخيلاء كذلك لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى - ع ك فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا قلت الاطراف يشملها - ك مر الحديث في ص ولا يلزم منه تفضيله على ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولعل السر في السكوت عن ذكره الاكتفاء بما علم افضليته او ليس في الحديث التصريح بانحصار ذلك في عمر رضي الله تعالى عنه فالمراد التنبيه على انه ممن حصل له الفضل البالغ في الدين ١٢ قس ٥٧ قوله ذلك - بكسر الكاف خطاب لمؤنث ويجوز الفتح ولابي ذر عن المستملي والكشميهني ذاك باسقاط اللام ١٢ قس

في المنام حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنا ابو امامة
ابن سهل عن ابي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم رايت الناس عرضوا
علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب
وعليه قميص يجتره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين باب الخضر في المنام والروضة الخضراء
حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا قرة بن خالد عن محمد
ابن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام
فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم ان يقولوا
ما ليس لهم به علم انما رايت كانا عمود وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي راسها عروة وفي اسفلها
منصف والمنصف الوصيف فقيل ارقه فرقيته حتى اخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه يموت عبد الله وهو اخذ بالعروة الوثقى باب كشف المراة في المنام حدثنا
عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
اريتك في المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امراتك فاكشف فاذا هي
انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه باب الحرير في المنام حدثنا محمد قال اخبرنا
ابو معوية قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه اريتك قبل
ان اتزوجك مرتين رايت الملك يجيء بك في سرقة من حرير فقلت له اكشف فاذا هو انت
فقلت ان يكن هذا من عند الله يمضه ثم اريتك يجيء بك في سرقة من حرير فقلت اكشف فكشف
فاذا هي انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه باب المفاتيح في اليد حدثنا سعيد بن عفير
قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم اوتيت بمفاتيح
خزائن الارض فوضعت في يدي قال محمد وبلغني ان جوامع الكلم ان الله يجمع الامور الكثيرة
التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد او الامرين ونحو ذلك باب التعليق بالعروة والحلقة
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا زهر عن ابن عون ح وحدثني خليفة قال حدثنا معاذ قال
اخبرنا ابن عون عن محمد قال حدثنا قيس بن عباد عن عبد الله بن سلام قال رايت كاني في
روضة وسط الروضة عمود في اعلى العمود عروة فقيل لي ارقه قلت لا استطيع فاتاني وصيف
فرفع ثيابي فرقيت فاستمسكت بالعروة فانتبهت وانا مستمسك بها فقصصتها على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال تلك الروضة روضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى لا تزال
مستمسكا بالاسلام حتى تموت باب عمود الفسطاط تحت وسادته باب الاستبرق ودخول الجنة

٥١ قوله كان في يدي سرقة. الحديث مطابقته للجزء الاول من الترجمة فتوخذ من قوله رايت في المنام كان في يدي سرقة من حرير ويوخذ للجزء الثاني من قوله لا اهوي بها الى مكان في الجنة الاطارت بي اليه فان قلت ليس فيما يطابق الجزء الاول من الترجمة فاجابه لفظ الاستبرق وليس فيه قلت ان السرقة تعلة من الحرير وقيل شقة منه والاستبرق ايضا نوع من الحرير ٣ ٥٢ قوله لا اهوي بضم الهمزة من الاهواء وثلاثيه هوى اي سقط ويقال اهويت اليه ويقال اهويت له بالسيف مع ابعير الحرير بالشرف لانه من اشرف الملابس وطيلسان السرقة قوة يريد انه على السكنى من الجنة حيث شاء ك ٥٣ قوله اذا اقترب الزمان الخ .. قال الخطابي فيه قولان احدهما ان المعنى اذا تقارب زمان الليل والنهار وهو وقت استوائهما ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبائع غالبا. الثاني ان المراد من اقتراب الزمان انتهاء مدة اذا وفى قيام الساعة. قال ابن بطال بالصواب هو الثاني فان الوقت الذي تعتدل فيه الطبائع لا يختص بالمؤمن قال الداودي المراد بتقارب الزمان تقصل الايام والليالي ومراده بالنقص سرعة مرورها وذلك قرب قيام الساعة وقيل معنى عدم كذب رؤيا المؤمن في آخر الزمان انها تقع غالبا على الوجه المرئي لا يحتاج الى التعبير فلا يدخلها الكذب والحكمة في اختصاص ذلك بآخر الزمان ان المؤمن في ذلك الوقت يكون غريبا كما في الحديث بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا فاخرج مسلم فيقل ليس المؤمن وحده بل في ذلك الوقت فيكرم بالرؤيا الصادقة وقيل المراد بالزمان المذكور زمان المهدي عند بسط العدل وكثرة الامن وبسط الخير والرزق وقال القرطبي والمراد والله اعلم بآخر الزمان المذكور في هذا الحديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى بن مريم على نبينا وعليه الصلوة والسلام بعد قتله الدجال ٣ ٥٤ قوله وانا اقول. هذه اشارة الى الجملة المذكورة بعده وقال الكرماني هذه اي المقالة يعني وكان يقال الخ وقوله وانا اقول هذه كذا في رواية ابي ذر وفي جميع الطرق وقد وقع في شرح ابن بطال وانا اقول هذه الامة وذكره عياض كذلك وقال غشي ابن سيرين ان يتاول احد معنى قوله اصدقهم رويا اصدقهم حديثا انه اذا اقترب الزمان لم يصدق الا رؤيا الرجل الصالح فقال وانا اقول هذه الامة يعني ان رويا هذه الامة صادقة كلها صالحها وفاجرها فيكون صدق رويا هم زاجرا لهم وحجة عليهم لقد رسول علام الدين وظهوس آثاره لموت العلماء وظهور المنكر انتهى ٣ ٥٥ قوله وكان يقال. اي قال محمد بن سيرين الرويا على ثلثة اقسام وللمعين ابن سيرين القائل بهذا من هو قالوا هو ابو هريرة ٣ ٥٦ قوله قال كان يكره. اي قال ابن سيرين كان ابو هريرة يكره الغل في النوم لانه من صفات اهل النار لقوله تعالى اذ الاغلال في اعناقهم الآية وقد يدل على الكف وقد يدل على امر لو ذي يعني يقربها والغل بضم الغين المعجمة وتشديد اللام وهي الحديدة التي تجعل في العنق وقالوا ان انضم الغل الى القيد يدل على زيادة المكروه واذا جعل الغل في اليدين جدلانه كف لها عن الشر وقد يدل الغل على البخل بحسب الحال وقالوا ان راى ان يديه مغلولتان يعبر بانه بخيل وان راى انه قيد وغل فانه يقع في السجن والشدة وقال الكرماني واختلفوا في قوله وكان يقال الى قوله في الدين فقال بعضهم كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل كله كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول الله صلعم وكان يكره فاعله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلام ابي هريرة انتهى قلت اخذ الكرماني هذا من كلام الطيبي ٣ ٥٧ قوله القيد ثبات في الدين - ظاهر اطلاق الخبر انه يعبر بالثبات في الدين في جميع وجوهه لكن اهل التعبير خصوا ذلك بما اذا لم يكن هناك قرينة اخرى كما لو كان مسافرا او مريضا فانه يدل على ان سفره او مرضه يطول وكذا لو راى في القيد حلقة واحدة كمن راى في رجله قيدا من فضة قائم يدل على انه يتزوج وان كان من ذهب فانه لامر يكون بسبب مال يطلبه وان كان من صفر فانه لامر مكروه او مال فات وان كان من رصاص فانه لامر فيه دين وان كان من حبل فلامر في الدين وان كان من خشب فلامر فيه نفاق وان كان من حطب فلغيبة وان كان من خرقة او خيط فالامر لا يدوم ١٢ ف ٥٨ قوله حديث عوف ابن ابي جميلة الاعرابي الخ. اي حيث فصل المرفوع من الموقوف لا سيما تصريحه بقول ابن سيرين وانا اقول هذه فانه دال على الاختصاص بخلاف ما قاله فيه وكان يقال فان فيها الاحتمال بخلاف قول محمد فانه صرح برفعه - ف قال الكرماني ابين اي في ان لا يكون ذلك من الحديث ولفظ تعبيرهم شعر بذلك ١٢ ٥٩ قوله الاغلال بالالف الاعناق - اشار بهذا الكلام الى رد قول من قال قد يكون الغل في غير العنق كاليد والرجل ولكن لا يتبادر هذا للذهن قال ابو علي الغالي الغل ما يربط به اليد وقال ابن سيدة الغل يجعل في العنق او اليد والجمع اغلال ويد مغلولة جعلت في الغل وقال تعالى غلت ايديهم ١٢ ٦٠ قوله العين الجارية - قال الهلب العين الجارية يتمثل وجوها فان كان ماؤها صافيا عبرت بالعمل الصالح والا فلا وقال غيره العين الجارية عمل جار من صدقة او معروف لحي او ميت وقال آخرون عين الماء نعمة وبركة وخير وبلوغ امنية ان كان صاحبها مستورا فان كان غير عفيفا صاحبته مصيبة بكى لها اهل داره ١٢ ف ٦١ قوله ما ادري وانا رسول الله الخ - هو نفي لدرك التفصيلية والا فمعلوم غفران ما تقدم منه وما تاخر وان له من المقامات ما ليس لاحد ولعلنا نتعرض بها او درها في ليلة او هو مخصوص بالامور الدنيوية من غير نظر الى مورد الوحي او منسوخ بقوله ليغفر لك الله وزجر قائمة عثمان هنيئا لك الجنة لمحلها بالنيب ١٢ جمع ٦٢ قوله من يد ابي بكر. اشارة الى ان عمر تلى الخلافة من ابي بكر بعهد منه بخلاف ابي بكر فلم تكن خلافته بعهد صريح منه صلى الله عليه وسلم ولذا لم يقل من يدي وقعت عدة اشارات الى ذلك فيها ولم يقرب الى الصريح ١٢ قس ٦٣ قوله غربا - بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة وهو الدلو العظيمة التخذة من جلود البقر فاذا

ف ٢ قال ابن عبد البر ٢ وادرج ٢ حين صح ادرجه ٢ والله ٢ انسيته ٢ واريت ٣ ذاك ٣ ارايت ٢ ابن عقبة ٢ في ٢ من ٢ بينما ١

ف ٢ ومنهم من اقتصر على بعضه ١٢ ف ٥٠ اي كل المذكور من لفظ الرويا ثلث اي في الدين اي جملة كل مرفوعا والمراد رواية هشام الدستوائي عن قتادة ١٢ ٥١ يعني شيء من عمله يبقى له ثوابه جاريا كالصدقة وانكر صاحب التلويح ان يكون

المراد هو الماء الذي يسيل من البير والحوض ١٢ ٦٤ قوله فلم ار عبقريا يفري بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح القاف وهو الكامل الحاذق في عمله ١٢ ٦٥ قوله يفري - بفتح اوله وسكون الفاء بعده بالراء مكسورة. قس قوله فريه بفتح الغاء وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف اي يعمل عمل الصالحي عجيبا ١١ ك ٦٦ قوله حتى ضرب الناس بعطن. - العطن هو مبرك الابل حول الماء من عطنت الابل اذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة اخرى واعطنتها اذا فعلتها بها ضرب مثل لاتساع الناس زمن عمر وما فتح عليهم من الامصار والعطن بفتحتين اي ردوها وابركوها اي آووها الى مواضع استراحة وهو كالوطن للابل وغلب على مبرك حول الماء ١٢ ٦٧ قوله راتني على قليب - القليب هو البئر المقلوب تراها قبل البلى وابن ابي تحاذة بضم القاف وخفة الهملة عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما واتفاق الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلعم اذ هو صاحب الامر فقام به الكل قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه فتحة شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به صلاحهم وامرهم بالمستقى لهم منها وفيه اعلام بحلاوتها وصحة ولايتها وكثرة انتفاع المسلمين بها ١٢ كذا في الكرماني ١٢ ٦٨ اقول لعل محمدا خشي ان يدل معنى حديث التقارب بان المراد مدة وبا المومن كلها واكل جزء من النبوة فقال لرؤيا ثلث يعني ان المراد به هو انتهم الاخير ك ٦٩ يعني اصل الحديث وانا قوله وكان يقال فهو من رواه جملة نوعا

اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا
فاخذها عمر بن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع ابن الخطاب حتى ضرب الناس
بعطن باب الاستراحة في المنام حدثني اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن
همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت اني على حوض اسقي الناس فاتاني
ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فاتى ابن الخطاب
فاخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر باب القصر في المنام حدثنا سعيد بن
عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابن المسيب ان ابا هريرة قال
بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جنب
قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر بن الخطاب
ثم قال اعليك بابي انت وامي يا رسول الله اغار حدثني عمرو بن علي قال حدثنا معتمر قال حدثنا
عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا
انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعني ان ادخله يا ابن الخطاب الا
ما اعلم من غيرتك قال وعليك اغار يا رسول الله باب الوضوء في المنام حدثنا يحيى بن
بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال
بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى
جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك
بابي وامي يا رسول الله اغار باب الطواف بالكعبة في المنام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا انا نائم رايتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء فقلت
من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور العين اليمنى
كان عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن
رجل من بني المصطلق من خزاعة باب اذا اعطى فضله غيره في النوم حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري
يجري ثم اعطيت عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم باب الامن وذهاب الروع في
المنام حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا صخر بن جويرية قال
حدثنا نافع ان ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله

ف قوله اسحق بن ابراهيم - هو المعروف بابن راهويه ويحتمل ان يكون اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي لان كلا منهما يروي عن عبد الرزاق ١٢ ع ٥٢ قوله على حوض - كذا هو في رواية الاكثرين على حوض وفي رواية المستملي والكشميهني على حوضي بياء المتكلم وقال الكرماني فان قلت سبق على بئر وعلى قليب قلت لا منافاة انتهى قلت هذا ليس بجواب يرضى سائله بل الذي يقال ههنا كانه يملأ من البير فيسكب في الحوض والناس يتناولون الماء لانفسهم ولبهائمهم فان قلت ما الفرق بين قوله على حوضي وقوله على حوض قلت على حوض اولى يعني على حوض من الاحياض واما على حوضي بالياء فمراد به حوضه الذي اعطاه الله عز وجل وذكره عز وجل في القرآن وقيل يحتمل ان يكون له حوض في الدنيا لا حوضه الذي في الآخرة ١٢ ع ٥٣ قوله القصر في المنام - قال اهل التعبير القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيره حبس وضيق وقد يفسر دخول القصر بالتزويج ١٢ ف ع ٥٤ قوله فاذا امرأة تتوضأ - ونقل عن الخطابي وابن قتيبة ان قوله تتوضأ تصحيف والاصل فاذا امرأة شوهاء يعني حسناء قال ابن قتيبة قال او الوضوء لغوي ولا مانع منه وقال الكرماني الجنة ليست بدار التكليف فما هذا الوضوء ثم اجاب بقوله لا يكون على وجه التكليف وقيل انما توضأت ليزداد حسنا ونورا لانها تزيل وسخا وقذرا اذ الجنة منزهة عن ذلك وقيل يحتمل ان يكون وضوءا حقيقة ولا يمنع من ذلك كون الجنة ليست دار التكليف لجواز ان يكون على غير وجه التكليف وقيل كانت هذه المرأة ام سليم وكانت في قيد الحيوة حينئذ فرآها النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة الى جانب قصر عمر رضي الله عنه فيكون تعبيره انها من اهل الجنة لقول الجمهور من اهل التعبير ان من راى انه دخل الجنة فانه يدخلها فكيف اذا كان الرائي لذلك اصدق الخلق واما وضوءها فيعبر بنظافتها حسا ومعنى وطهارتها حسا وحكما واما كونها الى جانب قصر عمر رضي الله تعالى عنه ففيه اشارة الى انها تدرك خلافته وكان كذلك ١٢ ع ٥٥ قوله اعليك اغار - انه مقلوب لان القياس ان يقول اعليها اغار منك وقال الكرماني لفظ عليك ليس متعلقا باغار بل التقدير مستعليا عليك اغار عليها قال دعوى القياس المذكور ممنوعة اذ لا يخرج الى ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل ان يكون اطلق على واراد من كما قيل ان حروف الجر تتعاقب قلت يجيء على بمعنى من كما في قوله تعالى واذا اكتالوا على الناس يستوفون ١٢ ع ٥٦ قوله لرجل من قريش قيل انه عرف من الرواية الاولى انه عمر رضي الله عنه والاحسن ما قاله الكرماني علم النبي صلى الله عليه وسلم انه عمر اما بالقرائن واما بالوحي ١٢ ع ٥٧ قوله الوضوء في المنام - اي هذا باب في رواية الوضوء في المنام قال اهل التعبير رؤية الوضوء في المنام وسيلة الى سلطان او عمل فان اتمه في النوم حصل مراده في اليقظة وان تعذر للعجز عن الماء مثلا او توضأ بما لا يجوز الصلوة به فلا والوضوء للخائف امان ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا ١٢ ع قس ٥٨ قوله فبكى عمر قال في الفتح وبكاء عمر رضي الله عنه يحتمل ان يكون سرورا ويحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا انتهى. هكذا في ص٥٢٠ ومر الحديث ايضا في ص٤٦٠ ١٢ ٥٩ قوله الطواف بالكعبة في المنام - قال المعبرون الطواف بالبيت يتعرف على وجوه فمن راى انه يطوف به فانه يحج وعلى التزويج وعلى امر مطلوب من الامام لان الكعبة امام الخلق كلهم وقد يكون تطهيرا من الذنوب لقوله تعالى بيتي للطائفين وقد يكون لمن يريد البشرى او التزوج بامرأة حسناء ودليلا على تمام ارادته. قسطلاني وعلى بر الوالدين وعلى خدمة عالم والدخول في امر الامام فان كان الرائي رقيقا دل على نصيحة سيده ١٢ ع ٦٠ قوله ينطف - بضم الطاء وكسرها قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليلة كانت ماطرة وقال الكرماني يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف وقال ابو القاسم الاندلسي وصف عيسى عليه السلام بالصورة التي خلقه الله عليها ورآه يطوف وهذه رؤيا حق لان الشيطان لا يتمثل في صورة الانبياء عليهم السلام ولا شك ان عيسى في السماء وهو حي ويفعل الله في خلقه ما يشاء وقال الكرماني فان قلت مر في الانبياء في باب مريم واما عيسى فاحمر جعد قلت ذاك ليس في الطواف بل في وقت آخر او يراد به جعودة الجسم اي اكتنازه ١٢ ع وقال في المجمع احمر يأول بالادمة وهي السمرة لتقاربهما لئلا ينافي وصفه في اخرى بانه آدم انتهى ١٢ ٦١ قوله هذا الدجال قال ابو القاسم المذكور وصف الدجال بصورته قال وهذا الحديث يدل على ان الدجال يدخل مكة دون المدينة لان الملائكة الذين على انقابها يمنعونه من دخولها قال صاحب التوضيح انكروا ذلك وقالوا في هذا الدليل نظر وقال الكرماني الدجال لا يدخل مكة وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل في المستقبل - ع ومر البحث عن دخوله مكة وعدم دخوله في ص٨٧٦ ١٢ ٦٢ قوله ابن قطن - قال الزهري ابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ١٢ ع ٦٣ قوله الري - بكسر الراء وتشديد الياء ما يروى به يعني اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل اسلم من اسماء اللبن ١٢ عيني ٦٤ وفي الحديثين ان من راى انه يستخرج ماء من بئر فانه يلي ولاية ويكون مدته بحسب ما استخرج قلة وكثرة وقد يعبر البئر بالمرأة وما يخرج منها بالاولاد وهذا الذي اعتمده اهل التعبير ولم يعرجوا على الذي قبله وهو الذي يعول عليه لكنه بحسب حال الذي ينزع الماء والله اعلم ١٢ ف ٦٥ قال اهل التعبير ان كان المستريح مستلقيا على قفاه فانه يقوي امره وتكون الدنيا تحت يده لان الارض اقوى ما يستند اليه بخلاف ما اذا كان مضطجعا فانه لا يدري ما وراءه ١٢ ف ع

صلی اللہ علیہ فیقصّوھا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ فیقول فیھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ ما شاء اللہ وانا غلام حدیث السن وبیتی المسجد قبل ان انکح فقلت فی نفسی لو کان فیک خیر لرایت مثل ما یری ھؤلاء فلما اضطجعت لیلۃ قلت اللھم ان کنت تعلم فیّ خیرا فارینی رؤیا فبینما انا کذلک اذ جاءنی ملکان فی کل واحد منھما مقمعۃ من حدید یقبلان بی وانا بینھما ادعوا اللہ اللھم انی اعوذ بک من جھنم ثم اراني لقیني ملک فی یدہ مقمعۃ من حدید فقال لی لم ترع نعم الرجل انت لو تکثر الصلوٰۃ فانطلقوا بی حتی وقفونی بجھنم مطویۃ کطی البئر لھا قرون کقرن البئر بین کل قرنین ملک بیدہ مقمعۃ من حدید واری فیھا رجالا معلقین بالسلاسل رؤسھم اسفلھم عرفت فیھا رجالا من قریش فانصرفوا بی عن ذات الیمین فقصصتھا علی حفصۃ فقصتھا حفصۃ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ ان عبد اللہ رجل صالح فقال نافع فلم یزل بعد ذلک یکثر الصلوٰۃ باب الاخذ علی الیمین فی النوم

حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا ھشام بن یوسف قال اخبرنا معمر عن الزھری عن سالم عن ابن عمر کنت غلاما شابا عزبا فی عھد النبی صلی اللہ علیہ فکنت ابیت فی المسجد وکان من رای مناما قصہ علی النبی صلی اللہ علیہ فقلت اللھم ان کان لی عندک خیر فارینی مناما یعبرہ لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ فنمت فرایت ملکین اتیانی فانطلقا بی فلقیھما ملک اخر فقال لی لم ترع انک رجل صالح فانطلقا بی الی النار فاذا ھی مطویۃ کطی البئر واذا فیھا ناس قد عرفت بعضھم فاخذ بی ذات الیمین فلما اصبحت ذکرت ذلک لحفصۃ فزعمت حفصۃ انھا قصتھا علی النبی صلی اللہ علیہ قال ان عبد اللہ رجل صالح لو کان یکثر الصلوٰۃ من اللیل قال الزھری وکان عبد اللہ بعد ذلک یکثر الصلوٰۃ من اللیل باب القدح فی النوم حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شھاب عن حمزۃ بن عبد اللہ عن عبد اللہ بن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ یقول بینا انا نائم اتیت بقدح لبن فشربت منہ ثم اعطیت فضلی عمر بن الخطاب قالوا فما اولتہ یا رسول اللہ قال العلم باب اذا طار الشیء فی المنام حدثنا سعید بن محمد قال حدثنا یعقوب بن ابراھیم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن عبیدۃ بن نشیط قال قال عبید اللہ بن عبد اللہ سالت عبد اللہ بن عباس عن رؤیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ التی ذکر فقال ابن عباس ذکر لی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ قال بینا انا نائم اریت انہ وضع فی یدی سوارین من ذھب فقطعتھما وکرھتھما فاذن لی ففختھما فطارا فاولتھما کذابین یخرجان فقال عبید اللہ احدھما العنسی الذی قتلہ فیروز بالیمن والاخر مسیلمۃ باب اذا رای بقرا تنحر

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامۃ عن بریدعن جدہ ابی بردۃ عن ابی موسی ارآہ عن النبی صلی اللہ علیہ قال رایت فی المنام انی اھاجر من مکۃ الی ارض بھا نخل فذھب وھلی الی انھا الیمامۃ او ھجر فاذا ھی المدینۃ یثرب ورایت فیھا بقرا واللہ خیر فاذا ھم المؤمنون یوم احد

حدثنا ۱۲ حدثنی ۱۲ خیرا ۱۲ فبینا ۱۲ ذات ۱۲ فقال لھم ۱۲ فقص ۱۲ فقال رسول اللہ ۱۲ فکان ۱۲ لن تراع ۱۲ ھو بی ۱۲ فقال ۱۲ فکان ۱۲ لیث ۱۲ ثنی عاصم ۱۲ ابی ۱۲ رایت ۱۲ سوارین ۱۲ سوارین ۱۲ ذاھبین ۱۲ ثنی ۱۲ وجد ۱۲ الھجر ۱۲

ک ومطابقتہ للترجمۃ فی قولہ رایت فیھا بقرا فان قلت ترجم بقید النحر ولم یقع ذلک فی حدیث الباب قلت کانہ اشار بذلک الی ما ورد فی بعض طرق الحدیث وھو ما رواہ احمد من حدیث جابر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال رایت کانی فی درع حصینۃ ورایت بقرا تنحر الحدیث ۱۲ ع ۵۱۹ قولہ واللہ خیر۔ اللہ مبتدا وخیر خبرہ ای ثواب اللہ للمتقوین خیر لھم من بقائھم فی الدنیا او صنع اللہ خیر لھم قیل والاولی ان یقال انہ من جملۃ الرؤیا وانھا کلمۃ سمعھا عند رؤیاہ البقر بدلیل تاویل لھا بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا الخیر ما جاء اللہ بہ الخ وح قولہ واللہ برفع الھاء من اسم اللہ ای وثواب اللہ لھم فحذف المضاف واقیم المضاف الیہ مقامہ وعند بعضھم بالکسر علی القسم ۱۲ تن مر الحدیث فی ص ۵۱۱ ☆

۱ قولہ مقمعۃ۔ بکسر المیم وسکون القاف والجمع مقامع قال الکرمانی ھی العمود او شیء کالمجن یضرب بہ رأس الفیل وقال غیرہ ھی کالسوط من حدید رأسھا معوج واغرب الداؤدی فقال المقمعۃ والمقرعۃ واحد ۱۲ ع المقرعۃ السوط وکل ما ضربت بہ ۱۲ قاموس ۲ قولہ تقیلان بی۔ من الاقبال ضد الادبار او من اقبلتہ التی اذا جعلتہ یلی قبالتہ ۱۲ ع ک ۳ قولہ لم ترع۔ وفی بعضھا ولن ترع من الروع وھو الفزع فان قلت لن ناصبۃ لا جازمۃ قلت قال ابن مالک سکن العین للوقف ثم شبہہ بسکون الجزم فحذف الالف قبلہ ثم اجری الوصل مجری الوقف ویجوز ان یکون جزما والجزم لبن لغۃ حکاھا الکسائی ۱۲ ک ۴ قولہ قرون جمع قرن وفی روایۃ الکشمیھنی لھا قرون وھی جوانبھا التی تبنی من حجارۃ توضع علیھا الخشبۃ التی تعلق فیھا البکرۃ والعادۃ ان لکل بئر قرنین ۱۲ ع ۵ قولہ ملکین۔ قال ابن بطال استدل ابن عمر علی انھا امکان بانھا دفعا علی جھنم وعطاہ والشیطان لا یعطا ولا یذکر الخیر قلت ویحتمل ان یکون اخبرہ بانھا امکان او اعتمد النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما قصت حفصۃ فاخذ علی ذلک ۱۲ ف مر الحدیث فی المناقب ص ۵۲۹ ۶ قولہ ابن عبیدۃ بضم العین اسم عبد اللہ بن عبیدۃ بن نشیط بفتح النون وکسر الشین المعجمۃ علی وزن عظیم ووقع فی روایۃ الکشمیھنی ابی عبیدۃ بالکنیۃ والصواب ابن عبیدۃ عبد اللہ اخو موسی بن عبیدۃ ۱۲ ع ۷ قولہ ذکر لی۔ بلفظ المجھول فی الموضع الثانی فان قلت فما حکم ھذا الحدیث حیث لم یصرح باسم الذاکر قلت غایتہ الروایۃ عن صحابی مجھول والا بأس بجھالۃ الصحابۃ کلھم عدول ۱۲ ک ع ۸ قولہ سواران تثنیۃ سوار وقال الکرمانی ویروی اسواران وفی التوضیح وقع ھنا سواران بالالف وفیما مضی وفیما یأتی بدون الالف وھو الاکثر عند اھل اللغۃ وقال ابن التین فی باب النفخ قولہ فوضع فی یدی سواران کذا عند الشیخ ابی الحسن وعند غیرہ اسواران وھو الصواب قال صاحب التوضیح والذی فی الاصول سواران بحذف الالف وان کان ابن بطال ذکرہ باثباتھا وقال ابو عبیدۃ السوار بالضم والکسر ۱۲ ع السوار ما یحلی معروف ۱۲ مجمع ۹ قولہ نفظعتھا۔ بکسر الظاء المعجمۃ ای استعظمت امرھما ۱۲ ع قولہ نفظتھا بغیر العطف ثم فاء اخری مضمومۃ وتفخ و کسر الظاء المعجمۃ ۱۲ قس قال بعضھم کذا روی متعدیا حملا علی المعنی لانہ بمعنی کرھتھا وخفتھا والمعروف قطعت بھا وامنہ ۱۲ تن ۱۰ قولہ فاوّلتھما کذابین۔ قال المھلب اولھما بالکذابین لان الکذب اخبار عن الشیء بخلاف ما ھو بہ ووضعھا فی غیر موضعہ والسوار فی یدہ لیس فی موضعہ لانہ لیس من حلی الرجال رکونہ من الذاھب مشعرا بانہ شیء یذھب عنہ ولا بقاء لہ والطیران عبارۃ عن عدم ثبات امرھما والنفخ اشارۃ الی ان زوالھما بغیر کلفۃ شدیدۃ لسھولۃ النفخ علی النافخ ۱۲ ک ع ۱۱ قولہ احدھما العنسی بفتح العین المھملۃ وسکون النون وبالسین المھملۃ اسمہ الاسود الصنعانی وکان یقال لہ ذو الخمار لانہ علم حمارا اذا قال لہ اسجد تخفض راسہ قتلہ فیروز الدیلمی ۱۲ ک ع قلت فعلی ھذا ھو بالخاء المھملۃ والمعروف انہ بالخاء المعجمۃ بلفظ الثوب الذی یختمر بہ ۱۲ ف یزعم ان الذی یاتیہ ذو خمار ۱۲ تن ۱۲ قولہ والآخر مسیلمۃ۔ تصغیر المسلمۃ بن حبیب ضد العدو الیمامی کان صاحب نیرنجات وھو اول من ادخل البیضۃ فی النھار ورۃ تقتل وحشی قاتل حمزۃ ۱۲ ک ع مر الحدیث فی ص ۵۱۱ ۱۳ قولہ اراہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم۔ بضم الھمزۃ ای اظنہ قیل ان القائل بھذہ اللفظۃ ھو البخاری وقال الکرمانی ھو قول الراوی عن ابی موسی ورواہ مسلم وغیرہ عن ابی کریب محمد بن العلاء شیخ البخاری بالسند المذکور بدون ھذہ اللفظۃ بل جزموا برفعہ ۱۲ ع ۱۴ قولہ قد ذھب وھلی یعنی وھی وقال ابن التین رویناہ بفتح الھاء والذی ذکرہ اھل اللغۃ بسکونھا تقول وھلت بالفتح اھل وھلا بالسکون اذا ذھبت ھک الیہ وانت تریدغیرہ ووھل یوھل وھلا بالتحریک اذا فزع وقال النووی یقال وھل بفتح الھاء یھل بکسرھا وھلا بسکونھا ضرب یضرب ضربا اے غلط وذھب وھمہ الی خلاف الصواب واما وھلت بکسر ھا اوھل وھلا بالتحریک فمعناہ فزعت والوھل بالفتح الفزع وضبط النووی ھھنا بالتحریک وقال معناہ الوھم وصاحب النھایۃ جزم انہ بالسکون ۱۲ ع ۱۵ قولہ الیمامۃ۔ بفتح الیاء آخر الحروف وتخفیف المیم الاولی وھی بلاد الجو بین مکۃ والیمن ۱۲ ع ک ۱۶ قولہ او ھجر کذا وقع بدون الالف واللام فی روایۃ کریمۃ ووقع فی روایۃ ابی ذر والاصیلی والھجر بالالف واللام وبجر الفتحتین قاعدۃ ارض البحرین وقیل بلد بالیمن ۱۲ ع ک ۱۷ قولہ یثرب۔ کان اسم مدینۃ النبی صلی اللہ علیہ وآلہ واصحابہ وسلم فی الجاھلیۃ ۱۲ ع ک ۱۸ قولہ رایت فیھا بقرا۔ ای فی الرؤیا وقد جاء فی بعض الروایات بقرا تنحر وبھذہ الزیادۃ ای تنحر یتم تاویل الرؤیا اذ نحر البقر ھو قتل المؤمنین یوم احد ۱۲

واذا الخير فما جاء الله ٢ من الخير وثواب الصدقة الذي اتانا الله بعد يوم بدر باب النفخ في المنام حدثني
اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم
اذ اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان
انفخهما ففخختهما ٢ فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة باب اذا رأى
انه اخرج الشيء من كورة فاسكنه موضعا اخر حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عبد الحميد
عن سليمن بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايت كان امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فاولتها
ان وباء المدينة نقل اليها باب المراة السوداء حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا
فضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر في رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فاولتها
ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة ٢ باب المراة الثائرة الراس حدثنا ابراهيم بن المنذر
قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس قال حدثني سليمن عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال رايت امراة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة
فاولت ان وباء المدينة نقل اليها باب اذا راى انه هز سيفا في المنام حدثني محمد بن العلاء قال
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من
المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين باب من كذب في حلمه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ايوب عن
عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين
ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنيه الانك يوم
القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ قال سفين وصله لنا ايوب وقال
قتيبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن ابي هريرة قوله من كذب في رؤياه وقال شعبة
عن ابي هاشم الرماني قال سمعت عكرمة قال ابو هريرة قوله من صور ومن تحلم ومن استمع
حدثني اسحاق قال حدثنا خلد عن عكرمة عن ابن عباس ٣ من استمع ومن تحلم
ومن صور نحوه تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا
عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله

ف ٣ به ثنا ٢ حدثنا ٢ بينما ٢ انت اشوا بين سوارين فكبر ٢ فطارا ٢ كوة ٢ فاولتها ٢ فاولت ٢ يقل ابو بكر ٢ مهيعة قاولتها ٢ شتى ٢ الجحفة ٢ ثنا ٢ قلعة ٢ هز ٢ هشام ٢ صورة ٢ قال ٢ عن خلد

ارادبه الامام الرضي ما وجد من ضافة الموصوف اي الثواب المقدم ١٢ ابن راشد ١٢ المعروف بابن ماجة ١٢ ع ١٢ ابن اسحق ١٢ ع ١٢ نقدم هذا الحديث في صفحة ٢٨ عن اسحق ١٢ ابن نصر وليد ١٢ اسحق هو ابن راشد ١٢ ع ١٢ اي احزاني والقفاني ١٢ ع ١٢ بهيزة وجمل ١٢ قس ١٢ بلفظ المعلم ١٢ ع ١٢ هو اسمعيل بن ابي اويس ١٢ ع ١٢ ابن عيينة ١٢ ع ١٢ احد مشائخ ١٢ ع ١٢ ابن عبد الله الطحان وخالد الشاني هو الحذاء ١٢ ع ١٢ ابن حسان في رواية عن عكرمة ١٢ ع ١٢ الوضاح البشكري ١٢ ع ١٢ اي قول ابي هريرة يعني موقوفا ١٢ ع ١٢ ابن عيينة احد مشائخه ١٢ ع ١٢ هشام الدستوائي ١٢ ع ١٢ اي لا استماعه ١٢ ع ١٢ شك من الراوي ١٢ ع ١٢ اي من تكلف بالكلام لان باب التفعل للتكلف ١٢ ع ١٢ اي ليس بقادر على النفخ ١٢ ع ١٢ اي قول ابي هريرة يعني موقوفا ١٢ ع ١٢ بفتح لام فرفعا ١٢ ع ١٢ هو ابن عبد الله الطحان وخالد الشاني هو الحذاء ١٢ ع ١٢ ابن حسان في رواية عن عكرمة ١٢ ع ١٢ ابن عبد الله الطحان وخالد الشاني هو الحذاء ١٢ ع ١٢ ابن حسان في رواية عن عكرمة ١٢ ع ١٢

---

٥ قوله بعد يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم فزادوهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق ذلك بعد ومنهم هيبة عنهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعدا ي بعد اي الخير والثواب والخير حصلا في يوم بدر قيل شبه الحرب بالبقر لاجل ما لها من السلاح ولما كان طبع البقر المسالمة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر ١٢ ك ٥ قوله هذا ما حدثنا اشارة بهذا الى ان هماما روى هذا عن ابي هريرة على ما هو المعهود في الروايات واحتر بهذا عن رواية من ابي هريرة من صحيفة كانت تعرف بصحيفة همام ١٢ ع ٥ قوله نحن الخ كان في اول كتاب همام من الاحاديث نحن الآخرون اي في الدنيا السابقون اي في الآخرة فكلما روى البخاري حديثا مسندا رواه او لا تم اتبعه بالمقصود بهذا قيل ومشى مرفي آخر الوضوء ١٢ ك وكان اسحاق اذا اراد التحديث بشئ منها بدا بطرف الحديث الاول وعطف عليه ١٢ ع قس ٥ قوله اذا اوتيت وجدة بايديكما كما قال هنا ١٢ ع ٥ قوله فكبرا على بضم الباء الموحدة اي عظم امرهما وشق علي قال القرطبي انما عظما عليه لكون الذهب من حلية النساء وما حرم على الرجال ١٢ ع ٥ قوله ففخختهما الخ النفخ عند اهل التعبير يعبر بالكلام وبهذا هلك الكذابان الذكر بالكلام صلى الله عليه وسلم ١٢ ف وقال ابن بطال يعبر بازالة الشئ المنفوخ بغير تكلف شديد بسهولة النفخ على النافخ ١٢ ع ٥ قوله انا بينها ظاهر في انهما كانا حين فصل الرؤيا موجودين وهو كذلك لكن وقع في رواية ابن عباس رضي الله عنهما يخرجان بعدي والجمع بينهما ان المراد بخروجهما بعده صلعم شهرتهما ومحاربتهما ودعواهما النبوة تعقبه النووي عن العلماء وفيه نظر لان ذلك كله للاسود بصنعاء في حياته صلعم فادعى النبوة وعظمت شوكته وحارب المسلمين وقتل فيهم وغلب على البلد وآل امره الى ان قتل في حيوته صلعم واما مسيلمة فكان ادعى النبوة في حيوة النبي صلعم لكن لم تعظم شوكته ولم يقع محاربته الا في عهد ابي بكر فان امكن ان يحمل ذلك على التغليب فذاك والا ان يكون المراد بقوله بعدي بعد موتي ١٢ ف قال العيني في نظره نظر لان كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في حق الاسود من حيث ان اتباعه ومن لاذ به تبعوا مسيلمة وقووا شوكته فاطلق عليه الخروج من بعد النبي صلعم بهذا الاعتبار انتهى ١٢ ع ٥ قوله من كورة بضم الكاف وسكون الواو وبعدها راء مفتوحة فهاء تانيث اي ناحية ولابي ذر كرة في الفتح بحذف الراء وتشديد الواو وقال الكرة بالفتح نقيض البيت وقد يضم قال في الفتح وبالراء هو المعتمد ١٢ قس ٥ قوله خرجت مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله خرجت لان في رواية ابن ابي الزناد اخرجت على صيغة المجهول من الاخراج وهو يقتضي المخرج اسم الفاعل ويصدق عليه انه اخرج الشئ من ناحية واسكنه في موضع آخر ١٢ ع ظاهر الترجمة ان فاعل الاخراج النبي صلى الله عليه وسلم وكان نسبه اليه لانه دعا به حيث قال اللهم حبب الينا المدينة وانقلها الى الجحفة ١٢ قس قال المهلب هذه الرؤيا من قسم الرؤيا المعبرة وهي تضرب بالمثل ووجه التمثيل انه شبه من اسم السوداء بالسوء والذل فتناول خروجها بما جمع اسمها وتناول من ثوران شعرا سمها الذي ليس دونه شئ يشير الشئ يخرج من المدينة ١٢ ف ٥ قوله في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم كان تملت ما حكم هذا الحديث حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لوم من التركيب اذ معناه قال رأيت فهو مقدر في حكم الملفوظ ١٢ ك ٥ قوله اني هززت الخ قال المهلب هذه الرؤيا من ضرب المثل ولما كان صلى الله عليه وسلم يصول باصحابه عبر عن السيف بهم وعن هزة بامره لهم بالحرب وعن القطع فيه بالقتل فيهم وعن الهزة الاخرى لما عاد الى حالته من الاستواء باجتماعهم والفتح عليهم وقد قال المعبرون من هز سيفا فاراد قتل شخص فهو لسانه يجرحه في خصومة ١٢ قس ٥ قوله من تحلم الخ مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله من تحلم بحلم وانما قال في الترجمة من كذب في حلمه ولفظ الحديث من تحلم اشارة الى ما ورد في بعض طرقه وهو ما اخرجه الترمذي من حديث علي رضي الله عنه رفعه من كذب في حلمه كلف يوم القيمة عقد شعيرة وصححه الحاكم ١٢ ع ٥ قوله من تحلم اي من تكلف الحلم لان باب التفعل للتكلف قوله لم يره جملة وقعت صفة لقوله بحلم قوله كلف على صيغة المجهول اي يعذب ذلك وذلك التكليف نوع من العذاب ولا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف وانه ليس بدار التكليف ١٢ ع وفي اختصاص الشعير بذلك دون غيره لما فيه من الشعور فحصلت المناسبة بينهما من جهة الاشتقاق وانما اشتد الوعيد في ذلك مع ان الكذب في اليقظة قد يكون اشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة في قتيل او حد لان الكذب في المنام كذب على الله اشد من الكذب على الخلوق ١٢ قس ٥ قوله الانك بالمد وضم النون وهو الرصاص الذائب الابيض وقيل الخالص منه ولم يجئ على افعل وغيره وقيل انما هو فاعل ولا افعل ١٢ تن ٥ قوله ويعذب يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا وان يكون نوعا آخر ١٢ ك ٥ قوله قال سفين هو ابن عيينة وصله لنا اي وصل الحديث المذكور اي بهذا السند الى آخره كما قال ذلك لان الحديث في الطرق الاخرى التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ٥ قوله ابي هاشم الرماني بالنون ١٢ ع ٥ قوله ابي هاشم الرماني بعد الشين قيل انه غلط والرماني بضم الراء وتشديد الميم نسبة الى قصر الرمان بواسط كان ينزل قصر الرمان بواسط ١٢ ع ٥ قوله من صور الخ فان قلت ابن جزاء الشرط وهي من صور وانما جزاؤه قلت هو كلف وصب وعذب كما تقدم فهذا اختصار ١٢ ك

صلى الله عليه وسلم قال ان افرى الفرى ان يرى عينيه ما لم تريا باب اذا راى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها
حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت ابا سلمة يقول
لقد كنت ارى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت ارى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا راى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا
راى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره
حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب
عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا راى احدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحمد
الله عليها وليحدث بها واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها و
لا يذكرها لاحد فانها لن تضره باب من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس
كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل
فارى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء فاراك
اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع
ثم وصل فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت والله لتدعني فاعبر بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبر قال
اما الظلة فالاسلام واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقران حلاوته تنطف فالمستكثر من
القران والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به
فيعليك الله ثم ياخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم ياخذ رجل اخر فيعلو به ثم ياخذه رجل
اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت ام اخطات قال
النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطات
قال لا تقسم باب تعبير الرؤيا بعد صلوة الصبح حدثنا مؤمل بن هشام ابو هشام قال حدثنا اسمعيل بن
ابراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء حدثنا سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر
ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم قال فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه
اتاني الليلة اتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا اخر
قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع
اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان
قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قائم عليه بكلوب من
حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء

---

١ قوله ان افرى الفرى. افرى بفتح الهمزة وسكون الفاء افعل التفضيل اي اكذب الاكاذيب والفرى بكسر الفاء والقصر جمع فرية وهي الكذبة العظيمة التي يتعجب منها ويروى ان من افرى الفرى قوله ان يرى بضم الياء وكسر الراء من الاراءة وهو فعل وفاعل وقوله عينيه بالنصب مفعوله الاول وقوله ما لم ير مفعوله الثاني اي الذي لم يره ويروى ما لم يريا بالتثنية باعتبار رواية عينيه مثنى وقال الكرماني فان قلت هو لا يرى عينه بل ينسب اليهما الرؤية قلت المقصود نسبته اليهما واخباره عنهما بالرؤية فان قلت الكذب في اليقظة اكثر ضررا لتعديته الى غيره ولتضمنه للفاسد فما وجه تعظيم الكاذب في رؤياه بذلك قلت هو لان الرؤيا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفرى واولى بعظم العقوبة ١٢ ع ٢ قوله الا من يحب لان الحبيب ان عرف خيرا قاله وان جهل او شك سكت بخلاف غيره فانه يعبر له بخلاف ما يحبه بغضا او حسدا فربما وقع ما فسر به اذ الرؤيا لاول عابر ١٢ قس وكان ابو هريرة يقول لا يقص الرؤيا الا على عالم او ناصح ١٢ ع ٣ قوله من لم ير الرؤيا لاول عابر الخ كانه يشير الى حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا فيه والرؤيا لاول عابر وهو حديث ضعيف فيه يزيد الرقاشي ولكن له شاهد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه بسند حسن وصححه الحاكم عن ابي رزين العقيلي رفعه الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت لفظ ابي داود وفي رواية الترمذي سقطت ١٢ كذا في ف المعتبر في اقوال العابرين قول العابر الاول فقيل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا اذ ليس المدار الا على اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد ان تفسير الرؤيا هو للعابر الاول اذا كان مخطئا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم للصديق اخطات بعضا ١٢ ك المدار على اصابة الصواب فحديث الرؤيا لاول عابر المروي عن انس مرفوعا معناه اذا كان العابر الاول عالما فعبر واصاب وجه التعبير والا فهي لمن اصاب بعده لكن يعارضه حديث ابي رزين ان الرؤيا اذا عبرت وقعت الا ان يدعى تخصيص عبرت بان يكون عابرها عالما مصيبا ويعكر عليه قوله في الرؤيا المكروهة ولا يحدث بها احدا فقد قيل في حكمة النهي انه ربما فسرها تفسيرا مكروها على ظاهرها مع احتمال ان يكون محبوبة في الباطن فتقع على ما فسر واجيب باحتمال ان تكون تتعلق بالرائي فله اذا قصها على احد فسرها له على المكروه ان يبادر غيره ممن يصيب فيسأله فان قصر الرائي فلم يسأله الثاني وقعت على ما فسر الاول ١٢ ف ٤ قوله ظلة بضم الظاء المعجمة اي سحابة لها ظل وكل ما اظل من سقيفة ونحوها سمي ظلة قاله الخطابي وقال ابن فارس الظلة اول شيء يظل قوله تنطف اي تقطر من نطف الماء اذا سال ويجوز الضم والكسر في الطاء ١٢ كذا في ع ٥ قوله فالمستكثر مرفوع على الابتداء وخبره محذوف اي منهم المستكثر في الاخذ اي ياخذ كثيرا ومنهم المستقل في الاخذ اي ياخذ قليلا ١٢ عيني ٦ قوله فينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بلفظ المجهول يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره ١٢ ك ٧ قوله ثم يوصل له يعني ان عثمان كاد ان ينقطع من اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي انكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل فالتحق بهم ١٢ قس ٨ قوله اخطات بعضا. قال المهلب الخطأ فيه حيث زاد له اذ ليس في الرؤيا الا الوصل وهو قد يكون لغيره فكان ينبغي ان يقف حيث وقفت الرؤيا ويقول ثم يوصل فقط على نص الرؤيا ولا يذكر الموصول له وقال القاضي عياض ناقلا عن غيره ولذلك لم يوصل لعثمان وانما وصلت لعلي رضي الله عنه وقال بعضهم لفظة له ثابتة في رواية ابن وهب وغيره كلهم من يونس عند مسلم وغيره ثم قال والمعنى ان عثمان كاد ان ينقطع من اللحاق بصاحبيه بسبب ما وقع له من تلك القضايا التي انكروها فعبر عنها بانقطاع الحبل ثم وقعت له الشهادة فاتصل بهما فعبر عنه بان الحبل وصل له فاتصل فالتحق بهم انتهى قلت هذا خلاف ما يقتضيه معنى قوله ثم يوصل له فيعلو به وقال الاسمعيلي الخطأ فهو ان الرجل لما قص على النبي صلى الله عليه وسلم رؤياه كان النبي صلى الله عليه وسلم احق بتعبيرها من غيره فلما طلب ابو بكر تعبيرها كان ذلك خطأ وهذا نقله الاسمعيلي عن ابن قتيبة ووافقه على ذلك جماعة وتعقبه النووي تبعا لغيره فقال هذا فاسد لانه عليه السلام قد اذن له في ذلك فقال له اعبرها قيل فيه نظر لانه لم ياذن له ابتداء بل بادر هو فسال ان ياذن له في تعبيرها فاذن له فقال اخطات في مبادرتك للسؤال بان تتولى تعبيرها لا انه اخطات في تعبيرك وقيل اخطأ لكونه اقسم ليعبرها بحضرته صلى الله عليه وسلم ولو كان الخطأ في التعبير لم يقره عليه وقال الطحاوي الخطأ لكون المذكور في الرؤيا شيئين العسل والسمن ففسرهما بشيء واحد وكان ينبغي ان يفسرهما بالقران والسنة ١٢ ع لانها بيان الكتاب المنزل عليه وبها تتم الاحكام كتمام اللذة بهما وقيل وجه الخطأ ان الصواب في التعبير ان الرسول صلعم هو الظلة والسمن والعسل هو الكتاب والسنة وقيل يحتمل ان يكون السمن والعسل هو العلم والعمل وقيل الفهم والحفظ ١٢ قس وقيل المراد بقوله اصبت بعضا واخطات بعضا ان تعبير الرؤيا مرجعه للظن والظن يخطئ ويصيب ١٢ ع ويحتمل ان يكون خطاؤه في ترك تعيين الرجال المذكورين ١٢ ف وتعقب ذلك في المصابيح فقال لا يكاد ينقضي التعجب من هؤلاء الذين تعرضوا الى تبيين الخطأ في هذه الواقعة مع سكوت النبي صلعم عن ذلك وامتناعه منه بعد سؤال ابي بكر له في ذلك فكيف لا يسع هؤلاء من السكوت ما وسع النبي صلعم وماذا يترتب على ذلك من الفائدة فالسكوت عن ذلك هو المتعين انتهى وحكى ابن العربي ان بعضهم سئل عن بيان الوجه الذي فيه اخطأ ابو بكر فقال من الذي اعرفه وان كان تقدم ابي بكر بين يدي رسول الله صلعم للتعبير خطأ فالتقدم بين يدي ابي بكر لتعيين خطاه اعظم واعظم فالذي يقتضيه الدين والحزم الكف عن ذلك واجاب في الكواكب بانهم انما قدموا على تبيين ذلك مع انه صلعم لم يبينه لان هذه احتمالات لا جزم فيها اذ كان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم زال ذلك انتهى قال الحافظ ابن حجر اثابه الله تعالى الجنة جميع ما ذكر من لفظ الخطأ ونحوه انما احكيه عن قائله ولست راضيا باطلاقه في حق الصديق رضي الله عنه انتهى ١٢ قس ٩ قوله لا تقسم. قال الداودي اي لا تكرر يمينك فاني لا اخبرك وقيل معناه انك اذا تفكرت فيما اخطات به علمته ١٢ ع فان قلت قد مر النبي صلعم بابرار القسم قلت قال النووي قيل انما لم ير النبي صلعم قسم ابي بكر لان ابرار القسم مخصوص بما اذا لم يكن مفسدة ولا مشقة ظاهرة فان وجد فلا ابرار ولعل المفسدة في هذا ما علمه من سبب انقطاع السبب بعثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتب عليه فكره ذكرها خوف شيوعها ويحتمل ان يكون سبب ذلك انه لو ذكر للزم منه توبيخه بين الناس بمبادرته ويحتمل ان يكون خطاؤه في ترك تعيين الرجال المذكورين فلو ابر قسمه للزم ان يعينهم ولم يؤمر بذلك اذ لو عينهم لكان نصا على خلافتهم وقد سبقت مشية الله ان الخلافة يكون على هذا الوجه فترك تعيينه خشية ان يقع مفسدة وقيل هو علم غيب فجاز ان يختص ويخفيه عن غيره. كذا في فتح الباري ١٢ ١٠ قوله بعد صلوة الصبح قيل فيه اشارة الى ضعف ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن بعض علمائهم قال لا تخبرها حتى تطلع الشمس وفيه ايضا اشارة الى الرد على من قال من اهل التعبير ان المستحب ان يكون التعبير من بعد طلوع الشمس. كذا في ع ١٢ ١١ قوله يعني مما يكثر كذا لابي ذر عن الكشميهني وله عن غيره باسقاط يعني وكذا وقع عند الباقين وفي رواية النسفي وكذا في رواية محمد بن جعفر مما يقول لاصحابه قال الطيبي قوله مما يكثر خبر كان وما موصولة ويكثر صلته والضمير الراجع الى ما فاعل يقول وان يقول فاعل يكثر وهل راى احد منكم هو المقول الى رسول الله صلعم كان من النفر الذين كثر منهم هذا القول فوضع ما موضع من تفخيما لشانه وتعظيما لجانبه وتحريره كان رسول الله صلعم يجيد تعبير الرؤيا وكان له مشارك في ذلك منهم لان الاكثار من هذا القول لا يصدر الا ممن له تدرب فيه هذا من حيث البيان واما من حيث النحو فيحتمل ان يكون قوله هل راى الخ مبتدأ والخبر مقدم عليه على تاويل هذا القول ومما يكثر رسول الله صلعم ان يقوله. كذا في ف ١٢ ١٢ قوله فيقص بفتح الياء وضم القاف يقال قصصت الرؤيا على فلان اذا اخبرته بها والقص البيان قوله من يشاء الله هكذا رواية النسفي وفي رواية غيره ما شاء الله وكلمة من للقاص وكلمة ما للمقصوص ١٢ ع ١٣ قوله ابتعثاني بسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثناة من فوق وبعد العين المهملة ثاء مثلثة ١٢ ع وبعد الالف نون ١٢ قس اي اثاراني واذهباني واما ما قيل ان معناه ايقظاني فلا يناسب المقام ١٢ مرقاة

فيشق ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال قال لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال وأحسب أنه كان يقول فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم يأتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهم ما هؤلاء قال قال لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت أنه كان يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قال لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كأكره ما انت راء رجلا مرآة واذا عنده نار له يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد اري راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لي ارق فيها قال فارقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجري كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك قال فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لي هذا منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله قال قلت لهما فاني قد رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قال قالا لي اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربوا واما الرجل الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم

---

١ قال ٢ لي ٣ فانا ٤ واذا ٥ لهما ٦ اسبح ٧ كما عن الحموي والمستملي ٨ هو ٩ لون ١٠ ذرين ١١ فاذا ١٢ فاذهب ١٣ ادخله ١٤ الحجر ١٥ المنظر ١٦ شطر منهم حسن

لـه قوله يشق اراد ان ابا رجاء قال فيشق شقة اي بدل فيشير شيرشقة ١٢ قس فان قلت مر الحديث في آخر الجنائز وكان قصة صاحب الكلوب مقدمة على قصة صاحب الصخرة وايضا قال في الاولى فاذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانية فاذا رجل جالس عكس هذه الرواية وفيه مخالفة ايضا ١٢ طيبي وبهذا قال مستلمي بدل جالس قلت او ليس الترتيب وحال الرجلين كانا مضطربين فاختلف حالاتهما فتارة يستلقي وتارة يقوم وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من قلق والم ١٢ ك لـه قوله ضوضوا اي ضجوا واستغاثوا وقال الكرماني ضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواوين بلفظ الماضي وقال الجوهري هو غير مهموز اصله ضوضو واستثقلت الضمة على الواو وفتحت فاجتمع ساكنان فحذفت الواو والاولى وقال ابن الاثير ضهضوا وضبط بدون الهمزة اي ضجوا واستغاثوا والضوضات اصوات الناس وغلبتهم وهي مصدر ١٢ ع قس وعلى الهمز فهو سهل الهمزة ١٢ ف لـه قوله فيفغر بفتح اوله وسكون الفاء وفتح الغين المعجمة آخره راء اي يفتح ويشق ١٢ ع قس وفي رواية فارغين معجمة وراء ١٢ ع لـه قوله كريه المرآة بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة بعدها مثناة تحتية اي كريه المنظر واصلها المرايئة تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين ١٢ ع قس وعلى الهمز فهو سهل ١٢ ف لـه قوله يحشها اي يوقدها ١٢ ع

جهة الشبه بقوله كري البياض هكذا رواية الكشميهني والاصيلي في البياض وفي رواية غيرهما من البياض ١٢ ع الحمض من كل شئ الذي ليس بحامض ١٢ ابن الخلال الخالص كانه سمي بالصفة ١٢ استعمل في الصفار ١٢ طيبي لـه قوله يثلغ اي يشدخ ١٢ ع

لـه الزان بطل الكفر والزنا والفجور وخالف عهوده وفسق ١٢ منه

لـه قوله ارق اي ادخل ١٢ ع قوله ارقى بالتشديد ١٢ ع لـه قوله ذراني اي اتركني ١٢ ع قوله ما بدا لي اي ظهر ١٢ ع لـه قوله ما ابقيت اي ما تركت ١٢ ع قاموس ١٢ مجمع ١٢ لـه قوله فان قلت قال في حق منزل هؤلاء لم ار روضة اعظم منها ولا احسن فيلزم مثله ان لا يكون منزل ابراهيم عليه السلام قلت النقص على انها منزلهم لكنه منزل رجل ذي اشارة الى انه الاصل في الملة وهو ابوهم ومن بعده تابع له وبعد يدخلون الجنة وايضا ذلك ليس لنا صلعم فلا محذور في ان يكون احسن امته فيها بالنسبة لا بالاستقلال ١٢ ك لـه قوله شطراي نصف من خلقهم بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ١٢ ع

لـه قوله آكل الربوا قال ابن بهيرة انما عوقب آكل الربوا بسباحته في النهر الاحمر والعلة المجازاة لان اصل الربوا يجري في الذهب المذهب حمرة اما القام الملك له الحجر فانما اشارة الى انه لا يغني عنه شيئا وكذلك الربوا فان صاحبه تخيل ان ماله يزيد والله اعلم ١٢ كذا في ف ع لـه قوله واولاد المشركين اي اولهم اولاد المشركين يعني اولاد المشركين الذين ماتوا على الفطرة داخلون في زمرة هؤلاء الولدان فاجاب اولاد المشركين في حكمهم حكم آبائهم في الكفر وقد ذهب طائفة منهم الى انهم في الآخرة من اهل الجنة وقد روى فيه آثار عن نفر من الصحابة واحتجوا لهذه المقالة بحديث النبي صلعم وكل مولود يولد على الفطرة وبقوله الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم الآية وروى عن بعضهم انهم كانوا سببا وخدما للمسلمين في الدنيا فهم خدم في الجنة اقول ما الدليل الاول فلا يدل على مطلوبهم لما ذكرنا والثاني معارض بقوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى والثالث انما تستعار اي هم كالولدان في الدنيا بيانا لنشأتهم وصغرهم ونحوه ١٢ طيبي ومر تحقيقه في ص ١٨٥ من كتاب الجهاد ١٢ قال النووي كونهم في الجنة هو المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان لا يعذب احد قبل ان تبلغه الدعوة فلان لا يعذب الطفل الذي لم تبلغه الدعوة اولى ١٢ لـه الحكمة في الاقتصار على من ذكر من العصاة دون غيرهم ان العقوبة تتعلق بالقول والفعل فالاول على وجود الاشياء منه والثاني على تركها مثلا ان يقال ما بدا لي اولا ما لي فذكر لكل منهم مثال يشبه به على من عداه ١٢ ع لـه الكثف المضروب من الطين مربعا للبناء ١٢ قاموس وهو ما يبنى بها الجدار ١٢ مجمع لـه فان قلت قال في حق منزل هؤلاء لم ار روضة اعظم منها ولا احسن فيلزم مثله ان لا يكون منزل ابراهيم عليه السلام قلت النقص على انها منزلهم لكنه منزل رجل ذي اشارة الى انه الاصل في الملة وهو ابوهم ومن بعده تابع له وبعد يدخلون الجنة وايضا ذلك ليس لنا صلعم فلا محذور في ان يكون احسن امته فيها بالنسبة لا بالاستقلال ١٢ ك لـه شطراي نصف من خلقهم بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام بعدها قاف ١٢ ع

ع عم الفاء وعينه ولسانه على الكذب بتزويج باطله وقعت المشاركة بينهم في المعقوبة ١٢ قس لـه لابي ذر في الموضعين بنصب شطرا ولغيره اي ذر شطر في الموضعين بالرفع حسنا وقبيحا بالنصب لكل وجه وللتسفي والاصيلي بالرفع في الجميع وعليه اقتصر الحميدي في جمعه وكان في هذه الرواية هامة والجملة حالية ١٢ وان كان بدون الواو

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفتن

باب ما جاء في قول الله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قالت اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فاقول امتي فيقال لا تدري مشوا على القهقرى قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي يقول لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال انهم مني فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي امورا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الاعمش قال حدثنا زيد بن وهب قال سمعت عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمن حدثني ابو رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى من اميره شيئا يكره فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية حدثنا اسمعيل قال حدثني ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن ابي امية قال دخلنا على عبادة ابن الصامت وهو مريض قلنا اصلحك الله حدثنا بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعنا فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا والا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك

---

١ قوله كتاب الفتن بكسر الفاء وفتح الفوقية جمع فتنة وهي المحنة والعذاب والشدة وكل مكروه او آيل اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور والمصيبة وغيرها من المكروهات فان كانت من الله فهي على وجه الحكمة وان كان من الانسان بغير امر الله فهي مذمومة فقد ذم الله الانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى والفتنة اشد من القتل وان الذين فتنوا المؤمنين الآية ١٢ قس ٢ قوله واتقوا فتنة الخ قلت ورد فيه ما اخرجه احمد والبزار من طريق مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قلنا للزبير يعني في قصة الجمل يا ابا عبد الله ما جاء بكم ضيعتم الخليفة الذي قتل يعني عثمان بالمدينة ثم جئتم تطلبون بدمه يعني بالبصرة فقال انا قرانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لم نكن نحسب انا اهلها حتى وقعت منا حيث وقعت وعن ابن عباس قال امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعمهم العذاب من الفتح قال البيضاوي اتقوا ذنبا يعمكم اثره كاقرار المنكر بين اظهركم والمداهنة في الامر بالمعروف وافتراق الكلمة وظهور البدع والتكاسل في الجهاد على ان قوله لا تصيبن اما جواب الامر على معنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين منكم فيه ان جواب الشرط متردد فلا يليق به النون المؤكدة لكنه لما تضمن معنى النهي ساغ فيه واما صفة لفتنة ولا للنفي وفيه شذوذ لان النون لا تدخل المنفي في غير القسم او للنهي على ارادة القول واما جواب قسم محذوف انتهى مختصرا ١٢ ٣ قوله مشوا على القهقرى والقهقرى مقصور وهو الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقرى كانك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع وقال الازهري معنى الحديث الارتداد عما كانوا عليه ١٢ ع ٤ قوله انا فرطكم بفتح الفاء والراء وبالطاء المهملة اي انا متقدمكم والفرط من يتقدم الواردين فيهيئ لهم الارشاد والدلاء ويصلح الحياض وهو على وزن فعل بمعنى فاعل كتبع بمعنى تابع قوله اختلجوا على صيغة المجهول اي سلبوا من عندي يقال خلجه واختلجه اذا جذبه وانتزعه قوله ما احدثوا اي من الامور التي لا يرضى الله بها وجميع اهل البدع والظلم والجور داخلون في معنى هذا الحديث ١٢ ع ٥ قوله ليردن علي اقوام آه فان قلت قال اولا من ورد شرب وآخرا ليردن على اقوام ثم يحال قلت الورود في الاول على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم ك واعلم ان حال هؤلاء المذكورين ان كانوا فيمن ارتدوا عن الاسلام فلا اشكال في تبري النبي صلى الله عليه وسلم منهم وابعادهم وان كانوا ممن لم يرتدوا لكن احدثوا بمعصية كثيرة من اعمال البدن او بدعة من اعمال القلب فقد اجابوا بانه يحتمل انه اعرض عنهم ولم يسمع لهم اتباعا لامر الله فيهم حتى يعاقبهم على جنايتهم ثم لا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لاهل الكبائر من امته فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار قوله سحقا اي بعدا وكرر لفظ سحقا من سحق الشيء بالضم فهو سحيق اي بعيد واسحقه الله اي ابعده ١٢ ع ٦ قوله اثرة بفتح الهمزة والثاء المثلثة الاستيثار في الحظوظ الدنياوية والاختيار لنفسه والاختصاص بها قوله ادوا اليهم حقهم اي الذي لهم المطالبة به ووقع في رواية الثوري يؤدون الذي عليكم اي بذل المال الواجب في الزكوة والنفس في الخروج الى الجهاد عند التنفير ونحوه قوله وسلوا الله حقكم قال الداودي سلوا الله ان ياخذ لكم حقكم ويفيض لكم من يؤديه اليكم وقال زيد تسألون الله سرا لانهم ان سالوه جهرا يؤدي الى الفتنة ١٢ ع ٧ قوله فليصبر اي على ذلك المكروه ولا يخرج من طاعته لان في ذلك حقن الدماء وتسكين الفتنة الا ان يكفر الامام ويظهر خلاف دعوة الاسلام فلا طاعة لمخلوق عليه وفيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك قوله شبرا اي قدر شبر وهو كناية عن خروجه ولو كان بادنى شيء قال بعضهم قوله شبرا كناية عن معصية السلطان ومحاربته وقال صاحب التوضيح شبرا في الفتنة التي يكون فيها بعض المكروه قلت في كل من التفسيرين بعد والاوجه ما ذكرناه قوله مات ميتة بكسر الميم كالجلسة لان باب فعلة بالكسر للحالة قوله جاهلية اي كموت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل يموت عاصيا ١٢ ع ٨ قوله من فارق الجماعة الخ قيل المراد بالمفارقة السعي في حل عقد البيعة التي حصلت لذلك الامير ولو بادنى شيء فكنى عنها بمقدار الشبر لان الاخذ في ذلك يؤل الى سفك الدماء بغير حق ع قوله الا مات فان قلت الا مات مستثنى فما وجهه قلت من للاستفهام الانكاري اي ما فارق احدا ولفظ ما مقدر او الا زائدة قال الاصمعي يقع الا زائدة وللكوفيين في مثله مذهب آخر وهو ان يجعل حرف الا حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها هذا ما في الكرماني مختصرا ١٢ ٩ قوله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة ووقع في بعض النسخ بكسر اوله وسكون المعجمة وهو تصحيف وجنادة بضم الجيم وتخفيف النون ووقع عند الاسمعيلي من طريق عثمان بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه ان بشر بن سعيد حدثه ان جنادة حدثه ١٢ ف

١٠ قوله في منشطنا بفتح الميم وسكون النون وفتح الشين المعجمة اي في حالة نشاطنا وقال ابن الاثير المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذي ينشط له ويخف عليه ويؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط قوله ومكرهنا اي مكروهنا وقال الداودي اي في الاشياء التي تكرهونها قلت المكره ايضا مصدر وهو ما يكره الانسان ويشق عليه قوله واثرة علينا بفتح الهمزة والثاء المثلثة حاصله ان طواعيتهم لمن يتولى عليهم لا يتوقف على ايصالهم حقوقهم بل عليهم الطاعة ولو منعهم حقهم قوله ان لا ننازع آه عطف على قوله ان بايعنا وزاد احمد من طريق عمر بن هاني عن جنادة وان رايت ان لك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الظن بل اسمع واطع الى ان يصل اليك بغير خروج عن الطاعة ع قوله الا ان تروا اي بايعناه قائلا الا ان تروا والا فالمناسب نرى بلفظ المتكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف الصراح باح بالشيء اذا صرح به النووي المراد بالكفر ههنا المعاصي اي الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك تجوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان الدليل العقلي كالنص ونحوه وفي بعضها م براحا بالراء ١٢ ك عه بفتح المهملة وشدة التحتية كان صاحب مواعظ يتكلم فسمي بالافوه البصري ثم المكي مات سنة خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره ١٢ ك عه بضم الميم وكسرها ابن المقسم بكسر الميم

حل اللغات اثرة بفتح الهمزة والمثلثة والراء استيثارا واختصاصا بحظوظ دنيوية. منشطنا ومكرهنا بفتح الميم فيهما مصدران ميميان اي في حالة نشاطنا والحالة التي نكون فيها عاجزين عن العمل بما نؤمر به. كفرا بواحا اي ظاهرا يجهر ويصرح به ١٢

عن أُسَيد بن حُضَير أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني
قال فإنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني ٢ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي
على يدي أغيلمة سفهاء ٢ حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد
ابن عمرو بن سعيد قال أخبرني جدي قال كنت جالسا مع أبي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ومعنا مروان قال أبو هريرة سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكة
أمتي على أيدي غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال أبو هريرة لو شئت
أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام
فإذا رأهم غلمانا أحداثا قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب حدثنا ملك بن إسمعيل قال حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري
عن عروة عن زينب بنت أم سلمة عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش انها قالت استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح
اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفين تسعين او مائة قيل أنهلك وفينا
الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري ح وحدثني
محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن أسامة بن زيد قال
اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى قالوا لا قال فإني
لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر باب ظهور الفتن حدثنا عياش بن الوليد
قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج
قالوا يا رسول الله أيهم هو قال القتل القتل وقال شعيب ويونس والليث وابن أخي الزهري
عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى
عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وابي موسى فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم
إن بين يدي الساعة لأياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي ٢ حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال جلس عبد الله
وابو موسى فتحدثا فقال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة أياما يرفع فيها العلم
وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير
عن الاعمش عن ابي وائل قال اني لجالس مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثله والهرج بلسان الحبش القتل

---

١ قوله سترون الخ قال الداودي هو كلام ليس من الاول الا انه اخبر ان هذا الرجل ممن يرى الاثرة واوصاه بالصبر وقال صاحب التوضيح انه كلام وان انه جواب لما ذكر انتهى قلت هذا ليس بشئ وكيف هو جواب يطابق كلام الرجل بل الذي يقال ان غرضه ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بل ولك ولجميع المسلمين نعم يصير بعدي الاستعمالات الخاصة فيصدق انه لفلان وليس لي فظهر المطابقة بهذا الكلام الكرماني وتحريرا الكلام ان جوابه صلعم للرجل عن طلب الولاية بقوله ستررون بعدي اثرة اما دفع ظنه انه اثر الذي ولاه عليه فبين له ان ذلك لا يقع في زمانه فانه لم يخص الرجل بذلك لذاته بل لعموم مصلحة المسلمين وان الاستيثار للحظ الدنيوي انما يقع بعده وامرهم عند وقوع ذلك بالصبر ـ ع ستررون اثرة بضم همزة وسكون مثلثة وبفتحها ويقال بكسر همزة وسكون ثاء مثلثة اشارة الى استيثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال ١٢ مجمه ٢ قوله اغيلمة الصبيان ولذلك صغرهم قلت ويطلق الصبي والغلام بالتصغير على الضعيف الفعل والتدبير والدين ولو كان محتلما وهو المراد هنا فان الخلفاء من بني امية لم يكن فيهم من استخلف وهو دون البلوغ ١٢ ف ٣ قوله هلكة امتي والمراد بالامة هنا اهل ذلك العصر ومن قاربهم لا جميع الامة الى يوم القيمة قوله على يدي غلمة كذا في رواية الاكثرين بالتثنية وفي رواية السرخسي والكشميهني على ايدي بالجمع قوله لعنة الله عليهم غلمة بنصب غلمة على الاختصاص وفي رواية عبد الصمد لعنة الله عليهم من أغيلمة والعجب من لعن مروان الغلمة المذكورين مع ان الظاهر انهم من ولده فكان الله تعالى اجرى ذلك على لسانه ليكون اشد عليهم في الحجة لعلهم يتعظون وقد وردت احاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد اخرجها الطبراني وغيره قوله حين ملكوا الشام انما خص الشام مع انهم لما دالوا الخلافة ملكوا الشام وغيره ايضا لانها كانت مساكنهم من عهد معاوية قوله احداثا جمع حدث اي شبانا واولهم يزيد عليه ما يستحق وكان غالبا ينتزع الشيوخ من امارة البلدان الكبار ويوليها الاصاغر من اقاربه ـ ع فان قلت ليس في الحديث ذكر السفهاء الذين يوب عليهم الباب قلت لعله يوب ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرط ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم امروا متغلبون ١٢ ك ٤ قوله عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة آه قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه اربع صحابيات وبنات الرسول الله صلعم وربيبتان له اقول ويحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب ـ ك قوله من ردم يأجوج ومأجوج قال الكرماني يقال ان يأجوج هو الترك ومأجوج هلكوا الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد ونهم قلت هذا القول غير صحيح لان الترك الهم روم والروم بيننا وبين يأجوج وهما من بني آدم من اولاد يافث بن نوح ع والذي جرى ببغداد كان من هلاكو من اولاد جنكيزخان فانه هو الذي قتل الخليفة المستعصم بالله العباسي وخرب بغداد في سنة ست وخمسين وستمائة ـ ع قوله اذا كثر الخبث اي ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للطيبين وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين ويبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حرية الركون الى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم ١٢ ك ٥ قوله كوقع المطر التشبيه في الكثرة والعموم لا خصوصية لها بطائفة وفيه اشارة الى الحروب الواقعة الجارية بينهم كقتل عثمان رض ويوم الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء ونحوه وفيه معجزة ظاهرة له صلعم ١٢ ك ع ٦ قوله يتقارب الزمان قال الخطابي يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وذلك استلذاذ العيش وسرعة والله اعلم انه يقع عند خروج المهدي ووقوع الامنة في الارض وغلبة العدل فيها يستلذ العيش عند ذلك ويستقصر مدته ولا زال الناس يستقصرون مدة ايام الرخاء وان طالت ويستطيلون مدة المكروه وان قصرت وتعقبه الكرماني بانه لا يناسب اخواته من ظهور الفتن وكثرة الهرج وغيرهما واقول انما احتاج الخطابي الى تاويله باذكر لانه لم يقع النقص في زمانه والا فالذي تضمنه الحديث قد وجد في زماننا هذا فانا نجد من سرعة مر الايام مالم تكن نجده في العصر الذي قبل عصرنا هذا وان لم يكن هناك عيش مستلذ والحق ان المراد نزع البركة من كل شئ حتى من الزمان وذلك من علامة قرب الساعة فالذي جنح اليه لا يناسب ما ذكره معه الا ان نقول ان الواو لا ترتيب فيه فيكون ظهور الفتن اولا وهي منشأ نهبها الهرج ثم يخرج المهدي فيحصل الامن قال النووي تبعا لعياض وغيره المراد بقصره عدم البركة فيه وان اليوم مثلا يصير الانتفاع به بقدر الانتفاع بالساعة الواحدة وهذا اظهر والكثرة فائدة واوفق لبقية الاحاديث وقيل في تفسير قوله يتقارب الزمان تقصر الاعمار بالنسبة الى كل طبقة فالطبقة الاخيرة اقصر اعمارا من الطبقة التي قبلها وقيل تقارب احوالهم في الشر والفساد والجهل وبهذا اختيار الطحاوي قاجنح بان الناس لا يتساوون في العلم والفهم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا قال بعضهم يحتمل تقارب الزمان استواء الليل والنهار قلت هذا انما قالوه في قوله اذا اقترب الزمان لم تكد رويا المؤمن تكذب كذا في الفتح ـ قوله وينقص العمل قيل المراد نقص علم كل عالم بان يطرء عليها النسيان شلا وقيل نقص العلم بموت اهله فكلما مات عالم في بلد لم يخلفه غيره نقص العلم من تلك البلد وامانقص العمل فيحتمل ان يكون بالنسبة لكل فرد فرد فان العالم اذا همته في الامانات والصناعات ١٢ ف ٥ تقدم ان القائل اسيد الراوي ١٢ منه ٥ قوله القتل القتل وقال شعيب الخ قال الكرماني ضمن العرب بالذكر لانهم اول زمرة دخل في الاسلام وللانذار بان الفتن اذا وقعت كان الهلاك اسرع فيهم ١٢ منه ٥ هو شل وبع الا ان الويل يقال لمن وقع في هلكة يستحقها ويحاق به

---

١ على الحوض ٢ من قريش ٣ هلكة ٤ يدي ٥ غلمان احداث ٦ ابنة ٧ محمرا ٨ عن عروة عن اسامة بن زيد ٩ اخبرنا ١٠ القطر ١١ الزمن ١٢ العلم ١٣ ايما ١٤ ايم ١٥ مسدد ١٦ اياما ١٧ قال ١٨ كايام ١٩ الحبشة

حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن ابي وائل عن عبد الله و
احسبه رفعه قال بين يدي الساعة ايام الهرج يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال ابو موسى
والهرج القتل بلسان الحبشة وقال ابو عوانة عن عاصم عن ابي وائل عن الاشعري انه قال
لعبد الله تعلم الايام التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايام الهرج نحوه قال ابن مسعود سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء باب لا ياتي زمان الا الذي
بعده شر منه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الزبير بن عدي قال اتينا انس
ابن مالك فشكونا اليه ما يلقون من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه
حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن
شهاب عن هند بنت الحارث الفراسية ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل
من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية
في الاخرة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة
عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا
السلاح فليس منا حدثنا محمد قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعت ابا هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشر احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان
ينزغ من يده فيقع في حفرة من النار حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قلت
لعمرو يا ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول مر رجل بسهام في المسجد فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم امسك بنصالها قال نعم حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن
عمرو بن دينار عن جابر ان رجلا مر في المسجد باسهم قد ابدى نصولها فامر ان ياخذ
بنصولها لا يخدش مسلما حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن
ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مر احدكم في مسجدنا او في
سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها او قال ليقبض بكفه الا يصيب احدا من المسلمين منها
بشيء باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقيق قال

ل قوله حدثنا محمد ولم ينسبه اكثر الرواة ونسبه ابو ذر في رواية وقال محمد بن بشار وقال الكلاباذي محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد رووا عن غندر في الجامع قلت يشير بذلك الى ان محمدا الذي ذكر ههنا غير منسوب يحتمل ان يكون احد الثلاثة المذكورين ولكن ابا ذر نسبه الى محمد بن بشار وهو الظاهر لانه كثيرا ما يروي عن غندر ١٢ ع قوله شرار الناس وانما كانوا شرارا لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه فهو من الشرار وهذا اخبار عن الواقع يعني لا يقوم الساعة الا على الشرار ك و قال ابن بطال وهو وان كان لفظه العموم فالمراد به الخصوص ومعناه ان الساعة تقوم في الاكثر والاغلب على شرار الناس بدليل قوله لا يزال طائفة من امتي على الحق حتى تقوم الساعة فدل هذا الخبر ان الساعة تقوم ايضا على قوم فضلاء قلت ولا يتعين ما قال فقد جاء ما يؤيد العموم في روايات فوجه الجمع بينهما حمل الغاية في حديث لا يزال طائفة على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مومن ومسلم فلا يبقى الا الشرار فتهجم الساعة عليهم بغتة ١٢ فتح ٥٣ قوله الزبير بن عدي الكوفي الهمداني بسكون الميم من صغار التابعين ولي قضاء الري ويكنى ابا عدي وليس له في البخاري سوى هذا الحديث مات سنة ١٣١ وقد يلتبس به راو قريب من طبقته وهو الزبير بن عربي هو بصري يكنى ابا سلمة وليس له في البخاري سوى حديث واحد تقدم في الحج قوله ما يلقون من الحجاج اي ابن يوسف الثقفي الامير المشهور والمراد شكواهم ما يلقون من ظلمه لهم وكثرة تعديه وروي انه كان عمر فمن بعده اذا اخذوا العاصي اقاموه للناس ونزعوا عمامته فلما كان زياد ضرب في الجنايات بالسياط ثم زاد مصعب ابن الزبير حلق اللحية فلما كان بشير بن مروان سمر كف الجاني بمسمار فلما قدم الحجاج قال هذا كله لعب فقتل بالسيف ١٢ ف ك ع ٥٤ قوله الا الذي بعده شر منه فان قلت هذا مشكل لان بعض الازمنة يكون في الشر دون الذي قبله وهذا عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج بيسير وقد اشتهر خيرية زمانه بل قيل ان الشر اضمحل في زمانه قلت حمله الحسن البصري على الاكثر الاغلب فسئل عن وجود عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس وقيل ان المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصحابة وفي عصر عمر بن العزيز انقرضوا والزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان الذي بعده لقوله خير القرون قرني ـ ع فان قلت زمان نزول عيسى لا يكون اشر من زمان الدجال ويمتلي الارض حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي وجد بعده صلعم وعيسى وجد قبله او الذي هو من جنس الامراء وفي الجملة معلوم بالضرورة الدينية ان زمان النبي المعصوم غير داخل فيه ولا مراد منه صلوات الله على سيدنا وعليه ١٢ ك ٥٥ قوله عارية بالجر معناه كاسيات من نعمة الله عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها مر في كتاب العلم ص ٢٢ قيل فيه ان الفتن مقرونة بالخزائن قال ان الانسان ليطغى ومن جملة فتنة الاسراف ولهذا قال رب كاسية ـ ك ومطابقته للترجمة توخذ من قوله وماذا انزل من الفتن اي الشرور فيكون تلك الليلة التي استيقظ منها النبي صلعم اشر من الليلة التي قبلها ١٢ ع ٥٦ قوله من حمل السلاح اي على المسلمين لقتالهم به بغير حق قوله فليس منا اي ليس على طريقتنا او ليس متبعا طريقتنا لان من حق المسلم على المسلم ان ينصره ويقاتل دونه لا ان يرعبه بحمل السلاح عليه لارادة قتاله او قتله وقال الكرماني اي ليس ممن اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه ليس من ديننا قال فما قولك في الطائفتين احدهما باغية ثم اجاب بقوله الباغية ليست متبعة سنة النبي صلعم ١٢ ع ٥٧ قوله حدثنا محمد الخ كذا في الاصول التي وقفت عليها وكذا ذكر ابو علي الجياني انه وقع هنا وفي العتق محمد غير منسوب عن عبد الرزاق وان الحاكم جزم بانه محمد بن يحيى الذهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء ويحتمل ان يكون محمد هنا هو ابن رافع فان مسلما اخرج هذا الحديث عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قوله ينزغ في يده بالغين المعجمة قال الخليل نزغ الشيطان بين القوم نزغا حمل بعضهم على بعض بالفساد وفي رواية الكشميهني بالعين المهملة ومعناه قلع ونزع بالسهم رمى به والمراد يغري بينهم حتى يضرب احدهما بسلاحه فيحقق الشيطان ضربته له وقال ابن التين معنى ينزعه يقلعه من يده فيصيب به الآخر ونقله عياض عن جميع روايات مسلم بالعين المهملة ومعناه يرمي في يده ويحقق ضربته ومن رواه بالمعجمة فهو من الاغراء اي يزين له تحقيق الضربة قوله فيقع في حفرة من النار هو كناية عن وقوعه في المعصية التي يفضي به الى دخول النار وفي الحديث النهي عما يفضي الى المحذور وان لم يكن المحذور محققا سواء كان ذلك في جد او هزل ١٢ ف ٥٨ قوله قال نعم القائل هو عمرو جوابا لقول سفيان وابو محمد كنيته ـ ع اي نعم سمعته يقول ذلك وسقط قوله نعم في باب ياخذ بنصول النبل اذا مر في المسجد من كتاب الصلوة في ص ٦٤ وقول ابن بطال حديث جابر لا يظهر فيه الاسناد لان سفيان لم يقل ان عمرا قال له نعم فبان بقوله نعم في هذه الرواية اسناد الحديث قال في الفتح هذا مبني على المذهب المرجوح في اشتراط قول الشيخ نعم اذا قال له القاري مثلا احدثك فلان والمذهب الراجح الذي عليه اكثر المحققين ان ذلك لا يشترط بل يكفي سكوت الشيخ اذا كان متيقظا ـ قس ومطابقته للترجمة توخذ من قوله امسك نصالها فان في تركه ربما يحصل خدش وهو في معنى حمل السلاح على المسلمين ١٢ ع ٥٩ قوله باسهم هو جمع قلة يدل على ان المراد بقوله في الطريق الاولى بسهام انها سهام قليلة وقد وقع في رواية لمسلم ان المار المذكور كان يتصدق بها قوله قد بدا وفي رواية عن الكشميهني ابدى والنصول بضمتين جمع نصل بفتح النون وسكون المهملة ويجمع على نصول ونصال بكسر اوله والنصل حديدة السهم قوله لا يخدش مسلما بمعجمتين هو تعليل للامر بالامساك على النصال والخدش اول الجرح ـ ف يعبر عن الخدش بالفارسية بخراش ١٢ ٦٠ قوله اذا مر احدكم فيه ان الحكم عام في جميع

قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابي بكرة وعن رجل آخر هو افضل في نفسي من عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا تدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى يا رسول الله فقال اي بلد هذا اليست بالبلدة الحرام قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو اوعى له وكان كذاك فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال اشرفوا على ابي بكرة فقالوا هذا ابو بكرة يراك قال عبد الرحمن فحدثتني امي عن ابي بكرة انه قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة قال ابو عبد الله بهشت يعني رميت حدثنا احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن علي بن مدرك سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب قول النبي صلى الله عليه وسلم تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال ابراهيم وحدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ او معاذا فليعذ به حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحي ليالي الفتنة فاستقبلني ابو بكرة فقال اين تريد قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله

---

١ قوله وقتاله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذ ليس حينئذ لا كفر ولا معصية ١٢ ك ٢ قوله لا ترجعوا بصيغة النهي وهو المعروف وفي رواية ابي ذر لا ترجعون بصيغة الخبر قوله كفارا في معناه اقوال كثيرة منها المراد منه الستر يعني لا ترجعوا بعدي ساترين الحق لان معنى الكفر في اللغة الستر ومنها ان الفعل المذكور يفضي الى الكفر وقال الداودي معناه لا تفعلوا بالمؤمنين ما تفعلون بالكفار ولا تفعلوا بهم ما لا يحل وانه ترونه حراما قوله يضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا وقال صاحب التلويح من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا ١٢ ع ٣ قوله واعراضكم والاعراض جمع عرض هو الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشر وهي ظاهر الجلد فان قلت لم يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال في شهركم هذا قلت كان السؤال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة عندهم فان قلت فكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة لم تبق حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصره الراوي اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه ١٢ ك ٤ قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول ثان له واللفظان من التبليغ والابلاغ قوله كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادراجا صرح البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد صدق رسول الله صلعم كان ذلك ١٢ ك ٥ قوله حرق ابن الحضرمي هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمي وابوه عمرو هو اول من قتل يوم بدر من المشركين ولعبد الله رؤية على هذا وذكره بعضهم في الصحابة واسم الحضرمي عبد الله بن عمار وكان حالف بني امية في الجاهلية والعلاء بن الحضرمي الصحابي المشهور عم عبد الله وكان السبب في ذلك ما ذكره العسكري قال كان جارية يلقب محرقا لانه احرق ابن الحضرمي بالبصرة وكان معوية وجه ابن الحضرمي الى البصرة يستنفرهم على قتال علي رض فوجه علي جارية بن قدامة فحصره فتحصن منه ابن الحضرمي في دار فاحرقها جارية عليه وذكر الطبري في حوادث سنة ثمان وثلثين هذه القصة وفيها ان عبد الله بن عباس خرج من البصرة وكان عاملها لعلي واستخلف زياد بن سمية على البصرة وارسل معوية عبد الله بن عمرو بن الحضرمي لياخذ له البصرة فنزل في بني تميم وانضمت اليه العثمانية فكتب زياد الى علي يستنجده فارسل اليه اعين بن ضبيعة المجاشعي فقتل غيلة فبعث علي بعده جارية فحصر ابن الحضرمي في الدار التي نزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا او اربعين ونقل الكرماني عن المهلب قال ابن الحضرمي رجل امتنع من الطاعة فاخرج اليه جارية جيشا فظفر به في ناحية من العراق كان ابو بكرة الثقفي الصحابي يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى النار في الجذع الذي صلب فيه قلت العمدة على ما ذكره العسكري والطبري وما ذكره المهلب ليس له اصل قوله قال اشرفوا الخ ذلك ان جارية لما احرق ابن الحضرمي امر حشمه ان تشرفوا على ابي بكرة هل هو على الاستسلام والانقياد ام لا فقال له حشمه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي ١٢ ع وف ك ٦ قوله القاعد فيها خير من القائم اي القاعد في زمانها عنها قال والمراد بالقائم الذي لا يستشرفها وبالماشي من يمشي في اسبابه لامر سواها فربما يقع بسبب مشيه في امر يكرهه وحكى ابن التين عن الداودي ان الظاهر ان المراد من يكون مباشرا لها في الاحوال كلها يعني ان بعضهم في ذلك اشد من بعض فاعلاهم في ذلك الساعي فيها بحيث يكون سببا لاثارتها ثم من يكون قائما باسبابها وهو الماشي ثم من يكون مباشرا لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ثم من يكون محسنا لها ولا يباشر ولا ينظر وهو المضطجع اليقظان ثم من لا يقع فيه بشيء من ذلك ولكنه راض وهو النائم والمراد بالافضلية في هذه الخيرية من يكون اقل شرا ممن فوقه على التفصيل المذكور ف وكذا في العيني والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف زمان علي ومعوية قوله خير فيه اشارة الى ان شرها بحسب التعلق بها ١٢ ك ٧ قوله ستكون فتن الخ فان قلت اذا كان المراد جميع الفتن فما تقول في الفتن الماضية وقد علمت انه نهض فيها من خيار التابعين خلق كثير وان كان المراد بعض الفتن فما معناه وما الدليل عليه قلت اجاب المطري بانه اختلف السلف في ذلك فقيل المراد جميع الفتن وهي التي قال الشارع فيها القاعد فيها خير من القائم ومن قعد فيها من الصحابة محمد بن سلمة وابو ذر وعمران بن حصين وابو موسى الاشعري وابو اسامة بن زيد وسعد بن ابي وقاص وابن عمر وابو بكرة ومن التابعين شريح والنخعي وقالت طائفة بلزوم البيت وقالت طائفة بالتحول عن بلد الفتن اصلا ومنهم من قال اذا هجم عليه شيء من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله وهو معذور ان قتل او قتل وقيل اذا بغت طائفة على الامام وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المصيب وهذا قول الجمهور وقيل التي ورد النهي عنها الحالة التي لم يعلم المخطئ من المحق وقيل الاحاديث وردت في ناس مخصوصين وقيل مخصوصة بآخر الزمان حيث يتحقق ان المقاتلة انما هي في طلب الملك. كذا في ع ف ١٢ ٨ قوله رجل قيل هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سيء الضبط وقيل هو هشام بن حسان ابو عبد الله القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما ١٢ ع بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة وفي رواية الكشميهني بفتح الهاء وهما لغتان والمعنى

صلى الله عليه اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار قيل هذا القاتل فما بال المقتول قال
انه قد اراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس بن عبيد وانا
اريد ان يحدث به فقال انما روى هذا الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بهذا وقال مؤمل حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب و
يونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الاحنف عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
معمر عن ايوب ورواه بكار بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي بكرة وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور
عن ربعي عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفين عن منصور باب كيف الامر اذا لم تكن
جماعة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني بسر
عن عبيد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان
الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله
انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد
ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم و
تنكر قال قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها
قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك
قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها
ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك باب من كره ان يكثر سواد الفتن
والظلم حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا ابو الاسود وقال الليث
عن ابي الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهاني اشد النهي
ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم فيرمى فيصيب احدهم فيقتله او يضربه فيقتله فانزل الله ان
الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم باب اذا بقي في حثالة من الناس حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا سفين عن الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا حذيفة قال حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر
قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل
النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى
اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح
الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا اميناً ويقال

الحديث ٣ — ٢ بن خراش — هدى ١ الهدي بفتح الهاء وكسر الدال وفتح الياء — ٢ المقبري — ٢ فيها — فلا ١

ب هذا في النار فهذا في النار فهذا

ص ٥ قوله وقال نؤمل بلفظ المفعول من التأميل قال العيني والكرماني هو ابن هشام اي العيشكري بتحتية ومعجمة ابو هشام البصري قال ابن حجر هو ابن اسمعيل ابو عبد الرحمن البصري نزيل مكة ادركه البخاري ولم يلقه لانه مات سنة ٢٠٠ وذلك قبل ان يرحل البخاري ولم يخرج عنه الا تعليقا وهو صدوق كثير الخطأ ١٢ ق ص ٥ قوله كيف الامر الخ يعني اذا فعل في حال الاختلاف والفتنة اذا لم يوجد جماعة مجتمعون على خليفة وحاصل معنى الترجمة انه اذا وقع اختلاف ولم يكن خليفة فكيف امر المسلم من قبل ان يقع الاجتماع على خليفة وفي حديث الباب بين ذلك وهو انه يعتزل الناس كلهم ولو بان يعض باصل شجرة حتى يدركه الموت ١٢ ع ص ٥ قوله في جاهلية وشر يشير به الى ما كان قبل الاسلام من الكفر وقتل بعضهم بعضا ونهب بعضهم بعضا وارتكاب الفواحش قوله بهذا الخير يعني الايمان والامن وصلاح الحال واجتناب الفواحش قوله فيه دخن بفتح الدال المهملة وفتح الخاء المعجمة وهو الدخان فاراد به ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار وقيل اراد بالدخن الحقد وقيل لدغل وقيل فساد في القلب وقيل الدخن كل امر مكروه وقال النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفاء وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين يعرف منهم وينكر هم الامراء بعده وسنهم من يدعو الى بدعة وضلالة كالخوارج وقال الكرماني يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان رض وبالخير بعده زمان خلافة علي رض والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على المنابر ١٢ ع ص ٥ قوله من جلدتنا اي من قومنا ومن اهل لساننا وملتنا وفيه اشارة الى انهم من العرب و قال ابو داود اي من بني آدم وقال القاضي معناه انهم في الظاهر على ملتنا وفي الباطن مخالفون وجلدة الشيء ظاهره وهي في الاصل غشار البدن قوله وان تعض اي ولو كان الاعتزال من تلك الفرق بالعض فلا تعدل عنه وقال القاضي المعنى اذا لم تكن في الارض خليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعض اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان يعض الجارة من شدة الالم او المراد اللزوم لقوله عضوا عليها بالنواجذ قوله وانت على ذلك اي على العض الذي هو كناية عن لزوم جماعة المسلمين وطاعة سلاطينهم ولو عصوا وفيه حجة لجماعة الفقهاء في وجوب لزوم جماعة المسلمين وترك الخروج على ائمة الجور لانه امر بذلك ولم يامر بتفريق كلمتهم وشق عصاهم ١٢ عيني ص ٦ قوله وغيره قال صاحب التوضيح قيل المراد به ابن لهيعة وقيل كانه يريد ابن لهيعة فانه رواه عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن وقد رواه عنه الليث ايضا وقال الكرماني و يروى عهدة ضد الحرة والاول اصح قوله فيرمى به ويروى كذلك قيل هو من القلب والتقدير فيرمي بالسهم فياتي وقال الكرماني وفي بعض الروايات لفظ فيرمى مفتوح وهو ظاهر وقيل يحتمل ان يكون الفاء الثانية زائدة وثبت كذلك لابوي ذر في سورة النساء فياتي السهم يرمى به ١٢ ع ف قوله او يضربه عطف على فياتي لا على فيصيب يعني يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه بسبب تكثيره سواد الكفار وعدم هجرته عنهم وقد اذا كان راضيا مختارا قال شارح الصحيح المصري هو حديث مرفوع لان تفسير الصحابي اذا كان مما لا مجال للاجتهاد فيه فهو مرفوع اصطلاحا ١٢ ك وفي تخطئة من يقيم بين اهل المعصية باختياره للاقصد صحيح من انكار عليهم مثلا او رجاء انقاذ مسلم من هلكة وان القادر على التحول عنهم لا يعذر كما وقع للذين كانوا اسلموا ومنعهم المشركون من الهجرة ثم كانوا يخرجون مع المشركين للاقصد قتال المسلمين بل لالهامهم كثرتهم في عيون المسلمين فحصلت لهم المواخذة بذلك فراى عكرمة ان من خرج في جيش يقاتلون المسلمين باثم وان لم يقاتل ولا في ذلك

ص ٥ قوله حدثنا وهو الحديث الثاني وفيه من اعلام النبوة لان فيه الاخبار عن فساد زمان الناس وقلة امانتهم في آخر الزمان ١٢ ع ص ٥ يعني ابن عمرو بن عبيد خطأ في حذف الاحنف

ص ٥ قوله نزلت في جذر قلوب الرجال اي كانت لهم بسبب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة وانما لوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالشناعة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليدين من العمل والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة تدريجا عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها نال نورها وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر صار كالمجل وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال الامانة بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط ك قوله وحدثنا عن رفعها اي رفع الامانة اصلا حتى لا يبقى من يوصف بالامانة الا النادر ولا تنكر على ذلك ما ذكر في آخر الحديث مما يدل على قلة من ينسب للامانة فان ذلك بالنسبة الى حال الاولين فالذين اشار اليهم بقوله ما كنت ابايع الا فلانا وفلانا هم من اهل العصر الاخير الذي ادرك الامانة فيهم بالنسبة الى العصر الاول اقل واما الذي ينتظره فانه حيث تفقد الامانة من م

حل اللغات جذر قلوب الرجال اي في اصل قلوبهم اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف اي سواد في الليس يقال وكت اليسر اذا بدت فيه نقطة الارطاب اثر المجل غلظ الجلد من اثر العمل منتبرا اي منتفخا فنفط بكسر الفاء وبعد النون المفتوحة اي صار منتفطا

للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ولقد أتى علي
زمان ولا أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الإسلام وإن كان نصرانيا رده علي ساعيه
وأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا باب التعرب في الفتنة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الأكوع ارتددت
على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو وعن يزيد بن أبي عبيد قال
لما قتل عثمان بن عفان خرج سلمة بن الأكوع إلى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له أولادا
فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليالي فنزل المدينة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر
بدينه من الفتن باب التعوذ من الفتن حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة
عن أنس قال سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
المنبر فقال لا تسألوني عن شيء إلا بينت لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فإذا كل رجل رأسه
في ثوبه يبكي فأنشأ رجل كان إذا لاحى يدعى إلى غير أبيه فقال يا نبي الله من أبي قال أبوك
حذافة ثم أنشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما
دون الحائط قال قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن
أشياء إن تبد لكم تسؤكم وقال عباس الدوري حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد
حدثنا قتادة أن أنسا حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كل رجل لاف
رأسه في ثوبه يبكي وقال عائذ بالله من سوء الفتن وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد ومعتمر عن أبيه عن قتادة أن أنسا
حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال عائذ بالله من شر الفتن باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف
عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام إلى جنب المنبر
فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن الشمس حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مستقبل المشرق يقول ألا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا علي
ابن عبد الله قال حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبي

ع قوله لا أبالي أيكم بايعت الخ ومعنى المبايعة ههنا البيع والشري اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اثق غير مبال بحاله وثوقا بامانته اوامانة الحاكم عليه فالان ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على ادائها وان كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فاسحبه اي الوالي عليه يقوم الامانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه وأما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم باحد اتمنه على بيع اوشري الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل فان قلت رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل الجمل ويصح الاستثناء بقوله الا فلانا ١٢ ك ص قوله التعرب في الفتنة بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة وهو الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وقيل التعرب السكنى مع الاعراب وهو ان ينتقل المهاجر من البلد ماجر اليه فيسكن البادية فيرجع بعد هجرته اعرابيا وكان ذلك محرما الا ان اذن له الشارع في ذلك وقيده بالفتنة اشارة الى ما ورد في ذلك عند حلول الفتن ووقع في رواية كريمة التعرب بالزاي وبينهما عموم وخصوص ١٢ م ع قوله عن سلمة بفتحتين ابن الاكوع الاسلمي وقد كلمه الذئب قوله ارتددت الخ اراد الحجاج بقوله هذا انك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله بمزوجك من المدينة بيان انك تستحق القتل فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم بان سلمة مات في آخر خلافة معاوية سنة ستين ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم ك وقال يحيى بن بكير وغيره مات سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة ع قوله فلم ينزل حتى قبل ان يموت باسقاط قبل وهو الذي في اليونينية كما في رواية وفيه حذف كان بعد قوله حتى وقبل قوله قبل وهي مقدمة وهي استعمال صحيح ١٢ قس ص قوله خير مال المسلم الخ فان قلت فيه ان الاعتزال ولي والقواعد الاسلامية تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة في الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد والوقوف بعرفات لاهل الآفاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى القرية وجواز العكس قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة وشر من الجليس الطالح ١٢ ك مجمع ص قوله عائذا بالله هكذا وقع بالنصب وهو على الحال اي اقول ذلك عائذا او على المصدر اي عياذا وجاء في رواية اخرى بالرفع اي انا عائذ قوله قال قتادة يذكر آه هو بضم اوله وفتح الكاف ووقع في رواية الكشميهني فكان قتادة يذكر بفتح اوله وضم الكاف وهو ايضا وجه وكذا وقع في رواية الاسماعيلي ١٢ ف ص قوله قال عباس النرسي هو بموحدة ثم مهملة وهو ابن الوليد والنرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة ومضى في علامات النبوة له حديث وفي اواخر المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى الى اليمن آخر من جاء بهذه الصورة هكذا هذه المواضع الثلثة في البخاري هو عباش بن الوليد الرقام بشناة تحتانية وآخره معجمة ف وقال الكلاباذي نرس لقب جدهم كان اسمه نصر فقال له بعض الغلبط نرس بدل نصر فبقي لقبا عليه فنسب له اليه وقيل نهر من انهار الفرس يضاف اليه الثياب النرسية ع قوله لاف وفي بعضها لافا فنصب على الحال قاله الكرماني اقول على الاول هو خبر لقوله كل رجل وعلى الثاني خبر قوله كل رجل قوله يبكي والحال معترض بين المبتدأ والخبر ١٢ ص قوله وقال لي خليفة الخ حيث قال البخاري قال فلان فيه اشارة الى انه اخذه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا واراد بذكره ههنا التصريح بسماع سعيد عن قتادة وسماع قتادة عن انس هذا ولما الحاحه على سيدنا صلعم في المسألة كره مسائلهم وعزم على المسلمين الالحاح والتعنت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فهكذا خوفا منهما مثل الله الجنة والنار له واراه كل ما يسال عنه ١٢ ك ص قوله حيث يطلع قرن الشيطان ذهب الداودي الى ان للشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروي ان قرنيه ناحيتا راسه وقيل هذا مثل اي حيث يتحرك الشيطان وينشط وقيل القرن القوة اي يطلع من قوة الشيطان وانما اشار صلعم الى المشرق لان اهله يومئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهي وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكانت الفتنة الكبرى التي كانت مفتاح فاذات البين قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وكان عليه السلام يحذر من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ص ذكر الايمان لان الامانة لازمة له وليس المراد ان الامانة هي الايمان والحديث في ص ٩٦٢ ١٢ ع ص ابن يوسف الثقفي امير الحجاز بعد قتل ابن الزبير فسار من مكة الى المدينة سنة ثمان ١٢ ص اي لم اسكن البادية رجوعا عن هجرتي ١٢ ع للص بفتح الراء والوحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة ١٢ ك ص بكسر الشين المعجمة وفتحها والفتح لغة اردية ١٢ ص بشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين على الجبل وسعف بسين مهملة ولا سعف له هنا الجوهري هو غصن النخل ١٢ ج ص ي اي المطر واراد بها التلال والبراري والاودية ١٢ ع ل ص بالجار والمهملة اي الحوا عليه في السوال وبالغوا وردد وا ١٢ ك ع ل ص وفي رواية الكشميهني لاف راسه في ثوبه ١٢ ف ما ص قيل اسمه خارجة وقيل قيس بن حذافة ١٢ ما ص بين بهذا ان في هذا زيادة قوله لافا فدل على ان زيادتها في الاول وهم من الكشميهني وبين ايضا قوله قال عائذا بالله بالشك كذا في الفتح ١٢ ما ص ابن ابي عروبة بن سليمان التيمي ١٢ ما ل ص شك من الراوي وقرن الشمس اعلاها وقيل الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجدة عبدتها له ١٢ ك ع

صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم
بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك
الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان حدثنا اسحق الواسطي قال حدثنا خلد عن بيان عن
وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا
قال فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك امك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم
يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس بقتالكم على الملك باب الفتنة التي تموج
كموج البحر وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب قال كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات
عند الفتن ٢ الحرب اول ما تكون فتية ٭ تسعى بزينتها لكل جهول ٭ حتى اذا اشتعلت وشب
ضرامها ٭ ولت عجوزا غير ذات حليل ٭ شمطاء ينكر لونها وتغيرت ٭ مكروهة للشم والتقبيل حدثنا
عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال سمعت حذيفة
يقول بينما نحن جلوس عند عمر اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال
فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قال ليس عن هذا اسألك ولكن التي تموج كموج البحر قال ليس عليك منها باس
يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر ايكسر الباب ام يفتح قال بل يكسر قال عمر اذن
لا يغلق ابدا قلت اجل قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب قال نعم كما اعلم ان دون غد الليلة
وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله من الباب فامرنا مسروقا فسأله فقال
من الباب قال عمر حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله
عن سعيد بن المسيب عن ابي موسى الاشعري قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى حائط
من حوائط المدينة لحاجة وخرجت في اثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لاكونن
اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته
وجلس على قف البئر وكشف عن ساقيه فدلاهما في البئر فجاء ابو بكر يستاذن عليه
ليدخل فقلت كما انت حتى استاذن لك فوقف فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا نبي الله ابو بكر يستاذن عليك قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن
يمين النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر فقلت كما
انت استاذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار
النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فامتلأ القف

ل قوله في شامنا الشام بلاد عن مشامة القبلة وسميت لذلك اولان قوما من بني كنعان تشاءموا اليها اي تياسروا او سمي بشام بن نوح فانه بالشين بالسريانية اولان ارضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا تهمز وقد تذكر وهو شامي وشام وشآمي - قاموس و بشامنا يريد به اقليم الشام وبيمننا اقليم اليمن والشام هو من شمال الحجاز واليمن من يمينه مر قبيل مناقب قريش في ص ٤٩٦ والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض منها ومن كان بالمدينة الطيبة صلى الله على ساكنها وسلم كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل الاضطرابات التي بين الناس والبلايا ليناسب الفتن مع احتمال ارادة حقيقتها قيل ان اهل المشرق كانوا حينئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها كانت من المشرق وكذلك يكون خروج الدجال ويأجوج ومأجوج منها وقيل القرن في الحيوان يضرب به المثل فيما لا يحمد من الامور ١٢ ك ٢ قوله حديثا حسنا اي حسن اللفظ مشتمل على ذكر الرحمة والرخصة قوله والله يقول يريد الاحتجاج بالآية على مشروعية القتال في الفتنة وان فيها الرد على من ترك ذلك كابن عمر رض فقال ابن عمر ثكلتك امك بكسر الكاف اي عدمتك امك وهو وان كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا بل قد يرد مورد الزجر وقد مر قصته في سورة البقرة ص ٦٤٨ وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير رض ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة والفتنة هو الكفر اي كان قتالنا على الكفر وقتالكم على الملك اي في طلب الملك واشار به الى ما وقع بين مروان ثم عبد الملك ابنه وبين ابن الزبير وما اشبه ذلك وكان راي عبد الله بن عمر ترك القتال في الفتنة ولو ظهر ان احدى الطائفتين محقة والاخرى مبطلة ١٢ ع ف ك ٣ قوله عن خلف بالخاء المعجمة واللام المفتوحتين ابن حوشب كان من اهل الكوفة روى عن جماعة من كبار التابعين وادرك بعض الصحابة لكن لا يعلم روايته عنهم وكان عابدا من عباد اهل الكوفة وثقه العجلي وقال النسائي لا باس به واثنى عليه ابن عيينة وليس له في البخاري الا هذا الموضع قوله فتية على فعيلة مكبرا وبالضم مصغرا وجاز في الاول والفتية اربعة اوجه رفع الاول ونصب فتية على ان قوله الحرب مبتدأ اول وقوله اول ما يكون مبتدأ ثان وفتية حال سادة مسد الخبر والجملة خبر مبتدأ اول والمعنى اول اكوانها اذ كانت فتية وعكسه بان يكون قوله الحرب مبتدأ وفتية خبره واول ما يكون ظرف ورفعهما على ان الحرب مبتدأ واول بدل منه وفتية خبرا واول مبتدأ ثان وفتية خبره وانث الخبر مع ان المبتدأ مذكر لانه مضاف الى الاكوان المراد بها الحالات ونصبهما على ان اول ظرف وهو خبر المبتدأ الذي هو الحرب وفتية منصوب على الحال من الضمير المستكن في الظرف اي الحرب موجودة في اول اكوانها على هذه الحالة قوله بزينتها بكسر الزاي وسكون التحتية وبالنون ورواه سيبويه ببزتها بالباء الموحدة والزاي المشددة والبزة اللباس الجيد قوله اذا اشتعلت يقال اشتعلت النار اذا ارتفع لهبها واذا يجوز ان تكون ظرفية ويجوز ان تكون شرطية وجوابها قوله ولت وشبت الحرب اذا اتقدت قوله غير حليل بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وهو الزوج ويروى بالخاء المعجمة وهو ظ قوله شمطاء من الشمط بالشين المعجمة اختلاط الشعر الابيض بالشعر الاسود ويجوز في اعرابه النصب على ان يكون صفة العجوز والرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي هي شمطاء قوله ينكر على صيغة المجهول ولونها مرفوع به اي بدل حسنها بفتح مكروهة نصب على الحال من الضمير في تغيرت يصف فاها بالبخر مبالغة في النفير منها والمراد بالتمثيل بهذه الابيات استحضار ما شاهدوه وسمعوه من حال الفتنة فانهم يتذكرون بانشادها ذلك فيصدهم عن الدخول فيها حتى لا يغتروا بظاهر امرها اولا ١٢ ع قس ك ف ٤ قوله بالاغاليط جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط به ويغالط فيه اي لا شبهة لانه من معدن الصدق وقوله امرنا اي قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء وكان حذيفة مهيبا وكان مسروق اجرأ على سواله لكثرة علمه وعلو مرتبته فان قلت قال اولا بينك وبينها بابا مغلقا وآخرا هو الباب قلت المراد بين زمانك او حياتك وبينها او الباب بدن عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه - ك ع قال ابن بطال انما عدل حذيفة حين سأله عمر عن الاخبار بالفتنة الكبرى اي الاخبار بالفتنة الخاصة لئلا يغمه ويشغل باله ومن ثم قال له ان بينك وبينها بابا مغلقا ولم يقل له انت الباب وهو يعلم انه الباب فعرض له بما فهمه ولم يصرح وذلك من حسن آدابه وقول عمر اذا كسر لم يغلق اخذه من جهة ان الكسر لا يكون الا غلبة والغلبة لا تقع الا في الفتنة وعلم من الخبر النبوي ان باس الامة بينهم واقع وان الهرج لا يزال الى يوم القيامة ١٢ ف

٥ قوله الى حائط هو بستان اريس بهمزة مفتوحة فراء مكسورة فتحتية ساكنة فسين مهملة يجوز فيه الصرف وعدمه وهو قريب من قباء وفي بئره سقط خاتم النبي صلعم من اصبع عثمان رض قوله ولم يامرني اي بان اكون بوابا للنبي صلعم لكن سبق في مناقب عثمان رض انه صلعم امره بذلك فيحتمل انه لما حدث نفسه بذلك صادف امره صلعم بذلك قاله القسطلاني وقال في الفتح قال الداودي في الرواية الاخرى امرني بحفظ الباب وهو اختلاف ليس المحفوظ الا احدهما وتعقب بامكان الجمع بانه فعل ذلك ابتداء من نفسه فلما استاذن اولا لابي بكر وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ياذن له وافق ذلك اختيار النبي صلعم لحفظ الباب عليه لكونه في حالة خلوة وقد كشف عن ساقيه ودلى رجليه فامره بحفظ الباب فصادف امره ما كان ابو موسى الزم نفسه به قبل الامر ويحتمل ان يكون اطلق امر على التقرير ١٢ ف ٦ قوله جلس على قف البير وفي رواية الكشميهني في قف البير وهو بالضم ما ارتفع من بين الارض وقال الداودي ما حول البير وقال الكرماني القف بضم القاف هو البناء حول البير وحجر في وسطها وشفتها ومصبها - ع قال في المجمع قف البير

حل اللغات ثكلتك فقدتك فتية على وزن رقية تصغير فتاة وعلى وزن تحية بمعنى شابة الضرام بالكسر ما اشتعل من الحطب الحليل الزوج الشمطاء التي غلب بياض شعرها على سوادها الحائط الحديقة التي حوله جدار البواب محافظ الباب القف ما ارتفع من

فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما انت حتى استاذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له و
بشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر
فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فجعلت اتمنى اخالي وادعو الله ان ياتي قال ابن المسيب فتاولت
ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمن حدثنا بسر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن
شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل قال قيل لاسامة الا تكلم هذا قال قد كلمته ما دون ان افتح لك
بابا اكون اول من يفتحه وما انا بالذي اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت خير بعد
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف
به اهل النار فيقولون اي فلان الست كنت تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول اني كنت امر
بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر وافعله باب حدثنا عثمن بن الهيثم قال حدثنا عوف
عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ان فارس ملكوا ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا ابو حصين قال حدثنا
ابو مريم عبد الله بن زياد الاسدي قال لما سار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث علي
عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر وكان الحسن بن علي فوق المنبر في
اعلاه وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة
والله انها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي
حدثنا ابو نعيم عن ابن غنية عن الحكم عن ابي وائل قام عمار على منبر الكوفة فذكر
عائشة وذكر مسيرها وقال انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكنها مما ابتليتم
حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو قال سمعت ابا وائل يقول
دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حيث بعثه علي الى اهل الكوفة يستنفرهم فقالا ما رأيناك
اتيت امرا اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت فقال عمار ما رايت منكما منذ
اسلمتما امرا اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما حلة حلة ثم راحوا الى المسجد
حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا مع ابي مسعود
وابي موسى وعمار فقال ابو مسعود ما من اصحابك احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رايت
منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار يا
ابا مسعود وما رايت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم اعيب عندي
من ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى

ل قوله معها بلاء يصيبه وهو البلية التي صار بها شهيد الدار ومطابقته للترجمة يوخذ من قوله وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه وهذا من جملة الفتن التي تموج كموج البحر ولهذا خصه عليه السلام بالبلاء ولم يذكر ما جرى على عمر رض لانه لم يمتحن مثل ما امتحن عثمان رض من التسلط عليه ومطالبة خلع الامامة والدخول على حرمه ونسبة القبائح اليه ـ ع وقال في الفتح بلاء يصيبه هو ما وقع له من القتل الذي نشأت عنه الفتن الواقعة بين الصحابة في الجمل ثم في صفين وما بعد ذلك ـ قوله فتاولت آه اي فسرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين له مجتمعين عند الحضرة المباركة التي هي اشرف بقاع الارض لا من جهة ان احدهما عن اليمين والآخر عن اليسار واما عثمان رض فهو في البقيع مقابلا لهم ١٢ ك ع ٢ قوله الا تكلم هذا فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نائرتها وقيل المراد التكلم في شان الوليد بن عقبة بسكون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا اي عثمان قوله قد كلمته ما دون اي شيئا دون ان افتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحة والادب والسر بدون ان يكون فيه تهييج الفتنة ونحوها وكلمة ما موصوفة او موصولة ـ ك قوله فيطيف به اي يجتمعون حوله يقال طاف به القوم اذا حلقوا حوله حلقة وان لم يدوروا وطافوا اذا داروا حوله وبهذا التقدير يظهر خطأ من قال انهما بمعنى واحد ـ ف ومطابقته للترجمة يمكن ان يوخذ بالتعسف في كلام اسامة وهو انه لم يرد فتح باب المجاهرة بالنكرة على الامام لما يخشى من عاقبة ذلك من كونه فتنة ربما تؤول الى ان تموج كموج البحر فان قلت ما مناسبة ذكر اسامة هذا الحديث ههنا قلت ذكره لتبرء مما ظنوا به من سكوته عن عثمان في اخيه وقال قد كلمته شيئا دون ان افتح باب الانكار على الائمة علانية خشية ان يفرق الكلام ثم عرفهم بانه لا يداهن احدا ولو كان اميرا بل ينصح له في السر جهده ١٢ ع ٣ قوله لقد نفعني الله الخ مطابقته للكتاب من حيث ان ايام الجمل كانت فتنة شديدة وقصتها مشهورة كانت بين علي وعائشة رض وسميت وقعة الجمل لان عائشة كانت على جمل ـ ع قوله ان فارسا مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف اقول هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة وعلى الثاني جاز الامران كسائر البلاد ـ ك قوله ابنة كسرى كسرى هذا شيرويه بن ابرويز بن هرمز وقال الكرماني كسرى بكسر الكاف وفتحها ابن قباد بضم القاف وتخفيف الباء الموحدة واسم بنته بوران بضم الباء الموحدة واسكان الواو وبالراء والنون وكانت مدة ملكها سنة وستة اشهر قوله لن يفلح قوم آه واحتج به من منع قضاء المرأة وهو قول الجمهور وخالف الطبري فقال يجوز ان تقضي فيما يقبل شهادتها فيه واطلق بعض المالكية الجواز ١٢ ع ٤ قوله لما سار ابو طلحة آه واصل ذلك ان عائشة كانت بمكة لما قتل عثمان ولما بلغها الخبر قامت في الناس يحضهم على القيام بطلب دم عثمان فطاوعوها على ذلك واتفق رايهم في التوجه الى البصرة ثم خرجوا في سنة ست وثلثين في الف من الفرسان من اهل مكة والمدينة وتلاحق بهم آخرون فصاروا الى ثلثة آلاف وكانت عائشة على جمل اسمه عسكر اشتراه يعلى بن امية من رجل من عرينة بمائتي دينار فدفعه الى عائشة وكان علي رض بالمدينة ولما بلغه الخبر خرج في اربعة آلاف فيهم اربعة ممن بايعوا تحت الشجرة وثمان مائة من الانصار و بعث عمار بن ياسر وابنه الحسن بن علي الخ ـ ع قوله ان عائشة قد سارت الخ اراد بذلك عمار بن ياسر ان الصواب مع علي وان صدرت هذه الحركة عن عائشة فانها بذلك لم تخرج عن الاسلام ولا عن كون زوجة النبي صلعم في الجنة قوله ام هي انما قال هي وكان المناسب ان يقول اياها لان الضمائر يقوم بعضها مقام البعض ١٢ ع ٥ قوله ابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك الكوفي اصله من اصبهان لم يسبق ذكره الحكم بالفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ١٢ ك ٦ قوله المحبر بفتح الباء الموحدة وبالراء من التحبير اليربوعي وقيل الواسطي وابو مسعود هو عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وبالباء الموحدة ابن علية البدري الانصاري قوله حيث بعثه علي وفي رواية الكشميهني حين بعثه قوله يستنفرهم اي يطلب منهم الخروج لعلي على عائشة قوله ما رأيناك الخطاب لعمار فعد كل منهم الابطاء والاسراع عيبا بالنسبة كما يعتقده قوله وكساهما اي كسى ابو مسعود والدليل على ان الذي كسى ابو مسعود حديث صرح به في الرواية الآتية وان كان الضمير المرفوع في كساهما اليه خلاف الظاهر وكان ابو مسعود موسرا جوادا وقال ابن بطال كان اجتماعهم عند ابي مسعود يوم الجمعة فكسى عمارا حلة يشهد بها الجمعة لانه كان في ثياب السفر وهيئة الحرب فكره ان يشهد الجمعة في تلك الثياب وكره ان يكسوه بحضرة ابي موسى ولا يكسوا ابا موسى فكسى ابا موسى ايضا والحلة اسم لثوبين من اي ثوب كان ازارا ورداء ١٢ ع ٧ قوله اعيب عندي افعل التفضيل من العيب وفيه رد على النحاة حيث قالوا افعل التفضيل من الالوان والعيوب لا تستعمل من لفظه قال الكرماني الابطاء فيه كيف يكون عيبا قلت لانه تاخر عن امتثال مقتضى فاصلحوا بين اخويكم كذا في العيني وقال في الفتح فيما دار بينهم دلالة على ان كلا من الطائفتين كان مجتهدا ويرى ان الصواب معه وجعل كل منهم الابطاء والاسراع عيبا بالنسبة لما يعتقده فعمار لما في الابطاء من مخالفة الامام و ترك امتثال فقاتلوا التي تبغي والآخران لما يظهر لهما من ترك مباشرة القتال في الفتنة وكان ابو مسعود على راي ابي موسى في الكف عن القتال تمسكا بالاحاديث الواردة في ذلك وما في حمل السلاح على المسلم من الوعيد وكان عمار على راي علي في قتال الباغين والناكثين والتمسك بقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي وحمل الوعيد الوارد في القتال على من كان متعديا على صاحبه انتهى مختصرا ١٢ ع ٨ اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا ١٢ ع ك ع ٩ والمراد من الاجتماع مطلقه ١٢ قس ١٠ كذا رايت في نسخة معتمدة على البناء للمجهول وفي اخرى بفتح اوله وهو اوجه ١٢ ف ١١ هذا مطابق للحديث السابق من حيث المعنى فالمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء ١٢ ع ١٢ لانه ابن الخليفة وابن بنت رسول الله صلعم ١٢ ع ١٣ على بناء المجهول اي ليميز م

حل اللغات شفة البئر شفيرها تاولت فسرت يطيف به يجتمع حوله الاستسراع الاستعجال ١٢

احدهما ابا موسی والاخری عمارا وقال رُوحا فاتیه الی الجمعة باب اذا انزل الله بقوم عذابا
حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا یونس عن الزهری قال اخبرنی
حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع ابن عمر یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا
اصاب العذاب من کان فیهم ثم بُعثوا علی اعمالهم باب قول النبی صلی الله علیه وسلم للحسن بن علی
ان ابنی هذا سیّد ولعل الله ان یصلح به بین فئتین من المسلمین حدثنا علی بن عبد الله
قال حدثنا سفین قال حدثنا اسمٰعیل ابو موسی ولقیته بالکوفة جاء الی ابن شُبرُمة فقال
ادخلنی علی عیسی فاعظه فکان ابن شبرمة خاف علیه فلم یفعل فقال حدثنا الحسن قال لما
سار الحسن بن علی الی معویة بالکتائب قال عمرو بن العاص لمعویة اری کتیبة لا تولی حتی
تدبر اخراها قال معویة من لذراری المسلمین فقال انا فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن
ابن سمرة نلقاه فنقول له الصلح قال الحسن ولقد سمعت ابا بکرة قال بینا النبی صلی الله علیه وسلم
یخطب جاء الحسن فقال ابنی هذا سیّد ولعل الله ان یصلح به بین فئتین من المسلمین
حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین قال قال عمرو اخبرنی محمد بن علی ان حرملة
مولی اسامة اخبره قال عمرو وقد رایت حرملة قال ارسلنی اسامة الی علی وقال انه
سیسألک الآن فیقول ماخلف صاحبک فقل له یقول لک لو کنت فی شدق الاسد
لاحببت ان اکون معک فیه ولکن هذا امر لم ارَه فلم یعطنی شیئا فذهبت الی حسن
وحسین وابن جعفر فاوقروا راحلتیّ باب اذا قال عند قوم شیئا ثم خرج فقال بخلافه
حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن نافع قال لما خلع اهل
المدینة یزید بن معویة جمع ابن عمر حشمه وولده فقال انی سمعت النبی صلی الله علیه وسلم
یقول ینصب لکل غادر لواء یوم القیمة وانا قد بایعنا هذا الرجل علی بیع الله ورسوله
وانی لا اعلم غدرا اعظم من ان یبایع رجل علی بیع الله ورسوله ثم ینصب له القتال و
انی لا اعلم احدا منکم خلعه ولا تابع فی هذا الامر الا کانت الفیصل بینی وبینه حدثنا
احمد بن یونس قال حدثنا ابو شهاب عن عوف عن ابی المنهال قال لما کان ابن زیاد
ومروان بالشام ووثب ابن الزبیر بمکة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع ابی الی ابی برزة
الاسلمی حتی دخلنا علیه فی داره فجلس فی ظل علیة له من قصب فجلسنا الیه
فانشأ ابی یستطعمه بالحدیث فقال یا ابا برزة الا ترٰی ما وقع فیه الناس فاول شیء
سمعته تکلم به انی احتسبت عند الله انی اصبحت ساخطا علی احیاء قریش انکم
یا معشر العرب کنتم علی حال لئن علمتم من الذلة والقلة والضلالة وان الله انقذکم

فیها — لسید — قال — احری — والنبی صلی الله علیه وسلم — راحلتین — عُدّا — بایع کان — وهو جالس — الحیّ الناس فیه — اذا احتسب — الذی قد

ع وساروا مع سلیمان بن صرد من العبیة الی الشام فلقیهم ابن زیاد فی جیش الشام من قبل مروان فقتلوا بعین الوردة ۱۲ ف ۵۱ قوله ای تمناه انه یطلب بسخطه علی الطوائف المذکورین من الله الاجر علی ذلک لان الحب فی الله والبغض فی الله من الایمان ۱۲ ف ع ۵۲ ابن موسی وکنیته ابو موسی

۵۱ قوله لمن کان فیهم هو من صیغ العموم یعنی یصیب بالصالحین منهم ایضا قال تعالی واتقوا فتنة لا تصیبن الذین ظلموا منکم خاصة لکن یعمّون یوم القیامة علی حسب اعمالهم فیثاب الصالح بذلک لانه کان تحت یضاله ویعاقب غیره ۱۲ ک ع ۵۲ قوله وجاء الی ابن شبرمة بضم المعجمة وسکون الموحدة بینهما اسمه عبد الله القاضی الکوفی فی خلافة ابی جعفر المنصور وما ت فی زمن مسلمة وکان صارما عفیفا فقیها قوله او تخلعنی علی عیسی الخ عیسی هو ابن موسی بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس بن اخی المنصور وکان امیرا علی الکوفة اذ ذاک قوله خاف علیه ولعل سبب خوفه علیه انه کان صادعا بالحق فخشی انه لا یتلطف لعیسی فیبطش به لما عنده من عزة الشباب وعزة الملک وفیه دلالة علی ان من خاف علی نفسه سقط عنه الامر والنهی عن المنکر قوله بالکتائب جمع کتیبة علی وزن عظیمة وهی طائفة من الجیش تجمع وهی طائفة علی حدة کتبهم فی دیوانه وکان ذلک بعد قتل علی رض واستخلف الحسن وعند الطبرانی بسند صحیح عن یونس بن یزید عن الزهری ان علیا جعل علی مقدمته اهل العراق قیس بن سعد بن عبادة وکانوا اربعین الفا بایعوه علی الموت فلما قتل علی بایع الحسن بن علی بالخلافة وکان لا یحب القتال ولکن کان یرید ان یشترط علی معویة فعرف ان قیس بن سعد لا یطاوعه علی الصلح فزعره وامر عبد الله بن عباس وعند الطبرانی ایضا بعث الحسن قیس بن سعد علی مقدمته فی اثنی عشر الفا یعنی من الاربعین فسار قیس الی جهة الشام وکان معویة لما بلغه قتل علی خرج فی عساکره من الشام وخرج الحسن حتی نزل المدائن ملتقط من العینی والفتح والکرمانی والقسطلانی ۱۲ ۵۳ قوله حتی تدبر اخراها ای تقاتلها وتنتهبها الیها الفتنة کما فی الحدیث ویذهبون یمینا وشمالا یقاتلون علی عمیا وهذا علی انه یدبر من ادبر بمعنی ولکن ان یکون من دبر یدبر بفتح اوله وضم الموحدة ای تقوم مقاهیا یقال دبرته اذا بقیت بعده وتقدم فی روایة عبد الله بن محمد فی الصلح ص۳۷۰ انی لاری کتائب لا تولی حتی تقتل اقرانها وهی ابین وقال الکرمانی ای الکتیبة التی تخصوصهم او الکتیبة الاخیرة التی لا تفهم ومن ورائهم لا یتهزمون اذ عند عدم الانهزام یرجع الآخر اولا ف قوله فقال انا وظاهره یوهم ان الجیب بذلک عمرو بن العاص ولم ار فی طرق الخبر ما یدل علی ذلک فان کانت محفوظة فلعلها کانت فقال انی بتشدید النون المفتوحة قالها عمرو استبعادا ف قوله فقال عبد الله بن عامر بن کریز مصغر الکرز بالراء والزای المعجمتین بالمهملة والموحدة والمعجمة عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم المیم عجمتین ایضا کما تقدم فی الصلح ای نشیر علیه بالصلح وهذا ظاهره انهما بدا بذلک والذی تقدم فی الصلح ان معویة هو الذی بعثهما فیمکن الجمع بانهما عرضا انفسهما فوافقهما ۱۲ ف ک ۵۴ قوله بین فئتین الخ الفئتان هما طائفة الحسن وطائفة معویة وکان الحسن دعاه ورغبه الی ترک الملک رغبة فیما عند الله ولم یکن ذلک لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل صالحه رعایة لدینه ومصلحة لامة صلی الله علیه وسلم فیه معجزة لرسول الله صلعم مر الحدیث فی کتاب الصلح فی ص۳۷۰ ۱۲ ک ۵۵ قوله ارسلنی اسامة اه ولم یذکر مضمون الرسالة ولکن دل قوله فلم یعطنی شیئا انه کان ارسله یسال علیا شیئا من المال قوله سیسألک الآن اه هذا بیاة اسامة اعتذارا عن تخلفه عن علی لعلمه ان علیا کان ینکر علی من تخلف عنه ولا سیما مثل اسامة الذی هو من اهل البیت فاعتذر بانه لم یتخلف ضنا منه بنفسه عن علی ولا کراهیة لما وانه لو کان فی اشد الاماکن هولا لاحب ان یکون معه فیه ویواسیه بنفسه ولکنه انما تخلف لاجل کراهیته قتال المسلمین وهذا معنی قوله ولکن هذا امر لم ارَه ۱۲ ف ۵۶ قوله فی شدق الاسد اه بکسر المعجمة ویجوز فتحها وبسکون الدال المهملة بعدها قاف اے جانب فمه من داخل ولکل فم شدقان الیمنی منتهی شق الفم وعند موثر بها ینتهی الحنک الاعلی والاسفل ورجل اشدق واسع الشدقین وتشدق فی کلامه اذا فتح فمه واکثر القول واتسع فیه وهو کنایة عن الموافقة حتی فی حالة الموت للان الذی یفترسه الاسد بحیث یجعله فی شدقه فی عداد من هلک قوله هذا امر لم ارَه یعنی قتال المسلمین وسببه انه قتل مروان اسامة عتبة النبی صلعم علی فک قرر علی نفسه ان لا یقاتل مسلما قوله فلم یعطنی هذه الفاء هی الفصیحة والتقدیر فذهبت الی علی فبلغته ذلک فلم یعطنی شیئا قوله فاوقروا راحلتی اے حملوا علی راحلتی ما اطاقت حمله والمعین جنس ما اعطوه وللاوعده والراحلة الناقة التی صلحت للرکوب من اللیل ذکرا کان او انثی واکثر ما یطلق الوقر بکسر الواو وعلی ما یحمل البغل والحمار واما حمل البعیر فیقال له الوسق وقال ابن التین انما منع علی ان یعطی رسول اسامة شیئا لانه لعله سأله شیئا من مال الله فلم یرد ان یعطیه تخلفه عن القتال معه واعطاء الحسن والحسین وعبد الله بن جعفر لانهم کانوا یرونه واحدا منهم لان النبی صلعم کان یجلسه علی فخذه ویجلس الحسن علی الفخذ الآخر ویقول اللهم انی احبهما فاحبهما الحدیث ۱۲ ف ع ۵۷ قوله لما خلع اهل المدینة یزید الخ وکان السبب فی خلعه ما ذکره المصنف ان یزید بن معویة کان امر علی المدینة ابن عمه عثمان بن محمد بن ابی سفیان فبدا الی یزید جماعة من اهل المدینة منهم عبد الله بن غسیل الملائکة وعبد الله بن ابی عمرو المخزومی فی آخرین فاکرمهم واجازهم فرجعوا فاظهروا عیبه ونسبوه الی شرب الخمر وغیر ذلک ثم ثاروا علی عثمان فاخرجوه وخلعوا یزید بن معویة الی آخر القصة ف قس قوله بایعنا من البایعة واصله من البیعة وهی الصفقة من البیع وذلک ان من بایع سلطانه فقد اعطا الطاعة واخذ منه العطیة فاشبهت البیع الذی فیه المعاوضتین اخذ وعطا قوله لا کانت الفیصل انما انث کانت باعتبار الخلعة والبایعة ویروی الا کان بالتذکیر وهو الاصل والفیصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقیل هو بمعنی القطع ۱۲ ع ۵۸ قوله لکل غادر من هنا لو خذا المطابقة للترجمة من حیث ان فی القول فی الغیبة خلاف ما فی الحضور نوع عدر ۱۲ ۵۹ قوله تابع کذا اکثر بمثناة فوقانیة ثم موحدة ولکشیهنی بموحدة ثم تحتانیة ۱۲ ف ۶۰ قوله ابو شهاب هو عبد الله بن نافع المدینی الخیاط بالحاء المهملة والنون وهو ابو شهاب الاصغر ۱۲ ع ۶۱ قوله وثب ابن الزبیر الخ

حل اللغات الکتیبة جماعة الخیل تدبر من نصر تخلف وزنا ومعنی الذراری جمع ذریة الشدق تحرک فنس جانب الفم الفیصل القطیعة العلیة الغرفة ۱۲

بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون وهذه الدنيا التي افسدت بينكم ان ذاك الذي بالشأم والله ان يقاتل الا على الدنيا ٢ حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن واصل الاحدب عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان قال ان المنافقين اليوم شر منهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر عن حبيب بن ابي ثابت عن ابي الشعثاء عن حذيفة قال انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني ٢ مكانه باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه باب خروج النار وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب اخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي قال حدثنا عقبة بن خالد قال حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده حفص بن عاصم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا قال عقبة وحدثنا عبيد الله قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب باب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا معبد يعني ابن خالد قال سمعت حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي ٢ زمان يمشي ٢ بصدقته فلا يجد من يقبلها قال مسدد حارثة اخو عبيد الله بن عمر لامه ٢ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم

---

١ قوله وان ذاك الذي بمكة الخ هذا ايضا من كلام ابي برزة لا يوجد الا في بعض النسخ قوله ذاك الذي بمكة اراد به عبد الله بن الزبير قوله هؤلاء الذين بين اظهركم اراد بهم القراء توضحه رواية ابن المبارك ان الذين حولكم الذين يزعمون انهم قراء قوله ان بكسر الهمزة وسكون النون بعد قوله والله كلمة النفي ع ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الذين عابهم ابو برزة كانوا يظهرون انهم يقاتلون لاجل القيام بامر الدين ونصر الحق وكانوا في الباطن انما يقاتلون لاجل الدنيا قس ع قال الكرماني قال بعضهم وجه مطابقته للترجمة ان هذا القول الذي قال لسلامة وابي المنهال لم يقل عند مروان حين بايعه ولعل سخطه هؤلاء لانه اراد منهم ان يتركوا ما تنازع فيه ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن رض فسخط على قتالهم بتمسك الخلافة واحتسب بذلك عند الله ذخرا فانه لم يقدر من التغير الا عليه وعلى عدم الرضا به انتهى ١٢ ٢ قوله على عهد النبي صلعم متعلق بمقدر هو نحو ثابتين اذ لا يجوز ان يقال متعلق بالقائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما كان شرا لان شرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته للترجمة ان المنافقين بالجهر والخروج على الجماعة قائلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الائمة ١٢ ك

٣ قوله انما كان النفاق الخ مطابقته للترجمة من حيث ان المنافق في هذا اليوم من قال بكلمة الاسلام بعد ان ولد فيه ثم اظهر الكفر فصار مرتدا فدخل في الترجمة من جهة قوليه المختلفين قوله فانما هو الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا او هو غير مستور اليوم فهو كالكفر بعد الايمان ١٢ ك ع

٤ قوله حتى يغبط اهل القبور على صيغة المجهول الغبطة تمني مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها عنه بخلاف الحسد فان الحاسد يتمنى زوال نعمة المحسود يقال غبطته غبطة غبطا وغبطة وتغبيط اهل القبور تمني الموت عند ظهور الفتن ع قوله يا ليتني مكانه اي يا ليتني كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر وهذا العيش ما لا خير فيه الا موت يباع فاشتريه ١٢ ك ٥ قوله حتى تضطرب اي يضرب بعضها بعضا وقال ابن التين فيه الاخبار بان نساء دوس يركبن الدواب من البلدان الى الصنم المذكور فهو المراد باضطراب الياتهن ع قوله على ذي الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه خلصة والطاغية الصنم ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصة هو الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها او كلمة هي محذوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت في خثعم يسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي تتحرك اعجاز نسائهم من الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكفرن ويرجعن الى عبادة الاصنام ١٢ ك ٦ قوله يسوق الناس بعصا كناية عن قهره عليهم وانقيادهم له ولم يرد نفس العصا وقيل انه يسوقهم بعصاه حقيقة كما يساق الابل والماشية لشدة عنفه على الناس ومطابقته للترجمة من حيث ان سوق رجل من قحطان الناس انما يكون في تغير الزمان وتبديل احوال الاسلام لان هذا الرجل ليس من رهط الشرف الذين جعل الله فيهم الخلافة ولا من مجد النبوة وبهذا يرد على الاسمعيلي في قوله هذا ليس من ترجمة الباب في شيء ١٢ ع ٧ قوله اول اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها وبعثة سيدنا محمد صلعم وغيرها ايضا من جملة العلامات قلت المراد بها علاماتها المستعقبة لقيامها ك قال ابن التين يريد به انها تخرج من اليمن حتى تؤديهم الى بيت المقدس فان قلت جاء في حديث حذيفة بن اسيد بان لا تقوم الساعة حتى يكون عشر آيات فعد في الاول خروج الدجال وفي آخره وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم وفي التوضيح وقد جاء في حديث ان النار آخر اشراط الساعة قلت يجوز ان يقع لكل واحد اول لتقارب بعضه من بعض او ان الاول امر نسبي يطلق على ما بعده باعتبار الذي يليه ١٢ ع ٨ قوله حتى تخرج نار من ارض الحجاز قال القرطبي في التذكرة قد خرجت بالحجاز بالمدينة وكان بدؤها زلزلة عظيمة في ليلة الاربعاء بعد العتمة الثالث من جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستمائة استمرت الى ضحى النهار يوم الجمعة فسكنت وظهرت النار بقريظة بطرف الحرة يرى في ضوئه البلد العظيم عليها سور محيط عليه شراريف وابراج وموادين ويرى رجال يقودونها لا تمر على جبل الا دكته واذابته ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر احمر وازرق له دوي كدوي الرعد ياخذ الصخور بين يديه وينتهي الى محط الركب العراقي واجتمع من ذلك روم صار كالجبل العظيم فانتهت النار الى قرب المدينة ومع ذلك فكان ياتي المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان كغليان البحر وقال لي بعض اصحابنا رايتها صاعدة في الهواء من نحو خمسة ايام وسمعت انها رايت من مكة ومن جبال بصرى وقال النووي تواتر العلم بخروج هذه النار عند جميع اهل الشام والذي ظهر لي ان النار المذكورة في حديث الباب هي النار التي ظهرت بنواحي المدينة كما فهمه القرطبي وغيره واما النار التي تحشر الناس فنار اخرى ملتقط من الفتح ١٢ ٩ قوله فلا ياخذ منه بالجزم على الامر وهذا يشعر بان الاخذ منه ممكن وعلى هذا فيجوز ان يكون دنانير ويجوز ان يكون قطعا وان يكون تبرا قال ابن التين انما نهى عن الاخذ منه لانه للمسلمين فلا يؤخذ الا بحقه قلت ليس هذا بيين والذي يظهر ان النهي عن اخذه لما ينشأ عنه من الفتنة والقتال عليه ويحتمل ان يكون الحكمة في النهي عن الاخذ منه لكونه يقع في آخر الزمان عند الحشر الواقع في الدنيا عند عدم الظهر او قلته فلا ينتفع بما اخذ منه ولعل هذا هو السر في ادخال البخاري له في ترجمة خروج النار هذا ملتقط من الفتح قال العيني مطابقته للترجمة من حيث انه ذكر عقيب الحديث السابق وبينهما مناسبة في كون كل منهما من اشراط فالمناسب للمناسب للشيء يناسب لذلك الشيء ١٢ ١٠ قوله فلا يجد الخ لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام الساعة وقصر الآمال ك ويحتمل ان يكون ذلك وقع كما ذكر في خلافة عمر بن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة ف وسبب ذلك بسط عمر بن عبد العزيز العدل وايصال الحقوق لاهلها حتى استغنوا ١٢ قس ١١ قوله دجالون اي خلاطون بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكن كلهم مشتركون في التمويه وادعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم وافضحهم الله واهلكهم قوله قريب بالرفع اي عددهم قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف على اللغة الربعية قوله يتقارب الزمان اي اهله بان يكون كلهم جهالا ويحتمل الحمل على الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار وذلك بان ينطبق منطقة البروج على معدل النهار ١٢ ك ١٢ وهو

حل اللغات قحطان قبيلة وهو ابو اهل اليمن يحسر ينكشف الهرج القتل ١٢

ربّ المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا أرب لى به ۲ وحتى يتطاول
الناس فى البنيان وحتى يمرّ الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانه وحتى تطلع الشمس من
مغربها فاذا طلعت ورأها الناس ۱۲ اجمعون فذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت فى ايمانها خيرا ولتقومنّ الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومنّ
الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومنّ الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى
فيه ولتقومنّ الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها باب ذكر الدجال حدثنا مسدد قال
حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس قال قال لى المغيرة بن شعبة ما سأل احدٌ النبى صلى
الله عليه عن الدجال اكثر مما سألته وانه قال لى ما يضرك منه قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز و
نهر ماء قال انه ۱۳ اهون على الله من ذلك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا
ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ابو عبد الله ارأه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اعور العين اليمنى كانها
عنبة طافية حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن اسحق بن عبد الله بن
ابى طلحة عن انس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال حتى ينزل فى ناحية المدينة
ترجف ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن ابيه ۲ عن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال
ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان وقال ابن اسحاق عن صالح بن ابراهيم عن ابيه
قال قدمت البصرة فقال لى ابو بكرة سمعت هذا من النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر قال حدثنى سعد بن ابراهيم عن ابيه عن ابى بكرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح لها يومئذ سبعة ابواب لكل باب ملكان حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال
فقال انى لانذركموه وما من نبى الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكنى سأقول لكم فيه ۲ قولا لم يقله نبى
لقومه انه اعور وان الله ليس باعور حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا
انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يتطف او يهراق راسه ماء قلت من هذا
قالوا ابن مريم ثم ذهبت التفت فاذا رجل جسيم احمر جعد الرأس اعور العين كان عينه
عنبة طافية قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من خزاعة حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب

---

۱ قوله حتى يهم رب المال قال ابن بطال رب مفعول ومن يقبل فاعله ويهم لغة يحزنه بسببه قال النووى يهم بضم الياء وكسر الهاء وفتح الياء وضم الهاء وحينئذ يكون الرب فاعلا والمعنى يقصد قوله من يقبل فان قلت ظاهره ان يقبل قلت يريد به من شاء ان يكون قابلا لها
۲ قوله حتى يتطاول الخ قوله فيفيض حتى الخ اشارة الى ما وقع فى زمن عمر بن عبد العزيز لانه وقع فى زمنه ان الرجل ليعرض ماله للصدقة فلا يجد من يقبل صدقته وقوله لا اب لى اشارة الى ما بلغ فى زمن عيسى
۳ قوله حتى يتطاول الخ وهى من العلامات التى وقعت عن قرب من زمن البعثة ومعنى التطاول فى البنيان ان كلا من مبنى بيتا يريد ان يكون ارتفاعه اعلى من ارتفاع الآخر ويحتمل ان يكون المراد المباهاة به فى الزينة والزخرفة او الاعم من ذلك وقد وجد الكثير من ذلك وهو فى
۴ قوله حتى يمر الرجل الخ قوله يليط حوضه بفتح اوله من الثلاثى وبضم من الرباعى والمعنى يصلحه بالطين او المدر فيسد شقوقه ليملأه ويسقى منه دوابه يقال لاط الحوض يليطه اذا اصلحه بالمدر ونحوه ومنه قيل للاذان الملصق بالفاخشة
وجاء فى مضارعه يليط بفتح اللام وكسرها والاصل فى اللوط المصوق ۱۲ ف ۵۲ قوله باب ذكر الدجال هو فعال بفتح اوله والتشديد من الدجل وهو التغطية وسمى الكذاب دجالا لانه يغطى الحق بباطله ويقال دجل البعير بالقطران اذا غطاه والانا بالذهب اذا طلاه وقال تغلب الدجال الموه سيف مدجل اى ذا طلى وقال ابن دريد سمى دجالا لانه يغطى الحق بالكذب وقيل لضربه نواحى الارض يقال دجل مخففا ومشددا اذا فعل ذلك و
قيل بل قيل ذلك لانه يغطى الارض فترجع الى الاول ف الدجال هو شخص
بعينه اتبل الله عباده به واقدره على اشياء من مقدورات الله من احياء الميت
واتباع كنوز الارض اطرا السماء وانبات الارض بامره ثم لمعجزة تعالى بعد ذلك
فلا يقدر على شئ منها وهو يكون مدعيا للالهية وهو فى نفس دعواه يكذب لها
بصورة حاله من انتقاصه بالعور وعجزه عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد
بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت اظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن
قلت انه يدعى الالهية واستحالة ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعى النبوة
فانها ممكنة فلو اتى الكاذب فيها بمعجزة لالتبس النبى بالمتنبى فان قلت ما
فائدة تمكينه من هذه الخوارق قلت امتحان العباد ۱۲ ك ۵۳ قوله ابرون
على الله قال القاضى معناه يهون عليهم ان يجعل سببا لضلال المؤمنين
بل هو ليزداد الذين آمنوا ايمانا وليس معناه انه ليس بشئ من ذلك ك قاله
فى مجمع البحار قوله ما يضرك لعله كنت مولعا بالسؤال عن الدجال مع انه صلعم قال
ما يضرك فان الله كافيك شره فقلت كيف ما يضرنى وانهم لى اناس يقولون
ان معهم جبل خبز ۱۲ ۵۴ قوله اراه بضم الهمزة القائل به هو البخارى وقد سقط قوله
اراه الخ فى رواية المستملى وابى زيد المروزى وابى احمد الجرجانى فصار بصورته موقوفا و
بذلك جزم الاسمعيلى والحديث فى اصله مرفوع فقد اخرجه مسلم من رواية حماد بن
زيد عن ايوب فقال فيه عن النبى صلعم ۱۲ ۵۵ قوله كل كافر ومنافق قلت
الذى يظهر لى ان المراد بالكافر غلاة الروافض لانهم كفرة فى المدينة رفض كثير
۱۲ ۵۶ قوله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الخ ثبت هذا للمستملى وحده وسقط لسائرهم وقد مضى فى آخر كتاب الحج سندا ومتنا ابراهيم بن سعد الخ
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد هو الذى روى عنه محمد بن بشر
فى السند الثانى ف قوله عن ابيه عن ابى بكرة كذا هو فى الصغانية وابن الاديب
وبين ابيه وابى بكرة تصحيح ونسخة وما الذهب ابى يعلى عن ابيه عن جده عن
ابى بكرة فصلى رواية الصغانى وابن الاديب الحديث منقطع الا انه وصله بعد
فى رواية ابن اسحق عن صالح بن ابراهيم عن ابيه وفى حديث على بن
عبد الله الآتى وبين فيهما ان اتصاله يحصل بذكر جد ابراهيم بن سعد هو ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف ۱۲ ۵۷ قوله وما من نبى الا وقد انذر قومه زاد فى
رواية معمر لقد انذره نوح قومه وفى رواية ابى داؤد والترمذى لم يكن نبى بعد
نوح الا وقد انذر قومه الدجال فان قلت هذا مشكل لان الاحاديث قد جاءت
انه يخرج بعد امور ذكرت وان عيسى يقتله بعد ان ينزل من السماء فيكسر
بالشريعة المحمدية قلت انه كان وقت خروجه اخفى عن نوح ومن بعده فكانهم
انذروا به ولم يذكر لهم وقت خروجه فحذروا قومهم من فتنته ويؤيده قوله صلعم فى بعض
طرقه ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه فانه محمول على ان ذلك كان قبل ان تتبين له
وقت خروجه وعلاماته فكان يجوز ان يخرج فى حياته صلعم ثم بين له بعد ذلك
حاله ووقت خروجه فاخبر به قوله انه اعور انما اقتصر على هذا مع ان ادلة الحدوث
فى الدجال ظاهرة لكن العور اثر محسوس يدركه العالم والعامى ومن لا يهتدى
الى الادلة العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقة والالهة متعال عن
النقص علم انه كاذب ف ۵۸ قوله ساقول لكم قولا لم يقله نبى لقومه قيل ان
السر فى اختصاص النبى صلعم بالتنبيه المذكور مع انه اوضح الادلة فى تكذيب
الدجال ان الدجال انما يخرج فى امته دون غيرها ممن تقدم من الامم ودل الخبر
على ان علة كونه يخص خروجه بهذه الامة كان طوى عن غيره هذه الامة كما طوى
عن الجميع علم وقت قيام الساعة ۱۲ ف ۵۹ قوله عن عقيل بضم العين وفتح
القاف ابن خالد بن عقيل بفتح العين الاولى بفتحة الهمزة وسكون التحتية و

حل اللغات ادم بمد الهمزة اى اسمر سبط الشعر بفتح المهملة وسكون الموحدة وكسر المستدرسل الشعر غير جعد ينطف بضم الطاء المهملة وعند البعض بكسرها اى يقطر احمر اى لونه احمر جعد اى شعره جعد غير سبط عنبة طافية اى جاحظة قطن بفتح القاف والطاء المهملة بعد النون

عن عروة ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من
فتنة الدجال حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن عبد الملك عن ربعي
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء
بارد وماؤه نار قال ابو مسعود انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث
نبي الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور وان بين عينيه
مكتوبا كافر فيه ابو هريرة وابن عباس ۲ باب لا يدخل الدجال المدينة حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابا سعيد قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن
الدجال فكان فيما يحدثنا به انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب
المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل وهو خير الناس
او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه
حديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون
لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله
فلا يسلط عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا شعبة
عن قتادة عن انس ۲ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجد
الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ۲ ولا الطاعون ان شاء الله باب يأجوج ومأجوج
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي
عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب بنت
ابي سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت ابي سفيان عن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح
اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب
بنت جحش فقلت يا رسول الله افنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا
موسى بن اسمعيل ۲ حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين

ابن ۱ مكتوب ۲ اخبرني ۳ رسول الله ۴ ينزل ۵ قط ۶ فتى ۷ بن ملك ۸ قال ۹ ابنة ۱۰ ابنة ۱۱ ابنة ۱۲ قال

باب ذي القرنين وعقد بيده تسعين ۲ حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن سمي
عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحدا لا يحفظها احد الا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر حدثنا ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله ان ابا هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب
الوتر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من
احصاها دخل الجنة حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا همام
قال حدثنا ابو رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا
همام قال حدثنا ابو رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا عبد الصمد
قال حدثنا همام قال حدثنا ابو رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة حدثنا عبد الله بن يوسف قال
اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة حدثنا اسحاق بن منصور قال
اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا ابو رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة حدثنا عبد الله
بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة حدثنا اسحاق
بن منصور قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا ابو رافع عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا
ابو رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما
من احصاها دخل الجنة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا عبد الصمد قال

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاحكام

باب قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته باب الامراء من قريش حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال ما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان باب اجر من قضى بالحكمة لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون حدثني شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق واخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها باب السمع والطاعة للامام مالم تكن معصية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة حدثنا سليمن ابن حرب قال حدثنا حماد عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره مالم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة حدثنا عمر بن حفص بن

---

١ سقط لفظ باب لغير ابي ذر ١٢ ٢ ابن المبارك ١٢ ٣ ابن يزيد ١٢ ٤ الحديث الى هنا في ف ١٢ ٥ قال ثنا ف ٦ ابن ابي حازم ١٢ ٧ الحديث الى هنا في ف ١٢ ٨ ابن يزيد ١٢ ٩ ابن عقبة دينار البصري ١٢ ١٠ ابن زيد ١٢ ١١ مسلم ١٢ ١٢ قال وهو ف ١٣ يتحدثون ف ١٤ لقول الله تعالى ف ١٥ فسلط ف ١٦ ابن سعيد ف ١٧ ان استعمل عليكم عبد حبشي كراسه زبيبة ف ١٨ اكرهه ف ١٩ ابن عمر رض ١٢ ٢٠ القطان ١٢ ٢١ ابن عمر رض ١٢ ٢٢ ابن ابي شيبة ١٢ ٢٣ ابن عبد الله ١٢ ٢٤ ابن عمر رض ١٢ ٢٥ ابن عمر رض ١٢ ٢٦ ابن عمر رض ١٢ ٢٧ ابن عمر رض ١٢ ٢٨ ابن عمر رض ١٢ ٢٩ ابن عمر رض ١٢ ٣٠ ابن عمر رض ١٢ ٣١ ابن عمر رض ١٢ ٣٢ ابن عمر رض ١٢ ٣٣ ابن عمر رض ١٢ ٣٤ ابن عمر رض ١٢ ٣٥ ابن عمر رض ١٢ ٣٦ ابن عمر رض ١٢ ٣٧ ابن عمر رض ١٢ ٣٨ ابن عمر رض ١٢ ٣٩ ابن عمر رض ١٢ ٤٠ ابن عمر رض ١٢ ٤١ ابن عمر رض ١٢ ٤٢ ابن عمر رض ١٢ ٤٣ ابن عمر رض ١٢ ٤٤ ابن عمر رض ١٢ ٤٥ ابن عمر رض ١٢ ٤٦ ابن عمر رض ١٢ ٤٧ ابن عمر رض ١٢ ٤٨ ابن عمر رض ١٢ ٤٩ ابن عمر رض ١٢ ٥٠ ابن عمر رض ١٢ ٥١ ابن عمر رض ١٢ ٥٢ ابن عمر رض ١٢ ٥٣ ابن عمر رض ١٢ ٥٤ ابن عمر رض ١٢ ٥٥ ابن عمر رض ١٢ ٥٦ ابن عمر رض ١٢ ٥٧ ابن عمر رض ١٢ ٥٨ ابن عمر رض ١٢ ٥٩ ابن عمر رض ١٢ ٦٠ ابن عمر رض ١٢ ٦١ ابن عمر رض ١٢ ٦٢ ابن عمر رض ١٢ ٦٣ ابن عمر رض ١٢ ٦٤ ابن عمر رض ١٢ ٦٥ ابن عمر رض ١٢ ٦٦ ابن عمر رض ١٢ ٦٧ ابن عمر رض ١٢ ٦٨ ابن عمر رض ١٢ ٦٩ ابن عمر رض ١٢ ٧٠ ابن عمر رض ١٢ ٧١ ابن عمر رض ١٢ ٧٢ ابن عمر رض ١٢ ٧٣ ابن عمر رض ١٢ ٧٤ ابن عمر رض ١٢ ٧٥ ابن عمر رض ١٢ ٧٦ ابن عمر رض ١٢ ٧٧ ابن عمر رض ١٢ ٧٨ ابن عمر رض ١٢ ٧٩ ابن عمر رض ١٢ ٨٠ ابن عمر رض ١٢ ٨١ ابن عمر رض ١٢ ٨٢ ابن عمر رض ١٢ ٨٣ ابن عمر رض ١٢ ٨٤ ابن عمر رض ١٢ ٨٥ ابن عمر رض ١٢ ٨٦ ابن عمر رض ١٢ ٨٧ ابن عمر رض ١٢ ٨٨ ابن عمر رض ١٢ ٨٩ ابن عمر رض ١٢ ٩٠ ابن عمر رض ١٢ ٩١ ابن عمر رض ١٢ ٩٢ ابن عمر رض ١٢ ٩٣ ابن عمر رض ١٢ ٩٤ ابن عمر رض ١٢ ٩٥ ابن عمر رض ١٢ ٩٦ ابن عمر رض ١٢ ٩٧ ابن عمر رض ١٢ ٩٨ ابن عمر رض ١٢ ٩٩ ابن عمر رض ١٢ ١٠٠ ابن عمر رض ١٢

---

١ قوله كتاب الاحكام جمع الحكم هو اسناد امر الى آخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير او بالخطاب السلطاني شرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته بحكم الله تعالى واولى الامر هم الامراء وقيل العلماء والطاعة هي الاتيان بما امر به والانتهاء عن المنهي عنه والمعصية خلافه ١٢ ك ٢ قوله فقد اطاع الله يحتمل ان يكون ذلك للان الله امر بطاعة رسوله وكذا الرسول صلعم امر بطاعة اميره اولان طاعة الرسول صلعم هو نفس طاعة الله تبعه لانه لا يامر الا بما امره به - ك قال ابن التين قيل كانت قريش وما يليها من العرب لا يعرفون الا امارة فكانوا يمتنعون على الامراء فقال هذا القول ليحثهم على طاعة من يومر عليهم والانقياد لهم اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلاد فلا يخرجوا عليهم لئلا تفترق الكلمة ١٢ ف ٣ قوله الا كلكم راع الخ قال الخطابي اشتركوا اي الامام والرجل واهله سياسة لامرهم واليصالهم حقوقهم ورعاية المرأة تدبير امر البيت والاولاد والخدم والنصيحة للزوج في كل ذلك ورعاية الخادم حفظ ما تحت يده والقيام بما يجب عليه من خدمته قال القرطبي في هذا الحديث ان الراعي ليس مطلوبا لذاته وانما قيم لحفظ ما استرعاه المالك فينبغي ان لا يتصرف الا بما اذن الشارع فيه وهو تمثيل ليس في الباب اللطف ولا اجمع ولا ابلغ منه فانه اجمل اولا ثم فصل وآتى بحرف التنبيه مكررا والفاء في قوله الا فكلكم راع جواب شرط محذوف وختم بما يشبه الفذلكة اشارة الى استيفاء التفصيل وقال غيره دخل في هذا العموم المنفرد الذي لا زوج له ولا خادم ولا ولد فانه يصدق عليه انه راع على جوارحه حتى يعين المأمورات ويجتنب المنهيات فعلا وتعطلا واعتقادا فجوارحه وقواه وحواسه رعية ولا يلزم من الانصاف بكونه راعيا ان لا يكون مرعيا باعتبار آخر ١٢ ف ٤ قوله وهو اي والحال ان محمد بن جبير عنده معوية ويروى وهم عنده لعل سقط من الناسخ ١٢ ف ٥ قوله فغضب لعل معوية قال ابن بطال سبب انكار معوية انه حمل حديث عبد الله بن عمرو على ظاهره وقد يكون معناه ان قحطانا يخرج في ناحية من النواحي فلا يعارض حديث معوية قوله احاديث جمع حديث على غير قياس وواحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث - ع وفي هذا الكلام ان معوية كان يراعي خاطر عمرو بن العاص فما اثر ان ينص على تسمية ولده بل لنسب ذلك الى رجال بطريق الابهام ومراده بذلك عبد الله بن عمرو ومن وقع منه التحديث بما يضاهي ذلك - ت قوله الا كبه الله لعله الفاه فيها وهو من الغرائب اذ الكب لازم وكب متعد عكس المشهور والمعنى لا ينازعهم في امر الخلافة احد الا وكان مقهورا في الدنيا معذبا في الآخرة - ش قوله ما اقاموا الدين فان قلت هذا لا ينافي كلام عبد الله لامكان ظهوره عند عدم اقامتهم الدين قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس في الكتاب ولا في السنة ١٢ ك ٥ قوله لا يزال هذا الامر في قريش الخ قال ابن هبيرة يحتمل ان يكون على ظاهره وانهم لا يبقى منهم في آخر الزمان الا اثنان اميرا موحد عليه والناس لهم تبع وقيل ليس المراد حقيقة العدد وانما المراد انتفاء ان يكون الامر في غير قريش وقال النووي حكم حديث ابن عمرو مستمر الى الآن لم تزل الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قريش وانما يدعي ان ذلك بطريق النيابة عنهم وقال القرطبي هذا الحديث خبر عن المشروعية اي لا ينعقد الامامة الكبرى الا القرشي بما وجد منهم احد فكانه جنح الى انه خبر بمعنى الامر ١٢ ع ٦ قوله ومن لم يحكم الخ وجه الاستدلال بالآية لما ترجم به ان سلوق الحديث دل على ان من قضى بالحكمة كان محمودا ومفهومه يدل على ان من لم يفعل ذلك فهو على العكس من فاعله وقد صرحت الآية بانه فاسق واستدلال المصنف بها يدل على انه يرجح قول من قال انها عامة في اهل الكتاب وفي المسلمين ١٢ فتح مختصرا ٧ قوله لا حسد الا في اثنتين الخ الهلكة المفتوحة الهلاك والتسليط عليه هو الاهلاك والحكمة العلم الوافي فالمراد به علم الدين فان قلت الحسد مطلقا مذموم قلت هذا ليس حسدا بل غبطة ويطلق احدهما على الآخر او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى - ك فلا ليس هو خبرا وانما المراد به الحكم ومعناه حصر المرتبة العليا من الغبطة في هاتين الخصلتين وليس المراد نفي اصل الغبطة حتى ساوى ما فيكون من مجاز التخصيص ١٢ ف ٨ قوله للامام وانما قيده بالامام وان كان في احاديث الباب الامر بالطاعة لكل امير ولو لم يكن اماما لان محل الامر بطاعة الامير ان يكون مومرا من قبل الامام ١٢ ف ٩ قوله وان استعمل على صيغة المجهول اي جعل عاملا بان امرا امارة عامة على البلد مثلا او ولي فيها ولاية خاصة كالامامة في الصلوة او جباية الخراج او مباشرة الحرب فقد كان في ايام الخلفاء الراشدين من يجمع له الامور الثلثة ومن يخص ببعضها - ع قوله كانها زبيبة اراد بالتشبيه صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة وهذا في الامراء الذين يتغلبون على الخلافة ويستولون على الامور بالقهر والعسف واما الخلفاء الراشدون فانهم كانوا من اشراف قريش ١٢ ف ١٠ قوله ما اقاموا الدين اي ما داموا متمسكين بالدين ١٢ ف ١١ قوله ما اقاموا الصلوة ١٢ ف ١٢ قوله ما اقاموا فيكم الصلوة ١٢ ف ١٣ قوله ما اقاموا الحج ١٢ ف ١٤ قوله ما اقاموا الجمعة ١٢ ف ١٥ قوله ما اقاموا الجماعة ١٢ ف ١٦ قوله ما اقاموا الجهاد ١٢ ف ١٧ قوله ما اقاموا الزكوة ١٢ ف ١٨ قوله ما اقاموا الصيام ١٢ ف ١٩ قوله ما اقاموا الحدود ١٢ ف ٢٠ قوله ما اقاموا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢ ف ٢١ قوله ما اقاموا الامانة ١٢ ف ٢٢ قوله ما اقاموا العدل ١٢ ف ٢٣ قوله ما اقاموا الحق ١٢ ف ٢٤ قوله ما اقاموا الشريعة ١٢ ف ٢٥ قوله ما اقاموا الاسلام ١٢ ف ٢٦ قوله ما اقاموا الايمان ١٢ ف ٢٧ قوله ما اقاموا الاحكام ١٢ ف ٢٨ قوله ما اقاموا الاوامر ١٢ ف ٢٩ قوله ما اقاموا النواهي ١٢ ف ٣٠ قوله ما اقاموا الحدود ١٢ ف ٣١ قوله ما اقاموا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢ ف ٣٢ قوله ما اقاموا الامانة ١٢ ف ٣٣ قوله ما اقاموا العدل ١٢ ف ٣٤ قوله ما اقاموا الحق ١٢ ف ٣٥ قوله ما اقاموا الشريعة ١٢ ف ٣٦ قوله ما اقاموا الاسلام ١٢ ف ٣٧ قوله ما اقاموا الايمان ١٢ ف ٣٨ قوله ما اقاموا الاحكام ١٢ ف ٣٩ قوله ما اقاموا الاوامر ١٢ ف ٤٠ قوله ما اقاموا النواهي ١٢ ف ٤١ قوله ما اقاموا الحدود ١٢ ف ٤٢ قوله ما اقاموا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢ ف ٤٣ قوله ما اقاموا الامانة ١٢ ف ٤٤ قوله ما اقاموا العدل ١٢ ف ٤٥ قوله ما اقاموا الحق ١٢ ف ٤٦ قوله ما اقاموا الشريعة ١٢ ف ٤٧ قوله ما اقاموا الاسلام ١٢ ف ٤٨ قوله ما اقاموا الايمان ١٢ ف ٤٩ قوله ما اقاموا الاحكام ١٢ ف ٥٠ قوله ما اقاموا الاوامر ١٢ ف ٥١ قوله ما اقاموا النواهي ١٢ ف ٥٢ قوله ما اقاموا الحدود ١٢ ف ٥٣ قوله ما اقاموا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢ ف ٥٤ قوله ما اقاموا الامانة ١٢ ف ٥٥ قوله ما اقاموا العدل ١٢ ف ٥٦ قوله ما اقاموا الحق ١٢ ف ٥٧ قوله ما اقاموا الشريعة ١٢ ف ٥٨ قوله ما اقاموا الاسلام ١٢ ف ٥٩ قوله ما اقاموا الايمان ١٢ ف ٦٠ قوله ما اقاموا الاحكام ١٢ ف ٦١ قوله ما اقاموا الاوامر ١٢ ف ٦٢ قوله ما اقاموا النواهي ١٢ ف ٦٣ قوله ما اقاموا الحدود ١٢ ف ٦٤ قوله ما اقاموا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢ ف ٦٥ قوله ما اقاموا الامانة ١٢ ف ٦٦ قوله ما اقاموا العدل ١٢ ف ٦٧ قوله ما اقاموا الحق ١٢ ف ٦٨ قوله ما اقاموا الشريعة ١٢ ف ٦٩ قوله ما اقاموا الاسلام ١٢ ف ٧٠ قوله ما اقاموا الايمان ١٢ ف ٧١ قوله ما اقاموا الاحكام ١٢ ف ٧٢ قوله ما اقاموا الاوامر ١٢ ف ٧٣ قوله ما اقاموا النواهي ١٢ ف ٧٤ قوله ما اقاموا الحدود ١٢ ف ٧٥ قوله ما اقاموا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢ ف ٧٦ قوله ما اقاموا الامانة ١٢ ف ٧٧ قوله ما اقاموا العدل ١٢ ف ٧٨ قوله ما اقاموا الحق ١٢ ف ٧٩ قوله ما اقاموا الشريعة ١٢ ف ٨٠ قوله ما اقاموا الاسلام ١٢ ف ٨١ قوله ما اقاموا الايمان ١٢ ف ٨٢ قوله ما اقاموا الاحكام ١٢ ف ٨٣ قوله ما اقاموا الاوامر ١٢ ف ٨٤ قوله ما اقاموا النواهي ١٢ ف ٨٥ قوله ما اقاموا الحدود ١٢ ف ٨٦ قوله ما اقاموا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢ ف ٨٧ قوله ما اقاموا الامانة ١٢ ف ٨٨ قوله ما اقاموا العدل ١٢ ف ٨٩ قوله ما اقاموا الحق ١٢ ف ٩٠ قوله ما اقاموا الشريعة ١٢ ف ٩١ قوله ما اقاموا الاسلام ١٢ ف ٩٢ قوله ما اقاموا الايمان ١٢ ف ٩٣ قوله ما اقاموا الاحكام ١٢ ف ٩٤ قوله ما اقاموا الاوامر ١٢ ف ٩٥ قوله ما اقاموا النواهي ١٢ ف ٩٦ قوله ما اقاموا الحدود ١٢ ف ٩٧ قوله ما اقاموا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢ ف ٩٨ قوله ما اقاموا الامانة ١٢ ف ٩٩ قوله ما اقاموا العدل ١٢ ف ١٠٠ قوله ما اقاموا الحق ١٢

---

٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٠٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢

---

٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٠٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢

---

٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ١٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٢٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٣٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٤٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٥٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٦٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٧٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨١ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٢ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٣ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٤ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٥ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٦ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٧ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٨ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٨٩ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩٠ ف - اي الحديث الذي قبله ١٢ ٩١

غياث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا سعد بن عبيدة عن ابی عبد الرحمٰن
عن علی قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم سَرِيَّةً وَأَمَّرَ عليهم رَجُلًا من الانصار وأمرهم ان يُطيعوه فغضب
عليهم وقال اليس قد امر النبی صلی الله علیه وسلم ان تطيعونی قالوا بلی قال عَزَمْتُ عليكم لما جمعتم
حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا فاوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم
الی بعض فقال بعضهم انما تبعنا النبی صلی الله علیه وسلم فرارا من النار افندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت
النار وسكن غضبه فذكر للنبی صلی الله علیه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا انما الطاعة
فی المعروف باب من لم يسأل الله الامارة اعانه الله حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا
جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمٰن بن سَمُرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم
يا عبد الرحمٰن بن سَمُرة لا تسأل الإمارة فانك ان أوتيتها عن مسألة وُكِلْتَ اليها وان أوتيتها
عن غير مسألة أُعِنْتَ عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وأْتِ
الذی هو خير باب من سأل الامارة وُكِلَ اليها حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال
حدثنا يونس عن الحسن قال حدثنا عبد الرحمٰن بن سَمُرة قال قال لی رسول الله صلی الله
علیه وسلم يا عبد الرحمٰن بن سمرة لا تسأل الإمارة فان أُعطيتها عن مسألة وُكِلْتَ اليها
وان أُعطيتها من غير مسألة أُعِنْتَ عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأْتِ
الذی هو خير وكفر عن يمينك باب ما يكره من الحرص على الإمارة حدثنا احمد
ابن يونس قال حدثنا ابن ابی ذئب عن سعيد المقبری عن ابی هريرة عن النبی صلی الله
علیه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست
الفاطمة وقال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا عبد الحميد عن سعيد المقبری
عن عمرو بن الحكم عن ابی هريرة قوله حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد
عن ابی بردة عن ابی موسی قال دخلت على النبی صلی الله علیه وسلم انا ورجلان من
قومی فقال احد الرجلين امرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال انا لا نولی هذا من
سأله ولا من حرص عليه باب من استرعی رعية فلم ينصح حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
ابو الاشهب عن الحسن ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار فی مرضه الذی مات
فيه فقال له معقل انی محدثك حديثا سمعته من النبی صلی الله علیه وسلم سمعت
النبی صلی الله علیه وسلم ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد
رائحة الجنة حدثنا اسحٰق بن منصور قال اخبرنا حسين الجعفی قال زائدة
ذكره عن هشام عن الحسن اتينا معقل بن يسار نعوده فدخل عبيد الله فقال له

(قوله باب من استرعی رعية) وفيه الم يجد رائحة الجنة ولعل المراد به وبقوله الاحرم الله عليه الجنة وامثاله هو ان جزاءه
ان لا يدخل الجنة مع الاولين ثم فضل الله واسع ان الله لا يغفران يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله تعالى اعلم، سندی

مَعقِلُ حَدِّثنَا حدثنا سَمِعتُ من رسول الله صلى الله عليه فقال ما من والٍ يَلِي رعيةً من المسلمين
فيموتُ وهو غاشٌّ لهم الا حرّم الله عليه الجنة **باب** من شَاقَّ شاقَّ الله عليه **حدثني** اسحٰق
الواسطي قال حدثنا خالد عن الجُرَيري عن طريف ابي تميمة قال شهدتُ صفوانَ وجندبًا و
اصحابَه وهو يوصيهم فقالوا اهل سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه شيئًا قال سمعتُه يقول من سمّع سمّع
الله به يوم القيمة قال ومن يشاقِقْ يُشقِّق الله عليه يوم القيمة فقالوا اوصِنا فقال ان اوّل
ما يُنتِنُ من الانسان بطنُه فمن استطاع الّا يأكلَ الّا طيّبًا فليفعل ومن استطاع الّا يحالَ بينه و
بين الجنة بملءِ كفٍّ من دمٍ اهراقَه فليفعل قال قلتُ لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه جُندُبٌ قال نعم جُندُبٌ **باب** القضاء والفتيا في الطريق وقضى يحيى بن يَعمَرَ في الطريق
وقضى الشعبيُّ على باب داره **حدثني** عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم
ابن ابي الجعد قال حدثنا انس بن مالك قال بينما انا والنبي صلى الله عليه خارجان من المسجد فلقينا
رجل عند سُدّةِ المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال لنبي صلى الله عليه ما اعددتَ لها فكأن الرجل
استكان ثم قال يا رسول الله ما اعددتُ لها كثير صيامٍ ولا صلوةٍ ولا صدقة ولكني اُحِبُّ الله
ورسوله قال انت مع من احببت **باب** ما ذكر ان النبي صلى الله عليه لم يكن له بوّاب **حدثنا**
اسحٰق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابتٌ البُناني قال سمعتُ
انسَ بن مالك يقول لامرأة من اهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله عليه
مرّ بها وهي تبكي عند قبرٍ فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تُصَبْ بمصيبتي
قال فجاوزها ومضى فمرّ بها رجلٌ فقال ما قال لكِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفتُه قال
انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوّابا فقالت يا رسول الله
والله ما عرفتُك فقال النبي صلى الله عليه انما الصبر عند اوّل صدمةٍ **باب** الحاكم يحكم
بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه **حدثنا** محمّد بن خالد قال حدثنا
الانصاري محمد قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان قيس بن سعد كان يكون بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشُّرَطِ من الامير **حدثنا** مُسدّد قال حدثنا
يحيى عن قُرّة قال حدثني حُميد بن هلال قال حدثنا ابو بُردة عن ابي موسى ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعثه واتبعه بمُعاذٍ **وحدثني** عبد الله بن صَبّاح قال حدثنا محبوب
ابن الحسن قال حدثنا خالد عن حُميد بن هلال عن ابي بُردة عن ابي موسى ان رجلا اسلم
ثم تهوّد فاتاه معاذ بن جبل وهو عند ابي موسى فقال ما لهذا قال اسلم ثم تهوّد قال لا اجلس
حتى اقتله قضاءُ الله ورسولِه **باب** هل يقضي الحاكم او يُفتي وهو غضبان **حدثنا**

ل۵ قوله ما من وال الخ قال ابن بطال هذا وعيد شديد على ائمة الجور فمن ضيع من استرعاه الله ادخلهم فقد توجه اليه الطلب بمظالم العباد يوم القيمة فكيف يقدر على التحمل من ظلم امة عظيمة ومعنى رحم الله عليه الجنة ان انفذ الله عليه الوعيد ولم يرض عنه المغلوبين ونقل ابن التين عن العاودي نحوه وقال ويحتمل ان يكون بمعنى حق الكافر لان المؤمن لا بد له من تصيحة قلت وهو احتمال بعيد جدا والتعليل مردود والكافر ايضا قد يكون ناصحا فيما تولاه ولا يمنعه ذلك الكفر وقال غيره يحمل على المستحل والاول اشد محمول على غير المستحل وانما اريد منه الزجر والتغليظ ۱۲ فتح ل۵ قوله عن الجريري بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد اسمه سعيد بن اياس وطريف بالطاء ابي تميمة بالمثناة بوزن عظيمة وهو ابن مجالد بضم الميم الهجيمي بالجيم مصغر نسبة الى بني الهجيم بطن من تميم وكان مولاهم وهو بصري ۱۲ ع و قوله وجندبا هو ابن عبد الله الخ ۱۲ ع و قوله وجندب هو ابن سعد ابن عبد الله الخ ۱۲ ع و قوله وجندبا هو ابن محرز ناجي مشهور ۱۲ منه

ل۱ قوله شق ثنا في بعض النسخ بدون الالف ولغة ربيعة يكتبون المنصوب بدون الالف ۔ ك قوله وهو اي صفوان بن محرز وعند الكرماني الضمير راجع الى جندب وكذا هو في الاطراف للمزي ولفظه شهدت صفوان واصحابه وجندبا يوصيهم ۔ قس قوله من سمع الخ من عمل للسمعة يظهر الله الناس سريرته ويملأ اسماعهم بما يغلوا عليه من حيث السرائر جزاء للعمله وقيل الخ يسمعه الله وبريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من راءا بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس الذنب الخطابي من راءى بعمله وسمع به الناس يعظمه بذلك شهد الله يوم القيمة وفضحه حتى يرى الناس وليس من مايل بدن الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو ان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم ۱۲ ك

ل۳ قوله مل كف كذا في رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي وفي رواية الكشميهني مل بغير موحدة ورفع على انه فاعل لفعل محذوف دل عليه المتقدم اي يحول بينه وبين الجنة مل كف دم وقع في رواية كريمة والاصيلي كفه وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد ۱۲

ل۴ قوله قضى يحيى بن يعمر بفتح الميم هو التابعي الجليل المشهور وكان من اهل البصرة فانتقل الى مرو بامر الحجاج فولي قضاءها ومر قتيبة بن مسلم كذا في الفتح والشعبي هو عامر بن شرحبيل بن عبد الله ونسبته الى شعب من همدان بات في اول سنة ست وقيل سنة سبع وسبعون سنة ۱۲

ل۵ قوله عند سدة المسجد الخ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فمالان السدة في قوله هي الساحة امام البيت وقيل هي باب الدار وقيل هي الظلمة على الباب وقاية للمطر والشمس وقيل عتبة الدار وقيل لاسمعيل ابن عبد الرحمن السدي لانه كان يبيع المقانع عند سدة مسجد الكوفة ۱۲ ع

ل۶ قوله عند اول صدمته والصدمة اصابة الاثر يعني وقع في اول مرة منك التقصير فان قلت كان له بواب مثل الغلام الذي كان على الشرطة واذن لعمر في الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم وابو موسى كان بوابا في البستان في حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب راتب دائما او في حجرته التي كانت مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه صلعم بل باشر ذلك بنفسها ۔ ك واختلف في مشروعية الحاجب للحاكم فقال الشافعي وجماعة ينبغي للحاكم ان لا يتخذ حاجبا وذهب آخرون الى جوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتيب الخصوم ومنع المستطيل ودفع الشرير ۱۲ ع

ل۷ قوله محمد بن خالد قال الحاكم والكلاباذي اخرج عن محمد بن يحيى الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء وكسر اللام فلم يصرح به وانما يقول ثنا محمد وتارة محمد بن عبد الله فنسبه لجده وتارة ثنا محمد بن خالد فكانه نسبه الى جده لانه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس ۔ ف قوله كان يكون الخ فان قلت مافائدة تكرار معنى الكون ودليل احدهما الازائد قلت قائدة بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله صلعم مكة كان قيس في مقدمته وينفذ في اموره والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقتل الا والي الضواحي والاقاليم ۱۲ ك

ل۸ قوله شاحبوب ضد المبغوض ابن الحسن القرشي البصري ويقال اسمه محمد ومحبوب لقب له وهو به اشهر وهو مختلف في الاحتجاج به وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهو في حكم المتابعة لانه قد تقدم في استتابة المرتدين من وجه آخر ۔ ع ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري ووجه مطابقته للترجمة انها قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ ك

ل۹ قوله عند اول صدمته والصدمة اصابة الاثر يعني وقع في اول مرة منك التقصير فان قلت كان له بواب مثل الغلام الذي كان على الشرطة واذن لعمر في الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم وابو موسى كان بوابا في البستان في حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب راتب دائما او في حجرته التي كانت مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه صلعم بل باشر ذلك بنفسها ۔ ك واختلف في مشروعية الحاجب للحاكم فقال الشافعي وجماعة ينبغي للحاكم ان لا يتخذ حاجبا وذهب آخرون الى جوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتيب الخصوم ومنع المستطيل ودفع الشرير ۱۲ ع

ل۱۰ قوله محمد بن خالد قال الحاكم والكلاباذي اخرج عن محمد بن يحيى الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء وكسر اللام فلم يصرح به وانما يقول ثنا محمد وتارة محمد بن عبد الله فنسبه لجده وتارة ثنا محمد بن خالد فكانه نسبه الى جده لانه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس ۔ ف قوله كان يكون الخ فان قلت مافائدة تكرار معنى الكون ودليل احدهما الازائد قلت قائدة بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله صلعم مكة كان قيس في مقدمته وينفذ في اموره والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقتل الا والي الضواحي والاقاليم ۱۲ ك

ل۱۱ قوله شاحبوب ضد المبغوض ابن الحسن القرشي البصري ويقال اسمه محمد ومحبوب لقب له وهو به اشهر وهو مختلف في الاحتجاج به وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهو في حكم المتابعة لانه قد تقدم في استتابة المرتدين من وجه آخر ۔ ع ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري ووجه مطابقته للترجمة انها قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ ك

ل۱۲ ف عند ابن عبد البر البجلي صحابي مشهور ۱۲ ل۱۳ من انتن والمتن الرائحة الكريهة ۱۲ ل۱۴ وفي رواية الكشميهني ان لا يحول ۱۲ ع ل۱۵ لمن قدر ان لا يحل القتل بغير الحق حالما يتوبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل ۱۲ ك ل۱۶ فالاثران المذكوران في الترجمة متعلقان بالقضاء والحديث المرفوع بالفتيا ۱۲ ل۱۷ ل۱۸ لمن ولي وخشع وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من الكون فالمد قياس ۱۲ ك ل۱۹ غير مصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي ۱۲ ك ل۲۰ بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام ل۲۱ ف ما مرفوع على الابتداء وقوله لحكم بالقتل خبره وليس لفظ الباب مضافا الى الحاكم ۱۲ ع ما ل۲۲ هو اما بمعنى عنده او اما بمعنى غير لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى عند لا غير والاول يحتملهما ۱۲ ك ما ل۲۳ بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك ۱۲ ك ما ل۲۴ هو اعوان الامير وصاحب الشرط كبيرهم ۱۲ ف ما ل۲۵ ل۲۶ ارسله الى اليمن قاضيا ۱۲ ك ما ل۲۷ بالرفع ل۲۸ هذا حكم الله ورسوله ۱۲ ك ؛

حاشية السندي

(قوله باب الحاكم يحكم بالقتل الخ من وجب عليه دون الامام الذي فوقه) ذكر فيه ثلاثة احاديث فالاول والثاني امام المجرد ينصب الامام الحاكم لان ترجمة الباب تتوقف عليه والثالث لافادة حكم ذلك الحاكم بالقتل او الاولان لافادة الترجمة ايضا نظرا الى العادة حيث ان نصب الحاكم عادة لا يخلو عن حكمه بالقتل والله تعالى اعلم اه سندي

ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الرحمن بن ابی بكرة قال كتب
ابو بكرة الى ابنه وكان بسجستان ان لا تقضين بين اثنين وانت غضبان فانی سمعت النبی صلى
الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان حدثنا محمد بن مقاتل قال
اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنی اسمعيل بن ابی خلد عن قيس بن ابی حازم عن ابی مسعود
الانصاری قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انی والله لاتاخر عن صلوة
الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رايت النبی صلى الله عليه وسلم قط اشد غضبا فی موعظة
منه يومئذ ثم قال ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليوجز فان فيهم الكبير
والضعيف وذا الحاجة حدثنا محمد بن ابی يعقوب الكرمانی قال حدثنا حسان بن ابراهيم قال
حدثنا يونس قال محمد قال اخبرنی سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امراته وهی
حائض فذكر عمر للنبی صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر
ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها قال ابو عبد الله محمد هو الزهری باب من راى
القاضی ان يحكم بعلمه فی امر الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة كما قال النبی صلى الله عليه وسلم
لهند خذی ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان امرا مشهورا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهری قال حدثنی عروة ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت
يا رسول الله والله ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الی ان يذلوا من اهل خبائك و
ما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الی ان يعزوا من اهل خبائك ثم قالت ان
ابا سفيان رجل مسيك فهل علی حرج من ان اطعم الذی له عيالنا قال لها لا حرج عليك
ان تطعميهم من معروف باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه وكتاب
الحاكم الى عامله والقاضی الى القاضی وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز الا فی الحدود ثم
قال ان كان القتل خطأ فهو جائز لان هذا مال يزعمه وانما صار مالا بعد ان ثبت القتل والخطأ
والعمد واحد وقد كتب عمر الى عامله فی الجارود وكتب عمر بن عبد العزيز فی سن كسرت
وقال ابراهيم كتاب القاضی الى القاضی جائز اذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبی
يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضی ويروی عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن
عبد الكريم الثقفی شهدت عبد الملك بن يعلى قاضی البصرة واياس بن معوية
والحسن وثمامة بن عبد الله بن انس وبلال بن ابی بردة وعبد الله بن
بريدة الاسلمی وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب
القضاة بغير محضر من الشهود فان قال الذی جئ عليه بالكتاب انه

---

١ قوله كتب ابو بكرة الى ابنه كذا وقع هنا غير مسمى ووقع فی اطراف المزی الى ابنه عبيد الله وقد سمی فی رواية مسلم ولكن بغير هذا اللفظ اخرجه من طريق ابی عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن قال كتب ابی وكتبت له الى عبيد الله بن ابی بكرة ووقع فی العمدة كتب ابو بكرة كتبت له الى ابنه عبيد الله ـ ف قوله وكان بسجستان بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية تقبل الملاف وبالنون بعدها بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان مستقل وسلسلة كثيرة قاله الكرمانی قال فی اليعنى هی فی الاصل اسم اقليم من الاقاليم الغربية وهو اقليم عظيم وعلق اسم اقليم على المدينة انتهى وقال فی اللغة وهی الى جهة الهند منها وبين كرمان مائة فرسخ منها اربعون فرسخا مفازة ليس فيها ما وانيسب اليها سجستانی وسجوی بزای بدل السين والياء وهو على غير قياس وسجستان لا يصرف للعلمية والعجمة وزيادة الالف والنون قال ابن سعد فی الطبقات كان زياد فی ولايته على العراق قرب اولاد احنف لامه ليفسد الرأی ويغير العقل ولذلك يقال الغضب يزيل العقل فلا يومن معه الخطأ وفی معنى الغضب كل ما يغير طبع الانسان واوهنه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضى حتى يزول عنه هذه الاعراض ١٢ ك ٢ قوله لا يقضين الخ قال ابن المنير ادخل البخاری حديث ابی بكرة العدال على المنع ثم حديث ابی مسعود الدال على الجواز تنبيها منه على طريق الجمع بان يحمل الجواز خاصا بالنبی صلعم لوجود العصمة فی حقه والامن من التعدی او ان غضبه انما كان للحق فمن كان فی مثل حاله جاز والمنع وهو كما قيل فی شهادة العدو ان كانت دنيوية ردت وان كانت دينية لم ترد وفی الحديث ان الكتابة بالحديث كالسماع من الشيخ فی وجوب العمل وامانی الرواية فمنع منها قوم اذا تجردت عن الاجازة والمشهور الجواز نعم الصحيح عند الاداء ان لا يطلق الاخبار بل يقول كتب الی او كاتبنی او اخبرنی فی كتابه وفيه ذكر الحكم مع دليله فی التعليم ويجئ مثله فی الفتوى وفيه شفقة الاب على ولده واعلامه بما يتقه وتحذيره من الوقوع فيما ينكر وفيه نشر العلم للعمل به والاقتداء وان لم يسأل العالم عنه ١٢ ف ٣ قوله تغيظ فيه وفی رواية التحشيهنی فتغيظ عليه والضمير فی قوله فيه يعود للفعل المذكور وهو الطلاق الموصوف وفی عليه للفاعل وهو ابن عمر رض ـ ف قوله فليطهر فان قلت ما فائدة التاخير الى الطهر الثانی قلت هو ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصيته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما فی نفسها من سبب الطلاق فيمسكها مرتين قال الطلاق صنه ٩ ١٢ ك ٤ قوله من راى الخ اشار بهذا الى قول الامام الاعظم ابی حنيفة رحمه الله تعالى فان مذهبه ان للقاضی ان يحكم بعلمه فی حقوق الناس وقيده بانه ليس له ان يقضی بعلمه فی حقوق الله كالحدود وقوله اذا لم يخف الظنون والتهمة بفتح الهاء وشرط شرطين فی جواز ذلك احدهما عدم التهمة والآخر وجود شهرة القضية قوله كما قال النبی صلعم آه ذكره فی مقام الاستدلال و معرض الاحتجاج لمن راى للقاضی ان يحكم بعلمه فان النبی صلعم قضى لهند بنفقتها وبنفقة ولدها على ابی سفيان بعلمه بوجوب ذلك ـ ع قال مالك و احمد لا يقضی بعلمه اصلا لانه فی حق الله ولانه فی حق الناس ١٢ ك ٥ قوله ما كان على ظهر الارض اهل خباء الخ والخباء بالمد الخيمة قيل اراد بقوله اهل خباء نفسه صلعم فكنى عنه باهل الخباء اجلالا له ويحتمل ان يريد به اهل بيته وصحابته وابو سفيان هو صخر الاموی ابو معوية ـ ك وتعقبه ابن المنير البخاری بان لا دلالة له فی الحديث للترجمة بانه خرج مخرج الفتيا وكلام المفتی ينزل على تقدير صحة انها المستفتی كانه قال ان ثبت انه يمنعك حقك جاز لك اخذه واجاب بعضهم بان الاغلب من احوال النبی صلعم الحكم والالزام فيجب تنزيل لفظه عليه وبانه لو كان فتيا يقال لك ان تاخذی فلانا اتى بصيغة الامر بقوله خذی كما فی الرواية الاخرى دل على الحكم ١٢ قس ٦ قوله على الخط المختوم كذا فی رواية الاكثرين وفی رواية التحشيهنی المحكوم بالحاء المهملة والكاف وليست هذه اللفظة بموجودة عند ابن بطال ومراده بها تصحيح الشهادة على الخط اى على انه خط فلان وقيد بالمختوم لانه اقرب الى عدم التزوير على الخط وحتى المحكوم المحكوم به قوله ما يضيق عليه الى قوله على الشاهد الى ما لا يجوز وما يشترط فيه يريد ان القول بذلك لا يكون على التعميم اثباتا و نفيا لانه لو منع مطلقا لتضيع الحقوق ولا يعمل به مطلقا لانه لا يومن فيه التزوير فجوز بشروط وقوله كتاب الحاكم الى عامله عطف على قوله الشهادة وهذه الترجمة مشتملة على ثلثة احكام كما رايتها ويجئ بيان حكم كل منها مع بيان الخلاف فيها ١٢ ع ف قس ك ٥ قوله قال بعض الناس الخ اراد به الحنفية وليس غرضه من ذكر هذا ونحوه ما مضى الا التشنيع على الحنفية لا مر جرى بينه وبينهم حاصل غرض البخاری اثبات المناقضة فيما قاله الحنفية فانهم قالوا كتاب القاضی جائز الا فی الحدود ثم قالوا ان كان القتل خطأ يجوز فيه كتاب القاضی الى القاضی لان قتل الخطأ فی نفسه لا مر لعدم القصاص فيه لحق بسائر الاموال وقوله انما صار مالا الخ بيان وجه المناقضة فی كلام الحنفية حاصلا انا نسير قتل الخطأ مالا بعد توبة عند الحاكم والخطأ والعمد فيه يعنی اولا الا مر كما ذكرنا واعد القتل فی نفسه مالا والجواب عن هذا ان يقال لانسلم ان الخطأ والعمد واحد وكيف يكون واحدا وفی نسبة بين المال الذی اجر به لسلا يكون دم المقتول هدرا وبين القصاص الذی هو متعين العمد والحدود والقصاص يحتاط فيها ما لا يحتاط فی غيرها ١٢ ع خ ٥ قوله وقد كتب عمر الخ غرضه فی ايراد هذا الرد على الحنفية ايضا فی عدم رؤيتهم بجواز كتاب القاضی الى القاضی فی الحدود ولا يرد على ما ذكره وذكر هذا الاثر عن عمر للرد عليهم فيما قالوا قوله فی الحدود كذا فی رواية الاكثرين وفی رواية ابی ذر عن المستملی والكشميهنی فی الجارود بالجيم وضم الراء وبالواو والدال المهملة آخره فی شهادة الجارود حديث شهد على قدامة بن مظعون بسكون المعجمة بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسال امراة قدامة عن ذلك فذاقها الكرمانی وروى البيهقی قصته بهذا استعمل عمر قدامة على البحرين فقدم الجارود على عمر فقال ان قدامة شرب فسكر فكتب عمر الى قدامة فی ذلك فذكر القصة بطولها فی قدوم قدامة وشهادة الجارود وابی هريرة عليه وجلده الحد ورد ابی هريرة شهادته وكتب عمر الى عامله لم يكن فی اقامة الحد واما كان لاجل شرح الحال الا ترى ١٢ م

زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك واول من سأل على كتاب القاضي لبينة ابن ابي
ليلى وسوار بن عبد الله وقال لنا ابو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى
ابن انس قاضي البصرة واقمت عنده البينة ان لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة فجئت به
القاسم بن عبد الرحمن فاجازه وكره الحسن وابو قلابة ان يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لانه
لا يدري لعل فيها جورا وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل خيبر اما ان تدوا صاحبكم واما
ان تؤذنوا بحرب وقال الزهري في شهادة على المرأة من وراء الستران عرفتها فاشهد والا فلا
تشهد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس
ابن مالك قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما
فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كاني انظر الى وبيصه ونقشه محمد رسول الله باب
متى يستوجب الرجل القضاء وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى ولا يشتروا
الناس ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم
عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقرأ انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون
الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله الى قوله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكفرون وقرأ وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ
نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما فحمد
سليمان ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله من امر هذين لرئيت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا
بعلمه وعذر هذا باجتهاده وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس اذا اخطأ القاضي
منهن خصلة كانت فيه وصمة ان يكون فهما حليما عفيفا صليبا عالما سؤولا عن العلو باب
رزق الحاكم والعاملين عليها وكان شريح يأخذ على القضاء اجرا وقالت عائشة يأكل الوصي
بقدر عمالته واكل ابو بكر وعمر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
السائب بن يزيد بن اخت نمر ان حويطب بن عبد العزى اخبره ان عبد الله بن السعدي
اخبره انه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلي من اعمال الناس
اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى قال عمر فما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا
واعبدا وانا بخير وارید ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت
اردت الذي اردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه
افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال النبي صلى الله عليه

---

۱ قال ۲ و ۳ الشهادة من الستر ۴ استودعوا ۵ آيات الله بايماني ۶ فقلت ۷ اعتد ۸ فكان ۹ له ۱۰ لي

۱ يذم ترايت ۲ منهم خطة بضم الخاء وتشديد الطاء فقهها الحكام ۳ فقلت ۴ اعتد ۵ فكان ۶ لي

۱ ابن مالك ۲ ابن عبد الله بن زيد الجرمي ۳ ابن عبد الله بن مسعود ۴ لقب محمد بن جعفر ۵ ابن ابي مخرمة ۶ بفتح الميم وكسر الهاء المشددة

۱ ابن انس ۲ ابن ابي ليلى ۳ ابن ابي نجيح ۴ ابن ابي ليلى ۵ ابن ابي ليلى ۶ ابن ابي ليلى ۷ ابن ابي ليلى ۸ ابن ابي ليلى ۹ ابن ابي ليلى ۱۰ ابن ابي ليلى ۱۱ ابن ابي ليلى ۱۲ ابن ابي ليلى ۱۳ ابن ابي ليلى ۱۴ ابن ابي ليلى ۱۵ ابن ابي ليلى ۱۶ ابن ابي ليلى ۱۷ ابن ابي ليلى ۱۸ ابن ابي ليلى ۱۹ ابن ابي ليلى ۲۰ ابن ابي ليلى ۲۱ ابن ابي ليلى ۲۲ ابن ابي ليلى ۲۳ ابن ابي ليلى ۲۴ ابن ابي ليلى ۲۵ ابن ابي ليلى ۲۶ ابن ابي ليلى ۲۷ ابن ابي ليلى ۲۸ ابن ابي ليلى ۲۹ ابن ابي ليلى ۳۰ ابن ابي ليلى ۳۱ ابن ابي ليلى ۳۲ ابن ابي ليلى ۳۳ ابن ابي ليلى ۳۴ ابن ابي ليلى ۳۵ ابن ابي ليلى ۳۶ ابن ابي ليلى ۳۷ ابن ابي ليلى ۳۸ ابن ابي ليلى ۳۹ ابن ابي ليلى ۴۰ ابن ابي ليلى ۴۱ ابن ابي ليلى ۴۲ ابن ابي ليلى ۴۳ ابن ابي ليلى ۴۴ ابن ابي ليلى ۴۵ ابن ابي ليلى ۴۶ ابن ابي ليلى ۴۷ ابن ابي ليلى ۴۸ ابن ابي ليلى ۴۹ ابن ابي ليلى ۵۰ ابن ابي ليلى ۵۱ ابن ابي ليلى ۵۲ ابن ابي ليلى ۵۳ ابن ابي ليلى ۵۴ ابن ابي ليلى ۵۵ ابن ابي ليلى ۵۶ ابن ابي ليلى ۵۷ ابن ابي ليلى ۵۸ ابن ابي ليلى ۵۹ ابن ابي ليلى ۶۰ ابن ابي ليلى ۶۱ ابن ابي ليلى ۶۲ ابن ابي ليلى ۶۳ ابن ابي ليلى ۶۴ ابن ابي ليلى ۶۵ ابن ابي ليلى ۶۶ ابن ابي ليلى ۶۷ ابن ابي ليلى ۶۸ ابن ابي ليلى ۶۹ ابن ابي ليلى ۷۰ ابن ابي ليلى ۷۱ ابن ابي ليلى ۷۲ ابن ابي ليلى ۷۳ ابن ابي ليلى ۷۴ ابن ابي ليلى ۷۵ ابن ابي ليلى ۷۶ ابن ابي ليلى ۷۷ ابن ابي ليلى ۷۸ ابن ابي ليلى ۷۹ ابن ابي ليلى ۸۰ ابن ابي ليلى ۸۱ ابن ابي ليلى ۸۲ ابن ابي ليلى ۸۳ ابن ابي ليلى ۸۴ ابن ابي ليلى ۸۵ ابن ابي ليلى ۸۶ ابن ابي ليلى ۸۷ ابن ابي ليلى ۸۸ ابن ابي ليلى ۸۹ ابن ابي ليلى ۹۰ ابن ابي ليلى ۹۱ ابن ابي ليلى ۹۲ ابن ابي ليلى ۹۳ ابن ابي ليلى ۹۴ ابن ابي ليلى ۹۵ ابن ابي ليلى ۹۶ ابن ابي ليلى ۹۷ ابن ابي ليلى ۹۸ ابن ابي ليلى ۹۹ ابن ابي ليلى ۱۰۰ ابن ابي ليلى

---

۱ ايم وقيل يومن الشكات وهي اجاجيل ۲ ك ما ۳ ه كان من اعيان قريش وعاش ستين في الجاهلية وستين في الاسلام ۴ ما ۵ ه همان وقدان بن جندب انما ارسل له ابن السعدي

دينا رفذكر الحديث نحو الذي هنا وقوله للمعطيني العطاء هي المال الذي يقسمه الامام في المصالح - ف قوله افقر اليه مني فان قلت كيف جاز الفصل بين الفعل وبين كلمة من قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج اليها بحسب الصيغة ۱۲ ك ۲ ه بفتح اليم وسكون المهملة وآخره جيم اطلب الخروج من عهدة ذلك اما بالقدح في البينة بما يقبل فتبطل الشهادة واما بما يدل على البراءة من المشهود به ۱۲ ف ۶ ه ۳ ه قاضي البصرة التابعي المشهور ۱۲ ۴ ه كان على قضاء الكوفة زمن عمر بن عبد العزيز ۱۲ ك ۵ ه بفتح الياء والفاعل محذوف لي الشاهد ۱۲ ف ۶ ه فيه دليل على ان كتاب القاضي حجة وان لم يكن مختوما ۱۲ ك ۷ ه لي بالصاد المهملة لي بريقة ولعانه ۱۲ ك ۸ ه لي العطاء والكاروبورباني واصله ربلي العلم واللام والنون فيه للمبالغة ۱۲ ع ۹ ه لما تضمنه قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ودخل في عمومه العامة ۱۲ ع عامر ابن الحارث بن قيس النخعي الكوفي قاضي الكوفة ولاه عمر ثم تقضى لمن بعده بالكوفة دهرا طويلا ۱۲ ف ۶ ما ۱۰ ه بالضم وخشم

حل اللغات وبيص بفتح الواو لي البريق - باذوا آبوا من الخزائم احدث بضم اوله وتشديد الدال صيغة مجهول لي الم اخبر العمالة بضم العين لي اجرة العمل والفتح العين في نفس العمل - ما تريد الى ذلك لي ما غاية قصدك بهذا الرد العطاء المال الذي يقسمه الامام في المصالح ۱۲

خُذْهُ فتموّلْهُ وتصدّقْ به فما جاءك من هذا المال وانت غيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ فخُذْهُ والا
فلا تُتبِعْهُ نفسك وعن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال
سمعتُ عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعطيني العطاءَ فاقول اَعْطِهِ افقرَ اليّ مني حتى
اعطاني مرةً مالًا فقلتُ اَعْطِهِ من هو افقرُ اليه مني فقال خذْهُ فتموّلْهُ
وتصدّقْ به فما جاءك من هذا المال وانت غيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ فخُذْهُ ومالا فلا تُتبِعْهُ نفسك
بابُ من قضى ولا عنَّ في المسجد ولا عن عمر عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى مروانُ
على زيد بن ثابت باليمين عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى شريحٌ والشعبيُّ ويحيى بن
يَعمَرَ في المسجد وكان الحسنُ وزرارةُ بن اوفى يقضيان في الرَّحبة خارجًا من المسجد
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيانُ قال الزهري عن سهل بن سعد شَهِدتُ
المُتلاعِنَينِ وانا ابنُ خمسَ عشرةَ ففرّقَ بينهما حدثني يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرني ابن جُريجٍ اخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد اخي بني ساعدة ان رجلًا من
الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايتَ رجلًا وجدَ مع امرأته رجلًا ايقتلُه فتلاعنا
في المسجد وانا شاهدٌ بابٌ من حكم في المسجد حتى اذا اتى على حدّ امران يخرجَ من المسجد
فيقامَ وقال عمر اَخرِجاه من المسجد ويذكر عن علي نحوه حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا
الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيّب عن ابي هريرة ان رجلًا
اتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداهُ فقال يا رسول الله اني زنيتُ فاَعرَضَ
عنه فلما شهدَ على نفسه اربعًا قال ابكَ جنونٌ قال لا قال اذهبوا به فارجموه قال ابن
شهاب فاخبرني من سمع جابرَ بن عبد الله قال كنتُ فيمن رجمه بالمصلّى رواه يونسُ و
معمرٌ وابنُ جُريجٍ عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجم
بابُ موعظة الامام للخصوم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه
عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشرٌ
وانكم تختصمون اليّ ولعلّ بعضكم ان يكون الحنَ بحجّته من بعض فاقضي على نحو ما
اسمعُ فمن قضيتُ له بحقّ اخيه شيئًا فلا يأخذْهُ فانما اقطعُ له قطعةً من النار بابُ
الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاءِ او قبل ذلك للخصم وقال شريحٌ القاضي
وساله انسانٌ الشهادةَ فقال ائتِ الاميرَ حتى اشهدَ لك وقال عكرمةُ
قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رايتُ رجلًا على حدٍّ زنى او سرقةٍ وانت
اميرٌ فقال شهادتُك شهادةُ رجلٍ من المسلمين قال صدقتَ

۱ ف ۲ بن الخطاب ۱ ف ۲ الیه منی ۱ ف ۲ عند المنبر علی المنبر ۱ ابی ۲ قال ۲ سنة ففرق ۲ قال ۲ قال ۲ واحضروا ۲ قال ۱ ف ۲ امتکم ۱ ف ۲ من حق ۱ ف ۲ ولایة ۱ ف ۲ قال

۱ ف ۲ ہو موصول السناد الذی مر ولا الی الزہری ۱۲ ۱ ف ۲ ابن الحکم ۱۲ ۱ ف ۲ ہو ابن شرحبیل ۱۲ ۱ ف ۲ ہو ابن الحارث التیمی الشہیر ۱۲ ۱ ف ۲ ہو ابن عبد ربہ ۱۲ ۱ ف ۲ ہو ابن عیینة ۱۲ ۱ ف ۲ ہو ابن خالد ۱۲ ۱ ف ۲ ہو غیر الجہنی ۱۲ ۱ ف ۲ ہو ابن یزید ۱۲ ۱ ف ۲ ہو ابن راشد ۱۲ ۱ ف ۲ ہو ابن ابی حازم ۱۲ ۱ ف ۲ ہو ابن ابی اویس ۱۲ ۱ ف ۲ ہو ابن ابی ذئب ۱۲ ۱ ف ۲ ہو ابن عبد اللہ الغسانی

قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لكتبت اية الرجم بيدي واقر ماعز عند النبي صلى الله عليه وسلم اربعا بالزنى فامر برجمه ولم يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اشهد من حضره و قال حماد اذا اقر مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم اربعا حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يحيى عن عمر بن كثير عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين من له بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت امره الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه مني فقال ابو بكر كلا لا تعطه اصيبغ من قريش وتدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته قال عبد الله عن الليث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاداه الي وقال اهل الحجاز الحاكم لا يقضي بعلمه شهد بذلك في ولايته او قبلها ولو اقر عنده خصم اخر بحق في مجلس القضاء فانه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض اهل العراق ما سمع او راه في مجلس القضاء قضى به وما كان في غيره لم يقض الا بشاهدين وقال اخرون منهم بل يقضي به لانه مؤتمن وانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضي بعلمه في الاموال ولا يقضي في غيرها وقال القسم لا ينبغي للحاكم ان يقضي قضاء بعلمه دون علم غيره مع ان علمه اكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرض لتهمة نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم في الظنون وقد كره النبي صلى الله عليه وسلم الظن فقال انما هذه صفية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته صفية بنت حيي فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هي صفية فقالا سبحان الله قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم رواه شعيب وابن مسافر وابن ابي عتيق واسحق بن يحيى عن الزهري عن علي عن صفية عن النبي صلى الله عليه وسلم باب امر الوالي اذا وجه اميرين الى موضع ان يتطاوعا ولا يتعاصيا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا العقدي قال حدثنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة قال سمعت ابي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابي ومعاذ بن جبل الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له ابو موسى انه يصنع بارضنا البتع فقال كل مسكر حرام وقال النضر وابو داود ويزيد بن هارون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم باب اجابة الحاكم الدعوة وقد اجاب عثمن عبدا للمغيرة بن شعبة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني منصور عن ابي وائل عن ابي موسى

بالزنى اربعا
٢ بن سعد
٢ بن سعيد
قتيل
٢ قال منه
فامر فقام
٢ لي
خصم عنده
وانه ٢ به
يمضي
ولكن فيه تعرضا
٢ الاويسي
قالا
٢ يعني ابن حسين
يتغاضبا
٢ بن ابي بردة
٢ بن عفان

ل قوله قال عمر لولا ان آه قال المهلب استشهد البخاري لقول عبد الرحمن بن عوف المذكور قبله بقول عمر هذا انه كانت عنده شهادة في آية الرجم انها من القرآن فلم يلحقها بنص المصحف بشهادته وحده وافصح بالعلة في ذلك بقوله لولا ان يقول زاد عمر في كتاب الله فاشار الى ان ذلك من قطع الذرائع لئلا يجد حكام السوء السبيل الى ان يدعوا العلم لمن احبوا له الحكم بشيء. ف ع قوله واقر ماعز الخ اراد به الرد على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين يحضرهما اقراره ١٢ ك ٢ قوله لا تعطه اصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول مصغر وتحقير له بوصفه باللون الردي وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه الخطابي الاصيبغ بالصاد المهملة نوع من الطير ونبات ضعيف قوله منه خرافا الخ الخراف بكسر الخاء المعجمة وخفة الراء البستان و تاثلته اي اتخذته اصل المال واقتنيته فان قلت اول القصة وهو طلب البينة يخالف آخرها حيث حكم بدونها قلت لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطي من شاء ويمنع من شاء ١٢ ك ٣ قوله فقام النبي صلعم بدل علم وفيه دلالة على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم ومر الحديث في غزوة حنين ص ٦١٩ كرماني ١٢ ٤ قوله قال بعض اهل العراق اراد بهم ابا حنيفة ومن تبعه وهو قول مطرف وابن الماجشون و اصبغ وسحنون من المالكية وقال ابن التين وجرى به العمل ويوافقه ما اخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح بامر ثم انكره فقضى عليه باعترافه فقال اتقضي علي بغير بينة فقال شهد عليك ابن اخت خالتك يعني نفسه ١٢ ع ٥ قوله بل يقضي به اي بما سمع او راه في مجلس القضاء او غيره وهو قول ابي يوسف ومن تبعه وافقهم الشافعي قال ابو علي الكرابيسي قال الشافعي بمصر فيما بلغني عنه ان كان القاضي عدلا لا يحكم بعلمه في حد ولا قصاص الا ما اقر به بين يديه ويحكم بعلمه في كل الحقوق مما علمه قبل ان يلي القضاء او بعد ما ولي فقيد ذلك بكون القاضي عدلا اشارة الى انه ربما ولي القضاء من ليس بعدل بطريق التغلب ١٢ ف ٦ قوله وقال بعضهم اي اهل العراق يقضي بعلمه الخ هو قول ابي حنيفة وابي يوسف فيما نقله الكرابيسي عنه اذا رأى الحاكم رجلا يزني مثلا لم يقض بعلمه حتى تكون بينة تشهد بذلك عنده وهي رواية عن احمد قال ابو حنيفة القياس انه يحكم في ذلك كله بعلمه ولكن ادعى القياس واستحسن ان لا يقضي في ذلك بعلمه ١٢ فتح ٧ قوله وقال القاسم القاسم هذا كنت اظن انه ابن محمد بن ابي بكر الصديق احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة لانه اذا اطلق في الفروع الفقهية انصرف الذهن اليه لكن رأيت في رواية عن ابي ذر انه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وهو الذي تقدم ذكره قريبا في باب الشهادة على الخط فان كان كذلك فقد خالف اصحابه الكوفيين ووافق اهل المدينة في هذا الحكم ١٢ ف ٨ قوله فقالا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله صلعم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت ان يوقع في قلبكما شيئا من الظنون الفاسدة فتاثما به فقلته دفعا لذلك ١٢ ك ع ٩ قوله حدثنا العقدي هو عبد الملك بن عمر بن قيس ونسبته الى العقد بفتحتين وهم قوم من قيس وهم صنف من الازد وسعيد بن ابي بردة بضم الباء عامر بن عبد الله بن قيس ابي موسى الاشعري والحديث مرسل لان ابا بردة من التابعين سمع اباه وجماعة آخرين من الصحابة وكان على قضاء كوفة فعزله الحجاج وجعل اخاه مكانه مات سنة اربع ومائة - ع قوله بعث النبي صلعم ابي القائل هو ابو بردة وابوه ابو موسى الاشعري والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكرا ١٢ ١٠ قوله وتطاوعا اي توافقا في الحكم ولا تختلفا لان ذلك يؤدي الى اختلاف اتباعكما فيفضي الى العداوة ثم المحاربة والمرجع في الاختلاف الى ما جاء في الكتاب والسنة كما قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول قال ابن بطال وغيره في الحديث الحض على الاتفاق لما فيه من اثبات المحبة والالفة والتعاون على الحق وفيه جواز نصب القاضيين في بلد واحد فيقعد كل منهما في ناحية وقال ابن العربي كان النبي صلعم اشركهما فيما ولاهما فكان ذلك اصلا في تولية اثنين قاضيين مشتركين في الولاية كذا جزم به قال وفيه نظر لان محل ذلك فيما اذا نفذ حكم كل منهما فيه لكن قال ابن المنير يحتمل ان يكون ولاهما ليشتركا في الحكم في كل واقعة ويحتمل ان يكون لكل منهما عمل يخصه والله اعلم كيف كان و قال ابن التين الظاهر اشتراكهما لكن جاء في غير هذه الرواية انه امر كلا منهما على مخلاف والمخلاف الكورة وكان اليمن مخلافين قلت هذا هو المعتمد وتقدم في المغازي ان كلا منهما اذا سار في عمله زار رفيقه وكان عمل معاذ النجود وما تعالى من بلاد اليمن وعمل ابي موسى التهايم وما انخفض منها وعلى هذا فامره صلعم لهما بان يتطاوعا ولا يتخالفا محمول على ما اذا اتفقت قضية يحتاج الامر فيها الى اجتماعهما ولا يلزم منه ان يكونا شريكين كما استدل به ابن العربي ١٢ فتح ع السلب بفتح اللام مال مع القتيل من الثياب والاسلحة ونحوهما ١٢ ع ك عه يعني مالكا ومن وافقه في هذه المسالة ١٢ ع سه هو قول ابن القاسم واشهب ١٢ ع للحه اي اذا كان وحده عالما به لا غيره ١٢ ف صه بتخفيف لكن ورفع تعرض في نسخة بالتشديد و نصب تعرضا ١٢ سه بالنصب عطف على تعرضا او منصوب على انه مفعول والعامل فيه متعلق الظرف ١٢ كه هذا طرف من الحديث الذي وصله بعد هذا ١٢ له ذكر هذا الحديث بيانا لقوله في الاثر المذكور انما هذه صفية ١٢ ع لحه هو عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر ١٢ ك ما م محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي ١٢ ك ماعه فعلى هذا الحديث متصل ولذا عقب البخاري بهذا ١٢ ماعه بمهملتين وياء تحتانية ولبعضهم بمعجمتين وموحدة ١٢ ف ماسه اشار بهذا التعليق الى ان الحديث السابق رفعه هؤلاء ١٢ ع ماللحه ابي موسى الاشعري ١٢

حاشية السندي (قوله باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء او قبل ذلك للخصم) وذكر فيه لولا ان يقول الناس زاد عمر الخ اي لولا خوف ان الخ اي لولا خوف ان يقول الناس وظاهره انه كان يعتقد انه قرآن غير منسوخ التلاوة فحقه ان يكتب في المصحف الا انه ما تواتر فخاف طعن الناس فيه بالزيادة في القرآن فتركه وهذا يقتضي ان القرآن الثابت التلاوة لم يتواتر كله بل منه ما لم يتواتر وهو مشكل فالوجه ان يجعل قوله لولا ان يقول الخ كناية عن ثبوت نسخ تلاوته وتقرره وشهرته بين الناس اي لولا انه منسوخ تلاوته متقرر نسخه بين الناس بحيث لو كتبته طعنوا في الزيادة في القرآن بسبب ما تقرر لديهم من النسخ لكتبت لما عندي من العلم بانه كان قرآنا ويحتمل ان يجعل كناية عن حرمة كتابة منسوخ التلاوة في المصحف وعدم جواز الزيادة فيه فانه سبب لقولهم ذلك ومبادرتهم الى الطعن اي لولا الزيادة غير جائزة في المصحف لكتبتها في المصحف للعلم بانها حق ثابت قطعا. والحاصل انه لا شك عندي في ثبوت الرجم من الله و انه حق وانما المانع منه انه منسوخ التلاوة ولا يجوز كتابة مثله والله تعالى اعلم وعلى هذا المعنى لم يكن هذا الاثر موافقا لهذا الباب والله تعالى اعلم بالصواب اه سندي

حين يمسه على رغم وأقام شاهدين يشهد بالنكاح حينها قالت ان لم يكن ثيبا أمير المؤمنين فزوجني فقال علي رضي الله عنه شاهداك زوجاك لو لم يحضرها بقضائه فيها لما امتنع على رجل من تحميد منكاح عند طلبها ورغبة الزوج فيها وذلك

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني وأجيبوا الداعي باب هدايا العمال حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهري عن عروة قال أخبرنا أبو حميد الساعدي
قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد يقال له ابن اللتبية على صدقة فلما
قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفين أيضا فصعد
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول هذا لك وهذا لي فهلا
جلس في بيت أبيه أو أمه فينظر أيهدى له أم لا والذي نفسي بيده لا يأتي بشيء الا جاء به
يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه
حتى رأينا عفرتي آبطيه ألا هل بلغت ثلاثا وقال سفين قصه علينا الزهري وزاد هشام
عن أبيه عن أبي حميد قال سمع أذناي وأبصرته عيني وسلوا زيدا بن ثابت فانه سمعه معي وأن يقل
الزهري سمع أذني خوار صوت والجوار من يجر ون كصوت البقرة باب استقضاء الموالي
واستعمالهم حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني ابن جريج ان
نافعا أخبره ان ابن عمر اخبره قال كان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين الأولين وأصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فيهم أبو بكر وعمر وأبو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة باب العرفاء
للناس حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم عن عمه موسى
ابن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين أذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن اني لا أدري
من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم
عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الناس قد طيبوا واذنوا باب ما يكره من
ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر عن أبيه قال قال ناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا
خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب
عن عراك عن أبي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي
هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه باب القضاء على الغائب حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة ان هندا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان أبا سفين رجل شحيح فاحتاج
ان آخذ من ماله قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف باب من قضى له بحق أخيه فلا يأخذ
فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير ان زينب بنت أبي سلمة اخبرته ان أم سلمة

ل قوله بطلان بني اسمعيل وقع هنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة ووقع في الهبة من بني الازد والسين يقلب زايا ووقع في رواية الاصيلي من بني الاسد بالالف واللام قوله ابن الاتبية بضم الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وعيال التابية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وبفتحها او بكسر الباء الموحدة ووقع في رواية الاصيلي من بني الاسد بالالف واللام قوله ابن الاتبية بضم الهمزة وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وعيال التابية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وبفتحها او بكسر الباء الموحدة ووقع في مسلم باللام وبهي اسم اسالر غاء بضم الراء وبالغين المعجمة والمد صوت البعير والخوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو صوت البقرة ويروى جؤار بضم الجيم وبالهمزة هو رفع الصوت قوله تيعر بعين مهملة وزن تسمع وتضرب ووقع عند ابن التين اوشاة لها يعار بفتح التحتية وتخفيف المهملة هو صوت الشاة الشديد قيل بضم اول صوت المعز يتعر بالفتح والكسر اذا صاحت قوله عفرتي بطيه بضم العين المهملة وسكون الفاء ويروى بفتح الفاء ايضا بلا ياء وهو البياض المخالط للحمرة ونحوه قوله اذني بلفظ المفرد وقع لبعضهم بالتثنية وذلك على مذهب من جوز حالة الرفع بالالف في المثنى مطلقا وهي لغة لبعض العرب وقيل هو على لغة من يلزم المثنى الالف في الاحوال الثلاث بالياء قال النووي معناه اني اعلمه علما يقينيا لا شك فيه هذا المتبقط من ع ف ك ١٢ ٥٢ قوله خوار صوت الخ هذا من كلام البخاري ذكر هنا في رواية الاصيلي هو بضم الخاء المعجمة وفسره بقوله صوت والجؤار بضم الجيم وبالهمزة واشار بقوله من يجأرون الى ما في سورة قد افلح حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب فاذا هم يجأرون قال ابو عبيدة اي يتضرعون ابصارهم كما يجأر الثور والحاصل انه بالجيم وبالخاء المعجمة بمعنى الا انه بالخاء للبقر وغيرها من الحيوان وبالجيم للبقر والناس قال الله تعالى واليه تجأرون وفيه ان ما اهدي الى العمال وخدمة السلطان بسبب السلطنة انه لبيت المال الا ان الامام اذا اباح له قبول الهدية لنفسه فهو يطيب له كما قال عليه السلام لو علمت قد طيبت لك الهدية فقبلها معاذ وأتى ما اهدي اليه رسول الله صلعم فوجده قد توفي فاخبر بذلك الصديق فاجازه وكرهه ابن بطال وقال ابن التين هدايا العمال رشوة وليست بهدية اذ لولا العمل لم يهد اليه ـ ع مختصرا ٥٣ قوله كان سالم الخ هو من الهل فارس وكان من فضلاء الموالي وخيار الصحابة وكبارهم ويعد في القراء وكان يوم اليمامة اللواء يمين السالم فقطعت فاخذها بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله تعالى عنه فالمهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا واستشكل عد ابي بكر الصديق فيهم لانه انما هاجر صحبة النبي صلعم فقد وقع في حديث ابن عمر ان ذلك كان قبل قدوم النبي صلعم واجاب البيهقي بانه يحتمل ان يكون سالم استمر يؤمهم بعد ان تحول النبي صلعم الى المدينة ونزل بدار ابي ايوب قبل بناء مسجده ويحتمل ان يقال كان ابو بكر يصلي خلفه اذا جاء الى قباء كذا في ع ك ف ١٢ ٥٤ قوله عرفاءهم بالمهملة والفاء جمع عريف بوزن عظيم وهو القائم بامر طائفة من الناس من عرفت بالضم وبالفتح على القوم اعرف بالضم فانا عارف وعريف لي ولينا امر سياستهم وحفظ امورهم وسمي بذلك لكونه يتعرف امورهم حتى يعرف بها من قوته عند الاحتياج قال ابن بطال في الحديث مشروعية اقامة العرفاء لان الامام لا يمكنه ان يباشر جميع الامور بنفسه فيحتاج الى اقامة من يعاونه ليكفيه ما يقيه فيه ـ فتح مختصرا ٥٥ قوله نفاقا لانه اظهر امرا واظهار امرا آخر دلا يدل على انه كفر لان انكفر لا يسمى نفاقا لكن من ان يثني على سلطان وغيره في وجهه وهو عنده مستحق للذم ولا يقول بحضرته خلاف ما يقوله اذا خرج من عنده لان ذلك نفاق كما قال ابن عمر فقال فيه شر الناس ذو الوجهين الحديث لانه ليظهر لاهل الباطل الرضى عنهم ويظهر لاهل الحق مثل ذلك ليرضى كل فريق منهم ويريه انه منهم ١٢ ٥٦ قوله ذو الوجهين فان قلت المراد بالوجهين اذا لم يصح حمله على الوجه المشهور قلت يجوز عن الجهتين مثل المدحة والمذمة وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن اي شر الناس المنافقون فان قلت هذا عام لكل نفاق سواء كان كفرا ام لا فكيف يكون شر الناس الثاني قلت يحتمل التقسيم الثاني قلت هو للتغليظ او المستحل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من العقلاء قال الهيلب قيل هو معارض بحديث ابن عمر الذي فيه بئس ابن العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه صلعم لم يقل خلاف ما قاله اولا واذا لم يقل بحضوره نعم ابن العشيرة بل تفضل عليه لكن اللقاء استيلافا وكذا بذلك اذا عن العزيز ومنه اجازا العلماء التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا خشي منه فساد ١٢ ك ٥٧ قوله باب القضاء على الغائب لما نفى في حقوق الآدميين دون حقوق الله بالاتفاق حتى لو اقامت البينة على غائب بسرقة مثلا حكم بالمال دون القطع ولا مطابقة بين الترجمة وبين حديث الباب لانه لا حكم فيه على الغائب لان ابا سفين كان حاضرا في البلد وايضا ان الحديث استفتاء وجواب وليس بحكم لان الحكم له شروط واحتجاج الشافعي ومن تبعه بهذا الحديث على جواز القضاء على الغائب غير موجه كما لا يخفى ـ ع قال ابن الهمام ولا يقضي القاضي على غائب الا ان يحضر من يقوم مقامه وقال الشافعي يجوز اذا كان غائبا عن البلد او فيها وهو مستتر قولا واحدا وهو قول مالك واحد لان فيه تضييع الحقوق لو لم يحكم واحتجوا بقوله صلعم البينة على المدعي واليمين على من انكر فاشتراط حضور الخصم زيادة عليه بلا دليل ولنا قوله ع لعلي حين بعثه قاضيا على اليمن لا تقض لاحد الخصمين حتى تسمع كلام الآخر رواه ابو داود والترمذي وهو حديث حسن فعلم ان جهالة كلامه مانعة عن القضاء وذلك ثابت مع غيبته وغيبته من يقوم مقامه ولان مجيء البينة على وجه يوجب العمل بها موقوف على عجز المدعي عن الدفع والطعن فيها والعجز عنه لا يعلم الا مع حضوره او نائبه انتهى مع تغيير قال في فتح الباري ان ابا حنيفة عمل بذلك في الحكم على من عنده مال ان يدفع منه نفقة زوجة الغائب اجابا لعينه بان القاضي فيه لا يحكم على الغائب بل يفرض مال المودع عنده احد لكن بشروط وهي ان يعلم القاضي بذلك المال وبالنكاح وباعتراف من كان المال عنده بالمال والنكاح وتحليفه اياها بعد النفقة واخذ الكفيل منها ١٢ ٥٨ قوله بحق اخيه انما ذكر لان الغالب ان المراد خصمه اعم من ان يكون مسلما او ذميا او معاهدا او مرتدا لان الحكم في الكل سواء قوله فان قضاء الحاكم الخ هذا مذهب اهل الشافعي واحمد ابي ثور وداود وسائر اهل الظاهر يرى ان كل ما قضى به الحاكم من تمليك مال او ازالة ملك او اثبات نكاح او طلاق وما اشبه ذلك على ما حكم ان كان في الباطن على ضد ما شهد به الشاهدان وعلى خلاف ما حكم بشهادتهما على الحكم اظهر لم يكن قضاء القاضي موجبا شيئا من تمليك ولا تحليل ولا تحريم وقال في فتح القدير

---

١٢ انه سمع الاسدي بن اتبية ف يقول ٢ وامه ٣ بجؤار ٤ اذني ٥ اخبرنا ٦ قال ٧ فيكم ٨ قال الثناء على ٩ خلاف ١٠ نعد ها ١١ قال ١٢ قال اخبرنا ١٣ قال ١٤ ابنة

الموسوم ١٢ ك ما ٥ م الحديث في ص ٨٠٥ في النفقات ١٢ ما ٥ ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٢

زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبرتہا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ سمع خصومۃ ببابِ حجرتہ فخرج الیہم فقال انما انا بشر وانہ یاتینی الخصم ولعل بعضکم ان یکون ابلغ من بعض فاحسب انہ صادق فاقضی لہ بذلک فمن قضیت لہ بحق مسلم فانما ہی قطعۃ من النار فلیاخذہا ولیترکہا حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالک عن ابن شہاب عن عروۃ بن الزبیر عن عائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہا قالت کان عتبۃ بن ابی وقاص عہد الی اخیہ سعد بن ابی وقاص ان ابن ولیدۃ زمعۃ منی فاقبضہ الیک فلما کان عام الفتح اخذہ سعد فقال ان اخی قد کان عہد الی فیہ فقام الیہ عبد بن زمعۃ فقال اخی وابن ولیدۃ ابی ولد علی فراشہ فتساوقا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال سعد یا رسول اللہ ابن اخی کان عہد الی فیہ وقال عبد بن زمعۃ اخی وابن ولیدۃ ابی ولد علی فراشہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہو لک یا عبد بن زمعۃ ۲ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الولد للفراش وللعاہر الحجر ثم قال لسودۃ بنت زمعۃ احتجبی منہ لما رای من شبہ عتبۃ فما راہا حتی لقی اللہ عزوجل باب الحکم فی البئر ونحوہ حدثنی اسحٰق بن نصر ۲ حدثنا عبد الرزاق ۳ اخبرنا سفین عن منصور والاعمش عن ابی وائل قال قال عبد اللہ قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یحلف احد علی یمین صبر یقتطع ۲ مالا وہو فیہا فاجر الا لقی اللہ وہو علیہ غضبان فانزل اللہ ان الذین یشترون بعہد اللہ ۲ الایۃ فجاء الاشعث ابن قیس وعبد اللہ یحدثہم فقال فی نزلت وفی رجل خاصمتہ فی بئر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الک بینۃ قلت لا قال فلیحلف قلت اذن یحلف فنزلت ان الذین یشترون بعہد اللہ وایمانہم الایۃ باب القضاء فی قلیل المال وکثیرہ سواء وقال ابن عیینۃ عن ابن شبرمۃ القضاء فی قلیل المال وکثیرہ سواء حدثنا ابو الیمان ۲ اخبرنا شعیب عن الزہری قال اخبرنی عروۃ بن الزبیر ان زینب بنت ابی سلمۃ اخبرتہ عن امہا ام سلمۃ قالت سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم جلبۃ خصام عند بابہ فخرج علیہم فقال انما انا بشر وانہ یاتینی الخصم فلعل بعضا ان یکون ابلغ من بعض اقضی لہ بذلک واحسب انہ صادق فمن قضیت لہ بحق مسلم فانما ہی قطعۃ من النار فلیاخذہا ولیدعہا باب بیع الامام علی الناس اموالہم وضیاعہم وقد باع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ۲ من نعیم بن النحام حدثنا ابن نمیر حدثنا محمد بن بشر ۲ حدثنا اسمٰعیل ۲ حدثنا سلمۃ بن کہیل عن عطاء عن جابر ۲ قال بلغ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان رجلا من اصحابہ اعتق غلاما عن دبر لم یکن لہ

فلنعل

ابن

۲ ثم

۲ قال

۲ فاقضی

۲ مدبرا

۲ قال

۲ دین

التقضاء فی کثیر المال وقلیلہ

۲ فیحلف

ص علی ارل بنی عدی وایتاہم وہم نقالوا انم عنا علی لے دین شئت فوالہ لا یعرض الیک احد الا ذہبت انفسنا جمیعا ودنک ثم راجرعام الحدیبیۃ وشہد بعدہا من المشاہد واستشہد یوم الیرموک

جمیع مالہ لم ینقض فعلہ کما قال الذی کان یخدع فی البیوع قیل لا خلابۃ لانہ لم یفوت علی نفسہ جمیع مالہ انتہی فکانہ کان فی حکم السفیہ فلذلک باع علیہ مالہ ۱۲ ف ۵۷ قولہ من نعیم بن النحام نعیم مصغرا وہو النحام لانہ صلعم قال سمعت نحمۃ نعیم لے سعلۃ فی الجنۃ فلفظ الابن زائدۃ المسیح ہو مدبرک نحمۃ نعیم بفتح النون لے صوتا والنحیم صوت یخرج من الجوف ورجل نحم وبہ سمی نعیم النحام۔ مجمع قال النووی فی تہذیب الاسماء نعیم بضم النون والنحام بفتح النون وتشدید الحاء المہملۃ وہو نعیم بن عبد اللہ بن اسید بن عوف بن عبید بن عدی بفتح العین فیہما ابن عدی بن کعب بن لوے القرشی العدوی وقیل لہ النحام للحدیث المشہور ان النبی صلعم قال دخلت الجنۃ فسمعت نحمۃ نعیم فیہا والنحمۃ بفتح النون السعلۃ بفتح السین وقیل النحمۃ الہدود آخرہا ہذا ہو الصواب ان نعیما ہو النحام وقع فی کثیر من کتب الحدیث نعیم بن النحام وہو غلط لان النحام وصف لنعیم لا بہ قالوا واسلم نعیم قدیما فی اول الاسلام قیل اسلم بعد عشرۃ انفس وقیل بعد ثمانیۃ وثلثین قبل اسلام عمر بن الخطاب وکان کتم ایمانہ واقام بمکۃ فلم یہاجر الی قبیل الفتح ومنعہ قومہ لشرفہ فیہم من الہجرۃ لانہ کان ینفق

مال غيره فباعه بثماني مائة درهم ثم ارسل بثمنه اليه باب من لم يكترث لطعن من لا يعلم في الامراء حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن في امارته وقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبله وايم الله ان كان خليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده باب الالد الخصم وهو الدائم في الخصومة لدا عوجا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يحدث عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم باب اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو رد حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا ح وحدثني نعيم اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبانا صبانا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره وامر كل رجل منا ان يقتل اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد مرتين باب الامام يأتي قوما فيصلح بينهم حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ابو حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم فقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم ات ومر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلوة العصر فاذن بلال واقام وامر ابا بكر فتقدم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في الصلوة فشق الناس حتى قام خلف ابي بكر فتقدم في الصف الذي يليه قال وصفق القوم قال وكان ابو بكر اذا دخل في الصلوة لم يلتفت حتى يفرغ فلما رأى التصفيق لا يمسك عليه التفت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ان امضه واومى بيديه هكذا ولبث ابو بكر هنيئة يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فصلى بالناس فلما قضى صلاته قال يا ابا بكر ما منعك اذ اومأت اليك الا تكون مضيت قال لم يكن لابن ابي قحافة ان يؤم النبي صلى الله عليه وسلم وقال للقوم اذا رابكم امر فليسبح الرجال وليصفح النساء قال ابو عبد الله لم يقل هذا الحرف غير حماد يا بلال مر ابا بكر باب ما يستحب للكاتب ان يكون امينا

---

١ بطعن ٢ واما الشيرازي فسيصرح ٣ ك ٤ مر الحديث ٥ ك ٦ الامام ٧ قال ٨ فقال ٩ الخليفة للامارة ١٠ الدائم ١١ عوج ١٢ ك ١٣ قال ١٤ ثنا ١٥ قال ١٦ فاضر ١٧ ليصلح ١٨ قال ١٩ المديني ٢٠ عنه ٢١ فاما واما ٢٢ فحمد الله ٢٣ النبي صلى الله عليه وسلم ٢٤ بابكم

١ قوله فباعه بثمانمائة درهم فيه جواز بيع المدبر وهو مذهب الشافعي واما عندنا فالحنفية لا يجوز بيع المدبر المطلق وهو الذي علق عتقه بمطلق موت المولى والمقيد وهو الذي قال ان مت في مرضي هذا فانت حر فبيعه جائز بالاتفاق وثانيا في المطلق قولا المدبر لا يباع ولا يوهب ولا يورث وهو حر من الثلث ولان سبب الحرية انعقد في الحال لعدم الاهلية بعد الموت والجواب عن هذا الحديث وغيره من استدلالات الشافعي انه لا شك ان الحر كان يباع في ابتداء الاسلام على ما روي انه صلعم باع رجلا يقال له سرق في دينه ثم نسخ ذلك بقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ذكره في الناسخ والمنسوخ فلم يكن فيه دلالة على جواز بيعه الآن بعد النسخ وانما يفيده استصحاب الحكان من جواز بيعه قبل النسخ وهو يبرز لم يوجب زوال الرق عنه ثم رأينا انه صح عن عمر انه لا يباع المدبر لا يوهب وهو من الثلث وقد رفعه الى رسول الله صلعم لكن ضعف الدارقطني رفعه وصححه وقفه واخرج الدارقطني ايضا عن علي بن ظبيان بسنده عن ابن عمر قال المدبر من الثلث وضعف ابن ظبيان والحاصل ان وقفه صحيح وضعف رفعه فعلى تقدير الرفع لا اشكال وعلى تقدير الوقف لا يعارضه النص البتة لانه واقعة حال لا عموم لها وانما يعارضه لو قال عليه السلام بيع المدبر وان قلنا بوجوب تقليده فظاهر وعلى عدم تقليده يجب ان يحمل على السماع لان منع بيعه على خلاف القياس لما ذكرنا ان بيعه مستحب برقبته لمنعه مع عدم زوال رقبته وعدم الاختلاط بجزء المولى كما في ام الولد على خلاف القياس فيحمل على السماع فعمل ما قبل حديث ابن عمر لا يصلح لمعارضة حديث جابر وايضا ثبت عن ابي جعفر انه ذكر عنده ان عطاء وطاوسا يقولان عن جابر هو الذي اعتقه مولاه عن دبر الحديث فقال ابو جعفر شهدت الحديث من جابر انما اذن في بيع خدمته رواه الدارقطني عن عبد الغفار بن القاسم الكوفي عن ابي جعفر وقال ابو جعفر هذا وان كان من الثقات الاثبات ولكن حديثه هذا مرسل وقال ابن القطان هو مرسل صحيح لانه من رواية عبد الملك بن ابي سليمان العرزمي وهو ثقة عن ابي جعفر انتهى فقد صرح ابو جعفر محمد الباقر الامام بانه شهد حديث جابر وانه انما اذن في بيع منافعه ولا يكون ثقة امام ذلك الا بعلمه من جابر الراوي للحديث هذا خلاصة ما حققه الحقق ابن الهمام ١٢ ٢ قوله من لم يكترث الخ اصله من الكرث وهو الشدة ولا يستعمل الا في النفي واستعماله في الاثبات شاذ ومعنى هذه الترجمة ان الطاعن اذا لم يعلم حال المطعون عليه فرماه بما ليس فيه لا يباشر بذلك الطعن ولا يعمل به ١٢ ع ف ٣ قوله فقد كنتم تطعنون الخ فان قلت قال النحاة الشرط سبب للجزاء مقدم عليه وههنا ليس كذلك قلت تأول مثله بالاخبار عند هم لم ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم من قبل في ابيه وبلازمه عند البيانيين ان طعنتم فيه تأثمتم بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه كان خليقا بالامارة لما ظهر من كفايته وتقصيه عن عهدتها فكذا ههنا فلا اعتبار لطعنكم ولا اكتراث به ١٢ ك ٤ قوله البغض الرجال الخ قال الكسائي البغض هو الكافر ثم قال معناه البغض المكفار الكافر المعاند او البغض الخاصمين قيل المعنى الثاني هو الاصوب وهو اعم من ان يكون كافرا او مسلما ١٢ ع ٥ قوله باب اذا قضى الحاكم الخ اذا قضى الحاكم بجور او قضى بحكم يخالف اهل العلم فان كان على وجه الاجتهاد والتأويل كما صنع خالد بن الوليد على ما يأتي فان الاثم فيه ساقط والضمان لازم في ذلك عند عامة اهل العلم لانهم اختلفوا فيه فقالت طائفة اذا اخطأ في حكمه في قتل او جرح فدية ذلك في بيت المال كذا عند الثوري وابي حنيفة واحمد واسحق وعند الاوزاعي ومحمد وابي يوسف والشافعي على عاقلته ١٢ ع ٦ قوله اني ابرأ اليك الخ من هذا تؤخذ المطابقة فلتر جمته لي من قوله ابرأ اليك مما صنع خالد يعني من قتله الذين قالوا صبانا قبل ان يستفسرهم عن مرادهم بذلك القول فان فيه اشارة الى تصويب فعل ابن عمر ومن تبعه في تركهم متابعة خالد على قتل من امرهم بقتلهم من المنكرين وقال الخطابي الحكمة في تبرية النبي من فعل خالد مع كونه لم يعاقبه على ذلك لكونه مجتهدا ان يعرف انه لم يأذن له في ذلك خشية ان يعتقد احد انه كان باذنه وليزجر غير خالد بعد ذلك عن مثل فعله انتهى ١٢ ع ف ٧ قوله فاذن فان قلت هذا ليس محل الفاء سواء كان لما شرطية او للظرفية قلت هو محذوف وهو جار الموذن والفاء للعطف عليه قوله فشق الناس فان قلت جاء عنه صلعم انه نهى عن التخطي قلت ليس هذا من المنهي عنه لان الامام يستثنى من ذلك لا سيما الشارع اذ ليس لاحد ان يعلم عليه ولانه ليس حركة من حركاته الا وتنافيه مصلحة وسنة تقتدي بها قوله مشى القهقرى وهو نوع من المشي وهو الرجوع الى خلف قوله لم يكن لابن ابي قحافة بضم القاف وخفة الهملة وبالفاء وهو كنية والد ابي بكر واسمه عثمان التيمي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر وانما قال هذا ولم يقل لي او لابي بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته عند رسول الله صلعم قوله رابكم اي سبح لكم حاجة وفي بعضها نابكم اي اصابكم قوله فليسبح اي ليقل سبحان الله ك ع قوله ليصفح النساء التصفيح هو التصفيق وهو ضرب صفح الكف على صفحة الكف وقيل هو بالكف الضرب بظاهر احدى اليدين على الاخرى وبالقفا ضربها على باطن الاخرى وقيل بالكف الضرب بالاصبعين الاذن اراد التخويف والتنبيه وبالقفا تحييبها اللهو واللعب - مجمع قال ابن المنير فقه الترجمة التنبيه على جواز مباشرة الحاكم الصلح بين الخصوم ولا يعد ذلك تضييعا في الحكم وعلى جواز ذهاب الحاكم الى موضع الخصوم للفصل بينهم اما عند عظم الخطب وامالكشف ما لا يحاط به الا بالمعاينة ولا يعد ذلك تخصيصا ولا تمييز اولاد بنها ١٢ ف ٨ قوله ان كان لخليقا للامرة - فان قلت قد طعن على اسامة وابيه ما ليس فيهما ولم يعزل الشارع واحدا منهما بل بين فضلهما وانما يقبل عمر بن الخطاب بهذا الحديث عند القول في سعد وعزله حين قذف اهل الكوفة بما هو بري منه قلت عمر لم يعلم من مغيب امر سعد كعلم الشارع من مغيب امر زيد وابنه يعني كان سبب عزله قيام الاحتمال او راى عمر ان عزل سعد اسهل من فتنة يثيرها من قام عليه من اهل الكوفة وقد قال عمر ما عزلت سعدا لضعف ولا خيانة وقيل قطع النبي صلعم بسلامة العاقبة في امرة اسامة وابيه فلم يلتفت لطعن من طعن واما عمر فلك سبيل الاحتياط لعدم قطعه مثل ذلك ١٢ ع قس ف ٩ ابن حماد الرفاء بتشديد الفاء المروزي ص

عاقلا حدثنا محمد بن عبيد الله ابو ثابت حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد
ابن السباق عن زيد بن ثابت قال بعث الي ابو بكر لمقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر
ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القران واني اخشى ان يستحر القتل
بقراء القران في المواطن كلها فيذهب قران كثير واني ارى ان تامر بجمع القران قلت كيف
افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك
حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورايت في ذلك الذي راى عمر قال زيد
قال ابو بكر وانك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتتبع القران واجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان باثقل علي مما
كلفني من جمع القران قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
هو والله خير فلم يزل يحب مراجعتي حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر
وعمر ورايت في ذلك الذي رايا فتتبعت القران اجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور
الرجال فوجدت اخر سورة التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها مع خزيمة
او ابي خزيمة فالحقتها في سورتها وكانت الصحف عند ابي بكر حياته حتى توفاه الله ثم
عند عمر حياته حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال محمد بن عبيد الله اللخاف
يعني الخزف باب كتاب الحاكم الى عماله والقاضي الى امنائه حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن ابي ليلى ح وحدثني اسمعيل حدثني مالك عن ابي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن سهل عن سهل بن ابي حثمة انه اخبره هو ورجال من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل
ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد اصابهم فاخبر محيصة ان عبد الله قتل وطرح في فقير او عين
فاتى يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم اقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم فاقبل
هو واخوه حويصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان بخيبر
فقال لمحيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم به فكتب
ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون
دم صاحبكم قالوا لا قال افتحلف لكم يهود قالوا ليس بمسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عنده مائة ناقة حتى ادخلت الدار قال سهل فركضتني منها ناقة باب هل يجوز
للحاكم ان يبعث رجلا وحده للنظر في الامور حدثنا ادم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني

ل قوله عاقلا اي لا يكون مغفلا مثل بعض قضاة مصر لان المغفل يخدع ويضيع حقوق الناس ولا سيما اذا كان لا يميز بين كلام بعض الخداعين الاكالين اموال الناس المفسدين وعن الشافعي رح ينبغي لكاتب القاضي ان يكون عاقلا لئلا يخدع ويحرص على ان يكون فقيها ليؤمن من جهالته ١٢ ع ٢ قوله لمقتل اهل اليمامة الخ اليمامة بتخفيف الميم الاولى جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وهي من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون او سبعمائة قوله استحر اي اشتد وكثر ك قال في المجمع استحر استفعل من الحر الشدة وهذا حين بعث ابو بكر خالد بن الوليد مع جيش الى اليمامة فقاتلهم بنو حنيفة قتالا شديدا وقتل من القراء سبعمائة ومن غيرهم خمسمائة ثم فتح وقتل مسيلمة واخشى ان يستحر القتل ان شرطية ومفعول اخشى محذوف او مصدرية مفعوله. قوله خير يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان في زمان رسول الله صلعم قلت يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك كان خيرا في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان ثم ينسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم ١٢ ك ٣ قوله من العسب جمع عسيب وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض وقيل الخزف وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت الانصاري وابو خزيمة هو ابن اوس والشك من الراوي فان قلت مر في باب جمع القران ان الآية التي مع خزيمة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب قلت آية التوبة كانت عند النقل من العسب الى الصحف وآية الاحزاب عند النقل من الصحيفة الى المصحف فان قلت كيف الحقها بالقران وشرطه التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلعم وليعلم هل فيها قراءة اخرى ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليه واما الجامع الحقيقي سورا وآيات فهو رسول الله صلعم بالوحي. ك والغرض من الحديث قول ابي بكر لزيد انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وحكى ابن بطال عن المهلب في هذا الحديث ان العقل اصل الخلال المحمودة لانه لم يصف زيدا باكثر من العقل وجعله سببا لايتمانه ورفع التهمة عنه قلت وليس كما قال فان ابا بكر ذكر عقب الوصف المذكور وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ثم اكتفى بوصفه بالعقل لانه لو لم تثبت امانته وكفايته وعقله لما استكتبه النبي صلعم الوحي وانما وصفه بالعقل وعدم الاتهام دون ما عداهما اشارة الى استمرار ذلك له والا فمجرد قوله لا نتهمك مع قوله عاقل لا يكفي في ثبوت الامانة والكفاية فكم من بارع في العقل والمعرفة وجدت منه الخيانة ١٢ ف ٤ قوله عن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سهل بن ابي حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخاري حيث قالوا شرطه ان يكون لروايته راويان وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة واسكان المثلثة الانصاري الحارثي قوله ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة واما التحتانية فمشددة مكسورة او مخففة ساكنة وباهمال الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي قوله من جهد بالفتح الفقر والاشتداد ونكادة العيش قوله وطرح في فقير الفقير بالفاء والقاف والراء فم القناة والحفيرة التي يغرس فيها الفسيل وقوله حويصة بالمهملتين على وزن محيصة في الوجهين وهو اي حويصة اكبر يروى انه لما امره صلعم بقتل اليهود وثب محيصة على يهودي يقتله فجعل حويصة يضرب محيصة اي عدو الله اقتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال له محيصة ولقد امرني بقتله من لو امرني بقتلك لضربت عنقك فقال ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة ١٢ ك ٥ قوله فكتب ما قتلناه وفي رواية الكشميهني فكتبوا وبهذا الوجه قال الكرماني فكتب اي كتب الحي المسمى باليهود وفيه تكلف وقال بعضهم واقرب منه ان يراد الكاتب عنهم لان الذي يباشر الكتابة انما هو واحد فالتقدير فكتب كاتبهم قلت هذا ايضا فيه تكلف ولا قرب فيه والاصوب كتبوا بصيغة الجمع والاولى ان يكون كتب على صيغة المجهول ولفظ ما قتلناه مرفوع به محلا اي كتب هذا اللفظ. ع واعلم ان الدعوى كان لاخيه عبد الرحمن الا لابني عمه او عم ابيه او لابني اخيه على اختلاف فيه وانما امر صلعم ان يتكلم الاكبر ليحقق صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوى تكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوى فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلثة وانما هو للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا بمشورتهما اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله صلعم من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت. ك واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة لانه ليس في الحديث انه صلعم كتب الى نائبه ولا امينه وانما كتب الى الخصوم انفسهم فاجاب ابن المنير بانه يؤخذ من مشروعية مكاتبة الخصوم جواز مكاتبة النواب في حق غيرهم بطريق الاولى ١٢ قس ٦ قوله هل يجوز للحاكم الخ في ايراده الترجمة بصيغة الاستفهام الاشارة الى خلاف محمد بن الحسن فانه قال لا يجوز للقاضي ان يقول اقر عندي فلان بكذا لشيء يقضي به عليه من قتل او مال او عتق او طلاق حتى يشهد معه على ذلك غيره وادعى ان مثل هذا الحكم الذي في حديث الباب خاص بالنبي صلعم قال وينبغي ان يكون في مجلس القاضي ابدا عدلان يسمعان من مقر ويشهدان على ذلك فينفذ الحكم بشهادتهما ١٢ ف ٧ امر من التقعل اي بالغ في تحصيله عن المواضع المتفرقة ١٢ مر ٨ جمع عسيب وهو جريدة النخل واكثر ما يقال اذا يبست وان كان رطبة فشطبة قال السيوطي كانوا يكشطون الخوص ويكتبون في الطرف العريض ١٢ لمعات ٩ هو شيخ البخاري الذي روى عنه هذا الحديث ١٢ ف ١٠ جمع عامل وهو الذي يوليه الحاكم على بلد لجمع خراجها او زكاتها والصلوة باهلها او التامير على جهاد عدوها ١٢ ع ١١ جمع امين وهو الذي يوليه القاضي في ضبط امور الناس ١٢ ف ١٢ هو فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا تحولت لتغرس فيها وقيل بير قريبة القعر واسع الفم ١٢ مجمع ١٣ بضم الكاف في الفرع كاصله وفي غيرهما بفتحها ١٢ قس ١٤ اراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا ١٢ ف

ثني ٢ قال
مقتل
ان تجمع القران
فاجمعه
يحث
٢ بن ثابت فكانت
٢ قال
ثنا
النبي صلى الله عليه وسلم
فكتبوا
قال فقالوا ليسوا
ينظر الامر
٣ و ٤ قال

قال فاجاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض
بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك
الرجم فافتديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة
وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم
فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل فاغد على امرأة هذا
فارجمها فغدا عليها انيس فرجمها باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد وقال خارجة
ابن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى
الله عليه وسلم كتبه واقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمان
ماذا تقول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بها وقال ترجمان
كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس وقال بعض الناس لابد للحاكم من مترجمين حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس
اخبره ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل
لهم اني سائل هذا فان كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال لترجمانه قل له ان كان ما تقول حقا
فيملك موضع قدمي هاتين باب محاسبة الامام محمدا له حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة حدثنا
هشام بن عروة عن ابيه عن ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن اللتبية على صدقات
بني سليم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وبيت امك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بعد فاني استعمل رجالا منكم على
امور مما ولاني الله فيأتي احدهم فيقول هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت
ابيه وبيت امه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا فوالله لا يأخذ احد منكم منها شيئا قال هشام بغير حقه
الا جاء الله يحمله يوم القيمة الا فلا اعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة
تيعر ثم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه الا هل بلغت باب بطانة الامام واهل مشورته البطانة
الدخلاء حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم
من عصم الله وقال سليمن عن يحيى اخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن ابي عتيق وموسى
عن ابن شهاب مثله وقال شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد قوله وقال الاوزاعي

---

١ قوله فاغد على امرأة هذا قالوا اذا كان بعثه لاعلام المرأة بان الرجل قذفها بابنه فرفعها بان لها عنه حد القذف فطالب به او تعفو عنه الان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يجب الا باحد امرين الاعتراف بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مرارا ك وقال المهلب وفيه جواز اقامة الحاكم رجلا واحدا في الاعذار وفي ان يتخذ واحدا يثق به ليعرف قبيل الغرر وفيها طريقة الخبر لا الشهادة ١٢ اف ٢ قوله باب ترجمة الحكام جمع حاكم الترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان وفي القاموس الترجمان كعثفان وزعفران والفتح لسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصالة التاء انتهى قال العيني ذكرها لاستفهام لاجل الخلاف الذي فيه فعند ابي حنيفة ومحمد يجتزي بواحد واختاره البخاري وابن المنذر وآخرون وقال الشافعي واحمد في الاصح اذا لم يعرف الحاكم لبيان الخصم لا يقبل في الاعلان كالشهادة و وللاخير فلا بد من ان يترجم له عنهم ثقة مسلم واثنان احب الي ولا يترجم من لا يجوز شهادته انتهى ١٢ ٣ قوله ماذا تقول هذه واشار بقوله هذه الى المرأة كانت حاضرة عندهم فترجم عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة عنها بحضرة باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت نوبية بضم النون وكسر الباء واو باواو بينهما تشديد الياء التحتية العجمية من جملة عقار حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والعجمة والواو والسين المهملة بعد هن ١٢ ك ٤ قوله من يترجم قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع لا بد له ممن يترجم له عن يتكلم بغير لسانه وذلك يشكر ويفتكر والمترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد ومن باب الشهادة فلا بد من اثنين قال مغلطاي المصري كانه يريد بعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع شنع عليه وقع المحال او اراد به ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم نقول الحق ان البخاري ماهر في السلكة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولا بد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة تعال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهرة واما قصة المرأة وقول ابي جمرة فاظهر فلا اعلم للان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا بالسؤال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجم الحاكم انه كم يقيام ١٢ ك ٥ قوله قال لترجمانه الخ فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر او اقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم يشرع ولنا على قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر ك قلت بل هو اشارة الى ان الترجمان لا بد له ان يكون عدلا في فعله عند احد اذ ليس صحابيا وثبت اه اعلم فالمعتمد ما تقدم والله اعلم ١٢ ن ٦ قوله استعمل ابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة واسمه عبد الله او قيل اسمه عبد الله بن اتبية بالتاء المثناة الفوقية بعدها موحدة ثم تحتية ثقيلة ١٢ ف

---

١ ان جده ٢ ففديت ٣ الحكم ٤ اليهودية ٥ قال ٦ للترجمان ٧ نعم ٢ قال ٨ الكتبية ٩ هذا ١٠ النبي الا افلا ١١ احدكم الا افلا ١٢ فلا عرفت بقرة

---

١ قوله فاغد على امرأة هذا قالوا اذا كان بعثه لاعلام المرأة بان الرجل قذفها بابنه فرفعها بان لها عنه حد القذف فطالب به او تعفو عنه الان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يجب الا باحد امرين الاعتراف بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مرارا ك وقال المهلب وفيه جواز اقامة الحاكم رجلا واحدا في الاعذار وفي ان يتخذ واحدا يثق به ليعرف قبيل الغرر وفيها طريقة الخبر لا الشهادة ١٢ اف ٢ قوله باب ترجمة الحكام جمع حاكم الترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان وفي القاموس الترجمان كعثفان وزعفران والفتح لسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصالة التاء انتهى قال العيني ذكرها لاستفهام لاجل الخلاف الذي فيه فعند ابي حنيفة ومحمد يجتزي بواحد واختاره البخاري وابن المنذر وآخرون وقال الشافعي واحمد في الاصح اذا لم يعرف الحاكم لبيان الخصم لا يقبل في الاعلان كالشهادة و وللاخير فلا بد من ان يترجم له عنهم ثقة مسلم واثنان احب الي ولا يترجم من لا يجوز شهادته انتهى ١٢ ٣ قوله ماذا تقول هذه واشار بقوله هذه الى المرأة كانت حاضرة عندهم فترجم عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة عنها بحضرة باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت نوبية بضم النون وكسر الباء واو باواو بينهما تشديد الياء التحتية العجمية من جملة عقار حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والعجمة والواو والسين المهملة بعد هن ١٢ ك ٤ قوله من يترجم قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع لا بد له ممن يترجم له عن يتكلم بغير لسانه وذلك يشكر ويفتكر والمترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد ومن باب الشهادة فلا بد من اثنين قال مغلطاي المصري كانه يريد بعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع شنع عليه وقع المحال او اراد به ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم نقول الحق ان البخاري ماهر في السلكة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولا بد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة تعال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهرة واما قصة المرأة وقول ابي جمرة فاظهر فلا اعلم للان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا بالسؤال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجم الحاكم انه كم يقيام ١٢ ك ٥ قوله قال لترجمانه الخ فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر او اقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم يشرع ولنا على قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر ك قلت بل هو اشارة الى ان الترجمان لا بد له ان يكون عدلا في فعله عند احد اذ ليس صحابيا وثبت اه اعلم فالمعتمد ما تقدم والله اعلم ١٢ ن ٦ قوله استعمل ابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة واسمه عبد الله او قيل اسمه عبد الله بن اتبية بالتاء المثناة الفوقية بعدها موحدة ثم تحتية ثقيلة ١٢ ف

---

٧ قوله فاغد على امرأة هذا قالوا اذا كان بعثه لاعلام المرأة بان الرجل قذفها بابنه فرفعها بان لها عنه حد القذف فطالب به او تعفو عنه الان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يجب الا باحد امرين الاعتراف بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مرارا ك وقال المهلب وفيه جواز اقامة الحاكم رجلا واحدا في الاعذار وفي ان يتخذ واحدا يثق به ليعرف قبيل الغرر وفيها طريقة الخبر لا الشهادة ١٢ اف ٨ قوله باب ترجمة الحكام جمع حاكم الترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان وفي القاموس الترجمان كعثفان وزعفران والفتح لسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصالة التاء انتهى قال العيني ذكرها لاستفهام لاجل الخلاف الذي فيه فعند ابي حنيفة ومحمد يجتزي بواحد واختاره البخاري وابن المنذر وآخرون وقال الشافعي واحمد في الاصح اذا لم يعرف الحاكم لبيان الخصم لا يقبل في الاعلان كالشهادة و وللاخير فلا بد من ان يترجم له عنهم ثقة مسلم واثنان احب الي ولا يترجم من لا يجوز شهادته انتهى ١٢ ٩ قوله ماذا تقول هذه واشار بقوله هذه الى المرأة كانت حاضرة عندهم فترجم عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة عنها بحضرة باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت نوبية بضم النون وكسر الباء واو باواو بينهما تشديد الياء التحتية العجمية من جملة عقار حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والعجمة والواو والسين المهملة بعد هن ١٢ ك ١٠ قوله من يترجم قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع لا بد له ممن يترجم له عن يتكلم بغير لسانه وذلك يشكر ويفتكر والمترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد ومن باب الشهادة فلا بد من اثنين قال مغلطاي المصري كانه يريد بعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع شنع عليه وقع المحال او اراد به ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم نقول الحق ان البخاري ماهر في السلكة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولا بد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة تعال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهرة واما قصة المرأة وقول ابي جمرة فاظهر فلا اعلم للان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا بالسؤال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجم الحاكم انه كم يقيام ١٢ ك ١١ قوله قال لترجمانه الخ فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر او اقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم يشرع ولنا على قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر ك قلت بل هو اشارة الى ان الترجمان لا بد له ان يكون عدلا في فعله عند احد اذ ليس صحابيا وثبت اه اعلم فالمعتمد ما تقدم والله اعلم ١٢ ن ١٢ قوله استعمل ابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة واسمه عبد الله او قيل اسمه عبد الله بن اتبية بالتاء المثناة الفوقية بعدها موحدة ثم تحتية ثقيلة ١٢ ف

---

١٣ قوله فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وبيت امك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بعد فاني استعمل رجالا منكم على
امور مما ولاني الله فيأتي احدهم فيقول هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت
ابيه وبيت امه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا فوالله لا يأخذ احد منكم منها شيئا قال هشام بغير حقه
الا جاء الله يحمله يوم القيمة الا فلا اعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة
تيعر ثم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه الا هل بلغت باب بطانة الامام واهل مشورته البطانة
الدخلاء حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم
من عصم الله وقال سليمن عن يحيى اخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن ابي عتيق وموسى
عن ابن شهاب مثله وقال شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد قوله وقال الاوزاعي

---

١٣ قوله فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وبيت امك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بعد فاني استعمل رجالا منكم على
امور مما ولاني الله فيأتي احدهم فيقول هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت
ابيه وبيت امه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا فوالله لا يأخذ احد منكم منها شيئا قال هشام بغير حقه
الا جاء الله يحمله يوم القيمة الا فلا اعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة
تيعر ثم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه الا هل بلغت باب بطانة الامام واهل مشورته البطانة
الدخلاء حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم
من عصم الله وقال سليمن عن يحيى اخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن ابي عتيق وموسى
عن ابن شهاب مثله وقال شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد قوله وقال الاوزاعي

---

١٤ النبي هذا ١٥ النبي الا افلا ١٦ احدكم الا افلا ١٧ فلا عرفت بقرة

---

١٣ قوله فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وبيت امك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بعد فاني استعمل رجالا منكم على
امور مما ولاني الله فيأتي احدهم فيقول هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت
ابيه وبيت امه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا فوالله لا يأخذ احد منكم منها شيئا قال هشام بغير حقه
الا جاء الله يحمله يوم القيمة الا فلا اعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة
تيعر ثم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه الا هل بلغت باب بطانة الامام واهل مشورته البطانة
الدخلاء حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم
من عصم الله وقال سليمن عن يحيى اخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن ابي عتيق وموسى
عن ابن شهاب مثله وقال شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد قوله وقال الاوزاعي

---

١٨ عصمه ١٩ قال

---

٥ قوله قال لترجمانه الخ فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر او اقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم يشرع ولنا على قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر ك قلت بل هو اشارة الى ان الترجمان لا بد له ان يكون عدلا في فعله عند احد اذ ليس صحابيا وثبت اه اعلم فالمعتمد ما تقدم والله اعلم ١٢ ن ٦ قوله استعمل ابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة واسمه عبد الله او قيل اسمه عبد الله بن اتبية بالتاء المثناة الفوقية بعدها موحدة ثم تحتية ثقيلة ١٢ ف ٧ قوله فاغد على امرأة هذا قالوا اذا كان بعثه لاعلام المرأة بان الرجل قذفها بابنه فرفعها بان لها عنه حد القذف فطالب به او تعفو عنه الان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لا يجب الا باحد امرين الاعتراف بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مرارا ك وقال المهلب وفيه جواز اقامة الحاكم رجلا واحدا في الاعذار وفي ان يتخذ واحدا يثق به ليعرف قبيل الغرر وفيها طريقة الخبر لا الشهادة ١٢ اف ٨ قوله باب ترجمة الحكام جمع حاكم الترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان وفي القاموس الترجمان كعثفان وزعفران والفتح لسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصالة التاء انتهى قال العيني ذكرها لاستفهام لاجل الخلاف الذي فيه فعند ابي حنيفة ومحمد يجتزي بواحد واختاره البخاري وابن المنذر وآخرون وقال الشافعي واحمد في الاصح اذا لم يعرف الحاكم لبيان الخصم لا يقبل في الاعلان كالشهادة و وللاخير فلا بد من ان يترجم له عنهم ثقة مسلم واثنان احب الي ولا يترجم من لا يجوز شهادته انتهى ١٢ ٩ قوله ماذا تقول هذه واشار بقوله هذه الى المرأة كانت حاضرة عندهم فترجم عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة عنها بحضرة باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت نوبية بضم النون وكسر الباء واو باواو بينهما تشديد الياء التحتية العجمية من جملة عقار حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والعجمة والواو والسين المهملة بعد هن ١٢ ك ١٠ قوله من يترجم قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع لا بد له ممن يترجم له عن يتكلم بغير لسانه وذلك يشكر ويفتكر والمترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد ومن باب الشهادة فلا بد من اثنين قال مغلطاي المصري كانه يريد بعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع شنع عليه وقع المحال او اراد به ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم نقول الحق ان البخاري ماهر في السلكة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولا بد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة تعال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهرة واما قصة المرأة وقول ابي جمرة فاظهر فلا اعلم للان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا بالسؤال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجم الحاكم انه كم يقيام ١٢ ك ١١ قوله قال لترجمانه الخ فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر او اقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم يشرع ولنا على قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر ك قلت بل هو اشارة الى ان الترجمان لا بد له ان يكون عدلا في فعله عند احد اذ ليس صحابيا وثبت اه اعلم فالمعتمد ما تقدم والله اعلم ١٢ ن ١٢ قوله استعمل ابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة واسمه عبد الله او قيل اسمه عبد الله بن اتبية بالتاء المثناة الفوقية بعدها موحدة ثم تحتية ثقيلة ١٢ ف ١٣ قوله فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وبيت امك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بعد فاني استعمل رجالا منكم على
امور مما ولاني الله فيأتي احدهم فيقول هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت
ابيه وبيت امه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا فوالله لا يأخذ احد منكم منها شيئا قال هشام بغير حقه
الا جاء الله يحمله يوم القيمة الا فلا اعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة
تيعر ثم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه الا هل بلغت باب بطانة الامام واهل مشورته البطانة
الدخلاء حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم
من عصم الله وقال سليمن عن يحيى اخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن ابي عتيق وموسى
عن ابن شهاب مثله وقال شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد قوله وقال الاوزاعي

---

٢٠ قوله المعصوم من عصم الله الخ استشكل بان المعصوم من عصم الله هو معصوم لا شك فيه ولا يلزم من وجود من يشير الى النبي صلعم بالشر ان يقبل منه وقيل المراد بالبطانتين في حق النبي صلعم الملك والشيطان وشيطانه قد اسلم فلا مرة الا يخير ف لكل نبي وخليفة جليس صالح وجليس طالح والمعصوم من عصمه الله من الطالح او كل واحد منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة او كل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من عصم الله لا من عصمه نفسه ١٢ ك

ومعوية بن سلام حدثني الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حسين وسعيد بن زياد عن ابي سلمة عن ابي سعيد
قوله وقال عبيد الله بن ابي جعفر حدثني صفوان عن ابي سلمة عن ابي ايوب قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم باب كيف يبايع الامام الناس حدثنا اسمعيل
حدثني مالك عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة قال اخبرني
ابي عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
في المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقوم او نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في
الله لومة لائم حدثنا عمرو بن علي حدثنا خلد بن الحارث حدثنا حميد عن
انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والانصار
يحفرون الخندق فقال اللهم ان الخير خير الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فاجابوه
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن سفين حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على
عبد الملك كتب اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سنة
الله وسنة رسول الله ما استطعت وان بني قد اقروا بمثل ذلك حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح
لكل مسلم حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني
عبد الله بن دينار قال لما بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد الله بن عمر
الى عبد الله عبد الملك امير المؤمنين اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله
عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت
وان بني قد اقروا بذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا
حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قلت لسلمة على اي شيء بايعتم النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثنا عبد الله
ابن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري عن حميد
ابن عبد الرحمن اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان الرهط الذين

عن ثنا
عبد الله
٢ قال
و
٢-٣ قال
الانصار
قال عن
استطعتم
٢ قال
٢ قال
رسوله
قال قال اخبرنا
ان عبد الله
النبي
٢ قال
٢ قال
٢ قال
ثني
٢ قال ان

٥١ قوله ومعوية بن سلام الخ اشار بهذا الى ان الاوزاعي ومعوية خالفا من تقدم فجعلا الحديث عن ابي هريرة بدل ابي سعيد فخالفا شعيبا ايضا في وقفه وهما رفعاه فرواية الاوزاعي وصلها احمد ورواية معوية وصلها النسائي ـ ع ف فالحديث بحسب الصورة الواقعة مرفوع من رواية ثلثة من الصحابة ابي سعيد وابي هريرة وابي ايوب لكنه على طريقة المحدثين حديث واحد اختلف على التابعي في صحابته فجزم صفوان بانه عن ابي ايوب واختلف على الزهري فيه هل هو ابو سعيد او ابو هريرة واما الاختلاف في وقفه ورفعه فلا يقدح لان مثله لا يقال من قبل الرأي فسبيله الرفع وتقديم البخاري لرواية ابي سعيد الخدري الموصولة المرفوعة يؤذن بترجيحها عنده لا سيما مع موافقة ابن ابي حسين وسعيد بن زياد لمن قاله عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد واذا لم يبق الا الزهري وصفوان فالزهري احفظ من صفوان بدرجات قاله في الفتح ١٢ قس ٥٢ قوله كيف يبايع الامام الناس بالنصب على المفعولية والامام فاعل ولابي ذر بنصب الامام مفعول مقدم ورفع الناس على الفاعلية والمراد بالكيفية هنا الصيغ القولية لا الفعلية كما سترى ان شاء الله تعالى في الاحاديث المسوقة في الباب ١٢ قس ٥٣ قوله بايعنا رسول الله صلعم قيل كان هذا في بيعة العقبة الثانية وقال ابن اسحق وكانوا في العقبة الثانية سبعين رجلا من الاوس والخزرج وامرأتين قوله في منشطنا بفتح الميم مصدر ميمي من النشاط وهو الامر الذي ينشط ويخف عليه فعله والمكره ايضا مصدر ميمي يعني بايعنا على المحبوب والمكروه قوله وان لا ننازع الامر اهله اي وفي ان لا نقاتل الامراء والائمة وعلى اهل الاسلام السمع والطاعة فان عدل فله الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار فعليه العذر وعلى الرعية الصبر والفزع الى الله في كل حال ١٢ ع ٥٤ قوله لومة لائم اي من الناس واللومة المرة من اللوم قال في الكشاف وفيها في التنكير مبالغتان كانه قال لا نخاف شيئا من لوم احد من اللوام ولومة مصدر مضاف لفاعله في المعنى وفيه وجوب السمع والطاعة للحاكم سواء حكم بما يوافق الطبع او يخالف وعدى بايعنا بعلى لتضمنه بمعنى عاهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل زمان ومكان للكبار والصغار ولا يداهن فيه احدا ولا يخافه ولا يلتفت الى الائمة ونحوهم قاله النووي والحديث اخرجه مسلم في المغازي ١٢ قس ٥٥ قوله حيث اجتمع الناس على عبد الملك يريد ابن مروان بن الحكم والمراد بالاجتماع اجتماع الكلمة وكانت قبل ذلك متفرقة وكان في الارض قبل ذلك اثنان كل منهما يدعي له بالخلافة وهما عبد الملك بن مروان وعبد الله ابن الزبير فاما ابن الزبير رض فكان اقام بمكة وعاذ بالبيت بعد موت معوية وامتنع من المبايعة ليزيد بن معوية فجهز اليه يزيد الجيوش مرة بعد اخرى فمات يزيد وجيوشه محاصرون ابن الزبير ولم يكن ابن الزبير ادعى الخلافة حتى مات يزيد في ربيع الاول سنة اربع وستين فبايعه الناس بالخلافة بالحجاز وبايع اهل الآفاق لمعوية بن يزيد بن معوية فلم يعش الا نحو اربعين يوما ومات فبايع معظم الآفاق لعبد الله بن الزبير وانتظم له الملك في الحجاز واليمن ومصر والعراق والمشرق كله وجميع بلاد الشام حتى دمشق ولم يتخلف عن بيعته الا جميع بني امية ومن يهوى هواهم وكانوا بفلسطين فاجتمعوا على مروان بن الحكم وبايعوه بالخلافة وخرج بمن اطاعه الى جهة دمشق والضحاك بن قيس قد بايع فيها لابن الزبير فاقتتلوا بمرج راهط فقتل الضحاك وذلك في ذي الحجة منها وغلب مروان على الشام ثم لما انتظم له ملك الشام كله توجه الى مصر فحاصر بها عامل ابن الزبير عبد الرحمن بن جحدر حتى غلب عليها في ربيع الآخر سنة خمس وستين ثم مات في سنة فكانت مدة ملكه ستة اشهر وعهد الى ابنه عبد الملك بن مروان فقام مقامه وكمل له ملك الشام ومصر والمغرب ولابن الزبير ملك الحجاز والعراق والمشرق الا المختار ابن ابي عبيد غلب على الكوفة وكان يدعو الى المهدي من اهل البيت فاقام على ذلك نحو السنتين ثم سار اليه مصعب بن الزبير رض امير البصرة لاخيه فحاصره حتى قتل في شهر رمضان سنة سبع وستين وانتظم امر العراق كله لابن الزبير فدام ذلك الى سنة احدى وسبعين فسار عبد الملك الى مصعب فقاتله حتى قتله في جمادى منها وملك العراق كله ولم يبق مع ابن الزبير الا الحجاز واليمن فقط فجهز اليه عبد الملك الحجاج فحاصره في سنة اثنين وسبعين اي ان قتل عبد الله بن الزبير رض في جمادى الاولى سنة ثلث وسبعين وكان عبد الله ابن عمر في تلك المدة امتنع ان يبايع لابن الزبير او لعبد الملك كما كان امتنع ان يبايع لعلي او لمعوية ثم بايع لمعوية لما اصطلح مع الحسن بن علي واجتمع عليه الناس وبايع لابنه يزيد بعد موت معوية لاجتماع الناس عليه ثم امتنع من المبايعة لاحد حال الاختلاف الى ان قتل ابن الزبير وانتظم الملك كله لعبد الملك فبايع له حينئذ فهذا معنى قوله لما اجتمع الناس على عبد الملك ١٢ ف ٥٦ قوله على السمع والطاعة اي على ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه في ذلك امتثالا وانتهاء فزاد رسول الله صلعم على سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة وزاد ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع يحكى عن جرير انه امر مولاه باشتراء فرس له فاشتراه بثلثمائة فجاء به وصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثمائة اتبيعنيه باربعمائة قال ذلك اليك قال فرسك خير من ذلك ثم لم يزل يقول ذلك ويزيده الى ان بلغ ثمانمائة فاشتراه بها وكان اذا قوم السلعة بصر المشتري عيوبها فقيل له اذا فعلت كذلك لم ينفذ لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلعم على النصح لكل مسلم ١٢ ك ٥٧ قوله على الموت اي على ان نقاتل بين يديه ونصبر ولا نفر حتى نموت فان قلت قد تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار وسيجيء قريبا انهم بايعوا على بيعة النساء وعلى الاسلام ونحوه قلت المقامات مختلفة فاذا جاء الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحديبية مستعدين للقتال وفي صدده بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كانوا في العقبة وهو اوائل الاسلام موسسين للقاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شيء وعلى ما في آية بيعة النساء وهلم جرا ١٢ ك ٥٨ هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي المكي ١٢ ف ٥٩ المصري واسم ابي جعفر يسار ضد اليمين وعبيد الله تابعي صغير ١٢ ٦٠ بالافراد في رواية المستملي والسرخسي وفي رواية غيرهما بالجمع ١٢ ٦١ فان قلت كيف يقر الوالد من جهة

من الاولاد الكبار قلت هذا اخبار بها باقرارهم السابق منهم ١٢ ك ٦٢ بفتح المهملة وتشديد التحتانية ابو الحكم بن مروان العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي ١٢ ك ٦٣ فان قلت لم كرر الى

حل اللغات فلقنني اي زاد على سبيل التلقين ان اقول ١٢

ولاهم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشرة لما حضر عمر الموت وذلك في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين قيل لم استخلف فقال ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ك وقوله انا قسمكم بالنون والفاء والمهملة اي انا نازعكم فيه اذ ليس لي في الاستقلال بالخلافة رغبة قوله على هذا الامر كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره عن هذا الامر من جهته ولا جله ١٢ ع قوله بعد بجمع بفتح الهاء وسكون الجيم بعدها عين مهملة اي بعد طائفة من الليل بقية بعد جمع من الليل كما يقال بعد جهد والجهد والجهد والجهد والجهد والله ما عملت فيها عضا منذ ثلث وقوله بكثير نوم بالمثلثة والموحدة والمعجمة ثم الراء ويروى بمعنى قوله ما اكتحلت هذه الثلث كذا للاكثر وللمستملي الليلة ويؤيد الاول قوله في رواية سعيد بن عامر والله ما عملت فيها غضا منذ ثلث وقوله بكثير نوم بالمثلثة والموحدة ايضا وهو مشعر بانهم يستوعب الليل سهرا بل نام لكن يسيرا منه والاكتحال كناية عن دخول النوم جفن العين كما يدخلها الكحل ووقع في رواية يونس ما ذاقت عيناي كثير نوم قوله فتشاوروا فيه

وسكون الهملة وقد يفتح الكحي وقيل المهار وقيل الهار واحد ١٢ ف

ولا هم عمر اجتمعوا فتشاوروا وقال لهم عبد الرحمن لست بالذي انافسكم على هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن امرهم فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما ارى احدا من الناس يتبع اولئك الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي حتى اذا كانت الليلة التي اصبحنا منها فبايعنا عثمان قال المسور طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الثلث بكثير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا ثم قال ادع لي عثمان فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى الناس الصبح واجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا علي اني قد نظرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال ابايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون باب من بايع مرتين حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سلمة الا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني باب بيعة الاعراب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصابه وعك فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها باب بيعة الصغير حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد هو ابن ابي ايوب قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح رأسه ودعا له وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله باب من بايع ثم استقال البيعة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير

فقال عن ٢ ثلاث ٢ فدعوته ٢ الناس ٢ سنة ٢ قال الاولى الثانية ٢ قال

تنفی خبثها وتنصع طیبها باب من بایع رجلا لا یبایعه الا للدنیا حدثنا عبدان عن
ابی حمزة عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ثلثة لا یکلمهم الله یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم رجل علی فضل ماء بالطریق
یمنع منه ابن السبیل ورجل بایع اماما لا یبایعه الا للدنیا فان اعطاه ما یرید وفی له والا
لم یف له ورجل یبایع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطی بها کذا وکذا فصدقه
فاخذها ولم یعط بها باب بیعة النساء رواه ابن عباس حدثنا ابو الیمان اخبرنا
شعیب عن الزهری ح وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی ابو ادریس
الخولانی انه سمع عبادة بن الصامت یقول قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن
فی مجلس تبایعونی علی ان لا تشرکوا بالله شیئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادکم
ولا تاتوا ببهتان تفترونه بین ایدیکم وارجلکم ولا تعصونی فی معروف فمن وفی منکم
فاجره علی الله ومن اصاب من ذلک شیئا فعوقب به فی الدنیا فهو کفارة له ومن
اصاب من ذلک شیئا فستره الله فامره الی الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه فبایعنا
علی ذلک حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهری عن عروة
عن عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یبایع النساء بالکلام بهذه الایة لا تشرکوا بالله
شیئا قالت وما مست ید رسول الله صلی الله علیه وسلم ید امرأة الا امرأة یملکها حدثنا
مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ایوب عن حفصة عن ام عطیة قالت بایعنا النبی
صلی الله علیه وسلم فقرأ علینا ان لا یشرکن بالله شیئا ونهانا عن النیاحة فقبضت امرأة منا
یدها فقالت فلانة اسعدتنی وانا اریدان اجزیها فلم یقل شیئا فذهبت ثم رجعت فما وفت
امرأة الا ام سلیم وام العلاء وابنة ابی سبرة امرأة معاذ او ابنة ابی سبرة وامرأة معاذ
باب من نکث بیعة وقوله تعالی ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله الایة
حدثنا ابو نعیم حدثنا سفین عن محمد بن المنکدر قال سمعت جابرا قال جاء
اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال بایعنی علی الاسلام فبایعه علی الاسلام
ثم جاء الغد محموما فقال اقلنی فابی فلما ولی قال المدینة کالکیر تنفی خبثها و
وتنصع طیبها باب الاستخلاف حدثنا یحیی بن یحیی اخبرنا سلیمن
ابن بلال عن یحیی بن سعید قال سمعت القسم بن محمد قال قالت عائشة
وارأساه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ذاک لو کان وانا حی فاستغفر لک و
ادعو لک فقالت عائشة واثکلیاه والله انی لاظنک تحب موتی ولو کان

لدنیا ۲ وفاه وفاله ۱ بایع ۲ قال ۲ قال اخبرنا ۲ ولا تعصونا ۲ فی المجلس ۲ علینا ۲ بنت ۱ قال ۲ بیعته ۲ قال ۲

لہ قولہ لا یکلمهم الله عدم تکلیم الشر ایاهم عبارة عن عدم الالتفات الیهم وعدم تزیهم ایاهم عبارة عن عدم قبول اعمالهم قوله بعد العصر وانما قید لقوله بعد العصر تغلیظا لانه اشرف الاوقات فی النهار لرفع الملائکة الاعمال واجتماع ملائکة اللیل والنهار فیه فلهذا یغلظ الایمان فیه ۱۲ منه لقد اعطی بها وقع منصوبا بضم الهمزة وکسر الطاء علی البناء للمجهول وکذا قوله فی آخر الحدیث ولم یعط بضم اوله وفتح الطاء وفی روایة عبدان واحد بلفظ لقد اعطیت بها وفی روایة ابن عیینة فلف لقد اعطی بها وقع منصوبا بضم الهمزة وکسر الطاء علی البناء للمجهول وکذا قوله فی آخر الحدیث ولم یعط بضم اوله وفتح الطاء وفی روایة عبدان واحد بلفظ لقد اعطیت بها وفی روایة ابن عیینة فلف لقد اخذها بالنصب علی نزع الخافض ای بالله لاخذها بکذا اے لقد اخذها بکذا اے لقد اخذها بکذا اے لقد ا

ذٰلِكَ لَظَلَّلْتُ اٰخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّسًا بِبَعْضِ اَزْوَاجِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ نَاوَارَاسَاهُ لَقَدْ
هَمَمْتُ اَوْ اَرَدْتُ اَنْ اُرْسِلَ اِلٰى اَبِي بَكْرٍ وَابْنِهٖ فَاَعْهَدَ اَنْ يَقُوْلَ الْقَائِلُوْنَ اَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّوْنَ ثُمَّ
قُلْتُ يَاْبَى اللّٰهُ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُوْنَ اَوْ يَدْفَعُ اللّٰهُ وَيَاْبَى الْمُؤْمِنُوْنَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ ٢
حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قِيْلَ لِعُمَرَ اَلَا تَسْتَخْلِفُ
قَالَ اِنْ اَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّيْ اَبُوْ بَكْرٍ وَاِنْ اَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّيْ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَثْنَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ رَاغِبٌ وَّرَاهِبٌ وَدِدْتُ اَنِّيْ نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا لِيَ وَلَا عَلَيَّ
لَا اَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَّلَا مَيِّتًا حَدَّثَنَا اِبْرٰهِيْمُ بْنُ مُوْسٰى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ اَخْبَرَنِيْ اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّهٗ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الْاٰخِرَةَ حِيْنَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَذٰلِكَ الْغَدَ مِنْ
يَوْمٍ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَشَهَّدَ وَاَبُوْ بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ قَالَ كُنْتُ اَرْجُوْ اَنْ يَعِيْشَ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى يَدْبُرَنَا يُرِيْدُ بِذٰلِكَ اَنْ يَكُوْنَ اٰخِرَهُمْ فَاِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ فَاِنَّ اللّٰهَ
قَدْ جَعَلَ بَيْنَ اَظْهُرِكُمْ نُوْرًا تَهْتَدُوْنَ بِهٖ هَدٰى اللّٰهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَّ اَبَا بَكْرٍ صَاحِبَ رَسُوْلِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَانِيَ اثْنَيْنِ وَاِنَّهٗ اَوْلَى الْمُسْلِمِيْنَ بِاُمُوْرِكُمْ فَقُوْمُوْا فَبَايِعُوْهُ وَكَانَتْ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوْهُ قَبْلَ ذٰلِكَ فِيْ سَقِيْفَةِ بَنِيْ سَاعِدَةَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ
اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُوْلُ لِاَبِيْ بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ فَلَمْ يَزَلْ بِهٖ حَتّٰى صَعِدَ الْمِنْبَرَ
فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَّةً حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ٢ حَدَّثَنَا اِبْرٰهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ اَبِيْهِ قَالَ اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِمْرَاَةً فَكَلَّمَتْهُ فِيْ شَيْءٍ فَاَمَرَهَا
اَنْ تَرْجِعَ اِلَيْهِ فَقَالَتْ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَرَاَيْتَ اِنْ جِئْتُ وَلَمْ اَجِدْكَ كَاَنَّهَا تُرِيْدُ الْمَوْتَ قَالَ اِنْ لَّمْ تَجِدِيْنِيْ
فَاْتِيْ اَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ٢ حَدَّثَنَا يَحْيٰى عَنْ سُفْيٰنَ قَالَ حَدَّثَنِيْ قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقٍ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِيْ بَكْرٍ قَالَ لَوْفِدُ بُزَاخَةَ تَتْبَعُوْنَ اَذْنَابَ الْاِبِلِ حَتّٰى يُرِيَ اللّٰهُ خَلِيْفَةَ نَبِيِّهٖ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُهَاجِرِيْنَ اَمْرًا يَعْذِرُوْنَكُمْ بِهٖ بَابٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى ٢ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ٣
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ
يَكُوْنُ اثْنَا عَشَرَ اَمِيْرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ اَسْمَعْهَا فَقَالَ اَبِيْ اِنَّهٗ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ بَابُ اِخْرَاجِ
الْخُصُوْمِ وَاَهْلِ الرِّيَبِ مِنَ الْبُيُوْتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَقَدْ اَخْرَجَ عُمَرُ اُخْتَ اَبِيْ بَكْرٍ حِيْنَ نَاحَتْ
حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيْلُ ٢ حَدَّثَنِيْ مَالِكٌ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِيْ نَفْسِيْ بِيَدِهٖ لَقَدْ هَمَمْتُ اَنْ اٰمُرَ بِحَطَبٍ يُحْتَطَبُ ثُمَّ اٰمُرَ بِالصَّلٰوةِ
فَيُؤَذَّنَ لَهَا ثُمَّ اٰمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ ثُمَّ اُخَالِفَ اِلٰى رِجَالٍ فَاُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوْتَهُمْ وَالَّذِيْ
نَفْسِيْ بِيَدِهٖ لَوْ يَعْلَمُ اَحَدُهُمْ اَنَّهٗ يَجِدُ عَرْقًا سَمِيْنًا اَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ قَالَ

ذٰلِكَ ظَلَّلْتَ اٰخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّسًا بِبَعْضِ اَزْوَاجِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ نَاوَارَاسَاهُ لَقَدْ
هَمَمْتُ اَوْ اَرَدْتُ اَنْ اُرْسِلَ اِلٰى اَبِيْ بَكْرٍ وَابْنِهٖ فَاَعْهَدَ اَنْ يَقُوْلَ الْقَائِلُوْنَ اَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّوْنَ ثُمَّ
قُلْتُ يَاْبَى اللّٰهُ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُوْنَ اَوْ يَدْفَعُ اللّٰهُ وَيَاْبَى الْمُؤْمِنُوْنَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ ٢
حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قِيْلَ لِعُمَرَ اَلَا تَسْتَخْلِفُ
قَالَ اِنْ اَسْتَخْلِفْ فَقَدِ اسْتَخْلَفَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّيْ اَبُوْ بَكْرٍ وَاِنْ اَتْرُكْ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّيْ
رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَثْنَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ رَاغِبٌ وَّرَاهِبٌ وَدِدْتُ اَنِّيْ نَجَوْتُ مِنْهَا كَفَافًا لَا لِيَ وَلَا عَلَيَّ
لَا اَتَحَمَّلُهَا حَيًّا وَّلَا مَيِّتًا حَدَّثَنَا اِبْرٰهِيْمُ بْنُ مُوْسٰى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ اَخْبَرَنِيْ اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ اَنَّهٗ سَمِعَ خُطْبَةَ عُمَرَ الْاٰخِرَةَ حِيْنَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَذٰلِكَ الْغَدَ مِنْ
يَوْمٍ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَشَهَّدَ وَاَبُوْ بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ قَالَ كُنْتُ اَرْجُوْ اَنْ يَعِيْشَ رَسُوْلُ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتّٰى يَدْبُرَنَا يُرِيْدُ بِذٰلِكَ اَنْ يَكُوْنَ اٰخِرَهُمْ فَاِنْ يَكُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ فَاِنَّ اللّٰهَ
قَدْ جَعَلَ بَيْنَ اَظْهُرِكُمْ نُوْرًا تَهْتَدُوْنَ بِهٖ هَدٰى اللّٰهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَنَّ اَبَا بَكْرٍ صَاحِبَ رَسُوْلِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَانِيَ اثْنَيْنِ وَاِنَّهٗ اَوْلَى الْمُسْلِمِيْنَ بِاُمُوْرِكُمْ فَقُوْمُوْا فَبَايِعُوْهُ وَكَانَتْ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ قَدْ بَايَعُوْهُ قَبْلَ ذٰلِكَ فِيْ سَقِيْفَةِ بَنِيْ سَاعِدَةَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ
اَنَسِ بْنِ مَالِكٍ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُوْلُ لِاَبِيْ بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ اصْعَدِ الْمِنْبَرَ فَلَمْ يَزَلْ بِهٖ حَتّٰى صَعِدَ الْمِنْبَرَ
فَبَايَعَهُ النَّاسُ عَامَّةً حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيْزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ٢ حَدَّثَنَا اِبْرٰهِيْمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ اَبِيْهِ قَالَ اِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِمْرَاَةً فَكَلَّمَتْهُ فِيْ شَيْءٍ فَاَمَرَهَا
اَنْ تَرْجِعَ اِلَيْهِ فَقَالَتْ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَرَاَيْتَ اِنْ جِئْتُ وَلَمْ اَجِدْكَ كَاَنَّهَا تُرِيْدُ الْمَوْتَ قَالَ اِنْ لَّمْ تَجِدِيْنِيْ
فَاْتِيْ اَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ٢ حَدَّثَنَا يَحْيٰى عَنْ سُفْيٰنَ قَالَ حَدَّثَنِيْ قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقٍ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ اَبِيْ بَكْرٍ قَالَ لَوْفِدُ بُزَاخَةَ تَتْبَعُوْنَ اَذْنَابَ الْاِبِلِ حَتّٰى يُرِيَ اللّٰهُ خَلِيْفَةَ نَبِيِّهٖ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُهَاجِرِيْنَ اَمْرًا يَعْذِرُوْنَكُمْ بِهٖ بَابٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى ٢ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ٣
حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ
يَكُوْنُ اثْنَا عَشَرَ اَمِيْرًا فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ اَسْمَعْهَا فَقَالَ اَبِيْ اِنَّهٗ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ بَابُ اِخْرَاجِ
الْخُصُوْمِ وَاَهْلِ الرِّيَبِ مِنَ الْبُيُوْتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَقَدْ اَخْرَجَ عُمَرُ اُخْتَ اَبِيْ بَكْرٍ حِيْنَ نَاحَتْ
حَدَّثَنَا اِسْمٰعِيْلُ ٢ حَدَّثَنِيْ مَالِكٌ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِيْ نَفْسِيْ بِيَدِهٖ لَقَدْ هَمَمْتُ اَنْ اٰمُرَ بِحَطَبٍ يُحْتَطَبُ ثُمَّ اٰمُرَ بِالصَّلٰوةِ
فَيُؤَذَّنَ لَهَا ثُمَّ اٰمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ ثُمَّ اُخَالِفَ اِلٰى رِجَالٍ فَاُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوْتَهُمْ وَالَّذِيْ
نَفْسِيْ بِيَدِهٖ لَوْ يَعْلَمُ اَحَدُهُمْ اَنَّهٗ يَجِدُ عَرْقًا سَمِيْنًا اَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ قَالَ

محمد بن يوسف قال يونس قال محمد بن سليمن قال ابو عبد الله مرماة ما بين ظلف الشاة من
اللحم مثل منساة وميضاة الميم مخفوضة باب هل للامام ان يمنع المجرمين واهل المعصية من الكلام
معه والزيارة ونحوه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال
سمعت كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التمني

باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني
عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا ان رجالا يكرهون
ان يتخلفوا بعدي ولا اجد ما احملهم ما تخلفت ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيى
ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفسي بيده وددت اني لاقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل
فكان ابو هريرة يقول هن ثلثا اشهد لله باب تمني الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم
لو كان لي احد ذهبا حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع
ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان عندي احد ذهبا لاحببت ان لا ياتي
ثلث وعندي منه دينار ليس شيء ارصده في دين علي اجد من يقبله باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة ان عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت
مع الناس حين حلوا حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا يزيد عن حبيب عن عطاء عن
جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لاربع خلون
من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نطوف بالبيت والصفا والمروة وان نجعلها
عمرة ونحل الا من معه هدي قال ولم يكن مع احد منا هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم
وطلحة وجاء علي من اليمن معه الهدي فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ننطلق الى

ل قوله قال محمد بن سليمان هو ابو احمد الفارسي راوي التاريخ الكبير عن البخاري وقد نزل الفربري في هذا التفسير درجتين فانه ادخل بينه وبين شيخه البخاري رجلين احدهما عن الآخر وقوله مثل منساة وميضاة اما منساة بالوزن الذي ذكره بغير همز فهي قراءة ابي عمرو ونافع في قوله تعالى تاكل منساته وبعضهم يهمزها وهي قراءة الباقين بهمزة مفتوحة الا ابن ذكوان فسكن الهمزة وفيها قراءات اخر في الشواذ والمنساة العصا اسم آلة من نسأ الشيء اذا اخره - ف قوله ما بين ظلف الشاة الخ وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام اي لو علم انه لو حضر صلوة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لحقرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات وان قلت فيه ان الجماعة فرض عين قلت كانوا هؤلاء منافقين لان المؤمنين لا يؤثرون مرماة على الجماعة معه صلعم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها او المراد بها الجمعة ١٢ ك ٢ قوله يمنع المجرمين وفي رواية ابي احمد الجرجاني المحبوس بدل المجرمين وكذا ذكر ابن المنير والاسمعيلي وهو اوجه لان المحبوس قد لا يتحقق عصيانه والاول يكون من عطف العام على الخاص وهو المطابق لحديث الباب ظاهرا ١٢ ف

٣ قوله كتاب التمني قال علماء المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال آخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضا اعم من ان يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو مستعمل في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات ١٢ ك ٤ قوله باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة كذا لابي ذر عن المستملي وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة واثبتها ابن التين لكن حذف لفظ باب وللنسفي بعد البسملة ما جاء في التمني وللقابسي بحذف الواو والبسملة وكتاب ومثله لابي نعيم عن الجرجاني لكن اثبت الواو وزاد بعد قوله كتاب التمني والاماني واقتصر الاسمعيلي على باب ما جاء في تمني الشهادة والتمني تفعل من الامنية والجمع اماني والتمني ارادة تتعلق بالمستقبل فان كانت في خير من غير ان تتعلق بحسد فهي مطلوبة والا فهي مذمومة ١٢ ف ع ٥ قوله لوددت من الودادة وهي ارادة وقوع الشيء على وجه مخصوص يراد وقال الراغب الود محبة الشيء وتمني حصوله - ع وقوله ثم احيى ثم اقتل فان قلت القرار انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل قلت المقصود منه الشهادة بختم الحال عليه او ان الاحياء للجزاء معلوم فلا حاجة الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت من اين يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمني عدم التخلف ١٢ ك ٦ قوله يقولهن ثلثا فان قلت في الرواية السابقة اربع مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد لله بدلا من الضمير فمعناه كان يقول ثلث مرات اشهد لله انه صلعم قاله وفائدته التاكيد فظاهره انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلث مرات وان صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلعم اي اقتل شهيدا في سبيل الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلثا جملة معترضة ١٢ ك ٧ قوله وليس شيء قال الزركشي كذا للاصيلي شيئا بالنصب ولغيره بالرفع وقد وقع في هذا المتن بالتقديم والتاخير اختل به الكلام واصله وعندي منه دينار اجد من يقبله ليس شيئا ارصده لدين ففصل بين الموصوف وهو دينار وصفته وهو قوله اجد بالمستثنى قلت لا اختلال ان شاء الله ولا تقديم ولا تاخير والكلام مستقيم بحمد الله ذلك بان يجعل قوله ليس شيئا ارصده لدين على صفة لدينار والعائد اسم ليس وهو الضمير المستكن فيها وقوله اجد من يقبله حال من دينار وان كان نكرة لكونه تخصص بالصفة وحاصل المعنى انه لا يجب على تقدير ملكه لاحد ذهبا ان يبقى عنده بعد ثلث ليالي من ذلك دينار موصوف بكونه ليس مرصدا لوفاء دين عليه في حال ان له قابلا نجده وهذا معنى كما تراه لا اختلال فيه وليس في الكلام على التقدير الذي قلناه تقديم وتاخير فتامله ١٢ وفان قلت الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره لا للتمني قلت لو بمعنى ان بمجرد الملازمة ومحبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني فغايته ان هذا تمن على التقدير قال السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط ١٢ ك ٨ قوله لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت آخرا من جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي معي اي ما قارنت او ما افردت ولحللت اي لتمتعت وذلك لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذا كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور ومر في الحج ١٢ ك ٩ هذا لم يثبت الا لابي ذر عن المستملي وحده ١٢ ١٠ قال الله تعالى على ثلاثة الذين خلفوا عن رسول الله الى قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ١٢ ك ١١ هو من المتشابهات والامة في امثالها طائفتان مفوضة وماولة ١٢ ك ١٢ ابن ابي قريبة واسمه زيد وقيل غير ذلك وهو المعروف بالمعلم البصري المزني ١٢ ١٣ بنصب غير على الاستثناء لغير ابي ذر وجرها صفة لاحد لابي ذر ١٢ قس

منى وذكر احدنا يقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت
ولولا ان معي الهدي لحللت قال ولقيه سراقة بن مالك وهو يرمي جمرة العقبة فقال يا رسول
الله الناهذه خاصة قال لا بل للابد قال وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض فامرها
النبي صلى الله عليه وسلم ان تنسك المناسك كلها غير انها لا تطوف بالبيت ولا تصلي حتى تطهر فلما نزلوا
البطحاء قالت عائشة يا رسول الله اتنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة قال ثم امر عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق ان ينطلق معها الى التنعيم فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد ايام الحج باب قوله
ليت كذا وكذا حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثني يحيى بن سعيد
قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قالت عائشة ارق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم قال ليت رجلا
صالحا من اصحابي يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يا رسول الله
جئت احرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه وقالت عائشة قال بلال الا ليت شعري
هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم باب تمني القرآن والعلم
حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه من آناء
الليل والنهار يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا ينفقه في حقه
فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي لفعلت كما يفعل باب ما يكره من التمني وقول الله ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض الآية حدثنا حسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن
عاصم عن النضر بن انس قال قال انس بن مالك لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا الموت
لتمنيت حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن ابن ابي خالد عن قيس قال اتينا خباب بن الارت
نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي عبيد عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنن احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب
قال ابو عبد الله ابو عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن ازهر باب قول الرجل لولا
الله ما اهتدينا حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة قال حدثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب ولقد رايته وارى التراب بياض بطنه يقول
لولا انت ما اهتدينا نحن ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا ان الاولى وربما قال الملأ
قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ابينا يرفع بها صوته باب كراهية تمني لقاء العدو رواه
الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا

---

٥١ قوله بل للابد معناه انه يجوز العمرة في اشهر الحج الى يوم القيمة والمقصود ابطال ما زعمه اهل الجاهلية من ان العمرة لا يجوز في اشهر الحج وقيل معناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة في الحج الى يوم القيمة ويدل عليه تشبيك الاصابع وقيل جواز فسخ الحج الى العمرة ١٢ سيد ٥٢ قوله يحرسني الليلة الخ ذكرت في باب الحراسة من كتاب الجهاد ما اخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي صلعم يحرس حتى نزلت والله يعصمك من الناس وهو يقتضي انه لم يحرس بعد ذلك بناء على سبق نزول الآية لكن ورد في عدة اخبار انه حرس بعد ذلك كما في بدر وفي احد وفي الخندق وفي رجوعه من خيبر وفي وادي القرى وفي عمرة القضية وفي حنين وطريق الجمع ان الآية نزلت متراخية عن وقعة حنين ويؤيده ما اخرجه الطبراني في الصغير من حديث ابي سعيد كان العباس فيمن يحرس النبي صلعم فلما نزلت هذه الآية ترك والعباس انما لازمه بعد فتح مكة فيحمل على انها نزلت بعد حنين وحديث حراسة ليلة حنين وتتبع بعضهم اسماء من حرس النبي صلعم فجمع منهم سعد بن معاذ ومحمد ابن مسلمة والزبير وابو ايوب وذكوان بن عبد قيس والاذرع السلمي وابن الاذرع واسمه محجن ويقال سلمة وعباد بن بشر والعباس وابو ريحانة - ف فان قلت هو رئيس المتوكلين قلت التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب يعني يرتب السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذلك منه تعالى كما قال قيدها وتوكل فهذا نفس التوكل - ك ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان ليت حرف تمني يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان كلا من الحراسة والمبيت بالمكان الذي تمناه قد وجد ١٢ قس ٥٣ قوله لا تحاسد الا في اثنتين الخ فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد الا فيهما ولكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى - ك قال في اللمعات المراد به الاغتباط وهو تمني الرجل مثلا ما لاخيه من غير ان يتمنى زواله ومعنى الحصر مع ان الاغتباط جائز في كل صفة محمودة ان احق ما يقع فيه الغبطة هذان الخصلتان وقيل ان حسن الحسد بالفرض والتقدير لا يحسن الا فيهما او المراد المبالغة في تحصيل تينك الخصلتين يعني ولو حصلتا بهذا الطريق المذموم وقيل الظاهر ان المراد بالحسد صدق الرغبة وشدة الحرص ولما كانا هما الشيئين الداعيين الى الحسد كنى عنهما بالحسد وقيل ان فيه تخصيصا لاباحة نوع من الحسد وان كانت جملته محظورة وانما رخص فيهما لما يتضمن مصلحة في الدين انتهى وما ذكره انما يتم اذا اخذ في معنى الحسد حصول نعمة لنفسه مع تمني زوالها عن غيره اما ان كان معناه تمني الزوال فقط فلا يتجه قال في القاموس حسده الشيء وعليه تمنى ان يتحول اليه نعمته وفضله او سلبها فتدبر انتهى ١٢ ٥٤ قوله يقول لو اوتيت الخ بحذف القائل وظاهره انه الذي اوتي القرآن وليس كذلك بل هو السامع وافصح به في الرواية التي في فضائل القرآن ولفظه فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت الخ ولفظ هذه الرواية ادخل في التمني لكنه جرى على عادته في الاشارة ١٢ ف ٥٥ قوله ولا تتمنوا ما فضل الله الخ وفي مناسبة الاحاديث المذكورة في الباب للآية غموض الا ان كان اراد ان المكروه من التمني هو جنس ما دل عليه الآية وما دل عليه الحديث وحاصل ما في الآية الزجر عن الحسد وحاصل ما في الحديث الحث على الصبر لان تمني الموت غالبا ينشأ عن وقوع امر يختار به الموت على الحيوة فاذا نهي عن تمني الموت كانه امر بالصبر على ما نزل به ومجمع الحديث والآية الحث على الرضا بالقضاء والتسليم لامر الله تعالى ١٢ ف ٥٦ قوله لا تتمنوا الموت الخ ومعنى النهي عن الموت هو ان الله عز وجل قدر الآجال فتمني الموت غير راض بقدر الله ولا يسلم بقضائه ١٢ ع ٥٧ قوله قد اكتوى اي بطنه فان قلت الكي منهي عنه قلت ذاك عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفاء منه ونحوه ١٢ ك ٥٨ قوله اما محسنا تقديره اما ان يكون محسنا وكذا تقديره في قوله واما مسيئا ووقع في رواية احمد عن عبد الرزاق بالرفع فيهما وهذا هو الاصل ويحتمل ان يكون الخلاف من بعض الرواة وقد بين رسول الله صلعم ما للمحسن والمسيء في ان لا يتمنى الموت وذلك لزيادة المحسن من الخير ورجوع المسيء عن الشر وذلك من الله للعبد احسان فيه خير له من تمنيه الموت قوله يستعتب اي يسترضي الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه - ع وظاهر الحديث انحصار حال المكلف في هاتين الحالتين وبقي قسم ثالث وهو ان يكون مخلطا فيستمر على ذلك او يزيد احسانا واساءة ورابع وهو ان يكون محسنا فينقلب مسيئا وخامس ان يكون مسيئا فيزداد اساءة والجواب ان ذلك خرج مخرج الغالب لان غالب حال المؤمنين ذلك ولا سيما والمخاطب بذلك شفاها الصحابة وقد خطر لي في معنى الحديث ان فيه اشارة الى تغبيط المحسن باحسانه وتحذير المسيء من اساءته فكانه يقول من كان محسنا فليترك تمني الموت وليستمر على احسانه والازدياد منه ومن كان مسيئا فليترك تمني الموت وليقلع عن الاساءة لئلا يموت على اساءته فيكون على خطر واما من عدا ذلك ممن تضمنه التقسيم فيؤخذ حكمه من هاتين الحالتين اذ لا انفكاك عن احدهما ١٢ ف ٥٩ قوله يوم الاحزاب اي يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلعم وهو يوم الخندق لان في ذلك حفر الخندق - ك وقوله لولا انت ما اهتدينا وتقدم في غزوة الخندق من وجه آخر عن شعبة بلفظ والله لولا الله ما اهتدينا وهو موافق للترجمة وموضع الترجمة من الحديث ان هذه الصيغة اذا علق بها القول الحق لم يمنع بخلاف ما لو علق بها ما ليس بحق كمن يفعل شيئا فيقع في محذور فيقول لولا فعلت كذا ما كان كذا فلو حقق لعلم ان الذي يقدره الله لا بد من وقوعه سواء فعل او ترك فقولها واعتقاد معناها يفضي الى التكذيب بالقدر ١٢ ف ٦٠ قوله باب كراهية تمني لقاء العدو بنصب التاء على المفعولية ولابي ذر تمني باسقاط الالف واللام ولقاء بالجر وللاصيلي وابن عساكر التمني للقاء العدو بزيادة لام قبل التي بعدها القاف ١٢ قس ٦١ هذا تعليق منه تقدم موصولا في مقدم النبي صلعم في كتاب الهجرة - ع في ٥٥٥ ١٢ ٦٢ اشار بهذا الى ان التمني الذي فيه الاثم يكره وهو الذي يكون فيه داعيا الى الحسد والتباغض ١٢ ع

معوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحٰق عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله
وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه قال
لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية **باب** ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو ان لي بكم قوة
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن القسم بن محمد قال ذكر
ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه لو كنت راجما امرأة
عن غير بينة قال لا تلك امرأة اعلنت **حدثنا** علي حدثنا سفين قال عمرو وحدثنا عطاء قال
اعتم النبي صلى الله عليه بالعشاء فخرج عمر فقال الصلوة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج
ورأسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او على الناس وقال سفين ايضا على امتي لامرتهم
بالصلوة هذه الساعة قال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس اخر النبي صلى الله عليه هذه الصلوة
فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت
لولا ان اشق على امتي وقال عمرو وحدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس اما عمرو فقال رأسه يقطر
قال ابن جريج يمسح الماء عن شقه قال عمرو ولولا ان اشق على امتي وقال ابن جريج انه للوقت لولا
ان اشق على امتي وقال ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني محمد بن مسلم عن عمرو
عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا
الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمٰن قال سمعت ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك **حدثنا** عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى
قال حدثنا حميد عن ثابت عن انس قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم اخر الشهر وواصل ناس
من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه فقال لو مد لنا الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم
اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني تابعه سليمان بن مغيرة عن ثابت عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال
الليث حدثني عبد الرحمٰن بن خالد عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره ان ابا هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فانك تواصل قال اينكم مثلي
اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال
فقال لو تأخر لزدتكم كالمنكل لهم **حدثنا** مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا
الاشعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم
عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان
قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذاك قومك

لو — ناسا يقظان هي — من بغيره قال — فقال — فما بالهم فقال — قومي ما ذاك

ك الشريعة — يعني من كتاب الصوم ٢ ف بذا حكاية عن قول لوط ٣ كما مر او آدمي الى ركن شديد واحتج به البخاري على جواز استعمال لو في الكلام ٤ للعلم اشارة الى اختلاف لفظ عمرو ولفظ

ابو حنيفة والثوري وجماعة من اهل الفقه الى كراهته وذهب آخرون الى جواز الوصال لمن قوي عليه وممن كان يواصل عبد الله بن الزبير وابن عامر وابن وضاح من المالكية كان يواصل اربعة ايام حكاه ابن حزم وقد حكى القاضي عياض عن ابن وهب واسحٰق وابن حنبل انهم اجازوا الوصال والجمهور هو الاول ان الوصال من خواص النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اني لست كاحدكم واليكم مثلي وهذا دال على التخصيص واما غيره من الامة فمحرام عليه وفي سنن ابي داود من حديث عائشة كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال وقال بين الصحابة علي بن ابي طالب وابو هريرة وابو سعيد وعائشة رضي الله عنهم وحج من اباح الوصال بقول عائشة رضي الله عنها انهم رفقا لالزامهم واحتجوا ايضا بكون النبي صلى الله عليه وسلم في مجل باصحابه يوثمن عين ابو ان ينتهوا قال صاحب المفهم وهو يدل على ان الوصال ليس بحرام ولا مكروه من حيث هو وصال لكن من حيث يذهب بالقوة واجاب المحرمون عن الحديثين بان قالوا لا يمنع قوله رحمة لهم ان يكون منهيا عنه للتحريم وسبب تحريمه الشفقة عليهم لئلا يكلفوا ما يشق عليهم قالوا واما وصاله بهم فلتاكيد الزجر وبيان الحكمة في نهيهم والمفسدة المترتبة على الوصال .... الملل من العبادة وخوف التقصير في غيره من العبادات وقال ابن العربي وتكميلهم منه تكميل لهم فانما كان على طريق العقوبة لا يكون من ص

لیدخلوا من شاء وا ویمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك حدیث عهدهم بالجاهلیة فاخاف ان ینکر
قلوبهم ان ادخل الحجر فی البیت وان الصق بابه فی الارض حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب
عن الزهری قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لولا الهجرة
لکنت امرأ من الانصار ولو سلک الناس وادیا وسلکت الانصار وادیا او شعبا لسلکت وادی الانصار
او شعب الانصار حدثنا موسی قال حدثنا وهیب عن عمرو بن یحیی عن عباد بن تمیم عن عمه
ابن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لولا الهجرة لکنت امرأ من الانصار ولو سلک الناس وادیا
او شعبا لسلکت وادی الانصار او شعبها تابعه ابو التیاح عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم فی الشعب

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب اخبار الاحاد

باب ما جاء فی اجازة خبر الواحد الصدوق فی الاذان والصلوة والصوم والفرائض والاحکام

وقول الله فلولا نفر من کل فرقة منهم طائفة لیتفقهوا فی الدین ولینذروا قومهم اذا
رجعوا الیهم لعلهم یحذرون ویسمی الرجل طائفة لقوله وان طائفتان من المؤمنین
اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخل فی معنی الایة وقوله ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا ان
تصیبوا قوما بجهالة وکیف بعث النبی صلی الله علیه وسلم امراءه واحدا بعد واحد فان سمی
احد منهم رد الی السنة حدثنی محمد بن المثنی حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا
ایوب عن ابی قلابة قال حدثنا ملک بن الحویرث اتینا النبی صلی الله علیه وسلم
ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرین لیلة وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم
رفیقا فلما ظن انا قد اشتهینا اهلنا او قد اشتقنا سألنا عمن ترکنا بعدنا فاخبرناه قال
ارجعوا الی اهلیکم فاقیموا فیهم وعلموهم ومروهم وذکر اشیاء احفظها او لا احفظها و
صلوا کما رأیتمونی اصلی فاذا حضرت الصلوة فلیؤذن لکم احدکم ولیؤمکم اکبرکم
حدثنا مسدد عن یحیی عن التیمی عن ابی عثمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لا یمنعن احدکم اذان بلال من سحوره فانه یؤذن او قال
ینادی لیرجع قائمکم وینبه نائمکم ولیس الفجر ان یقول هکذا وجمع یحیی
کفیه حتی یقول هکذا ومد یحیی اصبعیه السبابتین حدثنا موسی بن
اسمعیل حدثنا عبد العزیز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دینار قال
سمعت عبد الله بن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان بلالا ینادی
بلیل فکلوا واشربوا حتی ینادی ابن ام مکتوم حدثنا حفص بن عمر قال

(قوله باب ما جاء فی اجازة خبر الواحد) فان قلت کیف یصح الاستدلال بما ذکر فی هذا الباب من الاحادیث علی حجیة خبر الاحاد مع ان کلها اخبار آحاد والاحتجاج بها یتوقف علی کون خبر الواحد حجة فهو دور قلنا الواجب انه اشار باکثار الاخبار فی هذا الباب الی ان القدر المشترک متواتر ولهذا اکثر والافراد فی الابواب الاقتصار علی حدیث او حدیثین والله تعالی اعلم اهـ سندی

٥١ قوله قالوا صليت خمسا قال ابن التين ما حاصله ان هذا الحديث ليس بمطابق للترجمة لان الخبر ليس برواحد وانما كانوا جماعة واجاب عنه الكرمانى بما حاصله ان هذا لم يخرج باخبار الجماعة عن الآحاد نعم صار من الاخبار المفيدة لليقين بسبب انه صار محفوفا بالقرائن انتهى قلت هذا الجواب غير مشبع بل الجواب الكافى هو ان حديث عبد الله بن مسعود هذا رواه البخارى عن شيخين احدهما هذا حفص بن عمر وفيه قالوا صليت خمسا والآخر اخرجه فى الصلوة فى باب ماذا صلى خمسا رواه عن ابى الوليد عن شعبة الخ مثله سواء غير ان فيه قال وما ذاك قال صليت خمسا فالقائلون واحد فصدقته النبى صلعم لكونه صدوقا عنده فهذا مطابق للترجمة فلا يضر ايراد الحديث الذى فيه القائلون جماعة فى هذه الترجمة لان الحديثين حديث واحد

عن صحابى واحد فى حادثة واحدة اما حكم الحديث فقد مضى بيانه هناك فى ص ٤٣ يعنى ٥٢ قوله فقال له ذو اليدين اسمه الخرباق بكسر الخاء المعجمة واسكان الراء وبالموحدة ولقب به لطول فى يده ـ ك وفى هذا الحديث والذى قبله حجة لابى حنيفة واصحابه ان سجدتى السهو بعد السلام وان كانت للزيادة وتعقب بانه لم يعلم بزيادة الركعة الا بعد السلام حين سألوه بل زيد وقد اتفق العطاء فى هذه الصورة على ان سجود السهو بعد السلام لتقدر ما قبله لعدم علمه بالسهو وورد بانه وقع فى حديث ابن مسعود هذا فى نفس مسلم فى الزيادة انه امر بالاتمام والسلام ثم يسجد تى السهو وهو قوله اذا شك احدكم فى صلوته فلم يدر اصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين والشك بالسهو يجب العمل به كذا فى العينى ـ وجه ايراد هذا الحديث والذى قبله فى اجازة خبر الواحد التنبيه على انه صلعم انما لم يقنع فى الاخبار بسهوه بخبر الواحد لانه عارض فعل نفسه فلذلك استفهم فى قصة ذى اليدين فلما اخبره الجم الغفير بصدقه رجع اليهم وفى القصة التى قبلها اخبره كلهم ابتداء وقيل انما استثبت النبى صلعم فى خبر ذى اليدين لانه انفرد دون من صلى معه بما ذكر مع كثرتهم فاستصعب حفظ دونهم وجوز عليه النحطا ولا يلزم من ذلك رد خبر الواحد مطلقا انتهى ٥٣ قوله فاستدار واه الحجة فيه بالعمل بخبر الواحد ظاهرة لان الصحابة الذين كانوا يصلون الى جهة بيت المقدس وهى شمالية تحولوا عنه بخبر الواحد الى جهة الكعبة وهى يمانية على العكس من التى قبلها وصدقوا خبره وعملوا به وقد اعترض عليه بعضهم بانه افاد هم العلم بصدقه لما عندهم من ارتقاب النبى صلعم ووقوع ذلك لتكرر دعائه به والبحث انما هو فى خبر الواحد اذا تجرد عن القرينة والجواب انه اذا سلم انهم اعتمدوا على خبر الواحد كفى فى صحة الاحتجاج به والاصل عدم القرينة وايضا فليس العلم بخبر المكفوف بالقرينة متفقا عليه فيصح الاحتجاج به على من اشترط العدد واطلق وكذا على من اشترط القطع وقال خبر الواحد لا يفيد الا الظن مالم تتواتر انتهى ٥٤ قوله ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا بالشك والحق انه كان ستة عشر شهرا وايا ما فانه صلعم خرج من مكة يوم الاثنين خامس ربيع الاول ودخل المدينة يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الاول وكان التحويل خامس عشر من رجب من السنة الثانية قبل وقعة بدر بشهرين على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس فمن اعتد الايام شهرا كاملا عد سبعة عشر والا فستة عشر وما روى ثلثة عشر وغير ذلك ضعيف والله اعلم ـ تفسير مظهرى قوله ركوع فى صلوة العصر فان قلت فى الحديث السابق انها صلوة الفجر قلت التحويل كان عند صلوة العصر وبلوغ الخبر الى قباء فى اليوم الثانى وقت صلوة الصبح فان قلت فصلوة اهل قباء فى المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان النسخ لا يؤثر فى حقهم الا بعد العلم به ـ ك وقال العينى والتوفيق فيها ان هذا الخبر وصل الى قوم كانوا يصلون فى نفس المدينة صلوة العصر ثم وصل الى اهل قباء فى صبح اليوم الثانى لانهم كانوا خارجين عن المدينة لان القباء من جملة سوادها وفى حكم رساتيقها ٥٥ قوله فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت مطابقته للترجمة فى قوله فجاءهم آت ودورى فى بعض طرق هذا الحديث فوالله ما سألوا عنها ولا راجعوا بعد خبر الرجل وجه حجة قوية فى قبول خبر الواحد لانهم اثبتوا به نسخ شئ كان مباحا حتى اقدموا من اجله على تحريمه والعمل بمقتضى ذلك ع ن ٥٦ قوله فاستشرفت لها الخ اى تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الاعين الموعود لا حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبى صلعم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كما يجىء بعنان ج ١٢ ك ع ٥٧ قوله واذا غبت عن رسول الله صلعم وشهدته اتيته بما يكون عنده النبى صلعم وقد نقل بعض العلماء القبول خبر الواحد ان كل صعلوك وقاع سئل عن نازلة فى الدين فاخبر السائل بما عنده فيها سن لكم ان لم تشترط عليه اعتضادها ان لا يعمل بما اخبره به من ذلك حتى يسأل غيره فضلا عن ان يسأل الكواف بل كان كل منهم يخبره بما عنده ويعمل بمقتضاه ولا ينكر عليه ذلك فدل على اتفاقهم على جواز العمل بخبر الواحد اه ن ٥٨ قوله فقال اخرون انما قررنا منها الخ قال ابن التين ما حاصله انه لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة لانهم لم يطيعوه فى دخول النار ورد عليه بانهم كانوا مطيعين له فى غير ذلك بتيمم المقصد اه ع ٥٩ فان قلت كيف تكلم ذو اليدين والقوم وهم بعد فى الصلوة قلت اجاب النووى بوجهين احدهما انهم لم يكونوا على اليقين من البقاء فى الصلوة لانهم كانوا مجوزين لنسخ الصلوة من اربع الى ركعتين والآخر ان هذا كان خطابا للنبى صلعم وجوابا وذلك لا يبطل عندنا ولا عند غيرنا وفى رواية لابى داود باسناد صحيح ان الجماعة اومؤا الى بعض اشارة والنعم فعلى هذا لم يتكلموا قلت الكلام والخروج من المسجد ونحو ذلك كله قد نسخ حتى لو فعل احد مثل هذا فى هذا اليوم بطلت صلوته والدليل عليه رواه الطحاوى ان عمر بن الخطاب كان مع النبى صلعم يوم ذى اليدين ثم حدث به تلك الحادثة بعد النبى صلعم فعمل فيها بخلاف ما علم صلعم يومئذ ولم ينكر عليه احد من حضر فعله من الصحابة وذلك لا يصح ان يكون منهم الا بعد وقوفهم على نسخ ما كان منه صلعم يوم ذى اليدين اه

عينى من كتاب الصلوة ع ٥ هو ابن موسى الحق بفتح الجيم وشدة الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخى اه ك ٥١ ذكر هذا الحديث مناسب للحديث السابق فيكون مناسبا للترجمة لان المناسب للشئ مناسب لذلك الشئ اه ٥٢ اى سلمنا فرارها منها لكن لم قلت ان الدخول فيها معصية قلنا استحلالها كفر اه ك

للاخرين لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف حدثنا زهير بن حرب حدثنا
يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره
ان ابا هريرة وزيد بن خالد اخبراه ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابا هريرة قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله عز وجل
فقام خصمه فقال صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله وائذن لي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبروني
ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم وولية ثم سألت اهل العلم فاخبروني ان
على امرأته الرجم وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما
بكتاب الله عز وجل اما الوليدة والغنم فرد وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما
انت يا انيس لرجل من اسلم فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها انيس
فاعترفت فرجمها باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفين قال حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ندب النبي صلى الله عليه وسلم
الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثلثا فقال لكل نبي حواري وحواري
الزبير وقال سفين حفظته من ابن المنكدر وقال له ايوب يا ابا بكر حدثهم عن جابر فان القوم
يعجبهم ان تحدثهم عن جابر فقال في ذلك المجلس سمعت جابرا فما تبارين احاديث سمعت
جابرا قلت لسفين فان الثوري يقول يوم قريظة فقال كذا حفظته منه كما انك جالس يوم
الخندق قال سفين هو يوم واحد وتبسم سفين باب قول الله لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم فاذا اذن له واحد جاز حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن
ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا فامرني بحفظ الباب فجاء
رجل يستاذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره
بالجنة ثم جاء عثمن فقال ائذن له وبشره بالجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا
سليمن بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر قال جئت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على راس الدرجة فقلت قل هذا
عمر بن الخطاب فاذن لي باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث من الامراء والرسل واحدا بعد
واحد وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه الى عظيم بصرى ان يدفعه
الى قيصر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني

---

٥٤ قوله اقض لي بكتاب الله هي على بابها كان في كتاب الله آية الرجم ثم نسخت تلاوته فصح القول بانه كتاب الله وقيل المراد بكتاب الله شرعه اما قال قض بكتاب الله سبع لغات لا يحكم الا بالمنها كانا سالا قبل ذلك من الناس وعلماء هم حكم لم يكن في كتاب الله فرجا واعتمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم به وقوله ان ابني كان عسيفا على هذا اي اجيرا وانما قال على هذا لما يتوجه للمستاجر عليه من الخدمة قوله ثم سالت اهل العلم يدل على جواز الاستفتاء والافتاء في زمانه صلى الله عليه وسلم عن غيره لعدم القدرة على سؤاله منه وقوله فاخبروني ان على ابني الرجم اي اخبروا انها

عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن يزيد ابن ابى عُبيد قال حدثنا سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اسلم اذن فى قومك او فى الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم بابُ وِصاة النبى صلى الله عليه وسلم وفود العرب ان يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث حدثنا على ابن الجعد قال حدثنا شعبة ح وحدثنى اسحٰق قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن ابى جمرة قال كان ابن عباس يُقعدنى على سريره فقال لى ان وفد عبد القيس لما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد او بالقوم غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا بيننا وبينك كفار مضر فمُرنا بامر نُدخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسألوا عن الاشربة فنهاهم عن اربع وامرهم باربع امرهم بالايمان بالله قال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله واقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة واظنه قال فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغانم الخُمس ونهاهم عن الدُّباء والحنتم والمزفت والنقير وربما قال المقير قال احفظوهن وابلغوهن من وراءكم باب خبر المرأة الواحدة حدثنا محمد ابن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن توبة العنبرى قال قال لى الشعبى احدثك حديث الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم وقاعدتُ ابن عمر قريبا من سنتين او سنة ونصف فلم اسمعه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم غير هذا قال كان ناسٌ من اعجاب النبى صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا يأكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض ازواج النبى صلى الله عليه وسلم انه لحم ضبٍّ فامسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واطعموا فانه حلال او قال لا بأس به شكّ فيه ولكنه ليس من طعامى

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاعتصام

باب الاعتصام بالكتاب والسنة

حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر يا امير المؤمنين لو ان علينا نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر انى لاعلم اى يوم نزلت هذه الآية نزلت يوم عرفة فى يوم جمعة سمع سفين مسعرا ومسعر قيسا وقيس طارقا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك انه سمع عمر الغد حين بايع

---

۱ قوله كل ممزق هذا مرسل نقل فى كتب التواريخ ان المزق للكتاب كان بپرويز بفتح الموحدة وسكون الزاء وكسر الواو واسكان التحتانية والزاى وفرق ابشير ويه بكسر الميمة وسكون التحتانية وضم الراء واسكان الواو والتحتانية بطنيه فاهلكه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر ولم يتم امر بعده ذلك امر فانفذ واقبلت عليهم النحوسة حتى انقرضوا من آخرهم فى خلافة عمر حين توجيه سعد بن ابى وقاص الى العراق ۱۲ ك ۵۲ قوله كان الخ يقعدنى من الاقعاد وكان ترجمانا بينه وبين الناس فيما يستفتونه فلذلك كان يقعده على سريره قوله فوفد عبد القيس الوفد جمع وفد بمعنى القوم الذين يجتمعون ويذهبون الى الامير رسالة عن قوم وقيل رهط كرام وعبد القيس ابو قبيلة عظيمة ينتهى الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وربيعة قبيلة عظيمة فى مقابلة مضر وكان وفادتهم سنة ثمان وسببها ان منقذ بن حبان منهم كان تجر الى المدينة فمر النبى صلعم فقام اليه فسار عن يمينه ثم سار عن يساره ثم سار من خلفه فقال له النبى صلعم ما حاجتك فاسلم وعلمه الفاتحة واقرأ باسم ربك فاسلم ورجع الى قومه وقرأ عليهم فاسلموا فجعوا الى السيد الى صلعم - مرقاة مختصرا بالكتاب الى قومه وقرأ عليهم فاسلموا فجعوا الى السيد الى صلعم - مرقاة مختصرا

قوله غير خزايا جمع خزيان وهو المفتضح والمستحى والذليل والنادم جمع ندمان بمعنى النادم اى لم يكن منكم تأخر عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبى ولا اسر ما يفتضحون به او يستحيون منه او يندمون عليه ويحتمل ان يكون دعاء لهم قوله كفار مضر الخ ومضر فتح الميمة قبيلة ويقال ربيعة ومضر اخوان ينتهيان الى ربيعة الخيل ولهذا مضر الحمراء لانهما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يحاربون بينهم الا فى الاشهر الحرام ۱۲ ك ۵۳ قوله ولو توا من المغانم فان قلت لم عدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعنى التجدد لان سائر الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف اعطاء الخمس فان فرضيته كانت متجددة وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم ما كانوا يستطيعون الحج بسبب تفاريق مضر فان قلت المذكور خمس للاربع قلت لم يحمل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك او انما امرهم باربع لم يكن فى علمهم انها من دعائم الايمان قوله ونهاهم عن الدباء الخ والنهى ان كان عن الظروف لكن المراد منه النهى عن شرب الانبذة التى فيها وقيل النهى عن نفسه نهى عن الانتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر به ۱۲ ك ۵۴ قوله عن توبة العنبرى بفتح العين والنون وسكون الباء الموحدة ابن كيسان ابو المورع بفاء ثم الثور وبالراء والمهملة العنبرى بفتح المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة نسبة الى بنى العنبر بطن مشهور من بنى تميم التابعى قوله اوايت الحسن الخ الرؤية بصرية والاستفهام للانكار كان الشعبى ينكر على من يرسل الاحاديث عن رسول الله صلعم اشارة الى ان الحامل لغاية لك طلب الاكثار من التحديث عنه والا كان المكتفى بما سمعه موصولا وقال الكرمانى مراد الشعبى ان الحسن مع انه تابعى يكثر الحديث عن النبى صلعم يعنى جرى على الاقدام عليه ابن عمر مع انه صحابى مقلل فيه محتاط تجوز بهما الكن قلت وكان ابن عمر تابع رأى ابيه فى ذلك فانه كان يحض على قلة التحديث عن النبى صلعم ويحسن احدهما خشية الاشتغال عن تعلم القرآن وتفهم معانيه والثانى خشية ان يحدث عنه بما لم يقله لانهم لم يكونوا يكتبون فاذا طال العهد لم يؤمن النسيان ۱۲ ف ۵۵ قوله قال لا باس به وبه قال الشافعى وقال ابو حنيفة واصحابه يجره وقد نقله ابن المنذر عن على بن ابى طالب فى حديث اخرجه ابو داؤد وعن عبد الرحمن بن سبل ان رسول الله صلعم نهى عن اكل لحم الضب فى اسناده اسمٰعيل بن عياش عن عُضيض بن زرعة عن شريح عن عتبة عن ابى راشد الحبرانى عن عبد الرحمن بن سبل قال الحافظ وحديث ابن عياش عن الشاميين قوى وهؤلاء شاميون ثقات ولا التفات الى قول الخطابى ليس اسناده بذاك قول ابن حزم فيه ضعفاء مجهولون وقول البيهقى تفرد به ابن عياش وليس بحجة وقول ابن الجوزى لا يصح قال الكرمانى لك ان تسأل لم يحتج فان رواية اسمٰعيل عن الشاميين قوية ورجالها كلهم ثقات اثبات والحديث اخرجه ابو حنيفة فى مسنده عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انه اهدى لها ضب فسألت النبى فنهاها عن اكله فجاء سائل فامرت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطعمين ما لا تأكلين وقد اخرج احمد وابو يعلى حديث عائشة باسناد رجاله رجال الصحيح مثله والهمزة فيه للانكار يعنى لا تطعمى ما لا تأكلين فنهى النبى صلعم عن التصدق بما هو نظر الى عدم اباحته لانه لو كان مباحا لما منعها عن التصدق به لانه يقال ان النهى عن التصدق انما هو من قبيل لا تتموا الخبيث منه تنفقون الآية ولئن سلموا الحرمة تنفقوا مما تحبون لا نقول بذا انما يتم فيمن وجد عنده شئ جيد فيختار الردى للتصدق وامثل لا يجد الا ردياً وقد سأله فاضطر الى استعماله فاله طلب منه عين ما يجده بل نقول انه ثاب على ذلك ثم الاصل انه متى تعارض الدليلان احدهما يوجب الحظر والآخر الاباحة يغلب الحظر وفى شرح العينى الاصح عند اصحابنا ان الكراهة تنزيهية لا تحريمية نظرا لاحاديث الصحيحة منه ليس بحرام بذا خلاصته ما قاله الشيخ عابد السندى فى شرح مسند ابى حنيفة ۱۲ ك ۵۶ قوله الاعتصام الكتاب والسنة الكتاب الكلام المنزل على محمد صلعم للاعجاز بسورة منه

قيل النقل بين دفتى المصحف تواتر السنة هو قول الرسول صلعم وفعله وتقريره وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله فالمراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة والجامع كونهما سببا للمقصود الذى هو النجاة كما ان الحبل سبب للمقصود من السقى ونحوه ۱۲ ك ۵۷ قوله عن سعد وغيره الغير المراد من صرح به الا انه يحتمل ان يكون سفيان الثورى فان احمد اخرجه من رواية عن قيس بن مسلم وهو الجدلى بفتح الجيم والمهملة كوفى يكنى ابا عمرو وكان عابدا ثقة ثبتا وقد نسب الى الارجاء - قوله قوله يوم عرفة غير منصرف وجمعة منصرف فان قلت لم فرق بينهما قلت لان الاول علم الزمان المعين والثانى اسم جنس فان قلت ما وجه الموافقة بين الكلامين قلت مقصوده ان ذلك اليوم اليق عندنا عيد - ك قال ابن عباس كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود والنصارى والمجوس - ووجه ذكر هذا الحديث عقيب الترجمة من حيث ان الآية تدل على ان هذه الامة معصومون بالكتاب والسنة لان الله تعالى من عليهم بهذه الآية باكمال الدين واتمام النعمة وبرضاه لهم بدين الاسلام ۱۲ ع ۵۸ بفتح الواو وكسرها بالقصر وصاية بالتحتانية بعد الالف هو الوصية ۱۲

المسلمون ابا بكر واستوى على منبر رسول الله صلى الله تشهد قبل ابى بكر فقال اما بعد
فاختار الله لرسوله ٢ الذى عنده على الذى عندكم وهذا الكتاب الذى هدى الله به
رسولكم فخذوا به تهتدوا وانما هدى الله به رسول الله صلى الله عليه ٢ حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا وهيب عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنى النبى صلى الله عليه اليه وقال
اللهم علمه الكتاب ٢ حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر قال سمعت عوفا ان
ابا المنهال حدثه انه سمع ابا برزة قال ان الله تعالى يغنيكم او نعشكم بالاسلام ومحمد صلى
الله عليه ٢ حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر
كتب الى عبد الملك بن مروان يبايعه واقر له بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه فيما
استطعت باب قول النبى صلى الله عليه بعثت بجوامع الكلم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم رايتنى اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت
فى يدى قال ابو هريرة فقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وانتم تلغثونها او ترغثونها وكلمة تشبهها
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى
صلى الله عليه قال ما من الانبياء نبى الا اعطى من الايات ما مثله او من او امن عليه البشر وانما كان
الذى اوتيت وحيا اوحاه الله الى فارجو انى اكثرهم تابعا يوم القيمة باب الاقتداء بسنن
رسول الله صلى الله وقول الله واجعلنا للمتقين اماما قال ائمة نقتدى بمن قبلنا ويقتدى
بنا من بعدنا وقال ابن عون ثلث اجبهن لنفسى واخوانى هذه السنة ان يتعلموها و
يسئلوا عنها والقران ان يتفقهوه ويسألوا عنه ويدعوا الناس الا من خير حدثنى
عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ٢ حدثنا سفين عن واصل عن
ابى وائل قال جلست الى شيبة فى هذا المسجد قال جلس الى عمر فى مجلسك هذا
فقال ٢ هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها بين المسلمين قلت ما انت بفاعل قال
لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المران يقتدى بهما حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا
سفين قال سألت الاعمش فقال عن زيد بن وهب ٢ سمعت حذيفة يقول حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الامانة نزلت من السماء فى جذر قلوب الرجال ونزل القران
فقرؤا القران وعلموا من السنة حدثنا ادم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال
اخبرنى عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمدانى يقول قال عبد الله ان
احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله

بنا من بعدنا ٢ قال
يدعوا الى شا ٢ ٣
بذلك ٢
فذهب ٣
امن ٣ ٢ مكررة
اوتيته
اخبرنا حدثنا ١ ١
الهدى هد ٢ ٣

(قوله ونصرت بالرعب) اى على خلاف المعتاد من

قوله بنسخته

الرعب بسبب المال والمتاع والعبيد والافراس كما عليه الامراء اذ معلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم ربما مضى شهران ولم يوقد النار فى بيته صلى الله تعالى عليه وسلم. والرعب مسيرة شهر على هذا الحال من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم. نعم كان منه نصيب لمن كان على حاله من خلفائه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله او امن عليه البشر) اى ما يكفى فى ايمان الناس اى لم يكن فى معجزاتهم نقص لكفاية كل فيما هو المطلوب من ايمان البشر بسببها لكن معجزتى كلام رب العالمين فهى اخر المعجزات واعلاها قدرا واعظمها رتبة اذ لا بساوى غير كلامه تعالى لكلامه تعالى قطعا فى الفضائل والبركات فلذلك قال فارجو انى اكثرهم تابعا الخ والله تعالى اعلم ام سندى

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين حدثنا مسدد قال
حدثنا سفين حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خلد قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لاقضين بينكما بكتاب الله عز وجل حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا
هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون
الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى حدثني
محمد بن عبادة قال حدثنا يزيد قال حدثنا سليم بن حيان واثنى عليه قال حدثنا سعد
ابن ميناء قال حدثنا او سمعت جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم
هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان
فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل
الدار واكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا اولوها
له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار
الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن
عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق بين الناس تابعه قتيبة بن سعيد عن
ليث عن خلد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد
سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا حدثني ابو كريب قال
حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني
الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء
فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم
فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني
وكذب بما جئت به من الحق حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا
بحقه وحسابهم على الله قال والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله
لو منعوني كذا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الا ان رايت

---

٥١ قوله وشر الامور محدثاتها المحدثات بفتح الدال جمع محدث والمراد ما احدث وليس له اصل قبل في الشرع ويسمى في عرف الشرع بدعة وما كان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة والبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغة فان كل شيء احدث على غير مثال يسمى بدعة سواء كان محمودا او مذموما قال الشافعي رح البدعة بدعتان محمودة ومذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم فمما حدث تدوين الحديث ثم تفسير القرآن ثم تدوين المسائل الفقهية ثم تدوين ما يتعلق باعمال القلوب فانكر الاول عمر وابو موسى وطائفة ورخص فيه الاكثر وانكر الثاني جماعة من التابعين كالشعبي وانكر الثالث احمد وطائفة يسيرة واشتد انكار احمد للذي بعده ومما حدث ايضا تدوين القول في الديانات فتصدى لها المثبتة فبالغ حتى شبه وبالغ النفاة حتى عطل واشتد انكار السلف لذلك كابي حنيفة وابي يوسف والشافعي وكلامهم في ذم اهل الكلام مشهور وسببه انهم تكلموا فيما سكت عنه النبي واصحابه وثبت عن مالك انه لم يكن في عهده صلعم وابي بكر وعمر شيء من الاهواء يعني بدع الخوارج والروافض والقدرية وقد توسع من تاخر عن القرون الثلثة في غالب الامور التي انكرها ائمة التابعين واتباعهم حتى مزجوا مسائل الديانة بكلام اليونان وجعلوا كلامهم اصلا يردون اليه ما خالفه من الآثار بالتاويل ثم لم يكتفوا بذلك حتى زعموا انه اشرف العلوم وان من لم يستعمله فهو عامي جاهل فالسعيد من تمسك بما كان عليه السلف واجتنب ما احدثه الخلف وان لم يكن منه بد فليكتف منه بقدر الحاجة ويجعل الاول المقصود بالاصالة والله الموفق ١٢ فتح مختصرا ٥٢ قوله بينكما الخطاب للاعرابي وخصمه فيما زنى ابنه العسيف بامرأته واعطى وليدة ومائة من الغنم ١٢ ك ومطابقته للترجمة من حيث ان قوله بكتاب الله اي السنة ويطلق عليها كتاب الله لانها بوحيه وتقديره لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاذا كان المراد هو السنة يدخل في الترجمة ١٢ ع ف ٥٣ قوله فقد ابى يعني امتنع عن قبول الدعوة او عن امتثال الاوامر فان قلت العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلدا في النار قلت يعني لا يدخل في اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام ١٢ ك ع ٥٤ قوله محمد بن عبادة بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ومن عداه في الصحيحين بضمها واسم جده البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح المثناة من فوق هو واسطي يكنى ابا جعفر ماله في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في كتاب الادب ١٢ ك ف قوله ان العين نائمة الخ هذا تمثيل يراد به حيوة القلب وصحة خواطره يقال رجل يقظ اذا كان ذكي القلب وفي حديث ابن مسعود فقالوا بينهم ما راينا عبدا قط افي مثل ما اوتي هذا النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا ١٢ ف قوله كمثل رجل بنى دارا الخ فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي صلعم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا لا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء قوله فرق بلفظ الماضي من التفريق وفي بعضها بسكون الراء والتنوين اي فارق بين المطيع والعاصي ١٢ ك ٥٥ قوله عن سعيد بن ابي هلال ان جابر ابن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله صلعم يوما فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها شيئا ثم جعل فيها مائدة نحو الحديث المذكور وهذا حديث منقطع سعيد بن ابي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله قيل فائدة ايراد البخاري هذه المتابعة لدفع توهم من يظن ان طريق سعد بن ميناء موقوف عليه لانه لم يصرح برفع ذلك الى النبي صلعم فذكر هذه المتابعة لتصريحها بالرفع ١٢ ع ٥٦ قوله استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة ولازموه فانكم مسبوقون فربما تلحقون بهم بعض اللحوق ١٢ ك قال في الفتح قوله سبقتم بفتح اوله وحكي ضمه والاول المعتمد وقوله سبقا بعيدا اي ظاهرا ووصفه بالبعد لانه غاية شان المتسابقين والمراد انه خاطب بذلك من ادرك اوائل الاسلام فاذا تمسك بالكتاب والسنة سبق الى كل خير لان من جاء بعده ان عمل بعمله لم يصل الى ما وصل اليه من سبقه الى الاسلام والا فهو ابعد منه حسا وحكما - ف قال الطيبي يا معشر القراء استقيموا اي استقيموا على الصراط المستقيم بالاخلاص عن الرياء فقد سبقكم من اخلص لله في القراءة وان اخذتم يمينا وشمالا اي يمين الصراط بالميل الى الرياء ضللتم بان اواكم الشرك الاصغر الى الاكبر انتهى ١٢ ٥٧ قوله انا النذير العريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو دارا وانذار قومه يخلع ثيابه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعيد بالغارة ونحوها قاله الكرماني وقال في المجمع خص العريان لانه ابين المعين واغرب وشنع عند المبصر وذلك ان ريبة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا راى العدو ينزع ثوبه والاح به لينذر قومه ويبقى عريانا وروي بموحدة بدل مثناة بمعنى الفصيح اي النذير المفصح بالانذار لا يؤدي ولا يكني هو مثل لشدة الامر ودنو المحذور انتهى ١٢ ٥٨ قوله كفر من كفر من العرب لانهم انكروا وجوب الزكوة ولحقوا بمسيلمة فيكون كفرا حقيقة لان وجوبها مما علم كونه من الدين بالضرورة او امتنعوا منها فيكون تسميته كفرا تغليظا وفي شرح الشيخ لعل بعضهم انكروا وبعضهم منعوا فصح اطلاق الكفر عليهم تارة ونفيه اخرى وقد اخذ عمر رض بالظاهر فلما تبين له حقيقة الحال وافق ابا بكر كما قال عرفت انه الحق ١٢ لمعات قال الكرماني هم طائفة منعوا الزكوة بشبهة ان صلوة ابي بكر رض ليست سكنا لهم بخلاف صلوة رسول الله صلعم فانها كانت سكنا لهم قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ١٢ قوله فان الزكوة حق المال هذا الرد يدل على ان عمر رض حمل الحق في قوله الا بحقه على غير الزكوة والا لم يستقم استشهاد عمر بالحديث على منع المقاتلة ولا رد ابي بكر رض بقوله فان الزكوة حق المال او يقال ان عمر ظن ان المقاتلة مع القوم انما كانت لكفرهم لا للمنع فاستشهد بالحديث واجابه ابو بكر باني ما اقاتلهم لكفرهم بل لمنعهم الزكوة ويعضد هذا الوجه قوله كفر من كفر ١٢ طيبي -

٥٩ الخطاب لوالد العسيف والذي استاجره وليس خطابا لابي هريرة وزيد بن خالد كما يتوهم من ظاهره - ع قد مر ذكره بطوله غير مرة منها في ١٠٦٨ ١٢ ٦٠ ممدودا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع ١٢ ك

(قوله كل امتي) لعل المراد بالامة امة الدعوة والمراد بمن ابى من ابى الايمان به وهو المراد بالعصيان لا مطلق العصيان والله تعالى اعلم اه سندي

اللهَ قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفتُ انه الحق وقال لي ابن بُكير وعبدُ الله عن الليث عن عُقيل
عَنَاقًا وهو أصح ورواه الناس عَنَاقًا وعِقالًا ههنا لا يجوز وعِقالًا في حديث الشعبي مرسل و
كذا قال قُتيبةُ عِقالًا حدثنا اسمٰعيل حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال
حدثني عبيدُ الله بن عبد الله بن عُتبة ان عبد الله بن عباس قال قدِم عُيينةُ بن حِصن بن
حُذيفة بن بدرٍ فنزل على ابن اخيه الحرِّ بن قيس بن حِصن وكان من النفر الذين يُدنيهم
عُمر وكان القُرّاء اصحاب مجالس عُمر ومشاورته كهولًا كانوا او شبابًا فقال عُيينةُ لابن اخيه
يا ابن اخي هل لك وجهٌ عند هذا الأمير فتستأذن لي عليه فقال ساستأذن لك عليه قال
ابنُ عباس فاستأذن لعُيينةَ فلما دخل قال يا ابن الخطاب والله ما تُعطينا الجزلَ وما تحكم
بيننا بالعدل فغضب عُمر حتى همّ بان يقع به فقال الحرُّ يا أمير المؤمنين ان الله قال لنبيه صلى
الله عليه خُذِ العفوَ وأمُر بالعُرفِ وأعرِض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما
جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقّافًا عند كتاب الله عز وجل حدثنا عبد الله بن مَسلمة
عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابي بكر انها قالت اتيتُ عائشة
حين خَسَفتِ الشمس والناسُ قيامٌ وهي قائمة تصلي فقلت ما للناس فاشارت بيدها نحو السماء
فقالت سبحان الله فقلت آية قالت برأسها اي نعم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه
ثم قال ما من شيء لم اكن رأيته الا وقد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار وأُوحي اليّ انكم تُفتنون
في القبور قريبا من فتنة الدجال فاما المؤمن او المسلم لا أدري اي ذلك قالت اسماء فيقول محمد
جاءنا بالبيّنات فأجبنا وآمنّا فيقال نم صالحًا علمنا انك موقن وأما المنافق او المرتاب لا أدري
اي ذلك قالت اسماء فيقول لا ادري سمعتُ الناس يقولون شيئا فقلتُ حدثنا اسمٰعيل قال حدثني
مالك عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دَعوني ما تركتكم انما أهلك
من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا أمرتكم بامر
فأتوا منه ما استطعتم باب ما يُكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه وقوله لا تسألوا
عن اشياء ان تُبد لكم تسؤكم حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سعيد قال
حدثني عُقيل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان اعظم المسلمين جُرمًا من سأل عن شيء لم يُحرَّم فحُرِّم من اجل مسألته حدثنا
اسحٰق قال اخبرنا عفان قال حدثنا وُهيب قال حدثنا موسى بن عُقبة قال سمعتُ ابا النضر
يُحدِّث عن بُسر بن سعيد عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حُجرةً في المسجد من حصير
فصلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالي حتى اجتمع اليه ناسٌ ثم فقدوا صوته ليلةً وظنّوا انه قد نام

شئ

مُشاوِرِيه

ولا تجهد

ابنة اذ كسفت ذ ما بال الناس

فقالت ان

فاوحى

ندري

فاجبنا فامنا

هلك

بسؤالهم

حدثنا

قوله والحر بن قيس اي الفزاري قال ابو عمر الحر كان من الوفد الذين قدموا على رسول الله صلعم من فزارة مرجعه من تبوك قوله وكان اي الحر من الطائفة الذين يقربهم عمر ثم بين ابن عباس سبب ادنائه الحر بقوله وكان القراء اصحاب مجلس عمر واراد بالقراء العلماء والعبادة فدل ذلك على ان الحر الذكور كان متصفا بذلك فلذلك كان عمر يدنيه قوله كهولا كانوا او شبابا الكهول جمع كهل والشباب جمع شاب اراد ان هؤلاء المذكورين اصحاب مجلسه واصحاب مشورته سواء فيهم الكهول والشبان لان كلهم كانوا اهل خير ع ف قوله عنه هذا الامير هذا من جملة جفاء عيينة اذ كان من حقه ان ينتبه بامير المومنين ولكنه لا يعرف منازل الاكابر قوله فتستاذن لي عليه اي في خلوة لان عمر كان لا يحجب الا عند خلوته وراحته ومن ثم قال له ساستاذن لك عليه اي حتى يحتجب بك واحدك ع ف قوله يا ابن الخطاب هذا يدل من جفائه حيث خاطبه بهذه الخاطبة قوله فوالله ما جاوزها في هذه التقوية لما ذهب اليه الاكثرون ان هذه الآية محكمة قال الطبري بعد ان اورد اقوال السلف في ذلك وان منهم من ذهب الى انها منسوخة بآية القتال والاولى بل الصواب انها غير منسوخة لان الله تعالى اتبع ذلك تعليم نبيه صلعم مجاهدة المشركين دلالة على ان الترك فكانها نزلت لتعريف النبي صلعم عشرة من لم يومر بقتال من المشركين وارید بتعليم المسلمين وامرهم باخذ العفو من اخلاقهم فيكون تعليما لجملة صفة عشرة ببعضهم بعضا فيما ليس بواجب فما الواجب فلا بد من عمله فعلا او تركا انتهى ملخصا ع ف قوله خسفت ولابي ذر عن المستملي بالكاف. لغتان ويغلب في القمر لفظ الخسوف بالخاء وفي الشمس الكسوف بالكاف قاله القسطلاني وقال العيني هذا يدل على ان الكسوف والخسوف كلاهما يستعملان في الشمس وغيره. وعلى من قال ان الكسوف يختص بالشمس والخسوف بالقمر ع قوله حتى الجنة والنار بالنصب عطف على الضمير المنصوب في قوله رايته ويجوز الرفع على ان حتى ابتدائية والجنة مبتدأ محذوف الخبر اي حتى الجنة مرئية والنار عطف عليه ومطابقته للترجمة في قوله جاءنا بالبينات فاجبناه لان الذي اجاب هو من هو الذي اكتفى بسنته اهم ع قوس ع قوله دعوني ما تركتكم الخ المراد بهذا الامر ترك السوال عن شئ لم يقع خشية ان ينزل وجوبه او تحريمه وعن كثرة السوال فيه غالبا من التعنت وخشية ان يقع الاجابة بامر يستثقل فقد يودي لترك الامتثال فتقع المخالفة وقد يفضي الى شل ما وقع لبني اسرائيل اذ امروا ان يذبحوا البقرة فلو ذبحوا اي بقرة شاؤا لاجتزاوا ولكنهم شددوا فشدد عليهم وبهذا يظهر مناسبة قوله فانما اهلك من كان قبلكم كثرة قوله فانما اهلك بفتحات وقال بعد ذلك سوالهم بالرفع على انه فاعل اهلك وفي رواية غير الكشميهني ابلك بضم اوله وكسر اللام وقال بعد ذلك بسوالهم اي بسبب سوالهم وقوله واختلافهم بالرفع والجر على الوجهين ع ف مختصرا وقال الكرماني في بعضها اهلك من المجرد ومن كان قبلكم فاعله ١٢ ع قوله فاذا نهيتكم عن شئ الخ هذا النهي عام في جميع المناهي ويستثنى من ذلك ما يكره المكلف على فعله كشرب الخمر ونحوها على راي الجمهور خلافا لقوم فتمسكوا بالعموم فقالوا الاكراه على المرتكب المعصية لا يبيحها قوله فاتوا منه ما استطعتم قال النووي هذا من جوامع الكلم وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من المسائل كالصلوة لمن عجز عن كمن منها او شرط فيها بالقدرة وكذا الوضوء وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زكوة الفطر لمن لم يقدر على الكل والامساك في رمضان لمن افطر بالعذر ثم قدر في اثناء النهار الى غير ذلك وقال غيره ان من عجز عن بعض الامور لا يسقط عنه المقدور وعبر عنه بعض الفقهاء بان الميسور لا يسقط بالمعسور واستدل بهذا الحديث على ان اعتناء الشرع بالمنهيات فوق اعتنائه بالماموارت لانه اطلق الاجتناب في المنهيات ولوسع المشقة في الترك وقيد في الماموارت بقدر الطاقة وبهذا منقول عن الامام احمد والذي يظهر ان التقييد في الامر بالاستطاعة لا يدل على المدعى من الاعتناء بل من جهة الكف اذ كل احد قادر على الكف لولا داعية الشهوة مثلا فلا يتصور عدم الاستطاعة عن الكف بل كل مكلف قادر على الترك بخلاف الفعل فان العجز عن تعاطيه محسوس ثم قيد في الامر بالاستطاعة دون النهي واستدل به على النهي عن كثرة السائل والتعمق في ذلك قال البغوي في شرح السنة السائل على وجهين احدهما ما كان على وجه التعلم لما يحتاج اليه من امر الدين فهو جائز بل مامور به لقوله تعالى فسئلوا اهل الذكر وعلى ذلك ينزل اسئلة الصحابة عن الانفال والكلالة وغيرهما وثانيهما ما كان على وجه التعنت والتكلف وهو المراد في هذا الحديث والله اعلم ١٢ ف مختصرا ع قوله ان اعظم المسلمين جرما قال الطيبي فيه من المبالغة انه جعل عين الجرم مبالغة ثم وصفه بقوله لم يحرم ليدل على انه نفسه جرم وقال الكرماني فان قلت السوال ليس بكبيرة ولئن كانت فليس من اكبر الكبائر قلت السوال من الشئ بحيث يصير سببا لتحريم شئ من المباح هو عظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فانقل عظيما فسره بقوله جرما يدل على انه نفسه جرم ع ف وقال الكرماني فان قلت السوال ليس بكبيرة ولئن كانت فليس من اكبر الكبائر قلت السوال من الشئ بحيث يصير سببا لتحريم شئ من المباح هو عظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فانقل مثلا مضرة راجحة الى المقتول وحده بخلافه فانه عامة لكل ع ف ص ح ابن النيرازي في كثرة المسائل ١٢ كان وعما يكون ومصنف البخاري يقتضيه والاحاديث التي ساتي في الباب تويده ١٢ م ز

فجعل بعضهم يتخمى ليخرج اليهم فقال مازال بكم الذي رايت من صنعكم حتى خشيت ان تكتب
عليكم فلو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته
الا الصلوة المكتوبة حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن ابي بردة
عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها
فلما اكثروا عليه لمسألة غضب وقال سلوني فقام رجل فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك
حذافة ثم قام اخر فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما راى عمر ما بوجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال انا نتوب الى الله حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال
حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فكتب اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة
السؤال واضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات قال
ابو عبد الله كانوا يقتلون بناتهم في الجاهلية فحرم الله ذلك حدثنا سليمن بن حرب قال
حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى
الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم قال من احب
ان يسأل عن شئ فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شئ الا اخبرتكم به ما دمت في مقامي
هذا قال انس فاكثر الناس البكاء واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني قال انس فقام اليه
رجل فقال اين مدخلي يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابي يا رسول
الله قال ابوك حذافة قال ثم اكثر ان يقول سلوني سلوني قال فبرك عمر على ركبتيه فقال
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال
النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط و
انا اصلي فلم ار كاليوم في الخير والشر حدثني محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا روح بن عبادة
حدثنا شعبة قال اخبرني موسى بن انس قال سمعت انس بن مالك قال رجل يا نبي الله من ابي
قال ابوك فلان ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية حدثنا
الحسن بن صباح قال حدثنا شبابة قال حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت انس بن مالك

ل قوله الا المكتوبة اى المفروضة فان قلت صلوة العيد ونحوها شرع فيها الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيها افضل قلت العام قد تخص بالادلة الخارجية مثل ان تحية المسجد وركعتا الطواف لتعظيم المسجد فلا تصح الا فيه وما من عام الا وقد خص الا واحد ش وقد مر في باب صلوة الليل في ص١٥٤ وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان اعتبر ارجحهما ك ومطابقته للترجمة من الثاني للترجمة وهو انكاره عليه السلام ما صنعوا من تكلف مالم يؤذن لهم فيه من التحية في المسجد في صلوة الليل مع ل٢ قوله حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنين وماتين قوله سئل رسول الله صلعم عن اشياء هي المسائل المرادة بقوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم الآية ومنها سوال من سأل اين ناقتي وسوال من سأل عن البحيرة والسائبة وسوال من سال عن وقت الساعة وسوال من سأل عن الحج ايجب كل عام وسوال من سأل ان تحول الصفا قوله قال انا نتوب الى الله زاد في رواية الزهري فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وفي رواية قتادة من الزيادة نعوذ بالله من شر الفتن وفي مرسل السدي عند الطبري في نحو هذه القصة فقام اليه عمر فقبل رجليه وقال رضينا بالله ربا فاقدر شره وزاد بالقرآن اماما فاعف عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي وفي هذا الحديث مراقبة الصحابة احوال النبي صلعم وشدة اشفاقهم اذا غضب خشية ان يكون لامر فيهم ١٢ ع ف ل٣ قوله الحداء البخت والحظ والاب وبالكسر للاجتهاد اي لا ينفع ذا الغنى او النسب او الكد وانما ينفعه الايمان والطاعة وقال الخطابي من ههنا بمعنى البدل وقال الجوهري معنى منك ههنا عندك تقديره ولا ينفع ذا الغنى عندك غنى وانما ينفعهم العمل بطاعتك ع ل٤ قوله من قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين الماضيين اي نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس وكثرة السوال اي عن المسائل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معاش صاحبك او هو سوال الاموال والانتجاع من الدنيا دية واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينفي وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن اكد من الآباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات ووأد البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عادتهم في الجاهلية ومنع اي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلب ما ليس له نهانا ومر في كتاب الادب ك ص٩٠٩ ل٥ قوله نهينا عن التكلف بهذا اورده البخاري مختصرا واخرجه ابو نعيم في المستخرج عن انس كنا عند عمر رض وعليه قميص في ظهره رقاع فقرأ ذاكرة واما قال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال قد نهينا عن التكلف قيل اخراج البخاري هذا الحديث في هذا الباب مصير منه الى ان قول الصحابي امرنا ونهينا في حكم المرفوع ولو لم يضفه الى النبي صلعم ومن ثم اقتصر على قوله نهينا عن التكلف وحذف القصة ١٢ ع ف ل٦ قوله قال النار بالرفع فان قلت ما وجه ذلك قلت اما انه كان منافقا او عرف رداءة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة رض قوله فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا قوله اولا يعنى اولا ترضون يعني رضيتم اولا والذي نفسي بيده ولقد كان كذا وقد يقال لا فقد تكتب بالياء نحو اولى لك وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابراهيم بن قرقول في مطالع الانوار اولى له اولى لكم ردا وبالجار والمجرور فقال قيل هو من الويل فقلت وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن دام امره انفا تبعه ان كان يصيبه وقيل كلمة يقال عند المعاتبة بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا اقلقت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم اقلعت ١٢ ك ل٧ قوله آنفا يقال فعلت الشئ آنفا اي في اول وقت يقرب مني وهنا سناه الآن وقوله في عرض هذا الحائط بضم العين اي في جانبه او ناحيته قوله كاليوم صفة لمحذوف اي فلم ار يوما مثل هذا اليوم ١٢ ع قال في المجمع عرضها بان رفعنا اليه او زوى له ما بينهما او مثلا فلم ار كالخير والمعصية في سبب دخول الجنة والنار النووي فلم ار كاليوم في الخير والشر اي لم ار خيرا ولا شرا اكثر مما رايت فيهما فلو رايتم ما رايت اليوم وقيل لاشفقتم اشفاقا بليغا ولقل ضحككم وكثر بكاؤكم ١٢ قوله الا اخبرتكم اي الا اخبركم فاستعمل الماضي موضع المستقبل اشارة الى تحققه وانه كالواقع وقال المهلب انما خطب النبي صلعم بعد الصلوة وقال سلوني لانه بلغه ان قوما من المنافقين يسالون منه ويعجزون عن بعض ما يسالونه فتغيظ وقال لا تسألوني عن شئ الا انبأتكم به قوا فاكثر الناس في البكاء انما كان بكاؤهم خوفا من نزول عذاب لغضبه صلى الله عليه وسلم كما كان ينزل على الامم عند ردهم على انبيائهم عليهم السلام والبكاء يمد ويقصر اذا مددت اردت الصوت الذي مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها ١٢ ع ل٨ بفتح المهملة وضم الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشدة الواو ١٢ ك ج

ص٢ ف٢ صنيعكم
ص٢ ف٣ الانصار
ص٢ ف٤ اولا
ص٢ ف٥ فاراني شاهما قال
ص٢ ف٦ قال
ص٢ ف٧ الخ ظاهرا ناقلا عن ابن حزم وقد سلف ما فيه ص٩٢ و ص٩٣
ص٢ ف٨ الخ قال في الفتح الذي يظهر ان الحائط كان قصيرا بحيث يرى ما وراءه من كان قريبا منه ويحجب عن البعيد ١٢ ع ج
ص٢ ف٩ ثنى

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله

حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال اني لن البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع لقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين او ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم التيمي قال حدثني ابي قال خطبنا علي على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشئ اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرع بن حابس الحنظلي اخي بني مجاشع واشار الآخر بغيره فقال ابو بكر لعمر انما اردت خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما

---

١ قوله هذا الله خلق الخ وفي رواية مسلم هذا خلق الله ثم انه يحتمل ان يكون هذا منصوبا والمعنى حتى يقال هذا القول وان يكون هذا مبتدأ حذف خبره اي هذا الامر قد علم وان يكون مبتدأ وخبرا او خبرا وخلق كل شئ خبر مبتدأ محذوف اي هو خلق كل شئ ويحتمل ان يكون هذا مبتدأ والله عطف بيان وخلق كل شئ خبره قال الطيبي هو الاول ولكن تقديره هذا مقرر معلوم وهو ان الله خلق الخلق وهو شئ وكل شئ مخلوق فمن خلقه ينظهر ترتب ما بعد الفاء على ما قبلها قال ابن بطال فان قال الوسوسي الخ انما ان يتعلق الخالق نفسه قيل له يتعلق بعضه ببعضه لانك اثبت خالقا واوجبت وجوده ثم قلت يخلق نفسه فاوجبت عدمه والجمع بين كونه موجودا ومعدوما فاسد لتناقضه لان الفاعل يتقدم وجوده على وجود فعله فيستحيل كون نفسه فعلا له وهذا صريح واضح في حمل هذه الشبهة وهو يقضي الى صريح الايمان انتهى ملخصا وقال الكرماني ثبت ان معرفة الله بالدليل فرض عين او كفاية والطريق اليها بالسؤال عنها متعين لانه مقدور بها لكن لما عرف بالضرورة ان الخالق غير مخلوق او بالكسب الذي يقارب الصدق كان السؤال عن ذلك تعنتا فيكون الذم يتعلق بالسؤال الذي يكون على سبيل التعنت والافاتصل الى معرفة ذلك وازالة الشبهة عنه صريح الايمان اذ لا من الانقطاع الى من لا يكون له خالق وهلم تسلسل انتهى ٣ف مختصرا ٢ قوله باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم الاصل فيه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقد ذهب قوم الى وجوبه لاخذهم بعموم الامر بقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وبقوله تعالى فاتبعوني يحببكم الله فيجب اتباعه في فعله كما يجب في قوله حتى يقوم دليل على الندب او على الخصوصية وقال آخرون يحتمل الوجوب والندب والاباحة فيحتاج الى القرينة والجمهور للندب اذا ظهر وجه القربة وتسل ولو لم يظهر وتسهم من فصل بين التكرار وعدمه وقال آخرون ما فعله ان كان بيانا لمجمل فحكمه حكم ذلك المجمل وجوبا وندبا واباحة والا فان ظهر وجه القربة فللندب والا فالاباحة واما تقريره على فعل بحضرته فيدل على الجواز واذا تعارض قوله وفعله صلى الله عليه وسلم فاختلف فيه على ثلثة اقوال احدها يقدم القول لان له صيغة تتضمن المعاني بخلاف الفعل وثانيها الفعل لانه لا يطرقه من الاحتمال ما يطرق القول وثالثها يفرق الى الترجيح وكل ذلك محله ما لم يقم قرينة تدل على الخصوصية وذهب الجمهور الى الاول والحجة ان القول يعبر به عن المحسوس والمعقول بخلاف الفعل فيختص بالمحسوس فكان القول اتم وبان القول متفق على انه دليل بخلاف الفعل وبان القول بدل بنفسه بخلاف الفعل فيحتاج بواسطة وبان تقديم الفعل يفضي الى ترك العمل بالقول والعمل بالقول يمكن معه العمل بما دل عليه الفعل فكان القول ارجح بهذه الاعتبارات ٣ف مختصرا ٣ قوله والتنازع في العلم اي المجادلة فيه يعني عند الاختلاف في الحكم اذا لم يتضح الدليل فيؤدي المذموم منه الى الحجاج بعد قيام الدليل والغلو بضم الغين المعجمة واللام وتشديد الواو وهو التجاوز في الحد قاله الكرماني قلت الغلو فوق التعمق وهو من غلا في الشئ يغلو غلوا وغلاء السعر يغلو غلاء اذا جاوز العادة ودوراتهى عنه صريحا فيما اخرجه النسائي وابن ماجة والحاكم من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا وفيه واياكم والغلو في الدين فانما اهلك من قبلكم الغلو في الدين وهو شامل البحث في الربوبية حتى يحصل نزغة من نزغات الشيطان فيودي الى الخروج عن الحق كما قالت اليهود ليعيسى عليه السلام ابن الزنا وقول النصارى ابن الله وجعلهم الآلهة ثلثة والبدع جمع بدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة وقيل اظهار شئ لم يكن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في زمن الصحابة رض ٤ قوله لا تغلوا الآية صدر الآية يتعلق بفروع الدين وما بعده يتعلق باصوله ٤ف ٤ قوله اني ابيت يطعمني ربي الخ فان قلت اذا كان يطعم الله فلا يكون موصلا بل مفطرا قلت المراد بالطعام اللازم وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون مفطرا فان قلت الصحابة رض لم فاتهم فالجواب انتهى قلت فلعله انهى قلت ظنوا انه ليس للتحريم ٥ك قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا اصلا وربان عادته جرت بايراد ما لا يطابق الترجمة ظاهرا لكن بنا سبه بطريق من طرق الحديث الذي يورده هنا كذلك فانه معنى في حديث انس في كتاب التمني قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل الناس فنهى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مد لنا الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم انى لست مثلكم انى اظل يطعمني ربي ويسقيني فان هذا يطابق الترجمة وحديث الوصال واحد وان كان في رواية من الصحابة متعدد واهـ ع ٥ قوله فعليه لعنة الله والملعنة ههنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار فانها للبعد عنها كل الابعاد اولا وآخرا قوله ذمة المسلمين الذمة العهد والامان يعني امان المسلم للكافر فصحيح والمسلمون كنفس واحدة فيعتبر امان ادناهم من العبد والمرأة ونحوهما ٥ك قوله صرفا ولا عدلا اي فريضة ولا نافلة وقيل صرفا توبة ولا عدلا فدية وقيل صرفا شفاعة لانها تصرف العذاب عمن يستحقه والتوبة لانها تصرف العبد عن المعصية وبالعدل الفدية لانها تعادل المفدى ٥ع لمعات ٥ك قوله من والى قوما اي نسب نفسه اليهم كما تمانه اي غير ابيه او انتمائه اي غير متعقد ذلك لما فيه من كفران النعم وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب ٥ك ومطابقة الحديث للترجمة ما قاله الكرماني لعله استفاد من قول علي انه تبكيت من تنطع في الكلام وجاوز بنفسه ما في الكتاب والسنة وقال لبعضهم الغرض من ايراد الحديث لعن من احدث حدثا فانه وان تميد في الخير بالمدينة فالحكم فيها عام اذا كان من متعلقات الدين انتهى قلت الذي قاله الكرماني هو المناسب للالفاظ الترجمة والذي قاله هذا القائل بعيد من ذلك يعرف بالتامل ٥ع قوله ثنا مسلم هو ابن صبيح بمهملة موحدة مصغرا وفي آخره مهملة وهو ابو الضحى المشهور بكنيته اكثر من اسمه وقد وقع عند مسلم مصرحا في رواية جرير عن الاعمش فقال عن ابي الضحى به وهذا يعين عن قول الكرماني يحتمل ان يكون ابن صبيح وان يكون ابن ابي عمران المبطين فانهما يرويان عن مسروق ويروي عنهما الاعمش ٥ف قوله اعلمهم اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية اي اتقاهم الى القوة العلمية اي هم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل به ٥ك ومطابقة للترجمة توخذ من قوله ترخص فيه وتنزه قوم لان تنزههم عما رخص الله والنبي صلى الله عليه وسلم فيه تعمق ٥ع ٥ك الحجج بهذه الآية على تحريم الغلو في الدين واهل الكتاب اليهود والنصارى ٥ع

عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله عظيم
وقال ابن ابي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر اذا حدث النبي
صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر فليصل
بالناس قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا
ابا بكر فليصل للناس فقالت عائشة قلت لحفصة قولي ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من
البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف
مروا ابا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا حدثنا آدم قال
حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب قال حدثنا الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال
جاء عويمر الى عاصم بن عدي قال ارايت رجلا وجد مع اهله رجلا فيقتله اتقتلونه به سل لي يا عاصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فرجع عاصم فاخبره ان النبي صلى
الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لآتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد انزل الله القرآن خلف
عاصم فقال له قد انزل الله فيكم قرآنا فدعاهما فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول
الله ان امسكتها ففارقها ولم يامره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين وقال
النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به احمر قصيرا مثل وحرة فلا اراه الا قد كذب وان جاءت
به اسحم اعين ذا اليتين فلا احسب الا قد صدق عليها فجاءت به على الامر المكروه حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن
اوس النصري وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من ذلك فدخلت على مالك فسالته
فقال انطلقت حتى ادخل على عمر اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير
وسعد يستاذنون قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا قال هل لك في علي وعباس فاذن لهما قال
العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم استبا فقال الرهط عثمن واصحابه يا امير المؤمنين
اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء و
الارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله
هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فاني محدثكم عن هذا
الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه
احدا غيره قال الله ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه الآية فكانت

قال
لا يسمعه
يصلي يصل
للناس
بالناس فقلت
بالناس
ابن
فقال امرأته
عاب
بهما
ثنا قال
عن ثنا
النضري
عبد الرحمن وعثمن
فقال
فتسابا
الله
قال ذلك
فان الله يقول

الآية في غنائم كل قرية تؤخذ بقوة الغزاة ١٢ كذا في المرقات

قوله يعني ابا بكر ولم يكن ابو بكر ابا لعبد الله بن الزبير حقيقة وانما كان جده للام اسماء بنت ابي بكر واطلق عليه الاب وفهم منه ان الجد للام يسمى ابا كما في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم فالجد للام داخل في ذلك ١٢ ع قوله كاخي السرار اي كصاحب المسارة قال ابو العباس النحوي اي كالسرار واخي صلة والسرار بكسر السين وقال ابن الاثير معنى كاخي السرار كصاحب السرار او كمثل المسارة لخفض صوته ١٢ ع قال الزمخشري ولو اريد باخي السرار المسار كان وجها والكاف على هذا في محل نصب على الحال يعني لان التقدير حدثه مثل الشخص المسار قال وعلى الاول صفة لمصدر محذوف يعني لان التقدير حدثه حديثا مثل المسارة ١٢ وقوله لا يسمعه الخ تاكيد لمعنى كاخي السرار اي يخفض صوته يبالغ حتى يحتاج الى استفهامه عن بعض كلامه ١٢ ف قال الزمخشري والضمير في يسمعه راجع للكاف اذا جعلت صفة للمصدر ولا يسمعه منصوب المحل بمنزلة الكاف على الوصفية واذا جعلت حالا كان الضمير لها ايضا الا ان قدر مضافا كقولك يسمع صوته فحذف الصوت واقيم الضمير مقامه ولا يجوز ان يجعل لا يسمعه حالا عن النبي صلعم لان المعنى يصير خلفا ركيكا انتهى ١٢ وقال في الفتح والمقصود من الحديث قوله تعالى في اول السورة لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ومنه يظهر مطابقته للجزء الثاني لهذه الترجمة وقال العيني مطابقته للجزء الثاني وهو التنازع في العلم يؤخذ من قوله فارتفعت اصواتهما وكان تنازعهما في تولية اثنين في الامارة كل منهما يريد تولية خلاف ما يريده الآخر والتنازع في العلم الاختلاف ١٢ قس قوله قالت عائشة مطابقته للترجمة من حيث ان فيه المراودة والمراجعة في الامر وهو مذموم داخل في معنى التعمق لان التعمق المبالغة في الامر والتشديد فيه ع قوله فجرت السنة اي صار الحكم بالفراق بينهما شريعة قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء وهي دويبة حمراء تلزق بالارض كالوزغة يقع في الطعام فيفسده وفي القاموس الوحرة محركة وزغة كسام ابرص او ضرب من الغطاء لا تطأ شيئا الا سمته ووحر كفرح اكل ما دبت عليه الوحرة فاثر فيه سمها والطعام وقعت فيه الوحرة والغطاية دويبة كسام ابرص جمعه اغطاء انتهى قوله اسحم اي اسود واعين الواسع العين العظيم قوله ذا اليتين هو على الاصل والا فالاستعمال على حذف التاء منه فان قلت كل الناس ذا اليتين اي عجزتين قلت معناه اليتين كبيرتين قوله على الامر المكروه اي الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت زناها عادة كذا في الكرماني والعيني ١٢ ومطابقته للجزء الاول للترجمة لان عويمرا فحش في السوال فلهذا كره النبي صلعم المسائل وعابها ١٢ ع قوله مالك ابن اوس النصري بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة كما في الكواكب وعليها علامة الاهمال في الفرع وضبطها العيني بالضاد المعجمة وقال نسبة الى نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر وفي همدان ايضا النضر بن ربيعة انتهى وهذا الذي قاله لا اعرفه والمعروف انه بالمهملة نسبة الى جده الاعلى نصر بن معوية كما مر يقال ان لابيه اوس صحبة وكذا قيل لولده مالك ١٢ قس قوله اقض بيني وبين الظالم وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد ما ليس لغيره او هي كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وهو متناول للصغيرة وللخصلة المباحة التي لا يليق به عرفا وفي الجملة حاشا لعلي ان يكون ظالما وللعباس ان يصير ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا على من ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لا بد من صحته فتاول بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه مخطئ فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وما ذاك الا لانهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله استبا اي تخاشنا في الكلام وتكلما بغليظ القول كالمستبين كذا في الكرماني ١٢ قال القاضي عياض قال المازري هذا اللفظ الذي وقع لا يليق ظاهره بالعباس وحاشا لعلي ان يكون فيه بعض هذه الصفات فضلا عن كلها ولسنا نقطع بالعصمة الا للنبي صلعم ولمن شهد له بها لكنا مامورون بحسن الظن بالصحابة رضي الله عنهم اجمعين ونفي كل رذيلة عنهم واذا انسدت طرق تاويلها نسبنا الكذب الى رواتها قال وقد حمل هذا المعنى بعض الناس على ان ازال هذه اللفظة من نسخته تورعا عن اثبات مثل هذا ولعله حمل الوهم على رواته ١٢ نووي قوله فاني محدثكم عن هذا الامر اي قصة ما تركه رسول الله صلعم وكيفية تصرفه فيه في حياته وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه ١٢ ك قوله ان الله كان خص رسوله صلعم ذكر القاضي في هذا احتمالين احدهما تحليل الغنيمة له ولامته والثاني تخصيصه بالفيء اما كله واما بعضه كما سبق من اختلاف العلماء قال وهذا الثاني اظهر لاستشهاد عمر بالآية ١٢ نووي قوله ما افاء الله على رسوله اي جعله الله فيئا له خالصة وانعم به عليه خاصة منهم اي من اموال بني النضير ومن اموال الكفار فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب اي ما اسرعتم وما نافية والمعنى فلم يكن ذلك بايجاف خيل ولا ركاب منكم على ذلك والركاب الابل وحاصله فما اجريتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا ولا تعبتم في القتال عليه وانما مشيتم اليه على ارجلكم لانه على ميلين من المدينة وكان على حمار فحسب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء اي يقذف الرعب في قلوبهم والمعنى ما حول الله رسوله من اموال بني النضير شيء لم تحصلوه بالقتل والغلبة ولكن سلطه عليهم وعلى ما في ايديهم فالامر مفوض اليه يضعه حيث يشاء ولا يقسم قسمة الغنائم التي قوتل عليها واخذت عنوة وقهرا كما كان يقسمها بين المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا الا ثلثة منهم لفقرهم والله على كل شيء قدير فيفعل ما يريد تارة بالوسائط الظاهرة وتارة بمجرد القدرة الباهرة ومرة يحكم عاما واخرى خاصا على ما اقتضته الحكمة تعلقت به المشية قال الطيبي والآية على هذا مجملة بينتها آية ثانية وهي ما افاء الله على رسوله من اهل القرى انتهى والصحيح ان الآية الاولى نزلت في اموال بني النضير وقد جعلها لرسول الله صلعم خاصة وهذه م

هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ففعل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حينئذ فاقبل على علي وعباس تزعم ان ابا بكر فيها كذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما كلمة واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك واتاني هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما حتى ان عليكما عهد الله وميثاقه تعملان فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عملت فيه ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم فاقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها

باب اثم من اوى محدثا رواه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قلت لانس احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها من احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال عاصم فاخبرني موسى بن انس انه قال او اوى محدثا

باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس وقول الله ولا تقف ما ليس لك به علم حدثنا سعيد بن تليد قال حدثني ابن وهب قال حدثني عبد الرحمن بن شريح وغيره عن ابي الاسود عن عروة قال حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون فحدثت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن اختي انطلق الى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثني عنه فجئته فسألته فحدثني به كنحو ما حدثني فاتيت عائشة فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو حدثنا عبدان قال اخبرنا ابو حمزة قال سمعت الاعمش قال سألت ابا وائل هل شهدت صفين قال نعم

(قوله باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس) وفيه فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو كانها اخذت من موافقته في المرة الثانية لما ذكر في المرة الاولى مع ما بينهما من بعد المدة ان الحديث محفوظ عنده اذ مع النسيان لا تاتي الموافقة والله تعالى اعلم امام سندي

فسمعت سهل بن حنيف يقول ح وحدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش
عن ابی وائل قال قال سهل بن حنيف يا ايها الناس اتهموا رايكم على دينكم لقد رايتنی يوم
ابی جندل ولو استطيع ان ارد امر رسول الله صلی الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الی
امر يفظعنا الا اسهلن بنا الی امر نعرفه غير هذا الامر قال وقال ابو وائل شهدت صفين وبئست
صفون قال ابو عبد الله اتهموا رايكم يقول ما لم يكن فيه كتاب ولا سنة ولا ينبغی لاحد ان يفتی باب
ما كان النبی صلی الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه لوحی فيقول لا ادری او لم يجب حتی ينزل عليه
الوحی ولم يقل برأيی ولا بقياس لقوله بما اراك الله وقال ابن مسعود سئل النبی صلی الله عليه وسلم
عن الروح فسكت حتی نزلت احدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت ابن المنكدر
يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مرضت فجاءنی رسول الله صلی الله عليه وسلم يعودنی وابو بكر وهما ماشيان
فاتانی وقد اغمی علیّ فتوضأ رسول الله صلی الله عليه وسلم وصب وضوءه علیّ فافقت فقلت يا رسول الله ورثما
قال سفين فقلت ای رسول الله كيف اقضی فی مالی كيف اصنع فی مالی قال فما اجابنی بشیء
حتی نزلت اية الميراث باب تعليم النبی صلی الله عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأی
ولا تمثيل حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمٰن بن الاصبهانی عن ابی صالح
ذكوان عن ابی سعيد قال جاءت امرأة الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال
بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله فقال اجتمعن فی يوم كذا وكذا
فی مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهن رسول الله صلی الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال فما منكن
امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلثة الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول
الله اثنين قال فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين باب قول النبی صلی الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من امتی ظاهرين علی الحق وهم اهل العلم حدثنا عبيد الله بن موسی عن
اسمٰعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتی ظاهرين
حتی ياتيهم امر الله وهم ظاهرون حدثنا اسمٰعيل عن ابن وهب عن يونس عن ابن
شهاب قال اخبرنی حميد قال سمعت معوية بن ابی سفين يخطب قال سمعت النبی صلی الله عليه وسلم
يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فی الدين وانما انا قاسم ويعطی الله ولن يزال امر هذه الامة
مستقيما حتی تقوم الساعة او حتی ياتی امر الله عز وجل باب قول الله او يلبسكم شيعا
حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله يقول
لما نزل علی رسول الله صلی الله عليه وسلم قل هو القادر علی ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال اعوذ
بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم

ولا بد منه ليرتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض ويحصل جهة جامعة بينها منه ۱۲ ك

فی هذا الحديث اسمٰعيل تابعی مشهور وشيخ اسمٰعيل قيس من كبار التابعين وهو مخضرم ادرك النبی صلی الله عليه وسلم ولم يره ولهذا السند حكم الثلاثيات ۔ ان كان ربما عيا ۱۲ ف قوله وهم ظاهرون فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبد الله بن عمر ولا تقوم الساعة الا علی شرار الناس هم شرور اهل الجاهلية لا يدعون الله بشیء الا ردوه عليهم رواه مسلم قلت يعنی اشرارهم الاغلب قاله الكرمانی وقال يعنی المراد من شرار الناس الذين يقوم عليهم الساعة قوم يكونون بموضع مخصوص وان موضعا آخر يكون به طائفة يقاتلون علی الحق قاهرين لعدوهم حتی ياتی امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله اين هم قال هم ببيت المقدس انتهی وقال فی الفتح ذكرت ان المراد بامر الله هبوب تلك الريح وان المراد بالذين يكونون ببيت المقدس الذين يحضرهم الدجال ويظهر الذين فی زمن عيسی ثم بعد موت عيسی تهب الريح المذكورة فهذا هو المعتمد فی الجمع والعلم عند الله انتهی ۱۲ قوله من يرد الله به خيرا عام لان النكرة فی سياق النفی والشرط يفيد العموم اے جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وقوله انا قاسم ای اقسم بينكم فالقی اے كل واحد۔ يلبسكم بمن احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لفقهه والتفهم سنه واشكر فی معانيه وفيه ان امته آخر الامم فان قلت ليس فی الباب ما يدل علی انهم اهل العلم علی ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم الفقه م

حاشية السندی

(قوله باب تعليم النبی صلی الله تعالی عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برای و لا تمثيل) ای ولا رد للمثل الی مثله وهو حقيقة القياس ولهذا اشتهر هذا الاسم بين المناطقة فی القياس والله تعالی اعلم

اے انزلن فی السهل من الارض ای انضين بنا وهو كناية عن التوغل من الشدة الی الفرج ومراد سهل انهم كانوا اذا وقعوا فی شدة يحتاجون فيها الی القتال فی المغازی والبثوث والفتوح العمرية عمدوا الی سيوفهم فوضعوها علی عواتقهم وهو كناية عن الجد فی الحرب فاذا فعلوا ذلك انتصروا وهو المراد بالنزول فی السهل ثم استثنی الحرب التی وقعت بصفين لما وقع فيها من ابطاء النصر وشدة المعارضة من جيش الفريقين او حجة علی ومن معه ما شرع لهم من قتال اهل البغی حتی يرجعوا الی الحق وحجة معوية ومن معه ما وقع من قتل عثمان مظلوما ووجود قتلته باعيانهم فی العسكر العراقی فعظمت الشبهة حتی اشتد القتال وكثر القتل فی الجانبين الی ان وقع التحكيم فكان ما كان ۱۲ ف ۵۳ قوله بئست صفون كذا الغيرابی زرو للسنفی مثله لكن بالالف واللام ولابی ذر صفين والاشهر فيها الياء قبل النون كفلسطين وقنسرين وهم من ابدل الياء بالواو فی الاحوال وعلی هاتين اللغتين اعربها علی النون بالحركات غير منصرف ومنهم من اعربها اعراب جمع المذكر السالم مثل لغی علين وماذ لك ما علين ومنهم من فتح النون مع الواو ليزاوج ما قبل ذلك ابن مالك كذا فی ك ف ع ۱۲ ۵۴ قوله ما كان النبی صلی الله عليه وسلم يسأل آه اے كان لما يسأل عن الشیء الذی لم يوح اليه فيه حالان اما ان يقول لا ادری واما ان يسكت حتی ياتيه بيانه بالوحی وقال الكرمانی فی قوله فی الترجمة للادری خزازة اذ ليس فی الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلی الله عليه وسلم ذلك وهو تساهل شديد منه لان البخاری اشار بذلك اے ما ورد فيه ولكنه لم يثبت علی شرطه كعادته فی امثاله من حديث ابن عمر جاء رجل اے النبی صلی الله عليه وسلم فقال ای البقاع خير قال للادری فاتاه جبريل فساله فقال لا ادری فقال سل ربك فانتفض جبريل انتفاضة الحديث اخرجه ابن حبان والحاكم نحوه هذا ملتقط من البقع ۱۲ ۵۵ قوله برای ولا بقياس قال الكرمانی هما مترادفان وقيل الرای هو التفكر والقياس الالحاق وقيل الرای اعم ليدخل فيه الاستحسان ونحوه انتهی قوله لقوله بما اراك ای فی قوله لتحكم بين الناس بما اراك الله قال الهلب ما معناه انما سكت النبی صلی الله عليه وسلم فی اشياء مصلحة ليست لها اصول فی الشريعة فلا بد فيها من اطلاع الوحی والا فقد شرع صلی الله عليه وسلم لامته القياس وعلمهم كيفية الاستنباط فيما لا نص فيه فذكر حديث التی سالته الحج عن امها وغيره وقال لداؤدی ان الذی احج به البخاری لنفی حجة نفی الاثبات فيحتج به علی المراد بقوله بما اراك ليس محصورا فی المنصوص بل فيه اذن فی القول بالرأی ثم ذكر آثارا تدل علی الاذن وتعقبه ابن التين بان البخاری لم يرد النفی المطلق وانما اراد انه صلی الله عليه وسلم ترك الكلام فی اشياء واجاب بالرأی فی اشياء وقد يوجد لكل ما ورد فيه هذا مختصر من ف ۱۲ ۵۶ قوله تعليم النبی صلی الله عليه وسلم امته الخ وقال المهلب مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنصوص لا يحدث بنظره ولا قياسه انتهی قوله ليس برأی ولا تمثيل وهذا يدل علی ان من نفا القياس وقد قلنا فيما مضی ان القياس اعتبار والاعتبار مامور به لقوله تعالی فاعتبروا فالقياس مامور به قال الكرمانی ما حاصله ان موضع الترجمة هو قوله كان لها حجابا من النار لان هذا امر توقيفی لا يعلم الا من قبل الله تعالی ليس قوله برأی ولا تمثيل لا دخل لها فيه انتهی قلت هذا الحديث لا يدل علی مطابقة الترجمة اصلا لان عدم دلالته علی الرأی والتمثيل لا يستلزم نفيها ۱۲ ع ۵۷ قوله باب قول النبی صلی الله عليه وسلم لا تزال الخ هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه مسلم عن ثوبان وبعده لا يضرهم من خذلهم حتی ياتی امر الله وهم كذلك ولمن حديث جابر شاهد لكن قال يقاتلون علی الحق ظاهرين الی يوم القيمة قوله وهم اهل العلم هو من كلام المصنف واخرج الترمذی حديث الباب ثم قال سمعت محمد بن اسمٰعيل هو البخاری يقول سمعت علی بن المدينی يقول هم اهل الحديث ۱۲ ف ۵۸ قوله حدثنا عبيد الله بن موسی من كبار شيوخ البخاری من اتباع التابعين شيخه

Scanned by Digitized by eGangotri

باس بعض قال هاتان اهون واياسر باب من شبه اصلا معلوما باصل مبين قد بين الله
حكمها ليفهم السائل حدثنا اصبغ بن الفرج قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت
غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال فهل فيها
من اورق قال ان فيها لورقا قال فاني ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها قال ولعل هذا
عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افاحج عنها قال نعم
حجي عنها ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الذي له فان الله احق بالوفاء
باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما انزل الله لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقد حكم النبي
صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها لا يتكلف من قبله ومشاورة الخلفاء وسوالهم اهل العلم حدثني
شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق واخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها
ويعلمها حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة قال سال عمر بن الخطاب
عن املاص المراة وهي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا فقال ايكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا فقلت
انا فقال ما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة فقال لتاتين حتى تجيئني بالمخرج فيما
قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة
عبد او امة تابعه ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لتتبعن سنن من كان قبلكم حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تاخذ امتي باخذ القرون
قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الا اولئك
حدثنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم
شبرا شبرا وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن باث اثم من دعا الى ضلالة او سن سنة سيئة لقول الله ومن اوزار الذين
يضلونهم بغير علم حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة
عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلما الا
كان على ابن ادم الاول كفل منها وذلك لانه سن القتل اول من

٢ هذا رسول وفي ٢ حكمها ٢ فالوا نها ٢ نوبها هل ٢ نزعه اي في بن نفس الرجل حاله الحمر ٢ اقضيته ٢ القضية الاية ٢ وهل نفسه قبله ٢ امين سلطا او ٢ بن سلام ٢ بن شعبة هذا مما ٢ قال ٢ ما اخذ ٢ فقال ٢ كان ٢ اول من

٢ هو من بها بل لكونه كان الاصل في احداثها ٢ ف ٥ اي دية بمئتين غرة وهي عبد او امة وقال الشافعي يساوي ابل خمس. ك مرعشة وتحقيقه في ص ١٠٣٠ ١٢

٥٤ قوله باتان اي الحمتان او البليتان او الخصلتان وبما اللبس والاذاقة اهون من الاستيصال والانتقام من عذاب الله وان كانتا ايضا من عذاب الله ولكن بما اخف ومر في سورة الانعام بلفظ وهذا ای الاخيرين اقسام الترديد وهو الجمع بينهما كذا في ع ك ١٢ ٥٥ قوله باب من شبه الخ وضع هذا الباب للدلالة على ان القياس على نوعين صحيح مشتمل على شرائط المذكورة في اصول الفقه وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو ما مور به كما ذكرناه عن قريب ص ١٠٣٠ قال الكرماني يوقال من شبه امرا معلوما لموافق اصطلاح اهل القياس وهذا المذكور في الترجمة هو رواية الكشميهني والاسمعيلي والبرجاني ورواية غيرهم من شبه اصلا معلوما باصل مبين وقد بين النبي صلعم حكمها وفي رواية النسفي من شبه اصلا معلوما باصل مبهم قد بين الله حكمها ليفهم السائل ١٢ ع ٥٣ قوله ولعل هذا عرق الخ مطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبي صلعم شبه الاعرابي ما انكر من لون الغلام بما عرف من نتاج الابل لك من ابل اي قوله لعل هذا عرق نزعه فابان له بما يعرف ان الابل الحمر تنتج الورق اي الاغبر وهو الذي فيه سواد وبياض فكذلك المراة البيضاء تلد الاسود ١٢ ع قس ٥٤ قوله قال اقضوا الذي اكثر النسخ اي اقضوا ايها المسلمون الحق الذي لله تعالى ودخلت المراة في هذا الخطاب دخولا بالقصد الاول وقد علم في الاصول ان النساء يدخلن في خطاب الرجال لا سيما عند القرينة المدخلة فيه وقيل قال الفقهاء حق الآدمي مقدم على حق الله تعالى واجيب بان التقديم بسبب احتياجه لا ينافي الاحقية بالولا واللزوم ١٢ ك ١٢ اتج المزني بهذين الحديثين على من انكر القياس قال الحامل من انكر القياس ابراهيم النظام وتبعه بعض المعتزلة وداؤد بن علي وما اتفق عليه الجماعة وهو الحجة فقد قاس الصحابة ومن بعدهم من التابعين وفقهاء الامصار ١٢ ع ف ومطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلعم شبه لتلك المراة التي سالته الحج عن امها بدين الله بما يعرف من دين العباد غيرانه قال فدين الله احق ١٢ ع قس ٥٥ قوله باب ما جاء في اجتهاد القضاء كذا لابي ذر والنسفي وابن بطال وطائفة بفتح اوله والمد واضافة الاجتهاد اليه بمعنى الاجتهاد فيه والمعنى الاجتهاد في الحكم بما انزل الله تعالى او فيه حذف تقديره اجتهاد متولي القضاء ووقع في رواية غيرهم القضاة بصيغة الجمع وهو واضح ١٢ ف والاجتهاد لغة المبالغة في الجد واصطلاحا استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية فان قلت في القرآن فاولئك هم الظالمون وفاولئك هم الفاسقون فهل في تخصيص آية الظلم فائدة قلت الظلم عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشئ في غير موضعه وهو يشملهما ١٢ ك قوله ولا يتكلف من قبله بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهته وفي رواية الكشميهني من قبيله بتحتانية ساكنة اي في كلامه وفي رواية النسفي من قبل نفسه ١٢ ع ف والحكمة العلم والرای المتقن ويقضي بها اشارة الى الكمال ويعلمها اشارة الى التكميل يعني الكامل ك ٥٦ قوله لا حسد الا في اثنتين اطلق الحسد وارادا لغبطة او معناه لا حسد الا فيهما ولا حسد فيهما اذ هو غبطة بلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ١٢ ك ٥٧ قوله حدثنا محمد هو ابن سلام كما جزم به ابن السكن وقد اخرج البخاري في النكاح عن محمد بن سلام منسوبا لابيه عند الجميع عن ابي معوية وبذه قرينة تؤيد قول ابن السكن واحتمال كونه محمد بن المثنى بعيد وان كان اخرج في الطهارة عن محمد بن خازم بمعجمتين حديثا وهو ابو معوية لكن السهل انما يحمل على من يكون لين احمله به اختصاص واختصاص البخاري محمد بن سلام مشهور ١٢ ف قوله حتى تجيئني بالمخرج فان قلت خبر الواحد حجة يجب العمل به فلم المراجعة بالشاهد قلت للتاكيد وليطمئن قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمام آخر اليه عن كونه خبر الواحد مر الحديث بقصته في كتاب الديات ١٢ ك ص ١٠٣٠ ٥٨ قوله سنن من كان قبلكم قال السفاقسي السنن بفتح السين والنون الطريقة يقال استقام فلان على سنن واحد قال وقراناه بضم السين وهو جمع سنة وهي العادة قلت في الصحاح سنن الطريق يريد بفتح السين والنون وسننه يريد بضمهما وسننه يريد بضم السين وفتح النون ثلث لغات بمعنى واحد ١٢ وقال المهلب الفتح اولى لانه هو الذي يستعمل فيه الذراع والشبر على ما ياتي الآن ١٢ ع ٥٩ قوله حتى تاخذ امتي باخذ القرون قبلها اي حتى تسير امتي سير القرون قبلها الاخذ بفتح الهمزة وكسر السيرة يقال اخذ فلان باخذ فلان اي سار سيره وحكى ابن بطال عن الاصيلي بالباء اخذ القرون بالباء الموحدة وما الموصولة واخذ بصورة الفعل الماضي وهو رواية الاسمعيلي ايضا وفي رواية النسفي باخذ القرون على وزن مفعل بفتح الميم والقرون مع قرن بفتح القاف وسكون الراء وهو الامة من الناس قوله كفارس والروم خبر مبتدا محذوف اي هؤلاء الذين يتبعونهم كفارس والروم الفارس اسم جيل الشهور اي الفرس ويطلق ايضا على بلادهم قوله الا اولئك فان قلت الناس ليسوا منحصرين فيهما قلت المراد حصر الناس المعهودين المتبوعين المتقدمين ١٢ ك ٦٠ قوله اليهود والنصارى فان قلت بذا مغائر لما تقدم آنفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال كفارس وقال ابن بطال اعلم صلى الله عليه وسلم ان امته ستتبع الحدثات من الامور والبدع والاهواء كما وقع للامم قبلها انتهى قلت قد وقع مظنم لذكره خصوصا في الديار المصرية وخصوصا في ملوكها وعلمائها وقضاتها ١٢ ع ٦١ قوله باب اثم من دعا الخ وفيما ترجم به حديثان بلفظه وليسا على شرطه واكتفى بما يؤدي معناهما وهو ما ذكره من الآية والحديث والآية قال مجاهد في قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف عمن اطاعهم شيئا قال المهلب بهذا الباب والذي قبله في معنى التحذير من الضلال واجتناب البدع ومحدثات الامور في الدين والنهي عن مخالفة سبيل المومنين انتهى ووجه التحذير ان الذي يحدث البدع قد يتهاون بها لغفلة امر في اول الامر ولا يشعر بما يترتب عليها من المفسدة وهو ان لحقه اثم من عمل بها من بعده ولو لم يكن

حاشية السندي

(قوله باب من شبه اصلا معلوما) اي مد للوبا بالعلم والبيان للمخاطب وقوله باصل مبين اي قد بين للمخاطب من قبل والمراد بالعلوم المعلوم للمتكلم المجيب وكذا المبين والمطلوب تشبيه المجهول على المخاطب بالمعلوم عنده مع ان كلا منهما معلوم عند المتكلم بدون هذا التشبيه وانما يشبه لتفهيم السائل المخاطب والتوضيح عنده لا لاثبات الحكم كما يقول به اهل القياس، فهذا جواب عن ادلة مثبتي القياس بان ما جاء من القياس كان للايضاح والتفهيم بعد ان كان الحكم ثابتا في كل من الاصلين ولم يكن لاثبات الحكم والله تعالى اعلم اه سندي

باب ماذکر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وحض علی اتفاق اھل العلم وما اجمع علیہ الحرمان

مکۃ والمدینۃ وما کان بھا من مشاھد النبی صلی اللہ علیہ وسلم والمھاجرین والانصار ومصلی
النبی صلی اللہ علیہ وسلم والمنبر والقبر حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالک عن محمد بن المنکدر
عن جابر بن عبد اللہ السلمی ان اعرابیا بایع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الاسلام فاصاب
الاعرابی وعک بالمدینۃ فجاء الاعرابی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ
اقلنی بیعتی فابی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم جاءہ فقال اقلنی بیعتی فابی ثم جاءہ فقال
اقلنی بیعتی فابی فخرج الاعرابی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما المدینۃ کالکیر تنفی
خبثھا وتنصع طیبھا حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن
الزھری قال حدثنی عبید اللہ بن عبد اللہ قال حدثنی ابن عباس قال کنت اقرئ
عبد الرحمٰن بن عوف فلما کان اٰخر حجۃ حجھا عمر فقال عبد الرحمٰن منی لو شھدت امیر المؤمنین
اتاہ رجل فقال ان فلانا یقول لو مات امیر المؤمنین لبایعنا فلانا قال عمر لاقومن العشیۃ فاحذر
ھؤلاء الرھط الذین یریدون ان یغصبوھم قلت لا تفعل فان الموسم یجمع رعاع الناس
علی مجلسک فاخاف الایزلوھا علی وجھھا فیطیر بھا کل مطیر فامھل حتی تقدم المدینۃ دار الھجرۃ
ودار السنۃ فتخلص باصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ من المھاجرین والانصار ویحفظوا مقالتک ویزلوھا
علی وجھھا فقال واللہ لاقومن بہ فی اول مقام اقومہ بالمدینۃ قال ابن عباس فقدمنا المدینۃ
فقال ان اللہ بعث محمدا صلی اللہ علیہ بالحق وانزل علیہ الکتاب فکان فیما انزل اٰیۃ الرجم حدثنا
سلیمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ایوب عن محمد قال کنا عند ابی ھریرۃ وعلیہ ثوبان
ممشقان من کتان فتمخط فقال بخ بخ ابو ھریرۃ یتمخط فی الکتان لقد رایتنی وانی لاخر
فیما بین منبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی حجرۃ عائشۃ مغشیا علیہ فیجیء الجائی فیضع رجلہ
علی عنقی ویری انی مجنون وما بی من جنون ما بی الا الجوع حدثنا محمد بن کثیر قال
اخبرنا سفین عن عبد الرحمٰن بن عابس قال سئل ابن عباس اشھدت العید مع النبی
صلی اللہ علیہ قال نعم ولولا منزلتی منہ ما شھدتہ من الصغر فاتی العلم الذی عند ذا کثیر
ابن الصلت فصلی ثم خطب ولم یذکر اذانا ولا اقامۃ ثم امر بالصدقۃ فجعل النساء یشرن
الی اذانھن وحلوقھن فامر بلالا فاتاھن ثم رجع الی النبی صلی اللہ علیہ حدثنا ابو نعیم
قال حدثنا سفین عن عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یاتی
قباء کل سبت وکان ربما اتاھا راکبا حدثنا عبید بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو اسامۃ عن ھشام عن ابیہ عن
عائشۃ قالت لعبد اللہ بن الزبیر ادفنی مع صواحبی ولا تدفنی مع النبی صلی اللہ علیہ

---

۱ قولہ علی اتفاق اھل العلم الخ۔ واذا اتفق اھل العلم علی قول حتی ینقرضوا ولم یتقدم فیہ خلاف فھو اجماع واختلف فی الواحد اذا خالف الجماعۃ ھل یؤثر فی اجماعھم وکذلک فی اثنین وثلثۃ من العدد الکثیر قولہ وما اجمع علیہ الحرمان الخ اراد ما اجمع علیہ اھل الحرمین وغیرھما فھو اجماع کذا قیدہ ابن التین ثم نقل عن سحنون انہ اذا خالف ابن عباس اھل المدینۃ لم ینعقد بھم اجماع ۱۲ ع وقال الکرمانی واتفاق مجتھدی الحرمین فی زمن غیرھم لیس باجماع عند الجمھور وقال مالک اجماع اھل المدینۃ حجۃ وعبارۃ البخاری مشعرۃ بان اتفاق اھل الحرمین کلیھما اجماع ۱۲ ع وقال المھلب غرض البخاری فی الباب تفضیل المدینۃ بما خصہ اللہ بہ من معالم الدین وانھا دار الوحی وھبوط الملائکۃ بالھدی والرحمۃ وایضا شرفھا اللہ بسکنی رسولہ وجعل فیھا قبرہ ومنبرہ وبینھا روضۃ من ریاض الجنۃ قولہ وما کان الخ اشارۃ ایضا الی تفضیل المدینۃ بفضائل وھی ما کان من مشاھد النبی صلعم الخ وانما جمع المشاھد باعتبار مشھد صلعم ومشھد المھاجرین ومشھد الانصار وصلہ من شھد المکان اذا حضرہ ۱۲ کذا فی العینی ۵۲ قولہ انما المدینۃ کالکیر قال ابن بطال عن المھلب فیہ تفضیل المدینۃ علی غیرھا بما خصھا اللہ بہ من انھا تنفی الخبث وترتب علی ذلک القول بحجیۃ اجماع اھل المدینۃ وتعقب بقول ابن عبد البر ان الحدیث دال علی فضل المدینۃ ولکن لیس الوصف المذکور عاما لھا فی جمیع الازمنۃ بل ھو خاص بزمن النبی صلعم لانہ لم یکن یخرج منھا رغبۃ عن الاقامۃ معہ الا من لا خیر فیہ وقد خرج من المدینۃ بعد النبی صلعم جماعۃ من خیار الصحابۃ وقطنوا غیرھا وما توا خارجا عنھا کابن مسعود وابی موسی وعلی وابی ذر وعمار وحذیفۃ وعبادۃ بن الصامت وابی عبیدۃ ومعاذ وابی الدرداء وغیرھم فدل ذلک علی ان ھذا خاص بزمنہ صلعم بالقید المذکور ثم یقع تمام اخراج الخبث الردی منھا فی زمن محاصرۃ الدجال ۱۲ ف مختصرا ۵۳ قولہ لو شھدت۔ کلمۃ لو ھنا للتمنی اما جزاؤہ محذوف قولہ یریدون ان یغصبوھم ای الذین یقصدون امورا لیس ذلک ولیستھم ولا لھم مرتبۃ ذلک فیریدون بیاشرونھا بالظلم والغصب قولہ رعاع الناس بفتح الراء وتخفیف العین المھملۃ الاولی وھم احداث الناس وارذالھم قولہ الا ینزلوھا بضم الیاء ای لا ینزلون خطبتک او وصیتک او کلماتک او مقالتک قولہ فیطیر بھا کل مطیر قال صاحب التوضیح ای ینادون علی غیر وجھھا قلت معناہ ینقلھا عنک کل ناقل بالسرعۃ والانتشار لا بالتانی والضبط ولیطیر بفتح الیاء مضارع من طار وقولہ کل مطیر فاعلہ والمطیر بضم المیم اسم فاعل من اطار وقال الکرمانی ویروی فیطیر بلفظ مجھول التطییر مفردا وجمعا وکل مطیر بفتح المیم وکسر الطاء ویروی مطار وقولہ فتقال ان اللہ بعث الخ حذف منہ قطعۃ کبیرۃ بین قولہ فقدمنا المدینۃ وبین قولہ فقال الخ ومضی بیانھا فی الباب المذکور فی الحدود ص۱۰۰۱ وقولہ آیۃ الرجم وھی الشیخ والشیخۃ اذا زنیا فارجموھما وھو منسوخ التلاوۃ باقی الحکم ۱۲ ع مختصرا ومطابقتہ للترجمۃ فی قولہ دار الھجرۃ ودار السنۃ فتخلص باصحاب رسول اللہ صلعم من المھاجرین والانصار وذکر فی الترجمۃ ما یتعلق بوصف المدینۃ بھذہ الاشیاء ۱۲ ع ۵۴ قولہ ممشقان بضم المیم الاولی وفتح المیم الثانیۃ والشین المعجمۃ المشددۃ وبالقاف ای مصبوغان بالمشق بکسر المیم وسکون الشین وھو طین الاحمر قولہ بخ بخ بفتح الباء الموحدۃ فیھما وتشدید الخاء المعجمۃ وتخفیفھا وھی کلمۃ یقال عند الرضی والاعجاب وقال الجوھری ھی کلمۃ یقال عند المدح والرضی بالشیء وقد یکرر للمبالغۃ ۱۲ ع وقال الکرمانی بخ بخ باسکان المعجمین وبالتنوین مخففتین ومشددتین ۱۲ والغرض منہ قولہ وانی لاخرھما بین المنبر والحجرۃ والحجرۃ ھی مکان القبر الشریف وقال ابن بطال عن المھلب وجہ دخولہ فی الترجمۃ الاشارۃ الی انہ لما صبر علی الشدۃ التی اشار الیھا من اجل ملازمۃ النبی صلعم فی طلب العلم جوزی بما انفرد بہ من کثرۃ محفوظہ ومنقولہ من الاحکام وغیرھا وذلک ببرکۃ صبرہ علی المدینۃ ۱۲ ف ۵۵ قولہ لولا منزلتی ای لولا انی کنت عزیزا عنده لما حضرته لانی کنت صغیرا ۱۲ ک ومطابقتہ للترجمۃ توخذ من قولہ فاتی العلم الذی عند ذا کثیر بن الصلت لان العلم بفتحتین ھو المصلی وفی الترجمۃ من مشاھد النبی صلعم مصلاہ الذی یصلی فیہ صلوۃ العید والجنازۃ ودار کثیر بن الصلت بنیت بعد العھد النبوی وانما عرف بھا المصلی لشھرتھا وقال ابو عمر کثیر بن الصلت بن معدیکرب الکندی ولد علی عھد رسول اللہ صلعم وسماہ کثیرا وکان اسمہ بلال ویروی عن ابی بکر وعمر وعثمان و زید بن ثابت رض وقال الذھبی الاصح ان الذی سماہ کثیرا عمر رض ۱۲ ع وقال ابن بطال عن المھلب شاھد الترجمۃ قول ابن عباس ولولا مکانی من الصغر ما شھدتہ لان معناہ ان صغیر اھل المدینۃ وکبیرھم ونساءھم وخدمھم ضبطوا العلم معاینۃ ومنھم فی مواطن العمل من شارعھا المبین عن اللہ تعالی ولیس لغیرھم ھذہ المنزلۃ وتعقب بان قول ابن عباس من الصغر ما شھدتہ اشارۃ منہ الی ان الصغر مظنۃ عدم الوصول الی المقام الذی شاھد فیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم حتی سمع کلامہ سائرا ناقصہ فی ھذا المقام لکن لما کان ابن عمر خالۃ ام المؤمنین وصل لذلک الی المنزلۃ المذکورۃ ولولا ذلک لم یصل ویلوح منہ نفی التعمیم الذی ادعاہ المھلب وعلی تقدیر تسلیمہ فھو خاص من شاھد ذلک وھم الصحابۃ فلا یشارکھم فیہ من بعدھم بجزء وکونہ من اھل المدینۃ ۱۲ ف ۶

في البيت فاني اكره ان ازكى وعن هشام عن ابيه ان عمر ارسل الى عائشة ائذني لي ان ادفن
مع صاحبي فقالت اي والله قال وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم
باحد ابدا حدثنا ايوب بن سليمان قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن سليمن بن بلال عن
صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرني انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر
فناتي العوالي والشمس مرتفعة زاد الليث عن يونس وبعد العوالي اربعة اميال او ثلثة حدثني
عمرو بن زرارة قال حدثنا القسم بن ملك عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول كان
الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه سمع القسم بن ملك الجعيد
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن ملك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة
حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان
اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فامر بهما فرجما قريبا من حيث توضع الجنائز عند المسجد
حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها تابعه
سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم في احد حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم
عن سهل انه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا ملك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل
فارسلت التي اضمرت منها وامدها الحفياء الى ثنية الوداع والتي لم تضمر امدها ثنية الوداع الى
مسجد بني زريق وان عبد الله كان فيمن سابق حدثنا اسحق قال اخبرنا عيسى وابن ادريس
وابن ابي غنية عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني السائب بن يزيد قال سمعت
عثمن بن عفان خطيبا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الاعلى
قال حدثنا هشام بن حسان ان هشام بن عروة حدثه عن ابيه ان عائشة قالت قد كان
يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا حدثنا مسدد قال حدثنا عباد بن
عباد قال حدثنا عاصم الاحول عن انس حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار وقريش في
داري التي بالمدينة وقنت شهرا يدعو على احياء من بني سليم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة

---

٥١ قوله ان ازكى على صيغة المجهول من التزكية والمعنى انها كرهت ان يظن بها انها افضل الصحابة بعد النبي صلعم وصاحبيه حيث جعلت نفسها ثالثة الضجيعين قوله مع صاحبي يعني بهما رسول الله صلعم وابا بكر رض قوله لا اوثرهم بالثاء المثلثة يقال آثر كذا بكذا اي اتبعه اياه اي لا اتبعهم بدفن آخر عندهم وقال صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثر بهم احدا او يحتمل ان يكون لا اثرهم باحد اي لا انبشهم لدفن احد والباء بمعنى اللام واستشكله ابن التين بقول عائشة رض في قصة عمر رض لا وثر به على نفسي ثم اجاب باحتمال ان يكون الذي آثرت عمر به المكان الذي دفن فيه من وراء قبر ابيها بقرب النبي صلعم وذلك لا ينفي وجود مكان آخر في الحجرة ١٢ عيني وكذا في الفتح ١٢ ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان ادفن مع صاحبي يعني في قبر النبي صلعم ١٢ ع ٥٢ قوله وزاد الليث اي عن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب عن انس ووصل هذه الزيادة البيهقي من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني الليث عن يونس اخبرني ابن شهاب عن انس فذكر الحديث بتمامه وزاد في آخره وبعد العوالي من المدينة على اربعة اميال والعوالي جمع عالية وهي مواضع مرتفعة على غيرها قرب المدينة والاميال جمع ميل وهو ثلث الفرسخ وقيل هو مد البصر ١٢ ع وقال الكرماني هي مواضع مرتفعة من قرى المدينة من قبل نجد وبعدها من المدينة اربعة اميال او ثلثة وابعدها ثمانية ١٢ ٥٣ قوله كان الصاع على عهد النبي صلعم مدا وثلثا. قال الكرماني كان الصاع في زمن النبي صلعم اربعة امداد والمد رطل وثلث رطل عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار الصاع مدا وثلث مد من الامداد العمرية وقد زيد فيه جملة حالية قوله مدا وثلثا قد وقع في بعضها مد وثلث فذلك اما كناية عن اللغة الربعية يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون في كان الضمير الشان ١٢ ومناسبة هذا الحديث للترجمة ان الصاع مما اجتمع عليه اهل الحرمين بعد العهد النبوي واستمر فلما زاد بنو امية في الصاع لم يتركوا اعتبار الصاع النبوي في ما ورد فيه التقدير بالصاع من زكوة الفطر وغيرها بل استمروا على اعتباره في ذلك وان استعملوا الصاع الزائد في شيء غير ما وقع فيه التقدير بالصاع كما نبه عليه مالك ورجع اليه ابو يوسف في القصة المشهورة ١٢ ف ٥٤ قوله هذا جبل يحبنا. اي يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحيوة والادراك والمحبة كحنين الجذع قوله ما بين لابتيها تثنية لابة بفتح الباء الموحدة المخففة وهي الحرة وهي الحجارة السود اي ما بين طرفيها من الحجارة السود ومطابقته للترجمة من حيث ان احدا ايضا من مشاهده صلعم ١٢ ع ٥٥ قوله روضة من رياض الجنة. يجوز ان يكون حقيقة وانها تنقل الى الجنة او العمل فيها موصل الى الجنة واحتج به على تفضيل المدينة لانه قد علم انه انما خص ذلك الموضع منها لفضله على نفسها فكان بان يدل على فضلها على ما سواها اولى وقال الكرماني روضة اي كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينهما فله روضة ومن لزمها عند المنبر لشرب في الحوض ١٢ ع قال في المجمع نقلا عن الطيبي اي العبادة فيه يؤدي الى روضة الجنة والسقي من الحوض او اجعل روضة كما جعل حلق الذكر رياض الجنة فانه لا يزال مجمعا للملائكة والجن والانس مكبين للذكر وقال نقلا عن الكرماني اي كروضة في نزول الرحمة او هي منقولة من الجنة كحجر الاسود والبيت فسر بالقبر وقيل بيت سكناها ولا تنافي لان قبره في حجرته انتهى ١٢ وقوله منبري على حوضي قال اكثر العلماء المراد ان منبره بعينه الذي كان يوضع على حوضي وقيل ان له هناك منبرا على حوضه وقيل ان ملازمة منبره للاعمال الصالحات تورد صاحبها الحوض وهو الكوثر فيشرب منه كذا في القسطلاني ١٢ ٥٦ قوله وامدها الحفياء. بالمهملة وسكون الفاء بالتحتانية وبالمد موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها قال الخطابي تضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف مدة ثم تغشى بالجلال ولا تعلف الا قوتا حتى تعرق فيذهب كثرة لحمها ويصلب وزيد في المسافة للخيل المضمرة لقوتها ونقص فيها لما لم تضمر منها لقصورها عن سائر ذوات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكله اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة مر الحديث في الصلوة في باب هل يقال مسجد بني فلان ١٢ ك ٥٩ ومطابقته للترجمة من حيث ان المواضع المذكورة فيه تدخل في لفظ المشاهد المذكورة في الترجمة ١٢ ع ٥٧ قوله وابن ابي غنية. بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله من اصبهان فتحول عنها حين فتحها ابو موسى الاشعري الى الكوفة وهو يروي عن ابي حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن سعيد بن حيان التيمي الكوفي ومطابقته للترجمة في قوله على منبر النبي صلعم واقتصر من الحديث على هذا الكون الذي يحتاج اليه ههنا وهو ذكر المنبر وتمامه مضى في كتاب الاشربة في باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل ١٢ ع ٥٨ قوله هذا المركن. بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف بعدها نون قال الخليل شبه تور من ادم وقال غيره شبه حوض من نحاس وابعد من فسره بالاجانة بكسر الهمزة وتشديد الجيم ثم نون لانه فسر الغريب بمثله والاجانة هي التي يقال لها القصرية وهي بكسر القاف وقولها فنشرع فيه جميعا اي نتناول منه بغير اناء واصله الورود للشرب ثم استعمل في كل حالة يتناول فيها الماء وقال ابن بطال فيه سنة متبعة لبيان مقدار ما يكفي الزوج والمرأة اذا اغتسلا ١٢ ف وقال الكرماني نشرع فيه اي نرد الماء وندخل اليد فيه او ناخذ منها ونخوض وحاصله انا نغتسل من ماء واحد ١٢ ٥٩ قوله حالف. من المحالفة وهي المعاهدة والمعاقدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فان قلت ورد لا حلف في الاسلام قلت هذا على الحلف الذي كان في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات ونحوها فهذه التي نهي عنها وقوله وقنت الخ حديث مستقل مضى في كتاب الوتر ١٢ وانما دعا على احياء من

قال حدثنا بريد عن ابي بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام فقال لي انطلق الى
المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلي في مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم
فانطلقت معه فاسقاني سويقا واطعمني تمرا وصليت في مسجده حدثنا سعيد بن الربيع قال
حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني عكرمة قال حدثني ابن عباس ان
عمر حدثه قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني الليلة آت من ربي وهو بالعقيق ان صل
في هذا الوادي المبارك وقل عمرة وحجة وقال هارون بن اسمعيل حدثنا علي عمرة في حجة
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال وقت النبي
صلى الله عليه وسلم قرنا لاهل نجد والجحفة لاهل الشام وذا الحليفة لاهل المدينة قال سمعت هذا من النبي
صلى الله عليه وسلم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لاهل اليمن يلملم وذكر العراق فقال لم تكن عراق
يومئذ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا الفضيل قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني
سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اري وهو في معرسه بذي الحليفة فقيل له انك
ببطحاء مباركة باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا
عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في صلوة الفجر
رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد في الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله ليس
لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظلمون باب قوله وكان الانسان اكثر شيء
جدلا وقوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الآية حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
ح وحدثني محمد بن سلام قال اخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهري قال اخبرني علي
ابن حسين ان حسين بن علي اخبره ان علي بن ابي طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصلون قال علي فقلت يا رسول الله ان
انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم يرجع
اليه شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال
ابو عبد الله ما اتاك ليلا فهو طارق ويقال الطارق النجم والثاقب المضيء يقال اثقب نارك للموقد
حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد
خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر اليهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال
اريد اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك اريد ثم قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ولرسوله واني اريد

عن
فسقاني
عن
قرن
ولاهل له
رؤي اتي
حدثنا
قال ابيه
الاخيرة
حدثنا
فقال انما
سمعه منصرف
يقال
بينا
رسول الله
المدارس
ذلك
اريد
ان ورسوله

امر به ووقع في رواية ابي زيد المروزي فيما ذكره القابسي بفتح اوله وبزاي معجمة واطبقوا على انه تصحيف لكن وجهه بعضهم بان معناه اكرر مقالتي مبالغة في التبليغ ١٢ ف ومطابقته للجزء الثاني للترجمة من حيث

---

٥١ قوله قال قدمت المدينة - وبين في رواية عبد الرزاق سبب قدوم ابي بردة المدينة واخرجه من طريق سعيد بن ابي بردة عن ابي بردة قال ارسلني ابي الى عبد الله بن سلام لاتعلم منه فسالني من انت فاخبرته فرحب بي ١٢ ع وكذا في الفتح ٥٢ قوله وقل عمرة وحجة منصوبان بفعل مقدر اي نويت او اردت ويجوز الرفع كذا في الفتح وقوله عمرة في حجة اما ان يكون في بمعنى مع واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة يعني القران ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ٢٠٠ في اوائل الحج ومطابقة الحديث للترجمة في قوله وهو بالعقيق لانه داخل في مشاهده صلعم ١٢ ٥٣ قوله قرن لاهل نجد بسكون الراء وقال الجوهري هو بفتحها وهو على مرحلتين بمكة وكتبت بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الربعية ونجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفاء ويلملم بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم الاولى ١٢ ك قوله وبلغني آه فان قلت هذه رواية عن مجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروي عن صحابي آخر والصحابة كلهم عدول ١٢ ع ٥٤ قوله لم تكن عراق يومئذ - اي بايدي المسلمين فان بلاد العراق كلها في ذلك كانت بايدي كسرى وعماله من الفرس والعرب فكانه قال لم يكن اهل العراق مسلمين حينئذ حتى يوقت لهم ويعكر على هذا الجواب ذكر اهل الشام فلعل مراد ابن عمر نفي العراقين وهما المصران المشهوران الكوفة والبصرة وكل منهما انما صار مصرا جامعا بعد فتح المسلمين بلاد الفرس ١٢ ف ٥٥ قوله في معرسه - وهو اسم مكان من التعريس وهو المنزل الذي كان في آخر الليل ومطابقته للترجمة في قوله وهو في معرسه بذي الحليفة لانها من اعظم مشاهده صلعم ولهذا قيل له انك في بطحاء مباركة والبطحاء الوادي وذو الحليفة على ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وهي ماء من مياه بني جشم وهي ميقات اهل المدينة وهي التي سماها العوام آبار علي ١٢ ع مع تغير ٥٦ قوله باب قول الله ليس لك من الامر شيء - اي ليس لك من امر خلقي شيء وانما امرهم والقضاء فيهم بيدي دون غيري واقضي الذي اشاء من التوبة على من كفرني وعصاني او العذاب اماني عاجل الدنيا بالقتل او في الآجل بما اعددت لاهل الكفر ومضى ذكر سبب نزولها في تفسير سورة آل عمران ويجيء الآن ايضا وقال ابن بطال دخول هذه الترجمة في كتاب الاعتصام من جهة دعاء النبي صلعم على المذكورين لكونهم لم يذعنوا للاذعان ليعتصموا به من اللعنة وان معنى قوله ليس لك من الامر شيء هو معنى قوله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء ١٢ ع وقال في الفتح ويحتمل ان يكون مراده الاشارة الى الخلافية المشهورة في اصول الفقه وهي هل كان له صلعم ان يجتهد في الاحكام اولا انتهى ١٢ ٥٧ قوله يقول في صلوة الفجر - قال الكرماني جعل ذلك القول كاللازم اي يفعل القول المذكور او هناك شيء محذوف قلت ولم يذكر تقديره ويحتمل ان يكون بمعنى قائلا او لفظ قال المذكور زائدا ويؤيده انه وقع في رواية حبان بن موسى بلفظ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخيرة من صلوة الفجر يقول اللهم الحديث وقوله في الآخرة اي الركعة الآخرة وهي الثانية من صلوة الصبح كما صرح بذلك في رواية حبان بن موسى وظن الكرماني ان قوله في الآخرة متعلق بالحمد وانه بقية الذكر الذي قاله النبي صلعم في الاعتدال فقال قلت ما وجه التخصيص بالآخرة مع ان له في الدنيا ايضا ثم اجاب بان نعيم الآخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة او المراد بالآخرة العاقبة اي مآل كل المحمود اليه انتهى وليس لفظ في الآخرة من كلام النبي صلعم بل هو من كلام ابن عمر ثم ينظر في جمعه الحمد على حمود ١٢ ف ٥٨ قوله ولا تجادلوا الخ - قال ابن زيد معناه ولا تجادلوا اهل الكتاب يعني اذا اسلموا واخبروكم بما في كتبهم الا بالتي هي احسن في المخاطبة الا الذين ظلموا باقامتهم على الكفر فخاطبوهم بالسيف وقال قتادة هي منسوخة بآية القتال ١٢ ع وقال الكرماني الجدال هو المخاصمة والمدافعة ومنه قبيح وحسن واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرائض مثلا فهو احسن وما كان له من غير الفرائض فهو حسن وما كان لغيره فهو قبيح او تابع للطريق فباعتباره يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر ١٢ ٥٩ قوله فانصرف رسول الله صلعم الخ - ويؤخذ منه ان عليا ترك فعل الاولى وان كان ما احتج به متجها ومن ثم تلى النبي صلعم الآية ولم يلزمه مع ذلك بالقيام الى الصلوة ولو كان امتثل وقام لكان اولى ويؤخذ منه الاشارة الى مراتب الجدال فاذا كان فيما لا بد منه تعين نصر الحق بالحق فان جاوز الذي ينكر عليه المامور نسب الى التقصير وان كان في مباح اكتفي فيه بمجرد الامر والاشارة الى ترك الاولى وفيه ان الانسان طبع على الدفاع عن نفسه بالقول والفعل وانه ينبغي له ان يجاهد نفسه ان يقبل النصيحة ولو كان في غير واجب وان لا يدفع الا بطريق معتدلة من غير افراط ولا تفريط ١٢ ف ٦٠ قوله وهو يقول الخ - وكان رسول الله صلعم حرضهم على الصلوة باعتبار الكسب والقدرة الكاسبة واجابه علي رض باعتبار القضاء والقدر قالوا وكان مضرب فخذه صلعم تعجبا من سرعة جوابه والاعتذار بذلك او تسليما لقوله وقال المهلب لم يكن لعلي ان يدفع ما دعاه النبي صلعم اليه من الصلوة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقوله فلا حجة لاحد في ترك المامور به بمثل ما احتج به علي رض ١٢ ك ع قال في الفتح ومن اين له ان عليا رض لم يمتثل ما دعاه اليه فليس في القصة تصريح بذلك وانما اجاب علي بما ذكر اعتذارا عن تركه القيام بغلبة النوم ولا يمتنع انه صلى عقب هذه المراجعة اذ ليس في الخبر ما ينفيه انتهى ١٢ ٦١ قوله يقال ما اتاك ليلا الخ - كذا لابي ذر وسقط من رواية النسفي وثبت للباقين لكن بدون لفظ يقال وقيل معنى طرقه جاءه ليلا وقال ابن فارس حكى بعضهم ان ذلك قد يقال في النهار ايضا وقيل اصل الطروق من الطرق وهو الدق سمي الآتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب وقوله الطارق النجم والثاقب المضيء اي في قوله تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وصف الطارق لانه يظهر بالليل ١٢ ع ٦٢ قوله جئنا بيت المدراس بكسر الميم وهو الذي يقرأ التوراة وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرؤن فيه واضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص او يروى المدارس بضم الميم ١٢ ع ك ٦٣ قوله ذلك اريد بضم اوله بصيغة المضارع من الارادة اي اريد ان تقروا باني بلغت لان التبليغ هو الذي

70/2

ان أحليكم من هذه الارض فمن وجد منكم عاله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله
ولرسوله باب قوله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
صلى الله عليه بلزوم الجماعة وهم أهل العلم حدثني اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال اخبرني الاعمش
قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه يجاء بنوح يوم القيمة فيقال له هل
بلغت فيقول نعم يا رب فيسئل امته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقال من شهودك
فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه
وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا وعن جعفر بن عون قال اخبرنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
بهذا باب اذا اجتهد العامل او الحاكم فاخطأ خلاف الرسول صلى الله عليه من غير علم فحكمه مردود لقول
النبي صلى الله عليه من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمان عن عبد الحميد
ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع سعيد بن المسيب يحدث ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة
حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه بعث اخا بني عدي الانصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب
فقال النبي صلى الله عليه اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع بالصاعين
من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك
الميزان باب اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب واخطأ حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المكي قال حدثنا
حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن بسر بن
سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه يقول اذا حكم
الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر قال فحدثت هذا الحديث
ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وقال عبد العزيز
ابن المطلب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه مثله باب الحجة على من قال
ان احكام النبي صلى الله عليه كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي صلى الله عليه وامور
الاسلام حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال حدثني عطاء عن عبيد بن عمير
قال استاذن ابو موسى على عمر فكانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن
قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا قال فاتني على هذا
ببينة او لافعلن بك فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا اصغرنا فقام ابو سعيد الخدري
فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي علي هذا من امر النبي صلى الله عليه وسلم الهاني
الصفق بالاسواق حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري انه سمعه

ان
ورسوله
ثنا حدثنا
فيقول الله
العالم
لرسول الله فقال
هذا
مشاهد مشهد
قال
اصاغرنا
بن عبد الله
ثني سمعه

ف ۱ قوله ان اجليكم - اى اطردكم من تملك الارض وكان خروجهم الى الشام وقال الجوهري جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى واجلوا عن البلد واجليتهم انا كلاهما بالالف وجلى عن وطنه بالتشديد ع ۲ قوله وكذلك جعلناكم - ولما تقدم التصريح بوقع التشبيه به الراجح انه الهدى المدلول عليه بقوله سيهدي من يشاء الى صراط مستقيم اى مثل الجعل القريب الذي اختصصناكم فيه بالهداية كما يقتضيه سياق الآية والوسط العدل وحاصل ما في الآية الامتنان بالهداية والعدالة - ف قوله بلزوم الجماعة اى قول الجماعة وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الامة في عصر على امر ديني وبذه الآية مما استدل بها الاصوليون على حجية الاجماع قالوا عدلهم الله بقوله وسطا اذ معناه عدولا فيجب عصمتهم عن الخطأ قولا وفعلا كبيرة وصغيرة ۳ ك ۳ قوله وعن جعفر بن عون - هو معطوف على قوله حدثنا ابو اسامة والقائل هو اسحق بن منصور فروى هذا عن ابي اسامة بصيغة التحديث وعن جعفر عن عون بالعنعنة وبذا مقتضى صنيع صاحب الاطراف واما ابو نعيم فخرجه من طريق ابي مسعود الرازي عن ابي اسامة وحده ومن طريق بندار عن جعفر بن عون وحده اخرجه البخاري عن اسحق بن منصور عن ابي اسامة وذكره عن جعفر بن عون بلا رواية انتهى ۱۲ ف ۴ قوله فحكمه مردود - وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه الى السنة والاعتصام بالسنة وفي الترجمة نوع تعجرف ك قال في القاموس التعجرف جفوة في الكلام وخرق في العمل والاقدام في هوج وفيه تعجرف وعجرفية وعجرفة قلة مبالاة لسرعة انتهى الهوج محركة طول في حمق وطيش وتسرع انتهى - ق قال في الفتح قلت ليس فيها قلق لاني اللفظ الذي بعد قوله فاخطأ فصار ظاهر التركيب بناني القصور لان من اخطأ خلاف الرسول لا يلزم بخلاف من اخطأ وفاقه وليس ذلك المراد وانما تم الكلام عند قوله فاخطأ وهو متعلق بقوله فاجتهد وقوله خلاف الرسول اى فقال خلاف الرسول وحذف قال يقع في الكلام كثيرا فاى عجرفة في هذا - ف وقد تقدم في كتاب الاحكام ترجمة اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو مردود وهي معقودة لمخالفة الاجماع وهذه معقودة لمخالفة الرسول صلعم - فتح وكذا في ع ۵ قوله حدثنا اسمعيل - هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وهو تارة يروي عن سليمان بدون توسط اخيه واخرى بواسطته قال البغاني سقط من كتاب الفربري من هنا الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري والصواب رواية النسفي فانه ذكره ولا تتصل الاسناد الا به - ك قوله من الجمع هو كل لون من الخيل لا يعرف اسمه وقيل تمر مختلط من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وا لاط الاردانة الخ بالحديث على جواز الحيلة بان يبيع ثوبا بمائتين ثم يشتريه بمائة وهو ليس بحرام عند الشافعي وآخرين وحرمه مالك واحمد لما روى اذا اشترى زيد جارية بثنا نمائة الى العطاء ثم باعها بستمائة من البائع فانكرته عائشة وقالت قولا شديدا ولم ينكره الصحابة واجاب الشافعي لعلها انكرته لجهالة اجل العطاء وايضا زيد صحابي مذبيم قياس - مجمع ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الصحابي اجتهد فيما فعل فرده النبي صلعم و نهاه عما فعل وعذره لاجتهاده ۱۲ ف ع ۶ قوله عن ابي قيس - هو من الفقهاء قال في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري لا يعرف له اسم وتبعه الحاكم ابو احمد وجزم ابن يونس في تاريخ مصر بانه عبد الرحمن بن ثابت وبذا اعرف بالمصريين من غيره وليس لابي قيس بذا في البخاري الا بذا الحديث وفي بذا السند اربعة من التابعين اولهم يزيد بن عبد الله - ع قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد فان قلت القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت هما متساويان في العمل فلم يتفاوت الاجر قلت كما انه فاز بالصواب فازيتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل للمصيب زيادة في العمل اما كمية و اما كيفية فان قلت الخطئ لم كان له اجر قلت الاجر انما هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على خطائه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد وفي كل واقعة لله تعالى فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطأ وفيه ان المجتهد يخطئ ويصيب - ك وقال ابن المنذر انما يوجر الحاكم اذا اخطأ اذا كان عالما بالاجتهاد فاجتهد ولما اذا لم يكن عالما فلا ۱۲ ع ف ۷ قوله عبد العزيز بن المطلب - اى ابن عبد الله بن حنطب المخزومي قاضي المدينة وكنيته ابو طالب وهو من اقران مالك ومات قبله وليس لمن في البخاري سوى بذا الموضع الواحد المعلق المرسل لان ابا سلمة تابعي قوله عن عبد الله بن ابي بكر هو ولد الراوي المذكور في السند الذي قبله ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان قاضي المدينة ايضا وهو يروي عن شيخ ابيه قوله عن ابي سلمة عن النبي صلعم يريد ان عبد الله بن ابي بكر خالف اباه في رواية عن ابي سلمة وارسل الحديث الذي وصله - كذا في ع ف ۸ قوله باب الحجة على من قال الخ - عقد بذا الباب لبيان ان كثيرا من اكابر الصحابة كان يغيب عن مشاهد النبي صلعم ويغيب عليهم بعض ما يحضره صلعم او يفعله من الافعال التكليفية فيستمرون على ما كانوا عليه اما على المنسوخ لعدم اطلاعهم على الناسخ واما على البراءة الاصلية ثم اخذ بعضهم من بعض ما رواه عن رسول الله صلعم فهذا الصديق على جلالة قدره لم يعلم النص في الجدة حتى اخبره محمد بن مسلمة والمغيرة بانهما نص فيها وبذا عمر بن الخطاب رجع الى ابي موسى الاشعري في الاستيذان وهو حديث الباب وامثال بذا كثير وتيرد بهذا الباب ايضا على الرافضة وقوم من الخوارج زعموا ان احكام صلعم وسنته منقولة عنه نقل تواتر وانه لا يجوز العمل بما لم ينقل متواترا وهو مردود بما صح ان الصحابة كان يأخذ بعضهم من بعض ويرجع بعضهم الى رواية غيره عن رسول الله صلعم وانعقد الاجماع على القبول بالعمل باخبار الآحاد ۱۲ ع ف ۹ قوله انا كنا نؤمر بهذا - قال الاصوليون مثل بذا يحمل على ان الآمر هو النبي صلعم قال صلعم اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع - ك مطابقة للترجمة من حيث ان عمر رضي الله عنه احتج على ابي موسى الاشعري في قوله قد كنا نؤمر بهذا اى بالاستيذان فدل بذا على ان خبر الواحد يعمل به وان بعض السنن كان يخفى على بعض الصحابة وان الشاهد منهم يبلغ الغائب ما شهد وان الغائب كان يقبله ممن حدثه ويعتمده ويعمل به فان قلت طلب عمر رضي الله عنه البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت لعله لعلمه على انه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا وقال البخاري في كتاب بدء السلام اراد عمر التثبيت لانه لا يجيز خبر الواحد ۱۲ ع ف ۱۰ كذا للاكثر بلفظ الجمع وفي رواية النسفي مشاهدة ويروى مشهدا بالافراد وقع في تخريج ابي نعيم ۱۲

من الأعرج يقول خبرني ابو هريرة قال انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد اني كنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وقال من يبسط رداءه حتى اقضي مقالتي ثم يقبضه فلم ينس شيأ سمعه مني فبسطت بردة كانت علي فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيأ سمعته منه باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول صلى الله عليه وسلم حدثنا حماد بن حميد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدل لهم على قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا احرمه واكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بانه ليس بحرام حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان لحسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا او رياء فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن امه عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني محمد بن عقبة قال حدثنا الفضيل بن سليمان النميري البصري قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن بن شيبة قال حدثتني امي عن عائشة ان امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها قالت كيف اتوضأ بها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين قالت كيف اتوضأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتها الي فعلمتها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قوله والله الموعد جملة معترضة فان قلت ما الزمان وما المصدر والثلث لا يصح الاطلاق عليه قلت الابدال من اضمار او تجوز بدل المقام عليه. ك مراده من بارادهم التقرية يعني يظهر انكم على الحق في الانكار والي عليه في الاكثار. ع قوله على ملء بطني بكسر الميم وبهمزة آخره اي بسبب شبعي اي ان السبب الداعي المقتضي لكثرة الحديث عن رسول الله صلعم كثرة ملازمته له بحيث ما كان يلازمه احد لكن له شيء تجهر فيه للفارض يزيد عليها كما لا يخفى فان ملازمته له بحيث ما كان يفوته الصوت فتحصل في هذه الملازمة من سماع الاقوال ورؤية الافعال ما لا يحصل لغيره ومن لم يلازم ملازمته واعانه على استمرار حفظه لذلك ما اشار اليه من الدعوة له بذلك ١٢ ف ٥٢ قوله فلم ينس. كذا للاني ذر عن الحموي والمستملي وفي رواية الكشميهني فلن ينسى ونقل ابن التين انه وقع في الرواية فلن ينس بالنون وبالجزم وذكر ان القزاز نقل عن بعض البصريين ان من العرب من يجزم بلن كذا في نسخ ف ك ع وموافقة للترجمة من حيث ان ابا هريرة اخبر عن النبي صلعم من اقواله وافعاله ما غاب عنه كثير من الصحابة ولما بلغهم سمعه قبلوه وعملوا به لدل على ان خبر الواحد يقبل ويعمل به وفيه حجة على الذين يشترطون التواتر في اخبار النبي صلعم ١٢ ع قس ٥٣ قوله من راى ترك النكير الخ اي الانكار وهو الرسول صلعم حجة اذ هو نوع من فعله والا لم كان منكر اللازمه التغيير ولا خلاف بين العلماء في ذلك لانه لا يجوز له ان يرى احدا من امته يقول قولا او يفعل فعلا محظورا فيقره عليه لان الله تعالى فرض عليه النهي عن المنكر قوله لا من غير الرسول صلعم يعني ليس بحجة ترك الانكار من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينئذ وجه الصواب ١٢ قال ابن التين الترجمة يتعلق بالاجماع السكوتي وان الناس اختلفوا فيه وقد علم ذلك في موضعه ١٢ ع ٥٤ قوله حدثنا حماد بن حميد بالضم المخرمي وذكر المزي في التهذيب ان في بعض النسخ القديمة من البخاري حدثنا حماد بن حميد صاحب لنا حدثنا بهذا الحديث وعبد الله في الاحياء وقد اخرج مسلم هذا الحديث عن عبيد الله بن معاذ بلا واسطة قيل هو احد الاحاديث التي نزل فيها البخاري عن مسلم ١٢ ع ٥٥ قوله مسند عمر يحلف الخ وانما حلف عمر بالظن ولعله سمع من النبي صلعم او فهمه بالعلامات والقرائن فان قيل تقدم في الجنائز ان عمر قال للنبي صلعم في قصة ابن صياد دعني اضرب عنقه فقال ان يكن هو فلن تسلط عليه فهذا صريح في انه تردد في امره واجيب عنه بان التردد في امره كان قبل ان يعلمه الله تعالى انه هو الدجال فلما اعلمه لم ينكر على عمر حلفه وبان العرب قد تخرج الكلام مخرج الشك وان لم يكن في الخبر شك كقوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك قد علم ان ذلك لا يقع منه صلعم فيكون ذلك من تلطف النبي صلعم بعمر في صرفه عن قتله وحمايل على ان ابن صياد هو الدجال حديث اخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر قال لقيت ابن صياد مرتين ومعه رجل من اليهود فاذا عينه قد طفئت وهي خارجة مثل عين الجمل فلما رأيتها قلت انشدك الله يا ابن صياد متى طفئت عينك قال لا ادري قلت كذبت لا تدري وهي في رأسك قال فنفخ بجانبه ثلاثا فزعم اليهودي اني ضربت بيدي صدره وقلت له احسا فلن تعدو قدرك فذكرت ذلك لحفصة فقالت حفصة اجتنب هذا الرجل فانما يحدث ان الدجال يخرج عند غضبة يغضبها واخرج مسلم هذا بمعناه من وجه آخر وقال ابن بطال فان قيل هذا يدل على التردد في امره فالجواب انه ان وقع الشك في انه الدجال المعهود فلم يقع الشك في انه احد الدجالين الكذابين الذين انذرهم النبي صلعم انتهى وحاصله عدم تسليم الجزم بانه الدجال المعهود لكن في قصة حفصة وابن عمر دلالة على انهما اراد الدجال الاكبر واللام للعهد لا للجنس وقد اخرج ابو داود بسند صحيح قال كان ابن عمر يقول ما اشك ان المسيح الدجال هو ابن صياد وقع لابن صياد مع ابي سعيد الخدري قصة اخرى تتعلق بامر الدجال فاخرج مسلم عن ابي سعيد قال صحبني ابن صياد الى مكة فقال لي ماذا لقيت من الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله صلعم يقول انه لا يولد له قلت بلى قال فقد ولدت بالمدينة فانا ارید مكة وفي طريق آخر قال الم يقل انه يهودي وقد اسلمت وقال في الآخر قال اني لا اعرفه واعرف مولده واين هو الآن قال ابو سعيد تبا لك سائر اليوم فاخرج ابو داود من حديث ابي بكرة قال قال رسول الله صلعم يمكث ابو الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام اعور اغر الثنية واقل يقعا ونعت اباه واقل فسمعنا بمولود ولد في اليهود فذهبت اناه والزبير بن العوام فدخلنا على ابويه فاذا النعت فقلنا هل لكما من ولد قالا كنا ثنتين عاما لا يولد لنا ثم ولد لنا غلام اعور اغر الثنية واقل يقعا قلت وبوصي حديث ان ابا بكرة انما اسلم لما نزل من الطائف حين حوصرت سنة ثمان من الهجرة وفي الصحيحين ان النبي صلعم لما توجه الى المنزل التي فيها ابن صياد كان ابن صياد يومئذ كالمحتلم فلم يشعر الا بالنبي صلعم وامه قد ذهبتا فيه فكيف يدرك ابو بكرة زمان مولده بالمدينة وهو لم يسكنها الا قبل وفاة النبوة بسنتين فالذي في الصحيحين هو المعتمد ويحتمل ان يحمل قوله بلغنا على تاخر البلاغ وان كان مولده سابقا على ذلك بمدة بحيث يأتلف مع حديث الصحيحين وقال البيهقي ليس في حديث جابر الكثير من سكوت النبي صلعم على حلف عمر فيحتمل ان يكون صلعم كان ستوقفا في امره ثم جاءه البت من السماء بما هو الدجال فلم يسعه اقتصة تميم الداري وبه تمسك من جزم انه غير الدجال وطريقة اصح وبكون الصفة التي في ابن صياد وافقت ما في الدجال وكان الذين جزموا بانه هو الدجال لم يسعهم اقتصة تميم فاما عمر فيحتمل ان يكون منه ذلك قبل ان يسمع قصة تميم ثم لما سمعها لم يعد الى الحلف المذكور واما جابر فشهد حلفه عند النبي صلعم فاستصحب ما كان اطلع عليه لكن اخرج ابو داود عن ابي سلمة عن جابر نحو قصة تميم قال لتنوخي قال الحافظ ابن حجر وفي قصة تميم قال الطيبي ان ابن صياد شكك الامر عليه ولكن لا يشك انه دجال من الدجاجلة والظاهر ان النبي صلعم لم يرح اليه شيئا في امره وانما اوحي اليه بصفات الرجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان صلعم لا يقطع في امره بشيء بل قال لعمر ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لا يكن هو فلا خير لك في قتل رجل معاهد وقد اخبر صلعم انما اخبر عن صفاته وقت خروجه آخر الزمان وقال الخطابي اختلف السلف في امر ابن صياد بعد كبره وفي زمان عشرانه تاب ومات بالمدينة وانهم لما ارادوا الصلاة عليه كشفوا وجهه حتى يراه الناس ويقل لهم اشهدوا وقد اخرج ابو نعيم الاصبهاني في دلائل النبوة بسند صحيح عن ابن عبد الرحمن عن ابيه قال لما افتتحنا اصبهان كان بين عسكرنا وبين اليهودية اسم قرية فرسخ فكنا تاتيها فنستريح فاذا اليهود يزفون ويصيرون فسالت صديقا منهم فقال فلنا الذي نستفتح به على العرب فيغلبت نبت عنده على سطح فصليت الغداة فلما طلعت الشمس اذا الوج من قبل العسكر فنظرت فاذا رجل عليه قبة من يكان اليهود يزفون ويصيرون فنظرت فاذا ابن صياد فدخل المدينة فلم يعد حتى الساعة وقد اخرج ابو داود بسند صحيح عن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة قلت هذا يضعف ما تقدم انه مات بالمدينة وانهم صلوا عليه ولم يلتئم خبر جابر ص هذا مع خبر حسان بن عبد الرحمن لان فتح اصبهان كان في خلافة عثمان بعد عمرة وقعة الحرة الا بعين سنة فيمكن ان يحمل على ان المقصود انما شاهد او اخر سنة بعد المدة وكيون جاء الطماني قوله لما افتتحنا محذوفا

قصة الجساسة والدجال بخ قصة تميم فقال شهد جابر انه ابن صياد قلت قال فان مات قال وان سلم قلت فانه يدخل المدينة قال وان دخل فلا يتعقب بعلى من علم ان جابرا لم يطلع على قصة تميم قال لتنوخي قال الحافظ ابن حجر قصة تميم فقال شهد جابر انه ابن صياد قلت فانه قد مات قال وان سلم قلت فانه يدخل المدينة قال وان دخل فلا يتعقب بعلى من علم ان جابرا لم يطلع على قصة تميم قال لتنوخي قال الحافظ ابن حجر قصة تميم فقال شهد جابر انه ابن صياد قلت فانه قد مات قال وان سلم قلت فانه يدخل المدينة قال وان دخل فلا يتعقب بعلى من علم ان جابرا لم يطلع على قصة تميم قال لتنوخي قال الحافظ ابن حجر قصة تميم فقال شهد جابر انه ابن صياد قلت فانه قد مات قال وان سلم قلت فانه يدخل المدينة قال وان دخل فلا يتعقب بعلى من علم ان جابرا لم يطلع على قصة تميم

ان أم حفيد بنت الحارث بن حزن أهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فدعا بهن النبي صلى الله عليه وسلم فأكل من أقطها وسمنها وترك الضب تقذرا فأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كن حراما ما أكل على مائدته ولا أمر بأكلهن حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه أتي ببدر قال ابن وهب يعني طبقا فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسأل عنها فأخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فاني أناجي من لا تناجي قال ابن عفير عن ابن وهب بقدر فيه خضرات ولم يذكر الليث وأبو صفوان عن يونس قصة القدر فلا أدري هو من قول الزهري أو في الحديث حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثني أبي وعمي قالا حدثنا أبي عن أبيه قال أخبرني محمد بن جبير ان أباه جبير بن مطعم أخبره ان امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فأمرها بأمر فقالت أرأيت يا رسول الله ان لم أجدك قال ان لم تجديني فأتي أبا بكر قال أبو عبد الله زاد لنا الحميدي عن ابراهيم بن سعد كأنها تعني الموت باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الأحبار فقال ان كان من أصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الينا الآية حدثنا موسى بن اسمعيل قال أخبرنا ابراهيم قال أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدث تقرؤنه محضا لم يشب وقد حدثكم ان أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم فلا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أنزل عليكم باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم الا ما يعرف اباحته وكذلك أمره نحو قوله حين أحلوا صيبوا من النساء وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهن لهم وقالت أم عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريج أخبرني عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في أناس معه قال أهللنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء قال جابر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فلما قدمنا أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نحل وقال أحلوا وأصيبوا من النساء قال

ثم وضبا — او — لئن كان أكل — لئن سعيد — ابن مطعم — رواه — سمعت عبد الرحمن — فذكر — أهل — لئن عمرو — حدثنا — حدثهم — مسائلتهم — مثلهم اليكم — الجنازة — عن — ابن عبد الله

للترجمة لانه يقتضي ترك السؤال عنهم ومر الحديث مع بعض بيانه في ص ٢٦٢ للعلة اي لم يخلط من شاب بشيوخ لانه لم يتلاق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة — ع مر الحديث في ص ٢٦٢

ص ٢ قوله ابن ام حفيد بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة واسمها بزيلة مصغر خزلة وبالزاي بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين وبنت خالة ابن عباس وخالة خالد بن الوليد واسم ام كل منهما الهبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى — ع ف و مطابقة للترجمة من حيث انه عدها تركهن كالمتقذر لهن ربما امتنعوا عن اكلها ثم انه لما دعي بهن فاكلن على مائدته صار دليلا على اباحتهن ١٢ ع ص ٢ قوله فيه خضرات — بضم الخاء وفتح الضاد جمع الخضرة وتجوز في مثله ضم الضاد وفتحها وسكون الضاد في بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد — ك قوله قربوها الى بعض اصحابه كان معه — ف قوله فلما رآه كره اكلها فاعل كره هو ابو ايوب فيه حذف تقديره فلما رآه امتنع من اكلها وامر اصحابه بتقريبها اليه كره اكلها وتحمل ان يكون التقدير فلما رآه لم ياكل منها كره اكلها وكان ابو ايوب استدل بالعموم قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة على مشروعية متابعته في جميع افعاله فلما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من اكل تلك ما يقول تاسى به فنهى له النبي صلى الله عليه وسلم وجه تخصيصه فقال اني اناجي من لا تناجي — ف قوله اناجي من لا تناجي اي الملائكة وفيه انهم يتاذون بما يتاذى به بنو آدم ودليل النهي خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه عام ويلحق به جماع العبادات كمصلى العيد والمحل المعد لاكل مال الزكاة كريبة — ك قال ابن بطال قوله قربوها نص على جواز الاكل وكذا قوله فاني اناجي الخ — ف ع مطابقة للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امتنع من اكل المحضرات المذكورة لاجل ريحها امتنع الرجل الذي كان معه فلما رآه قد امتنع قال له كل ونسر كلامه بقوله فاني اناجي الخ آه ١٢ ع ص ٢ قوله ولم يذكر الليث الخ الظاهر ان لفظة لم يذكر وكذا لفظة فلا ادري للاحمدي ويحتمل ان يكون لابن وهب والا لابن عفير او للبخاري تعليقا فان قلت ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهري نقد مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والهذا المرسل رواه يونس الليث ابي صفوان باسناد كما تقدم في الحديث والهذا انتقد يونس لابن وهب ١٢ ك ص ٢ قوله قال ان لم تجديني فاتي ابا بكر — قال العيني مطابقة للترجمة من حيث انه عليه السلام دل للمرأة المذكورة فيه انها ان لم تجده تاتي ابا بكر انتهى قال في الفتح قال ابن بطال استدل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر قولها فان لم اجدك انها اذا رأت الموت فامرها بإتيان ابي بكر قال وكانه اقترن لسوء الها حالة افهمت ذلك ان لم تنطق بها وقال الكرماني مناسبة هذا الحديث للترجمة انه يستدل به على خلافة ابي بكر ومناسبة الحديث الذي قبله لانه يستدل به على ان الملك يتاذى بالرائحة الكريهة قلت في هذا نظر لانه قال في بعض طرق الحديث فان الملائكة يتاذى مما يتاذى منه بنو آدم فهذا حكم يعرف بالنص والترجمة بحكم يعرف بالاستدلال والذي قاله في خلافة ابي بكر مستنبط بخلاف هذا ١٢ ف ص ٢ قوله عن شيء — اي اليهود والنصارى ك — اي مما يتعلق بالشرائع لان شرعنا كتب بنفسه لا يدخل في النهي سوالهم عن الاخبار المصدقة لشرعنا وعن الاخبار عن الامم السالفة — واما قوله تعالى فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فالمراد به من آمن منهم والنهي انما هو عن سوال من لم يؤمن منهم ١٢ ع ص ٢ قوله وقال ابو اليمان — كذا عند الجميع والمراد بصيغة التحديث وابو اليمان من شيوخه فاما ان يكون اخذه عنه مذاكرة واما ان يكون ترك التصريح بقوله حدثنا لكونه اثر موقوف ويحتمل ان يكون مما فاته سماعه ثم وجدت الاسماعيلي اخرجه عن عبد الله بن الحسن الطبراني عن البخاري فقال حدثنا ابو اليمان ومن هذا الوجه اخرجه ابو نعيم فذكره فنظر فيه مسموع له وترجح الاحتمال الثاني ثم وجدته في التاريخ الصغير للبخاري قال حدثنا ابو اليمان ١٢ ف ص ٢ قوله وذكر كعب الاحبار هو ابن ماتع بكسر المثناة من فوق بعد الها عين مهملة ابن عمرو بن قيس من آل ذي رعين قيل ذي الكلاع الحميري قيل غير ذلك في اسم جده ونسبه ويكنى ابا اسحق وكان في حيوة النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وكان يهوديا عالما بكتبهم حتى كان يقال لكعب الحبر وكعب الاحبار اسلم في عهد عمر وقيل في خلافة ابي بكر وقيل اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتاخرت هجرته والاول اشهر وسكن المدينة وعبر الروم في خلافة عمر ثم تحول في خلافة عثمان الى الشام الى ان مات بحمص في خلافة عثمان سنة اثنتين او ثلاث او اربع وثلاثين والاول اكثر ١٢ ع ف ص ٢ قوله لنبلو عليه الكذب اي نختبره لعل بعض ما يخبرنا عنه بخلاف ما يخبرنا به قال ابن التين هذا نحو قول ابن عباس في حق كعب المذكور بدل من قبله فوقع في الكذب وقال ابن حبان اراد ان كعبا انه تخطى احيانا فيخبر به وهو لم يرد انه كان كذابا وقال غيره الضمير في قوله لنبلو عليه الكتاب لا لكعب وانما يقع في كتابهم الكذب لكونهم بدلوه وحرفوه وقال عياض يصح عوده الى الكتاب ويصح عوده الى كعب والى حديثه وان لم يقصد وتعمده واذا لا يشترط في مسمى الكذب التعمد بل هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه وليس فيه تجريح للكعب بالكذب وقال ابن الجوزي المعنى ان بعض الذي يخبر به كعب عن اهل الكتاب يكون كذبا لانه يتعمد الكذب والا فقد كان كعب من اخيار الاحبار ١٢ ف ع مختصرا ص ٢ قوله احدث — فان قلت كتابنا قديم فما معنى احدث قلت معناه احدث نزولا مع ان الى اللفظ حادث واما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى ١٢ ك ع ص ٢ قوله كذلك امره صلى الله عليه وسلم الذي هو بمنزلة ضده اي النهي للايجاب الذي هو ضد التحريم الا ما يعرف اباحته — خ اي نهى النبي صلى الله عليه وسلم محمول على تحريم النهي عنه وهو حقيقة فيما لا فاعلم انه للاباحة بالقرينة الصارفة عن حقيقته كما في حديث ام عطية وكذلك الامر فانه محمول على ايجاب ما مر به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة كما في حديث جابر قال اكثر الاصوليين النهي ورد لثانية اوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب مجاز في الباقي — كذا في ك ١٢ ص ٢ قوله ولم يعزم عليهم — اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم يامرهم امر ايجاب بل امرهم امر اطلاق واباحة قوله ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعين ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا ك ع ص ٢ قوله وقال محمد بن بكر البرساني بضم الباء الموحدة نسبة الى برسان بطن من الازد وصل البخاري ذكره تعليقا عنه لانه مات سنة ثلاث ومائتين كذا في ك ع قوله في الحج خالصا ليس معه عمرة هو محمول على ما كانوا عليه ابتداء ثم وقع الاذن بادخال العمرة في الحج بفسخ الحج الى العمرة

ص ٢ قوله ابن عبد الله

عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احللهن لهم فبلغنا انا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس
امرنا ان نحل الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي قال ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم ابركم ولولا هديي لحللت كما
تحلون فحلوا فلو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت فحللنا وسمعنا واطعنا حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة قال حدثني عبد الله المزني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة
باب كراهية الاختلاف حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن ابي مطيع
عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن
ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه قال ابو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما حدثنا اسحق
قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا ابو عمران الجوني عن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه وقال يزيد بن هارون عن هارون
الاعور قال حدثنا ابو عمران عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم
ابن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم
القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط و
الاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول
ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
من اختلافهم ولغطهم باب قول الله وامرهم شورى بينهم وشاورهم في الامر
وان المشاورة قبل العزم والتبيين لقوله فاذا عزمت فتوكل على الله فاذا عزم الرسول
لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله وشاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم احد
في المقام والخروج فرأوا الخروج فلما لبس لأمته وعزم قالوا اقم فلم يميل اليهم بعد العزم
وقال لا ينبغي لنبي يلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله وشاور عليا واسامة فيما رمى به
اهل الافك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت الى تنازعهم
ولكن حكم بما امره الله وكانت الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء
من اهل العلم في الامور المباحة ليأخذوا بأسهلها فاذا وضح الكتاب او السنة

ذا المذي — الخلاف — اليجلي — بن عبد الله — عليه — قال ابو عبد الله — فقال — بين يدي — لبس — اهل

ح ٥ قوله لمن شاء مطابق للترجمة في قوله لمن شاء كان فيه اشارة الى ان الامر حقيقة في الوجوب الا اذا قامت قرينة تدل على التخيير بين الفعل والترك ٢ وقوله لمن شاء اشارة الى ان هذه الكراهة كراهة تنزيه لا تحريم ٣ ف

٤ قوله ولم يعزم عليهم اي في جمار جمرة العقبة اي لان الامر المذكور انما كان للاباحة ولذلك قال جابر ولكن احللهن قوله لاحد آخر هو الليلة الخميس اي ليال ولها الليلة الاحد وآخر هو الليلة الخميس المنى الذي - وفي رواية المستملي المنى وكذا عند الاسماعيلي قوله ويقول جابر بيده بكذا وحركها اي اماليا وفي رواية حماد بن زيد فقال جابر بكفه اي اشار قال الكرماني هذه الاشارة للتقطير وكيفيته يحتمل ان يكون الى محل التقطير ٦ ف ٥ قوله لحللت - وفي رواية الاسماعيلي لاحللت صح واحل لنفسان والمعنى لولا ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد قوله فلو استقبلت من امري اما استدبرت اي لو علمت في اول الامر ما علمت آخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج ساعت التحريم ووقع في نسخة فتح بابا ري بعد باب قول الله وامرهم شورى وقال في الفتح وسقطت هذه الترجمة لابن بطال فصار عدد شهما من جملة باب النهي للتحريم ووجه بان الامر بالقيام عند الاختلاف في القرآن للندب لا التحريم القراءة عند الاختلاف والاولى ما وقع عند الجمهور وبه جزم الكرماني فقال في آخر حديث عبد الله بن مغفل هذا آخر ما اريد ايراده في الجامع من مسائل اصول الفقه انتهى ٢ ف ٥ قوله قال ابو عبد الله الخ اي البخاري سمع عبد الرحمن بن مهدي سلام بن ابي مطيع واشار بهذا الى ما اخرجه في فضائل القرآن عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا سلام بن ابي مطيع ووقع هذا الكلام للمستملي وحده ٢ ف ٥ قوله نقوموا عنه امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالايتلاف لعلمه بالفرقة عند حدوث الشبهة التي توجب المنازعة وامرهم بالقيام عن الاختلاف ولم يامرهم بترك قراءة القرآن اذا اختلفوا في تاويله لاجماع الامة على تلاوة القرآن لمن فهمه ولمن لم يفهمه فدل ان قوله قوموا عنه على وجه الندب لا على وجه التحريم للقراءة عند الاختلاف ١٢ ع ٥ قوله قال يزيد بن هارون مات سنة ست ومائتين والظاهر انه تعليق وتحتمل سماع البخاري - ك وبذا لا يتوقف فيه من اطلع على ترجمة البخاري فانه لم يرحل من بخارا الا بعد موت يزيد بن هارون بمدة ١٢ ف ٥ قوله لم اكتب لكم بالجزم جواب النفي بالرفع تبيانا اي آمر من يكتب لكم كتابا فيه نص على الائمة بعدي او بيان جهات الاحكام قاله في المجمع وقال الكرماني وفيه انه صلعم كان يكتب والامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان يقال الكل ما كان تعلم لكنه يكتب على سبيل الاعجاز او المراد منه المجاز نحو آمر بالكتابة انتهى وقال في المجمع والامر للارشاد لا للوجوب والالم يسع الانكار من عمر ولم يسلم صلعم انكاره كيف وقد عاش صلعم بعده اياما فلو كان فيه مصلحة لم يتركه نظرا له صلعم ان تركه مصلحة وقيل اراد النصر على خلافة الصديق فلما تنازعوا واشتد مرضه عدل عنه مولا على ما اصل زيد من استخلافه في الصلوة كذا ورد في مسلم وفي مسند البزار ويبطل به قول من ظن انه اراد زيادة احكام وتعليم وخشي عجز الناس عنها انتهى - قال ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حيث اكتفى بالقرآن ولم يكتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره قلنا قد ظهر منه من القرائن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم ١٢ ك ٥ قوله امرهم شورى بينهم الشورى على وزن فعلى المشورة تقول منه شاورته في الامر واستشرته بمعنى معنى امرهم شورى بينهم اي يتشاورون وقوله شاورهم اختلفوا في امر الله تعالى لرسوله صلعم ان يشاور اصحابه فقالت طائفة في مكائد الحروب وعند لقاء العدو تطييبا لقلوبهم وتالفا لهم على دينهم وليروا انه سمع منهم ويستعين بهم وان كان الله اغناه عن رايهم بوحيه روى هذا عن عبادة والربيع وابن اسحق وقالت طائفة يشاورهم ليتألفهم ويعلم ما في نفوسهم فيما لم يأته فيه وحي ليتبين له صواب الرأي وروي عن الحسن البصري والضحاك قالا ما امر الله نبيه بالمشاورة لحاجته الى رأيهم وانما امرهم ان يعلمهم ما في المشورة من الفضل وقال آخرون انما امره بها مع غناه عنها لتقتدي به امته وتسن بسنته ويقتدوا به فيما ينزل بهم من النوازل وقال المهلب الشورى وقد سن رسول الله صلعم الاشارة في غير موضع استشار ابا بكر وعمر رضي في اساري بدر واصحابه يوم الحديبية ١٢ ع ٥ قوله لقوله فاذا عزمت الخ وجه الدلالة انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله قال قتادة امر الله نبيه اذا عزم على امر ان يمضي عليه ويتوكل على الله ١٢ ع ٥ قوله فاذا عزم الرسول صلعم الخ يريد انه صلعم بعد المشورة اذا عزم على فعل امر مما وقعت عليه المشورة وشرع فيه لم يكن لاحد بعد ذلك ان يشير عليه بخلافه لورود النهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله في آية الحجرات وظهر من الجمع بين آية المشورة وبينها تخصيص عمومها بالمشورة فيجوز التقدم لكن باذن منه حيث يستشير وفي غير صورة المشورة لا يجوز التقدم فاباح لهم القول جواب الاستشارة وزجرهم عن الابتداء بالمشورة وغيرها وبدخل في ذلك الاعتراض على ما يراه بطريق الاولى ١٢ ف ٥ قوله يوم احد في المقام والخروج الخ مختصر من قصة طويلة لم تقع موصولة في موضع آخر من الجامع وقد وصلها الطبراني من رواية ابن عباس قال تغفل رسول الله صلعم سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى في المنام انه ذو فلول يوم احد وذلك ان رسول الله صلعم لما جاءه المشركون يوم احد كان رأى في رسول الله صلعم ان يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها فقال لناس لم يكونوا شهدوا بدرا اخرج بنا يا رسول الله الى هؤلاء الذين اصابوا منا بالامس ولقينا عدونا ببدر فيرانا الله ورسوله صلعم حتى لبس لامته فلما لبسها ندموا وقالوا يا رسول الله اقم فالرأي رأيك فقال ما ينبغي لنبي ان يضع اداته بعد ان لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وكان ذكر لهم قبل ان لبوس الاداة التي في درع حصينة فادلتها المدينة وهذا سند حسن قوله فلما لبس لامته بسكون الباء قال الدرع وقيل الاداة بفتح الهمزة وتخفيف الدال وهي الآلة من درع وبيضة وغيرهما من السلاح والجمع لأم بسكون الهمزة مثل تمر وتمرة وقد يسهل وتجمع ايضا على لؤم بضم ثم فتح على غير قياس واستلام للقتال اذا لبس سلاحه كاملا - ف قوله اقم اي اسكن بالمدينة ولا تخرج منها قوله فظهر لي اي فاما لي على كلاهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به عند العزيمة ١٢ ع ك ٥ قوله لم يلتفت الى تنازعهم قال ابن بطال عن القابسي كانهم

الاستقبال ولا للاختفاء عن شئ من الجهات على قصد الانزجار لا بعد معرفة الامر والنابی ۱۲ منه

لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم ورأى ابو بكر قتال من منع الزكوة فقال عمر كيف تقاتل الناس
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا
منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين ما جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم تابعه بعد عمر فلم يلتفت ابو بكر الى مشورة اذا كان عند احكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدين فرقوا
بين الصلوة والزكوة وارادا تبديل الدين واحكامه وقال النبى صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه وكان القراء
اصحاب مشورة عمر كهولا كانوا او شبابا وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا الاويسى عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنا ابراهيم يعنى ابن صالح عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير وابن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن عائشة حين قال لها اهل الافك ما قالوا فقالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى
طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحى يسألهما وهو يستشيرهما فى فراق اهله فاما اسامة فاشار بالذى
يعلم من براءة اهله واما على فقال لن يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال هل رايت من شئ يريبك قالت ما رايت امرا اكثر من انها جارية حديثة السن تنام
عن عجين اهلها فتاتى الداجن فتاكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل بلغنى
اذاه فى اهلى فوالله ما علمت على اهلى الا خيرا وذكر براءة عائشة وقال ابو اسامة عن هشام وحدثنى محمد بن جرير
قال حدثنا يحيى بن ابى زكريا الغسانى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
الناس فحمد الله واثنى عليه وقال ما تشيرون على فى قوم يسبون اهلى ما علمت عليهم من سوء قط وعن عروة
قال لما اخبرت عائشة بالامر قالت يا رسول الله اتاذن لى ان انطلق الى اهلى فاذن لها فارسل معها
الغلام وقال رجل من الانصار سبحانك ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرد على الجهمية وغيرهم التوحيد

باب ما جاء فى دعاء النبى صلى الله عليه وسلم امته الى توحيد الله تبارك اسمه وتعالى جده

حدثنا ابو عاصم عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن محمد
ابن عبد الله بن صيفى عن ابى معبد عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن وحدثنى
عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا الفضل بن العلاء قال حدثنا اسمعيل بن امية عن يحيى بن محمد بن عبد الله
ابن صيفى انه سمع ابا معبد مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس يقول لما بعث النبى صلى الله عليه وسلم
معاذ بن جبل نحو اهل اليمن قال له انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم الى ان يوحدوا الله
فاذا عرفوا ذلك فاخبرهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات فى يومهم وليلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله فرض
عليهم زكوة فى اموالهم توخذ من غنيهم فترد على فقيرهم فاذا اقروا بذلك فخذ منهم وتوق كرائم اموال الناس حدثنا
محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى حصين والاشعث بن سليم سمعا

نف هامش
اقتدوا
مشورة عمر
مشورته
نف ۲ بن سعد
لم قال فقال
تمام
على والله
عن عروة عن عائشة
قال
فانه الى ۲ اما
قد صلوها

لم قوله ورأى ابو بكر قتال الخ هذا غير مناسب فى هذا المكان لانه ليس من باب المشاورة وانما هو من باب الرأى ولهذا صرح فيه بقوله فلم يلتفت الى مشورة فالعجب من صاحب التوضيح حيث يقول محل الصديث وشاهد اصحابه فى مقاتلة مانعى الزكوة واخذ بخلاف ۱ اشار واليه

عليه من الترك والذى ههنا من قوله فلم يلتفت الى مشورة يرد ما قاله - ع قوله اذ كان عنده حكم رسول الله صلعم الخ وحكم رسول الله صلعم فى المحاربين المبدلين هو القتل لحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الاربعة ايضا دليل على جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمة كما انوا يقولون الصلوة واجبة والزكوة غير واجبة لان دعاء ابى بكر ليس سكنا لنا وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ۱۲ ك ۵۲ قوله وكان القراء اى العلماء وكان اصطلاح الصدر الاول انهم كانوا يطلقون القراء على العلماء

قوله كهولا كانوا او شبابا يعنى كان يعتبر العلم لا السن والشباب على وزن فعال لم يقل كثيرة اذ كثيرات قلت لان الفعل يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع وقوله يريبك من راب وارابه اى يوقعك فى التهمة ويوهمك قوله فتاتى الداجن اى الشاة التى الفت بالبيت ولا يقال شاة داجنة بل داجن اى لا عيب فيها الا انوهما عن الجمعين حتى يتلف وقوله ومن يعذرنى اى من يقوم بعذرى ان كافاته على قبيح افعاله ولا يلومنى وقيل معناه من ينصرنى والعذير الناصر - ك و الحديث طرف من حديث الافك وقدم غير مرة بطوله واقتصر هنا منه على موضع حاجته وهى مشاورة على واسامة ۱۲ ۵۳ قوله يحيى بن ابى زكريا بالتصغير والمد الغسانى بالغين المعجمة وتشديد السين المهملة السامى سكن واسط وروى العقيلى بضم العين المهملة وتخفيف الشين المعجمة قال صاحب المطالع انه وهم - ع ك قوله ما تشيرون بلفظ الاستفهام والحاصل انه استشارهم فيما يفعل بمن قذف عائشة فاشار عليه سعد بن معاذ واسيد بن حضير بانهم واثقون عند امره موافقون له فيما يقول ويفعل ودفع النزاع فى ذلك بين السعدين فلما نزل عليه الوحى ببراءتها اقام حد القذف على من وقع منه قوله ما علمت عليهم من سوء يعنى اهل دارنا جمع باعتبار معنى الاهل والعصبة انما كانت لعائشة وحدها لكن لما كان يلزم من سبها سب ابويها ومن هو بسبيل منهما وكانهم كانوا يسبب عائشة سعدوا دين فى اهله صح الجمع ۱۲ كذا فى ف ۵۴ قوله كتاب التوحيد كذا وقع للنسفى وعليه اقتصر الاكثرون عن الفربرى وفى رواية المستملى كتاب التوحيد والرد على الجهمية وغيرهم ووقع لابن بطال وابن التين كتاب رد الجهمية وغيرهم التوحيد وقال بعضهم وضبطوا التوحيد بالنصب على المفعولية وظاهره ومعترض لان الجهمية وغيرهم من المبتدعة لم يردوا التوحيد وانما اختلفوا فى تفسيره انتهى قلت لا اعتراض عليها فان فى الجهمية طائفة يردون التوحيد وهم طوائف ينسبون الى جهم بن صفوان من اهل الكوفة وعن ابن المبارك انا نحكى كلام اليهود والنصارى ونستعظم ان نحكى قول جهم وقال الكرمانى وفى بعض النسخ كتاب التوحيد ورد الجهمية بالاضافة الى المفعول ولم تثبت البسملة قبل لفظ الكتاب الا لابى ذر - ع قوله وغيرهم المراد بهم القدرية واما الخوارج فتقدم ما يتعلق بهم فى كتاب الفتن وكذا الرافضة تقدم ما يتعلق بهم فى كتاب الاحكام وهؤلاء الفرق الاربعة هم رؤس المبتدعة وقد سمى المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد نفى الصفات الا كيت لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه بخلقه اشرك وهم فى النفى سواء للجهمية - ت قال الخير الجارى نقل يعنى عن طائفة منهم يردون التوحيد ولعلهم يقولون بالتثليث كما يقول به الوجودية فانهم لا يقدرون ان يقولوا فى قولنا لا اله الا الله ان المراد به مرتبة الذات لانهم قائلون بانه تعالى فى تلك المرتبة عارية عن جميع الصفات والاسماء لا يشار اليه بل مجهول مطلق ولا يقدرون ان يقولوا ان المراد به مرتبة الاسماء والصفات لانها عندهم بعد المرتبة الثانية التى يسمونه حقيقة محمدية لان المتقدم احق بالالوهية من المتاخر فضاهوا بالتوحيد وقتل جهم فى اوائل المائة الثانية فى ثلثين ومائة او قريبا منه وجهم بفتح الجيم والجهمية نسبة الى جهم بن صفوان واتباعه اليوم اكثر من ان يحصى ولكنهم يستترون الا نفضحهم بان سموهم صوفية وقال ايضا وعنوان الكتاب بالتوحيد منزلة عنوان المتكلمين بالالهيات فكما يذكرون فيها مباحث الذات والصفات والنبوة وخلق الاعمال والحشر والميزان فكذا ذكره البخارى فى هذا الكتاب المعنون بكتاب التوحيد الامور المذكورة ولكن هذا عندك صلا حتى لا تحتاج فى كل مقام الى تكلف مال اليه الشراح انتهى ۱۲ ۵۵ قوله الى توحيد الله فان قلت ما معناه اذ هو واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعدهم قلت يعنى به اثبات الوحدانية بالدليل او معناه النسبة الى الوحدانية نحو فسقت زيدا اى نسبته الى الفسق لما فرغ البخارى من مسائل اصول الفقه شرع فى مسائل اصول الكلام وما يتعلق بهما وبذلك ختم كتابه فان قلت الاولى تقديم الكلاميات على سائر ما فى الجامع لانها الاصل وهو الاساس والكل متفرع مبنى عليه فالوضع الطبيعى ان يقدم مسائل اصول الكلام على مسائل اصول الفقه ثم هو على مسائل الفقه ونحوها من سائر العلميات قلت لعله من باب الترقى ارادة لختم الكتاب بالاشرف وختام مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التى هى شعائر الاسلام قالوا

صفات الله تعم اما عدمية وما وجودية اى نفى المتقابل وانبات الكمالات والاولى يسمى صفات الجلال الثانية بصفات الاكرام وقدم العدمية على الوجودية لان متعلق النفى التقصان عن الشئ ثم ثبت له الكمال يقال التخلية مقدمة على التحلية واشرف الجلاليات دقيقة لها التنزيهات نفى الشريك يعنى التوحيد ولهذا قدمه هو وان كان اول الواجبات لكنه آخرا يخلل اليه القاصد ثم الوجودية حصرها فى صفات سبعة الحيوة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام وانت تعلم ان صفات الرحمة والخلق ونحوها بتمامها راجع اليها لا تخرج عنها ختم البخارى بصفة الكلام لانه مدار الوحى فهو ختام الاستدلال فان قلت ختم الكتاب بهو بيان الميزان قلت ذكره ثم ليس مقصودا بالذات بل هو ارادة ان يكون آخر كلامه تسبيحا وتحميدا لكما انه ذكر حديث البينة فى اول الكتاب ارادة لبيان اخلاصه فيه فيضيف الاشعار بما كان عليه مؤلفه فى حالتيه اولا وآخرا باطنا وظاهرا اجزاه الله خيرا ك قال يعنى التوحيد فى الاصل مصدر من وحد يوحد ومعنى وحدت الله اعتقدته منفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه فيقال التوحيد اثبات ۱۲

الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال
الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال
الا يعذبهم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة
عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث
القرآن زاد اسمعيل بن جعفر عن مالك وعن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني
اخي قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال
حدثنا عمرو وعن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن
وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان
يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي
شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اخبروه ان الله يحبه باب قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى حدثنا
محمد قال اخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن زيد بن وهب وابي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن
عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول
احدى بناته تدعوه الى ابنها في الموت فقال ارجع فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شئ عنده
باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول انها اقسمت لتأتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام
معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي اليه ونفسه تقعقع كانها في شن ففاضت عيناه
فقال له سعد يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء
باب قول الله اني انا الرزاق ذو القوة المتين حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعيد
ابن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على
اذى سمعه من الله يدعون له ولدا ثم يعافيهم ويرزقهم باب قول الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه
احدا وان الله عنده علم الساعة وانزل بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليرد علم
الساعة قال ابو عبد الله قال يحيى الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما حدثنا
خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله وما يعلم
ما في غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت

قوله وبيد قهم ما احد صبر بان فيه اشارة الى القدرة على الاحسان اليهم مع اساءتهم بخلاف طبع البشر فانه لا يقدر على الاحسان الى المسئ الا من جهة تكلف ذلك شرعا اه ف ٥٤ قوله باب قول الله عالم الغيب الخ والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا
رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم فاورد هنا خمس قطع من خمس آيات قوله فلا يظهر على غيبه احدا الاية ارتضى من رسول اي ارتضاه والرسول اما جبريل لانه المبلغ لهم واختلف في المراد بالغيب فقيل هو كل عموما وقيل ما يتعلق بالوهي خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة
وهو ضعيف لان علم الساعة مما استاثر الله بعلمه الا ان ظهر قبل كل ذلك بيان الاستثناء منقطع وفي الآية رد على المنجمين وعلى كل من يدعي انه يطلع على ما سيكون من جيئة او موت او غيرهما لانه يكذب القرآن والآية الثالثة وهو قوله انزله بعلمه من اتم الدلالة في اثبات العلم لله تعالى و
حرفه للمعتزلي نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ ورد عليه بان نظم العبارات ليس هو نفس العلم القديم بل دال عليه اه التلخيص ك ع ف ٥٥ قوله مفاتيح الغيب استعارة كنية وهو ما معرفة ولما كان جميع ما في الوجود مخصوصا في علمه
شبهه الشارع بالخازن واستعار لها المفتاح والحكمة في جعلها خمسا الاشارة الى حصر العوالم فيها ففي قوله ما تغيض الارحام اشارة الى ما فيه يدفي النقص وتخصيص الرحم بالذكر لكون الاكثر يعرفونها بالعادة ومع ذلك نفى ان يعرف احد حقيقتها فغيرها بالطريق الاولى وفي قوله لا يعلم

ا رسول الله
٢ لا تشرك
١ لذلك فكان
٢ فانها
٢ بن عبد الله
١ صلاتهم
٢ قول الله
٢ بن سلام حدثنا
١ صلى الله عليه وسلم
١ فدعوه اليها
٢ قد
٢ وقع ورفع
٢ ما هذا
١ صح قدرته
ان الله هو
بذه بالقوة الخ
هو ابن
١ لا يعلمهن الا
٢ متى يأتي المطر اشارة الى امور العالم العلوي وخص المطر بان له اسبابا قد تعمل بمجرى العادة على وجه لكنه من غير تحقيق وفي قوله ولا تدري نفس الخ اشارة الى امور العالم السفلي مع ان عادة اكثر الناس ان

الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب وهو يقول لا تدركه الابصار ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله باب قول الله السلام المؤمن حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا مغيرة قال حدثنا شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله باب قول الله جل الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر واسحق بن يحيى عن الزهري عن ابي سلمة باب قول الله وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب العزة ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار آخر اهل النار دخولا الجنة فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسألك غيرها قال ابو سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وقال ابو ايوب وعزتك لا اغنى لي عن بركتك حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم قال حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون حدثنا ابن ابي الاسود قال حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فتزوى بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بعزتك ويبقى فضل يخلق الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة باب قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات والارض بالحق حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن سليمان عن طاوس عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم لك الحمد رب السموات والارض لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن لك الحمد انت نور السموات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت

قال حدثنا

٢ عز وجل

هو ابن المسيب

٢ مثله

عن ابي صفوان

عناء

لا يزال خ ف

عليها فيزوى ف ٢ وفي بفضل فضل

٢ انت بقايا

ع ١ قوله اليك البت اي وجهت الى عبادك لما فوضت اليك وبك اي بسببك انتهى الخطيبي خاصمت الاعداء وكل من جاهد الحق خاصمته لك اي جعلتك خاصما لي وجعلته لا يحتج بما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم وغيره وما كانوا يحاكمون اليه من الكهنة والطواغيت وقوله واليك حاكمت اي جعلتك حاكما لي ٢ قوله ان محمدا رأى ربه وان محمدا كتم شيئا من الوحي وان محمدا يعلم ما في غد وهو عند مسلم من طريق اسمعيل بن ابراهيم عن داود وسياقه اتم ولكن قال فيه ومن زعم انه يخبر بما يكون في غد فكذبا بالضمير كما في رواية اسمعيل معلقا على من زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما اوحاه من انتهى متعقب فان بعض من لم يمعن في الايمان كان يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة يستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات كما وقع في المغازي لابن اسحق ان ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ضلت فقال زيد بن اللصيت بصاحبكم كل شيء وهو لا يدري اين ناقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول كذا وكذا واني والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاؤوه بها فاعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الآية فتح الباري وقوله وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله فان قلت الذي سيأتي لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله الا ما ذكره في الجمل قلت يحتمل ان يكون ضمير هو راجعا الى النبي صلى الله او ذكر المقصود من الآية وجاز ان شاء الله ان ليس قاصدا للقراءة ولا ناقلا اياه ٣ كرماني ٣ قوله باب قول الله السلام المؤمن كذا في رواية الجمع وزاد ابن بطال اليمين وقال لم يرد هذا الباب اثبات اسماء الله تعالى وكأنه اراد بهذا القدر الاشارة الى الآيات الثلاث المذكورة في آخر سورة الحشر قال الطيبي مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة و نقيصة اي الذي سلمت ذاته عن الحدوث والعيب صفاته عن النقص وافعاله عن الشر المحض وهو من اسماء التنزيه قيل معناه مالك تسليم العباد من المخاوف والمهالك فيرجع الى القدرة فيكون من صفات الذات قيل السلم على عباده لقوله سلام قولا من رب رحيم فهي صفة كلامية والمؤمن قال الطيبي هو في الاصل الذي لا يخيل غيره آمنا وفي حق الله تعالى يحتمل ان يكون متضمنا لكلام الله تعالى الذي هو تصديق لنفسه في اخباره ولرسله في صحة دعواهم الرسالة وان يكون متضمنا صفة فعل بمعنى امانة رسله واوليائه المؤمنين به من عقابه اليمين راجع الى معنى الحفظ والرعاية وذلك صفة فعل لعزيل عن ابن عباس في قوله يمينا عليه قال ٢ يمينا عليه وفي رواية اليمين الامين وفي اخرى الشاهد وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال الطيبي اليمين الرقيب البالغ في المراقبة والحفظ من قولهم جعين الطير اذا نشر جناحه على فرخه صيانة له هذا تلخيص من ع ف ٣ قوله ملك الناس فيه وجهان احدهما ان يكون راجعا الى صفة ذاته وهو القدرة لان الملك بمعنى القدرة والآخر ان يكون راجعا الى صفة فعل وذلك بمعنى القهر والصرف لهم عما يريدونه الى ما يريده ١٢ عيني ٤ قوله بيمينه هو من المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يؤل بقدرته و فيه اثبات اليمين لله تعالى صفة له من صفات ذاته ليس بجارحة خلافا للبيهقي وعن احمد بن ابي سلمة عن اسحق بن راهويه قال سمع ان الله يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول الله الواحد القهار وفيه الرد على من زعم ان الله تخلق كلاما يسمعه من يشاء ان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى فيه مخلوق حيا فيجيب نفسه فلا يشك احد ان هذا كلام وليس بوحي الى احد فهو صفة ذاتية غير مخلوق كذا في ع ف ٥ قوله عن ابي سلمة وليس المراد ان ابا سلمة ارسله بل مراده انه اختلف على الزهري في شيخه فقال يونس سعيد بن المسيب قال لي ابو سلمة وكل منهما يرويه عن ابي هريرة ع ف ٦ قوله باب قول الله وهو العزيز الحكيم الزمر ذكر فيه ثلث قطع من ثلث آيات الاولى العزيز الحكيم العزيز يتضمن للعزة وهي بمعنى القهر والغلبة لهم والحكيم يتضمن بمعنى الحكمة وهما صفة ذات تكون بمعنى العليم من صفات ذاته واما صفة فعل بمعنى الاحكام الثانية سبحان ربك رب العزة ففي اضافة العزة الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها القهر والغلبة يحتمل ان يكون الاضافة للاختصاص كما قيل ذو العزة وانها من صفات الذات والتعريف في العزة للجنس فاذا كانت العزة كلها لله تعالى فلا يسع ان يكون احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهما لكنها والثالثة يعرف حكمها من الثانية وهي بمعنى الغلبة لانها جواب لمدعي انه الاعز او ان ضده الاذل فرد عليه بان العزة لله ولرسله وللمؤمنين قوله من حلف بعزة الله الزم قال ابن بطال الحالف بعزة الله التي هي صفة فعله لا يحنث بل هو نهي عن الحلف بها كما عن الحلف بحق السماء وحق زيد انتهى لكن اذا اطلق الحالف انصرف الى صفة الذات وانعقد اليمين الا ان قصد خلاف ذلك ع ف في مختصر ٥ قوله والانس والجن يموتون استدل به على ان الملائكة لا تموت ولا حجة فيه لانه مفهوم لقب ولا اعتبار له وعلى تقدير اعتباره فيعارضه ما هو اقوى منه وهو عموم قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه مع انه مانع من دخولهم في مسمى الجن لدخولهم في مسمى الملائكة فلا يلزم من استثنائهم عن هذين الناس صحة دخول الملائكة الذين هم من النور في الجن الذين خلقوا من مارج من نار ع ف ٩ قوله وعن معتمر الخ روى البخاري هذا الحديث ثلاثة طرق والفرق بينها انه روى في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثانية بالقول وفي الثالثة بالتعليق عن غير شيخه كذا قال في الفتح فيه نظر لان هذا الثالث ليس فيه قال بل هو موصول معطوف على قوله حدثنا يزيد بن زريع فالتقدير وقال لي خليفة عن معتمر وبهذا جزم اصحاب الاطراف ١٢ ف ١٠ قوله تقول هل من مزيد لسانا او المقول اليها اما مجازا عن حالها واما حقيقة بان خلق الله النطق فيها واما القدم فقيل المراد بها المقدم اي بضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او خلق مسمى القدم او اراد بوضع القدم التزيد

فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت انت الهي لا اله لي غيرك حدثنا ثابت بن محمد
قال حدثنا سفين بهذا وقال انت الحق وقولك الحق باب قوله وكان الله سميعا بصيرا وقال
الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على
النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد
عن ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال
اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا ثم اتى علي وانا اقول
في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من
كنوز الجنة او قال الا ادلك به حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو عن يزيد
عن ابي الخير سمع عبد الله بن عمرو ان ابا بكر الصديق قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء ادعو
به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي من عندك
مغفرة انك انت الغفور الرحيم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال حدثني عروة ان عائشة حدثته قال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل ناداني قال
ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك باب قوله قل هو القادر حدثنا ابراهيم بن المنذر قال
حدثنا معن بن عيسى قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الموالي قال سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله
ابن الحسن يقول اخبرني جابر بن عبد الله السلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة
في الامور كلها كما يعلمهم السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك فانك تقدر ولا اقدر
وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم هذا الامر ثم تسميه بعينه خيرا لي في عاجل امري
واجله قال او في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم
انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم رضني به باب مقلب القلوب وقول الله ونقلب افئدتهم وابصارهم حدثنا سعيد بن سليمن عن
ابن المبارك عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال اكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب
باب ان لله مائة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال العظمة البر اللطيف حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة
وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة احصيناه حفظناه باب السؤال باسماء
الله والاستعاذة بها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات

وما — قول الله تعالى — ثنا — كبيرا — قول الله ثنى — ثنا ل — يعلم — ان — ثنى — كان — واحدة — اخبرنا — واحدة — ثنا

له قوله باب قوله وكان سميعا بصيرا غرضه من هذا الباب الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات لا غير وقولهم هذا يوجب مساواته تعالى للاعمى الاصم الذي يعلم ان السماء خضر ولا يراها وان في العالم اصواتا ولا يسمعها وفساده ظاهر فوجب كونه سميعا بصيرا مفيدا امرا زائدا على ما يفيد كونه عالما وقال البيهقي السميع من له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصر يدرك به المرئيات قيل كيف يتصور السمع له تعالى وهو عبارة عن وصول الهواء المتموج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ واجيب بانه ليس ذلك بل هو حالة يخلقها الله في الحي نعم جرت سنة الله تعالى انه لا يخلقه عادة الا عند وصول الهواء اليه ولا ملازمة عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسائط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التي لا يحصل الابصار الا بها عادة ١٢ ع ٢ قوله فانزل الله تعالى الخ في الحديث اختصار وتمامه عند احمد وغيره بعد قوله الاصوات لقد جاءت المجادلة الى رسول الله صلعم تكلمه في جانب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله هذه الآية واسم المجادلة خولة بنت ثعلبة واسم زوجها اوس بن الصامت كذا يفهم من فتح الباري ١٢ ٣ قوله اصم ولا غائبا فان قلت المناسب ولا اعمى قلت الاعمى غائب عن الاحساس بالمبصر والغائب كالاعمى في عدم رؤيته ذلك المبصر فنفي لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القريب اذ رب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب ليتبين وجود المقتضي وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه منزه عن الحلول في المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة ك وقال في الفتح ومناسبة الغالب ظاهرة من اجل النهي عن رفع الصوت انتهى ١٢ ٤ قوله علمني دعاء الخ مطابقته للترجمة من حيث ان بعض الذنوب مما يسمع وبعضها مما يبصر فلم يقع مغفرته الا بعد الاستماع والابصار وقال ابن بطال مناسبة الترجمة من حيث ان دعاء ابي بكر بما علمه النبي صلعم يقتضي ان الله تعالى سميع لدعائه ويجازيه عليه وبما ذكرنا رد على من قال حديث ابي بكر ليس مطابقا للترجمة اذ ليس فيه ذكر صفتي السمع والبصر ١٢ ع ٥ قوله وما ردوا عليك اي جوابهم لك او ردهم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه من الطائف ويأسه من اهله والمقصود من الباب اثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية وقد بينا في الكواشف انهما غير صفة العلم وهما من الصفات السبعة الحقيقية الوجودية وعند حدوث المسموع والمبصر تحصل التعلق ١٢ ك ٦ قوله يعلم اصحابه الاستخارة اي صلوة الاستخارة ودعائها وهي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والباء في بعلمك وبقدرتك يحتمل ان يكون للاستعانة وان يكون للاستعطاف كما في قوله تعالى رب بما انعمت علي اي بحق علمك ع ك قوله ورضني بتشديد المعجمة اي اجعلني راضيا بذلك فلا اندم على طلبه ولا على وقوعه لاني لا اعلم عاقبته وان كنت حال طلبه راضيا به ١٢ ف ٧ قوله نقلب افئدتهم قال الراغب تقليب الشيء تغييره من حال الى حال والتقلب التصرف وتقليب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي الى رأي ومعنى نقلب افئدتهم نصرفها بما شئنا وقال البيضاوي في نسبة تقليب القلوب الى الله اشعار بانه متولي قلوب عباده ولا يكلها الى احد من خلقه ١٢ ف مختصرا ٨ قوله لا ومقلب القلوب الواو فيه للقسم وبعد لا يقدر نحو لا افعل او لا اقول وحق مقلب القلوب ع اي مبدل الخواطر وناقض العزائم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء فان قلت لم لا تحمله على حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان مظان استعماله ينبو عنه وفيه ان اعراض القلب كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه الى القدرة وقيل سمي القلب قلبا لكثرة تقلبه من حال الى حال ع وما سمي الانسان الا لانسه + وما القلب الا انه يتقلب + ١٢ ك ٩ قوله مائة الا واحدا وفائدة هذا التاكيد ودفع التصحيف لان تسعة يصحف بسبعة وتسعين بسبعين او الوصف بالعدد الكامل في اول الامر والحكمة في الاستثناء ان الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الالوف ابتداء آحاد آخر يدل عليه عشرات الالوف ومئاتها فاسماء الله مائة وقد استأثر الله بواحد منها وهو الاسم لم يطلع عليه عباده وكانه قال مائة لكن واحد منها عند الله ويحتمل ان يقال الله هو المستثنى يعني له مائة فبعد الاسم الاعظم الذي هو الله له مائة الا واحدا كذا في الكرماني ١٢ ١٠ قوله احصاها اي حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة لا محالة او عددها معتقدا لها واطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها والاولى للرواية التي ذكرت في الدعوات وهو حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه تعليقه بالاحصاء قلت هذا غاية ما ينتهي اليه علم العلماء من معرفته تعالى اي محو احصاها بلغ الغاية فلم يبق في علمه مطالب يحول بينه وبين الجنة والغرض من الباب اثبات الاسماء لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح ك وذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فتسمى بها قال فقلنا لهم ان الله قال سبح اسم ربك الاعلى وقال ذلكم الله فاعبدوه فاخبر انه المعبود ودل كلامه على اسمه بما دل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله مخلوق فقد زعم ان الله امر نبيه ان يسبح مخلوقا. فتح الباري عيني قوله احصيناه حفظناه هذا من كلام البخاري اشار به الى ان معنى الاحصاء هو الحفظ والاحصاء في اللغة يطلق بمعنى الاحاطة بعلم عدد الشيء وقدره ومنه احصى كل شيء عددا قاله الخليل وبمعنى الاطاقة له قال تعالى علم ان لن تحصوه اي لن تطيقوه ١٢ ع ١١ قوله باب باسماء الله الخ قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات قلت كون الاسم هو المسمى لا يمشي الا في الله تعالى كما نبه عليه صاحب التوضيح انها حيث قال غرض البخاري ان تثبت ان الاسم هو المسمى في الله تعالى على ما ذهب اليه اهل السنة ١٢ ع ١٢ قوله بصنفة ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون وبالفاء وهو اعلى حاشية الثوب الذي عليه الهدب وقيل جانبه وقيل طرفه هو المراد هنا قاله عياض وقال ابن التين رويناه بكسر الصاد وسكون النون والحكمة فيه انه ربما دخلت فيه حية او عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية الثوب لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شيء واذكر المغفرة عند الامساك والحفظ عند الارسال لان الامساك كناية عن الموت فالمغفرة تناسبه والارسال كناية عن الابقاء في الحيوة فالحفظ يناسبه ع وكذا في ك ١٢

وليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفرلها وان ارسلتها
فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد زهير وابو ضمرة واسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن سعد عن ابيه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك عن
ربعي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيى
واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا
شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيى فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله فقال بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره
شيطان ابدا حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدي
ابن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ارسل كلابي المعلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت
اسم الله فامسكن فكل واذا رميت بالمعراض فخزق فكل حدثنا يوسف بن موسى
قال حدثنا ابو خالد الاحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه عن عائشة قالت
قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك ياتونا باللحمان لا ندري يذكرون
عليها اسم الله ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي
واسامة بن حفص حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال ضحى النبي
صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمي ويكبر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس
عن جندب بن عبد الله انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال
من ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله باب ما يذكر في الذات والنعوت واسامي
الله وقال خبيب وذلك في ذات الاله فذكر الذات باسمه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عمرو بن ابي سفين بن اسيد بن جارية الثقفي حليف لبني زهرة
وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري
فاخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعار

ف ۱ رب
ف ۲ اذا
ف ۳ احدكم اذا اراد ان يقال
ف ۴ الشيطان
ف ۵ اسم الله عليها
ف ۶ بن الحجاج
ف ۷ فاستعار

ف ۱ ھذا حدیث ھھنا یاتوننا

ف ۲ ھذا حدیث

ف ۳ حرف

ف ۱ قوله تابعه يحيى الخ والمراد بهذه التعاليق بيان الاختلاف على سعيد المقبري هل روى الحديث عن ابي هريرة بلا واسطة او بواسطة اه بيه ف وقوله تابعه محمد بن عبد الرحمن الخ والدراوردي هو عبد العزيز بن محمد نسبة الى دراورد وهي مدينة بخراسان واسامة بن حفص المدني
يعني هؤلاء تابعوا محمد بن عجلان في روايتهم باسقاط الاب بين سعيد وبين ابي هريرة رض - كذا في العيني ف ۲ قوله الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا اي انامنا وشبه نوم الليل بالموت لاتحاد زوال العقل والحركة للاتحقيق وقيل الموت في العرب يطلق على السكون كما ذكرت الريح ويقع على انواع بحسب انواع الحيوة فاول الحيوة النامية التي في الحيوان والنبات كحيوة الارض بعد موتها وزوال القوة الحسية كما يتمنى من قتل بدا وزوال القوة العاقلة وهي كما ذكر من كان ميتا فاحييناه والحزن والخوف المكدر للحيات كما يأتي الموت من كل مكان والنوم كالموت لم تمت في مناماتها وقد قيل المنام الموت الخفيف ويستعار للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغيرها وهو مجمع ف ۳ قوله فانه ان يقدر بينهما ولد الخ فان قلت التقدير ازلي فما وجه ان يقدر قلت المراد تعلقه قوله لم يضره شيطان وهو رد على الشيطان اي يكون من الملعونين - عيني كرماني والحديث مضى في كتاب النكاح ص ۷۶۰ وهو ايضا في كتاب الوضوء وصنع معلقا بمطابقة للترجمة في قوله بسم الله ف ۴ قوله فضيل الزاي والضاد المعجمة ابن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالضاد المعجمة ابن مسعود ابو علي التميمي اليربوعي ولد بسمرقند ونشأ بابي ورد وكتب الحديث بالكوفة وتحول الى مكة فاقام بها الى ان مات سنة سبع وثمانين ومائة وقبره بمكة مشهور يزار - وقوله رميت بالمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده ودون حده اه منتهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بحده فجرحه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي فحل اكله وان قتل بعرضه فهو قيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اي جرح ونفذ وطعن فيه ولو صح الرماية بالراء فمناه مرق اه عيني كرماني ف ۵ قوله يا توننا كذا فيه بنون واحدة وهي لغة من يحذف النون مع الرفع وجوز الكرماني ان يكون بتشديد النون مراعاة للغة المشهورة لكن التشديد ينافي مثل هذا تقليل ف قوله لحمان بضم اللام جمع لحم قال الكرماني فيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح قلت كانه لم يقرأ قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه مع ف ۶ قوله تابعه محمد بن عبد الرحمن وقع ههنا عقيب حديث ابي هريرة ذا المبدء بذكره في هذا الباب عند كريمة والاصيلي وغيرهما والصواب ما وقع عند ابي ذر مخمرة ان كل ذلك عقيب حديث عائشة اه ف ۷ قوله لا تحلفوا بآبائكم فان قلت ثبت انه صلعم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمود الكلام لا يقصد باليمين والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وبكذا حكم غير الآبا من سائر المخلوقات اه ك ع ف ۸ قوله باب ما يذكر في الذات الخ يعني ما يذكر في ذات الله تعالى ونحوه مما يذكر في اسامي الله يعني هل يجوز اطلاقه كاطلاق الاسامي او يمنع والذي يفهم من كلامه انه لا يمنع الا تري كيف استشهد على ذلك بقوله خبيب وذلك في ذات الاله وان يشا الخ انشد ذلك وقبله بيت آخر على ما يجيء الآن حين اسروه وخرجوا به للقتل وقد مضت قصته في غزوة بدر وقال الكرماني ذكر حقيقة الله بلفظ الذات او ذكر الذات متلبسا باسم الله وقد سمع رسول الله صلعم قول خبيب هذا ولم ينكره فصار طريق العلم به التوقيف من الشارع - ع قوله في الذات قال الراغب هي تانيث ذو وهي كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس الانواع وتضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى ويجمع ولا يستعمل شيء منها الا مضافا وقد استعار بعض الفاظ الذات لعين الشيء واستعملوها مفردة ومضافة ودخلوا عليها الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام العرب انتهى وقال عياض ذات الشيء نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر اللغاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس و حقيقة الشيء ومجازا في الشعر لكنه شاذ واستعمال البخاري لها من ان المراد بها نفس الشيء على طريق المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات وقال ابن برهان اطلاق المتكلمين في حق الله تعالى الذات من جهلهم لان ذات تانيث ذو وهو جلت عظمته لا يضع له الحاق تا والتانيث ولهذا امتنع ان يقال علامة وان كان اعلم العالمين قال وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم ايضا لان النسب الى ذات ذوي وقال التاج الكندي في الرد على الخطيب في قوله كنه ذاته ذات بمعنى صاحبة تانيث ذو وليس لها في اللغة مدلول غير ذلك واطلاق المتكلمين وغيرهم الذات بمعنى النفس خطا عند المحققين وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة واما اذا خلت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور كقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اي بنفس الصدور وقد حكى المطرزي كل شيء وكل شيء ذات ويحتمل ان يكون ذات ههنا صفة كما في قولهم ذات ليلة وقال النووي في تهذيبه واما قولهم اي الفقهاء في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول الهذب اللون كالسواد والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين وقد انكره بعض الادباء وقال لا نعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال هذا الانكار منكر فقد قال الواحدي في قول الله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اي الحالة التي بينكم فالتانيث عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة والمراد بالبين الوصل فالتقدير فاصلحوا حقيقة وصلكم قال فذات عنده بمعنى النفس اه ف ۹ قوله والنعوت اي الاوصاف جمع نعت وفرقوا بين الوصف والنعت بان الوصف يستعمل في كل شيء حتى يقال الله موصوف بخلاف النعوت فلا يقال الله منعوت ولو قال في الترجمة في الذات والاوصاف لكان احسن اه ع

منها موسى يستحثها فلما خرجوا به من الكرم ليقتلوه قال خبيب شعرما أبالي حين أقتل مسلما
على أي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع
فقتله ابن الحارث فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم يوم أصيبوا وبلغ قول الله ويحذركم الله نفسه
وقوله تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال
حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد أغير من الله من أجل
ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدح من الله حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش
عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه
وهو وضع عنده على العرش إن رحمتي تغلب غضبي حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا
الأعمش قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله أنا عند ظن عبدي
بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم
وإن تقرب إلي بشبر تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا ومن أتاني يمشي أتيته
هرولة باب قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد عن عمرو
عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم
قال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك فقال أو من تحت أرجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو يلبسكم
شيعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا أيسر باب قوله وليتصنع على عيني تغذى وقوله تجري بأعيننا
حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور وأشار بيده إلى عينيه وإن المسيح الدجال أعور عين اليمنى
كأن عينه عنبة طافية حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرنا قتادة سمعت أنس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس
بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقول الله هو الله الخالق البارئ المصور حدثني إسحق قال حدثنا
عفان حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن
أبي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق أنهم أصابوا سبايا فأرادوا أن يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا
النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم ألا تفعلوا فإن الله قد كتب من هو خالق إلى يوم القيمة وقال مجاهد
عن قزعة سألت أبا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس نفس مخلوقة إلا الله خالقها باب قول الله لما خلقت
بيدي حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجمع المؤمنون يوم القيمة كذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون
آدم فيقولون يا آدم ألم تر الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء

ولست في الله — وقول الله — شاهدان من زيد — عينيه العين — قال انا — قال الله — ثنا — قال حدثني

اشفع لنا الی ربنا حتی یریحنا من مکاننا ھذا فیقول لست ھناکم ویذکر لھم خطیئتہ التی اصاب ولکن
ائتوا نوحا فانہ اول رسول اللہ بعثہ اللہ الی اھل الارض فیاتون نوحا فیقول لست ھناکم ویذکر
خطیئتہ التی اصاب ولکن ائتوا ابراھیم خلیل الرحمن فیاتون ابراھیم فیقول لست ھناکم ویذکر لھم
خطایاہ التی اصابھا ولکن ائتوا موسی عبدا اتاہ اللہ التوراۃ وکلمہ تکلیما فیاتون موسی فیقول لستم ھناکم
ویذکر لھم خطیئتہ التی اصابہ ولکن ائتوا عیسی عبد اللہ ورسولہ وکلمتہ وروحہ فیاتون عیسی فیقول
لستم ھناکم ولکن ائتوا محمدا عبدا غفر اللہ لہ ما تقدم من ذنبہ وما تاخر فیاتونی فانطلق فاستاذن
علی ربی ویؤذن لی علیہ فاذا رایت ربی وقعت لہ ساجدا فیدعنی ما شاء اللہ ان یدعنی ثم یقال
ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطہ واشفع تشفع فاحمد ربی بمحامد علمنیھا ربی ثم اشفع فیحد لی
حدا فادخلھم الجنۃ ثم ارجع فاذا رایت ربی وقعت لہ ساجدا فیدعنی ما شاء اللہ ان یدعنی ثم یقال
ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطہ واشفع تشفع فاحمد ربی بمحامد علمنیھا ربی ثم اشفع فیحد لی
حدا فادخلھم الجنۃ ثم ارجع فاذا رایت ربی وقعت لہ ساجدا فیدعنی ما شاء اللہ ان یدعنی
ثم یقال ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطہ فاحمد ربی بمحامد علمنیھا ربی ثم اشفع
فیحد لی حدا فادخلھم الجنۃ ثم ارجع فاقول یا رب ما بقی فی النار الا من حبسہ القرآن ووجب علیہ الخلود
قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخرج من النار من قال لا الہ الا اللہ وکان فی قلبہ من الخیر ما یزن شعیرۃ ثم یخرج
من النار من قال لا الہ الا اللہ وکان فی قلبہ من الخیر ما یزن برۃ ثم یخرج من النار من قال لا الہ الا اللہ
وکان فی قلبہ من الخیر ما یزن ذرۃ حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ید اللہ ملئی لا یغیضھا نفقۃ سحاء اللیل والنھار وقال ارایتم
ما انفق منذ خلق السماء والارض فانہ لم یغض ما فی یدہ وکان عرشہ علی الماء وبیدہ الاخری المیزان
یخفض ویرفع حدثنی مقدم بن محمد قال حدثنی عمی القسم بن یحیی عن عبید اللہ عن نافع عن
ابن عمر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال ان اللہ یقبض الارض یوم القیمۃ ویطوی السموات بیمینہ
ثم یقول انا الملک وقال عمر بن حمزۃ سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم بھذا ورواہ
سعید عن مالک وقال ابو الیمان اخبرنا شعیب عن الزھری قال اخبرنی ابو سلمۃ ان ابا ھریرۃ
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقبض اللہ الارض حدثنا مسدد سمع یحیی بن سعید عن
سفین قال حدثنی منصور وسلیمان عن ابراھیم عن عبیدۃ عن عبد اللہ ان یھودیا جاء
الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا محمد ان اللہ یمسک السموات علی اصبع والارض علی اصبع والجبال
علی اصبع والشجر علی اصبع والخلائق علی اصبع ثم یقول انا الملک فضحک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
حتی بدت نواجذہ ثم قرأ وما قدروا اللہ حق قدرہ قال یحیی بن سعید وزاد فیہ فضیل بن عیاض

ع قولہ اشفع لنا الی ربنا الخ الاشر وھو المذکور فی غیر ھذہ الطریق ووقع لنا الابی ذر عن غیر الکشمیہنی تشفع بکسر الفاء الثقیلۃ قال الکرمانی ھو من التشفیع ومعناہ قبول الشفاعۃ ولیس ھو المراد ھہنا فیحتمل ان یکون التفعیل للتکثیر والمبالغۃ ف قولہ حتی یریحنا من مکاننا ای من الموقف بان یحاسبوا ویخلصوا من حر الشمس والغموم والکروب وسائر الاھوال مالا یطیقون ولا یحتملون ۱۲ ک ع ک قولہ اول رسول اللہ بعثہ اللہ الخ قیل ھو اول نبی مبعوث ای مرسل ومن قبلہ کانوا انبیاء غیر مرسلین کآدم وادریس فانہ جد نوح علی ما ذکرہ المورخون قال القاضی عیاض قیل ان ادریس ھو الیاس وھو ابن عم نوح فیصح ان نوحا اول نبی مبعوث مع کون ادریس نبیا مرسلا وا ما آدم وشیث فنبیان وان کانا رسولین الا ان آدم ارسل الی بنیہ ولم یکونوا کفارا بل امر تعلیمھم الایمان وطاعۃ اللہ تعالی وشیثا کان خلفہ فیھم بعدہ بخلاف نوح فانہ مرسل الی کفار اھل الارض وھذا اقرب من القول بان آدم وادریس لم یکونا رسولین وقیل اول نبی بعثہ اللہ ای من اولی العزم وعلی ھذا فلا اشکال من حاشیۃ السید علی المشکوۃ وکذا فی الصحاح واللمعات وقال فی اللمعات ایضا ویمکن ان یکون الاولیۃ المذکورۃ اضافیۃ بالنسبۃ الی المذکورین بعدہ من ابراھیم وموسی الذین کانوا اکثر امۃ واشھر امرا واعظم شانا واللہ اعلم ۱۲ ع ک قولہ لست ھناکم ولکن ائتوا محمدا الخ ولم یذکر خطیئتہ قالوا العلۃ الاستحیائیۃ من افتراء النصاری فی حقہ وحاشاہ وقد ورد ذلک فی بعض الروایات ویحتمل انہ عدم قطع النظر من ذلک لم یرہ مستحقا للمقام فی ھذا المقام ای فتح باب الشفاعۃ ابتداء لعامۃ الخلائق والمبادرۃ الیہا فاذا صعب جدا لا یتیسر ولا یتصور حصولہ الا لمن کان مخصوصا بغایۃ القرب والعزۃ فی حضرۃ اللہ محمودا محمودا عندہ قولا وفعلا وما ھو الا سید المرسلین و امام النبیین صلی اللہ علیہ وسلم ولہذا تاخر عن الاقدام علیہ والدخول فیہ النبیون المذکورون ۱۲ لمعات ع ک قولہ الا من حبسہ القرآن اسناد الحبس الیہ مجاز یعنی من حکم اللہ فی القرآن بخلودہ وھم الکفار قال اللہ تعالی ان اللہ لا یغفر ان یشرک بہ ونحوہ فان قلت اول الحدیث یشعر بان ھذہ الشفاعۃ فی العرصات لخلاص جمیع اھل الموقف عن اھوالہ وآخرہ یدل علی انہا لتخلیص من النار قلت ھذہ شفاعات متعددۃ فلا ولی لاھالی الموقف عن اھوالہ وھو المستفاد من یؤذن لی علیہ ۱۲ ع ک ع ک قولہ من الخیر ما یزن ذرۃ وفیہ انہ لا بد من التصدیق بالقلب والاقرار باللسان للنجاۃ من النار وفی الحدیث بیان فضیلۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم حیث انی بما خاف عنہ غیرہ وقیل شفاعتہ وھو الحکمۃ فی الترتیب وعدم الاکتفاء بالاستشفاع عندہ وھی الشفاعۃ الکبری العامۃ للخلائق کلھم وھو المقام المحمود ما ناسب البیھم ای الانبیاء من الخطایا فاما انہا قبل النبوۃ او ھی صغائر صادرۃ بالسھو او قالوہا تواضعا وان حسنات الابرار سیئات المقربین ونحو ذلک وفیہ رد علی المعتزلۃ فی الشفاعۃ لاصحاب الکبائر ۱۲ ک ع ک قولہ بید اللہ الخ حقیقۃ لکنہا لا کالایدی التی ھی الجوارح ولا یجوز تفسیرھا بالقدرۃ کما قالت القدریۃ لان قولہ وبیدہ الاخری ینافی ذلک لانہ یلزم اثبات القدرتین وکذا لا یجوز ان یفسر بالنعمۃ لاستحالۃ خلق المخلوق بخلوق شئ لان النعم کلہا مخلوقۃ والبعد ایضا من فسرہا بالخزائن قولہ سحاء بفتح السین المہملۃ وتشدید الہاء المہملۃ وبالمد ای دائمۃ الصب والسیلان یقال سح یسح بضم السین فی المضارع سحا فہو ساح والمبالغۃ سحاء وھی ھھنا لا افعل لہا کہطلاء وقال ابن الاثیر وفی روایۃ یمین اللہ ملئی سحا بالتنوین علی المصدر والیمین ھہنا کنایۃ عن محل عطائہ ووصفہا بالامتلاء لکثرۃ ما فیہا فجعلہا کالعین النترۃ التی لا یغیضہا الاستقاء ولا ینقصہا الاسحاح وخص الیمین لانہا فی الاکثر مظنۃ العطاء علی طریق المجاز والاتساع ۱۲ ع ک قولہ فانہ لم یغض ای لم ینقص ومنع فی روایۃ ہمام لم ینقص ما فی یمینہ قال الطیبی یجوز ان یکون ملئی ولا یغیضہا وسحاء وارایتم اخبارا مترادفۃ لبیدہ اللہ ویجوز ان یکون الثلثۃ اوصافا لملئی ویجوز ان یکون ارایتم استینافا فیہ معنی الترقی کانہ لما قیل علی اذہم جواز النقصان فازیل بقولہ لا یغیضہا شئ وقد یتلی الشئ ولا یغیض فقیل سحاء اشارۃ الی الفیض وقرنہ بما یدل علی الاستمرار من ذکر اللیل والنہار ثم اتبعہ بما یدل علی ان ذلک ظاہر غیر خاف علی ذی بصر وبصیرۃ بعد ان اشتمل من ذکر اللیل و النہار بقولہ ارایتم علی تطاول المدۃ لانہ خطاب عام عظیم والہمزۃ فیہ للتقریر وقال وہذا الکلام اذا اخذ تہ بجملتہ من غیر نظر الی مفرداتہ اباں زیادۃ الغنی وکمال الستۃ والنہایۃ فی الجود والبسط فی العطاء ۱۲ ف ع ک قولہ وکان عرشہ الخ ای وقد انفق فی زمان خلق السماء والارض حین کان عرشہ علی الماء الی یومنا ہذا من غیر نقص ولم ینقص من ذلک شئ وفی بعضہا وکان عرشہ علی الماء ثم خلق السماء والارض فقال الخ وفی بعضہا وکان عرشہ علی الماء لم یزل ولم یخلق السماء والارض فقال الخ وفی متن الربیع ع قولہ وبیدہ الاخری المیزان قال الخطابی المیزان ہھنا مثل وانما ہو قسمۃ بین الخلائق یبسط الرزق علی من یشاء ویقتر کما یصنعہ الوزان یرفع مرۃ ویخفض اخری ۱۲ ک ع ک قولہ ورواہ سعید ہو ابن ابی ابی عروبۃ ہو مدنی سکن بغداد وحدث بالری وکنیتہ ابو عثمان وما فی البخاری الا ہذا الموضع وقد حدث عنہ فی کتاب الادب المفرد وتکلم فیہ جماعۃ وقال فی روایتہ ان نافعا حدثہ ان عبد اللہ بن عمر اخبرہ وقد روی عن مالک ایضا ممن اسمہ سعید بن کثیر بن عفیر وہو من شیوخ البخاری لکن لم نجد ہذا الحدیث من روایتہ صرح بہ المزی وجماعۃ بان الذی علق لہ البخاری ہہنا ہو الزہری ۱۲ ف ع ک قولہ عن عبیدۃ وقد تابع سفین الثوری عن منصور علی قولہ عبیدۃ شیبان بن عبد الرحمن عن منصور کما مضی فی سورۃ الزمر ۱۲ ک وفضیل بن عیاض المذکور بعدہ وجریر بن عبد الحمید عند مسلم وخالفہ عن الاعمش فی قولہ عبیدۃ حفص بن غیاث المذکور فی الباب وجریر وابو معاویۃ وعیسی بن یونس عند مسلم ومحمد بن فضیل عند الاسمعیلی فقالوا کلہم عن الاعمش عن ابراہیم عن علقمۃ بدل عبیدۃ وتصرف الشیخین یقتضی انہ عند الاعمش علی الوجہین واما ابن خزیمۃ فقال ہو فی روایۃ الاعمش عن ابراہیم عن علقمۃ وفی روایۃ منصور عن ابراہیم عن عبیدۃ وہما صحیحان ۱۲ ف

عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له حدثنا
عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابراهيم قال سمعت
علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السموات
على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك انا الملك
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك
عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته
بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير
مني ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله
ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد
الله الجنة وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله باب قل اي شيء اكبر
شهادة قل الله فسمى الله نفسه شيئا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله وقال
كل شيء هالك الا وجهه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لرجل امعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا السور سماها باب قوله وكان
عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم وقال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع فسويهن خلقهن وقال
مجاهد استوى على العرش علا على العرش وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يقال حميد مجيد
كانه فعيل من ماجد ومحمود من حمد حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن جامع بن
شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم
فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر
ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل
شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها
وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن همام قال حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض
او القبض يرفع ويخفض حدثنا احمد قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن
انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى بدت نواجذه جمع ناجذ وهو ما يظهر عند الضحك من الاسنان وقيل الانياب وقيل الاضراس وقيل الدواخل من الاضراس التي في اقصى الحلق ثم الكلام هنا في مواضع الاول في امر الاصبع قال ابن بطال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات الذات لا يكيف ولا يحد وهذا ينسب الى الاشعري وعن ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع خلقا يخلق الله فيحمله ما يحمل الاصبع ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان وقال الخطابي لم يقع ذكر الاصبع في القرآن ولا في حديث مقطوع به وقد تقرر ان اليد ليست جارحة حتى يتوهم من ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف اطلقه الشارع فلا يكيف ولا يشبه ولعل ذكر الاصابع من تخليط اليهودي فان اليهود مشبهة وفيما يدعونه من التوراة الفاظ تدخل في باب التشبيه ولا تدخل في مذاهب المسلمين ورد عليه انكاره ورود الاصابع بوروده في عدة احاديث منها حديث مسلم قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن قيل هذا لا يرد عليه لانه انما نفى القطع وفيه نظر لا يخفى اقول لا يمتنع ثبوت اصبع هو غير الجارحة فكما ثبت اليد على انها غير جارحة فكذلك الاصبع الموضع الثاني في تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اياه قال الخطابي قول الراوي تصديقا له ظن منه وحسبان له فليس بشيء فان هذه هي الزيادة من قول الراوي وهي باطلة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصدق المحال وهذه الاوصاف في حق الله تعالى محال ولئن سلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا في المعنى بل باللفظ الذي نقله من كتابه عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد الموضع الثالث في ضحك النبي صلى الله عليه وسلم قال القرطبي وضحك النبي صلى الله عليه وسلم انما هو للتعجب من جهل اليهودي فظن الراوي ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك وقال ابن بطال وحاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى جميعا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله تعالى وان ذلك ليس في جنب ما يقدر عليه لعظيم الموضع الرابع في ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يضحك الا تبسما وهنا ضحك حتى بدت نواجذه وهو قهقهة وقال الكرماني كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا والمراد بالنواجذ الاضراس مطلقا الموضع الخامس في الحكمة في قراءته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره فقيل اشار بهذا الى ان ذلك الذي قاله اليهودي يسير في جنب ما يقدر الله عليه وقال الخطابي الآية محتملة للرضا والانكار وقال القرطبي كان ضحكه صلى الله عليه وسلم تعجبا من جهل اليهودي فلذلك قرأ هذه الآية وما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته ولا عظموه حق عظمته كذا في العيني وكذا في ف ١٢ قوله اتعجبون من غيرة سعد الغيرة الانفة والحمية وقال عياض الغيرة مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ذلك ما يكون بين الزوجين هذا في حق الآدمي ومعنى غيرة الله تعالى الزجر عن الفواحش والتحريم لها والمنع منها قاله العيني وقال الكرماني الغيرة كراهية المشاركة في محبوبه والمنع والله لا يرضى بالمشاركة في عبادته فلهذا منع عن الشرك وعن الفواحش واراد ايصال العقاب الى مرتكبها ١٢ قوله لا شخص اغير من الله فان قلت ما وجه اطلاق الشخص على الله وهو من صفات الاجسام قلت قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما وسمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله ينفي عن الله تعالى فخليق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي وهو والشيء الذي هو في سائر الروايات قرينان في اللفظ فمن لم ينعم الاستماع لم يبن الوهم وايضا كثير منهم يحدث بالمعنى وفي كلام آحاد الرواة منهم خفاء ومخرف وربما ارسل الكلام على بداهة الطبع من غير تامل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيد الله منفرد به لم يتابع عليه اقول لا حاجة الى تخطئة الرواة الثقات بل حكمه حكم سائر المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يأول بلازمه وهو العالي لان الشاخص عال مرتفع وهو من باب اطلاق الخاص وارادة العام كالشيء الذي هو منصوص به في الروايات وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله تعالى ١٢ ك قوله فسمى الله نفسه شيئا وتوجيهه ان لفظ اي اذا جاءت استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون مسمى باسم ما اضيفت اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اي ذلك الشيء هو الله وف والمقصود منه صحة اطلاق الشيء عليه تعالى وعلى القرآن والحديث يطابق الجزء الاخير واما الاول فكانه اكتفى له بالكريمة ولذا فرع عليه قوله فسمى نفسه شيئا ١٢ خ قوله وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم وذكر هاتين القطعتين من الآيتين الكريمتين تنبيها على فائدتين الاولى من قوله وكان عرشه على الماء هي لدفع توهم من قال ان العرش لم ينل مع الله تعالى مستدلين من قوله كان الله ولم يكن شيء وكان عرشه على الماء وهذا مذهب باطل ولا يدل الحديث المذكور عليه كما سيأتي والاضافة للتشريف المحض كبيت الله وسماه عرشه لانه مالكه وخالقه وليس لاوليته حد ولا منتهى وقد كان في اوليته وحده ولا عرش معه والفائدة الثانية من قوله وهو رب العرش العظيم لدفع توهم من قال من الفلسفة ان العرش هو الخالق الصانع وقوله رب العرش يبطل هذا القول الفاسد فانه يدل على انه مربوب مخلوق والمخلوق كيف يكون خالقا وقد اتفقت اقاويل اهل التفسير ان العرش هو السرير وانه جسم ذو قوائم بدليل قوله فاذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش وهذا صفة المخلوق لدلائل قيام الحدث به من التأليف وغيره كذا في العيني والفتح ١٢ ك

قوله قال ابو العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية لتابعيين بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الآخر زياد بالتحتانية الخفيفة ك والظاهر انه رفيع بن مهران الرياحي لشهرته اكثر من زياد ولكثرة روايته عن ابن عباس ١٢ ع قوله علا على العرش قال ابن بطال وهذا صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالتعلي قال سبحانه وتعالى عما يشركون ودفعوا اعتراض من قال علا بمعنى ارتفع من غير فرق وقد ابطلتموه لما في ظاهره من الانتقال من سفل الى علو وهو محال على الله وجه الدفع ان الله تعالى وصف نفسه بالعلو ولم يصف نفسه بالارتفاع وقال المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة ورد بانه تعالى لم يزل قاهرا مستوليا وقوله تعالى ثم استوى يقتضي افتتاح هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تأويلهم انه كان مغالبا فيه فاستولى عليه بقهر من غالبه وهو منتف عن الله وقال المجسمة معناه الاستقرار ودفع بان الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول وهو محال في حقه تعالى وعند ابي القاسم في كتاب السنة من طريق الحسن البصري عن امه عن ام سلمة انها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر ومن طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه سئل كيف استوى على العرش قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم كذا في القسطلاني ١٢ قوله كانه فعيل الخ محرضه منه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل وحميدا فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد من ماجد وحميد من محمود

حاشية السندي

(قوله باب وكان عرشه على الماء) وفيه كان الله ولم يكن شيء قبله هو كناية عن كونه موجودا بذاته وليس وجوده من غيره يكون قبله فلا يتوهم اثبات القبلية بالنظر الى وجوده وهو يوهم الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اه سندي

كانت تباهي نساء النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن أهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وعن ثابت وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت أنس ابن مالك يقول نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش فأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول إن الله أنكحني في السماء حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلوة وصام رمضان فإن حقا على الله أن يدخل الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله أفلا ننبئ الناس بذلك قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين منها كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم هو التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها في السجود وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله حدثنا موسى عن إبراهيم قال حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن السباق ان زيد بن ثابت حدثه وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق ان زيد بن ثابت حدثه قال أرسل إلي أبو بكر فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره لقد جاءكم رسول من أنفسكم حتى خاتمة براءة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال مع أبي خزيمة الأنصاري حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن سعيد عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الناس يصعقون يوم القيمة فأذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري وقال لما جشون عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأكون أول من يبعث فإذا موسى آخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقة الطور أو بعث قبلي ومن قال لا أحد أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب وذكر باب قول الله تعرج الملائكة والروح إليه وقوله إليه يصعد الكلم الطيب وقال أبو جمرة عن ابن عباس بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء قال

فكانت ۱ زينب
تفخر ۱ بنت جحش
على ۱ ازواج النبي
تقول ۱ زوجكن
تقول ۱ زوجني
من ۱ فوق
سبع ۱ سموات
في ۱ شأن
زينب ۱ وزيد
بن ۱ حارثة
حدثنا ۱ خلاد
بن ۱ يحيى
قال ۱ حدثنا
عيسى ۱ بن طهمان
قال ۱ سمعت
أنس ۱ ابن مالك
يقول ۱ نزلت
آية ۱ الحجاب
في ۱ زينب
بنت ۱ جحش
فأطعم ۱ عليها
يومئذ ۱ خبزا
ولحما ۱ وكانت
تفخر ۱ على
نساء ۱ النبي
صلى الله عليه وسلم ۱ وكانت
تقول ۱ إن الله
أنكحني ۱ في السماء
حدثنا ۱ أبو اليمان
قال ۱ أخبرنا
شعيب ۱ قال
حدثنا ۱ أبو الزناد
عن ۱ الأعرج
عن ۱ أبي هريرة
عن ۱ النبي
صلى الله عليه وسلم ۱ قال
إن ۱ الله
لما ۱ قضى
الخلق ۱ كتب
عنده ۱ فوق
عرشه ۱ إن
رحمتي ۱ سبقت
غضبي ۱ حدثنا
إبراهيم ۱ بن المنذر
قال ۱ حدثنا
محمد ۱ بن فليح
قال ۱ حدثني
أبي ۱ عن
هلال ۱ عن
عطاء ۱ بن يسار
عن ۱ أبي هريرة
عن ۱ النبي
صلى الله عليه وسلم ۱ قال
من ۱ آمن
بالله ۱ ورسوله
وأقام ۱ الصلوة
وصام ۱ رمضان
فإن ۱ حقا
على ۱ الله
أن ۱ يدخل
الجنة ۱ هاجر
في ۱ سبيل الله
أو ۱ جلس
في ۱ أرضه
التي ۱ ولد فيها
قالوا ۱ يا رسول
الله ۱ أفلا
ننبئ ۱ الناس
بذلك ۱ قال
إن ۱ في الجنة
مائة ۱ درجة
أعدها ۱ الله
للمجاهدين ۱ في سبيله
كل ۱ درجتين
منها ۱ كما بين
السماء ۱ والأرض
فإذا ۱ سألتم الله
فاسألوه ۱ الفردوس
فإنه ۱ أوسط
الجنة ۱ وأعلى
الجنة ۱ وفوقه
عرش ۱ الرحمن
ومنه ۱ تفجر
أنهار ۱ الجنة
حدثنا ۱ يحيى بن جعفر
قال ۱ حدثنا
أبو معاوية
عن ۱ الأعمش
عن ۱ إبراهيم هو التيمي
عن ۱ أبيه
عن ۱ أبي ذر
قال ۱ دخلت
المسجد ۱ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ۱ جالس
فلما ۱ غربت
الشمس ۱ قال
يا ۱ أبا ذر
هل ۱ تدري
أين ۱ تذهب
هذه ۱ قال
قلت ۱ الله
ورسوله ۱ أعلم
قال ۱ فإنها
تذهب ۱ فتستأذن
في ۱ السجود
فيؤذن ۱ لها
في ۱ السجود
وكأنها ۱ قد قيل
لها ۱ ارجعي
من ۱ حيث
جئت ۱ فتطلع
من ۱ مغربها
ثم ۱ قرأ
ذلك ۱ مستقر لها
في ۱ قراءة
عبد الله ۱ حدثنا
موسى ۱ عن
إبراهيم ۱ قال
حدثنا ۱ ابن شهاب
عن ۱ حميد
بن ۱ عبد الرحمن
عن ۱ السباق
ان ۱ زيد بن ثابت
حدثه ۱ وقال
الليث ۱ حدثني
عبد الرحمن ۱ بن خالد
عن ۱ ابن شهاب
عن ۱ ابن السباق
ان ۱ زيد بن ثابت
حدثه ۱ قال
أرسل ۱ إلي
أبو بكر ۱ فتتبعت
القرآن ۱ حتى
وجدت ۱ آخر
سورة ۱ التوبة
مع ۱ أبي خزيمة
الأنصاري ۱ لم أجدها
مع ۱ أحد
غيره ۱ لقد
جاءكم ۱ رسول
من ۱ أنفسكم
حتى ۱ خاتمة
براءة ۱ حدثنا
يحيى ۱ بن بكير
قال ۱ حدثنا
الليث ۱ عن
يونس ۱ بهذا
وقال ۱ مع
أبي خزيمة
الأنصاري ۱ حدثنا
معلى ۱ بن أسد
قال ۱ حدثنا
وهيب ۱ عن
سعيد ۱ عن
قتادة ۱ عن
أبي العالية
عن ۱ ابن عباس
قال ۱ كان
النبي صلى الله عليه وسلم ۱ يقول
عند ۱ الكرب
لا إله ۱ إلا
الله ۱ العلي
العظيم ۱ لا إله
إلا الله ۱ رب
العرش ۱ العظيم
لا إله ۱ إلا
الله ۱ رب
السموات ۱ ورب
الأرض ۱ ورب
العرش ۱ الكريم
حدثنا ۱ محمد
بن يوسف ۱ قال
حدثنا ۱ سفيان
عن ۱ عمرو
بن يحيى ۱ عن
أبيه ۱ عن
أبي سعيد ۱ الخدري
عن ۱ النبي
صلى الله عليه وسلم ۱ قال
إن ۱ الناس
يصعقون ۱ يوم
القيمة ۱ فأذا
أنا ۱ بموسى
آخذ ۱ بقائمة
من ۱ قوائم
العرش ۱ فلا
أدري ۱ وقال
لما ۱ جشون
عن ۱ عبد الله
بن الفضل ۱ عن
أبي سلمة ۱ عن
أبي هريرة ۱ عن
النبي صلى الله عليه وسلم ۱ قال
فأكون ۱ أول
من ۱ يبعث
فإذا ۱ موسى
آخذ ۱ بالعرش
فلا ۱ أدري
أحوسب ۱ بصعقة
الطور ۱ أو
بعث ۱ قبلي
ومن ۱ قال
لا أحد ۱ أفضل
من ۱ النبي
صلى الله عليه وسلم ۱ فقد
كذب ۱ وذكر
باب ۱ قول الله
تعرج ۱ الملائكة
والروح ۱ إليه
وقوله ۱ إليه
يصعد ۱ الكلم
الطيب ۱ وقال
أبو جمرة ۱ عن
ابن عباس ۱ بلغ
أبا ذر ۱ مبعث
النبي صلى الله عليه وسلم ۱ فقال
لأخيه ۱ اعلم
لي ۱ علم
هذا ۱ الرجل
الذي ۱ يزعم
أنه ۱ يأتيه
الخبر ۱ من السماء قال

---

۱ قوله ما يكن اللباني جمع اهل على غير القياس ما هلون واهل الرجال امرأته وولده وكل من يئول عياله وكذا كل اخ او اخت او عم او ابن عم او صبي اه بني يقول في مستدركه وعن الازهري يقال الرجل الخص الناس به وكينى به عن الزوجة ومنه وسارها بكذا قوله من فوق سبع سموات لما كان جهة العلو اشرف من غيرها اضافت الى فوق سبع سموات وقال الراغب فوق تستعمل في المكان والجسم والعدد والمنزلة والقهر فالاول باعتبار العلو ويقابله تحت نحو قوله هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم اي من تحت ارجلكم والثاني باعتبار الصعود والانحدار نحو اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم والثالث في العدد نحو فان كن نساء فوق اثنتين والرابع في الكبر والصغر كقوله بعوضة فما فوقها والخامس بالقوة والضعف بعضهم فوق بعض درجات والاخروية نحو الذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والسادس بخلافه نحو قوله وهو القاهر فوق عباده ويخافون ربهم من فوقهم كذا في قس ع ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من فوق ۲ قوله من فوق عرشه وكان عرشه على الماء والماء بقدرته كما مر في بدء الخلق ۳ قوله ليس لك من نسائك قربة غيري ع وام زينب بنت جحش امية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ۴ قوله نزلت آية الحجاب هي يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية قوله فاطعم عليها اي الطعم على وليمتها فخبزا كثيرا ولحما كثيرا قوله في السماء وجه هذا ان جهة العلو اشرف فيضاف اليه اشارة الى علو فاته وصفاته وليس ذلك باعتبار انه محلا وجهة تعالى الله عنه علوا كبيرا وبهذا يوجه الثاني والعشرون من ثلاثيات البخاري وهو آخر ثلاثياته كذا في ك ع ۵ قوله كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ وقال الخطابي المراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه كقوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي اي قضى ذلك ويكون معنى قوله فوق العرش اي عنده وعلم ذلك لئلا ينساه ولا يبدله كقوله تعالى لا يضل ربي ولا ينسى واما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلق وبيان امورهم وآجالهم وارزاقهم واحوالهم ويكون معنى فهو عنده فوق العرش اي ذكره وعلمه ع ف قوله ان رحمتي سبقت غضبي فان قلت صفات الله تعالى قديمة والقدم هو عدم المسبوقية بالغير فما وجه السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق فيها التعلق والمراد فيه ان الغضب بعد صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة فانها دائمة على الكل دائما ابدا ك ۶ قوله فان حقا على الله هذا ما اثبتت المعتزلة والقدرية بان الله واجب عليه الوفاء بعهد المطايع واجاب اهل السنة بان معنى الحق اثابت او هو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم يذكر الزكوة وانى خلت لا مرتو فان على النصاب والاستطاعة وبها لا يحصلان له قوله كما بين السماء والارض اختلف الخبر الوارد في قدر مسافة ما بين السماء والارض ذكر العزفي مائة عام وذكر الطبراني خمس مائة عام ورد ابن ابي خزيمة في التوحيد من صحيحه وابن ابي عاصم في كتاب السنة عن ابن مسعود رض قال وبين السماء الدنيا والتي تليها خمس مائة عام وبين كل سماء خمس مائة عام ونحو في رواية وغلظ كل سماء مسيرة خمس مائة عام وبين السابعة وبين الكرسي خمس مائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمس مائة عام والكرسي فوق الماء والله فوق العرش ولا يخفى عليه شئ من اعمالكم ع ۷ قوله وفوقه بهم القائم اي اعلاه كذا قيده الاصيلي وعند غيره با بالنصب على الظرفية قاله القاضي وانكره ابن قرقول وقال انما قيده الاصيلي بالنصب كذا في الزركشي قلت ولا انكار لانهم وجد ظاهره وهو ان فوق من الظروف العاومة للتصرف وذلك مما يابى رفعه بالابتداء كما وقع في هذه الرواية ۸ قوله فانها تذهب الخ والحديث مختصر مما تقدم في بدء الخلق ۹ قوله انها تذهب حتى تسجد تحت العرش فيستاذن فيؤذن لها الحديث ومنه ظهر مناسبة الحديث للترجمة وظهر ان الاستيذان انما هو بالطلوع من المشرق كما مختصرا قال في الفتح والمراد منه ههنا اثبات ان العرش مخلوق لانه ثبت ان له فوقا وتحتا وهما من صفات المخلوقات وقال ابن بطال ستيذان الشمس معناه ان الله تعالى يخلق فيها حياة يوجد العقل عندها لان الله قادر على احياء الجماد والاموات وقال غيره يحتمل ان يكون الاستيذان اسند اليها مجازا والمراد من هو موكل بها من الملائكة ۱۰ قوله مع ابي خزيمة الانصاري هو ابن اوس بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك النجاري واسم تيم اللات شهيد اولد بعد بدر وامات في خلافة عثمان رض وابو خزيمة حوالد جل الشارع شهادته بشهادة رجلين قال الكماني فان قلت شرط القرآن التواتر فكيف الحقتها به قلت معناه لم اجد بها مكتوبة عند غيره ومطابقته للترجمة عند تمام الآية المذكورة وهو رب العرش العظيم ع لانه اثبت ان للعرش ربا فهو مربوب وكل مربوب مخلوق اه ك ۱۱ قوله الحليم والحلم هو الطمانينة عند الغضب حيث اطلق على الله فالمراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة الكم وبالكرم اي الحسن من جهة الكيف فهو موصوف ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم اه ك ع ۱۲ قوله قال الماجشون بفتح الجيم وضمها وكسرها وهو معرب ماهگون يعني شبيه القمر وقيل شبيه الدر وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ميمون المدني وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لاكثر اقاربه ك ع قوله عن ابي سلمة قال ابو مسعود الدمشقي في الاطراف وتبعه جماعة من المحدثين ما نارى الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج لا عن ابي سلمة وقالوا ان البخاري وهم في هذا حيث قال عن ابي سلمة واجيب عن هذا بان لعبد الله بن المفضل في هذا الحديث شيخين والدليل عليه ان ابا داود الطيالسي اخرج في مسنده عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن المفضل عن ابي سلمة طرفا من هذا الحديث وبهذا يرد ايضا على من قال ان البخاري جزم بهذه الرواية وهي وهم قلت انما جزم بها على الجواب المذكور فلذلك قال قال الماجشون والا فاحاديثه اذا كان مثل هذا غير مجزوم عنده بذكره بصيغة التمريض فانهم ع وكذا في ف ۱۳ قوله باب قول الله تعرج الملائكة والروح الخ وذكر باتين القطعتين من آيتين الكريمتين دار ار بالاولى الروح على الجهة المحسة في التعظيم نظا هر قوله تعالى ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه وقد قدر ان الله ليس بجسم فلا يتاح الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان وانما اضاف المعارج اليها ضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليها علاؤه مع تنزيهه عن المكان والمعارج جمع معرج كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتفاع يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها عروجا ومعرجا والمعرج المصعد والطريق الذي تعرج فيه الملائكة اي السماء والمعراج شبيه بسلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت حيث تصعد اعمال بني آدم يقال لفراز المعارج اي الفوادح ع

مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب يقال ذي المعارج الملائكة تعرج الى الله حدثنا اسمعيل قال حدثني
مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل و
ملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم
بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وقال خلد بن مخلد حدثنا
سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق
بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما
يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ورواه ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب حدثني عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا
يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
بهن عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب العرش الكريم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابيه عن ابن ابي نعم او ابي نعم شك قبيصة
عن ابي سعيد قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة ففسمها بين اربعة وحدثني اسحاق بن نصر قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا سفين عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي وهو
باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها ففسمها بين الاقرع بن حابس الحنظلي ثم احد بني مجاشع
وبين عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري احد بني كلاب وبين زيد الخيل
الطائي ثم احد بني نبهان فتغضبت قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتالفهم
فاقبل رجل غائر العينين ناتي الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله
فقال فمن يطيع الله اذا عصيته فيأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله النبي
صلى الله عليه وسلم اراه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز
حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم
لاقتلنهم قتل عاد حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي اراه عن ابيه
عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

باب قول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد وهشيم عن اسمعيل
عن قيس عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة
قبل غروب الشمس فافعلوا حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي قال حدثنا ابو شهاب
عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم

اليه ... تعليقا ... قال ... طيب ... تعلم ... الخدري ... في ... عن ... قول الله ... او ... قال ... عن هذا

ودر قار الجزيرتين رواية ودر قاموا فقه لرواية سليمان الاتي شيخ فيهما فعند سليمان انه عن ابي صالح وعند ودر قار عن سعيد بن يسار هذا في السند واما في المتن فظاهره انهما سواء الا في قوله الطيب فانها في رواية ودر قار طيب بغير الف ولام وقد وصلها البيهقي من طريق ابي النضر هاشم بن القاسم عن ودر قار وقد مر ع ٤ قوله كان يدعو بهن فان قلت هذا ذكر وتهليل لا دعاء قلت هو مقدمة للدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء اعم فذكر لكنه خاص فالحقه واراد العام فان قلت هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة قلت بلى والحديثان اللذان بعده ومقابهما اللائق بهن الباب لسابق ولعل الناسخ نقلها الى بهنا على ان هذا الباب كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في القصد بل هما متحدان ويحتمل ان يقال ما ذا دهاهنا ذا بالثالث بيان المعراج وبالثاني لازم لا يجاوز حناجرهم اي لا يصعد الى الله تعالى ك ٥ قوله شك قبيصة يعني في قول ابن ابي نعم او ابي نعم هكذا قال بعضهم والذي يفهم من كلام الكرماني ان شكه في ابن ابي نعيم اما ابن ابي نعم وقد مضى في احاديث الانبياء بلا شك عن ابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة ع قوله في تربتها اي مستقرة فيها والتانيث على تاويل القطعة من الذهب وفي الصحاح الذهب معروف وربما انث والقطعة منه ذهيبة واراد بالتربة مقر الذهب ولا يصير ذهبا خالصا الا بعد السبك ١٢ ع ٦ قوله وبين زيد الخيل الخ وهؤلاء الاربعة كانوا من المؤلفة وكل منهم رئيس قومه فاما الاقرع فهو ابن حابس بن عقال قال المبرد كان في صدر الاسلام رئيس خندف وكان محله فيها محل عيينة بن حصن في قيس وقال المزباني هو اول من حرم القمار وقيل كان سنوطا اعرج بين قرعه وعرعوه وكان يحكم في المواسم وهو آخر الحكام من بني تميم ويقال انه كان ممن دخل من العرب في الجزيرة ثم اسلم وشهد الفتوح واستشهد باليرموك وقيل بل عاش الى خلافة عثمان فاصيب بالجوزجان واما عيينة بن بدر فنسب الى جده ابيه وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان رئيس قيس في اول الاسلام وكنيته ابو مالك وقد مضى لذكر في اوائل الاعتصام وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الاحمق المطاع وارتد مع طليحة ثم عاد الى الاسلام واما علقمة فهو ابن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان رئيس بني كلاب مع عامر بن الطفيل وكانا يتنازعان الشرف فيهم ويتفاخران ولهما في ذلك اخبار شهيرة وكان علقمة حليما عاقلا لكن كان عامر اكثر منه عطاء وارتد علقمة مع من ارتد ثم عاد ومات في خلافة عمر بحوران واما يزيد الخيل فهو ابن مهلهل بن زيد قيل لزيد الخيل لغاية به يقال لم يكن في العرب اكثر خيلا منه وقيل لشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب بن زهير اتهم باخذ فرسه وكان شاعرا خطيبا شجاعا جوادا وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء بدل اللام لما كان فيه من الخير وقد ظهر اثر ذلك فانه مات على اسلامه في حياته صلى الله عليه وسلم وقيل بل توفي في خلافة عمر هذا المتفق من ف ك ١٢ ك ٧ قوله فاقبل رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة التميمي قوله غائر العينين من غارت عينه اذا دخلت وهو ضد الجاحظ قال الكرماني غائر العينين اي داخلتين في الراس لا ضفتين بقعر الحدقة قوله ناتي الجبين اي مرتفع الجبين من النتو بالنون والتاء المثناة من فوق ويروى ناشز الجبين والمعنى واحد قوله كث اللحية بتشديد الثلثة اي كثير شعرها غير مرسلة قوله مشرف الوجنتين اي غليظهما يعني ليس بسهل الخد يقال شرفت وجناته علناء والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين وفي الصحاح الوجنة ما ارتفع من الخد وفيها اربع لغات بتثليث الواو والرابع اجنة قوله محلوق الراس كانوا لا يحلقون رؤسهم ويفرون شعورهم وقد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره وحلق في حجة وعمرة قوله اراه خالد بن الوليد اي اظن هذا الرجل خالد بن الوليد وقع في كتاب استتابة المرتدين انه عمر به ولا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما ١٢ ع ٨ قوله لاقتلنهم فان قلت فلم منع خالد بن قتله وقد اراد كه قلت انما اراد ذلك لما فهم فدا مان كثرتهم وخوفهم على الناس بالسيف وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو في زمان

ع ١ قوله تباعون اي تتابعون ودلون وهو خلاف الدلوني البراغيث فان قلت السؤال عن الترك فلم قالوا وتينا هم وهم يصلون قلت زاد على الجواب اظهارا للبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اكمل فيها من بقيتهم فلا نهما وقتا الفراغ من فريضتي الليل والنهار ووقت رفع الاعمال وانما اجتماعهم فيهما من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكون لهم الشهادة وانما السؤال فلطلب اعتراف الملائكة بذلك فان قلت ما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلوا قلت اما كتفاء بذكر احدهما عن الاخرى واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فذكره كالتذكير ك ع ٢ قوله بعدل تمرة بكسر العين وفتحها بمعنى المثل وقيل بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس والعدل بالكسر نصف الحمل قال الخطابي عدل التمرة ما يعادلها في قيمتها يقال عدل الشيء مثله في القيمة وعدله مثله في المنظر قوله بيمينه متعلق بالقبول فان العادة جارية بان يصان اليمين عن مس الاشياء الدنية وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهي من حيث ينتهي التوقيف ٣ ع ك ٣ قوله ودر واه

ع ٣ قوله ويجتمعون الخ فان قلت ما وجه ذكر هذا الحديث في هذا الباب قلت لما ذكر في الباب المتقدم ان الملائكة يتعاقبون بالليل والنهار ذكر في هذا الباب ان اجتماعهم في وقتي صلوة العصر والفجر لان الله تعالى يعرج اليه الذين باتوا فيهم ليسألهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون فيكون ذكر هذا الحديث في هذا الباب لمناسبة ما بين الترجمة والحديث من ذكر الصلوة ويحتمل ان يكون ذكر هذا الحديث في هذا الباب لمناسبة ما بين الترجمة والحديث من ذكر الملائكة ع ٤ قوله ان يدعو بهن فان قلت هذا ذكر وتهليل لا دعاء قلت هو مقدمة للدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء اعم فذكر لكنه خاص فالحقه واراد العام فان قلت هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة قلت بلى والحديثان اللذان بعده ومقابهما اللائق بهن الباب لسابق ولعل الناسخ نقلها الى بهنا على ان هذا الباب كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في القصد بل هما متحدان ويحتمل ان يقال ما ذا دهاهنا ذا بالثالث بيان المعراج وبالثاني لازم لا يجاوز حناجرهم اي لا يصعد الى الله تعالى ك ٥ قوله شك قبيصة يعني في قول ابن ابي نعم او ابي نعيم هكذا قال بعضهم والذي يفهم من كلام الكرماني ان شكه في ابن ابي نعيم اما ابن ابي نعم وقد مضى في احاديث الانبياء بلا شك عن ابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة ع قوله في تربتها اي مستقرة فيها والتانيث على تاويل القطعة من الذهب وفي الصحاح الذهب معروف وربما انث والقطعة منه ذهيبة واراد بالتربة مقر الذهب ولا يصير ذهبا خالصا الا بعد السبك ١٢ ع ٦ قوله وبين زيد الخيل الخ وهؤلاء الاربعة كانوا من المؤلفة وكل منهم رئيس قومه فاما الاقرع فهو ابن حابس بن عقال قال المبرد كان في صدر الاسلام رئيس خندف وكان محله فيها محل عيينة بن حصن في قيس وقال المزباني هو اول من حرم القمار وقيل كان سنوطا اعرج بين قرعه وعرعوه وكان يحكم في المواسم وهو آخر الحكام من بني تميم ويقال انه كان ممن دخل من العرب في الجزيرة ثم اسلم وشهد الفتوح واستشهد باليرموك وقيل بل عاش الى خلافة عثمان فاصيب بالجوزجان واما عيينة بن بدر فنسب الى جده ابيه وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان رئيس قيس في اول الاسلام وكنيته ابو مالك وقد مضى لذكر في اوائل الاعتصام وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الاحمق المطاع وارتد مع طليحة ثم عاد الى الاسلام واما علقمة فهو ابن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان رئيس بني كلاب مع عامر بن الطفيل وكانا يتنازعان الشرف فيهم ويتفاخران ولهما في ذلك اخبار شهيرة وكان علقمة حليما عاقلا لكن كان عامر اكثر منه عطاء وارتد علقمة مع من ارتد ثم عاد ومات في خلافة عمر بحوران واما يزيد الخيل فهو ابن مهلهل بن زيد قيل لزيد الخيل لغاية به يقال لم يكن في العرب اكثر خيلا منه وقيل لشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب بن زهير اتهم باخذ فرسه وكان شاعرا خطيبا شجاعا جوادا وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء بدل اللام لما كان فيه من الخير وقد ظهر اثر ذلك فانه مات على اسلامه في حياته صلى الله عليه وسلم وقيل بل توفي في خلافة عمر هذا المتفق من ف ك ١٢ ك ٧ قوله فاقبل رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة التميمي قوله غائر العينين من غارت عينه اذا دخلت وهو ضد الجاحظ قال الكرماني غائر العينين اي داخلتين في الراس لا ضفتين بقعر الحدقة قوله ناتي الجبين اي مرتفع الجبين من النتو بالنون والتاء المثناة من فوق ويروى ناشز الجبين والمعنى واحد قوله كث اللحية بتشديد الثلثة اي كثير شعرها غير مرسلة قوله مشرف الوجنتين اي غليظهما يعني ليس بسهل الخد يقال شرفت وجناته علناء والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين وفي الصحاح الوجنة ما ارتفع من الخد وفيها اربع لغات بتثليث الواو والرابع اجنة قوله محلوق الراس كانوا لا يحلقون رؤسهم ويفرون شعورهم وقد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره وحلق في حجة وعمرة قوله اراه خالد بن الوليد اي اظن هذا الرجل خالد بن الوليد وقع في كتاب استتابة المرتدين انه عمر به ولا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما ١٢ ع ٨ قوله لاقتلنهم فان قلت فلم منع خالد بن قتله وقد اراد كه قلت انما اراد ذلك لما فهم فدا مان كثرتهم وخوفهم على الناس بالسيف وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو في زمان

ع ٩ اوجا نصرف لام العينين بالتنوين في الوجهين ولا نه هو الذي يتعدى بالى كقوله تعالى فنظرت اليهم فاندفع قول ابن الحاجب ناظرة الى ثواب ربها وابدى حق المؤمنين بمفهوم قوله تعالى في الكفار

ع ١٠ قوله فان قلت تقدم في المغازي في باب بعث علي الى اليمن انه قال لاقتلنهم قتل ثمود قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سواء فيه اذ عاد استوصلت بالريح العصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت فما معنى كقتل حيث الاقل قلت لا زمه وهو الهلاك وتحمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد بالقتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة ك لا مطابقة بينه وبين الترجمة بحسب الظاهر وقد تكلف بعضهم في توجيه للمطابقة فقال ما حاصله ان في الرواية التي في المغازي وانا امين من في السماء ما يدل عليها وهو ان معنى قوله من في السماء على العرش فوق السماء وفيه تعسف ١٢ ع ٩ قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ الخ المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه يوم القيمة واستدل البخاري بهذه الآية وبالاحاديث الآتية وهو مذهب اهل السنة وجمهور الائمة ومنعت من ذلك الخوارج والمعتزلة وبعض المرجية ولهم في ذلك دلائل فاسدة قال البيهقي وجه الدليل من الآية ان لفظ ناضرة بالضاد المعجمة من النضرة بمعنى السرور ولفظ ناظرة بالظاء المعجمة يحتمل اربعة اوجه نظر التفكر والاعتبار فلا يقال نظرت الى الابل كيف خلقت ونظر الانتظار يقال نظرته اذا انتظرته ونظر الرحمة يقال نظر الله اليه ونظر العقوبة يقال نظرت اليه كنظر المغشي عليه من الموت والثلثة الاولى غير مرادة والاول ظاهر الآخرة ليست بدار استدلال واما الثاني فلان في الانتظار تنغيصا والآية خرجت مخرج الامتنان والبشارة واهل الجنة لا ينتظرون شيئا لانهم اتوا به واما الثالث فلا يجوز لان المخلوق لا يتسلط على خالقه فلم يبق الا نظر الرؤية وانضم الى ذلك ان النظر اذا ذكر مع

عِيانًا حدثني عبدة بن عبد الله قال حدثنا حسين الجعفي عن زائدة قال حدثنا بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم قال حدثنا
جرير بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا
لا تضامون في رؤيته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد
الليثي عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون
في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال
فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس
ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او
منافقوها شك ابراهيم فيأتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا
عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين
ظهري جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم
سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم السعدان قالوا نعم يا رسول الله فانها مثل شوك
السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم المؤمن بقي بعمله والموبق
بعمله فمنهم المخردل او المجازى او نحوه ثم ينجلي حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج
برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله
ان يرحمه ممن يشهد ان لا اله الا الله فيعرفونهم في النار بأثار السجود تأكل النار ابن آدم الا اثر السجود حرم الله على
النار ان تأكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون تحته كما تنبت الحبة
في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار هو آخر اهل النار دخولا الجنة
فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيدعو الله بما شاء ان يدعوه ثم
يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره ويعطي ربه من
عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول
اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غير الذي اعطيت ابدا
ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب ويدعو الله عز وجل حتى يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك تسأل
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب
الجنة انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخبرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب
ادخلني الجنة فيقول الله اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيتك ويلك
يا ابن آدم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فاذا
ضحك الله منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فسأل ربه وتمنى له حتى ان الله ليذكره و

لـ١ قوله كما ترون هذا معنى التشبيه بقدر انكم ترونه رؤية محققة لا شك فيها ولا تعب ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرئي بالمرئي ولا كيفية الرؤية بالكيفية ١٢ ك ع ٢ قوله هل تضارون بضم التاء وتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال الرؤية جمعا او مخالفة بتخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر بك وقال العيني بفتح التاء المثناة من فوق وضمها وتشديد الراء وتخفيفها فالتشديد بمعنى لا تتخالفون وتتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقال الجوهري يقال اضر في فلان اذا وفى سني دنا شديدا فاراد به المضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه واما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالاول ١٢ ك ع ٣ قوله يعبد الطواغيت وهي جمع طاغوت والطواغيت الشياطين او الاصنام وفي الصحاح الطاغوت الكاهن وكل راس في الضلال وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا وهو على وزن لاهوت مقلوب لاه من لطغى ولاهوت من لاه واصله طغوت مثل جبروت تقلت الواو والى ما قبل الغين ثم قلبت الفا ثم تحركا وانفتح ما قبلها ع قوله او منافقوها انما بقوا في زمرة المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين بهم فيسترهم ايضا بهم في الآخرة حتى ضرب بينهم بسور له باب ١٢ ك ع ٤ قوله فيأتيهم الله اسنادا والاتيان اليه تعالى مجاز عن التجلي لهم فقيل عن رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرؤيته قال القاضي عياض اي يأتيهم بعض ملائكته او يأتيهم الله في سورة الملك وهذا آخر امتحان المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم رأوا عليه من علامة الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم فان قلت الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا مانع عصمته من مثل هذه الصغيرة ١٢ ك ع ٥ قوله في صورته التي يعرفون يحتمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين اخرج ذرية آدم من صلبه ثم انساهم ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الآخرة قوله فاذا جاء ربنا عرفناه قال ابن بطال عن المهلب ان الله يبعث لهم ملكا يختبرهم في اعتقاد صفات ربهم الذي ليس كمثله شئ فاذا قال لهم انا ربكم ردوا عليه لما رأوا عليه من صفة المخلوق العاجز فاذا جاء ربنا عرفناه اي اذا ظهر لنا في ملك من الملائكة غير وغلبته لا يشبه شيأ من مخلوقاته فحينئذ يقولون انت ربنا. ف ويأتي الكلام على الصورة في الصفة اللاحقة انشاء الله تعالى ١٢ ك ع ٦ قوله ويضرب الصراط بين ظهري جهنم اي على وسطها ويروى بين ظهراني جهنم وكل شئ متوسط بين شيئين فهو بين ظهريهما وظهرانيهما قال الداودي يعني على اعلاها فيكون جسرا ولفظ ظهري مقحم والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعير الناس كلهم عليه قوله لا يتكلم يومئذ اي في حال الاجازة والا ففي يوم القيمة مواطن يتكلم الناس فيها ويحاول كل نفس عن نفسها ولا تتكلمون لشدة الاهوال قوله كلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة الراس يعلق عليها اللحم وقيل الكلوب الذي يتناول الحداد به الحديد من النار لذا في كتاب ابن بطال وفي كتاب ابن التين هو الخطف الذي يخطف به الشئ قوله شوك السعدان هي ارض بنجد وهو بنت لها شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب ١٢ ع ٧ قوله فمنهم المؤمن بقي بعمله او الموبق بعمله بفتح الموحدة الهالك وهو الكافر وللاصيلي وابي ذر عن المستملي مؤمن بالميم والنون بقي بعمله بالموحدة والقاف المكسورة من البقاء او الموبق بعمله بالشك وللحموي والكشميهني فمنهم الموبق بالموحدة المفتوحة بقي بالموحدة وكسر القاف من البقاء ولابي ذر عن المستملي بقي بالتحتية والقاف من الوقاية اي يستره عمله والمستملي او الموثق بالمثلثة المفتوحة من الوثاق بعمله والفاء في قوله فمنهم تفصيل الناس الذين يخلطهم الكلاليب بحسب اعمالهم كذا في القسطلاني وقال الكرماني قال حياض روى على ثلثة اوجه الثالث الموبق بالموحدة ويعني من العناية وهذا اصح الجهات قوله ومنهم المخردل بالدال المهملة المقطع كالمخول بقوله خردلت اللحم اي قطعته او صرعته ويقال بالذال المعجمة ايضا والمجروتة بالجيم للاشراف على الهلاك وهذا كله شك من الرواة ١٢ ك ع ٨ قوله الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو الجبهة قيل الاعظم السبعة فان قلت قال الله تعالى تكوى بها جباههم قلت قيل انه نزل على اهل الكتاب من كان منهم لا يسجد ١٢ ك ع ٩ قوله قد قشبني بالقاف والشين المعجمة والباء الموحدة المفتوحات اي اذاني واهلكني هكذا معناه عند الجمهور من اهل اللغة وق

يقول وكذا وكذا حتى ١٢ انقطعت به الاماني قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابو سعيد الخدري مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيأ حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله قال ذلك لك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري وعشرة امثاله معه يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه قال بو سعيد الخدري اشهد اني حفظت من رسول الله ﷺ قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال بو هريرة فذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا الجنة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث ١٢ عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس ١٢ اذا كانت ضحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون في رؤيتها ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل الهة مع الهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم وانا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فياتيهم الجبار في صورة غير صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا ولا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى ٢ من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال دحض مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها السعدان يمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش مكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار واذا راوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار ٢ و بعضهم قد غاب في النار الى قدميه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا وقال بو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت

٢ اذا له ٢ بن سعد ٢ والقمر اذ ٢ رويتهما اهل ٢ الهم ٢ السراب ٢ فقال ٢ فنقول ٢ فوجهنم ٢ صح عجبكم ٢ فيقال ٢ فيقال ٢ كل

حاشية السندي

قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى كما تعبد غيرا ان ابنه فيقال كذبتم الكذب راجع الى النسبة الخبرية الضمنية التي تتضمنها النسبة التوصيفية في قوله عذيرا ابن الله كما فروا ان النسب التوصيفية تتضمن النسب الاخبارية ويمكن رجوعها الى نسبة نعبد بالنظر الى كون مفعوله ابن الله والله تعالى اعلم وفيه فيقولون انت ربنا بتقدير همزة الاستفهام للانكار والله تعالى اعلم اه سندي

٣ علامة تجلية الساق ١٢ ف ع ٥٥ قوله مرحفة من وحضت رجله وحفاز لقت ووحضت انغمس عن كبد السماء اي زالت ووحضت مجتمة اي بلطت ١٢ ع

الطاء والحاء واللام وتاخير الفاء بعد اللام قس وفي رواية الكشميهني مطلحفة بتقديم الطاء وتاخير الفاء واللام قبلها وليعضهم كالاول لكن بتقديم الحاء على الطاء الاول هو المعروف في اللغة وهو الذي فيه اتساع وهو عريض يقال فلح القرص بتسطه وعرضه ف قوله عقيفا بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء محمد وداود وي عقيفة على وزن كريمة وهي المنعطفة المعوجة ٢ ك ع ٥٥ قوله كالجاويد جمع الجاود وهو فرس بين الجواد والبرذون وليس بها وقيل هو الذكر من الخيل ٢ ك ع ٥٥ قوله وحكدوس اي مصروع ويروى بالشين المعجمة اي مدفوع مطروح ويروى مكردس بالمهملات من كردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم ثلثة اقسام قسم سلم لا ينال الشيء اصلا وقسم يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في جهنم ٢ ك ع ٥٥ قوله للجبار وفي اخوانهم كذا ثبت في النسخ التي بايدينا والصواب اخوانهم كما استعمل بنا شدة مقدرة اي ليس طلبكم مني في الدنيا في شان حق يكون مجابا لكم اشد من طلب المومنين من الصفي الآخرة في شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتنا المومنين بالشفاعة لاخوانهم وظهر السياق يقتضي ان يكون فاذا اراد بدون الواو ولكن قوله في اخوانهم مقدم كما وهذا خبر مبتدا محذوف اي هذلك فقيل لهم او اخوانهم فقيل لهم وقوله يقولون بيان لكلام الله قلت الذي يظهر من حل التركيب ان قوله يجاء بجاز الواو ٢ ع ٥٥ قوله بكلكم بالجيم واللام من الجلاس اي يقعدكم عن الذهاب وفي رواية الكشميهني باحبسكم بالحاء والموحدة من الحبس اي يمنعكم ١٢ ف ٥٥ قوله فيذهل الله تعالى ان الله عز فهم على السنة الرسل من الملائكة والانبياء ان الله جعل لهم ٢

شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له الحيوة
فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رايتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة
فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل في
رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير
قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه وقال الحجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو
استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون ادم فيقولون انت ادم ابو الناس خلقك الله بيده و
اسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لست هناكم قال فيذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي
بعثه الله الى الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن
ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فياتون ابراهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر ثلث كلمات كذبهن ولكن
ائتوا موسى عبدا اتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فياتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته
التي اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فياتون عيسى فيقول
لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فياتوني فاستاذن على ربي
في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع
واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا
فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود
فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني
ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد
يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار
وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي
بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول واخرج فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القران اي وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الاية عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم حدثني عبيد الله بن سعد بن ابراهيم
قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم
في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض حدثنا ثابت بن محمد قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن سليمن الاحول عن طاؤس

له قوله بقيت شفاعتي الخ قرات في تنقيح الزركشي وقع هنا في حديث ابي سعيد بعد شفاعة الانبياء فيقول الله بقيت شفاعتي فيخرج من النار من لم يعمل خيرا وتمسك به بعضهم في تجويز اخراج غير المؤمنين من النار ورد بوجهين احدهما ان هذه الزيادة ضعيفة لانها غير متصلة كما قال عبد الحق في الجمع والثاني ان المراد بالخير المنفي ما زاد على اصل الاقرار بالشهادتين كما يدل عليه بقية الاحاديث هكذا قال والوجه الاول غلط منه فان الرواية متصلة هنا واما نسبة ذلك لعبد الحق فغلط على غلط لانه لم يقله الا في طريق اخرى وقع فيها اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من خير قال هذه الرواية غير متصلة ولما ساق حديث ابي سعيد الذي في هذا الباب ساقه بلفظ البخاري ولم يتعقبه بانه غير متصل ولو قال ذلك لتعقبناه عليه فانه لا انقطاع في السند ثم ان لفظ حديث ابي سعيد هنا ليس كما ساقه الزركشي وانما فيه فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيخرج اقواما قد امتحشوا ثم قال في آخره فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيجوز ان يكون الزركشي ذكره بالمعنى. ف قوله بافواه الجنة جمع فوهة بضم الفاء وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوائلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة ١٢ ك ع قس ٢ قوله في حميل السيل هو ما يجيء به السيل من طين او غثاء او غيره بمعنى محمولة فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في ليلة ويوم فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها وروي في حمائل السيل جمع حميل بمعنى قوله الخواتيم اراد به اشياء من الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها وهم كاللآلي في صفائهم قوله بغير عمل عملوه اي بمجرد الايمان دون امر زائد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله ١٢ ك ع ٣ قوله وقال الحجاج بن منهال هو احد مشائخ البخاري ولم يقل حدثنا حجاج لانه اما سمعه منه مذاكرة لا تحميلا واما انه كان عرضا ومناولة وهكذا وقع عند جميع الرواة الا في رواية ابي زيد المروزي عن الفربري فقال فيها حدثنا حجاج وكلهم ساقوا الحديث كله الا النسفي فساق منه الى قوله خلقك الله بيده ثم قال فذكر الحديث ووقع لابي ذر عن الحموي نحوه ولكن قال وذكر الحديث بطوله بعد قوله حتى يهموا بذلك ونحوه للكشميهني ١٢ ع ٤ قوله حتى يهموا من الوهم وفي بعضها يهموا من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهتموا اي يعتنون بسؤال الشفاعة وازالة الكرب عنهم ك ع قوله بذلك اي الحبس وقول الزركشي هذه الاشارة الى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة تعقبه في المصابيح فقال هو تكلف لا داعي له والظاهر ان الاشارة راجعة الى الحبس المذكور بقوله يحبس المؤمنون حتى يهموا ١٢ قس ٥ قوله اكله من الشجرة منصوب بانه بدل او بيان للخطيئة او بفعل مقدر نحو يعني ويجوز ان يكون بيانا للضمير المبهم المحذوف نحو قوله تعالى فقضيهن سبع سموات وفي بعضها ويذكر اكله بحذف لفظ الخطيئة التي اصاب كذا في ك قس ع ١٢ ٦ قوله اول نبي بعثه الله فان قلت لزم منه ان آدم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض يبعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت قوله سؤاله هو دعاؤه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قوله يذكر ثلث كلمات وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وهذه اختي وهذه رواية المستملي وفي رواية غيره ثلث كذبات قال القاضي هكذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الآخر ليصل بالتدريج الى محمد صلى الله عليه وسلم اظهارا لفضيلته وكذلك الهام الله الناس بسؤالهم عن آدم وغيره فانهم اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه صلى الله عليه وسلم فاجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبياء اما صغائر سهوية واما قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغائر العمدية وعن الكبائر مطلقا. كذا في ع ك ٧ قوله فياتوني فاشفع لهم في الاراحة فيشفع لي ويفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة العامة الكبرى اذ ما بعد هذا هي شفاعات خاصة لامته لا تعلق لها بما لجأ الناس اليه فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد والحاصل انه شفع اولا للعامة ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوائف امته ولا بد من الحمل عليه ليتلاءم صدر الحديث وعجزه كذا في الكرماني قوله وعده نبيكم اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق وسائر الروايات تدل عليه وفي الحديث ان المؤمن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع لاهل الكبائر كذا في الكرماني ١٢ ٨ قوله حتى تلقوا الله اللقاء مقابلة الشيء ومصادفته لقيه يلقاه ويقال ايضا في الادراك بالحس وبالبصيرة ومنه قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وملاقاة الله يعبر بها عن الموت وعن يوم القيمة وقيل ليوم القيمة يوم التلاقي لالتقاء الاولين والآخرين فيه. ف ع قوله فاني على الحوض اراد به الحوض اعطاه الله تعالى وهو في الجنة ويؤتى به الى المحشر يوم القيامة وفيه رد على المعتزلة في انكارهم الحوض وفي بعض النسخ حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض وعلى هذه الرواية سال الكرماني حيث قال الله منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض ثم اجاب بقوله هو قيد للمعطوف كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كله فاني على الحوض فسقط السؤال عن درجة الاعتبار بالكلية ١٢ ع ٩ اي جنته والاضافة للتشريف كبيت الله او الضمير راجع اليه صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات ١٢ ك ١٠ اي يعين لي طائفة معينة ١٢ ع

عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات والارض ولك
الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك
الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك خاصمت وبك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم
به مني لا اله الا انت وقال قيس بن سعد وابو الزبير عن طاوس قيام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شئ وقرأ
عمر القيام وكلاهما مدح حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة حدثني الاعمش عن خيثمة عن عدي
ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن ابي عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان
ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عبد الملك
ابن اعين وجامع بن ابي راشد عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال امرئ
مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله الاية
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطى بها اكثر مما اعطي و
هو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول
الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال ليس ذا الحجة
قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال ليس البلدة
قلنا بلى قال اي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال ليس يوم النحر قلنا بلى
قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض
الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره
قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت باب ما جاء في قول الله ان رحمت الله قريب من
المحسنين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن اسامة بن زيد قال كان ابن لبعض

حق — قال ابو عبد الله

قال — حاجب

ينظر — الكبرياء

سلعة — يوم القيمة

ثلثة

يسميه

يسميه

سيسميه

حدثنا

الاسنى في اسماء الحسنى يجوز وصف العبد بالقيوم ولا يجوز بالقيوم وقال الغزالي في المقصد الاسنى القيوم هو القائم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك الا الله تعالى وصفة فعل وع وقوله ولا حجاب يجوز في رواية الكشميهني ولا حاجب قال ابن بطال معنى رفع الحجاب ازالة الآفة عن ابصار المؤمنين المانعة لهم من الرؤية فيرونه للارتفاع عنهم كل مخلوق ضد بانهم ويشير اليه قوله تعالى في حق الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال الحافظ صلاح الدين العلائي في شرح قوله في قصة معاذ واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب والمراد بالحاجب والحجاب نفي المانع من الرؤية فلا ينفي عدم اجابة دعاء المظلوم استعار الحجاب للرد وكان نفيه دليلا على ثبوت الاجابة والتعبير بنفي الحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان الحجاب من شانه المنع من الوصول الى المقصود فاستعير نفيه لعدم المنع ويخرج كثير من احاديث الصفات على الاستعارة التخييلية وهي ان يشترك شيئان في وصف ثم تعتمد لوازم احدهما حيث تكون جهة الاشتراك وصفا ثبت كما لي المستعار منه برواسطة شئ آخر ثبت ذلك للمستعار له مبالغة في اثبات المشترك قال بالحمل على هذه الاستعارة التخييلية يحصل التخلص من مجاري التجسيم قال وتحمل ان يراد بالحجاب استعارة محسوس لمعقول لان الحجاب حسي والمنع عقلي قال وقد ورد ذكر الحجاب في عدة احاديث صحيحة والله سبحانه منزه عما يجب اذ الحجاب انما يحجب بمقدر محسوس ولكن المراد بحجابه منعه ابصار خلقه او ابصارهم بما شاء كيف شاء واذا شاء كشف عنهم ويويده قوله في الحديث الذي بعده وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه فان ظاهره ليس مرادا قطعا فهي استعارة جزء ف قوله جنتان الخ اشارة الى ما في قوله تعالى ومن دونهما جنتان وتفسيره له وهو خبر مبتدا اي هما جنتان و آنيتهما مبتدا ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل فعله كما قالوا بان مالك مررت براوما على كلام فاعل الاثل بالمثلثة اي جنتان مفضض آنيتهما والحديث من المتشابهات اذ الاوجه حقيقة والرداء ازار فما ان يفوض او ياول الوجه بالقدرة والرداء الشئ كالرداء ومن صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يغيبه المخلوقات وفي جنة عدن ظرف للقوم فان قلت فهذا مشعر بخلاف الترجمة اذ مفاده ان رؤية الله غير واقعة قلت لا اذ غرضه بيان قرب النظر لا الرداء الكبر بل قد لا يكون ما نعا من الرؤية بقيل كما ان صلى الله عليه وسلم خاطب العرب بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب مناولها فعبر عن زوال المانع بازالة الرداء ك حاصله ان رداء الكبر يا مانع عن الرؤية فكان في الكلام حذفا تقديره بعد قوله الا رداء الكبر يا فانه يمنع عليهم برفعه فيحصل لهم الفوز بالنظر اليه فكان المراد ان المؤمنين اذا تهيؤا استعدادهم من الجنة ولاما عنده هم من هيبة ذي الجلال لما حال بينهم وبين الرؤية حائل فاذا اراد اكرامهم ضيم برافته وتفضل عليهم بنقيتهم على النظر اليه سبحانه وتعالى ف ف ف قوله من فضة آنيتهما وما فيهما الخ فان قلت يعارضه حديث ابي هريرة قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة اخرجه احمد والترمذي وصححه قلت المراد بالاول صفة ما في كل جنة من آنية وغيرها من القاني حوائط الجنان كلها ع ف قوله من تقطع اي فاعة قلعة نفسه قوله غضبان قدم غير مرة وان في نسخة مثل هذا الكلام الى الله تعالى برادبه لازمه ولازم الغضب عذابه قوله مصداقه بكسر الميم اي يصدق هذا الحديث ويوافقه ع ف قوله بعد العصر خص لشرفه لاجتماع الملائكة وختام الاعمال. بغوي ويحتمل ان الغالب من التاجر اتفاقه من ربح ماله وقد تتحقق في اليوم ان لا يربح فيحرص حين الانصراف عند العصر على امضاء صفقته ان انفقت باليمين الكاذبة ع ف قوله منع فضل ماء اي يمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته ولم تعمل يداك اي لم يمس حصوله وطلوعه من المنبع بقدرتك بل هو بانعام الله وفضله على العباد والمراد به مثل الماء الذي لا يكون ظاهرا ويسبق الشخص كالعيون والسيول لا كالآبار والقنوات ع ف قوله استدار كهيئته اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض واراد بالزمان السنة وحرم اي محرم فيه القتال ومضر بالضم وفتح الجيم والراء القبيلة المشهورة غير مضاف وانما اضافوا اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتاكيد او لازالة الريب الحادث فيه من النسي قال في الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فجعلها تارة عشرا واربعة عشر قال والمنسي رجب الا شهر الى ما كانت عليه وعاد الكلام الى ذي الحجة وبطل تغيرهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة ك ع ف قوله صدق اي حكم بالتجربة والاستقراء ان كثيرا من الساعين هم افضل من يشيعونهم ك ع ف قوله ان رحمة الله قريب انما قال قريبا لقياس قريبة لان الفعيل الذي بمعنى المفعول لا يدخل التاء قد يحمل على الذي بمعنى المفعول او الرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اي شئ قريب او لما كان وزنه وزن المصدر نحو شهيق وزفير على له حكمه في استواء المذكر والمؤنث وقال ابن بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات فيكون معناها ارادة اثابة الطائعين والى صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله تعالى يسبق السحاب وانزال المطر قريب من المحسنين فكان ذلك رحمته لهم لكونه بقدرته وارادته وكون تسمية الجنة رحمة لكونه فعلا من افعاله حادثة بقدرته ع ف قوله ترجمان فيه لغات ضم التاء والجيم وفتحها وفتح الاولى وضم الثانية ك ع ف قوله امين بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وبالنون ع ف قوله فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت باب ما جاء في قول الله ان رحمت الله قريب من المحسنين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن اسامة بن زيد قال كان ابن لبعض

بناتِ النبي صلى الله عليه وسلم يقضي فارسلت اليه ان ياتيها فارسل انّ لله ما اخذ وله ما اعطى وكلٌّ الى اجلٍ مسمًّى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ بن جبل وأبيّ ابن كعب وعبادة بن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبيّ ونفسه تقلقل في صدره حسبته قال كانها شنّة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة اتبكي فقال انما يرحم الله من عباده الرحماء حدثني عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما فقالت الجنة يا ربِّ مالها لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار فقال للجنة انتِ رحمتي وقال للنار انتِ عذابي اصيب بكِ من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدًا وانه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ويلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلثا حتى يضع قدمه فيها فتمتلئ ويُزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط قط حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبنّ اقوامًا سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون قال همام حدثنا قتادة حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قول الله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول بيده انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما قدروا الله حق قدره باب ما جاء في تخليق السموات والارض وغيرها من الخلائق وهو فعل الربّ وامره فالربّ بصفاته وفعله وامره وكلامه هو الخالق المكوّن غير مخلوق وما كان بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكوّن حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بتُّ في بيت ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لانظر كيف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فتحدّث رسول الله صلى الله عليه وسلم اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض الى قوله لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستنّ ثم صلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال بالصلوة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح باب قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاعمش قال سمعت زيد ابن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يومًا او اربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله

ان الرحمة من صفات الذات كما ان الكلمة من صفات الذات فهما استقلال في اطلاق السبق في صفة الرحمة جار مثله في صفة الكلمة وما اجيب عن قوله سبقت كلمتنا حاصل بالجواب عن قوله سبقت رحمتي وقد فصل عن مراده

يُقضى ١ نسخة ومعه معاذ ٢ قال ٣ ثنا ٤ فاذن ٥ قال ٦ الارضين ٧ خلق الارضين ٨ هو ٩ حدثنا ١٠ هذا نصفه ١١ فاذن ١٢ قال

ع ٢ وعن الهيلب قال في هذه الرواية حجة لاهل السنة في قولهم ان الله ان يعذب من لم يكلفه لعبادته في الدنيا لان كل شئ ملكه فلا عذر لهم لكان غير ظالم لهم انتهى وقد قال جماعة من الائمة ان هذا الموضع مقلوب وجزم ابن القيم بانه غلط وصحح بان الله تعالى اخبر بان جهنم تمتلئ من ابليس وما تابعه وكذا انكر الرواية شيخنا وصحح بقوله ولا يظلم ربك احدا ثم قال وحمله على اجواز القى في النار اقرب من حمله على نفي روح يعذب بغير ذنب انتهى ويمكن التزام ان يكونوا من ذوي الارواح لكن لا يعذبون كما في الخزينة ويحمل ان يراد بالانشاء ابتداء وخال الكفار انار وعبر عن ابتداء الادخال بالانشاء فهو انشاء الادخال لا الانشاء بمعنى ابتداء الخلق بدليل قوله فيلقون فيها وتقول هل من مزيد اعاد ثلاث مرات ثم قال حتى يضع فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض اي يتلوى فالذي يملؤها حتى تقول حسبي هو القدم كما هو صريح الخبر اه ف ٥ قوله هل من مزيد ثلثا اي قالها ثلث مرات قال الزمخشري المزيد اما مصدر والما اسم مفعول كالمبيع قيل هذا استفهام انكار وما نهاها لا يحتاج الى زيادتها اه ع ٥ قوله قدمه هذا فقد من المتشابهات فاما التفويض فهو اسلم والتاويل فقيل المراد بالمقدم ع وهو سالف في اللغة نووي اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب اه ثم خلق اسم القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر عليها والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي. ع او المراد قدم بعض المخلوقين فيوده ليضع في قدمه ذلك المخلوق المعلوم نووي وقد يرد حمله على غير ظاهره ابن ابي جمرة بنقله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اذ لو كان على ظاهره لكان اهل النار في نعيم المشاهدة كما ينعم اهل الجنة برويته رهم لان مشاهدة الحق لا يكون معها عذاب اه ف ٥ قوله اصبع يعني غير ذلك من التاويل والامساك عنه مع الايمان بها مع ان الاعتقاد ان الظاهر غير مراد فعلى قول المتاولين يتاول الاصابع بها على الاقتدار اي خلقها مع عظمها بالامر الهائل والناس يذكرون الاصابع في مثل هذا للمبالغة والاحتقار فيقول احدهم يا صبعي اقتل زيدا ينوي لا كلفة على في قتله وقيل يحتمل ان المراد اصابع بعض مخلوقاته وهذا غير ممتنع والمقصود ان يد الجارحة مستحيلة اه نووي ٥ قوله فتكون نشكك آه ظاهر الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صدق الخبر في قوله ان الله يمسك السموات والارضين والمخلوقات بالاصابع ثم قرأ الآية التي فيها الاشارة الى نحو ما قال وقال القاضي وقال البعض المتكلمين ليس فيه حكاية صلى الله عليه وسلم وتعجبه وتلاوته الآية تصديقا للخبر بل هو رد لقوله وانكار وتعجب من سوء اعتقاده فان مذهب اليهود والتجسيم فيهم منه ذلك اه نووي ٥ قوله وفعله سقط فعله في بعض النسخ قال الكرماني وهو اولى لصحيح لفظ غير مخلوق كذا قال وسياق المصنف يقتضي التقرير بين الفعل والمفعول اي منشأ عن الفعل فالاول من صفات الفاعل والباري غير مخلوق فصفاته غير مخلوقة واما مفعوله وهو ما ينشأ عن فعله فهو مخلوق ومن ثم عقبه بقوله وما كان بفعله وامره الخ ثم وجدت بيان مراده في كتاب الذي انفرد به في خلق افعال العباد فقال اختلف الناس في الفاعل الفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية الافاعيل كلها من الله وقالت البهيشية الفعل والمفعول ولعبده بذلك قالا لكن مخلوق وقال السلف الخلق فعل الله وافعالنا مخلوقة. فافعال الله صفة الله والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسألة التكوين مشهورة بين المتكلمين وما صلها انهم اختلفوا الى صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف منهم ابو صفية رحمه الله تعالى هي قديمة وقال آخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة فالاول يازم ان يكون المخلوق قديما والجواب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق والثاني بانه لا يكون خلق ولا مخلوق كما لا يكون ضارب ولا مضروب فالزمه بحدث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا يحدث في الذات شيئا جديدا ينتقبوه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو لطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة وانما هو في الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق عليه تعالى بالحقيقة الشرعية البحتة انما هو فيها لا في الحقيقة اللغوية فالزمه تجويز اطلاق اسم الفاعل على من لم يقم به الفعل فاجاب بان الاطلاق ههنا شرعي لا لغوي وتصرف البخاري في هذا الموضع يقتضي موافقة القول الاول والصواب الثاني كما بينه في مسالة حوادث الاول لهما وافقه الترديش وما ابن بطال فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام البرهان على ان لا خالق غير الله وبطلان قول من يقول ان الطبائع خالقة والافلاك او النور او الظلمة او العرض فلما فسرت جميع

حاشية السندي

قوله فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار الخ الاقرب انه مقلوب وان كان يمكن توجيهه ايضا بان يراد بقوله ينشئ للنار اي ينشئ في الدنيا للنار ويوجد لها فيها من ينشأ من الكفرة وليس فيه ما يدل على انه تعالى يوجدهم يومئذ للنار وعلى هذا فالفاء في قوله فيلقون ليست للتعقيب بلا مهلة بل للسببية ولعل هذا اولى مما ذكره الشراح في توجيه الحديث. والله تعالى اعلم اه سندي

ثم يبعث الله اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا قال هذا كان الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متوكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه عن الروح فقام متوكئا على العسيب وانا خلفه فظننت انه يوحى اليه فقال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

باب قول الله تعالى انما امرنا لشيء

حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي قوم ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني عمير بن هانئ انه سمع معوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معوية هذا مالك بن يخامر يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله ابن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله حدثنا موسى ابن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث او خرب المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه ان يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه فقال يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا

ل قوله فيؤذن باربع كلمات نقل ابن التين عن الداودي انه قال في هذا الحديث رد على من قال ان الله لم يزل متكلما بجميع كلامه لقوله فيؤمر باربع كلمات لان الامر بالكلمات انما يقع عند التخليق وكذا قوله ثم ينفخ فيه الروح وهو انما يقع بقوله كن وهو من كلامه سبحانه قال ويرد قول من قال انه لو شاء لعذب اهل الطاعة ووجه الرد انه ليس من صفة الحكيم ان يتبدل علمه وقد علم في الازل من يرحم ومن يعذب وتعقبه ابن التين بانها كلام اهل السنة ولم يحتج لهم ووجه الرد على ما ادعاه الداودي اما الاول فالامر انما هو الملك ويحمل على انه يتلقاه من اللوح المحفوظ واما الثاني فالمراد انه لو قدر ذلك في الازل لوقع فلا يلزم ما قال ١٢ ف ٢ قوله وما نتنزل الا بامر ربك الامر في قوله ههنا بامر ربك بمعنى الاذن اي ما نتنزل الى الارض الا باذنه ويحتمل ان يكون المراد بالامر الوحي والباء للمصاحبة ويجيء في قول جبرئيل عليه السلام بامر ربك البحث الذي تقدم قبله عن الداودي وجوابه ف مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الا بامر ربك لانه المراد بكلامه وقيل هي مستفادة من التنزل لانه انما يكون بكلمات الله اي بوحيه ١٢ ع

٣ قوله في حرث الخ الحرث بالمهملة الزرع والعسيب بفتح المهملة الاولى السعف الذي لم ينبت عليه الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان وسالوه عن حقيقته فاخبر بانه من امر الله اي حصل بقوله كن او هو مما استاثر بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحاني افضل من الملائكة وقيل جبرئيل وقيل القرآن ومن امر ربي من وحيه وكلامه وما اوتيتم من العلم الخطاب عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشأ تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه ١٢ ك ٤ قوله فظننت قال الداودي معناه ايقنت والظن يكون يقينا وشكا وهو من الاضداد ويدل على صحة هذا التاويل ان في الحديث الذي بعد هذا فعلمت انه يوحى اليه ويجوز ان يكون هذا الظن على بابه ويكون ظن اولا ثم تحققه وهو الاظهر ١٢ ع ٥ قوله تكفل الله هذا من باب التشبيه اي هو كالكفيل اي كانه اكرم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع فان قلت المؤمنون كلهم يدخلهم الجنة قلت يعني يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب ١٢ ك ٦ قوله انما امرنا لشيء اذا اردناه وزاد غير ابي ذر ان نقول له كن فيكون ونقص اذا اردناه من رواية ابي زيد المروزي قال عياض كذا وقع لجميع الرواة عن الفربري من طريق ابي ذر والاصيلي والقابسي وغيرهم وكذا وقع في رواية النسفي وصواب التلاوة انما قولنا وكانه اراد ان يترجم بالآية الاخرى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر فسبق القلم الى هذه قلت وقع في نسخة معتمدة من رواية ابي ذر انما قولنا على وفق التلاوة وعليها شرح ابن التين فان لم يكن من اصلاح من تاخر عنه والا فالقول ما قاله القاضي قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية حدثنا ابي قال قال احمد بن حنبل دل على ان القرآن غير مخلوق حديث عبادة اول ما خلق الله القلم فقال اكتب الحديث قال وانما خلق القلم بكلامه لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فكلام الله سابق على اول خلقه فهو غير مخلوق ف غرض البخاري في هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم ان امر الله الذي هو كلامه مخلوق وان وصفه تعالى نفسه بالامر وبالقول في الآية اتساع كما في امتلاء الحوض ومال الحائط وهذا الذي قالوه فاسد لانه عدول عن ظاهر الآية وحملها على حقيقتها اثبات كونه تعالى حيا والحي لا يستحيل ان يكون متكلما ١٢ ع ٧ قوله في اصحابه الظاهر ان الضمير عائد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان مسيلمة اقرب لكن العبارة في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعرة بانه عائد اليه لعنه الله وهذه القطعة اشارة الى جريدة كانت في يده صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ٨ قوله ولن تعدو قدرك اي ما قدره عليك من الشقاوة والسعادة ولئن ادبرت اي اعرضت عن الاسلام ليعقرنك اي ليهلكنك وقيل اصله من عقر النخل وهو ان يقطع رؤسها فتيبس ويروى ليعذبنك الله ١٢ ع ٩ قوله يسئلونك عن الروح اختلف في الروح المسئول عنها فقيل هي الروح التي تقوم به الحيوة وقيل الروح المذكور في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا والاول هو الظاهر ع الجمهور على انه الروح الذي في الحيوان سالوه عن حقيقته فاخبر انه من امر الله تعالى ومما استاثر بعلمه وقيل سالوه عن خلق الروح ما هو مخلوق ام لا وقوله من امر ربي دليل على خلق الروح فكان هذا جوابا ١٢ قس ١٠ قوله وما اوتوا من العلم الا قليلا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني وما اوتيتم على وفق القراءة المشهورة ويؤيد الاول قول الاعمش هكذا في قراءتنا وقال ابن بطال غرضه الرد على المعتزلة في زعمهم ان امر الله مخلوق فبين ان الامر هو قوله تعالى للشيء كن فيكون بامره له وان امره وقوله بمعنى واحد وانه يقول كن حقيقة وان الامر غير الخلق لعطفه عليه بالواو في قوله الا له الخلق والامر ع ف قال الكرماني اكثر احاديث الباب لا يدل على الامر والقول الذي في الترجمة اذ هو غير ذلك الامر ١٢ ك ١١ قوله فيدخلها فيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات امارات لا موجبات وان يصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به التقدير ١٢ ك ع ١٢ قوله ويسئلونك لم ار احدا من الشراح ذكر له وجه المطابقة وخطر لي ان يوجه في قوله يسئلونك الآية فان فيها من امر ربي ١٢ ع ١٣ قوله ظاهرين اي غالبين على الناس بالبرهان او به وبالسنان ع قال البخاري في ما مضى وهم اهل العلم ١٢ ايضا للعسه قوله امر الله قال ابن بطال المراد بامر الله في هذا الحديث الساعة والصواب امر الله تعالى بقيام الساعة فيرجع الى حكمه وقضائه ١٢ ع ١٤ قوله امر الله يعني القيمة ع ك فان قلت المعرفة المعادة لا بد ان تكون عين الاول قلت اذا لم تكن قرينة موجبة للمغايرة وذلك انما هو في المعرف باللام فقط ١٢ ك ١٥ قوله مسيلمة اول الحديث قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يقول ان جعل محمد الامر من بعده لي تبعته ١٢ ع ١٦ قوله او خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء قس وبفتح الخاء المعجمة وكسر الراء ع الاول جمع الخراب ضد العمران والثاني جمع الخربة كقرعة موضع الخراب ١٢ كذا في القاموس

مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا قال الاعمش هكذا في قراءتنا باب قول الله قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي
الى آخر الآية وقوله وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وقوله إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
الى قوله تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ سخر ذل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله و
تصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه الذي خرج منه نال من اجر او غنيمة باب في المشيئة والارادة وقول
الله تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ
يَشَاءَ اللَّهُ انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال سعيد بن المسيب عن ابيه نزلت
في ابي طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطني فان الله
لا مستكره له حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عبد الحميد
عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان علي
ابن ابي طالب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم الا تصلون قال
فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له
ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا حدثنا
محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث اتتها الريح تكفئها فاذا سكنت اعتدلت
وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء حدثنا
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب
الشمس اعطي اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطي اهل
الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صلوة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن فعملتم به
حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين قال هل لتوراة ربنا هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا قال
هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم
ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني

لـه قوله ولو كان البحر الآية جاء في سبب نزولها ما اخرجه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس في قصة سؤال اليهود عن الروح وتنزل قوله تعالى قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا كيف وقد اوتينا التوراة فنزلت قل لو كان البحر مدادا الآية وعن سعيد عن قتادة ان المشركين قالوا في بعض القرآن يوشك ان
ينفد فنزلت قال ابن ابي حاتم ثنا ابي سمعت بعض اهل العلم يقول قول الله عز وجل ما اكل شيء خلقنا ما يقدر قوله قل لو كان البحر مدادا الآية ف لـه قوله ختى الليل
النهار قال الخليل الاغشاء الباس الشيء بالشيء وقال الزجاج المعنى ان الليل يأتي على النهار فيغطيه ا تم الليل ولا يتخلف عنه ف لـه قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا الآية ف لـه قوله ختى الليل
فقد كفروا فيه دلالة للمعتزلة ومعنى باب اثبات الكلام لله تعالى صفة ذاته واحد لم يزل حقيقة ولا يزال كمعنى الباب الذي قبله وان كان وصف كلام بانه شيء واحد لا يتجزأ ولا ينقسم ولذلك لا يجوز عليه ما يجوز على الالسنة التي اذا تلاها الله على انبيائه وجعلها عبارة عن كلامه القديم الذي
لا نسبه كلام المخلوقين وكانت كلماته مخلوقة لنفدت كما تنفد البحار والاشجار وجبل الدنانير والدراهم ف لـه قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآية قال في الشيئة الارادة قال في رغب الشيئة عند الكلام الاطلاق سواء وعند بعضهم ان
في الاصل ايجاد الشيء وتعلقه فرق الايجاد من ان من الاصابة فرق الايجاد وتعلق يتعلق موضع الارادة ف لـه قوله
تعريفات مثل اعتقادا ينفع في الفعل او تركه والاصح انها صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور
بالوقوع او اللاوقوع مرادنا بالشيئة مرادف الارادة وقيل هي الارادة المتعلقة باحد المقدورين ك في التوضيح منه
الباب اثبات المشيئة والارادة لله وان مشيئته واردته ورحمته وغضبه وسخطه وكراهته كل
ذلك بمعنى واحد اسما وتسترادته وهي راجعة كلها الى معنى الارادة كما يسمى الشيء الواحد باسماء
كثيرة واردته تعالى صفة من صفات ذاته خلافا لمن يقول من المعتزلة انها مخلوقة من
اصناف الخواص ع قال البيهقي بعد ان ساق بسنده الى الربيع بن سليمان قال الشافعي في
المشيئة الارادة الله وقد علم الله خلقه ان المشيئة لا تردهم فقال وما تشاؤن الا ان
يشاء الله فليست للخلق مشيئة الا ان يشاء الله وبه الى الربيع قال سئل الشافعي عن
القدر فقال ما شئت كان وان لم اشأ وما شئت وان لم تشأ لم يكن ثم ساق بسنده
تكرر في ذكر المشيئة في الكتاب العزيز اكثر من الف موضع منها غيرا ذكر في الترجمة قوله تعالى
في الترجمة ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وجوارحهم ويخص برحمته من يشاء وقوله ولو شاء الله
لاعنتكم وقوله وعلة ما يشاء وقوله في آل عمران قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله
يجتبي من رسله من يشاء وقوله في النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء وقوله في الانعام سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا الآية قصد
تمسك بها المعتزلة وقالوا ان في ظاهرها على اهل السنة والجواب ان اهل السنة تمسكوا بما قبلت
عليه اليهود وهو ان الله خالق كل مخلوق ويستحيل ان يخلق المخلوق بشيء والارادة شرط في الخلق
يستحيل ثبوت المشروط بدون شرطه فلما عاند المشركون المعقول وكذبوا المنقول الذي جاءهم
به الرسل ع الزموا الحجة بذلك تمسكوا بالمشيئة والقدر السابق وهو حجة مردودة لان القدر لا مدخل
به الشريعة وجريان الاحكام على العباد بأكسابهم فمن قدر عليه بالعصيان كان ذلك
علامة على انه قدر عليه العذاب الا ان يشاء الله ان يغفر له من غير المشركين ومن قدر
عليه بالطاعة كان ذلك علامة على انه قدر عليه الثواب لحرف المسئلة ان المعتزلة قاسوا
الخالق على المخلوق لان المخلوق اذا عاقب من اطيع من اجله عد ظالما لكونه اليس له ذلك والخالق
عذب من يطيعه لم يعد ظالما لان الحجر لكونه ملكه فله الامر يفعل ما يشاء ولا يسأل ع ايضا قال الراغب يطلق
ان الامر كلها موقوفة على مشيئة الله تعالى ان قال اعلم ان افعال العباد تتعلق بها وموقوفة عليها بجميع الناس على تعليق
الاستئثار به في جميع الافعال واخرج ابو نعيم في الحلية في ترجمة الزهري من طريق
ابن اخي الزهري عن عمه قال كان عمر بن الخطاب يأمر برواية قصيصة لبيد رضي الله
عنها التي يقول فيها احمد الله فلا ند له وبيده الخير ما شاء فعل ومن يداه سبل الخير اهتدى
ناعم البال ومن شاء اضل وحرف التراخي بين المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند
اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل للاهل السنة قوله تعالى
يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة وقال ابن بطال غرض البخاري اثبات
المشيئة والارادة وهما بمعنى واحد وارادة صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من
صفات فعله وهو فاسد لان ارادة لو كانت محدثة لاحتاجت الى ارادة اخرى لا ان يحدثه في نفسه او في
غيره او في كل منهما او لا في شيء منهما والثاني والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث و
الثاني فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا بها وبطل ان يكون الباري مريدا او
المريد من صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في
غيره وحقيقة المريد ان يكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم
قيامها بنفسها واذا فسدت هذه الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هي صفة قائمة به
يكون تعلقها بما يصح كونه مرادا قال وهذه المسألة مبنية على القول بانه سبحانه خالق
افعال العباد وافعالهم لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك قوله وما يشاؤن الا ان يشاء الله
وغيرها من الآيات وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا ثم اكد ذلك بقوله تعالى ولكن الله يفعل
ما يريد فدل على انه فعل اقتتالهم الواقع بينهم لكونه مريدا له وانه اذا كان هو الفاعل لاقتتالهم
فهو المريد لمشيتهم والفاعل فثبت بهذه الآية ان كسب العباد انما هو بمشيئة الله وارادته
ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقابل بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع وارادة قضاء و
تقدير فالاولى تتعلق بالطاعة دون المعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة لكل الكائنات
محبة بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر والى الثانية الاشارة بقوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والرضى فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها بالآية وقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر وتمسكوا ايضا بقوله ولا يرضى لعباده الكفر وتمسك اهل السنة بما اخرجه الطبري وغيره بسند رجاله ثقات عن ابن عباس في قوله تعالى ان
يكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر يعني لعباده الذين ارتضاهم ان عباده ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان فهم كلهم يتقربون
ان يشاء الله تسر كم عليها وتعقب بان صرف المشيئة الى التفسير تحريف لا شعار الآية بمنشأ ذلك وانما المذكور في الآية مشيئة الاستقامة كما هو المطلوب من العباد وقالوا في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك من تشاء اي تعطي من اقتضته الحكمة تدبيرك ان الحكمة تقتضي رعاية المصلحة وهو عدل وجب ذلك على الله تعالى لان من قولهم ظاهر الآية انه
على الملك من يشاء سواء كان متصفا بصفات من يصلح للملك ام لا من غير رعاية استحقاق ولا وجوب ولا اصلح بل يؤتي الملك من يكفر به وكفر نعمته حتى يملك الكثير من الملك مثل فرعون وهامان والنمرود ويسلبه من يؤمن به ويديم عمران دينه ويرحم به الخلق مثل يوسف وداود وسليمان على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ف لـه
قوله يريد الله الآية بهذه الآية ما تمسك به المعتزلة في قولهم انها يدل على انه لا يريد المعصية وتعقب بان معنى ارادة الله تعالى الشيء ايجاده له والخلق والايجاد لازم لجميع ما يقع في جميع الاوقات فلا يلزم من عدم ارادة الله المعصية بهذا المعنى وقوعها وهو الذي لا يليق لانه لا يريد وبهذا انظهر الحكمة في تاخير بعض الحوادث المذكور والفصل بين آيات المشيئة وآيات الارادة وقدم

في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به في الدنيا فهو له كفارة و
طهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا
وهيب عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة ان نبي الله سليمن كان له ستون امرأة فقال لاطوفن الليلة
على نسائي فلتحملن كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله فطاف على نسائه فما ولدت منهن الا
امرأة ولدت شق غلام قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمن استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت
فارسا يقاتل في سبيل الله حدثني محمد قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا خالد
الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده فقال لا باس عليك طهور
ان شاء الله قال قال الاعرابي طهور بل هي حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن
حدثنا ابن سلام قال اخبرنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه حين ناموا
عن الصلوة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء فقضوا حوائجهم
وتوضأوا الى ان طلعت الشمس وابيضت فقام فصلى حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن ابي سلمة والاعرج ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن
ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال استب
رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العلمين في قسم يقسم به فقال
اليهودي والذي اصطفى موسى على العلمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان
الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن
صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله حدثنا اسحق بن ابي عيسى قال اخبرنا يزيد بن هارون
قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن ملك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ياتيها الدجال فيجد
الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة
فاريد ان شاء الله ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل
اللخمي قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني على قليب فنزعت ما شاء الله ان انزع ثم اخذها ابن ابي قحافة
فنزع ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا
من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس حوله بعطن حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا
ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه السائل

---

١ قوله في معروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اي امره معروف بين الناس اذا راوه لا ينكرونه والمعروف النصيحة وحسن الصحبة مع الاهل وغيرهم والمنكر ضد كل ذلك ١٢ مجمع ٢ قوله ستون لفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف قيل هو ما قال الله تعالى والقينا على كرسيه جسدا واستثنى اي قال ان شاء الله وهذا استثناء لغوي او هو في حكم الاستثناء العرفي اذ معنى تلد ان شاء الله ومعنى لا تلد الا ان يشاء الله متلازمان ١٢ ك ٣ قوله محمد قال ابن السكن بالمفتوحتين ابن سلام وقال الكلاباذي يروي البخاري في الجامع عنه وعن ابن بشار باعجام الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة والواو بينهما عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي اي بالمثلثة والقاف والفاء ١٢ ك ٤ قوله يعوده من عاد المريض اذا زاره قوله لا باس طهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب قوله قال الاعرابي طهور هذا استبعاد الطهارة منه فلذلك قال بل هي تفور من الفوران وهو الغليان قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة والضمير المرفوع فيه يرجع الى الحمى والمنصوب الى الاعرابي والقبور منصوب على المفعولية وهذه اللفظة كناية عن الموت ١٢ ع ٥ قوله ان الله قبض ارواحكم انما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا في سفرة من الاسفار واختلفوا في هذه السفرة ففي مسلم في حديث ابي هريرة عند رجوعهم من خيبر وفي حديث ابن مسعود عند ابي داود في سفرة الحديبية اقبل النبي صلعم من الحديبية ليلا فنزل فقال من يكلأ لنا فقال بلال انا الحديث وفي حديث زيد بن اسلم مرسلا اخرجه مالك في الموطا عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا بطريق مكة وكذا في حديث عطاء بن يسار مرسلا رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفي التوضيح في قوله عليه السلام ان الله قبض ارواحكم دليل على ان الروح هو النفس وهو قول اكثر الائمة وقال ابن حبيب وغيره الروح بخلافها فالروح هو النفس المتردد الذي لا يبقى بعده حياة والنفس هي التي تلذ وتالم وهي التي تتوفى عند النوم فسمى النبي صلى الله عليه وسلم ما يقبضه في النوم روحا وسماه الله تعالى في كتابه نفسا في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ١٢ ع ٦ قوله الى ان طلعت الشمس وابيضت اي ارتفعت قيل كذا قال ههنا وقال في خبر بلال حين كلأهم ولم يوقظهم الا الشمس وقال الداودي اما ان يكون هذا نوما آخر او يكون في احد الخبرين وهم ١٢ ع ٧ قوله استب بمعنى تساب قوله لا تخيروني اي لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد آدم او لا تخيروني بحيث يؤدي الى الخصومة او الى نقص الغير قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه او هلك قوله باطش اي متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية على الاطلاق قوله ممن استثنى الله اي في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ١٢ عيني ٨ قوله ولا الطاعون الطاعون المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة ١٢ مجمع ٩ قوله يسرة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جميل بالجيم المفتوحة اللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبالميم نسبة الى لخم وهو ابن مالك بن عدي بن الحارث بن مرة قال السمعاني لخم وجذام قبيلتان من اليمن ١٢ ع ١٠ قوله رايتني بالجمع بين ضميري المتكلم والقليب البئر وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء هو ابو بكر عبد الله بن عثمان الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوة والغرب بالفتح وسكون الراء الدلو العظيمة استحالت تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري بفتح المهملة وسكون الموحدة السيد ويفري بفتح التحتانية وسكون الفاء وكسر الراء والفري بسكون الراء وتخفيف الياء وكسرها وبالتشديد لغتان اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي لم ار سيدا يعمل مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذي يساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة قالوا هذا المنام مثال لما جرى للشيخين في خلافتهما وانتفاع الناس بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هو صلى الله عليه وسلم صاحب الامر قام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر رضي الله عنه وقطع دابر اهل الردة فخلفه عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في اسلامه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الماء الذي به حياتهم واميرهم بالمستقي لهم وليس في لفظ وفي نزعه ضعف الى آخره حط من فضيلة ابي بكر وترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر رضي الله عنهما وكثرة انتفاع الناس به لاتساع بلاد الاسلام واما والله يغفر له فهو كلمة يدعم بها كلامهم ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص ولا اشارة الى ذنب ١٢ ك ١١ استفهام انكار بتقدير اداة الاستفهام

١٢ عه بفتح الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن السلمي ١٢ ع ١٣ مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله ممن استثنى الله لانه اشار به الى قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ١٢ عيني

وربما قال جاءه السائل او صاحب الحاجة قال شفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء

حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسألته انه

يفعل ما يشاء لا مكره له حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو حفص عمرو قال حدثنا

الاوزاعي حدثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه

تماري هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى اهو خضر فمر بهما ابي بن كعب

الانصاري فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل

السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يذكر شأنه يقول بينا موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال

موسى لا فاوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية

وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتتبع اثر الحوت في البحر فقال فتى موسى

لموسى ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك

ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله حدثنا ابو اليمان قال

اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال احمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن

ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة

حيث تقاسموا على الكفر يريد المحصب حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن علي وعن

ابي العباس عن عبد الله بن عدي قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون

ان شاء الله فقال المسلمون نقفل ولم نفتح قال فاغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراحات فقال

النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فكأن ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قوله

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي

الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال مسروق عن ابن مسعود

اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات شيئا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادوا

ماذا قال ربكم قالوا الحق وذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان حدثنا

علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو وعن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله

عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه

سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم

لهم كمن نصا في الرسالة والشارني موضع آخر الى ان الراوي اراد وفينادي نداء فعبر عنه بقوله بصوت انتهى وهذا حاصل كلام من نفى الصوت من الائمة ويلزم منه ان الله لم يسمع احدا من ملائكته ولا رسله كلاما مع

ما يشاء ... ای الخلق الی القیامة ... للصفة قال الکرمانی بالفتة ... فلکن ... قال ... التعوذ ... بنیتا ... بل ... ان شاء الله غدا ... عمرو ... وقرع وسکت ... ابن عبد الله ... سمعه ... بصوته ... الضمیر بعض

ان ... ان ... ان ...

قالوا واذا قال ربكم قالوا الذی قال الحق وهو العلی الکبیر قال علی وحدثنا سفین ٢ حدثنا عمرو عن عکرمة
عن ابی هریرة بهذا قال علی قال سفین قال عمرو سمعت عکرمة ٢ حدثنا ابو هریرة قال علی قلت لسفین
قال ٢ سمعت عکرمة قال سمعت ابا هریرة قال نعم قلت لسفین ان انسانا روی عن عمرو عن عکرمة عن
ابی هریرة یرفعه انه قرأ قرع قال سفین هکذا اقرأ عمرو فلا ادری سمعه هکذا ام لا قال سفین وهی
قرأتنا حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن
عن ابی هریرة انه کان یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اذن الله لشیء ما اذن لنبی یتغنی بالقرآن وقال صالح
له یرید یجهر به حدثنا عمرو بن حفص ٢ قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابی
سعید الخدری قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یقول الله یا آدم فیقول لبیک وسعدیک فینادی بصوت ان الله
یامرک ان تخرج من ذریتک بعثا الی النار حدثنا عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام ٢
عن ابیه عن عائشة قالت ما غرت علی امرأة ما غرت علی خدیجة ولقد امره ربه ان یبشرها ببیت من الجنة بابٍ
کلام الرب مع جبریل ونداء الله الملائکة وقال معمر ائتک لتلقی القرآن ای یلقی علیک وتلقاه انت ای تأخذه
عنهم ومثله فتلقی آدم من ربه کلمات حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دینار عن ابیه عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادی جبریل ان الله قد احب فلانا فاحبه فیحبه جبریل ثم
ینادی جبریل فی السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فیحبه اهل السماء ویوضع له القبول فی اهل
الارض حدثنا قتیبة بن سعید عن مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم قال یتعاقبون فیکم ملائکة باللیل وملائکة بالنهار ویجتمعون فی
صلوة العصر وصلوة الفجر ثم یعرج الذین باتوا فیکم فیسألهم وهو اعلم کیف ترکتم عبادی
فیقولون ترکناهم وهم یصلون واتیناهم وهم یصلون حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال سمعت ابا ذر عن النبی صلی الله علیه
وسلم قال اتانی جبریل فبشرنی انه من مات لا یشرک بالله شیئا دخل الجنة قلت
وان سرق وان زنی قال وان سرق وان زنی باب قوله انزله بعلمه والملائکة یشهدون قال
مجاهد یتنزل الامر بینهن بین السماء السابعة والارض السابعة حدثنا مسدد قال حدثنا
ابو الاحوص قال حدثنا ابو اسحق الهمدانی عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم یا فلان اذا اویت الی فراشک فقل اللهم اسلمت نفسی الیک ووجهت وجهی الیک
وفوضت امری الیک والجأت ظهری الیک رغبة ورهبة الیک لا ملجأ ولا منجی منک
الا الیک آمنت بکتابک الذی انزلت وبنبیک الذی ارسلت فانک ان مت

الذی ٢ قال
وقال سفین ٢ قال ٢ عمرو
قرع من اوهام فرع الزاد اذا المهتم منه شیء فرع
للنبی
ان ابن عیینة ابن عباس رسول الله حدثنا ابن عروة ٢ عن ابیه عن عائشة ٢ الله فی
ثنی
ان زنا ٢ من صحفه

قال الکرمانی فهم النجاری من الاذن القبول لا الاستماع به یلیل انه اورد هذا الحدیث فی هذا الباب قلت فیه موضع التامل کذا فی ع ١٢ ف قوله قال صاحب له ای لابی هریرة اما دان للراوی او بالتنوع للجهر بتحسین الصوت وقال سفیان بن عیینة المراد الاستغناء عن الناس وقیل اراد به النبی الجنس وبالقرآن القرآة ١٢ ع ف قوله فینادی وقع مضبوطا للاکثر بکسر اللام وفی روایة ابی ذر بفتحها علی البناء للمجهول و لا محذور فی روایة الجمهور فان قرینة قوله ان الله یامر تدل ظاهرا علی ان المنادی ملک یامره الله بان ینادی ف مطابقة للحدیث الذی بعده ١٢ ع ف قوله ان الله یامر هذا فاذا فزع عن قلوبهم الشیء وهو مطابق للترجمة التی فیها فاذا فزع عن قلوبهم والمطابق للمطابق للشیء مطابق لذلک الشیء ١٢ ع ف قوله کلام الرب فی هذا الباب ایضا اثبات کلام الله تعالی واسماعه جبریل والملائکة فیسمعون عند ذلک الکلام القدیم القائم بذاته الذی لا یشبه کلام المخلوقین ما لیس بحرف ولا تقطیع ولیس من شرطه ان یکون بلسان و شفتین وآلات وحقیقة ان یکون مسموعا مفهوما ولا یلیق بالباری ان یستعین فی کلامه بالجوارح والادوات ع اختلف اهل الکلام فی ان کلام الله تعالی هل هو بحرف وصوت او الفاظ المعتزلة لا یکون الکلام الا بحرف وصوت والکلام المنسوب الی الله تعالی قائم بالشجرة وقالت الاشاعرة کلام الله لیس بحرف ولا صوت واثبتت الکلام النفسی وحقیقته معنی قائم بالنفس وان اختلفت عنه العبارة کالعربیة والعجمیة واختلافها لا یدل علی اختلاف المعبر عنه والکلام النفسی هو ذلک المعبر عنه واثبت الحنابلة ان الله متکلم بحرف وصوت اما الحرف فللتصریح بها فی ظاهر القرآن واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع من الحنجرة واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلک هو المعهود من الآدمیین کالسمع والبصر وصفات الرب بخلاف ذلک فلا یلزم المحذور المذکور مع اعتقاد التنزیه وعدم التشبیه وانه یجوز ان یکون من غیر الحنجرة فلا یلزم التشبیه ف قوله ان الله قد احب فلانا کذا بهنا بصیغة الماضی وفی روایة نافع عن ابی هریرة الماضیة فی الادب ص٩٢٨ ان الله یحب فلانا بصیغة المضارع وفی الاول اشارة الی سبق المحبة علی النداء وفی الثانی اشارة الی استمرار ذلک قال الشیخ ابو محمد بن ابی جمرة فی تقدیم الامر بذلک لجبریل قبل غیره من الملائکة اظهار لشرفه منزلته عند الله تعالی علی غیرهم ١٢ ف قوله یتعاقبون ای یتناوبون فی الصعود والنزول لرفع اعمال العباد اللیلیة والنهاریة وهو فی الاستعمال نحو اکلونی البراغیث قوله لیعرج ای یصعد قوله الذین باتوا فیکم بالبینونة انما ضمهم بالذکر مع ان حکم الذین ظلوا کذلک لانهم کانوا فی اللیل اکثر حضورا ان الاستراحة مشتغلین بالطاعة ففی النهار بالطریق الاولی او اکتفی بالحاضرین عن الآخرین فیسالهم ربهم فائدة السوال مع علمه تعالی بحال ان یکون الزاما لهم ورد القولهم بالجهل فیما من لیس فیها ١٢ ع ف قوله انا فی جبریل فبشرنی فی مناسبة للترجمة غموض ١٢ کانه من جهة ان جبریل انما بشر النبی صلی الله علیه وسلم بامر تلقاه عن ربه عز وجل فکان الله عز وجل قال لجبریل بشر محمدا بان من مات من امته لا یشرک بالله شیئا دخل الجنة فبشره بذلک ١٢ ف قوله انزله بعلمه نقل فی تفسیر الطبری انزله تعالی الیک بعلم منه انک خیرة من خلقه قال ابن بطال المراد بالانزال افهام العباد معانی الفروض التی فی القرآن ولیس الانزال کالتنزیل الاجسام المخلوقة لان القرآن لیس بجسم ولا مخلوق انتهی والکلام الثانی متفق علیه بین اهل السنة سلفا وخلفا واما الاول فهو علی طریقة اهل التاویل والمنقول عن السلف اتفاقهم علی ان القرآن کلام الله غیر مخلوق تلقاه جبریل عن الله تعالی وبلغه جبریل الی محمد صلی الله علیه وسلم وبلغه صلی الله علیه وسلم الی امته ف ولا تعلق للقدریة فی هذه الآیة فی قولهم ان القرآن مخلوق لان القرآن قائم بذاته لا ینقسم ولا تجزأ وانما معنی الانزال بهذا الافهام ١٢ ع ف قوله الجأت ظهری الیک ای اعتمدت علیک قوله رغبة ورهبة الیک ای فوضت امری الیک رغبة الیک والجأت ظهری الیک رهبة من المکاره لا ملجأ منک الا الیک ولا منجی الا الیک بالهمز فی الاول وقد یخفف للمرأة وتذکر فی الثانی کعصا ویجوز نصبه وتنوینه وخفضه رجوه ناحل ولا قوة قوله لا ملجأ ای لا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ من طلبه الا الیک ١٢ ع ف قوله احرلت

فان قلت الانزال عبارة عن تحریک الجسم من علو الی سفل فما وجه انزال الکتاب قلت اما ضمنا نحو انزلت حاملا او استعارة مصرحة فی الانزال والکتاب قرینة او استعارة مکنیة فی الکتاب فاضافة الانزال الیه من خواص الاجسام قرینة وغرض البخاری من هذا الباب بیان جواز اسناد الانزال الی الله تعالی والاطلاق المنزل علیه ١٢ ک ص٥ هو ابو عبیدة معمر بن المثنی بالخلاف وربما یتبادر الذهن الی انه ابن ادریس وهو لیس کذلک فافهم ١٢ ع ص٥ قال الله تعالی انک لتلقی القرآن من لدن حکیم علیم لعمر ابو عبیدة یلقی علیک الخ والخطاب للنبی صلی الله علیه وسلم ویلقی علی صیغة المجهول وتلقاه بتشدید القاف قال ان جبریل علیه السلام تلقی ای یاخذ من الله تلقیا روحانیا ویلقی علی محمد صلی الله علیه وسلم القاء جسمانیا ١٢ ع ص٥ محبة الله للعبد ارادة ایصال الخیر الیه بالتقریب الیه والاثابة وکذا محبة الملائکة وذلک بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه ک ع ف قوله فی روایة ابی ذر عن السرخسی من السماء السابعة ووصله الطبری من طریق ابن ابی نجیح بلفظ من السماء السابعة الی الارض السابعة ١٢ ع

فليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت اجرا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن
اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاحزاب وزلزلهم زاد الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا ابن ابي خالد
قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان
اذا رفع صوته سمع المشركون فسبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله ولا تجهر بصلاتك حتى يسمع
المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا اسمعهم ولا تجهر حتى يأخذ
عنك القران باب قول الله يريدون ان يبدلوا كلام الله لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب
حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله الصوم لي وانا اجزي به يدع شهوته واكله وشربه من اجلي والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة
حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب
عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين
يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نحن الاخرون السابقون يوم القيمة وبهذا الاسناد قال لله انفق انفق عليك حدثنا زهير بن
حرب قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة فقال هذه خديجة اتتك باناء فيه طعام
او اناء او شراب فاقرئها من ربها السلام وبشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني سليمان الاحول
ان طاوسا اخبره انه سمع ابن عباس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض
ولك الحمد انت قيم السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن انت الحق ووعدك
الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك

خيرا عن ٢ — وزلزلهم ٣ — تابعه ٤ — حدثنا ٥ — حدثنا ٦ — قال ٧ — فناداه ٨ — اغنيتك ٩ — ينزل ١٠ — يقول ١١ — تاتيك ١٢ — حدثنا ١٣ — حدثنا ١٤ — حق ١٥

ل٥ قوله زلزلهم في رواية السرخسي زلزل بهم وفي رواية غيره زلزلهم ع الزلزلة لغة الحركة العظيمة والازعاج الشديد ومنه زلزال الارض وهنا كناية عن التخويف والتحذير اي جعل امرهم مضطربا متقلقلا غير ثابت وتخصيص وصف منزل الكتاب اشارة الى قوله تعالى ليظهره على الدين وانتم تمرون به مصبحين ل٥ قوله يريدون الخ قال ابن بطال اراد بهذه الترجمة واحاديثها ما اراد في الابواب كلها ان كلام الله صفة قائمة به وانه لم يزل متكلما ولا يزال الذي يفهم غرضه ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس نوعا واحدا كما تقدم نقله عن قائله وانه وان كان غير مخلوق وهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالصريحة بهذا المراد ف في معنى قوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله هو ان المنافقين تخلفوا عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك واعتذروا بما علم الله انهم فيه واراد الله رسوله ان يقر عليهم قل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا فاعلمهم بذلك قطع اطماعهم بجزمه الآية نهذا معنى الآية ان يبدلوا امره عليه السلام بان لا يخرجوا معه نفع الله بكلامهم من ذلك مدة ايامه عليه الصلاة والسلام بقوله لن تخرجوا معي ابدا ع ل٥ قوله يؤذيني الخ هذا من المتشابهات وكذلك اليد والدهر فاما ان يفوض واما ان يأول بان المراد من الايذاء النسبة اليه تعالى بما لا يليق ويأول اليد بالقدرة والدهر بالمدبر اي مقلب الدهور والقرينة بعد المأول العقلية على تنزيهه عن كون نفس الزمان لفظ اقلب الليل الخ اذ هو كالمبين للمقصود منه وفي بعض الروايات انا الدهر بالنصب لك انا ثابت في الدهر باق فيه قال الخطابي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم فرقتان الدهرية والمعترفون بالله لكنهم ينتهرونه عن نسبة المكاره اليه والفرقتان كانوا يسبون الدهر ويقولون تبا له وخيبة للدهر فقال الله لهم لا تسبوه على انه هو الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انتل بكم المكاره رجع الى الله فنهاهم انا نضر ك ل٥ قوله حدثنا ابو نعيم يريد الفضل بن دكين الكوفي الحافظ الشهير القديم وليس هو الحافظ المتأخر صاحب الحلية المستخرج وقوله حدثنا الاعمش كذا للجميع الا لابي علي بن السكن فوقع عنده حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان هو الثوري ثنا الاعمش زاد فيه الثوري قال ابو علي الجياني والصواب قول من خالفه من سائر الرواة ورايت في رواية القابسي عن ابي زيد المروزي حدثنا ابو نعيم اراه حدثنا سفيان الثوري حدثنا فحذف لفظ قال بين قوله اراه وحدثنا فاراه بضم الهمزة اي اظنه وابو نعيم سمع من الاعمش ومن سفيان عن الاعمش لكن سفيان الذكور ههنا هو الثوري جزما وعلى تقدير ثبوت ذلك فقائل اراه يحتمل ان يكون البخاري ويحتمل ان يكون من رواته هو الراجح ١٢ ف ل٥ قوله الصوم لي وجه التخصيص مع ان سائر العبادات لله تعالى هو انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم يعظم الكفار في عصر من الاعصار جمودهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوهما قوله والصوم جنة اي ترس ومعناه انه يمنع دخول النار او العاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة قوله فرحة حين يفطر وذلك بما يظهر له من توفيق اتمامه وقبول ذلك بما يرى من دفع الم الجوع ولذة الاكل قوله والذي نفسي بيده الخ قيل ريح الصائم يوم القيمة كذا في ك ١٢ ل٥ قوله ومن وهب اهل كان جوادا حقيقة فاروح ذا جهد وهب او على تحكم بلا روح الاظهر الثاني ١٢ مجمع ل٥ قوله ينزل من النزول كذا في رواية ابي ذر عن المستملي والسرخسي وفي رواية الاكثرين يتنزل من باب التفعل ع فان قلت هو مقيد بالجهة والمكان قلت هو من المتشابهات فانا بالتفويض او التاويل بتنزل الملك امره ونحوه ك ليس في هذا الباب اشكال الا التسليم والتفويض الى المراد والله من ذلك فان الاخذ بظاهره يؤدي الى التجسيم وتاويله يؤدي الى التعطيل والسلامة في السكوت والتفويض ع والغرض من الحديث ههنا قوله فيقول الخ وهو ظاهر في المراد سواء كان للمناوي به ملك بامره او الله لان المراد اثبات نسبة القول اليه وهي حاصلة على كل من الحالتين وقد نبهت على من اخرج الزيادة المصرحة بان الله يامر ملكا فينادي في كتاب التهجد وقال ابن حزم النزول بانه فعل يفعله الله في سماء الدنيا كالفتح بقبول الدعاء وان ملك الساعة من ملائكة الاجابة وهو معهود في اللغة تقول فلان نزل لي عن حقه يمنه وهبه قال والدليل على انها صفة فعل تعليقه بوقت محدود من لم ينزل لا يتعلق بالزمان فصح انه حادث ١٢ ف ل٥ قوله نحن الآخرون السابقون يوم القيمة حديث مستقل وقوله قال الله لا قطعة من حديث آخر مستقل وقد سبق مرارا مثله وهو انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذي بعده في سياق واحد فنقله كما سمعه ومع الراوي من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه قيل كان هذا في اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة بالاسناد فنقله ما على الا حاديث فلما اراد ان ينقل حديث منها ذكره بالاسناد والله اعلم ١٢ ك ع ل٥ قوله عن ابي هريرة فقال هذه خديجة الخ كذا اورده ههنا مختصرا والقائل جبريل كما تقدم في باب تزويج خديجة في اواخر المناقب ص ٥٣٩ عن قتيبة بن سعيد عن محمد بن فضيل بهذا السند عن ابي هريرة فقال رسول الله هذه خديجة الى آخره وبهذا يظهر ان جزم الكرماني بان هذا الحديث موقوف غير مرفوع مردود ف هذا تشنيع بلا وجه لان مقصود الكرماني النظر الى ما ورد هذا مختصرا والجزم بانه موقوف ١٢ ع ل٥ قوله اتتك وفي رواية المستملي ههنا تاتيك بصيغة الفعل المضارع ١٢ ف ل٥ قوله باناء فيه طعام او اناء او شراب كذا للاصيلي وابي ذر وفي رواية لابي ذر وانا فيه شراب وكذا للباقين وقد تقدم في اواخر المناقب اما طعام او طعام او شراب قال الكرماني قوله باناء فيه طعام او اناء شك من الراوي هل قال فيه طعام او قال اناء فقط لم يذكر ما فيه ويجوز في قوله او شراب الرفع والجر ف ل٥ قوله من قصب هو لؤلؤ مجوف واسع كما تقدم المنيف والقصب من الجوهر استطال منه في تجويف وفيه اشارة الى قصب سبقها في الاسلام ١٢ مجمع ل٥ قوله لعبادي الاضافة للتشريف اي الخلصين وفي بعضها لصالحي عبادي الصالحين ك ل٥ قوله انت نور السموات الخ اي منورهما يعني كل شئ استنار منهما واستضاء فبقدرتك جرى كل نظر تدرك الحواس والعقل خلقك عليه ١٢ مجمع ل٥ اي اجراءها بالدليل المنكر في بعضها مكانه خيرا ١٢ ع ل٥ هو اليوم الذي ارتجع قبائل العرب في مقاتلة النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ع ل٥ فان قلت ثم النبي صلى الله عليه وسلم لم يجب بالتكلف ١٢ ك ع ل٥ من الانزال والفرق بينه وبين التنزيل ان الانزال دفعة واحدة والتنزيل بالتدريج بحسب الوقائع والمصالح ١٢ ع ل٥ فان قلت انى ان يقال حق لا يسمع المشركون قلت هو غاية للنهي لا للنهي ك ل٥ قال الحافظ المؤلف فيه تقديم وتاخير تقديره وتاخير وهم حتى يأخذوا عنك القرآن ولا تجهر به معهم لا يتصور الطيب عند الله الا بالطريق الفرضي او تصور الطيب عند الله كالخلوف الطيب من ريح المسك ١٢ ع ل٥ بكسر الغين المعجمة مقصورا من غير تنوين ولا ياء نية الجنس خ ل٥ اي على عباده الله عليك يعليك خلقه بل اكثر منه اضعافا مضاعفة ١٢ ك ع

توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت
انت الهي لا اله الا انت حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد
الايلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
ابن عبد الله ۲ عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا
وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل
في براءتي وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الايات حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها
وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها
فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة ۲ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني سليمن بن بلال عن معوية
ابن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه
قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع
من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض و
تقطعوا ارحامكم حدثنا مسدد قال حدثنا سفين عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن خالد قال مطر
النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادي كافر بي ومومن بي حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه و
اذا كره لقائي كرهت لقاءه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن عبدي بي حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لم يعمل خيرا قط اذا مات فاحرقوه واذروا نصفه في
البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العلمين فامر الله البحر
فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له حدثنا احمد بن اسحق
قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله قال سمعت عبد الرحمن بن ابي عمرة قال سمعت
ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ان عبدا اصاب ذنبا وربما قال ذنبا فقال رب اذنبت وربما قال اصبت
فاغفره فقال ربه اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب
ذنبا او اذنب ذنبا قال رب اذنبت او اصبت اخر فاغفره فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به غفرت
لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا وربما قال صاب ذنبا قال رب اصبت او قال اذنبت اخر فاغفر لي فقال اعلم عبدي ان له

تمهيد لان النهي محمول على حال الحيوة المستمرة اما عند المعاينة والاحتضار فلا يدخل تحت النهي بل هي مستحبة ۱۲ قس عده اي بالغفران اذا استغفر والقبول اذا تاب والكفاية اذا طلبها والاصح انه اراد الرجاء وتاميل لعفوك فان ظن المغفرة ذلك وان ظن العقوبة فكذلك وهو اشارة الى ترجيح جانب الرجاء ۱۲ك اعادها على حسب ظنه بي وتوقعه مني والمراد الحث على تغليب الرجاء على الخوف ويجوز ان يراد به العلم اي انا عند يقينه بي وعلمه بان مصيره الي وحسابه علي وان ما قضيت له من خير وشر فلا مرد له اي اذا تمكن في مقام التوحيد قرب بي بحيث اذا دعاني اجيب له ۱۲ مجمع ۵ قوله فغفر له اعلم انه فهم من هذا الحديث ان الخشية من اسباب المغفرة وفهم من الحديث السابق ان الاستغفار على الفضل والرحمة من اسباب المغفرة ولا منافاة فان الخاشي انما يخشى من جنبة عصيانه وضلالته عنده وان استغفر برجوع رحمته تعالى فلكل نظر الى صفة من صفات الله تعالى مع ان الخاشي ينظر الى معاصيه ويخاف منها ۱۲ ح للمعه الكلابي بكسر الكاف وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلوة وغيرها ۱۲ك

لـ۱ قوله واليك حاكمت اي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لانك حاكمهم اليه اهل الجاهلية من صنم او كاهن ۱۲ مجمع ۲ قوله وكل حدثني طائفة اي قال الزهري كل من الاية المذكورين حدثني بعضا من حديث الافك عن عائشة رضي الله عنها وقوله يتكلم الله فيه الترجمة وهو المقصود ههنا ۱۲ك ۳ قوله فلا تكتبوها فان قلت قال العلماء من عزم على معصية ولو بعد عشرسنين واصر عليه عصى في الحال وهوله سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث مالم يصر عليه مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها فكانهم جعلوا الاصرار عليه عملا من اعمال القلب وفي المجلة الحديث على ظاهره ولانه لم يكتب له تلك السيئة التي اراد ولم يعملها فكتبوا هي ايضا ۱۲ مغني قوله فاذا عملها فاكتبوا بمثلها من قال ان العزم على فعل المعصية لا يكتب سيئة حتى يقع العمل ولو بالشروع ۱۲ف ۴ قوله من اجلي اي امتثالا لحكمي وخالصا لي ويكتب له حسنة لان ترك المعصية طاعة وترك الشر خير فاكتبوا حسنة لان القصد الى الحسنة حسنة وهي عمل من الاعمال القلبية والى سبعمائة ضعف اي منتهيا الى سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء ۱۲ك ۵ قوله قامت الرحم قيل هو المحارم وقيل كل ذي رحم من ذوي الارحام في الارث ۱۲ مجمع ۶ قوله فقال مه اي قال الله لها مه وهو اما كلمة الردع والزجر واما للاستفهام فقلب الالف ها ۱۲ فقالت الرحم هذا مقام العائذ اي المعتصم الملتجي المستجير بك من قطع الارحام ك قوله هذا اشارة الى المقام اي قيامي هذا قيام العائذ من القطيعة ۱۲ مجمع ۷ قوله فقال الا ترضين قال بعضهم فان قيل الفاء في فقال يوجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا فلنا الدليل على قدمه وجب حمله على معنى انها سمعايا ها او على قول ملك ماموربقوله لها قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر محال توجه الى الله تعالى فوجب توجهه الى من عاذت الرحم بالله تعالى من قطعه ايانا ها اقول منشا الكلام الاول قلة عقله ومنشا الكلام الثاني فساد نقله ۱۲ك ۸ قوله قالت بلى قال النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة بجمعها رحم واحد فيتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها و بيان فضيلة من وصلها واثم من قطعها فور والكلام على عادة العرب في استعمال الاستعارات وقال غيره يجوز حمله على ظاهره وتجسد المعاني غير ممتنع في القدرة ۱۲ف ۹ قوله مطر النبي صلى الله عليه وسلم مطر بضم الميم اي وقع المطر يدعا صلى الله عليه وسلم او نسب ذلك اليه لان من عداه كان بتعاله ۱۲ف ۱۰ قوله كما قبل وهو من قال مطرنا بنوكذا وهو من قال مطرنا بعون الله ورحمته ۱۲ك ۱۱ قوله اذا احب الخ قال ابن عبد البر بعد ان اورد الاحاديث الواردة في تخصيص ذلك بوقت الوفاة دلت هذه الآثار ان ذلك عند حضور الموت ومعاينة ما هناك وذلك حين لا يقبل توبة التائب ان لم يتب قبل ذلك ف فقد مر الحديث في كتاب الرقاق وتمامه قالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقاء الله تعالى واحب لقاءه فاذا حضر شر بعذاب الله وعقوبته فكره لقاء الله ۱۲ك ۱۲ قوله رجل هو كان بنا شافي بني اسرائيل آذامات فاحرقوه كني بالغائب عن نفسه على نوع من الالتفات فان قلت ان كان مومنا فلم شك في قدرة الله تعالى وان كان كافرا فكيف غفر له قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر ضيق وشدد حكم وقضى اوضيق كقوله ظن ان لن يقدر عليه وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حالة غلبة الدهش والخوف عليه فصار كالغافل لا يواخذ عليه وانه جعل صفة من صفات الله جاهل صفة كفره مختلف فيه اذا نه كان في زمانه يتفقه محمدا والتوحيد اوكان في شرعهم جواز الكفر عن الكافر او معناه لئن قدر الله على مجتمعا صحيح الاعضاء ليعذبني وحسبانه اذا قدر عليه محترقا مغرقا لا يعذبه وانت اعلم جملة حالية او معترضة ۱۲ك ۱۳ قوله اعلم عبدي الخ قال ابن بطال في هذا الحديث ان المصر على المعصية في مشية الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له تغليبا الحسنة التي جاربها وهي اعتقاده ان له ربا خالقا يعذبه ويغفر له واستغفاره اياه على ذلك يدل عليه قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولا حسنة اعظم من التوحيد فان قيل ان استغفاره ربه توبة منه قلنا ليس الاستغفار اكبر من طلب المغفرة وقد يطلبها المصر والتائب ولا دليل في الحديث على انه تاب مما سال المغفران عنه لان حد التوبة الرجوع عن الذنب والعزم ان لا يعود اليه والاقلاع عنه والاستغفار بمجرده لا يفهم منه ذلك انتهى وقال غيره شروط التوبة ثلثة الاقلاع والندم والعزم على ان لا يعود والتعبير بالرجوع عن الذنب لا يفيد معنى الندم بل هو لمعنى الاقلاع اقرب وقال بعضهم يكفي في التوبة تحقق الندم على وقوعه منه فانه يستلزم الاقلاع عنه والعزم على عدم العود فيما مضى ثانيتان عن الندم لا اصلان معه ومن ثم جا الحديث الندم توبة وهو حديث حسن من حديث ابن مسعود اخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم واخرجه ابن حبان من حديث انس وصححه ۱۲ف ۱۴ فيه ان محبة لقاء الله لا تدخل في النهي عن تمني الموت لانها ممكنة مع عدم

ربّ اغفر الذنب ياخذ به غفرت لعبدي ثلاثا حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثني معتمر قال سمعت ابي حدثنا
قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف او فيمن كان
قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا فلما حضره الموت قال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا خير
اب قال فانه لم يبتئر او لم يبتئر عند الله خيرا وان يقدر الله يعذبه فانظروا اذا مت فاحرقوني حتى
اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسحكوني فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني فيها قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ثم اذروه في يوم عاصف فقال الله تعالى كن فاذا هو رجل قائم قال الله اي
عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك او فرقٌ منك قال فما تلافاه ان رحمه قال مرة اخرى فما
تلافاه غيرها فحدثت به ابا عثمان فقال سمعت هذا من سلمان غير انه زاد فيه اذروني في البحر او كما حدثنا
موسى قال حدثنا معتمر وقال لم يبتئر وقال خليفة حدثنا معتمر وقال لم يبتئر فسره قتادة لم يدخر باب كلام
الرب يوم القيمة مع الانبياء وغيرهم حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر
ابن عياش عن حميد قال سمعت انسا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت
يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس
كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال
العنزي قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك وذهبنا معنا بثابت الى اليه يسال لنا عن حديث
الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستاذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله
عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال يا اباحمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤا يسالونك عن حديث
الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض فياتون ادم فيقولون
اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لست لها
ولكن عليكم بموسى فانه كلم الله فياتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته
فياتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فياتوني فاقول انا لها فاستاذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني
محامد احمده بها الا تحضرني الان فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك
وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من
ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط
واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان
فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط و
اشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فاخرج منها من كان في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردلة من ايمان
فاخرجه من النار من النار فانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار

لـه قوله اي رب قال ابو البقاء هو منصوب اي انه خبر كنت وجاز تقديمه لكونه استفهاما ويجوز الرفع وجاءهم بقولهم خبر اب الاجود النصب على تقدير كنت خيرا فيوافق ما هو جواب عنه ويجوز الرفع بتقدير كان خيرا ١٢ لـه قوله لم يبتئر بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح الفوقية بعدها همزة مكسورة فراء مهملة قال في المصابيح وهو المعروف في اللغة قس اي لم يقدم خيرا من بارته وابتاره ١٢ المجمع لـه قوله او لم يبتئر بالياء بدل الراء نقال في المطالع وقع للبخاري في كتاب التوحيد على الشك في الراي والزاي وفي بعضها لم يا تبراي لم يقدم ١٢ قس لـه قوله فاذروني بهمزة قطع ومعجمة وباسقاطها في اليونينية يقال ذرى الريح الشيء واذرته اطارته واذهبته ١٢ قس لـه قوله وربي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم ليصح خبره و يحتمل ان يكون حكاية الميثاق الذي اخذه اي قال لمن اوصاه قل وربي ليفعلن ذلك وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا فعلوا ذلك قال القاضي عياض في بعض نسخة وذرك ان يكون بصيغة الماضي من التربية اي ربى اخذ المواثيق والمبايعات لكنه موقوف على الرواية عيني من كتاب الرقاق ١٢ لـه قوله او فرق بفتح الفاء والراء والشك من الراوي ومعناهما واحد ومخافتك ومخوفة رفع قال البدر الدماميني خبر مبتدا محذوف اي الحامل لي مخافتك او فرقي منك فان قلت هلا جعلته فاعلا بفعل مقدر اي حملني على ذلك مخافتك قلت بوجهين احدهما انه اذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدا والباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتدا عين الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف واما الفعل فانه غير الفاعل الوجه الثاني ان التشاكل بين جملتي السوال والجواب مطلوب والاخفاء بان قوله ما حملك على هذا ان فعلت ما فعلت جملية اسمية فليكن جوابها كذلك ليمكن المناسبة وذلك على هذا ان تجعل مخافتك مبتدا والخبر محذوف اي حملني انتهى ١٢ قس لـه قوله ما تلافاه بالفاء ما تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود قلت ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء محذوفة عند من جوز حذفها والمراد ما تلافى عدم الاعتبار لاجل ان رحمه او بان رحمه ك ع وتشكل على هذا مامر من قوله ان يقدر الله يعذبه فان ظاهره انه كان شاكا في قدرة الله تعالى وهو كفر فكيف تلافاه الله بالرحمة فقال صاحب المجمع قدر بالتخفيف للجمهور بمعنى ضيق وبالتشديد لبعض بمعنى قدر على العذاب ان قدر بالتخفيف والتشديد اي قضاه وليس ممن يشك في القدرة والا كفر فلا يغفر قيل قاله وهو مغلوب على عقله بالخوف والدهش او هو بالشك جهل صفة الله بالقدرة والجاهل لا يكفر بل الجاحد على الاصح ك او كان في شرعهم جواز غفران الكفر او بمعنى قيض ذا فاقشه في الحساب او ان الجاهل بالصفات عذره البعض فان العارف بها قليل ولذا قال الحواريون خواص اصحاب عيسى هل يستطيع ربك ان ينزل او هو في زمان الفترة حين ينقطع مجرد التوحيد انتهى ١٢ لـه قوله شفعت بضم المعجمة وكسر الفاء المشددة من التشفيع وهو لغة بيض الشفاعة اليه والقبول منه قاله في الكواكب وللابي ذر عن الكشميهني بفتح المعجمة والفاء مع التخفيف قس ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لان السياق يدل عليها من التشفيع وقوله يارب والاجابة مع ان الحديث مختصر ع والذي اظن ان البخاري اشار الى ما ورد في بعض طرقه كما اخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي عاصم احمد بن جواس بفتح الجيم والتشديد عن ابي بكر بن ابي عياش ولفظه اشفع يوم القيمة فيقال لي لك من في قلبه شعيرة ولك من في قلبه خردلة ولك من في قلبه شيء فهذا من كلام العرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ف لـه قوله يارب ادخل الجنة هكذا في هذه الرواية وفي التي بعدها ان الله سبحانه هو الذي يقول له ذلك وهو المعروف في سائر الاخبار ويمكن التوفيق بينهما بانه صلى الله عليه وسلم يسال ذلك اولا فيجاب الى ذلك ثانيا فوقع في احدى الرواية ذكر السؤال وفي البقية ذكر الاجابة ١٢ ف لـه قوله لكن عليكم بابراهيم لم يذكر فيه نوحا فانه سبق في الروايات الاخر قال آدم عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابراهيم وقال الكرماني لعل آدم قال ائتوا غيري نوحا وابراهيم ونحو هما قلت ليس فيه ما يغني عن الجواب لكن ان يكون آدم ذكر نوحا ايضا وذهل عنه الراوي هيهنا ١٢ ع لـه قوله فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فاخرج منها قيل الطالبون للشفاعة عنه عامة الخلائق وذلك ايضا للاراحة عن هول الموقف لا للاخراج من النار و اجاب القاضي عياض وقال المراد فيؤذن لي في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول وله شفاعات اخر خاصة بامته وفيه اخفا وقال المهلب قوله فاقول يا رب امتي امتي ممازا سليمان بن حرب على سائر الرواة فقال الداودي لا ادري ما محفوظ الخلائق اجتمعوا واستشفعوا ولو كان المراد بهذه الامة خاصة لم تذهب الى غيرها واذا كانت الشفاعة لهم في فصل القضاء فكيف يخصها بقوله امتي امتي ثم قال واول هذا الحديث ليس متصلا باخره وانما اتى فيه اول الامر باخره كما ذهب اليه كل الامة مع كل ترجمة حديث يوتى بجميعه وحديث ذكر الموازين والصراط وتناثر الصحف والخصام بين يدي الرب جل جلاله واكثر امور يوم القيمة هي ما بين اول هذا الحديث وآخره. ع قال الحافظ ابن حجر دعوى المهلب ان قوله فاقول يا رب امتي امتي ممازاه سليمان بن حرب على سائر الرواة اجتراء على القطع بالظن الذي لا يستند الى دليل فان سليمان بن حرب لم ينفرد بهذه الزيادة بل رواها معه سعيد بن منصور عند مسلم والاسماعيلي ولفظ مسلم لفظة ويحيى بن حبيب بن عربي عند النسائي في التفسير ومحمد بن عبيد ومحمد بن سليمان كلاهما عند الاسماعيلي كلهم عن حماد بن زيد شيخ سليمان بن حرب فيه بهذه الزيادة وكذا لم ينفرد بهذه الزيادة بل وقعت هذه الزيادة في هذا الموضع من حديث الشفاعة في المرفوعة الماضية في كتاب الرقاق انتهى ملخصا ١٢ لـه قوله او في اي اقل فان قلت ما فائدة التكرار قلت التاكيد وتحيل ان يراد التنويع على الحبة والخردلة والايمان اي اقل حبة من اقل خردلة من اقل ايمان وفيه دليل على تجزي الايمان والزيادة والنقصان ك الايمان هو التصديق بالقلب وهو لا يقبل الشدة والضعف فكيف يتجزى ولفظ الخردلة والذرة والشعيرة تمثيل. ع فان قلت فلم كرر انا قلت للمبالغة والتاكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلثة من المحبة والخردلة والايمان او جعل للنار ايضا مراتب ١٢ ك

ثنا ٣ قال ف قبله ف لفظ قال ف لفظ قال ف قبله ف لفظ قال ف لفظ قال ف لفظ قال

في منزل ابي خليفة فحدثناه بنحو حدثنا انس بن مالك فاتيناه فسلمنا عليه فاذن لنا فقلنا له يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس بن مالك فلم ير مثل ما حدثنا في الشفاعة قال هيه فحدثناه بالحديث فانتهينا الى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا ادري انسي ام كره ان تتكلوا فقلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا ما ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم حدثني كما حدثكم ثم قال ثم اعود الرابعة فاحمد بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقول وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله حدثني محمد بن خلد قال حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول رب الجنة ملأى فيقول له ذلك ثلث مرات كل ذلك يعود عليه فيقول اني قد ملأى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرار حدثنا علي بن حجر قال اخبرنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الاعمش وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه ولو بكلمة طيبة حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع والارضين على اصبع والماء والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك فلقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يضحك حتى بدت نواجذه تعجبا وتصديقا لقوله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سال ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول اعملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول اعملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وقال ادم حدثنا شيبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم باب قول الله وكلم الله موسى تكليما حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي اخرجت ذريتك من الجنة قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه ثم تلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا هذا فياتون

فلنا هيا حاء ثنا فحدثنا لما قلنا فانتهى له قلنا حدثنا تعط مرار فقل مرات حدثنا من ثم ضحك تثاءب كلامه النبي قال حدثنا رسول الله

فلنا ايها حدثنا فحدثنا لما قلنا فانتهى له قلنا حدثنا تعط مرار فقل مرات حدثنا من ثم ضحك تثاءب كلامه النبي قال حدثنا رسول الله

ف ع ل ٢ ف قوله بما حدثنا متعلق بقوله مر ذاتي متلبسين به وفي بعضها فحدثناه بما حدثنا ١٢ ك ٢ ع قوله بيه بمعنى ايه وهو اسم فعل وهو بغير تنوين امر باستزادة حديث معهود وبغير معهود وبها بالنصب للتمكين والكف ١٢ مجمع ٣ ع قوله وهو جميع اي مجتمع العقل وهو اشارة الى انه كان حينئذ لم يغفل في الكبر الذي هو مظنة تفرق الذهن وحدوث اختلال الحفظ ١٢ ف ٤ ع قوله وجلالي وكبريائي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلثة قلت قيل هي مترادفة وقيل نقيض الكبير الصغير ونقيض العظيم الحقير ونقيض الجليل الدقيق ويقيضها تبين الاشياء واذا اطلق على الله فالمراد بها جميع ما يليق به وقيل الكبرياء رجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان قلت لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهذا شعار تمام الكلمة كاطلاق الحمد لله رب العالمين واداة السورة بتمامها فان قلت فاين ان كان في قلبه او في الايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن هو كذلك فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصودين المعذبين يتخلص من النار وان لم يكن لهم خير

٥ ف قوله محمد بن خالد وفي رواية الكشميهني محمد بن خلد والاول هو الصواب ولم يذكر احد ممن صنف في رجال البخاري ولا في رجال الكتب الستة احدا اسمه محمد بن خلد والمعروف محمد بن خالد وقد اختلف فيه فقيل هو الذهلي وهو محمد بن يحيى بن عبيد الله بن خالد بن فارس نسبك ابيه وبذلك جزم الحاكم والكلاباذي وابو مسعود وقيل محمد بن خالد بن جبلة الرافقي وبذلك جزم ابو احمد بن عدي وخلف الواسطي في الاطراف ١٢ ف ٦ ع قوله ترجمان بفتح التاء وضم الجيم ويفتحها وضمها كما مر وهو من يترجم الكلام اي ينقله من لغة الى اخرى ١٢ مجمع ٥ ع قوله حبرا بالكسر والفتح والكسر افصح واشهر ولا اصبح فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك الباء والعاشر الاصبوع والثرى التراب الندي فان قلت وكرر في سورة الزمر خامسا وهو الشجر على اصبح قلت ههنا اختصار والمقصود وهو بيان استحقار العالم عند قدرة تعالى او يستعمل الحمل بالاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما تقول لمن استثقل شيئا انا احمله بخنصري تحصيل الحاصل والحديث من المتشابهات فالاسلم التفويض واما التاويل بنحو قوله يهزهن اي يحركهن وفيه اشارة ايضا الى حقارته اي لا تثقل عليه لا امساكا ولا تحريكا بها ولا قبضها ولا بسطها او المراد جمع الناجذة بالجيم والمهملة وهي اخريات الاسنان فان قلت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم قلت كان ذلك على سبيل الاغلب وههنا على سبيل الندرة او للراوي ههنا مطلق الاسنان ١٢ ك ٥ ع قوله يضحك الخ ظاهره تصديق الجبر وقيل هو رده وانكار من سوء اعتقاده فان مذهب اليهود التجسيم وقوله تصديقا له انما هو من كلام الراوي على فهمه قال الخطابي لم يذكر اكثر الرواة تصديقا وقد سمعنا عن تصديق اهل الكتاب فذكر بعضهم ذلك ليحمل الرضاء والانكار والتعجب ولو صح ياول بانه مجاز عن القدرة كذا في المجمع ١٢ ٥ ع قوله في النجوى الذي بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيمة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والمكنف بفتحتين الساتر اي حتى يجعله بعناية التامة وهو ايضا من التشابهات وفيه فضل عظيم من الله على عباده المؤمنين وقوله فيقرره اي يجعله مقرا بذلك او مستقرا عليه ثابتا ١٢ ك ٦ ع قوله باب ما جاء في قول عز وجل وكلم الله موسى تكليما كذا لابي زيد المروزي وحده ولابي ذر لكن بحذف لفظ قوله عز وجل ولغيرهما باب قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما قال الائمة هذه الآية اقوى ما ورد في الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع المحويون على ان الفعل انما اكد بالمصدر لئلا يكون مجازا فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التي تعقل واجاب بعضهم بانه كلام على الحقيقة لكن محل الخلاف هل سمعه موسى من الله عز وجل حقيقة او من الشجرة فالتاكيد رفع المجاز عن كونه غير كلامه اما المتكلم فمسكوت عنه ورد بانه لابد من مراعاة الحديث عنه فهو لرفع المجاز عن النسبة لانه قد تنسب الكلام فيها الى الله تعالى فهو المتكلم حقيقة ويؤيده قوله تعالى في سورة الاعراف اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي واجمع السلف والخلف من اهل السنة وغيرهم على ان كلم ههنا بمعنى الكلام ونقل في الكشاف عن بدع بعض التفاسير اراه من الكلم بمعنى الجرح وهو مردود بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله تعالى فقال الاشعري كلام الله القائم بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقراءة كل قارئ وقال الباقلاني انما يسمع التلاوة دون المتلو والقراءة دون المقروء ف ٨ ع قوله احتج آدم وموسى اي تحاجا وتناظرا او اخرجت اي كنت سببا في خروجهم بواسطة اكل الشجرة ولم تلمني اي بما تلومني وفي بعضها فم بالمثلثة وفخ اي غلب آدم على موسى بالحجة فان قلت فما قولك في مناظرة نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى جميع قال صلى الله عليه وسلم الا تصلون فقال علي الفنا بيد الله تعالى ان شاء ان يبعثنا للصلوة بعثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الانسان اكثر شيء جدلا قلت ههنا رضي الله تعالى عنه صار محجوجا لان هذه الآية كانت في دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتهما فانه في دار اخرى وقد كشف الغطاء وظهر الحقائق فلا فائدة لتلك المناظرة الا التجهيل آدم فقط وليس ذلك مكانه ١٢ ك ٩ ع قوله يجمع اي في صعيد المحشر وهو استشفعا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء اي يخلصنا من كرب الموقف وفزع القيام الهائل ١٢ ك ١٠ ع قوله ابي خليفة هو حجاج بن عتاب البصري والد عمر بن ابي خليفة سماه البخاري في تاريخه وتبعه الحاكم ابو احمد في الكنى ١٢ ف ١٠ ع بكسر الهاءين كلمة استزادة في الحديث وقد يسكن في الوصل ١٢ ك ١١ ع بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي ١٢ ع للع ١٠ من رواه بالمثناة المذكورة فقد صحف على ما جزم به جمع من العلماء ١٢ ف ١٠ ع ذكر هذه الرواية لتصريح قتادة فيها بقوله حدثنا صفوان ١٢ ف ع

ادم فيقولون له انت ادم ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شئ فاشفع لنا الى
ربنا حتى يريحنا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني
سليمان عن شريك بن عبد الله قال سمعت انس بن مالك يقول ليلة اسري برسول الله صلى الله عليه من مسجد الكعبة
انه جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو
خيرهم فقال اخرهم خذ واخيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام
قلبه وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبرئيل
فشق جبرئيل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتي
بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده يعني عروق حلقه
ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبرئيل قالوا
ومن معك قال معي محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا فيستبشر به اهل السماء لا يعلم اهل
السماء بما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجد في السماء الدنيا ادم فقال له جبرئيل هذا ابوك فسلم عليه
فسلم عليه ورد عليه ادم وقال مرحبا واهلا بابني فنعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال
ما هذان النهران يا جبرئيل قال هذا النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر اخر عليه قصور من
لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك اذفر فقال ما هذا يا جبرئيل قال هو الكوثر الذي خبأ لك ربك ثم عرج به
الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الاولى من هذا قال جبرئيل قالوا ومن
معك قال محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قالوا مرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة وقالوا له
مثل ما قالت الاولى والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا
له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك
في كل سماء فيها انبياء قد سماهم فاوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ
اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله اياه فقال موسى رب لم اظن ان يرفع
علي احد ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار رب العزة فتدلى
حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله اليه فيما اوحى الله خمسين صلوة على امتك كل يوم وليلة
ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين
صلوة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم فالتفت
النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل كانه يستشيره في ذلك فاشار اليه جبرئيل ان نعم ان شئت
فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه
عشر صلوات ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس

الملائكة — فيذكر ثنا — اذ — احدهم — ما — ادم — يابني نعم — بيده قال — معه قالوا — السماء — كلام الله — اوحى — اي

فان قلت ابن الترجمة قلت تمام الحديث وهو قول ابي هريرة عليه السلام عليكم ايها السلام عليكم يا موسى فانه عليكم السلام ١٢ منه

ابن ابي شيبة بالنون المقرئي المدني ١٢ منه

قال بعضهم يحتمل ان يكون المعنى قبل ان يوحى اليه في شان الاسراء او المعراج ١٢ منه

الضمير المستتر في وكانت للحدوث والتقدير فكانت الفترة التي وقعت تلك الليلة ١٢ منه

ليس في رواية ابي ذر الهروي في ص ٥٠ ذكر تور ١٢

بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة ١٢ منه

بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة ١٢ منه

بفتح الهمزة وكسر الذال المعجمة ١٢ منه

صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قومي على ادنى من هذا
فضعفوا وتركوه فأمتك اضعف اجسادا واقل قلوبا واثبل ابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل
ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان
امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك
قال انه لا يبدل القول لدي كما وضعت عليك في ام الكتاب فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب
وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشرا امثالها قال
موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط باسم الله فاستيقظ وهو في المسجد
الحرام باب كلام الرب مع اهل الجنة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال حدثني فلك عن زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا
اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى
يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي
شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا حدثنا محمد بن سنان قال
حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل
من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له اولست فيما شئت قال بلى ولكني
احب ان ازرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله
دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجده هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب
زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع
والرسالة والابلاغ لقوله تعالى اذكروني اذكركم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم
مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
الى قوله من المسلمين غمة غم وضيق قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم يقال افرق فاقض قال مجاهد
وان احد من المشركين استجارك انسان يأتيه فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو امن حتى يأتيه فيسمع
كلام الله وحتى يبلغ مأمنه حيث جاء النبأ العظيم القرآن صوابا حقا في الدنيا وعمل به باب قول الله
فلا تجعلوا لله اندادا وقوله وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وقوله والذين لا يدعون مع الله الها
آخر ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين وقال عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يسألهم من خلقهم و
من خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وما ذكر في خلق

هذا ذهاذ
ذهبا ٢ يتلفت يرفعه ٣ وابصارهم ٤ وضعت ٥ فقال ٦ فقال ٧ اختلفت ٨ شيء ٩ بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى ١٠ رسول الله ١١ يستاذن ١٢ فادر فيادر ١٣ يسعك ١٤ فقال ١٥ هما ١٦ يتحمل ١٧ عمدا ١٨ ليقولن

لا تحرك به لسانك باب واسرروا قولكم واشتد انكار الامام احمد ومن تبعه على من قال لفظي بالقرآن مخلوق والذي يحصل من كلام المحققين منهم انهم ارادوا بحسم المادة صونا للقرآن ان يوصف بكونه

ثم اقض بالفتل ظاهرا كشوفا ولا تهملوني بعد ذلك في بعضها يقال افرق فاقض فلا يكون مسندا الى مجاهد ٢١ ك قوله انسان يأتيه الخ تفسير مجاهد لقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك قوله انسان اي مشرك يعني ان اراد مشرك سماع كلام الله تعالى فاعرض عليه القرآن وبلغه اليه وآمنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى مأمنه من حيث اتاك ع قال ابن بطال ذكر هذه الآية من اجل امر الله تعالى نبيه بالجارة الذي يسمع الذكر حتى يسمعه فان آمن فذاك والا يبلغ مأمنه حتى يقضي الله فيه ما شاء ١٢ فتح ٢٢ ك قوله النبأ العظيم اي ما قال تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم اي القرآن اي فاجب عن سؤالهم ومبلغ القرآن اليهم وقال تعالى لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يؤذن له في القيامة بالتكلم فان قلت ما وجه ذكره ههنا قلت عادة البخاري اذا اذكر آية فمناسبة للمقصود ذكر ما بعض ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الآية مما ثبت عنده من تفسير ونحوه على سبيل التتبع فك والذي يظهر لي مناسبتها ان تفسير قوله صوابا بقول الحق والعمل به في الدنيا مثل ذكر الله تعالى باللسان والقلب مجتمعين ومنفردين فناسب قوله في ذكر العباد بالدعاء والتضرع تنبيه لهم بذكري في بذا الباب احد شاهر فوعا ولعله بعض له فاد مجاد لمناسخ كثيره ٢٣ ف قوله فلا تجعلوا لله اندادا الند بكسر النون وتشديد الدال يقال له الند بدا بضاد وهو نظير لشبه الذي يعارضه في امره وقيل الند المثل من الاشياء كل شيء ضرب من شيء فهو مثله ومضرب من مثل الضد يقال في هذا شاركه كانت كل ند مثل من غير عكس قال ابن بطال غرض البخاري في هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها لله تعالى سواء كانت من الخالقين خيرا او شرا هي لله خلقا وللعباد كسبا لا يشاركه في خلقه احد من خلق غير الله تعالى فيكون شريكا ندا وهما يأتي في نسبة الفعل اليه قد نبه الله تعالى عباده على ذلك بالآيات المذكورة وغيرها المصرحة بنفي الانداد والآلهة الا ايه تعالى

أفعال العباد واكتسابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة إلا بالحق
بالرسالة والعذاب ليسأل الصادقين المبلغين المؤدين من الرسل وأتباعهم يحفظون عندنا والذي جاء بالصدق
بالقرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيمة هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم
عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك تخاف
أن يطعم معك قلت ثم أي قال ثم أن تزاني حليلة جارك باب قوله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم
ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان
قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي أو قرشيان
وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول وقال الآخر يسمع إن
جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله وما كنتم
تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية باب قل كل من عند الله كل يوم هو في شأن وما يأتيهم
من ذكر من ربهم محدث وقول الله لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وأن حدثه لا يشبه حدث المخلوقين
لقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحدث من أمره ما شاء
وإن مما أحدث ألا تكلموا في الصلاة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب
عهدا بالله تقرءونه محضا لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب
الله وغيروا فكتبوا بأيديهم الكتب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا أو لا ينهاكم ما جاءكم من العلم
عن مساءلتهم والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم باب قول الله لا تحرك به لسانك
وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله أنا مع عبدي
ما ذكرني وتحركت بي شفتاه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من
التنزيل شدة كان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس أنا أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحركهما فقال سعيد أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله
لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك ثم تقرءه فإذا
قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأنصت ثم إن علينا أن تقرءه قال فكان رسول الله

أفعال العباد واكتسابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة إلا بالحق
بالرسالة والعذاب ليسأل الصادقين المبلغين المؤدين من الرسل وأتباعهم يحفظون عندنا والذي جاء بالصدق
بالقرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيمة هذا الذي أعطيتني عملت بما فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم
عند الله قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال ثم أن تقتل ولدك تخاف
أن يطعم معك قلت ثم أي قال ثم أن تزاني حليلة جارك باب قوله وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم
ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان
قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي أو قرشيان
وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول وقال الآخر يسمع إن
جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله وما كنتم
تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية باب قل كل من عند الله كل يوم هو في شأن وما يأتيهم
من ذكر من ربهم محدث وقول الله لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وأن حدثه لا يشبه حدث المخلوقين
لقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحدث من أمره ما شاء
وإن مما أحدث ألا تكلموا في الصلاة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا
أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله أقرب الكتب
عهدا بالله تقرءونه محضا لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب
الله وغيروا فكتبوا بأيديهم الكتب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا أو لا ينهاكم ما جاءكم من العلم
عن مساءلتهم والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي أنزل عليكم باب قول الله لا تحرك به لسانك
وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله أنا مع عبدي
ما ذكرني وتحركت بي شفتاه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من
التنزيل شدة كان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس أنا أحركهما لك كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحركهما فقال سعيد أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فأنزل الله
لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك ثم تقرءه فإذا
قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأنصت ثم إن علينا أن تقرءه قال فكان رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاہ جبرئیل استمع فاذا انطلق جبرئیل قرأہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم کما اقرأہ ۲ باب

قول اللہ واسروا قولکم او اجہروا بہ انہ علیم بذات الصدور الا یعلم من خلق وہو اللطیف الخبیر

یتخافتون تتسارون حدثنا عمرو بن زرارۃ عن ہشیم قال اخبرنا ابو بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس

فی قولہ تعالی ولا تجہر بصلاتک ولا تخافت بہا قال نزلت ورسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مختف بمکۃ فکان اذا صلی باصحابہ

رفع صوتہ بالقرآن فاذا سمع المشرکون سبوا القرآن ومن انزلہ ومن جاء بہ فقال اللہ لنبیہ صلی اللہ علیہ وسلم

ولا تجہر بصلاتک ای بقراءتک فیسمع المشرکون فیسبوا القرآن ولا تخافت بہا عن اصحابک فلا تسمعہم

وابتغ بین ذلک سبیلا حدثنا عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامۃ عن ہشام عن ابیہ عن عائشۃ

قالت نزلت ہذہ الآیۃ ولا تجہر بصلاتک ولا تخافت بہا فی الدعاء حدثنا اسحق قال اخبرنا ابو عاصم اخبرنا

ابن جریج قال اخبرنا ابن شہاب عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس منا من لم یتغن

بالقرآن وزاد غیرہ یجہر بہ باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل اتاہ اللہ القرآن فہو یقوم بہ اناء اللیل والنہار

ورجل یقول لو اوتیت مثل ما اوتی ہذا فعلت کما یفعل فبین اللہ ان قیامہ بالکتاب ہو فعلہ وقال ومن

ایاتہ خلق السموات والارض واختلاف السنتکم والوانکم وقال وافعلوا الخیر لعلکم تفلحون حدثنا قتیبۃ

قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا حسد الا فی اثنتین

رجل اتاہ اللہ القرآن فہو یتلوہ من اناء اللیل واناء النہار فہو یقول لو اوتیت مثل ما اوتی ہذا فعلت کما

یفعل ورجل اتاہ اللہ مالا فہو ینفقہ فی حقہ فیقول لو اوتیت مثل ما اوتی ہذا عملت فیہ مثل ما یعمل حدثنا

علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال الزہری عن سالم عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا حسد الا فی اثنتین

رجل اتاہ اللہ القرآن فہو یقوم بہ اناء اللیل واناء النہار ورجل اتاہ اللہ مالا فہو ینفقہ اناء اللیل واناء النہار

قال سفین سمعت من سفین مرارا لم اسمعہ یذکر الخبر وہو من صحیح حدیثہ باب قول اللہ یا ایہا الرسول بلغ

ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت رسالتہ قال الزہری من اللہ الرسالۃ وعلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ

البلاغ وعلینا التسلیم وقال لیعلم ان قد ابلغوا رسالات ربہم وقال ابلغکم رسالات ربی وقل کعب بن مالک حین

تخلف عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسیری اللہ عملکم ورسولہ والمؤمنون وقالت عائشۃ اذا اعجبک حسن عمل امرئ

فقل اعملوا فسیری اللہ عملکم ورسولہ والمؤمنون ولا یستخفنک احد وقال معجبون بذلک الکتاب ہذا القرآن

ہدی للمتقین بیان ودلالۃ کقولہ ذلکم حکم اللہ ہذا حکم اللہ لا ریب فیہ لا شک تلک ایات اللہ یعنی ہذہ

اعلام القرآن ومثلہ حتی اذا کنتم فی الفلک وجرین بہم یعنی بکم وقال انس بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم خالی حراما الی قومہ وقال

اتومنونی ابلغ رسالۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجعل یحدثہم حدثنا الفضل بن یعقوب قال حدثنا عبد اللہ بن جعفر

الرقی قال حدثنا معتمر بن سلیمن قال حدثنا سعید بن عبید اللہ الثقفی قال حدثنا بکر بن عبد اللہ المزنی

زیاد بن جبیر عن جبیر بن حیۃ قال المغیرۃ اخبرنا نبینا صلی اللہ علیہ وسلم عن رسالۃ ربنا انہ من قتل منا

---

۱ جبرئیل
۲ یتشاورون ثنی
۳ سمعہ
۴ حدثنا قال عن
۵ واناء النہار
۶ فعل فعل
۷ ای خصلۃ رجل یبخ بہا
۸ حدثنا لاثنین یعمل ۱۲ ع
۹ حدثنا
۱۰ یتلوہ
۱۱ رسالۃ رسولہ
۱۲ اللہ تعالی الشہادتین اللتین ہما رکنان الایمان کما سبق من الابحاث بیان للایمان باللہ واصفاتہ تعالی ومن الاشارۃ الی ان الاوامر التی صلی اللہ علیہ وسلم خالی قومہ عبد اللہ

علی خلق افعال العباد وبعدان ذکر احادیث والرد علی ذلک فصلین

النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اصوات الخلق وقراءتہم و

حدیث لیس منا من لم یتغن بالقرآن وانما قصد البخاری الاشارۃ الی النکتۃ التی کانت سبب محنۃ بسألۃ اللفظ فاشار بالترجمۃ الی ان تلاوات الخلق تتصف بالسوء والجہر ویستلزم ان یکون مخلوقۃ وسیاق الکلام یابی ذلک فقد قال البخاری فی کتاب

وراستہم وتعلیمہم والمستہم مختلفۃ بعضہا احسن وازین واعلا واصوت

وارتل وانغن واعلا واخفض واخفض واخشع واجہر واخفی واجہر واشد

والین من بعض ۱۲ ف ۱ قولہ لیس منا الحدیث ای لیس من اہل سنتنا

ولیس المراد من اہل دیننا ولم یتغن ای لم یجہر بقراءۃ القرآن وغیرہ وہو صاحب

لابی ہریرۃ قیل ای من لم یستغن بہ قال شارح التراجم فیہ ان الجہر مطلوب

واشار البخاری بالترجمۃ الی ان تلاوۃ الناس یتصف بالجہر والاسرار فذلک

یدل علی انہا مخلوقۃ اللہ تعالی وکذا فی الایعلم من خلق ودلیل علی ان العلم

مخلوق وکذا قولہ تعالی ولا تجہر بصلاتک ای بقراءتک کل ذلک علی انہا فعلہ وکذلک

من لم یتغن اضاف الفعل الیہ وکان محمد بن یحیی الذہلی انکر علی البخاری

فیما قال لفظی بالقرآن مخلوق حیث قال من قال ان القرآن مخلوق فقد

کفر ومن قال لفظی بالقرآن مخلوق فقد ابتدع وروی ان البخاری سئل

عن ذلک فقال اعمال العباد کلہا مخلوقۃ وکان لا یزید علی ذلک ۔

اقول الحق مع البخاری فی ان القراءۃ حادثۃ اذ القراءۃ غیر المقروء والذکر

غیر المذکور والکتابۃ غیر المکتوب نعم المقروء والمذکور والمکتوب قدیم ثم ان

جمہور المتکلمین من اہل السنۃ علی ان القدیم ہو المعنی القائم بذات اللہ

واما اللفظ فحادث ۱۲ ک ۲ قولہ قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان قلت

الترجمۃ مجزومۃ اذ ذکر من صاحب القرآن حال المحمود فقط ومن صاحب المال

حال المحسود فقط وہو جنس غریب لیس فیہ قلت ہو مخرج لکن لیس غرضہ الا بیان الترجمۃ بنصف

الحدیث بل کتابۃ اسامۃ المحمود ومن علی المال المذکور یہ بیان لصاحب القرآن المذکور ۱۲ الرشید

ہو الی سدد من مثل ما اوتی ہذا القرآن الا المال وغرضہ من ہذا الباب ان قول

العباد وفعلہم منسوبان الیہم وہو کالتعمیم بعد التخصیص بالنسبۃ الی الباب المتقدم

علیہ ۱۲ ک ۳ قولہ من آیاتہ الآیتان لما الآیۃ الاولی فالمراد بہا اختلاف المحکم

لانہا تشمل الکلام کلہ فیدخل القراءۃ واما الآیۃ الثانیۃ فنعم فضل الخیر یتناول

قراءۃ القرآن والذکر والدعاء وغیر ذلک فدخل علی ان القراءۃ فعل القاری

ف الظاہر انہ ذکر الآیتین لاجل امرین احدہما ان الخلق من اللہ فی الافعال

والاقوال الیہ یشیر الآیۃ الاولی والثانی ان الکسب من العباد فیہا وہما منسوبان

الی العباد باعتبار الکسب ۱۲ ع ۵ قولہ لا تحاسد المراد الغبطۃ او معناہ لا احسد

(قولہ باب قول اللہ تعالی یا ایہا الرسول بلغ ما انزل الیک الخ) ای باب اثبات النبوۃ فان مباحث النبوات من جملۃ مسائل علم التوحید الا انہ ترجم لغالب مسائل علم التوحید

بایۃ من الکتاب ثم ذکر الحدیث الموافق لہا لیعلم ثبوتہا بالکتاب والسنۃ وموافقۃ الکتاب والسنۃ علیہا، اذ ہذہ المسائل ہی مدار الدین والمطلوب فیہا الیقین فللہ در کما ادق نظرہ۔ ثم ذکر فی الباب من الآیات والحدیث بعض ما فیہ لفظ الرسالۃ والرسول او نحوہ، وہذا اللفظ ہو مدار الترجمۃ واللہ تعالی اعلم۔ واما ذکرہ قولہ تعالی ذلک الکتاب فلتحقیق الکتابۃ الذی یتوسل بہ الی تحقیق النبوۃ۔ ثم اشار بقولہ ہذا الکتاب الی ان ذلک واقع موقع ہذا وایدہ بقولہ تعالی وجرین بہم فجیء بقولہ بہم موضع بکم مع ان الاول للغائب البعید عن الحس والثانی للحاضر القریب بتغلیب الحاضر علی الغائب او بتنزیل الغائب منزلۃ الحاضر لبعد المعنی وذلک الذی سمعت بہ استشہد ابو عبیدۃ بقولہ تعالی حتی اذا کنتم فی الفلک وجرین بہم فلما جازان یخبر بصیغۃ جرین بہم فلما جاز ان یخبر بصیغتین مختلفتین عن الغائب فی قصۃ واحدۃ فکذلک یجوز ان یعم

المحفوظ والمکتوب لیس بمخلوق ومن الدلیل علیہ انک تکتب للہ تحفظہ وتدعوہ فدعاءک وحفظک وکتابتک فعلک مخلوق واللہ ہو الخالق ۱۲ ف ۵ قولہ فسیری اللہ عملکم الآیۃ قال الکرمانی فی مناسبۃ الترجمۃ من جہۃ التعویض والانقیاد والتسلیم ولا یبعد ان یرکی حمل بل یتوجہ الی اللہ سبحانہ قلت ومراد البخاری تسمیۃ ذلک عملا کما تقدم من کلامہ فی الذی قبلہ ۱۲ ف ۶ قولہ ولا یستخفنک الخ بالخاء المعجمۃ المکسورۃ والفاء الساکنۃ والنون الثقیلۃ للتاکید قال ابن التین عن الداودی معناہ لا تفتر بہ احد وحاسب نفسک الصواب یقال خفیر یخفر ولا یغرنک احد بباطل یظن بہ الخیر الا ان ہدایتہ واقفاعند حدود الشریعۃ ۱۲ ف ۷ قولہ ذلک الکتاب ہذا القرآن یعنی ذلک بمعنی ہذا خلاف المشہور وہو ان ذلک للبعید وہنا للقریب کقولہ تعالی ذلکم حکم اللہ ای ہذا حکم اللہ وکقولہ تلک آیات اللہ ای ہذہ اعلام القرآن ۱۲ ک قال ابو عبیدۃ وقد یخاطب العرب الشاہد بخطابۃ الغائب قد اذکر ثعلب ہذہ المقالۃ وقال استعمال احد اللفظین موضع الآخر یقلب المعنی وانما المراد ہذا القرآن ہو ذلک الذی کانوا یستفتون بہ علیکم وقال الکسائی لما کان القول والرسالۃ من السماء والکتب الرسل فی الارض قیل ذلک لما حمل قال الفراء ہو کقولک جل وبجید تلک وذلک الحق فہو فی القطع بمنزلۃ الغائب لیس بغائب انتہا المعنی وذلک الذی سمعت بہ استشہد ابو عبیدۃ بقولہ تعالی حتی اذا کنتم فی الفلک وجرین بہم فلما جاز ان یخبر بصیغتین مختلفتین عن الغائب فی قصۃ واحدۃ فکذلک یجوز ان یعم

7½
2

صار الی الجنة حدثنا محمد بن یوسف قال اخبرنا سفین عن اسمٰعیل عن الشعبی عن مسروق عن
عائشة قالت من حدثك ان النبی صلی الله علیه وسلم کتم شیئا وقال محمد حدثنا ابو عاصم العقدی ۲ حدثنا
شعبة عن اسمٰعیل بن ابی خالد عن الشعبی عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبی
صلی الله علیه وسلم کتم شیئا من الوحی فلا تصدقه ان الله یقول یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیك من ربك
الآیة حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابی وائل عن عمرو بن شرحبیل قال قال
عبد الله قال رجل یا رسول الله ای الذنب اکبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم
ای قال ثم ان تقتل ولدك خشیة ان یطعم معك قال ثم ای قال ثم ان تزانی حلیلة جارك فانزل الله
تصدیقها والذین لا یدعون مع الله الها آخر ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا یزنون
ومن یفعل ذلك یلق اثاما ۲ باب قول الله قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان کنتم صادقین وقول النبی
صلی الله علیه وسلم اعطی اهل التوراة التوراة فعملوا بها واعطی اهل الانجیل الانجیل فعملوا به واعطیتم القرآن فعملتم به وقال
ابو رزین یتلونه یتبعونه ویعملون به حق عمله قال ابو عبد الله یتلی یقرأ احسن التلاوة حسن القراءة للقرآن
لا یمسه الا یجد طعمه ونفعه الا من امن بالقرآن ولا یجمله بحقه الا الموقن لقوله تعالی مثل الذین حملوا التوراة
ثم لم یحملوها کمثل الحمار یحمل اسفارا بئس مثل القوم الذین کذبوا بایات الله والله لا یهدی القوم
الظلمین وسمی النبی صلی الله علیه وسلم الاسلام والایمان والصلوة عملا قال ابو هریرة قال النبی صلی الله علیه وسلم لبلال اخبرنی
بارجی عمل عملته فی الاسلام قال ما عملت عملا ارجی عندی انی لم اتطهر الا صلیت وسئل ای العمل افضل قال
ایمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا یونس عن الزهری
قال اخبرنی سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انما بقاؤکم فیمن سلف من الامم کما بین صلوة العصر الی
غروب الشمس اوتی اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتی انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قیراطا قیراطا ثم
اوتی اهل الانجیل الانجیل فعملوا به حتی صلیت العصر ثم عجزوا فاعطوا قیراطا قیراطا ثم اوتیتم القرآن فعملتم
به حتی غربت الشمس فاعطیتم قیراطین قیراطین فقال اهل الکتاب هؤلاء اقل عملا منا واکثر اجرا
قال الله هل ظلمتم من حقکم من شیء قالوا لا قال فهو فضلی اوتیه من اشاء باب وسمی النبی صلی
الله علیه وسلم الصلوة عملا وقال لا صلوة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب حدثنی سلیمن قال حدثنا شعبة عن
الولید وحدثنی عباد بن یعقوب الاسدی قال اخبرنا عباد بن العوام عن الشیبانی عن الولید بن
العیزار عن ابی عمرو الشیبانی عن ابن مسعود ان رجلا سال النبی صلی الله علیه وسلم ای الاعمال افضل
قال الصلوة لوقتها وبر الوالدین ثم الجهاد فی سبیل الله باب قوله ان الانسان خلق هلوعا ۲
ضجورا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخیر منوعا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جریر
ابن حازم عن الحسن قال حدثنا عمرو بن تغلب قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم

(قوله باب قول الله تعالی قل فأتوا بالتوراة) وفیه یتلونه حق تلاوته یتبعونه الخ الظاهر انه فسر یتلون یتبعون علی انه من التلو بمعنی التبع لا من التلاوة بمعنی القراءة
ویحتمل انه اخذ العمل من قوله حق تلاوته اذ لا یکون الانسان مؤدیا للتلاوة حقها الا اذا عمل بالمتلو کما ینبغی العمل به. والله تعالی اعلم (قوله باب وسمی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم) یدل علی ان
الصلوة عمل ایضا اه سندی

قال فاعطى قوما ومنع آخرين فبلغه انهم عتبوا فقال انى أعطى الرجل وأدع الرجل والذى أدع أحب الى من الذى أعطى انما أعطى أقواما لما فى قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواما الى ما جعل الله فى قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما أحب ان لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم النعم وبا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم ورواية عن ربه ع حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع الهروى قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا واذا اتانى مشيا اتيته هرولة حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمى عن انس بن مالك عن ابى هريرة قال تبارك ذكره النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرب العبد منى شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا او بوعا وقال معتمر سمعت انسا سمعت ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم عن ربه ع حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال كل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به والخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة ح وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه قال لا ينبغى لعبد ان يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه حدثنا اسحق بن ابى سريج قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة عن عبد الله بن المغفل المزنى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معوية يحكى قراءة ابن مغفل قال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكى عن النبى صلى الله عليه وسلم فقلت لمعوية كيف كان ترجيعه قال آ آ آ ثلث مرات باب ما يجوز من تفسير التوراة وكتب الله بالعربية وغيرها لقول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وقال ابن عباس اخبرنى ابو سفيان بن حرب ان هرقل دعا ترجمانه فدعا بكتاب النبى صلى الله عليه وسلم فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم الآية حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فجاؤا فقالوا الرجل ممن يرضون يا اعور اقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه فقال ارفع يدك فرفع فاذا آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان عليهما الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فامر بهما فرجما فرايته يجانئ عليها الحجارة باب قول النبى صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة

وزينوا القرآن باصواتكم حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي
حسن الصوت بالقرآن يجهر به حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة
حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي وانا حينئذ
اعلم اني بريئة وان الله يبرئني ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في
نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك ٢ العشر الآيات كلها
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في
العشاء والتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا هشيم
عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة وكان يرفع صوته فاذا سمعه
المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا
اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه انه
اخبره ان ابا سعيد الخدري قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت
بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة
قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن منصور عن امه عن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وراسه في حجري وانا حائض باب ٢ فاقرؤا ما تيسر من القرآن حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة
وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة
الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلوة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك
هذه السورة التي سمعتك تقرأ فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت
اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني
سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال ارسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي
سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت التي اقرأني
فقال كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه باب قول الله
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما خلق له ميسر مهيأ
وقال مجاهد يسرنا القرآن بلسانك هونا قراءته عليك ٢ حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال

ثني ٢ — رسول الله ٢ — ولكني ينزل ٢ — عصبة منكم ٢ — قال — بالتين ٢ — متوار سمع ٢ — للصلوة نداء ٢ — قول الله تعالى ٢ — قوله منه ٢ — تربصت ٢ — ها قال ٢ — كذا ٢ — كذا ٢ — هونا عليك قراءته ٢ — وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه

له قوله وزينوا القرآن باصواتكم هذا الحديث من الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر من كتابه قال ابن بطال المراد بقوله زينوا القرآن باصواتكم المد والترتيل قال ولعل البخاري اشار باحاديث هذا الباب الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به والجهر به بصوت مطرب بحيث يلتذ سامعه انتهى والذي قصده البخاري اثبات كون التلاوة فعل العبد فانه يدخلها التزيين والتحسين وقد تقع باضداد ذلك كل ذلك دال على المراد ١٢ ف ٢ قوله منزل في شأني وحيا يتلى ذكر البخاري في خلق افعال العباد من طرق اخرى عن ابن شهاب ثم قال فبينت رضي الله عنها ان الانزال من الله وان الناس يتلونه ١٢ ف ٣ قوله متواريا اي مختفيا من الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغراقا في مناجاة الله تعالى ١٢ ك ٤ قوله يقرأ القرآن وراسه في حجري وانا حائض قال ابن المنير غرض البخاري من ذلك كله الاشارة الى ما تقدم من وصف التلاوة بالتحسين والترجيع والخفض والرفع ومقارنة الاحوال البشرية كقول عائشة يقرأ القرآن في حجري وانا حائض فكل ذلك يحقق ان التلاوة فعل القاري وتتصف بما تتصف به الافعال وتتعلق بالظروف الزمانية والمكانية انتهى كذا في ف ١٢ ٥ قوله في حجري بفتح الحاء وكسرها ع الحجر الحضن مجمع البحار الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح او الصدر والعضدان وما بينهما ١٢ قاموس ٦ قوله فاقرؤا ما تيسر منه كذا للكشميهني وللباقين من القرآن وكل من اللفظين في السورة والمراد بالقراءة الصلوة لان القراءة بعض اركانها. ف قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب ١٢ ك ع ٧ قوله اساوره بالمهملة اواثبه وتصبرت وفي بعضها تربصت والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند النحر في الخصومة والجر وارسله اي اطلقه وخل سبيله وظن عمر رضي الله عنه جواز ذلك اجتهادا احرف اي لغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب قال الاكثرون هو حصر في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوهما ليقرأ كل بما يوافق لغته فلا يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها القاضي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الداودي هذه القراءات السبع ليس كل حرف منها هو احد تلك السبعة بل قد تكون متفرقة فيها وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث. ك قال في المجمع انزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة اي سبع لغات متفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وهوازن واليمن ولا يريد كون السبعة في الحرف الواحد على انه قد جاء فيه ما قرئ بسبعة وعشرة كمالك يوم الدين وعبد الطاغوت وهذا احسن ما قيل فيها. ك اي على سبعة لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب وقيل ليس بحصر بل توسعة والسبعة المشهور ليست سبعة الحديث بل يحتمل كون هذه السبعة واحدا من تلك طه وقيل هي القراءات السبع وعلى حال لا صلة انزل به انتهى ١٢ ٨ قوله فاقرؤا ما تيسر منه الضمير للقرآن والمراد بالتيسير منه في الحديث غير المراد به في الآية لان المراد بالتيسير في الآية بالنسبة للقلة والكثرة والمراد به في الحديث بالنسبة الى ما يستحضره القاري من القرآن فالاول من الكمية والثاني من الكيفية ومناسبة هذه الترجمة وحديثها للابواب التي قبلها من جهة التفاوت في الكيفية ومن جهة نسبة القراءة للقاري ١٢ ف ٩ قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر تيسير القرآن للذكر تسهيله على اللسان ومسارعته الى القراءة حتى انه ربما يسبق اللسان اليه في القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحرف الكلمة حرصا على ما بعدها قيل المراد بالذكر الاذكار والايقاظ وقيل الحفظ. ع الثاني هو مقتضى قول مجاهد. ف قوله فهل من مدكر اصله مذتكر مفتعل من الذكر قلبت التاء دالا وادغمت الذال في الدال ١٢ ع ١٠ قوله كل ميسر لما خلق اي ان الله تعالى قدر لكل احد سعادته او شقاوته فيسهل على السعيد اعمال السعداء ويهونه لذلك ومثله في الشقي. ك ويأتي الآن موصولا ١١ قوله قال مطر الوراق في النسخة ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم فيعان عليه مطر هو ابن طهمان ابو رجاء الخراساني الوراق سكن البصرة وكان يكتب المصاحف مات سنة تسع عشرة ومائة ووقع هذا التعليق عند ابي ذر عن الكشميهني وحده وثبت ايضا للجرجاني عن الفربري ووصله الفريابي عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن شوذب عن مطر ١٢ عيني

حدثنا يزيد حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران قال قلت يا رسول الله فيم يعمل العاملون قال كل
ميسر لما خلق له حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور والاعمش سمعا
سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت
في الارض فقال ما منكم من احد الا كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا الا نتكل قال اعملوا فكل ميسر
فاما من اعطى واتقى الاية باب قول الله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور قال قتادة
مكتوب يسطرون يخطون في ام الكتاب جملة الكتاب واصله ما يلفظ ما يتكلم من شيء الا كتب عليه وقال
ابن عباس يكتب الخير والشر يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه
يتاولونه على غير تاويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة وتعيها وتحفظها واوحي الي هذا القرآن لانذركم
به يعني اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير وقال لي خليفة حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن قتادة
عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت
رحمتي غضبي وهو عنده فوق العرش حدثني محمد بن ابي غالب قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا
معتمر قال سمعت ابي يقول حدثنا قتادة ان ابا رافع حدثه انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش باب
قول الله والله خلقكم وما تعملون انا كل شيء خلقناه بقدر ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا و
الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله الخلق
من الامر لقوله الا له الخلق والامر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملا قال ابو ذر وابو هريرة سئل النبي صلى
الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس
للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان بالله والشهادة واقام الصلوة
وايتاء الزكوة فجعل ذلك كله عملا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن
ابي قلابة والقسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند
ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كانه من الموالي فدعاه
اليه فقال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت لا اكله فقال هلم فلاحدثك عن ذلك اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل
فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر له بخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا
له فقال لست انا احملكم ولكن الله حملكم اني والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي

حاشية السندي

(قوله باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر) وفيه قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون اي في تحصيل اي شيء يعمل العاملون واي شيء يترتب على عملهم بعد ان تقرر كل شيء وقدر فاجاب بما حاصله انه كما قدر لكل منزلا كذلك قدر له من الاعمال ما يوصله اليه فكل موفق لتحصيل منزله باعمال توصله اليه فالتكليف وسيلة الى ذلك التوفيق والتيسير والله تعالى اعلم (قوله باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون) وجاء فيه فامر لنا بخمس ذود هو باضافة خمس الى ذود وذود جمع ناقة يعني واضافة اسم العدد اليه تفيد ان احادها خمس

هو خير منه وتحلتها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا ابو جمرة
الضبعي قال قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك
المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر حرم فمرنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعوا
اليها من وراءنا فقال امركم باربع وانهاكم عن اربع امركم بالايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله
شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وتعطوا من المغنم الخمس وانهاكم عن اربع لا تشربوا
في الدباء والتقير والظرف المزفتة والحنتم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن القسم
ابن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا
ما خلقتم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم حدثنا محمد بن
العلاء قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة باب قراءة الفاجر
والمنافق واصواتهم وتلاوتهم ولا يجاوز حناجرهم حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا
قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القران
كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القران كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر
الذي يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القران كمثل
الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها حدثنا علي قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري ح وحدثني
احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني يحيى بن عروة بن
الزبير انه سمع عروة بن الزبير قالت عائشة سال ناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا
بشئ فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشئ يكون حقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من
الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد
ابن سيرين عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤن
القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود
السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق او قال التسبيد باب قول الله ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة وان اعمال بني ادم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسط العدل
بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل واما القاسط فهو الجائر حدثنا
احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة

منها
بها
اليه
حدثنا
اخبرنا
لهم
يقول
او القيسي
نجة مثل
يخطفها الزجاجة
معبد
اقوالهم

ل قوله وتحلتها من التحلل وهو التنفس من جهة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون بذا جابا آخر غاير بين الاول فى لا احلكم ولا اخالف يعني ان الله هو يحلكم والثاني انى انا فيها واحللها والغرض انه لا غفلة وله محللان صيمان ك ٢ قوله قلت لابن عباس كذا فى هذه الرواية لم يذكر مقول قلت وبينه الاسيلي من طريق ابى عامر العقدى بفتح المهملة وللقاف فقال فى روايته حدثنا ابو جمرة قال قلت لابن عباس ان لى جرة انتبذ فيها فاشربه حلوا لو اكثرت منه فجالست القوم فخشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس وقد اخرج مسلم من طريق ابى عامر لكنه لم يسق لفظه ولم يقف الكرمانى على هذا فقال التقدير قلت لابن عباس حدثنا اما مطلقا اما من قصة وفد عبد القيس فحمل مقول قلت طلب التحديث ١٢ ف ٣ قوله عبد القيس بن افصى ابو قبيلة من اسد. قاموس من باب لبس والسدبن ربيعة محركة ابو قبيلة. قاموس من باب الدال ١٢ ك قوله لا تشربوا الخ قال الخطابي معنى النهي عنها النهي عن اتخاذ فيها. ك نهى عن هذه الاوانى لانها غالبة لا يمكن شرب النبا المار وانقلاب ما هو اشد حرارة الى الاسكار اسرع فيكم ولا يشعر ١٢ مجمع
ه قوله ومن اظلم فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصلح للصفة من التنزل فى الالزام ك ع والكلام فى مطابقة هذا الحديث مثل مر فيما تقدم ع وان كان الندرة بمعنى الهيأة فالتعبير بخلق ما ليس له جرم محسوس تارة وبالجرم تارة ١٢ ف ٤ قوله قرارة قال الكرمانى المراد بالفاجر المنافق بقرينة جعله قسيما للمؤمن فى الحديث يعني الاول ومقابلا فاطلق للمنافق عليه فى اكثر من باب العطف التفسيري ووقع فى رواية ابى ذر قرارة الفاجر له المنافق بالشك وهو يؤيد تاويل الكرمانى ويحتمل ان تكون للتنويع والفاجر هم من المنافق فيكون من عطف الخاص على العام ١٢ ف ٥ قوله مثل المؤمن آخر ما صدر ان المؤمن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرأ او لا والطعم يوجد بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع فان قلت قال فى آخر فضائل القرآن كالحنظلة طعمها مر وريحها مر وهنا قال لا ريح لها قلت المقسم منهما واحد وذلك جوابان عدم النفع لا يدل على الضرر وربما كان مضرا فلا ريح نافعة ١٢ ك ٥ قوله فيقرقرها من القرقرة وهو الوضع فى الاذن بالصوت والقرقرة الوضع فيها بدون الصوت واضافة القرقرة الى الدجاجة اضافة الى الفاعل والدجاجة بفتح الدال وكسرها وقال الخطابي هو عليه السلام فى ما يتعاطونه من علم الغيب قال والصواب كقرقرة الزجاجة ليلائم معنى القارورة الذى فى الحديث الآخر ويكون اضافة القرقرة اليها الى المفعول فيه نحو مكر الليل ع ومناسبته للترجمة تعرض له ابن بطال و لخصه الكرمانى فقال لشابهة الكاهن بالمنافق من جهة انه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما ان المنافق لا ينتفع بقراءته لفساد عقيدته والذى يظهر لى من مراد البخاري ان لفظ المنافق بالقرآن كما يتلفظ به المؤمن ويخالف ظاهرها ومتلوهما واحد ولو كان المتلو واحدا لم يقع فيه تخالف وكذلك الكاهن فى تلفظه بالكلمة من الوحي التى تخبره بها الجني مما يختلسه عن الملك بلفظه بها وتلفظ الجني مغاير لتلفظ الملك فتفاوتا ١٢ ف ٥ قوله لا يجاوز تراقيهم التراقى جمع الترقوة وهى العظم بين ثغرة النحر والحاقن اى لا يرفع الى الله اذا عملهم منافية لذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة وبتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية اى المرمى اليها والفوق بضم الفاء موضع التوتير من السهم والطرف الاعلى ما عاد على فوقا اى مضى ولم يرجع وايسبا بكسر المهملة مقصورا ومدودا العلامة والتحليق ازالة الشعر ك ٥ قوله قالوا وقال التسبيد شك من الراوى وهو بالمهملة والموحدة بمعنى التحليق وقيل بلغ منه وهو بمعنى الاستيصال وقيل هو ترك دهن الشعر وغسله قال الكرمانى فيه اشكال وهو انه يلزم من وجود العلامة وجود ذى العلامة فيلزم ان كل محلوق الرأس فهو من الخوارج والامر بخلاف ذلك للنفاقهم اجاب بان السلف كانوا لا يحلقون رؤسهم الا للنسك او فى الحاجة والخوارج اتخذوه دينا فصار شعارهم وعرفوا به قال وتحتمل ان يراد بحلق الرأس والعلية وجميع شعورهم وان يراد به الافراط فى القتل او المبالغة فى المخالفة فى امر الديانة قلت الاول انه باطل لانه لم يقع من الخوارج والثاني محتمل لكن طرق الحديث المتكاثرة كالصريحة فى ارادة حلق الراس والثالث كالثاني والله اعلم ف فان قلت مر فى باب علامات النبوة ان آيتهم اى علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدى المرأة قلت لا منافاة فى اجتماع العلامتين او هو لاء طائفة اخرى فان قلت تقدم فى كتاب استتابة المرتدين فى حقهم شيئا اى يشك فى العلقة بل علق بها شئ من الدم فانهم شككوا وهنا قال لا يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا لان السهم لا يعود الى فوقه بغير سبب قلت يحتمل ان يراد به الخوارج على الامام وهؤلاء الخارجون عن الاجماع وعلى الاول الدين هو طاعة الامام وعلى الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث فى قوم قدر عرفهم صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا بعد عصرهم وسواء بلغهم الى الكفر او ما دونه فقلهم على رضي الله عنه يعني الخوارج فربما اودى تاويلهم الى الكفر ورب ما ادى اليه ك ٥ قوله الموازين القسط اختلف فى ذكره ههنا بلفظ الجمع والمراد ان لكل شخص ميزان لو كمل عمل ميزانا فيكون الجمع حقيقة او ليس هناك الا ميزان واحد والجمع باعتبار تعدد الاعمال او الاشخاص ويدل على تعدد الاعمال قوله تعالى وان كذبت قوم نوح المرسلين والذي يرجح انه ميزان واحد لا يشكل بكثرة من يوزن عمله لان احوال القيمة لا تكيف باحوال الدنيا القسط العدل وهو لغة الموازين وان كان مفردا وهي جمع لانه مصدر قال ابو اسحق الزجاج المعنى ونضع الموازين ذوات القسط قيل هو مفعول للاجله اى لاجل القسط واللام فى قوله ليوم القيمة للتعليل مع حذف مضاف اى لحساب يوم القيمة وقيل هي بمعنى فى كذا جزم ابن قتيبة واختاره ابن مالك وقيل للتوقيت ١٢ ف ٥ قوله وان اعمال بني آدم ظاهره التعميم لكن خص منه طائفتان فمن الكفار من لا ذنب له الا الكفر ولم يعمل حسنة فانه يقع فى النار من غير حساب ولا ميزان ومن المؤمنين من لا سيئة له وله حسنات كثيرة زائدة على محض الايمان فهذا يدخل الجنة بلا حساب كما فى قصة السبعين الفا ومن يحاسبون وتعرض اعمالهم على الموازين ويدل على محاسبة الكفار ووزن اعمالهم قوله تعالى ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم الى قوله الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قال ابو اسحق الزجاج اجمع اهل السنة على الايمان بالميزان وان اعمال العباد يوزن يوم القيمة وانكرت المعتزلة الميزان وقالوا هو عبارة عن العدل قال ابن فورك انكرت المعتزلة الميزان بناء منهم على ان الاعراض تستحيل ذهابا واذا تقوم بانفسها قال وقد روى بعض المتكلمين عن ابن عباس ان الله تعالى

كل واحد من تلك آحاد نافلة لا ذو دكما ان اضافة خمسة فى قولك عندى خمسة رجال الى رجال لافادة ان العدد لآحاد الرجال لا لنفس الجمع وكل واحد من الآحاد رجل لا رجال. ومثل خمس ذود قوله تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط لافادة ان آحاد الرهط كانوا تسعة وكل واحد من تلك الآحاد رجل لا رهط. والحاصل ان اسم العدد من ثلاثة الى عشرة يضاف الى الجمع لفظا او معنى لافادة عدد آحاد ذلك الجمع لا تعدد نفس الجمع. والعجب من ابى البقاء مع كماله فى علم العربية قال لصواب تنوين خمس فانه لو كان بغير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف عين المضاف اليه فيلزم ان تكون خمس خمسة عشر بعيرا لان اقل الذود ثلاثة. ثم العجب من القسطلاني انه قررها على ذلك فسبحان من لا يذهل ولا ينسى. والله تعالى اعلم اه سندى رقوله باب قول الله تعالى

عن ابی هریرة رضی الله تعالیٰ عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم کلمتان[1] حبیبتان الی الرحمٰن خفیفتان[2] علی اللسان ثقیلتان[3] فی المیزان سبحان الله[4] وبحمده[5] سبحان الله العظیم

خاتمة الطبع

الحمد لله الذی منّ علینا بجزیل النعم + والصلوٰة والسلام علی نبیه سید العرب والعجم المخصوص بکتاب نسخ شرائع من سبق وتقدم + وبامة هی افضل الامم + وعلی آله واصحابه مصابیح الظلم + اما بعد فیقول العبد الراجی رحمة ربه القوی الخادم للحدیث النبوی احمد علی السهارنفوری انه قد استتب بعون الملک الباری طبع الصحیح الجامع للحافظ الامام شیخ الاسلام سید المحدثین محمد بن اسمٰعیل البخاری رحمه الله بعد ما صرفت برهة من دهری + وظمئت نهاری + وسهرت لیلی فی تصحیح مبانیه + وتوضیح معانیه + وتنقیح مطالبه + وتصریح مآربه + وتبیین اسماء الرجال بالحرکات والانساب + والکنی والالقاب + علی حسب ما یقتضیه المقام + ویستدعیه المرام + ولم آل جهدا فی ترصیف ما لخصته من شروح هذا الکتاب + وتهذیب ما خلصته مما یتعلق بارتباط السابق باللاحق وتطبیق الحدیث علی ترجمة الباب فجاء بحمد الله سبحانه شرحا وافیا بحل دقائقه وتفصیل ما اجمل من حقائقه حاویا لضبط ما استشکل من الفاظه کافیا لتسهیل ما استصعب عند حفاظه مغنیا عن المراجعة الی الشروح المبسوطة لمن له ادنی مناسبة بهذا الفن الشریف واقل ملائمة بهذا العلم المنیف + ولست اقول انه لو اراد غیری شرحه بهذا النمط العجیب + لم یکن له الیه سبیل ولا له فیه نصیب + للاحتیاج الی کثرة التصفح والاطلاع ومراجعة الکتب الی حد لا یستطاع لان هذا ادعاء بلا نزاع وخلاف + ولیس من دیدن اهل الانصاف + کیف وقد قال عز من قائل وما اوتیتم من العلم الا قلیلا ومن اصدق من الله قیلا + ولما لم یتیسر لی فرصة لبسط الکلام + حسب ما یتضح به المرام + لهجوم الاشغال المتعلقة بالمطبع وتعجیل الطلاب الذین غاصوا فی بحار درس الکتاب + وتاکیدها الی الطبع وغیره من الاسباب + فارجو من الناظرین فیه بناظرة الانصاف ان یعذرونی فی العثرات + ویمنوا علی بتدارک الزلات بالحسنات + فان الخطأ والنسیان قلما یخلو منه الناس + اما سمعت قول القائل ان اول الناس اول ناس + علی انی معترف والصدق منجاة + بان الباع قصیر والبضاعة مرجاة + فلیقنع الناظر بقلیلی + ولا یقوم علی بتجهیلی + وانما انا رجل مجهول + لم ازل انزوی زاویة خمول + لا ارید الترفع علی اقرانی فی المجالس + والتصدر من بین امثالی فی المدارس + ثم لما کان شغفی بخدمة الحدیث النبوی بما اوصانی بها مرشدی ومولائی ذو النفس القدسیه + والصفات الملکیه + والمحتد الطاهر + والمفخر الظاهر + المشهور بالفضل فی الآفاق + قدوة اهل الوفاق + مولانا الحاج محمد اسحٰق + تغمده الله تعالیٰ برحمته واسکنه دار کرامته فشرعت فی طبع صحیح مسلم مع شرحه للنووی وفقنی الله لاتمامه + وجعل حسن اختتامه کحسن اختتامه البخاری انه علی کل شیء قدیر وبالاجابة جدیر وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمین والصلوٰة والسلام علی رسوله محمد وآله واصحابه اجمعین

---

[1] قوله کلمتان ای کلامان ویطلق الکلمة علیه کما یقال کلمة الشهادة والحبیبتان المحبوبتان یعنی بمعنی المفعول لا بمعنی الفاعل والمراد محبوبیة قائلها ومحبة الله للعبد ارادة ایصال الخیر له والتکریم فان قلت الفعیل بمعنی المفعول لاسیما اذا کان موصوفة مذکورا معه یستوی فیه المذکر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانیث قلت التسویة بینهما جائزة لا واجبة او وجوبها فی المفرد لا فی المثنی او انها لمناسبة الخفیفة والثقیلة لانها بمعنی الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء هی لنقل اللفظ من الوصفیة الی الاسمیة وقد یقال هی فیما لم یقع الفعل بعد تقول خذ ذبیحتک للشاة التی لم تذبح واذا وقع علیها الفعل فهی ذبیح فان قلت لم خصص لفظ الرحمٰن من بین سائر الاسماء الحسنی قلت لان المقصود من الحدیث بیان سعة رحمة الله تعالیٰ علی عباده حیث یجازی علی العمل القلیل بالثواب الکثیر وعلیه فضیلة عظیمة للکلمتین تقدم فی آخر کتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده فی یوم مائة مرة حطت خطایاه وان کانت مثل زبد البحر والمقصود من ذکر الخفة والثقل بیان قلة العمل وکثرة الثواب فان قلت قد نهی صلی الله علیه وسلم عن السجع قلت ذلک فیما کان کسجع الکهان فی کونه متکلفا او متضمنا للباطل ١٢ک [2] قوله خفیفتان علی اللسان فیه اشارة الی قلة کلامهما واحرفهما ورشاقتهما قال الطیبی الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جریانهما علی اللسان بما خف علی الحامل من بعض الامتعة فلا یتعبه کالشیء الثقیل وفیه اشارة الی ان سائر التکالیف صعبة شاقة علی النفس ثقیلة وهذه سهلة علیها مع انها تثقل المیزان کثقل الشاق من التکالیف ١٢ف [3] قوله ثقیلتان فی المیزان هو موضع الترجمة لانه مطابق لقوله وان اعمال بنی آدم توزن ١٢ف [4] قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبیح والعلم علی نوعین علم جنسی وعلم شخصی ثم انه تارة یکون للعین والاخری للمعنی فهذا من العلم الجنسی الذی للمعنی فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فکیف الجمع بین الاضافة والعلمیة قلت ینکر ثم یضاف فان قلت ما معنی التسبیح قلت التنزیه یعنی انزه الله تنزیها مما لا یلیق به تعالیٰ ١٢ک [5] قوله وبحمده قیل الواو للحال والتقدیر اسبح الله متلبسا بحمدی له من اجل توفیقه وقیل عاطفة والتقدیر اسبح الله واتلبس بحمده ویحتمل ان یکون الحمد مضافا للفاعل والمراد من الحمد لازمه او ما یوجب الحمد من التوفیق ونحوه ویحتمل ان یکون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدیر واثنی علیه بحمده فیکون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة اخری وقال الخطابی فی حدیث سبحانک اللهم ربنا وبحمدک ای بقوتک التی هی نعمة توجب علی حمدک سبحتک لا بحولی وبقوتی کانه یرید ان ذلک مما اقیم فیه المسبب مقام السبب ف فان قلت ما الحمد قلت له تعریفان والمختار انه هو الثناء علی الجمیل الاختیاری علی وجه التعظیم ک قال الکرمانی صفات الله وجودیة کالعلم والقدرة وهی صفات الاکرام وعدمیة کلا شریک له ولا مثل له وهی صفات الجلال اقتباسا من قوله تعالیٰ ذو الجلال والاکرام ، فالتسبیح اشارة الی صفات الجلال والتحمید اشارة الی صفات الاکرام وترک التقیید یشعر بالتعمیم والمعنی انزهه عن جمیع النقائص واحمده بجمیع الکمالات قال والنظم الطبیعی یقتضی تقدیم التخلیة علی التحلیة فقدم التسبیح الدال علی التخلی علی التحمید الدال علی التحلی وقدم لفظ الله لانه اسم الذات المقدسة الجامع لجمیع الصفات والاسماء الحسنی ووصفه بالعظیم لانه الشامل لسلب ما لا یلیق به واثبات ما یلیق به اذ العظمة الکاملة مستلزمة لعدم النظیر والمثیل ونحو ذلک وکذا العلم بجمیع المعلومات والقدرة علی جمیع المقدورات ونحو ذلک وذکر التسبیح متلبسا بالحمد لیعلم ثبوت الکمال له نفیا واثباتا وکرره تاکیدا ولان الاعتناء بشان التنزیه اکثر من جهة کثرة المخالفین ولهذا جاء فی القرآن بعبارات مختلفة نحو سبحان وسبح بلفظ الامر وسبح بلفظ الماضی ویسبح بلفظ المضارع ولان التنزیهات تدرک بالعقل بخلاف الکمالات فانها تقصر عن ادراک حقائقها کما قال بعض المحققین الحقائق الالهیة لا تعرف الا بطریق السلب کما فی العلم لا یدرک منه الا انه لیس بجاهل واما معرفة حقیقة علمه فلا سبیل الیه وقال شیخنا شیخ الاسلام سراج الدین البلقینی فی کلامه علی مناسبة ابواب صحیح البخاری لما کان اصل العصمة اولا وآخرا هو توحید الله فختم بکتاب التوحید وکان آخر الامور التی یظهر بها المفلح من الخاسر ثقل الموازین وخفتها فجعله آخر تراجم الکتاب فبدأ بحدیث الاعمال بالنیات وذلک فی الدنیا وختم بان الاعمال توزن یوم القیمة واشار الی انه انما یثقل منها ما کان بالنیة الخالصة لله تعالیٰ وفی الحدیث الذی ذکره ترغیب وتخفیف وحث علی الذکر المذکور لمحبة الرحمٰن له والخفة بالنسبة الی ما یتعلق بالعمل والثقل بالنسبة لاظهار الثواب وجاء ترتیب هذا الحدیث علی اسلوب عظیم وهو ان حب الرب سابق وذکر العبد وخفة الذکر علی لسانه تال ثم بین ما فیهما من الثواب العظیم النافع یوم القیمة انتهی ملخصا وقال الکرمانی فان قلت تقدم فی اول کتاب التوحید عند بیان ترتیب ابواب الکتاب ان الختم بمباحث کلام الله لانه مدار الوحی وبه تثبت الشرائع ولهذا افتتح ببدء الوحی والانتهاء الی ما منه الابتداء قلت نعم الختم بها ولکن ذکر هذا الباب لیس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان یکون آخر الکلام التسبیح والتحمید کما انه ذکر حدیث الاعمال بالنیات فی اول الکتاب لارادة بیان اخلاصه فیه کذا قال والذی یظهر انه ختم کتابه بما دل علی وزن الاعمال لانه آخر آثار التکلیف فانه لیس بعد الوزن الا الاستقرار فی احد الدارین الا ان یرید الله اخراج من قضی بتعذیبه من الموحدین فیخرجون من النار بالشفاعة قال واشار ایضا الی انه وضع کتابه قسطاسا ومیزانا یرجع الیه وانه سهل علی من یسره الله تعالیٰ علیه وفیه اشعار بما کان علیه المؤلف فی حالتیه اولا وآخرا تقبل الله تعالیٰ منه وجزاه افضل الجزاء. ف. الحمد لله علی ما وفق للاتمام والصلوٰة علی نبیه خیر الانام واصحابه الکرام وآله العظام ١٢

حاشیة السندی ص ١١٢٨

ونضع الموازین القسط الخ) ای باب ان الوزن حق وهذا من مسائل التوحید وبه ختم صحیحه لان الاعمال وزنها وثقلها وخفتها علی حسب نیة العامل لحدیث "انما الاعمال بالنیات" ففی هذه المسائل ارشاد الی حسن النیة فی الاعمال کما فی اول الکتاب اشارة الی ذلک بایراد حدیث انما الاعمال بالنیات فصار من ذلک حسن الختام لما فیه من موافقة البدایة النهایة وفیه اشارة الی المداومة علی حسن النیة بدایة ونهایة وایضا اول العمل هو النیة وآخره هو الوزن ولیس بعده الا الجزاء فاتی فی موضع الکتاب الموضوع للعمل علی ما علیه العمل فی بدایته ونهایته فاتی ببدایته وهی النیة فی بدایة الکتاب ونهایته وهو الوزن فی نهایة الکتاب فما احسن نظره وادق وادرج فیه حدیث التسبیح وختم به الصحیح. ففیه مع مراعاة المشاکلة والتنبیه بواسطة اشتراکهما فی بعض الحروف والوزن

وقد اتفقت الائمة علی ان البخاری اصح الکتب بعد کتاب الله وقد سعیت فی صحته وحسن کتابته بما لا مزید علیه
خادم العلماء والمشائخ نور محمد غفر له ولوالدیه ولمن دعا له بالخیر ولمن سعی معه فی اهتمامه بالاخلاص

صورة ما کتبه الفاضل الکامل المحقق المشهور الجامع بین المعقول والمنقول الحاوی للفروع والاصول مولانا المولوی المفتی محمد صدر الدین شید الله تعالی به الدین ونفع به المسلمین مرتجلا

الحمد لله ذی الطول والآلاء وصلی الله علی محمد خاتم الرسل والانبیاء وعلی آله واصحابه الاتقیاء وبعد فیقول العبد المعتصم بحبل الله المتین محمد صدر الدین شرح الله صدره بنور الیقین انی رایت هذا الکتاب غب ما طبع وعاد مطبوعا + وبعد ما صنع واض مصنوعا + فامعنت فیه وکان امعانی غایة + وخضت فیه وکان خوضی نهایة + فوجدته صریحا + وکاسمه صحیحا + والفیته جامعا بلا ارتیاب لما هو مذکور فی خاتمة الکتاب + وقد قرأه علی کثیر حیثما کان یطبع + وعصر ما کان یصنع + فلم اجده الا کزهرة فوق ربوة ندیه + او کدوحة وسط روضة طریه + ولله در من جد فی تصحیحه + واجد فی تنقیحه + وسعی غیر مبال وتجشم غیر آل + عسی ان ینتفع به الصغیر والکبیر والقاصی والدانی وذلک مرجو ومامول + والله یعطی کل مسئول اللهم اجعل سعی مرصفه مشکورا وعمله مبرورا وصنیعه ماجورا

خاتمة الطبع من جانب اصح المطابع

الحمد لله وسلام علی عباده المرسلین وعلی وعلی امی وعلی ابی وعلی جمیع اقربائهما وعلی جمیع اقربائی والمؤمنین والمؤمنات واستغفر الله العظیم الذی لا اله الا هو الحی القیوم من کل ذنب اذنبت واتوب الیه واسئله التوبة اما بعد اعلم انه لما رأیت اهل العلم قد اشتکوا عندی عن الاغلاط التی وقعت فی نسخ البخاری التی طبعها اهل المطابع بعد موت مولانا احمد علی المحدث السهارنفوری وقالوا هل تستطیع لحسن طبعه ورفع الاغلاط جمیعا فاجبت وقلت ما توفیقی الا بالله ثم شرعت فی هذا الامر الاهم فاتی بحیث یسر الناظرین وانه لیس له مثل فی دیار الهند من جهة الصحة وحسن الکتابة والطباعة ومحاسنه ستظهر علی الناظرین بعد المطالعة وامعان النظر فطوبی لمن کان عنده نسخة من ذلک المطبوع + خادم العلماء والمشائخ

نور محمد نقشبندی چشتی
قادری سنه ۱۳۵۷ھ
۱۹۳۸ء

ناشر

قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی